



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

حلي الأبرار

في أخلاق حسنة وأعمالها

تأليف

السيد عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

بغداد

الجزء ١-٥

مطبعة دار الكتب
بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت فى الطباعة:

موسسه المعارف الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٢	حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام
٢٢	اشاره
٢٣	المجلد ١
٢٣	اشاره
٢٧	المقدمات
٢٧	كلمه المؤسسسه ضروره احياء التراث
٢٩	مقدمه التحقيق
٢٩	اشاره
٣١	-نسبه الشريف-
٣٣	-ولادته و وفاته-
٣٣	-مشائخه و أساتذته-
٣٤	-تلامذته و الراوون عنه-
٣٥	-إطراء العلماء و ثناؤهم عليه-
٣٧	-أولاده-
٣٨	-مؤلفاته-
٤٤	-ما هو كتاب حليه الأبرار-
٤٧	-منهجنا فى التحقيق-
٤٨	-مصادر ترجمه-
٥٣	مقدمه المؤلف
٥٩	المنهج الأول فى رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم،
٥٩	اشاره
٦١	الباب الأول
٧٣	الباب الثانى

٨٣	الباب الثالث
٨٧	الباب الرابع
٩٣	الباب الخامس
١١١	الباب السادس
١١٧	الباب السابع
١٢٩	الباب الثامن
١٣١	الباب التاسع
١٣٣	الباب العاشر
١٤٨	الباب الحادى عشر
١٤٣	الباب الثانى عشر
١٧٧	الباب الثالث عشر
١٨٥	الباب الرابع عشر
١٨٩	الباب الخامس عشر
٢١٢	الباب السادس عشر
٢٢٠	الباب السابع عشر
٢٢٤	الباب الثامن عشر
٢٢٨	الباب التاسع عشر
٢٣٤	الباب العشرون
٢٤٠	الباب الحادى والعشرون
٢٥٤	الباب الثانى والعشرون
٢٤٤	الباب الثالث والعشرون
٢٧٤	الباب الرابع والعشرون
٢٨٤	الباب الخامس والعشرون
٢٩٢	الباب السادس والعشرون
٣٠٠	الباب السابع والعشرون
٣٠٨	الباب الثامن والعشرون

٣١٠	الباب التاسع و العشرون
٣١٤	الباب الثلاثون
٣٢٠	الباب الحادى و الثلاثون
٣٢٤	الباب الثانى و الثلاثون
٣٣٠	الباب الثالث و الثلاثون
٣٣٤	الباب الرابع و الثلاثون
٣٤٢	الباب الخامس و الثلاثون
٣٤٤	الباب السادس و الثلاثون
٣٥٢	الباب السابع و الثلاثون
٣٥٤	الباب الثامن و الثلاثون
٣٦٠	الباب التاسع و الثلاثون
٣٦٤	الباب الأربعون
٣٦٨	الباب الحادى و الأربعون
٣٧٢	الباب الثانى و الأربعون
٣٧٨	الباب الثالث و الأربعون
٣٨٢	الباب الرابع و الأربعون
٣٨٤	الباب الخامس و الأربعون
٣٩٠	الباب السادس و الأربعون
٣٩٢	الباب السابع و الأربعون
٣٩٤	الباب الثامن و الأربعون
٤٠٢	الباب التاسع و الأربعون
٤١٠	الباب الخمسون
٤١٤	الباب الحادى و الخمسون
٤١٨	الباب الثانى و الخمسون
٤٢٠	الباب الثالث و الخمسون
٤٢٢	الباب الرابع و الخمسون

٤٢٦	الباب الخامس و الخمسون
٤٣٠	الباب السادس و الخمسون
٤٤٤	الباب السابع و الخمسون
٤٤٦	الباب الثامن و الخمسون
٤٥٠	الباب التاسع و الخمسون
٤٥٢	الباب الستون
٤٥٤	الباب الحادى و الستون
٤٥٨	الباب الثانى و الستون
٤٦٢	الباب الثالث و الستون
٤٦٤	الباب الرابع و الستون
٤٦٦	الباب الخامس و الستون
٤٦٨	الباب السادس و الستون
٤٧٠	الباب السابع و الستون
٤٧٢	الباب الثامن و الستون
٤٧٤	الباب التاسع و الستون
٤٧٨	الباب السبعون
٤٩٠	فهرس الموضوعات
٤٩٦	المجلد ٢
٤٩٦	اشاره
٤٩٧	اشاره
٥٠١	المنهج الثانى: فى حليه الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) و صفاته
٥٠١	اشاره
٥٠٥	الباب الأول
٥١١	الباب الثانى
٥١٥	الباب الثالث
٥٢٣	الباب الرابع

٥٢٩	الباب الخامس
٥٣٩	الباب السادس
٥٥١	الباب السابع
٥٥٧	الباب الثامن
٥٦٧	الباب التاسع
٥٧٩	الباب العاشر
٥٨٣	الباب الحادى عشر
٥٩٩	الباب الثانى عشر
٦٠٧	الباب الثالث عشر
٦١٥	الباب الرابع عشر
٦٢٥	الباب الخامس عشر
٦٣٣	الباب السادس عشر
٦٤٩	الباب السابع عشر
٦٥٧	الباب الثامن عشر
٦٦٣	الباب التاسع عشر
٦٦٧	الباب العشرون
٦٧٧	الباب الحادى والعشرون
٦٨٣	الباب الثانى والعشرون
٦٨٩	الباب الثالث والعشرون
٦٩٣	الباب الرابع والعشرون
٧٠٥	الباب الخامس والعشرون
٧١١	الباب السادس والعشرون
٧٢١	الباب السابع والعشرون
٧٣٣	الباب الثامن والعشرون
٧٤٧	الباب التاسع والعشرون
٧٥٥	الباب الثلاثون

٧٥٩	الباب الحادى و الثلاثون
٧٦٩	الباب الثانى و الثلاثون
٧٧٧	الباب الثالث و الثلاثون
٧٨٥	الباب الرابع و الثلاثون
٧٩٣	الباب الخامس و الثلاثون
٨٠١	الباب السادس و الثلاثون
٨١١	الباب السابع و الثلاثون
٨١٩	الباب الثامن و الثلاثون
٨٣٥	الباب التاسع و الثلاثون
٨٤٣	الباب الأربعون
٨٥١	الباب الحادى و الأربعون
٨٥٥	الباب الثانى و الأربعون
٨٧٩	الباب الثالث و الأربعون
٨٨٩	الباب الرابع و الأربعون
٨٩٣	الباب الخامس و الأربعون
٩٠٣	الباب السادس و الأربعون
٩٠٩	الباب السابع و الأربعون
٩١٣	الباب الثامن و الأربعون
٩٢٣	الباب التاسع و الأربعون
٩٣٣	الباب الخمسون
٩٤٧	فهرس الموضوعات
٩٥١	المجلد ٣
٩٥١	اشاره
٩٥٢	اشاره
٩٥٦	المنهج الثالث فى الإمام الثانى أبى محمّد الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام
٩٥٦	اشاره

٩٥٨	الباب الأول
٩٦٤	الباب الثاني
٩٦٦	الباب الثالث
٩٧٢	الباب الرابع
٩٧٨	الباب الخامس
٩٨٤	الباب السادس
٩٩٦	الباب السابع
١٠٠٠	الباب الثامن
١٠٠٥	الباب التاسع
١٠١٣	الباب العاشر
١٠١٩	الباب الحادى عشر
١٠٢١	الباب الثانى عشر
١٠٢٥	الباب الثالث عشر
١٠٣٣	الباب الرابع عشر
١٠٤٣	الباب الخامس عشر
١٠٤٧	المنهج الرابع فى الإمام الثالث أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام
١٠٤٧	اشاره
١٠٤٩	الباب الأول
١٠٥٣	الباب الثانى
١٠٥٧	الباب الثالث
١٠٦٥	الباب الرابع
١٠٦٧	الباب الخامس
١٠٦٩	الباب السادس فى ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
١٠٧١	الباب السابع
١٠٨١	الباب الثامن
١١٠٩	الباب التاسع

١١١١	الباب العاشر
١١١٧	الباب الحادى عشر
١١٢١	الباب الثانى عشر
١١٢٧	الباب الثالث عشر
١١٢٩	الباب الرابع عشر
١١٣٣	الباب الخامس عشر
١١٣٩	الباب السادس عشر
١١٤٩	الباب السابع عشر
١١٥٥	الباب الثامن عشر
١١٦٣	الباب التاسع عشر
١١٦٩	الباب العشرون
١١٧١	الباب الحادى والعشرون
١١٧٣	المنهج الخامس فى الإمام الرابع أبى محمّد على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين عليهم السلام
١١٧٣	اشاره
١١٧٥	الباب الاول
١١٨١	الباب الثانى
١١٨٣	الباب الثالث
١١٨٧	الباب الرابع
١١٩٧	الباب الخامس
١١٩٩	الباب السادس
١٢٠٩	الباب السابع
١٢١٩	الباب الثامن
١٢٢٧	الباب التاسع
١٢٣٣	الباب العاشر
١٢٤٣	الباب الحادى عشر
١٢٤٩	الباب الثانى عشر

١٢٥٣	الباب الثالث عشر
١٢٦٥	الباب الرابع عشر
١٢٧٤	الباب الخامس عشر
١٢٨٠	الباب السادس عشر
١٢٨٢	الباب السابع عشر
١٢٩٠	الباب الثامن عشر
١٢٩٢	الباب التاسع عشر
١٢٩٤	الباب العشرون
١٢٩٦	الباب الحادى والعشرون
١٣٠٤	المنهج السادس فى الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الباقر عليه السلام
١٣٠٤	اشاره
١٣٠٦	الباب الاول
١٣٠٨	الباب الثانى
١٣٢٢	الباب الثالث
١٣٢٨	الباب الرابع
١٣٣٢	الباب الخامس
١٣٥٢	الباب السادس
١٣٥٤	الباب السابع
١٣٥٦	الباب الثامن
١٣٦٢	الباب التاسع
١٣٦٦	الباب العاشر
١٣٧٠	الباب الحادى عشر
١٣٧٦	الباب الثانى عشر
١٣٨٢	الباب الثالث عشر
١٣٨٤	الباب الرابع عشر
١٣٨٨	الباب الخامس عشر

١٣٩٠	الباب السادس عشر
١٣٩٤	الباب السابع عشر
١٤٠٠	الباب الثامن عشر
١٤١٤	المجلد ٤
١٤١٤	اشاره
١٤١٧	اشاره
١٤٢١	المنهج السابع فى الإمام السادس أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
١٤٢١	اشاره
١٤٢٥	الباب الأول
١٤٢٧	الباب الثانى
١٤٣١	الباب الثالث
١٤٣٧	الباب الرابع
١٤٣٩	الباب الخامس
١٤٤١	الباب السادس
١٤٤٧	الباب السابع
١٤٤٥	الباب الثامن
١٤٧١	الباب التاسع
١٤٧٧	الباب العاشر
١٤٨٣	الباب الحادى عشر
١٤٨٧	الباب الثانى عشر
١٤٩٥	الباب الثالث عشر
١٤٩٩	الباب الرابع عشر
١٥٠٥	الباب الخامس عشر
١٥١٣	الباب السادس عشر
١٥٢١	الباب السابع عشر
١٥٢٩	الباب الثامن عشر

١٥٣٥	الباب التاسع عشر
١٥٣٩	الباب العشرون
١٥٤٧	الباب الحادى والعشرون
١٥٥٥	الباب الثانى والعشرون
١٥٦٣	الباب الثالث والعشرون
١٥٦٩	الباب الرابع والعشرون
١٥٧٥	الباب الخامس والعشرون
١٥٧٩	الباب السادس والعشرون
١٥٨٩	الباب السابع والعشرون
١٥٩٥	الباب الثامن والعشرون
١٥٩٩	الباب التاسع والعشرون
١٦٠٣	الباب الثلاثون
١٦٠٧	المنهج الثامن فى الامام السابع أبى الحسن الاول موسى بن جعفر عليهما السلام
١٦٠٧	اشاره
١٦٠٩	الباب الاول
١٦١٧	الباب الثانى
١٦٢٣	الباب الثالث
١٦٣٣	الباب الرابع
١٦٤١	الباب الخامس
١٦٤٩	الباب السادس
١٦٥٩	الباب السابع
١٦٦٧	الباب الثامن
١٦٧٧	الباب التاسع
١٦٩٣	الباب العاشر
١٧٠١	الباب الحادى عشر
١٧٠٥	الباب الثانى عشر

١٧٠٩	الباب الثالث عشر
١٧١١	الباب الرابع عشر
١٧١٥	الباب الخامس عشر
١٧١٩	الباب السادس عشر
١٧٢٣	الباب السابع عشر
١٧٢٩	الباب الثامن عشر
١٧٣١	الباب التاسع عشر
١٧٣٣	الباب العشرون
١٧٣٥	الباب الحادى والعشرون
١٧٣٧	الباب الثانى والعشرون
١٧٤٩	المنهج التاسع فى الامام الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام
١٧٤٩	اشاره
١٧٥١	الباب الاول
١٧٥٧	الباب الثانى
١٧٥٩	الباب الثالث
١٧٦٧	الباب الرابع
١٧٧٧	الباب الخامس
١٧٨٩	الباب السادس
١٧٩٧	الباب السابع
١٨٠٧	الباب الثامن
١٨٣٥	الباب التاسع
١٨٤٦	الباب العاشر
١٨٥٦	الباب الحادى عشر
١٨٦٠	الباب الثانى عشر
١٨٧٤	الباب الثالث عشر
١٨٨٢	الباب الرابع عشر

١٨٨٦	الباب الخامس عشر
١٨٩٠	الباب السادس عشر
١٨٩٤	الباب السابع عشر
١٩٠٠	الباب الثامن عشر
١٩٠٢	الباب التاسع عشر
١٩٠٨	الباب العشرون
١٩٢٨	الباب الحادى والعشرون
١٩٤٢	المنهج العاشر فى الامام التاسع ابي جعفر الجواد محمد بن على عليهما السلام
١٩٤٢	اشاره
١٩٤٤	الباب الاول
١٩٥٢	الباب الثانى
١٩٦٤	الباب الثالث
١٩٧٤	الباب الرابع
١٩٨٢	الباب الخامس
١٩٨٦	الباب السادس
١٩٨٨	الباب السابع
١٩٩٢	الباب الثامن
٢٠٠٠	الباب التاسع
٢٠٠٦	الباب العاشر
٢٠١٠	الباب الحادى عشر
٢٠١٤	الباب الثانى عشر
٢٠٢٤	الباب الثالث عشر
٢٠٣٨	الباب الرابع عشر
٢٠٤٤	الباب الخامس عشر
٢٠٤٨	فهرست الموضوعات
٢٠٥٩	المجلد ٥

٢٠٥٩	اشاره
٢٠٦٠	اشاره
٢٠٦٤	المنهج الحادى عشر فى الإمام العاشر أبى الحسن الثالث على ابن محمّد عليهما السلام
٢٠٦٤	اشاره
٢٠٦٦	الباب الاول
٢٠٦٨	الباب الثانى
٢٠٨٠	الباب الثالث
٢٠٩٠	الباب الرابع
٢٠٩٤	الباب الخامس
٢٠٩٨	الباب السادس
٢١٠٠	الباب السابع
٢١٠٤	الباب الثامن
٢١٠٨	الباب التاسع
٢١١٨	الباب العاشر
٢١٢٤	الباب الحادى عشر
٢١٢٨	الباب الثانى عشر
٢١٣٠	الباب الثالث عشر
٢١٣٦	المنهج الثانى عشر فى الإمام الحادى عشر أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام
٢١٣٦	اشاره
٢١٣٨	الباب الاول
٢١٤٠	الباب الثانى
٢١٤٨	الباب الثالث
٢١٥٢	الباب الرابع
٢١٥٨	الباب الخامس
٢١٦٦	الباب السادس
٢١٧٠	الباب السابع

٢١٧٢	الباب الثامن
٢١٧٤	الباب التاسع
٢١٧٨	الباب العاشر
٢١٨٠	الباب الحادى عشر
٢١٨٤	الباب الثانى عشر
٢١٩٤	المنهج الثالث عشر فى الإمام الثانى عشر م ح م د بن الحسن عليهما السلام
٢١٩٤	اشاره
٢٢٠٠	الباب الاول
٢٢١٠	الباب الثانى
٢٢١٤	الباب الثالث
٢٢٢٠	الباب الرابع
٢٢٢٤	الباب الخامس
٢٢٢٨	الباب السادس
٢٢٣٢	الباب السابع
٢٢٣٤	الباب الثامن
٢٢٣٨	الباب التاسع
٢٢٤٢	الباب العاشر
٢٢٤٤	الباب الحادى عشر
٢٢٥٠	الباب الثانى عشر
٢٢٥٤	الباب الثالث عشر
٢٢٤٤	الباب الرابع عشر
٢٢٧٠	الباب الخامس عشر
٢٢٨٤	الباب السادس عشر
٢٢٩٤	الباب السابع عشر
٢٢٩٨	الباب الثامن عشر
٢٣٠٢	الباب التاسع عشر

٢٣٠٨	الباب العشرون
٢٣١٤	الباب الحادى والعشرون
٢٣١٦	الباب الثانى والعشرون
٢٣٢٠	الباب الثالث والعشرون
٢٣٢٨	الباب الرابع والعشرون
٢٣٣٢	الباب الخامس والعشرون
٢٣٣٤	الباب السادس والعشرون
٢٣٣٦	الباب السابع والعشرون
٢٣٤٠	الباب الثامن والعشرون
٢٣٤٤	الباب التاسع والعشرون
٢٣٤٨	الباب الثلاثون
٢٣٥٦	الباب الحادى والثلاثون
٢٣٦٠	الباب الثانى والثلاثون
٢٣٦٤	الباب الثالث والثلاثون
٢٣٦٨	الباب الرابع والثلاثون
٢٣٧٤	الباب الخامس والثلاثون
٢٣٨٠	الباب السادس والثلاثون
٢٣٨٦	الباب السابع والثلاثون
٢٣٩٠	الباب الثامن والثلاثون
٢٣٩٤	الباب التاسع والثلاثون
٢٣٩٨	الباب الاربعون
٢٤٠٤	الباب الحادى والاربعون
٢٤٠٦	الباب الثانى والأربعون
٢٤١٠	الباب الثالث والأربعون
٢٤١٤	الباب الرابع والأربعون
٢٤١٦	الباب الخامس والأربعون

٢٤٣٠	الباب السادس و الأربعون
٢٤٤٢	الباب السابع و الأربعون
٢٤٤٤	الباب الثامن و الأربعون
٢٤٧٢	الباب التاسع و الأربعون
٢٤٧٤	الباب الخمسون
٢٤٧٨	الباب الحادى و الخمسون
٢٤٨٤	الباب الثانى و الخمسون
٢٤٨٤	الباب الثالث و الخمسون
٢٥٤٨	فهرس الموضوعات
٢٥٧٤	تعريف مركز

سرشناسه: بحرانی، هاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷ق

عنوان و نام پدید آور: حلیه الابرار فی احوال محمد و آلہ الاطهار علیہم السلام/ تالیف هاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر: قم: موسسه المعارف الاسلامیه، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری: ج ۵

فروست: (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک: بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج. ۳)

یادداشت: جلد چهارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت: ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰: ۱۳۶۹ ریال)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: چهارده معصوم

شناسه افزوده: مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسه افزوده: بنیاد معارف اسلامی

رده بندی کنگره: BP۳۶/ب ۳ ح ۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۳-۳۵۸۶

ص: ١

المجلد ١

اشاره

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

تاليف هاشم البحرانى

تحقيق غلام رضا مولانا البروجردى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

كلمه المؤسسه ضروره احياء التراث

يجمع تراثنا الشيعى الخالد بين دفتيه علوما جمّه و معارف قرآنيه و إسلاميه كثيره قلّما نجدها لدى أقوام آخرين، فقد كان روّاد هذا التراث المقدّس، فحولاً- من أجله العلماء و المحققين الذين تخصّصوا فى شتى العلوم و تبحروا فيها و ربّوا أجيالاً من خيره العلماء و المثقفين.

و بالإضافة إلى ذلك، فقد سجّلوا عصاره نتاجهم الفكرى و زبده ما استزادوه من حكم و معارف على صورته كتب و رسائل و مقالات تحت ظروف شاقّه، مما يبعث بالإعجاب حقاً، ذلك لأن كثيراً من أولئك العظماء، ألفوا- فى سنى أعمارهم القصيره نسبياً- كتباً ضخمة لا يستطيع الواحد منّا أن يؤلف كتاباً مثلها طوال عمره مهما أوتى من فرصه كافيّه و قلم مرن و تعبير سيّال.

و يمكن إيعاز ذلك إلى إحساسهم بضروره الإبقاء على التراث و وجوب انتقال علوم أهل البيت سلام الله عليهم إلى الأجيال القادمه و بالتالى فكانوا لا يألون جهداً فى هذا المجال و يصرفون كلّ وقتهم فيه، يضاف إليه، بركه من الله رافقتهم حتى يصدقوا ما عاهدوا الله عليه.

و يكفى مثلاً عليه، شيخنا الصدوق-نور الله مرقدّه- الذى ألف قرابه ألف كتاب و رساله فى العقائد و الحديث و الكلام و غير ذلك، و العلامه المجلسى- قدّس سرّه- الذى يربو كتبه المطبوعه على ثلاثمائه مجلّد من تأليف و تصنيف و تحقيق و جمع أحاديث، و منهم العلامه المحقق السيد هاشم البحرانى-رضوان

اللّٰه عليه-الذّي ألف ما يقارب خمسين كتاباً قيّماً جلّها في سيره العترة الطاهرة و مناقبهم و فضائلهم صلوات اللّٰه عليهم.

و هذا التراث الغنيّ المقدّس بقي قسم كبير منه دون تحقيق و حتى المطبوع منه، لم يحقق أكثره و لذلك تطوّر المحققون-و خاصّه في زماننا هذا-إمّياً بصوره فرديه أو بصوره جماعيه لإكمال هذه الرساله الهادفه و تحقيق الكتب القديمه، و «مؤسسه المعارف الإسلاميه»-في قم أيضا تفتخر بأن تكون من ضمن تلك القائمه؛ فقد التزمت، بالإضافة إلى القيام بعملها الأساسي الذي أنشئت من أجله و هو تدوين التاريخ الإسلامي و التحقيق فيه و الذي كان الهم الشاغل لمؤسس المؤسسه، المرحوم العلامة آيه اللّٰه السيد عباس المهري-قدّس سرّه- القيام بإحياء التراث المجيد.

و إحياء تراث أهل البيت و علماء الطائفه، ضروره ملحه لا بد أن تكون ضمن أعمال جميع مؤسسات التحقيق، حتى يتسنى للجميع، الإستفاده من الكتب القيمه التي ألفت في سبيل إعلاء كلمه اللّٰه و ترسيخ قواعد المذهب و تثبيت أعمده الرّساله البنّاءه. فكم من دماء زاكيه طاهره أريقت، و كم من عظماء تحمّلوا غياهب السجون و ضغوط الجبابره و رفعوا فوق أعمده المشانق و ضحّوا بالغالي و الثمين، حتى يحافظوا على التراث و يوصلوه إلينا نقيّاً صافياً، هذا التراث القيم لا- يحتاج إلّا- إلى تحقيق في المصادر و المنابع و مراجعه مع سائر النسخ و طباعه أنيقه جذّابه؛ خدمه للإسلام و وفاء لأهله.

و في الختام، إذ تعتزّ المؤسسه بتقديم كتاب «حليه الأبرار» للمرحوم العلامة السيد هاشم البحراني «قدّس سرّه» إلى القراء الأعزاء، فإنها تقدم جزيل شكرها إلى سماحه حجّه الإسلام و المسلمين غلام رضا مولانا البروجردى الذي قبل الدعوه لإنجاز هذا العمل المثمر في المؤسسه و حقّق هذا الكتاب القيم بكل دقه و اتقان و إلى جميع المساهمين في هذا المجال، نقدّم شكرنا و امتناننا، وفقهم اللّٰه و إيّانا لخدمه الإسلام و تراث أهل البيت عليهم صلوات اللّٰه و سلامه.

مؤسسه المعارف الإسلاميه قم المقدسه

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الَّذِي نَوَّرَ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَهَدَانَا إِلَى التَّحْلِيهِ بِحَلِيهِ الْأَبْرَارِ، وَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِهِ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ، وَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَطْهَارِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْفَطْرَ السَّلِيمَ، وَ الْفِكْرَ الْمُسْتَقِيمَ تَسْتَشْرِقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْبَدَايَا، وَ تَشْرُبُ إِلَى إِدْرَاكِ الْمُنْشَأَاتِ، وَ مِنْ تَدَبُّرِ مَجَارِي الْأَقْدَارِ، وَ مِبَادِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ صَارَ كَأَنَّهُ عَاصِرُ تَلَكُ الْعَصُورِ، وَ بَاشِرُ تَلَكُ الْأُمُورِ، وَ إِلَيْهِ وَقَعَتِ الْإِشَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ إِلَى نَبِيِّهِ بِقَوْلِهِ: وَ كَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَ جَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (١).

وَ قَالَ سُبْحَانَهُ: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَ حَصِيدٌ (٢).

وَ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ (٣).

وَ أَمْرُ سُبْحَانَهُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِتَحْدِيثِ الْقَصَصِ فَقَالَ:

فَأَقْصِبْ قَصَصَ الْقَصَصِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤).

ص:٧

١-١ (١) هود: ١٢٠.

٢-٢ (٢) هود: ١٠٠.

٣-٣ (٣) يوسف: ١١١.

٤-٤ (٤) الأعراف: ١٧٦.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام كما في «نهج البلاغه»: «أحى قلبك بالموعظه... إلى أن قال: و أعرض عليه أخبار الماضين، و ذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، و سر في ديارهم و آثارهم، فانظر فيما فعلوا و مما انتقلوا، و أين حلّوا و نزلوا...» إلى أن قال عليه السلام: «أى بنى إني و إن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم، و فكّرت في أخبارهم. و سرت في آثارهم حتّى عدت كأحدهم، بل كأتى بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمّرت مع أوّلهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره و نفعه من ضرره» (١).

قال القاضي الأرجاني أحمد بن محمد المتوفى سنة (٥٤٤):

إذا علم الإنسان أخبار ما مضى توهمته قد عاش من أوّل الدهر

و تحسبه قد عاش آخر عمره إذا كان قد أبقى الجميل من الذكر

فقد عاش كلّ الدهر من كان عالما حليما كريما فاعتنم أطول العمر

ففوائد التاريخ كثيره: فكره، و تنبيه، و عبره، لا- سيّما إذا كان مرتبطا بحياه الأولياء الصالحين، و أحوال الأصفياء المقربين، فإنّ المعرفة بأحوالهم رفعه وزين، و الجهل بحياتهم و صمه و شين، و العلم بأقوالهم الرزينة و أفعالهم الوزينه جَمّ المصالح و المراشد، و الجهل بها من جوالب المناقص و المفساد، من حيث إنهم حفظه الدين الذي هو أسّ السعاده الباقيه، و حمله القرآن الذي هو مرقاه إلى الرتب العاليه، بل هم أساس الدين، و عماد اليقين، إليهم يفيء الغالى، و بهم يلحق التالى، و لهم خصائص حقّ الولايه، و فيهم الوصيّه و الوراثه.

و لنعم ما قال الخطيب أبو الفضل الحصفكى يحيى بن سلامه المتوفى سنة (٥٥٣):

يا سائلى عن حبّ أهل البيت هل أقرّ إعلانا به أم أجدد

هيئات ممزوج بلحمى و دمي حبّهم و هو الهدى و الرشد

حيدرته و الحسنان بعده ثمّ علىّ و ابنه محمّد

ص: ٨

و جعفر الصادق و ابن جعفر موسى و يتلوه عليّ السيّد

أعنى الرضا ثمّ ابنه محمّد ثمّ عليّ و ابنه المسدّد

الحسن التالى و يتلو توله الحجّه بن الحسن المفتقد

فإنهم أنمّتى و سادتى و إن لحانى معشر و فندوا

هم حجج الله على عباده بهم إليه منهج و مقصد

هم النهار صوم لربهم و فى الدياجى ركع و سجّد

قوم أتى فى «هل أتى» مدحهم و هل يشكّ فيه إلاّ ملحد

قوم لهم فضل و مجد باذخ يعرفه المشرك و الموحد

قوم لهم فى كلّ أرض موطن لا بل لهم فى كلّ قلب مشهد

يا أهل بيت المصطفى و عدّتى و من على حجّهم أعتد

أنتم إلى الله غدا و سيلتى و كيف أخشى و بكم أعتصد

وليكم فى الخلد حيّ خالد و الضدّ فى نار لظى مخلد (1)

نعم، معرفه هؤلاء و التوجّه إلى حياتهم الخالده تزيدنا إيماننا و رشدنا فمن ثمّ توجّهت أنظار الفطاحل، و اتّجهت بصائر رجال الفضائل إلى التأليف و التنسيق حول حياتهم و ذكر مناقبهم و فضائلهم، فجادت جياذ أقلامهم، بمئات بل ألوف من الزبر و الأسفار.

و ممّن حظى فى ذلك بالسهم الوافر، و اصطفّ فى زمره المكثرين المجيدين العلامه و صفا و علما بالغلبه، خزيت الحديث، و نابغه الروايه، الهمام المقدام، النجم المضيء، عيلم الفضل، العالم الرّياني، السيّد هاشم البحرانى، حشره الله مع أجداده الطاهرين، فإنّه لم يأل جهده فى هذا الشأن، فكم له من تصنيف رائق، و تأليف فائق من كتاب و رساله.

—نسبه الشريف—

السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن على بن سليمان بن السيّد ناصر الحسينى البحرانى التوبلى الكتكانى.

كان رضوان الله تعالى عليه من أولاد السيد المرتضى (١)، و باقى نسبه إلى السيد مذکور على ظهر بعض كتبه (٢).

—ولادته ووفاته—

لم نجد تاريخ ولادته فى المصادر التى نذكرها فى الخاتمه إن شاء الله، و أما وفاته فكانت سنه (١١٠٧) أو (١١٠٩) من الهجره فى قرية نعيم، و نقل جثمانه الشريف إلى قرية توبلى و دفن بها و قبره اليوم مزار معظم معروف.

—مشائخه و أساتذته—

١- السيد عبد العظيم بن السيد عيسى الأستر آبادى، كان من أجله تلاميذ الشيخ البهائى و المجازين منه، يروى عنه السيد البحرانى إجازته بالمشهد المقدس الرضوى، كما نصّ عليه فى آخر كتاب تفسيره الموسوم «بالهادى و مصباح النادى» و قال فى وصفه: السيد الفاضل التقى و السند الزكى (٣) و نصّ أيضا فى آخر «تفسير البرهان» على إجازته و قال: أخبرنى بالإجازة عدّه من أصحابنا منهم: السيد الفاضل التقى الزكى السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوى على ساكنه و آبائه و أولاده أفضل التحيات و أكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحر المحقق مفيد الخاصّ و العامّ شيخنا الشهيد محمد العاملى الشهير ببهاء الدين... .

و له من المصنفات رساله فى وجوب صلاه الجمعة عينا (٤).

٢- الشيخ فخر الدين الطريحي بن محمد على بن أحمد النجفى الفقيه الأصولى اللغوى المحدث ولد بالنجف سنه (٩٧٩) و توفى بالرماحيه سنه (١٠٨٥ هـ).

ص: ١٠

١- ١) السيد المرتضى: على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، المتكلم الفقيه الأصولى المفسر الأديب ولد فى سنه (٣٥٥) و توفى ببغداد سنه (٤٣٦).

٢- ٢) رياض العلماء: ج ٥/٢٩٨.

٣- ٣) رياض العلماء: ج ٣/١٤٦.

٤- ٤) روضات الجنات: ج ٨/١٨٣.

قال السيّد البحراني في «مدينه المعاجز»: أدركته بالنجف ولي منه إجازة (١).

—تلامذته و الراون عنه—

١- الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان الماحوزي المعروف بالمتحقق البحراني، ولد ليله النصف من شهر رمضان سنة (١٠٧٥) و توفي في اليوم السابع عشر من رجب سنة (١١٢١ هـ).

روى الشيخ على البلادي عنه: أنه قال في بعض فوائده: دخلت على شيخنا العلامة السيّد هاشم التوبلي زائرا مع والدي، فلما قمنا معه لنودعه و صافحته لزم يدي و عصرها و قال لي: لا تفتقر عن الاشتغال فإنّ هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

قال البلادي: و صدق رحمه الله فإنّه بعد برهه قليله توفي ذلك السيّد و انتقلت الرياسه الدينيه إليه (٢).

٢- الشيخ على بن عبد الله بن راشد المقابى البحراني المستنسخ لكتب استاذه، منها: «حليه الأبرار» و «حليه النظر» إستنسخهما سنة (١٠٩٩ هـ) و النسختان بخطه موجودتان في الرضويه (٣).

٣- الشيخ محمد بن الحسن بن على المشهور بالحزّ العاملي الفقيه المحدث الجليل صاحب «تفصيل وسائل الشيعه» ولد في قريه مشغري من قري دمشق سنة (١٠٣٣) و توفي سنة (١١٠٤ هـ).

قال في «أمل الآمل» في ترجمه السيّد البحراني: رأيت و رويت عنه (٤).

٤- السيّد محمد العطار بن السيّد على البغدادي الأديب الشاعر ولد في

ص: ١١

١- ١) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٤.

٢- ٢) أنوار البدرين: ١٣٩.

٣- ٣) الذريعة: ج ٨٥-٧/٨٠.

٤- ٤) أمل الآمل: ج ٢/٣٤١.

بغداد سنة (١٠٧١هـ) و توفي سنة (١١٧١هـ) .

قال الشيخ محمد حرز الدين في «معارف الرجال»: قرأ على علماء عصره منهم: السيد هاشم البحراني (١).

٥- الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى البحراني الصالح الورع، قد عمّر إلى ما يقرب مائه سنة، و كان حيًا في سنة (١١٢٨هـ) لأنه في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفى سنة (١١٣٥هـ) .

قال البلادي في أنوار البدرين: هذا الشيخ يروى عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي و الشيخ الحرّ العاملي (٢).

٦- الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي أجاز السيد البحراني على نسخه من كتاب «الاستبصار» في تاسع ربيع الأول سنة (١١٠٠هـ) و عبّر عنه بالشيخ الفاضل العالم الكامل البهيّ الوفيّ (٣).

-إطراء العلماء و ثناؤهم عليه-

أثنى عليه علماء الرجال قديما و حديثا من معاصريه و المتأخرين عنه، و وصفوه بالفضل و العلم و المعرفة بالعربيّة، و الرجال، و التفسير، و الفقه، و الحديث و الدقّة، و المهارة و الإحاطة بالأخبار و الروايات، و الإتصاف بالزهد و الورع، و الجهاد، و قمع الظالمين، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

أول من ترجمه هو الشيخ الجليل الحرّ العاملي المجاز عنه، قال في «أمل الآمل»: السيد هاشم بن سليمان... فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير، و العربيّة، و الرجال (٤) ..

و قال المحقق البحراني الشيخ سليمان تلميذه في «فهرست آل بابويه و علماء

ص: ١٢

١- ١) معارف الرجال: ج ٢/٣٣٠.

٢- ٢) الكواكب المنتشرة: ٢٣٣- أنوار البدرين: ١٤٨.

٣- ٣) تراجم الرجال: ٢٤٢.

٤- ٤) أمل الآمل: ج ٢/٣٤١.

البحرين»: السيد أبو المكارم السيد هاشم بن السيد سليمان محدث، متبّع، له التفسيران المشهوران (١).

و قال الأفندي (٢) في رياض العلماء: السيد هاشم بن سليمان. . .

الفاضل، الجليل، المحدث الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسيد هاشم العلامة، صاحب المؤلفات الغزيرة، و المصنّفات الكثيره، رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيد محسن (٣).

و قال الشيخ يوسف (٤) البحراني في «اللؤلؤة»: السيد هاشم المعروف بالعلامة. . . كان فاضلا، محدثا جامعا، متبعا للأخبار، بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي، و قد صنّف كتبا عديده تشهد بشده تتبعه و إطلاعه، إلا أنني لم أقف له على كتاب فتاوى في الأحكام الشرعيه بالكليه، و لو في مسأله جزئيه، و إنما كتبه مجرد جمع و تأليف، لم يتكلم في شيء منها ممّا وقفت عليه على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب و قول في ذلك المجال (٥)، و لا أدري أنّ ذلك لقصور درجته عن مرتبه النظر و الإستدلال أم تورّعا عن ذلك كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضى الدين بن طاووس (٦).

و انتهت رياسه البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد (٧) إلى السيد، فقام بالقضاء في البلاد، و تولّى الأمور الحسينيه أحسن قيام، و قمع أيدي الظلمه

ص: ١٣

١-١) فهرست آل بابويه: ٧٧.

٢-٢) الأفندي: الميرزا عبد الله بن عيسى الأصفهاني المتوفى حدود سنه (١١٣٠ هـ).

٣-٣) رياض العلماء: ج ٥/٢٩٨.

٤-٤) الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني صاحب «الحدائق» توفى سنه (١١٨٦ هـ).

٥-٥) كأن صاحب اللؤلؤه لم يطلع على كتاب «التنبيهات» في الفقه الإستدلالي للسيد، و هو كما قال صاحب «الرياض» كتاب كبير جيّد مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، و قال: و هو الآن موجود عند ورثه الأستاذ الاستاذ قدس سرّه (و مراده بالإستاذ العلامة المجلسي).

٦-٦) علي بن موسى بن جعفر رضى الدين الشهير بابن طاووس توفى سنه (٦٦٤ هـ).

٧-٧) الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي البلادي توفى سنه (١١٠٥ هـ).

و الحكام، و نشر الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و بالغ فى ذلك و أكثر، و لم تأخذه لومه لائم فى الدين، و كان من الأتقياء المتورعين، شديدا على الملوكة و السلاطين (١).

قال السيد الأمين فى أعيان الشيعة: السيد هاشم بن سليمان. . .

البحراني. . . فى تتمه «أمل الآمل»: كان من جبال العلم و بحوره، لم يسبقه سابق و لا لحقه لاحق فى طول الباع و كثرة الاطلاع حتى العلامة المجلسي، فإنه نقل عن كتب ليس لها ذكر مثل «كتاب ثاقب المناقب» و «بستان الواعظين» و «إرشاد المسترشدين»، و «تفسير محمد بن العباس الماهيار» و «تحفة الأخوان» و «كتاب الجنة و النار» و «كتاب السيد الرضى» فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و «أمالي» المفيد النيسابوري، و «كتاب مقيل الثانی» للشيخ على بن طاهر الحلبي، و «كتاب المعراج للصدوق» و «كتاب تولد أمير المؤمنين عليه السلام» لأبي مخنف و «تفسير السدي»، و غير ذلك (٢).

—أولاده—

قال الأفندي فى «الرياض»: خلف ابنين صالحين من طلبه العلم:

السيد عيسى، و السيد محسن (٣).

و قال الطهراني فى «الذريعة»: قال فى الرياض: رأيت جميع كتب السيد عند ولده السيد على شارح «زبدة الأصول» لما اجتمعت معه باصبهان (٤) و لكن هذه العبارة ليست موجودة فى الرياض المطبوع، بل الموجوده فيها كما مر هكذا: (له مؤلفات كثيره رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيد محسن).

و قال الطهراني أيضا فى الذريعة: «شرح الزبده» للسيد محمد جواد بن العلامة السيد هاشم التوبلى البحراني، كان موجودا عند الشيخ محمد صالح بن

ص: ١٤

١-١ (١) لؤلؤه البحرين: ٦٣.

٢-٢ (٢) أعيان الشيعة: ج ١٠/٢٤٩.

٣-٣ (٣) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٠.

٤-٤ (٤) الذريعة: ج ٣/٩٣.

أحمد البحراني المعاصر كما حدّثني به (١).

و نسب الشيخ علىّ البلادي «شرح الزبده» إلى السيّد عيسى، و قال في «أنوار البدرين»: و لهذا السيّد ولد فاضل محقّق اسمه السيّد عيسى له شرح على «زبده شيخنا البهائي»، إلا أنّ النسخه التي عندنا غير تامّه، و لم أقف له على ترجمه و لا روايه (٢).

—مؤلفاته—

قال في الرياض: له قدّس سرّه من المؤلّفات ما يساوي خمسا و سبعين مؤلّفا ما بين كبير، و وسيط، و صغير، و أكثرها في العلوم الدينيه، و سمعت ممّن أثق به من أولاده رضوان الله عليه أنّ بعض مؤلّفاتهِ حيث كان يأخذه من كان ألفه له لم يشتهر بل لم يوجد في بحرین (٣).

و إليك فهرس مؤلّفاتهِ التي وصلت إلينا:

١- «إثبات الوصيه» و الظاهر اتحاده مع «البهجه المرضيه» (٤).

٢- «احتجاج المخالفين على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام، فرغ منه سنه (١١٠٥ هـ)» (٥).

٣- «إرشاد المسترشدين» أو «إيضاح المسترشدين» أورد فيه (٢٥٣) رجلا ممّن تبصّر، فرغ منه سنه (١١٠٥ هـ)» (٦).

٤- «الأنصاف في النصّ على الأئمّه الأشراف» و يعرف بالنصوص أيضا

ص: ١٥

١- (١) الذريعه: ج ١٣/٢٩٩.

٢- (٢) أنوار البدرين: ١٤٠.

٣- (٣) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٠.

٤- (٤) الذريعه: ج ١/١١١.

٥- (٥) الذريعه: ج ١/٢٨٣-رياض العلماء: ج ٥/٣٠٣.

٦- (٦) الذريعه: ج ١/٥٢١-وج ٢/٤٩٩.

يشمل على (٣٠٨) حديثاً، فرغ منه سنة (١٠٩٧)، نسخه منه موجوده فى مكتبه المرحوم آيه الله العظمى المرعشى فى قم بخط النسخ فى (١١٧) ورقه (١).

٥- «البرهان فى تفسير القرآن» بالأحاديث المأثوره، طبع مرّات فى سنة (١٢٩٥ هـ) و سنة (١٣٠٢) و سنة (١٣٧٥) و سنة (١٣٩٤).

٦- «بهجه النظر فى إثبات الوصايه و الإمامه للأئمه الاثنى عشر» فرغ منه سنة (١٠٩٩ هـ)، قال فى الرياض: هو ملخص من كتاب «حليه الأبرار» (٢).

٧- تبصره الولي فيمن رأى المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فى زمان أبيه عليه السلام و فى أيام الغيبه الصغرى و الكبرى، فرغ منه سنة (١٠٩٩ هـ) طبع شطر منه (يشتمل على رؤيه من رآه صلوات الله عليه فى الغيبه الصغرى فقط) فى ذيل «غايه المرام» فى سنة (١٢٧٢) (٣).

و قد قامت بتحقيق هذا الكتاب و تصحيحه مؤسسسه المعارف الإسلاميه فى قم المحميه، المؤسسسه التى أسسها السيد الجليل، و المولى النبيل العلامة الراحل الحجة السيد عباس المهري رضوان الله تعالى عليه، و كان مندوبا للإمام الخميني قدس الله نفسه الزكيه.

٨- «التحفة البهيه فى إثبات الوصيه» لعليّ عليه السلام فرغ منه سنة (١٠٩٩ هـ) (٤).

٩- «ترتيب التهذيب» أورد فيه كل حديث فى الباب المناسب له فرغ منه سنة (١٠٧٩) و وقع الفراغ من تصحيحه فى محضر المؤلف سنة (١١٠٢) ثم شرحه بنفسه شرحاً كما يأتى، و طبع الكتاب بالأفست فى ثلاث مجلدات سنة

ص: ١٦

١- (١) الذريعه: ج ٢/٣٩٨- فهرس المخطوطات لمكتبه المرعشى ج ٦/١٣١.

٢- (٢) رياض العلماء: ج ٥/٣٠١- و الذريعه: ج ٣/١٦٤.

٣- (٣) رياض العلماء: ج ٥/٣٠١.

٤- (٤) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٢.

(١٣٩٢) و قدّم له المرحوم آية الله العظمى المرعشى قدّس سره مقدّمه و قال فيها: و لعمري لقد أتعب نفسه الشريفه و أجاد فيما أفاد، و أتى فوق ما يؤمل و يراد (١).

١٠- «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه» هو شرح لمشيخه الكتاب (٢).

١١- «تفضيل الأئمة على الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين سوى الخاتم صلّى الله عليه و آله و سلّم» (٣).

١٢- «تفضيل عليّ عليه السلام على أولى العزم من الرسل» هو آخر كتاب ألفه في مرض موته في أربعه عشر يوماً، كان يملئ الأحاديث و يكتبه الكاتب سنه (١١٠٧) (٤).

١٣- «تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب» كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال «التهذيب» و هذبّه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفى سنه (١١٨١) و نظمه على ترتيب الكتب الفقيهيه، و سمّاه «انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد و فرغ منه سنه (١١٧٣) و نسخه منه موجوده في مكتبه آية الله المرعشى بقم (٥).

١٤- «التنبيهات في تمام الفقه من الطهاره إلى الديات» قال في «الرياض»: هو كتاب كبير مشتمل على الإستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه و هو الآن موجود عند ورثه الأستاذ قدّس سره (٦).

و المراد بالاستاذ هو العلامة المجلسي قدّس سره.

ص: ١٧

١- (١) رياض العلماء: ج ٥/٣٠١-و الذريعه: ج ٤/٦٥.

٢- (٢) الذريعه: ج ٤/٢١٧.

٣- (٣) الذريعه: ج ٤/٣٥٨.

٤- (٤) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٠-الذريعه: ج ٤/٣٦٠.

٥- (٥) الذريعه: ج ٤/٤٤٠-فهرس مكتبه المرعشى: ج ٥/١٨٤.

٦- (٦) الرياض: ج ٥/٣٠٠-الذريعه: ج ٤/٤٥١.

١٥- «التيمة في بيان نسب التيمي» (١).

١٦- «حقيقه الإيمان الموثق على الجوارح» (٢) و فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٠).

١٧- «حليه الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار» صلوات الله عليهم، طبع في قم سنة (١٣٩٧) ولما كان الطبع خاليا عن التحقيق فقامت مؤسسه المعارف الإسلاميه بتصحيحه و تحقيقه و طبعه.

١٨- «حليه النظر في فضل الأئمة الاثني عشر» فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٩) توجد نسخه منه في المكتبه الرضويه بخط تلميذ المؤلف علي بن عبد الله بن راشد المقابى البحرانى إستنسخه في السنه المذكوره و قابله مع أصله (٣).

١٩- «الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد» صلوات الله عليه، قال في الرياض: و لعله بعينه «كتاب مقتل الحسين» (٤).

٢٠- «الدرّ الثمينه» و تسمى أيضا بالتيمة، تشتمل على اثني عشر بابا و كل باب يشتمل على اثني عشر حديثا في فضل الأئمة عليهم السلام (٥).

٢١- «روضه العارفين و نزّهه الراغبين» و تسمى أيضا وصيه العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، نسخه منه موجوده في خزانه الشيخ علي كاشف الغطاء بالنجف، و نسخه في خزانه الصدر، قال الطهرانى في الذريعه:

ذكر من الرجال (١٥٨) رجلا آخرهم في النسخه التي رأيتها قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، و أولهم أبان بن تغلب (٦).

ص: ١٨

١- (١) الذريعه: ج ٤/٥١٨.

٢- (٢) الذريعه: ج ٧/٤٨.

٣- (٣) الذريعه: ج ٧/٨٥.

٤- (٤) الرياض: ج ٥/٣٠٢-الذريعه: ج ٨/٨٢.

٥- (٥) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٢.

٦- (٦) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٣-الذريعه: ج ١١/٢٩٩-أعيان الشيعة: ج ١٠/٢٥٠.

٢٢- «روضه الواعظين» فى أحاديث الأئمه الطاهرين عليهم السلام، نسخه منه موجوده فى خزانه السيد هبه الدين الشهرستانى بالكاظميه، و نسخه فى خزانه سپهسالار بطهران رقم (١٨٦٦) (١).

٢٣- «سلاسل الحديد» فى تقييد أهل التقليد ممّا ذكره ابن أبى الحديد فى «شرح نهج البلاغه» فى مسأله الإمامه، و سمّاه أيضا بكتاب «شفاء الغليل من تعليل العليل» فرغ منه سنه (١١٠٠) (٢).

٢٤- «سير الصحابه» و قد ألقه سنه (١٠٧٠) (٣).

٢٥- «شرح ترتيب التهذيب» (٤).

٢٦- «عمده النظر» فى بيان عصمه الأئمه الاثنى عشر ببراھين العقل و الكتاب و الأثر، مرتّب على ثلاثه مطالب: أولها فى الأدله العقلية الاثنى عشر، و ثانيها فى الآيات القرآنيه الاثنى عشر، و ثالثها فى الأخبار النبويه و الروايات الولويه الخمسه و الأربعين الداله كلّها على العصمه (٥).

و نقل فى الذريعه عن الرياض: أنّ «عمده النظر» هى المسماه «ببھجه النظر» و لكن ما وجدنا المنقول فى «الرياض» المطبوع، و الله العالم.

٢٧- «غايه المرام و حجه الخصام» فى تعيين الإمام من طريق الخاصّ و العامّ فرغ منه سنه (١١٠٠) و (١١٠٣) و طبع سنه (١٢٧٢)، و ترجمه الشيخ محمد تقى الدزفولى المتوفى سنه (١٢٩٥)، و فرغ من ترجمه سنه (١٢٧٣) و طبع سنه (١٢٧٧).

و لغايه المرام «حواش» للميرزا نجم الدين جعفر الطهرانى المتوفى سنه (١٣١٣) عّين فيها مواضع الأحاديث التى نقلها المؤلف عن كتب العامه،

ص: ١٩

١- (١) الذريعه: ج ١١/٣٠٥-معجم مؤلفى الشيعه: ٦٢.

٢- (٢) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٣-الذريعه: ج ١٢/٢١٠.

٣- (٣) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٣.

٤- (٤) رياض العلماء: ج ٥/٢٩٩-الذريعه: ج ١٣/١٤٤.

٥- (٥) الذريعه: ج ١٥/٣٤١.

و نقل أحاديث أخرى كثيره عن كتبهم مآ فآت المؤلف ذكرها.

و لخص «غايه المرام» للآقآنجنفى الأصفهانى المتوفى سنه (١٣٣٢) (١).

٢٨- «فضل الشيعه» أو «مناقب الشيعه» مشتمل على (١١٨) حديثا نسخه منه موجوده فى الخزانه الرضويه (٢).

٢٩- «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب» استخراج المؤلف الأخبار المرويّه فى شأن أمير المؤمنين و الأئمّه الطاهرين عليهم السلام من كتاب «شهاب الأخبار فى الحكم و الأمثال» للقاضى القضاعى سلامه بن جعفر الشافعى المتوفى سنه (٤٥٤ هـ) مختصر مطبوع (٣).

٣٠- «اللوامع النورانيه فى أسماء على و أهل بيته القرآنيه» يشتمل على (١١٥٦) اسما لأمير المؤمنين و أهل بيته المعصومين عليهم السلام فرغ من تأليفه سنه (١٠٩٦)، طبع سنه (١٣٩٤).

٣١- «المحجّه فيما نزل فى القائم الحجه» عجل الله تعالى فرجه الشريف كتاب شريف لطيف يحتوى على (١٢٠) آيه من القرآن، فرغ منه سنه (١٠٩٧)، طبع مع غايه المرام فى سنه (١٢٧٢) و طبع بعضه فى آخر «الألفين» للعلامه سنه (١٢٩٧)، و طبع أخيرا بتحقيق محمد منير الميلانى فى بيروت.

٣٢- «مدينه المعاجز» فى معجزات الأئمّه عليهم السلام، فرغ منه سنه (١٠٩٠) و طبع فى سنه (١٢٧١) و سنه (١٢٩١) و سنه (١٣٠٠)، و لكن كان محتاجا إلى التصحيح و التحقيق و لذلك قامت مؤسسسه المعارف الاسلاميه فى قم المحميه بتحقيقه و سيطلع إن شاء الله.

٣٣- «مصاييح الأنوار و أنوار الأبصار» فى معاجز النبى المختار صلى الله

ص: ٢٠

١- (١) الذريعه: ج ١٦/٢١-وج ١٨/٩١-وج ٢٢/٢١٢.

٢- (٢) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٢-الذريعه: ج ١٦/٢٦٨.

٣- (٣) الرياض: ج ٥/٣٠٣-الذريعه: ج ١٤/٢٤٧-وج ١٨/٢٨١.

عليه وآله وسلم (١).

٣٤- «معالم الزلفى فى معارف الشاه الأولى و الأخرى» قال فى «رياض الجنان»: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّه، و ينقل فيها عن كتب غريبه ليست مذكوره فى «البحار» (٢).

طبع لمّرات: الأولى سنة (١٢٧١) و الثانية سنة (١٢٨٨)، و ثالثه مع نزّه الأبرار سنة (١٢٨٩).

٣٥- «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» قال الطهرانى فى الذريعه: نسبه إليه و أكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحرانى فى كتابه «عقد اللّثال فى مناقب النبى و الآل» عليهم السلام، و رأيت نسخه منه بالكاظميه فرغ الكاتب منه يوم الجمعة ٢٨ ذى القعدة سنة (١١٢٠)، و طبع بالكاظميه سنة (١٣٧٢ هـ) (٣).

٣٦- «مولد القائم» عجل الله تعالى فرجه الشريف. قال الطهرانى فى الذريعه: عدّه فى «الرياض» من تصانيفه التى رآها عند ولده باصبهان (٤).

أقول: ما وجدته فى الرياض المطبوع.

٣٧- «الميثميه» ذكره السيد محسن الأمين فى «الأعيان» فى فهرس كتب السيد (٥).

٣٨- «نزّه الأبرار» و منار الأفكار فى خلق الجنّه و النار، فيها (٢٥١) حديثا، كتبه بعد «معالم الزلفى» و طبع معه سنة (١٢٨٩ هـ).

٣٩- «نهايه الآمال فيما يتمّ به تقبّل الأعمال» فرغ منه سنة

ص: ٢١

١- ١) رياض العلماء: ج ٥/٣٠٢-الذريعه: ج ٢١/٨٦-روضات الجنات: ج ٨/١٨٣.

٢- ٢) رياض العلماء: ج ٥/٢٩٩-الذريعه: ج ٢١/١٩٩.

٣- ٣) الذريعه: ج ٢٢/٣٢٢.

٤- ٤) الذريعه: ج ٢٣/٢٧٥.

٥- ٥) أعيان الشيعة: ج ١٠/٢٥٠.

(١٠٩٠ هـ) ، و هو فى بيان الأصول الخمسه كما قال فى «الرياض» ، و قال الطهرانى فى الذريعه: فى بعض النسخ: اسمه «نهائيه الأكمال» (بالحاء المهمله) و هو فى الإمامه فرغ منه سنه (١١٠٢) ، نسخه منه موجوده فى الرضويه، و أخرى فى المكتبه التستريه (١).

٤٠- «نور الأنوار» فى تفسير القرآن، مقصور على روايات أهل البيت المعصومين عليهم السلام مثل «البرهان» ، نسخه منه عند السيد محمد على الروضاتى من سوره الحاقه إلى الفلق (٢).

٤١- «وفاه الزهراء» سلام الله عليها، صرح غير واحد باسم هذا الكتاب فى فهرس كتب السيد (٣).

٤٢- «وفاه النبى» صلى الله عليه و آله و سلم، ذكره فى فهرس كتب السيد أكثر من ترجمه (٤).

٤٣- «الهادى و ضياء النادى» أو «مصباح النادى» تفسير القرآن بالأحاديث المأثوره عن أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنه (١٠٧٦ هـ) نسخه منه بخط محمد بن حرز بن سليمان البحرانى مؤرخه بتاريخ سنه (١٠٨١) منقوله من خط المؤلف موجوده فى الرضويه، و نسخه أخرى بخط أحمد بن محمد البحرانى فرغ منه سنه (١١٠٥) موجوده فى خزانه محمد أمين الكاظمى (٥).

٤٤- «الهدايه القرآنيه» فى التفسير، ألفها بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع» فإنه قد صرح بجميعها فى «الهدايه» ، فرغ من تأليفه سنه (١٠٩٦) ، نسخه منه موجوده فى الرضويه (٦).

ص: ٢٢

١- ١) رياض العلماء: ج ٥/٢٩٩-أعيان الشيعة: ج ١٠/٢٥٠-الذريعه: ج ٢٤/١٤١.

٢- ٢) الرياض: ج ٥/٣٠٣-الذريعه: ج ٢٤/٣٩٣-أعيان الشيعة: ج ١٠/٢٥٠.

٣- ٣) لؤلؤه البحرين: ٦٥-أنوار البدرين: ١٣٨-الذريعه: ج ٢٥/١١٩.

٤- ٤) اللؤلؤه: ٦٥-روضات الجنات: ج ٨/١٨٢-الذريعه: ج ٢٥/١٢١.

٥- ٥) رياض العلماء: ج ٥/٣٠١-الذريعه: ج ٢٥/١٥٤-١٥٥.

٦- ٦) الرياض: ج ٥/٣٠١-الذريعه: ج ٢٥/١٨٨.

- ما هو كتاب حليه الأبرار -

كتاب قيم في أحوال النبى و أوصيائه الأطهار، عليهم صلوات الله و سلامه ما أقبل الليل و أضاء النهار، و هو مرتب على (١٣) منهجا و فى كلّ منهج أبواب، أدرج فيها حدود (٢٣٠٠) حديثا من المصادر المعتمده التى تقرب نحو مائه كتاب، و فيها كتب قيمه نادره لم تطبع إلى الآن و سنذكرها إن شاء الله الموفق. ألفه للوزير العارف (إيماني بيك) و فرغ من تأليفه فى اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الثانى سنه (١٠٩٩ هـ)

و استنسخه فى تلك السنه تلميذه الشيخ على بن عبد الله بن راشد المقابى البحرانى، و نسخه مذكوره فى المكتبه الرضويه على صاحبها أفضل التحيات الزاكيات، و يوجد نسخه أخرى منه فى كربلاء، مستنسخه عن خط المؤلف تاريخها سنه (١٢٨٣)، و نسخه ثالثه فى مكتبه الميرزا عبد الرزاق المحمدى الحائرى فى همدان كما قال الأستاذ شيخنا الطهرانى قدس سره فى «الذريعه» ج ٧/٨٠ و نسخه رابعه فى مكتبه المدرسه الفيضيه بقم استنسخها محمد الحسينى و فرغ منها فى اليوم السادس من شهر رمضان المبارك سنه (١٣٠١ هـ) فى (٢٢٩) ورقا.

و طبع الكتاب فى سنه (١٣٩٧ هـ) فى المطبعه العلميه بقم بتصحيح العالم الفاضل محمد بن الحسن النفري الدرودى، و لكن مع الأسف وقعت فيه أخطاء كثيره مطبعيه، مضافا إلى أنه يحتاج إلى تحقيق أكثر، فلذلك قامت مؤسسه «المعارف الإسلاميه» بتجديد طبعه، فطلب منى المسؤولون فى المؤسسه أن أبذل جهدى لتحقيق الكتاب و تصحيحه، فمع الاعتراف بالعجز و القصور استقبلت مطلوبهم، و أقدم شكرى الجزيل إليهم أن تفضلوا علىّ بذلك

ص: ٢٣

التكليف، و أرجو من الله المنان أن يجعلنا ممن هداه الثقلان، و أن يمنّ علينا بالتوفيق و القبول و الغفران.

—منهجنا في التحقيق—

قابلت النسخه المطبوعه على نسختين مخطوطتين:

١-نسخه استنسخها تلميذ المؤلف و فرغ منها في سنه التأليف:

(١٠٩٩ هـ) كما مرّ، و هي مخزونه في المكتبه الرضويه.

٢-نسخه أخرى كتبت في سنه (١٣٠١ هـ) مخزونه في مكتبه المدرسه الفيضيه.

ثم بعد ذلك قابلت الأحاديث على مصادرها الأصليه المصححه فإن كان اختلاف في اللفظ أو زياده أو نقص فيها بينتها في الهامش، و الأحاديث التي لم أظفر على مصادرها مثل كتاب «كشف البيان» لمحمد بن الحسن الشيباني، و «تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان» و «الأربعين في الأربعين» و «المغازي» لابن إسحاق و «مسند فاطمه عليها السلام» لأبي جعفر الطبري:

و «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله القمي و أمثالها، عرفتها على المصادر الأخر في مظانها، و إن لم أظفر على مصدر لها تركتها بحالها.

و راعيت في تصحيح الألفاظ و الجمل القواعد الأدبيه.

و حققت أعلام الأسناد و الأحاديث و ترجمتها موجزه في الهامش.

و أشرت إلى معاني الألفاظ الصعبه المحتاجه إلى التبيين.

و في ختام كلّ حديث ذكرت المصادر و التخريجات.

و ينبغي أن أقدم ثنائى للصديقين الشفيقين المحققين: الشيخ عباد الله الطهرانى و الشيخ عزّه الله المولائى الهمدانى، فإنهما ساعدانى على استخراج المصادر، جزاهما الله خيرا. هذا و قد بذلت الوسع و الطاقه فى تصحيح الكتاب و تحقيقه، و أرجو من العلماء الأفاضل الناظرين إلى الكتاب أن يتفضّلوا و يمنّوا علىّ بالتصحيح و النقد الصحيح فيما وقعت فيه من الزلّه و الخطأ، و الله هو العاصم.

—مصادر الترجمة—

- ١- أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ج ١٠/٢٥٠-٢٥٨-٢٩٤ الطبع الجديد.
 - ٢- أنوار البدرين للبلادى: ١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤٨.
 - ٣- تفسير البرهان للمؤلف: ج ٤.
 - ٤- تراجم الرجال للسيد أحمد الحسيني: ٢٤٢.
 - ٥- الذريعة للطهراني: ج ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥.
 - ٦- روضات الجنات للخوانساري: ج ٨/١٨٢-٨٣.
 - ٧- رياض العلماء للأفندي: ج ٣/١٤٦-ج ٥/٩٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣.
 - ٨- فهرست آل بابويه للبحراني: ١٧.
 - ٩- فهرس مخطوطات مكتبه المرعشي: ج ٦/١٣١.
 - ١٠- لؤلؤة البحرين: ٦٣-٦٥.
 - ١١- معارف الرجال لحرز الدين: ج ٢/٣٣٠.
 - ١٢- معجم مؤلفي الشيعة: ٦٢.
- ٢٠ ربيع الأول/١٤١١ هـ
- قم المقدسه
- العبد غلام رضا مولانا البروجردى
- ص: ٢٥

الصورة

□

ص: ٢٦

الصورة

□

ص: ٢٧

الصوره

□

ص: ٢٨

الصوره

□

ص: ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى أما بعد، فيقول، فقير الله الغنى، عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى: إني لَمَّا نظرت فى كتب الحديث، ممّا عثرت عليه من القديم والحديث، رأيت أحاديث كثيرة، تتضمن حليه الأبرار: محمد وآله الأئمة الاثنى عشر الأطهار، عليهم أفضل الصلوات و أكمل التحيات، صلوات و تحيات لا يحصيها إلا الواحد القهار.

و تلك الأحاديث متبدّده لم يحوها سلك نظام، كأنها عقد انفصم، فتناثرت لآليه، ففاته الانتظام.

أحبت أن أجمعها فى كتاب يسهل تناولها على الطلاب، لأنّ هذا المطلب من أجل المطالب، و من أنفس نفائس الرغائب، إذ صفاتهم و مزاياهم خارجه عن طوق البشر، و خصالهم فى العلم و العمل لا تعدّ بقدر.

اصطفاهم الله جلّ جلاله من بريّاته، و اختارهم على علم على العالمين، و الله أعلم حيث يجعل رسالاته، فهم أعلام الهدى، و مصابيح الدجى، يجب اتّباعهم فى العلم و العمل، إذ طاعتهم مفروضه على الرعيه كتملا، إذ بهذه الآثار و الخواص يعلم أنّهم المقتدى بهم فى الأفعال و الأقوال، و لا عن ذلك مناص.

و هذا الذى أذكر فى هذا الكتاب من حليتهم و صفاتهم قليل من كثير،

رشحه من ذلك البحر الغزير، لكن به يأنس الطالب، و يكتفى به المحبّ الراغب.

و خدمت به حضره ذى النفس الزكية، و الروح القدسيّه، المكرم بالرئاسه الأنسيه، و الكرامات السّتيه، و النفحات البهيّه، و المطالب العليّه، و الخصال الحميده، و الصفات المجيده، ناظوره (1) ديوان الوزاره، الفائز فى الكمالات النفسيه بالقدح المعلى، المشهور فى العوارف باليد الطولى، ظلّ الله على العالمين (إيماني بيك) ربط الله جلّ جلاله دولته بأوتاد الخلود، و لا زالت سعوده تتزايد بتزايد الدهور آمين.

و سمّيت الكتاب بحليه الأبرار: محمد و آله الأئمّه الأطهار، و هو مبنيّ على ثلاثه عشر منهجا:

المنهج الأوّل فى حليه نبينا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و صفاته العليا، و فيه سبعون بابا:

الباب الأوّل فى شأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته صلى الله عليه و آله و سلم فى أوّل الأمر.

الباب الثانى فى مولده الشريف صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الثالث فى توحيد الله سبحانه فى حال ولادته، و تيقّظه للإيمان بالله سبحانه و تعالى فى صغره.

الباب الرابع فى معرفه أهل الكتاب له صلى الله عليه و آله و سلم فى وقت ولادته أنّه النبىّ المبعوث و خاتم النبيّين.

الباب الخامس فى معرفه أهل الكتاب له صلى الله عليه و آله و سلم بالنعته له فى كتبهم، و ما ظهر لهم من دلائل النبوه فى صغره.

الباب السادس فى دفاع الله سبحانه و تعالى عنه صلى الله عليه و آله و سلم الكفّار من أهل الكتاب قبل البعثه لما عرفوه بنعته.

ص: ٢

الباب السابع فى بعثته صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الثامن فى ثقل الوحى، و ما كان يأخذ رسول الله من الإغماء، إذا كان بغير واسطه جبرائيل عليه السلام.

الباب التاسع فى كيفيه تبليغه الكافه.

الباب العاشر فى إظهاره صلى الله عليه وآله وسلم الدعوه إلى الله و نزوله الشعب.

الباب الحادى عشر فى نزول الشعب و حمايه أبى طالب عليه السلام و ما يدل على إيمانه من طريق العامه.

الباب الثانى عشر فى أذى المشركين له صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الثالث عشر فى قوله تعالى: إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (١) و إهلاكه سبحانه الفراعنه.

الباب الرابع عشر فيما عمله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت عمه أبى طالب قبل الهجره.

الباب الخامس عشر فى الهجره إلى المدينه.

الباب السادس عشر و هو من الباب الأول.

الباب السابع عشر فى صفته صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الثامن عشر فى صفته صلى الله عليه وآله وسلم فى الإنجيل.

الباب التاسع عشر فى صفته و مدخله و مخرجه و مجلسه و سكنته صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب العشرون فى مجلسه للعلم، و قسمته لحظاته صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه و غيرها و تقديم السابق فى السؤال.

الباب الحادى و العشرون فى تواضعه لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم:

علّى، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام.

ص: ٣

الباب الثانى و العشرون فى تواضعه و حسن خلقه صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الثالث و العشرون فى زهده صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الرابع و العشرون فى زهده صلى الله عليه و آله و سلم فى المطعم و المشرب و الملبس.

الباب الخامس و العشرون و هو من الباب الأول.

الباب السادس و العشرون من الباب الأول من طريق المخالفين.

الباب السابع و العشرون فى اجتهاده صلى الله عليه و آله و سلم فى العباده.

الباب الثامن و العشرون فى اجتهاده صلى الله عليه و آله و سلم فى العباده من طريق المخالفين.

الباب التاسع و العشرون فى كيفيه صلاته صلى الله عليه و آله و سلم صلاه الليل.

الباب الثلاثون من الباب الأول من طريق المخالفين.

الباب الحادى و الثلاثون فى خشوعه صلى الله عليه و آله و سلم و خوفه من الله تعالى.

الباب الثانى و الثلاثون فى استغفاره و توبته صلى الله عليه و آله و سلم من غير ذنب فى كل يوم.

الباب الثالث و الثلاثون فيما يقوله صلى الله عليه و آله و سلم من التحميد إذا أصبح و أمسى.

الباب الرابع و الثلاثون فيما يقوله صلى الله عليه و آله و سلم إذا ورد عليه ما يسره و ما يغممه، و عند دخول المسجد و خروجه، و

إذا أصبح، و عند النوم و الانتباه، و عند هلال شهر رمضان، و عند إفطاره، و إذا أكل من عند أحد، و عند شرب الماء و اللبن، و

عند الفاكهه الجديده، و عند ركوب الدابه.

الباب الخامس و الثلاثون فى صيامه صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب السادس و الثلاثون فى جوده صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب السابع و الثلاثون فى جوده صلى الله عليه و آله و سلم من طريق المخالفين.

الباب الثامن و الثلاثون أنه صلى الله عليه و آله و سلم أشجع الناس من طريق الخاصه و العامه.

الباب التاسع و الثلاثون فى عفوه صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الأربعون فى عفوه صلى الله عليه و آله و سلم من طريق المخالفين.

الباب الحادى و الأربعون فى مداعبته و ضحكته صلى الله عليه و آله و سلم من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثانى و الأربعون فى تعظيم الناس له صلى الله عليه و آله و سلم فى الجاهليه و الاسلام من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثالث و الأربعون فى حياته و كفه صلى الله عليه و آله و سلم عن المجازاه من طريق الخاصه و العامه.

الباب الرابع و الأربعون فى نصيحته صلى الله عليه و آله و سلم و شففته من طريق الخاصه و العامه.

الباب الخامس و الأربعون فى أنه كان صلى الله عليه و آله و سلم يعمل بيده.

الباب السادس و الأربعون فى جلوسه صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب السابع و الأربعون فى سجدياته الخمس للشكر.

الباب الثامن و الأربعون فى صبره صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب التاسع و الأربعون فى صبره صلى الله عليه و آله و سلم من طريق المخالفين.

الباب الخمسون فى استعماله صلى الله عليه و آله و سلم الطيب.

الباب الحادى و الخمسون فى استعماله صلى الله عليه و آله و سلم الخضاب.

الباب الثانى و الخمسون فى استعماله صلى الله عليه و آله و سلم الكحل.

الباب الثالث و الخمسون فى استعماله صلى الله عليه و آله و سلم السدر و النوره.

الباب الرابع و الخمسون فى استعماله صلى الله عليه و آله و سلم السواك و الخلال.

الباب الخامس و الخمسون فى استعماله صلى الله عليه و آله و سلم الحجامة.

الباب السادس و الخمسون فى المفردات.

الباب السابع و الخمسون فى أنه أو لم عند التزويج.

الباب الثامن و الخمسون فى حبه صلى الله عليه و آله و سلم النساء، و أكله اللحم و العسل، و استعماله الطيب.

الباب التاسع و الخمسون فى أنه كان صلى الله عليه و آله و سلم يحبّ من اللحم الذراع.

الباب الستون فى أكله صلى الله عليه و آله و سلم مع الضيف.

الباب الحادى و الستون فى أكله صلى الله عليه و آله و سلم الهريسه.

الباب الثانى و الستون فيما أكله صلى الله عليه و آله و سلم من الفواكه و الرمان و غيره.

الباب الثالث و الستون فى أنه كان صلى الله عليه و آله و سلم يعجبه القرع.

الباب الرابع و الستون فى أنه كان صلى الله عليه و آله و سلم يعجبه العسل.

الباب الخامس و الستون فى أكله صلى الله عليه و آله و سلم الخلّ و الزيت.

الباب السادس و الستون فى اجتنابه صلى الله عليه و آله و سلم الطعام الحارّ.

الباب السابع و الستون فى المفردات.

الباب الثامن و الستون فى قلانسّه صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب التاسع و الستون فى خواتيمه صلى الله عليه و آله و سلم و حليه سيفه و درعه.

الباب السبعون فى معراجه صلى الله عليه و آله و سلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج الأول في رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم،

إشاره

خاتم النبيين و سيد المرسلين، و صفوه رب العالمين صلى الله عليه و آله و سلم،

و فيه سبعون بابا.

ص: ٧

فى شأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السلام فى أوّل الأمر

١- محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه اقدس الله روحه قال: حدّثنا الحسن (١) بن محمد بن سعيد الهاشمى (٢)، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى (٣)، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثنى أبو الفضل العباس بن عبد الله البخارى، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبى بكر، قال: حدّثنا

ص: ٩

١- ٢) الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى: من مشايخ الصدوق، و يروى عن على بن إبراهيم المفسر القمى الذى كان فى عصر الامام الحسن العسكرى عليه السلام و بقى إلى سنة (٣٠٧)، و يروى أيضا عن والد أبى قيراط جعفر بن محمد المتوفى (٣٠٨) - و عن فرات بن إبراهيم الكوفى، و كان حيّا فى سنة (٣٥٤) فإنّه حدّث فى تلك السنه بالكوفه كما نقل الصدوق فى «العيون» و [١] حدّث عنه أيضا فى «العلل» و «[٢] كمال الدين» و «[٣] الخصال» و «معانى الأخبار» و «الأمالى» .

٢- ٣) قال الصدوق قدّس سرّه فى «العيون»: [٤] حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى بالكوفه سنة (٣٥٤) .

٣- ٤) فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى: كان من أكابر علمى الحديث و التفسير فى المائه الثالثه و الرابعه، فإنّه حدّث فى تفسيره عن جعفر بن محمد بن مالك البزاز الكوفى المتوفى حدود سنه (٣٠٠)، و أكثر الروايه عن عبيد بن كثير العامرى الكوفى المتوفى (٢٩٤) . قال شيخنا و أستاذنا فى الروايه العلّامه الشيخ آقا بزرك الطهرانى فى الذريعه ج ٤ ص ٢٩٩. [٥] بعد تحقيقات وافيّه: فيقوى احتمال أنّ فرات أدرك أوائل المائه الرابعه.

عبد السلام بن صالح الهروي ١، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله خلقاً أفضل منّي، ولا أكرم عليه منّي.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين، والفضل بعدى لك يا علي، وللأئمة من بعدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا.

يا عليّ «الذين يحملون العرش ومن حوله، يسبحون بحمد ربّهم، ويستغفرون للذين آمنوا» ٢ بولايّتنا.

يا عليّ لو لا- نحن ما خلق الله آدم، ولا- حواء، ولا- الجنّة، ولا- النار، ولا- السماء، ولا- الأرض، فكيف لا- نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفه ربّنا، وتسيّحه، وتهليله، وتقديسه؟!!

لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا، فأنطقنا بتوحيده و تحمّيده ٣.

ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا، فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّنا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة بتسيّحنا ونزّهته عن صفاتنا.

فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا، لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله، و أنا عبيد، و لسنا بآلهه يجب أن نعبده معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله.

فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا، لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به.

فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّ و القوّه قلنا: لا حول و لا قوّه إلا بالله، لتعلم الملائكة أن لا حول و لا قوّه إلا بالله ٣.

فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا، و أوجه لنا من فرض الطاعه قلنا:

الحمد لله، لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته (١)، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد الله و تسيّحه و تهليله و تحميده و تمجيده.

ثم إن الله تبارك و تعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، و أمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و إكراما، و كان سجودهم لله عزّ و جلّ عبوديه، و لآدم إكراما و طاعه لكوننا فى صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون!؟

و إنه لمّا عرج بى إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى، و أقام مثنى مثنى، ثم قال: تقدّم يا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم لأنّ الله تبارك و تعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين، و فضلك خاصه، فتقدّمت فصليت بهم و لا فخر.

فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لى جبرائيل: تقدّم يا محمّد و تخلف عنى، فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمّد إنّ (٢) انتهاء حدّى الذى وضعنى الله عزّ و جلّ فيه إلى هذا المكان، و إن تجاوزته

ص: ١١

١-٥) فى الاكمال و العيون: [١] نعمه.

٢-٦) فى الاكمال: فقال: يا محمد إنّ هذا انتهاء حدّى الذى وضعه الله عزّ و جلّ لى فى هذا المكان.

احترقت أجنحتي بتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله فرجّ بي في النور زجه احتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوّ ملكه ٢، فنوديت فقلت: لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت: يا محمد أنت عبدى و أنا ربّك، فإياى فاعبد، و على فتوكّل، فإنّك نورى فى عبادى، و رسولى إلى خلقى، و حجّتى على ٣بريتى، لك و لمن تبعك خلقت جنّتى، و لمن خالفك خلقت نارى، و لأوصيائك أوجبت كرامتى، و لشيعتهم أوجبت ثوابى.

فقلت: يا ربّ و من أوصيائى؟ فنوديت: يا محمد أوصيائك المكتوبون على ساق عرشى، فنظرت و أنا بين يدى ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش، فرأيت اثنى عشر نورا، فى كلّ نور سطر أخضر، عليه اسم وصيّ من أوصيائى، أولهم على بن أبى طالب عليه السلام و آخرهم مهدىّ أمتى.

فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائى من بعدى؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائى و أحبائى و أصفياى و حججى بعدك على برّيتى، و هم أوصياؤك و خلفاؤك، و خير خلقى بعدك.

و عزّتى و جلالى لأظهرنّ بهم دينى، و لأعلينّ بهم كلمتى، و لأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائى، و لأمكنه ٤مشارك الأرض و مغاربها، و لأسخرنّ له الرياح، و لأذللنّ له السحاب الصعاب، و لأرقينّه فى الأسباب، و لأنصرنّه بجندى، و لأمدنّه بملائكتى حتى تعلقو (١)دعوتى، و يجمع الخلق على توحيدى، ثمّ لأديمنّ ملكه، و لأدلوننّ الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامة (٢).

ص: ١٢

١-٥) فى «الاکمال» و «العيون»: [١] حتى يعلن.

٢-٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام الباب (٢٦) الحديث (٢٢) -و [٢] كمال الدين و تمام النعمه [٣] ط-ج

٢-محمّد بن خالد الطيالسى ١، و محمّد بن عيسى بن عبيد ٢، بإسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي ٣، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: كان الله و لا شيء غيره، و لا معلوم و لا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا صلي الله عليه و آله و سلم، و خلقنا أهل البيت

ص: ١٣

معه من نور عظمتة، فأوقفنا أظله خضراء بين يديه، لا سماء ١، و لا أرض، و لا مكان، و لا ليل، و لا نهار، و لا شمس، و لا قمر، يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى و نقدسه، و نحمده و نعبده حق عبادته، ثم بدا لله تعالى أن يخلق المكان فخلقه، و كتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته، و به نصرته.

ثم خلق الله العرش، فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثم خلق السموات، فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة و النار، فكتب عليهما مثل ذلك، ثم خلق الله الملائكة و أسكنهم السماء، ثم ٢ تراءى لهم الله تعالى، و أخذ منهم الميثاق له بربوبيته، و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة، و لعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائص ٣ الملائكة، فسخط الله تعالى على الملائكة، و احتجب عنهم، فلاذوا بالعرش سبع سنين، يستجيرون الله من سخطه، و يقرّون بما أخذ عليهم، و يسألونه الرضا فرضى عنهم بعد ما أقروا بذلك، فأسكنهم بذلك الإقرار السماء، و اختصهم لنفسه، و اختارهم لعبادته.

ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسيحنا، و لو لا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون الله، و لا كيف يقدرّونه.

ثم إن الله خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته، و به نصرته.

ثم الله تعالى خلق الجنّ، فأسكنهم الهواء، و أخذ الميثاق منهم له

بالرّبوبيّته، و لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم بالنّبوه، و لعلّي عليه السلام بالولايه، فأقرّ منهم بذلك من أقرّ، و جحد منهم من جحد، فأول من جحد إبليس لعنه الله، فختم له بالشقاوه و ما صار إليه.

ثمّ أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا، و لو لا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله.

ثمّ خلق الله الأرض فكتب على أطرافها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيّته، به أيّدته، و به نصرته، فبذلك يا جابر قامت السموات بلا عمد، و ثبتت الأرض.

ثمّ خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض، و نفخ فيه من روحه، ثمّ أخرج ذرّيته من صلبه، فأخذ عليهم الميثاق له بالرّبوبيّته، و لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم بالنّبوه، و لعلّي عليه السلام بالولايه، فأقرّ منهم من أقرّ، و جحد منهم من جحد، فكنا أول من أقرّ بذلك.

ثمّ قال لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم: و عزّتي و جلالتي و علوّ شأنى لولاك و لو لا عليّ و عترتكما الهادون و المهديون الراشدون ما خلقت الجنّه، و لا النار، و لا المكان، و لا الأرض، و لا السماء، و لا الملائكه، و لا خلقا يعبدنى.

يا محمّد أنت حبيبي و خليلي و صفيّ و خيرتي من خلقى، أحبّ الخلق إليّ، و أول من ابتدأت من خلقى.

ثم من بعدك الصديق عليّ بن أبى طالب أمير المؤمنين وصيّك به أيّدتك و نصرتك، و جعلته العروه الوثقى، و نور أوليائي، و منار الهدى، ثمّ هؤلاء الهداه المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، فأنتم خيار خلقى و أحبائي و كلماتي و أسمائى الحسنى، و أسبابى، و آياتى الكبرى، و حجّتى افيما بينى و بين خلقى، خلقتكم من نور عظمتى، و احتجبت بكم عن من سواكم من خلقى، أستقبل بكم و أسأل بكم، فكلّ شيء هالك إلاّ وجهى، و أنتم

وجهى، لا تبيدون، ولا تهلكون، ولا يهلك، ولا يبيد من تولاكم، و من استقبلنى بغيركم فقد ضلّ و هوى، و أنتم خيار خلقى، و حملة سرى، و خزّان علمى، و سادة أهل السموات و أهل الأرض.

ثم إنّ الله تعالى هبط إلى الأرض افى ظلل من الغمام و الملائكه و أهبط أنوارنا أهل البيت معه، فأوقفنا صفوفنا بين يديه، نسبحه فى أرضه، كما سبّحناه فى سمائه، و نقدسه فى أرضه، كما قدّسناه فى سمائه، و نعبده فى أرضه، كما عبدناه فى سمائه.

فلما أراد الله إخراج ذريّه آدم عليه السلام لأخذ الميثاق، سلك النور فيه، ثم أخرج ذريّته من صلبه يلىون، فسبّحنا فسبّحوا بتسبيحنا، و لو لا ذلك لما دروا كيف يسبّحون الله عزّ و جلّ، ثم تراءى لهم لأخذ الميثاق منهم بالربوبيّه، فكنا أول من قال: بلى عند قوله: الست برّبكم؟

ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوّ لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و لعلىّ عليه السلام بالولاية، فأقرّ من أقرّ، و جحد من جحد.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فنحن أول خلق ابتداء الله، و أول خلق عبد الله، و سبّحه، و نحن سبب خلق الخلق، و سبب تسبيحهم و عبادتهم من الملائكه و الادميين، فبنا عرف الله، و بنا وّجد الله، و بنا عبد الله. و بنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، و بنا أتاب الله من أتاب، و عاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالى: **وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُّوْنَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ** ٢ و قوله تعالى:

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ ٣. فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أول من عبد الله، و أول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثم

نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم أودعنا بعد ذلك صلب آدم عليه السلام فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام، من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا- تبين عن العذى انتقل منه انتقاله، و شرف العذى استقر فيه، حتى صار في عبد المطلب، فوقع بأم عبد الله فاطمه، فافترق النور جزئين: جزء في عبد الله، و جزء في أبي طالب عليه السلام، فذلك قوله تعالى: وَ تَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ ١ يعنى في أصلاب النبيين و أرحام نسائهم، فعلى هذا أجرنا الله تعالى في الأصلاب والأرحام ٢، حتى أخرجنا في أوان عصرنا و زماننا، فمن زعم أننا لسنا ممن جرى في الأصلاب والأرحام، و ولدنا الآباء و الأمهات فقد كذب ٣.

٣- محمد بن يعقوب ٤، عن الحسين بن محمد الأشعري ٥ عن معلى بن

ص: ١٧

محمد ١، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس ٢، عن محمد بن سنان ٣، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة، فقال:

يا محمد إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفرّدا بوحدانيته، ثم خلق محمّدا و عليّا و فاطمه عليهم السلام، فمكثوا ألف دهر ٤، ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها ٥، و أجرى طاعتهم عليها، و فوّض أمورها إليهم فهم يحلون ما يشاؤون، و يحرمون ما يشاؤون ٦، و لن يشاؤوا إلّا أن يشاء الله تبارك و تعالى.

ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدّمها مرق (١)، و من تخلف عنها محق (٢)، و من لزمها لحق، خذها إليك يا محمد (٣).

ص: ١٨

١-٧) مرق: خرج من الاسلام.

٢-٨) محق (بفتح الميم و الحاء المهملة): أبطل دينه و (بضم الميم و كسر الحاء): بطل.

٣-٩) الكافي ج ١/٤٤١ ح ٥ و [١] عنه البحار ١٥/١٩ ح ٢٩ و ج ٥٧/١٩٥ ح ١٤١ و [٢] أخرجه في البحار ج ٢٥/٢٥ ح ٤٤ [٣] عن مشارق الأنوار: ٤١.

٤-و عنه ١، عن الحسين ٢، عن محمد بن عبد الله ٣، عن محمد بن سنان، عن المفصل ٤، عن جابر بن يزيد، قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: يا جابر إنّ الله تبارك و تعالى أوّل ما خلق، خلق محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم و عترته الهداه المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله.

قلت: و ما الأشباح؟ قال: ظلّ النور، أبدان نورانيه بلا أرواح، و كان مؤيدا بروح واحده، و هى روح القدس فيه كان يعبد الله، و عترته ٥، و لذلك خلقهم حلما علماء، برره أصفياء، يعبدون الله بالصلوه و الصوم و السجود و التسبيح و التهليل، و يصلون الصلوات، و يحجّون، و يصومون عليهم السلام (١).

ص: ١٩

١-٦ الكافي ج ١/٤٤٢-و [١] عنه البحار ج ١٥/٢٥ ح ٤٧-و [٢] ج ٥٧/١٩٧.

فى مولده الشريف صلى الله عليه وآله وسلم

١- الشيخ الطوسى فى تهذيبه، عن أبى عبد الله بن عيَّاش قال:

حدَّثنى أحمد بن زياد الهمدانى ٣، وعلّى بن محمّد التستري ٤، قالا: حدَّثنا محمّد بن اللّيث المكى، قال: حدَّثنى أبو إسحاق بن عبد الله العريضى ٥، قال: وركّ فى صدرى ما الأيام التى تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن على بن محمّد عليهما السلام، و هو بصريًا (١)، و لم أجد ذلك لأحد من خلق الله،

ص: ٢١

١- ٦) صريًا: قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة، و بها ولد الامام الهادى عليه السلام.

فدخلت عليه فلما بصر بي، قال عليه السلام يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ و هي الأربعة:

أولهنّ اليوم السابع والعشرون من رجب، يوم بعث الله تعالى محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم إلى خلقه رحمه للعالمين، و يوم مولده بمكّه، و هو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، و يوم الخامس والعشرين من ذى القعدة، فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير، فيه أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخاه عليّا عليه السلام علما للناس، و إماما من بعده، قلت: صدقت جعلت فداك لذلك قصدت، أشهد أنّك حجّج الله على خلقه ١.

٢- ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ٢، قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله ٣، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ٤، عن أبان بن عثمان ٥، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان إبليس لعنه الله يخترق السموات السبع، فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجب عن السبع كلّها، و رميت الشياطين بالنجوم، و قالت قريش: هذا قيام الساعة الذي كنّا نسمع أهل الكتب يذكرونه.

و قال عمرو بن أميّة: و كان من أزجر أهل الجاهليّة: أنظروا هذه النجوم التي تهتدى بها و تعرف بها أزمان الشتاء و الصيف، فإن كان رمى بها فهو

هلاک کل شیء، و إن كانت ثبتت و رمی بغيرها فهو أمر حدث، و أصبحت الأصنام کلها صبيحة ولد النبی لیس منهم صنم إلا و هو منکب علی وجهه، و ارتجس افي تلك اللیله ایوان کسری، و سقطت منه أربع عشر شرفه (١)، و غاضت بحیره ساوه، و فاض وادی السماوه، و خمدت نیران فارس، و لم تخمد قبل ذلك بألف عام، و رأى الموبدان (٢) في تلك اللیله في المنام إبلا صغيرا تقود خيلا عرابا (٣) قد قطعت دجله، و انسربت في بلادهم.

و انقسم طاق الملك کسری من وسطه، و انخرقت عليه دجله العوراء (٤) و انتشر في تلك اللیله نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق، و لم یبق سریر ملک من ملوک الدنيا إلا أصبح منکوسا، و الملك مخرسا، لا يتکلم يومه ذلك، و انتزع علم الکهنه، و بطل سحر السحره، و لم یبق کاهنه في العرب إلا حجت عن صاحبها، و عظمت قريش في العرب، و سموا آل الله عزّ و جلّ.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما سموا آل الله لأنهم في بيت الله الحرام.

و قالت آمنه: إن ابني و الله سقط فاتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء، و سمعت في الضوء قائلا يقول: إنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و أتى به عبد المطلب لينظر إليه، و قد بلغه ما قالت أمه، فأخذه و وضعه في حجره ثم قال:

ص: ٢٣

١-٢) الشرفه (بفتح الحروف): مثلته أو مربّعه تبنى في أعلى السور أو القصر.

٢-٣) الموبدان (بضم الميم و فتح الباء الموحّده): حاكم المجوس - كلمه فارسيّه -.

٣-٤) الخيل العراب (بكسر العين) كرائم سالمه من الهجنه.

٤-٥) دجله العوراء: قال المجلسي قدس سره: إن كسرى سكر بعض الدجله و بنى عليها بناء. فوصفوا الدجله بعد ذلك بالعوراء لأنه عود و طمّ بعضها و انهدم بنيانه.

الحمد لله الذى أعطانى هذا الغلام الطيب الأردان (١)

قد ساد فى المهد على الغلمان

ثم عوّذه (٢) بأركان الكعبة و قال فيه أشعارا.

قال: و صاح إبليس لعنه الله فى أبالسته فاجتمعوا إليه، و قالوا: ما الذى أفرعك يا سيدنا؟ فقال لهم: ويلكم لقد أنكرت السموات و الأرض منذ الليله، لقد حدث فى الأرض حدث عظيم، ما حدث مثله منذ رفع (٣) الله عيسى بن مريم عليه السلام، فاخرجوا و انظروا ما هذا الحدث الذى قد حدث؟ فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا: ما وجدنا شيئا.

فقال إبليس لعنه الله: أنا لهذا الأمر، ثم انغمس فى الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم، فوجد الحرم محفوفًا بالملائكة، فذهب ليدخل، فصاحوا به، فرجع ثم صار مثل الصر (٤)، و هو العصفور، فدخل من قبل حراء (٥) و قال له جبرئيل: وراك لعنك الله، فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحدث الذى حدث منذ الليله فى الأرض؟ فقال له: ولد محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فقال له: هل لى فيه نصيب؟ قال: لا. قال: فى أمته؟ قال:

نعم، قال: رضيت (٦).

ص: ٢٤

١ - ١) الأردان: جمع الردن (بضمّ الراء) و هو أصل الكم، و لعله إنّما خَصِيَّهما بالطيب لأنّ الرائحة الخبيثه غالبا تكون فيها لمجاورتها للأباط.

٢ - ٢) عوّذه بأركان الكعبة: أى مسحه بها، أو دعا له عندها، أو كتب أسمائها و علّقها عليه صلى الله عليه و آله و سلم.

٣ - ٣) فى نسخه من الأمالى: [١] منذ ولد عيسى بن مريم.

٤ - ٤) الصرّ (بكسر الصاد و تشديد الراء): طائر كالعصفور، أصفر.

٥ - ٥) الحراء (بكسر الحاء) جبل فى جزيره العرب شمال شرقى مكه، فيه غار اختفى فيه النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى عودته من الطائف حتى استطاع دخول مكّه، و تعرف أيضا بجبل النور.

٦ - ٦) أمالى الصدوق ص ٢٣٥ ح ١- و [٢] عنه البحار ج ١٥/٢٥٧ ح ٩ و [٣] أورده ابن شهر اشوب فى المناقب ج ١/٣٠-٣١ [٤] مختصرا.

٣-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (١) رحمه الله، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم (٢)، عن أبيه إبراهيم بن هاشم (٣)، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر (٤)، عن ليث بن سعد (٥)، قال: قلت لكعب (٦)، وهو عند معاوية: كيف تجدون صفه مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهل تجدون لعترته فضلاً؟ فالتفت كعب إلى معاوية (٧) لينظر كيف هواه، فأجرى الله

ص: ٢٥

١- ١) محمد بن موسى بن المتوكّل: من الموثّقين. روى عن عبد الله بن جعفر الحميري. . و روى عنه الصدوق. وثقه العلامة في الخلاصه ص ٧٣ و ابن داود في رجاله ص ٣٣٧.

٢- ٢) علي بن إبراهيم: بن هاشم القمي من شيوخ الكليني، ثقة في الحديث، ثبت معتمد صحيح المذهب. سمع فأكثر و صنّف كتباً و أضرّ في وسط عمره، كان في عصر الامام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام و بقي إلى سنة (٣٠٧)، فإن حمزه بن محمد بن أحمد أخبر عنه أنّه أخبره في سنة (٣٠٧) كما عن الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام. [١]

٣- ٣) إبراهيم بن هاشم: أبو إسحاق القميّ أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم- وقالوا: أنّه لقي الرضا عليه السلام، و يفهم توثيقه من أوّل تفسير ولده عليّ بن إبراهيم حيث قال: و نحن ذاكرون و مخبرون ما انتهى إلينا و رواه مشايخنا و ثقافتنا عز الذين فرض الله طاعتهم. و روايته فيه عن غير أبيه قليلة جدّاً.

٤- ٤) زياد بن المنذر: أبو الجارود الهمداني الكوفي الزيدي كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام. و روى عن الصادق عليه السلام أيضاً و لكن لمّا خرج زيد تغير. لم يرد فيه توثيق بوجه. بل ذمّوه و ضعفوه عن ابن الغضائري أنّه قال: حديثه في أصحابنا أكثر، منه في الزيديّة و أصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان عنه، مات سنة (١٥٠)، و ولد أعمى و ما رأى الدنيا قطّ.

٥- ٥) ليث بن سعد ليس له ذكر في كتب التراجم التي عندنا.

٦- ٦) كعب: الأخبار بن ماع الحميري التابعي، كان من كبار علماء اليهود في اليمن و أسلم في زمن أبي بكر أو عمر و قدم المدينة في حكمه عمر، و خرج إلى الشام فسكن حمص و توفي فيها سنة (٣٢) عن (١٠٤) سنة، و ليعلم أنّ أخبار كعب الأخبار ليس لها قيمة عند أولى الأبصار لأنّه عند الفريقين كان من الكاذبين. قال ابن أبي الحديد في شرحه ج ١ ص ٣٤٢: روى جماعه من أهل السير أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول في كعب الأخبار: إنّ الكذاب. . كان كعب يخبر عن أخبار كاذبه بحيث منعه عمر عن التحديث و قال له: لتتركن الحديث و لالحقنك بأرض دوس-تاريخ ابن كثير ج ٨ ص ١٠٦.

٧- ٧) معاوية: بن أبي سفيان أسلم ظاهراً يوم فتح مكّه- و جعل من كتاب النبيّ صلى الله عليه-

على لسانه، فقال: هات يا أبا اسحاق رحمك الله ما عندك، فقال كعب: إنني قرأت اثنين و سبعين كتابا كلها أنزلت من السماء، و قرأت صحف دانيال كلها، فوجدت في كلها ذكر مولده، و ذكر مولد عترته، و أن اسمه لمعروف، و إنه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى و أحمد صلوات الله عليهما، و ما ضرب على آدميته حجب الجنه غير مريم و آمنه أم أحمد، و ما وكت الملائكة بانثى حملت غير مريم أم المسيح، و آمنه أم أحمد عليهما السلام.

و كان من علامه حملة أنه لما كانت الليله التي حملت آمنه به عليه السلام نادى مناد في السموات السبع: أبشروا، فقد حمل الليله بأحمد، و في الأرضين كذلك حتى في البحور، و ما بقى يومئذ في الأرض دابّه تدب و لا طائر يطير إلا علم بمولده، و لقد بنى في الجنه ليله مولده سبعون ألف قصر من ياقوت أحمر، و سبعون ألف قصر من لؤلؤ رطب، فقيل: هذه قصور الولاده.

و نجدت الجنان و قيل لها: اهتزي و تزييني فإن نبي أوليائك قد ولد، فضحكت الجنه يومئذ، فهي ضاحكه إلى يوم القيمة.

و بلغني أن حوتا من حيطان البحر يقال له طموسا، و هو سيد الحيتان، له سبعمائه ألف ذنب يمشى على ظهره سبعمائه ألف ثور، الواحد منهم أكبر من الدنيا، لكل ثور سبعمائه ألف قرن من زمرد أخضر، لا يشعر (1) بهن، اضطرب فرحا لمولده و لو لا أن الله تبارك و تعالى ثبته لجعل عاليها سافلها.

و لقد بلغني أن يومئذ ما بقى جبل إلا نادى صاحبه بالبشاره و يقول: لا إله إلا الله، و لقد خضعت الجبال كلها لأبي قبيس كرامه لمحمد صلى الله عليه

ص: ٢٦

١- ١) هذه القصة من أعجب القصص الخرافية، ألم يشعر الجاعل الذي جعلها إن حوتا على ظهره سبعمائه ألف ثور الواحد منها أكبر من الدنيا كيف يمكن أن يكون في بحر من الدنيا؟!

و آله و سلم، و لقد قدّست الأشجار أربعين يوما بأنواع أفنانها (١) و ثمارها فرحا بمولده صلى الله عليه و آله و سلم، و لقد ضرب بين السماء و الأرض سبعون عمودا من أنواع الأنوار لا يشبه كل واحد صاحبه، و لقد بشر آدم بمولده صلى الله عليه و آله و سلم فزيد في حسنه سبعين ضعفا، و قد كان وجد مراره الموت و كان قد مسّه ذلك فسرى (٢) عنه ذلك، و لقد بلغنى أنّ الكوثر اضطرب في الجنّه و اهتز، فرمى بسبعمائيه ألف قصر من قصور الدرّ و الياقوت نثارا لمولد محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

و لقد زمّ (٣) إبليس و كبل (٤) و ألقى في الحصن أربعين يوما و غرق عرشه أربعين يوما، و لقد تنكّست الأصنام كلّها و صاحت و ولولت، و لقد سمعوا صوتا من الكعبه: يا آل قريش جاءكم البشير، جاءكم النذير، معه العزّ الأبد، و الربح الأكبر، و هو خاتم الأنبياء.

و نجد في الكتب أنّ عترته خير الناس بعده، و أنّه لا يزال الناس في أمان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشى.

فقال معاويه: يا أبا اسحاق و من عترته؟ قال كعب: ولد فاطمه، فعبس و جهه، و عضّ على شفّتيه، و أخذ يعبث بلحيته، فقال كعب: و إنّنا نجد صفه الفرخين المستشهدين و هما فرخا فاطمه، يقتلها شرّ البريّة، قال:

و من يقتلها؟ قال: رجل من قريش، فقال معاويه: قوموا إن شئتم، فقمنا (٥).

٤- محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد (٦)، عن محمد بن أيّوب (٧)، عن

ص: ٢٧

١- ١) الأفنان: الأغصان.

٢- ٢) فسرى عنه: انكشف.

٣- ٣) الزمّ: الشدّ.

٤- ٤) الكبل: القيد الضخم.

٥- ٥) الأمالي: ص ٣٥٦- و ص ٣٥٧- المجلس (٨٨) - و [١] عنه البحار ج ١٥ ص ٢٦١ و ص ٢٦٢ ح ١٢. [٢]

٦- ٦) حميد بن زياد: أبو القاسم الكوفي من ثقاه العلماء الأجلاء، توفي سنة (٣١٠) أو (٣٢٠).

٧- ٧) محمد بن أيّوب: بن نوح، روى الصدوق في «الاکمال» حديثا على اختصاصه بالعسكري-

محمّد بن زياد (١)، عن أسباط بن سالم (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان حيث طلقت (٣) آمنه بنت وهب (٤) وأخذها المخاض بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حضرتها فاطمه (٥) بنت أسد امرأه أبي طالب، فلم تزل معها حتى وضعت، فقالت إحداهما للأخرى: هل ترين ما أرى؟ قالت: وما ترين؟ قالت: هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب، فبينما هما كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب، فقال لهما: ما لكما؟ من أيّ شيء تعجبان؟ فأخبرته فاطمه بالنور الذي قد رأت، فقال لها أبو طالب: ألا أبشرك؟ فقالت: بلى، فقال: أما إنك ستلدين غلاما يكون وصيّ هذا المولود (٦).

٥-و عنه، عن محمّد بن يحيى (٧)، عن سعد بن عبد الله (٨)، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي (٩)، عن عليّ بن المعلّى، عن أخيه محمّد، عن

ص: ٢٨

-
- ١-١) محمد بن زياد: هو محمد بن أبي عمير البغدادي أدرك الكاظم والرضا والجنود عليهم السلام وروى عن مائه من أصحاب الصادق عليه السلام، وتوفى سنة (٢١٧).
- ٢-٢) أسباط بن سالم: الكوفي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وله أصل رواه عنه ابن أبي عمير.
- ٣-٣) طلقت (بضم الطاء وكسر اللام): أصابها وجع الولاده.
- ٤-٤) آمنه بنت وهب: بن عبد مناف كانت أفضل امرأه في قريش نسبا ومكانه توفيت بالأبدا سنة (٤٥) ق. ه.
- ٥-٥) فاطمه بنت أسد: بن هاشم [١] بن عبد مناف والده أمير ال [٢] مؤمنين عليهما السلام توفيت بالمدينه.
- ٦-٦) الكافي ج ٨/٣٠٢ ح ٤٦٠-و عنه البحار ج ١٥/٢٩٥ ح ٣٠.
- ٧-٧) محمد بن يحيى: أبو جعفر العطار القمي من العلماء الأجلّاء الثقات في القرن الثالث.
- ٨-٨) سعد بن عبد الله: بن أبي خلف الأشعري القمي من فقهاءنا الأجلّاء توفى سنة (٢٩٩) أو (٣٠٠) أو (٣٠١).
- ٩-٩) إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي الأصهباني كان زيدا ثم انتقل إلى القول بالامامه وصنّف كتاب «المعرفة».

درست بن أبي منصور (١)، عن علي بن أبي حمزه (٢)، عن أبي بصير (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا ولد النبي صلى الله عليه وآله و آله و سلم، مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه، فأنزل الله فيه لبناً، فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها (٤).

ص: ٢٩

-
- ١-١) درست (بضم الدال و الراء المهملتين) بن أبي منصور الواسطي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.
٢-٢) علي بن أبي حمزه: سالم أبو الحسن البطاشي الكوفي من أكابر الواقفه.
٣-٣) أبو بصير: يحيى بن القاسم الأسدي الكوفي روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام و توفى سنه (١٥٠).
٤-٤) الكافي ج ١/٤٤٨ ح ٢٧-و [١] عنه البحار ج ١٥/٣٤٠ ح ١١. [٢]

توحيدہ اللہ تعالیٰ عند ولادته و تیقظہ للایمان باللہ سبحانہ و تعالیٰ فی

صغره

۱- الشیخ أحمد بن علی الطبرسی (۱) فی کتاب «الاحتجاج» قال: روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: إنّ يهوديّاً من يهود الشام و أحبارهم، كان قد قرأ التوراه و الانجيل و الزبور، و صحف الأنبياء عليهم السلام، و قد عرف دلائلهم، جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و فيهم عليّ بن أبي طالب، و ابن عباس، و ابن سعيد الجهني (۲).

فقال: يا أمه محمد ما تركتم لنبىّ درجه و لا لمرسل فضيله إلاّ نحلتموها نيّكم، فهل تجيبونى عمّا أسألکم عنه؟ فكاع (۳) القوم عنه.

ص: ۳۱

۱- ۱) أحمد بن علی الطبرسی: بن أبی طالب، أبو منصور من أعلام القرن السادس كان مؤرخاً و فقيهاً، و محدثاً، له عدّه كتب منها «الاحتجاج» و [۱]أخطأ من نسب هذا الكتاب إلى أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی، صاحب «مجمع البيان» المتوفى سنة (۵۴۸). و نشأ الخطأ اشتراكهما فی اللقب و العصر و فی أنّهما من شیوخ ابن شهر اشوب المتوفى (۵۸۸).

۲- ۲) ابن سعيد الجهني: فی النسخه المطبوعه بیروت بتعليقات الخرسان: (أبو سعيد) و لكن كلاهما مصحف، و إنما الصحيح (أبو معبد الجهني) و هو عبد الله بن حكيم (بالحاء المهمله) أو عكيم (بالعين المهمله) أدرك النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لكن لا يعرف له سماع.

۳- ۳) كاع يكيع كيعا عنه: جين عنه و هابه.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: نعم ما أعطى الله نبيّاً درجه، ولا مرسلًا فضيله، إلاّ وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وزاد محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على الأنبياء أضعافاً مضاعفة.

و ساق الحديث مما ذكره اليهوديّ ممّا أعطى الله سبحانه الأنبياء، وأمير المؤمنين عليه السلام يذكر ما أعطى الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزاده عليهم إل أن قال اليهودي:

فإنّ هذا عيسى بن مريم، يزعمون أنّه تكلم في المهدي صبيّاً.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم سقط من بطن أمّه، واضعاً يده اليسرى على الأرض، ورافعاً يده اليمنى إلى السماء يحزّك شفّته بالتوحيد.

فقال (1) له اليهوديّ: فإنّ هذا إبراهيم قد تيقّظ بالاعتبار على معرفه الله تعالى، وأحاطت دلالتة بعلم الايمان به.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، وأعطى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من ذلك، قد تيقّظ بالاعتبار على معرفه الله تعالى وأحاطت دلالتة بعلم الايمان به، و تيقّظ إبراهيم وهو ابن خمس عشرة سنه، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم كان ابن سبع سنين، قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروه، فنظر إليه بعضهم فعرفه بصفته و نعتة، و خبر مبعثه وآياته.

فقالوا له: يا غلام ما اسمك؟ قال: محمّد، قالوا: ما اسم أبيك؟ قال: عبد الله، قالوا: ما اسم هذه؟ وأشاروا بأيديهم إلى الأرض، قال:

ص: ٣٢

١ - ١) ما أورد المؤلف قدّس سرّه الحديث بتمامه، بل قطعاً و أورد بعضه من غير رعايه الترتيب الذي يكون في «الاحتجاج» [١] بل قدّم المؤخّر و بالعكس مثلاً هذه القطعه من جمله (فقال له اليهودي) إلى جمله (و هو يقول: لا إله إلاّ الله) كانت في المصدر قبل قوله: فإنّ هذا عيسى ابن مريم... الخ بخمسه عشر صفحہ.

الأرض، قالوا: فما اسم هذه؟ وأشاروا بأيديهم إلى السماء، قال: السماء، قالوا: فمن ربّهما؟ قال: الله، ثمّ انتهرهم و قال: أتشكّونى فى الله عزّ و جلّ؟! !

ويحك يا يهودىّ لقد تيقّظ بالاعتبار على معرفه الله عزّ و جلّ مع كفر قومه، إذ هو بينهم يستقسمون بالأزلام و يعبدون الأوثان، و هو يقول: لا إله إلاّ الله.

قال اليهودىّ (١): فهذا يحيى بن زكريّا يقال: إنّه أوتى الحكم صبيّا و الحلم و الفهم، و إنّه كان يبكى من غير ذنب، و كان يواصل الصوم (٢).

قال له علىّ عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أعطى ما هو أفضل من هذا، إنّ يحيى بن زكريّا كان فى عصر لا أوثان فيه و لا جاهليّيه، و محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أوتى الحكم و الفهم صبيّا بين عبده الأوثان و حزب الشيطان، فلم يرغب لهم فى صنم قطّ، و لم ينشط لأعيادهم، و لم ير منه كذب قطّ، و كان أمينا صدوقا حلّما، و كان يواصل صوم الأسبوع و الأقلّ و الأكثر، فيقال له فى ذلك، فيقول: إننى لست كأحدكم، إننى أظلّ عند ربّى فيطعمنى و يسقيني، و كان يبكى حتى يبتلّ مصلاه خشيه من الله عزّ و جلّ من غير جرم (٣).

٢- و ذكر ابن أبى الحديد (٤): أنّه روى أنّ بعض أصحاب أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر سأله عن قول الله عزّ و جلّ: **إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا** (٥) فقال عليه السلام: يوكل الله بأنبيائه ملائكة يحصون أعمالهم، و يؤدّون إليه تبلغهم الرساله، و وكلّ

ص: ٣٣

١- (١) الاحتجاج ج ١/٢١٣ و [١] منه البحار ج ١٠/٣١ و ج ١٧/٢٧٧. [٢]

٢- (٢) هذه القطعه أيضا تكون فى المصدر قبل القطعه السابقه الحاكيه عن تكلم عيسى بن مريم فى المهدي.

٣- (٣) الاحتجاج ج ١ ص ٢٢٣- [٣] البحار [٤] نقله عنه ج ١٠ ص ٤٤ ح ١- و ج ١٧/٢٩٣.

٤- (٤) ابن أبى الحديد: عبد الحميد بن هبه الله المدائنى المعتزلى المتوفى سنة (٦٥٥).

٥- (٥) سورة الجنّ: ٢٧. [٥]

بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ملكا عظيما منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات و مكارم الأخلاق، و يصدّه عن الشرّ و مساوى الأخلاق، و هو العذى كان يناديه: السّلام عليك يا محمّد يا رسول الله، و هو شاب لم يبلغ درجه الرساله بعد، فيظنّ أنّ ذلك من الحجر و الأرض، فيتأمل فلا يرى شيئا (١).

٣- و روى محمّد بن على بن شهر اشوب (٢) فى كتاب «الفضائل» قال:

روى الشعبى (٣)، و داود بن عامر (٤): أنّ الله تعالى قرن جبرائيل بنبوّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين، يسمع حسّه و لا يرى شخصه، و يعلمه الشىء بعد الشىء، و لا ينزل عليه القرآن، فكان فى هذه المده مبشرا بالنبوّه (٥) غير مبعوث إلى الأّمه (٦).

٤- قال الشيخ المتكلم الفاضل أبو على محمّد بن أحمد بن الفتال (٧) النيسابورى المعروف بابن الفارسى رضى الله عنه فى «روضه الواعظين»: اعلم أنّ الطائفه قد اجتمعت على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان رسولا نبيا مستخفيا، يصوم و يصلى على خلاف ما كانت قريش تفعله منذ كلفه الله (٨).

ص: ٣٤

-
- ١- ١) شرح نهج البلاغه ج ١٣/٢٠٧- و عنه البحار ج ١٥/٣٦١. [١]
 - ٢- ٢) ابن شهر اشوب: محمد بن على بن شهر اشوب السروى المازندرانى المتوفى سنه (٥٨٨).
 - ٣- ٣) الشعبى: (بفتح الشين) عامر بن شراحيل التابعى الحميرى المتوفى فى سنه (١٠٣).
 - ٤- ٤) داود بن عامر: بن سعد بن أبى وقاص المدينى الزهرى.
 - ٥- ٥) المناقب و [٢] البحار [٣] المطبوعان خاليان من لفظ (بالنبوه).
 - ٦- ٦) المناقب ج ١/٤٣- و [٤] عنه البحار ج ١٨/١٩٣ ح ٢٩. [٥]
 - ٧- ٧) الفتال النيسابورى: أبو على محمد بن الحسن بن على بن أحمد بن على الشهيد سنه (٥٠٨).
 - ٨- ٨) روضه الواعظين: ٥٢. [٦]

فى معرفه أهل الكتاب له فى وقت ولادته

انه صلى الله عليه و آله و سلم النبى المبعوث خاتم النبیین

١-محمّد بن على بن بابويه، باسناده عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، رفعه باسناده قال: لَمَّا بلغ عبد الله بن عبد المطلب (١)زوجه عبد المطلب (٢)آمنه بنت وهب الزهرى، فلَمَّا تزوج بها حملت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فروى عنها أنّها قالت: لَمَّا حملت به لم أشعر بالحمل، و لم يصبنى ما يصيب النساء من ثقل الحمل، و رأيت فى نومى كان آتيا أتانى فقال لى: قد حملت بخير الأنام، فلَمَّا كان وقت الولادة خفّ علىّ ذلك حتى وضعت، و هو يتقى الأرض بيديه و ركبتيه، و سمعت قائلا يقول: وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد، من شرّ كل باغ و حاسد.

فولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عام الفيل لاثنتى عشره مضت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين.

فقال آمنه: لَمَّا سقط إلى الأرض إتقى الأرض بيديه و ركبتيه، و رفع يده

ص: ٣٥

-
- ١-١) عبد الله بن عبد المطلب الملقب بالذبيح ولد بمكّه المكرمه سنه (٨١ ق ه) و توفى بالمدينه سنه (٥٣ ق ه) .
٢-٢) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زعيم قريش فى الجاهليه، ولد بالمدينه سنه (١٢٧ ق ه) و توفى بمكّه سنه (٤٥ ق ه) .

إلى السماء، و خرج منى نور أضاء ما بين السماء إلى الأرض، و رميت الشياطين بالنجوم و حجبا عن السماء، و رأت قريش الشهب و النجوم تسير فى السماء، ففزعوا لذلك و قالوا: هذا قيام الساعة، و اجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة (١) فأخبروه بذلك، و كان شيخا كبيرا مجربا، فقال: أنظروا إلى هذه النجوم الذى يهتدى (٢) بها فى البرّ و البحر، فإن كانت قد زالت فهو قيام الساعة، و إن كانت ثابتة فهو لأمر قد حدث.

و أبصرت الشياطين ذلك، فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه بأنهم قد منعوا من السماء و رموا بالشهب، فقال: اطلبوا، فإنّ أمرا قد حدث، فجالوا فى الدنيا و رجعوا و قالوا: لم نر شيئا.

فقال: أنا لهذا، فخرق ما بين المشرق و المغرب، فلما انتهى إلى الحرم وجد الحرم محفوبا بالملائكة، فلما أراد أن يدخل صاح به جبرئيل عليه السلام فقال له: إخسأ يا ملعون، فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرّ (٣) قال: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: هذا نبىّ قد ولد و هو خير الأنبياء، فقال: هل لى فيه نصيب؟ قال: لا، قال: ففى أمته؟ قال: بلى، قال: قد رضيت.

قال: و كان بمكة يهودى، يقال له: يوسف، فلما رأى النجوم يقذف بها و تتحرّك، قال: هذا نبىّ قد ولد فى هذه الليلة، و هو الذى نجده فى كتبنا أنه إذا ولد، و هو آخر الأنبياء، رجمت الشياطين، و حجبا عن السماء، فلما أصبح

ص: ٣٦

١- ١) الوليد بن المغيرة: بن عبد الله ولد سنة (٩٥ ق ه). كان من قضاة العرب فى الجاهلية. و كان من المستهزئين بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم، و هلك فى مكة بثلاثة أشهر من الهجرة، و هو والد خالد بن الوليد.

٢- ٢) فى المصدر: تهتدوا بها.

٣- ٣) فى المصدر: الصرد (بضم الصاد و فتح الراء) طائر أخضر الظهر و أبيض البطن يسمّى الأخطب الأخطل، و أما الصرّ (بفتح الصاد و تشديد الراء) فهو طائر أصفر اللون.

جاء إلى نادى (١) قريش فقال: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا، قال: أخطأتم و التوراه (٢): ولد إذا بفلسطين و هو آخر الأنبياء و أفضلهم، فتفرق القوم، فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل واحد منهم أهله بما قال اليهودي، فقالوا: لقد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة:

فأخبروا لذلك يوسف اليهودي.

فقال لهم: قبل أن أسألکم أو بعده؟ فقالوا: قبل ذلك، قال:

فأعرضوه على فمشوا إلى باب بيت آمنه، فقالوا: أخرجى ابنك ينظر إليه هذا اليهودي، فأخرجته في قماطه، فنظر في عينيه و كشف عن كتفيه، فرأى شامه سوداء بين كتفيه، و عليها شعرات، فلما نظر إليه وقع على الأرض مغشيا عليه، فتعجب منه قريش و ضحكوا عليه، فقال: أتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبترنكم (٣) و قد ذهبت النبوه من بنى إسرائيل إلى آخر الأبد، و تفرق الناس و يتحدثون بخبر اليهودي.

و نشأ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في اليوم كما ينشئ غيره في الجمعة (٤)، و ينشئ في الجمعة كما ينشئ غيره في الشهر (٥).

٢- محمد بن يعقوب، بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما ولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملا من قريش، فيهم هشام بن المغيرة (٦)، و الوليد بن المغيرة، و العاص بن

ص: ٣٧

١-١) النادى: مجلس القوم و ما داموا مجتمعين فيه.

٢-٢) أخطأتم و التوراه: أى بحق التوراه صرف عنكم هذا المولود العظيم إلى غيركم.

٣-٣) فى المصدر: ليبترنكم أى ليهلكنكم، و فى بعض النسخ: ليبترنكم أى ليصيرنكم ابترا، و الأبر من لا عقب له.

٤-٤) الجمعة: (بضم الجيم و سكون الميم): الأسبوع.

٥-٥) كمال الدين: ١٩٦ ح ٣٩ و [١] عنه البحار ١٥/٣٦٩ ح ١٥-و [٢] أورده اليعقوبى مختصرا فى تاريخه ج ٢/٩ ط بيروت.

٦-٦) هشام بن المغيرة: بن عبد الله بن عمر المخزومي، كان من أكابر العرب فى الجاهليه من أهل مکه، و كانت قريش و كنانه و من الالهم يؤرخون بثلاثه أشياء: بناء الكعبه، و عام الفيل، ثم Z

هشام (١)، و أبو وحره (٢) بن أبي عمرو بن أميّه و عتبه بن ربيعه (٣) فقال: أولد فيكم مولود الليله؟ قالوا: لا، قال: فولد إذن بفلسطين (٤) غلام اسمه أحمد، به شامه (٥) كلون الخزّ الأدكن (٦) و يكون هلاك أهل الكتاب و اليهود على يديه، قد أخطأتم (٧) و الله يا معشر قريش.

فتفرّقوا و سألوا، فأخبروا أنّه قد ولد لعبد الله بن عبد المطلّب غلام، فطلبوا الرجل فلقوه، فقالوا: إنّّه قد ولد فينا و الله غلام، قال: قبل أن أقول لكم أو بعد ما قلت لكم؟ قالوا: قبل أن تقول لنا، قال: فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه، فانطلقوا حتى أتوا أمّه، فقالوا: اخرجي ابنك حتى ننظر إليه، فقالت: إنّ ابني و الله لقد سقط و ما سقط كما يسقط الصبيان، لقد إتقى

ص: ٣٨

١ - ١) العاص بن هشام: مشترك بين شخصين: أحدهما العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي قتل على الشرك يوم بدر سنه (٢)، و الثاني العاص بن هشام بن الحارث بن أسد من زعماء قريش في الجاهليه، و كان ممّن نقض الصحيفة التي تعاقد فيها مشركو قريش على مقاطعه بنى هاشم حتى يسلموا إليهم محمّدا صلى الله عليه و آله، و اتفق مع آخرين على تمزيقها فشقّوها، و لم يعرف عنه إزاء للنبي صلى الله عليه و آله، بل كان في بدء الدعوه يكفّ الناس عنه، و لمّا كانت وقعه بدر حضرها مع المشركين، و نحر لهم على ماء بدر عشره جزر، و نهى النبي صلى الله عليه و آله عن قتله، إلا أنّ المجذر بن زياد البلوى قتله.

٢ - ٢) أبو وحره: بن عمرو بن أميه من زعماء الجاهليه، و الوحره بتحريك الحاء المهمله: الوحش، بسكون الحاء: الجمامه. ٣ - ٣) عتبه بن ربيعه: بن عبد الشمس من كبراء قريش في الجاهليه، شهد بدرا مع المشركين، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام و الحمزه و عبيده بن الحارث سنه (٢) هـ.

٤ - ٤) فلسطين (بكسر الفاء و فتح اللام) آخر كور الشام من ناحيه مصر و من مدنها المشهوره بيت المقدس و عسقلان و الرمله و غزّه.

٥ - ٥) الشامه: الخال أي بشر سوداء في البدن حولها شعر.

٦ - ٦) الأدكن: شيء مال لون [١]ه إلى السواد.

٧ - ٧) في المصدر و البحار: أخطأكم، و على التقديرين يكون المراد أنّ أمره أو خبره جاوزكم و لم يصل بعد إليكم، و صرف عنكم هذا المولود العظيم إلى غيركم.

الأرض بيديه و رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى (١).

فسمعت هاتفا في الجوّ يقول: لقد ولدته سيّد الأُمّة فإذا وضعته فقولى:

أعيذه بالواحد من شرّ كلّ حاسد و سَمِيه محمّدا.

قال الرجل: فأخرجيه لنا، فأخرجته فنظر إليه، ثمّ قلبه و نظر إلى الشامه بين كتفيه، فخرّ مغشياً عليه، فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمّه، وقالوا: بارك الله لك فيه، فلمّا خرجوا أفاق، فقالوا له: مالك ويلك؟ قال: ذهبت نبوّه بنى إسرائيل إلى يوم القيمة، هذا و الله يببرهم، وفرحت قريش بذلك، فلمّا رأهم قد فرحوا قال: أفرحتم؟! أما و الله ليسطونّ بكم سطوه (٢) يتحدّث بها أهل المشرق و المغرب، و كان أبو سفيان (٣) يقول: يسطو بمصره (٤)(٥)

ص: ٣٩

١-١) بصرى (كصغرى): بلد بالشام و هى أول مدينة فتحها العرب فى الشام، و هى التى وصل إليها النبى صلى الله عليه و آله و سلم للتجاره.

٢-٢) السطوه (بفتح السين و سكون الطاء): القهر بالبطش.

٣-٣) أبو سفيان: سخر بن حرب بن أميه من رؤساء الكفار فى حروب الاسلام ولد سنة (٥٧) قبل الهجره النبويه، و أسلم ظاهرا يوم فتح مكه سنة (٨) و فقئت عيناه يوم الطائف و يوم اليرموك فعمى ظاهره كباطنه، و هلك بالمدينه و قيل: بالشام سنة (٣١) هـ. ٤-٤) يسطو بمصره: قال المجلسى قدّس سرّه فى مرآه العقول [١] فى شرح الحديث: قوله: يسطو بمصره، الظاهر أنه قال ذلك على الهزاء و الانكار، أى كيف يقدر على أن يسطو بمصره، أو كيف يسطو بقومه و عشيرته، و يحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الازعان فى ذلك الوقت. و فيما رواه القطب الراوندى قدّس سرّه فى «الخرائج» ج ١/٧١ و كان أبو سفيان يقول: إنما يسطو بمصر (بالضاد المعجمه) أى بقبيله مضر.

٥-٥) الكافى ج ٨/٣٠٠ ح ٤٥٩- [٢] عنه البحار ج ١٥/٢٩٤ ح ٢٩. [٣]

فى معرفه أهل الكتاب له بالنعت له فى كتبهم و ما ظهر لهم من دلائل النبوه

١-محمّد بن على بن بابويه، باسناده عن ابن عباس (١)، عن أبيه العباس بن عبد المطلب (٢)، عن أبى طالب (٣)، قال: خرجت إلى الشام تاجرا سنة ثمان من مولده النبى صلى الله عليه وآله وسلم، و كان فى أشد ما يكون من الحرّ، فلما أجمعت (٤) على السير، قال لى رجال من قومى: ما تريد أن تفعل بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم و على من تخلفه؟ فقلت: لا أريد أن أخلفه

ص:٤١

١- ١) ابن عباس: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، أبو العباس حبر الأئمة الصحابى الجليل-ولد بمكّه سنة (٣ ق ه) و نشأ فى بدء عصر النبوه، فلازم النبى صلى الله عليه وآله وسلم و روى عنه أحاديث كثيره، و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفين، و كفّ بصره فى آخر عمره، فسكن الطائف و توفى بها سنة (٦٨)، و كان آيه فى الحفظ، أنشده ابن أبى ربيعه قصيدته التى مطلعها: «آمن آل نعم أنت غاد فمبكر» فحفظها مره واحده و هى ثمانون بيتا.

٢- ٢) العباس بن عبد المطلب: أبو الفضل كان من أكابر قريش فى الجاهليه و الاسلام ولد سنة (٥١ ق ه) و كانت له سقايه الحاج، أسلم قبل الهجره و كتم إسلامه و أقام بمكّه يكتب إلى النبى صلى الله عليه وآله أخبار المشركين، ثم هاجر إلى المدينه و شهد وقعه حنين فكان ممن ثبت حين انهزم الناس، و عمى فى آخر عمره، و أحصى ولده فى عصر المأمون العباسى سنة (٢٠٠) فبلغوا (٣٣٠٠٠)، توفى بالمدينه سنة (٣٢).

٣- ٣) أبو طالب بن عبد المطلب: اختلف فى اسمه، قيل: عمران، و قيل: غيره، كان من أبطال بنى هاشم، و كافل النبى صلى الله عليه وآله فى سفره و حضره، و أسلم سرّا يكتم إيمانه لمصلحه الاسلام، ولد سنة (٨٥ ق ه) و توفى سنة (٣ ق ه).

٤- ٤) أجمع على الأمر: عزم عليه كأنه جمع نفسه له.

على أحد من الناس، أريد أن يكون معي، فقيل لي: غلام صغير في حرّ مثل هذا تخرجه معك؟ فقلت: والله لا يفارقني حيث ما توجّهت أبداً فإنّي لأوطيء له الرحل، فذهبت فحشوت له حشيه (١) كساء (٢) وكتانا.

وكتنا ركباناً (٣) كثيراً، فكان والله البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمامي لا يفارقني فكان يسبق الركب كلّهم، فكان إذا اشتد الحرّ جاءت سحابه بيضاء مثل قطعه ثلج فتسلّم عليه، فتقف على رأسه ولا تفارقه، وكانت ربما أمطرت علينا السحابه بأنواع الفواكه وهي تسير معنا، وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربه (٤) إلا بدينارين، وكتنا حيث ما نزلنا تمتلئ الحياض، ويكثر الماء، وتخضّر الأرض.

فكنّا في كلّ خصب وطيب من الخير، وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم فمشى إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح يده عليها فسارت، فلما قربنا من بصرى الشام، إذا نحن بصومعه قد أقبلت تمشى كما تمشى الدابة السريعة حتى قربت منا ووقفت، وإذا فيها راهب، وكانت السحابه لا تفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة واحده، وكان الزّاهب لا يكلم الناس ولا يدرى ما الركب (٥) وما فيه من التجاره.

فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرفه، فسمعتة يقول له: إن كان أحد فأنت أنت، قال: فنزلنا تحت شجره عظيمه قريبه من الزّاهب، قليله الأغصان ليس لها حمل، وكانت الركبان تنزل تحتها، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهتزت الشجره وألقت أغصانها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحملت من ثلاثه أنواع من الفاكهه: فاكهتان للصيف، وفاكهه

ص: ٤٢

- ١- (١) الحشيه (بفتح الحاء و كسر الشين و فتح الياء المشدّه): الفراش المحشو.
- ٢- (٢) في بعض النسخ: (ريشا و كتانا) و لعله هو الصواب.
- ٣- (٣) الركبان (بضم الراء و سكون الكاف): جمع الراكب و هو خلاف الماشى.
- ٤- (٤) القربه (بكسر القاف و سكون الراء): وعاء يجعل فيه اللبن أو الماء.
- ٥- (٥) الركب (بفتح الراء و سكون الكاف): اسم جمع أو جمع الراكب.

للشّاء، فتعجّب جميع من معنا من ذلك، فلمّا رأى بحيرا الراهب ذلك ذهب، فاتّخذ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاما بقدر ما يكفيه.

ثمّ جاء وقال: من يتولّى أمر هذا الغلام؟ فقلت: أنا، فقال: أىّ شىء تكون منه؟ عليه السلام فقلت: أنا عمّه، فقال: يا هذا إنّ له أعماما، أىّ الأعمام أنت؟ فقلت أنا أخو أبيه من أمّ واحده، فقال: إنّّه هو، وإلاّ فلست بحيراء (١).

ثمّ قال لى: يا هذا أتأذن لى أن أقرب هذا الطعام منه لىأكله؟ فقلت:

قربّه إليه، و التفتّ إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا بنىّ رجل أحبّ أن يكرمك فكل، فقال: هو لى دون أصحابى؟ فقال بحيرا: نعم هو لك خاصّه، فقال النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: فإنّى لا آكل دون هؤلاء، فقال بحيرا: إنّّه لم يكن عندى أكثر من هذا، فقال: أفتأذن يا بحيرا أن يأكلوا معى؟ فقال: بلى فقال: كلوا بسم الله، فأكل و أكلنا معه، فو الله لقد كُنّا مائه و سبعين رجلا و أكل كلّ واحد منّا حتى شبع و تجشّئ، قال: و بحيرا قائم على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذبّ عنه و يتعجّب من كثرة الرجال و قلّه الطعام، و فى كلّ ساعه يقبّل رأسه و يافوخه (٢)، و يقول: هو هو و ربّ المسيح، و الناس لا يفقهون، فقال له رجل من الركبان: إنّ لك لشأنا و قد كُنّا نمربك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر؟ فقال بحيرا: و الله إنّ لى لشأنا و شأننا و إنّى لأرى ما لا ترون، و أعلم ما لا تعلمون، و إنّ تحت هذه الشجره لغلاما لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتّموه على أعناقكم حتى تردّوه إلى وطنه و الله ما أكرمكم إلاّ له.

و لقد رأيت له و قد أقبل نورا أمامه ما بين السماء و الأرض، و لقد رأيت رجالا فى أيديهم مراوح الياقوت و الزبرجد يروّحونه، و آخرون ينثرون عليه

ص: ٤٣

١-١) بحيراء (بفتح الباء و كسر الحاء): كان راهبا على مذهب النساطره، و كان يدعو إلى التوحيد.

٢-٢) اليافوخ: الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل و هو فراغ بين عظام جمجمته فى مقدّمها و أعلاها لا يلبث أن تلتقى فيه العظام.

أنواع الفواكه، ثم هذه السحابة لا تفارقه، ثم صومعتى مشت إليه كما تمشى الدابة على رجلها.

ثم هذه الشجرة لم تزل يابس قليله الأغصان و لقد كثرت أغصانها و اهتزت و حملت ثلاثة أنواع من الفواكه: فاكهتان للصيف، و فاكهه للشتاء.

ثم هذه الحياض قد غارت و ذهب ماؤها أيام تمرّج (١) بنى إسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم، فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا: أنه دعا عليهم فغارت و ذهب ماؤها.

ثم قال: متى ما رأيتم قد ظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا أنه لأجل نبى يخرج فى أرض تهامه مهاجرا إلى المدينة، اسمه فى قومه محمّد (٢) الأمين و فى السماء أحمد صلى الله عليه و آله و سلم، و هو من عتره إسماعيل بن إبراهيم لصلبه، فوالله إنه لهو.

ثم قال بحيرا: يا غلام أسألك عن ثلاث خصال بحق اللات و العزى إلا اخبرتنىها فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند ذكر اللات و العزى، و قال: لا تسألنى بهما فوالله ما أبغضت شيئا كبغضهما، و إنما هما صنمان من حجاره لقومى.

فقال بحيراء: هذه و الله واحد، ثم قال: فبالله إلا ما أخبرتنى، فقال:

سل عما بدا لك، فإنك قد سألتنى بإلهى، و إلهك الذى ليس كمثله شىء.

فقال: أسألك عن نومك و هياتك و أمورك و يقظتك، فأخبره عن نومه و هياته و أموره و يقظته و جميع شأنه، فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته التى عنده، فانكب عليه بحيرا فقبل رجله و قال: يا بنى ما أطيبك و أطيب ريحك؟ ! يا أكثر النبيين أتباعا، يا من بهاء نور الدنيا من نوره، يا من بذكره

ص: ٤٤

١- (١) التمرّج: أصله المرج بمعنى الفساد. و لكن ما وجدنا فى كتب المعاجم التى بأيدينا نقل المرج إلى باب التفعّل.

٢- (٢) فى المصدر: اسمه فى قومه الأمين.

تعمّر المساجد، كأنّي بك قد قدت (١) الأجناد و الخيل الجياد، و قد تبعك العرب و العجم طوعا و كرها، و كأنّي باللات و العزى و قد كسرتهما، و قد صار البيت العتيق لا يملكه أحد غيرك، تضع مفاتيحه حيث تريد، كم من بطل من قريش و العرب تصرعه! معك مفاتيح الجنان و النيران، معك الذبح الأكبر و هلاك الأصنام، أنت الذى لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلّها فى دينك صاغره قمئه (٢)، فلم يزل يقبل يديه مرّه و رجليه مرّه و يقول: لأن أدركت زمانك لأضربنّ بين يديك بالسيف ضرب الزند (٣) بالزند، أنت سيّد ولد آدم، و سيّد المرسلين، و إمام المتّقين، و خاتم النبيّين، و الله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت، فهى ضاحكه إلى يوم القيمة فرحا بك، و الله لقد بكت البيع و الأصنام و الشياطين، فهى باكية إلى يوم القيمة، أنت دعوه إبراهيم و بشرى عيسى، أنت المقدّس المطهّر من أنجاس الجاهليّة.

ثمّ التفت إلى أبى طالب فقال: ما يكون (٤) هذا الغلام منك فإنى أراك لا تفارقه؟ فقال أبو طالب: هو ابنى، فقال: ما هو بابنك، و ما ينبغى لهذا الغلام أن يكون والده الذى ولده حيا و لا أمّه، فقال: إنّه ابن أخى، و قد مات أبوه و أمّه حامله به، و ماتت أمّه و هو ابن ستّ سنين فقال: صدقت هكذا هو، و لكن أرى لك أن تردّه إلى بلده عن هذا الوجه، فإنّه ما بقى على ظهر الأرض يهودى و لا نصرانى و لا صاحب كتاب إلا و قد علم بولاده هذا الغلام و لئن رأوه و عرفوا منه ما قد عرفت أنا منه ليبغنه سرا و أكثر ذلك هؤلاء اليهود.

فقال أبو طالب: و لم ذلك؟ قال: لأنّه كاين لابن أخيك هذا النبوّه و الرساله، و يأتيه الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى و عيسى، فقال أبو

ص: ٤٥

١-١) قدت: الماضى المخاطب من قاد يقود الدابّه أى مشى أمامها آخذا بزمامها.

٢-٢) القمئه (بفتح القاف و كسر الميم): الذليله الصغيره.

٣-٣) الزند: العود الأعلى الذى يقتدح به النار.

٤-٤) لا يخفى أنّ هذا السؤال وقع تكرارا لأنه قد سأل قبل ذلك عن النسبه بينهما.

طالب: كلاً إن شاء الله لم يكن الله ليضيّعه.

ثمّ خرجنا به إلى الشام، فلمّا قربنا من الشام رأيت و الله قصور الشامات كلّها قد اهترّت، و علا منها نور أعظم من نور الشمس، فلمّا توسطنا الشام، ما قدرنا أن نجوز سوق الشام من كثره ما ازدحم الناس و ينظرون إلى وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ذهب الخبر في جميع الشامات، حتى ما بقى فيها حبر و لا راهب إلا اجتمع عليه.

فجاء حبر عظيم، كان اسمه نسطور، فجلس حذاه ينظر إليه و لا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلثه أيام متواليه، فلمّا كانت الليله الثالثه لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئاً، فقلت له: يا راهب كأنك تريد منه شيئاً؟ فقال أجل إنني أريد منه شيئاً، ما اسمه عليه السلام؟ قلت: محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم، فتغيّر و الله لونه، ثمّ قال: فترى أن تأمره أن يكشف لي عن ظهره لأنظر إليه؟ فكشف عن ظهره، فلمّا رأى الخاتم انكبّ عليه يقبله و يبكي.

ثمّ قال: يا هذا اسرع برّد هذا الغلام إلى موضعه الّذى ولد فيه، فإنك لو تدري كم عدوّ له في أرضنا لم تكن بالّذى تقدّمه معك، فلم يزل يتعاهده في كلّ يوم و يحمل إليه الطعام، فلمّا خرجنا منها أتاه بقميص من عنده، فقال له:

ترى أن تلبس هذا القميص لتذكرنى (١) به؟ فلم يقبله و رأيت كارهها لذلك، فأخذت أنا القميص مخافه أن يغتمّ و قلت: أنا ألبس، و عجّلت به حتى رددته إلى مكّه، فو الله ما بقى بمكّه يومئذ امرأه، و لا كهل و لا شاب، و لا صغير، و لا كبير إلا استقبلوه شوقاً إليه ما خلا أبا جهل (٢) لعنه الله فإنّه كان فاتكا (٣)

ص: ٤٦

١-١) في المصدر: فقال لي: أترى أن يلبس هذا القميص ليذكرنى به.

٢-٢) أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي كان أشدّ الناس عداوه للنبي صلى الله عليه و آله و قتل في وقعه بدر الكبرى سنة (٢).

٣-٣) الفاتك: الجريء على ما همّ من الأمور و ما دعت النفس إليه.

٢- وفي حديث آخر: لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديدا، وأخذ يقول:

يا ابن آمنه كأني بك و قد رمتك العرب بوترها، و قد قطعك الأقراب، و لو علموا لكنت عندهم بمنزله الأولاد.

ثم التفت إليّ و قال: أميا أنت يا عمّ فارغ فيه قرابتك الموصولة، احفظ فيه وصيه أبيك، فإنّ قريشا ستهجر ك فيه فلا تبال فإنّي أعلم أنّك لا تؤمن به ظاهرا، و ستؤمن به باطنا، و لكن سيؤمن به ولد تلمده، و سينصره نصرا عزيزا، اسمه في السماوات البطل (٤) الهاصر (٥)، و الشجاع الأنزع (٦)، منه الفرخان المستشهدان و هو سيّد العرب و العجم، و رئيسها و ذو قرنيها، و هو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام.

فقال أبو طالب: فقد رأيت و الله الذي وصفه بحيرا و أكثر (٧).

٣- و عنه بإسناده عن ابن أبي عمير (٨)، عن أبان بن عثمان (٩)، يرفعه قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أراد أبو طالب أن يخرج إلى الشام في غير (١٠) قريش، فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تشبّث بالزمام و قال يا عمّ على من تخلفني؟ لا على أمّ و لا على أب، و قد كانت أمّه توفيت، فرق له أبو طالب و رحمه و أخرجه معه، و كانوا إذا ساروا تسير على رأس

ص: ٤٧

١- (١) الماجن: صلب الوجه قليل الحياء.

٢- (٢) ثمل (بكسر الميم في الماضي): أخذ فيه الخمر و أسكره.

٣- (٣) كمال الدين: ١٨٢-١٨٦ ح ٣٣ و [١] عنه البحار ج ١٥/١٩٣-١٩٨ ح ١٤ و [٢] الخرائج: ٣/ ١٠٨٤ ح ١٧.

٤- (٤) البطل (بفتح الباء و الطاء): الشجاع.

٥- (٥) الهاصر: الأسد، لأنّه يهصر فريسته أي يجذبها و يكسرها كسرا.

٦- (٦) الأنزع: من انحسر الشعر عن جانبي جبهته.

٧- (٧) كمال الدين ج ١ ص ١٨٧ و [٣] عنه «البحار» ج ١٥ ص ١٩٨ ح ١٥. [٤]

٨- (٨) ابن أبي عمير: هو محمد بن زياد بن عيسى المتوفى (٢١٧) تقدّمت ترجمته.

٩- (٩) أبان بن عثمان: بن يحيى بن زكريا المعروف بالأحمر المتوفى نحو (٢٠٠) مرّ ذكره.

١٠- (١٠) العير (بكسر العين و سكون الياء) قافله الحمير، و أطلقت على كلّ قافله.

رسول الله غمامه تظله من الشمس، فمروا في طريقهم برجل يقال له: بحيرا، فلما رأى الغمامه تسير معهم نزل من صومعته، و اتخذ لقريش طعاما، و بعث إليهم يسألهم أن يأتوه، و قد كانوا نزلوا تحت شجره، فبعث إليهم يدعوهم إلى طعامه، فقالوا له: يا بحيرا و الله ما كنا نعهد هذا منك، قال: قد أحببت أن تأتونى، فأتوه و خلفوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الرحل (١)، فنظر بحيرا إلى الغمامه قائمه، فقال لهم: هل بقى منكم أحد لم يأتنى؟ فقالوا: ما بقى منّا إلا غلام حدث خلفناه في الرحل، فقال: لا ينبغي أن يتأخر عن طعامى أحد منكم، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما أقبلت الغمامه، فلما نظر إليها بحيرا قال: من هذا الغلام؟ قالوا: ابن هذا، و أشاروا إلى أبى طالب، فقال له: بحيرا هذا ابنك؟ فقال أبو طالب: هذا ابن أختى، قال ما فعل أبوه؟ قال: توفى و هو حمل، فقال بحيرا لأبى طالب: ردّ هذا الغلام إلى بلاده، فإنه إن علمت اليهود ما أعلم منه قتلوه، فإن لهذا شأننا من الشأن، هذا نبي هذه الأمه، هذا نبي السيف (٢).

٤- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى (٣) فى «قرب الاسناد» (٤) عن

ص: ٤٨

١- ١) الرحل (بفتح الراء و سكون الحاء) ما يستصحب من الأثاث فى السفر.

٢- ٢) كمال الدين: ١٨٧ ح ٣٥- [١] عنه البحار ج ١٥/٢٠٠ ح ١٧. [٢]

٣- ٣) الحميرى: محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين أبو جعفر القمى، كاتب صاحب العصر و الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف و سأله مسائل فى أبواب الشريعة و كان حيا فى سنة (٣٠٤). فإنه أجاز فى تلك السنه أبا عمرو سعيد بن عمران أن يروى عنه كتاب قرب الاسناد. [٣]

٤- ٤) قرب الاسناد: [٤] قال شيخنا صاحب الذريعة: [٥] قرب الاسناد [٦] مجموع من الأخبار و سائطها إلى المعصوم قليله- و قد كان الاسناد العال عند القدماء مما يشد له الرحال، و يتهجج به أعين الرجال، و لذا أفردته بالتصنيف جمع منهم شيخ القميين أبو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين، سمع منه أهل الكوفه فى سنه ثيف و تسعين و مائتين، و قد جمع الأسانيد إلى كل إمام فى جزء، و الموجود منها بعض، و هو قرب الاسناد [٧] إلى الصادق عليه السلام و قرب الاسناد [٨] إلى الرضا عليه السلام، و سائر الأجزاء لا عين منها و لا أثر فعلا، و ذكر النجاشى بعض الأجزاء أيضا و هو قرب الاسناد [٩] إلى أبى جعفر الجواد عليه السلام، و قرب الاسناد [١٠] إلى صاحب الأمر-

أبيه، عن الحسن بن ظريف (١)، عن معمر (٢) عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم و أنا طفل خماسي، إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الأمة، والحجّه على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم.

قال: إنّنا نجد في التوراه أنّ الله تبارك و تعالى آتى إبراهيم و ولده الكتاب و الحكمة و النبوه، و جعل لهم الملك و الامامه، و هكذا وجدنا ورثه الأنبياء لا تتعداهم النبوه و الخلافه، فما بالكم قد تعدّاكم ذلك و ثبت في غيركم، و نلّقاكم مستضعفين لا ترقب فيكم ذمه نبيكم (٣)؟

فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: نعم لم تزل أنبياء الله مضطهده (٤) مقهوره مقتوله بغير حقّ، و الظلمه غالبه، و قليل من عبادى الشكور.

قالوا: فإنّ الأنبياء و أولادهم علموا من غير تعليم، و أتوا العلم تلقينا، و كذلك ينبغي لأئمّتهم و خلفائهم و أوصيائهم، فهل أوتيتم ذلك؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادنه يا موسى فدنوت فمسح يده على صدرى ثم قال:

اللهم أيّده بنصرك بحق محمد و آله.

ثم قال: سلوه عمّا بدا لكم، قالوا: كيف نسأل طفلا لا يفقه، قلت:

سلونى تفقها و دعوا العنت (٥)، قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التى أوتيتها موسى بن عمران، قلت: العصا، و إخراج يده من جيبه بيضاء، و الجراد،

ص: ٤٩

١-١) الحسن بن ظريف: بن ناصح أبو محمد الكوفى البغدادي من أصحاب الهادى عليه السلام.

٢-٢) معمر بن خلاد: بن أبى خلاد البغدادي من أصحاب الرضا عليه السلام.

٣-٣) أى لماذا لا يحفظ فيكم ذمه نبيكم، و الذمه: العهد، و الحرمة و الحقّ.

٤-٤) المضطهده: المقهوره المظلومه.

٥-٥) أى لا تسألونى متعتنا، و المتعتت من يسأل غيره إيذاء و تلبيسا.

و القمل، و الضفادع، و الدم، و رفع الطور، و المنّ و السلوى آيه واحده، و فلق البحر.

قالوا: صدقت فما أعطى نبيكم من الآيات التي نفت الشك عمّن أرسل إليه: قلت: آيات كثيره أعدّها إنشاء الله فاسمعوا وعوا و افقهوا.

و ذكر آيات كثيره فى الحديث المذكوره، إلى أن قال موسى بن جعفر عليه السلام فى الآيات:

و من ذلك أنه توجه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلما كان بحيال بحيرا الراهب نزلوا بفناء ديره، و كان عالما بالكتب، و قد كان قرأ فى التوراه مرور النبي صلى الله عليه و آله و سلم به، و عرف أوان ذلك، فأمر فدعى إلى طعامه، فأقبل يطلب الصفه فى القوم فلم يجدها، فقال: هل بقى فى رجالكم أحد؟ فقالوا: غلام يتيّم، فقام بحيرا فاطلع، فإذا هو برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نائم، و قد أظلمت سحابه، فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم، ففعلوا و بحيرا مشرف عليه، و هو يسير و السحابه قد أظلمت، فأخبر القوم بشأنه و أنه سيبعث فيهم رسولا و ما يكون من حاله و أمره، فكان القوم بعد ذلك يهابونه و يبجلونه فلما قدموا أخبروا قريشا بذلك، و كان معهم عبد خديجه بنت خويلد، فرغبت فى تزويجه و هى سيده نساء قريش، و قد خطبها كلّ صنيديد (١) و رئيس قد أبتهم، فزوجته نفسها للذى بلغها من خبر بحيراء (٢)

٥- و فى تفسير الامام العسكرى الحسن بن على (٣) عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام فى حديث طويل، قال عليه السلام: أمّا الغمامه فإنّ رسول الله

ص: ٥٠

١- (١) الصنديد (بكسر الصاد المهمله و سكون النون): السيد الشجاع.

٢- (٢) قرب الاسناد: ١٣٢ و ١٣٦ و [١] عنه البحار ج ١٧/٢٢٥ ح ١ و [٢] ص ٢٣١. و الخرائج ج ١/١١٥ ح ١٩١.

٣- (٣) تفسير الامام: إملاء الامام الحادى عشر ال [٣] حسن العسكرى عليه السلام لخصوص [٤] الولدين الذين خلفهم [٥] أبواهما عنده للتعلم فجع [٦] عليه السلام يمليه عليهما تشريفا لهما فكتب من إملائه عليه السلام قرب سبع سنين من سنه (٢٥٤) - إلى سنه (٢٦٠)، ثم روي بعد عودهما إلى -

صلى الله عليه وآله وسلم كان يسافر إلى الشام مضارباً لخديجه بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيره شهر، وكانوا في حمّازة القبيظ يصيبهم حرّ تلك البوادي، وربما عصفت عليهم فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال والتراب، وكان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غمامه تظّله فوق رأسه، تقف لوقوفه وتزول لزواله، إن تقدّم تقدّمت، وإن تأخّر تأخّرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت.

فكانت تكفّ عنه حرّ الشمس من فوقه، وكانت تلك الرياح المثيره لتلك الرمال والتراب تسفيها في وجوه قريش ووجوه رواحلهما، حتى إذا دنت من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم هدأت وسكنت، ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب، وهبت عليه ريح بارده لينه، حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها: جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جوار خيمه، فكانوا يلوذون به، ويتقرّبون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، وإن كانت الغمامه مقصوره عليه.

وكان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء فإذا الغمامه تسير في موضع بعيد منهم، قالوا: إلى من قرنت هذه الغمامه فقد شرف وكرم، فتخاطبهم أهل القافله أنظروا إلى الغمامه تجدوا عليها اسم صاحبها، واسم صاحبه وصفته وشقيقه، فينظرون فيجدون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أيّدته بعليّ سيد الوصيين، وشرفته بأصحابه الموالين، ولعلّي وأوليائهما والمعادين لأعدائهما، فيقرأ ذلك ويفهمه من يحسن أن يقرأ ويكتب، ومن لا يحسن ذلك (١).

ص: ٥١

١ - ١) تفسير المنسوب للامام العسكري: ١٥٥ ح ٧٧ وعنه البحار: ١٧/٣٠٧ صدرح ١٥ ومدينه المعاجز: ١٦٨ واثبات الهداه: ٣/٥٧٤ ح ٦٦٢.

٦-الطبرسى فى «الاحتجاج» فى حديث طويل عن الامام موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه، عن الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام قال له اليهودى: إن موسى عليه السلام قد ظلل بالغمام، قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و قد فعل لموسى عليه السلام فى التيه، و أعطى محمد صلى الله عليه و آله و سلم أفضل من هذا، إن الغمامه تظله من يوم ولد إلى يوم قبض فى حضره و أسفاره فهذا أفضل مما أعطى موسى عليه السلام (١).

٧-محمد بن على بن بابويه، باسناده، عن يعلى النسابة، قال: خرج خالد بن أسيد بن أبى العيص (٢) و طليق بن سفيان بن أميه (٣)، تجارا إلى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيها، فكانا معه و كانا يحكيان:

أنهما رأيا فى مسيره و ركوبه مما يصنع الوحش و الطير، فلما توسطنا سوق بصرى، إذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤوا متغيرى الألوان، كأن على وجوههم الزعفران، ترى منهم الرعدة، فقالوا: نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه ههنا قريب فى الكنيسة العظمى، فقلنا: ما لنا و لكم؟ فقالوا: ليس يضركم من هذا شيء، و لعلنا نكرمكم، و ظنوا أن واحدا منا محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان، فإذا كبيرهم قد توسطهم و حوله تلامذته، و قد نشر كتابا فى يديه، فأخذ ينظر إلينا مره و فى الكتاب مره، فقال لأصحابه: ما صنعتم شيئا، لم تأتونى بالذى أريد، و هو الآن ههنا.

ثم قال لنا: من أنتم؟ فقلنا: رهط من قريش، فقال: من أى قريش؟ فقلنا: من بنى عبد شمس، فقال لنا: معكم غيركم؟ فقلنا: بلى معنا شاب من بنى هاشم نسبه يتيما بنى عبد المطلب، فو الله لقد نخر (٤) نخره

ص: ٥٢

١- ١) الاحتجاج ج ١/٢١٩ و [١] عنه البحار ١٠/٣٩ و ج ١٧/٢٨٧. [٢]

٢- ٢) خالد بن اسيد بن أبى العيص بن أميه كان من المشركين المحاربين، أسر فى بدر. و بايع النبى صلى الله عليه و آله و سلم بعد فتح مکه و أعطى من غنائم حنين.

٣- ٣) طليق بن سفيان بن أميه كان أيضا ممن بايع النبى بعد فتح مکه و أعطى من غنائم حنين.

٤- ٤) نخر ينخر (بفتح الخاء فى الماضى و ضمها فى المضارع) الانسان: مدّ صوته و نفسه فى خياشيمه.

كاد أن يغشى عليه، ثم وثب فقال: أوّه أوّه هلكت النصرانيّة و المسيح، ثم قام و اتكى على صليب من صلبانه و هو مفكّر، و حوله ثمانون رجلا من البطارقة و التلامذه، فقال لنا: فيخفّ عليكم أن ترونيه؟ فقلنا له: نعم، فجاء معنا فإذا نحن بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم قائم في سوق بصرى، و الله لكأنّا لم نر وجهه إلا يومئذ، كأنّ هلالا يتلألأ من وجهه، قد ربح الكثير و اشترى الكثير، فأردنا أن نقول للقسيس هو هذا فإذا هو سبقنا فقال: هو هو، قد عرفته و المسيح، فدنا منه، و قبل رأسه، و قال له: أنت المقدّس.

ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته، فأخذ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يخبره، فسمعناه يقول: لأن أدركت زمانك لأعطينّ السيف حقه، ثم قال لنا: أتعلمون ما معه؟ معه الحياه و الموت، من تعلق به حتى طويلا، و من زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده أبدا. هو الذى معه الذبح الأعظم به (١) ثم قبل وجهه و رجع راجعا (٢).

٨- و عنه باسناده، عن بكر بن عبد الله الأشجعي، عن آبائه، قالوا:

خرج سنه خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الشام، عبد مناه بن كنانه (٣)، و نوفل بن معاوية بن عروه بن صخر بن نفاثة بن عدى (٤) تجارا إلى الشام، فلقيهما أبو المويهب الراهب، فقال لهما: من أنتما؟ قالوا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أى قريش؟ فأخبراه، فقال لهما:

هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالوا: نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فقال أبو المويهب: إيّاه و الله أردت، فقالوا: و الله ما فى قريش أحمل ذكرا منه، إنّما يسمونه يتيّم قريش، و هو أجير لامرأه منّا يقال لها خديجه فما حاجتك إليه؟ فأخذ يحرك رأسه و يقول: هو هو فقال لهما:- تدلّانى

ص: ٥٣

١- ١) فى البحار: [١] هو الذى معه الريح الأعظم.

٢- ٢) كمال الدين ج ١/١٨٨ ح ٣٦ و [٢] عنه البحار ج ١٥/٢٠١ و [٣] أوردته ابن شهر اشوب فى المناقب ج ١/٤٠ [٤] مختصرا.

٣- ٣) عبد مناه بن كنانه: بن خزيمه بن مدركه بن الياس.

٤- ٤) نوفل بن معاوية بن عروه كان ممّن بايع النبيّ بعد فتح مكّه فأعطاهم من غنائم حنين.

عليه؟ فقالوا: تركناه في سوق بصرى بينما هو في الكلام! إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هو هو، فخلى به ساعه يناجيه.

و يكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه، وأخرج شيئاً من كَمِّه لا ندري ما هو؟ و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأبى أن يقبله، فلما فارقه، قال لنا:

تسمعان منى؟ هذا و الله نبي آخر الزمان، و الله سيخرج إلى قريب فيدعو الناس إلى شهادته أن لا إله إلا الله، فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه.

ثم قال: و هل ولد لعمه أبى طالب ولد يقال له عليّ فقلنا: لا، قال:

إمّا أن يكون قد ولد، أو سيولد في سنته، هو أول من يؤمن به، نعرفه، و إنّنا لنجد صفته عندنا بالوصيه، كما نجد صفه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم:

بالنبوه، و إنّهُ سيّد العرب و ربّانيتها (١) و ذو قرنيها (٢)، يعطى السيف حقّاً، اسمه في الملاء الأعلى عليّ، و هو أعلى الخلايق يوم القيمة بعد الأنبياء ذكراً، و تسميه الملائكة البطل الأزهر المفلج، لا يتوجّه إلى وجهه إلاّ أفلج و ظفر، و الله هو أعرف بين أصحابه في السموات من الشمس الطالعه (٣).

٩- و عنه باسناده، عن محمّد بن أبى عمير، و أحمد بن أبى نصر جميعاً، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب (٤)، عن عكرمه (٥)، عن ابن

ص: ٥٤

١- (١) ربّانيتها: الربّانى منسوب إلى الربّ بزياده الألف و النون للمبالغه، و هو العالم الراسخ.

٢- (٢) ذو قرنيها: شبه أمير المؤمنين عليه السلام بذي القرنين لأنّه ضرب على رأسه الشريف ضربتان.

٣- (٣) كمال الدين ج ١/١٩٠ ح ٣٧ و [١] عنه البحار ج ١٥/٢٠٢ ح ١٩ و [٢] أخرجه في البحار ج ١٥/٣٥٩ ح ١٦ [٣] عن العدد القويه. [٤]

٤- (٤) أبان بن تغلب: بن رباح أبو سعيد الكوفى، كان عظيم المنزله، و روى عن السّجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، و كان قارئاً فقيها لغويّاً، و مقدماً في فنون القرآن، و الفقه و الأدب، و هو أول من صنّف في غريب القرآن روى عن الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث. وثقه الفريقان و له كتب و تصانيف-توفى سنة (١٤١).

٥- (٥) عكرمه: بن عبد الله البريرى أبو عبد الله المدنى مولى عبد الله بن العباس كان عالماً بالتفسير و المغازى و روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل، و طاف البلدان و ذهب إلى نجده الحرورى فأقام عنده سنّه أشهر، ثم كان يحدث برأى نجده، و خرج إلى بلاد المغرب فأخذ عنه أهلها رأى الصفرية، ولد سنة (٢٥) هـ و توفى بالمدينه سنة (١٠٥) هـ.

عباس، قال: لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكعب بن أسد (١) ليضرب عنقه فأخرج، و ذلك في غزوه بني قريظه، نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا كعب أما نفعك وصيه بن الحواش، الحبر الذي أقبل من الشام، فقال: تركت الخمر و الخمير و جئت إلى البؤس و التمور، لنبي يبعث، هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكه، و هذه دار هجرته، و هو الضحوك القتال، يجتري بالكسره و التميرات، و يركب الحمار العارى، في عينه حمرة، و بين كتفيه خاتم النبوه، يضع السيف على عاتقه، لا يبالي بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخف و الحافر؟

قال كعب: قد كان ذلك يا محمد، لو لا أنّ اليهود تعيرني أنّى خشيت (٢) عند القتل لآمنت بك و صدقتك، و لكننى على دين اليهوديه، عليه أحيا و عليه أموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قدّموه و اضربوا عنقه، فقدّم و ضربت عنقه (٣).

قلت: قد ذكرت قصه كعب بن أسد بزياده عند ذكر قصه الخندق و قصه بني قريظه في كتاب معاجز النبي صلى الله عليه وآله.

١٠- و عنه باسناده، عن محمد بن إسحاق بن يسار المدني (٤)، قال: كان زيد بن عمرو بن نفيل (٥) أجمع على الخروج من مكه، يضرب فى الأرض و يطلب الحنفية دين إبراهيم عليه السلام، و كانت امرأته صفية بنت الحضرمي كلما أبصرته قد نهض إلى الخروج و أرادته آذنت به الخطاب بن نفيل.

ص: ٥٥

١-١) كعب بن أسد: كان رأس اليهود من بني قريظه، و من شعراء الجاهليه و عاهد النبي صلى الله عليه وآله، و لكن أغرّه حبي بن أخطب فنقض عهده.

٢-٢) فى المصدر و البحار: [١] جبت.

٣-٣) كمال الدين ج ١/١٩٨-و [٢] عنه البحار ج ١٥/٢٠٦ ح ٢٤. [٣]

٤-٤) محمد بن إسحاق بن يسار المدني: من أقدم مؤرخي العرب صاحب «السيره النبويه» [٤] توفى سنة (١٥١) هـ.

٥-٥) زيد بن عمرو: كان أحد الحكماء فى الجاهليه-و كان كارها لعباده الأوثان، توفى قبل المبعث بخمس سنين (١٧ ق هـ).

فخرج زيد إلى الشام يلتمس و يطلب في أهل الكتاب الأوّل دين إبراهيم عليه السلام، و يسأل عنه، فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى أتى الموصل و الجزيره كلّها، ثمّ أقبل حتى أتى الشام فجال فيها حتى أتى راهبا من أهل البلقاء (١) فتبعه، كان ينتهى إليه علم النصرانيه فيما يزعمون، فسأله عن الحنفيه دين إبراهيم عليه السلام، فقال له الراهب: إنك تسأل عن دين ما أنت بواجد له الآن، من يحملك عليه اليوم، لقد درس علمه، و ذهب من كان يعرفه و لكنّه قد أظلك خروج نبيّ يبعث بأرضك التي خرجت منها بدين إبراهيم الحنفيّه، فعليك ببلاذك فإنّه مبعوث الآن، هذا زمانه، و لقد كان شام (٢) اليهوديّه و النصرانيّه فلم يرض شيئا منهما، فخرج سريعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكه، حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه.

فقال ورقه بن نوفل (٣)، و قد كان إتبع مثل أثر زيد، و لم يفعل في ذلك مثل ما فعل، فبكاه ورقه و قال فيه شعرا:

رشدت و أنعمت ابن عمرو و إنّما تجنّبت تنورا من النار حاميا

بدينك ربّا ليس ربّا كمثلته و تركك أوّثان الطواغي كما هيا

و قد تدرك الانسان رحمه ربّه و إن كان تحت الأرض ستين (٤) واديا (٥)

١١- و روى أنّ عمر بن الخطاب (٦)، و سعيد بن زيد (٧) قالوا: يا

ص: ٥٦

١-١) البلقاء: كوره من أعمال دمشق، و فيها قرى كثيره و مزارع واسعته.

٢-٢) شام: استخبر، استعاره من الشّم- و في المصدر: سئم اليهوديه أى ملّ.

٣-٣) ورقه بن نوفل: حكيم جاهلي، اعتزل الأوّثان قبل الاسلام و امتنع من أكل ذبائحها، و هو ابن عمّ خديجه عليها السلام توفي نحو سنه (١٢ ق ه).

٤-٤) نصب «ستين» على الحال عن «بعد» المحذوف أى و لو كان بعد تحت الأرض ستين واديا.

٥-٥) كمال الدين ج ١/١٩٩ ح ٤١ و [١] عنه البحار ج ١٥/٢٠٤ ح ٢٠ و [٢] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ١/١٤ [٣] مختصرا، و أورد نحوه ابن هشام في سيرته ج ١/٢٢٩ و ٢٣١.

٦-٦) عمر بن الخطّاب: أبو حفص، ولد سنه (٤٠ ق ه)، و أسلم قبل الهجره بخمس سنين، و قام بالحكومته بسنه (١٣ ه)، و قتل سنه (٢٣ ه).

٧-٧) سعيد بن زيد: بن عمرو بن نقيب صحابيّ، ولد بمكّه سنه (٢٢ ه) و توفي بالمدينه (٥١ ه).

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنستغفر لزيد؟ قال: نعم، فاستغفروا له، فإنه يبعث أمه واحده (١).

١٢- وروى عن نفيل بن هشام، عن أبيه، عن جدّه سعيد بن زيد، سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أبيه زيد بن عمرو فقال: يا رسول الله إنّ أبى زيد بن عمرو كان كما رأيت و كما بلغك، فلو أدركك (٢) كان آمن بك، فاستغفر له؟ قال: نعم فاستغفر له، و قال: إنّه يجيء يوم القيمة أمه واحده، و كان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات و هو فى طلبه (٣).

ص: ٥٧

-
- ١- ١) كمال الدين ج ١/٢٠٠ ح ٤٢- و [١] عنه البحار ج ١٥/٢٠٥ ح ٢٢- و [٢] أورده ابن هشام فى السيره ج ١/٢٤٠ ط بيروت.
٢- ٢) فى البحار: [٣] فلو أدركك لآمن بك.
٣- ٣) كمال الدين ج ١/٢٠٠ ح ٤٣- و [٤] عنه البحار ج ١٥/٢٠٥ ح ٢٣. [٥]

فى دفاع الله سبحانه و تعالى عنه الكفار من أهل الكتاب

قبل البعثه لما علموا بنعته صلى الله عليه و آله و سلم

١- الامام أبو محمد الحسن بن عليّ العسكري فى تفسيره، عن أبيه عليّ بن محمد الهادى عليهما السلام، فى حديث طويل قال: و أما دفاع الله القاصدين لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم إلى قتله، و إهلاكه إيّاهم كرامه لنيّته، و تصديقه إيّاه فيه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان و هو ابن سبع سنين بمكه، قد نشأ فى الخير نشوء لا نظير له فى ساير صبيان قريش، حتى ورد مكّه قوم من يهود الشام فنظروا إلى محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شاهدوا نعته و صفته.

فأسرّ بعضهم إلى بعض: هذا و الله محمد صلى الله عليه و آله و سلم الخارج فى آخر الزمان المدال (١) على اليهود و ساير أهل الأديان، يزيل الله به دوله اليهود، و يذلّهم، و يجمعهم (٢)، و قد كانوا وجدوه فى كتبهم النبىّ الأُمى الفاضل الصادق، فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك، و تفاوضوا (٣) فى أنّه ملك يزال.

ص: ٥٩

١-١) المدال: أدال الله زيدا من عمرو: نزع الدوله من عمرو و حوّلها إلى زيد.

٢-٢) قمعه و أقمعه: قهره و ذلّله.

٣-٣) تفاوضوا: تحادثوا و تذاكروا و انتهت أنظارهم إلى أنّ الرئاسه ملك يزل.

ثم قال بعضهم لبعض: تعالوا نحتال (١) فنقتله، فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت لعلنا نصادفه ممن يمحو، فهموا بذلك، ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى نمتحنه ونجزيه بأفعاله، فإن الحليه قد توافقت الحليه، والصوره قد تشاكل الصوره، وإنما وجدناه في كتبنا أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يجنبه ربه من الحرام، والشبهات، فصادفوه وألقوه وادعوه إلى دعوه وقدموا إليه الحرام والشبهه، فإن انبسط فيهما أو في أحدهما فأكله، فاعلموا أنه غير من تظنون، وإنما الحليه وافقت الحليه، والصوره قد ساوت الصوره، وإن لم يكن الأمر كذلك ولم يأكل منهما، فاعلموا أنه هو، فاحتالوا له في تطهير الأرض منه لتسلم لليهود دولتهم.

فجاؤوا إلى أبي طالب عليه السلام فصادفوه ودعوه إلى دعوه لهم فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدموا إليه وإلى أبي طالب والملا من قريش دجاجة مسممه كانوا قد وقذوها (٢) وشووها، فجعل أبو طالب عليه السلام وسائر قريش يأكلون منها، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمد يده نحوها فيعدل بها يمنه ويسره، ثم أماما، ثم خلفا، ثم فوقا، ثم تحتها، لا تصيبها يده فقالوا مالك لا تأكل منها؟

فقال: يا معاشر اليهود قد جهدت أن أتناول منها، وهذه يدي يعدل بها عنها وما أراها إلا حراما يصونني ربي عنها، فقالوا: ما هي إلا حلال فدعنا نلقمك منها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فافعلوا إن قدرتم فذهبوا ليأخذوا منها، ويطعموه فكانت أيديهم يعدل بها عنها إلى الجهات، كما كانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعدل عنها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه قد منعت منها، فأتوني بغيرها إن كانت لكم، فجاؤوه بدجاجة أخرى، مسممه، مشويّه قد أخذوها لجار لهم

ص: ٦٠

١-١) في بعض النسخ: نحتل (حتى يكون مجزوما، فإنه جواب اسم فعل الأمر).

٢-٢) وقذوها: ضربوها ضربا شديدا حتى ماتت.

غائب، لم يكونوا اشتروها و عملوها على أن يردوا عليه ثمنها إذا حضر.

فتناول منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمه، فلما ذهب أن يرفعها ثقلت عليه و فصلت (١) حتى سقطت من يده، و كلما ذهب يرفع ما تناوله بعدها ثقلت و سقطت.

فقالوا: يا محمد فما بال هذه لا تأكل منها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و هذه أيضا قد منعت منها، و ما أراها إلا من شبهه يصوننى ربى عزّ و جلّ عنها.

فقالوا: ما هى شبهه، دعنا نلقمك منها، قال: إفعلوا إن قدرتم عليه، فكلما تناولوا لقمه ليلقموه، ثقلت كذلك فى أيديهم و سقطت، و لم يقدرُوا أن يعلوها (٢).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو ما قلت لكم: شبهه يصوننى ربى عزّ و جلّ عنها، فتعجب قريش من ذلك، و كان ذلك مميا يقيمهم على اعتقاد عداوتهم إلى أن أظروها لئما أن أظهره الله عزّ و جلّ بالنبوه و أغرتهم اليهود أيضا و قالت لهم اليهود: أى شىء يرد عليكم من هذا الطفل؟ ما نراه إلا سالبكم نعمكم و أرواحكم، و سوف يكون لهذا شأن عظيم.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: فتواطأت اليهود على قتله فى (٣) جبل حراء و هم سبعون، فعمدوا إلى سيوفهم فسّموها، ثم قعدوا له ذات غلس فى طريقه على جبل حراء، فلما صعد صعدوا و سلّوا سيوفهم، و هم سبعون رجلا من أشدّ اليهود و أجلدهم و ذوى النجده منهم، فلما أهواوا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم و بينه فانضمّا، و صار ذلك حائلا بينهم و بين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و انقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم،

ص: ٦١

١-١) فى البحار: [١] نصلت.

٢-٢) فى المصدر المطبوع: أن يرفعوها- و فى البحار: [٢] أن يلقموها.

٣-٣) فى البحار: [٣] فى طريقه على جبل حراء.

فغمدوها، فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضمامًا.

فسلّوا بعد سيوفهم وقصدوه، فلمّا همّوا بإرسالها عليه انضمّ طرفا الجبل، و حيل بينهم وبينه فغمدوها، ثم ينفرجان فيسلّونها إلى أن بلغ ذروه الجبل، و كان ذلك سبعا و أربعين مره.

فصعدوا الجبل و داروا خلفه ليقصدوه بالقتل، فطال عليهم الطريق و مدّ الله عزّ و جلّ في الجبل، فأبطأوا عنه حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ذكره و ثنائه على ربّه و اعتباره بعبده.

ثم انحدر عن الجبل و انحدروا خلفه و لحقوه و سلّوا سيوفهم ليضربوه بها فانضمّ طرفا الجبل و حال بينهم و بينه فغمدوها ثم انفرج فسّلوها، ثم انضمّ فغمدوها، و كان ذلك سبعا و أربعين مره، كلّما انفرج سلّوها، فإذا انضمّ غمدوها.

فلمّا كان في آخر مره و قد قارب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم القرار سلّوا سيوفهم فانضمّ طرفا الجبل، و ضغطهم الجبل، و رضّضهم، و ما زال يضغظهم حتى ماتوا جميعا.

ثم نودى يا محمد: انظر إلى خلفك إلى من بغى (1) عليك بالسوء ماذا صنع بهم ربك، فنظر فإذا طرفا الجبل مما يليه منضمان، فلما نظر انفرج الجبل، و سقط أولئك القوم و سيوفهم بأيديهم، و قد هشمت وجوههم و ظهورهم و جنوبهم و أفخاذهم، و سوقهم، و أرجلهم، و خرّوا موتى، تشخب أوداجهم دما.

و خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك الموضع سالما مكفّيا مصونا محفوظا تناديه الجبال و ما عليها من الأحجار و الأشجار: هنيئا لك يا محمد صلى الله عليه و آله و سلم نصره الله عزّ و جلّ لك على أعدائك بنا، و سينصرك

ص: ٦٢

(١- ١) في البحار: [١] انظر خلفك إلى بغاتك السوء.

إذا ظهر أمرك على جباره أمتك و عتاتهم (١) بعلّى بن أبي طالب، و تسديده لظاهر دينك و إعزازه، و إكرام أوليائك، و قمع أعدائك، و سيّجعله تاليك و ثانيك، و نفسك التي بين جنبيك، و سمعك الذي به تسمع، و بصرك الذي به تبصر، و يدك التي بها تبطش، و رجلك التي عليها تعتمد، و سيقضي عنك ديونك، و يفي عنك بعداتك، و سيكون جمال أمتك، و زين أهل ملتك، و سيسعد ربك عزّ و جلّ به محييه، و يهلك به شائيه (٢).

٢- و في تفسير العسكري عليه السلام في حديث ذكر فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ظهر منه ما ظهر من موسى على نبينا و آله عليه السلام من آيات التسع.

قال الامام عليه السلام: و أمّا الجراد المرسل على بني إسرائيل فقد فعل الله أعظم و أعجب منه بأعداء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فإنّه أرسل عليهم جرادا أكلهم، و لم يأكل جراد موسى رجال القبط، و لكنّه أكل زروعهم.

و ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان في بعض أسفاره إلى الشام، و قد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها، و إقباله نحو مكّه، يريدون قتله، مخالفه أن يزيل الله دوله اليهود على يده، فراموا قتله، و كان في القافلة فلم يجسروا عليه.

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد حاجه ابتعد، و استتر بأشجار تكنفه، أو بريّه بعيده، فخرج ذات يوم لحاجته فابتعد و تبعوه، و أحاطوا به، و سلّوا سيوفهم عليه، فأثار الله من تحت رجل محمّد من ذلك الرمل جرادا، فاحتوشتهم و جعل تأكلهم فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلمّا فرغ رسول الله من حاجته، و هم يأكلهم الجراد، رجع إلى أهل القافلة.

فقالوا له: ما بال الجماعه خرجوا خلفك لم يرجع منهم أحد؟ فقال

ص: ٦٣

١- ١) العتات (بضم العين): جمع العاتى و هو الذى جاوز حدّه و استكبر.

٢- ٢) تفسير الامام عليه السلام: ص ١٥٩ ح ٧٩ و عنه البحار ج ١٧ ص ٣١١ [١].

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جاؤوا يقتلونني فسَلَطَ اللهُ عليهم الجراد، فجاؤوا ونظروا إليهم فبعضهم قد مات، و بعضهم قد كاد يموت، و الجراد يأكلهم، فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئاً (١).

ص: ٦٤

١-١) تفسير الامام عليه السلام: ٤١٦ ح ٢٨٣ و عنه البحار ج ١٧/٢٦٨ و [١] البرهان: ٢/٣٠. [٢]

فى بعثته صلى الله عليه وآله وسلم

١- الامام أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى تفسيره عن أبيه عليه السلام قال: و أمّا تسليم الجبال و الصخور و الأحجار عليه صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَمّا ترك التجاره إلى الشام، و تصدّق بكلّ ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كلّ يوم إلى حراء (١)، يصعده و ينظر من قلّته إلى آثار رحمة الله، و أنواع عجائب رحمته و بدائع حكمته، و ينظر إلى أكناف السماء، و أقطار الأرض، و البحار، و المفاوز (٢)، و الفيافي (٣)، فيعتبر بتلك الآثار و يتذكّر بتلك الآيات، و يعبد الله حقّ عبادته.

فلَمّا استكمل أربعين سنه نظر الله إليه و إلى قلبه فوجده أفضل القلوب، و أجلّها، و أطوعها، و أخشعها و أخضعها، أذن لأبواب السموات ففتحت، و محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إليها، و أذن للملائكة فنزلوا، و محمّد

ص: ٦٥

-
- ١- ١) حراء (بالحاء المهملة المكسوره و الألف المقصوره أو الممدوده): جبل من جبال مكّه على ثلاثه أميال.
٢- ٢) المفاوز: (بفتح الميم و كسر الواو): جمع المفازه و هى المفلحه و المنجاه و الفلاه التى لا ماء فيها.
٣- ٣) الفيافي (بفتح الفاء الأولى و كسر الثانيه): جمع الفيفاء و هى الصخره الملساء و جمع الفيفاء و هى المفازه.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه لدن ساق العرش إلى رأس محمد صلى الله عليه وآله وسلم وغمرة، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور، طاووس الملائكة فهبط إليه فأخذ بضبعه وهزه.

وقال: يا محمد اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال: يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم (١).

ثم أوحى إليه ما أوحى إليه ربه عز وجل، ثم صعد إلى العلو، ونزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الجبل، وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبته الحمى والنافض (٢) وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون وأنه يعتريه شيطان.

وكان من أول أمره أعقل خليفه الله، وأكرم براياه، وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم، فأراد الله عز وجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأنطق الله الجبال والصخور والمدر، وكلما وصل إلى شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله، أبشر فإن الله عز وجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك أن تقول قريش: إنك مجنون وعن الدين مفتون.

فإن الفاضل من فضله رب العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيق صدرك من تكذيب قريش وعتاه العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك ربك إلى أرفع الدرجات.

وسوف ينعم الله ويفرح أوليائك بوصيك علي بن أبي طالب.

وسوف يبث علومك في العباد والبلاد بمفتاحك وباب مدينه حكمتك

ص: ٦٦

١-١ (١) العلق: ١-٥. [١]

٢-٢ (٢) النافض: حمى الرعدة.

علی بن أبی طالب علیه السلام، و سوف یقرّ عینک ببنتک فاطمه علیها السلام، و سوف یرجّ منها و من علی الحسن و الحسین علیهما السلام سیّدی شباب أهل الجنّه، و سوف ینشر فی البلاد دینک.

و سوف یعظم أجور المحبّین لک و لأخیک، و سوف یضع فی یدک لواء الحمد فتضعه فی ید أخیک علیّ، فیکون تحته کلّ نبی و صدّیق، و شهید، یرجّ قائلهم أجمعین إلى جنات النعیم.

فقلت فی سرّی یا ربّ: من علی بن أبی طالب الذی وعدتني به؟ و ذلك بعد ما ولد علی بن أبی طالب علیه السلام و هو طفل، أو هو ولد عمّی؟ فقال بعد ذلك لَمّا تحرّک علیّ قليلاً- و هو معه: أهو هذا؟ ففی کلّ مرّه من ذلك أنزل علیه میزان الجلال فجعل محمّد صلی الله علیه و آله و سلم فی کفّه منه، و مثّل له علیّ علیه السلام و سایر الخلائق من أمّته إلى یوم القیامه فوزن بهم فرجّح.

ثمّ أخرج محمّد علیه السلام من الکفّه، و ترک علیّ علیه السلام فی کفّه محمّد الّتی کان فیها فوزن بسائر أمّته فرجّح بهم، فعرّفه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بعینه و صفته و نودی فی سرّه: یا محمّد هذا علیّ بن أبی طالب صفتی الذی أوّید به هذا الدین یرجّح علیّ جمیع أمّتك بعدک، فذلك حین شرح الله صدری بأداء الرساله، و خفّف علیّ مکافحه الأمّه و سهّل علیّ مبارزه العتاه الجباره من قریش (۱).

۲- و عن ابن عبّاس قال: إنّ أوّل ما ابتداء به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من الوحی الرؤیا الصالحه فی النوم، و کان لا یرى رؤیا إلاّ جاءت کفلق الصبح.

و لما تزوّج بخدیجه علیها السلام و کمل له من العمر أربعون سنه، قال:

فخرج ذات یوم إلى جبل حراء، فهتف به جبرئیل و لم یبدو له، فغشى علیه، فحملوه مشرکو قریش إليها، و قالوا: یا خدیجه تزوّجت بمجنون، فوثبت

ص: ۶۷

۱- ۱) تفسیر الامام علیه السلام: ۱۵۶ ح ۷۸ و عنه البحار ج ۱۷: ۳۰۹- و ج ۱۸: ۲۰۵. [۱]

خديجه من السرير، وضمته إلى صدرها، ووضعت رأسه في حجرها، وقبّلت عينيه، وقالت: تزوّجت نبياً مرسلًا، فلمّا أفاق قالت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الّذى أصابك؟ قال: ما أصابني غير الخير ولكنّي سمعت صوتاً أفرعني، وأظنه جبرئيل فاستبشرت.

ثمّ قالت: إذا كان غداه غد فارجع إلى الموضع الذي رأيت فيه بالأمس، قال: نعم فخرج صلى الله عليه وآله وسلم وإذا هو بجبرئيل في أحسن صورته وأطيب رائحته، فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السلام، ويخصّك بالتحية والاكرام، ويقول لك: أنت رسولى إلى الثقلين، فادعهم إلى عبادتى، وأن يقولوا: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، وعلّى ولى الله، فضرّب بجناحه الأرض فنبع عين ماء، فشرّب منها صلى الله عليه وآله وسلم وتوضّأ، وعلّمه إقرأ باسم ربّك الّذى خلّق إلى آخرها.

وعرج جبرئيل إلى السماء، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حراء، فما مرّ بحجر ولا مدر ولا شجر إلاّ ناداه: السّلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى خديجه وهى بانتظاره وأخبرها بذلك، ففرحت به وبسلامته وبقائه (١).

٣- ذكر الشيخ على بن إبراهيم بن هاشم، وهو من أجلّ رواه أصحابنا فى كتابه أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أتى له سبع وثلاثون سنه، كان يرى فى نومه كأنّ آتيا أتاه فيقول: يا رسول الله فينكر ذلك، فلمّا طال عليه الأمر وكان بين الجبال يرعى غنما لأبى طالب عليه السلام، فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل أرسلنى الله إليك ليتخذك رسولا، فأخبر رسول الله خديجه بذلك، وكانت خديجه قد انتهى إليها خبر اليهودى، وخبر بحيرا، وما حدّثت به آمنه أمه، فقالت: يا محمّد إنى لأرجو أن يكون كذلك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتّم ذلك.

ص: ٦٨

١- ١) أورده المؤلف قدّس سرّه فى «تفسير البرهان» ج ٤ ص ٤٧٩ ح ١ [١] عن على (عمر ح ل) بن إبراهيم الأوسى.

فنزّل عليه جبرئيل، و أنزل عليه ماء من السماء، فقال له: يا محمد قم تَوْضاً للصلوة فعلمه جبرئيل الوضوء على الوجه و اليدين من المرفق، و مسح الرأس و الرجلين إلى الكعيبين، و علمه السجود و الركوع.

فلما تمّ له أربعون سنة أمره بالصلوة، و علمه حدودها، و لم ينزل عليه أوقاتها، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلي ركعتين ركعتين في كلّ وقت، و كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يألفه، و يكون معه في مجيئه و ذهابه لا يفارقه.

فدخل عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يصلي، فلما نظر إليه يصلي، قال: يا أبا القاسم ما هذا؟ قال: هذه الصلوة التي أمرني الله بها، فدعاه إلى الاسلام فأسلم، و صلى معه، و أسلمت خديجه، و كان لا يصلي إلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و خديجه خلفه، فلما أتى لذلك أيام: دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و معه جعفر، فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر صل جناح ابن عمّيك، فوقف جعفر بن أبي طالب من الجانب الآخر، فلما وقف على يساره بدر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بينهما و تقدّم. و أنشأ أبو طالب في ذلك يقول:

إنّ عليا و جعفرا ثقتي عند ملّم الزمان و الكرب

و الله لا أخذل النبيّ و لا يخذله من بني ذوى حسب

لا تخذلا و انصرا ابن عمّكما أخي لأمي من بينهم و أبي (١)

٤- و الذي ذكره و رواه الشيخ الفاضل محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن عليّ المعروف بابن الفارسي في «روضه الواعظين» قال: أعلم أنّ الطائفة قد اجتمعت على أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان رسولا مستخفيا يصوم و يصلي على خلاف ما كانت قريش تفعله مذ كلفه الله تعالى.

ص: ٦٩

١- (١) إعلام الوري: ٤٧ و [١] أخرجه في البحار ج ١٨/١٨٤ ح ١٤ [٢] عن قصص الأنبياء: ٣١٧ ح ٣٩٥ [٣] إلى قوله: (فوقف جعفر بن أبي طالب من الجانب الآخر).

فَلَمَّا أَتَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ أَنْ يَهْبِطَ إِلَيْهِ بِإِظْهَارِ الرِّسَالَةِ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، فَاجْتَازَ بِمِيكَائِيلَ، فَقَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ لَهُ: قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَآمَرَنِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَيْهِ بِالرِّسَالَةِ، فَقَالَ لَهُ مِيكَائِيلُ: فَأَجِيءْ مَعَكَ؟ قَالَ لَهُ:

نعم، فنزلا ووجدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائما بالأبطح بين أمير المؤمنين و جعفر بن أبي طالب عليهم السلام.

فجلس جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه، و لم يتبَّهه جبرئيل إعظاما له، فقال ميكائيل لجبرئيل: إلى أيهم بعثت؟ قال: إلى الأوسط، فأراد ميكائيل أن يتبَّهه فمنعه جبرئيل عليه السلام.

ثم انتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأدَّى إليه جبرئيل الرسالة عن الله تعالى، فلما نهض جبرئيل عليه السلام ليقوم، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثوبه فقال ما اسمك؟ قال له: جبرئيل، ثم نهض رسول الله ليلحق بغنمه فما مرَّ بشجره و لا مدره إلا سلَّمت عليه و هنأته.

ثم كان جبرئيل عليه السلام يأتيه، فلا يدنو منه إلا بعد أن يستأذن عليه، فأتاه يوما و هو بأعلى مكة، فغمز بعقبه بناحية الوادي، فانفجرت عين فتوضأ جبرئيل عليه السلام و توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم صلى الظهر، و هي أول صلوة فرضها الله عزَّ و جلَّ، و صلى أمير المؤمنين عليه السلام تلك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع رسول الله من يومه فجاء إلى خديجه، فأخبرها، فتوضأت و صلَّت صلوة العصر من ذلك اليوم (١).

ثم أنزل الله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢) فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني هاشم و هم نحو أربعين رجلا، فأمر أمير المؤمنين

ص: ٧٠

١- ١) أخرج من قوله: (فجلس جبرئيل) إلى هنا في البحار ج ١٨/١٩٦ [١] عن مناقب ابن شهر آشوب ج ١/٤٥ [٢] باختلاف.

٢- ٢) الشعراء: ٢١٤. [٣]

عليه السلام، فانضج لهم رجل شاه، وخبز لهم صاعا من طعام، وجاء بعس (١) من لبن، ثم أدخل إليه منهم عشرة فأكلوا حتى صدروا، وأن منهم ليأكل الجذعه، ويشرب الفرق، ثم جعل يدخل إليه عشرة عشرة، حتى أكلوا جميعا وصدروا.

ثم قال لهم: إني بعثت إلى الأبيض، والأسود، والأحمر، وأن الله عز وجل أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، و أني لا أملك لكم من الله حظا إلا أن تقولوا: لا إله إلا الله، فقال له أبو لهب لعنه الله: لهذا دعوتنا؟ ثم تفرقوا عنه، فأنزل الله تعالى: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ إِلَى الْآخِرِ.

ثم دعاهم دفعه ثانية، فأطعمهم و سقاهم كالدفعه الأولى، ثم قال لهم:

يا بني عبد المطلب، أطيعوني تكونوا ملوك الأرض و حكامها، و ما بعث الله نبيا إلا جعل له وصيا و أخا و وزيرا، فأيتكم يكون أخي، و وزيرى، و وصيى، و وارثى، و قاضى دينى؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام، و هو أصغر القوم سنا: أنا يا رسول الله، فلذلك كان وصيه.

و روى أنه جمعهم، و هم خمسه و أربعون رجلا، منهم أبو لهب، فظن أبو لهب أنه يريد أن ينزع عما دعاهم إليه، فقام إليه فقال: يا محمد هؤلاء عمومتك، و بنو عمك قد اجتمعوا فتكلم، و اعلم أن قومك ليست لهم بالعرب طاقه.

فقام صلى الله عليه و آله و سلم خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

إن الرائد لا يكذب أهله، و الله الذى لا إله إلا هو، إني رسول الله إليكم حقا خاصه، و إلى الناس عامه، و الله لتموتن كما تنامون، و لتبعثن كما تستيقظون، و لتحاسبن كما تعملون، و لتجزون بالاحسان إحسانا، و بالسوء سوءا، و إنها الجنة أبدا، و النار أبدا، إنكم أول من أنذرتم (٢).

ص: ٧١

١- ١) العس (بضم العين و تشديد السين المهملتين): القدح أو الاناء الكبير.

٢- ٢) أخرج من قوله: (فقام خطيبا إلى هنا) فى البحار ج ١٨/١٩٧ [١] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ١/٤٦. [٢]

ثم آمن به قوم من عشيرته، واجتمعت قريش إلى دار الندوة، وكتبوا الصحيفة على بنى هاشم، ألا يكلموهم، ولا يباعدوهم، أو يسلموا إليهم رسول الله ليقتلوه، ثم أخرجوهم من بيوتهم حتى أنزلوا شعب أبي طالب، ووضعوا عليهم الحرس، فمكثوا بذلك ثلاث سنين.

ثم بعث الله الأرضه على الصحيفة فأكلتها ولم يزل صلى الله عليه وآله كذلك، يريهم الآيات، ويخبرهم بالمغيبات، وأنزل الله تعالى عليه ولا- تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ (١) ومعناه لا- تعجل بقراءة القرآن عليهم حتى أنزل عليك التفسير في أوقاته كما أنزل إليك التلاوه.

ثم أتاه جبرئيل عليه السلام ليلا، وهو بالأبطح، ومع البراق، وهو أصغر من البغل وأكبر من الحمار، فركبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمسك جبرئيل عليه السلام بركابه، ومضى إلى بيت المقدس، ثم إلى السماء، فتلقته الملائكة، فسلمت عليه، وتطيرت بين يديه، حتى انتهى إلى السماء السابعة.

قال عكرمه: لما اجتمعت قريش على إدخال بنى هاشم وبنى عبد المطلب شعب أبي طالب، كتبوا بينهم صحيفة، فدخل الشعب مؤمن بنى هاشم وكافرهم، ومؤمن بنى عبد المطلب وكافرهم، ما خلا أبا لهب، وسفيان بن الحرث، فبقى القوم في الشعب ثلاث سنين، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه، ونامت العيون، جاءه أبو طالب فأنهضه من مضجعه، وأنا عليا مضجعه، فقال علي: يا أبتاه إنني مقتول ذات ليله فقال أبو طالب:

إصبرن يا علي، فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب

قد بذلناك، والبلاء عسير لفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الأغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب

إن رمتك المنون بالنبل فاصبر فمصيب منها و غير مصيب

ص: ٧٢

كُلِّ حَيٍّ وَ إِنْ تَطَاوَلَ حَيًّا آخِذٌ مِنْ سَهَامِهَا بِنَصِيبٍ

قال علي بن الحسين عليه السلام: كان أبو طالب يضرب عن رسول الله عليه وآله السلام بسيفه، و يقيه بنفسه، فلما حضرته الوفاة، و قد قويت دعوته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و علت كلمته، إلا أنّ قريشا على عداوتها و حسدها، فاجتمعوا إلى أبي طالب، و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده، فقالوا: نسألك من ابن أخيك النصف قال: و ما النصف منه؟ قالوا:

يكفّ عنّا، و نكفّ عنه، و لا- يكلمنا، و لا- نكلّمه، و لا- يقاتلنا، و لا نقاتله، لأنّ هذه الدعوه قد بعّدت بين القلوب، و زرعت الشحناء، و أنبتت البغضاء.

فقال: يا ابن أخي، إنّ بنى عمّك و عشيرتك يسألونك النصف، و أن تكفّ عنهم، و يكفّوا عنك، فقال: يا عم، لو أنصفتي بنو عمّي لأجابوا دعوتي، و قبلوا نصيحتي، و أنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن أدعو إلى دين الحنيفيه، ملّه إبراهيم، فمن أجابني، فله عند الله الرضوان، و الخلود في الجنان، و من عصاني، قاتلته حتى يحكم الله بيننا، و هو خير الحاكمين.

فقالوا: يا أبا طالب، سلّه، أرسله الله إلينا خاصّه، أم إلى الناس كافّه؟ فقال أبو طالب: يا ابن أخي، إلى الناس كافّه أرسلت، أم إلى قومك خاصّه؟ قال: بل أرسلت إلى الناس كافّه، إلى الأبيض، و الأسود، و الأحمر، و العربي، و العجمي، و العذّي نفسى بيده، لأدعونّ إلى هذا الأمر، الأبيض، و الأسود، و من على رؤوس الجبال، و من فى لجج البحار، و لأدعونّ ألسنه فارس و الروم.

فتجبرت قريش، و استكبرت، و قالت: أما تسمع إلى ابن أخيك و ما يقول؟ و الله لو سمعت بهذا فارس و الروم، لاختطفنا من أرضنا، و لقلعت الكعبه حجرا حجرا. فأنزل الله تعالى: وَ قَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطُّ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١).

ص: ٧٣

و أنزلت في قولهم: لقلعت الكعبة حجرا حجرا: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) إلى آخرها.

فلَمَّا سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، خرجوا من عند أبي طالب، فقالوا: ألا ترى محمدا لا يزداد إلا كبرا و تكبرا و إن هو إلا ساحر أو مجنون.

و توعده، و تحالفوا و تعاهدوا، لئن مات أبو طالب، لنجمعن قبائل قريش كلها على قتله ما أمسكت أيدينا السياط.

و بلغ أبا طالب ذلك، فجمع بنيه و بنى أبيه، و أحلافهم من قريش، فوضاهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: إن ابن أخي محمدا نبي، كما يقول بذلك، أخبرنا آباؤنا و علماءنا إن ابن أخي محمدا نبي صادق، و أمين ناطق، و أن شأنه أعظم شأن، و مكانه من ربه أعلى مكان، و أن يومى قد حضر، و أنتم الخلفاء النجب، فأجيبوا دعوته، و اجتمعوا على نصرته، و ارموا عدوه من وراء حوزته، فإنه الشرف الباقي لكم على الدهر، و أنشأ:

أوصى بنصر الأمين الخير مشهده بعدى عليا و عم الخير عباسا

و حمزه الأسد المخشى صولته و جعفرنا أن يذوقوا قبله البأسا

و هاشما كلها أوصى بنصرته أن يأخذوا دون حرب القوم أمراسا

كونوا فداء لكم أمى و ما ولدت من دون أحمد دون الروع أتراسا

بكل أبيض مصقول عوارضه تخاله فى سواد الليل مقباسا

فلَمَّا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عمّ كلمه واحده تجب لك بها شفاعتى يوم القيمة. فقال: يابن أخي، صدقت، أنت نبي حقّ، و ربك إله حقّ، و دينك دين حقّ.

قال له: يا عمّ، إن الله عزّ و جلّ وعدنى أن قريشا ستؤمن غدا بما تنكره اليوم، و أن الله تعالى سيفتح على الأرض، و يظهر دينه على جميع الأديان،

ص: ٧٤

وَأَنْتَ رَاحِلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْ مَعِيَ كَلِمَةً، تَسْتَوْجِبُ مِنَ اللَّهِ رِضْوَانَهُ وَرَحْمَتَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ حَرَّكَ بِهَا شَفْتَيْهِ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ، فَسَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ (١).

ص: ٧٥

١-١) روضه الواعظين: ٥٢-٥٥. [١]

فى ثقل الوحى و ما كان يأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من

الاعماء إذا كان بغير واسطه جبرئيل

١-على بن إبراهيم فى تفسيره قال: فى روايه أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (١) و ذلك أنّ أهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين أن بعث عيسى بن مريم عليه السلام إلى أن بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فلما بعث الله جبرئيل إلى رسول الله، سمع أهل السموات صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا، فصعق أهل السموات، فلما فرغ من الوحى، انحدر جبرئيل، كلما مرّ بأهل السموات، فرغ عن قلوبهم، يقول:

كشف عن قلوبهم، فقال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق، و هو العلى الكبير (٢).

٢-الشيخ الطوسى فى مجالسه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزوينى (٣)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان النهدى

ص: ٧٧

[١-١] سبأ: ٢٣. [١]

[٢-٢] تفسير القمى ج ٢/٢٠٢-و [٢] عنه البحار ج ١٨/٢٥٩ ح ١١ و [٣] البرهان، ج ٣/٣٥١. [٤]

[٣-٣] أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزوينى من مشايخ الطوسى توفى بعد سنه (٤٠٨).

البصرى (١)، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد (٢) قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في أبو جعفر، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال له بعض أصحابنا: أصلحك الله، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال جبرئيل، وهذا جبرئيل يأمرني، ثمّ يكون في حال أخرى يغمى عليه.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّه إذا كان الوحي من الله عزّ وجلّ إليه ليس بينهما جبرئيل أصابه ذلك، لثقل الوحي من الله، وإذا كان بينهما جبرئيل لم يصبه ذلك، فقال لي جبرئيل، وهذا جبرئيل (٤).

ص: ٧٨

١ - ١) محمد بن وهبان: بن محمد بن حماد البصرى من أصحابنا الموثوقين و له كتب-معجم رجال الحديث ج ١٧ ص ٣١٦.
[١]

٢-٢) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلّى بن أسد أبو بشر البصرى من الاماميه حسن التصنيف.
٣-٣) هشام بن سالم الجواليقي الكوفي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقه.
٤-٤) أمالى الشيخ الطوسى ج ٢/٢٧٦ و [٢] عنه البحار ج ١٨/٢٦٨ ح ٣٠. [٣]

كيفيته تبليغه صلى الله عليه وآله وسلم كافة

١- علي بن إبراهيم بن هاشم في «تفسيره» قال: حدثنا علي بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عبد الله الطائي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، قال: حدثنا حفص الكناسي (١)، قال: سمعت عبد الله بن بكر الأرجاني (٢)، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عامًا للناس، أليس قال الله في محكم كتابه:

وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (٣) لأهل المشرق والمغرب، وأهل السماء، وأهل الأرض، من الجن والإنس، هل أبلغ رسالته إليهم كلهم؟ قلت:

لا أدري، قال: يا ابن بكر، إن رسول الله لم يخرج من المدينة كيف أبلغ أهل الشرق والغرب؟ قلت: لا أدري، قال: إن الله تعالى أمر جبرئيل فاقتلع الأرض بريشه من جناحه، و نصبها لرسول الله، فكانت بين يديه مثل راحته في كفه، ينظر إلى أهل المشرق والمغرب، و يخاطب كل قوم بألسنتهم، و يدعوهم إلى الله، و إلى نبوته بنفسه، فما بقيت قريه و لا مدينه إلا و دعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

ص: ٧٩

١-١ حفص الكناسي: بن عيسى الأعور من أصحاب الصادق عليه السلام و رواه ابن أبي عمير عنه تدلّ على وثاقته.

٢-٢ عبد الله بن بكر الأرجاني (بفتح الهمزة و الراء المشدّده) منسوب إلى أرجان و هي من كور الأهواز.

٣-٣ (٣) سبأ: ٢٨. [١]

٤-٤ (٤) تفسير القمي: ج ٢/٢٠٢ و [٢] عنه البحار ج ١٨/١٨٨ ح ٢٠ و [٣] البرهان ج ٣/٣٥١ ح ١. [٤]

فى إظهاره صلى الله عليه وآله وسلم الدعوه إلى الله تعالى و نزول الشعب

أبو على الطبرسى (١) فى كتاب «أعلام الورى»: أسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس، و حملة جبرئيل على البراق، فأتى به بيت المقدس، و عرض عليه محاريب الأنبياء، و صلى بهم، وردّه فمرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رجوعه بعير لقريش، و إذا لهم ماء فى آنيه، فشرب منه، و أكفى ما بقى، و قد كانوا أضلّوا لهم بعيرا، و كانوا يطلبونه.

فلما أصبح قال لقريش: إنّ الله قد أسرى بى إلى بيت المقدس، فأرانى آيات الأنبياء و منازلهم، و إنى مررت بعير لقريش فى موضع كذا و كذا، و قد أضلّوا بعيرا لهم، فشربت من مائهم، و أهرقت باقى ذلك.

فقال أبو جهل: قد أمكنتكم الفرصه منه، فسلوه كم فيها من الأساطين و القناديل؟ فقالوا: يا محمّد، إنّ هنا من قد دخل بيت المقدس، فصف كم أساطينه، و قناديله، و محاربيه؟ فجاء جبرئيل عليه السلام: فعلق صورته بيت المقدس تجاه وجهه، فجعل يخبرهم بما سألوه عنه، فلما أخبرهم قالوا: حتى يجىء العير و نسألهم عمّا قلت، فقال لهم رسول الله: تصديق ذلك أنّ العير يطلع عليكم عند طلوع الشمس، يقدمها جمل أحمر، عليه عذارتان (٢)، فلما

ص: ٨١

١- ١) أبو على الطبرسى: الفضل بن الحسن بن الفضل صاحب مجمع البيان توفى سنه (٥٤٨).

٢- ٢) العذار (بكسر العين): ما سأل من اللجام على خدّ الفرس -جانب اللّحيه أى الشعر الذى يحاذى الأذن.

كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبة، و يقولون: هذه الشمس تطلع الساعة.

فبيناهم كذلك، إذ طلع عليهم العير حين طلع القرص، يقدمها جمل أحمر، فسألوهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: لقد كان هذا ضالاً لنا في موضع كذا وكذا، وضعنا ماء فأصبحنا وقد أريق الماء، فلم يزداهم ذلك إلا عتوا (١).

فاجتمعوا في دار الندوة، و كتبوا بينهم صحيفه، أن لا- يؤاكلوا بنى هاشم، و لا- يكلموهم، و لا- يسايعوهم، و لا يزوجهم، و لا يتزوجوا إليهم، و لا يحضروا معهم، حتى يدفعوا محمدا إليهم فيقتلونه، و إنهم يد واحد على محمدا، ليقتلوه غيلة أو صراحا.

فلما بلغ ذلك أبا طالب، مع بنى هاشم، و دخل الشعب، و كانوا أربعين رجلا، فحلف لهم أبو طالب بالكعبة، و الحرم، و الركن، و المقام، لئن شاكت (٢) محمدا شوكة لآتين عليكم يا بنى هاشم، و حصن الشعب، و كان يحرسه بالليل و النهار، فإذا جاء الليل، يقوم بالسيف عليه، و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضطجع، ثم يقيمه و يضطجعه في موضع آخر، فلا يزال الليل كله هكذا، و وكل ولده، و ولد أخيه به، يحرسونه بالنهار، و أصابهم الجهد، و كان من دخل من العرب مكه، لا يجسر أن يبيع من بنى هاشم شيئا، و من باع منهم شيئا انتهوا ماله.

و كان أبو جهل و العاص بن وائل (٣) و النضر بن الحارث بن كلده (٤)،

ص: ٨٢

١- (١) إعلام الوری: ٥٩، و [١] أخرجه في البحار ج ١٨/٣٣٦ ح ٣٧ [٢] عن أمالي الصدوق: ٣٦٣. [٣]

٢- (٢) شاك يشوك شوكا فلانا: أدخل شوكة في جسمه و الشوكة نبات شبيه بالأبر.

٣- (٣) العاص بن وائل: بن هاشم السهمي القرشي أحد الحكام في الجاهلية، و كان نديما لهشام بن المغيرة و أدرك الاسلام، و ظل على الشرك، و يعد من المستهزئين و من الزنادقة الذين ماتوا كفارا وثنيين، و هو على الظاهر والد عمرو بن العاص، خرج يوما على راحلته و معه أبناء له يتنزه، و نزل في أحد الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض صاح و انتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير و مات، فقالوا: لدغته الأرض.

٤- (٤) النضر بن الحارث بن علقمة بن كلده بن عبد مناف صاحب لواء المشركين ببدر، و هو ابن خالد- Z

و عقبه بن أبى معيط (١)، يخرجون إلى الطرقات التي تدخل مكة، فمن رأوه معه ميره (٢) نهوه أن يبيع من بنى هاشم شيئاً، و يحذرونه إن باع شيئاً أن ينهبوا ماله، و كانت خديجه لها مال كثير، فأنفقته على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الشعب، و لم يدخل فى حلف الصحيفه مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد المطلب بن عبد مناف ٣ و قال: هذا ظلم.

و ختموا الصحيفه بأربعين خاتماً، ختمها كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه، و علّقوها فى الكعبه، و تابعهم أبو لهب ٤ على ذلك، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخرج فى كل موسم، فيدور على قبائل العرب، فيقول لهم: تمنعون لى جانبى حتى أتلو عليكم كتاب ربى، و ثوابكم على الله الجته، و أبو لهب فى أثره، فيقول: لا تقبلوا منه، فإنه ابن أخى، و هو ساحر كذاب.

فلم يزل هذه حاله، فبقوا فى الشعب أربع سنين، لا يأمنون إلا من موسم إلى موسم، و لا يشترون، و لا يبايعون إلا فى الموسم ٥ و كان يقوم بمكة موسمان فى كل سنة: موسم للعمرة فى رجب، و موسم للحج فى ذى الحجه، فكان إذا جاءت المواسم، يخرج بنو هاشم من الشعب، فيشترون

ص: ٨٣

-
- ١- ١) عقبه بن أبى معيط: كان من مقدّمى قريش و كان شديد الأذى للمسلمين فأسروه يوم بدر و قتلوه ثم صلبوه سنة (٢) .
 - ٢- ٢) الميره (بكسر الميم و سكون الياء) : الطعام الذى يدخره الانسان.

و يبيعون، ثم لا يجسر أحد منهم أن يخرج إلى الموسم الثاني، فأصابهم الجهد و جاعوا، و بعث قريش إلى أبي طالب: ادفع إلينا محمداً حتى نقتله و نملكك علينا فقال أبو طالب رضى الله عنه: قصيدته الطويلة اللامية التي يقول فيها.

فلما رأيت القوم لا ودّ فيهم و قد قطعوا كلّ العرى و الوسائل

ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذب لدينا، و لا يعبأ بقول الأباطل

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى، عصمه للأرامل

يطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده فى نعمه و فواضل

كذبتهم و بيت الله نبى (١) محمداً و لما نطعن دونه و نقاتل

و نسلمه حتى نصرع دونه و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

لعمري لقد كلّفت و جدا بأحمد و أحببته حبّ الحبيب المواصل

وجدت بنفسى دونه و حميته و درأت عنه بالذرى (٢) و الكلاكل (٣)

فلا زال فى الدنيا جمالا لأهلها و شينا لمن عادى، و زين المحافل

حليما، رشيدا، حازما، غير طائش يوالى إله الحقّ ليس بماحل

فأيده ربّ العباد بنصره و أظهر دينا حقّه غير باطل

فلما سمعوا هذه القصيدة أيسوا منه، و كان أبو العاص بن الربيع (٤)، و هو ختن (٥) رسول الله، يجىء بالعبير (٦) بالليل، عليها البرّ

و التمر إلى باب الشعب، ثم يصيح بها، فتدخل الشعب، فيأكلها بنو هاشم، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لقد

صاهرنا أبو العاص، فأحمدنا صهره، لقد كان

ص: ٨٤

١-١) نيزى فلانا: نقهره و نقوى عليه.

٢-٢) الذرى (بفتح الذال المعجمه): الملجأ و كلّ ما يستتر به.

٣-٣) الكلاكل (بفتح الكاف الأولى و كسر الثانية): جمع الكلكله و هى الصدر أو ما بين الترقوتين.

٤-٤) أبو العاص بن الربيع: بن عبد العزى كان زوج بنت النبى-زينب-أسر يوم بدر و أسلم بعد ست سنين وردّ عليه النبى زينب بنكاح جديد.

٥-٥) الختن (بفتح الخاء المعجمه و التاء): كلّ قريب بالمرأه كالأب و الأخ و زوج البنت و هو المراد هنا.

٦-٦ العير (بفتح العين و سكنون الياء) : الحمار الأهلئ أو الوحشئ.

يعمد إلى العير و نحن فى الحصار فىرسلها فى الشعب لىلا.

فلما أتى لرسول الله فى الشعب أربع سنين، بعث الله على صحيفتهم القاطعه دابّه الأرض، فلحست جميع ما فيها من قطيعه رحم و ظلم و جور، و تركت اسم الله باسمك اللهم، و نزل جبرئيل على رسول الله، فأخبره بذلك، فأخبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبا طالب، فقام أبو طالب، فلبس ثيابه، ثم مضى حتى دخل المسجد على قريش، و هم مجتمعون فيه، فلما بصروا به قالوا: قد ضجر أبو طالب، و جاء الآن ليسلم محمّدا ابن أخيه، فدنا منهم، و سلم عليهم، فقاموا إليه، و عظّموه، و قالوا: يا أبا طالب، قد علمنا أنك أردت مواصلتنا، و الرجوع إلى جماعتنا، و أن تسلم إلينا ابن أخيك، قال:

و الله ما جئت لهذا، و لكن ابن أخى أخبرنى -و لم يكذبنى- أن الله أخبره، أنه بعث على صحيفتكم القاطعه دابّه الأرض، فلحست جميع ما فيها، من قطيعه رحم و ظلم و جور، و تركت اسم الله، فابعثوا إلى صحيفتكم، فإن كان حقا، فاتّقوا الله، و ارجعوا عمّا أنتم عليه من الظلم و قطيعه الرحم، و إن كان باطلا، دفعته إليكم، فإن شتم قتلتموه، و إن شتم استحيتتموه.

فبعثوا إلى الصحيفه، فأنزلوها من الكعبه، و عليها أربعون خاتما، فلما أتوا بها نظر كل رجل منهم إلى خاتمه، ثم فكّوها فإذا ليس فيها حرف واحد، إلا باسمك اللهم.

فقال أبو طالب: يا قوم، اتّقوا الله، و كفّوا عمّا أنتم عليه، فتفرّق القوم، و لم يتكلّم أحد، و رجع أبو طالب إلى الشعب، و قال فى ذلك قصيدته البائيه، التى أولها:

ألا من لهم آخر الليل منصب و شعب العصا من قومك المتشعب (1)

و قد كان فى أمر الصحيفه عبره متى ما يخبر غائب القوم يعجب

محا الله منها كفرهم و عقوقهم و ما نقموا من ناطق الحقّ معرب

ص: ٨٥

(١- ١) فى المصدر: و شعب القضا من قومك المتشعب.

و أصبح ما قالوا من الأمر باطلا و من يخلق ما ليس بالحق يكذب

و أمسى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب

فلا تحسبونا مسلمين محمدا لذي عزه منا و لا متعرب

ستمعه منا يد هاشميّه مرّكها في الناس خير مرّك (١)

و قال عند ذلك نفر من بني عبد مناف، و بني قصي، و رجال من قريش ولدتهم نساء بني هاشم: منهم مطعم بن عدى بن عامر بن لؤي، و كان شيخا كبيرا كثير المال له أولاد، و أبو البختری (٢) بن هشام و زهير بن أبي أمية المخزومي (٣)، في رجال من أشرفهم: نحن برآه ممّا في هذه الصحيفة، فقال أبو جهل: هذا قد قضى بليل (٤).

قال عليّ بن إبراهيم: قدم أسعد بن زرارہ (٥) و ذكوان بن عبد قيس (٦) في موسم من مواسم العرب، و هما من الخزرج، و كان بين الأوس و الخزرج حرب، قد بقوا فيها دهرا طويلا، و كانوا لا يضعون السلاح، لا بالليل و لا بالنهار، و كان آخر حرب بينهم يوم بعث، و كانت للأوس على الخزرج، فخرج أسعد بن زرارہ، و ذكوان إلى مكّه، في عمره رجب، يسألون الحلف على الأوس، و كان أسعد بن زرارہ صديقا لعتبه بن ربيعة (٧) فنزل عليه،

ص: ٨٤

١- (١) إعلام الوری: ٥٩-٦٢ و [١] عنه البحار ج ١٩/١-٤ ح ٢ و [٢] عن قصص الأنبياء: ٣٧٢ ح ٤٠٩. [٣]

٢- (٢) أبو البختری: هو عاص بن هشام بن الحارث تقدّم ذكره.

٣- (٣) زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و كانت أمّه عاتكة بنت عبد المطلب.

٤- (٤) قصص الأنبياء: ٣٢٩ ح ٤١٠ و [٤] عنه البحار ج ١٩/٤ ح ٣ و [٥] رواه في إعلام الوری: ٦٢. [٦]

٥- (٥) أسعد بن زرارہ: بن عدس الخزرجي المدني أحد الشجعان الأشراف في الجاهلية و الاسلام، و هو أحد النقباء الاثني عشر، توفّي قبل وقعه بدر سنة (١) و دفن بالقيع.

٦- (٦) ذكوان بن عبد قيس: بن خلدہ بن مخلد، أسلم بمكّه مع أسعد فقدم المدينة- ثم خرج إلى مكّه مع النبيّ صلى الله عليه و آله و هاجر إلى المدينة فكان يقال له: مهاجري أنصاري شهد بدرا و قتل شهيدا في أحد سنة (٣) هـ.

٧- (٧) عتبه بن ربيعة: بن عبد الشمس أبو الوليد، أدرك الاسلام و طغى فشهد بدرا مع المشركين، و كان ضخم الجثه، عظيم الهامه، طلب خوذہ يلبسها يوم بدر فلم يجد ما يسع هامته فاعتجر-

فقال له: إنه كان بيننا وبين قومنا حرب، وقد جئناك نطلب الحلف عليهم، فقال له عتبه: بعدت دارنا عن داركم، ولنا شغل لا نتفرغ لشيء، قال: وما شغلكم و أنتم في حرمكم و أمنكم؟ قال له عتبه: خرج فينا رجل يدعى أنه رسول الله، سَفّه أحلامنا، و سب آلهتنا، و أفسد شبابنا، و فرّق جماعتنا، فقال له أسعد: من هو منكم؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، من أوسطنا شرفا و أعظما بيتا.

و كان أسعد و ذكوان و جميع الأوس و الخزرج، يسمعون من اليهود، الذين كانوا بينهم، النضير (1) و قريضة (2) و قينقاع (3): أن هذا أوان نبي يخرج بمكة، يكون مهاجرة بالمدينه، لنقتلنكم به يا معشر العرب.

فلما سمع ذلك أسعد، وقع في قلبه ما كان سمعه من اليهود، قال:

فأين هو؟ قال: هو جالس في الحجر، و أنهم لا- يخرجون من شعبهم، إلا- في الموسم. فلا- تسمع منه، و لا تكلمه، فإنه ساحر، يسحر ككلامه، و كان هذا في وقت محاصره بنى هاشم في الشعب، فقال له أسعد: فكيف أصنع و أنا معتمر؟ لا بد لي أن أطوف بالبيت، قال: ضع في أذنيك القطن فدخل أسعد المسجد وحشى أذنيه بالقطن فطاف بالبيت و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس في الحجر مع قوم من بنى هاشم: فنظر إليه نظره فجازه، فلما كان في الشوط الثاني قال في نفسه: ما أحد أجهل مني أيكون مثل هذا الحديث بمكة فلا أتعرّفه حتى أرجع إلى قومي فأخبرهم ثم أخذ القطن من أذنيه، و رمى به، و قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنعم صباحا، فرفع رسول الله

ص: ٨٧

-
- ١-١) النضير: قبيله يهوديّة سكنت يثرب بالقرب من المدينه، نكثوا عهدهم مع النبي (ص) بعد أن حالفوه فحاصروهم في معقلهم، ثم نفاهم و صادر أملاكهم و وزّعها على المهاجرين.
 - ٢-٢) قريظه (بضم القاف و فتح الراء) قبيله يهوديه من يثرب قاوموا النبي (ص) في هجرته إلى المدينه، فحاصروهم في معقلهم، و أعمل فيهم السيف إلا أربعه من رجالهم اعتنقوا الاسلام.
 - ٣-٣) قينقاع (بفتح القاف و ضم النون): من قبائل اليهود الثلث في يثرب، حاصره النبي (ص) فرموا سلاحهم و نزحوا إلى وادي القرى و منها إلى أذرعات.

صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إليه وقال: أبدلنا الله به ما هو أحسن من هذا، تحية أهل الجنة، السلام عليكم.

فقال له أسعد: إن عهدك بهذا لقريب، إلى ما تدعو يا محمد؟ قال:

إلى شهاده أن لا إله إلا الله، و أنى رسول الله، و أدعوكم إلى ألا تُشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً و لا تقتلوا أولادكم من إِملاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ و إِيَاهُمْ و لا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا و ما بَطَنَ و لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ و صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ و لا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ و أَوْفُوا الْكَيْلَ و الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا و إِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا و لو كان ذا قُرْبى و بعهدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ و صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١).

فلما سمع أسعد هذا، قال له: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، يا رسول الله بأبى أنت و أمى، أنا من أهل يثرب، من الخرج، و بيننا و بين إخواننا من الأوس حبال مقطوعه، فإن وصلها الله بك، فلا أجد أعز منك، و معى رجل من قومى، فإن دخل فى هذا الأمر رجوت أن يتمم الله لنا أمرنا فيك، و الله يا رسول الله لقد كنا نسمع من اليهود خبرك، و كانوا يبشروننا بمخرجك، و يخبروننا بصفتك و أرجو أن تكون دارنا دار هجرتك عندنا، فقد أعلمنا اليهود ذلك فالحمد لله الذى ساقنى إليك، و الله ما جئت إلا لنتطلب الحلف على قومنا. و قد آتانا الله بأفضل مما أتينا له.

ثم أقبل ذكوان. فقال له أسعد: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى كانت اليهود تبشروننا به و تخبرنا بصفته، فهلم فأسلم، فأسلم ذكوان.

ثم قال: يا رسول الله، إبعث معنا رجلا يعلمنا القرآن، و يدعو الناس

ص: ٨٨

إلى أمرك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمصعب بن عمير (١) وكان فتى حدثاً، مترفاً بين أبويه، يكرمانه، ويفضّه لانه على أولادهم، ولم يخرج من مكّه، فلما أسلم، جفاه أبواه، وكان مع رسول الله في الشعب حتى تغيّر وأصابه الجهد، فأمره رسول الله بالخروج مع أسعد، وقد كان تعلّم من القرآن كثيراً، فجاء آ إلى المدينة، ومعهما مصعب بن عمير، فقدموا على قومهم، وأخبروهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخبره، فأجاب من كلّ بطن الرجل والرجلان، وكان مصعب نازلاً على أسعد بن زرارته، وكان يخرج في كلّ يوم، فيطوف على مجالس الخزرج، يدعوهم إلى الإسلام، فيجيبه الأحداث.

وكان عبد الله بن أبي (٢) شريفاً في الخزرج، وقد كان الأوس والخزرج اجتمعت على أن يملكوه عليهم، لشرفه وسخائه، وقد كانوا اتخذوا له إكليلاً احتاجوا في إتمامه إلى واسطه كانوا يطلبونها، وذلك أنه لم يدخل مع قومه الخزرج في حرب بعث (٣)، ولم يعن على الأوس، وقال: هذا ظلم منكم للأوس، ولا أعين على الظلم، فرضيت به الأوس والخزرج.

فلما قدم أسعد، كره عبد الله ما جاء به أسعد وذكوان، وفتّر أمره، فقال

ص: ٨٩

١- ١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي من بني عبد الدار. صحابي شجاع، من السابقين إلى الإسلام، أسلم في مكّه المكرّمه، وكتّم إسلامه فعلم به أهله، فأوثقوه وجسّوه، فهرب مع من هاجر إلى الحبشه، ثم رجع إلى مكّه، وهاجر إلى المدينة، فكان أوّل من جمع الجمع فيها، وعرف فيها بالمقرئ، وأسلم على يده أسيد بن حضير، وسعد بن معاذ، وشهد بدرًا، وحمل اللواء يوم أحد فاستشهد سنة (٣)، وكان في الجاهليه فتى مكّه، شاباً وجمالاً ونعمه، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم، وكان يلقّب «مصعب الخير» -الأعلام ج ٨/١٥٠. [١]

٢- ٢) عبد الله بن أبي: بن مالك بن الحارث الخزرجي المشهور بابن سلول، كان من المنافقين في الإسلام، أظهر الإسلام بعد وقعه بدر خوفًا، ولما تهيأ النبي (ص) لوقعه أحد انزل أبي و كان معه (٣٠٠) رجل فقاد بهم إلى المدينة، هلك في سنة (٩) بالمدينة وما صلّى عليه النبي صلى الله عليه وآله.

٣- ٣) بعث (بضم الباء): موضع قريب من المدينة اشتهر بالحرب الذي نشب بين الأوس والخزرج ببضع سنين، موطن قبيله بني قريظه.

أسعد لمصعب: إنّ خالي سعد بن معاذ (١) من رؤساء الأوس، و هو رجل عاقل شريف مطاع في بني عمرو بن عوف، فإن دخل في هذا الأمر ثمّ لنا أمرنا، فهلمّ نأتى محلّتهم، فجاء مصعب مع أسعد إلى محلّه سعد بن معاذ، فقعده على بئر من آبارهم، واجتمع إليه قوم من أحداثهم، و هو يقرأ عليهم القرآن.

فبلغ ذلك سعد بن معاذ، فقال لأسيد بن حضير (٢) -و كان من أشرفهم-: بلغنى أنّ أبا أمامه أسعد بن زراره قد جاء إلى محلّتنا مع هذا القرشى، يفسد شبّاننا، فأته و انهه عن ذلك.

فجاء أسيد بن حضير، فنظر إليه أسعد، فقال لمصعب: إنّ هذا رجل شريف، فإن دخل في هذا الأمر رجوت أن يتمّ أمرنا، فاصدق الله فيه.

فلما قرب أسيد منهم قال: يا أبا أمامه يقول لك خالك: لا تأتتا في نادينا، و لا تفسد شبّاننا، و احذر الأوس على نفسك، فقال مصعب:

أو تجلس، فنعرض عليك أمرا، فإن أحببته دخلت فيه، و إن كرهته نحينا عنك ما تكره؟ فجلس فقرأ عليه سوره من القرآن، فقال: كيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الأمر؟ قال: نغتسل، و نلبس ثوبين طاهرين، و نشهد الشهادتين، و نصلّى ركعتين، فرمى بنفسه مع ثيابه في البئر، ثمّ خرج، و عصر ثوبه.

ثمّ قال: اعرض عليّ فعرض عليه شهاده أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله، فقالها، ثمّ صلّى ركعتين، ثمّ قال لأسعد: يا أبا أمامه، أنا أبعث إليك الآن خالك، و احتال عليه في أن يجييك، فرجع أسيد إلى سعد بن معاذ، فلما نظر إليه سعد قال: أقسم أنّ أسيدا قد رجع إلينا بغير الوجه الذي ذهب من عندنا.

ص: ٩٠

١- ١) سعد بن معاذ: بن النعمان بن امرئ القيس الأنصاري، رمى بسهم يوم الخندق فمات من أثر جرحه سنة (٥) و دفن بالبقيع و عمره (٣٧) سنة.

٢- ٢) أسيد بن الحضير: بن سماك الأوسى، كان شريفا في الجاهليه و الاسلام شهد أحدا فجرح سبع جراحات، و ثبت مع النبي (ص) حين انكشف الناس عنه، و شهد الخندق و المشاهد كلّها، توفي بالمدينه سنة (٢٠).

و أتاهم سعد بن معاذ، فقرأ عليه مصعب حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) فلَمَّا سمعها، قال مصعب: والله لقد رأينا الاسلام فى وجهه قبل أن يتكلم فبعث إلى منزله، و أتى بثوبين طاهرين، و اغتسل، و شهد الشهادتين، و صلى ركعتين.

ثم قام، و أخذ بيد مصعب، و حوَّله إليه، و قال: أظهر أمرك، و لا تهابنَّ أحدا، ثم جاء، فوقف فى بنى عمرو بن عوف، و صاح: يا بنى عمرو بن عوف، لا- يبقينَّ رجل، و لا امرأه، و لا بكر، و لا ذات بعل، و لا شيخ، و لا صبى، إلا أن يخرج، فليس هذا يوم ستر، و لا حجاب، فلَمَّا اجتمعوا قال: كيف حالى عندكم؟ قالوا: أنت سيدنا، و المطاع فىنا، لا نردُّ لك أمرا، فمرنا بما شئت، فقال: كلام رجالكم و نسائكم و صبيانكم على حرام، حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، فالحمد لله الذى أكرمنا بذلك، و هو الذى كانت اليهود تخبرنا به، فما بقى دار من دور بنى عمرو بن عوف فى ذلك اليوم إلا و فيها مسلم أو مسلمه.

و حوَّله مصعب بن عمير إليه، و قال له: أظهر أمرك، و ادع الناس علانيه، و شاع الاسلام بالمدينه، و كثر، و دخل فيه من البطين اشرفهم، و ذلك لما كان عندهم من أخبار اليهود.

و بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن الأوس و الخزرج قد دخلوا فى الاسلام، و كتب إليه مصعب بذلك.

و كان كل من دخل فى الاسلام من قريش ضربه قومه و عدَّوه، فكان رسول الله يأمرهم أن يخرجوا إلى المدينه، فكانوا يتسللون رجلا فرجلا، فيصرون إلى المدينه، فينزلهم الأوس و الخزرج عليهم، و يواسونهم.

قال: فلَمَّا قدمت الأوس و الخزرج مكَّه، جاءهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لهم: تمنعون لى جانبى، حتى أتلو عليكم كتاب ربكم، و ثوابكم على الله الجنه؟ قالوا: نعم يا رسول الله، فخذ لنفسك و لربك ما

ص: ٩١

شئت، فقال: موعدكم العقبة، فى الليله الوسطى من ليالى التشريق.

فلما حجّوا رجعوا إلى منى، و كان فيهم مَمَّنْ قد أسلم بشر كثير، و كان أكثرهم مشركين على دينهم، و عبد الله بن أبى فيهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى اليوم الثانى من أيام التشريق (١): فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة، و لا تنبهوا نائما، و ليتسلل (٢) واحد فواحد.

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نازلا فى دار عبد المطلب، و حمزه و علىّ و العباس معه، فجاءه سبعون رجلا من الأوس و الخزرج، فدخلوا الدار، فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تمنعون لى جانبى، حتى أتلو عليكم كتاب ربى، و ثوابكم على الله الجنّه؟

فقال أسعد بن زراره، و البراء بن معرور (٣)، و عبد الله بن حرام (٤):

نعم يا رسول الله فاشترط لنفسك و لربك، فقال رسول الله: تمنعونى ممّا تمنعون أنفسكم، و تمنعون أهلى ممّا تمنعون أهليكم و أولادكم؟ قالوا: فما لنا على ذلك؟

قال: الجنّه، تملكون بها العرب فى الدنيا، و تدين لكم العجم، و تكونون ملوكا، فقالوا: قد رضينا.

فقام العباس بن نضله (٥) و كان من الأوس فقال: يا معشر الأوس

ص: ٩٢

١ - ١) أيام التشريق: أيام منى و هى الحادى عشر و الثانى عشر و الثالث عشر بعد يوم النحر. و اختلف فى وجه التسميه فقيل: سميت بذلك من تشريق اللحم و هو تقديده و بسطه فى الشمس ليحفّ. و قيل: سميت بذلك لأنّ الهدى و الضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس - أى تطلع -.

٢ - ٢) التسلّل: الانطلاق و الخروج فى استخفاء، و منه قوله تعالى: يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا أى يخرجون من الجماعه واحدا واحدا.

٣ - ٣) البراء بن معرور: بن صخر الخزرجى كان أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار، و كان أوّل من مات منهم، توفى قبل الهجره بشهر واحد.

٤ - ٤) عبد الله بن حرام: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبه، أبو جابر الأنصارى الخزرجى السلمى: صحابى، من أجلائهم، كان أحد النقباء الاثنى عشر، و شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، و بدر، و استشهد يوم أحد سنه (٣).

٥ - ٥) العباس بن عباد بن نضله بن مالك الأنصارى الأوسى قتل يوم أحد شهيدا سنه (٣).

و الخزرج، تعلمون ما تقدّمون عليه؟ إنّما تقدّمون على حرب الأحمر و الأبيض، و على حرب ملوك الدنيا، فإن علمتم أنّه إذا أصابتكم المصيبة في أنفسكم، خذتموه و تركتموه، فلا- تغزوه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إن كان قومه خالفوه، فهو في عزّه و منعه.

فقال عبد الله بن حرام، و أسعد بن زراره، و أبو الهيثم بن التيهان (١):

ما لك و للكلام؟ يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، بل دمننا بدمك، و أنفسنا بنفسك، فاشترط لربك و لنفسك ما شئت.

فقال رسول الله: اخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيباً، يكفلون عليكم بذلك، كما أخذ موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً، فقالوا: اختر من شئت، فأشار جبرئيل عليه السلام إليهم، فقال: هذا نقيب، و هذا نقيب، حتى اختار تسعة من الخزرج، و هم: أسعد بن زراره، و البراء بن معرور، و عبد الله بن حزام أبو جابر بن عبد الله، و رافع بن مالك (٢)، و سعد بن عباد (٣)، و المنذر بن عمرو (٤)، و عبد الله بن رواحه (٥)، و سعد بن الربيع (٦)، و عباد بن الصامت (٧)، و ثلاثه من الأوس، و هم: أبو الهيثم بن التيهان،

ص: ٩٣

-
- ١- ١) أبو الهيثم بن التيهان: مالك بن التيهان بن مالك، شهد بيعه العقبة الأولى و الثانية، قيل: إنّّه أوّل من بايع النبي صلى الله عليه و آله ليلة العقبة، شهد بدر و المشاهد كلّها، توفّي سنة (٢٠) أو (٢١).
 - ٢- ٢) رافع بن مالك: بن العجلان بن عمرو الخزرجي نقيب بدرى شهد العقبتين.
 - ٣- ٣) سعد بن عباد بن دليم (بالتصغير) بن حارثة الخزرجي أحد الأجواد مات بأرض الشام سنة (١٥) أو (١١).
 - ٤- ٤) المنذر بن عمرو: بن خنيس الخزرجي. شهد بدر و أحدا و استشهد يوم بئر معونة أميراً لرسول الله صلى الله عليه و آله.
 - ٥- ٥) عبد الله بن رواحه: بن ثعلبه الخزرجي شهد بدر و أحدا و استشهد في مؤته سنة (٧).
 - ٦- ٦) سعد بن الربيع: بن عمرو الخزرجي شهد بدر و استشهد في أحد سنة (٣).
 - ٧- ٧) عباد بن الصامت: بن قيس بن أصرم، شهد العقبات الثلاث و شهد بدر و المشاهد كلّها، و وجهه عمر إلى الشام قاضياً و معلماً فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، و مات بها سنة (٣٤).

و كان رجلا من أهل اليمن حليفا في بني عمرو بن عوف، و أسيد بن حضير، و سعد بن خيثمه (١).

فلَمَّا اجتمعوا، و بايعوا رسول الله، صاح بهم إبليس: يا معشر قريش و العرب، هذا محمّد و الصباه من الأوس و الخزرج، على جمرة العقبة، يبايعونه على حربكم، فأسمع أهل منى، فهاجت قريش، و أقبلوا بالسلح، و سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النداء فقال لهم النبي تفرّقوا فقالوا: يا رسول الله إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيافنا فعلنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم أوامر بذلك و لم يأذن الله لي في محاربتهم فقالوا: يا رسول الله فتخرج معنا؟ قال: أنتظر أمر الله.

فجاءت قريش على بكره أبيها، قد أخذوا السلح، و خرج حمزه، و معه السيف، فوقف على العقبة، هو و عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلَمَّا نظروا إلى حمزه قالوا: ما هذا الذي اجتمعتم عليه؟ قال: ما اجتمعنا، و ما ههنا أحد، و الله لا يجوز أحد هذه العقبة إلاّ ضربته بسيفي، فرجعوا، و غدوا إلى عبد الله بن أبيّ. و قالوا له: قد بلغنا أنّ قومك بايعوا محمّدا على حربنا، فحلف لهم عبد الله إنّهم لم يفعلوا، و لا علم له بذلك، و إنّهم لم يطلعوه على أمرهم، فصدّقوه، و تفرّقت الأنصار، و رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى مكّه (٢).

ص: ٩٤

١- ١) سعد بن خيثمه: بن الحارث الأوسى شهد بدرًا و استشهد فيه سنة (٢) .

٢- ٢) اعلام الوری: ٦٦-٧١ و [١] عنه البحار ج ٨/١٩-١٤. [٢]

فى نزول الشعب و حمايه أبى طالب

و ما يدل على إيمانه من طريق العامه

١-محمّد بن إسحق، من الجزء الأوّل من كتاب «المغازى» بالاسناد عن عقيل بن أبى طالب (١)، قال: جاءت قريش إلى أبى طالب، قالوا: إنّ ابن أخيك هذا، آذانا فى نادينا، و متحدّثنا، فانه عن ذلك، فقال: يا عقيل، انطلق فأتنى بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فانطلقت إليه، فاستخرجته من كسر يقول من بيت صغير، فجاء به فى الظهيره فى شدّه الحرّ، فجعل يطلب الفىء، يمشى فيه من شدّه الحرّ الرمض.

فلما أتاهم، قال أبو طالب: إنّ بنى عمّك هؤلاء، قد زعموا أنّك تؤذيهم فى ناديمهم و متحدّثهم، فانته عن أذاهم.

فحلّق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ببصره إلى السماء، فقال:

أترون هذه الشمس، فقالوا: نعم، قال: فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم، على أن تشعلوا منها شعلا فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخى قطّ، فارجعوا عنه.

ويليه من الجزء قال: حدّثنا بالاسناد عن أبى اسحق قال: ثمّ قال أبو طالب فى شعر: قال: من أجمع على ذلك من نصره لرسول الله صلى الله عليه

ص: ٩٥

١-١) عقيل بن أبى طالب: بن عبد المطلب: أبو يزيد أعلم قريش بالأيام و الماثر و المثالب و الأنساب، فصيح اللسان، [١] شديد الجواب، توفى سنه (٦٠).

و آله و سلم، و الدفاع عنه، على ما كان من عداوه قومه له، قال:

و الله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك، ما عليك غضاضه و أبشر بذاك، و قرّ منك عيوننا

و دعوتنى، و زعمت أنك ناصحى و لقد صدقت، و كنت قبل أميننا

و عرضت دينا لا محاله إنّه من خير أديان البريّة دينا

٢-١ من الجزء الأوّل من كتاب «المغازى» أيضا، بالاسناد قال: لَمّا تعاورت قريش على بنى هاشم، أن لا يناكحوهم، و لا ينازلوهم، لأجل منع أبى طالب عليه السلام منهم، قال أبو طالب رحمه الله:

ألا أبلغا عتّى على ذات (١) بيننا لويّا و خصّا من لويّ بنى كعب

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّدا نبيا كموسى، خطّ في أوّل الكتب

و أنّ عليه فى العباد محبّه و لا خير (٢) ممّن خصّه الله بالحبّ

و أنّ الذى ألقىكم من كتابكم لكم كائن نحسا كراغيه السقب (٣)

أفبقوا أفبقوا قبل أن يحفر الثرى و يصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

و لا تتبعوا أمر الوشاه لتقطعوا أو اصبرنا (٤) بعد المودّه و القرب

ص: ٩٦

١- ١) ذات بيننا- ذات يده و ما كان نحوه: صفه لمحذوف مؤنث، كأنّه يريد الحال التى هى ذات بينهم كما قال الله تعالى: وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، فكذلك إذا قلت: ذات يده تريد أمواله أو مكتسباته.

٢- ٢) قال السهيلي فى التعليق على الشطر الأخير من هذا البيت: و هو مشكل جدّا لأنّ «لا» فى باب التبرئه لا تنصب مثل هذا إلاّ منوّنا نقول: لا خيرا من زيد فى الدار، و لا شرا من فلان، و إنما تنصب بخير إذا كان الاسم غير موصول بما بعده كقوله تعالى: لا تُتْرَبْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ لِأَنَّ «عليكم» ليس من صلة التثريب، لأنّه فى موضع الخبر، و أشبه ما يقال فى بيت أبى طالب أنّ خيرا مخفّف من خَيْرٍ بتشديد الياء (كهين و ميت) و فى التنزيل: خَيْرَاتٌ حِسَانٌ . و هو مخفّف من خَيْرَاتٍ، و قوله: مِمَّنْ من متعلقه بمحذوف، كأنّه قال: لا خَيْرٍ أخير مِمَّنْ خصّه الله.

٣- ٣) الراغية: من الرغاء و هو صوت الابل- و السقب: (بفتح السين) ولد الناقة ساعه الولاده، و أراد به هنا ولد ناقة صالح.

٤- ٤) الأواصر: أسباب القرباه و المودّه.

و تستجلبوا حربا (١)عوانا و ربّما أمرّ على من ذاقه جلب الحرب
فلسنا و ربّ البيت نسلم أحمدا لعزّاء (٢)من عضّ الزمان و لا كرب
أليس أبوانا هاشم شدّ أزره و أوصى بنيه بالطعان و بالضرب
و لسنا نملّ الحرب حتّى تملّنا و لا نشتكى ما قد ينوب من النكب
و لكنا أهل الحفاظ و النهى إذا طار أرواح الكماه (٣)من الرعب (٤)
و قال أبو طالب عليه السلام: (٥)

ألا أبلغا عني لويا رساله بحقّ و ما تغنى رساله مرسل

بنى عمنا الأذنين تيما نخصّهم و إخواننا من عبد شمس و نوفل

يقولون لو أنا قتلنا محمدا أقرت نواصي هاشم بالتدليل

كذبتهم و بيت الله يثلّم (٦)ركنه و مكّه و الإشعار (٧)في كلّ معمل

و بالحجّ أو بالنيب (٨)تدمى نحوره بمدماه و الركن العتيق المقبل

تنالونه أو تعطفوا دون قتله صوارم تفرى كلّ عظم و مفصل

و تدعوا بويل أنتم إذ ظلمتموا هنالك في يوم أغرّ محجّل (٩)

ص: ٩٧

-
- ١- (١) الحرب العوان: التي قوتل فيها مرارا.
 - ٢- (٢) العزّاء (بفتح العين و الزاء المعجمه المشدّده): الشدّه-السنه الشديده.
 - ٣- (٣) الكماه (بضم الكاف) جمع الكميّ (بفتح الكاف و كسر الميم و آخرها الياء المشدّده): الشجاع.
 - ٤- (٤) الرعب (بضم الراء و سكون العين المهمله): الفزع و الخوف.
 - ٥- (٥) قال أبو طالب هذه القصيده معاتباً عشيرته و محدّراً إيّاهم عداوته.
 - ٦- (٦) يثلّم ركنه أي ركن محمد صلى الله عليه و آله، و يروى: يثلّم ركنه (بتقديم اللام على الثاء) أي ركن البيت.
 - ٧- (٧) الإشعار (بكسر الهمزه) علامه الهدى و هو أن يشقّ السنام الأيمن من البدن بحديده. حتى يدمى ليعرف بذلك أنه هدى.
 - ٨- (٨) النيب (بكسر النون و سكون الياء) جمع الناب و هي الناقه المسنّه.
 - ٩- (٩) و في روايه: «و تدعوا بأرحام و أنتم ظلمتموا مصاليت في يوم أغرّ محجّل» و المصاليت جمع المصالات (بكسر الميم) و

هو الرجل الشجاع الماضى فى الحوائج.

فمهلا و لمّا ينكح الحرب بكرها و تأتي تماما أو بآخر معجل (١)

فإنّا متى ما نمرها (٢) بسيوفا تجلجل (٣) و نفرک من نشاء بكلکل

و تلقوا ربيع الأبطحين محمّدا على ربوه من رأس عنقاء عيطل (٤)

و تأوى إليها هاشم إنّ هاشما عرانين (٥) كعب آخرا بعد أول

فإن كنتموا ترجون قتل محمّد فروموا بما جمّعتموا نقل يذبل

فإنّا سنحميه بكلّ طمرّه (٦) و ذى منعه نهّد المراكل هيكل (٧)

و كلّ ردينيّ (٨) ظماء كعوبه و غضب (٩) كإيماض الغمامه مقصل (١٠)

بأيمان شمّ (١١) من ذؤابه (١٢) هاشم مغاوير (١٣) بالأبطال فى كلّ محفل

ص: ٩٨

١ - ١) المعجل (بصيغه المفعول) من الناقه أو غيرها: ما يولد قبل أن يستكمل الحول فيعيش و أمّه معجل (بصيغه الفاعل) و يروى: فمهلا و لمّا تنتج الحرب بكرها بيتن تمام أو بآخر معجل و «اليتن» (بفتح الياء التحتانيه و سكون التاء المثناه): أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه فى الولاده.

٢ - ٢) مرى يمرى الناقه (بفتح الراء المهمله فى الماضى و كسرهما فى المضارع): مسحها لتدرّ، و مرى الدم و نحوه: أرسله.
٣ - ٣) تجلجل: تحرّك و اضطراب - و فى بعض النسخ: «نجالح فنعرک من نشاء بكلکل» «نجالح» أى نكاشف، و «نعرک» و «نفرک» كلاهما بمعنى ندلك، و «الكلکل» كجعفر بمعنى الصدر.

٤ - ٤) فى بعض النسخ: «على ربوه فى رأس عيطاء عيطل» و العيطاء و العيطل كلاهما بمعنى طويل العنق.

٥ - ٥) العرانين: جمع العرنين (بكسر العين) أى السيّد الشريف.

٦ - ٦) الطمرّه (بكسر الطاء المهمله و الميم المكسوره و الراء المهمله المشدّده): الفرس الجواد الطويل القوائم.

٧ - ٧) نهّد المراكل: واسع الجوف، و فرس هيكل أى مرتفع.

٨ - ٨) الردينيّ (بضم الراء و فتح الدال): الرمح منسوبه إلى ردينه و هى امرأه اشتهرت بتقويم الرماح.

٩ - ٩) العضب (بفتح العين): السيف القاطع.

١٠ - ١٠) الايماض (بكسر الهمزه): لمعان البرق خفيفا - و المقصل (بكسر الميم): القطّاع.

١١ - ١١) الشمّ (بضم الشين المعجمه) جمع الأشمّ و هو السيّد الكريم.

١٢ - ١٢) الذؤابه (بضم الذال المعجمه): المتقدّم من الجماعه.

١٣ - ١٣) المغاوير: جمع المغوار و هو الكثير الغارات.

و من الجزء المذكور أيضا، بالاسناد عن ابن إسحاق قال: فلما سمعت بذلك قريش و رأوا من أبي طالب الجد، و يسوا منه، أمدوا لبني عبد المطلب الجفاء، و انطلق بهم أبو طالب، و قاموا بين أستار الكعبه، فدعوا الله على ظلم قومهم لهم، و فى قطيعتهم أرحامهم و اجتماعهم على محاربتهم، و تناولهم سفك دمائهم.

فقال أبو طالب: اللهم إن قومنا أبى النصر علينا فعجل نصرنا، و حل بينهم و بين قتل ابن أختى، ثم أقبل إلى جمع قريش، و هم ينظرون إليه و إلى أصحابه.

فقال أبو طالب رحمه الله: ندعو رب هذا البيت على القاطع المنتهك للمحارم، و الله لتنهن عن الذى تريدون، أو لينزل الله بكم فى قطيعتنا بعض الذى تكرهون، فأجابوه: إنكم يا بنى عبد المطلب، لا صلح بيننا، و لا رحم، إلا على قتل هذا الصبي السفيه.

ثم عمد أبو طالب، فأدخل الشعب ابن أخيه، و بنى أبيه، و من أتبعهم: من بين مؤمن دخل لنصر الله و نصر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من بين مشرك، فدخلوا شعبهم، و هو شعب أبى طالب، فى ناحيه من مكه.

٣- فلما قدم عمرو بن العاص (١) و عبد الله بن أبى ربيعه (٢)، إلى قريش، فأخبروهم بالذى قال النجاشى (٣) لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و أصحاب، اشتد

ص: ٩٩

١- ١) عمرو بن العاص: بن وائل السهمى. كان من دهاه العرب و أولى الحزم و المكيده فيهم أسلم فى هدنه الحديبيه. ولآه معاويه على مصر سنه (٣٨) و أطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالا طائله، هلك بالقاهره سنه (٤٣).

٢- ٢) عبد الله بن أبى ربيعه: بن المغيره المخزومى، أسلم يوم الفتح- و ولآه النبى الجند من اليمن، و لم يزل واليا عليها حتى قتل عمر، و كان عمر قد أضاف إليه صنعاء ثم ولآه عثمان أيضا، فلما حصر عثمان جاء لينصره فسقط عن دابته و مات سنه (٣٥).

٣- ٣) النجاشى: (بفتح النون و شد الجيم و التخفيف أفصح) لقب ملك الحبشه، و كان اسمه أصحمه (بفتح الهمزه و الحاء بينهما الصاد الساكنه). و كان عبدا لرجل من بنى ضميره على دين Z.

وجدتهم، و آذوا النبي صلى الله عليه و آله و أصحابه أذى شديداً، و ضربوهم فى ظلّ الطريق، و حصروهم فى الشعب، و قطعوا عنهم المادّة من الأسواق، فلم يدعوا أحداً من الناس يدخل عليهم بطعام، و لا شيئاً ممّا يرزقونهم، فكانوا يخرجون من الشعب إلى الموسم، فكانت قريش تبادرهم إلى الأسواق، فيشرونها و يغلونها عليهم، و نادى منادى الوليد فى قريش: أيما رجل وجدتموه عند طعام يشتره فزيدوا عليه.

٤- و بالاسناد، و من الجزء المذكور، يليه بلا فاصله، قال، عن ابن إسحاق فى حديثه عن الوليد: فمن رأيتموه عند طعام يشتره، فزيدوا عليه، و حوّلوا بينهم و بينه، و لم يكن عنده نقد فليشتر على النقد، ففعلوا ذلك ثلاث سنين، حتى بلغوا القوم الشديد، و حتى سمعوا أصوات صبيانهم يتصائحون من وراء الشعب، فكان المشركون يكرهون ما فيه بنو هاشم من البلاء، حتى كره عامّه قريش ما أصاب بنى هاشم، و أظهروا كراهيتهم لصحيفتهم القاطعه الظالمه، التى تعاهدوا فيها على محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و رهطه، و حتى أراد رجل منهم أن يبرء منها.

و كان أبو طالب يخاف أن يغتالوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليلاً و سراً، فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أخذ مضجعه أو رقد، بعثه أبو طالب من فراشه، و جعله بينه و بين بنيه، خشيه أن يغتالوه.

و تصبح قريش، فيسمعون من الليل أصوات صبيان بنى هاشم الذين فى الشعب يتصائحون من الجوع، فإذا أصبحوا، جلسوا عند الكعبه، فيسأل بعضهم بعضاً، فيقول الرجل لصاحبه: كيف بات أهلك البارحه؟ فيقول:

بخير، لكن إخوانكم هؤلاء الذى فى الشعب بات صبيانهم يتصائحون من الجوع حتى أصبحوا. فمنهم من يعجبه ما يلقى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و رهطه، و منهم من يكره ذلك.

فقال أبو طالب: و هو يذكر ما طلبوا من محمّد صلى الله عليه

و آله و سلم، و ما حسدوهم، فى كل موسم يمنعونهم أن يتتبعوا بعض ما يصلحهم، و ذكر ذلك شعرا:

ألا ما لهم فى آخر الليل معتم طوانى، و أخرى النجم لم يتفحم

طوانى و قد نامت عيون كثيره و سائر أخرى ساهم لم تنوم

لأحلام أقوام أرادوا محمدا بسوء من لا يتقى الظلم يظلم

سعوا سفها و اقتادهم سوء رأيهم على قاتل من رأيهم غير محكم

رجال نوا ما لن ينالوا نظامها و إن حسدوا فى كل نفر و موسم

أيرجون أن نسخى بقتل محمّد و لم تختضب سمر العوالى من الدم؟

أيرجون منّا خطّه دون نيلها ضراب و طعن بالوشيح المقوم؟

خزيتم -و بيت الله- لا تقتلونه جماجم نلقى بالحطيم و زمزم

و تقطع أرحام و تسبى حليله و يغشى عليه مجرم بعد مجرم

و ينهض قوم بالدروع إليكم يذبّون عن أحسابهم كل مجرم

٥- و من الجزء المذكور أيضا، بالاسناد أيضا، عن ابن إسحق قال: ثم إن الله عزّ و جلّ برحمته: أرسل على صحيفه قريش التى كتبوا فيها تظاھرهم على بنى هاشم الأرضه، فلم يدع فيها اسما لله تعالى إلا أكلته، و بقى فيها الظلم و القطيعه و البهتان، فأخبر الله عزّ و جلّ بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأخبر أبا طالب.

فقال له أبو طالب: يا ابن أخى من حدّثك بهذا، و ليس يدخل علينا أحد، و لا تخرج أنت إلى أحد، و لست فى نفسى من أهل الكذب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أخبرنى ربّى بهذا. فقال له عمّه: إن ربك الحقّ و أنا أشهد أنّك صادق.

فجمع أبو طالب رهطه، و لم يخبرهم بما أخبره به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، كراهيه أن يفشوا ذلك الخبر، فيبلغ المشركين، فيحتالوا للصحيفه الخب و المكر.

فانطلق أبو طالب برهطه، حتى دخل المسجد، و المشركون من قريش فى

ظَلَّ الكعبه، فلَمَّا أبصروه تباشروا به، و ظَنُّوا أَنَّ الحصر و البلاء حملهم على أن يدفعوا إليهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيقتلوه.

فلَمَّا انتهى إليهم أبو طالب و رهطه، رَحَّبوا به، فقالوا: قد آن لك أن تطيب نفسك عن قتل رجل، في قتله صلاحكم و جماعتكم، و في حياته فرقتكم و فسادكم.

فقال أبو طالب: قد جئتكم في أمر، لعلَّه يكون فيه صلاح و جماعه، فاقبلوا ذلك مِنَّا، هلمَّوا صحيفتكم الَّتِي فيها تظاهر كم علينا، فجاءوا بها، و لا يشكُّون إِلَّا أَنَّهُم يدفعون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا نشروها، فلَمَّا جاؤوا بصحيفتهم، قال أبو طالب: بيني و بينكم، إنَّ ابن أخي قد أخبرني - و لم يكذبني - أَنَّ الله عزَّ و جلَّ قد بعث على صحيفتكم الأرضه (١) فلم تدع لله تعالى إسما إِلَّا أثبتته و نفت منها الظلم و القطيعه و البهتان، فإن كان كاذبا، فلکم على أن أدفعه إليكم تقتلونه، و إن كان صادقا، فهل ذلك ناهيكم عن تظاهر كم علينا؟ فأخذ عليهم الموائيق، و أخذوا عليه، فلَمَّا نشروها، فإذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كانوا هم بالعدر أولى منهم فاستسرَّ أبو طالب و أصحابه، و قالوا: أئنا أولى بالسخر و القطيعه و البهتان.

فقام المطعم بن عدى بن نوفل بن مناف، و هشام بن عمرو و أخو بني عامر بن لؤى بن حارثه، فقالوا: نحن براء من هذه الصحيفه القاطعه العاديه الظالمه، و لن نمالي أحدا في فساد أمرنا و أشرفنا، و تتابع على ذلك ناس من أشرف قريش، فخرج أقوام من شعبهم، و قد أصابهم الجهد الشديد، فقال أبو طالب في ذلك أمر محمَّد صلى الله عليه و آله و سلم، و ما أرادوا من قتله:

تطاول ليلي بهمَّ نصب و دمع كسح (٢) السقاء (٣) السرب (٤)

ص: ١٠٢

١-١) الأرضه: (بفتح الهمزة و الراء) دويبه من فصيله الأرضيات تقرض الأخشاب و تعيش في البلاد الحاره.

٢-٢) الكسح (بفتح السين و الحاء المشدده) صبَّ الماء صبًّا متتابعًا غزيرًا.

٣-٣) السقاء (بكسر السين) وعاء من جلد للماء و اللبن و نحوهما.

٤-٤) السرب (بفتح السين و كسر الراء): الماء السائل.

للعب قصي بأحلامها و هل يرجع الحلم بعد اللعب

و نفى قصي بنى هاشم كنفى الطهاه (١) لطاف الحطب

و قالوا لأحمد أنت امرء خلوف الحديث ضعيف النسب

و إن كان أحمد قد جاءهم بحق و لم يأتهم بالكذب

على أن إخواننا و ازروا بنى هاشم و بنى المطلب

هما أخوان كعظم اليمين أمرا علينا بعقد الكرب (٢)

فيا لقصي ألم تعلموا بما قد مضى من شؤون العرب

فلا تمسكن بأيديكم بعيد الأنوق (٣) بعجم (٤) الذنب

علام علام تلافيتهم بأمر مراح و حلم عزب

و رمت بأحمد ما رمت على الآصرات (٥) و قرب النسب

فأما و من حج من راكب و كعبه مكه ذات الحجب

تالون أحمد أو تصطلوا ظباه (٦) الرماح و حد القضب (٧)

و تفتروا بين أبياتكم صدور العوالى (٨) و خيل عصب (٩)

تراهن ما بين ضافى (١٠) السيب (١١) قصير الحزام (١٢) طويل اللب (١٣)

ص: ١٠٣

١-١) الطهاه (بضم الطاء المهملة) جمع الطاهى: الطباخ-الشواء-الخباز.

٢-٢) الكرب (بفتح الكاف و الراء): حبيل يصل رشاء الدلو بالخشبه المعترضه عليها.

٣-٣) الأنوق (بفتح الهمزه و ضم النون): العقاب.

٤-٤) العجم (بفتح العين أو كسرهما و سكون الجيم) أصل الذنب أى العصعص.

٥-٥) الآصرات جمع الآصره (على وزن الفاعله): ما عطفك على رجل من قرابه أو معروف.

٦-٦) الظباه (بضم الظاء المعجمه جمع الغلبه): حدّ السيف أو السنان و نحوهما.

٧-٧) القضب (بضم القاف و الضاد) جمع القضيب أى السيف القطاع.

- ٨-٨) العوالى (بفتح العين) جمع العالیه و هى أعلى القناه.
- ٩-٩) العصب: (بضمّ العين و فتح الصاد) جمع العصبه (بضم العين و سكون الصاد المهمله): الجماعه.
- ١٠-١٠) الضافى: الكثير.
- ١١-١١) السيب (بفتح السين و كسر الباء): الخصله من الشعر-شعر الذنب و الناصيه و العرف من الفرس.
- ١٢-١٢) الحزام (بكسر الحاء المهمله) ما يشدّ به وسط الدابّه.
- ١٣-١٣) اللب (بفتح اللام و الباء الموحده) ما يشدّ به من سيور السرج فى صدر الدابّه.

و جرداء كالطير سمحوجه (١) طواها النقائع (٢) بعد الحلب

عليها صنديد من هاشم هم الأنجبون مع المنتجب

و قال أبو طالب فى شأن الصحيفه لَمَّا رأى من قومِه لا يتناهون و قد رأوا ما فيها من العلم بما رأوا:

ألا من لهم آخر الليل منصب و شعب العصا من قومك المتشعب

و حرب أتينا من لوى بن غالب متى ما تراحمها الصحيفه تخرب

إذا قائم فى القوم قام بخطبه ألدوا (٣) به ذنبا و ليس بمذنب

و قد جربوا فيما مضى غب (٤) أمرهم و ما عالم أمرا كمن لم يجرب

و قد كان فى أمر الصحيفه عبره متى ما يخبر غائب القوم يعجب

محي الله منها كفرهم و عقوقهم و ما نقموا من ناطق الحق معرب

فأصبح ما قالوا من الأمر باطلا و من يخلق ما ليس بالحق يكذب

و أمسى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب

فلا تحسبونا مسلمين محمدا لذي عزه منا و لا متعرب

ستمعه منا يد هاشميه مركبها فى الناس خير مركب

و ما ذنب من يدعو إلى الرب و التقى و من يستطع أن يرأب الشعب (٥) يرأب

٦- و بالاسناد، قال: فلما ماراهم أبو طالب بالعداوه، و باراهم بالحرب، عدت قريش على من منهم، فأوثقوه و آذوه، و اشتد البلاء

عليهم، و عظمت الفتنة فيهم، و زلزلوا زلزالا شديدا، و عدت بنو جمح على عثمان بن مظعون (٦)، و فر أبو سلمه بن عبد الأسد

بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (٧)

ص: ١٠٤

١-١) السمحوج (بضم السين و سكون الميم): الطويل البغيض.

٢-٢) النقائع (بفتح النون) جمع النقيعه و هى الطعام المعد للقادم من السفر.

٣-٣) ألدوا به: عسروا عليه فى الخصومه.

٤-٤) الغب (بكسر الغين و تشديد الباء): العاقبه.

٥-٥) رَأَب يِرَأَب بَيْنَهُم (بِفَتْحِ الْهَمْزِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ) : أَصْلَحُ، وَرَأَبُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ بِرَفْقٍ.

٦-٦) عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ : بَنُ حَيْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْجَمْحِيِّ أَبُو السَّائِبِ الصَّحَابِيُّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٢) .

٧-٧) أَبُو سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ زَوْجَ أُمِّ سَلْمَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ وَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ.

إلى أبي طالب ليمنعه، و كان خاله، فجاءت بنو مخزوم ليأخذوا به، فمنعه (١).

فقالوا: يا أبا طالب، منعت منّا ابن أخيك، أتمنع منّا ابن أخينا؟ فقال أبو طالب: أمتنع منه ما أمتنع ابن أخي، فقال أبو لهب، و لم يتكلّم بكلام خير قطّ ليس يومئذ: صدق أبو طالب، لا يسلمه إليهم، و طمع فيه أبو طالب حين سمع منه ما سمع، و رجاء نصره و القيام معه.

٧-قال: و حدّثنا يونس، عن هشام بن عروه، عن أبيه، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما زالت قریش كافّين عني، حتى مات أبو طالب.

٨-و عن أبي إسحق قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يرثي أبا طالب حين مات:

أرقت (٢) لنوح (٣) آخر الليل غرّدا (٤) لشيخى ينعى و الرئيس المسودا

أبا طالب مأوى الصعاليك (٥) ذا الندى و ذا الحلم لا خلفا (٦) و لم يك قعددا (٧)

أخا الملك خلا ثلمه سيسدها بنو هاشم أو تستباح و تضهدا (٨)

فأمست قریش يفرحون لفقده و لست أرى حبا لشيء مخلدا

أرادت أمورا ألزبتها (٩) حلومها ستوردها يوما من الغيّ موردا

يرجون تكذيب النبى و قتله و أن يفتروا بهتا عليه و مجحدا

ص: ١٠٥

١-١) منعه: حامى عنه و صانه من أن يضام.

٢-٢) أرق (بكسر الراء) ذهب عنه النوم فى الليل.

٣-٣) النوح (بفتح النون): النساء النوائح يجتمعن للحزن.

٤-٤) غرّد الطائر: رفع صوته فى غناؤه.

٥-٥) الصعاليك (بفتح الصاد المهملة) جمع الصعلوك (بضمّها): الفقير.

٦-٦) الخلف (بفتح الخاء و سكون اللام) من لا خير فيه.

٧-٧) القعدد (بضم القاف و الدال): الجبان لعوده عن الحرب.

٨-٨) الضهد: القهر و الجور.

٩-٩) الزبتها: الزمّتها-و فى نسخه: زيّبتها.

كذبتهم و بيت الله حتى نذيقكم صدور العوالى و الصفيح المهندا

فإما تبيدوننا و إما نبيدكم و إما تروا سلم العشيره أرسدا

و إلا فإنّ الحىّ دون محمّد بنو هاشم خير البريه محتدا (١)

و إنّ له فيكم من الله ناصرا و ليس نبىّ صاحب الله أوحددا

نبىّ أتى من كلّ وحي بخطبه فسّماه ربّى فى الكتاب محمّدا

أغرّ كضوء البدر صورته وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتفرّدا

أمين على ما استودع الله قلبه و إن قال قولا كان فيه مسددا

و تقتصر فى هذا الباب على ما ذكرنا هنا، من طريق العامه، من حمايه أبى طالب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ذكر غير ذلك يطول به الكتاب، و من أراد الوقوف على الزيادة على ما ذكرنا، فعليه بكتاب مستدرک يحيى بن الحسن بن البطريق (٢)، فقد ذكر الكثير من طرق الجمهور، ما يدلّ على حمايه أبى طالب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ما يدلّ على إيمانه و الحمد لله.

ص: ١٠٦

١- (١) المحتد (بفتح الميم و كسر التاء): الأصل.

٢- (٢) ابن البطريق: يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمّد بن البطريق أبو الحسين الأسدى الحلّى المتوفى سنة (٦٠٠).

فى أذى المشركين له

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد الحرام، و عليه ثياب له جدد، فألقى المشركون عليه سلا (٢) ناقة فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عمّ كيف ترى حسبي فيكم؟ فقال له: و ما ذاك يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزه، و أخذ السيف و قال لحمزه: خذ السلا.

ثم توجه إلى القوم، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه، فأتى قريشا و هم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشرّ فى وجهه، ثم قال لحمزه: أمر السلا على سبالهم (٣)، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى

ص: ١٠٧

-
- ١- ١) هشام بن الحكم أبو محمد الكوفى البغدادى من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام توفى سنة (١٩٩).
٢- ٢) السلا (بفتح السين): جلده يكون ضمنها الولد فى بطن أمّه و إذا انقطع فى البطن هلكت الأمّ و الولد.
٣- ٣) السبال (بكسر السين) جمع السبله (بفتح السين و الباء) و هى ما على الشارب من الشعر- الدائرته فى وسط الشفه العليا- مقدم اللحية.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا (١).

٢- وروى عمر بن ابراهيم الأوسى (٢) في كتابه قال: نحر أبو جهل يوما جزورا، ثم أخذ سلاها، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجد، فغرسها بين كتفيه، وإذا بفاطمه عليها السلام طرحتة عنه فلما فرغ، قال:

اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وبعته بن ربيعه، و بشيبي بن ربيعه (٣) وبالوليد بن عتبة (٤)، و بأمية بن خلف (٥)، و بعقبه بن أبي معيط، إنهم أوهنوني.

قال ابن مسعود (٦) رضى الله عنه و الله لقد رأيتهم قتلى فى قليب بدر (٧).

٣- تفسير الامام أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام، فى قوله تعالى وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا (٨) كانوا إذا لقوا سلمان (٩)، و المقداد (١٠)، و أباذر (١١)، و عمارا (١٢)، قالوا: آمنا كمايمانكم، آمنا بنبوّه محمد صلى الله عليه

ص: ١٠٨

١- (١) الكافى ج ١ ص ٤٤٩ ح ٣٠ و [١] عنه البحار ج ١٨ ص ٢٣٩ ح ٨٥. [٢]

٢- (٢) عمر بن إبراهيم الأوسى: بن عمر الأنصارى صاحب «زهر الكمام» كان حيا سنة (٤٨٣).

٣- (٣) شيبه بن ربيعه بن عبد شمس المقتول يوم بدر سنة (٢) قتله حمزه بن عبد المطلب.

٤- (٤) وليد بن عتبة بن ربيعه بن عبد شمس المقتول ببدر سنة (٢) قتله أمير المؤمنين عليه السلام.

٥- (٥) أمية بن خلف بن وهب المقتول ببدر سنة (٢) قتله رجل من بنى مازن.

٦- (٦) ابن مسعود: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى المتوفى سنة (٣٢).

٧- (٧) أخرج المجلسى قدس سره قريبا منه فى البحار: ١٨/٥٧ ح ١٢ [٣] عن الخرائج: ١/٥١ ح ٧٦.

٨- (٨) سورة البقرة: ٧٦. [٤]

٩- (٩) سلمان الفارسى أبو عبد الله الأصفهانى الأصل من أعظم أصحاب النبى و الولى و أكثر ما قيل فى عمره (٣٥٠) سنة،

توفى بالمدائن سنة (٣٦).

١٠- (١٠) المقداد: بن عمرو بن ثعلبة الصحابى الجليل و يقال له: المقداد بن الأسود بن عبد يغوث لأنه تبناه فى الجاهلية، و كان

المقداد سادسا فى الاسلام توفى سنة (٣٣).

١١- (١١) أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة الصحابى الجليل مناقبه كثيره جدا نفاه عثمان بن عفان إلى الربذة فتوفى بها سنة (٣٢)

١٢- (١٢) عمير: بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى، أبو اليقظان مولى بنى مخزوم من أجلاء الأصحاب و من السابقين الأولين

صار شهيدا فى صفين سنة (٣٧).

و آله و سلم، مقرونا بالایمان بإمامه أخيه عليّ بن أبي طالب، و بأنه أخوه الهادي، و وزيره المواتي (١)، و خليفته على أمته، و منجز عده، و الوافي بدمته، و الناهض بأعباء (٢) سياسته، و قيم الخلق الذائد (٣) لهم عن سخط الرحمن، الموجب لهم إن أطاعوه رضا الرحمن، و أنّ خلفائه من بعده هم النجوم الزاهره، و الأقمار المنيره، و الشمس المضيئه الباهره، و أنّ أولياؤهم أولياء الله، و أنّ أعداءهم أعداء الله.

و يقول بعضهم: نشهد أنّ محمدا صلى الله عليه و آله و سلم صاحب المعجزات، و مقيم الدلالات الواضحات، هو الذي لَمّا تواطئت قريش على قتله، و طلبوه فقدا لروحه، يبس الله أيديهم فلم تعمل، و أرجلهم فلم تنهض، حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين، لو شاء محمد (٤) قتلهم أجمعين، و هو الذي لَمّا جاءته قريش، و أشخصته إلى هبل (٥)، ليحكم عليه بصدقهم و كذبهم، خرّ هبل لوجهه، و شهد له نبوته، و لعليّ أخيه بامامته و بولايته من بعده بوراثته (٦)، و القيام بسياسته و إمامته.

و هو الذي ألجأته قريش إلى الشعب، و وكلوا باباه من يمنع من إيصال قوت، و من خروج أحد عنه، خوفا أن يطلب لهم قوتا، غدى هناك كافرهم و مؤمنهم أفضل من المنّ و السلوى، كلّ ما اشتهى كلّ واحد منهم من أنواع الأَطعمه الطيبات، و من أصناف الحلوات، و كساهم أحسن الكسوات.

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين أظهرهم، إذ يراهم و قد

ص: ١٠٩

١- ١) المواتي: الموافق من أتاه على الشيء أي وافقه، و في «البحار»: [١] الموافق.

٢- ٢) الأعباء (بفتح الهمزة و سكون العين) جمع العبء (بكسر العين و سكون الباء) و هو الثقل.

٣- ٣) الذائد: الطارد و الدافع.

٤- ٤) في البحار: [٢] لو شاء محمد وحده قتلهم.

٥- ٥) هبل (بضم الهاء و فتح الباء) صنم للجاهليّه قدم بها مكّه عمرو بن لحيّ من الشام و كان حجرا أحمر أو ورديا على صورته إنسان يده اليمنى مكسوره نصب في جوف الكعبه و قد جعلت له قريش يدا من ذهب. سحقه النبي (ص) بعد رجوعه إلى مكّه ظافرا.

٦- ٦) في البحار: و [٣] لأولياؤه من بعده بوراثته.

ضاق بضيق فجّهم صدورهم، فشال بيده (١) هكذا ييمناه إلى الجبال، و هكذا يسراه إلى الجبال، و قال لها اندفعي. فتندفع، و تتأخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا ترى أطرافها، ثم يقول بيده هكذا، يقول: اطلعي أيتها المودعات لمحمد و أنصاره، و ما أودعكها الله الأشجار و الأثمار و أنواع الزهر و النبات، فتطلع من الأشجار الباسقه (٢)، و الرياحين المونقه، و الخضراوات النزّهه، ما تتمتع به القلوب و الأبصار، و تنجلي به الهموم و الغموم و الأفكار، و يعلمون أنه ليس لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم، على ما تشتمل عليه من عجائب أشجارها، و تهدّل (٣) أثمارها، و أطراد أنهارها، و غضاره ناحيتها (٤) و حسن نباتها.

و محمد صلى الله عليه و آله و سلم هو الذي لما جاءه رسول أبي جهل يتهدّده و يقول: يا محمد إنّ الخيوط (٥) التي في رأسك هي التي ضيّقت عليك مكّه، و رمت بك إلى يثرب، و إنّها لا تزال بك، حتى تنفرك و تحثّك على ما يفسدك و تبلغك، إلى أن تفسدها إلى أهلها، و تصليهم حرّ نارك، تعدّيك طورك (٦)، و ما أرى ذلك إلاّ- و سيؤول إلى أن تثور عليك قريش (٧) ثوره رجل واحد، لقصد آثارك، و دفع ضررك و بلاءك، فتلقاهم بسفهاءك المغتّرين بك، و يساعدك على ذلك، من هو كافر بك، مبغض لك، فتلجأه إلى مساعدتك و مظافرتك خوفاً لأن يهلك بهلاكك، و تعطب عياله بعطبك (٨)، و يفتقر هو و من

ص: ١١٠

-
- ١-١ (١) فشال بيده: رفع يده.
 - ٢-٢ (٢) الأشجار الباسقه: المرتفعه الأغصان.
 - ٣-٣ (٣) التهّدل: التدلّي و التعلّق.
 - ٤-٤ (٤) في البحار: و [١] غضاره رياحينها.
 - ٥-٥ (٥) في البحار: [٢] الخيوط بالياء التحتانيه، و لكن في المصادر الأخر المخطوطه: الخيوط بالباء الموحّده و لعله هو الأقرب و إن كان هذا اللفظ بخصوصه لا يوجد في المعاجم و لكن الصيغ الأخر من مادّته مناسبه لقول أبي جهل خذله الله و هو مأخوذ من تخبطه الشيطان إذا مسّه بجنون. و الخباط (بضم الخاء) داء كالجنون.
 - ٦-٦ (٦) الطور (بفتح الطاء): الحدّ و القدر.
 - ٧-٧ (٧) في النسختين المخطوطتين من الحليه: و ما أرى ذلك إلاّ و ستثور عليك قريش.
 - ٨-٨ (٨) العطب (بفتح العين و الطاء): الهلاك.

يليه ففرّك و بفقر شيعتك (١)، إذ يعتقدون أنّ أعداءك إذا قهروك، و دخلوا ديارهم عنوه، لم يفرّقوا بين من والاك و عاداك، و اصطلموهم باصطلامهم (٢) لك، و أتوا على عيالاتهم و أموالهم بالسبي و النهب، كما يأتون على أموالك و عيالك، و قد أعذر من أنذر، و بالغ من أوضح، و أدت هذه الرساله إلى محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و هو بظاهر المدينه، بحضره كافه أصحابه، و عامه الكفّار به، من يهود بنى إسرائيل.

و هكذا أمر الرسول، ليجبّ المؤمنين، و يغرى بالوثوب عليه، سائر من هناك من الكافرين، فقال رسول الله للرسول: قد اطردت مقالتك، و استكملت رسالتك؟ قال: بلى، قال: فاسمع الجواب، إنّ أبا جهل بالمكراه و العطب يهدّنى، و ربّ العالمين بالنصر و الظفر يعدنى، و خبر رسول الله أصدق، و القبول من الله أحقّ، لن يضّرّ محمّدا من خذله، أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله، و يتفضّل بجوده و كرمه عليه، قل له: يا أبا جهل، إنّك راسلتنى بما ألقاه فى خلدك (٣) الشيطان، و أنا أجيبك بما ألقاه فى خاطرى الرحمن، إنّ الحرب بيننا و بينك كائنه إلى تسع و عشرين يوما، و إنّ الله سيقنتلك فيها بأضعف أصحابى، و ستلقى أنت، و عتبه، و شيبه، و الوليد، و فلان و فلان و ذكر عددا من قريش، فى قلب بدر مقتلين، أقتل منك سبعين، و أسر سبعين، أحملهم على الفداء الثقيل.

ثمّ نادى جماعه من بحضرته، من المؤمنين، و اليهود، و سائر الأخلاط (٤): ألا تحبّون أن أريكم مصرع كلّ واحد من هؤلاء؟ هلّموا إلى بدر، فإنّ هناك الملتقى و المحشر، و هناك البلاء الأكبر، لأضع قدمى على مواضع مصارعهم، ثمّ ستجدونها لا تزيد و لا تنقص، و لا تتغيّر و لا تتقدّم و لا

ص: ١١١

١-١) فى تفسير الامام و البحار: و [١] يفقر متبعيك.

٢-٢) الاصطلام: الاستئصال.

٣-٣) الخلد (بفتح الخاء و اللام): البال و القلب.

٤-٤) الأخلاط: الأصناف المخلوطة.

تتأخر لحظه، و لا قليلا و لا كثيرا، فلم يخف ذلك على أحد، و لم يجبه إلا على بن أبي طالب وحده، و قال: نعم، بسم الله.

قال الباقون: نحن نحتاج إلى مركوب و آلات و نفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، و هو مسيره أيام، فقالوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لسائر اليهود: فأنتم ماذا تقولون؟ قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، و لا حاجة لنا في مشاهدته ما أنت في ادعائه محيل. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، اخطو خطوه واحده، فإن الله يطوى الأرض لكم، و يوصلكم في الخطوه الثانيه إلى هناك.

و قال المؤمنون: صدق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلنتشرف بهذه الآيه، و قال الكافرون و المنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب ليقطع عذر محمد، و يصير دعواه حجه عليه، و فاضحه له في كذبه قال: فخطا القوم خطوه، ثم الثانيه، فإذا هم ببئر بدر، فعجبوا من ذلك، فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: اجعلوا البئر علامه، و اذرعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوا، فلما انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبي جهل، يجرحه فلان الأنصاري، و يجهز عليه عبد الله بن مسعود، أضعف أصحابي، ثم اذرعوا من البئر من جانب آخر، ثم جانب آخر كذا و كذا ذراعا، و ذكر أعداد الأذرع مختلفه.

فلما انتهى كل عدد إلى آخره، قال محمد صلى الله عليه و آله و سلم: هذا مصرع عتبه، و ذاك مصرع شيبه، و هذا مصرع الوليد، و سيقتل فلان و فلان، إلى أن سمى تمام سبعين منهم بأسمائهم، و سيؤسر فلان و فلان، إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم، و أسماء آباءهم، و صفاتهم، و نسب المنسوين إلى الآباء منهم، و نسب الموالى منهم إلى مواليتهم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أوقفتم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى، قال: إن ذلك لحق، كائن بعد ثمانيه و عشرين يوما من اليوم التاسع و العشرين، و عدا من الله مفعولا، و قضاء حتما لازما.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر المسلمين و اليهود، أكتبوا بما سمعتم فقالوا: يا رسول الله، قد سمعنا، و عينا، و لا ننسى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الكتابه أذكر لكم. فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أين الدواه و الكتف؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذلك للملائكه: ثم قال: يا ملائكه ربّي، أكتبوا ما سمعتم من هذه «القصه» في أكتاف و اجعلوا في كمّ كلّ واحد منهم كتفا من ذلك.

ثم قال: يا معاشر المسلمين تأملوا أكمامكم و ما فيها، و أخرجوه و أقرؤوه، فتأملوها فإذا في كمّ كلّ واحد منهم صحيفه، ثم قرأوها و إذا فيها ذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك لا يزيد و لا ينقص، و لا يتقدم و لا يتأخر، فقال: أعيدها في أكمامكم تكن حجّه عليكم، و شرفا للمؤمنين منكم، و حجّه على أعدائكم، فكانت معهم فلمّا كان يوم بدر جرت الأمور كلّها، و وجدوها كما قال لا تزيد و لا تنقص، قابلوا بها ما في كتبهم، فوجدوها كما كتبت الملائكه لا تزيد و لا تنقص، و لا تتقدم و لا تتأخر (١).

٤- قال عمر بن إبراهيم الأوسى و غيره، و اللفظ له، قال: روى أنّ صفوان (٢) لعنه الله ملأ سيفه سمّا و استأجر عمير بن وهب (٣) على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى راكبا راحلته، و أناخها بباب المسجد، و دخل على رسول الله، و علاه بالسيف، و إذا بيده يبست، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مالك لا تفعل ما أمرت به؟ فولّى راجعا طائر الأعيان.

فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أقسم عليه بدينه، فرجع، فقال له: جلست أنت و صفوان بن أميه في الحجر، و ذكرتما أصحاب القليب من قريش، و أنت قلت لو لا دين علىّ و عيال لى أخاف عليهم الضعف بعدى

ص: ١١٣

١- ١) تفسير الامام عليه السلام: ٢٩٢- و عنه البحار ج ١٧/٣٤١- و [١] البرهان ج ١/١١٥ ح ١. [٢]

٢- ٢) صفوان بن أبى أميه: بن خلف الجمحى من مؤلفه القلوب توفى أيام قتل عثمان أو سنه (٤٢).

٣- ٣) عمير بن وهب: بن خلف، هو الذى حزر أصحاب النبى (ص) يوم بدر.

لخرجت لقتل محمد، و تحمّل صفوان بدينك و عيالک، فجئت إلیّ لتقتلنی، لم لا تفعل؟ قال: مدّ يدك اشهد أن لا إله إلا الله، و أنت محمّد رسول الله و علیّ ولیّ الله.

٥- و قال الأوسی: و قدم عامر بن طفیل (١)، يريد قتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد أعطاه جعلاً أربد بن قيس، و قال أنظره إلی أن یصلی فاعله بالسيف، فلما قدما علی رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو فی صلوته، فقدم عامر بن الطفیل، و هو فی صلوته، فأتاه يريد الغدر به، فإذا به مصفداً، فصاح، فأتى الخبر إلی أربد بن قيس (٢)، فأتى مسرعاً بغیظه مجهراً، فلما وصل و إذا به مصفداً، فجعلاً یصیحان هذا و محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بصلوته.

فلما فرغ نظر إلیهما فقالا: فكنا یا رسول الله: قال: تؤمنان بالله؟ قال:

نعم، فكهما فقال عامر: و الله لأملائها عليك خيلاً و رجلاً فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم اكفنا شره و ابتله بغده كغده البعير، فخرج بسفره، و إذا هی برقبته (٣) كبنده، فصاح و مات علی البعير و انقلب علی الأرض لا رحمه الله.

٦- و عن جابر بن عبد الله: أنّ النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم نزل تحت شجره، فعلق بها سيفه، ثم نام فجاء أعرابي فأخذ السيف و قام علی رأسه:

فاستيقظ علیه السلام فقال: یا محمّد من يعصمك الآن مني؟ قال: الله تعالى، فرجف (٤)، و سقط السيف من يده.

و فی خبر أنّه بقى جالسا زماناً و لم يعاقبه النبیّ صلى الله عليه و آله و سلم.

٧- حذيفه و أبو هريره: جاء أبو جهل إلی النبیّ صلى الله عليه

ص: ١١٤

١- ١) عامر بن الطفیل: من بنی جعفر بن كلاب أسر يوم الرقم (يوم بين عامر و بين مرّه و فزاره).

٢- ٢) أربد بن قيس: من ولد خالد بن جعفر بن كلاب أخو لبيد الشاعر لأمه.

٣- ٣) فی نسختين مخطوطتين من الحليه: و إذا هی برقبته.

٤- ٤) رجف: تحرّك و اضطرب.

و آله و سلم-و هو يصلى-ليطأ على رقبته فجعل ينكص على عقبه، فقيل:

مالك؟ قال: إن بينى وبينه خندقا من نار مهولا، و رأيت الملائكة ذوى أجنحه فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لو دنا منى لا خطفته الملائكة عضوا عضوا فنزل أ رأيت الذى ينهى عبدا إذا صلى (١) الآيات (٢).

٨-محمد بن إسحق لما خرج النبى صلى الله عليه و آله و سلم مهاجرا اتبعه سراقه بن جعشم مع خيله، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعا، فكان قوائم فرسه ساخت حتى تعثيت، فتضرع إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم حتى دعا و صار إلى الأرض، فقصد كذلك ثلثا و النبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يا أرض خذيه، فإذا تضرع قال: دعيه، فحلف بعد الرابعه أن لا يعود إلى ما يسؤوه.

و هذا الحديث و القصه المذكور من طرق الخاصه و العامه.

٩-الطبرسى فى «الاحتجاج» فى حديث طويل عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه، عن الحسين بن على، عن أبيه عليهم السلام، فى حديث له مع يهودى، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان النبى صلى الله عليه و آله يؤذى قريشا بالدعاء فقام يوما فسفقه أحلامهم، و عاب دينهم، و شتم أصنامهم، و ضلل آباءهم، فاغتموا لذلك غمّا شديدا فقال أبو جهل: و الله للموت خير لنا من الحياه، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمدا فيقتل به؟ فقالوا: لا. قال: فأنا أقتله، فإن شاءت بنو عبد المطلب قتلونى، و إلا- تركونى، قالوا: فإنك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادى معروفا لا تزال تذكر به، قال: إنه كثير السجود حول الكعبه، فإذا سجد و جاء أخذت حجرا فشدخته (٣) به.

فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فطاف بالبيت أسبوعا، ثم

ص: ١١٥

١-١) سورة العلق: ٩. [١]

٢-٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ١/٧٠-و [٢] عنه البحار ج ١٨/٦٠ ح ١٩. [٣]

٣-٣) شدخ (بفتح الدال فى الماضى و المضارع) رأسه: كسره.

صَلَّى و أطال السجود، فأخذ أبو جهل حجرا، فأثاه من قبل رأسه، فلمَّا أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاغرا (١) فاه نحوه، فلمَّا أن رآه أبو جهل فزع منه، و ارتعدت يده، و طرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدميا متغيّر اللون، يفيض عرقا فقال له أصحابه: ما رأيناك كالיום؟! قال: ويحكم أعذروني، فإنّه أقبل من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يبلغني، فرميت بالحجر فشدخت رجلى (٢).

١٠- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (ره) في «قرب الاسناد» عن الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، في حديث طويل قال: إنّ أبا جهل عمرو بن هشام المخزومي أتاه، يعنى النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و هو نائم خلف جدار، و معه حجر يريد أن يرميه به فالتصق بكفه (٣).

١١- و في هذا الحديث أيضا: أنّ عامر بن الطفيل، و أربد (٤) بن قيس أتيا النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال عامر لأربد: إذا أتيناه فأنا أشاغله عنك، فاعله بالسيف، فلمَّا دخلا عليه قال عامر: يا محمد حائر (٥)؟ قال:

لا- حتى تقول: لا- إله إلاّ الله، و إنّى رسول الله، و هو ينظر إلى أربد، و أربد لا يحير شيئا فلمَّا طال ذلك نهض و خرج، و قال لأربد: ما كان أحد على وجه الأرض أخوف منك على نفسى فتكا منك، و لعمري لا أخافك بعد اليوم، فقال له أربد: لا تعجل فإننى ما هممت بما أمرتنى به إلاّ دخلت الرجال بينى و بينه حتى ما أبصر غيرك فأضربك (٦).

١٢- و عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا ظهرت نبوّه

ص: ١١٦

١- (١) الفاجر: الفاتح.

٢- (٢) الاحتجاج: ٢١٨- و [١] عنه البحار ج ١٧/٢٨٤ ح ٧. [٢]

٣- (٣) قرب الاسناد: ١٣٣ و [٣] عنه البحار ج ١٧/٢٢٧. [٤]

٤- (٤) في البحار: و [٥] أزيد (بالزاي المعجمه و الياء المثناه التختانية).

٥- (٥) في المصدر و هكذا في نسختين مخطوطتين من الحليه: خائر (بالخاء المعجمه) أى ضعيف.

٦- (٦) قرب الاسناد: ١٣٤- و [٦] عنه البحار ج ١٧/٢٢٨ ح ١. [٧]

محمّد صلى الله عليه وآله و عظم على قريش أمره و نزول الوحي عليه و ما كان يخبرهم به قال بعضهم لبعض: ليس لنا إلا قتل محمّد، و قال أبو سفيان: أنا أقتله لكم، قالوا: و كيف تصنع؟ قال: بلغنا أنّه يظلّ كلّ ليلة في مغار جبل أو في واد و قد عرفت أنّه في هذه الليلة يمضى إلى جبل حراء فيظلّ فيه، قالوا:

ويحك يا أبا سفيان إنّ لا يمشى عليه أحد إلا قذفه حتى يقطعه، و كيف يمضى أحد إليه؟!

و بعثوا إلى أرساد (١) لهم على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال تجسّسوا لنا عليه اللّيلة، و دوروا من حول جبل حراء، فلعلّ محمّدا يعلوه فيقذفه، فتكفون مؤنّته، فلمّا جنّ عليه اللّيل أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ خرجا و أصحابه لا يشعرون، و أبو سفيان و جميع من في الرصد مقنّعون (٢) بالحديد من حول حراء، فما شعروا حتى وافى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام بين يديه، فصعدا جبل حراء فلمّا صارا عليه و في ذروتة، اهتزّ الجبل و ماج (٣)، ففزع أبو سفيان و من معه، فتباعدا من الجبل، و قالوا: كفيينا مؤنه محمّد و قد قذفه حراء و قطعه، فاطلبوه من حول الجبل، فسمعوا النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم يقول: أسكن حراء فما عليك إلا نبيّ و وصي نبيّ.

فقال أبو سفيان: فسمعت محمّدا، يقول: جبل حراء إن قرب منك أبو سفيان و من معه فأدمهم بهوائيك (٤) حتى تنهشهم فتجعلهم حصيدا خامدين قال أبو سفيان: فسمعت حراء يلّيه من كلّ جوانبه و يقول: سمعا و طاعه لك يا رسول الله و لوصيك، فسعينا على و جوهنا خوفا أن نهلك بما قال محمّد صلى الله عليه وآله، و أصبحوا و اجتمعت قريش فقصّوا قصّتهم و ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله و ما خاطب به جبل حراء و ما أجابه، فقال أبو جهل لعنه

ص: ١١٧

-
- ١-١ (الأرصاد (بفتح الهمزة) جمع الرصد (بفتح الراء و الصاد) القوم الذين يرصدون كالحرس.
 - ٢-٢ (المقنع (بفتح النون المشدّده) : الذي على رأسه بيضه الحديد.
 - ٣-٣ (ماج: تحرّك و اضطرب.
 - ٤-٤ (الهوامّ (بفتح الهاء و آخرها الميم المشدّده) : جمع الهامة و هي ما كان له سمّ.

اللّٰه: ماذا أنتم صانعون؟ فقالوا: رأيك فأنت سيدنا و كبيرنا، فقال:

نكافح (١) محمّدا بالسيف علينا أم عليه، غلبنا أم غلبناه، ففي أحد الغليبين راحه، فقال أبو سفيان: وقد بقي لي كيذا أكيد به محمّدا، فقالوا له: و ما هو يا أبا سفيان؟ فقال: إنّه قد خبرت أنّه يستظلّ من حرّ الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم، فأتى الحجر إذا استظلّ به محمّد فأهدده (٢) عليه بجمع ذى القوّه، فلعلّنا نكفي مؤنّته، فقالوا له: فافعل يا أبا سفيان، قال: فبعث أبو سفيان رسدا على النّبىّ صلى اللّٰه عليه و آله حتى عرف أنّه قد خرج هو و علىّ عليه السلام معه حتى أتيا الحجر و استظلّ تحته، و جعل رأسه في حجر علىّ صلوات اللّٰه عليهما، فقال: يا علىّ إنّى راقد و أبو سفيان يأتيك من وراء هذا الحجر فى جمع ذى قوّه، فإذا صاروا فى ظهر الحجر استصعب عليهم، و يمتنع من أن يعمل فيه أيديهم، فمر الحجر أن ينقلب عليهم فإنّه ينقلب، فيقتل القوم جميعا و يفلت (٣) أبو سفيان وحده.

فقال أبو سفيان لأصحابه: لا تجزعوا من كلام محمّد، فإنّه ما قال هذا القول إلاّ لسمعنا حتى لا ندنو من الحجر، ثمّ إنّه شجّعهم حتى صاروا فى ظهر الحجر، و رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم راقد فى حجر علىّ بن أبى طالب، فراموا (٤) الحجر أن يستهدوه أو يقلعوه فيلقوه على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلم، فاستصعب عليهم و امتنع منهم.

فقال أصحاب أبى سفيان: إنّا نظنّ محمّدا قد قال: حقا، إنّا نعهد هذا الحجر لو رامه بعض عدوّنا لدهدهه و قلعه، فما باله اليوم مع كثرتنا لا يهتّر! فقال أبو سفيان: اصبروا عليه.

و أحسّ بهم أمير المؤمنين صلوات اللّٰه عليه فصاح: يا حجر انقلب عليهم فأنت عليهم غير صخر بن حرب، فما استتمّ كلامه حتى انقضّ الحجر عليهم

ص: ١١٨

١-١) المكافحه: استقبال العدوّ بالحرب.

٢-٢) هدهد (على وزن دحرج) شيئا: حرّكه و دحرجه و أنزله من علوّ إلى سفلى.

٣-٣) فلت يفلت (بفتح اللام فى الماضى و كسرهما فى المضارع): تخلّص.

٤-٤) راموا: أرادوا و قصدوا.

فتفرقوا، فامتدَّ الحجر، و طال، حتى كبس القوم جميعا غير أبي سفيان، فإنه أفلت و هو يضحك و يقول: يا محمد، لو أحييت لى الموتى، و سيرت الجبال، و أطاعك كل شىء لعصيتك وحدى، فسمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلامه فقال له: ويلك يا أبا سفيان، و الله لتؤمنن بى، و لتطيعننى مكرها مغلوبا، إذا فتح الله مكة.

فقال أبو سفيان: أما و قد أخبرت يا محمد بفتح مكة و إيماني بك و طاعتي إياك قهرا لا يكون، ففتح الله على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكة، و أسر أبو سفيان، فأمن مكرها و أطاع صاغرا.

فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه: و الله لقد دخل أبو سفيان بعد فتح مكة على رسول الله و هو فى مسجده على منبره، فى يوم جمعه بالمدينه، فنظر أبو سفيان إلى أكابر ربيعه، و مضر، و اليمن، و ساداتهم فى المسجد، يزاحم بعضهم بعضا، فوقف أبو سفيان متحيرا، و قال فى نفسه: يا محمد قدرت أن هذه الجماجم تذلل لك حتى تعلو أعوادك هذه و تقول ما تقول، فقطع النبى صلوات الله عليه و آله خطبته، و قال له: على رغم أنفك يا أبا سفيان، فجلس أبو سفيان خجلا ثم قال فى نفسه: يا محمد، إن أمكنتى الله منك لأملأن يثرب خيلا و رجلا و لأعفين آثارك.

فقطع النبى صلى الله عليه و آله و سلم خطبته ثم قال: يا أبا سفيان أما فى حياتى فلا، و أما بعدى يتقدمك من هو أشقى منك، ثم يكون منك و من أهل بيتك ما يكون، تقول فى نفسك ما تقول، إلا أنك لا تطفئ نورى و لا تقطع ذكرى و لا يدوم ذلك لكم و يسلبنكم الله إياها، و ليخلدنكم فى النار، و ليجعلنكم شجرتها التى هى وقودها، فمن أجل ذلك قال الله: وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَ نَحْوَهُمْ (١) إلى تمام الآية، و الشجره هم بنو أمية و هم أهل النار (٢).

ص: ١١٩

١- (١) الاسراء: ٦٠. [١]

٢- (٢) الهدايه [٢] لأبى محمد الحسين بن حمدان الحزيني: ٥ مخطوط فى مكتبه آيه الله المرعشى (ره) بقم المقدسه.

١٣- ابن شهر اشوب، عن طارق المحاربى (١): رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى سويقه ذى المجاز، عليه حلّه حمراء و هو يقول: يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا، و أبو لهب يتبعه و يرميه بالحجاره، و قد أدمى كعبيه و عرقوبيه (٢) و هو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب (٣).

١٤- عن ابن عباس: دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبه، و افتتح الصلاه، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزبيرى (٤) و تناول فرثا (٥) و ألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب و قد سلّ سيفه، فلما رأوه جعلوا ينهضون، فقال أبو طالب: و الله لئن قام أحد حلاته (٦) بسيفى، ثم قال: يا ابن أخى، من الفاعل بك هذا؟ قال: عبد الله، فأخذ أبو طالب فرثا و دما فألقى عليه.

ثم قال ابن شهر اشوب: و فى روايات كثيره متواتره، أنه أمر عبيده: أن يلقوا السلا عن ظهره، و يغسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على سبال القوم بذلك (٧).

و الروايات فى أمثال ذلك لا تحصى، و الله يعلم حيث يجعل رسالاته.

ص: ١٢٠

١- ١) طارق المحاربى: بن عبد الله الكوفى له صحبه و روايتان أو ثلاثه-التقريب لابن حجر العسقلانى ج ١ ص ٣٧٦.

٢- ٢) العرقوب (بضم العين المهمله و سكون الراء و ضمّ القاف): عصب غليظ فوق العقب.

٣- ٣) مناقب آل أبى طالب لابن شهر اشوب ج ١ ص ٥٦ ط قم. و [١] عنه بحار الأنوار ج ١٨ ص ٢٠٢. [٢]

٤- ٤) ابن الزبيرى (بكسر الزاى و فتح الباء و سكون العين) عبد الله الشاعر بن قيس السهمى القرشى، كان من أشدّ المشركين على المسلمين و كان يؤذى النبي صلى الله عليه وآله و آله بيده و لسانه إلى أن فتحت مكّه فهرب إلى نجران- ثم بعد ذلك أسلم و اعتذر، و مدح النبي (ص) فأمر له بحله توفى نحو سنه (١٥).

٥- ٥) الفرث (بفتح الفاء و سكون الراء): السرجين ما دام فى الكرش.

٦- ٦) حلاه بالسيف: أى ضربه.

٧- ٧) مناقب آل أبى طالب ج ١ ص ٦٠ ط قم [٣] المقدسه- و عنه البحار ج ١٨ ص ١٨٧. [٤]

فى قوله تعالى: إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَهَلَكَ الْفِرَاعُ

(١)

١- محمّد بن على بن بابويه رحمه الله فى كتاب «الغيبه» (٢) قال حدّثنا أبى (٣) و محمّد بن الحسن (٤) قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميرى (٥) و محمّد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس (٦) جميعا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (٧) و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب (٨) و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب (٩) عن على بن رثاب (١٠)، عن عبد الله بن على

ص: ١٢١

١-١ (١) سورة الحجر: ٩٥. [١]

٢-٢ (٢) المراد بالغيبه «كمال الدين». [٢]

٣-٣ (٣) أبى: هو على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قدّس سرّه المتوفّى (٣٢٩).

٤-٤ (٤) محمّد بن الحسن: بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر نزيل قم المتوفّى (٣٤٣).

٥-٥ (٥) عبد الله بن جعفر الحميرى: أبو العباس القمى قدم الكوفه، سنه نيف و تسعين و مائتين و كاتب الإمامين الهمامين الهادى و العسكرى عليهما السلام.

٦-٦ (٦) أحمد بن إدريس: أبو على الأشعري القمى المتوفّى (٣٠٦).

٧-٧ (٧) أحمد بن محمّد بن عيسى: بن عبد الله الأشعري القمى لقى الأئمّه الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام.

٨-٨ (٨) محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب: أبو جعفر الزيات الكوفى المتوفّى (٢٦٢).

٩-٩ (٩) الحسن بن محبوب: أبو على السراد، أو الزرّاد الكوفى، روى عن الرضا عليه السلام، و كان من أصحاب الاجماع، توفى (٢٢٤).

١٠-١٠ (١٠) على بن رثاب: الطحّان الكوفى الراوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

الحلبى (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مكث رسول الله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك و تعالى ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله عزّ و جلّ أن يصدع بما أمر به فأظهر حينئذ الدعوه (٢).

٢- و عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن (٣) رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفّار (٤) جميعا، قالوا: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، و محمّد بن عيسى العبيد، قالوا: حدّثنا صفوان بن يحيى (٥)، عن عبد الله بن مسكان (٦)، عن محمّد بن على الحلبي (٧)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إكتم رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره، و علىّ عليه السلام معه و خديجه، ثم أمره الله عزّ و جلّ أن يصدق بما أمر به فظهر رسول الله صلى الله عليه و آله فأظهر أمره (٨).

٣- و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (٩) رضى الله عنه، قال:

حدّثنا على بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه. عن محمد بن أبى عمير، عن أبان

ص: ١٢٢

١- ١) عبد الله بن على الحلبي: بن أبى شعبه. قال الأردبيلي فى «جامع الرواه» ج ١ ص ٤٩٧: [١] الظاهر أنّه عبید الله، يروى عن الامام الصادق عليه السلام.

٢- ٢) كمال الدين ص ٣٤٤ ح ٢٩- و [٢] عنه البحار ج ١٨ ص ١٧٧ ح ٤. [٣]

٣- ٣) محمد بن الحسن: بن أحمد بن الوليد أبو جعفر نزيل قم المتوفى سنة (٣٤٣) هـ.

٤- ٤) محمد بن الحسن الصفّار: من فروخ أبو جعفر الأعرج الأشعري القمى المتوفى (٢٩٠).

٥- ٥) صفوان بن يحيى: أبو محمد البجلي الكوفى الراوى عن الكاظم الرضا و الجواد عليهم السلام توفى سنة (٢١٠).

٦- ٦) عبد الله بن مسكان: أبو محمد الزاوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان من أصحاب الاجماع.

٧- ٧) محمد بن على الحلبي: ابن أبى شعبه أبو جعفر الراوى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٨- ٨) كمال الدين: ٣٤٤ ح ٢٨- و [٤] عنه البحار ج ١٨/١٧٦ ح ٢. [٥]

٩- ٩) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (بالذال المعجمه) كان من الفضلاء الموثقين من شيوخ الصدوق.

الأحمر (١)، رفعه، قال: المستهزون برسول الله صلى الله عليه وآله خمسه:

الوليد بن المغيرة المخزومي، و العاص بن وابل السهمي، و الأسود بن عبد يغوث الزهري (٢)، و الأسود ابن المطلب (٣) و الحارث بن الطلائه الثقفي (٤)(٥).

٤-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان (٦)، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد الحسنى (٧)، قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن علي الخراساني، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسي، عن أبيه، و إبراهيم بن عبد الرحمن الأبلبي (٨)، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال ليهودي من يهود الشام و أحبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسائله:

ص: ١٢٣

١-١) أبان بن أحمر: أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الكوفي المتوفى نحو سنه (٢٠٠) تقدّم ذكره.

٢-٢) الأسود بن عبد يغوث الزهري كان ابن خال النبي (ص) و من المستهزين به، مات كافرا.

٣-٣) الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعه دعا عليه النبي (ص) فعمى و مات.

٤-٤) الحارث بن طلائه بن عمرو بن الحارث الخزاعي دعا عليه النبي (ص) و أشار إلى رأسه فامتخض قيحا فقتله.

٥-٥) الخصال: ٢٧٨ ح ٢٤-و رواه المجلسي في البحار ج ١٨/٥٥ [١] عن العياشي. و أورده المصنّف أيضا في البرهان ج ٢/٣٠٠

ح ٣. [٢]

٦-٦) أحمد بن الحسن القطان: الرازي المعروف بأبي علي بن عبد ربّه روى عنه الصدوق كثيرا في عيون أخبار الرضا، و كمال الدين و الأمالي، و يصفه بالعدل، و يقول في كمال الدين: إنّه شيخ كبير لأصحاب الحديث، و روى عنه أيضا التلعكبري، و له منه إجازة، و يروى عن ابن عقده و أحمد بن يحيى بن زكريا، و غيرهما و روى عن رجال العامّة أيضا، و هل هو نفسه من العامّة أو من الخاصّة فيه اختلاف بين المحقّقين.

٧-٧) أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسنى-أو الحسينى-كان من محدّثي القرن الرابع، روى عن أبي الطيّب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي المتوفى سنه (٣١٧) هـ.

٨-٨) إبراهيم بن عبد الرحمن الأبلبي-أو الآملي-من أصحاب الكاظم عليه السلام لم أقف على ترجمه له.

فأما المستهزون فقال الله عزّ وجلّ: **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (١)** فقتل الله خمستهم، قد قتل كلّ واحد منهم بغير قتله صاحبه في يوم واحد.

أما الوليد بن المغيرة فإنه مرّ بنبل **(٢)** لرجل من بني خزاعة قد راشه **(٣)** في الطريق فأصابته شظييه **(٤)** منه فانقطع أكحله **(٥)** حتى أدماه فمات، وهو يقول:

قتلني ربّ محمد.

و أما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجه له إلى كداء **(٦)** فتدهده تحته حجر فسقط، فتقطع قطعه قطعه، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمد.

و أما الأسود بن عبد يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعه، و معه غلام له، فاستظلّ بشجره تحت كداه فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه، فنطح به الشجره، فقال لغلامه: امنع عني هذا، فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلاّ نفسك، فقتله وهو يقول: قتلني ربّ محمد.

ثم قال ابن بابويه: قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: يقال في خبر آخر في الأسود: قول آخر، يقال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قد دعا عليه أن يعمى الله بصره، و أن يشكله ولده، فلمّا كان في ذلك اليوم جاء حتى صار إلى كداه، فأتاه جبرئيل بورقه خضراء، فضرب بها وجهه، فعمى و بقي حتى أثلّكه الله عزّ وجلّ يوم بدر، ثمّ مات.

و أما الحارث بن الطلائه، فإنه خرج من بيته في السموم فتحولّ حبشيا، فرجع إلى أهله، فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه، وهو

ص: ١٢٤

١-١ (١) الحجر: ٩٥. [١]

٢-٢ (٢) النبل (بفتح النون و سكون الباء الموحده): السهام العرييه.

٣-٣ (٣) راش السهم يريشه: ألزم عليه الريش.

٤-٤ (٤) الشظييه: (بفتح الشين و كسر الظاء و تشديد الياء): فلقه العود و العظم.

٥-٥ (٥) الأكحل: عرق في اليد يفصد.

٦-٦ (٦) كداه (بفتح الكاف و الألف الممدوده): الثنيه العليا و كدى (بضم الكاف و المقصوره): الثنيه السفلى بأسفل مكّه المكرمه.

يقول: قتلنى رب محمد.

و أمّيا الأسود بن الحارث فإنه أكل حوتا مالحا، فأصابته غلبه العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشقّ بطنه فمات، و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

كلّ ذلك فى ساعه واحده، و ذلك أنّهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك و إلا قتلناك.

فدخل النبى صلى الله عليه و آله منزله، فاغلق عليه بابه مغتمًا بقولهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام ساعته فقال له: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام و هو يقول: فأصدع بما تؤمّر (١) يعنى أظهر أمرك لأهل مكه، و ادع و أعرض عن المشركين قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين و ما أوعدونى؟ قال له: إنا كفيناك المستهزئين (٢) قال: يا جبرئيل كانوا عندى الساعه بين يديّ؟ فقال: قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك (٣).

٥- الطبرسى فى «الاحتجاج» عن الامام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن على عليهما السلام عن أبيه عليه السلام، أنه قال له يهودى: إن موسى بن عمران قد أرسله الله إلى فرعون، و أراه الآيه الكبرى، قال له: لقد كان كذلك، و محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أرسل إلى فراعنه شتى: مثل أبى جهل بن هشام، و عتبه بن ربيعه، و شيبه، و أبى البختري، و النضر بن الحارث، و أبى بن خلف، و منبه و نبيه ابنى الحجاج، و إلى الخمسه المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومى، و العاص بن وائل السهمى، و الأسود بن يغوث الزهرى، و الأسود بن المطلب، و الحارث بن الطلائه، فأراهم الآيات فى الآفاق و فى

ص: ١٢٥

[١-١] الحجر: ٩٦. [١]

[٢-٢] الحجر: ٩٥. [٢]

[٣-٣] الخصال: ٢٧٩ ح ٢٥، عنه البحار: ١٨/٥٥- و [٣] البرهان ج ٢/٣٠٠ ح ٤. [٤]

أنفسهم، حتى يتبين لهم أنه الحق.

قال له اليهودى: لقد انتقم الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام من فرعون.

قال له عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد انتقم الله جلّ اسمه لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم من الفراعنه، فأما المستهزون فقال الله عزّ وجلّ:

إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَمَنْ قَتَلَ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَمْسَةَ أَلْفِ نَفْسٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وَلَا جِزْيَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا حِسَابًا لَّهُمْ يَوْمَئِذٍ سِوَىٰ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

فأمّا الوليد بن المغيرة فمّر بنبل لرجل قد راشه، و وضعه فى الطريق فأصابه شظية منه، فانقطع أكحلّه، حتى أدماه، فمات و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

و أما العاص بن وائل السهمى فإنه خرج فى حاجه له إلى موضع فتدهده (١) تحته حجر، فتقطع قطعه قطعه، فمات و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

و أمّا الأسود بن عبد يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعه، فاستظلّ بشجره، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فأخذ رأسه فنطح به الشجره، فقال لغلامه: امنع هذا عنى، فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلاّ نفسك، فقتله و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

و أمّا الأسود بن المطّلب فإنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليه أن يعمى الله بصره، و أن يثكله ولده، فلمّا كان فى ذلك اليوم خرج حتى صار إلى موضع فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقه خضراء فضرب بها وجهه فعمى، و بقى حتى أثكله الله عزّ وجلّ ولده.

و أمّا الحارث بن الطلائه فإنه خرج من بيته فى السموم (٢) فتحوّل حبشيا فرجع إلى أهله فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

ص: ١٢٤

١-١) تدهده: تدحرج.

٢-٢) السموم (بفتح السين المهملة) الريح الحارّه.

ثم قال الطبرسي: و روى أنّ الأسود بن المطلب أكل حوتا مالحا فأصابه غلبه العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشقّ بطنه، فمات و هو يقول: قتلنى ربّ محمد.

و كل ذلك فى ساعه واحده، و ذلك أنّهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالوا له: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك و إلا قتلناك.

فدخل النبى صلى الله عليه و آله و سلم منزله فأغلق عليه بابه مغتمًا لقولهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ و جلّ من ساعته فقال: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام و يقول لك: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١) يعنى أظهر أمرك لأهل مكه و ادعهم إلى الايمان.

قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين و ما أوعدونى؟ قال له: إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ قال: يا جبرئيل كانوا الساعه بين يدي، قال: و قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك، و أما بقيتهم من الفراعنه (٢) فقتلوا يوم بدر بالسيف، و هزم الله الجمع و ولّوا الدبر (٣).

٦- الشيخ فى أماليه: باسناده عن ابن عباس قال: وقف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على قتلى بدر، فقال: جزاكم الله من عصابه شرًا لقد كذبتمونى صادقًا، و خوّنتم أمينا، ثم التفت إلى أبى جهل بن هشام فقال: إنّ هذا أعتى على الله من فرعون، إنّ فرعون لما أيقن بالهلاك و حّد الله، و هذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات و العزى (٤).

ص: ١٢٧

١-١ (١) سورة الحجر: ٩٤. [١]

٢-٢ (٢) فى المصدر: و أما بقيه الفراعنه.

٣-٣ (٣) الاحتجاج: ج ١/٢١٦-و [٢] عنه البحار: ١٠/٣٥-و ج ١٧/٢٨٢-و [٣] البرهان: ٢/٣٥٦. [٤]

٤-٤ (٤) أمالى الطوسى ج ١/٣١٦-و [٥] عنه البحار ج ١٩/٢٧٢ ح ١١. [٦]

فيما عمله صلى الله عليه وآله بعد موت عمه أبي طالب عليه السلام قبل

الهجره

١- عمر بن إبراهيم الأوسى (١) في كتابه قال: قيل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات أبو طالب عليه السلام لجج المشركون في أذيته، فصار يعرض نفسه على القبائل بالاسلام والايمان، فلم يأت أحد من القبائل إلا صدّه وردّه.

فقال بعضهم: أعلم أنه لا يقدر أن يصح لنا وهو قد أفسد قومه، فعمد إلى ثقيف بالطائف فوجد سادتهم جلوسا، وهم ثلاثه أخوه، فعرض عليهم الاسلام وحذرهم من النار و غضب الجبار.

فقال أحدهم: أنا أسرق ثياب الكعبه إن كان الله بعثك نبيا.

وقال آخر: يا محمد عجز الله أن يرسل غيرك؟

ص: ١٢٩

١-١) عمر بن إبراهيم الأوسى: ما وجدت بعد الفحص ترجمه له إلا ترجمه ناقصه في ذيل كشف الظنون و [١] هديه العارفين ج ١/٧٩٦ و [٢] هي هذه: سراج الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم الأنصاري الأوسى المقرئ المالكي المتوفى... له «زهر الكمام» في قصه يوسف عليه السلام-و في «الذريعة» ج ١٢/٧١ [٣] قال: «زهر الكلام» للشيخ عمر بن إبراهيم الأوسى ينقل عنه السيد هاشم البحراني في «نزّه الأبرار» معبرا عنه بالشيخ العالم العلامة- و في «الرياض»: [٤] إنه كان من أكابر علمائنا، و له كتاب «زهر الكمام» على ما حكاه البحراني في «نزّه الأبرار في خلق الجنه و النار» و قد ينقل فيه الأخبار عنه و وصفه بالشيخ العالم العامل العلامة، و لكن لم أعلم خصوص عصره.

و قال آخر: لا تكلموه إن كان رسولا من الله كما يزعم، هو أعظم قدرا أن يكلمنا، وإن كان كاذبا على الله فهو أسرف بكلامه.

و جعلوا يستهزءون به، فجعل يمشى كلما وضع قدما وضعوا له صخره، فما فرغ من أرضهم إلا و قدماه تشخب دما، فعمد لحائط من كرومهم، و جلس مكروبا، فقال: اللهم إني أشكو إليك غربتي و كربتي و هواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، أنت رب المكروبين، اللهم إن لم يكن لك علي غضب فلا أبالي، و لكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بك من سخطك، و بمعافاتك من عقوبتك، و بك منك، لا أحصى الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، لك الحمد حتى ترضى، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قيل: و كان في الكرم عتبه بن ربيعه، و شبيهه، ففكره أن يأتيهما، لما يعلم من عداوتهما.

فقالا لغلام لهما يقال: عداس: خذ قطفين (1) من العنب، و قدحا من الماء، و اذهب بهما إلى ذلك الرجل، و إنه سيسئلك أهديه أم صدقه، فإن قلت: صدقه لم يقبلها، بل قل له: هدّيه.

فمضى و وضعه بين يديه، فقال: هدّيه أم صدقه؟ فقال: هدّيه، فمدّ يده، و قال: بسم الله، و كان عداس نصرانيا، فلما سمعه عجب منه، و صار ينظره، فقال له: يا عداس من أين؟ قال: من أهل نينوى، قال: من مدينة الرجل الصالح أخى يونس بن متى، قال: و من أعلمك؟ فأخبره بقصّته، و بما أوحى إليه، فقال: و من قبله؟ فقال: نوح، و لوط، و حكاة بالقصّه، فخرّ ساجدا لله، و جعل يقبل قدميه، هذا و سيدها ينظران إليه.

فقال أحدهما للآخر: سحر غلامك، فلما أتتهما قالا له: ما شأنك سجدت و قبلت يديه؟ فقال: يا أسيادي ما على وجه الأرض أشرف و لا أطف و لا أخير منه، قالوا: و لم ذلك؟ قال: حدّثني بأنبياء ماضيه، و نبينا يونس بن

ص: ١٣٠

متى، فقالا: يا ويلك فتنك عن دينك، فقال: والله إنه نبي مرسل، قال له: ويحك عزمت قريش على قتله، فقال: هو والله يقتلهم ويسودهم ويشرفهم، إن تبعوه دخلوا الجنة، وخاب من لا يتبعه، فقاما يريدان ضربه فركض (١) للنبي وأسلم.

٢- ابن شهر آشوب في كتاب «الفضائل» لما توفي أبو طالب رحمه الله عليه واشتد على النبي صلى الله عليه وآله البلاء والأذى، عمد إلى ثقيف بالطائف، رجاء أن يؤوه سادتها: عبد يا ليل، و مسعود، و حبيب، بنو عمرو بن عمير الثقفي (٢)، فلم يقبلوه، و تبعه سفهاؤهم بالأحجار، و أدموا رجله، فخلص منهم، و استظل في ظل جبله (٣) منه، و قال: اللهم إني أشكوا إليك من ضعف قوتي، و قلّه حيلتي و ناصري، و هواني على الناس، يا أرحم الراحمين.

فأنفذ عتبه و شبيهه، إبناً ربيعه إليه بطبق عنب، على يد غلام يدعى عداسا و كان نصرانياً، فلما مدّ يده و قال: بسم الله، فقال: إن أهل هذا البلد لا يقولونها، فقال النبي صلى الله عليه وآله: من أين أنت؟ قال: من بلد نينوى، فقال صلى الله عليه وآله و سلم: من مدينه الرجل الصالح يونس بن متى، قال: و من أين تعرفه (٤)؟ قال: أنا رسول الله و الله أخبرني خبر يونس.

فخرّ عداس ساجداً لله، و جعل يقبل قدميه و هما يسيلان الدماء.

فقال عتبه لأخيه: قد أفسد عليك غلامك: و لما انصرف عند سيده (٥) قال: إنه و الله نبي صادق، فقالوا: إنه رجل خداع، لا يفتنك عن نصرانيتك (٦).

ص: ١٣١

١- ١) ركض (بفتح الراء و الكاف): عدا-حرّك رجله.

٢- ٢) بنو عمرو بن عمير الثقفي: أخوه ثلاثه و عند أحدهم امرأه من قريش من بني جمح.

٣- ٣) الجبله (بفتح الحاء و الباء): الأصل أو القضيبي من شجر الأعناب.

٤- ٤) في المصدر المطبوع: قال: و بما تعرفه.

٥- ٥) في المصدر المطبوع: فلما انصرف عنه سئل عن مقاله.

٦- ٦) المناقب لابن شهر آشوب: ١/٦٨- و [١] عنه البحار: ١٩/١٧. [٢]

فى الهجره إلى المدینه

١- الشيخ الطوسى فى «أماليه» ، قال: أخبرنا جماعه: منهم الحسين بن عبيد الله (١)، و أحمد بن عبدون (٢)، و أبو طالب بن عرفه (٣)، و أبو الحسين الصفار، و أبو على الحسن بن إسماعيل بن أشناس (٤)، قالوا. حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى (٥)، قال: حدّثنا أحمد بن سفيان بن العباس النحوى، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح (٦)، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قاضى الشريه (٧)، قال: حدّثنى إبراهيم بن

ص: ١٣٣

-
- ١- ١) الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائرى أبو عبد الله الذى أجاز للشيخ الطوسى جميع رواياته، توفى سنه (٤١١).
٢- ٢) أحمد بن عبدون: أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البرّاز المتوفى سنه (٤٢٣).
٣- ٣) أبو طالب بن عرفه: لعلّ عرفه مصحّف عزور.
٤- ٤) أبو على الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس (بفتح الهمزه و سكون الشين) اسم لغلام جعفر المتوكّل، كان أبو على معروفًا بابن الحمامى البرّاز، ولد سنه (٣٥٩)، و توفى سنه (٤٣٩).
٥- ٥) أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن عبد المطلب الشيبانى الكوفى نزيل بغداد المتوفى (٣٨٧).
٦- ٦) أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوى المعروف بأبى عبيده المتوفى سنه (٢٧٣) -تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١.
٧- ٧) محمد بن عمر بن واقد الأسلمى المعروف بالواقدى المدينى نزيل بغداد توفى سنه (٢٠٧).

إسماعيل بن أبي حبيبه، يعنى الأشهلئ (١) عن داود بن حصين (٢)، عن أبئ غطفان (٣)، عن ابن عباس، قال: اجتمع المشركون فى دار الندوة، لئتشاوروا فى أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أتئ جبرئئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره الخير، و أمره أن لا ينام فى مضجعه تلك اللئله.

فلئما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبيت أمر علئاء عليه السلام أن يبيت فى مضجعه تلك اللئله، فبات على عليه السلام، و تغشئ ببرد أخضر حصرمئ، كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام فئله، و جعل السئف إلى جنبه، فلئما اجتمع أولئك نفر من قرئش، يطوفون و يرصدونه يريدون قتله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هم جلوس على الباب خمسة و عشرون رجلاء فأخذ حفنه (٤) من البطحاء (٥)، ثم جعل يذرها على، رؤوسهم، و هو يقرأ يس و القرآن الحكيم (٦) حتى بلغ فأعشئناهم فهم لا ئبصرؤن (٧).

فقال لهم قائل: ما تنتظرون؟ قالوا: محئدا قال: خبتم و خسرتم قد و الله مر بكم، فما منكم رجل إلا و قد جعل على رأسه ترابا، قالوا: و الله ما أبصرناه، قال: فأنزل الله عز و جل و إذئ ىمكربك الذين كفروا لئشئوك أو يقتلوك أو ئخرئوك و ىمكرون و ىمكربك الله و الله خئر الماكربن (٨) (٩).

ص: ١٣٤

١- ١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبئ حبيبه الأنصارئ الأشهلئ مولا هم أبو إسماعيل المئنى المئوفئ (١٦٥) -تقريب ج ١ ص ٣١.
٢- ٢) داود بن الحصين: أبو سلئمان الأموى مولا هم المئنى المئوفئ سنه (١٣٥).
٣- ٣) أبو غطفان (بفتح الغئن و الطاء) بن طرئف، أو ابن مالك المرى المئنى -قال ابن حجر فى التقرب ج ١ ص ٤٦١: إنّه من كبار الثالثه.

٤- ٤) الحفنه (بالحاء المهمله المضمومه أو المفتوحه و الفاء الساكنه): ملأ الكفئين.

٥- ٥) البطحاء (بفتح الباء و سكون الطاء المهمله): مسئل واسع فئله رمل و دقاق الحصى.

٦- ٦) يس: ١-٢. [١]

٧- ٧) يس: ٩. [٢]

٨- ٨) الأنفال: ٣٠. [٣]

٩- ٩) أمالى الطوسئ ج ٢/٦٠ و [٤] عنه البحار ج ١٩/٥٣ ح ١١، و [٥] البرهان ج ٤/٤ ح ٢ و [٦] يأتئ فى -

٢-و عنه قال: حدّثنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الامام بانطاكيه (١)، قال: حدّثنا محفوظ بن بحر (٢) قال: حدّثنا الهيثم بن جميل (٣) قال: حدّثنا قيس بن ربيع (٤)، عن حكيم بن جبير (٥)، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عزّوجلّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ٦ قال: نزلت في عليّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٧.

٣-و عنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن العباس اليزيدي النحوي ٨: قال: حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود الموميحاني ٩.

قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس يعني الأنصاري النحوي ١٠ قال:

كان أبو عمرو بن العلاء ١١ إذا قرأ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ

ص: ١٣٥

١- ١) في المصدر: محمد بن يحيى بن الصفّار الإمام بأنطاكيه، و في البحار: محمد بن أحمد بن يحيى بن صفوان و عليّ أوى تقدير ما وجدت له ترجمه.

٢- ٢) محفوظ بن بحر الأنطاكي، ترجمه الذهبى فى ميزان الاعتدال: ج ٣/٤٤٤ رقم ٧٠٩٢.

٣- ٣) الهيثم بن جميل أبو سهل البغدادي نزيل أنطاكيه توفى سنه (٢١٣).

٤- ٤) قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي المتوفى بعد سنه (١٦٠).

٥- ٥) حكيم بن جبير الأ [١] سدى بن مطعم بن عدى من أصحاب السجّاد عليه السلام.

مَرَضَاتِ اللَّهِ (١) قال كَرَّمَ اللَّهُ عليا عليه السلام: فيه نزلت هذه الآية (٢).

٤- عنه قال أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي (٣)، قال: حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجاني (٤) قال:

حدّثني محمّد بن كثير الملائني (٥)، عن عوف الأعرابي (٦)، من أهل البصره، عن الحسن بن أبي الحسن (٧)، عن أنس بن مالك، قال: لَمَّا توجّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغار، ومعه أبو بكر، أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام أن ينام على فراشه، ويتغشى (٨) ببردته، فبات على عليه السلام موطنًا نفسه على القتل.

وجاءت رجال من قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلَمَّا أرادوا أن يضعوا عليه أسياهم لا يشكّون أنه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: أيقظوه ليجد ألم القتل، ويرى السيوف تأخذه، فلما أيقظوه فأوه عليًا تركوه، وتفزقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عزّ وجلّ: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ (٩). (١٠)

ص: ١٣٦

١- (١) سورة البقره: ٢٠٧. [١]

٢- (٢) أمالي الطوسي ج ٢/٦١- [٢] عنه البحار ج ١٩/٥٥ ح ١٣ و [٣] يأتي في الباب (١٢) من المنهج الثاني ح ٣.

٣- (٣) الباغندي: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الواسطي المتوفى (٣١٢).

٤- (٤) ولعل الصواب: الجرجاني، قال ابن حجر في «التقريب» ج ٢/١٧١: محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني (بجيمين مضمومين بينهما راء ساكنه ثم راء خفيفه) توفي سنة (٢٤٠).

٥- (٥) في المصدر: محمد بن كثير المدائني، وفي البحار: [٤] محمد بن كثير، وعلى أي حال ما وجدت له ترجمه.

٦- (٦) عوف الأعرابي: هو عوف بن أبي جميله، أبو سهل العبدي البصري المعروف بالأعرابي المتوفى (١٤٧، ١٤٦).

٧- (٧) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري المتوفى سنة (١١٠) هـ.

٨- (٨) في المصدر: يتوشح.

٩- (٩) سورة البقره: ٢٠٧. [٥]

١٠- (١٠) أمالي الطوسي ج ٢/٦١- [٦] عنه البحار ج ١٩/٥٥ ح ١٤، و [٧] البرهان، ج ١/٢٠٦ ح ٤ و [٨] يأتي في -ج

٥- و عنه قال: أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي (١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المحاربي (٢)، قال: حدثنا أبو يحيى التميمي (٣)، عن عبد الله بن جندب (٤)، عن أبي ثابت، عن أبيه، عن مجاهد، قال: فخرت عايشه بأبيها و مكانه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الغار، فقال عبد الله بن شداد بن الهاد (٥): و أين أنت من علي بن أبي طالب عليه السلام حيث نام في مكانه و هو يرى أنه يقتل، فسكتت و لم تحر (٦) جوابا ٧.

٦- و عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين ٨، عن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزه العلوي ٩، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الحسين بن

ص: ١٣٧

١- ١) محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الخثعم [١] الكوفي المقرئ ولد سنة (٢٢١) و توفي سنة (٣١٥) أو (٣١٧)، جامع الرواه ج ٢/٩٩، غايه النهايه للجزري.

٢- ٢) في المصدر: [٢] محمد بن عبد المحاربي، و في البحار: محمد بن عبيد، و الظاهر أنه الصواب، و هو محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي أبو جعفر النحاس الكوفي المتوفى سنة (٢٥١) - التقريب ج ٢/١٨٩.

٣- ٣) في البحار: أبو يحيى التميمي، و هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكوفي.

٤- ٤) عبد الله بن جندب البجلي الأعور الكوفي كان من أصحاب أبي إبراهيم الكاظم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام و توفي قبل سنة (٢١٠).

٥- ٥) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني المقتول بالكوفة سنة (٨١) أو (٨٣).

٦- ٦) لم تحر جوابا: أحرار الج [٣] و اب أي رده، و لم يحر جواب [٤] أي ما استطاع أن يجيب.

زيد (١)، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٢)، عن أبيه، عن جده، عن جده بن هبيرة (٣)، عن أمه (٤) أم هاني بنت أبي طالب عليه السلام (٥) قالت: لما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة و أنام عليا عليه السلام على فراشه، و سَجَّاه ببرد حضرمي، ثم خرج فإذا وجوه قریش على بابه، فأخذ حفنه من تراب، فذَرَّها على رؤوسهم فلم يشعر به أحد منهم، و دخل على بيتي، فلَمَّا أصبح أقبل عليّ و قال: أبشري يا أم هاني فهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني: أن الله عزَّ و جلَّ قد أنجى عليا عليه السلام من عدوّه.

قالت: و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جناح الصبح إلى غار ثور، فكان فيه ثلثا حتى سكن عنه الطلَب، ثم أرسل إلى عليّ عليه السلام و أمره بأمره و أداء الأمانة (٦).

ص: ١٣٨

١-١) الحسين بن زيد: يحتمل أنه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين أبو عبد الله المدني الملقب بذي الدمعة و كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام تَبَيَّاه و رِيَّاه و زَوْجَه بنت الأرقط، روى عن الصادق و [١] الكاظم عليهما السلام-جامع الرواه ج ١ ص ٢٤٠.

٢-٢) عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدني الهاشمي كان من أصحاب الامام السجّاد عليه السلام، و والده محمد بن عمر صار مقتولا بالمدينة سنة (١٤٥) -جامع الرواه ج ١ ص ٥٠٦.

٣-٣) جعده بن هبيرة: بن أبي وهب المخزومي ولد على عهد النبي (ص)، كان ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام و شاهد مقاماته-ولاه خاله عليه السلام على خراسان.

٤-٤) في المصدر: عن أبيه عن أم هاني و لكنه تصحيف.

٥-٥) أم هاني بنت أبي طالب. [٢] أخت أمير المؤمنين عليه السلام [٣] لام-اختلف في اسمها: فاخته، أو عاتكه، أو فاطمه، أو هند، و الأشهر الأول، أسلمت عام الفتح بمكة و هرب زوجها إلى نجران. توفيت بعد سنة (٤٠).

٦-٦) أمالي الطوسي ج ٢/٦٢-و عنه البحار ج ١٩/٥٦ ح ١٧، و يأتي في الباب الثاني عشر من المنهج الثاني ح ٦.

٧-و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي (١)، سنة إحدى و عشرين و ثلثمائه، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي (٢)، سنة خمسين و مأتين، قال حدّثني الحسن بن حمزه أبو محمد النوفلي (٣)، قال: حدّثني أبي، و خالي:

يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب (٤)، عن الزبير بن سعيد الهاشمي (٥)، قال: حدّثني أبو عبيده (٦) بن محمّد بن عمّار بن ياسر رضی الله عنه، بين القبر و الروضه عن أبيه، و عبيد الله بن أبي رافع (٧) جميعا، عن عمّار بن ياسر رضی الله عنه و أبي رافع (٨) مولى النبی صلی الله عليه و آله و سلم.

قال أبو عبيده: و حدّثني سنان بن أبي سنان الديلي (٩): أنّ هند بن

ص: ١٣٩

١-١) أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي الكاتب المعروف بحمار عزيز له مصنفات في مقاتل الطالبين، كان حيّا على ما أرّخ أبو المفضل الشيباني في سنة (٣٢١) و لكن في «تاريخ بغداد» [١] أرّخ وفاته سنة (٣١٤) -و الله العالم.

٢-٢) علي بن محمد بن سليمان النوفلي: يروي عن أبي جعفر الثاني و أبي الحسن العسكري عليهما السلام-جامع الرواه ج ١/٥٩٨. [٢]

٣-٣) ما وجدت له ترجمه في كتب التراجم.

٤-٤) يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي اتّهمه المهدي العبّاسي بالزندقه و حبسه ببغداد فلما مات المهدي قتله الهادي سنة (١٦٩).

٥-٥) الزبير بن سعيد: بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني نزيرل المدائن المتوفى بعد سنة (١٥٠).

٦-٦) أبو عبيده: سلمه بن محمد بن عمار بن ياسر، وثقه يحيى بن معين، توفي بعد المائة و والده محمد بن عمّار قتل بعد سنة (٦٠).

٧-٧) عبيد الله بن أبي رافع: صحابي، كان من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام و كاتبه و شهد معه الجمل و [٣]الصفين و النهروان.

٨-٨) أبو رافع مولى النبي صلی الله عليه و آله و سلم: اختلف في اسمه، قيل إبراهيم، و قيل: أسلم، أو ثابت، أو هرمز، توفي حدود (٣٦).

٩-٩) سنان بن أبي سنان الديلي المدني: توفي سنة (١٠٥) و له (٨٢) سنة، التقريب ج ١ ص ٣٣٤.

هند بن أبي هاله الأسيدى حدّثه، عن أبيه هند بن أبي هاله (١)-ريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أمّه خديجه زوج النّبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخته لأمّه فاطمه صلوات الله عليها.

قال أبو عبيده: و كان هؤلاء الثلاثة: هند بن أبي هاله، و أبو رافع، و عمّار بن ياسر جميعا يحدّثون عن هجره أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينه، و مبيته قبل ذلك على فراشه.

قال: و صدر هذا الحديث عن هند بن أبي هاله، و اقتصاصه عن الثلاثة: هند، و عمار، و أبي رافع، و قد دخل حديث بعضهم في بعض.

قالوا: كان الله عزّ و جلّ ممّا يمنع نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بعمّه أبي طالب عليه السلام فما كان يخلص (٢)إليه أمر يسوءه من قومه مدّه حياته، فلما مات أبو طالب عليه السلام نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغيتها (٣)، و أصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لقي (٤)، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم، وصلتك رحما، و جزيت خيرا يا عم.

ثم مات خديجه بعد أبي طالب عليه السلام بشهر، و اجتمع بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حزنان، حتى عرف ذلك فيه.

ص: ١٤٠

١- ١) هند بن أبي هاله: ريب النبي (ص) و أمّه خديجه، قيل: استشهد يوم الجمل مع أمير المؤمنين عليه السلام، و قيل: عاش بعد ذلك-التقريب ج ٢ ص ٣٢٢.

٢- ٢) في البحار: [١] فما يخلص إليه.

٣- ٣) البغيه (بكسر الغين و فتح الباء الموحده و تشديد الياء المثناه التحتانيه أو سكون الغين مع فتح الباء أو ضمّها): ما يرغب فيه و يطلب.

٤- ٤) اللقي (بفتح اللام و القاف): الشىء الملقى المطروح، قال في البحار [٢]في ذيل بيان الحديث: أصل اللقي أنّهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم، و قالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم و يسمّون ذلك الثوب لقي، فإذا قضاوا مناسكهم لم يأخذوها و تركوها بحالها ملقاه.

قال هند: ثم انطلق ذوو الطول و الشرف من قريش إلى دار الندوة، ليرتأوا (١) و يأتروا (٢) في رسول الله صلى الله عليه و آله و أسروا ذلك بينهم، فقال بعضهم: نبنى له علما (٣) و يترك برحا (٤) نستودعه فيه فلا يخلص من الصباه (٥) فيه إليه أحد و لا يزال في رفق (٦) من العيش حتى يتضيّفه ريب المنون (٧)، و صاحب هذه المشوره العاص بن وائل، و أمّيه (٨) و أبّي ابنا خلف.

فقال قائل: كلاً ما هذا لكم برأى (٩)، و لئن صنعتم ذلك ليتنمّن الحذب الحميم (١٠) و المولى الحليف، ثم ليأتينّ المواسم و الأشهر الحرم بالأمن، فليتنزّعن من أنشطتكم (١١) قولوا: قولكم.

فقال عتبه، و شبيهه (١٢) و شركهما أبو سفيان.

قالوا: فإننا نرى نرحل بعيرا صعبا، و نوثّق محمّدا عليه كتافا و شدّا ثم

ص: ١٤١

- ١-١) أرتأى الأمر: نظر فيه و تدبّره.
- ٢-٢) ائتمروا بفلان: همّوا به و أمر بعضهم بعضا بقتله.
- ٣-٣) العلم (بفتح العين و اللام): المناره.
- ٤-٤) البرح (بفتح الباء و سكون الراء): الشده و الأذى- و فى المصدر: نترك رخاء نستودعه فيه فلا يخلص من القتله فيه إليه أحد، و فى البحار: [١] نترك فرجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباه فيه إليه أحد.
- ٥-٥) الصباه: جمع الصابى أى الخارج من الدين، كانت العرب يسمّون النبى (ص) (العياذ باللّله) صابئا و المسلمين صباه لأنهم خرجوا من دين قريش.
- ٦-٦) الرنق (بفتح الراء المهمله و سكون النون): الكدوره.
- ٧-٧) تضيّفه: أتاها ضيفا و نزل به، و ريب المنون: صرف الدهر- و فى المصدر: حتى يذوق طعم المنون.
- ٨-٨) أميه: بن خلف بن وهب بن حذافه بن جمح كان من أشدّ أعداء النبى (ص) و المسلمين حتى صار هالكا فى يوم بدر سنه (٢).
- ٩-٩) فى المصدر: بثس الرأى ما رأيتم.
- ١٠-١٠) التنمّن: الغضب، و الحذب: العطوف، و فى المصدر: لتستمعنّ هذا الحديث الحميم.
- ١١-١١) الأنشوطه (بضم الهمزه و الشين بينهما نون ساكنه): العقده التى يسهل انحلالها- و فى المصدر: فليتنزّعن من أنشطتكم إلى خلاصه.
- ١٢-١٢) فى المصدر: قال عتبه و شركه أبو سفيان.

نقصع (١) البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك (٢) إربا إربا (٣).

فقال صاحب رأيهم: إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا، رأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق (٤)، فأخذ بقلوبهم بسحره و بيانه و طلاقه لسانه فصبا القوم إليه، و استجابت القبائل له قبيله فقبيله فليسيرن (٥) حينئذ إليكم بالكتائب (٦) و المقانب (٧) فلتهلكن كما هلكت إباد (٨) و من كان قبلكم. قولوا: قولكم.

فقال له أبو جهل: لكنني أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشرة فتتدبوا من كل قبيله منها رجلا نجدا (٩)، ثم تسلحوه حساما عضبا، و تمهد الفتية حتى إذا غسق الليل و غور (١٠) يتتوا بابن أبي كبشه (١١) بياتا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا، فلا يستطيع بنو هاشم و بنو المطلب مناوضه (١٢) قبائل قريش في صاحبهم فيرضون حينئذ بالعقل (١٣) منهم.

ص: ١٤٢

١-١) نقصع: نضرب.

٢-٢) الدكادك: جمع الدكك كزبرج أى الأرض التى فيها غلظ.

٣-٣) الإرب (بكسر الهمزة و سكون الراء): العضو.

٤-٤) الأفاريق: جمع أفراق (بفتح الهمزة) و هو جمع فرق (بكسر الفاء و سكون الراء) أى الطائفة من الناس كالفریق و الفرقه.

٥-٥) فى المصدر: فيسيرون.

٦-٦) الكتائب: جمع الكتيبه و هى القطعه من الجيش أو الجماعه.

٧-٧) المقانب: جمع المقنب (بكسر الميم و سكون القاف و فتح النون) أى الجماعه من الخيل تجتمع للغاره.

٨-٨) إباد (بكسر الهمزة) قبيله عربيه من معدّ بن عدنان غلبت فى حروب بينها و بين ربيعه و مضر.

٩-٩) النجد (بفتح النون و كسر الجيم أو ضمّها) الشجاع الماضى فيما يعجز غيره.

١٠-١٠) غور: دخل.

١١-١١) ابن أبى كبشه: كان المشركون يعبرون عن النبى (ص) عنادا بابن أبى كبشه.

١٢-١٢) المناوضه: المقاومه.

١٣-١٣) العقل: الديه.

فقال صاحب رأيهم: أصبت يا أبا الحكم، ثم أقبل عليهم، فقال:

هذا الرأي، فلا تعدلنّ به رأيا، و أوكتوا (١) في ذلك أفواهمك حتى يستتب (٢) أمركم، فخرج القوم عزين (٣) و سبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل عليه السلام، فتلا هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٤).

فلما أخبره جبرئيل بأمر الله في ذلك و وحيه و ما عزم له من الهجرة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لوقته، فقال له: يا علي إنّ الروح هبط عليّ بهذه الآية آنفا، يخبرني أنّ قريش اجتمعت على المكر بي و قتلي، و أنّه أوحى إليّ عن ربّي (٥) عزّ و جلّ أنّ أهدج دار قومي و أن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي و أنّه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي و مضجعي (٦) لتخفي بمبيتك عليه أثري (٧)، فما أنت قائل و صانع؟

فقال عليّ عليه السلام: أو تسلمنّ بمبيتي هناك يا نبيّ الله؟ قال: نعم، فتبسّم عليّ صلوات الله عليه ضاحكا، و أهوى إلى الأرض ساجدا، شكرا لما أنبأه (٨) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلامته و كان (٩) عليّ صلوات الله عليه أول من سجد لله شكرا، و أول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده

ص: ١٤٣

١- (١) الايكاء: شدّ القربه بالوكاء و هي في المقام كناية عن اخفاء الأمر.

٢- (٢) يستتب: يستقيم.

٣- (٣) عزين: جمع عزه (بكسر العين و فتح الزاء المخففة كعده) و هي الحلقة المجتمعه من الناس و أصلها عزوه فحذفت الواو و جمعت جمع السلامه بخلاف القياس.

٤- (٤) الأنفال: ٣٠. [١]

٥- (٥) في المصدر: و أنّه أوحى إليّ ربّي.

٦- (٦) في المصدر: عليّ ضجاعي-أو قال: مضجعي.

٧- (٧) في المصدر: لتخفي عيبك عليهم أمرى.

٨- (٨) في المصدر: لما بشره صلى الله عليه وآله وسلم بسلامته.

٩- (٩) في البحار: [٢] فكان عليّ عليه السلام.

من هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ: امض بما أمرت، فداك سمعي و بصري و سويداء قلبي، و مرني بما شئت أكن فيه كسيرتك (١) واقع بحيث مرادك، و إن توفيقى إلا بالله.

قال: و أن ألقى عليك شبه منى، أو قال: شبهى؟ قال: إن يمنعى نعم، قال: فأرقد على فراشى و اشتمل ببردى الحضرمى.

ثم إنى أخبرك يا على أن الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم و منازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل، و قد امتحنك يا ابن أمتى (٢) و امتحنى فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم عليه السلام و الذبيح إسماعيل عليه السلام فصبرا صبورا فإن رحمه الله قريب من المحسنين.

ثم ضمّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره و بكى إليه و جدا به، و بكى على عليه السلام جشعا لفراق رسول الله، و استتبع رسول الله أبا بكر بن أبي قحافة، و هند بن أبى هاله، فأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه إلى الغار و لبث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكانه مع على عليه السلام يوصيه و يأمره فى ذلك بالصبر حتى صلى العشاءين.

ثم خرج صلى الله عليه وآله وسلم فى فحمة (٣) العشاء، و الرصد من قريش قد أطافوا بداره ينتظرون أن ينتصف الليل و تنام الأعين فخرج و هو يقرأ هذه الآية وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٤) و كان بيده قبضه من تراب، فرمى بها فى رؤوسهم (٥) فما شعر

ص: ١٤٤

١-١ فى البحار: [١] أكن فيه كمسرتك واقع- و فى المصدر: أكن فيه لمشيئتك واقع منه بحيث مرادك و ما توفيقى إلا بالله.

٢-٢ فى المصدر: و قد امتحنك يا بن عم.

٣-٣ فحمة العشاء: إقباله و إدباره.

٤-٤ (٤) يس: ٩. [٢]

٥-٥ فى المصدر: و أخذ بيده قبضه من تراب فرمى بها على رؤوسهم.

القوم به حتى تجاوزهم، و مضى حتى أتى إلى هند و أبي بكر، فنهضا معه (١) حتى و صلوا إلى الغار.

ثم رجع هند إلى مكة بما أمره به رسول الله صلى الله عليه و آله و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و أبو بكر إلى الغار (٢).

فلما خلق (٣) الليل و انقطع الأثر أقبل القوم على علي صلوات الله عليه قذفا بالحجاره و الحلم (٤) فلا يشكون أنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى إذا برق الفجر، و أشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على علي، و كانت دور مكة يومئذ سوائب (٥) لا أبواب لها، فلما بصر بهم علي عليه السلام قد انتضوا السيوف (٦). و أقبلوا عليه بها، يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة، و ثب به علي عليه السلام فختله (٧) و همز يده (٨)، فجعل خالد يقمص قماص

ص: ١٤٥

١-١) في المصدر: فأنهضهما فنهضا معه.

٢-٢) في المصدر: الغار. من دون حرف الجر.

٣-٣) في البحار [١] بعد ذكر الحديث: قوله: فلما خلق الليل، أي مضى كثير منه، كما أن الثوب يخلق بمضى الزمان عليه. و في المصدر: فلما غلق الليل أبوابه، و أسدل أستاره، و انقطع الأثر أقبل القوم على علي عليه السلام يقذفونه بالحجاره، فلا يشكون. ٤-٤) الحلم (بفتح الحاء و اللام) جمع الحلمه و هي كما في «اللسان» نبات ينبت بنجد في الرمل، لها زهر و ورقها أخيشن عليه شوك كأنه أظافير الانسان.

٥-٥) السوائب: جمع السائبه أي المهمله، و السائب المال الذي لا-حفاظ عليه و من ذلك قولهم: المال السائب يعلم الناس الحرام، و يريدون بالحرام: السرقة. قال ابن الأثير في النهاية: [٢] قد تكرر في الحديث ذكر السائبه و السوائب، كان الرجل إذا نذر لقدم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال: ناقتي سائبه، فلا تمنع من ماء و لا مرعى، و لا تحلب، و لا تركب، و كان إذا أعتق عبدا فقال: هو سائبه فلا عقل بينهما، و لا ميراث، و أصله من تسيب الدواب و هو إرسالها تذهب و تجيء حيث شاءت. ٦-٦) انتضوا السيوف: سلّوها من غمدها.

٧-٧) ختله: خدعه، يقال: خاتل الصياد أي مشى قليلا قليلا لئلا يحسّ الصيد به، و في بعض النسخ: خبله (بالباء الموحده) أي حبسه.

٨-٨) همز يده: غمزها و ضغطها.

البكر (١)، و إذا له رغاء فابذعَر (٢)الصحيح، و هم فى عرج الدار (٣)من خلفه، و شدّ عليهم علىّ عليه السلام بسيفه يعنى سيف خالد، فأجفلوا (٤)أمامه إجمال النعم إلى ظاهر الدار و تبصّروه، و إذا هو علىّ عليه السلام قالوا: إنك لعلّى؟ قال: أنا علىّ قالوا: فإننا لم نردك فما فعل صاحبك، قال: لا علم لى به.

و قد كان علم، يعنى عليا عليه السلام، أنّ الله تعالى قد أنجى نبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم بما كان أخبره من مضيّه إلى الغار و اختبائه فيه فأذكت (٥)قريش عليه العيون، و ركبت فى طلبه الصعب و الذلول.

و أمهل علىّ صلوات الله عليه، حتى إذا أعتم (٦)من الليله القابله، انطلق هو و هند بن أبى هاله حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى الغار، فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله هندا أن يتتاع له و لصاحبه بعيرين.

فقال أبو بكر: قد كنت أعددت لى و لك يا نبيّ الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب، فقال: إننى لا آخذهما و لا أحدهما إلا بالثمن، قال: فهى لك بذلك، فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم عليّا فأقبضه الثمن.

ثم وصىاه بحفظ ذمته و أداء أمانته، فكانت قريش تدعو محمدا صلى الله عليه و آله فى الجاهليه الأمين، و كانت تستودعه و تستحفظه أموالها و أمتعتها، و كذلك من يقدم مكة من العرب فى الموسم، و جاءته النبوه و الرساله و الأمر كذلك.

ص: ١٤٦

١-١) قمص البعير: وثب و نفر، و البكر (بفتح الباء و سكون الكاف) الفتى من الإبل.

٢-٢) فى المصدر: فجعل خالد يقمص قماص البكر، و يرغو رغاء الجمل، و يذعر و يصيح، و هو الصحيح، و أمّا كلمه ابذعَر فى الكتاب بمعنى تفرّق فلا معنى له.

٣-٣) عرج الدار: كما قال فى البحار [١] هو منعطف الدار أو مصعدها و سلّمها.

٤-٤) فأجفلوا: فأسرعوا.

٥-٥) فأذكت قريش عليه العيون: أرسلت عليه الجواسيس.

٦-٦) اعتم: دخل فى العتمه (بفتح العين): الثلث الأول من الليل، أو ظلمه الليل مطلقا.

فأمر عليا عليه السلام أن يقيم صارخا يهتف بالأبطح غدوه و عشيا:

من (١) كان له قبل محمد صلى الله عليه و آله أمانه أو وديعه فليأت فلتؤد إليه أمانته.

قال: فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا عليّ بأمر تكرهه حتى تقدم عليّ: فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا، ثم إنني مستخلفك على فاطمه ابنتي، و مستخلف ربي عليكما، و مستحفظه فيكما، فأمره أن يبتاع رواحله، و للفواطم، و من أزمع الهجره (٢) معه من بنى هاشم.

قال أبو عبيده: فقلت لعبيد الله، يعنى ابن أبى رافع: أو كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إنني سألت أبى عمّا سألتني، و كان يحدث لى هذا الحديث (٣) فقال: و أين يذهب بك عن مال خديجه عليها السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: ما نفعنى قطّ ما نفعنى مال خديجه (٤) عليها السلام.

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يفكّ في مالها الغارم (٥) و العانى و يحمل الكلّ، و يعطى فى النائبه، و يرفد (٦) فقراء أصحابه إذ كان بمكه، و يحمل من أراد منهم الهجره، معه (٧) و كانت قريش إذا رحلت غيرها فى الرّحلتين، يعنى رحله الشتاء و الصيف، كانت طائفه من العير لخديجه، و كانت أكثر قريش مالا، و كان صلى الله عليه و آله و سلم ينفق منه ما شاء فى حياتها ثم

ص: ١٤٧

١-١) فى المصدر: ألا من كان.

٢-٢) أزمع الهجره: ثبت عليها و أظهر فيها عزمه.

٣-٣) فى المصدر: و كان يحدث بهذا الحديث.

٤-٤) فى المصدر: ما نفعنى مال قطّ مثل ما نفعنى مال خديجه.

٥-٥) الغارم: المديون-و العانى: الأسير-و الكلّ (بفتح الكاف و تشديد اللام): الضعيف، اليتيم العيال.

٦-٦) رفته يرفده (بفتح الفاء فى الماضى و كسرهما فى المضارع) أعطاه، أعانه.

٧-٧) ليس فى المصدر و لا فى البحار [١] لفظ «معه» .

ورثها هو وولدها (١).

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وهو يوصيه:

وإذا أبرمت (٢) ما أمرتك من أمر، فكن على أهبه (٣) الهجره إلى الله ورسوله، و سر إلى لقدم كتابي إليك ولا تلبث (٤).

وانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهه يؤم المدينة، و كان مقامه في الغار ثلثا، و مبيت على عليه السلام على الفراش أول ليله.

قال عبید الله بن أبي رافع: و قد قال علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر مبيته (٥) على الفراش و مقام رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في الغار:

وقيت بنفس خير من وطئ الحصا و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

محمد لما خاف أن يمكروا به فوقاه ربّي ذو الجلال من المكر

و بت أراعيهم متى يأسروني (٦) و قد وطنت (٧) نفسي على القتل و الأسر (٨)

و بات رسول الله في الغار آمنا هناك و في حفظ الإله و في ستر

أقام ثلثا ثم زمت (٩) قلائص (١٠) قلائص يفرين الحصا أينما يفرى (١١)

و لما ورد رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة نزل في بني عمرو بن عوف

ص: ١٤٨

١-١) في المصدر: ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها.

٢-٢) في المصدر: و إذا قضيت.

٣-٣) الأهبه (بضمّ الهمزة و سكون الهاء): العده.

٤-٤) في المصدر: و انتظر قدوم كتابي إليك و لا تلبث بعده.

٥-٥) في المصدر: و قد قال علي بن أبي طالب عليه السلام شعرا يذكر.

٦-٦) في المصدر: متى ينشروني.

٧-٧) في المصدر: و قد وطّئت.

٨-٨) في تعليقات البحار: و [١] في بعض الروايات مكان البيت الثاني و الثالث هكذا: رسول اله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو

الطول الاله من المكر وبت أراعيهم و ما يثبوني فقد وطّنت نفسي على القتل و الأسر

٩-٩) زمت الجمال: جعل الخطام في عنقها و الخطام حبل يجعل في عنق البعير و يثنى في مقدم أنفه.

١٠-١٠) القلائص: جمع القلوص كعروس و هي الأنثى الشابّة من الأبل الطويله القوائم.
١١-١١) يفرى الأرض: يسريها و يقطعها.

بقباء، فأراد أبو بكر على دخوله المدينة، و أَلَا صه (١) في ذلك، فقال: ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي و ابنتي (٢) يعني عليا و فاطمه.

قالا: قال أبو اليقظان (٣) فحدّثنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و نحن معه بقباء، عما أرادت قريش من المكر به، و مبيت عليّ عليه السلام على فراشه، قال: أوحى الله عزّ و جلّ إلى جبرائيل و ميكائيل عليهما السلام أنّي قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه؟ و كلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما عبدای ألا كنتما مثل وليي عليّ آخيت بينه و بين محمّد نبیّی، فأثره بالحياه على نفسه؟ ثم ظلّ، أو قال: رقد على فراشه يقيه بنفسه (٤) إهبطا إلى الأرض جميعا (٥) فاحفظاه من عدوه.

فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، و ميكائيل عند رجليه، و جعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب؟! و الله عزّ و جلّ يباهي بك الملائكة.

قال: فأنزل الله عزّ و جلّ في عليّ عليه السلام و ما كان من ميته على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (٦) و من الناس من يشرى نفسه إبتغاء مرضات الله و الله رؤف بالعباد (٧).

قال أبو عبيده: قال أبي: و ابن أبي رافع: ثم كتب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إلى ابن أبي طالب عليه السلام كتابا يأمره بالمسير إليه، و قله التلوم (٨) و كان الرسول إليه أبا و اقد الليثي (٩) فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله

ص: ١٤٩

-
- ١- (١) أَلَا صه على الشيء: أداره عليه و أراد منه.
 - ٢- (٢) في البحار: [١] حتى يقدم ابن أمي و أخي و ابنتي... الخ و إنّما قال لعليّ عليه السلام: ابن أمي لأنّ فاطمه بنت أسد رضي الله عنها كانت مربيه له صلى الله عليه و آله و سلّم.
 - ٣- (٣) أبو اليقظان: كنيه عمّار بن ياسر رضوان الله عليه.
 - ٤- (٤) في المصدر: يفديه بمهجته.
 - ٥- (٥) في المصدر: اهبطا إلى الأرض كلاكما.
 - ٦- (٦) عبارته: «و ما كان... رسول الله» ليس في المصدر.
 - ٧- (٧) البقره: ٢٠٧. [٢]
 - ٨- (٨) التلوم: الانتظار و التمكث.
 - ٩- (٩) الحارث بن عوف أبو و اقد الليثي المدني، و قيل: اسمه الحارث بن مالك توفي سنه (٦٨).

عليه وآله وسلم تهيئاً للخروج والهجرة، فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسللوا و يتخففوا إذا ملأ الليل بطن كل واد إلى ذى طوى، و خرج عليّ بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم، و فاطمه بنت الزبير بن عبد المطلب، و قد قيل:

هي ضباعه (١)، و تبعهم أيمن (٢) بن أم أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أبو واقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم.

فقال عليّ عليه السلام: إرفق بالنسوة أبا واقد، إنهن من الضعائف، قال: إننى أخاف أن يدركنا الطالب، أو قال: الطالب، فقال عليّ عليه السلام أربع عليك (٣) فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لى: يا على إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه.

ثم جعل -يعنى عليا عليه السلام- يسوق بهنّ سوقا رفيقا و هو يرتجز و يقول:

ليس إلا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما أهّمكا (٤)

و سار فلما شارف ضجنان (٥) أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلثمين (٦) و ثامنهم مولى الحرب بن أمية (٧) يدعى جناحا، فأقبل عليّ

ص: ١٥٠

١-١) ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب، زوجه المقداد بن الأسود، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد عشر حديثا.
٢-٢) أيمن بن أم أيمن: هو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الأنصارى الخزرجى الحبشى صحابى، أمه حاضنه النبي (ص) و أخوه لأمه أسامه بن زيد.
٣-٣) اربع عليك: توقف.

٤-٤) فى الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام ص ٨٨: لا شىء إلا الله فارفع همّكا يكفيك ربّ الناس ما أهّمكا .

٥-٥) ضجنان (بالتحريك): جبل بناحية تهامة، قال الواقدى: بين ضجنان و مكة خمسه و عشرون ميلا.

٦-٦) مستلثمين: اللابسين اللأمة و هى الدروع.

٧-٧) الحرب بن أمية: بن عبد شمس جد معاويه، تزعم العرب أنّ الجنّ قتلته سنه (٣٦) قبل الهجره.

عليه السلام على أيمن و أبي واقد و قد تراءى القوم فقال لهم: أنيخا الإبل و أعقلاها، و تقدّم حتى أنزل النسوة و دنا القوم، فاستقبلهم عليّ عليه السلام منتضيا سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت أنك يا غدار ناج بالنسوة، إرجع لا أبا لك، قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: لترجعن راغما، أو لترجعن بأكبرك شعرا (١) و أهون بك من هالك.

و دنا الفوارس من النسوة و المطايا ليثوروها، فحال عليّ عليه السلام بينهم و بينها، فأهوى إليه جناح بسيفه، فراغ (٢) عليّ عليه السلام عن ضربته، و تختّله (٣) عليّ عليه السلام فضربه على عاتقه، فأسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاتبه (٤) فرسه.

و كان على عليه السلام يشتدّ على قدميه شدّ الفرس أو الفارس على فرسه، فشدّ عليهم بسيفه و هو يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدّع القوم عنه فقالوا له: أغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب، قال:

فإنّي منطلق إلى ابن عمي رسول الله صلى الله عليه و آله ييثر ب فمّن سرّه أن أفرى (٥) لحمه، أو أهريق دمه فليتبغى أو فليدن منّي.

ثم أقبل على صاحبيه أيمن و أبي واقد، فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوّم بها (٦) قدر يومه و ليلته، و لحق به نفر من المؤمنين المستضعفين (٧) و فيهم أمّ أيمن (٨) مولاه رسول الله صلى الله عليه

ص: ١٥١

١-١) في المصدر: بأكثرك شعرا.

٢-٢) فراغ: فمال و حاد.

٣-٣) تختّله: قال في البحار: [١] لعل المراد هنا أنّه أخذ السيف من يده.

٤-٤) الكاتبة من الفرس: أعلى الظهر.

٥-٥) أفرى: أقطع و أشقّ.

٦-٦) في المصدر: فلبث بها.

٧-٧) في المصدر و البحار: و [٢] لحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين.

٨-٨) أمّ أيمن: حاضنه النبي صلى الله عليه و آله و سلّم، و قيل: اسمها بركة، و هي والده أسامه بن -

و آله و سلم فصلّى ليلته تلك هو و الفواطم: أمه فاطمه بنت أسد رضى الله عنها، و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و فاطمه بنت الزبير يصلون ليلتهم، و يذكرون قياما و قعودا و على جنوبهم (١) فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلّى عليه السلام بهم صلاه الفجر.

ثم سار لوجهه، فجعل و هم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عزّ و جلّ و يرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة (٢).
و قد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم.

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ (٣) الذكر على عليه السلام، و الأنثى فاطمه (٤) عليها السلام بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ يَقُولُ:

على من فاطمه أو قال: الفواطم، و هنّ من على (٥) فالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُودُوا فِي سَبِيلِي وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (٦).

و تلا صلى الله عليه و آله: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرْضَاتٍ

ص: ١٥٢

١- ١) فى المصدر: هو و الفواطم طورا يصلون، و طورا يذكرون الله قياما... الخ و قد سقط تفسير الفواطم عن المصدر- و فى البحار: يصلون لله ليلتهم و يذكرونه قياما و قعودا و على جنوبهم، فلن يزالوا كذلك... الخ.

٢- ٢) فى المصدر: ثم سار [١] لوجهه يجب منزل بعد منزل لا يفتر عن ذكر الله، و الفواطم كذلك و غيرهم ممن صحبه حتى قدموا المدينة.

٣- ٣) آل عمران: ١٩١-١٩٥.

٤- ٤) فى نسخه كررت فاطمه ثلاثا- و فى المصدر: الذكر على، و الأنثى الفواطم المتقدم ذكرهن، و هنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و فاطمه بنت أسد، و فاطمه بنت الزبير.

٥- ٥) المصدر خال عن [٢] قوله: أو قال: الفواطم و هنّ من على.

٦- ٦) آل عمران: ١٩٥.

اللّٰهُ وَ اللّٰهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ (١) قال: وقال له: يا على أنت أول هذه الأمتة إيماننا باللّٰه و رسوله، و أولهم هجره إلى اللّٰه و رسوله، و آخرهم عهدا برسوله، لا يحبّك و الذى نفسى بيده إلا مؤمن قد امتحن اللّٰه قلبه للإيمان، و لا ييغضك إلا منافق أو كافر (٢).

ص: ١٥٣

١-١ (١) البقره: ٢٠٧. [١]

٢-٢ (٢) أمالى الطوسى ج ٢/٧٨-٨٦-و [٢] عنه البحار ج ١٩/٥٧-٦٧ ح ١٨ و [٣] البرهان ج ٢/٧٤ ح ٢. [٤] تأتي قطعه منه فى الباب ١٢ من المنهج [٥] الثانى ح ٧.

و هو من الباب السابق

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري (١)، عن عبيد بن زرارہ (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفّي أبو طالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد أخرج من مكه، فليس لك فيها ناصر، و ثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكّه يقال الحجون (٣) فصار إليه (٤).

٢- عنه، عن حميد بن زياد، عن محمّد بن أيوب، عن عليّ بن أسباط (٥)، عن الحكم بن مسكين (٦)، عن يوسف بن صهيب (٧)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رسول الله

ص: ١٥٥

-
- ١- ١) إبراهيم بن محمد الأشعري: القمي وثقه النجاشي و تبعه الآخرون في توثيقه روى عن موسى و الرضا عليهما سلام الله.
 ٢- ٢) عبيد بن زرارہ: بن أعين الشيباني الكوفي الراوى عن الصادق عليه السلام و وثّقه مرّتين.
 ٣- ٣) الحجون (بفتح الحاء و ضم الجيم): الجبل المشرف ممّا يلي شعب الجزارين بمكّه المكرمه.
 ٤- ٤) الكافي ج ١/٤٤٩ ح ٣١- [١] عنه البحار ج ١٩/١٤ ح ٦. [٢]
 ٥- ٥) علي بن أسباط: بن سالم الكندي الكوفي أبو الحسن المقرئ الراوى عن الرضا عليه السلام.
 ٦- ٦) الحكم بن مسكين: أبو محمد الكوفي الراوى عن الصادق عليه السلام، كان مكفوفاً.
 ٧- ٧) يوسف بن صهيب: الكندي الكوفي روى عن الصادق عليه السلام.

صلى الله عليه وآله وسلم أقبل يقول لأبي بكر في الغار: أسكن فإن الله معنا، وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله، قال: تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون وأريك جعفر وأصحابه في البحر يغوصون؟ قال: نعم، فمسح رسول الله بيده على وجهه، فنظر إلى الأنصار يتحدثون، ونظر إلى جعفر رضى الله عنه وأصحابه في البحر يغوصون فأضمر تلك الساعة أنه ساحر (١).

٣-و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج من الغار متوجها إلى المدينة، وقد كانت قريش جعلت لمن أخذه مائة من الابل، فخرج سراقه بن مالك بن جعشم فيمن يطلب، فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم اكفني شر سراقه بما شئت»، فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد، فقال: يا محمد إني علمت أن الذي أصاب قوائم فرسى إنما هو من قبلك، فادع الله أن يطلق لى فرسى، فلعمري إن لم يصبكم منى خير لم يصبكم منى شر.

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله، فأطلق الله عزّ وجلّ فرسه، فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى فعل ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتأخذ الأرض قوائم فرسه.

فلما أطلقت في الثالثة، قال: يا محمد هذه إبلى بين يديك فيها غلامى،

ص: ١٥٦

١- (١) الكافي ج ٨/٢٦٢ ح ٣٧٧- [١] عنه البحار: ١٩/٨٨ ح ٤٠. [٢]

٢- (٢) معاوية بن عمّار بن أبي معاوية خباب العجلي الدهنى أبو القاسم الكوفى مولى بنى دهن وهو حى من بجيله، وكان يبيع السابري، وكان وجهها من أصحابنا متقدما كبير الشأن، عظيم المحلّ ثقته، وقال الكشى: عاش معاوية بن عمّار مائة وخمسا و سبعين سنة-قال السيد التفرشى: هذا بعيد جدا أن يكون فى زمان النبى (ص) والأئمة إلى الصادق والكاظم عليهم السلام ولم ينقل إلا عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ويمكن أن يكون هذا من أغلاط نسخ الكشى كما قال النجاشى والعلامة، ولعلّ هذا تاريخ وفاته-جامع الرواه للأردبيلي ج ٢/٢٣٩. [٣]

و إن احتجت إلى ظهر أو لبن فخذ منه، و هذا سهم كنانتي علامه، و أنا أرجع فأردّ عنك الطلب، فقال لا حاجه لنا فيما عندك (١).

٤- قال الزمخشري (٢) في «ربيع الأبرار»: قال سراقه بن مالك بن جعشم الكناني (٣) الذي تبع رسول الله صلى الله عليه و آله في مهاجره فرسخت قوائمه فرسه في الأرض، فدعا له فتخلص يخاطب أبا جهل:

أبا حكم و الله لو كنت شاهدا لأمر جوادى إن تسوخ قوائمه

علمت و لم تشكك بأن محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاربه

و قال الزمخشري: كان عكرمه بن أبى جهل (٤) إذا نشر المصحف غشى عليه و يقول: هذا كلام ربى.

٥- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزه (٥)، عن سعيد بن المسيب (٦)، قال: سألت على بن الحسين عليه السلام ابن كم كان على بن أبى طالب عليه السلام يوم أسلم؟ فقال: أو كان كافرا قط؟ إنما كان لعلى عليه السلام حيث بعث الله عز و جلّ رسوله صلى الله عليه و آله و سلم عشر سنين، و لم يكن يومئذ كافرا.

و لقد آمن بالله تبارك و تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، و سبق

ص: ١٥٧

١- (١) الكافي ج ٨/٢٦٣ ح ٣٧٨- و [١] عنه البحار ج ١٩/٨٨ ح ٤١. [٢]

٢- (٢) الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر النحوى الأديب المعتزلى المتوفى (٥٣٨) و زمخشر (بفتح الزاى و الميم و الشين و سكون الخاء) قريه من قرى خوارزم.

٣- (٣) سراقه بن مالك بن جعشم (بضم الجيم و سكون العين و الشين المضمومه) صحابى من مسلمة الفتح مات فى سنة (٤٤) - و قيل: بعدها.

٤- (٤) عكرمه بن أبى جهل من هشام المخزومى، صحابى أسلم يوم الفتح، و قتل بالشام فى خلافة أبى بكر.

٥- (٥) أبو حمزه: ثابت بن دينار الشمالى الكوفى لقى السجاد و الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام و روى عنهم، و كان من خيار الإماميه، توفى سنة (١٥٠).

٦- (٦) سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبى وهب التابعى المتوفى سنة (٩٤) أو بعدها.

الناس كلهم إلى الايمان بالله و برسوله صلى الله عليه و آله و سلم، و إلى الصلاه ثلاث سنين، و كانت أول صلاه صلاها مع رسول الله صلى الله عليه و آله الظهر ركعتين، و كذلك فرضها الله تبارك و تعالى على من أسلم بمكّه ركعتين ركعتين، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصلّيها بمكّه ركعتين، و يصلّيها علىّ عليه السلام معه بمكّه ركعتين مدّه عشر سنين، حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله إلى المدينه، و خلف عليًا عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره.

و كان خروج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مكّه في أول يوم من ربيع الأوّل، و ذلك يوم الخميس من سنه ثلاث عشره من المبعث، و قدم المدينه لاثنتي عشره ليله خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس، فنزل بقاء فصلّي الظهر ركعتين، و العصر ركعتين.

ثمّ لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلّي الخمس صلوات ركعتين ركعتين، و كان نازلا- على عمرو بن عوف (1) فأقام عندهم بضعه عشر يوما، يقولون له: أما تقيم عندنا فتتخذ لك منزلا و مسجدا؟ فيقول: لا، إنّي أنتظر علىّ بن أبي طالب، و قد أمرته أن يلحقني، و لست مستوطنا منزلا حتى يقدم عليّ، و ما أسرعه إن شاء الله.

فقدم عليّ عليه السلام و النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في بيت عمرو بن عوف فنزل معه، ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما قدم عليّ عليه السلام من قبا إلى بنى سالم بن عوف، و عليّ عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس، فخطّ لهم مسجدا، و نصب قبلته فصلّي بهم الجمعة ركعتين، و خطب خطبتين.

ثم راح من يومه إلى المدينه على ناقته التي كان قدم عليها و عليّ عليه السلام معه لا يفارقه يمشى بمشيه.

ص: ١٥٨

(١-١) عمرو بن عوف الأنصاري: حليف بنى عامر بن لوى، صحابى بدرى، توفى فى خلافه عمر.

و ليس يمرّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ ببطن من بطون الأنصار إلّا قاموا إليه، يسألونه أن ينزل عليهم فيقول لهم: خلّوا سبيل الناقة فإنّها مأموره، فانطلقت به و رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ واضح لها زمامها حتى إذا انتهت إلى الموضع الذي ترى، و أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ الذي يصلّي عنده بالجناز، فوقف عنده و بركت و وضعت جرانها (١) على الأرض، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ و أقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله، فأدخله منزله، و نزل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ و عليّ عليه السلام معه حتى بنى له مسجده، و بنيت له مساكنه و منزل عليّ عليه السلام فتحولّا إلى منازلهما.

فقال سعيد بن المسيّب لعليّ بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إنّ أبا بكر لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم عليّ عليه السلام، فقال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة فإنّ القوم قد فرحوا بقدومك، و هم يستريثون (٢) إقبالك إليهم، فانطلق بنا و لا تقم بنا ههنا تنتظر قدوم عليّ، فما أظنّه يقدم عليك إلى شهر.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ كلاً ما أسرعه، و لست أريم (٣) حتى يقدم ابن عمّي و أخى في الله عزّ و جلّ، و أحبّ أهل بيتي إليّ، فقد وقاني بنفسه من المشركين، قال: فغضب عند ذلك أبو بكر و اشمأزّ، و داخله من ذلك حسد لعليّ عليه السلام، و كان أوّل عداوه بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ في عليّ عليه السلام، و أوّل خلاف عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ، فانطلق حتى دخل المدينة و تخلف رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ بقبا ينتظر قدوم عليّ عليه السلام.

ص: ١٥٩

١-١) جران البعير (بكسر الجيم) مقدّم عنقه.

٢-٢) يستريثون: يستبطون.

٣-٣) أريم: أفارق.

قال فقلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: متى زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام من عليّ عليه السلام؟ فقال عليه السلام: في المدينة بعد الهجرة بسنه، و كان لها يومئذ تسع سنين.

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: و لم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجه عليها السلام على فطره الاسلام إلا فاطمه عليها السلام و قد كانت خديجه عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنه، و مات أبو طالب رضى الله عنه بعد موت خديجه عليها السلام بسنه، فلما فقد هما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكّه، و دخله حزن شديد، و أشفق على نفسه من كفّار قريش، فشكا إلى جبرئيل عليه السلام ذلك، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أخرج من القرية الظالم أهلها، و هاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكّه ناصر، و انصب للمشرّكين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة.

فقلت له: فمتى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم عليه اليوم؟ فقال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة، و قوى الاسلام، و كتب الله عزّ و جلّ على المسلمين الجهاد، زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات:

في الظهر ركعتين و في العصر ركعتين، و في المغرب ركعه، و في العشاء الآخرة ركعتين، و أقرّ الفجر على ما فرض: لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء، و لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء، و كان ملائكة الليل و ملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم صلاة الفجر، فلذلك قال الله عزّ و جلّ: **إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً** (١) يشهده المسلمون و تشهده ملائكة النهار و ملائكة الليل (٢).

٦- الشيخ المفيد (٣) في كتاب «الاختصاص» عن إبراهيم بن محمّد

ص: ١٦٠

[١- ١] الاسراء: ٧٨. [١]

[٢- ٢] الكافي ج ٨/٣٣٨-٣٤١ ح ٥٣٦-و [٢] عنه البحار ج ١١٥/١٩-١١٧. [٣]

[٣- ٣] الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان من أجلّ مشايخ الشيعة توفى ببغداد سنة (٤١٣)، و دفن في داره سنين، ثم نقل إلى مقابر قريش بالقرب من الامامين الهمامين عليهما السلام.

الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي (١)، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور (٢)، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لَمَّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الغار طلبه علي بن أبي طالب عليه السلام، و خشى أن يغتاله المشركون: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله على حرى و علي عليه السلام على ثبير (٣) فبصر به النبي صلى الله عليه وآله و سلم فقال: مالك يا علي؟ فقال: بأبي أنت و أمي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ناولني يدك يا علي فرجف (٤) الجبل حتى تخطى برجله إلى الجبل الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره (٥).

٧- السيد الرضى (٦) في «الخصائص» باسناد مرفوع قال: قال ابن الكواء (٧) لأمير المؤمنين عليه السلام: أين كنت حيث ذكر الله نبيه، و أبا بكر: ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (٨)؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و قد طرح علي ريطته (٩)، فأقبلت قريش مع

ص: ١٦١

١-١) عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي كان من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٢-٢) يحيى بن المساور: ابن أبي مساور أبو زكريا الكوفي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٣-٣) ثبير (بفتح الثاء المثناة): جبل بمكة.

٤-٤) رجف: تحرك، و في البحار: [١] فزحف (بالزاي المعجمه و الحاء المهمله) أي مشى قدما.

٥-٥) الاختصاص: ٣٢٤- و عنه تفسير البرهان ج ٢/١٢٧ ح ٩ و [٢] البحار ج ١٩/٧٠ ح ٢١ [٣] عنه و عن بصائر الدرجات ٤٠٧ ح

٩. [٤]

٦-٦) السيد الرضى محمد بن الحسين الموسوي نقيب العلويين ببغداد أخ السيد المرتضى كان أدبيا فاضلا و شاعرا بارعا و

عالما ورعا مؤلف «نهج البلاغه» ولد سنة (٣٥٩) و توفي في السادس من المحرم سنة (٣٠٦) ببغداد.

٧-٧) ابن الكواء: عبد الله بن عمرو من بني يشكر، كان من رجال أمير المؤمنين عليه السلام ثم انحرف و صار من الخوارج.

٨-٨) التوبه: ٤٠. [٥]

٩-٩) الريطه (بفتح الراء و سكون الياء): الملاءه إذا كانت قطعته واحده شبيهه الملحفه.

كَلَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ هِرَاوَهُ (١) فِيهَا شَوْكُهَا، فَلَمْ يَبْصُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ خَرَجَ، فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونَنِي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، حَتَّى تَنْفُضَ (٢) جَسَدِي وَصَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِي يَرِيدُونَ قَتْلِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ وَلَكِنْ أَخْرُوهُ وَاطْلُبُوا مُحَمَّدًا.

قال: فأوثقوني بالحديد، وجعلوني في بيت، واستوثقوا مني و من الباب بقفل، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول: يا عليّ، فسكن الوجع المذى كنت أجده- و ذهب الورم الذي كان في جسدي، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا عليّ، فإذا الحديد في رجلى قد تقطع، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا عليّ، فإذا الباب قد تساقط ما عليه، و فتح، فقممت و خرجت، و قد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء، لا تبصر و لا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها و هي لا تعقل من النوم (٣).

ص: ١٦٢

١-١) الهراوه (بكسر الهاء) العصا الضخمه، و الشوك: السلاح.

٢-٢) في المصدر و البحار: [١] تنفط-يقال: تنفط الجسم: قرح أو تجمّع فيه بين الجلد و اللحم ماء بسبب العمل.

٣-٣) الخصائص: ٥٨- و عنه البحار ج ٣٦/٤٣ ح ٨ و [٢] البرهان ج ١/١٢٦ ح ٦ و [٣] أخرجه في البحار ج ١٩/٧٦ ح ٢٧ [٤] عن الخرايج مختصرا.

فى صفته صلى الله عليه و آله

١- الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت (١)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده (٢)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن بن فتنى قراءه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى العبيدى، قال: حدّثنا مولى علىّ بن موسى عن جدّه (٣)، عن علىّ عليه السلام أنّهم قالوا: يا علىّ صف لنا نبينا صلى الله عليه و آله و سلّم كأننا نراه فإننا مشتاقون إليه.

قال: كان نبىّ الله صلى الله عليه و آله أبيض اللون، مشربا حمرة، أدعج (٤) العين، سبط (٥) الشعر كثر اللحية (٦)، ذا وفره (٧)، دقيق

ص: ١٦٣

-
- ١- ١) أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازى من شيوخ الشيخ الطوسى، ولد سنة (٣١٧) و توفى سنة (٤٠٩) .
 - ٢- ٢) أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الهمدانى الكوفى أبو العباس، كان زيديا جاروديا، و أمره فى الثقة و الجلاله و الحفظ أشهر من أن يذكر، ولد سنة (٢٤٩) و توفى سنة (٣٣٣) هـ.
 - ٣- ٣) فى المصدر: حدّثنا مولى علىّ بن موسى، عن علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام.
 - ٤- ٤) الدعج: شدّه سواد العينين مع سعتهما.
 - ٥- ٥) سبط الشعر: (بسكون الباء أو كسرهما) المسترسل.
 - ٦- ٦) كثر اللحية (بفتح الكاف و تشديد التاء المثلثة): الكثيف أى المجتمع المجعّد من غير طول.
 - ٧- ٧) الوفره: الشعر الذى يبلغ شحمه الأذن.

المسربه (١)، كأنّ عنقه ابريق فضّه، يجرى في تراقيه (٢) الذهب، له شعر من لبتّه (٣) إلى سرّته، كفضيب خيط إلى السرّه، و ليس في بطنه و لا صدره شعر غيره.

شثن (٤) الكفّين و القدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنّما يتقلع (٥) من الصخر، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صلب (٦)، إذا التفت التفت جميعا (٧) بأجمعه كلّه، ليس بالقصير المتردد (٨)، و لا بالطويل الممّغط (٩)، و كان في الوجه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم (١٠)، كأنّما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز و لا باللثيم.

أكرم الناس عشره، و أليّنهم عريكه (١١)، و أجودهم كفاً، من خالطه بمعرفه أحبّه، من رآه بديهه هابه، عزّه (١٢) بين عينيه، يقول باغته (١٣): لم أر

ص: ١٦٤

١- ١) المسربه (بفتح الميم و سكون السين المهمله و ضمّ الراء أو فتحها): الشعر وسط الصدر إلى البطن.

٢- ٢) التراقي: جمع الترقوه (بفتح التاء و ضم القاف) و هو مقدّم الحلق في أعلى الصدر.

٣- ٣) اللبّه (بفتح اللام و الباء المشدده): المنحدر.

٤- ٤) شثن الكفّين: خشن الكفّين، و العرب تمدح الرجال بخشونه الكفّ و النساء بنعومتها و قال الجزري: شثن الكفّين أي أنهما يميلان إلى الغلظ و القصر، و قيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، و يحمد ذلك في الرجال.

٥- ٥) يتقلّع: قال الجزري: أراد قوّه مشيه كأنّه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويّا لا كالمختال.

٦- ٦) الانحدار من صلب و التقلّع من الأرض قريب بعضه من بعض، أراد أنه يستعمل الثبث و لا- يبين منه في هذه الحال استعجال و مبادره شديده.

٧- ٧) قال المجلسي قدس سره: قوله: و إذا التفت التفت جميعا، قال الجزري: أراد أنّه لا يسارق النظر، و قيل: أراد أنه لا يلوى عنقه يمنه و يسره إذا نظر إلى الشيء.

٨- ٨) المتردد: قال الجزري: أي المتناهي في القصر.

٩- ٩) الممّغط (بضم الميم الأولى و فتح الغين المشدده): المتناهي في الطول.

١٠- ١٠) غمرهم: قال الجزري: أي كان فوق كل من كان معه.

١١- ١١) العريكه: الطبيعه، يقال: لئن العريكه أي سلس الخلق.

١٢- ١٢) عزّه بين عينيه: قال في البحار: [١] أي يظهر العزّ في وجهه أولا قبل أن يعرف.

١٣- ١٣) يقول باغته: أي من رآه بغته، و في المصدر: ناعته أي الذي يصفه صلى الله عليه و آله.

قبله ولا بعده مثله، صلى الله عليه وآله (١).

٢- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا (٢)، عن أحمد بن محمد (٣)، عن علي بن سيف (٤)، عن عمرو بن شمر (٥)، عن جابر (٦) قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: كأن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف (٧)، كأن الذهب أفرغ على برائنه (٨)، عظيم مشاشه (٩) المنكين، إذا التفت يلتفت جميعاً من شدة استرساله، سربته (١٠) سائله من لبتة (١١) إلى سرتة كأنها وسط الفضة المصفاه، و كأن عنقه إلى كاهله (١٢) إبريق فضه، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ (١٣) كأنه ينزل في صيب، لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وسلم (١٤).

ص: ١٦٥

- ١- ١) أمالي الطوسي ج ١/٣٥٠- [١] عنه البحار، ج ١٦/١٤٧ ح ٣. [٢]
- ٢- ٢) عده من أصحابنا: المراد بهم محمد بن يحيى العطار-و علي بن موسى الكمندانى، و داود بن كوره، و أحمد بن إدريس، و علي بن إبراهيم بن هاشم.
- ٣- ٣) أحمد بن محمد: بن عيسى الأشعري القمي الذي ذكر سابقاً بقريته روايته عن علي بن سيف.
- ٤- ٤) علي بن سيف: بن عميره النخعي الكوفي أبو الحسن الراوى عن الرضا عليه السلام.
- ٥- ٥) عمرو بن شمر: بن يزيد الجعفي الكوفي الراوى عن الصادق عليه السلام و عن جابر الجعفي ضعفه أرباب الرجال.
- ٦- ٦) جابر: هو ابن يزيد الجعفي التابعى المتوفى سنة (١٢٨)، قال ابن الغضائرى: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة فى نفسه، و لكن جلّ من روى عنه ضعيف.
- ٧- ٧) شثن الأطراف: أى الغليظ، أو فى أنامله غلظ بلا قصر.
- ٨- ٨) كأن الذهب... الخ: قال فى البحار: [٣] لعل المراد وصف صلابه كفه صلى الله عليه وآله و شده قبضه مع عدم يبس ينافى سهوله القبض، فإن الذهب لها جهه صلابه و لين، و يحتمل أن يكون التشبيه فى النور.
- ٩- ٩) المشاشه (بضم الميم) رأس العظم اللتين.
- ١٠- ١٠) السربه (بضم السين المهمله): الشعر وسط الصدر إلى البطن.
- ١١- ١١) اللبه (بفتح اللام و الباء المشدده): موضع القلاده من الصدر.
- ١٢- ١٢) الكاهل: أعلى الظهر ممّا يلي العنق.
- ١٣- ١٣) تكفأ: عاد و تمايل فى مشيه.
- ١٤- ١٤) الكافي ج ١/٤٤٣ ح ١٤ و [٤] عنه البحار ج ١٦/١٨٨ ح ٢٣. [٥]

١- ابن بابويه فى «أماليه»: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (١) رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى (٢) قال: حدّثنا هشام بن جعفر (٣)، عن حمّاد، عن عبد الله بن سليمان، و كان قارئاً للكتب، قال:

قرأت فى الانجيل: يا عيسى جدّ أمرى، و لا- تهزل، و اسمع و أسمع، يا ابن الطاهره الطهر البكر البتول، أنت من غير فحل أنا خلقتك رحمه للعالمين، فإيّاى فاعبد، و على فتوكّل، خذ الكتاب بقوّه، فسّر لأهل سوريا بالسريانيه، بلّغ من بين يديك أنى أنا الله الدائم الذى لا- أزول، صدّقوا النبىّ الأُمّى، صاحب الجمل، و المدرعه، و التاج، و هى العمامه، و النعلين، و الهراوه و هى القضيّب.

الأنجل (٤) العينين، الصلت (٥) الجبين، الواضح الخدين، الأقبى

ص: ١٦٧

١- ١) محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى: المكتب من مشايخ الصدوق يروى عنه كثيرا فى كتبه و يظهر من بعض الأسانيد أنه سمع منه بالرى سنه (٣٤٩).

٢- ٢) عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى شيخ البصره و جده عيسى كان من أصحاب الباقر عليه السلام.

٣- ٣) فى البحار: الجلودى، عن محمد بن عطيه، عن عبد الله بن عمرو، عن هشام بن جعفر... الخ.

٤- ٤) الأنجل: الواسع.

٥- ٥) الصلت (بفتح الصاد المهمله): الواضح المستوى البارز.

الأنف (١)، مفلج الثنايا (٢)، كأن عنقه إبريق فضّه، كأن الذهب يجرى في تراقيه (٣)، له شعرات من صدره إلى سرّته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر.

أسمر اللون، دقيق المسربه، شثن الكفّ و القدم (٤)، إذا التفت التفت جميعا و إذا مشى كأنما يتقلع من الصخره، و ينحدر من صلب، و إذا جاء مع القوم بذّهم (٥)، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، و ريح المسك تنفخ منه، لم ير قبله مثله و لا بعده.

طيب الريح، نكاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركه لها بيت في الجنّه لا صخب (٦) فيه، و لا نصب (٧)، يكفلها في آخر الزمان، كما كفل زكريّا أمّك.

لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن، و دينه الاسلام «و أنا السلام»، طوبى لمن أدرك زمانه، «شهد أيامه»، و سمع كلامه.

قال عيسى: يا ربّ، و ما طوبى؟ قال: شجره في الجنّه، أنا غرستها، تظلّ الجنان، أصلها من رضوان، و ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، و طعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربه لا يظمأ بعدها أبدا.

فقال عيسى: «اللهم اسقني منها» قال: حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبيّ، و حرام على الأمم أن يشربوا منها حتى

ص: ١٦٨

١-١) الأقبى: الأنف الذي ارتفع وسط قصبته و ضاق منخره.

٢-٢) مفلج الثنايا: منفرجها.

٣-٣) كأن الذهب يجرى في تراقيه: قال المجلسي قدّس سرّه: لعلّه كناية عن حمرة ترقوته صلى الله عليه و آله و سلّم، أو سطوع النور منها.

٤-٤) شثن الكفّ و القدم: قال الجزري: أي أنّهما، يميلان إلى الغلظ و القصر.

٥-٥) بذّهم: سبقهم و غلبهم.

٦-٦) الصخب (بفتح الصاد و الخاء المعجمه): اختلاط الأصوات.

٧-٧) النصب (بفتح النون و الصاد المهمله): العناء-التعب-الداء.

تشرب أمّيه ذلك النبيّ، أرفعك إلىّ ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمّه ذلك النبيّ العجائب، ولتعينهم على اللعين الدجال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلّي معهم، إنهم أمّه مرحومه (١).

ص: ١٦٩

١-١) أمالي الصدوق: ٢٢٤ ح ٨-١ [١] عنه البحار ج ١٦/١٤٤ ح ١ و [٢] عن كمال الدين: ١٥٩ ح ١٨. [٣]

فى صفته صلى الله عليه وآله ومدخله ومخرجه ومسكنه صلى الله عليه

وآله

١- ابن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى (١) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع (٢) قال: حدثنى إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (٣) عليهم السلام بمدينة الرسول، قال: حدثنى علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب: سألت خالى هند بن أبي هاله عن حليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخما مفخما، يتلأأ وجهه تلالؤ القمر ليله البدر.

أطول من المربع (٤)، وأقصر من المشذب (٥)، عظيم الهامه (٦)، رجل

ص: ١٧١

-
- ١- ١) أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى (نسبه إلى عسكر مكرم من كور الأهواز) ولد سنة (٢٩٣) و توفى (٣٨٢).
 - ٢- ٢) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن بنت أحمد بن منيع البغوى المتوفى سنة (٣١٧).
 - ٣- ٣) إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ثقه، عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام.
 - ٤- ٤) المربع: بين القصير و الطويل.
 - ٥- ٥) المشذب: الطويل المهزول.
 - ٦- ٦) الهامه: الرأس-الجثّه.

الشعر (١) إن تفرقت عقيقته (٢) فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمه أذنيه، إذا هو وفره.

أزهر اللون (٣)، واسع الجبين، أزج الحواجب (٤)، سوابغ في غير قرن (٥)، بينهما له (٦) عرق يدّرّه الغضب (٧).

أقنى العرنين (٨)، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم (٩)، كث اللحية، سهل الخدين ضليع الفم (١٠)، أشنب (١١) مفلج الأسنان (١٢)، دقيق المسرّبه (١٣)، كأنّ عنقه جيّد دميه (١٤) في صفاء الفضة معتدل الخلق، بادنا (١٥) متماسكا سواء البطن و الصدر (١٦)، بعيد ما بين المنكبين.

ص: ١٧٢

١-١) الرجل (بفتح الراء و كسر الجيم) من الشعر: ما بين الجعوده و الاسترسال.

٢-٢) العقيقه: الشعر المجتمع في الرأس-و في «المكارم» و [١]نسخه من «العيون» [٢] العقيصه و هي (بفتح العين و الصاد المهمله) : ضفيره الشعر.

٣-٣) أزهر اللون: تير اللون.

٤-٤) أزج الحواجب: الطويل الدقيق.

٥-٥) قرن يقرن (بكسر الراء في الماضي و فتحها في المضارع): كان مقرون الحاجبين متصل الشعر.

٦-٦) المصادر خاليه من كلمه (له) إلا «البحار». [٣]

٧-٧) عرق يدّرّه الغضب: يملأه الدم.

٨-٨) العرنين (بكسر العين و سكون الراء) الأنف كلّه، أو ما صلب منه.

٩-٩) الأشمّ: من ارتفع أعلى أنفه.

١٠-١٠) ضليع الفم: عظيم الفم، و هو ممدوح.

١١-١١) الأشنب: أبيض الأسنان.

١٢-١٢) مفلج الأسنان: الذي تباعد أسنانه و تكون فرجه بينها.

١٣-١٣) دقيق المسرّبه: الذي استدقّ شعره الممتدّ من لبتّه إلى سرّته.

١٤-١٤) الدميه (بضم الدال و سكون الميم) : الصور المزيّنه فيها حمرة كالدّم-الصنم.

١٥-١٥) البادن: عظيم الجسم، قال المجلسي قدّس سرّه في «البحار»: [٤] بادن متماسك، معناه تامّ خلق الأعضاء ليس بمسترخي اللحم و لا بكثيره.

١٦-١٦) سواء البطن و الصدر: معناه أنّ بطنه ضامر، و صدره عريض فمن هذه الجهه تساوى بطنه صدره.

ضخم الكراديس (١)، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبّه و السرّه بشعر يجرى كالخطّ، عارى الثديين و البطن ممّا سوى ذلك.

أشعر الذراعين و المنكبين و أعالي الصدر، طويل الزندين (٢)، رجب الراحه (٣) شثن الكفّين و القدمين، سائل الأطراف (٤)، سبط القصب (٥)، خمصان الأخمصين (٦) مسيح القدمين (٧)، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا (٨)، يخطو تكفؤا (٩) و يمشى هونا (١٠)، ذريع المشيه (١١)، إذا مشى كأنّه ينحطّ في صلب (١٢)، و إذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظه، يبدر من لقيه بالسلام.

قال: فقلت له: صف لى منطقته. قال: كأن صلى الله عليه و آله متواصل الأحران، دائم الفكر، ليست له راحه، و لا يتكلّم فى غير حاجه، يفتح الكلام و يختمه بالثناء (١٣)، يتكلّم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه و لا

ص: ١٧٣

١-١) الكراديس: رؤوس العظام.

٢-٢) طويل الزندين: الزند (بفتح الزاء و سكون النون) موصل الذراع بالكف، قال فى البحار: [١] فى كل ذراع زندان و هما جانبا عظم الذراع.

٣-٣) رجب الراحه: واسع الراحه و كبيرها.

٤-٤) سائل الأطراف: تامها لا طويله و لا قصيره.

٥-٥) سبط القصب: ممتدّ القصب و هى العظام الجوف التى فيها مخّ مثل الذراعين و الساقين.

٦-٦) خمصان الأخمصين: أخمص القدم (بفتح الهمزه و الميم) ما لا يصيب الأرض من باطنها، فمعنى عبارته أنّ أخمص رجله الشريفه صلى الله عليه و آله كان شديد الارتفاع من الأرض.

٧-٧) مسيح القدمين: معناه ليس بكثير اللحم فيهما و لذلك ينبو الماء عنهما.

٨-٨) زال قلعا: معناه متثبتا.

٩-٩) يخطو تكفؤا: قال فى البحار: [٢] معناه خطاه كأنّه يتكبر فى مشيه و لا تكبر و لا تبختر و لا خيلاء.

١٠-١٠) يمشى هونا: أى مع السكينه و الوقار.

١١-١١) ذريع المشيه: واسع المشيه من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار.

١٢-١٢) فى البحار: [٣] كأنما ينحطّ فى صلب. (و الصبب الانحدار).

١٣-١٣) فى البحار: [٤] يختمه بأشداقه. (و الأشداق جوانب الفم). و إنما يكون ذلك لرحب شذقيه و هو ممدوح.

تقصير، رؤوفا ليس بالجافى (١) ولا بالمهين (٢)، تعظم عنده النعمه و إن دقت، لا يذمّ منها شيئا، غير أنه لا يذمّ ذواقا (٣) ولا يمدحه، و لا تغضبه الدنيا و ما كان لها.

فإذا تعوطى الحقّ (٤) لم يعرفه أحد، و لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفّه و إذا تعجّب قلبها، و إذا تحدّث اتصل بها يضرب (٥) براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، و إذا غضب أعرض و أشاح (٦)، و إذا فرح غصّ طرفه، جلّ ضحكته التبسم، يفتّر عن مثل حبّ الغمام (٧).

قال الحسن عليه السلام فكتمتها (٨) الحسين زمانا، ثمّ حدّثته، فوجدته قد سبقنى إليه، و سألتنى عمّا سألته عنه، و وجدته قد سأل أباه عن مدخل النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و مخرجه، و مجلسه، و شكله، فلم يدع منه شيئا.

قال الحسين عليه السلام: سألت أبى عليه السلام عن مدخل رسول الله، فقال: كان دخوله لنفسه مأذونا له فى ذلك، فإذا آوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله تعالى، و جزء لأهله، و جزء لنفسه.

ثمّ جزء جزؤه بينه و بين الناس، فيردّ (٩) ذلك بالخاصّه على العامّه، و لا

ص: ١٧٤

١-١) فى البحار: [١] دمثا ليس بالجافى: الدمث (بفتح الدال و كسر الميم) أى سهل الخلق. و الجافى: غليظ الخلق.

٢-٢) و لا بالمهين: (بضم الميم) أى ما كان صلى الله عليه و آله و سلّم مستخفاً بالناس.

٣-٣) الذواق (بفتح الذال المعجمه): الطعام.

٤-٤) إذا تعوطى الحق: معناه إذا تنوول غضب لله تبارك و تعالى.

٥-٥) فى العيون: و [٢] إذا تحدّث قارب يده اليمنى من اليسرى فضرب بإبهامه اليمنى راحه اليسرى.

٦-٦) أشاح: جدّ فى الغضب و انكمش.

٧-٧) قال فى البحار: [٣] قوله: يفتّر... الخ معناه يكشف شفّتيه عن ثغر أبيض يشبه حبّ الغمام، أى البرد.

٨-٨) فى العيون: [٤] فكتمت هذا الخبر.

٩-٩) قال فى البحار: [٥] قوله: يردّ ذلك... الخ معناه أنه كان يعتمد فى هذه الحاله على أنّ الخاصّه يرفع إلى العامّه علومه و

آدابه و فوائده، و فيه قول آخر و هو أن يجعل المجالس للعامّه بعد الخاصّه، فتتوب (الباء) عن كلمه «من» و لفظه (على) عن كلمه (إلى).

يُدخِر عنهم منه شيئاً.

و كان من سيرته في جزء الأُمَّه إِيثار أهل الفضل باذنه، و قسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجه، و منهم ذو الحاجتين، و منهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، و يشغلهم فيما أصلحهم و الأُمَّه (١) من مسألته عنهم و إخبارهم بالذى ينبغي، و يقول: ليلبغ الشاهد منكم الغائب، و أبلغوني حاجه من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجه من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمه، لا يذكر عنده إلا ذلك، و لا يقيد (٢) من أحد عشره، يدخلون روادا (٣)، و لا يفترون إلا عن ذواق (٤)، و يخرجون أدلّه (٥)، فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه و آله كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يخزن لسانه إلا عمّا يعنيه، و يؤلفهم و لا ينفرهم، و يكرم كريم كل قوم، و يوئيه عليهم، و يحذر الناس و يحترس منهم، من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه.

و يتفقد أصحابه، و يسأل عمّا في الناس (٦)، و يحسن الحسن و يقويه، و يقبح القبيح و يوهنه.

معتدل الأمر، غير مختلف، لا يغفل مخافه أن يغفلوا أو يميلوا، و لا يقصر

ص: ١٧٥

١- ١) في العيون: و [١] أصلح الأُمَّه.

٢- ٢) في العيون و [٢] المكارم: و [٣] لا يقبل من أحد غيره، و في نسخه: و لا يقبل (من الاقاله) - قال في البحار: [٤] من رواه و لا يقيد بالبدال أى من جنى عليه جنايه اغتفرها و صفح عنها تصفحا و تكزّما، إذا كان تعطيلها لا يضيّع من حقوق الله شيئاً، و من رواه يقيل باللام ذهب إلى أنه صلى الله عليه و آله و سلم لا يضيّع حقوق الناس التي يجب لبعضهم على بعض.

٣- ٣) يدخلون روادا: أى طالبين للعلم ملتزمين الحكم من عنده، و الرواد (بضم الراء و تشديد الواو) جمع الراء و هو الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث.

٤- ٤) لا يفترون إلا عن ذواق: أى لا يفترون إلا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى.

٥- ٥) في البحار: و [٥] يخرجون أدلّه (بالبدال المهمله) و قال: و منهم من قرأ أدلّه (بالبدال المعجمه) أى يخرجون متعظين بما و عظو، و هو تصحيف و الصحيح بالبدال المهمله أى يخرجون هداه للناس.

٦- ٦) في البحار: و يسأل الناس عمّا في الناس، و في العيون: عمّا الناس فيه.

عن الحقّ و لا يجوزهُ الذين يلونه من الناس: خيارهم أفضلهم عنده و أعمّهم نصيحهُ للمسلمين، و أعظمهم عنده منزله أحسنهم مواساة و موازره.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان عليه السلام لا يجلس فلا يقوم إلا على ذكر (١)، و لا يوطن الأماكن (٢)، و ينهى عن إيّانها، و إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس و يأمر بذلك، و يعطى كلّ جلسائه نصيبه، و لا يحسب أحد من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره (٣) حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجه لم يرجع إلاّ بها (٤) أو بميسور من القول.

قد وسع الناس منه خلقه، و صار لهم أبا (٥) و صاروا عنده في الحقّ سواء.

مجلسه مجلس حلم و حياء و صدق و أمانه، لا ترفع فيه الأصوات، و لا تؤبّن فيه الحرم (٦) «و لا تنثى فلتاته» (٧)، و لا يسىء جلسائه، متعادلون متواصون بالتقوى (٨)، متواضعين يوقرون الكبير، و يرحمون الصغير، و يؤثرون ذا الحاجه، و يحفظون الغريب.

فقلت: كيف كان سيرته في جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب: ليس بفظ (٩) و لا غليظ و لا صحّاب (١٠) و لا فحّاش و لا

ص: ١٧٦

١-١) في المصادر: ذكر الله جلّ اسمه.

٢-٢) لا يوطن الأماكن، أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به.

٣-٣) في العيون: [١] جالسه أو نادمه لحاجه صابره.

٤-٤) في العيون و [٢] المكارم: [٣] حاجه لم يرده إلاّ بها.

٥-٥) في العيون: [٤] فصار لهم أبا رحيمًا.

٦-٦) و لا تؤبّن فيه الحرم: قال الجزرى: أى لا يذكرن بقبیح، كان يسان مجلسه عن رفث القول.

٧-٧) و لا تنثى فلتاته: قال الجزرى: أى لا تداع، و الفلتات جمع فلتة و هى الزلّة.

٨-٨) في البحار: [٥] متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، و فى بعض رواياتهم: يتواصون فيه بالتقوى.

٩-٩) الفظّ: سىء الخلق.

١٠-١٠) الصحّاب (بفتح الصاد المهمله و الخاء المشدّده): شديد الصياح.

عياب و لا مداح، يتغافل عما لا يشتهى، فلا يؤيس منه و لا يخيب مؤمله.

قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، و الإكثار، و ما لا- يعنيه، و ترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحدا، و لا يعيره، و لا يطلب عثراته و لا عوراتها، و لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير (١)، و إذا سكت تكلموا و لا يتنازعون عنده الحديث (٢)، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ (٣)، حديثهم عنده حديث أولهم (٤). يضحك ممّا يضحكون منه، و يتعجب ممّا يتعجبون منه، و يصبر على الغريب (٥) على الجفوه (٦) في مسأله و منطقه حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم (٧)، و يقول: إذا رأيت طالب الحاجه يطلبها فأرفدوه (٨)، و لا يقبل الثناء إلا من مكافئ (٩)، و لا يقطع على أحد

ص: ١٧٧

- ١- ١) على رؤوسهم الطير: قال الجزرى: وصفهم بالسكون و الوقار، لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شىء ساكن.
- ٢- ٢) و لا يتنازعون عنده الحديث: قال فى البحار: [١] أى إذا تكلم أحد منهم أمسكوا حتى يفرغ.
- ٣- ٣) فى العيون: و [٢] إذا تكلم عنده أحد أنصتوا له حتى يفرغ من حديثه.
- ٤- ٤) فى البحار: [٣] حديث أوليهم، قال: و لعله تأكيد للسابق، أى لا يتكلم إلا من سبق بالكلام.
- ٥- ٥) فى البحار: و [٤] يصبر للغريب.
- ٦- ٦) على الجفوه: أى على غلظه الغريب و بعده من الآداب.
- ٧- ٧) ليستجلبونهم: قال فى البحار: [٥] أى يجيئون معهم بالغرباء إلى مجلسه من كثره احتمالاه عنهم، و صبره على ما يكون منهم فى سؤالهم إياه، و غير ذلك، و الصحابه كانوا لا يجترؤون على مثل ذلك.
- ٨- ٨) فأرفدوه: أى أعينوه، قال فى البحار: و [٦] فى بعض رواياتهم: فأرشدوه، و الأظهر أنه هنا فأوفدوه بالواو.
- ٩- ٩) قال الجزرى: قال القتيبي: معناه إذا أنعم على رجل نعمه فكافأه بالثناء عليه قبل ثنائه، و إذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبله، و قال ابن الأنبارى هذا غلط، إذ كان أحد لا ينفك عن إنعام النبى صلى الله عليه و آله و سلم، لأن الله بعثه رحمه للناس كافه فلا- يخرج منها مكافئ و لا غير مكافئ، و الثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به و إنما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقه إسلامه و لا يدخل عنده فى جمله المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم، و قال الأزهرى: فيه قول ثالث: إلا من مكافئ، أى مقارب غير مجاوز حد مثله، و لا مقصر عما رفعه الله إليه.

كلامه حتى يجوز (١) فيقطعه بنهى أو قيام.

قال: فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان سكوته على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير، فأما التقدير:

ففى تسويه النظر والاستماع بين الناس، وأمّا تفكره فيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم فى الصبر، فكان لا يغضبه شىء ولا ينفره (٢).

و جمع له الحذر فى أربع: أخذه الحسن ليقتمدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الوافى فى إصلاح أمته، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة، صلوات الله عليه وآله الطيبين الطاهرين و سلم تسليمًا (٣).

ص: ١٧٨

١-١) فى بعض النسخ: يجوز، أى يتجاوز عن ذلك الكلام و يتمه و يريد إنشاء كلام آخر، فيقطعه النبى (ص) بنهى أو قيام، قال فى البحار: [١] يحتمل أن يكون بالراء المهملة، أى إلا أن يجور و يتكلم بباطل كفحش أو غيبه فيقطعه (ص) بنهى أو بقيام. ٢-٢) فى البحار: و [٢] لا يستفزه.

٣-٣) عيون الأخبار ج ١/٣١٥ ح ١- [٣] مكارم الأخلاق: ١١- و [٤] عنهما البحار ج ١٦/١٤٨ ح ٤ و [٥] عن معانى الأخبار: ٧٩ ح ١.

فى مجلسه فى العلم و تسويته بين أصحابه فى اللحظات

و غير ذلك و تقديم السابق

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء (١)، عن جميل بن دراج (٢)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسويته، قال: و لم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجله بين أصحابه قط، و إن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال (٣) بيده فترعها من يده (٤).

٢- و عنه قال: حدثنى محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن

ص: ١٧٩

١- ١) الوشاء: الحسن بن على بن زياد البجلي الكوفى أبو محمد الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام.

٢- ٢) جميل بن دراج: بن عبد الله أبو على النخعى الراوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان من وجوه الطائفة موثقاً.

٣- ٣) فى هامش البحار ج ١٦/٢٦٠: [١] حكى الفيروزآبادى فى القاموس [٢] عن ابن الأنبارى أنه (قال) يجيىء بمعنى تكلم، و ضرب، و غلب، و مات، و مال، و استراح، و أقبل، و يعبر بها عن التهيؤ للأفعال و الاستعداد لها، يقال: قال فأكل، و قال فضرب، و قال فتكلم، انتهى، أقول: و لعل المناسب فى المقام المعنى الخامس، أو الأخير.

٤- ٤) أصول الكافى ج ٢/٦٧١- [٣] عنه البحار ج ١٦/٢٥٩ ح ٤٧- و [٤] الوسائل ج ٨/٤٩٩ ح ١. [٥]

عبد العزيز (١)، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين أصحابه، ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية (٢).

٣- و عنه بإسناده، عن إسماعيل بن مهران (٣)، عن أيمن بن محرز (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فتزع يده حتى يكون هو الذي ينزع عنه (٥).

٤- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (٦)، عن معاوية بن وهب (٧)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه، تواضعا لله عز وجل، ولا رؤى ركبته أمام جلسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده (٨).

٥- و عنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن

ص: ١٨٠

١- ١) عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار أبو حفص البصرى المعروف بزحل يروى عنه أبو عبد الله البرقى، وأحمد بن محمد بن عيسى.

٢- ٢) روضه الكافي: ٢٦٨- و عنه البحار ج ١٦/٢٨٠ ح ١٢١- و [١] الوسائل ج ٨/٤٩٩ ح ١. [٢]

٣- ٣) إسماعيل بن مهران: بن محمد بن أبي نصر زيد أبو يعقوب السكونى الكوفى كان من أصحاب الرضا عليه السلام، و شهد الشيخ و النجاشى بوثاقته.

٤- ٤) أيمن بن محرز كان من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام- جامع الرواه ج ١/١١١-.

٥- ٥) الكافي ج ٢/١٨٢ ح ١٥- و [٣] عنه البحار ج ١٦/٢٦٩ ح ٨٢ و [٤] الوسائل ج ٨/٥٠٠ ح ٤. [٥]

٦- ٦) على بن الحكم: بن الزبير النخعى الكوفى أبو الحسن الضرير، كان من أصحاب الرضا عليه السلام- جامع الرواه ج ١/٥٧٥. [٦]

٧- ٧) معاوية بن وهب: أبو الحسن الكوفى البجلي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتب.

٨- ٨) الكافي ج ٨/١٦٤ ح ١٧٥- و [٧] عنه البحار ج ٤١/١٣٠ ح ٤١ و [٨] البرهان للسيد البحرانى ج ٣/١١٨ ح ١. [٩]

محبوب، عن ابن رثاب، عن محمّد بن قيس (١) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: وهو يحدث الناس بمكّه: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر، ثمّ جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلاّن: أنصاري، و ثقفى.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد علمت أنّ لكما حاجه تريدان أن تسألانى عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألانى، و إن شئتما فسألأ- عنها، قالأ: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإنّ ذلك أجلى للعمى، و أبعد من الارتياب، و أثبت للايمان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا أنت يا أخوا ثقيف فإنّك جئت تسألنى عن وضوءك و صلاتك ما لك فى ذلك من الخير.

أمّا وضوءك، فإنّك وضعت يدك فى إنائك ثمّ قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت التى اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك، و إذا مسحت رأسك و قدميك تناثرت الذنوب التى مشيت إليها على قدميك، فهذا لك فى وضوءك (٢).

٦-و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن إسماعيل (٣) عن الفضل بن شاذان (٤)، عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبى

ص: ١٨١

١-١) محمد بن قيس البجلي الكوفى أبو عبد الله الراوى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، توفى سنه (١٥١) -جامع الرواه ج ١٨٥/٢- [١].

٢-٢) الكافى ج ٣/٧١ ح ٧-و [٢]فيه البحار ج ١٨/١٢٨ ح ٣٧-و [٣]فى ج ٩٩/٣ ح ٣-أخرجه عن الأمالى ص ٤٤١ ح ٢٢-و [٤]أخرجه فى الوسائل ج ١/٢٧٦ ح ١٢ [٥]عن الكافى و [٦]عن الفقيه ج ٢/٢٠٢ ح ٢١٣٨.

٣-٣) محمد بن إسماعيل: أبو الحسن البندقى النيشابورى من شيوخ الكلينى و من تلامذه الفضل.

٤-٤) الفضل بن شاذان: أبو محمد الأزدى النيسابورى المتكلم الأمامى جليل القدر. صنّف ١٨٠ كتابا و ترحم عليه العسكرى عليه السلام-جامع الرواه ج ٢/٧- [٧].

عبد الله عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الأنصار، ورجل من ثقيف، فقال الثقيفي: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجتي، فقال: سبقك أخوك الأنصاري، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنني على ظهر سفر، وإنني عجلان.

فقال الأنصاري: إنني قد أذنت له، فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك، فقال: نبئتني يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: جئت تسألني عن الصلاة، وعن الوضوء، وعن السجود، فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أسبغ الوضوء، واملأ يديك من ركبتك، وعفر جبينك في الصلاة، وصل صلاة مودع.

وقال الأنصاري يا رسول الله حاجتي، قال: إن شئت سألتني، وإن شئت نبأتك، فقال: يا رسول الله نبأني، قال: جئت تسألني عن الحج، وعن الطواف بالبيت، وعن السعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، وعلق الرأس، ويوم عرفه.

فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق نبيا، قال: لا ترفع ناقتك خفا إلا كتب الله به لك حسنه، ولا تضع خفا إلا حط به عنك سيئه، وطواف البيت، والسعي بين الصفا والمروة ينقيك كما ولدتك أمك من الذنوب، ورمي الجمار ذخر يوم القيامة، وعلق الرأس لك بكل شعره نور يوم القيامة، ويوم عرفه يوم يباهى الله عز وجل به الملائكة، فلو حضرت ذلك اليوم برمل عالج واطر السماء و أيام العالم ذنوبا، فإنه تبت ذلك اليوم.

و في حديث آخر له بكل خطوه إليها يكتب له حسنه، و يمحي عنه سيئه، و يرفع له بها درجه (١).

ص: ١٨٢

١ - ١) الكافي ج ٤/٢٤١ ح ٣٧- [١] أخرجه في البحار ج ٩٩/١٣ ح ٢٤ [٢] عن نوادر ابن عيسى: ١٣٩ ح ٣٦٠ و صدره في الوسائل ج ٤/٦٧٧ ح ٧ [٣] عن الكافي و [٤] عن الأربعين للشهيد ح ١٥، و ذيله فيه ج ٨/١٥٩ ح ١٦ و ١٧.

فى تواضعه لأهل بيته على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام

١- الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعنى المفيد) قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي (١) قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا هوذه (٢) بن خليفه قال: حدّثنا عوف (٣) عن عطية الطفاوى، عن أبيه، عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى إذ قال الخادم: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ علينا و فاطمه بالسده (٤)، فقال: قومى فتنحى لى عن (٥) أهل

ص: ١٨٣

١- ١) فى المصدر المطبوع: أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى المكي- و فى البحار: [١] أحمد بن محمد بن عيسى المكي، و لعله الصحيح، و فى بعض الكتب: أنّه توفّى سنة (٣٢٢).

٢- ٢) فى البحار: [٢] هواده (مع الألف) و هو سهو و الصحيح بدون الألف و هو هوذه بن خليفه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكره الثقفى أبو الأشهب البصرى. من رجال العامه و اختلفوا فى وثاقته، توفّى سنة (٢١٦) و له (٩١) سنة.

٣- ٣) فى المصدر: عوز عن عطية الغفارى، و فى البحار: [٣] عوف بن عطيه و لعلّ الصحيح كما صحّحناه فى المتن هو عوف عن عطيه الطفاوى، و عوف هو أبو سهل البصرى و يقال له عوف الأعرابى، توفّى سنة (١٤٧)، و ثقّه النسائى، و أمّا عطيه الطفاوى فهو كما قال ابن حجر فى «اللسان» ذكره ابن حبان فى الثقات، و كنيته أبو المعدل من أهل البصره.

٤- ٤) السده (بضم السين المهمله و فتح الدال المهمله المشدده): باب الدار، و ما حول الدار من الرواق.

٥- ٥) فى المصدر فتنحى: عن.

بيتي، قالت: فقامت ففتنحت في البيت قريبا، فدخل عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و هما صبيّان صغيران، فوضعهما النبي صلى الله عليه و آله في حجره و قبلهما، و اعتنق عليّ عليه السلام بإحدى يديه، و فاطمه عليها السلام باليد الأخرى، و قبل فاطمه عليها السلام و قال: اللهم إليك أنا و أهل بيتي لا إلى النار (١).

٢- و عنه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر (٢) رحمه الله قال: حدّثني بن عيسى بن أبي موسى (٣) بالكوفة، قال: حدّثني عبدوس بن محمد الحضرمي (٤)، قال: حدّثنا محمد بن فرات (٥)، عن أبي إسحاق (٦)، عن الحارث (٧)، عن عليّ عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأتينا كلّ غداه فيقول: الصلاة رحمكم الله الصلاة إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيرا (٨) (٩).

ص: ١٨٤

- ١- (١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣٥- [١] عنه البحار ج ٣٧ ص ٣٩ ح ١١. [٢]
- ٢- (٢) أبو بكر محمد بن عمر: بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الحافظ الجعابي يقال: إنّه كان يحفظ أربعمأة ألف حديث، توفّي سنة (٣٥٥).
- ٣- (٣) أحمد بن عيسى بن أبي موسى ما وجدت له ترجمه إلا في «لسان الميزان» لابن حجر و «ميزان الاعتدال» للذهبي، قال: إنّه مجهول.
- ٤- (٤) عبدوس بن محمد الحضرمي: ما وجدت له ترجمه لا في كتب رجال القوم و لا في رجالنا إلى الآن.
- ٥- (٥) محمد بن فرات: التميمي أبو علي الكوفي، يقال: كان ابن عشرين و مائه سنة، ضعّفوه.
- ٦- (٦) أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيره السبيعي الهمداني الحافظ رأى أمير المؤمنين عليه السلام و هو يخطب و روى عن جماعه من الصحابه، توفّي سنة (١٢٧). - تذكره الحفاظ ج ١/١١٤.
- ٧- (٧) الحارث: بن عبد الله الأعرور الهمداني، و هو من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام توفّي سنة (٦٥) ه- ق.
- ٨- (٨) الأحزاب: ٣٣. [٣]
- ٩- (٩) أمالي الطوسي: ١/٨٧- [٤] عنه البحار: ٣٥/٢٠٧ ح ٣- و [٥] عن أمالي المفيد: ٣١٨ ح ٤- و أخرجه المصنّف [٦] أيضا في «البرهان» ج ٢/٣١٣ ح ١٨. [٧]

٣-و عنه، عن أبي محمّد الفخّام (١)، قال: حدّثني عمر بن يحيى (٢)، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله البلخي (٣)، حدّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (٤)، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله، قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وأنا من جانب، وعليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطّاب، ومعه رجل قد تلب (٥) به، فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله: أنّك قلت: من قال: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، دخل الجنّة، وهذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم إذا تمسّك بمحبّته هذا و ولايته (٦).

٤-و عنه باسناده، قال: أخبرنا أبو عمرو (٧)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمّد الأزدي (٨)، قال: حدّثنا

ص: ١٨٥

١-١) أبو محمّد الفخّام: الحسن بن محمد بن يحيى بن داود المعروف بابن الفخّام السّرّ من رائي المتوفى بعد سنة (٤٠٨) هـ، و ضبط بعض أرباب المعاجم الرجاليه سنة (٤٠٨) كالخطيب في تاريخ بغداد و كان من مشايخ الطوسي من العامّة.

٢-٢) في المصدر: حدّثني عمّي عمر بن يحيى، و في البحار: و [١] حدّثني عمّي عمير بن يحيى.

٣-٣) لم يوجد له ترجمه في كتب رجال الفريقين.

٤-٤) قال الأردبيلي في جامع الرواه ج ١/٤١٨: [٢] الضحاك بن محمد بن شيان أبو عاصم النبيل الشيباني البصري عامّي (صه، جش) روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام كتابا رواه هارون بن مسلم، و عباس بن محمد بن حاتم (جش) و في (ق) بن مخلد الشيباني أبو عاصم البصري النبيل، و ابن المخلد هو الصحيح كما ذكره الذهبي و ابن حجر و غيرهما. قال ابن حجر في التهذيب ج ٤/٤٥٠ رقم ٧٨٣: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ولد سنة (١٢٢) و توفي على ما قال غير واحد سنة (٢١٢).

٥-٥) تلبّ الرجلان: أخذ كلّ منهما بما في موضع اللب من الثياب و التلبّ يعرف بالطوق.

٦-٦) أمالي الطوسي ج ١/٢٨٨-و [٣] عنه البحار ج ٣٩/٢٩٨ ح ١٠٣. [٤]

٧-٧) أبو عمرو عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام من مشايخ الطوسي من العامّة، ولد سنة (٣١٨) و توفي سنة ٤١٠ (تاريخ بغداد).

٨-٨) الحسين: هو أبو أحمد، ما وجدنا له ترجمه و لكن والده عبد الرحمان كان من العلماء في القرن ٢

أبي، قال: حدّثنا عبد النور بن عبد الله بن سنان (١) قال: حدّثنا سليمان بن قرم (٢)، قال: حدّثني أبو الجحاف (٣)، و سالم بن أبي حفصه (٤)، عن نقيع أبي داود (٥)، عن أبي الحمراء (٦)، قال: شهدت النبي صلى الله عليه وآله و سلم أربعين صباحا يجيء إلى باب عليّ و فاطمه عليها السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم أهل البيت و رحمه الله الصلاه يرحمكم الله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ٧٨.

٥- و عنه، قال: أخبرنا أبو عمرو قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن ٩، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي ١٠، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن

ص: ١٨٦

-
- ١-١) عبد النور...: الأسدى الكوفى كان من أصحاب الصادق عليه السلام.
 - ٢-٢) سليمان بن قرم: بن سليمان الضبى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام.
 - ٣-٣) أبو الجحاف: (بتقديم الجيم على الحاء) داود بن أبي عوف البرجمى. نقل العلامة فى الخلاصه توثيقه عن ابن عقده.
 - ٤-٤) سالم بن أبي حفصه: التمار أبو يونس الكوفى مولى بنى عجل، روى عن السّجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، توفى سنه (١٣٧).
 - ٥-٥) نقيع: أبو داود بن الحرث السبيعى الهمدانى التابعى، روى عن أبي جعفر عليه السلام و أبى بدره نضله الأسلمى و غيرهما.
 - ٦-٦) أبو الحمراء [١]: خادم النبي صلى الله عليه وآله و سلم و من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال البرقى: أبو الحمراء فارسى خادم رسول الله (ص).

جابر بن عبد الله، قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه من عليّ أتاه أناس من قريش، فقالوا: إنك زوجت عليّاً بمهر خسيس، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا زوجت عليّاً. ولكنّ الله زوجة ليله أسرى بي عنده صدره المنتهى أوحى الله إلى صدره أن انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن و يقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد عليهما السلام.

فلما كانت ليله الزفاف أتى النبيّ ببغلة الشهباء، و ثنى عليها قطيفه، و قال لفاطمة: اركبي، و أمر سلمان أن يقودها، و النبيّ صلى الله عليه وآله يسوقها.

فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وجهه، فإذا هو جبرئيل في سبعين ألفاً، و ميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جننا نزّف فاطمه إلى عليّ بن أبي طالب فكبر جبرئيل، و كبر ميكائيل، و كبرت الملائكة، و كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة (١).

٦- و عنه قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصرى (٢)، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الفرانى (٣)، قال: حدّثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحى (٤)، اقل: جهننا أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشى (٥)، قال: حدّثنا عثمان بن عمر (٦)، عن إسرائيل (٧)، عن

ص: ١٨٧

-
- ١-١ (١) أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٦٣- [١] عنه البحار ج ٤٣/١٠٤ ح ١٥. [٢]
 - ٢-٢ (٢) حمويه بن عليّ بن حمويه البصرى من مشايخ الطوسى توفى بعد سنه (٤١٣). [٣]
 - ٣-٣ (٣) فى المصدر المطبع: الهزانى، و على أىّ نحو كان ما وجدت له ترجمه.
 - ٤-٤ (٤) الفضل بن الحباب أبو خليفه البصرى كان من النحاه البصريين المحدثين-قال السيوطى فى «بغية الوحاه»: كان من أجلاء أصحاب الحديث روى عن الطيالسى و غيره و ولّى قضاء البصر، توفى سنه (٣٠٥).
 - ٥-٥ (٥) الرياشى أبو الفضل العباس بن الفرّج اللغوى البصرى قتله البرنج، و كان قائماً يصلّى سنه (٢٥٧).
 - ٦-٦ (٦) عثمان بن عمر: بن فارس الحافظ البصرى أبو محمد المتوفى سنه (٢٠٩).
 - ٧-٧ (٧) إسرائيل: بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الحافظ الكوفى و المتوفى سنه (١٦٢).

ميسره بن حبيب (١)، عن المنهال بن عمرو (٢)، عن عائشه بنت طلحه (٣)، عن عايشه، قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم من فاطمه عليها السلام كانت إذا دخلت عليه رَحِبَ بها و قَبِلَ يديها و أجلسها في مجلسه.

فإذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به و قبلت يديه، و دخلت عليه في مرضه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هي امرأه من النساء، فبينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألته، فقالت: إني كئيبه (٤) فلما توفي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم سألتها، فقالت: إنه أخبرني أنه يموت فبكت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت (٥).

٧-و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل (٦) قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني (٧)، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفى (٨)، قال:

ص: ١٨٨

١-١) ميسره بن حبيب: النهدي أبو حازم الكوفي-نقل ابن أبي حاتم الرازي توثيقه عن ابن حنبل و ابن معين، و عدّه الأردبيلي في جامع الرواه من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢-٢) منهال بن عمرو: الأسدي (مولاهم) الكوفي أدرك الحسين و السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، وثقه ابن معين.

٣-٣) عائشه بنت طلحه: بن عبيد الله و أمها بنت أبي بكر، توفيت سنه (١٠١).

٤-٤) في البحار: [١] أنني إذا لبذره (أي التي تفتش السر).

٥-٥) أمالي الطوسي ج ٢/١٤-و [٢] عنه البحار ج ٤٣/٢٥ ح ٢٢. [٣]

٦-٦) أبو المفضل: محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني-كثير الروايه، حسن الحفظ، قال العلامة النوري في «المستدرک» ج ٣ ص ٨٤٥: [٤] محمد بن عبد الله بن محمد أبو المفضل الشيباني من كبار مشايخ الاجازه، و إن ضعّفوه في آخر عمره إلا أنّ عملهم على خلافه.

٧-٧) أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني: أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقده المتوفى سنه (٣٣٣).

٨-٨) أحمد بن يحيى الصوفى بن حكيم الأودي الكوفي أبو جعفر ابن أخى ذبيان صاحب «دلائل [٥] النبي». توفي سنه (٢٦٤).

حدّثنا إسماعيل بن أبان (١)، قال: حدّثني جعفر بن ميسره (٢)، عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري (٣) عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أوّضى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذ دخل عليه عليّ عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه (٤) فيغسل به وجهه ثمّ قال: أنت سيّد العرب، فقال:

يا رسول الله أنت رسول الله و سيّد العرب، قال: يا عليّ أنا رسول الله و سيّد ولد آدم، و أنت أمير المؤمنين و سيّد العرب (٥) (٤).

٨- كتاب «المناقب الفاخرة في العتره الطاهره» (٧) بالاسناد عن سليم بن قيس الهلالي (٨) قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له:

أخبرني بأفضل مناقبك من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قال عليه السلام: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لحاف (٩)، و كنت مشتكيا، فأجلسني عنده ثم حطّ اللّحاف بين يدي عايشه، و قام يصلّي و يدعو، فبات ليلته عليّ ذلك الحال، و يأتيني و يسألني و ينظر إليّ، فما زال دأبه

ص: ١٨٩

-
- ١- ١) اسماعيل بن أبان: أبو اسحاق الغنوي الأزدي الكوفي الورّاق توفّي سنة (٢١٦).
 - ٢- ٢) جعفر بن ميسره: الأشجعي و يقال له: جعفر بن أبي جعفر أبو الوفاء توفّي سنة (١٨١).
 - ٣- ٣) في المصدر: عن أبي عبد الله عن عبد الرحمان اليشكري، و في البحار، عن أبي عبد الله [١] عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري و عليّ أيّ حال ما وجدت له ترجمه.
 - ٤- ٤) الوضوء (بفتح الواو) الماء الذي يتوضّأ منه.
 - ٥- ٥) قال في البحار: [٢] لعله صلى الله عليه وآله و سلم إنّما خصّ سيادته بالعرب لثلاث يتوهّم كونه أفضل منه، أو حذرا من إنكار القوم.
 - ٦- ٦) أمالي الطوسي ج ٢/١٢٤- [٣] عنه البحار ج ٣٨/١٧ ح ٣٢. [٤]
 - ٧- ٧) المناقب الفاخرة: قال في الذريعة ج ٣٢/٣٣١: [٥] للسيد الشريف الرضي (المتوفى سنة ٤٠٦)، أكثر النقل عنه في «مدينه المعاجز» و ينقل منه السيد هاشم التوبلي في «روضه العارفين» و الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في «عقد اللّثال في فضائل النبي و الآل» مصرّحا في مواضع منه بأنّه للسيد الشريف الرضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن الحسين الموسوي.
 - ٨- ٨) سليم بن قيس الهلالي: العامري الكوفي التابعي، ادرك أمير المؤمنين عليّا و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و الباقر عليهم السلام، و توفى متسترا عن الحجّاج أيام إمارته في حدود سنة (٩٠) ه و كتابه من الأصول الشهيره عند الخاصّه و العامّه.
 - ٩- ٩) اللّحاف (بكسر اللام): كلّ ما يلتحف أي يغطّي به.

حتى أصبح، فخرج يصلي بأصحابه الغداة، فقال: اللهم اشف علينا و عافه فإنه أسهرنى الليله.

قال علي عليه السلام: فكأنما نشطت من عقال (١)، فقمتم و خرجت إلى المسجد، فلما رآني قال: أبشر يا علي إني لم أسأل الله تعالى فيك شيئا إلا أعطيته (٢).

٩- من «الكتاب» أيضا بالاسناد، عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين سلام الله عليها، قالت: نزلت علي سيدي صلوات الله عليه قراءه هذه الآيه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً (٣) قالت: فاطمه فجئت وهبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول له: يا أباه، فجعلت أقول: يا رسول الله فأقبل علي وقال: يا بني لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ من قبل، قال: أنت مني و أنا منك، و إنما نزلت في أهل الجفاء، و إن قولك يا أباه أحب إلى القلب و أرضى للرب.

ثم قال: أنت نعم الولد، و قبل جبهتي و مسحني من ريقه، فما احتجت إلى الطيب بعده (٤).

١٠- ابن بابويه في «أماليه» باسناده عن محمد بن الفيض بن المختار (٥)،

ص: ١٩٠

١- (١) العقال: الحبل الذي يشد به البعير في وسط ذراعه، و نشطت من عقال أي خرجت منه.

٢- (٢) أخرج في البحار ج ٣٨/٣١٤ [١] روايه عن كتاب سليم بن قيس مضمونها مضمون هذه الروايه.

٣- (٣) سوره النور: ٦٣. [٢]

٤- (٤) أخرجه المصنف أيضا في تفسير البرهان ج ٣/١٥٤ ح ١. [٣] عن «المناقب [٤] الفاخره» و أخرج الحديث ابن شهر اشوب في المناقب ج ٢/٣٢٠، و [٥] قال: القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام، قالت فاطمه: لما نزلت: «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا» هبت رسول الله أن أقول له: يا أبه، فكنتم أقول: يا رسول الله، فأعرض عني مره و اثنتين أو ثلاثا. ثم أقبل علي فقال: يا فاطمه إنها لم تنزل فيك و لا في أهلِكَ، و لا في نسلك، أنت مني و أنا منك، إنما نزلت في أهل الجفاء و الغلظه من قريش أصحاب البدخ و الكبر، قولي: يا أبه فإنها أحبي للقلب و أرضى للرب.

٥- (٥) محمد بن الفيض بن ال [٦] مختار: الجعفي الكوفي كان من أصحاب الصادق عليه السلام و كان والده -Z

عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكب (١)، وخرج عليّ عليه السلام وهو يمشى، فقال له: يا أبا الحسن إنا أن تترك، وإنا أن تنصرف.

فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تترك إذا ركبت، و تمشى إذا مشيت، و تجلس إذا جلست، إلا أن يكون حدّ من حدود الله لا بدّ لك من القيام و القعود فيه، و ما أكرمني الله بكرامه إلا- و قد أكرمك بمثلها. و خصّني بالنبوّه و الرساله، و جعلك وليّ في ذلك تقوم في حدوده و في صعب أموره، و الذي بعث محمّدا بالحقّ نبيا ما أمن بي من أنكرك و لا أفترّ بي من جحدك، و لا آمن بالله من كفر بك، و إنّ فضلك لمن فضلي، و إنّ فضلي لك لفضل الله، و هو قول ربّي عزّ وجلّ: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٢)، ففضل الله نبوّه نبيّكم، و رحمته و لا-يه على بن أبي طالب، بالنبوّه و الولاية فليفرحوا يعني الشيعة.

فَبِذَلِكَ قَالَ: بالنبوّه و الولاية فَلْيَفْرَحُوا يعني الشيعة، هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ يعني مخالفيهم من الأهل و المال و الولد في دار الدنيا، و الله يا عليّ ما خلقت إلا ليعبد ربّك، و لتعرف بك معالم الدين، و يصلح بك دارس السبل، و لقد ضلّ من ضلّ عنك، و لن يهتدي إلى الله عزّ وجلّ من لم يهتد إليك و إلى ولايتك، و هو قول ربّي عزّ وجلّ: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٣) يعني إلى ولايتك.

و لقد أمرني ربّي تبارك و تعالی أن أفترض من حقّك ما أفترضه من حقّي،

ص: ١٩١

١- ١) في المصدر و [١] البحار: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو راكب.

٢- ٢) سورة يونس: ٥ [٢] ٨.

٣- ٣) سورة طه: ٨٢.

و إِنَّ حَقِّكَ لِمَفْرُوضٍ عَلَى مَنْ آمَنَ بِي، وَ لَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفْ حِزْبَ اللَّهِ، وَ بَكَ يَعْرِفُ عَدُوَّ اللَّهِ، وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوِلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ.

وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - يَعْنِي فِي وِلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ - وَ إِنَّ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (١) وَ لَوْ لَمْ أَبْلِغْ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ وِلَايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي.

وَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وِلَايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَ غَدَا (٢) يَنْجِزُ لِي، وَ مَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَنْ أُنزِلَ فِيكَ (٣).

١١- الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي «أَمَالِيهِ» قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِي (٤)، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ الْعَمَرِيِّ (٥) قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ (٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ (٧)،

ص: ١٩٢

١- ١) سورة المائدة: ٦٧. [١]

٢- ٢) فِي الْمَصْدَرِ: وَعَدَ (بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ).

٣- ٣) أَمَالِي الصَّدُوقِ: ٣٩٩-الْمَجْلِسِ ٧٤-ح ١٣-و [٢]عنه البحار ج ٣٨ ص ١٠٥ ح ٣٣ و [٣]البرهان ج ٢/٤٨٨ ح ٢ و [٤]ارواه فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: ١٧٨ [٥] عَنْ ابْنِ بَابُوِيَه.

٤- ٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَانِي: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. سَاكِنٌ أَمْلَ طَبْرِسْتَانَ، كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ لَهُ كِتَابُ «ثَوَابِ الْأَعْمَالِ»، وَ [٦]فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا مَوْلَى الْحَسَنِ، كَمَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ التَّسْتَرِي فِي «قَامُوسِ الرِّجَالِ» ج ٨/١٣٣، وَ قَالَ فِي صَفْحَتِهِ ٢٦٣: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَانِي، الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَحَدُ النَّفَرِينَ الَّذِينَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ بِتَسْلِيمِ فَدَكِ إِلَيْهِمَا كَمَا رَوَاهُ الْبَلَاذُرِيُّ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الْإِسْتِظْهَارَ مُنَافٍ لِتَارِيخِ وَفَاةِ الْجَوَانِي لِأَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ (١٨١) وَ ابْتَدَأَ خِلَافَةَ الْمَأْمُونِ كَانَ فِي سَنَةِ (١٩٨).

٥- ٥) الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ الْأَطْرَفِ: أَبُو طَالِبِ الْعَلَوِيِّ السَّمْرَقَنْدِيُّ كَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْإِمَامِيَّةِ وَ مِنْ مَشَايِخِ الصَّدُوقِ قَدَّسَ سِرَّهُ.

٦- ٦) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْعِيَّاشِيِّ: وَالِدُهُ أَبُو النَّضْرِ الْمَفْسَّرُ جَلِيلُ الْقَدْرِ الْمَتُوفِي حَدُودِ (٣٢٠) ق وَ أَمَّا جَعْفَرُ فَهُوَ أَيْضًا أَمَامِي فَاضِلٌ. قَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ فِي جَامِعِ الرِّوَاةِ: رَوَى عَنْ أَبِيهِ جَمِيعَ كِتَابِ أَبِيهِ وَ هِيَ تَزِيدُ عَلَيَّ مَا تَمَّتْ مُصَنَّفٌ.

٧- ٧) مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعِ بْنِ بَكْرِ الْبَصْرِيِّ: نَزِيلٌ بِغَدَادِ الْمَتُوفِي سَنَةَ (٢٤٩) هـ.

قال: حدّثنا سويد بن سعيد (١)، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله اليماني (٢) عن ابن مينا (٣)، عن أبيه عن عايشه، قالت: جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله فلم يأذن (٤) له فأستأذن دفعه اخرى فقال النبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله: ادخل يا عليّ.

فلما دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقه، وقبل بين عينيه وقال: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد (٥).

١٢-الشيخ في «أماليه»، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد (٦)، قال:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي (٧)، قال حدّثني الحسين الهادي (٨) بن حمزه أبو علي من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٩)،

ص: ١٩٣

-
- ١-١) سويد بن سعيد الهروي أبو محمد الأنباري المتوفى سنة (٢٤٠).
 - ٢-٢) في النسخ المخطوطة التي قابلنا المطبوع معها: محمد بن عبد الله بن اليماني، و يحتمل أنه محمد بن عبد الله بن طاوس بن كيسان الذي هو من المقبولين عندهم من الثامنة كما قال ابن حجر في التقريب. و لكن في البحار: [١] محمد بن عبد الرحمن اليماني و في المصدر أيضا هكذا، فلم أجد له ترجمه.
 - ٣-٣) ابن الميناء: سعيد أبو الوليد الحجازي مولى البختری بن أبي ذباب المتوفى سنة (١٤٦).
 - ٤-٤) في البحار [٢] آذن، و الظاهر هو الصحيح.
 - ٥-٥) أمالي المفيد: ٧٢ ح ٦- و عنه البحار ج ٣٨/٣٠٦ ح ٧. [٣]
 - ٦-٦) محمد بن محمد: المراد به هو الشيخ الجليل المفيد المتوفى سنة (٤١٣) ببغداد.
 - ٧-٧) محمد بن عمر الجعابي بن محمد التميمي الحافظ البغدادي المتوفى سنة (٣٥٥).
 - ٨-٨) في المصدر: الحسن الهادي، و في البحار: الحسين بن الهادي و في أمالي المفيد: الحسن بن حماد، و لعله الصحيح، و عليّ أي نحو ما وقفت عليّ ترجمه له، و احتمال أنه الذي ترجمه ابن حجر في التقريب كما قاله البعض ليس بصحيح فإنه توفي سنة ٢٣٨ قبل ولاده الجعابي حدود أربعين سنة.
 - ٩-٩) الحسن بن عبد الرحمن: بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان من رجال القوم، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل» ج ٣/٢٤ و قال: روى عنه أبي، و أبو زرعه.

قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأصفهاني (١)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٢)، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: دعاني النبيّ صلى الله عليه وآله وأنا أرمد العين، فتفلّ في عيني، وشدّ العمامه على رأسي، وقال: اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً (٣).

١٣- محمّد بن يعقوب، عن عدّه (٤) من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله (٥)، عن الحسن (٦) بن عليّ العقيليّ، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبيّ (٧)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عمّم رسول الله صلى الله عليه وآله علينا

ص: ١٩٤

١- ١) محمد بن سليمان: بن عبد الله الأصفهاني الكوفي كان من أصحاب الصادق عليه السلام و روى عنه، توفي سنة (١٨١). و في المصدر: محمد بن سليمان الأصفهاني، عن عبد الله الأصفهاني، عن عبد الرحمن. و لعله الصحيح لأنّه يبعد روايه محمد بن سليمان عن عبد الرحمان بلا واسطه.

٢- ٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري الكوفي الفقيه المقرئ كان من أصحاب أمير المؤمنين ضربه الحجاج حتى اسودّ كنفاه، غرق مع ابن الأشعث بدجيل سنة (٨٣).

٣- ٣) أمالي الطوسي ج ١/٨٧ و [١] مجالس المفيد/٣١٧- و عنهما البحار ج ١٨/٤ ح ٢. [٢]

٤- ٤) عدّه من أصحابنا: قال المحققون، كلّ ما كان في الكافي: [٣] عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي فهم: ١- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي صاحب التفسير المعروف المتوفى بعد سنة (٣٠٧). ٢- علي بن محمد بن عبد الله بن أذينة. ٣- أحمد بن عبد الله بن أميه، له ترجمه في تنقيح المقال ج ١/٦٥. ٤- علي بن الحسين السعد آبادي. له ترجمه في التنقيح ج ٢/٢٨١. [٤]

٥- ٥) أحمد بن أبي عبد الله: محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي. و كان جدّه محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي، ثم قتله، و كان خالد صغيراً فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقه قم فأقاموا بها، توفى المترجم سنة (٢٧٤) - أو (٢٨٠).

٦- ٦) في المصدر: الحسين بن علي العقيلي- و في البحار و الوسائل: [٥] الحسن بن علي العقيلي و علي أيّ نحو ما وجدت له ترجمه.

٧- ٧) علي بن أبي عليّ اللهبيّ: المدني كان من أصحاب الصادق عليه السلام له ترجمه في «جامع الرواه» ج ١/٥٥٢. [٦]

عليه السلام بيده، فسد لها (١) من بين يديه، وقصّيرها من خلفه قدر أربع أصابع، ثم قال أدبر فأدبر، ثم قال: أقبل فأقبل، ثم قال: هكذا تيجان الملائكة صلوات الله عليهم (٢).

ص: ١٩٥

١-١) سدل الثوب: أرسله و أرخاه.

٢-٢) الكافي ج ٦/٤٦١ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٢/٦٩ ح ٢١ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٧٧ ح ٣. [٣]

فى تواضعه صلى الله عليه وآله و حسن خلقه

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عزّ وجلّ إلى أن قبضه تواضعا لله عزّ وجلّ، و ما رأى ركبتاه (١) أمام جلسه فى مجلس قطّ.

و لا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم رجلا قطّ فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده، و لا كافئ رسول الله بسبيته قطّ قال الله له: اِدْفَعِ بِأَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ أَلْسِيَّتِهِ (٢) و ما منع سائلا قطّ، إن كان عنده أعطى، و إلا قال: يأتى الله عزّ وجلّ، و لا أعطى على الله عزّ وجلّ شيئا قطّ إلا أجازه الله، إنّه ليعطى الجنّة فيجيز الله، له ذلك.

و كان أخوه (٣) من بعده و ألقى ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قطّ حتى خرج منها، و الله إنّه كان ليعرض له أمران كان كلاهما لله عزّ و جلّ طاعه

ص: ١٩٧

١- ١) فى بعض النسخ: (ما أرى ركبتيه)، قال المحقق فى حاشية البحار: [١] أى إن أحتاج إلى كشف ركبتيه ليراه لم يفعل ذلك عند جلسه حياء منه، و يحتمل أن يكون المراد أنّه صلى الله عليه وآله و سلم لم يكن يتقدم الجلساء فى الجلوس بحيث تسبق ركبتاه ركبتهم.

٢- ٢) المؤمنون: ٩٦. [٢]

٣- ٣) يعنى أمير المؤمنين عليه السلام.

فياخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عز وجل، دبرت (١) فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازله قط إلا قدمه فيها ثقه منه به، وإنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعثه برايته، فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له (٢).

٢- وعن عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (٣)، عن حريز بن عبد الله (٤)، عن بحر السقاء (٥)، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال: ألا أخبرك بحديث ما هو فى أيدى أحد من أهل المدينة؟ قلت: بلى.

قال: بينا (٦) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس فى المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار، و هو قاعد، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلم تقل شيئا، ولم يقل لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم شيئا، حتى فعل ذلك ثلاث مرّات، فقام لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الرابعة و هى خلفه، فأخذت هدبه (٧) من ثوبه ثم

ص: ١٩٨

-
- ١- ١) قال الجزرى: الدبر بالتحريك: الجرح الذى يكون فى ظهر البعير.
- ٢- ٢) الكافى ج ٨/١٦٤ ح ١٧٥- [١] عنه البحار ج ٤١/١٣٠ ح ٤١- [٢] البرهان ج ٣/١١٨. و [٣] صدره فى الوسائل ج ٨/٤٩٩ ح ٢ و [٤] ج ١٦/٤١٢.
- ٣- ٣) حمّاد بن عيسى: الجهنى البصرى جليل القدر من أصحاب الاجماع، روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم الصلوه و السلام: توفى سنه (٢٠٨) أو (٢٠٩)، حجّ خمسين سنه، ثم خرج بعد الخمسين حاجا فلما صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحملة فغرقه الماء، رحمه الله عليه.
- ٤- ٤) حريز بن عبد الله: أبو محمد الأزدي الكوفى مولى الأزدي، أكثر التجاره إلى سجستان فى السمن و الزيت، قيل: روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.
- ٥- ٥) بحر السقاء: بن كنيز البصرى أبو الفضل المتوفى سنه (١٦٠).
- ٦- ٦) فى البحار: [٥] بينما.
- ٧- ٧) الهدبه (بضم الهاء و سكون الدال المهمله): حمل الثوب و طرّته، و بالفارسيه: ريشة ريزه جامه.

رجعت، فقال لها الناس: فعل الله بك (١) وفعل، حبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرّات لا تقولين له شيئا و لا هو يقول لك شيئا ما كانت حاجتك إليه؟ قالت: إنّ لنا مريضا فأرسلني أهلي لآخذ هديه من ثوبه ليستشفى بها، فلمّا أردت أخذها رأني فقام، فاستحييت أن آخذها و هو يراني، و أكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها (٢).

٣- الشيخ في «أماله» قال: حدّثنا الحسين بن عبيد الله الغضائري (٣) رحمه الله، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن همام (٥)، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين الهمداني (٦) قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقي (٧)، عن أبي قتاده القمي (٨)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لله عزّ و جلّ وجوها خلقهم من خلقه و أرضه، لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدا و الله عزّ و جلّ يحبّ مكارم الأخلاق، و كان فيما خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله أن قال له يا محمد: وَ إِنَّكَ لَعَلَى

ص: ١٩٩

-
- ١- (١) دعاء علي الجارية.
- ٢- (٢) الكافي ج ٢/١٠٢ ح ١٥، و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٤ ح ٦١، و [٢] ج ٧١/٣٧٩ ح ١٣ و صدره في الوسائل ج ٨/٥٠٥ ح ١١. [٣]
- ٣- (٣) الحسين بن عبيد الله الغضائري: بن إبراهيم أبو عبد الله، سمع الشيخ الطوسي منه و أجاز له جميع روآياته- و كذا أجاز النجاشي أيضا، توفي سنة (٤١١).
- ٤- (٤) أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري: بن أحمد بن سعيد الشيباني، كان جليل القدر واسع الروآيه، توفي سنة (٣٨٥).
- ٥- (٥) محمد بن همام: بن سهل أبو علي الكاتب الأسكافي البغدادي المتوفى (٣٣٢) أو (٣٣٦) - ترجمه مبسوطا العلامه المامقاني في التنقيح ج ٢/٥٨. [٤]
- ٦- (٦) علي بن الحسين الهمداني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام و العلامه في الخلاصه قال: أنّه من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام.
- ٧- (٧) محمد بن خالد البرقي أبو عبد الله: كان من أصحاب الكاظم، و الرضا، و الجواد عليهم الصلاه و السلام، و وثّقه الشيخ و العلامه.
- ٨- (٨) أبو قتاده القمي: علي بن محمد بن حفص الأشعري، روى عن الصادق عليه السلام و وثّقه النجاشي و العلامه.

خُلِقَ عَظِيمٌ (١) قال: السخاء و حسن الخلق (٢).

٤- ابن بابويه فى «أمالیه» قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال:

حدّثنى علىّ بن إبراهيم عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ و قد بلى ثوبه، فحمل إليه اثنى عشر درهما فدفعها إلى علىّ عليه السلام قال: اشتر لي قميصا، فدخل علىّ عليه السلام السوق، و اشترى قميصا باثنتى عشره درهما.

فلما رآه النبيّ صلى الله عليه وآله و سلمّ قال صلى الله عليه وآله و سلمّ:

يا علىّ قميص دونه يكفينى، أترى صاحبه يقللنا؟ فقال: لا أدرى.

فقام النبيّ صلى الله عليه وآله و سلمّ، و دخل معه السوق فاستقال التاجر، فأقاله، و أخذ الدراهم و انصرف، فوجد جاريه على الطريق تبكى، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: أعطانى أهلى أربعة دراهم لأشترى بها حاجه، و قد ضيّعتها، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ أربعة دراهم.

ثم دخل السوق و اشترى قميصا بأربعة دراهم و لبسه، فانصرف فوجد رجلا على الطريق عريانا، و هو يقول: من كسانى كساه الله تعالى من ثياب الجنّه، فأعطاه النبيّ صلى الله عليه وآله و سلمّ قميصه، و انصرف إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم و لبسه، و انصرف فوجد الجاريه تبكى فقال لها: مالك؟ فقالت يا رسول الله إنّ أهلى قد أبطأت عليهم فأخاف أن يضربونى.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله و سلمّ: امضى أمامى و أرشدنى إلى الطريق، فلما جاء إلى الباب قال: السلام عليكم فلم يجيبوه، ثمّ قال:

السلام عليكم فلم يجيبوه، ثم قال: السلام عليكم فقالوا: و عليك السلام يا رسول الله و رحمه الله و بركاته.

ص: ٢٠٠

١- ١) سورة القلم: ٤. [١]

٢- ٢) أمالى الشيخ: ج ١/٣٠٩ و [٢] عنه البحار ج ٧١/٣٩١ ح ٥٢، و [٣] البرهان: ٤/٣٦٩ ح ٤. [٤]

فقال صلى الله عليه وآله وسلم أسلم عليكم فلا تجيبوني، فقالوا: سمعنا سلامك، فأحبينا أن نستكثر منه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هذه الجارية قد أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرّة لممشاك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما رأيت اثنتي عشرة درهما أعظم بركة من هذا كسى الله جلّ جلاله بها عاريين و أعتق بها نسمة (١).

ص: ٢٠١

١- ١) أمالي الصدوق: ١٩٧ ح ٥- [١] عنه البحار ج ١٦/٢١٤ ح ١ و [٢] عن الخصال: ٤٩٠ ح ٦٩. و لا يخفى أنّ المصنّف قدس سرّه نقل الحديث نقلا- بالمعنى و لما كان بحسب اللفظ مع المصدر متفاوتا كثيرا فنورد أصل الحديث: عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قد بلى ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهما، فقال: يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه، قال عليّ عليه السلام: فجئت إلى السوق، فاشترت له قميصا باثني عشر درهما، و جئت به إلى رسول الله فنظر إليه، فقال: غير هذا أحبّ أليّ، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كره هذا، يريد ثوبا دونه، فأقلنا فيه، فردّ عليّ الدراهم، و جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمشى معي إلى السوق ليباع قميصا فنظر إلى جاريه قاعده على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما شأنك؟ قالت: يا رسول الله إنّ أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشترى لهم بها حاجة فضاعت، فلا- أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة دراهم، و قال: ارجعي إلى أهلك، و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله و خرج، فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساء الله من ثياب الجنّة، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميصه الذي اشتراه، و كساه السائل، ثمّ رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد الله و رجع إلى منزله، و إذا الجارية قاعده على الطريق، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مالك لا- تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله إنّني قد أبطأت عليهم و أخاف أن يضربوني، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مرّ بين يدي و دلّيني على أهلك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف على باب دارهم، [٣] ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام، فقالوا: عليك السلام يا رسول الله و رحمه الله و بركاته، فقال لهم: مالكم تركتم إجابتي في أوّل السلام و الثاني؟ قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحبينا أن نستكثر منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا-

٥-و عنه، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (١)رضى الله عنه، قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز (٣)قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ يهوديًا كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنائير فتقاضاه، فقال له: يا يهودي ما عندى ما أعطيك، فقال: فأنتى لا أفارقك يا محمّد صلى الله عليه وآله حتى تعطينى (٤)فقال صلى الله عليه وآله و سلم: إذا أجلس معك، فجلس صلى الله عليه وآله و سلم معه، حتى صلّى فى ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الغداة، و كان أصحاب رسول الله يتهدّدونه و يتواعدونه.

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إليهم فقال: ما الذى تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال صلى الله عليه وآله و سلم: لم يبعثنى ربّى عزّ و جلّ بأن أظلم معاهدا و لا غيره.

فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و شطر مالى فى سبيل الله، أما و الله ما فعلت بك الّذى فعلت إلا لأنظر إلى نعتك فى التوراه، فأنتى قرأت نعتك فى التوراه: محمد بن عبد الله مولده بمكّه، و مهاجره بطيبه، و لا بفظّ، و لا غليظ، و لا سخّاب (٥)، و لا

ص: ٢٠٢

١-١) الحسين بن أحمد بن إدريس: أبو عبد الله الأشعري القمي، روى عنه الصدوق فى كتبه كثيرا، و كذا روى عنه التلعكبرى و غيرهما، و والده الذى حدث عنه هو أحمد بن إدريس أبو على الأشعري القمي المتوفى سنة (٣٠٦).

٢-٢) أحمد بن محمد بن عيسى: أبو جعفر الأشعري بن عبد الله بن سعد القمي من أعاضم فقهاء الشيعة فى قم، حكى أنّه لقي الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام.

٣-٣) محمد بن يحيى الخزاز [١]ز: الكوفى من موثقى أصحاب الصادق عليه السلام.

٤-٤) فى المصدر و البحار: تقضينى.

٥-٥) السخّاب بالسين و بالصاد: الذى يفج و يضطرب صوته للخصام.

متزيّن بالفحش (١)، و لا- قول الخناء (٢)، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هذا مالى فاحكم فيه بما أنزل الله عزّ و جلّ، و كان اليهوديّ كثير المال.

ثمّ قال عليه السلام: كان فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عبّاءه، و كان مرفقته (٣) آدم (٤) حشوها ليف، فثّبت له ذات ليله، فلمّا أصبح قال: لقد منعنى الفراش الليله الصلوه، فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله أن يجعل بطاق واحد (٥).

٦-الكافى، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، و عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن إسماعيل بن مهران جميعا، عن سيف بن عميره (٦)، عن عبد الله بن (٧) مسكان، عن عمّار بن حيّان (٨)، قال: خبّرت أبا عبد الله عليه السلام ببزّ إسماعيل ابنى بى، فقال: لقد كنت أحبّه فقد ازددت له حبّا، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتته أخت له من الرضاعة (٩) فلمّا نظر إليها سرّ بها،

ص: ٢٠٣

-
- ١-١) المتزيّن بالفحش: الذى يتخذ الفحش زينه كاللثام، و فى نسخه: المتزين بالراء المهمله أى الذى يدنّس نفسه بالفحش.
٢-٢) الخناء: الفحش فى القول.
٣-٣) المرفقه (بكسر الميم و سكون الراء): المخدّه و الوساده.
٤-٤) الأدم: جمع الأديم و هو الجلد المدبوغ.
٥-٥) أمالى الصدوق: ٣٧٦ ح ٦ و عنه البحار ج ١٦/٢١٦ ح ٥ و [١]أخرج ذيله فى البحار أيضا [٢] ج ١٦/٢٥٢ عن مكارم الأخلاق: ٣٨ [٣] باختلاف، يأتى ذيله فى الباب ٢٣ ح ٨.
٦-٦) سيف بن عميره: النخعى، الراوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.
٧-٧) عبد الله بن مسكان: ثقه عين، ذكره الكشى من أصحاب الاجماع روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام.
٨-٨) عمّار بن حيّان: لم يعرف حاله إلا أن نستكشف وثاقته عن روايه ابن مسكان عنه و هو من أصحاب الاجماع كما تقدّم.
٩-٩) المراد بها يحتمل هى الشيماء بنت الحارث من حليمه بنت أبى ذؤيب.

و بسط ملحفته (١) لها، فأجلسها عليها، ثم أقبل يحدّثها و يضحك في وجهها.

ثم قامت و ذهبت و جاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له:

يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل؟ فقال: لأنها كانت أبرّ بوالديها منه (٢).

٧-و الذى رواه الحسين بن سعيد (٣)، فى كتاب «الزهد» عن فضاله بن أيوب (٤)، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمّار بن حيان، قال أخبرنى أبو عبد الله عليه السلام ببرّ ابنه إسماعيل له و قال: و لقد كنت أحبّه و قد ازداد إلّى حبّا، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أخته أخت له من الرضاعة.

و ساق إلى آخره الحديث إلا أنّ فى آخره: فقال صلى الله عليه و آله: لأنها كانت أبرّ بأبيها منه (٥).

٨-محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة (٦) عن زراره (٧)، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

دخل يهودى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و عائشه عنده فقال:

ص: ٢٠٤

١- (١) الملحفة (بكسر الميم) كلّ ما يلتحف و يتغطّى به.

٢- (٢) الكافى ج ٢/١٦١ ح ١٢ و [١] عنه البحار ج ٨٤/٥٥ ح ١٢ و [٢] الوائل ج ١٥/٢٠٥ ح ٣. [٣]

٣- (٣) الحسين بن سعيد: بن حماد الأهوازى الراوى عن الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام أصله الكوفى و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم تحوّل إلى قم و توفى بها.

٤- (٤) فضاله بن أيوب: الأزدي الأهوازى من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام، و قيل أنّه من أصحاب الإجماع.

٥- (٥) كتاب الزهد: ٣٤ ح ٨٨ و [٤] عنه البحار ج ١٦/٢٨١ ح ١٢٦ و [٥] ج ٧٤/٨١ ح ٨٥ و صدره فى البحار ج ٤٧/٢٦٨ ح ٤. [٦]

٦- (٦) ابن أذينة: عمر بن محمد بن عبد الرحمن الامامى البصرى كان من وجوه الأصحاب، و روى عن الصادق عليه السلام بالمكاتبه.

٧- (٧) زراره: بن أعين بن سنسن أبو الحسن الراوى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و من أصحاب الإجماع.

السام (١) عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم (٢). ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ عليه كما ردّ على صاحبه ثم دخل آخر فقال: مثل ذلك، فردّ عليه كما ردّ على صاحبيه، فغضبت عايشه، فقالت: عليكم السام والغضب واللّعنه يا معشر اليهود، يا إخوه القرده و الخنازير.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عايشه إنّ الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء إنّ الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلاّ زانه، و لم يوضع عنه قطّ إلاّ شانته.

قالت: يا رسول الله أما سمعت إلى قولهم السام عليكم؟ فقال: بلى أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلّم عليكم مسلم فقولوا:

السلام (٣) عليكم، و إذا سلّم عليكم كافر فقولوا: عليك (٤).

٩- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (٥)، عن ربيعي بن عبد الله (٦)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على النساء و يرددن عليه (٧)، و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء، و كان يكره أن يسلم على الشابه منهنّ و يقول:

أتخوّف أن يعجبني صوتها، فيدخل عليّ أكثر ممّا أطلب من الأجر (٨).

١٠- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن

ص: ٢٠٥

١- (١) السأم: الموت.

٢- (٢) في المصدر: عليكم.

٣- (٣) في المصدر: سلام.

٤- (٤) الكافي ج ٢/٦٤٨ و [١] عنه الوسائل ج ٨/٤٥٢ ح ٤ و [٢] البحار ج ١٦ ص ٢٥٨ ح ٤٣. [٣]

٥- (٥) حمّاد بن عيسى الجهني البصري الراوى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و توفي سنة (٢٠٨) أو (٢٠٩).

٦- (٦) ربيعي بن عبد الله: بن الجارود العبدى أبو نعيم البصري الراوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٧- (٧) في المصدر: عليه السلام.

٨- (٨) الكافي ج ٢/٦٤٨ ح ١، ج ٥/٥٣ [٤] ح ٣ و عنه الوسائل ٨/٤٥١ ح ١ و ج ١٤/١٧٣ ح ٣ و [٥] عن الفقيه ج ٣/٤٦٩ ح ٤٦٣٤.

معمر بن خلاد، قال: سألت أبا الحسن (١) عليه السلام فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجرب بينهم كلام يمزحون و يضحكون؟ فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه نهى عن الفحش.

ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله، و كان إذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي؟ لبيته أتاناً (٢).

١١-الحسين بن سعيد في كتاب «الزهد» عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، يعني عبد الله قال الحسن يعني الصيقل (٣): سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: مرّت برسول الله صلى الله عليه وآله و أمراه و هي بذية (٤)، و هو يأكل، فقالت: يا محمد إنك لتأكل أكل العبد، و تجلس جلوسه؟! فقال لها: ويحك و أيّ عبد أعبد منّي؟

فقالت: أما تناولني لقمه من طعامك؟ فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم لقمه من طعامه، فقالت: لا و الله إلا إلى فمي (٥) من فيك.

قال: فأخرج اللقمه من فيه فتناولها إياها فأكلتها، قال أبو عبد الله عليه السلام: فما أصابتها بذاء (٦) حتى فارقت الدنيا (٧).

ص: ٢٠٦

١-١) المراد به الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام.

٢-٢) الكافي ج ٢/٦٦٣ ح ١-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٥٩ ح ٤٥ و [٢] الوسائل ج ٨/٤٧٧ ح ١. [٣]

٣-٣) الصيقل: الحسن بن زياد أبو محمد الكوفي الراوي عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٤-٤) البذية: المتكلمه بالفحش.

٥-٥) في المصدر: في.

٦-٦) في المصدر: أصابها داء، و في بعض النسخ بذاء، روى العلامة المجلسي الحديث في البحار ج ٦٦/٤٢٠ و [٤] قال في بيانه:

البذاء بالمدّ: الفحش في القول، و قد استدلّ بالحديث على جواز أكل ما خرج من فم الغير، و يشكل بأن احتمال الاختصاص هنا قويّ..

٧-٧) الزهد: ١١ ح ٢٢-و [٥] عنه البحار ج ١٦/٢٨١ ح ١٢٤ و [٦] ج ٦٦/٤٢٠ ح ٣٣ عنه و عن المحاسن ٤٥٧ ح ٣٨٨. [٧]

فى زهده صلى الله عليه وآله

١- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أخبرنى محمد بن يحيى الخزاز، قال: حدّثنى موسى بن إسماعيل (١)، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمه، وإذا فى عنقها قلاده، فأعرض عنها، فقطعتها و رمت بها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أنت منى يا فاطمه.

ثمّ جاء سائل فناولته القلاده، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: اشتدّ غضب الله و غضبى على من أهرق دمي و آذاني فى عترتى (٢).

٢- و عنه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى، قال حدّثنا جعفر بن محمد العلوى الحسنى (٣) قال: حدّثنا محمد بن على بن

ص: ٢٠٧

١- ١) موسى بن إسماعيل: بن موسى بن جعفر عليهما السلام كان من العلماء المؤلفين.

٢- ٢) أمالى الصدوق: ٣٧٧-و [١] عنه البحار ج ٢٢/٤٣ ح ١٥ و [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٤٧١. [٣]

٣- ٣) جعفر بن محمد العلوى الحسنى: بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، توفى سنه (٣٠٨).

خلف العطار (١)، قال: حدّثنا حسن بن صالح بن الأسود (٢)، قال: حدّثنا أبو معشر (٣)، عن محمّد بن قيس (٤)، كان النّبىّ صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر بدأ بفاطمه فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرّه في سفره، فصنعت فاطمه مسكتين (٥) من ورق وقلاده وقرطين، و سترًا لباب البيت لقدم أبيها وزوجها عليهما السلام، فلما قدم رسول الله دخل عليها فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه، حتى جلس عند المنبر، فظنّت فاطمه أنّه إنّما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لما رأى من المسكتين والقلاده والقرطين والستر، فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها. ونزعت الستر فبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال صلى الله عليه وآله وسلّم: فعلت، فداها أبوها ثلاث مرّات، ليست الدنيا من محمّد ولا من آل محمّد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضه ما سقى منها كافرًا شربه ماء، ثمّ قام فدخل عليها (٦).

٣- ابن شهر آشوب، عن أبي صالح المؤدّن في كتابه بالاسناد، عن عليّ

ص: ٢٠٨

-
- ١-١) محمد بن علي بن خلف العطار: الكوفي البغدادي عامي وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ٣/٥٧. [١]
 - ١-٢) الحسن بن صالح بن الأسود: الليثي عامي ترجمه ابن حجر في لسان الميزان وقال: ذكره ابن حبان في الثقات.
 - ١-٣) أبو معشر: نجیح السندی المدني صاحب المغازي عامي ترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤/٢٤٦.
 - ١-٤) محمد بن قيس: مولى آل أبي سفيان بن حرب توفي بالمدينة في فتنه وليد بن يزيد (الجرح والتعديل) ج ٨/٦٤.
 - ١-٥) المسكه (بالتحريك): السوار والخلخال.
 - ١-٦) أمالي الصدوق: ١٩٤ ح ٧- [٢] عنه البحار ج ٤٣/٢٠ ح ٧. [٣]

عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة، و إذا في عنقها قلاده، فأعرض عنها، فقطعتها فرمت بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت منى يا فاطمة، ثم جاء سائل فناولته القلاده (١).

٤- الحسين بن سعيد فى كتاب «الزهد» عن النضر بن سويد (٢)، عن عبد الله بن سنان (٣)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، وهو على حصير قد أثر فى جسمه، و وساده ليف قد أثرت فى خده، فجعل يمسح (٤) و يقول: ما رضى بهذا كسرى و لا قيصر، إنهم ينامون على الحرير و الديقاج، و أنت على هذا الحصير؟

قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لآنا خير منهما و الله، لآنا أكرم منهما و الله، ما أنا و الدنيا، إنما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مَرَّ على شجره و لها فىء، فاستظلَّ تحتها، فلمَّا أن مال الظلَّ عنها ارتحل فذهب و تركها (٥).

٥- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مغلد (٦)، قال: حدّثنى أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدى (٧)، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ القطّان، قال: حدّثنا عبيد بن موسى الختلى (٨)، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب (٩)، عن

ص: ٢٠٩

-
- ١- ١) مناقب ابن شهر اشوب ج ٣/٣٤٣- و [١] عنه البحار ج ٤٣/٨٦. [٢]
 - ٢- ٢) النضر بن سويد الصيرفى الكوفى من ثقات أصحاب الكاظم عليه السلام انتقل إلى بغداد، و له كتاب-جامع الرواه ج ٢/٢٩٢. [٣]
 - ٣- ٣) عبد الله بن سنان: بن طريف الكوفى الخازن للمنصور، و المهدي و الهادى العباسيين، روى عن الصادق عليه السلام.
 - ٤- ٤) يمسح: يزيل الغبار و الأثر.
 - ٥- ٥) الزهد: ٥٠- و [٤] عنه البحار ج ١٦/٢٨٢ ح ١٢٩ و [٥] ج ٧٣/١٢٦ ح ١٢٤.
 - ٦- ٦) أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مغلد البزاز المتوفى سنة (٤١٩) من رجال العامه.
 - ٧- ٧) الخلدى: أبو محمد جعفر بن محمد كان حيّا فى سنة (٣٣٩).
 - ٨- ٨) عباد بن موسى الختلى (بضم الخاء المعجمه و تشديد المثناه المفتوحه) أبو محمد نزيل بغداد، توفى سنة (٢٣٠) و كان من ثقاه العامه.
 - ٩- ٩) أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب الأردنى نزيل بغداد، ترجمه ابن حجر فى التقريب-

عبد الله بن مسلم (١)، عن سعيد بن جبير ٢، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس على الأرض، و يأكل على الأرض، و يعتقل الشاه، و يجيب دعوه المملوك على خبز الشعير ٣.

٦-و عنه، قال: أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرزاز ٤، قال:

حدّثنا حامد بن سهل الثغري ٥قال: حدّثنا حامد أبو غسان، قال: حدّثنا شريك ٦، عن سماك ٧، عن عكرمه ٨، عن ابن عباس، عن ميمونه ٩قالت: أجنبنا أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاغتسلت من جفنه، و فضلت فيها فضله، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاغتسل منها، قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنها فضلت مني، أو قالت:

اغتسلت، فقال: ليس الماء جنبه ١٠.

٧-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الله ١١، عن أحمد بن أبي

ص: ٢١٠

١-١) عبد الله بن مسلم: بن عبيد الله الزهري المدني المتوفى قبل سنه (١٢٥).

عبد الله (١)، عن عبد بن مالك (٢)، عن هارون بن الجهم (٣)، عن الكاهلي (٤)، عن معاذ بن يعقوب الأكسبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحلب عنز (٥) أهله (٦).

٨- ابن بابويه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن إدريس رضى الله عنه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عباءة، و كان مرفقته آدم حشوها ليف، فثبت له ذات ليله، فلما أصبح قال: لقد منعتي الفراش الليلة الصلاة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل بطاق واحد (٧).

٩- الحسين بن سعيد (٨)، في كتاب «التمحيص» عن عبد الله بن أبي

ص: ٢١١

-
- ١- ١) أحمد بن أبي عبد الله: هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب «المحاسن» المتوفى سنة (٢٦٤).
- ٢- ٢) عبد بن مالك: ترجمه في «معجم رجال الحديث» ج ١٠/٧١- [١] في جامع الرواه: عبد الله بن مالك النخعي الكوفي.
- ٣- ٣) هارون بن الجهم: بن ثوير بن أبي فاخته الراوى عن الصادق عليه السلام، و هو من ثقاه أهل الكوفة، و له كتاب.
- ٤- ٤) الكاهلي: عبد الله بن يحيى أبو محمد الكوفي الراوى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.
- ٥- ٥) العنز (بفتح العين و سكون النون): الأنتى من المعز.
- ٦- ٦) الكافي: ٥/٨٦- [٢] عنه البحار: ١٦/٢٧٣- [٣] الواسئل ج ١٢/٣٩. [٤]
- ٧- ٧) أمالي الصدوق: ٣٧٧- [٥] تقدّم مبسوطا بتمامه و تراجم رجاله فى الباب الثانى و العشرين ح ٥.
- ٨- ٨) الحسين بن سعيد: بن حماد الأهوازى من ثقاه رواه الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام توفى بقم، و قد تقدّم، و لكن كتاب «التمحيص» [٦] ليس له بل لصاحب «تحف العقول» الشيخ أبى محمد الحسن بن على الحرانى الحلبي المعاصر للشيخ الصدوق المتوفى سنة (٣٨١)، و هو يروى عن الشيخ أبى على محمد بن همام الاسكافى المتوفى سنة (٣٣٦)، و روايته فى أوّل التمحيص [٧] عن ابن همام صارت منشأ تخيل بعض فى نسبه التمحيص [٨] إلى ابن همام كما صرّح به شيخنا فى الروايه العلامه الطهرانى فى الذريعة ج ٣/٤٠٠. [٩]

يعفور (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلا من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من رطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للخادم التي جاءت به: أدخلني فانظري هل تجدني في البيت قصعه أو طبقا فتأتيني به، فدخلت ثم خرجت إليه، فقالت ما أصبت قصعه ولا طبقا، فكنس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانا من الأرض، ثم قال لها: ضعيه ههنا على الحضيض، ثم قال: والذى نفسى بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه ما أعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا (٢).

١٠- محمد بن يعقوب، بإسناده، عن أبي هارون (٣)، عن أبي سعيد الخدرى (٤)، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مكث بمكة يوما وليله يطوى (٥) (٦).

١١- عنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله (٧)، عن محمد بن عيسى (٨)، عن عبد الله العلوى (٩) عن أبيه، عن جدّه، قال: قال:

ص: ٢١٢

١- ١) عبد الله بن أبي يعفور واقد أبو محمد من ثقاه أصحاب الامام الصادق عليه السلام و توفى أيام حياته.

٢- ٢) التمهيص: ٤٨ ح ٧٩-و عنه البحار: ١٦/٢٨٣ ح ١٣٣ ج ٧٢/٥١ [١]

٣- ٣) أبو هارون العبدى: عماره بن جوين (مصغرا) توفى سنة (١٣٤).

٤- ٤) أبو سعيد الخدرى: سعد بن مالك بن سنان الخزرجى من الصحابه الحفّاظ المكثرين و العلماء و العظماء، حكى أنّه استصغر بأحد، فردّ ثم شهد ما بعدها توفى بالمدينة سنة (٦٥) أو (٧٤) -أو غيرها و الخدرى (بضم الخاء المعجمه و سكون الدال المهمله) منسوب إلى خدره بن عوف جدّه، و كان أبوه مالك صحابيا استشهد يوم أحد، و كان أبو سعيد من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام و كان مستقيما.

٥- ٥) يطوى: يجوع، من طوى يطوى فهو طاو أى خالى البطن.

٦- ٦) الكافى ج ٦/٢٤٣ قطعه من الحديث الأوّل-و [٢] عنه البحار ج ٦٥/١٧٢ ح ٥. [٣]

٧- ٧) هو أحمد بن محمد بن خالد البرقى المتقدم ذكره.

٨- ٨) محمد بن عيسى: بن عبيد بن يقطين تقدّم ترجمته.

٩- ٩) عبد الله العلوى: بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، عدّه الشيخ تاره من أصحاب السجّاد عليه السلام و أخرى من أصحاب الصادق عليه السلام.

أمير المؤمنين عليه السلام لما قدم عدى بن حاتم (١) إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أدخله النبي بيته، ولم يكن في البيت غير خصفه (٢) ووساده آدم، فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدى بن حاتم (٣).

١٢- الشيخ في «أماله» قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن المقرئ، قال: حدثنا محمد بن حسن بن سهل العطار، قال: حدثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا عاصم بن كليب (٥)، عن أبيه، عن أبي هريره، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لهذا الرجل الليله؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا له يا رسول الله.

فأتى فاطمه عليها السلام فقال لها: ما عندك يا ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبيه، لكننا نؤثر ضيفنا، فقال علي عليه السلام: يا ابنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم تؤمى الصبيه واطفئى المصباح.

فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره الخبر، فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل: وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شَحْنَفِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٦)(٧).

ص: ٢١٣

١- ١) عدى بن حاتم: بن عبد الله بن سعد الطائي الصحابي المتوفى سنة (٤٨).

٢- ٢) الخصفه (بالتحريك): القفه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.

٣- ٣) الكافي ج ٢/٤٥٩، و [١] عنه الوسائل ج ٨/٤٦٩. [٢]

٤- ٤) محمد بن محمد بن النعمان الشيخ الجليل البغدادي المفيد المتوفى سنة (٤١٣).

٥- ٥) عاصم بن كليب: بن شهام الجرهمي الكوفي المتوفى بعد سنة (١٣٠).

٦- ٦) سورة الحشر: ٩. [٣]

٧- ٧) أمالي الطوسي ج ١/١٨٨ و [٤] عنه البحار ج ٤١/٣٤ ح ٦ و [٥] البرهان ج ٤/٣١٧. [٦]

١٣-و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خثيش (١) قال: حدّثنا أحمد (٢)، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني (٣) ياصبهان، قال: حدّثنا عمرو بن ثور الخدّامي (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي (٥)، قال:

حدّثنا سفيان الثوري (٦)، عن عبد الرحمن بن القاسم (٧)، عن أبيه، عن عايشه، قالت: ما شبع آل محمّد عليهم السلام ثلاثة أيّام تباعا حتى لحق باللّه عزّ و جلّ (٨).

١٤-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى (٩)، عن أحمد بن محمّد (١٠)، عن محمّد بن يحيى الخثعمي (١١)، عن طلحة بن زيد (١٢)، قال: ما أعجب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم شيء من الدنيا إلّا أن يكون فيها جايعا خائفا (١٣).

١٥-ابن بابويه قال: حدّثنا المظفرّ بن جعفر بن المظفرّ العلوي السمرقندي رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود (١٤)، عن

ص: ٢١٤

١-١) محمد بن علي بن خثيش (بضم الخاء و فتح الشين) بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي من مشايخ الشيخ العامه روى في أماليه [١] عنه كثيرا، توفي بعد سنه (٤٠٨) ه ق.

٢-٢) أحمد: الظاهر بقريته بعض الأسانيد المذكوره في الأمالي [٢] هو أبو اسحاق أحمد بن إبراهيم بن أحمد الدينوري نزيل مكّه المكرمه.

٣-٣) سليمان بن أحمد الطبراني: بن أيوب الشامي أبو القاسم المتوفى سنه (٣٦٠).

٤-٤) في المصدر: الجزامي، ما وجدت ترجمه له فيما بين يدينا من كتب التراجم.

٥-٥) الفريابي: الحافظ محمد بن يوسف المتوفى بقيساريه سنه (٢١٢).

٦-٦) سفيان الثوري: بن سعيد الكوفي المتوفى بالبصره سنه (١٦١).

٧-٧) عبد الرحمن بن القاسم: بن محمد بن أبي بكر أبو محمد المدني المتوفى سنه (١٢٦).

٨-٨) أمالي الطوسي: ٣١٧ و [٣] عنه البحار ج ١٦/٢٢١ ح ١٨. [٤]

٩-٩) محمد بن يحيى: أبو جعفر العطار القمي تقدّم ذكره.

١٠-١٠) أحمد بن محمد: بن خالد البرقي المتقدم ذكره.

١١-١١) محمد بن يحيى الخثعمي: بن سلمان الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

١٢-١٢) طلحة بن زيد: الجزري القرشي الشامي الراوي عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

١٣-١٣) الكافي ج ٢/١٢٩ ح ٧-و [٥] عنه البحار ج ١٦/٢٦٦ ح ٦٦. [٦]

١٤-١٤) جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، فاضل روى جميع كتب أبيه عنه، و روى عنه أبو المفضل -Z

أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي (١) قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن علي بن فضال (٢) قال: حدّثنا محمد بن الوليد (٣)، عن العباس بن هلال (٤)، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمس لا أدعهنّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، و ركوب الحمار موكفا ٥، و حلب العنزيدي، و لبس الصوف و التسليم على الصبيان ليكون ذلك سنه من بعدى ٦.

١٦- و روى عنه أنّه قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما لى و للدنيا إنّما مثلى و الدنيا كراكب أدركه المقيل ٧ فى أصل الشجره فقال فى أصلها ساعه و مضى ٨.

ص: ٢١٥

١ - ١) العياشى: محمد بن مسعود بن عيّا ش أبو النضر السمرقندى، جليل القدر بصير بالروايه، كان فى أوّل عمره عاميا ثم استبصر، له من الكتب ما تزيد على مائتى مصنف.

٢ - ٢) على بن الحسن بن علي بن فضال: الكوفى، فقيه، ثقه، قال العياشى: ما رأيت فيمن لقيت بالعراق و ناحيه خراسان أفقه و لا أ [١] فضل من على بن الحسن بالكوفه. . . غير أنّه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر، ثمّ بأبى الحسن موسى عليه السلام و كان من الثقات.

٣ - ٣) محمد بن الوليد: الخزّاز الكوفى من أجلة العلماء و الفقهاء و العدول و لكن قالوا: أنّه كان فطحيا-جامع الرواه ج ٢/٢١٠.

٤ - ٤) عبّاس بن هلال: الشامى مولى لأبى الحسن موسى عليه السلام.

فى زهده فى المطعم و الملبس

١- الشيخ الطوسى فى «مجالسه» قال: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزوينى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهناني البصرى، قال: حدّثنى أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن خالد البرقى أبو جعفر، قال: حدّثنى أبى، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى أسامه (١)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيام قطّ، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أكله قطّ، قلت: فأى شىء كان يأكل؟ قال: كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الشعير إذا وجدته، و حلواه التمر، و وقوده السعف (٢).

٢- و عنه قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزوينى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الأزدي، قال: حدّثنا أبو على محمّد بن أحمد بن زكريا (٣)، قال: حدّثنا الحسن بن على بن فضال، عن على بن عقبه بن خالد

ص: ٢١٧

١- ١) أبو أسامه: زيد بن محمد بن يونس الشحام الكوفى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٢- ٢) أمالى الطوسى ج ٢/٢٧٦-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٨٨ ح ١٤٦. [٢]

٣- ٣) أبو على محمد بن أحمد بن زكريا: الكوفى المعروف بابن دبس، ترجمه النجاشى فى ضمن ترجمه الحسن بن الجهم.

الأسدي (١)، عن أبي كهمس (٢)، عن عمرو بن سعيد بن هلال (٣) قال:

قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد ولا ورع فيه، و انظر إلى ما دونك ولا تنظر إلى من فوقك، فكثيرا ما قال الله عزّ وجلّ لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ (٤) وقال عزّ ذكره: وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٥).

فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قوته الشعير و حلواه التمر، و وقوده السعف (٦)، و إذا أصبت بمصيبه فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّ الناس لم يصابوا بمثله و لن يصابوا بمثله أبدا (٧).

٣- و عنه، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضال.

عن عليّ بن عقبه، عن سعيد بن عمرو الجعفي (٨)، عن محمّد بن مسلم (٩)، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم، و هو يأكل متكئا، و قد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال:

يا محمّد لعلك تری أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأته عين و هو يأكل

ص: ٢١٨

١-١) علي بن عقبه: بن خالد الأسدي أبو الحسن الكوفي من ثقاه الرواه عن الصادق عليه السلام.

٢-٢) أبو كهمس: هيثم بن عبيد الله الكوفي يروى كثيرا عن الصادق عليه السلام.

٣-٣) عمرو بن سعيد بن هلال: الثقفى الكوفى، كان من أصحاب الصادق عليه السلام، و روى عنه أبو كهمس، و عمر بن يزيد، و زيد الشحام-جامع الرواه ج ١/٦٢٢. [١]

٤-٤) التوبه: ٥٥. [٢]

٥-٥) طه: ١٣١. [٣]

٦-٦) السعف (بفتح السين و العين المهملتين): جريد النخل.

٧-٧) أمالى الطوسى: ٢/٢٩٤-و [٤] عنه البحار: ٧٨/٢٩٥ ح ٤-و [٥] أخرج أيضا صدره فى البحار: ٧٠/٣٠٠ ح ١٠ و [٦] الوسائل ج ١١/١٩٢ ح ٢ [٧] عن الكافى ج ٢/٧٨. [٨]

٨-٨) سعيد بن عمرو الجعفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٩-٩) محمد بن مسلم بن رباح الثقفى أبو جعفر الطحّان المتوفى سنة (١٥٠).

مَتَكُنَّا مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ؟ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ نَفْسَهُ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ عَيْنٌ وَهُوَ يَأْكُلُ مَتَكُنَّا مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ (١)،
ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدَ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ شَبِيعٌ مِنْ خَبْزِ الْبَرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ مِنْذُ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ؟ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَدَّ عَلَيَّ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ:
لَا وَاللَّهِ مَا شَبِيعٌ مِنْ خَبْزِ الْبَرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ، لَقَدْ كَانَ يَجِيزُ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ بِالْمَاءِ
مِنَ الْإِبْلِ، وَ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لِأَكْلِ وَ لَقَدْ أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَخَيَّرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَهُ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِمَّا أَعَدَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا، فَيَخْتَارُ التَّوَاضِعَ لِرَبِّهِ جَلًّا وَ عِزًّا، وَ مَا سَأَلَ شَيْئًا قَطُّ فَيَقُولُ: لَا، إِنْ كَانَ أُعْطِيَ، وَ إِنْ
لَمْ يَكُنْ قَالَ: يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ مَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا سَلَّمَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطِيَ الرَّجُلَ الْجَنَّةَ، فَيَسَلِّمُ اللَّهُ
ذَلِكَ لَهُ.

ثُمَّ تَنَاوَلَنِي بِيَدِهِ فَقَالَ: وَ إِنْ كَانَ صَاحِبِكُمْ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَجْلِسَ لِجِلْسَةِ الْعَبْدِ، وَ يَأْكُلُ أَكْلَةَ الْعَبْدِ، وَ يَطْعَمُ النَّاسَ خَبْزَ الْبَرِّ وَ
اللَّحْمَ (٣)، وَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ (٤) فَيَأْكُلُ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ، وَ إِنْ كَانَ لِيَشْتَرِيَ الْقَمِيصِينَ السَّنْبَلَانِيِّينَ، ثُمَّ يَخْتِيرُ غَلَامَهُ خَيْرَهُمَا، ثُمَّ
يَلْبَسُ الْآخَرَ، فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطْعَهُ، وَ إِنْ جَازَ كَعْبَهُ حَذْفَهُ.

وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ كَلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ، وَ لَقَدْ وَلَّى النَّاسَ خَمْسَ سِنِينَ مَا وَضَعَ آجِرَهُ عَلَى آجِرِهِ، وَ
لَا لَبَنَهُ عَلَى لَبَنِهِ، وَ لَا أَقْطَعَ قَطِيعَهُ (٥)، وَ لَا أَوْرَثَ بِيضَاءً وَ لَا حُمْرَاءً إِلَّا سَبْعَمَائَةَ دَرْهَمٍ، فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا لِأَهْلِهِ
خَادِمًا، وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ مَنَّا أَحَدًا، وَ لَقَدْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُ (٦) فِي كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضْرِبُ
بِهِ

ص: ٢١٩

١-١) جملة «ثم رد علي نفسه... إلى أن قبضه» ليس في المصدر، نعم في البحار [١] موجود.

٢-٢) المراد بصاحبكم هو أمير المؤمنين عليه السلام.

٣-٣) في المصدر: الناس الخبز و اللحم.

٤-٤) في المصدر: رحله.

٥-٥) أي لم يجعل غله بلد رزقا لشخص.

٦-٦) في المصدر: و أنه كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر...

الأرض و يقول من يطيق هذا (١).

٤- وعنه، بهذا الاسناد عن عليّ بن عقبه، عن عبد المؤمن الأنصاري (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: عرضت على بطحاء مكة ذهباً، فقلت: يا ربّ لا، و لكن أشبع يوماً، و أجوع يوماً، فإذا شبت حمدتك و شكرتك، و إذا جعت دعوتك و ذكرك (٣).

٥- المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: حدّثني: أبو حفص عمر بن محمد (٤)، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني (٥)، قال:

حدّثنا داود بن سليمان الغازي (٦)، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أتاني ملك فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئك السلام و يقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً قال:

فرفعت رأسى إلى السماء و قلت: يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك و أجوع يوماً فأسئلك (٧).

ص: ٢٢٠

١- (١) أمالي الطوسي: ٢/٣٠٣ و [١] عنه البحار: ١٦/٢٧٧ ح ١١٦ و [٢] الوسائل: ١٦/٤١٣ ح ٥ و [٣] عن الكافي: ٨/١٢٩ ح ١٠٠ و [٤] ذيله في البحار: ٤٠/٣٣٩ ح ٢٥. [٥]

٢- (٢) عبد المؤمن الأنصاري: بن القاسم بن قيس بن فهد أبو عبد الله الكوفي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام توفي سنة (١٤٧).

٣- (٣) أمالي الطوسي ج ٢/٣٠٤ و [٦] عنه البحار ج ١٦/٢٧٩ ح ١١٨، و [٧] عن الكافي ج ٨/١٣١ ح ١٠٢. [٨]

٤- (٤) أبو حفص عمر بن محمد: بن علي المعروف بابن الزيات المتوفى (٣٧٥).

٥- (٥) علي بن محمد بن مهرويه عبد الله أبو الحسن القزويني [٩] نزل بغداد سنة ٣١٨ و حدّث بها سنة (٣٢٣).

٦- (٦) داود بن سليمان الغازي: بن وهب بن أحمد أبو أحمد الجرجاني سمع منه عليّ بن مهرويه القزويني [١٠] سنة (٢٦٦).

٧- (٧) أمالي المفيد: ١٢٤ و عنه البحار ج ١٦/٢٢٠ ح ١٢ و [١١] عن العيون: ١٩٩. [١٢]

٦- ابن بابويه في «أماليه» قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (١) رحمه الله، قال: حدّثني أبي عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم (٢)، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهم السلام: حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنّه قال: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبز برّ، أهو صحيح؟ فقال عليه السلام: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير قطّ (٣).

٧- وعنه، قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمّد البصرى، قال: حدّثنا ابن عماره (٤) قال: حدّثنا عليّ بن الزعزع البرقي (٥) قال: حدّثنا أبو ثابت الجزرى، عن عبد الكريم الجزرى (٦)، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبّاس، قال: جاع النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم جوعاً شديداً، فأتى الكعبه فتعلّق بأستارها، فقال: يا الله لا تجع محمّداً أكثر ممّا أجمعته.

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام، ومعه لوزة، فقال: يا محمّد صلى الله عليه وآله إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، ومنه السلام وإليه يعود السلام، فقال: إنّ الله تعالى يأمرك أن تفكّك عن هذه اللوزة، ففكّك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضره مكتوب عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله،

ص: ٢٢١

-
- ١- ١) أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي من مشايخ الصدوق والتلعكبرى، وعدّ العلّامة حديثه صحيحاً، وهو يقضى توثيقه على قاعدتهم روى عنه بعضهم وسماعه عنه كان في سنة (٣٥٦).
- ٢- ٢) عيص بن القاسم: بن ثابت البجلي الكوفي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.
- ٣- ٣) أمالي الصدوق: ٢٦٣ ح ٦- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢١٦ و [٢] في ص ٢٤٣ عن مكارم الأخلاق: ٢٨. [٣]
- ٤- ٤) في المصدر و مناقب ابن المغازلي [٤] كما سيأتى: أبو عماره المستملى.
- ٥- ٥) في مناقب ابن المغازلي [٥] كما سيأتى: ابن أبي الزعزع الرقى.
- ٦- ٦) عبد الكريم الجزرى بن مالك أبو سعيد الخضرى (بالخاء و الضاد المعجمتين) نسبه إلى قريه من اليمامة كان من العلماء في عصر التابعين توفى سنة (١٢٧).

أيدت محمداً بعليّ، و نصرته به، ما أنصف الله من نفسه من آتتهم الله في قضائه و استبطاه في رزقه (١).

٨- و روى هذا الحديث من طريق المخالفين أبو الحسن الفقيه عليّ بن محمّد المعروف بابن المغازلي الشافعي (٢)، في «كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» قال: أخبرنا أبو نصر الطحّان (٣)، إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي (٤)، حدّثنا، عمر بن الفتح البغدادي، حدّثنا أبو عماره المستملي، حدّثنا ابن أبي الزعزاع الرقيّ، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضى الله عنه قال: جاع النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم جوعاً شديداً، فأتى الكعبه فأخذ بأستارها و قال: اللهم لا تجع محمداً أكثر ممّا أجمعته.

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام و معه لوزة، فقال: إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام و يقول لك: فكّ عنها، ففكّها فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها:

لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيدته بعليّ، و نصرته به، ما أنصف الله من نفسه من آتهم في قضائه، و استبطاه في رزقه (٥).

٩- الحسين بن سعيد في كتاب «الزهد» عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن سنان إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم كان قوته الشعير من غير آدم، إنّ البرّ و حسن الخلق يعمران الديار، و يزيدان في الأعمار (٦).

ص: ٢٢٢

١- (١) أمالي الصدوق: ٤٤٤ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٣٩/١٢٤ و ج ٧١/١٤١. [٢]

٢- (٢) ابن المغازلي الشافعي: أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي المتوفى سنة (٤٨٣).

٣- (٣) أبو نصر الطحّان: أحمد بن موسى بن عبد الوهّاب الواسطي الشافعي.

٤- (٤) أبو الفرج الخيوطي: أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الحافظ القاضي الواسطي.

٥- (٥) مناقب ابن المغازلي: ٢٠١ ح ٢٣٩- و [٣] ميزان الاعتدال ج ٣/٥٤٩- و لسان الميزان ج ٥/١٦٦.

٦- (٦) الزهد: ٢٩ ح ٧٢- و [٤] عنه البحار ج ٧١/٣٩٥ ح ٧٣. [٥]

١٠- وعنه عن فضاله بن أيوب، عن أبي المغرا (١)، عن زيد الشحام (٢)، عن عمرو بن سعيد بن هلال (٣)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لا ألقاك إلا في السنين، فأوصني بشيء حتى آخذ به، قال:

أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، إياك أن تطمح إلى من فوقك، وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ (٤) وقال:

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٥).

فإن خفت شيئاً من ذلك فاذا ذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإنما كان قوته من الشعير، و حلواه من التمر، و وقوده من السعف إذا وجدته، و إذا أصبت بمصيبه في نفسك أو مالك أو ولدك فاذا ذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن الخلاق لم يصابوا بمثله قط (٦).

و رواه حميد بن يعقوب، عن عمده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لا ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء حتى آخذ به.

و ساق الحديث إلى قوله: قط.

ص: ٢٢٣

١ - ١) أبو المغراء (بفتح الميم و الغين المعجمه) حميد بن المثنى العجلي الكوفي الصيرفي من ثقات أصحاب الصادق عليه السلام.

٢ - ٢) زيد الشحام: أبو أسامه بن يونس من أصحاب الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام و يدل على جلالته ما روى أن الصادق عليه السلام قال له: ما عندنا خير لك و أنت من شيعتنا إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا و الله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم.

٣ - ٣) عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٤ - ٤) التوبه: ٥٥. [١]

٥ - ٥) طه: ١٣١. [٢]

٦ - ٦) الزهد: ١٢ ح ٢٤- و [٣] الكافي ج ٨/١٦٨ ح ١٨٩. [٤]

١١- وعنه، عن النضر بن سويد، عن عاصم (١)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جاءني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض (٢) ذهب، قال: فرفع النبي رأسه إلى السماء فقال:

يا رب أشبع يوما فأحمدك، و أجوع يوما فأستلك (٣).

١٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولى الأنصاري (٥) بعس (٦) مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحا، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرمه، ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشه رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله (٧).

١٣- رواه الحسين بن سعيد في كتاب «الزهد» قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم عشية الخميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب.

ص: ٢٢٤

١- ١) عاصم: بن حميد أبو الفضل الحنط الكوفي من ثقات الرواه عن الصادق عليه السلام.

٢- ٢) الرضراض: ما صغر و دق من الحصى.

٣- ٣) الزهد: ٥٢ ح ١٣٩- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٨٣ ح ١٣٠. [٢]

٤- ٤) عبد الرحمن بن الحجاج: الكوفي البغدادي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و لقي الرضا عليه السلام و توفي في عصره و على ولايته.

٥- ٥) أوس بن خولى: بن عبد الله بن الحارث بن عبيد الأنصاري من بني عوف.

٦- ٦) العس (بضم العين المهملة): القدح- و المخيض اللبن المأخوذ زبده، و قوله: «بعسل» أى ممزوج بعسل.

٧- ٧) الكافي ج ٢/١٢٢ ح ٣- و [٣] عنه الوسائل ج ١١/٢١٩ ح ٣١- و [٤] البحار [٥] ج ١٦/٢٦٥ ح ٦٤، و ج ٧٥/١٢٦ ح ٢٥.

و ساق الحديث إلى آخره (١).

١٤- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال (٢)، عن العلاء بن رزين (٣)، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنّه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يخيرك أن تكون عبدا رسولا- متواضعا أو ملكا رسولا- قال: فنظر إلى جبرئيل عليه السلام، و أومى بيده أن تواضع، فقال: عبدا رسولا متواضعا، فقال الرسول (٤) مع أنّه لا ينقصك ممّا عند ربك شيئا، قال: و معه مفاتيح خزائن الأرض (٥).

١٥- و عنه، عن عدّه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى (٦)، عن جدّه الحسن بن راشد (٧)، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو محزون فأتاه ملك و معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذه مفاتيح خزائن الأرض (٨) يقول لك ربك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن ينقص (٩) شيئا عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه

ص: ٢٢٥

١- (١) الزهد: ٥٥ ح ١٤٨- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٥ [٢] ذ ح ٦٤ و ج ٧٥/١٢٦ ذ ح ٢٥.

٢- (٢) ابن فضال: الحسن بن علي بن فضال التيملي مولى تيم الله بن ثعلبه أبو محمد الكوفي روى عن الرضا عليه السلام، و كان فطحيا قائلا بامامه عبد الله بن جعفر ثم رجع و قال بالحق.

٣- (٣) العلاء بن رزين: القلاء الكوفي كان يقلب السويق روى عن الصادق عليه السلام و صحب محمد بن مسلم و تفقه عليه و كان ثقة جليل القدر.

٤- (٤) الرسول: أي الملك.

٥- (٥) الكافي ج ٢/١٢٢ ح ٥- و [٣] عنه البحار ج ١٦/٢٦٥ ح ٦٥ و [٤] ج ٧٥/١٢٨ ح ٢٧ و الوسائل ج ١١/ ٢١٦ ح ٤. [٥]

٦- (٦) القاسم بن يحيى: بن الحسن بن راشد مولى المنصور العباسي، له كتاب في آداب أمير المؤمنين عليه السلام.

٧- (٧) الحسن بن راشد: الكوفي من أصحاب الصادق و أدرك الكاظم عليهما السلام و كان وزير المهدي و الهادي و هارون العباسيين.

٨- (٨) في البحار: [٦] الدنيا.

٩- (٩) في المصدر: تنقص.

و آله و سلم: الدنيا دار من لا دار له؟ و لها يجمع من لا عقل له، فقال الملك:

و الذى بعثك بالحق (١) لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول فى السماء الرابعه حتى أعطيت المفاتيح (٢).

١٦-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان (٣)، عن زيد الشحام، عن عمرو بن هلال (٤)، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إياك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك، فكفى بما قال الله عزّ وجلّ لنبىه صلى الله عليه و آله فلا تُعجبك أموالهم و لا أولادهم (٥) و قال: و لا تتمدّن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا (٦) فإن دخلك من ذلك شىء، فاذا ذكر عيش رسول الله، فإنما كان قوته الشعير، و حلواه التمر، و وقوده السعف إذا وجده (٧).

١٧-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد (٨)، و أبو عليّ الأشعري (٩)، عن محمد بن عبد الجبار (١٠)، جميعاً، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم، و هو يأكل متكئاً قال: و كان يبلغنا

ص: ٢٢٦

١-١) فى المصدر: بالحق نبياً.

٢-٢) الكافي ج ٢/١٢٩ ح ٨- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٦ ح ٦٧ و [٢] ج ٧٣/٥٤ ح ٢٦.

٣-٣) عمار بن مروان: الخزاز الكوفي مولى بنى ثوبان بن سالم، كان من ثقات رواه الصادق عليه السلام.

٤-٤) عمرو بن هلال: عمرو بن سعيد بن هلال الثقفى الكوفى تقدّم الروايه عنه نقلاً عن الصادق عليه السلام بتفاوت يسير.

٥-٥) التوبه: ٥٥. [٣]

٦-٦) طه: ١٣١. [٤]

٧-٧) الكافي ج ٢/١٣٧ ح ١، [٥] مع ح ١٠ من هذا الباب و له تخريجات ذكرناها هناك.

٨-٨) سهل بن زياد: [٦] أبو سعيد الرازى كاتب العسكرى عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار سنه (٢٥٥) للنصف من شهر ربيع الآخر.

٩-٩) أبو عليّ الأشعري: هو أحمد بن ادريس الفقيه القمى المتقدم ذكره.

١٠-١٠) محمد بن عبد الجبار: الشيبانى القمى من أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام.

أَنَّ ذلِكَ يَكْرَهُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ

و ساق الحديث بطوله بنحو ما تقدّم (١)

١٨- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان (٢)، قال: حدّثني عليّ بن المغيرة (٣)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخيّره، و أشار عليه بالتواضع، و كان له ناصحا، فكان رسول الله يأكل أكله العبد، و يجلس جلسه العبد، تواضعا لله تبارك و تعالي، ثمّ أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا، فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا، بعث بها إليك ربّك ليكون لك ما أقلت (٤) الأرض، من غير أن ينقصك شيئا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الرفيق الأعلى (٥)(٦).

١٩- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرضت عليّ بطحاء مكّة ذهبا، و ساق الحديث بمثل ما تقدّم سواء (٧).

٢٠- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله يعجبه العسل (٨).

ص: ٢٢٧

١- (١) الكافي ج ٨/١٢٩ ح ١٠٠، [١] مع ح ٣ من هذا الباب و له تخريجات ذكرناها هناك.

٢- (٢) حمّاد بن عثمان: بن عمرو بن خالد الفزارى الكوفى روى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام و توفّى بالكوفة سنة (١٩٠).

٣- (٣) علي بن المغيرة: الزبيدى الأزرق الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام.

٤- (٤) أقلت: حملت و رفعت.

٥- (٥) الرفيق الأعلى: جماعه الأنبياء عليهم السلام يسكنون أعلى عليين.

٦- (٦) الكافي ج ٨/١٣١ ح ١٠١- [٢] عنه البحار ج ١٦/٢٧٨ ح ١١٧. [٣]

٧- (٧) الكافي ج ٨/١٣١ ح ١٠٢ و ١٢٣ ح ٤. [٤]

٨- (٨) الكافي ج ٦/٣٣٢ ح ٣- [٥] عنه الوسائل ج ١٧/٧٣ ح ١ و [٦] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٩٠ ح ٢- [٧]

٢١- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد (١)، عن سكين (٢)،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل العسل ويقول:

آيات من القرآن، ومضغ اللبان^٣ يذيب البلغم^٤.

٢٢- الطبرسى، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما رفعت له مائده قط و عليها
طعام، و ما أكل خبز برّ قطّ، و لا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط.

٢٣- و قال عمر بن إبراهيم الأوسى أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلّه يماثيه، و قيل شاميه، لم يقدر يخرج ذراعيه من
كّمه عند الوضوء، حتى أخرجهما من أسفلهما و توضّأ.

٢٤- محمّد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم^٥، عن أحمد بن النضر^٦، عن عمرو بن شمر، عن جابر^٧،
عن أبي جعفر عليه السلام قال: لبس رسول الله الطاق، و الساج، و القمائن^٨.

ص: ٢٢٨

١- ١) إبراهيم بن عبد الحميد: البرّاز الكوفى من أصحاب الرضا عليه السلام ثقّه و له أصل.

٢- ٢) سكين: بن إسحاق النخعى الكوفى روى عن الصادق عليه السلام.

و هو من الباب الأوّل

١-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد (١)، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أم سلمة رضی الله عنها، فقربت إليه كسره (٢)، فقال: هل عندك إدام؟ فقالت: لا يا رسول الله ما عندي إلاّ خلّ، فقال: نعم الإدام الخلّ ما أقفر (٣) بيت فيه خلّ (٤).

٢-عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي (٥)، عن السكوني (٦)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه

ص: ٢٢٩

١-١) معلّى بن محمّد البصرى: أبو الحسن له كتب و قال بعض الأعلام المحققين: الظاهر أنّ الرجل ثقة يعتمد على رواياته.
٢-٢) فى المصدر: كسرا، و هى جمع الكسره (بكسر الكاف فيهما): القطعه.
٣-٣) ما أقفر (بتقديم القاف) أى ما خلا من المعدوم.

٤-٤) الكافي ج ٦/٣٢٩ ح ١-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٧ ح ٧٠-و [٢] الوسائل ج ١٧/٦٦ ح ٤، [٣] يأتي ص ٤١٠ ح ٥. [٤]
٥-٥) النوفلي: الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك الكوفي الشاعر الأديب روى عن الرضا عليه السلام، توفى بالرّى.
٦-٦) السكوني: إسماعيل بن أبي زياد الشعيرى الكوفى قاضى الموصل روى عن الصادق عليه السلام، عامى و لكن يركنون إليه، كما قال البروجردى فى نخبه المقال: و ابن أبي زياد السكونى. عامى أمّا صالح الركون.

و آله قبل الغداه، و معه كسره قد غمسها فى اللبن، و هو يأكل و يمشى، و بلال (١) يقيم الصلوه فصلّى بالناس صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

٣- و عنه بهذا الاسناد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ أحبّ الأصباغ (٣) إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم الخلّ و الزيت، و قال: هو طعام الأنبياء (٤).

٤- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان (٥)، عن إبراهيم بن مهزم (٦)، عن عنبسه بن بجاد (٧)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما قدّم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم طعام فيه تمر إلاّ بدأ بالتمر (٨).

٥- و عنه، عن حميد بن زياد، عن الخشاب (٩)، عن ابن بقاح (١٠)، عن عمرو بن جميع (١١)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على عايشه فرأى كسره كاد أن يطأها، فأخذها و أكلها، ثمّ قال:

ص: ٢٣٠

١- ١) بلال: الحبشى مولى النبى صلى الله عليه و آله و سلّم، شهد بدرًا، توفى بدمشق سنه (١٨).

٢- ٢) الكافى ج ٦/٢٧٣ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٢١. [٢]

٣- ٣) الأصباغ (جمع الصبغ بكسر الصاد المهمله) و ما يغمز فيه الخبز و يؤكل.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٣٢٨ ح ٦-٦ و [٣] عنه البحار ج ١١/٦٧ ح ١٨. [٤]

٥- ٥) ابن سنان: عبد الله بن سنان المتقدم الراوى عن الصادق عليه السلام و كان من الثقات.

٦- ٦) إبراهيم بن مهزم: الأسدى الكوفى كان من ثقاه الرواه عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٧- ٧) عنبسه بن بجاد: العابد القاضى من أختيار أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٨- ٨) الكافى ج ٦/٣٤٥ ح ٢-٢ و [٥] عنه الوسائل ج ١٧/١٠٣ ح ٤-٤ و [٦] أخرجه فى البحار ج ٦٦/١٣١ [٧] عن المحاسن. [٨]

٩- ٩) الخشاب: الحسن بن موسى - كان من وجوه الإماميه و من أصحاب العسكرى عليه السلام.

١٠- ١٠) ابن بقاح: الحسن بن على بن يوسف بن بقاح الكوفى من ثقاه الرواه من أصحاب الصادق عليه السلام.

١١- ١١) عمرو بن جميع: أبو عثمان الأزدي البصرى قاضى الرى عدّ من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

يا حميراء أكرمي جوار نعم الله عزّ وجلّ عليك، فإنّها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم (١).

٦-و عنه بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقطع القصعة ويقول: من قطع (٢) قصعه فكأنما تصدّق بمثلها (٣).

٧-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين (٤)، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم (٥)، عن أبي خديجه (٦) عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يجلس جلسه العبد، و يضع يده على الأرض، و يأكل بثلاث أصابع، و أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل هكذا، ليس كما يفعل الجبارون أحدهم يأكل بإصبعيه (٧).

٨-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا (٨).

٩-النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال

ص: ٢٣١

١-١) الكافي ج ٦/٣٠٠ ح ٦-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٥ ح ٦٣-و [٢] الوسائل ج ١٦/٥٠٤ ح ٤. [٣]

٢-٢) لقطع (بفتح الطاء المهملة في الماضي و المضارع) الشيء بلسانه: لحسه.

٣-٣) الكافي ج ٦/٢٩٧ ح ٦-و [٤] عنه الوسائل ج ١٦/٤٩٦ ح ١-و [٥] عن المحاسن ٤٤٣ ح ٣١٨. [٦]

٤-٤) في المصدر الحسن، و في الوسائل [٧] محمد بن الحسين، و الظاهر هو الصحيح كما نبه عليه السيّد الخوئي في المعجم و قال: لأنّه لم يثبت روايه محمد بن الحسن عن عبد الرحمان بن أبي هاشم. و قد روى عنه محمد بن الحسين. و هو محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب أبو جعفر الزّيّات الكوفي عظيم القدر من أصحابنا توفي سنة (٢٦٢).

٥-٥) عبد الرحمان بن أبي هاشم أبو محمد البجلي من الأجلّاء الثقا. له كتاب نوادر.

٦-٦) أبو خديجه: سالم بن مكرم بن عبد الله أبو سلمه الجمّال الكوفي الراوي عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٧-٧) الكافي ج ٦/٢٩٧ ح ٦-و [٨] عنه الوسائل ج ١٦/٤٩٧ ح ١. [٩]

٨-٨) الكافي ج ٢/١٤٠ ح ٢-و [١٠] عنه البحار ج ٧٢/٥٩ ح ٢ و [١١] الوسائل ج ١٥/٢٤٢. [١٢]

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن أحب محمدا وآل محمد العفاف والكفاف، و ارزق من أبغض محمدا وآل محمد المال والولد (١).

١٠- عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أكل العبد، و يجلس جلسه العبد، و كان يأكل على الحضيض (٢) و ينام على الحضيض (٣).

١١- عنه، عن الحسين بن محمد (٤)، عن معلى بن محمد (٥)، عن الحسن بن علي (٦) عن أحمد بن عائذ (٧)، عن أبي خديجه، قال: سألت بشير الدهان (٨) أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر، فقال: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل متكئا على يمينه و على يساره؟ فقال: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل متكئا على يمينه و لا على يساره، و لكن كان يجلس جلسه العبد، قلت: و لم ذلك؟ قال: تواضعا لله عز و جل (٩).

١٢- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما

ص: ٢٣٢

١- (١) الكافي ج ٢/١٤٠ ح ٣- [١] عنه البحار ج ٧٢/٥٩ ح ٣- [٢] الوسائل ج ١٥/٢٤٣ ح ٣. [٣]

٢- (٢) الحضيض: القراد من الأرض.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٢٧١ ح ٦، و [٤] عنه البحار ج ١٦/٢٦٢ ح ٥٥، و [٥] الوسائل ج ١٦/٤١٧ ح ٣ و [٦] عن المحاسن: ٤٥٧: ح ٣٨٧. [٧]

٤- (٤) الحسين بن محمد: تقدّم أنه الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الموثق.

٥- (٥) معلى بن محمد: سبق أنّه أبو الحسن البصري.

٦- (٦) الحسن بن علي: هو الوشاء البجلي الكوفي، سبق أنه من أصحاب الرضا عليه السلام.

٧- (٧) أحمد بن عائذ: بن حبيب الأحمسي البجلي كان من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٨- (٨) بشير الدهان: الكوفي و قيل: (يسير بالياء و السين المهملة) كان من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٩- (٩) الكافي ج ٦/٢٧١ ح ٧- [٨] عنه البحار ج ١٦/٢٦٢ ح ٥٣. [٩]

أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه، و كان يأكل أكله العبد، و يجلس جلسه العبد، قلت: و لم ذلك؟ قال: تواضعا لله عز وجل (١).

١٣- عن عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان (٢)، عن ابن مسكان (٣)، عن الحسن الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مرّت امرأه بذية برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يأكل، و هو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد إنك لتأكل أكل العبد، و تجلس جلوسه، فقال لها: إنى عبد، و أى عبد أعبد منى؟ قالت: فناولنى لقمه من طعامك فناولها (٤) فأكلتها، قال أبو عبد الله عليه السلام: فما أصابها بذاء حتى فارقت الدنيا (٥).

١٤- عن عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (٦)، عن علي بن الحكم، عن أبي المعز (٧)، عن هارون بن خارجه (٨)، عن أبي عبد الله

ص: ٢٣٣

١- (١) الكافي: ج ٦/٢٧٠ ح ١-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٤١ ح ٥١. [٢]

٢- (٢) صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي الكوفي يتبع السابري روى عن الرضا عليه السلام.

٣- (٣) ابن مسكان: عبد الله أبو محمد من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و من أصحاب الاجماع.

٤- (٤) فى المصدر: «فقلت: لا و الله إلا الذى فى فيك» فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمه من فيه فناولها.

٥- (٥) الكافي ج ٦/٢٧١ ح ٢-و [٣] عنه البحار ج ١٠/٦٦٦ ح ٦. [٤]

٦- (٦) أحمد بن محمد: بن عيسى بن عبد الله الأشعري القمي من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام.

٧- (٧) قال المامقاني فى تنقيح المقال ج ١/٣٧٩: [٥] المعزى (بكسر الميم و سكون العين و فتح الزاى بعدها ألف) بمعنى المعز و هو خلاف الضأن. و قد جعلها العلامة فى إيضاح الاشتباه بالقصر، و ابن طاوس و تلميذه ابن داود و السيد الداماد بالمدّ و الممدود يكتب بالألف كصفراء و المقصود بالباء كجعلي، و ظاهر القاموس أنّ القياس هو القصر لأنّه ذكره بالياء ثم قال: و يمدّ، أقول: و بالجمله فالرجل هو حميد بن المثنى العجلي الكوفي الصيرفي. «و تقدم قبل ذلك أن بعضهم ضبط (المغرى) بالغين المعجمه.

٨- (٨) هارون بن خارجه: أبو الحسن الكوفي من ثقاه أصحاب الصادق عليه السلام.

عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أكل العبد، و يجلس جلسه العبد، و يعلم أنه عبد (١).

١٥- عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن معلى أبي عثمان، عن المعلى بن خنيس (٢)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أكل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو متكى منذ بعثه الله عز و جل، و كان يكره أن يتشبه بالملوك، و نحن لا نستطيع أن نفعل (٣).

ص: ٢٣٤

١- ١) الكافي ج ٦/٢٧١ ح ٣- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٢ ح ٥٢. [٢]

٢- ٢) معلى بن خنيس: البزار الكوفي من قوام الصادق عليه السلام قتله داود بن علي حاكم المدينة، و قال الصادق عليه السلام علي ما روى: أما و الله لقد دخل الجنة.

٣- ٣) الكافي ج ٦/٢٧٢ ح ٨- و [٣] عنه البحار ج ١٦/٢٦٢ ح ٥٤. [٤]

فى عيشه صلى الله عليه و آله من طريق المخالفين

فى كتاب «الصفوه» لبعض علماء الجمهور.

١- عن هبه الله بن محمّد، عن الحسن بن على (١) عن أحمد بن جعفر (٢)، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى محمّد بن فضيل (٣)، قال: حدّثنى أبى، عن عماره بن القعقاع (٤)، عن أبى زرعه (٥)، عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: اللهم اجعل رزق آل محمّد قوتا.

أخرجاه فى الصحيحين (٤).

٢- و عنه، قال: أخبرنا هبه الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن على، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد (٧)، قال:

ص: ٢٣٥

-
- ١-١) الحسن بن على: بن محمد أبو محمد الجوهري البغدادي المتوفى سنة (٤٥٤).
 - ٢-٢) أحمد بن جعفر: بن حمدان بن مالك القطيعي البغدادي المحدث المتوفى (٣٦٨).
 - ٣-٣) محمد بن فضيل: بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفي المتوفى سنة (١٩٥).
 - ٤-٤) عماره بن القعقاع: بن شبرمه الكوفي الضبي، ترجمه فى التقريب ج ٢ ص ٥١.
 - ٥-٥) أبو زرعه: هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي التابعى.
 - ٦-٦) صفه الصفوه لابن الجوزى ج ١/١٩٥ و [١] صحيح البخارى ج ٨/١٢٢ و صحيح مسلم ج ٤/٢٢٨١ ح ١٨ و ١٩-و سنن الترمذى ج ٤/٥٨٠. [٢]
 - ٧-٧) عبد الله بن أحمد: بن محمد بن حنبل البغدادي المتوفى سنة (٢٩٠).

حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد (١)، عن يزيد بن كيسان (٢) قال حدّثني أبو حازم (٣)، قال: رأيت أبا هريره يشير بأصبعه مرارا: و الذي نفس أبي هريره بيده ما شيع نبيّ الله صلى الله عليه و آله و سلّم و أهله ثلاثه أيّام تباعا من خبز حنطه حتى فارق الدنيا.

أخرجاه في الصحيحين (٤).

٣-و عنه، أخبرنا هبه الله، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال:

حدّثنا أبو معاوية (٥)، قال: حدّثنا هشام بن عروه (٦)، عن أبيه، عن عائشه، قالت: كان ضجّاع النبيّ صلى الله عليه و آله الّذى ينام عليه بالليل من آدم محشوا ليفا.

أخرجاه في الصحيحين (٧).

٤-و عنه، قال: أخبرنا هبه الله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر (٨)، قال: حدّثنا شعبه (٩)، عن

ص: ٢٣٦

-
- ١-١) يحيى بن سعيد: بن أبان بن سعيد الكوفي المتوفى سنة (١٩٤) .
٢-٢) يزيد بن كيسان: أبو إسماعيل الأسلمي الكوفي وثقه النسائي.
٣-٣) أبو حازم سلمان الأشجعي الكوفي الغطفاني المتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة (١٠٠) .
٤-٤) صفه الصفوه ج ١/١٩٥ و [١] صحيح مسلم ج ٤/٢٢٨٤ و صحيح البخارى ج ٨/١٢١ و سنن الترمذى ج ٤/٥٧٩ ح ٢٣٥٨ .
[٢]
٥-٥) أبو معاوية: محمد بن حازم المحدث الضرير الكوفي المتوفى سنة (١٩٥) .
٦-٦) هشام بن عروه: بن الزبير بن عوّام أبو المنذر المدني المتوفى سنة (١٤٥) .
٧-٧) صفه الصفوه: ج ١/١٩٦ و [٣] رواه البخارى في صحيحه ج ٨/١٢١ و رواه أحمد في مسنده ج ٦/٤٨ [٤]
٨-٨) محمد بن جعفر: أبو عبد الله غندر البصرى و كان ابن امرأه شعبه، توفى سنة (١٩٣) .
٩-٩) شعبه: بن الحجّاج بن الورد الواسطي البصرى المتوفى سنة (١٦٠) .

سَمَّاك بن حرب (١)، قال: سمعت النعمان بن بشير (٢) يخطب، قال: ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا، فقال: لقد رأيت رسول الله يظلُّ اليوم يلتوى ما يجد دقلاً (٣) يملأ به بطنه.

انفرد بإخراجه البخارى (٤).

٥- وعنه، قال أخبرنا عبد الأول، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال:

أخبرنا ابن أعين، قال: حدثنا الفربرى (٥) قال: حدثنا البخارى (٦)، قال:

حدثنا الهدبه (٧)، قال: حدثنا همام بن يحيى (٨)، عن قتاده (٩)، قال: كُنَّا نأتى أنس بن مالك (١٠)، وخبّازة قائم، قال: فقال يوماً: كلوا فما أعلم رسول الله رأى رغيفا مرققا ولا شاه سميطا قط (١١).

انفرد بإخراجه البخارى (١٢).

ص: ٢٣٧

-
- ١-١) سماك بن حرب: بن أوس بن خالد الكوفى أبو المغيرة المتوفى سنة (١٢٣) .
- ٢-٢) النعمان بن بشير: بن سعد بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى المدنى الصحابى ووجهته نائلة زوجته عثمان بقميصه إلى معاوية و شهد صفين مع معاوية و ولّاه معاوية القضاء بدمشق سنة (٥٣ هـ) و قتل بحمص سنة (٦٥) .
- ٣-٣) الدقل (بفتح الدال المهملة و القاف): أردأ التمر.
- ٤-٤) صفه الصفوه: ج ١/١٩٦- [١] رواه مسلم فى صحيحه ج ٤/٢٢٨٥ ح ٣٦.
- ٥-٥) الفربرى (بكسر الباء و فتح الياء) منسوب إلى بليده بين جيحون و بخارى هو محمد بن يوسف روايه صحيح البخارى. ولد سنة (٢٣١) و توفى سنة (٣٢٠) .
- ٦-٦) البخارى: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى أبو عبد الله صاحب «الجامع المعروف بصحيح البخارى توفى سنة (٢٥٦) .
- ٧-٧) هدبه (بضم الهاء و سكون الدال المهملة و بعدها موحده) ابن خالد بن الأسود القيسى أبو خالد البصرى المتوفى بعد سنة (٢٣٣) .
- ٨-٨) همام بن يحيى: بن دينار العوذى أبو عبد الله البصرى المتوفى سنة (١٦٤) .
- ٩-٩) قتاده: بن دعامة بن قتاده السدوسى أبو الخطاب البصرى ولد أكمه و توفى سنة (١١٧) .
- ١٠-١٠) أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى خادم النبى صلى الله عليه و آله خدمه عشر سنين، توفى سنة (٩٢) و قد جاوز المائة.
- ١١-١١) السميط (بفتح السين المهملة و كسر الميم): المشوى.
- ١٢-١٢) صفه الصفوه ج ١/١٩٧ و [٢] رواه البخارى فى صحيحه ج ٧/٩٨ باختلاف.

٦-و عنه، قال: أخبرنا عبد الأول، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال:

أخبرنا ابن أعين، قال: حدّثنا الفربري، قال: حدّثنا البخاري، قال:

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم (١)، قال: حدّثنا روح بن عباده (٢)، قال: حدّثنا ابن أبي ذؤيب (٣)، عن سعيد المقبري (٤)، عن أبي هريره (٥)، أنّه مرّ بقوم بين أيديهم شاه مصليه (٦)، فدعوه فأبى أن يأكل، و قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم من الدنيا و لم يشبع من خبز الشعير (٧).

٧-و قال البخاري: و حدّثنا قتيبه (٨)، قال: حدّثنا جرير (٩)، عن منصور (١٠) عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشه (١١)، قالت: ما شبع آل محمد عليهم السلام منذ قدم المدينة من طعام البرّ ثلاث ليال تباعا حتى قبض (١٢).

٨-قال البخاري: و حدّثنا قتيبه بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب، عن أبي حازم (١٣)، قال: سألت سهل بن سعد (١٤) فقلت له: هل أكل رسول الله

ص: ٢٣٨

١-١) آسحاق بن إبراهيم: من شيوخ البخاري.

٢-٢) روح بن عباده: بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري المتوفى سنة (٢٠٥).

٣-٣) ابن أبي ذؤيب: اسماعيل بن عبد الرحمن الأسدي كان من محدثي القرن الثاني.

٤-٤) سعيد المقبري: بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المدني توفي حدود سنة (١٢٠).

٥-٥) أبو هريره: عبد الرحمن بن صخر الدوسي المتوفى سنة (٥٧) أو (٥٨).

٦-٦) المصليه: المشويّه.

٧-٧) صفه الصفوه ج ١/١٩٧-و [١] رواه البخاري في «الصحيح» ج ٧/٩٧.

٨-٨) قتيبه: بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني المتوفى سنة (٢٤٠).

٩-٩) جرير: بن عبد الحميد بن قرط الكوفي نزيل الري و قاضيهما توفي سنة (١٨٨).

١٠-١٠) منصور: بن المعتمد بن عبد الله أبو عثاب (بمثله ثقيله) الكوفي توفي سنة (١٣٢).

١١-١١) عائشه بنت أبي بكر أبي قحافه ماتت سنة (٥٧).

١٢-١٢) صفه الصفوه ج ١/١٩٧-و [٢] رواه البخاري في «الصحيح» ج ٧/٩٧-و مسلم في صحيحه ج ٤/٢٢٨١ ح ٢٠.

١٣-١٣) أبو حازم: سلمه بن دينار الأعرج التمار المدني القاضي مات في خلافة المنصور.

١٤-١٤) سهل بن سعد: بن مالك بن خالد الصحابي الأنصاري الخزرجي الساعدي المتوفى سنة (٨٨).

النقيّ (١)؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله النقيّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال: فقلت: هل كانت لكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ مناخل؟ قال: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من خلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه قال: قلت: فكيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنّا نطحنه و ننفخه، فيطير ما طار و ما بقى ثريناه (٢) فأكلناه (٣).

٩- و عنه، قال: أخبرنا الكروخى (٤)، قال: أخبرنا أبو عامر الأزدي (٥)، و أبو بكر الغورجى (٦) قالوا أخبرنا الجراحى، قال: حدّثنا المحبوبى، قال: حدّثنا الترمذى (٧)، قال: حدّثنا عبد الله بن معاوية (٨) الجمحى، قال: حدّثنا ثابت بن يزيد (٩)، عن هلال بن خباب (١٠)، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبيت الليالى المتتابعه طاويا و أهله لا يجدون عشاء، و كان أكثر خبزهم خبز الشعير (١١).

١٠- و عنه، أخبرنا هبة الله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن علىّ (١٢)، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد (١٣)، قال:

ص: ٢٣٩

١- (١) النقيّ: الخبز الذى نخل مره بعد أخرى.

٢- (٢) ثريناه: بللناه بالماء أو رششناه به.

٣- (٣) صفه الصفوه ج ١/١٩٨- و [١] رواه البخارى فى الصحيح ج ٧/٩٦.

٤- (٤) الكروخى: أبو الفتح عبد الملك بن أبى القاسم عبيد الله بن أبى سهل المتوفى سنه (٥٤٨).

٥- (٥) أبو عامر الأزدي: محمود بن القاسم بن القاضى أبى منصور محمد الهروى الفقيه الشافعى المتوفى (٤٨٧).

٦- (٦) أبو بكر الغورجى: أحمد بن عبد الصمد الهروى المتوفى سنه (٤٨١).

٧- (٧) الترمذى: محمد بن عيسى بن سوره أبو عيسى صاحب «الجامع» المتوفى سنه (٢٧٩).

٨- (٨) عبد الله بن معاوية: الجمحى بن موسى أبو جعفر البصرى المتوفى سنه (٢٤٣).

٩- (٩) ثابت بن يزيد: الأحول أبو زيد البصرى المتوفى سنه (١٦٩).

١٠- (١٠) هلال بن خباب: أبو العلاء البصرى نزيل المدائن المتوفى سنه (١٤٤).

١١- (١١) صفه الصفوه ج ١/١٩٨- و [٢] رواه الترمذى فى سننه ج ٤/٥٠٨ ح ٢٣٦٠.

١٢- (١٢) الحسن بن علىّ: هو ابن محمد الجوهرى البغدادى الذى تقدم ذكره توفى سنه (٤٥٤).

١٣- (١٣) عبد الله بن أحمد: بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمان المتوفى (٢٩٠).

حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع (١)، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن (٢)، عن أبيه، عن جابر (٣) قال لما حفر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أصحابه الخندق أصابهم جهد شديد، حتى ربط النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بطنه حجرا من الجوع (٤).

١١- قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا حسين، يعني ابن محمد (٥)، قال: حدّثنا محمد بن مطرف (٦)، عن أبي حازم (٧)، عن عروه (٨)، أنّه سمع عايشه تقول: كان يمرّ (٩) هلال و هلال، ما توقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نار، قال: قلت: يا خاله فعلى أيّ شيء كنتم تعيشون؟ قالت:

على الأسودين: التمر و المآء (١٠).

١٢- و عنه، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا ابن مالك، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي، قال:

حدّثنا يزيد، قال: حدّثنا هشام، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم و إنّ درعه لمرهونه عند رجل من يهود على ثلاثين

ص: ٢٤٠

١- ١) وكيع: يحتمل أنّه ابن محرز بن وكيع الناجي البصرى ترجمه ابن حجر فى التقریب و قال: من الطبقة الثامنة.

٢- ٢) عبد الواحد بن أيمن أبو القاسم المكي المخزومي مولا هم. عدّ من الخامسة.

٣- ٣) جابر: بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى المتوفى بعد سنة (٧٠).

٤- ٤) صفه الصفوه ج ١/١٩٨. [١]

٥- ٥) حسين بن محمد: يحتمل أنّه الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد المرؤذى نزىل بغداد المتوفى سنة (٢١٣).

٦- ٦) محمد بن مطرف: بن داود الليثى أبو غسان المدنى نزىل عسقلان المتوفى بعد سنة (١٦٠).

٧- ٧) أبو حازم: سلمه بن دينار الأعرج المدنى القاضى المتقدم ذكره.

٨- ٨) عروه: بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدنى الفقيه المتوفى سنة (٩٤).

٩- ٩) فى المصدر: يمرّ بنا.

١٠- ١٠) صفه الصفوه ج ١/١٩٩. [٢]

صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله (١).

١٣- وعنه، قال: أخبرنا أبو القاسم الحريري، قال: أخبرني أبو طالب العشاري، قال: أخبرني أبو الحسين بن سمعون، قال: حدثنا أبو بكر المطري (٢) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدثنا بشر بن سهران (٣)، قال: حدثنا محمد بن دينار (٤)، عن هشام بن عروه، عن عائشه (٥)، قالت: ما رفع النبي صلى الله عليه وآله قطّ غداء لعشاء ولا عشاء (٦) لغداء، ولا اتخذ من شيء زوجين، ولا قميصين، ولا ردائين، ولا إزارين (٧)، ولا من النعال، ولا رؤى قطّ فارغا في بيته، إمّا يخصف نعلا لرجل مسكين، أو يخيظ ثوبا لأرملة (٨) (٩).

١٤- وعنه، قال: أخبرني محمد بن أبي طاهر البرّاز قال: أخبرني الحسن بن عليّ الجوهري، قال: أخبرني أبو عمر بن حيويه، قال: أخبرني أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحارث بن أبي أسامه، قال: حدثنا محمد بن (١٠) سعد، قال:

ص: ٢٤١

-
- ١- (١) صفه الصفوه ج ١/٢٠٠. [١]
- ٢- (٢) المطري: في نسخه أخرى: الطبري.
- ٣- (٣) بشر بن سهران: يحتمل أنه مصحّف والصحيح مهران (بالميم) وهو جدّ بشر و المراد به بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيشابوري المتوفى سنة (٢٣٧).
- ٤- (٤) محمد بن دينار: أبو بكر بن أبي الفرات البصري الأزدي ترجمه ابن حجر في التقريب و عدّه من الثامنه.
- ٥- (٥) لا يخفى أنّ هشام بن عروه بن الزبير المتوفى سنة (١٤٥) ما رأى عائشه حتى يحدث عنها، فإنّ عائشه ماتت سنة (٥٧) و هشام ولد بعد هذه السنه، و لعله حدّث عن والده عروه و هو عن عائشه.
- ٦- (٦) العشاء (بفتح العين): طعام الليل كما أنّ الغداء (بفتح الغين المعجمه): طعام الصبح.
- ٧- (٧) الإزار (بكسر الهمزه): ملحفه يلبس و يعقد من الحقوين، و الجمع في القلّه و الكثره على أزره و أزر مثل حمار و احمره و حمر.
- ٨- (٨) الأرملة (بفتح الهمزه و سكون الراء و فتح الميم) المرأه التي لا زوج لها-و الفقير المحتاج.
- ٩- (٩) صفه الصفوه ج ١/٢٠٠. [٢]
- ١٠- (١٠) محمد بن سعد: بن منيع البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي توفي سنة (٢٣٠). [٣]

أخبرني هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي (١)، قال: حدّثنا أبو هاشم صاحب الزعفران، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله أنّ أنس بن مالك حدّثه: أنّ فاطمه عليها السلام جاءت بكسره خبز إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال:

ما هذه الكسره يا فاطمه؟ قالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه، فقال: أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثه أيّام (٢).

ص: ٢٤٢

١-١ هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي الباهلي البصري توفي سنة (٢٢٧).

٢-٢ صفه الصفوه ج ١/٢٠٠ و [١] مسند أحمد ج ٣/٢١٢.

فى اجتهاده صلى الله عليه وآله فى العباده

١- محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعيل (١)، عن وهيب بن حفص (٢)، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشه ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: يا عايشه ألا أكون عبدا شكورا؟

قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجله، فأنزل الله سبحانه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (٣)(٤).

٢- على بن إبراهيم فى «تفسيره» قال: حدثنى أبى، عن القاسم بن محمد (٥)، عن على (٦) عن أبى بصير، عن أبى عبد الله، و أبى جعفر

ص: ٢٤٣

١-١) الحسن بن محمد بن سماعيل أبو على و أبو محمد الكندى الصيرفى الفقيه و كان ثقه توفى سنه (٢٤٣).
٢-٢) وهيب بن حفص: أبو على الجريرى مولى بنى أسد، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و وقف و صنّف كتبا، وثقه النجاشى.

٣-٣) طه: ١-٢. [١]

٤-٤) الكافى ج ٢/٩٥ ح ٦، و [٢] عنه البحار ج ١٦/٢٤٣ ح ٥٩ و [٣] ج ٧١/٢٤ ح ٣ و تفسير البرهان ج ٣/٢٩، و [٤] أخرج ذيله فى البحار ج ١٦/٨٥ ح ٣. [٥]

٥-٥) القاسم بن محمد: الجوهري الكوفى من أصحاب الكاظم عليه السلام و كان واقفيا سكن بغداد.

٦-٦) على: المراد به على بن أبى حمزه البطائنى الواقفى، تقدم ذكره.

عليهما السلام، قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى قام على أصابع رجله حتى تورّم، فأُنزل الله تبارك و تعالَى: طه بلغه (١) يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى (٢)(٣).

٣- الطبرسى فى «الاحتجاج» عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين عليه السلام، قال: إن يهوديًا من يهود الشام من أحبارهم، كان قد قرأ التوراه والانجيل والزبور و صحف الأنبياء عليهم السلام، و عرف دلائلهم، جاء المسجد فجلس و فيه (٤) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و فيهم على بن أبى طالب، و ابن عباس، و ابن مسعود، و أبو معبد الجهنى، فقال: يا أمه محمد ما تركتم لنبى درجه و لا لمرسل فضيله، إلا نحلتموها نبيكم، فهل تجيبونى عميا أسألكم عنه؟ فكاع (٥) القوم عنه، فقال على بن أبى طالب عليه السلام: نعم ما أعطى الله عزّ و جلّ نبيا درجه و لا مرسلا فضيله، إلا و قد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و زاد محمدا صلى الله عليه وآله الأنبياء أضعافا مضاعفا.

فقال له اليهودى: فهل أنت مجيبى؟ قال له: نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما يقّر الله به أعين المؤمنين، و يكون فيه إزاله لشكّ الشاكين فى فضائله صلى الله عليه وآله وسلم، إنه كان إذا ذكر لنفسه فضيله قال: «و لا فخر»، و أنا أذكر لك فضائله غير مزر بالأنبياء و لا منتقص لهم، و لكن شكرا لله عزّ و جلّ على ما أعطى محمدا مثل ما أعطاهم، و ما زاده الله و ما فضله عليهم.

ص: ٢٤٤

١- ١) فى المصدر: و هى بلغه طى يا محمد صلى الله عليه وآله.

٢- ٢) طه: ٢-٣. [١]

٣- ٣) تفسير القمى ج ٢/٥٧ و [٢] عنه البحار ج ١٦/٨٥ ح ٢- [٣] ج ٧١/٢٦ و تفسير البرهان ج ٣/٢٩. [٤]

٤- ٤) فى الاحتجاج [٥] المطبوع: جاء إلى مجلس فيه.

٥- ٥) كاع القوم عنه: هاب و جبن القوم عن الرجل.

فقال له اليهودي: إنني أسألك فأعدّ له جوابا، قال له عليه السلام:

هات. قال له اليهودي.

و ساق الحديث بما ذكره اليهودي ممّا أعطاه الله سبحانه الأنبياء، وأمير المؤمنين عليه السلام يسلم له ما أعطاه الأنبياء و أعطى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم مثل ما أعطاهم و ما زاده الله تعالى عليهم السلام إلى أن قال اليهودي: فإنّ هذا سليمان أعطى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده.

قاله له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك و محمدا أعطى الله تعالى ما هو أفضل من هذا، إنّه هبط إليه ملك لم يهبط إلى الأرض قبله و هو ميكائيل، فقال له: يا محمّد عش ملكا متنعمًا، و هذه مفاتيح خزائن الأرض معك، و تسير معك جبالها ذهبًا و فضّه، و لا- ينقص ممّا ادّخر لك في الآخرة شيء، فأومى إلى جبرئيل عليه السلام و كان خليله من الملائكة- فأشار إليه: أن تواضع، فقال له: بل أعيش نبيا عبدا آكل يوما و لا آكل يومين، و ألحق بأخواني من الأنبياء، فزاده الله تبارك و تعالى الكوثر، و أعطاه الشفاعة و ذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها إلى آخرها سبعين مرّه، و وعده المقام المحمود فإذا كان يوم القيامة أقعده الله تعالى على العرش، فهذا أفضل ممّا أعطى سليمان عليه السلام.

قال له اليهودي: فإنّ (1) هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه، قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك و محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أعطى ما هو أفضل من هذا إنّه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدّره و جوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافي (2) من شدة البكاء، و قد آمنه الله عزّ و جلّ من عقابه، فأراد أن يتخسّع لرّبّه ببكائه و يكون إماما لمن اقتدى به.

و لقد قام صلى الله عليه و آله و سلم عشر سنين على أطراف أصابعه حتى

ص: ٢٤٥

١- ١) وقع هذا السؤال و جوابه في المصدر و البحار [١] قبل السؤال المتقدّم.

٢- ٢) الأزيز: صوت البكاء. و المرجل (كمنبر): القدر- و الأثافي: الأحجار التي يوضع عليها القدر.

تورمت قدماه و اصفّر وجهه يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عزّ و جلّ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (١) بل لتسعد به.

و لقد كان يبكى حتى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول الله أليس الله عزّ و جلّ قد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ قال: بلى أفلا أكون عبدا شكورا (٢).

٤- الشيخ في «أمالیه» قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصرى، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بكر الهذالى (٣)، قال: حدّثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحى، قال: حدّثنا سلم، قال: حدّثنا أبو هلال (٤)، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله (٥): أنّ عمر بن الخطاب دخل على النبيّ صلى الله عليه و آله و هو موقوذ أو قال محموم، فقال له عمر: يا رسول الله ما أشدّ وعكك أو حماك؟ قال: ما معنى ذلك أن قرأت الليله ثلاثين سوره فيهنّ السبع الطوال (٦) فقال عمر: يا رسول الله غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخر و أنت تجتهد هذا الاجتهاد؟ فقال: يا عمر أفلا أكون عبدا شكورا (٧).

٥- الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن العلوى الحسى، قال:

حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن الصيداوى، قال: حدّثنا حسين بن شداد (٨)،

ص: ٢٤٦

(١-١) طه: ١-٢. [١]

(٢-٢) الاحتجاج ج ١/٢١٩ و ٢٢٠- [٢] عنه البحار ج ١٠/٤٠ و ج ١٧/٢٨٧ و ٢٨٨. [٣]

(٣-٣) فى المصدر: الهزاني (بالنون) و هو الصحيح قال ابن الأثير فى اللباب ج ٣/٢٩٠: [٤] هذه النسبه إلى هزان بن صباح بن عتيك منهم أحمد بن محمد بن بكر الهزاني حدّث هو و أبوه، و قال السمعانى: مات بعد سنه (٣٣٢).

(٤-٤) أبو هلال: محمد بن سليم الراسبى البصرى المكفوف المتوفى سنه (١٦٧).

(٥-٥) بكر بن عبد الله أبو عبد الله المزنى البصرى المتوفى سنه (١٠٦).

(٦-٦) السبع الطوال: البقره، و آل عمران، و النساء، و المائده، و الأنعام، و الأعراف و التوبه.

(٧-٧) أمالى الطوسى ج ٢/١٨- [٥] عنه البحار ج ١٦/٢٢٢ ح ٢٠ و [٦] ج ٧١/٤٨ ح ٦٢.

(٨-٨) الحسين بن شداد: بن رشيد الجعفى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام.

عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى، عن أبي جعفر محمّد بن على عليهما السلام: أنّ فاطمه بنت عليّ بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى.

فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقا، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا عليّ بن الحسين، بقيه أبيه الحسين عليه السلام، قد انخرم أنفه، و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه إدآبا منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب عليّ بن الحسين عليهما السلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام في أغيلمه من بنى هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلا، فقال: هذه مشيّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و سجّيته، فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين.

فبكى جابر رضى الله عنه ثمّ قال: أنت و الله الباقر عن العلم حقّا، ادن منى بأبى أنت و أمى، فدنا منه، فحلّ جابر أزراره، و وضع يده على صدره فقبله، و جعل عليه خده و وجهه، و قال له: أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم السلام، و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد، ييقر العلم بقرا، و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال لى: إنذن لى على أبيك، فدخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه فأخبره الخبر، و قال: إنّ شيخا بالباب و قد فعل بى كيت و كيت، فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد الله ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل؟ قال: نعم، قال: أبى الله (١) أنّه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك.

ثم أذن لجابر فدخل عليه، فوجده فى محرابه قد أنضته العبادة، فنهض

ص: ٢٤٧

(١-١) فى البحار: [١] قال: إنّنا لله.

علّي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حفيّا (١) ثمّ أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم و لمن أحبّكم، و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟

قال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا صاحب رسول الله أما علمت أنّ جدّي رسول الله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له، و تعبّد بأبي هو و أمّي حتى انتفح الساق و ورم القدم، و قيل له أتفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخّر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا.

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام و ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد و التعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم البقياء على نفسك، فإنّك لمن أسره بهم يستدفع البلاء و يسأل كشف اللأواء، و بهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما، فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: و الله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل عليّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهما السلام و الله لذريّه عليّ بن الحسين أفضل من ذريّه يوسف بن يعقوب، إنّ منهم من يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (٢).

٦-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: صام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حتى قيل: ما يفطر، ثمّ أفطر حتى قيل:

ما يصوم، ثمّ صام صوم داود عليه السلام يوما و يوما لا، ثمّ قبض صلى الله عليه و آله على صيام ثلاثة أيّام في الشهر و قال: يعدلن صوم الدهر و يذهبنّ بوحر الصدر.

قال حمّاد: فقلت ما الوحر؟ قال: الوحر: الوسوسة.

ص: ٢٤٨

١- ١) في المصدر: خفيّا (بالخاء المعجمه) و لعلّه تصحيف، و الصحيح بالحاء المهمله. يقال: حفى عنه: أكثر السؤال عن حاله.

٢- ٢) أمالي الشيخ ج ٢/٢٤٩- و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦٠ ح ١٨. [٢]

قال حمّاد: فقلت: أى الأيام هي؟ قال: أول خميس في الشهر، و أول أربعاء بعد العشر، و آخر خميس فيه، فقلت: لم صارت هذه الأيام التى تصام؟ فقال: إن من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في هذه الأيام المخوفه (١).

٧- الشيخ في «التهذيب» قال: أخبرني الشيخ أيده الله، عن أحمد بن محمد (٢)، عن أبيه، عن محمد بن يحيى (٣)، عن محمد بن أحمد بن يحيى (٤)، عن علي بن إسماعيل (٥)، عن صفوان (٦)، عن عبد الله بن مسكان (٧)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد الناس توقيا عن البول، كان إذا أراد البول تعمّد إلى مكان مرتفع من الأرض، و إلى مكان من الأمكنه يكون فيه التراب الكثير، كراهيه أن ينضح

ص: ٢٤٩

- ١- (١) الكافي ج ٤/٨٩ ح ١- [١] عنه الوسائل ج ٧/٣٠٣ ح ١ و [٢] التهذيب ج ٤/٣٠٣ ح ١.
- ٢- (٢) أحمد بن محمد: بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي المتوفى حدود سنة (٤٠٩).
- ٣- (٣) محمد بن يحيى: هو أبو جعفر العطار القمي الذي كان حيا في سنة (٣٥٦).
- ٤- (٤) محمد بن أحمد بن يحيى: بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر كان ثقة في الحديث إلا أنّ أصحابنا قالوا: إنّه يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل.
- ٥- (٥) علي بن إسماعيل و يقال له: علي بن السندی و هو لقب لوالده كان من أصحاب الرضا عليه السلام.
- ٦- (٦) صفوان: هو ابن يحيى البجلي المتقدم ذكره توفى سنة (٢١٠).
- ٧- (٧) عبد الله بن مسكان أبو محمد ثقة عين روى عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام تقدّم ذكره. و بقى شيء ينبغى التنبيه عليه و هو أنّ المعروف أنّ ابن مسكان لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديثا واحدا و هو «من أدرك المشعر فقد أدرك الحج» [٣] كما قال الأردبيلي في جامع الرواه ج ١/٥٠٧: [٤] زعم أبو النضر محمد بن مسعود أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقه أن لا يوفيه حقّ إجلاله فكان يسمع من أصحابه، و هو ممّن اجتمعت العصابه على تصحيح ما يصح عنهم و تصديقهم لمّا يقولون و أفروا لهم بالفقّه. فعلى هذا يكون هذا الحديث مرسلا، و إلا فهو صحيح، و لكنّ الذي يظهر أنّ حصر ما رواه ابن مسكان عن الصادق عليه السلام في حديث «من أدرك المشعر فقد أدرك الحج» [٥] لم يثبت. و قد تضمّن الكافي [٦] أحاديث كثيره رواه ابن مسكان عن الصادق عليه السلام و فى بعضها سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول هكذا.

عليه البول (١).

ص: ٢٥٠

١-١) التهذيب ج ١/٣٣ ح ٢٦-و عنه الوسائل ج ١/٢٣٨ ح ٢-و [١] عن علل الشرائع ٢٧٨ ح ١ [٢] مثله و الفقيه ج ١/٢٢ ح ٣٦
مرسلا نحوه.

اجتهاده فى العباده من طريق المخالفين

١- صاحب كتاب «الصفوه» من أعيان علماء المخالفين من الجمهور قال: أخبرنا هبه الله بن محمد، قال: أخبرنى الحسن بن على، قال:

أخبرنى أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال حدّثنى أبى، قال: حدّثنا يحيى (١)، عن سفيان (٢)، قال حدّثنى منصور (٣)، عن إبراهيم (٤)، عن علقمه (٥) قال: سألت عائشه أكان رسول الله يخصّ شيئا من الأيام؟ قالت: لا كان عمله ديمه (٦)، و أيكم يطيق ما كان رسول الله يطيق؟

أخرجاه فى الصحيحين (٧).

٢- و عنه، هبه الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن على، قال:

أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنى أبى، قال:

ص: ٢٥١

١-١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان الحافظ البصرى المتوفى سنة (١٩٨).

٢-٢) سفيان بن سعيد الثورى المتوفى سنة (١٦١) تقدّم ذكره.

٣-٣) منصور: بن المعتمد أبو عتاب الكوفى المتوفى سنة (١٣٢) تقدّم ذكره.

٤-٤) إبراهيم: بن يزيد النخعى الكوفى بن قيس بن الأسود المتوفى (٩٦).

٥-٥) علقمه: بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى الفقيه المتوفى بعد سنة (٦٠).

٦-٦) ديمه: دائما غير منقطع.

٧-٧) صفه الصفوه ج ١/١٩٠-و [١]رواه البخارى فى صحيحه ج ٢/٥٥-و مسلم فى صحيحه ج ١/٥٤١ ح ٢١٧ نحوه-و أحمد

فى مسنده ج ٦/١٨٩ [٢] باختلاف.

حدَّثنا هارون بن معروف (١)، قال: حدَّثنا ابن وهب (٢)، قال: حدَّثني أبو صخر (٣)، عن ابن قسيط (٤)، عن عروه (٥)، عن عايشه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلَّى قام حتى تتفطر (٦) رجلاه، قالت عايشه: يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟! قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا عايشه أفلا أكون عبدا شكورا؟

أخرجاه في الصحيحين (٧).

ص: ٢٥٢

١-١) هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز الضرير نزيل بغداد المتوفى سنة (٢٣١).

٢-٢) ابن وهب: عبد الله بن وهب أبو محمد المصري المتوفى سنة (١٩٧).

٣-٣) أبو صخر: حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني المصري المتوفى سنة (١٨٩).

٤-٤) ابن قسيط: يزيد بن عبد الله بن قسيط (مصغرا) الأعرج المدني المتوفى (١٢٢).

٥-٥) عروه: بن الزبير بن العوام المتوفى سنة (٩٤) تقدم ذكره.

٦-٦) تتفطر: تشقق.

٧-٧) صفه الصفوه ج ١/١٩٤ و [١] صحيح مسلم ج ٤/٢١٧٢ ح ٨١- و مسند أحمد ج ٦/١١٥- و [٢] صحيح البخاري ج ٢/٦٣ و

ج ٦/١٤٩ بسند آخر نحوه.

فى كىفئفه صلأته صلى الله عليه و آله صلوه اللئل

١-محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبئه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبل، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كان إذا صلّى العشاء الآخرة أمر بوضوءه و سواكه، يوضع عند رأسه مخمرا، فىرقد ما شاء الله، ثم يقوم فىستاك و يتوضأ و يصلّى أربع ركعات، ثم ىرقد، ثم يقوم فىستاك و يتوضأ و يصلّى أربع ركعات، ثم ىرقد، حتى إذا كان فى وجه الصبح قام فأوتر ثم يصلّى الركعتين.

ثم قال: لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة (١): قلت: متى كان يقوم؟ قال: بعد ثلث اللئل، و قال فى حدئث آخر: بعد نصف اللئل.

و فى روايه أخرى: ىكون قىامه و ركوعه و سجوده سواء، و ىستاك فى كل مره قام من نومه و ىقرأ الآيات من آل عمران إن فى خلق السماوات و الأرض - إلى قوله - إنك لا تخلف الميعاد (٢)(٣).

٢-و عنه، عن محمد بن ىحىى، عن أحمد بن محمد بن عىسى، عن ابن

ص: ٢٥٣

١-١ (الأحزاب: ٢١). [١]

٢-٢ (آل عمران: ١٩٠-١٩٤). [٢]

٣-٣ (الكافى ج ٣/٤٤٥ ح ١٣-و [٣]عنه الوسائل ج ١/٣٥٦ ح ١ و [٤]ج ٣/١٩٦.

فضال، عن ابن بكير (١)، عن زراره (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر وركعتا الفجر في السفر والحضر (٣).

٣- الشيخ في «التهديب» بإسناده في الصحيح، عن محمد بن علي بن محبوب (٤)، عن العباس بن معروف (٥)، عن عبد الله بن المغيرة (٦)، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان يأتي (٧) بطهور فيختم عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلى الآيات من آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٨) آيَةً، ثم يستن (٩) ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد، فيركع أربع ركعات على قدر قراءه ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله.

ثم يستيقظ فيجلس، فيتلو الآيات من آل عمران، و يقب بصره إلى السماء، ثم يستن ويتطهر، و يقوم إلى المسجد، فيصلّي أربع ركعات كما ركع

ص: ٢٥٤

١- ١) ابن بكير: عبد الله بن بكير بن أعين الشيباني مولاهم أبو علي روى عن الصادق عليه السلام. و كان فطحيا إلا أنه ثقة له كتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال.

٢- ٢) زراره: بن أعين بن سنسن الشيباني مولاهم اسمه عبد ربّه توفى (١٥٠).

٣- ٣) الكافي ج ٣/٤٤٦-و [١] عنه الوسائل ج ٣/٦٧ ح ٦. [٢]

٤- ٤) محمد بن علي بن محبوب: أبو جعفر الأشعري القمي شيخ القميين في عصره روى عنه أحمد بن إدريس الأشعري القمي المتوفى (٣٠٦).

٥- ٥) العباس بن معروف: مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري، قمي وثقه النجاشي و العلامة.

٦- ٦) عبد الله بن المغيرة: أبو محمد البجلي الكوفي كان واقفيا فرجع و قطع بامامه الرضا عليه السلام، قال النجاشي أنه ثقة، ثقه. ٧- ٧) في الوسائل: [٣] يؤتى.

٨- ٨) آل عمران: ١٩١. [٤]

٩- ٩) يستن: يستاك و يستعمل السواك.

قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران و يقلب بصره في السماء ثم يستن و يتطهر، و يقوم إلى المسجد فيوتر و يصلّي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة (١).

ص: ٢٥٥

١-١) التهذيب ج ٢/٣٣٤ ح ٢٣٣- و عنه البحار ج ١٦/٢٧٦ ح ١١٥ و [١]الوسائل ج ٣/١٩٥ ح ١- و [٢]قطعه منه في الوسائل ج ٤/٩٤٨ ح ٢. [٣]

قال ابن عباس: فقامت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقامت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده اليمنى على رأسى، وأخذ بأذنى اليمنى ففتلها، فصلّى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاء المؤذن، فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلّى الصبح.

أخرجاه فى الصحيحين (١).

٢- وعنه، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا هشيم (٢)، قال: أخبرنا خالد (٣)، عن عبد الله بن شقيق (٤)، قال: سألت عائشه عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله من التطوع، فقالت: كان يصلّى قبل الظهر أربعاً فى بيتى، ثم يخرج فيصلّى بالناس، ثم يرجع إلى بيتى فيصلّى ركعتين، و كان يصلّى بالناس المغرب، ثم يرجع إلى بيتى فيصلّى ركعتين، فكان يصلّى بهم العشاء، ثم يدخل بيتى فيصلّى ركعتين، و كان يصلّى من الليل تسع ركعات فيهنّ الوتر، و كان يصلّى ليلاً طويلاً قائماً، و ليلاً طويلاً جالساً، فإذا قرأ و هو قائم، ركع و سجد و هو قائم، و إذا قرأ و هو قاعد، ركع و سجد و هو قاعد، و كان إذا طلع الفجر صلّى ركعتين، ثم يخرج فيصلّى بالناس صلاه الفجر.

انفر بإخراجه مسلم (٥).

ص: ٢٥٨

١- ١) صفه الصفوه ج ١/١٩٠ و [١] رواه مسلم فى صحيحه ج ١/٥٢٦ ح ١٨٢- و البخارى فى صحيحه ج ١/٥٥- و ج ٢/٢٩- و مالك فى الموطأ ج ١/١٢١ و [٢] ابن ماجه فى سننه ج ١/٤٣٣ ح ١٣٦٣- و النسائى فى سننه ج ٣/٢١١.

٢- ٢) هشيم (بالتصغير) بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاويه بن أبى خازم الواسطى المتوفى سنه (١٨٣) كان حافظ بغداد فى عصره.

٣- ٣) خالد: بن مهران أبو المنازل الحدّاء (بفتح الحاء المهمله و تشديد الذال المعجمه) البصرى مولى قريش- توفى سنه (١٤٢)

٤- ٤) عبد الله بن شقيق: العقيلي (بضم العين المهمله) البصرى المتوفى سنه (١٠٨).

٥- ٥) صفه الصفوه ج ١/١٩٠ و [٣] رواه مسلم فى صحيحه ج ١/٤٠٥ ح ١٠٥ باختلاف.

٣- وقد اختلفت الروايه فى عدد الركعات اللواتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلين فى الليل، فقال الترمذى: أقل ما روى عنه تسع ركعات، وأكثره ثلاث عشره مع الوتر، وقد روى عنه أحد عشر ركعه (١).

٤- قال المؤلف: (ره) قلت: قد روى البخارى من حديث مسروق (٢) قال: سألت عائشه عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل، فقالت: سبع، وتسع، وإحدى عشر ركعه، سوى ركعتى الفجر.

و هذا غير ما قال الترمذى (٣).

٥- وعنه، قال: أخبرنا هبه الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدّثنى أبى، قال: حدّثنا ابن أبى عدى (٤) عن حميد (٥)، قال: سئل أنس بن مالك عن صلوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل، فقال: ما كنّا شاء أن نراه من الليل مصلياً إلا رأيناه، و ما كنّا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه، و كان يصوم من الشهر حتّى نقول: لا يفطر منه شيئاً، و يفطر حتى نقول:

لا يصوم منه شيئاً (٦).

أخرجاه فى الصحيحين (٧).

٦- وعنه، قال: أخبرنا هبه الله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا ابن مالك، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد (٨)، عن سفيان، قال: حدّثنى سليمان (٩)،

ص: ٢٥٩

- ١- ١) صفه الصفوه ج ١/١٩٢- [١] رواه الترمذى فى سننه ج ٢/٣٠٣-٣٠٥.
- ٢- ٢) مسروق: بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي المتوفى سنه (٦٣).
- ٣- ٣) صفه الصفوه ج ١/١٩٣- و [٢] رواه البخارى فى صحيحه ج ٢/٦٢.
- ٤- ٤) ابن أبى عدى: محمد بن إبراهيم بن أبى عدى البصرى المتوفى سنه (١٩٤).
- ٥- ٥) حميد: بن أبى حميد الطويل أبو عبيده البصرى المتوفى سنه (١٤٣).
- ٦- ٦) جمله «و يفطر حتى نقول لا يصوم منه شيئاً» ليست فى المصدر.
- ٧- ٧) صفه الصفوه ج ١/١٩٣- و [٣] رواه البخارى فى صحيحه ج ٢/٦٢ نحوه.
- ٨- ٨) يحيى بن سعيد: بن فروخ القطن المتوفى سنه (١٩٨) تقدّم ذكره.
- ٩- ٩) سليمان: بن مهران الأعمش الكوفي الأسدى المتوفى سنه (١٤٨).

عن أبي وائل (١)، عن عبد الله، قال: صلّيت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة، فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء، قلنا: ما هممت؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه.

أخرجه في الصحيحين (٢).

٧- وعنه، قال: أخبرنا هبه الله، أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أنس بن مالك، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال حدّثني أبي، قال: حدّثنا ابن نمير (٣)، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيد (٤) عن المستورد بن الأحنف (٥)، عن صله بن زفر (٦)، عن حذيفه (٧) قال: صلّيت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فافتتح البقره فقلت: يركع عند المائه، قال: ثم مضى، فقلت: يصلّي بها في ركعه، فمضى فقلت يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلا، إذا مرّ بآيه فيها تسيح سبح، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بتعوذ تعوّد، ثم ركع، فجعل يقول: سبحان ربّي العظيم و بحمده (٨)، فكان ركوعه نحوا من قيامه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام طويلا قريبا ممّا ركع، ثم سجد فقال: سبحان ربّي الأعلى، فكان سجوده قريبا من قيامه.

ص: ٢٦٠

١-١) أبو وائل: شقيق بن سلمه الأسدي الكوفي المتوفى حدود سنة (١٠٠).

٢-٢) صفه الصفوه ج ١/١٩٣- [١] رواه مسلم في صحيحه ج ١/٥٣٧ ح ٢٠٤-و البخارى في صحيحه ج ٢/٦١ باختلاف.

٣-٣) ابن نمير: عبد الله أبو هشام الكوفي المحدث المتوفى سنة (١٩٩).

٤-٤) سعد بن عبيد: أبو عبيد الزهرى مولى عبد الرحمن بن أزهر قال ابن حجر فى التّريب: ثقّه من الثّانيه، وقيل: له ادراك.

٥-٥) المستورد بن الأحنف: الكوفي، قال فى التّريب: ثقّه من الثّالثه.

٦-٦) صله (بكسر أوله و فتح اللام) بن زفر (بضم الزاى المعجمه و فتح الفاء) أبو العلاء الكوفي التابعى مات فى حدود (٧٠).

٧-٧) حذيفه: بن اليمان العيسى صحابى جليل مات فى سنة (٣٦).

٨-٨) كلمه (و بحمده) ليست فى المصدر.

انفرد باخراجه مسلم (١) و سورة النساء في هذا الحديث مقدّمه على آل عمران، و كذلك في مصحف ابن مسعود (٢).

٨- و روى شعبه (٣)، عن أبي إسحاق (٤)، عن حارثه بن مضرب (٥) قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: لقد حضرنا بدرًا و ما فينا إلا من نام غير رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فإنه كان منتصبًا في أصل شجره يصلّي و يدعو حتّى الصباح.

ص: ٢٤١

١-١ صحيح مسلم ج ١/٥٣٦ ح ٢٠٣.

٢-٢ صفه الصفوه ج ١/١٩٤. [١]

٣-٣ شعبه: بن الحجّاج أبو بسطام الواسطي البصري المتوفى سنه (١٦٠) تقدّم ذكره.

٤-٤ أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني المتوفى سنه (١٢٩) تقدّم ذكره.

٥-٥ حارثه بن مضرب (بتشديد الراء المهمله المكسوره) الكوفي ثقة من الثالثه.

فى خشوعه و خوفه صلى الله عليه و آله من الله سبحانه و تعالى

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت (١)، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك (٢)، قال: حدّثنا هارون بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد (٣)، قال: حدّثنى أبى، قال: أخبرنى على بن موسى، عن أبيه، عن أبى عبد الله، عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال فى خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب الله، و خير الهدى هدى محمد، و شرّ الأمور محدثاتها، و كلّ محدّثه بدعه، و كلّ بدعه ضلاله.

و كان إذا خطب قال فى خطبته: أمّا بعد، فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته و احمرّت و جنتاه، ثمّ يقول: صحبتكم الساعة، أو مستكم، ثمّ يقول: بعثت أنا و الساعة كهذه من هذه، و يشير بأصبعه (٤)(٥).

٢- و عنه فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل، قال:

ص: ٢٦٣

١- ١) أحمد بن محمد بن الصلت: الأهوازى كان حيّا فى سنة (٤٠٩)، تقدّم ذكره.

٢- ٢) محمد بن عبد الملك: بن مروان الواسطى أبو جعفر الدقيقى المتوفى سنة (٢٦٦).

٣- ٣) فى المصدر: جعفر بن محمد بن عيسى المعيدى.

٤- ٤) فى المصدر: باصبعه.

٥- ٥) أمالى الطوسى ج ١/٣٤٧-و [١] عنه البحار ج ٢/٣٠١ ح ٣١. [٢]

حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري (١)، بالمصيصة من أصل كتابه قال: حدّثنا عبد الله بن الهيثم بن عبد الله الأنماطي البغدادي (٢)، من ساكني حلب سنة ست و خمسين و مأتين، قال: حدّثني عمرو بن خالد الواسطي (٣)، عن محمّد و زيد (٤) ابني عليّ، عن أبيهما، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين (٥).

٣-و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كان إذا قام إلى الصلاة، يسمع لصدره و جوفه أزيز كأزيز المرجل (٦) على الأثافي من شدّه البكاء، و قد آمنه الله عزّ و جلّ من عقابه، فأراد أن يتخشّع لرّبّه ببكائه، و يكون إماما لمن اقتدى به.

٤-عليّ بن إبراهيم في «تفسيره» عن أبي ذر في تفسير قوله تعالى وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ (٨) كان سبب نزولها في أبي ذر، و عثمان بن عفان (٩)، لَمَّا أمر عثمان بنفي أبي ذرّ رحمه الله إلى الربذة، دخل عليه أبو ذرّ و كان عليلا متوكّيا على عصاه، و بين يدي عثمان مائة ألف درهم، قد حملت إليه من بعض النواحي، و أصحابه حوله ينظرون إليه، و يطمعون أن يقسمها فيهم.

ص: ٢٤٤

١-١) إبراهيم بن حفص: يحتمل كونه إبراهيم بن أبي حفص أبا إسحاق الكاتب، كان شيخا من أصحاب الحسن العسكري عليه السلام. ثقه موجهها.

٢-٢) في البحار [١] بعد كلمه البغدادي: عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن خالد.

٣-٣) عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد من رجال العامّة و روى عن الباقر عليه السلام و زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

٤-٤) زيد بن علي بن الحسين كان فقيها جليلا استشهد سنة (١٢١).

٥-٥) أمالي الطوسي ج ٢/١٩٨ و [٢] عنه البحار ج ١٤/٢٨٧ ح ١٤١. [٣]

٦-٦) الأزيز (كعزيز): صوت الرعد.

٧-٧) المرجل (كمنبر): القدر الذي يطبخ فيه الغذاء.

٨-٨) البقره: ٨٤. [٤]

٩-٩) عثمان بن عفان: بن أبي العاص بن أميّة بن عبد الشمس المقتول سنة (٣٥).

فقال أبو ذرّ (ره) لعثمان: ما هذا المال؟ فقال عثمان: مائه ألف درهم حملت إليّ من بعض النواحي أريد أن أضمّ إليها مثلها ثم أرى فيها رأيي، فقال أبو ذرّ (ره): يا عثمان أيما أكثر، مائه ألف أو أربعة دنانير؟ فقال عثمان: بل مائه ألف درهم، فقال: أما تذكر أنا و أنت وقد دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشياً، فرأينا كئيباً حزينا فسلمنا عليه، فلم يردّ علينا السلام، فلما أصبحنا أتينا، فرأينا ضاحكاً مستبشراً، فقلنا له: بآبائنا و أمهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيباً حزينا، ثم عدنا إليك اليوم فرأيناك فرحاً مستبشراً؟ فقال: نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسّمته، و خفت أن يدركني الموت و هي عندي، و قد قسّمته اليوم فاسترحت منها (١).

و الحديث طويل أخذنا موضع الحاجة.

٥- أبو جعفر أحمد القمي في كتاب «زهد النبي» صلى الله عليه وآله وسلم، أنّ جبرئيل عليه السلام جاءه عند الزوال في ساعه لم يأتها فيها، و هو متغير اللون، و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع حسّه و جرسه فلم يسمعه يومئذ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرائيل مالك جئتني في ساعه لم تكن تجيئني فيها؟ و أرى لونك متغيراً، و كنت أسمع حسك و جرسك فلم أسمعه؟ فقال: إنّي جئت حين أمر الله بمنافخ النار فوضعت على النار.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فأخبرني عن النار يا أخى جبرئيل حين خلقها الله تعالى، فقال: إنّه سبحانه أوقد عليها ألف عام فاحمّرت، ثم أوقد عليها ألف عام فايضت، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودت، فهى سوداء مظلمة لا يضىء جمرها، و لا ينطفئ لهبها، و الذى بعثك بالحق نبياً، لو أنّ مثل حرق إيره خرج منها على أهل الأرض لاحترقوا عن آخرهم، و لو أنّ رجلاً

ص: ٢٤٥

دخل جهنم ثم أخرج منها لهلك أهل الأرض جميعا حين ينظرون إليه لما يرون به، و لو أنّ ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها، و لو أنّ بعض خزّان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الأرض لماتوا حين ينظرون إليه، و لو أنّ ثوبا من ثياب أهل جهنم أخرج إلى الأرض لمات أهل الأرض من نتن ريحه، فانكبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم و أطرق يبكي، و كذلك جبرئيل، فلم يزالا يبكيان حتّى ناداهما ملك من السماء: يا جبرئيل و يا محمّد إنّ الله قد أمّنكما من أن تعصياه فيعدّبكما (١).

٦- و قال الصادق عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم قاعدا إذ نزل جبرئيل حزينا كئيبا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله:

يا أخى جبرئيل ما لى أراك كئيبا حزينا؟ فقال: و كيف لا أكون كذلك، و قد وضعت منافخ جهنم اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: و ما منافخ جهنم؟ فقال: إنّ الله أمر النار فأوقد عليها ألف عام فاحمّرت ثم أوقد عليها ألف عام فايضّت، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودّت، فهى سوداء مظلمة، ظلمات بعضها فوق بعض، فلو أنّ حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الجبال لذابت من حرّها، و لو أنّ قطره من الزقوم و الضريع قطرت فى شراب الدنيا لمات أهل الدنيا من ننتها، قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و بكى جبرئيل عليه السلام، فأوحى الله إليهما: أنّى قد أمّنتكما من أن تذنبا ذنبا تستحقّان به النار، و لكن كونا هكذا (٢).

٧- و روى هذا الحديث محمّد بن عليّ بن أحمد المعروف بابن الفارسي (٣) فى «روضه الواعظين» عن الصادق عليه السلام ببعض التغيير، و فى آخر

ص: ٢٦٦

١- (١) الدرّوع الواقية: ٥٨- [١] عنه البحار ج ٨/٣٠٥ ح ٦٤. [٢]

٢- (٢) أخرج نحوه فى البحار ج ٨/٢٨٠ ح ١- [٣] تفسير البرهان ج ٣/٨١ ح ٧ [٤] عن تفسير القمى ج ٢/٨١ [٥] مع زياده.

٣- (٣) محمد بن عليّ: محمد الحسن بن عليّ بن أحمد المتوفى سنة (٥٠٨) المعروف بالفتّال النيسابورى تقدم ذكره.

روايته: قال: فيكى رسول الله صلى الله عليه وآله و بكى جبرئيل عليه السلام، فبعث الله ملكا فقال: إن ربكما يقرئكما السلام، و يقول لكما:

إننى قد أمتتكما من أن تذنبا ذنبا أعدبكما عليه (١).

ص: ٢٦٧

١-١) روضه الواعظين: ٥٠٦. [١]

فى استغفاره و توبته صلى الله عليه و آله من غير ذنب

١-الحسين بن سعيد الأهوازى فى كتاب «الزهد» عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة (١)، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الله يحبُّ المقرَّ التَّوَّابِ، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلَّم يتوب إلى الله فى كلِّ يوم سبعين مرَّة من غير ذنب، قلت: يقول أستغفر الله و أتوب إليه؟ قال: كان يقول: أتوب إلى الله (٢).

٢-محمَّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن عمَّار (٣)، عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلَّم يستغفر الله عزَّ و جلَّ فى كلِّ يوم سبعين مرَّة، و يتوب إلى الله عزَّ و جلَّ سبعين مره.

قال قلت: كان يقول: أستغفر الله و أتوب إليه؟ قال: كان يقول:

أستغفر الله، أستغفر الله، سبعين مره، و أتوب إلى الله سبعين مرَّة (٤)(٥).

ص: ٢٦٩

-
- ١-١) الحارث بن المغيرة: أبو على النصرى روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام، وثقه أرباب الرجال.
٢-٢) الزهد: ٧٣ ح ١٩٥-و [١] عنه البحار [٢] ج ١٦/٢٨٣ ح ١٣٢، و ج ٩٣/٢٨٢ ح ٢٥-و مستدرک الوسائل ج ٥/٣٢٠ ح ١. [٣]
٣-٣) معاوية بن عمَّار: بن خباب الكوفى العجلى أبو القاسم الدهنى المتوفى سنة (١٧٥).
٤-٤) فى المصدر: و يقول: و أتوب إلى الله، و أتوب إلى الله سبعين مرَّة.
٥-٥) الكافى ج ٢/٥٠٤ ح ٥-و [٤] عنه البحار ج ٨٧/١١-و [٥] الوسائل ج ٤/١٢٠١ ح ١ و [٦] صدره فى-ج

٣- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن طلحه بن زيد (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان لا يقوم من مجلس و إن خفّ، حتى يستغفر الله خمسا و عشرين مرّه (٢).

٤- الشيخ في «التهذيب» باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان (٣)، عن سماعة (٤)، عن أبي بصير، قال: قلت له: المستغفرين بالأسحار؟ فقال: استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في الوتر ٥ سبعين مرّه ٦.

٥- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّه من غير ذنب ٧.

٦- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد ٨، و عليّ بن

ص: ٢٧٠

١ - ١) طلحه بن زيد: أبو الخز [١] رج الجزرى القرشى النهدى الش [٢] امى روى عن الصادق عليه السلام [٣]، ذكره أصحاب الرجال و ق [٤] الوا: هو عامى المذهب [٥] لا أنّ كتابه معتمد و روى عنه جمع، تقدّم ذكره.

٢ - ٢) الكافى ج ٢/٥٠٤ ح ٤- و عنه البحار ج ١٦/٢٥٨ ح ٤٠ و الوسائل ج ٤/١٢٠٠ ح ١ و أخرجه فى البحار ج ٩٣/٣٨١ ح ٢١ عن مكارم الأخلاق: ٣١٣.

٣ - ٣) الحسين بن عثمان: بن زياد الرواسى من الفضلاء الخيار الثّقاه و له كتاب.

٤ - ٤) سماعة: بن مهران الحضرمى أبو محمد الكوفى بياع القزّ- روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و مات بالمدينه قيل: توفى سنه (١٤٥) و هو بعيد.

إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب (١)، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله ويستغفره في كلّ يوم و ليلة مائة مرّة من غير ذنب (٢).

٧-و عنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد (٣)، عن غير واحد، عن أبان (٤)، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مره، قلت: أكان يقول: أستغفر الله و أتوب إليه؟ قال: لا، ولكن كان يقول: أتوب إلى الله عزّ وجلّ، قلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب و لا يعود، و نحن نتوب و نعود فقال: الله المستعان (٥).

ص: ٢٧١

١-١) ابن محبوب: الحسن بن محبوب أبو علي الزرّاد الكوفي روى عن الرضا عليه السلام و توفّي سنة (٢٢٤).
٢-٢) الكافي: ج ٢/٤٥٠ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١١/٣٦٨ ح ٥. و [٢] عن معاني الأخبار/٣٨٣ ح ١٥.
٣-٣) الحسن بن محمد: بن سماعه أبو علي الكندي الكوفي الفقيه الواقفي توفّي سنة (٢٦٣) و قد تقدّم.
٤-٤) أبان: بن عثمان بن أحمر البجلي الكوفي روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام توفّي حدود سنة (٢٠٠) تقدم ذكره.

٥-٥) الكافي ج ٢/٤٣٨ ح ٤-٣] عن الوسائل ج ١١/٣٦٧ ح ١. [٤]

فى ما يقوله صلى الله عليه و آله من التحميد إذا أصبح و أمسى

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأنبارى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يحمّد الله فى كلّ يوم ثلاثمائة و ستين مرّة، عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله كثيرا على كلّ حال (١).

٢- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، جميعا عن أحمد بن الحسن الميثمى (٢)، عن يعقوب بن شعيب (٣)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: إنّ فى ابن آدم ثلاثمائة و ستين عرقا: منها مائة و ثمانون متحرّكة، و منها مائة و ثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم ينم، و لو تحرّك الساكن لم ينم، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أصبح قال:

ص: ٢٧٣

١ - ١) الكافى ج ٢/٥٠٣ ح ٣- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٥٧ ح ٣٩- و [٢] ج ٦١/٣١٦ ح ٢٤- و ج ٨٧/١٠ ح ١٩- و الوسائل ج ٤/١١٩ ح ٢. [٣]

٢- ٢) الميثمى: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار أبو عبد الله الكوفى من أصحاب الكاظم عليه السلام، و روى عن الرضا عليه السلام و كان واقفيا و لكنّه ثقة صحيح الحديث معتمد عليه.

٣- ٣) يعقوب بن شعيب: بن ميثم بن يحيى التّمّار أبو محمد ثقة روى عن الصادق عليه السلام، و له كتاب عنه محمد بن أبى عمير و الحسن بن محمد بن سماعه.

الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال، ثلاثمائة وستين مره، و إذا أمسى قال مثل ذلك (١).

٣- ابن بابويه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد (٢)، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في بني آدم ثلاثمائة وستين عرقا: منها ثمانون و مائه متحرّكه، و ثمانون و مائه ساكنه، فلو سكن المتحرّك لم ينم، و لو تحرّك الساكن لم ينم، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال، ثلاثمائة و ستين مره، و إذا أمسى قال: مثل ذلك (٣).

٤- الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي، في منزله بمكّه، قال:

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سبره بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آباءه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في ابن آدم ثلاثمائة و ستين عرقا: منها مائه و ثمانون متحرّكه، و مائه و ثمانون ساكنه، فلو سكن المتحرّك لم يبق الانسان، و لو تحرّك الساكن لهلك الانسان.

ص: ٢٧٤

١- (١) الكافي ج ٢/٥٠٣ ح ٤- و [١] عنه البحار [٢] ج ٦١/٣١٦ ح ٢٥ و ج ٨٦/٢٥٤ ح ٢٢- و الوسائل ج ٤/١١٩٥ ح ٣- و [٣] عن العلل: ٣٥٣ ح ١. [٤]

٢- (٢) يعقوب بن يزيد: بن حمّاد الأنباري السلمى أبو يوسف الكاتب من كتّاب المنتصر العباسي، كان من أصحاب الرضا عليه السلام و روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، و انتقل إلى بغداد، و كان ثقة صدوقا.

٣- (٣) علل الشرائع: ٣٥٣ ح ١. [٥]

٤- (٤) عبد الله بن أحمد بن نهيك: أبو العباس النخعي الكوفي، و يقال أيضا، عبيد الله بن أحمد (مصغرا) شيخ-صدوق، ثقة.

قال: و كان النبي صلى الله عليه و آله في كل يوم إذا أصبح و طلعت الشمس يقول: الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا على كل حال، يقول:

ثلاثمائة و ستين مره شكرا (١).

ص: ٢٧٥

١ - ١) أمالي الطوسي ج ٢/٢١٠ و [١] عنه البحار ج ٩٣/٢١٥ ح ١٩ و [٢] ج ٦١/٣١٦ ح ٢٢ عنه و عن مكارم الأخلاق: ٣٠٨ و [٣] ذيله في الوسائل ج ٤/١٢٣٤ ح ١٩ و [٤] أخرجه في البحار ج ٨٦/٢٦٦ ح ٣٥ [٥] عن المكارم و [٦] أعلام الدين: ٢١٦ و [٧] رواه في تنبيه الخواطر ج ٢/٧٦. [٨]

فى ما يقوله إذا ورد ما يسره، و ما يغمه، و عند دخوله المسجد،

و خروجه، و إذا أصبح، و عند النوم، و عند الانتباه، و عند رؤيه هلال

شهر رمضان، و عند إفطاره، و عند الأكل، و إذا أكل عند أحد، و عند

شرب الماء، و عند الفاكهه الجديده، و عند ركوب الدابّه.

١-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن
مثنى الحنّاط (١)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إذا ورد عليه أمر يسره قال:
الحمد لله على هذه النعمه (٢).

٢-الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنى محمّد بن محمّد، يعنى المفيد، قال: حدّثنى أبو حفص عمر بن محمّد بن علىّ الصيرفى (٣)،
قال حدّثنا أبو الحسن علىّ بن مهرويه القزوينى، قال: حدّثنى داود بن سليمان الغازى (٤)، قال: حدّثنا الرضا علىّ بن موسى
عليهما السلام قال: حدّثنى موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام،
قال: حدّثنى أبى محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام، قال: حدّثنى

ص: ٢٧٧

١-١) مثنى الحنّاط: بن الوليد الكوفى مولى له كتاب روى عن الصادق عليه السلام و روى عنه جماعه.

٢-٢) الكافى ج ٢/٩٧ ح ١٩-و [١] عنه البحار ج ٧١/٣٣ ح ١٤-و [٢] الوسائل ج ٢/٨٩٦ ح ٤-و [٣] أخرجه فى البحار ج ٩٣/٢١٤
[٤] عن مشكاه الأنوار: ٣١. [٥]

٣-٣) عمر بن محمد بن علىّ الصيرفى أبو حفص الحافظ البغدادى المعروف بابن الزيات المتوفى سنه (٣٧٥).

٤-٤) داود بن سليمان الغازى: بن وهب كان حيا سنه (٢٦٦).

أبي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، قال: حدّثنا أبي الحسين بن عليّ الشهيد عليه السلام، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاه أمر يسره قال:

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، و إذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد لله على كلّ حال (١).

٣-الشيخ في «أماله» قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصرى، قال: أخبرنا أبو الحسن (٢) محمد بن محمد بن بكر الفراني، قال:

حدّثنا أبو الخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسدّد (٣)، قال:

حدّثني عبد الوارث (٤)، عن ليث بن أبي سليم (٥)، عن عبد الله بن الحسن (٦)، عن أمّه فاطمه (٧)، عن جدّته فاطمه عليها السلام، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج صلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، و افتح لي أبواب فضلك (٨).

ص: ٢٧٨

١- (١) أمالي الطوسي ج ١/٤٩ و [١] عنه البحار ج ٧١/٤٦ ح ٥٦ و [٢] ج ٩٣/٢١١ ح ٨.

٢- (٢) في نسخة: الحسين، و على أيّ نحو ما وجدت له ترجمه.

٣- (٣) مسدّد: بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي الحافظ البصرى المتوفى سنة (٢٢٨).

٤- (٤) عبد الوارث: و يقال: عبد الأكرم بن أبي حنيفه الكوفى، ترجمه في التقريب و قال: من السابعة.

٥- (٥) ليث بن أبي سليم: بن زعيم (بالتصغير فيهما) توفى سنة (١٤٨).

٦- (٦) عبد الله بن الحسن بن الحسن المجتبي عليه السلام أبو محمد المدعو بالمحض، كان شيخ بني هاشم في عصره و يتولى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام، مات في حبس المنصور سنة (١٤٥) بالكوفه.

٧- (٧) فاطمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام زوج الحسن بن الحسن عليهما السلام توفيت بعد سنة (١٠٠).

٨- (٨) أمالي الطوسي ج ٢/١٥ و [٣] عنه البحار ج ٨٤/٢٢ ح ١١ و [٤] الوسائل ج ٣/٥١٨ ح ٢ و [٥] أخرجه في البحار ج ٨٤/٢٣ ح ١٤ [٦] عن دلائل الامامه: ٧ [٧] باختلاف.

٤- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق (١)، عن الفضل بن أبي قرّه (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ثلاث تناسخها (٣) الأنبياء من آدم حتى وصلن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان إذا أصبح يقول: اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي، و يقينا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، و رضني بما قسمت لي (٤).

٥- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مروان (٥)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ألا أخيركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه؟ قلت: بلى، قال عليه السلام: كان يقرأ آية الكرسي، و يقول:

بسم الله، آمنت بالله، و كفرت بالطاغوت، اللهم احفظني في منامي و يقظتي (٦).

٦- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و أحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري (٧)، عن ابن القدّاح (٨)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم باسمك أحبي و باسمك أموت، فإذا قام من نومته (٩) قال:

«الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني، و إليه النشور» (١٠).

ص: ٢٧٩

١- ١) شريف بن سابق: التفليسي أبو محمد الكوفي انتقل إلى تفليس و صاحب الفضل بن أبي قرّه.

٢- ٢) الفضل بن أبي قرّه: التفليسي التميمي السهني روى عن الصادق عليه السلام.

٣- ٣) تناسخها الأنبياء: أي ورتوها من التناسخ في الميراث و هو موت ورثه بعد ورثه و أصل الميراث قائم لم يقسم.

٤- ٤) الكافي ج ٢/٥٢٤ ح ١٠- [١] عنه البحار ج ٨٦/٢٨٩ ح ٥١. [٢]

٥- ٥) محمد بن مروان: الكلبي روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٦- ٦) الكافي ج ٢/٥٣٦ ح ٤. [٣]

٧- ٧) جعفر بن محمد الأشعري: بن عبيد الله له كتاب روى عنه البرقي و هو يروي كثيرا عن ابن القدّاح.

٨- ٨) ابن القدّاح: عبد الله بن ميمون كان يبري القدح روى عن الصادق عليه السلام و كان ثقة.

٩- ٩) في نسخه: نومه.

١٠- ١٠) الكافي ج ٢/٥٣٩ ح ١٤- [٤] عنه البحار ج ٨٧/١٧٣ ح ٤ و [٥] عن الفقيه ج ١/٤٨٠ ح ٤٣٨٧.

٧-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني (١)، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أهلّ هلال شهر رمضان، استقبل القبلة و رفع يديه فقال: اللَّهُمَّ أهْلِهِ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمَجَلَّةِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ، وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ، اللَّهُمَّ ارزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ، وَ تَلَاوَهُ الْقُرْآنِ فِيهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا وَ تَسَلِّمْ مِنَّا وَ سَلِّمْ لَنَا فِيهِ (٢).

٨-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان إذا أفطر قال: اللَّهُمَّ لَكَ صَمْنَا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَاءُ، وَ ابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَ بَقِيَ الْأَجْرُ (٣).

٩-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، رفعه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذا وضعت المائدة بين يديه قال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا أَحْسَنَ مَا ابْتَلَيْنَا بِهِ، سُبْحَانَكَ مَا أَكْثَرَ مَا تَعْطِينَا، سُبْحَانَكَ مَا أَكْثَرَ مَا تَعَاوَيْنَا، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيْنَا، وَ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ (٤).

١٠-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٢٨٠

١- (١) إبراهيم بن عمر اليماني: الصنعاني من أصحاب الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام-و له أصول رواها عنه حمّاد بن عيسى المتوفى سنة (٢٠٨).

٢- (٢) الكافي ج ٤/٧٠ ح ١-و [١] عنه الوسائل ج ٧/٢٣٣ ح ١-و [٢] عن الفقيه ج ٢/١٠٠ ح ١٨٤٦ مرسل-و التهذيب ج ٤/١٩٦ ح ١ عن الكافي و [٣] عن أمالي الصدوق: ٤٨ ح ١ و [٤] ثواب الأعمال: ٨٨ ح ٢ [٥] نحوه مع زياده.

٣- (٣) الكافي ج ٤/٩٥ ح ١-و [٦] عنه الوسائل ج ٧/١٠٦ ح ١-و [٧] عن التهذيب ج ٤/١٩٩ ح ١-و الفقيه ج ٢/١٠٦ ح ١٨٥٠ مرسل، و المقنعه: ٥١ و أخرجه في البحار ج ١٦/٢٤٢- و ج ٩٦/٣١٥ ح ١٧ [٨] عن مكارم الأخلاق: ٢٧. [٩]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٢٩٣ ح ٨ و [١٠] عنه البحار ج ٦٦/٣٧٥ ح ٢٩-و [١١] الوسائل ج ١٦/٤٨٧ ح ٣. [١٢]

و آله و سلّم إذا أطعم عند أهل البيت قال لهم: طعم عندكم الصائمون، و أكل عندكم الأبرار، و صلّت عليكم الملائكة الأخيار (١).

١١- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد (٢)، عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد بن المسلى (٣)، عن عبد الله بن سليمان (٤)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يأكل طعاما و لا يشرب شرابا إلا قال: اللهمّ بارك لنا فيه، و أبدلنا خيرا منه، إلا اللبن فإنّه كان يقول: اللهمّ بارك لنا فيه، و زدنا منه (٥).

١٢- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم إذا شرب اللبن قال: اللهمّ بارك لنا فيه، و زدنا منه (٦).

١٣- عنه، عن محمّد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذى سقانا عذبا زلالا، و لم يسقنا ملحا أجاجا، و لم يؤاخذنا بذنوبنا (٧).

١٤- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال:

ص: ٢٨١

١- ١) الكافي ج ٦/٢٩٤ ح ١٠- و [١] عنه البحار ج ٦٦/٣٨٣- و [٢] الوسائل ج ١٦/٤٨٦ ح ٢- و [٣] التهذيب ج ٩/٩٩ ح ١٦٥- و المحاسن ج ٢/٤٣٩ ح ٢٩٤- و [٤] أخرجه فى البحار ج ١٦/٢٩٣ ح ١٦١ [٥] عن نوادر الراوندى و [٦] فى ج ٧٦/٤٥٤ عن المحاسن. [٧]

٢- ٢) أحمد بن محمد: بن عيسى الأشعري المتقدم ذكره.

٣- ٣) الربيع بن محمد المسلى الكوفى بن محمد بن عمر بن حسان الأصمّ روى عن الصادق عليه السلام.

٤- ٤) عبد الله بن سليمان: العامرى الكوفى روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٥- ٥) الكافي ج ٦/٣٣٦ ح ١- و [٨] عنه الوسائل ج ١٧/٨٣ ح ١ و [٩] عن المحاسن ٤٩١. [١٠]

٦- ٦) الكافي ج ٦/٣٣٦ ح ٣- و [١١] عنه الوسائل ج ١٧/٨٣ ح ٢- و [١٢] عن المحاسن ٤٩١. [١٣]

٧- ٧) الكافي ج ٦/٣٨٤ ح ٢- و [١٤] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨- و ج ٦٦/٤٥٩ ح ٦ و [١٥] الوسائل ج ١٧/١٩٨ ح ٢- و [١٦] قرب

الأسناد: ١٢- و [١٧] المحاسن: ٥٧٨ ح ٤٣. [١٨]

حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي (١)، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب (٢)، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الفاكهه الجديده قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثمّ قال: اللهم كما أرينا أولها في عافيه، فأرنا آخرها في عافيه (٣).

١٥- وعنه، عن الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي جميله المفضّل بن صالح (٤)، عن سعد بن طريف (٥)، عن الأصبغ بن نباته (٦)، قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالركاب، وهو يريد أن يركب، فرفع رأسه وتبسّم، فقلت: يا أمير المؤمنين رأيت رفعت رأسك وتبسّمت، قال: نعم يا أصبغ أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء فرفع رأسه وتبسّم، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعت رأسك إلى السماء وتبسّمت، فقال: يا عليّ إنّه ليس من أحد يركب، ثمّ يقرأ آيه الكرسي، ثمّ يقول: استغفر الله الذي لا- إله إلا- هو الحيّ القيوم و أتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي، إنّه لا- يغفر الذنوب إلا- أنت، إلا قال السيّد الكريم: يا ملائكتي عبدى يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيرى،

ص: ٢٨٢

١- ١) السعد آبادي على بن الحسين روى عنه الكليني و ظاهر الأصحاب قبول حديثه.

٢- ٢) وهب بن وهب أبو البختری القرشي المدني روى عن الصادق عليه السلام و أحاديثه عنه عليه السلام لا يوثق بها كلها.

٣- ٣) أمالي الصدوق: ٢١٩ ح ٦- و [١] عنه البحار ج ٩٥/٣٤٧ ح ١- و [٢] أخرجه في البحار ج ٦٦/١١٩ [٣] عن مكارم الأخلاق: ١٧٠، [٤] يأتي في ص ٤٠٢ ح ٨. [٥]

٤- ٤) أبو جميله المفضل بن صالح الأسدي الكوفي النخاس روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و مات في حياه الرضا عليه السلام، و لكن ضعّفه أرباب الرّجال.

٥- ٥) سعد بن طريف: الأسكاف مولى بنى تميم الكوفي و يقال أيضا: سعد الخفاف روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و كان قاضيا.

٦- ٦) الأصبغ بن نباته: الحنظلي الكوفي من خاصه أمير المؤمنين عليه السلام.

فاشهدوا أنّي غفرت له ذنوبه (١).

ص: ٢٨٣

١ - ١) أمالي الصدوق: ٤١٠ ح ٣- و [١] عنه البحار ج ٧٦/٢٩٤ ح ٢١- و [٢] في تفسير القمي ج ٢/٢٨١- و [٣] في الوسائل ج ٨/٢٨٢ ح ٣ و ٤. [٤]

فى صيامه صلى الله عليه و آله

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب (١) عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و آله أوّل ما بعث يصوم حتى يقال: ما يفطر، و يفطر حتى يقال: ما يصوم: ثمّ ترك ذلك و صام يوماً و أفطر يوماً، و هو صوم داود عليه السلام، ثمّ ترك ذلك و صام الثلاثة الأيام الغر (٢)، ثمّ ترك ذلك و فرّقها فى كلّ عشرة أيام يوماً خميسين بينهما أربعاء، فقبض عليه و آله السلام و هو يعمل ذلك (٣).

٢-و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: صام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حتى قيل: ما يفطر، و أفطر حتى قيل:

ما يصوم، ثمّ صام صوم داود يوماً و يوماً لا، ثمّ قبض على صيام ثلاثة أيام فى الشهر، قال: إنّهن يعدلن صوم الشهر، و فى «نسخه» : صوم الدهر،

ص: ٢٨٥

-
- ١-١) أبو أيّوب: إبراهيم بن عثمان بن عيسى الخزّار الكوفى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.
٢-٢) فى النهاية: فى الحديث صوم الأيام الغر أى البيض الليالى بالقمر و هى الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر.
٣-٣) الكافى ج ٤/٩٠ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٧٠ ح ٨٥ و [٢] فى الوسائل ج ٧/٣٠٩ ح ١٦. [٣]

قال حمّاد: فقلت: و أئى الأيام هي؟ قال: أوّل خميس فى الشهر، و أوّل أربعاء بعد العشر منه، و آخر خميس منه، فقلت: كيف صارت هذه الأيام التى تصام؟ فقال: لأنّ من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزلت فى هذه الأيام، فصام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم هذه الأيام لأنّها الأيام المخوفه (١).

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح (٢)، عن محمّد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يصوم حتى يقال لا يفطر، ثمّ صام يوماً و أفطر يوماً، ثمّ صام الاثنين و الخميس، ثمّ آل من ذلك إلى صيام ثلاثه أيام فى الشهر: الخميس فى أوّل الشهر، و أربعاء فى وسط الشهر، و خميس فى آخر الشهر، و كان عليه السلام يقول: ذلك صوم الدهر، و قد كان أبى عليه السلام يقول: ما من أحد أبغض إلىّ من رجل يقال له: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يفعل كذا و كذا فيقول: لا يعذبني الله على أن أجتهد فى الصلاة و الصوم، كأنّه يرى أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه (٣).

ص: ٢٨٤

-
- ١- (١) الكافى ج ٤/٨٩ ح ١- [١] عنه الوسائل ج ٧/٣٠٩ ح ١٦، و [٢] البحار ج ١٦/٢٧٠ ح ٨٥. [٣]
٢- (٢) جميل بن صالح الأسدى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.
٣- (٣) الكافى ج ٤/٩٠ ح ٣- [٤] عنه البحار ج ١٦/٢٧٠ ح ٨٦- [٥] الوسائل ج ٧/٣٠٥ ح ٥. [٦]

فى جوده صلى الله عليه و آله

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى، و إلا قال: يأتي الله به، و لا أعطى على الله عز و جل شيئا قط إلا أجازة الله، إنه (١) ليعطى الجنة فيجيز الله له ذلك (٢).

٢- عنه، عن علي بن محمد بن عبد الله (٣)، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما منع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سائلا قط إن كان عنده أعطى و إلا قال يأتي الله به (٤).

٣- الطبرسى فى «الاحتجاج» عن الامام موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام، عن أبيه عليه السلام، قال له يهودى: فإن عيسى يزعمون أنه كان زاهدا، قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك: و محمد

ص: ٢٨٧

١- ١) فى المصدر: إن.

٢- ٢) الكافى ج ٨/١٦٤ ح ١٧٥. و [١] عنه البحار ج ٤١/١٣٠ ح ٤١ [٢] تقدّم بتمامه فى باب ٢٢ ح ١.

٣- ٣) على بن محمد بن عبد الله أبى القاسم بن عمران البرقى أبو الحسن المعروف أبوه بما جيلويه القمى كان من الأدباء الفقهاء الثقات فى القرن الثالث.

٤- ٤) الكافى ج ٤/١٥ ح ٥- و [٣] عنه البحار ج ١٦/٢٦٩ ح ٨٤- و [٤] الوسائل ج ٦/٢٩١. [٥]

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَزْهَدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ عَشْرَ زَوْجَةٍ، سَوَى مِنْ يَطِيفُ بِهِ مِنَ الْأُمَمَاءِ، مَا رَفَعَتْ لَهُ مَائِدَهُ قَطًّا وَعَلَيْهَا طَعَامٌ، وَلَا أَكَلَ خَبِزَ بَرِّ قَطًّا، وَلَا شَعِيَ مِنْ خَبِزِ شَعِيرِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ قَطًّا، تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ مَعَ مَا وَطَّئَ (١) لَهُ مِنَ الْبِلَادِ، وَمَكَنَّ لَهُ مِنْ غَنَائِمِ الْعِبَادِ، وَلَقَدْ كَانَ يَقْسِمُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ وَارْبَعَمِائَةَ أَلْفٍ، وَيَأْتِيهِ السَّائِلُ بِالْعَشِيِّ فَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ (ص) صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ (٢) وَلَا دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ.

قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَعْطَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا دَرَجَةً وَلَا مَرَسَلًا فَضِيلَةً إِلَّا وَقَدْ جَمَعَهَا لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَزَادَ مُحَمَّدًا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَضْعَافَ دَرَجَاتٍ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشْهَدُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ وَمَالِي إِلَّا أَقُولُ: مَا قَلْتُ فِي نَفْسٍ مِنْ اسْتِعْظَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَظَمَتِهِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فَقَالَ: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٣) (٤).

٤- الشَّيْخُ فِي «مَجَالِسِهِ» قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِي (٥)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ (٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا (٧) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ٢٨٨

١- ١) وَطَّئَ لَهُ: مَهَّدَ وَذَلَّلَ وَيَسَّرَ.

٢- ٢) وَفِي نَسْخِهِ: بَرَّ.

٣- ٣) الْقَلَمُ: ٤. [١]

٤- ٤) الْإِحْتِجَاجُ ج ١/٢٢٥-و [٢] عَنْهُ الْبَحَارُ ج ١٠/٤٨-و ج ١٧/٢٩٧. [٣]

٥- ٥) الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِي: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (٤٠٨) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

٦- ٦) مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّبِيلِيُّ سَاكِنُ الْبَصْرَةِ ثَقَفَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

٧- ٧) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا: الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَبْسٍ أَبُو عَلِيِّ الْكُوفِيِّ ذَكَرَهُ النَّجَاشِيُّ فِي ضَمَنِ تَرْجَمَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ.

علی بن فضال، عن علی بن عقبه، عن سعید بن عمرو الجعفی، عن محمد بن مسلم: قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام ذات یوم، و هو یأکل متکئا، و قد کان یبلغنا أنّ ذلك یکره، فجعلت أنظر إلیه فدعانی إلی طعامه فلما فرغ قال: یا محمد لعلك ترى أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم رآته عین و هو یأکل متکئا، منذ بعثه الله إلی أن قبضه، ثم ردّ علی نفسه، فقال: لا و الله ما رآته عین و هو یأکل متکئا، منذ بعثه الله إلی أن قبضه (١) ثم قال: یا محمد لعلك ترى أنّه شیخ من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالیه منذ أن بعثه الله إلی أن قبضه؟ ثم أنه ردّ علی نفسه، ثم قال: لا و الله ما شیخ من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالیه إلی أن قبضه الله، أما أنى لا أقول: إنه لم یجد، و لقد کان یجیز الرجل الواحد بالمائه من الابل، و لو أراد أن یأکل لأکل، و لقد آتاه جبرئیل علیه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات، فخیّره من غیر أن ینقصه ممّا أعدّ له یوم القیامه شیئا، فیختار التواضع لرّبّه، و ما سئل شیئا فقال: لا، إن کان أعطى، و إن لم یکن قال: یكون إنشاء الله، و ما أعطى علی الله شیئا قط إلاّ سلّم الله له ذلك، حتى أنّه (٢) کان لیعطى الرجل الجنّه فیسلم الله ذلك.

ثم تناولنی بیده، فقال: و إن کان صاحبکم علیه السلام لیجلس جلسه العبد، و یأکل أکل العبد، و یطعم الناس الخبز و اللحم، و یرجع إلی رحله فیأکل الخلّ و الزيت، و إنّه لیشتري القمیصین السنبلانیین ثم یخیّر غلامه خیرهما، ثم یلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، و إن جاز کعبیه حذفه، و ما ورد علیه أمران قطّ کلاهما لله رضا إلاّ أخذ أشدّهما علی بدنه، و لقد ولی الناس خمس سنین، ما وضع آجرّه علی آجرّه و لا- لبنة علی لبنة، و لا- أقطع قطیعه، و لا- أورت بیضاء و لا حمراء إلاّ سبعمائه درهم، فضلت من عطائه، أراد أن یتناع بها لأهله خادما، و ما أطاق عمله ممّا أحد، و أنّه کان علی بن الحسین علیهما السلام لینظر فی کتاب من كتب علی علیه السلام فیضرب

ص: ٢٨٩

١- ١) جمله «ثم ردّ علی نفسه... إلی أن قبضه» لیس فی المصدر. نعم فی البحار [١] موجود.

٢- ٢) فی المصدر: إن.

فقال عليه السلام: الله رازقنا وإياك.

ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه، فأرسلت إليه امرأه ابناً لها فقالت: انطلق إليه فاسأله، فإن قال: ليس عندنا شيء، فقل أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرماه إليه.

(و في نسخه أخرى: و أعطاه) فأدبه الله تبارك و تعالی على القصد، فقال: وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (١) صلوات الله عليه و على آله الطاهرين (٢).

٧-و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن إسماعيل بن مرار (٣)، عن يونس (٤)، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا بأس بالرجل يمر على الثمره و يأكل منها و لا يفسد، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تبني الحيطان بالمدينه لمكان الماره، قال: و كان إذا بلغ نخله أمر بالحيطان فخرقت لمكان الماره (٥).

٨-سعد بن عبد الله القمي، في «بصائر الدرجات» عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان (٦)، عن الفضيل بن يسار (٧)، عن أبي جعفر

ص: ٢٩١

[١-١] الاسراء: ٢٩. [١]

[٢-٢] الكافي ج ٤/٥٥ ح ٧-و [٢] عنه البرهان ج ٢/٤١٦ ح ٢-و [٣] ذيله في البحار ج ١٦/٢٧١ ح ٩٠-و [٤] أخرجه في البحار ج ٩٦/١٦٩ ح ١٥ و [٥] البرهان ج ٤/٤١٧ ح ٥ [٦] عن العياشي ج ٢/٢٨٩ ح ٥٩. [٧]

[٣-٣] اسماعيل بن مرار: ترجمه في جامع الرواه ج ١/١٠٣ و [٨] قال: روى عن يونس بن عبد الرحمن.

[٤-٤] يونس: بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين روى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام و هو عظيم المنزله و إن ضعفه القميون. روى أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرّات.

[٥-٥] الكافي ج ٣/٥٦٩ ح ١-و [٩] عنه البحار ج ١٦/٢٧٤ ح ١٠٧-و [١٠] في الوسائل ج ٦/١٣٩ ح ١ و [١١] ج ١٢/١٧ ح ١٢ عنه و عن المحاسن: ٥٢٨ ح ٧٦٦. [١٢]

[٦-٦] حماد بن عثمان: بن زياد الزواسي من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام.

[٧-٧] فضيل بن يسار: أبو القاسم كوفي نزل البصره ر [١٣] وى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و مات في -ج

عليه السلام فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفوا عنه (١).

٩- الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس الكوفي (٢)، قال: حدثنا أيوب بن نوح بن دراج (٣)، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن زائده، عن أبي الجارود زياد بن المنذر (٤)، عن محمد بن علي، و عن زيد بن علي، كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (في حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه وصيته على عمه العباس و البيت مملوء من المهاجرين و الأنصار) (٥) فقال له العباس: يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير، غير ذى مال ممدود، و أنت أجود من السحاب الهاطل، و الريح المرسله، فلو صرفت ذلك عنى إلى من هو أطوق له منى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما إننى سأعطيها من يأخذها بحقها و من لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصه (٦).

١٠- ابن شهر اشوب في «الفضائل»، و علي بن عيسى (٧) في «كشف الغمه»: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أعطى يوم هوازن من العطايا ما

ص: ٢٩٢

١- (١) مختصر البصائر: ٢٤- و عنه البحار ج ٥٣/٣٩ ح ٣.

٢- (٢) محمد بن جعفر الرزاز: بن محمد بن عون الأسدى أبو الحسين و أبو العباس الكوفى المتوفى سنه (٣١٢) و يطلق عليه الرزاز و الرازى و الزرارى.

٣- (٣) أيوب بن نوح بن دراج: أبو الحسين النخعى الكوفى كان و كيلا- للهادى و العسكرى عليهما السلام و عظيم المنزله و مأمونا- و كان قاضيا بالكوفه.

٤- (٤) أبو الجارود و زياد بن المنذر الزيدى الأعمى المتوفى سنه (١٥٠) و قد تقدم ذكره.

٥- (٥) هذه الجملات من «فى حديث [١] مرض» إلى «المهاجرين و ال [٢] أنصار» اختصار من أصل الروايه و نقل بالمعنى.

٦- (٦) أمالى الطوسى ج ٢/٢١٣- و عنه البحار ج ٢٢/٥٠٠ ح ٤٧.

٧- (٧) على بن عيسى الأربلى: من علمائنا الأجلاء فى القرن السابع فرغ من كشف الغمه سنه (٦٨٧).

قَوْمَ بِخَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ أَلْفٍ (١).

١١- ابن شهر آشوب، روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم بذل جميع ماله حتى قميصه، وبقى فى داره عريانا على حصير، إذ أتاه بلال وقال:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة فنزل ولا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ (٢) و أتاه بحلّه فردوسيه (٣).

١٢- عن الباقر عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل، و ما سئل شيئا قط فقال: لا، فإن كان أعطى، و إن لم يكن قال: يكون إنشاء الله.

بيت ما قال لا قط إلا فى تشهده لو لا التشهد لم يسمع له لاء

و عن أنس، أن رجلا سأله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بالصعود فى سفح و اختياره كيف شاء، فلما صعد الرجل قال: كم أسوق؟ قال: كله، فامتألت بين جبلين، فلما رجع إلى قبيلته قال: يا قوم آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فإنه يعطى عطاء لا يخاف معه الفقر.

و روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قسّم غنائم حنين فى المؤلفه قلوبهم، فأعطى أبا سفيان و ابنه معاويه، و حكيم بن حزام (٤)، و النضر بن حارث، و عكرمه بن أبى جهل، و صفوان بن أمية، و سهيل بن عمرو، و زهير بن أبى أمية، و هشام بن المغيرة، و أعطى كل واحد منهم مائه واحده و يقال: أعطى الأقرع بن حابس (٥)، و عيينه بن حصن (٦) مائه، و أعطى العباس بن

ص: ٢٩٣

١- ١) كشف الغمه ج ١/١٠- [١] عنه البحار ج ١٦/١١٨. [٢]

٢- ٢) الاسراء: ٢٩. [٣]

٣- ٣) تفسير البرهان ج ٢/٤١٧ ح ٨. [٤]

٤- ٤) حكيم بن حزام بن خويلد القرشى من المؤلفه قلوبهم توفى سنة (٥٤) أو (٥٨).

٥- ٥) الأقرع بن حابس: بن عقال المجاشعى الدارمى من المؤلفه قلوبهم و قتل بالجوزجان سنة (٣١).

٦- ٦) عيينه بن حصن: أبو مالك الفزارى أسلم قبل الفتح أو بعده، ثم ارتد مع الأسدى و قاتل معه -ج

مرداس (١)أربعا من الابل فسخط، و أنشأ يقول

أتجعل نهبي و نهب الخميس ٢ بين عينه و الأقرع

فقد كنت فى الحرب ذا تدرء فلم أعط شيئا و لم أمتع

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قطعوا لسانه عني، فقام رجل ليقطعه، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: قم يا عليّ إليه فاقطع لسانه، فأخذ عليّ عليه السلام بيده، و أدخله الحظائر، فقال: اعقل ما بين أربعه إلى مائه فقال العباس: ما أحكمكم و أكرمكم و أحلمكم و أعلمكم؟! فقال عليه السلام: إنّ رسول الله أعطاك أربعا و جعلك مع المهاجرين، فإن شئت خذها، و إن شئت فخذ المائة ٣.

ص: ٢٩٤

١-١) العباس بن [١]مرداس: بن أبي عامر السلمى اسلم بعد الأحزاب و سكن البصره.

١- كتاب «الصفوه» لبعض علماء الجمهور، قال: أخبرنا هبة الله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عتاب (١)، قال: حدّثنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس (٢)، عن الزهري (٣)، قال: حدّثني عبيد الله بن عبد الله (٤)، عن ابن عباس: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبرئيل عليه السلام، وكان جبرئيل يلقاه في كلّ ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، قال: فلرسول الله أجود الناس بالخير من الريح المرسله: أخرجاه في الصحيحين (٥).

٢- وعنه، قال: أخبرنا هبة الله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:

ص: ٢٩٥

١- ١) عتاب: بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي المتوفى سنة (٢١٢).

٢- ٢) يونس: بن أبي إسحاق السبيعي أبو اسرائيل الكوفي المتوفى (١٥٢).

٣- ٣) الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الحافظ المتوفى (١٢٥).

٤- ٤) عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبه الأنصاري المدني شيخ الزهري.

٥- ٥) صفه الصفوه ج ١/١٧٧- [١] رواه البخاري في صحيحه ج ١/٥- و ج ٤/١٣٧ و ٢٢٩- و ج ٦/٢٢٩ باختلاف و ج ٣/٣٣

نحوه و مسلم في صحيحه ج ٤/١٨٠٣ ح ٥٠ نحوه- و النسائي في سننه ج ٤/١٢٥.

حدّثني أبي، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، عن حميد (١)، عن موسى بن أنس (٢)، عن أنس، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لم يكن يسأل شيئاً على الإسلام إلا أعطاه، قال: فأتاه رجل فسأله، فأمر له بشيء كثير بين جبلين من شاء الصدقه، قال: فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإنّ محمداً صلى الله عليه وآله و سلم يعطى عطاء ما يخشى الفاقه.

انفرد باخراجه مسلم (٣).

٣- وعنه، قال: أخبرنا عبد الأوّل (٤)، قال: أخبرنا الداودي (٥)، قال: أخبرنا ابن أعين (٦) قال: حدّثنا الفري، قال: حدّثنا البخاري، قال: حدّثنا عمرو بن عون (٧)، قال: حدّثنا حماد بن زيد (٨)، عن ثابت (٩)، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أحسن الناس، و أشجع الناس، و أجود الناس (١٠).

٤- وعنه، عن محمّد بن أبي القاسم، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله (١١)، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد (١٢)، قال: حدّثنا أحمد بن خليد،

ص: ٢٩٦

- ١- ١) حميد: بن أبي حميد الطويل أبو عبيده البصري توفي سنة (١٤٢).
- ٢- ٢) موسى بن أنس: بن مالك الأنصاري قاضي البصره توفي حدود سنة (١١٠).
- ٣- ٣) صفه الصفوه ج ١/١٧٨- [١] صحيح مسلم ج ٤/١٨٠٦ ح ٥٧.
- ٤- ٤) عبد الأوّل: أبو الوقت بن عيسى بن شعيب السجزي مسند زمانه توفي سنة (٥٥٥) في بغداد.
- ٥- ٥) الداودي: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد البوشنجي الخراساني المتوفى سنة (٤٦٧).
- ٦- ٦) ابن أعين: عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين: أبو محمد السرخسي المحدث روى عن الفري صحیح البخاري، توفي سنة (٣٨١).
- ٧- ٧) عمرو بن عون: بن أوس أبو عثمان الواسطي البزار البصري المتوفى سنة (٢٢٥).
- ٨- ٨) حماد بن زيد: بن درهم أبو اسماعيل الأزرق البصري المتوفى سنة (١٧٩).
- ٩- ٩) ثابت: بن أسلم أبو محمد البناني البصري المتوفى سنة (١٢٣).
- ١٠- ١٠) صفه الصفوه ج ١/١٧٨- [٢] صحيح مسلم ج ٤/١٨٠٢ ح ٤٨- صحيح البخاري ج ٨/١٦- و أخرجه في البحار ج ١٦/٢٣٢ [٣] عن مكارم الأخلاق: ١٩. [٤]
- ١١- ١١) أحمد بن عبد الله: هو أبو نعيم الأصفهاني الحافظ المؤرخ المتوفى سنة (٤٣٠).
- ١٢- ١٢) سليمان بن أحمد: بن أيوب أبو القاسم الطبراني المتوفى باصفهان (٣٦٠).

قال: حدّثنا أبو توبه (١) قال: حدّثنا معاوية بن سلام (٢)، عن زيد بن سلام (٣)، أنه سمع أبا سلام (٤) يقول: حدّثني عبد الله الهوزني (٥)، قال:

لقيت بلالا فقلت: يا بلال حدّثني كيف كانت نفقه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي آتني له ذلك، منذ بعثه الله تعالى حتى توفّي، و كان إذا أتاه الرجل المسلم فرآه عاريا، يأمرني فانطلق، فاستقرض و اشترى الرداء فاكسوه و أطعمه (٦).

ص: ٢٩٧

-
- ١-١) أبو توبه: الربيع بن نافع الحلبي سكن طرسوس و توفي سنة (٢٤١).
 - ٢-٢) معاوية بن سلام: بن أبي سلام الحبشي الدمشقي المتوفى حدود (١٧٠).
 - ٣-٣) زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشي، ترجمه في التقريب و قال: من السادسة.
 - ٤-٤) أبو سلام (بتشديد اللام) منظور الأسود الحبشي المتوفى بعد (١٠٠).
 - ٥-٥) عبد الله الهوزني: بن لحي (بضم اللام مصغرا) أبو عامر الحمصي ترجمه ابن حجر في التقريب و قال: مخضرم من الثانيه.
 - ٦-٦) صفه الصفوه ج ١/٤٣٧ و [١] سنن أبي داود ج ٣/١٧١ ح ٣٠٥٥. [٢]

أنه صلى الله عليه و آله أشجع الناس من طريق الخاصه و العامه

١- محمد بن يعقوب، بإسناده عن علي بن حديد (١)، عن مرزم (٢)، قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله كلف رسول الله صلى الله عليه و آله ما لم يكلف به أحدا (٣) من خلقه، كلفه أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه، و إن لم يجد فنه تقاتل معه، و لم يكلف هذا أحدا من خلقه قبله و لا بعده، ثم تلا هذه الآية: فَقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلِّفُ إِلا نَفْسَكَ (٤) ثم قال:

و جعل الله له أن يأخذ ما أخذ لنفسه (٥)، فقال عز و جل: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمثالِها (٦) و جعلت الصلاة (٧) على رسول الله صلى الله عليه

ص: ٢٩٩

١- ١) علي بن حديد: بن حكيم الكوفي المدائني، روى عن الكاظم عليه السلام و قال الكشي: كان فطحيا.

٢- ٢) مرزم: بن حكيم الأزدي أبو محمد المدائني روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٣- ٣) في المصدر: ما لم يكلفه أحدا.

٤- ٤) النساء: ٨٤. [١]

٥- ٥) في تعليقات الكافي: [٢] أي يأخذ بالعهد من الخلق في مضاعفه الأعمال له صلى الله عليه و آله و سلم مثل ما أخذ لنفسه في المضاعفه، أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه.

٦- ٦) الأنعام: ١٦٠. [٣]

٧- ٧) قال في مرآه العقول: « [٤] جعلت الصلاة» يحتمل وجهين: أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه و الصلاة عليه من طاعته التي يضاعف لها، الثواب عشره أضعافها، الثاني أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلوه لكونه عباده له عشره أضعاف. ثم ضاعفها له صلى الله عليه و آله الكونها متعلقه به لكل حسنه عشره أضعافها فصارت الصلاة مائه حسنه.

و آله و سلم بعشر حسنات (١). صلى الله عليه و آله الطاهرين المعصومين.

٢- الشيخ علي بن عيسى في «كشف الغم» قال: قال علي عليه السلام: كنا إذا أعزّ (٢) البأس اتقينا برسول صلى الله عليه و آله، لم يكن أحد أقرب إلى العدو منه، و ذلك مشهور من فعله صلى الله عليه و آله و سلم يوم أحد، إذ ذهب القوم في سمع الأرض و بصرها، و يوم حنين إذ ولّوا مدبرين، و غير ذلك من آياته صلى الله عليه و آله و سلم، حتى أذلّ بإذن الله صناديدهم، و قتل طواغيتهم و دّوحهم (٣) و اصطلم (٤) جماهيرهم، و كلفه الله القتال بنفسه، فقال: لا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ فسَمِيَ الْقِتَالُ (٥).

٣- و من طريق العامه كتاب «الصفوه» قال: أخبرنا عبد الأول، قال:

أخبرنا الداودي، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: حدّثنا الفربري، قال:

حدّثنا البخاري، قال: حدّثنا عمرو بن عون، قال: حدّثنا حماد بن زيد:

عن ثابت، عن أنس، كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحسن الناس و أشجع الناس، و أجود الناس، كان فزع بالمدينه فخرج الناس قبل الصوت، فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد سبقهم، فاستبرأ (٦) الفزع على فرس لأبي طلحه (٧)، عرى ما عليه سرج في عنقه السيف، فقال: لم تراعوا (٨)، و قال للفرس: وجدناه بحرا أو إنه كبحر.

ص: ٣٠٠

١- ١) الكافي ج ٨/٢٧٤ ح ٤١٤ و [١] عنه البحار ج ١٦/٣٧٧ ح ٨٧- و [٢] البرهان ج ١/٣٩٨ ح ١. [٣]

٢- ٢) أعزّ: عسر و اشتدّ- و في البحار: [٤] كنا إذا احمرّ البأس، أي اشتدّ.

٣- ٣) دّوحهم: فرّقهم. و في المصدر: دّوحهم (بالخاء المعجمه) أي ذلّلهم.

٤- ٤) اصطلم: استأصل.

٥- ٥) كشف الغمّه ج ١/٩- و [٥] عنه البحار ج ١٦/١١٧. [٦]

٦- ٦) استبرأ الفزع: تتبعه و طلب آخره ليقطع الشبهه.

٧- ٧) أبو طلحه الأنصاري: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام صحابي توفي سنة (٣٤).

٨- ٨) قال الكرمانى فى شرح البخارى: لم تراعوا أى لا تراعوا جحد بمعنى النهى أى لا تفزعوا، و فى البخارى: لن تراعوا.

أخرجه الصحيحين (١).

٤- و عنه، قال: أخبرنا ابن الحصين (٢)، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك (٣)، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبه، عن أبي اسحاق، قال: سمعت البراء (٤)، و سأله رجل فقال: فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم يوم حنين؟ فقال البراء: و لكن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يفتر كانت هوازن قوما رماه و إنّنا لمّا حملنا عليهم انكشفوا، فأكبنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله على بغلته البيضاء، و إنّ أبا سفيان بن الحارث (٥) أخذ بلجامها و هو يقول.

أنا النبيّ لا كذب أنا ابن عبد المطلب

أخرجه في الصحيحين (٤).

ص: ٣٠١

-
- ١- ١) صفه الصفوه ج ١/١٧٨- [١] صحيح مسلم في شجاعته (ص)، و البخارى كتاب الأدب في حسن الخلق.
 - ٢- ٢) ابن الحصين: أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد البغدادي المتوفى سنة (٥٢٥).
 - ٣- ٣) أبو بكر بن مالك: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القطيعي المتوفى سنة (٣٦٨).
 - ٤- ٤) البراء: بن عازب أبو عماره الحارثي الصحابي و هو الذي افتتح الرى توفى سنة (٧٢).
 - ٥- ٥) أبو سفيان بن الحارث: بن عبد المطلب الهاشمي توفى سنة (٢٠).
 - ٦- ٦) صفه الصفوه ج ١/١٧٩- و [٢] روى البخارى في صحيحه ج ٤/٣٧ نحوه- و ج ٥/١٩٥ باختلاف- و مسلم في صحيحه في باب غزوه حنين ج ٣/١٤٠١ ح ٨٠ بلفظ آخر.

فى عفوه صلى الله عليه و آله

١-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتى باليهوديه التى سمّت الشاه للنبيّ صلى الله عليه و آله، فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إنّ كان نبيا لم يضرّه، و إنّ كان ملكا أرحت الناس منه، قال: فعفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عنها (١).

٢-و عن جابر بن عبد الله: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم نزل تحت شجره فعلق بها سيفه، ثم نام، فجاء أعرابيّ فأخذ السيف، و قام على رأسه، فاستيقظ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا محمّد من يعصمك الآن منى؟ قال: الله تعالى، فرجف، فسقط السيف من يده.

و فى خير: أنّه بقى جالسا و لم يعاقبه (٢).

٣-محمّد بن يعقوب، باسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غزوه ذات

ص: ٣٠٣

١-١) الكافى ج ٢/١٠٨ ح ٩-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٥ ح ٦٢. [٢]

٢-٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ١/٧٠ و عنه البحار ج ١٨/٦٠ ح ١٩. [٣]

الرقاع (١) تحت شجره على شفير واد، فاقبل سيل، فحال بينه وبين أصحابه، فرآه رجل من المشركين و المسلمون قيام على شفير الوادى ينظرون متى ينقطع السيل، فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمّدا، فجاء فشدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ بالسيف، ثم قال: من ينجيك منى يا محمّدا؟ فقال: ربّى و ربّك، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه، فسقط عن ظهره، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ، فأخذ السيف و جلس على صدره، فقال: من ينجيك منى يا غورث (٢)؟ فقال: جودك و كرمك، فتركه و قام.

قال: و الله لأنت خير منى و أكرم (٤).

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها، فتح باب الكعبة و أمر بصور فى الكعبة فطمست، ثم أخذ بعضادتي (٥) الكعبة، فقال: لا إله إلا الله و وحده لا شريك له، صدق و وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب و وحده، ماذا تقولون و ماذا تظنون؟ قالوا: نظنّ خيرا، و نقول خيرا، أخ كريم، و ابن أخ كريم، و قد قدرت.

قال: فإني أقول كما قال أخى يوسف عليه السلام: لا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦) ألا إن الله قد حرّم مكة يوم خلق السموات و الأرض، فهى حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، لا ينفر صيدها و لا

ص: ٣٠٤

١- ١) غزوه ذات الرقاع: وقعت فى سنة أربع من الهجرة، و قيل لها: غزوه ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها راياتهم، أو هى شجره بذلك الموضع- أو هى اسم جبل، و قيل: لأنّ الحجارة أو هنت أقدامهم فشدّوا رقاعا، أو هى أرض فيها بقع سود و بقع بيض كلّها مرّعه برقاع مختلفه، أو لأنهم لفّوا على أرجلهم الخرق.

٢- ٢) فى المصدر: على.

٣- ٣) غورث (على وزن جعفر) و حكى بضمّ الغين، و قيل: غورك بالكاف بدل الثاء المثله، و قيل: غويرث (بالتصغير).

٤- ٤) الكافي ج ٨/١٢٧ ح ٩٧- [١] عنه البحار ج ٢٠/١٧٩ ح ٦- [٢] عن أعلام الورى: ٩٩. [٣]

٥- ٥) عضادتا الباب: هما خشبتاه من الجانبين.

٦- ٦) يوسف: ٩٢. [٤]

يعضد شجرها، و لا يختلى (١) خلاها، و لا تحلّ لقطتها (٢)، فقال العباس:

يا رسول الله صلى الله عليه و آله إلا الإذخر (٣)، فإنه للقبر و البيوت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: إلا الإذخر (٤).

٥- ابن شهر اشوب، عن فضيل بن عياض (٥)، إن قريشا لما نالت من رسول الله صلى الله عليه و آله ما نالت من الأذى أتى ملك فقال: يا محمد صلى الله عليه و آله أنا الموكّل بالجبال أرسلنى الله إليك أن أطبق عليهم الأخشيين (٦)، فعلت فقال: لا إن قومى لا يعلمون (٧).

و لما أسر رسول الله صلى الله عليه و آله زهير بن صرد الجشمى بقومه يوم حنين أو يوم هوازن و ذهب يفرّق السبى أنشد أبو صرد.

أمن علينا رسول الله فى كرم فإنك المرء نرجوه و ننظره

إننا نؤمل عفوا منك تلبسه هذى البرية إذ تعفو و تنتصر

عفوا عفا الله عما أنت واهبه يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

فى أبيات فلياً سمع رسول الله صلى الله عليه و آله قال: ما كان لى و لبنى عبد المطلب فهو لكم، فقالت قريش و الأنصار: ما كان لنا فله عزّ و جلّ و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلّم (٨).

ص: ٣٠٥

١- ١) الاختلاء: القطع، و الخلى مقصوراً: النبات الرقيق ما دام رطباً.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: [١] لقطتها إلا لمنشد.

٣- ٣) الإذخر (بكسر الهمزة و الخاء المعجمة): نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت و يحرق بدل الحطب و الفحم.

٤- ٤) الكافى ج ٤/٢٢٥ ح ٣- [٢] عنه البحار ج ٢١/١٣٥ ح ٢٦- [٣] ذيله فى الوسائل ٩/١٧٥. [٤]

٥- ٥) فضيل بن عياض: بن مسعود التيمى أبو على الزاهد الخراسانى سكن مكة و توفى سنة (١٨٧).

٦- ٦) الأخشيان: جبلان فى مكة.

٧- ٧) الحديث موجود فى صحيح البخارى ج ٤/١٤٠- و صحيح مسلم ج ٣/١٤٢١ و ليس فى طريقيهما الفضيل بن عياض- و أظن أنّ الصحيح أبو الفضل عياض: و هو ابن موسى اليحصبى القاضى المتوفى (٥٤٤) و هو صاحب «الشفافى شرف المصطفى».

٨- ٨) بحار الأنوار: ج ٢١/١٨٤ ح ٢٣. [٥]

عفوه صلى الله عليه و آله من طريق المخالفين

١- كتاب «الصفوه» قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا ابن المظفر الداودي قال: أخبرنا ابن أعين السرخسى قال: حدثنا محمد بن يوسف الفربرى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى، قال: حدثنا إسماعيل (١) بن عبد الله، قال: حدثنا مالك (٢)، عن إسحاق بن عبد الله (٣) عن أنس بن مالك، قال: كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و عليه برد نجرانى، غليظ الحاشيه، فأدركه أعرابى، فجذبه بردائه جذبه شديده، حتى نظرت إلى صفحه عنق رسول الله صلى الله عليه و آله قد أثرت بها حاشيه البرد من شده جذبته، ثم قال: يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه و آله ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء.

أخرجه فى الصحيحين (٤).

٢- و عنه قال: أخبرنا عبد الأول، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال:

أخبرنا ابن أعين قال: أخبرنا الفربرى قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا

ص: ٣٠٧

-
- ١- ١) إسماعيل: بن أبى أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو عبد الله الأصبح توفى سنه (٢٢٦).
 - ٢- ٢) مالك: بن أنس بن مالك الفقيه المدنى المتوفى سنه (١٧٩).
 - ٣- ٣) اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه زيد بن سهل أبو يحيى الأنصارى المدينى توفى سنه (١٣٢).
 - ٤- ٤) صفه الصفوه ج ١/١٧٢ و [١] صحيح مسلم ج ٢/٧٣٠ ح ١٢٨- و صحيح البخارى ج ٤/١١٥.

عثمان بن أبي شيبة (١) قال: حدثنا جرير (٢)، عن منصور (٣)، عن أبي وائل ٣، عن عبد الله (٤) قال: لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وآله أناسا في القسمة، فأعطى الأقرع بن (٥) حابس (٤) مائة من الإبل، وأعطى عينه (٧) مثل ذلك، وأعطى أناسا من أشرف العرب، وآثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل: والله إن هذا لقسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله، فقلت: والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وآله فأتيته فأخبرته، فقال: من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟ رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصير.

أخرجه في الصحيحين (٨).

٣-و عنه، قال: أخبرنا ابن الحصين (٩)، قال: أخبرنا ابن المذهب (١٠)، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر (١١)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان (١٢)، عن أبي الزناد (١٣)، عن

ص: ٣٠٨

-
- ١-١ عثمان بن أبي شيبة: أبو الحسن الحافظ الكوفي المتوفى سنة (٢٣٩).
٢-٢ جرير: بن عبد الحميد بن قرط أبو عبد الله الرازي القاضي المتوفى سنة (١٨٨).
٣-٣ منصور: بن المعتمر أبو عتاب الكوفي السلمى المتوفى سنة (١٣٢) سبق ذكره.
٤-٤ أبو وائل: شقيق بن سلمه الأسدي مخضرم توفى سنة (٨٢).
٥-٥ عبد الله: بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي الصحابي المتوفى سنة (٣٢) تقدم ذكره.
٦-٦ الأقرع بن حابس: الدارمي التميمي من المؤلفه قلوبهم قتل في أيام عثمان في بعض الفتوح.
٧-٧ عينه: بن حصين الفزاري من المؤلفه قلوبهم و من الأعراب الجفاه.
٨-٨ صفه الصفوه ج ١/١٧٢- [١] صحيح مسلم ج ٢/٧٣٩ ح ١٤٠- صحيح البخارى ج ٤/١١٥.
٩-٩ ابن الحصين: أبو القاسم بن الحصين هبه الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب الأزرق مسند العراق ولد في ربيع الأول سنة (٤٣٢) و توفى في رابع عشر شوال سنة (٥٢٥).
١٠-١٠ ابن المذهب: أبو علي الحسن بن علي بن التميمي البغدادي الواعظ، روايه المسند لأحمد عاش (٨٩) سنة و توفى سنة (٤٤٤).
١١-١١ أحمد بن جعفر: بن حمدان بن مالك أبو بكر البغدادي مسند العراق و كان يسكن بقطيعه الدقيق و لذا اشتهر بالقطيعي روى المسند عن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن حنبل، و توفى سنة (٣٦٨) و له (٩٥) سنة.
١٢-١٢ سفيان: هو سفيان الثوري بن سعيد الكوفي توفى سنة (١٦١) [٢] تقدم ذكره.
١٣-١٣ أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن المدني المتوفى سنة (١٣١).

الأعرج (١)، عن أبي هريره قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسى (٢) إلى النبى صلى الله عليه وآله فقال: إن دوسا قد عصت و
أبت، فادع الله عليهم، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله القبله و رفع يديه، فقال الناس:

هلكوا، فقال: أَللّهم اهد دوسا وائت بهم، أَللهم اهد دوسا وائت بهم.

أخرجاه فى الصحيحين (٣).

٤-و عنه، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا الداودى، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: حدثنا الفربرى، قال: حدثنا البخارى،
قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد (٤)، عن عبيد الله (٥) قال:

حدثنى نافع (٦)، عن ابن عمر (٧)، أن عبد الله بن أبى، لمّا توفى جاء ابنه إلى النبى صلى الله عليه وآله و سلم فقال: أعطنى
قميصك أكفنه فيه، و صلّ عليه، و استغفر له، فأعطاه قميصه، و قال: آذنى أصلى عليه، فأذنه، فلمّا أراد أن يصلّى جذبه عمر
فقال: أليس الله نهاك أن تصلّى على المنافقين؟ فقال: أنا بين خيرتين قال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم (٨) فصلّى عليه، فنزلت:

و لا تُصلّ على أحدٍ منهم مات أبداً (٩) أخرجاه فى الصحيحين (١٠).

ص: ٣٠٩

١-١) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدنى المتوفى سنة (١١٧) .

٢-٢) الطفيل بن عمرو الدوسى صحابى كان شاعرا غتيا كثير الضيافه قتل فى اليمامة سنة (١١) .

٣-٣) صفه الصفوه ج ١/١٧٣- [١] مسند ابن حنبل ج ٢/٢٤٣ [٢] مثله-صحيح مسلم ج ٤/١٩٥٧- صحيح البخارى ج ٨/١٠٥
نحوه مختصرا و ج ٥/٢٢٠ مختصرا.

٤-٤) يحيى بن سعيد: بن فروخ القطان البصرى المتوفى سنة (١٩٨) و قد تقدم ذكره.

٥-٥) عبيد الله: بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدنى المتوفى سنة (١٤٥) .

٦-٦) نافع: أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر المدنى المتوفى سنة (١١٧) .

٧-٧) ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب المدنى المتوفى سنة (٧٤) .

٨-٨) التوبه: ٨٠. [٣]

٩-٩) التوبه: ٨٤. [٤]

١٠-١٠) صفه الصفوه ج ١/١٧٤- [٥] مسند ابن حنبل ج ٢/١٨- [٦] صحيح البخارى ج ٢/٩٦ مثله و ج ٧/١٧٥- و سنن النسائى ج
٤/٣٦ باختلاف يسير.

٥-و عنه، قال: أخبرنا هبة الله بن محمّد (١)، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن الطفاوى (٢) قال: حدّثنا هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشه، قالت: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادما له قطّ، ولا إمراة له قطّ، ولا ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، و ما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه، إلا أن ينتهك محارم الله فينتقم لله عزّ وجلّ، و ما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ بأيسرهما، إلا أن يكون مأثما، فإن كان مأثما، كان أبعد الناس منه (٣).

ص: ٣١٠

١-١) هبة الله بن محمد: هو ابن الحصين أبو القاسم المتوفى سنة (٥٢٥) و قد تقدم.

٢-٢) محمد بن عبد الرحمن الطفاوى البصرى المتوفى سنة (١٨٧) .

٣-٣) صفه الصفوه ج ١/١٧٤ و [١] رواه أحمد فى المسند ج ٦/٢٢٩ [٢] باختلاف، و مسلم فى صحيحه ج ٤/١٨١٣ و ١٨١٤ ح ٧٨ و ٧٩ ملفقا و البغوى فى مصابيح السنه ج ٤/٥٧ ح ٤٥٣٦ و ٤٥٣٧.

فى حسن خلقه و ضحكه من طريق الخاصه و العامه

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت:

جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجرى بينهم كلام يمزحون و يضحكون؟ فقال عليه السلام: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يأتيه الأعرابي فيهدى له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كان إذا إعتم يقول: ما فعل الأعرابي؟ ليته أتاناً (١).

٢- و عنه بإسناده عن محمد بن علي (٢)، عن يحيى بن سلام (٣)، عن يوسف بن يعقوب (٤)، عن صالح بن عقبه (٥)، عن يونس الشيباني (٦)، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف مداعبه بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل،

ص: ٣١١

١- ١) الكافي ج ٢/٦٦٣ ح ١. [١]

٢- ٢) محمد بن علي: بن محبوب الأشعري القمي أبو جعفر الفقيه روى عنه أحمد بن ادريس المتوفى سنة (٣٠٦).

٣- ٣) يحيى بن سلام: بن أبي ثعلبة البصرى أبو زكريا توفى بمصر سنة (٢٠٠).

٤- ٤) يوسف بن يعقوب: بن قيس من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفى.

٥- ٥) صالح بن عقبه: بن قيس بن سمعان روى عن الصادق عليه السلام.

٦- ٦) يونس الشيباني: من رواه الحديث عن الصادق عليه السلام.

قال: فلا تفعلوا فإن المداعبه من حسن الخلق، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد أن يسره (١).

٣- ابن شهر اشوب قال: كان صلى الله عليه وآله وسلم يمزح ولا يقول: إلا حقا.

قال: قال صلى الله عليه وآله لعجوز أشجعيه: يا أشجعيه لا تدخل العجوز الجنة، فرآها بلال باكيه، فوصفها للنبي صلى الله عليه وآله فقال:

و الأسود كذلك، فجلسا يبكيان، فرآهما العباس فذكرهما له، فقال صلى الله عليه وآله والشيخ كذلك، ثم دعاهم وطيب قلوبهم، فقال: ينشئهم الله كأحسن ما كانوا، وذكر أنهم يدخلون الجنة شبانا منورين، وقال: إن أهل الجنة جرد مرد (٢) مكحلون.

وقال له رجل: إحملني يا رسول الله، فقال: إنا حاملوك على ولد ناقه فقال: وما أصنع بولد ناقه؟ فقال صلى الله عليه وآله و هل تلد الإبل إلا النوق؟

قال: وقالت العجوز من الأنصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أدع لي بالجنة، فقال صلى الله عليه وآله: إن الجنة لا يدخلها، العجز، فبكت المرأة، فضحك صلى الله عليه وآله وقال: أما سمعت قول الله: إنا أنشأناهم إنشأً فجعلناهم أبكاراً (٣) الآية (٤).

و ذكر صاحب الكتاب في هذا الباب كثيرا رأيت الإضراب عنه للاختصار فيه.

ص: ٣١٢

١- (١) الكافي ج ٢/٦٦٣ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٨/٤٧٨ ح ٤- [٢] أخرجه في البحار ج ١٦/٢٩٨ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٢١. [٤]

٢- (٢) جرد مرد (بضم الأول و سكون الثاني فيهما): لا شعر في أجسادهم.

٣- (٣) الواقعة: ٣٥-٣٦. [٥]

٤- (٤) مناقب ابن شهر اشوب ج ١/١٤٧-١٤٨ و [٦] عنه البحار ج ١٦/٢٩٤-٢٩٥. [٧]

و من طريق العامه ما رواه صاحب كتاب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزاق (١)، قال: حدّثنا معمر (٢)، عن ثابت (٣)، عن أنس أنّ رجلا من أهل البادية إسمه زاهر (٤)، و كان يهدى للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم الهدية من البادية، فيجهّزه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إذا أراد أن يخرج، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم: إنّ زاهرا بادينا و نحن حاضره، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحبه، و كان رجلا دميما فأتاه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم يوما و هو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، و لا يبصره الرجل، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم فجعل لا يألوا ما ألصق ظهره بصدر رسول الله صلى الله عليه و آله حين عرفه، و جعل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم يقول: من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله إذن و الله تجدني كاسدا، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم: لكن عند الله عزّ و جلّ لست بكاسد، أو قال: لكن عند الله أنت غال (٥).

قال المؤلف: قال لنا محمد بن أبي منصور: قال لنا أبو زكريا: الديميم، بالدال المهملة في الخلق و بالذال المعجمه في الخلق.

ص: ٣١٣

-
- ١-١) عبد الرزاق: بن همام بن نافع الحافظ الصنعاني المتوفى سنة (٢١١) .
 - ٢-٢) معمر بن راشد أبو عروه البصرى نزيل اليمن المتوفى سنة (١٥٣) .
 - ٣-٣) ثابت: بن أسلم أبو محمد البناني البصرى المتوفى سنة (١٢٣) و قد تقدم ذكره.
 - ٤-٤) زاهر: بن حرام الأشجعي شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه و آله و سلّم.
 - ٥-٥) صفه الصفوه ج ١/١٧٥ و [١] رواه أحمد في مسنده ج ٣/١٦١ و [٢] أبو يعلى في مسنده ج ٦/١٧٤ و البيهقي في السنن ج ١٠/٢٤٨ و البغوى في المصابيح ج ٣/٣٣٦.

فى تعظيم الناس له صلى الله عليه وآله فى الجاهلية و الإسلام

من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه فى «القيه» بإسناده الصحيح إلى سعيد بن عبد الله الأعرج (١)، عن أبى عبد الله عليه السلام: أن قريشا فى الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينه وبينهم، و ألقى فى روعهم الرعب، حتى قال قائل منهم: ليات كل رجل منكم بأطيب ما له، و لا تأتوا بمال إكتسبتموه من قطيعه رحم أو حرام، ففعلوه، فخلّى بينه و بين بنائه، فبنوه حتى انتهى إلى موضع الحجر الأسود، فتشاجروا فيه أيهم يضع الحجر الأسود فى موضعه، حتى كاد أن يكون بينهم شرّ، فحكّموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط، ثم وضع الحجر فى وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله و سلم فوضعه فى موضعه، فخصه الله عزّ و جلّ به.

و رواه محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (٢)، عن على بن النعمان (٣)، عن سعيد بن عبد الله الأعرج، عن أبى عبد الله

ص: ٣١٥

١- ١) سعيد بن عبد الله - و قيل: ابن عبد الرحمن أبو عبد الله السمان الأعرج الكوفى روى عن الصادق عليه السلام.

٢- ٢) أحمد بن محمد: هو ابن عيسى الأشعري المتقدم ذكره.

٣- ٣) على بن النعمان: أبو الحسن الأعلم النخعي الكوفى روى عن الرضا عليه السلام.

عليه السلام، قال: إن قريشا في الجاهلية هدموا البيت، و ساق الحديث إلى آخره. (١)

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، و ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت أطوف و سفيان الثوري قريب مني، فقال: يا أبا عبد الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصنع بالحجر إذا انتهى إليه؟ فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يستلمه في كل طواف فريضه و نافله، قال:

فتخلف عني قليلا، فلما إنتهيت إلى الحجر، جزت و مشيت فلم أستلمه، فلحقني، فقال: يا أبا عبد الله ألم تخبرني أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يستلم الحجر في كل طواف فريضه و نافله؟ قلت: بلى، قال:

فقد مررت به فلم تستلم؟ فقلت: إن الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما لا يرون لي، و كان إذا انتهى إلى الحجر فرجوا حتى يستلمه، و إنني أكره الزحام (٢).

٣- و عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إحتجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حجه مولى لبني بياضه، و أعطاه، و لو كان حراما ما أعطاه، فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أين الدم؟ قال: شربته يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: ما كان ينبغي لك أن تفعل، و قد جعله الله عز و جل حجابا من النار فلا تعد (٣).

ص: ٣١٦

١- ١) من لا يحضره الفقيه ج ٢/٢٤٧ ح ٢٣٢٠-الكافي ج ٤/٢١٧ ح ٣ و [١] عنهما الوسائل ج ٩/٣٢٩ ح ٩- و [٢] في البحار ج ١٥/٣٣٧ ح ٧ [٣] عن الكافي. [٤]

٢- ٢) الكافي ج ٤/٤٠٤ ح ٢- و [٥] عنه الوسائل ج ٩/٤٠٩ ح ٣. [٦]

٣- ٣) الكافي ج ٥/١١٦ ح ٣- و [٧] عنه الوسائل ج ١٢/٧٢ ح ٧ و [٨] عن التهذيب ج ٦/٣٥٥ ح ١٣١- ج

٤-و من طريق العامه ما رواه صاحب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه الله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال:

حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سليمان بن حرب (١)، قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة (٢)، عن ثابت، عن أنس، قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والحلاق يحلقه، وقد أطاف به أصحابه، ما يريدون أن تقع شعره إلا في يد رجل. إنفرد بإخراجه مسلم (٣).

٥-و عنه، قال: أخبرنا عبد الأوّل، قال: أخبرنا الداودي، قال:

أخبرنا ابن أعين، قال: حدّثنا الفريري، قال: حدّثنا البخاري، قال: حدّثنا أبو معمر (٤)، قال: حدّثنا عبد الوارث (٥)، قال: حدّثنا عبد العزيز (٦)، عن أنس، قال: لمّا كان يوم أحد، إنهمز الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و أبو طلحه (٧) بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجوبّ عليه بحجفه (٨) له، و كان أبو طلحه رجلا راميا شديد النزاع، لقد كسر يومئذ قوسين أو ثلاثه، قال: و كان الرجل يمرّ معه بجعبه من النبل، فيقول أنثرها لأبي طلحه، قال: فأشرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إلى القوم، فقال أبو طلحه: يا نبيّ الله بأبي أنت و أمّي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم،

ص: ٣١٧

-
- ١-١) سليمان حرب: أبو أيّوب الواشحي الأزدي البصري المتوفى سنة (٢٢٤).
 - ٢-٢) سليمان بن المغيرة: أب [١] و سعيد البكري البصري المتوفى سنة (١٦٥).
 - ٣-٣) صفه الصفوه ج ١/١٨٧ و رواه مسلم في صحيحه ج ٤/١٨١٢ ح ٧٥ مثله.
 - ٤-٤) أبو معمر: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسره المنقري البصري المتوفى سنة (٢٢٤).
 - ٥-٥) عبد الوارث: بن سعيد أبو عبيده التميمي العنبري البصري المتوفى سنة (١٨٠) هـ.
 - ٦-٦) عبد العزيز: بن صهيب البناني البصري.
 - ٧-٧) أبو طلحه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الصحابي شهد بدرًا و ما بعدها. توفي سنة (٣٤) هـ.
 - ٨-٨) الحجفه (بفتح الحاء المهملة و الجيم): الترس، أي متّرس عليه يقيه بها و يقال للترس أيضا: الجوبه.

٦- و في «الصحيحين» من حديث أبي جحيفه (٢) قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فخرج بلال بوضوءه (٣) فرأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، و من لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه، و خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآم النَّاسِ، وَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَهُ، يَمْسَحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ، فَأَخَذَتْ يَدَهُ فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ التَّلْجِ وَ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكَ (٤).

٧- و عنه، قال: أخبرنا المحمّد بنان: ابن ناصر (٥)، و ابن عبد الباقي (٦)، قالوا: أخبرنا أحمد بن أحمد (٧)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ (٨)، قال: حدّثنا محمّد بن حميد (٩)، قال: حدّثنا محمّد بن هارون (١٠)، قال: حدّثنا محمّد بن حميد (١١)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مغرا (١٢)، قال: حدّثنا

ص: ٣١٨

-
- ١- ١) صفه الصفوه ج ١/١٨٨ و [١] ارواه مسلم في صحيحه ج ٣/١٤٤٣ ح ١٣٦- و البخارى في صحيحه ج ٥/٤٦ و ١٢٥ مثله.
٢- ٢) أبو جحيفه: وهب بن عبد الله السوائي و يقال له: وهب الخير صحابي و صحب أمير المؤمنين عليه السلام توفى سنه (٧٤) ه.
٣- ٣) الوضوء (بفتح الواو): الماء الذي يتوضأ به.
٤- ٤) صفه الصفوه ج ١/١٨٩- و [٢] ارواه مسلم في صحيحه ج ٣/٣٦٠ ح ٢٥٠ نحوه و البخارى في صحيحه ج ٤/٢٢٩ و ٢٣١ ملفقا نحوه و أحمد في مسنده ج ٤/٣٠٨ [٣] نحوه.
٥- ٥) ابن ناصر: محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ أبو الفضل البغدادي المتوفى (٥٥٠).
٦- ٦) محمد بن عبد الباقي: بن محمد القاضي الحنبلي البغدادي مسند العراق المتوفى سنه (٥٣٥).
٧- ٧) أحمد بن أحمد: أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري الحافظ محدث عصر في خراسان توفى سنه (٤٧٠) ه.
٨- ٨) أحمد بن عبد الله الحافظ: أبو نعيم الأصفهاني المتوفى سنه (٤٣٠).
٩- ٩) محمد بن حميد: بن الحسين أبو بكر اللخمي الخراز المتوفى سنه (٣٩١).
١٠- ١٠) محمد بن هارون: بن حميد أبو بكر المجدر البيع مات سنه (٣١٢).
١١- ١١) محمد بن حميد: بن حيان التميمي أبو عبد الله الحافظ الرازي المتوفى سنه (٢٤٠).
١٢- ١٢) عبد الرحمن بن مغرا (بفتح الميم و الغين المعجمه) بن عياض بن الحارث بن عبد الله بن وهب أبو زهير الدوسي الكوفي سكن الري و روى عن الأعمش توفى بعد سنه (١٩٠).

المفضل بن فضاله (١)، عن ثابت (٢)، عن أنس، قال: لَمَّا كان يوم أحد حاص (٣) أهل المدينة حيصه، وقالوا: قتل محمد، حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة، فخرجت إمرأه من الأنصار، فاستقبلت بأخيها و أبيها و زوجها و ابنها، لا- أدرى بأيهم استقبلت أولًا، فلَمَّا مرّت على آخرهم قالت: من هذا؟ قالوا: أخوك، و أبوك، و زوجك، و ابنك، قالت: فما فعل النبي صلى الله عليه و آله؟ فيقولون: أمامك، حتى ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأخذت بناحية ثوبه، ثم جعلت تقول: بأبي أنت و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا أبالي إذا سلمت من عطب (٤).

ص: ٣١٩

-
- ١-١) المفضل بن فضاله: بن أبي أمية أبو مالك البصرى القرشى ترجمه فى التقريب و قال: من السابعه.
 - ٢-٢) ثابت: بن أسلم أبو محمد البنانى البصرى المتقدم ذكره، توفى سنه (١٢٣).
 - ٣-٣) حاص الناس حيصه: جالوا جولته يطلبون الفرار.
 - ٤-٤) صفه الصفوه ج ١/١٨٩- [١] حليه الأولياء ج ٢/٧١. [٢]

فى حياثه و كفه عن المجازاه من طريق الخاصه و العامه

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا بكر و عمر أتيا أم سلمه (١) فقالا لها: يا أم سلمه إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكيف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك فى الخلوه؟ فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال، ثم خرجا عنها، و أقبل النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقامت إليه مبادره فرقا (٢) أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر، فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى ترید (٣) وجهه، و التوى (٤) عرق الغضب بين عينيه، و خرج و هو يجزّ رداءه حتى صعد المنبر، و بادرت الأنصار بالسلاح، و أمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي و يسألون عن غيبي؟ و الله إنى لأكرمكم حسبا، و أطهركم مولدا، و أنصحكم لله فى الغيب، و لا يسألنى أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من

ص: ٣٢١

-
- ١- ١) أم سلمه: هند بنت أبي أميه بن المغيرة بن عبد الله أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه و آله بعد أبي سلمه سنة (٢) و عاشت بعد ذلك ستين سنة و توفيت سنة (٦٢) .
- ٢- ٢) الفرق (بالتحريك): الخوف و الفزع.
- ٣- ٣) ترید وجهه: تغیر من الغضب.
- ٤- ٤) التوى: التف، و هو كناية عن الامتلاء.

أبي؟ فقال: فلان الراعى، فقام إليه الآخر فقال: من أبي؟ فقال: غلامكم الأسود، و قام إليه الثالث، فقال: من أبي؟ فقال: الذى تنسب إليه، فقالت الأنصار: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعف عنا عفى الله عنك، فإن الله بعثك رحمة، فاعف عنا عفى الله عنك، فكان النبى صلى الله عليه وآله إذا كلم استحيى و عرق و غض طرفه عن الناس حياء حين كلموه، فلما كان فى السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصفحة (١) من الجنة، فيها هريس، فقال: يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذه عملها لك حور العين، فكلها أنت و على و ذريتكما، فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فأكلوا، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المباضعة من تلك الأكلة قوه أربعين رجلا، فكان إذا شاء غشى نساءه كلهن فى ليله واحده (٢).

٢- و من طريق العامه كتاب الصفوه، قال: أخبرنا عبد الأول قال:

أخبرنا الداودى قال: أخبرنا ابن أعين، قال: أخبرنا الفربرى، قال حدثنا البخارى، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد قال: حدثنا يحيى (٣)، قال: حدثنا شعبه، قال: أخبرنا قتاده، عن عبد الله بن أبي عتبه (٤)، قال: سمعت أبا سعيد الخدرى، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياء من عذراء فى خدرها، و كان إذا كره شيئا عرفناه فى وجهه.

أخرجاه فى الصحيحين (٥).

٣- و عنه، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنى

ص: ٣٢٢

١- (١) الصفحه: القصعه.

٢- (٢) الكافى ج ٥/٥٦٥ ح ٤١- و [١] عنه البحار ج ٢٢/٢٢٥ ح ٦ [٢] يأتى فى باب ٦١ ح ٥.

٣- (٣) يحيى: بن سعيد بن فروخ القطان المتقدم ذكره توفى سنه (١٩٨).

٤- (٤) عبد الله بن أبي عتبه مولى أنس بن مالك الأنصارى البصرى.

٥- (٥) صفه الصفوه ج ١/١٦٩- [٣] صحيح مسلم ج ٤/١٨٩ و صحيح البخارى ج ٨/٣٢ و سنن ابن ماجه القزوينى ج ٢/١٣٩٩ و

مسند ابن حنبل ج ٩٢، ٩١، ٨٨، ٧٩، ٧١، ٣. [٤]

أبي، قال: حدّثنا أبو كامل (١)، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن سلم العلوي (٢)، قال: سمعت أنس بن مالك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم رأى على رجل صفره فكرهها، وقال: لو أمرتم هذا أن يغسل هذه الصفره، قال: و كان صلى الله عليه وآله لا يواجه أحدا في وجهه بشيء يكرهه (٣).

٤-و عنه، قال: أخبرنا هبه الله بن محمد (٤)، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا ابن حمدان (٥)، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثنا سريح بن النعمان (٦)، قال: حدّثنا هشيم (٧)، قال: أخبرنا مجالد (٨)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، أنّ عمر بن الخطاب أتى النبيّ صلى الله عليه وآله بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبيّ صلى الله عليه وآله و قال: فغضب و قال: أمتهوكون (٩) فيها يابن الخطّاب؟ و الذي نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقيه لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكدّبوا به أو بباطل فتصدّقوا به، و الذي نفسى بيده لو أنّ موسى عليه السلام كان حيّا ما وسعه إلا أن يتبعني (١٠).

ص: ٣٢٣

١-١) أبو كامل: مظفر بن مدرك الخراساني البغدادي المتوفى سنة (٢٠٧) هـ.

٢-٢) سلم العلوي: بن قيس البصري ترجمه ابن حجر في التقريب و قال: من الرابعه.

٣-٣) صفه الصفوه ج ١/١٦٩- [١] روى مثله أحمد في المسند ج ١/١٣٣. [٢]

٤-٤) هبه الله بن محمد: تقدم ذكره بعنوان ابن الحصين توفى سنة (٥٢٥).

٥-٥) ابن حمدان: أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان نزيل خوارزم سنة (٣٦٠).

٦-٦) سريح بن النعمان: أبو الحسن البغدادي الجوهري المتوفى سنة (٢١٧).

٧-٧) هشيم: بن بشير الواسطي المتقدم ذكره توفى سنة (١٨٣).

٨-٨) مجالد: بن سعيد الهمداني الكوفي صاحب الشعبي توفى سنة (١٤٤).

٩-٩) التهوك: الوقوع في الأمر بغير رويّه.

١٠-١٠) صفه الصفوه ج ١/١٨٤- [٣] مسند أحمد بن حنبل ج ١/٣٨٧. [٤]

فى نصيحتة و شفقتة من طريق الخاصه و العامه

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رجل، و معه ثوب يبيعه، و كان الرجل طويلا و الثوب قصير، فقال له: إجلس فإنه أنفق لسلتك (١).

٢- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن مصعب بن عبد الله النوفلى (٢) عمّن رفعه قال: قدم أعرابي يابل له على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بع لى إبلى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لست ببياع فى الأسواق قال: فأشر على فقال له: بع هذا الجمل بكذا، و بع هذه الناقه بكذا، حتى وصف له كل بعير منها بكذا، فخرج الأعرابي إلى السوق فباعها، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: و الذى بعثك بالحق ما زادت درهما و لا نقصت درهما ممّا قلت لى، فاستهدنى (٣) يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا، قال: بلى يا رسول الله صلى الله

ص: ٣٢٥

-
- ١- ١) الكافى ج ٥/٣١٣ ح ٣٥- [١] عنه الوسائل ج ١٢/٣٤٠ ح ١ و [٢] عن التهذيب ج ٧/٢٢٧ ح ١١.
٢- ٢) مصعب بن عبد الله النوفلى: العامى الموصلى من آل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.
٣- ٣) فاستهدنى: أى فاقبل هديتى.

عليه وآله، فلم يزل يكلمه حتى قال له: اهد لنا ناقة ولا تجعلها ولهي (١)(٢).

٣- وعنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صلى رسول الله بالناس الظهر، فخفف في الركعتين الأخيرتين، فلما انصرف قال له الناس:

هل حدث في الناس حدث؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: خففت في الركعتين فقال لهم: أما سمعتم صراخ الصبي (٣).

٤- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من تخلّى على قبر، أو بال قائما، أو بال في ماء، أو مشى في حذاء واحد، أو شرب قائما، أو خلا في بيت وحده، و بات على غمر (٤) فأصابه من الشيطان، لم يدعه إلا- أن يشاء الله، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في سريره، فأتى وادى مجنّه (٥) فنأدى أصحابه: ألا ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه، ولا يدخلن رجل وحده، ولا يمضى رجل وحده، قال: فتقدم رجل فأنتهى إليه وقد صرع، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فأخذ بأبهامه فغمزها، ثم قال: بسم الله أخرج خبيث، أنا رسول الله قال: فقام (٦).

ص: ٣٢٤

١- ١) ولهي: من وله يله ([١] كوعد يعد) تحير من شدّه الحزن و الوجد فهو واله-و آله و ولهان و هي و اله- و والهه-و ولهي-و يقال: ولّه المرأه (من باب التفعيل) [٢] فرّق بينها و بين ولدها-و المراد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تجعلها ولهي) أن لا تجعلها ناقة قطعت عنها ولدها.

٢- ٢) الكافي ج ٥/٣١٧ ح ٥٤. [٣]

٣- ٣) الكافي ج ٦/٤٨ ح ٤-و [٤] عنه الوسائل ج ١٥/١٩٨ ح ٣-و [٥] أخرجه في ج ٥/٤٦٩ ح ١-عن التهذيب ج ٣/٢٧٤ ح ١١٦.

٤- ٤) الغمر (بفتح الغين المعجمه و الميم): الدسم و الزهومه من اللحم.

٥- ٥) وادى مجنّه: أى ذا جنّ.

٦- ٦) الكافي ج ٦/٥٣٣ ح ٢-و [٦] عنه الوسائل ج ٣/٥٨٠ ح ٣ و [٧] صدره في ج ١/٢٣١ ح ١-و ج ١٧/١٩١ ح ٣-و البحار ج

٨٠/١٧٣. [٨]

٥- من طريق العامه ما رواه صاحب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد (١)، عن قتاده، عن أنس، أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنني لأدخل الصلاه وأنا أريد أن أطيلها، فأسمع بكاء الصبي، فأتجاوز في صلاتي ممّا أعلم، من شدّه وجد أمّه من بكائه.

أخرجه في الصحيحين (٢).

ص: ٣٢٧

١-١) سعيد: بن أبي عروبه مهران العدوي مولا هم أبو النضر البصري كان أعلم الناس بحديث قتاده، توفي سنة (١٥٦).
٢-٢) صفه الصفوه ج ١/١٧١-و [١] رواه البخاري في صحيحه ج ١/١٨١ و مسلم في صحيحه ج ١/٣٤٣ ح ١٩٢- باختلاف و أحمد في مسنده ج ٣/١٠٩. [٢]

فى أنه كان يعمل بيده صلى الله عليه و آله

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله (١)، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبى قره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر (٢) ويستخرج الأرضين، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمض النوى بفيه، و يغرسه فيطلع من ساعته، و أن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله و كد يده (٣).

٢- و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبى عمير، عن أبى المغراء، عن عمار السجستاني (٤)، عن أبى عبد الله، عن أبىه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله وضع حجرا على الطريق يرذ الماء على (٥) أرضه فو الله ما نكب بعيرا (٦) و لا إنسانا حتى الساعة (٧).

ص: ٣٢٩

-
- ١- ١) أحمد بن أبى عبد الله: هو أحمد بن محمد بن خالد البرقى المتقدم ذكره.
٢- ٢) المر (بفتح الميم و تشديد الراء المهملة): المسحاه- و يقال لها بالفارسيه: بيل.
٣- ٣) الكافى ج ٥/٧٤ ح ٢- و [١] عنه البحار ج ٤١/٣٧ ح ١٤- و ٥٧ [٢] ح ٨- و الوسائل ج ١٢/٢٢ ح ٢- و [٣] قطعه منه فى البحار ج ١٧/٣٨٨ ح ٥٦. [٤]
٤- ٤) عمار السجستاني: بن عبد الحميد أبو عاصم من أصحاب الصادق عليه السلام.
٥- ٥) فى المصدر: عن.
٦- ٦) نكب البعير الحجاره بخفه إذا كسرهما، و يقال أيضا: نكبت الحجاره خف البعير إذا اصابته.
٧- ٧) الكافى ج ٥/٧٥ ح ٧- و [٥] عنه البحار ج ١٧/٣٦٤ ح ١٨- و [٦] الوسائل ج ١٢/٢٢ ح ٤. [٧]

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الجاموراني (١)، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه (٢)، عن أبيه، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت:

جعلت فداك أين الرجال؟ فقال: يا عليّ قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه و من أبي، فقلت: و من هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، و هو من عمل النبيّين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين (٣).

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زراره، أنّ رجلا أتى أبا عبد الله عليه السلام، فقال: إنّي لا أحسن أن أعمل عملا بيدي، و لا أحسن أن أتجر، و أنا محارف (٤) محتاج، فقال:

إعمل فاجعل (٥) على رأسك و استغن عن الناس، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قد حمل حجرا على عاتقه، فوضعه في حائط له من حيطانه، و إنّ الحجر لفي مكانه و لا يدري كم عمقه إلاّ أنّه ثمة (٦).

٥-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (٧)، عن عليّ بن الحكم، عن إسباط بن سالم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فسألنا عن عمر بن مسلم (٨) ما فعل؟ فقلت: صالح، و لكنّه قد ترك

ص: ٣٣٠

١- (١) الجاموراني: محمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي.

٢- (٢) الحسن بن علي بن أبي حمزه البطائي أبو محمد الواقفي ابن الواقفي.

٣- (٣) الكافي ج ٥/٧٥ ح ١٠-و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٥ ح ٢٧-و [٢] في الوسائل ج ١٢/٢٣ ح ٦- [٣] عنه و عن الفقيه ج ٣/١٦٣ ح ٣٥٩٣.

٤- (٤) المحارف: المحروم.

٥- (٥) في المصدر: فاحمل.

٦- (٦) الكافي ج ٥/٧٦ ح ١٤-و [٤] عنه الوسائل ج ١٢/٢٢ ح ٥. [٥]

٧- (٧) أحمد بن محمد: بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري أبو جعفر القمي المتقدم ذكره.

٨- (٨) عمر بن مسلم: الهراء الكوفي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، قال المامقاني في تنقيح المقال [٦] في ترجمته بعد ذكر الخبر: ثم إنّ المولى الوحيد (ره) بعد نقل شطر-
Z

التجاره، فقال أبو عبد الله عليه السلام: عمل الشيطان ثلثا، أما علم أنّ رسول الله اشترى عيرا أتت من الشام، فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته، يقول الله عزّ وجلّ: رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ (١) إلى آخر الآيه، يقول القصاص ٢: إنّ القوم لم يكونوا يتجرون، كذبوا، ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في مواقيتها، وهو أفضل ممّن حضر الصلاة ولم يتجر .٣

٦- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ٤ رحمه الله عليه قال: حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري ٥، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ٦ قال: حدّثنا معاوية بن هشام ٧، عن سفيان ٨، عن عبد الملك بن عمير ٩، عن خالد بن ربعي، في حديث طويل أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لسلمان: يا أبا عبد الله إعرض الحديقه التي غرسها

ص: ٣٣١

١- ١) النور: ٣٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى على التجار، فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقه فباعها باثنى عشر ألف درهما
(١).

و الحديث بتمامه إن شاء الله فى المطلب الثانى فى أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٣٣٢

١ - ١) أمالى الصدوق: ٣٧٩- و [١] عنه البحار ج ١/٤٥- و [٢] يأتى الحديث بتمامه فى الباب الثانى و الثلاثين من المنهج الثانى إن شاء الله الموفق.

فى جلوسه صلى الله عليه وآله

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن النوفلى، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوى (١)، رفعه قال: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلاثا: القرفصاء (٢) وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه، ويشد يده على ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثنى رجلا واحده وييسط عليها الأخرى، ولم ير صلى الله عليه وآله وسلم متربعا قط (٣).

٢- وعنه، عن على بن إبراهيم، عن بعض أصحابه، عن طلحه بن زيد (٤)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٣٣٣

١- ١) عبد العظيم بن عبد الله: بن على بن الحسن بن زيد بن [١] الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام كان عابدا و رعا مرضيا. ورد الرى هاربا من السلطان إلى أن توفى بها، و روى أن رجلا من أهل الرى دخل على الإمام الهادى عليه السلام فقال عليه السلام: أين كنت؟ قال: زرت الحسين عليه السلام قال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

٢- ٢) القرفصاء (مثلته القاف و الفاء ممدودا و مقصورا): هى أن يجلس الانسان على اليتيه و يلصق فخذييه ببطنه أو يجلس على ركبتيه و يلصق بطنه بفخذييه.

٣- ٣) الكافى ج ٢/٦٦١ ح ١- و [٢] عنه البحار ج ١٦/٢٥٩ ح ٤٤- و [٣] الوسائل ج ٨/٤٧٢ ح ١. [٤]

٤- ٤) طلحه بن زيد: أبو الخزرج الجزرى النهدى الشامى، وقيل: كوفى نزل واسط روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، عامى بترى إلا أن كتابه معتمد.

و آله و سلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة (١).

٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل (٢).

ص: ٣٣٤

١- ١) الكافي ج ٢/٦٦١ ح ٤- و [١] عنه الوسائل ج ٨/٤٧٥ ح ٢- و [٢] أخرجه في البحار ج ١٦/٢٤٠ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٢٦. [٤]

٢- ٢) الكافي ج ٢/٦٦٢ ح ٦- و [٥] عنه الوسائل ج ٨/٤٧٤ ح ٢ و [٦] أخرجه في البحار ج ١٦/٢٤٠ [٧] عن مكارم الأخلاق: ٢٦. [٨]

فى سجدياته صلى الله عليه و آله الخمس للشكر

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن عثمان بن عيسى (١) عن عبد الله بن مسكان، عن أبى عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان فى سفر يسير على ناقته إذ نزل، فسجد خمس سجديات، فلما ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه، فقال: نعم إستقبلنى جبرئيل عليه السلام فبشّرنى ببشارات من الله عزّ و جلّ، فسجدت لله شكراً لكلّ بشرى سجدته (٢).

٢- الشيخ المفيد فى «أمالیه» قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (٣) رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر (٤)، عن أحمد بن علويه (٥)، عن إبراهيم بن محمد الثقفى (٦)، قال: أخبرنا توبه بن الخليل (٧)،

ص: ٣٣٥

-
- ١- ١) عثمان بن عيسى: بن عبيد الزواسى كان واقفياً ثم رجع روى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام.
 - ٢- ٢) الكافى ج ٢/٩٨ ح ٢٤- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٤ ح ٦٠. [٢]
 - ٣- ٣) أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن قولويه المتوفى سنه (٣٦٨).
 - ٤- ٤) الحسين بن محمد بن عامر: بن عمران الأشعرى القمى كان من شيوخ الكلينى.
 - ٥- ٥) أحمد بن علويه: الأصفهانى المعروف بابن الأسود كان حياً فى سنه (٣١٠).
 - ٦- ٦) إبراهيم بن محمد الثقفى الكوفى الأصفهانى المتوفى سنه (٢٨٣).
 - ٧- ٧) توبه بن الخليل: ما وجدت له فى كتب الرجال ترجمه.

قال: أخبرنا عثمان بن عيسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن (١)، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر، إذ نزل فسجد خمس سجّادات، فلَمّا ركب قال بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنعت ما لم تكن تصنعه؟! قال: نعم أتاني جبرئيل، فبشّرني أنّ عليّا عليه السلام في الجنّة فسجدت لله شكرا، فلَمّا رفعت رأسى قال: و فاطمه عليها السلام في الجنّة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلَمّا رفعت رأسى قال: و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، فسجدت لله تعالى شكرا، فلَمّا رفعت رأسى قال: و من يحبّهم في الجنّة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلَمّا رفعت رأسى قال: و من يحبّ محبّهم في الجنّة (٢).

٣- و في كتاب «المناقب الفاخرة في العتره الطاهره»: حدّثنا القاضي أبو الحسن محمّد بن إدريس الشافعي (٣)، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الطيّب، عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم (٤)، عن عمر الفقيه، عن إبراهيم بن محمّد الشيطي، عن محمد بن زكرياء الغلابي (٥)، قال: حدّثنا حريز، عن عمير بن عمران الحنفي، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري (٦) عن يحيى بن أبي كثير (٧)، عن أبي سلمه (٨)، عن أبي هريره، عن أبي العلاء العبدى، عن أبي صالح (٩)، عن عبد الله بن العباس رحمه الله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قد سجد خمس سجّادات بلا ركوع،

ص: ٣٣٦

-
- ١- (١) أبو عبد الرحمن: كنيه لجمع من أصحاب الصادق عليه السلام و لا يعلم أيّهم هو المراد.
- ٢- (٢) أمالي المفيد: ٢١ ح ٢- و عنه البحار ج ١١/٦٨ ح ٢٤. [١]
- ٣- (٣) القاضي أبو الحسن محمد بن إدريس الشافعي: محمد بن ادريس بن سليمان الشافعي الجرجاني و يكنى أبا بكر أيضا توفي سنه (٤١٥).
- ٤- (٤) أبو الحسن علي بن إبراهيم: بن سلمه القزويني [٢] القطن المتوفى سنه (٣٤٥).
- ٥- (٥) محمد بن زكريا الغلابي: أبو جعفر الأخباري المتوفى بالبصره سنه (٢٩٠).
- ٦- (٦) بشر بن إبراهيم الأنصاري: أبو عمرو المفلوج البصرى روى عن الازاعى ترجمه ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح و التعديل و الذهبى فى ميزان الاعتدال و ضعّفاه فى الحديث.
- ٧- (٧) يحيى بن أبى كثير: صالح بن المتوكل الطائى مولا هم أبو نصر اليمامى المتوفى سنه (١٢٩).
- ٨- (٨) أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى المتوفى سنه (٩٤).
- ٩- (٩) أبو صالح: السّمّان ذكوان الزيات المدنى المتوفى سنه (١٠١).

فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجود بلا ركوع! فقال: نعم أتاني جبرئيل عليه السلام وقال لي: يا محمد إن الله عز وجل يحب عليًا عليه السلام فسجدت ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب الحسين عليه السلام، فسجدت ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب فاطمه عليها السلام، فسجدت ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب من أحبهم، فسجدت ورفعت رأسي (١).

٤- ابن شهر اشوب، قال في كتاب «المحاضرات» روى أبو هريره أنه سجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمس سجودات بلا ركوع، فقلنا له في ذلك، فقال: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله يحب عليًا عليه السلام، فسجدت ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت (٢)، ثم قال: إن الله يحب فاطمه عليها السلام فسجدت (٣)، ثم قال: إن الله يحب من أحبهم فسجدت (٤).

٥- علي بن عيسى في «كشف الغم» قال: نقلت من مسند أحمد بن حنبل (٥)، عن عبد الرحمن بن عوف (٦)، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٣٣٧

١- ١) أخرجه في البحار ج ١٩٢/٨٦ ح ٣٦- [١] مستدرک الوسائل ج ٥٠/١٥٥ ح ٢ [٢] عن الدرّ النظيم المخطوط. ولا يخفى على المتأمل ما في السند بين أبي هريره وابن العباس، فإن روايه أبي هريره عن أبي صالح المتوفى سنه (١٠١) بلا واسطه غير معقول فضلا مع الواسطه.

٢- ٢) في المصدر: إن الله يحب الحسن فسجدت فرفعت رأسي، فقال: إن الله يحب الحسين فسجدت ورفعت رأسي.

٣- ٣) الظاهر أن جملة «إن الله يحب فاطمه عليها السلام» مقدّمه في العبارة على جملة «إن الله يحب الحسن عليه السلام» كما هي في المستدرک [٣] للعلامة النوري قدّس سرّه راجع ج ١٣٥٨.

٤- ٤) مناقب ابن شهر اشوب ج ٣٢٦/٣- [٤] عنه البحار ج ٥٩/٣٧ ح ٢٨. [٥]

٥- ٥) أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي ثم البغدادي صاحب «المسند» توفي ببغداد سنه (٢٤١).

٦- ٦) عبد الرحمن بن عوف: بن عبد عوف بن عبد الوارث الزهري المدني مات سنه (٣٣) هـ وهو ابن (٧٥) سنه.

و آله و سلم فأتبعته حتى دخل نخلا، فسجد و أطال السجود، حتى خفت أو خشيت أن يكون الله عزّ و جلّ قد توفّاه و قبضه إليه، فجنّت أنظر فرفع رأسه فقال: مالك عبد الرحمن؟ فذكرت ذلك له، قال: فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام قال لى: ألا أبشرك أن الله عزّ و جلّ يقول لك: من صلّى عليك صلّيت عليه، و من سلّم عليك سلّمت عليه، فسجدت لله شكرا (١).

ص: ٣٣٨

١-١) كشف الغمّة: ج ١/٢٨ - [١] مسند أحمد بن حنبل ج ١/١٩١ [٢] مثله.

فى صبره صلى الله عليه وآله

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و علي بن محمد القاساني (١) جميعاً، عن القاسم بن محمد الأصبهاني (٢)، عن سليمان بن داود المنقري (٣)، عن حفص بن غياث (٤)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص إن من صبر صبر قليلاً، و إن من جزع جزع قليلاً ثم قال: عليك بالصبر فى جميع أمورك، فإن الله عزّ و جلّ بعث محمداً صلى الله عليه وآله، فأمره بالصبر و الرفق فقال: وَ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ (٥) و قال تبارك و تعالى: إِذْ دَفَعْنَا بِلَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا

ص: ٣٣٩

١- ١) علي بن محمد القاساني: بن مثيره أبو الحسين الفقيه الامامى المحدث من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس من آل خالد بن الأزهر كان من أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام.

٢- ٢) القاسم بن محمد الأصفهاني: المعروف بكاسام أو كاسولا و علي ما استظهر الأردبيلي فى جامع الرواه [١] هو متحد مع القاسم بن محمد القمى و القاسم محمد الجوهري و كان واقفياً من أصحاب الكاظم عليه السلام سكن بغداد و روى عن علي بن أبي حمزه البطائنى.

٣- ٣) سليمان بن داود المنقري: أبو أيوب الشاذكونى البصرى أو الأصفهاني الحافظ المتوفى سنة (٢٣٤).

٤- ٤) حفص بن غياث: بن طلق بن معاوية أبو عمرو القاضى الكوفى النخعى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و توفى سنة (١٩٤) بالكوفة.

٥- ٥) المزمّل: ١٠-١١. [٢]

يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (١).

فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظام، ورموه بها، فضاق صدره، فأنزل الله عز وجل وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَصْتَبِقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٢).

ثم كذبوه ورموه، فحزن لذلك، فأنزل الله عز وجل: قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَ لَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا (٣) فألزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه الصبر، فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي و عرضي، ولا صبر لي على ذلك إلهي، فأنزل الله عز وجل: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ (٤).

فصبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أحواله، ثم بشر في عترته بالأئمة عليهم السلام و وصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٥) فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكر الله عز وجل ذلك له فأنزل الله عز وجل: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (٦) فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه بشرى و انتقام فأباح الله عز وجل له قتال المشركين، فأنزل الله: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ أَحْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ

ص: ٣٤٠

[١ - ١] فصلت: ٣٤-٣٥. [١]

[٢ - ٢] الحجر: ٩٧. [٢]

[٣ - ٣] الأنعام: ٣٣-٣٤. [٣]

[٤ - ٤] ق: ٣٨-٣٩.

[٥ - ٥] السجده: ٢٤. [٤]

[٦ - ٦] الأعراف: ١٣٧. [٥]

كُلِّ مَرَّصِدٍ (١) وَ أُقْتَلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ (٢) فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أحببائه، و جعل له ثواب صبره، مع ما ادخر له في الآخرة، فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في أعدائه، مع ما يدخر له في الآخرة (٣).

٢- ابن بابويه، عن أبيه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبه (٤)، عن حمدان بن سليمان (٥)، عن نوح بن شعيب (٦)، عن محمد بن إسماعيل (٧)، عن صالح بن عقبه (٨)، عن علقمه (٩)، قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له: ألم ينسبوه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الكذب في قوله: إنه رسول من الله إليهم، حتى أنزل الله عز و جل: وَ لَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا (١٠)(١١).

ص: ٣٤١

١- (١) التوبة: ٥. [١]

٢- (٢) البقرة: ١٩١. [٢]

٣- (٣) الكافي ج ٢/٨٨ ح ٣- و [٣] عنه البحار ج ٧١/٦٠ ح ١- و [٤] الوسائل ج ١١/٢٠٧ ح ١- و [٥] البرهان ج ٢/١٠٥ ح ١- و [٦] صدره في ج ٢/٣٥٨ و أخرجه في البرهان ج ١/٥٢٣ ح ٦ [٧] عن تفسير القمي ج ١/١٩٦. [٨]

٤- (٤) علي بن محمد بن قتيبه: أبو الحسن القتيبي النيسابوري كان من تلامذه الفضل بن شاذان الخليل المتوفى سنه (٢٦٠)، و رواه كتبه، و الكشي في رجاله اعتمد عليه و قال الشيخ الطوسي في حقه: فاضل.

٥- (٥) حمدان بن سليمان: بن عميره أبو سعيد أو أبو الخير النيشابوري المعروف بالتاجر، عد من أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام.

٦- (٦) نوح بن شعيب: مشترك بين رجلين: أحدهما مجهول و هو نوح بن شعيب الخراساني النيشابوري، و الثاني هو نوح بن شعيب البغدادي عدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السلام و نقل عن الفضل بن شاذان أنه كان فقيها عالما صالحا مرضيا.

٧- (٧) محمد بن إسماعيل: بن بزيع أبو جعفر الكوفي مولى المنصور العباسي، عد من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام.

٨- (٨) صالح بن عقبه: بن قيس بن سمعان ابن أبي ريحه روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٩- (٩) علقمه: بن قيس بن محمد الحضرمي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

١٠- (١٠) الأنعام: ٣٤. [٩]

١١- (١١) أمالي الصدوق: ٩٢ [١٠] قطعه من ح ٣- و عنه البحار ج ٧٠/٣- و [١١] البرهان ج ١/٥٢٣ ح ٧. [١٢]

٣-و عنه بهذا الإسناد، عن علقمه، عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل: ألم ينسبوا نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم إلى أنه يوم بدر أخذ من المغنم قطيفه حمراء، حتى أظهره الله على القطفه، و برا نبينه من الخيانه، و أنزل فى كتابه: وَ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَ مَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١)(٢).

٤-الطبرسى فى «الإحتجاج» عن الإمام موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن الحسين عليه السلام عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام، فى حديثه مع اليهودى قال اليهودى: فهذا نوح عليه السلام صبر فى ذات الله، و أعذر قومه إذ كذب، قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمّد صلى الله عليه وآله صبر فى ذات الله عزّ و جلّ، و أعذر قومه إذ كذب و ردّ و شرّد و حسب بالحصبى، و علاه أبو لهب بسلا ناقه (٣) و شاه، فأوحى الله تبارك و تعالى إلى جابيل ملك الجبال: أن شقّ الجبال و انته إلى أمر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأتاه فقال له: إتنى أمرت لك بالطاعه، فإن أمرت أطبقت (٤) عليهم الجبال، فأهلكتهم بها.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما بعثت رحمه، ربّ اهد قومى فإنهم لا يعلمون، ويحك يا يهودى إنّ نوحا لما شاهد غرق قومه رقّ عليهم رقه القرابه، و أظهر عليهم شفقه، فقال: رَبِّ إِنَّ إِيْتِنِي مِنْ أَهْلِي (٥) فقال تبارك و تعالى:

إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (٦) أراد جلّ ذكره أن يسّليه بذلك، و محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لما علنت من قومه المعانده شهر عليهم

ص: ٣٤٢

١-١ (١) آل عمران: ١٦١. [١]

٢-٢ (٢) أمالى الصدوق: ٩٢ قطعه من حديث ٣ و [٢] عنه البحار ج ٧٠/٣ و [٣] البرهان ج ١/٣٢٥ ح ١. [٤]

٣-٣ (٣) السلى «بفتح السين المهمله و اللام و الألف المقصوره»: جلده يكون ضمنها الولد فى بطن أمّه و إذا انقطع فى البطن هلكت الأمّ و الولد.

٤-٤ (٤) فى البحار: [٥] أن أطبق.

٥-٥ (٥) هود: ٤٥. [٦]

٦-٦ (٦) هود: ٤٦. [٧]

سيف النقمه، و لم تدركه فيهم رقه القرابه، و لم ينظر إليهم بعين مقه (١).

٥- عن الفضيل بن عياض (٢)، أنّ قريشا لَمّا نالت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما نالت من الأذى، أتى ملك فقال: يا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنا الموكَّلُ بالجمال، أرسلني اللهُ إليك إن أحببت أن أطبق عليهم الأخشيين (٣) ففعلت، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا إنَّ قومي لا يعلمون (٤).

و قد تقدّم في الباب الثاني عشر من ذلك الكثير.

ص: ٣٤٣

١- ١) الاحتجاج ج ١/٢١٢ و [١] عنه البحار ج ١٠/٢٩-١٧/٢٧٥ و [٢] نور الثقلين ج ٢/٣٦٧- ح ١٣٥. [٣]
٢- ٢) قد تقدّم أنّ الصحيح أبو الفضل عياض و هو ابن موسى اليحصبي المتوفى سنه (٥٤٤) مؤلف «الشفافى شرف المصطفى»

٣- ٣) الأخشيان: جيلان بمكه.

٤- ٤) تقدم الخبر عن ابن شهر اشوب في الباب التاسع و الثلاثين ح ٥.

فى صبره صلى الله عليه وآله من طريق المخالفين

١- صاحب كتاب «الصفوه» قال: كان أبو طالب عليه السلام يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أتت لرسول الله تسع و أربعون سنه، و ثمانيه أشهر، و أحد عشر يوما، مات عمه أبو طالب عليه السلام للنصف من شوال فى السنه العاشره من المبعث و هو ابن بضع و ثمانين سنه، و توفيت بعده خديجه بشهر و خمسه أيام، و يقال: بثلاثه أيام فحسب، و هى ابن خمس و ستين سنه، و كانت قريش تكف بعض أذاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، حتى مات أبو طالب عليه السلام، فلما مات بالغوا فى أذاه، فلما ماتت خديجه أقام بعدها ثلاثه أشهر، ثم خرج هو و زيد بن حارثه إلى الطائف، فأقام بها شهرا، ثم رجع إلى مكه فى جوار المطعم بن عدى، و ما زال يلقى الشدائد (١).

٢- ثم قال: أخبرنا هبه الله بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن على، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا وهب بن جرير (٢)، قال: حدّثنا شعبه، عن أبى

ص: ٣٤٥

١- (١) صفه الصفوه ج ١/١٠٤. [١]

٢- (٢) وهب بن جرير: بن حازم بن زيد أبو العباس الجهضمى البصرى المتوفى سنه (٢٠٧).

إسحاق (١)، عن عمرو بن ميمون (٢)، عن عبد الله (٣): ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على قريش غير يوم واحد، فإنه كان يصلي و رهط من قريش جلوس، و سلا جزور قريب منه، فقالوا: من يأخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره؟ قال: فقال عقبه بن أبي معيط: أنا، فأخذه فألقاه على ظهره، فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمه عليهما السلام فأخذته عن ظهره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم عليك الملاء من قريش، اللهم عليك بعقبه بن ربيعة، اللهم عليك بشيبي بن ربيعة، اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، اللهم عليك بعقبه بن أبي معيط، اللهم عليك بأبي بن خلف، و أمية بن خلف.

قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر جميعا، ثم سحبوا إلى القليب، غير أبي بن خلف، أو أمية، فإنه كان رجلا ضخما فتقطع.

أخرجاه في الصحيحين (٤).

٣-و عنه، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مظفر، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: حدثنا الفربري، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف (٥)، قال: أخبرنا ابن وهب (٦)، قال: أخبرني يونس (٧)، عن ابن شهاب (٨)، قال: أخبرني عروه (٩): أن عائشه زوج النبي صلى الله عليه وآله حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وآله

ص: ٣٤٤

- ١- ١) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي المتقدم ذكره المتوفى سنة (١٢٧).
- ٢- ٢) عمرو بن ميمون: أبو عبد الله الأودي المذحجي اليماني نزيل الكوفة المتوفى سنة (٧٥).
- ٣- ٣) عبد الله: أينما ذكر اسم «عبد الله» فهو عبد الله بن مسعود، و هذا اصطلاح عند محدثي العامه.
- ٤- ٤) صفه الصفوه ج ١/١٠٥ و [١] صحيح البخارى ج ٥/٥٧-و صحيح مسلم ج ٣/١٤١٨ و ١٤١٩.
- ٥- ٥) عبد الله بن يوسف: أبو محمد التنيسي الدمشقي المتوفى سنة (٢١٨).
- ٦- ٦) ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري المتوفى (١٩٧) تقدم ذكره.
- ٧- ٧) يونس: بن يزيد بن أبي نجاد أبو يزيد القرشي المتوفى سنة (١٥٩).
- ٨- ٨) ابن شهاب: محمد بن مسلم الزهري المتوفى سنة (١٢٥) تقدم ذكره.
- ٩- ٩) عروه: بن الزبير بن العوام الفقيه المدني المتوفى سنة (٩٤) تقدم ترجمته.

و آله و سلّم: هل أتى عليك يوم كان أشدّ من يوم أحد؟ قال صلى الله عليه و آله و سلّم: لقد لقيت من قومك و كان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت و أنا مهموم على وجهي، و لم أستفق إلّا- و أنا بقرن الثعالب (١)، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابه قد أظلمتني، فنظرت فإذا فيها جبرئيل، فناداني: أن الله قد سمع قول قومك لك، و ما ردّوا عليك، و قد بعث إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد صلى الله عليه و آله و سلّم ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، قال النبي صلى الله عليه و آله: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً.

أخرجه في الصحيحين (٢).

٤-و عنه قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال:

أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله (٣)، و هو ابن المديني، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم (٤)، قال: حدّثني الأوزاعي (٥)، قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي (٦)، قال: حدّثني عروه بن زبير، قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص (٧): أخبرني بأشدّ شيء صنعته

ص: ٣٤٧

١- ١) قرن الثعالب: موضع على مرحلتين من مكّة المكرمه و هو ميقات أهل نجد واصل القرن كلّ جبل صغير ينقطع من جبل كبير.

٢- ٢) صفه الصفوه ج ١/١٠٦-و [١] صحيح البخارى ج ٤/١٣٩-و صحيح مسلم ج ٣/١٤٢٠ ح ١١١.

٣- ٣) علي بن عبد الله ابن المديني: بن جعفر بن نجيح أبو الحسن المتوفى سنة (٢٣٤).

٤- ٤) الوليد بن مسلم: أبو العباس الأموى الدمشقى المتوفى سنة (١٩٥).

٥- ٥) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو الشامى المتوفى سنة (١٥٧).

٦- ٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث: بن خالد بن صخر التيمي القرشى المديني المتوفى سنة (١٢٠).

٧- ٧) عبد الله بن عمرو بن العاص: بن وائل السهمى المتوفى سنة (٦٥).

المشركون برسول الله، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفناء الكعبة، إذ أقبل عقبه بن أبي معيط، فأخذ منكب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولوى ثوبه في عنقه، فخنقه به خنقا شديدا، وأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه، ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: أتقتلون رجلا يقول: ربّي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم (١)؟!!

٥- وعنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبو محمّد الجوهري (٢)، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيّويه (٣)، قال: أنبأنا أبو الحسن بن معروف (٤)، قال: أنبأنا الحسين بن فهم (٥)، قال: حدّثنا محمّد بن سعد الكاتب (٦) قال: أنبأنا إسحاق بن يوسف الأزرق (٧)، قال: حدّثنا القاسم بن عثمان البصرى (٨)، عن أنس بن مالك، قال: خرج عمر متقلّدا بالسيف، فلقية رجل (٩) من بني زهره، فقال أين تعمد يا عمر؟ قال: أريد أن أقتل محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبنى زهره، وقد قتلت محمدا؟ فقال له عمر: ما أراك إلا وقد صبأت، و تركت دينك الذي

ص: ٣٤٨

١- ١) صفه الصفوه ج ١/١٠٧- [١] روى أحمد بن محمد بن حنبل في المسند ج ١/٢٠٤ مثله-و البخارى فى صحيحه ج ٥/٥٨ باختلاف.

٢- ٢) أبو محمد الجوهري: الحسن بن على الشيرازى ثم البغدادي المقنعي المتوفى سنة (٤٥٤) -تقدم ذكره بعنوان الحسن بن على الجوهري.

٣- ٣) أبو عمر بن حيّويه: محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ بن حيويه البغدادي الخزاز المتوفى سنة (٣٨٢)

٤- ٤) أبو الحسن بن معروف: أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب.

٥- ٥) الحسين بن فهم: الحافظ الكبير محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي ولد سنة (٢١١) و توفى سنة (٢٨٩) .

٦- ٦) محمد بن سعد الكاتب: بن منيع البصرى الحافظ كاتب الواقدي نزيل بغداد المتوفى سنة (٢٣٠) .

٧- ٧) اسحاق بن يوسف الأزرق: بن مرداس المخزومي أبو محمد الواسطي المتوفى سنة (١٩٥) .

٨- ٨) القاسم بن عثمان البصرى: التابعى، ترجمه الذهبى [٢] فى «ميزان الاعتدال» و نقل عن البخارى أنّ له أحاديث لا يتابع عليها.

٩- ٩) الرجل هو نعيم بن عبد الله كما فى سيره ابن هشام.

أنت عليه، قال: أفلا أدلّمك على العجيب يا عمر، إنّ أختك و ختنك (١) قد صبوا و تركا دينك الذى أنت عليه، فمشى عمر ذامرا (٢) حتى أتاهما، و عندهما رجل من المهاجرين يقال له: خباب (٣)، فلما سمع خباب حسّ عمر توارى فى البيت، فدخل عليهما، فقال: ما هذه الهينمه (٤) التى سمعتها عندكم؟

قال: و كانوا يقرأون «طه» فقالا: ما عدا (٥) حديثنا تحدّثناه بيننا، قال:

فلعلكما قد صبوتما، فقال له ختنه: رأيت يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك، فوثب عمر على ختنه فوطئه و طئا شديدا، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها، فنفحها (٦) نفحه بيده فدمى وجهها (٧)، فقالت و هى غضبى: يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، قال: فلمّا يئس عمر قال: أعطونى هذا الكتاب الذى عندكم فأقرأه، و كان عمر يقرأ الكتب، فقالت أخته: إنّك رجس و لا- يمسه إلاّ المطهّرون، فقم فاغتسل أو توضّأ، فقام فتوضّأ ثم أخذ الكتاب، فقرأ «طه» حتى انتهى إلى قوله: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (٨).

فقال عمر: دلّونى على محمّد صلى الله عليه و آله قال: فخرج، و كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم على الصفا داخل الدار يوحى إليه، فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه و حمائل

ص: ٣٤٩

- ١-١) الختن: الصهر، و يطلق على زوج البنت أو الأخت، و هو هنا سعيد بن زيد بن عمرو، زوج فاطمه بنت الخطاب.
- ٢-٢) الذامر: المتهدّد.
- ٣-٣) خباب: بن الارت بن جندله توفى سنة (٣٧) هـ.
- ٤-٤) الهينمه (بفتح الهاء و النون و الميم و سكون الياء): الصوت الخفى.
- ٥-٥) ما عدا: ما تجاوز الأمر.
- ٦-٦) نفحها: ضربها.
- ٧-٧) فدمى وجهها: تلوّث وجهها بالدم.
- ٨-٨) طه: ١-١٤. [١]

السيف، فقال: أما أنت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك يعنى من الخزى و النكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة، اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر: أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأسلم، و قال: أخرج يا رسول الله صلى الله عليه و آله (١).

قال مؤلف هذا الكتاب: أنظر ما ترويه العامه من مكابده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من المشركين الذين عمر في سلكهم و من أحزابهم، و كيف فعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم به بعد ما قال له ما قال صلى الله عليه و آله و سلم حتى أسلم.

٦- و عنه، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي (٢)، قال:

حدّثنا أبو عامر الأزدي (٣)، و أبو بكر الغورجي (٤)، قالوا: حدّثنا أبو محمد الجزّاحي (٥)، قال: حدّثنا أبو العباس المحجوبي (٦)، قال: حدّثنا أبو عبد الله الترمذي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن (٧)، قال: أخبرني روح بن أسلم (٨)، قال: أنبأنا ثابت (٩)، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله

ص: ٣٥٠

١- ١) صفه الصفوه: ج ١/٢٦٩، و [١] فيها زيادات تعرف بالمراجعة.

٢- ٢) الكروخي: أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الهروي راوى «جامع الترمذي» حدّث ببغداد و مكه المكرمه و عاش (٨٦) سنه و توفى سنه (٥٤٨) تقدم ذكره.

٣- ٣) أبو عامر الأزدي: محمود بن القاسم بن القاضى أبى منصور محمد بن المهلبى الفقيه الشافعى الهروى من رواه جامع الترمذى، توفى سنه (٤٨٧).

٤- ٤) الغورجى: أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الهروى من رواه «جامع الترمذى» و الغورجى (بضم الغين المعجمه و سكون الواو و فتح الراء) نسبه إلى غوره و هى قرية من قرى هواه (اللباب). [٢]

٥- ٥) الجزّاحى: أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبى الجراح المرزبانى المروزى الهروى من رواه «جامع الترمذى» توفى سنه (٤١٢).

٦- ٦) أبو العباس المحجوبى: محمد بن أحمد بن محبوب المروزى راوى «جامع الترمذى» عن مؤلفه، توفى سنه (٣٤٦).

٧- ٧) عبد الله بن عبد الرحمن: بن الفضل بن مهرايم الحافظ الدارمى السمرقندى المتوفى سنه (٢٥٥).

٨- ٨) روح بن أسلم: الباهلى أبو حاتم البصرى المتوفى سنه (٢٠٠).

٩- ٩) ثابت: بن أسلم أبو محمد البنانى البصرى توفى سنه (١٢٣) تقدم ذكره.

عليه وآله وسلم: لقد أخفت في الله و ما يخاف أحد، و لقد أوذيت في الله و ما يؤذى أحد، و لقد أتت علي ثلاثون ما بين ليله و يوم (1) ما لي و لبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال (2).

ص: ٣٥١

-
- ١-١) في جامع الترمذى: من بين يوم و ليله.
٢-٢) صفه الصفوه ج ١/٤٣٨ و [١] رواه الترمذى في «الجامع» ج ٤/٦٤٥ ح ٢٤٧٢- و أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣/١٢٠ و ٢٨٦ مثله، و ابن ماجه في سننه ج ١/٥٤ ح ١٥١ باختلاف.

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبىه، عن أبى البخترى (١)، عن أبى عبد الله عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه (٢) فى مفارقه (٣).

٢- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممسكه (٤)، إذا هو توضأ أخذها بيده، وهى رطبه، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برائحته (٥).

ص: ٣٥٣

١- ١) أبو البخترى: وهب بن وهب بن عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى روى عن الصادق عليه السلام و لكن أرباب الرجال ضعفوه بل كذبوه و روى عن الرضا عليه السلام أنه قال فى حقه: «قد كذب على الله و ملائكته و رسله» .

٢- ٢) الوبيص «بفتح الواو»: البريق، قال فى النهايه: و بص الشىء يبص و بيصا و منه الحديث: «رأيت و بيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله و هو محرم» .

٣- ٣) الكافى ج ٦/٥١٤ ح ٢- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٩٠ ح ١٥٠- و [٢] فى الوسائل ج ١/٤٤٥ ح ٤ [٣] عنه و عن قرب الاسناد: ٧٠- و [٤] أخرجه فى البحار ج ١٦/٢٤٨ [٥] عن مكارم الأخلاق: ٣٣ و [٦] فى ج ٧٦/١٤٢ عن قرب الاسناد. [٧]

٤- ٤) الممسكه (بفتح الميم الأولى و سكون الثانية و فتح السين المهمله): ظرف صغير يوضع فيه المسك.

٥- ٥) الكافى ج ٦/٥١٥ ح ٣ و [٨] عنه البحار ج ١٦/٢٩٠ ح ١٥١. [٩]

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

كان يرى و يبص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم (١).

٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن موسى بن الفرات، عن علي بن مطر (٢)، عن السكن الخزاز، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حقّ على كلّ محتلم (٣) في كلّ جمعه أخذ شاربه و أظفاره، و مسّ الشىء من الطيب، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم الجمعة و ليس (٤) عنده طيب، دعا ببعض خمر نسائه فبلّها بالماء، ثم وضعها على وجهه صلى الله عليه وآله و سلم (٥).

٥-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن سليمان بن محمد الخثعمي، عن إسحاق الطويل العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ينفق في الطيب أكثر ممّا ينفق في الطعام (٦).

٦-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال (٧)، عن عيسى بن عبد الله (٨)، عن أبيه، عن جدّه، عن علي صلوات

ص: ٣٥٤

١- (١) الكافي ج ٦/٥١٥ ح ٧-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٩٠ ح ١٥٢ و [٢] الوسائل ج ١/٤٤٦ ح ٦. [٣]

٢- (٢) علي بن مطر: قال المامقاني في التنقيح: ليس له ذكر في كتب الرجال-و قال الوحيد: روى عنه صفوان بن يحيى، و فيه شهادة علي الوثاقه، و يؤيده روايه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عنه.

٣- (٣) أى كل بالغ-و في بعض النسخ: مسلم.

٤- (٤) فى المصدر: و لم يكن.

٥- (٥) الكافي ج ٦/٥١١ ح ١٠-و [٤] عنه الوسائل ج ٥/٥٠ ح ١٤ و [٥] ص ٥٤ ح ٢-و عن الخصال: ٣٩٢ ح ٩١-و أخرجه فى البحار ج ٧٦/١٤٢ ح ١١. [٦]

٦- (٦) الكافي ج ٦/٥١٢ ح ١٨-و [٧] عنه الوسائل ج ١/٤٤٣ ح ١-و [٨] أخرجه فى البحار ج ١٦/٢٤٨ [٩] عن مكارم الأخلاق: ٣٤. [١٠]

٧- (٧) أحمد بن هلال: العبرتائى أبو جعفر ورد فيه ذموم من سيدنا الامام العسكرى عليه السلام، ولد سنه (١٨٠) و توفى سنه (٢٦٧).

٨- (٨) عيسى بن عبد الله: بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

اللّه عليه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان لا يرّد الطيب و الحلواء (١).

٧-و عنه، عن حميد بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك (٢)، عن عبد الله بن جبلة (٣)، عن إسحاق بن عمّار (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أوتى بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه (٥).

٨-و عنه، عن عليّ بن محمّد (٦)، وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد شباب الصيرفي (٧)، عن مالك بن إسماعيل النهدي (٨)، عن عبد السلام بن حارث، عن سالم بن أبي حفصه (٩) العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في رسول الله ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، و كان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه بعد يومين إلى ثلثه إلا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه (١٠)، و كان لا يمرّ بحجر و لا بشجر إلا سجد له (١١).

ص: ٣٥٥

١- (١) الكافي ج ٦/٥١٣ ح ٤-و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٤٤ ح ٤. [٢]

٢- (٢) يحيى بن المبارك: من أصحاب الرضا عليه السلام و يظهر من مكاتبتة إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام و جوابه اعتباره عند الامام عليه السلام فارجع تعرف.

٣- (٣) عبد الله بن جبلة: بن حيان بن أبجر الكناني الكوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام و كان واقفيا وثقه أرباب الرجال مات سنة (٢١٩).

٤- (٤) إسحاق بن عمّار: أبو يعقوب الصيرفي الكوفي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و قيل: كان فطحيا و لكنّه ثقه.

٥- (٥) الكافي ج ٤/١٧٠ ح ٥. [٣]

٦- (٦) علي بن محمد: بن أبي القاسم بندار و قد روى عنه الكليني و علي بن إبراهيم.

٧- (٧) محمد بن الوليد شباب الصيرفي: ضعّفوه و ريت عنه روايات في الحدود و الديات و غيرها.

٨- (٨) النهدي: مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم أبو غنّيان الكوفي كان من رجال العامه و ليس في كتبنا ذكر منه-توفى سنة (٢١٩).

٩- (٩) سالم بن أبي حفصه: أبو يونس الكوفي عدّ من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام.

١٠- (١٠) العرف: الريح.

١١- (١١) الكافي ج ١/٤٤٢ ح ١١ و [٤] عنه البحار ج ١٦/٣٦٨ ح ٧٩ و [٥] في ص ٢٤٩ عن مكارم الأخلاق ص ٣٤. [٦]

٩- ابن شهر اشوب قال: أتت فاطمه عليها السلام بماء ورد، فسألت أم سلمه عن ذلك، فقالت: هذا عرق رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كنت أجده عند قبيلولة النبي صلى الله عليه وآله عندي.

ص: ٣٥٦

فى استعماله الخضاب

١- ابن بابويه بإسناده عن الأصبغ بن نباته، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: ما منعك من الخضاب؟ وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أنتظر أشقاها أن يخضب لحيتى من دم رأسى بعهد معهود أخبرنى به حيبى (١).

٢- محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر، فقال: قد خضب النبى صلى الله عليه وآله وسلم، والحسين بن على، وأبو جعفر عليهم السلام بالكتم (٢)(٣).

٣- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: خضب النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يمنع علياً إلا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخضب هذه من هذه، وقد خضب الحسين، وأبو جعفر

ص: ٣٥٧

١- ١) علل الشرائع: ١٧٣ ح ١ و [١] عنه البحار ج ١/١٦٤ ح ١ و [٢] الوسائل ج ١/٤٠١ ح ١٠ و [٣] فى ذيله «حيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٢- ٢) الكتم: (بفتح الكاف و التاء): نبت يخضب به الشعر و يصنع منه مداد للكتابة.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٤٨١ ح ٧- و [٤] عنه الوسائل ج ١/٤٠٦ ح ١. [٥]

٤- ابن بابويه، بإسناده في «الفتاوى» و سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يختضب، و هذا شعره عندنا (٢).

٥- و روى أنه كان عليه السلام في رأسه و لحيته سبع عشر شبيهه (٣).

٦- الشيخ في أماليه عن ابن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو (٤) قال: حدّثنا حماد بن سهل الثوري، قال: حدّثنا أبو نعيم (٥)، قال: حدّثنا سفيان (٦)، عن ربيعه (٧) قال: سمعت أنسا يقول: ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لحيته عشرون طاقه بيضاء (٨).

٧- و من طريق المخالفين صاحب كتاب «الصفوة» قال: حدّثنا هبة الله بن أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي (٩)، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو سلمه (١٠)، قال: حدّثنا سليمان بن بلال (١١)، قال:

ص: ٣٥٨

-
- ١- (١) الكافي ج ٦/٤٨١ ح ٨- و [١] عنه البحار ج ٤١/١٦٥ ح ٣ و [٢] الوسائل ج ١/٣٩٩ ح ١. [٣]
- ٢- (٢) الفتاوى: ج ١/١٢٢ ح ٢٧٧- و عنه الوسائل ج ١/٤٠٠ ح ٧ و [٤] أخرجه في البحار ج ٧٦/١٠٣ [٥] عن مكارم الأخلاق: ٨٤. [٦]
- ٣- (٣) الفتاوى ج ١/١٢٢ ح ٢٧٨.
- ٤- (٤) أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد المعروف بابن السمّاك البغدادي الدقاق مسند بغداد المتوفى سنة (٣٤٤).
- ٥- (٥) أبو نعيم: الفضل بن دكين الملائني الحافظ الكوفي المتوفى سنة (٢١٩).
- ٦- (٦) سفيان: هو ابن سعيد الثوري المتقدم ذكره المتوفى سنة (١٦١).
- ٧- (٧) ربيعه: بن أبي عبد الرحمن فروخ أبو عثمان الفقيه المدني المعروف بربيعه الرأي المتوفى سنة (١٣٦) هـ.
- ٨- (٨) أمالي الطوسي ج ١/٣٩٦- و [٧] عنه البحار ج ١٦/١٩٢ ح ٢٩. [٨]
- ٩- (٩) الحسن بن علي التميمي: أبو علي الواعظ راويه المسند تقدم ذكره بعنوان ابن المذهب توفي سنة (٤٤٤).
- ١٠- (١٠) أبو سلمه: منصور بن سلمه الخزاعي البغدادي المتوفى بطرسوس سنة (٢٠٧).
- ١١- (١١) سليمان بن بلال: أبو أيوب مولى عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي سنة ٢٠٧ هـ.

حدّثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنّه سمع أنس بن مالك، أنّه قال: ليس افي رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و
لحيته عشرون شعره بيضاء.

أخرجاه في الصحيحين ٢.

ص: ٣٥٩

فى استعماله الكحل

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفراء (١) عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكتحل بالإثمد (٢) إذا أوى إلى فراشه و ترا و ترا (٣).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم (٤) عن صفوان (٥)، عن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان يكتحل قبل أن ينام، أربعا فى اليمنى، و ثلاثا فى اليسرى (٦).

٣- و فى كتاب «طبّ الأئمّه» عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام،

ص: ٣٤١

١- ١) سليم الفراء الكوفى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و له كتاب يرويه عنه جماعه منهم ابن أبي عمير.

٢- ٢) الإثمد (بكسر الهمزة و الميم و بضمّهما): حجر يكتحل به.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٤٩٣ ح ١-و [١] عنه الوسائل ج ١/٤١١ ح ١-و [٢] أخرجه فى البحار ج ٧٦/٩٦ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٤٦. [٤]

٤- ٤) موسى بن القاسم: بن معاوية بن وهب البجلي من أصحاب الرضا عليه السلام.

٥- ٥) صفوان: هو ابن يحيى أبو محمد الكوفى البجلي المتوفى سنة (٢١٠) تقدم ذكره.

٦- ٦) الكافى ج ٦/٤٩٥ ح ١٢-و [٥] عنه الوسائل ج ١/٤١٣ ح ١. [٦]

قال: كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مكحله يكتحل في كلّ ليله ثلاث مراد (1) في كلّ عين عند نومه (2).

ص: ٣٤٢

١-١) المراد: جمع المرود (بكسر الميم و سكون الراء و فتح الواو) أى الميل يكتحل به.

٢-٢) طبّ الأئمّه: ٨٣- و [١] عنه البحار ج ٧٤/٩٥ ح ٩ و [٢] الوسائل ج ١/٤١٣ ح ٦. [٣]

فى استعماله الصدر و النوره

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن عليّ، عن عبيد بن يحيى الثورى العطار، عن محمّد بن الحسين العلوى (١)، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام، قال: لما أمر الله عزّ و جلّ رسوله بإظهار الإسلام، و ظهر الوحي، رأى قلبه المسلمين، و كثره المشركين، فاهتمّ رسول الله صلى الله عليه و آله همّا شديدا، فبعث الله إليه جبرائيل بسدر من سدره المنتهى، فغسل به رأسه فجلّى به همّه (٢).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن حذيفه بن منصور (٣)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يطفى العانه، و ما تحت الأنتيين (٤) فى كلّ جمعه (٥).

ص: ٣٦٣

١- ١) محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني نزيل الكوفه المتوفى سنه (١٨١) و له (٦٧) سنه.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٥٠٥ ح ٧- و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٨٥ ح ٢. [٢]

٣- ٣) حذيفه بن منصور: بن كثير أبو محمد بياع السابري الكوفى روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام و روى عنه ابن أبى عمير و هو دليل وثاقته.

٤- ٤) فى المصدر: الإليتين.

٥- ٥) الكافى ج ٦/٥٠٧ ح ١٤- و [٣] عنه الوسائل ج ٥/٥٦ ح ٢. [٤]

فى استعماله السواك و الخلال

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سنن (١) الأنبياء السواك (٢).

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، و الحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروه (٣)، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: السواك من سنن النبيين (٤) (٥).

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى

ص: ٣٦٥

١- ١) فى الكافى و [١] الوسائل و [٢] البحار و [٣] المحاسن [٤] كلّها: من أخلاق الأنبياء السواك.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٤٩٥ ح ١ و [٥] عنه الوسائل ج ١/٣٤٦ ح ٣ و [٦] ص ٣٥١ ح ٣٠ عن المحاسن ج ٢/٥٦٠ ح ٢/٩٣٩- و [٧] أخرجه فى البحار ج ٧٦/١٣١ ح ٢٥. [٨]

٣- ٣) القاسم بن عروه: أبو محمد مولى أبي أيوب الخوزى المكى الذى كان من وزراء المنصور الدوانيقى، و ابن عروه كان ممّن روى عن الصادق عليه السلام.

٤- ٤) فى المصدر: السواك كان من سنن المرسلين.

٥- ٥) الكافى ج ٦/٤٩٥ ح ٢- و [٩] عنه البحار ج ١١/٦٧ ح ٢٠- و [١٠] الوسائل ج ١/٣٤٦ ح ٥. [١١]

خشيت أن أدرد (١) أو أحفى (٢).

٤- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصاني جبرئيل بالسواك، حتى خفت على أسناني (٣).

٥- وعن علي بن إبراهيم، عن أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال (٤)، عن أبي جميله، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسواك والخلال والحجامة (٥).

٦- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزل جبرئيل على بالخلال (٦).

٧- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن وهب بن

ص: ٣٦٦

١- ١) قال في تعليقات البحار: [١] قال في النهاية: [٢] لزم السواك حتى خشيت أن يدردني أي يذهب بأسناني - و الدرر: سقوط الأسنان - ولعل المراد بالحفا رقه الأسنان - يقال: حفى الرجل حفا من باب علم أي رقت قدمه من كثره المشى.

٢- ٢) الكافي ج ٦/٤٩٥ ح ٣- و [٣] عنه الوسائل ج ١/٣٤٧ ح ٧- و [٤] عن المحاسن ٥٦٠ ح ٩٤٠. وأخرجه في البحار ج ١٣١/٧٦ ح ٢٦ عن المحاسن. [٥]

٣- ٣) الكافي: ج ٦/٤٩٦ ح ٨ و [٦] عنه الوسائل ج ١/٣٤٨ ح ١٥، و [٧] في ص ٣٥١ ح ٣٢ و البحار ج ١٣٢/٧٦ ح ٢٨ [٨] عن المحاسن: ٥٦٠ ح ٩٤٢. [٩]

٤- ٤) ابن فضال: يطلق على الحسن بن علي بن فضال، و علي بن الحسن بن علي بن فضال و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، و محمد بن الحسن بن علي بن فضال. و المراد في الرواية الأول بقريته المروى عنه.

٥- ٥) الكافي ج ٦/٣٧٦ ح ٢- و [١٠] عنه الوسائل ج ١/٣٤٦ ح ٦- و [١١] عن الفقيه ج ١/٥٢ ح ١٠٩- و المحاسن ج ١/٥٥٨ ح ٩٢٥- و [١٢] في ج ١٦/٥٢١ ح ٣ عن الكافي و [١٣] المحاسن، [١٤] فأخرجه في البحار ج ٦٦/٤٣٩ ح ٩ و [١٥] ج ١٣٠/٧٦.

٦- ٦) الكافي ج ٦/٣٧٦ ح ١ و [١٦] عنه الوسائل ج ١٦/٥٣١ ح ٢ و [١٧] عن المحاسن ج ٢/٥٥٨ ح ٩٢٦- و [١٨] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٣٩ ح ١٠ [١٩] عن المحاسن. [٢٠]

عبد ربّه (١)، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتخلّل وهو يطيب الفم (٢).

٨- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن الدهقان (٣)، عن درست، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يتخلّل بكلّ ما أصاب ما خلا الخوص (٤) والقصب (٥).

٩- وفي كتاب «طبّ الأئمة» لابني بسطام (٦)، عن بعضهم عليهم السلام لا- تخلّوا بعود الريحان ولا- بقضيب الرمان، فإنّهما يفتتحان عرق الجذام، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتخلّل بكلّ ما أصاب ما خلا الخوص والقصب (٧).

ص: ٣٦٧

١- ١) وهب بن عبد ربه: بن أبي ميمونه بن يسار روى عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٢- ٢) الكافي ج ٦/٣٧٦ ح ٣-و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٣١ ح ١ و [٢] البحار ج ٦٦/٤٣٩ ح ١٢. [٣]

٣- ٣) الدهقان: عبيد الله بن عبد الله الواسطي له كتاب، ضعفه أرباب الرجال.

٤- ٤) الخوص: ورق النخل.

٥- ٥) الكافي ج ٦/٣٧٧ ح ١٠-و [٤] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٤ ح ٤-و [٥] عن المحاسن ج ٢/٥٦٤ ح ٩٦٥-و [٦] أخرجه في البحار

ج ٦٦/٤٤١ ح ٢٢ [٧] عن المحاسن. [٨]

٦- ٦) طبّ الأئمة لابني بسطام: أبي عتاب عبد الله والحسين ابني بسطام بن شابور الزيات.

٧- ٧) مكارم الأخلاق ١٥٢ [٩] عن طبّ الأئمة: و [١٠] عنه البحار ج ٦٦/٤٣٦. [١١]

فى استعماله الحجامه

١- محمد بن يعقوب، عن أبى على الأشعري (١)، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: إحتجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجه مولى لبنى بياضه و أعطاه، و لو كان حراما ما أعطاه فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أين الدم، قال: شربته يا رسول الله، فقال عليه السلام: ما كان ينبغى لك أن تفعل، و قد جعله الله عز و جل لك حجابا من النار فلا تعد (٢).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حنان بن سدير (٣)، قال: دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام، و معنا فرقد الحجام (٤)، فقال له: جعلت فداك إنى أعمل عملا

ص: ٣٦٩

١- (١) أبو على الأشعري: أحمد بن ادريس القمى المتوفى سنه (٣٠٦) و قد سبق ذكره.

٢- (٢) الكافى ج ٥/١١٦ ح ٣- و [١] تقدّم فيما قبل فى باب تعظيم الناس له ح ٣ أنه رواه الوسائل [٢] عن الكافى ج ١٢/٧٢ ح ٧ و [٣] عن التهذيب ج ٦/٣٥٥ ح ١٣١ و عن الاستبصار ج ٣/٥٩ ح ٣- و الفقيه ج ٣/١٦ ح ٣٥٨٥- و أخرجه فى البحار ج ٢٢/١٤٣ ح ١٣٠ [٤] عن الفقيه.

٣- (٣) حنان بن سدير: بن الحكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفى الكوفى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و كان واقفيا و لكن وثقوه.

٤- (٤) فرقد الحجام: أبو يزيد الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام.

و قد سألت عنه غير واحد و لا إثنين، فزعموا أنه عمل مكروه، و أنا أحب أن أسألك عنه فإن كان مكروها إنتهيت عنه، و عملت غيره من الأعمال، فيأتي منته في ذلك إلى قولك، قال: و ما هو؟ قال: حجّام، قال عليه السلام: كل من كسبك يا ابن أخ، و تصدّق و حجّ منه و تزوّج، فإنّ نبيّ الله صلى الله عليه و آله و سلّم قد احتجم، و أعطى الأجر، و لو كان حراما ما أعطاه قال: جعلني الله فداك إنّ لي تيسا (١) أكرهه فما تقول في كسبه؟ فقال عليه السلام: كل كسبه، فإنّه لك حلال، فالناس يكرهونه، فقال حنان: قلت لأيّ شيء يكرهونه و هو حلال؟ قال: قال: لتعير الناس بعضهم بعضا (٢).

٣- كتاب «طبّ الأئمّه» للحسين بن بسطام، عن محمّد بن الحسين (٣)، قال: حدّثنا فضاله بن أيّوب، عن إسماعيل (٤)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم وجعا إلّا كان مفزعه إلى الحجّامه.

و قال أبو طيبه (٥): حجمت رسول الله صلى الله عليه و آله، فأعطاني ديناراً، و شربت دمه، فقال صلى الله عليه و آله: أشربته؟ قلت: نعم قال:

و ما حملك على ذلك؟ قلت: أتبرّك به، قال صلى الله عليه و آله و سلّم: أخذت أماناً من الأوجاع، و الأسقام، و الفقر، و الفاقه، و الله ما تمسك النار أبداً (٦).

٤- و عنه، عن الزبير بن بكار (٧)، قال: حدّثنا عبد العزيز بن

ص: ٣٧٠

١- (١) التيس (بفتح التاء و سكون الياء): الذكر من المعز إذا أتى عليه سنه.

٢- (٢) الكافي ج ٥/١١٥ ح ٢- و [١] صدره في الوسائل ج ١٢/٧٢ ح ٥- و [٢] ذيله في ص ٧٧ ح ١ عنه، و عن التهذيب ج ٦/٤٥٤ ح ١٣٠- و الاستبصار ج ٣/٥٨ ح ٢.

٣- (٣) محمّد بن الحسين: بن أبي الخطاب الكوفي أبو جعفر الزيات توفي سنه (٢٦٢) و قد تقدم.

٤- (٤) إسماعيل: الظاهر أنّه إسماعيل بن أبي زياد السكوني العامي المتقدم ذكره.

٥- (٥) أبو طيبه (بفتح الطاء المهمله و الياء المثناة التحتانية الساكنه ثم الباء الموحده): كان من الصحابه اسمه نافع مولى محبيسه بن مسعود الأنصاري.

٦- (٦) طبّ الأئمّه: ٥٦- و [٣] عنه البحار ج ٦٢/١١٩ ح ٣٩. [٤]

٧- (٧) الزبير بن بكار: أبو عبد الله الأسدي الزبيرى قاضي مكّه مؤلف كتاب النسب توفي سنه (٢٥٦).

محمد (١)، عن محمد بن إسحاق بن عمار (٢)، عن فضيل الرسان (٣)، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: من دواء الأنبياء الحجامة (٤).

٥- وعنه، عن الخضر بن محمد (٥)، قال: حدّثنا الجراذيني (٦)، عن أبي محمد البردعيني (٧)، قال: حدّثنا صفوان (٨)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم ثلاثاً: واحده في الرأس، يسمّيها المنقذه (٩)، وواحده في الكتفين يسمّيها النافعه، وواحده بين الوركين يسمّيها المغيثة (١٠)(١١).

٦- وعنه، عن أبي زكرياء يحيى بن آدم (١٢)، قال: حدّثنا صفوان بن

ص: ٣٧١

١- ١) عبد العزيز بن محمد: بن عبيد المدني الدراوردي الخراساني المتوفى سنة (١٨٧) - في البحار: محمّد بن عبد العزيز، و إن كان هو الصحيح فيحتمل أنّه محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمه المروزي المتوفى سنة (٢٤١) .

٢- ٢) محمد بن إسحاق بن عمّار: الصيرفي الكوفي من خاصّة الكاظم عليه السلام كما أفاد المفيد وقال في إرشاده: إنّ من خاصّة الكاظم عليه السلام، و ثقافته، و أهل الورع و الفقه من شيعته، و ممّن روى النصّ على الرضا عليه السلام.

٣- ٣) فضيل الرسان: بن الزبير الكوفي الأسدي مولاهم من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٤- ٤) طبّ الأئمّه: ٥٧- [١] عنه البحار ج ٦٢/١٢٠ ح ٤٠- [٢] لكن الحديث فيه هكذا: من دواء الأنبياء الحجامة، و النوره، و السعوط.

٥- ٥) الخضر بن محمد: بن شجاع الجزري أبو مروان المتوفى سنة (٢٢١) .

٦- ٦) الجراذيني: أبو الحسن علي بن العباس الرازي. و الجراذيني نسبه إلى قريه جراذين من قري رى، و المترجم رمى بالغلو و ضعّفه أرباب الرجال و قالوا: له تصنيف يدلّ على خبثه و تهالك مذهبه.

٧- ٧) في البحار: [٣] أبي محمد بن البردعي، و على أيّ نحو فما وجدت في كتب الرجال منه أثرا.

٨- ٨) صفوان: بن مهران بن المغيرة الكوفي أبو محمد الجمال من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٩- ٩) في البحار: [٤] المتقدّمه.

١٠- ١٠) في المصدر: المعينه.

١١- ١١) طبّ الأئمّه: ٥٧- [٥] عنه البحار ٦٢/١٢٠ ح ٤٥. [٦]

١٢- ١٢) أبو زكريا: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي الأحول المتوفى سنة (٢٠٣) .

يحيى يبياع السابري، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن شعيب العرقوقي (١)، قال: حدّثنا أبو إسحاق الأزدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عمّن ذكره أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يغتسل من الحّمّام و الحجّامه، قال شعيب: فذكرته لأبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم إذا احتجم هاج به الدم و تبيغّ إغتسل بالماء البارد، لتسكن عنه حراره الدم، و أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا دخل الحّمّام هاجت به الحراره، صبّ عليه ماء بارداً، فتسكن عنه الحراره (٢).

٧-و عنه، عن الحارث بن محمّد بن الحارث، من ولد الحارث الأعور الهمداني، قال: حدّثني سعيد بن محمّد، عن أبي بصير قال (٣) كان النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم يحتجم في الأخدعين (٤) فأتاه جبرئيل عن الله تبارك و تعالى بحجّامه الكاهل (٥).

ص: ٣٧٢

١-١) شعيب بن العرقوقي: ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم كان من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٢-٢) طبّ الأئمّه: ٥٨-و [١] عنه البحار ج ١٢٢/٦٢ ح ٤٨. [٢]

٣-٣) في المصدر: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام-و كذا في البحار. [٣]

٤-٤) الأخدعان: عرقان في جانب العنق.

٥-٥) طبّ الأئمّه: ٥٨-و [٤] عنه البحار ج ١٢٢/٦٢ ح ٤٩. [٥]

فى المفردات

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، يعنى المفيد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التّمّار (١)، قال: حدّثنا محمد بن أشكاب (٢)، قال: حدّثنا مصعب بن المقدم بن شريح (٣)، عن أبيه، عن عائشه: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم كان إذا رأى ناشيا ترك كلّ شىء، و إن كان فى صلاه، و قال: اللهمّ إننى أعود بك من شرّ ما فيه و إن ذهب، حمد الله، و إن أمطر قال: اللهم اجعله ناشئا نافعا.

الناشئ السحاب، و المخيله أيضا السحابه (٤).

٢- و عنه، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر البرّاز (٥)، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد العطاردى (٦)، قال:

ص: ٣٧٣

-
- ١ - ١) أبو الطيب: الحسين بن على بن محمد التّمّار النحوى سمع منه المفيد سنة (٣٤٧) و هو ابن عشر سنين تقريبا، ترجمه السيوطى فى بغيه الوعاة.
- ٢ - ٢) ابن أشكاب: محمد بن الحسين بن إبراهيم العامرى أبو جعفر البغدادى المتوفى سنة (٢٤١) هـ.
- ٣ - ٣) مصعب بن المقدم: بن شريح بن هانى بن يزيد الحارثى الكوفى المتوفى سنة (٢٠٣).
- ٤ - ٤) أمالى الطوسى ج ١/١٢٨ و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٢١ ح ١٧. [٢]
- ٥ - ٥) أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن على البغدادى المتوفى سنة (٣٧٩).
- ٦ - ٦) العطاردى: الظاهر أنّ عبيد مصحف - و الصحيح أحمد بن عبد الجبار العطاردى الكوفى نزيل بغداد، ولد سنة (١٧٧) و توفى سنة (٢٧٢).

حدّثنا بشر بن بكر (١) قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثني أبو عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أبو سعيد الخدرى، قال: لمّا كان يوم أحد شجّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه، وكسرت رباعيته فقام صلى الله عليه وآله وسلم رافعا يديه، يقول: إنّ الله اشتدّ غضبه على اليهود، إذ قالوا: إنّ العزيز ابن الله، و اشتدّ غضبه على النصارى، إذ قالوا: المسيح ابن الله، و إنّ الله تعالى اشتدّ غضبه على من أراق دمي و آذاني في عترتي (٢).

٣-المفيد في «أماليه» قال: أخبرنا محمّد بن عليّ (٣)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن مروان (٤)، عن زيد بن أبان بن عثمان (٥)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: لمّا حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة، نزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله هل لك في الرجوع؟ قال: لا قد بلغت رسالات ربي، ثم قال له: تريد الرجوع إلى الدنيا؟ قال: لا بل الرفيق الأعلى.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسلمين، و هم مجتمعون حوله:

يا أيّها (٦) الناس لا نبىّ بعدى، و لا سنّه بعد سنتي، فمن ادّعى ذلك فدعواه في النار، و من ادّعى ذلك فاقتلوه، و من اتّبعه فإنّه في النار، أيّها الناس أحيوا القصاص، و أحيوا الحق، و لا تفرّقوا و أسلموا و سلّموا تسلموا كتّب الله لأغلبين أنّا و رُسُلِي إنّ الله قَوِيٌّ عَزِيْزٌ (٧)(٨).

ص: ٣٧٤

١-١) بشر بن بكر: أبو عبد الله البجلي التنيسي المتوفى سنة (٢٠٥).

٢-٢) أمالي الطوسي ج ١/١٤١-و [١] عنه البحار ج ٢٠/٧١ ح ٨. [٢]

٣-٣) محمد بن علي: هو ابن بابويه الصدوق قدّس سرّه تقدم ذكره.

٤-٤) محمد بن مروان الكلبى روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و قد تقدم ذكره.

٥-٥) زيد بن أبان بن عثمان: المعروف الشائع روايه ابن مروان، عن أبان لا عن زيد بن أبان، و المظنون أنّ كلمه زيد زائده وقعت من النسخ.

٦-٦) في المصدر: أيّها.

٧-٧) المجادله: ٢٠. [٣]

٨-٨) أمالي المفيد: ٥٣ ح ١٥-و عنه البحار ج ٢٢/٤٧٥ ح ٢٤. [٤]

٤- الشيخ في «أماليه» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال:

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي إجازة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد (١)، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إنّ أبا ذر و سلمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فقبل لهما: إنّّه توجه إلى ناحية قبا، فاتبعاه فوجداه ساجدا تحت شجره، فجلسا ينتظرانه حتى ظننا أنّه نائم، فإذا هو باليقظان (٢) فرفع رأسه إليهما، ثم قال: رأيت مكانكما، و سمعت مقالتهما، و لم أكن راقدًا، إنّ الله بعث كلّ نبيّ قبلي إلى أمته بلسان قومه، و بعثنى إلى كلّ أسود و أحمر بالعربيّة، و أعطاني في أمّتي خمس خصال لم يعطها نبيّا كان قبلي، نصرني بالرعب لسمع بي القوم، و بيني و بينهم مسيره شهر، فيؤمنون بي، و أحلّ لي المغنم، و جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا، أينما كنت منها أتيّم من تربتها و أصلّى عليها، و جعل لكلّ نبيّ مسألة فسألوه إيّاها فأعطاهم ذلك في الدنيا و أعطاني مسألة فأخرت مسألتي لشفاعه المؤمنين من أمّتي يوم القيامة، ففعل ذلك، و أعطاني جوامع العلم، و مفاتيح الكلام، و لم يعط ما أعطاني نبيّا قبلي، فمسألتي بالغه إلى يوم القيامة لمن لقي الله لا يشرك به شيئا، مؤمنا بي، مواليا لوصيّي، محبا لأهل بيتي (٣).

٥- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في سفره إذا هبط سبّح، و إذا صعد كبر (٤).

ص: ٣٧٥

١- ١) أبو علي الحسن بن محمد: بن سماعه الكندي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام و من شيوخ الواقفيه، وثّقه أرباب الرجال. توفي سنه (٢٦٣) هـ.

٢- ٢) في المصدر: فأهويا ليوظاه.

٣- ٣) أمالي الطوسي ج ١/٥٦، و [١] عنه البحار ج ١٦/٣١٦ ح ٦ و [٢] عن بشاره المصطفى: ٨٥.

٤- ٤) الكافي ج ٤/٢٨٧ ح ٢، و [٣] عنه الوسائل ج ٨/٢٨٥ ح ١ و [٤] عن الفقيه ج ٢/٢٧٣ ح ٢٤٢٠-٢٤٢١

٦- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه، أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقوت عياله قوتا معروفا؟ قال: نعم إنّ النفس إذا عرفت قوتها قنعت، و ينبت عليه اللحم (١).

٧- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد (٢)، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كانت له ملحفه مورسه (٣) يلبسها في أهله، حتى يردع ٤ على جسده قال: و قال أبو جعفر عليه السلام: كُنّا نلبس المعصفر في البيت ٥.

٨- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن جعفر البغدادي ٦، عن عبيد الله بن عبد الله ٧، عن واصل بن سليمان ٨، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان للنبيّ صلى الله عليه وآله خليط في الجاهليه، فلمّا بعث لقيه خليطه، فقال للنبيّ: جزاك الله من خليط خيرا، فقد كنت تواتي و لا تماري ٩، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: و أنت فجزاك

ص: ٣٧٦

١- (١) الكافي ج ٤/١٢ ح ٧.

٢- (٢) جعفر بن محمد: بن عبيد الله الأشعري له كتاب روى عنه محمد البرقي و قد سبق ذكره.

٣- (٣) ملحفه مورسه: مصبوغه باللورس (بفتح الواو و سكون الراء) نبات كالسمسم أصفر يصبغ به و تتخذ منه الغمره أى الزعفران.

اللّٰه من خليط خيرا، فإنّك لم تكن تردّ ربحا، ولا تمسك ضرسا (١).

٩-و عنه، عن أحمد بن محمد العاصمي (٢)، عن محمّد بن أحمد النهدي (٣)، عن محمّد بن علي (٤)، عن شريف بن سابق (٥)، عن الفضل بن أبي قره (٦)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتت الموالى أمير المؤمنين عليه السلام، فقالوا: نشكوا إليك هؤلاء العرب، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطينا معها العطايا بالسويّة، وزوّج سلمان، و بلال، و صهيبا (٧)، و أبوا علينا هؤلاء، و قالوا: لا نفع، فذهب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، فكلمهم فيهم، فصاح الأعراب: أبينا ذلك يا أبا الحسن، أبينا ذلك، فخرج، و هو مغضب يجرّ رداءه، و هو يقول: يا معشر الموالى إنّ هؤلاء قد صيّروكم بمنزلة اليهود و النصارى، يتزوّجون إليكم، و لا يزوّجونكم، و لا يعطونكم مثل ما يأخذون، فاتّجروا بارك الله، فإنّي سمعت رسول الله صلى

ص: ٣٧٧

١- (١) الكافي ج ٥/٣٠٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٢/٢٩٣ ح ٣.

٢- (٢) أحمد بن محمد العاصمي: بن عاصم أبو عبد الله الكوفي سكن بغداد و روى من شيوخ الكوفيين و روى عنه جمع من المشايخ منهم: ابن الجنيد، و ابن داود، و الكليني.

٣- (٣) محمد بن أحمد النهدي: بن خاقان أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان الكوفي، له كتب روى عنه محمد بن يحيى العطار القمي.

٤- (٤) محمد بن علي: أبو سمينه الصيرفي الكوفي. ضعّفه النجاشي و ابن الغضائري و الفضل بن شاذان.

٥- (٥) شريف: بن سابق التفليسي أبو محمد أصله كوفي انتقل إلى تفليس و صاحب الفضل بن أبي قره السمندي، له كتاب روى عنه أحمد بن محمد البرقي بواسطة أبيه.

٦- (٦) الفضل بن أبي قره: التميمي أبو محمد السمندي الأذربيجاني أصله كوفي ثم انتقل إلى تفليس من بلاد الأرامنه، روى عن الصادق عليه السلام، و له كتاب يرويه جماعه.

٧- (٧) صهيب: بن سنان بن مالك صحابي، و كان من أرمى العرب سهما شهد المشاهد، و كان يعرف بصهيب الرومي، توفي سنه (٣٨) بالمدينه.

اللّه عليه وآله يقول: الرزق عشره أجزاء، تسعه أجزاء فى التجاره (١).

١٠- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستحبّ إذا دخل و إذا خرج فى الشتاء أن يكون ذلك فى ليله الجمعة.

و قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله اختار من كلّ شيء شيئا، فاختار من الأيام يوم الجمعة (٢).

١١- عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينة (٣)، عن زراره، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمى (٤)، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقه أهل البوادي فى أهل البوادي، و صدقه أهل الحضرة فى أهل الحضرة، و لا يقسمها بينهم بالسوية، إنّما يقسمها على قدر ما يحضرها منهم، و ما يرى، و ليس فى ذلك شيء مؤقت (٥).

١٢- عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عنبسه بن مصعب (٦)، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: أتى النبى

ص: ٣٧٨

١- (١) الكافى ج ٥/٣١٨ ح ٥٩- و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٤٦ ح ٤ و [٢] ذيله فى ج ١٢/٥ ح ١٢- عنه و عن الفقيه ج ٣/١٩٢ ح ٣٧٢٢.

٢- (٢) الكافى ج ٣/٤١٣ ح ٣. [٣]

٣- (٣) عمر بن أذينة: تقدم بعنوان ابن أذينة عمر بن محمد بن عبد الرحمن البصرى، روى عن الصادق عليه السلام بالمكاتبة.

٤- (٤) عبد الكريم بن عتبة الهاشمى: من أصحاب الكاظم عليه السلام و روى عن الصادق عليه السلام، وثقه أرباب الرجال.

٥- (٥) الكافى ج ٣/٥٥٤ ح ٨- و [٤] عنه البحار ج ٧/٢١٥- و [٥] عن الاحتجاج ج ٢/٣٦٤- و [٦] فى الوسائل ج ٦/١٨٤ [٧] عن

التهذيب ج ٤/١٠٣ ح ٢٩٢- و ج ٦/١٤٨ و الفقيه ج ٢/٣١ ح ١٦١٩- و أخرجه فى البحار ج ٩٦/٧٨ ح ٤. [٨]

٦- (٦) عنبسه بن مصعب: العجلي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، ناووسى.

صلى الله عليه وآله وسلم بشيء، فقسده، فلم يسع أهل الصفه جميعا، فخص به أناسا منهم، فخاف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء فخرج إليهم فقال: معذره إلى الله وإليكم يا أهل الصفه، إنا أوتينا بشيء فأردنا أن نقسمه فيكم، فلم يسعكم فخصصنا به أناسا منكم، خشينا جزعهم و هلعهم (١).

١٣- الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «التمحيص» رفعه إلى أبي سعيد الخدري، إنه وضع يده على رسول الله و عليه حمى، فوجدها من فوق اللحاف، فقال: ما أشد ما عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: إنا كذلك يشتد علينا البلاء، و يضعف لنا الأجر، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء، قال: ثم من؟ قال: ثم الصالحون، إن كان أحدهم ليتلى بالفقر حتى لا يجد إلا العباده، و إن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء (٢).

١٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل (٣).

١٥- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء، و ما يخص الله عز و جل به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: النبيون، ثم الأمثل فالأمثل، و يتلى المؤمن على قدر إيمانه و حسن

ص: ٣٧٩

-
- ١- ١) الكافي ج ٣/٥٥٠ ح ٥- [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٩ ح ٨١- و [٢] الوسائل ج ٦/١٨٤ ح ٢. [٣]
٢- ٢) التمهيد: ٣٤ ح ٢٣- و [٤] عنه البحار ج ١٦/٢٧٥ ح ١١٠، و [٥] مستدرک الوسائل ج ٢/٤٣٥ ح ١٥ ط الجديد. [٦]
٣- ٣) الكافي ج ٢/٢٥٢ ح ١- و [٧] عنه البحار ج ٦٧/٢٠٠ ح ٣- و [٨] الوسائل ج ١/٩٠٢ ح ٥. و أخرجه في البحار ج ١١/٦٩ ح ٢٩ [٩] عن أمالي الطوسي ج ٢/٢٧٣ و [١٠] في ج ٦٧/٢٣١ ح ٤٥ و ٤٦ عن قصص الأنبياء: ٢٧٨ ح ٣٣٩. [١١]

أعماله، فمن صحَّ إيمانه و حسن عمله اشتدَّ بلاؤه، و ذلك أنَّ الله تعالى لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن، و لا عقوبه لكافر (١)، و من سخط إيمانه و ضعف عمله قلَّ بلاؤه (٢).

١٦- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل (٣)، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن ربيّ بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أشدّ الناس بلاء الأنبيا، ثم الأوصياء، ثم الأمثال فالأمثال (٤).

١٧- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق (٥)، رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

دعى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم إلى طعام، فلمّا دخل منزل الرجل، نظر إلى دجاجه، فوق حائط قد باضت، فتقع البيضة على و تد في حائط، فثبتت عليه، و لم تسقط، و لم تنكسر، فتعجّب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم منها، فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة؟ فوالذي بعثك بالحقّ ما رزئت (٦) شيئاً قطّ، فنهض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و لم يأكل من طعامه شيئاً، و قال: من لم يرزء فما لله فيه من حاجه (٧).

١٨- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

ص: ٣٨٠

١- ١) ليس في الكافي [١] جملة: «و ذلك أن الله تعالى لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن و لا عقوبه لكافر».

٢- ٢) الكافي ج ٢/٢٥٢ ح ٢- و [٢] عنه الوسائل ج ٢/٩٠٦ ح ١- و [٣] في البحار ج ٦٧/٢٠٧ ح ٦ [٤] عنه و عن التمهيد: ٣٩ ح ٣٩.

٣- ٣) محمد بن إسماعيل: من شيوخ الكليني و الكشي و من تلامذه الفضل بن شاذان و مدحه الكاشاني صاحب الوافي [٥] في قوله: محمد بن إسماعيل النيسابوري الذي يروى عنه أبو عمرو الكشي أيضاً عن الفضل بن شاذان و يصدر به السند هو أبو الحسن المتكلم الفاضل المتقدّم البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان و الخصيص به.

٤- ٤) الكافي ج ٢/٢٥٢ ح ٤- و [٦] عنه الوسائل ج ٢/٩٠٧ ح ٦. [٧]

٥- ٥) أبو داود المسترق: سليمان بن سفيان بن السمط الكوفي المتوفى سنة (٢٣١).

٦- ٦) ما رزئت (على البناء للمجهول) أي ما نقصت.

٧- ٧) الكافي ج ٢/٢٥٦ ح ٢٠- و [٨] عنه البحار ج ٦٧/٢١٤ ح ٢١. [٩]

سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ في كتاب عليّ عليه السلام أنَّ أشدَّ الناس بلاءً النبيون، ثمَّ الوصيون، ثمَّ الأمثل فالأمثل، و إنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنه، فمن صحَّ دينه، و حسن عمله، اشتدَّ بلاؤه، و ذلك أنَّ الله عزَّ و جلَّ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن، و لا عقوبه لكافر، و من سخف دينه، و ضعف عمله، قلَّ بلاؤه، و إنَّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقى من المطر إلى قرار الأرض (١).

١٩- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فقضى الثوب، فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فجاء رجل معسر، درن الثوب، فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال: لا، قال:

فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إنَّ لى قرينا يزني لى كل قبيح، و يقبّح لى كل حسن، و قد جعلت له نصف مالى، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم للمعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: و لم؟ قال: أخاف أن يدخلنى ما دخلك (٢).

٢٠- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول (٣)، عن سلام بن المستنير (٤)، قال: كنت عند

ص: ٣٨١

-
- ١- ١) الكافي ج ٢/٢٥٩ ح ٢٩- و [١] عنه البحار ج ٦٧/٢٢٢ ح ٢٩- و [٢] عن علل الشرائع: ٤٤ ح ١ و [٣] جامع الأخبار: ١١٣- و [٤] فى الوسائل ج ٢/٩٠٧ ح ٨ [٥] عن الكافي و [٦] العلل. [٧]
- ٢- ٢) الكافي ج ٢/٢٤٢ ح ١١ و [٨] عنه البحار ج ٢٢/١٣٠ ح ١٠٨. [٩]
- ٣- ٣) محمد بن النعمان الأحول: محمد بن على بن النعمان الأحول أبو جعفر الكوفى الصيرفى الملقب بمؤمن الطاق لأن دكانه كان فى طاق المحامل بالكوفه روى عن السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام.
- ٤- ٤) سلام بن المستنير: الجعفى الكوفى كان من أصحاب السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام.

أبى جعفر عليه السلام، فدخل عليه حمران بن أعين (١)، و سأله عن أشياء، فلما همّ حمران بالقيام، قال لأبى جعفر عليه السلام: أخبرك أطال الله تعالى بقاءك لنا، و أمتعنا بك: إنّنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترقّ قلوبنا، و تسلو أنفسنا عن الدنيا، و يهون علينا ما فى أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك، فإذا صرنا مع الناس و التّجار أحببنا الدنيا، قال:

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما هى القلوب، مرّه تصعب و مرّه تسهل.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما إنّ أصحاب محمد صلى الله عليه و آله قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه و آله نخاف علينا النفاق، قال: فقال: و لم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنا عندك فذكرتنا و رغبتنا، و جلنا، و نسينا الدنيا، و زهدنا حتى كأننا نعابن الآخرة و الجنّة و النار، و نحن عندك، فإذا خرجنا من عندك، و دخلنا هذه البيوت، و شممنا الأولاد، و رأينا العيال و الأهل، يكاد أن نحول عن حاله التى كنّا عليها عندك، و حتى كأننا لم نكن على شىء، أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: كلاً. إنّ هذه خطوات الشيطان، فيرغبكم فى الدنيا، و الله لو تدومون على حاله التى وصفتم أنفسكم بها، لصافحتكم الملائكة، و مشيتم على الماء، و لو لا أنّكم تذنّبون فتستغفرون الله، لخلق الله خلقاً حتى يذنّبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم، إنّ المؤمن مفتن تواب، أما سمعت قول الله عزّ و جلّ: **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** (٢) و قال: **إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ** (٣)(٤).

ص: ٣٨٢

١- ١) حمران بن أعين: أبو الحسن من حوارى الباقر و الصادق عليهما السلام و توفى فى حياه الصادق عليه السلام.

٢- ٢) البقره: ٢٢٢. [١]

٣- ٣) هود: ٥٢. [٢]

٤- ٤) الكافى ج ٢/٤٢٣ ح ١- و [٣] عنه البحار ج ٦/٤١ ح ٧٨- و [٤] البرهان ج ١/٢١٥ ح ٧- و [٥] رواه فى تنبيه الخواطر ج

٢/٢١٠. [٦]

٢١- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي (١)، عن معاوية بن وهب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّه ذكر لنا أنّ رجلاً من الأنصار مات و عليه ديناران دينا: فلم يصلّ عليه النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: صلّوا على صاحبكم، حتى ضمنها عنه بعض قرابته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك الحقّ.

ثم قال: إنّ رسول الله (ص) إنّما فعل ذلك ليتّعظوا، وليردّ بعضهم على بعض، و لئلاّ يستخفّوا بالدين، و قد مات رسول الله (ص) و عليه دين، و قتل أمير المؤمنين عليه السلام و عليه دين، و مات الحسن عليه السلام و عليه دين، و قتل الحسين عليه السلام و عليه دين (٢).

٢٢- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن عمرو بن سعيد (٣)، عن عليّ بن عبد الله (٤)، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول:

لَمَّا قبض إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله جرت فيه ثلاث سنن: أمّيا واحده فإنّه لَمَّا مات إنكسفت الشمس، فقال الناس: إنكسفت الشمس لفقده ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس إنّ الشمس و القمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمر الله، مطيعان لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته، فإن

ص: ٣٨٣

١- ١) يحيى الحلبي: بن عمران بن علي بن أبي شعبه، صحيح الحديث، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، كان كوفيا و لَمَّا كانت تجارته إلى حلب فقبل له الحلبي. و له كتاب.

٢- ٢) الكافي ج ٥/٩٣ ح ٢- و [١] عنه الوسائل ج ١٣/٧٩ ح ٩ و [٢] عن التهذيب ج ٦/١٨٣ ح ٣- و الفقيه ج ٣/١٨٢ ح ٣٦٨٣- و علل الشرائع: ٥٩ ح ٣٧ [٣] باختلاف.

٣- ٣) عمرو بن سعيد: المدائني الساباطي، كان من الثّقاه، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و له كتاب، و لكن الشيخ في التهذيب ج ٣ باب صلاه الكسوف ح ٣٢٩ روى الحديث عن عمرو بن عثمان عن علي بن عبد الله و هو عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز أبو علي الكوفي. نقي الحديث صحيح الحكايات.

٤- ٤) علي بن عبد الله: البجلي من أصحاب الكاظم عليه السلام.

انكسفتا، أو واحده منهما فصلوا.

ثم نزل عن المنبر فصلى بالناس صلاة الكسوف، فلمّا سلّم قال: يا على قم فجهّز إبنى، فقام على عليه السلام، فغسل إبراهيم وحنّطه و كّفنه ثم خرج به، و مضى رسول الله صلى الله عليه و آله حتى انتهى إلى قبره، فقال الناس:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نسى أن يصلى على إبراهيم لمّا دخله من الجزع عليه، فانتصب قائما ثم قال: أيّها الناس أتانى جبرئيل بما قلتُم: زعمتم أنّي نسيت أن أصلى على إبنى لمّا دخلنى من الجزع، ألا و إنّّه ليس كما ظننتم، و لكنّ اللّطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات، و جعل لموتاكم من كلّ صلاة تكبيره، و أمرنى أن لا أصلى إلّا على من صلى.

ثم قال: يا على إنزل فالحد إبنى، فنزل فالحد إبراهيم فى لحدّه، فقال الناس: إنّّه لا ينبغي لأحد أن ينزل فى قبر ولده إذ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: يا أيّها الناس إنّّه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا فى قبور أولادكم، و لكنّى لست آمن إذا حلّ أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان، فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط أجره، ثم انصرف صلى الله عليه و آله و سلّم (١).

٢٣- و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن سالم (٢)، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قلت له: هل يكره الجماع فى وقت من الأوقات و إن كان حلالا؟ قال: نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، و من مغيب الشمس إلى مغيب الشفق، و فى اليوم الذى تنكسف فيه الشمس، و فى اللّيلة التى ينخسف فيها القمر، و فى اللّيلة و اليوم اللّذين تكون فيهما الرياح السوداء، أو الرياح الحمراء، أو الرياح الصفراء، و اليوم و اللّيلة اللّذين تكون فيهما الزلزله، و لقد بات رسول الله صلى

ص: ٣٨٤

١- ١) الكافى ج ٣/٢٠٨ ح ٧- و [١] عنه البحار ج ٢٢/١٥٥ ح ١٣- و [٢] الوائل ج ٢/٨٥١ ح ٤ و [٣] عن المحاسن: ٣١٣ ح ٣١ و [٤] أخرجه البحار ج ٨١/٣٨٠ ح ٣٦ [٥] عن المحاسن. [٦]

٢- ٢) عبد الرحمن بن سالم: بن عبد الرحمن الأشل الكوفى العطار، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

اللّه عليه وآله عند بعض أزواجه في ليله إنكسف فيها القمر، فلم يكن منه في تلك الليله ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح، فقالت له: يا رسول الله ألبغض كان هذا منك في هذه الليله؟! قال: لا، ولكن هذه الآيه ظهرت في هذه الليله، فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها، فقد عير الله أقواما فقال جلّ وعز:

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ (١) ثم قال أبو جعفر عليه السلام: و أيم الله لا- يجامع أحد في هذه الأوقات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها، وقد انتهى إليه الخبر فيرزق ولدا، فيرى في ولده ذلك ما يحبّ (٢).

٢٤-الشيخ في «أمالیه» قال: أخبرنا ابن مخلد، قال ابن السماك (٣):

أخبرنا أحمد بن بشر المرثدي (٤) قال: حدثنا موسى بن محمد بن حسان البصرى (٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العزيز، عن عثمان بن أبي الكنان عن ابن أبي مليكه (٦)، عن عائشه، قالت: لَمَّا مات إبراهيم بكى النبي صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله تنهى عن البكاء وأنت تبكى؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ليس هذا بكاء، إنما هذا رحمه من الله، ومن لا يرحم لا يرحم (٧).

ص: ٣٨٥

١-١ (١) الطور: ٤٤-٤٥. [١]

٢-٢ (٢) الكافي ج ٥/٤٩٨ ح ١-و [٢] عنه الوسائل ج ١٤/٨٨ ح ١ و [٣] عن المحاسن: ٣١١ ح ٢٦ و [٤] أخرجه في البحار ج ١٠٣/٢٨٩ ح ٢٨ [٥] عن المحاسن. [٦]

٣-٣ (٣) ابن السماك: أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن يزيد الدقاق المتوفى سنة (٣٤٤).

٤-٤ (٤) أحمد بن بشر المرثدي: بن سعد أبو علي المتوفى سنة (٢٨٦).

٥-٥ (٥) موسى بن محمد بن حسان البصرى أبو عمران المتوفى بعد سنة (٢٣٠).

٦-٦ (٦) ابن أبي مليكه (بالتصغير): عبد الله بن عبيد الله المدني التابعى الفقيه المتوفى (١١٧).

٧-٧ (٧) أمالى الطوسى ج ١/٣٩٨-و [٧] عنه البحار ج ٢٢/١٥١ ح ١ و [٨] ج ٨٢/٧٦ ح ١٠، و الوسائل ج ٢/٩٢٢ ح ٨. [٩]

فى أنه صلى الله عليه وآله أو لم عند الترويج

١- محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوج ميمونه بنت الحرث أو لم عليها وأطعم الناس الحيس (١)(٢).

٢- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد (٣)، عن معلى بن محمد جميعاً، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن النجاشي (٤) لما خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمّ حبيبه (٥) بنت أبي سفيان فزوجه دعا بطعام وقال: إن من سنن المرسلين الإطعام عند الترويج (٦).

ص: ٣٨٧

-
- ١- ١) الحيس (بفتح الحاء المهملة و سكون الياء): طعام مركب من التمر و السمن و السويق.
- ٢- ٢) الكافي ج ٥/٣٦٨ ح ٢- و [١] عنه البحار ج ٢٢/١٩٠ ح ٤- و [٢] عن المحاسن ج ٢/٤١٨ ح ١٨٥- و [٣] فى الوسائل ج ١٤/٦٥ ح ٣ [٤] عنهما و عن التهذيب ج ٧/٤٠٩ ح ٤- و أخرجه فى البحار ج ١٠٣/٢٧٧ ح ٤٣ [٥] عن المحاسن. [٦]
- ٣- ٣) الحسين بن محمد: بن عامر بن عمران الأشعري القمي المتقدم ذكره.
- ٤- ٤) النجاشي: أصحابه ملك الحبشه المتوفى سنه (٩) ه تقدم ذكره.
- ٥- ٥) أم حبيبه: رمله بنت أبي سفيان بن حرب توفيت سنه (٤٢) أو بعدها.
- ٦- ٦) الكافي ج ٥/٣٦٧ ح ١- و [٧] عنه البحار ج ٢٢/١٩٠ ح ٣- و [٨] عن المحاسن ج ٢/٤١٨ ح ١٨٤- و [٩] فى الوسائل ج ١٤/٦٤ ح ١ [١٠] عنهما و عن التهذيب ج ٧/٤٠٩ ح ٥- و أخرجه فى البحار ج ١٠٣/٢٧٧ ح ٤٢ [١١] عن المحاسن. [١٢]

فى حبّه النساء و أكله اللحم و العسل [و استعماله] و الطيب

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أخلاق الأنبياء حبّ النساء (١).

٢- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، يقول:

ثلاث من سنن المرسلين: العطر، و إخفاء الشعر، و كثرة الطروقه (٢).

٣- و عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سكين النخعي، و كان تعبّد، و ترك النساء، و الطيب، و الطعام، فكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن ذلك، فكتب إليه: أمّا قولك فى النساء، فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من النساء، و أمّا قولك فى الطعام، فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يأكل اللحم

ص: ٣٨٩

١- ١) الكافى ج ٥/٣٢٠ ح ١- [١] عنه الوسائل ج ١٤/٩ ح ٢- و [٢] عن التهذيب ج ٧/٤٠٣ ح ١٩.
٢- ٢) الكافى ج ٥/٣٢٠ ح ٣- و [٣] عنه الوسائل ج ١/٤١٤ ح ١، و [٤] فى ج ١٤/٤ ح ٧ عن الكافى و [٥] التهذيب ج ٧/٤٠٣ ح ٢٠- و الفقيه ج ٣/٣٨٢ ح ٤٣٤١.

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحببت (٣) من دنياكم إلا النساء والطيب (٤).

٥-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ (٥)، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد (٦)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قرّه عيني في الصلاة، ولذتي في الدنيا النساء (٧).

٦-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بكّار بن كردم (٨)، وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جعل قرّه عيني في الصلاة، ولذتي في النساء (٩).

٧-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق (١٠)، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ ثلاث

ص: ٣٩٠

١- (١) الكافي ج ٥/٣٢٠ ح ٤-و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٤ ح ٨ و [٢] عن رجال الكشي: ٣١٦ ح ٢٢٦ [٣] نحوه مفصّلاً.

٢- (٢) حفص بن البختري: مولى كوفي بغدادى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و له كتاب.

٣- (٣) فى المصدر: ما أحبّ.

٤- (٤) الكافي ج ٥/٣٢١ ح ٦-و [٤] عنه الوسائل ج ١/٤٤١ ح ٧ و [٥] ج ١٤/١٠ ح ٤.

٥- (٥) الحسن بن عليّ: بن زياد أبو محمد الوشاء الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام تقدم ذكره.

٦- (٦) عمر بن يزيد: عمر بن محمد بن يزيد أبو الاسود بياع السابري الكوفي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٧- (٧) الكافي ج ٥/٣٢١ ح ٩-و [٦] عنه الوسائل ج ١٤/٩ ح ٣. [٧]

٨- (٨) بكّار بن كردم: الكوفي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٩- (٩) الكافي ج ٥/٣٢١ ح ٧-و [٨] عنه الوسائل ج ١٤/١٠ ح ٥. [٩]

١٠- (١٠) أبو داود المسترق: سليمان بن سفيان المنشد الكوفي المتوفى سنة (٢٣١) هـ.

نسوه أتین رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت إحداهن: إن زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الأخرى: إن زوجي لا يشم الطيب، وقالت الأخرى:

إن زوجي لا يقرب النساء، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجزّ رداءه حتى صعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه [\(١\)](#) وقال صلى الله عليه وآله وسلم:

ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم، ولا يشمون الطيب، ولا يأتون النساء؟ أما إنني آكل اللحم، و أشم الطيب، و آتى النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني [\(٢\)](#).

ص: ٣٩١

(١-١) في المصدر: ثم.

(٢-٢) الكافي ج ٥/٤٩٦ ح ٥- [١] عنه البحار ج ٢٢/١٢٤ ح ٩٤- [٢] الوسائل ج ١٤/٧٤ ح ٢. [٣]

أنه صلى الله عليه و آله يحب من اللحم الذراع

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن حكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله لهما (١) يحب اللحم (٢).

٢- و عنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إنا معاشر قريش قوم لحمون (٣).

٣- و عنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الريان (٤)، رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحب الذراع أكثر من حبه لسائر أعضاء الشاه؟ فقال عليه السلام: لأن آدم قرب قربانا عن الأنبياء من ذريته، فسُمي لكل

ص: ٣٩٣

١- ١) اللحم (بفتح اللام و كسر الخاء): الشديد الشهوه إلى اللحم.

٢- ٢) الكافي ج ٦/٣٠٩ ح ٧- و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٢٢ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٤٦١ ح ٤١٢- و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٦١ ح ٢٢ [٤] عن المحاسن. [٥]

٣- ٣) الكافي ج ٦/٣٠٩ ح ٩- و [٦] عنه الوسائل ج ١٧/٢٣ ح ٥- و [٧] عن المحاسن ج ٢/٤٦١ ح ٤١٣- و [٨] أخرجه في البحار ج ٦٦/٦٢ ح ٢٣ [٩] عن المحاسن. [١٠]

٤- ٤) علي بن الريان: بن الصلت الأشعري القمي كان وكيلا للامام الهادي عليه السلام.

نبي من ذريته عضوا، و سمي لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الذراع، فمن ثم كان صلى الله عليه وآله و سلم يحبها و يشتهيها و يفضلها (١).

٤- و رواه ابن بابويه في «العلل» قال: حدثنا محمد بن الحسن (٢) رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد (٣)، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، أو عن درست، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يحب الذراع أكثر من حبه لسائر أعضاء الشاه؟ و ساق الحديث إلى آخره.

ثم قال: و في حديث آخر إن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يحب الذراع لقربها من المرعى، و بعدها من المبال (٤).

٥- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الذراع (٥).

٦- و عنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن قداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سميت اليهودية النبي في ذراع، و كان النبي صلى الله عليه وآله يحب الذراع، و الكتف، و يكره الورك لقربها من المبال (٦).

ص: ٣٩٤

١- (١) الكافي ج ٦/٣١٥ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٤٠ ح ٣- و [٢] عن المحاسن ج ٢/٤٧٠ ح ٤٥٩- و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٧١ ح ٦٢ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- (٢) محمد بن الحسن: بن أحمد بن الوليد أبو جعفر نزيل قم المتوفى سنة (٣٤٣) هـ.

٣- (٣) محمد بن أحمد: بن يحيى بن عمران الأشعري أبو جعفر القمي تقدم ذكره.

٤- (٤) علل الشرائع: ١٣٤ ح ١- و [٦] عنه البحار ج ١٦/٢٨٦ ح ١٣٧ و [٧] الوسائل ج ١٧/٤٠ ح ٣. [٨]

٥- (٥) الكافي ج ٦/٣١٥ ح ٢- و [٩] عنه البحار ج ١٦/٢٨٧ ح ١٤٠ و [١٠] في الوسائل ج ١٧/٣٩ ح ١ [١١] عنه و عن المحاسن: ٤٧٠ ح ٤٥٧ و [١٢] أخرجه في البحار ج ٦٦/٧٠ ح ٦٠ [١٣] عن المحاسن. [١٤]

٦- (٦) الكافي ج ٦/٣١٥ ح ٣- و [١٥] عنه الوسائل ج ١٧/٣٩ ح ٢- و [١٦] عن بصائر الدرجات ٥٠٣ ح ٦ و [١٧] المحاسن: ٤٧٠ ح ٤٥٧- و [١٨] أخرجه في البحار ج ١٧/٤٠٥ ح ٢٦ [١٩] عن البصائر. [٢٠]

فى أكله صلى الله عليه و آله مع الضيف

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أكل مع القوم طعاما كان أوّل من يضع يده، و آخر من يرفعها ليأكل القوم (١).

٢-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن القدّاح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أكل مع القوم طعاما كان أوّل من يضع يده، و آخر من يرفعها ليأكل القوم (٢).

٣-و عنه بإسناده عن سليمان بن حفص (٣)، عن على بن جعفر (٤)، عن أخيه، موسى أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا أتاه الضيف، أكل

ص: ٣٩٥

١-١) الكافى ج ٦/٢٨٥ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٦١ ح ٤. [٢]

٢-٢) الكافى ج ٦/٢٨٥ ح ٢-و [٣] عنه الوسائل ج ١٦/٤٦٠ ح ١ و [٤] عن المحاسن ج ٢/٤٤٨ ح ٣٤٩ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٤١٨ ح ٢٧ [٦] عن المحاسن. [٧]

٣-٣) سليمان بن حفص: البصرى، روى عن الصادق عليه السلام، و استظهر بعض أنّه ابن جعفر بن سليمان الضبعى الذى توفى سنة (١٧٨) و كان من ثقات العامه، و الله العالم.

٤-٤) على بن جعفر الصادق عليه السلام: أبو الحسن من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام جلاله قدره أجلّ من أن يذكر، و قبره بقم مشهور.

معه، و لم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف يده (١).

٤-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز (٢)، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأوتينا بقصعه من أرز، فجعلنا نعدّ (٣) فقال عليه السلام: ما صنعتم شيئا، إن أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا، قال عبد الرحمن: فرفعت كسحه المائدة (٤)، فأكلت، فقال: نعم الآن، و أنشأ يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أهدى إليه قصعه أرز من ناحيه الأنصار، فدعا سلمان، و المقداد، و أبا ذر، رحمه الله عليهم، فجعلوا يعدّرون، فقال لهم: ما صنعتم شيئا، أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا، فجعلوا يأكلون أكلا جيّدا، ثم قال: أبو عبد الله عليه السلام: رحمهم الله، و رضى الله عنهم، و صلى عليهم (٥).

٥-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفرى، عن محمّد بن الفضيل، رفعه عنهم عليهم السلام قالوا: كان النبي صلى الله عليه وآله و سلم إذا أكل لقم من بين عينيه، و إذا شرب سقى من على يمينه (٦).

ص: ٣٩٤

١- (١) الكافي ج ٦/٢٨٦ ح ٤-و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٦١ ح ٣. [٢]

٢- (٢) عمر بن عبد العزيز: بن أبي بشار البصرى المعروف بزحل كان من محدثى القرن الثانى روى عنه محمد بن سنان المتوفى سنه (٢٢٠) -تقدم ذكره.

٣- (٣) عدّ في الأمر تعذيرا: قصّر و لم يجتهد، و أعذر في الأمر: بالغ فيه.

٤- (٤) فرفعت كسحه المائدة: أكلت جيّدا حتى أخذت ما يكسح و يسقط من المائدة.

٥- (٥) الكافي ج ٦/٢٧٨ ح ٢-و [٣] عنه البحار ج ٤٧/٣٩ ح ٤٥-و [٤] فى الوسائل ج ١٦/٤٣٧ ح ٣ [٥] عنه و عن المحاسن و

[٦] أخرجه فى البحار ج ٧٥/٤٥٠ ح ٩ [٧] عن المحاسن. [٨]

٦- (٦) الكافي ج ٦/٢٩٩ ح ١٧ و [٩] عنه الوسائل ج ١٦/٤٩٨ ح ١-و [١٠] البحار ج ٦٦/٣٥١ ح ٦-و [١١] أخرجه فى البحار ج

٦٦/٣٤٩ ح ٧-و [١٢] مستدرک الوسائل ج ٣/٩٤ ح ١- [١٣] عن دعوات الراوندى: ١٣٧ ح ٣٣٧.

فى أكله صلى الله عليه و آله الهريسه

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن بسطام بن مّرّه الفارسى قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الفارسى (١)، عن محمد بن معروف (٢)، عن صالح بن رزين (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالهريسه، فإنّها تنشط للعباده أربعين يوماً، و هى من المائده التى أنزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (٤).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست بن أبى منصور، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إنّ نبيا من الأنبياء شكى إلى الله عزّ و جلّ الضعف و قلّه الجماع، فأمره بأكل الهريسه (٥).

ص: ٣٩٧

١- ١) عبد الرحمن: يحتمل أنه أبو الحسن الزهرى الأصفهاني المتوفى سنة (٢٥٥).

٢- ٢) محمد بن معروف: الهلالى الخزاز عمّر و لقي الصادق عليه السلام.

٣- ٣) صالح بن رزين: الكوفى روى عن الصادق عليه السلام، و له كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٣١٩ ح ٢- و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٤٩ ح ١- و [٢] عن المحاسن: ٤٠٤ ح ١٠٤- و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٨٦ ح ٣- [٤] عن المحاسن. [٥]

٥- ٥) الكافى ج ٦/٣١٩ ح ٢- و [٦] عنه الوسائل ج ١٧/٤٩ ح ٢- و [٧] المحاسن: ٤٠٣ ح ١٠١- و [٨] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٨ ح ١ [٩] عن المحاسن. [١٠]

٣- وفي خبر آخر، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن رسول الله شكى إلى ربه عز وجل وجع الظهر فأمره بأكل الحَبِّ باللحم يعني الهريسه (١).

٤- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن منصور الصيقل (٢)، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هريسه من هرايس الجنة غرست في رياض الجنة، وفركها الحور العين، فأكلها رسول الله صلى الله عليه وآله، فزاد في قوته بضع أربعين رجلا، وذلك شيء أراد الله عز وجل أن يسر به نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

٥- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة، فقالا لها: يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله، فكيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذاك في الخلو، فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال، ثم خرجا عنها، وأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقامت إليه مبادره فرقا (٤) أن ينزل من السماء، فأخبرته الخير، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تربد وجهه (٥) والتوى عرق الغضب بين عينيه، وخرج وهو يجز رداءه حتى صعد المنبر، وبادرت الأنصار بالسلاح، وأمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: يا أيها الناس ما بال أقوام يتبعون غيبي ويسألون عن عيبي؟ والله إنني لأكرمكم حسبا، وأطهركم مولدا، وأنصحكم لله في الغيب، ولا

ص: ٣٩٨

١- (١) الكافي ج ٦/٣٢٠ ح ٣- [١] عنه الوسائل ج ١٧/٥٠ ح ٣ و [٢] عن المحاسن و [٣] البحار ج ٦٦/٨٦. [٤]

٢- (٢) منصور: بن الوليد الصيقل أبو محمد الكوفي روى عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٢٠ ح ٤- [٥] عنه الوسائل ج ١٧/٥٠ ح ٤ و [٦] عن المحاسن ج ٢/٤٠٤ ح ١٠٥- و [٧] أخرجه في البحار ج ٦٦/٨٦ ح ٤ [٨] عن المحاسن. [٩]

٤- (٤) الفرق (بالتحريك): الخوف والفرع يستوي فيه المذكر والمؤنث.

٥- (٥) تربد وجهه: تغير.

يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال:

فلاذ الراعى، فقام إليه الآخر، فقال: من أبي؟ فقال: غلامكم الأسود، فقام إليه الثالث، فقال: من أبي؟ فقال: الذى تنسب إليه، فقالت الأنصار: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعف عَنَّا عفا الله عنك، فإن الله بعثك رحمه فاعف عَنَّا عفا الله عنك، وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا كَلَّمَ إستحيا، و عزف و غضّ طرفه عن الناس حياء حين كَلَّموه، فنزل فلَمَّا كان فى السحر هبط عليه جبرئيل بصحفه من الجنة فيها هريس، فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين، فكلها أنت و على و ذرَّيتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فأكلوا، و أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المباضعه من تلك الأكله قوّه أربعين رجلا فكان إذا شاء غشى نساءه كلهنّ فى ليله واحده (1).

ص: ٣٩٩

١- ١) الكافى ج ٥/٥٦٥ ح ٤١- [١] تقدم فى باب ٤٣ ح ١.

فيما أكله رسول الله صلى الله عليه و آله من الفواكه و الرمان و غيره

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن فضاله بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبى (١)، قال:

سمعت أبا جعفر، و أبا عبد الله عليهما السلام يقولان: ما على وجه الأرض ثمره كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله من الرمان، و كان و الله إذا أكلها أحب أن لا يشركه فيها أحد (٢).

٢- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأكل الرطب بالخربز (٣).

٣- و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأكل البطيخ بالتمر (٤).

ص: ٤٠١

١- ١) عمر بن أبان الكلبى: أبو حفص مولى كوفى ثقة روى عن الصادق عليه السلام.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٣٥٤ ح ٣- و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٢٥ ح ١ و [٢] عن المحاسن، ج ٢/٥٤١ ح ٨٣٣- و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/١٥٨ ح ٢١ [٤] عن المحاسن. [٥]

٣- ٣) الكافى ج ٦/٣٦١ ح ٢- و [٦] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨ ح ٧٣ و [٧] فى الوسائل ج ١٧/١٣٨ ح ٢ [٨] عنه و عن المحاسن: ٥٥٧ ح ٩١٧. [٩]

٤- ٤) الكافى ج ٦/٣٦١ ح ٣- و [١٠] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨ ح ٧٤- و [١١] فى الوسائل ج ١٧/١٣٧ ح ١. [١٢] عنه و عن المحاسن: ٥٥٧ ح ٩١٦. [١٣]

٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يعجبه الرطب بالخريز (١).

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: أكل النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم البطيخ بالكسر، و أكل البطيخ بالرطب (٢).

٦-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال (٣)، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يأكل القثاء بالملح (٤).

٧-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من البقول الحوك (٥)(٦).

٨-إبن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه،

ص: ٤٠٢

١- (١) الكافي ج ٦/٣٦١ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨ ح ٧٥-و [٢] في الوسائل ج ١٧/١٣٨ ح ٣- [٣] عنه و عن المحاسن: ٥٥٦ ح ٩١٥. [٤]

٢- (٢) الكافي ج ٦/٣٦١ ح ٥-و [٥] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨ ح ٧٦-و [٦] في الوسائل ج ١٧/١٣٨ ح ٤- [٧] عنه و عن المحاسن: ٥٥٧ ح ٩١٨ و [٨] أخرجه في البحار ج ٦٦/١٩٣ ح ٤ [٩] عن المحاسن و [١٠] مكارم الأخلاق: ١٨٤ [١١] نحوه.

٣- (٣) الحجّال: عبد الله بن محمد الكوفي الأسدي مولاهم روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

٤- (٤) الكافي ج ٦/٣٧٣ ح ١-و [١٢] عنه الوسائل ج ١٧/١٦٦ ح ١-و [١٣] عن المحاسن/٥٥٨ ح ٩٢٣ و [١٤] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢٥٢ ح ٢ [١٥] عن المحاسن و [١٦] مكارم الأخلاق: ١٨٥. [١٧]

٥- (٥) الحوك: الباذروج و البقله الحمقاء.

٦- (٦) الكافي ج ٦/٣٦٤ ح ١-و [١٨] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨ ح ٧٧-و [١٩] الوسائل ج ١٧/١٤٧ ح ٢ و [٢٠] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢١٤ ح ١١ [٢١] عن المحاسن: ٥١٤ ح ٧٠٢. [٢٢]

عن وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الفاكهه الجديده قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهم كما أريتنا في عافيه أولها، فأرنا آخرها في عافيه (١).

ص: ٤٠٣

١-١) أمالي الصدوق: ٢١٩ ح ٦ [١] تقدّم في ص ٢٨١ ح ١٤، و [٢] له تخريجات ذكرناها هنا.

فى أنه كان يعجبه القرع

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء و يلتقطه من الصفحه (١).

٢- و عنه، عن الحسين بن محمد، عن السيارى (٢)، رفعه، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء و كان يأمر نساءه إذا طبخن قدرا يكثرن فيها من الدباء و هو القرع (٣).

٣- و عنه، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء فى القدور و هو القرع (٤).

ص: ٤٠٥

-
- ١ - ١) الكافى ج ٦/٣٧٠ ح ٢- و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٧٥ ح ١٠٩- و [٢] فى الوسائل ج ١٧/١٦١ ح ١- [٣] عنه و عن المحاسن: ٥٢١ ح ٧١- و [٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٢٦ ح ٤ [٥] عن أمالى الطوسى ج ١/٣٧٢ و [٦] عن المحاسن. [٧]
- ٢ - ٢) السيارى: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب البصرى فى عصر الامام العسكرى عليه السلام.
- ٣ - ٣) الكافى ج ٦/٣٧١ ح ٦- و [٨] عنه الوسائل ج ١٧/١٦٢ ح ٦- و [٩] عن المحاسن ٥٢١ ح ٧٣٦- و [١٠] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٢٨ ح ١٤ [١١] عن المحاسن. [١٢]
- ٤ - ٤) الكافى ج ٦/٣٧٠ ح ٢- و [١٣] عنه الوسائل ج ١٧/١٦١ ح ٢- و [١٤] عن المحاسن: ٥٢١ ح ٧٣٣- و [١٥] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٢٨ ح ١١- [١٦] عن المحاسن باختلاف.

كان صلى الله عليه وآله يعجبه العسل

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه العسل (١).

٢- عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سكين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل العسل، ويقول: آيات من القرآن، ومضغ اللبان يذيب البلغم (٢).

وقد مضى في ذلك في الباب الثامن والخمسين.

ص: ٤٠٧

١- ١) الكافي ج ٦/٣٣٢ ح ٣- و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٧٣ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٤٩٩ ح ٦١٧- و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢٩٠ ح ٢ [٤] عن مكارم الأخلاق: ١٦٥. [٥]

٢- ٢) الكافي ج ٦/٣٣٢ ح ٤ و [٦] عنه الوسائل ج ١٧/٧٣ ح ٢- و [٧] البحار ج ٦٦/٢٩٢ ح ١٢ و [٨] عن المحاسن: ٤٩٩ ح ٦١٨.

[٩]

فى أكله الخلّ و الزيت

١- محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إنّ أحبّ الأصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الخلّ و الزيت، و قال هو طعام الأنبياء عليهم السلام (١).

٢- و عنه بهذا الإسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما افتقر أهل بيت يأتدمون بالخلّ و الزيت و ذلك إدام (٢) الأنبياء (٣).

٣- و عنه، بهذا الإسناد، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أحبّ الأصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم الخلّ (٤).

٤- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبد الحميد الواسطى (٥)، عن عجلان، قال: تعشيت مع أبى عبد الله

ص: ٤٠٩

١- ١) الكافى ج ٤/٣٢٨ ح ٦ [١] تقدم الحديث و تخريجاته.

٢- ٢) الادام (بكسر الهمزة) ما يجعل مع الخبز فيطيبه.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٣٢٨ ح ٧ و [٢] عنه البحار ج ١١/٦٧ ح ١٩- و [٣] فى الوسائل ج ١٧/٦٣ ح ٤- [٤] عنه و عن المحاسن ج ٢/٤٨٢ ح ٥١٧- و [٥] أخرجه فى البحار ج ٦٦/١٨٠ ح ٦ [٦] عن المحاسن. [٧]

٤- ٤) الكافى ج ٦/٣٢٩ ح ٦- و [٨] عنه البحار ج ١٦/٢٦٧ ح ٦٩ و [٩] الوسائل ج ١٧/٦٦ ح ٣. [١٠]

٥- ٥) عبد الحميد الواسطى: من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام- و فى المصدر: عن عبيده الواسطى و فى البحار: [١١] عن عبده الواسطى.

عليه السلام بعد عتمه (١)، و كان يتعشى بعد عتمه، و أتى بخلّ و زيت و لحم بارد، فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه، و يأكل هو الخلّ و الزيت، و يدع اللحم، فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء عليهم السلام (٢).

٥- و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إلى أمّ سلمه رضی الله عنها، فقربت إليه كسره، فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: هل عندك ادم؟ فقالت: لا يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ما عندي إلاّ خلّ، فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: نعم االادام الخلّ، ما أفقر بيت فيه الخلّ (٣).

ص: ٤١٠

١- ١) العتمه (بفتح العين و التاء و الميم): الثلث الأوّل من الليل.

٢- ٢) الكافي ج ٦/٣٢٨ ح ٤- و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤١ ح ٥٠ و [٢] في الوسائل ج ١٧/٦٣ ح ٢ [٣] عن المحاسن ج ٢/٤٨٢ ح

٥١٨- و [٤] أخرجه في البحار ج ٦٦/١٨٠ ح ١ [٥] عن المحاسن. [٦]

٣- ٣) الكافي ج ٦/٣٢٩ ح ١ [٧] تقدم الحديث مع تخريجاته في ص ٢٢٩ ح ١.

فى اجتنابه صلى الله عليه و آله الطعام الحارّ

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبد الله قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أقرّوا الحارّ حتى يبرد، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قرّب إليه طعام حارّ، فقال: أقرّوه حتى يبرد، ما كان الله عزّ و جلّ ليطعمنا النار، و البركه فى البارد (١).

٢- و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم اتى بطعام حارّ جدا، فقال: ما كان الله عزّ و جلّ ليطعمنا النار، أقرّوه حتى يبرد و يمكن، فإنّه طعام ممحوق البركه، و للشيطان فيه نصيب (٢).

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن القدّاح، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: أتى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم بطعام حارّ، فقال: إنّ الله عزّ و جلّ لم يطعمنا النار، نحوه حتى

ص: ٤١١

-
- ١- (١) الكافى ج ٦/٣٢١ ح ١- و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥١٦ ح ٤ و [٢] عن المحاسن: ٤٠٦ ح ١١٨، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٤٠١ ح ٣ [٤] عن الخصال: ٦١٣ و المحاسن. [٥]
- ٢- (٢) الكافى ج ٦/٣٢٢ ح ٢- و [٦] عنه البحار ج ١٦/٢٦٧ ح ٧١- و [٧] فى الوسائل ج ١٦/٥١٧ ح ٥- [٨] عنه و عن المحاسن: ٤٠٦ ح ١١٦- و [٩] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٤٠٢ ح ٩ [١٠] عن المحاسن. [١١]

يبرء، فتركه حتى يرد (١).

ص: ٤١٢

١-١) الكافي ج ٦/٣٢٢ ح ٤- [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥١٦ ح ٢- [٢] عن المحاسن: ٤٠٦ ح ١١٥- و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٠٢ ح ٨ [٤] عن المحاسن. [٥]

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله عليه السلام، عن أبىه و عمرو بن إبراهيم (١) جميعا، عن خلف بن حماد (٢)، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: لدغت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عقرب، فنفضها، و قال: لعنك الله فما يسلم منك مؤمن و لا كافر، ثمّ دعا بملح، فوضعه على موضع اللدغه، ثمّ عصره بأبهامه حتى ذاب، ثمّ قال: لو يعلم الناس ما فى الملح ما احتاجوا معه إلى درياق (٣)(٤).

٢- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخى (٥)، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبد الله عليه السلام،

ص: ٤١٣

١- ١) عمرو بن إبراهيم: الأزدي الكوفي روى عن الصادق عليه السلام، له كتاب أخبر عنه أحمد بن خالد البرقى.
٢- ٢) خلف بن حماد: بن ناشر بن المسيب الكوفي روى عن أبى الحسن الماضى عليه السلام و جماعه و روى عنه جماعه منهم محمد بن خالد البرقى. و حماد بن عثمان و غيرهما.

٣- ٣) الدرّياق (بكسر الدال): لغه فى الترياق و هى دواء تدفع السموم.
٤- ٤) الكافى ج ٦/٣٢٧ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٩١ ح ١٥٧ و [٢] أخرجه فى ج ٦٦/٣٩٥ ح ٣ عن المحاسن: ٥٩٠ ح ٩٧.
[٣]

٥- ٥) إبراهيم الكرخى: بن أبى زياد أبو هشام البغدادى المشرقى، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام. و روى أيضا عن أبى حمزه و محمد بن مسلم و غيرهما و روى عنه ابن أبى عمير.

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشاميه يجاء بها من الشام و تهدي إليه (١).

٣-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم، عن طلحه بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله و سلم يعجبه أن يشرب في الإناء الشامي و كان يقول:

هو أنظف آنتكم (٢).

ص: ٤١٤

١-١) الكافي ج ٦/٣٨٥ ح ١-و [١] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨ ح ٧٩-و [٢] الوسائل ج ١/١٠٩٦ ح ١-و [٣] في ج ١٧/٢٠٢ ح ١ عنه و عن المحاسن: ٥٧٧ ح ٤٠ [٤] بسند آخر-و أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٦٨ ح ٣٥ [٥] عن المحاسن. [٦]
٢-٢) الكافي ج ٦/٣٨٦ ح ٨-و [٧] عنه البحار ج ١٦/٢٦٨ ح ٨٠-و [٨] الوسائل ج ١/١٠٩٦ ح ٢-و [٩] في الوسائل أيضا [١٠] ج ١٧/٢٠٢ ح ٢ عنه و عن المحاسن: ٥٧٧ ح ٣٨-و [١١] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٦٨ ح ٣٣ [١٢] عن المحاسن. [١٣]

فى قلانسه

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلى، عن السكونى، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس من القلانس (١) اليمتيه و البيضاء و المصريه (٢)، و ذوات الأذنين فى الحرب، و كانت عمامته السحاب (٣)، و كان له برنس يتبرنس به (٤).

٢- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس قلنسوه بيضاء مضره، و كان يلبس فى الحرب قلنسوه لها أذنان (٥).

ص: ٤١٥

١- ١) فى المصدر: يلبس القلانس.

٢- ٢) فى المصدر: و المضره.

٣- ٣) قال الفيض قدس سره فى الوافى: [١] السحاب اسم لعمامه النبى صلى الله عليه وآله و البرنس قلنسوه طويله و كان النساک يلبسونها فى صدر الاسلام.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٤٦١ ح ١- و [٢] عنه البحار ج ١٦/١٢١ ح ٤٥- و [٣] الوسائل ج ٣/٣٨٠ ح ٣. [٤]

٥- ٥) الكافى ج ٦/٤٦٢ ح ٢- و [٥] عنه البحار ج ١٦/١٢١ ح ٤٦- و [٦] الوسائل ج ٣/٣٧٩ ح ٢. [٧]

فى خواتيمه و حليه سيفه و درعه

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ورق (١)(٢).

٢- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، و معاوية بن وهب، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله من ورق، قال: قلت له: كان له فص؟ قال: لا (٣).

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن ابي هاشم، عن ابي خديجه، قال: الفص مدور، و قال:

هكذا كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

٤- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن

ص: ٤١٧

١- (١) الورق (بفتح الواو و كسر الراء): الفصه.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٤٦٨ ح ١- و [١] عنه البحار ج ١٦/١٢٢ ح ٤٧- و [٢] الوسائل ج ٣/٣٩٢ ح ٢. [٣]

٣- (٣) الكافي ج ٦/٤٦٨ ح ٢ و [٤] عنه البحار ج ١٦/١٢٢ ح ٤٨ و [٥] الوسائل ج ٣/٣٩٣ ح ١. [٦]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٤٦٨ ح ٤- و [٧] عنه البحار ج ١٦/١٢٢ ح ٤٩- و [٨] الوسائل ج ٣/٣٩٤ ح ١. [٩]

علی بن عطیه (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما تختم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا يسيرا حتى تركه (٢).

٥- وعن عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه (٣).

٦- وعن عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كان نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله: محمّد رسول الله، و كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الله الملك، و كان نقش خاتم أبي عليه السلام: العزّه لله (٤).

٧- وعن عنه، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، قال: ذكرنا خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: تحبّ أن أريكه؟ فقلت: نعم، فدعا بحقّ مختوم، ففتحه، فأخرجه في قطنه، فإذا حلّقه فضّه، و فيه فصّ أسود مكتوب عليه:

سطران: محمّد رسول الله، قال: ثمّ قال: إنّ فصّ النبيّ صلى الله عليه وآله أسود (٥).

٨- وعن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد (٦)، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: قلت له: إنّنا روينا في

ص: ٤١٨

١- ١) علي بن عطيه: بن عبيد الفزاري الحنات الكوفي من أصحاب الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام.

٢- ٢) الكافي ج ٦/٤٦٩ ح ١٠- و [١] عنه البحار ج ١٦/١٢٣ ح ٥٥- و [٢] الوسائل ج ٣/٣٩٢ [٣]

٣- ٣) الكافي ج ٦/٤٦٩ ح ١١- و [٤] عنه البحار ج ١٦/١٢٢ ح ٥٠- و [٥] الوسائل ج ٣/٣٩٧ ح ٨ [٦]

٤- ٤) الكافي ج ٦/٤٧٣ ح ١- و [٧] عنه البحار ج ١٦/١٢٣ ح ٥٦ و [٨] ج ٤٢/٧٠ ح ٢٤ و ج ٤٦/٢٢٢ ح ٩- و الوسائل ج ٣/٤٠٩

ح ١ [٩]

٥- ٥) الكافي ج ٦/٤٧٤ ح ٧- و [١٠] عنه البحار ج ١٦/١٢٢ ح ٥٢ و [١١] الوسائل ج ٣/٣٩٤ ح ٢ [١٢]

٦- ٦) الحسين بن خالد: الصيرفي من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و روى عنهما، و روى أيضا عن اسحاق بن عمار و محمد بن حمزه و غيرهما، و روى عنه جماعة منهم محمد بن عيسى و معلى بن محمد و البزنطي.

الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستنجى و خاتمه فى إصبغه، و كذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، و كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: محمّد رسول الله، قال: صدقوا، قلت: فينبغى لنا أن نفعل؟ فقال: إنّ أولئك كانوا يتختمون فى اليد اليمنى، و إنّكم أنتم تتختمون فى اليسرى، قال: فسكت، فقال: أفتدري ما كان نقش خاتم آدم؟ فقلت: لا، فقال: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وآله وسلم: محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الله الملك، و خاتم الحسن عليه السلام: العزه لله، و خاتم الحسين عليه السلام: إنّ الله بالغ أمره، و علىّ بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه، و أبو جعفر الأكبر عليه السلام خاتم جدّه الحسين عليه السلام، و خاتم جعفر عليه السلام: الله وليّى و عصمتى من خلقه، و أبو الحسن الأوّل عليه السلام: حسبى الله، و أبو الحسن الثانى عليه السلام: ما شاء الله (١) لا قوه إلاّ بالله قال الحسين بن خالد:

و مدّ يده إلىّ و قال: خاتمى خاتم أبى أيضا (٢).

٩- و عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و قائمته فضّه، و كان بين ذلك حلق من فضّه، و لبست درع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم فكننت أسحبها (٣) و فيها ثلاث حلقات:

ص: ٤١٩

١- ١) قال الفيض قدّس سرّه فى الوافى: [١] ليس فى بعض النسخ: (و أبو الحسن الثانى ما شاء الله) و لعله الأصح لمنافاته آخر الحديث بل كله يساق منه عليه السلام مساق التكلم إلاّ أن يحمل قوله: (خاتمى خاتم أبى أيضا) على أنه كان له خاتمان ورث أحدهما عن أبيه و يجعل فى التكلم التفات إلى الغيبة.

٢- ٢) الكافى ج ٤/٤٧٤ ح ٨- و [٢] صدره فى الوسائل ج ١/٢٣٣ ح ٣- و [٣] ذيله فى ج ٣/٤١٠ ح ٥- و قطعات ذيله فى البحار [٤] ج ١٦/١٢٤ ح ٥٧- و ج ٤٢/٧٠ ح ٢٥- و ج ٤٣/٢٥٨ ح ٤٣ و ج ٤٩/٢ ح ١- و أخرجه فى البحار ج ١١/٦٢ ح ١ [٥] عن عيون أخبار الرضا ج ٢/٥٤ ح ٢٠٦ و [٦] أمالى الصدوق: ٣٦٩ ح ٥ [٧] مفصلا نحوه.

٣- ٣) أسحبها: أجرّها على وجه الأرض.

فضّه من بين يديها، و ثنتان من خلفها (١).

١٠- عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن مثنّى، عن حاتم بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّ حليه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّها كانت فضّه قائمته و قباعه (٢)(٣).

ص: ٤٢٠

١-١) الكافي ج ٦/٤٧٥ ح ٤-١ [١] عنه البحار ج ١٦/١٢٣ ح ٥٣. [٢]

٢-٢) القباع: قال الفيض في الوافي: [٣] قبيعه السيف كسفينه ما على طرف مقبضه من فضه أو حديد. و قال الجزري: كانت قبيعه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من فضه، هي التي تكون على رأس قائم السيف. و قيل: هي ما تحت شاربي السيف.

٣-٣) الكافي ج ٦/٤٧٥ ح ٦-٤ [٤] عنه البحار ج ١٦/١٢٣ ح ٥٤. [٥]

فى المعراج بالإسناد الحسن و الصحيح من طريق الخاصه

و العامه و هو من أكرم الكرامات

١- محمد بن الحسن الصفار فى «بصائر الدرجات» عن على بن محمد بن سعد (١)، عن حمدان بن سليمان (٢)، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع (٣)، عن صباح المزنى (٤)، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائه و عشرين مره، ما من مره إلا و قد أوصى الله النبي صلى الله عليه وآله و سلم بولايه على عليه السلام و الأئمه من بعده أكثر ممّا أوصاه بالفرائض (٥).

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن أذينة، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قال: ما تروى

ص: ٤٢١

١- ١) على بن محمد بن سعد: الأشعري عدّه الشيخ فى رجاله ممّن لم يرو عنهم و روى عنه محمد بن الحسن بن الوليد، و قال المحقق الداماد: أنه من شيوخ الكليني، و فى البحار: [١] على بن محمد بن سعيد.
٢- ٢) حمدان بن سليمان: بن عميره النيسابورى المعروف بالتاجر من أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام وعدّ ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٣- ٣) فى المصدر و البحار: [٢] منيع بن الحجاج، و لم أقف على ترجمه له.

٤- ٤) المزنى: صباح بن يحيى أبو محمد الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام و روى عنه و عن أبيه الباقر عليهما السلام و له كتاب يرويه جماعه.

٥- ٥) بصائر الدرجات: ٧٩ ح ١٠ و [٣] عنه البحار ج ٢٣/٦٩ ح ٤ و [٤] عن الخصال: ٦٠٠ ح ٣.

هذه الناصبه؟ فقلت جعلت فداك فيماذا؟ فقال: فى أذانهم و ركوعهم و سجودهم، فقلت: إنهم يقولون: إن أبى بن كعب رآه فى النوم فقال: كذبوا و الله (١) فإن دين الله عزّ و جلّ أعزّ من أن يرى فى النوم.

قال: فقال له سدير الصيرفى: جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكرا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عزّ و جلّ لمّا عرج بنبيه صلى الله عليه و آله و سلّم سمواته السبع أما أوليهن فبارك عليه، و الثانيه علمه فرضه، فأنزل الله محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور، كانت محدقه بعرش الله تغشى أبصار الناظرين.

أمّا واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة، و واحد منها أحمر، و من أجل ذلك احمرت الحمرة، و واحد منها أبيض، فمن أجل ذلك ابيضّ البياض، و الباقي على عدد سائر الخلق من النور، فالألوان فى ذلك المحمل حلق و سلاسل من فضّه.

ثمّ عرج به إلى السماء فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء، و حرّت سجدا و قالت: سيّوح قدّوس، ما أشبه هذا النور بنور ربّنا! فقال جبرئيل: الله أكبر، الله أكبر.

ثمّ فتحت أبواب السماء، و اجتمعت الملائكة، فسلمت على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم أفواجا، و قالت: يا محمّد كيف أخوك؟ إذا نزلت فاقرأه السلام، قال النبىّ صلى الله عليه و آله: أفتعرفونه؟ قالوا: و كيف لا نعرفه و قد أخذ ميثاقك و ميثاقه منّا، و ميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، و إنّنا لتصفّح وجوه شيعته فى كلّ يوم و ليله خمسا، يعنون فى وقت كلّ صلاه، و إنّنا لنصلى عليك و عليه.

ثمّ زادنى ربّى أربعين نوعا من أنواع النور، لا يشبه الأنوار (٢) الأوّل

ص: ٤٢٢

١- ١) ليس فى المصدر: كلمه (و الله) .

٢- ٢) فى المصدر: النور.

و زادنى حلقتا و سلاسل، و عرج بى إلى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء الثانية، نفرت الملائكة إلى أطراف السماء و خرت سجدا، و قالت: ستّوح قدّوس، ربّ الملائكة و الروح، ما أشبه هذا النور ربّنا! فقال جبرئيل:

أشهد أن لا إله إلاّ الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله، فاجتمعت الملائكة، و قالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا محمّد، قالوا: و قد بعث؟ قال: نعم، قال النبىّ صلى الله عليه و آله: فخرجوا إلىّ شبه المعانيق (١)، فسلموا علىّ، و قالوا: إقرأ أخاك السلام، قلت: أتعرفونه؟ قالوا: و كيف لا نعرفه و قد أخذ ميثاقك و ميثاقه و ميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، و إنّنا لتصفّح وجوه شيعته فى كلّ يوم و ليله خمسا، يعنون فى وقت الصلاة.

قال: ثم زادنى ربّى أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه الأنوار الأوّل، ثم عرج بى إلى السماء الثالثة، فنفرت الملائكة و خرت سجدا، و قالت: ستّوح قدّوس، ربّ الملائكة و الروح، ما هذا النور الذى يشبه نور ربّنا؟ فقال جبرئيل: أشهد أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أشهد أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فاجتمعت الملائكة و قالت: مرحبا بالأوّل، و مرحبا بالآخر، و مرحبا بالحاشر (٢)، و مرحبا بالناشر (٣)، محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم خير النبيّين، و علىّ عليه السلام خير الوصيّين.

قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ثم سلّموا علىّ، و سألوني عن أخى، قلت: هو فى الأرض أفتعرفونه؟ قالوا: و كيف لا نعرفه، و قد نحجّ البيت المعمور كلّ سنه، و عليه رقّ أبيض فيه اسم محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و اسم علىّ عليه السلام، و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام، و شيعتهم إلى يوم القيامة، و إنّنا لنبارك عليهم كلّ يوم و ليله

ص: ٤٢٣

١-١) المعانيق: جمع المعناق و هو الفرس الجيّد العنق، و فى الخبر: فانطلقنا إلى الناس معانيق أى مسرعين.
٢-٢) الحاشر: من ألقاب النبىّ صلى الله عليه و آله لمعانفته مع الحشر كما أثر عنه أنّه قال: (أنا و الساعه كهاتين) و أشار إلى السبابه و الوسطى.

٣-٣) الناشر: من ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه ينشر و يفرّق من أهل الجنة و النار.

خمسا، يعنون في وقت كل صلاة، و يمسحون رؤوسهم بأيديهم، قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور، لا يشبه تلك الأنوار الأوّل.

ثمّ عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة، فلم تقل الملائكة شيئا، و سمعت دويّا كأنّه في الصدور، فاجتمعت الملائكة، ففتحت أبواب السماء، و خرجت إليّ شبه المعانيق، فقال جبرئيل عليه السلام: حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح، فقالت الملائكة: صوتان مقرونان معروفان، فقال جبرئيل عليه السلام: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، فقالت الملائكة: هي لشيعته إلى يوم القيامة.

ثمّ اجتمعت الملائكة، و قالت: كيف تركت أخاك؟ فقلت لهم: أو تعرفونه؟ قالوا: نعرفه و شيعته، و هم نور حول عرش الله، و إنّ في البيت المعمور لرقّا من نور، فيه كتاب من نور، فيه اسم محمد و عليّ و الحسن و الحسين و الأئمّة عليهم السلام و شيعتهم إلى يوم القيامة، لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل، و إنّ لميثاقنا و إنّ ليقرا علينا كلّ يوم جمعه.

ثم قيل: إرفع رأسك يا محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، فرفعت رأسي فإذا أطباق السماء قد خرقت، و الحجب قد رفعت، ثم قال لي: طأطأ رأسك انظر ما ترى، فطأطأت رأسي، فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا، و حرم مثل حرم هذا البيت، لو ألقيت شيئا (١) بين يدي لم يقع إلّا عليه، فقيل لي: يا محمّد صلى الله عليه و آله إنّ هذا الحرم، و أنت الحرم، و لكلّ مثل مثال.

ثمّ أوحى الله إليّ: يا محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم أدن من صاد، فاغسل مساجدك و طهرها، و صلّ لربّك، فدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من صاد (٢)، و هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فتلقّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم الماء بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار

ص: ٤٢٤

١-١) في المصدر: من.

٢-٢) صاد: ماء يسيل من ساق العرش.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن أغسل وجهك، فإنّك تنظر إلى عظمتي، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى، فإنّك تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضل ما بقى في يديك من الماء، ورجليك إلى كعبيك، فإنّي أبارك عليك، وأوطئك موطنًا لم يطأه أحد غيرك، فهذا علّه الأذان والوضوء.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا محمّد إستقبل الحجر الأسود، وكبرني على عدد حجبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا، لأنّ الحجب سبع، فافتتح عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الإفتتاح سنّه، والحجب متطابقه بينهما بحار النور، وذلك النور الذى أنزله الله تعالى على محمّد، فمن أجل ذلك صار الإفتتاح ثلاث مرّات، لأنّ افتتاح الحجب ثلاث مرّات، فصار التكبير سبعا، والإفتتاح ثلاثا، فلمّا فرغ من التكبير والإفتتاح أوحى الله إليه:

سمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى أوّل السوره.

ثم أوحى الله إليه: أن أحمدي، فلمّا قال: الحمد لله ربّ العالمين، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى نفسه شكرا، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه:

قطعت حمدي، فسمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرّتين، فلمّا بلغ ولا الضالّين، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله ربّ العالمين شكرا، فأوحى الله إليه قطعت ذكرى، فسمّ باسمي، فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى أوّل السوره.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: اقرأ يا محمّد نسبه ربّك تبارك وتعالى:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الواحد الأحد الصمد، فأوحى الله إليه: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذلك الله ربّنا، كذلك الله

رَبَّنَا، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: ارْكَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدٌ، فَرُكِعَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَاكِعٌ: قُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدٌ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَامَ مُتَّصِبًا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: أَنْ اسْجُدْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدٌ، فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: قُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، فَفَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ اسْتَوْجِلْ جَالِسًا يَا مُحَمَّدٌ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ وَاسْتَوَى جَالِسًا، نَظَرَ إِلَى عَظْمَتِهِ تَجَلَّتْ لَهُ، فَخَرَّ سَاجِدًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، لَا- لِأَمْرِ أَمْرٍ بِهِ، فَسَبَّحَ أَيْضًا ثَلَاثًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ اتَّصِبْ قَائِمًا، فَفَعَلَ، فَلَمْ يَرِ مَا كَانَ رَأَى مِنَ الْعَظْمَةِ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتِ الصَّلَاةُ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: إِقْرَأْ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَرَأَهَا مِثْلَ مَا قَرَأَ أَوْلًا- ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَإِنَّهَا نَسَبَتْكَ وَنَسَبَ أَهْلَ بَيْتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَفَعَلَ فِي الرُّكُوعِ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ تَجَلَّتْ لَهُ الْعَظْمَةُ، فَخَرَّ سَاجِدًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، لَا لِأَمْرِ أَمْرٍ بِهِ فَسَبَّحَ أَيْضًا.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدٌ ثَبَتَكَ اللَّهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَقُومَ قِيلَ: يَا مُحَمَّدٌ اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدٌ إِذَا مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْكَ فَسَمِّ بِاسْمِي، فَأَلْهَمَ أَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلَّهَا لِلَّهِ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ: يَا مُحَمَّدٌ صَلِّ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي.

ثُمَّ التفت فإذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبیین، فقيل: يا مُحَمَّدٌ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنَّ السَّلَامَ وَالتَّحِيَّةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْبَرَكَاتِ أَنْتَ وَذُرِّيَّتِكَ.

ثم أوحى الله إليه: أن لا يلتفت يسارا، و أول آيه سمعها بعد قل هو الله أحد، و إننا أنزلناه آيه أصحاب اليمين و أصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحده تجاه القبلة، و من أجل ذلك كان التكبير فى السجود شكرا، و قوله: سمع الله لمن حمده، لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم سمع ضجه الملائكه بالتسبيح و التحميد و التهليل، فمن أجل ذلك قال: سمع الله لمن حمده، و من أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان كلما أحدث فيهما حدث كان على صاحبهما إعادتهما، فهذا الفرض الأول فى صلاه الزوال يعنى صلاه الظهر (١).

٣- و من طريق العامه ما رواه صاحب «الصفوه» قال: أخبرنا هبه الله بن محمد الشيبانى، قال: أخبرنا الحسن بن على التميمى، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا عفان (٢)، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: سمعت قتاده يحدث عن أنس بن مالك: أن مالك بن صعصعه حدثه أن نبي الله صلى الله عليه و آله و سلم حدثهم عن ليله أسرى به، قال: بينما أنا فى الحطيم، و ربما قال قتاده: فى الحجر، مضطجعا، إذ أتانى آت، فجعل يقول لصاحبه: الأوسط بين الثلاثة، قال: فأتانى و قعد.

قال: فقد سمعت قتاده يقول: فشق ما بين هذه إلى هذه.

قال قتاده: فقلت للجارود و هو إلى جنبى: ما يعنى به؟ قال: من ثغره نحره إلى شعرته، و قد سمعته يقول: من قصه إلى شعرته.

قال: فاستخرج قلبى، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءه إيمانا و حكمه، فغسل قلبى، ثم حشى ثم أعيد، ثم أتيت بدابته دون البغل و فوق الحمار أبيض.

ص: ٤٢٧

١- (١) الكافى ج ٣/٤٨٢ ح ١- و [١] عنه البحار ج ١٨/٣٥٤ ح ٦٦ و [٢] عن علل الشرائع: ٣١٢ ح ١. [٣]

٢- (٢) عفان: بن مسلم أبو عثمان الصفّار البصرى المتوفى سنة (٢١٩).

قال: فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزه؟ قال أنس: نعم يقع يضع خطوه عند أقصى طرفه.

قال: فحملت عليه، فانطلق بي جبرئيل عليه السلام حتى أتى بي إلى السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل عليه السلام، قيل:

و من معك؟ قال: محمّد، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت فإذا فيها آدم صلى الله عليه وآله وسلم، قال: هذا أبوك آدم، فسلم عليه، فسلمت عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحبا بالابن الصالح، و النبيّ الصالح.

ثم صعد حتى أتى بي إلى السماء الثانية فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، و نعم المجيء جاء، قال: ففتحت، فلما خلصت إذا يحيى و عيسى، و هما إبن الخاله، قال: هذا يحيى و عيسى فسلم عليهما، قال: فسلمت عليهما، فردّ السلام، ثم قال:

مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

ثم صعد بي حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال:

جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قيل:

أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، مرحبا به، و نعم المجيء جاء، فقال: ففتح، فلما خلصت إذا يوسف عليه السلام، قال: هذا يوسف فسلم عليه، قال:

فسلمت عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال:

جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمّد، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال:

نعم، قيل: مرحبا به، و نعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت إذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

قال: ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به، و نعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه، قال:

فسلمت عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح.

ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال:

جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قيل:

أوقد أرسل عليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به و نعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت فإذا أنا بموسى، قال: هذا موسى فسلم عليه، فسلمت عليه، فردّ السلام، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح، و النبيّ الصالح، قال: فلما تجاوزت بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: أبكى لأنّ غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر ممّا يدخلها من أمتي.

قال: ثمّ صعد حتى أتى السماء السابعة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبرئيل، قيل: و من معك؟ قال: محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء قال: ففتح فلما خلصت فإذا إبراهيم، فقال: هذا إبراهيم أبوك عليه السلام فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فردّ السلام، قال: مرحبا بالابن الصالح، و النبيّ الصالح.

قال: ثم رفعت إلى صدره المنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هجر، و اذن أوارقها مثل آذان الفيله، فقلت: ما هذا يا جبرئيل؟ قال: فهذه صدره المنتهى، قال: و إذا أربعه أنهار: نهران باطنان، و نهران ظاهران، فقلت ما هذان يا جبرئيل؟ قال: أمّا الباطنان فنهران فى الجنّه، و أمّا الظاهران فالنيل و الفرات، ثمّ رفع إلى البيت المعمور.

ص: ٤٢٩

١-١) فى صحيح البخارى: و قد بعث.

قال قتاده: و حَدَّثَنَا الحسين، عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه أرى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعين ألف ملك ثم لا يعودون فيه. ثم رجع إلى حديث أنس.

قال: ثم أتيت بإناء من خمر، و إناء من لبن، و إناء من عسل، قال:

فأخذت اللبن قال: هذه الفطره التي أنت عليها و أمّتك.

قال: ثم فرضت على الصلاه خمسين صلاه كل يوم، قال: فرجعت، فمررت على موسى فقال: بما امرت؟ قلت: امرت بخمسين صلاه كل يوم، فقال: إن أمّتك لا تستطيع لخمسين صلاه كل يوم، و إنى و الله لقد جرّبت الناس من قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه فارجع إلى ربّك عزّ و جلّ، فسله التخفيف لأمتك قال: فرجعت فوضع عنى عشرة، فرجعت إلى موسى فقال: بما امرت؟ قلت: بأربعين صلاه كل يوم، قال: إن أمّتك لا تستطيع أربعين صلاه كل يوم، و إنى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك، فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عنى عشرة، فرجعت إلى موسى، فقال: بما امرت؟ فقلت: امرت بثلاثين صلاه كل يوم، قال: إن أمّتك لا تستطيع لثلاثين صلاه كل يوم، و إنى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عنى عشرة آخر فرجعت إلى موسى.

فقال: بما امرت؟ قلت: امرت بعشرين صلاه كل يوم، قال: إن أمّتك لا تستطيع لعشرين صلاه كل يوم، و إنى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك، فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فامرّت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بما امرت؟ قلت: امرت بعشر صلوات كل يوم؟ قال: إن أمّتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم، و إنى قد خبرت الناس قبلك، و عالجت بنى إسرائيل أشدّ المعالجه، فارجع إلى ربّك فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فامرّت

بـخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت:

أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع بخمس صلوات كل يوم و إنى قد خبرت الناس و عالجت بنى إسرائيل أشد المعالجه، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك.

قال: قلت: قد سألت ربى حتى استحييت، و لكنى أرضى و اسلم، فلما نفذت نادانى مناد قد أمضيت فريضتى، و خففت عن عبادى.

أخرجاه فى الصحيحين (1).

و الأحاديث فى خبر المعراج بالغ حدّ التواتر، منقول من طرق كثيره من الفريقين، و حديث تخفيف الصلاه و سؤال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ربه، و رجوع الخمسين الصلاه إلى خمس صلوات حين قال له موسى عليه السلام: إرجع إلى ربك، و سله التخفيف حديث منقول عن أئمتنا عليهم السلام بطرق عديده: تركت ذكر بعضها خوف الإطاله، و هو أيضا مشهور بين العلماء متكرر فى كتب الحديث، لأن هذا الكتاب مبنى على الإختصار و ترك التطويل و الإكثار، و الله سبحانه و تعالى الموفق للصواب، و إليه المرجع و المآب، و على هذا نقطع الكلام، و تمّ المراد و المرام، بعون الملك العلام.

و قد فرغ من هذا الجزء الأول مؤلفه فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينى البحرانى، يوم الجمعة السادس و العشرين من شهر جمادى الأخرى، سنه الثامنه و التسعين و الألف، و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله عليه و آله الطاهرين.

ص: ٤٣١

١- ١) صفه الصفوه ج ١/١٠٨- [١] رواه أحمد فى مسنده ج ٤/٢٠٨ [٢] مثله و مسلم فى صحيحه ج ١/١٤٥ ح ٢٥٩ و ص ١٤٩ ح ٢٦٤ و البخارى فى صحيحه ج ٥/٦٦ نحوه، و البغوى فى مصابيح السنه ج ٤/٧٦ ح ٤٥٧٧ باختلاف.

الموضوع الصفحة مقدمه المؤلف ١

المنهج الأول فى رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله ٧

الباب الأول: فى شأن رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام فى أول الأمر ٩

الباب الثانى: فى مولده الشريف صلى الله عليه و آله ٢١

الباب الثالث: توحده الله تعالى عند ولادته و تيقظه للإيمان بالله سبحانه و تعالى فى صغره ٣١

الباب الرابع: فى معرفه أهل الكتاب له فى وقت ولادته أنه صلى الله عليه و آله النبى المبعوث خاتم النبيين ٣٥

الباب الخامس: فى معرفه أهل الكتاب له بالنعت له فى كتبهم و ما ظهر لهم من دلائل النبوه ٤١

الباب السادس: فى دفاع الله سبحانه و تعالى عنه الكفار من أهل الكتاب قبل البعثة لَمَا علموا بنعته صلى الله عليه و آله ٥٩

الباب السابع: فى بعثته صلى الله عليه و آله ٦٥

الباب الثامن: فى ثقل الوحى و ما كان يأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله من الإغماء إذا كان بغير واسطه جبرئيل ٧٧

الباب التاسع: كيفيه تبليغه صلى الله عليه و آله كآفه ٧٩

الباب العاشر: فى إظهاره صلى الله عليه و آله الدعوه إلى الله تعالى و نزول الشعب ٨١

الباب الحادى عشر: فى نزول الشعب و حمايه أبى طالب و ما يدل على إيمانه من طريق العامه ٩٥

الباب الثانى عشر: فى أذى المشركين له ١٠٧

الباب الثالث عشر: فى قوله تعالى «إنا كفيناك المستهزئين» و هلاك الفراعنه ١٢١

الباب الرابع عشر: فيما عمله صلى الله عليه و آله بعد موت عمه أبى طالب عليه السلام قبل الهجره ١٢٩

الباب الخامس عشر: فى الهجره إلى المدينه ١٣٣

الباب السادس عشر: و هو من الباب السابق ١٥٥

الباب السابع عشر: فى صفته صلى الله عليه و آله ١٦٣

الباب الثامن عشر: صفته فى الإنجيل ١٦٧

الباب التاسع عشر: فى صفته صلى الله عليه و آله و مدخله و مخرجه و مسكنه صلى الله عليه و آله ١٧١

الباب العشرون: فى مجلسه فى العلم و تسويته بين أصحابه فى اللحظات و غير ذلك، و تقديم السابق ١٧٩

الباب الحادى و العشرون: فى تواضعه لأهل بيته على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام ١٨٣

الباب الثانى و العشرون: فى تواضعه صلى الله عليه و آله و حسن خلقه ١٩٧

الباب الثالث و العشرون: فى زهده صلى الله عليه و آله ٢٠٧

الباب الرابع و العشرون: فى زهده فى المطعم و الملبس ٢١٧

الباب الخامس و العشرون: و هو من الباب الأول ٢٢٩

الباب السادس و العشرون: فى عيشه صلى الله عليه و آله من طريق المخالفين ٢٣٥

الباب السابع و العشرون: فى اجتهاده صلى الله عليه و آله فى العباده ٢٤٣

الباب الثامن و العشرون: اجتهاده فى العباده من طريق المخالفين ٢٥١

الباب التاسع و العشرون: فى كفيته صلواته صلى الله عليه و آله صلاه الليل ٢٥٣

الباب الثلاثون: كيفيته صلاته صلى الله عليه وآله صلاة الليل من طريق المخالفين ٢٥٧

الباب الحادى و الثلاثون: فى خشوعه و خوفه صلى الله عليه وآله من الله سبحانه و تعالى ٢٦٣

الباب الثانى و الثلاثون: فى استغفاره و توبته صلى الله عليه وآله من غير ذنب ٢٦٩

الباب الثالث و الثلاثون: فى ما يقوله صلى الله عليه وآله من التحميد إذا أصبح و أمسى ٢٧٣

الباب الرابع و الثلاثون: فى ما يقوله إذا ورد ما يسرّه، و ما يعمّه، و عند دخوله المسجد، و خروجه، و إذا أصبح، و عند النوم، و عند الإنتباه، و عند رؤيه هلال شهر رمضان، و عند إفطاره، و عند الأكل، و إذا أكل عند أحد، و عند شرب الماء، و عند الفاكهه الجديده، و عند ركوب الدابه ٢٧٧

الباب الخامس و الثلاثون: فى صيامه صلى الله عليه وآله ٢٨٥

الباب السادس و الثلاثون: فى جوده صلى الله عليه وآله ٢٨٧

الباب السابع و الثلاثون: جوده من طريق المخالفين ٢٩٥

الباب الثامن و الثلاثون: أنه صلى الله عليه وآله أشجع الناس من طريق الخاصه و العامه ٢٩٩

الباب التاسع و الثلاثون: فى عفوه صلى الله عليه وآله ٣٠٣

الباب الأربعون: عفوه صلى الله عليه وآله من طريق المخالفين ٣٠٧

الباب الحادى و الأربعون: فى حسن خلقه و ضحكه من طريق الخاصه و العامه ٣١١

الباب الثانى و الأربعون: فى تعظيم الناس له صلى الله عليه وآله فى الجاهليه و الإسلام من طريق الخاصه و العامه ٣١٥

الباب الثالث و الأربعون: فى حياته و كفّه عن المجازات من طريق الخاصه و العامه ٣٢١

الباب الرابع و الأربعون: فى نصيحتة و شفقتة من طريق الخاصه و العامه ٣٢٥

الباب الخامس و الأربعون: فى أنه كان يعمل بيده صلى الله عليه و آله ٣٢٩

الباب السادس و الأربعون: فى جلوسه صلى الله عليه و آله ٣٣٣

الباب السابع و الأربعون: فى سجدياته صلى الله عليه و آله الخمس للشكر ٣٣٥

الباب الثامن و الأربعون: فى صبره صلى الله عليه و آله ٣٣٩

الباب التاسع و الأربعون: فى صبره صلى الله عليه و آله من طريق المخالفين ٣٤٥

الباب الخمسون: فى استعماله الطيب ٣٥٣

الباب الحادى و الخمسون: فى استعماله الخضاب ٣٥٧

الباب الثانى و الخمسون: فى استعماله الكحل ٣٦١

الباب الثالث و الخمسون: فى استعماله السدر و النوره ٣٦٣

الباب الرابع و الخمسون: فى استعماله السواك و الخلال ٣٦٥

الباب الخامس و الخمسون: فى استعماله الحجامه ٣٦٩

الباب السادس و الخمسون: فى المفردات ٣٧٣

الباب السابع و الخمسون: فى أنه صلى الله عليه و آله أولم عند التزويج ٣٨٧

الباب الثامن و الخمسون: فى حبّه النساء، و أكله اللحم و العسل، و استعماله الطيب ٣٨٩

الباب التاسع و الخمسون: أنه صلى الله عليه و آله يحبّ من اللحم الذراع ٣٩٣

الباب الستون: فى أكله صلى الله عليه و آله مع الضيف ٣٩٥

الباب الحادى و الستون: فى أكله صلى الله عليه و آله الهريسه ٣٩٧

الباب الثانى و الستون: فيما أكله رسول الله صلى الله عليه و آله من الفواكه و الرمان و غيره ٤٠١

الباب الثالث و الستون: فى أنه كان يعجبه القرع ٤٠٥

الباب الرابع و الستون: كان صلى الله عليه و آله يعجبه العسل ٤٠٧

الباب الخامس و الستون: فى أكله الخلّ و الزيت ٤٠٩

الباب السادس و الستون: فى اجتنابه صلى الله عليه و آله الطعام الحارّ ٤١١

الباب السابع و الستون: فى المفردات ٤١٣

ص: ٤٣٦

الباب الثامن و الستون: فى قلانسه ٤١٥

الباب التاسع و الستون: فى خواتيمه و حليه سيفه و درعه ٤١٧

الباب السبعون: فى المعراج بالإسناد الحسن و الصحيح من طريق الخاصه و العامه و هو من أكرم الكرامات ٤٢١

ص: ٤٣٧

سرشناسه: بحرانی، هاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷ق

عنوان و نام پدید آور: حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام/ تالیف هاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر: قم: موسسه المعارف الاسلامیه، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری: ج ۵

فروست: (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک: بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج. ۳)

یادداشت: جلد چهارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت: ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰: ۱۳۶۹ ریال)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: چهارده معصوم

شناسه افزوده: مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسه افزوده: بنیاد معارف اسلامی

رده بندی کنگره: BP۳۶/ب ۳ ح ۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۳-۳۵۸۶

ص: ۱

اشاره

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

تاليف هاشم البحرانى

تحقيق غلام رضا مولانا البروجردى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الخلق اجمعين محمد و آله الطيبين الطاهرين

ص: ٤

و فيه خمسون بابا الباب الأول: في شأنه عليه السلام في الأمر الأول.

الباب الثاني: و هو من الباب الأول.

الباب الثالث: في مولده الشريف و كلامه عليه السلام في بطن أمه و حال ولادته (ع) .

الباب الرابع: في تربيته رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم له عليه السلام و اختصاصه برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

الباب الخامس: في أنه عليه السلام أول من أسلم و صلى مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و هو صغير.

الباب السادس: في أنه عليه السلام أول من أسلم و صلى مع النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم من طريق المخالفين.

الباب السابع: فيما أجاب به النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم حين قيل في إسلامه طفلا.

الباب الثامن: في شدة يقينه و إيمانه.

الباب التاسع: فيما ذكره الحسن عليه السلام من سوابق أبيه عليه السلام.

الباب العاشر: في ترتيب أحواله عند رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

الباب الحادى عشر: فى صبره و تورطه فى صعب الأمور رضا لله عزّ و جلّ و لرسوله صلّى الله عليه و آله و سلم.

الباب الثانى عشر: فى مبيته على فراش رسول الله صلّى الله عليه و آله و فيه نزل قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .

الباب الثالث عشر: من الأول من طريق المخالفين.

الباب الرابع عشر: فى فضل سوابقه عليه السلام وسعتها.

الباب الخامس عشر: و هو من الباب الأول من طريق المخالفين.

الباب السادس عشر: فى حديث الأعمش مع المنصور، و أنّه كان يحفظ فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عشره آلاف فضيله، و هو مذكور أيضا من طريق المخالفين.

الباب السابع عشر: فى تضاعف ثوابه عليه السلام من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثامن عشر: فى قوته عليه السلام.

الباب التاسع عشر: فى شجاعته عليه السلام.

الباب العشرون: فى عبادته عليه السلام.

الباب الحادى و العشرون: فى بكائه من خشيه الله و خشوعه عليه السلام.

الباب الثانى و العشرون: فى خوفه من الله تعالى.

الباب الثالث و العشرون: فى أدعيه له مختصره فى السجود، و عند النوم، و إذا أصبح، و إذا أمسى عليه السلام.

الباب الرابع و العشرون: فى تصوير الدنيا له عليه السلام و إعراضه عنها و طلاقه عليه السلام لها ثلاثا.

الباب الخامس و العشرون: فى زهده فى الدنيا، و هو من الباب الأول من طرق الخاصه و العامه.

الباب السادس و العشرون: فى زهده عليه السلام فى الملبس و المطعم و المشرب.

الباب السابع والعشرون: وهو من الباب الأول.

الباب الثامن والعشرون: فى زهده فى المطعم و المشرب و الملبس من طريق المخالفين.

الباب التاسع والعشرون: فى عمله عليه السلام بيده، و عتقه ألف مملوك من كد يده.

الباب الثلاثون: فى عمله عليه السلام فى البيت و تواضعه عليه السلام.

الباب الحادى و الثلاثون: فى جوده عليه السلام، و فيه نزلت وَ يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (١).

الباب الثانى و الثلاثون: و هو من الباب الأول.

الباب الثالث و الثلاثون: فى أنه عليه السلام لا تأخذه فى الله لومه لائم.

الباب الرابع و الثلاثون: فى تظلمه ممن تقدم عليه فى الخطبه الشقشقيه.

الباب الخامس و الثلاثون: فى تظلمه، و هو من الباب الأول.

الباب السادس و الثلاثون: فى احتجاجه على أبى بكر فى إمامته عليه السلام و أنه عليه السلام الإمام دونه، و إقرار أبى بكر له عليه السلام باستحقاقه الإمامه دونه.

الباب السابع و الثلاثون: فى احتجاجه على أبى بكر و عمر حين دعى إلى البيعه و اعتراف عمر له عليه السلام.

الباب الثامن و الثلاثون: فى احتجاجه على أهل الشورى و فيهم عثمان و إقرارهم له عليه السلام.

الباب التاسع و الثلاثون: فى عله تركه مجاهده من تقدم عليه.

الباب الأربعون: فى تركه مؤاخذه عدوه مع قدرته عليه.

الباب الحادى و الأربعون: فى عدله عليه السلام و قسمته بالسويه.

الباب الثانى و الأربعون: فى صبره و امتحانه عليه السلام قبل وفاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم و بعده.

الباب الثالث و الأربعون: فى طلبه تعجيل الشهاده حين بشر بها.

الباب الرابع و الأربعون: فى صفته عليه السلام.

الباب الخامس و الأربعون: إنّ أمير المؤمنين و بنيه الأئمة عليهم السلام أفضل الخلق بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم.

الباب السادس و الأربعون: أنّه عليه السلام خير البريه من طريق الخاصه و العامه.

الباب السابع و الأربعون: فى حسن خلقه، و إكرامه الضيف، و الحياء، و غير ذلك.

الباب الثامن و الأربعون: فى المفردات.

الباب التاسع و الأربعون: فى أنّه عليه السلام لم يفز من زحف، و مصابرتة فى القتال.

الباب الخمسون: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أوصى إليه عليه السلام من طريق الخاصه و العامه.

«فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول»

١- روى السيد الفاضل وليّ بن نعمه الله الحسينى الرضوى الحائرى (١) رحمه الله تعالى فى كتاب «منهج الحق و اليقين فى تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على الأنبياء و المرسلين» ما عدا نبينا.

قال: روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: لَمّا خلق الله سبحانه و تعالى آدم و حواء تبخترا فى الجنّة، فقال آدم لحواء: ما خلق الله تعالى أحسن منّا فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام أن آت عبدى إلى الفردوس الأعلى، فلَمّا دخل الفردوس نظر إلى جاريه على درنوكة (٢) من درانيك الجنّة، على رأسها تاج من نور، و فى أذنيها قرطان من النور، قد أشرقت الجنان من نور وجهها، فقال: هذه فاطمه بنت محمّد من ولدك يكون فى آخر الزمان، قال:

فما هذا التاج الذى على رأسها؟ قال. بعلمها علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال

ص: ٩

١- ١) السيد الفاضل وليّ الله بن نعمه الله الحسينى الرضوى الحائرى كان من العلماء الفضلاء المعاصرين لوالد الشيخ البهائى قدّس الله أسرارهم و له مصتفات منها «كنز المطالب فى فضائل علىّ بن أبى طالب عليه السلام» فرغ منه فى صفر سنة (٩٨١) و منها منهاج أو «منهج الحق و اليقين فى تفضيل أمير المؤمنين [١] على سائر الأنبياء و المرسلين» و قد جمع فيه الأدلّة و البراهين على تفضيله من كتب الفريقين.

٢- ٢) الدرنوكة (بضم الدال و سكون الراء المهملة و النون المضمومة): نوع من البسط أو الثياب له خمل كالزغب على وجه الطنفسه.

فما هذان القرطان؟ قال: ولداها الحسن والحسين عليهما السلام قال آدم:

حبيبي أخلقوا قبلي؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعين ألف سنة.

٢- كتاب «در النظيم» (١) عن سليمان الأنصاري (٢) قال: كنا جلوسا في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ أقبل عليّ عليه السلام فتحفّي (٣) له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، وكان له عشره أيام منذ دخل بفاطمه عليها السلام فقال: ألا أخبرك عن عرسك شيئا؟ قال: إن شئت فافعل صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، قال: هذا جبرئيل عليه السلام، قال: تشاجر آدم وحواء في الجنّة، فقال آدم: يا حواء ما هذه المشاجره؟ فقالت: يقع لنا ما خلق الله أحسن منّي و منك فأوحى الله إليه يا آدم طف الجنّة فانظر ماذا ترى.

قال: فبينما آدم يطوف في الجنّة إذ نظر إلى قبه بلا علاقه من فوقها ولا دعامة من تحتها، داخل القبه شخص على رأسه تاج، في عنقه خناق (٤)، في أذنيه قرطان، فخرّ آدم ساجدا لله، فأوحى الله إليه: يا آدم ما هذا السجود و ليس موضعك موضع سجود و لا عبادته؟

فقال آدم: يا جبرئيل ما هذه القبه التي رأيتها ما رأيت أحسن منها؟

ص: ١٠

١- ١) الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم (جمع اللّهموم بضم اللام و سكون الهاء بمعنى الجواد، و لّهاميم الناس: أشياخهم و أسخياؤهم و ساداتهم) تأليف جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي تلميذ المحقق الحلّي الذي توفي سنة (٦٧٦هـ) و أجازة السيّد رضی الدين علي بن طاووس الحلّي المتوفى سنة (٦٦٤هـ) و هذا الكتاب جليل في بابه ينقل فيه عن «مدينة العلم» و كتاب «النبوه» للشيخ الصدوق فيظهر وجودهما عنده-الذريعة ج ٨/٨٦. [١]

٢- ٢) سليمان الأنصاري: بن عمرو بن حديده الخزرجي الصحابي قتل هو و مولاه عنتره يوم أحد شهيدين سنة (٣هـ) الاستيعاب ج ٢/٦٥١ ط القاهرة.

٣- ٣) فتحفّي له: بالغ في إكرامه و تعظيمه، و في المصدر المخطوط: فتحفّر له و الظاهر أنّه مصحّف لأنّ معناه: تهيأ للوثوب، أو استوى جالسا على ركبتيه، و إرادته هذا المعنى بعيدة.

٤- ٤) الخناق (بكسر الخاء): القلادة.

فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهَا: كوني فكانت، قال: فمن هذا الشخص الذى داخلها؟ قال: شخص جاريه حوراء إنسيه تخرج من ظهر نبيّ يقال له:

محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فما هذا التاج الذى على رأسها؟ قال:

هو أبوها محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فما هذا الخناق الذى فى عنقها؟ قال: بعلمها على بن أبى طالب عليه السلام، قال: ما هذان القرطان اللذان فى أذنيها؟ قال: هما قرطا العرش وريحاننا الجنة، ولداها الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: فكيف ترد القيامه هذه الجاربه؟ قال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ترد على ناقه ليست من نوق دار الدنيا، رأسها من بهاء الله، ومؤخرها من عظمه الله، وخطامها (١) من رحمه الله، وقوائمها من خشيه الله، ولحمها وجلدها معجونان بماء الحيوان، قال الله: كن فكانت، يقود زمام الناقه سبعون ألف صفّ من الملائكه، كلهم يقولون غصّوا أبصاركم يا أهل الموقف حتى تجوز الصديقه سيده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام (٢).

٣- الشيخ الفاضل شرف الدين النجفى (٣) فى «تأويل الآيات الباهره فى العتره الطاهره» قال: روى مرفوعا إلى محمد بن زياد (٤)، قال: سأل ابن مهران (٥) عبد الله بن العباس رضى الله عنه عن تفسير قوله تعالى: وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (٦) فقال ابن عباس: إِنَّا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل على بن أبى طالب عليه السلام فلما رآه النبيّ

ص: ١١

-
- ١-١) الخطام (بكسر الخاء المعجمه): حبل يجعل فى عنق البعير و يثنى فى خطمه أى أنفه.
 - ٢-٢) الدرّ النظيم: ١٤٩ مخطوط مكتوب سنه (٧٣٤) فى مكتبه السيد الجليل عبد العزيز الطباطبائى.
 - ٣-٣) السيد الفاضل العلامة شرف الدين على الحسينى الأستر آبادى المتوفى حدود (٩٦٥) أو (٩٧٠).
 - ٤-٤) محمد بن زياد: هو ابن أبى عمير البغدادي المتوفى سنه (٢١٧) تقدم ذكره.
 - ٥-٥) ابن مهران: هو سليمان الأعمش المتقدم ذكره المتوفى سنه (١٤٨).
 - ٦-٦) الصافات: ١٦٥. [١]

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَبَسَّم فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: مَرِحًا بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَكَانَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْأَبِّ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمَدَّةِ، خَلَقَ نُورًا فَقَسَّمَهُ نِصْفَيْنِ، فَخَلَقَنِي مِنْ نِصْفِهِ وَخَلَقَ عَلِيًّا مِنَ النِّصْفِ الْآخَرَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَكَانَتْ مَظْلَمَةً، فَنُورَهَا مِنْ نُورِي وَنُورَ عَلِيٍّ، ثُمَّ جَعَلْنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ.

ثم خلق الملائكة فسبّحنا و سبّحت الملائكة، و هلّلنا و هلّلت الملائكة، فكبرنا فكبرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي و تعليم عليّ، و كان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبّ لي و لعليّ، و لا يدخل الجنّة مبغض لي و لعليّ ألا و إنّ الله عزّ و جلّ خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياه من الفردوس، فما من أحد من شيعه عليّ إلاّ و هو طاهر الوالدين تقى مؤمن بالله، فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله، جاء ملك من الملائكة المذنين بأيديهم أباريق من ماء الجنّة، فيطرح ذلك الماء في آيته التي يشرب منها، فيشرب ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه، كما ينبت الزرع فهم على بينه من ربهم و من نبيهم و من وصيه عليّ، و من إبتنى الزهراء ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ الأئمّه من ولد الحسين عليهم السلام، فقلت يا رسول الله و من هم؟ قال: الأئمّه أحد عشر منّي، و أبوهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ قال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الحمد لله الذي جعل محبّه عليّ و الإيمان سببين يعني سببا لدخول الجنّة و سببا للفوز من النار (١).

٤- «الزّوضه و الفضائل» عن ابن عباس قال: قد أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢) فقال له (٣): يا رسول الله صلّى الله عليك و آلك جاء

ص: ١٢

١- ١) تأويل الآيات ج ٢/٥٠١ ح ٢٠ و عنه البحار [١] ج ٢٤/٨٨ ح ٤، و ج ٣٥/٢٩ ح ٢٥- البرهان ج ٤/٣٠٩ [٢] ذ ح ٣ و أخرجه في البحار ج ٢٦/٣٤٥ ح ١٨ [٣] عن إرشاد القلوب: ٤٠٤ و [٤] أورده في المحتضر: ١٦٥. [٥]
٢- ٢) في الفضائل: [٦] أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
٣- ٣) في الفضائل و [٧] البحار: [٨] فقالوا:

أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: إنَّ عليًا سَمِيَ بأمير المؤمنين من قبلي (١)، قيل: قبلك يا رسول الله؟ قال: و من قبل عيسى، و موسى (٢)، قيل: و من قبل عيسى و موسى؟ قال: و من قبل سليمان بن داود (٣)، و لم يزل حتى عدد الأنبياء كلهم (٤) إلى آدم عليه السلام ثم قال: إنَّه لَمَّا خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه درّه (٥) تسبَّح الله و تقدَّسه، فقال عزَّ و جلَّ: لأسكننك رجلا أجعله أمير الخلق أجمعين فلَمَّا خلق عليَّ بن أبي طالب عليه السلام أسكن الدرّه فيه فسَمِيَ أمير المؤمنين قبل خلق آدم عليه السلام (٦).

ص: ١٣

-
- ١-١) في الفضائل: [١] سَمِيَ بامرّه المؤمنين قبلي.
 - ٢-٢) في الفضائل: [٢] فقال: و قبل موسى و عيسى.
 - ٣-٣) في البحار: و [٣] قبل سليمان و داود.
 - ٤-٤) في الفضائل: و [٤] لم يزل يعدّ الأنبياء كلهم.
 - ٥-٥) في البحار: [٥] خلق من عينيه درّه، و في الفضائل [٦] خلق بين عينيه ذرّه (بالذال المعجمه).
 - ٦-٦) فضائل شاذان: ١٠٤- و الروضه: ٥، و [٧] عنهما البحار ج ٣٧/٣٣٧ ح ٧٧. [٨]

«و هو من الباب الأول»

١- الشيخ البرسى فى كتابه قال: روى أصحاب التواريخ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا و عنده جنى يسأله عن قضايا مشكله، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجنى حتى صار كالعصفور، ثم قال:

أجرنى يا رسول الله فقال: ممن؟ فقال: من هذا الشاب المقبل، فقال: و ما ذاك؟ فقال الجنى: أتيت سفينه نوح لأغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربنى هذا فقطع يدى، ثم أخرج يده مقطوعه، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: هو ذاك (١).

٢- قال: و من ذلك الإسناد أن جنيا كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجنى و قال: أجرنى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الشاب المقبل، قال: و ما فعل بك؟ قال: تمردت على سليمان فأرسل إلى نفرا من الجن و طلت عليهم، فجاءنى هذا الفارس فأسرنى و جرحنى و هذا مكان الضربه إلى الآن لم يندمل (٢).

٣- و قال أيضا: أما سمعت قصه الجنى، إذ كان عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فجعل الجنى يتصاغر

ص: ١٥

١- ١) مشارق الأنوار: ٨٥- و أورده المصنف أيضا فى البرهان ج ٣/٢٢٦ ح ٣. [١]

٢- ٢) مشارق الأنوار: ٨٥- و أورده المصنف أيضا فى البرهان ج ٣/٢٢٦ ح ٤. [٢]

لديه (١) فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من هذا الذي تتصاغر لديه تعظيماً له و خوفاً منه (٢)؟ فقال: يا رسول الله إنني كنت أطير مع المردة إلى السماء قبل خلق آدم بخمس مائة عام، فرأيت هذا في السماء فخرجني (٣) وألقاني في الأرض، فهربت إلى الأرض (٤) السابعة منها، فرأيت هناك كما رأيت في السماء (٥).

٤- وقال أيضاً: و من كراماته ما روى أنّ فرعون-لعنه الله-لما ألحق هارون بأخيه موسى عليه السلام دخلاً عليه يوماً، و أوجساً خيفه منه، فإذا فارس يقدمهما، و لباسه من ذهب، و بيده سيف من ذهب، و كان فرعون يحبّ الذهب، فقال لفرعون: أجب هذين الرجلين، و إلا قتلتك، فانزعج فرعون لذلك، و قال: عودا إليّ غداً.

فلما خرجا دعا البوابين و عاقبهم، و قال: كيف دخل عليّ هذا الفارس بغير إذن؟ فحلفوا بعزّه فرعون إنّه ما دخل إلا هذان الرجلان، و كان الفارس مثال عليّ عليه السلام، الذي أيد الله تعالى به النبيين سرّاً، و أيد به محمّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جهراً، لأنّه كلمه الله الكبرى التي أظهرها الله لأوليائه فيما شاء من الصور، فنصرهم (٦) بها، و بتلك الكلمه يدعون فيجيبهم الله و ينجيهم (٧)، و إليه الإشاره بقوله: وَ نَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصْعَلُونَ إِلَيْكُمْ بِآيَاتِنَا (٨) قال ابن عباس: كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس (٩).

ص: ١٤

١- ١) في المصدر: يتصاغر لديه تعظيماً له و خوفاً منه.

٢- ٢) ليس في المصدر المطبوع: مقاله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. واستفهامه من الجنّي.

٣- ٣) في المصدر: فأخرجني.

٤- ٤) في المصدر: فهويت إلى السابعة منها.

٥- ٥) مشارق الأنوار: ٢١٧.

٦- ٦) في المصدر: فنصرهم بها.

٧- ٧) في المصدر: يدعون الله فيجيبهم و ينجيهم.

٨- ٨) القصص: ٣٥. [١]

٩- ٩) مشارق الأنوار: ٨١.

٥- وقال أيضا: قولهم: الحق أنّ ميتنا إذا مات لم يمّت، وإنّ غائبنا إذا غاب لم يغيب (١).

لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام ليست حقيقته بهذا الجسد المحدث الذى ظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام حياته، لا- غير، بل أمير المؤمنين لمن عرفه؛ هو الآية الكبرى التى عليها وقعت الإشارة من قوله: ما عرفك إلا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا النور القديم (٢) الذى يتقلب فى الصور كيف شاء الله، الذى كان قبل خلق الخلق فى لباس الظلمة فى عالم النور، و على العرش قبل خلق السموات والأرض فى لباس الظهور، ومع الملائكة فى عالم الأرواح، ومع النبيين فى عالم الأشباح، وله قوّة الظهور فيما شاء من الصور، لأنّه كان سرّ النبيين فى ظهورهم وظهوره، وبذلك جاء الكتاب والسنة.

أما الكتاب: فقول سبجانه حكاية عن موسى و هارون: وَ نَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصْعَلُونَ إِلَيْكُمْ بِآيَاتِنَا (٣) قال المفسرون: كانت الآية والسلطان صورته على عليه السلام، وكذا كان لسائر النبيين.

و أما السنة: فقول صلى الله عليه وآله وسلم: يا على إنّ الله أيد بك النبيين سرا، وأيدنى بك جهرا و من أنكر ما جاء به الكتاب والسنة، فقد كفر، فمن أنكر أنّ عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد صلى الله عليه وآله وسلم جهرا، فقد كفر، فلا تطع المكذّبين المرتابين فى أسرار أمير المؤمنين عليه السلام.

٦- وقال أيضا: رويت حكاية سلمان عليه السلام و أنّه لما خرج عليه الأسد قال: يا فارس الحجاز أدركنى، فظهر إليه فارس و خلّصه منه، وقال

ص: ١٧

١- ١) فى المصدر: ١٦١-يا سلمان إنّ ميتنا إذا مات لم يمّت، و مقتولنا لم يقتل، و غائبنا إذا غاب لم يغيب.

٢- ٢) الظاهر أنّ الصحيح: هو النور القديم.

٣- ٣) القصص: ٣٥. [١]

للأسد: أنت دابته من الآن، فعاد يحمل عليه الحطب إلى باب المدينة امثالاً لأمر عليّ عليه السلام إنتهى كلام البرسى (١)(٢).

ص: ١٨

-
- ١-١) الحافظ البرسى الشيخ رجب بن محمد بن رجب الحلّي المتوفى بعد (٨١٣) له مصنّفات منها: مشارق أنوار اليقين ألفه سنة (٧٧٣) و لخصه و سّماه مشارق الأمان و فرغ منه سنة (٨١١) - الذريعة ج ٣٣/٢١-٣٤-معجم المؤلفين ج ٤/١٥٣. [١]
- ٢-٢) مشارق أنوار اليقين: ٢١٦ ط طهران.

«فى مولده الشريف عليه السلام و كلامه فى بطن أمه

و حال ولادته»

١- الشيخ الفاضل محمد بن على بن شهر اشوب، فى كتاب «المناقب» عن شيخ السنه القاضى أبى عمرو عثمان بن أحمد فى خبر طويل: إن فاطمه بنت أسد رأت النبى صلى الله عليه و آله يأكل تمرا، له رائحه يزداد على كل الأطايب من المسك و العنبر، من نخله لا شماريخ (١) لها، فقالت: ناولنى أنل منها، قال: لا تصلح إلا أن تشهدى معى أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فشهدت الشهادتين، فناولها فأكلت فازدادت رغبته، و طلبت أخرى لأبى طالب فعاهدها أن لا تعطيه إلا بعد الشهادتين، فلما جنّ عليهما الليل (٢) اشتّم أبو طالب نسيما (٣) ما اشتّم قطّ مثله، فأظهرت ما معها، فالتمسه منها، فأبت عليه إلا أن يشهد الشهادتين، فلم يملك نفسه أن شهد الشهادتين، غير أنه سأله أن تكتم عليه لئلا تعيره قريش، فعاهدهته على ذلك، فأعطته ما معها، و آوى إلى زوجته فعلفت بعلى عليه السلام فى تلك الليله، و لما حملت بعلى عليه السلام ازداد حسنهما، و كان يتكلم فى بطنها.

فكانت فى الكعبه يوما فتكلم على عليه السلام مع جعفر فغشى عليه،

ص: ١٩

١- ١) الشماريخ (جمع شمراخ بكسر الشين المعجمه و سكون الميم): عذق عليه بسر أو عنب.

٢- ٢) فى المصدر: فلما جنّ عليها الليل. و فى البحار: [١] فلما جنّ عليه الليل.

٣- ٣) فى المصدر: اشتّم أبو طالب نسما.

فالتفتت (١) فإذا الأصنام قد خرت على وجوهها، فمسحت على بطنها، و قالت: يا قرّه العين تخدمك (٢) الأصنام في داخلا فكيف شأنك خارجا؟ و ذكرت ذلك لأبي طالب فقال: هو الذي قال لي أسد في طريق الطائف (٣).

٢- الشيخ الطوسي، في «مجالسه» قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان (٤)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب (٥)، قال: حدّثنا عمر بن الحسن القاضي (٦)، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد (٧) قال: حدّثني أبو حبيب (٨) قال: حدّثني سفيان بن عيينه (٩) عن الزهري، عن عائشه.

قال محمّد بن أحمد بن شاذان: و حدّثني سهل بن أحمد (١٠) قال: حدّثني أحمد بن عمر الربيعي (١١)، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى (١٢)، قال: حدّثنا أبو داود (١٣)، قال: حدّثنا شعبه (١٤) عن قتاده، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب.

ص: ٢٠

١- ١) في المصدر: فألقيت الأصنام خرت، و في البحار: [١] فالتفت الأصنام.

٢- ٢) في المصدر و البحار: [٢] سجدتك.

٣- ٣) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٧٢- [٣] عنه البحار ج ٣٥/١٧ ح ١٤. [٤]

٤- ٤) أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الكوفي القمي من مفاخر أعلام قرنى الرابع و الخامس.

٥- ٥) أحمد بن محمد بن الحسن بن أيوب أبو عبد الله الحافظ.

٦- ٦) عمر بن الحسن القاضي ابن نصر بن طرخان أبو حفيص الحلبي المتوفى سنه (٣٠٦).

٧- ٧) عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزرى أبو عبد الرحمن الأذرمي الموصلى.

٨- ٨) أبو حبيب: ابراهيم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني المتوفى سنه (١٦٥).

٩- ٩) سفيان بن عيينه بن ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنه (١٩٨).

١٠- ١٠) سهل بن أحمد: بن عبد الله الديباجى أبو محمد البغدادي المتوفى سنه (٣٨٠) هـ.

١١- ١١) في المصدر و البحار: [٥] الربيعي (بالعين المهمله) و على أى حال ما وجدت له ترجمه.

١٢- ١٢) زكريا بن يحيى: بن عبد الرحمن الساجى البصرى الحافظ المتوفى سنه (٣٠٧) هـ.

١٣- ١٣) أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني المتوفى سنه (٢٧٥).

١٤- ١٤) هو شعبه بن الحجاج المتوفى سنه (١٦٠) تقدّم ذكره.

قال ابن شاذان: و حَدَّثَنِي إبراهيم بن عليّ، بإسناد (سقط من النسخه المأخوذ منها الحديث) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب، و يزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمه بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليهما السلام، و كانت حامله بأمر المؤمنين عليه السلام لتسعه أشهر (١) و كان يوم التمام.

قال: فوقف بإزاء البيت الحرام، و قد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، و قالت: أي ربّ إني مؤمنة بك، و بما جاء به من عندك الرسول، و بكلّ نبى من أنبيائك، و بكلّ كتاب أنزلته، و إني مصدّقه بكلام جدّى إبراهيم الخليل، و إنّه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت و من بناه، و بهذا المولود الذى فى أحشائى الذى يكلمنى و يؤنسنى بحديثه، و أنا موقنه أنّه إحدى آياتك و دلائلك، لما يسرت على ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب، و يزيد بن قعنب: فلما تكلمت فاطمه بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، و دخلت فاطمه فيه، و غابت عن أبصارنا، ثمّ عادت الفتحة و التزقت بإذن الله، فرمنا (٢) أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نساءنا فلم يفتح الباب، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله تعالى، و بقيت فاطمه فى البيت ثلاثة أيام، قال: و أهل مكّه يتحدّثون بذلك فى أفواه السكك و تتحدّث المخدّرات فى خدورهنّ.

قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذى كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمه و على (٣) على يديها، ثمّ قالت: معاشر الناس إنّ الله عزّ و جلّ اختارنى من خلقه، و فضّلنى على المختارات ممّن مضى قبلى (٤)، و قد

ص: ٢١

١- ١) فى البحار: [١] تسعه أشهر.

٢- ٢) فرمنا: أردنا و قصدنا.

٣- ٣) فى الأصل: بعلىّ عليه السلام.

٤- ٤) فى البحار: [٢] ممّن كنّ قبلى.

اختار الله آسيه بنت مزاحم فإنها عبدت الله عز وجل سرًا في موضع لا- يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطرارًا، وإن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر (١) عليها ولاده عيسى، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطبًا جنيًا.

وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أرزاقها (٢).

فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف، وقال: يا فاطمه سميه عليًا، فأنا العلي الأعلى، وإنني خلقت من قدرتي و عز جلالتي وقسط عدلي، واشتقت اسمه من إسمي وأدبته بأدبي (٣) وهو أول من يؤذن فوق بيتي، و يكسر الأصنام و يرميها على وجوهها (٤)، و يعظمني، و يمجدني، و يهللني، و هو الإمام بعد حبيبي و نببي و خيرتي من خلقي محمد رسولتي، و وصيه، فطوبى لمن أحبه و نصره، و الويل لمن عصاه و خذله، و جحد حقه.

فلما رآه أبو طالب سرًا، و قال علي عليه السلام: السلام عليك يا أبا و رحمه الله و بركاته، ثم قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام و ضحك في وجهه و قال: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رحمه الله و بركاته، ثم تنحى بإذن الله تعالى، و قال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٥) فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد أفلحوا بك. و قرأ تمام الآيات إلى قوله أولئك هم الوارثون الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ

ص: ٢٢

١-١) في المصدر: و مريم بنت عمران حيث هانت و يسرت عليها.

٢-٢) في البحار: و [١]أرواقها: جمع الروق و هو الصافي من الماء و نحوه.

٣-٣) في المصدر و البحار: و [٢]أدبته بأدبي، و فوّضت إليه أمري، و وقفته على غامض علمي و ولد في بيتي، و هو أول...

٤-٤) في المصدر و البحار: [٣] على وجهها.

٥-٥) المؤمنون: ١-٢. [٤]

هُم فِيهَا خَالِدُونَ (١) فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنت والله أميرهم تميرهم (٢) من علومك (٣) فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لفاطمه: اذهبي إلى عمه حمزه، فبشّريه به، فقالت: فإذا خرجت أنا فمن يرويه؟ قال: أنا أرويه، فقالت فاطمه: أنت ترويه؟ قال: نعم. فوضع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لسانه في فيه، فأنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا (٤) قال: فسَمِيَ ذلك اليوم يوم الترويه.

فلَمَّا أن رجعت فاطمه بنت أسد، رأَت نورا قد ارتفع من عليّ إلى أعنان السّماء، قالت (٥): ثم شدّدتَه، و قمطته قماطا، فبتر القمات (٦)، ثم جعلته (٧) قماطين، فبترهما، فجعلته ثلاثه، فبترها، فجعلته أربعة أقمطه من رَقِّ (٨) مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسه أقمطه ديباج لصلابته فبترها كلّها، فجعلته ستّه من ديباج، و واحد من الأدم فتمطّى (٩) فيها فقطعها كلّها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا أمّه لا تشدّي يديّ فإنّي أحتاج إلى أن أبصّبص (١٠) لرَبّي باصبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنّه سيكون له شأن و نبأ، قال (١١):

فلَمَّا كان من غدّ، دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم على فاطمه، فلَمَّا

ص: ٢٣

١-١ (١) المؤمنون: ١٠-١١. [١]

٢-٢ (٢) تميرهم: يقال: ماره يميره: أتاه بالطعام.

٣-٣ (٣) في البحار: [٢] علومهم.

٤-٤ (٤) اقتباس من سورة البقره: ٦٠. [٣]

٥-٥ (٥) في المصدر و البحار: [٤] قال: ثم شدّدتَه و قمطته.

٦-٦ (٦) بتر: قطع، و القمات (بكسر القاف): خرقة عريضه تلفّ على الصغير إذا شدّ في المهد.

٧-٧ (٧) في المصدر و البحار: [٥] قال: فأخذت فاطمه قماطا جيّدا فشدّدتَه به فبتر القمات ثم جعلته قماطين.

٨-٨ (٨) الرَقِّ (بفتح الراء المهمله و القاف المشدّده): جلد رقيق يكتب فيه.

٩-٩ (٩) تمطّى: تمدّد و مدّد يديه.

١٠-١٠ (١٠) بصبصص: تملّق.

١١-١١ (١١) كلمه (قال) ليست في المصدر.

بصر علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سلم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه؛ أن خذني إليك و اسقني مما سقيتني بالأمس، قال: فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت فاطمه: عرفه ورب الكعبة، قال: فلكلام فاطمه سمي ذلك اليوم عرفه، تعني أن أمير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما كان اليوم الثالث، وكان العاشر من ذي الحجة، أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا، وقال: هلموا إلي وليمة ابني علي، قال: ونحر ثلثمائة من الإبل و ألف رأس من البقر والغنم، و اتخذ وليمة عظيمه، وقال: معاشر الناس! ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا و طوفوا بالبيت سبعا سبعا (١)، و ادخلوا، و سلموا على ولدي علي فإن الله شرفه و لفعل أبي طالب شرف يوم النحر (٢).

و روى ابن شهر اشوب هذا الحديث، عن الحسن بن محبوب، عن الصادق عليه السلام مختصرا معترفا باختصاره (٣).

٣- من طريق المخالفين: ما رواه أبو الحسن الفقيه علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتاب «مناقب أمير المؤمنين» عليه السلام قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب (٥)، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي (٦)، قال: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدّثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثني محمد بن

ص: ٢٤

١- ١) في المصدر: طوفوا بالبيت سبعا.

٢- ٢) أمالي الطوسي ج ٢/٣١٧- [١] عنه البحار ج ٣٥/٣٥ ح ٣٧- [٢] البرهان ج ٣/١٠٧ ح ٩. [٣]

٣- ٣) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/١٧٤- عنه البحار ج ٣٥/١٧. [٤]

٤- ٤) أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله البيهقي البغدادي المتوفى سنة (٤٥٠) هـ.

٥- ٥) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد المعروف بابن الكاتب المتوفى سنة (٤٢٥) هـ.

٦- ٦) أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي المتوفى سنة (٣٦٥) هـ.

سعيد الدارمي (١)، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كنت جالسا مع أبي و نحن زائرون (٢) قبر جدنا عليه السلام، و هناك نسوان كثيره، إذ أقبلت امرأه منهنّ، فقلت لها: من أنت رحمك (٣) الله؟ فقالت: أنا زبده بنت فريبه العجلان (٤) من بني ساعده، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟

فقالت: إي و الله حدّثني أمي أمّ عماره بنت عماره (٥) بنت نضله بن مالك بن العجلان الساعديّ: أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب، إذ أقبل أبو طالب كئيبا حزينا، فقالت له: ما شأنك؟ يا أبا طالب! فقال: إنّ فاطمه بنت أسد في شدّه المخاض، ثمّ وضع يده (٦) على وجهه، فبينما هو كذلك إذ أقبل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، فقال: ما شأنك؟ يا عم! فقال: إنّ فاطمه بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده، و جاء (٧) و هي معه فجاء بها إلى الكعبه فأجلسها في الكعبه، ثمّ قال اجلسي على اسم الله.

قالت: فطلقت طلقه، فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه، فسّمّاه أبو طالب عليّا، و حمّله النبيّ صلى الله عليه و آله حتى أذاه إلى منزلها.

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: فو الله ما سمعت شيئا قطّ إلاّ و هذا أحسن منه (٨).

ص: ٢٥

١- ١) في البحار: [١] محمّد بن سعيد المكي الدارمي - و عليّ أيّ حال ما وجدت له ترجمه.

٢- ٢) في البحار: [٢] نزور.

٣- ٣) في المصدر: يرحمك الله.

٤- ٤) في المصدر: زيده بنت قريبه العجلان، و في البحار: [٣] زيده بنت العجلان.

٥- ٥) في المصدر: و البحار، و [٤] العمده: بنت عباده.

٦- ٦) في المصدر و العمده: ثمّ وضع يديه.

٧- ٧) في البحار: و [٥] جاء و قمن معه، و في ذيل البحار: و [٦] لعلّ المراد أنّ محمّدا (ص) و أبا طالب جاء و قمن النساء ليساعدنها.

٨- ٨) مناقب ابن المغازلي: ٦ ح ٣ و [٧] أخرجه في البحار ج ٣٥/٣٠ ح ٢٦ [٨] عن العمده لابن البطريق: ٢٧ ح ٨ و الطرائف: ١٦

ح ٢- [٩] نقلا من مناقب ابن المغازلي - و الفصول المهمّه: ٣٠.

٤- ابن شهر اشوب قال: أجمع أهل البيت أنه عليه السلام ولد في زاوية البيت الأيمن من ناحية الباب (١)، فالولد الطاهر من النسل الطاهر، ولد في الموضع الطاهر، فأين توجد هذه الكرامه لغيره؟ فأشرف البقاع الحرم، وأشرف الحرم المسجد، وأشرف بقاع المسجد الكعبه، و لم يولد مولود فيه (٢) سواه، فالمولود فيه يكون في غايه الشرف، فليس المولود في سيد الأيام (٣)، في الشهر الحرام، في البيت الحرام، سوى أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

و الروايات في خبر مولده عليه السلام متكرره في الكتب، بل صنف كتاب (٥) في مولده مشهور بين الناس، و اقتصر على ما ذكرت مخافه الإطاله، إذ الكتاب مبني على الإختصار، و الله سبحانه الموفق.

ص: ٢٤

١- ١) في المصدر و البحار: [١] في الزاوية الأيمن من ناحية البيت.

٢- ٢) في المصدر و البحار: و [٢] لم يولد فيه مولود سواه.

٣- ٣) في المصدر و البحار: [٣] في سيد الأيام-يوم الجمعة-.

٤- ٤) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/١٧٥- و [٤] عنه البحار ج ٣٥/١٩. [٥]

٥- ٥) بل صنف كتاب في مولده الشريف منها: «كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام» لأبي البحتري وهب بن عبد الله ربيب الامام الصادق عليه السلام على ما حكاه النجاشي و الخطيب في تاريخه ج ٧/٤١٩ في ترجمه الحسن بن محمد أبي محمد العلوي، و «كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام» لأبي مخنف الأزدي لوط بن يحيى بن سعيد ينقل عنه السيد الجليل المصنف البحراني. و «مولد أمير المؤمنين عليه السلام» للشيخ الصدوق المتوفى سنة (٣٨١) هـ، و «مولد أمير المؤمنين عليه السلام» لبعض المتأخرين من علماء البحرين و لعله الذي ذكره المصنف، و من أراد التفصيل فليرجع إلى الذريعه إلى تصانيف الشيعة ج

[٦]. ٢٣/٢٧٤

«فى تربيه رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام

و اختصاصه برسول الله صلى الله عليه وآله»

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١)، قال: حدّثني جدّي يحيى بن الحسن (٢)، قال: حدّثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي، قال:

حدّثني أبي عن ابن هانئ مولى بني مخزوم، عن محمد بن إسحق، قال: حدّثني ابن أبي نجيح (٣)، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج (٤)، قال: كان من نعم الله عزّ وجلّ على علي بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله له و أراد به من الخير، أنّ قريشا أصابتهم أزمه (٥) شديده، و كان أبو طالب فى عيال كثير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لعنه العيّاس و كان من أيسر بنى هاشم: يا أبا الفضل إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال، و قد أصاب الناس ما

ص: ٢٧

١- ١) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام البغدادي المتوفى سنة (٣٥٨) هـ.

٢- ٢) يحيى بن الحسن بن جعفر: أبو الحسين الفاضل الصدوق، روى عن الرضا عليه السلام و صنّف كتبها منها: «أنساب الطالبين» و هو أول من صنّف فيها، توفى سنة (٢٧٧) - الذريعة ج ١/٣٤٩- و [١] الأعلام ج ٩/١٧٠. [٢]

٣- ٣) ابن أبي نجيح: عبد الله بن يسار الثقفي المكي المتوفى سنة (١٣١) .

٤- ٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي التابعى المفسر المتوفى سنة (١٠٤) .

٥- ٥) الأزمه (بفتح الهمزه و سكون الزاء المعجمه): الشده و الضيقه.

ترى من هذه الأزمه، فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله، آخذ من بنيه رجلا و تأخذ رجلا فنكفيه.

فقال العباس: قم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقلا: إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الأزمه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لى عقيلاً، فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام، وأخذ العباس جعفرًا، فلم يزل عليّ عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله عزّ وجلّ نبياً، فأمن به و أتبعه و صدّقه، و لم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم و استغنى عنه (١).

و روى هذا الحديث من طريق المخالفين أبو المؤيد موفق بن أحمد (٢) بإسناده عن أبي الحجاج (٣).

٢- و قال ابن شهر اشوب: كان أبو طالب و فاطمه بنت أسد، ربّيا النبي صلى الله عليه وآله، و ربّي النبي صلى الله عليه وآله و سلّم و خديجه علياً عليه السلام.

ثم نقل عن «تاريخ الطبري»، و البلاذري، و تفسير الثعلبي، و الواحدى، و «شرف المصطفى»، و «الأربعين» للخوارزمي، و «درجات محفوظ» البستي، و «مغازي» محمد بن إسحق، و «معرفة» أبي يوسف النسوي أنه قال مجاهد: كان من نعمه الله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّ قريشاً أصابتهم أزمه شديده و كان أبو طالب ذا عيال كثيره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله و سلّم لحمزه (٤) و العباس: إنّ أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترون من هذه الأزمه، فانطلق (٥) بنا نخفف من عياله،

ص: ٢٨

١- ١) علل الشرائع: ١٦٩ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٣٨/٣١٥ ح ١٩- و [٢] فى ص ٢٣٧ عن روضه الواعظين: ٨٦- و [٣] كشف الغمه ج ١/٧٩ [٤] نقلا من مناقب الخوارزمي: ١٧.

٢- ٢) أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الحنفى المعروف باخطب خوارزم المتوفى سنه (٥٦٨) هـ.

٣- ٣) المناقب للخوارزمي: ١٧.

٤- ٤) حمزه: بن عبد المطلب عمّ النبي صلى الله عليه وآله و آله و سلّم استشهد فى أحد سنه (٣) هـ.

٥- ٥) كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر كما ذكر فى هامش البحار: « [٥] فانطلقا بي ».

فدخلوا عليه، فطالبوه (١) بذلك فقال: إذا تركتم لى عقيلًا فافعلوا ما شئتم، فبقى عقيل عنده إلى أن مات أبو طالب ثم بقي وحده (٢) إلى أن أخذ يوم بدر، وأخذ حمزه جعفرًا، فلم يزل معه فى الجاهليّة والإسلام إلى أن قتل حمزه، وأخذ العباس طالبًا و كان معه إلى يوم بدر، ثم فقد ولم يعرف له خبر، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًا عليه السلام وهو ابن ستّ سنين كسّنه يوم أخذه أبو طالب، فرّبته خديجه والمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن جاء الإسلام، و تربيتهما أحسن من تربيته أبو طالب و فاطمه بنت أسد، فكان مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن مضى و بقي على بعده.

و فى روايه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: اخترت من ولىّ الله (٣) عليكم عليًا.

قال: و ذكر أبو القاسم فى أخبار أبي رافع من ثلاثه طرق، إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوّج خديجه، قال لعّمه أبي طالب: إنّى أحبّ أن تدفع إلىّ بعض ولدك يعيننى على أمرى و يكفينى و أشكر لك بلاءك عندى، فقال أبو طالب: خذ أيّهم شئت، فأخذ عليا عليه السلام (٤).

٣- و فى الحديث أنّ أمير المؤمنين عليه السلام يوم ولد كان يومئذ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العمر ثلاثون سنه، فأحبّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله حبا شديدا، و قال لأمه اجعلى مهده بقرب فراشى، و كان صلى الله عليه وآله وسلم يتولّى أكثر تربيته (٥)، و كان يطهّر عليا عليه السلام فى وقت غسله، و يوجره (٦) اللّبن عند شربه، و يحرك مهده عند نومه، و يناغيه فى يقظته،

ص: ٢٩

١- ١) فى المصدر و البحار: و [١] طلبوه بذلك.

٢- ٢) فى المصدر: ثم بقي فى وحده.

٣- ٣) فى المصدر و البحار: [٢] من اختار الله لى.

٤- ٤) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/١٧٩، [٣] عنه البحار: ٣٨/٢٩٤ ح ١. [٤]

٥- ٥) فى كشف اليقين: [٥] يولّى على أكثر تربيته، و فى نهج الحق و [٦] البحار: [٧] يلى أكثر تربيته.

٦- ٦) يوجره: يجعل اللّبن فى فيه.

و يحمله على صدره (١)، و يقول هذا أخي، و وليتي، و ناصري، و صفيتي، و ذخري و كهفي، و صهري (٢)، و وصيتي، و زوج كريمتي، و أميني على وصيتي، و خليفتي.

و كان يحمله على كتفه دائما، و يطوف به جبال (٣) مكّه، و شعابها و أوديتها (٤).

٤- «نهج البلاغه»: و قد علمتم بموضعي (٥) من رسول الله بالقرايه القريبه، و المنزله الخصيصه، و وضعني في حجره و أنا وليد (٦) يضمّني إلى صدره، و يلفّني (٧) في فراشه، و يمسنى جسده، و يشمّني عرفه (٨) و كان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، و ما وجد لي كذبه في قول، و لا خطله (٩) في فعل، و لقد قرن الله به صلّى الله عليه و آله و سلّم من لدن (١٠) كان فطيما أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، و محاسن أخلاق العالم، ليله و نهاره، و لقد كنت أتبعه أتباع الفصيل (١١) أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم علما من أخلاقه (١٢)، و يأمرني بالإقتداء به (١٣).

ص: ٣٠

١- ١) في نهج الحق: و [١] يحمله على صدره و رقبتة.

٢- ٢) في كشف اليقين و [٢] البحار: و [٣] ظهري.

٣- ٣) في نهج الحق: به في جبال.

٤- ٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٧- و [٤] نهج الحق و كشف الصدق: ٢٣٣- و [٥] عنهما البحار ج ٩/٣٥. [٦]

٥- ٥) في المصدر و البحار: [٧] موضعي.

٦- ٦) في المصدر و البحار: و [٨] أنا ولد.

٧- ٧) في المصدر و البحار: و [٩] يكتفني.

٨- ٨) العرف (بفتح العين): الرائحه الذكيه.

٩- ٩) الخطله (بفتح الخاء المعجمه و سكون الطاء) واحده الخطل، أي الخطاء.

١٠- ١٠) في المصدر: من لدن إن كان.

١١- ١١) الفصيل: ولد الناقه.

١٢- ١٢) في المصدر: من أخلاقه علما.

١٣- ١٣) نهج البلاغه: الخطبه القاصعه ٣٠٠ خ ١٩٢- و [١٠] عنه البحار ج ٣٨/٣٢٠ ح ٣٣ و [١١] مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/١٨٠. [١٢]

٥- أبو علي الطبرسي في «إعلام الوري»: روي عباد بن يعقوب (١) و يحيى بن عبد الحميد الحماني (٢)، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله (٣)، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع عن جدّه أبي رافع، قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير علي عليه السلام.

و قال الحمّاني في حديثه: كان إذا جلس اتكى على علي عليه السلام، و إذا قام وضع يده على علي عليه السلام (٤).

ص: ٣١

١-١) عباد بن يعقوب: أبو سعيد الرواجني الكوفي توفي سنة (٢٥٠) [١] هـ-الاعلام ج ٤/٣٠. [٢]

٢-٢) يحيى بن عبد الحميد الحمّاني الكوفي أبو زكرياء توفي سنة (٢٢٨) هـ.

٣-٣) محمد بن عبيد الله: بن أبي رافع كان من أصحاب الصادق عليه السلام توفي سنة (١٥٧) هـ.

٤-٤) اعلام الوري: ١٨٩- [٣] عنه البحار ج ٣٨/٣٠٦ ح ٨- [٤] أخرجه في البحار ج ٣٨/٢٩٧ [٥] عن مناقب ابن شهر اشوب ج

٢/٢١٩.

«فى أنه عليه السلام أول من أسلم، و صلى

مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو صغير»

١- محمد بن يعقوب بإسناده، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام، كم كان علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم؟ فقال: أو كان كافراً قط؟ إنما كان لعلي عليه السلام حيث بعث (١) رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عشر سنين، و لم يكن يومئذ كافراً، و لقد آمن بالله تبارك و تعالى و رسوله (٢) صلى الله عليه وآله و سلم، و سبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله و رسوله (٣)، و إلى الصلاة بثلاث سنين، و كانت أول صلاة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الظهر ركعتين، و كذلك فرضها الله تبارك و تعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يصلها بمكة ركعتين، و يصلها علي عليه السلام بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة و خلف علياً عليه السلام فى أمور، لم يكن يقوم بها أحد غيره.

و كان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من مكة فى أول يوم من ربيع الأول، و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث، و قدم المدينة

ص: ٣٣

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] حيث بعث الله عز و جلّ رسوله.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: و [٢] برسوله.

٣- ٣) فى المصدر و البحار: و [٣] برسوله.

لإثني عشره ليله خلت من شهر ربيع الأول (١) فنزل بقبا فصلّى الظهر ركعتين و العصر ركعتين الحديث (٢).

٢- الشيخ المفيد (٣) في «الإرشاد» قال: أخبرني أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي (٤) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج (٥) قال:

حدّثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم البرتي (٦)، قال: حدّثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي (٧)، قال: حدّثنا سعد بن خثيم (٨)، قال: حدّثنا أسد بن عبيده (٩)، عن يحيى بن عفيف (١٠)، عن أبيه، قال: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب (١١) قبل أن يظهر أمر النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، فجاء شاب فنظر إلى السماء حين تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبه فقام يصلّى، فجاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأه فقامت خلفهما، فرقع الشاب فرقع الغلام والمرأه، ثم رفع الشاب فرفعا، ثم سجد الشاب فسجدا.

ص: ٣٤

١- ١) في المصدر و البحار: [١] ربيع الأول مع زوال الشمس.

٢- ٢) الكافي ج ٨/٣٣٨ ح ٥٣٦- [٢] عنه البحار ج ١٩/١١٥ ح ٢. [٣]

٣- ٣) الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الشيخ الجليل المتوفى سنة (٤١٣).

٤- ٤) أبو الجيش: المظفر بن محمد بن أحمد البلخي المتكلم المتوفى سنة (٣٦٧).

٥- ٥) أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج الكاتب البغدادي المتوفى سنة (٣٢٥).

٦- ٦) أبو الحسن أحمد بن القاسم البرتي: بن محمد بن سليمان توفى سنة (٢٩٦).

٧- ٧) عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو صالح البغدادي المتوفى سنة (٢٣٥).

٨- ٨) سعد بن خثيم: بن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي المتوفى سنة (١٨٠).

٩- ٩) أسد بن عبيده: في ثقات ابن حبان: أسد بن عبده- و في تهذيب التهذيب ١/٢٥٩: [٤] أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي المتوفى سنة (١٢٠).

١٠- ١٠) يحيى بن عفيف: ترجمه ابن حبان في الثقات ج ٥/٥٢١ و قال: يروى عن أبيه و له صحبه روى عنه أسد بن عبده البجلي.

١١- ١١) في المصدر: مع العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بمكة- و في البحار [٥] عن كشف الغمه: [٦] كنت امرء تاجرا. فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجاره و كان امرء تاجرا، فو الله أتى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما راها قد مالت قام يصلّى قال: ثم خرجت امرأه من الخباء الذى خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه فصلّت، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلّى...

فقلت: يا عباس أمر عظيم! فقال العباس: أمر عظيم، أتدرى من هذا الشاب؟ هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، أتدرى من هذا الغلام؟ هذا عليّ بن أبي طالب ابن أخي، أتدرى من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد، إنّ ابن أخي هذا حدّثني أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (١).

٣- ابن بابويه في «أماله» قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطن، قال:

حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب (٢)، قال: حدّثنا الفضل بن الصّيقر العبدي، قال أبو معاوية: عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد (٣) عليهما السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه خميصه (٤) قد اشتمل بها، فقيل (٥): من كساك هذه الخميصة؟ فقال: كساني حبيبي، و صفيي، و خاصّتي، و خالصتي، و المؤدّي عني، و وصيي، و وارثي، و أخي، و أوّل المؤمنين إسلاما، و أخلصهم إيمانا، و أسمح الناس كفّا سيّد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلم يزل يبكي حتّى ابتلّ الحصى من دموعه شوقا إليه (٦).

٤- و عنه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن معمر، قال: قال:

أحمد بن عليّ الرملي، قال: حدّثنا محمد بن موسى، قال: حدّثنا يعقوب بن

ص: ٣٥

١- ١) إرشاد المفيد: ٢٠- [١] عنه البحار ج ٣٨/٢٤٣-٢٤٤ و [٢] عن كشف الغمّة ج ١/٨٤ مع اختلاف يسير [٣] في العبارات، و عن روضه الواعظين: ٨٥. [٤]

٢- ٢) بكر بن عبد الله بن حبيب المزني أبو محمد ساكن الري و له كتاب نوادر.

٣- ٣) في المصدر و البحار: [٥] جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

٤- ٤) الخميصة: ثوب أسود مربّع.

٥- ٥) في المصدر و البحار: [٦] فقيل: يا رسول الله من كساك؟

٦- ٦) أمالي الصدوق: ١٥٥ ح ١٣ و [٧] عنه البحار ج ٣٨/٩٦ ح ١٣. [٨]

إسحاق المروزي، قال: حدّثنا عمرو بن منصور، و قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير (١)، عن أبيه، عن أبي هارون العبدى (٢)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

علّى بن أبي طالب أقدم أمتى سلما، و أكثرهم علما، و أصحّهم ديناً و أفضلهم يقيناً، و أكملهم (٣) حلماً، و أسمحهم كفاً، و أشجعهم قلباً، و هو الإمام و الخليفة بعدى (٤).

٥- و عنه قال: حدّثنا محمد بن علّى (٥) رحمه الله، عن عمّه محمد بن أبي القاسم (٦)، عن محمد بن علّى الكوفى (٧)، عن محمد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكي (٨)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله تبارك و تعالى اصطفانى، و اختارنى، و جعلنى رسولا، و أنزل علّى سيّد الكتب، فقلت:

إلهى و سيّدى إنك أرسلت موسى إلى فرعون، فسألك أن تجعل معه أخاه هرون وزيرا، تشدّ به عضده، و تصدّق به قوله، و إنى أسألك يا سيّدى و إلهى أن تجعل لى من أهلى وزيرا تشدّ به عضدى.

فجعل الله لى عليّاً وزيرا، و أخا، و جعل الشجاعه فى قلبه، و ألبسه الهيئه على عدوّه، و هو أوّل من آمن بى، و صدّقنى، و أوّل من وّحد الله معى،

ص: ٣٦

١- ١) يحيى بن أبى كثير صالح ابن المتوكل أبو نصر اليمامى المتوفى سنه (١٢٩) أو ١٣٢.

٢- ٢) أبو هارون العبدى: عماره بن جوين التابعى المتوفى سنه (١٣٤).

٣- ٣) فى المصدر و البحار: و [١] أحلمهم حلما.

٤- ٤) أمالى الصدوق: ١٦ ح ٦- و [٢] عنه البحار ج ٣٨/٩٠ ح ١. [٣]

٥- ٥) محمد بن على ماجيلويه القمى من مشايخ الصدوق قدّس سرّه روى عنه كثيرا فى المشيخه و الأمالى و [٤] يعبر عنه كثيرا بمحمد بن على عن عمّه.

٦- ٦) محمد بن أبى القاسم عبيد الله بن عمران الجنابى البرقى القمى الملقب ببندار وثقه النجاشى و قال: عالم فقيه عارف بالأدب و الشعر.

٧- ٧) محمد بن على الكوفى القرشى له ترجمه فى معجم رجال الحديث ج ١٧/٥٣. [٥]

٨- ٨) أبو الزبير المكي: محمد بن مسلم بن تدرس توفى سنه (١٢٦) هـ- تهذيب التهذيب ج ٩/٤٤٢. [٦]

و إني سألت ذلك ربّي عزّ وجلّ، فأعطانيه، فهو سيّد الأوصياء، اللّحوق به سعادته، و الموت في طاعته شهادة، و اسمه في التوراه مقرون إلى اسمي، و زوجته الصديقه الكبرى ابنتي، و ابناه سيّدا شباب أهل الجنّه ابناي، و هو و هما و الأئمه بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيّين، و هم أبواب العلم في أمّتي، من تبعهم نجا من النار، و من اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عزّ وجلّ محبّتهم لعبد، إلاّ أدخله الله الجنّه (١).

٦- و عنه، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (٢) رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الهمداني (٣)، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدّثني مقاتل بن سليمان (٤)، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنت منّي بمنزله هبه الله من آدم، و بمنزله سام من نوح، و بمنزله إسحاق من إبراهيم، و بمنزله هارون من موسى، و بمنزله شمعون من عيسى، إلاّ أنّه لا نبيّ من بعدى (٥).

يا عليّ أنت وصيّتي، و خليفتي، فمن جحد وصيّتك و خلافتك فليس منّي و لست منه، و أنا خصمه يوم القيومه.

يا عليّ أنت أفضل أمّتي فضلا، و أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و آمنهم (٦) حلما، و أشجعهم قلبا، و أسخاهم كفا.

ص: ٣٧

١- ١) أمالي الصدوق: ٢٨ ح ٥- و عنه البحار ج ٣٨/٩٢ ح ٦. [١]

٢- ٢) محمد بن إبراهيم بن إسحاق: أبو العباس المكتّب الطالقاني من مشايخ الصدوق رواياته عنه كثيره و في بعض أسانيده: حدّثه بالرى سنه (٣٤٩) - و ترضى عليه في مشيخته.

٣- ٣) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن السبيعي الهمداني الكوفي و له كتب كثيره توفي سنه (٣٣٣).

٤- ٤) مقاتل بن سليمان: بن بشير البلخي أبو الحسن المفسّر المتوفى بالبصره سنه (١٥٠) - و عدّه الشيخ قدّس سرّه من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٥- ٥) في المصدر و البحار: [٢] لا نبيّ بعدى.

٦- ٦) في المصدر و البحار: و [٣] أوفرهم حلما.

يا على (١) أنت قسيم الجنه و النار، بمحبتك يعرف الأبرار، و يميز بين الأشرار و الأخيار و بين المؤمنين و الكفار (٢).

٧- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى (٣)، عن البرقي (٤)، عن أحمد بن زيد النيشابوري، قال: حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي (٥) عن عبد الملك (٦) بن عمير، عن أسيد بن صفوان (٧) صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام، ارتجّ (٨) الموضع بالبكاء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و جاء رجل باكيا، و هو مسرع مسترجع، و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوه، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما، و أخلصهم إيمانا، و أشدهم يقينا، و أخوفهم لله عزّ و جلّ، و أعظمهم عناء، و أحوطهم (٩) على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و آمنهم على أصحابه و أفضلهم مناقب، و أكرمهم سوابق، و أرفعهم درجه، و أقربهم من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أشبههم به

ص: ٣٨

١- ١) في المصدر و البحار: [١] يا على أنت الامام بعدى و الأمير، و أنت الصاحب بعدى و الوزير، و مالك في أمتي من نظير- يا على أنت قسيم الجنه. . .

٢- ٢) أمالي الصدوق: ٤٧ ح ٤- و [٢] عنه البحار: ج ٣٧/٢٥٤ ح ١. [٣]

٣- ٣) هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي المتقدم ذكره.

٤- ٤) هو محمد بن خالد البرقي المتقدم ذكره.

٥- ٥) عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي مولا هم توفي بعد سنه (٢٢٠) هـ.

٦- ٦) عبد الملك بن عمير: بن سويد بن حارثه القرشي اللخمي المعروف بالقبطي توفي سنه (١٣٦) و له (١٠٣) سنه- تقدم ذكره.

٧- ٧) أسيد بن صفوان (بفتح الهمزه) ترجمه ابن الأثير في «أسد الغابه» ج ١/٩٠ و [٤] قال: له صحبه عداده في أهل الحجاز، تفرد بالروايه عنه عبد الملك بن عمير.

٨- ٨) ارتجّ: اضطرب.

٩- ٩) أحوطهم: أشدهم حياطه و حفظا و صيانه.

هدايا، و خلقا، و سمتا (١) و فعلا، و أشرفهم منزله و أكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام، و عن رسوله، و عن المسلمين خيرا.

قويت حين ضعف أصحابه، و برزت حين استكانوا، و نهضت حين وهنوا، و لظمت منهاج رسوله صلى الله عليه و آله إذ هم أصحابه، و كنت خليفته حقا لم تنازع، و لم تضرع (٢) برغم المنافقين، و غيظ الكافرين، و كره الحاسدين، و ضغن (٣) الفاسقين.

فقمتم بالأمر حين فشلوا، و نطقتم حين تتعتعوا (٤)، و مضيت بنور الله إذ وقفوا، فاتبعوك (٥) فهدوا، و كنت أخفضهم صوتا، و أعلاهم قنوتا (٦)، و أقلهم كلاما، و أصوبهم نطقا، و أكبرهم رأيا، و أشجعهم قلبا، و أشدهم يقينا، و أحسنهم عملا، و أعرفهم بالأمر.

كنت و الله يعسوب (٧) الدين أولا- و آخرا: الأول حين تفرق الناس، و الآخر حين فشلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيمًا، إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أُنقال ما عنه ضعفوا، و حفظت ما أضاعوا، و رعيت ما أهملوا، و شمّرت إذ اجتمعوا، و علوت إذ هلعوا، و صبرت إذ أسرعوا (٨)، و أدركت أوتار ما طلبوا (٩)، و نالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذابا صبا و نهبا، و للمؤمنين عمدا (١٠) و حصنا،

ص: ٣٩

١- ١) السميت (بفتح السين المهملة و سكون الميم): الطريق و هيئه أهل الخير.

٢- ٢) لم تضرع: لم تضعف.

٣- ٣) الضغن (بكسر الضاد): الحقد- و في المصدر: و صغر الفاسقين.

٤- ٤) تتعتعوا: ترددوا في الكلام من حصر أو عى.

٥- ٥) في الكمال و البحار: و [١] لو اتبعوك لهدوا.

٦- ٦) في الكمال: قوتا.

٧- ٧) في الكمال و البحار: [٢] كنت و الله للدين يعسوبا.

٨- ٨) في الكمال و البحار: و [٣] صبرت إذ جزعوا.

٩- ٩) في الكمال و البحار: و [٤] أدركت إذ تخلّفوا.

١٠- ١٠) في الكمال و البحار [٥] صبا و للمؤمنين غيضا و خصبا و في النسخة المخطوطة من «الحليه» [٦] المؤرخه (١٣٥١) و

الموجوده في مكتبه المؤسسه: و للمؤمنين عمودا و حصنا.

فطرت و الله بنعمائها (١)، و فزت بحبائها (٢)، و أحرزت سوابقها، و ذهبت بفضائلها، لم تغلّ حجتك (٣)، و لم يزغ قلبك، و لم تضعف بصيرتك، و لم تجبن نفسك، و لم تخن (٤).

كنت كالجبل لا تحركه العواصف (٥)، و كنت كما قال صلى الله عليه و آله: أمن الناس في صحبتك و ذات يدك.

و كنت كما قال صلى الله عليه و آله و سلم: ضعيفا في بدنك، قويا في أمر الله، متواضعا في نفسك، عظيما عند الله، كبيرا في الأرض، جليلا عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز، و لا لقائل فيك مغمز (٦)، و لا لأحد فيك مطمع، و لا لأحد عندك هواده (٧)، الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تأخذ له بحقه، و القوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، و القريب و البعيد عندك في ذلك سواء: شأنك الحقّ و الصدق و الرفق، و قولك حكم و حتم، و أمرك حلم و حزم، و رأيك علم و عزم فيما فعلت، و قد نهج السبيل، و سهل العسير، و اطفئت النيران، و اعتدل بك الدين، و قوى بك الإسلام، و ظهر أمر الله و لو كره الكافرون، و ثبت بك الإسلام و المؤمنون، و سبقت سبقا بعيدا، و أتعبت من بعدك تعباً شديداً، فجللت عن البكاء؛ و عظمت رزيتك في السماء، و هدّت مصيبتك الأنام فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه، و سلمنا لله أمره، فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً.

ص: ٤٠

١-١) في البحار: [١] فطرت و الله بنعمائها.

٢-٢) في البحار: و [٢] فزت بحبائها.

٣-٣) في البحار: [٣] لم يقلل حدّك.

٤-٤) في المصدر: «لم تخرّ» من الخرور و هو السقوط.

٥-٥) في الكمال و البحار: [٤] لا تحركه العواصف و لا تزيله القواصف.

٦-٦) المغمز: المطعن و العيب و المطمع و كذلك المهمز.

٧-٧) الهواده (بفتح الهاء): السكون و الصلح و المحاباه و الميل من الحق إلى الباطل.

كنت للمؤمنين كهفا و حصنا، وقته (١) راسيا، و على الكافرين غلظه و غيظا، فألحقك الله بنييه، و لا أحرمتنا (٢) أجزك، و لا أضلنا بعدك، و سكت القوم حتى انقضى كلامه و بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم طلبوه فلم يصادفوه (٣).

٨- علي بن إبراهيم بن هاشم، ان النبوه نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم الاثنين، و أسلم على عليه السلام يوم الثلاثاء، ثم أسلمت خديجه بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٤).

و الروايات من طريق أهل البيت عليهم السلام، بأنه عليه السلام أول من أسلم لا تحصى اقتصرنا على ذلك، مخافه الإطاله.

ص: ٤١

١- (١) القنه (بضم القاف و فتح النون المشدده): الجبل الصغير-قله الجبل.

٢- (٢) في البحار: و [١] لا حرّمتنا.

٣- (٣) الكافي ج ١/٤٥٤ ح ٤- و [٢] عنه البحار ج ٤٢/٣٠٣ ح ٤ و [٣] عن كمال الدين: ٣٨٧ ح ٣- و [٤] رواه الصدوق في

أماليه: ٢٠٠ ح ١١. [٥]

٤- (٤) تفسير القمي ج ١/٣٧٨- و [٦] عنه البحار ج ١٨/١٧٩ ح ١٠. [٧]

«فى أنه عليه السلام أول من أسلم، و صلى

مع النبى صلى الله عليه و آله من طريق المخالفين»

١- من «مسند» أحمد بن حنبل، حدّث عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنى معمر، و أخبرنى عثمان الجزرى (١)، عن مقسم (٢)، عن ابن عباس، أنّ عليا عليه السلام أول من أسلم (٣).

٢- حدّث عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنى أبى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا معمر، عن قتاده، عن الحسن (٤)، و غيره أنّ عليا أول من أسلم بعد خديجه (٥).

ص: ٤٣

١- ١) عثمان الجزرى: ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح و التعديل» ج ٣/١٧٤ و قال: يقال له: عثمان المشاهد، روى عن مقسم، و روى عنه معمر.

٢- ٢) مقسم: بن بجره أو ابن نجده. و يقال له: مولى ابن عباس للزومه له، توفى سنة (١٠١) هـ.

٣- ٣) فضائل أحمد ج ٢/٥٨٩ ح ٩٩٧ روى الحديث عنه فى ملحقات الاحقاق ج ٧/٥٠١ و رواه عبد الرزاق فى كتاب المغازى من «المصنف» ج ٥/٣٢٥.

٤- ٤) الحسن: بن يسار البصرى المتقدم ذكره. توفى سنة (١١٠) هـ.

٥- ٥) رواه عبد الرزاق فى كتاب المغازى من «المصنّف» ج ٥/٣٢٥- و رواه عنه أحمد فى كتاب الفضائل ج ٢/٥٨٩- و الحاكم فى «المستدرک» ج ٣/١١١- و [١] ابن عبد ربّه فى «العقد الفريد» ج ٢/١٩٤. [٢]

٣-و عنه، عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن جعفر (١)، قال: حدّثنا شعبه، عن سلمه (٢) بن كهيل، قال: سمعت حبه العرنى (٣) يقول: سمعت عليًا عليه السلام يقول: أنا أوّل من صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (٤).

٤-و عنه، عن أبيه، عن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبه، عن عمرو بن (٥) مّره، عن أبي حمزه (٦)، عن زيد بن أرقم (٧)، قال: أوّل من أسلم مع النبيّ (٨) صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّ عليه السلام (٩).

٥-و عنه، عن أبيه أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون (١٠)، قال: أخبرنا شعبه، عن سلمه بن كهيل، قال: سمعت حبه العرنى، يقول: سمعت عليًا عليه السلام يقول أنا أوّل رجل صلى مع

ص: ٤٤

١- (١) محمد بن جعفر: هو الحافظ البصرى المسمّى بغندر (بضم أو له و سکون ثانيه و فتح ثالثه و قد تضمّ) توفى سنه (١٩٣) و قد تقدم ذكره.

٢- (٢) سلمه بن كهيل: أبو يحيى الحضرمى الكوفى التابعى المتوفى سنه (١٢١) هـ.

٣- (٣) حبه العرنى: بن جوين بن على البجلي أبو قدامه الكوفى المتوفى سنه (٧٦) أو (٧٩).

٤- (٤) فضائل أحمد ج ٢/٥٩٠ ح ٩٩٩-و عنه العمده لابن البطريق: ٦١ ح ٦٥-و أخرجه فى البحار ج ٣٨/٢٠٣ [١] عن مناقب ابن شهر اشوب ٢/١٥ و [٢] رواه ابن عبد البر، فى «الاستيعاب» ج ٢/٤٥٨ ط حيدر [٣] آباد بعين ما رواه أحمد فى المسند سندا و متنا.

٥- (٥) عمرو بن مّره: الجملى (نسبه إلى جمل بن كنانه المرادى) توفى سنه (١١٦).

٦- (٦) أبو حمزه: الكوفى طلحه بن يزيد الأيلى (بفتح الهمزة و سکون الياء) مولى قرظ بن كعب الأنصارى. له ترجمه فى ثقات ابن حبان ج ٤/٣٩٤ و فى التهذيب ج ٥/٢٩.

٧- (٧) زيد بن أرقم: الصحابى الخزرجى المتوفى سنه (٦٦) أو سنه (٦٨).

٨- (٨) فى المصدر: رسول الله.

٩- (٩) فضائل الصحابه لابن حنبل ج ٢/٥٩٠ ح ١٠٠٠-و [٤] عنه العمده لابن البطريق: ٦١ ح ٦٧ و رواه ابن سعد فى الطبقات ج

٢/٢١-و أحمد فى المسند ج ٤/٣٦٨ و ٣٧١-و [٥] النسائى فى الخصائص: ١٦ ح ٣.

١٠- (١٠) يزيد بن هارون: أبو خالد الواسطى المتوفى سنه (٢٠٦).

رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٦- وعنه، قال: حدّثني أبي أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال:

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبه، عن عمرو بن مرّه، قال:

سمعت أبا حمزه يحدث، عن زيد بن أرقم قال: أول من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام (٢).

٧- وعنه، قال: حدّثنا إبراهيم (٣) قال: حدّثنا أبو الوليد (٤)، قال:

حدّثنا شعبه، عن عمرو يعني ابن مرّه قال: سمعت أبا حمزه يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٥).

٨- وعنه، قال: حدّثنا أبو الفضل الخراساني (٦) قال: حدّثنا أبو غسان (٧)، عن إسرائيل (٨)، عن جابر، عن عبد الله بن نجيب (٩)، عن عليّ عليه السلام قال: صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل

ص: ٤٥

١- ١) فضائل الصحابه ج ٢/٥٩١ ح ١٠٠٢- [١] عنه العمده: ٦١ ح ٦٨- ورواه ابن سعد في الطبقات ج ٢/٢١.

٢- ٢) فضائل الصحابه ج ٢/٥٩١ ح ١٠٠٣- [٢] عنه العمده: ٦١ ح ٦٩- وأخرجه في البحار ج ٣٨/٢٠٣ [٣] عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢/١٤ و [٤] رواه النسائي في خصائصه: ١٥ ح ٢ وله تخريجات.

٣- ٣) إبراهيم: هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى الكجى المتوفى سنة (٢٩٢).

٤- ٤) أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسى الحافظ المتوفى سنة (٢٢٧).

٥- ٥) فضائل أحمد ج ٢/٦٠٩ ح ١٠٤٠- و عنه العمده: ٦١ ح ٧٠- وأخرجه في البحار ج ٣٨/٢٥١ [٥] عن الطرائف: ١٨ ح ٥- و [٦] رواه النسائي في الخصائص: ١٧ ح ١٤.

٦- ٦) في المصدر: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني سفيان بن وكيع، حدّثنا أبي- عن إسرائيل. عن جابر...

٧- ٧) أبو غسان: مالك بن إسماعيل النهدي الحافظ المتوفى سنة (٢١٩) تقدم ذكره.

٨- ٨) إسرائيل: بن يونس السبيعي المتقدم ذكره توفى سنة (١٦٢) هـ.

٩- ٩) عبد الله بن نجيب (بضم النون وفتح الجيم) بن سلمه بن جشم ترجمه العسقلاني في التهذيب ج ٦/٥٥.

أن يصلي معه أحد (١).

٩-و عنه، قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (٢)، قال:

سمعت أبي، قال: حدثنا أبو حمزه (٣)، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجيب، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس (٤).

١٠-و عنه، أعنى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الأنزرق بن علي (٥)، و داود بن عمرو (٦)، قالوا: حدثنا حسان بن إبراهيم (٧)، حدثنا محمد بن سلمه (٨)، عن أبيه، عن حبه العرنى قال: رأيت عليا عليه السلام يضحك (٩) يوما لم أره ضحك أكثر منه حتى بدت نواجذه، قال: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث قال: ثم قال: اللهم إني لا أعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وآله قال: فقال ذلك: ثلاث مرّات، ثم قال: لقد صليت قبل أن يصلي أحد (١٠).

١١-أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (١١) في تفسيره، قال الكلبي (١٢):

ص: ٤٦

١- (١) فضائل أحمد ج ٢/٦٨٢ ح ١١٦٥-و عنه العمدة لابن البطريق: ٦٢ ح ٧١ و أخرجه في البحار ج ٣٨/٢٦٨ [١] عن الفصول المختاره للمفيد: ٢١٠ [٢] نحوه.

٢- (٢) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: بن دينار المروزي المتوفى سنة (٢٥٠) هـ.

٣- (٣) أبو حمزه: محمد بن ميمون السكري المروزي المتوفى سنة (١٦٨) هـ.

٤- (٤) فضائل أحمد ج ٢/٦٨٢ ح ١١٦٦-و عنه العمدة لابن البطريق: ٦٢ ح ٧٢.

٥- (٥) الأزرق بن علي: بن مسلم الحنفي أبو الجهم ترجمه العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ١/٢٠٠- [٣] التقريب ج ١/٥١ و قال: من الحادي عشره.

٦- (٦) داود بن عمرو: بن زهير أبو سليمان البغدادي المتوفى سنة (٢٢٨) .

٧- (٧) حسان بن إبراهيم: الكرمانى قاضى كرمان المتوفى سنة (١٨٢) أو (١٨٦) .

٨- (٨) محمد بن سلمه: بن كهيل، ترجمه الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٣/٥٦٨.

٩- (٩) فى المصدر: ضحك يوما ضحكا لم أره. . .

١٠- (١٠) فضائل أحمد ج ٢/٦٨١ ح ١١٦٤-و عنه العمدة لابن البطريق: ٦٢ ح ٧٣ و رواه أحمد فى مسنده ج ١/٩٩ [٤] نحوه

مفصلا، و أخرج ذيله فى البحار: ج ٣٨/٢٤١ [٥] عن كشف الغمه ج ١/٨١ [٦].

١١- (١١) أبو اسحاق الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى المتوفى سنة (٤٢٧) .

١٢- (١٢) الكلبي: محمد بن سائب بن بشر أبو النضر الكوفى المتوفى سنة (١٤٦) .

أسلم عليّ عليه السلام و هو ابن تسع سنين.

و قال مجاهد، و ابن إسحاق (١): أسلم عليّ عليه السلام و هو ابن عشر سنين (٢).

١٢- و قال ابن إسحاق: حدّثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان من نعم (٣) الله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ما صنع الله له، و أرادته من الخير، أنّ قريشا أصابتهم أزمه (٤) شديده، و كان أبو طالب ذا عيال كثيره، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم للعباس عمّه، و كان من أيسر بني هاشم: يا عباس أخوك أبو طالب كثير العيال، و قد أصاب الناس ما تراه (٥) من هذه الأزمه فانطلق بنا فلنخفّف عنه من عياله، أخذ (٦) من بنيه رجلا، و تأخذ من بنيه رجلا، فنكفهما (٧) عنه، فقال العباس رضى الله عنه:

نعم. فانطلقا حتّى أتيا أبا طالب، فقالا: إنّنا نريد أن نخفّف عنك من عيالك حتّى ينكشف عن الناس ما هم فيه.

فقال لهما أبو طالب: إن تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عليّا فضمّه إليه، و أخذ العباس جعفرًا و ضمّه إليه، فلم يزل عليّ عليه السلام مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى بعثه الله نبيًا فأتبعه عليّ فأمن به و صدّقه، و لم يزل جعفر عند العباس حتّى أسلم و استغنى عنه (٨).

ص: ٤٧

١- ١) ابن إسحاق: عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي المكي المتوفى سنة (١٣١).

٢- ٢) تفسير الثعلبي: ٢١٠ [١] مخطوط - و عنه العمدة لابن البطريق: ٦٣.

٣- ٣) في العمدة: كان من نعمه الله.

٤- ٤) الأزمه (بفتح الهمزة و سكون الزاء المعجمه): الشده و القحط.

٥- ٥) في المصادر: ما ترى.

٦- ٦) في الطرائف: [٢] آخذنا أنا من بيته رجلا و تأخذ أنت من بيته رجلا.

٧- ٧) في الطرائف و [٣] البحار: [٤] فنكفهما عنه - و في العمدة: فنكفلهما عنه.

٨- ٨) تفسير الثعلبي [٥] في ذيل آيه «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» من سورة براه و عنه العمدة لابن البطريق: ٦٣ - و أخرجه في البحار ج

٢٤/٣٥ ح ١٩ [٦] عن الطرائف: ١٧ ح ٣ [٧] نقلًا عن تفسير الثعلبي. [٨]

١٣-قال: و روى إسماعيل بن إياس بن عفيف (١)، عن أبيه، عن جدّه عفيف (٢)، قال: كنت امرءا تاجرا، فقدمت مكّه أيام الحجّ، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، و كان العباس لى صديقا، و كان يختلف إلى اليمن، يشتري العطر، فيبيعه أيّام الموسم، فبينما أنا و العباس بمنى، إذا رجل شابّ حين حلقت الشمس فى السماء فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبه، فقام مستقبليها، فلم يلبث حتّى جاء غلام، فقام عن يمينه فلم يلبث أن جاءت امرأه، فقامت خلفه فركع الشابّ و ركع الغلام و المرأه فخرّ الشابّ ساجدا فسجدا معه، فرفع الشابّ و رفع الغلام و المرأه فقلت: يا عباس أمر عظيم! فقال: أمر عظيم، فقلت: ويحك ما هذا؟! فقال: هذا ابن أخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، يزعم أنّ الله بعثه رسولا، و أنّ كنوز كسرى و قيصر ستفتح على يديه، و هذا الغلام ابن أخى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و هذه خديجه بنت خويلد زوجته تابعاه على دينه، و أيم الله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء.

قال عفيف الكندى: ما أسلم و رسخ الإسلام فى قلبه غيرهم، يا ليتنى كنت رابعا (٣).

١٤-قال: و يروى أنّ أبا طالب قال لعلىّ عليه السلام: أى بنى! ما هذا الدين الذى أنت عليه؟ قال: يا أبت آمنت بالله و رسوله، و صدّقته فيما جاء به، و صلّيت معه لله، فقال له: أما إنّ محمدا ما يدعو إلّا إلى خير فألزمه (٤).

١٥- و روى عبيد الله بن محمد، عن العلاء بن المنهال بن عمرو، عن

ص: ٤٨

-
- ١- ١) اسماعيل بن اياس: ترجمه ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان و أورد الحديث مع تفاوت يسير فى العبارات ج ١/٣٩٥.
 - ٢- ٢) عفيف الكندى: بن قيس له صحبه، ترجمه العسقلانى فى التهذيب ج ٧/٢٣٦.
 - ٣- ٣) تفسير الثعلبى مخطوط- و عنه العمده لابن البطريق: ٦٣ ح ٧٥.
 - ٤- ٤) تفسير الثعلبى مخطوط- و عنه العمده لابن البطريق: ٦٤ ح ٧٥.

عباده بن عبد الله قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كذاب مفتر، صليت قبل الناس بسبع سنين (١).

قال يحيى بن الحسين بن البطريق في «العمدة»: و هذا الخبر دليل على إيمان أبي طالب، لأنه أمر ولده عليه السلام بلزومه و إقراره بأنه لا يدعو إلا إلى خير تسليم، و اعتراف بصحة دعواه.

و حقيقة الإيمان هو التسليم و التصديق بما أتى به النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

١٦- ابن المغازلي الفقيه الشافعي الواسطي في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» في قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (٢) عنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب (٣) إجازة، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب (٤)، حدّثنا محمد بن أحمد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا زكريّا، قال: حدّثنا أبو صالح بن الضحاك، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله تعالى:

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى و صاحب يس إلى عيسى (٥) و سبق عليّ عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و آله و سلم (٦).

ص: ٤٩

١- ١) تفسير الثعلبي [١] مخطوط - و عنه العمدة لابن البطريق: ٦٤ ح ٧٥ و أخرجه في البحار ج ٣٨/٢٣٩ [٢] عن كشف الغم ج ١/٨٩ [٣] نقلًا من مسند أحمد. [٤]

٢- ٢) سورة الواقعة: ١٠. [٥]

٣- ٣) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطي من شيوخ ابن المغازلي سمع منه سنة (٤٤٩).

٤- ٤) عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب أبو أحمد المقرئ الواسطي، ترجمه الجزري في غايه النهايه ج ١/٥٠٦ [٦] بعنوان عثمان بن عبد الله.

٥- ٥) في البحار: سبق آل ياسين إلى عيسى.

٦- ٦) مناقب ابن المغازلي: ٣٢٠- و عنه العمدة لابن البطريق: ٦٤ ح ٧٧- و أخرجه في البحار ج ٣٨/٢٣٩ [٧] عن كشف الغم ج ١/٨٨- و [٨] أخرجه في الطرائف أيضا [٩] ج ١/٢٠ عن مناقب ابن المغازلي. [١٠]

١٧- وعنه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر البغدادي (١) قدم علينا واسطا، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن عرفه بن لؤلؤ، قال: حدّثني عمر بن محمّد الباقلاني قال: حدّثني محمد بن خلف الحدّادي (٢) قال: حدّثني عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية، قال:

حدّثني عمرو بن ثابت (٣)، عن يزيد بن أبي (٤) زياد، عن عبد الرحمن بن سعيد: مولى أبي أيوب عن أبي أيوب الأنصاري (٥)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلّت الملائكة عليّ و عليّ عليه السلام سبع سنين، و ذلك أنّه لم يصلّ معي أحد غيره (٦).

١٨- وعنه قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العباس البزار، قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أسد البزار، إملاء، قال: حدّثنا محمّد أبو مقاتل (٧)، حدّثنا الحسن بن أحمد بن منصور، قال:

حدّثنا سهل بن صالح المروزي، قال: سمعت أبا معمر عبّاد بن عبد الصمد، يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صلّت الملائكة عليّ و عليّ سبعا، و ذلك أنّه لم يرفع إلى السماء شهاده أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، إلاّ منّي و منه (٨).

١٩- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن موسى بن الطحّان إجازة عن القاضي أبي

ص: ٥٠

١- ١) أبو طالب محمد بن أحمد البغدادي المعروف بابن السوادى توفى بواسط سنة (٤٤٥).

٢- ٢) محمد بن خلف الحدّادي المقرئ البغدادي المتوفى سنة (٢٦١) هـ.

٣- ٣) عمرو بن ثابت: أبي المقدام بن هرمز الكوفى المتوفى سنة (١٧٢) هـ.

٤- ٤) يزيد بن أبي زياد الكوفى القرشى مولاهم توفى سنة (١٣٦) هـ.

٥- ٥) أبو أيوب الأنصاري: خالد بن زيد توفى بقسطنطينيه سنة (٨١) هـ.

٦- ٦) مناقب ابن المغازلي: ١٣ ح ١٧- و [١] عنه العمدة: ٦٥ ح ٧٨- و أخرجه فى البحار ج ٣٨/٢٥١ [٢] عن الطرائف: ١٩ ح ٧- [٣] نقلا من مناقب ابن المغازلي. [٤]

٧- ٧) أبو مقاتل: محمد بن العباس بن أحمد بن شجاع المروزي المتوفى سنة (٣٢٩) هـ.

٨- ٨) مناقب ابن المغازلي: ١٤ ح ١٩- و [٥] عنه العمدة لابن البطريق: ٦٥ ح ٧٩ و أخرجه فى البحار ج ٣٨/٢٥١ [٦] عن الطرائف: ١٩ ح ٨ [٧] نقلا- من ابن المغازلي و فى البحار ج ٣٨/٢٣٩ [٨] عن كشف الغمّه ج ١/٧٩ [٩] نقلا- من مناقب الخوارزمي: ١٩.

الفرج الخيوطي، حدّثنا ابن عبادَه حدّثنا جعفر بن محمّد الخلدِي (١)، حدّثنا عبد السلام بن صالح، حدّثنا عبد الرزّاق، عن الثوري، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل الناس ورودا علىّ الحوض أوّلهم إسلاما على بن أبي طالب عليه السلام (٢).

قلت: الروايات من المؤالف والمخالف متواتره أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو أوّل من أسلم، خصوصا الروايات عن أهل البيت عليهم السلام، فإنّها متفقّه على أنّه أوّل من أسلم على سبيل الإطلاق ولم يستثن فيها خديجه (٣) في كلّ ما وقفت عليه من روايات أهل البيت، وهو أيضا كثير في روايات المخالفين، أنّه أيضا أوّل من أسلم على سبيل الإطلاق.

٢٠- قال ابن شهر اشوب: قد استفاضت الروايات أنّ أوّل من أسلم علىّ عليه السلام ثمّ خديجه ثمّ جعفر (٤).

٢١- «تاريخ» الطبري، و«تفسير» الثعلبي وهو من أعيان المخالفين قال: قال محمد بن المنكدر (٥) وربيعة بن أبي عبد الرحمن، و أبو حازم المدني، و محمد بن إسحاق و محمد بن السائب الكلبي، و قتاده، و مجاهد، و ابن عباس، و جابر بن عبد الله، و زيد بن أرقم، و عمرو بن مرّه، و شعبه بن الحجاج: علىّ أوّل من أسلم (٦).

ص: ٥١

-
- ١- ١) الخلدِي: جعفر بن محمّد بن نصر بن القاسم أبو محمد الخواص المتوفى سنه (٣٤٧).
 - ٢- ٢) مناقب ابن المغازلي: ١٥ ح ٢٢-و [١] عنه العمده لابن البطريق: ٦٦ ح ٨٠ و أخرجه في البحار ج ٣٨/٢٣٩ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٧٩ [٣] نقلا من مناقب الخوارزمي: ١٧. [٤]
 - ٣- ٣) خديجه بنت خويلد بن أسد القرشيه عليها السلام ولدت سنه (٦٧) ق ه و توفيت سنه (٣ ق ه).
 - ٤- ٤) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/٤-و [٥] عنه البحار ج ٣٨/٢٢٨ ح ٣٥. [٦]
 - ٥- ٥) محمّد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني المتوفى سنه (١٣٠) ه.
 - ٦- ٦) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/٧ و [٧] عنه البحار ج ٣٨/٢٣١. [٨]

قال ابن شهر اشوب: وقد رواه وجوه الصحابه و خيار التابعين و أكثر المحدّثين ذلك، منهم سلمان، و أبوذر، و المقداد، و عمّار، و زيد بن صوحان (١)، و حذيفه، و أبو الهيثم و خزيمه (٢)، و أبو أيوب، و أبو سعيد الخدري، و أبي (٣)، و أبو رافع، و أم سلمه، و سعد بن أبي وقاص (٤)، و أبو موسى الأشعري (٥)، و أنس بن مالك، و أبو الطفيل (٦)، و جبير بن مطعم (٧)، و عمرو بن الحمق (٨)، و جبه العرني، و جابر الحضرمي (٩)، و الحارث الأعور، و عبايه الأسدي (١٠)، و مالك بن الحويرث (١١)، و قثم بن العباس (١٢)، و سعيد بن قيس (١٣)، و مالك الأشتر (١٤) و هاشم بن عتبه (١٥)، و محمد بن

ص: ٥٢

١- ١) زيد بن صوحان: بن حجر العبدي التابعي الكوفي كان مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل حتى استشهد سنة (٣٦) هـ.
٢- ٢) خزيمه: بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبه الأنصاري ذو الشهاداتين كان مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفين حتى استشهد سنة (٣٧) هـ.

٣- ٣) أبي بن كعب الصحابي كان ممن جمع القرآن توفي ما بين العام (٢٠) و (٣٣) .

٤- ٤) سعد بن ابى وقاص مالك بن أهيب الزهري مات سنة (٥٥) هـ.

٥- ٥) أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس الصحابي المتوفى سنة (٤٤) هـ.

٦- ٦) أبو الطفيل: عامر بن واثله الكناني الصحابي المتوفى سنة (١١٠) هـ.

٧- ٧) جبير بن مطعم: بن عدى بن نوفل الصحابي المتوفى سنة (٥٩) هـ.

٨- ٨) عمرو بن الحمق (بفتح الحاء و كسر الميم) الخزاعي الصحابي الشهيد بالموصل سنة (٥١) هـ.

٩- ٩) جابر الحضرمي: بن إسماعيل أبو عبّاد المصري، له ترجمه في الثقات لابن حبان ج ٨/١٦٣- و تهذيب التهذيب ج ٢/٣٧.

[١]

١٠- ١٠) عبايه الأسدي: بن ربيعي من أصحاب أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام.

١١- ١١) مالك بن الحويرث: الليثي الصحابي المتوفى سنة (٧٤) هـ.

١٢- ١٢) قثم بن العباس: بن عبد المطلب المتوفى سنة (٥٧) هـ.

١٣- ١٣) سعيد بن قيس: مشترك بين رجلين: سعيد بن قيس بن صخر الأنصاري الصحابي، و سعيد بن قيس بن زيد الهمداني

من خواص أمير المؤمنين عليه السلام توفي حدود سنة (٥٠) هـ.

١٤- ١٤) مالك الأشتر: بن الحارث النخعي من أبطال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الشهيد سنة (٣٧) هـ.

١٥- ١٥) هاشم بن عتبه: بن أبي وقاص الملقب بالمرقال الشهيد في صفين سنة (٣٧) هـ.

كعب (١)، و أبو مجلز (٢)، و الشعبي، و الحسن البصرى، و أبو البخترى، و الواقدى، و عبد الرزاق، و معمر، و السدى (٣)، و الكتب برواياتهم مشحونه.

الحميرى (٤)(ره) :

من فضله أنه قد كان أول من صَلَّى و آمن بالرحمن إذ كفروا

سنين سبعا و أياما محرّمه مع النبي صَلَّى الله عليه و سلّم على خوف و ما شعروا

و قد روى المخالف، و المؤلف عن طرق متعدده منها: عن أبي صبره، و مصقله (٥) بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب، عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أنه قال: لو وزن إيمان علىّ بإيمان أمتى لرجح.

و فى روايه: و إيمان أمتى لرجح إيمان علىّ على إيمان أمتى إلى يوم القيمة (٦) إلى هنا انتهى كلام ابن شهر اشوب.

و اعلم أنّ المؤلف و المخالف اتفقوا على أنه أول من أسلم من الذكور، و روايه أهل البيت عليهم السلام على الإطلاق، و قال به الجّمّ الغفير من العامه، و ربما رووا تقديم إسلام خديجه على إسلامه عليه السلام، و الروايه عن أهل البيت عليهم السلام خاليه عن ذلك، و قولهم عليهم السلام حجّه، ألا- ترى إلى قوله عليه السلام الذى نقله الشيخ الفاضل ابن الفارسى فى «روضه الواعظين» و غيره، و هو مشهور من قوله عليه السلام فى عده أبيات:

ص: ٥٣

١-١) محمد بن كعب: بن سليم بن أسد أبو حمزه القرظى المدنى نزىل الكوفه المتوفى سنه (١٠٨) / ١١٦ أو ١٢٠ هـ.

٢-٢) أبو مجلز: لاق حق بن حميد بن سعيد السدوسى المتوفى سنه (١٠٦) هـ.

٣-٣) السدى: إسماعيل بن عبد الرحمن المفسّر الكوفى المتوفى فى سنه (١٢٧) أو ١٢٨.

٤-٤) الحميرى: [١] إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعه الشاعر الملقب بالسيد المتوفى سنه (١٧٣).

٥-٥) مصقله: لم نظفر بمصقله بن عبد الله، و يحتمل أنه مصحف مصقله بن هبيرة بن شبل الثعلبى الشيبانى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام توفى حدود سنه (٥٠) هـ.

٦-٦) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/٧-٨ و [٢] عنه البحار ج ٣١/٣٨-٣٣٣. [٣]

سبقتم إلى الإسلام طرًا غلاما ما بلغت أوان حلمي

و هذا البيت في جملة أبيات مذكوره في الديوان المنسوب إليه عليه السلام أيضا.

ص: ٥٤

«فيما أجاز به النبي صلى الله عليه وآله حين قيل في

إسلامه عليه السلام طفلاً»

١- الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه أبو علي محمد بن أحمد بن عليّ الفتال النيشابوري المعروف بابن الفارسي، في كتاب روضه الواعظين، و رواه غيره، و اللفظ له، قال: روى عن مجاهد، عن أبي عمرو (١)، و أبي سعيد الخدرى، قالوا: كُنّا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، إذ دخل سلمان الفارسي، و أبو ذر الغفاري، و المقداد بن الأسود، و أبو الطفيل عامر بن واثله، فجتوا (٢) بين يديه، و الحزن ظاهر في وجوههم، فقالوا: فديناك بالآباء و الأمهات يا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إنّا نسمع من قوم في أخيك و ابن عمك ما يحزننا و إنّا نستأذنك في الردّ عليهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: و ما عساهم يقولون في أخى و ابن عمى عليّ بن أبى طالب؟ فقالوا: يقولون: أى فضل لعلىّ في سبقه إلى الإسلام؟ و إنّما أدركه الإسلام طفلاً، و نحو هذا القول؟ فقال صلى الله عليه وآله: أفهذا يحزنكم؟ قالوا: إي و الله.

فقال: بالله أسألکم هل علمتم من الكتب السالفه، أنّ إبراهيم

ص: ٥٥

١ - ١) في المصدر: عن أبي عمر، و في البحار: [١] عن أبي عمرو، و عليّ أى حال مشترك بين أشخاص من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و سلم.

٢ - ٢) جتا جتوا. و جتى جتيا: جلس على ركبتيه، و في الروضه: [٢] فجلسوا.

عليه السلام هرب به أبوه من الملك الطاغى، فوضعتة أمه بين أثلاث (١) بشاطيء نهر يتدفق يقال له: حرزان (٢)، بين غروب الشمس و إقبال الليل، فلما وضعتة و استقرّ على وجه الأرض، قام من تحتها، يمسح وجهه و رأسه، و يكثر من شهاده أن لا إله إلاّ الله، ثم أخذ ثوبا فامتسح به، و أمه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا، ثم مضى يهرول بين يديها ماذا عينيه إلى السماء، فكان منه ما قال الله عزّ و جلّ: وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي إِلَى قَوْلِهِ:

إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٣).

و علمتم أن موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون فى طلبه يبقر بطون النساء الحوامل، و يذبح الأطفال، ليقتل موسى عليه السلام، فلتمّا ولدته أمه، أمرت أن تأخذه من تحتها و تقذفه فى التابوت، و تلقى التابوت فى اليمّ، فبقيت حيرانه حتى كلمها موسى عليه السلام، و قال لها: يا أمّ اقدفينى فى التابوت، و ألقى التابوت فى اليمّ.

فقالته و هى ذعره من كلامه: يا بنىّ إننى أخاف عليك من الغرق، فقال لها: لا تحزنى إنّ الله رادى (٤) إليك، ففعلت ما أمرت به، فبقى فى التابوت (٥) و اليمّ إلى أن قذفه فى الساحل، و رده إلى أمه برمته (٦)، لا يطعم طعاما، و لا يشرب شرابا، معصوما.

و روى أنّ المده كانت سبعين يوما، و روى سبعة أشهر.

ص: ٥٦

١- ١) فى المصدرين: أثلاث، يحتمل أنّه مصحّف و الصحيح ثلاث (بكسر التاء المثلثة) جمع التله (بفتح التاء و اللام المشدّده) و هى ما أخرج من تراب البئر.

٢- ٢) ليس جملة (يقال له حرزان) فى المصدر. نعم هى فى البحار. [١]

٣- ٣) الأنعام: ٧٥-٧٦-٧٨. [٢]

٤- ٤) فى البحار: [٣] يردنى.

٥- ٥) فى البحار: [٤] فبقى فى اليمّ.

٦- ٦) برمته: أى بجملته.

وقال الله عزّ وجلّ في حال طفولتيته: وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ وَقَالَ تَعَالَى: وَ لِيُضَنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أَخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ الْآيَةُ (١).

هذا عيسى بن مريم قال الله عزّ وجلّ فيه: فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا إِلَىٰ قَوْلِهِ إِنْسِيًّا (٢) فَكَلَّمَ أُمَّهُ وَقَت مَوْلَدِهِ وَقَالَ حِينَ أَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ (٣) إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

فتكلّم عليه السلام وقت ولادته، و أعطى الكتاب و النبوه، و أوصى بالصلاه و الزكاه في ثلاثه أيام من مولده، و كلّمهم في اليوم الثاني من مولده.

و قد علمتم جميعا أنّ الله خلقني و عليا من نور (٤) واحد، و إنّنا كنّا في صلب آدم، نسبح الله تعالى، ثم نقلنا إلى أصلاب الرجال و أرحام النساء، يسمع تسييحنا في الظهور و البطن في كلّ عهد و عصر إلى عبد المطلب، و إنّ نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا و أمهاتنا حتّى تبين أسمائنا مخطوطه بالنور على جباههم.

ثم افترق نورنا، فصار نصفه في عبد الله، و نصفه في أبي طالب عمّي، و كان يسمع تسييحنا من ظهورهما، و كان أبي و عمّي إذا جلسا في ملاء من قريش، و قد تبين نوري من صلب أبي و نور عمّي من صلب أبيه إلى أن خرجنا من أصلاب أبويننا و بطون أمهاتنا، و لقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام في وقت ولاده عليّ عليه السلام فقال (٥): يا حبيب الله الله يقرئك (٦) السلام

ص: ٥٧

[١-١] طه: ٣٩. [١]

[٢-٢] مريم: ٢٤-٢٦. [٢]

[٣-٣] مريم: ٢٩-٣٠. [٣]

[٤-٤] في روضه الواعظين: [٤] خلقني و عليا نورا واحدا.

[٥-٥] في روضه الواعظين: [٥] فقال لي.

[٦-٦] في المصدر و البحار: [٦] يقرء عليك السلام.

و يهنئك بولاده أخيك عليّ، و يقول: هذا أوان ظهور نبوتك و إعلان وحيك، و كشف رسالتك، إذ أيدتك بأخيك، و وزيرك، و صنوك، و خليفتك و من شددت به أزرك، و أعليت (١) به ذررك، فقامت مبادرا، فوجدت فاطمه بنت أسد أم عليّ عليه السلام قد جاءها المخاض و هي بين النساء، و القوابل حولها، فقال حبيبي جبرائيل: يا محمد أسجف بينها و بينك (٢) سجفا، فإذا وضعت بعليّ فتلقاه، ففعلت ما أمرت به.

ثم قال لي: أمدد يدك يا محمد فإنه صاحبك اليمين، فمددت يدي نحو أمه، فإذا بعليّ مائلا على يديّ واضعا يده اليمنى في أذنه اليمنى و هو يؤذن، و يقيم بالحيفته، و يشهد بوحدانيه الله عزّ و جلّ و برسالتى (٣)، ثم انثنى إليّ و قال: السلام عليك يا رسول الله (٤).

ثم قال لي: يا رسول الله صلى الله عليه و آله أقرأ؟ قلت: إقرأ، فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتداء بالصحف التي أنزلها الله عزّ و جلّ على آدم عليه السلام فقام بها شيث، فتلاها من أول حرف فيها إلى آخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث عليه السلام، لأقرّ له بأنه أحفظ لها منه (٥).

ثم قرأ توراه موسى عليه السلام، حتى لو حضر موسى عليه السلام، لأقرّ بأنه أحفظ لها منه، ثم قرأ زبور داود، حتى لو حضر داود عليه السلام، لأقرّ بأنه أحفظ لها منه.

ثم قرأ إنجيل عيسى، حتى لو حضر عيسى عليه السلام، لأقرّ بأنه أحفظ له منه.

ص: ٥٨

١-١) في البحار: و [١] أعلنت.

٢-٢) سجف يسجف البيت (بفتح الجيم في الماضي و ضمّها في المضارع): أرخى عليه السجف و السجف: الستران بينهما فرجه، أو الستر عموما.

٣-٣) في البحار: و [٢] برسالتى.

٤-٤) هذه الجملة من (ثم انثنى إلى يا رسول الله) ليست في المصدر، و لكنّها موجوده في البحار. [٣]

٥-٥) في البحار: [٤] ثم يلا صحف نوح. ثم صحف إبراهيم. ثم قرأ توراه موسى.

ثم قرأ القرآن الذي أنزل الله تعالى عليّ من أوّله إلى آخره، فوجدته يحفظه كحفظي له الساعه من غير أن أسمع منه آيه، ثم خاطبني وخطبته بما يخاطب به الأنبياء والأوصياء، ثم عاد إلى حال طفولتيه، وهكذا أحد عشر إماما من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل الأنبياء (١) فلم تحزنون و ماذا عليكم من قول أهل الشك و الشرك بالله تعالى؟ هل تعلمون أنّي أفضل النبيين و أنّ وصيّي أفضل الوصيين؟

و أنّ أبي آدم عليه السلام لما رأى إسمي و اسم عليّ و اسم ابنتي فاطمه و الحسن و الحسين و أسماء أولادهم مكتوبه على ساق العرش بالنور، قال: إلهي و سيدي هل خلقت خلقا هو أكرم عليك منّي؟ فقال: يا آدم لو لا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبيته، و لا أرضا مدحيه، و لا ملكا مقرّبا، و لا نبيا مرسلا، و لا خلقتك يا آدم.

فلما عصى آدم ربّه سأله بحقّنا أن يقبل توبته، و يغفر خطيئته، فأجابته، و كنّا الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه عزّ و جلّ فتاب عليه، و غفر له، و قال له: يا آدم أبشر، فإنّ هذه الأسماء من ذريّتك و ولدك، فحمد آدم ربّه عزّ و جلّ، و افتخر على الملائكه (٢)، و إنّ هذا من فضلنا، و فضل الله علينا.

فقام سلمان و من معه و هم يقولون: نحن الفائزون فقال لهم (٣) رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنتم الفائزون، و لكم خلقت الجنّه، و لأعدائنا و أعدائكم خلقت النار (٤).

ص: ٥٩

١- ١) جملتا (و هكذا. . . إلى مثل ما فعل الأنبياء) ليستا في المصدر. نعم الأولى منهما في البحار. [١]

٢- ٢) في المصدر و البحار: و [٢] افتخر على الملائكه بنا.

٣- ٣) في البحار: [٣] فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٤- ٤) روضه الواعظين ج ١/٨٢- و [٤] عنه البرهان ج ١/٥٣٥ ح ١٦- و [٥] في البحار ج ٣٥/١٩ ح ١٥ [٦] عنه و عن الروضه [٧] في

الفضائل لابن شاذان: ١٧- و [٨] رواه ابن شاذان في الفضائل (١٢٦). [٩]

«فى شده يقينه عليه السلام و إيمانه»

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشّحّام (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، جلس إلى حائط مايل يقضى بين الناس، فقال بعضهم:

لا تقعد تحت هذا الحائط، فإنّه معوّر (٢)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

حرس امرءا (٣) أجله، فلمّا قام سقط الحائط، قال: و كان أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا و أشباهه، و هذا اليقين (٤).

٢-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزه، عن سعيد بن قيس الهمداني (٥) قال: نظرت يوما فى الحرب إلى رجل، عليه ثوبان فحرّكت فرسى، فإذا هو

ص: ٦١

١-١) زيد الشّحّام: أبو أسامة بن محمد بن يونس من أصحاب الصادقين عليهما السلام الموثقين.

٢-٢) المعوّر (على بناء المفعول من التعوير) أى المعيب (أو على بناء الفاعل من الاعوار) أى ذو شقّ.

٣-٣) أى حرس كلّ امرئ أجله، و هو بظاهره يدلّ على جواز إلقاء النفس على التهلكة و الحال أنّه منهى عنه و أوجب عنه بوجوه يعرفها الباحث عن مظانها كمرآة العقول ج ٢/٨٣. [١]

٤-٤) الكافي ج ٢/٥٨ ح ٥ و [٢] عنه البحار: ٤١/٦ ح ٦ و ج ٧٠/١٤٩ ح ١٠ و [٣] الوسائل ج ١١/١٥٨ ح ٣. [٤]

٥-٥) سعيد بن قيس اله [٥]مدانى: التابعى الزاهد، من أصحاب أمير المؤمنين و المجتبى عليهما السلام و روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مدحه بقوله فى همدان:

أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع؟ فقال: نعم، يا سعيد بن قيس، إنه ليس من عبد إلا وله من الله عزّ وجلّ حافظ وواقيه، معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء ٢.

٣-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الرحمن العزمي ٣، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قبر ٤ غلام عليّ عليه السلام يحبّ عليّا عليه السلام حبّا شديدا، فإذا خرج عليّ عليه السلام خرج عليّ أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة، فقال: يا قبر مالك؟ فقال: جئت لأمشي خلفك فإنّ الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك ٥ يا أمير المؤمنين قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟ فقال: لا بل من أهل الأرض، فقال: إنّ أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئا إلا بإذن الله من السماء فارجع، فرجع ٦.

٤-و منه الحديث المشهور المرويّ عنه عليه السلام، «لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا» ٧.

٥-ابن شهر اشوب، من طريق المخالفين، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن سمّي ٨، عن أبي صالح ٩ عن أبي هريره، و ابن عباس

ص: ٦٢

فى قوله تعالى: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ (١) يقول: يا محمد لا يكذبك على بن أبى طالب بعد ما آمن بالحساب (٢).

قلت: و هو المروى عن الصادق عليه السلام فى تفسير على بن إبراهيم (٣).

٦- ابن شهر اشوب: كان عليه السلام يطرق بين الصفيين بصفيين فى غلاله (٤) فقال الحسن عليه السلام: ما هذا زى الحرب فقال: يا بنى إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

و لما ضربه ابن ملجم قال: فزت و رب الكعبة (٥).

٧- السيد الرضى فى «الخصائص» عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

ما شككت فى الحق منذ أريته (٦).

٨- و قال عليه السلام: عجبت لمن شك فى الله و هو يرى خلق الله، و عجبت لمن أنكر النشأ الأخرى و هو يرى النشأ الأولى (٧).

٩- كتاب سليم بن قيس الهلالي (٨) قال: قال ابن قيس (٩): يا ابن أبى

ص: ٦٣

[١] - (١) التين: ٧.

[٢] - (٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢/١١٨- و [٢] عنه البحار ج ٤١/٥ ح ٥. [٣]

[٣] - (٣) تفسير القمى ج ٢/٤٣٠. و لكن ما رواه القمى لا- يوافق ما قاله ابن عباس لا- بحسب اللفظ و لا بحسب المعنى فراجع و تأمل.

[٤] - (٤) الغلاله (بكسر الغين): شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.

[٥] - (٥) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/١١٩- و [٤] عنه البحار ج ٤١/٢ ح ٤. [٥]

[٦] - (٦) الخصائص: ١٠٧ شرح ابن أبى الحديد ج ١٨/٣٧٤- [٦] شرح ابن ميثم ج ٥/٣٤٠. [٧]

[٧] - (٧) الخصائص: ١٠٧- شرح ابن ميثم ج ٥/٣٠٩. [٨]

[٨] - (٨) سليم بن قيس: الهلالي الكوفى صاحب أمير المؤمنين عليه السلام توفى حدود سنه (٩٠).

[٩] - (٩) ابن قيس: هو الأشعث بن قيس بن معدى كرب مات سنه (٤٠) هـ.

طالب ما منعك حين بويح (١) أخو بني تيم بن مرّه، و أخو عدى، و أخو بني أميه بعدهما أن تقا تل و تضرب بسيفك؟ فإنك لم تخطبنا خطبه منذ قدمت العراق إلا قلت فيها (٢): و الله إننى أولى الناس بالناس، و ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟ قال (٣): قد قلت فاستمع الجواب، لم يمنعنى من ذلك الجبن و لا كراهه للقاء ربى و أن لا أكون أعلم بأن ما عند الله خير لى من الدنيا بما فيها، و لكننى منعنى من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و عهده إالى، أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما الأمه صانعه بعده فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم، و لا أشد يقينا به منى قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه و آله أشد يقينا بما عاينت و شاهدت، فقلت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فما تعهد إالى إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إاليهم، و جاهدهم، و إن لم تجد أعوانا، فكف يدك و احقن دمك حتى تجد على إقامة كتاب الله و سنتى أعوانا.

و أخبرنى: أن الأمه ستخذلنى و تباع غيرى، و تتبع غيرى، و أخبرنى صلى الله عليه و آله و سلم: أتى منه بمنزله هارون من موسى، و أن الأمه سيصيرون بعده بمنزله هارون و من تبعه و منزله العجل و من تبعه. إذ قال له موسى: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمرى (٤) قال يا ابن أمم إن القوم استضعفونى و كادوا يقتلونى (٥) و قال يا بن أمم لا تأخذ بلحيتى و لا برأسى إنى خشيت أن تقول فرقت بين بنى إسرائيل و لم تزقب قولى (٦) و إنما يعنى أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا ثم

ص: ٦٤

١-١) فى المصدر و البحار: [١] حين بويح أبو بكر أخو بني تيم.

٢-٢) فى المصدر و البحار: [٢] قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [٣] قال عليه السلام: يا بن قيس أسمع الجواب.

٤-٤) طه: ٩٣. [٤]

٥-٥) الأعراف: ١٥٠. [٥]

٦-٦) طه: ٩٤. [٦]

وجد أعوانا أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعوانا أن يكفّ يده، ويحقن دمه، ولا يفرّق بينهم، وإنّي خشيت أن يقول ذلك أخی رسول الله صلى الله عليه وآله:

فرّقت بين الأئمّه، و لم ترقب قولى، و قد عهدت إليك إن لم تجد أعوانا فكفّ يدك، و احقن دمك و دم أهل بيتك و شيعتك.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قام (١) الناس إلى أبى بكر فبايعوه، و أنا مشغول بغسل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، ثم شغلت بالقرآن و آليت (٢) على نفسى أن لا أرتدى برداء إلا للصلاه حتى أجمعه فى كتاب (٣)، ثم حملت فاطمه، و أخذت بيد ابنتى الحسن و الحسين عليهما السلام، فلم أدع أحدا من أهل بدر، و أهل السابقه، من المهاجرين و الأنصار إلا ناشدتهم الله فى حقى، و دعوتهم إلى نصرتى، فلم يستجب لى من الناس (٤) إلا أربعه رهط: الزبير، و سلمان، و أبو ذر، و المقداد، و لم يبق معى من أهل بيتى أحد أصول به، و لا أقوى به (٥).

قال مؤلف هذا الكتاب: أنظر إلى كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله عليه السلام: «بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أشدّ يقينا بما عاينت، و شاهدت» فيه العجب العجيب من شدّه اليقين.

١٠- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل، قال:

حدّثنا صالح بن أحمد بن أبى مقاتل القيراطى (٦)، و محمد بن القاسم بن زكريا

ص: ٦٥

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] مال.

٢- ٢) فى المصدر: فأليت يمينا- و فى البحار: [٢] فأليت يمينا بالقرآن.

٣- ٣) فى المصدر و البحار: [٣] حتى أجمعه فى كتاب ففعلت.

٤- ٤) فى المصدر و البحار: [٤] فلم يستجب لى من جميع الناس.

٥- ٥) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٢٦ من منشورات دار الفنون و عنه بحار الأنوار ج ٨/١٤٩ ط الحجر. [٥]

٦- ٦) ابن أبى مقاتل: أبو الحسين صالح بن أحمد بن يونس الهروى القيراطى البزاز المتوفى سنة (٣١٦) هـ.

المحاربى (١) قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمى (٢) الورّاق، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمى (٣)، عن إبراهيم بن عبد الحميد (٤)، عن رقبه بن مصقله بن عبد الله بن خوتعه (٥)، عن ابيه، عن جدّه عبد الله قال: قدمنا وفد عبد القيس (٦) فى إماره عمر بن الخطّاب فسأله رجلان عن طلاق الأمه فقام معهما و قال: انطلقا فجااء إلى حلقه فيها رجل أصلع، فقال:

يا أصلع كم (٧) طلاق الأمه؟ قال: فأشار بإصبعه: هكذا، يعنى اثنتين.

قال: فالتفت عمر إلى الرجلين، فقال: طلاقها اثنتان، فقال له أحدهما: سبحان الله! جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك، فجئت إلى رجل و الله ما كلّمك، فقال عمر: ويلك أتدرى من هذا؟ هذا علىّ بن أبى طالب عليه السلام، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: لو أنّ السموات و الأرض وضعتا فى كفّه و وضع إيمان علىّ فى كفّه لرحّج إيمان علىّ (٨).

١١- و رواه من طريق المخالفين أبو المؤيّد موفق بن أحمد (٩) من أعيان علماء المخالفين قال: أنبأنى مهذب الأئمه أبو المظفر عبد الملك بن علىّ بن محمد الهمدانى (١٠) نزيل بغداد إجازة، أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار

ص: ٦٦

١- ١) محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى الكوفى المتوفى سنه (٣٢٦) هـ.

٢- ٢) أبو طاهر محمد بن تسنيم أبى يونس بن الحسن الكوفى كان ورّاق أبى نعيم الفضل بن دكين. روى عنه الخاصّه و العامّه، و وثقه النجاشى.

٣- ٣) جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمى، من أصحاب الكاظم عليه السلام. و من رجال كامل الزيارات لابن قولويه. [١]

٤- ٤) إبراهيم بن عبد الحميد البزاز الكوفى الأسدى مولاهم، كان من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و أدرك الرضا عليه السلام أيضا و لكن على ما قيل: لم يسمع منه.

٥- ٥) رقبه بن مصقله (أو مسقله) بن عبد الله بن خوتعه بن صبره العبدى المتوفى سنه (١٢٩) هـ.

٦- ٦) عبد القيس: بن إفصى بن دعمى بن جديله تنسب إليه قبيله عظيمه.

٧- ٧) فى المصدر: ما طلاق الأمه؟ قال: فأشار له باصبعيه هكذا- يعنى اثنتين-.

٨- ٨) أمالى الطوسى ج ٢/١٨٨ و [٢] عنه البحار ج ٣٨/٢٠٨ ح ٤. [٣]

٩- ٩) أبو المؤيّد موفق بن أحمد المكى الخوارزمى المتوفى سنه (٥٦٨) هـ.

١٠- ١٠) أبو المظفر عبد الملك بن علىّ بن محمد بن حمد بن إبراهيم الهمدانى المتوفى سنه (٥٥٢) هـ.

الصيرفي (١)، حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد (٢) إذنا، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهدي الدارقطني (٣)، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (٤)، حدّثنا عليّ بن الحسن التيمي (٥) حدّثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقبه بن مصقلة العبدى، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطّاب، قال: أشهد على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سمعته وهو يقول: لو أنّ السموات السبع والأرضين السبع، وضعت في كفه ميزان ووضع إيمان على بن أبي طالب في كفه ميزان لرجح إيمان عليّ عليه السلام (٦).

١٢- عنه، قال: أخبرنا العلامه فخر خوارزم أبو القاسم محمود الزمخشريّ (٧)، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن مردك الرازيّ (٨)، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السّمان (٩)، أخبرنا أبو القسم عليّ بن الحسين الغروي بالكوفه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عليّ المرهبي، حدّثنا عليّ بن العباس، حدّثنا محمّد بن تسنيم أبو الطاهر الورّاق، حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقبه بن مصقلة بن عبد الله بن خوتعه بن صبره، عن أبيه، عن جدّه، قال:

جاء رجلاّن إلى عمر، فقالا له: ما ترى في طلاق الأمه؟ فقام إلى حلقه فيها رجل أصلع، فقال: ما ترى في طلاق الأمه؟ فقال بيده (١٠): اثنتان.

ص: ٤٧

-
- ١-١) أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد المروزي الصيرفي الكتبي المعروف بابن الطيوري المتوفى سنه (٥١٧) - الوافي بالوفيات ج ٧/١٤ [١].
- ٢-٢) أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ أبو محمّد الخلال المتوفى ببغداد سنه (٤٣٩) هـ.
- ٣-٣) الدارقطني: أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهدي المتوفى سنه (٣٨٥) هـ.
- ٤-٤) أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي: هو المعروف بابن عقده المتوفى سنه (٣٣٣) تقدم ذكره.
- ٥-٥) عليّ بن الحسن التيمي أو التيملي: هو ابن فضال المتقدم ذكره.
- ٦-٦) مناقب الخوارزمي: ٧٨- وأخرجه في البحار ج ٣٨/٢٤٩ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٢٨٨ [٣] نقلا من مناقب الخوارزمي.
- ٧-٧) الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي المتوفى سنه (٥٣٨) هـ.
- ٨-٨) أبو الحسن عليّ بن الحسين بن محمد بن مردك الرازي كان حيا في سنه (٥٠١) هـ.
- ٩-٩) أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السّمان بن زنجويه الرازي المتوفى سنه (٤٤٨) هـ.
- ١٠-١٠) في المصدر: فقال: اثنتان بيده. وفي البحار: [٤] فقال: اثنتان.

فالتفت (١) إليهما فقال: اثنتان. فقال أحدهما (٢): جئناك و أنت أمير المؤمنين، فسألناك عن طلاق الأُمه فجئت إلى رجل، فسألته، فوالله ما كلمك، فقال عمر: ويلك أتدري من هذا؟ هذا علي بن طالب رضي الله عنه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لو أن السموات والأرض وضعت في كفه، ووزن إيمان علي بن أبي طالب عليه السلام لرخيخ إيمان علي (٣).

١٣- عنه، قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٤) فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني (٥) كتابه، حدّثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمه (٦) (رض) عن «مسند» زيد بن علي عليهما السلام حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس (٨)، حدّثنا أبو عبد الله محمد (٩) بن سهل، حدّثنا عبد الله بن محمد البلوي (١٠) حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء (١١)، حدّثني

ص: ٦٨

- ١- ١) في المصدر: فالتفت عمر إليهما.
- ٢- ٢) في المصدر و البحار: [١] فقال له أحدهما.
- ٣- ٣) مناقب الخوارزمي: ٧٧- وأخرجه في البحار ج ٣٨/٢٤٨ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٢٨٨ [٣] نقلا من مناقب الخوارزمي.
- ٤- ٤) أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني المتوفى سنه (٥٥٨) هـ.
- ٥- ٥) أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني العبدري الروذباري المتوفى سنه (٤٩٠) هـ.
- ٦- ٦) الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن محمد بن سلمه بن الحسين بن محمد بن سلمه الكبير بن عبد العزيز بن عيسى النخشي الهمداني المتوفى سنه (٤١٦) هـ له ترجمه في «التدوين في أخبار قزوين» ج ٢/٤٥١ [٤].
- ٧- ٧) مسند زيد: مجموعه أحاديث رواها عن آباءه جمعها عبد العزيز بن إسحاق البقال المتوفى سنه (٣١٣) رواه عن زيد أبو خالد عمر بن خالد الواسطي طبع في مصر سنه (١٣٤٠) هـ.
- ٨- ٨) الفضل بن الفضل بن العباس أبو العباس الهمداني كان من مشايخ الصدوق و أجاز بهمدان سنه (٣٥٤) هـ.
- ٩- ٩) أبو عبد الله محمد بن سهل بن عبد الرحمن العطار، ترجم له في تاريخ بغداد ج ٥/٣١٤ [٥].
- ١٠- ١٠) عبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ أبو محمد الأنصاري البلوي الفقيه كان حيا في القرن الرابع.
- ١١- ١١) إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدني يظهر من الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة [٦] في طي سند

أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا- بحيث لا- تمرّ على ملاء من المسلمين إلا- وأخذوا من تراب رجلك (١)، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي، وأنا منك، ترثني وارثك، وأنت منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي.

يا عليّ أنت تؤدّي ديني، وتقاتل على سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وإتّك غدا على الحوض خليفتي، تزدود عنه المنافقين، وأنت (٢) أوّل من يرد عليّ الحوض، وأنت أوّل داخل في الجنّه من أمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور، رواء، مرويون مبيّضه وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غدا جيرانى (٣)، وإنّ أعدائك غدا ظمء مظمؤون، مسودّه وجوههم، مفحمون (٤)، حربك حربى و سلمك سلمى، و سرّك سرّى، و علانيتك علانيتى و سريره صدرك كسريه صدرى.

وأنت باب علمى و أنّ ولدك ولدى، و لحمك لحمى و دمك دمى و أنّ الحقّ معك و الحقّ على لسانك (٥)، و فى قلبك و بين عينيك، و الإيمان مخالط لحمك و دمك، كماخالط لحمى و دمى.

و إنّ الله عزّ و جلّ أمرنى أن أبشرك: أنّك و عترتك فى الجنّه (٦)، و أنّ

ص: ٦٩

١- ١) فى المصدر: نعليك.

٢- ٢) فى المصدر: و أنّك أ [١] أوّل من يرد عليّ الحوض و إنّك أوّل داخل فى الجنّه.

٣- ٣) فى المصدر و البحار: فيكونون غدا فى الجنّه جيرانى.

٤- ٤) مفحمون (بالفاء) يقال: أفحمه أى أسكته بالحجّه و فى المصدر: مقمحمون (بالقاف).

٥- ٥) فى المصدر: و الحقّ على لسانك ما نطقت فهو الحقّ.

٦- ٦) فى المصدر: أنت و عترتك و محبوك فى الجنّه.

عدوك في النار، لا- يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا- يغيب عنه محبّ لك قال: قال عليّ عليه السلام: فخرت ساجدا لله تعالى و حمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام و القرآن و حبّيني إلى خاتم النبيين و سيّد المرسلين صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

ص: ٧٠

١-١ مناقب الخوارزمي: ٧٥- و أخرجه في البحار ج ٣٨/٢٤٧ [١] عن كشف الغمّه ج ١/٢٨٧ [٢] نقلا من مناقب الخوارزمي.

«فيما ذكره الحسن عليه السلام من سوابق أبيه عليه السلام»

١- الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدّثنى أبو العباس: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمدانيّ بالكوفه قال:

حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعريّ (١) قال: حدّثنا عليّ بن حسان الواسطيّ (٢) قال: حدّثنا عبد الرحمن بن كثير (٣)، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه: عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: لمّا أجمع الحسن بن عليّ عليهما السلام على صلح معاويه، خرج حتّى لقيه، فلما اجتمعا قام معاويه خطيباً، فصعد المنبر و أمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجه، ثمّ تكلم معاويه فقال: أيّها الناس هذا الحسن بن عليّ عليه السلام و ابن فاطمه عليها السلام رأنا للخلافه أهلا و لم ير نفسه لها أهلا و قد أتانا ليبيع طوعا.

ثمّ قال: قم يا حسن فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء و تتابع النعماء و صارف الشدائد و البلاء عند الفهماء و غير الفهماء، المدعين من عباده، لامتناعه بجلاله، و كبريائه و علوّه عن لحوق

ص: ٧١

١- ١) محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانه الأشعري الكوفي أبو جعفر وثقه النجاشي.

٢- ٢) علي بن حسان الواسطي أبو الحسن القصير المعروف بالمنمس، عمّر أكثر من مائه سنه، روى عن الصادق عليه السلام.

٣- ٣) عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه طيات (١)المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويّات عقول الرائين، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده فى ربوبيّته و وحدانيّته، صمدا لا شريك له، فردا لا ظهير له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله اصطفاه و انتجبه، و ارتضاه، و بعثه داعيا إلى الحقّ و سراجا منيرا، و للعباد ممّا يخافون نذيرا، و لما يأمّلون بشيرا، فنصح للأئمّه و صدع بالرساله، و أبان لهم درجات العمّاله، شهاده عليها أموت و أحشر، و بها فى الآجله أقربّ و أحبر، و أقول:

معشر الخلائق فاسمعوا، و لكم أفئده و أسمع فعوا، إنّنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، و اختارنا و اصطفانا و اجتباننا فأذهب عنّا الرّجس و طهرنا تطهيرا، و الرّجس هو الشكّ، فلا نشكّ فى الله الحقّ و دينه أبدا، و طهرنا من كلّ أفنّ و غيّه (٢)مخلصين إلى آدم نعمه منه، لم يفترق الناس قطّ فرقتين إلا جعلنا الله فى خيرهما فأدّت الأمور و أفضت الدهور إلى أن بعث الله محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم للنّبوه، و اختاره للرساله، و أنزل عليه كتابه (٣)، ثمّ أمره بالدعاء إلى الله عزّ و جلّ.

فكان أبى عليه السلام أوّل من استجاب لله تعالى و لرسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أوّل من آمن و صدّق الله و رسوله، و قد قال الله فى كتابه المنزل على نبيه المرسل: أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (٤)فرسول الله الذى على بينه من ربّه، و أبى الذى يتلوه و هو شاهد منه.

و قد قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حين أمره أن يسير إلى مكّه و الموسم ببرائه: سر بها يا على فأتى أمرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل منى، و أنت هو (٥)، فعلىّ عليه السلام من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و رسول الله منه.

ص:٧٢

١-١) الطيات (بكسر الطاء و تشديد الياء) جمع الطيه و هى النيه و القصد.

٢-٢) الأفنّ (بفتح الهمزه و الفاء) ضعف الرأى. و الغيّه: الزناء.

٣-٣) فى البحار: [١] كتابا.

٤-٤) هود: ١٧. [٢]

٥-٥) فى المصدر: و أنت هو يا علىّ.

و قال له نبى (١) الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبى طالب (٢) عليه السلام و مولاه زيد بن حارثه (٣) فى ابنه حمزه: أميا أنت يا على فمنى و أنا منك، و أنت ولى كل مؤمن من بعدى، فصدق أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سابقا، و وقاه بنفسه، ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله فى كل موطن يقدمه، و لكل شديده يرسله، ثقه منه به و طمأنينه إليه، لعلمه بنصيحه لله و رسوله، و أنه أقرب المقرين من الله و رسوله و قد قال الله عز و جل: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٤) و كان أبى سابق السابقين إلى الله عز و جل و إلى رسوله صلى الله عليه وآله، و أقرب الأقربين، فقد قال الله تعالى: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً (٥).

فأبى كان أولهم إسلاما و إيمانا، و أولهم إلى الله و رسوله هجرة و لحوقا، و أولهم على وجدته (٦) و وسعه نفقه، قال سبحانه: وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (٧).

فالناس من جميع الأمم، يستغفرون له، سبقه إياهم إلى الإيمان بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم، و ذلك أنه لم يسبقه إلى الإيمان به أحد، و قد قال الله تعالى: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ،

ص: ٧٣

١- ١) فى البحار: و [١] قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- ٢) جعفر بن أبى طالب من السابقين إلى الاسلام استشهد فى وقعه مؤته سنة (٨) هـ.

٣- ٣) زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي الصحابي اختطف فى الجاهليه صغيرا و اشترته خديجه بنت خويلد فوهبته إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوجها فتبناها النبى صلى الله عليه وآله وسلم و آله قبل الاسلام و اعتقه و زوجة بنت عمه، استشهد فى وقعه مؤته سنة (٨) هـ.

٤- ٤) الواقعة: ١٠. [٢]

٥- ٥) الحديد: ١٠. [٣]

٦- ٦) الوجد (بفتح الواو و ضمها و كسرهما و سكون الجيم): القدره.

٧- ٧) الحشر: ١٠. [٤]

بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١) فهو سابق جميع السابقين، فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السّابقين على المتخلفين و المتأخّرين، فكذلك فضّل السابقين على السابقين.

وقد قال الله عزّ وجلّ: أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢) فهو المؤمن (٣) بالله و المجاهد في سبيل الله حقا، و فيه نزلت هذه الآية، و كان ممّن استجاب لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، عمّه حمزه، و جعفر ابن عمّه، فقتلا شهيدين رضى الله عنهما في قتلى كثيره معهما من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فجعل الله تعالى حمزه سيّد الشهداء من بينهم، و جعل لجعفر جناحين، يطير بهما مع الملائكه، كيف يشاء من بينهم، و ذلك لمكانتهما من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و منزلتهما و قرابتهما منه صلّى الله عليه و آله و سلّم، و صلّى رسول الله على حمزه سبعين صلاه من بين الشهداء الذين استشهدوا معه، و كذلك جعل الله تعالى لنساء النبيّ صلى الله عليه و آله للمحسنة منهنّ أجرين، و للمسيئه منهنّ و زرين ضعفين، لمكانهنّ من رسول الله صلى الله عليه و آله.

و جعل الصلاه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بألف صلاه في سائر المساجد إلا مسجد الحرام (٤) و مسجد إبراهيم خليله عليه السلام بمكّه، و ذلك لمكان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من ربّه و فرض الله عزّ وجلّ الصلاه على نبيّه صلى الله عليه و آله على كافّه المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاه عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد و آل محمد، فحقّ

ص: ٧٤

١- ١) التوبه: ١٠٠. [١]

٢- ٢) التوبه: ١٩. [٢]

٣- ٣) في البحار: [٣] فهو المجاهد في سبيل الله حقا- و ليس في المصدر و لا في البحار [٤] جملة (فهو المؤمن بالله) .

٤- ٤) في المصدر: في سائر المساجد إلا مسجد خليله إبراهيم عليه السلام.

على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فريضه واجبه.

و أحلّ الله تعالى خمس الغنيمه لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و أوجبها له فى كتابه، و أوجب لنا من ذلك ما أوجب له، و حرّم عليه الصدقه و حرّمها علينا معه، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيّه صلى الله عليه وآله و سلم، و أخرجنا و نزلنا ممّا أخرج منه و نزلّه، كرامه أكرمنا الله عزّ و جلّ بها، و فضيله فضّلنا بها على سائر العباد، فقال الله تعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله و سلم حين جحد كفرة أهل الكتاب و حاجّوه: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (١).

فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من الأنفس معه أبى، و من البنين أنا و أخى، و من النساء أمتى فاطمه من الناس جميعا، فنحن أهله، و لحمه، و دمه، و نفسه، و نحن منه و هو منّا و قد قال الله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٢) فلما نزلت آيه التطهير، جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أنا و أخى و أمتى و أبى فجعلنا و نفسه فى كساء لأمّ سلمه خبيرى، و ذلك فى حجرتها و فى يومها، فقال: أَللّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلَ بَيْتِي، وَ هؤُلاءِ أَهْلِي وَ عَتْرَتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً، فقالت أمّ سلمه رضى الله عنها: أنا أدخل معهم يا رسول الله؟! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: يرحمك الله أنت على خير و إلى خير، و ما أرضانى عنك! و لكنّها خاصّه لى و لهم.

ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعد ذلك بقيه عمره، حتى قبضه الله إليه يأتينا (فى) كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

ص: ٧٥

١- ١) آل عمران: ٦١. [١]

٢- ٢) الأحزاب: ٣٣. [٢]

و أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، بسدّ الأبواب الشارعه في مسجده غير بابنا، فكلموه في ذلك، فقال: أما إني لم أسدّ أبوابكم، و أفتح باب عليّ من تلقاء نفسي، و لكن أتبع ما يوحى إليّ، إنّ الله أمر بسدّها و فتح بابها، فلم يكن من بعد ذلك أحد تصييه جنبه في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، و يولد فيه الأولاد، غير رسول الله و أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام تكرمه من الله تعالى لنا، و تفضلاً (١) اختصنا به على جميع الناس.

و هذا باب أبي، قرين باب رسول الله في مسجده، و منزلنا بين منازل رسول الله صلى الله عليه وآله، و ذلك إنّ الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يبني مسجده، فبنا فيه عشره آيات تسعه لبنيه و أزواجه، و عاشرها، و هو متوسطها، لأبي، فها هو بسبيل مقيم، و البيت هو المسجد المطهر، و هو الذي قال الله تعالى: «أهل البيت» فنحن أهل البيت، و نحن الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

أيها الناس إني لو قمت حولاً فحولاً، أذكر الذي أعطانا الله عزّ و جلّ و خصّنا به من الفضل في كتابه و على لسان نبيه صَلَّى الله عليه وآله و سلم، لم أحصه، و أنا ابن النبيّ النذير البشير و السراج المنير، الذي جعله الله رحمه للعالمين، و أبي عليّ عليه السلام وليّ المؤمنين و شبيهه هارون، و إنّ معاوية بن صخر زعم أنّ رأيت له للخلافه أهلاً و لم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية.

و أيم الله لأننا أولى الناس بالناس في كتاب الله، و على لسان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، غير أنّا لم نزل أهل البيت، مخيفين مظلومين مضطهدين (٢)، منذ قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، فالله بيننا و بين من ظلمنا حقنا، و نزل على رقابنا، و حمل الناس عى أكتافنا، و منعنا سهمنا في كتاب الله من الفياء و الغنائم، و منع أمنا فاطمه عليها السلام إرثها من أبيها، إنّنا لا نسّمى أحداً و لكن أقسم بالله قسماً تألياً، لو أنّ الناس سمعوا قول الله

ص: ٧٤

١- ١) في المصدر و البحار: و [١]فضلاً.

٢- ٢) اضطهده: قهره و جار عليه.

عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله لأعظمتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلفت في هذه الأمة سيفان، ولأكلوها خضراء خضره إلى يوم القيامة، وإذا ما طمعت فيها، يا معاوية ولكنّها لمّا أخرجت سالفا من معدنها، وزحزحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، و ترامتها كترامى الكره، حتّى طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ولّت أمه أمرها رجلا قط، وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتّى يرجعوا إلى ما تركوا، وقد تركت بنو إسرائيل، وكان أصحاب موسى، هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريّهم، ويعلمون أنّه خليفه موسى عليه السلام: وقد سمعت هذه الأمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك لأبى عليه السلام: إنه منّى بمنزله هارون من موسى إلا إنّّه لا نبىّ بعدى.

وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين نصبه لهم بغدير خم، وسمعوه ونادى له بالولاية، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذرا من قومه إلى الغار، لمّا أجمعوا أن يمكروا به، وهو يدعوهم لمّا لم يجد عليهم أعوانا، ولو وجد عليهم أعوانا لجاهدتهم، وقد كفّ أبى يده، وناشدهم واستغاث أصحابه، فلم يغث، ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعوانا ما أجابهم، وقد جعل فى سعه كما جعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى سعه، وقد خذلتنى الأمّة وبايعتك يا بن حرب ولو وجدت عليك أعوانا يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله عزّ وجلّ هارون فى سعه حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبى فى سعه من الله حين تركتنا الأمّة وبايعت غيرنا، ولم نجد عليهم أعوانا وإنّما هى السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا.

أيّها الناس إنكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا، جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبوه وصيّ رسول الله لم تجدوا غيرى وغير أخى،

فاتَّقوا اللهَ و لا تَضَلُّوا بعدَ البيانِ، و كيفَ بكم و أتى ذلكَ لكم (١)؟ ألا و إنى قد بايعتَ هذا، و أشار بيده إلى معاويه، و إن أدري لعله فتنه لكم و متاع إلى حين.

أيها الناس إنَّه لا يعاب أحدٌ بتركِ حقِّه، و إنَّما يعاب أن يأخذ ما ليس له، و كلُّ صوابٍ نافع، و كلُّ خطأ ضارٌّ لأهله، و قد كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان و لم تضرَّ داود.

و أمَّا القرابه، فقد نفعت المشرك، و هى و الله للمؤمن أنفع، قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم لعَمِّه أبى طالب و هو فى الموت: قل: لا إله إلاَّ الله أشفع لك بها يوم القيامة، و لم يكن رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم يقول له و يعد إلاَّ ما يكون منه على يقين، و ليس ذلك لأحد من الناس كلَّهم غير شيخنا، أعنى أبى طالب (٢)، يقول الله عزَّ و جلَّ: وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الْآنَ وَ لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَغْتَابْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣).

أيها الناس اسمعوا، و عوا، و اتَّقوا الله، و راجعوا، و هيهات منكم الرجعه إلى الحقِّ و قد صار عكم النكوص (٤) و خامركم (٥) الطغيان و الجحود، أنزل مكموها و أنتم لها كارهون (٦) و السلام على من اتبع الهدى.

ص: ٧٨

١- ١) فى المصدر و البحار: و [١] أتى ذلك منكم؟

٢- ٢) قال فى ذيل البحار: [٢] ذلك إزام عليهم، لأنهم كانوا قائلين بكفره، و إلا فالشيعه الاماميّه شيد الله بنيانهم على أن أبى طالب رضى الله عنه كان مؤمنا بالنبي صلَّى الله عليه و آله و سلَّم يكتم إيمانه. و كان يحميه بنفسه و ولده و ماله و يدافع عنه، و يؤثره على نفسه و أهله، و يستدلون على ذلك بسيرته و بما يوعز إليه فى أشعاره من الايمان بالله و باليوم الآخر و بالنبي صلَّى الله عليه و آله، و بما ورد فى صحاح الأخبار و مسانيدها من أنمّه أهل البيت عليهم أفضل التحيات و السلام و غيرهم. و وافق الشيعه فى ذلك الزيديه و عدّه من أهل السنه، و صتّف فى ذلك جماعه منهم.

٣- ٣) النساء: ١٨. [٣]

٤- ٤) النكوص: الاحجام عن الشىء و الرجوع عما كان عليه.

٥- ٥) المخامره: المخالطه.

٦- ٦) هود: ٢٨. [٤]

قال: فقال معاوية: و الله ما نزل الحسن عليه السلام حتى أظلمت على الأرض و هممت أن أبطش (١) به، ثم علمت أن الإغضاء (٢) أقرب إلى العافية (٣).

٢- و عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي (٤)، عن أبيه، عن عمّار أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان (٥)، قال: لَمَّا وادع الحسن بن عليّ عليه السلام معاوية، صعد معاوية المنبر، و جمع الناس فخطبهم، و قال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام رآني للخلافه أهلا، و لم ير نفسه لها أهلا، و كان الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاه، فلمّا فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السلام، فحمد الله تعالى بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهله فقال: فجاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من الأنفس بأبي، و من الأبناء بى و بأخى، و من النساء بأُمى، و كُنّا أهله، و نحن آله و هو منّا و نحن منه.

و لما نزلت آية التطهير، جمعنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى كساء لأُمّ سلمه رضى الله عنها خيرى، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى و عترتى، فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، فلم يكن أحد فى الكساء غيرى و أخى و أبى و أمى، و لم يكن أحد يجنب فى المسجد و يولد له فيه إلاّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أبى، تكرمه من الله تعالى بنا و تفضيلا منه لنا، و قد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و أمر بسدّ الأبواب فسدّها و ترك بابنا، فقليل له فى ذلك فقال: أما إننى لم

ص: ٧٩

١- ١) بطش به: فتك به.

٢- ٢) الإغضاء: السكوت و الصبر.

٣- ٣) أمالى الطوسى ج ٢/١٧٤ و [١] عنه البحار ج ١٠/١٣٨ ح ٥ و [٢] البرهان ج ٣/٣١٥ ح ٢٦- و [٣] أخرجه فى البحار ج ٧٢/١٥١ ح ٢٩ [٤] عن البرهان [٥] تأليف الشيخ على بن محمد الشمشاطى.

٤- ٤) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان الفزارى العرزمى المتوفى سنة (١٨٠) هـ ترجمه ابن حبان فى الثقات ج ٧/٩١.

٥- ٥) أبو عمر زاذان: الكوفى الضرير البرّاز التابعى مولى كنده توفى سنة (٨٢) هـ.

أسدّها و أفتح بابها، و لكنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن أسدّها و أفتح بابها، و أنّ معاوية زعم لكم أنّي رأيت للخلافه أهلا، و لم أر نفسي لها أهلا فكذب معاوية، نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله و على لسان نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيّه صلى الله عليه و آله، فالله بيننا و بين من ظلمنا حقّنا، و توثّب على رقابنا، و حمل الناس علينا، و منعنا سهمنا من الفياء، و منع أمّنا ما جعل لها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و أقسم بالله، لو أنّ الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، لأعطتهم السماء قطرها، و الأرض بركتها، و ما طمعت فيها يا معاوية فلمّا خرجت من معدنها، تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء و أبناء الطلقاء: أنت و أصحابك، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما ولّت أمّه أمرها رجلا و فيهم من هو أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتّى يرجعوا إلى ما تركوا.

فقد تركت بنو إسرائيل هارون، و هم يعلمون أنّه خليفه موسى فيهم و اتّبعوا السامريّ، و قد تركت هذه الأُمّة أبي و بايعوا غيره، و قد سمعوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلاّ النبوه، و قد رأوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نصب أبي يوم غدير خمّ و أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب.

و قد هرب رسول الله صلّى الله عليه و آله من قومه و هو يدعوهم إلى الله تعالى حتّى دخل الغار، و لو وجد أعوانا ما هرب، و قد كفّ أبي يده حين ناشدهم و استغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعه حين استضعفوه و كادوا يقتلونه، و جعل الله النبيّ صلى الله عليه و آله في سعه حين دخل الغار و لم يجد أعوانا، و كذلك أبي و أنا في سعه من الله حين خذلتنا هذه الأُمّة و بايعوك يا معاوية، و إنّما هي السنن و الأمثال يتبع بعضها بعضا.

أيّها الناس إنّكم لو التمستم فيما بين المشرق و المغرب أن تجدوا رجلا ولّده

نبى غيرى و أخى لم تجدوا، و إننى قد بايعت هذا «و إن أدرى لعلّه فتنه لكم و متاع إلى حين» (١)(٢).

ص: ٨١

١-١ (١) الأنبياء: ١١١. [١]

٢-٢ (٢) أمالى الطوسى ج ٢/١٧١ و [٢] عنه البحار ج ٤٤/٦٢ ح ١٢ و [٣] فى ج ١٠/١٣٨-١٤٥ عن كتاب الاحتجاج بوجه أبسط مرويًا عن الصادق عليه السلام.

«فى ترتيب أحواله عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله»

١- الشيخ فى «أماليه» قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر (١)، عن أبى حمزه، عن على بن الحزور (٢)، عن القاسم (٣)، عن أبى سعيد قال: أتت فاطمه عليها السلام (٤) النبىّ صلى الله عليه وآله و سلم، فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها: أما تدرين ما منزله علىّ عندى؟ كفانى أمرى و هو ابن اثنى عشره سنه، و ضرب بين يديّ بالسيف و هو ابن ست عشره سنه، و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشره سنه، و فرّج همومى و هو ابن عشرين سنه، و رفع باب خير و هو ابن اثنتين و عشرين سنه (٥)، و كان قد لا يرفعه خمسون رجلا.

قال: فأشرق لون فاطمه عليها السلام و لم تفرّ قدماها على الأرض حتّى

ص: ٨٣

-
- ١-١) محمد بن عذافر بن عيسى بن أفلح الخزاعى الصيرفى الكوفى المدائنى أدرك الامام الباقر عليه السلام و عمّر إلى أيام الامام الرضا عليه السلام و عدّ من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام. توفى و له (٩٣) سنه.
- ٢-٢) على بن حزور (بفتح الحاء المهمله و الزاى و تشديد الواو المفتوحه بعدها راء مهمله) الكناسى الكوفى ذكره البخارى فى فصل من توفى ما بين الثلاثين إلى الأربعين و مائه.
- ٣-٣) القاسم: بن مخيمره أبو عروه الهمدانى الكوفى سكن دمشق و توفى سنه (١٠٠) هـ.
- ٤-٤) فى المصدر: أتت فاطمه صلوات الله عليها ذات يوم أبيتها صلى الله عليه وآله.
- ٥-٥) لا يخفى ما فى التواريخ التى ذكرت فى الحديث و أظنّ أنّها صحّفت.

أتت علياً عليه السلام، فأخبرته، فقال: كيف و لو حدّثك بفضل الله كلّه عليّ (١)(٢).

و هذا الحديث مروى بهذا الإسناد فى «أمالى» ابن بابويه، عن أبى سعيد الخدرىّ.

٢- محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ (٣)، عن صفوان (٤)، عن محمد بن زياد بن عيسى (٥)، عن الحسين بن مصعب (٦)، عن أبى عبد الله عليه السلام:

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت (٧) أنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم على اليسر و العسر و البسط و الكره إلى أن كثر الإسلام و كثف (٨).

قال: و أخذ عليهم (٩) عليّ عليه السلام أن يمنعوا محمداً و ذريته ممّا يمنعون منه أنفسهم و ذراريهم، فأخذتها عليهم، نجا من نجا، و هلك من هلك (١٠).

٣- «كشف الغمّة» عن الأصمغ بن نباته قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله و أثنى عليه، و صلّى على النبىّ

ص: ٨٤

١- ١) فى المصدر و الأمالى للصدوق و البحار: بفضل الله عليّ كلّه.

٢- ٢) أمالى الطوسى ج ٢/٥٤- [١] أمالى الصدوق ٣٢٥ ح ١٣- و [٢] عنهما البحار ج ٤٠/٦ ح ١٤. [٣]

٣- ٣) الحسن بن عليّ: هو الوشاء أبو محمد الكوفى الخزّاز: المتقدّم ذكره.

٤- ٤) صفوان: هو ابن يحيى أبو محمد الكوفى المتوفى سنة (٢١٠) تقدّم ذكره.

٥- ٥) محمد بن زياد بن عيسى: يتّاع السابرى.

٦- ٦) الحسين بن مصعب بن مسلم الهمدانى الكوفى عدّ من أصحاب الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

٧- ٧) فى المصدر المطبوع: كنت أبايع لرسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم.

٨- ٨) كثف (بضم الثاء المثله): كثر.

٩- ٩) فى مرآة العقول: [٤] أى أخذ على الشيعة عند بيعتهم له، فقلوه: «فأخذتها» كلام الصادق عليه السلام، أى و أنا أيضا

أخذت على شيعتى هذا العهد. و لعله كان فى الأصل: قال: خذ عليهم أن يمنعوا، فصحّف إلى ما ترى. فقلوه: «فأخذتها» من

كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

١٠- ١٠) الكافى ج ٨/٢٦١ ح ٣٧٤. [٥]

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَقَالَتِي وَعُوا كَلَامِي، إِنَّ الْخِيَلَاءَ (١) مِنَ التَّجْبِيرِ، وَالنَّخْوَةَ مِنَ الْكِبَرِ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُّكُمْ بِالْبَاطِلِ.

أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ فَلَا تَنَابَزُوا، وَلَا تَجَادَلُوا (٢)، فَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسَبِيلُهُ قَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقٍّ وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقٌ (٣)، وَمَنْ فَارَقَهَا مَحَقٌ (٤)، لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ إِذَا اتَّمَنَ، وَلَا بِالْمُخْلَفِ إِذَا وَعَدَ، وَلَا بِالْكَذُوبِ إِذَا نَطَقَ.

نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَقَوْلُنَا الْحَقُّ، وَفَعَلْنَا الْقِسْطَ، وَمِنَّا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَفِينَا قَادَةُ الْإِسْلَامِ وَأَمْنَاءُ الْكِتَابِ، نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ، وَالشَّهْدَةِ فِي أَمْرِهِ، وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ وَإِلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَوْفِيرِ الْفِيءِ لِأَهْلِهِ.

أَلَا وَإِنَّ أَعْجَبَ الْعَجَبِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ الْأُمَوِيَّ، وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ يَحْرِضَانِ النَّاسَ عَلَى طَلْبِ الدِّينِ بِزَعْمِهِمَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَخَالَفْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَطُّ، وَلَمْ أَعْصِهِ فِي أَمْرٍ قَطُّ، أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكَصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ، وَتَرَعَدُ فِيهَا الْفَرَائِصُ (٥) بِقُوَّةِ اللَّهِ، أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا، فَلَهُ الْحَمْدُ، وَلَقَدْ قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَفِي حِجْرِي، وَلَقَدْ وَلَّيْتُ غَسْلَهُ بِيَدِي، تَقَلَّبَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مَعِي، وَأَيْمَ اللَّهِ مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ بِاطْلَاقِهَا عَلَى حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (٦).

ص: ٨٥

١- ١) الخيلاء (بضمّ الخاء وفتح الياء): العجب والكبر.

٢- ٢) في كشف الغمّة: و [١] لا تخاذلوا.

٣- ٣) مرق من الدين: خرج منه ببدعه أو ضلاله.

٤- ٤) محق: نقص. هلك.

٥- ٥) الفرائص: جمع الفريصة وهي اللحمه بين الجنب والكتف.

٦- ٦) كشف الغمّة ج ١/٣٧٨ و [٢] البحار ج ٨/٦٤٧ ط الحجر [٣] عن أمالي الطوسي ج ١/٩. [٤]

«فى تورطه فى صعب الأمور رضا لله عزّ و جلّ و لرسوله»

١- الشيخ فى «مجالسه» أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال: حدّثنى أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفه قال: حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي قال: حدّثنا عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسن عليهما السلام فى حديث له، و صدّق أبى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سابقا، و وقاه بنفسه، ثمّ لم يزل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى كلّ موطن يقدمه، و لكلّ شديده يرسله ثقه منه به، و طمأنينه إليه، لعلمه بنصيحته لله عزّ و جلّ (١).

٢- و عنه فى «أماليه»، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، يعنى المفيد، قال:

أخبرنى محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصورى (٢) قال: حدّثنا سلمان بن سهل (٣)، قال: حدّثنا عيسى بن إسحاق القرشى، قال: حدّثنا حمدان بن عليّ الخفاف، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر

ص: ٨٧

١- ١) أمالى الطوسى ج ٢/١٧٥ [١] تقدّم فى الباب التاسع بطوله و له تخريجات.

٢- ٢) محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد المنصورى الهاشمى العبّاسى أبو الحسن من مشايخ المفيد المتوفى سنه (٤١٣) و التلعكبرى المتوفى سنه (٣٨٥).

٣- ٣) فى المصدر: سليمان بن سهل، و على أىّ تقدير ما وجدت له ترجمه.

محمد بن عليّ عليهما السلام، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن محمد بن عمّار بن ياسر (١) عن أبيه عمّار رضي الله عنه أنّه قال أيّ العباس بن عبد المطلب: لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من عليّ عليه السلام إلاّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، إنّ عليّا عليه السلام لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمه وأعلمهم لكلّ قضيه، وأشجعهم في الكريهه، وأشدّهم جهادا للأعداء في نصره الحنيفيه، وأوّل من آمن بالله ورسوله (٢).

٣- ابن بابويه في «أماليه»، قال: حدّثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن جعفر الوراق، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن عليّ (٣)، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، و صلى الفجر، ثمّ قال: معاشر الناس أيّكم ينهض إلى ثلاثه نفر قد آلوا باللّات والعزى ليقتلوني، وقد كذبوا وربّ الكعبه؟ قال:

فأحجم الناس و ما تكلم أحد، فقال: ما أحسب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيكم.

فقام إليه عامر بن قتاده فقال: إنّه وعك في هذه الليله، و لم يخرج يصلى معك أفتأذن لي أن أخبره عليه السلام؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم:

شأنك فمضى إليه، فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنّه نشط من عقال، و عليه إزار قد عقد طرفيه على رداءه فقال: يا رسول الله ما هذا الخبر؟ قال: هذا رسول ربّي يخبرني عن ثلاثه نفر قد نهضوا إلى لقتلي، و قد كذبوا وربّ الكعبه.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله أنا لهم سريه وحدى، هوذا ألبس

ص: ٨٨

١- ١) محمّد بن عمّار بن ياسر المخزومي كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عاده في مرضه و دعا له رجال الشيخ (٤٨).

٢- ٢) أمالي الطوسي ج ١/١٥٦-و [١] عنه البحار ج ٤٣/٢١٠. [٢]

٣- ٣) يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام الشهيد سنه (١٢٥) ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.

علّي ثيابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بل هذه ثيابي، وهذا درعي، وهذا سيفي، فدرّعه وعممه وقلّده و أركبه فرسه، و خرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثه أيام، لا- يأتيه جبرئيل بخبره، و لا خير من الأرض، و أقبلت فاطمه عليها السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام على و ركيها، تقول: أوشك أن يؤتم هذان الغلامان، فأسبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عينه يبكي، قال: معاشر الناس من يأتيني بخبر عليّ أبشره بالجنه، و افترق الناس في الطلب، لعظيم ما رأوا بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و خرج العواتق، فأقبل عامر بن قتاده، يبشّر بعليّ عليه السلام.

و هبط جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبره بما كان فيه، و أقبل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، معه أسيران و رأس، و ثلاثه أبعره، و ثلاثه أفراس، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن؟ فقال المنافقون: هو منذ ساعه قد أخذه المخاض، و هو الساعه يريد أن يحدثه! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بل تحدّث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيدا على القوم.

فقال: نعم يا رسول الله، لَمَّا صرت في الوادي، رأيت هؤلاء ركبانا على الأباغر، فنادوني، من أنت؟ فقلت: أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: ما نعرف لله من رسول، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد، و شدّ عليّ هذا المقتول، و دار بيني و بينه ضربات، و هبت ريح حمراء، سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول: قد قطعت لك جربان (١) درعه، فاضرب حبل عاتقه، فضربتته، فلم أحفه (٢)، ثم هبت ريح صفراء (٣)، سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذ فاضرب فخذ، فضربتته و وكزته (٤) و قطعت رأسه، و رميت به،

ص: ٨٩

١-١) جربان (بكسر الجيم و الراء و بضمّهما و شدّ الباء الموحّده): جيب القميص.

٢-٢) الاحفاء: المبالغه في الأخذ.

٣-٣) في الخصال: سوداء.

٤-٤) و كزه: ضربه بجمع الكفّ.

و قال لى: هذان الرجلان: بلغنا أنّ محمدا رفيق شفيق رحيم، فأحملنا إليه و لا تعجل علينا، و صاحبنا كان يعدّ بألف فارس.

فقال النبى صلى الله عليه و آله: يا على أما الصوت الأوّل الذى صكّ مسامعك فصوت جبرئيل، و أمّا الآخر، فصوت ميكائيل، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قدم إلى أحد الرجلين، فقدّمه فقال: قل: لا إله إلاّ الله، و أشهد أنّى رسول الله، فقال: لنقل جبل أبى قبيس، أحبّ إلى من أن أقول هذه الكلمه، فقال: يا على أخره، و اضرب عنقه.

ثم قال: قدّم الآخر، فقال: قل: لا إله إلاّ الله و أشهد أنّى رسول الله، فقال: ألحقنى بصاحبى، قال: يا على أخره و اضرب عنقه، فأخره، و قام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئك السلام و يقول لك لا تقتله، لأنّه حسن الخلق، سخىّ فى قومه، فقال النبى صلى الله عليه و آله: يا على أمسك فإنّ هذا رسول ربى يخبرنى أنّه حسن الخلق، سخىّ فى قومه، فقال اليهودىّ تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟ قال: نعم. قال: و الله ما ملكت درهما مع أخ لى قطّ، و لا قطبت (١) وجهى فى الحرب و أنا أشهد أن لا- إله إلاّ- الله، و أنّك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: هذا ممّن جزّه حسن خلقه و سخائه إلى جنّات النعيم (٢).

٤-و عن زيد بن على، عن جدّه عليهم السلام، قال: كسرت يد علىّ عليه السلام يوم أحد، و فى يده لواء رسول الله صلى الله عليه و آله، فحاماه المسلمون أن يأخذوه، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ضعوه فى يده الشمال، فإنّه صاحب لوائى فى الدنيا و الآخره.

٥-و من طريق المخالفين، ما رواه موفق بن أحمد، قال: أخبرنا الشيخ

ص: ٩٠

١- ١) قطب وجهه: عبس فى الخصال: و الله ما ملكت درهما مع أخ لى إلاّ- أنفقتّه، و لا- كلّمت بسوء مع أخ لى و لا- قطبت وجهى فى الجذب.

٢- ٢) أمالى الصدوق: ٩٣ ح ٤-و [١] عنه البحار ج ٤١/٧٣ ح ٤-و [٢] عن الخصال: ٩٤ ح ٤١.

الإمام الحافظ الزاهد صفى الدين ثقه الحافظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني (١) فيما كتب إلى من همدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد (٢)، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البتاء (٣) ببغداد، قال: أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله (٤) قراه عليه، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ (٥) سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة، حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (٦)، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان (٧)، حدّثنا سعد بن الصلت (٨)، حدّثنا أبو الجارود، عن أبي إسحاق (٩)، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام، قال: لَمَّا كَانَ لَيْلَهُ بِدَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاحْتَضَنَ قَرْبَهُ (١٠) ثُمَّ أَتَى بَثْرًا بَعِيدَهُ الْقَعْرَ مَظْلَمَهُ، فَانْحَدَرَ فِيهَا.

فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل، و ميكائيل، و إسرافيل عليهم السلام:

تأهبوا لنصر محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و حزبه، فهبطوا من السماء لهم

ص: ٩١

-
- ١- ١) أبو داود محمد بن سليمان الخيام الهمداني كان من أعلام الامامية في القرن السادس على ما ذكره الطهراني في طبقات أعلام الشيعة [١] في سادس القرون: ٢٦٥ و قال: يروى عنه هاشم بن محمد في مصباح الأنوار.
- ٢- ٢) محمد بن عبد الباقي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة (٥٣٥) تقدم ذكره.
- ٣- ٣) يحيى بن الحسن بن أحمد بن البتاء أبو عبد الله البغدادي المتوفى سنة (٥٣١) هـ.
- ٤- ٤) أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد العباسي المتوفى سنة (٤٦٥) هـ.
- ٥- ٥) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين المتوفى سنة (٣٨٥) هـ.
- ٦- ٦) عبد الله بن سليمان بن الأشعث المعروف بابن أبي داود السجستاني المتوفى سنة (٣١٦) هـ.
- ٧- ٧) اسحاق بن إبراهيم أبو بكر الفارسي الملقب بشاذان المتوفى سنة (٢٦٧) هـ.
- ٨- ٨) سعد بن الصلت بن برد بن أسلم الشيرازي له ترجمه في ثقات ابن حبان ج ٦/٣٧٨.
- ٩- ٩) هو أبو اسحاق السبيعي الهمداني المتوفى سنة (١٢٧) تقدم ذكره.
- ١٠- ١٠) احتضن قربه: جعلها في حضنه و الحضن ما دون الإبط إلى الكشح.

لغظ (١) يذعر من يسمعه، فلما مرّوا بالبئر (٢) سلّموا عليه (أعنى أمير المؤمنين) من أولهم إلى آخرهم إكراما له و تبجيلا (٣).

٦- ابن شهر اشوب، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث (٤)، عن أبيه، عن ابن عباس، و أبو عمرو عثمان بن أحمد (٥)، عن محمد بن هارون (٦)، بإسناده إلى ابن عباس في خبر طويل أنّه أصاب الناس عطش شديد في الحديدية، فقال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: هل من رجل يمضى مع السقاء إلى بئر ذات العلم، فيأتيها بالماء، و أضمن له على الله الجنة؟ فذهب جماعه فيهم سلمه بن الأكوع (٧)، فلما دنوا من الشجرة و البئر، سمعوا حسًا و حركة شديده، و قرع طبول، و رأوا نيرانا تتقد بغير حطب، فرجعوا خائفين، ثم قال: هل من رجل يمضى مع السقاء فيأتيها بالماء، أضمن له على الله الجنة؟ فمضى رجل من بنى سليم و هو يرتجز:

أمن عزيز (٨) ظاهر نحو السلم ينكل (٩) من وجهه خير الأمم

من قبل أن يبلغ آبار العلم فيستقى و الليل مبسوط بالظلم

و يأمن الذم و توبخ الكلم

ص: ٩٢

١- (١) اللغظ (بفتح اللام و الغين المعجمه): الصوت. أو صوت مبهم لا يفهم.

٢- (٢) في البحار: [١] فلما حاذوا البئر.

٣- (٣) مناقب الخوارزمي: ٢١٧- و أخرجه في البحار ج ١٩/٢٨٥ [٢] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/٢٤١ و [٣] في ج ٤٠/٨٤ ح ١٦ عن ابن أبي الحديد ج ٩/١٧٢ ح ١٦ [٤] نقلا عن فضائل أحمد: ٢/٦١٣ ح ١٠٤٩.

٤- (٤) يحيى بن عبد الله بن الحارث: التيمي الكوفي الجابر كان يجبر الاعضاء، ترجمه الذهبي في الكاشف ج ٣/٢٢٨ و ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ١١/٢٣٨. [٥]

٥- (٥) أبو عمرو عثمان بن أحمد السّمّاك المتوفى سنة (٣٤٤) تقدم ذكره.

٦- (٦) محمد بن هارون: هو محمد بن هارون بن مجتمع أبو الحسن المصيصي له ترجمه في تاريخ بغداد ج ٣/٣٥٧. [٦]

٧- (٧) سلمه بن عمرو بن الأكوع الأسلمي أبو مسلم و أبو أياس الصحابي كان راميا شجاعا يسبق الخيل توفي سنة (٧٤).

٨- (٨) العزيز و العزف: صوت الجنّ.

٩- (٩) ينكل: يجبن و ينكص.

فلَمَّا و صلوا إلى الحسِّ رجعوا وجلين، فقال النبي صلى الله عليه و آله:

هل من رجل يمضى مع السيِّقاه إلى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء أضمن له على الله الجنَّة؟ فلم يبق أحد، و اشتدَّ بالناس العطش، و هم صيام، ثم قال لعليّ عليه السلام: سر مع هؤلاء السيِّقاه حتى ترد بئر ذات العلم، و تستقي، و تعود إن شاء الله، فخرج عليّ عليه السلام قائلاً:

أعوذ بالرحمن أن أميلاً من عزف جنّ أظهروا تأويلاً

و أوقدت نيرانها تغويلاً و قرّعت مع عزفها الطبولاً

قال: فدخلنا الرعب، فالتفت عليّ عليه السلام إلينا، و قال: اتبعوا أثرى، و لا يفز عنكم ما ترون، و تسمعون، فليس بضائر كم إن شاء الله، ثم مضى فلَمَّا دخلنا الشجر، فإذا بنيران تضرم من غير حطب، و أصوات هائلة و رؤوس مقطعه، لها ضججه، و هو يقول: اتبعوني و لا خوف عليكم، و لا يلتفت أحد منكم يمينا، و لا شمالاً، فلَمَّا جاوزنا الشجره، وردنا الماء، فأدلى البراء بن عازب دلوه فى البئر، فاستقى دلوا أو دلوين، ثم انقطع الدلو فوق فى القليب، و القليب ضيق مظلم، بعيد القعر، فسمعنا فى أسفل القليب قهقهه، و ضحكا شديداً.

فقال عليّ عليه السلام: من يرجع إلى عسكرينا فيأتينا بدلو و رشاء؟ فقال أصحابه: من يستطيع ذلك (١)؟ فاتزر بمئزر و نزل فى القليب، و ما تزداد القهقهه إلا علواً، و جعل ينحدر فى مرقى القليب إذ زلّت رجله، فسقط فيه، ثم سمعنا وجهه شديده، و اضطراباً و غطيّطاً كغطيّط المخنوق (٢) ثم نادى على عليه السلام الله أكبر الله أكبر، أنا عبد الله و أخو رسول الله هلموا قريكم، فافعمها (٣) و اصعدها على عنقه شيئاً فشيئاً، و مضى بين أيدينا فلم نر شيئاً، فسمعنا صوتاً.

ص: ٩٣

١- ١) فى المصدر: لن نستطيع ذلك.

٢- ٢) الغطيّط: مدّ الصوت و النفس فى الخياشيم. و المخنوق: الذى شدّ على حلقه.

٣- ٣) أفعم الاناء: ملاءها.

أى فتى ليل أخى روعات و أى سباق إلى الغايات

لله در الغرر السادات من هاشم الهامات و القامات

مثل رسول الله ذى الآيات أو كعلّى كاشف الكربات

كذا يكون المرء فى الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام:

الليل هول يرهب المهيبا و يذهل المشجع الليبا

و إننى أهول منه ذيبا و لست أخشى الروع و الخطوبا

إذا هززت الصارم القضييا أبصرت منه عجبيا عجبيا

و انتهى إلى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و له زجل (١)، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ماذا رأيت فى طريقك يا علىّ؟ فأخبره بخبره كلّ، فقال: إنّ الذى رأيتَه مثل ضربه الله لى و لمن حضر معى فى وجهى هذا قال علىّ عليه السلام: اشرحه لى يا رسول الله:

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أمّا الرؤوس التى رأيتهم لها ضجّه، و لألستها لجلجّه، فذلك مثل قوم معى يقولون بأفواههم: ما ليس فى قلوبهم، و لا يقبل الله منهم صرفا و لا عدلا، و لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا.

و أمّا النيران بغير حطب، ففتنه تكون فى أمّتى بعدى، القائم فيها و القاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملا، و لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا.

و أمّا الهاتف الذى هتف بك، فذاك سلقعه و هو سملعه بن عزّاف الذى قتل عدوّ الله مسعرا، شيطان الأصنام الذى كان يكلم قريشا منها، و يشرع فى هجائى.

عبد الله بن سالم (٢)، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله بعث سعد بن مالك (٣)

ص: ٩٤

١- (١) الزجل (بالزاي و الجيم المفتوحتين): الصوت.

٢- (٢) عبد الله بن سالم: من الصحابه له ترجمه فى أسد الغابه ج ٣/١٧٥.

٣- (٣) سعد بن مالك: مشترك بين رجال [١] من الصحابه و هم: سع [٢]د بن مالك بن خالد بن ثعلبه الأنصارى الخزرجى والد سهل بن سعد، و سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد أبو سعيد الخدرى

بالرّوايا يوم الحديبيّه، فرجع ربعا من القوم، ثمّ بعث آخر، فنكص فرعا، ثمّ بعث عليّا عليه السلام فاستسقى، ثمّ أقبل بها إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فكبر ودعا له بخير (١).

٧- كتاب «هواتف الجنّ» (٢): محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، قال: حدّثني سلمان الفارسي في خبر قال:

كُنّا مع رسول الله في يوم مطير، ونحن ملتقون نحوه، فهتف هاتف: السلام عليك يا رسول الله فردّ عليه السلام، وقال: من أنت؟ قال: عرفطه بن شمراخ أحد بني نجاح، قال: أظهر لنا رحمك الله في صورتك. قال سلمان:

فظهر لنا شيخ، أذب (٣) أشعر، قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واره، وعيناه مشقوقتان طولاً، وفمه في صدره فيه أنياب بادية طوال، وأظفاره كمخالب السباع، فقال الشيخ: يا نبيّ الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام، وأنا أردّه إليك سالماً.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله أيكم يقوم معه فيبلغ الجنّ عني، وله الجنّة؟ فلم يبق أحد، فقال ثانيه وثالثه: فقال عليّ: أنا يا رسول الله فالتفت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الشيخ فقال: وافني إلى الحزّه في هذه الليلة أبعث معك رجلاً، يفصل حكمي، و ينطق بلساني، و يبلغ الجنّ عني قال:

فغاب الشيخ، ثمّ أتى في الليل، وهو على بعير كالشاه، ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس، فحمل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّا عليه السلام، وحملني خلفه وعصب عيني، وقال: لا تفتح عينيك حتى تسمع عليّا يؤذّن، ولا

ص: ٩٥

١-١) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/٨٨-و عنه البحار ج ٤١/٧٠.

٢-٢) هواتف الجنّ: تأليف ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد البغدادي ال [١] متوفى سنة (٢٨١) هـ.

٣-٣) في المصدر: إزب (بالزاي الساكنه) وهو بمعنى القصير، وفي البحار: أذّب (بالمهمزه المفتوحه و الذال المعجمه و الباء المشدّده) وهو بمعنى الطويل.

يروعك ما تسمع (١) فإنك آمن.

فسار (٢) البعير فدفغ سائرا يدف كدفيف (٣) النعام، وعلّى عليه السلام يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر، أذن علّى عليه السلام، و أناخ البعير، و قال: انزل يا سلمان فحللت عيني، و نزلت، فإذا أرض قوراء (٤)، فأقام الصلاة، و صلّى بنا و لم أزل أسمع الحسّ حتى إذا سلّم علّى عليه السلام التفت، فإذا خلق عظيم، و أقام علّى عليه السلام يسبح ربّه حتى طلعت الشمس.

ثمّ قام خطيبا، فخطبهم فاعترضته مرده منهم، فأقبل علّى عليه السلام، فقال أباالحقّ تكذبون، و عن القرآن تصدّفون، و بآيات الله تجحدون، ثمّ رفع طرفه إلى السماء، فقال: اللهمّ بالكلمه العظمى و الأسماء الحسنى، و العزائم الكبرى، و الحىّ القتيوم، و محيى الموتى، و مميت الأحياء، و ربّ الأرض و السماء، يا حرسه الجن، و رصده الشياطين، و خدام الله الشرحالين، و ذوى الأرواح الطاهره، اهبطوا بالجمره التى لا- تطفىء، و الشهاب الثاقب، و الشّواظ المحرق، و النّحاس القاتل، بكهيعص، و الطواسين، و الحواميم، و يس، و نون و القلم و ما يسطرون، و الذاريات، و النجم إذا هوى، و الطور و كتاب مسطور فى رقّ منشور، و البيت المعمور، و الأقسام العظام، و مواقع النجوم لما أسرعتم الإنحدار إلى المرده المتولّعين و المتكبرين الجاحدين آثار ربّ العالمين.

قال سلمان: فأحسست بالأرض من تحتى ترتعد، و سمعت فى الهواء دويّا شديدا، ثمّ نزلت نار من السماء، صعق كلّ من رآها من الجنّ، و حرّت على و جوهها مغشّيا عليها، و سقطت أنا على وجهى، فلمّا أفقت إذا دخان يفور من الأرض، فصاح بهم علّى عليه السلام: ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله

ص: ٩٤

١- ١) فى المصدر: يروعك ما ترى.

٢- ٢) فى البحار: [١] فثار.

٣- ٣) دفّ دفيفا الطائر: حرّك جناحه.

٤- ٤) القوراء: الواسعه.

الظالمين، ثم عاد إلى خطبته، فقال: يا معشر الجنّ و الشياطين و الغيلان، و بنى شمراخ، و آل نجاح و سكّان الآجام و الرمال و القفار، و جميع شياطين البلدان اعلّموا أنّ الأرض قد ملئت عدلا، كما كانت مملوءة جورا، هذا هو الحقّ فماذا بعد الحقّ إلاّ الضلال، فأنتى تصرفون؟ فقالوا: آمنا بالله و رسوله و برسول رسوله، فلما دخلنا المدينة، قال النبي صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: ماذا صنعت؟ قال: أجابوا و أذعنوا و قصّ عليه خبرهم، فقال النبي صلى الله عليه و آله: لا يزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة (١).

٨- من كتاب «الأنوار» (٢)، خبر عطفه الجنّي بالاسناد، عن زاذان (٣)، عن سلمان رضى الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم جالسا بالأبطح، و عنده جماعه من أصحابه، و هو مقبل علينا بالحديث، إذ نظرنا إلى زوبعه (٤) قد ارتفعت فأثارت الغبار، و ما زالت تدنو، و الغبار يعلو، إلى أن وقفت بحذاء النبي صلى الله عليه و آله و سلّم، ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال: يا رسول الله إني وافد قومي، و قد استجرنا بك فأجرنا، و ابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإنّ بعضهم قد بغى علينا، ليحكم بيننا و بينهم بحكم الله و كتابه، و خذ علىّ العهود و المواثيق المؤكده، أن أردّه إليك سالما في غداه غد، إلاّ أن تحدث علىّ حادثه من عند الله.

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: من أنت و من قومك؟ قال:

أنا عطفه بن شمراخ أحد بنى نجاح، و أنا و جماعه من أهلي، كئنا نسترق

ص: ٩٧

-
- ١- ١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٣٠٨- و [١] عنه بحار الأنوار ج ٣٩/١٨٣ و [٢] مدينة المعاجز: ٢١ [٣] معجزة: ٢٨. [٤]
- ٢- ٢) كتاب الأنوار: في تاريخ الأئمّه الأطهار عليهم السلام تأليف الشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الأسكافي المولود سنة (٢٥٨) و المتوفى سنة (٣٣٦) هـ-الذريعه ج ٢/٤١٢. [٥]
- ٣- ٣) زاذان: أبو عمر الكندي مولا هم الضرير البرّاز المتوفى سنة (٨٢) هـ.
- ٤- ٤) الزوبعه (بفتح الزاى و الباء الموحده و سكون الواو): ريح ترتفع بالتراب و تستدير كأنّها عمود.

السمع، فلما منعنا من ذلك آمنا، ولما بعثك الله نبيا، آمنا بك على ما علمته و قد صدقناك، و قد خالفنا بعض القوم، و أقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا و بينهم الخلاف، و هم أكثر منا عددا و قوه، و قد غلبوا على الماء و المراعى و أضروا بنا و بدوا بنا، فابعث معى من يحكم بيننا بالحق فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التى أنت عليها، قال: فكشف لنا عن صورته، فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير، و إذا رأسه طويل، طويل العينين، عيناه فى طول رأسه، صغير الحدقتين، له أسنان كأسنان السباع، ثم أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أخذ عليه العهد و الميثاق على أن يرد عليه فى غد، من يبعث به معه.

فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبى بكر، فقال له: سر مع أختنا عطفه، و انظر إلى ما هم عليه، و احكم بينهم بالحق، فقال، يا رسول الله و أين هم؟ قال: هم تحت الأرض. فقال أبو بكر: فكيف أطيق النزول تحت الأرض و كيف أحكم بينهم و لا أحسن كلامهم؟

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبى بكر، فأجاب مثل جواب أبى بكر.

ثم أقبل على عثمان، و قال له مثل قوله لهما فأجابه كجوابهما.

ثم استدعى بعلى عليه السلام و قال له: يا على سر مع أختنا عطفه، و تشرف على قومه و تنظر إلى ما هم عليه، و تحكم بينهم بالحق، فقام أمير المؤمنين عليه السلام مع عطفه، و قد تقلد سيفه، قال سلمان رضى الله عنه:

فتبعتهما إلى أن صارا إلى الوادى، فلما توسطاه، نظر إلى أمير المؤمنين و قال: قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع، فوقفت أنظر إليهما فانشقت الأرض، و دخلا فيها و عادت (١) إلى ما كانت، و رجعت و تداخلى من الحسره، ما الله أعلم به، كل ذلك إشفاقا على أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٩٨

١- ١) فى البحار ج ٦٣/٩٢: [١] وعدت، و فى عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب: ٤٤: و [٢] عادت إلى ما كانت، و على هذا فالضمير المستتر يرجع إلى الأرض.

و أصبح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ، وَجَاءَ وَجَلَسَ عَلَى الصَّفَا، وَحَفَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، وَتَأَخَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَكَثُرَ النَّاسُ الْكَلَامَ، إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَقَالُوا إِنَّ الْجَنِّيَّ احْتَالَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَرَاخَنَا اللهُ مِنْ أَبِي تَرَابٍ، وَذَهَبَ عَنَّا افْتِخَارُهُ بِابْنِ عَمَّتِهِ عَلَيْنَا، وَكَثُرُوا الْكَلَامَ إِلَى أَنْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولَى وَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَجَلَسَ عَلَى الصَّفَا، وَمَا زَالَ يَحْدُثُ أَصْحَابَهُ إِلَى أَنْ وَجِبَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَكَثُرَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ وَأَظْهَرُوا الْيَأْسَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَاءَ وَجَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَأَظْهَرَ الْفِكْرَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَظَهَرَتْ شِمَاتُهُ الْمُنَافِقِينَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ.

فَتَيَقَّنُ الْقَوْمُ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، وَإِذَا قَدْ انشَقَّ الصَّفَا، وَطَلَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ وَسَيْفُهُ يَقْطُرُ دَمًا، وَمَعَهُ عَطْرُفَهُ (١)، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَجَبِينَهُ، وَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي حَبَسَكَ عَنِّي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَرْتُ إِلَى جَنْ كَثِيرٍ قَدْ بَغَوْا عَلَى عَطْرُفِهِ، وَقَوْمُهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَأَبَوْا عَلَيَّ، وَذَلِكَ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَالْإِقْرَارِ بِنَبِيِّتِكَ وَرِسَالَتِكَ، فَأَبَوْا، فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى آدَاءِ الْجَزِيَةِ، فَأَبَوْا، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَصَالِحُوا عَطْرُفَهُ وَقَوْمَهُ، فَيَكُونُ بَعْضُ الْمَرْعَى لِعَطْرُفِهِ وَقَوْمِهِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءِ، فَأَبَوْا ذَلِكَ كُلَّهُ، فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِيهِمْ، وَقَتَلْتُ مِنْهُمْ زُهَاءَ (٢) ثَمَانِينَ أَلْفًا.

فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى مَا حَلَّ بِهِمْ، طَلَبُوا الْأَمَانَ وَالصَّلْحَ، ثُمَّ آمَنُوا وَصَارُوا إِخْوَانًا (٣) وَزَالَ الْخِلَافُ، وَمَا زَلَّتْ مَعَهُمْ إِلَى السَّاعَةِ، فَقَالَ عَطْرُفُهُ: يَا

ص: ٩٩

-
- ١- ١) فِي الْمَصْدَرِ: عَطْرُفُهُ- فِي الْبَحَارِ ج ٦٣: [١] عَرَفْتُهُ.
٢- ٢) فِي الْبَحَارِ: [٢] مِنْهُمْ ثَمَانِينَ أَلْفًا.
٣- ٣) فِي نَسْخِهِ: أَعْوَانًا.

رسول الله جزاك الله تعالى و أمير المؤمنين عنا خيرا (١).

٩- و روى فى تفسير أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و أيكم و قى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحه؟ فقال على عليه السلام: أنا يا رسول الله و قيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى (٢)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدث بالقصه إخوانك المؤمنين، و لا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين (٣) لنا، فقد كفا كما الله شرهم، و آخرهم للتوبه لعلهم يتذكرون أو يخشون (٤).

فقال على عليه السلام: إنى بينما أسير (٥) فى بنى فلان بظاهر المدينه، و بين يديّ بعيدا منى ثابت بن قيس، إذ بلغ بئرا عاديه، عميقه، بعيده القعر، و هناك رجال (٦) من المنافقين، فدفعوه ليرموه فى البئر (٧)، فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه و الرجل لا يشعر بى حتى وصلت إليه، و قد اندفع ثابت فى البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين (٨) خوفا على ثابت، ف وقعت فى البئر لعلى آخذه، فنظرت فإذا أنا قد سبقته إلى قرار البئر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و كيف لا تسبقه و أنت أرزن (٩) منه؟ و لو لم يكن من رزانتك إلا ما فى جوفك من علم الأولين

ص: ١٠٠

١- (١) أخرجه فى البحار ج ١٨/٨٦-و ج ٦٣/٩٠ ح ٤٥ [١] عن عيون المعجزات: ٤٣ [٢] نقلا عن كتاب الأنوار و فى ج ٣٩/١٦٨ ح ٩ عن كشف اليقين: ٦٨ ب ٩٠ باسناده عن أبى سعيد الخدرى عنه، و الفضائل لشاذان: ٦٠ عن زاذان، و الروضه له: ٣٤ عن أبى سعيد باختلاف.

٢- (٢) ثابت بن قيس: بن شماس الخزرجى الأنصارى الصحابى المتوفى سنه (١٢) هـ.

٣- (٣) فى المصدر: عن اسم المنافق المكائد لنا.

٤- (٤) فى المصدر: فقد كفا كما الله شره و آخره للتوبه لعله يتذكر أو يخشى.

٥- (٥) فى المصدر: بينا أنا أسير.

٦- (٦) فى المصدر: رجل.

٧- (٧) فى المصدر: فدفعه ليرميه فى البحر.

٨- (٨) فى المصدر: المنافق.

٩- (٩) الأرزن: الأثقل.

و الآخرين الذى أودع الله رسوله (١) لكان من حَقِّك أن تكون أرزن من كل شيء، فكيف كان حالك و حال ثابت؟ قال: يا رسول الله! صرت إلى قرار البئر و استقررت قائما، و كان ذلك أسهل عليّ و أخفّ على رجلى من خطاى التى أخطوها رويدا رويدا.

ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يديّ، و قد بسطتها له، فخشيت أن يضرنى سقوطه علىّ أو يضره، فما كان إلا كباقة ريحان تناولتها بيدي، ثم نظرت فإذا ذلك المنافق و معه آخران على سفير البئر، و هو يقول لهما: أردنا واحدا فصار اثنين! فجاؤوا بصخره فيها مائتا (٢) منّ فأرسلوها علينا فخشيت أن تصيب ثابتا فاحتضنته، و جعلت رأسه إلى صدرى، و انحيت عليه، فوقعت الصخره على مؤخر رأسى، فما كانت إلا كترويحه مروحه تروحت بها فى حماره القيط.

ثم جاؤوا بصخره أخرى قدر ثلاثمائة منّ فأرسلوها علينا، فانحيت على ثابت فأصاب مؤخر رأسى، فكان كماء صببته على رأسى و بدنى فى يوم شديد الحرّ.

ثم جاؤوا بصخره ثالثة فيها قدر خمسمائة منّ، يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا، فانحيت على ثابت فأصاب مؤخر رأسى و ظهري، فكانت كثوب ناعم صببته (٣) على بدنى و لبسته، فتنعمت به، فسمعتهم (٤) يقولون: لو أنّ لابن أبى طالب و ابن قيس مائه ألف روح ما نجت واحده منها من بلاء هذه الصخور.

ثم انصرفوا، فدفع الله عنا شرهم، فأذن الله لسفير البئر فانحطّ، و لقرار البئر قد ارتفع، فاستوى القرار و الشفير بعد بالأرض، فخطونا و خرجنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا أبا الحسن إنّ الله عزّ و جلّ

ص: ١٠١

١-١) فى المصدر: الذى أودعه الله رسوله و أودعك.

٢-٢) فى المصدر: فيها مقدار مائتى منّ.

٣-٣) صببت الدرع عليه: ألبستها إياه.

٤-٤) فى المصدر: ثم سمعتهم.

أوجب لك من الفضائل (١) والثواب ما لا- يعرفه غيره، ينادى مناد يوم القيامة أين محبوب عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة، فأقلّ رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل.

ثم ينادى مناد: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فيقومون قوم مقتصدون (٢)، فيقال لهم: تمّنوا على الله تعالى ما شئتم، فيتمنّون، فيفعل بكلّ واحد منهم ما تمّنى، ثم يضعّف له مائه ألف ضعف، ثم ينادى مناد: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم معتدون عليها.

فيقال: أين المبغضون لعليّ بن أبي طالب؟ فيؤتى بهم جمّ غفير و عدد كثير (٣) فيقال: ألا نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء، لواحد من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليدخلوا الجنّة، فينجي الله عزّ وجلّ محبيك، ويجعل أعداءهم (٤) فداءهم، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: هذا الأفضل الأكرم، محبّه محبّ الله ومحبّ رسوله، ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله، هم خيار خلق الله من أمة محمد صلى الله عليه وآله (٥).

ص: ١٠٢

١- ١) في المصدر و البحار: [١] إنّ الله عزّ وجلّ قد أوجب لك بذلك من الفضائل.

٢- ٢) قال محقق تفسير الامام عليه السلام في الذيل: الظاهر أنّه إشاره إلى ما في قوله تعالى من سوره فاطر: ٣٢ « [٢] فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات» ففي حديث لأبي إسحاق السبيعي عن الباقر عليه السلام في الايه قال: هي لنا خاصّه يا أبا إسحاق أمّا السابق بالخيرات: فعليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين و الشهيد منّا- و أمّا المقتصد: فصائم بالنهار و قائم بالليل، و أمّا الظالم لنفسه ففيه ما في الناس و هو مغفور له. (سعد السعود: ١٠٧). [٣]

٣- ٣) في المصدر و البحار: و [٤] عدد عظيم كثير.

٤- ٤) في المصدر: و يجعل أعداءك فدائهم.

٥- ٥) التفسير المنسوب [٥] للامام عليه السلام: ١٠٨ ح ٥٧ و عنه البحار ج ٤٢/٢٧ و ج ٧/٢١٠ ح ١٠٤ [٦] قطعه منه و مدينه المعاجز: ١١٣ ح ٣٠٤ و [٧] البرهان: ١/٥٨ ح ٢. [٨]

«في مبيته عليه السلام على فراش رسول الله

صلى الله عليه وآله وفيه نزل قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ

١- الشيخ في «أمالیه» بإسناده، عن ابن عباس، قال: اجتمع المشركون في دار الندوة، ليتشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله، فأتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبيت، أمر علياً عليه السلام أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات علي عليه السلام، و تغشى ببرد أخضر، حضرمتي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينام فيه، وجعل السيف إلى جنبه، فلما اجتمع أولئك نفر من قريش، يطوفون ويرصدونه يريدون قتله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهم جلوس على الباب، عددهم خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنه (١) من البطحاء، ثم جعل يذرّها على رؤوسهم، وهو يقرأ: يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ حَتَّى بَلَغَ فَأَعْسَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٢) فقال لهم قائل: ما تنتظرون؟ قد والله خبتم وخسرتم، والله لقد مرّ بكم، وما منكم رجل إلا وقد جعل على رأسه تراباً قالوا: والله ما أبصرناه قال: فأنزل الله عزّ وجلّ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ

ص: ١٠٣

١- (١) الحفنه (بفتح الحاء المهمله أو ضمّها و سكون الفاء): ملاء الكفّين.

٢- (٢) يس: ٩. [١]

٢- و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الإمام بأنطاكه قال: حدّثنا محفوظ بن بحر قال:

حدّثنا الهيثم بن جميل قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عزّ و جلّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٣) قال عليه السلام: نزلت في عليّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم (٤).

٣- و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيديّ النحويّ قال: حدّثنا الخليل بن أسد أبو الأسود النوشجاني (٥) قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس، يعني الأنصاريّ النحويّ قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٦) قال كرم الله عليّاه عليه السلام نزلت فيه هذه الآية (٧).

٤- و عنه قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمّد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجانيّ (٨) قال: حدّثني محمد بن كثير الملاءي (٩)، عن عوف الأعرابيّ من أهل البصره، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، قال لما توجه رسول الله صلّى الله عليه

ص: ١٠٤

[١- (١) الأنفال: ٣٠. [١]

[٢- (٢) أمالي الطوسي ج ٢/٦٠، و [٢] تقدّم في ج ١/١٣٣ ح ١، و له تخريجات ذكرناها هنا.

[٣- (٣) البقره: ٢٠٧. [٣]

[٤- (٤) أمالي الطوسي ج ٢/٦١، و [٤] تقدّم في ج ١/١٣٥ ح ٢، و له تخريجات ذكرناها هنا.

[٥- (٥) في المصدر: الحليل (بالحاء المهمله) بن الأسود النوشجاني، و في بعض النسخ: الجليل (بالجيم) و عليّ أيّ حال كما تقدّم ما وجدت له ترجمه.

[٦- (٦) البقره: ٢٠٧. [٥]

[٧- (٧) أمالي الطوسي ج ٢/٦١ و [٦] عنه البحار ج ١٩/٥٥ ح ١٣، و [٧] تقدّم في ج ١/١٣٥ ح ٣.

[٨- (٨) تقدم أنّه لعلّ الصواب: الجرجانيّ و هو محمد بن الصباح بن سفيان المتوفى سنه (٢٤٠) هـ.

[٩- (٩) في المصدر: محمد بن كثير المدائنيّ.

و آله و سلم إلى الغار و معه أبو بكر، أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليًا عليه السلام أن ينام على فراشه و يتغشى (١) ببردته، فبات علي عليه السلام موطنًا نفسه على القتل، و جاءت رجال من قریش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلمّا أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكّون أنه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: أيقظوه ليجد ألم القتل، و يرى السيوف تأخذه، فلمّا أيقظوه و رأوه عليًا عليه السلام تركوه، و تفرّقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأنزل الله عزّ و جلّ و من الناس من يشرى نفسه إتيغاء مروضات الله و الله رؤف بالعباد (٢).

٥- و عنه قال: أخبرنا جماعه قال: أخبرنا أبو المفضل قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن الحفص الخنعمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المحاربي (٣) قال: حدّثنا أبو يحيى التميمي (٤)، عن عبد الله بن جندب، عن أبي ثابت، عن أبيه، عن مجاهد قال: فخرت عائشه بأبيها و مكانه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الغار، فقال عبد الله بن شدّاد بن الهاد (٥): و أين أنت من علي بن أبي طالب عليه السلام؟ حيث نام في مكانه و هو يرى أنه يقتل، فسكتت و لم تحر (٦) جوابا (٧).

٦- و عنه، قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو أحمد

ص: ١٠٥

١- (١) في المصدر: و يتوشح ببردته.

٢- (٢) أمالي الطوسي ج ٢/٦١- و [١] عنه البحار ج ١٩/٥٥ ح ١٤- و [٢] البرهان ج ١/٢٠٦ ح ٤، و [٣] تقدّم في ج ١/١٣٦ ح ٤.

٣- (٣) في المصدر: محمد بن عبد المحاربي، و في البحار: [٤] محمد بن عبيد، و الظاهر كما تقدّم هو محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي أبو جعفر النحاس الكوفي المتوفى سنة (٢٥١) - التقريب ج ٢/١٨٩.

٤- (٤) في البحار: [٥] أبو يحيى التيمي و هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكوفي.

٥- (٥) تقدّم أنه هو أبو الوليد المدني المقتول بالكوفة سنة (٨١) أو (٨٣).

٦- (٦) لم تحر جوابا: ما استطاعت أن نجيب من أحرار يحور الجواب أي ردّه يرده.

٧- (٧) أمالي الطوسي ج ٢/٦٢- و [٦] عنه البحار ج ١٩/٥٥ ح ١٥- و [٧] قد تقدّم في ج ١/١٣٧ ح ٥.

عبيد الله بن الحسين، عن إبراهيم العلويّ النصبىّ ببغداد قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن حمزه العلويّ قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جعده بن هبيرة، عن أمّه أمّ هانى بنت أبى طالب عليه السلام، قالت: لما أمر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم بالهجرة، و أنام عليّا عليه السلام على فراشه، و سجاه ببرد حصرمىّ.

ثمّ خرج فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنه (١) من تراب فذرّها على رؤوسهم فلم يشعر به أحد منهم، و دخل على بيتى، فلما أصبح أقبل عليّ و قال: أبشرى يا أمّ هانىء فهذا جبرائيل عليه السلام، يخبرنى أنّ الله عزّ و جلّ، قد أنجى عليّا عليه السلام من عدوّه، قالت: و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم مع جناح الصبح إلى غار ثور، فكان فيه ثلاثا، حتى سكن عنه الطلب، ثمّ أرسل إلى عليّ عليه السلام، و أمره بأمره و أداء الأمانة (٢).

٧-و عنه، عن جماعه، عن أبى المفضّل، بالإسناد فى حديث الهجرة، ذكر فى حديث هند بن أبى هاله، و فيه ذكر القوم الذين من قريش الذين اجتمعوا فى دار الندوة، ليذكروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال فى الحديث:

فخرج القوم، يعنى من دار الندوة، عزيزين، و سبقهم بالوحى بما كان من كيدهم جبرئيل عليه السلام، فتلا هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ (٣).

فلما أخبره جبرئيل عليه السلام بأمر الله فى ذلك، و وحيه، و ما عزم له من الهجرة، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بن أبى طالب صلوات الله

ص: ١٠٦

١-١) الحفنه (بضم الحاء المهمله أو فتحها و سكون الفاء): ملاء الكفين.

٢-٢) أمالى الطوسى ج ٢/٦٢-و [١] عنه البحار ج ١٩/٥٦ ح ١٧ و [٢] تقدم فى ج ١/١٣٧ ح ٦.

٣-٣) الأنفال: ٣٠. [٣]

عليه لوقته، فقال له: يا علي إنَّ الروح هبط عليَّ بهذه الآيه آنفا يخبرني أنَّ قريشا اجتمعت على المكر بي و قتلِي، و إنَّه أوحى إليَّ (١) عن ربِّي عزَّ و جلَّ أن أهجر دار قومي، و أن أنطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، و أنَّه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي، أو قال: مضجعي، ليخفي بمبيتك عليه (٢) أثرِي، فما أنت قائل و صانع؟ فقال عليُّ عليه السلام، أو تسلمنَّ بميتي هناك يا نبيَّ الله؟! قال: نعم. فتبسَّم عليَّ صلوات الله عليه ضاحكا، و أهوى إلى الأرض ساجدا شكرا لما أنبأه صلى الله عليه و آله من سلامته (٣).

فكان عليُّ صلوات الله عليه أوَّل من سجد لله شكرا، و أوَّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمَّة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلَّم، فلمَّا رفع رأسه، قال له: امض لما (٤) أمرت فداك سمعي و بصرى و سويداء قلبي، و مرني بما شئت أكن فيه لمشيئتك (٥)، و أقع منه بحيث مرادك، و إن توفيقى (٦) إلاَّ بالله و قال: و أن ألقى عليك شبه مني، أو قال: شبهي قال: إن يمنعني نعم، قال: فارقد على فراشي و اشتمل ببردى الحضرميِّ.

ثمَّ إنِّي أخبرك يا عليُّ إنَّ الله تعالى، يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم، و منازلهم من دينه، فاشدَّ بلاء الأنبياء (٧) ثمَّ الأمثل (٨) فالأمثل، و قد امتحنك يا ابن (٩) أمِّ و امتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم عليه السلام، و الذبيح إسماعيل عليه السلام، فصبرا صبورا فإنَّ رحمه الله قريب من المحسنين،

ص: ١٠٧

١- ١) في المصدر: إليَّ ربِّي.

٢- ٢) في المصدر: لتخفي بمبيتك عليهم أمرِي.

٣- ٣) في المصدر: لما بَشَّره صلى الله عليه و آله بسلامته.

٤- ٤) في المصدر: امض فيما أمرت.

٥- ٥) في البحار: [١] كمسرتك.

٦- ٦) في المصدر: و ما توفيقى إلاَّ بالله.

٧- ٧) في المصدر: فاشدَّ الناس بلاء الأنبياء ثمَّ الأوصياء. ثمَّ الأمثل فالأمثل.

٨- ٨) أى الأشرف فالأشرف و الأعلى فالأعلى.

٩- ٩) في المصدر: يا بن عمِّ.

ثم ضمّه النبي صلى الله عليه وآله إلى صدره، وبكى إليه وجداً، وبكى على عليه السلام جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واستتبع رسول الله أبا بكر ابن أبي قحافة، و هند ابن أبي هاله، فأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه إلى الغار، و لبث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكانه من (١) على عليه السلام يوصيه و يأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشاءين.

ثم خرج صلى الله عليه وآله وسلم في فحمة (٢) العشاء و الرصد من قريش قد أطفأوا بداره، ينتظرون أن ينتصف الليل، و تنام الأعين، فخرج وهو يقرأ هذه الآية وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعَشَيْنَاهُمُ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٣) و كان بيده قبضه من تراب، فرمى بها في رؤوسهم (٤)، فما شعر القوم به، حتى تجاوزهم، و مضى حتى أتى إلى هند، و أبو بكر فنهضا (٥) معه حتى و صلوا إلى الغار.

ثم رجع هند إلى مكه بما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة، و أبو بكر إلى الغار، فلما خلق الليل (٧) و انقطع الأثر، أقبل القوم على على صلوات الله عليه، قذفا بالحجاره و اللحم (٨)، فلا يشكون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى إذا برق الفجر، و أشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على على صلوات الله عليه،

ص: ١٠٨

١-١) في المصدر: مكانه مع.

٢-٢) في المصدر: في فحمة العشاء الآخرة-و فحمة العشاء: إقباله و إدباره.

٣-٣) يس: ٩. [١]

٤-٤) في المصدر: و أخذ بيده قبضه من تراب فرمى بها على رؤوسهم.

٥-٥) في المصدر: فأنهضهما فنهضا معه.

٦-٦) في المصدر: الغار من دون حرف الجر.

٧-٧) في البحار [٢] قال بعد ذكر الحديث: قوله: فلما خلق الليل، أى مضى كثير منه كما أنّ الثوب يخلق بمضى الزمان عليه-و

في المصدر: فلما غلق الليل أبوابه، و أسدل أستاره، و انقطع الأثر أقبل القوم على على صلوات الله عليه السلام يقذفونه بالحجاره فلا يشكون.

٨-٨) اللحم (بفتح الحاء و اللام) جمع الحلمه: نبات ينبت بنجد في الرمل لها زهر و ورقها أخيشن عليه شوك كأنه أظافر

الانسان.

و كانت دور مكّه يومئذ سوائب (١)، لا- أبواب لها، فلما بصر بهم عليّ عليه السلام قد انتصوا (٢) السيوف، و أقبلوا عليه بها، يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة (٣)، وثب به عليّ عليه السلام فختله (٤)، و همز يده (٥)، فجعل خالد يقمص قماص (٦) البكر و إذا له رغاء و ابدعز (٧) الصيح، و هم فى عرج الدار (٨) من خلفه، و شدّ عليهم عليّ عليه السلام بسيفه، يعنى: سيف خالد، فأجفلوا (٩) أمامه إجمال النعم إلى ظاهر الدار و تبصّروه، فإذا هو عليّ عليه السلام، فقالوا: إنك لعلّى؟! قال: أنا عليّ، قالوا: فإنّا لم نردك، فما فعل صاحبك؟ قال: لا علم لى به، و قد كان علم يعنى: عليّا إنّ الله تعالى قد أنجى نبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم بما كان أخبره من مضيّه إلى الغار، و اختبائه فيه، الحديث. و فيه طول تقدّم بإسناده فى الباب الخامس عشر من المنهاج الأوّل فى رسول الله صلى الله عليه و آله، فليؤخذ من هناك (١٠).

٨- السيد الرضى قدس الله سرّه فى «الخصائص»، بإسناد مرفوع، قال: قال ابن الكواء لأمير المؤمنين: أين كنت حيث ذكر الله نبيّه و أبا بكر ثانى اثنتين إذ هما فى الغار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا (١١) فقال

ص: ١٠٩

١- (١) السوائب: جمع السائبه أى المهمله، و السائب: المال الذى لا حفاظ عليه.

٢- (٢) انتصوا السيوف: سلّوها من غمدها.

٣- (٣) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشى مات سنة (٢١) هـ.

٤- (٤) ختله: خدعه، يقال: خاتل الصياد أى مشى قليلا قليلا لئلا يحسّ.

٥- (٥) همز يده: غمزها و ضغطها.

٦- (٦) قمص البعير: وثب و نفر، و البكر (بفتح الباء و سكون الكاف): الفتى من الابل.

٧- (٧) ابدعز: تفرّق، و فى المصدر: فجعل خالد يقمص قماص البكر، و يرغو رغاء الجمل و يذعر و يصيح.

٨- (٨) عرج الدار: قال فى البحار: [١] أى منعطف الدار أو مصعدها و سلّمها.

٩- (٩) فأجفلوا: فأسرعوا.

١٠- (١٠) أمالى الطوسى ج ٢/٧٨-٨٦- و [٢] عنه البحار ج ١٩/٥٧-٦٧ ح ١٨- و [٣] البرهان ج ٢/٧٤ ح ٢، و [٤] تقدّم بتمامه فى ج

١/١٣٩ ح ٧.

١١- (١١) التوبه: ٤٠. [٥]

أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد طرح عليّ ريطته (١)، فأقبلت قريش مع كل رجل منهم، هراوه (٢) فيها شوكة، فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث خرج، فأقبلوا عليّ يضربونني بما في أيديهم حتى تنفط (٣) جسدي، و صار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليله، و لكن أخروه و اطلبوا محمداً.

قال: فأوثقوني بالحديد، و جعلوني في بيت، و استوثقوا مني و من الباب بقفل، فينا أنا كذلك إذ سمعت صوتاً من جانب البيت، يقول: يا على فسكن الوجع الذي كنت أجده، و ذهب الورم الذي كان في جسدي.

ثم سمعت صوتاً آخر يقول: يا على فإذا الحديد في رجلى قد تقطع، ثم سمعت صوتاً آخر يقول: يا على فإذا الباب قد تساقط ما عليه و فتح، فقممت و خرجت، و قد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء (٤) لا تبصر، و لا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها، فإذا هي لا تعقل من النوم (٥).

ص: ١١٠

١-١) الريطه (بفتح الراء و سكون الياء): الملائه إذا كانت قطعه واحده شبيهه الملحفه.

٢-٢) الهراوه (بكسر الهاء): العصا الضخمه، و الشوك: السلاح.

٣-٣) تنفط الجسد: قرح أو تجتمع فيه بين الجلد و اللحم ماء بسبب العمل.

٤-٤) الكمهاء (بفتح الكاف و سكون الميم): العمياء.

٥-٥) الخصائص: ٥٨- و عنه البحار ج ٣٦/٤٣ ح ٧- و [١] البرهان ج ١/١٢٦ ح ٦- و [٢] أخرجه في البحار ج ١٩/٧٦ ح ٢٧ [٣] عن الخرائج مختصراً.

«من الأوّل من طريق المخالفين»

١- عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن مسند أبيه أحمد بن حنبل قال:

حدّثنا يحيى بن حمّاد (١) قال: حدّثنا أبو عوانه (٢)، قال: حدّثنا أبو بلج (٣) قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنني لجالس إلى ابن عباس رضى الله عنه، إذ أتاه تسعه رهط فقالوا: يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا و إمّا أن تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل أنا أقوم (٤) معكم، و هو (٥) يومئذ صحيح قبل أن يعمى.

قال: فابتدأوا فتحّدّثوا، فلا ندرى ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه و هو يقول: أفّ و تفّ وقعوا في رجل له عشر خصال، وقعوا في رجل، قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحبّ الله و رسوله.

قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين عليّ؟ قالوا: هو في

ص: ١١١

١-١) يحيى بن حمّاد: بن أبي زياد البصرى ختن أبي عوانه توفى سنة (٢١٥) هـ.

٢-٢) أبو عوانه: وضّاح بن عبد الله اليشكرى الواسطى البزاز المتوفى سنة (١٧٦) هـ.

٣-٣) أبو بلج: يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم الفزارى الكوفى وثقه ابن معين و الدارقطنى.

٤-٤) فى المصدر: بل أقوم معكم.

٥-٥) فى المصدر: قال: و هو.

الرحا يطحن قال: و ما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء و هو أرمدا لا يكاد يبصر، قال: فتفل (١) في عينه فبرأ، ثم هز الرايه ثلاثا، فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حبي.

و قال: ثم بعث فلانا بسوره التوبه، فبعث عليا عليه السلام خلفه فأخذها منه، و قال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني و أنا منه.

قال: و قال لبي عمه: أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة؟ قال: و علي عليه السلام جالس معهم فأبوا، فقال علي عليه السلام: أنا وأوليك في الدنيا و الآخرة، فقال: أنت ولبي في الدنيا و الآخرة.

ثم أقبل على رجل منهم، فقال: أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة.

فأبوا، قال علي: أنا وأوليك في الدنيا و الآخرة، فقال: أنت ولبي في الدنيا و الآخرة. قال: و كان علي عليه السلام أول من أسلم من الناس (٢) قال:

و أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثوبه، فوضعه على علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣).

قال: و شرى علي نفسه، لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم نام مكانه، قال: و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فجاء أبو بكر و علي عليه السلام نائم.

ثم قال: و أبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال: يا نبي الله قال: فقال له علي عليه السلام: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه، قال:

فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: و جعل علي عليه السلام يرمى

ص: ١١٢

١-١) في المصدر: فنفت.

٢-٢) في المصدر: أول من أسلم بعد خديجه.

٣-٣) الأحزاب: ٣٣. [١]

بالحجاره كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتصوّر (١) قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: كان (٢) صاحبك نرمة فلا يتصوّر وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج (٣) الناس في غزوه تبوك قال: فقال له عليّ عليه السلام:

أخرج معك (٤)؟ فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا، فبكي عليّ عليه السلام، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت وليي في كل مؤمن بعدى.

قال: و سدّ أبواب المسجد غير باب عليّ عليه السلام، قال: فدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ (٥).

٢- من «تفسير الثعلبي» في الجزء الأوّل في تفسير سورة البقره، في قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٦) إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما أراد الهجرة، خلف عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بمكّه، لقضاء ديونه، و ردّ الودائع التي كانت عنده، و أمره ليله خرج إلى الغار، و قد أحاط المشركون بالدار: أن ينام على فراشه صلى الله عليه وآله وسلم و قال له: يا عليّ أتشع (٧) ببردى الحضرمي الأخضر ثم نم

ص: ١١٣

١- ١) تصوّر: تلوّى من وجع ضرب أو جوع.

٢- ٢) في المصدر و البحار: [١] فقالوا: إنك للثيم.

٣- ٣) في المصدر: و خرج بالناس.

٤- ٤) في المصدر: قال: فقال له.

٥- ٥) مسند ابن حنبل ج ١/٣٣٠- و عنه العمده لابن البطريق: ٢٣٧ ح ٣٦٦ و كشف الغمّه ج ١/٨١- و [٢] أخرجه في البحار ج

[٣]. ٣٨/٢٤١

٦- ٦) البقره: ٢٠٧. [٤]

٧- ٧) أتشع: لبس.

على فراشى، فإنه لا- يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله عزّ وجلّ، ففعل ذلك عليه السلام، وأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام إنّي آخيت (١) بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه، فاختر كلاهما الحياه، فأوحى الله عزّ وجلّ إليهما ألاّ كنتما مثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، آخيت بينه وبين محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فنام على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياه، اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوّه، فنزلا، فكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عند رجله، فقال جبرئيل: يَخُّ بَخُّ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهى الله بك الملائكه فأنزل الله تعالى على رسوله وهو متوجّه إلى المدينه فى شأن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

٣-قال: ودليل ذلك ما رواه محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله القاتنى قال: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبى (٣) ببغداد قال: حدّثنى أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد (٤) قال: حدّثنى محمد بن منصور، قال: حدّثنى أحمد بن عبد الرحمن، حدّثنى الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدّثنى الحكم بن ظهير (٥) قال: حدّثنا السدى فى قوله عزّ وجلّ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٦) قال ابن عباس: نزلت فى عليّ بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من المشركين

ص: ١١٤

١- (١) فى العمده: إنّي قد آخيت.

٢- (٢) تفسير الثعلبى- [١] عنه العمده لابن البطريق: ٢٣٩ ح ٣٦٧- وأخرجه فى البحار ج ١٩/٨٦ [٢] عن تأويل الآيات: ٨٩ ح ٧٦ نقلا- عن تفسير الثعلبى، و [٣] ذيله فى البحار ج ٣٦/٤٣- و [٤] البرهان ج ١/٢٠٧ ح ١١ [٥] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/٦٥ [٦] نقلا- عن تفسير الثعلبى و [٧] أورد ذيله فى تنبيه الخواطر ج ١/١٧٣- و [٨] شواهد التنزيل ج ١/٩٦ ح ١٣٣ و [٩] ارشاد الديلمى: ٢٢٤.

٣- (٣) محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله أبو الحسن القاضى النصيبى البغدادى المتوفى سنه (٤٠٦).

٤- (٤) هو ابن عقده المتوفى سنه (٣٣٢) وقد تقدّم ذكره.

٥- (٥) الحكم بن ظهير الفزارى أبو محمد بن أبى ليلى الكوفى المتوفى سنه (١٨٠).

٦- (٦) البقره: ٢٠٧. [١٠]

إلى الغار مع أبي بكر، و نام عليّ عليه السلام على فراش النبيّ صلى الله عليه و آله (١).

٤- أبو المؤيد موفق بن أحمد قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ (٢)، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣)، أخبرنا أبو عليّ عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرنا أبي، حدّثنا يحيى بن حماد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون قال: إنني لجالس إلى ابن عباس رضى الله عنه، إذ أتاه تسعه رهط، فقالوا: يا بن العباس إنا أن تقوم معنا، و إنا أن تخلو بنا من بين هؤلاء، و ذكر الحديث السابق (٤).

٥- ثمّ قال موفق بن أحمد: و بهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين (٥) هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ (٦)، حدّثنا أبو بكر أحمد بن حمدان بمرو، حدّثنا عبيد بن قنفذ (٧) البرّاز بالكوفة، حدّثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين، قال:

إنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله تعالى، عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، و قال عليّ عليه السلام عند ميته على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله:

وقيت بنفسى خير من وطى الثرى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر

رسول إله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر

و بات رسول الله فى الغار آمننا موفى و فى حفظ الإله و فى ستر

ص: ١١٥

١- ١) تفسير الثعلبي - و عنه العمدة لابن البطريق: ٢٤٠ و فى غايه المرام: ٣٤٥ ح ٣ [١] عن العمدة.

٢- ٢) شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة (٥٠٧) هـ.

٣- ٣) البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين المتوفى سنة (٤٥٨) هـ.

٤- ٤) مناقب الخوارزمي: ٧٣- و عنه البرهان ج ١/٢٠٦ ح ٢. [٢]

٥- ٥) هو البيهقي المتقدم ذكره.

٦- ٦) محمد بن عبد الله الحافظ: هو الحاكم النيشابورى المتوفى سنة (٤٠٥).

٧- ٧) عبيد بن قنفذ: ترجمه العسقلاني فى لسان الميزان ج ٤/١٢٢.

و بت أراعيهم و ما يثبتوننى و قد و طنت نفسى على القتل و الأسر (١)

٦- «كتاب الصفوه» حدّثنا هبه الله بن محمد قال: حدّثنا الحسن بن عليّ (٢) قال: أخبرنا أحمد بن جعفر (٣) قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال:

حدّثنى أبى قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنى معمر، قال: و أخبرنى عثمان الجزرى، أنّ مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس فى قوله وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ (٤) قال: تشاورت قريش ليله بمكّه، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال بعضهم: بل اقتلوه، و قال بعضهم: بل اخرجوه، فأطّلع الله نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم على ذلك، فبات علىّ عليه السلام على فراش النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم تلك الليله و خرج النبىّ صلى الله عليه و آله حتى لحق بالغار، و بات المشركون يحرسون عليا، يحسبونّه النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوا عليّا عليه السلام ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدرى فاقتصّوا أثره (٥).

٧- كتاب فضائل الصحابه للسمعاني (٤): بالإسناد، عن القيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: أول من شرى نفسه لله عزّ و جلّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام. كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه و آله، فقام من فراشه، و انطلق هو و أبو بكر،

ص: ١١٦

١- ١) مناقب الخوارزمى: ٧٤- و عنه البرهان ج ١/٢٠٦ ح ٢. [١]

٢- ٢) هو أبو محمد الجوهري البغدادي المتوفى سنة (٤٥٤) تقدّم ذكره.

٣- ٣) هو القطيعي البغدادي المتوفى سنة (٣٦٨) ه تقدّم ذكره.

٤- ٤) الأنفال: ٣٠. [٢]

٥- ٥) صفه الصفوه ج ١/١٢٤- و [٣] رواه أحمد فى مسنده ج ١/٣٤٨. [٤]

٦- ٦) فى المصدر و البحار: [٥] فضائل الصحابه عن عبد الملك العكبرى، و عن أبى المظفر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليهما السلام. و السمعاني هو منصور بن محمد بن عبد الجبار الشافعي المتوفى سنة (٤٨٩) و هو جدّ السمعاني صاحب «الأنساب».

و اضطجع عليّ على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله، فجاء المشركون فوجدوا عليا و لم يجدوا رسول الله صلّى الله عليه وآله و آله (١).

ص: ١١٧

١-١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٦٤-و [١] عنه البحار ج ٣٦/٤٢ ح ٦. [٢]

«في فضل سوابقه عليه السلام وسعتها»

١- الشيخ في «أمالیه» قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال: أخبرنا الرزاز (١) قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: حدّثنا يزيد بن هارون (٢)، قال: أخبرنا فطر (٣) قال: سمعت (٤) أبا الطفيل يقول:

قال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: لقد كان لعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله من السوابق ما لو أنّ سابقه منها بين الخلائق لو سعتهم خيرا (٥) (٦).

٢- ابن بابويه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو السهماني قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن إسماعيل القحطبي قال:

حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم (٧)، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن

ص: ١١٩

١- ١) الرزاز: هو أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری كان حيّا في سنة (٣٣٩) .

٢- ٢) يزيد بن هارون: بن زاذان أبو خالد الواسطي المتوفى سنة (٢٠٦) هـ.

٣- ٣) فطر: بن خليفه أبو بكر الحنّاط المتوفى بعد سنة (١٥٠) هـ.

٤- ٤) في البحار: [١] عن فطر، قال: سمعت بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله.

٥- ٥) في المصدر: أوسعتهم خيرا.

٦- ٦) أمالي الطوسي ج ٢/٥- [٢] عنه البحار ج ٤٠/٣٠ ح ٥٩. [٣]

٧- ٧) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد المصري المتوفى سنة (٢٢٤) .

يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مَرّه (١)، عن سلمه بن قيس (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله عليًا من الفضل جزءا لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه الله من الفهم جزءا لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم: شَبّهت لينة بلين لوط، و خلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، و سخاؤه بسخاء إبراهيم، و بهجته ببهجه سليمان بن داود، و قوّته بقوّه داود، و له اسم مكتوب على كلّ حجاب في الجنّة بشّرني به ربّي، و كانت له البشاره عندي، عليّ محمود عند الحقّ، مزكّي عند الملائكه، و خاصّتي و خالصتي و ظاهرتي و مصباحي و حبيبي و رفيقي، آنسني به ربّي، فسألّت ربّي ألاّ يقبضه قبلي، و سألته أن يقبضه شهيدا، أدخلت الجنّة فرأيت حور عليّ عليه السلام أكثر من ورق الشجر، و قصور عليّ كعدد البشر، عليّ منّي و أنا من عليّ، من تولّى عليّا فقد تولّاني.

حبّ علي نعمه، و اتّباعه فضيله، دان به الملائكه، و حقّت به الجنّ الصالحون، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلاّ كان هو أكرم منه عزّا و فخرا و منهاجا، لم يك فظا عجولا، و لا مسترسلا لفساد، و لا متعنّدا.

حملته الأرض فأكرمته لم يخرج من بطن أنثى أحد بعدي كان أكرم خروجا منه، و لم ينزل منزلا إلاّ كان ميمونا.

أنزل اللّهم عليه الحكمه وردّاه (٣) بالفهم، تجالسه الملائكه و لا- يراها، و لو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه، فزيّن الله به المحافل، و أكرم به العساكر، و أخصب به البلاد، و أعزّ به الأجناد. مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور، و مثله كمثل القمر الطالع إذا طلع أضاء الظلمه، و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت، وصفه الله في كتابه، و مدحه بآياته و وصف فيه آثاره،

ص: ١٢٠

١-١) عبد الله بن مَرّه: أو ابن أبي مَرّه الهمداني المتوفى حدود سنه (١٠٠).

٢-٢) سلمه بن قيس: الأشجعي الكوفي الصحابي.

٣-٣) ردّاه: ألبسه الرداء.

و أجرى منازلها، فهو الكريم حيا و الشهيد ميتا (١).

٣- و عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى (٢)، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكرياء القطان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب (٣)، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي، قال: حدّثنا الحسن بن نصر الخزاز قال: حدّثنا عمرو بن طلحة (٤)، عن أسباط بن نصر (٥)، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبیر، قال: أتيت عبد الله بن عباس، فقلت له: يا ابن عمّ رسول الله جئتك (٦) أسألك عن علي بن أبي طالب و اختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا ابن جبیر جئني تسألني عن خير خلق الله من الأمّة بعد محمّد نبيّ الله صلوات الله عليهما، جئني تسألني عن رجل كانت له ثلاثه آلاف منقبه في ليله واحده و هي ليله القبره، جئني (٧) تسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و وزيره و خليفته، و صاحب حوضه و لوائه و شفاعته، و الذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا، و أشجارها (٨) أقلاما، و أهلها كتّابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام و فضائله من يوم خلق الله عزّ و جلّ الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك و تعالی (٩).

٤- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (١٠) رحمه الله قال:

ص: ١٢١

-
- ١- (١) أمالي الصدوق: ١٧ ح ٧- و [١] عنه البحار ج ٣٩/٣٧ ح ٧. [٢]
- ٢- (٢) علي بن أحمد بن موسى: الدقاق كان من مشايخ الصدوق قدس سرّه.
- ٣- (٣) بكر بن عبد الله بن حبيب المزني: ساكن الري و له كتاب نوادر ذكره النجاشي.
- ٤- (٤) عمرو بن طلحة: نسب إلى جدّه و والده حمّاد، أبو محمّد القنّاد الكوفي توفّي سنه (٢٢٢) [٣] هـ.
- ٥- (٥) أسباط بن نصر: أبو يوسف الكوفي الهمداني المفسّر المحدث المتوفّي سنه (١٧٠) هـ.
- ٦- (٦) في المصدر و البحار: [٤] إنّي جئتك.
- ٧- (٧) في المصدر و البحار: [٥] يا ابن جبیر جئني تسألني.
- ٨- (٨) في المصدر و البحار: و [٦] الأشجار أقلاما.
- ٩- (٩) أمالي الصدوق: ٤٤٧ ح ١٥- و [٧] عنه البحار ج ٤٠/٧ ح ١٧ و [٨] أورده في مشارق الأنوار: ٥٨ عن الأمالي، و [٩] روضه الواعظين: ١٢٧. [١٠]

١٠- (١٠) محمد بن إبراهيم بن إسحاق: أبو العباس المكتّب الطالقاني من مشايخ الصدوق حدّثه بالري كما

حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى (١)، عن يحيى البصرى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري (٢)، عن محمد بن عماره (٣)، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن آبائه الصادقين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله تبارك وتعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا يحصى عددها [غيره]، فمن ذكر فضيله من فضائله مفراً بها، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و لو جاء في القيامه بذنوب الثقلين.

و من كتب فضيله من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابه رسم، و من استمع إلى فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع.

و من نظر إلى كتابه في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر؛ ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عباده (٤) و لا يقبل إيمان عبد إلاّ بولايته و البراءه من أعدائه (٥).

٥- كتاب البرسى: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو كانت البحار مدادا، و الرياض (٦) أقلاما و السموات صحفا، و الإنس و الجنّ كتابا لنفد المداد، و كلّ الثقلان أن يكتبوا معشار عشر فضائل عليّ عليه السلام (٧) إمام

ص: ١٢٢

١-١) عبد العزيز بن يحيى: بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى المتوفى بعد سنه (٣٣٠) هـ.

٢-٢) محمد بن زكريا الجوهري: بن دينار الغلابى مولى بنى غلاب توفى سنه (٢٩٨).

٣-٣) محمد بن عماره: الظا [١]هر أنّ الصواب جعفر بن محمد بن عماره كما فى السند الذى رواه الخوارزمى فى المناقب و سيأتى إن شاء الله.

٤-٤) فى المصدر و البحار: الن [٢]ظر إلى عليّ بن أبي طالب عليّ [٣]ه السلام عباده. و ذكره عباده. [٤]. الخ.

٥-٥) أمالى الصدوق: ١١٩ ح ٩-و عنه البحار ج ٣٨/١٩٦ ح ٤-و عن كشف الغمه ج ١/١١٢- و سيأتى عن مناقب الخوارزمى.

٦-٦) فى المصدر: الغياض.

٧-٧) فى المصدر: فضائل إمام يوم الغدير.

يوم الغدير، و كيف يكتبون و أنى يهتدون (١).

٦- و روى البرسى فى كتابه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان جالسا ذات يوم و عنده الإمام على بن أبى طالب عليه السلام إذ دخل عليه الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، فأخذه النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أجلسه فى حجره، و قتل بين عينيه، و قتل شففته، و كان للحسين عليه السلام ست سنين، فقال عليه السلام: يا رسول الله! أتحب و لى الحسين عليه السلام؟ قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: و كيف لا أحبّه و هو عضو من أعضائى؟ فقال على عليه السلام: يا رسول الله أيتنا أحب إليك أنا أم الحسين؟ فقال الحسين: يا أبت من كان أعلى شرفا كان أحب إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أقرب إليه منزله، قال على عليه السلام لولده:

أتفاخرنى يا حسين؟ قال: نعم يا أبتاه إن شئت، فقال له الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: يا حسين أنا أمير المؤمنين، أنا لسان الصادقين. أنا وزير المصطفى. أنا خازن علم الله و مختاره من خلقه. أنا قائد السابقين إلى الجنة.

أنا قاضى الدين عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أنا الذى عمّه سيد الشهداء فى الجنة. أنا الذى أخوه جعفر الطيار فى الجنة عند الملائكة.

أنا قاضى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، أنا آخذ له باليمين، أنا حامل سوره التوبه إلى أهل مكّه بأمر الله تعالى، أنا الذى اختارنى الله تعالى من خلقه.

أنا جبل الله المتين الذى أمر الله تعالى خلقه أن يعتصموا به، فى قوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً (٢) أنا نجم الله الزاهر، أنا الذى تزوره ملائكة السموات.

أنا لسان الله الناطق، أنا حجّه الله تعالى على خلقه، أنا يد الله القوى.

ص: ١٢٣

١-١) مشارق الأنوار: ١١١.

٢-٢) آل عمران: ١٠٣. [١]

أنا وجه الله تعالى فى السموات، أنا جنب الله الظاهر، أنا الذى قال الله سبحانه و تعالى فى و فى حقى: بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١).

أنا عروه الله الوثقى التى لا انفصام لها و الله سميع عليم، أنا باب الله الذى يؤتى منه، أنا علم الله على الصراط، أنا بيت الله الذى من دخله كان آمناً، فمن تمسك بولايتى و محبتى، أمن من النار، و أنا قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين.

أنا قاتل الكافرين، أنا أبو اليتامى، أنا كهف الأرامل.

أنا عم يتساءلون عن ولايتى يوم القيامة، و قوله تعالى ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٢).

أنا نعمه الله تعالى التى أنعم الله بها على خلقه.

أنا الذى قال الله تبارك و تعالى فى، و فى حقى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٣) فمن أحببني كان مسلماً مؤمناً كامل الدين.

أنا الذى بى اهتديتم، أنا الذى قال الله تبارك و تعالى فى و فى عدوى:

وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ (٤) أى عن ولايتى يوم القيامة، أنا النبا العظيم، أنا الذى أكمل الله تعالى به الدين يوم غدیر خم و خير، أنا الذى قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى: من كنت مولاه فعلى مولاه، أنا صلاه المؤمن، أنا حى على الصلاه.

أنا حى على الفلاح، أنا حى على خير العمل، أنا الذى نزل على أعدائى سأل سائلٍ يعذبٍ واقعٍ للكافرين ليس له دافع من الله ذى

ص: ١٢٤

١- ١) الأنبياء: ٢٦-٢٧. [١]

٢- ٢) التكاثر: ٨. [٢]

٣- ٣) المائدة: ٣. [٣]

٤- ٤) الصافات: ٢٤. [٤]

المعارج (١) يعنى من أنكر ولايتى و هو النعمان بن الحارث اليهودى لعنه الله تعالى.

أنا داعى الأنام على الحوض، فهل داعى المؤمنين على الحوض غيرى؟

أنا أبو الأئمة الطاهرين من ولدى، أنا موازين القسط ليوم القيامة.

أنا يعسوب الدين، أنا قائد المؤمنين إلى الخيرات و الغفران إلى ربى.

أنا الذى أصحابى يوم القيامة، و أوليائى المبرؤون من أعدائى، و عند الموت لا يخافون و لا يحزنون، و فى قبورهم لا يعذبون، و هم الشهداء و الصديقون، و عند ربهم يفرحون، أنا الذى لشيعة الأمان و هم مهتدون (٢).

أنا الذى شيعة متوثقون أن لا يوادوا من حاد الله و رسوله، و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم.

أنا الذى شيعة يدخلون الجنة بغير حساب، أنا الذى بيدى (٣) ديوان الشيعة بأسمائهم، أنا عون المؤمنين، و شفيع لهم عند رب العالمين.

أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا قاتل الكافرين يوم بدر و حنين، أنا مردى الكماه يوم أحد، أنا ضارب عمرو بن عبدود لعنه الله تعالى يوم الأحزاب، أنا قاتل عنتره و مرحب، أنا قاتل فرسان خيبر.

أنا الذى قال فى الأمين جبرئيل عليه السلام:

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على

أنا صاحب فتح مكة، أنا كاسر اللات و العزى، أنا هادم الهبل الأعلى، و مناه الثالثة الأخرى، أنا علوت على كتف النبى صلى الله عليه و آله و سلم و كسرت الأصنام.

أنا الذى كسرت يغوث و يعوق و نسرا عليهم لعنه الله.

ص: ١٢٥

١- ١) المعارج: ١-٢-٣. [١]

٢- ٢) هذه الجملة ليست فى فضائل شاذان.

٣- ٣) فى المصدر: عندى ديوان الشيعة.

أنا الذى قاتلت الكافرين فى سبيل الله، أنا الذى تصدقت بالخاتم.

أنا الذى نمت على فراش النبى صلى الله عليه وآله و وقته من المشركين.

أنا الذى يخاف الجن من بأسى، أنا الذى به يعبد الله، أنا ترجمان الله تعالى.

أنا خازن علم الله تعالى، أنا [عبيه] علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنا قاتل الجمل و صفيين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، أنا قسيم الجنة و النار، فعندها سكت على عليه السلام.

فقال النبى صلى الله عليه وآله و سلم للحسين عليه السلام: أسمعت يا أبا عبد الله ما قاله أبوك، و هو عشر عشير معشار من فضائله و من ألف ألف فضيله، و هو فوق ذلك و أعلى.

فقال الحسين عليه السلام: الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين، و على جميع المخلوقين، و خص جدنا بالتنزيل و التأويل، و الصدق و مناجاه الأمين جبرئيل عليه السلام، و جعلنا خيار من اصطفاه الجليل، و رفعنا على الخلق أجمعين.

ثم قال الحسين عليه السلام: أميا ما ذكرت يا أمير المؤمنين فأنت فيه صادق أمين، قال النبى صلى الله عليه وآله: اذكر أنت يا ولدى فضائلك.

فقال الحسين عليه السلام: يا أبت أنا الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، و أمى فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين، و جدى محمّد المصطفى سيد بنى آدم أجمعين صلى الله عليه وآله و سلم، لا ريب فيه، يا على أمى أفضل من أمك، و أفضل عند الله و عند الناس أجمعين، و جدى خير من جدك و أفضل عند الله و عند الملائكة و الناس أجمعين (١).

و أنا فى المهد ناغانى جبرئيل، و تلقانى إسرائيل، يا على أنت عند الله تعالى

ص: ١٢٤

١- ١) فى الفضائل: و [١] أفضل عند الله و عند الناس أجمعين.

أفضل مني، و أنا أفخر منك بالآباء، و الأمهات و الأجداد.

قال: ثم إنَّ الحسين عليه السلام اعتنق أباه و جعل يقبله و أقبل عليَّ عليه السلام يقبِّل ولده الحسين بن عليّ بن أبي طالب (١) عليهما الصلاة و السلام، و هو يقول: زادك الله تعالى شرفاً، و فخراً، و علماً (٢)، و لعنه الله تعالى على ظالميك (٣) يا أبا عبد الله (٤).

٧-البرسي في كتابه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل عليّ و عترته، ألا و إنه لم يمش فوق الأرض بعد النيين و المرسلين، أفضل من شيعة عليّ و محبيه الذين يظهرون أمره، و ينشرون فضله، أولئك تغشاهم الرحمة، و تستغفر لهم الملائكة، و الويل كل الويل لمن يكتم فضائله، و ينكر أمره، فما أصبرهم على النار (٥).

و لنختم الباب بحديث في فضل الشيعة.

٨-البرسي روى ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام (٦) قال: ما تقول يا ميسر فيمن لم يعص الله طرفه عين في أمره و نهيه، لكنه ليس منا و يجعل هذا الأمر في غيرنا؟ قال ميسر: و ما أقول و أنا بحضرتك يا سيدي؟ فقال: هو في النار.

ثم قال: و ما تقول فيمن يدين الله بما تدين، و يبرأ من أعدائنا، لكن به من الذنوب ما بالناس، إلا أنه يجتنب الكبائر. قال: فقلت: و ما أقول يا سيدي و أنا بحضرتك (٧)؟ فقال: إنه في الجنة و إنَّ الله قد ذكر ذلك في آيه من

ص: ١٢٧

١-١) في الفضائل: يقبِّل ولده الحسين عليه السلام.

٢-٢) في الفضائل: و [١]علما و حلما.

٣-٣) في الفضائل: و [٢]لعن الله تعالى ظالميك.

٤-٤) الفضائل لابن شاذان: ٨٣-٨٥-و [٣]لم يوجد الحديث في مشارق الأنوار المطبوع.

٥-٥) مشارق الأنوار: ١٥١.

٦-٦) في المصدر: أنه قال له.

٧-٧) في المصدر: و أنا في حضرتك.

كتابه فقال: إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ - وَ هُوَ حَبِّ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ، نَكْفُرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلُكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا (١) وَ هُوَ حَبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام (٢).

ص: ١٢٨

[١-١] النساء: ٣١. [١]

[٢-٢] مشارق الأنوار: ١٥١- وأخرجه في البحار ج ٧٩/١٦ ح ٢٦ و [٢] البرهان ج ١/٣٦٥ ح ١٦ [٣] عن أمالي المفيد: ١٥٢ ح ٣ نحوه.

«و هو من الباب الأول من طريق المخالفين»

١- أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و هو من أعيان علماء المخالفين، قال: أخبرني السيد الامام الأجل المرتضى، شرف الدين، عزّ الاسلام، علم الهدى، نقيب نقباء الشرق و الغرب، أبو الفضل محمد بن عليّ بن المطهر بن المرتضى الحسيني (١)، في كتابه إلى من مدينة الري، جزاه الله عنّي خيراً، قال: أخبرنا السيد أبو الحسن عليّ بن أبي طالب الحسيني (٢) السيلقي بقراءتي عليه، أخبرنا الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى (٣) السمان الرازي، أخبرنا الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي (٤)، أخبرنا محمد ابن عليّ بن جعفر الأديب بقراءتي عليه، حدّثني المعافي بن زكريا أبو الفرج (٥)، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن

ص: ١٢٩

-
- ١- ١) ترجمه منتجب الدين [١] الرازي في الفهرست ص ١٠٠ و [٢] قال: فاضل، ثقه راويه قرأت عليه كتباً جمه في الأحاديث.
 ٢- ٢) قال الرازي في الفهرست ص ٨٨: [٣] السيد علي بن أبي طالب الحسيني الاملي: فقيه صالح.
 ٣- ٣) ترجمه منتجب الدين في الفهرست ص ١٠٤ و [٤] قال: ورع. فقيه، حافظ له كتب في الفقه.
 ٤- ٤) قال الرازي في الفهرست ص ١٠٢، [٥] ثقه، عين، حافظ، له تصانيف.
 ٥- ٥) أبو الفرج معافي بن زكريا بن يحيى النهرواني اللغوي المتوفى سنه (٣٩٠) -بغية الوعاه/ ج ٢ ص ٢٩٣. [٦]

يوسف بن موسى القَطَّان (١)، عن جرير (٢)، عن ليث (٣)، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لو أنّ الغياض أقلام، و البحر مداد، و الجنّ حساب، و الانس كتاب، ما أحصوا فضائل على بن أبي طالب عليه السلام (٤).

٢- ثم قال أبو المؤيد: و ذكر ابن شاذان (٥)، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المجلدي (٦) من كتابه، قال: حدثني الحسين بن محمد بن اسحاق، قال: حدثني محمد بن زكريا (٧)، عن جعفر بن محمد بن عمّار (٨)، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ما سلّم: إنّ الله تعالى جعل لأخي على فضائل لا تحصى كثره، فمن ذكر فضيله من فضائله مقرّا بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و من كتب فضيله من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب رسم، و من استمع فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع، و من نظر

ص: ١٣٠

-
- ١- ١) يوسف بن موسى القَطَّان: أبو يعقوب الكوفي البغدادي المتوفى سنة (٢٥٣) -تاريخ بغداد ج ١٤/٣٠٤. [١]
- ٢- ٢) جرير: بن عبد الحميد الرازي المحدث المتوفى سنة (١٨٨) -تذكرة الحفاظ ج ١/٢٥٠.
- ٣- ٣) ليث: بن أبي سليم بن زعيم المتوفى سنة (١٤٨) -تقريب التهذيب ج ٢/١٣٨.
- ٤- ٤) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢- و الكراچكي في الكنز: ١٢٨- و الكنجي في كفاية الطالب: ٢٥١- و [٢] الحموي في فرائد السمطين ج ١/١٦- و [٣] العسقلاني في لسان الميزان ج ٥/٦٢- و الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣/٤٦٧- و ابن شاذان في مائه منقبه: ١٧٦- و المجلسي في البحار ج ٤٠/٧٠ ح ١٠٥ [٤] عن الكنز. و أخرجه الأربلي في كشف الغمه ج ١/١١١- و [٥] الطرائف: ١٣٨ ح ٢١٦- و [٦] ينابيع الموده: ١٢١ و [٧] غايه المرام: ٤٩٣ ح ١ [٨] جميعا عن الكنز.
- ٥- ٥) ابن شاذان: أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي من مفاخر أعلام قرنى الرابع و الخامس.
- ٦- ٦) في المناقب: المخلدی (بالحاء المعجمه).
- ٧- ٧) محمد بن زكريا: هو الجوهرى المتقدم ذكره المتوفى سنة (٢٩٨).
- ٨- ٨) في أمالي الصدوق: ١١٩ و [٩] جامع الأخبار: ١٧: [١٠] محمد بن عماره، عن أبيه و محمد بن عماره المذكور في رجال السيد الخوئي ج ١٧/٦٧. [١١]

إلى فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها (١) بالنظر ثم قال عليه السلام: النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عباده، و ذكره عباده، و لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته و البراءه من أعدائه (٢).

٣- أبو المؤيد موفق بن أحمد، قال: أنبأني أبو العلا الحافظ الحسن بن أحمد الهمداني (٣)، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ (٤)، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ (٥)، حدّثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان (٦) حدّثنا علي بن محمد النخعي (٧) القاضي قال: حدّثنا الحسين بن (٨) الحكم، حدّثنا الحسن بن الحسين (٩)، عن عيسى بن عبد الله (١٠) عن أبيه، عن جدّه قال: قال رجل لابن عباس: سبحان الله، ما أكثر مناقب علي بن أبي طالب و فضائله إني لأحسبها ثلاثه آلاف، فقال ابن عباس: أو لا تقول: إنّها إلى ثلاثين ألفا أقرب (١١).

ص: ١٣١

- ١- ١) في المائة منقبه لابن شاذان: ارتكبتها.
- ٢- ٢) أخرجه في البحار ج ٢٦/٢٢٩ ح ١٠ [١] عن ابن شاذان و رواه الخوارزمي في المناقب: ٢ و الكنجي في كفايه الطالب: ٢٥٢- [٢] الحموي في فرائد السمطين ج ١/١٩- و [٣] الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣/٤٦٧ عن ابن شاذان، و هو في كتاب مائه منقبه من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٦.
- ٣- ٣) أبو العلاء الهمداني: الحسن بن أحمد بن الحسن الحافظ المتوفى سنه (٥٦٩) هـ- تذكره الحفاظ ج ٤/١٣٢٤.
- ٤- ٤) الحسن بن أحمد المقرئ: أبو علي الحدّاد الأصبهاني المتوفى سنه (٥١٥) هـ- غايه النهايه ج ١/٢٠٦. [٤]
- ٥- ٥) هو أبو نعيم الحافظ الأصفهاني المتقدّم ذكره.
- ٦- ٦) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان المتوفى سنه (٣٥٨) هـ- تاريخ بغداد ج ٥/٢٢٧. [٥]
- ٧- ٧) علي بن محمد بن الحسن القاضي النخعي المعروف بابن كاس الغريق سنه (٣٢٤) - تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٧٠. [٦]
- ٨- ٨) الحسين بن حكم: بن مسلم الحبري الكوفي له ترجمه في أنساب السمعاني ج ٢/١٦٧. [٧]
- ٩- ٩) الحسن بن الحسين العرنى: النجار المدني من ثقات الاماميه.
- ١٠- ١٠) عيسى بن عبد الله: بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام. كان من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ١١- ١١) مناقب الخوارزمي: ٣- و أخرجه في البحار ج ٤٠/٤٩ [٨] عن كشف الغمه ج ١/١١٢. [٩]

قال رضى الله عنه: و يدلّك على ذلك أيضا، ما يروى عن الامام الحافظ أحمد بن حنبل، و هو كما عرف أصحاب الحديث فى علم الحديث، قريع (١) أقرانه، و إمام زمانه، و المقتفى به فى هذا الفن إبانته، و الفارس الذى يكبو فرسان الحفاظ فى ميدانه، و روايته فيه رضى الله عنه مقبوله، و على كاهل التصديق محموله، لما علم إنّ الامام أحمد بن حنبل و من احتذى على مثاله، و نسج على منواله، و حطب فى حبله، و انضوى إلى حقله، مالو إلى تفضيل الشيخين رضى الله عنهما، و أرضاهما، و أظننا يوم القيامه بظلّ رضاهما، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح، لا يمكن ستره بالراح.

٤- و هو ما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الأئمّه أبو الفضل بن عبد الرحمن الخفر (٢) بيدي الخوارزمى جزاه الله خيرا، أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندى قال: حدّثنا أبو القسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار (٣) و اسماعيل بن أبى نصر عبد الرحمن الصابونى (٤)، و أحمد بن الحسين البيهقى، قالوا جميعا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٥) قال: سمعت القاضى الامام أبا الحسن على بن الحسن و أبا الحسين بن المظفر الحافظ (٦)، يقولون: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون

ص: ١٣٢

-
- ١- (١) القريع: الغالب فى المقارعه و المناضله.
٢- (٢) فى المصدر المطبوع: الحفرميدى، و فى نسخه أخرى الحفرتيدى.
٣- (٣) ترجمه السمعانى فى الأنساب ج ٤/٢٠٨ و [١] قال: أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد المقرئ العطار: شيخ قرأ على القاضى أبى العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطى و قرأ عليه الامام المقرئ أبو نصر محمد بن أحمد بن على بن حامد الكركانجى و ذكره فى كتابيه: «التذكره» و «المعول» .
٤- (٤) اسماعيل بن أبى نصر عبد الرحمان الصابونى النيسابورى المتوفى سنه (٤٤٩) - الأنساب ج ٣/٥٠٦. [٢]
٥- (٥) هو الحاكم صاحب «المستدرک» و قد تقدّم ذكره.
٦- (٦) أبو الحسين بن المظفر: الحافظ محمّد بن المظفر بن موسى البزاز. البغدادى المتوفى سنه (٣٧٩) هـ - تاريخ بغداد ج ٣/٢٦٢.

[٣]

الحضرمي (١)، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي (٢) يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل، ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣).

٥-محمد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد، يقعد للعلماء في يوم عرفه، فقعد ذات يوم و حضره الشافعي، و كان هاشمياً فقعد إلى جنبه، و حضر محمد بن الحسن، و أبو يوسف، فقعدا بين يديه، و غصّ المجلس بأهله: فيهم سبعون رجلاً من أهل العلم، كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع، قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لما تأخرت؟ فقلت: ما كان لا ضاعه حقّ و لكنّي شغلت بشغل عاقني عما أحببت، قال: فقربني حتى أجلسني بين يديه، و قد خاض الناس في كل فن من العلم.

فقال الرشيد للشافعي: يا ابن عمّ كم تروى في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: أربعمائة حديث و أكثر، فقال له: قل و لا تخف، قال: يبلغ خمسمائة و تزيد، ثمّ قال لمحمد بن الحسن كم تروى يا كوفي من فضائله؟ قال: ألف حديث.

فأقبل عليّ أبي يوسف، فقال: كم تروى أنت يا كوفي من فضائله؟ أخبرني و لا تخش، قال: يا أمير المؤمنين لو لا الخوف، لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصي، قال: ممّ تخاف؟ قال: منك، و من عمالك، و أصحابك، قال: أنت آمن فتكلّم و أخبرني كم فضيله تروى فيه؟ فقال: خمسة عشر ألف خبر مسند و خمسة عشر ألف حديث مرسل.

قال الواقدي: فأقبل عليّ فقال: ما تعرف في ذلك أنت؟ فقلت مثل مقاله أبي يوسف، قال الرشيد: لكنّي أعرف له فضيله رأيتها بعيني، و سمعتها

ص: ١٣٣

١-١) أبو حامد الحضرمي توفي سنة (٣٢١) -تاريخ بغداد ج ٣/٣٥٨. [١]

٢-٢) محمد بن منصور: أبو جعفر العابد المتوفى سنة (٢٥٤) -تهذيب التهذيب ج ٩/٤٧٢. [٢]

٣-٣) مناقب الخوارزمي: ٣-و أخرجه في البحار ج ٤٠/١٢٤ [٣] عن كشف الغمه ج ١/١٦٧. [٤]

بأذنى أجل من كل فضيله تروونها أنتم، وإني لتائب إلى الله تعالى مما كان منى من أمر الطالبية و نسلهم.

فقلنا بأجمعنا: وفق الله أمير المؤمنين، و أصلحه إن رأيت أن تخبرنا بما عندك؟ قال: نعم وليت عاملى يوسف بن الحجاج بدمشق، و أمرته بالعدل فى الرعيه و الانصاف فى القضيّه، فاستعمل ما أمرته، فرفع إليه أنّ الخطيب الذى يخطب بدمشق يشتم عليا عليه السلام فى كل يوم، و ينقصه، قال: فأحضره، و سأله عن ذلك، فأقرّ له بذلك، فقال له: و ما حملك على ما أنت عليه؟ قال: لأنه قتل آبائى، و سبى الذرارى، فلذلك الحقد له فى قلبى، و لست أفارق على ما أنا عليه.

فقيده، و غلقه، و حبسه، و كتب إليّ بخبره، فأمرته أن يحمله على حالته من القيود، فلتّيا مثل بين يديّ، زبرته، و صحت به، و قلت: أنت الشاتم لعليّ بن أبى طالب عليهما السلام؟ فقال: نعم، قلت: ويلك قتل من قتل و سبى من سبى بأمر الله تعالى، و أمر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم، قال: ما أفارق ما أنا عليه و لا تطيب نفسى إلاّ به.

فدعوت بالسياط و العقابين، فأقمته بحضرتى ههنا، و ظهره إليّ فأمرت الجلاّد و جلده مائه سوط فأكثر الصياح و الغياث، فبال فى مكانه فأمرت به، فنحى عن العقابين و أدخل ذلك البيت و أومى بيده إلى بيت فى الايوان و أمرت أن يغلق الباب عليه، ففعل ذلك، و مضى النهار، و أقبل الليل، و لم أبرح من موضعى هذا، حتى صليت العتمه، ثم بقيت ساهرا أفكر فى قتله، و فى عذابه، و بأى شىء أعذبه؟ مرّه أقول أعذبه على علاوته، و مرّه أقول أقطع أمعائه، و مرّه أفكر فى تفريقه، أو قتله بالسوط، و استمرّ الفكر فى أمره، حتى غلبتنى عينيّ فى آخر الليل، فإذا أنا بباب السماء قد انفتح، و إذا النبيّ صلى الله عليه و آله قد هبط، و عليه خمس حلل.

ثم هبط علىّ عليه السلام، و عليه ثلاث حلل، ثم هبط الحسن عليه السلام، و عليه ثلاث حلل، ثم هبط الحسين عليه السلام و عليه حلتان.

ثم نزل جبرئيل، و عليه حلّه واحده، فإذا هو من أحسن الخلق فى نهايه الوصف، و معه كأس فيه ماء، كأصفى ما يكون من الماء، و أحسنه، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم: أعطنى الكأس، فأعطاه، فنادى بأعلا صوته يا شيعه محمد و آله! و أجاوبه من حاشيتى و غلمانى و من أهل الدار، أربعون نفسا، أعرفهم كلهم، و كان فى دارى أكثر من خمسمائه ألف إنسان فسقاهم من الماء، و صرفهم.

ثم قال: أين الدمشقى؟ فكان الباب قد انفتح، فأخرج إليه، فلمّا رآه علىّ عليه السلام قال: يا رسول الله هذا يظلمنى، و يشتمنى، و من غير سبب أوجب ذلك، فقال صلى الله عليه و آله: خلّه يا أبا الحسن ثم قبض النبىّ صلى الله عليه و آله على زنده بيده، و قال: أنت الشاتم علىّ بن أبى طالب؟ فقال:

نعم، قال: اللهم امسخه، و امحقه، و انتقم منه، قال: فتحول، و أنا أراه كلبا، وردّ إلى البيت، كما كان، و صعد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم، و جبرئيل عليه السلام و علىّ عليه السلام و من كان معهم، فانتهت فزعا، مذعورا، فدعوت الغلام، و أمرت بإخراجه إلىّ فأخرج و هو كلب، فقلت له:

كيف رأيت عقوبه ربّك؟ فأومى برأسه كالمعتذر، و أمرت برده و ها هو ذا فى البيت.

ثم نادى و أمر بإخراجه، فأخرج و قد أخذ الغلام بأذنه، فإذا أذناه كأذان الناس و هو فى صورته الكلب، فوقف بين أيدينا يلوك بلسانه و يحرك شفّتيه كالمعتذر.

قال الشافعىّ للرشيد: هذا مسخ، و لست آمن أن يحلّ العذاب به، فأمر بإخراجه عنّا، فأمر به فردّ به إلى البيت، فما كان بأسرع من أن سمعنا وحيه (1) و صيحته، فإذا صاعقه، قد سقطت على سطح البيت، فأحرقته و أحرقت البيت، فصار رمادا و عجل بروحه إلى نار جهنّم.

ص: ١٣٥

(١-١) الوحى (بفتح الواو و الحاء المهمله و الألف المقصورة): الصوت.

قال الواقدي: فقلت للرشيد: يا أمير المؤمنين هذه معجزه وعظه و عظت بها فاتق الله في ذريته هذا الرجل، قال الرشيد: أنا تائب إلى الله تعالى مما كان مني و أحسنت توبتي (١).

٦- وقد أنصف الشافعي: محمد بن ادريس، إذ قيل له: ما تقول: في علي؟ فقال: و ما ذا أقول في رجل أخفت أوليائه فضائله خوفا، و أخفت أعداؤه فضائله حسدا، و شاع من بين ذين ما ملأ الخافقين.

كتاب مردويه: قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر: إنني أبغض عليا، فقال له: أبغضك الله، أتبغض رجلا سابقه من سوابقه، خير من الدنيا و ما فيها؟ (٢)

ص: ١٣٦

١- ١) ثاقب المناقب: ٩٨ [١] مخطوط- و عنه مدينة المعاجز: ١٣٩. و في سفينة البحار ج ٢/٣٦٧ [٢] عن الحليه و مدينة المعاجز.

[٣]

٢- ٢) مناقب ابن شهر اشوب ج ٢/٣- و [٤] عنه البحار ج ٤٠/٣٤. [٥]

«في حديث الأعمش مع المنصور، وأنه كان يحفظ في فضائل أمير المؤمنين

عليه السلام عشرة آلاف فضيله، وهو مذکور من طريق الفريقين»

١- فمن طرق الخاصه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان (١)، و علي بن أحمد بن موسى الدقاق (٢)، و محمد بن أحمد السناني (٣)، و عبد الله بن محمد الصائغ (٤)، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان (٥)، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب (٦)، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش، و حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب (٧) رضي الله عنه، قال:

ص: ١٣٧

١ - ١) أحمد بن الحسن القطان: يحتمل اتحاده مع أحمد بن الحسن بن علي بن عبد الله المعروف بأبي علي بن عبد ربه، المذكور في المشيخه: ٧.

٢ - ٢) علي بن أحمد بن موسى الدقاق يروى عنه كثيرا في كتبه.

٣ - ٣) السناني: أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري نزيل الري المترجم في رجال الشيخ في باب من لم يرو عنهم.

٤ - ٤) الصائغ: أبو القاسم عبد الله بن محمد روى عنه في الأمالي، و [١]العيون، و [٢]الخصال، و كمال الدين. [٣]

٥ - ٥) أبو العباس القطان: أحمد بن يحيى بن زكريا، روى عنه جماعه من شيوخ المصنف كالدقاق، و السناني، و الوراق، و الجوهري.

٦ - ٦) أبو محمد: بكر بن عبد الله بن حبيب المزني يسكن الري، و أكثر المصنف عن جماعه من شيوخه عن القطان عنه، و ظاهره الاعتماد عليه.

٧ - ٧) الحسين المكتب: بن إبراهيم بن أحمد بن هشام، كان مقيما بقم و له كتاب الفرائض أجاد فيه،

حدّثنا أحمد بن يحيى القطان، قال: حدّثني بكر بن عبد الله بن حبيب، قال:

حدّثني عبد الله بن محمد بن باطويه، عن محمد بن كثير، عن الأعمش و حدّثنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ١، فيما كتب إلينا من أصبهان، قال:

حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ٢سنه ٢٨٦ قال: حدّثنا الوليد بن الفضل العنزي ٣، قال: حدّثنا مندل بن عليّ العنزي ٤، عن الأعمش، و حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي ٥، قال: حدّثنا عليّ بن عيسى الكوفيّ ٦، قال:

حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، و زاد بعضهم على بعض في اللفظ، و قال بعضهم: ما لم يقل بعض، و ساق الحديث بمندل بن العنزي، عن الأعمش، قال بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقي . . الحديث ٧.

٢- و رواه من طريق العامه أبو المؤيد أخطب خوارزم موفّق بن أحمد، قال: أخبرنا الشيخ الامام برهان الدين أبو الحسين عليّ بن الحسين الغزنوي بمدينه السلام في داره، سلخ شهر ربيع الأوّل سنة أربع و أربعين و خمسمائه،

أخبرنا الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي (١) أخبرنا أبو القاسم بن سعد الاسمعيلى، فى شعبان سنة اثنتين و تسعين و أربعمائه، أخبرنا أبو القاسم حمزه بن يوسف السهمى (٢) الرجل الصالح، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد الحافظ (٣)، أخبرنا أبو علىّ الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطار بمصر، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن عدى بن زريق بن إسماعيل الكوفى التميمى (٤) - حدّثنى جرير بن عبد الحميد الضبى (٥)، حدّثنى سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينا أنا نائم فى الليل إذ انتبّهت بالحرس (٦) على بابى، فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبى جعفر أمير المؤمنين، و كان إذ ذاك خليفه، قال: فنهضت من نومى فزعا مرعوبا، فقلت للرسول:

ما وراك هل علمت لم بعث إلى أمير المؤمنين فى هذا الوقت؟ قال: لا أعلم، قال: ففقت متفكرا لا أدرى على ماذا أنزل الأمر؟ أفكر بينى و بين نفسى إلى ماذا أصير إليه؟ و أقول: لم بعث إلىّ فى هذا الوقت و قد نامت العيون و غارت النجوم؟ ففكرت ساعه فقلت: إنّما بعث إلىّ فى هذه الساعه ليسألنى عن فضائل على بن أبى طالب عليه السلام فإنّ أنا أخبرته فيه بالحقّ أمر بقتلى و صلبى، فأيست و الله من نفسى، و كتبت وصيتى و الرسل يزعجونى، و لبست كفننى، و تحنّطت بحنوطى، و ودّعت أهلى و صبيانى و نهضت إليه و ما أعقل، فلما دخلت عليه سلمت عليه السلام مخاف و جل، فأوما إلىّ أن اجلس، فجلست (٧)، و عنده عمرو بن عبيد وزيره و كاتبه، فحمدت الله عزّ و جلّ إذ رأيت من رأيت عنده، فرجع إلىّ ذهنى (٨) و أنا قائم. فسلمت سلاما ثانيا

ص: ١٣٩

١-١) فى المصدر المطبوع: ابو القاسم اسماعيل بن عمر بن أحمد بن أبى الأشعث.

٢-٢) أبو القاسم حمزه بن يوسف بن إبراهيم السهمى الجرجانى المتوفى سنة (٤٢٧) هـ.

٣-٣) أبو أحمد عبد الله بن عدى المعروف بابن قطان الجرجانى المتوفى سنة (٣٦٥) هـ.

٤-٤) أبو يعقوب يوسف بن عدى بن زريق الكوفى المتوفى سنة (٢٣٢) هـ.

٥-٥) جرير بن عبد الحميد بن جرير الضبى الرازى المتوفى سنة (١٨٨) هـ.

٦-٦) فى المصدر: انتبّهت بالجرس (بالجيم) .

٧-٧) فى المصدر: فلما جلست رعبا فإذا عنده عمرو.

٨-٨) فى المصدر: فرجع إلىّ عقلى و ذهنى.

فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، ثم جلست فعلم أنى قد رعبت (١) منه، فلم يقل لى شيئا، و كان أول كلمه قالها أن قال لى: يا سليمان، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يا ابن مهران ادن منى فدنوت منه، فشم منى رائحه الحنوط، فقال: يا أعمش والله لتصدقنى أمرك وإلا صلبتك حيا، فقلت: سلنى يا أمير المؤمنين عما بدالك فأنا والله (٢) أصدقك، ولا أكذبك، فوالله لأن كان الكذب ينجينى، فإن الصدق لأنجى لى منه.

فقال لى: ويحك يا سليمان إنى أجد منك رائحه الحنوط، فأخبرنى عما حدثتك به نفسك، و لم فعلت ذلك؟ فقلت: إنى أخبرك يا أمير المؤمنين وأصدقك، لَمَّا أتانى رسلك فى بعض الليل، فقالوا لى: أجب أمير المؤمنين، فقممت متفكرا، خائفا و جلا مرعوبا، فقلت بينى و بين نفسى: ما بعث إالى أمير المؤمنين فى هذه الساعه، و قد غارت النجوم، و نامت العيون، إلا ليسألنى عن فضائل على بن أبى طالب عليه السلام، فإن أنا أخبرته بالحق، أمر بقتلى أو بصلبى حيا، فصليت ركعتين، و كتبت وصيتى، و الرسل يزعمونى، و تحطت، و لبست كفى، و ودعت أهلى، و صبيانى (٣)، و جئتك يا أمير المؤمنين سامعا، مطيعا آيسا من الحياه، خائفا، راجيا، أن يسعنى عفوكم.

قال: فلَمَّا سمع مقالتي علم أنى صادق، و كان متكئا فاستوى جالسا، و قال: لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم. فلَمَّا سمعته قالها، سكن قلبى و ذهب عنى بعض ما كنت أجد من رعبى، و ما كنت أخاف من سطوته على، فقال الثانى: لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم، أسألك بالله يا سليمان إلا أخبرتنى كم من حديث ترويه فى فضائل على بن أبى طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و صهر النبى صلى الله عليه و آله و زوج حبيته؟ قلت:

يسيرا، قال: كم؟ قلت: يسيرا يا أمير المؤمنين، قال: ويحك كم تحفظ؟ قلت: عشره آلاف حديثا، أو ألف حديث، فلَمَّا قلت: أو ألف حديث

ص: ١٤٠

١-١) فى المصدر: أنى دهشت و رعبت.

٢-٢) فى المصدر: عن حاجتك و ما بدالك أصدقك و لا أكذبك.

٣-٣) فى المصدر: و صيبتى.

استقلها فقال: ويحك يا سليمان بل هي عشرة آلاف حديث كما قلت أولاً، ثم قال: فجتأ أبو جعفر علي ركبته، و هو فرح مسرور (١)، لأحدثك (٢) يا سليمان بحديثين في فضائل علي عليه السلام، فإن يكونا معا سمعت و وعيت فعزفني و إن لم يكونا ممّا لم تسمع، فاسمع، و افهم، قلت: نعم، يا أمير المؤمنين فاخبرني قال: نعم، أنا أخبرك إنني كنت (٣) أيتاما و ليالي هاربا من بني مروان، و لا تسعني منهم دار و لا قرار، و لا بلد، أدور في البلدان، فكلما دخلت بلدا، خالفت أهل ذلك البلد فيما يحبون، و أتقرب إلى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، و كانوا يطعمونني، و يكسونني و يزودونني إذا خرجت من عندهم، من بلد إلى بلد، حتى قدمت إلى بلاد الشام (٤)، و علي كساء لي خلق ما يواريني.

قال: فبينما أنا كذلك، إذ سمعت الأذان فدخلت المسجد، فإذا سجاده و متوضأ، فتوضأت للصلاه، و دخلت المسجد، فركعت ركعتين فيه، و أقيمت الصلاه، فصليت معهم الظهر و العصر، و قلت في نفسي: إذا أتى الليل طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتي تلك (٥).

فلما سلم الشيخ من صلاه العصر جلس، و هو شيخ كبير. له وقار و سمت حسن و نعمه ظاهره (٦) إذ أقبل صبيان، و هما أبيضان نييلان، و لهما جمال و نور ساطع، عيناهما تتلألأان فدخلا المسجد، فسلمنا فلما نظر إليهما إمام

ص: ١٤١

١-١) في المصدر: فرحا و سرورا و كان جالسا.

٢-٢) في المصدر: ثم قال: و الله يا سليمان لأحدثك.

٣-٣) في المصدر: إنني مكثت.

٤-٤) في المصدر: حتى قدمت بلاد الشام. و كانوا إذا أصبحوا لعنا في مساجدهم لأنهم كلهم خوارج و أصحاب معاويه.

٥-٥) في المصدر: فدخلت مسجدا و في نفسي منهم شيء فأقيمت الصلاه فصليت الظهر و علي كساء خلق.

٦-٦) في المصدر: فلما سلم الامام اتكأ على الحائط و أهل المسجد حضور فجلست فلم أر أحدا منهم يتكلم توقيرا لامامهم.

المسجد، قال لهما: مرحبا بكما و بمن سميتما على اسمهما (١)، قال: و كنت جالسا و إلى جنبى فتى شاب، فقلت له: يا شاب من هذان الصبيان؟ و من هذا الشيخ الامام؟ فقال: هو جدّهما، و ليس فى هذه المدينه رجل يحبّ على بن أبى طالب عليه السلام غير هذا الشيخ، فقلت: الله أكبر و من أين علمت، قال: علمت أنّ من حبّه لعلى عليه السلام، سمى ولداه باسم ولدى على بن أبى طالب عليه السلام، سمى أحدهما الحسن، و الآخر الحسين (٢).

قال: ففقت فرحا مسرورا، حتّى أتيت الشيخ، فقلت له: أيها الشيخ أريد أحدثك بحديث حسن، يقرّ الله به عينك، قال: نعم، ما أكره ذلك فحدّثنى يرحمك الله و إن أقررت عينى، أقررت عينك (٣).

فقلت: أخبرنى والدى، عن أبيه، عن جدّه (٤)، قال: كنّا ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، إذ أقبلت فاطمه بنته رضى الله عنها، فدخلت على أبيها، فقالت: يا أبت إنّ الحسن و الحسين، خرجا من عندى آنفا، و ما أدرى أين هما؟ و قد طار عقلى و قلق فؤادى و قلّ صبرى، ثمّ بكت و شهقت، حتّى علا بكاؤها، فلمّا رآها رحمها ورقّ لها، و قال لها: أتبكين يا فاطمه فوالذى نفسى بيده، الذى خلقهما، هو ألطف بهما منك، و أرحم بصغرهما منك (٥).

ص: ١٤٢

١- ١) فى المصدر: و إذا بصيّبين قد دخلا المسجد فلمّا نظر إليهما الامام قال: ادخلا مرحبا بكما و مرحبا بمن سميتكما باسمهما و الله ما سميتكما باسمهما إلا لحبّ محمد و آل محمد.

٢- ٢) فى المصدر: فإذا أحدهما يقال له الحسن و الآخر يقال له الحسين، فقلت: فيما بينى و بين نفسى قد أصبت اليوم حاجتى و لا قوه إلا بالله، و كان شابّ إلى يمينى فسألته من هذا الشيخ و من هذان الصبيان؟ فقال: الشيخ جدّهما، و ليس فى هذه المدينه أحد يحبّ عليّا غيره و لذلك سمّاهما حسنا و حسينا.

٣- ٣) فى المصدر: ففقت فرحا و إنى يومئذ لصارم لا- أخاف الرجال، فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك فى حديث أقرب به عينك؟ قال: ما أحوجنى إلى ذلك، إن أقررت عينى أقررت عينك.

٤- ٤) فى المصدر: فقلت: حدّثنى أبى عن جدّى، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله، قال: من والدك وجدك؟ قلت: محمد بن على بن عبد الله بن العباس.

٥- ٥) فى المصدر المطبوع: قالت: يا أبت إنّ الحسن و الحسين قد غدوا و ذهبا منذ اليوم و قد طلبتهما

قال: ثم قام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من ساعته، و رفع يديه إلى السماء، و قال اللهم إنهما ولدای و قره عینی و ثمره فؤادی، و أنت أرحم بهما مني، و أعلم بموضعهما يا لطيف بلطفك الخفي، أنت عالم الغيب و الشهاده، إن كانا أخذنا برًا أو بحرا، فاحفظهما و سلمهما حيث كانا و حيثما توجهنا، قال: فلما دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و ما استتم دعاؤه إلا و قد هبط جبرئيل عليه السلام من السماء، و معه عظماء الملائكة، و هم يؤمنون على دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال له جبرئيل: يا حبيبي يا محمد لا تحزن و لا تغتم، و أبشر فإن و لديك فاضلان في الدنيا و الآخرة، و أبوهما خير منهما، و هما نائمان في حظيره بنى النجار و قد وكل الله بهما عز و جل ملكا يحفظهما، فلما قال له جبرئيل عليه السلام ذلك الكلام، سرى عينه (١).

ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هو و أصحابه، و هو فرح مسرور حتى أتوا حظيره بنى النجار فإذا الحسن، و الحسين عليهما السلام نائمان، و هما متعانقان و إذا الملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض، و وطأ به تحتها يقيهما حرّ الأرض و الجناح الآخر قد جللها به يقيهما حرّ الشمس (٢).

ص: ١٤٣

١- ١) في المصدر: فاغتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و وقف على باب المسجد و هو يقول: بحق إبراهيم خليلك، و بحق آدم صفيك إن كان قرّتا عيني و ثمرتا فؤادي أخذنا برًا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما، قال: فإذا جبرئيل قد هبط فقال: يا رسول الله إن الله يقرئك السلام و يقول لك: لا تحزن و لا تغتم، الصبيان فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة و هما في الجنة، و قد و كلت بهما ملكا يحفظهما إذا ناما و إذا قاما.

٢- ٢) في المصدر: وفرح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و فرحا شديدا، و مضى و جبرئيل عن يمينه و المسلمون حوله حتى دخل حظيره بنى النجار، فسلم على الملك الموكل بهما ثم جثى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على ركبته و إذا الحسن معانق الحسين و هما نائمان، و ذلك الملك قد جعل جناحه

قال: فانكبَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله يقبلهما واحدا بعد واحد، ويمسحهما بيده حتى أيقظهما من نومهما، قال: فلما استيقظا حمل النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلمَّ الحسن على عاتقه، و حمل جبرئيل الحسين على ريشه من جناحه الأيمن، حتى خرج بهما من الحظيره و هو يقول: و الله لأشرفكما كما شرفكما الله في سمواته (١).

فبينما هو و جبرئيل عليه السلام يمشيان، إذ تمثل جبرئيل في صوره دحية الكلبي (٢) فأقبل أبو بكر فقال له: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أخفف عنك و عن صاحبك و أنا أحفظه حتى أؤديه إليك، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلمَّ: جزاك الله خيرا يا أبا بكر عنهما، فنعم الحاملان نحن، و نعم الركبان هما، و أبوهما خير منهما، فحملاهما و أبو بكر معهما حتى أتوا بهما إلى مسجد النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلمَّ (٣).

فأقبل بلال، فقال له النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله: يا بلال هلمَّ عليَّ بالناس، فناد فيهم و اجمعهم لي في المسجد، فقام النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلمَّ على قدميه خطيبا، ثم خطب الناس بخطبه بليغه، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر نفسه، فنعاهما، ثم قال: معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس بعدى جدا و جده (٤)؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن و الحسين

ص: ١٤٤

١- ١) في المصدر: فما زال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله يلثمهما حتى استيقظا فحمل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله الحسن و جبرئيل الحسين و خرج النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله من الحظيره.

٢- ٢) هذه الجملة ليست موجودة في المصدر المطبوع.

٣- ٣) في المصدر: قال ابن العباس: وجدنا الحسن عن يمين النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و الحسين عن يساره و هو يقبلهما و يقول: من أحبكما فقد أحب رسول الله و من أبغضكما فقد أبغض رسول الله فقال أبو بكر يا رسول الله أعطني أحدهما أحمله، فقال رسول الله: نعم الحمولة و نعم المطية تحتها، فلما أن صار إلى باب الحظيره لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل مقاله ابى بكر فرد عليه رسول الله كما ردَّ على أبى بكر.

٤- ٤) في المصدر: فدخل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله المسجد فقال: لأشرفنَّ اليوم ابني كما شرفهما الله تعالى فقال: يا بلال عليَّ بالناس فنأدى فيهم فاجتمعوا فقال: معاشر أصحابي بلغوا عن محمد

فإن جدّهما محمد المصطفى، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، سيّده نساء أهل الجنّة، وهى أوّل من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيّه، و إلى الايمان بالله و رسوله.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين هل أدلّكم على خير الناس أبا و أما؟ قالوا:

بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن و الحسين، فإنّ أباهما (1) يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، و أمّهما فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قد شرفهما الله فى سمواته و أرضه.

ثمّ قال: معاشر المسلمين هل أدلّكم على خير الناس عمّا و عمّه؟ قالوا:

بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن و الحسين، فإنّ عمّهما جعفر ذو الجناحين الطيار مع الملائكة فى الجنّة، و عمّتهما أم هانى بنت أبى طالب.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين هل أدلّكم على خير الناس خالا و خاله؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن و الحسين، فإنّ خالهما القاسم (2) ابن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

ثمّ قال: اللهمّ إنّك تعلم إنّ الحسن و الحسين فى الجنّة، و جدّهما و جدّتهما فى الجنّة و أمهما فى الجنّة، و أباهما فى الجنّة، و خالهما فى الجنّة، و خالتهما فى الجنّة، و عمّهما فى الجنّة، و عمّتهما فى الجنّة، و من يحبّهما فى الجنّة و من يبغضهما فى النار (3).

ص: ١٤٥

١- ١) فى المصدر: فإنّ أباهما علىّ يحب الله.

٢- ٢) فى المصدر: فإنّ خالهما ابراهيم بن محمّد، و خالتهما زينب بنت محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٣- ٣) فى المصدر: ثمّ قال: ألا يا معاشر الناس أعلمكم أنّ جدّهما فى الجنّة، و جدّتهما فى الجنّة، و أباهما فى الجنّة، و أمّهما فى الجنّة، و خالهما فى الجنّة، و خالتهما فى الجنّة، و هما فى الجنّة، و من أحبّ ابني علىّ فهو معنا فى الجنّة، و من أبغضهما فهو فى النار، و إنّ من كرامتهما على الله أن سمّاهما فى التوراه شبرا و شبيرا، اللهم إنّك تعلم أنّ الحسن و الحسين فى الجنّة، و جدّهما فى الجنّة، و جدّتهما فى الجنّة، و أباهما فى الجنّة، و أمّهما فى الجنّة، و عمّهما فى الجنّة، و عمّتهما فى الجنّة، و خالهما فى الجنّة، و خالتهما فى الجنّة، و من يبغضهما فى النار.

قال: فلما قلت ذلك للشيخ، و فهم قولي، قال: أيدك الله من أين أنت (١)؟ قلت: أنا من أهل الكوفة، قال: أعربى أنت أم مولى؟ قال:

قلت: بل عربى شريف، فقال لى: إنك تحدت بمثل هذا الحديث و أنت فى هذا الكساء الرث؟ قلت: نعم، لى قصه لا أحب أن أبدىها لأحد، قال:

أبدها لى بأمانه، فقلت: أنا هارب من بنى مروان على هذه الحال الذى ترى، لئلا أعرف، و لو غيرت حالى لعرفت، و لو أردت أن أعرف نفسى لفعلت، و لكنى أخاف على نفسى القتل، فقال لى: لا خوف عليك و أقم عندى.

و كسانى خلعتين خلعهما على و حملنى على بغله (٢) و ثمن البغله فى ذلك اليوم فى تلك البلده مائه دينار.

ثم قال: يا فتى أقررت عينى أقر الله عينك، فو الله لأرشدنك إلى فتى يقر الله به عينك، قال: فقلت أرشدنى رحمك الله، قال فأرشدنى إلى باب دار، فأتيت الدار التى وصف لى و أنا راكب على البغله، و على الخلعتان، فقرعت الباب، و ناديت الخادم، فأذن لى بالدخول، فدخلت عليه، فإذا أنا بفتى قاعد على سرير منجد (٣)، صبيح الوجه حسن الجسم، فسلمت عليه (٤) فرد على السلام بأحسن مرد.

ثم أخذ بيدي مكرما حتى أجلسنى إلى جانبه (٥)، قال لى: و الله يا فتى لأعرف هذه الكسوه التى خلعت عليك، و أعرف هذه البغله، و والله ما كان أبو محمد، و كان اسمه الحسن، ليكسوك خلعتيه هاتين و يركبك على بغلته هذه، إلا إنك تحب الله و رسوله و ذريته و جميع عترته.

فأحب رحمك الله أن تحدتني بفضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه،

ص: ١٤٦

١- ١) فى المصدر: قال: فلما سمع الشيخ الامام هذا منى و فهم قولى قال لى: أنشدك الله تعالى من أنت؟

٢- ٢) فى المصدر: على بغلته.

٣- ٣) المنجد: المرتفع.

٤- ٤) فى المصدر: سلمت عليه بأحسن سلام.

٥- ٥) فى المصدر: فلما نظر إلى قال: و الله يا فتى.

فقلت له: نعم ما (١) تحبّ و الكرامه.

حدّثني والدي عن أبيه، عن جدّه قال: كُنّا يوماً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعودا (٢)، إذ أقبلت فاطمه عليها السلام وقد حملت الحسن والحسين على كتفيها، وهى تبكى بكاء شديداً، وتشهق فى بكائها.

فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما يبكيك يا فاطمه لا أبكى الله عينك (٣)؟ قالت: يا أبت و كيف لا أبكى (٤) و نساء قريش قد عبّرتنى، و قلن لى: إنّ أباك قد زوّجك برجل (٥) فقير معدم لا مال له.

فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تبكى يا فاطمه فوالله ما أنا زوّجتك (٦) بل الله عزّ و جلّ زوّجك من فوق سبع سمواته، و شهد على ذلك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل.

ثمّ إنّ الله عزّ و جلّ فاختار من الخلائق علياً، فزوّجك إيّاه، و اتّخذته وصيّاً، و علّى منى و أنا منه، و علّى أشجع الناس قلباً، و أعلم الناس علماً، و أحلم الناس حلماً، و أقدم الناس سلماً (٧).

و الحسن و الحسين ابناه، سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين،

ص: ١٤٧

١- ١) فى المصدر: فقلت له: نعم بالحبّ و الكرامه.

٢- ٢) فى المصدر: كُنّا يوماً جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله.

٣- ٣) فى المصدر: لا أبكى الله عينك.

٤- ٤) فى المصدر: فقالت: يا رسول الله و مالى لا أبكى.

٥- ٥) فى المصدر: من رجل معدم لا مال له.

٦- ٦) فى المصدر: فوالله ما زوّجتك أنا.

٧- ٧) فى المصدر: ثمّ إنّ الله عزّ و جلّ اطّلع إلى أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانيه فاختار من الخلائق علياً فزوّجك الله إيّاه، و اتّخذته وصيّاً فعلىّ منى و أنا منه، فعلىّ أشجع الناس قلباً، و أعلم الناس علماً، و أحلم الناس حلماً، و أقدم الناس سلماً، و اسمحهم كفّاً، و أحسنهم خلقاً، يا فاطمه إنى اخذ لواء الحمد و مفاتيح الجنّة بيدي ثمّ أدفعها إلى علىّ فيكون آدم و من ولده تحت لوائه، يا فاطمه إنى مقيم غداً عليّاً على حوضى يسقى من عرف من أمّتى.

و سَمَاهُم (١) الله في التوراه، على لسان موسى عليه السلام، شبرا و شبيرا، لكرامتهما على الله تعالى، يا فاطمه لا تبكى، فإني إذا دعيت غدا إلى رب العالمين، فيكون عليّ معي، و إذا بعثت غدا، بعث عليّ معي يا فاطمه لا تبكى فإنّ عليّا و شيعته غدا، هم الفائزون، يدخلون الجنّه (٢).

قال: فلمّا قلت ذلك للفتي، قال: أنشدك الله و بالله عزّ و جلّ من أنت؟ قال: قلت: أنا رجل من أهل الكوفه، فقال أعربيّ أم موليّ؟ قال:

قلت: بل عربيّ شريف.

قال: فكساني ثلاثين ثوبا في تخت، و أعطاني عشره آلاف درهم في كيس، ثمّ قال لي: أقررت عيني يا فتى أقر الله عينك و لم يسألني غير ذلك (٣).

ص: ١٤٨

١- ١) في المصدر: و قد سبق اسمهما في توراه موسى، و كان اسمهما في التوراه شبرا و شبيرا، سمّاهما الحسن و الحسين لكرامه محمّد على الله و لكرامتهما عليه يا فاطمه يكسى أبوك حلّتين من حلل الجنّه. و يكسى عليّ حلّتين من حلل الجنّه، و لواء الحمد في يدي، و أمّتي تحت لوائى، فانا و له عليّا لكرامه عليّ على الله، و ينادى مناد: يا محمد نعم الجدّ جدّك إبراهيم و نعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب.

٢- ٢) في المصدر: و إذا دعاني ربّ العالمين دعا عليا معي، و إذا حبّيت حبيّ عليّ معي، و إذا شفعت شفّع عليّ معي، و إذا أحببت أحبّ عليّ معي، و إنّه في المقام المحمود معي عوني على مفاتيح الجنّه، قومي يا فاطمه إنّ عليّا و شيعته هم الفائزون غدا. قال: و بينا فاطمه جالسه إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله حتى جلس إليها و قال: يا فاطمه لا تبكى و لا تحزنى فلا بدّ من مفارقتك فاشتدّ بكائها، ثمّ قالت: يا أبت، أين ألقاك؟ قال: تلقيني تحت لواء الحمد أشفع لأمتي، قالت: يا أبت فإن لم أجدك؟ قال: تلقيني على الصراط. و جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن شمالي، و إسرافيل أخذ بحجزتي، الملائكه خلفي و أنا أنادى: يا ربّ أمّتي أمّتي، هوّن عليهم الحساب. ثمّ انظر يميننا و شمالا إلى أمّتي و كلّ نبيّ يومئذ مشغول بنفسه يقول: يا ربّ نفسى نفسى. و أنا أقول: يا ربّ أمّتي أمّتي، و أوّل من يلحق بي من أمّتي أنت و عليّ و الحسن و الحسين، يقول الربّ: يا محمّد إنّ أمّتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئا و لم يوالوا عدوّا لي.

٣- ٣) في المصدر: فلمّا سمع الشابّ هذا منّي أمر لي بعشره آلاف درهم، و كساني ثلاثين ثوبا ثمّ قال لي: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفه، قال: عربيّ أنت أم موليّ؟ قلت: عربيّ، قال: فكما أقررت عيني أقررت عينك.

ثم قال لى إلك حاجة؟ فقلت له: تقضى إن شاء الله تعالى؟ فقال:

إذا أصبحت غدا، فأت مسجى بنى فلان، حتى ترى أذى الشقى.

قال أبو جعفر: فو الله لقد طالت على تلك الليله، حتى خشيت أن لا أصبح، حتى أفرق الدنيا، قال: فلما أصبحت، أتيت المسجى الذى وصف لى و حضرت الصلاه، فقامت فى الصف الأول لفضله، و إلى جانبى على يسارى شاب معتم بعمامه فذهب ليركع، فسقطت عمامته من رأسه، فنظرت إليه فإذا رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير (١).

قال أبو جعفر: فو الذى أحلف به، ما علمت ما أنا فيه، و لا عقلت أنا فى الصلاه أم فى غير صلاه تعجبا، و دهشت حتى ما أدرى ما أقول فى صلاتى إلى أن فرغ الامام من التشهد، فسلم و سلمت (٢).

ثم قلت: ما هذا الذى أرى بك؟ فقال لى: لعلك صاحب أذى الذى أرسلك إلى لرانى؟ قال: قلت: نعم، فأخذ ييدى و أقامنى و هو يبكى بكاء شديدا ثم شهق فى مكانه حتى كادت نفسه أن ترهق (٣).

ثم أتى بى إلى منزله، فقال لى: انظر إلى هذين البيتين، فنظرت إليه،

ص: ١٤٩

١- ١) فى المصدر: ثم قال: إنى غدا فى مسجى بنى فلان و إياك أن تخطىء الطريق فذهبت إلى الشيخ و هو جالس ينتظرنى فى المسجى فلما رانى استقبلنى و قال: ما فعل أبو فلان؟ قلت: كذا و كذا، قال: جزاه الله خيرا و جمع بيننا و بينه فى الجئه فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغله و أخذت الطريق، فلما صرت غير بعيد تشابه على الطريق، و سمعت إقامة الصلاه فى المسجى، فقلت: و الله لأصلي مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغله و دخلت المسجى فوجدت رجلا قامته مثل قامه صاحبى، فصرت عن يمينه، فلما صرنا فى الركوع و السجود فإذا عمامته قد رمى بها فى خلفه، فتفرست فى وجهه فإذا وجهه وجه خنزير و هكذا رأسه و حلقة و يده.

٢- ٢) فى المصدر: فلم أعلم ما أصلى و ما قلت فى صلاتى متفكرا فى أمره و سلم الامام.

٣- ٣) فى المصدر: و تفرس الرجل فى وجهى و قال: أنت صاحب أذى بالأمس فأمر لك بكذا و كذا؟ قلت: نعم، فأخذ ييدى و أقامنى فلما رانى أهل المسجى تبعونا، فقال لغلامه: اغلق الباب و لا تدع أحدا يدخل علينا، ثم ضرب ييده إلى قميصه فنزعها و إذا جسده جسدى خنزير فقلت: يا أذى ما هذا الذى أرى بك؟

ثم قال: أدخل، فدخلت، ثم قال لي: انظر إلى الدن فنظرت إلى الدن فقال لي: اعلم يا أخي إنني كنت أؤذن و أؤم بالناس، و كنت ألعن علي بن أبي طالب عليه السلام، بين الأذان و الاقامه ألف مره، و إنه كان قد لعنته في يوم الجمعة، بين الأذان و الاقامه أربعة آلاف مره، و خرجت من المسجد و أتيت الدار، فاتكأت على هذا الموضع الذي أريتك، فذهب بي النوم، فممت، فرأيت في منامي كأنني قد أقبلت باب الجنه، و رأيت فيها قبه من زمرده خضراء، قد زخرفت، و وجدت و نضدت بالاستبرق، و الديباج و إذا حول القبه كرسى من لؤلؤه، و زبرجد و إذا علي بن أبي طالب رضى الله عنه، متكىء فيها، و إذا أبو بكر الصديق و عمر و عثمان، جلوس يتحدثون فرحين مسرورين مستبشرين بعضهم ببعض (١).

ثم التفت فإذا أنا بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم قد أقبل و على يمينه الحسن عليه السلام، و معه كأس فضه و عن يساره الحسين عليه السلام و فى يده كأس فضه، قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم للحسين: اسقنى فسقاه ثم شرب (٢).

ثم قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم يا حسين اسق الجماعة، فسقى أبا بكر و عمر و عثمان و سقا عليا عليه السلام، و كأنما قال النبى صلى الله عليه و آله للحسين: يا حسين اسق هذا المتكىء الذى على هذا الدكان، فقال الحسين

ص: ١٥٠

١- ١) فى المصدر المطبوع: قال: كنت مؤذنا مع هؤلاء القوم، و كنت كل يوم إذا أصبحت ألعن عليا ألف مره بين الأذان و الاقامه، قال: فخرجت من المسجد و دخلت دارى هذه يوم الجمعة و قد لعنته أربعة آلاف مره و لعنت أولاده فاتكأت على هذا الدكان و ذهب بي النوم فرأيت فى منامي كأنما أنا بالجنه قد أقبلت فإذا علي فىها متكىء، و الحسن و الحسين معه، متكئون بعضهم على بعض تحتهم مصليئات من نور.

٢- ٢) فى المصدر: و إذا أنا برسول الله صلى الله عليه و آله جالسا و الحسن و الحسين قدامه، و بيد الحسن إبريق و بيد الحسين كأس فقال النبى للحسين: اسقنى فشرب، ثم قال: اسق أباك فشرب ثم قال للحسن: اسق الجماعة فشربوا. ثم قال: اسق هذا المتكىء على الدكان، فولى الحسن بوجهه عنى و قال: يا أبت كيف أسقيه و هو يلعن أبى كل يوم ألف مره و قد لعنه اليوم أربعة آلاف مره؟! !

عليه السلام للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا جدّاه أأمرني أن أسقى هذا وهو يلعن والدي عليًا في كلّ يوم ألف مرّة؟ وقد لعنه في هذا اليوم، وهو يوم الجمعة أربعه آلاف مرّة.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم عند ذلك لي كالمغضب: مالك تلعن عليًا عليه السلام؟ لعنك الله لعنك الله لعنك الله ثلاث مرات، ويحك أتشتم عليًا وهو مني وأنا منه؟ عليك غضب الله عليك غضب الله حتى قالها ثلاثًا و قال: غير الله ما بك من نعمه، و سود وجهك و خلقك حتى تكون عبره لمن سواك، قال فانتبهت من نومي و إذا رأسي رأس خنزير و وجهي وجه خنزير على ما ترى (١).

فقال سليمان بن مهران:

فقال أبو جعفر: يا سليمان هذان الحديثان كانا في حفظك؟ قلت:

لا يا أمير المؤمنين فقال: هذان من ذخائر الحديث و جواهره ثم قال: ويحك يا سليمان حبّ عليّ إيمان و بغضه نفاق (٢).

فقلت: الأمان الأمان يا أمير المؤمنين فقال: لك الأمان يا سليمان، قلت:

فما تقول في قاتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: في النار أبعد الله، قلت: و كذلك من يقتل من ولد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أحدا فهو في النار.

فحرّك أمير المؤمنين أبو جعفر رأسه طويلاً، ثم قال: ويحك يا سليمان الملك عقيم، ثم قالها ثلاث مرات، ثم قال: يا سليمان اخرج فحدّث الناس

ص: ١٥١

١- ١) في المصدر: فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: مالك لعنك الله، تلعن عليًا و تشتم أخي؟ مالك لعنك الله تشتم أولادي الحسن و الحسين؟! ثم بصق النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم على و آله و ملاء وجهي و جسدي، فلمّا انتبهت من منامي وجدت موضع البصاق الذي أصابني قد مسخ كما ترى و صرت آية للعالمين.

٢- ٢) في المصدر: ثم قال: يا سليمان أسمع من فضائل علي عليه السلام أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان حبّ عليّ إيمان و بغضه نفاق، لا يحبّ عليًا إلا مؤمن و لا يبغضه إلا كافر.

١- ١) فى المصدر: فقلت: يا أمير المؤمنين لى الأمان؟ فقال: لك الأمان، فقلت: ما تقول فيمن يقتل هؤلاء؟ قال: فى النار، لا أشكّ فى ذلك، قلت: فما تقول فيمن قتل أولادهم و أولاد أولادهم؟ قال: فنكس رأسه ثم قال: يا سليمان الملك عقيم، و لكن حدث عن فضائل على ما شئت و الحسن و الحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين و سمّاهما الله تعالى فى التوراه على لسان موسى شبرا و شبرا لكرامتهما على الله عزّ و جلّ.

٢- ٢) مناقب الخوارزمى: ٢٠٠-٢٠٨- و أمالى الصدوق: ٣٥٣- و عنهما البحار ٣٧/٨٨ و عن بشاره المصطفى: ١٧٠ و عن المناقب الفاخره، و رواه الفتال فى روضه الواعظين: ١٢٠.

فى تضاعف ثوابه عليه السلام من طريق الخاصه و العامه

١-بالاسناد، عن الامام أبى محمد العسكري عليه السلام، فى تفسير قوله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى الْآيَةَ (١)قال: قال العالم عليه السلام: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ : باعوا دين الله و اعتاضوا منه الكفر بالله «فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ» أى ما ربحوا فى تجارتهم فى الآخره، لأنهم اشتروا النار و أصناف عقابها بالجته كانت معدّه لهم لو آمنوا «و ما كانوا مُهْتَدِينَ» إلى الحقّ و الصواب، فلما أنزل الله عزّ و جلّ هذه الآيه، حضر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قوم، فقالوا: يا رسول الله سبحان الرزاق! ألم تر فلانا، كان يسير البضاعه، خفيف ذات اليد، خرج مع قوم يخدمهم فى البحر، فرعوا له حقّ خدمته، و حملوه معهم إلى الصين، و عتينا يسيرا من مالهم، قسطوه على أنفسهم له، و جمعوه، فاشتروا له به بضاعه من هناك، فسلمت فريح الواحده عشره، فهو اليوم من مياسير أهل المدينه؟

و قال قوم آخرون بحضره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ألم تر فلانا كان حسنه حاله، كثيره أمواله، جميله أسبابه، خيراته وافره (٢)، و شمله مجتمع (٣)، أبى إلا طلب الأموال الجمه، فحملة الحرص على أن تهوّر، فركب

ص: ١٥٣

[١ - ١] البقره: ١٦. [١]

[٢ - ٢] فى البحار: [٢] وافره خيراته.

[٣ - ٣] فى البحار: [٣] مجتمعا شمله.

البحر في وقت هيجانه، و السفينه غير وثيقه، و الملاحون غير فارهين، إلى أن توسّط البحر، حتى لعبت (١) سفينهته ربح عاصف، فأزعجتها إلى الشاطيء، و فتقتها في ليل مظلم و ذهبت أمواله، و سلم بحشاشته فقيرا و قيرا ينظر إلى الدنيا حسره؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: ألا أخبركم بأحسن من الأوّل حالا، و بأسوأ من الثاني حالا؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: أمّا أحسن من الأوّل حالا فرجل اعتقد صدقا بمحمّد رسول الله و صدقا بإعظام علىّ أخى رسول الله و وليه. و ثمره قلبه و محض طاعته، فشكر له ربّه، و نبّيه، و وصّى نبيه، فجمع الله له بذلك خير الدنيا و الآخرة، و رزقه لسانا لآلاء الله ذاكرا، و قلبا لنعمائه شاكرا، و بأحكامه راضيا، و على احتمال مكاره أعداء الله و أعداء محمد و آله نفسه موطنًا، لا جرم أنّ الله عزّ و جلّ سمّاه عظيما في ملكوت أرضه و سمواته، و حباه برضوانه و كراماته، فكانت تجاره هذا أربح، و غنيمته أكثر و أعظم.

و أمّا أسوأ حالا- من الثاني فرجل أعطى أخا محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بيعته و أظهر له موافقته، و موالاته أوليائه، و معاداه أعدائه، ثم نكث بعد ذلك و خالف و والى عليه أعدائه، فختم له بسوء أعماله، فصار إلى عذاب لا يبيد و لا ينفد، قد خسر الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: معاشر عباد الله عليكم بخدمه من أكرمه الله بالارتضاء و حباه بالاصطفاء، و جعله أفضل أهل الأرض و السماء بعد محمد سيد الأئمّة (٢) على بن أبى طالب عليه السلام و بموالاته أوليائه و معاداه أعدائه، و قضاء حقوق إخوانكم الذين هم في موالاته و معاداه أعدائه شركائكم فإنّ رعايه علىّ صلوات الله عليه أحسن من رعايه هؤلاء التجار

ص: ١٥٤

١-١) في البحار: [١] فلعبت بسفينته.

٢-٢) في البحار: [٢] سيد الأنبياء.

الخارجين بصاحبكم الذى ذكرتموه إلى الصين الذى عرضه للغنى، و أعانوه بالشراء.

أما إنّ من شيعه على عليه السلام لمن يأتى يوم القيامة و قد وضع الله (١) له فى كفه سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسى و البحار التياره، يقول الخلائق: هللك هذا العبد، فلا يشكّون أنه من الهالكين و فى عذاب الله من الخالدين.

فيأتيه النداء من قبل الله عزّ و جلّ: يا أيها العبد الخاطيء (٢) هذه الذنوب الموبقات، فهل بازائها حسنات تكافئها و تدخل جنه الله برحمته أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله؟ فيقول العبد: لا- أدرى، فيقول منادى ربنا عزّ و جلّ: إنّ ربى تعالى يقول: ناد فى عرصات القيامة ألا أنى فلان بن فلان من أهل بلد كذا و قرية كذا و كذا قد رهنت بسيأتى (٣) كأمثال الجبال و البحار و لا حسنات بازائها (٤) فأى أهل هذا المحشر كان لى عنده يد أو عارفه: فليغثنى بمجازاتى عنها، فهذا أوان شده حاجتى إليها.

فينادى الرجل بذلك، فأول من يجيبه على بن أبى طالب عليه السلام:

لييك لبيك لبيك أيها الممتحن فى محبتى المظلوم بعداوتى.

ثم يأتى هو و من معه عدد كثير و جمّ غفير و إن كانوا أقلّ عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارًا و لنا مكرما، و فى معاشرته إيانا مع كثره إحسانه إلينا متواضعا، و قد نزلنا له عن جميع طاعتنا (٥) و بذلناها له.

فيقول على عليه السلام: فبماذا تدخلون جنه ربكم؟ فيقولون: برحمته

ص: ١٥٥

١- ١) فى البحار: و [١] قد وضع له.

٢- ٢) فى البحار: [٢] الخاطيء الجانى.

٣- ٣) فى البحار: [٣] بسيئات.

٤- ٤) فى البحار: و [٤] لا حسنه لى بازائها.

٥- ٥) فى البحار: [٥] طاعاتنا.

الواسعه التي لا يعدمها من والاك و والى آلك يا أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأتى النداء من قبل الله عز وجل يا أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فأنت ماذا تبذل له؟ فأنى أنا الحكم، ما بينى و بينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك، و ما بينه و بين عبادى من الظلمات فلا بد من فصل الحكم بينه و بينهم (١).

فيقول على عليه السلام: يا رب أفعل ما تأمرنى، فيقول الله عز وجل:

يا على اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلماتهم قبله، فيضمن لهم على عليه السلام ذلك، و يقول لهم: اقترحوا على ما شئتم أعطكموه (٢) عوضاً من ظلماتكم قبله، فيقولون: يا أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجعل لنا بازاء ظلماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليله بيتوتتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله فيقول على عليه السلام قد وهبت ذلك لكم.

فيقول الله عز وجل: فانظروا يا عبادى الآن إلى ما نلتموه من على عليه السلام فداء لصاحبه من ظلماتكم (٣) و يظهر لكم (٤) ثواب نفس واحد فى الجنان من عجائب قصورها و خيراتها، فيكون ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصمائه المؤمنين (٥).

ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات و المنازل ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

يقولون: يا ربنا هل بقى من جناتك (٦) شىء إذا كان هذا كله لنا فأين يحل ساير عبادك المؤمنين و الأنبياء و الصديقين و الشهداء و الصالحين؟ و يخيل إليهم

ص: ١٥٦

١-١) فى البحار: [١] فلا بد من فصلى بينه و بينهم.

٢-٢) فى البحار: [٢] اعطكم.

٣-٣) الظلامه (بفتح الظاء) ما احتمل الانسان من الظلم، و ما أخذ منه ظلماً.

٤-٤) فى البحار: و [٣] يظهر لهم.

٥-٥) فى البحار: [٤] خصماء أولئك المؤمنين.

٦-٦) فى البحار: من جناتك.

عند ذلك أنّ الجنه بأسرها قد جعلت لهم.

فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا عبادى هذا ثواب نفس من أنفاس على بن أبى طالب عليه السلام الذى اقترحتموه (1) عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم و هذا المؤمن الذى عوضهم علىّ عنه إلى تلك الجنان (2).

ثم يرون ماذا يضيفه الله عزّ وجلّ إلى ممالك علىّ عليه السلام فى الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالى له ممّا يشاء (3) من الأضعاف التى لا يعرفها غيره.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أ ذلك خيرٌ نزلًا أم شجرة الرقوم (4)، المعده لمخالفه (5) أخى و وصيى علىّ بن أبى طالب عليه السلام (6).

٢- و روى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لعلى بن أبى طالب عليه السلام: يا أبا الحسن لو وضع إيمان الخلائق و أعمالهم فى كفه (7) و وضع عملك يوم أحد فى (8) كفه أخرى لرجح عملك على جميع (9) الخلائق، و الله تعالى باهى بك يوم أحد ملائكته المقربين، و رفع الحجاب (10) من السماء،

ص: ١٥٧

-
- ١- ١) اقترحه عليه كذا: انتهى أن يصنعه له.
 - ٢- ٢) فى البحار: [١] عوضهم علىّ عليه السلام فى تلك الجنان.
 - ٣- ٣) فى البحار: [٢] ممّا شاء.
 - ٤- ٤) الصافات: ٦٢. [٣]
 - ٥- ٥) فى البحار: المعده لمخالفى.
 - ٦- ٦) تفسير الامام العسكرى عليه السلام: ١٢٥ ح ٦٤- [٤] عنه البحار ٨/٥٩ ح ٨٢ و ج ٦٨/١٠٦ ح ٢٠- و [٥] البرهان ج ١/٦٤ ح ١، [٦] تأويل الآيات ١/٩٠ ح ٧٨.
 - ٧- ٧) فى ينابيع الموده: [٧] فى كفه ميزان.
 - ٨- ٨) فى ينابيع الموده: [٨] على كفه أخرى.
 - ٩- ٩) فى ينابيع الموده: [٩] على جميع ما عمل الخلائق.
 - ١٠- ١٠) فى ينابيع الموده: و [١٠] رفع الحجب من السماوات السبع.

و أشرقت بك (١)الجنه و ما فيها، و ابتهج بفعلك العالمون (٢)، و إن الله تعالى يعوّضك بذلك اليوم ما يغبطك (٣)به كلّ نبي و رسول و صديق و شهيد (٤).

٣- و روى ذلك أيضا فى يوم الخندق الذى فضّل النبيّ صلى الله عليه و آله فيه ضربه أمير المؤمنين عليه السلام على جميع أعمال الثقلين إلى يوم القيامة (٥).

٤- ابن شهر اشوب عن أبى يوسف يعقوب بن سفيان، و أبو عبيد القاسم بن سلام فى تفسيرهما عن الأعمش، عن مسلم بن البطين، عن أبى جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (٦)أى لتقعدنّ ليله المعراج من سماء إلى سماء.

ثم قال النبيّ صلى الله عليه و آله لَمَّا كانت ليله المعراج كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى فقال لى ربي: يا محمّد السّلام عليك منى، اقرأ منى علىّ بن أبى طالب السلام و قل له فإنى أحبه و أحبّ من يحبه يا محمّد من حبّى لعلّى بن أبى طالب اشتقت له اسما من اسما فأنا العلى العظيم و هو على، و أنا المحمود و أنت محمّد، يا محمّد لو عبدنى عبد ألف سنه إلاّ خمسين عاما، قال ذلك أربع مرات: لقينى يوم القيامة و له عندى حسنه واحده من حسنات على بن أبى طالب عليه السلام قال الله تعالى: فَمَا لَهُمْ يعنى المنافقين لا يُؤْمِنُونَ يعنى لا يصدّقون بهذه الفضيله لعلّى بن أبى طالب عليه السلام (٧).

٥- علىّ بن عيسى فى «كشف الغمه» عن ربيعه السعدى (٨)قال أتيت

ص: ١٥٨

١- ١) فى يبايع الموده: [١] إليك.

٢- ٢) فى يبايع الموده: ربّ العالمين.

٣- ٣) فى يبايع الموده: ما يغبط كل نبيّ. . .

٤- ٤) يبايع الموده للقندوزى الحنفى نقلا عن ابن المغازلى: ٦٤ ط اسلامبول.

٥- ٥) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٤/٤٦٢- و [٢] عنه البحار ج ٣/٣٩٠. [٣]

٦- ٦) الانشاق: ١٩. [٤]

٧- ٧) تفسير البرهان ج ٤/٤٤٤. [٥]

٨- ٨) ربيعه السعدى: بن مالك بن ربيعه شاعر فحل من مخضرمى الجاهليّه و الاسلام، عمّر عمرا طويلا و مات فى خلافه عمر أو عثمان.

حذيفه بن اليمان (١) فقلت له: يا أبا عبد الله إنا لتحدث (٢) عن عليّ عليه السلام و مناقبه فيقول أهل البصره (٣): إنكم لتفرتون في عليّ (٤) فهل أنت محدثي بحديث (٥) فيه؟ فقال حذيفه: يا ربيعه و ما تسألني (٦) عن عليّ؟ و الذي نفسى (٧) بيده لو وضع جميع أعمال أصحاب (٨) محمد صلى الله عليه و آله و سلم في كفه الميزان منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله إلى يوم (٩) القيامة، و وضع عمل (١٠) عليّ عليه السلام على جميع أعمالهم.

فقال ربيعه: هذا الذي (١١) لا- يقام له و لا يقعد، فقال حذيفه: يا لكع و كيف لا يحمل؟ و أين كان أبو بكر و عمر و حذيفه و جميع أصحاب محمد صلى الله عليه و آله يوم عمرو بن عبدود و قد دعا إلى المبارزه فأحجم (١٢) الناس كلهم ما خلا عليا عليه السلام فإنه برز إليه فقتله الله على يده، و الذي نفس حذيفه بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من عمل (١٣) أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم إلى يوم القيامة (١٤).

ص: ١٥٩

- ١- ١) حذيفه بن اليمان: أبو عبد الله الصحابي كان صاحب سرّ النبي (ص) توفي بالمدائن سنة (٣٦) .
- ٢- ٢) في شرح النهج و [١] البحار نقلا عنه: [٢] إنّ الناس يتحدّثون عن علي بن أبي طالب و مناقبه.
- ٣- ٣) في شرح النهج و [٣] البحار: [٤] فيقول لهم أهل البصريه.
- ٤- ٤) في شرح النهج و [٥] البحار: [٦] إنكم لتفرتون في تفريظ هذا الرجل.
- ٥- ٥) في شرح النهج و [٧] البحار: [٨] فهل أنت محدثي بحديث عنه اذكره للناس؟
- ٦- ٦) في شرح النهج و [٩] البحار: و [١٠] ما الذي تسألني عن عليّ، و ما الذي أحدثك عنه؟!
- ٧- ٧) في شرح النهج و [١١] البحار: و [١٢] الذي نفس حذيفه بيده.
- ٨- ٨) في شرح النهج و [١٣] البحار: [١٤] لو وضع جميع أعمال أمّه محمد صلى الله عليه و آله.
- ٩- ٩) في شرح النهج و [١٥] البحار: [١٦] إلى يوم الناس هذا.
- ١٠- ١٠) في شرح النهج و [١٧] البحار: و [١٨] وضع عمل واحد من أعمال علي عليه السلام.
- ١١- ١١) في شرح النهج و [١٩] البحار: [٢٠] هذا المدح الذي لا يقام له و لا يعقد و لا يحمل، إني لأظنه إسرافا.
- ١٢- ١٢) في شرح النهج و [٢١] البحار: و [٢٢] أين كان المسلمون يوم الخندق و قد عبر إليهم عمرو و أصحابه.
- ١٣- ١٣) في شرح النهج و [٢٣] البحار: [٢٤] أعظم أجرا من أعمال أمّه محمد صلى الله عليه و آله.
- ١٤- ١٤) كشف الغمه ج ١/٢٠٥- [٢٥] رواه في إرشاد القلوب: ٢٤٥- و [٢٦] أخرجه في البحار ج ٣/٣٩ [٢٧] عن

٦- من طريق المخالفين أو المؤيد الموفق بن أحمد قال: أخبرنا الامام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الجويني (١) قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى، أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدى قال: حدثنا لؤلؤ القصرى (٢) أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفى، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حسن بن شداد، أخبرنا محمد بن سنان الحنطى ٣، أخبرنا اسحاق بن بشر القرشى، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال يوم الخندق: لمبارزه على بن أبى طالب عليه السلام لعمر بن عبدود أفضل من عمل أمتى إلى يوم القيامة ٤.

٧- قال الحسن بن أبى الحسن الديلمى: قال النبى صلى الله عليه وآله و سلم: لمبارزه على عليه السلام لعمر بن عبدود العامرى كانت اثنتين و سبعين مبارزه، فإذا فكر العاقل أنّ قسما واحدا من أصل اثنتين و سبعين قسما من أصل خمسة أقسام، و هى العبادات الخمس من أصل قسمين. و هى العلم و العمل، لأنّ العلم أيضا عمل نفسانى أفضل من عمل الأمتة إلى يوم القيامة:

عرف من ذلك أنّه مجهول القدر، فإذا كان أعبد الناس كان أفضلهم فتعيّن أنّه يكون هو الامام بعد النبى صلى الله عليه وآله و سلم ٥.

٨- من كتاب «فضائل الصحابه» لأبى المظفر السمعانى، عن عطيه، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إنّ لعلى عليه السلام من الثواب ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

ص: ١٦٠

١- ١) فى المصدر: محمد بن محمد الجونى.

٢- ٢) فى المصدر: لؤلؤ القيصرى.

فى قوته عليه السلام

١- البرسى روى أنّ فى يوم خيبر لما جاءت صفيه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و كانت من أحسن الناس وجهها، فرأى فى وجهها شجّه، فقال: ما هذه و أنت ابنه الملوكة؟ فقالت: إنّ عليا عليه السلام لما قدم (١) الحصن هزّ الباب فاهتز الحصن، و سقط من كان عليه من النظاره (٢) و ارتجف بى السرير، فسقطت لوجهى فشجّنى جانب السرير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا صفيه إنّ عليا عليه السلام عظيم عند الله، و إنّهُ لما هزّ الباب اهتزّ الحصن، فاهتزّت السموات السبع و الأرضون السبع، و اهتزّ عرش الرحمن غضبا لعلى عليه السلام.

و فى ذلك اليوم لمّا سأله عمر فقال: يا أبا الحسن لقد اقتلعت منيعا (٣) و أنت ثلاثة أيام خميصا، فهل قلعتها بقوه بشرية؟ فقال عليه السلام: ما قلعتها بقوه بشرية، و لكن قلعتها بقوه إلهية و نفس بقضاء (٤) ربها مطمئنه مرضيه.

و فى ذلك اليوم لمّا شطرّ مرحب شطرين، و ألقاه مجدّلا جاء جبرئيل من السماء

ص: ١٦١

١- ١) فى البحار: [١] لما قدم إلى الحصن.

٢- ٢) النظاره: القوم الذين يقعدون فى مرتفع الأرض ينظرون القتال.

٣- ٣) المنيع: الحصن الذى يتعدّر الوصول إليه.

٤- ٤) فى البحار: و [٢] نفس بقاء ربّها مطمئنه رضيه.

متعجبًا، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَمَّ تَتَعَجَّبُ؟ فقال: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنَادَى فِي مَوَاضِعَ (١) جَوَامِعِ السَّمَاوَاتِ:

لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ

وَأَمَّا إِعْجَابِي فَإِنِّي لَمَّا أَمَرَنِي (٢) رَبِّي أَنْ أَدْمَرَ قَوْمَ لُوطٍ حَمَلْتُ مَدَائِنَهُمْ، وَهِيَ سَبْعُ مَدَائِنَ، مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا عَلَى رِيْشِهِ مِنْ جَنَاحِي، وَرَفَعْتُهَا حَتَّى سَمِعْتُ حَمْلَةَ الْعَرْشِ صِيَاحَ دِيكْتِهِمْ، وَبَكَاءَ أَطْفَالِهِمْ وَوَقَفْتُ بِهَا إِلَى الصُّبْحِ أَنْتَظِرُ الْأَمْرَ وَ لَمْ أَنْتَقِلْ بِهَا، وَ الْيَوْمَ لَمَّا ضَرَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبَتَهُ الْهَاشِمِيَّةَ، وَ كَبُرَ أَمْرُ أَنْ أَقْبِضَ فَاضِلَ سَيْفِهِ، حَتَّى لَا يَشَقَّ الْأَرْضَ، وَ يَصِلَ إِلَى الثَّوْرِ الْحَامِلِ لَهَا فَيَشْطُرُهُ شَطْرَيْنِ فَتَنْقَلِبَ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، فَكَانَ فَاضِلَ سَيْفِهِ عَلِيٌّ أَثْقَلَ مِنْ مَدَائِنِ لُوطٍ، هَذَا وَ اسْرَافِيلُ، وَ مِيكَائِيلُ قَدْ قَبِضَا عَضْدَهُ فِي الْهَوَاءِ (٣).

٢- تفسير أبي محمد العسكري عليه السلام عن أبيه علي بن محمد عليهما السلام قال: إن رجلا من ثقيف كان أظب الناس يقال له:

الحارث بن كلده الثقفي، جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال:

يا محمد جئت أداويك من جنونك، فقد داويت مجانين كثيره فشفوا على يدي.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا حارث أنت تفعل أفعال المجانين و تنسبني إلى الجنون؟! فقال الحارث: و ماذا فعلته من أفعال المجانين؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نسبتك إياي إلى الجنون من غير محنه (٤) منك و لا تجربته و لا نظر في صدقي أو كذبي، فقال الحارث: أو ليس قد عرفت كذبك و جنونك بدعواك النبوه التي لا تقدر لها؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

ص: ١٦٢

١- ١) في البحار: [١] تنادى في صوامع جوامع السماوات.

٢- ٢) في البحار: [٢] فَإِنِّي لَمَّا أَمَرْتُ أَنْ أَدْمَرَ.

٣- ٣) مشارق الأنوار: ١١٠- و عنه البحار ج ٢١/٤٠ ح ٣٧. [٣]

٤- ٤) المحنه: الاختبار و الامتحان.

و قولك: لا تقدر لها فعل (١) المجانين.

فقال الحارث: صدقت أنا أمتحن أمرك بآيه أطلبك بها: إن كنت نبيا فادع تلك الشجرة (٢) العظيمة البعيدة عنقها (٣)، فإن أتتك علمت أنك رسول الله صلى الله عليه وآله وشهدت لك بذلك، وإلا فأنت ذلك المجنون الذي قيل لى.

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه (٤) إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالى، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها، و جعلت تخذ في الأرض أخذودا (٥) عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووقفت بين يديه، و نادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله ما تأمرنى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها: دعوتك لتشهدى لى بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد.

ثم تشهدى بعد ذلك لعلى عليه السلام هذا بالامامه و أنه سندی و ظهري و عضدى و فخري و لولاه ما خلق الله شيئا مما خلق.

فنادت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أنك (٦) عبده و رسوله، أرسلك بالحق بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الله باذنه و سراجا منيرا، و أشهد أن عليا ابن عمك، و هو أخوك فى دينك، أوفر خلق الله من الدين حظا، و أجز لهم من الاسلام نصيبا، و أنه سندر، و ظهرك، قامع أعدائك، ناصر أوليائك، باب علومك، و أمينك (٧) و أشهد أن أوليائك الذين يوالونه،

ص: ١٤٣

١- ١) فى المصدر: أفعال المجانين- و فى البحار: [١] فعل المجانين، لأنك لم تقل: لم قلت كذا؟ و لا طالبتنى بحججه فعجزت عنها.

٢- ٢) فى البحار: [٢] فادع تلك الشجرة- يشير بشجرة عظيمة بعيدة عمقها.

٣- ٣) العنق من النبات: ما بين الساق و الجذر.

٤- ٤) فى البحار: [٣] يده.

٥- ٥) خد الأرض: شقها، و الأخدود: الحفرة المستطيلة.

٦- ٦) فى البحار: و [٤] أشهد أنك يا محمد عبده و رسوله.

٧- ٧) فى البحار: [٥] فى أمتك.

و يعادون أعدائه حشو الجنة، و أنّ أعداءك الذين يوالون أعداءه، و يعادون أوليائه حشو النار.

فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الحارث بن كلده و قال:

يا حارث أو مجنون (١) من هذا حاله و آياته؟! فقال الحارث بن كلده: لا و الله يا رسول الله، و لكنني أشهد أنّك رسول ربّ العالمين، و سيد الخلق أجمعين، و حسن إسلامه (٢).

٣- قال عليّ بن الحسين عليه السلام: و لأمر المؤمنين عليه السلام نظيرها: كان عليه السلام قاعدا ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفه و الطب، فقال له: يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك و أنّ به جنونا فجئت لأعاجله؟ فلحقته قد مضى لسبيله، و فاتني ما أردت من ذلك.

و قد قيل لى إنّك ابن عمّه و صهره، و أرى اصفرارا (٣) قد علاك، و ساقين دقيقين ما أراهما يقلانك (٤)، فأما الصفار فعندى دواؤه، و أما الساقان الدقيقان فلا حيله لى لتغليظهما، و الوجه أن ترفق بهما و بنفسك فى المشى ثقّله و لا تكثره، و فيما تحمله على ظهرك و تحضنه (٥) بصدرك أن تقللها و لا تكثرهما، فإنّ ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل الثقيل انقصاصهما (٦).

و أما الصفار فدواؤك عندى، و هو هذا، و أخرج دواء، و قال: هذا لا يؤذيك و لا يخيسك (٧) و لكنه يلزمك حميه من اللحم أربعين صباحا، ثم يزيل صفارك.

ص: ١٦٤

١- ١) فى البحار: [١] أو مجنوناً يعدّ من هذه آياته.

٢- ٢) تفسير الامام عليه السلام: ١٦٨ ح ٨٣- و عنه البحار ج ١٧/٣١٦. [٢]

٣- ٣) فى البحار: [٣] أرى بك صفارا.

٤- ٤) قلّ الشىء: حملة.

٥- ٥) تحضنه: تضمّه إلى صدرك.

٦- ٦) الانقصاص: الانكسار.

٧- ٧) و لا يخيسك: و لا يحبسك.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفارى فهل تعرف شيئا يزيد منه صفارى (١) فقال الرجل: بلى حبه من هذا، وأشار إلى دواء معه، وقال: إن تناوله الإنسان و به صفار أماته من ساعته، و إن كان لا صفار فيه صار به صفره (٢) حتى يموت في يومه.

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: فأرني هذا الضارّ، فأعطاه إياه، فقال له: كم قدر هذا؟ فقال: قدر مثقالين سمّ ناعم، قدر حبه منه يقتل رجلا، فتناوله عليّ عليه السلام فقمحه و عرق عرقا خفيفا، و جعل الرجل يرتعد و يقول في نفسه: الآن أوخذ بابن أبي طالب عليه السلام و يقال: قتله و لا يقبل مني قولي: إنّه هو الجاني على نفسه.

فتبسّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قال: يا عبد الله اصحّ ما كنت بدنا الآن، لم يضرنّني ما زعمت أنّه سمّ، فغمض عينيك فغمض، ثمّ قال:

افتح عينيك، ففتح و نظر إلى وجه عليّ عليه السلام فإذا هو أبيض أحمر مشرب بحمره فارتعد الرجل ممّا رآه، و تبسّم عليّ عليه السلام و قال: أين الصفار الذي زعمت أنّه بي؟ فقال: و الله كأنّك لست من رأيت، قبل كنت مصفارا فأنت الآن مورّد، قال عليّ عليه السلام: فزال عني الصفار بسمّك الذي تزعمه أنّه قاتلي.

و أمّا ساقاي هاتان، و مدّ رجليه و كشف عن ساقيه، فإنّك زعمت أنّي أحتاج أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه لثلا يتقصف الساقان، و أنا أدلّك على أنّ طبّ الله عزّ و جلّ خلاف طبّك، و ضرب بيده إلى أستوانه خشب عظيمه على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، و فوقه حجرتان أحدهما فوق الأخرى، و حرّكها و احتملها فارتفع السطح و الحيطان و فوقهما الغرفتان، فغشى على اليوناني، فقال عليّ عليه السلام: صبّوا عليه الماء فأفاق، و هو يقول: و الله ما رأيت كالיום عجبا، فقال له عليّ عليه السلام: هذه قوّه الساقين الدقيقين

ص: ١٦٥

١-١) في البحار: [١] فهل عرفت شيئا يزيد فيه و يضره.

٢-٢) في البحار: [٢] صار به صفار.

و احتمالها فی ظنک هذا يا يوناني.

فقال اليوناني: أمثلك كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال علي عليه السلام: و هل علمى إلا من علمه؟ و عقلى إلا من عقله؟ و قوتى إلا من قوته؟ لقد أتاه ثقفى (١).

و ساق الحديث بطوله معجزه لأمير المؤمنين عليه السلام، و الحديث بتمامه مذکور فى كتاب «مدينة المعاجز» .

ص: ١٦٦

١-١) تفسير الامام عليه السلام: ١٧٠ ح ٨٤- و عنه البحار [١] ج ١٠/٧٠ ح ١ و ج ٤٢/٤٥ ح ١٨- و عن الاحتجاج ج ١/٢٣٥- و [٢] ذكر المؤلف الحديث فى مدينة المعاجز: ٥٨. [٣]

فى شجاعته و قوته عليه السلام

١- الشيخ البرسى فى كتابه قال: روى صاحب كتاب «المقامات» مرفوعا إلى ابن عباس، قال: رأيت عليا يوما فى سلك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ، فجئت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إن عليا عليه السلام علم الهدى، و الهدى طريقه، قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيام، فلما كان فى اليوم الرابع أمرنا أن نطلق فى طلبه.

قال ابن عباس: فذهبت فى الدرب الذى رأيت فيه، و إذا بياض درعه فى ضوء الشمس، قال: فأتيت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقدمه، فقام إليه، فلاقاه و اعتنقه و حلّ عنه الدرع بيده، و جعل يتفقد جسده.

فقال عمر: كأنك يا رسول الله تتوهم أنه كان فى الحرب، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر بن الخطاب و الله لقد ولى أربعين ألف ملك، و قتل أربعين ألف عفريت و أسلم على يده أربعون ألف عفريت و أسلم على يده أربعون ألف قبيلة من الجن، و إن الشجاعه عشره أجزاء، تسعه منها فى عليّ عليه السلام، و واحد منها فى سائر الناس.

و الفضل و الشرف عشره أجزاء، تسعه منها فى عليّ عليه السلام، و واحد فى سائر الناس، و إن عليا منى بمنزله الذراع من اليد، و زرى فى قميصى،

و يدي التي أصول بها، و سيفي الذي أجالد به الأعداء، و أنّ المحبّ له مؤمن، و المخالف له كافر، و المقتفى لأثره لا حق (١).

٢- كتاب «المناقب الفاخرة في العتره الطاهره» عن جرير بن عبد الله (٢)، قال: صلّيت مع عمر في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، فلما فرغنا أخذ بيدي نحو منزله لأمر أراه، فاجترنا بعلّي عليه السلام و هو ببابه، و بين يديه بعيران مناخان و معه مولى له يقال له نباح، متأهب للسفر، و أمير المؤمنين عليه السلام يقول له: نباح سر على بركات الله و حسن توفيقه، زودك الله التقوى، و رزقك الله خير الآخرة و الدنيا، بعيران هذان أوصيك فيهما خيرا توخ بهما السهول، و تنكّب بهما الحزون، و اسقهما الماء عند الماء، و انزل عنهما عند الغايات، و لا- تتخذ ظهورهما مجلسا و لا متحدثا، و لا تضربهما و أنت تجد السبيل إلى التراضى عنهما.

قال جرير: فالتفت إلى عمر و قلت: تسمع وصيه عليّ عليه السلام لعبد، و حسن سيرته مع الخلق؟ فقال لي: ويحك يا جرير أو ليس هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام معدن الحكم، و مقرّ الكرم، و مجمع الايمان؟ أما و الله لو لا- حدائنه سنّه و خصال أورثته عجا ما كان للخلافه غيره.

فقلت: يا عمر أما الحدائنه فقد عرفتها، و أما الخصال التي اجتمعن فيه و أورثته عجا فليست أعرفها، فقال: شجاعه لا ترام، و قوه لا يدخل عليها النقص، و سيف في الاسلام، و جود موصوف، و عقل أرزن من الجبال، و رأى أعلى من الأفق، و قلب أثبت من أحد، و أنه زوج سيده نساء العالمين، و أبو سيدي شباب أهل الجنه. و يكفيك من هذه الخصال واحده في الفخر.

قال جرير: فأجزت منصرفي، و أتيت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بما جرى قال: يا جرير فهلا قلت له: أكان علي حين قدّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يوم بدر، و يوم حنين، و يوم الخندق أصغر سنا أو

ص: ١٤٨

١-١) مشارق الأنوار: ٢٢٠.

٢-٢) جرير بن عبد الله: بن جابر بن مالك الصحابي المتوفى سنه (٥١).

اليوم؟ قال جرير: ما كنت آمن أن يعلوني بالدرّه (١).

٣- ابن الفارسي في «روضه الواعظين» روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلى سهل بن حنيف (٢): والله ما قلعت باب خبير بقوه جسديه ولا حركه غذائيه، ولكنى أيدت بقوه ملكوتيه، و نفس بنور ربّها مضيئه، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أمكنني الفرصه من رقابها لما بقيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط، فجانانه في الملمات رابط.

و رواه عليّ بن عيسى في «كشف الغمّه» (٣).

٤- ابن شهر اشوب في «الفضائل» قال فيما كتب عليه السلام إلى عثمان بن حنيف (٤) لو تظاهرت العرب عليّ لما وليت عنها، و لو أمكنت الفرصه لسارعت إليها (٥).

٥- جابر بن عبد الله أنّ عليا عليه السلام حمل الباب يوم خبير حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها (٦).

٧- ابن جرير الطبري (٧) صاحب «المسترشد» أنّه عليه السلام حمل باب خبير بشماله- وهو أربعة أذرع في خمسه أشبار عمقا حجرا صلدا-دون يمينه، فأثر فيه أصابعه و حمله بغير مقبض، يتترس به فضارب الأقران بسيفه (٨) حتى

ص: ١٦٩

١- ١) المناقب [١] الفاخره.

٢- ٢) سهل بن حنيف: بن وهب الصحابي الأنصاري المتوفى سنه (٣٨).

٣- ٣) روضه الواعظين: ١٢٧. [٢]

٤- ٤) عثمان بن حنيف: بن وهب الأنصاري المتوفى بعد سنه (٤١).

٥- ٥) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٨٤- و [٣] عنه البحار ج ٤١/٦٨. [٤]

٦- ٦) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٢٩٤ [٥] عن الارشاد: ٦٧ [٦] بايجاز- و عنه البحار ج ٤١/٢٨٠. [٧]

٧- ٧) الطبري: محمد بن جرير بن رستم بن جرير كان معاصرا للكلينى و هو غير الطبري المؤرخ المشهور المتوفى سنه (٣١٠) هـ و غير صاحب دلائل الامامه الذى كان متأخرا عن صاحب المسترشد [٨] بمائه سنه تقريبا.

٨- ٨) فى المصدر و البحار: [٩] فضارب الأقران حتى هجم عليهم.

هجم عليهم، ثم زجّه (١) من ورائه أربعين ذراعاً.

و في روايه (٢) أنه كان طول الباب خمسه (٣) عشر ذراعاً، و عرض الخندق عشرون ذراعاً، فوضع جانباً على طرف الخندق، و ضبط بيده جانباً حتى عبر عليه العسكر، و كانوا ثمانيه ألف و سبعمائه رجل، و فيهم من كان يتردد و يخف (٤) عليه.

أبو عبد الله الجدلي (٥) قال له عمر: لقد حملت منه ثقلاً، فقال: ما كان إلا مثل جنتي (٦) التي في يدي (٧).

ص: ١٧٠

١-١) زجّه: رماه.

٢-٢) في المصدر: و في «رامش أقراني» - و في البحار: و [١] في «رامش أفزاي» و على أى تقدير هو اسم كتاب.

٣-٣) في المصدر و البحار: [٢] ثمانيه.

٤-٤) في المصدر: و يخفّ عليه - و في البحار: [٣] يبرد و يخفّ عليه.

٥-٥) في المصدر و البحار: [٤] أبو عبد الله الجدلي.

٦-٦) الجنّه (بضمّ الجيم و فتح النون المشدّده): الترس يستر حامله.

٧-٧) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٢٩٤ - و [٥] عنه البحار ج ٤١/٢٨٠. [٦]

فى عبادته عليه السلام

١- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزوينى، قال:

أخبرنا محمد بن وهبان (١) عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن على بن فضال (٢)، عن على بن عقبه، عن سعيد بن عمرو الجعفى، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام ذات يوم، وهو يأكل متكئا، وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه، فدعانى إلى طعامه، فلمّا فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رأته عين وهو يأكل متكئا منذ بعثه الله إلى أن قبضه.

ثم ردّ على نفسه قال: لا والله ما رأته عين وهو يأكل متكئا منذ بعثه الله إلى أن قبضه (٣).

ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنّه شبع من خبز برّ (٤) لا والله، ما شبع من خبز برّ ثلاثة أيام متواليه إلى أن قبضه الله، أما إننى لا أقول: إنّه لم يجد، لقد

ص: ١٧١

١- ١) فى المصدر: محمد بن رجعان. و على أىّ تقدير ما وجدت له ترجمه.

٢- ٢) الحسن بن على بن فضال الكوفى. كان فطحيا قائلا بامامه عبد الله بن جعفر ثم رجع وقال بامامه أبى الحسن عليه السلام، توفى سنة (٢٢٤) هـ.

٣- ٣) هذه الجملة من أولها إلى آخرها مفقوده فى المصدر.

٤- ٤) فى المصدر: ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متواليه إلى أن قبضه، ثم إنّه ردّ على نفسه، ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متواليه إلى أن قبضه الله.

كان يجيز الرجل الواحد بالمائه من الابل، و لو أراد أن يأكل لأكل.

و لقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات (١) فخيرته من غير أن ينقصه الله مما أعد له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لرّبه، و ما سئل شيئاً قطّ فقال (٢): لا، إن كان أعطى، و إن لم يكن قال:

يكون إن شاء الله، و ما أعطى على الله شيئاً قطّ إلاّ سلّم الله له ذلك (٣)، حتى أن كان ليعطى الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له.

ثم تناولني بيده فقال: و إن كان صاحبكم (٤) عليه السلام ليجلس جلسه العبد، و يأكل أكله العبد، و يطعم الناس الخبز (٥) و اللحم، و يرجع إلى رحله (٦) فيأكل الخلّ و الزيت.

و إن كان ليشتري القميصين السنبلايين (٧) ثم يخيّر غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، و إن جاز كعبه حذفه، و ما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضا إلاّ أخذ بأشدّهما على بدنه.

و لقد ولى الناس خمس سنين ما وضع آجره على آجره و لا- لبنه على لبنه، و لا- أقطع قطيعه، و لا أورث بيضاء و لا حمراء إلاّ سبعمائه درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً، و ما أطاق عمله من أحد، و إن كان على بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من كتب على عليه السلام، فيضرب به الأرض و يقول: من يطيق هذا؟ (٨)

ص: ١٧٢

١-١) في المصدر: ثلاث مرار.

٢-٢) في روضه الكافي و البحار نقلاً عنه: [١] فيقول: لا.

٣-٣) في روضه الكافي و البحار نقلاً عنه: ألاّ سلّم ذلك إليه.

٤-٤) المراد به أمير المؤمنين عليه السلام، و لفظه «ان» مخفّفه.

٥-٥) في الروضة و البحار: و [٢] يطعم الناس خبز البرّ و اللحم.

٦-٦) في الروضة و [٣] البحار: و [٤] يرجع إلى أهله.

٧-٧) القميص السنبلائي: قميص ساينغ الطول، أو منسوب إلى بلد بالروم.

٨-٨) أمالي الطوسي ج ٢/٣٠٣. [٥] تقدّم الحديث مع تخريجاته في ج ١/٢١٨ ح ٣.

٢- ابن بابويه «في أماليه» قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (١)، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: والله إن كان (٢) علي عليه السلام ليأكل أكل العبد، و يجلس جلسه العبد، و إن كان ليشتري القميصين السنبلايين فيخبر غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر فإذا جاز أصابعه قطعه، و إذا جاز كعبه حذفه. و لقد ولي خمس سنين ما وضع آجره على آجره و لا لبنة على لبنة، و لا أقطع قطيعه (٣)، و لا- أورث بيضاء و لا حمراء، و إنه ليطعم الناس من (٤) خبز البر و اللحم، و ينصرف إلى منزله و يأكل خبز الشعير و الزيت و الخل.

و ما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، و لقد أعتق ألف مملوك من كد يده، تربت فيه يدها و عرق فيه وجهه، و ما أطاق عمله أحد من الناس و إن (٥) كان ليصلى في اليوم و الليله ألف ركعه، و إن كان أقرب الناس شبها به علي بن الحسين عليه السلام و ما أطاق عمله أحد من الناس بعده (٦).

٣- الشيخ في «التهذيب» علي بن (٧) حاتم، عن محمد بن جعفر المؤدب (٨) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن

ص: ١٧٣

-
- ١- ١) عبد الرحمن بن أبي نجران: أبو الفضل الكوفي. روى عن الامام الرضا عليه السلام و كان ثقة ثقة معتمدا، و روى أبوه أبو نجران عمرو بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام- جامع الرواه ج ١/٤٤٤. [١]
- ٢- ٢) في بعض نسخ المصدر: و الله كان علي عليه السلام يأكل.
- ٣- ٣) في المصدر و البحار: و [٢]- أقطع قطيعا. و هو الصواب لأن القطيع قطعه من الأرض تقطع و تجعل غلتها رزقا للجنود. و هي المناسبه مع الاقطاع.
- ٤- ٤) في المصدر و البحار: و [٣]- إنه ليطعم الناس خبز البر و اللحم.
- ٥- ٥) في بعض نسخ المصدر: و إنه.
- ٦- ٦) أمالي الصدوق: ٢٣٢ ح ١٤- و [٤]- عنه البحار ج ١/١٠٢ ح ١ و [٥]- في الوسائل ج ١/٦٦ ح ١٢ [٦]- عنه و عن مجمع البيان ج ٩/٨٨ نحوه، و أخرجه في البحار ج ٦٦/٣٢٠ [٧]- عن مجمع البيان، و رواه القتال في روضه الواعظين: ١١٦. [٨]
- ٧- ٧) علي بن حاتم: بن أبي حاتم القرويني وثقه النجاشي و كان حيا في سنة (٣٥٠) هـ.
- ٨- ٨) محمد بن جعفر بن أحمد بن بطه المؤدب أبو جعفر القمي ترجمه في جامع الرواه ج ٢/٨٣. [٩]

النضر بن شعيب، عن جميع بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن استطعت أن تصلّي في شهر رمضان وغيره، في اليوم والليله ألف ركعه فافعل، فإنّ عليا عليه السلام كان يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه (١).

٤- وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن علي بن أبي حمزه، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: ما تقول في الصلاه في شهر رمضان؟ فقال له: إنّ لرمضان حرمة وحقا لا يشبهه شيء من الشهور، صلّ ما استطعت في شهر رمضان تطوّعا بالليل والنهار، فإن استطعت أن تصلّي في كل يوم وليله ألف ركعه فصلّ، فإنّ عليا عليه السلام كان في آخر عمره يصلّي في كلّ يوم وليله ألف ركعه فصلّ يا أبا محمّد زياده في رمضان.

فقال: كم جعلت فداك؟ قال في عشرين ليله تمضي في كل ليله عشرين ركعه، ثماني ركعات قبل العتمه، واثنتي عشره بعدها، سوى ما كنت تصلّي قبل ذلك، وإذا دخل العشر الأواخر فصلّ ثلاثين ركعه، في كل ليله، ثماني ركعات قبل العتمه، واثنتين وعشرين ركعه بعد العتمه، سوى ما كنت تفعل قبل ذلك (٢).

و رواه محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و ساق الحديث إلى آخره.

٥- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطي (٣) قال:

سألت أبا عبد الله عن قول الله عزّ وجلّ: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ

ص: ١٧٤

-
- ١- (١) التهذيب ج ٣/٦١ ح ٢٠٩- والاستبصار ج ١/٤٦١ ح ٧ و عنهما الوسائل [١] ج ٣/٧٢ ح ٢- و ج ٥/١٧٦ ح ١.
٢- (٢) التهذيب ج ٣/٦٣ ح ٢١٥- والاستبصار ج ١/٤٦٣ ح ١١- والكافي ج ٤/١٥٤ ح ١- و [٢] صدره في الوسائل ج ٥/١٧٧ ح ٢- و [٣] ذيله في ص ١٨١ ح ٤ و في البحار ج ٤١/٢٣ ح ١٦. [٤]
٣- (٣) عمّار الساباطي: بن موسى أبو اليقظان الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

مُنِيباً إِلَيْهِ (١) قال: نزلت في أبي الفصيل أنه كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عنده ساحرا و كان إذا مسَّه الضَّرَّ يعني السقم دعا ربَّه منيبا إليه (٢) من قوله في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما يقول.

ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً (يعني العافيه) نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يعني نسي التوبه إلى الله عزَّ و جلَّ ممَّا كان يقول في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ سَاحِرٌ، و لذلك قال الله عزَّ و جلَّ: قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا. إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (٣) يعني إمرتك على الناس بغير حقَّ من الله عزَّ و جلَّ و من رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثم عطف القول من الله عزَّ و جلَّ في عليِّ عليه السلام يخبر بحاله و فضله عند الله تبارك و تعالی أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا يَحْدُرُ الْآخِرَةَ وَ يَزْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظُنُّونَ (أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ) وَ الَّذِينَ لَا يَظُنُّونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، بل يقولون: إنه ساحر كذابٍ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٤) قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: في هذا تأويله يا عَمَّار (٥).

٦-و عنه عن عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمَّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، و حفص بن البختري، و سلمه يبياع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام إذا أخذ كتاب عليِّ عليه السلام فنظر فيه قال: من يطيق هذا من يطيق ذا؟ قال: ثم يعمل به، و كان إذا قام إلى الصلاه تغيَّر لونه حتى يعرف ذلك في وجهه، و ما أطاق أحد عمل عليِّ

ص: ١٧٥

١-١ (١) الزمر: ٨. [١]

٢-٢ (٢) في المصدر: منيبا إليه يعني تائبا إليه.

٣-٣ (٣) الزمر: ٨. [٢]

٤-٤ (٤) الزمر: ٩. [٣]

٥-٥ (٥) الكافي ج ٨/٢٠٤ ح ٢٤٦-و [٤] عنه تأويل الآيات ج ٢/٥١١-و البحار ج ٣٥/٣٧٥ ح ٢ و [٥] البرهان ج ٤/٦٩ ح ١. [٦]

عليه السلام من بعده إلا علي بن الحسين عليهما السلام (١).

٧- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن الحسن (٢) الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولي علي عليه السلام لا يأكل إلا الحلال (٣)، لأن صاحبه كان كذلك، وإن ولي عثمان لا يبالي أحلالا أكل أو حراما لأن صاحبه كذلك.

ثم عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال: أما والعدى ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقتها، ولا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديده قط إلا وجهه فيها ثقة به، ولا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار.

ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تحفى (٤) فيه يدها و تعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار، وما كان قوته إلا الخلل والزيت و حلواه التمر إذا وجدته، و ملبوسه الكرايس، فإذا فضل من ثيابه شيء دعا بالجلم (٥) فجزه (٦).

٨- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل

ص: ١٧٦

١- (١) الكافي ج ٨/١٦٣ ح ١٧٢- [١] عنه الوسائل ج ١/٦٣ ح ٣. [٢]

٢- (٢) الحسن الصيقل: بن زياد أبو محمد الكوفي من أصحاب الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

٣- (٣) يفهم منه أن من يأكل الحرام فهو ليس من أوليائه و شيعته عليه السلام كما تبّه عليه العلامة المجلسي قدس سرّه في «المرآة». [٣]

٤- (٤) تحفى فى الشىء اجتهد، و الحفاء: رقه القدم من المشى.

٥- (٥) الجلم: المقراض.

٦- (٦) الكافي ح ٨/١٦٣ ح ١٧٣- [٤] عنه البحار ج ٤١/١٢٩ ح ٤٠. [٥]

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَتَكْنَا مِنْذُ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ مَا رَأَى رَكْبَتِيهِ (١) أَمَامَ جَلِيسِهِ فِي مَجْلِسِ قَطٍّ وَ لَا صَافِحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَطَّ فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ، حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ، وَ لَا كَافَأَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسَيْئِهِ قَطَّ قَالَ اللهُ إِذْ فَعَّ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (٢) وَ مَا مَنَعَ سَائِلًا قَطَّ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ أُعْطِيَ وَ إِلاَّ قَالَ: يَأْتِي اللهُ بِهِ، وَ لَا أُعْطَى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا قَطَّ إِلاَّ أَجَازَهُ اللهُ، إِنَّهُ (٣) كَانَ لِيُعْطَى الْجَنَّةَ فَيَجِيزُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ وَ كَانَ أَخُوهُ (٤) مِنْ بَعْدِهِ وَ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطَّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا، وَ اللهُ إِنَّهُ (٥) كَانَ لِيُعْرَضَ لَهُ أَمْرَانِ كَانَ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةً، فَيَأْخُذُ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ، وَ اللهُ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ لَوَجْهِ اللهِ دَبَّرَتْ (٦) فِيهِمْ يَدَاهُ، وَ اللهُ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَ اللهُ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَازِلَةٌ قَطَّ إِلاَّ قَدَّمَهُ فِيهَا ثِقَةً مِنْهُ بِهِ، وَ إِنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ لِيُبْعَثَهُ بِرَأْيَتِهِ، فَيُقَاتِلُ جَبْرَائِيلَ عَنِ يَمِينِهِ، وَ مِيكَائِيلَ عَنِ يَسَارِهِ، ثُمَّ مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ (٧).

٩- قال الحسن بن أبي الحسن الديلمي (٨): اعلم أنه إذا نظرت إلى

ص: ١٧٧

- ١- (١) في هامش البحار: [١] أي أن أحتاج إلى كشف ركبتيه ليراه لم يفعل ذلك عند جلسه حياء منه. و في بعض النسخ: (أرى ركبتيه) أي لم يكشفها عند جلس، و على النسختين يحتمل أن يكون المراد لم يكن يتقدمهم في الجلوس بأن تسبق ركبتاه إلى ركبتهم-مرآة العقول- [٢]
- ٢- (٢) المؤمنون: ٩٦. [٣]
- ٣- (٣) في المصدر: إن.
- ٤- (٤) المراد به أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٥- (٥) في المصدر: إن.
- ٦- (٦) دبرت يدها (بكسر الباء الموحدة في الماضي): أصابتهما الدبره (بفتح الدال و الباء و الراء) و هي القرحة.
- ٧- (٧) الكافي ج ٨/١٦٤ ح ١٧٥ [٤] تقدم الحديث و له تخريجات ذكرناها هناك.
- ٨- (٨) الديلمي: أبو الحسن بن أبي الحسن المعاصر لفخر المحققين بن العلامة الحلبي الذي توفي سنة (٧٧١) هـ.

العباده وجدته أعبد الناس بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، منه تعلم الناس صلاه الليل و التهجد و الأدعيه المأثوره، و لقد كان يفرش له في الصَّفَيْنِ بين الصَّفَيْنِ، و السهام تتساقط حوله، و لا يلتفت عن ربه، و لا يغيّر عادته و لا يفتر عن عبادته (١).

١٠- ابن شهر اشوب جاء أنّه لم يقدر أحد يحكى صلاه رسول الله إلاّ علّى عليه السلام و لا صلاه علّى عليه السلام إلاّ علّى بن الحسين عليهما السلام (٢).

١١- و روى أبو يعلى (٣)، في «المسند» أنّه عليه السلام قال: ما تركت صلاه الليل منذ سمعت قول النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: صلاه الليل نور، فقال ابن الكوّاء: و لا ليله الهرير؟ قال: و لا ليله الهرير (٤).

١٢- «إبانه» العكبرى (٥): سليمان بن المغيره (٦)، عن أمّه قالت: سألت أمّ سعيد سرّيه علّى عليه السلام عن صلاه علّى عليه السلام في شهر رمضان فقالت: رمضان و شوال سواء، يحيى الليل كله (٧).

١٣- و أخذ زين العابدين عليه السلام بعض صحف عباداته فقرأ فيه يسيرا، ثم تركها من يده تضجّرا، و قال عليه السلام: من يقوى على عبادته علّى بن أبى طالب عليه السلام (٨)؟!

١٤- و روى عنه عليه السلام كان إذا حضر (٩) وقت الصلاه تزلزل و تلوّن،

ص: ١٧٨

١- (١) ارشاد القلوب ج ٢/٢١٧. [١]

٢- (٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٢٠. [٢]

٣- (٣) أبو يعلى: أحمد بن على بن المثنى الحافظ الموصلى المتوفى سنه (٣٠٧) هـ.

٤- (٤) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٢٣- [٣] عنه البحار ج ٤١/١٧. [٤]

٥- (٥) العكبرى: عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الحنبلى المتوفى سنه (٣٨٧) هـ.

٦- (٦) سليمان بن المغيره أبو سعيد البصرى المتوفى سنه (١٦٥) هـ.

٧- (٧) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٢٣- [٥] عنه البحار ج ٤١/١٧. [٦]

٨- (٨) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٢٤ و [٧] عنه البحار ج ٤١/١٧. [٨]

٩- (٩) فى المصدر: و فى تفسير القشيري: أنّه كان عليه السلام إذا حضره.

فقيل له مالك يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ فيقول: جاء وقت أمانه عرضها الله سبحانه و تعالى على السموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الانسان (١)، فلا أدري أحسن أداء ما حملت أم لا؟! (٢)

١٥-النيسابورى فى «روضه الواعظين» أنه قال عروه بن الزبير: سمع بعض التابعين أنس بن مالك يقول: نزلت فى على عليه السلام أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ (٣).

قال الرجل: فأتيت عليًا عليه السلام وقت المغرب فوجدته يصلى و يقرأ القرآن إلى أن طلع الفجر، ثم جدّد وضوءه و خرج إلى المسجد، و صلى بالناس صلاه الفجر، ثم قعد فى التعقيب إلى أن طلعت الشمس، ثم قصده الناس، فجعل يقضى بينهم إلى أن قام إلى صلاه الظهر فجدّد الوضوء، ثم صلى بأصحابه الظهر، ثم قعد فى التعقيب إلى أن صلى بهم العصر، ثم كان يحكم بين الناس و يفتيهم إلى أن غابت الشمس (٤).

١٦-محمّد بن جرير (٥) الطبرى فى «مسند فاطمه» قال: كان على بن الحسين حسن الصلاه يصلى فى كلّ يوم و ليله ألف ركعه سوى الفريضة، فيقال له: أين هذا العمل من عمل على جدك؟ فقال: مه إننى نظرت فى عمل على يوما واحدا عدلت من الحول إلى الحول (٦).

١٧-قال الحسن بن أبى الحسن الديلمى: اعلم أنه إذا نظرت إلى العباده وجدته (٧) أعبد الناس من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، منه تعلم الناس صلاه الليل و التهجد و الأدعيه المأثوره، و لقد كان يفرش له بين

ص: ١٧٩

١-١ فى المصدر: و حملها الانسان فى ضعفه.

٢-٢ المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٢٤-و [١] عنه البحار ج ٤١/١٧. [٢]

٣-٣ الزمر: ٩. [٣]

٤-٤ روضه الواعظين: ١١٧-و [٤] عنه المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٢٤. [٥]

٥-٥ الطبرى محمد بن جرير، كان حيا سنه (٤١١)، و هو غير صاحب المسترشد.

٦-٦ دلائل الامامه: ٨٤. [٦]

٧-٧ المراد به أمير المؤمنين عليه السلام.

الصفين و السهام تتساقط حوله، و هو لا يلتفت عن ربه، و لا يغير عاداته.

و كان إذا توجه إلى الله تعالى توجه بكلّيته و انقطع نظره عن الدنيا و ما فيها، حتى أنه لا يبقى يدرك الألم لأنهم كانوا إذا أرادوا إخراج الحديد و النشاب من جسده الشريف تركوه حتى يصلّي فإذا اشتغل بالصلاه و أقبل على الله أخرجوا الحديد من جسده و لم يحسّ به، فإذا فرغ من صلاته يرى ذلك، فيقول لولده الحسن عليه السلام: إن هي إلا فعلتك يا حسن، و لم يترك صلاه الليل قطّ في ليله الهرير، و كان عليه السلام يوماً في حرب صفين مشتغلاً بالحرب و القتال، و هو مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس، فقال له ابن عباس: و هل هذا وقت صلاه؟ و إنّ عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاه، فقال عليه السلام: على ما نقاتلهم، إنّما نقاتلهم على الصلاه.

و بالجملة إنّ العبادات فقد أتى بها جميعاً، و بلغ الغايه القصوى في كلّ واحده منها، و مقاماته الحميده في التهجد، و الخشوع و الخوف من الله تعالى لم يسبقه إليها سوى رسول الله صلى الله عليه و آله، حتى أنه عليه السلام قال:

الجلسه في الجامع خير لي من الجلسه في الجنّه فإنّ الجنه فيها رضى نفسى، و الجامع فيها رضى ربّى (1): انتهى كلامه رفع مقامه.

ص: ١٨٠

فى بكائه من خشيه الله و خشوعه عليه السلام

١- الشيخ فى «مجالسه» أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشى (١) قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضال: قال حدثنا العباس بن عامر (٢) قال: حدثنا أحمد بن رزق (٣) عن محمّد بن عبد الرحمان (٤) قال: سمعت يحيى بن العلاء الرازى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى منزل أم سلمه فلما رآه قال: كيف أنت يا عليّ إذا اجتمعت الأمم، و وضعت الموازين، و برز لعرض خلقه، و دعى الناس إلى ما لا بدّ منه؟

قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا عليّ؟ تدعى و الله أنت و شيعتك غزًا محجلين،

ص: ١٨١

١- ١) على بن محمد بن الزبير القرشى الكوفى المتوفى سنه (٣٤٨) و قد ناهض مائه سنه و دفن فى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٥٩٨- [١]

٢- ٢) العباس بن عامر: بن رباح أبو الفضل الثقفى الثقه-جامع الرواه ج ١/٤٣١- [٢]

٣- ٣) أحمد بن رزق الغمشانى البجلى له ترجمه فى جامع الرواه ج ١/٥٠- [٣]

٤- ٤) محمد بن عبد الرحمن: بن المغيره بن الحرث المتوفى سنه (١٥٧) و كان من أصحاب الصادق عليه السلام-ترجمه الأردبيلى فى الجامع ج ٢/١٣٩-و لكن فى المصدر: عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازى عن أبى عبد الله عليه السلام.

رواء مرويين، مبيّضه وجوهكم، و يدعى بعدوك مسوده وجوههم أشقياء معدّبين: أما سمعت إلى قول الله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ وَ شِيعَتِكَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (١) عدوك يا علي (٢).

٢- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خزربوذ (٣)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظهم فبكى، و أبكاهم من خوف الله.

ثم قال أما و الله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إنهم ليصبحون و يمسون شعثا غيرا خمصا (٤)، بين أعينهم كركب المعزى (٥)، يبيتون لرّبهم سجّدا و قياما، يراوحون (٦) بين أقدامهم و جباهم، يناجون ربهم، و يسألون فكاك رقابهم من النار، و الله لقد رأيتهم مع هذا و هم خائفون مشفقون (٧).

٣- و عنه عن السندی بن محمد (٨)، عن محمد بن الصلت (٩)، عن أبي

ص: ١٨٢

١- ١) البيه: ٧-٨. [١]

٢- ٢) أمالي الطوسي ج ٢/٢٨٣-٢ و [٢] عنه البحار ج ٦٨/٧٠ ح ١٣٠. [٣]

٣- ٣) معروف بن خزربوذ الكوفي ممّن اجتمعت العصابة على تصديقهم من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

٤- ٤) الشعث: تفرّق الشعر و عدم اصلاحه. و هو بضم الشين جمع الأشعث، و الغبر (بضم الغين جمع الأغبر): المتلطح بالغبار، و الخمص جمع الأخمص: ضامر البطن.

٥- ٥) الركب (بضم الراء و فتح الكاف جمع الركبه) و هي موصل الفخذين و الساق و المعز خلاف الضأن.

٦- ٦) المراوحه بين الأقدام و الجباه أن يقوم على القدمين مرّه و يضع الجبهه على الأرض أخرى ليوصل الراحة إلى كل منهما.

٧- ٧) الكافي ج ٢/٢٣٥ ح ٢١- [٤] عنه الوسائل ج ١/٦٤ ح ٩. [٥]

٨- ٨) سندی (اسمه أبان) بن محمد أبو بشر الكوفي- له ترجمه فى جامع الرواه ج ١/٣٨٩. [٦]

٩- ٩) محمد بن الصلت: بن مالك القرشى الكوفي- جامع الرواه ج ٢/١٣٢. [٧]

حمزه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر، ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد (١) رمح: فأقبل على الناس بوجهه، فقال: والله لقد أدركت أقواما يبيتون لرهبهم سجدا وقياماً، يخالفون بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم، إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يמיד الشجر، كأنما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قال: فما رئي ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه (٢).

٤-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: روى الحكم بن مروان، عن جبير بن حبيب، نزلت بعمر بن الخطاب نازله قام لها، وقعد، و ترنح (٣)، و تقطر (٤) ثم قال: يا معاشر المهاجرين ما عندكم فيها؟ قالوا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع و المنزع (٥)، فغضب عمر، ثم قال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديداً (٦) أما والله إننا وإياكم لنعرف ابن بجدتها و الخبير بها.

قالوا: كأنك أردت ابن أبي طالب؟ قال: و أنى يعدل بي عنه، و هل طفحت (٧) حره بمثله؟ قالوا: فلو بعثت إليه، قال: هيهات هناك شيخ من بني هاشم، و لحمه (٨) من رسول الله صلى الله عليه و آله، و أثره (٩) من علم يؤتى لها و لا يأتي، افضوا إليه، فأفضوا إليه و هو في حائط له، عليه ثياب يتوكأ على مسحاته (١٠)، و هو يقول: أَيْحَسْبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً

ص: ١٨٣

١-١) على قيد رمح: على قدر رمح.

٢-٢) الكافي ج ٢/٢٣٦ ح ٢٢- [١] عنه البحار ج ١/٢٤ ح ١٧ و [٢] ج ٤٢/٢٤٧ ح ٤٩ و الوسائل ج ١/٦٥.

٣-٣) ترنح: تمايل من سكر، أو قلق و اضطراب.

٤-٤) تقطر: سقط.

٥-٥) المنزع: من يرجع إليه في رأيه.

٦-٦) الأحزاب: ٧٠. [٣]

٧-٧) طفحت المرأة: ولدت، و في المصدر: و هل لقت.

٨-٨) اللحمه: القرابه.

٩-٩) الأثره: البقيه من العلم.

١٠-١٠) المسحاه: الآله التي يجرف بها الطين.

مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَهُ فَخَلَقَ فَسَوَّى (١) ودموعه تجرى على خديه، فأجهش القوم لبكائه، ثم سكن و سكنوا، و سأله عمر عن مسألته، فأصدر جوابها و لوى عمر يده.

ثم قال: أما و الله لقد أراذك الحق، و لكن أبى قومك، فقال له: يا أبا حفص خفف (٢) عليك من هنا إنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا (٣) فانصرف و قد أظلم وجهه، فكأنما ينظر من ليل مظلم (٤).

٥- ابن شهر اشوب: عروه بن الزبير، قال: تذاكرنا صالح الأعمال، فقال أبو الدرداء: أعبد الناس على بن أبى طالب عليه السلام، سمعته قائلاً بصوت حزين، و نغمه شجي، فى موضع خال: إلهى كم من موبقه (٥) حملتها عنى فقابلتها بنعمك، و كم من جريره تكزمت على عن كشفها بكرمك، إلهى إن طال فى عصيانك عمرى، و عظم فى الصحف ذنبى، فما أنا مؤمل غير غفرانك، و لا أنا براج غير رضوانك، ثم ركع ركعات، فأخذ فى الدعاء و البكاء.

فمن مناجاته: إلهى أفكر فى عفوك فتهون على خطيئى، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم على بليتى.

ثم قال: آه إن أنا قرأت فى الصحف سيئه أنا ناسيها، و أنت محصيها فتقول: خذوه فىا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، و لا تنفعه قبيلته، يرحمه الملائ إذا أذن فيه بالنداء.

آه من نار تنضج الأكباد و الكلى (٦)، آه من نار نزاعه للشوى، آه من

ص: ١٨٤

١- ١) القيامة: ٣٦-٣٧-٣٨. [١]

٢- ٢) خفف عليك: سهّل عليك و هوّن.

٣- ٣) النبأ: ١٧. [٢]

٤- ٤) إرشاد القلوب للديلمى: ٢١٩. [٣]

٥- ٥) فى المصدر: كم حملتها عنى فقابلتها بنعمتك. . و فى البحار [٤] نقلًا عن «أمالى الصدوق»: [٥] كم من موبقه حلمت عن مقابلتها بنعمتك.

٦- ٦) الكلى: (بضم الكاف و [٦] فتح اللام): جمع الكليه واحده الكليتين و هما غدّتان يمنى و يسرى

غمره من متلهبات (١) لظى، ثم انغمر (٢) فى البكاء فلم أسمع له حسًا فقلت غلب عليه النوم، أوقفه لصلاه الفجر، فأتيته فإذا هو كالخشبه الملقاه، فحرّكته فلم يتحرّك (٣)، فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، مات و الله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال: فأتيت منزله مبادرا أنعاه إليهم، فقالت فاطمه عليها السلام:

ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت: هى و الله الغشيه الّتى تأخذه من خشيه الله.

ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق، و نظر إلى و أنا أبكى، فقال:

مّم بكأوك يا أبا الدرداء؟ فكيف و لو رأيتنى دعى بى إلى الحساب، و أيقن أهل الجرائم بالعذاب، و احتوتنى (٤) ملائكه غلاظ و زبانيه فظاظ، فوقفت بين يدى الملك الجبار، قد أسلمنى (٥) الأحباء، و رحمنى أهل الدنيا أشدّ رقه ٦ على، بين يدى من لا تخفى عليه خافيه ٧.

٦- و أخذ زين العابدين عليه السلام بعض صحف عباداته، فقرأ فيه يسيرا ثم تركها من يده تضجّرا، و قال: من يقوى على عباده على بن أبى طالب؟! ٨

٧- و عن الباقر عليه السلام و ابن عباس فى قوله تعالى وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ

ص: ١٨٥

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] ملهبات.

٢- ٢) فى المصدر [٢] و البحار: ثم أنعم: أى بالغ.

٣- ٣) فى البحار: فحرّكته فلم [٣] يتحرّك، و زويته فلم ينزو.

٤- ٤) فى المصدر و البحار: و احتوشتنى: أى أحدقتنى و جعلتنى فى وسطهم.

٥- ٥) فى المصدر: قد أسلمت [٤] أنى الأحباء.

وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (١) وَ الخاشع: الذليل فى صلاته، المقبل عليها (٢) يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام.

و قال ابن شهر اشوب: فيه نزلت: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٣)(٤).

ص: ١٨٦

١-١ (١) البقره: ٤٥. [١]

٢-٢ (٢) فى المصدر: إليها.

٣-٣ (٣) المؤمنون: ١. [٢]

٤-٤ (٤) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٢٠-و [٣] عنه البرهان ج ١/٩٤ ح ٧. [٤]

فى خوفه عليه السلام من الله تعالى

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعنى المفيد) قال:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان (١)، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم المسعودى، قال: حدّثنا الحارث بن حصيره (٢)، عن عمران بن الحصين (٣)، قال: كنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسين عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السلام جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أِلهُ مَعَ اللهُ قَلِيلاً- مَا تَذَكَّرُونَ (٤).**

قال: فانتفض (٥) علىّ عليه السلام انتفاض العصفور، فقال له النبىّ صلّى الله عليه و آله: ما شأنك تجزع؟ فقال: مالى لا أجزع و الله يقول: **إنّه يجعلنا خلفاء الأرض؟ فقال له النبىّ صلى الله عليه و آله: لا تجزع و الله لا يحبك إلا**

ص: ١٨٧

١-١ جعفر بن محمد بن مروان: بن زياد الغزالى الكوفى كثير الحديث.

٢-٢ الحارث (الحرث) بن حصيره أبو النعمان الأزدي الكوفى التابعى.

٣-٣ عمران بن الحصين: من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

٤-٤ النمل: ٦٢. [١]

٥-٥ انتفض: تحرّك و اهتزّ.

مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق (١).

٢- محمّد بن العباس بن ماهيار (٢) الثقة في «تفسيره» قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان (٣)، عن أبيه، عن عبيد الله بن خنيس، عن صباح المزني (٤)، عن الحارث بن حصيره، عن أبي داود (٥)، عن بريده (٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ عليه السلام إلى جنبه: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (٧).

قال: فانتفض عليّ عليه السلام انتفاض العصفور، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم تجزع يا عليّ؟ فقال: لم لا أجزع و أنت تقول:

و يجعلكم خلفاء الأرض؟ فقال: لا تجزع فو الله لا يبغضك مؤمن و لا يحبك كافر (٨).

٣- و عن عثمان بن هاشم بن الفضل، عن محمّد بن كثير (٩)، عن الحارث بن حصيره، عن أبي داود السبيعي، عن عمران بن حصين، قال:

ص: ١٨٨

١ - ١) الأمالى للشيخ الطوسى ج ١/٧٥- [١] عنه البحار ج ٤١/١٣ ح ٢ و [٢] البرهان ج ٣/٢٠٧ ح ١-٢ [٣] عنه و عن أمالى المفيد: ٣٠٧ ح ٥ و أخرجه فى البحار ج ٣٩/٢٦٦ ح ٣٩ [٤] عن أمالى المفيد، و رواه فى بشاره المصطفى: ١٠. [٥] ٢ - ٢) محمّد بن العباس: بن على بن مروان بن الماهيار أبو عبد الله البزاز المعروف بابن الحجاج المفسّر الفقيه كان حيناً سنه (٣٢٨) هـ.

٣- ٣) إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الغزالي الكوفي نزيل بغداد.

٤- ٤) صباح المزني: بن قيس بن يحيى الكوفي وثقه النجاشي و قال: روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٥- ٥) أبو داود: نقيع بن الحرث السبيعي الهمداني روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٦- ٦) بريده: بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث المازني سكن المدينة، ثم تحوّل إلى البصرة و منها إلى خراسان و مات بمرور سنة (٦٣) هـ.

٧- ٧) النمل: ٦٢. [٦]

٨- ٨) تأويل الآيات لشرف الدين الأسترآبادى ج ١/٤٠١ ح ٣ و عنه البحار ج ٣٩/٢٦٦ ذيل الحديث ٣٩ و [٧] البرهان ج ٣/٢٠٧ ح ٣. [٨]

٩- ٩) محمّد بن كثير: أبو عبد الله العبدى البصرى المتوفى سنة (٢٢٣) هـ.

كنت جالسا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَنْبِهِ إِذْ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (١).

قال: فارتعد علي عليه السلام فضرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يده على كتفه، فقال: مالك يا علي؟ فقال: يا رسول الله قرأت هذه الآية، فخشيت أن نتلى بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

يا علي لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا كافر منافق إلى يوم القيامة (٢).

٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه، فعاده النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فإذا هو يصيح، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أجزعا أم وجعا، فقال: يا رسول الله ما وجعت وجعا قط أشد منه.

فقال: يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود (٣) من نار، فنزع (٤) روحه به، فتصيح جهنم، فاستوى علي عليه السلام جالسا، فقال: يا رسول الله أعد علي حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت، ثم قال: هل يصيب ذلك أحد من أمتك؟ قال: نعم حاكم جائر، و آكل مال اليتيم ظلما، و شاهد زور (٥).

٥- من طريق المخالفين عن سفيان بن عيينه (٦)، عن الزهري، عن

ص: ١٨٩

١- (١) النمل: ٦٢. [١]

٢- (٢) تأويل الآيات ج ١/٤٠٢-و عنه البحار ج ٣٩/٢٨٦ ح ٧٩ و [٢] البرهان ج ٣/٢٠٨ ح ٤. [٣]

٣- (٣) السفود (كتثور) الحديدية التي يشوى بها اللحم.

٤- (٤) في المصدر: فينزع.

٥- (٥) الكافي ج ٣/٢٥٣ ح ١٠-و [٤] عنه البحار ج ٣٨/٣١١ ح ١١ و [٥] أخرج ذيله في الوسائل ج ١٨/٢٣٧ ح ٣ [٦] عنه و عن

التهذيب ج ٦/٢٢٤ ح ٢٧.

٦- (٦) سفيان بن عيينه: بن أبي عيينه أبو محمد الكوفي سكن مكة المكرمة، ولد سنة (١٠٧) و توفي غزه رجب سنة (١٩٨) هـ.

مجاهد (١)، عن ابن عباس: فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَ آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢) هو علقمه بن الحارث بن عبد الدار وَ أَمَا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ (٣) عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاف و انتهى عن المعصية، و نهى عن الهوى نفسه، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٤) خاصًا لعلّي عليه السلام، و من كان على منهاج عليّ هكذا عاما... (٥).

٦- تفسير أبي يوسف (٦) يعقوب بن سفيان، عن مجاهد، و ابن عباس إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ (٧) من اتقى الذنوب عليّ بن أبي طالب، و الحسن، و الحسين في ظلال من الشجر، و الخيام من اللؤلؤ، طول كل خيمه مسيره فرسخ في فرسخ.

ثم ساق الحديث. إلى قوله: إنا كذلك نجزى الْمُحْسِنِينَ (٨) المطيعين لله أهل بيت محمد في الجنة (٩).

٧- ابن بطه (١٠) في «الابانه» و أبو بكر بن عيَّاش (١١) و «الأمالى» عن أبي داود السبيعي (١٢) عن عمران بن حصين، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه و آله و عليّ عليه السلام إلى جنبه، إذ قرأ النبي صلى الله عليه و آله و سلم هذه الآية:

ص: ١٩٠

١- ١) مجاهد: بن جبر (جبير) أبو الحجّاج القارىء المكي المتوفى سنة (١٠٣).

٢- ٢) النزاعات: ٣٧-٣٨. [١]

٣- ٣) النزاعات: ٤٠. [٢]

٤- ٤) النزاعات: ٤٨. [٣]

٥- ٥) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٤- [٤] عنه البحار ج ٤٠/٣٢٠. [٥]

٦- ٦) أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسى الفسوى المتوفى سنة (٢٧٧) هـ.

٧- ٧) المرسلات: ٤١. [٦]

٨- ٨) المرسلات: ٤٤. [٧]

٩- ٩) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٤- [٨] عنه البحار ج ٤٠/٣٢٠ و [٩] البرهان ج ٤/٤٢٦. [١٠]

١٠- ١٠) ابن بطه: عبيد الله بن محمد العكبرى الحنبلى المتوفى سنة (٣٨٧) هـ.

١١- ١١) أبو بكر بن عيَّاش: الكوفى الحنّاط المحدث المقرئ المتوفى سنة (١٩٣) هـ.

١٢- ١٢) فى المصدر و البحار: [١١] عن أبي داود، عن السبيعي.

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (١) قال: فارتعد عليّ عليه السلام فضرب النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم على كتفه (٢) وقال: مالك يا عليّ؟ قال قرأت يا رسول الله هذه الآية، فخشيت أن أبتلى بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: لا يحبّك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة (٣).

ابن شهر اشوب: و فى زهده عليه السلام كتاب كبير روته الشيعة (٤).

٨-و عن أنس بن مالك قال: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ الْخَمْسُ فِي طَس: أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا (٥) انتفض عليّ عليه السلام انتفاض العصفور، فقال له صلّى الله عليه وآله و سلم: مالك يا عليّ؟ قال: عجبت يا رسول الله من كفرهم و حلم الله عنهم! فمسحه رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده ثم قال: أبشر فإنّه لا يبغضك مؤمن، و لا يحبّك منافق، و لو لا أنت لم يعرف حزب الله (٦).

ص: ١٩١

[١-١] النمل: ٦٢. [١]

[٢-٢] فى المصدر و البحار: [٢] على كتفيه.

[٣-٣] المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٣- [٣] عنه البحار ج ٤١/١٤ ح ٥. [٤]

[٤-٤] ما وجدته فى المناقب. [٥]

[٥-٥] النمل: ٦١. [٦]

[٦-٦] المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٢٥- [٧] عنه البحار ج ٤١/١٧ و [٨] أخرج نحوه فى ج ٤١/١٢٤ ح ٣٣ عن تفسير

فراة: ١٥. [٩]

فى أدعيه له عليه السلام مختصره فى السجود و عند النوم و إذا أصبح

و إذا أمسى

١- ابن بابويه فى «أمالیه» قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور (١) رضى الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر (٢)، عن عمّه عبد الله بن عامر (٣) عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجوده: أنا جيک يا سيدي كما يناجى العبد الدليل مولاہ، و أطلب إليك طلب من يعلم أنّك تعطى و لا ينقص ممّا عندك شيء، و أستغفرک استغفار من يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، و أتوكل عليك توكل من يعلم أنّك على كلّ شيء قدير (٤).

٢- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون (٥)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام و سوء (٦) الأحلام،

ص: ١٩٣

- ١- ١) جعفر بن محمد بن مسرور: بن قولويه أبو القاسم القمي من ثقات العلماء و أجلائهم توفى سنه (٣٦٨) أو (٣٦٩) هـ.
- ٢- ٢) الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبى بكر الأشعري القمي من الثقات.
- ٣- ٣) عبد الله بن عامر بن عمران الأشعري أبو محمد وثقه العلامة و النجاشي.
- ٤- ٤) أمالي الصدوق: ٢١١ ح ٧- و [١] عنه البحار ج ٢٢٧/٨٦ ح ٤٧. [٢]
- ٥- ٥) عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح المكي من أصحاب الصادق عليه السلام وثقه النجاشي و العلامة.
- ٦- ٦) فى المصدر: و من سوء.

و أن يلعب بى الشيطان فى اليقظه و المنام (١).

٣-و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ عليا عليه السلام كان يقول إذا أصبح: «سبحان (٢) الملك القدوس-ثلاثا-اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، و من تحويل عافيتك، و من فجأه نعمتك، و من درك الشقاء، و من شرّ ما سبق فى الليل و النهار (٣)، اللهم إني أسألك بعزّه ملكك، و شدّه قوّتك، و بعظيم سلطانتك، و بقدرتك على خلقك» ثم سل حاجتك (٤).

٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من يوم يأتى على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: يا بن آدم أنا يوم جديد، و أنا عليك شهيد، فقل فى خيرا، و اعمل فى خيرا، أشهد لك به يوم القيامة، فإنّك لن ترانى بعدها أبدا قال: و كان على عليه السلام إذا أمسى يقول: مرحبا بالليل الجديد، و الكاتب الشهيد، اكتب (٥) على اسم الله، ثم يذكر الله عزّ و جلّ (٦).

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن على (٧) رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: اللهم إني و هذا النهار خلقان من خلقك، اللهم لا تبتلنى به، و لا تبتهل بى (٨)، اللهم و لا

ص: ١٩٤

١- (١) الكافي ج ٢/٥٣٦ ح ٥-و [١] عنه الوسائل ج ٤/١٠٢٧ ذيل ح ٤. [٢]

٢- (٢) فى المصدر و الوسائل: [٣] سبحان الله الملك.

٣- (٣) كلمه (و النهار) ليست موجوده فى المصدر و لا فى الوسائل. [٤]

٤- (٤) الكافي ج ٢/٥٢٧ ح ١٦-و [٥] عنه وسائل الشيعة ج ٤/١٢٣٦ ح ٥. [٦]

٥- (٥) فى المصدر و الوسائل: [٧] اکتبا.

٦- (٦) الكافي ج ٢/٥٢٣ ح ٨-و [٨] عنه الوسائل ج ٤/١١٢٠ ح ٥. [٩]

٧- (٧) محمد بن على: بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر الصيرفى الملقب بأبى سمينه.

٨- (٨) الابتلاء: الاختبار و الامتحان. و لعلّ المراد بالابتلاء كما احتمله المحشى فى هامش الكافي [١٠] هو ابتلاؤه بالنهار أن يناله منه سوء، و بابتلاء النهار به أن يفعل فيه معصيه.

تره منى جراه منى على معاصيك، و لا ركوبا لمحارمك، اللهم اصرف عنى الأزل (١) و اللأواء (٢)، و البلوى، و سوء القضاء، و شماته الأعداء، و منظر السوء فى نفسى و مالى.

قال: و ما من عبد يقول حين يمسى و يصبح: رضيت بالله رباً و بالاسلام ديناً، و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم نبياً و بالقرآن بلاغاً، و بعلى عليه السلام إماماً-ثلاثاً-إلا كان حقاً على الله العزيز الجبار أن يرضيه يوم القيامة.

قال: و كان يقول عليه السلام إذا أمسى: أصبحنا لله شاكرين، و أمسينا لله حامدين، فلك الحمد، كما أمسينا لك مسلمين سالمين.

قال: و إذا أصبح قال: أمسينا لله شاكرين، و أصبحنا لله حامدين، و الحمد لله كما أصبحنا لك مسلمين سالمين (٣).

ص: ١٩٥

١-١) الأزل (بفتح الهمزة و سكون الزاء): الضيق و الشده (و بكسر الهمزة): الداهية.

٢-٢) اللأواء: الشده و الضيق فى المعيشه.

٣-٣) الكافى ج ٢/٥٢٥ ح ١٢-و [١] عنه البحار ج ٨٦/٢٩١ ح ٥٢. [٢]

فى تصوير الدنيا له عليه السلام و إعراضه عنها و طلاقه عليه السلام لها

ثلاثا و عدالته و خوفه

١- فى «رسالة الأهوازيه» (١) للصادق عليه السلام قال أبى: قال على بن الحسين: سمعت أبا عبد الله الحسين عليه السلام يقول: حدّثنى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إننى كنت بقدك فى بعض حيطانها، و قد صارت لفاطمه عليها السلام قال: فإذا أنا بامرأه قد قحمت (٢) على و فى يدى مسحاه و أنا أعمل بها، فلمّا نظرت إليها طار قلبى مما تداخلى من جمالها، فشبهتها ببثينه بنت عامر الجمحى و كانت من أجمل نساء قريش فقالت يا بن أبى طالب: هل لك أن تتزوج بى فأغنيك عن هذه (٣)، و أدلك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت و لعقبك من بعدك؟

فقلت لها: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدنيا، قلت (٤): فارجعى و اطلبى زوجا غيرى، و أقبلت على مسحاتي و أنشأت أقول:

لقد خاب من غرّته دنيا دنيّه و ما هى إن غرّت قرونا بطائل

ص: ١٩٧

١- ١) رساله الأهوازيه: رساله من أبى عبد الله الصادق عليه السلام فى جواب ما سأله والى الأهواز عبد الله النجاشى المستبصر الراجع عن الزيديه، و هو الجد الأعلى لأبى العباس النجاشى أحمد بن على صاحب «الرجال» المتوفى سنه (٤٥٠) هـ-الذريعه ج [١]. ٢/٤٨٥

٢- ٢) قحمت: دخلت.

٣- ٣) فى البحار: [٢] هذه المسحاه.

٤- ٤) فى البحار: قال: قلت لها: فارجعى.

أتتنا على زىّ العزيز بينه و زينتها فى مثل تلك الشمال

فقلت لها: غزى سواى فإئننى عزوف (١) عن الدنيا و لست بجاهل

و ما أنا و الدنيا فإنّ محمّدا أحلّ صريعا بين تلك الجنادل (٢)

وهبها أتتنا بالكنوز و درّها و أموال قارون و ملك القبائل

أليس جميعا للفناء مصيرها (٣) و يطلب من خزّانها بالطوائل (٤)

فغزى سواى إننى غير راغب بما فىك من ملك و عزّ و نائل

فقد قنعت نفسى بما قد رزقته فشأنك يا دنيا و أهل الغوائل (٥)

فإئننى أخاف الله يوم لقائه و أخشى عذابا دائما غير زائل

فخرج عليه السلام من الدنيا و ليس فى عنقه تبعه لأحد حتى لقى الله محمّدا غير ملوم و لا مذموم، ثم اقتدت به الأئمة عليهم السلام من بعده بما قد بلغكم لم يتلّطخوا بشيء من بوائقها، صلى الله عليهم أجمعين و أحسن متواهم (٦).

٢- ابن شهر اشوب، و غيره، و اللفظ له، قال معاوية لضرار بن ضميره (٧): صف لنا عليا فقال: كان و الله صواما بالنهار، قواما بالليل، يحبّ من اللباس أخشنه، و من الطعام أجشبهه (٨)، و كان يجلس فينا، و يبتدىء إذا سكتنا، و يجيب إذا سألنا، يقسم بالسويّه، و يعدل فى الرعيّه، لا يخاف

ص: ١٩٨

١- ١) العزوف (بفتح العين) الذى لا يشتهى.

٢- ٢) الجنادل: الصخور.

٣- ٣) فى البحار ج ٧٨: [١] للفناء مصيرنا.

٤- ٤) الطوائل: جمع الطائله و هى القدره، و العداوه.

٥- ٥) الغوائل: جمع الغائله و هى الداهيه-المهلكه-الشّر-الفساد.

٦- ٦) أخرجه فى البحار ج ٧٥/٣٦٢-و ج ٧٨/٢٧٣ [٢] عن رساله الغيبه للشهيد الثانى المطبوع فى آخر كشف الريبه ١٢٧ و فى ج ٧٧/١٩٦ عن الأربعين لابن زهره ٤٦ ح ٦ و فى ج ٧٣/٨٣ ح ٤٧ عن شرح النهج للكيدرى-و فى ج ٤٠/٣٢٨ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٢ [٣] نحوه.

٧- ٧) لضرار بن ضميره: ترجمه المامقانى فى تنقيح المقال ج ٢/١٠٥ و [٤]قال: الرجل من خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، حسن الحال، فصيح المقال. . .

٨- ٨) الأجشب: الطعام الأغلظ.

الضعيف من جوره، و لا يطمع القوى في ميله، و الله لقد رأيت له ليله من الليالي و قد أسبل (١)الظلام سدوله، و غارت نجومه، و هو يتململ في المحراب تمللم السليم، و يبكي بكاء الحزين.

و لقد رأيت مسبلا (٢)لدموع، قابضا على لحيته، يخاطب دنياه فيقول:

يا دنيا أبى تشوّقت ولى تعرّضت؟ لا حان حينك، فقد بتلتك (٣)بتالا لا رجعه لى فيك، فعيشك قصير، و خطر ك (٤)يسير، آه من قلّه الزاد، و بعد السفر، و وحشه الطريق (٥).

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبرى (٦)، قال: حدّثنا الحسن بن محمد (٧)، قال: حدّثنى محمّد بن عبد الرحمن المخزومى (٨)، قال: حدّثنى محمد بن أبى يعفور، عن موسى بن أبى أيوب التميمى، عن موسى بن المغيرة، عن الضحّاك بن مزاحم (٩)، قال: ذكر علىّ عليه السلام عند ابن عبّاس بعد وفاته عليه السلام فقال: و أسفاه علىّ أبى الحسن، مضى و الله ما غير، و ما بدّل و ما قصّر، و لا جمع، و لا منع، و لا آثر إلاّ الله، و الله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله. ليث في الوغى، بحر في المجالس، حكيم في الحكماء، هيهات قد مضى إلى الدّرجات العلى (١٠).

ص: ١٩٩

-
- ١- (١) فى البحار: [١] أسدل.
 - ٢- (٢) فى البحار و [٢]المصدر: مسيلا (بالياء المثناه).
 - ٣- (٣) فى المصدر و البحار: [٣] فقد ابتكك ثلاثا.
 - ٤- (٤) الخطر: الشرف و ارتفاع القدر.
 - ٥- (٥) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٣- و [٤]عنه البحار ج ٤٠/٣٢٩ ح ١١. [٥]
 - ٦- (٦) محمد بن جرير الطبرى: مشترك بين ابن جرير بن رستم بن جرير، و ابن جرير بن يزيد المؤرّخ، و كلاهما مشترك فى الاسم و الكنيه (أبو جعفر) و اسم الاب، و البلد، و عام الوفاه و هو سنه (٣١٠) هـ.
 - ٧- (٧) الحسن بن محمد: أبو محمّد بن عبد الواحد الخزّاز المزنى.
 - ٨- (٨) يحتمل أنّه محمّد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص المخزومى المتوفى سنه (١٦٩) هـ.
 - ٩- (٩) الضحّاك بن مزاحم: الهلالى، صاحب التفسير المتوفى بخراسان سنه (١٠٢) هـ.
 - ١٠- (١٠) أمالى الصدوق: ٣٣٣ ح ١٢- و [٦]عنه البحار ج ٤١/١٠٣ ح ٢. [٧]

٤-و عنه، قال: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ، أَنَّهُ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَتَى بِالْمَالِ أَدْخَلَهُ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ جَمَعَ الْمُسْتَحَقِّينَ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ فِي الْمَالِ، فَثَرَهُ يَمَنَهُ وَيسره، وَهُوَ يَقُولُ: يَا صَفْرَاءُ يَا بَيْضَاءُ لَا تَغْرِينِي؛ غَزَى غَيْرِي.

هذا جنائى و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

ثم لا- يخرج حتى يفترق ما فى بيت مال المسلمين، و يؤتى كلّ ذى حقّ حقّه، ثم يأمر أن يكنس و يرشّ، ثم يصلّى فيه ركعتين، ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم: لا تتعزّضينى و لا تشوّقينى و لا تغزّينى، فقد طلقتك ثلاثا لا رجعه لى عليك (١).

٥- «نهج البلاغه» قال علىّ عليه السلام لأخيه عقيل: و الله لأنّ أبيت على حسك (٢) السعدان (٣) مسهّدا (٤)، أو أجزّ فى الأغلال مصفّدا (٥)، أحبّ إلىّ من أن ألقى الله و رسوله ظالما لبعض العباد، أو غاصبا لشيء من الحطام (٦)، و كيف أظلم أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها (٧) و يطيل فى الثرى حلولها.

و الله لقد رأيت عقيلًا و قد أملق (٨) حتى استماحنى من برّكم صاعا،

ص: ٢٠٠

١- (١) أمالى الصدوق: ٢٣٣ ح ١٦- [١] عنه البحار ج ١٠٣/٤١ ح ٢. [٢]

٢- (٢) الحسك (بفتح الحاء و السين المهملتين): الشوك.

٣- (٣) السعدان (بفتح السين و سكون العين المهملتين): نبت له شوك و هو من أفضل ما ترعاه الابل- و فيه يضرب المثل.

٤- (٤) المسهّد: الذى أرّقه الآخر و أسهره، و الممنوع من النوم.

٥- (٥) المصفّد: المقيد بالحديد.

٦- (٦) الحطام: ما تكسر من اليبس، شبه به متاع الدنيا لفنائها.

٧- (٧) القفول: الرجوع من السفر، و هو كناية عن الشيب، أو عن الموت فإنّ الآخرة هى الموطن الأصلي فبالموت يرجع الانسان

إليه-بحار الأنوار ج ١٦٣/٤١. [٣]

٨- (٨) أملق: أنفق ماله حتى افتقر.

و رأيت صبيانه شعث (١)الشعور، غير (٢)الألوان من فقرهم، فكأنما سوّدت وجوههم بالعظم (٣)، و عاودنى مؤكّدا، و كرّر عليّ مرّدا، فأصغيت إليه سمعى، فظنّ أنّي أبيعُه ديني، و أتبع قياده مفارقا طريقتي، فأحميت له حديده، ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضجّ ضجيج ذى دنف (٤)من ألمها، و كاد أن يحترق من ميسمها (٥)، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتننّ من حديده أحماها إنسانها للعبه، و تجزّنى إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟ أتننّ من الأذى و لا أئننّ من لظى؟!

و أعجب من ذلك طارق طرفنا بملفوفه فى وعائها، و معجونه شنتتها، كأنّها عجنت بريق حيّه أو قيئها، فقلت: أصله، أم زكاه، أم صدقه؟ فذاك محرّم علينا أهل البيت، فقال: لا- ذا و لا- ذاك، و لكنّها هديّه، فقلت: هبلك الهبول، أعن دين الله أتيتنى لتخدعنى؟ أمختبط أم ذو جته أم تهجر؟ فو الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله تعالى فى نمله أسلبها جلب (٦)شعيره ما فعلته، و إنّ دنياكم عندى لأهون من ورقه فى فم جراده تقضمها (٧)، ما لعلّى و نعيم يفنى، و لذّه لا تبقى، نعوذ بالله من سبات (٨)العقل، و قبح الزلل، و به نستعين (٩).

٦- و روى معلوما أنّ أبا بكر توفى و عليه لبيت مال المسلمين نيف

ص: ٢٠١

١- (١) شعث الشعور: مغبر الشعور و متلبّدها.

٢- (٢) غير الألوان: يوصف بها الجوع الشديد.

٣- (٣) العظم (بكسر العين): النيلج يصنع بها.

٤- (٤) الدنف (بفتح الدال المهمله و النون): المرض الثقيل الملازم.

٥- (٥) الميسم (بكسر الميم و فتح السين المهمله): الحديده أو الآله التى يوسم بها.

٦- (٦) الجلب (بضمّ الجيم): القشر.

٧- (٧) تقضمها: تأكلها بأطراف الأسنان.

٨- (٨) السبات (بضم السين المهمله): النوم.

٩- (٩) نهج البلاغه [١] للسيد الرضى تحقيق الدكتور: ٣٤٦- الخطبه (٢٢٤) و عنه البحار ج ٤١/١٦٣ ح ٥٧. [٢]

و أربعون ألف درهم، و عمر مات و عليه تيف و ثمانون ألف درهم، و عثمان مات و عليه ما لا يحصى كثره، و عليّ عليه السلام مات و ما ترك إلا سبعمائه درهم فضلا عن عطائه أعدّها لخادم (١).

٧- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطارى قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشاب، قال: حدّثنا محمّد بن محسن، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام: و الله ما دنياكم عندى إلا كسفر (٢) على منهل (٣) حلّوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، و لا لذاذتها فى عيني إلا كحميم أشربه غساقا (٤)، و علقم (٥) أتجرّعه زعاقا (٦)، و سمّ أفعى (٧) أسقاه دهاقا (٨)، و قلاده من نار أو هقها (٩) خناقا، و لقد رقت مدرعتى (١٠) هذه، حتى استحيت من راقعها، و قال لى: أقذف الأتن (١١) لا يرتضيها ليراقعها، فقلت له: اعزب عني، فعند الصباح (١٢) يحمد القوم السرى، و تنجلى عنهم علالات (١٣).

ص: ٢٠٢

١- (١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٣- [١] عنه البحار ج ٤٠/٣١٩ ح ٣. [٢]

٢- (٢) السفر (بفتح السين المهملة و سكون الفاء) جمع سافر: المسافرون.

٣- (٣) المنهل: موضع الشرب على الطريق.

٤- (٤) الغساق (بفتح الغين المعجمه و السين المهملة المشدّده أو المخفّفه): الماء الممتن.

٥- (٥) العلقم (بفتح العين المهملة و القاف): الحنظل، أو كلّ شيء مرّ.

٦- (٦) الزعاق (بضمّ الزاى): الماء المرّ الذى لا يطاق شربه.

٧- (٧) الأفعى (بفتح الهمزة و العين المهملة و الألف المقصوره): الحية الخبيثة.

٨- (٨) الدهاق (بكسر الدال): الممتلىء.

٩- (٩) أوهق الدابه: طرح الوهق فى عنقها، و الوهق (كالفرس) جبل فى طرفه أنشوطه يطرح فى عنق الدابه حتى تؤخذ.

١٠- (١٠) المدرعه (بكسر الميم و فتح الراء): القميص، ثوب من الكتّان.

١١- (١١) الاتن (بضم الهمزة و التاء): جمع الأتان و هى الحماره.

١٢- (١٢) عند الصباح... الخ مثل يقال: أول من قاله خالد بن الوليد، يضرب للرجل يحتمل المشقّه رجاء الراحه-مجمع الأمثال

للميدانى ج ١/٤٦٤. [٣]

١٣- (١٣) العلاله (بضم العين المهملة: بقيه كل شيء، و فى بعض النسخ: غلالات (بالعين المعجمه)

الكرى (١)، و لو شئت لتسربت بالعبرى (٢) المنقوش من ديباجكم، و لأكلت لباب هذا البرّ بصدور دجاجكم، و لشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم.

و لكنى أصدق الله جلت عظمته، حيث يقول: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زَيَّنَّا لَهَا تُوْفًا إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ (٣)، فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشرره إلى الأرض لأحرق نبتها، و لو اعتصمت نفس بقله لأنضجها و هج (٤) النار في قلتها، و إنما خير لعلّي أن يكون عند ذى العرش مقرباً، أو يكون فى لظى خسيئاً (٥) مبعداً، مسخوطاً عليه بجرمه مكذباً.

و الله لأن أبيت على حسك السعدان مرقداء، و تحتى أطمار (٦) على سفاها (٧) ممدداً أو أجزّ فى أغلال (٨) مصفداً، أحبّ إلى من أن ألقى فى القيامة محمداً خائناً فى ذى يتمه أظلمه بفلسه متعمداً، و لم أظلم اليتيم و غير اليتيم لنفس تسرع إلى البلى قفولها، و يمتدّ فى أطباق الثرى حلولها، و إن عاشت رويدا (٩) فبذى العرش نزولها.

معاشر شيعتى احذروا فقد عضتكم (١٠) الدنيا بأنياها تختطف منكم نفساً بعد نفس كذئابها (١١)، و هذه مطايا الرحيل، قد أنيخت لركابها، إلا أن

ص: ٢٠٣

١- ١) الكرى (بفتح الكاف [١] و سكون الراء): النعاس و النوم.

٢- ٢) العبرى: ا [٢] لديباج-البسط الوشيه.

٣- ٣) هود: ١٥-١٦.

٤- ٤) الوهج (بفتح الواو و سكون الهاء): اتقاد النار.

٥- ٥) الخسىء: الصاغر.

٦- ٦) الاطمار: (جمع الطمر بكسر الطاء) و هو الثوب الخلق البالى.

٧- ٧) السفا (بفتح السين ا [٣] لمهمله): التراب.

٨- ٨) فى المصدر و البحار: فى أغلالى.

٩- ٩) رويدا: قليلاً.

١٠- ١٠) عضه: أمسكه بأسنانه.

١١- ١١) الضمير فى «كذئابها» يرجع إلى الدنيا.

الحديث ذو شجون (١) فلا- يقولون قائلكم: إن كلام عليّ متناقض، لأنّ الكلام عارض، و لقد بلغنى أنّ رجلا (٢) من قطان (٣) المداين تبع بعد الحيفيّة علوجه، و لبس من ناله (٤) دهقانه منسوجه، و تضمّخ (٥) بمسك هذه النوافج (٦) صباحه و تبخر بعود الهند رواحه (٧)، و حوله ريحان حديقه يشمّ تفاحه، و قد مدّ له مفروشات الرّوم على سرره، تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره، و حوله شيخ يدبّ على أرضه من هرمه، و ذا يتمه تضرّور (٨) من ضرّه و قرمه (٩) فما واساهم بفاضلات من علقمه.

لأن أمكنني الله منه لأخضمّنه خضم (١٠) البرّ، و لأقيمنّ عليه حدّ المرتدّ، و لأضربنه الثمانين (١١) بعد حدّ، و لأسدنّ من جهله كل مسدّ (١٢)، تعسا له أفلا شعر، أفلا صوف، أفلا وبر، أفلا رغيف قفار (١٣) الليل، إفطار مقدم أفلا عبره على حدّ في ظلمه ليال تنحدر؟ و لو كان مؤمنا لا تسقت له الحجّه إذا ضيّع ما لا يملك.

و الله لقد رأيت عقيلًا و قد أملق حتى استماحني (١٤) من برّكم صاعه،

ص: ٢٠٤

١-١) الشجون: الطرق.

٢-٢) المراد بالرجل كما قال العلامة المجلسي يحتمل أن يكون معاويه بل هو الظاهر فالمراد بالمداين ليس البلد الموسوم بها بل هي جمع المدينه، و العلوج آباء الرجل الكفره.

٣-٣) القطان: جمع القاطن بمعنى الساكن.

٤-٤) الناله: جمع النائل و هو العطاء.

٥-٥) تضمّخ: تلطّخ.

٦-٦) النوافج: جمع النافجه و هي معرّب نافه أى وعاء المسك.

٧-٧) الرواح: العشيّ، أو من الزوال إلى الليل.

٨-٨) تضرّور: تتلوى و تصيح و تتقلب ظهرًا لبطن.

٩-٩) القرم: شدّه شهوه اللحم.

١٠-١٠) الخضم: الأكل بأقصى الأضراس.

١١-١١) ضرب الثمانين لشرب الخمر أو قذف المحصنه.

١٢-١٢) قال في البحار: [١] قوله (لأسدنّ.. الخ) كناية عن إتمام الحجّه و قطع أعذاره.

١٣-١٣) القفار (بفتح القاف): خبز لا أدام معه.

١٤-١٤) الاستماحه: طلب الجود.

و عاودنى فى عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه، و كاد يلوى (١) ثالث أَيْامه خامصا ما استطاعه، و رأيت أطفاله شعث الألوان من ضرهم، كأنما اشمازت وجوههم من ضرهم (٢) فلما عاودنى فى قوله، و كثره أصغيت إليه سمعى فغره، فظننى أوتغ (٣) دينى فأتبع ما سره، أحميت له حديده لينزجر إذ لا يستطيع مسها (٤) و لا يصطبر.

ثم أدنيتها من جسده، فضج من ألمه ضجيج ذى دنف يأن من سقمه، فكاد يسبني سفها من كظمه، و حرقه فى لظى أطفاله (٥) من عدمه (٦)، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتأين من حديده أحماها إنسانها لمدعبه، و تجزنى إلى نار سجرها جبارها من غضبه أتأين من الأذى و لا أئن من لظى؟!!

و الله لو سقطت المكافاه عن الأعمم، و تركت فى مضاجعها باليات فى الرمم (٧)، لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الأوزار تنسخ (٨) فصبرا على دنيا تمرر بلأوائها (٩)، كليله بأحلامها (١٠) تنسلخ (١١) كم (١٢) بين نفس

ص: ٢٠٥

١- ١) يلوى قال فى البحار: [١] لعله من لى الغريم و هو مطلق أى يماطل أولاده فى ثالث الأيام استطاع ما حال كونه خامصا أى جائعا.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: [٢] من قرهم. و القر (بضم القاف و الراء المشدده): البرد.

٣- ٣) أوتغ: أهلك، من وتغ يرتغ: هلك يهلك.

٤- ٤) فى المصدر و البحار: [٣] إذ لا يستطيع منها دنوا و لا يصبر.

٥- ٥) فى المصدر: فى لظى له من عدمه- فى البحار: [٤] فى لظى أضنى له من عدمه.

٦- ٦) العدم (بضم العين المهمله): الفقدان و الفقر.

٧- ٧) الرمم (جمع الرمه): العظام الباليه.

٨- ٨) كلمه (تنسخ) ليست فى المصدر، و لكن فى البحار [٥] موجوده، و قال المجلسى فى ذيل الحديث: تنسخ بفتح تاء المضارعه و تشديد النون إدغاما لنون الانفعال فى نون جوهر الكلمه، و هو مطاوع نسخه أى أثبتته أو أزاله.

٩- ٩) اللأواء: الشده.

١٠- ١٠) الأحلام: جمع الحلم (بضم الحاء و اللام) أى الرؤيا.

١١- ١١) الانسلاخ: المضى.

١٢- ١٢) كم للاستفهام التعجيبى و الضمير فى خيامها راجع إلى الجنه المعلومه و إن لم يسبق ذكرها.

فى خيامها ناعمه، و بين أثيم فى جحيم يصطرخ (١)، و لا تعجب من هذا.

و أعجب بلا صنع منّا من (٢) طارق طرقنا بملفوفات زملها (٣) فى وعائها، و معجونه بسطها على إنائها فقلت له: أصدقه أم نذر أم زكاه؟ و كلّ ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوه. و عوّضنا الله منه خمس ذى القربى فى الكتاب و السنّه، فقال لى: لا ذاك و لا ذاك و لكنّه هديّه، فقلت له: ثكلك الثواكل أفعن دين الله تخدعنى بمعجونه عرّقتموها (٤) بقندكم و خبيصه (٥) صفراء أتيتمنى بها بعصير تمركم، أمخبط أم ذو جنّه أم تهجر؟ أليس النفوس عن مثقال حبه من خردل مسؤلّه؟ فماذا أقول فى معجونه أترقمها (٦) معموله؟

و الله لو أعطيت الأقاليم السبعه بما تحت أفلاكها، و استرقّ لى قطانها مدعنه ياملاكها (٧)، على أن أعصى الله فى نمله أسلبها شعيره فألوكها (٨) ما قبلت، و لا- أردت، و لدنياكم أهون عندى من ورقه فى فم (٩) جراده تقضمها و أقدر عندى من عراقه (١٠) خنزير يقذف بها أجذمها، و أمرّ على فؤادى من حنظله يلوكها ذو سقم فيشمها (١١)، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها (١٢) فى طيها (١٣)، و معجونه كأنها عجت بريق حيه أو قيئها.

ص: ٢٠٦

١- ١) الاصطراخ: الصيحه الشديده.

٢- ٢) من طارق: كلمه من بيانیه.

٣- ٣) زملها: لّفها.

٤- ٤) عرّقتموها: مزجتموها بقليل من قندكم، و القند هو المصنوع من السكر.

٥- ٥) الخبيصه: الحلواء المخلوطه.

٦- ٦) ترقم: أكل الزقوم و هو الطعام القاتل.

٧- ٧) الضمير راجع إلى القطان أو إلى الأقاليم.

٨- ٨) اللوك: دون المضغ و هى اداره الطعام فى الفم.

٩- ٩) فى البحار: [١] فى فى جراده و فى بعض النسخ: «عراده» مكان «جراده» و هى الجراده الأثنى.

١٠- ١٠) العراقه (بضم العين المهمله): العظم إذا أكل لحمه، و ضمير «أجذمها» للدنيا.

١١- ١١) فيشمها: يلفظها بغضا و سأمه.

١٢- ١٢) عكمتها: شدتها.

١٣- ١٣) المراد بالطي هنا ما يطوى فيه الشىء-بحار الأنوار ج ٤٠/٣٥٥. [٢]

اللهم إني نفرت عنها نفار المهره من كيهها، «أريه السها و يرينى القمر» (١) أأمتنع من وبره قلوصلها (٢) ساقطه، و أبتلع إبلا فى مبركها رابطه؟ أديب العقارب من وكرها (٣) التقط؟ أم قواتل الرقش (٤) فى بيتى أرتبط؟

فدعونى أكتفى من دنياكم بملحى و أقراصى، فبتقوى الله أرجو خلاصى، ما لعلنى و نعيم يفنى، و لذّه تنتجها (٥) المعاصى سألقى و شيعتى ربنا بعيون سامره (٦) و بطون خماص، لئيمحص الله الذين آمنوا و يمتحق الكافرين (٧) و نعوذ بالله من سيئات الأعمال (٨).

ص: ٢٠٧

-
- ١- ١) من الأمثال يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئاً فأجابه بخلاف مراده.
 - ٢- ٢) القلوص (بفتح القاف): الشابه من الابل أو الباقيه على السير.
 - ٣- ٣) الوكر: الجحر.
 - ٤- ٤) الرقش (بضم الراء) جمع الرقشاء و هى الأفعى.
 - ٥- ٥) فى بعض النسخ: «تنتحتها» من النحت و هو برى العود.
 - ٦- ٦) السامره: التى لم تنم-و فى البحار: [١] بعيون ساهره (بالهاء).
 - ٧- ٧) آل عمران: ١٤١. [٢]
 - ٨- ٨) أمالى الصدوق: ٤٩٥ ح ٧-و [٣] عنه البحار ج ٤٠/٣٤٥ ح ٣٩. [٤]

«فى زهده فى الدنيا و هو من الباب الأول

من طرق الخاصه و العامه»

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد يعنى المفيد قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن خالد المراغى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدى عن محمود بن إبراهيم، عن على بن حزور، عن الأصمغ بن نباته قال: سمعت عمّار بن ياسر رضى الله عنه، يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لعلى عليه السلام: يا على إنّ الله قد زيّنك بزينه لم يزيّن العباد بزينه أحبّ إلى الله منها.

زيّنك بالزهد فى الدنيا، و جعلك لا ترزأ (١) منها شيئاً، و لا ترزأ منك شيئاً، و وهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك، فأما من أحبّك و صدق فيك فأولئك جيرانك فى دارك، و شركاءك فى جنّتك، و أمّا من أبغضك و كذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين يوم (٢) القيامة (٣).

ص: ٢٠٩

١- ١) لا ترزأ: لا تأخذ.

٢- ٢) كلمه «يوم القيامة» ليست موجوده فى المصدر، و لا فى البحار. [١]

٣- ٣) أمالى الطوسى ج ١/١٨٤ و [٢] عنه البحار ج ٤٠/٢٨ ح ٥٥- [٣] فى البحار ج ٣٩/٢٩٧ ح ١٠١ [٤]

٢- ورواه من طريق المخالفين أبو المؤيد موفق بن أحمد من أعيان المخالفين قال: أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي رحمه الله، حدّثنا القاضي الأجل شمس القضاء جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن الحسين البيهقي الجعفي النهرواني، حدّثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدّثنا القاسم بن خليفه بن سواد، حدّثنا داود بن سواد (١) عن عيسى بن عبد الرحمن، عن علي بن حزور، عن أبي مریم، قال: سمعت عمّار بن ياسر رضی الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: يا عليّ إنّ الله زینک بزینة لم یزین العباد بزینة هی أحبّ إليه منها، زهدک فيها، و بغضها إليك، و حبّ إليك الفقراء فرضیت بهم أتباعا و رضوا بک إماما، یا علی طوبی لمن أحبّک و صدق علیک، و الویل لمن أبغضک و کذب علیک.

أمّا من أحبّک و صدق علیک فإخوانک فی الدین، و شرکاؤک فی الجنّة، و أمّا من أبغضک و کذب علیک فحقیق علی الله یوم القیامه أن یقیمه ٢مقام الکذابین ٣.

٣- و من طریق المخالفين أيضا ما رواه أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الإصفهاني في كتاب «حليه الأولياء» في الجزء الأول بإسناده عن الأصبغ بن نباته قال: سمعت عمّار بن ياسر رضی الله عنه يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إنّ الله عزّ و جلّ زینک بزینة لم یزین العباد بزینة أحبّ

ص: ٢١٠

إلى الله تعالى منها، و هي زينه الأبرار عند الله تعالى، الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزء من الدنيا و لا ترزء الدنيا منك شيئاً، و وهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً و رضوا بك إماماً (١).

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رض) قال:

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، قال: دخل ضرار بن ضميره بن ضرار النهشلي على معاوية بن أبي سفيان، فقال له: صف لي علياً قال: أو تعفيني؟ قال: لا بل صفه لي، فقال ضرار: رحم الله علياً كان و الله فينا كأحدنا، يدنينا إذا أتينا، و يجيبنا إذا سألناه، و يقربنا إذا زرناه، فلا يغلق له دوننا باب، و لا يحجبنا عنه حاجب، و نحن و الله مع تقريبه لنا و قربه منّا لا نكلّمه لهيبته، و لا نبتديه لعظمته، فإذا تبسّم فعن مثل اللؤلؤه المنظوم.

فقال معاوية: زدني من صفته، فقال ضرار: رحم الله علياً كان و الله طويل السهاد (٢)، قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل و أطراف النهار، يجود لله بمهجته، و يبوء إليه بعبوته، لا تغلق له الستور، و لا يدّخر عنّا البدور (٣)، و لا يستلين الإتكاء، و لا يستخشن الجفاء، و لو رأيتّه إذ مثل في محرابه، و قد أرخى الليل سدوله، و غارت نجومه، و هو قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، و يبكي بكاء الحزين، و يقول: يا دنيا ألى (٤) تعرّضت أم إلّي تشوقت؟ هيهات هيهات لا حاجه لي فيك، أبتكك ثلاثاً لا رجعه لي عليك، ثم يقول:

واه واه لبعث السفر، و قلّه الزاد، و خشونه الطريق، قال: فبكي معاوية

ص: ٢١١

١- ١) حليه الأولياء ج ١/٧١ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٠/٣٣٤ ح ١٥ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/١٧٠ [٣] نقلاً عن حليه الأولياء. [٤]

٢- ٢) السهاد (بضمّ السين) ذهاب النوم في الليل.

٣- ٣) البدور: جمع البدره و هي عشره آلاف درهم، أو كميّه عظيمه من المال.

٤- ٤) في البحار: [٥] أبي تعرّضت.

و قال: حسبك يا ضرار، كذلك كان و الله علىّ رحم الله أبا الحسن (١).

٥- وقال السيّد الرضیّ قدّس الله روحه في كتاب «الخصائص»: ذكروا أنّ ضرار بن ضميره الضبابي دخل على معاوية بن أبي سفيان لعنه الله و هو بالموسم، فقال له: صف علينا، قال: أو تعفيني؟ قال: لا بدّ أن تصفه لي، قال: كان و الله أمير المؤمنين عليه السلام طويل المدى، شديد القوى، كثير الفكره، غزير العبره، يقول فصلا، و يحكم عدلا، ينفجر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يأنس من الليل و وحشته، و كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا دعونا، و يعطينا إذا سألناه.

نحن و الله مع قربه لا- نكلّمه لهيئته، و لا- ندنو تعظيما له، فإن تبسّم فعن غير أشر و لا- إختيال، و إن نطق فعن الحكمة و فصل الخطاب، يعظّم أهل الدين و يحب المساكين و لا يطمع الغنيّ في باطله، و لا يؤيس الضعيف من حقّه، أشهد لقد رأيت في بعض موافقه و قد أرخى الليل سدوله (٢)، و هو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تمللم السليم (٣)، و يبكي بكاء الحزين، و يقول: يا دنيا يا دنيا إليك عنى، أبى تعرّضت، أم إلىّ تشوّقت؟ لا حان حينك (٤)، هيهات غزى غيرى لا حاجه لي فيك، قد طلّقتك ثلاثا لا رجعه فيها، فعيشك قصير، و خطر ك يسير، و أملك حقير، آه من قلّه الزاد، و طول المجاز، و بعد السفر و عظم المورد (٥).

قال فوكفت دموع معاويه ما يملكها، و هو يقول: هكذا كان علىّ عليه السلام فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزني عليه و الله حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى دمعته، و لا تسكن حرارتها (٦).

ص: ٢١٢

١- (١) أمالي الصدوق: ٤٩٩ ح ٢- و [١] عنه البحار ج ٤١/١٤ ح ٦. [٢]

٢- (٢) سدوله: حجب ظلامه.

٣- (٣) السليم: الملدوغ من حيّه و نحوها.

٤- (٤) لا حان حينك: لا جاء وقت وصولك.

٥- (٥) المورد: موقف الورود على الله سبحانه في الحساب.

٦- (٦) الخصائص: ٧٠- نهج البلاغه باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام الرقم (٧٧) - و عنه البحار ج ٤٠/٣٤٥ ح ٢٨.

[٣]

٦-صاحب كتاب «الصفوه» من علماء العامه قال: أخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفى قال: حدّثنا أبو سعيد بن أبي صادق الحيرى، قال:

أنبأنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازى (١)، قال: حدّثنا عبد الله بن فهد، قال: حدّثنا فهد بن إبراهيم الساجى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا بن دينار (٢)، قال: حدّثنا العباس بن بكار (٣)، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أبى عمرو الأسدى، عن الكلبي (٤)، عن أبى صالح (٥)، قال: قال معاويه بن أبى سفيان لضرار بن ضميره: صف لى علينا، قال: أو تعفينى (٦)؟ قال: لا أعفيك، قال: أمّا إذ لا بدّ فإنّه و الله كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، و يحكم عدلا، ينفجر العلم من جوانبه، و تنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زهرتها، و يستأنس بالليل و ظلمته.

كان و الله غزير الدمعه، طويل الفكره، يقلّب كفيّه، و يخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، و من الطّعام ما جشب، كان و الله فينا كأحدنا، يحببنا إذا سألناه، و يتدننا إذا أتينا، و يأتينا إذا دعونا، و نحن و الله مع تقريبه لنا و قربه منا لا نكلّمه هيبه، و لا نبتديه لعظمته، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظّم أهل الدين، و يحبّ المساكين، لا يطمع القوىّ فى باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيتّه فى بعض مواقفه، و قد أرخى

ص: ٢١٣

١-١) ابن باكويه: محمّد بن عبد الله بن باكويه أبو عبد الله الصوفى الشيرازى المتوفى سنه (٤٢٨) - كشف الظنون: ٢٧. [١]
٢-٢) محمد بن زكريا بن دينار الغلابى أبو عبد الله المؤرخ البغدادى المتوفى سنه (٢٩٨) -ميزان الاعتدال ج ٣/٥٨-٥٩-و قد مرّ.

٣-٣) العباس بن بكار: أبو الوليد الضبى البصرى سمع منه أبو حاتم الرازى المتوفى سنه (٢٧٧) هـ.

٤-٤) الكلبي: محمد بن السائب الكوفى المتوفى سنه (١٤٦) هـ.

٥-٥) أبو صالح: باذام، و يقال: باذان، مولى أم هانىء، روى عن ابن عباس، و أبى هريره، و غيرهما-الجرح و التعديل للرازى ج ٢/٤٣١.

٦-٦) فى إرشاد القلوب للديلمى: [٢] أولا تعفينى.

الليل سدوله (١)، و غارت نجومه، و قد مثل في محرابه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، و يبكي بكاء الحزين، و كأنني أسمع الآن و هو يقول:

يا دنيا يا دنيا أبى تعرّضت أم لى تشوّقت؟ هيهات هيهات غزى غيرى قد أبتتك (٢) ثلاثا لا رجعه لى فيك، فعمرك قصير، و عيشك حقير، و خطر ك كبير، آه من قلّه الزاد، و بعد السفر، و وحشه الطريق.

قال: فذرفت دموع معاويه على لحيته (٣)، فما يملكها، و هو ينشفها بكمه، و قد اختنق القوم بالبكاء، ثم قال معاويه: رحم الله أبا الحسن، كان و الله كذلك فكيف (٤) كان حبك إياه؟ قال: كحب أم موسى لموسى، و أعتذر إلى الله من التقصير، قال: فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح ولدها فى حجرها فلا ترقى عبرتها، و لا يسكن حزنها.

ثم قام (٥) و خرج و هو باك، فقال معاويه: أما لو أنكم فقدتمونى لما كان فيكم من يثنى علىّ مثل هذا الشاء، فقال له بعض من كان حاضرا: الصاحب على قدر صاحبه (٦).

و هذا الخبر من مشاهير الأخبار، متكرر فى الكتب و الأسفار.

ص: ٢١٤

١-١) فى المصدر: سجوفه-و هو جمع السجف أى الستر.

٢-٢) فى المصدر: قد ببتك ثلاثا.

٣-٣) فى المصدر: حتّى خرّت على لحيته.

٤-٤) هذا السؤال و جوابه... إلى «من التقصير» ليس موجودا فى المصدر، و لا فى الحليه، و لا فى الارشاد، و [١] لا فى البحار.

[٢]

٥-٥) من هنا إلى الآخر ليس فى المصدر، نعم هو موجود فى الارشاد و [٣] البحار. [٤]

٦-٦) صفه الصفوه ج ١/٣١٥-و أخرجه فى البحار ج ٤١/١٢٠ ح ٢٨ [٥] عن إرشاد القلوب: ٢١٨- و [٦] فى ج ٨٧/١٥٦ ح ٤١ عن

عدّه الداعى: ١٩٤ [٧] نحوه-و فى أعلام الدين: ١٥٠ [٨] عن كنز الكراچكى: ٢٧٠ [٩] باختلاف، و رواه فى حليه الأولياء ج ١/٨٤ و

روى فى الاستيعاب ج ٣/١١٠٧ بسند آخر نحوه.

«فى زهده فى الملبس و المطعم و المشرب»

١-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حمّاد، عن حميد، و جابر (١)العبدى، قالاً:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله جعلنى إماماً لخلقه، ففرض علىّ التقدير فى نفسى و مطعمى و مشربى و ملبسى كضعفاء الناس، كى يقتدى الفقير بفقرى، و لا يطغى الغنى غناه (٢).

٢-و عنه، عن علىّ بن محمّد، عن صالح (٣)بن أبى حمّاد، و عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، و غيرهما، بأسانيد مختلفه فى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد، حين لبس العباء، و ترك الملاء، و شكاه أخوه الزبيح بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قد غم أهله و أحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: علىّ بعاصم بن زياد، فجيء به، فلما رآه عبّس فى وجهه، فقال له: أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات و هو يكره أخذك منها؟ أنت أهون علىّ الله

ص: ٢١٥

١ - ١) جابر العبدى: ترجمه الأردبيلى فى جامع الرواه ج ١/١٤٤ و [١] ذكر أنّ هذه الروايه مرسله لبعده زمان حماد عن جابر العبدى كثيراً و الله أعلم.

٢ - ٢) الكافى ج ١/٤١٠ ح ١- [٢] عنه البحار ج ٤٠/٣٣٦ ح ١٧. [٣]

٣ - ٣) صالح بن أبى حمّاد: سلمه أبو الخير الرازى لقى الامامين الهادى و العسكرى عليهما السلام ترجمه أرباب التراجم-جامع الرواه ج ١/٤٠٤. [٤]

من ذلك، أو ليس الله يقول: وَالْمَأْرُضَ وَصَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَكَيْهَهُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١) أو ليس يقول: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢) إلى قوله: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٣) فبالله لا يتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذاله لها بالمقام، وقد قال عز وجل: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٤) فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبه، وفي ملبسك على الخشونه؟

فقال: ويحك إن الله عز وجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفه الناس، كيلا يتبيغ (٥) بالفقير فقره، فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء (٦).

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد! فقال عليه السلام له: إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام و سار بسيره علي عليه السلام (٧).

٤- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن

ص: ٢١٦

١- (١) الرحمن: ١٠-١١. [١]

٢- (٢) الرحمن: ١٩. [٢]

٣- (٣) الرحمن: ٢٢. [٣]

٤- (٤) الضحى: ١١. [٤]

٥- (٥) التبيغ: الهيجان والغلبه.

٦- (٦) الكافي ج ١/٤١٠ ح ٣- [٥] عنه البحار ج ٤١/١٢٣ ح ٣٢. [٦]

٧- (٧) الكافي ج ١/٤١١ ح ٦/٤٤٤ ح ١٥- [٧] عنه البحار [٨] ج ٤٠/٣٣٦ ح ١٨ و ج ٤٧/٥٤ ح ٩٢- و الوسائل ج ٣/٣٤٨ ح

١٦- [٩] غايه المرام: ٦٩ ح ٣. [١٠]

علی الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام كان عندكم، فأتى بنى ديوان، فاشترى ثلاثه أثواب بدينار، القميص إلى فوق الكعب، والإزار إلى نصف الساق، والرداء من بين يديه إلى ثدييه، ومن خلفه إلى اليه (١)، ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله.

ثم قال: هذا اللباس العذى ينبغي للمسلمين أن يلبسوه، قال أبو عبد الله عليه السلام: ولكن لا تقدررون أن تلبسوا هذا اليوم و لو فعلنا لقالوا:

مجنون، و لقالوا: مراء، و الله تعالى يقول: وَ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٢) قال:

و ثيابك ارفعها و لا تجرّها، و إذا قام قائمنا كان هذا اللباس (٣).

٥- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا لبس القميص مدّ يده، فإذا طلع على أطراف الأصابع قطعه (٤).

٦- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الحسن الصيقل، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تريد أن أريك (٥) قميص عليّ عليه السلام الذي ضرب فيه، و أريك دمه؟ قال: قلت: نعم، فدعا به و هو في سفت (٦)، فأخرجه و نشره، فإذا هو قميص كرايس السنبلاني (٧)، فإذا موضّع الجيب (٨) إلى الأرض، و إذا

ص: ٢١٧

١- (١) في المصدر: إلى اليته.

٢- (٢) سورة المدثر: ٤. [١]

٣- (٣) الكافي ج ٤/٤٥٥ ح ٢- و [٢] عنه البحار ج ٤١/١٥٩ ح ٥٢- و [٣] الوسائل ج ٣/٣٦٥ ح ٧- و [٤] البرهان ج ٤/٣٩٩ ح ٢- و [٥] نور الثقلين ج ٥/٤٥٣ ح ٦. [٦]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٤٥٧ ح ٧- و [٧] عنه البحار ج ٤١/١٥٩ ح ٥٣ و [٨] الوسائل ج ٣/٣٧٠ ح ١. [٩]

٥- (٥) في المصدر و البحار: [١٠] تريد أريك.

٦- (٦) السفت: معرّب (سبد) و هو وعاء كالقفه أو الجوالق.

٧- (٧) السنبلاني منسوب إلى السنبلان و هو بلد بالروم.

٨- (٨) موضّع الجيب: قال في القاموس: التوضيع خياطه الجيبه بعد وضع القطن فيها.

أثر دم أبيض شبه اللبن، شبه شطيب السيف (١) فقال: هذا قميص عليّ عليه السلام الذي ضرب فيه، و هذا أثر دمه فشبرت بدنه، فإذا هو ثلاثة أشبار، و شبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبرا (٢).

٧- و عنه، عن أبي علي الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعا عن الحجاج، عن ثعلبه بن ميمون، عن زراره بن أعين، قال: رأيت قميص عليّ عليه السلام الذي قتل فيه عند أبي جعفر عليه السلام فإذا أسفله اثنا عشر شبرا، و بدنه ثلاثة أشبار، و رأيت فيه نضح دم (٣).

٨- الشيخ في «أمالیه» بإسناده، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصحاب القمص، فسأوم شيئا منهم، فقال: يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم، فقال الشيخ: حيا و كرامه، فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسغين (٤) إلى الكعبين و أتى المسجد فصلى فيه ركعتين.

ثم قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، و أودى فيه فريضتي، و أستر به عورتى، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أعنك نروى هذا، أو شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: بل شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ذلك عند الكسوه (٥).

ص: ٢١٨

١-١) شطيب السيف: طرائقه التي في متنه.

٢-٢) الكافي ج ٦/٤٥٧ ح ٨- و [١] عنه البحار ج ٤١/١٥٩ ح ٥٤ و [٢] ذيله في الوسائل ج ٣/٣٦٥ ح ٤. [٣]

٣-٣) الكافي ج ٦/٤٥٧ ح ٩- و [٤] عنه البحار ج ٤١/١٦٠ ح ٥٥ و [٥] الوسائل ج ٣/٣٦٥ ح ٣. [٦]

٤-٤) الرسغ (بضم الراء المهملة): المفصل ما بين الساعد و الكف أو الساق أو القدم.

٥-٥) أمالي الطوسي ج ١/٣٧٥- و [٧] عنه البحار ج ٤١/١٠٨ ح ١٤- و [٨] ج ٧٩/٣٢٠ ح ٢- و في الوسائل ج ٣/٣٧٢ ح ٥ [٩] عنه

و عن كشف الغمّه ج ١/١٦٤. [١٠]

٩-و عنه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلّد (١) قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السّيمّاك قال: حدّثنا أبو قلابه الرقاشي (٢) قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان (٣) قال: حدّثنا مرجى أبو يحيى (٤) صاحب السفت، قال: وقد ذكرته لحمّاد بن زيد، فعرفه عن معمر بن زياد، أنّ أبا مطر حدّثه قال: كنت بالكوفة فمرّ عليّ رجل، فقالوا:

هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فتبعته، فوقف على خياط، فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه، فقال: الحمد لله الذي ستر عورتى و كسانى الرياش، ثم قال: هكذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول إذا لبس قميصا (٥).

١٠-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار جميعا، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم و هو يأكل متكئا، و قد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه؛ فلما فرغ، قال: يا محمّد لعلك ترى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم رأته عين يأكل و هو متكىء منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم ردّ على نفسه و قال: لا و الله ما رأته عين يأكل و هو متكىء منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه.

ثم قال: يا محمّد لعلك ترى أنّه شيع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متواليه منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه، ثم إنه ردّ على نفسه ثم قال: لا و الله ما شيع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متواليه منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه، أما إنّي لا أقول:

كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائه من الإبل، فلو أراد أن يأكل

ص: ٢١٩

١-١) هو من شيوخ الشيخ الطوسي سمع منه سنة (٤١٧) هـ.

٢-٢) أبو قلابه الرقاشي: عبد الملك بن محمّد البصرى المتوفى سنة (٢٧٦) هـ.

٣-٣) عارم محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي الحافظ البصرى المتوفى سنة (٢٢٤) هـ.

٤-٤) مرجى بن وداع البصرى الراسبي له ترجمه فى الجرح و التعديل للرازي ج ٨/٤١٢.

٥-٥) أمالى الطوسي ج ١/٣٩٨-و [١] عنه البحار ج ٤١/١٠٧ ح ١٣ و [٢] ج ٧٩/٣١٩ ح ١.

لأكل، ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يخيره من غير أن ينقص الله تبارك وتعالى ممّا أعدّ له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لرّبّه جلّ وعزّ، وما سئل شيئاً قطّ فيقول: لا، إن كان أعطى وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلاّ سلّم ذلك إليه حتّى أن كان يعطى الرجل الجنّه فيسلّم الله ذلك له.

ثمّ تناولني بيده وقال: وإن كان صاحبكم ليجلس جلسه العبد، ويأكل أكله العبد، ويطعم الناس خبز البرّ واللحم، ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السنبلاني، ثم يخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الباقي، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضا إلاّ أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين، فما وضع آجره على آجره، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعه، ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلاّ سبعمائه درهم فضلت من عطاياه أراد أن يتتاع لأهله بها خادماً، ولا أطاق أحد عمله، وإن كان عليّ بن الحسين عليه السلام لينظر في الكتاب من كتب عليّ عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول من يطيق هذا (١)؟!

١١- رواه الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكرياء، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم، وهو يأكل متكئاً، وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره.

و ساق الحديث إلى آخره إلاّ أنّ في روايه الشيخ: (و إن كان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه) و تقدّم بتمامه في الباب العشرين (٢).

١٢- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

ص: ٢٢٠

١- (١) الكافي ج ٨/١٢٩ ح ١٠٠. [١]

٢- (٢) أمالي الطوسي ج ٢/٣٠٣ و [٢] تقدّم في ج ١/٢١٨ ح ٣.

علّي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ وليّ عليّ عليه السلام لا يأكل إلّا الحلال، لأنّ صاحبه كذلك، وإنّ وليّ عثمان لا يبالي أحلالا أكل أم حراما (١)؛ لأنّ صاحبه كذلك.

ثم عاد إلى ذكر عليّ عليه السلام فقال: أما و العذى ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها، ولا عرض له أمران كلاهما لله طاعه إلّا أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديده قطّ إلّا وجهه فيها ثقة به، ولا أطاق أحد من هذه الأمم عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنّة والنار.

ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله، كلّ ذلك تحفّي فيه يداه، ويعرق فيه جبينه إلتماس وجه الله عزّ وجلّ والخلاص من النار، وما كان قوته إلّا الخللّ والزيت، و حلواه التمر إذا وجدته، و ملبوسه الكرايس: فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلّم (٢) فجزّه (٣).

١٣- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام (٤)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ لك مالا كثيرا، فقال: ما يسوؤني ذاك، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على أناس شتّى من قريش، و عليه قميص مخرق (٥)، فقالوا: أصبح عليّ عليه السلام لا مال له، فسمعها أمير المؤمنين عليه السلام فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمره، و لا

ص: ٢٢١

١- ١) في المصدر: أو حراما.

٢- ٢) الجلّم (بفتح الجيم و اللام): آله كالمقصّ لجزّ الصوف.

٣- ٣) الكافي ج ٨/١٦٣ ح ١٧٣ [١] تقدّم مع تخريجاته في باب ٢٠ ح ٧.

٤- ٤) عبد الأعلى مولى آل سام: الكوفي كان من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- ٥) المخرق: الممزّق.

يبعث إلى إنسان شيئاً و أن يوفّره.

ثم قال له: بعه الأوّل فالأوّل و اجعلها دراهم، ثم اجعلها حيث تجعل التمر، و اكبسه (١) معه حيث لا يرى و قال للمذى يقوم عليه: إذا دعوت بالتمر فاصعد، و انظر المال، فاضربه به برجلك، كأنك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها، ثم بعث إلى رجل رجل منهم يدعوهم، ثم دعا بالتمر، فلما صعد ينزل بالتمر، ضرب برجله فانتثرت الدراهم، فقالوا: ما هذا يا أبا الحسن؟ فقال: هذا مال من لا مال له، ثم أمر بذلك المال، فقال: انظروا أهل كلّ بيت كنت أبعث إليهم، فانظروا ما له و ابعثوا إليه (٢).

١٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن ربيع بن عبد الله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان عليّ عليه السلام ليقطع ركابه في طريق مكّه فيشدّه بخوصه ليهوّن الحجّ على نفسه (٣).

١٥-الشيخ المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الأنصاري، قال: حدّثني محمّد بن ميمون البرّاز قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن أبي عليّ زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأطراه و مدحه بما هو أهله.

ثم قال: و الله ما أكل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطّ حتى مضى لسبيله، و ما عرض له أمران فظنّ أنّهما رضى لله (٤) إلا أخذ بأشدهما عليه في بدنه، و ما نزلت برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نازله إلا دعاه ثقه به، و ما أطاق عمل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من هذه الأئمة غيره،

ص: ٢٢٢

١-١ (١) كبسه: جمعه.

٢-٢ (٢) الكافي ج ٦/٤٣٩ ح ٨-و [١] عنه البحار ج ٤١/١٢٥ ح ٣٤. [٢]

٣-٣ (٣) الكافي ج ٤/٢٨٠ ح ٣-و [٣] عنه الوسائل ج ٨/١٠٤ ح ١. [٤]

٤-٤ (٤) في البحار: [٥] قطّهما لله رضا.

وإنه كان (١) ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة و النار، يرجو ثواب هذه، و يخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله و النجاه من النار مما كد بيده، و رشح منه جبينه.

و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخل و العجوه، و ما كان لباسه إلا الكرابيس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه، و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه و فقهه من علي بن الحسين عليهما السلام و لقد دخل أبو جعفر عليه السلام ابنه عليه، فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفر لونه من السهر، و رمضت عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، و انخرم أنفه من السجود، و ورمت ساقاه و قدماه من القيام إلى الصلاة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك، حين رأيته بتلك الحال البكاء، فبكيت رحمه عليه، و إذا هو يفكر، فالتفت (٢) بعد هنيهة من دخولي فقال يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام، فأعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا، ثم تركها من يده تضجرا، و قال عليه السلام: من يقوى على عبادة علي عليه السلام (٣)؟! !

١٦- ابن بابويه قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي (٤)، قال حدّثنا محمد بن علي بن علي قال: حدّثنا محمد بن منده الإصفهاني (٥)، قال: حدّثنا محمد بن حميد (٦)، قال: حدّثنا جرير (٧)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (٨)،

ص: ٢٢٣

١- (١) في البحار: و [١] إن كان ليعمل.

٢- (٢) في البحار: [٢] فالتفت إليّ.

٣- (٣) الارشاد للمفيد: ٢٥٥- و [٣] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٥- و [٤] البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٥ و [٥] الوسائل ج ١/٦٨ ح ١٨- و

[٦] العوالم ج ١٨/٩٠ ح ٢- و صدره في البحار ج ٤١/١١٠ ح ١٩ و [٧] قطعه منه في الوسائل ج ٣/٣٧٠ ح ٢. [٨]

٤- (٤) صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي.

٥- (٥) ابن منده الأصفهاني: محمد بن يحيى بن منده الحافظ المتوفى سنه (٣٠١) هـ.

٦- (٦) محمد بن حميد: أبو عبد الله الحافظ الرازي المتوفى سنه (٢٤٨) هـ تقدم ذكره.

٧- (٧) جرير: بن عبد الحميد أبو عبد الله الحافظ محدّث الرى توفى سنه (١٨٨) هـ.

٨- (٨) أبو سفيان: طلحه بن نافع الواسطي له ترجمه في ميزان الاعتدال ج ٢/٣٤٢.

عن أنس، قال: كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءٍ. مَكْفَهْرَه، إِذْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ايتوا باب عليّ عليه السلام، فأتينا باب عليّ عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقرا خفيفا، إذ خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام متزّرا بإزار من صوف، مرتديا بمثله في كفّه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا عليّ قال: لبيك قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة.

قال عليّ عليه السلام: يا رسول الله إنّني لأستحيى، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنّ الله لا يستحيى من الحقّ، قال عليّ عليه السلام: يا رسول الله أصابتنى جنبه البارحة من فاطمه بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فأبطأ عليّ، فاستلقيت على قفائي، فإذا أنا بهاتف من سواد البيت قم يا عليّ وخذ السطل و اغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل و اغتسلت و مسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعه فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت و خادمك جبرئيل عليه السلام كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل (١).

ص: ٢٢٤

١- (١) أمالي الصدوق: ١٨٧ ح ٤- [١] عنه البحار ج ٣٩/١١٤ ح ١ و [٢] عن الخرايج ٢/٨٣٧ ح ٥٢ نحوه. و أورده المؤلف أيضا في مدينه المعاجز: ٢٣ [٣] معجزه: ٣٥ عن الأمالي. [٤]

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يأكل الخبز و الخلّ و الزيت، و يطعم الناس الخبز و اللحم (٢).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن (٣) يعقوب بن سالم (٤) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الخلّ و الزيت، و يجعل نفقته تحت (٥) طنفسه (٦).

ص: ٢٢٥

١- ١) زيد بن الحسن الأنماطي.

٢- ٢) الكافي [١] ج ٦/٣٢٨ ح ٣- و ج ٨/١٦٥ ح ١٧٦- و عنه البحار ج ٤١/١٣١- و [٢] في الوسائل ج ١٧/٦٤ ح ٧ [٣] عنه و عن المحاسن: ٤٨٣ ح ٥٢٥ و [٤] أخرجه في البحار ج ٤٠/٣٣٠ ح ١٢- و [٥] ج ٦٦/١٨١ ح ١٤ عن المحاسن. [٦]

٣- ٣) في المصدر عن عمّه يعقوب بن سالم.

٤- ٤) يعقوب بن سالم الأحمر الكوفي من موثقي أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- ٥) الطنفسه (مثلثه الطاء و الفاء): البساط.

٦- ٦) الكافي ج ٦/٣٢٨ ح ٩- و [٧] عنه البحار ج ٤١/١٥٨ ح ٥٠ و [٨] الوسائل ج ١٧/٦٥ ح ١٠. [٩]

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن ربيع المسلي، عن معروف بن خربوذ، عمّن رأى أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الخبز بالعنب (١).

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنّان (٢) قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة، فمال على البقل، و امتنعت أنا منه لعله كانت بي، فالتفت إليّ و قال: يا حنّان أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق إلاّ و عليه بقل؟ قلت: و لم؟ جعلت فداك، قال: لأنّ قلوب المؤمنين خضره هي تحنّ إلى أشكالها (٣).

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الكراث (٤) بالملح الجريش (٥) (٦).

٦-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمه بنت عليّ عليه السلام، عن أمامه بنت أبي العاص بن الربيع، و أمّها (٧) بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، قالت: أتاني أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في شهر رمضان، فأتى بعشاء و تمر و كمأه، فأكل عليه السلام، و كان يحبّ الكمأه (٨) (٩).

ص: ٢٢٦

١- (١) الكافي ج ٦/٣٥٠ ح ١-و [١] عنه الوسائل ج ١٧/١١٦ ح ٢ و [٢] عن المحاسن: ٥٤٧ ح ٨٦٤. [٣]

٢- (٢) حنّان بن سدیر الصيرفي الكوفي كان واقفيا و لكن وثقوه.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٦٢ ح ٢-و [٤] عنه البحار ج ٦٦/١٩٩ ح ٤-و [٥] الوسائل ج ١٧/١٤٠ ح ١-و [٦] عن المحاسن: ٥٠٧ ح ٦٥٢.

[٧]

٤- (٤) الكراث (بضم الكاف و فتحها و الراء المهملة المشدّده): بقل من فصيلة الزنبقيات.

٥- (٥) الجريش (بفتح الجيم) المطحون غير ناعم.

٦- (٦) الكافي ج ٦/٣٦٦ ح ٨-و [٨] عنه الوسائل ج ١٧/١٥٧ ح ٣-و [٩] عن المحاسن: ٥١١ ح ٦٨٤- و [١٠] أخرجه في البحار ج

٦٦/٢٠٢ ح ١١ [١١] عن المحاسن. [١٢]

٧- (٧) في المصدر: و أمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

٨- (٨) الكمأه (بفتح الكاف جمع الكمأ): نبات يؤكل من جنس الفطر يقال له بالفارسيه: قارچ.

٩- (٩) الكافي ج ٦/٣٦٩ ح ١-و [١٣] عنه البحار ج ٤١/١٥٨ ح ٥١-و [١٤] في الوسائل ج ١٧/١٥٩ ح ١ [١٥] عنه

٧-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن زياد القندي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام السعتر ١، و كان يقول عليه السلام: إنّه يصير للمعدة خملا كخمل القطيفه ٢.

٨-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي هاشم بن يحيى المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام أمير المؤمنين إلى إداوه ٣ فشرّب منها و هو قائم ٤.

٩-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن العزرمي ٥، عن حاتم بن إسماعيل المدني ٦، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء و هو قائم، ثمّ شرب من فضل وضوئه قائما، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: يا بنيّ إنّى رأيت جدّك رسول الله صنع هكذا ٧.

١٠-المفيد في «أمالیه» قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبی (١) قال: حدّثنا عبد الله بن راشد الإصفهانی (٢) قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا أحمد بن شمر (٣) قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون (٤) المكي، مولى بني مخزوم، عن جعفر الصادق بن محمّد الباقر عليهما السلام، عن أبيه، أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أتى بخبيص (٥)، فأبى أن يأكل، فقالوا له: أتحرمه؟ قال: لا، و لكن أخشى أن تتوق (٦) إليه نفسى فأطلبه، ثم تلا هذه الآية: أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا (٧) (٨).

١١-ابن بابويه في «أمالیه» قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: و الله إن كان عليّ عليه السلام ليأكل (٩) أكل العبد، و يجلس جلسه العبد، و إن كان ليشتري القميصين السنبلايين، فيخيّر غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر فإذا جاز أصابعه قطعه، و إذا جاز كعبه حذفه، و لقد ولي خمس سنين ما وضع

ص: ٢٢٨

١ - ١) عليّ بن بلال بن أبي معاوية أبو الحسن المهلبی الأزدي البصري سَمِعَ من جعفر بن محمد بن قولويه -جامع الرواه ج ١/٥٥٩ و ج ٢/٤٦٩. [١]

٢ - ٢) الظاهر كما قال محقق «الأمالی» [٢] أنّ الصواب: عليّ بن عبد الله بن أسد، أو كوشيد أو راشد الاصفهانی و هو كثيرا يروى عن الثقفي.

٣ - ٣) لم نعثر على أحد بهذا العنوان فيما تصفحت من كتب الرجال.

٤ - ٤) هو الفداح المخزومي المتقدّم ذكره.

٥ - ٥) الخبيص (بفتح الخاء المعجمه): الحلواء المعمول من التمر و الزبيب و السمن.

٦ - ٦) تاق إليه: اشتاق.

٧ - ٧) الاحقاف: ٢٠. [٣]

٨ - ٨) أمالی المفيد: ١٣٤ ح ٢ - و عنه البرهان ج ٤/١٧٥ ح ١ - و [٤] أخرجه في البحار ج ٦٦/٣٢٣ ح ٣ - و [٥] الوسائل ج ١٦/٥٠٨ ح ٣ [٦] عن المحاسن: ٤٠٩ ح ١٣٣ - [٧] باختلاف.

٩ - ٩) في بعض نسخ المصدر: و الله كان عليّ عليه السلام يأكل.

أَجْرَه على آجْرَه و لا لبنة على لبنة، و لا أقطع قطيعه (١)، و لا أورث بيضاء و لا حمراء.

و إنّه كان يطعم الناس (٢) من خبز البرّ و اللحم، و ينصرف إلى منزله، و يأكل خبز الشعير و الزيت و الخلّ، و ما ورد لله عليه أمران كلاهما لله رضا إلاّ أخذ بأشدهما على بدنه، و لقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده، و تربت فيه يداه، و عرق فيه وجهه، و ما أطاق عمله أحد من الناس، و إن (٣) كان ليصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه، و إن كان أقرب الناس شبها به عليّ بن الحسين عليهما السلام، و ما أطاق عمله أحد من الناس بعده (٤).

١٢- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن موسى (٥) بن عمر، عن جعفر بن بشير (٦)، عن إبراهيم بن مهزم عن أبي مریم، عن الأصمغ بن نباته قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام، و بين يديه شواء، فقال لي: أدن فكل، فقلت: يا أمير المؤمنين هذا لي ضارّ، فقال: أدن، أما أعلمك كلمات لا يضرّك معهنّ شيء مما تخاف؟ قل: بسم الله خير الأسماء ملاً الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ مع اسمه شيء و لا داء، تغدّ معنا (٧).

ص: ٢٢٩

١- ١) في المصدر و البحار: و [١] لا أقطع قطيعاً، و هو الصحيح، لأنّ القطيع قطعه من الأرض تقطع و تجعل غلتها رزقا للجد، و هي المناسبه للاقطاع.

٢- ٢) في المصدر و البحار: و [٢] إنّه يطعم الناس.

٣- ٣) في بعض نسخ المصدر: و إنّه.

٤- ٤) أمالي الصدوق: ٢٣٢ ح ١٤- و [٣] عنه البحار ج ٤١/١٠٢ ح ١ و [٤] في الوسائل ج ١/٦٦ ح ١٢ [٥] عنه و عن مجمع البيان ج ٩/٨٨ نحوه، و أخرجه في البحار ج ٦٦/٣٢٠ [٦] عن مجمع البيان، و رواه الفتيال النيسابوري في روضه الواعظين: ١١٦- [٧] تقدّم هذا الحديث في الباب العشرين في عبادته عليه السلام ح ٢.

٥- ٥) موسى بن عمر: بن يزيد بن ذبيان الصيقل أبو علي مولى بني فهد.

٦- ٦) جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشاء المعروف بقرّ العلم لكثرة علمه من ثقات الاماميه توفي بالأبواء سنه (٢٠٨) هـ.

٧- ٧) الكافي ج ٦/٣١٨ ح ١- و [٨] عنه الوسائل ج ١٦/٥١٥ ح ١ و [٩] أخرجه في البحار ج ٦٦/٧٨ ح ٤ [١٠]

١٣- أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر، أخبرنا الحسن بن معاذ (١) أخبرنا سفيان بن وكيع (٢)، أخبرنا أبي، عن الأعمش عن إبراهيم (٣)، عن الأسود (٤)، عن علقمه (٥)، قال: دخلنا على أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه طبق من خوص، عليه قرص أو قرصان من خبز شعير نخالته بين في الخبز، و هو يكسره على ركبته و يأكله على جريش، فقلنا لجاريه له سوداء يقال لها: فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمر المؤمنين؟ فقالت: يأكل هو المهنيء و يكون الوزر في عنقي، فتبسم عليه السلام فقال: أنا أمرها أن لا تنخله، فقلنا: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أحرى أن يذل النفس، و يقتدى بي المؤمنون، و ألحق بأصحابي (٦).

١٤- ابن شهر اشوب: عن الأصبع، و أبي مسعده، و الباقر عليه السلام أنه أتى البزازين فقال لرجل: بعني ثوبين، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين عندى حاجتك، فلما عرفه مضى عنه، فوقف على غلام و أخذ ثوبين، أحدهما بثلاثة دراهم و الآخر بدرهمين، فقال: يا قنبر خذ الذى بثلاثه، قال: فأنت أولى به، تصعد المنبر و تخطب الناس، قال: و أنت شاب فلنك شره (٧) الشباب، و أنا أستحيى من ربى أن أتفضل عليك، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: البسوهم ممّا تلبسون، و أطعموهم ممّا تأكلون.

ص: ٢٣٠

١- ١) يحتمل أنه الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل ج ٣/٣٩ و قال: كتب إلى بعض حديثه.

٢- ٢) سفيان بن وكيع بن الجراح له ترجمه فى الجرح و التعديل ج ٤/٢٣١.

٣- ٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعى الكوفى المتوفى سنه (٩٦) تقدّم ذكره.

٤- ٤) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعى الكوفى المتوفى سنه (٧٥) هـ.

٥- ٥) هو علقمه بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى المتقدم ذكره.

٦- ٦) ما وجدنا له بهذا الاسناد مصدرا، نعم مضمونه عن سويد بن غفله موجود فى «الارشاد» للديلمى ٢١٥.

٧- ٧) الشره: شدّه الميل.

فَلَمَّا لبس القميص مدَّ كمَّ القميص فأمر بقطعه و اتَّخاذه قلانس (١) للفقراء، فقال الغلام: هَلَمْ أكفَّه (٢) قال: دعه كما هو، فإنَّ الأمر أسرع من ذلك، فجاء أبو الغلام فقال: إنَّ ابني لم يعرفك، و هذان درهمان ربحهما، فقال عليه السلام: ما كنت لأفعل، قد ماكست و ماكسني و اتفقنا على رضى (٣).

١٥-الأصبغ بن نباته: قال على عليه السلام: دخلت بلادكم بأشمالى هذه، و رحلى و راحلتى ها هي، فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإننى من الخائنين.

و فى روايه: يا أهل البصره ما تنقمون منى إنَّ هذا لمن غزل أهلى؟ و أشار إلى قميصه (٤).

١٦-و رآه سويد بن غفله، و هو يأكل رغيفا يكسره بركبته، و يلقىه فى لبن حازر (٥) أجد ريحه من شدّه حموضته، و فى يده رغيف، أرى قشار الشعير فى وجهه، و هو يكسر بيده أحيانا، فإذا غلبه كسره بركبته و طرحه فيه، فقال:

أدن فأصب من طعامنا هذا، فقلت: إننى صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من منعه الصوم من طعام يشتهيهِ كان حقًا على الله أن يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها، قال: فقلت لجاريتته، و هى قائمه بقريب منه: ويحك يا فضّه، أما تتقون (٦) الله فى هذا الشيخ فتتخلون له طعاما لما أرى (٧) فيه من النخاله، فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا نتخل له طعاما، قال: ما قلت لها فأخبرته (٨) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بأبى و أمى

ص: ٢٣١

١-١) القلانس: جمع القلنسوه و هى من ملابس الرأس.

٢-٢) كف الثوب: خاط حاشيته خياطه ثانيه بعد الشلّ.

٣-٣) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٧-و [١] عنه البحار ج ٤٠/٣٢٤. [٢]

٤-٤) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٨-و [٣] عنه البحار ج ٤٠/٣٢٥. [٤]

٥-٥) الحازر: اللبن الحامض.

٦-٦) فى البحار: [٥] ألا تتقين الله فى هذا الشيخ ألا تتخلون له طعاما.

٧-٧) فى البحار: [٦] ممّا أرى فيه من النخاله.

٨-٨) أى أخبرت عليًا عليه السلام بما قلتها للجاريه.

من لم ينخل له طعام، و لم يشبع من خبز الشعير حتى قبضه الله تعالى (١).

١٧- قال لعقبة بن علقمة: يا أبا الخبواب (٢) أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أيبس من هذا، و يلبس أخشن من هذا، فإن أنا لم آخذ به عليه السلام خفت أن لا ألحق به (٣).

١٨- و ترصّد غداه عمرو بن حريث، فأنت فضّه بجراب (٤) مختوم فأخرج منه خبز شعير (٥) خشنا، فقال عمرو: يا فضّه لو نخلت هذا الدقيق و طيبته؟ فقالت: كنت أفعل فنهاني، و كنت أضع في جرابه طعاما طيبا فيختم (٦) جرابه، ثم إنّ أمير المؤمنين عليه السلام فته في قصعه و صبّ عليه الماء، ثم درّ عليه الملح، و حسر عن ذراعيه (٧)، فلما فرغ قال: يا عمرو لقد خابت (٨) هذه، و مدّ يده إلى محاسنه، و خسرت هذه أن أدخلها النار من أجل الطعام، و هذا يجزيني (٩).

١٩- و رآه عدى بن حاتم، و بين يديه شنه (١٠) فيها قراح ماء و كسيرات من خبز شعير و ملح، فقال: إننى لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظلل نهارك طاويا

ص: ٢٣٢

١ - ١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٨ - [١] عنه البحار ج ٤٠/٣٣١ - [٢] عن كشف الغمه ج ١/١٦٢ [٣] نقلا- عن مناقب الخوارزمي: ٦٧ و الحديث مطابق لما في البحار، [٤] عن الكشف، و أمّا ما في المناقب لابن شهر اشوب [٥] فمختصر، و أخرج نحوه في الوسائل ج ١٦/٥٠٩ ح ٨ - [٦] البحار ج ٦٦/٣٢٢ ح ١ [٧] عن ارشاد القلوب: ٢١٥ و [٨] سيأتى في باب ٣٥٦ ح ٤ عن مناقب الخوارزمي.

٢ - ٢) في المناقب: [٩] يا أبا الجنوب (بالجيم و الواو) و فى البحار: ([١٠] يا أبا الجندب) (بالجيم و الدال) و على أى تقدير ما وجدت له أثرا فى كتب الرجال التى بأيدينا.

٣ - ٣) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٨ - [١١] عنه البحار ج ٤٠/٣٣١. [١٢]

٤ - ٤) الجراب (بكسر الجيم): وعاء من جلد.

٥ - ٥) فى المصدر و البحار: [١٣] خبزا متغيرا.

٦ - ٦) فى المصدر و البحار: [١٤] فختم.

٧ - ٧) فى المصدر و البحار: [١٥] عن ذراعه.

٨ - ٨) فى المصدر و البحار: [١٦] حانت هذه.

٩ - ٩) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٨ - [١٧] عنه البحار ج ٤٠/٣٢٥. [١٨]

١٠ - ١٠) الشنه (بكسر الشين) القربه الخلق الصغير.

مجاهدا، و بالليل ساهرا مكابدا، ثم هذا فطورك، فقال عليه السلام:

عَلَّلَ النَّفْسَ بِالْقَنُوعِ وَإِلَّا طَلَبْتَ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا (١)

٢٠- وقال الأحنف (٢) بن قيس: دخلت على معاوية فقدم إلي من الحلو و الحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قدم ألوانا ما أدري ما هو فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البطّ محشوّه بالمخ، قد قلى بدهن الفستق، و ذرّ عليه الطبرزد، فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: ذكرت عليا عليه السلام بينا أنا عنده فحضر وقت افطاره، فسألني المقام إذ دعا بجراب مختوم، فقلت: ما هذا الجراب؟ قال: سويق الشعير، فقلت: خفت عليه أن يؤخذ أو يخلت به؟ قال: لا- ولا- أحدهما لكّنى خفت أن يليته الحسن و الحسين عليهما السلام بسمن أو زيت، قلت: محرّم هو؟ قال: لا و لكن يجب على أئمة الحقّ أن يقتدوا بالقسم من ضعفه الناس، كيلا يطغى الفقير فقره، فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله.

٢١- العرنى: وضع خوان من فالودج (٣) بين يديه فوجأ (٤) باصبعه حتى بلغ أسفله، و لم يأخذ منه شيئا و تلمّظ (٥) باصبعه و قال: طيب طيب و ما هو بحرام، و لكن أكره أن أعود نفسي بما لم أعودها.

و فى خبر عن الصادق عليه السلام أنّه مدّ يده إليه ثم قبضها، فقيل له فى ذلك، فقال: ذكرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أنّه لم يأكله قطّ، فكرهت أن آكله.

و فى خير آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له: أتحرّمه؟ قال: لا،

ص: ٢٣٣

١- ١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٨- و [١] عنه البحار ج ٤٠/٣٢٥. [٢]

٢- ٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المنقرى التميمى المتوفى سنة (٧٢) هـ.

٣- ٣) الفالودج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.

٤- ٤) و جاه: ضربه.

٥- ٥) تلمّظ: تذوّق.

و لكنى أخشى أن تتوق إليه نفسى، ثم تلا أذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا (١).

و عن الباقر عليه السلام فى خبر كان عليه السلام ليطعم الناس خبز البرّ و اللحم، و ينصرف إلى منزله، و يأكل خبز الشعير و الزيت و الخلّ (٢).

٢٢- على بن عيسى فى «كشف الغمه» عن أبى (٣) مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفى ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك و أنقى لك، و خذ من رأسك إن كنت مسلماً، فمشيت خلفه، و هو مؤتزر بإزار و مرتد برداء، و معه الدرّه، كأنه أعرابى بدوى، فقلت من هذا؟ فقال لى رجل:

أراك غريباً بهذا البلد؟ فقلت أجل، رجل من أهل البصره، قال: هذا على أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهى إلى دار بنى معيط، و هو سوق الابل، فقال: بيعوا و لا تحلفوا فإنّ اليمين ينفق. (٤) السلعه، و يمحق البركه.

ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادمه تبكى، فقال: ما يبكيك؟ قالت:

باعنى هذا الرجل تمراً بدرهم، فردّه مولاي و أبى أن يقبله، فقال: خذ تمرک و اعطها درهمها، فإنّها خادمه ليس لها أمر، فدفعه، فقلت: أتدرى من هذا؟ قال: لا، قلت: على بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام، فصبّ تمره و أعطاه درهمها، و قال: أحبّ أن ترضى عني فقال: ما أرضانى عنك إذا وفيتهم (٥) حقوقهم.

ثم مرّ مجتازاً بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم، ثم مرّ مجتازاً و معه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك، فقال:

ص: ٢٣٤

١- (١) الأحقاف: ٢٠. [١]

٢- (٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٩٩ و [٢] عنه البحار ج ٤٠/٣٢٧ ح ٩. [٣]

٣- (٣) أبو مطر اسمه مجهول، قال فى الجرح و التعديل ج ٩/٤٤٥: أبو مطر البصرى الجهنى روى عن على عليه السلام.

٤- (٤) ينفق: ينفد و يفنى.

٥- (٥) مناقب الخوارزمى: إذا وفيت الناس حقوقهم.

لا يباع فى سوقنا طاف (١).

ثم أتى دار فرات و هو سوق الكرابيس، فقال: يا شيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، و لبسه ما بين الرّسغين (٢) إلى الكعبين.

و قال حين لبسه: «الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس و أوارى به عورتى، فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شىء ترويه عن نفسك أو شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: بل شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول عند الكسوه فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم، قال (٣): أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهما و جاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و هو جالس على باب الرحبه و معه المسلمون، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان ثمن قميصك درهمين، فقال: باعنى برضاى و أخذ رضاه (٤).

٢٣- أبو عمرو الزاهد: (٥) قال أمير المؤمنين عليه السلام و قد أمر بكنس بيت المال و رشه فقال: يا صفراء غزى غيرى يا بيضاء غزى غيرى ثم تمثل عليه السلام:

هذا جنائى و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

و عنه قال ابن الأعرابى (٦): إنّ علياً صلوات الله عليه دخل السوق، و هو

ص: ٢٣٥

١- ١) السمك الطافى: الذى يموت فى الماء فيعلو و يظهر.

٢- ٢) الرسغ (بضم الراء المهمله) المفصل ما بين الساعد و الكف.

٣- ٣) فى مناقب الخوارزمى: قال لابنه.

٤- ٤) كشف الغمّه ج ١/١٦٣ [١] نقلاً عن مناقب الخوارزمى: ٦٩ و عنه البحار ج ٤٠/٣٣١ ح ١٤. [٢]

٥- ٥) أبو عمرو الزاهد: محمد بن عبد الواحد المطرّز الأديب اللغوى المعروف بـغلام ثعلب توفى سنه (٣٤٥) و له مصنّفات منها اليواقيت فى اللغه و هى التى نقل الاربلّى فى كشف الغمّه [٣] عنه.

٦- ٦) ابن الأعرابى: أبو عبد الله محمد بن زياد الأديب اللغوى الكوفى المتوفى سنه (٢٣١).

أمير المؤمنين، فاشترى قميصا بثلاثه دراهم و نصف، و لبسه في السوق، فطال أصابعه، فقال للخياط: قصه، قال: فقصه، فقال الخياط: أخوصه يا أمير المؤمنين؟ قال: لا و مشى، و الدرّه على كتفه، و هو يقول: شرعك ما بلغك المحل و شرعك حسبك أي كفاك (١).

٢٤- السيد الرضى قال: روى عن مولى لبنى الأشتر النخعي (رض):

رأيت أمير المؤمنين عليه السلام و أنا غلام، و قد أتى السوق بالكوفه، فقال لبعض بايعه الثياب: أتعرفنى؟ قال: نعم أنت أمير المؤمنين، فتجاوزه و سأل آخر، فأجاب بمثل ذلك إلى أن سأل واحدا فقال: ما أعرفك، فاشترى منه قميصا فلبسه، ثم قال: الحمد لله الذى كسى على بن أبى طالب و إنما ابتاع مّمن لا يعرفه خوفا من المحاباه فى إرخاص ما ابتاعه (٢).

٢٥- قال: و قال عليه السلام يوما على المنبر: من يشتري سيفى هذا؟ و لو أنّ لى قوت ليله ما بعته، و غلّه صدقته تشمل حينئذ على أربعة آلاف دينار فى كلّ سنه (٣).

ص: ٢٣٦

١- ١) كشف الغمّه ج ١/١٦٥ [١] نقلا عن اليواقيت و عنه البحار ج ٤٠/٣٣٣. [٢]

٢- ٢) الخصائص: ٨٠.

٣- ٣) الخصائص: ٧٩.

فى زهده فى المطعم و المشرب و الملبس من طريق المخالفين

١- أبو المؤيد موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أخبرني أبو بكر محمد بن علي الحاج، أخبرني أبو بكر (١) محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الخياط أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحق بن إبراهيم البردعي (٢)، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (٣) القرشي، أخبرنا الفضل بن (٤) سهل، أخبرنا أبو نعيم (٥)، أخبرنا سفيان (٦)، عن الأجلح (٧)، عن عبد الله بن (٨) أبي الهذيل، قال: رأيت عليا عليه السلام و عليه قميص زرى (٩). إذا مده بلغ الظفر، و إذا أرسله كان مع

ص: ٢٣٧

-
- ١- ١) أبو بكر الخياط محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الحنبلي العراقى المتوفى سنة (٤٦٧) هـ.
 ٢- ٢) أبو علي البردعي: الحسين بن صفوان المتوفى سنة (٣٤٠) هـ.
 ٣- ٣) ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادى المتوفى سنة (٢٨٠).
 ٤- ٤) الفضل بن سهل الأعرج المتوفى سنة (٢٥٥).
 ٥- ٥) هو الفضل بن دكين المتوفى سنة (٢١٩) تقدم ذكره.
 ٦- ٦) هو سفيان الثورى المتوفى سنة (١٦١) تقدم ذكره.
 ٧- ٧) الأجلح بن عبد الله بن حجه بن عدى الكوفى الكندى المتوفى سنة (١٤٥) هـ.
 ٨- ٨) عبد الله بن أبي الهذيل العنبرى أبو المغيرة له ترجمه فى الجرح و التعديل ج ١٩٦/٥.
 ٩- ٩) الزرى: المحقر الذى لا يعد شيئا. و فى المصدر: عليه قميص رازى. و لعله مصحف، و فى البحار: رأيت على علي عليه السلام قميصا زريًا.

٢- و عنه قال: أخبرنا شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي، فيما كتب إلي من همدان، قال: أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد (٢) بأصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائه، أخبرنا الإمام طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه (٣).

ح أخبرنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي، أخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني (٤) في كتابه إلي من إصبهان سنة ثمان (٥) و ثمانين و أربعمائه، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، أخبرنا عبد الله (٦) بن محمّد بن جعفر، أخبرنا الحسن (٧) بن محمد أبو زرعه، أخبرنا إسماعيل بن موسى (٨) أخبرنا أبو معاذ صالح بن ميثم، عن الحرث بن حصين (٩) قال: قال عمر بن (١٠) عبد العزيز: ما علمنا أنّ أحدا كان في هذه الأُمّة بعد النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم أزهد من عليّ بن أبي طالب (رض) (١١).

ص: ٢٣٨

-
- ١- (١) مناقب الخوارزمي: ٦٦- و أخرجه في البحار ج ٤٠/٣٣٠ [١] عن كشف الغمّه ج ١/١٦٢ [٢] نقلا عن مناقب الخوارزمي.
٢- (٢) الحافظ أبو علي الحدّاد الحسن بن أحمد الأصفهاني المتوفى سنة (٥١٥) ه.
٣- (٣) ابن مردويه: أحمد بن موسى الأصفهاني الحافظ المتوفى سنة (٤١٠) ه.
٤- (٤) الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصفهاني المتوفى سنة (٤٨٦) ه.
٥- (٥) تاريخ الكتابه لا يمكن أن يكون بعد وفاه الكاتب فأحد التاريخين لا محاله خطأ.
٦- (٦) هو أبو الشيخ الحافظ الأصفهاني ابن حبان المتوفى سنة (٣٦٩) ه.
٧- (٧) في المصدر: الحسين بن محمد حدثني أبو زرعه.
٨- (٨) إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ابن بنت السدي توفى سنة (٢٤٥).
٩- (٩) في المصدر: «الحرث بن حصيره» - هو أبو النعمان الأزدي الكوفي عدّ من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.
١٠- (١٠) عادل الخلفاء الأمويين توفى بدير سمعان في دمشق سنة (١٠١).
١١- (١١) مناقب الخوارزمي: ٦٧- و أخرجه في البحار ج ٤٠/٣٣٠ [٣] عن كشف الغمّه ج ١/١٦٢ [٤] نقلا عن الخوارزمي.

٣- و عنه أخبرنا الشيخ الحافظ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (١) أخبرنا أبو الحسين بن (٢) بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السمّاك، أخبرنا سهل بن إسحق قال: قال أبو نعيم (٣):

سمعت سفيان (٤)، يقول: إذا جاءكم عن عليّ كرم الله وجهه شيء أثبت لك فخذ به: ما بنى لبنه على لبنه ولا بنى قصبه على قصبه ولقد كان يؤتي بجموته في جراب من المدينة رحمه الله تعالى (٥).

٤- و عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٦)، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي (٧) بمرو، أخبرنا موسى (٨) بن يوسف، أخبرنا الحسين بن (٩) عيسى بن ميسره، أخبرنا عبد الرحمن بن مغراء (١٠)، قال: أخبرنا أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم (١١)، عن سويد بن غفله (١٢)، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب (رض) القصر، فوجدته جالسا بين يديه صحفه، فيها لبن حازر، أجد ريحه من شدّه

ص: ٢٣٩

-
- ١- (١) البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الخسروجردي الحافظ الشافعي صاحب التصانيف، توفي عاشر جمادى الأولى سنة (٤٥٨) بنيشابور، ونقل تابوته إلى بيهق، وعاش أربعاً وسبعين سنة-العبر في خبر من غير ج ٣/٢٤٢. [١]
- ٢- (٢) أبو الحسين بن بشران: عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي البغدادي المعدّل توفي سنة (٤١٥) هـ-العبر ج ٣/١٢٠ ط الكويت- [٢]
- ٣- (٣) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين المتوفى سنة (٢١٩) تقدم ذكره.
- ٤- (٤) سفيان: هو ابن سعيد الثوري المتوفى سنة (١٦١) تقدم ذكره.
- ٥- (٥) المناقب للخوارزمي: ٦٧.
- ٦- (٦) هو الحافظ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النشابوري المتوفى سنة (٤٠٥) هـ.
- ٧- (٧) في المصدر: الدابروي، و عليّ أيّ نحو لم أعثر على ترجمه له.
- ٨- (٨) موسى بن يوسف بن راشد القطان أبو عوانه الكوفي الرازي، له ترجمه في الجرح و التعديل ج ٨/١٦٧.
- ٩- (٩) الحسين بن عيسى بن ميسره الحارثي الرازي له ترجمه في الجرح و التعديل ج ٣/٦٠.
- ١٠- (١٠) عبد الرحمن بن مغراء: أبو زهير بن عياض بن الحارث الكوفي الرازي تقدّم ذكره.
- ١١- (١١) عمران بن مسلم الجعفي الضرير الكوفي و ثقّه ابن معين و أبو حاتم.
- ١٢- (١٢) سويد بن غفله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام توفي سنة (٨١).

حموضته، و في يده رغيّف أرى آثار قشار الشعير في وجهه، و هو يكسره بيده أحياناً، فإذا أعيأ عليه كسره بركبته فيطرحه فيه (١) فقال عليه السلام: أدن فاصب من طعامنا هذا، قلت: إني صائم، فقال: سمعت صلى الله عليه و آله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيّه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة و يسقيه من شرابها.

قال: فقلت لجاريتته، و هي قائمه بقرب منه: ويحك يا فضّه ألا تتقين الله في هذا الشيخ ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخاله، فقالت: لقد تقدّم إلينا ألا ننخل له طعاماً، قال: ما قلت لها فأخبرته، فقال عليه السلام: بأبي و أمي من لم ينخل له طعام، و لم يشبع من خبز البر ثلاثه أيام حتى قبضه الله عزّ و جلّ.

قال (رض): الحازر اللبن الحامض جدّاً، و في المثل: عدى القارص فحزر، أى جاوز القارص حدّه-مثل يضرب في تفاقم الأمر لأنّ القارص يحذى اللسان و الحازر فوقه (٢).

٥- و عنه، بهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين (٣) هذا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمود الإصبهاني (٤)، أخبرنا أبو الحسن (٥) بن أحمد بن محمّد بن حبش الإصبهاني، أخبرنا الحسن (٦) بن محمد الداركي أخبرنا أبو

ص: ٢٤٠

١- ١) في المصدر: و طرحه في اللبن.

٢- ٢) المناقب للخوارزمي: ٦٧ و تقدّم في الباب (٢٧) الحديث (١٦).

٣- ٣) هو البيهقي أحمد بن الحسين بن علي المتوفى سنة (٤٥٨) ه و قد مرّ ذكره.

٤- ٤) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الإصبهاني أبو بكر الثقفي النيسابوري. ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤/٢١ و [١] قال: قدم بغداد في سنة (٤١٣) ه.

٥- ٥) في المصدر: أخبرني الحسن بن أحمد... -و لم أظفر على ترجمته.

٦- ٦) في المصدر: الحسين بن أحمد الدياركي، و لكن أظنّ أنّها مصحّف و الصواب: الحسن بن محمد الداركي (و الداركي نسبه إلى دارك بفتح الراء من قرى أصفهان) و هو الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد أبو علي محدّث أصفهان توفى سنة (٣١٧) ه-تاريخ أخبار أصفهان لأبي نعيم ج ١/٢٦٨.

زرعه (١)، أخبرنا يحيى (٢) بن سليمان، أخبرنا أسباط (٣) بن محمد أبو محمد، أخبرنا عمرو بن قيس الملائي (٤)، عن عدى (٥) بن ثابت قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام بفالودج فأبى أن يأكل منه، وقال: كل شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أحب أن آكل منه (٦).

٦-و عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا: أخبرنا أبو زكريا (٧) بن أبي إسحق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب (٨)، أخبرنا محمد بن (٩) عبد الوهاب، أخبرنا جعفر (١٠) بن عون أخبرنا مسعر (١١)، عن عثمان بن (١٢) المغيرة، عن علي (١٣) بن ربيعة، قال: رأيت عليا يأتزر، و رأيت عليه تبتانا.

قال (رض): التبتان سراويل الملاح و هو سروال قصير صغير، و تبتنه أى

ص: ٢٤١

-
- ١- (١) أبو زرعه: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي الحافظ المتوفى سنة (٢٤٣) - العبر ج ٢/٣٤ - [١]
- ٢- (٢) يحيى بن سليمان: يحيى أبو سعيد الجعفي الكوفي المتوفى سنة (٢٣٧) هـ - غايه النهايه ج ٢/٣٧٣ - [٢]
- ٣- (٣) أسباط بن محمد أبو محمد الكوفي المتوفى سنة (٢٠٠) - العبر ج ١/٣٣٢ - [٣]
- ٤- (٤) عمرو بن قيس الملائي الكوفي المتوفى بعد سنة (١٤٠) هـ - سير النبلاء ج ٦/٢٥٠.
- ٥- (٥) عدى بن ثابت: الأنصاري التابعي الكوفي المتوفى سنة (١١٦) - الجرح و التعديل ج ٦/٢ -
- ٦- (٦) مناقب الخوارزمي: ٦٨- و عنه كشف الغمه ج ١/١٦٣ - [٤] رواه أبو نعيم في حليه الأولياء ج ١/٨١.
- ٧- (٧) أبو زكريا بن أبي إسحاق: يحيى بن إبراهيم بن محمد النيسابوري المعروف بالمزكي توفى سنة (٤١٤) هـ - العبر للذهبي ج ٣/١١٨
- ٨- (٨) أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري المعروف بابن الأخرم الحافظ الكبير المتوفى سنة (٣٤٤) هـ - تذكره الحفاظ للذهبي ج ٣/٨٦٤ -
- ٩- (٩) محمد بن عبد الوهاب: أبو أحمد العبدى الفراء النيسابوري الفقيه الأديب توفى سنة (٢٧٢) هـ - العبر للذهبي ج ٢/٥٦ - [٥]
- ١٠- (١٠) جعفر بن عون: بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي أبو عون الكوفي توفى سنة (٢٠٧) [٦] هـ عن سيف و تسعين سنة - العبر ج ١/٣٥١ - [٧]
- ١١- (١١) مسعر: بن كدام (بكسر الكاف) أبو سلمه الهلالي الكوفي الحافظ توفى سنة (١٥٥) هـ - العبر ج ١/٢٢٤ - [٨]
- ١٢- (١٢) عثمان بن المغيرة أبي زرعه أبو المغيرة مولى أبي عقيل الثقفي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل» ج ٦/١٦٧ و روى توثيقه.
- ١٣- (١٣) علي بن ربيعة: الوالبي الأسدي الكوفي أبو المغيرة. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل»

٧- وعنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله ٢ الحافظ، أخبرنا أبو العباس ٣ محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد ٤، أخبرنا يحيى بن ٥ معين، أخبرنا القاسم بن ٦ مالك، عن ليث ٧، عن معاوية ٨، عن رجل من بنى كاهل قال: رأيت عليّ عليه السلام تباناً وقال: نعم الثوب ما أستره للعوره و أكفّه للأذى ٩.

٨- وعنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين ١٠ هذا، أخبرنا أبو عبد الله ١١، حدّثنا أبو العباس ١٢، أخبرنا يحيى ١٣، أخبرنا القاسم بن مالك ١٤، عن إسماعيل بن سميع ١٥، عن أبي رزين ١٦ قال: إنّ أفضل ثوب رأيت على عليّ القميص من قهر، و بردين قطريين.

ص: ٢٤٢

قال العباس (١): كلّ ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمّى قطريا.

قال (رض): القهر ضرب من الثياب يتخذ من صوف، هكذا ذكره في «ديوان الأدب» (٢) «والمهذب».

و قال الغورى (٣): القهر (بكسر القاف) ثياب بيض، و قطر بلد ينسب إليه البرود.

قال أبو النجم (٤): «و هبطوا السند بجنبى قطرا» (٥) (٦)

٩-و عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل (٧) أخبرنا عبد الله بن جعفر (٨)، أخبرنا يعقوب بن سفيان (٩)، أخبرنا أبو

ص: ٢٤٣

١-١) هو العباس بن الفرّج أبو الفضل الرياشى اللغوى المتوفى سنة (٢٥٧) هـ.

٢-٢) «ديوان الأدب» فى اللغة، لإسحاق بن إبراهيم الفارابى المتوفى سنة (٣٥٠) أو (٣٧٠) هـ، و لخص كتابه الحسن بن مظفر النيسابورى المتوفى سنة (٤٤٢) هـ و سماه «المهذب» .

٣-٣) الغورى: قال القفطى: لا أعرف من حال الغورى شيئا، و إنّما ذكر لى ياقوت الحموى و قال: رأيت بمرو فى بعض خزائن وقفها كتابا كبيرا فى اللغة فى عدّه مجلّدات من تصنيف الغورى. و تأملت الكتاب فرأيتّه أجمع كتاب و أظنّ أنّ مصنّفه قريب العهد. -إنباه الرواه للقفطى ج ٢/٣٨٩- [١]

٤-٤) أبو النجم: الراجز، الفضل بن قدامه العجلى، من أكابر الرّجاز نبغ فى العصر الأموى، توفى سنة (١٣٠) هـ-خزانه الأدب ج ١/٤٩- [٢]

٥-٥) قال الزبيدى: [٣] فى «مختصر البلدان»: قطر: بلد بين البحرين و عمان... و أنشد الزمخشري لأبى النجم: و نزلوا عند الصفا المشقرا و هبطوا السند بجنبى قطرا تاج العروس ج ١٣/٤٤٥- [٤]

٦-٦) مناقب الخوارزمى: ٦٩.

٧-٧) أبو الحسين بن الفضل: هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان البغدادي، ولد سنة (٣٣٥) و توفى سنة (٤١٥) هـ-العبر ج ٣/١٢٠- [٥]

٨-٨) عبد الله بن جعفر: بن درشتويه أبو محمد الفارسى النحوى، توفى ببغداد سنة (٣٤٧) -العبر ج ٢/٢٨٢- [٦]

٩-٩) يعقوب بن سفيان: بن جؤان الفسوى الحافظ المتوفى سنة (٢٧٧) هـ-تذكرة الحفاظ ج ٢/٥٨٢-

بكر الحميدى (١)، حدثنى سفيان (٢) حدثنى أبو حيان (٣)، عن مجّمع التيمى (٤) قال: خرج علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه بسيفه إلى السوق فقال:

من يشتري منى سيفى هذا؟ فلو كان عندى أربعة دراهم اشتري بها إزارا ما بعته (٥).

١٠- وعنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى (٦)، قال: حدّثنا أبو العباس بن محمّد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد (٧)، حدثنى محمد بن عبيد (٨)، حدثنى المختار، و هو ابن نافع (٩)، عن أبى مطر (١٠)، قال: خرجت من المسجد، فإذا رجل ينادى من خلفى: ارفع إزارك، فإنّه أبقى لثوبك و أنقى لك، و خذ من رأسك إن كنت مسلما، فمشيت خلفه و هو مؤتزر بإزار، و مرتد برداء، و معه الدّره، كأنّه أعرابى بدوى، فقلت: من هذا؟ فقال لى رجل:

أراك غريبا بهذا البلد، قلت: أجل، أنا رجل من أهل البصره، قال: هذا

ص: ٢٤٤

-
- ١- ١) أبو بكر الحميدى: عبد الله بن الزبير القرشى الأسدى المكى الحافظ، توفى سنة (٢١٩) - تذكره الحفّاظ ج ٢/٤١٣ -
٢- ٢) هو سفيان بن عيينه بن ميمون الهلالى الكوفى الحافظ، ولد سنة (١٠٧) و توفى سنة (١٩٨) هـ - تذكره الحفّاظ ج ١/٢٦٤ -
٣- ٣) أبو حيان: يحيى بن سعيد بن حيان التيمى الكوفى المقرئ، أخذ القراءه عن الأعمش، توفى سنة (١٤٤) - غايه النهايه لابن الجزرى ج ٢/٣٧٢ -
٤- ٤) مجّمع: بن سمعان أبو حمزه التيمى الكوفى، توفى قبل خروج زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام بليده سنة (١٢٢) هـ - الجرح و التعديل للرازى ج ٤/٢٩٥ -
٥- ٥) مناقب الخوارزمى: ٦٩.
٦- ٦) أبو بكر القاضى أحمد بن الحسن: بن محمد بن أحمد بن حفص الحيرى الحرشى النيشابورى الشافعى، توفى سنة (٤٢١) و [١] له (٩٦) سنه - العبر ج ٣/١٤١ - [٢]
٧- ٧) العباس بن محمد: هو الحافظ الدورى المتوفى سنة (٢٧١) تقدّم ذكره.
٨- ٨) محمد بن عبيد: بن أبى أميه أبو عبد الله الحافظ البغدادى الكوفى، ولد سنة (١٢٧) هـ، و توفى بالكوفه سنة (٢٠٤) هـ، أو سنة (٢٠٥) هـ - تذكره الحفّاظ ج ١/٣٣٣ -
٩- ٩) مختار [٣] ابن نافع: أبو إسحاق التيمى التمار الكوفى، ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح و التعديل» ج ٨/٣١٨ -
١٠- ١٠) أبو مطر: البصرى الجهنى، له ترجمه فى «الجرح و التعديل» ج ٩/٤٤٥.

علی بن أبی طالب أمير المؤمنین علیه السلام، حتی انتهى إلى دار بنی أبی معیط.

و ذکر الحدیث إلى آخر ما تقدم (1) فی الباب السابق إلى قوله: باعنی برضای و أخذ برضاه (2).

11- و عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران (3) أخبرنا الحسين بن صفوان (4)، عن ابن (5) أبي الدنيا، عن أحمد بن حاتم الطويل (6) أخبرنا محمد بن الحجاج (7)، عن مجالد (8)، عن الشعبي (9)، عن قبيصة بن جابر (10)، قال: ما رأيت في الدنيا أزهّد من علي بن أبي طالب عليه السلام (11).

12- صاحب كتاب الصفوة قال: أنبأنا محمد بن أبي القاسم (12)، قال:

أنبأنا حمد بن (13) أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ (14)،

ص: ٢٤٥

1- 1) تقدم مبسوطاً عن «كشف الغم» [1] عن أبي مطر في الباب (27).

2- 2) مناقب الخوارزمي: 69.

3- 3) تقدّم ترجمته في ذيل الحدیث الثالث من هذا الباب.

4- 4) الحسين بن صفوان: أبو علي البردعي، توفي ببغداد سنة (340) هـ-العبر ج 2/259- [2]

5- 5) ابن أبي الدنيا: أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي المتوفى سنة (281) هـ-العبر ج 2/71- [3]

6- 6) أحمد بن حاتم الطويل: البغدادي، له ترجمه في «الجرح و التعديل» لابن أبي حاتم الرازي ج 2/48.

7- 7) محمد بن الحجاج: أبو إبراهيم اللخمي الواسطي نزيل بغداد، توفي سنة (181) هـ-میزان الاعتدال ج 3/509-

8- 8) مجالد: بن سعيد الهمداني الكوفي المتوفى سنة (144) هـ-العبر ج 1/197- [4]

9- 9) الشعبي: أبو عمرو عامر المتوفى سنة (104) هـ تقدم ذكره.

10- 10) قبيصة بن جابر: الأسدي الكوفي المتوفى سنة (69) هـ و كان فصيحا-العبر ج 1/77.

11- 11) مناقب الخوارزمي: 71- و أخرجه في البحار ج 40/334 [5] عن كشف الغم ج 1/165 نقلا عن الخوارزمي.

12- 12) يحتمل أنه محمد بن أبي القاسم بن عبيد الغولقاني (نسبه إلى غولقان و هي قرية من نواحي مرو) توفي سنة (530) هـ-

طبقات السبكي ج 7/30. [6]

13- 13) حمد بن أحمد بن الحسن: أبو الفضل الأصبهاني الحدّاد الراوي «حليه الأولياء» ببغداد، توفي سنة (486) هـ-العبر ج

3/311- [7]

14- 14) هو أبو نعيم الأصفهاني المتوفى سنة (430) هـ و قد تقدّم ذكره.

قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم (١) قال: حدثنا أحمد (٢) بن الحسن الصوفى، قال: حدثنا يحيى بن يوسف (٣) الزمى قال: حدثنا عباد بن العوام (٤)، عن هارون (٥) بن عنتره، عن أبيه، قال: دخلت على بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق (٦)، و هو يردد تحت سمل قطيفه، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك فى هذا المال ما يتنعم، و أنت تصنع بنفسك ما تصنع! فقال: و الله ما أركم من مالكم شيئاً و إنها لقطيقتى التى خرجت بها من منزلى، أو قال: من المدينة (٧).

١٣- و عنه قال: أنبأنا محمد بن أبى منصور، قال: أخبرنا جعفر بن أحمد (٨) قال: أخبرنا الحسن بن على التميمى (٩)، قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك (١٠)، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنى أبى، قال: أنبأنا محمد بن عبيد، قال: أنبأنا مختار بن رافع، عن أبى مطر، قال: رأيت علياً عليه السلام مؤتراً بإزار، مرتدياً برداء، و معه الدرّه، كأنه أعرابى بدوى، حتى بلغ سوق الكرابيس، فقال: يا شيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثه

ص: ٢٤٦

- ١- ١) أحمد بن جعفر بن سلم: أبو بكر الختلى، (سلم جدّه الأعلى، و جدّه الأقرب محمد بن سلم) كان محدثاً مقرئاً مفسّراً، توفى سنه (٣٦٥) - العبر ج ٢/٣٤١ - [١]
- ٢- ٢) أحمد بن الحسن الصوفى: بن عبد الجبار المتوفى ببغداد سنه (٣٠٦) - العبر ج ٢/١٣٧ - [٢]
- ٣- ٣) يحيى بن يوسف الزمى: (نسبه إلى زم و هى قرية بخراسان) أبو زكريا بن أبى كريمه الخراسانى الرازى البغدادى، ترجمه فى «الجرح و التعديل» ج ٩/٢٠٠.
- ٤- ٤) عباد بن العوام: المحدث الواسطى المتوفى ببغداد سنه (١٨٦) أو بعدها - العبر ج ١/٢٩٣ -
- ٥- ٥) هارون بن عنتره: ابن أبى وكيع الشيبانى، ترجمه ابن أبى حاتم و نقل توثيقه.
- ٦- ٦) الخورنق (بفتح الخاء المعجمه و الواو): موضع بالكوفه - الجرح و التعديل ج ٩/٩٢ -
- ٧- ٧) صفه الصفوه ج ١/٣١٦ - [٣] رواه فى حليه الأولياء ج ١/٨٢ - [٤] أخرج نحوه فى البحار ج ٤٠/٣٣٤ [٥] عن كشف الغمّه ج ١/١٧٣. [٦]
- ٨- ٨) جعفر بن أحمد: بن الحسين أبو محمد البغدادى المقرئ السراح الأديب توفى سنه (٥٠٠) - العبر ج ٣/٣٥٥ -
- ٩- ٩) الحسن بن على التميمى: بن محمد بن أحمد بن وهب الواعظ أبو على المذهب، روى «مسند» ابن حنبل عن القطيعى، توفى سنه (٤٤٤) - الوافى بالوفيات ج ١٢/١٢١ - [٧]
- ١٠- ١٠) تقدّمت ترجمته و ترجمه من بعده.

دراهم، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى (١) آخر فلماً عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثم جاء أبو الغلام فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثم جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال:

ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصنا ثمن درهمين قال: باعنى رضاي وأخذ رضاه (٢).

١٤- وعنه قال: أنبأنا عبد الوهاب (٣)، قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن السكري، قال: أنبأنا أبو بكر بن عبيد، قال: أنبأنا خلف بن سالم (٤)، قال: أنبأنا وكيع (٥)، عن سفيان (٦)، عن عمرو بن قيس (٧)، أن علياً عليه السلام عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبسه، فقال: يقتدى بي المؤمن، ويخشع له القلب (٨).

١٥- وعنه، قال: أنبأنا ابن ناصر (٩)، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار (١٠)، وعبد القادر بن محمد (١١) قالوا: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي (١٢)،

ص: ٢٤٧

١- ١) هذه الجملة ليست موجودة في المصدر.

٢- ٢) صفه الصفوه ج ١/٣١٧. [١]

٣- ٣) عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بشار الأنماطي البغدادي ولد سنة (٤٦٢) - وتوفي سنة (٥٣٨) - سير النبلاء ج ٢٠/١٣٤ -

٤- ٤) خلف بن سالم: الحافظ أبو محمد السندي البغدادي المتوفى سنة (٢٣١) - تذكره الحفاظ ج ٢/٤٨١ -

٥- ٥) وكيع: بن الجراح أبو سفيان الرؤاسي المتوفى سنة (١٩٧) هـ - العبر ج ١/٣٢٥ -

٦- ٦) سفيان: بن سعيد الثوري الكوفي المتوفى سنة (١٦١) هـ - العبر ج ١/٢٣٥ - [٢]

٧- ٧) عمرو بن قيس: الملائي الكوفي المتوفى سنة (١٤٠) هـ مذكره.

٨- ٨) صفه الصفوه ج ١/٣١٨ - [٣] حليه الأولياء ج ١/٨٣، و [٤] أخرج نحوه في البحار ج ٤٠/٣٣٤ [٥] عن كشف الغمّه ج ١/١٧٥. [٦]

٩- ٩) ابن ناصر: محمد بن ناصر بن محمد بن علي أبو الفضل الحافظ البغدادي محدث العراق، توفي سنة (٥٥٠) هـ - العبر ج ٤/١٤٠ - [٧]

١٠- ١٠) المبارك بن عبد الجبار: بن أحمد بن قاسم أبو الحسين بن الطيوري الصيرفي البغدادي توفي سنة (٥٠٠) هـ [٨] - العبر ج ٣/٣٥٦ - [٩]

١١- ١١) عبد القادر بن محمد: بن يوسف البغدادي المتوفى سنة (٥١٦) هـ - تذكره الحفاظ ج ٤/١٢٥٦ -

١٢- ١٢) أبو إسحاق البرمكي: إبراهيم بن عمر الحنبلي البغدادي المتوفى سنة (٤٤٥) هـ - العبر ج ٣/٢٠٨ - [١٠]

قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت (١) قال: أنبأنا أبو جعفر بن ذريح (٢) قال: أنبأنا هناد (٣)، قال: أنبأنا وكيع، عن مطير بن ثعلبه (٤)، عن أبي النوار، قال:

رأيت عليا عليه السلام اشترى ثوبين غليظين، خيّر قنبرا أحدهما (٥).

١٦- وعنه قال: حدّثنا وكيع، عن عبيد الله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه أنّ عليا اشترى قميصا؛ ثم قال: اقطعه لي من ههنا مع أطراف الأصابع.

وفي روايه أخرى أنّه لبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع (٦).

١٧- وعنه، قال: أنبأنا محمد بن أبي القاسم (٧) قال: أنبأنا محمد بن أحمد (٨)، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن عمر بن سلم (٩)، قال: حدّثنا موسى بن عيسى، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العمى، قال: حدّثنا بشر بن إبراهيم (١٠) قال: حدّثنا مالك بن مغول (١١)، و شريك (١٢).

ص: ٢٤٨

-
- ١- ١) أبو بكر بن بخيت: محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت العكبري الدقاق المتوفى سنة (٣٧٢) هـ-العبر ج ٢/٣٦٩. [١]
- ٢- ٢) أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري المتوفى سنة (٣٠٧) هـ-العبر ج ٢/١٤٠-
- ٣- ٣) هناد: بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي الكوفي ولد سنة (١٥٢) هـ، و توفى سنة (٢٤٣) هـ-العبر ج ١/٤٤١-
- ٤- ٤) مطير بن ثعلبه: ترجمه ابن أبي الحاتم الرازي، و قال: روى عن أبي النوار عن عليّ عليه السلام، و روى عنه أبو أحمد الزبيرى-الجرح و التعديل ج ٨/٣٩٤-
- ٥- ٥) صفه الصفوه ج ١/٣١٨. [٢]
- ٦- ٦) صفه الصفوه ج ١/٣١٨. [٣]
- ٧- ٧) محمد بن أبي القاسم: الغولقاني المتوفى سنة (٥٣٠) تقدّم ذكره.
- ٨- ٨) حمد بن أحمد: الحداد الأصفهاني المتوفى سنة (٤٨٦) تقدّم ترجمته.
- ٩- ٩) محمد بن عمر بن سلم: التميمي البغدادي المعروف بابن الجعابي-توفى سنة (٣٥٥) -تذكره الحفظ ج ٣/٩٢٥-
- ١٠- ١٠) بشر بن إبراهيم: المفلوج البصري الأنصاري، له ترجمه في الجرح و التعديل ج ٢/٣٥١- و ميزان الاعتدال ج ١/٣١١-
- ١١- ١١) مالك بن مغول: البجلي الكوفي، كان كثير الحديث-توفى سنة (١٥٩) هـ-العبر ج ١/٢٣٣. [٤]
- ١٢- ١٢) شريك: بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، توفى سنة (١٧٧) هـ-العبر ج ١/٢٧٠. [٥]

عن علي بن الأقرم (١)، عن أبيه، قال: رأيت عليا عليه السلام وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: من يشتري مني هذا السيف؟ فوالذي فلق الحبة لطل ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته (٢).

١٨- وعنه، قال: أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن علي الوراق (٣) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى (٤)، قال: حدثنا عمرو بن تميم، قال: حدثنا أبو نعيم (٥) قال: حدثنا إسماعيل (٦) بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبد الملك بن عمير (٧)، يقول: حدثني رجل من ثقيف أن علياً عليه السلام استعمله على عكبرا (٨)، قال: قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي، فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه، فوجدته جالساً، وعنده قدح، وكوز من ماء. فدعا بظبيه (٩)، فقلت في نفسي لقد أمنتني حين يخرج إلي جوهرًا، ولا أدري فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويق (١٠)، فأخرج منها فصب في القدح، وصب عليه ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق، وطعام أهل العراق أكثر من ذلك؟ قال عليه السلام: أما والله ما أختم عليه بخلا عليه،

ص: ٢٤٩

-
- ١- ١) علي بن الأقرم: بن عمرو الهمداني الوداعي الكوفي المتوفى بعد سنة (١٠٠) هـ.
٢- ٢) صفه الصفوه ج ١/٣١٨- [١] رواه في حليه الأولياء ج ١/٨٣- [٢] أخرج نحوه في البحار ج ٤٠/٣٣٥ [٣] عن كشف الغم ج ١/١٧٥ [٤].
٣- ٣) الحسن بن علي الوراق: بن الحسن بن علي بن الحسن بن الخطّاب بن جبيرة، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ج ٧/٣٨٧ [٥].
٤- ٤) محمد بن أحمد بن عيسى: أبو بكر الرازي المتوفى سنة (٣٤٨) هـ.
٥- ٥) أبو نعيم: الفضل بن دكين الكوفي الحافظ المتوفى سنة (٢١٩) هـ- العبر ج ١/٣٧٧- [٦].
٦- ٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: بن جابر الجعفي الكوفي، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ٢/١٥٢.
٧- ٧) عبد الملك بن عمير: القاضي الكوفي المتوفى سنة (١٣٦) هـ- تذكره الحفاظ ج ١/١٣٥-
٨- ٨) عكبرا (بضم الأول و سكون الثاني و فتح الثالث): بليده بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.
٩- ٩) الظبية: جراب صغير يشبه الكيس.
١٠- ١٠) السويق: الناعم من دقيق الحنطة والشعير.

و لكنني ابتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يفنى، فيصنع من غيره، وإنما حفظي لذاك، و أكره أن أدخل بطني إلا طيباً (١).

١٩- و عنه أخبرنا أبو القاسم (٢) بن الحصين، قال: حدثنا ابن المذهب (٣)، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر (٤)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد (٥)، قال:

حدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل (٦)، قال: أخبرنا أيوب (٧)، عن مجاهد (٨) قال: قال علي عليه السلام: جعت مره بالمدينه جوعا شديدا، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينه، فإذا أنا بإمرأه قد جمعت مدرأ، فظننتها تريد بله، فأتيته فقاطعتها كل ذنوب على تمره، فمددت ستة عشر ذنوبا، حتى مجلت (٩) يداي، ثم أتيت الماء، فأصبت منه، ثم أتيتها، فقلت بكفى هكذا بين يديها، و بسط إسماعيل يديه و جمعهما، فعدت له ستة عشر تمره، فأتيت النبي صلى الله عليه و آله، فأخبرته فأكل معي منها (١٠).

ص: ٢٥٠

١- ١) صفه الصفوه ج ١/٣١٩- [١] حليه الأولياء ج ١/٨٢- [٢] أخرج نحوه في البحار ج ٤٠/٣٣٥ [٣] عن كشف الغمه ج ١/١٧٥.

[٤]

٢- ٢) أبو القاسم بن الحصين: هبه الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي توفي سنة (٥٢٥) هـ- العبر ج ٤/٦٦- [٥]

٣- ٣) ابن المذهب: الحسن بن علي التميمي البغدادي المتوفى سنة (٤٤٤) و قد تقدم ذكره.

٤- ٤) أحمد بن جعفر: بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي البغدادي المتوفى سنة (٣٦٨) هـ- العبر ج ٢/٣٥٢- [٦]

٥- ٥) عبد الله بن أحمد: بن محمد بن حنبل، الحافظ المتوفى ببغداد سنة (٢٩٠) هـ- العبر ج ٢/٩٢- [٧]

٦- ٦) إسماعيل: بن إبراهيم بن مقسم البصرى المعروف بابن عليه (بضم العين المهمله و فتح اللام) توفي سنة (١٩٣) أو (١٩٤)

هـ- رجال صحيح البخارى ج ١/٦٣-

٧- ٧) أيوب: بن كيسان أبي تميمه السخيتاني البصرى المتوفى سنة (١٣١) - رجال صحيح البخارى ج ١/٨١-

٨- ٨) مجاهد: بن جبر أبو الحجاج المكي المتوفى سنة (١٠٢) أو سنة (١٠٣) - رجال صحيح البخارى ج ٢/٧٣١-

٩- ٩) مجلت يده: نفطت من العمل و ظهر فيها المجل، و هو أن يكون بين الجلد و اللحم ماء من كثره العمل.

١٠- ١٠) صفه الصفوه ج ١/٣٢٠- [٨] حليه الأولياء ج ١/٧٠- [٩] أورده في كشف الغمه ج ١/١٧٥ [١٠] باختلاف.

فى عمله عليه السلام بيده وعتقه ألف مملوك من كدّ يده

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد (١) بن أبى عبد الله، عن شريف بن سابق (٢)، عن الفضل بن أبى قرّه (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر (٤) ويستخرج الأرضين و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمضّ النوى بفيه و يغرسه، فيطلع من ساعته، و إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله و كدّ يده (٥).

٢- و عنه، عن على بن إبراهيم (٦)، عن أبيه، عن ابن أبى عمير (٧)،

ص: ٢٥١

- ١- ١) هو أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى أبو جعفر، أصله الكوفه، انتقل جدّه عبد الرحمن إلى برقه قم و سكن بها فنسب أولاده إليها، و الرجل ثقة فى نفسه، جليل القدر، توفى سنة (٢٦٤) هـ.
- ٢- ٢) شريف بن سابق: أبو محمد التفليسى، أصله كوفى انتقل إلى تفليس (هى الآن عاصمه الجمهوريه الكرجه السوفياتيه) له كتاب يرويه جماعه-رجال النجاشى-
- ٣- ٣) الفضل بن أبى قرّه: التميمى أصله كوفى، روى عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام، و له كتاب يرويه جماعه، ذهب من الكوفه إلى سهند من آذربيجان و انتقل منها إلى تفليس.
- ٤- ٤) المر (بفتح الميم): المسحاه-وهى ما يقال لها بالفارسيه: (بيل).
- ٥- ٥) الكافى ج ٥/٧٤ ح ٢-و [١] تقدّم فى الباب (٤٥) من المنهج [٢]الأول، الحديث الأول، و له تخريجات ذكرناها هناك.
- ٦- ٦) على بن إبراهيم: بن هاشم القمى من مشايخ الكلينى، كان حيّا قبل سنة (٣٢٩).
- ٧- ٧) ابن أبى عمير: محمد بن زياد بن عيسى البغدادى المتوفى سنة (٢١٧) تقدّم ذكره.

عن سيف بن عميره (١)، و سلمه صاحب السابري، عن أبي أسامة زيد (٢) الشَّحَام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله (٣) وكَدَّ يده (٤).

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد (٥)، عن ابن محبوب (٦)، عن عبد الله بن سنان (٧)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج أحمال (٨) النوى فيقال له: يا أبا الحسن ما هذا معك؟ فيقول: نخل إن شاء الله فيغرسه، فما (٩) يغادر عنه واحده (١٠).

٤- وعنه، عن محمّد بن يحيى (١١)، عن أحمد بن محمد بن محمد (١٢)، عن ابن فضال (١٣)، عن ابن بكير (١٤) عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقي

ص: ٢٥٢

١- ١) سيف بن عميره: النخعي الكوفي الراوي عن الصادق و الكاظم عليهما السلام له كتاب، و وثقه النجاشي و ابن شهر اشوب.
٢- ٢) أبو أسامة: زيد بن يونس الشَّحَام الكوفي، و وثقه الشيخ و النجاشي، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام- و له كتاب يرويه جماعه.

٣- ٣) في المصدر: أعتق ألف مملوك من كَدَّ يده.

٤- ٤) الكافي ج ٥/٧٤ ح ٤- و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٢٢ ح ١- و [٢] عن التهذيب ج ٦/٣٢٥ ح ١٦- و أخرجه في البحار ج ٤١/٤٢ ح ٢٠ [٣] عن المحاسن: ٦٢٤ ح ٨٠. [٤]

٥- ٥) سهل بن زياد: الأدمي أبو سعيد الرازي كان حيا في سنه (٢٥٥) هـ.

٦- ٦) ابن محبوب: الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر أبو علي السَّراد الكوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام توفّي سنه (٢٢٤) هـ.

٧- ٧) عبد الله بن سنان: بن طريف مولى بني هاشم كوفي، ثقة، روى عن الصادق عليه السلام، و له كتاب.

٨- ٨) في المصدر: كان يخرج و معه أحمال النوى.

٩- ٩) في المصدر: فلم يغادر منه واحده.

١٠- ١٠) الكافي ج ٥/٧٥ ح ٩- و [٥] عنه البحار ج ٤١/٥٨ ح ١٠- و [٦] الوسائل ج ١٢/٢٥ ح ٢. [٧]

١١- ١١) محمد بن يحيى: أبو جعفر العطار الأشعري القمي تقدم ذكره.

١٢- ١٢) أحمد بن محمد: بن خالد البرقي أبو جعفر توفّي سنه (٢٧٤) أو (٢٨٠).

١٣- ١٣) ابن فضال: الحسن بن علي بن فضال الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام، توفّي سنه (٢٢٤) هـ.

١٤- ١٤) ابن بكير: عبد الله بن بكير بن أعين الشيباني مولاهم، روى عن الصادق عليه السلام، و كان له كتاب.

رجل أمير المؤمنين عليه السلام و تحته وسق (١) من نوى، فقال له: ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟ فقال: ألف (٢) عذق إن شاء الله، قال: فغرسه فلم يغادر منه نواه واحده (٣).

٥- عن عنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الجاموراني (٤) عن الحسن بن علي بن أبي حمزه (٥) عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه من العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال: يا عليّ قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه و من أبي، فقلت (٦): و من هو؟ قال: رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام، كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، و هو من عمل النبيّن، و المرسلين، و الأوصياء، و الصالحين (٧).

٦- عن عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان (٨)، عن ابن مسكان (٩)، عن الحسن الصيقل (١٠)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ وليّ عليّ عليه السلام لا يأكل إلاّ الحلال، لأنّ صاحبه كان كذلك، و إنّ وليّ عثمان لا يبالي حلالا أكل أو حراما، لأنّ صاحبه كان كذلك.

ص: ٢٥٣

١- (١) الوسق (بفتح الواو و سكون السين المهملة): ستون صاعا.

٢- (٢) العذق (بكسر العين المهملة و سكون الذال المعجمة): الغصن له شعب.

٣- (٣) الكافي ج ٥/٧٤ ح ٦- و [١] عنه البحار ج ١/٥٨ ح ٩- و [٢] الوسائل ج ١٢/٢٥ ح ٥. [٣]

٤- (٤) الجاموراني: محمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي له ترجمه في جامع الرواه ج ٢/٥٩. [٤]

٥- (٥) تقدّم ذكره.

٦- (٦) في المصدر: فقلت له.

٧- (٧) الكافي ج ٥/٧٥ ح ١٠- [٥] تقدم في الباب (٤٥) من المنهج [٦] الأول الحديث الثالث، و له تخريجات ذكرناها هناك.

٨- (٨) علي بن النعمان: الأعمش أبو الحسن الكوفي النخعي مولاهم، روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يرويه جماعه، وثقه النجاشي.

٩- (٩) عبد الله بن مسكان أبو محمد روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام. و توفّي في أيام أبي الحسن عليه السلام.

١٠- (١٠) الحسن الصيقل: بن زياد أبو محمد الكوفي من أصحاب الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

قال: ثم عاد إلى ذكر عليّ عليه السلام فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما، لا قليلا ولا كثيرا، حتى فارقها، ولا عرض له أمران، كلاهما لله طاعه، إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديده قط إلا وجهه فيها ثقه به، ولا أطاق أحد من هذه الأئمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنه والنار.

ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تحفى (١) فيه يداه، وتعرق فيه جبينه، التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار، وما كان قوته إلا الخلل (٢)، و حلواه التمر إذا وجدته، و ملبوسه الكرايس، فإذا فضل من ثيابه شيء دعا بالجلم (٣) فجزّه (٤).

٧- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (٥)، عن معاوية بن وهب (٦)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه تواضعا لله عز وجل، وما رأى (٧) ركبته أمام جلسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسننه قط.

ص: ٢٥٤

١-١) حفى يحفى (من باب تعب) قدماه أو يداه: رقت من كثره المشى أو العمل.

٢-٢) فى المصدر: وما كان قوته إلا الخلل والزيت.

٣-٣) الجلم (بفتح الجيم واللام): آله كالمقصّ يجزّ بها الصوف.

٤-٤) الكافى ج ٨/١٦٣ ح ١٧٣- [١] تقدّم فى الباب (٢٠) من هذا المنهج الحديث السابع-و له تخريجات ذكرناها هناك.

٥-٥) على بن الحكم بن الزبير الكوفى أبو الحسن الضرير كان من أصحاب الرضا عليه السلام.

٦-٦) معاوية بن وهب: تقدّم ذكره.

٧-٧) فى ذيل المصدر نقلا عن «مرآة العقول»: [٢] أى إن احتاج لعله إلى كشف ركبته ليراه لم يفعل ذلك عند جلسه حياء منه، و فى بعض النسخ (و ما أرى ركبته) أى لم يكشفها عند جلس، و على النسختين يحتمل أن يكون المراد لم يكن يتقدّمهم فى الجلوس بأن تسبق ركبته إلى ركبهم (آت).

قال: وقد قال الله له: إِذْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (١) ففعل، و ما منع سائلا قطّ إن كان عنده أعطى، و إلا قال: يأتي الله به، و لا أعطى على الله عزّ و جلّ شيئا قطّ إلاّ أجازة الله، إن كان ليعطى الجنّة فيجيز الله له ذلك.

قال: و كان أخوه (٢) من بعده و المذى ذهب بنفسه ما أكل من الدّنيا حراما قطّ حتّى خرج منها، و الله إنّه كان ليعرض له أمران كان كلاهما لله عزّ و جلّ طاعه فيأخذ بأشدّهما على بدنه، و الله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزّ و جلّ دبرت (٣) فيهم يده، و الله ما أطاق عمل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من بعده أحد غيره، و الله ما نزلت برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نازله قطّ إلاّ قدّمه فيها ثقة منه به، و إنّه كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ليعتبه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتّى يفتح الله عزّ و جلّ له (٤).

٨- و عنه عن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفى (٥)، عن عليّ بن الحسن التيمي (٦)، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر (٨) قال: حدثني معتب (٩)، أو غيره، قال: بعث عبد الله (١٠) بن الحسن إلى أبي

ص: ٢٥٥

[١- ١] المؤمنون: ٩٦. [١]

[٢- ٢] يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

[٣- ٣] دبر (بكسر الباء الموحده): أصابته الدبره و هي القرحة.

[٤- ٤] الكافي ج ٨/١٦٤ ح ١٧٥- [٢] تقدّم الحديث فى الباب (٢٢) من المنهج [٣] الأوّل الحديث الأوّل، و له تخريجات ذكرناها هناك.

[٥- ٥] أحمد بن محمد بن أحمد الكوفى: بن طلحه بن عاصم أبو عبد الله العاصمى، أصله الكوفه و سكن بغداد. و كان من مشايخ الكلينى.

[٦- ٦] عليّ بن الحسن التيمي: بن فضال أبو الحسن، كان من الفقهاء الثقات، وثقه الشيخ و النجاشى.

[٧- ٧] عليّ بن أسباط: تقدّم ذكره.

[٨- ٨] عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام. جليل القدر، سكن العريض من نواحي المدينه فنسب ولده إليها، عاش حتّى لقي الإمام الجواد عليه السلام و تأدّبه تجاهه معروف.

[٩- ٩] معتب: مولى الصادق عليه السلام، روى الكشى عن المفيد بإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «هم عشره» يعنى مواليه «فخيرهم و أفضلهم معتب».

[١٠- ١٠] عبد الله بن الحسن بن الحسن المجتبى عليه السلام المتوفّى بالسجن سنه (١٤٥) هـ.

عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمد: أنا أشجع منك، و أنا أسخى منك، و أنا أعلم منك.

فقال لرسوله: أما الشجاعه فوالله ما كان لك موقف يعرف به جنك من شجاعتك، و أما السخاء فهو المذى يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه، و أما العلم فقد أعتق أبو ك علي بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك فسّم لنا خمسه منهم و أنت عالم، فعاد إليه فأعلمه، ثم عاد إليه فقال له: يقول لك: إنك رجل صحفى (1)، فقال له أبو عبد الله عليه السلام قل له: إى و الله صحف إبراهيم، و موسى، و عيسى، و رثتها من آبائى (2).

٩- ابن بابويه قال: حدثنى أبى (رض) قال: حدثنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبى نجران (3)، عن عاصم (4) بن حميد، عن محمد بن قيس (5)، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: و الله إن كان على عليه السلام ليأكل أكل العبد، و يجلس جلسه العبد، و إن كان ليشتري القميصين السنبلانيين، فيخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، و إذا جاز كعبه حذفه، و لقد وليّ خمس سنين ما وضع آجره على آجره، و لا لبنه على لبنه، و لا أقطع قطيعا، و لا أورث بيضاء و لا حمراء، و إنه ليطعم الناس من خبز البرّ و اللحم، و ينصرف إلى منزله، و يأكل خبز الشعير، و الزيت، و الخلّ، و ما ورد عليه أمران كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه، و لقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده، و تربت (6) فيه يده، و عرق فيه وجهه، و ما أطاق عمله أحد من الناس، و إن كان ليصلى

ص: ٢٥٦

١- ١) أى لم تأخذ العلم من الرجال، بل أخذت من الكتب.

٢- ٢) الكافى ج ٨/٣٦٣ ح ٥٥٣- [١] عنه البحار ج ٤٧/٢٩٨ ح ٢٣. [٢]

٣- ٣) عبد الرحمن بن أبى نجران عمرو بن مسلم أبو الفضل التميمى الكوفى وثقه أرباب الرجال مرتين، روى عن الرضا عليه السلام، و له كتب كثيره-مجمع الرجال ج ٤/٧٣-

٤- ٤) عاصم بن حميد الحنّاط الكوفى أبو الفضل، روى عن الصادق عليه السلام و له كتاب.

٥- ٥) محمد بن قيس: البجلي أبو عبد الله الكوفى المتوفى سنه (١٥١) ه و له كتاب القضايا يرويه عنه عاصم بن حميد، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام-مجمع الرجال ج ٦/٢٨-

٦- ٦) تربت يده أصابهما تراب.

فى اليوم و الليله ألف ركعه، و إنه كان أقرب الناس شبها به على بن الحسين عليهما السلام و ما أطاق عمله أحد من الناس بعده
(١).

١٠- كتاب «الخرائج و الجرائح» روى عن عيسى (٢) بن عبد الله الهاشمى، عن أبيه عن جدّه عن على عليه السلام، قال: لمّا رجع
الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان، و عمّار بن ياسر، عبید الله بن أبى رافع (٣)، فقال:

اجمعوا الناس ثم انظروا إلى ما فى بيت مالهم فاقسموا بينهم بالسويّه، فوجدوا نصيب كلّ واحد منهم ثلاثه دنانير، فأمرهم
يقعدون للناس و يعطونهم.

قال: و أخذ مكنله و مسحاته، ثم انطلق إلى بئر الملك، يعمل فيها فأخذ الناس ذلك القسم، حتى بلغوا الزبير، و طلحه، و عبد الله
بن عمر، أمسكوا بأيديهم، و قالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟ قالوا: بل هذا أمره، و لا نعمل إلا بأمره، قالوا: فاستأذنوا لنا عليه،
قالوا: ما عليه إذن هو ذا بئر الملك يعمل.

فركبوا دوابهم حتى جاؤوا إليه، فوجدوه فى الشمس، و معه أجير له يعينه فقالوا له: إن الشمس حارّه فارتفع معنا إلى الظلّ،
فارتفع معهم إليه، قالوا:

لنا قرابه من نبيّ الله و سابقه و جهاد، إنك أعطيتنا بالسويّه، و لم يكن عمر و لا- عثمان يعطوننا بالسويّه، كانوا يفضّلمونا على
غيرنا، فقال عليه السلام أيهما عندكم أفضل؟ ! عمر أو أبو بكر؟ قالوا: أبو بكر، قال: فهذا قسم أبى بكر، و إلاّ فدعوا أبا بكر و
غيره، فهذا كتاب الله فانظروا ما لكم من حقّ فخذوه، قالوا: فسابتنا قال عليه السلام: أنتمأ أسبق منى سابتى؟ قالوا:

لا، قالوا: فجهادنا قال عليه السلام: جهادكم أعظم من جهادى؟ قالوا:

ص: ٢٥٧

١- ١) أمالى الصدوق: ٢٣٢ ح ١٤- [١] تقدّم الحديث مع تخريجاته فى الباب (٢٠) من هذا المنهج، الحديث الثانى.
٢- ٢) عيسى بن عبد الله الهاشمى: بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام من أصحاب الصادق عليه السلام و له
كتاب.

٣- ٣) عبید الله بن أبى رافع: كاتب أمير المؤمنين عليه السلام و شهد معه الجمل و صفين و النهروان- و له كتاب قضايا أمير
المؤمنين عليه السلام.

لا، قال: فوالله ما أنا في هذا المال و أجيرى هذا إلا بمنزله سواء، قالوا: أفتأذن لنا في العمره؟ قال: ما العمره تريدان، و إننى أعلم أمركم و شأنكم، فاذها حيث شتتما، فلما وليا قال عليه السلام: فمن نكث فإنما ينكث على نفسه (١).

١١- و من طريق المخالفين ما رواه صاحب كتاب «الصفوه» قال:

أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا إسماعيل (٢)، قال: أخبرنا أيوب (٣)، عن مجاهد، قال: قال عليّ عليه السلام: جعت مرّه بالمدينه جوعا شديدا، فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينه (٤). و الحديث فى آخر الباب الثامن و العشرين تقدّم بتمامه (٥).

ص: ٢٥٨

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١٧٦- و عنه البحار ج ٣٢/١١٠ ح ٨٥. [١]

٢- (٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصرى المتوفى سنه (١٩٣) هـ تقدّم ذكره.

٣- (٣) هو أيوب بن كيسان البصرى المتوفى سنه (١٣١) هـ تقدّم ذكره.

٤- (٤) صفه الصفوه ج ١/٣٢٠. [٢]

٥- (٥) تقدّم الحديث فى الباب (٢٨) من هذا المنهج مع تخريجاته برقم (١٩).

فى عمله عليه السلام فى البيت و تواضعه

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب، و يستقى، و يكنس، و كانت فاطمه صلوات الله عليها تطحن، و تعجن، و تخبز (١).

٢- ابن شهر اشوب روى ذلك عن الصادق عليه السلام ثم قال: و عن الباقر عليه السلام و إن صاحبكم ليجلس جلسه العبد، و يأكل أكل العبد (٢).

٣- «الابانه» عن ابن بطه (٣) «و الفضائل» عن أحمد: إنّه عليه السلام اشترى تمرا بالكوفه فحملة فى طرف ردائه، فتبادر الناس إلى حملة، و قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نحملة، فقال: ربّ العيال أحقّ بحمله (٤).

٤- «قوه القلوب» عن أبي طالب المكي (٥) إنّه كان عليه السلام يحمل التمر و الملح بيده و يقول:

ص: ٢٥٩

-
- ١ - ١) الكافي ج ٥/٨٦ ح ١-و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٣٩ ح ١-و [٢] عن الفقيه ج ٣/١٦٩ ح ٣٦٤٠- و أخرجه فى البحار ج ٤١/٥٤ [٣] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٤. [٤]
- ٢- ٢) المصدر فى هذا الموضع خال عن هذا الحديث.
- ٣- ٣) ابن بطه: عبید الله بن محمد العكبرى الحنبلى المتوفى (٣٨٧) تقدّم ذكره.
- ٤- ٤) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٤. [٥]
- ٥- ٥) أبو طالب المكي: محمد بن على الحارثى الواعظ الصوفى المتوفى ببغداد سنه (٣٨٦) هـ.

لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نفع إلى عياله (١).

٥- زيد بن عليّ عليه السلام إنّه كان عليّ عليه السلام يمشى فى خمسه حافيا، و يعلّق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر، و النحر، و الجمعة، و عند العياده، و تشييع جنازه، و يقول: إنّها مواضع الله تعالى، و أحبّ أن أكون فيها حافيا (٢).

٦- زاذان (٣) إنّه عليه السلام كان يمشى فى الأسواق وحده، و هو ذاك يرشد الضالّ، و يعين الضعيف، و يمرّ بالبياع و البقال فيفتح عليه و يقرأ:

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٤) (٥).

٧- (الصادق عليه السلام) خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه، و هو راكب، فمشوا معه، فالتفت إليهم فقال: ألكم حاجة؟ قالوا: لا و لكننا نحبّ أن نمشى معك، فقال لهم: انصرفوا و ارجعوا، النعال خلف أعقاب الرجال مفسده لقلوب النوكى (٦) (٧).

٨- و نزل (٨) له دهاقين الأنبار و اشتدوا بين يديه، فقال: ما هذا الذى صنعتموه؟ قالوا: خلق خلق منا نعظّم به أمرائنا، فقال: و الله ما ينتفع بهذا أمراءكم، و إنكم لتشقّون به على أنفسكم، و تشقون به فى آخرتكم، و ما أخسر المشقّه ورائها العقاب؟! و ما أريح الراحه معها الأمان من النار؟! (٩)

ص: ٢٦٠

١- ١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٤. [١]

٢- ٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٤. [٢]

٣- ٣) زاذان بن عمر: أبو عمر الكوفى الكندى التابعى المتوفى سنه (٨٢) هـ- العبر ج ١/٩٤-

٤- ٤) القصص: ٨٣. [٣]

٥- ٥) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٤- [٤] عنه البحار ج ٤١/٥٤. [٥]

٦- ٦) النوكى (بفتح النون و سكون الواو و آخرها الألف المقصوره): جمع الأنوك على وزن الأحمق لفظا و معنى.

٧- ٧) المناقب ج ٢/١٠٤- و [٦] البحار [٧] نحوه عن المحاسن: ٦٢٩ ح ١٠٤. [٨]

٨- ٨) فى المصدر: و ترجل دهاقين الأنبار له و أسندوا بين يديه.

٩- ٩) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٤- و [٩] عنه البحار ج ٤١/٥٥ ح ٣. [١٠]

٩-الحسن العسكري عليه السلام في خبر طويل إن رجلا و ابنه وردا عليه، و قام إليهما و أجلسهما في صدر مجلسه، و جلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه، ثم أخذ الإبريق ليصب على يد الرجل، فتمرغ الرجل في التراب، فقال: يا أمير المؤمنين كيف الله يراني و أنت تصب على يدي، قال: أقعد و اغسل فإن الله تعالى يراني أخاك (١)الذي لا يتميز منك و لا يتفضل عليك يخدمك و يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا و على حسب ذلك في مماليكه فيها، فقعد الرجل و غسل يده، فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية، و قال: يا بنى لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده، و لكن الله يأبى أن يسوى بين ابن و أبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صب الأب على الابن فليصب الابن على الابن (٢).

١٠-الباقر عليه السلام في خبر إنّه رجع عليه السلام إلى داره في وقت القيظ، و إذا امرأه قائمه تقول: إن زوجي ظلمني و أخافني، و تعدى عليّ، و حلف ليضربني فقال عليه السلام: يا أمه الله اصبري حتى يبرد النهار ثم أذهب معك إن شاء الله، فقالت: يشتد غضبه و حرده (٣)عليّ فطأ رأسه ثم رفعه، و هو يقول: لا و الله أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متع (٤)أين منزلك؟ فمضى إلى بابه، فوقف فقال: السلام عليك (٥)، فخرج شاب، فقال عليّ عليه السلام: يا عبد الله اتق الله فإنك قد أخفتها و أخرجتها، فقال الفتى: و ما أنت و ذاك؟ لأحرقها لكلامك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: آمرك بالمعروف، و أنهاك عن المنكر و تستقبلني بالمنكر و تنكر المعروف؟

قال: فأقبل الناس من الطرق، و يقولون: السلام عليك (٦)يا أمير

ص: ٢٤١

١-١) في البحار: [١] فإن الله عزّ و جلّ يراك و أخوك الذي لا يتميز منك و لا ينفصل عنك.

٢-٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٥- [٢]أخرجه بتمامه في البحار ج ٤١/٥٥ ح ٥ [٣]عن الاحتجاج ج ٢/٤٦٠. [٤]

٣-٣) الحرد (بفتح الحاء و الراء المهملتين): الغضب.

٤-٤) المتع (بفتح التائين): المتحرّك بعنف و قلقه.

٥-٥) في المصدر المطبوع و البحار: [٥] السلام عليكم.

٦-٦) في المصدر المطبوع و البحار: [٦] سلام عليكم.

المؤمنين، فسقط الرجل في يديه فقال: أقلنى عثرتى، فوالله لأكوننّ لها أرضاً تطأنى، فأغمد علىّ سيفه وقال: يا أمه الله ادخلي منزلك، ولا تلجئى زوجك إلى مثل هذا وشبهه (١).

١١-الباقر عليه السلام: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو فى المسجد، فقال: يا أمير المؤمنين امراء بينى و بينها خصومه، و بها العله، و هى على باب المسجد لا تستطيع الدخول، فقام معه، و قضى بينهما ثم دخل عليه السلام.

ص: ٢٦٢

١-١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٠٦- [١] عنه البحار ج ٤١/٥٧ ح ٧. [٢]

فى جوده عليه السلام و فيه نزلت وَ يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

١- الشيخ الثقه محمّد بن العباس بن ماهيار، «فيما نزل فى أهل البيت» قال: حدّثنا سهل بن محمّد العطار (١)، عن أحمد بن عمر الدهقان (٢)، عن محمّد بن كثير (٣)، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن جده، عن أبى هريره، قال: إنّ رجلا- جاء إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلّم فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إلى بيوت أزواجه، فقلن:

ما عندنا شىء إلا الماء، قال صلى الله عليه و آله و سلّم: من لهذا الرجل الليله؟ فقال على عليه السلام: أنا يا رسول الله، فأتى فاطمه عليها السلام فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبيه (٤)، و لكننا نؤثر به ضيفنا، فقال عليه السلام: يا ابنه محمد صلى الله عليه و آله نؤمى الصبيه و أطفئى السراج.

فلما أصبح على عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم

ص: ٢٤٣

-
- ١- ١) فى تأويل الآيات المطبوع حديثا: محمّد بن سهل، و هكذا فى «إحقاق الحق» و «شواهد التنزيل»، و [١] فى «الجامع فى الرجال»: محمد بن الحسن بن سهل العطار، و على أى تقدير ما وجدناه فى كتب الرجال.
- ٢- ٢) قال الزنجانى فى «جامع الرجال»: أحمد بن عمر الدهقان، روى المفيد عن الجعابى، و الشهرزورى عن محمد بن الحسن بن سهل العطار، عنه، عن رجاله أحاديث- و المظنون أنّه من الناس.
- ٣- ٣) فى إحقاق الحق: محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز.
- ٤- ٤) الصبيه (بضم الصاد المهمله و فتحها و كسرهما) جمع الصبى.

فأخبره الخبر، فلم يبرح حتى نزلت هذه الآية: وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١)(٢).

٢- ورواه الشيخ في «الأمالى» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، يعنى المفيد، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل العطار، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عاصم (٣) بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريره، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيوت أزواجه، فقلن:

ما عندنا إلا الماء (٤).

و ساق الحديث إلى قوله: المفلقون.

و رواه ابن شهر اشوب من طريق المخالفين من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، و على بن حرب الطائى (٥)، و مجاهد، بأسانيدهم عن ابن عباس، و أبى هريره (٦).

و روى جماعه عن عاصم بن كليب، و اللفظ له، عن أبى هريره أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكى إليه الجوع و ذكر الحديث (٧).

٣- محمد بن العباس أيضا قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن

ص: ٢٤٤

١- (١) الحشر: ٩. [١]

٢- (٢) تأويل الآيات ج ٢/٦٧٨ ح ٤- و عنه البحار ج ٣٦/٥٩ ح ١ و [٢] البرهان ج ٤/٣١٧ ح ٩- و [٣] أورده فى إحقاق الحق ج ١٤/٥٤٢ [٤] عن شواهد التنزيل ج ٢/٢٤٦ ط بيروت. [٥]

٣- (٣) عاصم بن كليب: بن شهاب الكوفى المتوفى بعد سنه (١٣٠) هـ.

٤- (٤) أمالى الطوسى ج ١/١٨٨- [٦] تقدّم الحديث فى الباب (٢٣) من المنهج [٧] الأول برقم (١٢) مع تخريجات ذكرناها هناك.

٥- (٥) على بن حرب الطائى: أبو الحسن الموصلى، ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح و التعديل» ج ٦/١٨٣.

٦- (٦) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٧٣- و [٨] عنه البحار ج ٤١/٢٨ ح ٣. [٩]

٧- (٧) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٧٤ و [١٠] فى ذيله: (و من يوق شح نفسه) يعنى عليا و فاطمه و الحسن و الحسين (فأولئك هم المفلقون).

محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب (١) بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله في قوله تعالى: وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢) قال: بينما عليّ عليه السلام عند فاطمه عليها السلام إذ قالت له: يا عليّ اذهب إلى أبي فأبغنا (٣) منه شيئاً، فقال: نعم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه ديناراً، وقال يا عليّ: اذهب فابتع لأهلك طعاماً، فخرج من عنده، فلقى المقداد بن الأسود رحمه الله، وقاما ما شاء الله أن يقوموا، وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت.

فخرج يدور في المسجد، فإذا هو بعليّ عليه السلام نائم في المسجد، فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقعد، فقال له: يا عليّ ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود فذكر لي ما شاء الله أن يذكر، فأعطيته الدينار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما إن جبرئيل عليه السلام فقد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً: وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤).

٤-و عنه قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوتى رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وحل، وأصحابه حوله جلوس، فقسّمه عليهم حتى لم يبق منه حله ولا دينار، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين، وكان غائباً رآه رسول الله صلى الله

ص: ٢٤٥

١- ١) كليب بن معاوية: بن جبهه أبو محمد الأسدي الصيداوى الكوفى روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، و يروى عنه جماعة كفضاله، و صفوان، و ابن أبى عمير-مجمع الرجال ج ٥/٧٢-

٢- ٢) الحشر: ٩. [١]

٣- ٣) أبغاه الشيء: جعله طالبا له، و أعانه على طلبه.

٤- ٤) تأويل الآيات: ٢/٦٧٩ ح ٥-و عنه البحار ج ٣٦/٥٩ ح ٢ و [٢] البرهان ج ٤/٣١٧ ح ١. [٣]

عليه وآله وسلم قال: أَيْكُمْ يعطى هذا نصيبه و يؤثره على نفسه؟ فسمعه عليّ عليه السلام فقال: نصيبى فأعطاه إياه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه الرجل.

ثم قال: يا عليّ إنّ الله جعلك سبّاقاً للخير، سخّاء بنفسك من المال، أنت يعسوب المؤمنين (١)و المال يعسوب الظلمه، و الظلمه هم يحسدونك، و يبغون عليك، و يمنعونك حقّك بعدى (٢).

٥-و عنه بالإسناد عن القاسم بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم، و أصحابه جلوس حوله، فجاء عليّ عليه السلام، و عليه سمل (٣)ثوب مخرق عن بعض جسده، فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فنظر إليه ساعه، ثم قرأ:

و يُؤثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤).

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أما إنّك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية و سيدهم و إمامهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أين حلّتك التي كسوتها (٥)يا عليّ؟

ص: ٢٦٦

١- ١) يعسوب: أمير النحل-و الرئيس الكبير الكيس. هذا اللقب الشريف من الألقاب التي أعطها النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام، رواه جماعه من أعلام القوم، و إليك بعضها: الحافظ ابن عبد البر المتوفى سنة (٤٦٣) في «الاستيعاب» المطبوع بذيّل «الإصابة» ج ٤/١٦٩ ط مصر-و العلامه ابن الأثير الجزرى المتوفى سنة (٦٣٠) في «أسد الغابه» ج ٥/٢٨٧ ط مصر، و العلامه الهيثمى المتوفى سنة (٨٠٧) في «مجمع الزوائد» ج ٩/١٠١ ط مصر، و العلامه ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة (٨٥٣) ه في «لسان الميزان» ج ٢/٤١٤ ط حيدر آباد الدكن، و غيرهم، و من أراد التفصيل فليرجع إلى «إحقاق الحق» ج ٤/٢٦ إلى ٣٥. [١]

٢- ٢) تأويل الآيات ج ٢/٦٧٩ ح ٦-و عنه البحار ج ٣٦/٦٠ ح ٣ و [٢]البرهان ج ٤/٣١٨ ح ١١. [٣]

٣- ٣) السمل (بفتح السين المهمله و كسر الميم): الثوب الخلق البالى.

٤- ٤) الحشر: ٩. [٤]

٥- ٥) فى المصدر المطبوع، و البحار: [٥] كسوتها.

فقال: يا رسول الله إنّ بعض أصحابك أتاني يشتكى عراه و عرى أهل بيته، فرحمته و آثرته بها على نفسي، و عرفت أنّ الله سيكسوني خيرا منها، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: صدقت، أما إنّ جبرئيل فقد أتاني يحدثني أنّ الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلّه خضراء من استبرق، و صبغتها (١) من ياقوت و زبرجد، فنعم الجواز جواز ربك بسخاوه نفسك، و صبرك على سملتك هذه المنخرقه، فأبشر يا عليّ، فانصرف عليّ عليه السلام فرحا مسرورا بما أخبره به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

٦- الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه عن أبي المفضل (٣)، قال:

حدّثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاج، قال: حدّثنا أبو عبد الغنى (٤) الحسن بن عليّ الأزدي المعاني، قال: حدّثنا عبد الوهّاب (٥) بن الهمام الحميري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصريّ (٦)، قدم علينا من اليمن، قال: حدّثنا أبو هارون العبدى عن ربيعه السعدى، قال: حدّثني حذيفه بن اليمان، قال: لَمَّا خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشه إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: قدم جعفر رحمه الله، و النبي صلى الله عليه و آله بأرض خيبر، فأتاه بالفرع (٧) من الغاليه و القطيفه، فقال النبي صلى الله عليه و آله: لأدفعنّ هذه القطيفه إلى رجل يحبّ الله و رسوله، و يحبّه الله و رسوله، فمدّ أصحاب النبي صلى الله عليه و آله أعناقهم إليها، فقال النبي

ص: ٢٤٧

١- ١) في المصدر المطبوع، و البحار: و [١] صنفتها، و المصنفه (بكسر الصاد المهمله و سكون النون، و بفتحها و كسر النون): الحاشيه و الجانب.

٢- ٢) تأويل الآيات ج ٢/٦٨٠ ح ٧- و عنه البحار ج ٣٦/٦٠ ح ٤ و [٢] البرهان ج ٤/٣١٨ ح ١٢. [٣]

٣- ٣) أبو المفضل محمد بن عبد الله الكوفي نزيل بغداد المتوفى سنه (٣٨٧) ه تقدم ذكره.

٤- ٤) أبو عبد الغنى الحسن بن علي بن عيسى الأزدي المعاني، له ترجمه في ميزان الاعتدال للذهبي ج ١/٥٠٥.

٥- ٥) عبد الوهّاب بن همام بن نافع الحميري الصنعاني أخو عبد الرزاق المتوفى سنه (٢١١) ه، ترجمه الذهبي في الميزان ج ٢/٦٨٤ و نقل توثيقه عن ابن معين.

٦- ٦) جعفر بن سليمان أبو سليمان الضبعي البصري، ترجمه الذهبي و قال: هو من ثقات الشيعة و زهادهم، توفى سنه (١٧٨) ه- تذكره الحفاظ ج ١/٢٤١-

٧- ٧) قال في البحار: « [٤] بالفرع من الغاليه و القطيفه» أي بالنفيس العالى منهما.

صلى الله عليه وآله أين على؟ فوثب عمار بن ياسر (رض) فدعا عليا عليه السلام.

فلَمَّا جاءه قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا عَلِيُّ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ إِلَيْكَ، فَأَخَذَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآمَهَلَ حَتَّى قَدَّمَ الْمَدِينَةَ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى الْبَقِيعِ، وَهُوَ سَوْقُ الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَ صَائِغًا (١) فَفَضَّلَ الْقَطِيفَةَ سَلْكَ سَلْكَ، فَبَاعَ الذَّهَبَ وَكَانَ أَلْفَ مِثْقَالٍ، فَفَرَّقَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ مِنَ الذَّهَبِ قَلِيلًا وَ لَّا كَثِيرًا فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَدٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حَذِيفَةُ، وَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَخَذْتَ بِالأَمْسِ أَلْفَ مِثْقَالٍ، فَاجْعَلْ غَدَائِي الْيَوْمَ وَ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ، وَ لَمْ يَكُنْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْجِعُ يَوْمَئِذٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعُرُوضِ ذَهَبٌ أَوْ فَضَّةٌ، فَقَالَ حِيَاءٌ مِنْهُ وَ تَكْرَمًا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ وَ فِي الرَّحْبِ وَ السَّعَةِ، ادْخُلْ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَ مِنْ مَعَكَ.

قال: فدخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: ادْخُلُوا، قَالَ حَذِيفَةُ: وَ كُنَّا خَمْسَةَ نَفَرٍ: أَنَا، وَ عَمَّارٌ، وَ سَلْمَانٌ، وَ أَبُو ذَرٍّ، وَ الْمُقَدَّادُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَدَخَلْنَا وَ دَخَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، يَبْتَغِي عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ زَادٍ، فَوَجَدَ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدِ تَفُورٍ، وَ عَلَيْهَا عِرَاقٌ كَثِيرٌ، وَ كَأَنَّ رَائِحَتَهَا الْمَسْكُ، فَحَمَلَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ مِنْ حَضْرٍ مَعَهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى تَمَلَّأْنَا، وَ لَّا يَنْقُصُ مِنْهَا قَلِيلٌ وَ لَّا كَثِيرٌ.

وَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَالَ: أَنِي لَكَ هَذَا الطَّعَامُ يَا فَاطِمَةُ؟ فَردَّتْ عَلَيْهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ قَوْلَهُمَا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ يَرْزُقُ مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا مُسْتَعْبِرًا، وَ هُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْتَنِي حَتَّى رَأَيْتَ لَابْنَتِي مَا رَأَى زَكْرِيَّا لِمَرْيَمَ، كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْمُحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا

ص: ٢٤٨

١- (١) فِي بَعْضِ النُّسخِ: فَأَمَرَ صَائِغًا.

فيقول: يا مريم أتى لك هذا؟ فتقول: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (١).

٧- أبو سعيد الخدري قال: أصبح عليّ عليه السلام ذات يوم ساغبا (٢) فقال: يا فاطمه عندك شيء تغدّينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوه، و أكرمك بالوصيه، ما أصبح اليوم (٣) عندي شيء أغدّيكه و ما كان عندي منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي و على ابني هذين: حسن و حسين، فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمه ألا كنت أعلمتني فأبغيتكم شيئا؟ فقالت: يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه، فخرج عليّ من عند فاطمه عليها السلام واثقا بالله حسن الظن به عزّ و جلّ، فاستقرض ديناراً، فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ قد لوّحته الشمس من فوقه، و آذته من تحته، فلمّا رأى عليّ عليه السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعه من رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي و لا تسألني عمّا ورائي، قال عليه السلام:

يا أخي لا- يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك، فقال: يا أبا الحسن رغبت إلى الله عزّ و جلّ، و إليك أن تخلّي سبيلي، و لا تكشفني عن حالي، قال: يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك.

فقال: يا أبا الحسن أمّا إذا أبيت فواللهي أكرم محمّدا صلى الله عليه و آله و سلّم بالنبوه، و أكرمك بالوصيه ما أزعجني من رحلي إلاّ الجهد، و قد تركت عيالي جياعا، فلمّا سمعت بكائهم لم تحملني الأرض، فخرجت مهموما راكبا رأسى، هذه حالي و قصّيتي، فانهملت عينا عليّ عليه السلام بالبكاء، حتى بلّت دموعه لحيته، فقال: أحلف باللهي حلفت به ما أزعجني إلاّ الذي أزعجك، و قد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي، فدفع الدينار إليه، و رجع حتّى دخل المسجد، فصلّى الظهر، و العصر، و المغرب.

ص: ٢٦٩

١- ١) أمالي الطوسي ج ٢/٢٢٧- [١] عنه البحار ج ٣٧/١٠٥ ح ٨- [٢] البرهان ج ١/٢٨١ ح ٤. [٣]

٢- ٢) البحار [٤] خال من كلمه «ساغبا» .

٣- ٣) في البحار: [٥] ما أصبح الغداه عندي.

فلَمَّا قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ المغرب مرَّ بعليٍّ وهو فى الصَّفِّ الأوَّل، فغمزَه برجله فقام عليٌّ عليه السلام فلحقه فى باب المسجد وسَلَّمَ عليه، فردَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ وقال: يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشينا فتميل معك؟ فمكث مطرقا لا- يحير جوابا حياء من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، وعرف ما كان من أمر الدينار و من أين أخذ و أين وجَّهه بوحي من الله إلى نبيِّه صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ وأمره أن يتعشى عند عليٍّ تلك الليلة.

فلَمَّا نظر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله إلى سكوته قال: يا أبا الحسن مالك لا تقول: لا فانصرف، أو نعم فأمضى معك؟ فقال حياء و تکرما:

فاذهب بنا، فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله بيد عليٍّ، فانطلقا حتَّى دخلا على فاطمه عليها السلام، وهى فى مصلاها قد قضت صلاتها، وخلفها جفنه تفور دخانا، فلَمَّا سمعت كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ خرجت من مصلاها فسَلَّمت عليه، وكانت أعزَّ الناس عليه، فردَّ السلام و مسح يديه على رأسها، وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير، قال:

عشينا رحمك الله وقعد، فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وعليٍّ (رض).

فلَمَّا نظر عليٌّ عليه السلام إلى الطعام و شمَّ ريحه رمى فاطمه ببصره رميا شحيحا، قالت له فاطمه: سبحان الله ما أشحَّ نظرك و أشدَّه! هل أذنبت فيما بينى و بينك ذنبا استوجب به منك السخط؟ فقال: و أى ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدى بك اليوم الماضى و أنت تحلفين بالله مجتهده ما طعمت طعاما منذ يومين؟

قال: فنظرت إلى السماء، وقالت: إلهى يعلم، فى سمائه و أرضه أنى لم أقل إلاَّ حقًا، فقال لها: يا فاطمه أنى لك هذا الطعام الذى لم أنظر إلى مثل لونه قطَّ، و لم أشمَّ مثل رائحته قطَّ، و لم أكل أطيب منه.

قال: فوضع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ كفَّه الطيبه المباركه بين كتفى عليٍّ عليه السلام فغمزها، ثم قال: يا عليٍّ هذا بدل عن دينارك، هذا

جزاء دينارك، إنَّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، ثم استعبر النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم باكيا ثم قال: الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما أو يجريك يا عليّ مجرى زكريّا عليه السلام و يجرى فاطمه مجرى مريم بنت عمران عليها السلام (١).

٨- ابن شهر اشوب قال: سأل أعرابيّ أمير المؤمنين عليه السلام شيئاً فأمر بألف، فقال الوكيل: من ذهب أو فضه؟ فقال: كلاهما عندي حجران، فأعط الأعرابيّ أنفعهما إليه (٢).

ص: ٢٧١

١- ١) كشف الغمه ج ١/٤٦٩- [١] عنه البحار ج ٣٧/١٠٣ ح ٧ و [٢] في ج ٤٣/٥٩ ح ٥١ عنه و عن تفسير فرات و [٣] أمالي الشيخ ج ٢/٢٢٨- [٤] أخرجه في تأويل الآيات ج ١/١٠٨ ح ١٥ و البحار ج ٩٦/١٤٧ ح ٢٥ [٥] عن مصباح الأنوار: ٢٢٦ مخطوط.
٢- ٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١١٨- [٦] عنه البحار ج ٤١/٣٢ ذيل ح ٢. [٧]

١- ابن بابويه في «أماليه» قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله عليه، قال: حدثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري قال: حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربيعي قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة، وهو يقول: البيت (١) بيتك، والضيف ضيفك، وكل ضيف من مضيفه قري (٢)، فاجعل قرأى منك الليلة المغفرة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم، فقال: الله أكرم (٣) أن يردّ ضيفه.

قال: فلما كانت الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن، وهو يقول:

يا عزيزا في عزك، فلا أعزّ منك في عزك، أعزني بعزّ عزك، في عزّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك و أتوسل إليك بحقّ محمّد و آل محمّد عليك، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، فاصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك، قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني حبيبي

ص: ٢٧٣

١- ١) في البحار: [١] يا صاحب البيت البيت بيتك.

٢- ٢) القرى: ما يقدم للضيف.

٣- ٣) في البحار: [٢] الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَهُ الْجَنَّةَ فَأَعْطَاهُ، وَ سَأَلَهُ صَرْفَ النَّارِ وَقَدْ صَرَفَهَا.

قال: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةَ الثَّلَاثَةَ وَجَدَهُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الرَّكْنِ، وَهُوَ يَقُولُ:

يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيف (١) كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أعرابي سألت ربيك القرى فقراك، و سألت الجنة فأعطاك، و سألت أن يصرف عنك النار و قد صرفها عنك، و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم، قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب، قال الأعرابي: أنت و الله بغيتي، و بك أنزلت حاجتي، قال: سل يا أعرابي، قال: أريد ألف درهم للصدّاق، و ألف درهم أقضى به ديني، و ألف درهم أشتري به دارا، و ألف درهم أعيش منه (٢).

قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم، و أقام الأعرابي بمكة أسبوعا، و خرج في طلب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم، و نادى من يدلّني على دار أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بين الصبيان: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين عليه السلام و أنا ابنه الحسين بن عليّ، فقال الأعرابي من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: من أمك؟ قال:

فاطمه الزهراء سيّده نساء العالمين عليها السلام قال: من جدك؟ قال: محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد، قال: من أخوك؟ قال: أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: أخذت (٣) الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين و قل (٤):

ص: ٢٧٤

١- ١) في البحار: [١] بلا كيفيّة كان.

٢- ٢) في البحار: [٢] أتعيّش منه.

٣- ٣) في البحار: [٣] لقد أخذت الدنيا.

٤- ٤) في البحار: و [٤] قل له.

إن الأعرابي صاحب الضمان بمكّه على الباب.

قال: فدخل الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال: يا أبت أعرابيّ بالباب يزعم أنّه صاحب الضّمان بمكّه، قال: فقال: يا فاطمه عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قالت: اللّهم لا، فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام و خرج، و قال:

ادعوا لي أبا عبد الله سلمان الفارسي، قال: فدخل إليه سلمان الفارسي فقال:

يا أبا عبد الله اعرض الحديقه التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي على التّجار.

قال: فدخل سلمان إلى السوق، و عرض الحديقه، فباعها بإثنى عشر ألف درهم، و أحضر المال، و أحضر الأعرابي، فأعطاه أربعه آلاف درهم و أربعين درهما نفقه، و وقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا، و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمه الزهراء عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت آجرك الله في ممشاك، فجلس عليّ عليه السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه، حتى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضه قبضه، و جعل يعطى رجلا رجلا، حتّى لم يبق درهم واحد، فلما أتى المنزل قالت له فاطمه عليها السلام: يا ابن عمّ بعث الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم بخير منه عاجلا- و آجلا- قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلّها بذلّ المسأله قبل أن تسألني، قالت فاطمه: أنا جائعه، و ابناى جائعان، و لا أشكك أنّك مثلنا فى الجوع، لم يكن لنا منه درهم؟ و أخذت بطرف ثوب عليّ عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمه خلىنى، قالت: لا و الله أو يحكم بيني و بينك أبى.

فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال:

يا محمّد السلام يقرئك السلام و يقول: اقرأ علينا منى السلام، و قل لفاطمه:

ليس لك أن تضربى على يديه، و لا تلزمى (1) بثوبه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزل عليّ عليه السلام وجد فاطمه ملازمه لعليّ عليه السلام، فقال لها: يا بتيه مالك ملازمه لعليّ عليه السلام؟ قالت: يا

ص: ٢٧٥

(١-١) البحار [١] خال من جمله (و لا تلزمى بثوبه).

أبت باع الحائط الذي غرست له باثني عشر ألف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما.

فقال: يا بتيه إن جبرئيل يقرأني من ربي السلام و يقول: اقرأ عليا من ربه السلام، و أمرني أن أقول: ليس لك أن تضربني على يديه، و لا تلزمي بثوبه، قالت فاطمه: فإني أستغفر الله، و لا أعود أبدا.

قالت فاطمه: فخرج أبي عليه السلام في ناحيه، و زوجي في ناحيه، فما لبث أن أتى أبي و معه سبعة دراهم سود هجريه، فقال: يا فاطمه أين ابن عمي؟ قلت له: خرج فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولي يبتاع لكم طعاما، فما لبثت إلا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام، فقال: رجع ابن عمي، فإني أجد رائحه طيبه، قلت: نعم (1)، و دفع إلي شيئا تبتاع لنا به طعاما، قال علي عليه السلام:

هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجريه، فقال: بسم الله، و الحمد لله كثيرا طيبا، و هذا من رزق الله.

ثم قال: يا حسن قم معي، فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف، و هو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ قال يا بني نعطيه؟ قال: اي و الله يا أبت، فأعطاه علي عليه السلام الدراهم، فقال الحسن عليه السلام: يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها؟ قال: نعم يا بني، إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا، فلقية أعرابي، و معه ناقة فقال: يا علي اشتر مني هذه الناقة، قال: ليس معي ثمنها، قال: إنني أنظرك به إلى القيظ، قال: بكم يا أعرابي؟ قال: بمائه درهم، قال علي: خذها يا حسن، فمضى علي عليه السلام فلقية أعرابي آخر، المثل واحد، و الثياب مختلفه، فقال: يا علي تبيع الناقة؟ قال علي عليه السلام: و ما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوه يغزوها ابن عمك،

ص: ٢٧٦

(١-١) في البحار: و [١] قد دفع.

قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال معى ثمنها و بالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟ قال: بمائه درهم، قال الأعرابي: فلك سبعون و مائه درهم، قال على عليه السلام للحسن: خذ السبعين و المائة و سلّم الناقه، و المائة للأعرابي الذى باعنا و السبعين لنا نبتاع بها شيئا، فأخذ الحسن عليه السلام الدرهم و سلّم الناقه.

قال على عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الذى ابتعت منه الناقه لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم جالسا فى مكان لم أره فيه قبل ذلك و لا بعده، على قارعه الطريق، فلما نظر النبى صلى الله عليه و آله و سلّم إلى تبسم ضاحكا بدت نواجده، قال على عليه السلام أضحكك الله سنك و بشرك ليومك، فقال: يا أبا الحسن (١) تطلب الأعرابي الذى باعك الناقه لتوفيه الثمن، فقلت: إى و الله فداك أبى و أمى، فقال: يا أبا الحسن العدى باعك الناقه جبرئيل، و العدى اشتراها منك ميكائيل، و الناقه من نوق الجنة، و الدراهم من عند رب العالمين عزّ و جلّ، فأنفقها فى خير و لا تخف إقتارا (٢).

٢- ابن بابويه فى «العلل» أبى رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن (٣) بن عرفه بسر من رأى، قال: حدّثنا وكيع، قال:

حدّثنا محمّد بن إسرائيل (٤) قال: حدّثنا أبو صالح (٥)، عن أبى ذر (رض) قال: كنت أنا و جعفر بن أبى طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشه، فأهديت لجعفر بن أبى طالب عليه السلام جاريه قيمتها أربعه آلاف درهم، فلما قدمنا المدينه أهداها لعلى عليه السلام تخدمه، فجعلها على عليه السلام فى منزل

ص: ٢٧٧

١- ١) فى البحار: [١] إنك تطلب الأعرابي.

٢- ٢) الأمالى للصدوق: ٣٧٧ ح ١٠- [٢] عنه البحار ج ٤١/٤٤-٤٧ ح ١ و [٣] أورد الحديث ابن شهر اشوب مختصرا فى المناقب ج ٢/٧٨ و [٤] تقدّم فى الباب (٤٥) من المنهج [٥] الأول برقم (٦).

٣- ٣) الحسن بن عرفه بن يزيد العبدى أبو على المعمر المتوفى سنه (٢٥٧) هـ.

٤- ٤) محمّد بن إسرائيل: مولى بنى هلال الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- ٥) أبو صالح: ذكوان المدنى توفى سنه (١٠١) هـ.

فاطمه، فدخلت فاطمه عليها السلام يوما فنظرت إلى رأس عليّ عليه السلام في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن فعلتها، فقال: لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا، فما الذي تريدان؟ قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله، فقال لها: قد أذنت. فتجلبت بجلبابها و تبرّعت (١)، و أرادت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام، و يقول لك: إن هذه فاطمه قد أقبلت تشكو عليا عليه السلام فلا تقبل منها في عليّ شيئا، فدخلت فاطمه عليها السلام، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جئت تشكين عليّا؟ قالت: إي و ربّ الكعبة، فقال لها: ارجعي إليه، فقولي له: رغم أنفي لرضاك.

فرجعت إلى عليّ عليه السلام، فقالت له: يا أبا الحسن رغم أنفي لرضاك، تقولها ثلاثا، فقال لها عليّ عليه السلام: شكوتني إلى خليلي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و اسواتاه من رسول الله، أشهد (٢) يا فاطمه أنّ الجارية حرّه لوجه الله، و أنّ الأربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقه على فقراء المدينة.

ثم تلبس و انتعل و أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد إن الله عزّ و جلّ يقرئك السلام، و يقول لك:

قل لعليّ عليه السلام: قد أعطيتك الجنيه بعثتك الجارية في رضا فاطمه، و النار للأربعمائة درهم التي تصدّقت بها فأدخل الجنيه من شئت برحمتي، و أخرج من النار من شئت بعفوي، فعندها قال عليّ عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنيه و النار (٣).

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن (٤) محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أحمد بن

ص: ٢٧٨

١- (١) في المصدر: و تبرّعت ببرقعها.

٢- (٢) في المصدر: أشهد الله يا فاطمه.

٣- (٣) العلل: ١٦٣ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٣/١٤٧ ح ٣ و [٢] عن مناقب ابن شهر اشوب: ٣/٣٤٢ و [٣] بشاره المصطفى: ١٠١. و

[٤] في البحار: ٣٩/٢٠٧ ح ٢٦. [٥]

٤- (٤) الحسن بن محمد الهاشمي: بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. وثقه النجاشي، روى عن الرضا عليه السلام.

عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** قال: إنّما يعنى أولى بكم أى أحقّ بكم و بأموركم و أنفسكم و أموالكم، الله و رسوله و الَّذِينَ آمَنُوا يعنى عليا و أولاده الأئمّه عليهم السلام إلى يوم القيامة.

ثم وصفهم الله عزّ وجلّ فقال: **الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** (١) و كان أمير المؤمنين عليه السلام فى صلوه الظهر، و قد صلى ركعتين و هو راکع، و عليه حلّه قيمتها ألف دينار، و كان النبى صلى الله عليه و آله و سلّم كساه إياها، و كان النجاشى أهداها له.

فجاء سائل فقال: **السلام عليك يا ولّى الله و أولى بالمؤمنين من أنفسهم** تصدّق على مسكين: فطرح الحلّه إليه، و أومى بيده أن احملها: فأنزل الله عزّ وجلّ فيه هذه الآيه، و صيّر نعمه أولاده (٢) بنعمته، فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامه يكون بهذه النعمه (٣) مثله، فيتصدّقون و هم راکعون، و السائل الذى سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكه، و الذين يسألون الأئمّه من أولاده يكونون من الملائكه (٤).

ص: ٢٧٩

[١- ١] المائده: ٥٥. [١]

[٢- ٢] أى جعل نعمه أولاده ملصقه بنعمته فأتى بصيغه الجمع.

[٣- ٣] فى بعض النسخ: بهذه الصفه.

[٤- ٤] الكافى ج ١/٢٨٨ ح ٣- و [٢] عنه تأويل الآيات ج ١/١٥٣ ح ١٢ و الوسائل ج ٦/٣٣٤ ح ١- و [٣] البرهان ج ١/٤٨٠ ح ٤.

[٤]

فى أنه عليه السلام لا تأخذه فى الله لومه لائم

١- الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا محمد بن محمد، يعنى المفيد، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد الكاتب (١) قال: أخبرنا أبو محمد الحسن (٢) بن على بن عبد الكريم، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: أخبرنى عبيد الله بن (٣) هاشم قال: حدّثنا عمرو بن ثابت (٤)، عن جبله بن سحيم (٥)، عن أبيه، قال: لَمَّا بُويع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بلغه أنّ معاويه قد توقّف عن إظهار البيعه له، و قال: إن أقرّنى على الشام و أعمالى التى ولّانيها عثمان بايعته، فجاء المغيرة (٦) إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ معاويه من قد عرفت، و قد ولّاه

ص: ٢٨١

١- ١) أبو الحسن على بن محمد الكاتب: بن عبد الله المعروف بابن الحبش أو ابن الحبيش، عنوانه الخطيب فى «تاريخ بغداد» ج ١٢/٨٧. [١]

٢- ٢) أبو محمد الحسن بن على بن عبد الكريم: الزعفرانى روى عن إبراهيم الثقفى الأصفهانى المتوفى سنة (٢٨٣) و روى أيضا عن أبى نعيم الفضل بن دكين المتوفى سنة (٢١٩) ه كما فى «تهذيب التهذيب» .

٣- ٣) فى المصدر المطبوع: عبيد الله بن القاسم، و فى البحار: [٢] عبيد الله بن أبى هاشم، و على أىّ تقدير لم نجد ترجمه له فى كتب الرجال.

٤- ٤) عمرو بن ثابت: أبى المقدم بن هرمز أبو ثابت الكوفى المتوفى سنة (١٧٢) .

٥- ٥) جبله بن سحيم: أبو سويره التيمى الكوفى المتوفى فى فتنه الوليد بن يزيد، وثقه ابن معين و ابن حنبل.

٦- ٦) المغيرة بن شعبه: الثقفى الكوفى مات سنة (٥٠) ه و هو ابن (٧٠) سنة.

الشام من كان قبلك، فولّه أنت كيما تتسق عرى الأمور، ثم اعزله إن بدا لك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتضمن لى عمرى يا مغيره فيما بين توليته إلى خلعه؟ قال: لا، قال: لا يسألنى الله عزّ و جلّ عن توليته على رجلين من المسلمين ليله سوداء أبدا: وَ مَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (١) لكن أبعث إليه و أدعوه إلى ما فى يدي من الحقّ، فإن أجاب فرجل من المسلمين، له ما لهم و عليه ما عليهم، و إن أبى حاكمته إلى الله، فولّى المغيره، و هو يقول: فحاكمه إذا، فحاكمه إذا، فأنشأ يقول:

نصحت عليا فى ابن حرب نصيحه فردّ فما منّى له الدهر ثانيه

و لم يقبل النصح الذى جئته به و كانت له تلك النصيحه كافيه

و قالوا له: ما أخلص النصح كلّه فقلت له: إن النصيحه عاليه (٢)

فقام قيس بن (٣) سعد رحمه الله، فقال يا أمير المؤمنين: إن المغيره أشار عليك بأمر لم يرد الله به، فقدّم فيه رجلا و آخر فيه أخرى، و إن كان لك الغلبه تقرب إليك بالنصيحه، و إن كانت لمعاويه تقرب إليه بالمشوره، ثم أنشأ يقول:

يكاد و من أرسى ثيرا مكانه مغيره أن يقوى عليك معاويه

و كنت بحمد الله فيها موقفا و تلك التى رآكها (٤) غير كافيه

فسبحان من أعلى السماء مكانها و الأرض دحاها فاستقرت كماهيه (٥)

ص: ٢٨٢

١-١ (١) الكهف: ٥١. [١]

٢-٢ (٢) فى المصدر المطبوع و البحار: [٢] غاليه (بالغين المعجمه).

٣-٣ (٣) قيس بن سعد: بن عباد بن دليهم، أبو عبد الملك الساعدي الأنصاري الخزرجي المدني المتوفى سنه (٦٠) هـ-رجال صحيح البخارى ج ٢/٦١٥-

٤-٤ (٤) فى المصدر و البحار: «[٣]أراكها» و لكنّ المصراع كما ترى غير موزون و الظاهر أنّ الصحيح: «رأاكها» أى شاوركها.

٥-٥ (٥) أمالى الطوسى ج ١/٨٥ و- [٤]عنه البحار ج ٣٢/٣٨٦ ح ٣٥٩. [٥]

٢-و عنه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن (١) عليّ بن بلال المهلبى، قال أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أسد الإصفهاني (٢)، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفى قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عثمان، قال: حدّثنى عليّ بن أبى سيف (٤) عن عليّ بن حباب (٥)، عن ربيعه (٦)، و عماره، أنّ طائفه من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرّق الناس عنه، و فرار كثير منهم إلى معاويه طلبا لما فى يديه من الدنيا، فقالوا: يا أمير المؤمنين اعط هذه الأموال، و فضّل هذه الأشراف من العرب و قريش على الموالى و العجم، و من تخاف عليه من الناس و فراره إلى معاويه.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمرونى (٧) أن أطلب النصر بالجور، لا و الله لا أفعل (٨) ما طلعت شمس، و ما لاح فى السماء نجم، و الله لو كان ما لهم لى لواسيت بينهم، و كيف و إنّما هو (٩) أموالهم، قال: ثم أزم (١٠).

ص: ٢٨٣

١- ١) أبو الحسن على بن بلال: بن أبى معاويه المهلبى الأزدي، من فقهاء الشيعة، ذكره الشيخ فى رجاله و قال: له كتاب الغدير، و وثقه النجاشى، و كان حيّا فى سنة (٣٥٣) هـ.

٢- ٢) هو عليّ بن عبد الله بن كوشيد الأصفهاني. له روايه عن إبراهيم الثقفى فى التهذيب باب الدعاء بين الركعات. [١]

٣- ٣) محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعى البصرى المتوفى سنة (٢٢٣).

٤- ٤) على بن أبى سيف: محمّد بن عبد الله أبو الحسن المدائنى المؤرّخ المعروف المولود سنة (١٣٥) و المتوفى ببغداد سنة (٢٢٥) هـ.

٥- ٥) فى بعض النسخ و فى المستدرک [٢] نقلًا عن مجالس المفيد: «على بن أبى حباب» و فى «الغارات»: «أبى حباب» و ليس المراد به سعيد بن يسار المدنى فإنه كما فى «التقريب» توفى سنة [٣] (١١٧) هـ، و المدائنى ولد كما مرّ سنة (١٣٥) و لا يمكن روايته عنه، و يمكن أن يكون الصواب كما قال فى تعليقات «أمالى المفيد» «أبا جناب» (بالجيم قبل النون) و هو يحيى بن أبى حبه الكلبى الذى روى عن ربيعه غير مرّه.

٦- ٦) هذا الرّجل و كذا عماره لم نتمكّن من تطبيقهما على أحد من المسمّين بهما.

٧- ٧) قال ابن أبى الحديد فى شرحه: أصل «تأمرونى»: تأمرونى بنونين فأسكن الأولى و أدغم، قال تعالى: أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَى أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ : الزمر: ٦٤. [٤]

٨- ٨) فى البحار: [٥] لا أضلّ.

٩- ٩) فى الغارات و [٦] أمالى المفيد: فكيف و إنّما هى أموالهم.

١٠- ١٠) فى مجمع البحرين: أزم القوم أى أمسكوا عن الكلام. قال بعض أهل اللغة: «أرمّ القوم (بالراء المهملة و الميم المشدّده) سكتوا.

أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً- ساكتاً ثم قال: من كان له مال فإياه و الفساد، فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير و إسراف، و هو و إن كان ذكراً لصاحبه في الدنيا، فهو يضيّعه عند الله عزّ و جلّ، و لم يضع رجل ماله في غير حقه و عند غير أهله إلاّ حرّمه الله شكرهم، و كان لغيره و ذمهم، فإن بقي معه من يودّه و يظهر له الشكر فإنما هو ملق و كذب يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلت بصاحبه النعل (١) فاحتاج إلى معونته أو مكافاته فشرّ خليل و الأمّ خدين (٢).

و من صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل به القرابه، و ليحسن فيه الضيافه، و ليفكّ به العانى، و ليعن به الغارم، و ابن السبيل و الفقراء و المجاهدين في سبيل الله، و ليصبر نفسه على النوائب و الحقوق فإنّ الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة (٣).

٣- ابن بابويه في «أمالیه» حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان عليه السلام كلّ بكرة يطوف في أسواق الكوفه سوقاً سوقاً، و معه الدرّه على عاتقه، و كان لها طرفان، و كانت تسمّى السبيبه (٤) فيقف سوقاً (٥) و سوقاً فينادى يا معشر التجّار قدّموا الإستخاره (٦)، و تبرّكوا بالسهوله،

ص: ٢٨٤

١- (١) في مجمع الأمثال: «زلّت به نعله»: يضرب لمن نكب و زالت نعمته.

٢- (٢) الخدين: الصديق.

٣- (٣) أمالي الطوسي ج ١/١٩٧- [١] عنه البحار ج ٤١/١٠٨ ح ١٥ و [٢] ج ٩٦/١٦٤ ح ٤ و عن أمالي المفيد: ١٧٥ ح ٦- [٣] أخرج صدره في الوسائل ج ١١/٨١ ح ٦، و [٤] ذيله في ص ٥٣٢ ح ٣ عنه و عن الكافي ج ٤/٣١ ح ٣ [٥] نحوه، و أخرج في البحار ج ٨/٦٩٥ و [٦] مستدرک الوسائل ج ١٢/٣٥١ ح ٢ [٧] عن الغارات ج ١/٧٤. [٨]

٤- (٤) في هامش الأمالي للمفيد و الكافي: [٩] وجه تسميه درّته بالسبيبه لكونها ذا سبابتين و ذا شقتين- و السبّ: الشقّ.

٥- (٥) في أمالي المفيد: فيقف على أهل كلّ سوق، و في البحار: [١٠] فيقف على سوق سوق.

٦- (٦) في هامش الكافي: « [١١] قدّموا الاستخاره» أي اطلبوا الخير من الله تعالى في أوّله «و تبرّكوا بالسهوله» أي و ابتغوا البركه أيضا منه تعالى بالسهوله في البيع و الشراء أي بكونكم سهل البيع و الشراء.

و اقتربوا (١) من المبتاعين و تزينوا بالحلم و تناهوا عن الكذب (٢) و اليمين و تجافوا عن الظلم، و أنصفوا المظلومين، و لا تقربوا الربا، و أوفوا الكيل و الميزان، و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الأرض مفسدين (٣) يطوف في جميع أسواق الكوفه فيقول: هذا، ثم يقول:

تفنى اللذاه مَمَّن نال صفوتها من الحرام و يبقى الإثم و العار

تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذه من بعدها النار (٤)

٤- السيد الرضى في الخصائص قال: ذكر أنّ بعض عمال أمير المؤمنين أنفذ إليه في عرض ما أنفذ من جبايه مال الفىء أقطفا غلاظا، و كان عليه السلام يفرق كل شىء يحمل إليه من مال الفىء لوقته و لا يؤخره، و كانت هذه القطف قد جاءته مساء، فأمر بعدها و وضعها في الرحبه ليفرقها من الغد.

فلما أصبح عدّها فنقصت واحده، فسأل عنها، فقيل له: إنّ الحسن بن على عليهم السلام استعارها في ليلته، على أن يردها اليوم، فهرول عليه السلام مغضبا إلى منزل الحسن عليه السلام، و كان من عادته أن يستأذن على منزله إذ جاء، فهجم بغير إذن، فوجد القطيفه في منزله فأخذها بطرفها يجزّها و هو يقول: النار يا أبا محمد، النار يا أبا محمد حتى خرج (٥).

٥- قال السيد الرضى أيضا: ذكروا أنّ بعض العمّال أيضا حمل إليه في جملة الجبايه حبات من اللؤلؤ فسلمها إلى بلال، و هو خازنه على بيت المال، إلى أن ينضاف إليها غيرها فيفرقها، فدخل يوما إلى منزله فوجد في أذن إحدى بناته الأصغر حبه من تلك الحبات، فلما رآها اتهمها بالسرقة، فقبض على يدها،

ص: ٢٨٥

١- ١) و اقتربوا من المبتاعين: أى لا تغالوا في الثمن فينفروا.

٢- ٢) فى أمالى المفيد: و تناهوا عن اليمين، و جانبوا الكذب.

٣- ٣) هود: ٨٥- [١] الشعراء: ١٨٣. [٢]

٤- ٤) أمالى الصدوق: ٢/٤٠٢ ح ٦- و [٣] عنه البحار ج ١٠٣/٩٤ ح ١٠ و [٤] البحار ج ٤١/١٠٤ ح ٥ [٥] عنه و عن أمالى المفيد: ١٩٧ ح ٣١ [٦] بسند آخر و فى الوسائل ج ١٢/٢٨٣ ح ١ عنه و عن الكافى ج ٥/١٥١ ح ٣- و التهذيب ج ٧/٦ ح ١٧- و الفقيه ج ٣/١٩٣ ح ٣٧٢٦ مرسلا نحوه.

٥- ٥) الخصائص: ٧٨.

فقال و الله لئن وجب عليك حد لأقيمته فيك، فقالت: يا أمير المؤمنين إن بلالا أعارنيها ليفرحني بها إلى أن تقرن مع أخواتها، فجذبها إلى بلال جذبا عنيفا، و هو مغضب، فسأله عن صدق قولها، فقال: هو كما ذكرت يا أمير المؤمنين، فقال: و الله لا وليت لي عملا أبدا، و خلّي يد الجاربه (١).

٦- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن الحجاج، عن صالح بن السندی، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب (٢)، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن أبي رافع (٣)، قال كنت على بيت مال عليّ بن أبي طالب عليه السلام و كاتبه، و كان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصره، قال: فأرسلت إلى بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالت لي: بلغني أنّ في بيت مال أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ، و هو في يدك، و أنا أحبّ أن تعيرنيه أتجمل به في أيام عيد الأضحى، فأرسلت إليها عاريه مضمونه مردوده يا بنت أمير المؤمنين؟ فقالت: نعم عاريه مضمونه مردوده بعد ثلاثه أيام، فدفعته إليها، و أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه، فقال لها: من أين صار هذا العقد إليك؟ فقالت: استعرته من عليّ بن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين عليه السلام لأتزيّن به في العيد ثم أردّه.

قال: فبعثت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فجئته، فقال لي: أتخون المسلمين يا ابن أبي رافع؟ فقلت له: معاذ الله أن أخون المسلمين، فقال:

كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني و رضاهم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إنها ابتكت، و إنها سألتني أن أعيرها إياها تزيّن به فأعرتها إياه عاريه مضمونه مردوده، فضمنته في مالي و عليّ أن أردّه سليما إلى موضعه، قال: فردّه من يومك و إياك أن تعود لمثل هذا فتنا لك عقوبتي.

ص: ٢٨٦

١- ١) الخصائص: ٧٨.

٢- ٢) عبد الله بن غالب: الأسدي الفقيه الشاعر روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام.

٣- ٣) عليّ بن أبي رافع: التابعي من خيار الشيعة، و جمع كتابا في فنون من الفقه.

ثم أولى لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عاريه مضمونه مردوده لكانت إذا أول هاشميه قطعت يدها في سرقة، قال: فبلغ مقالته ابنته، فقالت له: يا أمير المؤمنين أنا ابتكك و بضعه منك، فمن أحق بلبسه مني؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا بنت علي بن أبي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق، أكل نساء المهاجرين تترين في هذا العيد بمثل هذا؟ قال: فقبضته منها ورددته إلى موضعه (١).

٧- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد العاصمي (٢)، عن محمّد بن أحمد النهدي (٣) عن محمّد بن علي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتت الموالى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: نشكوا إليك هؤلاء العرب، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعطينا معهم العطايا بالسويّة، وزوج سلمان، و بلالا، و صهيبا، و أبوا علينا هؤلاء، وقالوا: لا نفعل، فذهب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فكلمهم فيهم، فصاح الأعراب: أبينا ذلك يا أبا الحسن، أبينا ذلك، فخرج وهو مغضب يجرّ رداءه، وهو يقول: يا معشر الموالى إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود و النصارى، يتزوجون إليكم و لا يزوجونكم، و لا يعطونكم مثل ما يأخذون، فاتجروا بارك الله، فإننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الرزق عشرة أجزاء: تسعة أجزاء في التجاره، و واحده في غيرها (٤).

٨- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن (٥) فضال، عن ابن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

ص: ٢٨٧

١- (١) التهذيب ج ١٠/١٥١ ح ٣٧-و عنه الوسائل ج ١٨/٥٢١ ح ١-و [١] أخرجه في البحار ج ٤/٣٣٧ ح ٢٢ [٢] فى تنبيه الخواطر ج ٢/٣ [٣] باختلاف.

٢- (٢) أحمد بن محمد العاصمي: بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله الكوفي البغدادي له كتب: منها كتاب النجوم، و كتاب مواليد الأئمة و أعمارهم، تقدم ذكره.

٣- (٣) النهدي: محمد بن أحمد بن خاقان أبو جعفر القلانسي الفقيه الكوفي.

٤- (٤) الكافي ج ٥/٣١٨ ح ٥٩- [٤] تقدّم فى الباب (٥٦) من المنهج [٥] الأول الحديث التاسع، و له تخريجات ذكرناها هناك.

٥- (٥) هو الحسن بن علي بن فضال الكوفي تقدّم ذكره.

يقول: أقيم عبيد الله بن عمر، وقد شرب الخمر فأمر به عمر أن يضرب فلم يتقدم إليه أحد يضربه حتى قام عليّ عليه السلام بنسعه (١) مثنيه فضربه أربعين (٢).

ص: ٢٨٨

-
- ١-١) النسع: سير أو حبل طويل عريض تشد به الرحال، و حزام يكون في صدر البعير ينسج عريضا.
٢-٢) الكافي ج ٧/٢١٤ ح ٣-و [١] عنه الوسائل ج ١٨/٤٦٦ ح ٢ و [٢] أخرجه في البحار ج ٧٩/١٦٤ ح ٢٠ [٣] عن التهذيب ج ١٠/٩٠ ح ٦.

فى تظلمه عليه السلام ممن تقدم عليه فى الخطبه الشقشقيه

١- الشيخ فى «أمالیه» قال أخبرنا أبو الفتح (١) هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن (٢) عليّ بن عليّ الدعبلی، قال:

حدّثنا أبی، قال: حدّثنا أخی دعبل (٣)، قال: حدّثنا محمد بن سلامه الشامی، عن زرارہ بن أعین، عن أبی جعفر محمد بن عليّ، عن ابن عباس، و عن محمد (٤) عن أبيه عن جدّه، قال: ذكرت الخلافه عند أمير المؤمنين عليّ بن أبی طالب عليه السلام.

فقال: و الله لقد تمّمصها ابن أبی قحافه و إنّه ليعلم أنّ محلّی منها محلّ القطب من الرحا، ينحدر عنّی السيل، و لا يرقى إلّی الطير، و لكنّی سدلت دونها ثوبا، و طويت عنها كشحا و قد طفقت عنها برهه بين أن أصول بيد جدّاء، أو أصبر على طخيه عمياء، يضع فيها الصغير، و يدبّ فيها الكبير (٥)

ص: ٢٨٩

١- ١) هو أبو الفتح هلال بن محمد: عالم، فاضل، عظيم القدر و الشأن له كتاب الأمالی ينقل عنه ابن شهر اشوب فى المناقب، توفى سنه (٤١٤) هـ.

٢- ٢) إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى أبو القاسم ابن أخی دعبل، كان بواسط و وليّ الحسبه بها، ترجمه الشيخ فى الفهرست، [١] سمع من أبيه ببغداد سنه (٢٧٢) هـ.

٣- ٣) دعبل بن عليّ بن رزين الخزاعى الشاعر المولود سنه (١٤٨) و المتوفى سنه (٢٤٦) هـ.

٤- ٤) (و عن محمد) يعنى الباقر عليه السلام.

٥- ٥) فى نهج البلاغه: [٢] طخيه عمياء، يهرم فيها الكبير، و يشيب فيها الصغير و يكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربّه، فرأيت...

فرأيت الصبر على هاتى أحجى لى، و فى العين قذى، و فى الحلق شجا، بين أن أرى تراث محمّد صلى الله عليه و آله نهبا، إلى أن حضرته الوفاة، فأدلى بها إلى عمر، فيا عجبا، بينما هو يستقبلها فى حياته، إذ عهد بها و عقدها لآخر بعد وفاته، لشد ما تشطرا ضرعيها، ثم تمثّل:

شّان ما يومى على كورها و يوم حيان أخى جابر

فعقدها و الله فى ناحيه خشناء، يخشن مسها و يغلظ كلمها، و يكثر العثار و الاعتذار فيها، فصاحبها منها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم، و إن أسلس لها عسفت به.

فمنى الناس لعمر الله بخبط و شماس، و تلون و اعتراض إلى أن مضى لسبيله، فجعلها شورى بين ستّه زعم أنى أحدهم، فيا للشورى و لله، متى اعتراض الرّيب فى مع الأوّلين فأنا الآن أقرن إلى هذه النظائر، و لكن أسففت مع القوم حيث أسفّوا، و طرت مع القوم حيث طاروا، و أصبر لطول المحنة و انقضاء المدّة، فمال رجل لضغنه، و أصغى آخر إلى صهره، مع هن وهن، إلى أن قام الثالث، نافجا حضنيه بين ثيله و معتلفه منها، و أسرع معه بنو أبيه فى مال الله، يخضمونه خضم الإبل نبتة الربيع، حتى انتكشت به بطانته، و أجهز عليه عمله.

فما راعنى من الناس إلا و هم رسل كعرف الضبع، يسألونى أبايعهم و أبى ذلك و انتالوا علىّ حتى لقد وطىء الحسنان، و شقّ عطفها رداى، فلمّا نهضت بها و بالأمر فيها، نكثت طائفه، و مرقت طائفه، و قسط آخرون، كأنهم لم يسمعوا الله يقول: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١) بلى و الله لقد سمعوها، و لكن راقهم دنياهم، و أعجبهم زبرجها.

أما و الذى خلق الحبه، و برأ النسمة، لو لا حضور الحاضر، و لزوم

ص: ٢٩٠

صححة الحجّة بوجود الناصر، و ما أخذ الله من أوليائه أن لا يقارّوا على كظّه ظالم، و لا سغب مظلوم، لألقيت جبلها على غاربها، و لسقيت آخرها بكأس أولها، و لألفوا دنياهم أزهد عندى من عفته عنز.

فناوله رجل من أهل السواد كتابا فانقطع كلامه فما أسفت على شيء كأسفى على ما فات من كلامه، فلما فرغ من قرائته، قلت له: يا أمير المؤمنين عليه السلام لو أطردت مقاتلك من حيث أفضيت إليه منها؟ فقال: هيهات يا بن عباس كانت شقشقه هدرت ثم قرّت (١).

٢- و رواه ابن بابويه فى «العلل» قال: حدّثنا محمّد (٢) بن على ماجيلويه، عن محمّد بن أبى القاسم (٣)، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: ذكرت الخلافه عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فقال (أما) و الله لقد تقمّمصها ابن أبى قحافه أخو تيم، و إنّه ليعلم أنّ محلّى منها محلّ القطب من الرحا، ينحدر عنى السيل، و لا يرقى إلى الطير، فسدت دونها ثوبا، و طويت عنها كشحا، و طففت أرتأى بين أن أصول بيد جدّاء، أو أصبر على طخيه عمياء، يشيب فيها الصغير، و يهرم الكبير، فيكدح مؤمن حتى يلقى ربّه، فرأيت أنّ الصبر على هاتى أحجى، فصبرت و فى العين قذى، و فى الحلق شجى، أرى تراثى نهبا.

حتى إذا مضى لسبيله، فأدلى بها إلى فلان بعده، عقدها لأخى عدى بعده، فيا عجبا بينا هو يستقلها فى حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته! فصيرها و الله فى حوزة خشاء يخشن مسّها، و يغلظ كلمها، و يكثر العثار و الإعتذار

ص: ٢٩١

-
- ١- (١) أمالى الطوسى ج ١/٣٨٢- [١] عنه البحار ج ٨/١٥٣ [٢] ط الحجرى معانى الأخبار: ٣٦٠ ح ١- الإرشاد للمفيد: ١٥٢. [٣]
- ٢- (٢) محمّد بن على ماجيلويه القمى: يفهم من العلامه الحلّى قدّس سرّه توثيقه، إذ صحّح طريق الصدوق إلى إسماعيل بن رباح و هو فيه-جامع الرواه ج ٢/١٥٧- [٤]
- ٣- (٣) محمد بن أبى القاسم: عبید الله أو عبد الله بن عمران الخبائى البرقى الملقب بماجيلويه، القمى، عالم، فقيه، عارف بالأدب و الشعر، و هو صهر أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ابنته-جامع الرواه ج ٢/٥٦- [٥]

منها، فصاحبها كراكب الصعبة إن عنف بها حرن، و إن أسلس غسق، فمضى الناس لعمر الله بخبط و شماس، و تلون و اعتراض، و هو مع هن و هن، فصبرت على طول المدّة و شدة المحنة.

حتى إذا مضى لسبيله، جعلها في جماعه زعم أنّي منهم، فيالله و للشورى متى اعترض الريب فيّ مع الأوّل منهم، حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر فمال رجل لضغنه، و أصغى آخر لصهره.

و قام ثالث القوم نافجا حضيئه، بين نثيله و معتلفه، و قاموا معه بنو أمّيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبت الربيع، حتى أجهز عليه عمله، و كبت به مطيته، فما راعنى إلاّ و الناس إلى كعرف الضبع، قد انثالوا علىّ من كلّ جانب، حتى لقد وطىء الحسنان، و شقّ عطفى، حتى إذا نهضت بالأمر، نكثت طائفه، و فسقت أخرى، و مرق آخرون، كأنهم لا يسمعون الله تبارك و تعالى يقول: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١) بلى و الله لقد سمعوها و وعوها، لكن احلوت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها.

أما و الذى فلق الحبه، و برىء النسمة، لو لا حضور الحاضر، و قيام الحجّه بوجود الناصر، و ما أخذ الله على العلماء أن لا يصبروا على كظّه ظالم، و لا لسغب مظلوم، لألقت حبلها على غاربها، و لسقيت آخرها بكأس أولها، و لألقتيم دنياكم هذه عندى أزهد من عطفه عنز.

قال: و ناوله رجل من أهل السواد كتابا، فقطع كلامه و تناول الكتاب، فقلت: يا أمير المؤمنين: لو أطردت مقاتلك إلى حيث بلغت؟ فقال: هيهات يا بن عباس تلك شقشقه هدرت ثم قرّت (٢).

قال ابن بابويه عقيب الحديث: سألت الحسن بن عبد الله (٣) بن سعيد

ص: ٢٩٢

[١-١] القصص: ٨٣. [١]

[٢-٢] علل الشرائع: ١٥٠ ح ١٢. [٢]

[٣-٣] الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم منسوب إلى عسكر

العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسّره لى قال: تفسير الخبر.

قوله عليه السلام: «لقد تقمّصها» أى لبسها مثل القميص، يقال:

تقمّص الرجل، و تدرّع، و تردّى، و تمندل.

قوله عليه السلام: «محلّ القطب من الرحي» أى تدور علىّ كما تدور الرّحى على قطبها.

قوله عليه السلام: «ينحدر عنى السيل و لا يرقى إلى الطير» ، يريد أنّها ممتنعه على غيرى، لا يتمكّن منها، و لا يصلح لها.

قوله عليه السلام: «فسدلت دونها ثوبا» أى أعرضت عنها، و لم أكشف وجوبها لى، و الكشح، و الجنب، و الخاصره بمعنى.

قوله عليه السلام: «طويت عنها كشحا» أى أعرضت عنها، و الكاشح: الذى يوليئك كشحه، أى جنبه.

قوله: «و طفقت أرتأى» أفكر و أستعمل الرأى، و أنظر فى أن أصولها بيد جدّاء، و هى المقطوعه، و أراد قلّه الناصر.

قوله: «أو أصبر على طخيه» ، فللطخيه موضعان، فأحدهما الظلمه، و الآخر الغمّ و الحزن يقال: أخذ على قلبى طخياء، أى حزنا و غمّا، و هو ههنا يجمع الظلمه، و الغم، و الحزن.

قوله عليه السلام: «يكدح مؤمن» أى يدأب و يكسب لنفسه، و لا يعطى حقه.

قوله عليه السلام: «أحجى» أى أولى من هذا، و أخلق، و أحرى، و أوجب، كلّه قريب المعنى.

قوله عليه السلام: «فى حوزه» أى فى ناحيه، يقال: حزت الشىء

أحوزه حوزا، إذا جمعته، و الحوزه ناحيه الدار، و غيرها.

قوله عليه السلام: «كراكب الصعبه» يعنى: الناقه التى لم ترض إن عنف بها، و العنف ضد الرفق.

قوله عليه السلام: «حرن»، أى وقف، و لم يمش و إنما يستعمل الحران فى الدواب فأما فى الإبل، فيقال: خلت الناقه و بها خلا، و هو مثل حران الدواب، إلا أنّ العرب إنّما تستعيّره فى الإبل.

قوله: «أسلس بها غسق» أى أدخله فى الظلمه.

قوله: «مع هن و هن» يعنى الأذنياء من الناس تقول العرب: فلان هنى، و هو تصغير هن أى دون الناس، و يريدون تصغير أموره.

قوله: «فمال رجل بضغنه» و يروى بضيعه، و هما قريب، و هو أن يميل بهواه و نفسه إلى رجل بعينه.

قوله: «و أصغى آخر لصهره» فالصغو: الميل، يقال صغوك مع فلان، أى ميلك معه.

قوله: «نافجا حضنيه» فيقال فى الطعام و الشراب و ما أشبههما: قد انتفج بطنه بالجيم، و يقال فى داء يعترى الناس: قد انتفخ بطنه بالخاء، و الحضان: جانب الصدر.

قوله: «بين ثيله و معتلفه» فالثيل: قضيب الجمل، و إنّما استعاره للرجل هيهنا، و المعتلف: الموضع الذى يعتلف فيه، أى يأكل، و معنى الكلام: أى بين مطعمه و منكحه.

قوله: «يخضمون» أى يكسرون و ينقضون، و منه قوله: هضمنى الطعام، أى نقض.

قوله: «أجهز» أى أتى عليه و قتله، يقال: أجهزت على الجريح، إذا كانت به جراحه فقتله.

قوله عليه السلام: «كعرف الضبع» شَبَّهَم به لكثرتهم، و العرف:

الشعر الذى يكون على عنق الفرس، فاستعاره للضعف.

قوله عليه السلام: «و قد انثالوا» أى انصبوا علىّ، و كثروا، و يقال:

انثلت ما فى كنانتى من السهام، إذا أصبته.

قوله عليه السلام: «وراقهم زبرجها» أى أعجبهم حسنهما، و أصل الزبرج: النقش، و هو ههنا زهره الدنيا و حسنهما.

و قوله عليه السلام: «أن لا- يقرّوا على كظّه ظالم» و الكظّه: الامتلاء، يعنى أنّهم لا يصبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام، و لا يقارّوه على ظلمه.

قوله: «و لا سغب مظلوم» فالسغب: الجوع، و معناه منعه من حقّ الواجب.

قوله: «لألقيت جبلها على غاربها» هذا مثل، تقول العرب: ألقيت جبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء.

و معنى قوله: «لسقيت آخرها بكأس أولها» أى لتركتهم فى ضلالتهم و عماهم.

قوله عليه السلام: «أزهد عندى» فالزهد: القليل.

قوله عليه السلام: «من جيفه عنز» فالجيفه تخرج من دبر العنز من الريح، و العفطه: ما تخرج من أنفها.

قوله عليه السلام: «تلك شقشقه هدرت ثم قرّت» فالشقشقه ما يخرج البعير من جانب فيه، إذا هاج و سكر.

ثم قال ابن بابويه: فحدثنا بهذا الحديث محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى (١) بن عبد الحميد الحمانى، قال: حدّثنا عيسى بن راشد، عن عليّ بن حذيفه، عن عكرمه، عن ابن عباس مثله سواء.

ص: ٢٩٥

١-١) يحيى بن عبد الحميد الحمانى: الحافظ الكوفى المتوفى سنة (٢٢٨) هـ.

و الخطبه الشقشقيه ذكرها السيد الرضى قدس الله سره في كتاب «نهج البلاغه» و الخبر بها مستفيض (١).

ص: ٢٩٦

١-١) الخطبه الشريفه من الخطب المشهوره و قد روتها العامه و الخاصه، و شرحوها، و ضبطوا ألفاظها من دون غمز في متنها، و لا طعن في أسانيدھا إلا مَمَّن في قلبه مرض فزاده الله مرضاً، و من أراد التفصيل فليرجع إلى «مصادر نهج البلاغه ج ١/٣٠٩- إلى ٣١٨- [١] تأليف السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب.

فى تظلمه عليه السلام و هو من الباب الأول

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: حدّثنا محمّد بن محمّد، يعنى المفيد، قال أبو الحسن على بن محمّد الكاتب: قال: حدّثنا الحسن بن على الزعفرانى، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفى قال: حدّثنا المسعودى (١):

قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن يحيى بن حمّاد القطان، قال: حدّثنا أبو محمّد الحضرمى، عن أبى (٢) على الهمدانى، أنّ عبد الرحمن بن أبى ليلى قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إننى سائلك لأخذ عنك، و قد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، ألا- تحدّثنا من أمرك هذا؟ أكان بعهد من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أو لشيء رأيت؟ فإننا قد أكثرنا فيك الأقاويل، و أوثقه عندنا ما قبلناه عنك و سمعناه من فيك، إننا كنّا نقول: لو رجعت (٣) إليكم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لم ينازعكم فيها أحد، و الله ما أدري إذا سئلت ما أقول؟ أزعم أنّ القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك، فإن قلت:

ذلك، فعلى-م-نصبك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بعد حجّه

ص: ٢٩٧

١-١) المسعودى: يوسف بن كليب بن عبد الملك، لم أظفر بذكر له فى كتب الرجال إلا أنّ المفيد قدّس سره نقل فى أماليه [١] روايات يكون الرجل فى إسنادها.

٢-٢) أبو على الهمدانى: ثمامه بن شفى الأصبهى المتوفى فى خلافة هشام بن عبد الملك، وثقه النسائى، ترجمه ابن أبى حاتم الرازى فى «الجرح و التعديل» ج ٢/٤٦٦.

٣-٣) لو رجعت: يعنى الخلافه.

الوداع؟ فقال: «أيها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه» (١) وإن كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعليّ م نتولاهم؟

فقال عليه السلام: يا عبد الرحمن إنّ الله تعالى قبض نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا يوم قبضه صلى الله عليه وآله وسلم، و إنّ أول ما انتقصنا بعده إبطال حقنا في الخمس، فلما رقّ أمرنا طمعت رعيان (٢) قريش فينا، وقد كان لي على الناس حقّ لو ردّوه إليّ عفوا (٣) قبلته و قمت به، و كان إلى أجل معلوم، و كنت كرجل له على الناس حقّ إلى أجل، فإن عجلوا له ماله أخذه و حمدهم عليه، و إن أخروه أخذه غير محمودين، و كنت كرجل يأخذ السهولة و هو عند الناس محزون (٤)، و إنّما يعرف الهدى بقله من يأخذه من الناس، فإذا سكّت فاعفوني، فإنّه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أحببتكم، فكفّفوا عنيّ ما كفت عنكم.

فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين فأنت لعمر ك كما قال الأول:

ص: ٢٩٨

١-١) في هامش أمالي المفيد: يدلّ أولاً أنّ المسلمين في صدر الإسلام و الذين شهدوا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهموا من لفظ (المولى) الولاية بمعنى الحكومه و الأولى بالتصرف لا غير، و ثانيا يعطينا خبراً بأنّ الشكوك و التشكيك في اللفظ إنّما حدثت بعد لتبليس الأمر و إخفاء الحق و إعدار من تقمصها و ارتدى بها.

٢-٢) خرم فلانا: شقّ وتره أنفه، و في أمالي المفيد: لو خزتموني (بالزاي) يقال: خزم أنف فلان: أذله.

٣-٣) الرعيان (بضمّ الراء و كسرهما) جمع الراعي، و في أمالي المفيد: طمعت رعيان البهم من قريش فينا.

٤-٤) في هامش أمالي المفيد: «لو ردّوه إليّ عفوا» أي بغير مسأله، و ذلك إنّما ينفذ حكم الوالي و يجري إذا كان له مضافاً إلى مشروعيته بالنصّ من الله تعالى و رسوله القبول من قبل العامه، و إلّا و إن أثموا في عدم ردّهم إليه لا يكون الحكومه بالعنف و التحميل، و لا رأى لمن لا يطاع.

٥-٥) قال العلامة المجلسي قدس سرّه: قوله: «و هو عند الناس محزون» لعلّ الأصوب «حزون» (بفتح الحاء المهمله و ضم الراء) و هي الشاه السيئه الخلق، و لمّا لم يمكنه عليه السلام في هذا الوقت التصريح بجور الغاصبين أفهم السائل بالكنايه التي هي أبلغ.

لعمرى لقد أيقظت من كان نائما و أسمعت من كانت له أذنان (١)

٢- عنه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: أخبرني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا أبو عاصم (٢) عن قيس (٣) بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب (٤) يقول: لما نزل عليّ عليه السلام بالربذة، سألت عن قدومه إليها، فقيل: خالف عليه طلحه، و الزبير، و عائشه، و صاروا إلى البصره، فخرج يريداهم، فصرت إليه فجلست حتّى صلّى الظهر و العصر، فلمّا فرغ من صلاته، قام إليه ابنه الحسن بن عليّ عليهما السلام، فجلس بين يديه، ثم بكى و قال: يا أمير المؤمنين إنّي لا أستطيع أن أكلمك و بكى، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا- تبك يا بنى و تكلم، و لا- تحنّ حنين الجاربه، فقال يا أمير المؤمنين إنّ القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه، إمّا ظالمون أو مظلومون، فسألتك أن تعترل الناس و تلحق بمكه حتى تؤب العرب و تعود إليها أحلامها و يأتيك وفودها: فوالله لو كنت فى جحر ضبّ لضربت إليك العرب آباط الإبل حتى تستخرجك منه، ثم خالفك طلحه و الزبير، فسألتك ألا تتبعهما و تدعهما، فإن اجتمعت الأمه فذاك، و إن اختلفت رضيت بما قسم الله (٥)، و أنا اليوم أسألك أن لا تقدم العراق، و أذكرك بالله أن لا تقتل بمضيعة.

ص: ٢٩٩

-
- ١- (١) أمالى الشيخ ج ١/٧ و [١] عنه البحار ج ٨/١٤٢ ط الحجرى و [٢] فى ص ١٦٦ عن أمالى المفيد: ٢٢٣ ح ٢.
- ٢- (٢) أبو عاصم: هو الضحّاك بن مخلّد الشيبانى النبيل البصرى الحافظ المتوفى سنه (٢١٢) تقدّم من قبل.
- ٣- (٣) قيس بن مسلم: أبو عمرو الجدلى، وثقه أحمد بن محمد بن حنبل، و يحيى بن معين، له ترجمه فى «الجرح و التعديل» لابن أبى حاتم الرازى ج ٧/١٠٣.
- ٤- (٤) طارق بن شهاب: البجلي الأحمسى الكوفى أبو عبد الله أدرك الجاهليّه، رأى النبى صلى الله عليه و آله، وثقه يحيى بن معين، توفى سنه (٨٣) هـ-الجرح و التعديل ج ٤/٤٨٥-تقريب التهذيب-
- ٥- (٥) فى المصدر: رضيت بما قضى الله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا قولك: إنّ عثمان حصر فما ذاك و ما علىّ منه، و قد كنت بمعزل عن حصره، و أمّا قولك: إيت مكة، فو الله ما كنت لأكون الرجل الذى يستحلّ به مكة، و أمّا قولك: اعتزل العراق ودع طلحه و الزبير، فو الله ما كنت لأكون كالضبع ينتظر حتّى يدخل عليها طالبها، فيضع الحبل فى رجلها حتى يقطع عرقوبها (١)، ثم يخرجها فيمزقها إربا إربا، و لكنّ أباك يا بنى يضرب بالمقبل إلى الحقّ المدبر عنه، و بالسامع المطيع العاصى المخالف أبدا، حتى يأتى علىّ يومى، فو الله ما زال أبوك مدفوعا عن حقّه مستأثرا عليه، منذ قبض الله نبيّه حتّى يوم الناس هذا.

فكان طارق بن شهاب أى وقت حدّث بهذا الحديث بكى (٢).

٣-المفيد فى أماليه قال: أخبرنى أبو الحسن على بن محمد الكاتب قال:

أخبرنى الحسن بن علىّ الزعفرانى، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: حدّثنى المسعودى، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد (٣)، عن أبيه، قال: حدّثنى رزين (٤) يّباع الأنماط، قال: سمعت زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام، يقول: حدّثنى أبى، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس، قال فى خطبته: و الله لقد بايع الناس أبا بكر، و أنا أولى الناس بهم منى بقميصى هذا، فكظمت غيظى، و انتظرت أمر

ص: ٣٠٠

١-١) العرقوب (بضم العين المهملة و سكون الراء و ضم القاف): عصب غليظ فوق العقب.

٢-٢) أمالى الطوسى ج ١/٥١- [١] عنه البحار ج ٣٢/١٠٣ ح ٧٣- [٢] أخرج ذيله مع تفاوت يسير فى «نهج البلاغه» الخطبه السادسة: [٣] لما أشير عليه أن لا يتبع طلحه و الزبير، و لا يرصد لهما القتال، قال عليه السلام: «و الله لا أكون كالضبع... الخ». نقل الحديث فى «مصادر نهج البلاغه» [٤] عن أمالى الشيخ، ثم قال: و لعلّ غايه الحسن صلوات الله عليه أن يظهر للناس غايه أبيه من اتباع طلحه و الزبير و غير ذلك من الأمور التى ذكرها فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام عنها، و إلّا فهو يعلم علم اليقين أنّ أباه سلام الله عليه لا يرد و لا يصدر إلّا بأمر من الله سبحانه كما رسم له ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣-٣) الحسن بن حمّاد الطائى: عدّه الشيخ الطوسى من أصحاب الصادق عليه السلام.

٤-٤) رزين يّباع الأنماط من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، و استظهر الوحيد البهبهانى من روايه الكلينى فى باب القول عند الصباح و المساء بسنده عن ابن عمير عن الحسن بن عطيه عنه عن أحدهما عليهما السلام كونه من الثقات-الجامع فى

الرجال ج ١/٧٧٥- [٥]

رَبِّي، و أَلصقت كلكلي (١) بالأرض.

ثم إنَّ أبا بكر هلك و استخلف عمر، و قد علم الله أنَّ أولى الناس بهم مَنِّي بقميصي هذا، فكظمت غيظي، و انتظرت أمر ربِّي.

ثم إنَّ عمر هلك و قد جعلها شورى، فجعلني سادس سته، كسهم الجدّه، و قال: اقتلوا الأقلّ، و ما أراد غيري، فكظمت غيظي، و انتظرت أمر ربِّي، و أَلصقت كلكلي بالأرض، ثم كان من أمر القوم من بعد بيعتهم لي ما كان، ثم لم أجد إلاّ قتالهم أو الكفر بالله عزّ و جلّ (٢)(٣).

٤- و عنه، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر (٤) بن محمّد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن (٥) علويه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: أخبرنا محمّد بن (٦) عمرو الرازي، قال:

حدّثنا الحسين (٧) بن مبارك، قال: حدّثنا الحسن بن (٨) سلمه، قال: لمّا بلغ

ص: ٣٠١

١- ١) الكلكل (بفتح الكاف): الصدر.

٢- ٢) قوله عليه السلام: «ثم لم أجد إلاّ قتالهم، و الكفر بالله عزّ و جلّ» في هامش أمالي المفيد: ذلك لأنّ ترك قتال الناكث المحارب و الكفّ عنه حال كونه محاربا تقرير لنكته و تجويز لإراقه الدماء بغير حق، و ترك لما أمر الله به من قتال الباغي فقال عزّ من قائل: «فقاتلوا التي تبغي» الحجرات: ٩. [١]

٣- ٣) أمالي المفيد: ١٥٣- و عنه البحار ج ٨/١٦٦ ط الحجري- و [٢] الخبر رواه العامه بطرق اخر. راجع تاريخ دمشق قسم على بن أبي طالب ج ٣/١٧٥.

٤- ٤) أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي من أجلاء الإماميه، توفي سنة (٣٦٨) هـ.

٥- ٥) أحمد بن علويه الأصبهاني الكرمانى الكاتب الشاعر، كان حيّا في سنة (٣١٠) و له (٩٨) عاما، له كتب. -بغية الوعاة: ١٤٦- [٣] معجم الأدباء ج ٤/٧٢- [٤]

٦- ٦) محمد بن عمرو بن عتبة الرازي أبو جعفر، له ترجمه في الجرح و التعديل ج ٨/٣٢.

٧- ٧) الحسين بن المبارك: ذكره الشيخ في الفهرست و [٥] النجاشي في رجاله، و له كتاب روى عنه محمد بن خالد البرقي.

٨- ٨) لم نعثر عليه بهذا العنوان، و إن قلنا بتصحيح «الحسين» بالحسن فلا بد من الإرسال أو الاضمار، لأنّ الحسين بن سلمه كان من أصحاب الصادق عليه السلام-هامش أمالي المفيد: ١٥٤-

أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحه، و الزبير، و عائشه من مكه إلى البصره، نادى: الصلاه جامعه، فلما اجتمع الناس حمد الله و أثنى عليه.

ثم قال: أما بعد فإن الله تبارك و تعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه و آله و سلم قلنا: نحن أهل بيته و عصبته، و ورثته، و أوليائه، و أحق خلائق الله به، لا تنازع حقه و سلطانه، فبينما نحن على ذلك، إذ نفر المنافقون، فانترعوا سلطان نبينا صلى الله عليه و آله و سلم منا، و ولوه غيرنا، فبكت لذلك و الله العيون و القلوب منا جميعا، و خست و الله الصدور، و أيم الله لو لا مخافه الفرقه بين المسلمين أن يعودوا إلى الكفر، و يعور الدين لكنا قد غيرنا ذلك ما استطعناه، و قد ولي ذلك و لاه و مضوا لسبيلهم، و ردّ الله الأمر إلينا و قد بايعانى (١)، و قد نهضا إلى البصره ليفرقا جماعتكم، و يلقيا بأسكم بينكم، اللهم فخذهما بغشهما بهذه الأمه، و سوء نظرهما للعامه.

فقام أبو الهيثم بن التيهان رحمه الله، فقال: يا أمير المؤمنين إن حسد قريش إياك على وجهين: أما خيارهم فحسدوك منافسه فى الفضل، و ارتفاعا فى الدرجه، و أميا شرارهم فحسدوك حسدا أحبط الله به أعمالهم، و أثقل به أوزارهم، و ما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدت عليهم الغايه، و أسقطهم المضمار، و كنت أحق قريش بقريش، نصرت نبيهم حيا، و قضيت عنه الحقوق ميتا، و الله ما بغيهم إلا على أنفسهم، و نحن ناصروك و أعوانك، فمرنا بأمرك، ثم أنشأ يقول:

إن قوما بغوا عليك و كادوك و عابوك بالأمر القباح

ليس من عيبها جناح بعوض فيك حقا و لا كعشر جناح

أبصروا نعمه عليك من الله و قرما (٢) يدق قرن النطاح

و إماما تأوى الأمور إليه و لجاما يلين غرب (٣) الجماح

ص: ٣٠٢

١- ١) فى المصدر: و قد بايعنى هذان الرجلان طلحه و الزبير فيمن بايعنى.

٢- ٢) القرم: السيد أو العظيم- و النطاح (بكسر النون): الكباش الناطحه.

٣- ٣) الغرب: الحدّه- و جماح الفرس: امتناعه من راكبه.

حاكما تجمع الإمامه فيه هاشميا له عراض (١)البطاح

حسدا للذى أتاك من الله و عادوا إلى قلوب قراح (٢)

و قلوب (٣)هناك أوعيه البغض على الخير للشقاء شحاح

من مسرّ يكنه حجب الغيب و من مظهر العداوه لاح

يا وصي النبي نحن من الحق على مثل بهجه الإصباح

فخذ (٤)الأوس و القبيل من الخزرج بالطعن فى الوغا و الكفاح

ليس منا من لم يكن لك فى الله وليا على الهدى و الفلاح

فجزاه أمير المؤمنين عليه السلام خيرا، ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد بمثل مقاله (٥).

ص: ٣٠٣

١-١) العراض (بكسر العين المهملة): الناحية-و البطاح جمع الأبطح يعنى بها أبطح مكّه.

٢-٢) قلوب قراح: مقروحه بالحسد.

٣-٣) فى المصدر: و نفوس-و شحاح نعت لنفوس.

٤-٤) فخذ: يحتمل أن يكون بالتخفيف أى خذهم بالطعن، و يمكن أن يكون مشددا و الفاء جزء الكلمه، يقال: فخذ القوم عن

فلان: خذلهم، و فخذ بينهم: فرّقهم.

٥-٥) أمالى المفيد: ١٥٤ ح ٦-و عنه البحار ج ٨/١٦٦ ط الحجرى. [١]

فى احتجاجه على أبى بكر فى إمامته و أنه عليه السلام صاحب الأمر و الإمام

دونه، و إقرار أبى بكر له عليه السلام باستحقاق الإمامه دونه

١- محمد بن على بن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان (١) قال:

حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمى، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد (٢)، قال: حدّثنى أحمد بن التغلبى (٣) قال: حدّثنى محمد (٤) بن عبد الحميد، قال: حدّثنى حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنى أبو سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لما كان من أمر أبى بكر، و بيعه الناس له، و فعلهم بعلّى بن أبى طالب عليه السلام ما كان، لم يزل أبو بكر يظهر له الإنسباط، و يرى منه عليه السلام انقباضا، فكبر ذلك على أبى بكر فأحبّ لقائه و استخراج ما عنده، و المعذره إليه ممّا اجتمع الناس عليه، و تقليدهم إياه أمر الأئمّه، و قلّه رغبته فى ذلك، و زهده فيه.

ص: ٣٠٥

١-١) القطّان أبو على أحمد بن الحسن الرازى روى عنه الصدوق كثيرا و يصفه بالعدل و يقول أحيانا: إنّه شيخ كبير لأصحاب الحديث-الجامع فى الرجال ج ١/١٠٣.

٢-٢) الحسن بن عبد الواحد: يحتمل أنه الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزنى الراوى عنه محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى الكوفى السودانى وقع فى طريق كامل الزياره فى باب (٣٢) و فى الجزء (١٧) و (١٨) من مجالس الشيخ.

٣-٣) الظاهر هو أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبى وثقه ابن حجر.

٤-٤) فى المصدر: حدّثنى أحمد بن عبد الحميد، و على أىّ حال لم أعثر على ترجمه له و لسائر رجال السند إلى سعيد الورّاق و أبيه.

أتاه في وقت غفله، و طلب منه الخلوه.

و قال له: و الله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطاه مني، و لا رغبه فيما وقعت فيه، و لا حرصا عليه، و لا ثقه بنفسى فيما تحتاج إليه الأئمه، و لا قوه لى بمال. و لا كثره العشيره، و لا ابتزاز له دون غيرى (١) فما لك تضمر على ما لا أستحقه منك، و تظهر لى الكراهه فيما صرت إليه، و تنظر إلى بعين السأمه (٢) منى؟

فقال له على عليه السلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، و لا حرصت عليه، و لا وثقت بنفسك فى القيام به و ما يحتاج منك فيه؟! !

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

«إنَّ الله لا- يجمع أمتى على ضلال»، و لَمَّا رأيت اجتماعهم (٣) أتبت حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و أحلت أن يكون اجتماعهم (٤) على خلاف الهدى، و أعطيتهم قود الإجابة، و لو علمت أن أحدا يتخلف لا تمتعت.

قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «إنَّ الله لا يجمع أمتى على ضلال» أفكنت من الأئمه أو لم أكن؟ قال: بلى قال: و كذلك العصابه الممتنعه عليك: من سلمان، و عمّار، و أبى ذرّ، و المقداد، و ابن عباد، و من معه من الأنصار؟ قال: كل من الأئمه.

فقال على عليه السلام: و كيف تحتجّ بحديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك؟ و ليس للأئمه فيهم طعن، و لا فى صحبه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و نصيحتهم منهم تقصير، قال:

ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر، و خفت إن دفعت (٥) عنى الأمر أن

ص: ٣٠٦

١-١) فى الاحتجاج: و [١] لا استيثار به دون غيرى.

٢-٢) فى الاحتجاج: و [٢] تنظر إلى بعين الشنآن.

٣-٣) فى الاحتجاج: [٣] لما رأيت إجماعهم.

٤-٤) فى الاحتجاج: [٤] إجماعهم.

٥-٥) فى الاحتجاج: و [٥] خفت إن قعدت عن الأمر أن يرجع الناس مرتدين عن الدين.

يتفاقم (١) إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، و كان ممارستكم (٢) إلى إن أجبتم أهون مؤنه على الدين و أبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا، و علمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم و على أديانهم.

قال عليّ عليه السلام: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّ (٣)؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة و الوفاء، و رفع المداينه، و المحاباه، و حسن السيره، و إظهار العدل، و العلم بالكتاب و السنه، و فصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا، و قلّه الرغبه فيها، و إنصاف المظلوم من الظالم، القريب و البعيد، ثم سكت.

فقال عليّ عليه السلام: و السابقه و القرابه.

فقال أبو بكر: و السابقه و القرابه (٤).

فقال عليّ عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفى؟ قال: بل فيك يا أبا الحسن.

قال: أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه و آله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنا الأذان (٥) لأهل الموسم و لجميع الأمه بسوره براه أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا و قيت رسول الله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال:

بل أنت.

ص: ٣٠٧

١- ١) تفاقم الأمر: عظم و لم يجر على استواء.

٢- ٢) في الاحتجاج: و [١] كان ممارستهم إلى إن أجبتم أهون مؤنه على الدين و إبقاء له.

٣- ٣) في المصدر: بما يستحقّه.

٤- ٤) احتجاجه [٢] عليه السلام بالسابقه و القرابه و اعتراف أبي بكر بهما ليس في «الخصال» المطبوع نعم موجود في «الاحتجاج»

[٣].

٥- ٥) في الاحتجاج [٤] أنا صاحب الأذان لأهل الموسم و الجمع الأعظم للأمم.

قال: أنشدك بالله ألى الولايه من الله مع رسول الله فى آيه زكاه الخاتم (١) أم لك؟ قال: بل لك.

قال: أنشدك بالله أنا المولى لك و لكل مسلم بحديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله ألى الوزاره من رسول الله و المثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك.

قال: فأنشدك بالله أبى برز رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بأهل بيتى و ولدى فى مباهله المشركين من النصارى أم بك و بأهلك و ولدك؟ قال: بل بكم.

قال: فأنشدك بالله ألى و لأهلى و ولدى آيه التطهير من الرّجس أم لك و لأهل بيتك؟ قال: بل لك، و لأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب دعوه رسول الله صلى الله عليه و آله و أهلى و ولدى يوم الكساء «اللهم هؤلاء أهلى إليك لا إلى النار» أم أنت؟ قال: بل أنت و أهلك و ولدك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب الآيه: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (٢) أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الفتى الذى نودى من السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على» أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى ردّت له الشمس لوقت صلاته فصلاها، ثم توارت أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى حباك رسول الله برايته يوم خبير ففتح الله له أم أنا؟ قال: بل أنت.

ص: ٣٠٨

١- ١) فى الاحتجاج: [١] فى آيه الزكاه بالخاتم.

٢- ٢) الدهر: ٨. [٢]

قال: فأنشدك بالله أنت الذى نَفَّست عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم كربتته، و عن المسلمين بقتل عمرو بن عبدود أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى ائتمنك رسول الله على رسالته إلى الجنِّ فأجابت أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى طَهَّرَكَ رسول الله من السفاح من آدم إلى أبيه بقوله: «خرجت أنا و أنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب» أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذى اختارنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و زوجنى ابنته فاطمه عليها السلام و قال: «الله زوجك إياها فى السماء» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا و والد الحسن و الحسين ريحانتيه الذين يقول (١) فيهما:

«هذان سيِّدا شباب أهل الجنَّة و أبوهما خير منهما» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أخوك المزيّن بجناحين فى الجنَّة ليطير بهما مع الملائكة أم أخى؟ قال: بل أخوك.

قال: فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله و ناديت فى المواسم بإنجاز مواعده أم أنت؟ قال: بل أنت (٢).

قال: فأنشدك بالله أنا الذى دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لطير عنده يريد أكله فقال: «اللهم ائتنى بأحبِّ الخلق إليك بعدى يأكل معى من هذا الطير» فلم يأتته غيرى أم أنت (٣)؟ قال: بل أنت.

ص: ٣٠٩

١- ١) فى المصدر: قال فيهما.

٢- ٢) أخرجه المتقى فى «كنز العمال» ج ٦/٣٩٦.

٣- ٣) فى الخصال: «اللهم إيتنى بأحبِّ خلقك إليك بعدى» و الزائد مطابق لنقل الاحتجاج و [١] لا يخفى أنّ حديث الطير المشوى من المتواترات و لا- ينكره إلا- المعاند، راجع «أسد الغابه» ج ٤/٣٠- و «[٢]المستدرک» للحاكم ج ٣/١٣٠- و فضائل

أحمد بن حنبل: ٢/٥٦٠ ح ٩٤٥. [٣]

قال: فأنشدك بالله أنا الذى بَشَّرَنى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بقتل الناكثين و القاسطين و المارقين على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذى شهدت آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و ولّيت غسله و دفنه، أم أنت؟ قال: بل أنت (١).

قال: فأنشدك بالله أنا الذى دلّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعلم القضاء (٢) بقوله: «علّى أفضاكم» أم أنت؟ قال: بل أنت (٣).

قال: فأنشدك بالله أنا الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلام عليه بالإمره فى حياته أم أنت؟ قال: بل أنت؟ (٤).

قال: فأنشدك بالله أنت الذى سبقت له القرابه من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أم أنا؟ قال: بل أنت (٥).

قال: فأنشدك بالله أنت الذى حباك الله عزّ و جلّ بالدينار عند حاجته، و باعك جبرئيل عليه السلام و أضفت محمداً، و أطعمت ولده (٦) أم أنا، قال:

فبكى أبو بكر، و قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى حملك رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم على كتفه فى طرح صنم الكعبه و كسره حتى لو شاء أن ينال أفق السماء لنا لها أم أنا؟ قال: بل أنت (٧).

قال: فأنشدك بالله أنت الذى قال له رسول الله صلى الله عليه

ص: ٣١٠

١- (١) ذخائر العقبى: ٧٢- و الرياض النضرة ج ٢/٢٣٧ لمحج الدين الطبرى.

٢- (٢) فى الاحتجاج: [١] بعلم القضاء و فصل الخطاب.

٣- (٣) «الاستيعاب» ج ٢/٤٦١- و فى الملحق بالإصابة ج ٣/٣٨.

٤- (٤) «اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام».

٥- (٥) الرياض النضرة ج ٢/٢١٥.

٦- (٦) راجع مناقب الخوارزمى الحنفى: ٢٢٤.

٧- (٧) الرياض النضرة ج ٢/٢٦٥-٢٦٦.

و آله و سلم: أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أم أنا؟ قال: بل أنت (١).

قال: فأشددك بالله أنت الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه و أهل بيته، فأحل له فيه ما أحله الله له أم أنا؟ قال: بل أنت (٢).

قال: فأشددك بالله أنت الذي قدّم بين يدي نجواه (٣) لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقه فواجه أم أنا؟ فناجيته إذ عاتب الله قوما فقال:

أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ (٤) قال: بل أنت (٥).

قال: فأشددك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام زوجتك أول الناس إيمانا، و أرجحهم إسلاما في كلام له، أم أنا؟ قال: بل أنت (٦).

قال: فلم يزل (٧) عليه السلام يعدّ مناقبه التي جعل الله عزّ وجلّ له دونه، و دون غيره، و يقول له أبو بكر: بل أنت، قال: فبهذا و شبهه يستحقّ القيام بأمر أمّه محمّد صلى الله عليه وآله و سلم فقال له عليّ عليه السلام: فما الذي غرّك عن الله و عن رسوله و عن دينه، و أنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه.

فبكى أبو بكر و قال: صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومى هذا، فأدبر ما

ص: ٣١١

١- (١) ذخائر العقبى: ٧٥- و [١] الرياض النضرة ج ٢/٢٦٧.

٢- (٢) حديث سدّ الأبواب: أخرجه غير واحد من القوم، راجع المستدرک للحاكم ج ٣/١٢٥ و كنز العمال ج ٦/١٢٥- ١٥٩.

٣- (٣) فى المصدر: بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤- (٤) المجادل: ١٣. [٢]

٥- (٥) حديث النجوى المذكور فى غير واحد من كتب القوم و إليك بعضها: تفسير القرطبي ج ١٧/٣٢٠ و [٣] تفسير الطبرى ج

١٤/٢٨- و [٤] أسباب النزول للواحدى: ٣٠٨- [٥] الخصائص للنسائي: ٣٩- [٦] كنز العمال ج ١/٢٦٨.

٦- (٦) نحوه فى كنز العمّال ج ٦/١٥٣ عن أبى هريره و عن ابن عبّاس، و فى مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩/٢٠٨- و يبايع

المودّه: ٨٠- ٨١.

٧- (٧) فى الاحتجاج: [٧] قال: فأشددك بالله يا أبا بكر أنت الذى سلّمت عليه ملائكته سبع سماوات يوم القليب أم أنا؟ قال: بل

أنت قال: فلم يزل يورد مناقبه...

أنا فيه و ما سمعت منك، قال: فقال له عليّ عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده و خلا (١) بنفسه يومه، و لم يأذن لأحد إلى الليل، و عمر يتردد في النَّاس لما بلغه من خلوته بعليّ عليه السلام، فبات في ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في منامه، متمثلاً له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه، فولّى وجهه.

فقال أبو بكر يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعله؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلّم أردّ عليك السلام و قد عادت الله و رسوله (٢)، ردّ الحقّ إلى أهله، قال: قلت: فمن أهله؟ قال: من عاتبك عليه و هو عليّ عليه السلام، قال:

فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك (٣).

قال: فأصبح و بكر إلى (٤) عليّ و قال: أبسط يدك، فبايعه، و سلّم إليه الأمر، و قال له: اخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فأخبر النَّاس بما رأيت في ليلتي، و ما جرى بيني و بينك فأخرج نفسي من هذا الأمر، و أسلم عليك بالإمره، قال: فقال له عليّ عليه السلام: نعم، فخرج من عنده متغيّراً لونه (٥) فصادفه عمر، و هو في طلبه، فقال: مالك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فأخبره بما كان منه، و ما رأى، و ما جرى بينه و بين عليّ عليه السلام، فقال له عمر: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تغتبر بسحر بني هاشم، و ليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى ردّه عن رأيه، و صرفه عن عزمه، و رغبه فيما هو فيه، و أمره بالثبات عليه و القيام به.

قال: فأتى عليّ عليه السلام المسجد للميعاد، فلم يرفيه أحداً فأحسّ بالشرّ منهم، فقعده إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فمرّ به عمر،

ص: ٣١٢

١-١) في الاحتجاج: و [١] طابت نفسه يومه.

٢-٢) في المصدر: و قد عادت الله و رسوله؟ و عادت من والى الله و رسوله؟

٣-٣) في الاحتجاج: [٢] قلت: فقد رددته عليه يا رسول الله، ثم لم يره.

٤-٤) في المصدر: قال: فأصبح و بكى و قال لعليّ: أبسط يدك.

٥-٥) في الاحتجاج: [٣] متغيّراً لونه عاتبا نفسه.

فقال له: يا عليّ دون ما تروم (١) خرط القتاد (٢)، فعلم بالأمر، و قام و رجع إلى بيته (٣).

٢- و روى من طريق المخالفين عامر الشعبي، عن عروه بن الزبير بن العوام، قال: لَمَّا قال المنافقون: إنّ أبا بكر تقدّم عليا عليه السلام و هو يقول:

أنا أولى بالمكان منه، قام أبو بكر خطيبا، فقال: صبرا على من ليس يؤل إلى دين، و لا يحتجب برعايه، و لا يرعوى (٤) لولايه أظهر الإيمان ذلك، و أسرّ النفاق علّه، هؤلاء عصبه الشيطان، و جمع الطغيان يزعمون أنّي أقول: أنّي أفضل من عليّ عليه السلام، و كيف أقول ذلك، و ما لي سابقته و لا قرابته و لا خصوصيته؟ عبد الله و أنا ملحدته، و عبده قبل أن أعبدته، و والى الرسول و أنا عدوّه، و سبقني بساعات لو انقطعت لم ألحق شاوه (٥) و لم أقطع غباره، إنّ ابن أبي طالب فاز (٦) من الله بمحبّته، و من الرسول بقرابه، و من الإيمان برتبه، لو جهد الأولون و الآخرون إلّا النبيّين لم يبلغوا درجته، و لم يسلكوا منهجه، بذل لله (٧) مهجته، و لابن عمّه مودّته، كاشف الكرب، و دافع (٨) الريب، و قاطع السبب، إلّا سبب الرشاد، و قامع الشرك، و مظهر ما تحت سويداء حبه

ص: ٣١٣

١- (١) في الاحتجاج: [١] دون ما تريد.

٢- (٢) القتاد: شجر صلب له شوكة كالإبر، و خرط القتاد: انتزاع قشره أو شوكة باليد من أعلاه إلى أسفله، يقال: «من دون ذلك خرط القتاد» يعني خرط القتاد باليد دون ذلك في المشقّه.

٣- (٣) الخصال للصدوق: ٥٤٨ ح ٣٠- و عنه البحار ج ٨/٧٨ ط الحجرى- و [٢] عن الاحتجاج- ج ١/١١٥. [٣]

٤- (٤) الإرعواء: الرجوع عن الجهل.

٥- (٥) و في البحار- [٤] لم ألحق ثناءه- ثم قال المجلسى (ره) في بيان الحديث: قوله لم ألحق ثناءه، كذا في بعض النسخ أى لا اطبق اثنى عليه كما هو أهله، و فى بعضها شأوه و هو الغايه و الأمد و السبق، يقال: شأوت القوم شؤوا: أى سبقتهم، و فى بعضها شاره، و لعلّه من الشاره و هى الهيئه الحسنه، و الحسن و الجمال، و الزينه، و لا- يبعد أن يكون ناره، لاستقامه السجع و بلاغه المعنى.

٦- (٦) فى المصدر: و إنّ على بن أبى طالب فاز و الله من الله بمحبّته.

٧- (٧) فى المصدر: بذل فى الله مهجته.

٨- (٨) فى المصدر: دامغ الريب-دمغ الحق الباطل: أبطله و أذهب.

النفاق، محنه لهذا العالم، لحق قبل أن يلاحق و برز قبل أن يسابق، جمع العلم و الحلم و الفهم، فكان جميع الخيرات لقلبه كنوزا لا يدخر منها مثقال ذره إلا أنفقه في بابه، فمن ذا يأمل (١) أن ينال درجته؟ و قد جعله الله و رسوله للمؤمنين وليا، و للنبي صلى الله عليه و آله وصييا، و للخلافه راعيا، و بالإمامه قائما، أفيغتر (٢) بمقام قمته إذ أقامني و أطعته إذ أمرني، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: الحق مع علي عليه السلام و علي مع الحق من أطاع عليا رشد، و من عصى عليا فسد، و من أحبه سعد، و من أبغضه شقي.

و الله لو لم نحب ابن أبي طالب إلا لأجل أنه لم يواقع لله محرما، و لا عبد من دونه صنما، و لحاجه الناس إليه بعد نبئهم لكان في ذلك ما يجب، فكيف لأسباب أقلها موجب، و أهونها مرغّب، له الرحم المماسه (٣) بالرسول، و العلم بالدقيق و الجليل، و الرضا بالصبر الجميل، و المواساه في الكثير و القليل، و خلال لا يبلغ عدّها و لا يدرك مجدها، و المتمنون أن لو كانوا تراب أقدام ابن أبي طالب عليه السلام أليس هو صاحب لواء الحمد؟ و الساقى يوم الورود جامع كل كرم، و عالم كل علم، و الوسيله إلى الله و إلى رسوله (٤).

ص: ٣١٤

١- ١) في المصدر: فمن ذا يؤمل.

٢- ٢) في المصدر: أفيغتر الجاهل بمقام قمته.

٣- ٣) في المصدر: للرحم الماسه بالرسول.

٤- ٤) الاحتجاج للطبرسي ج ١/٨٨- [١] عنه بحار الأنوار ج ٨/٨٩ ط الحجري. [٢]

فى احتجاجة على أبى بكر و عمر حين دعى للبيعه و اعتراف عمر له

عليه السلام

١- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل (١) قال:

حدّثنى أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقه البرقى (٢) أملاه على إملاء من كتابه قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا الرضا أبو الحسن عليّ بن موسى عليه السلام قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد عليه السلام قال: حدّثنى أبى محمّد بن عليّ عليه السلام قال: حدّثنى أبى عليّ بن الحسين عليه السلام قال: حدّثنى الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: لمّا أتى أبو بكر و عمر إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام و خاطباه فى أمر البيعه، و خرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد، فحمد

ص: ٣١٥

١- ١) أبو المفضل: محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى المتوفى سنة (٣٨٧) هـ كان من المعمرين لأنّه سمع الحديث من أهله سنة (٣٠٦) هـ- تقدّم ذكره.

٢- ٢) أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقه: بن هشام بن غالب بن محمد بن عليّ البرقى أو الرقى الأنصارى. كان من العلماء الأجلّاء فى القرن الرابع، يروى عنه عن أبيه عن الرضا عليه السلام صاحب «كامل الزيارات» كما فى سند زياره أمين الله و صرح ابن قولويه فى «الكامل» ص ٤ [١] بأنّ من يروى هو عنه فى الكتاب علماء أجله و سمع منه التلعكبرى بمصر سنة (٣٤٠). و عنوانه الذهبى فى «الميزان» ج ١/١٢٠ و قال: أحمد بن عليّ بن مهدي الرقى، عن عليّ الرضا بخبر باطل. و لنعم ما قال التستري فى «قاموس الرجال» بعد قول الذهبى: قلت: و لا بدّ للناصبى أن يكذب كلّ حقّ على خلاف مذهبه، و الذهبى من أشدّائهم.

اللّه و أثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولا منهم، و أذهب عنهم الرّجس و طهّهم تطهيرا.

ثم قال: إنّ فلانا و فلانا أتيانى و طالبانى بالبيعه لمن سيّله أن يبايعنى، أنا ابن عمّ النبى و أبو ابنه (١)، و الصّدق الأكبر، و أخو رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لا يقولها أحد غيرى إلا كاذب، و أسلمت و صلّيت قبل كلّ أحد، و أنا وصيّّه و زوج ابنته سيّده نساء العالمين فاطمه بنت محمّد صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و أبو حسن و حسين سبطى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، و نحن أهل بيت الرّحمه، بنا هداكم اللّه، و بنا استنقذكم اللّه من الضّلاله، و أنا صاحب يوم الدّوح (٢)، و فى نزله سورته (٣) من القرآن، و أنا الوصيّ على الأموات من أهل بيته صلى اللّه عليه و آله، و أنا بقيه (٤) على الأحياء من أمّته، فاتّقوا اللّه يثبت أقدامكم، و يتمّ نعمته عليكم، ثم رجع عليه السلام إلى بيته (٥).

٢- و من طريق المخالفين ابن أبى الحديد فى شرح «نهج البلاغه» قال أبو بكر (٦):

ص: ٣١٦

- ١- (١) فى بحار الأنوار: و [١] أبو بنيه.
- ٢- (٢) يريد عليه السلام (كما فى هامش البحار) [٢] يوم الغدير، [٣] حيث أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بدوحات فقممن، و منه قول كميته: و يوم الدّوح دوح غدیر خم أبان له الولايه لو أطيعا روى الكراچكى فى «كنز الفوائد» ص ١٥٤ [٤] بإسناده عن هناد بن السرى المتوفّى سنة (٢٤٣)، قال: رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى المنام فقال لى: يا هناد، قلت: لئيبك يا أمير المؤمنين، قال: أنشدنى قول الكميته: و يوم الدوح دوح غدیر خم. . . قال: فأنشدته، فقال لى: خذ إليك يا هناد، فقلت: هات يا سيّدى فقال عليه السلام: «و لم أر مثل ذاك اليوم يوما و لم أر مثله حقّا أضيعا»
- ٣- (٣) المراد بها سورة الدهر.
- ٤- (٤) فى البحار: [٥] أنا بقيته على الأحياء.
- ٥- (٥) أمالى الطوسى ج ٢/١٨١- و [٦] عنه البحار ج ٢٨/٢٤٧ ح ٢٩. [٧]
- ٦- (٦) هو أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري [٨] البصرى صاحب «كتاب السقيفه» [٩] كان من أعلام العلماء فى القرن الرابع، و فى سنه (٣٢٢) ه قرىء عليه كتابه «السقيفه»، [١٠] ذكره الشيخ الطوسى فى الفهرست و لم يذكر له طريقا ولكن روى فى «المجالس» عن جماعه عن أبى المفضل

قال: حدّثنا أبو زيد عمر بن شبه (١)، بإسناد رفعه إلى ابن عباس، قال: إنني لأماشي عمر في سكه من سكه المدينة (٢)، فقال: يا بن عباس ما أظنّ صاحبك إلاّ مظلوما، فقلت (٣): يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته:

فانتزع يده من يدي ثم مرّ بهمهم ساعه، ثم وقف، فلحقته، فوقف فقال:

يا بن عباس ما أظنّ القوم منعهم من صاحبك إلاّ أنهم استصغروه فقلت (٤):

والله ما استصغره الله عزّ وجلّ حين أمره بأخذ سورة براءه من أبي بكر (٥).

٣- وقال ابن أبي الحديد في شرح «نهج البلاغه» أيضا قال أبو بكر (٦):

حدّثنا أبو زيد (٧)، قال: حدّثنا محمّد بن حاتم (٨)، قال: حدّثنا الخزامي (٩)، قال: حدّثنا الحسين (١٠) بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: مرّ عمر بعليّ عليه السلام: و عنده ابن عباس (١١)، بفناء داره،

ص: ٣١٧

١- ١) أبو زيد عمر بن شبه بن أبي عبيده الحافظ النميري البصري صاحب التصانيف، كان بصيرا بالسير و المغازي و أيام الناس، صنّف تاريخا للبصره، و كتابا في أخبار المدينة، توفّي بسامرا سنه (٢٦٢) ه و له (٨٩) سنه- تذكره الحفاظ ج ٥١٦/٢-

٢- ٢) في المصدر: في سكه من سكه المدينة يده في يدي.

٣- ٣) في المصدر: فقلت في نفسي: و الله لا يسبقني بها، فقلت يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته.

٤- ٤) في المصدر: فقلت في نفسي: هذه سرّ من الأ [١] ولى، فقلت: و الله. . .

٥- ٥) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد [٢] د ج ٤٥/٦.

٦- ٦) هو أحمد بن عبد العزيز الجوهري المتقدم ذكره.

٧- ٧) هو عمر بن شبه البصري تقدّم ذكره أيضا.

٨- ٨) محمد بن حاتم: الظاهر أنّه ابن بزيع أبو سعيد البصري نزيل بغداد من شيوخ البخاري، توفّي سنه (٢٤٩) -تهذيب التهذيب ج ١٣٧/٩-

٩- ٩) في المصدر: الحرامى (بالمهملتين) و على أيّ حال لم أعر على ترجمه له.

١٠- ١٠) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام كان يلقّب بذي الدمعه لكثرة بكائه و تهجّده، توفّي سنه (١٣٥) - روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

١١- ١١) لا يخفى اضطراب القصّه من حيث أنّه إذا كان ناقلها ابن عباس فلا يصحّ أن يقول: «مرّ عمر بعليّ عليه السلام و عنده ابن عباس» بل الصواب أن يقول: و كنت عنده، و كذلك «فسألاه» الصحيح أن يقول: فسألناه، و هكذا ألفاظ آخر.

فسلم، فسألاه أين تريد؟ قال: مالي بينع، قال عليّ عليه السلام: أفلا نصل جناحك و نقيم معك؟ قال: بلى، فقال لابن عباس: قم معه، قال:

فشبك أصابعه في أصابعي و مضى حتى إذا خلفنا البقيع، قال: يا بن عباس أما و الله إن صاحبكم هذا لأولى الناس بالأمر بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلا أنا خفنا على اثنين.

قال ابن عباس: فجاء بمنطق لم أجد بدا معه من مسألته عنه قلت: ما هما؟ قال: خشينا على حدائث السنّ و حبه بنى عبد المطلب (١).

٤- ثم قال ابن أبي الحديد: قال أبو بكر: و حدّثنا أبو زيد، قال:

حدّثني هارون (٢) بن عمر، بإسناد رفعه إلى ابن عباس (رض)، قال: تفرّق الناس ليله الجابيه (٣) عن عمر، فسار كلّ واحد مع إلفه (٤)، ثم صادفت عمر تلك الليله في مسيرنا، فحادثته، فشكا إليّ تخلف عليّ عليه السلام عنه، فقلت: ألم يعتذر إليك؟ قال: بلى، قلت: فهو على ما اعتذر به، فقال:

يا ابن عباس إنّ أوّل من ريّثكم (٥) عن هذا الأمر أبو بكر، إنّ قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافه و النبوه، قلت: لم ذاك يا أمير المؤمنين؟ ألم نلهم خيرا؟ قال: بلى، و لكنّهم لو فعلوا لكنتم عليهم جحفا (٦) جحفا (٧).

٥- ثم قال ابن أبي الحديد: قال أبو بكر: و أخبرنا أبو زيد، قال:

ص: ٣١٨

-
- ١- (١) شرح نهج البلاغه ج ٢/٥٧.
 - ٢- (٢) هارون بن عمر: بن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعي، صحب الرضا عليه السلام، له كتب منها: «ما نزل في القرآن في عليّ عليه السلام» ذكره الكشي-الذريعه ج ١٩/٢٩.
 - ٣- (٣) الجابيه: (بالجيم و كسر الباء) قال ياقوت: أصله في اللغه: الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل، و قريه من أعمال دمشق، و في هذا الموضوع خطب عمر بن الخطّاب خطبته المشهوره- معجم البلدان ج ٢/٩١- [١]
 - ٤- (٤) الالف (بكسر الهمزه و سكون اللام): الصديق و المؤانس.
 - ٥- (٥) ريّثكم: قصر كم.
 - ٦- (٦) جحفا جحفا: فخرا فخرا و شرفا شرفا-النهايه لابن الأثير ج ١/١٤٥.
 - ٧- (٧) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢/٥٧. [٢]

حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب (١)، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم (٢)، مرفوعاً إلى عاصم بن عمر بن قتاده (٣) قال: لقي عليّ عليه السلام عمر، فقال له عليّ:

أنشدك الله هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا، قال: كيف تصنع أنت و صاحبك؟ قال: أمّا صاحبي فقد مضى لسبيله، و أمّا أنا فسأخلعها من عنقي إلى عنقك، فقال جدع (٤) الله أنف من ينقذك منها! و لكن جعلني الله تعالى علماً، فإذا قمت فمن خالفني ضلّ (٥).

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام في استدراكه: «و لكن جعلني الله علماً» الخ بعد سؤاله لعمر: «استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عمر: لا.

يعطى كلامه عليه السلام: أنّ الإمامه لا تكون إلّا بالنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جلّ جلاله، و أنّه عليه السلام هو العلم المنصوب من الله تعالى إماماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و هذا واضح بيّن من الحديث، فالعامّه في هذه المسأله لا يعقلون شيئاً و لا يهتدون.

ثم قال ابن أبي الحديد عقيب هذه الأحاديث شعراً (٦).

و قال بعض شعراء الشيعة:

حملوها يوم السقيفه أوزارا تضيّق عن حملهنّ الجبال

ص: ٣١٩

١- ١) عبد العزيز بن الخطّاب: أبو الحسن الكوفي ساكن البصره-توفى سنه (٢٢٤) هـ. ترجمه ابن أبي حاتم و قال: روى عن قيس بن الربيع، و منصور بن أبي الأسود، و يعقوب القمي، سمع منه أبي و روى عنه، و أبو زرعه-الجرح و التعديل ج ٥/٣٨١.

٢- ٢) علي بن هاشم: بن البريد أبو الحسن الخزّاز العائدي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، وثقه ابن معين، توفى سنه (١٨٠) هـ، ذكره ابن حجر في التهذيب ج ٧/٣٩٢-و الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٢/١١٦- [١]

٣- ٣) عاصم بن عمر بن قتاده: بن النعمان أبو عمر الأنصاري الأوسى المدني كان من التابعين، توفى سنه (١٢٠) أو (١٢٩) هـ- تهذيب التهذيب ج ٥/٥٣- [٢]

٤- ٤) جدع أنفه: قطعه.

٥- ٥) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢/٥٨. [٣]

٦- ٦) ما عثرت على شعر عقيب هذه الأحاديث في المصدر المطبوع.

و أتوا بعدها يستقبلون و هيهات تلك عشره لا تقال

٦- ثم قال ابن أبي الحديد: فأما امتناع علي عليه السلام عن البيعه حتى أخرج على الوجه الذي أخرج عليه، فقد ذكره المحدّثون، و رواه السير، منه ما قاله الجوهرى (١) في هذا الباب، و هو من رجال الحديث، و من الثقات المأمونين (٢).

قال مؤلف هذا الكتاب: لم أذكر هنا الأحاديث التي أشار إليها ابن أبي الحديد في إخراج علي عليه السلام للبيعه على الوجه الذي أخرج عليه، إذ يطول بذلك الكتاب، و في ذلك العجب العجاب، و من أراد الوقوف عليها فليطلبها من «شرح نهج البلاغه» لابن أبي الحديد و هو من أعيان علماء المعتزله.

٧- ابن أبي الحديد أيضا في «الشرح» نقله من كتاب «تاريخ بغداد» لأحمد (٣) بن أبي طاهر، بسنده عن ابن عباس، قال: دخلت على عمر في أول خلافته، و قد ألقى له صاع من تمر على خصفه (٤)، فدعاني إلى الأكل، فأكلت تمره واحده، و أقبل يأكل حتى أتى عليه، ثم شرب من جرّه (٥) كانت عنده،

ص: ٣٢٠

١- ١) قال الجوهرى [١] في «السقيفه» [٢] كما نقل عنه ابن أبي الحديد: لما جلس أبو بكر على المنبر و كان علي عليه السلام، و الزبير، و ناس من بنى هاشم في بيت فاطمه (عليها السلام) فجاء عمر إليهم، فقال: و الذي نفسى بيده لتخرجنّ إلى البيعه أو لأحرقنّ البيت عليكم. . . الخ- شرح النهج ج ٢/٥٦. و قال الجوهرى أيضا: [٣] قد روى في روايه أخرى أنّ سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمه عليها السلام و المقداد بن الأسود أيضا، و أنّهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا عليه السلام، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت، فخرج إليه الزبير بالسيف، و خرجت فاطمه عليها السلام تبكى و تصيح. . . الخ- شرح النهج ج ٢/٥٦- [٤]

٢- ٢) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢/٥٩. [٥]

٣- ٣) أحمد بن أبي طاهر: طيفور أبو الفضل المؤرخ الخراساني، هو أول من صنّف لبغداد تاريخا. طبع منه المجلد السادس، توفي سنه (٢٨٠) هـ- كشف الظنون ج ١/٢٨٨-الأعلام ج ١/١٣٨- [٦]

٤- ٤) الخصفه (بفتح الخاء المعجمه و الصاد المهمله): القفّه تعمل من الخوص.

٥- ٥) الجرّه (بفتح الجيم و الراء المشدّده): آنيه من الخزف.

و استلقى على مرفقه (١)، و طفق يحمد الله، و يكرّر ذلك، ثم قال: من أين جئت يا عبد الله؟ قلت: من المسجد، قال: كيف خلّفت ابن عمّيك؟ فظننته، يعنى عبد الله بن جعفر، فقلت: خلّفته يلعب مع أترابه، قال: لم أعن ذاك، إنّما عنيت عظيمكم أهل البيت، قلت: خلّفته يمتح بالغرب (٢) على نخيلات له (٣) و هو يقرأ القرآن.

فقال: يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتها أبقى في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أيزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم نصّ عليه؟ قلت: نعم و أزيدك، سألت أبي عمّا يدعيه، فقال:

صدق، قال عمر: لقد كان من رسول الله في أمره ذرو من قول لا يثبت حجّه، و لا يقطع عذرا، و قد كان يربع في أمره وقتنا ما، و لقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا و حيطة على الإسلام، لا و ربّ هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا، و لو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أنّي علمت ما في نفسه فأمسك، و أبي الله إلا إمضاء ما حتم (٤).

قلت: يشير إلى اليوم الذى قال: إيتونى بدواه و بيضاء كتف، الحديث.

فقال عمر: إنّ الرجل ليهجر.

٨-صاحب «كتاب الأربعين فى الأربعين» (٥) و هو الحديث الثانى قال:

أخبرنا أبو الفتوح محمود بن محمّد بن عبد الجبار المذكّر الهرمزدىارى السروى ثم الجرجانى، قدم علينا الرّوى قراءه عليه، أخبرنا القاضى أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى (٦) من لفظه، أخبرنا أبو محمّد

ص: ٣٢١

١-١) المرفقه: المخدّه و المتكأ.

٢-٢) يمتح بالغرب: يترح الماء بالدلو.

٣-٣) فى المصدر: يمتح بالغرب على نخيلات من فلان.

٤-٤) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١٢/٢٠-و [١] عنه البحار ج ٨/٢١٣ ط الحجرى. [٢]

٥-٥) هو منتج الدين على بن عبيد الله الرازى المتوفى سنة (٥٨٥) هـ-الذريعه: ج ١/٤٣٣-

٦-٦) عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد أبو المحاسن الرويانى الأملى الشافعى المقتول سنة (٥٠٢) هـ- طبقات الشافعيه [٣] لابن

شهبه ج ١/٢٨٧-

عبد الملك بن أحمد الفقاعي بالري، حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن سعيد الإصطخري (١) الأنصاري، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أدران الخياط بشيراز، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري (٢) وصى المأمون الخليفة، حدّثنا أمير المؤمنين المأمون، حدّثنا أمير المؤمنين الرّشيد، حدّثنا أمير المؤمنين المهدي، حدّثنا أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب، و عنده جماعه، فتذكروا السابقين إلى الإسلام، يقول: أمّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم يقول: فيه ثلاث خصال، لوددت أنّ لي واحده منهنّ و كانت أحبّ إليّ من الدّنيا و ما فيها (٣)، و كنت أنا، و أبو بكر، و أبو عبيده، و جماعه من الصحابه، إذ ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم بيده (٤) على منكب عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ أنت أوّل المؤمنين إيماناً، و أوّل المسلمين إسلاماً و أنت منّي بمنزله هارون من موسى (٥).

ص: ٣٢٢

-
- ١-١) الإصطخري: عبد الله بن محمد بن سعيد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة (٣٨٤) - تاريخ بغداد ج ١٠/١٣٣ - [١]
- ٢-٢) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الحافظ البغدادي صاحب «المسند» توفي سنة (٢٤٧) هـ - العبر ج ١/٤٤٨ - [٢]
- ٣-٣) في المصدر: و كانت أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.
- ٤-٤) في المصدر: إذ ضرب النبيّ (ص) يده على منكب... .
- ٥-٥) الأربعين: ٢٠ ح ٢-و [٣] أخرجه في البحار ج ٣٨/٢٤٦ [٤] عن كشف الغمّه ج ١/٨٦ [٥] نحوه، و ذيله في ج ٣٧/٢٦٧ عن فردوس الأخبار للديلمى و رواه الخوارزمي في المناقب: ١٩ باختلاف، و عنه مصباح الأنوار: ١٣٢. [٦]

فى احتجاجه على أهل الشورى و فيهم عثمان و إقرارهم له عليه السلام

١- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل، قال:

حدّثنا الحسن بن على (١) بن زكريّا العاصمى، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدانى (٢)، قال: حدّثنا الربيع بن يسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد (٣) يرفعه إلى أبى ذر رضى الله عنه، أنّ عليا عليه السلام، و عثمان، و طلحه، و الزبير، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن أبى وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا، و يعلقوا عليهم بابه، و يتشاورون فى أمرهم، و أجّلهم ثلاثه أيام، فإن توافقتهم على قول واحد، و أبى رجل منهم، قتل ذلك الرجل، و إن توافقتهم أربعه و أبى إثنان قتل الإثنان، فلمّا توافقتهم جميعا على رأى واحد قال لهم على بن أبى طالب عليه السلام: إنى أحب أن تسمعوا منى ما أقول لكم، فإن يكن حقا فاقبلوه، و إن يكن باطلا فأنكروه، قالوا: قل.

قال: أنشدكم بالله، أو قال: أسألكم بالله الذى يعلم سرائركم،

ص: ٣٢٣

١-١ الحسن بن على بن زكريا بن عاصم بن زفر العدوى أبو سعيد البصرى اعتمد عليه الوحيد لقول أبى المفضل الشيبانى كما عن «كفايه الأثر»: كان ثقته فى الحديث، ولد سنه (٢١٠) هـ و توفى سنه (٣١٩) هـ و له (١٠٩) سنه-الجامع فى الرجال ج ١/٥٢٤- [١]

٢-٢ فى المصدر: أحمد بن عبيد الله العدلى-و على أى تقدير لم أعثر على ترجمه له كما لم أعثر على ترجمه المروى عنه أيضا.

٣-٣ سالم بن أبى الجعد الكوفى من مشاهير المحدّثين توفى سنه (١٠٠) هـ-العبر ج ١/١١٩- [٢]

و يعلم صدقكم إن صدقتم، و يعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن قبلي بالله و رسوله، و صلى القبلتين قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم من يقول الله عزّ و جلّ فيه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١)سواى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله صلى الله عليه و آله و كفّله غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد زين أخوه بالجناحين فى الجنّة غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد وّحد الله قبلى، و لم يشرك بالله عزّ و جلّ شيئاً؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد عمّه حمزه سيد الشهداء غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد زوجته سيده نساء أهل الجنّة غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن، و منسوخه، و السنّه منى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد سمّاه الله عزّ و جلّ فى عشر آيات من القرآن مؤمنا غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم عشر مرّات يقدم بين يدى نجواه صدقه غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك» غيرى؟ قالوا: لا.

ص: ٣٢٤

قال: فهل فيكم رجل قال له رسول الله: لأعطينَ الراية رجلاً- يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير فرار، لا يولّي الدبر، يفتح الله على يديه، وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر من هزيمته، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عيني، وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً يؤذياني، ثم أعطاني الراية، فخرجت بها ففتح الله على يدي خبيراً، فقتلت مقاتليهم، وفيهم مرحب، وسيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا:

لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إيتني بأحب الخلق إليك، وإليّ وأشدّهم حُباً لي ولك، يأكل معي من هذا الطائر، فأتيت وأكلت معه غيري قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتنهنّ يا بني وليعه (١) أو لأبعثنّ عليكم رجلاً نفسه كنفسى، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يعصاكم (٢) أو يقصعكم (٣) بالسيف غيري قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«كذب من زعم أنه يحبني ويغض عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من سلّم عليه في ساعه واحده ثلاثه آلاف ملك من الملائكه، وفيهم جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل ليله القليب، لما جئت بالماء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام: هذا هو المواساه، وذلك يوم أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه مني وأنا منه،

ص: ٣٢٥

١ - ١) بنو وليعه: حتى من كنده، أنشد ابن بري لعلّي بن عبد الله بن العيّاس بن عبد المطلب: «أبي العيّاس قوم بني قصي و أخوالى الملوكة بنو وليعه» -لسان العرب ج ١١/٨- [١]

٢ - ٢) عصى يعصا بالسيف: ضرب به.

٣ - ٣) يقصعكم: يقتلكم.

فقال جبرئيل: و أنا منكما غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نودى (١) من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من يقاتل الناكثين، و القاسطين، و المارقين على لسان النبى صلى الله عليه و آله و سلم غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إننى قاتلت على تنزيل القرآن، و ستقاتل أنت يا على على تأويله، غيرى؟ قالوا:

لا.

قال: فهل فيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع الملائكة المقربين بالروح و الريحان، تقلبه لى الملائكة، و أنا أسمع قولهم، و هم يقولون: «استروا عوره نبيكم ستركم الله» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من كفّن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و وضعه فى حفرته غيرى؟ قالوا: لا.

قال عليه السلام: فهل فيكم أحد بعث الله عزّ و جلّ إليه بالتعزية، حيث قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فاطمه عليها السلام تبكيه، إذ سمعنا حسنا على الباب، و قائلا يقول نسمع صوته، و لا نرى شخصه، و هو يقول: «السلام عليكم أهل البيت و رحمه الله و بركاته، ربكم عزّ و جلّ يقرئكم السلام، و يقول لكم: إن فى الله خلفا من كل مصيبه، و عزاء من كل هالك، و دركا من كل فوت، فتعزوا بعزاء الله، و اعلموا أنّ أهل الأرض يموتون، و أنّ أهل السماء لا يبقون، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته»، و أنا فى البيت، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، أربعة، لا خامس لنا إلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مسجى بيننا غيرنا؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ردّت عليه الشمس بعد ما غربت أو كادت، حتّى

ص: ٣٢٤

صَلَّى العَصْرَ فِي وَقْتِهَا غَيْرِي؟ قَالُوا: لَا (١).

قال: فهل فيكم أحد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يأخذ براءه بعد ما انطلق أبو بكر بها، فقبضها منه، فقال أبو بكر بعد ما رجع، يا رسول الله أنزل في شيء؟ فقال له: «لا إنه لا يؤدّي عني إلا على» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و لو كان نبي بعدي لكانت يا علي» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا كافر» غيري؟ قالوا: لا.

قال: أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما أنا سددت أبوابكم، و لا أنا فتحت بابي، بل الله سدّ أبوابكم وفتح بابي»؟ قالوا: نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ناجاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك، فقال بعضكم: يا رسول الله إنك انتجيت عليا دوننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا انتجيتي، بل الله عزّ و جلّ انتجاه؟ قالوا: نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الحق بعدي مع عليّ و عليّ عليه السلام مع الحقّ، يزول الحقّ معه حيث ما زال»؟ قالوا: نعم.

ص: ٣٢٧

١ - ١) حديث ردّ الشمس من الأحاديث التي رواها الفريقان إلا- ابن الجوزي و من تبعه، و قوله بمعزل عن التحقيق و لذلك خطأه غير واحد، حتى سبطه، قال في تذكرته: ٣٠ ط إيران و ٥٥ ط الغري: قول جدّي: «هذا حديث موضوع» دعوى بلا دليل... و قال العيني في عمده القارى شرح صحيح البخارى ج ٧/١٤٦: هو حديث متصل، و رواه ثقات، و إعلال ابن الجوزي لا يلتفت إليه. و قال الزرقاني في شرح المواهب ج ٥/١١٣: [١] أخطأ ابن الجوزي في عدّه من الموضوعات.

قال: فهل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وإنكم لن تضلّوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما؟»، قالوا:

نعم.

قال: فهل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه، وردّ به كيد المشركين، واضطجع مضجعه، وشرى بذلك من الله نفسه؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم حيث آخا رسول الله بين أصحابه أحد كان له صلى الله عليه وآله وسلم أخا غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ذكره الله عزّ وجلّ بما ذكرني إذ قال: **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** (١) غيري؟ فهل سبقني منكم أحد إلى الله ورسوله؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أتى الزكاه وهو راعع، فنزلت فيه: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** (٢) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد برز لعمر بن عبدود، حيث عبر خندقكم وحده، ودعا جميعكم (٣) إلى البراز، فنكصتم عنه، وخرجت إليه فقتلته، وفَتَّ الله بذلك في أعضاد المشركين والأحزاب، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابه مفتوحا في المسجد، يحلّ له ما يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى:

ص: ٣٢٨

١-١ (١) الواقعة: ١١. [١]

٢-٢ (٢) المائدة: ٥٥. [٢]

٣-٣ (٣) في المصدر: ودعا جمعكم.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (١) غيرى و زوجتى، و ابنى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «أنا سيّد ولد آدم، و على سيّد العرب» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما سألت الله عزّ و جلّ لى شيئاً إلاّ سألت الله عزّ و جلّ لك مثله» غيرى قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله فى المواطن كلّها غيرى؟ قالوا: لا.

قال فهل فيكم أحد ناوله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبضه من تراب من تحت قدميه فرمى بها فى وجوه الكفّار فانهزموا غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنجز عداته غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة إلى رؤيته فاستأذنت الله تعالى فى زيارته غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أدواته غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى أهله و جعل أمر أزواجه إليه من بعده غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد حمله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على كتفه حتّى كسر الأصنام التى كانت على الكعبة غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد اضطجع هو و رسول الله فى لحاف واحد إذ كفّلتى غيرى؟ قالوا: لا.

ص: ٣٢٩

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أنت صاحب رأيتي ولوائى فى الدنيا والآخرة» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان أوّل داخل على رسول الله، و آخر خارج من عنده لا يحجب عنه غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه و فى زوجته و ولده: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (١) إلى سائر ما اقتص الله تعالى من ذكرنا فى هذه السوره غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآيه: أَجَعَلْتُمْ سِتْرًا لِّلْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢) غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (٣) إلى آخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله عزّ و جلّ فيه، و زوجته، و ولده: آيه المباهله، و جعل الله عزّ و جلّ نفسه نفس رسوله غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآيه: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٤) لئما وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ليله الفراش غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد سقى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من المهراس (٥) لئما اشتدّ ظماؤه و أحجم (٦) عن ذلك أصحابه، غيرى؟ قالوا: لا.

ص: ٣٣٠

١- ١) الإنسان: ٨. [١]

٢- ٢) التوبه: ١٩. [٢]

٣- ٣) السجده: ١٨. [٣]

٤- ٤) البقره: ٢٠٧. [٤]

٥- ٥) المهراس: الهاون.

٦- ٦) أحجم عن الشيء: كفّ عنه.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إني أقول كما قال عبدك (١) موسى: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ...

وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أُشَدُّ بِهِ أَرْزِي (٢) إلى آخر دعوه موسى عليه السلام إلا النبوه، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أدنى الخلائق برسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة، وأقرب إليه منى، كما أخبركم بذلك صلى الله عليه وآله، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن من شيعتك رجلا يدخل في شفاعته الجنة مثل ربيعه و مضر» غيرى؟ قالوا:

لا.

قال: فهل فيكم أحد (٣) قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت و شيعتك هم الفائزون تردون يوم القيامة رواء مرويين، و يرد عدوك ظماء مقحمين» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب هذه الشعرات فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله تعالى، و من أبغضها أو آذاها فقد أبغضني، و آذاني، و من آذاني فقد آذى الله تعالى، و من آذى الله لعنه الله، و أعد له جهنم و ساءت مصيرا، فقال أصحابه: و ما شعراتك هذه يا رسول الله؟ قال: علي، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أنت يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين، و أنت الصديق الأكبر، و أنت الفاروق الأعظم الذي يفرق بين الحق و الباطل» غيرى؟ قالوا: لا.

ص: ٣٣١

١-١) في المصدر: كما قال موسى.

٢-٢) طه: ٣١. [١]

٣-٣) في المصدر: و هل فيكم من قال له ...

قال: فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه، وأنا تحت الثوب، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام ثم قال:

«اللهم أنا و أهل بيتي هؤلاء إليك لا إلى النار» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بالجحفة بالشجيرات من خمّ: «من أطاعك فقد أطاعني، و من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاك فقد عصاني، و من عصاني فقد عصى الله تعالى» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بينه و بين زوجته، و جلس بين رسول الله و بين زوجته قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لأستر دونك يا عليّ» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد احتمل باب خبير يوم فتحت حصنها، ثم مشى به ساعه ثم ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلبوه من الأرض؟ قالوا:

لا.

قال: فهل فيكم من (١) قال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم:

«أنت معي في قصرى، و منزلك تجاه منزلي في الجنة» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم:

«أنت أولى الناس بأمتي من بعدى، والى الله من والاك، و عادى الله من عاداك، و قاتل (٢) من قاتلك بعدى» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قبل الناس سبع سنين و أشهر، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم:

«إنك عن يمين العرش يا عليّ يوم القيامة، يكسوك الله عزّ و جلّ بردين:

ص: ٣٣٢

١- ١) في المصدر: فهل فيكم أحد.

٢- ٢) في المصدر: و قاتل الله من قاتلك بعدى.

أحدهما الأحمر و الآخر الأخضر» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله صلى الله عليه و آله من فاكهه الجنّه لَمَّا هبط بها جبرئيل، و قال: «لا ينبغي أن يأكله فى الدنيا إلا نبيّ، أو وصيّ نبيّ» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله: «أنت أقومهم بأمر الله، و أوفاهم بعهد الله، و أعلمهم بالقضيه، و أقسمهم بالسويه، و أرأفهم بالرعيه» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله: أنت قسيم النار تخرج منها من (١) أقرّ و تدع فيها من كفر» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال للعين و قد غاضت: «انفجرت» فانفجرت، فشرب منها القوم، و أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و المسلمون معه، فشرب و شربوا، و شربت خيلهم و ملؤوا رواياهم (٢)، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حنوطا من حنوط الجنّه، فقال: اقسم هذا أثلاثا: «ثلاثا حنطنى به، و ثلاثا لابنتى، و ثلاثا لك» غيرى؟ قالوا: لا.

قال: فما زال يناشدهم، و يذكر لهم (٣) ما أكرمه الله تعالى، و أنعم عليه، حتى قام قائم الظهره، و دنت الصلاه.

ثم أقبل عليهم، فقال: أمّا إذا أقررتم على أنفسكم، و بان لكم من نسى الّذى ذكرت، فعليكم بتقوى الله و وحده، و أنهاكم عن سخط الله، فلا تعرّضوا، و لا تضيعوا أمرى، و ردّوا الحقّ إلى أهله، و اتّبعوا سنه نبيكم صلى الله عليه و آله و سلّم، و سنّتى من بعده، فإنكم إن خالفتمونى خالفتم نبيكم

ص: ٣٣٣

١-١) فى المصدر: تخرج منها من آمن و أقرّ.

٢-٢) الروايا: جمع الراويه و هى المزاده من ثلاثه جلود يجعل فيها الماء.

٣-٣) فى المصدر: و يذكرهم.

صلى الله عليه وآله وسلم، فقد سمع ذلك منه جميعكم، و سلموها إلى من هو لها أهل، و هى له أهل، أما و الله ما أنا بالرّاعب فى دنياكم، و لا قلت ما قلت لكم افتخارا و لا تزكيه لنفسى، و لكن حدثت بنعمه ربّى، و أخذت عليكم بالحجّه.

ثم نهض إلى الصلوة، قال فتوامر القوم فيما بينها، و تشاوروا، فقالوا:

قد فضّل الله علىّ بن أبى طالب عليه السلام بما ذكر لكم، و لكنّه رجل لا يفضّل أحدا على أحد، و يجعلكم و مواليكم سواء، و إن وليتموه إياها ساوى بين أسودكم و أبيضكم، و لو وضع السيف على عنقه، و لكن ولّوها عثمان، فهو أقدمكم ميلادا، و أليّنكم عريكه، و أجدر أن يتبع مسيرتكم، و الله غفور رحيم (١).

و الروايات فى طرق الحديث كثيره أعرضت عن ذكرها مخافه الإطاله.

٢- ابن بابويه قال: حدثنا حمزه بن محمّد بن أحمد العلوى (٢) قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفى (٣) قال: حدثنا عبد الله بن حمدون (٤)، قال: حدثنا الحسين بن النصر، قال: حدثنا خالد بن حصين، عن يحيى (٥) بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما زلت مظلوما منذ ولدتنى أمّى، حتّى أن كان عقيل ليصبيه رمد فيقول: لا تذرّونى (٦) حتّى تذرّوا عليّ، فيذرّونى، و ما بى من رمد (٧).

ص: ٣٣٤

-
- ١- (١) الأمالى للشيخ الطوسى ج ٢/١٥٩-١٦٦-و [١] عنه بحار الأنوار ج ٨/٣٣٢ ط الحجرى، و [٢] عن إرشاد القلوب: ٢٥٩. [٣]
- ٢- (٢) حمزه بن محمد العلوى: [٤] بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. كان من أهل قزوین فنزل بقم، و سمع من على بن إبراهيم القمى سنة (٣٠٧) و سمع منه الصدوق سنة (٣٣٩) هـ.
- ٣- (٣) هو أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى المعروف بابن عقده المتوفى سنة (٣٣٣) هـ و قد تقدم ذكره.
- ٤- (٤) فى المصدر، و البحار: [٥] عبيد الله بن حمدون.
- ٥- (٥) يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام من كبار الطالبين فى أيام الهادى و هارون العباسيين و توفى فى حبس هارون نحو سنة (١٨٠) هـ.
- ٦- (٦) ذرّ يذرّ الدواء: نشره و رشّه.
- ٧- (٧) علل الشرائع: ٤٥ [٦] فى ذيل ح ٣-و عنه البحار ج ٦٧/٢٢٨ ذيل ح ٣٨. [٧]

٣-و من طريق المخالفين أبو المؤيد صدر الأئمة عند المخالفين في كتابه في فضائل علي عليه السلام قال: أخبرني العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان (١)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المحمودي ٢، بقرائتي عليه سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، حدّثني أبو محمد ٣ عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المرزبان الجلاب، حدّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم السوسى البصرى، نزيل حلب، حدّثني عثمان ٤ بن عبد الله القرشى الشامى بالبصره قدم علينا، حدّثنا يوسف ٥ بن أسباط، عن محل ٦ الضبى، عن إبراهيم النخعي، عن علقمه ٧، عن أبي ذرّ رضى الله عنه قال: لما كان أول يوم فى البيعه لعثمان ليُقضى الله أمراً كان مفعولاً ٨، لِيُهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنِهِ وَيُحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ ٩.

ص: ٣٣٥

١- ١) أبو سعد السمان: إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الحافظ الكبير الرازي توفى سنة (٤٤٥) / ٤٤٣- تذكروه الحفظ ج ٣/١١٢١-و العبر ج ٣/٢٠٩.

فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد، فنظرت إلى أبي محمد عبد الرحمن بن عوف، وقد اعتجر (١) بريطه، وقد اختلفوا. وكثرت المناجزة (٢) إذ جاء أبو الحسن عليه السلام بأبي هو وأمى، قال: فلما بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سر القوم طراً، فأنشأ علي عليه السلام يقول:

إن أحسن ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون، وتفوّه به القائلون، حمد الله وثناء الله بما هو أهله، والصلاة على النبي محمد وآله، الحمد لله المتفرد بدوام البقاء، المتوخّج بالملك، الذي له الفخر والمجد والثناء (خضعت له الآلهة بحاله، وجلت القلوب من مخافته، فلا عدل له ولا نداء، ولا يشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما شهد لنفسه، وأولوا العلم من خلقه، أن لا إله إلا الله، ليس له صفة ولا حدّ يضرب له الأمثال، المدرّ صوب الغمام).

و ساق الخطبة في الثناء على الله جلّ جلاله بما هو أهله إلى أن قال عليه السلام: و سبحان الذي ليس لصفته نعت موجود، ولا حدّ محدود، ونشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله و سلّم عبده المرتضى، و نبيه المصطفى، و رسوله المجتبي، أرسله الله إلينا كافّة، و الناس أهل عباده الأوثان و جميع الضلالة، يسفكون دمايهم، و يقتلون أولادهم، و يخيفون سيبلهم، غشاهم الظلم و أمنهم الخوف و عزّهم الذلّ مع عنجهيه (٣) و عمياء و حمية، حتّى استنقذنا الله بمحمّد صلى الله عليه وآله من الضلالة، و هداانا من الجهالة، و أنشأنا بمحمّد صلى الله عليه وآله و سلّم من الهلكة.

و نحن معشر العرب أضيّق الأمم معاشا و أخشنهم رياشا، جعل طعامنا الهبيد (٤) و لباسنا الوبر و الجلود، مع عباده الأوثان و النيران، فهداانا الله بمحمّد صلى الله عليه وآله و سلّم إلى صالح الأديان، ثم أنقذنا من عباده الأوثان، بعد

ص: ٣٣٦

١-١) اعتجر: لفّ عمامته-و الريطه (بفتح الراء المهملة): الملاءه إذا كانت قطعه واحده.

٢-٢) المناجزة: المبارزه.

٣-٣) العنجهي (بضم العين المهملة و سكون النون و ضم الجيم): المتكبر-و بالهاء في آخره: الجهل و الحمق-كما في القاموس.

٤-٤) الهبيد (بفتح الهاء و كسر الباء): الحنظل.

أن أمكنه من شعله النور، فأضاء بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مشارق الأرض و مغاربها، فقبضه الله إليه، فإننا لله و إنا إليه راجعون، فما أجل رزيقه، و أعظم مصيبه المؤمنين فيه طرًا مصيبتهم واحده) (١).

ثم قال عليّ كرم الله وجهه: فأنشدتكم (٢)الله يا معشر المهاجرين و الأنصار هل تعلمون أنّ جبرئيل أتى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا محمد (٣).

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا عليّ

هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ جبرئيل نزل على النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: يا محمد إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليا و تحبّ من يحبه فإنّ الله تعالى يحبّ عليا و يحبّ من يحبه قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال:

لما أسرى بي إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف من نور، ثم رفعت إلى حجب من نور فوعد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الجبار لا إله إلا هو بأشياء، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب و استوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين و الأنصار كان هذا؟ فقال أبو محمد من بينهم، يعنى عبد الرحمن بن عوف: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إلا صمتا:

ثم قال: أتعلمون أنّ أحدكم كان يدخل المسجد جنباً غيرى؟ قالوا:

اللهم لا.

ص: ٣٣٧

١- ١) ما بين القوسين ليس فى المصدر المطبوع أى من قوله: خضعت له الآلهه... إلى مصيبتهم واحده.

٢- ٢) فى المصدر المطبوع: معاشر المسلمين ناشدتكم الله.

٣- ٣) ليس فى المصدر المطبوع: يا محمد.

قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ أبواب المسجد سدّها و ترك بابي (١)؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: هل (٢) تعلمون أنّي كنت إذا قاتلت أكون عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنّه لا نبىّ بعدى؟ قالوا: نعم (٣).

قال: هل (٤) تعلمون أنّ رسول الله أخذ الحسن و الحسين، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: إيها (٥) يا حسن، فقالت فاطمه عليها السلام: يا أباه إنّ الحسين أصغر و أضعف ركنا منه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: يا فاطمه ألا ترضين أنا أقول إيها يا حسن، و يقول جبرئيل عليه السلام: إيها يا حسين؟ فهل لأحدكم مثل هذا الفضل و هذه المنزلة؟ نحن الصّابرون ليقضى الله أمرا مفعولا في هذه البيعه (٦).

ص: ٣٣٨

١-١) في المصدر: و ترك بابي بأمر من الله.

٢-٢) في المصدر: فأنشدكم الله هل تعلمون.

٣-٣) في المصدر: اللهم نعم.

٤-٤) في المصدر: فأنشدكم الله هل تعلمون.

٥-٥) إيها: اسم فعل لاستزاده الحديث أو الفعل و قد يستعمل بالتنوين.

٦-٦) مناقب الخوارزمي: ٢١٣.

فى عله تركه عليه السلام مجاهده من تقدم عليه

١- ابن بابويه، عن أبيه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم (١) بن أبى مسروق النهدى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّما سار عليّ عليه السلام بالكفّ عن عدوّه، من أجل شيعتنا، لأنّه كان يعلم أنّه سيظهر عليهم بعده، فأحبّ أن يقتدى به من جاء بعده يسير فيهم بسيرته، و يقتدى بالكفّ عنهم بعده (٢).

٢- عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (٣)، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد (٤) بن عامر، عن عمّه (٥) ابن أبى عمير، عمّن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا

ص: ٣٣٩

١- (١) الهيثم بن أبى مسروق عبد الله أبو محمد النهدي الكوفي، قال الأردبيلي في «جامع الرواه» ج ٢/٣١٩: [١] الظاهر أنّه ممّن لم يرو، لعدم روايته فى موضع عنهم عليهم السلام، فذكر الشيخ إياه فى (قر) أى فى أصحاب الباقر عليه السلام ليس له وجه.

٢- (٢) علل الشرائع: ١٤٦ ح ١ من الباب ١٢٢-و [٢] عنه البحار ج ٨/١٤٣ و ٥٧٣ ط الحجرى. [٣]

٣- (٣) جعفر بن محمد بن مسرور: أكثر عنه الصدوق فى كتبه مترضيا و الظاهر حسن حاله، و احتمال بعض اتحاده مع ابن قولويه المتوفى سنه (٣٦٨) و الله يعلم.

٤- (٤) الحسين بن محمد بن عامر: بن عمران أبو عبد الله الأشعري القمى كان من أجلاء شيوخ الكلينى.

٥- (٥) فى المصدر: عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبى عمير.

و فلانا و فلانا؟ قال عليه السلام: لآيه في كتاب الله عزّ و جلّ: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (١) قال: قلت: و ما يعنى بتزاييلهم؟ قال: ودائع المؤمنين في أصلاب قوم كافرين، و كذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودايع الله عزّ و جلّ، فإذا خرجت، ظهر على من ظهر من أعداء الله، فقتلهم (٢).

٣- و عنه، قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله، قال: حدّثنا جعفر (٣) بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد (٤)، عن أحمد بن محمّد (٥)، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخى (٦)، قال قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: أصلحك الله ألم يكن علىّ عليه السلام قويا في دين الله عزّ و جلّ؟ قال: بلى، قلت: كيف ظهر عليه القوم و لم يمنعهم، و كيف لم يدفعهم و ما منعهم من ذلك؟ قال: آيه في كتاب الله عزّ و جلّ منعته، قال: قلت: و أى آيه؟ قال: قوله تعالى: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (٧) إنّه كان لله عزّ و جلّ ودايع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين و منافقين، فلم يكن علىّ عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع، فلمّا خرج الودائع ظهر من ظهر فقاتله، و كذلك قائمنا أهل البيت عليهم السلام، لن يظهر أبدا حتى يظهر ودايع الله عزّ و جلّ فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله (٨).

ص: ٣٤٠

١- (١) الفتح: ٢٥. [١]

٢- (٢) علل الشرائع: ١٤٧ ح ٢ من الباب ١٢٢- [٢] كمال الدين: ٦٤١- [٣] عنهما البحار ج ٨/١٤٣ ط الحجرى- و [٤] البرهان ج ٤/١٩٨ ح ١. [٥]

٣- (٣) جعفر بن محمد بن مسعود: والده العياشى، روى عن أبيه جميع كتبه، و روى عنه أبو المفضل الشيبانى المتوفى سنة (٣٨٧) ، و ابن قولويه المتوفى سنة (٣٦٩) .

٤- (٤) على بن محمد: بن فيروزان القمى أبو الحسن كان مقيما بكش- جامع الرواه ج ١/٦٠١- [٦]

٥- (٥) أحمد بن محمد: بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري القمى أبو جعفر لقى الأئمة الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام، و صنّف كتابا، و كان حيا في سنة (٢٦٤) -الجامع في الرجال: ١٧٩. [٧]

٦- (٦) إبراهيم الكرخى بن أبى زياد البغدادى روى عن الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٧- (٧) الفتح: ٢٥. [٨]

٨- (٨) علل الشرائع: ١٤٧ ح ٣ من الباب ١٢٢- [٩] كمال الدين: ٦٤٢- [١٠] عنهما البحار ج ٨/١٤٣ ط الحجرى- و [١١] البرهان ج ٤/١٩٨ ح ٢. [١٢]

٤- و عنه حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلُوِي (رض) قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِئِيلُ (١) بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ (٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَيْدْبُنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَيْدَابًا أَلِيمًا قَالَ: لَوْ أَخْرَجَ اللَّهُ مَا فِي أَصْلَابِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ، وَ مَا فِي أَصْلَابِ الْكَافِرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣).

٥- و عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِي (رض)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِي (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَانِي (٥)، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لَمْ يَجَاهِدْ أَعْدَاءَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَاهَدَ فِي أَيَّامِ وِلَايَتِهِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ اقْتَدَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي تَرْكِ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَ سَنَةً بَعْدَ النَّبَوَةِ، بِالْمَدِينَةِ تِسْعَةَ عَشْرَ شَهْرًا، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَعْوَانَهُ عَلَيْهِمْ، وَ كَذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَ مَجَاهِدَةَ أَعْدَائِهِ لِأَنَّ أَعْوَانَهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا لَمْ تَبْطَلْ نَبَوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ تَرْكِهِ الْجِهَادَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ تِسْعَةَ عَشْرَ شَهْرًا، كَذَلِكَ لَمْ تَبْطَلْ إِمَامَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ تَرْكِهِ الْجِهَادَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً إِذَا كَانَتِ الْعَلَّةُ الْمَانِعَةَ لَهُمَا مِنَ الْجِهَادِ وَاحِدَةً (٦).

٦- و عنه قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ص: ٣٤١

-
- ١- (١) جبرئيل بن أحمد: الفاريايبي أبو محمد كان مقيما بكش له حلقة كثير الرواية.
٢- (٢) منصور بن حازم: أبو أيوب الكوفي البجلي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.
٣- (٣) علل الشرائع: ١٤٧- و [١] كمال الدين: ٦٤٢- و [٢] عنهما البحار ج ٨/١٤٣- و [٣] البرهان ج ٤/١٩٨ ح ٣. [٤]
٤- (٤) الحسن بن علي العدوي: بن زكريا بن عاصم بن زفر البصري العاصمي سمع منه الطالقاني سنة (٣١٧) و له حينئذ (١٠٧) سنة، اعتمد عليه الوحيد البهبهاني-الجامع في الرجال: ٥٢٤-
٥- (٥) الهيثم بن عبد الله الرماني الكوفي روى عن الإمامين الكاظم و الرضا عليهما السلام.
٦- (٦) علل الشرائع: ١٤٨ ح ٥ من الباب ١٢٢- و [٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٨١ ح ١٦- و [٦] عنهما البحار ج ٨/١٤٣ ط الحجري. [٧]

قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقَاتِلْهُمْ؟ قَالَ: الْعَدَى سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ، وَ مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَقَاتِلَهُمْ وَ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١).

٧-و عنه قال: حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ (٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ (٤) بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَمَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الطَّائِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (٥) قَالَ: احْتَجَّوْا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقَالُوا: مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَنَازِعِ الثَّلَاثَةَ كَمَا نَازَعَ طَلْحَةَ، وَ الزُّبَيْرَ، وَ عَائِشَةَ، وَ مَعَاوِيَةَ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ أَنْ يَنَادَى:

الصَّلَاةَ الْجَامِعَةَ (٦)، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا صَعِدَ الْمَنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ كَذَا وَ كَذَا، قَالُوا: صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَلْنَا ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ لِي بِسِتِّهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَسْوَأَ فِيمَا فَعَلْتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٧) قَالُوا: وَ مِنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قال: أولهم إبراهيم عليه السلام إذ قال لقومه: وَ أَعْتَرَكُمُ وَ مَا تَدْعُونَ

ص: ٣٤٢

١-١) علل الشرائع: ١٤٨ ح ٦ من الباب ١٢٢-و [١] عنه البحار ج ٨/١٤٤ ط الحجرى. [٢]

٢-٢) حمزه بن محمد العلوى: بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو يعلى القزوينى توفى سنة (٣٤٦) [٣] ه كما أرّخه السمعانى، أخذ عن علي بن إبراهيم سنة (٣٠٧) و سَمِعَ مِنْهُ الصَّدُوقُ سَنَةَ (٣٣٩) -الفخرى فى أنساب الطالبين: ٥٢-و [٤] الجامع فى الرجال: ٦٨٩- [٥]

٣-٣) هو ابن عقده الكوفى المتوفى سنة (٣٣٣) و قد تقدّم ذكره.

٤-٤) الفضل بن الحباب الجمحى: أبو خليفه البصرى مسند العصر المتوفى سنة (٣٠٥) -العبر فى خبر من غبر ج ٢/١٣٦- [٦]

٥-٥) ابن مسعود: المتبادر منه هو عبد الله بن مسعود الصحابى، و لكن القضيّه آبيّه عن أن تكون مرويه عنه، فإنّها كانت فى خلافه أمير المؤمنين عليه السلام، و ابن مسعود الصحابى توفى سنة (٣٢) فى خلافه عثمان، و لعلّ المراد منه عبد الله بن مسعود بن مسعود الفزارى الذى كان مع أمير المؤمنين عليه السلام أولاً فاستماله معاويه، و مات نحو سنة (٦٥) و الله يعلم.

٦-٦) فى المصدر: بالصلاه جامع.

٧-٧) الأحزاب: ٢١. [٧]

مِنْ دُونَ اللَّهِ (١) فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اعْتَرَلَ قَوْمَهُ لَغَيْرِ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ اعْتَرَلْتُمْ لِمَكْرُوهٍ رَأَى مِنْهُمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذِرُ.

ولى بابن خاله لوط أسوه إذ قال لقومه: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٢) فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّ لوطاً كانت له بهم قوه فقد كفرتم، و إن قلتم:

لم يكن له بهم قوه فالوصي أعذر.

ولى ييوسف عليه السلام أسوه إذ قال: رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (٣) فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّ يوسف دعا ربه و سأله السجن لسخط ربه فقد كفرتم، و إن قلتم: إنه أراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختر السجن، فالوصي أعذر.

ولى بموسى عليه السلام أسوه إذ قال: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ (٤) فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّ موسى فرّ من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم، و إن قلتم: إن موسى خاف منهم، فالوصي أعذر.

ولى بأخى هارون عليه السلام أسوه إذ قال لأخيه: يَا إِيْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي (٥) فَإِنْ قُلْتُمْ: لم يستضعفوه و لم يشرفوا على قتله فقد كفرتم، و إن قلتم: استضعفوه و أشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم، فالوصي أعذر.

ولى بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم أسوه حين فرّ من قومه، و لحق بالغار من خوفهم، و أنا منى على فراشه، فإن قلتم: فرّ من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم، و إن قلتم: خافهم و أنا منى على فراشه و لحق هو بالغار من خوفهم، فالوصي أعذر (٦).

ص: ٣٤٣

[١- ١] مريم: ٤٨. [١]

[٢- ٢] هود: ٨٠. [٢]

[٣- ٣] يوسف: ٣٣. [٣]

[٤- ٤] الشعراء: ٢١. [٤]

[٥- ٥] الأعراف: ١٥٠. [٥]

[٦- ٦] علل الشرائع: ١٤٨ ح ٦-٦ و [٦] عنه البحار ج ٨/١٤٤ ط الحجرى. [٧]

٨-و عنه، قال: أخبرني علي بن حاتم، قال: حدّثنا أحمد (١) بن محمّد بن موسى النوفلي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد السائي (٢)، عن الحسن بن راشد (٣)، عن علي بن إسماعيل الميثمي (٤)، قال: حدّثنا ربيع (٥)، عن زراره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلى نفسه؟ قال: خوفا أن يرتدّوا.

قال علي بن حاتم: و أحسب في الحديث: و لا يشهدوا أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (٦).

٩-و عنه قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن جعفر الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بكار (٧) بن أبي بكر الحضرمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيره علي بن أبي طالب في أهل البصره كانت خيرا لشيئته ممّا طلعت عليه الشمس، إنّه علم أنّ للقوم دوله، فلو سباهم لسيبت شيئته، قال: قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال:

لا، إنّ عليا عليه السلام سار فيهم بالمدّ لما علم من دولتهم، و إنّ القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيره، لأنّه لا دوله لهم (٨).

ص: ٣٤٤

١-١) أحمد بن موسى النوفلي: بن الحرث بن عون بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم، له كتاب نوادر كبير، قاله النجاشي.

٢-٢) في المصدر: محمد بن حمّاد الشاشي، و علي أيّ تقدير لم أظفر على ترجمه له.

٣-٣) الحسن بن راشد: أو الحسن بن أسد الطفاوي أبو محمد البصري له ترجمه في «جامع الرواه» ج ١/١٩٨- [١]

٤-٤) علي بن إسماعيل الميثمي: بن شعيب بن ميثم بن يحيى التيمّار أبو الحسن الكوفي كان من وجوه المتكلّمين و أوّل من تكلم على مذهب الإماميه، سكن البصره- [٢] جامع الرواه ج ١/٥٥٨- [٣]

٥-٥) ربيع: بن عبد الله بن الجارود العبدي بن أبي سبره الهذلي أبو نعيم البصري روى عن الإمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٦-٦) علل الشرائع: ١٤٩ ح ٨ من الباب ١٢٢-و [٤] عنه البحار ج ٨/١٤٤ ط الحجرى. [٥]

٧-٧) بكار بن أبي بكر عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٨-٨) علل الشرائع: ١٤٩ ح ٩-و [٦] عنه البحار ج ٨/٥٧٣ ط الحجرى. [٧]

١٠- وعنه قال: حدّثنا أبي (ره)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العيّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن بريد (١) بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ عليا لم يمنعه من أن يدعو الناس إلى نفسه إلاّ أنّهم إن يكونوا ضالّالا لا يرجعون عن الإسلام، أحب إليه من أن يدعوهم فيأبون عليه فيصيرون كفّارا كلّهم.

قال حريز: حدّثني زرارته عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو لا أنّ عليا عليه السلام سار في أهل حربته بالكفّ عن السّبي والغنيمة، للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما، ثمّ قال: والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشّمس (٢).

١١- وعنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن (ره) (٣)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى (٤)، عن ربعي، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أو لأبي عبد الله عليه السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن كان الأمر من بعده؟ فقال: لنا أهل البيت، قلت: فكيف صار في غيركم؟ قال: إنّك قد سألت فافهم الجواب، إنّ الله عزّ وجلّ لما علم أن يفسد في الأرض و تنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما أنزل الله تبارك وتعالى أراد أن يلي ذلك غيرنا (٥).

ص: ٣٤٥

-
- ١- ١) بريد بن معاوية: أبو القاسم العجلي الكوفي عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين: الباقر و الصادق عليهما السلام و مات في حياهِ أبي عبد الله عليه السلام، و روى عن ابن فضال أنّ وفاته في سنة (١٥٠) -الجامع في الرجال: ٣٠٠- [١]
- ٢- ٢) علل الشرائع: ١٥٠ ح ١٠- [٢] صدره في البحار ج ٨/١٤٤ ط القديم. [٣]
- ٣- ٣) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر نزيل قم توفى سنة (٣٤٣) هـ.
- ٤- ٤) حمّاد بن عيسى: الجهني البصري أصله كوفي عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام و بقى إلى زمان الإمام الرضا عليه السلام و توفى سنة (٢٠٨) أو سنة (٢٠٩)، و عدّه الكشي من أصحاب الإجماع.
- ٥- ٥) علل الشرائع: ١٥٣ ح ١٤- [٤] عنه البحار ج ٨/١٤٤ ط القديم. [٥]

فى تركه عليه السلام مؤاخذه عدوه مع قدرته عليه

١- الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، يعنى المفيد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، قال: أخبرنى الحسن (١) بن عليّ الزعفرانى، قال: حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال:

حدّثنى إبراهيم (٢) بن عمرو، قال: حدّثنى أبى، عن أخيه، عن بكر بن عيسى (٣)، قال: لما اصطفّ الناس للحرب بالبصره، خرج طلحه، و الزبير فى صف أصحابهما، فنادى أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام الزبير بن العوّام، فقال له: يا أبا عبد الله ادن منى لأفضى إليك بسرّ عندى، فدنا منه حتى اختلف أعناق فرسيهما، فقال له أمير المؤمنين: نشدتك بالله (٤) إن ذكرتك شيئاً فذكرته، أما تعترف به؟ فقال له: نعم.

فقال عليه السلام: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً عليّ بالمدينه تحدّثنى، إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فراآك معى، و أنت تبسم إليّ؟ فقال

ص: ٣٤٧

١- ١) الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفرانى أبو محمد، و هو غير الحسين بن عليّ الزعفرانى أبو عبد الله الذى كان من مشايخ ابن قولويه المتوفى سنة (٣٦٩) هـ.

٢- ٢) إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي.

٣- ٣) بكر بن عيسى الراسبى أبو بشر البصرى، و يكنى أيضا بأبى زيد توفى سنة (٢٠٤)، و لا يخفى سقوط راو أو راويين بعد بكر بن عيسى.

٤- ٤) فى المصدر: أنشدتك الله.

لك: يا زبير أتحبّ عليا؟ فقلت: وكيف لا أحبه و بيني وبينه من النسب و المودّه في الله ما ليس لغيره؟ فقال: إنك ستقاتله و أنت له ظالم، فقلت: أعود بالله من ذلك، فنكس الزبير رأسه، ثم قال: إنني نسيت هذا المقام، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: دع هذا، أفلست بايعتني طائعا، قال: بلى، قال:

أفوجدت مني حدثا يوجب مفارقتي؟ فسكت.

ثم قال: لا- جرم و الله لا- قاتلتك، و رجع متوجّها نحو البصره، فقال له طلحه: ما لك يا زبير تنصرف عنّا؟ سحرك ابن أبي طالب؟ فقال: لا، و لكن ذكرني ما كان أنسانيه الدهر، و احتجّ عليّ بيعتي له، فقال له طلحه:

لا، و لكن جنت، و انتفخ سحرك، فقال الزبير: لم أجبن، و لكن أذكرت فذكرت.

فقال له عبد الله: يا أبت جئت بهذين العسكرين العظيمين، حتى إذا اصطفا لله للحرب، قلت: أتركهما و انصرف، فما تقول قريش غدا بالمدينه؟ الله الله يا أبت لا تشمت الأعداء، و لا تشمّر (1) نفسك بالهزيمة قبل القتال، قال: يا بني ما أصنع و قد حلفت له بالله أن لا أقاتله؟ قال له: فكفر عن يمينك، و لا تفسد أمرنا، فقال الزبير: عبيد مكحول حرّ لوجه الله كفاره ليميني، ثم عاد معهم للقتال.

فقال همّام الثقفي في فعل الزبير ما فعل، و عتقه عبده في قتال عليّ عليه السلام:

أيعتق مكحولا و يعصى نبيّه لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق

أينوى بهذا الصدق و البرّ و التقى سيعلم يوما من يبرّ و يصدق

لشتان ما بين الضلاله و الهدى و شتان من يعصى النبيّ و يعتق

و من هو في ذات الإله مشمّر يكبر برا ربّه و يصدّق

أفي الحقّ أن يعصى النبيّ سفاهه و يعتق عن عصيانه و يطلق

ص: ٣٤٨

(١- ١) في المصدر المطبوع: لا تشمّر، أي لا تقصد الهزيمة و لا تهيبّ نفسك لها، و في البحار: [١] لا تشن نفسك: أي لا تهنها بالهزيمة.

كدافق ماء للسراب يؤمّه ألا في ضلال من يصبّ و يدفق (١).

٢- ومن طريق المخالفين أبو المؤيد موفق بن أحمد من أعيان المخالفين في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدّثني والدي شيخ السنّه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب (٢)، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري (٣)، حدّثنا عبيد الله بن موسى (٤)، حدّثنا أبو ميمونه (٥)، عن أبي بشير الشيباني قال: لمّا قتل عثمان اختلف الناس إلى علي عليه السلام يقولون له: نبايعك، و معهم طلحه، و الزبير، و المهاجرون، و الأنصار، فقال: لا حاجة لي في الإمارة (٦)، أنظروا إلى من تختارون أكون معكم، قال: فاختلفوا إليه أربعين ليلة، فأبوا عليه إلا أن يكون يفعل، و قالوا: نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ على سفهنا (٧)، فقال علي عليه السلام أصلى بكم، و يكون مفتاح بيت المال بيدي، و ليس بأمرى دونكم (٨) أترضون بهذا؟ قالوا: نعم، قال: و ليس لي أن أعطى أحدا درهما دونكم؟ قالوا: نعم. فجعل يقول لهم ذلك ثلاثة أيام، و يقولون:

نعم (٩).

فصعد (١٠) المنبر و بايعه الناس و نزل، فأعطى كلّ ذي حقّ حقّه، و سكن

ص: ٣٤٩

- ١- (١) الأمالى للشيخ الطوسى ج ١/١٣٦- [١] عنه البحار ج ٣٢/٢٠٤ ح ١٥٨. [٢]
- ٢- (٢) أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصمّ النيشابورى المتوفى سنه (٣٤٦) هـ- العبر ج ٢/٢٧٩- [٣]
- ٣- (٣) الحسن بن علي بن عفّان أبو محمد العامري الكوفي المتوفى سنه (٢٧٠) هـ.
- ٤- (٤) عبيد الله بن موسى أبو محمد الحافظ الكوفي المقرئ المتوفى سنه (٢١٣) هـ- العبر ج ١/٣٦٤- [٤]
- ٥- (٥) فى المصدر: ابن ميمونه و على أىّ حال لم أظفر على ترجمته كما لم أظفر على ترجمه من روى عنه.
- ٦- (٦) فى المصدر المطبوع: فى الإمارة.
- ٧- (٧) فى المصدر: سفهنا.
- ٨- (٨) فى المصدر: و ليس أمرى دونكم.
- ٩- (٩) ما بين القوسين ليس فى المصدر.
- ١٠- (١٠) فى المصدر: فقعد على المنبر.

الناس وهدوا، قال: فلم يكن إلا يسيرا حتى دخل عليه طلحه، و الزبير فقالا: يا أمير المؤمنين إن أرضنا أرض شديده، و عيالنا كثير، و نفقتنا قليلة، قال: ألم أقل لكم: إنني لا أعطى أحدا دون أحد؟ قالوا: بلى (١)، قال:

فأتيا (٢) بأصحابكم، فإن رضوا بذلك أعطيتكما، و إلا لم اعطكما دونهم، و لو كان عندي شيء لنفسي أعطيتكما من الذي لى، و لو انتظرتم حتى يخرج عطائي أعطيتكما من عطائي، قالوا: ما نريد من مالك شيئا، و خرجا من عنده، فلم يلبثا إلا قليلا حتى دخلا عليه، فقالوا: ائذن (٣) لنا فى العمره، فقال:

ما تريدان العمره، و لكن تريدان الغدره، قالوا: كلاً، قال: قد أذنت لكما اذها.

قال: فخرجتا حتى أتيا مكه، و كانت أم سلمه، و عائشه بمكه، فدخلتا على أم سلمه رضى الله عنها، و قالتا لها و شكيا إليها، فوعدت فيهما، و قالت:

أنتما تريدان الفتنة، و نهتهما عن ذلك نهيا شديدا، قال: فخرجتا من عندها حتى أتيا عائشه، فقالتا لها مثل ذلك و قالوا: نريد أن تخرجى معنا نقاتل هذا الرجل؟ قالت: نعم.

قال: فكتب أمير مكه إلى عليّ (رض): أن طلحه، و الزبير جاء فأخرجتا عائشه، و لا نعلم (٤) أين خرجتا بها، قال: فصعد المنبر، و دعا الناس، و قال: أنا كنت أعلم بكم فأبيتم، قالوا: و ما ذاك؟ قال عليه السلام: إن طلحه، و الزبير أتيانى و ذكرا حالهما، فقلت لهما: ليس عندي شيء، فاستأذنانى فى العمره، و أذنت (٥) لهما، و قد أخرجتا عائشه إلى البصره تقاتلكم، قالوا: نحن معك، فمرنا بأمرك، قال: إن هؤلاء يجتمعون عليكم، و أرضكم شديده، فسيروا أنتم إليهم، و كتب إلى أمير الكوفه يستنفر

ص: ٣٥٠

١-١) فى المصدر المطبوع: نعم.

٢-٢) فى المصدر: فأتونى بأصحابكم.

٣-٣) فى المصدر: أتأذن لنا فى العمره؟

٤-٤) فى المصدر: ما ندرى أين خرجتا بها.

٥-٥) ليس فى المصدر: (و أذنت لهما).

الناس، قال: فاجتمعوا بالبصره فقال عليه السلام: من يأخذ المصحف ثم يقول لهم: ماذا تنقمون تريقون دماءنا و دمائكم؟ فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين أمضى إليهم، قال: إنك مقتول، قال: لا أبالي، قال عليه السلام:

خذ المصحف، قال: فذهب إليهم، فقتلوه.

ثم قال من الغد مثل ما قال بالأمس، فقال رجل: أنا، فقال: إنك مقتول، كما قتل صاحبك بالأمس، فقال: لا أبالي، قال: فذهب، ثم قتل، و ذهب آخر في اليوم الثالث، فقتل، فقال عليّ عليه السلام: قد حلّ لكم الآن قتالهم، فبرز هؤلاء، و هؤلاء، فاقتلوا قتالا شديدا.

قال: و قتل طلحه في المعركة، و انهزم أصحاب الجمل، قال: و عائشه واقفه على بعيرها ليس عندها أحد، فقال عليّ عليه السلام لمحمد (1): خذ بزمام بعير أختك، قال: فأتاها، قالت: من أنت؟ قال أنا أخوك من أبيك، قالت: كلاً، قال: بلى و لو كرهت.

قال: و قد كان عليّ عليه السلام قبل ذلك قال: أين الزبير؟ قالوا: هو ذا واقف، فأرسل إليه رسولا فأتى إليه (2) فقال له: ادن مني حتى أخبرك، و هو في السلاح، و عليّ عليه السلام عليه قباطاق و برنس، و سيف و قلنسوه، فقال له الحسن: يا أمير المؤمنين ذاك في السلاح، و ليس عليك إلاّ ما أرى؟ فقال له عليّ عليه السلام: إنته عني، قال: فدنا كلّ واحد منهما إلى صاحبه حتى اختلفت رؤوس دابّتهما، فقال له عليّ عليه السلام: تذكر يوم كنت أنا و أنت في مكان كذا و كذا فمرّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فقال لك: لتقاتلنّ هذا و أنت ظالم له، فقال له الزبير: ذكرتني ما نسيت (3) فلن أسلّ عليك سيفاً و أدبر.

فقال له عبد الله ابنه: ما هذا الذي ذكر لك عليّ؟ فقال: ذكرتني شيئا

ص: ٣٥١

-
- ١-١) في المصدر المطبوع: لمحمد بن أبي بكر.
 - ٢-٢) في المصدر: فأرسل إليه رسولا أن ادن مني حتى أخبرك.
 - ٣-٣) في المصدر: ذكرتني ما قد نسيت.

كنت ناسيته (١)، فقال: بعد ما أخرجت القوم تتركهم و تذهب.

قال أبو بشير: (فردّ عليهم ما كان أخذ في العسكر حتى القدر) (٢).

و روى (٣) أنّ ابنه عبد الله و بّخه بترك القتال و قال له: لعلك رأيت الموت الأحمر تحت رايات ابن أبي طالب، و الله لقد فضحتنا فضيحة لا نغسل منها رؤوسنا أبداً، فغضب الزبير من ذلك، و صاح صيحة بفرسه، و حمل على أصحاب عليّ عليه السلام حملة منكره، فقال عليّ عليه السلام لأصحابه افرجوا له فإنّ الشيخ مويّخ، فأوسعوا له، فشقّ الصفوف حتى خرج منها، ثم رجع فشقّها ثانية، و لم يطعن أحداً، و لم يضرب أحداً.

ثم رجع إلى ابنه عبد الله بن الزبير فقال: هذه حملة جبان؟ فقال له:

فلم تنصرف عنا الآن و قد التقت حلقتا البطان؟ (٤) فقال الزبير: يا بني ارجع لأخبار كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم عهدتها إليّ ثم نسيتها حتى أذكرنيها عليّ عليه السلام، فعرفتها.

قال: ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً ممّا كان منه و هو ينشد و يقول:

ترك الأمور التي نخشى عواقبها لله أجمل في الدنيا و في الدين

نادى عليّ بأمر لست أنكره (٥) قد كان عمر أبيك اليوم مذ حين

فاخترت عارا على نار مؤججه أنّي يقوم لها خلق من الطين

إخال طلحه وسط القوم منجدلا ركن الضعيف و مأوى كل مسكين

قد كنت أنصره حيناً و ينصرني في الثائبات و يرمى من يراميني

حتى ابتلينا بأمر ضاق مذهبه (٦) فأصبح اليوم ما يعنيه يعينيني

ص: ٣٥٢

١- ١) في المصدر: قد كنت نسيته.

٢- ٢) ما بين القوسين من (قال أبو بشير) إلى (حتى القدر) ليس في المصدر.

٣- ٣) في المصدر: أخذ يوبّخه و قال: لعلك. . .

٤- ٤) البطان (بكسر الباء): الحزام الذي يجعل تحت بطن الدابة- و التقت حلقتا البطان: عظم الخطب و اشتدّ الأمر.

٥- ٥) في المصدر: لست أذكره.

٦- ٦) في المصدر: صاق مصدره.

قال: ثم مضى الزبير منفردا، و تبعه خمسه من الفرسان، فحمل عليهم ففرقهم و مضى حتى سار إلى وادي السباع، فنزل على قوم من بنى تميم، فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي، فقال: يا أبا عبد الله كيف تركت الناس؟ قال: تركتهم و الله و قد عزموا على القتال، و لا شك أنهم قد التقوا، قال:

فسكت عنه عمرو بن جرموز، و أمر له بطعام و شيء من لبن، فأكل و شرب، ثم قام فصلّى، و أخذ مضجعه، فلما علم ابن جرموز أنّ الزبير قد نام، وثب عليه فضربه بسيفه ضربه على أمّ رأسه فقتله (١).

٣- الشيخ في «أماله» قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (٢) قال: حدّثني محمد بن إسحاق الأشعري النحوي، قال: حدّثني الوليد بن محمّد بن إسحاق الحضرمي، عن أبيه، قال: استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان، فلما دخل عليه استضحك معاوية، فقال له عمرو: و ما أضحكك يا معاوية؟ قال: ذكرت ابن أبي طالب، و قد غشيك بسيفه فاتّقيته و وليت، فقال: أتشمت بي يا معاوية؟ و أعجب من هذا اليوم دعاك إلى البراز فالتمع لونك، و أطّ (٣) أضلاعك و انتفخ سحرك (٤) و الله لو بارزته لأوجع قذالك (٥) و أيتم عيالك، و نزل سلطانك و أنشأ عمرو يقول:

معوى لا تشمت بفارس بهمه لقي فارسا لا تعتليه الفوارس

معاوى لو أبصرت فى الحرب مقبلا أبا حسن يهوى عليك الوسوس

و أيقنت أنّ الموت حقّ و أنّه لنفسك إن لم تمعن الركض خالس

ص: ٣٥٣

١-١ مناقب الخوارزمي: ١١١-١١٤.

٢-٢ المرزباني: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله الخراساني الأصل البغدادي المولد المتوفى سنة (٣٧٨) هـ.

٣-٣ أطّ: تحركت و صوّت.

٤-٤ السحر (بفتح السين المهملة و ضمها): الرئ، يقال: انتفخ سحره أى جبن كأنّ الخوف ملأ جوفه و انتفخ سحره.

٥-٥ القذال (بفتح القاف): ما بين الأذنين من مؤخر الرأس.

دعاك فصمت دونه الأذن إن دعا (١) و نفسك قد ضاقت عليها الأمالس

أشمت بي أن نالني حد رمحه و عضضني ناب من الحرب ناهس

فأى امرء لا قاه لم يلق شلوه بمعترك تسفى عليه الروامس

أبى الله إلا أنه ليث غابه أبو أشبل تهدى إليه الفرائس

فإن كنت فى شك فأوهج عجاجه و إلا فتلك الترهات البسابس

فقال معاويه: مهلا يا أبا عبد الله و لا كل هذا، قال: أنت استدعيته (٢).

٤- و عنه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: أخبرني إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني أبو المؤيّد الضّبي، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي قال: دخل الحارث بن حوط اللّيثى على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما أرى طلحه، و الزبير، و عائشه أضحوا إلا على حقّ، فقال: يا حارث إنك إن نظرت تحتك و لم تنظر فوقك جزت عن الحقّ، إنّ الحقّ و الباطل لا يعرفان بالناس، و لكن اعرف الحقّ باتباع من أتبعه، و الباطل باجتناّب من اجتنبه.

قال: فهلا أكون كعبد الله بن عمر (٣)، و سعد بن مالك (٤)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ عبد الله بن عمر، و سعدا خذلا الحقّ، و لم ينصرا الباطل، متى كانا إمامين فى الخير فيتبعان؟ (٥)

ص: ٣٥٤

١- ١) فى المصدر: اذرعاً.

٢- ٢) أمالى الطوسى ج ١/١٣٤-و [١] عنه البحار ج ٣٣ ٥٠ ح ٣٩٤. [٢]

٣- ٣) عبد الله بن عمر: بن الخطاب أبو عبد الرحمن توفى بمكة سنة (٧٣) هـ.

٤- ٤) سعد بن مالك: أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف القرشى مات فى قصره بالعقيق على عشرة أميال بالمدينة سنة (٥٥) هـ.

٥- ٥) أمالى الطوسى ج ١/١٣٣-و [٣] عنه بحار الأنوار ج ٢٢/١٠٥ ح ٦٤. [٤]

فى عدله عليه السلام فى الرعيه و قسمته بالسويه

١-المفيد فى «أماليه» قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبى، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد الإصفهاني (١)، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عثمان، قال: حدّثنى عليّ بن أبى سيف، عن عليّ (٢) بن أبى حباب، عن ربيعه (٣)، و عماره (٤)، و غيرهما أنّ طائفه من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرّق الناس عنه، و فرار كثير منهم إلى معاويه طلبا لما فى يده من الدنيا، فقالوا له: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال، و فضّل هؤلاء الأشراف من العرب، و قرّيش على الموالى و العجم، و من تخاف خلافة عليك من الناس و فراره إلى معاويه، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمرونى أن أطلب النصر بالجور؟ لا و الله لا أفعل ما طلعت شمس، و لاح فى السماء نجم، و الله

ص: ٣٥٥

١-١) فى بعض النسخ: على بن عبد الله بن راشد، و قال فى هامش الأمالى: [١] إنّه على بن عبد الله بن كوشيد الأصفهاني.
٢-٢) فى «الغارات»: [٢] عن أبى حباب، ترجمه فى تقريب التهذيب فى باب الكنى و قال: اسمه سعيد بن يسار توفى سنه (١١٧).

٣-٣) يحتمل أن يكون المراد به ربيعه بن ناجذ الأسدى.

٤-٤) قال فى هامش «الغارات»: [٣] هذا الرجل كسابقه ممّن لم تتمكّن من تطبيقه على أحد من المسمّين بعمار، يحتمل أنّه عماره بن ربيعه الجرمى، و يحتمل أنه عماره بن عمير التيمى الكوفى المتوفى حدود سنه (١٠٠) أو قبلها-و العلم عند الله.

لو كان ما لهم لى (١) لواسيت بينهم، فكيف و إنما هي أموالهم؟!

قال: ثم ازم (٢) أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً- ساكتاً، ثم قال: من كان له مال فإياه و الفساد، فإن إعطاء المال فى غير حقّه تذيير و إسراف، و هو و إن كان ذكراً لصاحبه فى الدنيا فهو يضيّعه عند الله عزّ و جلّ (٣)، و لم يضع رجل ماله فى غير حقّه و عند غير أهله إلاّ- حرّمه الله تعالى شكرهم، و كان لغيره ودهم فإن بقى معه من يودّه، و يظهر له الشكر فإنما هو ملق و كذب، يريد (٤) التقرب به إليه لينال منه مثل الذى كان يأتى إليه من قبل، فإن زلّت (٥) بصاحبه النعل و احتاج إلى معونته و مكافاته فشرّ خليل، و ألأم خدين (٦)، و من صنع المعروف فيما أتاها فليصل به القرابه، و ليحسن فيه الضيافه، و ليفكّ به العانى (٧)، و ليغن به الغارم، و ابن السبيل، و الفقراء، و المجاهدين فى سبيل الله، و ليصبر على النوائب و الخطوب، فإن الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا، و درك فضائل الآخرة (٨).

٢- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن على، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل (٩) بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن إبراهيم بن

ص: ٣٥٦

١- ١) فى المصدر المطبوع: لو كانت أموالهم لى.

٢- ٢) أزم (بالزاي): أمسك عن الكلام، و فى بعض النسخ: أرمّ (بالراء المهمله و الميم المشدده) أى سكت.

٣- ٣) هذه فقره فى «الغارات» [١] للثقفى هكذا: «و هو ذكر لصاحبه فى الناس و يضعه عند الله».

٤- ٤) فى الغارات: «و [٢] إنما ينوى أن ينال من صاحبه مثل الذى كان يأتى إليه من قبل».

٥- ٥) فى مجمع الأمثال: «[٣] زلّت به نعله» يضرب لمن نكب و زالت نعمته قال زهير بن أبى سلمى: «تداركتما عبسا و قد ثلّ عرشها و ذبيان إذ زلّت بأقدامها النعل»

٦- ٦) الخدين: الصديق.

٧- ٧) العانى: الأسير.

٨- ٨) أمالى المفيد: ١٧٥ ح ٦- و [٤] الغارات للثقفى ج ١٧٤-٧٧- و [٥] نقله المجلسى فى البحار ج ٨ [٦] فى باب النوادر: ٧١٢- و تقدم عن أمالى الطوسى. [٧]

٩- ٩) يحتمل أنه الذى عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام بزياده إسماعيل بن الحسن فى السند اشتباها من الناسخ، أو حذفه من فهرس الشيخ سهواً، و الله العالم.

إسحاق المديني، عن رجل، عن أبي مخنف (١) الأزدي، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رهط من الشيعة، فقالوا: يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف، وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني و يحكم أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام؟ لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير، و ما رأيت في السماء نجما، والله لو كانت أموالهم لى مساويت بينهم، فكيف و إنما هي أموالهم؟ قال: ثم أزم ساكتا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: من كان فيكم له مال فإياه و الفساد، فإن إعطاءه من غير حقه تبذير و إسراف، و هو يرفع ذكر صاحبه في الناس و يضعه عند الله، و لم يضع امرء ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم، و كان لغيره و دهم، فإن بقي معه منهم بقيه ممن يظهر الشكر له و يريه النصيح فإنما ذلك ملق منه و كذب، فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم و مكافأتهم فالأم خليل و شرّ خدين، و لم يضع امرء ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا لم يكن له من الحظّ فيما أتى إلا محمده اللئام و ثناء الأشرار مادام عليه منعا مفضلا، و مقاله الجاهل ما أجوده، و هو عند الله بخيل، فأى حظّ أبور و أخسّ من هذا الحظّ؟ و أى فائده معروف أقل من هذا المعروف؟ فمن كان منكم له مال فليصل به القرابه، و ليحسن منه الضيافه، و ليفكّ به العانى و الأسيروا من السبيل، فإن الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا و شرف الآخرة (٢).

٣- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد (٣) بن جعفر العقبي، رفعه، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنّ آدم لم يلد عبدا و لا

ص: ٣٥٧

١- (١) أبو مخنف: لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف المتوفى سنة (١٥٧) و لقاءه أمير المؤمنين عليه السلام غير معلوم.

٢- (٢) الكافي ج ٤/٣١ ح ٣- [١] عنه البحار ج ٤١/١٢٢ ح ٢٩- [٢] الوسائل ج ١١/٨٠ ح ٢. [٣]

٣- (٣) محمد بن جعفر العقبي، أو العتبي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام.

أمه، و إنّ الناس كلهم أحرار، ولكنّ الله خوّل بعضكم بعضاً، فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمنّ به على الله عزّ و جلّ، ألا وقد حضر شيء و نحن مسوّون فيه بين الأسود و الأحمر.

فقال مروان (١) لطلحه (٢) و الزبير (٣): ما أراد بهذا غير كما، قال: فأعطى كل واحد ثلاثة دنانير، و أعطى رجلاً من الأنصار ثلاثة دنانير، و جاء بعد غلام أسود فأعطاه ثلاثة دنانير، فقال الأنصاري: يا أمير المؤمنين هذا غلام أعتقته بالأمس تجعلني و إياه سواء؟ فقال عليه السلام: إنني نظرت في كتاب الله عزّ و جلّ فلم أجد لولد إسماعيل على ولد إسحاق فضلاً (٤).

٤- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحسن (٥) بن صالح الثوري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر قنبر أن يضرب رجلاً حدّاً، فغلظ قنبر فزاده ثلاثة أسواط، فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط (٦).

ص: ٣٥٨

١-١ مروان: بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو عبد الملك توفي بالطاعون في دمشق سنة (٦٥).

٢-٢ طلحه: بن عبيد الله بن عثمان القرشي المدني المقتول يوم الجمل سنة (٣٦) هـ.

٣-٣ الزبير: بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي قتله ابن جرموز غيلة بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصرة سنة (٣٦) هـ.

٤-٤ الكافي ج ٨/٦٩ ح ٢٦-و [١] عنه البحار ج ٣٢/١٣٣ ح ١٠٧. [٢]

٥-٥ الحسن بن صالح الثوري بن حيّ أبو عبد الله الهمداني الكوفي لزيد المتوفى سنة (١٥٤) أو سنة (١٦٨).

٦-٦ الكافي ج ٧/٢٦٠ ح ١-و [٣] عنه الوسائل ج ١٨/٣١٢ ح ٣-و [٤] عن التهذيب ج ١٠/١٤٨ ح ١٨.

فى صبره و امتحانه عليه السلام قبل وفاه النبى و بعده صلى الله عليه

و آله و سلم

١- ابن بابويه، قال: حدّثنى أبى (رض)، و محمّد بن الحسن (رض)، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد (١)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد النوفلى (٢)، عن يعقوب بن يزيد (٣) قال: قال أبو عبد الله بن جعفر بن أحمد بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الله الكوفى قال: حدّثنا موسى بن عبيد (٤)، عن عمرو بن أبى المقدام (٥)، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن محمّد بن حنفيه (رض)، و عمرو بن أبى المقدام، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أتى رأس اليهود على بن أبى طالب عليه السلام عند منصرفه من وقعه النهروان، و هو جالس فى مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين إنى أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبى

ص: ٣٥٩

١- ١) أحمد بن الحسين بن سعيد: بن حماد بن سعيد بن مهران أبو جعفر الأهوازى الملقب بدندان، توفى بقم- عنونه النجاشى و الشيخ و العلّامة و غيرهم.

٢- ٢) جعفر بن محمد النوفلى: روى الصدوق فى «العيون» فى الباب (٤٥) [١] عن الأسدى عن الحسن بن عيسى الخراط عنه عن الإمام الرضا عليه السلام حديثا يدلّ على حسن اعتقاده.

٣- ٣) فى بحار الأنوار، [٢] يعقوب بن الرائد.

٤- ٤) فى المصدر المطبوع: موسى بن عبيده.

٥- ٥) عمرو بن أبى المقدام: ثابت (ميمون) بن هرمز الكوفى أبو ثابت المتوفى (١٧٢) .

أو وصي نبي، فإن شئت سألتك، وإن شئت أعفيتك (١)، قال: سل عما بدا لك يا أخا اليهود.

قال: إنا نجد في الكتاب أن الله عزّ وجلّ إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده، وأن يعهد إليهم عهدا فيه يحتذى (٢) عليه، ويعمل به في أمته من بعده، وأنّ الله عزّ وجلّ يمتحن الأوصياء في حياه الأنبياء، و يمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الأوصياء في حياه الأنبياء؟ و كم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرّه؟ و إلى ما يصير آخر الأوصياء إذا رضى محتهم؟ فقال له عليّ عليه السلام: و الله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبنى إسرائيل، و أنزل التوراه على موسى لئن أخبرتك بحقّ عمّا تسأل عنه لتقرن به؟ قال: نعم، قال: و الذي فلق البحر لبنى إسرائيل و أنزل التوراه على موسى عليه السلام لئن أجبتك لتسلمن؟ قال: نعم.

فقال عليّ عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يمتحن الأوصياء في حياه الأنبياء في سبعة مواطن لبيتلى طاعتهم، فإذا رضى طاعتهم و محتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم، و أوصياء بعد وفاتهم، و يصير طاعه الأوصياء في أعناق الأمم ممّن يقول بطاعه الأنبياء، ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاه الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن، ليلوا صبرهم، فإذا رضى محتهم ختم لهم بالسعاده ليلحقهم بالأنبياء، و قد أكمل لهم السعاده.

قال له رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياه محمّد من مرّه؟ و كم امتحنك بعد وفاته من مرّه؟ و إلى ما يصير آخر أمرك؟

فأخذ عليّ عليه السلام بيده و قال: انهض بنا أنبتك بذلك يا أخا اليهود، فقام إليه جماعه من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنبتنا بذلك معه، فقال:

ص: ٣٦٠

١-١) قوله: «فإن شئت سألتك و إن شئت أعفيتك» ليس موجودا لا في المصدر المطبوع و لا في البحار. [١]

٢-٢) احتذى مثال فلان و عليّ مثاله: اقتدى و تشبه به.

إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم، قالوا: و لم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لأمر بدت لي من كثير منكم.

فقام إليه الأشتر فقال: يا أمير المؤمنين أنبئنا فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك، و إنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا نبيا سواه، و أن طاعتك لفي أعناقنا موصوله بطاعه نبينا.

فجلس على عليه السلام و أقبل على اليهودى فقال: يا أخا اليهود إن الله عزّ و جلّ امتحنني في حياه نبينا محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم في سبعة مواطن، فوجدني فيهنّ-من غير تزكيه لنفسى-بنعمه الله له مطيعا، قال: فيم و فيم يا أمير المؤمنين؟

قال: أما أولهنّ فإنّ الله عزّ و جلّ أوحى إلى نبينا عليه الصلاة و السلام، و حملة الرسالة و أنا أحدث أهل بيتي سنّا، أخدمه في بيته، و أسعى بين يديه (١) في أمره، فدعا صغير بنى عبد المطلب و كبيرهم إلى شهاده أن لا إله إلا الله، و أنه رسول الله، فامتنعوا من ذلك و أنكروه عليه، و هجروه، و نابذوه (٢)، و اعتزلوه، و اجتنبوه، و سائر الناس مقصين له، و مخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم، و لم تدركه عقولهم، فأجبت رسول الله صلى الله عليه و آله و وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا، لم يتخالجني في ذلك شكّ، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، و ما على وجه الأرض خلق يصلّى أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيرى، و غير ابنه خويلد رحمها الله و قد فعل ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الثانيه يا أخا اليهود فإنّ قريشا لم تزل تخيل الآراء و تعمل الحيل في قتل النبي صلى الله عليه و آله و سلّم حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك في يوم الدار دار الندوه و إبليس الملعون حاضر في صوره أعور ثقيف، فلم تزل

ص: ٣٦١

١-١) في المصدر: و أسعى في قضاء بين يديه.

٢-٢) نابذوه: خالفوه و فارفوه عن عداوه.

تضرب أمرها ظهر البطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ (١) من قريش رجل، ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه، ثم يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو نائم على فراشه، فيضربونه جميعهم بأسياقهم ضربه رجل واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضى دمه هدرًا، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنبأه بذلك، وأخبره بالليله التي يجتمعون فيها، والساعة التي يأتون فراشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار، فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخبر، وأمرني أن أضطجع في مضجعه، وأقيه بنفسى، فأسرعت إلى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسى بأن أقتل دونه، فمضى عليه السلام لوجهه، واضطجعت في مضجعه، وأقبلت رجالات قريش موقفه في نفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما استوى بى وبهم البيت الذى أنا فيه ناهضتهم بسيفى، ودفعتهم عن نفسى بما قد علمه الله والناس، ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أما الثالثه يا أبا اليهود فإن ابني ربيعه و ابن عتبه كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر، فلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع صاحبى رضى الله عنهما (و قد فعل) و أنا أحدث أصحابى سنًا و أقلهم للحرب تجربه، فقتل الله عزّ و جلّ بيدي وليدا و شبيهه، سوى من قتلت من ججاجه (٢) قريش فى ذلك اليوم، و سوى من أسرت، و كان منى أكثر ممّا كان من أصحابى و استشهد ابن عمى فى ذلك اليوم-رحمه الله عليه-ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا:

بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أمّا الرابعه يا أبا اليهود فإن أهل مكّه أقبلوا إلينا على بكره أبيهم (٣) قد استحاشوا (٤) من يليهم من قبائل العرب و قريش طالبين بثأر

ص: ٣٤٢

١- ١) الفخذ (بفتح الفاء و سكون الخاء المعجمه) : الحىّ و القبيله.

٢- ٢) الججاجه (جمع ججاج بفتح الجيم) : السيد المسارع إلى المكارم.

٣- ٣) بكره أبيهم: قال الجزرى فى الحديث: «جاءت هوازن على بكره أبيها» يريدون بها الكثره و توفر العدد و أنهم جاؤوا جميعا.

٤- ٤) استحاشوا: يقال: استحوش الصيد أى حاشه و جمعه.

مشركى قريش فى يوم بدر، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأنبأه بذلك فذهب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعسكر بأصحابه فى سدّ أحد، وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقى ما كان من الهزيمة، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم فى المدينة كلّ يقول: قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) وقاتل أصحابه، ثم ضرب الله عزّ وجلّ وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وثيفا وسبعين جراحه، منها هذه وهذه ثم ألقى عليه السلام رداءه، وأمّر يده على جراحاته، وكان منى فى ذلك اليوم ما على الله عزّ وجلّ ثوابه إن شاء الله، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: وأما الخامسة يا أبا اليهود فإنّ قريشا والعرب تجمّعت وعقدت عقدا وميثاقا لا ترجع عن وجهها حتى تقتل رسول الله وتقتلنا معه معاشر بنى عبد المطلب، ثم أقبلت بحدّها وحديدتها حتّى أناخت علينا بالمدينة واثقه بأنفسها فيما توجّهت له.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأنبأه بذلك، فخذق (٢) على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصره لنا، فترى فى أنفسها القوه وفينا الضعف، ترعد وتبرق (٣)، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوها إلى الله عزّ وجلّ ويناشدها بالقرايه والرحم، فتأبى ولا يزيدنها ذلك إلاّ عتوا، وارسها فارس

ص: ٣٤٣

١-١) فى المصدر والبحار: [١] قتل النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢-٢) خندق خندقه: حفر الخندق وهى حفيره حول أسوار المدينة أو عموما، فارسه.

٣-٣) أرعد وأبرق: أوعد وهدد.

العرب يومئذ عمرو بن عبدود، يهدر (١) كالبعير المغتلم (٢)، يدعو إلى البراز، ويرتجز و يخطر (٣) برمحه مرّه و بسيفه مرّه، لا يقدم عليه مقدم، و لا يطمع فيه طامع، و لا حميه تهيجه، و لا بصيره تشجعه، فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و عمّمني بيده و أعطاني سيفه هذا، و ضرب بيده إلى ذى الفقار، فخرجت إليه و نساء أهل المدينة بواكٍ إشفاقاً عليّ من ابن عبدود، فقتله الله عزّ و جلّ بيدي و العرب لا تعدّ لها فارساً غيره، و ضربني هذه الضربه و أوماً بيده إلى هامته فهزم الله قريشا، و العرب بذلك و بما كان منّي فيهم من النكايه، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك، قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أمّا السادسه يا أبا اليهود فإننا وردنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مدينة أصحابك خير على رجال من اليهود و فرسانها من قريش و غيرها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل و الرّجال و السلاح، و هم فى أمانع دار، و أكثر عدد، كلّ ينادى و يدعو و يبادر إلى القتال، فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلاّ قتله، حتى إذا احمرت الحدق و دعيت إلى النزال، و أهّمت كلّ امرئ نفسه، فالتفت بعض أصحابي إلى بعض، و كلّ يقول: يا أبا الحسن انهض، فأنهضني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى دارهم، فلم يبرز إليّ منهم أحد إلاّ قتله، و لا يثبت لى فارس إلاّ طحنته.

ثم شددت عليهم شدّه اللّيث على فريسته، حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسدداً عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدى، أقتل من يظهر فيها من رجالها، و أسى من أجد من نساؤها، حتى فتحتها وحدى و لم يكن لى فيها معاون إلاّ الله وحده، ثم التفت إلى أصحابه فقال عليه السلام: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

ص: ٣٤٤

١-١) هدر البعير: ردّد صوته فى حنجرته.

٢-٢) اغتلم: كان منقاداً للشهوه، و البعير المغتلم: الذى هاج من شهوه الضراب.

٣-٣) خطر الرجل برمحه و بسيفه: رفعه مره و وضعه أخرى.

فقال عليه السلام: و أمّيا السابعة يا أخوا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه و آله لما توجه لفتح مکه أحب أن يعذر إليهم و يدعوهم إلى الله عزّ و جلّ آخرًا كما دعاهم أوّلا، فكتب إليهم كتابا يحذّرهم فيه، و ينذرهم عذاب الله، و يعدهم الصفح و يمتّئهم مغفره ربهم، و نسخ لهم في آخره سورة براءه لتقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضىّ به فكلمهم يرى التناقل فيه، فلمّا رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنبأني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بذلك، و وجهني بكتابه و رسالته إلى أهل مکه فأتيت مکه، و أهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا و لو قدر أن يضع على كلّ جبل منى إربا لفعل، و لو أن يبذل في ذلك نفسه و أهله و ولده و ماله، فبلغتهم رساله النبي صلى الله عليه و آله و سلّم و قرأت عليهم كتابه، فكلمهم يلقاني بالتهدّد و الوعيد، و يبدي إليّ البغضاء، و يظهر لى الشحنةاء من رجالهم و نساءهم، فكان منى في ذلك ما قد رأيتم، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: يا أخوا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهنّ ربي عزّ و جلّ مع نبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم، فوجدني فيها كلّها بمنّه مطيعا، و ليس لأحد فيها مثل الذي لى، و لو شئت لوصفت ذلك، و لكنّ الله عزّ و جلّ نهى عن التّركيه.

فقالوا: يا أمير المؤمنين صدقت و الله، لقد أعطاك الله عزّ و جلّ الفضيله بالقرايه من نبيّنا، و أسعدك بأن جعلك أخاه، تنزل منه بمنزله هارون من موسى، و فضّلك بالمواقف التي باشرتّها، و الأهوال التي ركبتهّا، و ذخر لك الذي ذكرت و أكثر منه ممّا لم تذكره، و مما ليس لأحد من المسلمين مثله، يقول ذلك من شهدك منّا مع نبيّنا و من شهدك بعده، فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عزّ و جلّ به بعد نبيّنا فاحتملته و صبرت عليه، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علما منّا به، و ظهورا منّا عليه، إلا أنا نحبّ أن نسمع منك ذلك، كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيها.

فقال عليه السلام: يا أبا اليهود إنَّ الله عزَّ وجلَّ امتحنني بعد وفاه نبيِّه صلى الله عليه وآله وسلم في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكِيه لِنفسي بمَنِّه و نِعْمته صبوراً.

أمَّا أولهنَّ يا أبا اليهود فإنَّه لم يكن لي خاصَّه دون المسلمين عامَّه أحد آنس به، أو اعتمد عليه، أو استنيم (١) إليه، أو أتقرَّب به غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هو رِيَّاني صغيراً، و بَوَّاني كبيراً، و كفاني العيله، و جبرني من اليتيم، و أغناني عن الطلب، و وقاني المكسب، و عال (٢) لي النفس و الولد و الأهل، هذا في تصارييف أمر الدنيا، مع ما خصَّني به من الدَّرجات الَّتِي قادتني إلى معالي الحظوه (٣) عند الله عزَّ وجلَّ، فنزل بي من وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظنَّ الجبال لو حملته عنوه (٤) كانت تنهض به.

فرايت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، و لا يضبط نفسه، و لا يقوى على حمل فادح (٥) ما نزل به، قد أذهب الجزع صبره، و أذهل عقله، و حال بينه و بين الفهم، و الإفهام، و القول، و الاستماع، و سائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معزٍّ يأمر بالصبر، و بين مساعد باك لبكائهم، جازع لجزعهم، و حملت نفسي على الصَّبْر عند وفاته، بلزوم الصمت و الاشتغال بما أمرني به: من تجهيزه، و تغسيله و تحنيطه و تكفينه، و الصلاة عليه، و وضعه في حفرته، و جمع كتاب الله و عهده إلى خلقه، لا يشغلني عن ذلك بادر (٦) دمعه، و لا هائج زفره، و لا لاذع حرقه، و لا جزيل مصيبه، حتى أدَّيت في ذلك الحقَّ الواجب لله عزَّ وجلَّ و لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ، و بلَّغت

ص: ٣٦٦

١- (١) استنام إليه: سكن.

٢- (٢) عال لي النفس و الولد و الأهل: كفاهم معاشهم.

٣- (٣) الحظوه (بكسر الحاء المهملة و ضمَّها): المكانه و المنزله-و في المصدر: معالي الحق.

٤- (٤) العنوه: القهر.

٥- (٥) الفادح: الصعب المثقل.

٦- (٦) بادر دمعه: الدمعه التي تبدر من غير اختيار. و الزفره: النفس الطويل. و لذع الحبِّ قلبه: آلمه، و لذعت النار الشيء: لفتحه.

منه الذي أمرني به، و احتملته صابرا محتسبا، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أمّا الثانيه يا أخوا اليهود فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم أمرني في حياته على جميع أمته، و أخذ على جميع من حضره منهم البيعه و السمع و الطاعة لأمرى، و أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت المؤدى إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره إذا حضرته، و الأمير على من حضرني منهم إذا فارقت، لا تخرج في نفسى منازعه أحد من الخلق لى فى شىء من الأمر فى حياه النبى صلى الله عليه وآله و لا بعد وفاته.

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتوجيه الجيش العدى ووجهه مع أسامه (١) بن زيد عند الذى أحدث الله به من المرض العدى توفاه فيه، فلم يدع النبى صلى الله عليه وآله أحدًا من أبناء (٢) العرب و لا من الأوس و الخزرج و غيرهم من سائر الناس مميًا يخاف على نقضه و منازعته، و لا أحدًا ممن يرانى بعين البغضاء ممن قد و ترته بقتل أبيه و أخيه أو حميمه إلا ووجهه فى ذلك الجيش، و لا من المهاجرين و الأنصار و المسلمين و غيرهم من المؤلفه قلوبهم و المنافقين، لتصفو قلوب من يبقى معى بحضرته، و لئلا يقول قائل شيئًا مما أكرهه، و لا يدفنى دافع من الولاية و القيام بأمر رعيته من بعده.

ثم كان آخر ما تكلم به فى شىء من أمر أمته أن يمضى جيش أسامه و لا يختلف عنه أحد ممن أنهض معه، و تقدّم فى ذلك أشدّ التقدّم، و أوعز فيه أبلغ الإيعاز (٣)، و أكد فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد أن قبض النبى صلى الله عليه وآله و سلّم إلا برجال من بعث أسامه بن زيد و أهل عسكره قد تركوا مراكزهم، و أخلوا (٤) مواضعهم، و خالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم فيما

ص: ٣٦٧

١- ١) أسامه بن زيد بن حارثه الصحابى المتوفى سنه (٥٤) هـ.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: [١] أفناء العرب، أى الذين لم يعلم ممن هم.

٣- ٣) أوعز إيعازًا إليه فى كذا أن يفعله أو يتركه: تقدّم و أشار.

٤- ٤) فى البحار: و [٢] أخلوا بمواضعهم.

أنهضهم له و أمرهم به، و تقدّم إليهم من ملازمه أميرهم، و السّير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه.

فخلفوا أميرهم مقيما في عسكره، و أقبلوا يتبادرون على الخيل إلى حلّ عقده عقدها الله عزّ و جلّ لي و لرسوله في أعناقهم فحلّوها، و عهد عاهدوا الله و رسوله فنكثوه، و عقدوا لأنفسهم عقدا ضجّت به أصواتهم و اختصّت به آراؤهم، من غير مناظره لأحد منّا بنى عبد المطلب، أو بمشاركه في رأى، أو في استقاله (١)لما في أعناقهم من بيعتي، فعلوا ذلك و أنا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم مشغول، و بتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود (٢)، فإنّه كان أهمّها و أحقّ ما بدىء به منها.

فكان هذا يا أخا اليهود أقرح (٣)ما ورد على قلبي مع العذى أنا فيه من عظيم الرزيه، و فاجع المصيبه، و فقد من لا خلف منه إلاّ الله تبارك و تعالی، فصبرت عليها إذ أتت بعد أختها على تقاربها و سرعه اتصالها، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أما الثالثه يا أخا اليهود فإنّ القائم بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلّم كان يلقاني معتذرا في كلّ أيامه، و يلزم (٤)غيره ما ارتكبه من أخذ حقّي و نقض بيعتي، و يسألني تحليله! فكنت أقول: تنقضى أيامه ثم يرجع إليّ حقّي الذي جعله الله لي عفوا (٥)هنيئا من غير أن أحدث في الإسلام مع حدوثه، و قرب عهده بالجاهليه حدثا في طلب حقّي بمنزعه، لعلّ فلانا يقول فيها: نعم، و فلانا يقول: لا، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل، و جماعه من خواصّ أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم أعرفهم بالنصح لله

ص: ٣٤٨

١- ١) استقاله البيعه: طلب منه أن يحلّها.

٢- ٢) المصدود: الممنوع.

٣- ٣) قرحه: جرحه.

٤- ٤) أى كان يقول: لم يكن هذا منى بل كان من غيرى-و فى المصدر: يلوم غيره.

٥- ٥) جعله الله لي عفوا: أعطاني من غير مسأله.

و لرسوله و لكتابه و دينه الإسلام يأتونى عودا (١) و بدءا و علانيه و سرّا فيدعونى إلى آخر حقّى، و يبذلون أنفسهم فى نصرتى ليؤدّوا إلىّ بذلك بيعتى فى أعناقهم، فأقول: رويدا و صبرا قليلا لعلّ الله يأتينى بذلك عفوا بلا منازعه، و لا إراقه الدماء.

فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم، و طمع فى الأمر بعده من ليس له بأهل، فقال كلّ قوم: منّا أمير، و ما طمع القائلون فى ذلك إلا لتناول غيرى الأمر، فلما دنت وفاه القائم (٢)، و انقضت أيامه صير الأمر بعده لصاحبه، و لكانت هذه أخت أختها، و محلّها منى مثل محلّها، و أخذنا منى ما جعل الله لى، فاجتمع إلىّ من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله ممّن مضى، و ممّن بقى ممّن أخره (٣) الله من اجتمع، فقالوا فيها مثل الذى قالوا فى أختها، فلم يعد قولى الثانى قولى الأوّل صبرا و احتسابا و يقينا و إشفاقا من أن تبنى عصبه تألّفهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم باللين مرّه و بالشدّه أخرى، و بالبذل (٤) مرّه و بالسيف أخرى.

حتّى لقد كان من تألّفه لهم أن كان الناس فى الكرّ و الفرار (٥) و الشيع و الرىّ و اللباس و الوطأ (٦) و الدثار، و نحن أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم لا سقوف لبيوتنا، و لا أبواب و لا ستور إلاّ الجرائد و ما أشبهها، و لا وطاء و لا دثار علينا، يتداول الثوب الواحد فى الصلاه أكثرنا، و تطوى اللبالي و الأيام جوعا عامتنا، و ربّما أتانا الشىء ممّا أفاء الله علينا، و صيره لنا خاصّه دون غيرنا، و نحن على ما وصفت من حالنا، فيؤثر به رسول الله أرباب النعم

ص: ٣٦٩

١- ١) يقال: رجع عودا على بدء أى لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه.

٢- ٢) أى القائم بعد الرسول صلى الله عليه و آله يعنى أبا بكر.

٣- ٣) فى البحار: [١] من مضى رحمه الله و من بقى ممّن أخره الله.

٤- ٤) فى المصدر المطبوع: بالنذر مرّه.

٥- ٥) قال العلّامة المجلسى بعد ذكر الخبر: و لعلّ الكرّ و الفرّ كناية عن الأخذ و الجرّ، و يحتمل أن يكون تصحيف الكزم و القزم بالمعجمتين، و الكزم بالتحريك: شدّه الأكل، و القزم: اللوم و الشح.

٦- ٦) الوطاء (بكسر الواو و فتحها): خلاف الغطاء و هى ما تفترشها، و الدثار: الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار، و ما يغطى به النائم.

و الأموال تألفا منه لهم، فكنت أحتق من لم يفرق هذه العصبه التي ألفتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يحملها على الخطة (١) التي لا خلاص لنا منها دون بلوغها أو فناء آجالها.

لأني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني و في أمري على إحدى منزلتين: إما متبع مقاتل و إما مقتول إن لم يتبع الجميع، و إما خاذل يكفر إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي، و قد علم أنني منه بمنزله هارون من موسى، يحل به في مخالفتي و الإمساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفه هارون و ترك طاعته، و رأيت تجرع الغصص ورد أنفاس الصعداء (٢) و لزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضى بما أحب أزيد لي في حظي و أرفق بالعصابه التي و صفت أمرهم، و كان أمر الله قدراً مقدوراً (٣).

و لو لم أتق هذه الحاله-يا أخا اليهود-ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه، لعلم من مضى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و من حضرتك منهم بأنني كنت أكثر عددا و أعز عشيره و أمنع رجالا و أطوع أمرا و أوضح حجه و أكثر في هذا الدين مناقب و آثارا، لسوابقي و قرابتي و وراثتي، فضلا عن استحقاقى ذلك بالوصيه التي لا مخرج للعباد منها و البيعه المتقدمه في أعناقهم ممن تناولها، و قد قبض محمد صلى الله عليه وآله و إن ولاية الأئمة في يده و في بيته، لا في يد الأولى (٤) تناولوا، و لا في بيوتهم، و لأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أما الرابعه يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان

ص: ٣٧٠

١-١ (١) الخطة (بضم الخاء و تشديد الطاء): الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه.

٢-٢ (٢) الصعداء (بضم الصاد و فتح العين): التنفس الطويل من هم أو لعب.

٣-٣ (٣) الأحزاب: ٣٨. [١]

٤-٤ (٤) الأولى: جمع للذي من غير لفظه كما قال ابن مالك: جمع الذي الأولى الذين مطلقا.

يشاورني في موارد الأمور فيصدرها عن أمرى، و يناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيى، لا أعلم أحدا و لا يعلمه أصحابى يناظره في ذلك غيرى، و لا يطمع فى الأمر بعده سوى، فلما أن أتته متيته على فجأه بلا مرض كان قبله، و لا أمر كان أمضاه فى صحه من بدنه، لم أشك أنى قد استرجعت (١) حقى فى عافيه بالمنزله التى كنت أطلبها، و العاقبه التى كنت أتمسها، و أن الله سيأتى بذلك على أحسن ما رجوت، و أفضل ما أملت.

فكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوما أنا سادسهم و لم يسونى (٢) بواحد منهم، و لا ذكر لى حالا فى وراثه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و لا- قرابه و لا- صهر و لا- نسب، و لا لواحد منهم مثل سابقه من سوابقى، و لا أثر من آثارى، و صيرها شورى بيننا، و صير ابنه فيها حاكما علينا، و أمره أن يضرب أعناق النفر السيته الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره و كفى بالصبر على هذا- يا أخا اليهود- صبرا، فمكث القوم أيامهم كلها، كل يخطب لنفسه، و أنا ممسك عن أن سألوني عن أمرى (٣) فناظرتهم فى أيامى و أيامهم، و آثارى و آثارهم، و أوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقى لها دونهم، و ذكرتهم عهد رسول الله إليهم، و تأكيد ما أكده من البيعه لى فى أعناقهم، فدعاهم (٤) حب الإماره و بسط الأيدى و الألسن فى الأمر و النهى و الركون إلى الدنيا و الاقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم.

فإذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله و حذرت ما هو قادم عليه و صائر إليه،

ص: ٣٧١

١- ١) قال فى البحار [١] بعد ذكر الحديث فى بيانه: قوله عليه السلام: «لم أشك أنى قد استرجعت حقى» أقول: أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الأمر، مع قطع النظر عما كان يعلمه بإخبار الله و رسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء، و حاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لا يشك فى ذلك كما قيل فى قوله تعالى: لا ريب فيه .

٢- ٢) فى المصدر المطبوع: «و لم يستونى» و فى البحار: «و [٢] لم يستوفى» و فى الاختصاص: «و لم يساونى» و على كل فلا يخلو عن إجمال.

٣- ٣) فى الاختصاص: «فإذا سألوني عن أمرى» .

٤- ٤) فى المصدر، و الاختصاص، و البحار: «[٣] دعاهم» .

التمس منى شرطاً أن أصيرها له بعدى (١)! فلما لم يجدوا عندي إلا المحجّة البيضاء، والحمل على كتاب الله عزّ وجلّ ووصيه الرسول، وإعطاء كلّ امرئ منهم ما جعله الله له، ومنعه ما لم يجعل الله له، أزالها (٢) عنى إلى ابن عفّان طمعا في الشحيح معه فيها، وابن عفّان رجل لم يستو به وواحد ممن حضره حال قطّ فضلا عمّن دونهم لا يبدر (٣) التي هي سنام فخرهم، ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصّه معه من أهل بيته.

ثمّ لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتّى ظهرت ندامتهم، ونكصوا على أعقابهم، وأحال بعضهم على بعض، كلّ يلوم نفسه ويلوم أصحابه، ثمّ لم تطل الأيام بالمستبدّ بالأمر ابن عفّان حتى أكفروه وتبرّؤوا منه، ومشى إلى أصحابه خاصّه وسائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على (٤) هذه، يستقبلهم من بيعته، ويتوب إلى الله من فلتته، فكانت هذه-يا أخا اليهود-أكبر من أختها، وأفزع (٥) وأحرى أن لا يصبر عليها، فنانى منها الّذى لا يبلغ وصفه، ولا يحدّد وقته، ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما أمض (٦) وأبلغ منها.

ولقد أتانى الباقون من السّيّته من يومهم كلّ راجع عمّا كان ركب منى! يسألنى خلع ابن عفّان، والوثوب عليه، وأخذ حقّى، ويعطينى صفقته وبيعته على الموت تحت رايتى، أو يردّ الله عزّ وجلّ على حقّى.

فو الله-يا أخا اليهود-ما منعى منها إلا الذى منعى من أختها قبلها،

ص: ٣٧٢

١-١) فى الاختصاص: «التمس منى شرطاً بطائفه من الدنيا أصيرها له» .

٢-٢) فى الاختصاص: «شدّ من القوم مستبدّ فأزالها عنى» و فى البحار: « [١]أزالها عنى إلى ابن عفّان رجل لم يستو به» الخ.
٣-٣) أى غزوه بدر.

٤-٤) فى الاختصاص: «و سائر أصحاب النّبىّ صلى الله عليه وآله عامّه يستقبلهم . . الخ» و كذلك فى المصدر المطبوع.

٥-٥) فى بعض النسخ: «أقطع» .

٦-٦) الأَمْضُ: الأَوْجَعُ.

و رأيت الإبقاء على من بقى من الطائفه أبهج لى و آنس لقلبى من فنائها، و علمت أنى إن حملتها على دعوه الموت ركبته، فأما نفسى فقد علم من حضر ممن ترى و ممن غاب من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن الموت عندى بمنزله الشربه البارده فى اليوم الشديد الحرّ من ذى العطش الصدى (١).

و لقد كنت عاهدت الله عزّ و جلّ و رسوله أنا و عمى حمزه، و أخى جعفر، و ابن عمى عبيده على أمر و فينا به لله عزّ و جلّ و لرسوله، فتقدمنى أصحابى، و تخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّ و جلّ، فأنزل الله فينا: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢) حمزه، و جعفر، و عبيده (٣)، و أنا و الله المنتظر-يا أخا اليهود-و ما بدّلت تبديلا.

و ما سكنتنى عن ابن عقّان و حثنى على الإمساك إلاّ أنى عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعى الأبعاد إلى قتله و خلعه، فضلا عن الأقارب، و أنا فى عزله، فصبرت حتىّ كان ذلك، لم أنطق فيه بحرف من «لا» و «لا نعم» ثم أتانى القوم، و أنا-علم الله-كاره، لمعرفتى بما يطمعون (٤) به من اعتقال (٥) الأموال و المرح (٦) فى الأرض، و علمهم بأنّ تلك ليست لهم عندى، و شديد (٧) عادته منتزعه، فلما لم يجدوا عندى تعلّوا

ص: ٣٧٣

١- (١) الصدى (بفتح الصاد المهمله كعصا): العطش الشديد.

٢- (٢) الأحزاب: ٢٣. [١]

٣- (٣) فى الاختصاص: فمن قضى نجه حمزه و عبيده و جعفر.

٤- (٤) فى البحار، و [٢] الخصال المطبوع: «بما تطاعموا به» و قال فى البحار [٣] فى بيان الحديث: قوله: «بما تطاعموا به» أى بما أوصل كلّ منهم إلى صاحبه فى دوله الباطل طعمه و لذّته.

٥- (٥) اعتقال الأموال: اكتسابها و ضبطها من قولهم: عقل البعير و اعتقله إذا شدّ يديه، و فى بعض النسخ: «اعتقاد الأموال» بالدال. و يؤل إلى المعنى الأوّل، يقال: اعتقد ضيعه و مالا أى اقتناها.

٦- (٦) المرح (بفتح الميم و الراء المهمله): النشاط و الفرح الشديد.

٧- (٧) قال فى البحار: [٤] قوله: «و شديد عادته منتزعه» كذا فيما عندنا من النسخ، و لعل قوله: «عادته» مبتدأ، و «شديد» خبره، أى انتزاع العاده و سلبها شديد.

الأعاليل، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا:

بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أما الخامسة-يا أخا اليهود-فإن المتابعين لى لَمَا لم يطمعوا فى تلك مَنى و ثبوا بالمرأه على، و أنا ولى أمرها و الوصى عليها، فحملوها على الجمل و شدوها على الرحال، و أقبلوا بها تخبط (١) الفيافى و تقطع البرارى و تنبح عليها كلاب الحوآب (٢)، و تظهر لهم علامات الندم فى كل ساعه و عند كل حال، فى عصبه قد بايعونى ثانیه بعد بيعتهم الأولى فى حياه النبى صلى الله عليه و آله و سلم، حتى أت أهل بلده، قصيره أيديهم، طويله لحاهم، قليله عقولهم، عاذبه آراؤهم، و هم جيران بدو، و و زاد بحر، فأخرجتهم، يخبطون بسيفهم من غير علم، و يرمون بسهامهم بغير فهم، فوقف من أمرهم على اثنتين، كلتاهما فى محلّه المكروه مَمَّن إن كفت لم يرجع و لم يعقل، و إن أقمت كنت قد صرت إلى التى (٣) كرهت.

فقدمت الحجه بالإعذار و الإنذار، و دعوت المرأه إلى الرجوع إلى بيتها، و القوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لى، و الترك لنقضهم عهد الله عزّ و جلّ فى، و أعطيتهم من نفسى كل الذى قدرت عليه، و ناظرت بعضهم فرجع و ذكّرت فذكر، ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك، فلم يزدادوا إلاّ- جهلا- و تماديا و غيا، فلما أبوا إلاّ هى، ركبها منهم، فكانت عليهم الدبره (٤)، و بهم الهزيمه، و لهم الحسره، و فيهم الفناء و القتل، و حملت نفسى على التى لم أجد منها بدّا، و لم يسعنى إذ فعلت ذلك و أظهرته آخر ما مثل الذى وسعنى منه أولا من الإعطاء و الإمساك، و رأيتنى إن أمسكت كنت معينا لهم على يماسكى على ما صاروا إليه و طمعوا فيه من تناول الأطراف، و سفك الدماء، و قتل الرعيه، و تحكيم النساء

ص: ٣٧٤

- ١-١) خبط البعير الأرض: ضربها، و يقال: خبطه أى ضربه ضربا شديدا و الفيافى: جمع الفياء و هى المفازة لا ماء فيها.
- ٢-٢) الحوآب (بفتح الأول و سكون الثانى و الهمزه المفتوحه): موضع فى طريق البصره.
- ٣-٣) فى الاختصاص: إلى الذى كرهت.
- ٤-٤) الدبره (بالتحريك): الهزيمه، و فى بعض النسخ: «عليهم الدائر» .

التواضع العقول و الحظوظ على كل حال، كعاده بنى الأصفر (١) و من مضى من ملوك سبأ و الأمم الخالية، فأصبر (٢) على ما كرهت أولاً- و آخرها، و قد أهملت المرأة و جندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس، و لم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدمت و أخرت، فتأنيت و راجعت، و أرسلت و سافرت، و أعذرت و أنذرت، و أعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد أن عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه.

فلما أبوا إلا تلك أقدمت عليها، فبلغ الله بى و بهم ما أراد، و كان لى عليهم بما كان منى إليهم شهيدا، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أما السادسة-يا أخا اليهود-فتحكيمهم الحكمين و محاربه ابن آكله الأكباد، و هو طليق بن طليق، معاند لله و لرسوله و للمؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم إلى أن فتح الله عليه مكة عنوه، فأخذت بيعته و بيعه أبيه لى معه فى ذلك اليوم و فى ثلاثه مواطن بعده، و أبوه بالأمس أول (٣) من سلم على يامره المؤمنين، و جعل يحثنى على النهوض فى أخذ حقى من الماضين قبلى، يجدد لى بيعته كلما أتانى.

و أعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك و تعالى قد ردّ إلى حقى، و أقرّه فى معدنه، و انقطع طمعه أن يصير فى دين الله رابعا، و فى أمانه حملناها حاكما، كز على العاصى بن العاص فاستماله، فمال إليه، ثم أقبل به بعد أن أطمعه مصر، و حرام عليه أن يأخذ من الفىء دون قسمه درهما، و حرام على الراعى إيصال درهم إليه فوق حقه، فأقبل يخبط البلاد بالظلم، و يطأها بالغشم (٤)، فمن بايعه أرضاه، و من خالفه ناواه.

ص: ٣٧٥

- ١-١) المراد بنى الأصفر أهل الروم لأنّ أباهم الأوّل كان أصفر اللون، و هو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام.
- ٢-٢) فى المصدر المطبوع، و البحار، و [١] الاختصاص: «فأصير إلى ما كرهت» .
- ٣-٣) يعنى أبا سفيان فى أوّل خلافة أبى بكر.
- ٤-٤) الغشم: الظلم.

ثم توجه إلى ناكثا علينا، مغيرا في البلاد شرقا و غربا و يمينا و شمالا، و الأنباء تأتيني و الأخبار ترد عليّ بذلك، فأتاني أعور ثقيف، فأشار إليّ أن أوليه البلاد التي هو بها لأداريه بما أوليه منها! و في الّذى أشار به الرأى في أمر الدنيا، لو وجدت عند الله عزّ و جلّ في توليته لى مخرجا، و أصبت لنفسى في ذلك عذرا، فأعلمت (١)الرأى في ذلك، و شاورت من أثق بنصيحته لله عزّ و جلّ و لرسوله ولى و للمؤمنين، فكان رأيه في ابن آكله الأكباد كرايى، ينهاني عن توليته، و يحذرنى أن أدخل في أمر المسلمين يده، و لم يكن الله ليرانى لأتخذ المضلّين عضدا، فوجهت إليه أخا (٢)بجيله مرّه، و أخا الأشعرين مرّه، كلاهما (٣)ركن إلى الدنيا، و تابع هواه فيما أرضاه.

فلمّا لم أره (٤)يزداد فيما انتهك من محارم الله إلا تماديا، فشاورت من معى من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم البدريين، و الذين ارتضى الله عزّ و جلّ أمرهم، و رضى عنهم بعد بيعتهم، و غيرهم من صلحاء المسلمين و التابعين، فكلّ يوافق رأيه رأى في غزوه و محاربتة، و منعه مما نالت يده، و إتى نهضت إليه بأصحابى، أنفذ إليه من كلّ موضع كتبي، و أوجه إليه رسلى، أدعوه إلى الرجوع عمّا هو فيه، و الدخول فيما فيه الناس معى، فكتب يتحكّم علىّ و يتمنى علىّ الأمانى، و يشترط علىّ شروطا لا يرضاها الله عزّ و جلّ و رسوله، و لا المسلمون، و يشترط فى بعضها أن أدفع إليه أقواما من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم أبارارا فيهم عمّار بن ياسر، و أين مثل عمّار؟

و الله لقد رأينا (٥)مع النبي و ما تقدّمنا (٦)خمسه إلا كان سادسهم، و لا

ص: ٣٧٦

١-١) فى بعض النسخ: «فأعملت الرأى» و فى الاختصاص: «فما عملت الرأى» .

٢-٢) المراد به جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجلي المتوفى سنة (٥١) ه و المراد بالثانى إمّا زياد بن نضر بن بشر بن مالك بن الديان الحارثى، و أمّا أبو موسى الأشعرى و الله العالم، قال مصحّح الخصال: لم أعثر على إرسال أحدهما إلى معاوية و لعلّه سهو من الراوى.

٣-٣) و لعل الصحيح: «فكلّ منهما» و السهو من النسخ.

٤-٤) فى المصدر: «فلمّا لم أره أن يزداد فيما انتهك» و فى الاختصاص: «فلمّا رأيت له لم يزد فيما انتهك» .

٥-٥) فى المصدر المطبوع و كذلك البحار: «[١]لقد رأيتنا» و فى الاختصاص: «لقد أتينا» .

٦-٦) فى المصدر و هكذا الاختصاص: «و ما يعدّ منّا خمس» .

أربعة إلا- كان خامسهم، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم و يصلبهم و انتحل دم عثمان و لعمر الله ما ألب (1) على عثمان، و لا جمع الناس على قتله إلا هو و أشباهه من أهل بيته، أغصان الشجرة الملعونه فى القرآن.

فلما لم أجب إلى ما اشترط من ذلك كز مستعليا فى نفسه بطغيانه و بغيه، بحمير لا- عقول لهم و لا- بصائر، فموه (2) لهم أمرا فاتبعوه، و أعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه فناجزناهم و حاكمناهم إلى الله عز و جل بعد الإعدار و الإنذار، فلما لم يزد ذلك إلا تماديا و بغيًا لقيناه بعاده الله التى عودنا من النصر على أعدائه و عدونا، و رايه رسول الله صلى الله عليه و آله بأيدينا، لم يزل الله تبارك و تعالى يفلّ حزب الشيطان بها حتى يقضى الموت عليه، و هو معلم رايات أبيه التى لم أزل أقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى كلّ المواطن، فلم يجد من الموت منجا إلا الهرب.

فركب فرسه و قلب رايته! لا يدري كيف يحتال؟ فاستعان برأى ابن العاص، فأشار إليه بإظهار المصاحف و رفعها على الأعلام، و الدّعاء إلى ما فيها، و قال: إنّ ابن أبى طالب و حزبه أهل بصائر و رحمه و بقيا (3)، و قد دعوك إلى كتاب الله أوّلا- و هم مجيبوك إليه آخرًا، فأطاعه فيما أشار به عليه، إذ رأى أنه لا منجا له من القتل أو الهرب غيره.

فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقى من أصحابى بعد فناء خيارهم (4) و جهدهم فى جهاد أعداء الله و أعدائهم على بصائرهم، فظنوا أنّ ابن آكله الأكباد له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته، و أقبلوا بأجمعهم فى إجابته، فأعلمتهم أنّ ذلك منه مكر، و من ابن العاص معه، و أنّهما إلى النكت أقرب منهما إلى الوفاء، فلم يقبلوا قولى و لم يطيعوا أمرى، و أبوا إلا إجابته كرهت أم هويت، شئت أو أبيت، حتى أخذ

ص: ٣٧٧

١- ١) ألب (كنصر): تجمّع و تحشّد.

٢- ٢) موّه عليه الأمر أو الخبر: زوّره عليه و زخرفه و لبّسه، أو بلّغه خلاف ما هو.

٣- ٣) فى المصدر المطبوع: «و رحمه و تقيا» و فى الاختصاص: «و رحمه و معنى».

٤- ٤) فى المصدر المطبوع: «أخيارهم».

بعضهم يقول لبعض: إن لم يفعل فألحقوه بابن عفان أو ادفعوه إلى ابن هند برمته (١)! فجهدت-علم الله-جهدى، و لم أدع عله (٢) فى نفسى إلا بلغتها فى أن يخلونى و رأى فلم يفعلوا، و راودتهم على الصبر على مقدار فواق (٣) الناقه أو ركضه (٤) الفرس، فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ-و أوما بيده إلى الأشر- و عصبه من أهل بيتى.

فو الله ما معنى أن أمضى على بصيرتى إلا- مخافه أن يقتل هذان-و أوما بيده إلى الحسن و الحسين-فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذريته من أمته و مخافه أن يقتل هذا و هذا-و أوما بيده إلى عبد الله بن جعفر، و محمد بن الحنفية رضى الله عنهما-فأتى أعلم لو لا مكاني لم يقفا ذلك الموقف، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عزّ و جلّ.

فلما رفعنا عن القوم سيوفنا، تحكّموا فى الأمور، و تخيروا الأحكام و الآراء، و تركوا المصاحف، و ما دعوا إليه من حكم القرآن، و ما كنت أحكم فى دين الله أحدا إذا كان التحكيم فى ذلك الخطأ الذى لا شكّ فيه و لا امتراء.

فلما أبوا إلا- ذلك أردت أن أحكم رجلا- من أهل بيتى أو رجلا ممن أَرْضى رأيه و عقله، و أثق بنصيحته و مودّته و دينه، و أقبلت لا أسمى أحدا إلا امتنع منه ابن هند، و لا أدعوه إلى شىء من الحقّ إلا أدبر عنه، و أقبل ابن هند يسومنا عسفا (٥) و ما ذاك إلا- باتّباع أصحابى له على ذلك، فلما أبوا إلا غلبت على التحكّم تبرأت إلى الله عزّ و جلّ منهم، و فوّضت ذلك إليهم، فقلّده امرءا فخدعه ابن العاص خديعه ظهرت فى شرق الأرض و غربها، و أظهر المخدوع عليها ندما، ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير

ص: ٣٧٨

١- ١) برمته: بجملته.

٢- ٢) فى المصدر: «و لم أدع غله فى نفسى» .

٣- ٣) فواق الناقه: قال فى البحار: [١] الفواق: الوقت ما بين الحلبتين، لأنها تحلب ثم تترك سويعه يرضعها الفصيل لتدرّ ثم تحلب.

٤- ٤) الركضه: الحركة و الدفعه، يقال: «ركض الفرس برجليه» أى استحثّه للعدو.

٥- ٥) سامه الأمر: كلفه إيّاه، و العسف: الظلم.

فقال عليه السلام: و أما السابعة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عهد إلى أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوما من أصحابي يصومون النهار، و يقومون الليل، و يتلون الكتاب، يمرقون بخلافهم على و محاربتهم إياي من الدين، كما (١) يمرق السهم من الرمية، فيهم ذو الثدي (٢)، يختم لى بقتلهم بالسعادة، فلما انصرفت إلى موضعي هذا-يعنى بعد الحكمين-أقبل بعض (٣) باللائمه، فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين، فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجا إلا أن قالوا: كان ينبغي لأمرنا أن لا يتابع من أخطأ و أن يقضى بحقيقه رأيه على قتل نفسه و قتل من خالفه منّا، فقد كفر بمتابعته إيانا و طاعته لنا في الخطأ، و أحلّ لنا بذلك قتله و سفك دمه، فتجمّعوا على ذلك، و خرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى صوتهم لا حكم إلا لله.

ثم تفرّقوا فرقه بالنخيله (٤)، و أخرى بحروراء (٥)، و أخرى راكبه رأسها تخبط الأرض شرقا حتى عبرت دجله، فلم تمرّ بمسلم إلا امتحنه، فمن تابعها استحيتها، و من خالفها قتلته، فخرجت إلى الأوليين واحده بعد أخرى، أَدعُوهم إلى طاعه الله عزّ و جلّ و الرجوع إليه، فأبيا إلاّ السيف لا يقنعهما غير ذلك، فلما أعت الحيله فيهما حاكمتهما إلى الله عزّ و جلّ فقتل الله هذه و هذه.

و كانوا-يا أبا اليهود-لو لا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا و سدا منيعا، فأبى

ص: ٣٧٩

-
- ١-١) في المصدر و هكذا في البحار و [١]الاختصاص: مروق السهم من الرمية و الرمية (بفتح الراء و كسر الميم): الصيد يرمى.
 ٢-٢) ذو الثدي (بضمّ الثاء المثلثة و فتح الدال و الياء المشدّده): لقب رجل من الخوارج اسمه حرقوص بن زهير، أو ثرمله قتل يوم النهروان، قيل: هي مصغّر الثدى و أدخل فيه الهاء لأنّ معناها اليد و هي مؤنّث، و ذلك أنّ يده كانت قصيره مقدار الثدى، و يقال له أيضا: «ذو اليد» و قيل: هو مصغّر «الثدوه» بحذف النون و انقلاب الواو ياء-مجمع البحرين [٢] في لفظ «ثدى» -
 ٣-٣) في المصادر الثلاثة: «أقبل بعض القوم على بعض باللائمه» .
 ٤-٤) النخيله (مصغّرا): موضع بقرب الكوفه على سمت الشام.
 ٥-٥) الحروراء (بالمد و القصر): موضع بقرب الكوفه كان أوّل تجمعهم و تحكيمهم فيه.

الله إلا ما صاروا إليه، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة، ووجهت رسلى تترى (١) وكانوا من جلّه (٢) أصحابى و أهل التعبد منهم و الزهد فى الدنيا، فأبت إلا أتباع أختيها و الاحتذاء على مثالهما، و أسرعت (٣) فى قتل من خالفها من المسلمين، و تابعت إلى الأخبار بفعلهم.

فخرجت حتى قطعت إليهم دجله، أوجه السفراء و النصحاء، و أطلب العتبي (٤) بجهدى بهذا مرّه و بهذا مرّه - أو ما بيده إلى الأشر، و الأحنف بن قيس، و سعيد بن قيس الأرحبى، و الأشعث بن قيس الكندى - فلما أبوا إلا تلك ركبته منهم فقتلهم الله - يا أبا اليهود - عن آخرهم، و هم أربعة آلاف أو يزيدون، حتى لم يفلت منهم مخبر، فاستخرجت ذا النديه من قتلهم بحضره من تترى، له ثدى كندى المرأه، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال:

أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام: قد وفيت سبعا و سبعا - يا أبا اليهود - و بقيت الأخرى و أوشك بها فكان قد (٥) فبكى أصحاب عليّ عليه السلام و بكى رأس اليهود.

و قالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال عليه السلام: الأخرى أن تخضب هذه - أو ما بيده إلى لحيته - من هذه - أو ما بيده إلى هامته - قال:

و ارتفعت أصوات الناس فى المسجد الجامع بالضجّه و البكاء حتى لم يبق بالكوفه دار إلا خرج أهلها فرعا، و أسلم رأس اليهود على يدى عليّ عليه السلام من ساعته.

و لم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ (٦) ابن ملجم لعنه

ص: ٣٨٠

١ - ١) تترى (بفتح التاء المثناه الأولى و سكون الثانيه و الألف المقصوره): من المواتره و هى المتابعه، و أصله «وترى» أبدلت الواو تاء كما فى تراث - مجمع البحرين فى لفظ وتر -

٢ - ٢) فى الاختصاص: من أجلّه أصحابى.

٣ - ٣) فى البحار: «و [١] شرعت فى قتل».

٤ - ٤) العتبي (بضم العين كصغرى): الرجوع عن الإساءه إلى المسره - الرضى.

٥ - ٥) فى الاختصاص: «و كان قد قربت».

٦ - ٦) فى الاختصاص: «فلما قتل أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ ابن ملجم لعنه الله و أخذ ابن ملجم لعنه الله أقبل رأس اليهود»

اللّٰه، فأقبل رأس اليهود حتّى وقف على الحسن عليه السلام، و التّياس حوله و ابن ملجم لعنه اللّٰه بين يديه، فقال له: يا أبا محمّد
اقتله قتله اللّٰه، فإنّي رأيت (١) في الكتب التي أنزلت على موسى (٢) أنّ هذا أعظم عند اللّٰه عزّ و جلّ جرما من ابن آدم قاتل أخيه،
و من القدار عاقر ناقه ثمود (٣).

ص: ٣٨١

١-١) في الاختصاص: «فإنّي قرأت في الكتب» .

٢-٢) في الاختصاص: «على موسى بن عمران عليه السلام» .

٣-٣) الخصال: ٣٦٤-٣٨٢ ح ٥٨-و الاختصاص: ١٦٣-١٨١ و عنهما البحار ج ١٦٧/٣٨-١٨٤ ح ١. [١]

فى طلبه تعجيل الشهاده حين بشر بها

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد (١) بن هارون قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبان الأحمر، عن سعد الكنانى، عن الأصبغ بن نباته، عن عبد الله بن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علىّ أبشر بالشهادة، فإنّك مظلوم بعدى و مقتول، فقال على عليه السلام:

يا رسول الله و ذلك فى سلامه من دينى؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: فى سلامه من دينك، يا علىّ لن تضلّ و لن تزلّ، و لولاك لم يعرف حزب الله بعدى (٢).

٢- الشيخ فى «أماليه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن علىّ بن بلال المهلبى، قال: حدّثنى أبو العبّاس أحمد (٣) بن الحسين

ص: ٣٨٣

١ - ١) أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامى من شيوخ الصدوق حدّثه فى مسجد الكوفة سنة (٣٥٤) هـ و حدّث عنه الصدوق فى العيون، و [١] الأمالى، و [٢] كمال الدين [٣] كثيرا و هو يروى عن الحميرى و على بن إبراهيم القمى.
٢ - ٢) الأمالى للصدوق: المجلس (٥٨) ح ١٧ [٤] ص ٣٠١ - و عنه البحار ج ٣٨/١٠٣ [٥] فى ذيل ح ٢٦.
٣ - ٣) أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن عباد البغدادى البزاز عنونه ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح و التعديل ج ٢/٤٨ و قال: قدم علينا الرىّ سنة (٢٥٧) هـ و عنونه الخطيب فى تاريخ بغداد ج ٤/٩٤ [٦] بعنوان أبى العبّاس السمسار.

البغدادي، قال: حدّثنا الحسين بن عمر المقرئ (١)، عن عليّ بن الأزهر (٢)، عن عليّ بن صالح المكي (٣)، عن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما نزلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جاء نصرُ الله و الفتحُ قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لقد جاء نصر الله و الفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك و استغفره إنّه كان تواباً يا عليّ إن الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت: يا رسول الله و ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله، و أنّي رسول الله، و هم مخالفون لسنتي، و طاعنون في ديني.

فقلت: فعلى م نقاتلهم يا رسول الله و هم يشهدون أن لا إله إلا الله و أنّك رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: على إحداثهم في دينهم، و فراقهم لأمرى، و استحلالهم دماء عترتي، قال: فقلت: يا رسول الله إنّك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها لى، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

أجل، قد كنت وعدتكَ الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟ - و أومى إلى رأسى و لحيتى - فقلت: يا رسول الله أمّا إذا ثبت لى ما ثبت (٥) فليس بموطن صبر، و لكنّه موطن بشرى و شكر، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أجل، فأعدّ للخصومه فإنّك تخاصم أمتى.

قلت: يا رسول الله أرشدنى الفلح، قال: إذا رأيت قومك قد عدلوا

ص: ٣٨٤

١- ١) ما عثرنا على الحسين بن عمر المقرئ ولكن يحتمل كما احتمله معلق «أمالى المفيد» كونه الحسين بن عمرو العنقزى أو الصقرى فصحّف و هو معنون فى الجرح و التعديل للرازى ج ٣/٦١.

٢- ٢) على بن الأزهر الأهوازى الرامهرمزى كتب عنه أبو حاتم الرازى بالرى و عنوانه ابنه فى الجرح و التعديل ج ٦/١٧٥ تحت رقم (٩٥٩) و قال: سئل أبى عنه فقال: صدوق.

٣- ٣) على بن صالح المكى العابد: معنون فى «التقريب» .

٤- ٤) محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام عنوانه ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل ج ٨/١٨.

٥- ٥) فى المصدر المطبوع: «أمّا إذا بينت لى ما بينت» .

عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم، فإن الهدى من الله، و الضلال من الشيطان، يا عليّ إنّ الهدى هو اتّباع أمر الله، دون الهوى و الرّأى و كأنّك بقوم قد تأوّلوا القرآن، و أخذوا بالشبهات، و استحلّوا الخمر بالنيذ، و البخس بالزكاه، و السحت بالهديه.

قلت: يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك، أهم أهل فتنه أم أهل ردّه؟ فقال: هم أهل فتنه يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله العدل منّا أم من غيرنا؟ فقال: بل منّا، بنا فتح الله، و بنا يختم الله، و بنا أَلَفَ الله بين القلوب بعد الشرك، و بنا يؤلّف بين القلوب بعد الفتنه، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

و رواه الشيخ المفيد فى «أمالیه» قال: أخبرنى أبو الحسن علىّ بن بلال المهلبى -و ساق الحديث بالسند و المتن إلا أنّ فيه-: فقلت: يا رسول الله إذا بينت لى ما بينت فليس موضع صبر، لكن موطن بشرى و شكر.

و فى نسخه من نسخ الشيخ فى «أمالیه» فقلت: يا رسول الله أما إذا شئت لى ما شئت فليس بموطن صبر، لكنّه موطن بشرى و شكر (١).

٣- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن أحمد (٢) بن محمّد، عن الحارث بن جعفر، عن علىّ بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى (٣) بن المستفاد أبى موسى الضرير، قال: حدّثنى موسى بن جعفر، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين

ص: ٣٨٥

١- (١) الأمالى للطوسى ج ١/٦٣- [١]أمالى المفيد: ٢٨٨ ح ٧ و [٢]عنهما البحار ج ٣٢/٢٩٧ ح ٢٥٧- و [٣]البرهان ج ٤/٥١٧ ح ١- و [٤]أخرج نحوه فى البحار ج ٣٢/٣٠٨ ح ٢٧٤ [٥] عن شرح النهج لابن أبى الحديد ج ٩/٢٠٦. [٦]

٢- (٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان: الأنبارى روى عن الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام.

٣- (٣) عيسى بن المستفاد أبو موسى البجلي الضرير: روى عن الكاظم و الجواد عليهما السلام و حدث عنه أبو يوسف الرحاطى، و الأزهر بن بسطام بن رسيم، و الحسن بن يعقوب و له كتاب رواه عنه عبيد الله بن عبد الله الدهقان-معجم رجال الحديث ج [٧]. ١٣/٢٠٦

عليه السلام كاتب الوصيه، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المملى عليه، و جبرئيل و الملائكه المقرّبون عليهم السلام شهود؟ قال: فأطرق طويلا (1) ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، و لكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأمر نزلت الوصيه من عند الله كتابا مسجلا، نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك و تعالى من الملائكه، فقال جبرئيل: يا محمّد مر بإخراج من عندك إلا وصيّك، ليقبضها منّا، و لتشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامنا لها-، يعنى عليّا عليه السلام-، فأمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بإخراج من كان فى البيت ما خلا عليّا عليه السلام، و فاطمه عليها السلام فيما بين الستر و الباب.

فقال جبرئيل: يا محمّد ربّك يقرؤك السلام و يقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، و شرطت عليك و شهدت به عليك، و أشهدت به عليك ملائكتى و كفى بى يا محمد شهيدا، قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه و آله و قال: يا جبرئيل ربّى هو السلام، و منه السلام، و إليه يعود السلام، صدق عزّ و جلّ و برّ، هات الكتاب، فدفعه إليه و أمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفا حرفا فقال: يا عليّ هذا عهد ربّى تبارك و تعالى إليّ، و شرطه عليّ، و أمانته، و قد بلغت، و نصحت، و أدّيت.

فقال عليّ عليه السلام: و أنا أشهد لك-بأبى أنت و أمّى-بالبلاغ، و النصيحة، و التصديق على ما قلت، و يشهد لك به سمعى و بصرى و لحمى و دمى، فقال جبرئيل: و أنا لكما على ذلك من الشاهدين.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ أخذت وصيتى، و عرفتها، و ضمنت لله ولى الوفاء بما فيها؟ فقال عليّ عليه السلام: نعم-بأبى أنت و أمّى-عليّ ضمانها، و على الله عونى و توفيقى على أدائها، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا عليّ إنى أريد أن أشهد عليك بموافاتى بها يوم القيامة، فقال عليّ عليه السلام: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه و آله: إن جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام فيما بينى و بينك الآن، و هما حاضران، معهما

ص: ٣٨٦

الملائكة المقرَّبون لأشهدهم عليك، فقال: ليشهدوا وأنا-بأبي أنت و أمى- أشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله و كان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله و سلم بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر (١)الله عزَّ و جلَّ أن قال له: يا عليّ؛ تفى بما فيها من موالاه من والى الله و رسوله، و البراءه، و العداوه لمن عادى الله و رسوله، و البراءه منهم على الصبر منك، و على كظم الغيظ، و على ذهاب حقك و غضب خمسك و انتهاك (٢)حرمتك؟ فقال: نعم يا رسول الله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: و الذى فلق الحبه، و براء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمّد؛ عرّفه (٣)أنه ينهتك الحرمه، و هى حرمه الله و حرمه رسوله صلى الله عليه وآله و سلم و على أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط (٤)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمه من الأمين جبرئيل حتّى سقطت على وجهى، و قلت: نعم قبلت و رضيت، و إن انتهكت (٥)الحرمه، و عطّلت السنن، و مزّق الكتاب، و هدمت الكعبه، و خضبت لحيتى من رأسى بدم عبيط، صابرا محتسبا أبدا حتى أقدم عليك.

ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام، و أعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا مثل قوله، فختمت الوصيّه بخواتيم من فضه (٦)لم تمسه النار، و دفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٣٨٧

١- ١) فى الوافى و [١]البحار: « [٢]فيما أمره الله» .

٢- ٢) فى المصدر، و البحار، و [٣]الوافى: «و [٤]انتهاك حرمتك» بتقديم التاء على الهاء.

٣- ٣) فى المصدر المخطوط: «أعلمه» .

٤- ٤) دم عبيط: خالص طرى.

٥- ٥) فى المصدر المطبوع، و الوافى، و [٥]البحار: «و [٦]إن انتهكت» بتقديم التاء على الهاء.

٦- ٦) فى المصدر المطبوع و كذلك الوافى و [٧]البحار: « [٨]من ذهب» .

٧- ٧) قال الفيض قدّس سرّه فى الوافى: « [٩]لم تمسه النار» و ذلك لأنّه كان من عالم الأمر و الملكوت، منزّها عن موادّ العناصر

و تراكيبها.

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت و أمي ألا تذكر ما كان في الوصيه؟ فقال: سنن الله و سنن رسوله، فقلت: أكان في الوصيه توثيرهم (١) و خلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: نعم، و الله شيء بعد شيء و حرف بحرف (٢) أما سمعت قول الله عز و جل: إنا نحن نحي الموتى و نكتب ما قدموا و آثارهم و كل شيء أحصيناه في إمام مبين (٣) و الله لقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأمر المؤمنين و فاطمه عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما قدمت (٤) به إليكما فقبلتماه؟ فقالا: بلى، و صبرنا على ما ساءنا و غاضنا.

و في نسخه الصفواني (ره) زياده (٥)(٤).

٤- الشيخ ورام (٧) في كتابه قال: حدثنا محمد بن الحسن القصباني (٨)، عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي قال: حدثني عبد الله بن بلج المنقري، عن شريك، عن جابر، عن أبي حمزه الشكري، عن قدامه الأودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي، و كانت له صحبه، قال: لما كثر الاختلاف بين

ص: ٣٨٨

١- ١) قال في الوافي: [١] التوثب: الاستيلاء على الشيء ظلما.

٢- ٢) في المصدر، و هكذا الوافي: « [٢] نعم، و الله شيئا شيئا، و حرفا حرفا » و في البحار: « [٣] شيء بشيء، و حرف بحرف » .
٣- ٣) يس: ١٤. [٤]

٤- ٤) في المصدر، و هكذا الوافي و [٥] البحار: « [٦] ما تقدمت » .

٥- ٥) قوله: و في نسخه الصفواني زياده: قال العلامة المجلسي في «مرآة العقول»: [٧] هذا كلام بعض رواه الكليني، فإن نسخ الكافي [٨] كانت بروايات مختلفه كالصفواني و هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان الجمال، و كان ثقة فقيها فاضلا، و محمد بن إبراهيم النعماني، و هارون بن موسى التلعكبري، و كان بين تلك النسخ اختلاف فتصدى بعض من تأخر عنهم كالصدوق و المفيد و أضرابهما الجمع بين النسخ و الإشاره إلى الاختلاف بينها.

٦- ٦) الكافي ج ١/٢٨١ ح ٤ و [٩] عنه البرهان ج ٤/٥ ح ١ و [١٠] الوافي ج ٢/٢٦٤ ح ٤- و [١١] في البحار ج ٢٢/٤٧٩ ح ٢٨ [١٢] عنه و عن الطرف: ٢٣ و ٢٤.

٧- ٧) أبو الحسين ورام بن أبي فراس من أحفاد مالك الأشر توفى سنه (٦٠٥) هـ- الذريعه ج ٢٠/١٠٩- [١٣]

٨- ٨) في البحار: « [١٤] القصباني » بالضاد المعجمه.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقتل عثمان بن عفان تخوّفت على نفسى الفتنة، فاعتزمت على اعتزال الناس، فتنحيت إلى ساحل البحر، فأقمت فيه حيناً لا أدرى ما فيه الناس، (معتزلاً لأهل البحر (١) والإرجاف (٢)) (٣).

فخرجت من بيتى لبعض حوائجى، وقد هداً (٤) الليل ونام الناس، فإذا أنا برجل على ساحل البحر يناجى ربّه و يتضرّع إليه بصوت شجى (٥) و قلب حزين فنصت (٦) له و أصغيت (٧) إليه من حيث لا- يرانى، فسمعتة يقول: يا حسن الصحبه، يا خليفه النبئين، أنت أرحم الزّاحمين، البدىء البديع الذى ليس كمثلك شىء، و الدائم غير الغافل، و الحىّ الذى لا يموت، أنت كلّ يوم فى شأن، أنت خليفه محمّد، و ناصر محمّد، و مفضّل محمّد، أنت الذى (٨) أسألك أن تنصر وصىّ محمّد، و القائم بالقسط بعد محمّد، اعطف عليه نصر ك أو توفنى برحمه.

قال: ثم رفع رأسه، فقعده (٩) مقدار التشهد، ثم إنّه سلّم فيما أحسب تلقاء وجهه، ثم مضى فمشى على الماء، فناديته من خلفه: كلّمنى يرحمك الله، فلم يلتفت، و قال: الهادى خلفك، فأسأله عن أمر دينك، قال:

قلت: من هو؟ قال: وصىّ محمّد من بعده، فخرجت متوجّهاً إلى الكوفه، فأمسيت دونها، فبتّ قريبا من الحيره، فلما أجنّى الليل إذ أنا برجل قد أقبل حتى استتر برايه (١٠) ثم صفّ قدميه، فأطال المناجاة، و كان فيما قال: اللهم إنى

ص: ٣٨٩

١- ١) فى المصدر: «الأهل الهجر» .

٢- ٢) الارجاف (بكسر الهمزه): الخوض فى الأخبار السيئه و الفتن بقصد أن يهيج الناس.

٣- ٣) «البحار» [١] خال عمّا بين القوسين.

٤- ٤) هده: سكن، هده الليل: نام الناس فيه.

٥- ٥) الشجى: الحزين.

٦- ٦) نصت له (بصيغه المتكلم): سكت مستمعا له.

٧- ٧) فى البحار: « [٢] فأنست إليه» .

٨- ٨) ليس فى البحار: « [٣] أنت الذى» .

٩- ٩) فى البحار: «و [٤] جلس بقدر التشهد» .

١٠- ١٠) الرايه: ما ارتفع من الأرض.

سرت فيهم بما أمرني به رسولك وصفيك، فظلموني، وقتلت من المنافقين كلما أمرتني فجهلوني، وقد مللتهم و ملوني، و أبغضتهم و أبغضوني، و لم يبق لي خلّه أنتظرها إلا- المرادى، اللهم فاجعل له (١) الشقاء، و تغمّدي بالسعادة، اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذ سألتك، اللهم و قد رغبت إليك في ذلك، ثم مضى فقفتوته (٢)، فدخل منزله، فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلم ألبث أن نادى المنادى بالصلاه، فخرج و تبعته، حتى دخل المسجد، فغمصه ابن ملجم لعنه الله بالسيف (٣).

٥- الشيخ في «أماله» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أبو عوانه موسى بن يوسف القطن الكوفي، قال:

حدّثنا محمّد بن سليمان المنقرى (٤) الكندي، عن عبد الصمد بن عليّ النوفلي، عن أبي إسحق السبيعي عن الأصبغ بن نباته العبدى، قال: لمّا ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من أصحابنا: أنا، و الحارث، و سويد بن غفله، و جماعه معنا، فقعدنا على الباب، فسمعنا البكاء، فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن عليّ عليه السلام، فقال: يقول لكم أمير المؤمنين عليه السلام: انصرفوا إلى منازلكم، فانصرف القوم غيرى، فاشتدّ البكاء من منزله، فبكيت، فخرج الحسن عليه السلام، و قال: ألم أقل لكم انصرفوا؟ فقلت: لا و الله يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ما تتابعنى نفسى، و لا تحملنى رجلى أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: و بكيت، فدخل، و لم يلبث أن خرج، فقال لى: ادخل،

ص: ٣٩٠

١- ١) فى البحار: « [١] فعجّل له الشقاء» .

٢- ٢) فى البحار: « [٢] فتبعته» .

٣- ٣) تنبيه الخواطر: ج ٢/٢- و [٣] عنه البحار ج ٤٢/٢٥٢ ح ٥٤. [٤]

٤- ٤) فى المصدر: «محمّد بن سلمان المقرى» - و فى أمالى المفيد و البحار: « [٥] محمّد بن سليمان المقرى» و على أىّ حال ما ظفرت له و لمن روى عنه ترجمه.

فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام، و هو إذا مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزع (١)، و اصفرّ وجهه ما أدرى وجهه أصفرّ أم العمامة، فأكبت عليه فقيلته، فقال لي: لا تبكى يا أصيغ فإنّها و الله الجنه، فقلت له: جعلت فداك إنّي أعلم و الله إنك تصير إلى الجنّه، و إنّما أبكى لفقداني إياك يا أمير المؤمنين جعلت فداك (٢).

٦-السيد الرضى (رض) فى «الخصائص» و ابن شهر اشوب فى «الفضائل» رحمهما الله تعالى: لما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال عليه السلام:

فزت و ربّ الكعبه (٣).

ص: ٣٩١

١-١) نزع الدم فلانا: خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو نزيف.

٢-٢) أمالى الطوسى ج ١/١٢٢ و [١] أمالى المفيد: ٣٥١-و عنهما البحار ج ٤٢/٢٠٤ ح ٨. [٢]

٣-٣) الخصائص: ٦٣-المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/٣١٢ و [٣] عنه البحار ج ٤٢/٢٣٩. [٤]

فى صفته عليه السلام

١- قال الشيخ على بن عيسى فى «كشف الغمه»: صفه على عليه السلام قال الخطيب أبو المؤيد الخوارزمى: عن أبى إسحق، قال: لقد رأيت عليًا عليه السلام أبيض الرأس و اللحية، ضخم البطن، ربه (١) من الرجال.

و ذكر ابن منده (٢): أنه كان شديد الأدمه، ثقيل العينين، عظيمهما، ذا بطن و هو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس و اللحية، صلوات الله عليه و آله الطاهرين.

و زاد محمد بن (٣) حبيب البغدادي صاحب «المحبر الكبير» آدم اللون، حسن الوجه، ضخم الكراديس (٤)، و اشتهر عليه السلام بالأنزع البطين.

أمًا فى الصورة فيقال: رجل أنزع: بين النزع، و هو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته، و موضعه النزعه، و هما النزعتان، و لا يقال لامرأه:

نزعاء، و لكن زعاء، و البطين: الكبير البطن.

ص: ٣٩٣

١-١ (١) الربعه (بفتح الأول و سكون الثانى): الوسيط القامه، للمذكر و المؤنث.

٢-٢ (٢) مشترك بين سته أشهرهم: يحيى بن عبد الوهاب الأصفهاني المؤرخ المتوفى (٥١١) هـ.

٣-٣ (٣) محمد بن حبيب أبو جعفر المؤدب البغدادي المتوفى بسامراء سنه (٢٤٥) هـ.

٤-٤ (٤) الكردوسه (بضم الكاف و سكون الراء جمعه الكراديس): كلّ عظيمين التقيا فى مفصل.

و أمّا المعنى فإنّ نفسه نزع (يقال: نزع إلى أهله ينزع نزاعاً: اشتاق، و نزع عن الأمور نزوعاً: انتهى عنها) (1) عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها، و نزع إلى اجتناب السيئات فسدّ عليه مذهبها، و نزع إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها، و نزع إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها و تحلّأها.

و امتلاً علماً فلَقَّب بالبطين، و أظهر بعضاً و أبطن بعضاً حسب ما اقتضاه علمه الذي عرف به الحقّ اليقين.

أمّا ما ظهر من علمه فأشهر من الصباح، و أسير في الآفاق من سرى الرياح.

و أمّا ما بطن فقال: «بل اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشيه في الطوى البعيده.

و ممّا ورد في صفته عليه السلام ما أورده صديقنا العزّ المحدّث (2) و ذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب (3) الموصل أن يخرج أحاديث صحاحا و شيئا ممّا ورد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و صفاته، و كتب على أتوار الشمع (4) الإثني عشر التي حملت إلى مشهده عليه السلام و أنا رأيتها، قال: كان ربه من الرجال، أدعج (5) العينين، حسن الوجه، كأنّه القمر ليله البدر، حسنا، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين (6) أغيد (7) كأنّ

ص: ٣٩٤

١- ١) في هامش البحار: [١] أما بين العلامتين إمّا جملة معترضه و إمّا تعليقه كانت في الهامش فأثبتها النساخ في المتن.

٢- ٢) هو عزّ الدين الرسعني عبد الرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الحنبلي الموصلّي توفّي بسنجان سنة (٦٦٠) هـ ذيل طبقات الحنابلة ج ٢/٢٧٤-

٣- ٣) صاحب الموصل: الملك بدر الدين لؤلؤ الأرمي الأتابكي توفّي سنة (٦٥٧) هـ-العبر ج ٥/٢٤٠-

٤- ٤) في هامش البحار: [٢] الأتوار: جمع تور (بفتح التاء) و هو إناء صغير من صفر أو حجاره كالإجانه. و كأنّ المراد هنا ما ينصب فيه الشمع.

٥- ٥) إذا كانت العين سوداء شديدا مع سعتها قيل لها: دعجاء و لصاحبها: أدعج.

٦- ٦) قال الجزري: «شثن الكفّين و القدمين» أي إنهما يميلان إلى الغلظ و القصر و قيل: هو أن يكون في أنامله غلظ بلا قصر، و يحمد ذلك في الرجال و يذمّ في النساء-النهاية ج ٢/٢٠٤- [٣]

٧- ٧) الأغيد: الذي مالت عنقه و لانت أعطافه.

عنقه إبريق فضّه، أصلع، كَثّ اللحيه، لمنكبيه مشاش (١) كمشاش السبع الضارى، لا يبين عضده من ساعده، وقد أدمجت إدماجا، إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه، فلم يستطع أن ينفس، شديد الساعد و اليد، إذا مشى إلى الحرب هرول، ثبت الجنان، قوئى، شجاع، منصور على من لاقاه، انتهى كلام على بن عيسى رحمه الله (٢).

٢- كتاب «الصفوه» لبعض العامه قال: صفته كان أبيض طويلا، و يقال: لم يكن بالطويل و لا بالقصير، إلى الجف فى اللحم ما هو، و يقال:

كان أسمر اللون، خفيف العارضين.

ص: ٣٩٥

-
- ١- ١) المشاش (بضم الميم) رؤوس العظام اللينه. و السبع الضارى: المعتاد بالصيد لا يصبر عنه.
٢- ٢) كشف انغمه ج ١/٧٥ و عنه البحار ج ٣٥/٤ ح ٢- و [١]أورد صدره الخوارزمى فى المناقب: ١٢.

أن أمير المؤمنين عليه السلام و بنيه الأئمة عليهم السلام أفضل

الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه و آله

١- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعد الهاشمي (١)، قال حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا محمّد ابن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: ما خلق الله خلقا أفضل منّي، و لا أكرم عليه منّي، قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ .

فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ إنّ الله تبارك و تعالي فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين، و فضّلني على جميع النبيّين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا عليّ و للأئمة من بعدك، فإنّ الملائكة لخدّامنا و خدّام محبينا، يا عليّ الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم، و يستغفرون للذين

ص: ٣٩٧

يا علىّ لو لا- نحن ما خلق الله آدم، و لا- حواء، و لا- الجنّة، و لا- النار، و لا- السماء، و لا- الأرض، و كيف لا نكون أفضل من الملائكة؟ و قد سبقناهم إلى معرفه ربّنا و تسيّحه و تهليله و تقديسه، لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ و جلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده و تحميده، ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا، فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون، و أنّه منزّه عن صفاتنا فسبّحت الملائكة بتسيّحنا و نزّهته عن صفاتنا، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أنّ لا إله إلاّ الله و أنّا عبيد و لسنا بألهه يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ الله.

فلمّا شاهدوا كبر محلّنا كبرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحل (٢) إلاّ به فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّه و القوه، قلنا: لا حول و لا قوه إلاّ بالله (٣)، لتعلم الملائكة أنّ لا حول و لا قوه إلاّ بالله، فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله، لتعلم الملائكة ما يحقّ (٤) لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهدوا إلى معرفه توحيد الله و تسيّحه و تهليله و تحميده و تمجّيده.

ثمّ إنّ الله تبارك و تعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، و أمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و إكراما، و كان سجودهم لله عزّ و جلّ عبوديه، و لآدم إكراما و طاعه لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون (٥)؟ و أنّه لمّا عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثني مثني، و أقام مثني مثني ثمّ قال: تقدّم يا محمّد فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم لأنّ

ص: ٣٩٨

١- ١) إشاره إلى قوله تعالى في سورة المؤمن: الآية: ٧. [١]

٢- ٢) في كمال الدين: «و [٢] أنّه عظيم المحلّ» .

٣- ٣) في كمال الدين: « [٣] بالله العليّ العظيم» .

٤- ٤) في العيون: « [٤] ما يستحقّ لله تعالى» .

٥- ٥) إشاره إلى ما في سورة الحجر الآية ٣٠ و [٥] غيرها من السور.

اللّٰه تبارك و تعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين و فضلك (١) خاصه، فتقدمت فصليت بهم و لا فخر.

فلما انتهيت إلى حجب النور قال لى جبرئيل: تقدم يا محمد، و تخلف عني فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمد إن انتهاء حدى الذى وضعنى الله عزّ و جلّ فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى بتعدى حدود ربى جلّ جلاله فزحّ (٢)بى فى النور زخه حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربى و سعديك تباركت و تعاليت فنوديت: يا محمد أنت عبدى و أنا ربك فإياى فاعبد، و على فتوكل، فإنك نورى فى عبادى، و رسولى إلى خلقى، و حجّتى على بريتى، لك و لمن أتبعك خلقت جنتى، و لمن خالفك خلقت نارى، و لأوصيائك أوجبت كرامتى، و لشيعتهم أوجبت ثوابى، فقلت: يا ربّ و من أوصيائى؟ فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى، فنظرت و أنا بين يدى ربى جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا، فى كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصى من أوصيائى أولهم: على بن أبى طالب، و آخرهم مهديّ أمتى.

فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائى من بعدى؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائى و أحبائى و أصفيائى و حججى بعدك على بريتى، و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقى بعدك، و عزّتى و جلالى لأظهرنّ بهم دينى، و لأعلينّ بهم كلمتى، و لأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائى، و لأمكننّه مشارق الأرض و مغاربها، و لأسخرنّ له الرياح، و لأذلنّ له السحاب الصعاب، و لأرقينّه فى الأسباب، و لأنصرنّه بجندى، و لأمدنّه بملائكتى حتى تعلقو دعوتى، و يجمع الخلق على

ص: ٣٩٩

١- ١) و فى نسخه: «و فضلك يا محمد خاصه» .

٢- ٢) زحّ (بالزاي و الخاء المعجمه) الجمر: برق شديدا. زحّ الحادى بالإبل: سار بها سيرا عنيفا. و فى العلل [١]المطبوع: «فزحّ بى» زحّ بالشىء (بالجيم): رمى به. و فى بعض النسخ: «فرّج بى» (بالراء المهمله و الجيم): حركنى و حزنى.

توحيدى، ثم لأديمّن ملكه، ولأداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة (١).

٢- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر ابن أذينة، عن أبان بن أبى عياش (٢)، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم ابن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضته التي توفّي فيها، ودخلت فاطمه عليها السلام ورأت ما بأبيها من الضعف بكت حتّى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعه بعدك، فاغر ورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبكاء.

ثم قال: يا فاطمه أما علمت أنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه، وأنّ الله تبارك و تعالی اطّلع إلى الأرض اطّلاعه فاختراني من خلقه و جعلني نبيا، ثم اطّلع (٣) اطّلاعه ثانيه فاختر منها زوجك، و أوحى إليّ أن أزوّجك إيّاه، و أن اتّخذة وليا و وزيرا، و أن أجعله خليفتي في امتي فأبوك خير أنبياء الله و رسله، و بعلك خير الأوصياء، و أنت أوّل من يلحق بي من أهلي.

ثمّ اطّلع إلى الأرض ثالته فاخترك و ولديك، و أنت سيّده نساء أهل الجنّة و ابناك حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و أنا و بعلك و أوصيائي إلى يوم القيامة كلّهم هادون مهديّون، أوّل الأوصياء بعدى أخى عليّ، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم تسعه من ولد الحسين في درجتي، و ليس في الجنه درجه أقرب إلى

ص: ٤٠٠

١- ١) علل الشرائع: ٥ و [١] عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ باب ٢٦ ح ٢٢ و [٢] كمال الدين: ٢٥٤- و [٣] تقدّم الحديث في الباب الأول ح ١ و له تخريجات ذكرناها هناك.

٢- ٢) أبان بن أبى عياش فيروز التابعي: عدّ من أصحاب السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام.

٣- ٣) في المصدر: «اطّلع إلى الأرض اطّلاعه».

اللّٰه من درجتى و درجه اّخى؁ اّما تعلّمين يا بنتى (١) أنّ من كرامه اللّٰه إيّاك أنّ زوّجك خير أمّتى و خير أهل بيتى؁ و أقدمهم سلّما؁ و أعظمهم حلّما؁ و أكثرهم علّما؁ فاستبشرت فاطمه عليها السلام و فرحت بما قال لها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و آله و سلّم

ثم قال: يا بّتيه إنّ لبعلك مناقب؛ إيمانه باللّٰه و رسوله قبل كلّ أحد؁ لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتى؁ و علمه بكتاب اللّٰه عزّ و جلّ و سنّتى؁ فليس أحد من أمّتى يعلم جميع علمى غير علىّ عليه السلام.

و إنّ اللّٰه عزّ و جلّ علّمنى علّما لا يعلمه غيره؁ و علّم ملائكته و رسله علّما؁ فكلّما علمه ملائكته و رسله فأنا أعلمه؁ و أمرنى اللّٰه أنّ أعلمه إيّاه ففعلت؁ فليس لأحد من أمّتى يعلم جميع علمى و فهمى و حكمتى غيره؁ و إنّك يا بّتيه زوجته؁ و ابنه سبطاى حسن و حسين؁ و هما سبطا أمّتى و أمره بالمعروف؁ و نهيه عن المنكر فإنّ اللّٰه عزّ و جلّ آتاه الحكمة و فصل الخطاب.

يا بّتيه إنّنا أهل بيت أعطانا اللّٰه عزّ و جلّ ستّ خصال لم يعطها أحدا من الأوّلين كان قبلكم؁ و لا يعطها أحدا من الآخرين غيرنا؁ نبينا سيّد الأنبياء و المرسلين و هو أبوك؁ و وصينا سيّد الأوصياء و هو بعلك؁ و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزه بن عبد المطلب؁ و هو عمّ أبيك؁ قالت: يا رسول اللّٰه هو سيّد الشهداء الذين قتلوا معك (٢)؟ قال: لا؁ بل سيّد شهداء الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء؁ و جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيّار فى الجنّه مع الملائكة؁ و ابناك حسن و حسين سبطا أمّتى و سيّدا شباب أهل الجنّه.

و منّا و الّذى نفسى بيده مهديّ هذه الأّمّه الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلّما؁ قالت: و أىّ هؤلاء الذين سمّيتهم أفضل؟ قال صلى اللّٰه عليه و آله و سلّم: علىّ بعدى أفضل أمّتى؁ و حمزه و جعفر أفضل أهل بيتى بعد علىّ

ص: ٤٠١

١-١) فى المصدر: «يا بّتيه» .

٢-٢) فى المصدر: «قتلوا معه» .

و بعدك و بعد ابني و سبطي حسن و حسين و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا، - و أشار بيده إلى الحسين-، منهم المهدي عليه السلام.

و إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، ثم نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليها و إلى بعلمها و إلى ابنها فقال: يا سلمان أشهد الله أنني سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، أما إنهم في الجنة معي.

ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدى، و ستلقى من قريش شدة، و من تظاهرهم عليك و ظلمهم، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم، و قاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر و كف يدك و لا تلق بها إلى التهلكة، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى، و لك بهارون أسوه حسنه إذ استضعفه قومه، و كادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش و تظاهرهم عليك، فإنك بمنزلة هارون و من تبعه، و هم بمنزلة العجل و من تبعه، يا علي إن الله تبارك و تعالى قد قضى الفرقه و الاختلاف على هذه الأمة، فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة، و لا ينازع في شيء من أمره، و لا يجحد المفضول لذوى الفضل فضله، و لو شاء الله لعجل النقمه، و كان منه التغيير حتى يكذب الظالم، و يعلم الحق إلى مصيره، و لكنه جعل الدنيا دار الأعمال، و جعل الآخرة دار القرار، ليجزي الذين أسأوا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسنى (١) فقال عليه السلام: الحمد لله شكرا على نعمائه و صبرا على بلائه (٢).

٣- الشيخ في «أماليه» قال أخبرنا محمد بن محمد، يعني المفيد، قال:

حدّثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزه (٣) قال: حدّثنا أبو القاسم نصر

ص: ٤٠٢

١- (١) النجم: ٣١. [١]

٢- (٢) كمال الدين: ٢٦٢ ح ١٠- و [٢] عنه البحار ج ٢٨/٥٢ ح ٢١ و [٣] عن سليم بن قيس: ٦٩.

٣- (٣) هو الحسن بن حمزه بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السجاد عليهما السلام المعروف بالمرعشي الطبري كان من وجوه الساده، ذكره علماء الرجال و أثنوا عليه بكلّ جميل، توفي سنة (٣٥٨) هـ.

ابن الحسن الوراميني قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشاب الصيرفي مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا سعيد الأعرج، قال: دخلت أنا و سليمان بن خالد (1) على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام، فابتدأني فقال: يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ به، و ما نهى عنه ينتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لرسوله الفضل على جميع من خلق الله.

العائب على أمير المؤمنين عليه السلام فى شىء كالعائب على الله عزّ و جلّ و على رسوله صلّى الله عليه و آله، و الرادّ عليه فى صغير أو كبير على حدّ الشرك بالله كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذى لا يؤتى إلاّ منه، و سبيله الذى من تمسّيك بغيره هلك، كذلك جرى حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحد بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض، و هم الحجّة البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى، أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة و النار، و أنا الصادق (2) الأكبر، و أنا صاحب العصا و الميسم (3) و لقد أقر لى جميع الملائكة و الروح بمثل ما أقرّوا لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لقد حملت (4) مثل حمولة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و هى حمولة الرّب، و أنّ محمّدا

ص: ٤٠٣

١ - ١) سليمان بن خالد: أبو الربيع الهلالي الأقطع، خرج مع زيد فقطعت اصبعه لم يخرج من أصحاب الباقر عليه السلام معه غيره. روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام - جامع الرواه ج ١/٣٧٧ - [١]

٢ - ٢) فى البحار: «و [٢] أنا الفاروق الأكبر» .

٣ - ٣) قال المجلسي فى بيان الحديث: قوله: «صاحب العصا و الميسم» فسيأتى أنّه عليه السلام الدابّة الذى ذكره الله فى القرآن يظهر قبل قيام الساعة، معه عصا موسى و خاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين و الكافرين ليتميّزوا.

٤ - ٤) قوله عليه السلام: «و قد [٣] حملت» أى حملنى الله من [٤] العلم و الإيمان و الكمالات أو تكليف هدايه الخلق و تبليغ الرسائل و تحمّل المشاقّ مثل ما حمّل محمّدا صلى الله عليه و آله. و فى بعض النسخ: «و لقد حملت عليّ مثل حمولته» فيمكن أن يقرأ «حمّلت» على صيغه المجهول المتكلم،

يدعى فيكسى، و يستنطق فينطق، و أدعى فأكسى و أستنطق فأنطق، و لقد أعطيت خصالا لم يعطها أحد قبلى، علمت البلايا و القضايا و فصل الخطاب (١)

٤- من طريق المخالفين أبو المؤيد موفق بن أحمد، قال: أخبرنى شهردار (٢) إجازة، أخبرنى عبدوس كتابه، أخبرنى أبو طالب (٣)، حدّثنى ابن مردويه، حدّثنى أحمد بن محمد بن عاصم (٤)، حدّثنى عمران بن عبد الرحيم (٥)، حدّثنى أبو الصلت الهروى، حدّثنى الحسين بن الحسن الأشقر (٦)، حدّثنى قيس، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعى، عن أبى أيوب أنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مرض مرضه فأتته فاطمه عليها السلام تَعُودُهُ، فلَمَّا رأت ما برسول الله من الجهد و التعب و الضّعف استعبرت، فبكت حتّى سالت دموعها على خديها.

فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا فاطمه إنّ لكرامه الله تعالى إياك زوّجتك من أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما، إنّ الله تعالى أطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاختارنى منهم، فبعثنى نبيا مرسلا، ثمّ أطلع اطلاعه فاختار منهم بعلك، فأوحى إلىّ أن أزوجه إياك ٧ و أتخذة وصيا و أخوا ٨.

ص: ٤٠٤

-
- ١- (١) أمالى الطوسى ج ١/٢٠٨- و عنه البحار ج ٢٥/٣٥٢ ح ١.
 - ٢- (٢) شهردار: بن شيرويه بن شهردار الديلمى الهمذانى المتوفى سنة (٥٥٨) هـ-شذرات الذهب ج ٤/١٨٢-
 - ٣- (٣) أبو طالب الفضل بن محمد الشريف الجعفرى الأصفهانى.
 - ٤- (٤) أحمد بن محمد بن أحمد عاصم بن طلحة أبو عبد الله العاصمى الكوفى البغدادى ذكره النجاشى و الشيخ.
 - ٥- (٥) عمران بن عبد الرحيم: بن أبى الورد المتوفى سنة (٢٧١) هـ-دائرة الأعلمى -
 - ٦- (٦) الحسين بن الحسن الأشقر: الفزارى الكوفى روى عن قيس الأسدى الكوفى.

و حديث الإطّلاعه في عدّه أسانيد مذكوره في كتاب «الإنصاف» (1) في النصّ على الأئمّه الإثني عشر صلوات اللّٰه عليهم أجمعين.

ص: ٤٠٥

١-١) من كتب المصنّف فرغ منه (١٠٩٨).

انه عليه السلام خير البريه من طرق الخاصه و العامه و هو من الباب

الأول

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، يعنى بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصارى، قال: حدّثنا إبراهيم (١) بن جعفر بن عبد الله بن محمّد بن سلمه، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كنّا عند النّبىّ صلى الله عليه وآله و سلّم فأقبل علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقال النّبىّ صلى الله عليه وآله و سلّم قد أتاكم أخى، ثمّ التفت إلى الكعبه فضربها بيده، ثمّ قال: و الذى نفسى بيده إنّ هذا و شيعة لهم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّهُ أولكم إيماناً معى، و أوفاكم بعهد الله، و أقومكم بأمر الله، و أعدلكم فى الرعيه، و أقسمكم بالسويّه، و أعظمكم عند الله مزّيّه، قال:

فنزلت: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢) قال: فكان أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم إذا أقبل علىّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريه (٣).

ص: ٤٠٧

١ - ١) إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمه بن سلمه بن خالد بن عدى بن مجدعه توفى سنه (١٩١) - ثقات ابن حبان ج ٨/٦٢ -

٢ - ٢) البيهقه: ٧. [١]

٣ - ٣) أمالى الطوسى ج ١/٢٥٧ - [٢] عنه البحار ج ٣٨/٥ ح ٥ - [٣] البرهان ج ٤/٤٩١ ح ٦. [٤]

٢- محمّد بن العيّاس بن ماهيار، المعروف بابن الجحام الثقه، في تفسيره «فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام» عن أحمد بن الهيثم (١)، عن الحسن بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن مهاجر (٢)، عن يزيد بن شراويل (٣) كاتب عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدرى، و عائشه من أذنى (٤)، فأصغت عائشه لتسمع إلى ما يقول، فقال: أى أخى ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٥)؟ ثم التفت إليّ فقال: أنت يا عليّ و شيعتك موعدى و موعدكم الحوض إذا جئت بالأمم تدعون غرّاً محجّلين، متوجّين، شباعا مرويين (٦).

٣- و عنه، عن أحمد بن هوذ (٧)، عن إبراهيم بن إسحاق (٨)، عن عبد الله بن حمّاد (٩)، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف (١٠)، عن يعقوب بن ميثم، أنّه وجد في كتب أبيه أنّ عليا عليه السلام قال: سمعت رسول الله

ص: ٤٠٨

١- ١) يحتمل أنّه أحمد بن الهيثم بن إبراهيم أبو علي الخطاب الشوكي البغدادي المتوفى سنة (٣٠٨) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد و وثقه.

٢- ٢) يحتمل أنّه إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي التابعى، وثّقه ابن سعد.

٣- ٣) زيد (أو يزيد) بن شراويل الأنصارى كان ممّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير. [١]

٤- ٤) في المصدر: «عند أذنى».

٥- ٥) البيه: ٧. [٢]

٦- ٦) تأويل الآيات ج ٢/٨٣١ ح ٣ و عنه البحار ج ٢٣/٣٨٩ ح ٩٩ و [٣] ج ٦٨/٥٣ ح ٩٥ و البرهان ج ٤/٤٨٩ ح ١. [٤]

٧- ٧) هو أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي المعروف بابن أبي هراسه، و يلقّب أبوه هوذ، توفى سنة (٣٣٣) هـ بالنهروان.

٨- ٨) إبراهيم بن إسحاق: الأحمري النهاوندى، سمع منه القاسم بن محمد الهمداني سنة (٢٦٩) هـ.

٩- ٩) عبد الله بن حمّاد: الأنصارى، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، و عدّه النجاشي من شيوخ أصحابنا-رجال النجاشي ج ٢/١٥-

١٠- ١٠) أبو مخنف: لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدى الغامدى الكوفى المتوفى سنة (١٥٧) هـ-إرشاد الأديب

ج ٦/٢٢٠-

صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (١) ثم التفت إلي فقال: أنت يا عليّ و شيعتك، و ميعادك و ميعادهم الحوض، تأتون عزّاً محجلين متوجين.

قال يعقوب: فحدّثت به أبا جعفر عليه السلام فقال: هكذا هو عندنا في كتاب عليّ صلوات الله عليه وآله (٢).

٤-و عنه، عن أحمد بن (٣) محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبد الله، عن مصعب (٤) بن سلام، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذى قبض فيه لفاطمه عليها السلام: يا بنيه بأبى أنت و أمى أرسلى إلى بعلك فادعيه لى، فقالت فاطمه للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل له: إن جدى يدعوك، فانطلق إليه الحسن فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و فاطمه عنده، و هى تقول: و اكرباه لكربك يا أبتاه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا- كرب على أبيك بعد هذا اليوم يا فاطمه، إن النبى لا يشقّ عليه الجيب، و لا يخمش عليه الوجه، و لا- يدعى عليه بالويل، و لكن قولى كما قال أبوك على ابنه إبراهيم: العين تدمع و قد يوجع القلب و لا نقول ما يسخط الرب، و أنا بك يا إبراهيم لمحزون، و لو عاش إبراهيم لكان نبياً، ثم قال: يا عليّ ادن منى، فدنا منه، فقال: ادخل أذنك فى فمى، ففعل، فقال: يا أخى ألم تسمع يقول الله عزّ و جلّ فى كتابه:

ص: ٤٠٩

١- ١) البينه: ٧. [١]

٢- ٢) تأويل الآيات ج ٢/٨٣١ ح ٤-و عنه البحار ج ٣٣/٣٩٠ ح ١٠٠ و [٢] ج ٦٨/٥٣ ح ٩٦- و البرهان ج ٤/٤٩٠ ح ٢-و [٣] فى البحار ج ٢٧/١٣٠ ح ١٢١ [٤] عن المحتضر نقلا عن التأويل.

٣- ٣) أحمد بن محمد بن عبد الله الوراق أبو الطيب، له أحاديث جيده فى طرق أصحابنا الإماميه و استفيد تشييعه من عدّه أحاديث-الجامع فى الرجال: ١٧٣- [٥]

٤- ٤) مصعب بن سلام: التميمى الكوفى ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام برقم (٥٩٥).

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (١)؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: هم أنت و شيعتك، تجيئون غزاً محجّلين شباعاً مرويين، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٢)؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هم أعداؤك و شيعتهم، يجيئون يوم القيامة مسودّه وجوههم، ظماء مظمّين، أشقياء معدّيين، كفّاراً منافقين، ذاك لك و لشيعتك، و هذا لعدوك و شيعتهم (٣).

٥- و عنه، عن جعفر بن محمد الحسنى (٤) و محمد بن أحمد الكاتب، قالوا: حدّثنا محمد بن على بن خلف، عن أحمد بن عبد الله، عن معاوية (٥) بن عبد الله بن أبى رافع عن أبيه، عن جدّه، أنّ علياً عليه السلام قال لأهل الشورى: أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم، و أنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فقال: هذا أخى قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة قال: و رب الكعبة المبتّية إنّ هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة؟

ثم أقبل عليكم و قال: أما إنّ أولكم إيماناً، و أقومكم بأمر الله، و أوفاكم بعهد الله، و أقضاكم بحكم الله، و أعدلكم فى الرعيه، و أقسمكم بالسويّه، و أعظمكم عند الله مزيّه فأنزل الله سبحانه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٦) فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و كبرتم، و هنا تمونى بأجمعكم، فهل تعلمون أنّ ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم

ص: ٤١٠

١-١ (١) البيه: ٧. [١]

٢-٢ (٢) البيه: ٦. [٢]

٣-٣ (٣) تأويل الآيات ج ٢/٨٣٢ ح ٥ و عنه البحار ج ٢٤/٢٦٣ ح ٢٢ و [٣] ج ٦٨/٥٤ ح ٩٧-و البرهان ج ٤/٤٩٠ ح ٣. [٤]

٤-٤ (٤) جعفر بن محمد الحسنى: بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام كان حياً فى سنة (٣٠٧) هـ.

٥-٥ (٥) معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع المدنى عدّ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٦-٦ (٦) البيه: ٧. [٥]

نعم (١).

٦- من طريق المخالفين أبو المؤيد موفق بن أحمد، وهو من أعيان المخالفين في كتابه المعمول في فضائل علي عليه السلام قال: أنبأني أبو العلا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعثي، أخبرنا أبو القاسم (٢) إسماعيل بن مسعده بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ببغداد، أخبرنا أبو القاسم حمزه بن يوسف السهمي، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدّثنا الحسن بن علي الأهوازي، حدّثنا معمر بن سهل، حدّثني أبو سمره أحمد بن سالم (٣) حدّثني شريك، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «علي خير البرية» (٤).

٧- عنه قال: أنبأني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه، حدّثنا أبو الحسن (٥) محمد بن أحمد البرزّ ببغداد، حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي (٦)، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، أن محمّد بن أحمد القطواني (٧) قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن

ص: ٤١١

-
- ١- (١) تأويل الآيات ج ٢/٨٣٣ ح ٦-و عنه البحار [١] ج ٣٥/٣٤٦ ح ٢١ و ج ٦٨/٥٥ ح ٩٨-و تفسير البرهان ج ٤/٤٩٠ ح ٤. [٢]
- ٢- (٢) أبو القاسم إسماعيل بن مسعده بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني المتوفى سنة (٤٧٧) هـ-العبر ج ٣/٢٨٦- [٣]
- ٣- (٣) أبو سمره الكوفي: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمره.
- ٤- (٤) مناقب الخوارزمي: ٦١ و عنه كشف الغمه ج ١/١٥٢-و [٤] أخرجه في البحار ج ٣٨/٩ [٥] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/٦٩. [٦]
- ٥- (٥) أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البرزّ البغدادي المتوفى سنة (٤١٧).
- ٦- (٦) القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون البغدادي الكوفي المتوفى سنة (٣٩٨) -تاريخ بغداد ج ٨/١٤٦- [٧]
- ٧- (٧) في المصدر: «محمد بن أحمد الغطريف». و علي أيّ حال لم أظفر على ترجمه له و لا لتاليه: «إبراهيم بن أنس الأنصاري»

جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ (رض)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ.

ثم قال: وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَوْلَاكُمْ إِيمَانًا مَعِيَ، وَأَوْفَاكُمْ بَعْدَ اللَّهِ، وَأَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَعْدَلَكُمْ فِي الرَّعِيَةِ، وَأَقْسَمُكُمْ بِالسُّوْيَةِ، وَأَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً.

قال: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَزَلَتْ فِيهِ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (١) قال: وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢).

ص: ٤١٢

[١ - ١] (١) الْبَيِّنَةُ: ٧. [١]

[٢ - ٢] مناقب الخوارزمي: ٦٢-و عنه كشف الغمّة ج ١/١٥٢-و [٢] أخرج ذيله في البحار ج ٣٨/٩ [٣] عن مناقب ابن شهر آشوب ج

[٤]. ٣/٦٩

فى حسن خلقه و إكرام الضيف و الحياء و غير ذلك

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكل واحد منهما وساده، فقعد عليها أحدهما و أبي الآخر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اقعد عليها، فإنه لا يأبى الكرامه إلا حمار، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (١).

٢- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله فقال:

أريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال الذمي: أأست زعمت أنك تريد الكوفة؟ فقال له: بلى، فقال له الذمي:

فقد تركت الطريق؟ فقال له: قد علمت ذلك، قال: فلم عدلت معي و قد علمت ذلك؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبه أن يشيع الرجل صاحبه هنيئه إذا فارقه، و كذلك أمرنا نبينا صلى الله عليه و آله و سلم،

ص: ٤١٣

(١- ١) الكافي ج ٢/٤٥٩ ح ١- و [١] عنه البحار ج ٤١/٥٣ ح ٦ و [٢] الوسائل ج ٨/٣٦٩ ح ٣. [٣]

فقال له الذمى: هكذا قال؟ قال: نعم، قال الذمى: لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، فأنا أشهدك أنني على دينك ورجع الذمى مع أمير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه أسلم (١).

٣-و عنه، عن علي بن إبراهيم، بإسناد له ذكره عن الحارث الهمداني، قال: سأمت (٢) أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين عرضت لي حاجه، قال: فرأيتني لها أهلا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: جزاك الله عنى خيرا، ثم قام إلى السراج فأغشاها و جلس، ثم قال: إنما أعشيت السراج لئلا أرى ذل حاجتك في وجهك، فتكلم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الحوائج أمانه من الله في صدور العباد، فمن كتبها كتبت له عبادته، و من أفشاها كان حقا على من سمعها أن يعينه (٣)(٤).

٤-الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن الحسن (٥) بن علي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد قضاء الحاجه وقف على باب المذهب (٦) ثم التفت يمينا و شمالا إلى ملكيه فيقول: أميطا عنى (٧) فلكما الله على ألا أحدث حدثا حتى أخرج إليكما (٨).

ص: ٤١٤

١- (١) الكافي ج ٢/٦٧٠ ح ٥- [١] عنه البحار ج ٤١/٥٣ ح ٥ و [٢] الوسائل ج ٨/٤٩٣ ح ١ و [٣] عن قرب الإسناد: ٧. [٤] ٢- (٢) سأمت: حادث ليلا.

٣- (٣) في المصدر: «يعنيه» (بتقديم النون على الياء) أى يكفيه.

٤- (٤) الكافي ج ٤/٢٤ ح ٤- [٥] عنه البحار ج ٤١/٣٦ ح ١٣ و [٦] الوسائل ج ٦/٣١٩ ح ٣. [٧]

٥- (٥) الظاهر أنه الحسن بن علي بن يقطين بن موسى كان من الفقهاء الثقات و المتكلمين روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام.

٦- (٦) المذهب: يعنى بيت الخلاء.

٧- (٧) أميطا عنى: اذها عنى و ابعدا و خلينا عنى و اتركاني و نفسى.

٨- (٨) التهذيب ج ١/٣٥١ ح ٣ و عنه البحار ج ٣٨/٦٩ ح ٧ و [٨] أورده في الفقيه ج ١/٢٣ ح ٣٩.

٥- و عنه في «أماليه» قال: أخبرنا محمد بن محمد، يعني المفيد، قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثني الزبير بن بكار، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: كان عمرو بن العاص يقول: إن في عليّ دعابه، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: زعم ابن النابغة (١) أنني تلعبه (٢) مزّاحه ذو دعابه أعافس (٣) وأمارس، هيهات يمنع من العفاس و المراس ذكر الموت و خوف البعث و الحساب، و من كان له قلب ففي هذا عن هذا له واعظ و زاجر، أما و شرّ القول الكذب، إنّه ليحدّث فيكذب، و يعد فيخلف، فإذا كان يوم البأس فأى زاجر و أمر هو ما لم يأخذ السيوف هام الرجال (٤)؟ فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم (٥) إسته (٦).

٦- و من طريق المخالفين ما رواه في مسند أحمد بن حنبل، رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال:

حدثنا علي بن صالح (٧)، عن أبيه، عن سعيد بن عمرو القرشي (٨)، عن

ص: ٤١٥

١- (١) النابغة: المشهوره فيما لا يليق بالنساء، من نبغ إذا ظهر.

٢- (٢) تلعبه (بكسر التاء) كثير اللعب.

٣- (٣) المعافسه و الممارسه: معالجه النساء بالمغازله.

٤- (٤) أى إنّه فى الحرب زاجر و أمر عظيم، محرّض حاثّ ما لم تأخذ السيوف مآخذها فعند ذلك يجبن.

٥- (٥) فى نهج البلاغه: « [١] فإذا كان كذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم سبّته » و السبّه (بضم السين و فتحها و تشديد الباء الموحده): الإسته، تقريع له بفعلته المشهوره يوم صفّين و القرم (بفتح القاف): السيّد. العظيم، تشبيها بالقرم من الإبل لعظم شأنه.

٦- (٦) أمالى الطوسى ج ١/١٣١ و [٢] عنه البحار ٣٣/٢٢٣ ح ٥١١. و [٣] رواه الرضى قدّس سرّه فى نهج البلاغه الخطبه (٨٢) و ابن قتيبه فى عيون الأخبار ج ٣/١٠ و [٤] ابن عبد ربّه فى العقد الفريد ج ٢/٢٨٧ و [٥] أبو حيان التوحيدى فى الإمتاع و الموانسه ج ٣/١٨٣ و [٦] البيهقى فى المحاسن و المساوىء: ٥٤ و [٧] البلاذرى فى أنساب الأشراف: ١٤٥ و ١٥١ [٨] بتفاوت يسير.

٧- (٧) على بن صالح بن صالح بن حىّ الهمداني الثورى له ترجمه فى «الجرح و التعديل» للرازى ج ٦/١٩٠، نقل توثيقه عن أحمد بن حنبل و يحيى بن معين.

٨- (٨) سعيد بن عمرو: بن سعيد بن العاص أبو عنبسه الأموى الكوفى التابعى المتوفى سنه (١٢٠) ه و ثقّه أبو زرعه و النسائى و أبو حاتم- التهذيب ج ٤/٦٨

عبد الله بن عيَّاش (١)، قال: قلت له: أخبرنا عن هذا الرجل، يعنى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إنّ لنا أخطارا و أحسابا، و نحن نكره أن نقول:

ما يقول بنو عمّنا: قال: كان عليّ عليه السلام رجلا تلعبه يعنى مزّاحا، قال: و كان إذا قرع قرع إلى ضرس من حديد، قال: قلت: و ما ضرس حديد؟ قال: قراءه القرآن، و فقه في الدين، و شجاعه، و سماحه (٢).

ص: ٤١٦

-
- ١-١) عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي التابعي المدني المقتول بسجستان سنة (٤٨) هـ.
٢-٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢/٥٧٦ و [١] عنه العمدة لابن بطريق: ٢٦٣ ح ٤١٤ و الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري ج ٣/٢٥٥- [٢]

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر البغيغ (١) وكان الرجل ممن يرجو نوافله و يؤمّل نائله و رفته، و كان لا يسأل عليا عليه السلام و لا غيره شيئا، فقال رجل لأمير المؤمنين: و الله ما سألك فلان، و لقد كان يجزيه من الخمسة الأوساق و سق واحد، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا كثر الله فى المؤمنين ضربك، أعطى أنا و تبخل أنت لله أنت إذا أنا لم أعط الذى يرجونى إلا بعد المسأله ثم أعطيه بعد المسأله فلم أعطه ثمن ما أخذت منه، و ذلك لأنى عرضته أن يبذل لى وجهه الذى يعفره فى التراب لربى و ربه عند تعبده له و طلب حوائجه إليه

فمن فعل هذا بأخيه المسلم و قد عرف أنه موضع لصلته و معروفه فلم يصدق الله فى دعائه له، حيث يتمنى له الجنة بلسانه و يبخل عليه بالحطام من ماله، و ذلك أن العبد قد يقول فى دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات، فإذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما أنصف من فعل هذا بالقول و لم

١- (١) البغيغ (ببائين موحدتين و غينين معجمتين و فى الوسط ياء مثناه): ضيعه أو عين بالمدينه غريزه كثيره النخل.

يحققه بالفعل (١).

٢- وعنه عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدهن و قد كان ادهن فادهن و قال إنا لا نرد الطيب (٢).

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم بن حكيم، عن رفة إليه، قال: إن حارثا الأعمور أتى أمير المؤمنين عليه السلام و قال: يا أمير المؤمنين أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: على أن لا تتكلف لي شيئا و دخل، فأتاه الحارث بكسره، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل، فقال له الحارث: إن معي دراهم، و أظهرها فإذا هي في كفه، فإن أذنت لي اشتريت لك شيئا غيرها، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذه ممّا في بيتك (٣).

٤- وعنه، عن جماعه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن عبد الله بن سنان، عن حفص الأعمور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي صلوات الله عليه إذا سجد يتخوى (٤) كما يتخوى البعير الضامر، يعني بروكه (٥).

٥- وعنه، عن محمد بن إسماعيل (٦)، عن الفضل بن شاذان، عن

ص: ٤١٨

١- (١) الكافي ج ٤/٢٢ ح ١- و [١] عنه البحار ج ١/٣٥ ح ١٢- و [٢] الوسائل ج ٦/٣١٨ ح ١. [٣]

٢- (٢) الكافي ج ٦/٥١٢ ح ٢- و [٤] عنه الوسائل ج ١/٤٤٤ ح ٢. [٥]

٣- (٣) الكافي ج ٦/٢٧٦ ح ٤ و [٦] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٢ ح ١ و [٧] عن المحاسن: ٤١٥ ح ١٦٩ و [٨] أخرجه في البحار ج ٧٥/٤٥٤ ح ١٨ [٩] عن المحاسن. [١٠]

٤- (٤) كذا في النسخ من باب التفعّل، و المضبوط في اللغة من باب التفعيل، قال في «المصباح»: خوى الرجل في سجوده: رفع بطنه من الأرض، و قيل: جافى عضديه، و في القاموس: خوى في سجوده تخويه: تجافى و فرّج ما بين عضديه و جنبه. و الضامر: الهضم البطن و اللطيف الجسم.

٥- (٥) الكافي ج ٣/٣٢١ ح ٢ و [١١] عنه الوسائل ج ٤/٩٥٣ ح ١ و [١٢] عن التهذيب ج ٢/٧٩ ح ٦٤.

٦- (٦) هو محمد بن إسماعيل أبو الحسن البندقي النيشابوري.

حمّاد بن عيسى، عن شعيب العرقوفى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله قال:

كان علىّ عليه السلام إذا هاله شيء فزع إلى الصلاة ثم تلا هذه الآية:

وَإِشْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۗ (١)

٦- الشيخ فى «أمالیه» أخبرنا جماعه، عن أبى المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوىّ النصيبىّ رحمه الله ببغداد، قال: سمعت جدى إبراهيم بن علىّ، يحدث عن أبیه علىّ بن عبد الله، قال:

حدّثنى شيخان برّان من أهلنا سيّدان عن موسى بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علىّ، عن أبیه.

و حدّثنيه الحسين بن زيد بن علىّ ذو الدمعه، قال: حدّثنى عمى عمر (٢) بن علىّ قال: حدّثنى أخى محمّد بن علىّ، عن أبیه، عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: حدّثنى عبد الله بن العباس، و جابر بن عبد الله الأنصارى، و كان بدرىا أحديا شجريا، و ممن يحظّ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فى مؤدّه أمير المؤمنين عليه السلام قالوا: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى مسجده فى رهط من أصحابه فيهم: أبو بكر و أبو عبيده، و عمر، و عثمان، و عبد الرحمن، و رجلان من قرّاء الصحابه من المهاجرين: عبد الله بن أمّ عبد، و من الأنصار: أبى بن كعب و كانا بدريين، فقرأ عبد الله من السّوره التى يذكر فيها لقمان حتّى أتى على هذه الآية:

وَ أَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً (٣) الآية، و قرأ أبى من السّوره التى يذكر

ص: ٤١٩

١- (٢) الكافى ج ٣/٤٨٠ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ٥/٢٦٣ ح ١ و [٢] البرهان ج ١/٩٤ ح ٣. [٣]

٢- (٣) عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام المدنى التابعى كان فاضلا جليلا ورعا متجنّبا ولى صدقات النبى صلى الله عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٦٣٦- [٤]

٣- (٤) لقمان: ٢٠. [٥]

فيها إبراهيم عليه السلام: وَ ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (١) قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيام الله نعماءه و بلائه و مثلاته سبحانه.

ثم أقبل صلى الله عليه وآله و سلم على من شاهده من الصحابه فقال: إني لأتخو لكم بالموعظه تخولا مخافه السأمه عليكم، و قد أوحى إلي ربي جل و تعالى أن أذكركم بأنعمه و أندركم بما اقتص (٢) عليكم من كتابه، و تلى: وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ الْآيَةَ (٣).

ثم قال لهم قولوا: الآن قولكم ما أول نعمه رغبكم الله فيها و بلاكم بها؟ فحاض القوم جميعا، فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم و أحسن إليهم من المعاش و الرزاش و الدريره و الأزواج إلى سائر ما بلاهم الله عز و جل من أنعمه الظاهره فلما أمسك القوم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم على علي عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك فقال: و كيف لي بالقول فداك أبي و أمي و إنما هدانا الله بك، قال: و مع ذلك فهات قل ما أول نعمه بلاك الله عز و جل و أنعم عليك بها؟ قال: أن خلقني جل ثناؤه و لم أك شيئا مذكورا.

قال: صدقت فما الثانيه؟ قال: أن أحسن بي إذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا (٤).

قال: صدقت فما الثالثه؟ قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صوره و أعدل تركيب.

قال: صدقت فما الرابعه؟ قال: أن جعلني متفكرا و اعيا (٥) لا بلها

ص: ٤٢٠

١-١) إبراهيم: ٥. [١]

٢-٢) في البحار: [٢] بما أفيض.

٣-٣) لقمان: ٢٠. [٣]

٤-٤) في المصدر: لا ميتا.

٥-٥) في المصدر: راغبا.

قال: صدقت فما الخامسة؟ قال: أن جعل لي شوارع أدرك ما ابتغيت بها و جعل لي سراجا منيرا.

قال: صدقت فما السادسة؟ قال: أن هداني لدينه، و لم يضلني عن سبيله.

قال: صدقت فما السابعة؟ قال: أن جعل لي مردًا في حياه لا انقطاع لها.

قال: صدقت فما الثامنة؟ قال: أن جعلني ملكا مالكا لا مملوكا.

قال: صدقت فما التاسعة؟ قال: سخر لي سمائه و أرضه و ما فيهما و ما بينهما من خلقه.

قال: صدقت فما العاشرة؟ قال: أن جعلنا سبحانه ذكرانا (١) قواما على حلائلنا لا إناثا.

قال: صدقت فما بعد هذا قال: كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت (٢)، وَ إِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (٣) فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا أبا الحسن، و أنت وارث علمي، و الميّن لأمتي ما اختلفت فيه من بعدى، من أحببك لدينك و أخذ بسبيلك فهو ممّن هدى إلى صراط مستقيم، و من رغب عن هداك و أبغضك و تخلّك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له (٤).

٧-و عنه، قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر (٥) الرزاز القرشي رحمه الله قال: حدّثنا الحسن بن

موسى

ص: ٤٢١

١- ١) في المصدر: ذكرانا لا إناثا.

٢- ٢) في المصدر: و تلى: «و إن تعدّوا...» .

٣- ٣) إبراهيم: ٣٤ و [١] النحل: ١٨. [٢]

٤- ٤) أمالي الطوسي ج ٢/١٠٥ و [٣] عنه البحار ج ٧٠/٢٠ ح ١٧ و [٤] البرهان ج ٣/٢٧٧ ح ٤. [٥]

٥- ٥) هو أحد رواه الحديث و مشايخ الشيعة، و له عندهم منزله ساميه، و كان الوافد عنهم إلى المدينه

الخشب، قال: حدّثني محمّد بن المثنى الحضرمي (١)، عن زرعه (٢)، يعني ابن محمّد الحضرمي، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله عزّ وجلّ نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا، ومن جهله كان ضالّا، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا، و من جاء بولايته دخل الجنّة، و من جاء بعداوته دخل النار ٣.

٨- و عنه، بإسناده عن الشعبي، عن صعصعه ٤ بن صوحان، قال:

عادني أمير المؤمنين عليه السلام في مرض، ثمّ قال: أنظر فلا- تجعلنّ عيادتي إياك فخرا على قومك، و إذا رأيتهم في أمر فلا تخرج منه، فإنّه ليس بالرجل غني عن قومه، إذا خلع منهم يدا واحده يخلعون منه أيدي كثيره، فإذا رأيتهم في خير فأعنهم عليه، و إذا رأيتهم في شرّ فلا تخذلنّهم، و ليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى و تناهيتهم عن معاصيه ٥.

٩- و عنه، قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا أبو جعفر

ص: ٤٢٢

١- ١) له ترجمه في «ميزان الاعتدال» ج ٤/٥١.

٢- ٢) أبو محمد زرعه بن محمّد [١] الحضرمي، عدّ من أصحاب الص [٢] ادق عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٣٢٩-

محمد بن جرير الطبري، قراءه، قال: حدّثنا أبو كريب (١) محمد بن العلاء.

و حدّثنا عبد الرحمن (٢) بن أبي حاتم الرازي بالري، قال: حدّثني أبو زرعه عبيد الله (٣) بن عبد الكريم، قال: حدّثنا عمرو (٤) بن حمّاد بن طلحه القنّاد قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، يعني ابن حرب، عن عكرمه، عن ابن عباس رحمه الله أنّ عليا عليه السلام كان يقول في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ (٥) و الله لا يقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، و لئن مات أو قتل قاتلت على ما قاتل عليه حتى أموت، و الله إنّى لأخوه و ابن عمّه و وارثه فمن أحقّ به منّى؟ (٦).

١٠- و عنه، قال: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبد الله (٧) بن محمّد، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر الواسطي، قال: حدّثنا أحمد (٨) بن محمد بن زيد، قال: حدّثنا حسين (٩) بن حسن، قال: حدّثنا قيس (١٠) بن الربيع، عن أبي هاشم الرّماني، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال

ص: ٤٢٣

-
- ١- ١) أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني: كان من الحفاظ المحدثين بالكوفة توفّي سنة (٢٤٧) هـ- العبر ج ١/٤٥٣- [١]
- ٢- ٢) عبد الرحمن بن أبي حاتم أبو محمد الرازي الحافظ المتوفى سنة (٣٢٧) هـ.
- ٣- ٣) أبو زرعه: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي الحافظ المتوفى سنة (٢٦٤) هـ.
- ٤- ٤) عمرو بن حمّاد بن طلحه أبو محمد القنّاد الكوفي المتوفى سنة (٢٢٢) هـ.
- ٥- ٥) آل عمران: ١٤٤. [٢]
- ٦- ٦) أمالي الطوسي ج ٢/١١٦ و [٣] عنه البرهان ج ١/٣١٩ ح ٤. [٤]
- ٧- ٧) عبد الله بن محمد بن عثمان أبو محمد الحافظ الواسطي المعروف بابن السقاء توفى سنة (٣٧٣) هـ- العبر ج ٢/٣٧١-
- ٨- ٨) أحمد بن محمد بن زيد الخزاعي أبو جعفر المتوفى سنة (٢٦٢) هـ- جامع الرواه ج ١/٦٥- [٥]
- ٩- ٩) الحسين بن الحسن: الأشقر الفزاري الكوفي المتوفى سنة (٢٠٨) هـ.
- ١٠- ١٠) قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الحافظ الكوفي المتوفى سنة (١٦٨) هـ- تذكره الحفاظ ج ١/٢٢٦-

رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي بمنزله هارون من موسى، و رأسى من بدنى ١.

١١- من طريق المخالفين، ما رواه ابن المغازلى الشافعى فى كتاب «مناقب» عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العباس البزار رفعه ٢ إلى إسماعيل ٣ بن أبي خالد، عن قيس، قال: سألت رجل معاوية عن مسأله، فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنه أعلم، فقال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إليّ من قول عليّ عليه السلام فقال: بس ما قلت، و لؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يغرّه بالعلم غرًا ٤ و لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى، و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه، و لقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شىء قال: هاهنا عليّ؟

قم لا أقام الله رجلك، و محى اسمه من الديوان ٥.

ص: ٤٢٤

١٢- الشيخ في «أماليه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، يعنى المفيد، قال: حدّثنى أبو جعفر (١) محمّد بن عثمان الصيرفى قال: أخبرنى أبو بكر محمّد بن عبد الله العلاف المعروف بالمستعين (٢)، قراءه عليه، قال: حدّثنا محمّد بن أبى يعقوب الدينورى، قال: حدّثنا عبد الله (٣) بن محمّد البلوى، قال: حدّثنا عماره (٤) بن زيد، قال: حدّثنى بكر بن حارثه الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عليّا عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ فى نسبى معه ريب و سبطاه هما ولدى

جدّى و جدّ رسول الله منفرد و فاطم زوجتى لا قول ذى فند

فالحمد لله شكرا لا شريك له البرّ بالعبد و الباقي بلا أمد

قال: فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: صدقت يا علىّ (٥).

ص: ٤٢٥

١- ١) فى المصدر: أبو حفص.

٢- ٢) فى المصدر: بالمستغنى.

٣- ٣) عبد الله بن محمّد بن عمر بن محفوظ البلوى أبو محمد المصرى الواعظ الفقيه، منسوب إلى «بلى» قبيله من أهل مصر، أو قبيله من قضاعه له ترجمه فى جامع الرواه ج ١/٥٠٤. [١]

٤- ٤) عماره بن زيد: أبو زيد الخيوانى المدنى حليف الأنصار، قال الأردبيلى: هذا على ما يزعمه عبد الله بن محمد البلوى المصرى فإنّه لا يعرف إلّا من جهته- جامع الرواه ج ١/٦١٥- [٢]

٥- ٥) أمالى الطوسى ج ١/٢١٤ و [٣] عنه البحار ج ٤٠/٢٩ ح ٥٧ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٣٨/٣٣٨ ح ١٢ [٥] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٨٧. [٦]

فى أنه عليه السلام لم يفّر من زحف و مصابرتة فى القتال

١- ابن شهر آشوب عن النطنزى (١) فى «الخصائص» (٢) شقيق بن سلمه (٣) قال: كان عمر يمشى فالتفت إلى ورائه وعدى، فسألته عن ذلك، فقال: ويحك أما ترى الهزبر بن الهزبر (٤) القثم (٥) بن القثم، الفلاق للبهيم (٦)، الضارب على هامه من طغى و ظلم، ذا السيفين ورائى؟ فقلت:

هذا على بن أبى طالب عليه السلام، فقال: تكلتك أمك إنك تحقره، بايعنا رسول الله صلى الله عليه و آله يوم أحد أن من فرّ منا فهو ضالّ، و من قتل فهو شهيد و رسول الله صلى الله عليه و آله يضمن له الجنّة، فلما التقى الجمعان هزمونا. و هذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسل نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و جبرئيل، ثم قال: عاهدتموه و خالفتموه، و رمى بقبضه رمل، و قال: شأهت الوجوه فو الله ما كان منا إلا من أصابت عينه رمله و رجعنا نمسح

ص: ٤٢٧

١- (١) النطنزى: محمد بن أحمد المتوفى سنة (٨٠٤) هـ.

٢- (٢) فى المصدر: النطنزى فى الخصائص عن سفيان بن عيينه عن شقيق بن سلمه.

٣- (٣) شقيق بن سلمه: أبو وائل الأسدى، التابعى، ترجمه ابن أبى حاتم و نقل توثيقه عن يحيى بن معين، و وكيع-الجرح و التعديل ج ٤/٣٧١-

٤- (٤) الهزبر (بكسر الهاء و فتح الزاى): الغليظ الضخم، و (بكسر الهاء و سكون الزاى و فتح الباء): الأسد.

٥- (٥) القثم (كصرد) معدول القاتم: المعطاء.

٦- (٦) البهيم (بضم الباء الموحده و فتح الهاء) جمع بهمه: الشجاع.

وجوهنا قائلين: الله الله أقلنا يا أبا الحسن أقلنا أقالك الله، فالكز و الفرّ عاده العرب فاصفح، و قلّ ما أراه وحيدا إلا خفت منه (١).

٢- تفسير عليّ بن إبراهيم، و أبان بن عثمان: أنه أصاب علينا عليه السلام يوم أحد أحد و ستون جراحه (٢).

٣- تفسير القشيري قال أنس بن مالك: إنّه أتى رسول الله صلى الله عليه و آله بعلّي عليه السلام و عليه نيف و ستون جراحه، قال أبان: أمر النبي أم سليم (٣) و أم عطية (٤) أن تداوياه، فقالتا: قد خفنا عليه، فدخل النبي عليه الصلوه و السلام، و المسلمون يعودونه، و هو قرحه واحده، فجعل النبي صلى الله عليه و آله و سلّم يمسحه بيده، و يقول: إن رجلا لقي هذا في الله لقد أبلى (٥) و أعذر، و كان يلتأم.

فقال علي عليه السلام: الحمد لله الذي لم يراني أفزّ و لم أول الدبر، فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن: و هو قوله: وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (٦) وَ سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (٧) (٨).

٤- قال ابن شهر اشوب: قد تصفّحنا كتاب المغازلي فما وجدنا لأبي بكر و عمر فيه أثرا البتّه، و قد أجمعت الأمّه أنّ علينا كان المجاهد في سبيل الله

ص: ٤٢٨

١- (١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١١٦- [١] عنه البحار ج ٤١/٧٢ ح ٣. [٢]

٢- (٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١١٩ و [٣] عنه البحار ج ٤١/٣ [٤] عن مجمع البيان ج ١/٤٩٧ و تفسير القمي ج ١/١١٦.

٣- (٣) أم سليم: الرميضاء بنت ملحان بن خالد صحابيّته توفّيت نحو سنه (٣٠) ه و هي أم أنس خادم النبي صلى الله عليه و آله- الإصابه ج ٤/٤٦١-

٤- (٤) أم عطية: الأنصاريّه نسيبه (مصغّره، أو بفتح النون) الصحابيّته بنت الحارث غزوت مع النبي صلى الله عليه و آله سبع غزوات- الإصابه ج ٤/٤٧٧- [٥]

٥- (٥) أبلى فلانا عذره: قدّمه له فقبله، أبلى في الحرب بلاء حسنا: أظهر فيها بأسه حتى بلاه الناس و امتحنوه.

٦- (٦) آل عمران: ١٤٤. [٦]

٧- (٧) آل عمران: ١٤٥. [٧]

٨- (٨) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١١٩ و [٨] عنه البحار ج ٤١/٣. [٩]

و الكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله المقدم في سائر الغزوات إذا لم يحضره النبي صلى الله عليه و آله فإذا حضر فهو تاليه، و صاحب للرايه و اللواء معا، و ما كان قَطَّ تحت لواء أحد، و لا فز من زحف، و إنهما فزًا في غير موضع، و كانا تحت لواء جماعه و وقوفه يوم حنين في وسط أربعة و عشرين ألفًا، يضارب بسيفه إلى أن ظهر المدد من السماء قال: و لا إشكال في هزيمه عمر و عثمان (١).

٥- و في حديث طويل أنه قال أبو بكر لعمر: إن هذه الدنيا أهون على علي عليه السلام من لقاء أحدنا للموت، أنسيت يوم أحد؟ و قد فررنا بأجمعنا و صعنا الجبل، و قد أحاطت به ملوك القوم، و صناديد قريش، موقنين بقتله، لا يجد محيصا للخروج من أوساطهم، فلمّا أن شدّ عليه القوم برماهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم، ثمّ قام في ركابه، و قد مرق عن سرجه، و هو يقول: يا الله يا الله، يا جبرئيل يا جبرئيل، يا محمّد يا محمّد، النجاه النجاه، ثمّ عمد إلى رئيس القوم فضربه ضربه بالسيف فبقى على فكّ و لسان.

ثمّ عمد إلى صاحب الزايه فضربه على جمجمته، يدقّ بعضهم بعضا، و جعل يمسحهم بالسيف مسحًا، حتى تركهم جرائيم جمودا على تلعه من الأرض، يتجزّعون كؤوس الموت، قد اختطف أرواحهم بسيفه، و نحن نتوقّع منه أكثر من ذلك، و لم نكن نضبط من أنفسنا من مخافته، حتى التفت إليك التفاته، و كان منه إليك ما تعلم، و لو لا آيه في كتاب الله لكنا من الهالكين، و هو قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ (٢) فاترك هذا الرجل ما تركك، و لا يغرنك خالد (٣) بن الوليد أنه يقتله، فإنه لا يجسر على ذلك و إن رame كان أول مقتول، فإنه من ولد عبد مناف إذا هاجوا هيبوا، و إن غضبوا أدموا، و لا سيما

ص: ٤٢٩

١- (١) المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/٦٦ و ٨٢ و ٨٣ و [١] عنه البحار ج ٤١/٦٠. [٢]

٢- (٢) آل عمران: ١٢٥.

٣- (٣) خالد بن الوليد: بن المغيرة المخزومي، مات بحمص و قيل: بالمدينه سنه (٢١) هـ.

علی بن ابی طالب علیه السلام، فإنه بابها الأكبر، و سنامها الأطول، و همامها الأعظم، و شجاعها الأسبل (١).

قال: ثم إنَّ عمر و أبا بكر أرسلا لخالد بن الوليد، و سألا أن يقتل علي بن أبي طالب عليه السلام فأجابهما إلى ذلك.

و ساق الحديث، و هو مشهور، و هو مروى عن الصادق عليه السلام (٢).

٦-علي بن عيسى في «كشف الغمه» قال: روى عن عكرمه، قال:

سمعت عليا عليه السلام يقول: لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم أحد لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، و كنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه، فرجعت أطلبه فلم أره، فقلت: ما كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليفز، و ما رأيته في القتلى، و أظنه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفي، و قلت: لأقاتلنَّ به حتى أقتل، و حملت على القوم فأفرجوا عني فإذا بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم قد وقع على الأرض مغشيا عليه (٣)، فقامت على رأسه فنظر إلي.

و قال: ما فعل الناس يا علي؟ فقلت: كفروا يا رسول الله و ولّوا الدبر من العدو (٤) و أسلموك، فنظر النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى كتبه قد أقبلت إليه، فقال لي: ردّهم (٥) عني، فحملت عليهم أضربهم يمينا و شمالا حتى فرّوا، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أما تسمع مديحا (٦) في السماء.

إن ملكا اسمه رضوان يقول (٧): لا سيف إلا ذو الفقار-و لا فتى إلا علي

ص: ٤٣٠

١- (١) الاحتجاج للطبرسي: ٩٧-و [١] عنه البحار ج ٨/٩٤ ط الحجرى. [٢]

٢- (٢) الاحتجاج: ٩٤ و عنه البحار ج ٨/٩٣ ط الحجرى. [٣]

٣- (٣) فى المصدر: فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه و آله و قد وقع مغشيا عليه.

٤- (٤) فى المصدر: و ولّوا الدبر و أسلموك.

٥- (٥) فى المصدر: فنظر إلى كتبه قد أقبلت فقال: ردّهم عني.

٦- (٦) فى المصدر: أما تسمع مديحك.

٧- (٧) فى المصدر: ينادى.

فبكِيت سرورا، و حمدت الله تعالى على نعمته.

و هذه المناداه بهذا قد نقلوها الرواه و تداولها الأخبار (١) و لم ينفرد بها الشيعة بل وافقهم على ذلك الجَم الغفير (٢)(٣).

٧-قال: و روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه قال: كان أصحاب اللواء (٤) تسعه كلهم قتلهم عليّ عليه السلام (٥) عن آخرهم، و انهزم القوم، و بارز الحكم (٦) بن الأحنس، فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها، و أقبل أمّيه بن أبي حذيفه (٧) و هو دارع، و هو يقول:

يوم بيوم بدر، و عرض له رجل من المسلمين فقتله أمّيه فعمد (٨) له عليّ عليه السلام و ضربه على هامته، فنشب السيف في بيضته (٩)، و سيفه في درقه (١٠) عليّ عليه السلام، فنزعا سيفهما و تناوشا (١١).

قال عليّ عليه السلام و لما انهزم الناس و ثبت قال صلى الله عليه

ص: ٤٣١

(١-١) في المصدر: تداولها الاخباريون.

(٢-٢) راجع «تاريخ الطبري» ج ٢/١٩٧ و «ميزان الاعتدال» ج ٢/٣١٧-و المناقب للخوارزمي: ٢٤٦ و ١٢٧ ط تبريز-و الأغاني لأبي الفرج ج ١٥/١٩٢ و لسان الميزان للعسقلاني ج ٤/٤٠٦ و مجمع الزوائد للهيتمي ج ٦/١١٤ و ذخائر العقبى للمحبّ الطبري: ٦٨. [١]

(٣-٣) كشف الغمه ج ١/١٩٤ [٢] عن الإرشاد للمفيد: ٤٦ و [٣] أخرجه في البحار ج ٢٠/٨٦ [٤] عن الإرشاد، و [٥] صدره في البحار ج ٤١/٨٣ [٦] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٢/١٢٤.

(٤-٤) في المصدر: كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه.

(٥-٥) في المصدر: قتلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٦-٦) في سيره ابن هشام [٧] في ذكر من قتل من المشركين يوم أحد: و من بني زهره بن كلاب: أبو الحكم بن الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف لهم، قتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام-السيره ج ٣/١٣٥.

(٧-٧) قال ابن هشام في السيره: أبو أمّيه بن أبي حذيفه بن المغيرة، قتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام-السيره ج ٣/١٣٥. [٨]

(٨-٨) في المصدر: و صمد له عليّ عليه السلام.

(٩-٩) البيضة: الخوذه من الحديد و هي من آلات الحرب لوقايه الرأس.

(١٠-١٠) الدرقة (بفتح الدال و الراء): الترس من جلود ليس فيه خشب.

(١١-١١) تناوشا بالرماح: تطاعنا.

و آله و سلّم: مالك لا تذهب مع القوم؟ فقال عليه السلام: أذهب و أدعك يا رسول الله؟ و الله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلّم: أبشر يا عليّ فإن الله ينجز (١) وعده و لن ينالوا منا مثلها أبداً.

ثمّ نظر إلى كتبيه قد أقبلت إليه، فقال: احمل على هؤلاء يا عليّ فحملت، فقتلت منها هشام (٢) بن أمية المخزومي، و انهزموا، و أقبلت كتبيه أخرى فقال: احمل على هذه فحملت فقتلت منها عمرو بن عبد الله الجمحي (٣)، و انهزمت أيضاً، و عادت أخرى فحملت عليها فقتلت بشر بن مالك العامري، و انهزمت فلم يعد بعدها أحد، و تراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلّم و انصرف المشركون إلى مكّة، و انصرف النبي صلى الله عليه و آله و سلّم إلى المدينة فاستقبلته فاطمه عليها السلام و معها إناء فيه ماء، فغسل به وجهه، و لحق به أمير المؤمنين عليه السلام و قد خضب الدم يده إلى كتفه و معه ذو الفقار، فناوله فاطمه عليها السلام و قال لها: خذي هذا السيف فقد صدّقني اليوم، و قال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فليست برعديد (٤) و لا بمليم (٥)

أميطى دماء الكفر عنه فإنّه سقى آل عبد الدار كاس حميم

لعمري لقد أعدرت في نصر أحمد و طاعه ربّ بالعباد عليم

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: خذيه يا فاطمه فقد أدّى بعلك ما عليه، و قتل الله صنديد قريش (٦).

ص: ٤٣٢

١-١) في المصدر: منجز وعده.

٢-٢) في «السيرة» لابن هشام: هشام بن أبي أمية بن المغيرة.

٣-٣) في السيرة لابن هشام: عمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذاقه بن جمح و هو أبو عزة، قتله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم صبرا-السيرة ج ٣/١٣٥-

٤-٤) الرعديد (بكسر الراء المهملة): الجبان الكثير الارتعاد.

٥-٥) المليم (بفتح الميم): الذي يلام على ما صدر منه.

٦-٦) كشف الغمّه ج ١/١٩٥ [١] نقلا عن «الإرشاد» للمفيد: ٤٧ و [٢] أخرجه في البحار ج ٢٠/٨٧ [٣] عن

٨- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن محمّد بن أبي عمير جميعا عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان يوم أحد انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى لم يبق معه إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة (١) سماك بن خرشه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله و آله و سلّم: يا أبا دجانة أما ترى قومك؟ قال: بلى قال: الحقّ بقومك، قال: ما على هذا بايعت الله و رسوله، قال: أنت في حلّ قال: و الله لا تتحدّث قريش بأنّي خذلتك و فررت، أذوق ما تذوق، فجزاه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم جزاء (٢).

و كان عليّ عليه السلام كلّما حملت طائفه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم استقبلهم وردّهم حتّى أكثر فيهم القتل و الجراحات حتّى انكسر سيفه، فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله إنّ الرجل يقاتل بسلاحه و قد انكسر سيفي فأعطاه صلى الله عليه و آله سيفه ذو الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه و آله حتّى أثر و أنكر (٣)، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال: يا محمّد إنّ هذه لهي المواساه من عليّ لك، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: إنّهُ منّي و أنا منه، فقال جبرئيل: و أنا منكما، و سمعوا دويّا من السماء: لا سيف إلاّ ذو الفقار و لا فتى إلاّ عليّ (٤).

٩- الشيخ المفيد في «الاختصاص» في حديث سبعين منقبه لأمير المؤمنين

ص: ٤٣٣

-
- ١- (١) أبو دجانة: سماك بن [١] خرشه الخزر جي الصحابي المتوفى سنة (١١) هـ-الإصابة باب الكنى الترجمة (٣٧١) -
٢- (٢) في المصدر و البحار: فجزاه النبيّ صلى الله عليه و آله خيرا.
٣- (٣) قال المجلسي في ذيل [٢] الحديث: قوله: «حتى أثر» [٣] على بناء المجهول، أي أثر فيه الجراحه، و «أنكر» أيضا على بناء المجهول، أي صار بحيث لم يكن يعرفه من يراه، من قولهم: أنكره إذا لم يعرفه.
٤- (٤) علل الشرائع: ٧ ح ٣-و عنه البحار ج ٢٠/٧٠ ح ٧.

عليه السلام دون الصحابه عن ابن دأب (1)و ذكر مناقب عليّ عليه السلام إلى أن قال:

ثم ترك الوهن و الاستكانه، إنه انصرف من أحد و به ثمانون جراحه، تدخل الفتائل في موضع و تخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عائدا، و هو مثل المضغه على نطح، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و آله بكى، فقال له: إن رجلا يصيبه هذا في الله لحقّ على الله أن يفعل به و يفعل، فقال مجيبا له و بكى: بأبي أنت و أمي الحمد لله العذى لم يرني وليت عنك و لا فررت، بأبي أنت و أمي كيف حرمت الشهاده؟ قال: إنها من ورائك إن شاء الله.

قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن أبا سفيان قد أرسل موعده (2)بيننا و بينكم حمراء الأسد، فقال: بأبي أنت و أمي و الله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلّفت عنك، قال: فنزل القرآن: وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (3)و نزلت الآية فيه قبلها: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (4).

ثم ترك الشكايه في ألم الجراحه شكت المرأتان (5)إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما يلقي، و قالتا: يا رسول الله خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع، و كتمانها ما يجد من الألم.

ص: ٤٣٤

١- ١) ابن دأب: أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، كان من أهل الحجاز معاصرا لموسى الهادي العباسي، و كان أكثر أهل عصره أدبا و علما و معرفه بأخبار الناس و أيامهم-الكنى و الألقاب للقمي ج ١/٢٧٧- [١]

٢- ٢) في المصدر: موعده.

٣- ٣) آل عمران: ١٤٦. [٢]

٤- ٤) آل عمران: ١٤٥. [٣]

٥- ٥) إحداهما أم عطيه نسيبه الأنصاريه و الثانيه أم سلمه بنت ملحان تقدّمت ترجمتهما.

قال: فعد ما به أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحه من قرنه إلى قدمه صلوات الله عليه (١).

ص: ٤٣٥

١-١) الاختصاص: ١٥٨ و عنه البحار ج ٤٠/١١٤ و [١] البرهان ج ١/٣٣ ح ٢. [٢]

ان رسول الله اوصى إليه عليه السلام من طرق الخاصة و العامه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني (رض) قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: أفضل الكلام قول لا- إله إلا الله، و أفضل الخلق أوّل من قال: لا إله إلا الله، فقيل له: يا رسول الله و من أوّل من قال: لا إله إلا الله؟ قال: أنا، و أنا نور بين يدي الله جلّ جلاله أوّحده و أسبّحه و أكبره و أقدسه و أمجّده، و يتلوني (١) شاهد متّى.

فقيل: يا رسول الله و من الشاهد منك؟ قال: عليّ بن أبي طالب أخي (٢) و وصيّى و وزيرى و وارثى و خليفتى و إمام أمتى، و صاحب حوضى، و حامل لوائى، فقيل: يا رسول الله فمن يتلوه؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، ثمّ الأئمّه من ولد الحسين إلى يوم القيامة (٣).

ص: ٤٣٧

١- ١) فى المصدر: و يتلوني نور شاهد منى.

٢- ٢) فى المصدر: فقال: عليّ بن أبي طالب أخي و صفيّى، و وزيرى و خليفتى، و وصيّى و إمام أمتى.

٣- ٣) كمال الدين للصدوق: ٦٦٩ ح ١٤ و [١] عنه البحار ج ٣٦/٢٦٣ ح ٨٣. [٢]

٢-و عنه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (١) عَلِيِّ بْنِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَعَاشِرُ النَّاسِ مِنْ أَحْسَنِ مِنْ اللَّهِ قِيلاً وَأَصْدَقَ حَدِيثاً؟ مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقِيمَ لَكُمْ عَلِيًّا عَلِماً وَإِمَاماً وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا، وَأَنْ أَتَّخِذَهُ أَخَا وَزَيْرًا، مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيًّا بَابَ الْهُدَى بَعْدِي، وَالدَّاعِيَ إِلَى رَبِّي، وَهُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمَلَ صَالِحًا وَقَالَ: إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟

مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيًّا مَنِّي، وَلَدَهُ وَلَدِي، وَهُوَ زَوْجُ حَبِيبَتِي، أَمْرُهُ أَمْرِي، وَنَهْيُهُ نَهْيِي، مَعَاشِرُ النَّاسِ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنَّ طَاعَتَهُ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي، مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيًّا صَدِيقَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقَهَا وَمَحَدِّثَهَا: إِنَّهُ هَارُونُهَا وَيُوشِعُهَا، وَأَصْفَهَا وَشَمَعُونَهَا، إِنَّهُ بَابُ حَطِّهَا، وَسَفِينَةُ نَجَاتِهَا، إِنَّهُ طَالُوتُهَا وَذُو قَرْنِيهَا.

مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنَّهُ مَحْنَةُ الْوَرَى، وَالحِجَّةُ الْعَظْمَى، وَالْآيَةُ الْكُبْرَى وَإِمَامُ (٢) الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى، مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ مَعَهُ، وَعَلِيٌّ لِسَانُهُ، مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيًّا قَسِيمُ النَّارِ، لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلِيٌّ لَهُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا عَدُوٌّ لَهُ، وَإِنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهَا عَدُوٌّ لَهُ، وَلَا يَتَزَحَّجُ (٣) عَنْهَا وَلِيٌّ لَهُ مَعَاشِرُ أَصْحَابِي قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَبَلَّغْتُكُمْ رَسُولَهُ رَبِّي وَلَكِنْ لَا تَحْبُونَ النَّاصِحِينَ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلكُمْ (٤).

٣-و عنه، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ

ص: ٤٣٨

١- ١) هو محمد بن علي الكوفي الصيرفي أبو سمينه-جامع الرواه ج ٢/١٥٠- [١]

٢- ٢) في البحار: و [٢] إمام أهل الدنيا.

٣- ٣) في البحار: و [٣] لا يزحج عنها.

٤- ٤) أمالي الصدوق: ٣٥ و [٤] عنه البحار ج ٣٨/٩٣ ح ٧. [٥]

النهدى، عن الحسين (١) بن علوان، عن عمرو (٢) بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيد الوصيين، ووصي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين، و قائد المتقين، و ولي المؤمنين، و زوج سيده نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، و المعفّر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، و بايعت البيعتين، أنا صاحب بدر و حنين، أنا الضارب بالسيفين (٣)، و الحامل على فرسين، أنا وارث علم الأولين، و حجه الله على العالمين بعد الأنبياء و محمد بن عبد الله خاتم النبيين.

أهل موالاتي مرحومون، و أهل عداوتي ملعونون، و لقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كثيرا ما يقول لى: يا على حبك تقوى و إيمان، و بغضك كفر و نفاق، و أنا بيت الحكمة و أنت مفتاحه، كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك (٤).

٤- و عنه، قال: حدّثنا محمد بن على رحمه الله، عن عمّه: محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن على الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن المفصّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الله تبارك و تعالى اصطفاني و اختارني و جعلني رسولا و أنزل على سيد الكتب، فقلت: إلهي و سيدي إنك

ص: ٤٣٩

١- ١) الحسين بن علوان: الكوفى روى عن الصادق عليه السلام، و عن الأعمش، و هشام بن عروه بن الزبير بن العوام، و له كتاب تختلف رواياته- رجال النجاشى ج ١/١٦١-

٢- ٢) عمرو بن ثابت أبى المقدم بن هرمز الكوفى الحدّاد مولى بنى عجل روى عن السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام توفى سنة (١٧٢) - جامع الرواه ج ١/٦١٦- [١] ميزان الاعتدال ج ٣/٢٤٩.

٣- ٣) قال العلامة المجلسى قدّس سرّه: قوله: «أنا الضارب بالسيفين» أى بسيف التنزيل فى حياه الرسول صلى الله عليه و آله، و بسيف التأويل بعده، أو أنّه أخذ بسيفين فى بعض الغزوات معاً، أو سيفاً بعد سيف كما كان فى غزوه أحد أعطاه النبي صلى الله عليه و آله و آله ذا الفقار بعد تكسّر سيفه، أو إشارة إلى ما هو المشهور من أنّ ذا الفقار كان ذا شعبتين.

٤- ٤) أمالى الصدوق: ٣١ ح ٢ و [٢] عنه البحار ج ٣٩/٣٤١ ح ١٢. [٣]

أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشدّ به عضده، و يصدّق به قوله، و إنّي أسألك يا سيدي و إلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي فأجعل لي عليّاً وزيراً و أخاً، و اجعل الشجاعه في قلبه، و اكسه الهيئه على عدوّه، و هو أوّل من آمن بي و صدقني، و أوّل من وّحد الله معي، و إنّي سألت ذلك ربّي عزّ و جلاً فأعطانيه فهو سيّد الأوصياء، اللّحوق به سعاده، و الموت في طاعته شهاده، و اسمه في التوراه مقرون إلى اسمي، و زوجته الصديقه الكبرى ابنتي، و ابناه سيّدا شباب أهل الجنه ابناي، و هو و هما و الأئمّه من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، و هم أبواب العلم، من تبعهم نجى من النار، و من اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلاّ أدخله الله الجنه (١).

٥- و عنه، قال: حدّثنا حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن (٢) معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من أحبّ أن يركب سفينه النجاه، و يستمسك بالعروه، و يعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى و ليعاد عدوّه، و ليأتّم بالأئمّه الهداه من ولده، فإنّهم خلفائي و أوصيائي، و حجج الله على الخلق بعدى، و ساده أمّتي، و قاده الأتقياء إلى الجنّه، حزبهم حزبي، و حزبي حزب الله، و حزب أعدائهم حزب الشيطان (٣).

٦- و عنه، قال: حدّثنا أحمد (٤) بن محمّد، قال أخبرنا محمّد (٥) بن

ص: ٤٤٠

١- (١) أمالي الصدوق: ٢٨ ح ٥ و عنه البحار ج ٣٨/٩٢ ح ٦. [١]

٢- (٢) عليّ بن معبد: ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام و لقبه بالبغدادي.

٣- (٣) أمالي الصدوق: ٢٦ ح ٥ و عنه البحار ج ٣٨/٩٢ ح ٥ و [٢] في ج ٢٣/١٤٤ ح ١٠٠ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٢ ح ٤٣. [٣]

٤- (٤) أحمد بن محمّد: هو ابن يحيى العطار القمي كان حياً في سنه (٣٥٦).

٥- (٥) محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد كان حياً في سنه (٣٠٩).

علي بن يحيى قال: حدّثنا أبو بكر (١) بن نافع، قال: حدّثنا أمّيه (٢) بن خالد قال: حدّثنا حماد بن سلمه (٣)، قال: حدّثنا عليّ بن (٤) زيد، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا عليّ و آلّذي فلق الحبه وبرأ النسمه إنك لأفضل الخليقه بعدى، يا عليّ أنت وصيّى، وإمام أمّتى، من أطاعك أطاعنى، و من عصاك عصانى (٥).

٧- و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المخالف على عليّ بن أبي طالب بعدى كافر، والمشرك به مشرك، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفى لأثره لا حق، والمحارب له مارق، والرادّ عليه زاهق.

عليّ نور الله فى بلاده، و حجّته على عباده، عليّ سيف الله على أعدائه، و وارث علم أنبيائه، عليّ كلمه الله العليا، و كلمه أعدائه السفلى، عليّ سيد الأوصياء، و وصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجّلين، و إمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلاّ بولايته و طاعته (٦).

٨- و عنه، قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا عبد الله (٧) بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمّد

ص: ٤٤١

١- ١) أبو بكر بن نافع: هو محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسى البصرى مشهور بكنيته توفى بعد سنه (٢٤٠) هـ-تهذيب التهذيب ج ٩/٢٣- [١]

٢- ٢) أمّيه بن خالد: بن الأسود بن هديه الأسدى البصرى من بنى قيس بن ثوبان أبو عبد الله، و ثقّه أبو حاتم و أبو زرعه الرازيان-الجرح و التعديل ج ٢/٣٠٢-

٣- ٣) حماد بن سلمه بن دينار أبو سلمه الخرزّاز البصرى المتوفى سنه (١٦٧) هـ-التهذيب ج ٣/١١-

٤- ٤) على بن زيد بن عبد الله بن زهير أبى مليكه بن جدعان البصرى المتوفى سنه (١٣١) هـ.

٥- ٥) أمالى الصدوق: ٢٠ ح ٢ و عنه البحار ج ٣٨/٩٠ ح ٢. [٢]

٦- ٦) أمالى الصدوق: ١٩ ح ٦ و [٣] عنه البحار ج ٣٨/٩٠ ح ٣. [٤]

٧- ٧) عبد الله بن الحسن المؤدّب: أحد مشايخ الصدوق و والده كما فى مشيخه الصدوق.

الثقفي، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم (١)، قال: حدّثنا عبد الرحمن (٢) بن الأسود اليشكري، عن محمّد بن عبيد الله (٣)، عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وصيّك من أمّتك؟ فإنّه لم يبعث نبياً إلّا كان له وصيّ من أمّته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم يبيّن لي بعد، فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثم دخلت المسجد، فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا سلمان سألتني عن وصيّ من أمّتي، فهل تدري من كان وصيّ موسى من أمّته؟ فقلت: كان يوشع بن نون فتاه، فقال: هل تدري لم كان أوصى إليه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أوصى إليه لأنّه كان أعلم أمّته بعده، و وصيّى و أعلم أمّتي بعدى عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤).

٩-٥ من طريق المخالفين ما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «مسند» أبيه أحمد بن حنبل، عن الهيثم (٥) بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدوري (٦) قال: حدّثنا شاذان (٧)، قال: حدّثنا جعفر بن (٨) زياد، عن

ص: ٤٤٢

- ١- ١) مخوّل بن إبراهيم بن مخوّل بن راشد النهدي الكوفي، ترجمه الذهبى فى ميزان الاعتدال و قال: صدوق فى نفسه، روى عن إسرائيل و قال ابن حجر فى لسان الميزان: هو من متشيعى الكوفه و ذكره ابن حبان فى الثقات- لسان الميزان ج ١١/٦-
٢- ٢) عبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو اليشكري الكوفي المتوفى سنة (١٦٧) هـ و هو ابن (٧٥) سنة- جامع الرواه ج ١/٤٤٦- [١]
٣- ٣) فى البحار: [٢] عبد الله.
٤- ٤) أمالى الصدوق: ٢١ ح ١ و [٣] عنه البحار ج ٣٨/١٨ ح ٣٤. [٤]
٥- ٥) الهيثم بن خلف: أبو محمد الدورى الحافظ المتوفى ببغداد سنة (٣٠٧) هـ- العبر فى خبر من غبر ج ١/٢١٤-
٦- ٦) هو محمد بن أبى عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز صهبان أبو بكر الدورى البغدادي المتوفى سنة (٢٥٩) هـ- أنساب السمعاني ج ٣/٥٠٣- [٥]
٧- ٧) شاذان: هو الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن الشامى البغدادي الملقّب بشاذان توفى ببغداد سنة (٢٠٨) هـ و ثقّه ابن المدينى- التقريب ج ١/٧٦-
٨- ٨) جعفر بن زياد: الأحمر أبو عبد الله الكوفى، عدّه الشيخ الطوسى من أصحاب الصادق عليه السلام توفى سنة (١٦٧) هـ- جامع الزواه ج ١/١٥٢- [٦]

مطر (١)، عن أنس، يعنى ابن مالك، قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيته؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان من كان وصي موسى؟ فقال يوشع بن نون، قال: قال صلى الله عليه وآله: وصي و وارثي من يقضى ديني، و ينجز موعدى، على بن أبى طالب عليه السلام (٢).

١٠- الثعلبي، قال: أخبرني الحسين (٣) بن محمّد بن الحسين، حدّثنا موسى بن محمّد، حدّثنا الحسن بن على بن شبيب المعبرى (٤) حدّثنا عبيد بن يعقوب، حدّثنا على بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسره (٥)، عن أبى إسحق، عن البراء، قال لما نزلت:

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٦) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب، و هم يومئذ أربعون رجلا الرّجل منهم يأكل المسنّه، و يشرب العسّ (٧)، فأمر عليا أن يدخل شاه فأدمها (٨).

ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشره عشره فأكلوا حتى صدورا ثم دعا بقعب (٩) من لبن فجرع منه جرعه، ثم قال لهم: هلموا اشربوا

ص: ٤٤٣

١ - ١) مطر: بن أبى مطر ميمون المحاربى الأسكاف لقي أنس بن مالك بالخريبه و هى موضع بالبصره - ميزان الاعتدال ج ٤/١٢٧

٢ - ٢) فضائل أحمد ج ٢/٤١٥ ح ١٠٥٢ و أخرجه فى البحار ج ٣٨/١٩ ح ٣٥ [١] عن العمده لابن بطريق: ٧٦ ح ٩٢ و الطرائف: ٢٢ ح ١٥ [٢] نقلنا من مسند أحمد، و روى ذيله فى ذخائر العقبى: ٧١. [٣]

٣ - ٣) الظاهر أنه الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفى الدنيوى النيشابورى المتوفى (٤١٤) هـ - تاريخ نيشابور: ٢٩١.

٤ - ٤) المعمرى: الحسن بن على بن شبيب أبو على القاضى الحافظ البغدادى المتوفى سنة (٢٩٥).

٥ - ٥) زكريا بن ميسره: الكوفى عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٦ - ٦) الشعراء: ٢١٤. [٤]

٧ - ٧) العسّ (بضم العين المهمله و السين المهمله المشدّده): القدح أو الإناء الكبير. [٥]

٨ - ٨) فأدمها: فجعلها إداما، و الإدام: ما يجعل مع الخبز، و ما يلائم و يوافق.

٩ - ٩) القعب (بفتح القاف و سكون العين المهمله): القدح الضخم.

بسم الله، فشرّبوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ فلم يتكلّم، ثم دعاهم من الغد إلى مثل ذلك الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا بني عبد المطلب إنّي أنا النذير إليكم من الله عزّ وجلّ، والبشير لما لم يجيء به أحد، جئكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا.

ثم قال: من يواخيني و يوازرني و يكون وليّ و وصيّى بعدى و خليفتي في أهلي و يقضى ديني؟ فسكت القوم، و أعاد ذلك ثلاثا كلّ ذلك يسكت القوم، و يقول عليّ عليه السلام: أنا، فقال في المرّة الثالثة: أنت، فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب: أطلع ابنك فقد أمر عليك (١).

١١- أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في كتاب «المناقب» قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن العباس بن حيّويه الخزّاز إذنا، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ الدهان المعروف بأخي (٢) حمّاد، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن الخليل بن هارون البصرى، قال: حدّثنا محمّد بن الخليل الجهني، قال:

حدّثنا هشيم عن أبي بشر (٣)، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى! فقام فتية من بني هاشم، فنظروا فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قالوا:

يا رسول الله غويت في حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأنزل الله تعالى:

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّٰ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ: بِالْأُفُقِ

ص: ٤٤٤

١- (١) تفسير الثعلبي [١] مخطوط، و عنه البرهان ج ٣/١٩١ ح ٧ و [٢] عن مجمع البيان ج ٧/٢٠٦ و أخرجه في البحار ج ٣٨/١٤٤ ح ١١١ [٣] عن العمدة لابن بطريق: ٧٦ ح ٩٣.

٢- (٢) أخو حمّاد: أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهان الكوفي.

٣- (٣) أبو بشير: جعفر بن أبي وحشيّه إياس الشكري البصرى المتوفى سنة (١٢٣) هـ أو بعدها- التهذيب ج ٢/٨٣.

١٢- صدر الأئمة موفق بن أحمد من أعيان علماء الجمهور، قال: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين (٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم (٣) عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي حدّثنا علي بن (٤) مجاهد، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة (٥) الأيادي، عن ابن بريده (٦)، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لكلّ نبيّ وصيّ و وارث، و إنّ عليا وصيّ و وارثي (٧).

١٣- و عنه قال: أنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله محمد (٨) بن أحمد بن علي بن مخلد، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٩)، حدّثنا

ص: ٤٤٥

١- ١) المناقب لابن المغازلي: ٣١٠ ح ٣٥٣ و [١] عنه البرهان ج ٤/٢٤٦ ح ٥ [٢] أو الطرائف: ٢٢ ح ١٦، و [٣] العمدة لابن بطريق: ٧٨ ح ٩٥ و تأويل الآيات ج ٢/٦٢٠ ح ١ و أخرجه في البحار ج ٣٥/٢٨٣ ح ١١ [٤] عن الطرائف و العمدة و التأويل و تفسير فرات: ٧٥. [٥]

٢- ٢) أبو الحسين: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز البغدادي المعروف بابن النقور ولد سنة (٣٨١) و توفي سنة (٤٧٠) هـ-العبر ج ٣/٢٧٢- [٦]

٣- ٣) أبو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب المنشي ولد سنة (٣٠٢) و توفي سنة (٣٩١) هـ-العبر ج ٣/٥٠- [٧]

٤- ٤) علي بن مجاهد بن مسلم أبو مجاهد الرازي المعروف بابن الكابلي المتوفى سنة (١٨٢) روى عنه أحمد بن محمد بن حنبل-الجرح و التعديل ج ٦/٢٠٥-

٥- ٥) أبو ربيعة الأيادي: عمر بن ربيعة.

٦- ٦) ابن بريده: هو عبد الله بن بريده بن الحبيب الأسلمي القاضي المتوفى (١١٥) هـ.

٧- ٧) المناقب للخوارزمي: ٤٢ و عنه كشف الغممة ج ١/١١٤ و [٨] أخرجه في البحار ج ٣٨/١٥٤ [٩] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٣/٦٦ [١٠] عن الحفاظ أبي العلاء.

٨- ٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد البغدادي المعروف بابن أكرم المتوفى سنة (٣٥٧) هـ-العبر ج ٢/٣١٥- [١١]

٩- ٩) ابن أبي شيبة: محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي أبو جعفر الكوفي المؤرخ الحافظ

إبراهيم (١) بن محمّد بن ميمون، حدّثنا عليّ بن عابس، عن الحارث بن حصين، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوء ثم قام فصلّى ركعتين.

ثم قال: يا أنس أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و قائد الغزّ المحجّلين، و خاتم الوصيين.

قال: قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، و كتّمته، إذ جاء عليّ عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ عليه السلام، فقام مستبشرا فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه، و يمسح عرق وجه عليّ عن وجهه، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعته بي من قبل؟ قال: و ما يمنعني و أنت تؤدّي عنّي، و تسمعهم صوتي، و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى ٣.

١٤- و عنه، قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابه، أخبرنا أبو طالب ٤، عن ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروي، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن عبايه بن ربيعي، عن أبي أيوب، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مرض مرضا فأتته فاطمه عليها السلام تعوده، فلما رأت ما برسول الله من الجهد و التعب و الضعف استعبرت، فبكت حتّى سالت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه إنّ لك لكرامه على الله زوجك من هو أقدمهم

ص: ٤٤٤

١- ١) إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي، قال ابن حجر في اللسان: هو من أجلاء الشيعة، ذكره ابن حبان في الثقات، و أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة-لسان الميزان ج ١/١٠٧-

سلما (١)، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما، إنَّ الله تعالى أطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاخترني منهم فبعثني نبيا مرسلا، ثمَّ أطلع اطلاعه فاختر منهم بعلك، فأوحى الله عزَّ و جلَّ إليَّ أن أزوجه إياك (٢) و أتخذه وصيا و أخا.

١٥- و عنه، قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابه، حدَّثنا الشيخ أبو الفرج محمَّد بن سهل، حدَّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن ترکان، حدَّثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدَّثنا محمَّد بن زكريا الغلابي حدَّثنا الحسن بن موسى بن محمَّد بن عبَّاد الجزَّار، حدَّثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدَّثنا أبو حاتم محمَّد بن محمَّد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن عليِّ بن محمَّد بن عليِّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب، عن الناصح عليِّ بن محمَّد بن عليِّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب، عن الثقة محمَّد بن عليِّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب، عن الرضا عليِّ بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام عن الباقر محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب، عن البر الحسن (٣) بن عليِّ بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب، عن المصطفى محمَّد الأمين سيِّد المرسلين من الأولين و الآخرين صَلَّى الله عليه و آله أنَّه قال لعليِّ بن أبي طالب: يا أبا الحسن كَلِّم الشمس فإنَّها تكلمك، قال عليُّ رضي الله عنه:

السَّلام عليك أيُّها العبد الصالح، المطيع لله تعالى، فقالت الشمس:

ص: ٤٤٧

١- ١) في المصدر: إنَّ لكرامه الله عزَّ و جلَّ إياك زوَّجتك من أقدمهم سلما.

٢- ٢) في المصدر: فأوحى إليَّ أن أزوجه إياه.

٣- ٣) في المصدر: عن البرِّ الحسين بن عليِّ.

و عليك السلام يا أمير المؤمنين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، يا عليّ أنت و شيعتك في الجنة، يا عليّ أوّل ما تنشقّ الأرض عن محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم ثم أنت.

قال: فانكبّ عليّ ساجدا، و عيناه تذرّفان دموعا، فانكبّ عليه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم و قال: يا أخي و حبيبي ارفع رأسك، فقد باهى الله بك أهل سبع سموات (١).

قال المؤلف: انظر أيها الأخ إلى هذه الأحاديث، و هذا الحديث في فضله عليه السلام و أنّه وصي رسول الله صلى الله عليه و آله بالنصّ عليه من الله سبحانه و تعالى و من رسوله صلى الله عليه و آله، و الأحاديث من طرق الخاصّة و العامّة في النصّ بأنّه وصي رسول الله ما لا تحصى، و قد صنّف في ذلك العلماء، و جملة من الفضلاء، و أنا أذكر لك هنا جملة ممّن صنّف في ذلك.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال المتوفى سنة (٢٨٣) هـ.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل أحمد بن محمّد بن خالد البرقي المتوفى سنة (٢٦٤) هـ.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل عبد العزيز بن يحيى الجلودي المتوفى سنة (٣٣٢) هـ.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل عليّ بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب... توفى (٣٤٦) هـ.

كتاب الوصيه (و الإمامه) للشيخ الجليل عليّ بن رثاب أبي الحسن الطحّان الكوفي الراوى عن الصادق عليه السلام.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل عيسى بن المستفاد أبو موسى الضرير الراوى

ص: ٤٤٨

١-١) مناقب الخوارزمي: ٦٣ و عنه اليقين لابن طاووس: (٢٥) الباب ٢٥ و كشف الغمّه ج ١/١٥٤ و [١] عنهما البحار ج ٤١/١٦٩

ح ٥. [٢]

عن الجواد عليه السلام.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل محمّد بن أحمد المعروف بالصابوني. أدرك الغبيتين.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل محمّد بن الحسن بن الفروخ، عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل محمّد بن يعقوب الكليني. المتوفى سنه (٣٢٩) هـ.

كتاب الوصيه للشيخ الجليل محمّد بن الحسن الطوسي. المتوفى سنه (٤٦٠) هـ.

كتاب الوصيه للشيخ الصدوق محمّد بن بابويه القمي المتوفى سنه (٣٨١) هـ.

كتاب الوصايا للشيخ الجليل محمّد بن عليّ بن الفضل بن تمام سمع منه التلعكبري سنه (٣٤٠) هـ.

كتاب الأوصياء و ذكر الوصايا تأليف السعيد عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري و هو ممن لحق الإمام علي بن محمد الهادي و الإمام الحسن العسكري عليهما السلام وجد الكتاب بعد وفاه مصنفه سنه (٢٨٨) .

كتاب الوصايا للشيخ الجليل محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى القرشي أبي سمينه يرويه عنه النجاشي.

كتاب للشيخ محمد بن علي السلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر المقتول سنه (٣٢٢) .

كتاب الوصايا للشيخ الجليل موسى بن الحسن بن عامر الأشعري القمي.

كتاب الوصايا للشيخ الجليل هشام بن الحكم الكوفي المتوفى سنه (١٩٩) .

كتاب الوصيه للشيخ الجليل الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي المتوفى بقم.

كتاب الوصايا للشيخ الجليل الحكيم بن مسكين أبي محمد الكوفي المكفوف الراوى عن الصادق عليه السلام.

كتاب الوصايا للشيخ الجليل على بن أبي المغيرة الراوى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

كتاب الوصايا للشيخ على بن الحسن بن على بن فضال ذكره الشيخ فى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السلام.

كتاب الحجج القويه لم يحضرنى اسم مصنفه و هو كتاب حسن (1).

كتاب التحفه البهيئه فى إثبات الوصيّه لمصنّف هذا الكتاب هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسينى قد اشتمل على أربعمائنه و خمسين حديثا من طرق الخاصه، منها ما يزيد على خمسين حديثا من طرق العامه.

و إثبات وصيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب و بنيه الأحد عشر الأئمه عليهم السلام ممّا تضافرت به الأخبار و تواترت به الآثار، و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين.

ص: ٤٥٠

١ - ١) قال شيخنا فى الإجازة العلّامه الطهرانى فى الذريعه ج ٦/٢٦٥: [١] الحجج القويه فى إثبات الوصيّه لعلى بن أبى طالب عليه السلام. ذكر فى أوّله عشرين كتابا فى إثبات الوصيّه. . . إلى أن قال: و من نقل المؤلّف عن البياضى (الشيخ زين الدين على بن يونس النباطى المتوفى سنه ٨٧٧) يظهر تأخره عنه، فنسبه الكتاب إلى العلّامه الحلّى إنّما صدرت ممّن لم يراجع أثناء الكتاب.

الموضوع الصفحه المنهج الثانى فى حليه الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و صفاته، و فيه خمسون بابا. ٥.

الباب الأول فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول. ٩.

الباب الثانى و هو من الباب الأول. ١٥.

الباب الثالث فى مولده الشريف عليه السلام، و كلامه فى بطن امه، و حال ولادته. ١٩.

الباب الرابع فى تربيته رسول الله صلى الله عليه و آله له عليه السلام و اختصاصه برسول الله صلى الله عليه و آله. ٢٧.

الباب الخامس فى أنه عليه السلام أول من أسلم، و صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو صغير. ٣٣.

الباب السادس فى أنه عليه السلام أول من أسلم، و صلى مع النبي صلى الله عليه و آله من طريق المخالفين. ٤٣.

الباب السابع فيما أجاب به النبي صلى الله عليه و آله حين قيل فى إسلامه عليه السلام طفلا. ٥٥.

الباب الثامن فى شدّه يقينه عليه السلام و إيمانه. ٦١.

الباب التاسع فيما ذكره الحسن عليه السلام من سوابق أبيه عليه السلام. ٧١.

الباب العاشر فى ترتيب أحواله عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله ٨٣.

الباب الحادى عشر فى تورطه فى صعب الامور رضا لله عزّ وجلّ و لرسوله ٨٧. الباب الثانى عشر فى مبيته عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله و فيه نزل قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ١٠٣.

الباب الثالث عشر من الأوّل من طريق المخالفين. ١١١.

الباب الرابع عشر فى فضل سوابقه عليه السلام وسعتها. ١١٩.

الباب الخامس عشر و هو من الباب الأوّل من طريق المخالفين. ١٢٩.

الباب السادس عشر فى حديث الأعمش مع المنصور، و أنّه كان يحفظ فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عشره آلاف فضيله، و هو مذكور من طريق الفريقين. ١٣٧.

الباب السابع عشر فى تضاعف ثوابه عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه. ١٥٣.

الباب الثامن عشر فى قوّته عليه السلام. ١٦١.

الباب التاسع عشر فى شجاعته و قوّته عليه السلام. ١٦٧.

الباب العشرون فى عبادته عليه السلام. ١٧١.

الباب الحادى و العشرون فى بكائه من خشيه الله و خشوعه عليه السلام. ١٨١.

الباب الثانى و العشرون فى خوفه عليه السلام من الله تعالى. ١٨٧.

الباب الثالث و العشرون فى أدعيه له عليه السلام مختصره فى السجود، و عند النوم، و إذا أصبح، و إذا أمسى. ١٩٣.

الباب الرابع و العشرون فى تصوير الدنيا له عليه السلام و إعراضه عنها و طلاقه عليه السلام لها ثلاثا و عدالته و خوفه. ١٩٧.

الباب الخامس و العشرون فى زهده فى الدنيا و هو من الباب الأوّل من

الباب السادس و العشرون فى زهده عليه السلام فى الملبس و المطعم و المشرب. ٢١٥

الباب السابع و العشرون و هو من الباب الأول. ٢٢٥

الباب الثامن و العشرون فى زهده فى المطعم و المشرب و الملبس من طريق المخالفين. ٢٣٧

الباب التاسع و العشرون فى عمله عليه السلام بيده و عتقه ألف مملوك من كد يده. ٢٥١

الباب الثلاثون فى عمله عليه السلام فى البيت و تواضعه. ٢٥٩

الباب الحادى و الثلاثون فى جوده عليه السلام، و فيه نزلت و يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ. ٢٦٣

الباب الثانى و الثلاثون و هو من الباب الأول. ٢٧٣

الباب الثالث و الثلاثون فى أنه عليه السلام لا تأخذه فى الله لومه لأثم. ٢٨١

الباب الرابع و الثلاثون فى تظلمه عليه السلام ممن تقدم عليه فى الخطبه الشقشقيه. ٢٨٩

الباب الخامس و الثلاثون فى تظلمه عليه السلام و هو من الباب الأول. ٢٩٧

الباب السادس و الثلاثون فى احتجاجه على أبى بكر فى إمامته و أنه عليه السلام صاحب الأمر و الإمام دونه، و إقرار أبى بكر له

عليه السلام باستحقاق الإمامه دونه. ٣٠٥

الباب السابع و الثلاثون فى احتجاجه على أبى بكر و عمر حين دعى للبيعه، و اعتراف عمر له عليه السلام. ٣١٥

الباب الثامن و الثلاثون فى احتجاجه على أهل الشورى و فيهم عثمان، و إقرارهم له عليه السلام. ٣٢٣

الباب التاسع و الثلاثون فى علّه تركه عليه السلام مجاهده من تقدم عليه. ٣٣٩

الباب الأربعون فى تركه عليه السلام مؤاخذه عدوّه مع قدرته عليه. ٣٤٧

الباب الحادى و الأربعون فى عدله عليه السلام فى الرعيّه، و قسمته بالسويّه. ٣٥٥

الباب الثانى و الأربعون فى صبره و امتحانه عليه السلام قبل وفاه النبى و بعده صلّى الله عليه و آله. ٣٥٩

الباب الثالث و الأربعون فى طلبه تعجيل الشهاده حين بشر بها. ٣٨٣

الباب الرابع و الأربعون فى صفته عليه السلام. ٣٩٣

الباب الخامس و الأربعون أنّ أمير المؤمنين عليه السلام و بنيه الأئمّه عليهم السلام أفضل الخلق بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله. ٣٩٧

الباب السادس و الأربعون أنّه عليه السلام خير البريّة من طرق الخاصّه و العامّه و هو من الباب الأوّل. ٤٠٧

الباب السابع و الأربعون فى حسن خلقه، و إكرام الضيف، و الحياء، و غير ذلك. ٤١٣

الباب الثامن و الأربعون فى المفردات. ٤١٧

الباب التاسع و الأربعون فى أنّه عليه السلام لم يفّر من زحف، و مصابرتة فى القتال. ٤٢٧

الباب الخمسون أنّ رسول الله أوصى إليه عليه السلام من طرق الخاصّه و العامّه. ٤٣٧

ص: ٤٥٤

سرشناسه: بحرانی، هاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷ق

عنوان و نام پدید آور: حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام/ تالیف هاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر: قم: موسسه المعارف الاسلامیه، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری: ج ۵

فروست: (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک: بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج. ۳)

یادداشت: جلد چهارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت: ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰: ۱۳۶۹ ریال)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: چهارده معصوم

شناسه افزوده: مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسه افزوده: بنیاد معارف اسلامی

رده بندی کنگره: BP۳۶/ب ۳ ح ۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۳-۳۵۸۶

ص: ۱

اشاره

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

تاليف هاشم البحرانى

تحقيق غلام رضا مولانا البروجردى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الخلق اجمعين محمد و آله الطيبين الطاهرين

ص: ٤

المنهج الثالث في الإمام الثاني أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

إشاره

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين الحمد لله رب العالمين و صَلَّى الله على محمد و آله الطاهرين.

أما بعد فهذا المنهج الثالث في الإمام الثاني أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و فيه خمسة عشر بابا.

الباب الأول-في شأنه في الأمر الأول.

الباب الثاني-في ميلاده عليه السلام.

الباب الثالث-في تسميته بالحسن، و أخيه بالحسين عليهما السلام من الله عزّ و جلّ.

الباب الرابع-في غزاره علمه عليه السلام في صغره.

الباب الخامس-في علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الرّوم.

الباب السادس-في علمه بغوامض العلم و جوابه السديد.

الباب السابع-في معرفته بلغات المدينتين.

الباب الثامن-في جواباته مع أبيه عليه السلام من طريق المخالفين.

الباب التاسع-في عبادته عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب العاشر-في جوده عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب الحادي عشر-في هيبته في أعين الناس و سؤدده عليه السلام.

الباب الثاني عشر-في أنّه و أخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ.

الباب الثالث عشر-فى مجبّه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم له عليه السلام.

الباب الرابع عشر-فى النصّ عليه من رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم بالإمامه و الوصايه فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام.

الباب الخامس عشر-فى النصّ عليه من أبيه بالوصايه و الإمامه.

ص:٦

فى شأنه فى الأمر الأول

١- السيد الأجل السيد الرضى فى كتاب «المناقب الفاخره فى العتره الطاهره» قال: قال الأمين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابى المغازلى، قال: حدّثنا أبى رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين (١) بن عليّ، عن عليّ بن محمّد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمّد، عن عبد الله ابن نجیح، عن محمّد بن مسلم البطائحي، عن محمّد بن يحيى الأنصارى، عن عمّه حارثه، عن زيد بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله أرنى الحقّ حتّى أتبعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا ابن مسعود ليج إلى المخدع (٢)، فولجت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام راکعاً و ساجداً، و هو يقول عقيب صلاته: اللهم بحرمه محمد عبدك و رسولك اغفر للخاطئين من شيعتى.

قال ابن مسعود: فخرجت لآخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فوجدته راکعاً و ساجداً و هو يقول: اللهم بحرمه عبدك عليّ عليه السلام

ص: ٧

١ - ١) فى تفسير البرهان: ([١] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الدياس) و على أىّ حال ما وجدت ترجمه له، و لا لمن قبله، و لا لمن بعده إلا ابن مسعود، و هو أجلى من أن يعرف.
٢ - ٢) المخدع (بتثليث الميم): بيت داخل البيت الكبير.

اغفر للعاصين من أمتي، قال ابن مسعود: فأخذني الهلع (١)، حتى غشى عليّ فرفع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رأسه (٢)، و قال: يا ابن مسعود أكفر بعد الإيمان (٣)؟ فقلت: معاذ الله، و لكنّي رأيت عليّا يسأل الله تعالى بك، و أنت تسأل الله تعالى به.

فقال: يا ابن مسعود إنّ الله تعالى خلقني، و عليّا، و الحسن، و الحسين من نور عظمته، قبل الخلق بألفى عام، حين لا تسبيح و لا تقديس، و فتق نورى فخلق منه السّماوات و الأرض، و أنا أفضل من السّماوات و الأرض، و فتق نور عليّ، فخلق منه العرش و الكرسيّ، و عليّ أفضل من العرش و الكرسيّ (٤).

و فتق نور الحسن، فخلق منه اللّوح، و القلم، و الحسن أجلّ من اللوح و القلم (٥)، و فتق نور الحسين، فخلق منه الجنان، و الحور العين، و الحسين افضل منها (٦)، فأظلمت المشارق و المغارب، فشكت الملائكة إلى الله عزّ و جلّ الظلمه (٧)، و قالت: اللهم بحق هؤلاء الاشباح التي خلقت إلّا ما فرّجت عنّا هذه الظلمه! فخلق (٨) الله عزّ و جلّ روحا، و قرنّها بأخرى، فخلق منها نورا، ثمّ أضاف النور إلى الروح، فخلق منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سمّيت

ص: ٨

١- (١) الهلع (بفتح الهاء و العين المهملة) : الجبن.

٢- (٢) الظاهر أنّ الصواب: فرفع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رأسه.

٣- (٣) فى البرهان: [١] أكفرا بعد إيمان، و فى البحار: أكفر بعد إيمان.

٤- (٤) فى تفسير البرهان: و [٢] عليّ أجلّ من العرش و الكرسيّ، و فى البحار: و [٣] عليّ بن أبى طالب و الله أفضل من العرش و الكرسيّ.

٥- (٥) فى البحار: و [٤] الحسن و الله أفضل من اللوح و القلم.

٦- (٦) فى البحار: و [٥] الحسين و الله أفضل من الحور العين.

٧- (٧) فى البحار: [٦] فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمه.

٨- (٨) فى البحار: [٧] فتكلّم الله جلّ جلاله كلمه فخلق منها روحا، ثمّ تكلم بكلمه فخلق من تلك الكلمه نورا، فاضاف النور الى تلك الروح و أقامها مقام العرش فزهرت المشارق و المغارب فهى فاطمه الزهراء، و [٨] لذلك سمّيت الزهراء لأنّ نورها زهرت به السماوات.

الزهاء، فأضاء منها المشرق و المغرب.

يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ و جلّ لى و لعلّى: أدخلنا الجنّه من شئتما، و أدخلنا النار من شئتما، و ذلك قول الله تعالى: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١) و الكفّار من جحد نبوتى، و العنيد من عاند علينا عليه السلام، و أهل بيته، و شيعته (٢).

٢- الشّيح الطّوسى فى كتاب «المصباح»، عن أنس بن مالك، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بعض الأيام، صلاه الفجر.

و ذكر حديثا يدخل فى هذا السلك مثله، يأتى إن شاء الله تعالى عند ذكر الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام (٣).

٣- أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبرى فى كتابه، قال: حدّثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريّا بن حميد بن داود الجريرى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، قال: حدّثنا عيسى بن مهران (٤)، قال: حدّثنا منذر السّراج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليه قال: أخبرنى أسلم بن ميسره العجلانى، عن سعيد، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل (٥) أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ الله عزّ و جلّ خلقنى، و علّيا، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، قبل أن يخلق الدّنيا بسبعه آلاف عام.

ص: ٩

(١- ١) سورة ق: ٢٤. [١]

(٢- ٢) تفسير البرهان ج ٤/٢٢٦، [٢] مدينة المعاجز: ٢٠١ [٣] كلاهما للمؤلف. و اخرج نحوه فى البحار ج ٤٠/٤٣ ح ٨١ [٤] عن الفضائل [٥] لشاذان: ١٢٨. و الروضه [٦] له: ١٨. و فى البحار أيضا [٧] ج ٣٦/٧٣ ح ٢٤ عن تأويل الآيات ج ٢/٦١٠ ح ٧. (٣- ٣) مصباح الأنوار: ٦٩ (٨) مخطوط. . يأتى فى المنهج الثالث الباب الأوّل الحديث الأوّل، و له تخريجات نذكرها هناك إن شاء الله.

(٤- ٤) عيسى بن مهران: أبو موسى المستعطف البغدادى، ترجمه النجاشى فى الرّجال ج ٢/١٥٠، و ابن حجر فى لسان الميزان ج ٤/٤٠٦ رقم ١٢٤١.

(٥- ٥) معاذ بن جبل الصحابى الأنصارى الخزرجى المتوفّى بالطاعون سنة (١٨ هـ).

قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قدام العرش، نسبح الله، ونحمده، ونقدسه، ونمجده، قال: قلت: على أى مثال؟ قال: أشباح نور حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق صورنا، صيرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فى صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء، و أرحام الأمهات، و لا- يصيبنا نجس الشّرك، و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم و يشقى بنا آخرون، فلمّا صيرنا فى صلب عبد المطلب، أخرج ذلك النور، فشقه نصفين، فجعل نصفه فى عبد الله و نصفه فى أبى طالب، ثمّ أخرج النصف الذى لى إلى آمنه، و النصف الآخر إلى فاطمه بنت أسد، فأخرجتنى آمنه، و أخرجت فاطمه عليّا عليه السّلام.

ثمّ أعاد الله عزّ وجلّ العمود إلى فخرجت منى فاطمه، ثمّ أعاد الله عزّ وجلّ العمود إليه (١) فخرج منه الحسن و الحسين، يعنى النصفين جميعا، فما كان من نور على فصار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين، فهو ينتقل فى الأئمة من ولده إلى يوم القيامة (٢).

٤- و رواه ابن بابويه فى «العلل» قال: حدّثنا إبراهيم بن هارون الهيتى قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا منذر الشراك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليه، قال: أخبرنى أسلم بن ميسره العجلي، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلقنى و عليّا و فاطمه، و الحسن، و الحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعه آلاف عام، قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قدام العرش، نسبح الله عزّ وجلّ، و نحمده، و نقدسه، و نمجده.

قلت: على أى مثال؟ قال: أشباح نور، حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن

ص: ١٠

١- ١) أى إلى علىّ عليه السّلام.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٥٩. و أورده المؤلّف قدّس سره أيضا فى مدينه المعاجز: ٢٠٣. [١]

يخلق صيّرنا عمود نور، ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمهات، و لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، و يشقى بنا آخرون.

فلما صيّرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، و نصفه في أبي طالب، ثم أخرج الذي (١) إلى آمنة، و النصف الذي لعلى إلى فاطمه بنت أسد، فأخرجتني آمنة، و أخرجت فاطمه عليا، ثم أعاد الله عزّ و جلّ العمود إليّ فخرجت مني فاطمه، ثم أعاد الله عزّ و جلّ العمود إلى عليّ عليه السلام فخرج منه الحسن و الحسين «يعنى من النصفين جميعا» فما كان من نور عليّ صار في ولد الحسن، و ما كان من نورى صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة (٢).

٥- الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان، ذكره في كتاب «مسائل البلدان» يرفعه إلى سلمان الفارسي رضى الله عنه، قال دخلت على فاطمه عليها السلام و الحسن و الحسين يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحا شديدا، فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت: يا رسول الله أخبرني بفضيله هؤلاء لأزداد لهم حبا فقال: يا سلمان ليله أسرى بي إلى السماء، و أدارني جبرائيل في سماواته و جنانه، فبينما أنا أدور في قصورها، و بساتينها، و مقاصيرها إذ شممت رائحه طيبه فأعجبنتي تلك الرائحة فقلت: يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على رائحه (٣) الجنة كلها؟ فقال:

يا محمد تفأحه خلقها الله تبارك و تعالى بيده، منذ ثلاثمائة الف عام، ما ندرى ما يريد بها.

ص: ١١

١- ١) في المصدر: ثم أخرج النصف الذي لى...

٢- ٢) علل الشرائع: ٢٠٨ ح ١١، و [١] عنه البحار [٢] ج ١٥/٧ ح ٧- و ج ٣٥/٣٤ ح ٣٢- و أورده المؤلف أيضا في مدينه المعاجز: ٢٠٣ ذيل ح ٥. [٣]

٣- ٣) في المصدر و البحار: [٤] غلبت على روائح الجنة كلها.

فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة، و معهم تلك التفاحه، فقالوا: يا محمّد ربّنا السّلام يقرأ عليك السّلام، و قد أتحنك بهذه التفاحه، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فأخذت تلك التفاحه، فوضعتها تحت جناح جبرئيل عليه السلام، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحه، فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجه بنت خويلد، فحملت بفاطمه عليها السلام من ماء التفاحه، فأوحى الله عزّ و جلّ إليّ أن قد ولد لك حوراء إنسيّه، فزوّج النّور من النّور، فاطمه من عليّ، فإني قد زوّجتها في الجنه (١)، و جعلت خمس الأرض مهرها، و ستخرج فيما بينهما ذريّه طيّبه، و هما (٢) سراجا أهل الجنه الحسن و الحسين (٣)، و أئمه يقتلون، و يخذلون، فالويل لقاتلهم، و خاذلهم (٤).

و قد تقدّم من ذلك في أول المنهج الأوّل و الثاني، و يأتي من ذلك في أول المنهج الرابع، عند ذكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ص: ١٢

١-١) في البحار و [١]المصدر: قد زوّجتها في السماء.

٢-٢) هكذا في المصدر و البحار: و [٢]لكن الظاهر كما استظهره في ذيل تأويل الآيات: الحسن و الحسين و هما سراجا الجنّه.

٣-٣) في المصدر و البحار: و [٣]يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمه.

٤-٤) تأويل الآيات ج ١/٢٣٦ ح ١٦-و البحار ج ٣٦/٣٦١ ح ٢٣٢ [٤] عن الكنز و أورده المؤلّف أيضا في مدينه المعاجز: ٢٠٢ و

٢٣٣ [٥] عن تأويل الآيات.

في ميلاده عليه السلام

١- السيد المرتضى في «عيون المعجزات» قال: قام المولى أبو محمد صلوات الله عليه بأمر الله و اتّبعه المؤمنون، و كان مولده بعد مبعث رسول الله بخمس عشره سنه و أشهر، و ولدت فاطمه عليها السلام أبا محمد عليه السلام و لها أحد عشر سنه كامله، و كانت ولادته مثل ولاده جدّه و أبيه صلى الله عليهما و آلهما، و كان طاهرا مطهّرا، يسبّح و يهلّل في حال ولادته، و يقرأ القرآن، على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله أنّ جبرائيل ناغاه (١).

٢- ثم قال السيد: و روى أنّ فاطمه عليها السلام ولدت الحسن و الحسين من فخذها الأيسر.

قال: و روى أنّ مريم عليها السلام ولدت المسيح عليه السلام من فخذها الأيمن، قال: و حديث هذه الحكايه في كتاب «الأنوار» و في كتب كثيره (٢).

ص: ١٣

١- ١) عيون المعجزات: ٥٩. [١]

٢- ٢) بحار الأنوار ج ٤٣/٢٥٦ ح ٣٤- و [٢] عوالم العلوم ج ١٦/١٩ ح ٦ كلاهما عن عيون المعجزات. [٣]

فى أنّ تسميته بالحسن عليه السلام و أخاه بالحسين عليه السلام من

اللّه عزّ و جلّ

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني (١)، قال: حدّثنا سهل بن بشار (٢)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطائفي (٣)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، مولى بني هاشم، عن محمّد ابن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل (٤)، عن مكحول (٥)، عن طاوس (٦) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: لَمَّا خلق الله عزّ ذكره آدم عليه السلام، و نفخ فيه من روحه،

ص: ١٥

-
- ١-١) فى المصدر: فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين بن محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس، قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني... .
- ٢-٢) فى بعض النسخ: سهل بن يسار.
- ٣-٣) فى المصدر: الطالقاني.
- ٤-٤) فى بعض النسخ: الهذيلي، و الهذلي.
- ٥-٥) مكحول: بن أبي مسلم شهراب بن شاذل الهذلي بالولاء كان فقيه الشام فى عصره توفى بدمشق سنة (١١٢ هـ) .
- ٦-٦) طاوس: بن كيسان الخولاني التابعى المتوفى سنة (١٠٦ هـ) .

و أسجد له ملائكته و أسكنه جنّته و زوجته حواء أمته، فرفع طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات.

قال آدم عليه السلام: يا ربّ بحقّ قدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال عزّ وجلّ:

أما الأوّل فأنا المحمود، و هو محمّد.

و أما الثّاني فأنا العالی، و هذا عليّ.

و أما الثّالث فأنا فاطر السماوات، و هذه فاطمه.

و أما الرّابع فأنا المحسن، و هذا حسن.

و أما الخامس فإني ذو الإحسان، و هذا الحسين، كلّ يحمّد الله عزّ وجلّ (١).

٢- و عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن الحسين السكّري (٢)، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا ابن دينار الغلابي، قال: حدّثنا عليّ بن حكيم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

قال الغلابي: و حدّثني شعيب بن واقد، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر ابن محمّد بن عيسى (٣)، عن الحسين بن زيد عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

ص: ١٦

١- ١) معاني الأخبار: ٥٦ ح ٥ و عنه البحار ١٥/١٤ ح ١٨ و [١] يأتي في الباب الرابع من المنهج الثالث.

٢- ٢) الصواب: أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكّري، كان من اللغويين و النّحاه في القرن الثالث، و انتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظائره، توفّي سنة (٢٧٥) أو سنة (٢٩٥) -بغية الوعاه: ٢١٨- [٢].

٣- ٣) إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قال الغلابي: حدّثنا العبّاس بن بكار، قال: حدّثنا حرب بن ميمون (١) عن أبي حمزه الشمالي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام، قال: لما ولدت فاطمه الحسن عليه السلام قالت لعلّي: سمّه، قال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم فاخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلقّوه في صفراء، ثم رمى بها و أخذ خرقة بيضاء فلّفه فيها.

ثم قال لعلّي عليه السلام: هل سمّيته؟ فقال عليه السلام: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال صلّى الله عليه وآله و سلم: و ما كنت لأسبق باسمه ربّي عزّ و جلّ فأوحى الله عزّ و جلّ إلى جبرائيل: أنّه ولد لمحمّد ابن فاهبط فأقرأه السلام و هنّئه، و قل له: إنّ عليّنا منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل فهنّأه من الله تعالى، ثمّ قال: إنّ الله جلّ جلاله يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون، قال: و ما كان اسمه؟ قال: شبّر (٢) قال: لسانى عربىّ قال: سمّه الحسن، فسّماه الحسن.

فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله جلّ ذكره إلى جبرائيل أنّه ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه و هنّئه و قل له: إنّ عليا منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون فهبط جبرائيل عليه السلام فهنّأه من الله تعالى، ثمّ قال: إنّ الله عزّ و جلّ يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون فقال: و ما كان اسمه؟ قال:

شبير، قال: لسانى عربىّ، قال: سمّه الحسين عليه السلام (٣).

ص: ١٧

١ - ١) حرب بن ميمون: مشترك بين اثنين كلاهما من رجال العامّة، أحدهما: أبو الخطّاب الأنصارى البصرىّ مولى النضر بن أنس بن مالك، و الثانى: أبو عبد الرحمن العبدى العابد البصرى المعروف بصاحب الأغميه، المتوفّى سنه بضع و ثمانين و مائه، و الظاهر أنّه المراد فى هذا السند.

٢ - ٢) قال فى البحار [١] فى ذيل الحديث: بيان: قال الفيروزآبادى: شبّر كبقم و شبير كقمير و مشبّر كمحدّث أبناء هارون عليه السلام، و بأسمائهم سمّى النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم الحسن و الحسين و المحسن.

٣ - ٣) علل الشرائع: ١٣٧ ح ٥، [٢] أمالى الصدوق: ١١٦ ح ٣ و [٣] عنهما البحار ج ٤٣/٢٣٨ ح ٣ - [٤]

٣- وهذا الإسناد عن الغلابي، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال:

حدّثنا حرب بن ميمون، عن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس (١)، عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عباس قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم: يا فاطمه اسم الحسن والحسين في ابني هارون: شبر وشبير لكرامتهما على الله عزّ وجلّ ٢.

٤- وعنه بهذا الإسناد، عن العباس بن بكار، قال: حدّثنا عباد بن كثير ٣، وأبو بكر الهذلي ٤، عن ابن الزبير، عن جابر قال: لما حملت فاطمه عليها السلام بالحسن فولدت، وقد كان النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم أمرهم أن يلقّوه في خرقة بيضاء، فلقّوه في صفراء، وقالت فاطمه: يا عليّ سمّه فقال:

ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم فجاء النبيّ فأخذه، وقبله، وأدخل لسانه في فيه، فجعل الحسن عليه السلام يمّضه.

ثم قال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم ألم أتقدّم إليكم أن لا تلقّوه في خرقة صفراء فدعا بخرقه بيضاء فلقّه فيها، ورمى بالصفراء، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ثم قال لعليّ عليه السلام: ما سميته؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرائيل عليه السلام أنه قد ولد لمحمّد ابن فاهبط إليه و اقرأه السلام، وهنّئ منّي و منك، و قل له: إنّ عليّا منك بمنزله هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل فهنّأه من الله تعالى، ثم قال: إنّ الله جلّ جلاله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون، قال:

ص: ١٨

١- ١) محمد بن علي بن عبد الل [١]ه بن عباس بن عبد المطلب [٢] المتوفى سنة (١٢٥ هـ) ، هو أول من قام بالدعوة العباسية، كان والد السفّاح والمنصور.

ما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لسانى عربى، قال: سمّه الحسن، فسّماه الحسن.

فلما ولد الحسين عليه السلام جاء إليهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وهبط جبرائيل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يقرئك السلام، و يقول لك: إنّ علياً منك بمنزله هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، قال: و ما كان اسمه؟ قال شبيرا قال: لسانى عربى، قال: فسّمه الحسين، فسّماه الحسين (١).

٥- و عنه، بهذا الإسناد عن الغلابى، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم (٢)، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّى سميت ابنى هذين باسم ابنى هارون: شبر، و شبير (٣).

٦- و عنه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى (٤) رحمه الله، قال: حدّثنى جدّى، قال: حدّثنى أحمد بن صالح التميمى (٥)، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى (٦)، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال:

أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن عليّ عليهما السلام، و خرّقه حرير من ثياب الجنّه و اشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن عليهما

ص: ١٩

١-١) علل الشرائع: ١٣٨ ح ٧ و [١] معانى الأخبار: ٥٧ ح ٦ و عنهما البحار ج ٤٣/٢٤٠ ح ٨. [٢]

٢-٢) الحكم بن أسلم: بن سليمان الحجبي أبو معاذ القرشي البصرى له ترجمه فى «الجرح و التعديل» للرازى ج ٣/١١٤.

٣-٣) علل الشرائع: ١٣٨ ح ٨ و [٣] عنه البحار ج ٤٣/٢٤١ ح ٩. [٤]

٤-٤) العلوى: [٥] الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، توفى سنة (٣٥٨ هـ)، و كان معروفاب (ابن أخى طاهر) -رجال النجاشى ج ١/١٨٢-.

٥-٥) أحمد بن صالح التميمى: ذكره الصدوق فى المشيخه فى طريقه إلى ما كان فيه عن حماد بن عمر و أنس بن محمد أبى مالك -معجم رجال الحديث ج ٢/١٢٦- [٦].

٦-٦) عبد الله بن عيسى: الخثعمى الكوفى كان من أصحاب الصادق كما فى رجال الشيخ (٥٠).

٧-و عنه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى رحمه الله، قال حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا داود بن القاسم (٢)، قال: أخبرنا عيسى، قال:

أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا ابن عيينه، عن عمرو بن دينار (٣)، عن عكرمه، قال: لمّا ولدت فاطمه عليها السلام الحسن جاءت به إلى النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم فسّمّاه حسنا فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسّمّاه حسينا (٤).

٨-و من طريق المخالفين ما رواه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، يرفعه إلى جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سمّى الحسن حسنا لأنّ بإحسان الله قامت السّماوات والأرض، والحسن مشتقّ من الإحسان، وعلّى والحسن اسمان من أسماء الله تعالى، والحسين تصغير الحسن (٥).

ص: ٢٠

١-١ (١) علل الشرائع: ١٣٩ ح ٩- [١] معانى الأخبار: ٥٨ ح ٨- و عنهما البحار ج ٤٣/٢٤١ ح ١١. [٢]
٢-٢ (٢) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام أبو هاشم الجعفرى رحمه الله، كان عظيم المنزله عند الأئمه عليهم السلام، وقد شاهد الرضا والجواد والهادى والعسكرى وصاحب الأمر عليهم السلام، ذكره الخطيب فى تاريخه ج ٨ رقم ٤٤٧١، لاحظ تفصيل ترجمته فى «تنقيح المقال» ج ١/٤١٢. [٣]
٣-٣ (٣) عمرو بن دينار: أبو محمد المكى المقرئ مولى باذام، روى القراءه عن ابن عباس، توفى سنه: (١٢٦ هـ) -غايه النهايه ج ١/٦٠٠. [٤]

٤-٤ (٤) علل الشرائع: ١٣٩ ح ١٠- [٥] معانى الاخبار: ٥٧ ح ٧ و عنهما البحار ج ٤٣/٢٤٢ ح ١٢. [٦]
٥-٥ (٥) مائه منقبه: ٢١ ح ٣ و [٧] أورده المصنّف أيضا فى مدينه المعاجز: ٢٠٢ ح ٤ و ص ٢٣٧ ح ٨ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٥٢ ذيل ح ٣٠ و [٩] العوالم فى حياه الامام الحسن عليه السلام: ٢٥ ذيل ح ٥ [١٠] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٣/٣٩٨. [١١]

فى غزاره علمه فى صغره عليه السلام

١- كتاب «ثاقب المناقب» عن الباقر عليه السلام عن آباءه صلوات الله عليهم، عن حذيفه، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله على جبل احد فى جماعه من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن عليّ عليه السلام يمشى على هدوء و وقار فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فرمقه (١) من كان معه، فقال له بلال: يا رسول الله أ ما ترى أخذه؟ فقال صلوات الله عليه وآله: إن جبرئيل يهديه، و ميكائيل يسدّده، و هو ولدى، و الطاهر من نفسى، و ضلع من أضلاعى و هذا سبطى، و قرّه عينى، بأبى هو، و قام و قمنا معه، و هو يقول: أنت تفّاحتى و أنت حبيبى، و مهجه قلبى، و أخذ بيده، و نحن نمشى حتى جلس و جلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و هو لا يرفع بصره عنه.

ثم قال: إنّه سيكون بعدى هاديا مهديا هذا هديّه من ربّ العالمين لى ينبى عنى، و يعرف الناس آثارى، و يحيى سنّتى، و يتولّى أمورى فى فعله، ينظر الله إليه و يرحمه، رحم الله من عرف ذلك، و برّنى و أكرمنى فيه.

فما قطع كلامه صلوات الله عليه و آله حتى أقبل علينا أعرابى يجرّ هراوه (٢) له

ص: ٢١

١- ١) رّمقه: أطال النظر إليه.

٢- ٢) الهراوه (بكسر الهاء): العصا الضخمة.

فلما نظر إليه صلوات الله عليه وآله قال: قد جاءكم رجل يتكلم بكلام غليظ تقشع منه جلودكم، وإنه ليسألكم عن أمور إلا أن لكلامه جفوه، فجاء الأعرابي فلم يسلم، فقال: أيكم محمد؟ قلنا: وما تريد؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

مهلا، فقال: يا محمد لقد كنت ابغضك ولم ارك، والآن قد ازددت بغضا.

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و غضبنا لذلك، فأردنا الأعرابي إرادته، فأومى إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أمسكوا (١) فقال الأعرابي إنك تزعم أنك نبيّ و أنك قد كذبت على الأنبياء، و ما معك من دلائهم شيء (٢) قال له: يا أعرابي و ما يدريك؟ قال: فخبّرني ببراھينك.

قال: إن أحببت اخبرك كيف خرجت، و كيف كنت في نادى قومك؟ و إن أردت أخبرك عضو منى فيكون ذلك أوكد لبرهاني؟ قال: أو يتكلم العضو قال: نعم، يا حسن قم، فازدري الأعرابي نفسه (٣) و قال: يأتي و هو صبيّ يكلمنى (٤)؟ قال: إنك ستجده عالما بما تريد، فابتدره الحسن عليه السلام و قال مهلا يا أعرابيّ.

ما غبنا سألت و ابن غبيّ بل فقيها إذن و أنت الجهول

فإن تك قد جهلت فإنّ عندي شفاء الجهل ما سأل السؤل

و بحرا لا تقسّمه الدوالى تراثا كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك، و عدوت طورك، و خادعك نفسك، غير أنّك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى، فتبسّم الأعرابي، و قال: هيه (٥).

ص: ٢٢

١- ١) في البحار: [١] أن أسكتوا.

٢- ٢) في البحار: و [٢] ما معك من برهانك شيء.

٣- ٣) أي احتقره الأعرابي لصغر سنّه.

٤- ٤) في البحار: و [٣] قال: هو ما يأتي و يقيم صبيا ليكلمنى.

٥- ٥) هيه: كلمة تقال لشيء يطرد، و هي أيضا كلمة استزاده.

فقال الحسن صلوات الله عليه: نعم قد اجتمعتم في نادى قومك، و تذاكرتم ما جرى بينكم على جهل و خرق منكم، و زعمتم أن محمداً صنوبر (١)، و العرب قاطبه تبغضه، و لا طالب له بثاره، و زعمت أنك قاتله، و كاف قومك مئوته (٢) فحملت نفسك على ذلك، و قد أخذت قناتك بيدك و ترومه (٣) و تريد قتله فعسر عليك مسللكك، و عمى عليك بصرك، و أتيت إلى ذلك (٤) و أتيتنا خوفاً من أن نستهيئ بك (٥).

و إنما جئت لخير يراد بك، انبئك عن سفرك، خرجت في ليله صحياء إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها، و أطبقت سماؤها، و أعصر سحابها، و بقيت متجرماً (٦) كالأشقر (٧) إن تقدم نحر، و إن تأخر عقر، لا يسمع لواطئ حساً، و لا لنافخ نار خرسا، تداكت (٨) عليك غيومها، و توارت عنك نجومها، فلا تهتدى بنجم طالع، و لا بعلم لامع، تقطع محجه، و تهبط لجه بعد لجه في ديمومه قفر، بعيدة القعر، مجحفه بالسفر، إذا علوت مصعداً ازددت بعداً، الريح تخطفك، و الشوك تخبطك، في ريح عاصف، و برق خاطف، قد أوحشتك قفارها (٩) و قطعك سلامها، فانصرفت (١٠) فإذا أنت عندنا، فقزت عينك و ظهرت زينتك، و ذهب أنينك.

ص: ٢٣

- ١-١) أي أبتري لا عقب له.
- ٢-٢) في البحار: و [١] كان في قومك مئوته.
- ٣-٣) في البحار: [٢] تؤمه.
- ٤-٤) في البحار: و [٣] أبيت إلا ذلك.
- ٥-٥) في البحار: [٤] فأتيتنا خوفاً من أن يشتهر.
- ٦-٦) في البحار: [٥] فبقيت محرنجماً، (أي منصرفاً عما أردته).
- ٧-٧) الأشقر: الأحمر من الإبل.
- ٨-٨) في البحار: [٦] تراكمت.
- ٩-٩) في البحار: [٧] قد أوحشتك آكامها.
- ١٠-١٠) في البحار: [٨] فابصرت.

قال: من أين قلت يا غلام هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي، و كأنك كنت شاهدي و ما خفى عليك شيء من أمري، و كأنك عالم الغيب، يا غلام لئننى الإسلام، فقال الحسن صلوات الله عليه: الله أكبر، قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، فأسلم و حسن إسلامه و سر رسول الله، و سر المسلمون، و علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا من القرآن، فقال: يا رسول الله أرجع إلى قومي و اعرفهم ذلك؟ فأذن له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فانصرف، ثم رجع و معه جماعه من قومه، فدخلوا في الإسلام، و كان الحسن صلوات الله عليه إذا نظر إليه الناس قالوا:

لقد أعطى هذا ما لم يعط أحدا من العالمين (١).

٢-الطبرسى فى «الاحتجاج» قال: روى محمد بن قيس، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام فى الرحبه، و الناس عليه متراكمون، فمن بين مستفت، و من بين مستعد، إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، فقال: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته من أنت؟ فقال: أنا رجل من رعيتك و أهل بلادك، فقال ما أنت من رعيتى و أهل بلادى، و لو سلمت علىّ يوما واحدا ما خفيت علىّ، فقال الأمان يا أمير المؤمنين، فقال: هل أحدثت منذ دخلت مصرى هذا؟ قال:

لا، قال: فلعلك من رجال الحرب؟ قال: نعم قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس، فقال: أنا رجل بعثنى إليك معاويه متغفلا لك، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه، فقال له: إن كنت أحق بهذا الأمر و الخليفه بعد محمد فأجبنى عما أسألك، فإنك إذا فعلت ذلك أتبعتك، و بعثت إليك بالجائزه فلم يكن عنده جواب، و قد أقلقه ذلك، و بعثنى إليك لأسألك عنها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكله الأكباد ما أضله و أعماه

ص: ٢٤

(١-١) ثاقب المناقب: ٣١٦ و أخرج نحوه فى البحار ج ٤٣/٣٣٣ ح ٥ [١] عن العدد القويّه: ٤٢ ح ٦٠.

و من معه، حكم الله بينى و بين هذه الأمة، قطعوا رحمى، و أضعوا أيامى، و دفعوا حقى، و صغروا عظيم منزلتى، و أجمعوا على منازعتى، يا قنبر علىّ بالحسن و الحسين و محمّداً، فأحضروا، فقال: يا شامى هذان ابنا رسول الله، و هذا ابنى فسل أيّهم أحببت، فقال: أسأل ذا الوفرة، يعنى الحسن بن علىّ عليه السلام.

فقال له الحسن عليه السلام: سلنى عمّياً بدا لك، فقال الشامى: كم بين الحقّ و الباطل؟ و كم بين السماء و الأرض، و كم بين المشرق و المغرب؟ و ما قوس قزح؟ و ما العين الّتى تأوى إليها أرواح المشركين؟ و ما العين الّتى تأوى إليها أرواح المؤمنين؟ و ما المؤنث؟ و ما عشره أشياء بعضها أشدّ من بعض؟

فقال الحسن عليه السلام: بين الحقّ و الباطل أربع أصابع، فما رأيت به عينك فهو الحقّ، و قد تسمع بأذنيك باطلا كثيراً، فقال الشامى: صدقت.

و قال: بين السماء و الأرض دعوه المظلوم و مدّ البصر، فمن قال لك: غير هذا فكذبّه، قال: صدقت يا ابن رسول الله.

و قال: و بين المشرق و المغرب مسيره يوم للشمس، تنظر إليها حين تطلع من مشرقها، و تنظر إليها حين تغيب من مغربها (1).

قال الشامى: صدقت فما قوس قزح؟ قال: و يحك لا- تقل: قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان، و هو قوس الله، و هذه علامه الخصب، و أمان لأهل الأرض من الغرق.

و أمّا العين الّتى تأوى إليها أرواح المشركين، فهى عين يقال لها: برهوت.

و أمّا العين الّتى تأوى إليها أرواح المؤمنين، فهى عين يقال لها: سلمى.

و أمّا المؤنث فهو الذى لا يدرى أذكر أم انثى، فإنّه ينتظر به فإن كان ذكرًا احتلم، و إن كان أنثى حاضت و بدا ثديها، و إلا قيل له: بل على الحائط، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، و إن انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهى امرأه.

ص: ٢٥

و أما عشره أشياء بعضها أشد من بعض، فأشد شيء خلقه الله الحجر، و أشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر، و أشد من الحديد النار تذيب الحديد، و أشد من النار الماء يطفى النار، و أشد من الماء السحاب يحمل الماء، و أشد من السحاب الريح تحمل السحاب، و أشد من الريح الملك الذى يرسلها، و أشد من الملك ملك الموت الذى يميت الملك، و أشد من ملك الموت الموت الذى يميت ملك الموت، و أشد من الموت أمر الله الذى يميت الموت.

فقال الشامى: أشهد أنك ابن رسول الله حقًا، و أنّ علينا أولى بالأمر من معاويه، ثم كتب هذه الجوابات، و ذهب بها إلى معاويه، فبعثها معاويه إلى ابن الأصفر.

فكتب إليه ابن الأصفر: يا معاويه تكلمنى بغير كلامك، و تجينى بغير جوابك؟ اقسم بالمسيح ما هذا جوابك! و ما هو إلا من معدن النبوه، و موضع الرساله، و أما أنت فلو سألتنى درهما ما أعطيتك (١).

ص: ٢٤

١- (١) الاحتجاج ١/٢٦٧ و [١] عنه البحار ج ١٠/١٢٩ ح ١ و [٢] عن الخصال: ٤٤٠ ح ٣٣ و روضه الواعظين ٤٥-٤٦ و أخرجه فى البحار أيضا [٣] ج ٤٣/٣٢٥ ح ٥ عن الخرائج مختصرا ج ٢/٥٧٢ ح ٢.

فى علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم

١-علّى بن إبراهيم بن هاشم، فى تفسيره قال: حدّثنى الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبى سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبى عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: لَمَّا بلغ أمير المؤمنين أمر معاويه، وإنّه فى مائه ألف، قال: من أى القوم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: لا تقولوا من أهل الشام، و لكن قولوا: من أهل الشوم، من أهل مصر لعنوا على لسان داود (١)، فجعل الله منهم القرده و الخنازير.

ثم كتب عليه السلام إلى معاويه: لا تقتل الناس بينى و بينك، و لكن هلم إلى المبارزه فإن أنا قتلتك فإلى النار أنت، و تستريح الناس منك و من ضلالتك، و إن أنت قتلتنى فأنا فى الجنة، و يغمد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى أردّ مكرک و خديعتك و بدعتك، و أنا الذى ذكر الله اسمه فى التوراه، و الانجيل بموازه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنا أول من بايع رسول الله تحت الشجره فى قوله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٢) فلَمَّا قرأ معاويه كتابه عليه السلام، و عنده جلساؤه، قالوا: قد و الله

ص: ٢٧

١- ١) فى المصدر: من أبناء مضر.

٢- ٢) الفتح: ١٨. [١]

أنصفك، قال معاوية: و الله ما أنصفتي، و الله لأرمينه بمائه ألف سيف من أهل الشام، من قبل أن يصل إليّ، و الله ما أنا من رجاله، و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: و الله يا عليّ لو بارزك أهل المشرق و المغرب لقتلتهم أجمعين.

فقال رجل من القوم: فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم و تخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما تخبر؟ ما أنت و نحن في قتاله إلا على الضلالة، فقال معاوية: إنّما هذا بلاغ من الله و رسالاته، و الله ما أستطيع أنا و أصحابي ردّ ذلك حتّى يكون ما هو كائن.

قال: و بلغ ذلك ملك الروم، و أخبر أنّ رجلين قد خرجا يطلبان الملك، فقال: من أين خرجا؟ فقليل له: رجل بالكوفة، و رجل بالشام، قال: و أمر الملك وزراءه، فقال: تخلّوا هل تصيبون التّجار من المغرب من يصفهما لي؟ فأتى برجلين من تجّار الشام، و رجلين من تجّار مكه، فسألهم عن صفتهم فوصفاهما له.

ثمّ قال لخزّان بيوت خزائنه: أخرجوا إليّ الأصنام، فأخرجوها، فنظر إليها، فقال: الشّاميّ ضالّ، و الكوفيّ هاد.

ثم كتب الى معاوية: أن ابعث إليّ أعلم أهل بيتك، و كتب إلى أمير المؤمنين أن ابعث إليّ أعلم أهل بيتك، فأسمع منهما، ثمّ أنظر في الإنجيل كتابنا ثمّ أخبر كما بمن هو أحقّ بهذا الأمر و خشى على ملكه، فبعث معاوية يزيد ابنه و بعث أمير المؤمنين عليه السلام الحسن ابنه.

فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده و قبلها ثمّ قبل رأسه.

ثم دخل عليه الحسن بن عليّ، فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديّاً، و لا نصرانيّاً و لا مجوسيّاً، و لا عابداً للشمس، و لا للقمر، و لا للصنم، و لا للبقر و جعلني حنيفاً مسلماً، و لم يجعلني من المشركين، و تبارك الله ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره.

فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرّق بينهما، ثم بعث إلى يزيد و أحضره، ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة و ثلاثه عشر صندوقا، فيها تماثيل الأنبياء عليهم السلام و قد زينت بزينة، كلّ نبيّ مرسل، فأخرج صنما، فعرضه على يزيد فلم يعرفه، ثم عرض عليه صنما صنما، فلا يعرف منها شيئا، و لا يجيب منها بشيء.

ثم سأله عن أرزق الخلائق، و عن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ و عن أرواح الكفّار أين تكون إذا ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئا.

ثم دعا الملك الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: إنّما بدأت بيزيد بن معاوية لكي يعلم أنّك تعلم ما لا يعلم، و يعلم أبوك ما لا يعلم أبوه، فقد وصف لي أبوك و أبوه، و نظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله و الوزير عليا، و نظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك و وصيّ محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقال له الحسن عليه السلام: سلني عمّا بدا لك ممّا تجده في الإنجيل، و عمّا في التوراه، و عمّا في القرآن اخبرك به إن شاء الله.

فدعا الملك بالأصنام، فأول صنم عرض عليه في صفة القمر، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة آدم أبي البشر.

ثمّ عرض عليه آخر في صفة الشمس، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة حواء أم البشر.

ثمّ عرض عليه آخر في صفة حسنه، فقال: هذه صفة شيث بن آدم، و كان أول من بعث، و بلغ عمره في الدنيا ألف سنه و أربعين عاما.

ثمّ عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينه، و كان عمره ألف سنه و أربعمائه سنه، و بعث في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما.

ثمّ عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة إبراهيم عليه السلام، عريض الصدر، طويل الجبهه.

ثمّ عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة إسرائيل، و هو يعقوب.

ثمّ عرض عليه صنم آخر، فقال: هذه صفة إسماعيل.

ثمّ أخرج إليه صنم آخر، فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم.

ثمّ أخرج صنم آخر، فقال: هذه صفة موسى بن عمران، و كان عمره مأتين و أربعين سنة، و كان بينه و بين إبراهيم خمسمائة عام.

ثمّ أخرج إليه صنم آخر، فقال: هذه صفة داود، صاحب الحرب.

ثمّ أخرج إليه صنم آخر، فقال: هذه صفة شعيب، ثمّ زكريا، ثمّ يحيى ثمّ عيسى بن مريم روح الله و كلمته، و كان عمره فى الدنيا ثلاثه و ثلاثين سنة ثمّ رفعه الله إلى السماء، و يهبط إلى الأرض بدمشق، و هو الذى يقتل الدجال ثمّ عرض عليه صنم صنم، فيخبر باسم نبيّ نبيّ.

ثمّ عرض عليه الأوصياء و الوزراء، فكان يخبر باسم وصيّ وصيّ، و وزير وزير.

ثمّ عرض عليه أصنام بصفه الملوكة، فقال الحسن عليه السلام: هذه أصنام لم نجد صفتها فى التوراه، و لا فى الإنجيل، و لا فى الزبور، و لا فى القرآن فلعلها من صفه الملوكة، فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت رسول الله أنكم قد اعطيتم علم الأولين و الآخرين و علم التوراه، و الإنجيل، و الزبور، و صحف إبراهيم، و ألواح موسى عليه السلام.

ثم عرض عليه صنما يلوح، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك؟ فقال عليه السلام هذه صفة جدّى صلّى الله عليه و آله و سلّم، كثيف اللحية عريض الصّدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقرنى الأنف، أبلج (1) الأسنان، حسن الوجه، قطط الشّعور، طيب الرّيح،

ص: ٣٠

١- ١) ابلج الأسنان: من ابلج الصبح أى أضاء و أشرق، و فى المصدر و البحار: [١] أفلج الأسنان و معناه معلوم.

حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاث و ستين سنة، و لم يخلف بعده إلا خاتما مكتوب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، و كان يتختم به فى يمينه، و خلف سيفه ذا الفقار، و قضيبه، و جبهه صوف، و كساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه و لم يخطه حتى لحق بالله.

فقال الملك: إنا نجد فى الإنجيل أنه يكون له ما يتصدق به على سبطيه، فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن عليه السلام: قد كان ذلك، فقال الملك:

فبقى لكم ذلك؟ فقال: لا. فقال الملك لهذه أول فتنة هذه الأمة غلبا أباكما، و هما الأول و الثانى، على ملك نبيكم، و اختيار هذه الأمة على ذريه نبيهم، منكم القائم بالحق، الأمر بالمعروف، و الناهى عن المنكر.

قال: ثم سأل الملك الحسن بن عليّ عليه السلام عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض فى رحم، فقال الحسن عليه السلام أول هذا آدم، ثم حواء، ثم كيش إبراهيم، ثم ناقه صالح، ثم إبليس اللعين، ثم الحية، ثم الغراب الذى ذكره الله فى القرآن.

ثم سأله عن أرزاق الخلائق، فقال الحسن عليه السلام: أرزاق الخلائق فى السماء الرابعة ينزل بقدر، و يبسط بقدر، ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تكون إذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخره بيت المقدس فى كل ليلة جمعه، و هو عرش الله الأدنى، منها يبسط الله الأرض، و إليها يطويها، و منها المحشر، و منها استوى ربنا إلى السماء، أى استولى على السماء و الملائكة.

ثم سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع؟ قال: فى وادى حضر موت، من وراء مدينة اليمن، ثم يبعث الله نارا من المشرق، و نارا من المغرب، و يتبعهما بريحين شديدين، فيحشر الناس عند صخره بيت المقدس، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخره، و يزلف [\(١\)](#) المتقين، و تصير جهنم عن يسار الصخره، فى تخوم

ص: ٣١

الأرضين السابعة، وفيها الفلق و السجين، فتفرق الخلائق عند الصخره فمن وجبت له الجنة دخلها، و من وجبت له النار دخلها، و ذلك قوله تعالى: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (١).

فلمّا أخبر الحسن عليه السلام بصفه ما عرض عليه من الأصنام، و تفسير ما سأله، التفت الملك إلى يزيد بن معاويه، فقال: أشعرت أنّ ذلك علم لا يعلمه إلا نبيّ مرسل، أو وصيّ موارر، قد أكرمه الله بموارره نبيّه أو عتره نبيّ مصطفى، و غيره المعادى فقد طبع الله على قلبه، و آثر دنياه على آخرته، و هواه على دينه، و هو من الظالمين.

قال: فسكت يزيد و حمد، قال: فأحسن الملك جائزه الحسن عليه السلام و أكرمه، و قال له: ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك، فإنّ حلاوه الملك قد حالت بيني و بين ذلك، فأظنه شقاء (٢) مرديا، و عذابا أليما.

قال: فرجع يزيد إلى معاويه، و كتب إليه الملك كتابا: إنّ من آتاه الله العلم بعد نبيكم، و حكم بالتوراه (٣) و ما فيها، و الإنجيل و ما فيه، و الزبور و ما فيه، و القرآن و ما فيه، فالحقّ و الخلافه له، و كتب إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن الحقّ و الخلافه لك، و بيت النبوه فيك، و في ولدك، فقاتل من قاتلك يعدّبه الله بيدك، ثم يخلده نار جهنم، فإنّ من قاتلك نجده عندنا في الإنجيل أنّ عليه لعنه الله و ملائكته و الناس أجمعين، و عليه لعنه أهل السماوات و الأرضين (٤).

ص: ٣٢

١-١ (١) الشورى: ٧. [١]

٢-٢ (٢) في المصدر: و أظنه سمّا مرديا.

٣-٣ (٣) في المصدر: و حكم التوراه.

٤-٤ (٤) تفسير القمّي ج ٢/٢٤٨- [٢] عنه البحار ج ١٠/١٣٢ ح ٢ و [٣] البرهان ج ٤/١١٦ ح ١- [٤] مشارق الأنوار: ٨٦.

فى علمه عليه السلام بغوامض العلم و جوابه السديد

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا أبى، و محمّد بن الحسن رضى الله عنه، يعنى ابن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن إدريس جميعا، قالوا: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن محمّد بن عليّ الثّانى عليه السلام (١) قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و معه الحسن بن عليّ عليهما السلام، و سلمان الفارسى رضى الله عنه، و أمير المؤمنين (٢) متّكئ على يد سلمان رضى الله عنه، فدخل المسجد الحرام، فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئه و اللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتنى بهنّ

ص: ٣٣

١- ١) فى العيون: [١] محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام، و هو سهو، فإن داود بن القاسم أبا هاشم الجعفرى من أصحاب الجواد و العسكريين عليهم السلام، كما تقدّم، و ما ولد إلّا- بعد زمان الباقر عليه السلام بسنين كثيره، و الصواب كما فى الكافى و [٢] العلل و [٣] البحار: [٤] عن محمد بن عليّ الثّانى و هو الإمام الجواد عليه السلام.

٢- ٢) فى المصدر، و الكافى: [٥] أقبل أمير المؤمنين عليه السلام و معه الحسن بن عليّ عليهما السلام و هو متّكئ على يد سلمان.

علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم (١) أنّهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرع سواء (٢).

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا أبا محمد أجبه.

فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان (٣) إذا نام أين تذهب روحه؟

فإن روحه معلقه بالريح (٤) والريح معلقه بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظه، فإن أذن الله برّد تلك الروح إلى صاحبها (٥)، جذبت تلك الروح بالريح وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح، فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ برّد تلك الروح إلى صاحبها (٦) جذبت الهواء بالريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد على صاحبها إلا إلى وقت ما يبعث.

و أمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإنّ قلب الرجل في حقّ (٧) وعلى الحقّ طبق، فإن صلى الرجل (٨) عند ذلك على محمد وآل محمد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد، أو

ص: ٣٤

١- ١) في الكافي: [١] ما قضى عليهم.

٢- ٢) الشرع (بكسر الشين المعجمه و سكون الراء المهمله، و بفتح الشين و الراء): المثل يقال: هما شرعان أي مثلان.

٣- ٣) في العلل: [٢] من أمر الرجل.

٤- ٤) في العيون و [٣] البحار: [٤] فإنّ روحه متعلقه بالريح متعلقه بالهواء.

٥- ٥) في العلل و [٥] العيون و [٦] البحار: [٧] على صاحبها.

٦- ٦) في العلل و [٨] العيون و [٩] البحار: [١٠] على صاحبها.

٧- ٧) الحقّ (بضمّ الحاء المهمله): الوعاء.

٨- ٨) في العلل: فإن هو صلى على النبيّ صلّاه تامّه انكشف.

جورا، و السلام عليكم يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، ثم قام و مضى.

فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد أتبعه و انظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام فى أثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم، فقال عليه السلام:

هو الخضر عليه السلام ١.

٢- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: أخبرنى بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام، قال: اتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد فى خربه، و بيده سكين ملطخ بالدم، و إذا رجل مذبوح يتشخط فى دمه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول؟ قال يا أمير المؤمنين أنا قتلته، قال اذهبوا به فاقتلوه به.

فلما ذهبوا به ليقتلوه به، أقبل رجل مسرع ٢، فقال: لا- تعجلوا و ردّوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فردّوه، فقال: و الله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأول: ما حملك على إقرارك على نفسك فقال: يا أمير المؤمنين و ما كنت أستطيع أن أقول، و قد شهد على أمثال هؤلاء الرجال، و أخذونى و بيدي سكين ملطخ بالدم، و الرجل يتشخط فى دمه، و أنا قائم عليه، و خفت الضرب و أقررت، و أنا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربه

شاه، و أخذني البول، فدخلت الخربه، فرأيت الرجل يتشحط في دمه، فقامت متعجبا فدخل عليّ هؤلاء فأخذوني.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن عليه السلام (١) و قولوا له: ما الحكم فيهما؟ قال: فذهبوا إلى الحسن عليه السلام و قَصّوا عليه قصّتهما، فقال الحسن عليه السلام قولوا لأمير المؤمنين إنّ هذا إن كان ذبح ذاك فقد أحيا هذا، و قد قال الله عزّ و جلّ: وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً (٢) يخلى عنهما، و يخرج ديه المذبوح من بيت المال (٣).

٣- الشيخ في «التهذيب» قال: روى أنّ رجلا- سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إنّي خرجت محرما فوطئت ناقتي بيض نعام (٤)، فكسرتة، فهل عليّ كفاره؟ فقال له: امض فاسأل ابني الحسن عنها، و كان يحبّ يسمع كلامه (٥)، فتقدم إليه الرجل فسأله، فقال له الحسن عليه السلام: يجب عليك أن ترسل فحوله الإبل في إنائها بعدد ما انكسر من البيض، فما نتج فهو هدى لبيت الله، فقال له أمير المؤمنين: يا بني كيف قلت ذلك؟ و أنت تعلم أنّ الإبل ربما ازلفت (٦)، أو كان فيها ما يزلق، فقال: يا أمير المؤمنين و البيض ربّما أمرق (٧) أو كان فيها ما يمرق، فتبسّم أمير المؤمنين عليه

ص: ٣٧

١- ١) في المصدر: و قَصّوا عليه قصّتهما و قولوا له: ما الحكم فيهما.

٢- ٢) المائدة: ٣٢. [١]

٣- ٣) فروع الكافي ج ٧/٢٨٩ و ٢٩٠ ح ٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٠/٣١٥ و ٣١٦ ح ٩١. [٣]

٤- ٤) نعام (بفتح النون) جمع نعامه و هو طائر مركّب من خلقه الطير و خلقه الجمل يقال له بالفارسيه: «شتر مرغ» أخذ من الجمل العنق و الوظيف و المنسم، و من الطير الجناح و المنقار و الريش، و هي تذكر و تؤنث يقال لذكرها: الظليم.

٥- ٥) في المصدر و الوسائل: و [٤] كان بحيث يسمع كلامه.

٦- ٦) أزلفت الإبل: ألفت ولدها قبل تمامه.

٧- ٧) مرقت البيضة: فسدت فصارت ماء.

السلام و قال: صدقت يا بنى، ثم تلا هذه الآية دُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)(٢).

٤- ابن بابويه، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القَطَّان، و عليّ بن أحمد بن موسى الدَقَّاق، و محمّد بن أحمد السناني (٣) قالوا: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن زكريا القَطَّان، قال: حدَّثنا محمّد بن العباس (٤)، قال: حدَّثني محمّد بن أبي السرى (٥)، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصمغ بن نباته، قال: لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخِلاَفَةِ وَ بَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مَتَعَمِّمًا بِعَمَامِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَا بَسَا بَرْدَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، مَتَنَعِلًا نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، مَتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مَتَمَكِّنًا، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَوَضَعَهَا أَسْفَلَ بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي هَذَا سِفْطَ الْعِلْمِ (٦)، هَذَا لِعَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، هَذَا مَا زَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ زَقًّا زَقًّا، سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

ص: ٣٨

١- ١) آل عمران: ٣٣. [١]

٢- ٢) التهذيب ج ٥/٣٥٤ ح ١٤٤ باب الكفارات، و عنه الوسائل ج ٩/٢١٥ ح ٤ و [٢] عن المقنعه: ٦٨.

٣- ٣) الظاهر أنه أبو عيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهري نزيل الري المترجم في رجال الشيخ في باب من لم يرو عنهم، يروى عن أبيه عن جدّه محمد بن سنان المعروف، و قد روى عنه ابن طاوس بطريقه إليه عدّه أحاديث في جمال الاسبوع: ١٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٨ و [٣] ٢٦٦.

٤- ٤) محمد بن العباس بن بسّام ابو عبد الرحمن الرازي المقرئ كان من كبار أصحاب أحمد بن يزيد بن أزداد الصفّار الحلواني المتوفى سنة (٢٥٠ هـ) -غايه النهايه ج ٢/١٥٧- [٤].

٥- ٥) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولا هم العسقلاني المعروف بابن أبي السرى توفى سنة (٢٣٨ هـ) -تقريب ابن حجر: ٤٦٨-.

٦- ٦) السفط (بفتح السين المهمله و الفاء): وعاء كالقّفه.

أما و الله لو ثبتت لى و ساده فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراه بتوراتهم حتى تنطق التوراه فتقول: صدق على و ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بانجيلهم، حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق على و ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في.

و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق على و ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، و أنتم تتلون القرآن ليلا- و نهارا، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟ و لو لا- آيه في كتاب الله عز و جل لأخبرتكم بما كان و بما هو كائن إلى يوم القيامة و هي هذه الآيه يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (١).

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فو الله الذي فلق الحبه و برأ النسمه لو سألتموني عن آيه آيه في ليل انزلت أم في نهار انزلت، مكيتها و مدنتيها، سفرتيها و حضرتيها، ناسخها و منسوخها، محكمها و متشابها، و تأويلها و تنزيلها، لأخبرتكم، فقام إليه رجل يقال له: ذعلب (٢).

و ساق حديثه معه، و هو مشهور.

ثم قال للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش بعدى، فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئا، قال الحسن: يا أبة كيف أصدع و أتكلم و أنت في الناس تسمع و ترى؟ قال له: بأبي و أمي أوارى نفسي عنك، و أسمع و أرى و لا تراني.

فصعد الحسن عليه السلام المنبر، فحمد الله بمحامد بليغه شريفه،

ص: ٣٩

١- (١) الرعد: ٣٩. [١] ظاهر كلامه عليه السلام أن علمه دون البداء، و [٢] لكن البراهين تدل على شموله له أيضا، فلا بد من صرفه عن ظاهره.

٢- (٢) ذعلب (بكسر الذاو المعجمه و سكون العين المهمله و فتح اللام) عدّه المامقاني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: الظاهر حسن حاله.

و صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلَى بَابِهَا، وَ هَلْ تَدْخُلُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا؟ ثُمَّ نَزَلَ فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَمَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ

ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي قَمٍ فَاصْعِدْ، وَ تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ لَا تَجْهَلُكَ قَرِيشٌ مِنْ بَعْدِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يَبْصُرُ شَيْئًا، وَ لَيْكُنْ كَلَامُكَ تَبْعًا لِكَلَامِ أَخِيكَ، فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَدَ اللَّهَ، وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلَاةً وَاحِدَةً مُوجِزَةً.

ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا مَدِينَةٌ هَدَى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ، فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَخَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ وَدِيعَتَهُ الَّتِي اسْتَوْدَعْنِيهَا وَ أَنَا اسْتَوْدَعَكُمُوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَائِلِكُمْ عَنْهُمَا (١).

٥- من طريق المخالفين ما رواه علي بن محمّد المالكي في «الفصول المهمّة» و كمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» قال: كان الحسن عليه السلام يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فيجتمع الناس حوله، فيتكلّم بما يشفى غليل السائلين، و يقطع حجج القائلين (٢).

٦- قال: و قد روى الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في تفسيره المسمّى «بالوسيط» ما يرفعه بسنده أنّ رجلا قال: دخلت مسجد المدينة، و اذا أنا برجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و الناس مجتمعون حوله

ص: ٤٠

١- ١) أمالي الصدوق: ٢٨٠ ح ١، [١] التوحيد: ٣٠٤ ح ١ و [٢] عنهما البحار: ١٠/١١٧ ح ١ و [٣] عن الاختصاص: ٢٣٥. و روى المفيد في الإرشاد: ٢٣ [٤] صدره، و الطبرسي في الاحتجاج: ١/٢٥٨. [٥]
٢- ٢) الفصول المهمّة: ١٥٥، و [٦] مطالب السؤل ج ٢/٦ و عنه كشف الغمّه ج ١/٥٤٣. [٧]

فقلت له: أخبرني عن «شاهد و مشهود» (١) فقال: نعم أما الشاهد فيوم الجمعة، و أما المشهود فيوم عرفه.

فجزته إلى آخر يحدث، فقلت: أخبرني عن «شاهد و مشهود» فقال:

نعم أما الشاهد فيوم الجمعة، و أما المشهود فيوم النحر.

فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار، و هو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت: أخبرني عن «شاهد و مشهود» فقال: نعم أما الشاهد فمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، و أما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته عزّ و جلّ يقول: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا (٢) و قال الله تعالى: ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ (٣).

فسألت عن الرجل الأوّل فقالوا: ابن عباس، و سألت عن الثّاني فقالوا:

ابن عمر، و سألت عن الثّالث فقالوا: الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و كان قول الحسن أحسن (٤).

٧- و روي أيضا في كتابيهما: أنّ الحسن عليه السلام اغتسل يوما، و خرج من داره في حليه فاخره، و برده طاهره (٥) و محاسن سافره، و قسمات ظاهره (٦)، و نفحات ناشره (٧) و وجهه يشرق حسنا، و شكله قد كمل صورته و معنّى،

ص: ٤١

١- (١) البروج: ٣.

٢- (٢) الأحزاب: ٤٥. [١]

٣- (٣) هود: ١٠٣. [٢]

٤- (٤) مطالب السؤل ج ٢/٧-الفصول المهمّة: ١٥٥ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٥ ح ١٩ [٤] عن كشف الغمه ج ١/٥٤٣ [٥] نقلا عن ابن طلحه.

٥- (٥) في مطالب السؤل و البحار: و [٦] بزّه طاهره (بكسر الباء الموحده و الزاى المشدّده المفتوحه): الثياب.

٦- (٦) القسمات (جمع القسمة بفتح القاف و كسر السين المهمله او فتحها): الحسن و في مطالب السؤل قسمات ناضره.

٧- (٧) في الفصول المهمّة: [٧] بنفحات طيبات عاطره.

و الإقبال (١) يلوح من اعطافه (٢)، و نصره النعيم تعرف في أطرافه، و قاضى القدر قد حكم أنّ السعاده من أوصافه.

ثمّ ركب بغله فارهه (٣) غير قطوف (٤)، و سار مكتنفا من حاشيته و غاشيته بصفوف (٥)، فلو شاهده عبد مناف لأرغم بمفاخرته به معاطس انوف، و عدّه (٦) و أباه و جدّه في أحراز خصل الفخار يوم التفاخر بألوف.

فعرض له في طريقه من محاويج اليهود همّ (٧) في هدم (٨) قد أنهكته العله، و ارتكبتة الذله، و أهلكته القله، و جلده يستر عظامه، و ضعفه يقيد أقدامه، و ضرّه قد ملك زمامه، و سوء حاله قد حبّب إليه حمامه (٩)، و شمس الظهيره (١٠) قد شوت شواه (١١)، و هو حامل جزّه (١٢) على قفاه (١٣).

ص: ٤٢

١- ١) في الفصول المهمه: و [١] السعد يلوح على أعطافه.

٢- ٢) الأعطاف: الجوانب.

٣- ٣) الفارهه: السريع السير.

٤- ٤) القطوف: (بفتح القاف) الدابه التى تسيء السير و تبطئ. و فى الفصول المهمه: [٢] غير عسوف، و العسوف (بفتح العين المهمله) الظالم المنحرف عن الطريق.

٥- ٥) الغاشيه: الخدم، و الزوّار و الأصدقاء.

٦- ٦) فى مطالب السؤل: و عدّه وحده (بالحاء المهمله) لإحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف.

٧- ٧) الهمّ (بكسر الهاء و تشديد الميم): الشّخ الفانى كأنّه قد ذاب من الكبر.

٨- ٨) الهدم (بكسر الهاء و سكون الدال المهمله) الثوب البالى أو المرقّع.

٩- ٩) الحمام (بكسر الحاء المهمله): الموت.

١٠- ١٠) الظهيره (بفتح الظاء المعجمه): حدّ انتصاف النهار.

١١- ١١) الشوى (بفتح الشين المعجمه: كعصا): اليدان و الرجلان.

١٢- ١٢) الجزّه (بفتح الجيم و الراء المشدّده): إناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.

١٣- ١٣) فى مطالب السؤل و البحار: و [٣] شمس الظهيره تشوى شواه، و أخصمه تصافح ثرى ممشاه، و عذاب عزّ عزّته قد عراه، و طول طواه قد أضعف بطنه و طواه، و هو حامل جزّه مملوءه ماء على مطاه، و حاله تعطف عليه القلوب القاسيه عند مرآه. الخ.

فاستوقف الحسن عليه السلام، و قال: يا ابن رسول الله أنصفني (١)، فقال عليه السلام له: في أي شيء؟ فقال: يقول جدك «الدنيا سجن المؤمن، و جنة الكافر» و أنت مؤمن و أنا كافر، فما أرى الدنيا إلا جنة لك تتنعم فيها و تستلذ بها، و ما أراها إلا سجنا لي قد أهلكني ضرها (٢)، و أتلفني فقرها.

فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه أشرق عليه نور التأييد، و استخرج الجواب الحق بفهمه من خزانه علمه، و أوضح لليهودي خطأ ظنه و خطل زعمه و قال: يا شيخ لو نظرت إلى ما أعد الله لي و للمؤمنين في الدار الآخرة ميا لا عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، لعلمت أن هذه الحاله بالنسبه إلى تلك سجن (٣)، و لو نظرت إلى ما أعد الله لك و لكل كافر في الدار الآخرة من العذاب الأليم و النكال المقيم لرايت أنك الآن في جنة واسعة و نعمه سابغه.

فانظر إلى هذا الجواب الصادع بالصواب (٤)(٥).

ص: ٤٣

١- ١) في الفصول المهمه: [١] فقال: يا ابن رسول الله سؤال، فقال له: ما هو؟ .

٢- ٢) في الفصول المهمه: [٢] قد أهلكني حرها و أجهدني فقرها.

٣- ٣) في مطالب السؤل: فقال عليه السلام: لو نظرت إلى ما أعد الله للمؤمنين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع من نعيم الجنان و الخيرات الحسان في الدنيا و الآخرة مما لا عين رأت و لا أذن سمعت لعلمت أنني قبل انتقالى إليه من هذه الدنيا في سجن ضنك.

٤- ٤) في مطالب السؤل: و لو نظرت الى ما أعد الله لك و لكل كافر في الدار الآخرة من سعير نار الجحيم و نكال العذاب المقيم لرأيت أنك قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة و نعمه جامعه. فانظر الى هذا الجواب الصادع: بالصواب كيف تفجرت بمستعذبه عيون علمه، و أينتت بمستغربه فنون فهمه، فيا له جوابا ما أمتنه، و صوابا ما أبينه، و خطابا ما أحسنه!، صدر عن علم مقتبس من مشكاه نور النبوه، و تأييد موروث من آثار معالم الرساله.

٥- ٥) الفصول المهمه: ١٥٥- [٣] مطالب السؤل ٦٥ ط القديم- و أخرجه في البحار ج ٤٣/٤٣- ١٩ عن كشف الغمه ج ٤٣/١٥٤ نقلا عن ابن طلحه.

فى معرفته عليه السلام بلغات المدينتين

١- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد (١)، و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الحسن بن علىّ قال: إنّ لله مدينتين:

إحداهما بالمشرق، و الأخرى بالمغرب، عليهما سوران من حديد، و على كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع، و فيها ألف ألف لغه (٢) تتكلّم كلّ لغه بخلاف لغه صاحبهما، و أنا أعرف جميع اللغات، و ما فيهما و ما بينهما، و ما عليهما حجه غيرى و غير الحسين أخى (٣).

٢- و رواه محمّد بن الحسن الصفّار فى «بصائر الدرجات» عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن أبى عبد الله عليه السلام، يرفع الحديث إلى الحسن بن علىّ صلوات الله عليه و على آبائه، أنه قال: إنّ لله مدينتين: إحداهما بالمشرق، و الأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد و ذكر الحديث (٤).

ص: ٤٥

١- ١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه بن عاصم الكوفى البغدادى.

٢- ٢) فى المصدر: و فيها سبعون ألف ألف لغه- و فى البحار: [١] ألف ألف مصراع من ذهب، و فيها سبعون ألف ألف لغه.

٣- ٣) الكافى ج ١/٤٦٢ ح ٥. [٢]

٤- ٤) بصائر الدرجات: ٣٣٩ و ٤٩٣ ح ١١ و [٣] عنه البحار ج ٢٧/٤١ ح ٢ و [٤] ج ٥٧/٣٢٦ ح ٦-

٣- ورواه سعد بن عبد الله في «بصائر الدرجات» عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، رفعه إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد و ذكر الحديث.

و رواه الشيخ المفيد في كتاب «الاختصاص» عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله، الحديث (١).

٤- سعد بن عبد الله في «بصائر الدرجات» قال: حدّثنا سلمه بن الخطاب (٢)، عن سليمان بن سماعه ٣، و عبد الله بن محمد ٤، عن عبد الله بن القاسم ٥، عن سماعه بن مهران، عمّن حدّثه عن الحسن بن حيّ ٦، و أبي الجارود، و ذكراه عن أبي سعيد عقيصاء الهمداني ٧، قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: إنّ لله مدينة بالمشرق، و مدينة بالمغرب، على كلّ واحد سور من حديد، في كلّ سور سبعون ألف مصراع ذهب، يدخل في كلّ مصراع سبعون ألف لغه آدمي، ليس منها لغه إلاّ و هي مخالفه للأخرى، و ما منها لغه إلاّ و قد علمناها

ص: ٤٤

١- ١) مختصر البصائر: ١٢ و الاختصاص: ٢٩١ و عنه البحار ج ٢٦/١٩٢ ح ٧.

٢- ٢) سلمه بن الخطاب: أبو الفضل البراوستاني (نسبه الى براوستان بفتح الباء الموحده و الواو قريه قريه من قم) ترجمه النجاشي في رجاله ج ١/٤٢٢.

و ما فيهما و ما بينهما ابن نبى غيرى، و غير أختى، و أنا الحجّه عليهم (١).

ص: ٤٧

١ - ١) مختصر البصائر: ١١ و عنه البحار ج ٢٧/٤٤ ح ٤ و [١] عن بصائر الدرجات: ٤٩٤ ح ١٢ و [٢] أخرجه أيضا فى البحار ج ٥٧/٣٢٩ ح ١٤ [٣] عن بصائر الدرجات: ٤٩٢ ح ٤ [٤] مثله.

فى جواباته مع أبيه عليهما السلام من طريق المخالفين

ذكر المالكي فى «الفصول المهمه» و ابن طلحه فى «مطالب السؤل» عن أبى نعيم فى «حليته» بسنده فيها أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء من أمر المروه:

فقال: يا بنى ما السّداد؟ فقال: يا أبه السّداد دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيره و حمل الجريره.

قال: فما المروه؟ قال: العفاف، و إصلاح المال.

قال: فما الرغبه (١)؟ قال: النظر فى اليسير، و منع الحقيقير.

قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه، و بذله عرسه.

و فى «الفصول المهمه» قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء ماله، و بذل عرضه.

قال: فما السماح؟ قال: البذل فى العسر و اليسر.

قال: و ما الشحّ؟ قال: أن ترى ما فى يديك شرفا، و ما أنفقتة تلفا.

قال: فما الإخاء؟ قال: المواساه فى الشده و الرخاء.

ص: ٤٩

قال: فما الجين؟ قال: الجرأه على الصديق، و النكول عن العدو.

قال: فما الغنيمه؟ قال: الرغبه فى التقوى، و الزهاده فى الدنيا، هى الغنيمه البارده.

قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، و ملك النفس.

قال: فما الغنى؟ قال: رضاء النفس بما قسم الله تعالى لها و إن قلّ، و إنّما الغنى غنى النفس.

قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس فى كلّ شيء.

قال: فما المنعه؟ قال: شدّه البأس، و منازعه أعزّاء الناس.

قال: فما الذلّ؟ قال: الفزع عند المصدوقه.

قال: فما العي (1)؟ قال: عبث باللّحيه، و كثره البزق عند المخاطبه.

قال: فما الجرأه؟ قال: مواقفه الأقران.

قال: فما الكلفه؟ قال: كلامك فيما لا يعينك.

قال: فما المجد؟ قال: أن تعطى فى الغرم، و تعفو عن الجرم.

قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلّما استوعبته.

قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك إمامك، و رفعك عليه كلامك.

قال: فما الثناء؟ قال: إتيان الجميل، و ترك القبيح.

قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناه، و الرفق بالولاه.

قال: فما السفه؟ قال: أتباع الدّناه، و مصاحبه الغواه.

قال: فما الغفله؟ قال: تركك المسجد، و طاعتك المفسد.

قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك، و قد عرض عليك.

قال: فمن السيّد (2)؟ قال: الأحمق فى ماله، و المتهاون فى عرضه، يشتم

١-١) العي: العجز في الكلام.

٢-٢) في البحار [١] عن تخف العقول: قيل: و ما السفاه؟ قال: الأحمق في ماله المتهاون بعرضه.

فلا يجيب، و المهمتم بأمر عشيرته (١).

قال ابن طلحه عقيب الحديث في «مطالب السؤل»: فهذه الأجوبه الصادره منه، على البديهه من غير روئيه شاهده له عليه السلام لبصيره باصره، و بديهه حاضره، و مادّه فضل وافره، و فكره على استخراج الغوامض قادره (٢).

ص: ٥١

-
- ١-١) الفصول المهمه: ١٥٩- [١] حليه الاولياء ج ٢/٣٥ و [٢] عنه كشف الغمه ج ١/٥٦٨ و [٣] أخرج نحوه في البحار ج ٧٨/١٠٢ ح ٢ [٤] عن تحف العقول: ٢٢٥.
٢-٢) مطالب السؤل ج ٢/١٤.

فى عبادته عليه السلام من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه «فى أماليه» قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، رحمه الله، قال حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعى عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق عليه السلام: حدّثنى أبى، عن أبيه عليه السلام، أنّ الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام كان أعبد الناس فى زمانه، و أزهدهم و أفضلهم، و كان إذا حجّ ماشياً، و ربما مشى حافياً، و كان إذا ذكر الموت بكى، و إذا ذكر القبر بكى، و إذا ذكر البعث فى النشور بكى، و إذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، و إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقه يغشى عليه منها، و كان إذا قام إلى صلاته (١) ترتعد فرائضه بين يدى ربّه عزّ و جلّ.

و كان إذا ذكر الجنّه و النار اضطرب اضطراب السليم، و سأل الله الجنّه، و تعوّد به من النار.

و كان عليه السلام لا- يقرأ آيه من كتاب الله عزّ و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا- قال: لبيك اللهم لبيك، و لم يرفى شىء من أحواله إلاّ ذاكراً لله تعالى

ص: ٥٣

سبحانه، و كان أصدق الناس لهجه، و أفصحهم منطقا.

و لقد قيل لمعاوية ذات يوم: لو أمرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيصعد المنبر، فيخطب، ليبين (١) للناس نقصه، فدعاه، فقال له:

اصعد المنبر و تكلم بكلمات تعظنا بها.

فقام عليه السلام فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب، و ابن سيده النساء فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن المعجزات و الدلائل.

أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقّي، أنا و أخي الحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

أنا ابن الرّكن و المقام، أنا ابن مكة و منى، أنا ابن المشعر و عرفات.

فقال له معاوية: يا أبا محمّد خذ في نعت الرطب، ودع هذا، فقال عليه السلام: الرّيح تنفخه، و الحرور ينضجه، و البرد يطيبه.

ثم عاد في كلامه: أنا إمام خلق الله، و ابن محمّد رسول الله، فخشي معاوية أن يتكلم بعد ذلك بما يفتن به الناس، فقال: يا أبا محمّد انزل، فقد كفى ما قد جرى فنزل (٢).

٢- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد (٣)، عن محمّد بن عليّ بن النعمان (٤)، عن صندل (٥)، عن أبي

ص: ٥٤

١- ١) في البحار: [١] ليتبين.

٢- ٢) الأملّى للصدوق: ١٥٠ ح ٨- و [٢] عنه بحار الأنوار ج ٤٣/٣٣١ ح ١- و [٣] أخرج صدره في الوسائل ج ٨/٥٦ ح ١٠ [٤] عن عدّه الداعي: ١٣٩.

٣- ٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري من اصحاب الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام- جامع الرواه ج ١/٦٨- [٥].

٤- ٤) محمد بن علي بن نعمان ابو جعفر البجلي الكوفي الملقب بمؤمن الطاق، روى عن السّجاد، و الباقر و الصادق عليهم السلام، وثقه الشيخ و اثنى عليه النجاشي (رجال النجاشي ج ٢/٢٠٣).

٥- ٥) صندل: من اصحاب الكاظم عليه السلام و ممن روى عنه ابن ابى عمير و هو يدل على وثاقته، المستدرک للنورى ج ٣/٨١٢ [٦].

أسامه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن بن عليّ عليه السلام إلى مكّه (١) سنة ماشيا، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاً إذا أتينا هذا المنزل، فإنّه يستقبلك أسود و معه دهن فاشتر منه و لا تماكسه.

فقال له مولاة: بأبي أنت و أمي ما قدّامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء، فقال: بلى إنّّه أمامك دون المنزل؛ فسارا ميلا فإذا هو بالأسود، فقال الحسن عليه السلام لمولاة: دونك الرّجل، فخذ منه الدهن و أعطه الثمن.

فقال الأسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟ فقال: للحسن بن عليّ عليه السلام فقال: انطلق بي إليه، فانطلق فأدخله إليه، فقال له: بأبي أنت و أمي لم أعلم أنّك تحتاج إلى هذا أو ترى ذلك و لست آخذ له ثمنا إنّما أنا مولاك، و لكن ادع الله أن يرزقني ذكرا سوياً يحبكم أهل البيت، فإنّي خلّفت أهلي تمخض فقال عليه السلام: انطلق إلى منزلك، فقد وهب الله لك ذكرا سوياً و هو من شيعتنا (٢).

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام

ص: ٥٥

١- (١) في البحار [١] عن الخرائج: خرج من مكّه ماشيا الى المدينة.

٢- (٢) الكافي ج ١/٤٦٣ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٤٣/٣٢٤ ح ٣ و [٣] عن الخرائج ج ١/٢٢٠ ط المصطفوي و أخرج صدره في الوسائل ج ٨/٥٥ ح ٨ و [٤] أورده في كشف الغمّه ج ١/٥٥٧ و [٥] ابن اشوب في المناقب ج ٤/٧ باختلاف.

الوفاه بكى، فقيل له: يا ابن رسول الله تبكى و مكانك من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الذى أنت به، و قد قال فيك ما قال؟ و قد حججت عشرين حجّه ماشيا، و قد قاسمت مالك ثلاث مرّات، حتّى النعل بالنعل؟ قال: إنّما أبكى لخصلتين: لهول المطلع (١)، و فراق الأحبه (٢).

٤- الشيخ فى «التهذيب» بإسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان عن عبد الله بن بكير (٣)، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّنا نريد الخروج إلى مكة مشاه فقال: لا- تمشوا و اركبوا، فقلت: أصلحك الله إنّ بلغنا أنّ الحسن بن علىّ حجّ عشرين حجّه ماشيا، فقال: إنّ الحسن بن علىّ كان يمشى و تساق معه محامله و رحاله (٤).

٥- عنه، بإسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل المشى، فقال:

الحسن بن علىّ قاسم ربّه ثلاث مرّات حتّى نعلا و نعلا و ثوبا و ثوبا، و ديناراً و ديناراً و حجّ عشرين حجّه على قدميه (٥).

٦- ابن بابويه فى «أماليه» قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضال، عن أبيه، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى

ص: ٥٦

١- ١) المطلع: إقيا بفتح اللّام، و المراد به يوم القيامة أو ما يشرف عليه من امر الآخرة و إمّا بكسر اللّام و المراد به الربّ تعالى المطلع على السرائر.

٢- ٢) الكافى: ج ١/٤٦١ ح ١ و [١]الوسائل ج ٨/٩٣. [٢]

٣- ٣) عبد الله بن بكير بن أعين أبو على الشيبانى مولاهم فطحى المذهب إلّا- أنّه موثّق، بل هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم.

٤- ٤) التهذيب ج ٥/١٢ ح ٣٣، و الاستبصار ج ٢/١٤٢ ح ٦ و عنهما الوسائل ج ٨/٥٨ ح ٦ و [٣]عن قرب الاسناد: ٧٩ و [٤]أخرجه فى البحار ج ٩٩/١٠٣ [٥]عن قرب الاسناد. [٦]

٥- ٥) التهذيب ج ٥/١١ ح ٢٩، و الاستبصار ج ٢/١٤١ ح ٢، و عنهما الوسائل ج ٦/٣٣٦ ح ١ و [٧]ج ٨/٥٥ ح ٣.

ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: لَمَّا حضرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل له: يا بن رسول الله أ تبكى و مكانك من رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم الذى أنت به، و قد قال رسول الله فيك ما قال؟ و قد حججت عشرين مرّة ماشيا، و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرّات حتّى النعل بالنعل فقال عليه السلام: إنّما أبكى لخصلتين: هول المطّلع، و فراق الأحبه (١).

٧- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّنا نريد أن نخرج إلى مكّه، فقال: لا تمشوا و اخرجوا ركباناً، قلت: أصلحك الله إنّّه بلغنا عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه كان يحجّ ماشيا، قال: عليه السلام كان الحسن بن عليّ يحجّ ماشيا، و يساق معه المحامل و الرّحال (٢).

٨- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعه (٣)، و ابن بكير، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الحجّ ماشيا أفضل أو راكبا؟ قال: بل راكبا.

و سألته عن مشى الحسن عليه السلام من مكّه أو من المدينة؟ قال: من مكّه، و سألته إذا زرت البيت أركب أو أمشى؟ فقال: الحسن عليه السلام يزور راكبا، و سألته عن الرّكوب قلت: الرّكوب أفضل من المشى؟ فقال: نعم، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ركب (٤).

ص: ٥٧

١- (١) أمالى الصدوق: ١٨٤ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٣/٣٣٢ ح ٢ و [٢] الوسائل ج ٨/٩٣ ح ٣١، و [٣] فى البحار ج ٦/١٥٩ ح ٢٢، و [٤] ج ٤٤/١٥٠ ح ١٩ عنه و عن العيون ج ١/٣٠٣ ح ٦٢. [٥]

٢- (٢) الكافى ج ٤/٤٥٥ ح ١ و [٦] عنه الوسائل ج ٨/٥٨ ذيل ح ٦، و [٧] ذيله فى البحار ج ٤٣/٣٥١. [٨]

٣- (٣) رفاعه بن موسى النخاس الأسدى الكوفى ثقّه فى حديثه لا يعترض عليه بشىء.

٤- (٤) الكافى ج ٤/٤٥٦ ح ٤ و [٩] عنه الوسائل ج ٨/٥٧ ح ٤ و [١٠] عن التهذيب ج ٥/٤٧٨ ح ٣٣٧، و علل الشرائع: ٤٤٦ ح ١، و [١١] الروايه لا تناسب المقام.

٩- ابن بابويه في «العلل» عن علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبد الله قال: حدثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن سعيد، عن الفضل بن يحيى عن سليمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا نريد أن نخرج إلى مكة مشاه، فقال: لا تمشوا، اخرجوا ركبانا، فقلنا: أصلحك الله إننا بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه أنه حجّ عشرين حجّة ماشيا، فقال: إن الحسن ابن علي عليه السلام كان يحجّ، و تساق معه الرّحال (١).

١٠- الحسين بن سعيد في كتاب «الزهد» عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن سمع أبا جعفر عليه السلام، قال: لما حضرت الحسن ابن علي الوفاة، بكى فليل له: يا ابن بنت رسول الله تبكى، و مكانك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما قال؟ و قد حججت عشرين حجّة راكبا، و عشرين حجّة ماشيا، و قد قاسمت ربك مالك ثلاث دفعات حتى النعل بالنعل فقال: أبكى من خصلتين: هول المطّلع، و فراق الأحبه (٢).

١١- و من طريق المخالفين، أبو نعيم في «حليه الأولياء» من الجزء الأوّل قال: عن محمد بن علي، قال: قال الحسن بن علي: إنني لأستحي من ربّي أن ألقاه و لم أمش إلى بيته، فمشى عشرين مرّة من المدينة على رجله (٣).

١٢- و يليه أيضا من الجزء المذكور قال: عن شهاب بن عامر، أنّ الحسن ابن علي قاسم الله تعالى ماله مرّتين، حتّى تصدّق بفرد نعله صلوات الله عليه (٤).

ص: ٥٨

١- ١) علل الشرائع: ٤٤٧ ح ٦- [١] عنه الوسائل ج ٨/٥٨ ح ٧- و [٢] في البحار ج ٩٩/١٠٣ ح ١ و ٢- و [٣] ذيله في البحار ج ٤٣/٣٣٢ ح ٣ [٤] عنه و عن قرب الاسناد: ٧٩ [٥] باختلاف.

٢- ٢) الزهد: ٧٩ ح ٢١٣ و [٦] عنه البحار ج ٦/١٦٠ ح ٢٣ و [٧] الوسائل ج ٨/٩٣ ح ٣٢. [٨]

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٢/٣٧، و [٩] عنه كشف الغمّة ج ١/٥٦٧ و [١٠] الفصول المهمّة: ١٥٦، و [١١] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٣٩

[١٢] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤ و [١٣] أورده في صفه الصفوه ج ١/ ٧٦٠. [١٤]

٤- ٤) حليه الاولياء ج ٢/٣٧ و [١٥] عنه كشف الغمّه ج ١/٥٦٧ و [١٦] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٣٩ [١٧] عن-

١٣- و يليه أيضا بالإسناد، قال: عن عليّ بن زيد بن جدعان، قال:

خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام من ماله مرّتين، و قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرّات، حتّى أنّه كان يعطى نعلا و يمسك نعلا و يعطيه خفّا، و يمسك خفّا

١١٤- صاحب كتاب «الصفوه» بسنده عن عليّ بن زيد بن جدعان، أنّه قال: حجّ الحسن عليه السلام خمس عشره حجّه ماشيا، و أنّ الجنائب لتقاد بين يديه ٢.

١٥- و من طريق الأصحاب، محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعا ٣ عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود عن أبي سعيد عقيصا، قال: مررت بالحسن و الحسين عليهما السلام، و هما فى الفرات مستنقعان فى إزارين، فقلت لهما: يا ابنى رسول الله صلى الله عليكما أفسدتما الإزارين، فقال لى: يا با سعيد فسادنا للإزارين أحبّ إلينا من فساد الدين، إنّ للماء أهلا، و سكّانا كسكّان الارض ٤.

١٦- و عنه عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ما رأيت النّاس أخذوا عن الحسن و الحسين إلّا الصلاه بعد العصر، و بعد الغداه فى طواف الفريضة ٥.

ص: ٥٩

فى جوده عليه السلام من طريق الخاصه و العامه

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبد الرحمن العزمى، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل إلى الحسن و الحسين عليهما السلام و هما جالسان على الصيّفا فسألتهما، فقالا: إنّ الصدقه لا تحلّ إلاّ فى دين موجه، أو فى غرم مفضّع (١) أو فقر مدقع (٢) ففيكك شىء من هذه؟ قال: نعم فأعطياه.

و قد كان الرّجل سأل عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن أبى بكر (٣)، فأعطياه و لم يسألاه عن شىء (٤) فقال لهما: ما لكما لم تسألانى عمّا سألتنى عنه الحسن و الحسين عليهما السلام؟ و أخبرهما بما قالوا، فقالا: إنّهما غنّيا بالعلم غداء (٥).

٢- و عنه: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، و عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، عن عبد الكريم (٦)، عن الحلبي، عن

ص: ٦١

١- ١) غرم مفضّع: فى «النهايه» فى الحديث: «لا تحلّ المسأله إلاّ لذى غرم مفضّع» أى حاجه لازمه.

٢- ٢) المدقع: الملتصق بالتراب.

٣- ٣) عبد الرحمن بن أبى بكر عبد الله بن أبى قحافه المتوفى بمكه المكرّمه سنه (٥٣ هـ).

٤- ٤) فى المصدر: فرجع إليهما فقال لهما.

٥- ٥) الكافى ج ٤/٤٧ ح ٧- و [١] عنه البحار ج ٤٣/٣٢٠ ح ٤ و [٢] صدره فى الوسائل ج ٦/١٤٥ ح ٦. [٣]

٦- ٦) هو عبد الكريم [٤] ابن عمرو بن صالح الخثعمى مولاهم الكوفى رو [٥] عن الإمامين الهمامين: الصادق-

أبي عبد الله عليه السلام، أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام متّع امرأه له بأمه، و لم يطلق امرأه إلا متّعها (١).

٣-و عنه، عن حميد، عن ابن سماعه، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام متّع امرأه طلقها بأمه، و لم يكن يطلق امرأه إلا يمتّعها (٢).

٤-و عنه، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمّد بن زياد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسن بن عليّ عليه السلام يمتّع نسائه بالأمه (٣).

٥-روى: أنّه طلق خمسين امرأه، روى ذلك محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر ابن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام طلق خمسين امرأه (٥).

ص: ٦٢

١- (١) الكافي ج ٦/١٠٥ فى ذيل [١] ح ٣-و عنه الوسائل [٢] ج ١٥/٥٦ ح ١ و عن التهذيب ج ٨/١٣٩ ح ٨٣.

٢- (٢) الكافي ج ٦/١٠٥ ح ٤ و عنه [٣] الوسائل ج ١٥/٥٧ فى [٤] ذيل ح ١-و عن التهذيب ج ٨/١٣٩ ح ٨٤.

٣- (٣) الكافي ج ٦/١٠٥ ذيل ح ٤-و عنه الوسائل ج ١٥/٥٧ فى ذيل ح ١.

٤- (٤) يحيى بن أبي العلاء البجل [٥] الرازى القاضى بالرى ذكر [٦] الشيخ فى أصحاب الامام الباقر عليه السلام من رجاله برقم ٧ و فى الفهرس برقم ٧٨٩ قائلاً فيهما: يحيى بن أبي العلاء، و الظاهر زياده «أبى» فيهما، و ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٤/برقم ٩٥٩١ و قال: قال الدارقطنى: متروك، و قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث.

٥- (٥) الكافي ج ٦/٥٦ صدر ح ٥-و عنه الوسائل ج ١٥/٢٦٨ ح ٢.

٦- من طريق المخالفين ما رواه صاحب «الفصول المهمه»، و صاحب «مطالب السؤل» عن سعيد بن عبد العزيز (١)، قال: إنَّ الحسن سمع رجلا يسأل ربّه تعالى أن يرزقه عشره آلاف درهم، فانصرف عليه السلام إلى منزله فبعث بها إليه (٢).

٧- ورويا أيضا أنّ رجلا جاء إليه عليه السلام و سأله حاجه، فقال له:

يا هذا حقّ سؤالك إنيأى يعظم لديّ، و معرفتي بما يجب لك يكبر عليّ، و يدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، و الكثير في ذات الله عزّ و جلّ قليل، و ما في ملكي و فاء لشكرك، فإن قبلت الميسور و رفعت عنيّ مئونه الاحتياي (٣) و الاهتمام لما (٤) أتكلّفه من واجبك فعلت.

فقال: يا بن رسول الله أقبل القليل، و أشكر العطيّه، و أعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله و جعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها، فقال: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم فأحضر خمسين ألفا، قال: فما فعل الخمسمائة دينار؟ قال: هي عندي، قال: أحضرها، فأحضرها، فدفع الدرّاهم و الدنانير إلى الرّجل، فقال: هات من يحملها لك، فأتاه بحمالين، فدفع الحسن عليه السلام إليهم رداءه لكراء الحمل (٥)، فقال له مواليه: و الله ما عندنا درهم، فقال عليه السلام: لكنني أرجو أن يكون لي عند الله عزّ و جلّ أجر عظيم (٦).

ص: ٦٣

١-١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي المفتي بدمشق المتوفّي سنة (١٦٧). ميزان الاعتدال ج ٢/١٤٩-.

٢-٢) الفصول المهمّه: ١٥٧ و [١] مطالب السؤل ج ٢/٩- و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٧ ح ٢٠ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٥٥٨ [٣] نقلا عن ابن طلحه.

٣-٣) في البحار: [٤] مئونه الاحتفال و الاهتمام.

٤-٤) في البحار: [٥] بما أتكلّفه.

٥-٥) في البحار: [٦] لكري الحمالين.

٦-٦) الفصول المهمّه: ١٥٧- [٧] مطالب السؤل ج ٢/٩ و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٧ ح ٢٠ [٨] عن

٨- ورويا أيضا قالوا: روى أبو الحسن المدائني (١)، قال: خرج الحسن والحسين و عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم حجاجا، ففاتتهم أثقالهم، فجاجوا و عطشوا فمروا بعجوز فى خباء لها، فقالوا: هل من شراب؟ قالت: نعم، فأناخوا بها، و ليس لها إلا شويبه فى كسر الخيمه، فقالت: احلبوها و امتذقوا لبنها ففعلوا ذلك، و قالوا لها: هل من طعام؟ قالت: لا إلا هذه الشاه فليذبحها أحدكم حتى أهيبى لكم ما تأكلون، فقام إليها أحدهم فذبحها و كشطها، ثم هيات لهم طعاما، فأكلوا، ثم أقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألمى (٢) بنا فإننا صانعون إليك خيرا.

ثم ارتحلوا و أقبل زوجها، فأخبرته عن القوم و الشاه، فغضب الرجل، و قال: ويحك تذبحين شاتى لأقوام لا تعرفينهم، ثم تقولين: نفر من قريش، ثم بعد مدّه ألجأتهمما الحاجه الى دخول المدينة، فدخلاها و جعلتا ينقلان البعير إليها، و يبعان و يعيشان منه، فمّرت العجوز فى بعض سكك المدينة، فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس فعرف العجوز، و هى له منكره، فبعث الحسن عليه السلام غلامه فردّها، فقال لها: يا أمه الله تعرفينى قالت: لا قال: أنا ضيفك يوم كذا و كذا، فقالت العجوز: بأبى أنت و أمى، فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقه ألف شاه، و أمر لها بألف دينار، و بعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام، فقال: بكم وصلك أخى الحسن؟ فقالت: بألف شاه و ألف دينار، فأمر لها الحسين عليه السلام بمثل ذلك.

ص: ٦٤

١-١) المدائني: ابو الحسن على بن محمد، المؤرّخ البصرى المتوفى سنه (٢٢٥ هـ) .

٢-٢) ألم به: نزل به.

ثم بعث بها مع غلامه إلى عبد الله بن جعفر، فقال: بكم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقالت: بألفي دينار، وألفي شاه، فأمر لها عبد الله بألفي شاه، وألفي دينار وقال: لو بدأت بي لا تبعتهما (١)، فرجعت العجوز إلى زوجها بأربعه آلاف شاه وأربعه آلاف دينار (٢).

٩- قال الفاضل علي بن عيسى في «كشف الغم» بعد أن أورد هذا الحديث: قلت: هذه القصة مشهوره، وفي دواوين جودهم مسطوره، و عنهم عليهم السلام مأثوره، و كنت نقلتها على غير هذه الروايه.

قيل: إنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينة، و أنها أتت عبد الله بن جعفر، فقال: ابدئي بسيدي: الحسن والحسين عليهما السلام، فأتت الحسن عليه السلام فأمر لها بمائه بعير، و أعطاهما الحسين عليه السلام ألف شاه، فعادت إلى عبد الله بن جعفر، فسألها، فأخبرته فقال: كفاني سيدي أمر الإبل والشاه و أمر لها بمائه ألف درهم، و قصدت المديني الذي كان معهم، فقال لها: أنا لا اجازي اولئك الأجواد في مدى، و لا أبلغ عشر عشيرهم في الندى، و لكن اعطيك شيئا من دقيق و زبيب. فأخذته و انصرفت (٣).

١٠- و روى أيضا المالكي (٤) في «الفصول المهمة» و صاحب (٥) «مطالب السؤل» قالوا: روى عن ابن سيرين (٦)، قال: تزوج الحسن امرأه، فأرسل إليها بمائه جاريه، مع كل جاريه ألف درهم (٧).

ص: ٦٥

١- (١) في البحار: [١] لأتبعتهما.

٢- (٢) الفصول المهمة: ١٥٧ و ١٥٨- [٢] مطالب السؤل ج ٢/١٠ و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٨ [٣] عن كشف الغم ج ١/٥٥٩ و [٤] مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/١٦. [٥]

٣- (٣) كشف الغم ج ١/٥٦٠ و [٦] عنه البحار ج ٤٣/٣٤٩ ح ٢١. [٧]

٤- (٤) المالكي: هو علي بن محمد بن عبد الله نور الدين ابن الصباغ، المكي المتوفى سنه (٨٥٥).

٥- (٥) هو أبو سالم محمد بن طلحه بن محمد الشافعي المتوفى بحلب سنه (٦٥٢هـ).

٦- (٦) هو أبو بكر محمد بن أبي عمره سيرين البصري المعبر المتوفى سنه (١١٠هـ).

٧- (٧) المطالب ج ٢/١١ و عنه كشف الغم ج ١/٥٦٠ و [٨] أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٩ [٩] نقلا عن -

١١- ورويا أيضا أنه عليه السلام متّع امرأتين من نسائه بعد طلاقهما بعشرين ألف درهم و زقاقا من غسل، قال صاحب «الفصول المهمه» في آخر روايته: فقالت إحداهما، و أراها الحنفية: متاع قليل من حبيب مفارق (١).

ص: ٦٦

١- ١) الفصول المهمه: ١٥٨- مطالب السؤل ج ٢/١١- و أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٤٩ عن كشف الغمه ج ١/٥٦٧ نقلا عن حليه الأولياء ج ٢/٣٨.

فى هيئته فى أعين الناس و سؤدده

١-المفيد فى «ارشاده» و الطبرسى فى «اعلام الورى» عن إبراهيم بن علىّ الرافعى (١)، عن أبيه عن جدّته زينب بنت أبى رافع، قالت: أتت فاطمه بابنها الحسن و الحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى شكواه الذى توفى فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فوزّتهما شيئا، فقال:

أما الحسن فإنّ له هيئتي و سؤددى، و أما الحسين فإنّ له جودى و شجاعتي (٢).

إلا- أنّ المفيد رواه عن إبراهيم بن علىّ الرافعى، عن أبيه، عمّن حدّثه، و شيبب بن أبى رافع، قال: أتت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم الحديث (٣).

٢-قال الطبرسى: و يصدّق هذا الخبر ما رواه محمّد بن إسحاق قال: ما

ص:٦٧

١-١) إبراهيم بن على بن الحسن بن على بن أبى رافع المدنى من اصحاب الصادق عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢٨.

٢-٢) فى البحار [١] عن المناقب: و أما الحسين فإنّ له جرأتى و جودى.

٣-٣) ارشاد المفيد:١٨٧- [٢]اعلام الورى: ٢١٠ و [٣]عنهما البحار ج ٤٣/٢٦٣ ح ١٠ و [٤]عن الخصال: ٧٧ ح ١٢٢ و البحار

[٥]أيضا ج ٤٣/٢٩٣ عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٣/٣٩٦ و [٦]أورده فى كشف الغمه عن الارشاد. [٧]

بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن بن عليّ عليهما السلام، كان يبسط له على باب داره، فإذا خرج و جلس انقطع الطريق، فما مرّ أحد من خلق الله تعالى إجلالا له فإذا علم قام، و دخل بيته، فمرّ الناس، و لقد رايته في طريق مكّه، و قد نزل عن راحلته فمشى، فما من خلق الله أحد إلا نزل و مشى، حتّى رأيت سعد بن أبي وقاص قد نزل و مشى إلى جنبه (١).

ص: ٤٨

١-١) اعلام الوري: ٢١٠ و [١]أخرجه في البحار ج ٤٣/٣٣٨ ح ١١ [٢]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤ / ٧. [٣]

فى أنه و أخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم من طريق الخاصه و العامه

١-المفيد فى «الارشاد» قال: روى جماعه، منهم أحمد بن صالح النهى عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليهما السلام: كان الحسن عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خلقا و هديا و سؤددا (١).

٢-ثم قال المفيد: روى ذلك جماعه، منهم معمر، عن الزهرى، عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الحسن بن عليّ عليهما السلام.

و فى «اعلام الورى» عن أنس بن مالك الحديث بعينه (٢).

٣-و يليه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الحسن ابنى أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين أسفل من ذلك (٣).

ص: ٦٩

١-١) ارشاد المفيد: ١٨٧ و [١] عنه كشف الغمه ج ١/٥١٦. [٢]

٢-٢) إرشاد المفيد: ١٨٧ و [٣] عنه كشف الغمه ج ١/٥١٦-و [٤] البحار ج ٤٣/٣٣٨ ح ١٠، و [٥] اعلام الورى: ٢١١ و [٦] ارواه أحمد فى فضائل الصحابه ج ٢/٧٧٤ ح ١٣٦٩، و فى مسنده ج ٣/١٦٤ و عبد الرزاق فى المصنّف ج ١١/٤٥٣ و الحاكم فى المستدرک ج ٣/١٦٨. [٧]

٣-٣) اعلام الورى: ٢١١. [٨]

٤- و من طريق المخالفين من «صحيح البخارى» قال: حدّثنا إبراهيم ابن موسى (١)، قال: أخبرنا هشام بن يوسف (٢)، عن معمر، عن الزّهرى، عن أنس، قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله و سلم من الحسن ابن عليّ عليهما السلام (٣).

٥- و عنه، قال: حدّثنا عبدان (٤)، قال: أخبرنا عبد الله (٥)، قال:

أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين (٦)، عن ابن أبي مليكة (٧)، عن عقبه بن الحارث (٨)، قال: رأيت أبا بكر، و هو يحمل الحسن عليه السلام، و هو يقول:

بأبى شبيها بالنبيّ ليس شبيها بعليّ

و عليّ عليه السلام يضحك (٩).

ص: ٧٠

١-١) إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الرازى الصغير الحافظ المتوفى بعد سنه (٢٢٠ هـ).

٢-٢) هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعانى المتوفى سنه (١٩٧) - رجال صحيح البخارى ج ٢ ص ٧٧٣.

٣-٣) صحيح البخارى ج ٥/٣٣ و عنه العمده لابن بطريق: ٣٩٧ ح ٨٠١.

٤-٤) عبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى رواد ميمون المروزى ولد سنه (١٤٥) و توفى سنه (٢٢١) - رجال الكلاباذى ج ١/٤١٨.

٥-٥) عبد الله: هو ابن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزى ولد سنه (١١٨ هـ) بمرو، و توفى بهيت سنه (١٨١ هـ) - رجال الكلاباذى ج ١/٤٢٩.

٦-٦) عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى القرشى المكى، قال ابن حجر: ثقّه من السادسة. التقريب ج ٢/٥٦/٤٣٧.

٧-٧) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التابعى المتوفى سنه (١١٧). تقدّم ذكره - رجال صحيح البخارى ج ١/٤١٦.

٨-٨) عقبه بن الحارث: بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعه القرشى المكى أسلم يوم الفتح. اسد الغابه ج ٣/٤١٥. [١]

٩-٩) صحيح البخارى ج ٥/٣٣ - و عنه العمده لابن بطريق: ٣٩٧ ح ٨٠٠، و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٠١ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٥٢٢ [٣] نقلا عن البخارى، و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣/١٦٨ باختلاف.

٦- من «صحيح الستة» لرزين العبدري (١) و من «صحيح» أبي داود من «صحيح» الترمذى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة (٢).

٧- به قال: عن أنس: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن عليّ عليه السلام قال: و لقد سمعت عليا عليه السلام يقول:

حسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك (٣).

٨- من كتاب «الجمع بين الصّحيحين» للحميدى (٤) فى الجزء الأوّل فى أوّل كراسته منه، الحديث الخامس من افراد البخارى، من مسند ابى بكر، عن عقبه بن حارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، يكتنى أبا سروعه، له صحبه قال: صلى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشى، و معه عليّ، فرأى الحسن يلعب مع الصّبيان فحملة على عاتقه، و قال:

بأبى شبيها بالنبىّ ليس شبيها بعلىّ (٥)

ص: ٧١

١- ١) رزين العبدري: بن معاويه بن عمّار السرقسطى الأندلسى المتوفى بمكّه المكرّمه سنه (٥٣٥). شذرات الذهب ج ٤/١٠٦-

[١]

٢- ٢) الجمع بين الصحاح الستة و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠٢ ح ٨٢٠، و الطرائف: ٢٠١ ح ٢٨٨، و [٢] رواه أحمد فى فضائله ج ٢/٧٧٤ ح ١٣٦٨ و ص ٧٧٩ ح ١٣٨٤، و فى مسنده ج ٣/٣ و ٦٤، و الحاكم فى المستدرک ج ٣/١٦٦، و [٣] الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٣/٢٥-٣٠، و أخرجه فى البحار ج ٣٧/٧٣ [٤] عن العمده و ج ٤٣/٣٠٠ عن كشف الغمّه ج ١/٥٢١ [٥] نقلا عن صحيح الترمذى ج ٥/٦٥٦ ح ٣٧٦٨، و [٦] له تخريجات أخر تركناها للاختصار، و من شاء أكثر من هذه فليراجع تعليقه الطرائف ص ٥٦٤ ح ١٣ و ص ٥٦٥ ح ٢٢. [٧]

٣- ٣) الجمع بين الصحاح، و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠٢ ح ٨٢١، و أخرجه فى البحار: ٤٣/٣٠٠ [٨] عن كشف الغمّه ج ١/٥٢٢ [٩] نقلا عن صحيح الترمذى ج ٥/٦٥٩ ح ٣٧٧٦.

٤- ٤) الحميدى: محمّد بن فتوح بن عبد الله بن أبى نصر الحافظ المؤرّخ المحدث الأندلسى المتوفى سنه (٤٨٨ هـ) - الاعلام ج ٧/٢١٨. [١٠]

٥- ٥) الجمع بين الصحيحين، و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠٠ ح ٨١٣.

٩- ومن «الجمع بين الصحيحين» أيضا عن الزهري، عن أنس، قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم من الحسن بن عليّ عليهما السلام (١).

١٠- ومن «الجمع بين الصحاح الستة» بإسناده، عن عقبه، قال:

رأيت أبا بكر، و قد حمل الحسن عليه السلام و هو يقول:

بأبي شبيها بالنبيّ ليس شبيها بعليّ

و عليّ عليه السلام يضحك (٢).

١١- ومن كتاب «فضائل الصحابة» للسمعاني، قال: عن هانئ بن هانئ (٣)، عن عليّ عليه السلام قال: الحسن عليه السلام أشبه برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ما بين الصدر إلى الرأس، و الحسين عليه السلام أشبه برسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم ما أسفل من ذلك (٤).

١٢- الترمذی (بسندہ) فی «صحيحه» يرفعه إلى أبي جحيفة، قال:

رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم، و كان الحسن بن عليّ عليه السلام يشبهه (٥).

ص: ٧٢

١- (١) الجمع بين الصحيحين، و عنه العمدة: ٤٠١ ح ٨١٧.

٢- (٢) الجمع بين الصحاح الستة. و عنه العمدة: ٤٠٤ ح ٨٣٣.

٣- (٣) ذكره الرازي في الجرح و التعديل ج ٩/١٠١ و قال: هانئ بن هانئ الهمداني روى عن علي رضي الله عنه، روى عنه ابو اسحاق السبيعي.

٤- (٤) مسند ابن حنبل ج ١/١٠٨ و [١] فضائل الصحابة ج ٢/٧٧٤ ح ١٣٦٦. [٢]

٥- (٥) سنن الترمذی ج ٥/٦٥٩ ح ٣٧٧٧- و البحار ج ٤٣/٣٠٠ عن كشف الغم ج ١/٥٢٢. [٣]

فى محبته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه من طريق

المخالفين

١- من «مسند» أحمد بن حنبل (١)، قال: حدّثنا صدقه (٢)، قال: أخبرنا ابن عيينه، قال: أخبرنا أبو موسى (٣)، عن الحسن، أنّه سمع أبا بكره (٤)، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر، والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرّه وإلى الحسن عليه السلام مرّه، ويقول: ابني هذا سيّد (٥).

٢- وعنه، قال: حدّثنا الحجاج بن المنهال ٦، قال: حدّثنا شعبه، قال

ص: ٧٣

١- ١) الحديث بهذا السند ليس فى «المسند» نعم هو موجود فيه عن سفيان (ابن ابى عيينه) عن أبى موسى... الخ، وبهذا السند رواه البخارى فى صحيحه.

٢- ٢) صدقه بن الفضل، أبو الفضل المروزى، عدّه ابن حجر من الطبقة العاشره. التقريب ج ١٣٦٥-١.

٣- ٣) أبو موسى: إسرائيل بن موسى البصرى، نزل الهند، وثقه ابن معين و أبو حاتم، وقال ابن حجر ثقه من السادسة-رجال صحيح البخارى ج ١٩٤-١.

٤- ٤) أبو بكره: نفع بن الحارث بن كلده بن عمرو بن علا-ج الثقفى و أمه سمّيه جاريه الحارث، و هو أخو زياد بن أبيه لأمه، نزل من حصن الطائف فأسلم و أعتقه النبيّ صلى الله عليه وآله، توفّى بالبصره سنه (٥١) او (٥٢ه) -اسد الغابه ج ١٥١/٥- [١]

٥- ٥) مسند ابن حنبل عن سفيان ج ٣٨/٥ و فى فضائل الصحابه ج ٦٨٧/٢ ح ١٣٥٤ و [٢] ص ٧٨٥ ح ١٤٠٠، والنسائى فى السنن ج ١٠٧/٣ و أخرجه فى البحار ج ٧٣/٣٧ [٣] عن العمده لابن بطريق: ٣٩٦ ح ٧٩٦ نقلا عن صحيح البخارى ج ٣٢/٥.

أخبرني عدى، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على عاتقه الحسن، يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ١.

٣-و من «صحيح مسلم» فى آخر الجزء الرابع على حدّ عشرين قائمه [قال]و عن أحمد بن حنبل، حدّثنا سفيان بن عيينه، قال: حدّثنى عبيد بن أبى يزيد ٢، عن نافع بن جبير ٣، عن أبى هريره، عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْحَسَنُ: إِنِّي أَحِبُّهُ اللَّهُمَّ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبَّ مِنْ يَحِبُّهُ ٤.

٤-و عنه، قال: حدّثنا ابن أبى عمر ٥، حدّثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبى يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبى هريره، قال: خرجت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طائفه من النهار ٦: لا- يكلّمنى و لا- اكلّمه، حتى جاء سوق بنى قينقاع، ثم انصرف حتّى أتى خباء ٧ فاطمه عليها السلام

فقال: أ ثم لكع أ ثم لكع (١)؟ «يعنى حسنا» فظننا أننا تحبسه (٢) أنه لأن تغسله و تلبسه سخابا (٣)، فلم يلبث أن جاء يسعى، حتى اعتنق كل منهما صاحبه، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم انى أحبه (٤) و أحب من يحبه (٥).

٥- و عنه، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ (٦)، حدثنا أبى، حدثنا شعبه عن عدى، و هو ابن ثابت، حدثنا البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، واضعا الحسن بن على على عاتقه، و هو يقول: اللهم انى احبه فأحبه (٧).

٦- و عنه، قال: حدثنا محمد بن بشار (٨)، عن البراء بن عازب (٩) قال:

ص: ٧٥

١- (١) اللكع (بضم اللام و فتح الكاف): الصبى الصغير.

٢- (٢) فى صحيح مسلم: فظننا أنه إنما تحبسه.

٣- (٣) السخاب (بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمه): قلاده من مسك و قرنفل ليس فيها لؤلؤ و لا جوهر.

٤- (٤) فى صحيح مسلم و البحار: [١] انى احبه فأحبه و أحب من يحبه.

٥- (٥) صحيح مسلم ج ٤/١٨٨٢ ح ٥٧ و عنه العمدة لابن بطريق: ٣٩٨ ح ٨٠٥ و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٩٩ [٢] عن كشف

الغمة ج ١/٥٢٠ [٣] نقلا عن صحيحى مسلم و البخارى ج ٧/٢٠٤ و [٤] رواه أحمد أيضا فى مسنده ج ٢/٣٣١.

٦- (٦) عبيد الله بن معاذ بن حسان التميمى البصرى المتوفى سنة (٢٣٧ هـ). رجال الكلاباذى ج ١/٤٦٩.

٧- (٧) صحيح مسلم ج ٤/١٨٨٣ ح ٥٨ و فيه هكذا: رأيت الحسن بن على على عاتق النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:

... و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٧٣ [٥] عن العمدة لابن بطريق: ٣٩٨ ح ٨٠٦ نقلا عن صحيح مسلم.

٨- (٨) محمد بن بشار: بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى البصرى يقال له: بندار، توفى سنة (٢٥٢ هـ) - رجال صحيح البخارى

ج ٢/٦٤٠.

٩- (٩) فى صحيح مسلم: حدثنا محمد بن بشار، و ابو بكر بن نافع، قال ابن نافع: حدثنا غندر، حدثنا شعبه، عن عدى، و هو ابن

ثابت، عن البراء قال...

رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، واضعا الحسن بن عليّ على عاتقه، وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ فَأَحْبِبْهُ (١).

٧- من كتاب «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، قال: عن الزهري عن أبي سلمه، عن أبي هريره، قال: قَبِلَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الحسن بن عليّ، و عنده الأقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الأقرع ابن حابس: إنَّ لى عشره من الولد، ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ثم قال: من لا يرحم لا يرحم (٢).

٨- من «الجمع بين الصّيحاح الستة» فى الجزء الثالث، قال: عن نافع ابن جبير، عن أبى هريره، أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال للحسن اللّهم إنّى احبّه و احبّ من يحبه (٣).

٩- وعنه، بإسناده، عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، والحسن عليه السلام على عاتقه، و يقول: اللّهم إنّى احبّه فأحبّه (٤).

١٠- وعنه، عن أبى هريره، قال: خرجت مع النبى صَلَّى الله عليه وآله وسلم فى طائفه من النّهار و لا- يكلمنى و لا اكلمه إلى آخر ما تقدّم من صحيح مسلم

ص: ٧٦

-
- ١- ١) صحيح مسلم ج ٤/١٨٨٣ ح ٥٩ و عنه ابن بطريق فى العمده: ٣٩٩ ح ٨٠٧ و أورده فى صفه الصفوه ج ١/٧٥٩، و [١] أحمد فى فضائل الصحابه ج ٢/٧٦٨ ح ١٣٥٣، و [٢] فى مسنده ج ٤/٢٩٢، و الترمذى فى سننه ج ٥/٦٦١ ح ٣٧٨٣.
- ٢- ٢) الجمع بين الصحيحين. . و عنه العمده لابن بطريق: ٤٠١ ح ٨١٩ و أخرجه فى البحار ج ٤٣/ ٢٥٩ [٣] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٢٥ [٤] باختلاف، و روى نحوه البخارى فى صحيحه ج ٨/٩ مثله، و مسلم فى صحيحه ج ٤/١٨٠٨ ح ٦٥ نحوه.
- ٣- ٣) الجمع بين الصحاح الستة. . و عنه العمده: ٤٠٢ ح ٨٢٤.
- ٤- ٤) الجمع بين الصحاح الستة. . و عنه العمده: ٤٠٣ ح ٨٢٥ و رواه أحمد فى فضائل الصحابه ج ٢/٧٨١ ح ١٣٨٨، و [٥] الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٣/١٨ ح ٢٥٨٢.

١١- و عنه بالإسناد، عن عقبه، قال: رأيت أبا بكر، و قد حمل الحسن عليه السلام و هو يقول:

بأبى شبيها بالنبى ليس شبيها بعلى

و على صلى الله عليه يضحك، و قد تقدّم أيضا و هو متكرّر فى كتب العامه (٢).

١٢- كتاب «حليه الاولياء» لأبى نعيم فى الجزء الأول قال: عن عدى ابن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول: رأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم واضعا الحسن عليه السلام على عاتقه، و قال: من يحبني فليحبه (٣).

١٣- و عنه بالإسناد، قال أبو نعيم: عن أبى هريره، قال: ما رأيت الحسن قطّ إلا فاضت عيناي دموعا، و ذلك أنّه أتى يوما يشتدّ حتى قعد فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و رسول الله يفتح فمه و يدخل يده فى فمه (٤) و يقول اللهم إني أحبه فأحبه و أحبّ من يحبه، يقولها ثلاث مرات (٥).

١٤- أبو نعيم أيضا بالإسناد، قال: عن أبان بن الطفيل، يقول:

سمعت عليا عليه السلام يقول للحسن عليه السلام: أنت فى الدنيا ببدنك، و فى الآخرة بقلبك (٦).

ص: ٧٧

١- (١) الجمع بين الصحاح . و عنه العمده: ٤٠٣ ح ٨٢٨.

٢- (٢) الجمع بين الصحاح الستة تقدم فى ص ٥٨ ح ١٠. [١]

٣- (٣) حليه الاولياء ج ٢/٣٥، و [٢] رواه الطيالسى فى «المسند»: ٩٩، و فيهما: «من أحبني فليحبه». و أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٦٦

[٣] عن كشف الغمّه ج ١/٥٦٦ و فى ص ٢٩٤ عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٢٥ [٤] نقلا عن حليه الأولياء. [٥]

٤- (٤) فى المصدر: «و يدخل فمه فى فمه».

٥- (٥) حليه الاولياء ج ٢/٣٥، و [٦] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٢٦٦ [٧] فى ذيل ح ٢٣ و فى ص ٣٠١ عن كشف الغمّه ج ١/٥٢٢ و

[٨] مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٢٥ [٩] نحوه.

٦- (٦) فى المصدر: «كن فى الدنيا ببدنك و فى الآخرة بقلبك».

و قد تقدّم الحديث، و هو متكرّر في كتب العامّة.

١٨- و من الكتاب المذكور، قال: عن عدّي بن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، حاملا الحسن على عاتقه، و هو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه (١).

١٩- و من الكتاب أيضا، قال السمعاني: عن جعفر بن عون عن اسامه بن زيد، عن عبد الرحمن (٢) الأصفهاني، قال: جاء الحسن بن عليّ إلى أبي بكر، و هو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قال: انزل عن مجلس أبي، فقال: صدقت، و إنّه مجلس أبيك، ثمّ أجلسه في حجره، ثمّ بكى فقال عليّ عليه السلام: و الله ما كان هذا عن أمرى، قال: صدقت، و الله ما اتهمتك (٣).

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى هذا الحديث الذي ترويه العامّة من قول الحسن عليه السلام: انزل عن مجلس أبي، و بكى أبو بكر، فإنّه لا شكّ إنّه مجلس أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قوله الحقّ، و لهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان هذا عن أمرى، قال: صدقت، و ما اتهمتك، و هذا الحديث يعطى أنّ هذا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، و هو مقام الخلافه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و أبو بكر جلس في غير مجلسه، و هو مجلس أمير المؤمنين عليه السلام و العامّة ما زالوا يروون ما يوافق الحقّ من مذهب الإماميه رضوان الله عليهم، لكنّ العامّة لا يفقهون حديثا.

ص: ٧٩

١- ١) قد تقدّم في ح ١٢ مع تخريجاته.

٢- ٢) عبد الرحمن بن عبيد الله الأصفهاني، سمع ابن عباس، و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام. الجرح و التعديل للرازي ج ٥/٢٥٨.

٣- ٣) فضائل الصحابه.

فى النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالامامه

و الوصايه فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام

١- محمد بن على بن الحسين بن بابويه (١) رضى الله عنه، فى كتاب «النصوص على الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سالم بن لا حق اللاحقى البصرى فى سنة (٢٥٠)، قال: حدثنا محمد ابن عماره السكرى، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامه، عن حذيفه بن اليمان، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، ثم قال: معاشر اصحابى أوصيكم بتقوى الله، و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و نجح و غنم، و من تركها حلت عليه الندامه، فالتمسوا بالتقوى السلامه من أهوال يوم القيامه، فكأننى ادعى فاجيب و إنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله،

ص: ٨١

١- ١) مصدر الزوايه كتاب كفايه الاثر لعلى بن محمد الخزاز القمى من أعلام الاماميه فى القرن الرابع، و هو و إن كان يحدث عن الصدوق قدس سرهما و لكنّه ما حدّث هذه الروايه عنه، بل عن شيخه الآخر: محمد بن عبد الله أبى المفضل الشيبانى المتوفى سنة (٣٨٧)، عن أبى الحسن عيسى بن العزّاد (او القرّاد الكبير) فى سنة (٣١٠)، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن سالم بن لا حق أبى عبد الله اللاحقى الصفّار فى سنة (٢٥٠ هـ) كما يستفاد من رجال النجاشى ج ٢/٢٧٠، و أمّا محمد بن عماره و ابراهيم بن عاصم و عبد الله بن هارون الكرخى و أحمد بن عبد الله، فلم أجد لهم ترجمه فى كتب الرجال.

و عترتى أهل بيتى، ما إن تمسّيتكم بهما لن تضلّوا و من تمسّك بعترتى من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين.

قلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون، قال: إن (١) وصيى و خليفتى من بعدى على بن أبى طالب عليه السلام قائد البرره، و قاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله.

قلت: يا رسول الله فكم تكون الأئمه من بعدك؟ قال: عدد نساء بنى إسرائيل، تسعه من صلب الحسين، أعطاهم الله تعالى علمى و فهمى، خزّان (٢) علم الله، و معادن و حى الله تعالى.

قلت: فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك و تعالى جعل الامامه فى عقب الحسين، و ذلك قوله عزّ و جلّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٣).

قلت: أ فلا- تسميهم لى يا رسول الله؟ قال: نعم إنّه لمّا عرج بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوبا بالنور: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، أيّده الله بعلى، و نصرته به، و رأيت أنوار الحسن، و الحسين، و فاطمه، و رأيت فى ثلاثه مواضع: عليا، عليا، عليا، و محمدا، محمدا، و جعفر، و موسى، و الحسن، و الحجه يتلأأ من بينهم كأنّه كوكب درى.

قلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمّد إنهم هم الأوصياء (٤) و الأئمه بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم،

ص: ٨٢

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] فَإِنَّ وَصِيى.

٢- ٢) فى البحار: و [٢] هم خزّان علم الله و معادن و حيه.

٣- ٣) الزخرف: ٢٨. [٣]

٤- ٤) فى البحار: [٤] إنهم الأوصياء.

و الويل لمن أبغضهم فيهم (١) انزل الغيث، و بهم اثيب و اعاقب، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده إلى السماء، و دعا بدعوات، سمعته يقول:

اللهم اجعل العلم و الفقه في عقبي، و عقب عقبي، و في زرعى، و زرع زرعى (٢)

٢- محمد بن إبراهيم النعماني (٣)، روى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، و محمد بن همام بن سهل، و عبد العزيز (٤)، و عبد الواحد (٥) ابنا عبد الله ابن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش (٦)، عن سليم بن قيس الهلالي.

و أخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر المعلى الهمداني عن أبي الحسن عمر بن جامع بن عمر بن حرب الكندي، قال: حدثنا عبد الله بن مبارك، شيخ لنا كوفى ثقة، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي و ذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمه (٧).

ص: ٨٣

١- ١) فى البحار: و [١] بهم انزل الغيث.

٢- ٢) كفايه الاثر: ١٣٦ و [٢] عنه البحار ج ٣٦/٣٣١ ح ١٩١. [٣]

٣- ٣) النعماني: محمد بن ابراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب المعروف بابن أبي زينب من اجلاء الإماميه عظيم القدر، شريف المنزله من شيوخ الاجازه، قدم بغداد، و خرج الى الشام، و مات بها بعد سنه (٣٤٢) - رجال النجاشى ج ٢/٣٠٢ -.

٤- ٤) عبد العزيز بن عبد الله بن يونس الموصلى الاكبر ابو الحسن - روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنه (٣٢٦ هـ) - جامع الرواه ج ١/٤٥٨ - [٤]

٥- ٥) عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلى أبو القاسم سمع منه التلعكبرى أيضا سنه (٣٢٦ هـ) . جامع الرواه ج ١/٥٢٢ - [٥]

٦- ٦) أبان بن ابي عياش فيروز التابعى - كان من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. جامع الرواه ج ١/٩ -.

٧- ٧) عمر بن أبي سلمه ابن أم سلمه ربيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وآله البحرين و قتل بصفين سنه (٣٧) - جامع الرواه ج ١/٦٣٠ - [٦]

قال معمر و ذكر أبو هارون العبدى أنه سمعه أيضا من عمر بن أبي سلمه عن سليم، أن معاوية لما دعا أبا الدرداء، و أبا هريره، و نحن مع أمير المؤمنين بصفتين فحملهما رساله إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أديا إليه، قال: بلغتماني ما أرسلكما به معاويه، فاسمعا مني و بلغاه عنى، قال: نعم، فأجابه على عليه السلام الجواب بطوله، حتى انتهى إلى نصب رسول الله إياه بغدير خم بأمر الله عز و جلّ لما أنزل الله عز و جلّ عليه: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** (١) فقال الناس: يا رسول الله أ خاصه لبعض المؤمنين أم عامه لجميعهم؟ فأمر الله نبيه صلى الله عليه و آله و سلم أن يعلمهم ولايه من أمر الله به، و أن يفسر لهم من الولايه ما فسّر لهم من صلاتهم، و زكاتهم، و صومهم، و حجّهم.

و قال على عليه السلام: فنصبت رسول الله بغدير خم، و قال: إن الله عز و جلّ أرسلنى برساله ضاق بها صدرى، و ظننت أن الناس مكذّبي، فأوعدنى لأبلغنها أو ليعذّبنى، ثم قال: قم يا على، ثم نادى بأعلى صوته، بعد أن أمر أن ينادى بالصلاه جامعه، فصلى بهم الظهر.

ثم قال: أيها الناس إن الله مولاى، و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من أنفسهم، و من كنت مولاه فعلى مولاه، و الى الله من والاه، و عادى الله من عاداه فقام إليه سلمان الفارسى، فقال: يا رسول الله ولاه (٢) ما ذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأنزل الله: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا** (٣) فقال سلمان الفارسى يا رسول الله الآيات فى على خاصه؟ فقال: بل فيه، و فى أوصيائى إلى يوم

ص: ٨٤

[١-١] المائدة: ٥٥. [١]

[٢-٢] فى المصدر المطبوع: فقال: يا رسول الله ولائه كماذا؟ فقال: كولايتى.

[٣-٣] المائدة: ٣. [٢]

(القيامة) ، فقال: يا رسول الله سمّهم لى.

فقال: علىّ وصيى، و وزيرى، و وارثى، و خليفتى فى أمتى، و لىّ كلّ مؤمن و مؤمنه من بعدى، و أحد عشر إماما من بعدى، من ولدى أولهم حسن، ثم ابنى حسين، ثم تسعه من ولد الحسين، واحد بعد واحد، هم مع القرآن، و القرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علىّ حوضى.

فقام اثنا عشر رجلا- من البدرين، فقالوا شهدنا أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كما قلت يا أمير المؤمنين، سواء لم تزد و لم تنقص، و قال بقيه السبعين الذين شهدوا مع علىّ عليه السلام صفين: قد حفظنا جلّ ما قلت، و لم نحفظه كلّ، و هؤلاء الاثنا عشر خيارنا و أفاضلنا، فقال عليه السلام صدقتم ليس كلّ الناس يحفظ، بعضهم أفضل من بعض.

و قام من الاثنى عشر أربعة أبو الهيثم بن التيهان، و أبو أيوب، و عمّار، و خزيمه ذو الشهادتين، فقالوا: شهدنا أنّا حفظنا قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال يومئذ، و علىّ عليه السلام قائم إلى جنبه: يا أيها الناس إنّ الله أمرنى أن أنصب إليكم إمامكم، و وصيى فيكم، و خليفتى فى أهلى و فى أمتى من بعدى، و الذى فرض الله طاعته على المؤمنين فى كتابه و أمركم فيه بولايته، فقلت يا ربّ خشيت طعن أهل النفاق (١) و تكذيبهم، فأوعدنى لأبلغنّها أو ليعاقبنى.

أيها الناس إنّ الله جلّ ذكره أمركم فى كتابه بالصلاه، و قد بيّنتها لكم، و الزكاه، و الصوم، و الحجّ، فيّنه و فسّره لكم (٢)، و أمركم فى كتابه بولايته، و إنّى اشهدكم أيها الناس أنّها خاصّه لعلىّ و أوصيائى من ولدى و ولده، أولهم حسن، ثم ابنى حسين، ثم تسعه من ولد الحسين عليه السلام، لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علىّ الحوض.

ص: ٨٥

١-١) فى المصدر المطبوع: فراجعت ربّى خشيه طعن أهل النفاق.

٢-٢) فى المصدر: فيّنتها و فسّرتها لكم.

أيها الناس قد أعلمتكم المهديّ بعدى، و وليكم، و إمامكم، و هاديكم بعدى، و هو أخى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و هو فيكم بمنزلتى، فقلّموده دينكم، و أطيعوه فى جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمنى الله جلّ و عزّ، أمرنى الله أن أعلمه إيّاه، و أن أعلمكم أنّه عنده، فاسألوه، و تعلّموا منه، و من أوصيائه و لا تعلّموهم، و لا تتقدّموهم، و لا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ، و الحقّ معهم، لا يزيلونّه، و لا يزيّلهم.

ثم قال علىّ عليه السلام لأبى الدرداء (١)، و أبى هريره، و من حوله: يا أيها الناس إنّ الله أنزل فى كتابه: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** (٢) فجمعنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و فاطمه، و حسنا، و حسينا فى كساء، فقال: اللهم هؤلاء لحمى، و عترتى و ثقلى، و حامتى و أهل بيتى، فأذهب عنهم الرّجس، و طهّرهم تطهيراً، فقالت أمّ سلمه: و أنا فقال لها: و أنت إلى خير، إنّما نزلت: فىّ و فى أخى، و فى ابنتى: فاطمه، و فى ابنتى: حسن و حسين، و فى تسعه من ولد الحسين خاصّه، ليس معنا غيرنا فقام جلّ القوم فقالوا: نشهد أنّ أمّ سلمه حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فحدّثتنا أم سلمه.

قال علىّ عليه السلام انشدكم الله هل تعلمون أنّ الله جلّ اسمه أنزل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٣)؟ فقال سلمان: يا رسول الله أعمّه أم خاصّه؟ فقال: أمّا المؤمنون فعمّهم، لأنّ جماعه أمروا بذلك، و أمّا الصادقون فخاصّه علىّ بن أبى طالب و أوصيائى من بعده إلى يوم القيامة، و قلت

ص: ٨٤

١ - ١) أبو الدرداء: عويمر بن مالك بن زيد بن اميّه بن عامر الانصارى المتوفى بالشام سنه (٣١) ، و بعدها-رجال صحيح البخارى ج ٢/٥٩٢-.

٢ - ٢) الاحزاب: ٣٣. [١]

٣ - ٣) التوبه: ١١٩. [٢]

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه تبوك: يا رسول الله لم خلقتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، فإنه لا نبي بعدى، فقام رجال ممن معه من المهاجرين والأنصار فقالوا:

نشهد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه تبوك، فقال عليّ انشدكم الله -خ م) .

فقال عليّ عليه السلام: أستم تعلمون أن الله عزّ وجلّ أنزل في سورة الحجّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ* هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَهُ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (١).

فقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم، وهم شهداء على الناس؟ فقال: الذين اختارهم الله، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنى بذلك ثلاثة عشر إماما (٢) أنا، وأخي عليّ، وأحد عشر من ولده، فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليّ عليه السلام: أنشدتكم الله أتعلمون أنّ رسول الله قام خطيبا ثمّ لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إليّ أنّهما لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض؟ قالوا: اللهمّ قد شهدنا ذلك

ص: ٨٧

١-١ (١) الحجّ: ٧٧-٧٨. [١]

٢-٢ (٢) في الطبع الحجري من المصدر: عنى بذلك ثلاثة عشر إنسانا و في تفسير البرهان في تفسير آية ٧٧ [٢] ٧٨ من سورة الحجّ [٣] نقلا عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد سؤال سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنى بذلك ثلاثة عشر أسباطا: أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولد عليّ عليه السلام.

كله من رسول الله.

فقام اثنا عشر من الجماعه، فقالوا: نشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم: عليّ أخى، ووزيرى، ووارثى، وخليفتى فى أمتى، وولّى كلّ مؤمن بعدى، وهو أولهم، وخيرهم، ثم وصّى ابنى هذا وأشار الى الحسن، ثم وصّى ابنى هذا، وأشار الى الحسين، ثم وصّى ابنى سمى أخى، ثم وصّى بعده سمى ثم سبعة بعده، من ولده واحدا بعد واحد، حتى يردوا علىّ الحوض، شهداء الله فى أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله.

فقام السبعون البدريون، ونحوهم من المهاجرين، فقالوا: ذكرتمونا ما كنّا نسيناه، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فانطلق أبو هريره وأبو الدرداء فحدّثا معاويه بكلّ ما قال علىّ عليه السلام، واستشهد عليه وما ورد على الناس، وما سمعوا به (١).

قال مؤلّف هذا الكتاب: الروايات فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام بأنهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيره، بالنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطول الكتاب بذكرها، من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب «الانصاف فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام» وكتاب «التحفة البهيه» فى إثبات الوصيه لأمير المؤمنين وولده الأئمة الأحد عشر الذين أولهم الحسن إلى المهديّ عليهم السلام، وفى هذين الكتابين ما لا مزيد

ص: ٨٨

١ - ١) غيبه النعمانى: ٦٨، و [١] عنه بحار الأنوار ج ٨/٥١٢ الى ٥١٦ ط الحجر [٢] باختلاف و عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٨٢-١٩٠ و اورد المصنّف قطعه منه فى تفسير «البرهان» فى ذيل آيه ٧٧-٧٨ من سوره الحجّ ج ٣/١٠٦ و الحديث فى كتاب سليم طويل من ص ١٧٩-٢٠٧ من الطبعة الحديثه، و المصنّف قدّس سرّه أخذ موضع الحاجه منه.

عليه، فقد أكثر الروايه في ذلك بالنص من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم من طريق الخاصه و العامه، و بذلت جهدى في تأليفهما، ففيهما ما يقرّ عين الودود و يكبب الجاحد الحسود، لأنّ هذا الكتاب مبنّى على الاختصار، مجتنباً فيه الإطناب و الإكثار.

ص: ٨٩

فى النص عليه من أبيه عليه السلام بالوصاية

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، و عمر بن اذينة، عن أبان، عن سليم ابن قيس، قال: شهدت وصيه أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، و أشهد على وصيته الحسين عليه السلام و محمّدا و جميع ولده و رؤساء شيعته، و أهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب، و السلاح، و قال لابنه الحسن عليه السلام: يا بنىّ أمرنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن اوصى إليك، و أن أدفع إليك كتبي، و سلاحى، كما أوصى إلىّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و دفع إلىّ كتبه، و سلاحه، و أمرنى أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثم أقبل إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال: و أمرك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن تدفعها إلى ابنك هذا، ثم أخذ بيد عليّ بن الحسين، ثم قال لعليّ بن الحسين عليه السلام:

و أمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك محمّد بن عليّ، و اقرأه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و منّى السلام (١).

ص: ٩١

١- (١) الكافي ج ١/٢٩٧ ح ١ و [١] اخرج في البحار ج ٤٣/٣٢٢ ح ١ [٢] عن اعلام الورى: ٢٠٧. [٣]

٢- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير (١) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه لمّا حضره الذي حضره، قال لابنه الحسن: ادن منّي حتى أسرّ إليك ما أسرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إليّ و آتمنك على ما أتمننى عليه ففعل (٢).

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي (٣)، قال: حدّثني الأجلح (٤)، و سلمه بن كهيل، و داود بن أبي يزيد (٥)، و زيد اليماني، قالوا:

حدّثنا شهر بن حوشب (٦) أنّ عليا عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمه كتبه و الوصيه، فلمّا رجع الحسن عليه السلام دفعتها إليه (٧).

٤- و في نسخه الصفواني: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّ عليّا عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمه كتبه و الوصيه، فلمّا رجع الحسن عليه السلام

ص: ٩٢

١- ١) عبد الصمد بن بشير العرامى الكوفى العبدى مولاهم من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢- ٢) الكافى ج ١/٢٩٨ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٢٢ ح ٣ [٢] عن اعلام الورى: ٢٠٧ [٣] نقلا عن الكافى. [٤]

٣- ٣) ابو بكر الحضرمى: عبد الله بن محمد الكوفى روى عن الصادق عليه السلام. جامع الرواه ج ١/٥٠١. [٥]

٤- ٤) اجلح بن عبد الله أبو حجيه الكندى الكوفى الشيعى يقال: اسمه يحيى من مشاهير محدّثى الكوفه توفى سنه (١٤٥ هـ) - ميزان الاعتدال ج ١/٧٨.

٥- ٥) داود بن أبى يزيد فرقد العطار الكوفى الأسدى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام. جامع الرواه ج ١/٣٠٥. [٦]

٦- ٦) شهر بن حوشب الأشعري الشامى المتوفى سنه (١٠٠ هـ). العبر ج ١/١١٩. [٧]

٧- ٧) الكافى ج ١/٢٩٨ ح ٣ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٣/٣٢٢ ح ٤ [٩] عن اعلام الورى: ٢٠٧. [١٠]

دفعتها إليه (١).

٥- وعن عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، وأشهد على وصيّته الحسين عليه السلام، ومحمّدا (٢)، وجميع ولده، ورؤساء شيعته، وأهل بيته، ثمّ دفع إليه الكتاب والسلاح (٣).

ثمّ قال لابنه الحسن: يا بنّي أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن اوصى إليك، وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ودفع إليّ كتبه وسلاحه، وأمرني أن أمرك إذا حضر كالموت أن تدفعه إلى أخيك الحسين، ثمّ أقبل على ابنه الحسين، وقال: أمرك رسول الله أن تدفعه إلى ابنك هذا، ثمّ أخذ بيد ابن ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ قال لعليّ بن الحسين: يا بنّي وأمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن تدفعه إلى ابنك محمّد بن عليّ، وقرأه (٤) من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومنّي السلام (٥).

ص: ٩٣

١-١) الكافي ج ١/٢٩٨ ح ٤. [١]

٢-٢) محمّد: بن عليّ بن ابي طالب عليه صلوات الله أبو القاسم المعروف بابن الحنفية، و أمّه خوله بنت جعفر الحنفية. كان أحد الأبطال الأشداء في صدر الاسلام، ولد بالمدينه سنه (٢١ هـ)، وتوفّي بها سنه (٨١ هـ). الاعلام ج ٧/١٥٢. [٢]

٣-٣) قال المجلسي قدّس سرّه: المراد بالكتاب الجنس، أي جميع ما في الجفر الأبيض من الكتب، وكذا المراد بالسلاح جميع ما في الجفر الأحمر من الأسلحه. مرآه العقول ج ٣/٢٩١. [٣]

٤-٤) أقرأه من باب منع أو الإفعال.

٥-٥) الكافي ج ١/٢٩٨ ح ٥ و [٤] أخرجه في بحار الأنوار ج ٤٣/٣٢٢ [٥] عن إعلام الوري ٢٠٧ [٦] نقلا عن الكافي. [٧]

٦- وعنه، عن الحسين بن الحسن، رفعه، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه، قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حفّ به العوّاد، وقيل له: يا أمير المؤمنين أوص، فقال: اثنوا لي و سادّه، ثم قال: الحمد لله الذي حقّ قدره، متّبعين أمره، أحمده كما أحبّ، ولا إله إلا الله الواحد الأحد الصّمد كما انتسب، أيها الناس كلّ امرئ لاق في فراره ما منه يفرّ، والأجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله عزّ ذكره إلا إخفائه، هيهات علم مكنون.

أمّا وصيتي فإن لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً، ومحمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم فلا تضيّعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين، و أوقدوا هذين المصباحين، و خلاكم ذمّ ما لم تشردوا، و حمّل كلّ امرئ منكم مجهوده، و خفّف عن الجهله، ربّ رحيم، و إمام عليم، و دين قويم.

أنا بالأمس صاحبكم، و اليوم عبره لكم، و غداً مفارقكم، إن ثبت الوطأه في هذه المزلّه فذاك المراد، و إن تدحض القدم فإننا كنا في أفياء أغصان، و ذرى رياح، و تحت ظلّ غمامه، اضمحلّ في الجوّ متلقّقها، و عفا في الأرض مخطّها.

و ساق الحديث، ثم قال في آخره: ثمّ أقبل على الحسن عليه السلام، فقال: يا بنّي ضربه مكان ضربه و لا تأثم (١).

قلت: إنّ الحسن عليه السلام وصّى أبيه عليه السلام معلوم بين الخاصّه و العامّه مسطور في كتبهم، و الحمد لله أوّلاً و آخراً.

ص: ٩٤

١- (١) الكافي ج ١/٢٩٩ ح ٦، و [١] عنه البحار ج ٤٣/٢٠٦ ح ١١. [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الرابع فى الإمام الثالث أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و فيه أحد و عشرون بابا.

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول.

الباب الثانى، و هو من الباب الأول.

الباب الثالث فى مولده عليه السلام.

الباب الرابع فى اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله.

الباب الخامس فى أنه لم يجعل الله عزّ و جلّ له من قبل سميا.

الباب السادس فى ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب السابع فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مناقبه و محبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم له من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثامن فيما جاء فيه و فى أخيه الحسن عليهما السلام من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنّهما سيّدا شباب أهل الجنة من طريق الخاصه و العامه.

الباب التاسع فى شبهه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من طريق الخاصه و العامه.

الباب العاشر فى أنه اعطى علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام.

الباب الحادى عشر-فى علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف ألف لغه الباب الثانى عشر فى أدبه عليه السلام مع جدّه و أبيه و أمّه و أخيه عليهم السلام.

الباب الثالث عشر-فى صلّاته عليه السلام على الناصب.

الباب الرابع عشر فى عبادته عليه السلام و محافظته على الصلاه و حجّه.

الباب الخامس عشر-فى جوده عليه السلام.

الباب السادس عشر-فى ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى أبيه و أمه و أخيه و نفسه عليهم السلام بعد اندراسها.

الباب السابع عشر فى حديثه مع معاويه و خلاصه من مكروهه.

الباب الثامن عشر-فى أنّه وصّى أخيه عليهما السلام.

الباب التاسع عشر-فى إقدامه على الشهاده مع علمه عليه السلام.

الباب العشرون-فى احتجاجه على القوم الظالمين.

الباب الحادى و العشرون-فى صبره عليه السلام.

فى شأنه فى الأمر الأول

١- الشيخ أبو جعفر الطوسى فى «مصباح الأنوار» عن أنس بن مالك، قال: صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فى بعض الأيام صلاه الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تفسّر لنا قول الله عزّ وجلّ: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١) فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

أمّا النّبيون فأنا، و أمّا الصّديقون فأخى على بن أبى طالب، و أمّا الشّهداء فعمى حمزه، و أمّا الصّالحون فابنتى فاطمه، و أولادها الحسن، و الحسين عليهم السلام.

قال: و كان العباس حاضرًا، فوثب و جلس بين يدى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و قال: ألسنا أنا، و أنت، و على، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام من نبعه (٢) واحده؟ قال: و كيف ذلك يا عمّ (٣)؟ قال

ص: ٩٧

١- ١) سورة النساء: ٦٩. [١]

٢- ٢) النبعه: واحده النبع و هو شجر تتخذ منه السهام و القسى، و يقال: هو من نبعه كريمه أى من أصل كريم.

٣- ٣) فى بحار الأنوار: و [٢] ما ذاك يا عمّ.

العَبَّاس: لَأَنْتِكَ تَعَرَّفَ بَعْلِيَّ، وَ فَاطِمَه، وَ الْحَسَن، وَ الْحَسِينِ دُونِنَا، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ يَا عَمَّ: أَلَسْنَا مِنْ نَبْعِهِ وَاحِدَهُ؟ فَصَدَقْتَ، وَ لَكِنْ يَا عَمَّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ عَلِيًّا، وَ فَاطِمَه، وَ الْحَسَن، وَ الْحَسِينِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ، حَيْثُ لِاسْمَاءِ مَبْتِيهِ (١) وَ لَا أَرْضَ مَدْحِيهِ، وَ لَا ظَلَمَه، وَ لَا نُورَ، وَ لَا جَنَّةَ، وَ لَا نَارَ، وَ لَا شَمْسَ، وَ لَا قَمَرَ.

قال العباس: و كيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟ قال: يا عمّ لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمه، فخلق منها نورا، ثم تكلم بكلمه، فخلق منها روحا فمزج الروح بالنور، فخلقني، و أخي عليا (٢) و فاطمه، و الحسن، و الحسين، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، و نقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة، فتق نوري، فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، و نوري خير من نور العرش (٣).

ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب، فخلق منه نور الملائكة، فنور الملائكة من نور علي فنور علي أفضل من الملائكة (٤).

ثم فتق نور ابنتي فاطمه، فخلق منه نور السماوات و الأرض، فنور ابنتي فاطمه أفضل من نور السماوات و الأرض (٥).

ثم فتق نور ولدي الحسن، فخلق منه الشمس و القمر، فنور ولدي الحسن أفضل من الشمس و القمر (٦).

ص: ٩٨

١- ١) في البحار: [١] حين لا سماء مبيته.

٢- ٢) في البحار: [٢] فخلقني و خلق عليا.

٣- ٣) في البحار: [٣] فالعرش من نوري، و نوري من نور الله، و نوري أفضل من العرش.

٤- ٤) في بحار الأنوار: [٤] ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور أخي علي و نور علي من نور الله، و علي أفضل من الملائكة.

٥- ٥) في البحار: [٥] ثم فتق نور ابنتي فاطمه فخلق منه السماوات و الأرض، فالسماوات و الأرض من نور ابنتي فاطمه، و نور ابنتي فاطمه من نور الله تعالى و ابنتي فاطمه أفضل من السماوات و الأرض.

٦- ٦) في البحار: [٦] ثم فتق نور ولدي الحسن و خلق منه الشمس و القمر، فالشمس و القمر من نور ولدي-

ثم فتق نور ولدى الحسين، فخلق منه الجنّة و الحور العين، فنور ولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين (١).

ثم أمر الله الظلمات أن تمرّ على السموات (٢)، فأظلمت السموات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح و التقديس، و قالت: إلهنا و سيّدنا منذ خلقتنا و عرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا (٣)، فبحقّ هذه الأشباح إلّا كشفت عنّا هذه الظلمه، فأخرج الله من نور ابنتى فاطمه قناديل معلقه فى بطنان العرش، فأزهرت السموات و الأرض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سمّيت الزهراء.

فقال الملائكة: إلهنا و سيّدنا لمن هذا النور الزاهر الّذى قد أزهرت (٤) منه السموات و الأرض؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمتى فاطمه ابنه حبيبى، و زوجه وليى، و أخى نبيى، و أبى حججى على عبادى أشهدكم ملائكتى أنى قد جعلت ثواب تسبيحكّم لهذه المرأه و شيعتها ثم لمحبيها إلى يوم القيامة ٥، فلما سمع العباس من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذلك وثب قائما، و قبل بين عينى على عليه السلام و قال: و الله يا على أنت الحجّه البالغه لمن آمن بالله و اليوم الآخر ٦.

ص: ٩٩

-
- ١ - ١) فى البحار: ثمّ ف [١] تق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنّة و الحور [٢] العين، فالجنّة و الحور العين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور الله فولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين.
- ٢ - ٢) فى بحار ال [٣] أنوار: أن تمرّ على سحائب النظر، و فى «البرهان»: أن تمرّ بسحائب الظلم.
- ٣ - ٣) فى البحار: [٤] لم نر بؤسا.
- ٤ - ٤) فى البحار: [٥] قد أشرقت به السماوات و الأرض.

١- الشيخ فخر الدين النجفي (١) في كتابه قال: حكى عروه البارقي (٢) حججت في بعض السنين، فدخلت مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم فوجدت رسول الله جالسا و حوله غلامان يافعان (٣) و هو يقبل هذا مرّه، و هذا أخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه، حتّى يقضى وطره منهما، و ما يعرفون لأى سبب حبّه إياهما، فجئته، و هو يفعل ذلك بهما، فقلت: يا رسول الله هذان ابناك؟ فقال انهما: ابنا ابنتي، و ابنا أخي، و ابن عمّي، و أحبّ الرجال إلّيّ و من هو سمعي و بصري، و من نفسه نفسي (٤)، و من أحزن لحزنه، و يحزن لحزني.

ص: ١٠١

١- ١) الشيخ فخر الدين النجفي: فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح الرماحي، توفّي بالرماحيّه سنه (١٠٨٥) هـ، و هو في هديه العارفين ج ١/٤٣٢ « [١] فخر الدين طريح بن محمّد ».

٢- ٢) البارقي: عروه بن أبي الجعد صحابي، حديثه في شرائه شاتين بدينار للنبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم ثمّ بيع إحداهما بدينار و دعاء الرسول صَلَّى الله عليه وآله و سلم له معروف، استعمله عمر على قضاء الكوفه قبل أن يستعمل شريحا، و كان من الطاعنين على عثمان الذين نفاهم الى الشام ثمّ الى حمص- قاموس الرجال ج ٦ ص ٢٩٨-.

٣- ٣) غلام يافع: ترعرع و ناهز البلوغ.

٤- ٤) في بحار الأنوار: و [٢] من نفسه نفسي و نفسي نفسه.

فقلت له: لقد عجبت يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من فعلك بهما وحبك لهما! فقال لي: أحدثك أيها الرجل إنه لم يـا عرج بي إلى السماء، ودخلت الجنة انتهيت إلى شجره في رياض الجنة، فعجبت من طيب رائحتها، فقال لي جبرائيل: يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من رائحتها، فجعل جبرائيل يتحفني من ثمرها، ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أمل منها.

ثم مررنا بشجرة أخرى من شجر الجنة، فقال جبرائيل: يا محمد كل من هذه الشجرة، فإنها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعاما، وأذكى رائحة، قال: فجعل جبرائيل يتحفني بثمرها، ويشمني من رائحتها، وأنا لا أمل منها، فقلت: يا أخي جبرائيل ما رأيت في الأشجار أطيب، ولا أحسن من هاتين الشجرتين، فقال لي: يا محمد أتدرى ما اسم هاتين الشجرتين فقلت: لا أدري، فقال: إحداهما الحسن، والأخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمد إلى الأرض من فورك، فأت زوجتك خديجه وواقعها من وقتك و ساعتك فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمره التي أكلت (١) من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمه الزهراء ثم زوجها أخاك عليا فتلد لك ابنين فسم أحدهما الحسن، والآخر الحسين.

قال رسول الله: ففعلت ما أمرني به أخي جبرائيل، فكان الأمر كما كان (٢).

فنزّل جبرائيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت له: يا جبرائيل ما أشوقني إلى تينك الشجرتين! فقال: يا محمد إذا اشتقت إلى الأكل من ثمره تلك الشجرتين فشمّ الحسن والحسين عليهما السلام.

فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كلما اشتاق إلى الشجرتين يشمّ الحسن والحسين ويلثمهما، وهو يقول: يا أصحابي إنّي أودّ أنّي أقاسمهما حياتي

ص: ١٠٢

١-١) في البحار و [١]مدينه المعاجز: [٢] فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته.

٢-٢) في البحار: [٣] فكان الأمر ما كان.

لحَبِي لهما، فهما ريحانتاي من الدُّنيا.

فتعجب الرّجل من وصف النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن والحسين عليهما السلام فكيف من سفك دماءهم (١)، و قتل رجالهم، و دفع اطفالهم، و نهب أموالهم، و سبى حريمهم، فويل لهم من عذاب يوم القيامة و بئس المصير (٢)

ص: ١٠٣

١-١) في البحار: [١] فكيف لو شاهد النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من سفك دمائهم و قتل رجالهم، و ذبح اطفالهم، و نهب أموالهم، و سبى حريمهم، أولئك عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.
٢-٢) منتخب الطريحي ٣٥٩. و [٢]أورده المؤلّف قدّس سرّه أيضا في «مدينة المعاجز» ص ٢١٨ و ٢٣٤ و [٣]أخرجه العلّامة المجلسي قدّست تربته في البحار ج ٤٣/٣١٤ [٤] عن عروه البارقي.

فى مولده عليه السلام

١- ابن بابويه فى كتاب «النصوص» قال: حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه قال: حدّثنى عمّى محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال: حدّثنى محمّد بن علىّ القرشى (١)، قال: حدّثنى أبو الربيع الزهرانى (٢)، قال: حدّثنا جرير (٣)، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عبّاس سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ لله تعالى ملكا يقال له دردايل، كان له سنّه عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء والأرض، فجعل يوما يقول فى نفسه: أ فوق ربّنا جلّ جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك و تعالى ما قاله، فزاده أجنحه مثلها، فصار له اثنان و ثلاثون ألف جناح.

ص: ١٠٥

١- ١) محمّد بن علىّ القرشى: الظاهر أنّه محمد بن على بن ابراهيم بن موسى ابو جعفر القرشى مولاهم صيرفى الملقب: أبا سمينه، ترجمه النجاشى فى رجاله ج ٢ ص ٢١٦ فراجع.

٢- ٢) أبو الربيع الزهرانى: سليمان بن داود الأزدي الحافظ البصرى، ولد حدود سنه (١٤٠) هـ و توفى سنه (٢٣٤) هـ- سير أعلام النبلاء ج ١٠/٦٧٦-.

٣- ٣) جرير: بن حازم ابو النضر الأزدي البصرى، أحد فصحاء البصره و [١] محدّثها توفى سنه (١٧٠) العبر ج ١/٢٥٨- [٢]

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن طر، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأسه قائمه من قوائم العرش، فلمّا علم الله عزّ وجلّ إبعابه، أوحى إليه أيّها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كلّ عظيم، و ليس فوقى شىء، و لا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته و مقامه من صفوف الملائكه.

فلما ولد الحسين بن علىّ عليه السلام، و كان مولده عشيه الخميس ليله الجمعة أوحى الله جلّ جلاله إلى مالك، خازن النيران: أن أحمد النيران على أهلها لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و أوحى إلى رضوان، خازن الجنان: أن زخرف الجنان، و طيبها لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى الدار الدنيا، و أوحى الله تبارك و تعالى إلى الحور العين: أن تزيّن و تزاورن لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى الدار الدّنيا، و أوحى الله عزّ وجلّ إلى الملائكه: أن قوموا صفوفًا بالتسبيح، و التحميد، و التمجيد، و التكبير، لكرامه مولود ولد لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم.

و أوحى الله تعالى إلى جبرائيل: أن اهبط إلى نبيّ محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكه، على خيول بلق، مسرّجه ملجمه، عليها قباب الدر و الياقوت، و معهم ملائكه يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم أطباق من نور، أن هنّوا محمّدا بمولوده و أخبره يا جبرائيل بأنّى قد سمّيته الحسين، و هنّته و عزّه، و قل له: يا محمّد يقتله شرّ أمّتك على شرّ الدوابّ (١)، فويل للقاتل، و ويل للسائق، و ويل للقائد، قاتل الحسين أنا منه برىء و هو منى برىء، لأنّه لا يأتى أحد يوم القيامة إلّا و قاتل الحسين أعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع اللّذين يزعمون أنّ مع الله إلها آخر، و النار أشوق إلى قاتل الحسين ممّن أطاع الله إلى الجنّه.

قال: فبينما جبرائيل يهبط من السماء إلى الدنيا إذ مرّ بدردائيل، فقال له

ص: ١٠٦

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] يقتله شرار أمّتك على شرار الدوابّ.

دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليله فى السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال: لا، ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مولود فى الدار الدنيا، وقد بعثنى الله إليه لأهنته به، فقال الملك: يا جبرائيل بالذى خلقنى وخلقك إذا هبطت إلى محمد فاقراه منى السلام، فقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك عز وجل أن يرضى عنى، ويرد على أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة.

فهبط جبرائيل عليه السلام على النبى و هنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم تقتله أمتى؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما هؤلاء بأمتى، أنا منهم برىء والله عز وجل برىء منهم، قال جبرائيل: وأنا برىء منهم يا محمد.

فدخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام فهنأها وعزأها، فبكت فاطمه عليها السلام ثم قالت: يا ليتنى لم ألد، قاتل الحسين فى النار (١)، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا أشهد بذلك يا فاطمه، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهاديه بعده.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمة بعدى الهادى، والمهتدى، والناصر، والمنصور، والشفاع، والنفاع، والأمين، والمؤتمن، والإمام، والفعال، والعلام، ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم (٢). فسكتت فاطمه من البكاء.

ص: ١٠٧

١- ١) أى أورد الله قاتل الحسين فى النار.

٢- ٢) هكذا فى النسختين عندنا لكن المنقول فى كمال الدين و [١] البحار:- [٢] ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بعدى الهادى على، والمهتدى الحسن، والناصر الحسين، والمنصور على بن الحسين، والشافع محمد بن على، والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا على بن موسى والفعال محمد بن على، والمؤتمن على بن محمد والعلام الحسن بن على، ومن يصلى خلفه عيسى ابن مريم القائم (عليه السلام) الخ راجع ك ج ١ ص ٢٨٤.

ثم أخبر جبرائيل النبي بقصه الملك، و ما أصيب به، قال ابن عباس:

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السلام و هو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه، و على جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم و إبراهيم، و اسماعيل، و اسحاق، و يعقوب، إن كان للحسين بن علي بن فاطمه عندك قدر فارض عن دردايل، و تردّ عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه و غفر للملك (١)، فالملك لا يعرف في الجنة إلا- بأن يقال: هذا مولى الحسين ابن علي بن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

٢-و عن ابن عباس قال: لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمه الزهراء الحسين عليه السلام كان مولده في رجب في ثاني عشره ليله خلّت منه، فلمّا وقعت في طلقها أوحى الله عزّ و جلّ إلى لعياء، و هي حوراء من حور الجنة، و أهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شيء حسن نظروا إلى لعياء.

قال: و لها سبعون ألف و صيفه، و سبعون ألف قصر، و سبعون ألف مقصوره، و سبعون ألف غرفه، مكلّله بأنواع الجواهر و المرجان، و قصر لعياء أعلى من تلك القصور، و من كلّ قصر في الجنة، إذا أشرفت على الجنة نظرت جميع ما في الجنة، و أضاءت الجنة من ضوء خدّها و جبينها، فأوحى الله عزّ و جلّ إليها أن اهبطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنسى لها و أوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة و زينها كرامه لمولود يولد في الدار الدنيا، فأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح، و التقديس، و الثناء على الله تعالى، و أوحى الله إلى جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام

ص: ١٠٨

١-١) في المصدر: و غفر للملك و ردّ عليه أجنحته و ردّه الى صفوف الملائكة.

٢-٢) كمال الدين ج ١/٢٨٢ ح ٣٦ و [١] عنه البحار ج ٤٣/٢٤٨ ح ٢٤. [٢]

أن اهبطوا إلى الأرض في قنديل من الملائكة، قال ابن عباس: القنديل ألف ألف ملك.

فبينما هم قد هبطوا من سماء إلى سماء و إذا في السماء الرابعة ملك، يقال له صرصائل، له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلى المغرب، وهو شاخص نحو العرش، لأنه قد ذكر في نفسه فقال: ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر! وما يسير في ظلمه الليل وضوء النهار؟! فعلم الله ما في نفسه فأوحى الله تعالى إليه أن أقم في مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبه لك لما فكّرت.

قال: و هبطت لعياء على فاطمه عليها السلام، و قالت لها: مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك؟ قالت: بخير، و لحق فاطمه عليها السلام الحياء من لعياء، لم تدر ما تفرش لها، فبينما هي متفكره إذ هبطت حوراء من الجنة، و معها درنوك (1) من درانيك الجنة، فبسطته في منزل فاطمه فجلست عليه لعياء.

ثم إنّ فاطمه عليها السلام ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر، فقبلتها لعياء، و قطعت سرّته، و نشفته بمنديل من مناديل الجنة، و قبلت عينه، و تفلت في فيه، و قالت له: بارك الله فيك من مولود، و بارك في والديك.

و هنت الملائكة و جبرائيل محمدا صلّى الله عليه و آله و سلّم سبعة أيام بلياليها فلما كان في اليوم السابع، قال جبرائيل: يا محمد اتنا بابنك حتى نراه، قال فدخل النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم على فاطمه، و أخذ الحسين عليه السلام و هو ملفوف بقطعه صفراء، فأتى به إلى جبرائيل، فحطّه و قبل بين عينيه، و تفل في فيه، و قال: بارك الله فيك من مولود، و بارك الله في والديك يا صريع كربلاء، و نظر إلى الحسين عليه السلام و بكى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بكت الملائكة، و قال له جبرائيل: اقرأ فاطمه ابنتك منّي السلام، و قل

ص: ١٠٩

١-١) الدر نوک (بضمّ الدال المهمله): نوع من البسط له حمل.

لها: تسميه الحسين، فقد سماه الله جل اسمه، وإنما سمى الحسين لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه وجها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرائيل تهنئني و تبكى؟ قال نعم آجرك الله في مولودك هذا، فقال: يا حبيبي جبرائيل و من يقتله؟ قال:

شر أمه من أمتك يرجون شفاعتك، لا أنالهم الله ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خابت أمه قتلت ابن بنت نبيها، قال جبرائيل: خابت ثم خابت من أمر الله، و خاضت في عذاب الله.

و دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام فأقراها من الله السلام، و قال لها: يا بنتي سمى الحسين، فقد سماه الله الحسين، فقالت:

من مولاي السلام، و إليه يعود السلام، و السلام على جبرائيل، و هناها النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بكى فقالت: يا أبتاه تهنئني و تبكى؟ قال: نعم يا بنتي آجرك الله في مولودك هذا، فشهمت شهقه، و أخذت في البكاء، و ساعدتها لعا و وصايفها، و قالت: يا أبتاه من يقتل ولدي و قره عيني و ثمره فؤادي؟ قال: شر أمه من أمتي يرجون شفاعتي، لا أنا لهم الله ذلك.

قالت فاطمه عليها السلام: خابت أمه قتلت ابن بنت نبيها، قالت لعا خابت من رحمه الله و خاضت في عذابه فقالت فاطمه: يا أبا اقرأ جبرائيل عنى السلام، و قل له: فى أى موضع يقتل؟ قال: فى موضع يقال له: كربلاء، فإذا نادى الحسين لم يجبه أحد منهم، فعلى القاعد عن نصرته لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، إلا أنه لن يقتل حتى يخرج من صلبه إمام يكون منه الأئمة، ثم سماهم بأسمائهم إلى آخرهم، و هو الذى يخرج فى آخر الزمان مع عيسى بن مريم، فهؤلاء مصايح الرحمن، و عروه الاسلام، محبتهم يدخل الجنة، و مبغضهم يدخل النار.

قال: و عرج جبرائيل، و عرج الملائكة، و عرجت لعا، فلقبهم الملك

صرصائل (١)، فقال: يا حبيبي أقامت القيامة على أهل الارض؟ قال: لا و لكن هبطنا إلى الأرض فهئنا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بولده الحسين، قال:

حبيبي جبرائيل، فاهبط إلى الأرض فقل له: يا محمد اشفع إلى ربك في الرضا عني، فإنك صاحب الشفاعة، قال: فقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دعا بالحسين عليه السلام، فرفعه بكلتا يديه إلى السماء، و قال: اللهم بحق مولودي هذا عليك إلا رضيت على الملك، فإذا النداء من قبل العرش: يا محمد قد فعلت و قدرك عندى عظيم.

قال ابن عباس: و ألهى بعث محمدا بالحق نبياً إن صرصائل يفتخر على الملائكة أنى عتيق الحسين عليه السلام، و لعياء تفتخر على الحور العين بأنها قابله الحسين.

لهف نفسى على الذى قد نعاه جبرائيل الأمين يوم ولاد

و بكاه كذا الملائك جمعاً و بكاه ذخيره للمعاد

و بكاه محمد و على صفوه الله من جميع العباد

و بكته البتول يا لك رزه لا يرى مثله بكل البلاد (٢)

ص: ١١١

١-١) فى نسخه: صلصائل.

٢-٢) منتخب الطريحي ١٥١-١٥٣ أوردته المؤلف قدس سره أيضا فى «مدينه المعاجز» ص ٢٣٤. [١]

فى اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمى الكوفى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علىّ بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن عباس، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ الزعفرانى البصرى، قال: حدّثنا سهل بن بشار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ الطائفى (١)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، مولى بنى هاشم، عن محمّد بن إسحاق (٢)، عن الواقدى، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاوس، عن ابن عباس (٣)، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام: لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَاسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَاسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَزَوَّجَهُ حَوَاءَ أُمَّتِهِ، فَرَفَعَ طَرَفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ، فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ، قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ (٤)؟ قَالَ اللهُ

ص: ١١٣

١- ١) فى نسخه: الطالقانى.

٢- ٢) الظاهر أنّ الصحيح: عن الواقدى عن محمّد بن إسحاق لأنّ الواقدى توفى سنه (٢٠٧) و محمّد بن إسحاق توفى سنه (١٥١) [١] إلا أن يكون المراد به أو بهما غير المعروف.

٣- ٣) فى المصدر: عن ابن مسعود.

٤- ٤) فى المصدر و البحار: [٢] من هؤلاء.

عزّ و جلّ: هؤلاء الذين إذا تشفّع بهم إلى خلقى شفّعهم.

فقال آدم عليه السلام: يا ربّ بحق قدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال عزّ و جلّ: أمّا الأوّل فأنا المحمود، و هو محمّد، و الثّانى فأنا العالى (١)، و هذا علىّ (٢) و الثّالث فأنا فاطر السموات (٣)، و هذه فاطمه (٤)، و أمّيا الرابع فأنا المحسن، و هذا حسن (٥)، و الخامس فأنى ذو الإحسان (٦)، و هذا حسين (٧)، كلّ يحمّد الله تعالى (٨).

و قد مرّت الروايات بزياده فى ذلك فى الباب الثّالث من المنهج الثّانى فى الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

ص: ١١٤

١-١) فى البحار: [١] فأنا العالى الأعلى.

٢-٢) فى المصدر: و هو علىّ.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [٢] فأنا الفاطر.

٤-٤) فى المصدر: و هى فاطمه.

٥-٥) فى المصدر: و هو الحسن.

٦-٦) فى المصدر و البحار: [٣] فأنا ذو الإحسان.

٧-٧) فى المصدر: و هو الحسين.

٨-٨) معانى الأخبار: ٥٦ ح ٥ و عنه البحار ج ١٤/١٥ ح ١٨. [٤]

فى أنه عليه السلام ممن لم يجعل الله عزّ وجلّ له من قبل سمياً

١- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، فى «كامل الزيارات» قال:

حدّثنى أبى رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن عبد الخالق بن عبد ربّه (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لم نجعل له من قبل سمياً» (٢) الحسين بن على لم يكن له من قبل سمياً ويحيى بن زكريّا لم يكن له من قبل سمياً، و لم تبك السماء إلاّ عليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: ما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء و تغرب حمراء (٣).

٢- على بن إبراهيم، عن ابيه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير عن زراره، عن عبد الخالق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول:

فى قول الله عزّ وجلّ: «لم نجعل له من قبل سمياً» (٤) فقال: الحسين عليه

ص: ١١٥

١- ١) عبد الخالق بن عبد ربّه الصيرفى: من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى، روى عن إسماعيل ابنه أنّ أبا عبد الله عليه السلام ذكر أبى فقال: «صلى الله على أبيك ثلاثاً». جامع الرواه ج ١/٤٤١- [١]

٢- ٢) سورة مريم: ٧. [٢]

٣- ٣) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٨، و [٣] عنه بحار الأنوار ج ٤٥/٢١١ ح ٢٢. [٤]

٤- ٤) سورة مريم: ٧. [٥]

السلام لم يكن له من قبل سمياً، و يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، و لم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحا.

قال: قلت: فما بكاؤها؟ قال: كانت الشمس تطلع حمراء، و تغيب حمراء، و كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا (١).

٣-محمد بن العباس، قال: حدّثنا حميد بن زياد، عن أحمد (٢) بن الحسين بن بكر قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضال، بإسناده إلى عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في قول الله عزّ و جلّ: «لم نجعل له من قبل سمياً» قال: ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمياً، و كذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً، و لم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحا، قلت: فما بكاؤها؟ قال: تطلع الشمس حمراء، قال: و كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ولد زنا (٣).

ص: ١١٤

١-١) تأويل الآيات ج ١/٣٠٢ ح ٤ عن تفسير القمى، و [١]أورده المؤلف قدّس سرّه فى «البرهان» ج ٣/٤ ح ٢ [٢] عن محمد بن العباس (بن الماهيار الّذى كان حياً فى سنه (٣٢٨) عن محمد بن خالد. قال المحقّق فى تعليقه على «تأويل الآيات» فى ذيل الحديث: لم نعر على الحديث فى تفسير القمى [٣]لا-سندا و لا-متنا رغم البحث عنه، فيحتمل أن تكون الروايه موجوده فى النسخه الموجوده عند المؤلف رحمه الله، و فى البرهان: [٤] محمد بن العباس عن محمد بن خالد.

٢-٢) لم نظفر على ترجمه له.

٣-٣) تأويل الآيات ج ١/٣٠٢ ح ٣ و عنه البرهان ج ٣/٤ ح ١، و [٥]أخرج ذيله فى البحار ج ١٨٤/١٤ ح ٣٠ و [٦]ج ٤٤/٣٠٣ ح ١٤ عن كامل الزيارات: ٧٨. [٧]

الباب السادس في ارتضاعه من إبهام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل (١)، عن محمد بن عمرو الزيات (٢)، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، قال: لم يرتضع الحسين عليه السلام من فاطمه عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، و دمّه، و لم يولد لستّه أشهر إلا عيسى بن مريم عليه السلام و الحسين بن علي عليه السلام (٣).

٢- و في روايه اخرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه، فيمصّه

ص: ١١٧

١- ١) علي بن إسماعيل و يقال له أيضا: علي بن السندي كان من ثقاه أصحاب الإمام الرضا عليه السلام جامع الرواه ج ١/٥٥٧-.

[١]

٢- ٢) محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني من الثقات و العيون من أصحاب الامام الرضا عليه السلام-جامع الرواه ج ٢/١٦٢- [٢]

٣- ٣) الكافي ج ١/٤٦٥ [٣] في ذيل ح ٤ و عنه البحار ج ٤٤/١٩٨ ح ١٤ و [٤] في ص ٢٣٣ في ذيل ح ١٧ عن كامل الزيارات: ٥٧ ح ٤. [٥]

فيجتزى به، و لم يرضع من أنثى (١).

٣- ابن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم ابن بهلول (٢)، قال: حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي (٣)، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه الشريف في فم الحسين عليه السلام فيمصّه حتى يروى، فأنبت الله عزّ و جلّ لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم، و لم يرضع من فاطمه عليها السلام و لا من غيرها لبنا قطّ (٤).

ص: ١١٨

١- ١) الكافي ج ١/٤٦٥ و [١] عنه البحار: ٤٤/١٩٨ [٢] ذ ح ١٤ و العوالم: ١٧/٢٥ ح ٦.

٢- ٢) تميم بن بهلول: يروى الصدوق عنه بواسطه سبعة من شيوخه عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عنه، و ظاهره الاعتماد عليه-الجامع في الرجال: ٣٣٥- [٣].

٣- ٣) عليّ بن حسان الواسطي: ابو الحسين القصير المعروف بالمنمس عمّر أكثر من مائه سنه، من رواه الامام الصادق عليه السلام، وثقه ابن الغضائري مرّتين-جامع الرواه ج ١/٥٦٤- [٤].

٤- ٤) علل الشرائع: ٢٠٦ ذيل ح ٣-و [٥] عنه البحار ج ٤٣/٢٤٥ ذيل ح ٢٠. [٦]

فيما جاء فيه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من مناقبه

و محبته رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم له من طريق الخاصه

و العامه

١- ابن بابويه في «الفتيه» بإسناده، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام أنه خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إلى الصلاة، وقد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام، حتى تخوفوا أن لا يتكلم، و أن يكون به خرس (١)، فخرج به عليه السلام حامله على عاتقه (٢) و صف الناس خلفه، فأقامه على يمينه، فافتتح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الصلاة، فكبر الحسين عليه السلام، فلما سمع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم تكبيره عاد فكبر، و كبر الحسين عليه السلام حتى كبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم سبع تكبيرات، و كبر الحسين عليه السلام، فجرت السنه بذلك (٣).

٢- من طريق المخالفين من كتاب «الفردوس» لابن شيويه (٤)، من باب الحاء بالإسناد قال: عن يعلى بن مره ٥، قال: قال رسول الله صَلَّى الله

ص: ١١٩

١- ١) الخرس (كفرس): انعقاد اللسان عن الكلام.

٢- ٢) في المصدر: فخرج صَلَّى الله عليه وآله وسلم به حاملا على عاتقه.

٣- ٣) الفقيه ج ١/٣٠٥ ح ٩١٧ و عنه الوسائل ج ٤/٧٢٢ ح ٤. [١]

٤- ٤) هو الحافظ أبو شجاع شيويه بن شهردار بن شيويه بن فنا خسرو الديلمي الهمداني الملقب «الكيا» م (٤٤٥-٥٠٩) - طبقات السبكي ج ٧/١١١.

عليه وآله وسلم: الحسين منّي، وأنا من الحسين، أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط ١.

٣- و يليه بلا فاصله بالإسناد، قال: عن حذيفه رضى الله عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسين بن عليّ أعطى من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، خليل الرحمن، صلى الله عليه ٢.

٤- من الجزء الثانى من كتاب «الفردوس» فى باب القاف بالإسناد، قال عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لى جبرئيل قال عزّ ذكره: إننى قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفا، وإننى قاتل بدم ابنك الحسين سبعين ألفا و سبعين ألفا ٣.

٥- عنه أيضا فى باب القاف بإسناده، قال: عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا ٤.

ص: ١٢٠

٦- من كتاب «فضائل الصحابه» قال: عن عبد الرحمن بن سابط ١، عن جابر، أنه قال: طلع الحسين بن علي عليه السلام من باب المسجد، فقال جابر بن عبد الله: من أحب أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنه فليُنظر إلى هذا، سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ٢.

٧- ومنه بالإسناد أيضا، قال يزيد بن أبي زياد: قال خرج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من بيت عائشه فمرّ على بيت فاطمه عليها السلام، فسمع حسينا يبكي، فقال: أ ما علمت ٣ أنّ بكائه يؤذيني ٤.

ص: ١٢١

٨- و منه بالإسناد قال: عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَأُذِنَ لَهُ، فَزَارَهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ (١).

٩- و منه بالإسناد أيضا، قال: عن عمّار الدهني (٢)، قال: مرّ عليّ عليه السلام على كعب الأبحار فقال: يخرج من ولد هذا الرجل رجل في عصابه لا يجفّ عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فمرّ الحسن عليه السلام فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، قال فمرّ الحسين عليه السلام، فقالوا: هذا؟ قال: نعم (٣).

١٠- و بالإسناد أيضا، عن عبد الله بن يحيى (٤) عن أبيه، أنه سار مع أمير

ص: ١٢٢

١- (١) رواه أبو شجاع شيرويه الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» ج ١/٢٢٧ تحت الرقم (٨٧٠) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. و أخرجه ابن شهر آشوب نقلا عن الديلمي في «المناقب» ج ٤/١٢٧ و [١] الظاهر أنّ المراد من زياره قبر الحسين عليه السلام في الحديث زياره محلّ دفنه قبل شهادته.

٢- (٢) هو عمّار بن خباب أبو معاوية العجلي الدهني الكوفي كان من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام و الخبر مرسل فإنّ الدهني لم يدرك عصر أمير المؤمنين عليه السلام.

٣- (٣) أمالي الصدوق المجلس (٢٩) الرقم (٤) و أورده البحار في ج ٤٤/٢٢٤ ح ٢ نقلا عن الأمالي. و أخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ج ٣/٢٩٠، عن أبي نعيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني. و الطبراني في المعجم الكبير تحت الرقم ٢٨٥١.

٤- (٤) عبد الله بن يحيى: هو الحضرمي الشهيد كان من شرطه الخميس، و روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له يوم الجمل: «ابشريا ابن يحيى فإنّك و أباك من شرطه الخميس حقّا، لقد أخبرني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ باسمك و اسم أبيك في شرطه الخميس، و الله سمّاكم في السماء شرطه الخميس على لسان نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». و في «العلل» [٢] لما عدّ الإمام الحسن عليه السلام على معاوية ذنوبه عدّ منها قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي و أصحابه الأخيار أهل الزهد في الدنيا و الإعراض عنها فإنّ معاوية اخبر بما كان عليه ابن يحيى و أصحابه من الحزن على أمير المؤمنين عليه السلام و شدّه حبّهم إياه و إفاضتهم في ذكره فجاء بهم فضرب أعناقهم صبرا- قاموس الرجال ج ٦/١٧٣-.

المؤمنين عليّ أبي طالب عليه السلام، و كان صاحب ممطرته (١)، فحاذى نينوى و هو منطلق إلى صفين فنادى عليّ عليه السلام: صبرا يا أبا عبد الله بشطّ الفرات، قلت: و من أبو عبد الله؟ قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عيناه تفيضان، فقلت: يا نبيّ الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بلى قام من عندى جبرائيل عليه السلام قبل، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات، و قال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قال: قلت نعم، فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني حتى فاضتا (٢).

١١- و منه بالإسناد أيضا، قال: عن أمّ سلمه رضی الله عنها، قالت:

كان جبرائيل عليه السلام عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و الحسين عليه السلام معي فبكى، و تركته، فذهب إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال له جبرائيل عليه السلام: أ تحبّه يا محمّد؟ قال: نعم، قال: أما إنّ أمتك ستقتله و إن شئت أريتك تربه الأرض التي يقتل فيها؟ فبسط جناحه إلى الأرض، فأراه أرضا يقال لها: كربلاء (٣).

ص: ١٢٣

١- ١) الممطره (بكسر الميم الاولى و سكون الثانيه) ما يلبس في المطر يتوقّى به و تسمّيه العامّه «المشمع» و في المصادر الآتيه: و كان صاحب مطهرته.

٢- ٢) أخرجه ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» ج ٨/١٦٩ ط مصر [١] قال: و قال الامام أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، ثنا شراحيل بن مدرّك، عن عبد الله بن يحيى عن أبيه أنه سار... و أورده الذهبي في «تاريخ الإسلام» ج ٣/١٠ ط مصر، و [٢] الحافظ نور الدين عليّ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج ٩/١٨٧ ط القاهره و «مسند ابن حنبل» ج ١/٨٥ و [٣] «مناقب ابن المغازلي» ٣٩٧ و [٤] فيهما: عبد الله بن نجى.

٣- ٣) أخرجه جماعه من أعلام القوم و إليك بعضهم: منهم الذهبي الدمشقي في «ميزان الاعتدال» ج ١/١٣ ط بيروت قال: حمّاد بن سلمه، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمه قالت: كان جبريل عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم...

١٢- والإسناد قال: عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر أن يزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له و كان في يوم أم سلمه رضى الله عنها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم سلمه احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فيينا أنا في الباب إذ جاء الحسين بن عليّ عليهما السلام فطفر فاقترح، فدخل، فوثب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل رسول الله يلثمه و يقبله.

فقال له الملك: أ تحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، و ان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم، فأراه إياه، فجاء بسهله أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمه رضى الله عنها، فجعلته في ثوبها، قال ثابت:

يقول أنس: إنها كربلاء ٢.

ص: ١٢٤

١٣- من الكتاب أيضا بالإسناد عن إسماعيل بن رجا (١)، عن أبيه، قال كنت في مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حلقة، فيها أبو سعيد الخدرى، و عبد الله بن عمرو بن العاص، فمرّ بنا الحسين بن عليّ عليه السلام ثمّ أقبل، فقال: أ لا اخبركم بأحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى، قال: هو الماشى، ما كلّمنى كلمه منذ ليالى صفين، و أن يرضى عنّى أحبّ إلّى من أن يكون لى حمر النعم، فقال أبو سعيد: أ لا تعتذر إليه؟ قال: بلى، قال فتواعدوا أن يغدوا إليه، فغدوت معهما، فاستأذن أبو سعيد، فأذن له، فلما دخل قال أبو سعيد: يا ابن رسول الله مررت بنا أمس، فأخبره بالذى كان من قول عبد الله بن عمرو، فقال له الحسين: علمت يا أبا عبد الله أنّى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: إى و ربّ الكعبه، فقال: فما حملك على أن تقاتل أبى يوم صفّين؟ فو الله لأبى كان خيرا منّى، فقال له: أجل، و لكن عمرو شكاني إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إنّ عبد الله يقوم الليل و يصوم النهار، فقال لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا عبد الله بن عمرو صلّ، و نم، و صم، و أطع عمرا قال: فلما كان يوم صفين أقسم علىّ فخرجت أما و الله ما كثرت لهم سوادا، و لا اخترت لهم سيفا، و لا طعنت برمح، و لا

ص: ١٢٥

١-١) إسماعيل بن رجا بن ربيع الزبيدى الكوفى أبو إسحاق وثقه ابن معين و أبو حاتم الرازى، عدّه ابن حجر فى التقريب من الطبقة الخامسة، روى عن أبيه، و المعروف بن سويد، و ابن أبى الهذيل و روى عنه الأعمش، و شعبه، و فطر، و ابن أبى غنیه عبد الملك بن حميد. الجرح و التعديل ج ٢/١٦٨-.

رميت بسهم، قال: فكانه (١).

١٤- وبالإسناد أيضا قال: عن البراء بن عازب، أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رأى الحسين بن عليّ عليه السلام، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ (٢).

١٥- وبالإسناد، عن أبي هريره، أنه لقي الحسين عليه السلام، فقال أرني الموضوع الذي قبله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فرفع الحسين عليه السلام فقبل سرته (٣).

ص: ١٢٤

(١-١) ما ظفرت على مصدره.

(٢-٢) رواه ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة»: ١٥٣ ط الغرى. و العلامه محمّد اكرام الدين في «سعاده الكونين»: ٣٥. و أخرجه عن أبي هريره جماعه من الأعلام: منهم الحاكم النيسابورى في «المستدرک» ج ٣/١٧٧ ط حيدرآباد. و الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيل المستدرک ج ٣/١٧٧. و العلامه المناوى القاهرى في «كنوز الحقائق»: ٢٥ ط بولاق. و المتقى الهندى في «كنز العمّال» ج ١٣/١١١ ط حيدرآباد الدكن. و ابن كثير الدمشقى في «البدايه و النهايه» ج ١/١٤٣ ط حيدرآباد. و العلامه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد بن با كثير الحضرمى في «وسيله المآل»: ١٨٠ مخطوط على ما فى ملحقات الإحقاق ج ١١/٣٠٠ و أخرجه العلامه الذهبى عن زيد بن أرقم فى «سير أعلام النبلاء» ج ٣/٣١٥، قال: و يروى عن أبى داود السبيعى، عن زيد بن أرقم قال: كنت عند عبيد الله فأتى برأس الحسين عليه السلام فأخذ قضيبا فجعل يفتتر به عن شفّتيه، فلم أر ثغرا كان أحسن منه كأنه الدرّ فلم أملك أن رفعت صوتى بالبكاء، فقال: ما يبكيك أيها الشيخ قلت: يبكينى ما رأيت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، رأيتُه يمصّ موضع هذا القضيب، و يلثمه و يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» .

(٣-٣) رواه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «مقتل الحسين» ص ١٤٦ ط الغرى [١] مع تفاوت يسير، قال: أخبرنا جامع بن أحمد الوكيل، أخبرنا محمد بن الحسن المحمّد آبادى، حدّثنا عثمان بن سعيد حدّثنا موسى بن اسماعيل، حدّثنا حمّاد، أخبرنا ابن عون، عن أبى محمّد عمير بن إسحاق، أنّ أبا هريره قال للحسين عليه السلام: ارفع قميصك عن بطنك حتّى أقبل حيث رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقبل فرفع قميصه، فقبل سرّته، ثم قال الخوارزمى: و المعروف عن ابن عون فى هذا الحديث الحسن عليه السلام.

١٦- والإسناد، عن رزين (١) قال: حدّثني سلمى (٢) قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها، و هي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تعنى فى المنام، و على رأسه و لحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا (٣).

١٧- من كتاب «المصايح» تصنيف أبى محمّد الحسين بن مسعود الفراء (٤) فى آخر كراس من الكتاب، قال صاحب الكتاب: بإسناده، عن يعلى بن مرّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسين مّنى، و أنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط (٥).

و هذا الحديث متكرّر فى كتب الخاصّه (٦) و العامّه، و الأحاديث فى ذلك من

ص: ١٢٧

١- ١) رزين: هو ابن حبيب الجهنى الكوفى يّباع الرمان، روى عنه الحديث أبو خالد الأحمر، وثقه ابن حنبل و ابن معين-الجرح و التعديل ج ٣/٥٠٨-.

٢- ٢) سلمى: مولاة صفية بنت عبد المطلب، امرأه أبى رافع، و كانت قابله بنى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و هى التى ساعدت فى غسل الصديقه الطاهره سلام الله عليها مع أسماء بنت عميس أمير المؤمنين عليه السلام-اسد الغابه ج ٥/٤٧٨- [١]

٣- ٣) رواه جماعه من القوم: منهم العلامة الترمذى فى «صحيحه» ج ٥/٦٥٧ ح ٣٧٧١. و الحافظ الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» ج ٤/١٩ ط حيدرآباد الدكن. و البغوى فى «مصايح السنه»: ٤/١٩٤ ح ٤٨٣٠. و ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» ج ٢/٢٢ ط مصر. [٢]

٤- ٤) الحسين بن مسعود أبو محمد الفراء المعروف بالبغوى، فقيه، محدّث، حافظ مفسّر، نسبته إلى «بغا» من قرى خراسان بين هراه و مرو، ولد سنه (٤٣٦) و توفى سنه (٥١٠) هـ. الأعلام ج ٢/٢٨٤- [٣]

٥- ٥) مصايح السنّه: ٤/١٩٥ ح ٤٨٣٣ ط خيريه بمصر، و تقدّم الحديث فى هذا الباب تحت الرقم (٢) عن «الفردوس» و «البحار» و [٤] «المعجم الكبير» و «مسند ابن حنبل». [٥]

٦- ٦) رواه مضافا إلى من تقدّم جماعه من أعلام القوم: منهم البخارى محمّد بن اسماعيل فى «الأدب المفرد»: ١٠٠ ط القاهره.

طرق الخاصه و العامه كثيره يطول بذكرها الكتاب، فهذا فيه كفايه، و محبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأهل بيته أوضح من الشمس في رابعه النهار، و الكتب مشحونه بذلك و الحمد لله تعالى.

ص: ١٢٨

فيما جاء فيه و في أخيه عليهما السلام و أنهما سيّدا شباب أهل الجنه

من طريق العامه

١- من «مسند» أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي (١)، قال: أخبرني علي بن جعفر بن محمّد ابن علي بن الحسين بن عليّ، قال: أخبرنا أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أخذ بيد الحسن و الحسين عليهما السلام، و قال: من أحبّني و أحبّ هذين، و أباهما، و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢).

ص: ١٢٩

١- ١) نصر بن عليّ أبو عمرو الجهضمي الأزدي البصري توفي سنة (٢٥٠) [١] في ربيع الآخر، وثّقه النسائي، و أبو حاتم-رجال الكلاباذي ج ٢/٧٥٠-

٢- ٢) مسند أحمد بن حنبل ج ١/٧٧ و [٢] رواه أيضا في «الحديث» (١١٨٥) من فضائل الصحابه [٣] ج ٢/٦٩٣ و رواه عنه في ترجمه الإمام الحسن [٤] عليه السلام من «تهذيب الكمال» ج ٢/٢٧٠، و رواه عنه أيضا ابن البطريق في «العمده»: ٣٩٥ و [٥] رواه أيضا ابن حجر في ترجمه الامام الحسن [٦] عليه السلام من «تهذيب التهذيب» ج ٢/٢٩٧ [٧] عن الترمذي و عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده عن نصر بن علي و في ج ١٠/٤٣٠ في ترجمه نصر بن عليّ. و رواه أيضا الذهبي في ترجمه علي بن جعفر تحت الرقم (٥٧٩٩) [٨] من كتاب «ميزان الاعتدال» ج ٣/١١٧-و أخرجه في البحار ج ٣٧/٧٨ ح ٤٦ [٩] عن كشف الغمه ج ١/٩٠ و ٤٥١ [١٠] نقلا عن مسند أحمد. [١١]

٢- من الكتاب عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا معاذ بن معاذ ١، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام ٢، عن عبد الرحمن الأزرق ٣، عن عليّ عليه السلام قال:

ص: ١٣٠

دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم، وأنا نائم على المنامه، فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام، قال: فقام النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم إلى شاه لنا بكىء (١) فحلبها، فدرّت فجاء الحسن عليه السلام فسقاه النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم فقالت فاطمه عليها السلام: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا، ولكنّه استسقى قبله، ثمّ قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: إنّي وإياك وإبنك، وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة (٢).

٣- ومن «صحيح البخارى» فى الجزء الرابع منه، قال: حدّثنا عثمان ابن أبى شيبة قال: حدّثنا جرير، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس رضى الله عنه، قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم يعوّد

ص: ١٣١

١- (١) بكأت الناقه بكئا و بكاءه فهى بكىء و بكئته: قلّ لبنها.

٢- (٢) رواه العامّه والخاصّه وإليك بعضهم: أحمد بن حنبل الشيبانى فى «المسند» ج ١/١٠١ ط مصر، و عنه ابن البطريق فى «العمده» ٣٩٥ ح ٧٩٣. و رواه أحمد أيضا فى «فضائل الصحابه» ج ٢/٦٩٢ ح ١١٨٣. و الطبرانى فى «المعجم الكبير» ج ٣/٤٣ ح ٢٦٥٤ بإسناده عن أبى فاخته. قال: قال عليّ رضى الله عنه: زارنا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم و بات عندنا و الحسن و الحسين نائمان فاستسقى الحسن، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم إلى قربه لنا فجعل يمصرها فى القدح ثمّ جاء يسقيه، فناول الحسين عليه السلام ليشرب، فمنعه و بدأ بالحسن. بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد». و رواه أيضا موفق بن أحمد فى «مقتل الحسين»: ٧٥ [١] ط الغرى بإسناده عن أبى فاخته و فى ص ١٠٣ أيضا عن أبى فاخته بعين ما تقدم عن «المسند». و أخرجه أيضا الحافظ الطيالسى المتوفّى (٢٩٥) فى «مسنده»: ٢٦ ط حيدرآباد. و ابن الأثير الجزرى بإسناده فى «اسد الغابه» ج ٥/٢٦٩ ط مصر و [٢] ص ٥٢٣. و ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» ج ٨/٢٠٧ ط القاهره. و الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ج ٣/١٧١ ط مصر. و أخرجه فى «البحار» ج ٣٧/٧٢ ذيل ح ٣٩ [٣] عن «العمده» لابن البطريق.

الحسن و الحسين عليهما السلام، و يقول: إنّ أباكما إبراهيم كان يعوذ بها إسماعيل و إسحاق، فقال: أعيدكما بكلمات الله التامة من كلّ شيطان و هامّته (١)، من كلّ عين لامة (٢).

٤- و من الجزء المذكور، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا معتمر (٣)، قال: سمعت أبي، قال: حدّثنا أبو عثمان (٤)، عن اسامه بن زيد، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، إنّ كان يأخذ الحسن، و الحسين، و يقول: اللّهمّ إنّني أحبّهما فأحبّهما أو كما قال (٥). (٤)

٥- و عنه أيضا، حدّثني محمّد بن بشار، حدّثنا غندر، قال: حدّثنا

ص: ١٣٢

١- (١) الهامّة: ما كان له سمّ كالحيّة، أو كلّ نسمة تهتمّ لسوء، و اللامة: العين المصيبة بسوء، و كلّ ما يخاف منه من فزع و شرّ. ٢- (٢) صحيح البخارى ج ٤/١٤٧ ط الأُميريّه بمصر، و عنه «العمده» لابن البطريق: ٣٩٦ ح ٧٩٥- و أخرجه الحاكم [١] فى «المستدرک» ج ٣/١٦٧. و ابن الجوزى الحنبلى فى «تلييس إبليس»: ٣٦ ط المنيريّه بمصر. و سبط ابن الجوزى فى «التذکره»: ٢٠٢ ط الغرى. و القسطلانى فى «إرشاد السارى» ج ٥/٤٢٩ ط القاهره. و ابن كثير الدمشقى الحنفى فى «تفسير القرآن» ج ١/٥٨ ط بولاق مصر. و البغوى فى «مصاييح السنّه» ج ١/٥١٧ ح ١٠٩٥.

٣- (٣) معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمى البصرى المتوفى سنة (١٨٧) هـ. رجال الكلاباذى ج ٢ ص ٧٣٩-. و والده سليمان بن طرخان المزى، كان مولى لبنى مرّه، فلمّا تكلم باثبات القدر أخرجه فقبله بنو تميم، مات سنة (١٤٣) -المصدر السابق ج ١ ص ٣١٠-.

٤- (٤) أبو عثمان: عبد الرحمن بن ملّ النهدي البصرى، أسلم على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لم يهاجر إليه، و لم يره، و لكنّه أدّى إليه الصدقات، مات سنة (٩٥) و هو ابن (١٣٠) سنة-رجال الكلاباذى ج ١/٤٤٠-.

٥- (٥) قال العيني فى شرح صحيح البخارى ج ١٦/٢٤٠: قوله: «أو كما قال» شكّ من الراوى.

٦- (٦) صحيح البخارى ج ٥ ص ٣٢، و عنه العمده لابن البطريق: ٣٩٦ ح ٧٩٧.

شعبه، عن محمّد بن أبي يعقوب (١)، قال: سمعت ابن أبي نعم (٢)، سمعت عبد الله بن عمر و سأله رجل عن المحرم، قال شعبه (٣): أحسبه يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألوني عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلّم، و قال صَلَّى الله عليه وآله و سلّم فيهما: هما ريحانتاي من الدنيا (٤).

٦-٥ من «صحيح مسلم» قال: حدّثنا عبد الله بن الرومي اليمامي (٥)، و عبّاس بن عبد العظيم العنبري (٦)، قال: حدّثنا النضر بن محمّد (٧)، حدّثنا

ص: ١٣٣

١-١) هو محمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي البصري بن أبي هشيم نسب إلى جدّه. تهذيب التهذيب ج ٩/٢٨٤. [١]
٢-٢) هو عبد الرحمن بن أبي نعم (بضم النون و سكون العين المهملة) أبو الحكم البجلي، الكوفي، تابعي، كان من العبّاد، وثقه ابن سعد و النسائي. تهذيب التهذيب ج ٦/٢٨٦.

٣-٣) «قال شعبه: أحسبه...» أي أظنّه سأل عن المحرم يقتل الذباب، و في روايه أخرى سئل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب.

٤-٤) صحيح البخاري ج ٥/٣٣، و ج ٧/٨ في باب رحمه الولد، و عنه العمدة: ٣٩٧ ح ٨٠٢. و رواه أيضا النسائي في الحديث (١٣٩) من الخصائص/١٢٤ ط الغري. و رواه أيضا البلاذري في الحديث (٨٥) من ترجمه الإمام الحسين عليه السلام. [٢] من أنساب الأشراف ج ٣/٢٢٧. و رواه أيضا الترمذي في الحديث (٤) من باب مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام من سننه ج ٤/٣٣٩، و بشرح الأحوذى ج ١٣/١٩٣. و رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ج ٢/١٠٩. [٣]

٥-٥) عبد الله بن الرومي أبو محمد اليمامي نزيل بغداد المتوفى سنة (٢٣٦) هـ. رجال صحيح مسلم ج ١/٣٦٢.

٦-٦) عبّاس بن عبد العظيم بن توبه بن كيسان العنبري البصري ابو الفضل المتوفى سنة (٢٤٦) هـ. رجال صحيح مسلم ج ٢/٤١.

٧-٧) النضر بن محمّد بن موسى الجرشى أبو محمد اليمامي مولى بنى أميّه ذكره ابن حجر في «التقريب» ج ٢/٣٠٢.

عكرمه (١)، و هو ابن عمّار، حدّثنا إياس (٢)، عن أبيه (٣)، قال: لقد قادت نبى الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و الحسن و الحسين عليهما السلام بغلته الشهباء، حتى أدخلتهم حجره النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم هذا قدامه، و هذا خلفه (٤).

٧- و عنه، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبه (٥)، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان (٦)، عن عاصم (٧)، حدّثنى مورّق (٨)، حدّثنى عبد الله بن جعفر (٩)، قال:

كان النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم إذا قدم من سفر تلقى بنا، فتلقى بى و بالحسن و الحسين عليهما السلام، قال: فحمل أحدهما (١٠) بين يديه، و الآخر خلفه حتّى دخلنا المدينة (١١).

ص: ١٣٤

-
- ١- ١) عكرمه بن عمّار العجلي أبو عمّار اليمامى، بصرى الاصل مات سنه (١٥٩) هـ. تهذيب التهذيب ج ٧/٢٦٣- [١].
- ٢- ٢) إياس بن سلمه بن الاكوع سنان بن عبد الله ابو سلمه المدينى، توفى سنه (١١٩) هـ. رجال صحيح مسلم ج ١/٧٢-.
- ٣- ٣) هو سلمه بن عمرو بن الاكوع أبو مسلم الاسلمى المدنى المتوفى سنه (٧٤) هـ. رجال صحيح البخارى ج ١/٣٢٠-.
- ٤- ٤) صحيح مسلم بشرح النووى ج ١٥/١٩٤.
- ٥- ٥) ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم أبى شيبه بن عثمان العيسى الكوفى الحافظ المتوفى سنه (٢٣٥) العبر ج ١/٤٢١-.
- ٦- ٦) عبد الرحيم بن سليمان الرازى نزيل الكوفه، توفى سنه (١٨٧) هـ-العبر ج ١/٢٩٦- [٢].
- ٧- ٧) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن، كان قاضيا بالمدائن، و أحد حفاظ البصره، وثقه أحمد، و ابن معين، و ابن المدينى، و أبو زرعه، توفى سنه (١٤١) أو (١٤٢) هـ. تهذيب التهذيب ج ٥/٤٢- [٣].
- ٨- ٨) مورّق (بضم الميم و كسر الراء المهمله المشدّده) بن المشمرج، أبو المعتمر العجلي البصرى التابعى المتوفى سنه (١٠٥) هـ-رجال الكلاباذى ج ٢/٧٣٤-.
- ٩- ٩) عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، ولد بالحبشه لما هاجر أبواه إليها سنه (١) هـ، و كان من الأجواد و الكرماء، يسمّى بحر الجود، و كان زوج عقيله بنى هاشم زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام توفى بالمدينه سنه (٨٠) هـ-الاعلام ج ٤/٢٠٤-و غيره. [٤].
- ١٠- ١٠) فى المصدر: «فتلقى بى و بالحسن أو بالحسين، قال: فحمل أحدنا».
- ١١- ١١) صحيح مسلم بشرح النووى ج ١٥/١٩٨ ط بيروت.

٨- «تفسير الثعلبي» قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، حدّثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، قال: قرأ أبي علي أبي محمّد الحسن بن علويّه القطّان من كتابه، وأنا أسمع، حدّثنا بعض أصحابنا حدّثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم، حدّثنا أبو حذيفه، عن أبيه، عن سفيان الثوري، في قول الله عزّ وجلّ: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (١) قال: فاطمه، و عليّ عليهما السلام يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قال: الحسن، و الحسين عليهما السلام (٢).

٩- قال الثعلبي (٣): و روى هذا القول أيضا عن سعيد بن جبير، قال بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (٤).

ص: ١٣٥

١-١ (١) الرحمن: ١٩-٢٠. [١]

٢-٢ (٢) أخرج الحديث جماعه من الفريقين إليك بعضهم: الثعلبي رواه عنه ابن البطريق في العمده: ٣٩٩ ح ٨١٠ و سبط ابن الجوزي في تذكره الخواصّ: ٢٤٥. و ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» [٢] بإسناده عن أبي سعيد الخدري: ٣٣٩. و القندوزي النقشبندی في ينابيع المودّه: ١١٨. و الخوارزمي في «مقتل الحسين»: ١١٢. و شرف الدين الأسترآبادي في «تأويل الآيات» ج ٢/٦٣٥. و الكراجكي في «كنز الفوائد»: ٣٦٦. و العلامة المجلسي في «البحار» ج ٢٤/٩٧ ح ١ و ح ٢ و [٣] ح ٣ و ص ٩٨ ح ٤ و ح ٥. و السيّد هاشم البحراني في تفسير «البرهان» ج ٤/٢٦٥ ح ١ [٤] عن يحيى بن سعيد عن الصادق عليه السلام، و ح ٣ عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام و ح ٤ عن أبي سعيد الخدري و ح ٥ عن ابن عباس، و ح ٦ عن أبي ذرّ الغفاري.

٣-٣ (٣) الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق المفسّر النيسابوري المتوفّي (٤٢٧). البدايه و النهايه ج ١٢/٤٠. [٥]

٤-٤ (٤) رواه عن الثعلبي ابن البطريق في «العمده»: ٤٠٠ ح ٨١٢ و أخرجه السيوطي في «الدّر المنتور» ج ٤/١٢٠ [٦] باختلاف. و قال أبو علي الطبرسي قدّس سرّه في «مجمع البيان» ج ٩/٢٠١:

١٠- ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (١) قال الثعلبي: و يروى أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام كان يجالس المساكين ثم يقول: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ٢٣

١١- من «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، الحديث السابع، من افراد مسلم، عن إياس بن سلمه، عن أبيه، قال: قَدَتِ بِنْتِي اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالحسن وَالحسين عليهما السلام بغلته الشهباء، حَتَّى أَدَخَلْتَهُمْ حِجْرَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، هَذَا قَدَامَهُ، وَهَذَا خَلْفَهُ ٤.

١٢- من «الجمع بين الصحيحين» أيضا للحميدي، قال: عن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، قال: كنت شاهدا لا بن عمر، و سأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، و قد قتلوا ابن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و قد سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: هما ريحانتاي من الدنيا ٥.

ص: ١٣٦

١٣- وفي حديث شعبه قال: و أحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب، فقال: يا أهل العراق تسألوني عن محرم قتل ذبابا، وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و قد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: «هما ريحانتي من الدنيا» ١.

١٤- من الصحاح الستة للعبدري من «صحيح الترمذى» عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ٢.

ص: ١٣٧

١٥- عن الترمذى، حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدّثنا هشام بن يوسف (١)، عن عبد الله بن سليمان النوفلى (٢)، عن محمّد بن على بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أحبّوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه، و أحبّوني لحبّ الله تعالى، و أحبّوا أهل بيتى لحبّى (٣).

١٦- و عنه، عن «سنن أبى داود» عن على بن عبد الله السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله أعطانى، و إذا سكّت ابتدأنى، قال: و أخذ بيد حسن، و حسين، و قال: من أحبّنى، و أحبّ هذين، و أباهما، و أمهما، و مات متّبعا لسنتى كان معى فى درجتى (٤).

ص: ١٣٨

١- ١) هشام بن يوسف القاضى الصناعى المتوفى سنة (١٩٧) هـ. العبر ج ١/٣٢٤- [١].
٢- ٢) عبد الله بن سليمان: النوفلى، ذكره الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج ٢/٤٣٢ و قال: ما حدّث عنه إلا هشام بن يوسف بالحديث الذى أخبرناه، الأبرقوهى... ثم ذكر هذا الحديث.

٣- ٣) رواه جماعه من أعلام القوم: منهم الحافظ الترمذى فى «صحيحه» ج ٥/٦٦٤ ح ٣٧٨٩. و الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» ج ٣/١٤٩. و الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» ج ٤/١٥٩. و ابن المغازلى فى «المناقب»: ١٣٦-١٣٧. و مجد الدين ابن الأثير فى «جامع الأصول» ج ١/١٠٠. و عز الدين ابن الأثير فى «اسد الغابه» ج ٢/١٢. و ابن كثير ابو الفداء فى «تفسير القرآن» ج ٩/١١٥. و ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق»: ١٨٥ و ٢٢٨. و المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» ج ٥/٩٢ بهامش «المسند».

٤- ٤) أخرجه العلامه المجلسى عن الجمع بين الصحاح السنّه لرزين العبدرى عن سنن أبى داود. فى البحار ج ٣٧/٧٣. و أخرجه ابن البطريق أيضا فى العمده: ٤٠٣ ح ٨٢٦ و ٨٢٧. و أخرج الترمذى صدره فى صحيحه ج ٥/٦٤٠ ح ٣٧٢٩ و ذيله فى ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣ خاليا عن جمله (و مات متّبعا لسنتى) و عبارته هكذا:

١٧- وعنه، قال: عن إياس بن سلمه، عن أبيه، قال: لقد قُدت بنبيّ الله، والحسن، والحسين عليهم السلام، بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجره النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، هذا أمامه، وهذا خلفه (١).

١٨- وعنه قال: سألت رجل من أهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل الذباب، قال: ما أسألهم عن صغيره، وما أجرأهم على كبيره؟ يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: هما ريحانتاي من الدنيا، وهما سيّدا شباب أهل الجنة (٢).

ص: ١٣٩

١ - ١) أخرجه ابن البطريق في «العمدة»: ٤٠٣ ح ٨٢٩ عن الجمع بين الصحاح، وقد تقدّم في ح ٧ عن العمدة أيضا ص ٤٠٠ ح ٨١٤، وعن صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٥/١٩٤.

٢ - ٢) أخرجه ابن البطريق في «العمدة»: ٤٠٤ ح ٨٣٥ عن الجمع بين الصحاح، وقد تقدّم عن «العمدة» أيضا عن الجمع بين الصحيحين، وعن ابن حنبل في «المسند» بطرق عديده، بألفاظ متقاربه. وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسي في مسنده ج ٨/١٦٠. و أبو نعيم في «حليه الأولياء» ج ٥/٧٠ بطريقتين.

١٩- من كتاب «المغازي» لمحمد بن إسحاق المدني، بالإسناد، عن هانئ ابن هانئ، عن عليّ عليه السلام قال: لما ولد الحسن عليه السلام سمّته أمّه حرباً، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فقال: أروني ابني ما ذا سمّيته؟ فقالت: سمّيته حرباً، فقال صلّى الله عليه وآله وسلم: ولكن اسمه حسن، قال: و ولد الحسين عليه السلام، سمّته حرباً، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمّيته؟ فقالت: قد سمّيته حرباً، قال: ولكن اسمه حسين، ثم قال: إنني سمّيتهما باسمي ابني هارون: شبرا و شبيرا، يقول: حسنا و حسينا ٢.

٢٠- ومن الجزء الخامس من كتاب «حليه الأولياء» لأبي نعيم، قال:

عن علقمه، عن عبد الله، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إذ مرَّ به الحسن والحسين، وهما صبيان، فقال: هات ابني، أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه: إسماعيل وإسحاق، فقال: أعيدكما بكلمات الله التامة من كل عين لأمه (١)، ومن كل شيطان وهامة.

غريب من حديث منصور، عن إبراهيم (٢) عن علقمه، و مشهوره ما رواه الثوري، و أبو حفص الأبار (٣)، عن منصور (٤).

٢١- ومن الجزء الخامس من «حليه الأولياء» أيضا، قال: حدَّثنا فاروق الخطابي (٥)، قال: حدَّثنا هشام بن علي السيرافي (٦)، قال: حدَّثنا عبد الحميد

ص: ١٤١

- ١- ١) عين لأمه: أى ذات لمم، و هو طرف من الجنون يلتم بالانسان و يقرب منه، و الهامة: كل ذات سمّ و الجمع: الهوامّ.
- ٢- ٢) إبراهيم: بن سويد الصيرفي الكوفي، قال الذهبي: عن علقمه، و عبد الرحمن بن يزيد، و عنه زبيد اليايى، و سلمه بن كهيل. ميزان الاعتدال ج ١/٣٧-.
- ٣- ٣) أبو حفص الأبار: عمر بن عبد الرحمن بن قيس القرشي الكوفي، و كان ثقة أثنى عليه يحيى بن معين-أنساب السمعاني ج ١/٦٩.
- ٤- ٤) حليه الأولياء ج ٤٥/٤٦-٤٦، و فى ج ٤/٢٩٩ بسند آخر. و رواه جماعه من أعلام القوم كما فى «فضائل الخمسة» ج ٣/١٧٧، كأحمد بن محمد بن حنبل فى «المسند» ج ١/٢٢٦ ح ٣٠٦ و ص ٢٧٠ ح ٦٥٧ و الترمذى فى «صحيحه» ج ١/٦، و أبو داود فى «صحيحه» ج ٣/١٨٠، و الحاكم فى «المستدرک» ج ٣/١٦٧، و المتقى الهندى فى «كنز العمّال» ج ٥/١٩٥، و الطحاوى فى «مشكل الآثار» ج ٤/٧٢، و الهيثمى فى مجمعه ج ١٠/١٨٨.
- ٥- ٥) فاروق الخطابي: بن عبد الكبير، أبو حفص، محدّث البصره و مسندها، كان حيّا فى سنه (٣٦١) العبر ج ٢/٣٥٧-.
- ٦- ٦) هشام بن علي السيرافي، ذكره الذهبي فى «تذكرة الحفاظ» ج ١/٦٤٤، و قال: توفى سنه (٢٨٤) هـ.

ابن بحر أبو سعيد الكوفى (١)، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود (٢)، عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب اهل الجنة (٣).

٢٢- وقال أبو نعيم فى الجزء الخامس من «الحليه» أيضا: حدّثنا عبد الله ابن محمّد (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى المروزى (٥)، قال: حدّثنا عاصم بن على (٦)، قال: حدّثنا مهديّ بن ميمون (٧)، قال: حدّثنا محمّد بن أبى يعقوب عن عبد الرحمن بن أبى نعم، قال: كنت جالسا عند ابن عمر، وجاءه رجل

ص: ١٤٢

١- ١) عبد الحميد بن بحر، أبو سعيد الكوفى، ترجمه الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج ٢/٥٣٨، و قال: بصرى، روى عن مالك، ثم روى عنه حديث «غصوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمه بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم» .

٢- ٢) منصور بن أبى الأسود الكوفى الخياط، روى عن الإمام الصادق عليه السلام. قال الذهبى: هو من كبار الشيعة، وثقه ابن معين. معجم رجال الحديث ج ١٨/٣٤٠- [١]الميزان للذهبى ج ٤/١٨٣.

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٥/٥٨، روى الحديث عن عبد الله بن مسعود جماعه من أعلام القوم: منهم الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» ج ٣/١٦٧. و منهم الذهبى فى «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣/١٦٧. و منهم العلّامه الهيثمى فى «الصواعق»: ١٨٩. و منهم جلال الدين السيوطى فى «الجامع الصغير» ج ١/٥١٨.

٤- ٤) هو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر المعروف بأبى الشيخ الحافظ الاصبهانى، ولد سنة (٢٧٤) و توفى سنة (٣٦٩) هـ- تذكره الحفّاظ ج ٣/٩٤٥.

٥- ٥) محمّد بن يحيى المروزى، ترجمه الذهبى و قال: شيخ صدوق من طبقه أبى بكر أحمد بن على المروزى المتوفى (٢٩٢) هـ، حدّث ببغداد قبل سنة (٣٠٠) عن أبى عبيد، و عاصم بن على. تذكره الحفّاظ ج ٢/٦٦٣.

٦- ٦) عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الحافظ الواسطى المتوفى سنة (٢٢١) هـ. تذكره الحفّاظ ج ١/٣٩٧.

٧- ٧) مهديّ بن ميمون أبو يحيى الحافظ الأزدي البصرى المتوفى سنة (١٧٢) هـ. تذكره الحفّاظ ج ١/٢٤٣.

يسأله عن دم البراغيث، وقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبه، ومهدى (١).

٢٣- ومن «حليه الأولياء» أيضا: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال:

حدّثنا علي بن عبد العزيز (٢)، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم (٣)، عن أبيه، قال حدّثنا أبو سعيد الخدرى، قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة» (٤).

٢٤- وفيه أيضا: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد (٥)، قال: حدّثنا الحارث بن أبي اسامه (٦)، قال: حدّثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال: حدّثنا إسماعيل ابن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد

ص: ١٤٣

١- ١) حليه الأولياء ج ٥/٧١، تقدّم الحديث عن ابن عمر، من صحيح البخارى، وخصائص النسائي، وأنساب البلاذرى، و سنن الترمذى، و مسند ابن حنبل، وعمده ابن البطريق. وللحديث مصادر آخر وإليك بعضها: «مسند» الطيالسى: ٢٦٠، و «كنز العمال» ج ١٣ / ٩٩، و «تاريخ الاسلام» للذهبي ج ٣/٨، و [١] «محاضرات الأدباء» للراغب الاصفهاني ج ٤/٤٧٩.

٢- ٢) علي بن عبد العزيز: أبو الحسن البغوى المحدّث بمكّه المكرّمه و قد جاوز التسعين، توفّي سنه (٢٨٥) هـ- العبر ج ٢/٧٧- [٢]

٣- ٣) الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفى، ترجمه ابن أبي حاتم و حكى عن أبي حاتم أنّه قال: الحكم صالح الحديث-الجرح و التعديل ج ٣/١٢٣-.

٤- ٤) حليه الأولياء ج ٥/٧١.

٥- ٥) أبو بكر بن خلّاد: أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبى المتوفّى ببغداد سنه (٣٥٩) هـ. العبر ج ٢/٣٠٣-.

٦- ٦) الحارث بن أبي اسامه محمّد الحافظ التميمى البغدادى المولود سنه (١٨٦) هـ، و المتوفّى سنه (٢٨٢) -تذكره الحفّاظ ج ٢/٦١٩-.

الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة» (١).

٢٥- من الجزء الأول من كتاب «الفردوس» (٢) في باب الحاء قال: عن أبي سعيد رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة (٣).

٢٦- منه أيضا قال: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن و الحسين هما ريحانتاي من الدنيا (٤).

٢٧- من باب الحاء أيضا قال: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: الحسن و الحسين يوم القيامة عن جنبى عرش الرحمن بمنزله الشنفين فى الوجه، الشنف: القرط (٥).

٢٨- من الجزء أيضا فى باب الألف قال: عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله: إِنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل ذريه كلِّ نبيِّ فى صلبه و إِنَّ الله جعل ذريتي فى صلب عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٦).

٢٩- منه فى باب القاف قال: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قاتل الحسين فى تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا (٧).

ص: ١٤٤

١- ١) حليه الأولياء ج ٥/٧١.

٢- ٢) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، فيه عشره آلاف حديث قصير، لمؤلفه: الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فئنا خسرو الديلمى الهمذانى الملقب «الكيا» المولود سنه (٤٤٥) و المتوفى سنه (٥٠٩) هـ.

٣- ٣) الفردوس ج ٢/١٥٨ ح (٢٨٠١) مع زياده: (إلا ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريا).

٤- ٤) المصدر ج ٢/١٥٨ ح (٢٨٠٢).

٥- ٥) المصدر ج ٢/١٥٨ ح (٢٨٠٤).

٦- ٦) المصدر ج ١/١٧٢ ح (٦٤٣).

٧- ٧) المصدر ج ٣/٢٢٠ ح (٤٦٣٩)، و قد تقدّم فى الباب السابع ح ٥ للحديث مصادر آخر فراجع.

٣٠- من احاديث «العلل» لابن عمار الموصلي (١)، ذكره بالإسناد، قال عن دينار (٢)، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبرى و أنت كهاتين -و أشار باصبعيه السبابة، و الوسطى، و حرّكهما و صفّهما- أنت عن يمينى، و فاطمه من ورائى، و الحسن و الحسين قدّامى حتّى نأتى الموقف، ثم ينادى مناد من قبل الله تعالى: ألا إنّ عليا و شيعة هم الآمنون يوم القيامة (٣).

٣١- بالإسناد، قال: عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى ابن جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جدّه علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه أخذ الحسن و الحسين عليهما السلام و قال: من أحبّ هذين، و اباهما، و أمّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة (٤).

٣٢- فى «حليه الأولياء» لأبى نعيم، قال: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، حدّثنا محمد بن غالب بن حرب (٥)، حدّثنا الحسن بن عطيه البزار (٦)، حدّثنا

ص: ١٤٥

١- ١) ابن عمار: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أبو جعفر، من حفاظ الحديث، مؤرّخ لرجاله، له كتاب كبير فى «الرجال و العلل» توفى سنة (٢٤٢) هـ -الاعلام للزركلى ج ٧/٩٢- [١].

٢- ٢) دينار: أبو مكير الحبشى، خادم أنس بن مالك، روى عنه أحمد بن محمّد بن غالب الباهلى غلام خليل، و محمّد بن موسى البربرى، و ابن ناجيه، و محمّد بن إسماعيل الأصبهاني، و محمّد بن أحمد ابن حبيب القفاص -ميزان الاعتدال ج ٢/٣٠-.

٣- ٣) رواه العلّامة المجلسى فى «بحار الأنوار» ج ٣٧/٧٥ [٢] عن ابن بطريق فى كتاب المستدرک. [٣]

٤- ٤) تقدّم فى أوّل الباب الثامن من ح ١ عن «مسند» أحمد بن حنبل، و ذكرنا هناك مصادر آخر للحديث، و نذكر له هاهنا أيضا منابع غيرها، منها: اسد الغابه لابن الأثير ج ٤/٢٩، و [٤] نظم درر السمطين: ٢١٠. [٥]

٥- ٥) محمّد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الحافظ تمام الضبى البصرى، نزيل بغداد توفى سنة (٢٨٣) تذكّره الحفظ ج ٢/٦١٥-.

٦- ٦) الحسن بن عطيه: بن نجیح القرشى الكوفى، كتب عنه أبو حاتم الرازى و قال: صدوق، و حدّث عنه أيضا أبو زرعه، و الدورى، و البخارى فى التاريخ، و عدّه. ميزان الاعتدال ج ١/٥٠٣-.

إسرائيل بن يونس، عن ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّين حبّيش (١)، عن حذيفه بن اليمان، قال: قالت أُمّي: متى عهدك بالنبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت منّي قلت لها:

دعيني فإنّي آتية فاصليّ معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيته وهو يصليّ المغرب، فصليّ، حتّى صليّ العشاء، ثمّ انصرف، وخرج من المسجد، فسمعتة يعرض عارض له في الطريق، فتأخّرت، ثمّ دنوت، فسمع النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم نقيضى (٢) من خلفه، فقال: من هذا؟ قلت: حذيفه، قال ما جاء بك يا حذيفه؟ فأخبرته، فقال: غفر الله لك ولائك يا حذيفه، أ ما رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: بلى، قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله في السلام عليّ و بشرني بأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمه سيّده نساء أهل الجنة (٣).

٣٣- ومن كتاب «فضائل الصحابه» للسمعاني عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم أخذ بيد الحسن والحسين، وقال: من أحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٤).

ص: ١٤٦

١- ١) زرّ بن حبّيش أبو مريم الأسدي القاري المتوفّي بالكوفه سنه (٨٢) ه عن (١٢٠) سنه. العبر ج ١/٩٥. [١]

٢- ٢) النقيض من الآدم، والرحل، والوتر، والأصابع، والأضلاع: أصواتها.

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٤/١٩٠ وصحيح الترمذي ج ١٣/١٩٧، ومسند ابن حنبل ج ٥ ص ٣٩١ و [٢] أسد الغابه ج ٥/٥٧٤، و [٣] كنز العمال ج ١٣/٩٥، والخصائص الكبرى للسيوطي ج ٢/٢٢٦. [٤]

٤- ٤) تقدّم الحديث في أوّل الباب الثامن عن «مسند ابن حنبل» وفي ح ٣٢ من الباب أيضا، وذكرنا مصادر، ونذكرها هنا غيرها، فمنها: «المعجم الكبير» للطبراني ج ٣/٤٣ ح ٢٦٥٤، و «فرائد السمطين» ج ٢/٢٦ ح ٣٦٦ و «الأحاديث المائه» لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري المتوفّي سنه (٣٩٢) ه في « [٥] المجموعه»: (١٠٧) من المكتبه الظاهريه في دمشق.

٣٤- والإسناد، قال: عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة (١).

٣٥- والإسناد، قال: عن سعيد بن راشد (٢)، عن يعلى (٣)، قال:

جاء الحسن والحسين يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، وأخذ الآخر وضمه إلى إبطه الآخر ثم قال: هذان ريحانئى فى الدنيا من أحببني فليحبهما، ثم قال: الولد مجبته (٤) مجهله مبخله (٥).

٣٦- والإسناد أيضا قال: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ الحسن والحسين كانا يصطرعان، فاطلع عليّ عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: وبها وبها (٦) الحسن، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله على الحسين؟ فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام يقول: وبها الحسين (٧).

ص: ١٤٧

١- ١) أخرج الحديث عن ابن عباس المتقى الحنفى المتوفى سنة (٩٧٥) فى «كنز العمال» ج ١٣/١٠٥ والخطيب الخوارزمى فى «مقتل الحسين» ص ٩٢. [١]

٢- ٢) سعيد بن راشد (أو ابن أبى راشد) ترجمه الذهبى فى «ميزان الاعتدال» ج ٢/١٣٥، وقال: روى عن يعلى بن مرّه، وعنه عبد الله بن عثمان بن خيثم وحده، وقد حسن له الترمذى فى «الفضائل»: حسين مّنى وأنا من حسين.

٣- ٣) يعلى: هو ابن مرّه بن وهب بن جابر بن عتاب الثقفى الصحابى، سكن الكوفه وله بالبصره دار وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام-اسد الغابه ج ٥/١٢٩-

٤- ٤) الولد مجبته. . . أى الولد يدعو الإنسان الى الجبن والجهل والبخل.

٥- ٥) أخرجه العلامة المجلسى فى «البحار» ج ٣٧/٧٥ [٢] عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعانى، وابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمه الامام الحسن عليه السلام/٨٥ ح ١٤٤، والطبرانى فى «المعجم الكبير» ج ٣/٢١ ح ٢٥٨٧.

٦- ٦) وبها، وبه، وبه: كلمه إغراء و تحريض و استحثاث تكون بلفظ واحد مع المفرد، و الجمع، و المذکر و المؤنث.

٧- ٧) أخرجه فى البحار ج ٣٧/٧٥ [٣] عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعانى و أخرجه أيضا ابن الأثير فى «اسد الغابه» ج ٢/١٩ عن أبى هريره. و ابن حجر فى «الإصابه» ج ٢/١٥، و المحبّ الطبرى فى «ذخائر العقبى»: ١٣٤. و المتقى الهندى

فى «كنز العمال» ج ٧/١٠٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام-.

٣٧- بالإسناد، عن يزيد بن جابر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ابناى هذان سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خير منهما (١).

٣٨- بالإسناد قال: عن عمر بن عبد العزيز، قال: قالت المرأة الصالحة خوله بنت حكيم ٢: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج محتضنا أحد ابني ابنته حسنا و حسينا و هو يقول: و الله إنّكم لتبخلون و تجبنون و تجهلون و إنّكم لمن ريحان الله ٣.

ص: ١٤٨

١ - ١) أخرجه فى البحار ج ٣٧/٧٥ عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعاني، و روى الحديث عن عمر جماعه من أعلام القوم و إليك بعضهم: الحافظ أبو نعيم الأصفهاني فى «حليه الأولياء» ج ٤/١٣٩. و الحافظ الطبراني فى «المعجم الكبير» ص ١٣١ نسخه جامعه طهران. و الحافظ ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» فى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ص ٤٥ ح ٦٧. و الحافظ الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ج ٩/١٨٢. و المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» ج ٧/١٦.

٣٩-بالإسناد قال: عن أبي هريره قال: رسول الله: من أحببهما فقد أحببني و من أبغضهما فقد أبغضني، يعني الحسن و الحسين عليهما السلام ١.

٤٠-و بالإسناد عن زرّ، عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلّم يصليّ فإذا سجد وثب الحسن و الحسين عليهما السلام على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما صلى وضعهما في حجره، ثم قال: من أحببني فليحبّ هذين ٢.

ص: ١٤٩

٤١- من الكتاب المذكور عن المستظل بن الحصين ١، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
كلّ بنى أب عصبتهم أبوهم ما خلا بنى فاطمه فأنا عصبتهم، وفي بعض الروايات: وأنا أبوهم ٢.

ص: ١٥٠

٤٢- والإسناد قال: عن زيد بن أسلم (١)، عن أبيه، عن عمر، قال رأيت الحسن و الحسين علي عاتقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:

نعم الفرس تحتكما فقال: نعم الفارسان هما (٢).

٤٣- والإسناد قال: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام: أبا

ص: ١٥١

١- ١) زيد بن أسلم: العدوى أبو أسامه مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب المدنى المتوفى سنة (١٣٦) تذكره الحفظ ج ١/١٣٢.

٢- ٢) رواه الخوارزمى فى الفصل السادس من «مقتل الحسين عليه السلام» ج ١/٩٨، [١] قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى، أخبرنا شيخ القضاة أبو على اسماعيل بن أحمد البيهقى، أخبرنا والدى شيخ السنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، حدّثنا أبو سعد المالينى، أخبرنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنى حسين الأشقر، حدّثنا على بن هشام، -أو هشيم- عن ابن أبى رافع، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمر، قال: رأيت الحسن و الحسين علي عاتقى رسول الله، فقلت: نعم الفرس تحتكما فقال: و نعم الفارسان هما. و رواه أيضا الهيثمى فى «مجمع الزوائد» ج ٩/١٨١ عن البزار و أبى يعلى، و قال: و رجاله رجال الصحيح. و رواه أيضا أبو الفرج فى ترجمه السيّد الحميرى من «الأغانى» ج ٧/٢٥٩، [٢] قال: سمع الحميرى [٣] محدّثا يحدث أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان ساجدا، فركب الحسن، و الحسين على ظهره، فقال عمر: نعم المطي مطيكما، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: و نعم الراكبان هما. فانصرف السيّد من فوره فقال فى ذلك: أتى حسن و الحسين النبى و قد جلسا حجره يلعبان فقدّاهما ثمّ حيّاهما و كانا لديه بذاك المكان فراحا و تحتهما عاتقاه فنعم المطيه و الراكبان وليدان امهما برّه حصان مطهره للحسان و شيخهما ابن أبى طالب فنعم الوليدان و الولدان خليلي لا- ترجيا و اعلمنا بأنّ الهدى غير ما تزعمان و أنّ عمى الشكّ بعد اليقين و ضعف البصيره بعد العيان ضلال فلا تلججا فيهما فبئست لعمر كما الخصلتان

الريحانتين من الدنيا، فعن قليل يذهب ركنك، و الله خليفتي عليك، قال: فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: هذا أحد الركنتين، فلما ماتت فاطمه صَلَّى الله عليها، قال: هذا الركن الثاني (١).

٤٤-و بالإسناد، عن ابن أبي إسحاق، عن هانئ (٢)، عن عليّ عليه السلام، قال: لَمَّا ولد الحسن عليه السلام سَمِيناه حرباً، فجاء رسول الله فقال أروني ابني ما سَمَيْتُموه؟ قلنا: سَمِيناه حرباً، قال: بل هو حسن، فلَمَّا ولد

ص: ١٥٢

١- ١) روى الحديث عن جابر جماعه من أعلام الفريقين: منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «حليه الأولياء» ج ٣/٢٠١، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن خَلَّاد، و أبو بحر محمد بن الحسن، قالوا: حَدَّثَنَا محمد بن يونس الشامي، حَدَّثَنَا حمَّاد بن عيسى الجهني، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «سلام عليك أبا الريحانتين، أو صيكن بريحانتَي من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهدّ ركنك، و الله خليفتي عليك». قال: فلَمَّا قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال عليّ: هذا أحد الركنتين الذي قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فلَمَّا ماتت فاطمه رضي الله تعالى عنها، قال عليّ رضي الله عنه: هذا الركن الذي قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم. و منهم العلّامة الخوارزمي في «مقتل الحسين»: ٦٢، [١] روى بإسناده عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أو صيكن بريحانتَي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركنك، و الله خليفتي عليك فلَمَّا قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال عليّ عليه السلام: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله، فلَمَّا ماتت فاطمه عليها السلام قال عليّ عليه السلام: هذا الثاني الذي قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم. و منهم محبّ الدين الطبري في «الرياض النضرة» ج ٢/١٥٤. و أخرجه في البحار ج ٣/٢٦٢ ح ٤ [٢] عن أمالي الصدوق: ١١٦ ح ٤، و معاني الأخبار: ٤٠٣ ح ٦٩ مثل الذي نقله الخوارزمي. و أورده في كشف الغمّة ج ١/٦٥ [٣] عن ابن مردويه عن جابر باختلاف يسير.

٢- ٢) هانئ بن هانئ الهمداني-المرادي-ذكره ابن حبان في الثقات، و قال النسائي: ليس به بأس. ميزان الاعتدال ج ٤/٢٩١.-

الحسين عليه السلام سَمِيناه حربا، قال: لا بل هو حسين، ثم قال: إِنِّي سَمَيْتُهُمَا بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شَبِيرًا وَشَبِيرًا (١).

٤٥- و بالإسناد، قال: عن الحسن بن اسامه (٢)، قال: أخبرنا اسامه ابن زيد، قال: طرقت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات ليله في بعض الحاجه فخرج إليّ، و هو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا الّذى أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا هو حسن و حسين عليهما السلام على وركيه (٣)، فقال: هذان ابناي و ابنا ابنتي، اللهم إِنِّي احبّهما، و احبّ من يحبّهما (٤).

ص: ١٥٣

١- ١) رواه جماعه من أعلام القوم: منهم أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» ج ١/١١٨. و محمد بن إسماعيل البخاري في «الأدب المفرد»: ٢١٣. و الحاكم النيسابوري في «المستدرک» ج ٣/١٦٥. و ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» ج ١/١٣٩. و الطبراني في «المعجم الكبير» ج ٣/١٠٠ ح ٢٧٧٣ و ص ١٠١ ح ٢٧٧٧. و المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» ج ٥/١٠٨، المطبوع بهامش المسند. و العلامه سبط ابن الجوزي في «التذکره»: ٢٠١. و العلامه الديار بكرى في «تاريخ الخميس» ج ١/٤١٨. و العلامه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٦/١٦٦. و ابن الأثير الجزري في «اسد الغابه» ج ٢/١٨. [١]

٢- ٢) الحسن بن اسامه بن زيد بن حارثه، روى عن أبيه، و روى عنه مسلم بن أبى سهل التّبال. الجرح و التعديل للرازي ج ٣/١-

٣- ٣) الورك (بفتح الواو و سكون الراء المهمله أو كسرهما): ما فوق الفخذ.

٤- ٤) رواه عن اسامه بن زيد جماعه من أعلام القوم: منهم الحافظ محمد بن عيسى بن سوره الترمذى في «صحيحه» ٥/٦٥٦ ح ٣٧٦٩ قال حدّثنا سفيان بن وكيع و عبد بن حميد، قالا: حدّثنا خالد بن مخلّد، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن بكير بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبى سهل التّبال، أخبرني الحسن بن اسامه بن زيد، أخبرني أبى أسامه بن زيد، قال: طرقت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات

٤٦- والإسناد، عن محمد بن يعقوب، قال: سمعت ابن أبي نعم، يقول: سمعت عبد الله بن عمر، و سأله رجل عن المحرم، قال شعبه: أحسبه يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحانتاي من الدنيا (١).

٤٧- والإسناد، قال: عن عبد الله بن بريده (٢)، قال: سمعت أبي بريده، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب بنا، إذ جاء الحسن والحسين، و عليهما قميصان أحمران، يمشيان و يعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر، و وضعهما بين يديه، و قال: صدق الله:

أَنَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِئْتَهُ ٣ نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان و يعثران، فلم أجد حتى قطعت حديثي و رفعتهما ٤.

ص: ١٥٤

١- ١) تقدّم الحديث فى هذا الباب ح ٦ مع تخريج مصادره، فراجع.

٢- ٢) عبد الله ب [١] بن بريده بن الحبيب الحافظ أبو سهل السلمى المروزى قاضى مرو عاش مائه سنه، و توفى عام (١١٥) - تذكره الحفاظ ج ١/١٠٢ -.

قال مؤلف هذا الكتاب: الروايات في فضل الحسن و الحسين عليهما السلام لا تحصى، و الأحاديث في شرفهم لا تستقصى من جدّهما و أبيهما، من طرق الخاصّه و العامّه، أعرضت عن ذكر الزيادة على ما هاهنا خوف الإطاله من طرق العامّه فضلا عن طرق الخاصه ففيها ما لا مزيد عليه، حتّى أنّ في بعض النصوص ما في كلّ منهما عليهما من الفضل و الشرف نصّا بذكر أحدهما عليه السلام و في بعضها الاشتراك بينهما صلّى الله عليهما.

ص: ١٥٥

فى شبهه عليه السلام برسول الله من طريق العامه

١- من «صحيح البخارى» قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم (١)، قال: حدثنى حسين بن محمد (٢)، قال: حدثنى جرير (٣)، عن محمد (٤)، عن أنس بن مالك، قال: اتى عبيد الله بن زياد لعنه الله برأس الحسين بن على عليه السلام فجعله فى طست فجعل ينكته، و قال فى حسنه شيئاً، فقال أنس: كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

ص: ١٥٧

١ - ١) محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحرّ، أبو جعفر البغدادي العامري، وثقه ابن أبي حاتم، و ذكره ابن حبان فى الثقات - رجال الكلاباذى ج ٢/٦٤٤.

٢ - ٢) الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد التميمي المروزي المعلم البغدادي المتوفى (٢١٤) هـ. رجال صحيح البخارى ج ١/١٧٢.

٣ - ٣) جرير بن حازم بن زيد أبو النصر البصرى المتوفى سنة (١٠٧) هـ. رجال الكلاباذى ج ١/١٤٤.

٤ - ٤) هو محمد بن سيرين أبو بكر البصرى المتوفى سنة (١١٠) هـ. - العبر ج ١/١٣٥. [١]

٥ - ٥) صحيح البخارى ج ٥/٣٢، و أخرجه ابن بطريق فى «العمدة»: ٤٠٤ ح ٨٣١ عن الجمع بين الصحيحين. و رواه العلامة الطبرانى فى «المعجم الكبير»: ١٤٨، المخطوط على ما فى ملحقات إحقاق الحق ج ١١/٤١٧.

قلت: قد تقدّمت الروايات في شبهه برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الباب الثاني عشر من المنهج الثالث، من أبواب
أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

ص: ١٥٨

فى أنه عليه السلام اعطى علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فى جملة الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام

١- محمد بن على بن بابويه فى كتاب «النصوص على الأئمة الاثنى عشر» عليهم السلام قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيبانى، قال: حدّثنا الحسين ابن علىّ البزوفرى (١)، قال: حدّثنا يحيى بن عبّاد (٢)، قال: حدّثنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم (٣)، عن إبراهيم بن سعد بن مالك (٤)، عن أبيه، عن علىّ عليه السلام قال: قال رسول الله: ما من أهل بيت منهم (٥) من اسمه اسم ابنى إلا- بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكا يسدّدهم، وإنّ من الأئمة من بعدى من ذريّتك من اسمه اسمى و من هو سمى موسى بن عمران عليه السلام، وإنّ الأئمة بعدى

ص: ١٥٩

-
- ١- ١) البزوفرى: الحسين بن على بن سفيان بن خالد أبو عبد الله البزوفرى، شيخ ثقة، جليل القدر روى عنه التلعكبرى-جامع الرواه ج ١/٢٤٩- [١]
- ٢- ٢) يحيى بن عبّاد، أبو عبّاد الضبعى البصرى البغدادى المتوفى (١٩٨) هـ. رجال الكلاباذى ج ٢/٧٩٦-
- ٣- ٣) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم قاضى المدينة المتوفى سنة (١٢٧) هـ أو قبلها رجال الكلاباذى ج ١/٣٠٥-
- ٤- ٤) إبراهيم بن سعد بن مالك أبى وقاص، أبو إسحاق الزهرى المدنى من فقهاء المدينة بعد الصحابه المتوفى بعد سنة (١٠٠) هـ-رجال صحيح البخارى ج ١/٥١-
- ٥- ٥) فى كفايه الأثر: [٢] فيهم من اسمه اسم نبيّ.

كعدد نقيب بني إسرائيل، أعطاهم الله علمي و فهمي فمن خالفهم فقد خالفني و من ردّهم و أنكرهم فقد ردّني و أنكرني، و من أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة (١).

٢- أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (٢) في «كفايه الاثر» :

أخبرنا محمد بن عبد الله (٣)، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى العزّاد (٤) الكبير سنة (٣١٠)، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمرو اللاحقى (٥) بالبصرة سنة (٢٥٠) عن محمد بن عماره اليشكري (٦) عن إبراهيم ابن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفه بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا، ثمّ قال: معاشر أصحابي اوصيكم بتقوى الله، و العمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و نجح و غنم، و من تركها حلّت عليه الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامه من أهوال يوم القيامة.

فكأنّي أدعى فأجيب، و إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، و عترتي أهل بيتي، ما إن تمسّ بكم بهما لن تضلّوا، و من تمسّ بكم بعترتي من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين.

ص: ١٦٠

١- ١) كفايه الأثر [١] لأبي القاسم الخزاز القمي: ١٥٤، و عنه بحار الأنوار ج ٣٣٦/٣٦. [٢]

٢- ٢) الخزاز أبو القاسم علي بن محمد بن علي القمي الرازي، من أهل أواسط القرن الرابع، كان من تلامذه الصدوق، و أبي المفضّل الشيباني.

٣- ٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو المفضّل الشيباني المولود سنة (٢٩٧) هـ، و المتوفّى (٣٨٧) -تاريخ بغداد ج ٤٦٦- [٣]

٤- ٤) العزّاد (بالعين المهملة) أو المعجمه كما حكى عن العلامة في «الايضاح» .

٥- ٥) محمد بن عبد الله بن عمرو بن سالم بن لاحق اللاحقى الصفّار الراوى عن الإمام الرضا عليه السلام.

٦- ٦) في المصدر و البحار: [٤] السكري.

فقلت: يا رسول الله علي من تخلفنا؟ قال: علي من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت؛ علي وصيه يوشع بن نون، قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البرره، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

فقلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نساء بنى إسرائيل، تسعه من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي و فهمي و هم خزّان علم الله، و معادن وحي (١) الله، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى جعل الإمامه في عقب الحسين، و ذلك قوله عزّ و جلّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢).

قلت: أ فلا تسميهم لى يا رسول الله؟ قال: نعم إنّه لما عرج بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيده بعلّي و نصرته به، و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمه، و رأيت فى ثلاثه مواضع عليا عليا عليا، و محمّدا محمّدا و جعفرًا و موسى و الحسن، و الحجّه يتلأأ من بينهم كأنه كوكب درى.

فقلت: يا ربّ من هؤلاء الذين قرنت أسمائهم باسمك؟ فقال: يا محمّد هم الأوصياء و الأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، و الويل لمن أبغضهم، فبهم انزل الغيث، و بهم ائيب و اعاقب، ثم رفع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يده إلى السماء، و دعا بدعوات، سمعته يقول: اللهم اجعل العلم و الفقه فى عقبى و عقب عقبى، و فى زرعى (٣) و زرع زرعى (٤).

ص: ١٤١

١- ١) فى كفايه الأثر و [١] البحار: و [٢] معادن و حيه.

٢- ٢) الزخرف: ٢٨. [٣]

٣- ٣) الزرع: الولد.

٤- ٤) كفايه الأثر [٤] لأبى القاسم الخزاز القمى: ١٣٦ و عنه بحار الأنوار ج ٣٦/٣٣١ ح ١٩١. [٥]

٣-محمّد بن إبراهيم النعماني في «الغيبه» قال: حدّثنا عليّ بن الحسين عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقال: محمّد بن الحسن الرازي: و حدّثنا به محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّما أفضل الحسن أم الحسين؟ قال: إنّ فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، و فضل آخرنا يلحق فضل أولنا، و كلّ له فضل.

قال: فقلت له: جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب، فإنّي و الله ما أسألك إلاّ مرتادا، فقال: نحن من شجره طيّبه برأنا الله من طينه واحده، فضلنا من الله، و علمنا من عند الله، و نحن أمناء الله على خلقه، و الدعاه إلى دينه، و الحجاب فيما بينه و بين خلقه، أزيدك يا زيد؟ فقلت: نعم قال: خلقنا واحد و علمنا واحد، و فضلنا واحد، و كلّنا واحد عند الله عزّ و جلّ، فقلت: أخبرني بعدّتكم، فقال: نحن اثنا عشر، هكذا حول عرش ربّنا عزّ و جلّ في مبدأ خلقنا أولنا محمّد، و أوسطنا محمّد، و آخرنا محمّد (١).

قال مؤلّف هذا الكتاب: الأحاديث في أنّ أهل البيت عليهم السلام معدن العلم و الحكم، بذكرها و شهرتها بين الأمّه كاشتهار الشمس بالنهار، معلومه عند الخاصّ و العامّ، شائع نورها في كلّ الأعصار و الأمصار.

و لقد أحسن الشيخ الفاضل عليّ بن عيسى في «كشف الغمه» حيث قال

ص: ١٦٢

١-١) غيبه النعماني: ٨٥ ح ١٦ و عنه البحار ج ٣٦/٣٩٩ ح ٩.

فى أبواب ذكر أبى عبد الله الحسين عليه السلام: السادس فى علمه، و شجاعته و شرف نفسه عليه السلام، أقول و الله الموفق للصواب: اعلم أنّ علوم أهل البيت عليهم السلام لا يتوقف على التكرار و الـدرس، و لا يزيد يومهم فيها على ما كان فى الأمس، و لا- يعلمونها بالقياس و الفكر و الـحدس، لأنّهم المخاطبون فى أسرارهم المتكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس، فسماء معارفهم و علومهم بعيدة عن الإدراك و اللمس، فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس، و هذا ممّا يجب أن يكون مقرّرا ثابتا فى النفس، فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهاده، و يقفون على حقائق المعارف فى خلوات العباده، و تناجيهم أفكارهم فى أوقات أذكّارهم بما تسنّموا به غارب الشرف و السياده، و يحصلون بصدق توجّهم إلى جناب القدس ما بلغوا منتهى السؤال و الإراده.

فهم كما فى نفوس أوليائهم و محبيهم و زياده، فما يزيد معارفهم فى زمان الشيخوخه على معارفهم فى زمان الولاده، فهم خيره الخير، و زبده الحقب، و واسطه القلاده.

و هذه أمور تثبت لهم بالقياس و النظر، و مناقب واضحه الحجول، باديه الغرور، و مزايا تشرق إشراق الشمس و القمر، و سجايا تزين عنوان التاريخ و عيون السير، فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا، و لا أنكر منكر أمرا من أمور الدين إلّا علموا و عرفوا، و لا جروا مع غيرهم فى مضممار شرف إلّا سبقوا و قصر مجاريهم، و تخلفوا، سنّه جرى عليها الذين تقدّموا، و أحسن اتباعهم الذين تخلفوا.

و كم عابوا فى الجدل و الجلال امورا فتلقّوها بالرأى الأصيل و الصبر الجميل فما استكانوا و لا ضعفوا، فلهذا و أمثاله سموا على الأمثال، و شرفوا، فأيّهم اعتبرت أحواله و تدبّرت أقواله، و شاهدت جلاله و جداله، وجدته فريدا فى مآثره و حيدا فى مزاياه و مفاخره مصدّقا قديم أوّل بحديث آخره، فقد أفرغوا فى قالب الكمال، و تفرّدوا بجميل الخلال، و ارتدوا مطارف المجد و الجلال.

وقالوا فأبانوا، و بينوا تقصير كل من قال، و أتوا بالإعجاز الباهر فى الجواب و السؤال، تقر الشقاشق (١) إذا هدرت شقاشقهم، و تصغى الأسماع اذا قال قائلهم او نطق ناطقهم، و يكثف الهواء اذا قيست به خلايقهم، و يقف كل ساع عن شأوهم، فلا يدرك غايتهم، و لا ينال طرائقهم، و سجايا منحهم بها خالقهم و أخبر بها صادقهم، فسرّ بها أولياؤهم و أصدقاؤهم، و حزن لها مباينهم و مفارقهم، فإنّه صلّى الله عليه و آله و سلّم أزال الشبهه و الالتباس، و صرّح بفضلهم لئلا يفتقر فى إيضاحه إلى الدليل و القياس، و نطق معلنا بشرفهم الدانى الثمار، و الزاكى الغراس.

فقال لو سمع مقاله: إنّنا بنى عبد المطلب سادات الناس، صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين صلاه دائمه باقيه إلى يوم الدين، و قد حلّ الحسين عليه السلام من هذا البيت الشريف فى أوجه يفاعه (٢)، و علا- محلّه فيه علوّا اطمأنت النجوم عن ارتفاعه، و طلع بصفاء سرّه على غوامض المعارف فكشف الحقائق عند اطلاعه، و سار صيته بالفواضل و الفضائل فاستوى الصديق و العدو فى اسمائه، فلما انقسمت غنائم المجد حصل على صفاياها و مرباعه، فقد اجتمع فيه و فى أخيه عليهما السلام من خلال الفضل ما لا خلاف فى اجتماعه، و كيف لا يكونان كذلك، و هما ابنا علىّ و فاطمه عليهم السلام بلا فصل، و سبطا النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فاكرما بالفرع و الأصل، و السيّدان الإمامان قاما أو قعدا فقد استوليا على الأئمّه و حازا الخصال، و الحسين عليه السلام هو الذى أرضى عزب السنان و حدّ النصل و غادر جيش الأعداء فأركب الكتائب بالهجير (٣).

ص: ١٦٤

-
- ١- ١) الشقاشق: جمع الشقشقه (بكسر الشين المعجمه) و هو بمعنى الفصيح يقال: فلان شقشقه قومه: أى شريفهم و فصيحهم.
 - ٢- ٢) اليفاع (بفتح الياء): ما ارتفع من الأرض.
 - ٣- ٣) كشف الغمّه ج ٢/٢٢٦-٢٢٨. [١]

فى علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف ألف لغه

١- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد (١)، عن ابن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الحسن بن على، قال: إنّ لله مدينتين:

إحداهما بالمشرق، و الأخرى بالمغرب (٢)، عليهما سور من حديد، و على كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع، و فيها ألف ألف (٣) لغه، يتكلّم كلّ لغه بخلاف لغه صاحبها، و أنا أعرف جميع اللغات، و ما فيهما و ما بينهما، و ما عليهما حجه غيرى

ص: ١٦٥

١-١) يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنبارى أبو يوسف الكاتب من كتاب المنتصر، روى عن الإمام أبى جعفر الثانى عليه السلام، ثقّه، صدوق-جامع الرواه ج ٢/٣٤٩- [١]

٢-٢) قال العلامة المجلسى قدّس سرّه فى «مرآه العقول» [٢] فى شرح الحديث: المدينتان جابلقا و جابلسا، قال فى «المغرب»: قالوا جابلقا و جابلسا قريتان: إحداهما بالمغرب و الأخرى بالمشرق. و قال بعض أهل التأويل: كأنّ المدينتين كنيّتان عن عالمى المثال المتقدّم: أحدهما على الدنيا و هو الشرقى، و المتأخّر الآخر عنها و هو الغربى، و كون سورهما من الحديد كناية عن صلابته و عدم إمكان الدخول فيهما إلا من أبوابهما، و كثره اللغات كناية عن اختلاف الخلائق فى السلائق و الألسن اختلافا لا يحصى، و حجّته و حجّيه أخيه فى زمانهما ظاهره، فإنّها كانت عامّه لجميع الخلق. ٣-٣) فى المصدر: و فيهما سبعون ألف ألف لغه.

٢- سعد بن عبد الله القمى، فى «بصائر الدرجات» قال: حدّثنا سلمه ابن الخطاب (٢)، عن سليمان بن سماعه (٣)، و عبد الله بن محمّد (٤)، عن عبد الله ابن القاسم (٥)، عن سماعه بن مهران، عمّن حدّثه، عن الحسن بن حى (٦)، و أبى الجارود، ذكره عن أبى سعيد (٧) عقيصا الهمدانى، قال: قال الحسن بن على عليه السلام: إنّ لله مدينه بالمشرق، و مدينه بالمغرب، على كلّ واحده سور من حديد، فى كلّ سور سبعون ألف مصراع ذهباً، يدخل فى كلّ مصراع سبعون ألف آدمى، ليس فيها لغه إلا و هى مخالفه للاخرى، و ما منها لغه إلا و قد علمناها، و ما فيهما و ما بينهما ابن نبى غيرى، و غير أخى، و أنا الحجّه عليهم (٨).

ص: ١٦٦

- ١-١) الكافى ج ١/٤٦٢ ح ٥، و [١] قد تقدّم الحديث فى الباب السابع من المنهج الثالث ح ١.
- ٢-٢) سلمه بن الخطّاب، أبو الفضل، أو أبو محمد البراوستانى (نسبه إلى براوستان بفتح الباء الموحده و الواو، قريه قريبه من قم، أو من سواد الرى). رجال النجاشى ج ١/٤٢٢-جامع الرواه ج ١/٣٧٢- [٢].
- ٣-٣) سليمان بن سماعه الضبى الحذاء الكوفى، ثقه-جامع الرواه ج ١/٣٨١- [٣].
- ٤-٤) هو عبد الله بن محمد الشعيرى اليمانى من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام. جامع الرواه ج ١/٥٠٥-.
- ٥-٥) عبد الله بن القاسم الحضرمى المعروف بالبطل، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام فى رجاله برقم ٥٠، و له ترجمه فى رجال النجاشى ج ٢/٣٠ برقم ٥٩٢.
- ٦-٦) هو الحسن بن صالح بن حى (بضمّ الحاء المهمله مصغّراً) أبو عبد الله الثورى الهمدانى الكوفى روى عن الإمام الصادق عليه السلام، ولد سنه (١٠٠)، و توفّى سنه (١٩٩) هـ. جامع الرواه ج ١/٢٠٤- [٤].
- ٧-٧) أبو سعيد دينار الملقّب ب عقيصا لشعر قاله، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. جامع الرواه ج ٢/٣٨٩- [٥] رجال القهپائى ج ٢/٢٩٧- و لا- يخفى أنّ روايه الحسن بن حى عنه لا- تخلو عن إرسال بل و روايه أبى الجارود أيضاً لأنّ الحسن ولد سنه (١٠٠) كما ذكرنا، و أبو الجارود زياد بن المنذر توفّى سنه (١٥٠) هـ.
- ٨-٨) مختصر البصائر: ١١، و قد تقدّم الحديث مع مصادره فى الباب السابع من المنهج الثالث ح ٤.

٣- الشيخ المفيد في «الارشاد»: روى محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لاصحابه إنَّ لله مدينتين: إحداهما في المشرق، و الأخرى في المغرب، فيهما خلق لله تعالى لم يهتوا بمعصية له قط، و الله ما فيهما و بينهما حجّه لله على خلقه غيرى، و غير أخى الحسين (١).

٤- قال المفيد عقيب هذه الرواية: و جاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين عليه السلام أنه قال يوم الطف لأصحاب ابن زياد (٢): ما لكم تناصرون على أم و الله لإن قتلتموني لتثقلن حجّه الله عليكم، لا- و الله ما بين جابرقا و جابرصا ابن نبى احتجّ الله به عليكم غيرى.

يعنى بجابرقا و جابرصا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن و أخوه عليهما السلام.

و قد تقدّمت طريق أخرى للمدينتين فى الباب السابع من أبواب الحسن عليه السلام عن محمد بن الحسن الصفّار (٣).

ص: ١٦٧

١- ١) الإرشاد للمفيد: ١٩٨. [١]

٢- ٢) عبید الله بن زياد بن سمیة، المولود سنة (٢٨)، و الهالك المقتول سنة (٦٧) ه، هو و أبوه كانا من أولاد الزنا لعنه الله و أمّه و أباه. لعن الله حيث كان زيادا و ابنه و العجوز ذات البعول .

٣- ٣) تقدّم فى الباب السابع من المنهج الثالث ح ٢ عن بصائر الدرجات للصفّار: ٣٣٩ و ٤٩٣ ح ١١.

فى أدبه مع جدّه و أبيه و أمّه و أخيه عليهم السلام

١- الفخرى (١) قدّس الله سره قال روى جمع من الصحابه قالوا دخل النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم دار فاطمه فقال لها: يا فاطمه إنّ أباك اليوم ضيفك، فقالت: إنّ الحسن و الحسين يطلبانى بشىء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به، ثمّ إنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل و جلس مع عليّ و الحسن و الحسين. و فاطمه متحيره ما تدرى كيف تصنع؟

ثمّ إنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم نظر إلى السماء ساعه و إذا بجبرائيل قد نزل، و قال: يا محمّد العليّ الأعلى يقرئك السلام، و يخصّك بالتحية و الإكرام و يقول لعلّى و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام: أى شىء يشتهون من فواكه الجنة؟ فقال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ و يا فاطمه و يا حسن و يا حسين إنّ ربّ العزه علم أنّكم جياع، فأى شىء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام، و لم يردّوا جواباً حياءً من النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال الحسين عليه السلام: عن إذن منك يا أباه يا أمير المؤمنين، و عن إذنك يا أمّاه يا سيّده نساء العالمين، و عن إذنك يا أخاه الحسن الزكى اختار لكم من فواكه

ص: ١٦٩

١- ١) فخر الدين بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن طريح الرماحى النجفى صاحب «مجمع البحرين». توفّى سنة (١٠٨٥) هـ-الأعلام ج ٥/٣٣٧- [١]

الجنة؟ فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا، فقال: يا رسول الله قل لجبرائيل: إننا نشتهي رطبا في غير أوانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد علم الله ذلك.

ثم قال: يا فاطمه قومي و ادخلي البيت فأحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر، و فيه رطب جنى، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام و هي حامله المائدة: (أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (١) كما قالت مريم بنت عمران. .

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تناوله منها، و قدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم أخذ رطبه، فوضعها في فم الحسين عليه السلام، فقال: هنيئا مريثا لك يا حسين، ثم أخذ رطبه ثانية، فوضعها في فم الحسن عليه السلام، فقال هنيئا مريثا لك يا حسن، ثم أخذ رطبه ثالثة فوضعها في فم فاطمه عليها السلام و قال هنيئا مريثا لك يا فاطمه الزهراء، ثم أخذ رطبه رابعة، فوضعها في فم علي بن أبي طالب عليه السلام، و قال: هنيئا مريثا لك يا علي، و تناول رطبه أخرى، و رطبه أخرى، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هنيئا مريثا لك يا علي.

ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب، فلما اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن الله تعالى، فقالت فاطمه: يا أبت لقد رأيت اليوم منك عجبا.

فقال: يا فاطمه أما الرطبه الأولى التي وضعتها في فم الحسين، و قلت:

هنيئا مريثا لك يا حسين، فإني سمعت ميكائيل، و إسرافيل يقولان: هنيئا لك يا حسين، فقلت موافقا لهما بالقول: هنيئا لك يا حسين.

ص: ١٧٠

ثم أخذت الثانيه، فوضعتها في فم الحسن، سمعت جبرائيل و ميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن، فقلت موافقا لهما في القول.

ثم أخذت الثالثه، فوضعتها في فمك يا فاطمه، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان، و هنّ يقلن: هنيئا لك يا فاطمه، فقلت موافقا لهنّ.

و لما أخذت الرطبہ الرابعه و وضعتها في فم عليّ بن أبي طالب عليه السلام سمعت النداء من الحقّ سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا عليّ، فقلت موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليّا رطبہ أخرى، ثم ناولته رطبہ أخرى، و أنا أسمع صوت الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا عليّ، ثم قمت إجلالا لربّ العزه جلّ جلاله فسمعتة يقول: يا محمّد و عزّتي و جلالتي لو ناولت عليّا من هذه الساعه إلى يوم القيامه لقلت: هنيئا مريئا بغير انقطاع (١).

٢- ابن بابويه في «أمالیه» قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، و عليّ ابن أحمد بن موسى الدقاق، و محمّد بن أحمد السناني رضی الله عنهم قالوا:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثني محمّد بن العباس، قال: حدّثني محمّد بن أبي السري، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس (٢)، عن سعد بن طريف الحنظلي، عن الأصبع بن نباته، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال للحسن عليه السلام: يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا يجهلك قريش بعدى فيقولون: إنّ الحسن لا يحسن شيئا، قال الحسن عليه السلام: يا أبت كيف أصعد و أتكلّم و أنت في الناس تسمع و ترى؟ قال له: بأبي و أمّي اوارى نفسى عنك و أسمع و أرى و لا ترانى.

فصعد الحسن عليه السلام المنبر، فحمد الله بمحامد بليغه شريفه،

ص: ١٧١

(١-١) منتخب الطريحي: ٢٠-٢٢ و [١]أورده المصنّف قدّس سرّه أيضا في «مدينة المعاجز»: ٥٦. [٢]

(٢-٢) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي المتوفّي سنة (٢٢٧) وثقه العامه.

و صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلَى بَابِهَا، وَ هَلْ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مَنْ بَابِهَا؟ ثُمَّ نَزَلَ فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَمَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ،

ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِيَّ قُمْ فَاصْعِدْ وَ تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ لَا يَجْهَلُكَ قَرِيشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يَبْصُرُ شَيْئًا، وَ لَيْكُنْ كَلَامُكَ تَبَعًا لِكَلَامِ أَخِيكَ.

فَصَعِدَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَاةً وَاحِدَةً مُوجِزَةً، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا مَدِينَةٌ هَدَى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَى، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ، فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَخَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَدِيعَتَهُ الَّتِي اسْتَوْدَعْنِيهَا، وَ أَنَا اسْتَوْدَعْتُكُمْوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَائِلِكُمْ عَنْهُمَا (١).

٣-و من طريق المخالفين الموفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي، فيما كتب إلي من همدان: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد الحدّاد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: اخبرت عن الحسين بن الحكم الحيري، حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى (٢)، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه

ص: ١٧٢

١- ١) أمالي الصدوق: المجلس (٥٥) ص ٢٨٢ [١] في ذيل الحديث (١) و قد تقدّم بتمامه مع مصادره الأخر، و تراجم رجاله سوى ما ذكرناها هنا في الباب (٦) من المنهج (٣) ح ٤.

٢- ٢) الحسن بن الحسين العرنى النجّار المدني، روى عن الامام الصادق عليه السلام، و روى عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، و أحاديثه كثيرة تقرب من ثلاثين ألف حديث و جلّها في مناقب أهل البيت عليهم السلام و لذلك غمز القوم فيه، قال ابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل» ج ٣/٦: سألت أبي عنه، فقال: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة.

عن جدّه، عن عليّ رضي الله عنه، قال: ما سمّاني الحسن و الحسين يا أبة حتّى توفّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، كانا يقولان لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا أبة، و كان الحسن يقول لي: يا أبا الحسين، و كان الحسين يقول يا أبا الحسن (١).

ص: ١٧٣

١-١) المناقب للخوارزمي: ٨.

فى صلّاته عليه السلام على الناصب

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى (١)، عن عامر بن السّمط (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن عليّ عليه السلام يمشى معه، فلقية مولى له: فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان؟ قال: فقال له مولاة أفرّ من جنازه هذا المنافق أن أصلى عليه (٣) فقال له الحسين عليه السلام: انظر أن تقوم على يمينى فما سمعتنى (٤) أقول فقل مثله، فلمّا أن كبر وليّه (٥)، قال الحسين عليه

ص: ١٧٥

١- ١) زياد بن عيسى أبو عبيده الحذاء الكوفى، روى عن الإمامين أبي جعفر و أبي عبد الله الباقر و الصادق عليهما السلام، كان حسن المنزله عند آل محمّد عليهم السلام، و توفّى فى حياه الإمام الصادق عليه السلام، فعلى هذا روايه ابن محبوب عنه تكون مع الواسطه قيل: واسطته أبو أيّوب الخزّاز، و الله العالم-جامع الرواه ج ١/٣٣٦- [١]

٢- ٢) قال الأردبيلي فى جامع الرواه: [٢] عامر بن السمط روى زياد بن عيسى عنه فى «يب» فى باب الصلاه على الأموات، و فى «فى» فى باب الصلاه على الناصب، و الظاهر أنّ هذا غير عامر بن السمط أبى يحيى الرّاوى عن الإمام السجاد عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٤٢٧- [٣]

٣- ٣) فى المصدر: أن أصلى عليها.

٤- ٤) فى المصدر: فما تسمعتنى.

٥- ٥) فى المصدر: فلمّا كبر عليه وليّه.

السلام: الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنه مؤتلفه غير مختلفه، اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك، و أصله حرّ نارك، و أذقه أشدّ عذابك، فإنّه كان يتولّى أعداءك، و يعادى أولياءك، و يبغض أهل بيت نبيّك (١).

٢-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مات رجل من المنافقين، فخرج الحسين عليه السلام يمشى معه فلقى مولى له، فقال له: إلى أين تذهب فقال: أفرّ من جنازه هذا المنافق أن أصلى عليه، فقال الحسين عليه السلام:

قم إلى جنبى فما سمعتنى أقول فقل مثله.

قال: فرفع يديه، فقال: اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك، اللهم أصله حرّ نارك، اللهم أذقه أشدّ عذابك، فإنّه كان يتولّى أعداءك، و يعادى أولياءك، و يبغض أهل بيت نبيّك (٢).

ص: ١٧٦

١ - ١) الكافي ج ٣/١٨٨ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٤/٢٠٢ ح ٢٠، و [٢] العوالم ج الامام الحسين عليه السلام/٧١ ح ٦، و فى الوسائل ج ٢/٧٧١ ح ٦ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٣/١٩٧ ح ٤٥٣.

٢ - ٢) الكافي ج ٣/١٨٩ ح ٣، و [٤] عنه «الوسائل» ج ٢/٧٧٠ ح ٢ و [٥] عن «الفيح» بإسناده عن صفوان الجمّال ج ١/١٦٨ ح ٤٩٠، و عن الحميرى فى «قرب الإسناد» [٦] عن السندي بن محمّد عن صفوان: ٢٩. و أخرجه فى «البحار» ج ٨١/٣٩٣ ح ٥٨

[٧] عن قرب الإسناد. [٨]

فى عبادته و محافظته على الصلاه و حجه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنى النضر، و فضاله، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يكبر و يعالج الحسين عليه السلام التكبير، فلم يحر حتّى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير فى السابعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: و صارت سنّه (١).

٢- و عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى الصلاه، و قد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام (٢) حتّى تخوّفوا أن لا يتكلّم و أن يكون به خرس، فخرج به رسول الله صلّى

ص: ١٧٧

١- ١) علل الشرائع: ٣٣١ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٨٤/٣٥٦ ح ٥، و [٢] فى الوسائل ج ٤/٧٢١ ح ١ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٢/٦٧ ح ١١ و أخرجه فى البحار ج ٤٤/١٩٤ ح ٧ [٤] عن مناقب ابن شهر اشوب. [٥]

٢- ٢) قال المجلسى قدّس سرّه: الإبطاء عن الكلام لعلّه كان عند الناس، لورود الأخبار الكثيره بتكلّمهم عليهم السلام عند ولادتهم، بل فى الرحم، و كذا التخوّف كان من الناس لا منهم عليهم السلام-بحار الأنوار ج ٨٤/٣٥٨- [٦]

اللّٰه عليه وآله وسلّم إلى الصلاة حامله على عنقه، و صفّ الناس خلفه، فأقامه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم على يمينه، فافتتح رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم الصلاة، فكبر الحسين عليه السلام (١) حتى كبر رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم سبع تكبيرات و كبر الحسين عليه السلام، فجرت السنّة بذلك.

قال زراره: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: فكيف نصنع؟ قال: تكبر سبعا، و تحمد سبعا، و تسبح سبعا، و تحمد اللّٰه و تشني عليه، ثمّ تقرأ (٢).

٣- و روى من طريق العامّة ابن المغازلي أبو الحسن عليّ بن محمّد الطيّب الشافعي في كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليه السلام» يرفعه إلى جابر، قال:

كان الحسين بن عليّ عليه السلام (٣) أبطأ لسانه، فصلّى خلف النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم في يوم عيد، فكبر رسول اللّٰه فقال: اللّٰه أكبر، فقال الحسين عليه السلام: اللّٰه أكبر، فسرّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم: اللّٰه أكبر، فقال الحسين عليه السلام: اللّٰه أكبر، حتّى كبر سبعا، فسكت الحسين عليه السلام فقرأ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم، ثمّ قام في الثانيه فقال: اللّٰه أكبر، فقال الحسين عليه السلام: اللّٰه أكبر حتّى كبر خمسا، فسكت الحسين عليه السلام، فقرأ رسول اللّٰه، فسبب فاضل التكبير في العيدين ذلك (٤).

ص: ١٧٨

١- ١) في «الفيّه»: فكبر الحسين عليه السلام، فلمّا سمع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم تكبيره عاد فكبر و كبر الحسين حتّى كبر رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم.

٢- ٢) علل الشرائع: ٣٣٢ ح ٢، و [١] عنه «البحار» ج ٨٤/٣٥٦ [٢] في الملحق بالحديث ٥، و أخرج ذيله في «الوسائل» ج ٤/٧٢٩ ح ١ [٣] عنه و عن «الذكري»: ١٧٩. تقدّم الحديث في الباب السابع ح ١ عن «الفيّه».

٣- ٣) في المصدر المطبوع: كان الحسن بن عليّ، و المظنون قويّا أنّه سهو من النساخ و الصواب «الحسين بن عليّ».

٤- ٤) المناقب لابن المغازلي: ٦٢ ح ٨٨ [٤] قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان إجازة

٤- و روى أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسى فى «إعلام الورى» عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه فى الليلة التى قتل أبوه فى غدها، قال عليه السلام: إنّ أباه عليه السلام قام الليل كلّهُ يصلّى، و يستغفر، و يدعو، و قام أصحابه كذلك، يدعون، و يصلّون، و يستغفرون ١.

٥- و قال كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى ٢ فى كتاب «مطالب السؤل» و هو من رجال العامّة: كان الحسين عليه السلام فى العباده مقتدياً بمن تقدّم، حتّى نقل أنّه عليه السلام حجّ خمسا و عشرين حجّه إلى الحرم، و جنائبه تقاد معه، و هو ماش على القدم ٣.

ص: ١٧٩

فى جوده عليه السلام

١- قال كمال الدين بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل»: قد تقدّم فى هذا الفصل المعقود لذلك كرم أخيه الحسن عليه السلام، قصه المرأه التى ذبحت الشاه و ما وصلها به، لما جاءته بعد أخيه الحسن عليه السلام، و أنه أعطاها ألف دينار، و اشترى لها ألف شاه (١).

و قد اشتهر النقل عنه عليه السلام أنه كان يكرم الضيف، و يمنح الطالب و يصل الرحم، و ينيل الفقير، و يسعف السائل، و يكسو العارى، و يشبع الجائع، و يعطى الغارم (٢)، و يسدّ على الضعيف، و يشفق على اليتيم، و يعين ذا الحاجه، و قلّ أن وصله مال إلاّ فرّقه.

و نقل أنّ معاويه لما قدم مكّه وصله بمال كثير، و ثياب وافره، و كسوات وافيه فردّ الجميع عليه، و لم يقبل منه، و هذه سجيّه الجواد، و شنشنه الكريم،

ص: ١٨١

١- ١) تقدّم فى الباب العاشر من المنهج الثالث ح ٨ عن الفصول المهمّه: ١٥٧-١٥٨ و [١] البحار ج ٤٣/ ٣٤٨ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/ ٥٥٩ و [٣] المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/ ١٦ و [٤] عن الكشف أنّ هذه القصّه مشهوره، و فى دواوين جودهم مسطوره، و عنهم ما ثوره عليهم سلام الله.

٢- ٢) قصّه الأعرابى الذى قصد الحسين عليه السلام فى ديه مسلّمه إلى أهلها فسأله عن ثلاث مسائل فأعطاها خمسمائه دينار مشهوره نقلها أبو المؤيد الخوارزمى فى «مقتل الحسين»: ١٥٥، و الصفورى الشافعى فى «نزّه المجالس» ج ٢/ ٢٣٣.

و شيمه ذى السماحه (١)، و صفه من قد حوى مكارم الأخلاق فأفعاله المتلوه، شاهده له بوصف الكرم، ناطقه له بأنه متّصف بمحاسن الشيم. الى هنا كلامه (٢).

٢- وقال المالكي فى «الفصول المهمّه»: قال أنس رضى الله عنه: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جاريه، فجاءته (٣)بطاقه ريحان، فقال لها (٤): أنت حرّه لوجه الله تعالى، فقلت: تحييك (٥)بطاقه ريحان، لا- خطر لها و لا مال فتعتقها (٦)؟ فقال: أما سمعت (٧)قول الله تعالى: وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَاَحْسِنُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا (٨)فكان أحسن منها عتقها (٩).

و كتب إليه أخوه الحسن عليه السلام يلومه (١٠)على إعطائه الشعراء، فكتب إليه: أنت أعلم منى أن خير المال ما وقى العرض (١١).

٣- و روى عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعى، أنه قال: لما قتل الحسين

ص: ١٨٢

-
- ١- ١) فى المصدر: و سمه ذى السماحه.
 - ٢- ٢) مطالب السؤل: ٧٢، و عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٢، و [١]أخرج القسّين أيضا ابن الصبّاغ المالكي بألفاظ شبيهه بعبارات ابن طلحه فى «الفصول المهمّه»: ١٧٦-١٧٧. [٢]
 - ٣- ٣) فى بحار الأنوار: [٣] فحيته بطاقه ريحان.
 - ٤- ٤) فى المصدر: فقال: أنت حرّه لوجه الله.
 - ٥- ٥) فى المصدر: فقلت له: جاريه تحييك، و فى البحار: [٤] تحيئك.
 - ٦- ٦) فى المصدر: لا حظّ لها و لا بال فتعتقها، و فى البحار: [٥] لا خطر لها فتعتقها.
 - ٧- ٧) فى بحار الأنوار: [٦] قال: كذا أدبنا الله، قال الله:
 - ٨- ٨) النساء: ٨٦. [٧]
 - ٩- ٩) الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالكي: ١٧٧ و [٨]أخرجه العلّامه المجلسي فى بحار الأنوار ج ٤٤/١٩٥ ح ٨ [٩]عن كشف الغمّه ج ٢/٣١. و [١٠]أخرجه آيه الله العظمى المرعشى قدّس سرّه فى ملحقات الإحقاق ج ٤٤/١١١ عن الفصول: ١٥٩ و [١١]عن «وسيله المآل» للعلّامه أحمد بن الفضل بن محمد با كثير الحضرمي فى ص ١٨٣ (مخطوط).
 - ١٠- ١٠) قال العلّامه المجلسي قدّس سرّه فى ذيل الحديث: لعلّ لومه عليه السلام ليظهر عذره للناس.
 - ١١- ١١) الفصول المهمّه: ١٧٧، و [١٢]البحار ج ٤٤/١٩٥ ح ٨. [١٣]

عليه السلام في طفّ كربلاء وجد في ظهره أثر، فسئل زين العابدين عليه السلام ما هذا الأثر الذي نراه في ظهر أبيك؟ فبكى طويلا وقال: هذا أثر ممّا كان يحمل قوتا على ظهره إلى منازل الفقراء (١).

٤- و جنى بعض أرقائه (٢) جنايه توجب التأديب، فأمر بضربه، فقال:

يا مولاي قال الله تعالى: وَ الْكَاطِمِينَ أَلْمُتَّعِينَ بِاللَّهِ عَلَىٰ مَا لَمْ يَكُن لَّهُمْ جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَن يُصَرُّوهُمُ عَلَىٰ مَا كَفَرُوا بِهِمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ. قال: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٣) قال عليه السلام: أنت حرّ لوجه الله تعالى (٤)، و أمر له بجائزه حسنه إلى هنا كلام العامي المالكي (٥).

٥- و روى الشيخ فخر الدين النجفي و كان من الفضلاء و الزهّاد، قال:

روى أنّ رجلا يسمّى عبد الرحمن (٦) كان معلّما للأولاد في المدينة، فعلم ولدا للحسين عليه السلام يقال له: جعفر، فعلمه الحمد لله ربّ العالمين فلما

ص: ١٨٣

١- ١) أخرجه العلّامة المجلسي في «البحار» ج ٤٤/١٩٠ ح ٣ [١] عن «المناقب» لابن شهر اشوب ج ٤/٦٦ و [٢] هذا نصّه: قب: شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي، قال: وجد على ظهر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك، فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الأرامل و اليتامى و المساكين.

٢- ٢) في البحار: و [٣] جنى له غلام جنايه توجب العقاب عليه.

٣- ٣) آل عمران: ١٣٤. [٤]

٤- ٤) في البحار: [٥] قال: أنت حرّ لوجه الله و لك ضعف ما كنت اعطيك.

٥- ٥) الفصول المهمّة: ١٧٧، و [٦] أخرجه في «البحار» ج ٤٤/١٩٥ [٧] عن «كشف الغمّة» ج ٢/٣١. [٨]

٦- ٦) الظاهر أنّ الصواب أبو عبد الرحمن، و هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى (بضم السين المهمله و فتح اللام) منسوب إلى سليم و هي قبيله مشهوره كما في «أنساب السمعاني» كان ضريرا و من المقرّنين، ولد في حياه النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إليه انتهت القراءه تجويدا و ضبطا، كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم بالكوفه أربعين سنه، توفّي سنه (٧٤) هـ، قال الجزري في «غايه النهايه» ج ١/٤١٤: [٩] قال أبو عبد الله الحافظ: و أمّا قول ابن قانع: «مات سنه (١٠٥) فغلط

فاحش-غايه النهايه ج ١/٤١٣-٤١٤. [١٠]

قرأ على أبيه الحسين عليه السلام استدعى المعلم وأعطاه ألف دينار، وألف حلّه وحشى فاه درًا فقيل له فى ذلك؟ فقال عليه السلام: و أنى تساوى عطيتى هذا بتعليمه ولدى الحمد لله رب العالمين (١).

٦- و روى أن الحسين عليه السلام لما رأى اشتداد الأمر عليه، و كثره العساكر عاكفه عليه، كلّ منهم يريد قتله، أرسل إلى عمر بن سعد لعنه الله يستعطفه، و يقول: أريد أن ألقاك فأخلو معك ساعة، فخرج عمر بن سعد من الخيمة، و جلس مع الحسين عليه السلام ناحيه من الناس فتناجيا طويلا.

فقال له الحسين عليه السلام: و يحك يا بن سعد أ ما تتقى الله الذى إليه معادك؟ أراك تقاتلنى و تريد قتلى، و أنا ابن من قد علمت، دون هؤلاء القوم و اتركهم و كن معى، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى، فقال له: يا حسين إنى أخاف أن تهدم دارى بالكوفه، و تنهب أموالى، فقال له الحسين عليه السلام أنا أبنى لك خيرا من دارك، فقال: أخشى أن تؤخذ ضياعى بالسواد، فقال له الحسين عليه السلام: أنا أعطيك من مالى البغيغه، و هى عين عظيمه بأرض الحجاز، و كان معاويه أعطانى فى ثمنها ألف ألف دينار من الذهب، فلم أبعه إياها، فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله شيئا من ذلك.

فانصرف عنه الحسين عليه السلام، و هو غضبان عليه، و هو يقول:

ذبحك الله فى فراشك عاجلا، و لا غفر الله لك يوم حشرك و نشرك، فو الله إنى لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلا يسيرا
فقال له عمر بن سعد مستهزئا: يا

ص: ١٨٤

١- ١) أخرج العلامة المجلسى قدس سرّه فى «البحار» ج ٤٤/١٩١ [١] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/ ٦٦ [٢] ما نصّه: و قيل: إن عبد الرحمن السلمى علم ولد الحسين عليه السلام «الحمد»، فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، و ألف حلّه، و حشا فاه درًا، فقيل له فى ذلك؟ فقال: و أين يقع هذا من عطائه، يعنى تعليمه و أنشد الحسين عليه السلام: إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود يفنيها إذا هى أقبلت و لا البخل يبقيها إذا ما تولت

حسين إن في الشعر عوضا عن البر (١).

قال مؤلف هذا الكتاب: إعطاؤه عليه السلام عمر بن سعد لعنه الله هذا المبلغ الجزيل مع علمه عليه السلام أن إعطاءه ذلك له ليس بدافع عنه عليه السلام القتل، لعلمه عليه السلام أنه يقتل، و أيضا أنه لو رضى ابن سعد بأخذ هذا المال الجزيل، و رضى بعزل نفسه عن قتاله، كان عبيد الله بن زياد لعنه الله يجعل أميرا سواه فى قتال الحسين عليه السلام، و إنما عمر بن سعد واحد من جملة الألو ف و العساكر: فإعطاؤه عليه السلام ذلك للذى حقت عليه كلمة العذاب إنما هو من جملة جوده الواسع، و هذا واضح بين.

ص: ١٨٥

١ - ١) منتخب الطريحي: ٢٣٨ [١] أخرج نحوه مفصّلا فى البحار ج ٤٤/٣٨٨، و [٢] روى نحوه الخوارزمى فى «مقتل الحسين» ج ١/٢٤٥. [٣]

ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي

أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَنَفْسِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١-سليم بن قيس الهلالي في كتابه، والحديث عن سليم بن قيس، و عمر ابن أبي سلمه، حديثهما واحد، شهد ذلك سليم و عمر، قالوا: قدم معاوية حاجًا في إمارته، بعد ما قتل عليّ عليه السلام، و بايعه الحسن عليه السلام، و استقبله أهل المدينة، فنظر فإذا الذين قد استقبلوه من قريش أكثر من الانصار فسأل عن ذلك (١)، فقالوا: إنهم احتاجوا ليس لهم دواب، قال: فأين نواضحهم.

قال قيس بن سعد بن عباد، و كان سيّد الأنصار و ابن سيّدهم: أفنوها يوم بدر و احد و ما بعدهما من مشاهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين ضربوك و أباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله و أنتم كارهون، قال معاوية: اللهم غفرا (٢)، قال قيس: أما إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال سترون بعدى أثره (٣) ثم قال: يا معاوية تعيّرنا بنواضحنا، أما و الله لقد لقيناكم عليها يوم

ص: ١٨٧

١- ١) في «الاحتجاج»: [١] فنظر فإذا الذين استقبلوه ما منهم إلا قرشي، فلمّا نزل قال: ما فعلت الأنصار و ما بهم لم يستقبلوني؟ فقيل له: إنهم محتاجون ليس لهم دواب.

٢- ٢) في الاحتجاج و [٢] البحار: [٣] فسكت معاوية (بدل اللهم غفرا) .

٣- ٣) في الاحتجاج و [٤] البحار: [٥] فقال قيس: أما إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عهد إلينا أنّا سنلقى بعده اثره، قال معاوية: فما أمركم به؟ فقال: أمرنا أن نصبر حتّى نلقاه، قال: فاصبروا-

بدر و أنتم جاهدون على إطفاء نور الله، و أن تكون كلمه الشيطان هي العليا، ثم دخلت أنت و أبوك في الدين كرها كما ضربناكم عليه.

فقال معاوية: كأنك تمنّ علينا بنصرتكم إيانا، فلله و لقريش بذلك المنّ و الطول، أ لستم تمنّون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول الله و هو من قريش و هو ابن عمّنا و منّا، فلنا المنّ و الطول إذا جعلكم أنصارنا و أتباعنا فهداكم الله بنا.

قال قيس: إنّ الله بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رحمه للعالمين، فبعثه إلى الناس كافه إلى الإنس و الجنّ و الأحمر و الأسود و الأبيض و اختاره لنبوّته و اختصّه برسالته فكان أوّل من صدّقه و آمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و كان عمّه أبو طالب يذبّ عنه و يمنعه و يحول بين كفّار قريش و بين أن يردعوه و يؤذوه، و أمره بتبليغ رسالات ربّه، فلم يزل ممنوعا من الضيم و الأذى حتى مات عمّه أبو طالب، و أمر ابنه عليّ بن أبي طالب بمؤازرته و نصرته، فأزره (١) عليّ و نصره، و جعل نفسه دونه في كل شدّه و كل ضيق و كل خوف، فاختصّ بذلك عليّا عليه السلام من بين قريش و أكرمه من بين جميع العرب.

فجمع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جميع بنى عبد المطلب منهم (٢) أبو لهب، و أبو طالب و هم يومئذ أربعون رجلا، فدعاهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و خادمهم يومئذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يومئذ في حجر عمّه أبي طالب.

فقال: أيكم ليتتدب أن يكون أخي، و وزيرى، و وصيى، و خليفتى،

ص: ١٨٨

١-١) فى المصدر: فوازره.

٢-٢) فى المصدر: فيهم.

فى أمتى، و ولّى كلّ مؤمن بعدى؟ فسكت القوم حتّى أعادها ثلاث مرّات.

فقال علىّ عليه السلام: أنا يا رسول الله، فوضع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يده على رأس علىّ عليه السلام، فوضع رأسه فى حجره، ثمّ تفل فى فيه، و قال: اللهمّ املأ- جوفه حكما، و علما، و فهما، فقال أبو لهب: يا أبا طالب اسمع الآن و أطلع لابنك علىّ.

فجعل من نبيّه بمنزله هارون من موسى، و آخا بين الناس، و آخا بينه و بين نفسه (١)، و لم يدع قيس بن سعد شيئا من مناقبه إلّا ذكرها، و احتجّ بها.

و قال: منهم أهل البيت (٢) جعفر بن أبى طالب الطيّار فى الجنه بجناحين اختصّه الله بذلك من بين الناس، و منهم حمزه سيّد الشهداء، و منهم سيّد نساء أهل الجنّه الطاهره المطهره الطيبه المباركه.

فحن و الله خير منكم، يا معشر قريش، و أحبّ إلى الله، و إلى رسوله، و أهل بيته منكم، لقد قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فاجتمعت الأنصار إلى أبى بكر، فقالوا: نبايع سعدا، فجاءت قريش فخاصموا بحجّه علىّ عليه السلام و أهل بيته عليهم السلام و خاصمونا بحقّه و قرابته، فأعدت قريش (٣) أن يكونوا ظلّموا الأنصار و آل محمّد عليهم السلام.

و لعمرى ما لأحد من الأنصار، و لا من قريش، و لا من العرب، و لا من العجم فى الخلافه حقّ و لا نصيب مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام و ولده من بعده عليهم السلام.

فغضب معاويه و قال: يا بن سعد عمّن أخذت هذا و عمّن رويته و عمّن سمعته؟ أبوك حدّث بهذا و عنه أخذته؟ فقال له قيس بن سعد: أخذته عمّن هو خير من أبى و أعظم علىّ حقّا من أبى، قال: من هو؟ قال: علىّ بن أبى طالب

ص: ١٨٩

-
- ١- ١) فى المصدر: و آخى بين علىّ و بين نفسه.
 - ٢- ٢) ليس فى المصدر: أهل البيت.
 - ٣- ٣) فى المصدر: فما يعدو قريش أن يكونوا ظلّموا.

عليه السلام، أخذته عن عالم هذه الامه و ربائيتها و صديقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب (١) فلم يدع آيه أنزلت فيه إلا ذكرها.

فقال معاويه: إن صديقها أبو بكر، و فاروقها عمر، و الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام (٢).

قال قيس: أحقّ بهذه الاشياء (٣) و أولى بها الذي أنزل الله فيه: أ فمن كان على بينه من ربه و يتلوه شاهد منه (٤) و الذي أنزل الله فيه: إنما أنت منذر و لكل قوم هاد (٥) و الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغدير خم، فقال: «من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه».

و قال في غزاه تبوك: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي هذا و كان معاويه يومئذ بالمدينه فعند ذلك نادى منادى معاويه، و كتب بذلك نسخه إلى جميع عماله: ألا برئت الذمه ممن يروى حديثا من مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام أو فضل أهل بيته، فقامت الخطباء في كل كوره، و على كل منبر بلعن علي عليه السلام و التبرى منه، و الوقيعه فيه و في أهل بيته، و العيب لهم بما ليس فيهم.

قال و مر معاويه بحلقه من قريش فلما رأوه قاموا إليه غير عبد الله بن عباس فقال له: يا بن عباس ما منعك من القيام إلى كما قام أصحابك إلا للموجه على قتالي لكم يوم صفين، يا بن عباس ما منعك؟ إن ابن عمي عثمان قتل مظلوما

ص: ١٩٠

[١-١] الرعد: ٤٣. [١]

[٢-٢] عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي أبو يوسف، اسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالمدينه، توفي سنه (٤٣) هـ-الأعلام ج ٢٢٣/٤- [٢]

[٣-٣] في المصدر: أحقّ بهذه الأسماء.

[٤-٤] هود: ١٧. [٣]

[٥-٥] الرعد: ٧. [٤]

قال ابن عباس: فعمربن الخطاب قد قتل مظلوماً فسلم لولده الأمر وهذا ابنه.

قال: إن عمر قتله مشرك، قال ابن عباس فمن قتل عثمان؟ قال:

المسلمون، قال: ذلك أضعف لحجتك (١) وأحلّ لدمه إن كان المسلمون قتلوه وخذلوه فما كان إلاّ بحقّ.

قال معاوية: فإننا قد كتبنا في الآفاق نهى عن مناقب عليّ وأهل بيته فكفّ لسانك يا ابن عباس وأربع على نفسك (٢)، قال: أتنهانا عن قراءة القرآن، قال لا، قال: أتنهانا عن تأويله، قال: نعم، قال: فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به، و ما أنزل علينا؟ قال: نعم تسأل عن ذلك من يتأوله على غير ما تقول أنت وأهل بيتك.

قال: إنما انزل على أهل بيتي، فأسأل عنه آل أبي سفيان، وآل أبي معيط أو اليهود أو النصارى، أو المجوس؟ قال: فقد عدلتنا بهم، قال: لعمري ما عدلتكم بهم وإن نهيت الأمّة ألاّ تعبدوا الله بالقرآن، وما فيه من أمر أو نهى، أو حلال أو حرام، أو ناسخ أو منسوخ، أو عامّ أو خاص، أو محكم أو متشابه وإن لم تسأل الأمّة عن ذلك ضلّوا وتاهوا واختلفوا، قال: فاقرا القرآن ولا ترو شيئا مما أنزل الله فيكم، وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فيكم وأرو ما سوى ذلك.

قال: فإنّ في القرآن: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣) قال معاوية: يا ابن عباس اعص نفسك (٤) وكفّ عنّي لسانك، وإن كنت لا بدّ فاعلا فليكن ذلك سرّاً لا تسمع أحدا

ص: ١٩١

١-١) في المصدر: فذلك أدحض لحجتك.

٢-٢) أربع على نفسك: توقّف.

٣-٣) التوبة: ٣٢. [١]

٤-٤) في المصدر: اكفني نفسك.

علانيه، ثم رجع إلى منزله، وبعث إليه بمائه ألف درهم، و اشتد الأمر في الأمصار على شيعة آل علي عليه السلام و أهل بيته، و كان أشد الناس عليه أهل الكوفة، لكثرة من فيهم من الشيعة، و استعمل عليهم زيادا (١)، و ضم إليه البصره، و جمع له العراقيين، و كان زياد يتبع الشيعة، و هو بهم عالم لأنه كان فيهم و قد عرفهم، و سمع كلامهم، فقتلهم تحت كل كوكب، و تحت كل حجر و مدر و أخافهم و قطع الأيدي و الأرجل منهم، و صلبهم على جذوع النخل، و سمل أعينهم، و ردهم و شردهم حتى نفاهم عن العراق و لم يبق أحد معروف مشهور إلا قتل أو طرد أو ضرب.

و كتب معاويه إلى قضااته و ولايته في جميع الأرضين أن لا تجيزوا لأحد من شيعة علي و أهل بيته و لا أهل ولايته شهاده، و انظروا من قبلكم من شيعة عثمان أو محبيه و أهل ولايته الذين يروون فضله، و يتحدثون بمناقبه فأذنوا مجالسهم و أكرمهم و قربوهم و شرفوهم، و اكتبوا إلي بما يروى كل رجل منهم، و له مائه درهم، و ممن هو (٢).

ففعّلوا ذلك حتى كثر في عثمان الحديث، و بعث إليهم بالصلوات و الكسى و اللحامات و أكثر لهم القطائع من العرب و الموالى، و كثروا في كل مصر، فتنافسوا في المنازل و الضياع، و اتسعت عليهم الدنيا، فليس أحد يأتي على مصر (٣) أو قريه فيروى في عثمان شيئا في مناقبه و فضله إلا كتب اسمه و شفّع، فلبثوا في ذلك ما شاء الله.

ثم كتب إلى عماله: أن الحديث في عثمان كثر و فشا في كل قريه و مصر

ص: ١٩٢

١ - ١) زياد بن أبيه، اختلفوا في اسم أبيه هل هو عبيد الثقفي أو أبو سفيان؟ الحقه معاويه بنسبه سنه (٤٤) هلك سنه (٥٣) هـ -

الأعلام ج ٣/٨٩ - [١]

٢ - ٢) في البحار: و [٢] اكتبوا بمن يروى من مناقبه باسمه و اسم أبيه و قبيلته.

٣ - ٣) في المصدر: فلم يكن أحد يأتي على عامل مصر من الأمصار. و في البحار: [٣] فليس أحد يجيء من مصر من الأمصار.

و ناحيه فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا إلى الروايه في أبي بكر و عمر فإن فضلهما و سوابقهما أحبّ إلىّ و أقرّ لعيني و أدحض لحجّه أهل البيت و أشدّ عليهم من مناقب عثمان و فضله فقرأ كلّ أمير و قاض (١) كتابه على الناس فقال الناس بالروايات و المناقب فيهما (٢).

ثم كتب نسخه جمع فيها جميع ما روى فيهم من المناقب و الفضائل و أنفذاها إلى عمّاله، و أمرهم بقراءتها على المنابر، و في كلّ كوره، و في كلّ مسجد و أمرهم أن ينفذوا إلى معلّمي الكتاتيب أن يعلموها صبيانهم، حتّى يرووها و يتعلّموها كما يتعلّمون القرآن، حتّى علّموها بناتهم، و نساءهم، و خدمهم، و حشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثمّ كتب إلى عمّاله نسخه واحده إلى جميع عمّاله إلى جميع البلدان أن أنظروا من قامت عليه البيّنه أنّه يحبّ عليا و أهل بيته فامحوه من الديوان، و لا تجيزوا له شهاده.

ثمّ كتب كتابا آخر: انظروا من قبلكم من شيعه عليّ و اتّهموه بحجّه و إن لم تقم عليه بيّنه أنّه منهم فاقتلوه، فقتلوهم على التهم و الظنون و الشبه، تحت كلّ كوكب، حتى لقد كان الرجل يسقط بكلمه فيضربون عنقه، و لم يكن ذلك البلاء في بلد أشدّ منه و لا أكثر بالعراق، و سيّما بالكوفه، حتّى أنّه كان الرجل من شيعه عليّ عليه السلام أو ممّن بقى من أصحابه من أهل المدينه و غيرها يأتيه من يثق به فيدخل بيته، و يلقي عليه ستره، و يخاف من خادمه أو مملوكه، و لا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان المغلظه ليتمكّن عليه، و جعل الأمر لا يزداد إلاّ شدّه و كثر عدوّهم، و أظهروا الأحاديث الكاذبه عن أصحابهم من الزور و البهتان، فلبّسوا على الناس، و لا يتعلّمون إلاّ منهم، و مضى عليه قضاتهم و ولاّتهم.

ص: ١٩٣

١-١) في نسخه: وقاص.

٢-٢) في الاحتجاج و [١] البحار: [٢] ثمّ كتب إلى عمّاله: أنّ الحديث في عثمان قد كثر و فشا في كلّ مصر فادعوا الناس إلى الروايه في معاويه و فضله و سوابقه فإنّ ذلك أحبّ إلينا و أقرّ لأعيننا و أدحض لحجّه أهل-

و كان أعظم الناس فى ذلك فتنه و بليه القراء المرءون المبعضون الذين يظهرون الكذب، و ينتحلون الأحاديث، ليحضوا بذلك عندهم و عند ولايتهم و يدانوا مجالسهم، و يصيبوا بذلك الأموال و القطائع و المنازل، حتى صارت أحاديثهم و رواياتهم بيد من يحسبها أنها حقّ و أنها صدق، و رووها و قبلوها و تعلّموها و علّموها و أحبّوا عليها، و بغضوا من ردّها و شكّ فيها، فتجمّعت على ذلك جماعتهم، فصارت بيد الذين لا يستحلّون الكذب و يبغضون عليه أهله، فقبلوها و هم يرون أنها حقّ، و لو علموا أنها باطله لم يرووها و لم يدينوا بها و لم يبغضوا من خالفهم.

و صار الصدق كذبا و الكذب صدقا، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لتشملكم بعدى فتنه يربو فيها الوليد، و ينشأ عليها الكبير، يجرى عليها الناس يتخذونها سنّه فإذا غير منها شيء قيل: أتى الناس منكرا غيرت به السنّه.

فلما مات الحسن عليه السلام لم تزل الفتنه تعظم و البلاء يشتدّ حتى لم يبق لله ولى إلا خائفا على دمه و لا عدوّ إلا ظاهرا بحجّته، مستكبرا ببدعته و ضلالته.

فلما كان قبل فوت معاوية بسنه حجّ الحسين بن علىّ عليه السلام، و عبد الله بن العباس، و عبد الله بن جعفر، فجمع الحسين بن علىّ عليهما السلام بنى هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم و شيعتهم من حجّ منهم، و من لم يحجّ بالأمصار ممّن يعرف الحسين عليه السلام و أهل بيته.

ثم أرسل رسولا فقال: لا تدعنّ أحدا حجّ العام من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و من خير التابعين و أبناء الأنصار المعروفين بالصلاح

و النسك إلا جمعتموهم لى فاجتمع إليه أكثر من سبعمائى رجل (١) و هو فى سرادقه، عامتهم التابعون و نحو من مائه رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن هذا الطاغية قد صنع بنا و شيعتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم، و إنى أريد أن أسألكم عن شىء فإن صدقت فصدقونى و إن كذبت فكذبونى.

أسألكم بحق الله و حق رسوله و حق قرابتنى من نبيكم لما سترتم مقامى و كتمتم مقالى و دعوتكم فى أمصاركم و قبائلكم من أتبع (٢) من الناس، و رددتموه إلى ما تعلمون من حقا و إنى أخاف أن يندرس هذا الحق و يمحق و يذهب الحق و يغلب، و الله متم نوره و لو كره الكافرون.

ثم ما ترك شيئا أنزل الله عز و جل فيهم إلا قاله، و ما قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى أبيه و أخيه و نفسه إلا رواه، كل ذلك تقول الصحابه:

اللهم نعم، و يقول التابع: اللهم قد حدثني و اصدقه فأتبعه، فقال: أنشدتكم الله إلا رجعتم و حدثتم به من تثقون به و بدينه (٣).

ص: ١٩٥

١- ١) فى الاحتجاج و [١] البحار: [٢] فاجتمع عليه بمنى أكثر من ألف رجل.

٢- ٢) فى المصدر: من آمنت من الناس.

٣- ٣) كتاب سليم: ١٩٩ و عنه البحار ج ٣٣/١٧٣ ح ٤٥٦، و [٣] أخرج نحوه فى ج ٤٤/١٢٣ ح ١٦ عن الاحتجاج ج ١/١٩٢. [٤]

فى حديثه مع معاويه و خلاصه من مكروهه

١- روى أنه جرى بين عبد الله بن زبير (١)، و بين الحسين عليه السلام، فى مناظره كانت بينهما فأربى الحسين عليه السلام على ابن الزبير، فغضب ابن الزبير، و حلف بالعتاق لا- يكلمه إلا- أن يجيء إليه و يعتذر، و حلف (٢) الحسين عليه السلام بالعتاق و الطلاق أن لا يجيء إليه و لا يعتذر إليه.

فكتب مروان بن الحكم بما كان منهما إلى معاويه، فأجابه معاويه، أما بعد فإذا أتاك كتابى هذا فانظر إلى ابن الزبير فارس الإسلام، و كاشف الكرب عن

ص: ١٩٧

١- ١) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى، ولد فى المدينه بعد الهجره سنه (١)، و بويع له بالخلافه سنه (٦٤) بعد هلاك يزيد بن معاويه فحكم مصر و الحجاز و اليمن و خراسان و العراق و أكثر الشام و جعل قاعده ملكه المدينه، نشبت بينه و بين الحجاج حروب انتهت بمقتله سنه (٧٣) هـ. تاريخ الخميس ج ٢/٣٠١- [١]

٢- ٢) الحلف بالطلاق و العتاق لا يصح، و مقام الإمام عليه السلام أرفع من أن يحلف بهما كما يرشدنا إلى الحقيقه غير واحد من أحاديثهم المأثوره منها ما رواه فى «الوسائل» ج ١٦/١٣٩ ح ٣ من باب (١٤) [٢] عن الامام الصادق عليه السلام أن المنصور قال له: رفع إلى أن مولاك المعلّى بن خنيس يدعو إليك و يجمع لك الأموال، فقال: و الله ما كان، فقال: لا أرضى منك إلا بالطلاق و العتاق و الهدى و المشى، فقال عليه السلام: أ بالأنداد من دون الله تأمرنى أن أحلف، فقال المنصور: أتفقه على؟ فقال عليه السلام: و أتى يبعدنى من الفقه و انا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

وجه نبى الله، و ابن صفيه الطاهره، و من به و بأبيه تأسس لنا الأمر، فحكّمه فى بيت المال يفعل فيه ما يشاء.

و انظر إلى الحسين بن على فادعه إلى البيعه ليزيد، فإن بايعك سرًا فلا ترض منه حتى يبايعك علانيه، و إن أبى العلانيه، فاطرح فى رجليه قيد ذهب و أحسن به، و احفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابعث به إلى.

فأرسل مروان لعنه الله إلى ابن الزبير فحكّمه فى بيت المال، فأخذ منه ما أحبّ، و أعطى الناس منه ما أحبّ و أخذ منه لنفسه ما أحبّ و اخوته و نظرائه على ما رأى، و أعطى الحسين عليه السلام ضعفى ما أخذ.

فقال مروان: يا بن حواري رسول الله أنت فى قريش، و تفضّل الحسين على نفسك فقال له ابن الزبير: ما أنت و ذاك يا ابن الزرقاء؟ الحسين و الله خير منك، و من الذى كتب.

ثم أرسل مروان لعنه الله إلى الحسين عليه السلام و قال: هذا كتاب معاويه فقال له الحسين عليه السلام: ما أراك ترضى ببيعتى سرًا حتى أبايحك علانيه قال: صدقت، قال: فإن لم أفعل؟ قال: إذا اطرحك فى قيد و غلّ، و أبعث بك إلى معاويه، قال: فإن منعك غطارفه قريش (1) ما أنت فاعل؟ قال أضرب عنقك و أبعث برأسك إلى معاويه.

قال: أخرج بنا إذن إلى المسجد أبايحك، فخرجا فلما صار الحسين عليه السلام بازاء رأس جدّه صلى الله عليه و آله و سلم صاح بأعلى صوته يا معاشر المسلمين من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى أنا الحسين بن على عليه السلام. و أمى فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يا معاشر قريش و جماعه الناس إنكم بالأمس فى حياه جدى تحملوننى على رقابكم و على أيديكم، و اليوم تخذلونى و تسلّمونى للقتل، قالوا: و ما الذى دهاك

ص: ١٩٨

١-١) الغطارفه: جمع الغطريف أى السيد و السرى.

يا ابن رسول الله؟ فقال لهم: كيت و كيت.

فالتفت الناس إلى ابن الزبير و هو يصلى فلما رأهم قد رمقوه بأبصارهم قطع الصلاة، و أقبل إلى الحسين عليه السلام، و هو ناشر يديه يقول يا بن سيدتى فاطمه الزكيه عليها السلام قد جئتك معذرا إليك، و قد عتقت ما أملكك و الله لارينّ ابن هند عزّك علىّ.

ثم قال لابنه: علىّ بنجيب النبىّ محمّد الرغوم و علىّ بالمهر الذى وهبه لأبى يوم أحد، فلمّا حضرا قال له ابن الزبير: اركب الرغوم، و ركب ابن الزبير المهر و خرجا إلى معاويه و خرج معهما جماعه من المهاجرين و الأنصار و غيرهم من الناس.

فقدموا على معاويه، و هو بالشام، و إذا هو على سرير ذهب، أهداه إليه الطاغيه، و هو مادّ رجله، فضرب ابن الزبير رجله برجله، و قال: اضمم إليك رجلك يا ابن هند فقد دخل إليك اثنان أحسن منك جدّين، و أكرم منك جدّين فقال: و من هما يا ابن الزبير؟ فقال: هذا الحسين بن علىّ ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ابن فاطمه الزكيه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أنا عبد الله بن الزبير ابن حواري رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، ابن صفيه الطاهره عمّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقال معاويه: هيهات هيهات أنت و الله يا ابن الزبير تجول فى طلاك (١) كما تجول الحقب (٢) فى قتب البعير، أحررت الطروقه و الله قبل هياج الإبل، فقال ابن الزبير: إنّما يخرج من القتال ضعفاء الرجال و ستعلم يا ابن هند.

فقام معاويه و دخل مغضبا، و أرسل إلى جماعه قريش، و وجوه أهل الشام فقال لهم: ألم أذلّ لكم صعاب العرب، ألم أصل أرحامكم؟ قالوا: بلى، قال: فما فيكم واحد يكفينى ابن الزبير، فما لى لا أريد أمرا إلاّ بادرنى فيه؟

ص: ١٩٩

١-١) الطلى (بفتح الطاء): الهوى، و فى بعض النسخ: فى ضلالك.

٢-٢) الحقب (بفتح الحاء و الباء) الحزام الذى حقو البعير، و القتب: الرحل.

فسكتوا كلهم، فأعاد عليهم القول، فقال سعيد بن العاص، و هو إذ ذاك سيّد بنى أمّيه: أنا أضمن لك يا أمير المؤمنين بتلين عريكته، و بذهاب نخوته، و إخراس لسانه، حتّى أتركه ألين من الرداء، و أدلّ من الحذاء.

فقال له معاوية: إنّه ابن الزبير، قال: و أنا ابن العاص، قال: و كيف تصنع؟ قال: إذا كان غداه غد فأمرنا الإذن، و اجمع وجوه قريش و جماهير العرب ثمّ أذن له، فإنّي أقرعه بما لا يقوم له.

ففعل معاوية ذلك، و أقبل الحسين عليه السلام و ابن الزبير و من معهما، فأخذ ابن الزبير بعضد الحسين، فأجلسه مع معاوية على السرير و قال: هذا موضعك يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قعد ابن الزبير نحوه تحتها.

و أقبل عليه سعيد بن العاص (١) و هو يقول:

و إنّي لنار لا يطاق اصطلائها لدى كلّ أمر معضل متفام

فأجابه ابن الزبير و هو يقول:

و إنّي لبحر قد تسامى عبابه متى تلق بحرى حرّ نارك تخمد

ثم قال له: يا ابن الزبير ما زلت متجلبياً بجلايب التيه، مبارزا برصائد التهتك، تتعاطى (٢) الأقودين (٣) و لست من قريش فى موق جوهرها، و لا مكنون حسبها، فقال له ابن الزبير: يا عاص بن العاص لقد حضرنا و اياك النظراء

ص: ٢٠٠

١- ١) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاصى بن أميه، الأموى، ولد سنه (٣) ، و ربّى فى حجر عمر بن الخطّاب، و ولّاه عثمان الكوفه و هو شابّ و تولّى المدينه من قبل معاويه إلى أن مات سنه (٥٣) و قال الذهبي فى تاريخ الاسلام: مات سنه (٥٩) - الأعلام ج ٣/١٤٩- [١]

٢- ٢) التعاطى: التناول، و قيام الرجل على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشىء ليأخذه.

٣- ٣) الأقود (بفتح الهمزه و سكون القاف) : شديد العنق، و الجبل الطويل.

العارفون بي و بك، ثم أنشأ يقول:

هلم فإنّ العلم عند ذوى النهى كالصاق باد فى الأنام حجولها

نعاطيهم بالحقّ حتى تبيّنوا على أيّنا تبدى الحقوق فضولها

أمّا ما ذكرت أنّى متجلّب بجلايب التيه معاذ الله ذلك، قد عرفنى من عرفنى ما الكبر منى سجيّه، ولا البغى منى طبيعه، وإنّك لأنّ التيه فى وادى الضلاله.

و أما ما ذكرت أنّى مبارز برصائد التهتك فكذبت، لكننى أسمى عليك بأنف حمى و قلب ذكى، و صارم مشرفى عند انتفاخ سحرک، و طيروره قلبک.

و أمّا ما ذكرت أنّى لست من قريش فى موق جوهرها، و من مكنون حسبها فاسألکم بالله يا معشر قريش و جماعه العرب أيّهما خير أبى حوارى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أم أبوه؟ قالوا: بل أبوک، قال: فأیّهما خير امى ذات النطاقين أم أمّه؟ قالوا: امک، قال: فأیّهما خير جدّتى صفیه عمّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أم جدّته؟ قالوا: جدّتك، قال: فأیّهما خير عمّتى خديجه زوجة النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم الّتى أرسل الله تعالى إليها بالسلام أم عمّته قالوا: عمّتك، قال: فأیّهما خير خالى حمزه أسد الله و أسد رسوله أم خاله؟ قالوا: خالك، قال فأیّهما خير خالتى أم المؤمنین أم خالته؟ قالوا: خالتک، قال فأیّهما الساعه خير أنا أم هو؟ قالوا: أنت، فانشأ ابن الزبير يقول:

فاصبر لحرّ حكومتها (1) و قضائها فاذا جريت فلا تجارى مطفرا

و بد الجياد لدى احتفال جوابها

ص: ٢٠١

(١-١) فى نسخه: حكومتها.

ثمّ أقبل على معاويه، وقال: والله لو أنّ الّذى واجهنى به لقصرت من سامى طرفه، و تركته يتجرّع الغيظ فى جوفه، فقد لجأ إلى غير كهف، و استغاث بغير عضد، و أيم الله يا بن هند لئن لم تعط ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النصف لتأتينك منى ضربه و جيعه، يتسامع بها أهل المشرق و المغرب، و ما بينى و بينكم إلا هذا ما دام فيه قائمه، و ضرب بيده إلى سيف و كادت يكون من العرب فتنه.

فقام معاويه فأخذ يلّيب نفسه إلى الحسين عليه السلام و قال: يا با عبد الله بجدك و أبيك أدركت الشرف فإمّا أن تعاقب و إمّا أن تعفو، فإن عفوت عن ابن عمك بفضلك، فقال له الحسين عليه السلام: عفى الله عنك يا ابن عمّ، فخرّ معاويه يقبل الحسين عليه السلام و اصطلحا، فقال له ابن الزبير: رحمك الله يا عبد الرحمن حيّا و ميتا، فإننا نسفّحك و أنت أحملنا، و إنّنا نجبنك و أنت أشجعنا، و إنّنا نبخلك و أنت أجودنا، و الله لو ددت أنّك أقتت علينا واليا ما دام أبو قبيس، ثم أمر لهما معاويه بصلات و جوائز، و لمن كان معهما من قريش و انصرفوا للحجاز (1).

ص: ٢٠٢

١ - ١) ما وجدت لهذه الحكايه مأخذا، و فيها شواهد على اختلاقها لا تخفى على المتأمل، و أتعجب من المصنّف قدّس سرّه كيف نقلها.

فى أنّه عليه السلام وصّى أخيه الحسن عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح (١)، قال الكليني (٢): و عدّه من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمّد بن سليمان الديلمي (٣)، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمّا حضر الحسن بن عليّ الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخى إنّي اوصيك بوصيته فاحفظها، إذا أنا متّ فهيتني، ثمّ وجّهني إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لأحدث به عهدا، ثمّ اصرفني إلى امي، ثمّ ردّني (٤) فادفّني بالبيعة.

ص: ٢٠٣

١- ١) بكر بن صالح: الضبي الرازي مولى، قاله الشيخ فى أصحاب الامام الرضا عليه السلام و فى عداد من لم يرو عنهم، و النجاشى قال: روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام، ضعيف، له كتاب: نوادر، يرويه عدّه من أصحابنا. رجال النجاشى ج ١/٢٧٠-الجامع فى الرجال: ٣٢٣- [١]

٢- ٢) «قال الكليني» من كلام تلامذته، و هو فى الموضوع غريب، و لعلّ بكرا أيضا روى عن ابن الجهم أو عن ابن سليمان، و احتمال إرسال الأوّل كما قيل بعيد-مرآة العقول ج ٣/٣٠٤- [٢]

٣- ٣) محمّد بن سليمان الديلمي، يروى عن أبى الحسن الرضا و أبى جعفر الجواد عليهما السلام، و له كتاب، و روى عن أبيه، و عن عبد الله بن سنان، و عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي، و عن مروان بن مسلم، و هارون بن الجهم و غيرهم-جامع الرواه ج ٢/١٢٠- [٣]

٤- ٤) «ثمّ ردّني» يدلّ على أنّ فاطمه عليها السلام ليست مدفونه بالبيعة، و يمكن أن يستدلّ به على-

و اعلم أنه سيصيني من عائشه ما يعلم الله و الناس، بغضها (١) و عداوتها لله و لرسوله و عداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن، و وضع على السرير ثم انطلقوا (٢) به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلّى عليه الحسين عليه السلام، و حمل و أدخل إلى المسجد.

فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذهب ذو العوينين ٣ إلى عائشه فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخرجت مبادره على بغل بسرج، فكانت أول امرأه ركبت فى الإسلام سرجا، فقالت: نَحُوا ابنكم عن بيتى فإنه لا يدفن فى بيتى و يهتك على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حجابها، فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أدخلت عليه بيته من لا يحبّ قربها، و إنّ الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشه ٤.

٢- و عنه، عن محمد بن الحسن ٥، و عليّ بن محمد ٦، عن سهل بن زياد

ص: ٢٠٤

١- ١) فى المصدر: صنيعها، [١] و المراد بالصنيع الفعل القبيح، فى القاموس: صنع به صنيعا قبيحا فعله.

٢- ٢) قال فى «المرآه»: «ثم انطلقوا» قرأ بعض الأفاضل «ثم» (بفتح التاء) إشاره للمكان أى فى بيته، فقوله: «انطلقوا» جزاء «لما» و يحتمل أن يكون بضمّ التاء و يكون قوله: «فصلّى» جواب «لما» ادخل الفاء عليه للفاصله.

عن محمد بن سليمان الديلمي، عن بعض أصحابنا، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال: يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد؟ فقال الله ورسوله وابن رسوله أعلم به مني، قال ادع لي محمد بن علي (١)، فأتيته فلما دخلت عليه، فقال: هل حدث إلا خيرا؟ قلت: أجب أبا محمد فعجل علي شسع نعله فلم يسوّه وخرج معي يعدو.

فلما قام بين يديه سلّم، فقال له الحسن بن عليّ عليه السلام: اجلس فإنه ليس مثلك يغيب عن أن يسمع كلاما (٢) يحيا به (٣) الاموات ويموت به الأحياء كونوا أوعيه العلم، و مصايح الهدى، فإنّ ضوء النهار بعضه أضوأ من بعض (٤).

ص: ٢٠٥

١ - ١) هو محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين عليه السلام، أحد الأبطال الأشداء في صدر الاسلام، ولد سنه (٢١) و توفي سنه (٨١) بالمدينة-الأعلام ج ٧/١٥٢- [١]

٢- ٢) في المصدر: يغيب عن سماع كلام.

٣- ٣) أي كلام و وصيته هي سبب لحياء الأموات بالجهل و الضلاله بحياء العلم و الإيمان إن قبلوا و «يموت به الأحياء» بالحياء الظاهره إن لم يقبلوه، و موتهم بكفرهم و جهلهم و ضلالتهم. أو المعنى أنّه كلام يصير الإقرار به سببا للحياء الأبدى، فالأموات أيضا أحياء به كما قال تعالى: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ و «يموت به الأحياء» أي بإنكاره يصير الأحياء بمنزله الأموات.

٤- ٤) «فإنّ ضوء [٢] لنهار بعضه أضوأ من بعض» هذا رفع و دفع لما استقرّ في نفوس الجهله من أنّ المتشعّبين عن أصل واحد في الفضل سواء، و لذا يستنكف بعض الاخوه عن متابعه بعضهم، و كان الكفّار يقولون للأنبياء: إنّما أنتم بشر مثلنا، فأزال تلك الشبهه بالتشبيه بضوء النهار في ساعاته المختلفه-

أما علمت ان الله تبارك و تعالى جعل ولد إبراهيم عليه السلام أئمه، و فضل بعضهم على بعض، و آتى داود زبوراً، و قد علمت بما استأثر به محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، يا محمد بن عليّ إننى أخاف عليك الحسد، و إنّما وصف الله به الكافرين، فقال الله عزّ و جلّ: كُفَّاراً حَسِداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ (١) و لم يجعل الله عزّ و جلّ للشيطان عليك سيلاً ٢.

يا محمد بن عليّ ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟ قال: بلى قال:

سمعت أباك عليه السلام يقول يوم البصره: من أحبّ أن يبزنى فى الدنيا و الآخرة فليبر ٣ محمداً ولدى: يا محمد بن عليّ لو شئت أن أخبرك و أنت نطفه فى ظهر أبيك لأخبرتكم.

يا محمد بن عليّ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام بعد وفاه نفسى و مفارقه روحى جسمى، إمام من بعدى؟ و عند الله ٤ جلّ اسمه فى الكتاب، وراثه من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أضافها الله عزّ و جلّ له فى وراثه أبيه و أمه عليهما السلام فعلم الله أنّكم خيره خلقه، فاصطفى منكم محمداً و اختار محمداً

ص: ٢٠٦

عليًا عليه السلام، و اختارني عليّ عليه السلام بالإمامه و اخترت أنا الحسين عليه السلام.

فقال له محمّد بن عليّ: أنت إمام و أنت وسيلتي إلى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و الله لو ددت أنّ نفسى ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام (١)، ألا- و إنّ فى رأسى كلاما (٢) لا- تنزفه الدلاء، و لا- تغيره نغمه الرياح، كالكتاب المعجم فى الرقّ المنمنم، أهمّ بإبدائه (٣) فأجدنى ٤ سبقت ٥ إليه سبق الكتاب

ص: ٢٠٧

١- ١) «هذا الكلام» أى الكلام الدالّ على وفاتك، أو المشعر بحسدى.

٢- ٢) نسبه الكلام إلى الرأس إمّا اشاره إلى أنّه حصل بالسمع، أو إلى أنّ القوّه الحافظه فى الدماغ، أو لأنّ الإبداء باللسان، و تنوين «كلاما» للتعظيم، و هو عبارته عمّا يدلّ على فضل الإمامين الهمامين الحسنين عليهما السلام و مناقبهما و شَبَّهه بالماء لكثرتة و غزارته و كونه سببا لحياء الأرواح كما أنّ الماء سبب لحياء الأبدان، و نسبه النزف تخييليه، و النزف: النزح، «و لا تغيره نغمه الرياح» كناية عن ثباته أو عدوبته ترشيحا للتشبيه السابق، و النغمه: الصوت الخفى، عبّر بالرياح عن الشبهات التى تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين فى الحقّ، و المقصود أنّه على كلام يقينى لا يتطرق إليه الشكوك، «و كالكتاب المعجم» أى المختوم، كناية عن أنّه من الأسرار، أو المعنى كالكتاب الذى ازيلت عجمته و عدم إفصاحه بالنقط و الإء بحيث يكون المعنى منه واضحا و «الرقّ المنمنم» أى الجلد الرقيق المزيّن الذى يكتب فيه.

٣- ٣) «أهمّ بإبدائه» و فى بعض النسخ «بأدائه» و الضمير للكلام.

المنزل، أو ما جاءت به الرسل، وإنه لكلام يكَلِّ به لسان الناطق و يد الكاتب حتى لا يجد قلمًا، و يؤتوا بالقرطاس حمما فلا يبلغ فضلك، و كذلك يجزى الله المتقين، و لا قوّه إلا بالله.

الحسين أعلمنا علما (١)، و أثقلنا حلما (٢)، و أقربنا من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم رحما، كان فقيها قبل أن يخلق (٣)، و قرأ الوحي قبل أن ينطق (٤) و لو علم الله في أحد خيرا ما اصطفى الله محمّدا صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، فلما اختار الله محمّدا، و اختار محمّدا صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عليا و اختارك عليّ عليه السلام إماما، و اخترت الحسين، سلّمنا و رضينا، من غيره يرضى (٥)؟ و من كُنّا نسلم به (٦) من مشكلات أمرنا (٧).

٣- و عنه، بهذا الإسناد، عن سهل، عن محمّد بن سليمان، عن هارون ابن الجهم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لما احتضر (٨) الحسن بن عليّ عليهما السلام قال للحسين: يا أخى إنى أوصيك

ص: ٢٠٨

- ١- (١) «علما» تميز للنسبه على المبالغه و التأكيد.
- ٢- (٢) الحلم: العقل أو الرزانه و عدم السرعة أى الطيش.
- ٣- (٣) «فقيها قبل أن يخلق» أى قبل أن يخلق بدنه الشريف كما روى أنّ أرواحهم المقدّسه قبل تعلّقها بأبدانهم المطهّره كانت عالمه بالعلوم اللدنيه معلّمه للملائكه.
- ٤- (٤) «قبل أن ينطق» أى بين الناس كما ورد أنّه أبطأ عن الكلام.
- ٥- (٥) «من غيره يرضى» الاستفهام للإنكار، و الظرف متعلّق بما بعده، و ضمير يرضى راجع إلى من و فى بعض النسخ: «من بعزّه نرضى» فعليه كلمه من موصوله و مفعول رضينا.
- ٦- (٦) «و من كُنّا نسلم به» هذا أيضا إمّا استفهام إنكار بتقدير غيره، و «نسلم» إمّا بالتشديد فكلمه «من» تعليليه، أو بالتخفيف، أى نصير به سالما من الابتلاء بالمشكلات، و على الاحتمال الأخير فى الفقره السابقه معطوف على الخبر أو على مفعول رضينا، و يؤيد الأخير أنّ فى «إعلام الورى» [١] هكذا: رضينا بمن هو الرضا و بمن نسلم به من المشكلات-مرآه العقول ج ٣/٣١٣- [٢].
- ٧- (٧) الكافى ج ١/٣٠٠ ح ٢ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٤٤/١٧٤. و «[٤] العوالم» ج الامام الحسين عليه السلام: ٧٧ ح ٢ [٥] عن إعلام الورى: ٢١٦ [٦] نقلا عن الكلينى.
- ٨- (٨) احتضر على بناء المجهول أى حضره الموت.

بوصيّه فاحفظها، فإذا أنا متّ فهيتني ثمّ وجّهني إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لاحتث به عهداً، ثم اصرفني إلى امّى فاطمه عليها السلام، ثمّ ردّني فادفني بالبقيع، و اعلم أنّه سيصيني من الحميراء (١) ما يعلم الله (٢) من صنيعتها و عداوتها لله و لرسوله و عداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره، و انطلقوا به إلى مصلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي كان يصلى فيه على الجنائز، فصلّى عليه الحسين (٣) عليه السلام، فلما أن صلّى (٤) عليه حمل فادخل المسجد، فلما اوقف على قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بلغ عائشه الخبر و قيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن عليّ عليهما السلام ليدفونه مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فخرجت مبادره على بغل بسرّج- فكانت أوّل امرأه ركبت في الإسلام سرجا- فوقفّت و قالت: نخوا ابنكم عن بيتي، فإنّه لا يدفن فيه شيء، و لا يهتك على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حجاب.

فقال الحسين بن عليّ عليه السلام قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و أدخلت بيته من لا يحبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قربه، و إنّ الله سائلك عن ذلك يا عائشه، إنّ أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليحدث به عهداً.

و اعلمى أنّ أخي أعلم الناس بالله و رسوله، و أعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ستره، لأنّ الله تبارك و تعالى يقول:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٥) و قد أدخلت أنت

ص: ٢٠٩

١-١) الحميراء: مصغّر الحمراء، لقب عائشه.

٢-٢) في المصدر و البحار: [١] ما يعلم الناس.

٣-٣) في المصدر و البحار: [٢] فصلّى على الحسن عليه السلام.

٤-٤) بالبناء للمجهول: و «أن» زائده لتأكيد الاتصال.

٥-٥) الأحزاب: ٥٣. [٣]

بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الرجال بغير إذنه.

وقد قال الله عزَّ وجلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ (١) أَلَا و لعمري قد ضربت أنت لأبيك، و فاروقه عند أذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المعاول، و قال الله عزَّ وجلَّ: إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى (٢) و لعمري لقد أدخل أبوك، و فاروقه على رسول الله بقربهما منه الأذى، و ما رعا من حقِّه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتًا مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءَ، و تالَّه يا عائشه لو كان هذا الأذى كرهتیه (٣) من دفن الحسن عند أبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جائزا فيما بيننا و بين الله لعلمت أنه سيدفن و إن رغم معطسك (٤).

قال: ثم تكلم محمد بن الحنفية و قال: يا عائشه يوما على بغل، و يوما على جمل، فلا تملكين نفسك و لا تملكين الأرض عداوه لبني هاشم.

قال: فأقبلت عليه، فقالت: يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك؟ فقال لها الحسين عليه السلام: و أنى تبعدين محمدا من الفواطم؟ فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم: فاطمه بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم، و فاطمه بنت أسد بن هاشم، و فاطمه بنت زائده بن الأصم بن رواحه بن حجر ابن عبد معيص بن عامر فقالت عائشه للحسين عليه السلام: نحو ابنكم و اذهبوا به فإنكم قوم خصمون، قال: فمضى الحسين عليه السلام إلى قبر أمه ثم أخرجه فدفنه بالبقيع (٥).

ص: ٢١٠

١-١ (١) الحجرات: ٢. [١]

٢-٢ (٢) الحجرات: ٣. [٢]

٣-٣ (٣) «كرهتیه» الياء للاشباع.

٤-٤ (٤) المعطس: الأنف.

٥-٥ (٥) الكافي ج ١/٣٠٢ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٤/١٤٢ ح ٩ و [٤] عوالم الامام الحسين عليه السلام: ٢٨٩ ح ٥.

فى اقدامه على الشهاده مع علمه عليه السلام

١-سعد بن عبد الله القمى فى «بصائر الدرجات» عن أيوب بن نوح عن مروان بن إسماعيل (١)، عن حمزه بن حمران (٢)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ذكرت خروج الحسين بن علىّ عليهما السلام، و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنى احدثك فى هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين بن علىّ صلوات الله عليهما لَمَّا فصل (٣) متوجّها دعا بقرطاس فكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علىّ إلى بنى هاشم أمّا بعد فإنّه من لحق بى منكم استشهد، و من تخلف لم يدرك (٤) الفتح و السلام (٥).

ص: ٢١١

-
- ١-١) فى البحار [١] عن البصائر: [٢] عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل... الخ.
- ٢-٢) حمزه بن حمران بن أعين الشيبانى الكوفى، له كتاب، عدّه الشيخ من أصحاب الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام.
- ٣-٣) فصل: خرج و منه قوله تعالى: وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ .
- ٤-٤) فى البحار: [٣] لم يبلغ الفتح، و معناه: لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا و التمتع بها، و ظاهر هذا الجواب ذمّه، و يحتمل أن يكون المعنى أنّه عليه السلام خيرهم فى ذلك، فلا إثم على من تخلف.
- ٥-٥) مختصر البصائر: ٦ و أخرجه فى البحار ج ٤٢/٨١ ح ١٢ [٤] عن بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٥ و [٥] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٧٦ و [٦] البحار [٧] أيضا ج ٤٤/٣٣٠ عن مناقب محمد بن ابى طالب و فى ج ٤٥/٨٤ ح ١٣ عن بصائر الدرجات. [٨]

٢- وهذا الحديث الذي رواه سعد رواه أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي إسماعيل (١)، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال: يا حمزة إنني سأحدثك عن هذا الحديث بما لا تشك فيه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين بن علي صلوات الله عليهما لما فصل متوجها دعا بقرطاس و كتب بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أما بعد فإنه من لحق بي استشهد و من تخلف عني لم يبلغ الفتح و السلام (٢).

٣- كتاب «ثاقب المناقب» (٣) عن الباقر عليه السلام قال: لما أراد الحسين عليه السلام الخروج إلى العراق بعثت إليه أم سلمة، و هي التي كانت ربته، و كان أحب الناس إليها، و كانت أرق الناس عليه و كانت تربته الحسين عندها في قاروره دفعها إليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٢١٢

١- ١) أبو إسماعيل أو خالد بن أبي إسماعيل الخياط الكوفي، روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وثقه النجاشي و قال: له كتاب يرويه عنه من أصحابنا، و يحتمل اتحاده مع مروان بن إسماعيل في الحديث السابق و لفظ مروان يكون سهوا من النسخ و الله العالم.

٢- ٢) دلائل الامامة [١] لأبي جعفر الطبري: ٧٧.

٣- ٣) «الثاقب في المناقب» [٢] للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي المعروف بابن حمزة صاحب «الواسطه» و «الوسيله» ، [٣] المعبر عنه بأبي جعفر الثاني و أبي جعفر المتأخر، لتأخره عن أبي جعفر الشيخ الطوسي المشارك له في الاسم و الكنيه و النسبه، و يلوح من الشيخ منتجب الدين الذي توفي بعد سنه (٥٨٥) أنه كان معاصره. توفي بكر بلاء و دفن في خارج باب النجف في البقعه التي يزار فيها. قال في «الروضات» ص ٥٩٦: [٤] إن «ثاقب المناقب» [٥] لم يكن عند المحمدين الثلاثة المتأخرين فلم ينقل شيء منه في «الوافي» و «الوسائل» و «البحار». و يظهر من قصه أبي عبد الله المحدث الذي أعماه أمير المؤمنين عليه السلام و ذكرها في هذا الكتاب برقم (٢٠٢) ص ٢٣٦ أن تاريخ تأليف الكتاب كان سنه (٥٠٦). الذريعه ج ٥/٥-.

[٦]

فقلت: يا بنى إلى أين تريد أن تخرج (١)؟ فقال لها: يا أمه أريد أن أخرج إلى العراق، ثم قال (٢): و لم ذاك يا أمه؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، وعندى يا بنى تربتك فى قاروره مختومه دفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عليه السلام يا أمه والله إننى لمقتول، وإننى لا أفر من القدر المقدور، والقضاء المحتوم والأمر الواجب من الله تعالى.

فقلت: و اعجبا فأنتى (٣) تذهب و أنت مقتول؟ فقال: يا أمه إن لم أذهب اليوم ذهبت غدا، و إن لم أذهب غدا ذهبت بعد غد، و ما من الموت يا أمه و الله بد و إننى لأعرف اليوم و الموضع الذى اقتل فيه، و الساعه التى اقتل فيها، و الحفره التى ادفن فيها، كما أعرفك و أنظر إليها كما أنظر إليك.

قالت: قد رأيتها؟ قال: نعم؟ و إن أحببت أن اريك مضجعى، و مكانى و مكان أصحابى فعلت؟ قالت: أرنيها (٤) فما زاد أن تكلم بسم الله (و فى روايه أخرى): بسم الله الرحمن الرحيم، فخفضت الأرض حتى أراها مضجعه، و مكانه، و مكان أصحابه، و أعطاه من تلك التربه، فخلطتها مع التربه التى كانت معها، ثم خرج الحسين صلوات الله عليه و قد قال: إننى مقتول يوم عاشورا.

فلما كانت تلك الليله التى صبيحتها قتل الحسين بن على عليه السلام أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام أشعث مغبرا باكيا، فقلت: يا رسول الله مالى أراك باكيا أشعث مغبرا؟ قال: دفنت ابني الحسين عليه السلام و أصحابه الساعه، و انتبهت أم سلمه رضى الله عنها، فصرخت بأعلى صوتها،

ص: ٢١٣

١-١ فى المصدر: يا بنى أ تريد أن تخرج؟

٢-٢ فى المصدر: فقلت: إننى اذكرك الله تعالى أن تخرج إلى العراق، قال: و لم ذلك يا أمه؟

٣-٣ فى المصدر: فأين تذهب و أنت مقتول؟

٤-٤ فى المصدر: قالت: قد شئتها.

فقلت: وا ابناه، فاجتمع أهل المدينة، و قالوا لها: ما الذى دهاك؟ فقلت:

قتل ابني الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما.

فقالوا لها: و ما علمك؟ قالت: رأيت في المنام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم باكيا أشعث أغبر، فأخبرني أنّه دفن الحسين عليه السلام و أصحابه الساعة، فقالوا: أضغاث أحلام قالت: مكانكم، فإنّ عندى تربه الحسين عليه السلام، و أخرجت لهم القاروره فإذا هي دم (١) عبيط (٢).

٤- ابن بابويه بإسناده، عن الصادق عليه السلام أنّ الحسين عليه السلام قام فى أصحابه خطيباً فقال: اللهم إننى لا أعرف أهل بيت أبرّ، و لا- أزكى و لا أظهر من أهل بيتى، و لا أصحاباً هم خير من أصحابى، و قد نزل بى ما ترون (٣) و أنتم فى حلّ من تبعى (٤) ليست لى فى أعناقكم بيعه، و لا لى عليكم ذمّه، و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً (٥) و تفرّقوا فى سواده، فإنّ القوم إنّما يطلبونى و لو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى.

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيّل بن أبى طالب عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما ذا يقول الناس إن نحن خذلنا شيخنا و كبيرنا و سيّدنا و ابن سيد الأعمام و ابن سيد الأنبياء، لم نضرب معه بسيف، و لم نقاتل معه برمّح؟ لا- و الله أو نرد موردك، و نجعل أنفسنا دون نفسك و دماننا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك قضينا (٧) ما علينا و خرجنا ممّا لزمنا.

ص: ٢١٤

١- (١) دم عبيط: خالص طرى.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٣٣٠ و [١] أخرج نحوه فى البحار ج ٤٤/٣٣١ [٢] عن بعض الكتب.

٣- (٣) فى البحار: و [٣] قد نزل بى ما قد ترون.

٤- (٤) فى البحار: [٤] من بيعتى.

٥- (٥) يقال: اتّخذ الليل جملاً: إذا أحيأ ليلته بصلاه أو غيرها من العبادات و كذا إذا ركبته فى حاجته «اللسان» و المراد: اتّخذ ظلّمه الليل ستراً للفرار.

٦- (٦) فى البحار: و [٥] ابن نبيّنا سيّد الأنبياء.

٧- (٧) فى البحار: [٦] فقد قضينا ما علينا.

وقام إليه رجل يقال له: زهير بن القين البجلي، فقال: يا ابن رسول الله وددت أنّي قتلت ثمّ نشرت، ثم قتلت ثمّ نشرت فيك و
فى الذين معك مائه قتله و أنّ الله تعالى دفع بى عنكم أهل البيت، فقال عليه السلام له و لأصحابه:

جزيتم خيرا (١).

ص: ٢١٥

١-١) الأمالى للصدوق: ١٣٣ [١] قطعه من ح ١، و عنه «البحار» ج ٤٤/٣١٦ و «[٢]العوالم» ج الإمام الحسين عليه السلام: ١٦٥.

فى احتجاجة على القوم الظالمين

١- ابن بابويه بإسناده فى «أمالیه» عن الصادق علیه السلام قال وثب الحسين علیه السلام متوكئا على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: انشدكم الله هل تعرفونى؟ قالوا: نعم أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سبطه فقال: انشدكم الله هل تعلمون أن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن على بن أبى طالب عليه السلام أبى؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن أمى فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن جدتى خديجه بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما؟ قالوا:

اللهم نعم.

قال: انشدكم الله هل تعلمون أن حمزه سيد الشهداء عم أبى؟ قالوا:

اللهم نعم، قال: هل تعلمون أن جعفر الطيار فى الجنه عمى؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا متقلده؟ قالوا: اللهم نعم، قال: انشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا لابسها؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: انشدكم الله هل تعلمون أن أبى (١) كان أولهم إسلاما، وأعلمهم

ص: ٢١٧

علما، و أعظمهم حلما، و أنه وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم، قال:

فبم تستحلّون دمي و أبي الذائد عن الحوض غدا، يزود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد في يد جدى يوم القيامة؟ قالوا: علمنا ذلك كلّه و إنا غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشا.

فأخذ عليه السلام بطرف لحيته، و هو يومئذ ابن سبع و خمسين سنه، ثمّ قال: اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله، و اشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، و اشتدّ غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، و اشتدّ غضب الله على قوم قتلوا نبيّهم، و اشتدّ غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيّهم (١).

ص: ٢١٨

١-١) الأمالى للصدوق: ١٣٥ [١] قطعه من ح ١ و عنه البحار ج ٤٤/٣١٨ و [٢] العوالم ج الامام الحسين عليه السلام: ١٦٨.

فى صبره عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد ابن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قتل الحسين بن علي عليه السلام، و عليه جبه خزر دكنا (١) فوجدوا فيها ثلاثه و ستين، من بين ضربه بالسيف، أو طعنه برمح، أو رميه بسهم (٢).

٢- ابن بابويه فى «أمالیه» قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى عن داود بن أبى يزيد، عن أبى الجارود، و ابن بكير، و بريد بن معاوية العجلي عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، قال: أصيب الحسين عليه السلام و وجد به ثلاثمائة و بضعه و عشرون طعنه برمح، أو ضربه بسيف، أو رميه بسهم، فروى أنّها كلّها فى مقدّمه، لأنّه عليه السلام كان لا يولّى (٣) صلوات الله عليه، و روحى فداك بأبى أنت و أمى.

ص: ٢١٩

١- (١) الأدكن و الدكنا: المائل لونه إلى السواد.

٢- (٢) الكافى ج ٦/٤٥٢ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٥/٩٤ ح ٣٦ و [٢] العوالم ج الامام الحسين عليه السلام ٣٣٠ ح ٢.

٣- (٣) الأمالى للصدوق: ١٣٩ ح ١ و [٣] عنه البحار ٤٥/٨٢ ح ٧ و [٤] العوالم ج الإمام الحسين عليه السلام ٣٣٠ ح ١.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين أمّا بعد فهذا المنهج الخامس فى الإمام الرابع أبى محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين عليهم السلام و فيه أحد و عشرون بابا.

الباب الأول-فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأوّل.

الباب الثانى-فى أنه ابن الخيرتين.

الباب الثالث-فى أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة ليقم زين العابدين.

الباب الرابع-فى إقباله على الله سبحانه و تعالى فى العباده.

الباب الخامس-فى أنه عليه السلام السجاد و ذو الثفتات.

الباب السادس-فى عبادته عليه السلام.

الباب السابع-فى جوده عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب الثامن-فى حديث السائل الذى أعطاه القرصين و حديث البلخى زوج المرأه و حديث الكابلى.

الباب التاسع-فى حلمه من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب العاشر-فى خوفه من الله سبحانه و تعالى و انقطاعه له من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب الحادى عشر-فى وقت دعائه و أدعيه له عليه السلام.

الباب الثانى عشر-فى خوفه عليه السلام من الله سبحانه و تعالى مخافه القصاص.

الباب الثالث عشر-فى أفضليته من طريق الخاصه.

الباب الرابع عشر-من الباب الأول من طريق العامه.

الباب الخامس عشر-فى تواضعه عليه السلام.

الباب السادس عشر-فى أنه وصى أبيه عليهما السلام.

الباب السابع عشر-فى أنه على بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو الكبير.

الباب الثامن عشر-فى لباسه عليه السلام.

الباب التاسع عشر-فى استعماله عليه السلام الطيب.

الباب العشرون-فى حسن قراءته عليه السلام القرآن و حسن هيئته عليه السلام.

الباب الحادى و العشرون-فى المفردات.

فى شأنه فى الأمر الأوّل

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ (١) بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق العلوى، عن محمد بن زيد الرزامى (٢)، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن عليّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: حججنا مع أبى عبد الله عليه السلام فى السنه التى ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء (٣)، وضع لنا الغداء (٤)، و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر و أطاب (٥)، قال: فينا نحن نأكل (٦) إذ أتاه رسول حميده فقال له: إنّ حميده تقول: قد أنكرت نفسى و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتى و قد أمرتنى أن لا نستبقك بابنك هذا فقام أبو عبد الله عليه

ص: ٢٢٣

١- ١) هو على بن محمّد بن عبد الله بن بندار أبو القاسم القمى، روى عنه الكلينى كثيرا و الظاهر أنّه من مشايخه-جامع الرواه ج ١/٥٩٦- [١]

٢- ٢) محمّد بن زيد الرزامى «رزام أبو حى من تميم» كان خادما للإمام الثامن الرضا عليه السلام، و روى عنه-جامع الرواه ج ١/١١٥- [٢]

٣- ٣) الأبواء «بفتح الهمزه و سكون الباء الموحده»: موضع بين الحرمين.

٤- ٤) الغداء «بفتح الغين المعجمه و الدال المهمله»: طعام الغدوه، و قد يستعمل لطعام الظهر.

٥- ٥) أطاب: أتى بطعام طيب.

٦- ٦) فى البحار: [٣] فينا نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميده: أنّ الطلق قد ضربنى، و قد أمرتنى أن لا أسبقك بابنك هذا.

السلام فانطلق (١) مع الرسول، فلما انصرف قال أصحابه: سرّك الله و جعلنا فداك فما أنت صنعت من (٢) حميده؟ قال: سلّمها الله تعالى، و قد ذهب لي غلاما و هو خير (٣) من برأ الله في خلقه و لقد أخبرتنى حميده عنه بأمر ظنّ أني لا أعرفه و لقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذى أخبرتك به حميده عنه؟ قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط، واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أنّ ذلك أماره (٤) رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أماره الوصيّ من بعده فقلت: جعلت فداك و ما هذا (٥) من أماره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أماره الوصيّ من بعده؟ فقال لى: إنّه لمّا كانت الليله التى علق (٦) فيها بجدى (٧) أتى آت جدّ أبى بكأس فيه شربه أرقّ من الماء و ألين من الزبد (٨) و أحلى من الشهد (٩)، و أبرد من الثلج، و أبيض (١٠) من اللبن، فسقاه إياه (١١) و أمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدى.

ص: ٢٢٤

١- ١) فى البحار: [١] فقام أبو عبد الله عليه السلام: فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه. ضاحكا سنّه، فقلنا أضحك الله سنك و أقرّ عينك ما صنعت حميده؟ .

٢- ٢) «من حميده» كأنّ من بمعنى الباء، و قيل: للسببته، و فى محاسن البرقى و [٢] البحار [٣] عن البصائر: ما صنعت حميده.

٣- ٣) «و هو خير من برء الله» أى بعدى من أهل زمانه.

٤- ٤) «أماره رسول الله» أى علامه نبوّته و إمامه الأوصياء من بعده.

٥- ٥) «و ما هذا» أى أى أماره فى وضع اليدين و رفع الرأس.

٦- ٦) «علق فيها» (بضم العين المهمله و كسر اللام) مجهول من باب علم يقال: علقت المرأه [٤] أى حبلت.

٧- ٧) «بجدى» أى على بن الحسين عليهما السلام، «جدّ أبى» أى الحسين صلوات الله عليه، و فى البحار [٥] عن البصائر: [٦] جدّ أبى و هو راقد.

٨- ٨) «الزبد» (بضم الزاى و سكون الباء): ما يستخرج بالمخض من اللبن- مرآه العقول ج ٤/٢٦٠- [٧]

٩- ٩) الشهد: العسل.

١٠- ١٠) «و أبيض» أى أشدّ بياضا، و هو نادر لأنّه من الألوان.

١١- ١١) «إياه» الضمير للشربه، و التذكير بتأويل المشروب.

فلَمَّا أن كانت الليله التي علق فيها بأبى أتى آت جدى فسقاه كما سقى جدّ أبى و أمره بمثل الذى أمره، فقام فجامع فعلق بأبى، و لمَّا أن كانت الليله التي علق فيها بى أتى آت أبى، فسقاه بما سقاهم، و أمره بالذى أمرهم به، فقام فجامع فعلق بى، فلَمَّا أن كانت الليله التي علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم، فقامت بعلم (١) الله و إنى مسرور بما يهب الله لى، فجامعت فعلق بابنى هذا المولود، فدونكم و هو و الله صاحبكم من بعدى، و إن نطفه الإمام ممّا أخبرتكم.

و إذا سكنت النطفه فى الرحم أربعة أشهر و أنشئ فيها الروح بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له: حيوان: فكتب (٢) على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) و إذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأما (٤) وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، و أمّا رفع رأسه إلى السماء فإن مناديا ينادى به من بطنان (٥) العرش من قبل (٦) ربّ العزه من الافق الأعلى باسمه

ص: ٢٢٥

١- ١) «فقامت بعلم الله» أى بإذنه و تقديره، أو بأمره و إلهامه، أو متلبسا. بما علمنى الله من أنه يصير سببا لحصول هذا الولد، و يؤيد الأخير ما فى «البصائر»: [١] فقامت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لى، و فى «المحاسن»: [٢] فقامت بعلم الله مسرورا بمعرفتى بما يهب الله لى، و يحتمل أن يكون قسما.

٢- ٢) «فكتب» الكتابه إمّا حقيقه أو كناية عن جعله مستعدّا للإمامه و الخلافة، و لا ينافى هذا الخبر ما روى من الكتابه على مواضع اخرى فى أزمته اخرى، إذ يحتمل وقوع الجميع حقيقه أو تجوّزا، و يدلّ الخبر على أنّ المراد بالكلمه و الكلمات فى الآيه الأئمه عليهم السلام كما ورد فى الأخبار الكثيره تأويلها بهم فى أكثر المواضع التي وردت فيها-مرآة العقول ج ٤ ص ٢٦١- [٣].

٣- ٣) الأنعام: ١١٥. [٤]

٤- ٤) «فأما وضعه» لعلّ تقديره فأما معنى وضعه فإنه (بفتح الهمزه) و التقدير فأما وضعه فإنه إشاره إلى أنه. . و فسر عليه «و أما رفعه».

٥- ٥) «من بطنان العرش» فى «النهايه»: أى من وسطه، و قيل: من أصله.

٦- ٦) «من قبل ربّ العزه» أى من جانبه.

و اسم أبيه يقول: يا فلان بن فلان أثبت (١) تثبت فلعظيم (٢) ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقى، و موضع سرى، و عيبه (٣) علمى، و أمينى على وحيى، و خليفتى فى أرضى، لك و لمن تولاك أوجبت رحمتى و منحت (٤) جنانى و أحللت جوارى، ثم و عزتى و جلالى لأصلين (٥) من عاداك أشدّ عذابى، و إن وسّعت عليه فى دنياه من سعه رزقى، فإذا انقطع الصوت (٦) - صوت المنادى - أجابه هو واضعاً يديه رافعاً رأسه إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٧) قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول (٨) و الآخر و استحقّ زياره الروح فى ليله القدر، قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟ قال: الروح أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، و إنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة عليهم السلام أليس يقول الله تبارك و تعالى:

تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ (٩). (١٠)

ص: ٢٢٦

١- ١) «اثبت» أمر من باب نصر أى كن على علم و يقين ثابتاً على الحقّ فى جميع أقوالك و أفعالك، و «تثبت» جواب للأمر، و هو إمّا على بناء الفاعل من التفعيل، أى لتثبت غيرك على الحقّ أو على البناء للمفعول منه، أى يثبتك الله عليها، أو من الإفعال، أى لتثبت إمامتك بذلك عند الناس.

٢- ٢) «فلعظيم» بالتنوين و «ما» للإبهام و التفضيم.

٣- ٣) «العيبه»: ما يجعل فيها الثياب، و هنا كناية عن موضع السرّ.

٤- ٤) «منحت»: أعطيت.

٥- ٥) «لاصلين» أى لألقيته فى النار إلقاء.

٦- ٦) فى المصدر: فإذا انقضى الصوت.

٧- ٧) آل عمران: ١٨. [١]

٨- ٨) «العلم الأوّل» لعلّ المراد به علوم الأنبياء و الأوصياء السابقين، و بالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء صلوات عليه و عليهم

أجمعين - مرآة العقول ج ٤/٢٦٢ - [٢]

٩- ٩) سورة القدر: ٤. [٣]

١٠- ١٠) الكافى ج ١/٣٨٥ ح ١، و [٤] عنه «البرهان» ج ١/٥٤٩ ح ١، و [٥] أخرجه فى «البحار» ج ٢٥/٤٢ ح ١٧، و [٦] صدره فى

ج ٤٨/٢ ح ٢ عن «بصائر الدرجات»: ٤٤٠ ح ٤، و [٧] فى ج ٣٨/٣ ح ٣ عن «المحاسن» ج ٢/٣١٤ ح ٣٢. و أورده فى «إثبات

الوصيه»: ١٦١. [٨]

و عنه عن محمّد بن يحيى، و احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن احمد ابن الحسن (١)، عن المختار بن زياد (٢)، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير مثله.

٢- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان (٣) عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش، فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوما و ليله في بطن أمه لا- يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) فإذا مات (٥) الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى أعمال الخلائق (٦) فبهذا يحتج الله على خلقه. (٧)

٣- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد،

ص: ٢٢٧

-
- ١- ١) هو أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان أبو عبد الله القرشي، له كتاب النوادر-رجال النجاشي ج ١ / ٢٣٥-.
- ٢- ٢) مختار بن زياد العبيدي البصري من أصحاب الجواد عليه السلام-ثقه-رجال الشيخ / ٤٠٦-.
- ٣- ٣) موسى بن سعدان الحنّاط (بالحاء المهملة و النون المشدّده) أو الخياط (بالخاء المعجمه و الياء المشدّده) الكوفي، ذكره الشيخ في رجاله برقم ٣٧ من أصحاب الكاظم عليه السلام، و قال النجاشي: ضعيف في الحديث، له كتب كثيرة منها كتاب «الطرائف»، و قال العلامة الحلّي في «الخلاصه»: روى عن أبي الحسن عليه السلام، ضعيف، في مذهبه غلوّ-رجال النجاشي ج ٢/٣٣٥-خلاصه العلامة: ص ١٢٦- [١]
- ٤- ٤) الأنعام: ١١٥. [٢]
- ٥- ٥) في المصدر: إذا مضى الإمام.
- ٦- ٦) في البحار: [٣] رفع له منارا يبصر به أعمال العباد.
- ٧- ٧) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٢ و [٤] عنه «البرهان» ج ١/٥٥٠ ح ٣ و [٥] في ص ٥٥١ ح ٨ عن تفسير القمي ج ١ / ٢١٥، و [٦] أخرجه في البحار ج ٢٥/٣٧ ح ٣ [٧] عن تفسير القمي و [٨] في ص ٣٩ ح ٩ عن بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٥. [٩]

عن منصور بن يونس (١)، عن يونس بن ظبيان (٢)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ عَزَّ و جَلَّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربه من ماء تحت العرش ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعته أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربه، فكتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ (٣) فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كلِّ بلده منارا ينظر به إلى أعمال العباد (٤).

ص: ٢٢٨

١-١) منصور بن يونس بزرج أبو يحيى الكوفى، ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله برقم (٥٣٤)، و قال فى أصحاب الكاظم عليه السلام برقم (٢١): واقفى، و قال النجاشى فى رجاله ج ٢ ص ٣٥١ برقم (١١٠١): كوفى ثق.

٢-٢) يونس بن ظبيان الكوفى، ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله برقم (٤٦) و ضعّفه ابن الغضائرى، و النجاشى فى رجاله ج ٢ ص ٤٢٣ برقم (١٢١١).

٣-٣) الأنعام: ١١٥. [١]

٤-٤) الكافى ج ١/٣٨٧ ح ٣، و [٢] عنه تأويل الآيات ج ١/١٦٥ ح ٦، و نور الثقلين ج ١/٧٦٠ ح ٢٥٢، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٢٤/١٧٨ ح ٩ [٤] عن بصائر الدرجات: ٤٣٩ ح ٥. [٥]

أنه عليه السلام ابن الخيرتين

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسيني (١) رحمه الله، و عليّ ابن محمّد بن عبد الله (٢) جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن ابن عبد الله الخزاعي (٣)، عن نصر بن مزاحم (٤)، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما أقدمت بنت يزيد على عمر أشرف لها

ص: ٢٢٩

١- ١) الحسين بن الحسن الحسيني، أبو عبد الله: مشترك بين الرازي و الجرجاني و لا يبعد اتحادهما، قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام باب الحاء برقم (٥): الحسين بن الحسن الحسيني الاسود، فاضل، يكتنى أبا عبد الله رازي، و قال الأردبيلي في جامع الرواه ج ١/٢٣٦ [١] بعد قول الشيخ فيه: عنه محمد بن يعقوب في الكافي [٢] في باب الإشادة و النصّ على الحسن بن عليّ عليهما السلام، و في مولد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام و في مولد علي بن الحسين عليهما السلام، و في باب النوادر في كتاب العلم، و روى الشيخ عن كتاب علي بن حاتم، عن أبي الحسن محمد بن عمرو عنه عن إبراهيم بن محمد الهمداني في زكاه الفطره، من «التهذيب و الاستبصار».

٢- ٢) عليّ بن محمّد بن عبد الله القمي، روى عنه الكليني في مواضع من الكافي، و [٣] هو يروى عن إبراهيم الأحمر، و أحمد بن محمد بن خالد البرقي، و السياري، و يروى أيضا عن أبيه عن محمد بن عيسى - جامع الرواه ج ١/٦٠٠ - [٤].

٣- ٣) عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، قال ابن أبي حاتم الرازي: روى حديث ذي القرنين، و روى عنه صفوان بن عمرو - الجرح و التعديل ج ٥/٢٤٩ -.

٤- ٤) نصر بن مزاحم: بن سيار المنقري الكوفي المؤرّخ المتوفّي سنة (٢١٢) هـ - تاريخ بغداد ج ١٣ / ٢٨٢ - [٥].

عذارى (١) المدينة و أشرق المسجد بضوئها لَمَّا دخلته، فلَمَّا نظر إليها عمر غَطَّت وجهها، و قالت: أف بيروج (٢) يادا هرmez فقال عمر: أ تشتمنى هذه؟ و همَّ بها (٣)، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس ذلك لك، خيّرنا رجلا من المسلمين و أحسبها بفيئته، فخيّرنا، فجاءت حتّى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: جهانشاه، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: بل شهربانويه (٤)، ثم قال للحسين: يا أبا عبد الله لتلدنّ لك منها خير أهل الأرض، فولدت عليّ بن الحسين عليهما السلام، و كان يقال لعليّ بن الحسين عليه السلام: ابن الخيرتين، فخيره الله من العرب هاشم، و من العجم فارس.

و روى أنّ أبا الأسود (٥) الدؤلى قال فيه:

و إنّ غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمام (٦)

ص: ٢٣٠

١-١) العذارى (بفتح العين المهملة و الراء المهملة المفتوحه بعدها ألف مقصوره) جمع العذراء و هى البكر.
٢-٢) أفّ: كلمه تضرّج، و «بيروج» معرّب بى روز، أى سوّد يوم هرmez و أساء الدهر إليه حيث صارت أولاده أسارى، و هرmez لقب بعض أجدادها.

٣-٣) و همَّ بها، أى أراد إيذائها أو اصطفاؤها لنفسه.

٤-٤) لعلّه عليه السلام غير اسمها لسنّه، أو أنّه عليه السلام أخبر أنّه ليس اسمها جهانشاه، بل اسمها شهربانويه، و إنّما غيرته للمصلحه كما يدلّ عليه ما رواه صاحب «العدد القويه» [١] حيث قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: شاهزنان بنت كسرى، قال عليه السلام: أنت شهربانويه، و أختك مرواريد بنت كسرى. قالت: آرى. انتهى-مرآه العقول ج ٤/٦-.

[٢]

٥-٥) أبو الأسود الدؤلى: ظالم بن عمرو بن سفيان واضح النحو، ولد سنه (١) قبل الهجره و توفى سنه (٦٩) هـ-بالبصره-الأعلام ج ٣٤٠/٣- [٣]

٦-٦) الكافى ج ١/٤٦٦ ح ١، و [٤] عنه البحار ج ٩/٤٦ ح ٢٠ و [٥] عن بصائر الدرجات ص ٣٣٥ ح ٨.

فى أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: ليقم زين العابدين

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا العباس بن المعروف، عن محمّد بن سهل البحراني (١)، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ينادى مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنّي أنظر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام يخطو بين الصفوف. (٢)

٢- و عنه قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني (٣)، قال:

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد المكي قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد بن عمر الاطروش الحرّاني (٤)، قال حدّثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشوقي (٥)،

ص: ٢٣١

١- ١) محمّد بن سهل البحراني، روى الكشى فى «رجال» ص ٤٢٤ بسند فيه من لم يوثق أنّه قال له أبو جعفر عليه السلام: تولّ صفوان و محمد بن سنان فقد رضيت عنهما، و لعلّه يظهر منه أنّ له خصوصيّة معه عليه السلام-معجم الثقات ص ٣٥١ برقم ٨٠١-.

٢- ٢) علل الشرائع: ٢٣٠ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٣ ح ٣. [٢]

٣- ٣) عبد الله بن النضر بن سنان التميمي الخرقاني، كثيرا ما يروى الصدوق قدّس سرّه عنه فى «العلل» و «[٣] الخصال» و «المجالس» مترضيا.

٤- ٤) فى «الخصال» ج ١/٢٦٩ فى باب الخمسه ح ٤: «الخراني»، و فى بعض النسخ المخطوطة: «الجراني» و على أى نحو لم يعرف كالسابق عليه و اللاحق به.

٥- ٥) فى المصدر: الشونى «بالنون» .

قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ السَّكْرِيِّ (١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ الْأَزْدِيُّ (٢) قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سَلِيمٍ (٣)، قال كان الزهري إذا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قال: حَدَّثَنِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ: وَلَمْ تَقُولَ: زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ قال: لِأَنِّي سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمَسَيْبِ يَحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ينادى مناد: أَيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُو بَيْنَ الصَّفُوفِ. (٤)

٣-و عنه، بإسناده، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي (٥)، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نادى مناد أَيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُو (٦) بَيْنَ الصَّفُوفِ (٧).

ص: ٢٣٢

-
- ١-١) في «الخصال»: عبد بن ميمون السكوني.
٢-٢) في المصدر: عبد الله بن معن الأودي «بالواو».
٣-٣) في «الخصال»: عمران بن سليمان.
٤-٤) علل الشرائع: ٢٢٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢ ح ١. [٢]
٥-٥) عبد الله بن الفضل الهاشمي: قال الأردبيلي في «جامع الرواه» ج ١/٥٠٠: [٣] الظاهر أنه هو عبد الله بن الفضل بن عبد الله بنه (بالباء الموحده المفتوحه و الاخرى المفتوحه المشدده) ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد النوفلي، روى عن الصادق عليه السلام، وثقه النجاشي في رجاله ج ٢/٢٥، والعلامة في «الخلاصه» ص ١١١. وقال النجاشي: له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير.
٦-٦) في البحار و [٤] بعض النسخ: يخطر بين الصفوف (بالراء المهمله) و قال في بيانه: يقال: يخطر في مشيته أي يتمايل و يمشى مشيه المعجب.
٧-٧) الأمالي للصدوق: ٢٧٢ ح ١٢، و [٥] عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٣ ح ٢ [٦] عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن إسماعيل، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و ذكر نحوه. و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ص ١٦ ح ٢.

٤- من طريق المخالفين كمال الدين (١) بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر: يولد لابني الحسين ابن يقال له: عليّ، إذا كان يوم القيامه نادى مناد: ليقم سيد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين. (٢)

ص: ٢٣٣

١- ١) كمال الدين محمد بن طلحه بن محمد بن الحسن أبو سالم القرشي النصيبي العدوي الشافعي، من الوزراء الادباء الكتاب، ولد بالعمريه «من قرى نصيبين» سنه (٥٨٢)، و توفي بحلب سنه (٦٥٢) هـ-طبقات السبكي ج ٥/٢٦. [١]

٢- ٢) «مطالب السؤل»: ٨١ ط طهران، و أخرجه في «البحار» ج ٤٦/٢٢٧ ح ٩ [٢] عن «كشف الغمه» ج ٢/١١٩ [٣] نقلا عن «مطالب السؤل». و روى الحديث جماعه من أعلام القوم: منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»: ١٩٩، و [٤]العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار [٥]في مناقب الأخيار»: ٣٠ نسخة مكتبه الظاهريه بدمشق. و العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» ج ٥/١٦٨. و الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب»: ٢٩٩. و العلامة الحمزاوي في «مشارك الأنوار»: ١٢١. و العلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّه»: ١٩٧. و الشبلنجي في «نور الأبصار»: ١٩٢. [٦]

فى إقباله عليه السلام على الله سبحانه و تعالى فى العباده

١- روى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: دخلت عليه طائفه من شيعة الكوفه، فقالوا: يا بن رسول الله كلهم عبيد الله؟ فكيف سمى جدك عليّ بن الحسين زين العابدين؟ قال لهم الصادق عليه السلام: و يحكم أ ما سمعتم الله عزّ و جلّ يقول: هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (١) و يقول: نَزَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ (٢) و لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (٣) فقالوا: بلى يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: فما أنكرتم؟ قالوا:

أحبينا أن نعلم ما سألتنا عنه، قال: و يحكم إن إبليس ناجى ربّه فقال: ربّ إننى قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أوّل الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين عليه السلام فلم أر منهم أعبد لك و لا- أخشع منه، فأذن لى يا إلهى أن أكيدّه و أبتليه لأعلم كيف صبره، فنهاه الله عنه فلم ينته، و تصوّر لعليّ بن الحسين عليه السلام و هو يصلّى فى صوره أفعى لها عشره أروس، محدّده الأنياب، منقلبه الأعين بالحمرة، و طلع عليه من الأرض من موضع سجوده ثمّ تناول فى قبلته، فلم يرعه

ص: ٢٣٥

١- ١) آل عمران: ١٦٣. [١]

٢- ٢) الأنعام: ٨٣- [٢] يوسف: ٧٦. [٣]

٣- ٣) الاسراء: ٥٥. [٤]

ذلك، و لم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى الأرض إبليس في صورهِ الأفعى و قبض على أنامل رجلي عليّ بن الحسين عليهما السلام فأقبل يكدمهما (١) بأنيابه و ينفخ عليهما من نار جوفه، و كلّ ذاك لا يكسر طرفه إليه، و لا يحول قدميه عن مقامه، و لا يختلجه شكّ و لا وهم في صلاته و لا قراءته.

فلم يلبث إبليس لعنه الله حتى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء فلما أحسّ به صرخ، و قام إلى جانب عليّ بن الحسين عليه السلام في صورته الاولى، ثم قال: يا سيّد العابدين كما سمّيت، و أنا إبليس و الله لقد شهدت عباده النبيين و المرسلين من عهد أبيك إليك فما رأيت مثلك و لا مثل عبادتك، و لوددت أنّك استغفرت لى الله فإنّ الله كان يغفر لى، ثم تركه و ولى و هو في صلاته و لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها (٢).

٢- و بهذا الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان قائما في صلاته حتى زحف (٣) ابنه محمّد عليه السلام إلى بئر كانت في داره بعيدة القعر فسقط فيها، فنظرت إليه امّه فصرخت و أقبلت تضرب بنفسها من حول البئر و تستغيث به و تقول: يا بن رسول الله غرق ابنك محمّد و هو يسمع قولها و لا ينثنى عن صلاته، و هو يسمع اضطراب ابنه محمّد في قعر البئر في الماء، فلما أطل عليها ذلك قالت جزعا (٤) على ابنها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوه؟! فأقبل على صلاته فلم يخرج عنها إلّا عن كمالها، ثم أقبل عليها و قد جلس على البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلّا برشاء طويل، و أخرج ابنه محمّدا

ص: ٢٣٦

(١ - ١) كدمه: عضّه.

(٢ - ٢) هدايه الحضيبي: ٤٥ مخطوط، و أخرج قطعه منه المؤلّف قدّس سرّه في «مدينه المعاجز»: ٢٩٣ [١] عن «دلائل الإمامه»: ٨٣، و [٢] الأنوار و هدايه الحضيبي و أخرج قطعه منه في البحار ج ٤٦/٥٨ ح ١١ و [٣] عوالم السجّاد عليه السلام: ١٢٩ عن المناقب. [٤]

(٣ - ٣) زحف يزحف بفتح الحاء المهملة في الماضي و المضارع: دبّ على ركبتيه قليلا قليلا.

(٤ - ٤) في البحار: [٥] حزنا على ولدها.

على يده يناغى (١) و يضحك، و لم يبتل له ثوب و لا جسد، فقال: هاك يا ضعيفه اليقين بالله، فضحكت لسلامه ابنها، و بكت لقوله: يا ضعيفه اليقين، فقال: لا تثير عليك أ ما علمت أنى كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه، أ فمن ترين راحمى بعده (٢)؟ (٣)

٣- كمال الدين بن طلحه الشافعى من رجال العامه فى كتاب «مطالب السؤل» قيل: كان سبب لقبه بزین العابدين عليه السلام أنه كان ليله فى محرابه قائما فى تهجد فتمثل له الشيطان فى صورته ثعبان ليشغله عن عبادته ربّه فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فآلمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها و قد كشف الله فعلم أنه شيطان فسبه و لعنه و قال: احسأ يا ملعون، فذهب و قام إلى إتمام ورده، فسمع صوتا، و لا يرى قائله، و هو يقول: أنت زين العابدين-ثلاثا-فظهرت هذه الكرامه و اشتهرت لقباً له.

ثم قال أبو طلحه العامى: إنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فخذه و لا يخطر بيده و عليه السكينه و الوقار و الخشوع، و إذا قام إلى الصلاه أخذته الرعده، و يقول: اريد أن أقوم بين يدي ربى و اناجيه فلماذا تأخذنى الرعده (٤).

٤- و وقع الحريق و النار فى البيت الذى هو فيه، و كان ساجدا فى صلاته، فجعلوا يقولون: يا بن رسول الله النار يا بن رسول الله النار، فما رفع رأسه من السجود حتى اطفيت، فقيل له: يا بن رسول الله ما الذى ألهاك عنها؟ فقال: نار

ص: ٢٣٧

١- ١) يناغى: يلاطف و يلاعب.

٢- ٢) فى البحار: [١] أ فمن يرى راحما بعده، و فى «العدد القويه»: [٢] أ فمن ترى أرحم لعبد منه.

٣- ٣) هدايه الحزينى: ٤٥ مخطوط، و عنه «عوامل» الإمام السجاد عليه السلام: ٧٥ ح ١ و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٣٥ و [٣] العدد القويه: ٦٢ ح ٨٢ و [٤] فى مدينه المعاجز [٥] للمؤلف قدس سرّه: ٢٩٣ عن الهدايه و [٦] المناقب و [٧] دلائل الإمامه: ٨٣ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٦/٣٤ ح ٢٩ و ٣٠ [٩] عن المناقب و [١٠] العدد القويه و [١١] فى مستدرک الوسائل ج ٤/٩٧ ح ١١ [١٢] عن الهدايه و [١٣] المناقب و [١٤] البحار. [١٥]

٤- ٤) مطالب السؤل: ٧٧، و أخرجه فى «البحار» ج ٤٦/٥ ح ٦، و [١٦] عوامل الإمام السجاد: ١٧ ح ٤ عن كشف الغمه ج ٢/٧٤ [١٧] نقلا عن مطالب السؤل.

٥- من طريق المخالفين أيضا من الجزء الثاني من كتاب «حليه الأبرار» لأبي نعيم في آخر الجزء قال: عن العتبي (٢) عن أبيه، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا فرغ من وضوئه لصلاته أخذته رعدة و نفضه (٣)، ف قيل له في ذلك:

فقال: أتدرون إلى من أقوم؟ و من اريد أن اناجي (٤)؟

ص: ٢٣٨

١-١) روى الحكاياه جمع من أعلام القوم: منهم ابن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل»: ٧٧. و العلامه الحمزاوى في «مشارك الأنوار»: ١١٩. و العلامه الخواجه پارسا في «فصل الخطاب» على ما في «الينابيع»: ٣٧٧. و العلامه اليافعي الشافعي في «روض الرياحين»: ٥٥. و العلامه عبد الرؤوف المناوى في «الكواكب الدريره» ج ١/١٣٩. و العلامه ابن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٣٩. - [١] ملحقات الإحقاق ج ١٢/٣٢.

٢-٢) العتبي: محمد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبد الرحمن الاموى، من بنى عتبه بن أبى سفيان البصرى الأديب، كثير الأخبار، توفى بالبصره سنه (٢٢٨) هـ-تاريخ بغداد ج ٢/٣٢٤. - [٢]

٣-٣) النفضه (بضمّ النون و فتح الفاء و الضاد المعجمه): رعدة الحمى.

٤-٤) حليه الأولياء ج ٣/١٣٣، و أخرجه في البحار ج ٤٦/٧٨ ح ٧٥ و [٣] عوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٢٦ ح ٢ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/١٤٨ [٤] نقلا عن حليه الأولياء. روى الحديث بتفاوت يسير جماعه من أعلام القوم: منهم العلامه ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر» ج ١/١٥. روى الحديث بعين ما روى أبو نعيم في «الحليه» [٥] لكّنه أسقط كلمه: «و نفضه». و منهم العلامه الزبيدي في «إتحاف الساده المتقين» ج ٩/٢٥١، [٦] روى الحديث نقلا عن «حليه الأولياء». و منهم العلامه اليافعي الشافعي في «مرآه الجنان» ج ١/١٩١ [٧] قال: و إذا قام إلى الصلاه أخذته رعدة، ف قيل له: مالك؟ فقال: ما تدرون بين يدي من أقوم، و كان إذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه. و منهم العلامه ابن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل»: ٧٧.

٦-المفيد في «إرشاده» قال: روى محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد القرشي، قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا توضّأ اصفرّ لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: أ تدرّون لمن أتأهب للقيام بين يديه (١).

٧-قال المفيد: و روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه، و كانت الريح تميله بمنزله السنبله (٢).

ص: ٢٣٩

١-١) «الإرشاد» للمفيد: ٢٥ [١] ٦، و عنه البحار ج ٤٦/٧٣ ح ٦ [٢] ١، و عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٦ ح ١، و عن إعلام الوري [٣] ١٥٣ مرسلًا روى ال [٤] حديث جمع من [٥] أعلام القوم: منهم الشعراني في «الطبقات الكبرى» ج ١/٢٧ قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا توضّأ اصفرّ وجهه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء، فيقول: أ تدرّون بين يدي من اريد أن أقوم. و منهم ابن طلحه الشافعي في «مطالب السئول»: ٧٧، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات». و منهم ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»: ١١٩. و العلامه القرمانى في «أخبار الدول و آثار الاول»: ١٠٩. و العلامه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ج ٤/٣٥. و حجّه الإسلام الغزالي في «مكاشفه القلوب»: ٣٥ بعين ما تقدم عن طبقات الشعراني، إلا أنّه ذكر بدل كلمه: «وجهه»: لونه، و بدل كلمه: «يعتادك»: يعتريك. و الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب»: ٣٠٠.

٢-٢) إرشاد المفيد: ٢٥٦- و عنه البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٣، و عوالم [٦] الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٦ ح ١ و عن إعلام الوري: ٢٥٥ و أخرجه في الوسائل عن الارشاد أيضا ١/٦٨ ح ١٩ و ج ٣/٧٢ ح ٣، و روى جماعه من أعلام القوم أيضا حديث صلّاته عليه السلام في اليوم والليله ألف ركعه، و إليك أسماء بعضهم: منهم الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج ١/٧٥ قال: و قال مالك: بلغنى أنّه (أى على بن الحسين عليه السلام) كان يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه إلى أن مات.

٨- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، و أبي داود (١) جميعا عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أبي جهمه (٢)، عن جهم بن حميد ٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجره لا يتحرّك منه شيء إلا ما حرّكت الريح منه ٤.

٩- و عنه، عن محمد بن إسماعيل ٥، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن

ص: ٢٤٠

١- ١) أبو داود: قال الأردبيلي في «جامع الرواه» ج ٢/٣٨٣: وقد روى محمد بن يعقوب عن أبي داود عن الحسين بن سعيد، و ليس بالمسترق (سليمان بن سفيان) قطعاً، و إلى الآن لم يتبين لي من هو فتدبّر. «مع» .
٢- ٢) علي بن أبي جهمه: كوفي، مولى، وثقه النجاشي في «الرجال» ج ٢/١١ [١] و العلامه في «الخلاصه» ص ١٠٢.

عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا قام في الصلاة تغيّر لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً (١).

١٠- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو (٢)، عن أبيه، عن عليّ بن المغيرة، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر، فقال لي: والله إنّ عليّ بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه (٣).

ص: ٢٤١

١- ١) الكافي ج ٣/٣٠٠ ح ٥ و عنه البحار ج ٤٦/٦٤ ح ٢٣ و عوالم الإمام السجّاد ص ١٢٨ ح ٤ و في الوسائل ج ٤/٦٨٥ ح ٣ عنه و عن التهذيب ج ٢/٢٨٦ ح ١.

٢- ٢) هو محمد بن عمرو بن سعي [١] د الزيّات المدائني، روى عن الامام [٢] الرضا عليه السلام، وثقه النجاشي في «الرجال» ج ٢/٢٧٥ برقم (١٠٠٢) [٣] و أبوه عمرو بن سعيد المدائني أيضا ثقه، روى عن الإمام الرضا عليه السلام كما قال النجاشي في ج ٢/١٣٣ برقم (٧٦٥).

٣- ٣) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٧ و عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٦٦ ح ٣٠، و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٢٨ ح ٦، و الوسائل ج ٤/٢٨٥ ح ٤.

١١-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضی الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان (١)، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال:

حدّثني بعض أصحابنا عن أبي حمزه الثمالي، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه قال فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلك فقال: ويحك أ تدرى بين يدي من كنت؟ إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها قبله.

و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب، فيه الضرر من الدراهم و الدنانير حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه فلمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك (٢).

١٢-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، و حفص بن البختري، و سلمه بّياع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أتاه كتاب عليّ فنظر فيه قال:

من يطيق هذا، من يطيق ذا؟ قال: ثم يعمل به، و كان إذا قام إلى الصلاه تغير لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه، و ما أطاق أحد عمل عليّ عليه السلام من بعده

ص: ٢٤٢

١ - ١) الحسين بن الحسن بن أبان، روى عن الحسين بن سعيد الأهوازي كتبه كلّها أدرك الإمام العسكري عليه السلام و أما روايته عنه فلم يعلم، قال الأردبيلي: و كثيرا ما يسمّى العلامه الحديث صحيحا و هو في طريقه، و قد صرّح ابن داود في رجاله ص ٤٩٩ بتوثيقه في ترجمه محمد بن اورمه و نقل التوثيق عن الشيخ في «الرجال» و لكن الموجود في النسخه المطبوعه ص ٥١٢ ذكره من غير توثيق، و قد نقل في «التنقيح» ج ١/٣٢٣ [١] تصحيح حديثه عن الشهيد في «الذكري» و العلامه في كتبه-معجم الثقات: ٣٩ برقم (٢٥٠) -.

٢ - ٢) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٨، و [٢] عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٦٦ ح ٢٨، و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٦ ح ٢. و يأتي إن شاء الله ذيله في الباب السابع في جوده عليه السلام ح ١٠ عن الكافي ج ١/٤٦٨. [٤]

إِلَّا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

١٣- عن جعفر بن محمد الصادق (٢) عليهما السلام قال: كان أبي علي بن الحسين رضى الله عنه إذا حضرت الصلاة يقشع جلدته، و يصفّر لونه، و ترتعد فرائصه، و يقف تحت السماء و دموعه على خديه و هو يقول: لو علم العبد من يناجى ما انفتل (٣).

و لقد برز يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له، فوجده و قد سجد على حجاره خشنه.

قال مولاه: فوقفت و أنا أسمع شهيقه و بكائه فأحصيت ألف مره و هو يقول: لا- إله إلا الله تعيدا ورقا، لا إله إلا الله إيمانا و صدقا، ثم رفع من سجوده و إن وجهه و لحيته قد غمرا بالتراب (٤)، و دموع عينيه منحدره على خديه، فقال له مولاه: أما آن لحزنك أن ينقضى، و لبكائك أن يقل؟ فقال: إن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام كان نبيا ابن نبي، كان له أحد (٥) عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن، و احدوب (٦) ظهره من الحزن، و ذهب بصره

ص: ٢٤٣

١- (١) الكافي ج ٨/١٦٣ ح ١٧٢ و [١] قد تقدم فى المنهج الثانى الباب «٢٠» ح ٦.

٢- (٢) الظاهر أنّ الصواب: عن أبى جعفر محمد الباقر عليه السلام.

٣- (٣) ذكره العلامة الخوارزمى فى «مقتل الحسين عليه السلام» ج ٢/١٢٤ [٢] عن سيف الدين أبى جعفر محمد بن عمر بن على، عن أبى الحسن زيد بن الحسن بن على البيهقى، عن على بن محمد بن جعفر الأسترآبادى، عن أبى جعفر محمد بن جعفر بن على الحسنى، عن أبى طالب يحيى بن الحسين، عن أبى العباس الحسنى عن محمد بن جعفر القزادانى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال: كان أبى...

٤- (٤) فى المصدر الآتى: قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

٥- (٥) فى المصدر الآتى: و له اثنا عشر ابنا.

٦- (٦) احدوب الرجل: خرج ظهره و دخل صدره و بطنه.

من البكاء، و ابنه حى فى دار الدنيا و أنا رأيت أبى و أخى و سبعة عشر (١) من أهلى مقتولين صرعى، فكيف ينقضى حزنى و يقل بكائى (٢).

ص: ٢٤٤

١-١) فى المصدر الآتى: و سبعة و عشرين من أهل بيتى صرعى مقتولين.

٢-٢) «وسيله المآل» للعلامه با كثير الحضرمى ص ٣١٣ نسخه مكتبه الظاهرية بدمشق-ملحقات الإحقاق ج ١٢/٢٦-.

فى أنه عليه السلام السجّاد و ذو الثفتنات

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينى (١)، قال:

حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينى رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحسينى، و على بن محمّد بن عبد الله جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله الخزاعى، عن نصر بن مزاحم المنقرى، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: قال أبو جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام: إن أبى على بن الحسين عليهما السلام ما ذكر نعمه لله عليه إلاّ سجّد، و لا قرأ آيه من كتاب الله عزّ و جلّ فيها سجود إلاّ سجّد. و لا دفع الله عزّ و جلّ عنه سوءا يخشاه، أو كيد كائد إلاّ سجّد، و لا فرغ من صلاه مفروضه إلاّ

ص: ٢٤٥

١- ١) هو من شيوخ الصدوق قدّس سرّه روى عنه الكافى للكلينى، كما قال فى «المشيخة»: ما كان فيه عن محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله فقد رويته عن محمّد بن محمّد بن عصام الكلينى، و على بن أحمد بن موسى، و محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنهم عن الكلينى، و كذلك جميع كتاب الكافى قد رويته عنهم عن رجاله. قال القهپائى: اعلم أنّ للشيخ الجليل الصدوق قدّس الله رمسه شيوخ الإجازة الذين يذكّرونهم فى أوائل أسانيدهم، و ما ذكر فى كتب الرجال فى أكثرهم مدح و لا ذم بل قال هو طاب ثراه فيهم: رضى الله عنه، و رحمه الله، و التزم هكذا كلما ذكرهم و قد علمت أنّ جهالتهم فى أحوالهم لا تضرّ فى السند (لأنّ الترضيه و الرحمه عندهم عديل التوثيق) -مجمع الرجال ج ٧/٢١٩-.

سجد، و لا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، و كان أثر السجود فى جميع مواضع سجوده، فسّمى السّجّاد لذلك (١).

٢- و عنه، حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رضى الله عنه قال:

حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن أبى عليّ محمّد (٢) ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام عن أبيه، عن آباءه، عن محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال:

كان لأبى عليه السلام فى موضع سجوده آثار ناتئه، و كان يقطعها فى السنه مرّتين، فى كلّ مره خمس ثفّنات، فسّمى ذا الثفّنات لذلك (٣).

ص: ٢٤٤

١- (١) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١، و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦ ح ١١، و [٢] عوالم الإمام السّجّاد عليه السلام: ١٨ ح ١ و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٦٧، و [٣] ذيله فى الوسائل ج ٤/٩٧٧ ح ٢. [٤]

٢- (٢) أبو عليّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام: و الصواب أنّه محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام كما قال الأردبيليّ فى «جامع الرواه» ج ٢/٦٨. و كان محدّثا ببغداد معروفا بالشريف كما فى «الفخرى فى أنساب الطالبين» [٥] لإسماعيل بن الحسين المروزى المتوفى (٦١٤) هـ ص ١٣. و كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آلّه و سلّم بالعراق فقال: رأيتّه أى الصاحب عليه السلام بين المسجدين و هو غلام، كما قال الأردبيليّ فى «جامع الرواه» ج ٢/٧٧. و قال التستريّ فى «قاموس الرجال» ج ٨/٥٧: عنوانه الخطيب (البغدادى) و روى عن ابن عقده روايته عن عمى أبيه: (عبد الله و الحسن).

٣- (٣) علل الشرائع: ٢٣٣ ح ١، و [٦] معانى الأخبار: ٦٥ فى قطعه من ح ١٧، و عنهما البحار ج ٤٦/٦ ح ١٢، و [٧] عوالم الإمام السّجّاد عليه السلام: ١٩ ح ١ و الوسائل ج ٤/٩٧٧ ح ٢. و روى أعلام القوم أيضا وجه تلقّبه عليه السلام بذى الثفّنات: كالقلقشندى المتوفى (٨٢١) فى «صبح الأعشى» ج ١/٤٥٢، و ابن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» ص ٧٧، و ابن الجوزى فى «سلوه الأحران» ص ١٤٠.

فى عبادته عليه السلام

١- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوى الحسنى، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوى (١)، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفى، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الحملى (٢)، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام أنّ فاطمه بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علىّ بن الحسين بنفسه من الدأب فى العباده (٣) أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصارى، فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقا، من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهدا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا علىّ بن الحسين بقيه أبيه الحسين عليهما السلام قد انخرم أنفه، و ثفتت جبهته و ركبتاه

ص: ٢٤٧

١- ١) أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوى: لم يعلم حاله إلا أنّ الشيخ فى «المجالس» روى عن أبى المفضل عن جعفر بن محمد العلوى عنه عن ابن بكير، و حماد بن عثمان، و عمرو بن شمر، و حسين ابن شدّاد، و محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام أحاديث جيده.

٢- ٢) و فى بعض النسخ: «الجملى» بالجيم، و على أى نحو لم أظفر على ترجمته كسابقه.

٣- ٣) دأب فى العمل: جدّ و تعب.

و راحته، إداباً (١) منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين، و بالبواب أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في اغيلمه من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سجيته، فمن أنت يا غلام، قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكي جابر رضى الله عنه، ثم قال: أنت و الله الباقر عن العلم حقاً ادن منى بأبى أنت، فدنا منه فحل جابر أزراره و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خده و وجهه و قال له: أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السلام، و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يبقر العلم بقرا، و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال: ائذن لى على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر، و قال: إن شيخاً بالبواب و قد فعل بى كيت كيت، فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد الله، ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، و فعل بك ما فعل؟ قال: نعم، قال: إنا لله لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط (٢) بدمك.

ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده فى محرابه قد أنضته (٣) العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفياً، ثم أجلسه جنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أ ما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنه لكم و لمن أحبكم، و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم، فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا صاحب رسول الله أ ما علمت أن جدى رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، و تعيد بأبى هو و امى حتى انتفخ الساق و ورم القدم، و قيل له أ تفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدم

ص: ٢٤٨

١-١ (١) الإداب: الإتيان.

٢-٢ (٢) أشاط بدمه: عرضة للقتل.

٣-٣ (٣) أنضته العبادة: هزلته.

من ذنبك و ما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا؟ .

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام و ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد و التعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله البقيا (1) على نفسك، فإنك لمن اسره بهم يستدفع البلاء، و يسأل كشف اللأواء (2)، و بهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبوي تأسبا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: و الله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل عليّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليهم السلام و الله لذريّه عليّ بن الحسين أفضل من ذريّه يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (3).

٢-المفيد في «ارشاده» قال: أخبرني أبو محمد الأنصاري (4)، قال:

ص: ٢٤٩

١- ١) البقيا (بضمّ الباء الموحّده و سكون القاف): ما بقى، البقيّه، و المراد هنا: ارحم علي نفسك و اشفق عليها.
٢- ٢) اللأواء (بفتح اللام و سكون الهمزة): المحنة و الشدّه و الضيق، و في الدعاء: «اللهم اصرف عني الأزل و اللأواء». و قد يجيء بمعنى القحط-مجمع البحرين-.

٣- ٣) أمالي الطوسي ج ٢/٢٤٩، و [١] عنه بحار الأنوار ج ٤٦/٦٠ ح ١٨، و [٢] في ص ٧٨ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤٨ [٣] مختصرا، و عنهما عوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٠٣ ح ٨ و يأتي إن شاء الله تعالى صدره في الباب الثاني من المنهج السادس ح ٩.

٤- ٤) في المصدر كما في البحار [٤] عنه: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي محمد الأنصاري... و أبو محمد الحسن هو ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، كان معروفا بابن أخي طاهر، روى عنه التلعكبري، و سمع منه سنه (٣٢٧) ه إلى سنه (٣٥٥) ه، و له منه إجازة، و سمع منه المفيد أيضا و روى عنه في إرشاده [٥] كثيرا و عبر عنه بالشريف الفاضل، و يروى عنه الصدوق في كتبه أحاديث كثيره مترضيا، و يظهر من إكماله ص ٣٠٠ أنّه استجاز منه فأجاز له، توفي سنه (٣٥٨). و أما جدّه الذي روى عنه فهو يحيى بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين العالم الفاضل الصدوق روى عن الامام الرضا عليه السلام، صنّف كتبا منها: كتاب نسب آل أبي طالب، و هو أوّل من

حدّثني محمّد بن ميمون البزاز، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن أبي عليّ بن زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم (١)، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأطراه، ومدحه بما هو أهله ثم قال: والله ما أكل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطّ حتّى مضى لسبيله، وما عرض له أمران فظنّ أنّهما رضى لله إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت معه برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نازله إلا دعاه ثقّه به، وما أطاق عمل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من هذه الامه غيره، وأنّه كان يعمل عمل رجل كأنّ وجهه بين الجنّه والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاه من النار ممّا كدّ بيده وشرح منه جيّنه، وأنّه كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوه (٢)، وما كان لباسه إلا الكرايس. إذا فضل شيء من يده من كتمه دعا بالعلم (٣) فقضه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليهما السلام، ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من عبادته ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفرّ لونه من السهر، ورمضت (٤) عيناه من البكاء،

ص: ٢٥٠

-
- ١-١) قال الزنجاني في «جامع الرجال»: ٨٦٨: سعيد بن كلثوم وقع في طريق المفيد في «الإرشاد» يروى عن الصادق عليه السلام، حديثه جيّد أظنّ فيه الصلاح.
- ٢-٢) العجوه (بفتح العين المهملة وسكون الجيم): التمر المحشّى في وعائه.
- ٣-٣) الجلم (بفتح الجيم واللام): آله كالمقصّ لقطع الصوف.
- ٤-٤) رمضت: احترقت.

و دبرت (١) جبهته، و انخرم أنفه من السجود، و ورمت ساقاه و قدماه من القيام إلى الصلاة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيت بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمه عليه و إذا هو يفكر فالتفت بعد هنيهة من دخولي فقال: يا بنى أعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عباده على بن أبى طالب عليه السلام، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضجراً و قال: من يقوى على عباده على عليه السلام (٢).

و رواه أبو على الطبرسى فى «إعلام الورى» عن الحسين بن علوان، عن أبى على زياد بن رستم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و ذكر أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر الحديث (٣).

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن أبى عبد الله الكوفى (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى (٥)، قال:

حدّثنا الحسين بن الهيثم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحسن بن

ص: ٢٥١

١- ١) دبر (بكسر الباء الموحده): قرح.

٢- ٢) الإرشاد للمفيد: ٢٥٥. [١]

٣- ٣) إعلام الورى: ٢٥٤. [٢] تقدّم الحديث فى الباب السادس و العشرين من المنهج الثانى ح ١٥ و له تخريجات ذكرناها هناك.

٤- ٤) هو محمّد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدى الكوفى، ساكن الرى، يقال له: محمّد بن أبى عبد الله، وثقه النجاشى فى ج ٢/٢٨٤ برقم (١٠٢١). و قال الشيخ فى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله برقم (٢٨): و كان أحد الأبواب، و قال فى كتاب «الغيبه»: و قد كان فى زمان السفراء المحمودين أقواماً ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفاره من الأصل منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى رحمهم الله، ثم ذكر عدّه روايات متعلّقه بذلك، و قال: و مات الأسدى على ظاهر العدالة لم يتغيّر و لم يطعن عليه فى شهر ربيع الآخر سنة (٣١٢) هـ.

٥- ٥) هو محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعه، أبو عبد الله، سكن قم، وثقه النجاشى و قال: كان ثقة مستقيماً، له كتب منها: كتاب التوحيد. - [٣] رجال النجاشى ج ٢٣٠/.

علی بن أبی حمزه، عن أبیه، قال: سألت مولاہ لعلی بن الحسین علیهما السلام بعد موته فقلت: صفی لی امور علی بن الحسین علیهما السلام فقالت: اطلب أو أختصر؟ فقلت اختصری، قالت: ما أتیته بطعام نهارا قطّ، و لا فرشت له فراشا بلیل قطّ (١).

٤-و عنه، حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه قال: حدّثنا محمّد بن حاتم قال:

حدّثنا أبو معمر (٢) إسماعیل بن إبراهيم بن معمر، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبی حازم (٣) قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأیت هاشمیا أفضل من علی بن الحسین علیهما السلام، و كان علیه السلام یصلی فی الیوم و اللیله ألف رکعه حتّی خرج بجبهته و آثار سجوده مثل کرکره (٤) البعیر (٥).

٥-المفید فی «إرشاده» قال: أخبرنی أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن سلمه بن شبيب (٦)، عن عبد الله بن محمّد التیمی (٧)، قال: سمعت شیخا من عبد القیس، يقول: قال طاوس ٨: دخلت الحجر فی اللیل فإذا علی بن

ص: ٢٥٢

١-١) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦٧ ح ٣٣ و [٢] عوالم الإمام السجّاد علیه السلام: ١٠١ ح ٢، و الوسائل ج ١/٦٦ ح ١٣. [٣]

٢-٢) أبو معمر إسماعیل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلی القطیعی الهروی نزیل بغداد، توفی سنه (٢٣٦) -طبقات الحفّاظ للسيوطی: ٢٠٥-.

٣-٣) عبد العزيز بن أبی حازم سلمه بن دینار أبو تمام المدنی المتوفی سنه (١٨٤) هـ-العبر ج ١/٢٨٩- [٤]

٤-٤) الكرکره (بکسر الکاف و سکون الراء المهمله) كما فی النهایه: زور البعیر الذی إذا برک أصاب الأرض، و الزور أعلى وسط الصدر.

٥-٥) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١٠ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٦٧ ح ٣٥، و [٦] عوالم الامام السجّاد علیه السلام: ١٠٢ ح ٣ و الوسائل ج ٣/٧٢ ح ٥. [٧]

٦-٦) سلمه بن شبيب أبو عبد الرحمن النیشابوری، روى عنه أبو حاتم و أبو زرعه الرازیان، ذکره ابن أبی حاتم و قال: سمعت أبی يقول: هو صدوق-الجرح و التعديل ج ٤/١٦٤-.

٧-٧) یحتمل قویاً أنه عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبی بکر بن أبی قحافه المعروف بابن أبی عتیق، تابعی، -الجرح و التعديل ج ٥/١٥٤-.

الحسين عليه السلام قد دخل، فقام يصلي فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد، قال:

قلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لاصغينّ إلى دعائه، فسمعتة يقول في سجوده: عبّيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك.

قال طاوس: فما دعوت بهنّ في كرب إلاّ فرّج عنيّ ١.

٦- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزه ٢، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام في فناء الكعبة في الليل، وهو يصليّ، فأطال القيام حتّى جعل مژه يتوكأ على رجله اليمنى و مژه على رجله اليسرى ثمّ سمعته يقول بصوت كأنه باك: يا سيّدي تعذبنيّ و حبّك في قلبيّ؟ أما و عزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني و بين قوم طال ما عاتبتهم ٣ فيك ٤.

٧- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمّد القاسانيّ،

ص: ٢٥٣

جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود (١)، عن سفیان بن عيينه، عن الزهري، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، و كان إذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت (٢).

٨- وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد، عن عبيد بن هارون، قال: حدثنا أبو يزيد، عن حصين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال: اللهم إن شئت أن تفعل فعلت (٣).

٩- وروى من طريق الخاضع والعامه أنه كان عليه السلام لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، و كان يستقي الماء لطهوره، و يخمره قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته، و كان عليه السلام يقضى ما فاته من صلاة نافله النهار بالليل، و يقول: يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، و لكن احب لمن عود منكم نفسه عاده من الخير يدوم عليها (٤).

١٠- علي بن عيسى في «كشف الغمه» قال: كان عليه السلام يصلّي في كلّ يوم و ليله ألف ركعه، فإذا أصبح سقط مغشياً عليه، و كان الريح تميله

ص: ٢٥٤

١- ١) هو سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني البصري، كان ثقة، -رجال النجاشي ص ١٣١-

٢- ٢) الكافي ج ٢/٦٠٢ ح ١٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/١٠٧ ح ١٠١. [٢]

٣- ٣) الكافي ج ٤/٨٨ ح ٨ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٦٥ ح ٢٥ و [٤] الوسائل ج ٧/٢٢٢ ح ١٢. [٥]

٤- ٤) رواه جماعه من اعلام القوم بتفاوت يسير: منهم ابن سعد في «الطبقات» ص ٢٧، و الحمزاوي في «مشارك الأنوار» ص ١٢٠، و خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على ما في «الينابيع» ص ٣٧٧، و ابن طلحه في «مطالب السؤل» ج ٢/٤٣ و عنه

كشف الغمه ج ٢/٧٥ و [٦] أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٨ [٧] عن كشف الغمه. [٨]

١١- روى عبد الله بن علي بن الحسين (٢) عليه السلام عن أبيه، أنه كان عليه السلام يصلّي ليلا حتّى أنّه ليزحف (٣) إلى فراشه (٤).

ص: ٢٥٥

١- ١) روى صدره جماعه من أعلام القوم: منهم ابن الصبّاغ في «الفصول المهمّة» ص ١٨٣، و الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ١٢٩، و [١]الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج ١/٧٥ و الياقعي في «مرآة الجنان» ج ١/١٩٠ و ابن طلحة في «مطالب السؤل» ج ٢/٤٧ و عنه «كشف الغمّة» ج ٢/٨١ [٢] كالمتن.

٢- ٢) عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام، كان فاضلا فقيها، يلي صدقات رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٤٩٨.- [٣]

٣- ٣) زحف: مشى على ركبته قليلا قليلا.

٤- ٤) كشف الغمّة ج ٢/٩٢ و عنه البحار ج ٤٦/٩٩ ذيل ح ٨٧. [٤]

فى جوده عليه السلام من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادى (١) قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن سيّار، عن أبى يحيى محمّد بن يزيد المنقرى، عن سفيان بن عيينه، قال: رأى الزهرى علىّ بن الحسين عليه السلام ليله بارده مطيره، و على ظهره دقيق و حطب و هو يمشى فقال له: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: أريد سفرا اعدّ له زادا و أحمله إلى موضع حرير، فقال الزهرى: فهذا غلامى يحمله عنك فأبى قلت: فأنا أحمله عنك فإنى أرفعك عن حملة، فقال علىّ بن الحسين عليه السلام: لكنتى لا أرفع نفسى عمّا ينجينى فى سفرى، و يحسن ورودى على ما أرد عليه، أسألك بحقّ الله لما مضيت بحاجتك و تركتني، فانصرفت عنه، فلمّا كان بعد أيام رآه و قال (٢) له: يا بن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذى ذكرته أثرا، قال: بلى يا زهرى ليس ما ظننت، و لكنّه الموت و له أستعدّ إنّما الاستعداد للموت

ص: ٢٥٧

١ - ١) محمد بن القاسم، أبو الحسن الخطيب المفسّر و قد أكثر الصدوق قدّس سرّه من الروايه عنه فى مصنّفاته كالعلل، و [١] التوحيد، و عيون الأخبار، و الخصال، و الأمالى، و معانى الأخبار، و بالغ فى تجليله، و ما ترك الدعاء له بالرحمه و الترضيه كلما ذكر اسمه، فلا- اعتبار بما نقل عن ابن الغضائرى من تضعيفه، و من أراد الاطلاع على حقيقه ما قلنا فليراجع إلى ما أفاد شيخنا فى الإجازة فى «الذريعه» ج ٢٨٥/٤-٢٩١. [٢]

٢- ٢) فى المصدر: فلمّا كان بعد أيام قلت له.

تجنّب الحرام، و بذل الندى و الخير (١).

٢- و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور (٢)، عن بعض أصحابنا قال: لمّا وضع عليّ بن الحسين عليهما السلام على السرير ليغسل نظر إلى ظهره، و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين (٣).

٣- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف ابن السخت (٤)، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال: احتضر عبد الله فاجتمع إليه غرماؤه و طالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندي فاعطيكم و لكن ارضوا بمن شئتم من بنى عمى عليّ بن الحسين عليهما السلام أو عبد الله بن جعفر، فقال الغرماء: عبد الله بن جعفر ملئ مطول، و عليّ بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدوق و هو أحبّهما إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال: أضمن لكم المال غلّه، و لم تكن له غله تحملا (٥) فقال له القوم: قد رضينا، فلمّا أن أت الغلّه أتاح (٦) الله عزّ و جلّ له المال فأداه (٧).

ص: ٢٥٨

١- (١) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦٥ ح ٢٧. [٢]

٢- (٢) هو إسماعيل بن منصور أبو زياد، لم أظفر على ترجمه له.

٣- (٣) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٦ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٦٦ ح ٢٩ و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٣.

٤- (٤) يوسف بن السخت أبو يعقوب البصرى، استثناه القميّون من كتاب «نوادير الحكمه»، و روى عنه خبر يظهر منه جلاله قدره و توثيقه، لكنّه شهادة منه لنفسه-مجمع الرجال ج ٦/٢٧٩-.

٥- (٥) أى تحملا للدين أو لكثرة تحمّله للمشاقّ-مرآة العقول-. [٥]

٦- (٦) أتاح الله له: قدره له-القاموس-.

٧- (٧) الكافي ج ٥/٩٧ ح ٧، و [٦] البحار ج ٤٦/٩٤، و [٧] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام ص ١١٠ عن المناقب لابن شهر اشوب

ج ٤/١٦٤ [٨]

٤- وعنه عن أحمد بن محمد (١)، عن عليّ بن أسباط، عن سيّابه (٢)، عن ضريس (٣)، عن حمزه بن حرمان (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ ابن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاه فتذبح و تقطع أعضاؤها و تطبخ، فإذا كان عند المساء أكبّ على القذور حتى يجد ريح المرق و هو صائم، ثم يقول هاتوا القصاع (٥) اغرفوا لآل فلان و اغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القذور، ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشاؤه صلى الله عليه و آله و علي آباءه (٦).

٥- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب، قال:

حضرت عليّ بن الحسين عليهما السلام يوما حين صلّى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أعطوا السائل و لا تردّوا سائلا (٧).

٦- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن عليّ بن حديد، عن مرّازم بن

ص: ٢٥٩

١- ١) هو أحمد بن محمد بن عليّ أبو الحسن الميثمي الكوفي.

٢- ٢) سيّابه بن ناجيه المدني (نسبه إلى المدينة المشرفة على غير القياس)، ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم (٥).

٣- ٣) هو ضريس بن عبد الملك بن أعين أبو عماره الكوفي الشيباني خير، فاضل، ثقه، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، و كان تحته بنت حرمان، و سمّى الكناسي لأنّ تجارته بالكناسه-جامع الرواه ج ١/٤١٨- [١].

٤- ٤) حمزه بن حرمان بن أعين الشيباني ذكره الشيخ في أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، له كتاب.

٥- ٥) القصاع جمع قصعه: الظرف الذي يؤكل فيه.

٦- ٦) الكافي ج ٤/٦٨ ح ٣ و [٢]عنه الوسائل ج ٧/١٠٠ ح ٥ و [٣]عن المحاسن: ٣٩٦ ح ٦٧ و [٤]الفقيه ج ١٣٤/٢ ح ١٩٥٥ و أخرجه البحار ج ٤٦/٧١ ح ٥٣ [٥]عن المحاسن، و [٦]المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٥. [٧]

٧- ٧) الكافي ج ٤/١٥ ح ٤ و [٨]عنه البحار ج ٤٦/١٠٧ ح ١٠٣، و [٩]عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٤٤ ح ١ و الوسائل ج ٦/٣٩٢ ح ٩. [١٠]

حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام اشتدَّت حاله حتَّى تحدَّث بذلك أهل المدينة، فبلغه ذلك فتعَيَّن الف درهم، ثم بعث بها إلى صاحب المدينة، و قال: هذه صدقه مالي (١).

٧-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام أنّ أباه كانت عنده امرأه من الخوارج أظنه قال: من بنى حنيفه، فقال له مولى له:

يا بن رسول الله إنّ عندك امرأه تبرء من جدّك فقضى لأبيّ أنه طلقها، فادّعت عليه صداقها، فجاءت به الى أمير المدينة تستعديه، فقال له أمير المدينة: يا عليّ إمّا أن تحلف و إمّا أن تعطيتها، فقال لى: قم يا بنى فأعطها أربعمائه دينار، فقلت:

يا أبت جعلت فداك أ لست محققاً؟ قال: بلى يا بنى و لكنى أجملت الله أن أحلف به يمين صبر (٢).

٨-و روى ابن بابويه فى حديث أنّه لَمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام نظروا فإذا يعول فى المدينة أربعمائه بيت من حيث لم يقف الناس عليه.

٩-و روى أنّ يزيد قال له زين العابدين عليه السلام: إنّما طلبنا ما أخذنا لأنّ فيه مغزل فاطمه عليها السلام و مقنعتها و قلاذتها و قميصها، فأمر بردّ ذلك و زاد من عنده ما تى ألف مثقال من الذهب الأحمر، فما فارق عليّ بن الحسين عليهما السلام دمشق حتّى فرّق ذلك على الفقراء و المساكين، و باقيه على أهل المدينة (٣).

١٠-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن

ص: ٢٦٠

-
- ١- (١) الكافي ج ٦/٤٤٠ ح ١٣ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٣٤٣ ح ٤. [٢]
- ٢- (٢) الكافي ج ٧/٤٣٥ ح ٥ و [٣] عنه الوسائل ج ١٦/١١٧ ح ١ و [٤] عن التهذيب ج ٨/٢٨٣ و أخرجه فى البحار ج ١٠٤/٢٨١ ح ١٦ و [٥] مستدرک الوسائل ج ٣/٤٩ ح ١ [٦] عن نوادر ابن عيسى: ٤٩ ح ٨٨.
- ٣- (٣) اللهوف: ٨٥ و [٧] عنه البحار ج ٤٥/١٤٤ و [٨] عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٤٤٥.

إسحاق بن سعد (١)، عن سعدان (٢) بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه، ثم ينيل من يخرج إليه، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أن عليا عليه السلام كان يفعل (٣).

١١-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي قال: حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدّثنا يونس بن بكير (٤)، عن ابن إسحاق، قال: كان بالمدينه كذا و كذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي ابن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك (٥).

١٢-و عنه أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثني جدّي قال:

حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الله، قال حدّثني أبي، قال:

ص: ٢٤١

١-١) هو أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحمص الأشعري أبو علي القمي روى عن الجواد و الهادي عليهما السلام، و كان من خاصه أبي محمّد العسكري عليه السلام و رأى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف-جامع الرواه ج ١/٤١- [١].

٢-٢) سعدان بن مسلم الكوفي أبو الحسن العامري، اسمه عبد الرحمن، و لقبه سعدان روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و عمّر عمرا طويلا، و قال السيّد الداماد قدس سرّه: سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر جليل المنزله، له أصل رواه عنه جماعه من الثقات كصفوان بن يحيى و غيره- تنقيح المقال ج ٢/٢٣- [٢].

٣-٣) الكافي ج ١/٤٦٨ [٣] في ذيل الحديث ٤. و تقدّم بتمامه في الباب الرابع في إقباله عليه السلام على الله سبحانه ح ١١ عن علل الشرائع: ٢٣١ ح ٨. [٤]

٤-٤) يونس بن بكير بن واصل أبو بكر الشيباني مولا هم الكوفي الجمال أحد أئمّه الأثر و السير، توفي سنه (١٩٩) -الميزان ج ٤/٤٧٧- [٥].

٥-٥) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧ و [٧] في البحار ج ٤٦/٥٦ ح ٧ و [٨] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٥.

حدّثنا عبد الله بن هارون، قال: حدّثني عمرو بن دينار، قال: حضرت محمد بن اسامه بن زيد (١) الوفاه فجعل يبكي، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: ما يبكيك؟ قال: يبكي أن عليّ خمسہ عشر ألف دينار، و لم أترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: لا تبك فهي عليّ و أنت منها برىء، فقضاها عنه (٢).

١٣- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن رضی اللہ عنہ، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان (٣)، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، قال: حدّثني بعض أصحابنا عن أبي حمزه الثمالي، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام ليخرج في الليله الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدراهم و الدنانير، حتى يأتي بابا بابا فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه فلما مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك (٤).

١٤- و روى أنّ يزيد لعنه الله أرسل جيشا إلى المدينه فأباحها ثلاثه أيام حتى نتج من ذلك عشره آلاف ولدا لا يعرف لهم أب، و عليّ بن الحسين عليهما السلام ضمّ له أربعمائنه امرأه هاشميه أو قرشيه في بيت (٥) و أعالهنّ في ذلك الوقت، إذ لم يتعرّض لبيته عليه السلام.

١٥- «كشف الغمّه» قال ابن الأعرابي: لما وجه يزيد بن معاويه عسكريه

ص: ٢٤٢

١- ١) محمد بن اسامه بن زيد بن حارثه بن شراحيل بن عبد العزى، توفى بالمدينه زمن الوليد بن عبد الملك-الجرح و التعديل للرازي ج ٧/٢٠٥.

٢- ٢) إرشاد المفيد: ٢٥٨ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧ و في البحار ج ٤٦/٥٦ ح ٨ و ح ٩ و [٢] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٦ عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٦٣ [٣] نقلا عن حليه الأولياء ج ٣/١٤١.

٣- ٣) الحسين بن الحسن بن أبان، وثقه العلامه و ابن داود، أدرك الإمام العسكري عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢٣٥- [٤].

٤- ٤) علل الشرائع: ٢٣٢ ذيل ح ٨ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٤٦ ح ٨. [٦]

٥- ٥) في نسخه: في بيته.

لاستباحه أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى نفسه أربعمائه بيت (١) يعولهنّ، فلمّا انقرض (٢) عليه السلام انقطعت.

قال: و حكى لنا مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بنى امّيه من الحجاز (٣).

١٦- من طريق العامّة من الجزء الثاني من «حليه الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني عن عمرو بن ثابت (٤)، قال: لمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام و غسّله جعلوا ينظرون لآثار سود في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ فقيل: إنّه كان ليحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره، يعطيه فقراء أهل المدينة (٥).

١٧- من الجزء المذكور قال أبو نعيم: عن محمّد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل (٦).

١٨- عنه، بإسناده، قال أبو نعيم، عن محمّد بن زكريا، قال: سمعت ابن عائشه (٧) يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين عليهما السلام (٨).

١٩- كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي في مطالب السؤل و هو من رجال

ص: ٢٤٣

-
- ١- (١) في البحار و العوالم: أربعمائه منّا يعولهن.
 - ٢- (٢) في البحار: [١] إلى أن انقرض جيش مسلم بن عقبه.
 - ٣- (٣) كشف الغمّه ج ٢/١٠٧ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ و [٣] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١١١.
 - ٤- (٤) عمرو بن ثابت بن هرمز، ابن أبي المقدم الكوفي، توفي سنة (١٧٢) -ميزان الاعتدال ج ٣/ ٢٥٠.
 - ٥- (٥) حليه الأولياء ج ٣/١٣٦ و عنه ابن شهر اشوب في المناقب ج ٤/١٥٤. [٤]
 - ٦- (٦) الحليه ج ٣/١٣٦ و [٥] أخرجهما في البحار [٦] عن المناقب [٧] في ج ٤٦/٨٨ و ٩٠.
 - ٧- (٧) ابن عائشه: عبيد الله بن محمّد العيشي الأخباري البصري الفصيح، توفي سنة (٢٢٨) هـ -العبر ج ١/٤٠٢.
 - ٨- (٨) حليه الأولياء ج ٣/١٣٦ و أخرجه في البحار ج ٤٦/٨٨ و [٨] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٠٨ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٣. [٩]

العامة قال: لما مات علي بن الحسين عليهما السلام وجدوه يقوت مائه بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه (١).

٢٠- قال: وقال محمّد بن إسحاق كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل (٢).

٢١- وقال أيضا: قال أبو حمزة الثمالي: كان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، فيتصدق به ويقول: إن صدقه السرّ تطفئ غضب الربّ.

٢٢- ولما مات عليه السلام وغسّله جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ قيل: كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ويوصلها إلى فقراء المدينة.

٢٣- قال: وقال ابن عائشه: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام (٣).

٢٤- قال: وقال سفیان (٤): أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحجّ فاتخذت له سكينه بنت الحسين (٥) عليه السلام اخته زادا أنفقت عليه ألف درهم، فلما كان

ص: ٢٤٤

١- ١) مطالب السئول ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٧.

٢- ٢) مطالب السئول ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٧، و [١] رواه ابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمّه: ٢٠٢ [٢] باختلاف.

٣- ٣) مطالب السئول ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٧ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٦/٨٨ ح ٧٧ [٤] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/١٥٣ [٥] نقلًا عن حليه الأولياء ج ٣/١٣٥ والأغانى ج ٣٢٥/١٥ [٦].

٤- ٤) لم أعرف من هو، وليس المراد منه الثوري لأنه ولد بعد شهادة السجّاد عليه السلام بسنتين عام (٩٧) و ليس ابن عيينه أيضا، لأنه ولد سنة (١٠٧) ه إلا أن يكون الخبر مرسلًا فيحتمل أن يكون الراوي أحدهما.

٥- ٥) سكينه بنت الحسين عليه السلام، اسمها آمنه، وقيل: أمينه، و سكينه لقب لقبّتها به أمها الرباب و كانت سيّده نساء عصرها، توفّيت بالمدينة سنة (١١٧) ه-وفيات الأعيان ج ١/٢١١- [٧].

بظهر الحرّه سيّرت إليه ذلك، فلما نزل فرّقه على المساكين (١).

٢٥- قال: وقال سعيد بن مرجانه (٢) يوما عند عليّ بن الحسين: سمعت أبا هريره يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: من أعتق رقبه مؤمنه أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار، حتى أنّه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج، فقال عليّ عليه السلام: سمعت هذا من أبي هريره؟ فقال سعيد: نعم، فقال لغلام له أفره غلمانته، و كان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف درهم فلم يبعه: أنت حرّ لوجه الله (٣).

٢٦- وقال: قال طاوس: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام ساجدا في الحجر، فقلت: رجل صالح من أهل بيت طيّب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول (٤) . . .

و قد تقدّم الحديث في الباب السادس (٥) من طريق الشيخ المفيد.

٢٧- وفي آخر حديث ابن طلحه، و كان يصلّى في كلّ يوم و ليله ألف ركعه و تهيج الريح فيسقط مغشيا عليه (٦).

٢٨- و من «حليه الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، أخبرني أبي، عن حاتم بن أبي صغيره،

ص: ٢٦٥

١- (١) مطالب السؤل ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٨ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٦/١١٤ ح ٥ و [٢] عوالم الامام السّجاد عليه السلام عن الفصول المهمّه: ٢٠٢. [٣]

٢- (٢) سعيد بن مرجانه العامري أبو عثمان المدني، عدّه الشيخ في رجاله ممّن روى عن السّجاد عليه السلام برقم ٢٠. ٣- (٣) مطالب السؤل ج ٢/٤٥ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٨ و [٤] أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٥ [٥] ذيله عن حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.

٤- (٤) مطالب السؤل ج ٢/٤٧ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٠. [٦]

٥- (٥) تقدّم في الباب السادس ح ٥.

٦- (٦) مطالب السؤل ج ٢/٤٧ و عنه كشف الغمّه ج ٢ ص ٨١. [٧]

عن عمرو بن دينار، قال: دخل عليّ بن الحسين عليهما السلام عليّ محمّد بن اسامه بن زيد في مرضه، فجعل يبكي فقال عليّ عليه السلام: ما شأنك؟ قال:

عليّ دين، قال: كم هو؟ قال: خمسه عشر ألف دينار، قال: فهي عليّ (١).

ص: ٢٦٦

١ - ١) حليه الأولياء ج ٣/١٤١، و رواه في مطالب السئول ج ٢/٤٨ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٨١.

فى حديث السائل الذى أعطاه عليه السلام القرصين، و حديث

البلخى زوج المرأه، و حديث الكابلى

١- ابن بابويه فى «أمالیه» قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبى، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد (١)، قال: حدّثنا أبو يحيى محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ (٢)، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن الزهرى، قال: كنت عند على بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل من أصحابه، فقال له على بن الحسين عليهما السلام: ما خبرك أيّها الرجل؟ فقال له الرجل؟ خبرى يا ابن رسول الله أنى أصبحت و على أربعمائه دينار دين لا قضاء عندى لها، ولى عيال ثقال، ليس لى ما أعود عليهم به، قال: فبكى على بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا فقبل له (٣) ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ فقال: و هل يعدّ البكاء إلا للمصائب و المحن الكبار؟! قالوا: كذلك يا ابن رسول الله (٤) فأتيه محنه و مصيبه أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلّه فلا يمكنه سدّها و يشاهده على فاقه فلا يطيق رفعها قال: فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك، فقال بعض المخالفين، و هو يطعن

ص: ٢٤٧

-
- ١-١) جعفر بن أحمد: مجهول، قال الزنجانى فى «الجامع»: يمكن اتّحاده مع التميمى البرّاز الكوفى.
- ٢-٢) أبو يحيى محمد بن أبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني بمكه المكرمه سنه (٢٥٣) هـ-غايه النهايه ج ٢/١٨٨- [١].
- ٣-٣) فى البحار و [٢]العوالم: فقلت له.
- ٤-٤) فى البحار و [٣]العوالم: قال: فأتيه محنه.

على عليّ بن الحسين عليهما السلام: عجبا لهؤلاء يدعون مرّه أنّ السماء والأرض وكلّ شيء يطيعهم، وأنّ الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثمّ يعترفون اخرى بالعجز عن إصلاح حال خواصّ إخوانهم.

فأتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا، و كان هذا أغلظ عليّ من محتتي، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فقد أذن الله في فرجك يا فلان احمل سحورى و فطورى (١) فحملت قرصين، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فإنّ الله يكشف عنك بهما، و ينيلك خيرا واسعا منهما، فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدرى ما يصنع بهما، يتفكّر فى ثقل دينه و سوء حال عياله، و يوسوس إليه الشيطان: أين موقع هاتين من حاجتك، فمرّ بسّمّاك قد بارت عليه سمكه قد أراحت (٢) فقال له: سمكتك هذه بائره عليك، و إحدى قرصتيّ هاتين بائره عليّ فهل لك أن تعطيني سمكتك البائره و تأخذ قرصتي هذه البائره؟ فقال: نعم فأعطاه السمكه و أخذ القرصه.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال: هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم ففعل، فجاء الرجل بالسمكه و الملح فقال: اصلح هذه بهذا، فلمّا شقّ بطن السمكه وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فيبينما هو فى سروره ذلك إذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب فإذا صاحب السمكه و صاحب الملح قد جاءا يقول كلّ واحد منهما له:

يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، و ما نظنّك إلا و قد تناهيت فى سوء الحال و مرنت (٣) على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز و طيّبنا لك ما أخذته منّا، فأخذ القرصين منهما فلمّا استقرّ بعد

ص: ٢٤٨

١-١) فى البحار و [١]العوالم: يا فلانه احملى سحورى و فطورى.

٢-٢) فى البحار [٢]فى ذيل الحديث: توضيح: يقال للشىء: أروح و أراح إذا تغيّرت ريحه.

٣-٣) مرن على الشىء تعوده، و الشقاء: المشقّه و الشدّه.

انصرفهما عنه، قرع الباب فإذا رسول عليّ بن الحسين عليهما السلام فدخل، فقال: انه عليه السلام يقول لك: إنّ الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا، فإنّه لا يأكله غيرنا، و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى عنه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت بينا على بن الحسين عليهما السلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقه إذ أغناه هذا الغناء العظيم؟ كيف يكون هذا و كيف يعجز عن سدّ الفاقه من يقدر في هذا الغناء العظيم؟! فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: هكذا قالت قريش للنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: كيف يمضى إلى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّه و يرجع إليها في ليله واحده من لا يقدر أن يبلغ من مكّه إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوما؟! و ذلك حين هاجر منها.

ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: جهلوا و الله أمر الله و أمر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه، و ترك الاقتراح عليه، و الرضا بما يدبرهم (١) به، إنّ أولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساؤهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عزّ و جلّ عن ذلك بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنّهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد لهم (٢).

٢- قال الشيخ الفاضل الزاهد فخر الدين النجفي، و شافهته و أجاز لي الروايه عنه، قال: روى أنّ رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ كان يحجّ بيت الله الحرام، و يزور قبر النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في أكثر الأعوام، و كان يأتي إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فيزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف، و يأخذ مصالح دينه منه، ثمّ يرجع إلى بلاده، فقالت له زوجته: أراك تهدي تحفا كثيرة، و لا أراه

ص: ٢٦٩

١- ١) في المصدر: بما يدبر بهم.

٢- ٢) أمالي الصدوق: ٣٦٧ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٢٠/٤٦ ح ١ و [٢] عوالم الامام السّجاد: ٢٩ ح ١ و أورده ابن شهر اشوب في المناقب ج ٤/١٤٦ و القتال في روضه الواعظين: ١٩٦ [٣] باختلاف.

يجازيك عنها بشيء، فقال: إن هذا الرجل الذى نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة، وجميع ما فى أيدي الناس تحت ملكه لأنه خليفه الله فى أرضه وحبته على عباده، وهو ابن رسول الله، وهو إمامنا ومولانا ومقتدانا، فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته.

قال: ثم إن الرجل تهيأ للحج مره اخرى فى السنه القابله، وقصد دار على ابن الحسين عليهما السلام فاستأذن عليه بالدخول فاذن له، ودخل وسلم عليه وقبل يديه، وجد بين يديه طعاما فقربه إليه وأمره بالأكل معه، فأكل الرجل حسب كفايته، ثم استدعى بطست وإبريق فيه ماء، فقام الرجل فأخذ الإبريق وصب الماء على يدي الإمام، فقال الإمام عليه السلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟ فقال: إنى أحب ذلك، فقال الإمام عليه السلام:

حيث إنك أحببت (١) ذلك فوالله لاريئك ما تحب وترضى به وتقرب به عيناك، فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطست، فقال الإمام عليه السلام للرجل:

ما هذا؟ قال: ماء، فقال الإمام: بل يا قوت أحمر، فنظر الرجل إليه فإذا هو قد صار ياقوتا أحمر باذن الله تعالى، ثم قال الإمام عليه السلام: يا رجل صب الماء أيضا فصب على يدي الإمام عليه السلام مره اخرى الماء حتى امتلأ ثلثا الطست، فقال عليه السلام له: ما هذا؟ قال: هذا ماء، فقال الإمام عليه السلام: بل هذا زمرد أخضر، فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر، ثم قال الإمام عليه السلام: صب الماء يا رجل، فصب الماء على يدي الإمام حتى امتلأ الطست، فقال للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا ماء، فقال عليه السلام: بل هو در أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو در أبيض باذن الله تعالى و صار الطست ملثانا من ثلاثه ألوان در و ياقوت و زمرد فتعجب الرجل غايه العجب، وانكب على يدي الإمام عليه السلام يقبلهما، فقال له الإمام: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك

ص: ٢٧٠

على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر، فإنها عوض هديتك إلينا، و اعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه خجلا، و قال: يا سيدي و من أنباك بكلام زوجتي؟ فلا شك أنك من أهل بيت النبوة.

ثم إن الرجل ودع الإمام و أخذ الجواهر، و سار بها إلى زوجته و حدّثها بالقصّة، فقالت و من أعلمه بما قلت؟ فقال: أ لم أقل لك: إنّه من بيت العلم و الآيات الباهرات؟ فسجدت لله شكرا، و أقسمت على بعلها بالله العظيم أن يحملها معه إلى زيارته و النظر إلى طلّعته، فلمّا تجهّز بعلها للحجّ في السنه القابله أخذها معه، فمرضت المرأه في الطريق و ماتت قريبا من مدينه الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، ف جاء الرجل إلى الإمام عليه السلام باكيا حزينا و أخبره بموت زوجته و أنّها كانت قاصده إلى زيارته و إلى زياره جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ف قام الإمام و صلّى ركعتين و دعا الله سبحانه و تعالى بدعوات لم تحجب عن ربّ السماوات ثمّ التفت إلى الرجل فقال له: قم و ارجع إلى زوجتك، فإنّ الله عزّ و جلّ قد أحياها بقدرته و حكمته، و هو يحيى العظام و هي رميم، ف قام الرجل مسرعا و هو فرح مصدّق، فدخل إلى خيمته فرأى زوجته جالسه في الخيمه على حال الصّحه فزاد سروره و اعتقد ضميره، و قال لها: كيف أحياك الله تعالى؟ فقالت: و الله لقد جاءني ملك الموت و قبض روحي، و همّ أن يصعد بها و إذا أنا برجل صفته كذا و كذا و جعلت تعدّ أوصافه الشريفه عليه السلام، و بعلها يقول لها: نعم صدقت هذه صفه سيدي و مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام.

قالت فلمّا رآه ملك الموت مقبلا انكبّ على قدميه يقبلهما و يقول: السلام عليك يا حجه الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام و قال له: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأه إلى جسدها فإنّها قاصده إلينا، و إنّي قد سألت ربّي أن يبقيها ثلاثين سنه اخرى و يحييها حياه طيبه لقدمها إلينا زائرته إلينا، فإنّ للزائر علينا حقّا واجبا فقال له الملك: سمعا و طاعه لك يا وليّ الله، ثمّ

أعاد روحى إلى جسدى و أنا أنظر إلى ملك الموت قد قبّل يده الشريفه عليه السلام و خرج عنيّ.

فأخذ الرجل بيد زوجته و أتى بها إلى مجلس الإمام عليه السلام و هو بين أصحابه و انكبت على ركبتيه تقبلهما، و هى تقول: هذا و الله سيدى و مولاي، و هذا هو الذى أحيانى الله ببركه دعائه، قال: و لم تزل المرأه مع بعلمها مجاورين عند الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام بقيته أعمارهما بمعيشه طيبه فى البلده الطيبه إلى أن ماتا رحمه الله عليهما (١).

٣-الراوندى، قال: روى عن أبى الصباح الكناني (٢) قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول انّ الكابلى (٣) خدم عليّ بن الحسين عليهما السلام برهه من الزمان، ثم شكى شدّه شوقه إلى والدته، و سأله الإذن فى الخروج إليها، فقال له عليه السلام: يا كنى كنى إنّه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام له قدر، و جاه و مال، و ابنته قد أصابها عارض من الجنّ و هو يطلب من يعالجها و يبذل فى ذلك ماله، فاذا قدم فصر إليه فى أوّل الناس و قل له: أنا اعالج ابنتك بعشره آلاف درهم، فإنّه يطمئنّ إلى قولك و يبذل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامى و معه ابنته و طلب معالجا، فقال له أبو خالد:

أنا اعالجها على أن تعطينى عشره آلاف درهم و لن يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلك، فقال زين العابدين عليه السلام لأبى خالد: إنّه سيغدر بك، ثم قال:

فانطلق فخذ بأذن الجاربه اليسرى و قل: يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين:

اخرج من بدن هذه الجاربه لا تعد إليها، ففعل كما أمره فخرج عنها، و قامت

ص: ٢٧٢

١- ١) أخرجه فى البحار ج ٤٦/٤٧ و [١]عوامل الإمام السّجاد عليه السلام عن بعض مؤلفات أصحابنا.

٢- ٢) أبو الصباح الكناني: إبراهيم بن نعيم العبدى من عبد القيس، عدّه الشيخ الطوسى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، توفى بعد سنه (١٧٠) هـ.

٣- ٣) هو أبو خالد الكابلى اسمه وردان و لقبه كنى، كان من ثقات السّجاد عليه السلام. -جامع الرواه ج ٢/٣٨٢-.

الجاريه من جنونها فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلى زين العابدين عليه السلام فعرفه، فقال له: يا أبا خالد أ لم أقل لك إنه يغدر بك؟ و لكن سيعود إليها فإذا أتاك فقل: إنما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنت، فإن وضعت عشره آلاف درهم على يد علي بن الحسين عليهما السلام فإني اعالجها و لا يعود إليها أبدا، ففعل ذلك، و ذهب أبو خالد إلى الجاريه و قال في اذنها كما قال أولا ثم قال: إن عدت إليها احرقتك بنار الله، فخرج و أفاقت الجاريه و لم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال و اذن له في الخروج إلى والدته و مضى بالمال حتى قدم عليها.

و رواه الحضيبي في «هدايتة» بإسناده إلى أبي الصباح الكوفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

و رواه أيضا ابن شهر اشوب في «الفضائل» عن أبي جعفر الباقر عليه السلام. (١)

ص: ٢٧٣

١-١) الخرائج: ١/٢٤٢ ح ٧، و المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤٥ و عنهما البحار ج ٤٦/٣١ ح ٢٤ باختلاف يسير. و أخرجه الشيخ الحرّ العاملي في الوسائل ج ١٢/١٠٩ ح ٣ عن رجال الكشي: ١٢١ ح ١٩٣ باختلاف أيضا، و هدايه الحضيبي: ٤٦ مخطوط.

فى حلمه من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه فى «أماليه» قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: حدّثنى يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدّثنى شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله بن محمّد، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جاريه لعلّى بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه و هو يتوضّأ للصلاه، فسقط الإبريق من يد الجاريه على وجهه فشجّه (١) فرفع علىّ بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجاريه: إنّ الله عزّ و جلّ يقول: وَ الْكَافِرِينَ الْعَظِيمِينَ (٢) قال لها: قد كظمت غيظى، قالت: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال لها:

لقد عفى الله عنك، قالت: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال: اذهبي فأنت حرّه (٣).

٢- المفيد فى «إرشاده» قال: أخبرنى أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال:

حدّثنى جدّى قال: حدّثنى محمّد بن جعفر، و غيره قالوا: وقف علىّ بن الحسين

ص: ٢٧٥

١- ١) شجّه: جرحه.

٢- ٢) آل عمران: ١٣٤. [١]

٣- ٣) أمالى الصدوق: ١٦٨ ح ١٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/٦٧ ح ٣٦ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١١ ح ١ و عن الإرشاد: ٢٧٤ و [٤] سيّاتى فى ح ٣، و المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٧ و [٥] أخرجه فى نور الثقلين ج ١/٣٩٠ ح ٣٦٢ [٦] عن مجمع البيان ج ١/٥٠٥.

عليهما السلام رجل من أهل بيته فأسمعه و شتمه فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: لقد سمعتم ما قال هذا الرجل، و أنا احب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردى عليه، قال: فقالوا له: نفعل، و لقد كنا نحب أن يقول له و يقول، قال: و أخذ نعليه و مشى و هو يقول: وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١) فعلمنا أنه لا يقول شيئاً.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ، و قال: قولوا له: هذا علي بن الحسين، قال: فخرج إلينا متوثباً للشر، و هو لا يشك أنه إنما جاء مكافئاً له، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا أخى إنك كنت قد وقفت على أنفا فقلت و قلت، فإن كنت قلت ما فى فيأتى أستغفر الله منه، و إن كنت قلت ما ليس فى فغفر الله لك، قال: فقيل الرجل بين عينيه، و قال: بل قلت فيك ما ليس فيك، و أنا أحق به.

قال الراوى للحديث: و الرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام (٢).

٣- و عنه قال: أخبرنى الحسن بن محمد، عن جدّه، قال: حدّثنى شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضع و سبعون سنه، قال: أخبرنى رجل يقال له: عبد الله ابن محمد، قال: سمعت عبد الرزاق، يقول: جاريه لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاه، فنعت فسقط الإبريق من يد الجاريه فشجّه، فرفع رأسه إليها، فقالت له الجاريه: إن الله يقول: وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (٣) قال عليه السلام: قد كظمت غيظى، قالت: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال لها: عفا الله عنك، قالت: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال: اذهبي فأنت حرّه لوجه الله (٤).

ص: ٢٧٦

١- ١) آل عمران: ١٣٤. [١]

٢- ٢) الإرشاد للمفيد: ٢٥٧ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/٥٤ ح ١ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٢ ح ٣ و عن إعلام الورى: ٢٥٦. [٤]

٣- ٣) آل عمران: ١٣٤. [٥]

٤- ٤) الإرشاد: ٢٥٧ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧، و [٧] أورده الطبرسى فى إعلام الورى: ٣٥٦. [٨]

٤-و عنه، قال: روى الواقدي، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر ابن عليّ، قال: كان هشام (١) بن إسماعيل يسيئ جوارنا، و لقي منه عليّ بن الحسين عليهما السلام أذى شديدا فلما اعتزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، قال: فمرّ به عليّ بن الحسين عليهما السلام و قد اوقف عند دار مروان، قال: فسلم عليه، قال: و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام قد تقدّم إلى خاصّته أن لا يعرض له أحد (٢).

٥-قال: و روى أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه، ثمّ دعاه فأجابه في الثالثه، فقال له: يا بنيّ أ ما سمعت صوتي؟ فقال له:

بلى، قال: فما لك لا تحبيني؟ قال: أمنتك، قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني (٣).

٦-شرف الدين النجفي (٤)، قال: روى أنّ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام أراد أن يضرب غلاما له فقرا: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (٥) و وضع السوط من يده، فبكى الغلام، فقال عليه السلام له: ما يبكيك؟ قال: و إنّني عندك يا مولاي ممّن لا- يرجو أيام الله، فقال له: أنت ممّن يرجو أيام الله، قم (٦) فأت قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و قل: اللهم اغفر

ص: ٢٧٧

١-١) هشام بن اسماعيل المخزومي ولى المدينة سنة (٨٤) و لاه عبد الملك حتى سنة (٨٧) فعزله الوليد ابن عبد الملك.

٢-٢) الإرشاد: ٢٥٨ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٥٥ ح ٥ و [٢] عوالم السجّاد عليه السلام: ١١٣ ح ٤.

٣-٣) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ و [٣] عنه كشف الغمه ج ٢/٨٧ و [٤] فى البحار: ج ٦/٥٦ ح ٦ و [٥] عوالم الإمام السجّاد: ١١٤ ح ٧ عنه و عن إعلام الورى: ٢٦١ و [٦] المناقب للسرورى ج ٤/١٥٧.

٤-٤) شرف الدين السيّد على الحسينى الأسترآبادى النجفى من أعلام تلامذه المحقّق الكركى.

٥-٥) الجايبه: ١٤. [٧]

٦-٦) فى المصدر: أنت ممّن يرجو أيام الله؟ قال: نعم يا مولاي، فقال عليه السلام: لا احبّ أن أملك من يرجو أيام الله، قم فأت ...

لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، و أنت حرّ لوجه الله (١).

٧-و الذى فى «كشف الغمّه» عن عبد الله بن عطا (٢)أذنب غلام لعلى بن الحسين عليهما السلام ذنبا استحقّ به العقوبه، فأخذ له السوط ليضربه، فقال قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فقال الغلام: و ما أنا كذلك، إني لأرجو رحمه الله، و أخاف عذابه، فألقى السوط و قال: أنت عتيق (٣).

٨-قال: و استطال رجل على على بن الحسين عليهما السلام فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعنى، فقال له عليه السلام: و عنك اغضى.

و قال عليه السلام: إنّما التوبه العمل و الرجوع عن الأمر و ليست التوبه بالكلام (٤).

٩-ابن بابويه فى «أمالیه» قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان فى المدينه رجل بطّال يضحك الناس منه، فقال: قد أعيانى هذا الرجل أن اضحكه، يعنى على بن الحسين عليهما السلام قال: فمرّ على عليه السلام، و خلفه موليان له، فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبتة، ثم مضى، فلم يلتفت إليه على عليه السلام فاتّبعوه، و أخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال عليه السلام لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطّال يضحك أهل المدينه فقال عليه السلام: قولوا له: إنّ لله يوما يخسر فيه المبطلون (٥).

ص: ٢٧٨

١-١) تأويل الآيات ج ٢/٥٧٥ ح ٢ و عنه البحار ج ٢٣/٣٨٤ ح ٨١. [١]

٢-٢) عبد الله بن عطا بن أبى رياح: عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.

٣-٣) كشف الغمّه ج ٢/١٠١ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٠٠ و [٣] عوالم الامام السجّاد عليه السلام: ١١٦ ح ١١.

٤-٤) نفس المصدر ج ٢/١٠١. [٤]

٥-٥) أمالى الصدوق: ١٨٣ ح ٦ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٦٨ ح ٣٩ و ٤٠ و [٦] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٢ ح ٢ و عن

المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٥٨. [٧]

١٠- من طريق المخالفين محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» و المالكي في «الفصول المهمه» قالاً: نقل سفيان، قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين، فقال له: إنّ فلانا قد وقع فيك و آذاك، فقال له: فانطلق بنا اجبه (١) فانطلق معه، و هو يرى أنّه سينتصر لنفسه فلمّا أتاه قال له: يا هذا إنّ كان ما قتله فيّ حقاً فالله تعالى يغفره لي، و إنّ كان ما قتله فيّ باطلاً فالله تعالى يغفر لك (٢).

١١- كان بينه و بين ابن عمّيه حسن بن الحسن شيء من المنافره، فجاء حسن الى عليّ عليه السلام و هو في المسجد مع أصحابه، فما ترك شيئاً إلاّ قاله له من الأذى و هو ساكت، ثمّ انصرف حسن، فلمّا كان الليل أتاه في منزله، ففرغ عليه الباب، فخرج حسن إليه و قال له: يا أخي إنّ كنت صادقاً فيما قلت يغفر الله لي، و إنّ كنت كاذباً فيه فيغفر الله لك، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته، ثمّ ولى، فأتبعه حسن و ألزمه من خلفه و بكى حتى رقّ له، ثمّ قال له: و الله لا عدت لأمر تكرهه، فقال له عليّ عليه السلام: و أنت في حلّ ممّا قلت (٣).

١٢- كان عليه السلام يوماً خارجاً من المسجد فلقى رجلاً فسبّه فنارت إليه العبيد و الموالى، فقال لهم عليّ عليه السلام: مهلاً كّفوا، ثمّ أقبل على ذلك الرجل فقال له: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجه نعينك عليها؟ فاستحى الرجل و رجع إلى نفسه، فألقى عليه السلام خميصته (٤) كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنّك من أولاد الرسل (٥).

١٣- كان عنده عليه السلام قوم أضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان

ص: ٢٧٩

١- ١) في كشف الغمّه و [١] البحار: [٢] فانطلق بنا إليه.

٢- ٢) مطالب السؤل ج ٢/٤٢ و الفصول المهمّه: ٢٠٢ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٨ و [٤] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٣ عن كشف الغمه ج ٢/٧٥. [٥]

٣- ٣) مطالب السؤل ج ٢/٤٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٧٥. [٦]

٤- ٤) الخميصة: كساء أسود مربّع له علمان-لسان العرب ج ٧/٣١.

٥- ٥) مطالب السؤل ج ٢/٤٧. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٩ ح ٨٧ و [٧] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٥ ح ٩ عن كشف الغمّه ج ٢/٢٧٣. [٨]

فى التّور، فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السّفود (١) من يده على راس ابن لعلّى بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة، فأصاب رأسه فقتله، فقال على عليه السلام للغلام وقد تحير الغلام واضطرب: أنت حرّ فإنك لم تتعمّده و أخذ فى جهاز ابنه و دفنه (٢).

١٤-علّى بن عيسى فى «كشف الغمّه» قال: كان لعلّى بن الحسين عليهما السلام ابن عمّ يأتى بالليل (٣) متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير، فيقول: لكن على ابن الحسين لا يواصلنى لا جزاه الله خيرا، فيسمع كلامه و يتحمّله و يصبر عليه و لا يعرّفه بنفسه، فلما مات عليه السلام فقدها، فحينئذ علم أنّه هو كان، فجاء إلى قبره و بكى عليه (٤).

١٥-وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أفذع (٥) فيه فأعرض الزبيرى عنه ثمّ دار الكلام، فسبّ الزبيرى على بن الحسين عليهما السلام فأعرض عنه و لم يجبه، فقال له الزبيرى: ما يمنعك من جوابى؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل (٦).

ص: ٢٨٠

١-١) السّفود كتور: حديده يشوى عليها اللحم.

٢-٢) كشف الغمّه ج ٢/٢٧٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٩٩ و [٢] عوالم الامام السّجاد عليه السلام: ١١٦ ح ٩.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [٣] يأتى بالليل.

٤-٤) كشف الغمّه ج ٢/٣٠٣ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/١٠٠. [٥]

٥-٥) أفذعه: شتمه.

٦-٦) كشف الغمّه ج ٢/٣٢٠ و [٦] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ و [٧] عوالم السّجاد عليه السلام: ١١٦.

فى خوفه عليه السلام من الله سبحانه و تعالى و انقطاعه له من

طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه فى «أماليه» قال: حدّثنى عبد الله بن النضر بن سمعان التميمى (١) رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد المكيّ (٢)، قال:

حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد بن عمرو الاطروش الحرّاني قال: حدّثنا صالح ابن زياد أبو سعيد السوسى (٣) قال: حدّثنا أبو عثمان السكرى، و اسمه عبد الله بن ميمون، قال: حدّثنا عبد الله بن معزّ الأودى، قال: حدّثنا عمران بن مسلم، عن سويد بن غفله، عن طاوس اليماني، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راع و ساجد، فتأملتّه فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوه و الله لأغتمنّ دعائه فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، و رفع باطن كفيّه إلى السماء و جعل يقول:

ص: ٢٨١

١ - ١) عبد الله بن النضر بن سمعان التميمى الخرقانى (بالخاء المعجمه و الراء المهمله المفتوحتين: قريه من قرى بسطام) و بسكون الراء: قريه من قرى سمرقند على ثمانيه فراسخ منها) كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه حدّث عنه فى الأمالى و علل الشرائع و الخصال مترضيا.

٢ - ٢) جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام أبو القاسم المكيّ المصرى سمع منه التلعكبرى بمصر سنه (٣٤٠) هـ و سمع منه أبو المفضل الشيبانى سنه (٣٢٨) هـ و الرجل من أجلاء العصابه صحيح الإسناد، ذكره الشيخ فى رجاله-الجامع فى الرجال: ٣٩١- [١].

٣ - ٣) صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح أبو شعيب السوسى الرقى المقرئ توفى سنه (٢٦١) هـ.

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَ عَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تَجِيِبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بَكَائِي؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي؟ سَيِّدِي أَلْضَرْبُ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي؟ أَمْ لِشَرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي، سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عِبَادًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبُ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا- أَفُوتُكَ، سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي مَا أَنَا وَ مَا خَطْرِي، هَبْ لِي بِفَضْلِكَ، وَ جَلِّئِنِي بَسْتِرْكَ، وَ اعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، إِلَهِي وَ سَيِّدِي اِرْحَمْنِي مَصْرُوعًا عَلَى الْفَرَاشِ تَقَلُّبِنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَ اِرْحَمْنِي مَطْرُوحًا عَلَى الْمَغْتَسِلِ يَغْسِلُنِي صَالِحَ جِيرَتِي، وَ اِرْحَمْنِي مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَ اِرْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَظْلَمِ وَحِشْتِي وَ وَحْدَتِي وَ غُرْبَتِي.

قَالَ طَاوُسٌ: فَبِكَيْتِ حَتَّى عَلَا نَحِيْبِي فَالْتَفْتُ إِلَيْ فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا يَمَانِي أَوْ لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمَذْنُبِينَ؟! قُلْتُ: حَبِيْبِي حَقِيْقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدُّكَ وَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: فَيَنْمَانَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَالْتَفْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَوْصِيكُمْ بِالْآخِرَةِ وَ لَسْتُ أَوْصِيكُمْ بِالدُّنْيَا فَإِنَّكُمْ بِهَا مُسْتَوْصُونَ وَ عَلَيْهَا حَرِيصُونَ وَ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ.

مَعَاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ وَ الْآخِرَةُ دَارٌ مَقَرٌّ فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، وَ لَا- تَهْتَكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ، وَ أَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ، أَمْ مَا رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ مَا اسْتَدْرَجَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ؟ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ فَضَحَ مُسْتَوْرَهُمْ وَ أَمْطَرُوا مَوَاطِرَ الْهُوَانِ عَلَيْهِمْ بِتَبْدِيلِ سُرُورِهِمْ بَعْدَ خَفْضِ عَيْشِهِمْ وَ لَيْنِ رِفَاهِيَّتِهِمْ، صَارُوا حَصَائِدَ النِّقَمِ وَ مَدَارِجَ الْمَثَلَاتِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ. (١)

ص: ٢٨٢

٢-و عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي، بهذا الإسناد، عن عمران بن مسلم، عن طاوس، قال: كان عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء: إلهي و عزّتك و جلالك و عظمتك لو أنّ منذ بدعت فطرتي (١) من أوّل الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيّتك بكلّ شعره في كلّ طرفه عين سرمد الأبد، بحمد الخلائق و شكرهم أجمعين لكنت مقصّيرا في بلوغ أداء شكر أخفى نعمه من نعمك عليّ، و لو أنّي كريت (٢) معادن حديد الدنيا بأنياي، و حرثت أرضيها بأشفار عيني، و بكيت من خشيتك مثل بحور (٣) السماوات و الأرضين دما صديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يحبّ من حقّك عليّ، و لو أنّك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين، و جعلت للنار خلقي و جسمي و ملأت جهنّم و أطبقها منّي حتى لا يكون في النار معدّب غيري، و لا يكون لجهنّم حطب سوائي لكان ذلك بعدلك قليلا في كثير ما أستوجه من عقوبتك (٤).

٣-و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي (٥) رحمه الله، قال:

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمار القطان (٦)، قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحكم

ص: ٢٨٣

١-١) قيل: لعلّ المراد من بدء خلق آدم عليه السلام، بل قبل ذلك فإنّهم صلوات الله عليهم خلقوا قبل السماوات و الأرض، و كانوا أنوارا حول العرش مسبّحين و مقدّسين حتى خلق الله سبحانه و الملائكة، كما يستفاد من بحار الأنوار ج ٥٧ ص ١٦٩ ح ١١١ و ١١٢ و [١] ١١٣ و ١١٤ و غيرها.

٢-٢) كريت الأرض: قلبتها للحرث.

٣-٣) قال الشيخ البهائي قدّس سرّه: المراد ببحور السماوات: الماء الذي يحمله الغيم للأمطار.

٤-٤) أمالي الصدوق: ٢٤٦ ح ١٥ و [٢] عنه البحار ج ٩٤/٩٠ ح ٢ و [٣] أورده مرسلا عنه عليه السلام الفتنال النيسابوري في روضه الواعظين: ٣٨٧ و [٤] الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح: ٢٤٥. [٥]

٥-٥) الظاهر أنّه محمّد بن عليّ بن الفضل بن تمام بن سكين بن بنداذ بن داؤد مهر بن فرخزاد بن مياذرماه ابن شهريار الأصغر، ترجمه النجاشي و قال: كان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، له كتب، و ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم برقم ٧٠، و قال: روى عنه التلعكبري و سمع منه سنة (٣٤٠) و له منه إجازة.

٦-٦) أبو جعفر محمّد بن عمّار العجليّ العطار الكوفي المولود سنة (٢٤٧) و المتوفّي سنة (٣٣٢) و يحتمل أن يكون القطان مصحف العطار أو بالعكس -لسان الميزان ج ٥/٣١٧-.

الزعراني (١)، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم العبدى، قال: حدّثنى سهل بن زياد الآدمى، عن ابن محبوب، عن أبى حمزه الثمالى، قال: دخلت مسجد الكوفه فإذا أنا برجل عند الاسطوانه السابعه قائم يصلّى، يحسن ركوعه و سجوده فجئت لأنظر إليه فسبقنى إلى السجود و سمعته يقول فى سجوده: اللهم إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك فى أحبّ الأشياء إليك و هو الإيمان بك، منّا به علىّ منك لا منّا به منىّ عليك، و لم أعصك فى أبغض الأشياء إليك لم أدع لك ولدا و لم أتخذ لك شريكا، منّا منك علىّ لا منّا منىّ عليك.

و عصيتك فى أشياء على غير مكابره منىّ و لا مكائره، و لا استكبارا عن عبادتك، و لا جحودا لربوبيّتك، و لكن أتبعته هواى و أزلنى الشيطان بعد الحجّه و البيان، فإن تعذّبنى فبذنبى، غير ظالم لى، و إن ترحمنى فبجودك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم انفتل و خرج من باب كنده، فتبعته حتّى أتى مناخ الكلبين فمرّ بأسود فأمره بشىء لم أفهمه، فقلت: من هذا؟ فقال: علىّ بن الحسين عليهما السلام فقلت: جعلنى الله فداك ما أقدمك هذا الموضوع؟ فقال: الذى رأيت (٢).

٤- من طريق المخالفين كمال الدين بن طلحه الشافعى فى «مطالب السئول» قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: اللهم إنى أعوذ بك أن يحسن فى لوائح العيون علانيتى، و يقبح سريرتى، اللهم كما أسأت و أحسنت علىّ فإذا عدت فعد علىّ (٣).

٥- و كان يقول: إن قوما عبدوا الله رهبه، فتلك عباده العبيد، و آخريّن عبدوه رغبه، فتلك عباده التجار، و قوما عبدوا الله عزّ و جلّ شكرا فتلك عباده

ص: ٢٨٤

١-١ الحسين بن علىّ بن الحكم الزعرانى روى النجاشى عن أبيه، عن على بن إبراهيم الجوانى عنه فى ترجمه على بن عبيد الله برقم (٦٦٩)، و ظاهره الاعتماد عليه.

٢-٢ (٢) أمالى الصدوق: ٢٥٧ ح ١٢ و [١] عنه البحار ج ١٠٠/٣٩٠ ح ١٩. [٢]

٣-٣ (٣) مطالب السئول ج ٢/٤٣ و أخرجه فى البحار ج ٤٦/٩٨، و [٣] عوالم الامام السجّاد عليه السلام نقلا عن المطالب، و رواه أبو نعيم فى حليه الأولياء ج ٣/١٣٤.

٦-و كان يقول: عجبت للمتكبر الفخور الذى كان بالأمس نطفه، ثم هو عاد جيفه، و عجبت كل العجب لمن شك في الله و هو يرى خلقه، و عجبت كل العجب لمن أنكر النشأ الآخره و هو يرى النشأ الاولى، و عجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء و ترك العمل لدار البقاء، و كان إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل زادى إلى الآخره (٢).

٧-و كان الزهرى إذا ذكر على بن الحسين عليهما السلام بكى و يقول: زين العابدين (٣).

٨-و قال أبو حمزه الثمالى: أتيت باب على بن الحسين فكرهت أن أصوت، فقعدت حتى خرج، فسلمت عليه، و دعوت له، فرد على، ثم انتهى إلى حائط فقال لى: يا أبا حمزه ألا ترى هذا الحائط؟ فقلت: بلى يا بن رسول الله قال: فإنى اتكأت عليه يوما و أنا حزين، فإذا رجل حسن الوجه، حسن الثياب، ينظر فى تجاه وجهى ثم قال لى: يا على بن الحسين مالى أراك كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البر و الفاجر، فقلت: ما عليها أحزن فإن القول كما تقول، فقال: أعلى الآخره فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر؟ .

قال: قلت: ما على هذا أحزن و إنه كما تقول، فقال: و ما حزنك يا على؟ فقلت: إنما أتخوف من فتنه ابن الزبير، فقال لى: يا على هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا، فغاب عنى، فقيل لى: يا على بن الحسين هذا الخضر عليه السلام (٤).

ص: ٢٨٥

١-١) مطالب السؤل ج ٢/٤٣ و عنه كشف الغمه ج ٢/٧٥ و [١] رواه فى حليه الأولياء ج ٣/١٣٤.

٢-٢) مطالب السؤل ج ٢/٤٣ و عنه كشف الغمه ج ٢/٧٦. [٢]

٣-٣) مطالب السؤل ج ٢/٤٤ و عنه كشف الغمه ج ٢/٧٦ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٤٦/٣ ح ٤ [٤] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٦٧ [٥] نقلا عن حليه الأولياء ج ٣/١٣٥.

٤-٤) مطالب السؤل ج ٢/٤٤، و أخرجه فى البحار ج ٤٦/١٤٥ ح ١ [٦] عن الخرائج للراوندى: ١٩٦ و كشف الغمه ج ٢/٧٦ و

[٧] الإرشاد: ٢٧٥، [٨] ثم قال المجلسى قدس سره: إنما بعث الله الخضر عليه

و الحديث الأخير رواه أيضا المالكي في «الفصول المهمه» (١).

٩- المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدّي، قال: حدّثني إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن ابن حسن (٢)، و أحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب جميعا، قال:

حدّثنا عبد الله بن موسى (٣)، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمي فاطمه بنت الحسين تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين عليهما السلام فما جلست إليه قطّ إلاّ قمت بخير قد أفدته ٤، إمّا خشيه لله تحدث لله في قلبي لما أرى من خشيته لله، أو علم قد استفدته منه عليه السلام ٥.

١٠- و روى حديث أبي حمزه الثمالي المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد ٦، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن أبي حفص الأعشى ٧، عن أبي حمزه

ص: ٢٨٦

١- (١) الفصول المهمه: ٢٠٣ باختلاف، و رواه أيضا أبو نعيم في حليه الأولياء ج ٣/١٣٤.

٢- (٢) قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١/٣٣٤: إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله العلوي من رجال الشيعة، روى عن عبد الله بن موسى بن جعفر، روى عنه يحيى العلوي.

٣- (٣) عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و يقال له: عبد الله السويقي الرضا، و هو الذي أراد المأمون أن يقيمه مقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فأبى و اعتزل، و له رساله إلى المأمون و كتب فيها: «بأى شىء تغزّنى؟ بما فعلته بأبى الحسن صلوات الله عليه بالعنب الذى أطعمته إياه فقتلته»، و كان زيديا-قاموس الرجال ج ١٥٦/٦-.

الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فأتكأت عليه، فإذا برجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزينا أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر، قال: قلت: ما على هذا أحرز و إنّه لكما تقول، فقال: أفعلى الآخره؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر، قال: فقلت: ما على هذا أحرز، و إنّه لكما تقول، فقال: فعلام حزنك؟ قال: قلت أتخوّف من فتنة ابن الزبير، قال: فضحك، ثم قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً قطّ خاف الله فلم ينجّه؟ قلت: لا، قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد (١).

١١-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه قال: حدّثني داود بن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد (٢)، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول: لم أر شيئاً مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس يحضره الإجابة كلّ وقت، و كان ممّياً حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبه (٣) إلى المدينة: «فكم من نعمه أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري و كم من بليّته ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري و كم من معصيه أتيتها فسترتها و لم تفضحني، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، و قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني و يا من رآني على المعاصي فلم

ص: ٢٨٧

١ - ١) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٧، و [٢] أخرجه في البحار ج ٤٦/٣٧ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٣٩ ح ١ عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٣٧ [٤] نقلًا- عن الإرشاد، و [٥] حليه أبي نعيم، و فضائل أبي السعادات و أخرجه الراوندي في الخرائج و الجرائح: ١٩٦.

٢ - ٢) الظاهر أنّه الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام الملقّب بذي الدمعه المتقدّم ذكره، و لكن روايه أبي هاشم الجعفرى عنه بعيدة لأنّه توفى سنه (١٣٥) و لم يدركه أبو هاشم، و يحتمل الإرسال و سقوط راو بينهما، و الله العالم.
٣ - ٣) مسرف: هو مسلم بن عقبه الذي بعثه يزيد عليهما اللعنه لوقعه الحرّه، فاستباح المدينة و عمل القبائح و أسرف في إهراق الدماء فسّمى مسرفاً، فأهلكه الله القهّار سنه (٦٤) هـ.

يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، و يا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً صلّ على محمّد و آل محمّد، و ادفع عني شرّه
فإنّي أدراً بك في نحره و أستعيذ بك من شرّه.

فقدم مسرف بن عقبه إلى المدينة و كان يقال: لا يريد غير عليّ بن الحسين عليهما السلام فسلم منه و أكرمه و حباه و وصله.

و جاء الحديث من غير وجه أنّ مسرف بن عقبه لما قدم المدينة أرسل إلى عليّ ابن الحسين عليهما السلام فأثاه، فلما صار إليه
قرّبه و أكرمه، و قال له: و صّاني أمير المؤمنين بيّرك و صلّتك و تميّزك عن غيرك، فجزاه خيراً، ثمّ قال لمن حوله: أسرجوا له
بغلتي و قال له: انصرف إلى أهلك، فإنّي أرى أن قد أفرعناهم و أتعبناك بمشيّك إلينا، و لو كان بأيدينا ما نقوى به على
صلّتك بقدر حقّك لوصلناك، فقال له عليّ ابن الحسين عليهما السلام: ما أعذرني (١) للأمير و ركب، فقال مسرف لجلسائه:

هذا الخير الذي لا شرّ فيه، مع موضعه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و مكانته منه (٢).

١٢- عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة» قال: سقط لعليّ بن الحسين عليهما السلام ابن في بئر ففتزّع أهل المدينة لذلك حتى
أخرجوه، و كان قائماً يصلّي فما زال في محرابه فقيل له في ذلك، فقال: ما شعرت، إنّي كنت اناجى ربّاً عظيماً (٣).

١٣- عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة» قال: عن يوسف بن أسباط، قال:

حدّثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابّ ينادي و يناجى ربّه و يقول في سجوده: سجد وجهي متعفّراً بالتراب لخالقي و
حقّ له، ففقت إليه فإذا هو عليّ ابن الحسين عليهما السلام فلما انفجر الفجر نهضت إليه، فقلت له: يا بن رسول

ص: ٢٨٨

١- ١) قال في البحار: [١] قوله عليه السلام: «ما أعذرني» الظاهر أنّ كلمه ما للتعجّب، أي ما أظهر عذر الأمير فيّ؟ و يحتمل ان
يكون نافية أي ما قصّر الأمير في حقّي، و الأوّل أظهر.

٢- ٢) الإرشاد: ٢٥٩ و [٢] عنه كشف الغمّة ج ٢/٨٨ و [٣] البحار ج ٤٦/١٢٢ ح ١٤. [٤]

٣- ٣) كشف الغمّة ج ٢/١٠٦ و عنه البحار ج ٤٦/١٠٠. [٥]

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَعَذَّبَ نَفْسَكَ وَ قَدْ فَضَّلَكَ بِمَا فَضَّلَكَ؟ فَبِكَيْ.

ثم قال: حدّثني عمرو بن عثمان (١)، عن اسامه بن زيد، قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كلّ عين باكية يوم القيامة إلاّ أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، و عين فقئت في سبيل الله، و عين غضت عن محارم الله، و عين باتت ساهره ساجده، يباهى بها الله الملائكة و يقول: انظروا إلى عبدى، روحه عندى و جسده فى طاعتى حتّى جافى بدنه عن المضاجع يدعونى خوفا من عذابى، و طمعا فى رحمتى، اشهدوا أنّى قد غفرت له (٢).

١٤- قال: و مات له عليه السلام ابن فلم ير له جزع، فسئل عن ذلك، فقال: أمر كُنّا نتوقّعه: فلما وقع لم ننكره (٣).

١٥- قال: قال طاوس: رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكى فى دعائه، فجئته حين فرغ من صلاته، فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: يا بن رسول الله رأيتك على حاله كذا و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من (٤) الخوف: أحدها أنّك ابن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و الثانى شفاعه جدّك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و الثالثه رحمه الله تعالى، فقال: يا طاوس أمّا أنّى ابن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلا يؤمننى لأنّ الله (٥) تعالى يقول: فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ (٦) و أمّا شفاعه جدّى فلا تؤمننى لأنّ الله تعالى يقول: وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (٧) و أمّا رحمه الله

ص: ٢٨٩

١- ١) هو عمرو بن عثمان بن عفان، له ترجمه فى الجرح و التعديل للرازى ج ٦/٢٤٨.

٢- ٢) كشف الغمّه ج ٢/٩٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٩٩ ح ٨٨ [٢]

٣- ٣) كشف الغمّه ج ٢/١٠٨ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ ذيل ح ٨٨ و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١١٧ ح ٢.

٤- ٤) فى المصدر: تؤمنك الخوف.

٥- ٥) فى المصدر و البحار: و [٥] قد سمعت الله يقول.

٦- ٦) المؤمنون: ١٠١. [٦]

٧- ٧) الأنبياء: ٢٨. [٧]

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (١) وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ (٢).

ص: ٢٩٠

١-١ (الأعراف: ٥٦). [١]

٢-٢ (كشف الغمّه ج ٢/١٠٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٠١ ح ٨٩ و [٣] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٠ ح ٣).

فى وقت دعائه و أدعيه له عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن عطاء، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: كان أبى إذا كان له إلى الله حاجه طلبها فى هذه الساعه، يعنى زوال الشمس (١).

٢-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبى أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان إذا أصبح قال: أبتدىئ يومى هذا بين يدي نسيانى و عجلتى بسم الله و ما شاء الله، فإذا فعل ذلك العبد أجزاء مما نسى فى يومه (٢).

٣-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيه (٣)، عن أبى حمزه الثمالى، قال: أتيت باب عليّ بن الحسين عليهما السلام فوافقتة حين خرج من الباب، فقال: بسم الله آمنت بالله،

ص: ٢٩١

١ - ١) الكافى ج ٢/٤٧٧ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ٤/١١١٤ ح ٣، و [٢] أخرجه فى البحار ج ٩٣/٣٤٥ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٢٧١. [٤]

٢ - ٢) الكافى ج ٢/٥٢٣ ح ٥ و [٥] عنه البحار ج ٨٦/٢٨٨. [٦]

٣ - ٣) مالك بن عطيه الأحمسى أبو الحسين البجلي الكوفى، ثقه، روى عن الصادق عليه السلام - رجال النجاشى: ٢٩٩ -.

توكلت على الله، ثم قال: يا أبا حمزه إن العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فإذا قال: بسم الله قال الملكان: كفيت، فإذا قال: آمنت بالله، قالاً:

هديت، فإذا قال: توكلت على الله، قالاً: وقيت، فينتحى الشيطان فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدى و كفى و وقى؟ .

ثم قال: اللهم إن عرضى لك اليوم (١)، ثم قال: يا أبا حمزه إن تركت الناس لم يتركوك، و إن رفضتهم لم يرفضوك، قلت: فما أصنع؟ قال: أعطهم عرضك (٢) ليوم ففرك و فاقتك (٣).

٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار (٤)، عن يونس بن يعقوب (٥)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء: اللهم إنّي أسألك حسن المعيشه، معيشه أتقوى بها على جميع حوائجى و أتوسل بها فى الحياه إلى آخرتى، من غير أن تترفى فيها فأطغى أو تقتر بها عليّ فأشقى، أوسع عليّ من حلال رزقك، و أفضل عليّ من سيب فضلك، نعمه منك سابغه و عطاء غير ممنون، ثم لا تشغلنى عن شكر نعمتك يا كثار منها تلهينى بهجته و تفتنى زهرات زهوته (٦) و لا بإقلال عليّ منها يقصر بعملى كده، و يملأ صدرى همّه، أعطنى من ذلك يا إلهى غناء عن شرار خلقك، و بلاغا أنال به رضوانك.

و أعوذ بك يا إلهى من شرّ الدنيا و شرّ ما فيها لا تجعل الدنيا عليّ سجنا و لا

ص: ٢٩٢

١-١) أى لا أتعرض لمن هتك عرضى لوجهك إمّا عفوا أو تقيّه و كلاهما لله رضى.

٢-٢) فى بعض النسخ: من عرضك.

٣-٣) الكافى ج ٢/٥٤١ ح ٢. [١]

٤-٤) محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر الكوفى، روى عن الكاظم عليه السلام و كان ثقة رجال النجاشى: ٢٣٩-.

٥-٥) يونس بن يعقوب أبو عليّ الجلاب الدهنى، اختصّ بالصادق و الكاظم عليهما السلام و توفى بالمدينه فى أيام الرضا عليه

السلام و كان موثقاً-جامع الرواه ج ٢/٣٦٠- [٢]

٦-٦) زهره الدنيا: غضارتها و حسنها، و الزهو: المنزل الحسن و الثياب الفاخره.

فراقها على حزنا، أخرجني من فتنها مرضيا عني، مقبولا فيها عملي، إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار، و أبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية، اللهم إني أعوذ بك من أزلها (١) و زوالها (٢) و سطوات شياطينها و سلاطينها و نكالتها، و من بغى من بغى على فيها، اللهم من كادني فكده، و من أرادني فأرده، و فلّ عني حدّ من نصب لي حدّه، و أطف عني نار من شبّ لي وقوده، و اكفني مكر المكره، و افقأ عني عيون الكفرة، و اكفني همّ من أدخل عليّ همّيه، و ادفع شرّ الحسده، و اعصمني من ذلك بالسكينه، و ألبسني درعك الحصينه، و اخبأني (٣) في سترك الواقى، و أصلح لي حالى، و صدّق قولى بفعالى، و بارك في أهلى و مالى (٤).

٥- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين (٥)، عن بشر بن مسلمه (٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما ابالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمعت علىّ الإنس و الجن: بسم الله، و بالله، و من الله، و إلى الله، و فى سبيل الله، و على مله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، اللهم إليك أسلمت نفسى، و إليك وجهت وجهى، و إليك ألجأت ظهري، و إليك فوضت أمرى، اللهم احفظنى بحفظ الإيمان من بين يديّ، و من خلفى، و عن يمينى، و عن شمالي، و من فوقى، و من تحتى، و ما قبلى (٧) و ادفع عني بحولك و قوتك، فإنه لا حول و لا قوه إلا بك (٨).

ص: ٢٩٣

١- (١) الأزل: الضيق و الشده.

٢- (٢) فى المصدر: و زلزالها.

٣- (٣) و أخبأني: و استرنى.

٤- (٤) الكافى ج ٢/٥٥٣ ح ١٣. [١]

٥- (٥) محمد بن أعين الكاتب الكوفى، عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و كونه من بنى أعين الشيبانى لا يخلو من نظر-رجال بحر العلوم ج ١/٢٤٩- [٢].

٦- (٦) بشر بن مسلمه الكوفى أبو صدقه، ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام مع التوثيق و قال فى الفهرست: له أصل-الجامع فى الرجال: ٣١٢- [٣].

٧- (٧) فى المصدر: و من قبلى.

٨- (٨) الكافى ج ٢/٥٥٩ ح ١٠. [٤]

٦- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزه، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول لابنه: يا بني من أصابه منكم مصيبه أو نزلت به نازله فليتوضأ و ليسغ الوضوء، ثم يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهنّ: يا موضع كلّ شكوى، و يا سامع كلّ نجوى، و يا شاهد كلّ ملاء، و عالم كلّ خفيّه، و يا دافع ما يشاء من بليّه، يا خليل إبراهيم، و يا نجّي موسى، و يا مصطفى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته، و قلت حيلته، و ضعفت قوّته، دعاء الغريب الغريق المضطرّ الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، فإنّه لا يدعو به أحد إلا كشف الله عنه إن شاء الله (١).

٧- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبان لا- اعلمه إلا- ذكره عن أبي حمزه، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازه قد أقبلت قال: الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم (٢)(٣).

٨- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن عاصم (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بلغ الحجر، قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول: اللهم أدخلني الجنة برحمتك، و هو ينظر إلى الميزاب، و أجرني برحمتك من النار، و عافني من السقم، و أوسع عليّ من الرزق الحلال، و ادراً عنّي شرّ فسقه الجنّ و الإنس، و شرّ فسقه العرب و العجم (٥).

ص: ٢٩٤

-
- ١- (١) الكافي ج ٢/٥٦٠ ح ١٥ و [١] أخرجه في البحار ج ٩١/٣٧٤ ح ٣١ [٢] عن كشف الغمّه ج ١/٥٥٤ ح ٢٦. [٣]
- ٢- (٢) المخترم (مبتياً للمجهول): الميّت.
- ٣- (٣) الكافي ج ٣/١٦٧ ح ١ و [٤] عنه الوسائل ج ٢/٨٣٠ ح ١ و [٥] عن التهذيب ج ١/٤٥٢ ح ١١٧ و الفقيه ج ١/١٧٧ ح ٥٢٥ و أخرجه في البحار ج ٨١/٢٦٦. [٦]
- ٤- (٤) عمر بن عاصم الأزدي البصري أبو الوليد، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٥- (٥) الكافي ج ٤/٤٠٧ ح ٥ و [٧] عنه الوسائل ج ٩/٤١٦ ح ٥ و [٨] عن التهذيب ج ٥/١٠٥.

٩-المفيد في «إرشاده» و من العاقه كمال الدين بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» و اللفظ للمفيد، قال، جاءت الروايه أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذات يوم، إذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه، ففزع لذلك و ارتاع له و نهض حتى أتى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فوقف عنده و رفع صوته يناجي ربّه، فقال في مناجاته له: إلهي بدت قدرتك و لم تبد هيئه جلالك فجهلوك، و قدّروك بالتقدير على غير ما أنت به شبّهوك و أنا برىء يا إلهي من الذين بالثبيه طلبوك، ليس مثلك شيء، إلهي و لم يدركوك و ظاهر ما بهم من نعمه دليلهم عليك لو عرفوك، و في خلقك يا إلهي مندوحه أن يتأولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، و اتّخذوا بعض آياتك ربّا فبذلك و صفوك، فتعاليت يا إلهي عمّا به المشبهون نعتوك (١).

ص: ٢٩٥

١-١) إرشاد المفيد: ٢٦٠ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٩ و [٢] ما وجدنا الحديث في مطالب السؤل.

فى خوفه من الله سبحانه و تعالى مخافه القصاص

١-الحسين بن سعيد الأهوازى فى كتاب «الزهد» قال: حدّثنا القاسم، عن عليّ، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ أبى ضرب غلاماً له قرعه واحده بسوط، و كان بعته فى حاجه فأبطأ عليه، فبكى الغلام، و قال: الله يا عليّ بن الحسين تبعتنى فى حاجتك ثم تضربنى، قال: فبكى أبى و قال: يا بنى اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فصلّ ركعتين، ثم قل: اللهم اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه الله، قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك كأنّ العتق كفّاره الضرب؟ فسكت (١)!

٢-و عنه، عن الحسن بن عليّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكاً له ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط ثم تجرّد له ثم قال: اجلد عليّ بن الحسين، فأبى عليه فأعطاه خمسين ديناراً (٢).

ص: ٢٩٧

١- (١) الزهد: ٤٣ ح ١١٦ و [١] عنه البحار [٢] ج ٤٦/٩٢ ح ٧٩، و ج ٧٤/١٤٢ ح ١٢، و ج ٩١/٣٨٢ ح ٧ و عوالم الامام السجّاد عليه السلام: ١٥٢ ح ٢، و الوسائل ج ١٥/٥٨٢ ح ١. [٣]

٢- (٢) الزهد: ٤٥ ح ١٢٠ و [٤] عنه البحار [٥] ج ٤٦/٩٢ ح ٨٠ و ج ٧٤/١٤٣ ح ١٦، و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٥٤ ح ٤.

٣-المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أحمد بن محمد الرافعي (١)، عن إبراهيم بن عليّ (٢)، عن أبيه، قال: حججت مع عليّ بن الحسين عليه السلام فالتاقت (٣)الناقه عليه في سيرها، فأشار إليها بالقضيب ثم قال: آه لو لا القصاص، و ردّ يده عنها (٤).

٤-و عنه بهذا الإسناد قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ماشيا فصار عشرين يوما من المدينة إلى مكّه (٥).

٥-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان لعليّ بن الحسين عليه السلام ناقة حجّ عليها اثنتان وعشرين حجّه، ما قرعها قرعه قطّ، قال: فجاءت بعد موته و ما شعرنا بها إلّا و قد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالى، فقال: إنّ الناقة قد خرجت فأتت قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه، فدلكت بجرانها (٦)-عليّ-القبر و هي ترغو، فقلت:

أدركوها أدركوها و جيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، و ما كانت رأّت القبر قطّ (٧).

٦-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى،

ص: ٢٩٨

١-١) في البحار: [١] أحمد بن محمد بن الرافعي، و عليّ أى تقدير ما وجدت له ترجمه.

٢-٢) هو عليّ ما يستفاد من الجامع فى الرجال ص ٥٤: [٢] إبراهيم بن عليّ بن عبيد الله الأ-عرج بن الحسين ابن الأصغر بن السجاد عليه السلام، و أبوه عليّ بن عبيد الله كان كوفيا ورعا من أهل الفضل و الزهد، و [٣]لكن حجّه مع السّجاد عليه السلام لا يمكن لأنّه كان من أصحاب الرضا عليه السلام، و ما ولد فى عصر السّجاد عليه السلام، فالحديث مرسل و سقط الراوى الأخير.

٣-٣) التّأث: أبطأ.

٤-٤) الإرشاد: ٢٥٦ و [٤]عنه البحار ج ٤٦/٧٦ ح ٦٩. [٥]

٥-٥) الإرشاد: ٢٥٦ و [٦]عنه البحار ج ٤٦/٧٦ ح ٧٠. [٧]

٦-٦) جران البعير (بكسر الجيم و تخفيف الراء المهمله): مقدّم عنقه.

٧-٧) الكافي ج ١/٤٦٧ ح ٢ و [٨]أخرجه فى البحار ج ٤٦/١٤٧ ح ٢ و [٩]عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ٣٠٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٦ و [١٠]فى ج ٦٤/١٣٧ ح ٣٥ عن الاختصاص: ٣٠١.

عن حفص بن البختري، عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا مات أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقه له من الرعى حتّى ضربت بجرانها على القبر، و تمرّغت عليه، فأمرت بها فردّت إلى مرعاها، و إنّ أبي عليه السلام كان يحجّ عليها و يعتمر و لم يقرعها قرعه قطّ (١).

٧- و عنه ابن بابويه (٢)، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا كان الليله التي وعد فيها عليّ بن الحسين، قال لمحمّد: يا بنّي ابغنى وضوء، قال: فقممت فجئتته بوضوء قال: لا أبغى هذا فإنّ فيه شيئاً ميتاً.

قال: فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فاره ميته، فجئتته بوضوء غيره، فقال: يا بنّي هذه الليله التي وعدتها، فأوصى بناقته أن يحضر لها حظار (٣) و ان يقام لها علف، فجعلت فيه. قال: فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ عليهما السلام فقيل له: إنّ الناقه قد خرجت، فأتاها فقال، صه الآن قومي بارك الله فيك، فلم تفعل، فقال: و ان كان ليخرج عليها إلى مكّه فيعلّق السوط على الرحل، فما يقرعها حتى يدخل المدينه.

قال: و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليله الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه، فلَمَّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ عليا عليه السلام كان يفعله.

ص: ٢٩٩

١- ١) الكافي ج ١/٤٦٧ ح ٣، و [١] البحار ج ٤٦/١٤٨ ح ٣ [٢] عن بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٦ و [٣] في ج ٦٤/ ١٣٧ عن الاختصاص: ٣٠١.

٢- ٢) إشاره إلى أنّ الحديث كان في نسخه الصدوق، و ليس هذا من كلام الكليني-مرآه العقول-. [٤]

٣- ٣) الحظار: الحظيره تعمل للابل لتقيها البرد.

و هذا الحديث فى الناقة متكرر فى الكتب، رواه سعد بن عبد الله فى «بصائر الدرجات» و الحضيفى، و أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، و غيرهم (١).

ص: ٣٠٠

١-١) الكافى ج ١/٤٦٨ ح ٤ و [١] بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١١ و [٢] هدايه الحضيفى: ٤٧ و دلائل الامامه للطبرى: ٨١. [٣]

فى أفضليته عليه السلام من طريق الخاصه

١- الشيخ المفيد فى «إرشاده» قال: أخبرنى أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوى، عن جدّه، عن محمّد بن ميمون البرّاز (١)، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن ابن شهاب الزهرى، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، و كان أفضل هاشمى أدر كناه، قال: أحبّونا حبّ الإسلام فما زال حبّكم لنا حتّى صار شينا علينا (٢)(٣).

٢- قال: و روى أبو معمر (٤)، عن عبد العزيز بن أبى حازم قال: سمعت أبى يقول: ما رأيت هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام (٥).

ص: ٣٠١

١- (١) ترجمه الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٤/٥٣ برقم ٨٢٤٤ و قال: محمّد بن ميمون المكى الخياط، عن ابن عيينه و جماعه. . . و ثقّه ابن حبان مات سنه (٢٥٢).

٢- (٢) قال العلامة المجلسى قدّس سرّه فى بيان الحديث: لعلّ المراد النهى عن الغلوّ، أى أحبّونا حبّا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه، و لا زال حبّكم كان لنا حتّى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شينا و عيبا علينا، حيث يعيروننا الناس بما تنسبون إلينا.

٣- (٣) إرشاد المفيد: ٢٥٥ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٥، و [٢] البحار ج ٤٦/٧٣ ح ٥٨ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٩٧ ح ١.

٤- (٤) أبو معمر (بفتح الميمين و سكون العين المهمله): إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلى الهروى نزيل بغداد، توفّى سنه (٢٣٦) هـ-طبقات الحفّاظ: ٢٠٥-.

٥- (٥) إرشاد المفيد: ٢٥٥ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٧٣ ح ٦٠ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٤٦/٦٧ [٦] فى صدر ح ٣٥ عن العلى: ٢٣٢ ح ١٠ و [٧] يأتى إن شاء الله عن حليه الأولياء.

٣- و روى سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب (١)، قال: ذكر لعلّي بن الحسين عليهما السلام فضله فقال: حسنا أن نكون من صالحى قومنا (٢).

٤- و عنه، قال: أخبرنى أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى، قال: حدّثنا عمّار بن أبان، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن زراره بن أعين، قال: سمع سائل فى جوف الليل و هو يقول: أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه: ذاك على بن الحسين عليهما السلام (٣).

٥- قال: و روى عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، قال: لم ادرك أحدا من أهل هذا البيت يعنى بيت النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل من على ابن الحسين عليهما السلام (٤).

٦- و عنه، قال: أخبرنى أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى قال حدّثنا أبو يونس محمّد بن أحمد (٥)، قال: حدّثنى أبى و غير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع على بن الحسين عليهما السلام فقال القرشى لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ قال: هذا سيّد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (٦).

ص: ٣٠٢

١- ١) ترجمه الذهبى فى «الميزان» ج ٣/١٢ و قال: عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب المدني... قال أبو حاتم: صالح الحديث.

٢- ٢) إرشاد المفيد: ٢٥٧ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [٢] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٣ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٩٧ ح ٣.

٣- ٣) الإرشاد: ٢٥٧ و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [٥] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٧ و [٦] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٢٣ ح ٢ عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٤٨. [٧]

٤- ٤) الإرشاد: ٢٥٧ و [٨] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [٩] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٧١. [١٠]

٥- ٥) أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد المدينى، ترجمه ابن أبى حاتم و قال: كتبت عنه بالمدينه و هو صدوق و كان مفتى المدينه-الجرح و التعديل ج ٧/١٨٣.

٦- ٦) إرشاد المفيد: ٢٥٧ و [١١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٦ و [١٢] فى البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٧٢ و [١٣] عوالم الإمام السجّاد

٧-و عنه، قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إسماعيل، قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستجهر الناس من حاله او تشوّقوا إليه، و جعلوا يقولون: من هذا؟ من هذا؟ تعظيما له و إجلالا لمرتبته، و كان الفرزدق ٢هناك فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

أى الخلائق ٣ليست فى رقابهم لأوليه هذا أوله نعم

من يعرف الله يعرف أوليه ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

إذا رأته قریش قال قائلها: إلى مكارم هذا ينتهى الكرم ٤

٨-و روى الشيخ المفيد أيضا فى كتاب «الاختصاص» قال: «حديث قصيده الفرزدق لعليّ بن الحسين صلوات الله عليهما» .

ثم قال: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن ٥، عن حيدر بن محمد بن

نعيم (١)، و يعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النصر محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدّثنا الغلابي محمد بن زكريا بالبصره، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن عائشه (٢)، قال: حدّثني أبي أن هشام بن عبد الملك (٣) حجّ في خلافه عبد الملك (٤) أو الوليد (٥) فطاف بالبيت و أراد أن يستلم الحجر، فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه، و أطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين عليهما السلام و عليه إزار و رداء من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحه، بين عينيه سجّاده كأنها ركبته بعير فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتّى يستلمه هيبة له و إجلالا فغاظ هشاما.

فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة و أفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق و كان حاضرا: لكّنى أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته فالبيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

هذا عليّ رسول الله والده أمسى بنور هداه تهتدى الظلم

ص: ٣٠٤

١ - ١) أبو أحمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، فاضل جليل القدر من غلمان محمّد بن مسعود العياشي روى جميع مصنّفاته، و روى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءه و إجازته، سمع منه التلعكبري سنه (٣٤٠) - رجال الشيخ: ٤٦٣ و الفهرست: ٩٠ -

٢ - ٢) عبيد الله بن محمّد بن حفص بن عمر بن موسى، قيل له: ابن عائشه فإنّه من ذريّه عائشه بنت طلحه، توفي سنه (٢٢٨) - تقريب التهذيب ج ١/٥٣٠ -

٣ - ٣) هشام بن عبد الملك بن مروان الملك الاموي، مات بالرصافه سنه (١٢٥) هـ.

٤ - ٤) عبد الملك بن مروان الملك الاموي مات سنه (٨٦) هـ.

٥ - ٥) الوليد بن عبد الملك الملك الاموي، مات سنه (٩٦) هـ.

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروه العزّ التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضى حياء و يغضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
بكفّه خيزران ريحه عقب من كفّ أروع (١) فى عرنينه (٢) شمم (٣)
مشتقه من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم (٤) و الشيم (٥)
حمال أتقال أقوام إذا فدحوا (٦) حلو الشمائل يحلو عنده نعم
هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
هذا ابن فاطمه الغزء نسبته فى جنّه الخلد يجرى باسمه القلم
الله فضله قدما و شرفه جرى بذاك له فى لوحه القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل امته دانت لها الامم
عمّ البريّه بالإحسان فانقشعت (٧) عنها الغيابه (٨) و الإملاق و الظلم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان (٩) و لا يعرفهما العدم
سهل الخليقه لا تخشى بوادره (١٠) يزينه اثنان حسن الخلق و الشيم
ص: ٣٠٥

-
- ١-١) الأروع: من يعجبك بحسنه و جهازه منظره.
 - ٢-٢) العرنين: الأنف.
 - ٣-٣) الشمم (بفتح الشين المعجمه و الميم): ارتفاع قصبه الأنف و حسنها.
 - ٤-٤) الخيم (بكسر الخاء) السجيه.
 - ٥-٥) الشيم (بكسر الشين و فتح الياء) جمع الشيمه، و هى الطبيعه.
 - ٦-٦) فدحه الدين: أثقله.

٧-٧) انقشع عنه السحاب: زال و انكشف.

٨-٨) الغيابه (بفتح الغين المعجمه): الستر، قعر الوادى، قعر الجبّ، و فى بعض النسخ: العمايه (بالعين المهمله و الياء المثناه).

٩-٩) استوكف: استقطر.

١٠-١٠) البوادر: جمع البادره و هى ما يبدو من حدّه الإنسان فى الغضب من قول أو فعل.

لا يخلف الوعد ميمون نقيته (١) ربح الفناء اريب حين يعترم (٢)

من معشر حُبهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحُبهم و يستزاد به الإحسان و النعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم فى كل يوم (٣) و مختوم به الكلم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل: من خير أهل الأرض قيل: هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمه (٤) أزمتم و الاسد اسد الشرى (٥) و النار تحتدم (٦)

يأبى لهم أن يحلّ الدمّ ساحتهم خيم (٧) كرام، و أيد بالندى هضم (٨)

لا ينقص العسر شيئاً من أكفهم سيان ذلك إن أثروا (٩) و إن عدموا

أى الخلاق ليست فى رقابهم لأوليه هذا أوله النعم

من يعرف الله يعرف أوليه ذا و الدين من بيت هذا ناله الامم

قال: فذهب هشام و أمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكّه و المدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه

بائنتى عشره ألف درهم،

ص: ٣٠٦

١- ١) النقيه: النفس، و العقل، و الطبيعه.

٢- ٢) ربح الفناء: متسع العنايه، و «الأريب»: العاقل، و «يعترم» بالبناء على المجهول من العرام بمعنى الشده أى هو عليه السلام

فى الشده و البأس عاقل، و فى بعض النسخ «يعترم» بالزاي و لعله الأصح، يقال: اعتزم الأمر و عليه: أراد فعله.

٣- ٣) فى المصدر: فى كلّ بدء، و فى البحار: [١] فى كلّ فرض.

٤- ٤) الأزمه: الشده و «أزمت»: لزمت.

٥- ٥) «الشرى» (بفتح الشين المعجمه و الراء المهمله و الالف المقصوره) مأسده جانب الفرات يضرب به المثل.

٦- ٦) احتدام النار: التهابها.

٧- ٧) الخيم (بكسر الخاء المعجمه): السجيه.

٨- ٨) الهضم (بضم الهاء و الضاد) جمع هضوم أى الجواد.

٩-٩) أثروا: كثر ما لهم.

وقال: اعذرنا يا أبا فراس لو كان عندنا أكثر لوصلناك به، فردّها وقال: يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما قلت إلا غضبا لله و لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلم، و ما كنت لأرزا عليه شيئا (١) فردّها إليه و قال له: بحقّى لما قبلتها فقد أنار الله مكانك.

و فى نسخه: أزداد الله، و فى روايه: قد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو فى الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله.

أ يحبسنى بين المدينه و التى إليها قلوب الناس تهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيّد

و عينا له حولاء باد عيوبها (٢)

٩- ثمّ قال المفيد: و حدّثنا علىّ بن الحسن بن يوسف، عن محمّد بن جعفر العلوى (٣)، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمى (٤)، قال: حدّثنا أبو عثمان

ص: ٣٠٧

١- (١) رزا ماله: أصاب منه شيئا.

٢- (٢) الاختصاص: ١٩١ و عنه البحار ج ٤٦/١٢٤-١٣٠ و [١] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٦٩ [٢] نقلا عن حليه الأولياء ج ٣/١٣٩ و الأغانى ج ١٤/٧٥ و ج ١٩/٤٠، و [٣] عن رجال الكشى: ١٢٩، و رواه سبط بن الجوزى فى التذكرة: ٣٢٩ و الإربلى فى كشف الغمّه ج ٢/٢٦٧، و [٤] اللميرى فى حياه الحيوان فى مادّه «الأسد» .

٣- (٣) محمّد بن جعفر العلوى: بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على ابن أبى طالب عليهما السلام، المعروف بأبى قيراط، روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنه (٣٢٨) هـ، و له منه إجازة-جامع الرواه ج ٢/٨٦- [٥].

٤- (٤) الحسن بن محمد بن جمهور العمى أبو محمّد البصرى، ثقّه فى نفسه، ينسب إلى بنى العمّ من تميم، يروى عن الضعفاء و يعتمد على المراسيل، قال العسقلانى فى «لسان الميزان» ج ٢/١٩٨ رقم ٨٩٩: الحسن بن جمهور القمى (مصحف العمى) كان من رواه أهل البيت و حامل الأثر عنهم و كان فى وسط المائة الثالثه.

المازني (١)، قال حدثني كيسان (٢)، عن جويريه بن أسماء (٣)، عن هشام بن عبد الأعلى، قال: حدثني فرعان و كان من رواه الفرزدق، و قال: حجبت سنه مع عبد الملك بن مروان، فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأراد أن يصغر منه، فقال: من هو؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيده المعروفه.

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

حتى أتمها، و كان عبد الملك يصله في كل سنه بألف دينار، فحرمه تلك السنه فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليهما السلام و سأله أن يكلمه، فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك، و صن (٤) عن كلامه فقال:

و الله يا بن رسول الله لارزأتك (٥) شيئاً، و ثواب الله عزّ و جلّ في الآجل أحبّ إليّ من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاويه بن عبد الله بن جعفر الطيار (٦)، و كان أحد سمحاء بنى هاشم لفضل عنصره، و أحد ادبائها و ظرفائها، فقال: يا أبا فراس كم تقدّر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنه، قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيتها من مالي و اعف أبا محمد أعزه الله عن المسأله في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد، و بذل لي ماله، فأعلمته أني أخرت ثواب ذلك

ص: ٣٠٨

١- ١) أبو عثمان المازني: بكر بن محمد بن حبيب بن بقيه أحد الأئمه في النحو، توفى بالبصره سنه (٢٤٩) هـ-الأعلام ج ٢/٤٤-.

[١]

٢- ٢) كيسان: يحتمل أنه أبو عمرو القصار الفزاري الهجري، ترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣/٤١٧ و العسقلاني في التقريب ج ٢/١٣٧ قال: من السابعة.

٣- ٣) جويريه بن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي البصري، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل ج ٢/٥٣١ و قال: صالح الحديث، توفى سنه (١٧٣) هـ.

٤- ٤) صنّ و أصنّ: شمع بأنفه اعتزازاً.

٥- ٥) رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئاً.

٦- ٦) معاويه بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: شاعر من آل أبي طالب توفى نحو سنه (١١٠) هـ-الأعلام ج ٨/١٧٣- [٢]

١٠-قلت: الذى فى كتاب «الخرائج و الجرائح» للراوندى: أنّ على بن الحسين عليهما السلام حجّ فى السنه التى حجّ فيها هشام بن عبد الملك، فاستجهر الناس منه عليه السلام و قالوا لهشام: من هو هذا؟ فقال هشام: لا أعرفه لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق: أنا و الله أعرفه.

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و أنشد القصيده إلى آخرها، فأخذه هشام، و حبسه و محى اسمه من الديوان، فبعث إليه على بن الحسين عليهما السلام دنانير فردّها، و قال: ما قلت ذلك إلاّ ديانه، فبعث بها إليه أيضا و قال عليه السلام: قد شكر الله لك ذلك، فلما طال الحبس عليه، و كان توعدّه القتل شكّا إلى الإمام عليه السلام، فدعا له فخلّصه الله، فجاء إليه و قال: يا بن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إنّه محى اسمى من الديوان، فقال عليه السلام له: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنه، و قال عليه السلام: لو علمت أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك، فمات الفرزدق لما انتهت الأربعين سنه (٢).

ص: ٣٠٩

١-١) الاختصاص: ١٩٤ و عنه البحار ج ٤٦/١٣٠ ح ٢٠. [١]

٢-٢) الخرائج: ١٩٥ و عنه البحار ج ٤٦/١٤١ ح ٢٢ و [٢] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٩٩ ح ٢.

و هو من الباب الأوّل من طريق العامّة

١- أبو نعيم في «حليه الأولياء» بإسناده، قال رجل لسعيد بن المسيّب: ما رأيت رجلا- أروع من فلان، قال: هل رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ قال: لا، قال: ما رأيت أحدا أروع منه (١).

٢- وعنه، بالإسناد قال: عن سفيان بن عيينه، قال: قال الزهري: لم أر هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام (٢).

٣- و يليه بلا- فصل بالإسناد قال: عن ابن أبي حازم (٣) قال: سمعت أبا حازم يقول ما رأيت هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام (٤).

٤- و من الجزء الثاني من «حليه الأولياء» أيضا، قال أبو نعيم: عن فضيل

ص: ٣١١

١- ١) حليه الأولياء ج ٣/١٤١ و أخرجه في كشف الغمّة ج ٢/٨٠ و [١] مطالب السئول ج ٢/٤٧.

٢- ٢) حليه الأولياء ج ٣/١٤١ و أخرجه في البحار ج ٤٦/٩٧ ح ٨٥ [٢] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/١٥٩، و [٣] رواه أبو الفرج الاصفهاني في «الأغانى» ج ١٥/٣٢٥، و [٤] الإربلى في كشف الغمّة ج ٢/٨٠ و [٥] ابن الصبّاغ في الفصول المهمه: ٢٠٣. [٦]

٣- ٣) ابن أبي حازم: عبد العزيز بن سلمه بن دينار أبو تمام الفقيه المدني ولد سنة (١٠٧)، و توفّي سنة (١٨٤) تقدم- سير أعلام النبلاء ج ٨/٣٦٣.

٤- ٤) حليه الأولياء ج ٣/١٤١، و أورده الإربلى في كشف الغمّة ج ٢/٨٠ [٧] عن الإرشاد للمفيد. [٨]

ابن غزوان (١)، قال: قال لى عليّ بن الحسين: من ضحكك ضحكك مجّه (٢) من العلم (٣).

٥- من الجزء الثانى أيضا من «حليه الأولياء» لأبى نعيم، قال: عن ابن شهاب الزهرى قال: شهدت عليّ بن الحسين يوم حملة عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا، و وكلّ به حفاظا فى عدّه و جمع، فاستاذنتهم بالتسليم عليه و التوديع له، فأذنوا لى فدخلت عليه، و هو فى قبه و الأقياد فى رجليه، و الغلّ فى يديه، فبكيت و قلت: وددت أنّى مكانك و أنت سالم، فقال: يا زهرى أ تظنّ هذا ممّا ترى عليّ و فى عنقى يكربنى؟ أمّا لو شئت ما كان، فإنّه و إن بلغ منك و من أمثالك ليدكرنى عذاب الله، ثمّ أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد.

ثمّ قال: يا زهرى لا جزت معهم على ذا منزلين من المدينة، قال: فما لبثنا إلّا أربع ليال حتّى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينة، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لى بعضهم: إنّنا نراه متبوعا إنّّه لن نزل (٤) و نحن حوله، لا ننام نرصدّه، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديده، قال الزهرى: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألنى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام فأخبرته، فقال:

إنّه جاءنى فى يوم فقدته الأعوان، فدخل عليّ، فقال: ما أنا و أنت؟ فقلت أقم عندى، فقال: لا احبّ، ثمّ خرج فو الله لقد امتلأ ثوبى منه خيفه (٥).

ص: ٣١٢

١- ١) فضيل بن غزوان بن جرير أبو محمّد المحدث الكوفى المتوفى سنة (١٤٧) تقريبا-سير أعلام النبلاء ج ٦/٢٠٣-.

٢- ٢) مجّ الشىء: رمى به من فمه و استكرهه.

٣- ٣) حليه الأولياء ج ٣/١٣٤ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٠٢ و رواه ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمّه: ٢٠٢.

٤- ٤) فى المصدر و البحار: [١] إنّنا نراه متبوعا إنّّه لنازل.

٥- ٥) حليه الأولياء ج ٣/١٣٥ و أخرجه فى البحار ج ٤٦/١٢٣ ح ١٥ و [٢] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٧٣ ح ١ عن المناقب

لابن شهر اشوب ج ٤/١٣٢ [٣] نقلا عن حليه الأولياء، و عن كشف الغمّه [٤] نقلا عن مطالب السؤل.

قلت: و روى هذا الحديث أيضا من العائمه كمال الدين بن طلحه الشافعى فى «مطالب السئول» (١).

٦- أبو نعيم فى «حليه الأولياء» عن محمّد بن زكريا، قال سمعت ابن عائشه، يقول: إننى سمعت أهل المدينه يقولون: ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات علىّ بن الحسين عليهما السلام (٢).

٧- و يليه من الكتاب أيضا قال أبو نعيم: عن جعفر بن محمد، قال: سئل علىّ بن الحسين عليهما السلام عن كثره بكائه، فقال: لا تلومنى، فإنّ يعقوب فقد سبّط من ولده، فبكى حتّى ابيضّت عيناه و لم يعلم أنّه مات، و قد نظرت إلى أربعة عشر من أهل بيتى قتلوا فى غداه واحده أفترون حزنهم يذهب عن قلبى (٣)؟

٨- و يليه بالإسناد، عن ابن عائشه عن أبيه، قال: حجّ هشام بن عبد الملك، فاجتهد فى أن يستلم الحجر فلم يمكنه، و جاء علىّ بن الحسين عليهما السلام فوقف له الناس، و تنحّوا حتى استلم الحجر، قال: و نصب لهشام منبر يقعد عليه، فقال له أهل الشام: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لا أعرفه، فقال الفرزدق: لكنّى أعرفه، هذا علىّ بن الحسين عليهما السلام و قال:

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و ذكر القصيده (٤).

ص: ٣١٣

١-١) مطالب السئول ج ٢/٤٣.

٢-٢) حليه الأولياء ج ٣/١٣٦. تقدّم فى الباب السابع ح ١٨، و له تخريجات ذكرناها هناك.

٣-٣) حليه الأولياء ج ٣/١٣٨ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٠٢. [١]

٤-٤) حليه الأولياء ج ٣/١٣٩. تقدّم فى الباب الثالث عشر ح ٨ عن الاختصاص للمفيد ص ١٩١، و له تخريجات ذكرناها هناك.

٩- وقال كمال الدين بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل»: لما حجّ هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة فاجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه، وجاء عليّ بن الحسين عليهما السلام فوقف (١) الناس و تنحّوا حتى استلم، فقال جماعه هشام لهشام: من هذا؟ فقال: لا أعرفه، فسمعه الفرزدق فقال:

لكّني أعرفه، قال: هذا عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام و أنشد هشاما من الأبيات التي قالها في أبيه الحسين عليه السلام و قد تقدّم ذكرها:

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و ذكر القصيده، فزاد فيها أبياتا لمخاطبته هشاما بذلك، فحبسه هشام، فقال و هو (٢) داخل الحبس: شعرا:

أ تحبسنى بين المدينة و التي إليها قلوب الناس تهوى منيها (٣)

يقلب رأسا لم يكن رأس سيّد و عينا له حولا يبدو عيوبها

فأخرجه من الحبس، فوجه إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام عشرة آلاف درهم، و قال: اعذرنا يا أبا فراس، لو كان عندنا في الوقت أكثر من ذلك لوصلناك به، فردّها الفرزدق، و قال: ما قلت: ما كان إلاّ لله، و لا أرزأ عليه شيئا، فقال عليه السلام: قد رأى الله مكانك و شكرك، و لكنّا أهل البيت (٤) إذا أنفذنا شيئا لم نرجع فيه و أقسم عليه فقبلها (٥).

١٠- و ذكر عليّ بن محمّد المالكي في «الفصول المهمّة» قال: إنّه لما حجّ

ص: ٣١٤

١- ١) في كشف الغمّة: [١] فتوقّف له الناس.

٢- ٢) في كشف الغمّة: [٢] فقال: و قد ادخل الحبس.

٣- ٣) كان محبسه الذي حبسه هشام بعسفان، و هو موضع بين مكّة المكرمه و المدينة المنوره.

٤- ٤) في كشف الغمّة: و [٣] لكنّا أهل بيت.

٥- ٥) مطالب السؤل ج ٢/٤٦ و عنه كشف الغمّة ج ٢/٧٩. [٤]

هشام بن عبد الملك فى حياه أبيه، دخل إلى الطواف و جهد أنه يستلم الحجر الأسود فلم يصل إليه، لكثره زحام الناس عليه، فنصب له منبر إلى جانب زمزم فى الحطيم، و جلس عليه ينظر إلى الناس، و حوله جماعه من أهل الشام، فبينما هم كذلك إذ أقبل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام يريد الطواف، فلما انتهى إلى الحجر الأسود تنحى له الناس حتى استلم فقال رجل من أهل الشام:

من هذا الذى هابه الناس هذه المهابه، فتنحوا عنه يمينا و شمالا؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافه أن يرغب فيه أهل الشام.

و كان الفرزدق حاضرا، فقال للشامى: أنا أعرفه، فقال: من هو يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

و ذكر القصيده.

قال: فلما سمع هذه القصيده غضب، ثم إنه أخذ الفرزدق و حبسه ما بين مكه و المدينه، و بلغ على بن الحسين عليهما السلام امتداحه له فبعث بعشره آلاف درهم فردّها، و قال: و الله ما مدحته إلا لله تعالى لا للعطاء، فقال: قد عرف الله لك ذلك، و لكننا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده، فقبلها منه، و قال الفرزدق من قصيده يهجو هشاما فى حبسه له و أنشأ يقول:

أ يحبسنى بين المدينه و التى . . .

و البيتان إلى آخر ما قال، و قد تقدّم ما غير مرّه. (١)

١١- و قال عبد الرحمن السبط (٢) فى كتابه: قال أبو الفرج الأصفهانى

ص: ٣١٥

١- (١) الفصول المهمّه: ٢٠٧.

٢- (٢) عبد الرحمن بن الحاسب مكى بن عبد الرحمن بن أبى سعيد بن [١] عتيق جمال الدين أبو القاسم الطرابلسى الاسكندرانى سبط الحافظ أبى طاهر السلفى ولد سنه (٥٧٠ [٢]) و توفى بمصر سنه (٦٥١) هـ- سير أعلام النبلاء ج ٢٣/٢٧٨. أخرج القصّه تاج الدين السبكي الشافعى فى طبقات الشافعيه ج ١/١٥٣ و قال: أخبرنا أبى،

حدّثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الجعد (1)، و محمد بن يحيى، قالاً: حدّثنا محمد بن زكريا البغدادي، قال: حدّثنا ابن عائشه، قال: حجّ هشام بن عبد الملك في خلافه أخيه الوليد، و معه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يستلم فلم يقدر من ازدحام الناس فنصب له منبر، فجلس عليه ينظر إلى الناس، و أقبل عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، و هو أحسن الناس وجهاً، و أنظفهم ثوباً، و أطيبهم رائحة، و طاف بالبيت، فلمّا بلغ الحجر تنحّى الناس كلّهم، و خلّوا الحجر ليستلم هيبه له و إجلالا، فغاض ذلك هشاماً فبلغ منه.

فقال رجل لهشام: من هذا أصلح الله الأمير؟، قال: لا أعرفه، و كان به عارفاً و لكنّه خاف أن يرغب فيه أهل الشام و يسمعوا منه، فقال الفرزدق و كان لذلك كلّ حاضر: أنا أعرفه فاسألني عنه يا شامي من هو؟ قال: و من هو؟ فقال:

يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم عندى بيان إذا طلابه قدموا

إذا أتاني فتى يستامنى خبراً فإنّ فضل عليّ ليس ينكتم

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

إذا رأته قریش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه لخزّ يلثم منه ما وطىء القدم

يغضى حياء و يغضى من مهابته و لا يكلم إلا حين يتسم

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا حلو الشمائل بل يحلو عنده نعم

ينجاب نور الهدى من نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

ص: ٣١٦

١- ١) أورد القصّه تقى الدين الحموى فى «ثمرات الأوراق» ج ٢/٢٠ قال: قال أبو الفرج الاصبهانى: حدّثني أحمد بن محمد بن الجعد و محمد بن يحيى. و فى الأغاني: حدّثني أحمد بن الجعد و محمد بن يحيى، و على أىّ تقدير لم أظفر على ترجمه لا لابن الجعد و لا لابن يحيى.

مشتقّه من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم و الشيم
هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
و ليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم
الله شرفه قدما و فضله جرى بذلك فى اللوح و القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل أمته دانت له الأمم
من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم أمن و معتصم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم فى كلّ برّ (1) و مختوم به الكلم
يستدفع الضرّ و البلوى بحبّهم و يستربّ به الإحسان و النعم
فى كفه خيزران ريحه عقب فى كفّ أروع فى عرينه شمم
ما قال: لا قطّ إلاّ فى تشهده لو لا التشهد كانت لاؤه نعم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل: هم
كلتا يديه غمام عمّ نفعهما يستوكفان و لا يعرفهما العدم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الذراع أريب حين يعترم (2)
لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمه (3) أزمّت و الاسد اسد الشرى (4) و الناس محتدم (5)
لا يقبض البسط عسر من أكفّهم (6) ستيان ذلك و إن أثروا و إن عدموا
من يشكر الله يشكر أوليته و الدين من بيت هذا ناله الأمم
إن تنكروه فإنّ الله خالقه و الله يعرفه و اللوح و القلم
هذا ابن فاطمه الزهراء و يحكم و ابن الوصى على خيرهم قدم

- ١-١) فى نسله: فى كل يوم.
- ٢-٢) يعترم (على المجهول) من العرام بمعنى الشده، و الأرب: العاقل أى عاقل إذا اصابته شده.
- ٣-٣) الأزمه: الشده، و أزمتم: لزمتم.
- ٤-٤) الشرى (بفتح الشين المعجمه و الراء المهمله و الراء المهمله و الألف المقصوره): طريق فى سلمى كثره الاسد.
- ٥-٥) الاحتدام: التحرق و الالتهاب.
- ٦-٦) فى البحار و [١] المناقب: [٢] لا يقبض العسر بسطا من أكفهم.

فلَمَّا أنشدها على الفور و البديهة قال له هشام: لم ما قلت في (١) كما قلت فيه؟ قال له الفرزدق: هات لك أبا مثل أبيه، و جدًا مثل جده، و أمًا مثل أمه حتى أقول-فيك مثل ما قلت-فيه، فأخذه هشام و أمر بحبسه و بقي في الحبس أربعة أشهر، فبذل فيه الإمام زين العابدين عليه السلام أربعمائه دينار حمراء، و أطلقه من الحبس ثم استأذن على الإمام عليه السلام فأذن له فسلم عليه فردّ عليه بأحسن ردّ، و قال له: جزاك الله عنّا أحسن الجزاء، و وصله بعشره آلاف درهم، فقال الفرزدق: ما قلت ما كان إلا لله، و ما كنت أرجو عليه، قال له عليّ بن الحسين عليه السلام: قد رأى الله مكانك فشكرك، و لكنّا أهل بيت إذا نفذنا شيئاً لم نرجع فيه فاقسم فقبلها.

ص: ٣١٨

١-١) في المناقب و البحار: أ لا قلت فينا مثلها؟ .

فى تواضعه عليه السلام

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقى (١) قال: حدّثنى محمّد بن يحيى الصولى (٢)، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابى، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ، و كان مستترا ستين سنه، قال:

حدّثنا عمّى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال: كان عليّ ابن الحسين عليهما السلام لا يسافر إلّا مع رفقه لا يعرفونه، و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّه مع قوم، فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أ تدرّون من هذا؟ فقالوا: لا، قال: هذا عليّ بن الحسين، فوثبوا و قبلوا يده و رجله، و قالوا: يا بن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنّم، لو بدرت منّا إليك يد أو لسان أ ما كنا قد هلكتنا آخر الدهر، فما الذى حملك على هذا؟ فقال:

انّى كنت سافرت مرّه مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله ما لا- أستحقّ له، فأنا أخاف أن تعطونى مثل ذلك، فصار كتمان أمرى أحبّ إليّ (٣).

ص: ٣١٩

١- ١) البيهقى: الحسين بن أحمد أبو عليّ الحاكم: أكثر عنه الصدوق فى العيون، و [١]أروى عنه فى مواضع من المجالس أيضا، و ظاهره الاعتماد عليه، و هو لا يروى إلّا عن محمّد بن يحيى الصولى. -الجامع فى الرجال: ٥٧٤-.

٢- ٢) الصولى: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله المعروف بالشطرنجى من ندماء العباسيين توفى بالبصره سنه (٣٣٥) - الأعلام ج ٨/٤ - [٢].

٣- ٣) عيون أخبار الرضا ج ٢/١٤٥ ح ١٣ و [٣]عنه البحار ج ٤٦/٦٩ ح ٤١. [٤].

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مرّ علي بن الحسين على المجذومين، وهو راكب حمار، وهم يتغذّون، فدعوه إلى الغذاء، فقال: أما لو لا أنني صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوّقوا (١) فيه، ثم دعاهم فتغذّوا عنده، و تغذّي معهم (٢).

٣- الشيخ الطوسي في «مجالسه» قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الزبيرى القرشى، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا العباس بن عامر، قال:

حدّثنا أحمد بن رزق الغمشانى، عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ما تجرّعت جرعه غيظ قطّ أحبّ إليّ من جرعه غيظ اعقبها صبراً، و ما أحبّ أن لى بذلك حمر النعم.

قال: و كان يقول: الصدقه تطفئ غضب الربّ، قال: و كان لا تسبق يمينه شماله.

قال: و كان يقبل الصدقه قبل أن يعطيها السائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست اقبل يد السائل، إنّما اقبل يد ربّي، إنّها تقع فى يد ربّي قبل أن تقع فى يد السائل.

قال: و لقد كان يمرّ على المدره فى وسط الطريق فينزل عن دابّته حتى ينحّيه بيده عن الطريق.

قال: و لقد مرّ بمجذومين فسلمّ عليهم و هم يأكلون، فمضى ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبرين فرجع إليهم، فقال: إننى صائم، و قال: ائتوني بهم فى المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم (٣).

ص: ٣٢٠

١- ١) تنوق فى مطعمه و ملبسه: تجوّد.

٢- ٢) الكافى ج ٢/١٢٣ ح ٨ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٥٥ ح ٢ و [٢] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٢٢ ح ١.

٣- ٣) أمالى الطوسي ج ٢/٢٨٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٧٤ ح ٦٤ و [٤] صدره فى البحار ج ٧١/٤٢٦ ح ٧. [٥]

٤-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعيب، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان عليّ ابن الحسين عليهما السلام إذا أتاه ختنه على ابنته و على أخته بسط له رداؤه ثم أجلسه، ثم يقول: مرحبا بمن كفى المؤنه و ستر العوره (١).

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن محمّد (٢)، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينه يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها، و أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أعتق جاريه له ثم تزوّجها، فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّا بعد فقد بلغنى تزويجك مولاتك، و قد علمت أنّه كان فى أكفائك من قريش من تمجد به فى الصهر و تستنجه فى الولد، فلا لنفسك نظرت، و لا على من ولدت أبقيت، و السلام.

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّا بعد فقد بلغنى كتابك تعفنى بتزويجى مولاتى، و تزعم أنّه قد كان فى نساء قريش من أتمجد به فى الصهر، و أستنجه فى الولد، و أنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرتقى فى مجد، و لا مستزاد فى كرم: و إنّما كانت ملك يمينى خرجت منى، أراد الله عزّ و جلّ منى بأمر التمسّت به ثوابه ثم ارتجعتها على سنّه، و من كان زكيا فى دين الله فليس يخلّ به شىء من أمره، و قد رفع الله بالإسلام الخسيسه، و تمّم به النقيصه، و أذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهليه، و السلام.

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان، فقراه فقال: يا أمير المؤمنين لشدّ ما فخر عليك عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: يا بنى لا تقل: ذلك، فإنّها ألسن بنى هاشم التى تفلق الصخر، و تغرف من بحر، إنّ عليّ بن الحسين يا بنى

ص: ٣٢١

١- (١) الكافى ج ٥/٣٣٨ ح ٨ و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٤٢ ح ٣. [٢]

٢- (٢) فى المصدر: «عن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن، و على أىّ تقدير لم أظفر على ترجمته، كما لم أظفر على ترجمه ابن حاتم.

يرتفع من حيث يتضع الناس (١).

٦-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون (٢) عمّن يروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام تزوّج سرّيه كانت للحسن بن عليّ عليهما السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فكتب إليه في ذلك كتابا: إنّك صرت بعل الإمام، فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسه، و أتمّ به الناقصه، و أكرم به من اللّؤم، فلا لؤم على مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهليّه، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنكح عبده، و نكح أمته، فلمّا انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده: خبروني عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزد إلا شرفا؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا و الله ما هو ذاك، قالوا: ما نعرف إلا أمير المؤمنين، قال:

لا و الله ما هو بأمر المؤمنين، و لكنّه عليّ بن الحسين عليهما السلام (٣).

٧-الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد ابن عبد الله بن زراره، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لمّا زوّج عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّه مولاة (٤)، و تزوّج هو مولاته كتب إليه عبد الملك بن مروان كتابا يلومه فيه و يقول

ص: ٣٢٢

١- (١) الكافي ج ٥/٣٤٤ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٤٧ ح ٢ و [٢] في البحار ج ٤٦/١٦٤ ح ٦ و [٣] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ٢٠٨ ح ١ و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٦٢ [٤]

٢- (٢) ثعلبه بن ميمون الكوفي، مولى بنى أسد أبو إسحاق النحوي، له كتاب قد رواه جماعة، ذكره النجاشي في الرجال ج ١ برقم ٣٠٠ و قال: كان وجهها في أصحابنا، قارئاً، فقيهاً، نحوياً، لغوياً، راوياً، و كان حسن العمل كثير العباده و الزهد روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، قال البروجردى في «النخبة». ثمّ ابن ميمون يسمّى ثعلبه وجه، فقيه، زاهد، ما أدبه (كشر) خير، عدل من الزهاد و طق إليه صحّ في الإسناد

٣- (٣) الكافي ج ٥/٣٤٥ ح ٦ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/١٠٥ ح ٩٤ و [٦] صدره في الوسائل ج ١٤/٤٨ ح ٤ [٧]

٤- (٤) المراد بها مولاة تربيته لا- والمدته كما يستفاد من الأحاديث، منها ما رواه الصدوق في «عيون الأخبار»: ٢٧٠ ط سنه ([٨] ١٣١٧) عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال لى الرضا عليه السلام: إنّ بيننا

له: قد وضعت شرفك و حسبك.

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام إنَّ الله تعالى رفع بالإسلام كلَّ خسيسه، و أتمَّ به الناقصه، و أذهب به اللؤم، فلا لؤم على مسلم، و إنَّما اللؤم لؤم الجاهليه، و أما تزويج امي فإني إنَّما أردت بذلك برّها، فلمَّا انتهى الكتاب إلى عبد الملك، قال: لقد صنع علي بن الحسين عليهما السلام أمرين، ما كان يصنعهما أحد إلاَّ علي بن الحسين عليهما السلام: فإنَّ بذلك ازداد شرفا (١).

٨-الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «الزهد» عن نضر بن السويد (٢)، عن الحسين بن موسى (٣)، عن زراره، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنَّ علي ابن الحسين عليهما السلام تزوّج أمّ ولد عمّه الحسن عليه السلام و زوّج امّه مولاة، فلمَّا بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك و قدرك عند الناس، تزوّجت مولاة، و زوّجت مولاك بأمك، فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: فهمت كتابك، و لنا اسوه برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقد زوّج زينب بنت عمّه زيدا مولاة و تزوّج مولاته صفيّه

ص: ٣٢٣

١- (١) التهذيب ج ٧/٣٩٧ ح ١١ و عنه الوسائل ج ١٤/٤٩ ح ٩.

٢- (٢) نضر بن الس [١] وريد الصيرفي الكوفي، وثقه النجاشي في رجاله ج ٢/٣٨٤ برقم ١١٤٨ و قال: صحيح الحديث، انتقل إلى بغداد.

٣- (٣) في البحار: عن الحسن بن موسى، و علي أيّ تقدير ما عرفته.

-
- ١-١) صفته بنت حيي بن أخطب، اصطفاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سبي خيبر سنة سبع من الهجرة، توفيت سنة (٥٠) هـ-العبر ج ١/٥٦- [١].
- ٢-٢) الزهد: ٦٠ ح ١٥٩ و [٢] عنه البحار ج ٢٢/٢١٤ ح ٤٧ و [٣] ج ٤٦/١٣٩ ح ٣٠ و ج ١٠٣/٣٧٤ ح ١٤ و الوسائل ج ١٤/٥٠ ح ١٠. [٤].

أنه وصي أبيه عليهما السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، و أحمد ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل (١)، عن منصور بن يونس (٢)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الحسين بن عليّ عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمه بنت الحسين عليه السلام فدفعت إليها كتابا ملفوفا و وصيه ظاهره، و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام مبطونا (٣) معهم لا يرون أنه يبقى بعده، فدفعت فاطمه الكتاب إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثم صار و الله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، قال: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال: و الله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تنقضي الدنيا (٤)، و الله إنَّ فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش (٥).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

ص: ٣٢٥

١- ١) هو محمد بن إسماعيل بن بزيع الكوفي، عدّ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام.

٢- ٢) منصور بن يونس أبو يحيى الكوفي القرشي مولاهم، يقال له: بزرج، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام.

٣- ٣) في البحار: [١] مريضا.

٤- ٤) في المصدر: إلى أن تفنى الدنيا.

٥- ٥) الكافي ج ١/٣٠٣ ح ١ و [٢] أخرج صدره في البحار ج ٤٦/١٨ ح ٥ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٢٥ ح ٢ عن

إعلام الوري: ٢٥٧ [٤] نقلا عن الكافي. [٥]

سعيد عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته إلى ابنته فاطمه ظاهره في كتاب مدرّج، فلمّا كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، قلت له: فما فيه يرحمك الله؟ فقال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفنى (١).

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا سار إلى العراق استودع أمّ سلمه رضي الله عنها الكتب والوصيّة، فلمّا رجع عليّ بن الحسين عليهما السلام دفعتها إليه (٢).

ص: ٣٢٦

١- ١) الكافي ج ١/٣٠٤ ح ٢، و [١] أخرجه في البحار ج ٤٦/١٨ ح ٥ و [٢] عوالم الإمام السجّاد: ٢٥ ح ٢ عن إعلام الوري: ٢٥٧ [٣] نقلا عن الكافي. [٤]

٢- ٢) الكافي ج ١/٣٠٤ ح ٣، و [٥] أخرجه في البحار ج ٤٦/١٩ ح ٦-٧، و [٦] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٢٦ ح ٢ عن إعلام الوري: ٢٥٢ [٧] نقلا عن الكافي، و [٨] المناقب لابن شهر اشوب ج ٤ / ١٧٢. [٩]

فى أن على بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو الكبير

١- شرف الدين النجفي قال: روى الشيخ محمد بن جعفر الحائري (١) فى كتاب «ما اتفق فيه من الأخبار فى فضل الأئمة الأطهار» حديثا مسندا يرفعه إلى مولانا على بن الحسين عليهما السلام قال: كنت امشى خلف عمى الحسن و أبى الحسين عليهما السلام فى بعض طرق المدينة و أنا يومئذ غلام قد باهرت الحلم، فلقيهما جابر بن عبد الله الأنصارى و معه أنس بن مالك، و جماعه من قريش و الأنصار. فسلم هنالك حتى انكب على أيديهما و أرجلهما يقبلهما، فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله و أنت فى سنك و موضعك من صحبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟، و كان جابر قد شهد بدرًا، فقال له: إليك عني، فلو علمت يا أبا جابر من فضلها و مكانهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس فقال: يا أبا حمزه أخبرنى رسول الله صلى الله عليه

ص: ٣٢٧

١ - ١) الحائري: الشيخ محمد بن جعفر بن على بن جعفر المعروف بمحمّد المشهدى صاحب «المزار» يروى عن عدّه من الأعاظم، يروى عن أبى الفضل شاذان بن جبرئيل القمى، و محمد بن على بن شهر اشوب المازندراني المتوفى سنة (٥٨٨) هـ، و يروى أيضا عن المفيد المتوفى سنة (٤١٣) هـ بواسطتين-الذريعه [١] حرف الميم ذيل كلمه «ما اتفق من الأخبار» و «المزار» -ج ١٩/١٤ و ج ٢٠/٣٢٤-.

و آله و سلم فيهما بأمر ما ظننت أنه يكون في بشر، فقال له أنس: و ما الذي أخبرك به يا أبا عبد الله؟ .

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فانطلق الحسن و الحسين عليهما السلام و وقفت أنا أسمع محاوره القوم، فأنشأ جابر يحدث قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم في المسجد و قد حفّ به من حوله إذ قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا جابر ادع لي ابني: حسنا و حسينا، و كان شديد الكلف (١) بهما، فانطلقت فدعوتهما. و أقبلت أحمل هذا مرّه و هذا مرّه حتّى جتته بهما.

فقال: و أنا أعرف السرور في وجهه لَمَّا رأى من حنوى (٢) قال صلى الله عليه و آله و سلم: أ تحبهما يا جابر؟ قلت: و ما يمنعني من ذلك فداك أبي و أمي و مكانهما منك؟ فقال: أ لا أخبرك من فضلهما؟ قلت: بلى فداك أبي و أمي، قال: إن الله تبارك و تعالی لَمَّا أحبّ أن يخلقني خلق نطفه بيضاء (٣)، فأودعها صلب آدم، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح و إبراهيم، ثمّ كذلك إلى عبد المطلب لم يصبني من دنس الجاهليّة شيء، ثم افتقرت تلك النطفة شطرين: إلى أبي: عبد الله و أبي طالب، فولدني عبد الله (٤) فختم الله بي النبوه، و ولد عمي أبو طالب عليا، فختمت به الوصيّه.

ثمّ اجتمعت النطفتان مني و من عليّ و فاطمه، فولدنا الجهر و الجهير فختم (٥) بهما أسباط النبوه، و جعل ذريّتي منهما و أمر (٦) ربّي بفتح مدينه-أو قال مدائن الكفر- و أقسم (٧) به ليظهرنّ منهما ذريّه طيبه، تملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما

ص: ٣٢٨

١- ١) الكلف (بفتح الكاف و اللام): الحبّ الشديد، و في نسخه: و كان شديد اللطف بهما.

٢- ٢) في نسخه: من حنوني عليهما، و الحنو و الحنون كلاهما بمعنى العطف.

٣- ٣) في نسخه: بيضاء طيبه.

٤- ٤) في تأويل الآيات: فولدني أبي: عبد الله.

٥- ٥) في تأويل الآيات: فختم الله بهما.

٦- ٦) في التأويل: و أمرني بفتح مدينه.

٧- ٧) في التأويل: و أقسم ربّي.

طهران مطهران، و هما سیدا شباب أهل الجنّة، طوبى لمن أحبّهما و أباهما و أمّهما، و ويل لمن عاداهم و أبغضهم (١).

٢- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة.

و عليّ بن محمّد عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيّار، يقول: كنّا عند معاوية، أنا و الحسن و الحسين، و عبد الله بن عباس، و عمر بن أمّ سلمه، و اسامه بن زيد، فجرى بيني و بين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخى عليّ ابن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا استشهد فالحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدرکه يا حسين، ثم تكلمه اثني عشر إماما تسعه من ولد الحسين.

قال عبد الله بن جعفر: و استشهدت الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن عباس، و عمر بن أمّ سلمه، و اسامه بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: و قد سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر، و المقداد و ذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

ص: ٣٢٩

١- ١) تأويل الآيات ج ١/٣٧٩، و أخرجه في البرهان ج ٣/١٧١. [١]

٢- ٢) الكافي ج ١/٥٢٩ ح ٤ و [٢] عنه إثبات الهداه ج ١/٤٥٦ ح ٧٤، و [٣] عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٤٧ ح ٨ و [٤] كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٥ و [٥] الخصال: ٤٤٧ ح ٤١، و [٦] غيبة الطوسي: ٩١ و [٧] إعلام الوري: ٣٧٤ و [٨] المعتمد ج ١/٢٤. و أخرجه في البحار ج ٣٦/٢٣١ ح ١٣ [٩] عن الكمال و الخصال و العيون، و [١٠] غيبة الطوسي، و [١١] غيبة

قلت: هذا الحديث و ما يوجد فى الروايات فى أن على بن الحسين عليهما السلام كان مولودا فى زمن جدّه على عليه السلام و أنّه عليه السلام نصّ عليه عليه السلام بالإمامه، و الحديث مذكور فى كتب العلم و تاريخ وفاه أمير المؤمنين عليه السلام و وقت ولادته يعطى أنه فى زمانه.

٣- قال الشيخ المفيد فى «إرشاده»: كان مولد على بن الحسين عليهما السلام بالمدينه سنه ثمان و ثلاثين من الهجره، فبقى مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام ستين و مع عمّه الحسن عليه السلام اثنتى عشره سنه و مع أبيه عليه السلام ثلاثا و عشرين سنه، و بعد أبيه عليه السلام أربعا و ثلاثين سنه، و توفى بالمدينه سنه خمس و تسعين للهجره، و له يومئذ سبع و خمسون سنه فكانت إمامته أربعا و ثلاثين سنه، و دفن بالبقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام (١).

٤- و قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب «إعلام الورى»: :

إنّه عليه السلام ولد بالمدينه يوم الجمعه، و يقال: يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخره، و قيل لتسع خلون من شعبان سنه ثمان و ثلاثين، و قيل: سنه ست و ثلاثين من الهجره، و قيل: سنه سبع و ثلاثين (٢).

٥- و قال الشيخ محمّد بن يعقوب فى «الكافى»: ولد على بن الحسين عليه السلام فى سنه ثمان و ثلاثين، و قبض فى سنه خمس و تسعين و له سبع و خمسون سنه (٣).

قلت: و هذا الذى ذكرناه يقتضى أن على بن الحسين عليهما السلام ولد فى حياه جدّه أمير المؤمنين عليه السلام و أنّه فى زمن جدّه عليه السلام وقت وفاته عليه

ص: ٣٣٠

١- ١) إرشاد المفيد: ٢٥٣ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٨٣، [٢] و البحار ج ٤٦/١٢ ذيل حديث ٢٣ و عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٥٩ ح ١.

٢- ٢) إعلام الورى: ٢٥١ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/١٣ ح ٢٧. [٤]

٣- ٣) الكافى ج ١/٤٦٦ و عنه البحار ج ٤٦/١٣ ح ٢٥ و عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣ ح ٢.

السلام لعلي بن الحسين عليه السلام سنتين أو أكثر كما عرفت ممّا ذكرناه، لأنّ وقت وفاه أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعين من الهجرة كما هو معلوم، حتّى أنّ العامّة موافقون على ذلك.

٦- قال جمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» قال: ولاده علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة في أيام جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بستين (١).

٧- قلت: قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: كان للحسين عليه السلام ستّة أولاد: علي بن الحسين الأكبر، كنيته أبو محمّد، و أمّه شاه زنان بنت كسرى يزجرد، و علي بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطف، أمّه ليلي بنت أبي مرّه بن عروه بن مسعود الثقفي، و ساق ذكر الأولاد (٢).

٨- و قال أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري» كان للحسين عليه السلام ستّة أولاد: علي بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام، أمّه شاه زنان بنت كسرى يزجرد بن شهریار، و علي الأصغر قتل مع أبيه، أمّه ليلي بنت أبي مرّه بن عروه بن مسعود الثقفي، و الناس يغلطون فيقولون: إنّه علي الأكبر (٣).

٩- و قال علي بن عيسى في «كشف الغمّه» عن أعين بن حريث (٤) قال:

كنت عند عبد الله بن العباس فأتاه علي بن الحسين عليه السلام فقال: مرحبا بالحبيب بن الحبيب. و قال ابن سعد: كان علي بن الحسين مع أبيه عليهما السلام و هو ابن ثلاث و عشرين سنة، و كان مريضا نائما على فراشه، فلما قتل الحسين عليه

ص: ٣٣١

١- (١) مطالب السؤل ج ٢/٤١ و أخرجه في البحار: ٤٦/٧ ح ١٨ [١] عن كشف الغمّه ج ٢/٧٣، و [٢] رواه في الفصول المهمّه: ٢٠١.

[٣]

٢- (٢) إرشاد المفيد: ٢٥٣، و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/٣٩، و [٥] البحار ج ٤٥/٣٢٩ ح ١ و [٦] عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٦٣٧ ح ١.

٣- (٣) إعلام الوري: ٢٥٠. [٧]

٤- (٤) في المصدر: العيزار بن حريث، و علي أيّ حال لم أعثر على ترجمه له.

السلام قال شمر بن ذى الجوشن: اقتلوا هذا، فقال رجل من أصحابه: يا سبحان الله أ تقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل (١).

١٠- وعنه، قال ابن سعد: اخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال ابن عمر: وهذا يدل على أن علي بن الحسين عليهما السلام كان مع أبيه وهو ابن ثلاث «أو أربع» وعشرين سنة، وليس قول من قال: إنه قد كان صغيرا بشيء، ولكنه كان مريضا ولم يقاتل، وكيف يكون صغيرا وقد ولد له أبو جعفر الباقر عليه السلام وقد لقي أبو جعفر عليه السلام جابر بن عبد الله، وروى عنه، ومات جابر بن عبد الله سنة ثمانى وسبعين (٢).

قلت: سيأتى إن شاء الله تعالى فى المنهج السادس أن الباقر عليه السلام ولد فى حياه جدّه الحسين عليه السلام.

١١- فقد نقل علي بن عيسى -رحمه الله- فى «كشف الغمّة» أن للحسين عليه السلام ثلاثه أولاد كلّ واحد يسمّى عليا: أكبر و كبير و صغير، فأما علي الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا، و أما علي الأصغر فجاءه سهم و هو طفل فقتله، و الأوسط هو علي بن الحسين زين العابدين.

نقله عن كمال الدين بن طلحه الشافعى، و نقله أيضا عن ابن الخشاب (٣)، ثم قال: و الصحيح أن العليين من أولاده ثلاثه كما ذكره كمال الدين، و زين العابدين: هو الأوسط، قال: و المشهور أنهم ثلاثه و نقل عن المفيد، و عبد العزيز ابن الأخضر (٤) أنهما اثنان، و منع أن يكون الصغير منهم الإمام علي زين العابدين

ص: ٣٣٢

١- ١) كشف الغمّة ج ٢/٩٠. [١]

٢- ٢) كشف الغمّة ج ٢/٩١. [٢]

٣- ٣) ابن الخشاب: أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي اللغوي الأديب النحوي المفسّر المتوفى ببغداد سنة (٥٦٧) هـ-الكنى و الألقاب ج ١/٢٧٦. [٣]

٤- ٤) ابن الأخضر: الحافظ أبو م [٤] حمد عبد العزيز بن أبي نصر المبارك بن أبي القاسم محمود الجنازى

عليه السلام (١).

ص: ٣٣٣

١-١) كشف الغمّه ج ٢/٣٨-٤٠، و مطالب السئول ج ٢/٣٠، و إرشاد المفيد: ٢٥٦.

فى لباسه عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين فى الصيف يشترىان بخمسائه درهم (١).

٢-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد ابن أبى نصر، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبّه الخزّ بخمسين ديناراً، و المطرف الخزّ بخمسين ديناراً (٢).

٣-و عنه، عن عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس فى الشتاء الجبه الخزّ، و المطرف الخزّ، و القلنسوه الخزّ فيشتو (٣) فيه، و يبيع المطرف فى الصيف و يتصدّق بثمنه، ثم يقول: مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (٤)(٥).

ص: ٣٣٥

١-١) الكافى ج ٦/٤٤١ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٣٤٧ ح ٢. [٢]

٢-٢) الكافى ج ٦/٤٥٠ ح ٢ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/١٠٦ ح ٩٨. و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٧ ح ٣ و الوسائل ج ٣/٢٦٤ ح ٥. [٥]

٣-٣) يشتو فيه أى يعيش فيه فى الشتاء، و فى بعض النسخ: فيستوفيه أى يستوفى حظّه منه.

٤-٤) الأعراف: ٣٢. [٦]

٥-٥) الكافى ج ٦/٤٥١ ح ٤ و [٧] عنه البحار ج ٤٦/١٠٦ ح ٩٨ و [٨] فى البحار أيضا [٩] ج ٧٩/٣٠٦ ح ٢ عن

٤- الشيخ في «التهذيب» بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألته عن لبس الخنز فقال: لا- بأس به إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام كان يلبس الكساء الخنز في الشتاء، فإذا جاء الصيف باعه و تصدَّق بثمره، و كان يقول: إنِّي لأستحيى من ربِّي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه (١).

و سيأتى ذلك في الباب الآتى.

ص: ٣٣٦

١- ١) التهذيب ج ٢/٣٦٩ ح ٦٦ و عنه البحار ج ٤٦/١٠٥ ح ٩٥ و الوسائل ج ٣/٢٦٥ ح ١٣.

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان لعلى بن الحسين عليهما السلام اسبيدانه (١) رصاص معلقه فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج و لبس ثيابه تناولها فأخرج منها فتمسح به (٢).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محمد بن على، عن مولى لبنى هاشم، عن محمد بن جعفر بن محمد، قال: خرج على بن الحسين عليهما السلام ليله و عليه جبه خزّ و كساء خزّ قد غلف (٣) لحيته بالغاليه، فقالوا: فى هذه الساعه فى هذه الهيئه؟! فقال: إنى اريد أن أخطب الحور العين إلى الله فى هذه الليله (٤).

٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن

ص: ٣٣٧

١- ١) فى المصدر: اسبيدانه (بالشين المعجمه) و هو محلّ الطيب، معرّب، و فى بعض النسخ: (شاندانه) و كأنه معرّب يعنى محلّ المشط.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٥١٤ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٤٥ ح ٣. [٢]

٣- ٣) غلّف اللحيه: لطحها، و الغاليه طيب مرّكّب من مسك و كافور و عنبر و دهن.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٥١٦ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٥٩ ح ١٤ و [٤] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٦ ذيل ح ٢ و الوسائل ج

[٥]. ٢ ح ٣/٥٠٣

يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام استقبله مولى له في ليله بارده و عليه جبّه خزّ، و مطرف (١) خزّ، و عمّامه خزّ و هو متغلّف بالغاليه، فقال له: جعلت فداك في هذه الساعه (٢) على هذه الهيئه إلى أين؟ قال: فقال: إلى مسجد جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخطب الحور العين إلى الله تعالى (٣).

ص: ٣٣٨

١-١) المطرف (بضمّ الميم و كسرهما و الراء المهمله المفتوحه): رداء من خزّ ذو أعلام.

٢-٢) في المصدر: في مثل هذه الساعه.

٣-٣) الكافي ج ٦/٥١٧ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٥٩ ح ١٣ و [٢] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٦ ح ٢ و الوسائل ج ٣/٥٠٣ ح ١. [٣]

فى حسن قراءته القرآن و حسن هياته عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون (١)، قال: حدّثنى عليّ بن محمد النوفلى، عن أبى الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، و إنّ الإمام عليه السلام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: أو لم يكن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يصلّى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يحمل الناس خلفه (٢) ما يطيقون (٣).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبه، عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، و كان السقّاءون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته (٤).

ص: ٣٣٩

١- ١) محمد بن الحسن بن شَمون أبو جعفر، بصرىّ بغدادى، عاش مائه و أربع عشره سنه، و مات سنه (٢٥٨) هـ، و له كتب و لكن ضعفوه-جامع الرواه ج ٢/٩٢- [١]

٢- ٢) فى المصدر: من خلفه.

٣- ٣) الكافى ج ٢/٦١٥ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٢٥/١٦٤ ح ٣١ و [٣] صدره فى الوسائل ج ٤/٨٥٩ ح ٢ و [٤] فى البحار ج ٤٦/٦٩ ح ٤٣. [٥]

٤- ٤) الكافى ج ٢/٦١٦ ح ١١ و [٦] عنه البحار ج ٤٦/٧٠ ح ٤٥، و [٧] الوسائل ج ٤/٨٥٩ ح ٤. [٨]

٣-و عنه، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن أيّوب بن نوح، و أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن حمزه ابن حمران، عن عبد الله بن سليمان عن أبيه، قال: كنت في المسجد فدخل عليّ بن الحسين عليهما السلام و لم اثبتته (١)، و عليه عمامه سوداء و قد أرسل طرفيها بين كتفيه، فقلت لرجل قريب المجلس منّي: من هذا الشيخ؟ فقال: ما لك لم تسألني عن أحد دخل المسجد غير هذا الشيخ؟ قال: فقلت: لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئته في عيني من هذا الشيخ فلذلك سألتك عنه، فقال: فإنّه عليّ ابن الحسين عليهما السلام قال: فقامت و قام الرجل و غيره فاكتنفناه (٢) و سلّمنا عليه، فقال له الرجل: ما ترى أصلحك الله في رجل سمى امرأه بعينها و قال يوم يتزوجها: فهي طالق (٣) ثلاثا، ثم بدا له أن يتزوجها، أ يصلح له ذلك؟ قال: فقال له: إنّما الطلاق بعد النكاح.

قال عبد الله: فدخلت أنا و أبي عليّ بن عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فحدّثه أبي بهذا الحديث، فقال له أبو عبد الله عليه السلام أنت تشهد عليّ بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث (٤)؟ قال: نعم (٥).

ص: ٣٤٠

١-١) لم اثبتته: لم أعرفه حقّ المعرفه.

٢-٢) اكتنفناه: أحطنا به.

٣-٣) في الوافي: [١] هي طالق ثلاثا.

٤-٤) قال العلّامة المجلسي قدّس سرّه في «مرآة العقول»: [٢] لعلّ السؤال كان للتقيّه، أو للتسجيل على الخصوم.

٥-٥) الكافي ج ٦/٦٣ ح ٤، و [٣] قطعه منه في الوسائل ج ١٥/٢٨٧ ح ٣ [٤] بهذا السند و بسند آخر.

١- الحسين بن سعيد الأهوازى فى كتاب «الزهد» عن النضر بن سويد، عن أبى سيار (١)، عن مروان (٢)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: ما عرض لى قط أمران أحدهما للدنيا والآخرة للآخره فأثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن امسى، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبنى أميّه: إنهم يؤثرون الدنيا على الآخرة ثمانين سنه و ليس يرون شيئا يكرهونه (٣).

٢- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس -رحمه الله- قال:

حدّثنا أبى قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا العباس بن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال:

البكاءون خمسه: آدم و يعقوب و يوسف و فاطمه بنت محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و على بن الحسين عليهما السلام أمّا آدم فبكى على الجثّه حتّى صار فى خديّه

ص: ٣٤١

١- ١) أبو سيار: هو مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن سنان الملقّب كردين، كان ثقّه و شيخ بكر بن وائل بالبصره، روى عن أبى جعفر الباقر و أبى عبد الله الصادق عليهما السلام، و روى أيضا عن أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام -جامع الرواه ج ٢/٢٣٠- [١].

٢- ٢) الظاهر أنّه مروان بن مسلم الكوفى، وثقّه النجاشى و قال له كتاب يرويه جماعه -رجال النجاشى ج ٢/٣٦٩-.

٣- ٣) الزهد: ٥٠ و [٢] عنه البحار ج ٧٣/١٢٧ ح ١٢٥ و [٣] صدره فى البحار [٤] أيضا ج ٤٦/٩٢ ح ٨١ و عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٩٨ ح ٨.

أمثال الأوديه، و أمّا يعقوب: فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، و حتى قيل له:

تَاللَّهِ تَفْتُوْنَا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (١).

و أمّا يوسف: فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إمّا أن تبكى بالنهار و تسكت بالليل، و إمّا أن تبكى بالليل و تسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما، و أمّا فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: فبكت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتى تأذى بها أهل المدينة، و قالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف، و أمّا عليّ بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة (٢) و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنّما أشكو بثّي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إنني لم أذكر مصرع بني فاطمه إلا خنقتني لذلك عبره (٣).

٣- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لعليّ بن الحسين وسائل و أنماط فيها تماثيل يجلس عليها (٤).

٤- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عبد الله، عن عمرو المتطبّب، عن أبي يحيى الصنعاني (٥)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا وضع الطعام بين يديه قال:

ص: ٣٤٢

١- ١) سورة يوسف: ٨٥. [١]

٢- ٢) الظاهر أنّ الترديد من الراوى.

٣- ٣) الخصال: ٢٧٢ ح ١٥، أمالي الصدوق: ١٢١ ح ٥ و [٢] عنهما البحار ج ٤٦/١٠٩ ح ٢ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٥٦ ح ١ و صدره فى نور الثقلين ج ٢/٤٥٢ ح ١٥٣ [٤] عن الخصال.

٤- ٤) الكافي ج ٦/٤٧٧ ح ٤ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/١٠٦ ح ٩٩ و [٦] عوالم الإمام السجّاد: ١٣٩ ح ٢ و الوسائل ج ٣/٥٦٤ ح ٤.

[٧]

٥- ٥) أبو يحيى الصنعاني: أحمد بن مهراّن، روى عنه الكليني فى الكافي [٨] مترحّما و هو ينبئ عن حسن حاله جامع الرواه ج

١/٧٣ و ج ٢/٤٢٤. [٩]

اللهم هذا منك و من فضلك و عطاءك فبارك لنا فيه و سوغناه و ارزقنا خلفا إذا أكلناه، و ربّ محتاج إليه رزقت فأحسنت، اللهم و اجعلنا من الشاكرين.

فإذا رفع الخوان قال: الحمد لله الذى حملنا فى البرّ و البحر و رزقنا من الطيبات و فضّلنا على كثير من خلقه تفضيلا (١).

٥-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا إحدى رجليه على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة و يقولون: إنّها جلسه الربّ، فقال: إنّى إنّما جلست هذه الجلسة للملاله، و الربّ لا يملّ و لا تأخذه سنه و لا نوم (٢).

٦-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن عثمان بن عيسى، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بأمر حجّ أو عمره أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر ثم صلّى ركعتى الاستخاره فقرأ فيها سورة الحشر، و سورة الرحمن، ثم يقرأ المعوذتين، و قل هو الله أحد إذا فرغ و هو جالس فى دبر الركعتين، ثم يقول: اللهم إن كان كذا و كذا خيرا لى فى دينى و دنيائى و عاجل أمرى و آجله فصلّ على محمّد و آله و يسرّه لى على أحسن الوجوه و أجملها اللهم و إن كان كذا و كذا شرّا لى فى دنيائى و آخرتى و عاجل أمرى و آجله فصلّ على محمّد و آله و اصرفه عنى، ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اعزم لى على رشدى و إن كرهت ذلك أو أبتة نفسى (٣).

٧-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الصلت، عن زرعه بن محمّد، عن المفصل بن عمر، عن أبي

ص: ٣٤٣

١- (١) الكافى ج ٦/٢٩٤ ح ١٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٧ ح ٤ و [٢] عن المحاسن ج ٢/٤٣٣ ح ٢٦٣. [٣]
٢- (٢) الكافى ج ٢/٦٦١ ح ٢ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٥٩ ح ١٥ و [٥] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٣٩ ح ١ و الوسائل ج ٨/٤٧٣ ح ٢. [٦]
٣- (٣) الكافى ج ٣/٤٧٠ ح ٢ و [٧] عنه الوسائل ج ٥/٢٠٤ ح ٣، و [٨] عن التهذيب ج ٣/١٨٠ ح ٢ و عن المحاسن ج ٢/٦٠٠ ح ١
[٩] نحوه.

عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصل ما بين شعبان و رمضان، و يقول: صوم شهرين متتابعين توبه من الله (١).

٨- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن سفيان بن إبراهيم الجريدي، عن الحارث بن حصيره الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت دخلت مع أبي الكعبه، فصلّى على الرخامه الحمراء بين العمودين، فقال: في هذا الموضوع تعاقد القوم إن مات رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أو قتل ألا يردّوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبدا، قال: قلت:

و من كان؟ قال: كان الأوّل و الثاني، و أبو عبيده الجراح، و سالم بن الحبيبه (٢).

٩- و عنه، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله القمي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إسماعيل (٣) القصير، عمّن ذكره، عن أبي حمزه الثمالي قال: ذكر عند عليّ بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر فقال: و ما عليّ من غلائه إن غلا فهو عليه (٤)، و إن رخص فهو عليه (٥).

١٠- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس ابن عيسى، قال: ضاق على عليّ بن الحسين ضيقه فأتى مولى له فقال له: اقترضني عشره آلاف درهم إلى ميسره فقال: لا لأنّه ليس عندي، و لكنّي اريد وثيقه، قال:

فشقّ له من ردائه هدبه (٦) فقال له: هذه الوثيقه، قال: فكأنّ مولاه كره ذلك

ص: ٣٤٤

١- (١) الكافي ج ٤/٩٢ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٧/٣٦٩ ح ٣، و [٢] ذيل الحديث عن الفقيه ج ٢/٩٣ ح ١٨٢٧، و ثواب الأعمال: ٨٤ ح ٧ و أخرجه في البحار ج ٩٧/٧٦ ذيل ح ٢٩ [٣] عن الثواب.

٢- (٢) الكافي ج ٤/٥٤٥ ح ٢٨ و [٤] عنه البحار ج ٢٨/٨٥ ح ١. [٥]

٣- (٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزّه القصير الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٤- (٤) قال المجلسي في المرآة: [٦] الضمير في قوله عليه السلام: (عليه) راجع الى الله تعالى.

٥- (٥) الكافي ج ٥/٨١ ح ٧ و [٧] عنه البحار ج ٤٦/٥٥ ح ٣ و [٨] عوالم الإمام السّجاد عليه السلام ج ٩٧ ح ٢ و ص ١٤٢ ح ١ و في الوسائل ج ١٢/٩ ح ٢ و [٩] ص ٣٦ ح ٢ عنه و عن التهذيب ج ٦/٣٢١ و الفقيه ج ٣/٢٦٨ ح ٣٩٦٦ و أخرجه في الوسائل ج ١٢/٣١٨ ح ٤ [١٠] عن الفقيه و التوحيد: ٣٨٩ ذيل ح ٣٤.

٦- (٦) الهدبه (بضم الهاء): خمل الثوب.

فغضب، وقال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب (١) بن زراره فقال: أنت أولى بذلك منه، قال: فكيف صار حاجب بن زراره يرهن قوسا وإنما هي خشبه على مائه درهم حماله (٢)، وهو كافر فيفي، وأنا لا أفي بهديه رداء؟ قال: فأخذها الرجل منه وأعطاه الدراهم، وجعل الهدبه في حق فسَهَل الله عزَّ وجلَّ له المال فحمله إلى الرجل، ثم قال له: قد أحضرت المال فهات وثيقتي، فقال له: جعلت فداك ضيعتها، فقال له: اذن لا تأخذ مالك مني، ليس مثلي من استخفَّ بدمته، قال:

فأخرج الرجل الحقَّ فإذا فيه الهدبه فأعطاه عليّ بن الحسين عليهما السلام الدراهم وأخذ الهدبه فرمى بها وانصرف (٣).

١١- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: والذى نفسى بيده لو أنّ رجلا غشى امرأته وفي البيت صبىً مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما ما أفلح أبدا، إن (٤) كان غلاما كان زانيا، أو جاريه كانت زانية، و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرخى الستور وأخرج الخدم (٥).

ص: ٣٤٥

١- ١) قال الفيروز آبادى فى القاموس [١] فى «القوس»: حاجب بن زراره أتى كسرى فى جذب أصابهم بدعوه النبىِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحيه من بلاده حتى يحيوا، فقال: إنكم معاشر العرب غدر حرص فإن أذنت لكم أفسدتم البلاد وأغرتم على البلاد، قال حاجب: إننى ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال: فمن لى بأن تفى؟ قال: أرهنك قوسى، فضحك من حوله، فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا فقبلها منه وأذن لهم، ثم أحببى الناس بدعوه النبىِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم وقد مات حاجب فارتحل عطارد ابنه رضى الله عنه إلى كسرى يطلب قوس أبيه، فردّها عليه و كساه حله، فلمّا رجع أهداها إلى النبىِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم فلم يقبلها، فباعها من يهودى بأربعة آلاف درهم.

٢- ٢) الحماله (بالفتح) ما يتحمّله عن القوم من الغرامه.

٣- ٣) الكافى ج ٥/٩٦ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٤٦ ح ٥ و [٣] عوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٢٨٤ ح ١ و الوسائل ج ١٣/٨٤ ح ٤. [٤]

٤- ٤) فى المصدر: إذا كان غلاما.

٥- ٥) الكافى ج ٥/٥٠٠ ح ٢ و [٥] عنه الوسائل ج ١٤/٩٤ ح ٢. [٦]

١٢- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان لبيتاع الراحله بمائه دينار، يكرم بها نفسه صلوات الله عليه و على آبائه و أبناؤه المعصومين (١).

١٣- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبد الرحمن بن محمّد العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ عليّ ابن الحسين عليهما السلام كان يتختم في يمينه (٢).

١٤- وعنه، بإسناده عن صالح بن عقبه، عن فضيل بن عثمان، عن ربيعة الرأي، قال: رأيت في يد عليّ بن الحسين عليهما السلام فصّ عقيق، فقلت له:

ما هذا الفصّ؟ فقال: عقيق رومي و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«من تختم بالعقيق قضيت حوائجه» (٣).

١٥- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، جميعا، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: دخلت أنا و أبي و جدّي و عمّي حَمَامًا بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ، فقال لنا: من القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: و أيّ العراق؟ قلنا:

كوفّيون، فقال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة، أنتم الشعار (٤) دون الدثار، فقال: ما يمنعكم من الإزار؟ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: عوره المؤمن على المؤمن حرام، فبعث إلى أبي كرباسه، فشقّها بأربعه، ثم أخذ كلّ واحد منّا واحدا ثم دخلنا فيها، فلما كنّا في البيت الحارّ صمد (٥) لجدّي فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ قال له جدّي: أدركت من هو خير منّي و منك لا يختضب،

ص: ٣٤٦

١- ١) الكافي ج ٦/٥٤٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٦٤/١٣٦ ح ٣٣ و [٢] الوسائل ج ٨/٣٦٦ ح ١ و [٣] عن المحاسن: ٦٣٩ ح ١٤٦.

[٤]

٢- ٢) الكافي ج ٦/٤٧٠ ح ١٥ و [٥] عنه الوسائل ج ٣/٣٩٨ ح ١٠. [٦]

٣- ٣) الكافي ج ٦/٤٧٠ ح ٤ و [٧] عنه الوسائل ج ٣/٣٩٩ ح ٤. [٨]

٤- ٤) الشعار: ما يلي الجسد من الثياب و الدثار ما فوق الشعار.

٥- ٥) صمد: قصد.

قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام، قال: و من ذلك الذى هو خير منى و منك؟ قال: أدركت على بن أبى طالب عليه السلام و هو لا يختضب، قال:

فنكس رأسه و تصابَّ عرقاً فقال: صدقت و بررت.

ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد خضب و هو خير من على عليه السلام فإن تترك فلك بعلى سنه (١) قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو على بن الحسين و معه ابنه محمد بن على عليهما السلام (٢).

١٦- الشيخ فى «التهذيب» بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى حمزه قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام و هو جالس على نمرقه (٣) فقال: يا جاريه هاتى النمرقه (٤).

ص: ٣٤٧

١- ١) فى الوافى: [١] فلك بعلى عليه السلام اسوه.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٤٩٧ ح ٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/١٤١ ح ٢٤ و [٣] فى الوسائل ج ١/٤٠٠ ح ٤ [٤] عنه و عن الفقيه ج ١/١١٨ ح ٢٥٢.

٣- ٣) النمرقه: (بتثليث النون و الراء المهمله): و ساده صغيره يتكأ عليها.

٤- ٤) التهذيب ج ٦/٣٨١ ح ٢٤٤ و عنه الوسائل ج ١٢/٢٢٠ ح ٥. [٥]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله المنهج السادس فى الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الباقر عليه السلام و فيه ثمانيه عشر بابا.

الباب الاول: فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول.

الباب الثانى: فى أنه عليه السلام ولد فى زمن جدّه الحسين عليه السلام و تسميته الباقر عليه السلام من جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قرأه عليه السلام على لسان أبيه عليه السلام و جابر بن عبد الله، و النصّ على إمامته فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام.

الباب الثالث: فى أن نشره العلم و الفتيا بأمر الله سبحانه و تعالى.

الباب الرابع: فى أن علمه عليه السلام عن الله عزّ و جلّ و عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الخامس: فى مجلسه للعلم و الفتيا و صغار العلماء بحضرته و مرجعهم إليه عليه السلام.

الباب السادس: و هو من الباب الأوّل فى الروايه بالعدد عنه عليه السلام.

الباب السابع: فى أنه و الأئمه عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله.

الباب الثامن: فى شدّه يقينه و خوفه و خشوعه لله سبحانه من طريق الخاصّه و العامّه.

الباب التاسع: فى جوده عليه السلام.

الباب العاشر: فى المطعم و المشرب.

الباب الحادى عشر: فى استعماله الخضاب.

الباب الثانى عشر: فى ملبسه عليه السلام.

الباب الثالث عشر: فى الاخذ من اللحيه و التمشط.

الباب الرابع عشر: فى دخوله الحمام و عمله فيه.

الباب الخامس عشر: فى مجلسه و تواضعه عليه السلام.

الباب السادس عشر: فى نصيحتة و حسن مجلسه و تواضعه عليه السلام.

الباب السابع عشر: فى أنه وصى أبيه عليه السلام.

الباب الثامن عشر: فى المفردات.

ص: ٣٥٠

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق العلوى، عن محمّد بن زيد الرزامى، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن عليّ ابن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل قال:

انه لما كانت الليله التى علق فيها بجدّى أتى آت جدّ أبى بكأس فيه شربه أرقّ من الماء و ألين من الزبد (١) و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، و أبيض من اللبن، فسقاه إياه و أمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدّى.

و لما أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى آت جدّى فسقاه كما سقى جد أبى و أمره بمثل الذى أمره، فقام فجامع فعلق بأبى.

و لما أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى آت أبى فسقاه بما سقاهم و أمره بالذى أمرهم، فقام فجامع فعلق بى.

و لَمّا كانت الليله التى علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم، فقامت و يعلم الله أنى مسرور بما يهب الله لى، فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى (٢) «يعنى موسى عليه السلام» (٣).

ص: ٣٥١

١-١) الزبد «بالزاي المضمومه و الباء الموحده الساكنه»: ما يستخرج بالمخض من لبن البقر و الغنم.

٢-٢) الكافى ج ١/٣٨٦ ح ١. [١]

٣-٣) «يعنى موسى»: توضيح من صاحب «الحليه»، و [٢] ليس من الحديث.

و هذا الحديث بتمامه قد تقدم و غيره من الأحاديث في الباب الاول من المنهج الخامس في أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فيؤخذ من هناك (1).

ص: ٣٥٢

١-١) ذكرنا هناك أنّ المصنّف أخرج عن الكافي في البرهان ج ١/٥٤٩ ح ١. و أخرج في المجلسي في البحار ج ٢٥/٤٢ ح ٧ و [١] صدره في ج ٤٨/٢ ح ٢ عن بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ و [٢] في ج ٤٨/٣ ح ٣ عن المحاسن ج ٢/٣١٤ ح ٣٢. و أورده المسعودي في إثبات الوصيّه: ١٤١.

فى أنه عليه السلام ولد فى زمن جدّه الحسين عليه السلام و تسميته

الباقر من جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أقرأ السلام

عليه على لسان أبيه و جابر و النصّ على إمامته فى جملة الأئمّه الاثنى

عشر

١- محمّد بن علىّ بن بابويه، فى كتاب «كمال الدين و تمام النعمه» و محمّد ابن إبراهيم النعمانى فى كتاب «الغيبه» و السند و المتن لمحمّد بن إبراهيم النعمانى:

بإسناده عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

قلت لعليّ عليه السلام: إننى سمعت من سلمان، و من المقداد، و من أبى ذرّ أشياء من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبيّ الله صلّى الله عليه وآله و سلّم غير ما فى أيدي الناس.

ثمّ سمعت منك تصديق (١) ما سمعت منهم، و رأيت فى أيدي الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن و من الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أنتم تخالفونهم فيها، و تزعمون أنّ ذلك كان كلّ باطلا، أفتراهم (٢) أنّهم يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم متعمّدين، و يفسرون القرآن برأيهم (٣).

قال: فأقبل عليّ عليه السلام عليّ فقال: سألت فافهم الجواب، إنّ فى أيدي الناس حقّا و باطلا، و صدقا و كذبا، و ناسخا و منسوخا، و خاصا و عاما، و محكما و متشابها، و حفظا و وهما؛ و قد كذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله

ص: ٣٥٣

١- ١) فى البحار: [١] تصديقا لما سمعت منهم.

٢- ٢) فى البحار: [٢] أفتري أنّهم.

٣- ٣) فى البحار: [٣] بأرائهم.

و سلم على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت على الكذابه فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده.

و إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للايمان، متصنع للاسلام (1) لا يتأثم ولا يتحرج (2) أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا.

فلو علم (3) المسلمون بأنه منافق كذب لم يقبلوا منه و لم يصدقوه و لكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد رآه و سمع منه فأخذوا منه، و هم لا يعرفون حاله، و قد أخبرك الله عن المنافقين بما خبرك و وصفهم بما وصفهم، فقال عز و جل: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ (4).

ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تقربوا إلى أئمة الضلال و الدعاة إلى النار بالزور و الكذب و البهتان فولّوهم (5) الأعمال و حملوهم (6) على رقاب الناس، و أكلوا بهم الدنيا و إنما الناس مع الدنيا و الملوك إلا من عصم الله جلّ و عزّ فهذا أحد الأربعة.

و رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا و لم يحفظه على وجهه فوهم (7) فيه و لم يتعمده كذبا فهو في يديه يقول به و يعمل به و يرويه و يقول:

أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون أنه إنما و هم فيه لم يقبلوه و لو علم هو أنه و هم لرفضه.

ص: ٣٥٤

١- ١) في البحار: [١] للاسلام باللسان.

٢- ٢) لا يتأثم: لا يكف عن الإثم، و لا يتحرج: لا يتجنب عن الحرج.

٣- ٣) في البحار: و [٢] لو علم المسلمون أنه منافق كاذب ما قبلوا منه.

٤- ٤) سورة المنافقون: ٤. [٣]

٥- ٥) في البحار: [٤] حتى و لوهم الأعمال.

٦- ٦) في البحار: و [٥] حكموهم على رقاب الناس.

٧- ٧) في البحار: فأوهم فيه.

و رجل ثالث سمع من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم شيئا يأمر به (١) ثم ينهى عنه و هو لا يعلم، أو سمعه ينهى (٢) عن شيء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ المنسوخ و لم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه، و لو علم الناس أو سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

و رجل رابع لم يكذب على الله و لا على رسوله، بغضا (٣) للكذب، و خوفا من الله و تعظيما لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و لم يتوهم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه، و لم يزد فيه و لم ينقص منه، فحفظ (٤) الناسخ و المنسوخ، فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ.

و إن أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و نهيه مثل القرآن ناسخ و منسوخ، و عامّ و خاصّ و محكم و متشابه، قد كان يكون من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الكلام له و جهان: كلام عامّ و كلام خاصّ مثل القرآن قال الله عزّ و جلّ في كتابه: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (٥) يسمعه من لا يعرفه و لم يدر ما عنى الله عزّ و جلّ و لا ما عنى به رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و ليس كلّ أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم كان يسأله عن الشيء فيفهم، و كان منهم من يسأله و لا يستفهمه، حتّى أنهم كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابي أو الطارى (٦) فيسأل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم حتّى يسمعوا.

و قد كنت أنا أدخل على رسول الله كلّ يوم دخله (٧) و كلّ ليله دخله،

ص: ٣٥٥

١-١) في البحار: [١] أمر به ثمّ نهى عنه.

٢-٢) في البحار: [٢] نهى عن شيء.

٣-٣) في البحار: [٣] مبغضا للكذب.

٤-٤) في البحار: و [٤] علم الناسخ و المنسوخ.

٥-٥) سورة الحشر: ٧. [٥]

٦-٦) الطارى: المقبل.

٧-٧) دخله: المرّه من الدخول.

فيخلىني (١) فيها أدور معها حيثما دار، و قد علم أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرَبِمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي، يَا تَبْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي بَيْتِي، وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ، فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي، وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخُلُوهِ مَعِي فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطْمَهُ وَ لَا أَحَدٍ مِنْ بَنِي (٢) وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتَ ابْتَدَأَنِي (٣) وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنِي وَ يَفْهَمَنِي، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا أَبَدًا مِنْذُ دَعَا لِي (٤).

وَ إِنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ مِنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئًا مِمَّا تَعَلَّمَنِي، فَلَمْ تَمْلِيهِ عَلَيَّ وَ تَأْمُرَنِي بِكُتْبِهِ، أَمْ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ؟ .

فَقَالَ: يَا أَخِي لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَ لَا الْجَهْلَ، وَ قَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ (٥) فَإِنَّمَا تَكْتُبُهُ لَهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنْ شُرَكَائِي؟ .

فَقَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ بِي، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٦) قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ مِنْ هُمْ؟ .

قَالَ: الْأَوْصِيَاءَ مَنِّي إِلَى أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي، كُلُّهُمْ هَادٍ مَهْتَدٍ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ: هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنَ مَعَهُمْ، لَا يَفَارِقُونَهُ وَ لَا يَفَارِقُهُمْ، بِهِمْ تَنْصُرُ أُمَّتِي وَ يَمْطُرُونَ وَ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ بِمَسْتَجَابَاتِ دَعْوَاتِهِمْ.

ص: ٣٥٦

-
- ١- (١) أخلاه: اجتمع معه في خلوه.
 - ٢- (٢) في المصدر: من ابني.
 - ٣- (٣) في البحار: و [١] كنت إذا ابتدأت أجابني، و إذا سكت عنه و فريت مسائلي ابتدأني.
 - ٤- (٤) في البحار: [٢] فما نسيت شيئاً قط منذ دعا لي.
 - ٥- (٥) في البحار: [٣] يكونون معك بعدك.
 - ٦- (٦) سورة النساء: ٥٩ و [٤] في البحار [٥] بعد الآية: فإن خفتن تنازعا في شيء فردوه الى الله و الى الرسول و الى أولى الأمر منكم.

قلت: يا رسول الله سمّهم لى، فقال: ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن عليه السلام، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم ابن له على اسمه اسمك يا على، ثم ابن له اسمه محمّد بن على ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد محمّد بن على فى حياتك فأقرأه منى السلام ثم تكلمه اثنى عشر إماما.

قلت: يا نبى الله سمّهم لى فسمّاهم رجلا رجلا، منهم و الله يا أبا بنى هلال مهديّ أمه محمّد، الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا (١).

٢- ابن بابويه فى كتاب النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن إسماعيل السليمانى (٢)، و محمّد بن عبد الله الشيبانى قال: حدّثنا محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى (٣) قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدّثنى أحمد بن الحارث (٤)، قال حدّثنى المفضّل ابن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: سمعت جابر ابن عبد الله الأنصارى يقول: لما أنزل الله تبارك و تعالى على نبىه صلى الله عليه و آله و سلّم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٥) قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم

ص: ٣٥٧

١- ١) غيبه النعمانى: ٧٥ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ٣٦/٢٧٣ ح ٩٦ و [٢] عن سليم بن قيس: ١٠٣ و فى ج ٢/٢٢٨ ح ١٣ عنه و عن الخصال: ٢٥٥، و نهج البلاغه للدكتور: ٣٢٥ بخطبه ٢١٠ و تحف العقول: ١٩٣ باختلاف و الاحتجاج ج ١/٢٦٤ [٣] نحوه. و روى نحوه فى الكافى ج ١/٦٤ ح ١ و [٤] لم نجده فى كمال الدين، [٥] نعم روى نحوه ذيله فى ص ٢٨٤ ح ٣٧.

٢- ٢) ما وجدت له ترجمه فيما بايدنا من كتب الرجال.

٣- ٣) ترجمه الشيخ فى الفهرست و قال: له كتاب النوادر، و أورده فى الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٤- ٤) أحمد بن الحارث الأنماطى الكوفى كان من أصحاب الكاظم عليه السلام و عدّه الكشى من الواقفه.

٥- ٥) سورة النساء: ٥٩. [٦]

فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدى، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد ابن علي المعروف في التوراه بالباقر، و ستدرکه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمّد ابن علي، ثم علي بن محمّد، ثم الحسن بن علي، ثم سمى و كتيى حجه الله فى أرضه، و بقيته فى بلاده (١) ابن الحسن بن علي، ذاك الذى يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: يا رسول الله فهل يقع (٢) لشيعته الانتفاع به حال غيبته؟ فقال:

أى و الذى بعثنى بالنبوه إنهم ليستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته (٣) فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و ان سترها (٤) سحب، يا جابر هذا من مكنون (٥) سرّ الله و مخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله.

قال جابر بن يزيد (٦): فدخل جابر بن عبد الله الأنصارى على علي بن الحسين عليهما السلام فيينا هو يحدثه إذ خرج محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام من عند نسائه، و على رأسه ذؤابه (٧) و هو غلام فلما نظره جابر ارتعدت فرائصه (٨)

ص: ٣٥٨

-
- ١-١) فى البحار: و [١] بقيته فى عباده.
 - ٢-٢) فى البحار: [٢] فهل ينتفع الشيعة به فى غيبته؟
 - ٣-٣) فى البحار: [٣] إنهم لينتفعون به: يستضيئون بنور ولايته.
 - ٤-٤) فى البحار: و إن جللها السحاب.
 - ٥-٥) فى البحار: [٤] هذا مكنون سرّ الله.
 - ٦-٦) فى البحار: [٥] قال جابر الأنصارى فدخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فيينا أنا... و كذا ساق الروايه سياق المتكلم الى قوله: فقلت: يا مولاي إنّ رسول الله بشرنى... .
 - ٧-٧) الذؤابه «بضم الذال المعجمه»: الشعر المصفور من شعر الرأس، أو من مقدم الرأس.
 - ٨-٨) الفرائص: جمع الفريصه و هى اللحمه بين الجنب و الكتف ترعد عند الفزع.

و قامت كل شعره على رأسه و بدنه و نظر إليه مليًا، ثم قال: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر.

فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رب الكعبة، ثم قام فدنا منه فقال له: ما اسمك يا غلام؟ .

فقال: اسمي محمد، فقال: ابن من؟ فقال: علي بن الحسين.

فقال: يا بني فدتك نفسي فأنت إذا الباقر؟ قال: نعم فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال جابر: يا مولاي إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بشرني بالبقاء إلى أن الفاك، و قال: إذا لقيته فاقرأه مني السلام، فرسول الله يا مولاي يقرئك السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر و علي رسول الله السلام ما قامت السموات و الأرض و عليك يا جابر كما بلغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلم منه، فسأله محمد بن علي عن شيء فقال له جابر: و الله لا دخلت في نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لقد أخبرني أنكم الأئمة الهداه من أهل بيته بعده، و أحلم (١) الناس صغارا و أعلمهم (٢) و قال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

قال أبو جعفر: صدق جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الله إننى لأعلم منك بما سألتك عنه و لقد أوتيت الحكم صبيًا، كل ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت (٣).

ص: ٣٥٩

١-١) فى المصدر: و أحكم الناس صغارا.

٢-٢) فى البحار: و [١] أعلمهم كبارا.

٣-٣) كفايه الأثر: ٥٣ و [٢] عنه البحار ج ٣٦/٢٤٩ ح ٦٧ و [٣] عن كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣. و أخرج صدره فى تأويل الآيات ج

١/١٣٥ ح ١٣ عن إعلام الورى: ٣٧٥ [٤] نقلا- عن ابن بابويه، و فى البحار ج ٢٣/٢٨٩ ح ١٦ [٥] عن إعلام الورى و [٦] مناقب ابن

شهر اشوب ج ١/٢٨٢، [٧]

٣-و عنه قال: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني الحسين بن زيد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين قال: كان يقول صلوات الله عليه: «أدعوا لي ابني الباقر» و قلت لابني الباقر، يعنى محمّدا، فقلت له: يا أبت و لم تسمّيه باقرا؟ .

قال: فتبسّم و ما رأيته تبسم (١) قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعتة يقول في سجوده: اللهم لك الحمد سيدي علي ما أنعمت به علينا أهل البيت، يعيد ذلك مرارا.

ثم قال: يا بني إنّ الإمامه في ولده إلى أن يقوم قائمنا أهل البيت عليه السلام فيملؤها قسطا و عدلا ٢ و إنّهُ الإمام و أبو الأئمه، معدن الحلم و موضع العلم، يبقره بقرا، و الله لهو أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقلت: فكم الأئمه بعده؟ .

فقال: سبعة و منهم المهديّ الذي يقوم بالدين في آخر الزمان. ٣.

٤-و عنه، قال: حدّثنا أبو المفضل رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزديّ الخلال ٤ بالكوفه، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن

ص: ٣٦٠

(١-١) في البحار: ما [١] رأيته يتبسّم.

عبد الواحد (١) قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى قال: حدّثني يحيى بن يعلى الأسلمى (٢)، عن عمر بن موسى الوجيهى (٣)، عن زيد بن على، قال: كنت عند أبى: على بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصارى فينما هو يحدثه إذ خرج أخى محمد من بعض الحجر فأشخص (٤) جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر.

فقال: شمائل كشمائل رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد، قال: ابن من؟ قال: ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

قال: إذا أنت الباقر (٥)، فانكبّ عليه و قتل رأسه و يديه ثم قال: يا محمّد إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم يقرؤك السلام.

قال: على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم أفضل السلام و عليك يا جابر بما بلغت. (٦)

ثم عاد إلى مصلاه فأقبل يحدث أبى و يقول: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم قال يوماً (٧): يا جابر إذا أدركت ولدى الباقر فأقرئه منى السلام، أما إنّه سمى (٨) و أشبه الناس بى علمه علمى و حكمه حكمى، سبعة (٩) من ولده أمناء

ص: ٣٦١

١ - ١) الحسن بن محمّد بن عبد الواحد المزنى الخزاز، وقع فى طريق كامل الزياره فى باب «٣٢» و فى الجزء «١٧» و «١٨» من مجالس الشيخ.

٢ - ٢) يحيى بن يعلى الاسلمى أبو زكريا القطنوانى الكوفى، من رجال العامه ضعّفه أبو حاتم الرازى و نسبه البخارى الى اضطراب الحديث-ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤١٥-.

٣ - ٣) عمر بن موسى بن وجيه الميثمى الوجيهى الحمصى، هو أيضا عامى معدود فى الضعفاء المتروكين راجع ميزان الاعتدال ج ٣/٢٢٤-.

٤ - ٤) أى فتح عينيه فلم يطرف.

٥ - ٥) فى البحار: [١] أنت إذا الباقر.

٦ - ٦) فى البحار: [٢] بما أبلغت السلام.

٧ - ٧) فى البحار: [٣] قال لى يوماً.

٨ - ٨) فى البحار: «[٤] فإنّه سمى» من غير كلمه «أما» .

٩ - ٩) فى البحار: و [٥] سبعة.

معصومون أنتم أبرار السابغ (١) مهديهم الذي يملأ الأرض (٢) قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

ثم تلا- رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٣). (٤)

٥- و عنه قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى بالبصرة، قال: حدّثنى المغيرة بن محمد (٥) قال: حدّثنا رجاء بن سلمه (٦)، عن عمرو بن شمر، قال:

سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له: لم سمى الباقر باقرا.

قال: لأنّه بقر العلم بقرا أى شقّه شقاً و أظهره إظهاراً.

و لقد حدّثنى جابر بن عبد الله الأنصارى أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدى محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبى طالب المعروف فى التوراه بباقر فإذا لقيته فاقرأه منى السلام، فلقية جابر بن عبد الله فى بعض سكك المدينة فقال له: يا غلام من أنت؟ .

قال: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام.

ص: ٣٦٢

١- ١) فى البحار: و [١] السابغ مهديهم.

٢- ٢) فى البحار: [٢] يملأ الدنيا.

٣- ٣) سورة الأنبياء: ٧٣. [٣]

٤- ٤) كفايه الأثر: ٢٩٧ و [٤] عنه البحار ج ٣٦/٣٦٠ ح ٢٣٠ و [٥] البرهان ج ٣/٦٥ ح ١، و [٦] ذيله فى اثبات الهداه ج ١/٦٠٤ ح ٥٨٩. [٧]

٥- ٥) مغيرة بن محمد: يحتمل أنّه أبو المهلب الأزدي عامي، ترجمه ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح و التعديل ج ٨/٣٣٠ تحت الرقم «١٠٣٤» .

٦- ٦) رجاء بن سلمه: وقع فى طريق الصدوق فى المجلس الثانى من المجالس و فى الجزء الاول من العلل [٨] فى عله «١٠٣» و عله «١١٦» و عله «١٦٨» ، أحاديثه متقنه و يمكن استفادته تشيعه منها-الجامع فى الرجال: ٧٧٢- [٩]

فقال له جابر: يا بنى أقبَل فأقبَل، ثم قال له: أدبر فأدبر فقال له: شمائل رسول الله و رب الكعبة.

ثم قال له: يا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقرؤك السلام.

فقال: على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم السلام ما دامت السموات و الأرض، و عليك يا جابر بما بلغت السلام.

فقال له جابر: يا باقر! يا باقر! أنت الباقر حقاً أنت الذى تبقر العلم بقرا.

ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه و ربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه و يرجع إلى قوله، و كان يقول: يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد اوتيت الحكم صبياً. (١)

٦-و من طريق المخالفين كمال الدين طلحة الشامى فى «مطالب السؤل» قال: نقل عن أبى الزبير محمّد بن مسلم المكى أنه قال: كنا عند جابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين عليهما السلام و معه محمّد (٢) و هو صبى فقال على عليه السلام لابنه: قبل رأس عمك (٣) فقال جابر: من هذا؟ و كان قد كفّ بصره، فقال له على عليه السلام: هذا ابنى محمّد، فضمّه جابر إليه فقال: يا محمّد، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقرأ عليك السلام.

فقالوا لجابر: كيف ذلك يا با عبد الله؟ .

فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و الحسين فى حجره و هو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له: على إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيّد العابدين، فيقوم على بن الحسين، و يولد لعلى بن الحسين ابن

ص: ٣٤٣

١-١) علل الشرائع ج ١/٢٣٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٢٥ ح ٤. [٢]

٢-٢) فى البحار: و [٣] معه ابنه محمّد.

٣-٣) فى البحار: [٤] فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه.

يقال له: محمّد، يا جابر إذا رأيتَه فأقرئه مني السلام و اعلم أنّ بقائك بعد رؤيته يسير، فلم يعيش بعد ذلك إلا قليلا و مات.

و هذه و إن كانت منقبه واحده فهي عظيمه تعادل جملا من المناقب انتهى كلامه. (١).

٧-المفيد في «إرشاده» قال: روى ميمون القدّاح (٢) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: دخلت على جابر بن عبد الله رضي الله عنه فسلمت عليه فردّ عليّ السلام، ثم قال لي: من أنت؟ و ذلك بعد أن كفّ بصره، فقلت:

محمّد بن عليّ بن الحسين، فقال: يا بنيّ ادن منّي، فدنوت منه فقبّل يدي ثم أهوى إلى رجلي يقبلها فتنحيت عنه.

ثم قال لي: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقرئك السلام، فقلت: و على رسول الله السلام و رحمه الله و بركاته و كيف ذلك يا جابر؟ .

فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتّى تلقى رجلا من ولدي يقال له: محمّد بن عليّ بن الحسين، يهب الله له النور و الحكمة فأقرأه مني السلام. (٣)

٨-الشيخ الطوسي في «أمالیه» قال: أخبرنا جماعه عن أبي المفضل قال:

حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، و الحسن بن محمّد بن بهرام البراز قالوا: حدّثنا سويد بن سعيد الحدّثاني قال: أخبرنا مفضّل بن عبد الله (٤) عن أبان ابن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: دخل عليّ جابر بن

ص: ٣٦٤

١- (١) مطالب السؤل ج ٢/٥٣، و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٢٧ ح ٩ [١] عن كشف الغمّه ج ٢/١١٩ [٢] نقلا عن المطالب، و رواه في الفصول المهمّه: ٢١٥. [٣]

٢- (٢) هو ميمون بن الأسود القدّاح المكيّ مولى بني مخزوم، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام.

٣- (٣) إرشاد المفيد: ٢٦٢، و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٣، و [٥] البحار ج ٤٦/٢٢٧ ح ٨. و رواه في إعلام الوري: ٢٦٣. [٦]

٤- (٤) مفضّل بن عبد الله الكوفي، زعم ابن عدى أنّه هو مفضّل بن صالح أبو جميله الكوفي النخّاس، ذكره ابن حبان في الثقات-ميزان الاعتدال ج ٤/١٦٧.-

عبد الله و أنا فى الكتاب، فقال: اكشف عن بطنك، فقال: فكشفت له فألصق بطنه بيطنى و قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن اقرئك السلام. (١)

٩-قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن العلوى الحسنى قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوى، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفى، عن أبيه شدّاد ابن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى قال: أتى جابر بن عبد الله باب على بن الحسين عليهما السلام، و بالباب أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام فى اغيلمه من بنى هاشم، قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلا فقال: هذه مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سجيته فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمّد بن على بن الحسين فبكى جابر رضى الله عنه.

ثمّ قال: أنت و الله الباقر عن العلم حقّا ادن منى بأبى أنت، فدنا منه فحلّ جابر أزراره، و وضع يده على صدره فقبّله و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له:

أقرئك عن جدّك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السلام و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد يقر العلم بقرا و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثمّ قال لى: ائذن لى على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فاخبره الخبر و قال: إنّ شيخا بالباب و قد فعل بى كيت و كيت فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد

ص: ٣٤٥

١- (١) أمالى الطوسى ج ٢/٢٤٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٢٤ ح ٢ و [٢] فى ص ٢٢٧ ذيل الحديث ٩ عن كشف الغمّه ج ٢/١٢٠. و أورد مثله فى مجمع الزوائد ج ٢/٢٢ عن أبى جعفر عليه السلام و قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، عنه ملحقات الإحقاق ج ١٢/١٥٨. و فى سير أعلام النبلاء ج ٤/٤٠٤ عن أبان بن تغلب مثله، عنه ملحقات الإحقاق ج ١٩/٤٩٠. و قال الذهبى بعد ما أورد الحديث عن أبان فى «السير»: قال ابن عدى: لا أعلم رواه عن أبان غير المفضل بن صالح أبى جميله النّخاس.

اللّٰه، ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، و فعل بك ما فعل؟ .

قال: نعم قال: إنا لله إنّّه لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط (١) بدمك. (٢)

ص: ٣٦٦

١- (١) أشاط بدمه: عرّضه للقتل.

٢- (٢) أمالي الطوسي ج ٢/٢٤٩، و [١] عنه البحار ج ٤٦/٦٠ ح ١٨ و [٢] المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/٢٨٩. و أورده البحرانى فى العوالم، الامام على بن الحسين عليهما السلام ص ١٠٣ ح ٨ عن الأمالى. و [٣] تقدّم الحديث بتمامه فى الباب السادس من المنهج الخامس ح ١.

فى أن نشره عليه السلام للعلم و الفتيا بأمر الله سبحانه و تعالى

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، و الحسين بن محمد، عن جعفر ابن محمد (١)، عن علي بن الحسين بن علي (٢)، عن إسماعيل بن مهرا، عن أبي جميله، عن معاذ بن كثير (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه و آله و سلم كتابا (٤) لم ينزل على محمد صلى الله عليه و آله و سلم كتاب مختوم إلا الوصية.

فقال جبرائيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك فى أمتك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أى أهل بيتى يا جبرائيل؟

قال: نجيب الله منهم (٥) و ذريته ليرثك علم النبوه كما ورثه إبراهيم عليه

ص: ٣٦٧

١- ١) هو جعفر بن محمد الكوفى.

٢- ٢) الصواب: علي بن الحسن بن علي، و هو ابن فضال الكوفى-جامع الرواه ج ١/٥٧٤- [١]

٣- ٣) هو معاذ بن كثير الكسائى الكوفى، عدّه المفيد رحمه الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و خاصته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين-جامع الرواه ج ٢/٢٣٥- [٢]

٤- ٤) أى مكتوبا بخط الهى مشاهد من عالم الأمر كما أن جبريل عليه السلام كان ينزل عليه فى صوره آدمى مشاهد من هناك-عن هامش المصدر عن الوافى- [٣]

٥- ٥) أى من نجائه بمعنى الكريم الحبيب، كنى به عن أمير المؤمنين عليه السلام-الوافى للفيض الكاشانى- [٤]

السلام و ميراثه لعلّي عليه السلام و ذريتك من صلبه.

قال: و كان عليها خواتيم، قال: ففتح عليّ عليه السلام الخاتم الأوّل و مضى لما فيها (١)، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني و مضى لما امر به فيها، فلمّا توفّي الحسن عليه السلام و مضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل و تقتل و اخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك.

ففعل عليه السلام، فلمّا مضى دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت و أطرق (٢) لما حجب العلم.

فلمّا توفى و مضى دفعها الى محمّد بن عليّ عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسّر كتاب الله و صدّق اباك و ورث ابنك و اصطنع الامّة (٣) و قم بحقّ الله عزّ و جلّ و قل الحقّ في الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله، ففعل، ثمّ دفعها إلى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروى عليّ (٤).

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ.

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد - اشارة بيده إلى العبد الصالح عليه السلام (٥) و هو راقد. - (٦)

٢- و عنه، عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين،

ص: ٣٦٨

١- (١) «مضى لما فيها» على تضمين معنى الأداء و نحوه، أى مؤدّيًا أو متمثلاً لما امر به فيها-الوافي [١] للفيض.-

٢- (٢) كناية عن عدم الالتفات الى ما عليه الخلق من آرائهم الباطلة و أفعالهم الشنيعة-مرآت العقول.- [٢]

٣- (٣) «اصطنع الامّة: أحسن إليهم و ربّهم بالعلم و العمل-مرآت العقول.- [٣]

٤- (٤) أى ما بي بأس فى إظهارى لك بأنى هو إلا مخافه أن تروى ذلك عليّ فاشتهر به-الوافي [٤] للفيض.-

٥- (٥) أى موسى بن جعفر عليهما السلام.

٦- (٦) الكافي ج ١/٢٧٩ ح ١ و [٥] عنه البحار ج ٤٨/٢٧ ح ٤٦ و [٦] مدينة المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٩. [٧]

عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبي الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجيج الكندى، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيّتك الى النجبه (١) من أهلك قال: و ما النجبه يا جبرائيل؟ .

فقال: عليّ بن أبى طالب عليه السلام و ولده و كان على الكتاب خواتيم (٢) من ذهب، فدفعه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الى أمير المؤمنين و أمره أن يفكّ خاتما منه و يعمل بما فيه، ثم فكّ أمير المؤمنين عليه السلام خاتما و عمل بما فيه. ثمّ دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتما و عمل بما فيه.

ثمّ دفعه الى الحسين عليه السلام ففكّ خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم الى الشهاده فلا شهاده لهم إلاّ معك و اشر (٣) نفسك لله عزّ وجلّ، ففعل.

ثمّ دفعه الى عليّ بن الحسين عليه السلام ففكّ خاتما فوجد فيه أن أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين، ففعل.

ثمّ دفعه الى ابنه محمد بن عليّ ففكّ خاتما فوجد فيه حدّث الناس و أفتهم و لا- تخافنّ إلاّ الله عزّ وجلّ فإنّه لا سبيل لأحد عليك، (ففعل).

ثمّ دفعه الى ابنه جعفر ففكّ خاتما فوجد فيه حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدّق آبائك الصالحين و لا تخافنّ إلاّ الله عزّ وجلّ و أنت فى حرز و أمان ففعل.

ص: ٣٦٩

١- ١) النجبه «بضم النون و فتح الجيم»: مبالغه فى النجيب، أو بفتح النون جمع ناجب بمعنى نجيب و هو الكريم الحسيب.
٢- ٢) قال المجلسى قدس سرّه: الظاهر أنّ الخواتيم كانت متفرّقه فى مطاوى الكتاب بحيث كلّما نشرت طائفه من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوى إلاّ أن يفصّ الخاتم. مرآت العقول ج ٣/١٩١- [١]
٣- ٣) من الشراء بمعنى البيع، إشاره الى قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ -سوره البقره: ٢٠٧- [٢]

ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام و كذلك يدفعه موسى عليه السلام الى الذي بعده، ثم كذلك الى قيام المهدي عليه السلام.
(١)

و رواه الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكناني (٢) عن جدّه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام إنّ الله جلّ اسمه أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله و سلّم كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال: يا محمّد هذا كتاب وصيّتك الى النجيب من أهلكت.
قال: و من النجيب من أهلى يا جبرائيل؟ .

فقال: علىّ بن أبى طالب، و كان على الكتاب خواتيم من ذهب، و ساق الحديث الى آخره. (٣)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبى القاسم الهاشمى، عن عبيد بن قيس الأنصارى (٤) قال: حدّثنا الحسن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة (٥) عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم بصحيفه من السماء لم ينزل الله كتابا قبلها و لا بعدها (٦) فيه خواتيم من الذهب فقال له: يا محمّد هذه وصيّتك الى النجيب

ص: ٣٧٠

١- (١) الكافى ج ١/٢٨٠ ح ٨ و [١] أمالى الصدوق: ٣٢٨ ح ٢ و أمالى الطوسى ج ٢/٥٦. و أخرجه فى البحار ج ٣٦/١٩٢ ح ١ [٢] عنهما و عن كمال الدين: ٦٦٩ ح ١٥. [٣]

٢- (٢) فى كمال الدين: [٤] محمّد بن الحسن الكنانى و على أى تقدير لم أظفر على ترجمته.

٣- (٣) أمالى الطوسى ج ٢/٥٦ و [٥] عنه البحار ج ٣٦/١٩٢ ح ١ و [٦] عن كمال الدين: ٦٦٩ و [٧] أمالى الصدوق: ٣٢٨ ح ٢.

٤- (٤) فى كمال الدين: [٨] عبيد بن نفيى الأنصارى، و على أىّ تقدير ما وجدت له و لا للهاشمى الراوى عنه ترجمه فى كتب الرجال.

٥- (٥) هو جعفر بن محمد بن سماعة أبو عبد الله الواقفى أخو أبى محمد الحسن المذكور آنفا له كتاب النوادر كبير-جامع الرواه ج ١/١٩٥- [٩].

٦- (٦) فى كمال الدين: [١٠] لم ينزل الله تبارك و تعالى من السماء كتابا مثلها قطّ قبلها و لا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب.

من أهلك، فقال له: يا جبرائيل من النجيب من أهلي؟ قال: عليّ بن أبي طالب، مره اذا توفيت أن يفكّ خاتما (١) و يعمل بما فيه.

فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فكّ عليّ عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه و ما تعدّاه.

ثم دفعها (٢) الى الحسن بن عليّ عليه السلام ففكّ خاتما و عمل به و ما تعدّاه.

ثم دفعها الى الحسين بن عليّ عليه السلام ففكّ خاتما فوجد فيه اخرج يقوم الى الشهاده لا شهاده لهم إلا معك و اشر نفسك لله فعمل بما فيها و ما تعدّاه.

ثم دفعها الى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

ثم دفعها الى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم و انشر علم آبائك، ففعل بما فيه، ما تعدّاه.

ثم دفعها الى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه أن حدّث الناس و أفتهم و صدّق آبائك و لا تخافن إلا الله فإنك في حرز من الله و ضمان (٣) و هو يدفعها الى رجل بعده و يدفعها من بعده الى من بعده إلى يوم القيامة. (٤)

ص: ٣٧١

١- ١) في العلل: « [١] أن يفكّ خاتمها، و في كمال الدين: « [٢] أن يفكّ خاتما منها» و هو الصحيح.

٢- ٢) في كمال الدين: [٣] ثم دفع الصحيحه إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام.

٣- ٣) في كمال الدين: [٤] في حرز الله و ضمانه، و في بعض النسخ: في حرز من الله و أمان.

٤- ٤) علل الشرائع: ١٧١ ح ١، [٥] كمال الدين ج ١/٢٣١ ح ٣٥ و [٦] عنهما البحار ج ٣٦/٢٠٣ ح ٧ و [٧] العوالم ج ١٥/٥٥ ح ٣ و في البحار ج ٦٦/٥٣٥ ح ٢٩ [٨] عن العلل. [٩]

فى أنّ علمه عليه السلام عن الله عزّ وجلّ و عن رسوله صلّى الله

عليه و آله و سلّم

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ جابر بن عبد الله الأنصارى كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت و كان يقعد فى مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو معتجر بعمامه سوداء و كان ينادى يا باقر العلم يا باقر العلم فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا و الله ما أهجر و لكننى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّك ستدرك رجلا منى اسمه اسمى، و شمائله شمائلى، يبقر العلم بقرا فذاك الذى دعانى الى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم فى بعض طرق المدينة إذ مرّ بطريق فى ذاك الطريق كتاب فيه محمّد بن على عليه السلام فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فادبر.

ثم قال: شمائل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الذى نفسى بيده، يا غلام ما اسمك؟ .

قال: اسمى محمّد بن على بن الحسين، فأقبل عليه يقبل رأسه و يقول: بأبى أنت و امى أبوك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقرئك السلام و يقول ذلك.

قال: فرجع محمّد بن على بن الحسين الى أبيه و هو ذعر فأخبره الخبر، فقال

له: يا بنى و قد فعلها جابر؟ قال: نعم، قال: الزم بيتك يا بنى، فكان جابر يأتيه طرفى النهار و كان أهل المدينة يقولون: و اعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يلبث أن مضى على بن الحسين.

فكان محمد بن على عليه السلام يأتيه على وجه الكرامه لصحبته لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١) قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك و تعالى.

فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا أجراً من هذا، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدثنا عن لم يره، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال: فصدقه و كان جابر بن عبد الله يأتيه فيتعلم منه. (٢)

٢- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد، قال:

أخبرنى المظفر بن أحمد البلخى، قال: حدثنا أبو على محمد بن همام الاسكافى، قال: أخبرنى أبو جعفر أحمد بن مابنداذ (٣) أن منصور بن العباس (٤) القصبانى (٥)، حدثهم عن الحسن بن على الخزاز، عن على بن عقبه، عن سالم بن أبى حفصه،

ص: ٣٧٤

١- ١) لا يخفى أن هذا ينافى تاريخ وفاه الامام السجاد و جابر، فإن جابر توفى سنه «٧٤» أو «٧٨» و الامام عليه السلام استشهد سنه «٩٤» أو «٩٥» .

٢- ٢) الكافى ج ١/٤٦٩ ح ٢ و [١] أخرجه البحار ج ٤٦/٢٢٥ ح ٥ [٢] عن الخرائج: ٢٤٩ و الاختصاص: ٦٢ و رجال الكشى: ٤١ ح ٨٨ و البحار أيضا [٣] ص ٢٩٥ عن المناقب لابن شهر اشوب: ١٩٦ [٤] نحوه.

٣- ٣) أبو جعفر أحمد بن ما بنداذ خال محمد بن همام الاسكافى، كان أبوه مجوسيا فأسلم ترجمه الزنجانى فى «الجامع فى الرجال» و قال: ظاهره الاعتماد عليه و أحاديثه جيده.

٤- ٤) ابو الحسن أو أبو الحسين الرازى منصور بن العباس كان داره بباب الكوفه فى بغداد و مات بها. ذكره الشيخ فى أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام من رجاله بأرقام ٢٤ و ٢٧ و له كتاب روى عنه البرقى.

٥- ٥) فى المصدر: العصىانى.

قال: لَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ لِأَصْحَابِي:

اِنْتَظِرُونِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَعَزِّي بِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَزَّيْتَهُ بِهِ.

ثم قلت: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذَهَبَ وَاللَّهِ مِنْ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَسْأَلُ عَنْ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعه، ثم قال: قال الله تعالى: إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرِهِ فَارِيئُهَا لَهُ كَمَا يَرِيئِي أَحَدَكُمْ فَلَوْه (١) حَتَّى أَجْعَلُهَا لَهُ مِثْلَ جِبِلِّ أَحَدٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا، كُنَّا نَسْتَعْظَمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَلَا وَاسْطَه، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، بَلَا وَاسْطَه. (٢)

و رواه المفيد في «أمالیه» عن سالم بن أبي حفصه عن الصادق عليه السلام الحديث بعينه بالسند و المتن.

٣-علي بن عيسى في «كشف الغمّه» أنّ الصادق عليه السلام كان يقول:

حديثي حديث أبي، و حديث أبي حديث جدّي، و حديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، و حديث علي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و حديث رسول الله قول الله عزّ و جلّ. (٣)

و رواه أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري». (٤)

ص: ٣٧٥

١-١) الفلو (بفتح الفاء): الصبي المفطوم عن الرضاع، و المهر المفطوم.

٢-٢) أمالي الطوسي ج ١/١٢٥ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٣٧ ح ١٢ و [٢] في ص ٢٧ ح ٢٧ عن أمالي المفيد: ٣٥٤ ح ٧.

٣-٣) كشف الغمّه ج ٢/١٧٠ [٣] عن الإرشاد للمفيد: ٢٧٤. و أخرجه في الوسائل ج ١٨ ص ٥٨ ح ٢٦ [٤] عن الكافي ج ١/٥٣ ح

١٤. و في البحار ج ٢/١٧٨ ح ٢٨ و [٥] العوالم ج ٣/٤٩٠ ح ٢٦ عن منيه المرید: ١٩٤. [٦]

٤-٤) اعلام الوري: ٢٧٧. [٧]

٤- الشيخ المفيد في «أماله» قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي، رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: إذا حدّثتني بحديث فاسنده لي.

قال: حدّثتني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، عن جبرائيل عليه السلام، عن الله عزّ وجلّ، و كلّما أحدّثك بهذا الإسناد، و قال:

يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا و ما فيها. (١)

٥- و في «روضه الواعظين» لابن الفارسي قال: إنّ الباقر عليه السلام سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده، فقال له: إذا حدّثت الحديث و لم اسنده فسندي فيه أبي، عن جدّي عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، عن جبرائيل عن الله تعالى.

و ذكره المفيد في «إرشاده» أيضا. (٢)

٦- و قال أبو عليّ الطبرسي في «إعلام الوري»: روى ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة عنه عليه السلام، قال: لو أنّ حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، و لكن حدّثنا بيّنه كان ربّنا بيّنها لنبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم فبيّنها لنا. (٣)

٧- قال: و سئل عليه السلام عن الحديث يرسله و لا يسنده، فقال: إذا حدّثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام، عن جبرائيل، عن الله عزّ وجلّ.

(٤)

ص: ٣٧٦

١- (١) أمالي المفيد: ٤٢ ح ١٠ و عنه البحار ج ٢/١٤٨ ح ٢١ و [١] ص ١٧٨ ح ٢٧ و الوسائل ج ١٨/٦٩ ح ٦٧. [٢]

٢- (٢) روضه الواعظين: ٢٠٤ و [٣] إرشاد المفيد: ٢٦٦ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٢٨٨ [٥] في صدر الحديث ١١.

٣- (٣) إعلام الوري: ٢٦٤. [٦]

٤- (٤) إعلام الوري: ٢٦٤. [٧]

فى مجلسه للعلم و الفتيا و صغاره العلماء عنده و بحضرتة و مرجعهم

إليه عليه السلام

١- محمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشى (١) قال: حدّثنى على بن محمد بن قتيبة النيشابورى، قال: حدّثنى أبو عبد الله بن أحمد الرازى الخوارى (٢) من قرية أسترآباد، عن محمد بن خالد، أظنه البرقى، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبى الجارود، عن القاسم بن عوف (٣)، قال: كنت أتردد بين على بن الحسين عليه السلام و بين محمد بن الحنفية (٤) و كنت آتى هذا مرّه و هذا مرّه.

قال: و لقيت على بن الحسين عليه السلام قال: فقال لى: يا هذا إياك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما فإننا و الله ما فعلنا ذلك، و إياك أن تترايس بنا فيضعك الله و إياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا.

ص: ٣٧٧

١- ١) الكشى «نسبه الى بلاد ما وراء النهر»: محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمرو الفقيه الرجالى الإمامى المتوفى نحو سنه «٣٤٠ هـ-الاعلام ج ٧/٢٠١- [١]

٢- ٢) الخوارى: جعفر بن أحمد بن وندك الرازى أبو عبد الله، من أصحابنا المتكلمين و المحدثين، له كتاب كبير فى الإمامه- رجال النجاشى ج ١/٣٠٤-

٣- ٣) القاسم بن عوف الشيبانى عدّه الشيخ فى رجال زين العابدين عليه السلام.

٤- ٤) قال التستري فى ترجمه القاسم بن عوف بعد ذكر الحديث: الظاهر أنّ الأصل: «كنت أتردد بين المختار و بين على بن الحسين عليه السلام و محمد بن الحنفية». و الأصل فى قوله: «يا هذا إياك»: (فقال لى: قل للمختار: يا هذا إياك) فالتحذير للمختار.

واعلم أنّك إن تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر، واعلم أنّه من يحدثنا بحديث سألناه يوما، فإن حدث صدقا كتبه الله صدّيقا، وإن حدث كذبا كتبه الله كذّابا، وإياك أن تشدّ راحله ترحلها تأتي هاهنا تطلب العلم حتى يمضى لك (١) بعد موتى سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمه صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ (٢) الزرع.

قال: فلمّا مضى عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت يوما حتّى تكلم محمد بن عليّ بن الحسين باقر العلم عليهم السلام. (٣)

٢- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه الثمالي قال: كنت جالسا في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله و سلم إذ أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟ .
فقلت: رجل من أهل الكوفة (٤)، فقلت: فما حاجتك؟ .

فقال لي: أ تعرف أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، فقلت: نعم، فما حاجتك إليه؟ .

قال: هيأت له أربعين مسأله أسأله عنها فما كان من حقّ أخذته و ما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزه: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق و الباطل؟ .

قال: نعم، قلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل؟ .

ص: ٣٧٨

١- (١) في البحار: [١] حتّى يمضى لكم.

٢- (٢) الطلّ: المطر الضعيف، الندى.

٣- (٣) رجال الكشي: ١٢٤ ح ١٩٦ و [٢] عنه البحار ج ٢/١٦٢ ح ٢٢ و [٣] العوالم ج ٣/٤٧٢.

٤- (٤) في بعض نسخ الكافي: « [٤] فقلت: من أنت يا عبد الله؟ فقال: رجل من أهل الكوفة» و على هذه النسخه يجب أن يقول: من أهل البصره كما يظهر من تنمّه الحديث.

فقال لى: يا أهل الكوفه أنتم قوم ما تطاقون (١)، إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرنى، فما انقطع كلامى معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ فمضى حتى جلس مجلسه و جلس الرجل قريبا منه.

قال أبو حمزه: فجلست حيث أسمع الكلام، و حوله عالم من الناس.

فلما قضى حوائجهم و انصرفوا، التفت الى الرجل فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتاده بن دعامه البصرى، فقال أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصره؟ فقال: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتاده إن الله عزّ و جلّ خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظله عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتاده طويلا ثم قال: أصلحك الله و الله لقد جلست بين يدى الفقهاء و قدام ابن عباس فما اضطرب قلبى قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك! فقال أبو جعفر عليه السلام: ما تدرى أين أنت (٢)، أنت بين يدى «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يستبح له فيها بالغدوّ و الأصال رجال لا تلهيهم تجاره و لا بيع عن ذكر الله، و إقام الصلاة و إيتاء الزكاه» (٣) فأنت ثم و نحن اولئك، فقال له قتاده: صدقت و الله جعلنى الله فداك و الله ما هى بيوت حجاره و لا طين.

قال قتاده: فأخبرنى عن الجبن، فتبسّم أبو جعفر عليه السلام (٤) و قال:

رجعت مسائلك الى هذا؟ فقال: ضلّت عنى، فقال: لا بأس به، فقال: إنه ربما

ص: ٣٧٩

١-١) ما تطاقون: ما يطيق أحد التكلم معكم.

٢-٢) فى المصدر: ويحك أ تدرى أين أنت؟

٣-٣) النور: ٣٦. [١]

٤-٤) فى المصدر: قال: فتبسّم أبو جعفر عليه السلام.

جعلت فيه إنفحة (١) الميت، فقال: ليس بها بأس إنَّ الإنفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنما تخرج من بين فرث و دم، ثم قال: و إنما الإنفحة بمنزله دجاجة ميتة اخرجت منها بيضه فهل تؤكل تلك البيضة؟ .

فقال قتاده: لا ولا آمر بأكلها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولم؟ قال:

لأنها من الميتة، قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أ تأكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرّم عليك البيضة و حلّل لك الدجاجة؟ .

ثم قال: فكذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه. (٢)

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، و أبي منصور، عن أبي الربيع (٣) قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنه التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك، و كان معه نافع (٤) مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب فنظر نافع إلى أبي

ص: ٣٨٠

١- (١) الإنفحة «بكسر الهمزة و تثليث الفاء» شىء من بطن الجدوى قبل أن يطعم غير اللبن فيعصر في صوفه مبتله في اللبن فيغلظ كالجبن و هو المعروف عند العاقه بالمجبنه و يقال له بالفارسيه: مايه پنير.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٢٥٦ ح ١ و [١] عنه البحار ج ١٠/١٥٤ ح ٤ و [٢] ج ٤٦/٣٥٧ ح ١١ و البرهان ج ٣/١٣٧ ح ٤. و [٣] قطعه منه في ج ٢٣/٣٢٩ ح ١٠ و الوسائل ج ١٦/٣٦٤ ح ١. [٤]

٣- (٣) أبو الربيع: خليلد بن أوفى العاملى الشامى، من أصحاب الصادق عليه السلام مذكور فى كتب الرجال، خال من الذمّ، بل هو ممدوح، كثير الروايه و الحديث، له كتب و ذكره الصدوق فى آخر الفقيه، و ذكر طريقه إليه و روى عنه كثيرا و اعتمد عليه و هو مدح له لما علم من أوّل كتابه. و ذكره الشيخ فى أصحاب الباقر عليه السلام و ترجمه النجاشى و قال: روى عن أبى عبد الله عليه السلام، و قد استدللّ الشهيد فى شرح الإرشاد على صحه رواياته بروايه الحسن بن محبوب عنه كثيرا مع الإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب، و روى عنه ابن مسكان أيضا و هو من أصحاب الإجماع-أمل الآمل ج ١/٨٢ برقم ٧٩- [٥].

٤- (٤) فى البحار ج ١٠/١٦١ ح ١٣ [٦] نقلا عن تفسير القمى: «و [٧] كان معه نافع بن الأزرق» و لكنّه سهو لأنّه قتل فى سنه «٦٥» ه. و الصواب نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر. و قد تقدّم فى ج ١/٣٠٩ من الكتاب أنّه توفّى سنه «١١٧» ه.

جعفر عليه السلام فى ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس .

فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذى قد تذاك (١) عليه الناس؟ فقال:

هذا نبيّ أهل الكوفة، هذا محمّد بن عليّ، فقال: أشهد لآتيه فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ أو ابن نبيّ، أو وصي نبيّ قال: فاذهب إليه و اسأله لعلك تخجله.

فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمّد بن عليّ إنني قرأت التوراه و الإنجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلاّ نبيّ أو وصي نبيّ أو ابن نبيّ.

قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عما بدا لك، فقال:

أخبرني كم بين عيسى و محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم من سنه؟ فقال: اخبرك بقولي أو بقولك (٢)، قال: أخبرني بالقولين جميعا، قال: أما في قولي (٣) فخمسة مائة سنه (٤)، و أما في قولك فستّمائة سنه، قال: فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ لنيّيه:

وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَمْ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ (٥) من الذى سأل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنه؟ .

قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: سُبحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ

ص: ٣٨١

١-١) أى إزدحم عليه الناس.

٢-٢) فى البحار: [١] أم بقولك.

٣-٣) فى البحار: [٢] أمّا بقولي.

٤-٤) قال المجلسي قدس سرّه فى مرآة العقول: [٣] هو الذى دلّت عليه أخبارنا فى قدر زمان الفتره و قد روى الصدوق رحمه الله فى كمال الدين عن الصادق عليه السلام قال: كان بين عيسى و بين محمد صلّى الله عليه و آله خمسمائة عام و هذا هو الصحيح.

٥-٥) الزخرف: ٤٥. [٤]

لَيْلًا. مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (١) فكان من الآيات التي أراها الله تبارك و تعالى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم حيث اسرى به الى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين.

ثم أمر جبرائيل عليه السلام فأذن شفعا و أقام شفعا و قال فى أذانه: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ فَلَمَّا انصرفت قال لهم: على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك لرسول الله أخذ على ذلك عهدنا و موثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا با جعفر و أخبرنى عن قول الله عز و جل: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٢).

قال: إن الله تبارك و تعالى لما أهبط آدم الى الأرض و كانت السموات رتقا لا تمطر شيئا و كانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلما تاب الله عز و جل على آدم عليه السلام أمر السماء فتفطرت بالغمام، ثم أمرها فأرخت عزاليها، ثم أمر الأرض فأنبت الأشجار و أثمرت الثمار و تفهقت (٣) بالأنهار فكان ذلك رتقا و هذا فتقها.

فقال نافع: صدقت يا بن رسول الله.

فأخبرنى عن قول الله عز و جل: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ (٤) أى أرض تبدل يومئذ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أرض تبقى خبزه يأكلون منها حتى يفرغ الله عز و جل من الحساب.

فقال نافع: إنهم عن الأكل لمشغولون.

ص: ٣٨٢

[١-١] (١) الإسرائ: ٢. [١]

[٢-٢] (٢) الأنبياء: ٣٠. [٢]

[٣-٣] (٣) تفهق: امتلا حتى صار يتصبب.

[٤-٤] (٤) ابراهيم: ٤٨. [٣]

فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم يومئذ أشغل أم إذ هم في النار؟ .

فقال نافع: بل إذ هم في النار، قال: و الله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فأطعموا الزقوم، و دعوا بالشراب فسقوا الحميم.

فقال: صدقت يا بن رسول الله و لقد بقيت مسأله واحده، قال: و ما هي؟

قال: أخبرني عن الله تعالى متى كان؟

قال: ويلك و متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبه و لا ولدا، ثم قال: يا نافع أخبرني عما أسألك عنه.

قال: و ما هو؟ قال: ما تقول في أصحاب النهروان؟

فإن قلت: إن أمير المؤمنين قتلهم بحق قد ارتددت (١)، و إن قلت: قتلهم باطلا- فقد كفرت، قال: فولى من عنده و هو يقول: و الله أنت أعلم الناس حقا حقا، فأتى هشاما فقال له: ما صنعت؟ .

قال: دعنى من كلامك، هذا و الله أعلم الناس حقا حقا و هو ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حقا و يحق لأصحابه أن يتخذوه نبيا. (٢)

و رواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي الربيع، قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنه التي حج هشام بن عبد الملك، و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب و ساق الحديث.

و في روايه محمد بن يعقوب زياده، و في روايه علي بن إبراهيم في كلام نافع

ص: ٣٨٣

١-١) أى رجعت عن مذهبك و اعتقادك برأى الخوارج.

٢-٢) الكافي ج ٨/١٢٠ ح ٩٣، و [١] تفسير القمى ج ١/٢٣٢ و [٢] عنهما البرهان ج ٢/٢١ و ٢٢ ح ١ و ٢ و [٣] فى البحار ج ١٨/٣٠٨ ح ١٧ [٤] صدره عن الكافي و [٥] فى ص ٣٦٣ ح ٦٧ قطعه منه عن تفسير القمى، و [٦] فى ج ٤٦/٣٥٥ ح ٩ مختصرا عن الكافي و [٧] المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٩٨. [٨]

لأبي جعفر عليه السلام: فأخبرني عن قول الله تعالى: **يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ (١)** أى أرض تبدل غير الأرض و السماوات؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: بخبزه بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق.

٤-محمّد بن يعقوب بإسناده عن إسماعيل بن أبان، عن عمر بن عبد الله الثقفي (٢)، قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فأنزله معه (٣)، فكان يقعد مع الناس فى مجالسهم.

فبينما هو قاعد و عنده جماعه من الناس يسألونه إذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك، فقال عليه السلام: ما لهؤلاء؟ ألهم عيد اليوم؟

قالوا: لا يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لكنهم يأتون عالما لهم فى هذا الجبل كل سنة فى هذا اليوم فيخرجونه و يسألونه عمّا يريدون و عمّا يكون فى عامهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: و له علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس، قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى عليه السلام. قال: فهل نذهب إليه؟

قالوا: ذلك إليك يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فقتع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه و مضى هو و أصحابه و اختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل، فقعد أبو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو و أصحابه، و أخرج النصارى بساطا ثم وضعوا عليه الوسائد، ثم دخلوا

ص: ٣٨٤

١-١ (١) ابراهيم: ٤٨. [١]

٢-٢ (٢) عمر بن عبد الله بن يعلى بن مزة الثقفي الكوفي، ترجمه ابن أبى حاتم الرازى فى الجرح و التعديل ج ١١٨/٦ و قال: روى عن أنس، و عرفجه، و منهال بن عمرو، و روى عنه الثورى و المسعودى و إسرائيل و المطلب بن زياد. . .

٣-٣ (٣) فى المصدر: فأنزله منه: و فى البحار: و [٢] كان ينزله معه.

فأخرجوه ثم ربطوا عينيه (١)، فقلّب عينيه كأنّهما عينا افعى.

ثمّ قصد أبا جعفر عليه السلام (٢) فقال: يا شيخ أمّا أنت أم من الامه المرحومه؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: بل من الامّه المرحومه.

فقال: أفمن علمائهم أنت أم من جهّالهم.

فقال: لست من جهّالهم.

فقال النصراني: إنّي أسألك أم تسألني؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

فقال النصراني: يا معشر النصارى رجل من أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: سلني، إنّ هذا لملئء بالمسائل (٣).

ثم قال: يا عبد الله أخبرني عن ساعه ما هي من الليل و لا من النهار، أيّ ساعه هي؟

قال أبو جعفر عليه السلام: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

فقال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فمن أيّ الساعات هي؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنّه، و فيها تفيق (٤) مرضانا.

فقال النصراني: فأسألك أو تسألني.

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

فقال النصراني: يا معشر النصارى إنّ هذا لملئء بالمسائل، أخبرني عن أهل

ص: ٣٨٥

١-١) قال المجلسي قدّس سرّه: لعلمهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج «فرأينا شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر»

و قد مرّ فيما رواه السيّد بن طاوس: «شدّ حاجبيه» .

٢-٢) المصدر: قصد الى أبي جعفر عليه السلام.

٣-٣) أي جدير بان يسأل عنه، و في البحار: [١] إنّ هذا العالم بالمسائل.

٤-٤) أفاق من مرضه: رجعت الصحّه إليه.

الجنة كيف صاروا يأكلون و لا يتغوّطون؟ أعطني مثله في الدنيا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا الجنين في بطن أمّه يأكل ممّا تأكل امّه و لا يتغوّط.

فقال النصراني: أ لم تقل ما أنا من علمائهم؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما قلت لك: ما أنا من جهّالهم.

فقال النصراني: أسألك أو تسألني؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

فقال: يا معشر النصارى و الله لأسأله عن مسأله يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل.

فقال له: سل.

قال: أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنتين، حملتهما جميعا فى ساعه واحده، و ولدتهما فى ساعه واحده، و ماتا فى ساعه واحده، و دفنا فى قبر واحد، فعاش أحدهما مائه و خمسين سنه و عاش الآخر خمسين سنه من هما؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: هما عزيز و عزره، كان حمل امّهما على ما وصفت و وضعتهما على ما وصفت، عاش عزره و عزيز كذا و كذا سنه، ثم أمات الله تبارك و تعالى عزيز مائه سنه، ثم بعث فعاش مع عزره هذه الخمسين سنه و ماتا كلاهما فى ساعه واحده.

فقال النصراني: يا معشر النصارى ما رأيت بعينى قطّ رجلا أعلم من هذا الرجل لا تسألونى عن حرف و هذا بالشام، ردّونى، فردّوه الى كهفه و رجع النصارى مع أبى جعفر عليه السلام. (١)

٥- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، ، عن

ص: ٣٨٦

(١- ١) الكافي ج ٨/١٢٢ ح ٩٤. و أخرجه فى البحار ج ١٠/١٤٩ ح ١، و [١] ج ٤٦/٣١٣ ح ٢ عن تفسير القمى ج ١/٩٨. [٢]

الفضل بن شاذان، جميعا عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زكريا بن يحيى الشعيري (١) عن الحكم بن عتيبه (٢)، قال: كُنّا على باب أبي جعفر عليه السلام، ونحن جماعة ننتظر أن يخرج إذ جاءت امرأه، فقالت: أيكم أبو جعفر؟

فقال لها القوم: ما تريدن منه؟

قالت: اريد أن أسأله عن مسأله، فقالوا لها: هذا فقيه أهل العراق فسله.

فقالت: إنّ زوجي مات وترك ألف درهم و كانت لي عليه من صداقي خمسمائه درهم، فأخذت صداقي و أخذت ميراثي، ثمّ جاء رجل فادّعى عليه ألف درهم فشهدت له.

فقال الحكم: فيينا أنا أحسب إذ خرج أبو جعفر عليه السلام فقال: ما هذا الذي أراك تحرّك به أصابعك يا حكم؟

فقلت: إنّ هذه المرأة ذكرت أنّ زوجها مات وترك ألف درهم، و كان لها عليه من صداقها خمسمائه درهم، فأخذت صداقها و أخذت ميراثها، ثمّ جاء رجل فادّعى عليه ألف درهم فشهدت له.

فقال الحكم: فو الله ما أتممت الكلام حتّى قال: أقوّت بثلث ما في يديها و لا ميراث لها.

قال الحكم: فما رأيت و الله أفهم من أبي جعفر عليه السلام قطّ.

قال ابن أبي عمير: تفسير ذلك أنّه لا ميراث لها حتّى تقضى الدين، و إنّما ترك ألف درهم و عليه من الدين ألف و خمسمائه درهم لها و للرجل، فلها ثلث الألف

ص: ٣٨٧

١ - ١) في بعض نسخ الكافي: [١] زكريا بن أبي يحيى، هو أبو يحيى السعدي الشعيري، ظاهر الأصحاب الاعتماد عليه -الجامع في الرجال: ٧٩٣- [٢]

٢ - ٢) الحكم بن عتيبه أبو محمد مولى امرأه من بني عدى بن كنده الكوفي، من رجال البخاري، مات سنة «١١٤» ه أو بعدها -التقريب ج ١/١٩٢-

و للرجل ثلثاها. (١)

٦-و عنه، عن عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتاده بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا قتاده أنت فقيه أهل البصره؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفسر القرآن؟ قال له قتاده: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا بل بعلم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت (٢)، و أنا أسألك؟ قال قتاده: سل، قال: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ في سبأ: وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ (٣).

فقال قتاده: ذاك من خرج من بيته بزاد حلال و راحله و كرا حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك بالله (٤) يا قتاده هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و راحله و كرا حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته، و يضرب مع ذلك ضربه فيها اجتياحه (٥)؟

قال قتاده: اللهم نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا قتاده إن كنت قد فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و أهلكت، و إن كنت قد أخذته من الرجال، فقد هلكت

ص: ٣٨٨

١- (١) الكافي ج ٧/٢٤ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ١٣/٤٠٣ ح ٨ و [٢] عن الفقيه ج ٤/٢٢٣ ح ٥٥٢٧ مثله، و التهذيب ج ٩/١٦٤ ح

١٧ و الاستبصار ج ٤/١١٤ ح ٢ نحوه. و رواه الكافي أيضا [٣] بنفس السند ج ٧/١٦٧ ح ١ باختلاف يسير. [٤]

٢- (٢) أي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح و ينبغي أن يرجع إليك في العلوم-مرآة العقول-. [٥]

٣- (٣) سبأ: ١٨. [٦]

٤- (٤) نشدتك بالله: أستحلفك بالله.

٥- (٥) الاجتياح: الإهلاك.

٦- (٦) في المصدر: إن كنت إنما فسّرت.

و أهلكت، ويحك يا قتاده ذلك من خرج من بيته بزاد و راحله و كرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عزّ و جلّ: فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مَنْ النَّاسِ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ (١) و لم يعن السيت فيقول: إليه، فنحن و الله دعوه إبراهيم صلّى الله عليه و آله و سلّم التي من هوانا قلبه قبلت حجته و إلا فلا، يا قتاده فإذا كان كذلك كان آمننا من عذاب جهنم يوم القيامة.

قال قتاده: لا جرم و الله لا فسرتها إلا هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتاده إنما يعرف القرآن من خوطب به. (٢)

٧-محمّد بن العباس بن ماهيار فى «تفسيره» عن أحمد بن هوذة الباهلى، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخل الحسن البصرى على محمّد ابن عليّ عليهما السلام فقال له: يا أخا أهل البصره بلغنى أنك فسّرت آيه من كتاب الله على غير ما انزلت، فإن كنت فعلت فقد هلكت و استهلكت؟ قال: و ما هى جعلت فداك؟

قال: قول الله عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَرْىِ الَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَّرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (٣) ويحك كيف يجعل الله لقوم أمانا و متاعهم يسرق بمكه و المدينه و ما بينهما؟ و ربّما اخذ عبداً أو قتل و فاتت نفسه! .

ثم مكث ملياً ثم أوماً بيده الى صدره و قال: نحن القرى التي بارك الله فيها.

ص: ٣٨٩

١-١) إبراهيم: ٣٧. [١]

٢-٢) الكافى ج ٨/٣١١ ح ٤٨٥ و [٢] عنه البحار ج ٤٦/٣٤٩ ح ٢ و [٣] البرهان ج ٣/٣٤٧ ح ١. [٤]

٣-٣) سبأ: ١٨. [٥]

قال: جعلت فداك أوجدت هذا فى كتاب الله أن القرى رجال؟

قال: نعم قوله عزّ وجلّ: وَكَأَيُّنْ مِنْ قَوْمِي عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُؤْيَاهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْرًا (١) فمن العاتى على الله عزّ وجلّ الحيطان أم البيوت أم الرجال.

ثم قال: جعلت فداك زدنى، قال: قوله عزّ وجلّ فى سورة يوسف:

وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (٢) لمن أمره أن يسأل؟ القرية و العير، أم الرجال؟

فقال: جعلت فداك فأخبرنى عن القرى الظاهره.

قال: هم شيعتنا، يعنى العلماء منهم. (٣)

٨- الشيخ أحمد بن على بن أبى طالب أبو منصور الطبرسى فى «الاحتجاج» عن أبى حمزه الثمالى قال: أتى الحسن البصرى أبى جعفر عليه السلام فقال: يا با جعفر أسألك عن أشياء من كتاب الله (٤).

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أ لست فقيه أهل البصره؟

قال: قد يقال ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصره أحد تأخذ عنه؟

قال: لا، قال: فجميع أهل البصره يأخذون عنك؟ قال: نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الأمر بلغنى عنك أمر فما أدرى أ كذلك أنت أم يكذب عليك؟

قال: ما هو؟

ص: ٣٩٠

[١- ١) الطلاق: ٨. [١]

[٢- ٢) يوسف: ٨٢. [٢]

[٣- ٣) تأويل الآيات ج ٢/٤٧٢ ح ٢ و عنه البحار ج ٢٤/٢٣٥ ح ٤ و [٣] البرهان ج ٣/٣٤٨ ح ٦، و [٤] مستدرک الوسائل ج ٣/١٨٨

ح ١٨. [٥]

[٤- ٤) فى المصدر: فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله.

قال: زعموا أنك تقول: إن الله خلق العباد و فوّض إليهم أمورهم.

قال: فسكت الحسن.

فقال: أ رأيت من قال الله له في كتابه: إنك آمن، هل عليه خوف بعد هذا منه؟

فقال الحسن: لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنى أعرض عليك آيه و انهى إليك خطبا (١) و لا أحسبك إلا و قد فسّرتة على غير وجهه، فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت و أهلكت، فقال له: ما هو؟ قال: أ رأيت الله حيث يقول: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (٢) يا حسن بلغنى أنك أفتيت الناس فقلت: هي مكة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حجّ مكة و هل يخاف أهل مكة؟ و هل تذهب أموالهم؟ فمتى يكونون آمنين (٣)؟ بل فينا ضرب الله الأمثال فى القرآن، فنحن القرى التى بارك الله فيها، فذلك قول الله عزّ و جلّ، فمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا (٤) فقال: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا أَى جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شِيعَتِهِمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا «قرى ظاهره» و القرى الظاهره الرسل و النقله عنّا إلى شيعتنا، و فقهاء شيعتنا الى شيعتنا.

و قوله تعالى: وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ فالسير مثل للعلم سير به ليالى و أَيَّاماً آمِنِينَ مثل لما يسير من العلم فى الليالى و الأيام عنّا إليهم فى الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام، آمنين فيها إذا أخذوا من معدنها الذى امروا أن يأخذوا منه، آمنين من الشكّ و الضلال و النقله من الحرام الى الحلال، لأنهم أخذوا العلم ممّن

ص: ٣٩١

١-١) فى المصدر: و انهى إليك خطابا.

٢-٢) سورة سبأ: ١٨. [١]

٣-٣) فى المصدر: قال: بلى، قال: فمتى يكونون آمنين.

٤-٤) فى المصدر: حيث أمر الله أن يأتونا.

وجب لهم بأخذهم إياه عنهم المغفرة (١)، لأنهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا، ذريه مصطفاه بعضها من بعض، فلم ينته الاصطفاء إليكم، بل إلينا انتهى، ونحن تلك الذريه (٢) لا- أنت ولا أشباهك يا حسن، فلو قلت لك حين ادّعت ما ليس لك و ليس إليك: يا جاهل أهل البصره لم أقل فيك إلا ما علمته منك، و ظهر لى عنك، و إيتاك أن تقول بالتفويض، فإنّ الله جلّ و عزّ لم يفوّض الأمر الى خلقه و هنا منه و ضعفا و لا أجبرهم على معاصيه ظلما. (٣)

٩-المفيد فى «إرشاده» قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الشيبانى قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن صالح الأزدي عن أبى مالك الجهنى (٤)، عن عبد الله بن عطاء المكى، قال:

ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام و لقد رايت الحكم بن عتيبه مع جلّالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدي معلّمه.

و كان جابر بن يزيد الجعفى إذا روى عن محمّد بن علىّ الباقر شيئا قال:

حدّثنى وصىّ الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمّد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام. (٥)

١٠- و رواه من طريق المخالفين أبو نعيم الأصفهانى فى الجزء الثالث من «حليه الاولياء» بإسناده، قال: عن عبد الله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبى جعفر عليه السلام، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلّم. (٦)

ص: ٣٩٢

١- ١) فى المصدر: ممّن وجب لهم أخذهم إياه عنهم بالمعرفه.

٢- ٢) فى المصدر: و نحن تلك الذريه المصطفاه.

٣- ٣) الاحتجاج: ٢/٣٢٧ و [١] عنه البحار ج ٢٤/٢٣٢ ح ١. [٢]

٤- ٤) أبو مالك الجهنى: له كتاب، يرويه أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن عمير، عنه.

٥- ٥) إرشاد المفيد: ٢٦٣ و [٣] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٤ و [٤] البحار ج ٤٦/٢٨٦ ح ٢. [٥]

٦- ٦) حليه الأولياء ج ٣/١٨٦، مطالب السؤل ج ٢/٥٢.

و روى ذلك بعينه من طريقهم أيضا كمال الدين بن طلحه فى «مطالب السؤل» .

١١- و عنه، قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال:

حدّثنى جدّى قال: حدّثنى شيخ من أشياخ أهل الرى قد علت سنّه، فقال:

حدّثنى يحيى بن عبد الحميد الحمّانى، عن معاويه بن عمّار الدهنى، عن محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام فى قوله جلّ اسمه: فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١) قال: نحن أهل الذكر.

قال الشيخ الرازى: و قد سألت محمّد بن مقاتل (٢) عن هذا فتكلّم فيه برأيه، و قال: أهل الذكر العلماء كافّه، فذكرت ذلك لأبى زرعه فبقى متعجّبا من قوله و أوردت عليه ما حدّثنى به يحيى بن عبد الحميد.

قال: صدق محمّد بن علىّ إنّهم عليهم السلام أهل الذكر، و لعمرى إنّ أبا جعفر عليه السلام لمن أكبر العلماء. (٣)

١٢- و قد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتداء و أخبار الأنبياء و كتب عنه الناس المغازى، و أثروا عنه السنن، و اعتمدوا عليه فى مناسك الحجّ رواها عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كتبوا عنه تفسير القرآن، و روت عنه الخاصّه و العامه الأخبار، و ناظر من كان يرد من أهل الآراء و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام. (٤)

١٣- و عنه قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى

ص: ٣٩٣

١- (١) سورة النحل: ٤٣ و [١] الأنبياء: ٧. [٢]

٢- (٢) محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزى المجاور بمكة المكرّمه، شيخ البخارى، توفى سنه «٢٢٦» هـ رجال صحيح البخارى ج ٢/٦٨١.

٣- (٣) إرشاد المفيد: ٢٦٤ و [٣] عنه البرهان ج ٢/٣٧١ ح ١٦ و [٤] كشف الغمّه ج ٢/١٢٦. و رواه فى الفصول المهمّه: ٢١٤.

٤- (٤) إرشاد المفيد: ٢٦٤ و [٥] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٦، و [٦] البرهان ج ٢/٣٧١ ذيل ح ١٧. [٧]

جَدَى، قال: حدّثني الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: حدّثني هشام بن عبد الملك، فدخل المسجد الحرام متّكئا على يد سالم مولاه، و محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن عليّ بن الحسين! .

قال هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم، قال: اذهب إليه و قل له:

يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس و يشربون الى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ .

قال أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرص النقيّ (١) فيها أنهار متفجّره (٢) ياكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب.

قال: فرأى هشام أنّه قد ظفر به فقال: الله اكبر اذهب إليه فقل له: يقول لك: ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟ .

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا:

أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (٣) فسكت هشام لا يرجع كلاما. (٤)

١٤- وجاءت الأخبار أنّ نافع بن الأزرق (٥) جاء الى محمد بن عليّ عليهما

ص: ٣٩٤

١- ١) النقيّ: الخبز الحواري الأبيض كما قال المجلسي قدّس سرّه في بيان الحديث و الحواري «بضم الحاء المهملة»: الدقيق الأبيض، و هو لباب الدقيق الذي نخل مرّه بعد مرّه. و في روضه الواعظين: « [١] مثل فرضه النهر» أى مشرب الماء منه. و في الاحتجاج: « [٢] مثل قرصه البرّ النقيّ». قال ابن الأثير في النهاية ج ٥/١١٢: « [٣] يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصه النقيّ» يعنى الخبز الحواري- ذيل العوالم ج ١٩/٢٦٨-.

٢- ٢) في البحار: [٤] أنهار مفجّره.

٣- ٣) سوره الأعراف: ٥٠. [٥]

٤- ٤) إرشاد المفيد: ٢٦٤ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٦ و [٧] البحار ج ٤٦/٣٣٢ ح ١٤. و رواه في الفصول المهمّه: ٢١٤ و [٨] في روضه الواعظين: ٢٤٤ [٩] مثله مرسلا و نور الابصار: ١٥٨ [١٠] عن الزهري مثله.

٥- ٥) نافع بن ال [١١] أزرق بن قيس الحنفي البكري الحروري رأس الأزارقه كان أمير قومه و فقيهم، من

السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال و الحرام.

فقال أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه: قل لهذه المارقه: بما استحللتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام و قد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته و القربه الى الله بنصرته؟ فيقولون لك: إنه حكم في دين الله، فقل لهم: قد حكم الله تعالى في شريعته نبيه عليه و آله السلام رجلين من خلقه.

قال: فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها إن يريدان إصلاحاً يوفق الله بينهما^١ أو حكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سعد بن معاذ في بنى قريظه فحكم فيهم بما أمضاه الله، أو ما علمتم أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن و لا يتعدياه و اشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال، و قال: حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك. فقال: ما حكمت مخلوقاً، و إنما حكمت كتاب الله فأين تجد المارقه تضليل من أمر بالحكم بالقرآن و اشترط رد ما خالفه لو لا ارتكابهم في بدعتهم البهتان؟!

فقال نافع بن الأزرق: هذا «و الله» كلام ما مرّ بسمعي قط، و لا خطر على بالي و هو الحق إن شاء الله. ٢

١٥- و روى العلماء أن عمرو بن عبيد^٣ وفد على محمد بن علي بن الحسين

ص: ٣٩٥

عليهما السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى:

أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (١) ما هذا الرتق و الفتق؟ .

فقال له أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات، فانقطع عمرو و لم يجد اعتراضا و مضى.

ثم عاد إليه فقال له: أخبرني جعلت فداك عن قوله عزّ و جلّ: وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٢) ما غضب الله؟ .

فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله عقابه يا عمرو، و من ظنّ أنّ الله يغيّره شيء فقد كفر (٣).

و كان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم و السؤدد و الرئاسة و الإمامه ظاهر الجود في الخاصّه و العامّه، مشهور الكرم في الكافّه معروفا بالفضل و الإحسان مع كثره عياله و توسط حاله (٤). الى هنا كلام المفيد.

ص: ٣٩٤

١-١ (١) سورة الأنبياء: ٣٠. [١]

٢-٢ (٢) سورة طه: ٨١. [٢]

٣-٣ (٣) إرشاد المفيد: ٢٦٥، و [٣] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٦. و في تفسير البرهان ج ٣/٥٩ [٤] عنه و عن الاحتجاج: ٣٢٦، و [٥] في البحار ج ٤٦/٣٥٤ ح ٧ و [٦] العوالم ج ١٩/٣١٤ عن الارشاد و [٧] الاحتجاج و [٨] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/١٩٧. و رواه في الفصول المهمه: ٢١٤ و ٢١٥. و أورده في روضه الواعظين: ٢٤٤. [٩]

٤-٤ (٤) الإرشاد: ٢٦٥. [١٠]

و هو من الباب الأوّل فى الروايه بالعدد عنه عليه السلام

١-المفيد فى «الاختصاص» قال: حدّثنى محمّد بن الحسن، يعنى ابن أحمد ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى جميله المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال:

حدّثنى أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث، لم احّدث بها أحدا أبدا قطّ، و لا احّدث بها أحدا أبدا.

قال جابر: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك حمّلتنى وقرا (١) عظيما بما تحدّثنى به (٢) من سرّكم الذى لا احّدث به أحدا، و ربما جاش فى صدرى حتى يأخذنى منه شبيه الجنون.

قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج الى الجبّان (٣) فاحفر حفيره و دلّ رأسك فيها ثم قل: حدّثنى محمّد بن على بكذا و كذا. (٤)

ص: ٣٩٧

١-١) الوقر «بكسر الواو»: الحمل الثقيل.

٢-٢) فى البحار و [١]العوالم: بما حدّثنى به.

٣-٣) الجبّان «بفتح الجيم و الباء الموحده المشدّده»: ما استوى من الارض و لا شجر فيه-المقبره-الصحراء.

٤-٤) الاختصاص: ٦٦ و عنه البحار ج ٤٦/٣٤٠ ح ٣٠، و [٢]الكشى رواه فى رجاله: ١٩٤ ح ٣٤٣.

٢-الكشّي (١)قال: حدّثني حمدويه بن نصير (٢)، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى (٣)، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: ما شجر في رأيي شيء قطّ إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديثا، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث. (٤)

ص: ٣٩٨

-
- ١-١) الكشّي: ابو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز المعاصر لابن قولويه المتوفّى سنة «٣٦٩» هـ.
- ٢-٢) حمدويه بن نصير بن شاهى أبو الحسن، كان عديم النظر في زمانه، كثير العلم و الروايه، ثقّه حسن المذهب، قاله الشيخ في عداد من لم يرو عنهم.
- ٣-٣) ياسين الضرير الزيات البصرى لقي أبا الحسن موسى عليه السلام لما كان بالبصره و روى عنه رجال النجاشى ج ٢/٤٣٢-.
- ٤-٤) رجال الكشّي: ١٦٣ ح ٢٧٦ و عنه البحار ج ٤٦/٢٩٢ ح ١٧ و [١] فى ص ٣٢٨ ح ٨ عن الاختصاص: ٢٠١.

أنه و الأئمة عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله

١-محمّد بن الحسن الصفّار في «بصائر الدرجات» عن أحمد بن موسى (١)، عن يعقوب بن يزيد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلمّ دعا عليا عليه السلام في مرضه الذي توفّي فيه فقال: يا عليّ ادن منّي حتّى اسرّ إليك ما أسرّه الله إليّ، و آتمنك على ما ائتمنني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلمّ بعليّ عليه السلام، و فعله عليّ بالحسن عليه السلام، و فعله الحسن بالحسين عليه السلام، و فعله الحسين عليه السلام بأبي، و فعله أبي عليه السلام بي. (٢)

ص: ٣٩٩

١-١) أحمد بن موسى بن عمر، روى عن أحمد بن عبدوس الخلنجي و أبي سعيد الزنجاني، و محمد بن أحمد المعروف بغزال، و الحسن بن علي بن نعمان، و الحسن بن موسى الخشاب، و يعقوب بن يزيد، و أيّوب بن نوح، و علي بن اسماعيل، و جعفر بن محمد بن مالك و غيرهم، و روى عنه الصفّار و احاديثه على كثرتها في غايه الجوده-الجامع في الرواه: ١٨٩-.

٢-٢) بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٢/١٧٤ ح ١١ [٢] بهذا السند و سندن آخرين.

فى عبادته عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ما من شىء إلا و له حدّ ينتهى إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهى إليه، فرض الله عزّ و جلّ الفرائض فمن أداهنّ فهو حدّهنّ، و شهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، و الحجّ فمن حجّ فهو حدّه. إلا الذكر فإن الله عزّ و جلّ لم يرض بالقليل، و لم يجعل له حدّا ينتهى إليه، ثم تلا يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً (١).

فقال: لم يجعل الله عزّ و جلّ له حدّا ينتهى إليه.

قال: و كان أبى عليه السلام كثير الذكر، لقد كنت أمشى معه و إنّه ليذكر الله، و آكل معه الطعام و إنّه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله، و كنت أرى لسانه لازقا بحنكه. يقول: لا إله إلا الله، و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، و يأمر بالقراءة من كان يقرأ متّاً، و من كان لا يقرأ متّاً أمره بالذكر.

و البيت الذى يقرأ فيه القرآن و يذكر الله عزّ و جلّ فيه تكثّر بركته، و تحضره

ص: ٤٠١

الملائكة، و تهجره الشياطين، و يضىء لأهل السماء كما يضىء الكوكب الدرّي لأهل الأرض، و البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن و لا يذكر الله فيه تقلّ بركته و تهجره الملائكة و تحضره الشياطين، و قد قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم، أرفعها فى درجاتكم، و أزكاها عند مليككم، و خير لكم من الدينار و الدرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم و يقتلوكم؟ .

فقالوا: بلى.

قال: ذكر الله عزّ و جلّ كثيرا.

ثمّ قال: جاء رجل الى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: من خير أهل المسجد؟

فقال: أكثرهم لله ذكرا.

و قال رسول الله: من اعطى لسانا ذاكرا فقد اعطى خير الدنيا و الآخرة.

و قال فى قوله تعالى: و لا تَمُنُّنَ تَسْتَكْتِرُ (١).

قال: لا تستكثر ما عملت من خير لله. (٢)

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبى حمزه، قال: استأذنت على أبى جعفر عليه السلام، فخرج إلّى و شفتاه تتحرّكان فقال: أفطنت لذلك يا ثمالى؟

قلت: نعم جعلت فداك.

قال: إنّى و الله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قطّ إلا كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته.

قال: قلت له: أخبرنى به، قال: نعم من قال حين يخرج من منزله: «بسم

ص: ٤٠٢

[١- ١] المدثر: ٦. [١]

[٢- ٢] الكافى ج ٢/٤٩٨ ح ١ و [٢] عنه البرهان ج ٣/٣٢٧ ح ٥ و [٣] الوسائل ج ٤/١١٨١ ح ٢ و [٤] ص ٨٥٠ ح ٣ و قطعه منه فى البحار ج ٤٦/٢٩٧ ح ٢٩. [٥]

اللّٰهُ، حسبى اللّٰهُ، توكلت على اللّٰهُ، اللهم إني أسألك خير امورى كلّها، و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة كفاف اللّٰهُ ما أهمّه من دنياه و آخرته». (١)

٣-و عنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد عن غير واحد، عن أبان، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا خرج من البيت قال:

«بسم اللّٰهُ خرجت، و على اللّٰهُ توكلت، و لا حول و لا قوّه إلا باللّٰهُ». (٢)

٤-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبيد الحذاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و هو ساجد: أسألك بحقّ حبيبك محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم إلا بدلت (٣) سيئاتى حسنات و حاسبتنى حسابا يسيرا.

ثمّ قال فى الثانيه: أسألك بحقّ حبيبك محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم إلا كفيتنى مئونه الدنيا و كلّ هول دون الجنه

و قال فى الثالثه: أسألك بحقّ حبيبك محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم لما (٤) غفرت لى الكثير من الذنوب و القليل و قبلت من عملى اليسير.

ثمّ قال فى الرابعه: أسألك بحقّ محمّد صلّى اللّٰهُ عليه و آله و سلّم لما أدخلتنى الجنّه و جعلتنى من سكانها و لما نجّيتنى من سفعات النار (٥) برحمتك و صلّى اللّٰهُ على محمّد و آله. (٦)

٥-و عنه، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،

ص: ٤٠٣

١- (١) الكافى ج ٢/٥٤١ ح ٣، و [١] ذيله فى الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٢ [٢] عنه و عن المحاسن: ٣٥١ ح ٣٧، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٧٦/١٧١ ح ٢٠ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- (٢) الكافى ج ٢/٥٤٣ ح ١٠ و [٦] عنه الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٦. [٧]

٣- (٣) «إلا بدلت» كأنه استثناء من مقدّر نحو و لا أسألك إلا.

٤- (٤) «لما» أى إلا كقوله تعالى: لَمَّا عَلَيَّهَا حَافِظٌ .

٥- (٥) سفعات النار: آثارها.

٦- (٦) الكافى ج ٣/٣٢٢ ح ٤ و [٨] عنه الوسائل ج ٤/٩٥٢ ح ٢. [٩]

عن اسحاق بن عمار قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: إننى كنت أمهد لأبى فراشه فأنتظره حتى يأتى، فإذا آوى الى فراشه و نام قمت الى فراشى، و إنّه أبطأ على ذات ليله، فأتيت المسجد فى طلبه، و ذلك بعد ما هدد (١) الناس، فإذا هو فى المسجد ساجد، و ليس فى المسجد غيره، فسمعت حينه و هو يقول: سبحانك اللهم أنت ربى حقاً حقاً، سجدت لك يا ربّ تعبدًا و رقاً، اللهم إن عملى ضعيف فضاعفه لى، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك، و تب علىّ إنك أنت التواب الرحيم. (٢)

٦-و عنه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبى جرير القمى (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقضى عشرين و ترا فى ليله. (٤)

٧-و عنه، عن علىّ بن محمّد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن الحسن بن علىّ، عن ابن سنان عن أبى شعيب المحاملى (٥)، عن حمّاد بن عثمان (٦)، عن الفضيل بن يسار، قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان ليله إحدى و عشرين ثلاث (٧) و عشرين أخذ فى الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلّى. (٨)

ص: ٤٠٤

١-١) هدأ: سكن و استراح.

٢-٢) الكافى ج ٣/٣٢٣ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٣٠١ ح ٤٥ و [٢] الوسائل ج ٤/٩٥٢ ح ٤. [٣]

٣-٣) أبو جرير القمى: زكريا بن إدريس بن عبد الله الأشعري القمى روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام-جامع الرواه ج ١/٣٣٢- [٤]

٤-٤) الكافى ج ٣/٤٥٣ ح ١١ و [٥] عنه الوسائل ج ٥/٣٦١ ح ٢ و [٦] عن التهذيب ج ٢/٢٧٤ ح ١٢٦.

٥-٥) أبو شعيب المحاملى. صالح بن خالد الكناسى الكوفى، ثقة من رجال أبى الحسن موسى عليه السلام-رجال النجاشى ج ٢/٤٣٩-.

٦-٦) حمّاد بن عثمان بن عمرو بن خالد الكوفى الفزارى مولاهم، روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام. توفى بالكوفة سنة (١٩٠) هـ-الجامع فى الرجال: ٦٧٠- [٧]

٧-٧) فى المصدر: و ليله ثلاث و عشرين.

٨-٨) الكافى ج ٤/١٥٥ ح ٥ و [٨] عنه الوسائل ج ٧/٢٦٠ ح ٤ و [٩] عن الخصال: ٥١٩ ح ٥. و أخرجه فى البحار ج ٩٧/١٦ ح ٢٩ [١٠] عن الخصال.

٨- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الوتر، فقال كان بيني وبين أبي باب، فكان إذا صَلَّى يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثهنّ، و كان يقرأ: قل هو الله أحد في الوتر، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله أو كذلك الله ربّي (١). (٢).

٩- و عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن الحلبي (٣)، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، و كان يحبّ أن يجمعها في الوتر. (٤).

ص: ٤٠٥

١- ١) التريد من الراوى، و في المصدر: كذلك الله ربّي، أو كذاك الله ربّي.

٢- ٢) التهذيب ج ٢/١٢٦ ح ٢٤٩، و عنه البحار ج ٨٧/٢٢٦ ح ٣٩، و [١]الوسائل ج ٤/٧٩٨ ح ٢. [٢]

٣- ٣) الحلبي: يحيى بن عمران بن على الكوفي، كانت تجارته الى حلب ف قيل له: الحلبي، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث-جامع الرواه ج ٢/٣٣٣. [٣]

٤- ٤) التهذيب ج ٢/٢٥٠ و عنه البحار ج ٨٧/٢٢٦ [٤] ملحق ح ٣٩ و الوسائل ج ٤/٧٩٨ ح ٣. [٥]

فى شدّه يقينه و خوفه و خشوعه عليه السلام لله سبحانه من طريق

الخاصّه و العامّه

١- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن عليّ بن محمّد ابن سعد (١)، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمه (٢)، عن محمّد بن سعيد بن غزوان (٣)، عن محمّد بن سنان، عن أبي مريم (٤)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبي يوما و عنده أصحابه: من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جمره فى كفّه

ص: ٤٠٧

١- ١) فى المصدر: عليّ بن محمد بن سعيد، و لكن هو غير موجود فى كتب الرجال، و الظاهر أنّه عليّ بن محمد بن أبي سعيد القيروانى، و يحتمل أن سعيد مصحف سعد و المراد به على بن محمّد بن سعد الأشعري الذى عدّه الشيخ ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، و عدّه المحقق الداماد من شيوخ الكليني، و الله يعلم.

٢- ٢) محمّد بن سالم بن أبي سلمه: الكندى السجستاني، أورده النجاشى فى رجاله أوّلا برقم «٨٧٥» و ثانيا برقم «٩٧٥» و قال: لأبيه «سالم» كتاب يرويه عنه.

٣- ٣) محمّد بن سعيد بن غزوان الكوفى: رواياته جيده معدوده فى الحسن روى عن أبيه، و عن إسماعيل السكونى، و على بن الحكم، و ابن أبي نجران و غيرهم، و روى عنه الحسن بن الحسين اللؤلؤى، و العباس بن معروف، و اسماعيل بن همام و غيرهم، و له كتاب-الجامع فى الرجال: ٨٦٧، [١] جامع الرواه ج ٢/١١٧- [٢].

٤- ٤) أبو مريم: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصارى الكوفى روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، ثقّه، له كتاب يرويه عدّه من أصحابنا، ترجمه النجاشى فى رجاله ج ٢/٦٤ برقم «٦٤٧» و وثقه، و أورده الذهبى فى «الميزان» ج ٢/٦٤٠ برقم «٥١٤٧» و قال: بقى الى قريب الستين و مائه «١٦٠» هـ.

فيمسكها حتى تطفأ؟ فكاع (١) الناس كلهم و نكلوا، فقامت و قلت: يا أبت أ تأمر أن أفعل؟

فقال: ليس إريك عنت. إنما أنت منى و أنا منك، بل إياهم أردت، [قال: و كزرها ثلاثا. ثم قال: ما أكثر الوصف و أقل الفعل! إن أهل الفعل قليل ان أهل الفعل لقليل، ألا- و إنا لتعرف أهل الفعل و الوصف معا، و ما كان منا هذا تعاميا عليكم، بل لنبلو أخباركم، و نكتب آثاركم.

فقال: و الله لكأنما مدت (٢) بهم الأرض حياء مما قال، حتى أتى لأنظر الى الرجل منهم يرفض عرقا (٣) ما يرفع عينيه من الأرض فلما رأى ذلك منهم قال:

رحمكم الله فما أردت إلا- خيرا إن الجنة درجات، فدرجه أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول، و درجه أهل القول لا يدركها غيرهم.

قال: فو الله لكأنما نشطوا من عقال. (٤)

٢- و من طريق المخالفين: كمال الدين بن طلحة الشامي في «مطالب السؤل» قال: روى جابر الجعفي قال: قال لى محمد بن علي عليه السلام يوما:

يا جابر إني لمشتغل القلب، قلت له: و ما شغل قلبك (٥)؟

قال: يا جابر إنّه من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عمّا سواه.

يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن تكون؟ هل هى إلا مركب ركبتة، أو ثوبا لبسته، أو امرأه أصبتها.

يا جابر إن المؤمنين لم يطمئثوا إلى الدنيا لبقاء فيها، و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، و لم يصمّمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا بأذانهم من الفتنة، و لم يعمهم

ص: ٤٠٨

١- (١) كاع: هاب و جبن.

٢- (٢) ماد يميد: تحرك، و هو كناية عن الاضطراب.

٣- (٣) يرفض عرقا: سال و جرى عرقه.

٤- (٤) الكافي ج ٨/٢٢٧ ح ٢٨٩. [١]

٥- (٥) فى البحار: و [٢] ما حزنك و ما شغل قلبك؟ .

عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينه، ففازوا بثواب الأبرار إنَّ أهل التقى أيسر أهل الدنيا مئونه، و أكثرهم لك معونه، إن نسيت ذكروك، و إن ذكرت أعانوك، قوالين بحق الله، قوامين بأمر الله، فاجعل الدنيا كمنزل نزلت به، و ارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء، فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه و حكمته. (١)

و رواه علي بن عيسى في «كشف الغمّه» ببعض الزياده. (٢)

٣- وقال ابن طلحه أيضا: قال أفلح مولى أبي جعفر عليه السلام: خرجت مع محمد بن عليّ عليهما السلام حاجيا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت و أمي إنَّ الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلا؟

فقال لي: ويحك يا أفلح و لم لا أبكي؟ لعلَّ الله تعالى أن ينظر إليّ منه برحمه فأفوز بها عنده غدا.

قال: ثم طاف بالبيت، ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثره دموع عينيه.

و كان إذا ضحك قال: اللهم لا تمقتني. (٣)

٤- قال: و روى عنه ولده جعفر عليهما السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول في جوف الليل في تضرعه: أمرتني فلم آتمر، و نهيتني فلم أنزجر، و ها أنا عبدك بين يديك أعتذر. (٤)

ص: ٤٠٩

١- ١) مطالب السؤل ج ٢/٥٠.

٢- ٢) كشف الغمه ج ٢/١٢١ مع اختلاف يسير. و أخرجه في البحار ج ٧٨/١٨٥ ح ١٥ [١] عن الكشف. و في الفصول المهمه: ٢١٢ و [٢] حليه الأولياء ج ٣/١٨٢ و نحوه.

٣- ٣) مطالب السؤل ج ٢/٥٢ و عنه كشف الغمه ج ٢/١١٧ و [٣] عنها البحار ج ٤٦/٢٩٠ ح ١٤ و [٤] عن الفصول المهمه: ٢١٢. [٥]

٤- ٤) المطالب ج ٢/٥٢ و عنه الكشف ج ٢/١١٨ و عنهما البحار ج ٤٦/٢٩٠ و [٦] عن الفصول: ٢١٢. [٧]

٥- قال أيضا: قال جعفر عليه السلام: فقد أبى بغله له، فقال: لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاها، فما لبث أن أتى بها بسرجهما و لجامهما، فركبها، فلما استوى عليها و ضمّ إليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال: الحمد لله، فلم يزد.

ثم قال: ما تركت و ما بقيت شيئا، جعلت جميع أنواع المحامد لله عزّ و جلّ، فما من حمد إلا هو داخل فيما قلت. ١

قال عليّ بن عيسى في «كشف الغمه» بعد أن ذكر هذا الحديث: أقول:

صدق و برّ عليه السلام، فإنّ الألف و اللام في قوله: الحمد لله تستغرق الجنس، و تفزّده تعالى بالحمد.

٦- قال ابن طلحه أيضا: نقل عنه عليه السلام أنّه قال: ما من عباده أفضل من عفّه بطن أو فرج، و لا من شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل، و ما يدفع القضاء إلاّ الدعاء، و إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، و أسرع الشرّ عقوبه البغي، و كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يأمر الناس بما لا يفعل، و أن ينهى الناس عمّا لا يستطيع التحوّل عنه، و أن يؤذى جلسه بما لا يعنيه. ٢

ص: ٤١٠

فى جوده عليه السلام

١-المفيد فى «إرشاده» قال: حدّثنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنى أبو نصر، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين، قال:

حدّثنا أسود بن عامر (١)، قال: حدّثنا حبان بن على (٢)، عن الحسن بن كثير (٣)، قال: شكوت إلى أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام الحاجه و جفاء الإخوان.

قال: بسّ الأبخ أخ يردك غتيا و يقطعك فقيرا، ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم، و قال استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمنى. (٤)

٢-قال: و روى محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال:

ص: ٤١١

١-١) الأسود بن عامر: أبو عبد الرحمن الملقّب بشاذان الشامى نزىل بغداد المتوفى بها سنه «٢٠٨» هـ- رجال البخارى ج ١/٨٥-
٢-٢) حبان «بكسر الحاء المهملة و الباء الموحّده المشدّده» ابن على العنزى الكوفى روى عن الصادق عليه السلام، أورده النجاشى فى ترجمه أخيه مندل و وثقهما، و أورده الخطيب البغدادى و قال: كان صالحا دينيا، توفى سنه «١٧١» هـ- تاريخ بغداد ج ٨/٢٥٥- [١] رجال النجاشى ج ٢/٣٧٤-.

٣-٣) الحسن بن كثير: الكوفى البجلي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، استفاد بعض من الحديث الذى رواه حسن حاله-الجامع فى الرجال: ٥٤٠-.

٤-٤) الإرشاد للمفيد: ٢٦٦ و [٢] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧، و [٣] البحار ج ٤٦/٢٨٧ ح ٦. و أورده ابن صباغ فى الفصول المهمّه: ١٩٧. [٤]

حدّثونا عن عمرو بن دينار، و عبد الله بن عبيد بن عمير (١)، أنّهما قالاً: ما لقينا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام إلاّ و حمل إلينا النفقه و الصله و الكسوه، و يقول:

هذه معده لكم قبل أن تلقوني. (٢)

٣- وقال: و روى أبو نعيم النخعي (٣)، عن معاوية بن هشام، عن سليمان ابن قرم قال: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يجيزنا بالخمسمائه درهم الى الستمائه الى الألف درهم و كان لا يملّ من صله إخوانه و قاصديه و مؤمليه و راجيه. (٤)

٤- وقال: و روى عنه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يقول: أشدّ الأعمال ثلاثه: مواساه الإخوان فى المال، و إنصاف الناس من نفسك، و ذكر الله على كلّ حال. (٥)

٥- من طريق المخالفين كمال الدين بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» قال: قال عبد الله بن الوليد (٦): قال لنا أبو جعفر عليه السلام يوماً:

ص: ٤١٢

-
- ١- ١) عبد الله: بن عبيد بن عمير بن قتاده الليثى الجندعى المكى أبو هاشم، توفى سنة «١١٣» هـ - سير النبلاء ج ٤/١٥٧ -.
- ٢- ٢) إرشاد المفيد: ٢٦٦ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧، و [٢] فى البحار ج ٤٦/٢٨٨ ح ٨، و [٣] المحجّه البيضاء ج ٤/٢٤٤ و العوالم ج ١٩/٢١٧ ح ٢. و أورد الفتال فى روضه الواعظين ٢٤٥ [٤] مثله، و فى المناقب لابن شهر اشوب ج ٣/٣٣٧ [٥] نحوه.
- ٣- ٣) أبو نعيم النخعي: عبد الرحمن بن هانى، توفى سنة «٢١٦» هـ. و له ترجمه فى الجرح و التعديل للرازى ج ٥/٢٩٨ و ميزان الاعتدال ج ٢/٥٩٥.
- ٤- ٤) إرشاد المفيد: ٢٦٦ و [٦] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧. و فى البحار ج ٤٦/٢٨٨ ح ٩ [٧] عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٢٠٧ [٨] صدره.
- ٥- ٥) إرشاد المفيد ٢٦٦ و [٩] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٧. و أخرج نحوه فى البحار ج ٩٣/١٥٥ ح ١٨ [١٠] عن معانى الأخبار: ١٩٣ ح ٤ و فى الوسائل ج ٨/٤١٥ ح ٥ [١١] عن مصادقه الإخوان: ٤٠ ح ٣. و رواه فى حليه الأولياء ج ٣/١٨٣ [١٢]
- ٦- ٦) الظاهر أنّه عبد الله بن الوليد الوصافى العجلى الكوفى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

أ يدخل أحدكم يده كمّ صاحبه فيأخذ ما يريد؟

قلنا: لا، قال: فلستم إخوانا كما ترعمون.

٦- قالت سلمى مولاة أبي جعفر: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، و يكسوهم الثياب الحسنه، و يهب لهم الدراهم، فاقول له في ذلك ليقّل منه، فيقول: يا سلمى ما حسنه الدنيا إلاّ صله الإخوان و المعارف، و كان يجيزنا بالخمسمائه و الستّمائه الى الألف، و كان لا يملّ من مجالس إخوانه. (١)

٧- قال: قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام الحاجه و جفاء الإخوان، فقال عليه السلام: بئس الأخ أخ يرداك غتيا، و يقطعك فقيرا، ثمّ أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم، فقال: استنفق هذه فاذا فرغت فأعلمنى.

و قال: اعرف المودّه لك في قلب أخيك بماله في قلبك (٢) الى هنا كلام ابن طلحه.

٨- محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن محمّد بن مروان، عن الشيخ (٣)، أنّ أبا جعفر عليه السلام مات و ترك ستين مملوكا، فأعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم و أخرجت

ص: ٤١٣

١- (١) مطالب السؤل ج ٢/٥٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١١٨. و رواه في الحليه ج ٣/١٨٧. و أخرج الحديث السادس في البحار ج ٤٦/٢٩٠ ذيل الحديث ١٥. [١]

٢- (٢) مطالب السؤل: ٥٣ و عنه البحار ج ٤٦/٢٨٨ و [٢] عن كشف الغمّه ج ٢/١١٩ [٣] نقلا- عن المطالب. و رواه في الفصول المهمّه: ٢١٥. [٤]

٣- (٣) الظاهر ان المراد به أبو عبد الله الصادق عليه السلام، و يحتمل قويا أنّ المراد به الكاظم عليه السلام كما في الفقيه: محمّد بن مروان عن الشيخ عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: ...

٩- قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: «وكان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامه ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكافة معروفاً بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسط حاله». (٢)

ص: ٤١٤

١- (١) الكافي ج ٧/١٨ ح ١١ و [١] عنه الوسائل ج ١٣/٤٦٤ ح ١، و [٢] الكافي [٣] أيضاً ج ٧/٥٥ ح ١٢ بسند آخر عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبا جعفر مات وترك ستين غلاماً، فأعتق ثلثهم فأقرعت بينهم فأخرجت عشرين فأعتقتهم. وأخرج الحديث في التهذيب ج ٩/٢٢٠ ح ١٤ والفقيه ج ٤/٢١٥ ح ٥٥٠٣. وأخرجه في البحار ج ٤٦/٢٨٦ ح ١ [٤] عن المحاسن: ٦٢٤ ح ٨١. [٥]

٢- (٢) إرشاد المفيد: ٢٦٥، و [٦] الفصول المهمّة: ٢١٥. [٧]

فى المطعم و المشرب

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحارث بن حريز، عن سدير الصيرفي (١)، عن أبى خالد الكابلى قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قطّ أطيب منه و لا أنظف.

فلما فرغنا من الطعام قال: يا أبا خالد كيف رأيت طعامك؟ أو قال طعامنا.

قلت: جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قطّ، و لا أنظف، و لكن ذكرت الآيه التى فى كتاب الله عزّ و جلّ: **ثُمَّ لَتَسْتَأْتِنَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٢)**.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لا إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحقّ. (٣)

ص: ٤١٥

١- ١) سدير «بفتح السين» ابن حكيم «بضم الحاء» ابن صهيب، أبو الفضل الكوفى، أحاديثه كثيره و على كثرتها فى غايه الجوده و الاستقامه، عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، و العامّه اختلفوا فيه فقال يحيى بن معين: ثقّه، و قال النسائى: ليس بثقه-ميزان الاعتدال ج ٢/١١٦، و الجامع فى الرجال: ٨٣٩- [١]

٢- ٢) التكاثر: ٨. [٢]

٣- ٣) الكافى ج ٦/٢٨٠ ح ٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٧ ح ٢٦، و [٤] البرهان ج ٤/٥٠٤ ح ٤. و فى الوسائل ج ١٦/٤٤٥ ح ٥ [٥] عنه و عن المحاسن: ٣٩٩ ح ٨٢. و أخرجه فى البحار أيضا [٦] ج ٦٦/٣١٨ ح ١٠ عن المحاسن.

٢- محمّد بن العباس بن ماهيار الشيخ الثقه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار (١)، عن عليّ بن عبد الله بن غالب (٢)، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على محمّد بن عليّ عليهما السلام فقدّم طعاما لم أكل أطيب منه، فقال لي يا أبا خالد: كيف رايت طعامنا؟

قلت: جعلت فداك ما أطيبه غير أني ذكرت آيه في كتاب الله فنغصته (٣) فقال: و ما هي؟

قلت: ثُمَّ لَكَسِيْتُ لَنْ يَوْمِيَدٍ عَنِ النَّعِيمِ (٤) فقال: والله لا- تسأل عن هذا الطعام أبدا، ثم ضحك حتى افتتر ضاحكتاه (٥) و بدت أضراسه، و قال: أ تدري ما النعيم؟

قلت: لا.

قال: نحن النعيم. (٦)

٣- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن بندار (٧) وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن زكريا بن محمّد الأزدي (٨)، عن عبد الأعلى مولى آل سام (٩) قال: قلت لأبي عبد الله عليه

ص: ٤١٤

١- ١) إسماعيل بن بشار «بالباء الموحده و الشين المعجمه» و في بعض الطرق: يسار «بالمثناه التحتائيه و السين المهمله»، كان مولى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس، و من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أورده ابن حجر في «لسان الميزان» ج ١/٤٤٤ رقم ١٣٧٩.

٢- ٢) علي بن عبد الله بن غالب الأسدي القيسي أبو الحسن الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، و وثقه النجاشي في رجاله ج ٢/١١١.

٣- ٣) قال المجلسي قدّس سرّه في بيان الحديث: «فَنَغَصْتَهُ» علي بناء المفعول أي تكذّر التذاذي به.

٤- ٤) التكاثر: ٨. [١]

٥- ٥) افتتر: ضحك ضحكا حسنا، و الضاحكه: كلّ سنّ تبدو عند الضحك.

٦- ٦) تأويل الآيات ج ٢/٨٥١ ح ٧، و عنه البحار ج ٢٤/٥٧ ح ٣٠، و [٢] البرهان ج ٤/٥٠٣ ح ١١. [٣]

٧- ٧) الظاهر أنه من مشايخ الكليني قدّس سرّه يروى عنه مرّه بلا- واسطه، و مرّه اخرى بواسطه علي بن ابراهيم كما في باب السمك من الأطعمه. [٤]

٨- ٨) زكريا بن محمد الأزدي أبو عبد الله المؤمن: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و لقي الإمام الرضا عليه السلام في المسجد الحرام، و حكى عنه ما يدلّ عليّ أنه كان واقفا- رجال النجاشي ج ١/٣٩١ رقم ٤٥١-.

٩- ٩) عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي: من أصحاب الامام الصادق عليه السلام و استظهر الأردبيلي أنه هو عبد الأعلى بن أعين العجلي و احتمال تغايرهما أيضا لذكروهما الشيخ في رجال الإمام الصادق عليه السلام، و الله يعلم. -جامع الرواه ج ١/٤٣٦-

[٥].

السلام: إنا نروى عندنا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ يَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ.

فقال: كذبوا (١) إنما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: البيت الذي يغتابون فيه الناس و يأكلون لحومهم، وقد كان أبي عليه السلام لحما (٢)، ولقد مات يوم مات وفي كتم أم ولده ثلاثون درهما للحم. (٣)

٤-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحسن بن هارون (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ترك أبو جعفر عليه السلام ثلاثين درهما للحم يوم توفّي، وكان رجلا لحما. (٥)

٥-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعز، عن بعض أصحابه، عن عقبه بن بشير (٦)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه فاستدعى بتمر فأكلنا، ثم ازدادنا منه، ثم قال: قال رسول الله

ص: ٤١٧

١-١) «كذبوا» أى فى تفسير الحديث لا فى لفظه فإنّ فى الحديث الآخر قال: صدقوا و ليس حيث ذهبوا. . .

٢-٢) اللحم «بكسر الحاء»: الذى يحبّ اللحم.

٣-٣) الكافى ج ٦/٣٠٨ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٢٣ ح ٤ و [٢] عن المحاسن: ٤٦١ ح ٤١١. و أخرجه فى البحار ج ٦٦/٦١ ح ٢١ [٣] عن المحاسن. [٤]

٤-٤) الحسن بن هارون: لعلّه متحد مع الحسن بن هارون بن خارجه الكوفى الذى عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام رقم «٣٤». [٥]

٥-٥) الكافى ج ٦/٣٠٩ ح ٨ و [٦] عنه الوسائل ج ١٧/٢٢ ح ٢ و [٧] عن المحاسن: ٤٦٢ ح ٤١٧. و أخرجه فى البحار ج ٦٦/٦٢ ح ٢٧ [٨] عن المحاسن. [٩]

٦-٦) عقبه بن بشير الأسدى الكوفى، عدّ من أصحاب الأئمّه السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَحِبُّ (١) الرَّجُلَ إِذَا كَانَ تَمْرِيًّا. (٢)

٦-و عنه، عن أحمد، عن يحيى بن إبراهيم (٣)، عن محمّد بن يحيى، عن أبي البلاد (٤)، عن أبيه، عن بزيع بن عمرو بن بزيع، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلًا وزيتا في قصعه سوداء، مكتوب في وسطها: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فقال لى: ادن يا بزيع، فدنوت فأكلت معه ثم حسا (٥) من الماء ثلاث حسيات، حتّى لم يبق من الخبز شىء، ثم ناولنيها فحسوت البقيّة. (٦)

٧-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبى عليه السلام يقول: الحمد لله الذى أشبعنا فى جائعين، و أروانا فى ضامّين، و آوانا فى ضائعين، و أرحلنا فى راحلين (٧)، و آمننا فى خائفين، و أخذمنا فى عانين (٨). (٩)

٨-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال لى: قد سألتنى عن طعام يعجبنى، ثم أعطى الغلام

ص: ٤١٨

١-١) فى المصدر: إِنِّي أَحِبُّ الرَّجُلَ -أو قال: يعجبنى الرجل- إذا كان تمرّيًّا.

٢-٢) الكافى ج ٦/٣٤٥ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/١٠٣ ح ٥ و [٢] عن المحاسن: ٥٣٥ ح ٧٨٥، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/١٣٢ ح ٢٦. [٤]

٣-٣) هو يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد يحيى بن سليم، عدّه الشيخ فى رجاله: ٢٩٥ رقم «٥» من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، و فى ص ٥١٧ عدّه فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٤-٤) أبو البلاد: يحيى بن سليم، عدّه الشيخ من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام.

٥-٥) حسا يحسو حسوا: شرب شىئا فشيئا، و الحسوه: الجرعه من الشراب.

٦-٦) الكافى ج ٦/٢٩٨ ح ١٤ و [٥] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٧ ح ٢٧. [٦]

٧-٧) فى المصدر: و حملنا فى راحلين.

٨-٨) أى جعل لنا من يخدمنا و نحن بين جماعه عانين-من العناء و المشقّه و التعب.

٩-٩) الكافى ج ٦/٢٩٥ ح ١٦ و [٧] عنه البحار ج ٦٦/٣٧٧ ح ٣٤ و [٨] الوسائل ج ١٦/٤٨٦ ح ١ و [٩] عن المحاسن: ٤٣٦ ح ٢٨٠.

[١٠]

درهما فقال: يا غلام ابتع لنا جبنا، فدعا بالغداء فتغدينا معه، و أتى بالجبن فأكل و أكلنا.

فلما فرغنا من الغداء قلت له: ما تقول في الجبن (١)؟ فقال لي: أو لم ترني أكلته؟

قلت: بلى و لكنني احب أن أسمع منك فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه. (٢)

٩- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن أبي المقدم قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام أنا و أبي فأتى بقدر خبز فيه ماء، فشرب منه و هو قائم، ثم ناوله أبي، فشرب منه و هو قائم، ثم ناولنيه فشربت منه و أنا قائم. (٣)

١٠- و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد ابن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن أبي المقدم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و هو يشرب في قدر من خبز. (٤)

ص: ٤١٩

١-١) إنّما سأل الراوى عن حلّ الجبن و حرمة لمكان الانفحة التي توضع فيه و تكون الاكثر ميته.

٢-٢) الكافي ج ٦/٣٣٩ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٩٠ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٤٩٥ ح ٥٩٦. و أخرجه في البحار ج ٦٦/١٠٤ ح ٣ [٣] عن المحاسن. [٤]

٣-٣) الكافي ج ٦/٣٨٣ ح ٥ و [٥] عنه الوسائل ج ١٧/١٩٣ ح ٢ و [٦] عن المحاسن: ٥٨٠ ح ٥٤. و أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٧٠ ح ٤٤ [٧] عن المحاسن. [٨]

٤-٤) الكافي ج ٦/٣٨٥ ح ٢ و [٩] عنه الوسائل ج ١٧/١٩٤ ح ٧ و [١٠] عن المحاسن: ٥٨٠ ح ٥٣. و أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٧٠ ح ٤٣ [١١] عن المحاسن. [١٢]

فى ملبسه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زراره، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام يصلّي على بعض أطفالهم، و عليه جبه خزّ صفراء و مطرف (١) خزّ أصفر. (٢)

٢- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسره (٣)، عن الحكم بن عتيبه، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو فى بيت منجد (٤) و عليه قميص رطب و ملحفه مصبوغه قد أثر الصبغ على عاتقه، فجعلت أنظر الى البيت و أنظر الى هيئته.

فقال: يا حكم ما تقول فى هذا؟ فقلت: و ما عسيت أن أقول و أنا أراه عليك، و أمّا عندنا فإنما يفعله الشاب المرهق (٥).

ص: ٤٢١

١- ١) المطرف «بضم الميم و كسرهما و فتحها»: الثوب الذى على طرفيه علما-النهايه-.

٢- ٢) الكافى ج ٦/٤٥٠ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٣ و [٢] الوسائل ج ٣/٢٦١ ح ٣ و [٣] عن التهذيب ج ١/٢٨٩ ح ٩.

٣- ٣) معاوية بن ميسره بن شريح القاضى بن الحارث الكندى الكوفى روى عن الإمام الصادق عليه السلام و له كتاب-رجال النجاشى ج ٢/٣٤٥-.

٤- ٤) المنجد: المزين، و النجد: ما يزين به البيت من فرش و بسط و وسائل.

٥- ٥) المرهق «بضم الميم و فتح الهاء المشدده»: الفاسد المتهم فى دينه، و الموصوف بالجهل و خفه العقل.

فقال لى: يا حكم من حرم زينه الله التى أخرج لعباده و الطيبات من الرزق، و هذا ممّا أخرج الله لعباده، فأما هذا البيت الذى ترى فهو بيت المرأة، و أنا قريب العهد بالعرس، و بيتى البيت الذى تعرف. (١)

٣- و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن محمّد بن حمران (٢)، و جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا بأس بلبس المعصفر. (٣)

٤- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن زراره قال: رأيت على أبي جعفر عليه السلام ثوبا معصفرا (٤)، فقال: إننى تزوّجت امرأة من قريش. (٥)

٥- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان (٦)، عن جراح المدائنى (٧) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّنا نلبس المعصفرات و المضرجات (٨). (٩)

٦- و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان،

ص: ٤٢٢

١- (١) الكافى ج ٦/٤٤٦ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٢ ح ١٨ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١٠. [٣]

٢- (٢) محمد بن حمران: أبو جعفر النهدي، ثقة، كوفي الأصل نزل جرجرايا «بفتح الجيمين بينهما راءان مهملتان» و هى بلدة بين واسط و بغداد، روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، و له كتاب- رجال النجاشى ج ٢/٢٦٠-.

٣- (٣) الكافى ج ٦/٤٤٧ ح ٢ و [٤] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١١. [٥]

٤- (٤) المعصفر: المصبوغ بالعصفر و هو صبغ أصفر اللون.

٥- (٥) الكافى ج ٦/٤٤٧ ح ٣ و [٦] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٨ ح ١. [٧]

٦- (٦) القاسم بن سليمان البغدادي له كتاب، و وصفه الشيخ فى أصحاب الامام الصادق عليه السلام بالكوفى- رجال النجاشى ج ٢/١٨٠- رجال الشيخ-.

٧- (٧) جراح بن عبد الله المدائنى، قال ابن حجر فى لسان الميزان ج ٢/٩٩ رقم ٤٠٣: ذكره الطوسى و النجاشى فى رجال الشيعة و له تصنيف يروى فيه عن الصادق عليه السلام.

٨- (٨) المضرج: المصبوغ بالحمرة.

٩- (٩) الكافى ج ٦/٤٤٧ ح ٦ و [٨] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ٨. [٩]

عن بريد، عن مالك بن اعين (١) قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و عليه ملحفه حمراء شديده الحمرة، فتبييت حين دخلت عليه، فقال: كأني أعلم لم ضحكت، ضحكت من هذا الثوب الذي هو عليّ إن الثقبية أكرهتني عليه و أنا أحبها، فأكرهتني على لبسها.

ثم قال: إنا لا نصلى في هذا، و لا تصلوا في المشبع المضرج، قال: ثم دخلت عليه و قد طلقها فقال: سمعتها تبرأ من عليّ عليه السلام فلم يسعني أن امسكها و هي تبرأ منه. (٢)

٧- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: كان أبو جعفر عليه السلام يلبس المعصر و المتيّر (٣). (٤)

٨- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كنّا نلبس المعصر في البيت. (٥)

٩- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات البصرى (٦)، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام أنا و صاحب لي، فإذا هو في بيت منجّد، و عليه ملحفه ورديه، و قد حفّ لحيته، و اكتحل فسألناه عن مسائل، فلمّا قمنا، قال لي:

يا حسن قلت: لبيك.

ص: ٤٢٣

١-١) مالك بن اعين الجهني الكوفي من أصحاب الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

٢-٢) الكافي ج ٦/٤٤٧ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٢ ح ١٩ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٣٥ ح ١. و أورده في مكارم الأخلاق: ١٠٥. [٣]

٣-٣) ثوب متيّر «كمعظم» منسوب الى نيري فارسيه «دوبود».

٤-٤) الكافي ج ٦/٤٤٧ ح ٨ و [٤] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١٢. [٥]

٥-٥) الكافي ج ٦/٤٤٨ ذيل الحديث ٩ و [٦] عنه الوسائل ج ٣/٣٥٨ ح ٧. [٧]

٦-٦) لا يبعد اتّحاده مع الحسن بن زياد البصرى الذي عدّه الشيخ من أصحاب الباقر عليه السلام.

قال: إذا كان غدا فأتني أنت و صاحبك، فقلت: نعم جعلت فداك.

فلما كان من الغد دخلت عليه و إذا هو في بيت ليس فيه إلا حصير، و إذا عليه قميص غليظ، ثم أقبل على صاحبي، فقال: يا أبا أهل البصره إنك دخلت عليّ أمس، و أنا في بيت المرأه، و كان أمس يومها، و البيت بيتها، و المتاع متاعها، فترزنت لي على أن أتزين لها كما تزينت لي، فلا يدخل قلبك شيء، فقال له صاحبي: جعلت فداك قد كان و الله دخل في قلبي شيء، فأما الآن فلا، فقد و الله أذهب الله ما كان (١)، و علمت أن الحق فيما قلت. (٢)

١٠- عن عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن اذينه، عن زراره، قال: في حديث قال: مات ابن لأبي عبد الله عليه السلام في حياه أبي جعفر عليه السلام فاخرج في سفت (٣) الى البقيع فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جنبه خز صفراء و عمامه خز صفراء و مطرف خز أصفر. (٤)

١١- عن عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن شعيب أبي صالح (٥)، عن خالد أبي العلاء الخفاف (٦)، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و عليه برد أخضر و هو محرم. (٧)

ص: ٤٢٤

١- (١) في المصدر: فأما الآن فقد و الله أذهب الله ما كان.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٤٤٨ ح ١٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٣ ح ٢٠ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٥٩ ح ١٣. [٣]

٣- (٣) السفت «بفتح السين المهملة»: وعاء كالقَفّه.

٤- (٤) الكافي ج ٣/٢٠٧ قطعه من الحديث الثالث و [٤] يأتي إن شاء الله بتمامه.

٥- (٥) ما ظفرت على ترجمه له فيما عندي من كتب الرجال.

٦- (٦) هو خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلولي، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ج ٢/١٥٧ رقم ٥٤٠ و قال: روى عن

عطيه، و حبيب بن أبي حبيب، سمع منه و كيع، و محمد بن يوسف. و قال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخه أحاديث

رواها عن أبي جعفر عليه السلام. ذكره النجاشي في رجاله ج ١/٣٥٢ رقم ٣٥٩ و قال: كان من العامه و ذكره ابن حجر في

التقريب و قال: صدوق رمى بالتشيع ثم اختلط توفي بعد المائه، و عن مختصر الذهبي: إنه صدوق شيعي ضعفه ابن معين. قال

المحقق الداماد: آيه جلاله الرجل و صحه حديثه تضعيف العامه إياه لاحظ تنقيح المقال ج ١/٣٩٢. [٥]

٧- (٧) الكافي ج ٤/٣٣٩ ح ٥ و [٦] عنه الوسائل ج ٩/٣٧ ح ١ و [٧] عن الفقيه ج ٢/٣٣٤ ح ٢٥٩٧.

١٢- الشيخ في «التهديب» بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي مريم الأنصاري (١)، قال: صلى بنا أبو جعفر عليه السلام في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامه.

فلما انصرف قلت له: عافاك الله صليت بنا في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامه.

فقال: إن قميصي كثيف فهو يجزى أن لا يكون علي إزار ولا رداء وإني مررت بجعفر وهو يؤذن، و يقيم فلم أتكلم فأجزأني ذلك. (٢)

١٣- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي مالك الجهني (٣)، عن عبد الله ابن عطاء، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في منزله بسطا و سائدا، و أنمطا، و مرافق فقلت: ما هذا؟ قال: متاع المرأة. (٤)

١٤- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الجارود قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو جالس على متاع، فجعلت ألمس المتاع بيدي (٥)، فقال: هذا الذي

ص: ٤٢٥

١- ١) أبو مريم الأنصاري: عبد الغفار بن القاسم بن قيس روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، ثقة له كتاب-رجال النجاشي ج ٢/٦٤-.

٢- ٢) التهذيب ج ٢/٢٨٠ ح ١٥ و عنه الوسائل ج ٣/٢٨٤ ح ٧ و [١] ج ٤/٦٥٩ ح ٢.

٣- ٣) أبو مالك الجهني: ترجمه النجاشي في رجاله ج ٢/٤٤٦ رقم ١٢٦٦ و قال: له كتاب يرويه أحمد ابن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عنه لعبد الله بن العباس.

٤- ٤) الكافي ج ٦/٤٧٦ ح ٢ و [٢] عنه الوسائل ج ٣/٥٨٦ ح ٣. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٨٩ ح ١٣ و [٣] ج ٧٩/٣٢٢ ح ٤ عن مكارم الاخلاق: ١٣١. [٤]

٥- ٥) يستفاد من الحديث أن أبا الجارود كان أعمى.

تلمسه بيدك أرمني، فقلت له: و ما أنت و الأمرني؟ فقال: هذا متاع جاءت به أمّ علي-امراه له-فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت ألمس ما تحتي، فقال:

كأنك تريد أن تنظر ما تحتك؟ قلت: لا و لكنّ الأعمى يعبث.

فقال لي: إنّ ذلك المتاع كان لأمّ عليّ و كانت ترى رأى الخوارج فأدرتها (١)ليله الى الصبح أن ترجع عن رأيها، و تتولّى أمير المؤمنين عليه السلام فامتنت عليّ، فلما أصبحت طلقتها. (٢)

ص: ٤٢٦

١-١) أداره عن الأمر: طلب منه أن يتركه.

٢-٢) الكافي ج ٦/٤٧٧ ح ٦ و [١]عنه البحار ج ٤٦/٣٦٦ ح ٨ و [٢]الوسائل [٣]ج ٣/٥٨٥ ح ٢ و ج ١٤/٤٢٥ ح ٩.

فى استعماله عليه السلام الخضاب

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى الوراق (١)، عن أبى الحسن عليه السلام قال: دخل قوم على أبى جعفر عليه السلام فرأوه مختضباً، فسألوه؟ فقال: إئتى رجل احب النساء فإنما أتصنع لهنّ. (٢)

٢- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن فضالة ابن أيوب، عن معاوية بن عمّار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً. (٣)

٣- وعنه، عن أبى العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد (٤)،

ص: ٤٢٧

١ - ١) العباس بن موسى أبو الفضل الوراق، ثقة، نزل بغداد و مات بها و كان من أصحاب يونس، له كتاب المتعه-رجال النجاشى ج ٢/١٢٠-.

٢ - ٢) الكافى ج ٦/٤٨٠ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٠، و [٢] الوسائل ج ١/٣٩٩ ح ٢. [٣]

٣ - ٣) الكافى ج ٦/٤٨١ ح ١٠ و [٤] عنه الوسائل ج ١/٤٠٨ ح ١. و أخرج صدره فى البحار ج ٧٦/١٠١ [٥] عن مكارم الأخلاق: ٨٠ [٦] باختلاف.

٤ - ٤) محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر، يظهر من ترجمه سهل بن زياد الآدمى فى رجال النجاشى برقم «٤٨٨» أنه كان وكيلاً لأبى محمد العسكرى عليه السلام و سفيراً له، و هذه منقبه جليله دونها التوثيق.

عن سيف بن عميره عن أبي شبيه الأسدی، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر؟ .

فقال: خضب الحسين و أبو جعفر عليه السلام بالحناء و الكتم. (١)

٤-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كمنت مع أبي علقمه، و الحارث بن المغيرة، و أبي حسان عند أبي عبد الله عليه السلام، و علقمه مختضب بالحناء، و الحارث مختضب بالوسمه، و أبو حسان لا يختضب، فقال كلّ رجل منهم: ما ترى في هذا رحمك الله يشير الى لحيته؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحسنه قالوا: أ كان أبو جعفر عليه السلام مختضبا بالوسمه؟

فقال: نعم ذلك حين تزوّج الثقيفه أخذته جواريتها فخضّبته. (٢)

٥-و عنه، بإسناده، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمسح علكا (٣) فقال: يا محمّد نقضت الوسمه أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها قال: كانت استرخت فشدّها بالذهب. (٤)

٦-و عنه عن أبي عليّ الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن ثعلبه بن ميمون، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

نقضت الوسمه أضراسي. (٥)

ص: ٤٢٨

-
- ١- (١) الكافي ج ٦/٤٨١ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٢، و [٢] الوسائل ج ١/٤٠٩ ح ١. [٣]
٢- (٢) الكافي ج ٦/٤٨٢ ح ١ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٣، و [٥] الوسائل ج ١/٤٠٦ ح ١. [٦]
٣- (٣) العلك «بكسر العين المهملة و سكون اللام»: كل صمغ يمسح.
٤- (٤) الكافي ج ٦/٤٨٢ ح ٣ و [٧] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٨ ح ٣٤ و [٨] الوسائل ج ١/٤٠٧ ح ٣. [٩]
٥- (٥) الكافي ج ٦/٤٨٣ ح ٤ و [١٠] عنه الوسائل ج ١/٤٠٧ ح ٤. [١١]

فى الحَمَام و عمله فىه

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس (١)، عن حمزه بن عبد الله (٢)، عن ربعى، عن عبيد الله الرافقى (٣)، قال: دخلت حَمَامًا بالمدينه و اذا شيخ كبير و هو قِيم الحَمَام، فقلت: يا شيخ لمن هذا الحَمَام؟

فقال: لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهما السلام فقلت:

كان يدخله؟ فقال: نعم، فقلت: كيف كان يصنع؟

قال: كان يدخل يبدأ فيطلى عانته و ما يليها، ثم يلفّ على أطراف إحليله

ص: ٤٢٩

١-١) منصور بن العباس، أبو الحسين الرازى سكن بغداد و مات بها ذكره الشيخ فى أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام، له كتاب نوادر كبير-رجال النجاشى ج ٢/٣٥٣ و رجال الشيخ برقم ٢٤ و ٢٧-.

٢-٢) حمزه بن عبد الله الجعفرى: وقع فى المشيخه فى طريق علىّ بن عبد العزيز روى عن اسحاق بن عمّار، و روى عنه أبو عبد الله البرقى، و روى الاختصاص عنه عن الامام الرضا عليه السلام ما يحقّق اماميته-قاموس الرجال ج ٣/٤٢٧-.

٣-٣) عبيد الله الرافقى: هذه النسبه الى الرافقه و هى بلده على الفرات يقال لها الرقه أيضا، و فى بعض النسخ المرافقى، و فى المصدر: الدابقى و علىّ أىّ تقدير هو مجهول الحال غير مذكور فى الرجال، و يظهر من مشيخه الصدوق فى الفقيه ج ٤/٤٣٢، أنّ له كتابا معتمدا لما يروى عنه ابن أبى عمير محمّد بن زياد الازدى-تعليقه الغفارى-.

و يدعوني فأطلى سائر بدنه، فقلت له يوما من الأيام: الذي تكره أن أراه قد رأيته، فقال: كلاً إنَّ النوره ستره. (١)

٢- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن اسماعيل بن يسار (٢)، عن عثمان بن عفّان الدوسى (٣)، عن بشير التّبال (٤)، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحّمّام فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم.

قال: فأمر بإسخان الحّمّام، ثم دخل فأتزر بإزار و غطّى ركبتيه و سرّته، ثم أمر صاحب الحّمّام فطلى ما كان خارج الإزار، ثم قال: اخرج عني، فطلى ما هو تحته بيده، ثم قال: هكذا فافعل. (٥)

٣- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد (٦)، عن عمّه محمّد بن عمر (٧)، عن بعض من حدّثه أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل الحّمّام إلا بمئزر.

ص: ٤٣٠

١- (١) الكافي ج ٦/٤٩٧ ح ٧. و أخرج صدره في الوسائل ج ١/٣٦١ ح ٢ و [١] ذيله في ص ٣٧٨ ح ١ عنه و عن الفقيه. و أخرجه العوالم ج ١٩/٢٣٧ عن الكافي. [٢]

٢- (٢) هو اسماعيل بن يسار الهاشمى مولى اسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس ذكره النجاشى فى رجاله ج ١/١١٦ رقم ٥٧ و قال: ذكره أصحابنا بالضعف، له كتاب و أورده ابن حجر فى لسان الميزان ج ١/٤٤٤ رقم ١٣٧٩.

٣- (٣) فى المصدر: السدوسى، و على أىّ تقدير ما وجدت له ترجمه.

٤- (٤) بشير بن ميمون أبى اراكه الوابشى الهمدانى النبال الكوفى، و يقال أيضا: بشر التّبال من أصحاب الصادقين عليهما السلام و كان من حملة الحديث على ما يستفاد من مشيخه الفقيه و كمال الدين.

٥- (٥) الكافي ج ٦/٥٠١ ح ٢٢ و [٣] عنه الوسائل ج ١/٣٨٨ ح ١. [٤]

٦- (٦) ترجمه النجاشى فى رجاله ج ٢/١٣٠ رقم ٧٥٩ و قال: قال ابن بطّه «محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّه أبو جعفر القمى»: أخبرنا بكتابه محمد بن على بن محبوب.

٧- (٧) محمد بن عمر بن يزيد بياح السابرى روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام و له كتاب-رجال النجاشى ج ٢/٢٦٧-

قال: فدخل ذات يوم هو الحمّام، فتنوّر، فلمّا أن أطبقت النوره على بدنه ألقى المئزر، فقال له مولى له: بأبي أنت و أمي إنك لتوصينا بالمئزر و لزومه، و قد القيته عن نفسك؟

فقال: أ ما علمت أنّ النوره قد أطبقت العوره. (١)

٤- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن فضاله، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام جائيا من الحمّام و بينه و بين داره قدر، فقال: لو لا ما بيني و بين داري ما غسلت رجلي و لا تجنّبت (٢) ماء الحمّام. (٣)

٥- و عنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زراره قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحمّام فيمضي كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلّي. (٤)

٦- محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن ميسره، عن الحكم بن عتيبه (٥) قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد أخذ الحنّاء و جعله على أظافيره، فقال: يا حسن ما تقول في هذا؟ فقلت: ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله فإنّ عندنا يفعله الشّبان.

ص: ٤٣١

١- (١) الكافي ج ٦/٥٠٢ ح ٣٥ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٧٨ ح ٢. [٢]

٢- (٢) في المصدر: و لا نحيث.

٣- (٣) التهذيب ج ١/٣٧٩ ح ٣١، و عنه الوسائل ج ١/١١١ ح ٣. [٣]

٤- (٤) التهذيب ج ١/٣٧٩ ح ٣٢، و عنه الوسائل ج ١/١٥٣ ح ٢. [٤]

٥- (٥) الحكم بن عتيبه، يقال: ابن النّهاس أبو محمّد مولى امرأه من بني عدى بن كنده الكوفي، ولد سنه «٥٠» ه و توفّي سنه «١١٤» ه أو سنه «١١٥» ه، عدّه الشيخ من أصحاب الأئمّه: السّجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، و صرّح جمع بكونه من فقهاء العامه و من رجال البخارى-التهذيب ج ٢/٤٣٢ رقم ٧٥٦-الجامع في الرجال: ٦٥٩- [٥]

فقال: يا حكم إنّ الأظفیر إذا أصابتها النوره غیّرتها حتى تشبه أظفیر الموتی فغیرها بالحناء. (١)

ص: ٤٣٢

١- (١) الکافی ج ٦/٥٠٩ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٨ و [٢] الوسائل ج ١/٣٩٤ ح ٢. [٣]

فى الأخذ من اللحية و التمشط

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن المثنى (١)، عن سدير الصيرفى، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضه و يبطن لحيته (٢). (٣)

٢-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن عثمان ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات، قال: رأيت أبا جعفر و قد خفف لحيته. (٤)

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن بعض أصحابه، عن أبى أيوب الخزاز، عن محمد بن

ص: ٤٣٣

١-١) الظاهر أنه متّحد مع هاشم بن المثنى الحنّاط الكوفى، و الاختلاف نشأ من كتابه هاشم و هشام فالقدماء يكتبون كليهما «هشم» و جعلوا ألفا مقصوره فوق الهاء فى هاشم و فوق الشين فى هشام، و بالجمله الرجل ثقّه من أصحاب الصادق عليه السلام و له كتاب و الطريق إليه صحيح-تعليقه مشيخه الفقيه ج ٤/٤٤٩-.

٢-٢) تبطين اللحية أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن.

٣-٣) الكافى ج ٦/٤٨٦ ح ١ و [١]عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ [٢] ملحق ح ٣٥ و الوسائل ج ١/٤١٩ ح ٤. [٣]

٤-٤) الكافى ج ٦/٤٨٧ ح ٤ و [٤]عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٦، و [٥]الوسائل ج ١/٤١٩ ح ٢. [٦]

مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام و الحجاج يأخذ من لحيته فقال: دورها. (١)

٤- و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: عن العاج.

فقال: لا بأس به و إنّ لى منه مشطا (٢). (٣)

ص: ٤٣٤

١- (١) الكافي ج ٦/٤٨٧ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ [٢] ملحق ح ٣٦. و فى الوسائل ج ١/٤١٩ ح ١ [٣] عنه و عن الفقيه ج ١/١٣٠ ح ٣٣٣.

٢- (٢) فى المصدر: لمشطا.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٤٨٩ ح ٥ و عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٧ و الوسائل ج ١/٤٢٧ ح ٤.

فى نصيحته و حسن مجلسه و تواضعه

١- الشيخ فى «مجالسه» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، يعنى المفيد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء (١)، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بنى إياكم و التعرض للحقوق، و اصبروا على النوائب، و إن دعاكم بعض قومكم الى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه. (٢)

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير قال: كنت عند أبى جعفر

ص: ٤٣٥

١- ١) عبد الله بن العلاء المذارى، ترجمه النجاشى فى رجاله ج ٢/١٧ رقم ٥٦٩ و قال: ثقّه، من وجوه اصحابنا، يقال: إن له كتاب الوصايا، و يقال: إنّه لمحمد بن عيسى بن عبيد، و هو رواه عنه، و له كتاب النوادر، كبير.

٢- ٢) أمالى الطوسى ج ١/٧١ و [١] عنه الوسائل ج ١١/٥٥٤ ح ٦. و فى البحار ج ٧٤/١٤٨ ح ١ [٢] عنه و عن أمالى المفيد: ٣٠٠ ح ١١.

عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و سأله عن أشياء.

فلمّا همّ حمران بالقيام قال لأبى جعفر عليه السلام: أخبرك-أطال الله بقاءك لنا و أمتعنا بك-أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتّى ترقّ قلوبنا، و تسلوا (١)أنفسنا عن الدنيا، و يهون علينا ما فى أيدي الناس من هذه الأموال، ثمّ نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس و التّجار أحببنا الدنيا؟

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما هى القلوب مرّه تصعب و مرّه تسهل.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما إنّ أصحاب محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق.

قال: فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: و لم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنّا عندك فذكرتنا و رغبّتنا و جلنا و نسينا الدنيا، و زهدنا حتّى كأننا نعاين الآخرة و الجنّه و النار، و نحن عندك، فإذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شممنا الأولاد و رأينا العيال و الأهل يكاد أن نحول عن الحاله التى كنّا عليها عندك حتّى كأننا لم نكن على شىء؟ أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟

فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كلاً إنّ هذه خطوات الشيطان فيرغبّكم فى الدنيا، و الله لو تدومون على الحاله التى وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكه و مشيتم على الماء، و لو لا أنكم تذنّبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا، ثم يستغفروا الله فيغفر (الله) لهم: إنّ المؤمن مفتّن (٢)تواب أ ما سمعت قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٣)و قال:

ص: ٤٣٦

١-١ (١) سلاه و سلاه عنه: نسيه.

٢-٢ (٢) المفتّن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب، ثمّ يتوب، ثمّ يعود، ثمّ يتوب-النهايه-.

٣-٣ (٣) البقره: ٢٢٢. [١]

إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ (١). (٢)

٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن يحيى بن زكريّا، عن أبي عبيده قال: كنت زميل (٣) أبي جعفر عليه السلام و كنت أبدأ بالركوب، ثم يركب هو، فإذا استوتينا سلّم وسائل مسائله رجل لا عهد له بصاحبه و صافح.

قال: و كان إذا نزل نزل قبلي، فإذا استويت أنا و هو على الأرض سلّم وسائل مسائله من لا عهد له بصاحبه.

فقلت: يا بن رسول الله إنك لتفعل شيئاً ما يفعله أحد من قبلنا، و إن فعل مرّه فكثير، فقال: أ ما علمت ما فى المصافحه؟ إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات (٤) عنهما كما تتحات الورق عن الشجر، و الله ينظر إليهما حتى يفترقا. (٥)

٤- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيده الحداء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فى شقّ محمّل من المدينة الى مكة فنزل فى بعض الطريق فلما قضى حاجته و عاد، قال: هات يدك يا أبا عبيده، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى فى أصابعي.

ثم قال: يا أبا عبيده ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه و شبّك أصابعه فى أصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق عن الشجر فى اليوم

ص: ٤٣٧

[١- (١) هود: ٣]. [١]

[٢- (٢) الكافي ج ٢/٢٢٣ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٦/٤١ ح ٧٨ و [٣] ج ٧/٥٦ ح ٢٨.

[٣- (٣) الزميل: الرديف.

[٤- (٤) تتحات: تساقط.

[٥- (٥) الكافي ج ٢/١٧٩ ح ١ و [٤] عنه البحار ج ٤٦/٣٠٢ ح ٤٧ و [٥] ج ٧٦/٢٣ ح ١١ و الوسائل ج ٨/ ٥٥٨ ح ٢. [٦]

٥-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر ابن عبد العزيز، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزه، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرجل، ثم مشى قليلا ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزه شديده، فقلت: جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل؟

فقال: أو ما علمت أنّ المؤمن إذا جال جوله ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلا- عليهما بوجهه و يقول للذنوب: تحاتّ عنهما فتتحاتّ يا ابا حمزه كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان و ما عليهما من ذنب. (٣)

ص: ٤٣٨

١- (١) الشاتي: شديد البرد.

٢- (٢) الكافي ج ٢/١٨٠ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٧٦/٢٥ ح ١٥. [٢]

٣- (٣) الكافي ج ٢/١٨٠ ح ٧ و [٣] عنه البحار ج ٧٦/٢٧ ح ١٧ و [٤] الوسائل ج ٨/٥٥٨ ح ٤. [٥]

فى أنه وصى أبيه عليهما السلام

١- ابن بابويه فى كتاب «النصوص» على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، قال: حدّثنى الحسين بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن الحسين البرزوفرى (١)، قال:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر (٢)، قال: حدّثنى عبد الله بن معبد (٣)، قال: حدّثنى محمّد بن عليّ بن طريف الحجري (٤)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهرى، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام فى المرض الذى توفى فيه، إذ قدّم إليه طبق فيه خبز و الهندباء (٥) فقال لى: كله.

ص: ٤٣٩

١- ١) محمد بن الحسين البرزوفرى «نسبه الى قريه كبيره من أعمال قوسان قرب واسط و بغداد» أبو جعفر بن أبى عبد الله الحسين بن على بن سفيان بن خالد بن سفيان، كان من مشايخ الشيخ المفيد و ابن الغضائرى و لم اقف على ترجمه له مستقله فى كتب الرجال-شرح مشيخه التهذيب: ٣٥-.

٢- ٢) محمّد بن على بن المعمر الكوفى أبو الحسين، كان حيّا فى سنه «٣٢٩» ه سمع منه التلعكبرى فى تلك السنه-جامع الرواه ج ٢/١٥٨- [١]

٣- ٣) عبد الله بن معبد الزمانى من جله التابعين، وثقه النسائى، -ميزان الاعتدال ج ٢/٥٠٧-.

٤- ٤) محمد بن على بن عمرو بن طريف الحجري، وقع فى طريق المفيد فى الأمالى أيضا، و لم أجده فيما عندى من الرجال.

٥- ٥) الهندباء: بقل زراعى من المركبات اللسنيه ينبت بريّا ورقه أزرق مرّ الطعم قليلا يدخل فى التوابل و يطبخ أيضا، و يقال له بالفارسيه: كاسينى.

فقلت: قد أكلت يا ابن رسول الله.

قال: إنّه الهندباء.

قلت: و ما فضل الهندباء؟

قال: ما من ورقه من الهندباء إلا و عليها قطره من ماء الجنه، فيه شفاء من كلّ داء.

قال: ثمّ رفع الطعام و أتى بالدهن، ثمّ قال: اذهن (١) يا أبا عبد الله.

قلت: اذهنت.

قال: إنّه هو البنفسج.

قلت: و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال: كفضل الاسلام على سائر الأديان.

قال: ثمّ دخل عليه محمّد ابنه فحدّثه طويلا بالسرّ فسمعتة يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق.

قلت: يا بن رسول الله إن كان من أمر الله ما لا بدّ لنا منه، -و وقع في نفسى أنّه قد نعى نفسه- فإلى من يختلف بعدك؟

فقال: يا أبا عبد الله الى ابني هذا-و اشار الى محمّد ابنه-إنّه وصيّى و وارثى و عيبه علمى، معدن العلم، و باقر العلم.

قلت: يا بن رسول الله ما معنى باقر العلم؟

قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتى، و يبقّر العلم عليهم بقرا.

قال: ثمّ أرسل محمّدا ابنه فى حاجه له الى السوق، فلمّا جاء محمّد قلت:

يا بن رسول الله هلاّ أوصيت الى أكبر أولادك؟

فقال: يا أبا عبد الله ليست الإمامه بالصغر و الكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هكذا وجدناه مكتوبا فى اللوح و الصحيفة.

ص: ٤٤٠

قلت: يا بن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا في الصحيفة و اللوح اثني عشر إماما مكتوبه إمامتهم و أسامى آبائهم و أمهاتهم، ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي عليهم السلام. (١)

٢- محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن سهل، عن ابراهيم بن أبي البلاد (٢)، عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت علي بن الحسين الوفاه، قبل ذلك أخرج سفظا أو صندوقا عنده، فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق.

قال: فحمل بين أربعه، فلما توفي جاء إخوته يدعون ما في الصندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا في الصندوق.

فقال: و الله ما لكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي و كان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كتبه. (٣)

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى (٤)، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه

ص: ٤٤١

١- (١) كفايه الأثر: ٢٤١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٢٣٢ ح ٩ و [٢] قطعه منه في الوسائل ج ١/٤٥٥ ح ١٢ و [٣] صدره في مستدرک الوسائل ج ١٦/٤١٦ ح ٥. و أورده في إثبات الهداه ج ٢/٥٥٨ ح ٥٧٨ و [٤] قطعه منه في ج ٣/٣٥ ح ٧.

٢- (٢) ابراهيم بن أبي البلاد: يحيى بن سليم أو سليمان، ثقة روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و عمّر دهرًا، و للرضا عليه السلام إليه رساله و أثني عليه-جامع الرواه ج ١/١٦- [٥]

٣- (٣) الكافي ج ١/٣٠٥ ح ١. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٢٩ ح ٣ [٦] عن بصائر الدرجات: ١٨١ ح ٤ و [٧] إعلام الوری: ٢٦٠ [٨] نقلًا عن الكليني.

٤- (٤) عمران بن موسى الزيتوني القمي، ثقة، له كتاب نوادر-رجال النجاشي ج ٢/١٣٩-.

قال: التفت عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى ولده، و هو في الموت و هم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمّد بن علي فقال: يا محمّد هذا الصندوق اذهب به إلى بيتك.

فقال: أما إنّه لم يكن فيه درهم و لا دينار و لكن كان مملوءا علما (١). (٢).

٤-و عنه، عن محمّد بن الحسن، عن سهل عن محمّد بن عيسى، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن أبي العلاء (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم (٤) أن يرسل إليه بصدقه عليّ عليه السلام و عمر و عثمان، و إنّ ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن (٥) عليه السلام و كان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد: إنّ الوالي (٦) كان بعد عليّ الحسن، و بعد الحسن الحسين، و بعد الحسين عليّ بن الحسين، و بعد عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ، فابعث إليه.

فبعث ابن حزم إلى أبي عليه السلام فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتّى دفعته إلى ابن حزم، فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن عليه السلام؟

ص: ٤٤٢

-
- ١- (١) في بعض النسخ: و لكنّه كان مملوءا علما.
- ٢- (٢) الكافي ج ١/٣٠٥ ح ٢. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٢٩ ح ١ [١] عن بصائر الدرجات: ١٧٥ ح ١٣ و [٢] إعلام الوری: ٢٦٠ [٣] نقلًا عن الكليني.
- ٣- (٣) الحسين بن أبي العلاء أبو علي الخفاف الكوفي العامري مولا هم له كتاب يعدّ في الاصول، روى عن الصادق عليه السلام و روى عنه ابن أبي عمير، و صفوان، و اسم أبيه خالد بن طهمان-جامع الرواه ج ١/٢٣١- [٤].
- ٤- (٤) ابن حزم: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى الخزر جي قاضى المدينة توفى سنه «١٢٠» و قيل: «١١٧» ه-سير النبلاء ج ٥/٣١٣-.
- ٥- (٥) زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أبو الحسن، عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.
- ٦- (٦) يعنى الوالى بالصدقات.

قال: نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل، و لكنّهم يحملهم الحسد و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم، و لكنّهم يطلبون الدنيا.

و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم، ثم ذكر مثله إلا أنّه قال: بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن و كان أكبر من أبي عليه السلام.

و عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء مثله. (١)

ص: ٤٤٣

١-١) الكافي ج ١/٣٠٥ ح ٣. و أخرجه في البحار ج ٤٦/٢٣٠ ح ٦ [١] عن إعلام الوری: ٢٦٠. [٢]

١-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم (١)قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الانسان إذا أدخل طعام سنه خفّ ظهره و استراح، و كان أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقده (٢)حتّى يحرزا طعام سنتهما. (٣)

٢-و عنه، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، و محمّد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعا، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ على بن الحسين عليه السلام يدع خلفا أفضل منه حتى رأيت ابنه محمّد بن على عليهما السلام فأردت أن أعظه فوعظنى.

فقال له أصحابه: بأيّ شيء وعظك؟

قال: خرجت الى بعض نواحي المدينة فى ساعه حازه فلقينى أبو جعفر محمّد

ص: ٤٤٥

١ - ١) الحسن بن جهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيبانى، ثقته، روى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام جامع الرواه ج ١/١٩١. [١]

٢-٢) العقده «بالضم»: الضيعة و العقار.

٣-٣) الكافى ج ٥/٨٩ ح ١ و [٢]عنه الوسائل ج ١٢/٣٢٠ ح ٢. [٣]

ابن علي عليهما السلام و كان رجلا بادنا ثقيلا، و هو متكى على غلامين أسودين أو موليين، فقلت في نفسي: سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذا الحال في طلب الدنيا أما لأعظته فدنوت منه فسلمت عليه، فرد علي السلام بنهر (١) و هو يتصاب عرقا فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه على هذه الحال في طلب الدنيا أ رأيت لو جاء أجلك و أنت على هذه الحال ما كنت تصنع؟

فقال: لو جاءني الموت و أنا على هذه الحال جاءني و أنا في طاعه من طاعه الله عز و جل أكف بها على نفسي و عيالي عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت و أنا على معصيه من معاصي الله، فقلت: صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني. (٢)

و رواه المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد قال: حدّثني جدّي، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن محمّد بن المنكدر، و ساق الحديث. (٣)

و رواه أيضا من طريق المخالفين المالكي في «الفصول المهمه». (٤)

٣- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن (٥)، عن

ص: ٤٤٦

١- ١) النهري: الزجر، و في بعض النسخ: ببه «بالباء الموحده» و هو تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد أو العدو.
٢- ٢) الكافي ج ٥/٧٣ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٦/٣٥٠ ح ٣. و في الوسائل ج ١٢/٩ ح ١ [٢] عنه و عن التهذيب ج ٦/٣٢٥ ح ١٥.

٣- ٣) إرشاد المفيد: ٢٦٣ و [٣] عنه كشف الغمّه ج ٢/١٢٥ و [٤] البحار ج ٤٦/٢٨٧ ح ٥. [٥]

٤- ٤) الفصول المهمّه: ٢١٣.

٥- ٥) موسى بن الحسن بن عامر بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي أبو الحسن ثقّه، عين جليل القدر جامع الرواه ج ٢/٢٧٥-.

[٦]

أبي الحسن النهدي، رفعه قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا رأى جنازه قال:

الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم (١). (٢)

٤- وعن أبي جعفر عليه السلام، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازه رجل من قريش وأنا معه، وكان فيها عطاء (٣) فصرخت صارخه فقال عطا لتسكتن أو لترجعن قال: فلم تسكت فرجع.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عطاء قد رجع، قال: ولم؟

قلت: صرخت هذه الصارخه فقال لها: لتسكتن أو لترجعن فلم تسكت فرجع.

فقال: امض بنا فلو أننا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حقّ مسلم.

فلما صلى على الجنازه قال وليها لأبي جعفر عليه السلام: ارجع مأجورا رحمك الله، فإنك لا تقوى على المشي، فأبى أن يرجع.

قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع ولى حاجه اريد أن أسألك عنها، قال: امض فليس ياذنه جئنا ولا ياذنه نرجع، إنما هو فضل وأجر طلبناه بقدر ما يتبع الجنازه الرجل يوجر على ذلك. (٤)

٥- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن عبد الله بن عجلان (٥)، قال: قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل

ص: ٤٤٧

١- (١) المخترم (مبتيا للمفعول): الميت.

٢- (٢) الكافي ج ٣/١٦٧ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ٢/٨٣١ ح ٣. [٢]

٣- (٣) عطاء بن أبي رباح أبو محمد بن اسلم المكي الفقيه المتوفى سنة «١١٤» هـ - تذكره الحفاظ: ٩٨-.

٤- (٤) الكافي ج ٣/١٧١ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٦/٣٠٠ ح ٤٣. وفي الوسائل ج ٢/٨٢٣ ح ٧ [٤] عنه وعن التهذيب ج ١/٤٥٤ ح ١٢٦.

٥- (٥) عبد الله بن عجلان: عدّه الشيخ في أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام والمظنون أنّ الراوى عنه أبان بن عثمان بن الأحمر.

من الشيعة فقال: اللهم صل وحدته، و آنس وحشته، و أسكن إليه من رحمتك ما يستغنى بها عن رحمه من سواك. (١)

٦-و عن عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن زراره قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازه لبعض قرابته فلما أن صلى على الميت قال ولئيه لأبى جعفر عليه السلام: ارجع يا أبا جعفر مأجورا و لا تعنّ لأنك تضعف عن المشى.

فقلت: أنا لأبى جعفر عليه السلام: قد أذن لك في الرجوع فارجع، و لى حاجه أريد أن أسألك عنها، فقال لى أبو جعفر عليه السلام إنّما هو فضل و أجر فبقدر ما يمشى مع الجنازه يؤجر الذى يتبعها فأما ياذنه فليس باذنه جئنا و لا باذنه نرجع. (٢)

٧-و عنه، عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زراره قال: رأيت ابنا لأبى عبد الله عليه السلام فى حياه أبى جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فطيم (٣) قد درج فقلت له يا غلام: من ذا الذى إلى جنبك لمولى لهم-؟

فقال: هذا مولاي، فقال له المولى يمازحه: لست لك بمولى، فقال: ذاك شرّ لك (٤)، فطعن فى جنازه الغلام (٥) فمات فأخرج فى سفظ الى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جبّه خزّ صفراء و عمامه خزّ صفراء، و مطرف خزّ أصفر، فانطلق يمشى الى البقيع و هو معتمد علىّ، و الناس يعزّونه على ابن ابنه.

ص: ٤٤٨

١- (١) الكافي ج ٣/٢٠٠ ح ٩. و أخرجه فى البحار ج ١٠٢/٢٩٨ ح ٢٠ [١] عن كامل الزيارات ج ٢/٣٢٣ ح ١٤. [٢]

٢- (٢) الكافي ج ٣/١٧١ ح ١ و [٣] عنه البحار ج ٨١/٢٦١ و [٤] الوسائل ج ٢/٨٢٣ ح ٥. [٥]

٣- (٣) الفطيم: الطفل الذى انتهت مدّه رضاعه.

٤- (٤) أى كونك مولى لى شرف لك و فخر فانكار ذلك شرّ لك-مرآت العقول-. [٦]

٥- (٥) هذا تفسير لقوله: «طعن فى جنازه الغلام» و فى الوافى: [٧] فى جنان الغلام، أى قلبه.

فلما انتهى الى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه، و كبر عليه أربعاً ثم أمر به فدفن، ثم أخذ بيدي فتنحى بي ثم قال: إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال إنّما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء (١) ولا يصلّى عليهم و إنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة كراهيه أن يقولوا: لا يصلّون على أطفالهم. (٢)

٨-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن خالد و الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران (٣)، عن ابن مسكان، عن زراره قال: مات ابن لأبي جعفر عليه السلام فأخبر بموته فأمر به فغسل و كفّن و مشى معه و صلّى عليه، و طرحت خمره (٤) فقام عليها ثم قام على قبره حتّى فرغ منه ثم انصرف و انصرفت معه حتّى أتى لأمشى معه.

فقال: أما إنّ لم يكن يصلّى على مثل هذا و كان ابن ثلاث سنين كان على عليه السلام يأمر به، فيدفن و لا يصلّى عليه، و لكنّ الناس صنعوا شيئاً فنحن نضع مثله، قال: قلت: فمتى تجب عليه الصلاة؟ فقال: إذا عقل الصلاة و كان ابن ستّ سنين.

قال قلت: فما تقول في الولدان (٥)؟

فقال: سنل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عنهم فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين. (٦)

ص: ٤٤٩

١-١ (١) أى من وراء الموت.

٢-٢ (٢) الكافي ج ٣/٢٠٦ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٢/٧٩٠ ح ١ و [٢] عن التهذيب ج ٣/١٩٨ و الاستبصار ج ٣/١٩٨ ح ٤.

٣-٣ (٣) يحيى بن عمران بن على الحلبي الكوفي كانت تجارته الى حلب فقيل: الحلبي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث-جامع الرواه ج ٢/٣٣٣- [٣].

٤-٤ (٤) الخمره: حصيره صغيره من السعف-القاموس-.

٥-٥ (٥) يعنى ما تقول في حالهم بعد الموت؟ .

٦-٦ (٦) الكافي ج ٣/٢٠٧ ح ٤ و [٤] عنه الوسائل ج ٢/٧٨٨ ح ٣. [٥].

٩-و عنه، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتى أبى بالخمرة يوم الفطر فأمر بردّها ثم قال: هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب أن ينظر الى آفاق السماء و يضع وجهه على الأرض. (١)

١٠-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحارث بن محمد الأحول (٢)، عن بريد بن معاوية العجلي قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفرا جمع عياله فى بيت ثم قال: اللهم إني أستودعك نفسى و أهلى و مالى، و ولدى الشاهد منّا و الغائب.

اللهم احفظنا و احفظ علينا.

اللهم اجعلنا فى جوارك.

اللهم لا تسلبنا نعمتك، و لا تغير ما بنا من عافيتك و فضلك. (٣)

١١-و عنه، عن على بن إبراهيم عن صالح بن السندى (٤)، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار (٥)، عن أبى عبيده، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فيما بين مكة و المدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل و أخذ نعليه بيده، ثم مشى فى الحرم ساعه. (٦)

ص: ٤٥٠

-
- ١- (١) الكافى ج ٣/٤٦١ ح ٧ و [١] عنه الوسائل ج ٥/١١٨ ح ٥ و [٢] التهذيب ج ٣/٢٨٤ ح ٢.
- ٢- (٢) الحارث بن أبى جعفر محمد بن النعمان الأحول البجلي الكوفى أبو على عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام و قال: له أصل-الجامع فى الرجال: ٤٣٠- [٣]
- ٣- (٣) الكافى ج ٤/٢٨٣ ح ٢ و [٤] عنه الوسائل ج ٨/٢٧٦ ح ٢ و [٥] عن المحاسن: ٣٥٠ ح ٣٠. و أخرجه فى البحار ج ٧٦/٣٤٤ ح ٢٨ [٦] عن المحاسن. [٧]
- ٤- (٤) صالح بن السندى، له كتاب، روى عنه ابراهيم بن هاشم.
- ٥- (٥) الحسين بن المختار القلانسى الكوفى أبو عبد الله روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب-جامع الرواه ج ١/٢٥٤. [٨]
- ٦- (٦) الكافى ج ٤/٣٩٨ ح ٢ و [٩] عنه البحار ج ٤٦/٢٩٩ ح ٣٩ و [١٠] الوسائل ج ٩/٣١٥ ح ٢. [١١]

١٢- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض اصحابه قال: عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال: الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر عليه السلام وقال عليه السلام نقصنا حقنا.

ثم قال: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و أهل بيته.

قال: فقال الرجل، فسمته أبو جعفر عليه السلام. (١)

ص: ٤٥١

١- (١) الكافي ج ٢/٤٥٤ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ٨/٤٦٤ ح ١. [٢]

المنهج الثالث فى الإمام الثانى أبى محمد الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام ٥

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول ٧

الباب الثانى فى ميلاده عليه السلام ١٣

الباب الثالث فى أن تسميته بالحسن عليه السلام و أخاه بالحسين عليه السلام من الله عزّ و جلّ ١٥

الباب الرابع فى غزاره علمه فى صغره عليه السلام ٢١

الباب الخامس فى علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم ٢٧

الباب السادس فى علمه عليه السلام بغوامض العلم و جوابه السديد ٣٣

الباب السابع فى معرفته عليه السلام بلغات المدينتين ٤٥

الباب الثامن فى جواباته مع أبيه عليهما السلام من طريق المخالفين ٤٩

الباب التاسع فى عبادته عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه ٥٣

الباب العاشر فى جوده عليه السلام من طريق الخاصّه و العامّه ٦١

الباب الحادى عشر فى هيئته فى أعين الناس و سؤدده ٦٧

الباب الثاني عشر في أنه و أخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من طريق الخاصه و العامه

٤٩

الباب الثالث عشر في محبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إياه من طريق المخالفين ٧٣

الباب الرابع عشر في النص عليه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالإمامه و الوصايه في جملة الأئمه الاثني عشر عليهم

السلام ٨١

الباب الخامس عشر في النص عليه من أبيه عليه السلام بالوصايه ٩١

المنهج الرابع في الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٩٥

الباب الأول في شأنه في الأمر الأول ٩٧

الباب الثاني و هو من الباب الأول ١٠١

الباب الثالث في مولده عليه السلام ١٠٥

الباب الرابع في اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله ١١٣

الباب الخامس في أنه عليه السلام ممن لم يجعل الله عزّ و جلّ له من قبل سمياً ١١٥

الباب السادس في ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١١٧

الباب السابع فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مناقبه و محبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم له

من طريق الخاصه و العامه ١١٩

الباب الثامن فيما جاء فيه و في أخيه عليهما السلام و أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّه من طريق العامه ١٢٩

الباب التاسع في شبهه عليه السلام برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من

ص: ٤٥٤

الباب العاشر فى أنه عليه السلام اعطى علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جملة الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام ١٥٩

الباب الحادى عشر فى علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف لغه ١٦٥

الباب الثانى عشر فى أدبه مع جدّه و أبيه و أمه و أخيه عليهم السلام ١٦٩

الباب الثالث عشر فى صلواته عليه السلام على الناصب ١٧٥

الباب الرابع عشر فى عبادته و محافظته على الصلاه و حجّه ١٧٧

الباب الخامس عشر فى جوده عليه السلام ١٨١

الباب السادس عشر ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أبيه و أخيه و نفسه عليهم السلام ١٨٧

الباب السابع عشر فى حديثه مع معاويه و خلاصه من مكروهه ١٩٧

الباب الثامن عشر فى أنه عليه السلام وصى أخيه الحسن عليه السلام ٢٠٣

الباب التاسع عشر فى إقدامه على الشهاده مع علمه عليه السلام ٢١١

الباب العشرون فى احتجاجه على القوم الظالمين ٢١٧

الباب الحادى و العشرون فى صبره عليه السلام ٢١٩

المنهج الخامس فى الإمام الرابع أبى محمد على بن الحسين بن على ابن أبى طالب زين العابدين عليهم السلام ٢٢١

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول ٢٢٣

الباب الثانى أنه عليه السلام ابن الخيرتين ٢٢٩

الباب الثالث فى أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: ليقم زين العابدين ٢٣١

الباب الرابع فى إقباله عليه السلام على الله سبحانه و تعالى فى العباده ٢٣٥

الباب الخامس فى أنه عليه السلام السجّاد و ذو الثفّنات ٢٤٥

الباب السادس فى عبادته عليه السلام ٢٤٧

الباب السابع فى جوده عليه السلام من طريق الخاصه و العامه ٢٥٧

الباب الثامن فى حديث السائل الذى أعطاه عليه السلام القرصين، و حديث البلخى زوج المرأه، و حديث الكابلى ٢٦٧

الباب التاسع فى حلمه من طريق الخاصه و العامه ٢٧٥

الباب العاشر فى خوفه عليه السلام من الله سبحانه و تعالى و انقطاعه له من طريق الخاصه و العامه ٢٨١

الباب الحادى عشر فى وقت دعائه و أدعيه له عليه السلام ٢٩١

الباب الثانى عشر فى خوفه من الله سبحانه و تعالى مخافه القصاص ٢٩٧

الباب الثالث عشر فى أفضليته عليه السلام من طريق الخاصه ٣٠١

الباب الرابع عشر و هو من الباب الأول من طريق العامه ٣١١

الباب الخامس عشر فى تواضعه عليه السلام ٣١٩

الباب السادس عشر أنه وصى أبيه عليهما السلام ٣٢٥

الباب السابع عشر فى أن على بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو الكبير ٣٢٧

الباب الثامن عشر فى لباسه عليه السلام ٣٣٥

الباب التاسع عشر فى استعماله الطيب ٣٣٧

الباب العشرون فى حسن قراءته و حسن هيأته ٣٣٩

الباب الحادى و العشرون فى المفردات ٣٤١

المنهج السادس فى الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الباقر عليه السلام ٣٤٩

الباب الأول فى شأنه فى الأمر الأول ٣٥١

الباب الثاني فى أنه عليه السلام ولد فى زمن جدّه الحسين عليه السلام، و تسميته الباقر من جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و أقرأ السلام عليه على لسان أبيه و جابر، و النصّ على إمامته فى جملة الأئمّه الاثنى عشر ٣٥٣

الباب الثالث فى أنّ نشره عليه السلام للعلم و الفتيا بأمر الله سبحانه و تعالى ٣٦٧

الباب الرابع فى أنّ علمه عليه السلام عن الله عزّ و جلّ و عن رسوله صلّى الله عليه وآله و سلّم ٣٧٣

الباب الخامس فى مجلسه للعلم و الفتيا و صغاره العلماء عنده و بحضرتة و مرجعهم إليه عليه السلام ٣٧٧

الباب السادس و هو من الباب الأوّل فى الروايه بالعدد عنه عليه السلام ٣٩٧

الباب السابع أنّه و الأئمّه عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله ٣٩٩

الباب الثامن فى عبادته عليه السلام ٤٠١

الباب التاسع فى شدّه يقينه و خوفه و خشوعه عليه السلام لله سبحانه من طريق الخاصّه و العامّه ٤٠٧

الباب العاشر فى جوده عليه السلام ٤١١

الباب الحادى عشر فى المطعم و المشرب ٤١٥

الباب الثانى عشر فى ملبسه عليه السلام ٤٢١

الباب الثالث عشر فى استعماله عليه السلام الخضاب ٤٢٧

الباب الرابع عشر فى الحّمّام و عمله فيه ٤٢٩

الباب الخامس عشر فى الأخذ من اللحيه و التمشّط ٤٣٣

الباب السادس عشر فى نصيحتة و حسن مجلسه و تواضعه ٤٣٥

الباب السابع عشر فى أنّه وصّى أبيه عليهما السلام ٤٣٩

الباب الثامن عشر فى المفردات ٤٤٥

- ١-٥. الكتب التي صدرت عن مؤسسه المعارف الإسلاميه ١-معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج ١-٥.
- ٢-تبصره الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام-للسيد هاشم البحراني.
- ٣-آنگاه هدايت شدم (فارسي) -ترجمه ثم اهتديت-للدكتور التيجاني.
- ٤-پيشينه سياسي فكري وهابيت (فارسي) لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.
- ٥-كتاب الغيبه للشيخ الطوسي.
- ٦-همراه با راستگويان (فارسي) -ترجمه لأكون مع الصادقين-للدكتور التيجاني.
- ٧-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ١-٣.
- ٨-در جستجوی حقيقت (فارسي) -ترجمه حقيقه الشيعة-للدكتور أسعد وحيد القاسم.
- ٩-مدينه معاجر الأئمه الاثني عشر للسيد هاشم البحراني: ج ١،٢.
- ١٠-از آگاهان پيرسيد (فارسي) -ترجمه فاسألوا أهل الذكر-للدكتور التيجاني.
- ١١-شرح خطبه متقين در نهج البلاغه (فارسي) -للسيد مجتبي علوي تراكمه اي.
- ١٢-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١.

قيد الطبع ١-مدينه معاجز الأئمه الاثنى عشر للسيد هاشم البحراني: ج ٣.

٢-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٣، ٢.

٣-تناسب الآيات (فارسي) -ترجمه لبعض كتاب التمهيد للشيخ محمد هادي معرفه.

ص: ٤٥٩

قيد التحقيق و ترجمه ١-الأحاديث الغيبية.

٢-الأئمة اثنا عشر-عليهم السلام-كلهم من قریش.

٣-فهارس معجم أحاديث الامام المهدي-عليه السلام-.

٤-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٤.

٥-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ٤.

٦-مدينه معجز الأئمة الاثنى عشر للسيد هاشم البحراني: ج ٤.

٧-خطب النبي-صلى الله عليه وآله وسلم-.

٨-نظام سياسى در اسلام (فارسى) -ترجمه النظام السياسى فى الإسلام- للمحامى أحمد حسين يعقوب.

ص: ٤٦٠

سرشناسه: بحرانی، هاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷ق

عنوان و نام پدید آور: حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام/ تالیف هاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر: قم: موسسه المعارف الاسلامیه، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری: ج ۵

فروست: (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک: بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج. ۳)

یادداشت: جلد چهارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت: ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰: ۱۳۶۹ ریال)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: چهارده معصوم

شناسه افزوده: مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسه افزوده: بنیاد معارف اسلامی

رده بندی کنگره: BP۳۶/ب ۳ ح ۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۳-۳۵۸۶

ص: ۱

اشاره

حليه الابرار فى احوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام

تاليف هاشم البحرانى

تحقيق غلام رضا مولانا البروجردى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظه

لموسسه المعارف الاسلاميه

ايران - قم المقدسه

ص.ب. ۲۷۱۸۵/۷۶۸

تلفون ۳۲۰۰۹

ص: ۴

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

و بعد فهذا المنهج السابع فى الإمام السادس أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و فيه ثلاثون بابا.

الباب الأول- فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول.

الباب الثانى- فى علّة تسميته الصادق عليه السلام.

الباب الثالث- فى شدّه يقينه و تعظيمه لله جل جلاله.

الباب الرابع- فى أنّ علمه عليه السلام عن الله سبحانه و عن رسوله صلى الله عليه و آله و سلم.

الباب الخامس- فى أنّ نشره للعلوم و الفتيا بأمر الله جل و عزّ إسمه و شأنه.

الباب السادس- فى سعه مجلسه للعلم و أخذ علماء الأئمّه عنه و رجوعهم إليه عليه السلام.

الباب السابع فى مجلس له عليه السلام مع أبى حنيفه و غيره من المخالفين.

الباب الثامن و هو من الباب الأول من طريق المخالفين.

الباب التاسع فى الرّوايه عنه عليه السلام بالعدد.

الباب العاشر فى أنّ مجلسه عليه السلام أنبل المجالس.

الباب الحادى عشر فى حلمه عليه السلام و عفوه.

الباب الثانى عشر فى أمره مع المنصور.

الباب الثالث عشر فى إبتلائه بالمرض.

الباب الرابع عشر فى عبادته عليه السلام.

الباب الخامس عشر فى جوده عليه السلام.

الباب السادس عشر فى صدقته و كيفيته إعطاء السائل.

الباب السابع عشر فى مطعمه مشربه عليه السلام.

الباب الثامن عشر فى آداب المائده من ذكر الله تعالى عزّ و جلّ و غير ذلك.

الباب التاسع عشر فى إكرامه عليه السلام الضيف.

الباب العشرون فى عمله عليه السلام بيده و تعرضه للرزق و حسن تقدير المعيشه.

الباب الحادى و العشرون فى لباسه عليه السلام.

الباب الثانى و العشرون فى ما يقوله من الدعاء عند قرائه القرآن، و عند رؤيه هلال شهر رمضان، و عند النوم و الإنتباه، و إذا أصبح و إذا خرج من المنزل و غير ذلك.

الباب الثالث و العشرون-فيما يقوله عليه السلام إذا خرج إلى مكة، و عند نحر الهدى و فى الكعبة و الخروج منها و عند دخوله على النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و دعاؤه لزوّار الحسين عليه السلام.

الباب الرابع و العشرون-فى تعظيم الناس له عليه السلام و قبول شفاعته.

الباب الخامس و العشرون-فى الأخذ من الشارب و التمشّط.

الباب السادس و العشرون-فى الحّمّام و عمله عليه السلام فيه و التنوّر و أخذ الإبط.

الباب السابع و العشرون-فى أنّه عليه السلام لا تأخذه فى الله تعالى لومه لائم فى إظهار الحق.

الباب الثامن و العشرون-فى أنّه عليه السلام وصّى أبيه عليه السلام.

الباب التاسع و العشرون-فى صبره عليه السلام و رضاه بقضاء الله تعالى بأحسن القبول.

الباب الثلاثون-فى حديثه عليه السلام مع القدرى.

فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن عبد الله بن إسحق العلوى، عن محمّد بن زيد الرّزّامى، عن محمّد بن سليمان الدّيلمى، عن عليّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل، قال: إنّه لمّا كانت الليله التى علق فيها بجدىّ أتى آت جدّ أبى بكاس فيه شرّبه أرقّ من الماء، و ألين من الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج و أبيض من اللبن، فسقاه إياه و أمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدىّ و لمّا أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى آت جدّى فسقاه كما سقى جدّ أبى و أمره بمثل الحذى أمره، فقام فجامع فعلق بأبى، و لمّا أن كانت الليله التى علق فيها بى أتى آت أبى فسقاه بما سقاهم، و أمره بالحذى أمرهم به فقام فجامع فعلق بى، و لمّا أن كانت الليله التى علق فيها بإبنى أتانى آت كما أتاهم ففعل بى كما فعل بهم، فقامت و يعلم الله أنّى مسرور (١) بما يهب الله لى، فجامعت فعلق بإبنى هذا المولود، فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى يعنى موسى عليه السلام.

ص: ٩

١- ١) فى المصدر: فقامت بعلم الله و إنّى مسرور.

و هذا الحديث بتمامه قد تقدّم و غيره من الأحاديث في هذا المعنى في الباب الأول من المنهج الخامس في أبي الحسن عليّ بن الحسين عليه السلام فتؤخذ الأحاديث من هناك. (١)

ص: ١٠

١-١) الكافي ج ١/٣٨٦ ح ١. [١]

في عله تسميته عليه السلام بالصادق

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن هرون الصّوفى، قال: حدّثنا أبو بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبرى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشاب، قال:

حدّثنا محمّد بن الحصين، قال: حدّثنا المفضّل ابن عمر، عن أبي حمزه ثابت بن دينار الثمالى، عن عليّ، بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إذ ولد إبني جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسّموه الصادق، فإنّه سيكون في ولده سمي له يدعى الإمامه بغير حقّها و يسمى كذاباً. (١)

٢- وعنه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، قال: حدّثنا محمّد ابن هارون الصّوفى، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن إبراهيم (٢) بن أبي زياد، عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت

ص: ١١

١- (١) علل الشرايع: ٢٣٤ ح ١، و [١] عنه البحار ج ٤٧/٨ ح ٢. [٢]

٢- (٢) إبراهيم بن أبي زياد الكرخى البغدادي الكوفي أبو أيوب من ثقاه الاماميّه و من ابناء العجم روى عن أبي حمزه الثمالى و روى عنه صفوان و ابن أبي عمير. كان من أصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ-جامع الرواه ج ١- [٣]

على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله أخبرني بالمعدين فرض الله عز وجل طاعتهم و موذتهم و أوجب على عباده الإقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم.

فقال لي يا كابلي (١) إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «ثم الحسن، ثم الحسين إبناء علي بن أبي طالب» ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت.

فقلت يا سيدي (٢) روى لنا أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الأرض لا تخلو من حجته لله جل و عز علي عباده، فمن الحجته و الإمام بعدك؟

فقال: إبنى محمد و اسمه في التوراه باقر يبقر العلم بقرا، هو الحجته و الإمام بعدى، و من بعد محمد إبنه جعفر، و اسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق، و كلكم صادقون.

قال: حدثنى أبي عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: إذا ولد إبنى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسموه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الإمامه إجترأ على الله عز وجل و كذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله و المدعى لما ليس له

ص: ١٢

١-١) في بعض النسخ: يا كنكر.

٢-٢) في البحار: [١] فقلت له: يا سيدي عن أمير المؤمنين أنه قال: لا تخلو الأرض من حجته.

بأهل، المخالف على أبيه، و الحاسد على (١) أخيه الذي (٢) يروم كشف سرّ الله عند غيبه وليّ الله عزّ و جلّ.

ثمّ بكى علىّ بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثمّ قال: كأني بجعفر الكذاب و قد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر وليّ الله و المغيب في حفظ الله، و الموكل بحرم أبيه، جهلا منه بولادته، و حرصا منه على قتله إن ظفر به، طمعا في ميراث أخيه (٣) حتى يأخذه بغير حقّ.

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله و إنّ ذلك لكائن؟ فقال: إيّ و ربّي إنّه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال أبو خالد: (فقلت:) يا ابن رسول الله ثمّ ماذا يكون؟ قال: تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزّ و جلّ الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأئمّه بعده عليهم السلام.

يا أبا خالد إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته، و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك و تعالي أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزله المشاهده، و جعلهم في ذلك الزمان بمنزله المجاهدين بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بالسيف، أولئك هم المخلصون حقّا و شيعتنا

ص: ١٣

١-١) في البحار: و [١] الحاسد لأخيه.

٢-٢) في البحار: [٢] ذلك الذي يكشف سرّ الله.

٣-٣) في البحار و [٣] المصدر: أبيه حتى يأخذه بغير حقّه.

صدقاً، و الدعاه إلى دين الله عزّ وجلّ سرّاً و جهراً و قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنتظار الفرج من أفضل العمل. (١)

ص: ١٤

١ - ١) كمال الدين: ٣١٩ ح ٢ و [١] عنه اعلام الوري: ٣٨٤، و [٢] البحار ج ٣٦/٣٨٦ ح ١ [٣] عنه و عن الاحتجاج: ٣١٧، و [٤] قطعه منه في اثبات الهداه ج ٣/٩ ح ١١ [٥] عن الكمال.

فى شدّه يقينه عليه السلام و تعظيمه لله جلّ جلاله و لرسوله

صلّى الله عليه و آله و سلّم و خشوعه و خوفه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله قال: حدّثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو أحمد (١) محمّد بن زياد الأزدي قال:

سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق عليه السلام جعفر بن محمّد عليهما السلام فيقدّم لى مخدّه و يعرف لى قدرا و يقول: يا مالك إننى احببك فكنت اسير بذلك و أحمد الله عزّ و جلّ عليه قال: و كان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إمّا صائما و إمّا قائما، و إمّا ذاكرا، و كان من عظماء العباد و أكابر، الزهاد الذين يخشون الله عزّ و جلّ، و كان كثير الحديث، طيب المجالسه، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إخضرّ مره و إصفرّ مره اخرى حتى ينكره من يعرفه، و لقد حججت معه سنه فلما إستوت به

ص: ١٥

١-١) هو ابو أحمد محمّد بن أبى عمير زياد بن عيسى الأزدي البغدادي من أوثق الناس عند الخاصّه و العامّه، حبس فى أيام الرشيد أربع سنين ليذلّ على أصحاب الامام الكاظم عليه السلام و ضرب أسواط فلم يدلّ، توفى سنه (٢١٧) . -معجم الرجال ج ١٤ رقم ١٠٠٢٠- [١]

راحلته عند الإحرام كان كلما همّ بالتلبيه إنقطع الصوت في حلقه و كاد أن يختر من راحلته فقلت: قل يا بن رسول الله، و لا بدّ لك من أن تقول.

فقال: يا بن أبي عامر كيف أجسر أن أقول: ليبيك اللهم ليبيك و أخشى أن يقول عزّ و جلّ: لا ليبيك و لا سعديك (١).

٢- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن (٢) بن علي بن يقطين، عن أسد (٣) بن أبي العلاء عن محمد بن الفضيل، عن رأى أبا عبد الله عليه السلام و هو محرم، قد كشف عن ظهره حتّى أبداه للشمس، و هو يقول: ليبيك في المذنين ليبيك (٤).

٣- ابن بابويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك! و كيف لا- أدعوك و قد عرفتك! حبّك في قلبي و إن كنت عاصيا، مددت إليك يدا بالذنوب مملوّه، و عيناى بالرجاء ممدوده، مولاي أنت عظيم العظمة و أنا أسير الاسراء، أنا

ص: ١٤

١- (١) أمالي الصدوق: ١٤٣ ح ٣، [١] علل الشرايع: ٢٣٤ ح ٤، و [٢] الخصال: ١٦٧ ح ٢١٩ و عنها البحار: ٤٧/١٦ ح ١ و [٣] عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٢٧٥. [٤]

٢- (٢) الحسن بن علي بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم كان ثقّه فقيها متكلمًا، روى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام، و له كتاب مسائل الكاظم عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢١٨- [٥]

٣- (٣) أسد (أو اسيد) بن أبي العلاء عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٤- (٤) الكافي ج ٤/٣٣٦ ح ٤ و [٦] عنه الوسائل ج ٩/٥٥ ح ٩. [٧]

أسير بذنبي، مرتهن بجرمي، إلهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبتني بجريرتي لاطالبتنيك بعفوك، و لئن أمرت بي إلى النار لاخيرن أهلها أني كنت أقول: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، أللهم إن الطاعه تسرّك و المعصيه لا تضرّك، فهب لي ما يسرّك و إغفر لي ما لا يضرّك يا أرحم الراحمين (١).

٤- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه، و أنا عنده حاضر، فقال له: ليس عندنا اليوم شيء و لكن يأتينا خطر و اسمه (٢). فتباع و نعطيك إن شاء الله.

فقال له الرّجل: عدني.

فقال له: كيف أعدك و أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو (٣).

٥- و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي هارون مولى آل جعده (٤) قال: كنت جليسا لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينه ففقدني أيّاما، ثمّ إنّي جئت إليه، فقال لي: لم أرك منذ أيّام يا أبا هارون؟

ص: ١٧

١- (١) امالي الصدوق: ٢٩٢ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٩٤/٩٢ ح ٥. [٢]

٢- (٢) الوسمه (بكسر السين و سكونها): نبات يختضب به.

٣- (٣) الكافي: ج ٥/٩٦ ح ٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٧/٥٨ ح ١١٠ و [٤] في الوسائل ج ١٣/٨٦ ح ٤ [٥] عنه و عن التهذيب ج ٦/١٨٧ ح ١٥.

٤- (٤) أبو هارون: هو موسى بن عمير المكفوف مولى آل جعده بن هبيرة، ابن امّ هانئ اخت أمير المؤمنين عليه السلام، كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام- قاموس الرجال ج ١٠/٢١٢-.

فقلت: ولد لي غلام.

فقال: بارك الله لك فيه فما سميتَه؟

قلت: سميتَه محمداً قال: فأقبل بخدّه نحو الأرض و هو يقول:

محمّد محمّد محمّد حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض، ثمّ قال: بنفسى و بولدى و بأهلى و بأبوى و بأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، لا تسبّه، و لا تضربه و لا تسيء إليه، و أعلم أنّه ليس فى الأرض دار فيها إسم فيها إسم محمّد إلّا و هى تقدّس كلّ يوم (١).

٦- و عنه عن أبى على الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً عن ابن (٢) فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عبيد بن زرار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: أللهمّ إنك تعلم أنّه أحبّ إلينا من الآباء و الامهات و الماء البارد (٣).

٧- و عنه عن على بن إبراهيم، عن صالح (٤) بن السندی، عن جعفر ابن بشير، عن صباح (٥) الحذاء، عن أبى اسامه، قال: زاملت أبا عبد الله

ص: ١٨

١- (١) الكافي ج ٦/٣٩ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٥/١٢٦ ح ٤. [٢]

٢- (٢) ابن فضال: قال المامقانى فى تنقيح الرجال: هو على بن الحسن ابن فضال، و قد يطلق على أخويه: أحمد و محمّد و على أبيه، و قال التستري: بل لا يطلق إلّا على أبيه أى الحسن بن فضال-قاموس الرجال ج ١٠/٢٥٦-.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٨٠ ح ٢ و [٣] عنه الوسائل ج ١٧/١٨٦ و [٤] عن المحاسن: ٥٧١ ح ١٠ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٤٥٥ ح ٣٧ [٦] عن المحاسن. [٧]

٤- (٤) صالح بن السندی له كتاب. عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم.

٥- (٥) صباح الحذاء بن صبيح الفزارى إمام مسجد دار اللؤلؤ بالكوفة ثقّه عين، روى عن الصادق عليه السلام-رجال النجاشى: ١٤٣-.

عليه السلام قال: فقال لى: إقرء، قال: فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فزق و بكى.

ثم قال: يا أبا اسامه أرعوا (١) قلوبكم بذكر الله عزّ و جلّ، و إحدروا النكت، فإنّه يأتى على القلب تارات أو ساعات الشك من صباح، ليس فيه إيمان و لا كفر، شبه الخرقه الباليه أو العظم النخر.

يا أبا أسامه أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا و لا شرا و لا تدري أين هو؟

قال: قلت له: بلى إنّه ليصيبني و أراه يصيب الناس، قال: أجل ليس يعرى منه أحد.

قال: فإذا كان ذلك فاذكروا الله عزّ و جل و إحدروا النكت، فإنّه إذا أراد بعبد خيرا نكت إيمانا، و إذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك.

قال: قلت: ما غير ذلك جعلت فداك ما هو؟

قال: إذا أراد كفرا نكت كفرا (٢).

ص: ١٩

١- ١) فى الوسائل: [١] يا ابا اسامه ادعوا قلوبكم.

٢- ٢) الكافى ج ٨/١٦٨ ح ١٨٨ و [٢] عنه الوسائل ج ٤/١١٩٠ ح ١. [٣]

فى أنّ علمه عليه السلام عن الله سبحانه و عن رسول الله

صلّى الله عليه و آله و سلّم

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، يعنى المفيد، قال: أخبرنى المظفر (١) بن أحمد البلخى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام الإسكافى، قال: أخبرنى أبو جعفر أحمد (٢) بن مابندار، أنّ منصور بن العباس القصبانى حدّثهم عن الحسن بن علىّ الخزاز، عن علىّ بن عقبه، عن سالم بن أبى حفصه، قال: لمّا هلك أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام قلت لأصحابى: أنظرونى حتى أدخل على أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فاعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّنا لله و إنا إليه راجعون، ذهب و الله من كان يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فلا يستل عن من بينه و بين رسول الله

ص: ٢١

١- ١) المظفر بن محمّد البلخى الخراسانى ابو الجيش المتكلم، كان عارفا بالأخبار من غلمان أبى سهل النوبختى له مصنّفات فى الإمامه و فى المثالب، و نقض الرساله العثمانيه للجاحظ، و كان شاعرا مجوّدا فى أهل البيت عليهم السلام توفّى سنه (٣٦٧) هـ - قاموس الرجال ج ٩/١٠ -.

٢- ٢) أبو جعفر أحمد بن ما بنداد أو ما بندار كما فى أمالى المفيد، عنونه العلامه فى الإيضاح آخذنا من النجاشى فى عنوان محمّد بن همام الإسكافى و هذا ابن عمّ أبيه.

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاللّٰهَ لَا يَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعه ثم قال: قال الله تعالى:

إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشَقِّ مِنْ تَمْرِهِ فَأُرِيئُهَا لَهُ كَمَا يُرِيئِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلٍ أَحَدٌ فَخَرَجَتْ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ هَذَا، كُنَّا نَسْتَعْظَمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَلَا وَاسْطَه، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قال الله تعالى بلا واسطه (١).

و رواه المفيد في «أمالیه» عن سالم بن أبي حفصه عن الصادق عليه السلام بالسند و المتن.

٢- أبو علي الطبرسي في «إعلام الوری» و علي بن عيسى في «كشف الغمه» إن الصادق عليه السلام كان يقول: حديثي حديث أبي، و حديث أبي حديث جدّي، و حديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، و حديث علي حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و حديث رسول الله قول الله عزّ و جلّ (٢).

ص: ٢٢

١- ١) أمالی الطوسی ج ١/١٢٥- [١] بحار الأنوار ج ٤٧/٣٣٧ ح ١٢ [٢] عن أمالی المفید: ٣٥٤ ح ٧.

٢- ٢) إعلام الوری: ٢٧٧، [٣] كشف الغمه ج ٢/١٧٠. [٤]

فى أن نشره عليه السلام للعلم و الفتيا

بأمر الله جلّ جلاله

١- الشيخ فى «أماليه» قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايرى، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين الكنانى، عن جدّه عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام إنّ الله جلّ اسمه أنزل على نبيّه صلّى الله عليه وآله و سلّم كتابا قبل أن يأتية الموت، فقال: يا محمّد هذا الكتاب وصيّتك الى النجيب من أهلك.

قال: و من النجيب من أهلى يا جبرائيل؟

فقال: علىّ بن أبى طالب عليه السلام و كان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم إلى علىّ عليه السلام و أمره أن يفكّ خاتما منها و يعمل بما فيه ففكّ علىّ عليه السلام خاتما منها و عمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى اخيه الحسين عليه السلام ففكّ خاتما و عمل بما فيه، فوجد فيه: أن اخرج بقوم إلى الشهادة و لا شهادة لهم إلاّ

معك و إشر نفسك لله عزّ و جلّ ففعل: ثم دفعه إلى على بن الحسين عليه السلام، ففكّ خاتما فوجد فيه: أصمت و إلزم منزلك و أعبد ربك حتى ياتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ففكّ خاتما فوجد فيه: حدّث الناس و أفتهم و لا تخافنّ أحدا إلاّ الله فإنّه لا سبيل لأحد عليك، ثم دفعه إلى ففككت خاتما فوجدت فيه: حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدّق آبائك الصالحين و لا تخافنّ أحدا إلاّ الله، فأنت في حرز و أمان، ففعلت ثم أدفعه إلى موسى ابن جعفر، و كذلك يدفعه إلى من بعده، ثم كذلك إلى القائم (١) المهدي (٢).

و الروايات في معنى هذا الحديث تقدّم ذكرها في الباب الثالث من منهج السّادس في أبي جعفر عليه السلام.

ص: ٢٤

١- ١) في كمال الدين: [١] إلى يوم قيام المهدي عليه السلام.

٢- ٢) أمالي الطوسي ج ٢/٥٦- [٢] البحار ج ٣٦/١٩٢ ح ١ [٣] عن كمال الدين: ٣٧٦ و [٤] أمالي الصدوق: ٣٤١. [٥]

فى سعه مجلسه عليه السلام للعلم و أخذ علماء

العامة منه و رجوعهم اليه

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن إبراهيم، قال:

كنت نصرانياً فأسلمت و حججت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام بمنى، و الناس حوله كأنه معلّم صبيان، هذا يسأله و هذا يسأله (١).

٢- و قال الشيخ المفيد فى «إرشاده»: نقل الناس عن الصادق عليه السلام من العلوم ما سارت به الركبان و إنتشر ذكره فى البلدان. و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، و كذا أهل الآثار و نقله الأخبار، و لا نقلوا عنهم ما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواه عنه من الثقات على إختلافهم فى الآراء و المقالات فكانوا أربعة آلاف رجل، و كان له عليه السلام من الدلائل الواضحة فى إمامته ما بهرت القلوب و أخرست المخالف عن

ص: ٢٥

١- ١) الكافى ج ٢/١٦٠ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٧٤ ح ٩٧ و [٢] ج ٧٤/٥٣ ح ١١.

٣- وقال الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ بن شهر آشوب في كتاب «الفضائل»: أخذ من مشهورى أهل العلم من جعفر بن محمّد عليهما السلام أربعة آلاف إنسان فيهم أبو حنيفة، و مالك، و محمّد، و قد روى عنه الشافعي، و احمد، و صنّف من جواباته مأه كتاب و هي معروفه بكتب الاصول (٢).

٤- وقال الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري» قال:

كان الصادق عليه السلام أعلم أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في زمانه بالإتفاق و أنبئهم ذكرا و أعلاهم قدرا و أعظمهم مقاما عند الخاصّة و العامّة، و لم ينقل عن أحد من سائر العلوم ما نقل عنه، و إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسامي الرواه عنه من الثقاہ على اختلافهم في المقالات و الديانات فكانوا أربعة آلاف رجل (٣).

٥- و ذكر الشيخ الطوسي في «الفهرست» و النجاشي في كتاب «الرجال» أن لأحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده «كتاب الرجال» فيمن روى عن الصادق عليه السلام (٤).

٦- وقال كمال الدين محمّد بن طلحة الشامي في كتاب «مطالب السؤل» و هو من أعيان علماء العامّة: أبو عبد الله جعفر بن محمّد

ص: ٢٦

١- (١) ارشاد المفيد: ٢٧٠ و [١] عنه كشف الغمه ج ٢/١٦٦. [٢]

٢- (٢) روى في المناقب [٣] في ج ٤/٢٤٧-٢٤٨ ما يدل على ذلك.

٣- (٣) إعلام الوري: ٢٧٦. [٤]

٤- (٤) الفهرست للطوسي: ٢٨ رقم ٧٦- [٥] رجال النجاشي: ٩٤ رقم ٢٣٣.

الصادق بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ذو علوم جمّه، و عباده موفوره، و أوراد متواصله، و زهاده بيّنه، و تلاوه كثيره و يتبع معاني القرآن الكريم، و يستخرج من بحره جواهره، و يستنتج عجائبه، و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر الآخره و إستماع كلامه يزهد في الدنيا، و الإقتداء بهداه يورث الجنه، نور قسماته شاهد أنّه من سلاله النبوه، و طهاره أفعاله يصدع أنّه من ذريه الرساله، نقل عنه الحديث و إستفاد منه العلم جماعه من أعيان الأئمه و أعلامهم، مثل يحيى (١) بن سعيد الأنصاري و ابن جريح (٢)، و مالك بن انس، و الثوري، و ابن عيينه، و أبي حنيفه، و شعبه، و أبي أيوب السجستاني، و غيرهم، و أخذهم عنه منقبه شرفوا بها و فضيله إكتسبها (٣).

٧- و من أعيان العائمه المالكي في «فصول المهّمه» قال: كان جعفر ابن محمّد الصادق عليهما السلام من بين أخوته خليفه أبيه و وصيه و القائم بالإمامه من بعده، برز على جماعه بالفضل، و كان أنبهم ذكرا و أجلهم قدرا، نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و إنتشر صيته، و ذكره في سائر البلدان، و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه من الحديث، روى عنه جماعه من أعيان الامّه و أعلامهم

ص: ٢٧

-
- ١- ١) يحيى بن سعيد بن قيس المدني الانصاري توفى سنه (١٤٣) - [١] تاريخ بغداد ج ١٠١/١٤. [٢]
- ٢- ٢) ابن جريح: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي ولد سنه «٨٠» و توفى سنه «١٥٠» .
- ٣- ٣) مطالب السئول ج ٢/٥٥ و عنه كشف الغمه ج ٢/١٥٤. [٣]

مثل يحيى بن سعيد، وإن جريح، و مالك بن أنس، و الثوري، و إن عينه، و أبي حنيفة، و شعبه، و أبي أيوب السجستاني و غيرهم، وصى إليه أبو جعفر بالإمامه و غيرها (١).

٨- و من أعيان العامه الشهرستاني في كتاب «الملل و النحل» قال:

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه، و هو ذو علم غريز في الدين، و أدب كامل في الحكمه، و زهد بالغ في الدنيا، و ورع تام عن الشهوات، و قد أقام بالمدينه مده يفيد الشيعة المنتمين إليه و يفيض على الموالين له أسرار العلوم (٢).

قال مؤلف هذا الكتاب: العجب كل العجب من المخالفين حيث ذكروا أن أئمتهم و هو أبو حنيفة و مالك و غيرهما من أئمتهم أخذوا العلم عن الصادق عليه السلام و يعدون ذلك شرفا و فضيله إكتسبوها و مع ذلك كله تركوا الهادى و العالم! و إتبعوا طالب الهدايه و المتعلم، و الله سبحانه و تعالى قال في كتابه هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعلَمُونَ (٣) و قال سبحانه أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى (٤).

و انظر أيها الأخ إلى ما ذكر هؤلاء المخالفون في صفات سيدنا و إمامنا و مقتدانا الصادق عليه السلام من الصفات الحسنى التى لم

ص: ٢٨

[١- ١] الفصول المهمه: ٢٢٢. [١]

[٢- ٢] الملل و النحل: ١٤٧. [٢]

[٣- ٣] الزمر: ٩. [٣]

[٤- ٤] يونس: ٣٥. [٤]

يذكروها لأنمّتهم، و لم يصلها ساداتهم، و كبرائهم المذنين بهم ضلّوا السبيل بعد ما عاينوا الحق فضلّوا أيّ تضليل فنعوذ بالله سبحانه من العمى بعد الإستبصار، و الغوايه بعد الاستظهار، و تراهم وافقونا على الحقّ و خالفونا بعد البيان، و إتبعوا الشيطان بوساوس الخسران، و الحمد لله ربّ العالمين و العاقبه للمتقين، و ما أشبه رجوع هؤلاء المخالفين الى هذا الإمام المنصوب من جهه الله جلّ جلاله الصادق عليه السلام برجوع أبي بكر و عمر إلى الإمام عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام كما هو مسطور في كتب المخالفين.

فى مجلس له عليه السلام مع أبى حنيفة

و غيره من المخالفين

١- ابن بابويه عن أبيه و محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال: حدثنا أبو زهير (١) بن شبيب ابن أنس عن بعض (٢) أصحاب أبى عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه غلام من كنده فاستفتاه فى مسألة فأفتاه فيها، فعرفت الغلام و المسألة فقدمت الكوفة، فدخلت على أبى حنيفة فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه فى تلك المسألة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه فيها أبو عبد الله عليه السلام، فقلت: ويلك يا أبا حنيفة إننى كنت العام حاجًا فأتيت أبا عبد الله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه فى هذه المسألة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته.

فقال: و ما يعلم جعفر بن محمد، أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال و سمعت من أفواههم، و جعفر بن محمد صحفى، أخذ العلم من الكتب

ص: ٣١

١- ١) أبو زهير بن شبيب بن أنس: مجهول.

٢- ٢) كما فى البحار، و [١] لكن فى المصدر: عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام.

فقلت فى نفسى: و الله لأحجن و لو حبوا (١)قال: فكنت فى طلب حجّه فجاتتنى حجّه فحججت فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام، فضحك ثم قال عليه السلام: عليه لعنه الله أمّا فى قوله: إنى رجل صحفى فقد صدق، قرأت صحف آبائى إبراهيم و موسى فقلت له: و من له بمثل تلك الصحف؟

قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق و كان عنده جماعه من أصحابه فقال للغلام: انظر من ذا؟ فرجع الغلام فقال: أبو حنيفه.

قال: أدخله، فدخل و سلّم على أبى عبد الله عليه السلام فردّ عليه، ثم قال: أصلحك الله أأذن لى فى القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدّثهم و لم يلتفت إليه ثم قال الثانى و الثالثه فلم يلتفت إليه، فجلس أبو حنيفه من غير اذنه.

فلما علم أنه قد جلس إلتفت إليه فقال: أين أبو حنيفه؟

فقال: هو ذا أصلحك الله.

فقال: أنت فقيه أهل العراق؟

قال: نعم، قال: فيما تفتيهم؟

قال: بكتاب الله و سنّه نبىّه.

قال: يا أبا حنيفه تعرف كتاب الله حق معرفته و تعرف الناسخ و المنسوخ؟ قال: نعم.

قال: يا ابا حنيفه لقد إدّعت علما و يلك ما جعله الله ذلك إلا عند

ص: ٣٢

(١ - ١) حبوا: بلا اجره.

أهل الكتاب الذين انزل عليهم، ويلك ولا هو إلا عند الخاص من ذريته نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وما ورثك الله من كتابه حرفاً، فإن كنت كما تقول: ولست كما تقول، فأخبرني عن قول الله عز وجل: سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (١) أين ذلك من الأرض؟

قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم.

قال: فسكت أبو حنيفة.

فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل: وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٢) أين ذلك من الأرض؟

قال: الكعبة.

قال: أفتعلم أن الحجاج (٣) بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟

قال: فسكت، ثم قال له: يا أبا حنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم يأت به خبر ولا أثر (٤) كيف تصنع؟

فقال: أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأى قال: يا أبا حنيفة إن

ص: ٣٣

١-١ (١) سورة سبأ: ١٨. [١]

٢-٢ (٢) سورة آل عمران: ٩٧. [٢]

٣-٣ (٣) حجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي السفّاك المعروف ولد بالطائف سنة «٤٠» و هلك بواسطة سنة «٩٥» -وفيات الأعيان ج ١/١٢٣- [٣]

٤-٤ (٤) في المصدر والبحار: و [٤] لم تأت به الآثار والسنة.

أول من قاس إبليس الملعون، قاس على ربنا تبارك و تعالی، فقال أنا خيرٌ منه خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١) فسكت أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة أيما أرجس البول أو الجنابه؟

فقال: البول؟

فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابه و لا يغتسلون من البول؟

فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أيما أفضل الصلوه أم الصوم.

قال: الصلوه.

قال: فما بال الحائض تقضى صومها و لا تقضى صلواتها؟

فسكت.

فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له امّ ولد و له منها ابنه و كانت له حرّه لا تلد فزارت الصبيّه بنت أم الولد أباه فقام الرجل بعد فراغه من صلوه الفجر فواقع أهله التي لا تلد و خرج إلى الحمام فأرادت الحرّه ان تكيد امّ الولد و إبتتها عند الرجل فقامت إليها بحراره ذلك الماء فوقعت عليها و هي نائمه فعالجتها كما يعالج الرجل المراه فعلقت، أى شىء عندك فيها قال: لا و الله ما عندي فيها شىء.

فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له جاريه فزوّجها من مملوك له و غاب المملوك فولد له من أهله مولود و ولد للمملوك مولود من امّ ولد له فسقط البيت على الجاريتين و مات المولى من الوارث؟

فقال: جعلت فداك لا و الله ما عندي فيها شىء.

ص: ٣٤

فقال أبو حنيفة: أصلحك الله إنَّ عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنَّك تأمرهم البراءة من فلان و فلان و فلان.

فقال: ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله، فقال: أصلحك الله إنَّهم يعظّموه الأمر فيهما.

قال: فما تأمرني؟

قال: تكتب إليهم، قال: بماذا؟

قال: تسألهم الكفَّ عنهما.

قال: لا يطيعوني.

قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب و أنا الرسول أطاعوني.

فقال: يا أبا حنيفة أبيت إلاّ جهلا، كم بيني و بين الكوفة من الفراسخ؟

قال: أصلحك الله ما لا يحصى.

فقال: كم بيني و بينك؟

قال: لا شيء.

قال: أنت دخلت على في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لك فجلست بغير إذن خلافا علىّ كيف يطيعوني أولئك و هم هناك و أنا ههنا؟!

قال: فقبل رأسه و خرج و هو يقول: أعلم الناس و لم نره عند عالم.

فقال: أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسئلتين الاوليين.

فقال عليه السلام: يا أبا بكر سيروا فيها ليالي و أياماً آمينين فقال: مع قائمنا أهل البيت، و أمّا قوله: و مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فمن بايعه و دخل معه و مسح على يده و دخل في عقد أصحابه كان آمناً (١).

٢- و عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن سفيان (٢) الجريري، عن معاذ (٣) بن بشر، عن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى (٤) قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و معي النعمان (٥)، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من الذي معك؟ فقلت: جعلت فداك هذا.

رجل من أهل الكوفة له نظر و نقاد (٦) و رأى يقال له: النعمان، قال:

فعلّ هذا الذي يقيس الأشياء برأيه.

فقلت: نعم، فقال: يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك؟

فقال: لا.

فقال: ما أراك أن تحسن شيئاً و لا فرضك إلا من عند غيرك، فهل

ص: ٣٦

١-١ (١) علل الشرايع ج ١/٩٠- [١] بحار الأنوار ج ٢/٢٩٢ ح ١٣ [٢] عن العلل. [٣]

٢-٢ (٢) هو سفيان بن ابراهيم بن مزيد الجريري مولى كوفى كان من أصحاب الصادق عليه السلام -رجال الشيخ: ١٧٠-

٣-٣ (٣) و فى روايه اخرى كما فى العلل و [٤] البحار: [٥] معاذ بن عبد الله، عن بشير بن يحيى العامري، و على أى تقدير لم أظفر على ترجمه لهما.

٤-٤ (٤) هو محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى يسار الكوفى القاضى ولد سنه (٧٤) و مات بالكوفه سنه (١٤٨) هـ.

٥-٥ (٥) هو النعمان بن، ثابت ابو حنيفه الكوفى امام الحنفيّه ولد بالكوفه سنه (٨٠) و مات سنه (١٥٠) هـ-الاعلام ج ٩/٤- [٦]

٦-٦ (٦) فى بحار الأنوار [٧] فى حديث آخر: له رأى و بصيره و نفاذ.

عرفت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان؟

قال: لا.

قال: فهل عرفت ما الملوحة فى العينين، و المراره فى الاذنين، و البروده فى المنخرين، و العذوبه فى الشفتين؟

قال: لا.

قال ابن أبى ليلى: فقلت: جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت.

قال: حدّثنى أبى عن آباءه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّ الله تبارك و تعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة، و لولا ذلك لذابتا، فالملوحة تلفظ ما يقع فى العين من القذى، و جعل المراره فى الاذنين حجابا من الدماغ، فليس من دابّه تقع فيه إلاّ إلتمست الخروج، و لولا ذلك لوصلت إلى الدماغ، و جعلت العذوبه فى الشفتين منّا من الله عزّ و جلّ على ابن آدم فيجد بذلك عذوبه الريق و طعم الطعام و الشراب، و جعل البروده فى المنخرين لئلاّ تدع فى الرأس شيئا إلاّ اخرجته، قلت: فما الكلمه التى أولها كفر و آخرها إيمان؟

قال: قول الرجل لا إله إلاّ الله فأولها كفر و آخرها إيمان.

ثمّ قال: يا نعمان إياك و القياس فقد حدّثنى أبى عن آباءه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: من قاس شيئا من دين الله بشيء قرنه الله عزّ و جلّ مع إبليس فى النار، فإنّه أوّل من قاس على ربّه فدع الرأى و القياس، فإنّ الدين لم يوضع بالقياس و الرأى (١).

ص: ٣٧

١- (١) علل الشرايع ج ١/٩١ ح ٦-و [١] عنه بحار الانوار ج ٢/٢٩٥ ح ١٤- [٢]

٣-و عنه عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد ابن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن عبد الله العقيلي القرشي، عن عيسى بن عبد الله القرشي، رفع الحديث قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا حنيفة بلغني عنك أنك تقيس؟

قال: نعم أنا أقيس.

قال: لا تقس فإنّ أول من قاس إبليس حين قال: خلقتني من نار و خلقتة من طين، فقاس ما بين النار و الطين، و لو قاس (١)نوريّه آدم بنوريه النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر، و لكن قس لي رأسك: أخبرني عن اذنيك ما لهما مرّتان؟

قال: لا أدري.

قال: فأنت لا تحسن أن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال و الحرام قال: يا بن رسول الله أخبرني ما هو؟ .

قال: إنّ الله عز و جل جعل الاذنين مرّتين لئلا يدخلهما شيء إلا مات و لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوامّ، و جعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو و المرّ، و جعل العينين مالحتين لأنّهما شحمتان و لولا ملوحتهما لذابتا، و جعل الأنف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء إلا أخرجه و لولا ذلك لثقل الدماغ و تدود (٢).

ص: ٣٨

١-١) في البحار: و [١]لو قاس نوريه آدم بنوريّه النار عرف ما بين. النورين و ضياء أحدهما على الآخر.
٢-٢) علل الشرايع ج ١/٨٦ ح ١ و [٢]عنه البحار ج ٢/٢٩١ ح ١٠ و [٣]صدره في الوسائل ج ١٨/٢٨ ح ٢٤ و [٤]أخرج صدره في البحار ج ٢/٢٨٨ ح ٥ [٥]عن الاحتجاج ج ١/٣٦٢ و [٦]في البرهان ج ٢/٤ ح ٢ [٧]عن الكافي ج ١/٥٨ ح ٥. [٨]

٤-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبو زرعه، قال: حدّثنا هشام (١) بن عمار قال: حدّثنا محمد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمه (٢) قال:

دخلت انا و أبو حنيفه على جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال لأبي حنيفه: إتق الله و لا تقس الدين برأيك، فإنّ أوّل من قاس إبليس، أمره الله عز و جل بالسجود لآدم فقال: أنا خير منه خلقتني من نار و خلقتة من طين، ثم قال: أتحسن ان تقيس رأسك من بدنك؟

قال: لا، قال جعفر عليه السلام: فأخبرني لأتى شيء جعل الله الملوحة في العينين، و المراره في الاذنين، و الماء الممتن في المنخرين، و العذوبه في الشفتين؟

قال: لا أدري، قال جعفر عليه السلام: لأنّ الله تبارك و تعالي خلق العينين فجعلهما شحمتين و جعل الملوحة فيهما منّا منه على ابن آدم، و لولا ذلك لذابتا، و جعل الاذنين مرّتين و لولا ذلك لهجمت الدوابّ و أكلت دماغه، و جعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس و ينزل و يجد منه الريح الطيبه من الخيثة و جعل العذوبه في الشفتين ليجد ابن آدم لذّه مطعمه و مشربه.

ثم قال جعفر عليه السلام لأبي حنيفه: أخبرني عن كلمه أوّلها شرك و آخرها إيمان.

قال: لا أدري.

ص: ٣٩

١-١) هشام بن عمّار السلمى أبو الوليد الخطيب الدمشقى المتوفى سنه (٢٤٥) هـ.

٢-٢) عبد الله بن شبرمه القاضى الكوفى المتوفى سنه (١٤٤) هـ.

قال: هي كلمه لا إله إلا الله لو قال لا إله كان شرك (و لو قال: إلا الله كان إيمان) .

ثم قال جعفر عليه السلام: ويحك أيهما أعظم قتل النفس او الزنا؟

قال: قتل النفس، قال: فإن الله عزّ وجلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين و لم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم قال عليه السلام: أيهما أعظم الصلوه أم الصوم؟

قال: الصلوه.

قال: فيما بال الحائض تقضى الصيام و لا تقضى الصلوه فكيف يقوم لك القياس، فاتق الله و لا تقس (١).

٥-و عنه عن أبيه (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله القرشي، رفعه قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس؟

قال: نعم أنا أقيس.

فقال: ويلك لا تقس إنّ أول من قاس إبليس.

قال: خلقتني من نار، و خلقتة من طين، قاس ما بين النار و الطين، و لو قاس نوريه آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الاخر، و لكن قس لي رأسك من جسدك، أخبرني عن اذنيك مالهما

ص: ٤٠

١- ١) علل الشرايع ج ١/٨٦ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٢/٢٩١ ح ١١ و [٢] الوسائل ج ١٨/٢٩ ح ٢٥ و [٣] ص ١٥٩ ح ٥ عن حليه الأولياء.

مرّتان و عن عينيك مالهما مالحتان و عن شفّتيك مالهما عذبتان، و عن أنفك ماله بارد؟

فقال: لا أدري فقال له: أنت لا تحسن أن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال و الحرام؟

فقال يابن رسول الله أخبرني كيف ذلك؟ فقال: إنّ الله تبارك و تعالى جعل الاذنين مرّتين لثلا يدخلهما شيء إلا مات، و لولا ذلك لقتلت الدوابّ ابن آدم، و جعل العينين مالحتين لأنّهما شحمتان، و لولا ملوحتهما لذابتا، و جعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو و المرّ، و جعل الأنف باردا سائلا لثلا يدع في الرأس داء إلا أخرجته و لولا ذلك لثقل الدماغ و تدوّد.

قال أحمد بن أبي عبد الله: و روى بعضهم أنّه قال: في الاذنين لامتناعهما من العلاج، و قال: في موضع ذكر الشفتين: فان عذب الريق ليميّز به بين الطعام و الشراب و قال في ذكر الأنف: لولا برد ما في الأنف و إمساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته (١).

٦- و قال أحمد بن أبي عبد الله: و رواه معاذ بن عبد الله، عن بشير بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت أنا و النعمان على جعفر بن محمّد عليه السلام فرحّب بنا و قال: يابن أبي ليلى من هذا الرجل؟

قلت: جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له رأى و نظر و نقاد.

قال: فلعلّه الذي يقيس الأشياء برأيه، ثم قال له: يا نعمان هل

ص: ٤١

١-١) علل الشرايع ج ١/٨٧ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٢/٢٩١ ذيل ح ١٠. [٢]

تحسن تقيس رأسك؟

قال: لا- قال عليه السلام: فما أراك تحسن تقيس شيئاً ولا تهتدى إلا من عند غيرك، فهل عرفت ممّا الملوحة في العينين، و المراره في الاذنين و البروده في المنخرين و العذوبه في الفم؟

قال: لا.

فقال عليه السلام: فهل عرفت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان قال:

لا.

قال ابن أبي ليلى: فقلت: جعلت فداك لا تدعنا في عمى ممّا وصفت لنا.

قال: نعم حدّثني أبي عن آباءه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله تبارك و تعالى خلق عيني ابن آدم شحمتين، فجعل فيهما الملوحة، و لو لا ذلك لذابتا و لم يقع فيهما شيء من القذى إلا أذابهما، و الملوحة تلتقط ما يقع في العينين من القذى، و جعل المراره في الاذنين حجاباً للدماغ فليس من دابّه تقع في الاذنين إلا إلتمست الخروج و لو لا ذلك لوصلت إلى الدماغ، و جعل البروده في المنخرين حجاباً للدماغ و لو لا ذلك لسال الدماغ، و جعل الله العذوبه في الفم ممّا من الله على ابن آدم ليجد لذّة الطعام و الشراب و أمّا كلمه أولها كفر و آخرها إيمان فقول لا إله إلا الله، أولها كفر و آخرها إيمان.

ثم قال: يا نعمان إياك و القياس، فإنّ أبي حدّثني عن آباءه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله مع إبليس في النار، فإنّه أوّل من قاس حين قال: خلقتني من نار و خلقتة

ص: ٤٢

من طين، فدعوا الرأي و القياس، و ما قال قوم ليس له في دين الله برهان، فإنّ دين الله لم يوضع بالأراء و المقاييس (١).

٧- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (ره) ، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبد الرحمان، عن داود (٢) بن فرقد عن ابن شبرمه قال: ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمّد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدّع له قلبى، سمعته يقول: حدّثنى أبى، عن جدّى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال ابن شبرمه: و اقسم بالله ما كذب على أبىه، و لا كذب أبوه على جدّه، و لا كذب جدّه على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك، و من أفتى الناس و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك (٣).

٨- ابن بابويه فى «الفيّيه» قال: روى عن أبى حنيفه النعمان بن ثابت أنّه قال: لو لا- جعفر بن محمّد عليه السلام ما علم الناس مناسك حجّهم (٤).

ص: ٤٣

١- ١) علل الشرايع ج ١/٨٨ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٢/٢٨٦ ح ٣ و [٢] عن الاحتجاج ج ٢/٣٥٨ و [٣] ذيله فى الوسائل ج ١٨/٢٩ ح ٢٦. [٤]

٢- ٢) داود بن فرقد بن فرقد الكوفى مولى آل أبى السّمّاك او (آل أبى السّمّال) روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و كان ثقة-جامع الرواه ج ١/٣٠٥- [٥]

٣- ٣) امالى الصدوق: ٣٤٣ ح ١٦ و [٦] عنه البحار ج ٢/٢٩٨ ح ١٨ و [٧] عن الكافى ج ١/٤٣ ح ٩ [٨] أخرجه البحار أيضا [٩] ج ٤٧/٤٩ ح ٧٩.

٤- ٤) الفيّيه ج ٢/٥١٩ ح ٣١١٢.

٩- الشيخ أحمد بن عليّ الطبرسي في «الإحتجاج» قال: روى أنّ الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة لما دخل عليه: من أنت؟

قال: أبو حنيفة.

قال عليه السلام: مفتى أهل العراق؟

قال: نعم.

قال: بما تفتيهم؟

قال: بكتاب الله، قال عليه السلام: وإنك لعالم بكتاب الله ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه؟

قال: نعم، قال فأخبرني عن قول الله عز و جل: وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (١) أيّ موضع هو؟ قال أبو حنيفة: هو ما بين مكة و المدينة.

فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه و قال: نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكّه و المدينة و لا تأمنون على دمائكم من القتل و لا على أموالكم من السرقة؟ فقالوا: ألهمّ نعم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلاّ حقاً أخبرني عن قول الله عز و جل وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٢) أيّ موضع هو؟

قال: ذلك بيت الله الحرام فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه و قال:

نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير، و سعيد بن جبير دخلاه

ص: ٤٤

١-١) سورة سبأ: ١٨. [١]

٢-٢) سورة آل عمران: ٩٧. [٢]

فلم يأمنوا القتل قالوا: أَللّهم نعم.

فقال أبو عبد الله: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلاّ حقا.

فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله إنّما أنا صاحب قياس.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فانظر في قياسك إن كنت مقيسا أيّما أعظم عند الله القتل أو الزنا؟

قال: بل القتل.

قال: فكيف رضى في القتل بشاهدين و لم يرض في الزنا إلاّ بأربعة؟

ثم قال له: الصلوه أفضل أم الصوم؟ قال بل الصلوه أفضل؟

قال عليه السلام: فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوه في حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوه.

ثم قال له: البول أقدر أم المنى؟

قال: البول أقدر قال عليه السلام: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى وقد أوجب الله تعالى الغسل من المنى دون البول.

قال: إنّما أنا صاحب رأى قال عليه السلام: فما ترى في رجل كان له عبد فتزوّج و زوّج عبده في ليله واحده، فدخلا بإمرأتيهما في ليله واحده ثم سافرا و جعلتا إمرأتيهما في بيت واحد، و ولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين و بقى الغلامان أيّهما في رأيك المالك و أيّهما المملوك و أيّهما الوارث و أيّهما الموروث؟

قال: إنما أنا صاحب حدود قال: فما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح، و أقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحدّ؟

قال: إنما أنا رجل عالم بمباعت الأنبياء.

قال: فأخبرني عن قول الله عزّ وجل لموسى و هرون حين بعثهما إلى فرعون لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (١) و لعلّ منك شكّ قال: نعم.

قال: فكذلك من الله شكّ إذ قال: لعلّه.

قال أبو حنيفة: لا علم لي، قال عليه السلام: تزعم أنّك تفتى بكتاب الله و لست ممّن ورثه، و تزعم أنّك صاحب قياس فأول من قاس إبليس و لم بين دين الاسلام على القياس، و تزعم أنّك صاحب رأى و كان الرأى من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم صوابا، و من دونه خطأ، لأنّ الله تعالى قال فَاخُكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢) و لم يقل ذلك لغيره، و تزعم أنّك صاحب حدود و من انزلت عليه أولى بعلمها منك، و تزعم أنّك عالم بمباعت الأنبياء، و خاتم الأنبياء صلّى الله عليه و آله و سلّم أعلم بمباعتهم منك و لولا أن يقال: دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء مما سألتك عن شيء فقس ان كنت مقيسا.

قال أبو حنيفة: لا أتكلّم بالرأى و القياس في دين الله بعد هذا المجلس قال: كلا إن حبّ الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك

ص: ٤٦

[١ - ١] طه: ٤٤. [١]

[٢ - ٢] المائدة: ٤٨. [٢]

١٠- الشيخ في «أمالیه» قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل، قال:

حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذ بن أبى هراسه الباهلى بالنهروان من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم ابن إسحق بن أبى بشر الأحمري بنهاوند، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصارى عن عبد العزيز بن محمّد الدراوردي قال: دخل سفيان الثوري على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأنا عنده فقال له جعفر عليه السلام: يا سفيان إنك رجل مطلوب، وأنا رجل تسرّع إلى الالسن، فسل عمّا بدا لك فقال: ما أتيتك يا بن رسول الله إلا لأستفيد منك خيرا.

قال: يا سفيان إنى رأيت المعروف لا يتم إلا بثلاث: تعجيله، وستره، و تصغيره فإنك إذا عجلته هنأته، و إذا سترته أتممته، و إذا أصغرتة عظم عند من تسديه اليه، يا سفيان إذا أنعم الله على أحدكم بنعمه فليحمد الله عزّ و جلّ، و إذا إستبطأ الرزق فليستغفر الله، و إذا أحزنه أمر قال: لا حول و لا قوه إلا بالله، يا سفيان ثلاث أيما ثلاث:

نعمه الهدية، نعمه العطيّة، الكلمه الصالحه يسمعها المؤمن فينطوى عليها حتى يهديها إلى أخيه المؤمن.

و قال عليه السلام المعروف كاسمه و ليس شىء أعظم من المعروف إلا ثوابه، و ليس كلّ من يحب أن يصنع المعروف يصنعه، و لا كلّ من يرغب فيه يقدر عليه، و لا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا

ص: ٤٧

إجتمعت الرغبة و القدره و الإذن فهنالک تمّت السعاده للطالب و المطلوب اليه (١).

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى هذا الكلام الذى لا يصدر إلا عن ينبوع الحكمة و معدن الوحي و العصمه.

ص: ٤٨

١-١) أمالى الطوسى ج ٢/٩٤ و [١] عنه البحار ج ٧٨/١٩٧ ح ٢٠. [٢]

١- من طريق المخالفين من الجزء الرابع من «حليه الاولياء» لأبى نعيم الإصفهاني بالإسناد قال: عن «عمرو بن أبى المقدام» قال كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد عليهما السلام علمت أنه من سلاله النبيين (١).

٢- و يليه قال الحافظ أبو نعيم: قال: عن مالك بن أنس، عن جعفر ابن محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام، قال: لما قال له السفيان الثورى لا أقوم حتى تحدّثنى، قال له جعفر عليه السلام، أما إنى احّدثك و ما كثره الحديث لك بخير يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها و داومها فأكثر من الحمد و الشكر عليها فإنّ الله عزّ و جلّ قال فى كتابه: لئن شكركم لأزيدنكم (٢) و إذا إستبطأت الرزق فأكثر من الإستغفار فإنّ الله تعالى قال فى كتابه: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ (٣) يعنى فى

ص: ٤٩

١- (١) حليه الاولياء ج ٣/١٩٣ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٨٣ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٧/٢٩ [٢] عن المناقب لابن شهر آشوب ج

٤/٢٤ [٣] نقلا عن حليه الأولياء و اورده فى تهذيب التهذيب ج ١٠٤/٢. [٤]

٢- (٢) ابراهيم: ٧. [٥]

٣- (٣) نوح: ١١، ١٠ و ١٢.

الدنيا والآخرة يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا، يا سفيان إذا حزتك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول ولا قوه إلا بالله فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة، فعقد سفيان بيده و قال: ثلاث و أئى ثلاث قال جعفر، عقلها و الله أبو عبد الله و لينفعه الله بها (١).

٣- قال أبو نعيم قال بالإسناد عن سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام و عليه جبّه خز دكنا و كساء خز إيرجاني، فجعلت أنظر اليه تعجبًا فقال لي: يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجبت ممّا ترى؟ قال: قلت: يا بن رسول الله ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك.

فقال لي: يا ثوري كان ذلك زمان تقتّر فكانوا يعملون على قدر إقتاره و إفتقاره، و هذا زمان قد أسبل كلّ شيء فيه عزاليه، ثمّ حسر عن رذن (٢) جبّته فإذا تحتها جبّه صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الرذن عن الرذن. فقال لي: يا ثوري لبسنا هذا لله و هذا لكم، فما كان لله أخفيناها و ما كان لكم أبديناه (٣).

٤- و من الكتاب أيضا قال أبو نعيم: قال بالإسناد عن بشر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن ص: ٥٠

١- ١) حليه الأولياء ج ٣/١٩٣ و اخرج صدره في كشف الغمه ج ٣/١٨٢ و [١] في ص ١٥٦ عن مطالب السؤل: ١٥٦ الى قوله عليه السلام: (من كنوز الجنة) و رواه في الفصول المهمه: ٢٢٣ و [٢] صفة الصفوه ج ٢/١٦٨ [٣] مثل مطالب السؤل.
٢- ٢) الرذن «بضمّ الراء المهمله»: الكمّ.
٣- ٣) حليه الأولياء ج ٣/١٩٣ و أخرجه في كشف الغمه ج ٢/١٥٧ [٤] عن مطالب السؤل: ٥٦.

أخدمى من خدمنى و أتعبى من خدمك (١).

٥- و يليه من الكتاب أيضا بالإسناد قال: عن عمرو بن جميع، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام أنا و ابن أبى ليلى، و أبو حنيفة، و عبد الله بن شبرمه بالإسناد الآتى قال: دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابن أبى ليلى: من هذا معك؟

قال: هذا رجل له بصر و نفاذ فى أمر الدين فقال له يقيس أمر الدين برأيه؟

قال: نعم.

قال: فقال جعفر عليه السلام لأبى حنيفة: ما إسمك؟

قال: نعمان.

قال: يا نعمان هل قست رأسك بعد؟

قال: كيف أقيس رأسى.

قال: ما أراك تحسن شيئا هل علمت ما الملوحة فى العينين، و المراره فى الاذنين، و الحرارة فى المنخرين، و العذوبه فى الشفتين؟

قال: لا، قال: ما أراك تحسن شيئا.

قال: فهل علمت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان؟

قال: لا يا بن رسول الله أخبرنى عن ذلك.

قال: أخبرنى أبى عن جدى على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٥١

قال: إن الله بفضله و منّه و رحمته جعل المراره فى الاذنين حجابا من الدوابّ ما دخلت فى الرأس دابّه إلا إلتمست الوصول إلى الدماغ، فإذا ذاقت المراره إلتمست الخروج، و إنّ الله بفضله و منّه و رحمته جعل الحرارة فى المنخرين يستنشق بهما الريح و لولا ذلك لأنتن الدماغ و إنّ الله بمنّه و فضله و رحمته لابن آدم جعل العذوبه فى الشفتين يجد بهما طعام كلّ شىء و يسمع الناس حلاوه منطقته.

قال: فأخبرنى عن الكلمه الّتى أولها كفر و آخرها ايمان.

قال: إذا قال العبد لا إله فهو كفر، و إذا قال إلاّ الله فهو إيمان، حدّثنى أبى عن جدّى أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أوّل من قاس أمر الدين برأيه إبليس، قال الله تعالى له: اسجد لآدم قال: أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقتة من طين، فمن قاس أمر الدين برأيه قرنه الله يوم القيامة بأبليس لأنه أتبعه بالقياس.

و زاد ابن شبرمه فى حديثه:

ثم قال جعفر عليه السلام أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟

قال: قتل النفس، قال: فإنّ الله عز و جل قبل فى قتل النفس شاهدين و لم يقبل فى الزنا إلاّ أربعة، ثم قال: أيهما أعظم الصلاه أم الصوم؟

قال: الصلاه.

قال: فما بال الحائض تقضى الصوم و لا تقضى الصلوه، فكيف

ص: ٥٢

ويحك يقوم لك قياسك إتق الله ولا تقس الدين برأيك (١).

و الروايه عن الصادق عليه السلام من طريق المخالفين كثيره من أرادها وقف عليها من كتبهم مثل كتاب «مطالب السؤل» لكمال الدين ابن طلحه و غيره.

ص: ٥٣

١-١) حليه الأولياء ج ٣/١٩٦ باختلاف و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٨٥ و في ص ١٥٢ ح ٤ عن العلل.

فى الروايه عنه عليه السلام بالعدد

١- النجاشى (١) فى «كتاب الرجال» قال: أخبرنا أبو الحسين علىّ ابن أحمد (٢) قال؛ حدّثنا محمّد بن الحسن بن الحسن بن متيل (٣)، عن محمّد بن الحسين الزيّات، عن صفوان بن يحيى، وغيره، عن أبان بن عثمان عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ أبان بن تغلب روى عنى ثلاثين ألف حديث فاروها عنه (٤).

٢- و عنه عن محمّد (٥) بن عبد الله بن غالب قال: حدّثنى محمّد بن

ص: ٥٥

١ - ١) النجاشى احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن النجاشى الذى ولى الأهواز و كتب إلى الصادق عليه السلام يسئله و كتب إليه الرساله المعروفه، أبو العباس من أكابر أصحابنا الموثّقين المعتمدين فى الرجال، ولد سنه (٣٧٢) و توفّى (٤٥٠) هـ - جامع الرواه ج ١/٥٤ - و التحقيق أنّه توفّى بعد سنه (٤٦٤) كما فى معجم رجال الحديث ج ٢/١٥٧. [١]

٢ - ٢) علىّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر أبى جئد الأشعريّ أبو الحسين القمى كان من مشايخ النجاشى الموثوقين - معجم الرجال ج ٢/١٦٢. [٢]

٣ - ٣) الحسن بن متيل من وجوه أصحابنا كثير الحديث، و من تصحيح العلامة طريق الصدوق الى جعفر بن ناجيه يلزم توثيقه - جامع الرواه ج ١/٢٢٠. [٣]

٤ - ٤) رجال النجاشى ط قم: ٩.

٥ - ٥) محمّد بن عبد الله بن غالب أبو عبد الله الأنصارى البرّاز ثقّه فى الروايه على مذهب الواقفه له كتاب - جامع الرواه ج ٢/١٤٣. [٤]

الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقه (١)، قال: قال لى أبان ابن تغلب: مررت بقوم يعيبون علىّ روايتى عن جعفر عليه السلام قال:

فقلت لهم: كيف تلومونى فى روايتى عن رجل ما سألته عن شىء إلا قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

قال: فمّر صبيان و هم ينشدون: ألعجب كلّ العجب بين جمادى و رجب، فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات (٢).

٣-قال: ثمّ قال سلامه (٣) بن محمّد الأرنؤى: حدّثنا أحمد (٤) بن علىّ بن أبان، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صالح (٥) بن السندي، عن امّيه بن علىّ (٦)، عن سليم بن أبى حبه (٧)، قال: كنت عند أبى عبد الله

ص: ٥٦

١-١) عبد الله بن خفقه، أو عبد الله خفقه كما فى بعض النسخ و علىّ أىّ تقدير بعد الجدّ و الكد لم أظفر علىّ ترجمه له لا فى كتب أصحابنا و لا فى كتب غيرهم.

٢-٢) رجال النجاشى: ٩.

٣-٣) سلامه بن محمّد بن محمد بن إسماعيل الأرنؤى أبو الحسن، توفّى ببغداد سنة (٣٣٩) هـ، سمع منه التلعكبرى سنة (٣٢٨) هـ و له منه إجازة-جامع الرواه ج ١/٣٧٠- [١].

٤-٤) أحمد بن علىّ بن أبان القمى، لم أظفر علىّ ترجمه له فى كتب الرجال و الشيخ فى «التهذيب» ج ٦ ح ١٥٨ أورد روايته فى باب فضل زياره أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

٥-٥) صالح بن السندي الرقى الجمال أبو مضاء عدّه الشيخ فى رجاله ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقع بعنوان صالح بن السندي فى اسناد عده من الروايات تبلغ (٨٥) موردا-معجم رجال الحديث ج ٩/٧٠- [٢].

٦-٦) امّيه بن علىّ القبسى (القيسى) الشامى أبو محمد له كتاب روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٣/٢٣٣- [٣].

٧-٧) سليم بن أبى حبه (أبى حبه) و هذه الروايه تشير إلى حسن حاله فى الجملة، و الكشى ذكر الروايه فى ترجمه أبان و لكن بعنوان مسلم بن أبى حبه-معجم الرجال ج ٨/٢١٦ و ج ١٨/١٤٧- [٤].

عليه السلام فلما أردت أن أفارقه ودّعته وقلت: احب أن تزودني.

فقال: إيت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك فاروه عني (١).

٤-الكششى قال: حدّثني حمدويه بن نصير (٢)، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى (٣)، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأسى (رأبى) شىء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتّى سألته ثلاثين ألف حديث، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث (٤).

٥-الكششى أيضا قال: قال محمد بن مسعود: حدّثني علي بن محمد، عن محمد بن احمد، عن عبد الله بن أحمد الرازى (٥)، عن بكر ابن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أقام محمد بن مسلم بالمدينه أربع سنين يدخل على أبى جعفر عليه السلام يسئله ثم كان يدخل على جعفر بن محمد عليهما السلام يسأله قال أبو أحمد:

فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، و حماد بن عثمان يقولان: ما كان

ص: ٥٧

١-١) رجال النجاشى: ١٠.

٢-٢) حمدويه (بفتح الحاء و الدال المهملتين) ابن نصير بن الشاهى أبو الحسن، عديم النظر في زمانه، كثير العلم و الروايه، ثقه حسن المذهب كان من مشايخ الكششى، و عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ٦/٢٥٥. [١]

٣-٣) ياسين الضرير الزيات البصرى له كتاب، لقي أبا الحسن موسى الكاظم عليه السلام و روى عنه و صنّف هذا الكلام المنسوب إليه-معجم رجال الحديث ج ٢/١١. [٢]

٤-٤) رجال الكششى: ١٦٣ رقم ٢٧٦ و [٣] أخرجه المفيد في الاختصاص: ٢٠١ و البحار ج ٤٦ / ٢٩٢ ح ١٧. [٤]

٥-٥) عبد الله بن أحمد الرازى إستثناه ابن الوليد من روايات محمد بن يحيى المتقدّم.

أحد من الشيعة أفته من محمد بن مسلم.

قال: فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث، ثم لقيت جعفرًا ابنه عليهما السلام فسمعت منه أو قال: سألته عن ستة عشر ألف حديث أو قال: مسئله (١).

٦- الشيخ في «أماله» قال: أخبرنا محمد (٢) بن محمد، قال:

أخبرني أبو الحسن (٣) أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن معيد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام.

قال: فأقبلت أقول: يقولون: كذا و كذا، قال: فتقول: يقال لهم كذا (٤) فقلت: هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنّك صاحبه، و أعلم الناس به، فهذا الكلام من أين؟

قال: فقال لي: و تشكّ (٥) يا هشام يحتج الله على خلقه بحجّه لا

ص: ٥٨

١- ١) رجال الكشي: ١٦٧ رقم ٢٨٠ و أخرجه في البحار ج ٤٧/٣٩٣ ح ١١٦ [١] عن الإختصاص: ٢٠٢ باختلاف.

٢- ٢) هو الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان المتوفى ببغداد سنة «٤١٣» هـ.

٣- ٣) وثقه الشهيد الثاني و الشيخ البهائي و العجب أنّ الشيخ الطوسي لم يتعرض لحاله في رجاله مع أنه من المعاريف و كثير الروايه.

٤- ٤) في البحار عن الكشي: قال: فيقول لي قل كذا.

٥- ٥) في البحار [٢] عن الكشي: فقال: يحتج الله على خلقه بحجّه لا يكون عنده كلّما يحتاجون إليه.

يكون عالما بكل ما يحتاج إليه الناس (١)؟

٧- ابن بابويه في «الفتاوى» باسناده عن بكير (٢) بن أعين، عن أخيه زراره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك أسألك في الحج منذ أربعين عاما فتفتني فيه!

فقال: يا زراره بيت يحج قبل آدم بألفي عام تريد أن تفنى مسأله في أربعين عاما (٣).

ص: ٥٩

١- (١) امالي الطوسي ج ١/٤٥ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٧/٣٥ ح ٣٤ [٢] عن رجال الكشي: ٢٧٣ رقم ٤٩١ [٣] باختلاف.
٢- (٢) بكير بن أعين أبو الجهم الكوفي روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام مشكور مات على الإستقامه-جامع الرواه ج ١/١٢٩.

٣- (٣) الفتاوى ج ٢/٥١٩ ح ٣١١١.

فى أنّ مجلسه عليه السلام أنبل المجالس

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (١)، عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال: كنت اجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجلسه (٢) قال:

فقال لى ذات يوم: من أين تخرج العطسه؟

فقلت: من الأنف.

فقال لى: أصبت الخطاء.

فقلت: جعلت فداك من أين تخرج؟

فقال: من جميع البدن، كما أنّ النطفه تخرج من جميع البدن و مخرجها من الإحليل ثم قال: أما رأيت الإنسان إذا عطس نفص (٣) أعضاؤه، و صاحب العطسه يأمن الموت سبعة أيام (٤).

٢- و عنه عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، و محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عمر بن (٥) على بن

ص: ٦١

١- (١) هو أحمد بن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر.

٢- (٢) فى المصدر و البحار: [١] من مجالسه.

٣- (٣) نفص: تحرك.

٤- (٤) الكافى ج ٢/٦٥٧ ح ٢٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٧ ح ٧١ و [٣] الوسائل ج ٨/٤٦٢ ح ٤. [٤]

٥- (٥) عمر بن على بن عمر بن يزيد، قيل باعتباره لأجل روايه محمد بن أحمد بن يحيى عنه و لم يستثنه ابن الوليد من رواياته- معجم رجال الحديث ج ١٣/٤٨.-

عمر بن يزيد، عن محمد بن عمر، عن أخيه الحسين (١)، عن أبيه عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل فقال له:

جعلت فداك إنني أحب الصبيان.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فتصنع ماذا؟

قال أحملهم على ظهري، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته و ولّى وجهه عنه، فبكى الرجل فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه، فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا و أعقله عقالا شديدا و أخذ السيف فاضرب السنام ضربه تقشّر عنه الجلد و اجلس عليه بحرارته.

فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدي فاشترت جزورا فعقلته عقالا شديدا و أخذت السيف فضربت به السنام ضربه و قشرت عنه الجلد، و جلست عليه بحرارته، فسقط مني شيء على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ و سكن ما بي ٢.

٣- و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد ابن النضر، عن عمرو بن النعمان الجعفي ٣، قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكانا، فبينما هو يمشى معه في

ص: ٦٢

١- ١) الحسين بن عمر بن يزيد [١] كان من أصحاب أبي الحسن [٢] الرضا عليه السلام و كان ثقه-جامع الرواه ج ١/٢٥٠-.

الحدّائين (١) ومع غلام له سندی يمشى خلفهما إذا إلتفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره، فلمّا نظر في الرابعه، قال: يا بن الفاعله أين كنت؟

قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصكّ بها جبهه نفسه، ثمّ قال: سبحان الله تقذف امّه قد كنت أرى أنّ لك ورعا فإذا ليس لك ورع.

فقال: جعلت فداك إنّ امه سندیه مشرکه، فقال: أما علمت أنّ لكل قوم نكاحا، تنخّ عنى.

قال: فما رأيت يمشى معه حتى فزق الموت بينهما.

و فى روايه اخرى أنّ لكلّ امه نكاحا يحتجزون به من الزنا (٢).

٤-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه عن أبي المغرا، عن الحلبي (٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسفهوا فإنّ أئمتكم ليسوا بسفهاء و قال أبو عبد الله عليه السلام (٤): من كافىء السفیه بالسفه (٥) فقد رضى بما أتى إليه حيث

ص: ٦٣

١-١) الحدّاء: صانع النعل.

٢-٢) الكافي ج ٢/٣٢٤ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١١/٣٣٠ ح ١. [٢]

٣-٣) هو محمد بن أبي شعبه الحلبي أبو جعفر له كتاب، و هو من وجوه الأصحاب و فقهاءهم - جامع الرواه ج ٢/١٥١. [٣]

٤-٤) الظاهر أنّها روايه اخرى بحذف الإسناد.

٥-٥) السفه: قلّه العقل، و [٤]المبادره إلى سوء القول و [٥] الفعل بلا رويّه، و الجهل، و سفه (بضمّ الفاء و كسرّها) : جهل. قال العلامة المجلسى فى ذيل الحديث: بيان: نقل عن المبرّد و تغلب أنّ سفه بكسر الفاء متعدّد و بالضمّ لازم فإن كسرت الفاء (فى الماضى و فتحت فى المضارع) كان المفعول فى «لا تسفهوا» محذوفاً، أى لا تسفهوا أنفسكم، و الخطاب للشيعه كلّهم، و الغرض من التعليل هو الترغيب فى الاقتداء بهم عليهم السلام و كأنّه تنبيه على أنّكم إن

٥- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن أحمد بن غسان ٢، عن سماعه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لى مبتدئا: يا سماعه ما هذا الذى كان بينك وبين جمالك؟! إياك أن تكون فحاشا أو سخابا ٣ أو لعانا.

فقلت: و الله لقد كان ذلك إنه ظلمنى فقال: إن كان ظلمك لقد أريت عليه ٤ إن هذا ليس من فعالى و لا آمر به شيعتى إستغفر ربك و لا تعد، قلت: أستغفر الله و لا أعود ٥.

٦- المفيد فى «أمالیه» قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير عن الحارث بن بهرام ٦، عن

عمرو بن جميع، قال: قال لى أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: من جئنا يلتمس الفقه و القرآن و التفسير فدعوه، و من جئنا يبدى عوره قد سترها الله فنحوه.

فقال له رجل من القوم: جعلت فداك أذكر حالى لك؟

قال إن شئت، قال: و الله إنى لمقيم على ذنب منذ دهر، اريد أن اتحول عنه إلى غيره فما أقدر عليه.

قال له: إن تكن صادقاً فإن الله يحبك و ما يمنعك من الإنتقال عنه إلا أن تخافه (١).

ص: ٦٥

١-١) أمالى المفيد: المجلس الأول ج ١٢ و رواه الكافى ج ٢/٤٤٢ ح ٤. [١]

فى حلمه و عفوه

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله الحجال، عن حفص (١) بن أبى عايشه، قال: بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاماً له فى حاجه فأبطأ، فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لَمَّا أبطأ، فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى إنتبه، فلَمَّا إنتبه قال له أبو عبد الله: يا فلان و الله ما ذلك لك، تنام الليل و النهار؟ لك الليل و لنا منك النهار (٢).

٢- و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: وقع بين أبى عبد الله عليه السلام و بين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم و إجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك، و غدوت فى حاجه، فإذا أنا بأبى عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن و هو يقول: يا جاريه قولى لأبى محمد: (يخرج) قال: فخرج فقال: يا أبا عبد الله ما بكر بك (٣)؟

ص: ٦٧

١- ١) حفص بن أبى عائشه المنقرى: الكوفى عدّه الشيخ فى رجال الصادق عليه السلام.

٢- ٢) الكافى ج ٢/١١٢ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٦ ح ٩٧ و [٢] عن المناقب ج ٣/٣٩٥. [٣]

٣- ٣) ما بكر بك: من البكور، و فى بعض النسخ: ما يكربك من الاكراب و هو الاسراع.

قال: إنني تلوت آية من كتاب الله عزّ وجلّ البارحة فأقلقتني.

قال: و ما هي؟

قال: قول الله جلّ و عزّ ذكره: الَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (١) فقال: صدقت لكأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قطّ فاعتنقا و بكيا (٢).

٣-و عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزم (٣)، عن أبيه قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر (٤) من الحيرة (٥) فخرج ساعه اذن له و إنتهى إلى السالحين (٦) في أول الليل، فعرض له عاشر (٧)، كان يكون في السالحين في أول الليل، فقال له: لا- أدعك أن تجوز فألحّ عليه فطلب اليه (٨) فأبى إباء، و أنا و مصادف (٩) معه.

ص: ٦٨

١- (١) الرعد: ٢١. [١]

٢- (٢) الكافي ج ٢/١٥٥ ح ٢٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٢٩٨ ح ٢٤ و [٣] قال العلامة المجلسي قدّس سرّه في «ذيل الحديث في مرآت العقول»: [٤] الظاهر أنّ هذا كان لتبنيه عبد الله و تذكيره بالآية ليرجع و يتوب و إلّا فلم يكن ما فعله الامام عليه السلام بالنسبة إليه قطعاً للرحم، بل كان عين الشفقة عليه ليتزجر عما أراده لأنه كان يطلب البيعه منه عليه السلام لولده. . .

٣- (٣) محمد بن مرزم بن حكيم الساباطي من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقّه و له كتاب- معجم رجال الحديث ج ٧/٢١٤- [٥]

٤- (٤) ابو جعفر: المنصور الدوانيقي عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس ولد سنة (٩٥) و مات سنة (١٥٨) ه-الاعلام ج ٤/٢٥٩- [٦]

٥- (٥) الحيرة (بكسر الحاء المهملة) بلد قرب الكوفة.

٦- (٦) السالحين: موضع على أربعة فراسخ من بغداد الى المغرب.

٧- (٧) العاشر: من يأخذ العشر.

٨- (٨) الضمير في «ألحّ و طلب» مستتر يرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام.

٩- (٩) مصادف: مولى الصادق عليه السلام و من أصحاب الكاظم عليه السلام.

فقال له مصادف: جعلت فداك إنّما هذا كلب قد آذاك، و أخاف أن يرّدك و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر، و أنا و مرازم (١) أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثمّ نطرحه في النهر؟ فقال: كيف (٢) يا مصادف؟ فلم يزل يطلب إليه حتّى ذهب من اللّيل أكثره، فأذن له فمضى.

فقال: يا مرازم هذا خير أم الذي قلتماه؟

قلت: هذا جعلت فداك.

فقال: يا مرازم إنّ الرجل يخرج من الدّلّ الصغير فيدخله ذلك في الدّلّ الكبير (٣).

ص: ٦٩

١- ١) أنا و مرازم، أي و الحال أنا و مرازم نكون معك.

٢- ٢) و في نسخه: كفّ.

٣- ٣) الكافي ج ٨/٨٧ ح ٤٩ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢٠٦ ح ٤٨. [٢]

في أمره عليه السلام مع المنصور

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن ابن جمهور (١)، عن أبيه، عن سليمان بن سماعه، عن عبد الله بن قاسم، عن المفصل بن عمر، قال: وجّه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد (٢)، وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمّد داره، فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام، فأخذت النار في الباب و الدهليز، فخرج أبو عبد الله يتخطى النار ويمشى فيها ويقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله عليه السلام (٣).

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن داود بن الحصين، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال وهو بالحيره في زمان أبي العباس (٤): إنّي دخلت عليه و قد شكّ الناس في الصوم، و هو و الله من

ص: ٧١

١- ١) هو الحسن بن محمد بن جمهور ابو محمد البصرى، ثقه في نفسه-معجم الرجال ج ٥/ ١١٣- [١].

٢- ٢) هو الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام كان أمير الحرمين من قبل المنصور.

٣- ٣) الكافي ج ١/ ٤٧٣ ح ٢. [٢].

٤- ٤) أبو العباس عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس أول خلفاء الدوله العباسيه و كان ملقباً بالسفّاح، ولد سنه

(١٠٤) و مات سنه (١٣٦) هـ-الأعلام ج ٤/ ٢٥٧- [٣].

شهر رمضان، فسَلِّمت عليه فقال: يا أبا عبد الله عليه السلام أصمت اليوم؟

فقلت: لا، و المائدة بين يديه.

قال: فادن فكل.

قال: فدنوت و أكلت.

قال: و قلت: الصوم معك و الفطر معك.

فقال الرَّجل لأبي عبد الله عليه السلام: تفطر يوما من شهر رمضان؟

فقال: إي و الله ان افطر يوما من شهر رمضان أحبَّ إليَّ من أن يضرب عنقي (١).

٣- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن خلاد بن عماره (٢)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دخلت على أبي العباس في يوم شكَّ و أنا أعلم أنه من شهر رمضان فهو يتغدى فقال: يا أبا عبد الله ليس هذا من أيامك.

فقلت: لم يا أمير المؤمنين؟ ما صومي إلا بصومك و لا إفطاري إلا بإفطارك.

ص: ٧٢

١- (١) الكافي ج ٤/٨٣ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢١٠ ح ٥٣. [٢]

٢- (٢) خلاد بن عماره: قال الوحيد البهبهاني في التعليقه: روايه البنزطى عنه تشعر بوثاقته، و لكن صاحب «معجم الرجال» [٣]

استشكل عليه بقوله: مرّ ما فيه غير مرّه-معجم رجال الحديث ج ٧/٥٩- [٤]

قال: فقال: أدن.

قال: فدنوت فأكلت، و أنا و الله أعلم أنه من شهر رمضان (١).

٤-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن ميسره (٢) قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، و قال له: اذا دخل عليّ فاضرب عنقه، فلما دخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر و أسرّ شيئاً فيما بينه و بين نفسه لا يدري ما هو، ثمّ أظهر: يا من يكفى خلقه كلّهم و لا يكفيه أحد إكفنى شرّ عبد الله بن عليّ.

قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة، و صار مولاة لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد لقد عيّتك فى هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاة: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا و الله ما أبصرتة و لقد جاء شىء فحال بينى و بينه، فقال أبو جعفر له: و الله لئن حدّثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك (٣).

٥-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفى، عن محمّد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمّار،

ص: ٧٣

١- (١) التهذيب ج ٤/٣١٧ ح ٣٣ و عنه الوسائل ج ٧/٩٥ ح ٦. [١]

٢- (٢) على بن ميسره بن عبد الله الكوفى النخعى مولاهم، عدّ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- (٣) الكافى ج ٢/٥٥٩ ح ١٢ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٤٧/١٦٩ ح ١١ [٣] عن مختصر البصائر: ٨، و البصائر: ٤٩٤ ح ١، و [٤] الخرايج: ٢٤٥.

و العلاء بن سبابه (١)، و ظريف بن ناصح (٢) قال: لما بعث أبو الدوانيق (٣) إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السماء ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامِينَ بِصَلَاةِ أَبِيهِمَا فَاحْفَظْنِي بِصَلَاةِ آبَائِي مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، ثُمَّ قَالَ لِلجَمَالِ: سر، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ (٤) بَابَ أَبِي الدَّوَانِيقِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنَهُ عَلَيْكَ! لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتَهُ، وَلَا ذَرْيَةً إِلَّا سَبَيْتَهَا، قَالَ: فَهَمَسَ (٥) بِشَىْ خَفِيٍّ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَقَعَدَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرَكَ لَكَ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتَهُ.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أمير المؤمنين إن الله ابتلى أيوب فصبر، و أعطى داود فشكر، و قدّر يوسف فغفر، و أنت من ذلك النسل، و لا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أمير المؤمنين إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دما إلا سلبه الله

ص: ٧٤

١- ١) العلاء بن سبابه الكوفي مولى روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام-معجم رجال الحديث ج ١١/١٧٢- [١].
٢- ٢) ظريف بن ناصح الكوفي يتبع الأصفهاني نشأ ببغداد و روى عن الصادق عليه السلام، و كان ثقة في حديثه-جامع الرواه ج ١/٤٢٥- [٢].

٣- ٣) أبو الدوانيق هو المنصور إشتهر بأبي الدوانيق او الدوانيقى لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دائق فضّه.

٤- ٤) هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروه من موالى بنى العباس، ولد سنة (١١١) و مات ببغداد سنة (١٦٩) ه-الاعلام ج ٣/٣٩- [٣].

٥- ٥) الهمس: الصوت الخفى.

ملكه، فغضب لذلك و إستشاط (١) فقال: على رسلك (٢) يا أمير المؤمنين إن هذا الملك كان فى آل أبى سفيان فلما قتل يزيد (٣) حسينا سلبه الله ملكه، فورثه الله آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد (٤)، فلما قتل مروان إبراهيم (٥) سلبه الله ملكه، فأعطاكموه فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الإذن، فقال: هو فى يدك متى شئت، فخرج فقال له الربييع: قد أمر لك بعشره آلاف درهم، قال: لا حاجه لى فيها، قال: إذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها (٦).

٦-و عنه باسناده عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن رفاعه عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت على أبى العباس بالحيره، فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فى الصيام اليوم؟ فقلت: ذاك إلى الامام إن صمت صمنا و إن أفطرت أفطرتنا، فقال: يا غلام على بالمائده فأكلت معه، و أنا أعلم و الله أنه يوم من شهر رمضان، فكان إفطارى يوما

ص: ٧٥

١-١) استشاط: إلتهب غضبا.

٢-٢) الرسل (بكسر الراء المهمله): الرفق.

٣-٣) يزيد بن معاويه الهالك سنه (٦٤) هـ.

٤-٤) مروان بن محمد بن مروان بن حكم الأموى المعروف بالحمار، آخر الملوكة الأمويين فى الشام، ولد سنه (٧٢) و قتل فى بوصير من أعمال مصر سنه (١٣٢) هـ-الأعلام ج ٨/٩٦-.

٥-٥) هو إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها و كان معروفا بالإمام، ولد سنه (٨٢) هـ و قتل مروان الحمار فى السجن بحرّان سنه (١٣١) هـ-الاعلام ج ١/٥٤- [١].

٦-٦) الكافى ج ٢/٥٦٢ ح ٢٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٢٠٨ ح ٥١. [٣]

و قضاؤه أيسر عليّ من أن يضرب عنقي ولا يعبد (١) الله (٢).

٧-الفضل بن الحسن أبو على الطبرسى فى كتاب «إعلام الورى» قال: إشتهر فى الروايه أنّ المنصور أمر الربيع بإحضار أبى عبد الله عليه السلام فأحضره فلما بصر به قال: قتلنى الله إن لم أقتلك أتلحد فى سلطانى؟ و تبغينى الغوائل؟ فقال له أبو عبد الله: و الله ما فعلت و لا- أردت، فإن كان بلغك فمن كاذب، و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، و ابتلى أيّوب فصبر، و اعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور: أجل إرتفع ههنا فارتفع، فقال له: إنّ فلان بن فلان أخبرنى عنك بما ذكرت، فقال له جعفر عليه السلام: أحضره يا أمير المؤمنين ليوافقنى على ذلك فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبو عبد الله عليه السلام: فاستحلفه على ذلك، قال المنصور: أتحلف؟ قال:

نعم فابتدأ باليمين فقال أبو عبد الله دعنى يا أمير المؤمنين احلفه أنا، فقال له: إفعل، فقال أبو عبد الله للساعى: قل: برئت من حول الله و قوته و إلتجأت إلى حولى و قوتى لقد فعل كذا و كذا جعفر، فامتنع منها هنيهة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفر: جزوا برجله فأخرجوه لعنه الله.

ص: ٧٦

١- ١) (و لا يعبد الله) أى صار قتلى سببا لأن يترك الناس عباده الله فإنّ العباده تكون بالإمام و ولايته و متابعتة.

٢- ٢) الكافى ج ٤/٨٢ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢١٠ ح ٥٤ و [٢] وسائل الشيعة ج ٧/٩٥ ح ٥. [٣]

قال الربيع: و كنت رأيت أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلمهما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه و قد رضى عنه فلما خرج أبو عبد الله من عند أبي جعفر تبعته فقلت له: إنّ هذا الرجل كان أشدّ الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه و حرّكت شفتيك سكن غضبه فبأى شيء كنت تحرّكهما؟ قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام فقلت:

جعلت فداك و ما هذا الدعاء؟ قال: يا عدّتي عند شدّتي و يا «غوثنى» عند كربتي احرسنى بعينك الّتى لا تنام و اكنفنى بركنك الّذى لا يرام.

فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بى شدة قطّ فدعوت به الّا فرّج الله عنى قال: و قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: لم منعت الساعى أن يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت أن يراه الله تعالى يوحدّه و يمجدّه فيحلم عنه و يؤخّر عقوبته فاستحلفتها بما سمعت فأخذه الله أخذه راييه (١).

و امثال ذلك كثيره مذكوره من طريق الخاصّه و العامّه.

ص: ٧٧

١ - ١) اعلام الورى: ٢٧٠ و [١] اخرجّه فى كشف الغمّه ج ٢/١٦٨ و [٢] البحار ج ٤٧/١٧٤ ح ٢١ [٣] عن إرشاد المفيد: ٢٧٢، و [٤] روى نحوه فى مطالب السئول ج ٢/٥٨ و الفصول المهمّه: ٢٢٥ [٥] بالتفصيل.

فى ابتلائه عليه السلام بالمرض

١- الشيخ المفيد فى «اماليه» قال: أخبرنى أبو غالب أحمد بن محمّد الزرارى (١)، قال: حدّثنا أبو القاسم حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الحسن بن زياد العطار (٢)، عن أبيه الحسن بن زياد (٣)، قال: لما قدم زيد بن على الكوفه دخل قلبى من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت إلى مكّه و مررت بالمدينه فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام و هو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه، و ما بين جلده و عظمه شىء، فقلت: إننى احبّ أن أعرض عليك دينى فانقلب على جنبه ثمّ نظر إلىّ فقال: يا حسن ما كنت أحسبك إلّا و قد إستغنيت عن هذا.

ثم قال: هات فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له،

ص: ٧٩

١- ١) ابو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارى كان شيخ العصابه فى زمنه و وجههم و ثقتهم و نقيبهم، ولد سنه (٢٨٥) ه و توفى سنه (٣٦٨) ه، و له مصنّفات-معجم رجال الحديث ج ٢/٢٨٠- [١].

٢- ٢) محمّد بن الحسن بن زياد العطار الكوفى، روى أبوه عن الصادق عليه السلام، ثقّه و له كتاب-معجم الرجال ج ١٥/٢١٥- [٢]

٣- ٣) الحسن بن زياد العطار الكوفى ثقّه روى عن الصادق عليه السلام و له أصل.

و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله (١) فقال عليه السلام: معى مثلها.

فقلت: و أنا مقرّر بجميع ما جاء به محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه و آله.

قال: فسكت.

قلت: و أشهد أنّ عليّا إمام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فرض طاعته، من شكّ فيه كان ضالّا، و من جحده كان كافرا.

قال: فسكت.

قلت: و أشهد أنّ الحسن و الحسين عليهما السلام بمنزلته، حتى إنتهيت إليه عليه السلام فقلت: و أشهد أنّك بمنزله الحسن و الحسين عليهما السلام و من تقدّم من الأئمّه عليهم السلام، فقال: كفّ، قد عرفت الذى تريد، ما تريد إلا أن أتولّك على هذا.

قال: قلت: فإذا تولّيتنى على هذا فقد بلغت الذى أردت.

قال: تولّيتك عليه.

فقلت: جعلت فداك إنى قد هممت بالمقام.

قال: و لم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد و أصحابه فليس أحد أسوء حالا عندهم منّا، و إن ظفر أحد من بنى امّيه فنحن عندهم بتلك المنزله.

قال: فقال لى: إنصرف فليس عليك بأس من الى (٢) و لا من الى (٣).

ص: ٨٠

١- ١) فى نسخه من المصدر و البحار: و [١] أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٢- ٢) «الى»: أولئك.

٣- ٣) امالى المفيد: ٣٢ ح ٦ و عنه البحار ج ٤٧/٣٤٨ ح ٤٦. [٢]

٢-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد (١)، عن محمّد بن خالد، عن فضاله بن أيّوب، عن عمر بن أبان، و سيف بن عميره، عن فضيل بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها لم يبق منه إلا رأسه (٢)، فقال: يا فضيل إنّي كثيرا ما أقول: ما (٣) على رجل عزّفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتّى يأتيه الموت.

يا فضيل بن يسار إنّ الناس أخذوا يمينا و شمالا و إنّنا و شيعتنا هدينا الصّراط المستقيم.

يا فضيل بن يسار إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيرا له.

و لو أصبح مقطّعا أعضاؤه كان ذلك خيرا له، يا فضيل بن يسار إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له، يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عزّ و جلّ جناح بعوضه ما سقى عدوه منها شربه ماء.

يا فضيل بن يسار إنّ من كان همّه همّا واحدا كفاه الله همّه، و من كان همّه في كلّ واد (٤) لم يبال الله (٥) بأبى واد هلك.

ص: ٨١

١-١) هو احمد بن محمّد بن خالد البرقى يروى عن أبيه.

٢-٢) كناية عن نحافه جسمه الشريف.

٣-٣) «ما» يحتمل أن تكون نافية و يحتمل أن تكون إستفهامية.

٤-٤) «في كلّ واد» أى من أوديه الضلاله و الجهاله.

٥-٥) «لم يبال الله» أى صرف الله لطفه و توفيقه عنه و تركه مع نفسه و أهوائها حتّى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطله. أو كل واد من أوديه الدنيا و شهواته المرديه.

و رواه الحسين بن سعيد الأهوازي أيضا في كتاب «التمحيص» (١).

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل (٢)، عن الربيع بن خثيم (٣)، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في محمل، وهو شديد المرض، فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعه بالأرض، فأخرج يده من كوه المحمل حتى يجزها على الأرض، ثم يقول: إرفعوني فلما فعل ذلك مرارا في كل شوط قلت له:

جعلت فداك يا بن رسول الله إن هذا يشق عليك فقال: إني سمعت الله عز وجل يقول: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ (٤) فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟ فقال: أكل (٥).

ص: ٨٢

١- (١) الكافي ج ٢/٢٤٦ ح ٥، و [١] التمحيص: ٥٦ ح ١١٢ و عنهما البحار ج ٦٧/١٥٠ ح ١١. [٢]

٢- (٢) هو محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام.

٣- (٣) ربيع بن خثيم (خثيم) هو غير الزاهد المعروف الذي توفي سنة (٦١) او بعدها، و الرجل مجهول الحال-معجم رجال الحديث ج ٧/١٦٩- [٣]

٤- (٤) الحج: ٢٨. [٤]

٥- (٥) الكافي ج ٤/٤٢٢ ح ١، و [٥] عنه نور الثقلين ج ٣/٤٨٨ ح ٧٧، و [٦] في الوسائل ج ٩/٤٥٦ ح ٨ [٧] عنه و عن التهذيب ج ٥/١٢٢ ح ٧٠.

فى عبادته عليه السلام

١-علّى بن إبراهيم، فى تفسيره قال: حدّثنى أبى، عن الفضل بن أبى قرّه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول: اللهم قنى شحّ نفسى، فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء؟

فقال عليه السلام: و أى شىء أشدّ من شحّ النفس، إنّ الله يقول:

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١) (٢).

٢-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبى بصير (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: مرّى أبى عليه السلام وأنا بالطواف وأنا حدث (٤)، وقد إجتهدت فى العباده فرآنى وأنا أتصابّ عرقاً، فقال لى: يا جعفر يا بنى إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنة

ص: ٨٣

١-١ (١) سورة التغابن: ١٦ و [١] سورة الحشر: ٩. [٢]

٢-٢ (٢) تفسير القمى ج ٢/٣٧٢ و [٣] عنه نور الثقلين ج ٥/٢٩١ ح ٤٨. [٤]

٣-٣ (٣) أبو بصير مشترك بين جماعه، وعند الإطلاق فالمراد به يحيى بن القاسم الأسدى، أو ليث ابن البخترى المرادى و كلاهما ثقتان.

٤-٤ (٤) الحدث: الشاب.

و رضى عنه باليسير (١).

٣- الشيخ فى «التهديب» باسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير عن حمزه بن حرمان، و الحسن بن زياد (٢)، قال:

دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام و عنده قوم فصلّى بهم العصر، و قد كنّا صلّينا فعددتنا له فى الركوع (فى ركوعه) سبحان ربّى العظيم أربعا أو ثلاثا و ثلاثين مرّه.

و قال أحدهما فى حديثه و بحمده فى الركوع و السجود (٣).

٤- و عنه باسناده، عن محمّد بن عبد الحميد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلّى عن ولده فى كلّ ليله ركعتين، و عن والديه فى كلّ ليله ركعتين، قلت له: جعلت فداك و كيف صار للولد الليل؟

قال لأنّ الفراش للولد، قال: و كان يقرء فيهما إنّنا أنزلناه فى ليله القدر، و إنّنا أعطيناك الكوثر (٤).

٥- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدّثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمّد بن

ص: ٨٤

١- (١) الكافى ج ٢/٨٦ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٥ ح ٩٤. [٢]

٢- (٢) الحسن بن زياد العطار الكوفى مولى بنى ضبه، ثقّه، عرض دينه المرضى على الصادق عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٢٠٠- [٣]

٣- (٣) التهديب ج ٢/٣٠٠ ح ٦٦، و الاستبصار ج ١/٣٢٥ ح ١١ و عنهما الوسائل ج ٤/٩٢٧ ح ٢ و [٤] عن الكافى ج ٣/٣٢٩ ح ٣ و [٥] مستطرفات السرائر: ٢٦ ح ٥، و أخرجه فى البحار ج ٤٧/٥٠ ح ٨١ [٦] عن الكافى و [٧] ج ٨٥/١٠٨ ح ١٨ عن مستطرفات السرائر.

٤- (٤) التهديب ج ١/٤٦٧ ح ١٧٨ و عنه البحار ج ٨٢/٦٣ ح ٥ و [٨] الوسائل ج ٢/٦٥٦ ح ٧. [٩]

خالد، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال:

سمعت مالک بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لي مخدّه ويعرف لي قدرا و يقول:

يا مالک إنّي احبّك فكنّت أسرّ بذلك و أحمد الله عزّ و جلّ عليه.

قال: و كان عليه السلام لا- يخلو عن إحدى ثلاث خصال: إمّا صائما، و إمّا قائما، و إمّا ذاكرا، و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عز و جل، و كان كثير الحديث طيب المجالسه، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إخضر مرّه، و إصفر اخرى حتّى ينكره من يعرفه.

و لقد حجبت معه سنه فلما إستوت به راحلته عند الإحرام كان كلّما هم بالتلبيه إنقطع الصوت فى حلقه، و كاد أن يخر من راحلته، فقلت: قل يا بن رسول الله و لا بذلك من أن تقول.

فقال: يا بن أبى عامر كيف أجسر أن أقول: ليبيك اللهم ليبيك، و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لى: لا ليبيك و لا سعديك! (١).

٦- محمد بن يعقوب عن أبى على الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبى المغراء، عن سلمه بن محرز (٢)، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ جائه رجل يقال له: أبو الورد (٣) فقال

ص: ٨٥

١- ١) الخصال ج ١/١٦٧ ح ٢١٩، و [١] علل الشرايع: ٢٣٤ ح ٤، و [٢] الأمالى: ١٤٣ ح ٣ [٣] تقدم الحديث بتمامه فى الباب الثالث و له تخريجات ذكرناها هناك.

٢- ٢) سلمه بن محرز أبو يحيى القلانسي الكوفي كان من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام-معجم رجال الحديث ج ٨/٢١٢- [٤]

٣- ٣) أبو الورد: عدّه الشيخ و البرقى من أصحاب الباقر عليه السلام وقع بهذا العنوان فى اسناد

لأبي عبد الله عليه السلام: رحمك الله إنك لو كنت أرحت (١) بدنك من المحمل؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الورد إنني أحب أن أشهد المنافع التي قال الله عز وجل لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ٢ انه لا يشهدا أحد إلا نفعه الله، أما أنتم فترجعون مغفورا لكم، و أما غيركم فيحفظون في أهليهم و أموالهم ٣.

٧-و عنه، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن القاسم بن إبراهيم ٤، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزامله فيما بين مكّه و المدينة، فلما إنتهى إلى الحرم نزل و إغتسل و أخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافيا، فصنعت مثل ما صنع.

فقال: يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعا لله محي الله عنه ما ألف سيئته، و كتب له ما ألف حسنه، و بنى الله له ما ألف درجه، و قضى له ما ألف حاجه ٥.

ص: ٨٤

١- ١) قال المجل [١]سى قدّس سرّه: «أرحت بدنك» اي بترك الحجّ، فإن ركوب المحمل يشقّ عليك، و يحتمل أن يكون إشاره الى ما روى أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يطاف به حول الكعبه في محمل و هو شديد المرض و هو مع ذلك يستلم الأركان... .

٨- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن عمر بن يزيد (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حجّه أفضل من عتق سبعين رقبه.

فقلت: ما يعدل الحجّ شيء؟

قال: ما يعد له شيء، و لدرهم واحد في الحجّ أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من سبيل الله.

ثمّ قال له: خرجت على تيف و سبعين بعيرا و بضع (٢) عشره دابّه و لقد اشتريت سودا (٣) أكثر بها العدد، و لقد آذاني أكل الخلل و الزيت حتّى أنّ حميده (٤) أمرت بدجاجه فشويت فرجعت إلى نفسي (٥).

ص: ٨٧

-
- ١- ١) هو مشترك بين رجلين: عمر بن محمّد بن يزيد بياع السابري أبو الأسود، و عمر بن يزيد ابن ذبيان أبو موسى كلاهما ثقتان يرويان عن الصادق عليه السلام.
 - ٢- ٢) البضع (بكسر الباء الموحّده) يقال لما بين الثلاثة الى التسع أو الى العشره.
 - ٣- ٣) السود: العبيد، و «العدد» أى عدد الحاجّ.
 - ٤- ٤) حميده البربريه المصفّاه، قيل: إسمها نباته المغريّيه، و قيل: لؤلؤه بنت صاعد، و هى زوجة الصادق عليه السلام و أمّ الكاظم عليه السلام.
 - ٥- ٥) الكافي ج ٤/٢٦٠ ح ٣١، و [١] عنه الوسائل ج ٨/٨٤ ح ٣. [٢]

فى جوده عليه السلام

١- الشيخ فى «أماليه» عن أبى محمد الفخام، قال: حدّثنا أبو الحسن (١) محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمى المنصورى قال:

حدّثنى عمّ أبى أبو موسى (٢) عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنى الإمام علىّ بن محمد العسكرى قال: حدّثنى أبى محمّد، ابن علىّ قال: حدّثنى أبى علىّ بن موسى، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع (٣) السلمى يمدحه، فوجده عليلاً فجلس و أمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عد عن العله و اذكر ما جئت له، فقال له:

ألسك الله منه عافيه فى نومك المعترى و فى أرقك

ص: ٨٩

١- ١) أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور العبّاسى، عدّه الشيخ فى رجاله تاره من أصحاب الهادى عليه السلام و تاره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٢- ٢) أبو موسى عيسى بن أحمد بن المنصور السّرّ من رآئى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الهادى عليه السلام.

٣- ٣) أشجع السلمى: بن عمرو بن أبى الوليد من بنى سليم، شاعر فحل ولد باليمامة، و نشأ بالبصره فانتقل إلى الرقه و إستقرّ ببغداد، توفّى نحو سنه (١٩٥) هـ-تاريخ بغداد ج ٧ / ٤٥- [١].

يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال يا غلام إيش معك؟

قال: أربعمائه درهم.

قال: أعطها للأشجع.

قال: فأخذها و شكر و ولى فقال ردّوه.

فقال: يا سيدي سألت فأعطيت، و أغنيت فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي عن آبائه، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا أَبْقَى نَعْمَهُ بَاقِيَهُ، وَ إِنَّ الَّذِي أُعْطِيَكَ لَا يَبْقَى لَكَ نَعْمَهُ بَاقِيَهُ وَ هَذَا خَاتَمِي، فَإِنْ أُعْطِيَ بِه عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ وَ إِلَّا فَعَدَّ إِلَيَّ وَقْتُ كَذَا وَ كَذَا أَوْفَكَ إِيَّاهَا.

قال: يا سيدي قد أغنيتني و أنا كثير الأسفار و أحصل في المواضع المفزعه فعلمني ما آمن به على نفسي.

قال: إذا خفت أمرا فاترك يدك (١) على أم رأسك و اقرأ برفيع صوتك: أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسِيلَمٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢).

قال أشجع: فحصلت في دار تعبت فيه الجنّ، فسمعت قائلا يقول: خذوه، فقرأتها، فقال قائل: كيف تأخذها و قد احتجز بآيه طيبه (٣).

ص: ٩٠

١-١) في المصدر و البحار: [١] فاترك يمينك.

٢-٢) سورة آل عمران: ٨٣. [٢]

٣-٣) أمالي الطوسي ج ١/٢٨٧، و [٣] عنه البرهان ج ١/٢٩٦ ح ٨ و [٤] مستدرک الوسائل ج ١٠/٣٩٠ [٥]

٢-محمّد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع بن عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى و بين أيدينا عنب نأكله، فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود (١) فأعطاه.

فقال السائل: لا حجه لى فى هذا إن كان درهم.

قال: يسع الله عليك، فذهب ثمّ رجع.

فقال: ردّوا العنقود، فقال: يسع الله لك و لم يعطه شيئا.

ثمّ جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه، فأخذ السائل من يده، ثمّ قال: ألحمد لله ربّ العالمين الذى رزقنى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام «مكانك فحشا ملاً كفيّه عنبا فناولها إياه، فأخذه السائل من يده، ثمّ قال: الحمد لله ربّ العالمين الذى رزقنى.

فقال أبو عبد الله: مكانك، يا غلام أىّ شىء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرنا (٢) أو نحوها، فناولها إياه فأخذها ثمّ قال: ألحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك.

فقال أبو عبد الله: مكانك، فخلع قميصا كان عليه، فقال: إلبس هذا

ص: ٩١

١-١) العنقود (بضمّ العين): ما تراكم من حبه العنب فى عرق واحد.

٢-٢) حزرنا: قدّرنا بالحدس.

فليس، ثم قال: أَلحمد لله الذى كسانى و سترنى يا أبا عبد الله، أو قال:

جزاك الله خيرا، لم يدع لأبى عبد الله عليه السلام إلا بهذا ثم انصرف فذهب.

قال: فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه، لأنه كلما كان يعطيه حمد الله عز و جل أعطاه (١).

٣-و عنه، عن عليّ بن محمّد، و أحمد بن محمّد، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن محمّد بن إبراهيم الصيرفى (٢)، عن مفضّل (٣) بن رمانه، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فذكرت له بعض حالى فقال: يا جاريه هاتى ذلك الكيس، هذه أربعمأة دينار وصلنى بها أبو جعفر (٤)، فخذها و تفرّج بها.

قال: قلت: لا و الله جعلت فداك ما هذا دهرى (٥) ولكن أحببت أن تدعو الله لى.

قال: فقال لى: إننى سأفعل، و لكن إياك أن تخبر الناس بكلّ حالك فتهون عليهم (٦).

ص: ٩٢

١- (١) الكافى ج ٤/٤٩ ح ١٢، و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٢ ح ٥٦، و [٢] الوسائل ج ٦/٢٧٢ ح ١. [٣]

٢- (٢) فى رجال الكشى: [٤] محمّد بن إبراهيم العبدى، و على أى حال لم أظفر على ترجمه له فى كتب الرجال.

٣- (٣) المفضّل بن قيس بن رمانه، عدّه الشيخ تاره فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام، و تاره اخرى فى أصحاب أبى عبد

الله الصادق عليه السلام، مضيّفا إلى العنوان قوله: مولى الأشعريّين كوفى-معجم رجال الحديث ج ١٨/٣٠٥- [٥].

٤- (٤) المراد به ابو جعفر المنصور الدوانيقي.

٥- (٥) «ما هذا دهرى» اى عادتى و همّتى فإنّ الدهر يستعمل بمعنى العاده و الهّمّه.

٦- (٦) الكافى ج ٤/٢١ ح ٧ و [٦] عنه الوسائل ج ٦/٣١١ ح ١، و [٧] فى البحار ج ٤٧/٣٤ ح ٣١ [٨] عنه و عن

٤-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله ابن محمّد الحجاج، عن ثعلبه بن ميمون، عن سعيد بن عمرو الجعفي، قال: خرجت إلى مكه و أنا من أشدّ الناس حالاً- فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال (١): أما إنك حيث شكوت إلّي أمرنا لك بثلاثين ديناراً، يا جاريه هاتيها، فأخذتها و أنا من أحسن قومي حالاً ٢.

٥-و عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن أبي إسحاق الخفاف ٣، عن محمّد بن أبي زيد ٤ عن أبي هارون المكفوف، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام أيسرك أن يكون لك قائد يا أبا هارون؟

ص: ٩٣

١-١) سقط من الحديث بين «أب [١] عبد الله» و بين «فقال» أ [٢] أكثر، من ثمانية أسطر، و في المصدر هكذا: «فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلمّا خرجت من عنده وجدت على بابي كيساً فيه سبعمائة دينار، فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته، فقال: يا سعيد إتق الله عزّ و جلّ و عرّفه في المشاهد، و كنت رجوت أن يرخص لي فيه، فخرجت و أنا مغتمّ، فأتيت مني و تنخيت عن الناس و تقصّيت حتى أتيت الموقوفه فنزلت في بيت متنخياً عن الناس، ثمّ قلت: من يعرف الكيس؟ قال: فأول صوت صوته فإذا رجل على رأسي، يقول: أنا صاحب الكيس. قال: فقلت في نفسي: أنت فلا كنت. قلت: ما علامه الكيس؟ فأخبرني بعلامته فدفعته إليه. قال: فتنخى ناحيه فعدها فإذا الدنانير على حالها، ثمّ عدّ منها سبعين ديناراً فقال: خذها حلالاً خير من سبعمائة حراماً، فأخذ منها، ثمّ دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته كيف تنخيت و كيف صنعت، فقال...»

قال: قلت: نعم جعلت فداك.

قال: فأعطاني ثلاثين دينارا فقال إشتري خادما كسوميا (١) فاشترته، فلمّا أن حجّ دخل عليه فقال له: كيف رأيت قائدك يا أبا هارون.

فقال خيرا، فأعطاه خمسه و عشرين دينارا فقال له: إشتري له جاريه شبانيه (٢) فإنّ أولادهنّ قره (٣)، فاشتريت جاريه شبانيه فزوّجتها منه فأصبّت ثلاث بنات فأهديت واحده منهن إلى بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام و أرجو أن يجعل ثوابي منها الجنّه، و بقيت بنتان ما يسرّني بهن الوف (٤).

٦- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي حنيفه (٥) السائق قال: مرّ بنا المفضّل و أنا و خنتي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعه، ثم قال: تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربع مائة درهم، و دفعها إلينا من عنده حتى إستوثق كلّ واحد منّا من صاحبه، ثم قال: أما إنّها ليست من مالي، ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع الرجلان من أصحابنا في شيء أن اصلح بينهما و أفتديهما من ماله، فهذا مال أبي عبد الله عليه السلام (٦).

ص: ٩٤

١- ١) الكسوم (بضمّتين) جمع كسم موضع من بلاد الحبشه.

٢- ٢) شبانيه و الاشبانيه بالضمّ منسوب إلى بلاد المغرب.

٣- ٣) أي قره العين، و في بعض النسخ: «فره» من الفراهه و الفارهه.

٤- ٤) الكافي ج ٥/٤٨٠ ح ٤، و [١] عنه الوسائل ج ١٤/٥٤٧ ح ١. [٢]

٥- ٥) أبو حنيفه سابق (سائق) الحاج، وثقه النجاشي- رجال النجاشي: ١٢٩-.

٦- ٦) التهذيب ج ٦/٣١٢ ح ٧٠، الكافي ج ٢/٢٠٩ ح ٤ و [٣] عنهما الوسائل ج ٣/١٢٦ ح ٤ [٤]

و رواه محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل، عن أبي حنيفة سائق الحاج، فقال: مرّ بنا المفضّل.

و ساق الحديث إلى آخره.

٧- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: رأيت أبا سيار مسمع بن عبد الملك بالمدينة و قد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مالا في تلك السنة فردّه أبو عبد الله عليه السلام عليه.

فقلت له: لم ردّ عليك أبو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته إليه؟

قال: فقال: إنّي قلت له حين حملت اليه المال: إنّي كنت وليت الغوص فأصبت أربعمأة ألف درهم و قد جئت بخمسها ثمانين ألف درهم، و كرهت أن أحبسها عنك و أعرض (١) لها و هي حقك الذي جعله الله لك في أموالنا.

فقال: و مالنا في الأرض و ما أخرج الله منها إلا الخمس؟

يا أبا سيار الأرض كلّها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا.

قال: قلت له: أنا أحمل إليك المال كلّه.

فقال لي: يا أبا سيار قد طيبناه لك و أحللناك منه فضمّ اليك مالك، و كلّ ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّون يحلّ لهم ذلك

ص: ٩٥

١-١) اعرض: أتعرض و أتصرف.

إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيجيبهم (١) طسق (٢) ما كان في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم، و أمّا ما كان في أيدي سواهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم و يخرجهم عنها صغره (٣).

٨- و من طريق المخالفين ما رواه كمال الدين بن طلحة الشامي في «مطالب السؤل» قال الهياج (٤) بن بسطام: كان جعفر بن محمّد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء و كان يقول عليه السلام: لا يتمّ المعروف إلا بثلاثه: تعجيله، و تصغيره، و ستره (٥) انتهى كلامه.

ص: ٩٦

-
- ١- ١) فيجيبهم: من الجبايه بمعنى الجمع.
 - ٢- ٢) الطسق «بفتح الطاء و سكون السين المهملتين»: الوظيفه من خراج الأرض.
 - ٣- ٣) التهذيب ج ٤/١٤٤ ح ٢٥، و عنه الوسائل ج ٦/٣٨٢ ح ١٢ و [١] عن الكافي ج ١/٤٠٨ ح ٣ [٢] باختلاف.
 - ٤- ٤) هياج بن بسطام الخراساني، قيسى، سكن البصره و رأى أنس بن مالك، روى عنه بشر بن الحكم-الجرح و التعديل لابن ابي حاتم الرازي ج ٩ ص ١١٢.
 - ٥- ٥) مطالب السؤل ج ٢/٥٧ و عنه كشف الغمّه ج ٢/١٥٧ و [٣] أورد صدره في حليه الأولياء ج ٣/١٩٤، و ذيله فيها أيضا ج ٣/١٩٨ و اخرج صدره في البحار ج ٤٧/٣٣ ح ٣٠ [٤] عن كشف الغمه. [٥]

فى صدقته عليه السلام و كيفية اعطاء السائل

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم (١) و ذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز و لحم و الدراهم فحمله على عنقه، ثم ذهب به إلى أهل الحاجه من أهل المدينة فقَسَمَهم فيهم و لا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان أبا عبد الله صلوات الله عليه (٢).

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام فى ليله قد رشّت السماء (٣) و هو يريد ظلّه بنى ساعده، فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال: بسم الله اللهم رده علينا.

قال: فأتيته فسلمت عليه.

فقال: معلى؟

قلت: نعم جعلت فداك.

فقال: إلتمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلىّ فإذا أنا بخبز

ص: ٩٧

١- ١) أعتم: دخل فى عتمه الليل و هى ظلمته.

٢- ٢) الكافى ج ٤/٨ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٨ ح ٤، و [٢] الوسائل ج ٦/٢٧٨ ح ١. [٣]

٣- ٣) رشّت السماء: أمطرت.

منتشر كثير، فجعلت أدفع إليه ما وجدت فاذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز.

فقلت: جعلت فداك أحمله على رأسى (عاتقى) فقال: لا أنا أولى به منك ولكن إمض معى.

قال: فأتينا ظلّه بنى ساعده فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ (١) الرغيف و الرغيفين حتى أتى على آخرهم ثم إنصرفنا، فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ؟

فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدقه و الدقه (٢) هى الملح إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلق شيئاً إلا و له خازن يخزنه إلا الصدقه فإنّ الربّ يليها بنفسه، و كان أبى إذا تصدّق بشىء وضعه فى يد السائل ثم إرتدّه منه فقبّله و شمّه ثم ردّه فى يد السائل، إنّ صدقه الليل تطفىء غضب الربّ، و تمحق (٣) الذنب العظيم، و تهوّن الحساب، و صدقه النهار تثمر المال، و تزيد فى العمر، إنّ عيسى بن مريم عليهما السلام لما مرّ على شاطىء البحر رمى بقرص من قوته فى الماء، فقال له بعض الحواريين: يا روح الله و كلمته لم فعلت هذا و إنّما هو من قوتك؟

قال: فقال: فعلت هذا لدابّه تأكله من دوابّ الماء و ثوابه عند الله عظيم (٤).

ص: ٩٨

١- (١) الدسّ: الإخفاء.

٢- (٢) الدقه «بضمّ الدال المهمله»: الملح.

٣- (٣) فى الوسائل: [١] تمحو الذنب.

٤- (٤) الكافى ج ٤/٨ ح ٣ و [٢] عنه الوسائل ج ٦/٢٧٨ ح ٢، و [٣] ص ٢٨٤ ح ١ و ص ٢٨٣ ح ٢، و عن التهذيب ج ٤/١٠٥ ح

٣٤، و ثواب الأعمال: ١٧٣ ح ٢ و [٤] صدره فى البحار ج ٤٧/٢١ ح ١٨ [٥]

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن شعيب (١)، عن الحسين بن الحسن (٢)، عن عاصم، عن يونس، عن عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يتصدق بالسكر، فقيل له:

أتصدق بالسكر؟

فقال: نعم إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه فأنا أحبّ أن أتصدق بأحبّ الأشياء إليّ (٣).

٤-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن مرام، عن مصادف، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في أرض له وهم يصرمون، فجاء سائل يسئل فقلت: الله يرزقك.

فقال: مه ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلاثه، فإذا أعطيتم ثلاثه، فإن أعطيتم فلکم وإن أمسكتم فلکم (٤).

٥-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٩٩

١-١) محمد بن شعيب: عدّه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام.

٢-٢) الحسين بن الحسن بن عا [١]صم بن يونس، روى عن أبيه، ع [٢]ن جده، عن يونس و هو جد [٣]ه الأعلى عن رجل عن الصادق عليه السلام- و روى الحديث الشيخ في التهذيب ج ٤ باب الزيادات تحت رقم ١٠٣٦ و فيه: الحسين بن عاصم بن يونس عن بعض اصحابنا بدل الحسين بن الحسن عن عاصم، عن يونس، عن عمّن ذكره.

٣-٣) الكافي ج ٤/٦١ ح ٣، و ع [٤]نه البحار ج ٤٧/٥٣ ح ٨٦ و ف [٥]الوسائل ج ٦/٣٣٠ ح ٢ [٦]عن التهذيب.

٤-٤) الكافي ج ٣/٥٦٦ ح ٥، و عنه البرهان ج ١/٥٥٦ ح ٨ و في الوسائل ج ٦/١٣٨ ح ١ عنه و عن الفقيه ج ٢/٤٧ ح ١٦٦٥.

وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا (١)، قال: كان أبي عليه السلام يقول: من الإسراف في الحصاد و الجداد (٢) أن يتصدق الرجل بكفّيه جميعا، و كان أبي عليه السلام إذا حضر شيئا من هذا فرأى أحدا من غلمانه يتصدق بكفّيه صاح به: أعط بيد واحده القبضه بعد القبضه، و الضغث بعد الضغث من السنبل (٣). (٤)

٦-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح (٥)، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه الآخر فقال: يسع الله عليك ثمّ قال: إنّ رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثمّ شاء أن لا يبقى منها إلاّ وضعها في حقّ لفعل فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الذين يردّ دعائهم.

قلت: من هم؟

قال: أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه ثمّ قال: يا ربّ

ص: ١٠٠

١-١ (١) الأنعام: ١٤١. [١]

٢-٢ (٢) الجداد «بفتح الجيم و كسرها»: صرام النخل.

٣-٣ (٣) في بعض النسخ: «من القصيل» بدل «من السنبل»، و القصيل: الشعير يجزّ أخضر لعلف الدوابّ.

٤-٤ (٤) الكافي ج ٣/٥٦٦ ح ٦ و [٢] عنه البرهان ج ١/٥٥٦ ح ٧، و [٣] في الوسائل ج ٦/١٣٩ ح ١ [٤] عنه و عن قرب الإسناد: ١٦٢

[٥] نحوه، و أخرجه في البحار ج ٩٦/٩٤ ح ٦ و [٦] ص ٩٧ ح ١٨ و البرهان ج ١/٥٥٦ ح ١٠ و [٧] ص ٥٥٧ ح ١٨ عن قرب

الإسناد و [٨] تفسير العياشي ج ١/٣٧٨ ح ١٠٦. [٩]

٥-٥ (٥) الوليد بن صبيح أبو العباس الكوفي ثقة روى عن الصادق عليه السلام قاله النجاشي و العلامه-خاتمه الوسائل: ٣٥٩-.

ارزقنى فيقال له: ألم أجعل (١) لك سبيلا إلى طلب الرزق؟ (٢)

٧-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فقام إلى مكث (٣) فيه تمر، فمأأ يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقال: رزقنا الله وإياك.

ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا إلا أعطاه، فأرسلت إليه إمراه ابنا لها فقالت: إنطلق إليه فاسئله فإن قال لك: ليس عندنا شيء فقل: أعطنى قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه.

ص: ١٠١

١-١) قوله: «ألم أجعل لك سبيلا» و لا- يخفى أن الجواب فى الحديث لا يطابق السؤال، و لعل فى هذا سقطا وقع سهوا من النساخ، كما فى هامش «الكافى» [١] نقلا عن المجلسى قدس سره، و الصواب ما رواه فى «الفقيه» عن ابن صبيح قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام- الى قوله:- ثم قال: يا ربّ ارزقنى فيقول الربّ: ألم أرزقك، و رجل جلس فى بيته و لا يسعى فى طلب الرزق و يقول: يا ربّ أرزقنى، فيقول الله عزّ و جلّ: ألم أجعل لك سبيلا إلى طلب الرزق؟ و رجل له إمراه تؤذيه فيقول: يا ربّ خلّصنى منها فيقول عزّ و جلّ: ألم أجعل أمرها بيدك؟ انتهى.

٢-٢) الكافى ج ٤/١٦ ح ١ و [٢] عنه الوسائل ج ٦/٢٩٣ ح ١ و [٣] عن الفقيه ج ٢/٦٩ ح ١٧٤٧ و مستطرفات السرائر: ٢٨ ح ١٤ نحوه، و فى ص ٣٢٢ ح ١ عنها و عن الخصال: ١٦٠ ح ٢٠٨، و أخرجه فى البحار ج ٩٣/٣٥٤ ح ٢ [٤] عن الخصال و فى ج ٩٦/١٦٦ ح ٦ عن الخصال و مستطرفات السرائر، و فى الوسائل ج ٤/١١٥٨ ح ١ [٥] عن الكافى و [٦] الخصال و السرائر. ٣-٣) المكثل: زنبيل من خوص.

و فى نسخه اخرى: و أعطاه، فأدبه الله تبارك و تعالى على القصد فقال: **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا** (١). (٢)

٨- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن مصادف، قال: كنت عند (٣) أبي عبد الله عليه السلام بين مكة و المدينة، فمررنا على رجل فى أصل شجره و قد ألقى بنفسه، فقال: مل بنا إلى هذا الرجل فأنى أخاف أن يكون قد أصابه عطش، فملنا فإذا رجل من الفراسين (٤) طويل الشعر، فسأله أعطشان أنت؟ فقال: نعم.

فقال لى: انزل يا مصادف فاسقه، فنزلت فسقيته، ثم ركب و سرنا فقلت: هذا نصرانى تتصدق على نصرانى؟ فقال: نعم إذا كانوا فى مثل هذا الحال. (٥)

٩- و عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال صحبته بين مكة و المدينة فجاء سائل فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يعطى، ثم جاء الزابع، فقال أبو عبد الله ص: ١٠٢

١- (١) الإسراء: ٢٩. [١]

٢- (٢) الكافى ٤/٥٥ ح ٧ و [٢] تقدم أن البحار ج ١٦/٢٧١ ح ٩٠ [٣] أخرج ذيله عن الكافى. [٤]

٣- (٣) فى المصدر: مع أبي عبد الله عليه السلام.

٤- (٤) الفراسين جمع فرسان لقب قبيله.

٥- (٥) الكافى ج ٤/٥٧ ح ٤ و [٥] عنه الوسائل ج ٦/٢٨٥ ح ٣. [٦]

عليه السلام: يشبعك الله، ثم إلتفت إلينا فقال: أما عندنا (١) ما نعطيه و لكن نخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوه: رجل أعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقّه، ثم قال: أللهم ارزقني فلا يستجاب له، و رجل يدعو على امرأته أن يريحه منها و قد جعل الله عزّ و جلّ أمرها إليه، و رجل يدعو على جاره و قد جعل الله عزّ و جلّ له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره و يبيع داره (٢).

١٠- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن أحمد، عن الحسين (٣)، عن القاسم بن الحسين (٤)، عن الحسين بن عاصم بن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان يتصدّق بالسكر فقبل له أتصدّق بالسكر؟

فقال: ليس شيء أحبّ إليّ منه، فأنا أحبّ أن أتصدق بأحبّ الأشياء إليّ (٥).

١١- و عنه في «مجالسه» قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم

ص: ١٠٣

١- (١) في المصدر: أما إنّ عندنا ما نعطيه و لكن أخشى.

٢- (٢) الكافي ج ٢/٥١٠ ح ١ [١] تقدم الحديث مع تخريجاته في هذا الباب رقم ٦.

٣- (٣) الظاهر أنّه الحسين بن الحسن بن أبان الذي ذكره الشيخ في أصحاب الحسن العسكري عليه السلام و قال: أدركه و لم نعلم أنّه روى عنه.

٤- (٤) القاسم بن الحسين: لم أظفر على ترجمه له إلاّ أنّ صاحب «معجم رجال الحديث» قال: روى عن الحسين بن عاصم و روى عنه الحسين-التهذيب ج ٤ باب الزيادات من الصيام ح ١٠٣٦-.

٥- (٥) التهذيب ج ٤/٣٣١ ح ١٠٤ باب زيادات الصوم و تقدّم عن الكافي ج ٤/٦١ ح ٣ بإسناده الى عاصم بن يونس عمّن ذكره عن الصادق عليه السلام الحديث، و عنه البحار ج ٤٧/٥٣ ح ٨٦ و [٢] في الوسائل ج ٦/٣٣٠ ح ٢ [٣] أخرجه عن التهذيب.

القزويني، قال: أخبرنا محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو عيسى (١) محمد بن إسماعيل بن حيان الوراق في دكانه بسكه الموالي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي، قال: حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي قال: حدثنا خلاد أبو علي (٢)، عن رجل، قال: كنا جلوسا عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهما، ثم جاء آخر فأعطاه درهما، ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء الرابع فقال له: يرزقك ربك.

ثم أقبل علينا فقال: لو أنّ أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم و أراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثم بقي ليس عنده شيء كان من الثلاثة الذين دعوا فلم يستجب لهم دعوه:

رجل آتاه الله مالا فمزقه فلم يحفظه فدعا الله أن يرزقه، فقال: ألم أرزقك؟ فلم يستجب له دعوه وردت عليه دعوته.

و رجل جلس في بيته و سئل الله أن يرزقه، قال: أفلم أجعل لك إلى طلب الرزق سيلا أن تسير في الأرض و تبتغي من فضلي؟ فردت عليه دعوته.

و رجل دعا على امرأته فقال: ألم أجعل أمرها في يدك؟ فردت عليه دعوته (٣).

ص: ١٠٤

١- ١) لم أظفر على ترجمه له.

٢- ٢) خلاد مشترك، و خلاد أبو علي مجهول.

٣- ٣) أمالي الطوسي ج ٢/٢٩٢ و [١] عنه البحار ج ٩٣/٣٥٩ ح ١٩ و [٢] الوسائل ج ٤/ص ١١٦٠. [٣]

فى مطعمه و مشربه عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن محمّد، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن رشيد (١)، عن أبيه، عن مفضل بن عمر، قال: أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى بلون فقال: كل من هذا فأما أنا فما شئ أحب إلى من الثريد، و لوددت الإسفناجات (سفاناجات) حرّمت (٢).

٢- و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معوية بن وهب، عن أبي اسامه زيد الشحام قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله عليه السلام و هو يأكل سكباجا (٣) بلحم البقر (٤).

٣- و عنه، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن اسماعيل بن جابر (٥) قال: كنت عند

ص: ١٠٥

١- ١) سليمان بن رشيد: عدّد من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام.

٢- ٢) الكافي ج ٦/٣١٧ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٦٦/٨١ ح ٩ و [٢] الوسائل ج ١٧/٤٥ ح ٤. [٣]

٣- ٣) السكباج (بكسر السين المهملة): الغذاء الذى فيه لحم و خلّ.

٤- ٤) الكافي ج ٦/٣١٨ ح ٦ و [٤] عنه الوسائل ج ١٧/٤٧ ح ١ و [٥] عن المحاسن ص ٤٠٣ ح ٩٨، و [٦] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٨١ ح ٧ [٧] عن المحاسن. [٨]

٥- ٥) إسماعيل بن جابر الجعفي [٩] الكوفي، ثقة ممدوح. كان م [١٠] أصحاب أبي جعفر الباقر، و أبي [١١] عبد الله الصادق [١٢] و أبي الحسن الكاظم عليهم السلام، و له اصول رواها عنه صفوان بن يحيى - خاتمه الوسائل -.

أبى عبد الله عليه السلام فدعا بالمائدة فاتى بشريد و لحم، و دعا بزيت و صبّ على اللحم فأكلت معه (١).

٤-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى ٢، قال: أكلت مع أبى عبد الله عليه السلام يوما فاتى بدجاجة محشوّه خبيصا^٣ ففككناها و أكلناها ٤.

٥-و عنه بهذا الإسناد عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كُنّا بالمدينه فأرسل إلينا: إصنعوا لنا فالودج و أقلّوا، فأرسلنا إليه فى قصعه صغيره ٥.

٦-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد، قال: حضرت

ص: ١٠٦

١- (١) الكافى ج ٦/٣١٨ ح ٧ و عنه الوسائل ج ١٧/٤٧ ح ٢ و عن المحاسن ص ٤٠٣ ح ٩٩، و أخرجه فى البحار ج ٦٦/٨١ ح ٨ عن المحاسن.

عشاء أبي عبد الله عليه السلام في الصيف فأتى بخوان عليه خبز، و أتى بقصعه ثريد و لحم، فقال: هلم الطعام (١) فدنوت، فوضع يده فيه و رفعها، و هو يقول عليه السلام: أستجير بالله من النار أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، هذا ما لا نصبر عليه فكيف النار، هذا ما لا نقوى عليه فكيف النار؟! هذا ما لا نطقه فكيف النار؟!!

قال: و كان عليه السلام يكرّر ذلك حتى أمكن الطعام فأكل و أكلت معه (٢).

٧- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن عبيده الواسطي (٣)، عن عجلان قال تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمه، و كان يتعشى بعد عتمه فأتى بخلّ و زيت، و لحم بارد، فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه، و يأكل هو الخلّ و الزيت، و يدع اللحم فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء (٤).

٨- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا جاريه إبتينا بطعامنا المعروف فأتى بقصعه فيها

ص: ١٠٧

١-١) في المصدر: هلم إلى هذا الطعام.

٢-٢) الكافي ج ٦/٣٢٢ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥١٦ ح ٣ و [٢] عن الكافي ج ٨/١٦٤ ح ١٧٤ [٣] بسند آخر عن يونس، و المحاسن: ٤٠٧ ح ١٢٢ و [٤] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٠٣ ح ١٤ [٥] عن المحاسن. [٦]

٣-٣) عبيده الواسطي: لم أظفر على ترجمته.

٤-٤) الكافي ج ٦/٣٢٨ ح ٤. [٧]

خلّ و زيت فأكلنا (١).

٩-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح (٢)، قال: كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام و مع أبي الحسن الأوّل عليه السلام في شهر رمضان، فكان أوّل ما يؤتى به قصعه من ثريد خلّ و زيت، فكان أوّل ما يتناول منها ثلاث لقم ثم يؤتى بالجفنه (٣). (٤)

١٠-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبان (٥) بن عبد الملك عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّنا لنبدء بالخلّ عندنا كما تبدؤون بالملح عندكم، فإنّ الخلّ ليشدّ العقل (٦).

١١-و عنه عن عليّ، عن أبيه عن حنان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه

ص: ١٠٨

١- (١) الكافي ج ٦/٣٢٨ ح ٥ و [١] عنه البحار ٤٧/٤١ ح ٥١، و [٢] في الوسائل ج ١٧/٦٣ ح ١ و [٣] عن المحاسن: ٤٨٣ ح ٥٢٢ و [٤] أخرجه في البحار ج ٦٦/١٨١ ح ١١ [٥] عن المحاسن. [٦]

٢- (٢) خالد بن نجیح الجوان مولى كوفى أبو عبد الله، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و عن زراره بن أعين، و روى عنه ابن أبي عمير، و صفوان بن يحيى، و عثمان بن عيسى، و على بن الحكم و يحيى بن الحجّاج-معجم رجال الحديث ج ٧/٣٥ رقم ٤٢١٧- [٧]

٣- (٣) الجفنه (بفتح الجيم و سكون الفاء): القصعه الكبيره.

٤- (٤) الكافي ج ٦/٣٢٧ ح ١ و [٨] عنه الوسائل ج ١٧/٦٣ ح ٥ و [٩] عن المحاسن: ٤٨٢ ح ٥١٩ و [١٠] أخرجه في البحار ج ٦٦/١٨٠ ح ٨ [١١] عن المحاسن. [١٢]

٥- (٥) أبان بن عبد الملك الخثعمى الكوفى الثقفى كان من أصحاب الصادق عليه السلام و روى عنه و عن إسماعيل بن جابر، و بكر الارقط-و روى عنه إبراهيم بن محمّد الأشعري، و أحمد ابن أبي عبد الله-و محمّد بن سنان-معجم رجال الحديث ج ١/١٥٦- [١٣]

٦- (٦) الكافي ج ٦/٣٢٩ ح ٥ و [١٤] عنه الوسائل ج ١٧/٦٦ ح ٥ و [١٥] عن المحاسن ٤٨٥ ح ٥٣٩ و [١٦] أخرجه في البحار ج ٦٦/٣٠١ ح ٢ [١٧] عن المحاسن و [١٨] في ص ٣٠٣ ذيل ح ١٦ عن مكارم الاخلاق: ١٩٠. [١٩]

السلام قال: ذكر عنده خلّ الخمر (١) فقال: إنّه ليقتل دوابّ البطن و يشدّ الفم (٢).

١٢- و عنه عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي سليمان (٣) الحدّاء الجبلى، عن محمّد بن الفيض، قال: تغذيت مع أبي عبد الله عليه السلام و على الخوان بقل و معنا شيخ فجعل يتنكبّ الهندباء (٤) فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا أنتم فتزعمون أنّ الهندباء بارد، و ليست كذلك، و لكنّها معتدله و فضلها على البقول كفضلنا على الناس (٥).

١٣- و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد البصرى عن أبي داود المسترقّ، عمّن حدّثه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بتمر فأكل و أقبل يشرب عليه الماء.

فقلت له: جعلت فداك لو أمسكت عن الماء.

فقال: إنّما آكل التمر لأستطيب عليه الماء (٦).

ص: ١٠٩

-
- ١- ١) خلّ الخمر هو العصير العنب المصفّى الذى يجعل فيه مقدار من الخلّ و يوضع فى الشمس حتّى يصير الخمر خلّا.
- ٢- ٢) الكافى ج ٦/٣٣٠ ح ٨ و [١] عنه الوسائل ج ١٧/٦٩٩ ح ١، و [٢] عن المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٤٩ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٠٢ ح ١٠ [٤] عن المحاسن. [٥]
- ٣- ٣) أبو سليمان الحدّاء الجبلى، ابن نوح، عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و له كتاب-معجم الرجال ج ٢١/١٧٨. [٦]
- ٤- ٤) الهندباء «بكسر الهاء و سكون النون» بقل يقال بالفارسيّه: الكاسنى.
- ٥- ٥) الكافى ج ٦/٣٦٣ ح ٧ و [٧] عنه الوسائل ج ١٧/١٤١ ح ٣ و [٨] عن المحاسن: ٥٠٩ ح ٦٧٠ و [٩] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٠٨ ح ١٧ [١٠] عن المحاسن. [١١]
- ٦- ٦) الكافى ج ٦/٣٨١ ح ٣ و [١٢] عنه الوسائل ج ١٧/١٨٩ ح ١ و [١٣] عن المحاسن: ٥٨١ ح ٧ و [١٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٤٥٥ ح ٣٥ [١٥] عن المحاسن. [١٦]

١٤-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا قال: كان أبو عبد الله عليه السلام ربّما أطعمنا الفراني (١) والأخبصه ثم يطعم الخلّ (٢) والزيت، فقيل له: لو دبرت أمرك حتى تعتدل.

فقال: إنّما تتدبّر بأمر الله عزّ وجلّ فإذا وسّع علينا وسّعنا، وإذا قتر علينا قترنا (٣).

١٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي سعيد (٤)، عن أبي حمزه، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعه، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذه وطيبا و أوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه و حسنه فقال رجل: لتسألنّ عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ أكرم و أجلّ من أن يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثمّ يسألكم عنه و لكن يسألكم الله عمّا أنعم عليكم بمحمد و آل محمد عليهم السلام (٥).

ص: ١١٠

١-١) الفراني: غذاء معمول من اللبن و السكر، و الأخبصه حلواه تعمل من التمر و الخبز و الزيت.

٢-٢) فى المصدر: ثم يطعم الخبز و الزيت.

٣-٣) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢٢ ح ٢٢ و [٢] الوسائل ج ١٦/٤٤٤ ح ٢ و [٣] عن المحاسن: ٤٠٠ ح ٨٤ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣١٨ ح ١٢ [٥] عن المحاسن. [٦]

٤-٤) هو أبو سعيد المكارى هاشم بن حيان، كان من أصحاب الصادق عليه السلام و له كتاب يرويه جماعه-معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٤١- [٧]

٥-٥) الكافى ج ٦/٢٨٠ ح ٣ و [٨] عنه البحار ج ٤٧/٤٠ ح ٤٨ و [٩] فى الوسائل ج ١٦/٤٤٥ ح ٣ [١٠] عنه

١٦- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لألحس أصابعي من الادم حتّى أخاف أن يراني خادمي فيرى أنّ ذلك من التجشّع (١) وليس ذلك كذلك، إنّ قوما أفرغت عليهم النعمة و هم أهل الثرثار ٢ فعمدوا إلى مَخّ الحنطة فجعلوها خبزا هجاء ٣ وجعلوا ينجون به صبيانهم حتّى إجتمع من ذلك جبل عظيم.

قال: فمَرَّ بهم رجل صالح و إذا إمراه تفعل ذلك بصبي لها، فقال لهم: و يحكم إيقوا الله عزّ و جلّ و لا تغيروا ما بكم من نعمه.

فقال له: كأنك تخوّفنا بالجوع؟ أمّا ما دام ثرثارنا يجرى فإنّا لا نخاف الجوع.

قال: فأسف ٤ الله عزّ و جلّ و أضعف لهم الثرثار، و حبس عنهم قطر السماء و نبات الأرض قال: فاحتاجوا إلى ذلك الجبل، و إنّه كان

ص: ١١١

١-١) التجشّع: شدّه الحرص.

يقسّم بينهم بالميزان (١).

١٧- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن أخيه يوسف قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالحجر فاستسقى ماء فأتى بقدر من صفر.

فقال رجل: إنّ عبّاد بن (٢) كثير يكره الشرب في الصفر.

فقال: لا بأس، و قال عليه السلام للرجل: ألا سألته أذهب هو أم فضه (٣)؟

١٨- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن عمرو بن أبي المقدام، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد اتى بقدر من ماء فيه ضبّه (٤) من فضّه فرأيته ينزعها بأسنانه (٥).

ص: ١١٢

١- (١) الكافي ج ٦/٣٠١ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٠٤ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٥٨٦ ح ٥ و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢٦٨ ح ٣ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- (٢) هو عبّاد بن كثير الثقفي البصري العابد المجاور بمكّه المكرّمه، متروك عند الفريقين كما يستفاد من الميزان للذهبي ج ٢/٣٧١ رقم ٤١٣٤، و معجم رجال الحديث ج ٩/٢١٧ رقم ٦١٤٣، [٦] توفّي بمكّه بعد سنه «١٥٠» .

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٨٥ ح ٤ و [٧] عنه الوسائل ج ٢/١٠٨٤ ح ٦ و [٨] عن المحاسن: ٥٨٣ ح ٦٨ و [٩] الفقيه ج ٣/٣٥٣ ح ٤٢٤٠ و التهذيب ج ٩/٩٢ ح ١٢٨ و أخرجه في البحار ج ٦٦/٥٣١ ح ١٨ [١٠] عن المحاسن. [١١]

٤- (٤) الضبّه «بفتح الصاد المعجمه و الباء الموحّده المفتوحه المشدّده»: يطلق في الأصل على حديده عريضه يشعب بها الإناء، و المراد بها ههنا صفحه رقيقه من الفضّه مستمرّه في القدر من الخشب و نحوها إمّا للزينة أو لجبر كسره- تعليقه الكافي ج ٦/٢٦٧- [١٢]

٥- (٥) الكافي ج ٦/٢٦٧ ح ٦ و [١٣] عنه البحار ج ٤٧/٣٩ ح ٤٣ و [١٤] في ج ٦٦/٥٣٠ ح ١٥، و الوسائل ج ٢/١٠٨٦ ح ٦ [١٥] عنه و عن المحاسن: ٥٨٢ ح ٦٤ و [١٦] رواه في التهذيب ج ٩/٩١ ح ١٢٣.

فى آداب المائده من ذكر الله تعالى و غير ذلك

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير، عن أبي إسماعيل البصرى (١) عن الفضيل بن يسار، قال: كان عبّاد البصرى عند أبي عبد الله عليه السلام يأكل فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على الأرض، فقال له عبّاد: أصلحك الله أما تعلم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم نهى عن هذا، فرفع يده فأكل، ثم أعادها أيضا، فقال له أيضا، فرفعها ثم أكل فأعادها، فقال له عبّاد أيضا.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا والله ما نهى رسول الله عن هذا قطّ (٢).

٢-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ ابن أبي شعبه قال: أخبرنى ابن أبي أيوب (٣) أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يأكل مترّبا قال: و رأيت أبا عبد الله عليه السلام

ص: ١١٣

١- (١) الظاهر أنّه ابو اسماعيل حمّاد بن زيد البصرى الأزدي، و له كتاب رواه الشيخ باسناده- معجم رجال الحديث ج ٢١/٢٢-

[١]

٢- (٢) الكافي ج ٦/٢٧١ ح ٥ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٣٦٠ ح ٧٠، و [٣] الوسائل ج ١٦/٤١٥ ح ١. [٤]

٣- (٣) ابن أبي أيوب: لم أظفر له على ترجمه، أورده فى معجم رجال الحديث ج ٢٢ ص ٩٤ رقم ١٤٩٦٥ و [٥] قال: روى عن الصادق عليه السلام، و روى عنه ابن أبي شعبه الحلبيّ ثم أشار إلى الحديث.

كان يأكل متكئا (١).

٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يجلس جلسه العبد، و يضع يده على الأرض، و يأكل بثلاث أصابع، و إنّ رسول الله كان يأكل هكذا، ليس كما يفعل الجبارون لأحدهم (٢) يأكل باصبعيه (٣).

٤- وعنه عن أبي عبد الله الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، قال: جلس أبو عبد الله متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسه مكروهه.

فقال: لا إنما هو شيء قالت اليهود لما أن فرغ الله عزّ وجلّ من خلق السموات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عزّ وجلّ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا

ص: ١١٤

١- (١) الكافي ج ٦/٢٧٢ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤١٢ ح ٣، و [٢] عن التهذيب ج ٩/٩٣ ح ١٣٦ و المحاسن: ٤٨٥ ح ٣٩٥، و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٣٨٧ ح ١١ « [٤] عن المحاسن ». [٥]

٢- (٢) في المصدر: محمد بن الحسن، قال آيه الله العظمى الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٣٠٦: [٦] كذا في الطبعة القديمة و مرآة العقول، و [٧] الوافي أيضا و [٨] لكن في الوسائل [٩] في موضعين من أبواب المائدة: «محمد بن الحسين» بدل محمد بن الحسن، و هو الصحيح بقرينه سائر الروايات. و الظاهر أن المراد به محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني المتوفى سنة «٢٦٢» و قد تقدمت ترجمته.

٣- (٣) في المصدر: أحدهم «بدون اللام» .

٤- (٤) الكافي ج ٦/٢٩٧ ح ٦ [١٠] تقدّم الحديث في ج ١ مع تخريجاته.

نَوْمٌ (١) وبقى أبو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو (٢).

٥- الحسين بن سعيد، فى «الكتاب الزهد» عن ابن أبى عمير، عن حماد بن عيسى، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يأكل متكنا، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما أكل متكنا حتى مات (٣).

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد:

عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارته قال: أكلت مع أبى عبد الله عليه السلام طعاما فما احصى كم مره قال: ألكم لله الذى جعلنى أشتهيه (٤).

٧- وعنه عن أبى على الأشعري، عن الحسن بن على الكوفى، عن عيسى بن هشام (٥)، عن الحسين بن أحمد المنقرى (٦)، عن يونس بن ظبيان قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فحضر وقت العشاء

ص: ١١٥

١- ١) سورة البقره: ٢٥٥. [١]

٢- ٢) الكافى ج ٢/٦٦١ ح ٥ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٧ ح ٢ و [٣] الوسائل ج ٨/٤٧٣ ح ٣ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٧٥/٤٦٩ ح ٣، و [٥] البرهان ج ١/٢٤٢ ح ١٤ [٦] عن تفسير العياشى ج ١/١٣٧ ح ٤٥٢. [٧]

٣- ٣) الزهد: ٥٩ ح ١٥٦ و [٨] عنه البحار ج ٦٦/٣٨٨ ح ٢٣ و [٩] فى الوسائل ج ١٦/٤١٥ ح ١٠ [١٠] عنه و عن الفقيه ج ٣/٣٥٤ ح ٤٢٤ بسند آخر.

٤- ٤) الكافى ج ٦/٢٩٥ ح ١٧ و [١١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٨ ح ٨ و [١٢] عن المحاسن: ٤٣٧ ح ٢٨٤ و [١٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٧٨ ح ٣٨ [١٤] عن المحاسن. [١٥]

٥- ٥) عيسى بن هشام: قال النجاشى: العباس بن هشام ابو الفضل الناشرى الأسدى ثقه جليل فى أصحابنا كثير الروايه كسر اسمه فقيل: عيسى له كتب، مات سنه «٢٢٠» ه أو قبلها بسنه-معجم رجال الحديث ج ٩/٢٤٩- [١٦]

٦- ٦) الحسين بن أحمد المنقرى التميمى أبو عبد الله عدّ من أصحاب الباقر و الكاظم عليهما السلام، و روى عن الصادق عليه السلام روايه شاذّه لا تثبت و كان ضعيفا، و له كتاب و وقع فى اسناد عدّه من الروايات تبلغ «١٥» موردا-معجم رجال الحديث ج ٥/١٩٥- [١٧]

فذهبت أقوم، فقال: إجلس يا أبا عبد الله فجلست حتى وضع الخوان فسَمِي حين وضع، فلَمَّا فرغ قال: أَلحمد لله هذا منك و من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم (١).

٨- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن بكير قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فأطعمنا ثمّ رفعنا أيدينا فقلنا: أَلحمد لله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أَللهم هذا منك و من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم رسولك أَللهم لك الحمد صلّى على محمّد و آل محمّد (٢).

٩- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل المدائني (٣)، عن عبد الله بن بكير، عن رجل قال:

أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم فبرّد، ثمّ أتى به من بعده فقال: أَلحمد لله الذى جعلنى أشتهيه، ثمّ قال: النعمه فى العافيه أفضل من النعمه على القدره (٤).

١٠- و عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن

ص: ١١٤

١- (١) الكافي ج ٦/٢٩٥ ح ٢١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٨ ح ٨ و [٢] عن المحاسن: ٤٣٧ ح ٢٨٤ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٧٨ ح ٣٨ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- (٢) الكافي ج ٦/٢٩٦ ح ٢٢ و [٦] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨٨ ح ٧ و [٧] عن المحاسن: ٤٣٧ ح ٢٨١ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٧٧ ح ٣٥ [٩] عن المحاسن. [١٠]

٣- (٣) لم أظفر على ترجمه له.

٤- (٤) الكافي ج ٦/٢٩٦ ح ٢٤ و [١١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٨١ ح ٧ و [١٢] فى ص ٥١٧ ح ٧ عن المحاسن: ٤٠٦ ح ١١٢ و [١٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٥٩ ح ١١ [١٤] عن المحاسن. [١٥]

بشير، عن أبان بن عثمان، عن داود بن كثير (١)، قال: تعشيت عند أبي عبد الله عليه السلام عتمه فلما فرغ من عشاءه حمد الله عز وجل و قال: هذا عشائي و عشاء آبائي فلما رفع الخوان تقمّم (٢) ما سقط منه ثم ألقاه إلى فيه (٣).

١١- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن معاوية (٤)، عن أبيه، قال: أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله ثم قال لنا: إنّه ينفى الفقر و يكثر الولد (٥).

١٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الأصمّ (٦) عن عبد الله الأرجاني، قال: كنت عند

ص: ١١٧

١- (١) داود بن كثير الرقي الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و عاش إلى زمن الرضا عليه السلام، وثقه الشيخ الطوسي.

٢- (٢) تقمّم: أكل ما سقط على الخوان.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٠٠ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٠١ ح ٢ و [٢] عن المحاسن: ٤٤٣ ح ٣١٩ و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٢٨ ح ١ [٤] عن المحاسن. [٥]

٤- (٤) الحسن بن معاوية بن وهب: لم أعثر على ترجمته و أمّا و ثقته فهل تستفاد من كونه من رجال كامل الزيارات الباب «٣٢» [٦] في ثواب الباكي على الحسين عليه السلام ح ٥، أو لا- تستفاد فيه كلام و أمّا أبوه فهو معاوية بن وهب أبو الحسن البجلي الكوفي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و عدّه المفيد في رسالته العديده من الفقهاء و الاعلام الذين لا طريق لأحد إلى ذمّ واحد منهم-معجم رجال الحديث ج ١٨/٢٢٣- [٧]

٥- (٥) الكافي ج ٦/٣٠٠ ح ٤ و [٨] عنه الوسائل ج ١٦/٥٠٢ ح ٤ و [٩] عن المحاسن: ٤٤٤ ح ٣٢٦ و [١٠] أخرجه في البحار ج ٦٦/٤٢٩ ح ٨. [١١]

٦- (٦) الأصمّ: وقع بهذا العنوان في اسناد عدّه من الروايات تبلغ واحدا و عشرين موردا، و لا يبعد أن يكون هو عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ البصري كما صرح به في الكافي الجزء (٣) باب زياره القبور [١٢] (٨٥) الحديث (١٠) و هو غير معتمد عند المحققين-معجم رجال [١٣]

أبى عبد الله عليه السلام و هو يأكل ١ من آنيه فرأيته يتتبع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان فقلت جعلت فداك تتبع هذا؟

فقال يا أبا عبد الله هذا رزقك فلا تدعه أما إن فيه شفاء من كل داء ٢.

١٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل فنظرت إليه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتخلل و هو يطيب الفم. ٣

ص: ١١٨

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلنا مع ابن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعه فدعا بالغداء فتغدينا وتغدي معنا وكنت أحدث القوم سنّا فجعلت أقصر وأنا آكل، فقال لى: كل أما علمت أنه تعرف موّد الرجل لأخيه بأكله من طعامه. (١)

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عبد الرحمان بن الحجاج، قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فإوتينا بقصعه من أرزّ فجعلنا نعذر (٢) فقال عليه السلام: ما صنعتم شيئاً، إنّ أشدّكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا.

قال عبد الرحمان: رفعت كسحه المائده (٣) فأكلت.

ص: ١١٩

١- ١) الكافى ج ٦/٢٧٨ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٦ ح ١ و [٢] عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٦٠ و [٣] أخرجه فى البحار ج

٧٥/٤٤٩ ح ٦ [٤] عن المحاسن. [٥]

٢- ٢) نعدر: أن نقصر و لم نبالغ فى الأكل.

٣- ٣) فى اكثر النسخ: «كسحه المائده» أى أخذت ما يكسح و يسقط من المائده، و فى بعضها: «كشحه» بالشين المعجمه، أى

رفعت جانبا منها بسرعه الأكل- و فى المحاسن ص ٤١٤ [٦] فى روايه اخرى عن ابن الحجاج: «رفعت كشحه ما به فأكلت» و فى

بعض النسخ: «كصيحه المائده» أى كالعذاب النازل عليها، فىكون مفعول «رفعت» محذوفاً للتضخيم و التكثير- تعليق الكافى ج

٦/٢٧٨. [٧]

فقال: نعم الان ثم أنشأ يحدثنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهدى إليه قصعه أرزّ من ناحيه الأنصار فدعا سلمان و المقداد و ابا ذرّ رحمه الله عليهم (١) فجعلوا يعذرون في الأكل فقال لهم: ما صنعتم شيئاً، أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم اكلا عندنا فجعلوا يأكلون أكلا جيّداً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحمهم الله و رضى الله عنهم و صلى عليهم. (٢)

٣-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عيسى بن أبي منصور (٣)، قال:

أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فجعل يلقي بين يديّ الشواء ثم قال:

يا عيسى إنّه يقال: إعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه. (٤)

٤-و عنه، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدّه من أصحابنا عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي (٥) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدم إلينا طعاما فيه شواء و أشياء بعده، ثم جاء بقصعه فيها أرزّ فأكلت معه، فقال: كل.

ص: ١٢٠

١-١) في المصدر: رضى الله عنهم.

٢-٢) الكافي ج ٦/٢٧٨ ح ٢ و [١] قد تقدّم في ج ١ من الكتاب مع تخريجات له.

٣-٣) عيسى بن أبي منصور مولى كوفى كان من أصحاب الصادق عليه السلام و عدّه المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام الذين لا يطعن عليهم و لا طريق لذمّ واحد منهم-معجم رجال الحديث ج ١٣/١٧٦- [٢]

٤-٤) الكافي ج ٦/٢٧٨ ح ٣ و [٣] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٦ ح ٢، و [٤] عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٥٧ و [٥] أخرجه في البحار ج ٧٥/٤٤٩ ح ٣ [٦] عن المحاسن. [٧]

٥-٥) عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى كوفى روى عن الصادق عليه السلام و له أصل رواه-معجم الرجال ١٠/٢٠١- [٨]

قلت: قد أكلت.

قال: كل فإنه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه، ثمّ حاز لى حوزا (١) بأصبعه من القصعه فقال لى: لتأكلنّ ذا بعد ما قد أكلت، فأكلته. (٢)

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره، عن أبى المغرا العجلي، قال:

حدّثنى عنسه بن مصعب، قال: أتينا أبا عبد الله عليه السلام و هو يريد الخروج إلى مكه فأمر بسفره فوضعت بين أيدينا فقال: كلوا فأكلنا.

فقال: أثبتّم أثبتّم (٣)إنّه كان يقال: إعتبر حبّ القوم بأكلهم، قال:

فأكلنا و قد ذهب الحشمه. (٤)

٦-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن ابن على، عن يونس، عن أبى الربيع، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأتى بهريسه، و قال لنا: ادنوا فكلوا.

قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال عليه السلام: كلوا فإنما يتبين مودّه الرجل لأخيه فى أكله.

ص: ١٢١

١-١) حاز حوزا: جمع جمعا.

٢-٢) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٠ ح ٤٦ و [٢] فى ج ٧٥/٤٤٩ ح ٤ اخرجه عن المحاسن و [٣] فى الوسائل ج ١٦/٤٣٧ ح ٥ [٤] عنه و عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٥٨. [٥]

٣-٣) أى أثبتّم حبّكم إتيى بأكلكم عندى كما أحببت.

٤-٤) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ٥ و [٦] عنه الوسائل ج ١٦/٤٣٧ ح ٤ و [٧] عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٦١، و [٨] أخرجه البحار ج ٧٥/٤٤٩ ح ٧ [٩] عن المحاسن. [١٠]

قال: فأقبلنا نغصّ أنفسنا (١) كما تغصّ الإبل. (٢)

٧- و عنه عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى (٣)، عن ذبيان بن حكيم (٤)، عن موسى النميرى (٥)، عن ابن أبي يعفور قال: رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفا و قام يوما فى بعض الحوائج، فنهاه عن ذلك و قام بنفسه إلى تلك الحاجه و قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن أن يستخدم الضيف (٦).

ص: ١٢٢

-
- ١ - ١) من غصصت بالماء إذا شرقت به أو وقف فى حلقومك، و فى المحاسن: « [١] تضيف أنفسنا كما تضيف الإبل » بالضاد المعجمه و الفاء و الزاى، و هو الأظهر قال فى النهايه: ظفرت البعير إذا علّفته الضفاز و هى اللقم الكبار.
- ٢ - ٢) الكافى ج ٦/٢٧٩ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٠ ح ٣٧ و [٣] فى الوسائل ج ١٦/٤٣٧ ح ٦ [٤] عنه و عن المحاسن: ٤١٣ ح ١٦٢ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٧٥/٤٥٠ ح ٨ [٦] عن المحاسن. [٧]
- ٣ - ٣) فى المصدر: أحمد بن موسى، و لم أظفر على ترجمه له، أورده فى المعجم و قال: روى عن ذبيان بن حكيم، و على بن جعفر، و روى عنه احمد بن أبى عبد الله و محمد بن يحيى - معجم الرجال ج ٢/٣٤٣ -.
- ٤ - ٤) ذبيان بن حكيم الأودى «الازدى» يستفاد من كلام النجاشى فى ترجمه أحمد بن يحيى بن حكيم أنّ ذبيان كان من المعاريف المشهورين - معجم رجال الحديث ج ٧/١٤٩ - [٨]
- ٥ - ٥) هو موسى بن أكيل النميرى الكوفى وثقه النجاشى و قال: روى عن أبى عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعه.
- ٦ - ٦) الكافى ج ٦/٢٨٣ ح ١ و [٩] عنه البحار ج ٤٧/٤١ ح ٤٩ و [١٠] الوسائل ج ١٦/٤٥٧ ح ١ [١١]

فى عمله عليه السلام بيده و تعرضه للرزق

و حسن تقدير المعيشه

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فإذا هو فى حائط له بيده مسحاه و هو يفتح بها الماء، و عليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه. (١)

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عذافر (٢)، عن أبيه قال (٣): أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبى ألفا و سبعمائه دينار، فقال له: إتجر بها، ثم قال: أما إنّه ليس لى رغبه فى ربحها و إن كان الربح مرغوب فيه، و لكننى أحببت أن يرانى الله عزّ و جلّ متعزّضا لفوائده.

قال: فربحت له فيها مائة دينار، ثمّ لقيته فقلت له: قد ربحت لك فيها مائة دينار.

ص: ١٢٣

١- ١) الكافى ج ٥/٧٦ ح ١١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٦ ح ٩٩ و [٢] الوسائل ج ١٢/٢٣ ح ٩. [٣]

٢- ٢) محمد بن عذافر بن ميثم الخزاعى الصيرفى الكوفى مولى من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام وثقه الشيخ و قال له كتاب-معجم رجال الحديث ج ١٦/٢٨٠. [٤]

٣- ٣) الضمير فى «قال» راجع الى ابن عذافر.

قال: ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا ثم قال لي:

أثبتها في رأس مالي.

قال: فمات أبي و المال عنده، فأرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام فكتب: عافانا الله و إياك إن لي عند أبي محمد ألفا و ثمانمأة دينار أعطيته يتجر بها فادفعها إلى عمر بن يزيد.

قال: فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه لأبي عبد الله (1) عندي ألف و سبعمأة دينار و أتجر له فيها مأة دينار، و عبد الله بن سنان، و عمر بن يزيد يعرفانه. (2)

3- و عنه عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، قال: حدّثني جميل بن صالح، عن أبي عمرو الشيباني (3) قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام و بيده مسحاه و عليه إزار غليظ يعمل في حائط له و العرق يتصابّ عن ظهره، فقلت: جعلت فداك أعطني أكفك.

فقال لي: إنني أحبّ أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشه. (4)

ص: ١٢٤

1- (1) في المصدر: «فإذا فيه لأبي موسى» و في تعليقه الكافي: [1] يعني به أبا عبد الله عليه السلام فإنّ ابنه موسى عليه السلام، و لعلّه كتب هذا تقيّه.

2- (2) الكافي ج ٥/٧٦ ح ١٢ و [2] عنه البحار ج ٤٧/٥٦ ح ١٠٠ و [3] في الوسائل ج ١٢/٢٦ ح ١ [4] عنه و عن التهذيب ج ٦/٣٢٦ ح ١٩.

3- (3) لم أعثر على ترجمته، قال في «المعجم»: أبو عمرو «أبو عمر» الشيباني: روى عن أبي عبد الله عليه السلام و روى عنه جميل بن صالح، الكافي ج ٥ كتاب المعيشه ٢ باب ما يجب من الإقتداء بالائمه عليهم السلام ٤ [5] ح ١٣.

4- (4) الكافي ج ٥/٧٦ ح ١٣ و [6] عنه البحار ج ٤٧/٥٧ ح ١٠١، و [7] الوسائل ج ١٢/٢٣ ح ٧. [8]

٤- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق، وإنّ لى من يكفينى ليعلم الله جلّ و عزّ أنى أطلب الرزق الحلال. (١)

٥- وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه قال: دفع إليّ أبو عبد الله عليه السلام سبعمائة دينار و قال: يا عذافر إصرفها في شيء أما ما بي شره (٢) و لكنّي أحببت أن يرانى الله عزّ و جلّ متعرّضا لفوائده.

قال عذافر: فربحت فيها مائة دينار، فقلت له في الطواف (٣):

جعلت فداك قد رزق الله جلّ و عزّ فيها مائة دينار.

فقال: أثبتها في رأس مالي. (٤)

٦- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان (٥)، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرًا بيده، فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك.

ص: ١٢٥

١- (١) الكافي ج ٥/٧٧ ح ١٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٢٣ ح ٨. [٢]

٢- (٢) في المصدر: «أما على ذاك ما بي شره» و الشره: الحرص.

٣- (٣) في بعض النسخ: «في الطريق».

٤- (٤) الكافي ج ٥/٧٧ ح ١٦ و [٣] عنه الوسائل ج ١٢/٢٦ ح ٢ و [٤] عن الفقيه ج ٣/١٥٨ ح ٣٥٨١.

٥- (٥) داود بن سرحان العطار، كوفي ثقة، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب- معجم رجال الحديث

٧/١٠٥- [٥]

فقال: يا داود إنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثة التفقه (١) في الدين، و الصبر على النائبة، و حسن التقدير في المعيشه. (٢)

٧- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنَّ الإنسان إذا أدخل طعام سنته خفَّ ظهره و إستراح، و كان أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقده (٣) حتَّى يحرزا طعام سنتهما. (٤)

٨- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ رجلا أتى جعفرا عليه السلام شبيها بالمستنصح له، فقال له: يا أبا عبد الله كيف صرت إتخذت الأموال قطعا متفرقه؟ و لو كانت في موضع واحد كان أيسر لمؤنتها و أعظم لمنفعتها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إتخذتها متفرقه فإذا أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال، و الصرّه تجمع هذا كله. (٥)

٩- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

ص: ١٢٦

١- ١) قال في الوافي: [١] التفقه في الدين هو تحصيل البصيره في العلوم الدينيه، و النائبه: المصيبه، و تقدير المعيشه: تعديلها بحيث لا يميل إلى طرفي الإسراف و التقتير بل يكون قواما كما قال الله عزّ و جلّ.

٢- ٢) الكافي ج ٥/٨٧ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٥٧ ح ١٠٣، و [٣] في الوسائل ج ١٢/٤١ ح ٥ [٤] عنه و عن الفقيه ج ٣/١٦٦ ح ٣٦١٨.

٣- ٣) العقده «بضم العين المهمله»: الضيعه و العقار الذي إعتقده صاحبه ملكا-القاموس-.

٤- ٤) الكافي ج ٥/٨٩ ح ١ و [٥] عنه الوسائل ج ١٢/٣٢٠ ح ٢. [٦]

٥- ٥) الكافي ج ٥/٩١ ح ١ و [٧] عنه الوسائل ج ١٢/٤٤ ح ٢. [٨]

حفص بن البختري قال: إستقرض قهرمان (١) لأبي عبد الله عليه السلام من رجل طعاما لأبي عبد الله عليه السلام فألح في التقاضى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ألم أنهك أن تستقرض لى مَمَّن لم يكن له فكان. (٢)

١٠- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، قال: أصاب أهل المدينة غلاء و قحط حتى أقبل الرجل الموسر يخلط الحنطه بالشعير و يأكله، و يشتري ببعض الطعام و كان عند أبي عبد الله عليه السلام طعام جيّد قد اشتراه أول السنه، فقال لبعض مواليه: إشر لنا شعيرا فاخلطه بهذا الطعام أو بعه فإننا نكره أن نأكل جيّدا و يأكل الناس ردّيّا. (٣)

١١- وعنه عن محمد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم عن جهم بن أبي جهم (٤) عن معتب، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام و قد يزيد السعر بالمدينه: كم عندنا من طعام؟

قال: قلت: عندنا ما يكفيننا أشهرا كثيره.

قال: أخرجه و بعه.

قال: قلت له: و ليس بالمدينه طعام.

ص: ١٢٧

١- ١) فى النهايه: كتب الى قهرمانه، هو كالحازن و الوكيل بما تحت يده و القائم بامور الرجل بلغه الفرس.

٢- ٢) الكافى ج ٥/١٥٨ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٣٠٦ ح ٢ و [٢] فى ص ٤٨ ح ٣ عنه و عن التهذيب ج ٧/١٠ ح ٣٩.

٣- ٣) الكافى ج ٥/١٦٦ ح ١ و [٣] عنه الوسائل ج ١٢/٣٢١ ح ١، و [٤] عن التهذيب ج ٧/١٦٠ ح ١٤.

٤- ٤) جهم بن أبى جهم، أو جهيم بن أبى جهم الكوفى كان من أصحاب الكاظم عليه السلام كما فى رجالى الشيخ و البرقى، و

يقال له أيضا جهم بن أبى جهمه-معجم رجال الحديث ج ٤/ ١٧٩- [٥].

قال: به، فلمّا بعته قال: إشتري مع الناس يوماً بيوم، و قال: يا معتب إجعل قوت نصفاً شعيراً و نصفاً حنطه فإنّ الله عزّ و جلّ يعلم أنّي و اجد أنّ اطعمهم الحنطه على وجهها، و لكنّي احبّ أنّ يراني الله جلّ اسمه قد أحسنت تقدير المعيشه. (١)

١٢- و عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن أبي جعفر الفزاري (٢)، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له: مصادف فأعطاه ألف دينار فقال له: تجهّز حتى تخرج إلى مصر فإنّ عيالي قد كثروا.

قال: فتجهّز بمتاع، و خرج مع التجار إلى مصر فلمّا دنوا من مصر إستقبلتهم قافله خارجة من مصر، فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة و كان متاع (٣) العامّة فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً، فلمّا قبضوا أموالهم و إنصرفوا إلى المدينة دخل مصادف على أبي عبد الله عليه السلام و معه كيسان في كلّ واحد ألف دينار فقال:

ص: ١٢٨

١- (١) الكافي ج ٥/١٦٦ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٩ ح ١١٢ و [٢] في الوسائل ج ١٢/٣٢١ ح ٢ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٧/١٦١ ح ١٥.

٢- (٢) أبو جعفر الفزاري، لم أظفر على ترجمه له، أورده في معجم رجال الحديث في ص ٩٤ من ج ٢١ تحت رقم ١٤٠٣٥ و قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام و روى عنه أحمد بن النضر.

٣- (٣) «متاع العامّة» أي الذي يحتاج إليه عامّة الناس، قال في الدروس: يكره اليمين على البيع، و روى كراهه الربح المأخوذ باليمين، و ظاهر الرواية أنّه ليس الكراهه للحلف بل لاتّفاقهم على أن يبيعوا متاعاً يحتاج إليه عامّة الناس باغلاء الثمن و هو من قبيل مبيعه المضطّرين التي كرهها الأصحاب «آت» -تعليق الكافي [٤] ذيل الحديث-.

جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الآخر الربح.

فقال: إن هذا الربح كثير و لكن ما صنعتم في المتاع؟ فحدثه كيف صنعوا و كيف تحالفوا.

فقال: سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا بربح الدينار ديناراً؟! ثم أخذ أحد الكيسين فقال: هذا رأس مالي و لا حاجة لنا في هذا الربح، ثم قال: يا مصادف مجالده السيوف أهون من طلب الحلال. (١)

ص: ١٢٩

١-١) الكافي ج ٥/١٦١ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٥٩ ح ١١١ و [٢] في الوسائل ج ١٢/٣١١ ح ١ و [٣] عنه و عن التهذيب ج ٧/١٣ ح ٥٨.

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقىء (١) البيض فقال له: إن هذا اللباس ليس من لباسك.

فقال له: إسمع منى وع ما أقول لك، فإنه خير لك عاجلا و آجلا إن أنت متّ على السنّه و الحق، و لم تمت على بدعه (٢)، اخبرك أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان فى زمان مقفر جدب (٣)، فأما إذا أقبلت الدنيا فأحقّ أهلها بها (٤) أبارها لا- فجارها و مؤمنوها لا فساقها (٥) و مسلموها لا- كفارها، فما أنكرت يا ثورى فوا الله إننى لمع ما ترى ما أتى على منذ عقلت صباح و لا مساء و لله فى مالى حقّ أمرنى أن أضعه

١- ١) الغرقىء «بكسر الغين المعجمه و القاف بينهما الراء كزبرج»: القشره الملتزمه بياض البيض، قال الفراء: همزته زائده- الصحاح-.

٢- ٢) أى انتفاعك بما أقول آجلا إنّما يكون إذا تركت البدع.

٣- ٣) القفر: خلو الأرض من الماء، و الجدب: إنقطاع المطر.

٤- ٤) فى الوسائل: «[١] فأحقّ الناس بها» .

٥- ٥) فى المصدر: «و مؤمنوها لا منافقوها» .

٢- و عنه عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عليّ (٢) رفعه قال: مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام و عليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال: و الله لآتيته و لأوبخنه فدنا منه فقال: يا بن رسول الله ما لبس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم مثل هذا اللباس و لا عليّ عليه السلام و لا أحد من آبائك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله في زمان قتر مقتر (٣)، و كان يأخذ لقتره و إقتاره و إن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها (٤) فأحق أهلها أبراها ثم تلا قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق (٥) فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله غير أني يا ثوري ما ترى عليّ من ثوب إنما ألبسه للناس.

ثم اجتذب بيد سفيان فجرها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى و أخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال: هذا ألبسه لنفسى و ما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب

ص: ١٣٢

١- (١) الكافي ج ٥/٦٥ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٢٣٢ ح ٢٢ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٤٩ ح ١٠. [٣]

٢- (٢) هو مشترك بين محمّد بن عليّ الصيرفي، و محمّد بن عليّ الكوفي، و محمّد بن عليّ الهمداني، و محمّد بن عليّ بن يوسف، روى البرقي أحمد بن عبد الله عن كلّهم، فالرجل مجهول.

٣- (٣) قتر على عياله تقتيرا: ضيق عليهم في المعاش.

٤- (٤) العزالي (بفتح العين المهملة و فتح اللام و كسرهما) جمع العزلاه كحمراء: مصبّ الماء من القربه، يقال: انزلت السماء عزاليتها إشارة الى شدّه وقع المطر.

٥- (٥) الأعراف: ٣١. [٤]

لئن فقال: لبست هذا الأعلى للناس و لبست هذا لنفسك تسرها. (١)

٣- وعنه عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف فإذا برجل يجذب ثوبى و إذا هو عبّاد بن كثير البصرى، فقال:

يا جعفر بن محمّد تلبس مثل هذه الثياب؟ و أنت في هذا الموضع مع المكان الذى أنت فيه من على عليه السلام؟!

فقلت ثوب فرقى (٢) اشتريته بدينار، و كان على عليه السلام فى زمان يستقيم له ما لبس فيه، و لو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا لقال الناس: هذا مرء مثل عبّاد. (٣)

٤- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح قال: كان أبو عبد الله عليه السلام متّكنا على أو قال على أبى فلقية عبّاد بن كثير البصرى، و عليه ثياب مرويه حسان (٤) فقال: يا أبا عبد الله إنك من أهل بيت النبوه، و كان أبوك و كان (٥) فما هذه الثياب المرويه عليك؟ فلو لبست دون هذه الثياب؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ويلك يا عبّاد من حرّم زينته الله

ص: ١٣٣

١- (١) الكافي ج ٦/٤٤٢ ح ٨ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٣٦٠ ح ٧١ و [٢] الوسائل ج ٣/٣٥٠ ح ١. [٣]

٢- (٢) الفرقب «بالراء بين الفاء و القاف المضمومتين» موضع قرب مصر و أصله فرقوب مع الواو، ينسب اليه ثوب أبيض من كتّان.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٤٤٣ ح ٩ و [٤] عنه البحار ج ٤٧/٣٦١ ح ٧٢ و [٥] الوسائل ج ٣/٣٤٧ ح ٣ و [٦] عن رجال الكشى: ٣٩١ ح ٧٣٦ و أخرجه فى البحار ج ٧٩/٣٠٨ [٧] عن مكارم الاخلاق: ٩٧ و [٨] فى ص ٣١٥ ح ٢٨ رواه عن الكشى.

٤- (٤) المرو: إسم مدينه بخراسان و النسبه اليها مروزي، و الثوب المروى على طبق القياس.

٥- (٥) أى و كان أبوك كذا و كذا من الورع و التقوى و القناعه و الزهد.

الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (١) ان الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمه أحبّ أن يراها عليه، ليس بها بأس ويلك يا عبّاد إنما أنا بضعه من رسول الله فلا تؤذني، و كان عبّاد يلبس ثوبين قطريين (٢). (٣)

٥-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال كنت حاضرا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللباس الجيّد؟ قال: فقال له: إنّ علي بن أبي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر، و لو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله غير أنّ قاتمنا عليه السلام إذا قام لبس لباس عليّ عليه السلام و سار بسيرته (٤).

٦-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمّال، قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام الحمله الثانيه إلى الكوفه و أبو جعفر المنصور بها، فلما أشرف على الهاشميّة (٥) مدينه أبي جعفر، أخرج رجله من غرز الرجل (٦) ثمّ

ص: ١٣٤

(١-١) الأعراف: ٣١. [١]

(٢-٢) ثوب قطري: ضرب من البرود فيه حمرة و لها أعلام فيه بعض الخشونه.

(٣-٣) الكافي ج ٤/٤٤٣ ح ١٣ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٣٦١ ح ٧٣ و [٣] الوسائل ج ٣/٣٤٧ ح ٤. [٤]

(٤-٤) الكافي ج ٤/٤٤٤ ح ١٥ و [٥] عنه الوسائل ج ٢/٣٤٧ ح ٧، و [٦] قد تقدّم الحديث مع تخريجاته.

(٥-٥) الهاشميّة: بلد بالكوفه للسفّاح.

(٦-٦) الغرز: ركاب من خشب او جلد.

نزل و دعا بيغله شهباء، و لبس ثياب بيض و كمه (١) بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبّهت بالأنبياء؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: و أنّى تبعدنى من أبناء الأنبياء؟

قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها و يسبى ذريتها فقال: و لم ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رفع إلى أنّ مولاك المعلّى يدعو إليك و يجمع لك الأموال فقال: و الله ما كان، فقال: لست أرضى منك إلا بالطلاق و العتاق و الهدى و المشى، فقال عليه السلام أبا لأنّداد من دون الله تأمرنى أن أحلف؟ إنّه من لم يرض بالله فليس من الله فى شىء، فقال: أتتفقّه علىّ؟ فقال: و أنّى تبعدنى من الفقه، و أنا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: فإنّى أجمع بينك و بين من سعى بك، قال: فافعل فجاء الرّجل الذى سعى به، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا فقال: نعم و الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب و الشّهاده الرّحمن الرّحيم لقد فعلت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ويلك تمجّد الله فيستحيى من تعذيبك، و لكن قل: برئت من حول الله و قوّته و ألجأت إلى حولى و قوّتى، فحلف بها الرّجل فلم يستتمّها حتى وقع ميتا، فقال له أبو جعفر: لا- اصدّق بعدها عليك أبدا و أحسن جايته و ردّه. (٢)

٧- و عنه عن أبى علىّ الأشعريّ، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن

ص: ١٣٥

١- (١) الكمّه «بضمّ الكاف»: القلنسوه المدوّره-النهايه-.

٢- (٢) الكافى ج ٤/٤٤٥ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٣٧/٢٠٣ ح ٤٤ و [٢] صدره فى الوسائل ج ٣/٣٥٥ ح ٢ و [٣] ذيله فى ج ١٦/١٦٧ ح ١.

سنان، عن حذيفه بن منصور (١)، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيره، فأتاه رسول أبي جعفر الخليفة يدعوه فدعا بممطر (٢) أحد وجهيه أسود و الآخر أبيض فلبسه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنني ألبسه، و أنا أعلم أنه لباس أهل النار (٣). (٤)

٨- و عنه عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز (٥)، عن أبيه قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه، و فوقها جبّه صوف، و فوقها قميص غليظ، فمسستها فقلت: جعلت فداك إن الناس يكرهون لباس الصوف؟ فقال: كلاً كان أبي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها، و كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبسها، و كانوا يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلوه، و نحن نفعل ذلك. (٦)

٩- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن

ص: ١٣٦

١- (١) حذيفه بن منصور بن كثير بن سلمه أبو محمد الكوفي روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام و له كتاب، و ثقّه المفيد و النجاشي و ابن قولويه-معجم رجال الحديث ج ٤ / ٢٤٢- [١].

٢- (٢) الممطر بكسر الميم الاولى: ما يلبس في المطر يتوقّى به و تسميه العامّه المسّمع.

٣- (٣) قال الفيض رحمه الله: إنّما كان من لباس أهل النار لسواده و لبسه عليه السلام للتّقيه، لأنّ آل عبّاس كانوا يلبسون السواد و لا يعجبهم إلاّ ذلك.

٤- (٤) الكافي ج ٦ / ٤٤٩ ح ٢ و [٢] عنه البحار ج ٤٧ / ٤٥ ح ١٦، و [٣] في الوسائل ج ٣ / ٢٧٩ ح ٨ و [٤] عن الفقيه ج ١ / ٢٥٢ ح ٧٧١ و علل الشرايع ص ٣٤٧ ح ٤. [٥]

٥- (٥) محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، روى عن الصادق عليه السلام و عن أبيه و هارون بن خارجه، و روى عنه أبان الأحمر، و ابن فضال الحسن بن علي-معجم رجال الحديث ج ١٦ / ١٧ رقم ١٠٥٧٩- [٦].

٦- (٦) الكافي ج ٦ / ٤٥٠ ح ٤ و [٧] عنه البحار ج ٤٧ / ٤٢ ح ٥٥ و [٨] ج ٨٣ / ١٧٥ و الوسائل ج ٣ / ٣٣٠ ح ١. [٩]

عيسى، عن حفص بن عمرو أبي محمد مؤذن علي بن يقطين، قال رأيت علي أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي في الروضة جبه خنز سفر جليه. (١)

١٠- عنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن يعقوب، عن عبد الله بن هلال (٢) قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أشتري له إزارا فقلت له:

إنني لست أصيب إلا واسعا قال: إقطع منه و كفه (٣) قال: ثم قال: إن أبي قال: و ما جاوز الكعيبين ففي النار. (٤)

١١- عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن محمد بن سنان، عن حذيفه بن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بأثواب فذرع منها فعمد إلى خمسة أذرع فقطعها ثم شبر عرضها ستة أشبار ثم شقه و قال: شدوا صنفته (٥) و هدبوا طرفيه. ٦

ص: ١٣٧

-
- ١- ١) الكافي ج ٦/٤٥٢ ح ١٠ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٢٦٥ ح ١١ و [٢] عن قرب الإسناد: ٨. [٣]
- ٢- ٢) عبد الله بن هلال: مشترك بين رجلين: أحدهما ابن جابان (خاقان) الاسدي مولا هم الكوفي، و الآخر عربي كوفي و كلاهما من اصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٠/٣٧٢- [٤]
- ٣- ٣) كفّ الثوب: خاط حاشيته، و هو الخياطه الثانيه بعد الشلّ.
- ٤- ٤) الكافي ج ٦/٤٥٦ ح ٣ و [٥] عنه الوسائل ج ٣/٣٦٧ ح ٥. [٦]
- ٥- ٥) الصنفه (بكسر الصاد المهمله و سكون النون او فتح الصاد و كسر النون): الجانب و الحاشيه، و [٧] في المصدر: ضفته و هي بفتح الضاد المعجمه و كسرها: الجانب للنهر، و ساحل البحر.

١٢- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن رجل عن سلمه أبيع القلانيس، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه أبو عبد الله عليه السلام فقال أبو جعفر يا بني ألا تطهر قميصك؟ فذهب وظننا أنّ ثوبه قد أصابه شيء فرجع فقال: إنّهُ هكذا فقلنا: جعلنا الله فداك ما لقميصه؟ قال: كان قميصه طويلا و أمرته أن يقصّره إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٢. ٣

١٣- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الفضل بن كثير المدائني عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قَبّ قد رقع فجعّل ينظر إليه فقال له أبو عبد الله: ما لك تنظر؟ فقال: قَبّ ملقى في قميصك، قال: فقال له: إضرب بيدك إلى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه، و كان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فإذا فيه: لا إيمان لمن لا حياء له، و لا مال لمن لا تقدير له، و لا جديد لمن لا خلق له. ٦

ص: ١٣٨

فيما يقوله عليه السلام من الدعاء عند قرائته القرآن،

و عند رؤيه هلال شهر رمضان، و عند التوم و الإبتاه

و إذا أصبح و إذا خرج من المنزل و غير ذلك

١- محمّد بن يعقوب في «الكافي» قال (١): كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو عند قرائته كتاب الله عزّ و جلّ: «اللّهم ربّنا لك الحمد، أنت المتوحيّد بالقدره و السلطان المتين، و لك الحمد، أنت المتعال بالعزّ و الكبرياء و فوق السموات و العرش العظيم ربّنا و لك الحمد أنت المكتفى بعلمك و المحتاج إليك كلّ ذى علم، ربّنا و لك الحمد يا منزل الآيات و الذكر العظيم، ربّنا فلك الحمد بما علّمتنا من الحكمة و القرآن العظيم. (٢)

اللّهم أنت علّمتنا قبل رغبتنا في تعليمه، و اختصاصتنا به قبل رغبتنا بنفعه، اللّهم فإذا كان ذلك منّا منك و فضلا وجودا و لطفنا بنا و رحمه لنا و إمتنانا علينا من غير حولنا و لا حيلتنا و لا قوتنا.

اللّهم فحّبب إلينا حسن تلاوته، و حفظ آياته، و إيماننا بمتشابهه و عملا بمحكمه و سييلا في تاويله، و هدى في تدبيره، و بصيره بنوره،

ص: ١٣٩

١-١ الحديث مرسل.

٢-٢ في المصدر: العظيم المبين.

اللَّهُمَّ و كما أنزلته شفاء لأوليائِكَ و شفاء على أعدائك و عمى على أهل معصيتك و نورا لأهل طاعتك.

اللَّهُمَّ فاجعله لنا حصنا من عذابك، و حرزا من غضبك، و حاجزا عن معصيتك، و عصمه من سخطك، و دليلا على طاعتك، و نورا يوم نلقاك، نستضيء به في خلقك، و نجوز به على صراطك، و نهتدى به إلى جنتك.

اللَّهُمَّ إِنَّا نعوذ بك من الشقوه في حمله، و العمى عن عمله، و الجور عن حكمه، و الغلق عن قصده (١) و التقصير دون حقه.

اللَّهُمَّ إحمل عنا ثقله، و أوجب لنا أجره، و أوزعنا شكره، و اجعلنا نراعيه و نحفظه.

اللَّهُمَّ اجعلنا نتبع حلاله، و نجتنب حرامه، و نقيم حدوده، و نؤدى فرائضه.

اللَّهُمَّ ارزقنا حلاوه في تلاوته، و نشاطا في قيامه، و وجلا في ترتيله، و قوه في استعماله في آناء الليل و أطراف النهار.

اللَّهُمَّ واشفنا من النوم باليسير، و أيقظنا في ساعه الليل من رقاد الراقدين، و نبهنا عند الأحايين التى يستجاب فيها الدعاء من سنه الوسنانين (٢) اللَّهُمَّ اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التى لا تنقضى، و لذاذه عند ترديده، و عبره عند ترجيعه، و نفعا بينا عند إستفهامه.

ص: ١٤٠

١- ١) فى نسخه: و العلوّ عن قصده.

٢- ٢) الوسن: أوّل النوم، و الوسنان الذى ليس بمستغرق فى نومه.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا، وَتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رِقَادَتِنَا (١) وَنَبْذِهِ وَرَاءَ ظَهْرِنَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوِهِ قُلُوبِنَا لَمَّا بِهِ وَعِظَتِنَا.

اللَّهُمَّ إِنْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَذَكَّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، وَكَفَّرْنَا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَضَاعَفْنَا لَنَا بِهِ جَزَاءَ فِي الْحَسَنَاتِ وَارْفَعْنَا بِهِ ثَوَابًا فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَقِّنَّا بِهِ الْبَشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَادًا تَقْوِينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَطَرِيقًا وَاضِحًا نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ، وَعِلْمًا نَافِعًا نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاتِكَ، يَقِينًا صَادِقًا (٢) نَسْبِحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ فَإِنَّكَ إِتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حِجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عِذْرَنَا، وَإِصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ عَنْهَا شُكْرَنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيًّا يَثْبِتُنَا مِنَ الزَّلَلِ، وَدَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَعَوْنًا وَهَادِيًا يَقْوِمُنَا مِنَ الْمِيلِ (٣)، وَعَوْنًا يَقْوِينَا مِنَ الْمَلَلِ، حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ الْلِقَاءِ، وَسَلَاحًا يَوْمَ الْإِرْتِقَاءِ، وَحَجِيحًا لَنَا يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَنُورًا يَوْمَ الظُّلْمَاءِ، يَوْمَ لَا أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ، يَوْمَ يَجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رِيًّا يَوْمَ الظُّمَأِ وَنُورًا يَوْمَ الْجِزَاءِ مِنْ نَارِ حَامِيهِ قَلِيلِهِ الْبَقِيَا (٤) عَلَى مَنْ بِهَا إِصْطَلَى وَبَحْرَهَا تَلَطَّى.

ص: ١٤١

١- ١) فِي نَسْخِهِ: عِنْدَ رِقَادِنَا.

٢- ٢) فِي نَسْخِهِ: وَتَخَشَّعًا صَادِقًا.

٣- ٣) بِالتَّحْرِيكِ: مَا كَانَ خَلْقَهُ.

٤- ٤) الْبَقِيَاءُ «بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَسُكُونِ الْقَافِ»: الرَّحْمَةُ وَالشَّفِيقَةُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بَرَهَانًا عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ يَوْمَ يَجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ، وَعِيشَ السَّعْدَاءِ، وَمِرَافِقَةَ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ. (١)

٢-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل ابن مرار، عن يونس، عن معوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَهْلَ هَلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ: اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ، وَالْبِرِّ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تَحَبُّ وَتَرْضَى. (٢)

٣-و عنه عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يقول عند منامه: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي. (٣)

٤-و عنه، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، و محمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجّاج، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتّى يسمع أهل الدار و يقول: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمَطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجَعِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ،

ص: ١٤٢

١-١) الكافي ج ٢/٥٧٣ ح ١. [١]

٢-٢) الكافي ج ٤/٧٤ ح ٤، و [٢] عنه الوسائل ج ٧/٣٣٤ ح ٥. [٣]

٣-٣) الكافي ج ٢/٥٣٦ ح ٣، و [٤] عنه مستدرک الوسائل ج ٥/٤١ ح ٦. [٥]

٥- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرك شفّته حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب، فقلت: إنّي رأيتك تحرك شفّتك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟

قال: نعم إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج:

اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا «باللّٰهِ أخرج و باللّٰهِ أدخل و على اللّٰهِ أتوكل» ثلاث مرّات «اللّٰهُمّ افتح لى فى وجهى هذا بخير، و إختم لى بخير، و قنى شرّ كلّ دابه أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّى على صراط مستقيم» لم يزل فى ضمان اللّٰهِ عزّ و جلّ حتّى يرده إلى المكان الذى كان فيه. (٢)

و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزه مثله. (٣)

٦- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن عليّ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج يقول: اللّٰهُمّ بك خرجت، و لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت.

اللّٰهُمّ بارك لى فى يومى هذا و ارزقنى فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و برّكته، و إصرف عنى شرّه و شرّ ما فيه، بسم اللّٰهِ و باللّٰهِ و اللّٰهُ أَكْبَرُ،

ص: ١٤٣

١- ١) الكافي ج ٢/٥٣٨ ح ١٣ و [١] عنه البحار ج ٨٧/١٩٢ ح ٦ و [٢] عن الفقيه ج ١/٤٨٠ ح ١٣٨٩.

٢- ٢) الكافي ج ٢/٥٤٠ ح ١ و [٣] عنه الوسائل ج ٨/٢٧٧ ح ٢. [٤]

٣- ٣) الكافي ج ٢/٥٤١ ذيل الحديث «١». [٥]

و الحمد لله رب العالمين، اللهم إني قد خرجت فبارك لي في خروجي و إنفعني به.

قال: و إذا دخل في منزله قال ذلك. (١)

٧- و عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد الجعفي (٢)، عن أبيه قال: كنت كثيرا ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ألا اعلمك دعاء لندياك و آخرتك و بلاغا لوجع عينيك؟ قلت: بلى.

قال: تقول في دبر الفجر و دبر المغرب: اللهم إني أسئلك بحق محمد و آل محمد (٣) و اجعل النور في بصري، و البصيره في ديني، و اليقين في قلبي، و الإخلاص في عملي، و السلامه في نفسي، و السعه في رزقي، و الشكر لك أبدا ما ابقيتني. (٤)

ص: ١٤٤

١- (١) الكافي ج ٢/٥٤٢ ح ٦ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٣ و [٢] عن المحاسن: ٣٥١ ح ٣٥ و [٣] أخرجه في البحار ج ٧٦/١٧١ ح ١٨. [٤]

٢- (٢) محمد الجعفي: الكوفي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام في رجاله، و عدّه البرقي من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام و غير بعيد أن يكونا شخصين، و يؤيد ذلك أنه روى عن أبيه عن الصادق عليه السلام و روى عنه ابن أبي عمير-معجم الرجال ج ١٨/٧٢-. [٥]

٣- (٣) في المصدر: «أسئلك بحق محمد و آل محمد عليك صلّ على محمد و آل محمد، و اجعل...».

٤- (٤) الكافي ج ٢/٥٤٩ ح ١١، و [٦] أمالي المفيد: ١٧٩ ح ٩ و أخرجه في الوسائل ج ٤/١٠٥٥ ح ٥ [٧] عن الكافي، و [٨] أمالي الطوسي ج ١/١٩٩، و [٩] في مستدرک الوسائل ج ٥/٩٩ ح ٣ [١٠] عن أمالي المفيد، و [١١] في البحار ج ٨٦/٩٥ ح ٢ [١٢] عن أمالي المفيد و [١٣] الطوسي و في ج ٩٥/٨٦ ح ٢ عن أمالي الطوسي. [١٤]

و رواه الشيخ المفيد في «أماليه» قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، و ساق الحديث إلى آخره سندا و متنا.

٨- الشيخ في «أماليه» بإسناده عن موسى بن جعفر قال: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول إذا أمسى: أمسينا و أمسى الملك لله الواحد القهار و الحمد لله رب العالمين الذي ذهب بالنهار و جاء بالليل و نحن في عافيه منه.

اللهم هذا خلق جديد قد غشنا (١) فما عملت فيه من خير فسهله و قيضه (٢) و اكتبه أضعافا مضاعفه، و ما عملت فيه من شر فتجاوز عنه برحمتك، أمسيت لا أملك ما أرجو، و لا أدفع شر ما أخشى أمسى الامر لغيري، و أمسيت مرتهنا بكسبي، و أمسيت لا- فقير أفقر مني، فسع لفقرى من سعتك مميا كتبت على نفسك و أسئلك التقوى ما أبقيتني، و الكرامه إذا توفيتني، و الصبر على ما إبتليتني، و البركه فيما رزقتني، و العزم على طاعتك فيما بقى من عمرى، و الشكر لك فيما أنعمت به عليّ.

و قال: إذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله، توكلت على الله، ما شاء الله لا قوه إلا بالله، اللهم إننى أسئلك خير ما خرجت له، و أعوذ بك من شر ما خرجت له، اللهم أوسع عليّ من فضلك، و أتم عليّ نعمتك،

ص: ١٤٥

١- (١) غشنا: غطانا.

٢- (٢) قيضه: سببه و قدره.

وإستعملنى فى طاعتك، و اجعلنى راغباً فيما عندك، و توفنى فى سبيلك و على ملتك و مله رسولك صلى الله عليه و آله و سلم.

و كان يقول إذا خرج إلى الصلوه: اللهم إني أسئلك بحق السائلين لك، و بحق مخرجي عن هذا فإني لم أخرج أشرا و لا بطرا و لا رياء و لا سمعه، و لكن خرجت إبتغاء رضوانك، و إجتنا ب سخطك، فعافني بعافيتك من النار. (١)

٩-محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحق (٢)، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

تقول فى كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار إلى آخره: أَلحمد لله الذى أعاننا فصمنا، و رزقنا فأفطرنا، اللهم تقبل منا، و أعنا عليه، و سلمنا فيه، و تسلمه منا فى يسر منك و عافيه، أَلحمد لله الذى قضى (٣) عنا يوما من شهر رمضان. (٤)

ص: ١٤٦

١ - ١) أمالى الطوسى ج ١/٣٨٠ و [١] صدره فى البحار ج ٨٦/٢٤٩ ح ١٣ و [٢] قطعه منه فى ج ١٧٠ / ٧٦ ح ١٦ عنه و عن المحاسن: ٣٥١ ح ٣٨. [٣]

٢ - ٢) أحمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري ابو على القمى كان وافد القميين، روى عن أبي جعفر الثانى و أبى الحسن عليهما السلام و كان خاصه أبى محمد عليه السلام، و رأى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف-معجم رجال الحديث ج ٢/٤٧- [٤]

٣ - ٣) أى وقفنا لأدائه.

٤ - ٤) الكافى ج ٤/٩٥ ح ٢ و [٥] عنه الوسائل ج ٧/١٠٦ ح ٢ و [٦] عن التهذيب ج ٤/٢٠٠ ح ٢ و الفقيه ج ٢/١٠٦ ح ١٨٥١ و المقنعه: ٥١. [٧]

فيما يقوله اذا خرج الى مكة، و مسح الحجر و الترامه

الركن و ما يقوله عند نحر الهدى و فى الكعبه

و الخروج منها و عند دخوله على النبي -صلى الله عليه و آله-

و دعاؤه لزوار الحسين -عليه السلام-

١- محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن حذيفه بن منصور، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام و هو متوجّه إلى مكّه فلَمّا صلّى قال: اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا و أَحْسِن مَسِيرَنَا (١) و أَحْسِن عَافِيَتَنَا.

و كَلِمَا صَعَدَ آكَمَهُ (٢) قال: اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ (٣) على كلِّ شرف. (٤)

٢- و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لَمّا إنتهى إلى

ص: ١٤٧

١- ١) فى المصدر: و أحسن تسييرنا.

٢- ٢) الأكمه «محرّكه»: التلّ دون الجبال، أو الموضع يكون أشدّ إرتفاعا ممّا حوله- القاموس.-

٣- ٣) الشرف «محرّكه»: العلوّ، و المكان العالى، فاريد هنا بالأوّل و بالثانى الثانى-مرآت العقول- [١]

٤- ٤) الكافى ج ٤/٢٨٧ ح ١ و [٢] عنه الوسائل ج ٨/٢٨٦ ح ٢ و [٣] عن المحاسن: ٣٥٣ ح ٤٣ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٧٦/٢٤٥ ح ٣٢ [٥] عن المحاسن.

ظهر الكعبه حين يجوز الحجر: ياذا المنّ و الطول و الجود و الكرم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي و تقبله مني إنّك أنت السميع العليم. (١)

٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين يستلمان و لا يستلم هذان (٢)؟

فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله إستلم هذين و لم يتعرّض لهذين فلا تعرّض لهما إذ لم يتعرّض لهما رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال جميل: و رأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها. (٣)

٤- و عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد، عن البرقي رفعه عن زيد الشحام أبي اسامه عن أبي عبد الله قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام و كان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده و قبله و إذا إنتهى إلى الركن اليماني إلترمه.

فقلت: جعلت فداك تمسح الحجر بيدك و تلتزم اليماني؟

فقال: قال رسول صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما أتيت الركن اليماني

ص: ١٤٨

١- (١) الكافي ج ٤/٤٠٧ ح ٦ و [١] عنه الوسائل ج ٩/٤١٧ ح ٦. [٢]

٢- (٢) الظاهر أنّ المراد بالأولين العراقي و اليماني لقول الأ-كثر باستحباب استلامهما و بالأ-خيرين الشامي و المغربي لمنع ابن الجنيد عن استلامهما على ما نقل-تعليقه الكافي-. و لكن منع ابن الجنيد إن صحّ ينافي الجواز الذي يستفاد من الحديث.

٣- (٣) الكافي ج ٤/٤٠٨ ح ٩ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/٤١٨ ح ١ و [٤] التهذيب ج ٥/١٠٦ ح ١٤ و الاستبصار ج ٢/٢١٧ ح ٣.

إلا وجدت جبرئيل قد سبقني إليه يلتزمه. (١)

٥- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن أبي خديجه، قال: رأيت أبا عبد الله وهو ينحر بدنثه معقوله يدها اليسرى ثم يقوم من جانب يدها اليمنى ويقول: بسم الله و الله أكبر هذا منك و لك اللهم تقبله منى ثم يطعن فى لبتها ثم يخرج السكين بيده، فإذا وجبت قطع موضع الذبح بيده. (٢)

٦- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو خارج من الكعبة وهو يقول: الله أكبر الله أكبر، حتى قالها ثلاثا ثم قال: اللهم لا تجهد بلائنا ربنا ولا تشمت بنا أعدائنا فإنك أنت الضار النافع ثم هبط فصلّى إلى جانب الدرجة (٣) جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينه وبينها أحد ثم خرج إلى منزله. (٤)

٧- وعنه بهذا الإسناد عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد دخل الكعبة ثم أراد بين العمودين فلم يقدر عليه فصلّى دونه، ثم خرج فمضى حتى خرج من المسجد؟ (٥)

٨- وعنه عن أبي عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي،

ص: ١٤٩

١- (١) الكافي ج ٤/٤٠٨ ح ١٠ و [١] عنه الوسائل ج ٩/٤١٩ ح ٣. [٢]

٢- (٢) الكافي ج ٤/٤٩٨ ح ٨ و [٣] عنه الوسائل ج ١٠/١٣٥ ح ٣، و [٤] عن التهذيب ج ٥/٢٢١ ح ٨٤.

٣- (٣) الدرجة «بالفتحات»: المرقاه.

٤- (٤) الكافي ج ٤/٥٢٩ ح ٧ و [٥] عنه الوسائل ج ٩/٣٧٧ ح ١ و [٦] عن التهذيب ج ٥/٢٧٩ ح ١٤.

٥- (٥) الكافي ج ٤/٥٣٠ ح ٩ و [٧] عنه الوسائل ج ٩/٣٧٥ ح ٧. [٨]

عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام إنتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه وقال: أسأل الله الذى إجتباك وإختارك وهداك وهدى بك أن يصلى عليك، ثم قال: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٤.٣

٩- عن محمد بن يحيى، وغيره عن محمد بن أحمد، و محمد بن الحسن جميعا، عن موسى بن عمر، عن غسان البصرى
٥، عن معاوية بن وهب، و علي بن إبراهيم، عن أبيه عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة ٤، عن معاوية بن وهب، قال:
إستأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقبل لى: ادخل، فدخلت فوجدته فى مصلاه فى بيته،

ص: ١٥٠

فجلست حتى قضى صلواته فسمعته و هو يناجى ربه و يقول: «يا من خصنا بالكرامه، و خصنا بالوصيه، و وعدنا الشفاعه، و أعطانا علم ما مضى و ما بقى، و جعل أفئده من الناس تهوى إلينا، إغفر لى و لإخوانى و لزوار قبر أبى عبد الله الحسين صلى الله عليه، الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا ابدانهم رغبه فى برنا، و رجاء لما عندك فى صلتنا، و سرورا أدخلوه على نبيك صلواتك عليه و آله و إجابته منهم لأمرنا و غيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان، و أكلاهم بالليل و النهار و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف و إصحبهم و إكفهم شر كل جبار عنيد، و كل ضعيف من خلقك أو شديد، و شر شياطين الإنس و الجن، و أعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا به على أبنائهم و أهلهم و قراباتهم.

اللهم إن أعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخصوس إلينا و خلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التى قد غيرتها الشمس، و إرحم تلك الخدود التى تقلبت على حفره أبى عبد الله عليه السلام و إرحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمه لنا، و إرحم تلك القلوب التى جزعت و احترقت لنا، و إرحم تلك الصرخه التى كانت لنا.

اللهم إنى أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى توافيهم على الحوض يوم العطش.

فما زال و هو ساجد يدعو بهذا الدعاء، فلما إنصرف قلت: جعلت

فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً، والله لقد تمنّيت أن كنت زرته و لم أحجّ.

فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من إتيانه؟

ثمّ قال: يا معاوية لم تدع ذلك؟

قلت: جعلت فداك لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه.

قال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض. (١)

ص: ١٥٢

١-١) الكافي ج ٤/٥٨٢ ح ١١ و [١] عنه الوسائل ج ١٠/٣٢٠ ح ٧ و [٢] عن ثواب الأعمال: ١٢٠ ح ٤٤ و [٣] أخرجه في البحار ج ١٠١/٥١ ح ١ [٤] عن كامل الزيارات: ١١٦ ح ٢ و [٥] في ص ٨ ح ٣٠ عن الثواب و لكن الرمز في «البحار» «مل» و هو سهو لأنّ الرواية بعينها رواها في ثواب الأعمال سندا و متنا و لم نجدها في «الكامل» .

فى تعظيم الناس له عليه السلام و قبول شفاعته

١-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن البرقى عن أبيه عمّن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة (١)قال: سخط علىّ ابن هبيرة و حلف علىّ ليقتلنى، فهربت منه و عدت بأبى عبد الله عليه السلام فأعلمته خبرى، فقال لى: إنصرف و أقرئه منى السلام و قل له: إننى قد أجزت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقلت له: جعلت فداك شامى خبيث الرأى.

فقال: إذهب إليه كما أقول لك، فأقبلت.

فلما كنت فى بعض البوادى إستقبلنى أعرابى فقال: أين تذهب إنى أرى وجه مقتول؟ ثم قال لى: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول.

ثم قال لى: أبرز رجلك فأبرزت رجلى، فقال: رجل مقتول.

ثم قال لى: أبرز جسدك ففعلت، فقال؛ جسد مقتول.

ثم قال لى: أخرج لسانك ففعلت، فقال لى: إمض فلا بأس عليك

ص: ١٥٣

١-١) يزيد بن عمر بن هبيرة أبو خالد الفزارى أمير قائد من ولاة الدولة الأمويّة، كان واليا فى البصره و الكوفه سنه «١٢٨» ه فى أيام مروان بن محمّد، ولد سنه «٨٧» و قتل بقصر واسط سنه «١٣٢» ه-الأعلام ج ٩/٢٤٠- [١].

فإنّ في لسانك رساله لو أتيت بها الجبال الرّواسى لانقادت لك.

قال: فجئت حتّى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت، فلمّا دخلت عليه قال أتتك بخائن رجلاه (١) يا غلام النّطع و السيف ثمّ أمرنى، فكثفت (٢) و شدّ رأسى وقام على السيّاف ليضرب عنقى فقلت: أيها الأمير لم تظفر بى عنوه و إنّما جئتك من ذات نفسى و ههنا أمر أذكره لك ثمّ أنت و شأنك.

فقال: قل، قلت: أخلنى فأمر من حضرنى فخرجوا.

فقلت له: جعفر بن محمّد عليه السلام يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقال: الله أكبر لقد قال لك جعفر بن محمّد: هذه مقاله و أفرأنى السلام؟ فحلفت ثلاثا فردّها على ثلاثا ثمّ حلّ أكتافى، ثمّ قال لا يقنعنى منك حتّى تفعل بى ما فعلت بك.

قلت: ما تنطق يدي بذاك و لا تطيب به نفسى.

فقال: و الله ما يقنعنى إلّا ذاك ففعلت به كما فعل بى فأطلقته فناولنى خاتمه قال: امورى فى يدك فدبرّ فيها ما شئت. (٣)

٢- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد عن السيّارى عن محمّد بن جمهور (٤) قال: كان النجاشى و هو رجل من الدهاقين

ص: ١٥٤

١- (١) مثل معروف، و الخطاب لنفسه، و «رجلاه» فاعل «أتت» .

٢- (٢) كثفت: شدّ يدي بالكتاف و هو جبل شديد.

٣- (٣) الكافى ج ١/٤٧٣ ح ٣ و [١] اخرج البهار ج ٤٧/١٧٩ ح ٢٧ [٢] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤ / ٢٣٥. [٣]

٤- (٤) محمّد بن جمهور أبو عبد الله العمى البصرى، روى عن الرضا عليه السلام و له كتب،

عاملا على الأهواز و فارس، فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام: إن في ديوان النجاشى على خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لى إليه كتابا؟

قال: فكتب إليه أبو عبد الله: بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرّك الله.

قال: فلمّا ورد الكتاب عليه، دخل عليه و هو فى مجلسه؛ فلمّا خلانا و له الكتاب و قال: هذا كتاب أبى عبد الله عليه السلام فقّبله و وضعه على عينيه، و قال له: ما حاجتك؟

قال: خراج علىّ فى ديوانك.

فقال له: و كم هو؟

قال: عشره آلاف درهم، فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه، ثمّ أخرجها منها و أمر أن يثبتها له لقابل، ثمّ قال له: سررتك؟

فقال: نعم جعلت فداك ثمّ أمر له بمركب و جاريه و غلام و أمر له بتخت ثياب (1)، فى كلّ ذلك يقول: هل سررتك؟ فيقول: نعم جعلت فداك، فكلّما قال: نعم زاده حتّى فرغ.

ثمّ قال له: إحمل فرش هذا البيت الذى كنت جالسا فيه حين دفعت إلىّ كتاب مولاى الذى ناولتنى فيه، و ارفع اللى حوائجك.

قال: ففعل.

ص: ١٥٥

١-١) التخت «بفتح التاء المثناه و سكون الخاء»: خزانه الثياب.

و خرج الرَّجُلُ فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدّثه بالحديث على جهته فجعل يسرّ بما فعل.

فقال الرَّجُل: يا بن رسول الله كأنّه قد سرّك ما فعل بي؟

قال: إي والله لقد سر الله ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم. (١)

٣-و عنه، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد عمّن ذكره عن الوليد بن أبي العلاء (٢)، عن معتب قال: دخل محمّد ابن بشر الوشاء (٣) على أبي عبد الله عليه السلام يسأله أن يكلم شهابا (٤) أن يخفّف عنه حتّى ينقضى الموسم، و كان له عليه ألف دينار، فأرسل إليه فأتاه.

فقال له: قد عرفت حال محمّد و إنقطاعه إلينا و قد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار، لم تذهب في بطن و لا فرج، و إنّما ذهبت دينا على الرّجال و وضايح وضعها، و أنا أحبّ أن تجعله في حلّ.

فقال: لعلّك ممّن يزعم أنّه يقبض من حسناته (٥) و تعطاها؟

ص: ١٥٦

-
- ١-١) الكافي ج ٢/١٩٠ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٧٤/٢٩٢ ح ٢٢ و [٢] في ج ٤٧/٣٧٠ ح ٨٩ عنه و عن الإختصاص: ٢٦ و في الوسائل ج ١١/٥٧٢ ح ١١ [٣] عن الكافي [٤] مختصرا و أخرجه في الوسائل ج ١٢/١٤٢ ح ١٣ [٥] عن التهذيب ج ٦/٣٣٣ ح ٤٦.
- ٢-٢) الوليد بن أبي العلاء: لم أظفر على ترجمه له أو رده المعجم بلا ترجمه.
- ٣-٣) لم أعر على ترجمه له نعم أو رده في المعجم و أشار إلى هذا الحديث.
- ٤-٤) الظاهر أنّه شهاب بن عبد ربه بن أبي ميمونه روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و كان موسرا و وثقه النجاشي.
- ٥-٥) حاصل مغزى جواب الشهاب أنّك أمرتني أن أجعله في حلّ، فلعلّك تقدر أن تقبض من حسناته و إعطاءها إيّاي عوضا عمّا لي عليه من الحقّ و ملخّص جوابه عليه السلام تصديق ذلك و لكن بطريق شفاعته من الله سبحانه في القبض و الإعطاء لا من عند نفسه عليه السلام، و لمّا كان المفهوم من هذا الجواب لزومها بالنظر إليه سبحانه بطريق الشفاعه و هو

فقال: كذلك في أيدينا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: الله أكرم و أعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القمّره ١ أو يصوم في اليوم الحارّ أو يطوف بهذا البيت ثمّ يسلبه ذلك فتعطاه و لكن لله فضل كثير يكافىء المؤمن، فقال:

هو في حلّ. ٢

ص: ١٥٧

فى الأخذ من الشارب و التمشط

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن بعض أصحابنا عن على بن أسباط، عن عبد الله بن عثمان (١)، أنه رأى أبى عبد الله أحفى (٢) شاربه حتى ألصقه بالعسيب. (٣)

٢- وعنه عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى (٤)، عن محمد بن إسحق، عن عمّار النوفلى (٥)، عن أبيه قال: سمعت أبى الحسن عليه السلام يقول: المشط يذهب بالوباء، و كان لأبى عبد الله عليه السلام مشط فى المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلوته. (٦)

ص: ١٥٩

١- ١) عبد الله بن عثمان أبو اسماعيل السراج، روى عن الصادق عليه السلام و عن أبى جميله، و أبى الحسن البجلي، و الحسين بن مهران، و عبد الله بن مسكان، و قدامه بن أبى زيد، و روى عنه على بن أسباط، و محمد بن إسماعيل، و إبراهيم بن هاشم، و على بن الحسن - معجم رجال الحديث ج ١٠/٢٤٨ - [١].

٢- ٢) أحفى شاربه أى بالغ فى أخذه، و العسيب: منبت الشعر.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٤٨٧ ح ٩ و [٢] عنه البحار ج ٤٧/٤٧ ح ٦٨ و [٣] الوسائل ج ١/٤٢٢ ح ٥. [٤]

٤- ٤) أحمد بن الحسن الميثمى ابن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار روى عن الرضا عليه السلام، قال النجاشى: ثقه، صحيح الحديث معتمد عليه، له كتاب النوادر - معجم رجال ج ٢/٧١ - [٥].

٥- ٥) عمّار النوفلى: لم أظفر على ترجمه له.

٦- ٦) الكافى ج ٦/٤٨٨ ح ٢ و [٦] عنه الوسائل ج ١/٤٢٦ ح ٢ و [٧] أخرجه فى البحار ج ٧٦/١١٦ ح ٢ [٨]

٣-و عنه، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبي ابراهيم، و في يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا تحلّ التمشّط بالعاج.

فقال: و لم؟ فقد كان لأبي عليه السلام منها مشط أو مشطان.

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء. ١

٤-الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الحميد بن سعيد ٢، قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل أيحلّ بيعه و شراؤه الذي يجعل منه الأمشاط؟

فقال: لا بأس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط. ٣

٥-و عنه بإسناده، عن محمّد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الحميد بن سعد، قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحلّ بيعه و شراؤه الذي يجعل منه الأمشاط؟

ص: ١٦٠

فقال: لا بأس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط. (١)

ص: ١٤١

١-١) التهذيب ج ٦/٣٧٣ ح ٢٠٤ و عنه الوسائل ج ١٢/١٢٣ ح ٢ و [١] عن الكافي ج ٥/٢٢٦ ح ١. [٢]

فى الحمام و عمله فىه و التّور و اخذ الابط

١-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن رفاعه بن موسى، عمّن أخبره عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله.

قال قلت له: إنّ الناس عندنا يقولون: إنّهُ على الريق أجود ما يكون.

قال: لا بل يأكل شيئاً قبله يطفىء المراره و يسكّن حراره الجوف. (١)

٢-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أبى حمزه قال: دخلت مع أبى بصير الحمام، فنظرت إلى أبى عبد الله عليه السلام قد أطفى و أطفى إبطيه بالنوره، قال: فخبّرت أبا بصير.

قال: أرشدنى إليه لأسأله عنه.

فقلت: قد رأيتهُ، أنا.

فقال أنت قد رأيتهُ و أنا لم أراه أرشدنى إليه.

قال: فأرشدته إليه، فقال له: جعلت فداك أخبرنى قأئدى أنك قد

ص: ١٤٣

(١- ١) الكافى ج ٤/٤٩٧ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٧٧ ح ٢. [٢]

أطليت إبطيك بالنوره.

قال: نعم يا أبا محمّد إنّ ننف الإبطين يضعّف البصر أطل يا أبا محمّد فقال: أطليت منذ أيام.

فقال: أطل فإنّه طهور. (١)

٣-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عبد العزيز (٢)، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التدلّك بالدقيق بعد النوره.

فقال: لا بأس.

قلت: يزعمون أنه إسراف.

قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، إنّي ربما أمرت بالنقى (٣) فبليت بالزيت فأتدلّك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال و أضرّ بالبدن. (٤)

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن أسلم الجبلي (٥)، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبان بن تغلب، قال: قلت

ص: ١٦٤

١- (١) الكافي ج ٦/٤٩٨ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ١. [٢]

٢- (٢) اسحاق بن عبد العزيز الكوفي ابو يعقوب الملقب أبا السفاتج كان من أصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٣/٤٩. [٣]

٣- (٣) النقى «بكسر النون و سكون القاف»: مخ العظم، و قيل: مخ العظم من غير الرأس، و يقال أيضا للدقيق أى الحنطه المنخوله ناعما، و كانوا يتدلّكون بالنخاله بعد النوره ليقطع ريحها.

٤- (٤) الكافي ج ٦/٤٩٩ ح ١٤ و [٤] عنه الوسائل ج ١/٣٩٧ ح ٤. [٥]

٥- (٥) محمّد بن أسلم الجبلي ا [٦] لطبري أبو جعفر أصله كوفي ك [٧] ان يتجر إلى طبرستان، [٨] روى عن الرضا عليه السلام، كم [٩] قال النجاش [١٠]، و عدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام-

لأبي عبد الله عليه السلام: إنا لنسافر ولا يكون معنا نخاله فتدلّك بالدقيق.

فقال: لا بأس إنّما الفساد فيما أضرباً لبدن و أتلف المال، و أمّا ما أصلح البدن فإنّه ليس بفساد، إني ربما أمرت غلامى فلتّ لى النقى بالزيت ثمّ أتدلّك به. (١)

٥-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من الحمّام فتلبّس و تعمّم فقال لى: إذا خرجت من الحمّام فتعمّم قال: ما تركت العمامه عند خروجى من الحمّام شتاء و لا صيفا ٣.٢

٦-و عنه، عن محمّد بن يحيى، رفعه عن عبد الله بن مسكان، قال:

كنا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمّام فلما خرجنا لقينا أبو عبد الله عليه السلام فقال لنا: من اين أقبلتم؟

فقلنا له: من الحمّام.

فقال: أنقى الله غسلكم ٤.

فقلنا له: جعلنا الله فداك و إنا جئنا معه حتّى دخل الحمّام،

ص: ١٤٥

١-١) الكافى ج ٤/٤٩٩ ح ١٦ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٧ ح ٥ و عن المحاسن: ٣١٢ ح ٢٨ و أخرجه فى البحار ج ٧٥/٧٦ ح ١٨ عن المحاسن.

فجلسنا له حتى خرج فقلنا له: أنقى الله غسلك.

فقال: طهركم الله. (١)

٧- وعنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن (٢) بن أبي عبد الله، قال: دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام الحمام فقال لي: يا عبد الرحمن أطل.

فقلت: إنما أطلت منذ أيام فقال: أطل فإنه طهور. (٣)

٨- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عمّن رواه قال: بعث أبو عبد الله ابن أخيه في حاجه فجاء و أبو عبد الله قد أطلّى بالنوره فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أطل.

فقال: إنما عهدى بالنوره منذ ثلاثه أيام.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ النوره طهور. (٤)

٩- وعنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: كنت معه أقوده فأدخلته الحمام، فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يتنوّر، فدنا منه أبو بصير فسلمّ عليه، فقال: يا أبا بصير تنوّر، فقال: إنما تنوّرت أول من

ص: ١٦٦

١- (١) الكافي ج ٦/٥٠٠ ح ٢٠ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٦ ح ٦٧ و [٢] الوسائل ج ١/٣٨٢ ح ١. [٣]

٢- (٢) هو عبد الرحمن بن ميمون أبي عبد الله البصرى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و وثقه النجاشى - معجم رجال الحديث ج ٩/٢٩٤. [٤]

٣- (٣) الكافي ج ٦/٥٠٥ ح ٢ و [٥] عنه الوسائل ج ١/٣٨٩ ح ١. [٦]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٥٠٥ ح ٤ و [٧] عنه الوسائل ج ١/٣٨٦ ح ٢ و [٨] ص ٣٩٠ ح ٦.

أمس و اليوم الثالث (١).

فقال: أما علمت أنه طهور فتتور. (٢).

١٠- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبه، عن أبي كهمس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نتف الإبط يضعف المنكبين و كان أبو عبد الله عليه السلام يطفى إبطيه. (٣).

١١- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حفص بن البختري، أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطفى إبطيه (٤). (٥).

١٢- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل جميعا عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، عن حفص بن البختري أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطفى إبطيه بالنوره فى الحمام. (٦).

١٣- وعنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن على، عن سعدان قال: كنت مع أبى بصير فى الحمام فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يطفى إبطيه فأخبرت بذلك أبا بصير فقال له: جعلت فداك أيما أفضل نتف الإبط أو حلقه.

ص: ١٦٧

١-١) يعنى هذا اليوم هو اليوم الثالث من إطلالى.

٢-٢) الكافى ج ٦/٥٠٥ ح ٦ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٨٩ ح ٤. [٢]

٣-٣) الكافى ج ٦/٥٠٧ ح ٢ و [٣] عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ٢. [٤]

٤-٤) فى المصدر: كان يطفى إبطه بالنوره فى الحمام، و هذا الحديث نفس الحديث الآتى.

٥-٥) الكافى ج ٦/٥٠٧ ح ٣ و [٥] عنه الوسائل ج ١/٤٣٦ ح ١. [٦]

٦-٦) الكافى ج ٦/٥٠٧ ح ٣ و [٧] عنه الوسائل ج ١/٤٣٦ ح ١. [٨]

قال: يا أبا محمد إن نتف الابط يوهى أو يضعف إحلقه. (١)

١٤-و عنه، عن بعض أصحابنا عن ابن جمهور، عن محمد بن القاسم، و محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت البصرى، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، عن الحسن بن على بن مهران جميعا عن عبد الله بن أبى يعفور، قال: كُنَّا بالمدينه فلاحانى (٢) زرارته فى نتف الابط و حلقة، فقلت: حلقة أفضل، و قال زرارته: نتفه أفضل، فاستاذننا على ابى عبد الله عليه السلام فأذن لنا و هو فى الحمام يطفى و قد أطفى إبطيه، فقلت لزرارته: يكفيك؟

قال: لا لعله فعل هذا لما لا يجوز لى أن أفعله، فقال: فيما أنتما.

فقلت: لاحانى زرارته فى نتف الإبط و حلقة فقلت: حلقة أفضل، و قال زرارته: نتفه أفضل، فقال: أصبت السنه و أخطأها زرارته، حلقة أفضل من نتفه، و طليه أفضل من حلقة، ثم قال لنا: أطليا فقلنا: فعلنا ذلك منذ ثلاث.

فقال عليه السلام أعيدا فإن الإطلاء طهور. (٣)

١٥-و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، أن أبا عبد الله عليه السلام كان يدخل الحمام فيطفى إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك وحده. (٤)

ص: ١٦٨

١-١) الكافى ج ٦/٥٠٨ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ٣. [٢]

٢-٢) فلاحانى: أى فنازعى من الملاحاه أى المنازعه.

٣-٣) الكافى [٣] ج ٤/٣٢٧ ح ٦ و ج ٦/٥٠٨ ح ٥ و عنه الوسائل ج ١/٤٣٧ ح ٤ و [٤] ص ٣٩٠ ح ٥ و عن العلل: ٢٩٢ ح ١ [٥]

نحوه و التهذيب ج ٥/٦٢ ح ٧ و أخرجه فى البحار ج ٧٦/٧١ ح ٥ [٦] عن العلل. [٧]

٤-٤) الكافى ج ٦/٥٠٨ ح ٦ و [٨] عنه الوسائل ج ١/٤٣٨ ح ٥ و [٩] أخرجه فى البحار ج ٧٦/٩٣ [١٠] عن

١٦-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب، قال: بلغني أنّ أبا عبد الله عليه السلام ربّما دخل الحّمّام متعمّدا يطلّي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك وحده. (١)

١٧-الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العباس، عن علي بن اسماعيل، عن محمّد بن حكيم (٢)، قال الميثمي: لا أعلمه إلّا قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام أو من رآه متجرّدا و علي عورته ثوب، فقال: إنّ الفخذ ليست من العوره. ٣

١٨-و عنه بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن هرون بن حكيم الأرقط خال أبي عبد الله عليه السلام قال: أتيت في حاجه فأصبته في الحّمّام يطلّي فذكرت له

ص: ١٦٩

١- (١) الكافي ج ٦/٥٠٨ ح ٧ «من غير جمله: إذا احتاج الى ذلك وحده» و عنه الوسائل ج ١/ ٤٣٨ ح ٦.
٢- (٢) محمّد بن حكيم الخثعمي أبو جعفر الكوفي روى عن الص [١] ادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب-المعجم ج ١٦/٣٣-.

حاجتي، فقال: ألا تطلى؟

فقلت: إنما عهدى به أول من أمس فقال: اطل فإنَّ النوره طهور. (١)

١٩- وعنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، و حفص، أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطلى إبطيه بالنوره في الحمام. (٢)

٢٠- وعنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أبي إسحق النهاوندي، عن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن إسحق بن عبد العزيز، عن رجل ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إننا نكون في طريق مكة نريد الإحرام ولا يكون معنا نخاله نتدلكك به من النوره فتدلكك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به عليم، قال: مخافه الإسراف به؟

فقلت: نعم، فقال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، أنا ربما أمرت بالنقى بلبت بالزيت فأتدلكك به، وإنما الإسراف فيما أتلف المال و أضرب بالبدن. (٣)

٢١- وعنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره أغتسل من مائه؟

ص: ١٧٠

١-١) التهذيب ج ١/٣٧٥ ح ١٤ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٠ ح ٧. [١]

٢-٢) التهذيب ج ١/٣٧٦ ح ١٧.

٣-٣) التهذيب ج ١/٣٧٦ ح ١٨ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٧ ح ٧ و [٢] أخرجه في البحار ج ٧٦/٨١ ح ٢٢ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٥٧ و [٤] في الوسائل ج ١٥/٢٦٠ ح ١ [٥] عن الكافي ج ٤/٥٣ ح ١٠. [٦]

قال: نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب، و لقد إغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلى و ما غسلتهما إلا ممّا لزق بهما من التراب. (١)

ص: ١٧١

١-١) التهذيب ج ١/٣٧٨ ح ٣٠ و عنه الوسائل ج ١/١١١ ح ٢ و [١] ص ١٥٣ ح ٣.

فى انه عليه السلام لا تاخذه فى الله تعالى

لومه لائم فى اظهار الحق

١- الشيخ فى «أمالیه» قال: أخبرنا محمّد بن محمّد يعنى المفيد، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، قال:

حدّثنى أبو على محمّد بن همام الإسكافى رحمه الله قال: حدّثنى أحمد بن موسى النوفلى، قال: حدّثنى محمّد (١) بن عبد الله بن مهران، عن معاوية بن حكيم (٢)، قال: حدّثنى عبد الله بن سليمان التميمى (٣)،

ص: ١٧٣

١- ١) محمّد بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الكرخى، عدّه الشيخ فى رجاله تاره من أصحاب الجواد عليه السلام، و اخرى فى أصحاب الهادى عليه السلام و ثالثه فى من لم يرو عنهم عليه السلام، و ضعّفه و قال: يرمى بالغلوّ بل تسالم على ضعفه الأعظم و مع ذلك فقد وقع فى اسناد كامل الزيارات و قد التزم مؤلّفه أن لا يذكر فيه روايه من غير الثقات، و يمكن ان يقال أنّ الواقع فى الكامل هو غير هذا الرجل و إنّما هو محمّد بن أحمد بن عبد الله بن مهران الثقه، و الله العالم-المعجم ١٦/٢٤٧-

٢- ٢) معاوية بن الحكيم: بن معاوية بن عمّار الدهنى عدّه الشيخ فى رجاله تاره فى أصحاب الجواد عليه السلام، و اخرى فى أصحاب الهادى عليه و وصفه بالكوفى، و ثالثه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: روى عنه الصّفّار، و عدّه الكشى من الفطحية، و من أجله العلماء و الفقهاء و العدول-معجم رجال الحديث ج ١٨/٢٠٢- [١]

٣- ٣) فى المصدر: عبد الله بن سلمان التميمى، و على أىّ تقدير لم أعثر على ذكر له فى كتب التراجم.

قال: لما قتل محمد (١) وإبراهيم (٢) إنا عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام صار إلى المدينة رجل يقال له: شبه (٣) غفّال، ولاه المنصور على أهلها، فلما قدمها، وحضرت الجمعة، صار إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعد فإنّ عليّ ابن أبي طالب شقّ عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر لنفسه، ومنعه من أهله فحرّمه الله عليه أمنيته وأماته بغضه، وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد وطلب الأمر بغير إستحقاق لهم فهم في نواحي الأرض مقتولون وبالدماء مضرّجون.

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحد منهم أن ينطق بحرف، فقام إليه رجل عليه إزار قومسيّ (٤) سخين فقال: ونحن نحمد الله ونصلي على محمّد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وأنبيائه اجمعين، أمّا ما قلت من خير فنحن أهله، وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى وأحرى يا من ركب غير راحلته وأكل غير زاده

ص: ١٧٤

١-١) محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى الملقب بالنفس الزكية، ولد سنة «٩٣» هـ و قتل بالمدينة و بعث عيسى بن موسى العباسي برأسه الى المنصور في سنة «١٤٥» هـ-الاعلام ج ٧/٩٠- [١]

٢-٢) ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى، ولد سنة «٩٧»، خرج بالبصرة على المنصور العباسي و بايعه «٤٠٠٠» مقاتل و حارب جيوش المنصور الى ان قتله حميد بن قحطبه و حز رأسه الى المنصور و دفن جسده بباخمري سنة «١٤٥» هـ.

٣-٣) في البحار: [٢] شبيه بن غفّال.

٤-٤) قومس «بضم القاف و فتح الميم»: صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و اقليم بالاندلس، و قوسان: قرية بهمدان ذكرها في القاموس ج ٢/٢٤٢. [٣]

إرجع مأزورا، ثم أقبل على الناس فقال: ألا ابتئكم بأخلى (١) الناس ميزانا يوم القيامة و أئينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره و هو هذا الفاسق، فأسكت الناس و خرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل؟

ف قيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم. (٢)

٢- محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن الحسين بن موسى (٣)، عن محمّد بن صباح (٤)، عن بعض أصحابنا قال: أتى الربيع أبا جعفر المنصور و هو خليفه فى الطواف، فقال له: يا أمير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة، فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته، قال:

و استشاط (٥) و غضب.

قال: فقال لابن شبرمه، و ابن أبي ليلى، و عدّه معه من القضاة و الفقهاء ما تقولون فى هذا؟ فكلّ قال: ما عندنا فى هذا شىء.

قال: فجعل يردّد المسئلة فى هذا و يقول: أقتله أم لا.

فقالوا: ما عندنا فى هذا شىء.

ص: ١٧٥

١- ١) فى المصدر: بأخفّ الناس.

٢- ٢) أمالى الطوسى ج ١/٤٩ و [١] عنه البحار ج ٤٧/١٦٥ ح ٥. [٢]

٣- ٣) هو الحسن بن موسى الخشّاب «و الحسين مصحف»، قال النجاشى من وجوه أصحابنا مشهور كثير العلم و الحديث له مصنّفات، و عدّه الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى عليه السلام، و فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال: روى عنه الصّفار.

٤- ٤) محمّد بن الصباح، كوفى، ثقة، له كتاب، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٥- ٥) استشاط: إلتهب من الغضب.

قال: فقال له بعضهم: قد قدم رجل السّاعه فإن كان عند أحد شيء فعنده الجواب في هذا و هو جعفر بن محمّد و قد دخل المسعى، قال للربيع: إذهب إليه فقل له: لولا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناك أن تأتينا و لكن أجينا في كذا و كذا.

قال: فأتاه الرّبيع و هو على المروه فأبلغه الرّساله فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد ترى شغل ما أنا فيه و قبلك العلماء و الفقهاء فاستلهم، فقال له: قد سألهم و لم يكن عندهم فيه شيء.

قال: فردّه إليه، فقال: أسئلك إلاّ أجبتنا فيه فليس عند القوم في هذا شيء، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حتّى أفرغ ممّا أنا فيه. قال: فلمّا فرغ فجاء فجلس في جانب المسجد الحرام.

فقال للربيع: إذهب فقل: له عليه ما دينار، قال: فأبلغه ذلك، فقالوا له: إسأله كيف صار عليه ما دينار؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: في النطفه عشرون، و في العلقه عشرون، و في المضغه عشرون، و في العظم عشرون، و في اللحم عشرون ثم أنشأناه خلقا آخر، و هذا هو ميّت بمنزلته قبل أن ينفخ فيه الروح في بطن امّه جنينا.

قال: فرجع إليه و أخبره بالجواب فأعجبهم ذلك و قالوا إرجع إليه فاسئله الدنانير لمن هي لورثته أم لا؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس لورثته منها شيء إنّما هذا شيء أتى إليه في بدنه بعد موته، يحجّ بها عنه أو يتصدّق بها عنه، أو يصير في سبيل من سبل الخير قال: فزعم الرّجل أنهم ردّوا الرسول إليه

فأجاب فيها أبو عبد الله بسته و ثلاثين مسئله و لم يحفظ الرجل إلا قدر هذا الجواب. (١)

ص: ١٧٧

١ - ١) الكافي ج ٧/٣٤٧ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١٩/٢٤٧ ح ١ و [٢] عن التهذيب ج ١٠/٢٧٠ ح ١٠ باب ديه من قطع رأس الميت و أورده في الاستبصار ج ٤ ح ١١١٣ و لكن في التهذيبين و كذا في الوسائل: [٣] الحسن بن موسى «بدل الحسين» موافقا للوافي و هو الصواب، و أورد الحديث مختصرا ابن شهر اشوب في المناقب ج ٤/٢٤٣. [٤]

فى أنه وصى أبيه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبى الصباح قال: نظر أبو جعفر إلى أبى عبد الله عليه السلام يمشى فقال: ترى هذا؟ من الذين قال الله عز وجل وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (١). (٢)

٢- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لِمَا حضرت أبى الوفاء قال: يا جعفر اوصيك بأصحابى خيرا، قلت: جعلت فداك والله لأدعنهم (٣) والرجل يكون منهم فى المصر فلا يسأل

ص: ١٧٩

١- (١) القصص: ٥. [١]

٢- (٢) الكافى ج ١/٣٠٦ ح ١ و [٢] عنه اعلام الورى: ٢٦٧، و [٣] البرهان ج ٣/٢١٧ ح ١ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٤٧/١٣ ح ٤ و ٥ [٥] عن إرشاد المفيد: ٢٧١ و [٦] اعلام الورى، و [٧] فى البرهان ج ٣/٢١٨ ح ٥ [٨] عن الإرشاد و [٩] فى ص ٢١٩ ح ٨ عن مجمع البيان ج ٤/٢٣٩ نقلا عن تفسير العياشى، و فى كشف الغمّة ج ٢/١٦٧ [١٠] عن الإرشاد. [١١]

٣- (٣) لأدعنهم: أى لا أتركهم، والواو فى «والرجل» للحال، فلا يسأل أحدا، أى من المخالفين، أو الأعم شيئا من العلم، أو الأعم منه و من المال، والحاصل أنى لا أرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون الى السؤال، أو أخرج من بينهم و قد صاروا كذلك- البحار ج ٤٧/١٣ ح ١٣ و ١٤. [١٢]

٣- وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى (٢) عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ من سعادته الرّجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه و خلقه و شمائله، و إنّني لأعرف من ابني هذا شبه خلقى و خلقى و شمائلى يعنى أبا عبد الله عليه السلام. (٣)

٤- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن طاهر (٤) قال: كنت، عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خير البريه. (٥)

٥- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن القائم عليه السلام فضرِب بيده على أبي عبد الله عليه السلام فقال: و الله هذا قائم آل محمد صلّى الله عليه و آله

ص: ١٨٠

١- (١) الكافي ج ١/٣٠٦ ح ٢ و [١] عنه اعلام الورى: ٢٦٧ و [٢] أخرجه البحار [٣] عن ارشاد المفيد: ٢٧١ و [٤] اعلام الورى، و [٥] فى كشف الغمّه ج ٢/١٦٦ [٦] عن الإرشاد. [٧]

٢- (٢) هشام بن المثنى و يقال أيضا: هاشم بن المثنى الحنّاط الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام، تقدّمت ترجمته.

٣- (٣) الكافي ج ١/٣٠٦ ح ٣ و [٨] صدره فى الكافي ج ٦/٤ ح ٢ و [٩] عنه الوسائل ج ١٥/٩٥ ح ٦ و [١٠] أخرج صدره فى البحار ج ١٠٤/٩٥ ح ٣٧ [١١] عن مكارم الاخلاق ص ٢٢٢. [١٢]

٤- (٤) طاهر: روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، و روى عنه عليّ بن الحكم، و الفضيل بن عثمان، و يونس بن يعقوب و لم أظفر على ترجمه له.

٥- (٥) الكافي ج ١/٣٠٦ ح ٤ و ٣٠٧ ح ٥ و [١٣] ح ٦، و عنه البحار ج ٤٧/١٣ ح ٦ و ح ٧ و [١٤] ح ٨ عن إرشاد المفيد: ٢٧١ و [١٥] اعلام الورى: ٢٦٨ [١٦] نقلا عن الكليني، و فى اثباه الهداه ج ٣/٧٢ ح ٥ [١٧] عن الكافي و [١٨] اعلام الورى، و [١٩] أخرجه فى كشف الغمّه ج ٢/١٦٧ [٢٠] عن الإرشاد. [٢١]

قال عنبسه: فلَمَّا قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر، ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كلُّ أمام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله. (١)

٦- وعن عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبي عليه السلام إستودعني ما هناك فلَمَّا حضرته الوفاة، قال: ادع لي شهودا، فدعوت له أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، فقال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بنيتي إنَّ الله إضطفني لكمُ الدينَ فلا تموتنَّ إلاَّ و أنتم مُسلمونَ (٢) و أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد، و أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلّي فيه الجمعة، و أن يعممه بعمامته، و أن يربّع قبره، و يرفعه أربع أصابع، و أن يحلّ عنه أطماره عند دفنه، ثم قال للشهود: إنصرفوا رحمكم الله.

فقلت له: يا أبت (بعد ما إنصرفوا) ما كان في هذا بأن تشهد عليه (٣) فقال: يا بنيتي كرهت أن تغلب و أن يقال: إنّه لم يوص إليه، فأردت أن تكون لك الحجّه. (٤)

ص: ١٨١

١- ١) الكافي ج ١/٣٠٧ ح ٧ و [١] أخرجه البحار ج ٤٧/١٤ ح ١١ [٢] عن إعلام الوري: ٢٦٧ [٣] نقلا- عن الكليني، و أخرجه كشف الغمه ج ٢/١٦٧ عن إرشاد المفيد: ٢٧١.

٢- ٢) البقره: ١٣٢. [٤]

٣- ٣) أي لم يكن لك حاجه في ذلك.

٤- ٤) الكافي ج ١/٣٠٧ ح ٨ و [٥] أخرجه البحار ج ٤٧/١٣ ح ٩ [٦] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٧] إعلام الوري ص ٢٦٨. [٨]

٧-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه: يا بنيّ أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة حتى اشهدهم.

قال: فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا متّ فغسلني و كفني و إرفع قبري أربع أصابع و رشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبة لو أمرتني بهذا لصنعتة، و لم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم.

فقال: يا بني أردت أن لا تنازع (١). (٢).

٨-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبد الحميد (٣) بن أبي جعفر الفراء، قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام إنقلع ضرس من أضراسه فوضعه في كفّه، ثم قال:

أحمد لله، ثم قال: يا جعفر إذا أنا متّ و دفنتني فادفنه معي، ثم مكث بعد حين ثم إنقلع أيضا آخر، فوضعه على كفّه ثم قال: أحمد لله يا جعفر إذا متّ فادفنه معي. (٤).

ص: ١٨٢

١-١) أي لا يختلف الشيعة في امامتك بعدى لأنه لما أوصى اليه في مشهد الشهود بحيث علم المؤلف و المخالف أنه وصيّه، فاذا ورد المدينة أحد من الشيعة الجاهلين بالامام من بعده فسأل أهل المدينة الى من أوصى أمره؟ ف قيل له: الى فلان علم أنه الامام و إن لم يعرف الشهود ذلك فلم يختلف الشيعة في أمره-الوافي للفيض الكاشاني- [١]

٢-٢) الكافي ج ٣/٢٠٠ ح ٥ و [٢]عنه البحار ج ٤٦/٢١٤ ح ٩. [٣]

٣-٣) عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء الفزاري مولا هم الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله «١٩٩» من أصحاب الصادق عليه السلام، روى عن أبي جعفر عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٩/٢٦٩- [٤]

٤-٤) الكافي ج ٣/٢٦٢ ح ٤٣ و [٥]عنه الوسائل ج ١/٤٣١ ح ٢ و [٦]صدره في ج ٢/٨٩٦ ح ٢.

فى صبره و رضائه بقضاء الله تعالى باحسن القبول

١- ابن بابويه، حدّثنا أبو الحسن بن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينى (١)، عن الحسن بن على (أى العسكرى عليه السلام) عن أبيه، عن محمّد بن على، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: نعى إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام إسماعيل بن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماءؤه، فتبسّم ثمّ دعا بطعامه و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، و يحثّ ندمائه و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن فى وجهه أثرا.

فلما فرغ قالوا: يا بن رسول الله لقد رأينا عجا، أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما ترى؟

قال: و مالى لا أكون كما ترون، و قد جائنى خير أصدق الصادقين

ص: ١٨٣

١- ١) أحمد بن الحسن الحسينى روى عن الإمام العسكرى عليه السلام أورد الصدوق عشره أحاديث فى «العيون» [١] بعنوان الأخبار المنشوره عن الامام الرضا عليه السلام كلّها بروايه المفسّر الجرجاني عن صاحب الترجمة و هو يرويها عن الامام الحسن العسكرى عليه السلام، و كذا فى الأمالى عن الحسن بن على بن الناصر عن أبيه الرضا عليه السلام-طبقات اعلام الشيعة [٢] فى القرن الرابع ص ٢٢-.

أَتَى مَيِّتٌ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَوْمًا عَرَفُوا الْمَوْتَ فَجَعَلُوهُ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَ لَمْ يَنْكُرُوا مِنْ يَخْطِفُهُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ وَ سَلَّمُوا الْأَمْرَ خَالِقَهُمْ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

٢-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محمد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشى (٢)، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود إبناً له، فوجدته على الباب فإذا هو مهتمّ حزين.

فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟

فقال: و الله إنه لما به (٣) ثم دخل فمكث ساعه.

ثم خرج إلينا و قد اسفر وجهه (٤) و ذهب التغيّر و الحزن.

قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي.

فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟

فقال: قد مضى لسبيله.

فقلت: جعلت فداك لقد كنت و هو حى مهتمّاً حزينا (٥) و قد رأيت حالك الساعة و قد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟

ص: ١٨٤

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/١٨ ح ٧ و [٢] فى ج ٨٢/١٢٨ ح ٤ عنه و عن أمالى الصدوق و لكن لم نجده فى الأمالى، نعم السند فيه موجود بغير هذا المتن.

٢-٢) قتيبة بن محمّد الأعشى المؤدّب أبو محمّد المقرئ الكوفى، ثقة، عين، روى عن الصادق عليه السلام و له كتاب، و عدّه المفيد من الفقهاء الاعلام [٣] الذين لا مطعن فيهم-المعجم ج ١٤/ ٧٤-.

٣-٣) هذا كناية عن احتضاره و إشرافه على الموت.

٤-٤) أسفر وجهه: أضاء و أشرق.

٥-٥) فى نسخه: مغتماً حزينا.

فقال: إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة، فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه و سلمنا لأمره. (١)

٣- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت صارخه من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع و عاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال: إنا لنحب أن نعافى أنفسنا و أموالنا و أولادنا، فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا. (٢)

٤- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا قال: حدثني يعقوب الأحمر قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نغزيه بإسماعيل، فترحم عليه ثم قال: إن الله عز و جل نعى الى نبيه صلى الله عليه و آله نفسه فقال: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣) و قال كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (٤) ثم أنشأ يحدث، فقال: إنه يموت أهل الارض حتى لا يبقى أحد، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكائيل.

قال: فجىء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز و جل فيقال

ص: ١٨٥

١- (١) الكافي ج ٣/٢٢٥ ح ١١ و [١] عنه البحار ج ٤٧/٤٩ ح ٧٦، و [٢] الوسائل ج ٢/٩١٨ ح ١. [٣]

٢- (٢) الكافي ج ٣/٢٢٦ ح ١٣ و [٤] عنه البحار ج ٤٧/٤٩ ح ٧٨، و [٥] الوسائل ج ٢/٩١٨ ح ٢. [٦]

٣- (٣) الزمر: ٣٢. [٧]

٤- (٤) آل عمران: ١٨٢.

له: من بقى؟ و هو أعلم فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش، و جبرئيل، و ميكائيل فيقال له: قل لجبرائيل و ميكائيل:

فليموتا، فتقول الملائكة عند ذلك: رسوليك و أمينيك فيقول: إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزّ و جلّ فيقال له: من بقى؟ و هو أعلم، فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت و حملة العرش، فيقول: قل لحملة العرش: فليموتوا.

قال: ثمّ يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال: من بقى؟ فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت فيموت، ثم يأخذ الأرض بيمينه و السموات بيمينه (١) و يقول: أين الذين كانوا يدعون معي شريكا؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر؟! (٢)

ص: ١٨٦

١- ١) إشاره الى قوله تعالى: «و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه» الزمر: ٦٤. [١]
٢- ٢) الكافي ج ٣/٢٥٦ ح ٢٥ و [٢] عنه البرهان ج ٣/٧٥ ح ١ و [٣] نور الثقلين ج ١/٤١٩ ح ٤٧٠ و [٤] في البحار ج ٦/٣٢٩ ح ١٤
[٥] عنه و عن الزهد: ٨ ح ٢١٦. [٦]

حديثه مع القدرى

١- العياشى فى «تفسيره» بإسناده عن الحسن بن محمّد الجمّال، عن بعض أصحابنا قال: بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة أن وجه إلى محمّد بن على بن الحسين و لا تهيجّه و لا تروعه و اقض له حوائجه و قد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً فقال: ما لهذا إلا محمّد بن على، فكتب إلى صاحب المدينة أن يحمل محمّد بن على إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السلام: إننى شيخ كبير لا أقوى على الخروج و هذا جعفر إبنى يقوم مقامى فوجهه إليه.

فلما قدم على الأموى أزره لصغره و كره أن يجمع بينه و بين القدرى مخافه أن يغلبه و تسمع الناس بالشام بقدم جعفر لمخاصمه القدرى، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصوصتهما فقال الأموى لأبى عبد الله عليه السلام: إنّه قد أعيانا أمر هذا القدرى و إنما كتبت إليك لأجمع بينك و بينه فأنه لم يدع أحداً إلا خصمه فقال: إن الله يكفيناه.

قال: فلما اجتمعوا قال القدرى لأبى عبد الله عليه السلام: سل عمّا شئت فقال له: إقرأ سورة الحمد.

قال: فقرأها، و قال الأموى و أنا معه: ما فى سورة الحمد علينا! إنّا

لله و إننا إليه راجعون.

قال فجعل القدرى يقرء سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك و تعالى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فقال له جعفر عليه السلام: قف من تستعين و ما حاجتك الى المعونه ان الامر إليك؟ فَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١). (٢)

قال مؤلف هذا الكتاب: توجيه ذلك أنّ القدرى يقول: إنّ فعل العبد من العبد مفوض إليه أمره من الله سبحانه و تعالى، و ليس لله سبحانه مشيئه فى فعله، بل هو مهمل، و نفسه مستقلّ فى أفعاله، و هذا القول خلاف الجبر، و القول الصحيح هو المنزله بين المنزلتين لا جبر و لا تفويض، و الجبر هو قول المجبره، و التفويض هو قول القدريه.

و قول المجبره بأنّ العباد مجبورون على أفعالهم و أن أفعال العباد من الله سبحانه مخلوقه منه تعالى الطاعات و المعاصى.

و التفويض هو قول القدريه و هو أنّ فعل العبد مفوض الى العبد حسب ما قررناه سابقا فقال الامام أبو عبد الله عليه السلام فى ردّه على القدرى من سورة الفاتحه فى قوله تعالى: وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٣) من نستعين إذا كنت فى زعمك الأمر إليك فى أفعالك مفوض إليك بالإستقلال لست محتاجا إلى غيرك فيه، فكيف تطلب المعونه فيما أنت فيه مستقلا غير محتاج؟ فلمّا تطلب المعونه على افعالك من الله سبحانه

ص: ١٨٨

١- (١) البقره: ٢٥٨. [١]

٢- (٢) تفسير العياشى ج ١/٢٣ ح ٢٤، و [٢] عنه البحار ج ٩٢/٢٣٩ ح ٤٤ و [٣] البرهان ج ١/٥١ ح ٣٣. [٤]

٣- (٣) الفاتحه: ٤.

و تعالى دَلَّ على الحاجه فى افعالك و طلب المعونه من الله تعالى على افعالك و لست بمفوض إليك فى افعالك و مهمل،
كما زعمت فَبِهتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . (١)

ص: ١٨٩

١ - ١) سورة البقره: ٢٥٨. [١] الحمد لله الذى أعاننى و وفَّقنى لتصحيح هذا السفر الشريف فى أحوال الامام الصادق و آباءه الطاهرين عليهم صلوات الله و سلامه و أرجوه أن يوفِّقنى لتصحيح الأسفار الأخر و التعليق عليها فى أحوال بقيته الأئمه المعصومين عليهم أفضل التحيات الزاكيات، عسى أن ينفعنى ليوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم تم التصحيح و التعليق على يد العبد الفقير غلام رضا بن على أكبر مولانا البروجردى فى بلده الكويت فى شهر صفر الخير سنه «١٤١٤» هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الثامن فى الامام السابع أبى الحسن الاول موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و فيه اثنان و عشرون بابا.

الباب الأول-فى مولده عليه السلام.

الباب الثانى-فى حديثه عليه السلام مع أبى حنيفه.

الباب الثالث-فى معرفه الشيعة له عليه السلام لما علموا من غزاره علمه عليه السلام.

الباب الرابع-حديثه عليه السلام مع النصرانيه و ما فى ذلك من سرائر العلوم.

الباب الخامس-حديثه عليه السلام مع الراهب و الراهبه و ما فى ذلك من سرائر العلوم.

الباب السادس-حديثه عليه السلام مع الشقيق البلخى من طريق

الخاصه و العامه و ما فيه من العمل الصالح و البرهن الواضح و هو من مشاهير الاحاديث.

الباب السابع فى عبادته عليه السلام.

الباب الثامن فى جوده عليه السلام و يدرء بالحسنه السيئه.

الباب التاسع فى مقامات له عليه السلام مع الرشيد.

الباب العاشر فى اعتراف الرشيد لابي الحسن موسى عليه السلام بالامامه و الخلافه.

الباب الحادى عشر فى منطقه الصادع بالصواب.

الباب الثانى عشر فى أنه عليه السلام كاظم الغيظ.

الباب الثالث عشر فى قرائته عليه السلام القرآن.

الباب الرابع عشر فى مجلسه عليه السلام و من يجالس.

الباب الخامس عشر فى ورعه عليه السلام.

الباب السادس عشر فى ادعيه له شتى.

الباب السابع عشر فى طعامه عليه السلام و اطعامه و آداب المائده.

الباب الثامن عشر فى استعماله عليه السلام الطيب.

الباب التاسع عشر فى الخضاب و التمشط.

الباب العشرون فى الحمام.

الباب الحادى و العشرون فى عمله بيده و لبسه عليه السلام.

الباب الثانى و العشرون فى أنه وصى ابيه عليه السلام.

فى مولده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوى (١)، عن محمد بن زيد الرزامى عن محمد بن سليمان الديلمى، عن علي بن أبى حمزه عن أبى بصير قال: حججنا مع أبى عبد الله عليه السلام فى السنه التى ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا بالأبواء (٢) وضع لنا الغداء (٣) وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب.

قال: فىنا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميده فقال له: إن حميده تقول: قد أنكرت نفسى، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتى، وقد أمرتنى أن لا أستبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما إنصرف قال له أصحابه: سرّك الله و جعلنا فداك فما أنت صنعت مع حميده؟

قال: سلّمها الله وقد وهب لى غلاما وهو خير من برأ الله فى خلقه،

ص: ١٩٣

١ - ١) لم أظفر على ترجمه له، نعم أورده الأردبيلى فى «جامع الرواه» و [١]السيد السند الخوئى فى «معجم رجال الحديث» و لكن إكتفيا بذكر الراوى و المروى عنه و قالوا: روى عن الحسن بن على، و محمد بن زيد الرزامى، و روى عنه على بن محمد.

٢ - ٢) الأبواء «بفتح الهمزه و سكون الباء الموحده»: موضع بين الحرمين.

٣ - ٣) الغداء: طعام الضحى.

و لقد أخبرتنى حميده (١) عنه بأمر ظننت أنى لا أعرفه، و لقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذى أخبرتك به حميده عنه؟

قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أماره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أماره الوصى من بعده «فقلت: جعلت فداك و ما هذا من أماره رسول الله و أماره الوصى من بعده؟» .

فقال لى: إنه لما كانت الليله التى علق فيها بجدى أتى آت جدّ أبى بكأس فيه شربه أرقّ من الماء و ألين من الزبد (٢) و أحلى من الشهيد، و أبرد من الثلج و أبيض من اللبن، فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فعلق بجدى فلما أن كانت الليله التى علق فيها بأبى أتى آت جدّ أبى و أمره بمثل الذى أمره فقام فجامع فعلق بأبى، و لما أن كانت الليله التى علق فيها بى أتى آت أبى فسقاه بما سقاهم و أمره بالذى أمرهم به فقام فجامع فعلق بى.

و لما أن كانت الليله التى علق فيها بابنى أتانى آت كما أتاهم و فعل بى كما فعل بهم فقمتم و يعلم الله أنى مسرور بما يهب الله لى، فجامعت

ص: ١٩٤

١ - ١) حميده المصفاة: كانت سلام الله عليها من أشرف العجم و روى الكلينى فى الكافى [١] بإسناده عن المعلّى بن خنيس [٢] أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: حميده مصفاة من الأدناس كسبيكه الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدت إلى كرامه من الله لى و الحجة من بعدى.

٢ - ٢) الزبد «بضم الزاى و سكون الباء الموحّده»: ما يستخرج بالمخض من لبن البقره و الغنم - و أما لبن الإبل فلا يسمّى ما يستخرج منه زبدا، بل يقال له: حباب.

فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدى، وإن نطفه الامام ممّا أخبرتكم و اذا سكنت النطفه فى الرحم أربعه أشهر و أنشأ فيها الروح بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له: حيوان فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١).

و إذا وقع من بطن امّه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء «فأمّا وضع يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، و أمّا رفعه رأسه إلى السماء» فإنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزه من الافق الأعلى باسمه و إسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان إثبت تثبت فللعظيم ما خلقتك: أنت صفوتى من خلقى و موضع سرى و عيبه علمى و أمينى على وحيى و خليفتى فى أرضى لك، و لمن تولاك أوجبت رحمتى و منحت جنانى و احللت جوارى ثمّ و عزتى و جلالى لأصليّن من عاداتك أشدّ عذابى و إن وسعت عليه فى دنيائى من سعه رزقى، فاذا إنقضى الصوت-صوت المنادى- أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر و استحقّ زيّاره الروح فى ليله القدر، قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟

ص: ١٩٥

[١- ١] الأنعام: ١١٥. [١]

[٢- ٢] آل عمران: ١٨. [٢]

قال: الروح أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة و إن الروح هو خلق أعظم من الملائكة أليس يقول الله تبارك و تعالى:
تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ (١). (٢)

٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند (٣) فاطمه عليها السلام» ، باسناده عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في السنه التي ولد فيها موسى بن جعفر عليه السلام بالأبواء فبينما نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول أن حميده قد أتاها الطلق فقام فرحا مسرورا و مضى، فلم يلبث إذ عاد الينا حاسرا من ذراعيه ضاحكا مستبشرا، فقلنا: أضحكك الله سنك و أقر عينك ما صنعت حميده؟

فقال: وهب الله لي غلاما و هو خير أهل زمانه و لقد خبرتني امه عنه بما كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميده؟

قال: إنّه لما خرج من أحشائها و وقع إلى الأرض رافعا رأسه إلى السماء قد إتقى الأرض بيده يشهد أن لا إله إلا الله فقلت لها: إن ذلك من أماره رسول الله صلى الله عليه و آله و أماره الائمه من بعده.

فقلت: جعلت فداك و ما الأماره؟

ص: ١٩٦

(١-١) القدر: ٥. [١]

(٢-٢) الكافي ج ١/٣٨٥ ح ١ و [٢] أخرجه البحار ج ٤٨/٣ ح ٣ [٣] عن محاسن البرقي ج ٢/٣١٤ ح ٣٢ و [٤] له تخريجات آخر تقدمت.

(٣-٣) هي «دلائل الامامه» و [٥] لعل وجه تسميتها بمسند فاطمه عليها السلام أن أول الكتاب الى نحو خمسين صفحه في روايات تحكى و تعرب عن أحوال الصديقه الكبرى و مكارمها العليا و فضائلها العظمى سلام الله عليها.

فقال: العلامه يا أبا بصير إنه لما كانت في الليله التي علق فيها أتانى آت بكأس فيه شربه من الماء أبيض من اللبن و أحلى من العسل و أشدّ و أبرد من الثلج، فسقانيه، فشربته و أمرنى بالجماع، ففعلت فرحا مسرورا و كذلك يفعل بكلّ واحد منّا، فهو و الله صاحبكم.

إنّ نطفه الإمام حين تكون في الرحم أربعين يوما و ليله نصب له عمود من نور في بطن امّه ينظر به مدّ بصره، فإذا تمّت أربعه أشهر أتاها ملك يقال له: الخير فكتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا الْاِيه (١) فإذا وضعت امّه إتقى الأرض بيده رافعا رأسه إلى السماء و يشهد أن لا إله إلاّ الله و ينادى مناد من قبل العرش من الالف العرش باسمه و إسم أبيه يا فلان بن فلان يقول الجليل: أبشر فإنك صفوتى و خيرتى من خلقى و موضع سرى، و عيبه علمى، لك و لمن تولّاك أوجبت رحمتى و أسكنه جنتى و احلّه جوارى، ثمّ و عزّتى و جلالى لاصلين من عاداك نارى و أشدّ عذابى و إن أوسعت عليه فى دنياه.

فإذا انقطع المنادى أجابه الإمام: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) فإذا قالها أعطاه الله علم الأولين و علم الآخرين و استوجب الزيادة من الجليل ليله القدر، فقلت: جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل؟

فقال: جبرئيل من الملائكة و الروح خلق أعظم منه و هو مع الإمام

ص: ١٩٧

١- ١) سورة الأنعام: ١١٥. [١]

٢- ٢) سورة آل عمران: ١٨. [٢]

٣- و عنه عن أبي المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم (٢) بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي (٣)، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ حميده أخبرتني بشيء ظنّنت أنّي لا أعرفه و كنت أعلم به منها.

قلنا له: و ما أخبرتك به؟

قال: ذكرت أنه لما سقط من الأحشاء سقط واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أنّ ذلك أماره رسول الله و الوصي إذا خرج من بطن أمه أن تقع يدها على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ (٤) لا يه، أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر، و استحقّ زياره الروح في ليلة القدر، و هو أعظم خلقا من جبرئيل (٥).

ص: ١٩٨

١-١ (١) دلائل الإمامة: ١٤٦ ح ١. [١]

٢-٢ (٢) أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، روى صاحب «الدلائل» [٢] في غير واحد من مواضع كتابه هذا عنه بواسطة أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني المتوفى «٣٨٧» ه و هو يروى عن الشلمغاني و لكن لم أظفر على ترجمه له في كتب التراجم. ٣-٣ (٣) أبو جعفر محمّد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقري، له كتب و روايات، قال الشيخ: كان مستقيم الطريقه، ثمّ تغيّر و ظهرت منه مقالات منكره إلى أن أخذه السلطان فقتله و صلبه ببغداد و له من الكتب التي عملها في حال الاستقامه: «كتاب التكليف» و عدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال الزركلي في الاعلام ج ٧/١٥٧: [٣] ادّعى الشلمغاني أنّ اللاهوت حلّ فيه و أحدث شريعته جاء فيها بالغريب، فأفتى علماء بغداد باباحه دمه فأمسكه الراضى بالله العباسى فقتله و أحرق جثته سنه «٣٢٢» .

٤-٤ (٤) آل عمران: ١٨. [٤]

٥-٥ (٥) دلائل الامامه: ١٤٧ ح ١. [٥]

وقد تقدّم من الروايات ما يدخل في هذا الباب في المنهج الخامس في مولد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

ص: ١٩٩

في حديثه عليه السلام مع أبي حنيفة مع صغر سنّه

١- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي الشلمغاني قال: إنّ أبا حنيفة صار إلى باب أبي عبد الله عليه السلام ليسأله عن مسألة فلم يؤذن له فجلس ينتظر الإذن فخرج أبو الحسن عليه السلام و سنّه خمس سنين فدعاه وقال: يا غلام أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا؟ فاستند أبو الحسن عليه السلام إلى الحائط وقال: يا شيخ يتوقّى شطوط الأنهار، و مساقط الأثمار، و منازل النزال و أفنيه المساجد و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها و يتوارى خلف جدار و يضعه حيث شاء، فانصرف أبو حنيفة في تلك السنه و لم يدخل علي أبي عبد الله عليه السلام (١). (٢)

ص: ٢٠١

١- ١) في المستدرک ج ١/٢٦٣ ح ٥٤٩: [١] يا شيخ يتوقّى شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل البراك، و محجه الطريق، و أقبه المساجد و افنيها، و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها، و يتوارى حيث لا يرى، و يضعه حيث يشاء، فانصرف ابو حنيفة في تلك السنه و لم يلق أبا عبد الله عليه السلام.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ١٦٢، و [٢] أخرجه المستدرک [٣] عن اثبات الوصيّه: ١٦٢ و [٤] في البحار ج ٥/٢٧ ح ٣٣ [٥] عن الاحتجاج: ٣٨٧ [٦] نحوه، و العوالم ج ٢١/١٨١ ح ٥.

٢- و في كتاب ثاقب المناقب (١): إشتهر عند الخاصّ و العامّ من حديث أبي حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى صلوات الله عليه في دهليز داره و هو صبّ فقال في نفسه: إنّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبيّا و أنا أسنّ (٢) ذلك.

فقال له: يا غلام إذا دخل الغريب بلده أين يحدث؟ فنظر إليه مغضب و قال: يا شيخ أسأت الأدب فاين السلام قال: فخجلت و رجعت حتّى خرجت من الدار و قد نبل في عيني، ثمّ رجعت إليه و سلّمت عليه، و قلت: يا بن رسول الله الغريب إذا دخل بلده أين يحدث؟

فقال عليه السلام يتوقّى شطوط البلد، و مشارع الماء، و فيء النّزال، و مسقط الثمار، و أفنيه الدور، و جواذ الطرق و مجارى المياه و رواكدها، ثم يحدث أين يشاء.

قال: قلت: يا بن رسول الله ممّن المعصيه؟ فنظر إليّ و قال: إمّا أن تكون من الله أو من العبد أو منهما معا، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يكتسبه، فإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلا أن تكون من العبد، فإن عفى فبفضله و إن عاقب فبعده، قال أبو حنيفة فاغرورقت عيناى و قرأت: ذُرِّيَّةُ

ص: ٢٠٢

١ - ١) ثاقب المناقب [١] فى المعجزات الباهرات للشيخ عماد الدين أبى جعفر محمّد بن على بن حمزه المشهدى الطوسى المعروف بابن حمزه صاحب «الواسطه» و «الوسيله» و [٢] يظهر من بعض القصص فى الكتاب أنّه ألفه فى سنه «٥٦٠ هـ» -الذريعه ج ٥/٥- [٣]

٢- ٢) أسنّ: أبين.

٣- و روى الحديث الشيخ المفيد فى كتاب «العيون و المحاسن» و أبو على الطبرسى فى كتاب «اعلام الورى» و اللفظ للطبرسى قال:

روى عن أبى حنيفه النعمان بن ثابت قال: دخلت المدينه فأتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: فسلمت عليه و خرجت من عنده فرأيت ابنه موسى عليه السلام فى دهليزه قاعدا فى مكتبه و هو صغير السن فقلت له: يا غلام أين يضع الغريب إذا كان عندكم إذا أراد ذلك؟

فنظر إلى ثم قال: يجتنب شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنيه الدار، و الطرق النافذه و المساجد، و يضع بعد ذلك أين شاء.

فلما سمعت هذا القول منه نبلى فى عينى و عظم فى قلبى و قلت:

جعلت فداك ممن المعصيه؟

فقال: إجلس حتى اخبرك فجلست فقال: إن المعصيه لا بد أن تكون من العبد أو من ربه أو منهما جميعا، فإن كانت من الرب فهو أعدل و أنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعل، و إن كانت منهما جميعا فهو شريكه، فالقوى أولى بإنصاف عبده الضعيف، و إن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر و إليه توجه النهى و له حق الثواب و عليه العقاب، و لذلك وجبت له الجنه و النار، فلما سمعت ذلك قلت ذريته بعضها

ص: ٢٠٣

١- ١) سورة آل عمران: ٣٤. [١]

٢- ٢) ثاقب المناقب [٢] خطى: ٤٩، و العوالم ج ٢١/١٨ ح ٥ ثاقب المناقب: ١٧١ ح ١٥٧. [٣]

مِنْ بَعْضِ وَ اللَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١) (٢)

و نظم بعضهم فى هذا المعنى شعرا فقال:

لم تخل أفعالنا اللاتى نذمّ بها (٣)

إحدى ثلاث خلال حين نأيتها

إمّا تفرد بارينا بصنعتها

فيسقط اللوم عنا حين ننشئها

(٤) أو كان يشركنا فيها فيلحقه

ما سوف يلحقنا من لائم فيها

أو لم يكن لإلهى فى جنائتها

ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيها

(٥) (٦) ٤- محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند أبى عبد الله عليه السلام و أبو الحسن موسى عليه السلام قائم و هو غلام، فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع (٧) الغريب ببلدكم؟

فقال: إجتنب أفتيه المساجد، و شطوط الأنهار، و مساقط الثمار،

ص: ٢٠٤

١- ١) سورة آل عمران: ٣٤. [١]

٢- ٢) الفصول المختارة من العيون و المحاسن: ٤٣، [٢] إعلام الورى: ٢٩٧ و [٣] أخرج نحوه فى البحار ج ٤٨/١٠٦ [٤] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣١٤ [٥] نحوه.

٣- ٣) فى المصدر: نذمّ لها.

٤- ٤) فى نسخه: حين ينشئها.

٥- ٥) أمالى السيد المرتضى ج ١/١٥٢.

٦- ٦) فى حواشى الأصل: زياده فى آخر هذه القطعه: سيعلمون إذا الميزان شال بهم أهم جنوها أم الرحمن جانيها.

٧- ٧) حذف المفعول لا استهجان ذكره.

و منازل النّزال، و لا تستقبل القبلة بغايط و لا بول، و ارفع ثوبك، وضع حيث شئت. (١)

ص: ٢٠٥

١ - ١) الكافي ج ٣/١٦ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٤ ح ٢٣ و [٢] في الوسائل ج ١/٢١٢ ح ١ و [٣] ص ٢٢٨ ح ٢ عنه و عن التهذيب ج ١/٣٠ ح ١٨.

فى معرفه الشيعة له لما علموا من غزاره علمه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى يحيى الواسطى (١)، عن هشام بن سالم، قال: كُنَّا بالمدينه بعد وفاه أبى عبد الله عليه السلام أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر (٢) أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس عنده، و ذلك أنهم رووا عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الأمر فى الكبير ما لم يكن به، عاهه، فدخلنا عليه

ص: ٢٠٧

١ - ١) ابو يحيى الواسطى: هو سهيل بن زياد، و امه بنت محمد بن النعمان أبى جعفر الأ-حول مؤمن الطاق، له كتاب، لقي أبى محمد العسكري عليه السلام و عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ٨/٣٥٧- [١]

٢ - ٢) عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام، قال المفيد فى الإرشاد: [٢] كان عبد الله أكبر اخوته بعد اسماعيل، و يقال: إنه كان يخالط الحشويّه، و ادعى بعد أبيه الإمامه و احتجّ بأنه أكبر إخوته الباقيين فاتبعه على قوله جماعه من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، ثمّ رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بإمامه أخيه موسى عليه السلام، و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و هم الطائفة الملقبه بالفطحيّه، لأنّ عبد الله كان أفطح الرجلين، و يقال: لقبوا بذلك لأنّ داعيهم الى إمامه عبد الله كان عبد الله بن أفطح. روى عن الصادق عليه السلام أنه قال لموسى: يا بنى إنّ أخاك سيجلس مجلسى و يدعى الامامه بعدى! فلا تنازعه بكلمه فإنّه أوّل أهلى لحوقا بى، و روى أنه مات بعد أبيه بتسعين يوما-سفينه البحار ج ٢/٣٧٣- [٣]

نسأله عمّا كنّا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكوه فى كم تجب؟

فقال: فى مأتين خمسه، فقلنا: فى مأه؟

فقال: درهمان و نصف فقلنا: و الله ما تقول المرجئه (١) هذا! .

قال: فرفع يده الى السماء فقال: و الله ما أدرى ما تقول المرجئه.

قال: فخرجنا من عنده ضلّالا لا ندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول، ففقدنا فى بعض أزقه المدينة باكين حيارى لا ندرى إلى أين نتوجه و إلى من نقصد؟ و نقول: إلى المرجئه؟ إلى القدریه (٢)؟ إلى الزیدیه؟ إلى المعتزله؟ إلى الخوارج؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلا- شيخا لا- أعرفه يومئذ إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر المنصور، و ذلك أنه كان له بالمدينه جواسيس ينظرون إلى من أتفتت شيعه جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم.

فقلت للأحول: تنح فإنى خائف على نفسى و عليك، و إنما يريدنى لا يريدك، فتنح عنى لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحى غير بعيد، و تبتع الشيخ و ذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه و قد عزمت على الموت حتى ورد بى على باب أبى الحسن عليه السلام ثم خلّانى و مضى، فإذا خادم بالباب فقال لى:

أدخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لى

ص: ٢٠٨

١ - ١) المرجئه فرقه تعتقد أنه لا- يضّرّ مع الإيمان معصيه كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه، سمّوا مرجئه لأنهم قالوا: إنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصى أى أخره، و قد يطلق على من أرجأ و أخر أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته الاولى-سفينه البحار ج ١/٥١٠- [١]

٢ - ٢) القدریه: يطلق فى أخبارنا على الجبرى و على التفويضى كليهما و قالت المعتزله: القدریه هم القائلون بأنّ الخير و الشر كلّه من الله و بتقديره و مشيئته-السفينه ج ٢/٤٠٩-.

ابتداء منه: لا إلى المرجئه ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إلى إلى.

فقلت: جعلت فداك مضي أبوك؟

قال: نعم.

قلت: مضي موتا؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟

فقال: إنشاء الله أن يهديك هداك.

«قال:» قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه.

قال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله.

قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟

قال: إنشاء الله أن يهديك هداك.

قال: قلت: فأنت هو؟

قال: لا، ما أقول ذلك، قال: فقلت في نفسي: لم اصب طريق المسئلة.

ثم قلت له: جعلت فداك أعليك إمام؟

قال: لا، فداخلى شىء لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ إعظاما له و هيبه أكثر ممّا كان يحلّ بى من أبيه إذا دخلت عليه، ثم قلت له:

جعلت فداك أسألك عمّا كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر و لا تدع فإن أذعت فهو الدّبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

ص: ٢٠٩

قلت: جعلت فداك شيعتك و شيعه أيبك ضلال فالقى إليهم و أدعوهم إليك؟ فقد أخذت على الكتمان.

قال: من آنست منهم (١)رشدا فألق إليه و خذ عليه الكتمان فإذا أذاعوا به فهو الذبح، و أشار بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي: ما ورائك؟

قلت: الهدى، فحدّثته بالقصّه ثم لقينا الفضيل و أبا بصير، فدخلنا عليه و سمعنا كلامه و سائلناه و قطعنا عليه بالإمامه، ثم لقينا الناس أفواجا فكلّ من دخل عليه قطع إلّا طائفه عمّار و أصحابه و بقى عبد الله لا يدخل إليه إلّا قليل من الناس، فلما رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أنّ هشاما صدّ عنك الناس، قال هشام: فأعد لي بالمدينه غير واحد ليضربوني. (٢)

٢-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبه الله (٣)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن

ص: ٢١٠

١-١) في المصدر: آنست منه.

٢-٢) الكافي ج ١/٣٥١ ح ٧ و [١]عنه إعلام الوری: ٢٩١ و [٢]أخرجه في كشف الغمّه ج ٢/٢٢٢ [٣]عن ارشاد المفيد: ٢٩١ و [٤]أورده ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤/٢٩٢. [٥]

٣-٣) عليّ بن هبه الله الوراق، من مشايخ الصدوق، يروى عنه مترضيا كما في «التعليقه» للوحيد، و هو غير أبي الحسن عليّ بن هبه الله بن عثمان بن الرائقه الموصلى، صاحب كتاب «المستمسك بحبل آل الرسول» فإنّه من تلاميذ الصدوق و من مشايخ المفيد عبد الرحمن، بن أحمد النيسابورى الذى هو تلميذ المرتضى و الطوسى-طبقات أعلام الشيعة [٦]فى القرن الرابع ص ٢١١-.

أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر بن محمد بعد موت أبي عبد الله عليه السلام و كان إدعى الإمامه فسألته عن شيء من الزكوه، فقلت له: كم فى الماء؟

فقال: خمسه دراهم قلت: و كم فى نصف الماء؟ قال درهمين و نصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الأئمه فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله مستغيثا برسول الله صلى الله عليه و آله فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدریه؟ إلى الحروريه؟ إلى المرجئه؟ إلى الزيديه؟ فإننى كذلك إذ أتانى رسول أبى الحسن عليه السلام غلام صغير دون الخماسى.

فقال: أجب مولاك موسى بن جعفر عليه السلام فأتيته فلما بصر بى من صحن الدار إبتدأنى فقال: يا هشام قلت: لبيك.

قال: لا إلى القدریه و لا إلى الحروريه و لا إلى المرجئه و لا إلى الزيديه و لكن إلينا.

فقلت: أنت صاحبى فسألته فأجبنى عن كل ما أردت. (١)

٣-محمد بن الحسن الصفار فى «بصائر الدرجات» عن يعقوب بن

ص: ٢١١

١- ١) دلائل الإمامه: ١٦٠ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٨/٥٠ ح ٤٤ [٢] عن بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١ و [٣] لفظه: دخلت على عبد الله بن جعفر، و أبو الحسن فى المجلس و قدامه مرآه و آلتها، مردى بالرداء، موزرا، فأقبلت على عبد الله فلم أزل أسأله حتى جرى ذكر الزكاه فسألته فقال: تسألنى عن الزكاه؟ من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم، قال: فاستشعرته و تعجبت منه فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودتى لأبيك و انقطاعى اليه و قد سمعت منه كتبا فتحب أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، أتئنا، فقمتم مستغيثا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأتيت القبر، فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدریه. . .

يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي (١) قال حدثنا الحسن الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: لما دخلت على عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئاً، فدخلني من ذلك ما أعلم به (٢) وخفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفاً، فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فجلست عند رأسه أدعو الله وأستغيث به.

ثم فكّرت فقلت: أصير إلى قوم الزنادقة، ثم فكّرت فيما يدخل عليهم ورأيت قولهم يفسد ثم قلت: لابل قول الخوارج، أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأضرب بسيفي حتى أموت، ثم فكّرت في قولهم و ما يدخل عليهم فوجدته يفسد، ثم قلت أصير إلى القدرية (المرجئة) ثم فكّرت فيما يدخل عليهم فإذا قولهم يفسد، فبينما أنا أفكر في نفسي و أمشي إذ مرّ بي بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتحبّ أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه السلام قلت: نعم، فذهب فلم يلبث إلى أن عاد إلي فقال: قم و ادخل عليه، فلما نظر إلى أبو الحسن عليه السلام قال لي: مبتدئاً لا إلى الزنادقة، و لا إلى الخوارج، و لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لكن إلينا.

قلت: أنت صاحبي، ثم سألته فأجابني عمّا أردت. (٣)

٤- «ثاقب المناقب» عن هشام بن سالم قال: لما قبض أبو عبد الله

ص: ٢١٢

١- ١) محمد بن الحسن بن زياد الميثمي الأسدی مولا هم أبو جعفر، وثقه النجاشي و قال: ثقه، عين، روى عن الرضا عليه السلام

و له كتاب-معجم رجال الحديث ج ١٥/٢١٧- [١]

٢- ٢) في البحار: [٢] ما الله به عليم.

٣- ٣) بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤ و [٣] عنه البحار ج ٤٨/٥١ ح ٤٧ و [٤] العوالم ج ٢١/٩١ ح ٦.

عليه السلام إختلف أصحابه من بعده و مالوا إلى عبد الله بن جعفر فتيين لهم منه أنه ليس بصاحب الأمر من بعد أبيه فمالوا إلى محمد بن جعفر (١)، فوجدوا فيه مثل ما وجدوا في عبد الله، فاغتموا لذلك غمًا شديدًا فدخلنا مسجد الرسول صلى الله عليه وآله و صلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفعنا أيدينا إلى السماء بأكيه أعيننا حيره منّا في أمرنا، و نحن نقول: اللهم إلى من؟ إلى المرجئه؟ إلى الخوارج؟ إلى المعتزله؟ فجائنا مولى لأبي عبد الله عليه السلام فدعا إلى أبي الحسن عليه السلام فمضينا إليه فاستأذن لنا عليه، فأذن لنا فدخلنا فلما بصر بنا قال من قبل أن نتكلم: إلى لا إلى الخوارج، و لا إلى المعتزله، و لا إلى المرجئه، فعلمنا أنه صاحب الأمر عليه السلام. (٢)

٥- و رواه أيضا ابن شهر آشوب في «المناقب» (٣) و الراوندى (٤) في «الخرايج» (٥) و الاختلاف بالزيادة و النقصان لا يضعف الحديث بل يقويه لان توافر الدواعى على نقله لا يؤمن فيه الاختلاف من الرواه

ص: ٢١٣

-
- ١ - ١) محمد بن جعفر الصادق عليه السلام، كان سخيًا شجاعًا، و كان يصوم يومًا و يفطر يومًا، خرج على المأمون في سنه «١٩٩» ه بمكة المكرمه فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه و أخذه و أنفذه الى المأمون فأكرمه المأمون و وصله و كان مقيما معه بخراسان إلى أن توفى فيه فحمل المأمون جنازته و صلى عليه و قام على قبره حتى دفن -سفينه البحار ج ١/ ٣١٧- [١].
- ٢ - ٢) ثاقب المناقب [٢] خطى: ١٨٩، و العوالم ج ٢١/٩١ ح ٦ ثاقب المناقب: ٤٣٧ ح ٣٧٣. [٣]
- ٣ - ٣) المناقب ج ٤/٢٩٢.
- ٤ - ٤) الراوندى: قطب الدين سعد بن هبه الله كان من أعظم محدثي الشيعة، توفى سنه «٥٧٣» و قبره ببلده قم في جوار الحضرة الفاطميه لا زالت مهبطا للفيوضات الربائيه.
- ٥ - ٥) الخرايج: ٢٠٣.

الكثيرين مع سلامه المطلوب و الاتفاق على المقصود.

٦-محمّد بن يعقوب بإسناده عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام و قد سأله عن دم العذره (١) و الحيض، فقال عليه السلام يا خلف سر الله فلا تديعوه، و لا تعلّموا هذا الخلق اصول دين الله بل إرضوا لهم ما رضى الله لهم من ضلال (٢)، قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين (٣) ثم قال: تستدخل قطنه ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رقيقا فان كان الدم مطوقا فى القطنه فهو من العذره و إن كان مستنقعا (٤) فى القطنه فهو من الحيض.

قال خلف: فاستخفنى الفرح، فبكيت فلما سكن بكائى.

قال: ما أبكاك؟

قلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك؟

ص: ٢١٤

١-١) العذره «بضمّ العين المهمله و سكون الذال المعجمه»: البكاره.

٢-٢) لعلّ المراد باصول الدين الأحكام الكليه التى يستنبط منها الجزئيات و القواعد الاصلية التى تستخرج منها الفرعيات، و قوله عليه السلام: «و ارضوا لهم ما رضى الله لهم» أى أفزّوهم على ما أقرّهم الله عليه، و ليس المراد حقيقه الرضا فإنّ الله تعالى لا يرضى لعباده الكفر و الضلال، تعالى الله عن ذلك. قال صاحب المدارك: هذا الكلام وارد على سبيل المجاز، و المراد أنّه رضى لهم الإختيار الموصول بسوء اختيارهم الى الضلال.

٣-٣) أراد أنّه عليه السلام وضع رأس ظفر مسبّحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها، فإنّ ذلك بحساب عقود الأصابع موضع للتسعين إذا كان باليد اليمنى و للتسعمائه إذا كان باليد اليسرى، و ذلك لان وضع عقود أصابع اليد اليمنى للآحاد و العشرات و أصابع اليسرى للمئات فى اليسرى على صوره عقود العشرات فى اليمنى من غير فرق كما تبين فى محلّه و لعلّ الراوى و هم فى التعبير فى جمعه بين قوله: «تسعين» و قوله: «بيده اليسرى» - الوافى [١] للفيض قدّس سرّه -.

٤-٤) مستنقعا: منغمسا.

قال: فرفع يده إلى السماء وقال: والله انى ما اخبرك إلا عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى.

(١)

٧- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد الهاشمي (٢) في حديث له مع المأمون (٣): يا عبد الله يلومونى (٤) أهل بيتى و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما و الله لا حدّثتك بحديث تتعجب منه، جئته يوما فقلت له: جعلت فداك إنّ آبائك موسى بن جعفر، و جعفر بن محمد، و محمد بن على، و على بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة و أنت وصي القوم و وارثهم و عندك علمهم و قد بدت لى إليك حاجه و ذكر الحديث. (٥)

ص: ٢١٥

١- ١) الكافي ج ٣/٩٢ ح ١ و [١] عنه مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٣١٠ [٢] مختصرا و البحار ج ١١٣/٤٨ ذيل ح ٢٢ و [٣] فى الوسائل ج ٢/٥٣٥ [٤] عنه و عن المحاسن: ٣٠٨ ذيل ح ٢٢ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٨١/٩٩ ذيل ح ١٤ [٦] عن المحاسن. [٧] ٢- ٢) الظاهر أنّه عبد الله بن محمد بن ابراهيم الهاشمي العباسي أبو محمّد المعروف بابن زينب، ولى مصر للرشيدي سنه «١٨٩» ه و عزل بعد ثمانية أشهر و ١٩ يوما، فعاد إلى بغداد، فجعله الرشيدي فى جملة قواده يوجّهه فى المهمّات الى أن مات حدود سنه «٢٠٠» ه-الأعلام ج ٤/٢٦٠. [٨]

٣- ٣) المأمون العباسي: عبد الله بن هارون بن محمّد المهدي بن أبى جعفر المنصور، سابع الخلفاء من بنى العباس فى العراق ولد سنه «١٧٠» ه و ولى الخلافة بعد الأمين سنه «١٩٨» ه، و توفى سنه «٢١٨» ه فى «بذندون» و دفن فى طرسوس-الأعلام ج ٤/٢٨٧. [٩]

٤- ٤) فى المصدر: أيلومنى أهل بيتى؟ .

٥- ٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٢٣ ح ٤٤ و [١٠] عنه البحار ج ٤٩/٣٠، و [١١] الحديث طويل قطعه المصنّف ره و أخذ موضع الحاجه منه.

حديثه مع النصرانيين و ما فى ذلك من سرائر العلوم

١- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران (١)، و عليّ بن إبراهيم جميعا عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم (٢)، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانيّ و نحن معه بالعريض (٣) فقال له النصرانيّ: إننى أتيتك من بلد بعيد و سفر شاقّ، و سألت ربّى منذ ثلاثين سنه أن يرشدنى إلى خير الأديان و إلى خير العباد و أعلمهم، و أتانى آت فى النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق، فإنطلقت حتى أتيته فكلمته.

فقال: أنا أعلم أهل دينى و غيرى أعلم منى.

فقلت له: أرشدنى إلى من هو أعلم منك، فإننى لا أستعظم السفر و لا تبعد علىّ الشقّه، و الله لقد قرأت الإنجيل كلّها و مزامير داود، و لقد

ص: ٢١٧

١- ١) أحمد بن مهران: وقع فى إسناد جملة من الروايات تبلغ «٥٢» موردا، روى عن عبد الله العظيم بن عبد الله الحسنى، و محمد بن عليّ، و روى عنه الكلينى فى جميع الموارد و ترخّم عليه فى عدّه منها و لذلك إعتد عليه الوحيد البهبهانى قدّس سرّه فى «التعليقه» و إن ضغفه ابن الغضائرى-معجم رجال الحديث ج ٢/٣٤٦- [١].

٢- ٢) يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، روى عن أبى إبراهيم عليه السلام و روى عن اسحاق بن جعفر، و روى عنه الحسن بن راشد و محمّد بن عليّ، و لم اظفر على ترجمه له.

٣- ٣) العريض «بالعين المهمله المضمومه»: واد بالمدينه.

قرأت أربعه أسفار من التوراه، وقرأت ظاهر القرآن حتى إستوعبته كله.

فقال لى العالم: إن كنت تريد علم النصرانيه فأنا أعلم العرب و العجم بها و إن كنت تريد علم اليهوديه فباطى بن شرحبيل السامرى أعلم الناس بها أليوم، و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراه و علم الإنجيل و علم الزبور و كتاب هود و كلما انزل على نبى من الأنبياء فى دهر ك و ما انزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شىء، و شفاء للعالمين، و روح لمن إستروح إليه، و بصيره لمن أراد الله به خيرا، و انس إلى الحق، فأرشدك إليه فأتته و لو مشيا على رجلك فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفا على إستك، فإن لم تقدر فعلى وجهك، فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير فى البدن و المال.

قال: فانطلق من فورك حتى تأتى يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب، قال: فانطلق حتى تاتى مدينه النبى صلى الله عليه و آله و سلم الذى بعث فى العرب، و هو النبى العربى الهاشمى فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجار، و هو عند باب مسجدها و أظهر بزّه (١) النصرانيه و حليتها، فإن واليها يتشدد عليهم و الخليفه أشد، ثم تسأل عن بنى عمرو بن مبدول و هو ببقيع الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر عليه السلام و أين منزله و أين هو؟ مسافر أم حاضر، فإن كان مسافرا فألحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه، ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطه (٢)

ص: ٢١٨

١- (١) البزّه «بكسر الباء الموحده»: الهيئه.

٢- (٢) الغوطه «بضم الغين المعجمه»: موضع بالشام كثير الماء و الشجر و هو غوطه دمشق.

دمشق هو الذي أرشدني إليك، و هو يقرئك السلام كثيرا و يقول لك:

إني لأكثر مناجات ربي أن يجعل إسلامي على يديك، فقص هذه القصه، و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال لي: إن أذنت لي يا سيدي كفرت لك (١) و جلست، فقال: آذن لك أن تجلس و لا آذن لك أن تكفر فجلس، ثم ألقى عنه برنسه، ثم قال: جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟

قال: نعم ما جئت إلا له.

فقال له النصراني: اردد على صاحبي السلام أو ما ترد السلام عليه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: على صاحبك السلام أن هداه الله، فأما التسليم فذلك إذا صار في ديننا.

فقال النصراني: إني أسئلك أصلحك الله قال: سل.

قال: أخبرني عن الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه و آله و نطق به ثم وصفه بما وصفه فقال: حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه في ليله مباركه إنا كنا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٢) ما تفسرها في الباطن.

فقال: أما حم فهو محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو في كتاب هود الذي انزل عليه و هو منقوص الحروف، و أما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام، و أما الليله ففاطمه صلوات الله عليها، و أما قوله فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يخرج منها خير كثير، فرجل

ص: ٢١٩

١-١) التكفير: وضع اليد على الصدر.

٢-٢) سورة الدخان: ١-٤. [١]

حكيم، و رجل حكيم، و رجل حكيم.

فقال الرجل: صف لى الأوّل و الآخر من هؤلاء الرجال.

فقال: إنّ الصفات تشته و لكنّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله و أنّه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحزّفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم.

فقال له النصرانى: لا أستر عنك ما علمت و لا اكذبك و أنت تعلم ما أقول فى صدق ما أقول و كذبه، و الله لقد أعطاك الله من فضله و قسم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون، و لا يستره الساترون و لا يكذب فيه من كذب، فقولى لك فى ذلك الحقّ كما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو ابراهيم عليه السلام: اعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرء الكتب أخبرنى ما إسم امّ مريم و أى يوم نفخت فيه مريم؟ و لكم من ساعه من النهار؟ و أى يوم وضعت مريم فيه عيسى؟ و لكم من ساعه من النهار؟

فقال النصرانى لا أدرى.

فقال أبو ابراهيم عليه السلام أمّ مريم فإسمها مرثا و هى و هيبه بالعربيّه، و أما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، و هو اليوم الذى هبط فيه الرّوح الأمين و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه الله تبارك و تعالى، و عظّمه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فأمره أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة، و أمّا اليوم الذى ولدت فيه مريم، فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار.

و النهار الذى ولدت عليه مريم عيسى عليهما السلام هل تعرفه؟

قال: لا.

قال: هو الفرات و عليه شجر النخل و الكرم، و ليس يساوى بالفرات شىء للكروم و النخيل، فأما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيّدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها: ما قصّ الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه، فهل فهمته؟

قال: نعم و قرأته اليوم الأحدث.

قال: إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

قال النصرانى: ما كان إسم امّى بالسريانيه و العربيه؟

فقال: كان إسم امّك بالسريانيه عنقاليه، و عنقوره كانت جدتك لأبيك (1) و أمّيا إسم امّيك بالعربيه فهو مّيه و أمّا إسم أبيك فعبد المسيح، و هو عبد الله بالعربيه، و ليس للمسيح عبد.

قال: صدقت و بررت فما كان إسم جدّى.

قال: كان إسم جدك جبرئيل و هو عبد الرحمان سمّيته فى مجلسى هذا.

قال: أما إنّه كان مسلما؟

قال أبو إبراهيم عليه السلام: نعم و قتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيله و الأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان إسمى قبل كنىتى!

ص: ٢٢١

(١-١) فى المصدر: كان اسم جدّتك لأبيك.

قال: كان إسمك عبد الصليب.

قال: فما تسميني؟

قال: اسميك عبد الله.

قال: إنني آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى و ليس كما تصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله و عمى المبطلون، و إنّه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إلى الناس كافة إلى الأحرار و الأسود و كلّ فيه مشترك، فأبصر من أبصر و إهتدى من إهتدى و عمى المبطلون و ضلّ عنهم ما كانوا يدعون، و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أنّ من كان من قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة و توازروا على الطاعة لله و فارقوا الباطل و أهله و الرجس و أهله و هجروا سبيل الضلالة، و نصرهم الله بالطاعة له و عصمهم من المعصية فهم لله أولياء و للدين أنصار، يحثون على الخير، و يأمرون به آمنت بالصغير و الكبير (1) و من ذكرت منهم و من لم أذكر و آمنت بالله تبارك و تعالى ربّ العالمين، ثم قطع زناره و قطع صليبا كان في عنقه من ذهب.

ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي (2) حيث تأمرني.

فقال: ههنا أخ لك كان على مثل دينك و هو رجل من قومك من

ص: ٢٢٢

١- ١) في المصدر: آمنت بالصغير منهم و الكبير.

٢- ٢) أضع صدقتي: لعل المراد بالصدقة الصليب الذي كان في عنقه، أراد أن يتصدق بذهبه، و يحتمل الأعم.

قيس بن ثعلبه و هو فى نعمه (١) كنعمتك فتواسيا و تجاوزا و لست أدع أن اورد عليكما حقكما (٢) فى الإسلام فقال: و الله أصلحك الله إننى لغنى و لقد تركت ثلثمأه طروق (٣) بين فرس و فرسه و تركت ألف بعير فحقكك (٤) فيها أوفر من حقى، فقال له: أنت مولى (٥) الله و رسوله و أنت فى حد نسبك (٦) على حالك فحسن إسلامه و تزوج إمراه من بنى فهر و أصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين دينارا من صدقه على بن أبى طالب عليه السلام و أخدمه و بوأه و أقام حتى اخرج أبو إبراهيم (٧) عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمانيه و عشرين ليله. (٨)

٢- و عنه عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم (٩)، عن يونس، عن هشام بن الحكم، فى حديث بريه (١٠) أنه لما جاء معه إلى أبى عبد الله عليه السلام فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكايه، فلما فرغ قال أبو الحسن عليه السلام لبريه كيف علمك بكتابك؟

ص: ٢٢٣

١- ١) و هو فى نعمه كنعمتك: أى الهدايه الى الاسلام بعد الكفر.

٢- ٢) حقكما: أى من الصدقات.

٣- ٣) تركت ثلثمأه طروق: المراد بالطروق ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو انثى.

٤- ٤) فحقكك فيها: أى الخمس، أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من انفسهم.

٥- ٥) أنت مولى الله و رسوله: أى عتيقهما لأنه بهما اعتق من النار.

٦- ٦) و أنت فى حد نسبك: أى لا يضرب ذلك فى نسبك و منزلتك-بحار الأنوار- [١]

٧- ٧) اخرج أبو ابراهيم عليه السلام: أى اخرج من المدينه الى بغداد بأمر هارون.

٨- ٨) الكافى ج ١/٤٧٨ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٤٨/٨٥ ح ١٠٦. [٣]

٩- ٩) الحسن بن ابراهيم بن سفيان، روى عن يزيد بن هارون الواسطى، و يونس بن عبد الرحمن، و يونس بن يعقوب، و روى

عنه ابراهيم بن هاشم و الحسن بن السرى.

١٠- ١٠) فى بعض النسخ: بريهه فى جميع المواضع.

قال: أنا به عالم، ثم قال: كيف ثقتك (١) بتأويله؟

قال: ما أوثقتني (٢) بعلمي فيه.

قال: فابتدأ أبو الحسن عليه السلام بقراءة الإنجيل فقال بريه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك.

فقال: آمن بريه و حسن إيمانه و آمنت المرأه التي كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأه على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين بريه فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣) فقال بريه: أنى لكم التوراه و الإنجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرأوها (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. (٥)

ص: ٢٢٤

١-١) «كيف ثقتك بتأويله» أى كيف إعتماذك على نفسك فى تأويله و العلم بمعانيه.

٢-٢) «و ما أوثقتني» صيغه تعجب أى أنا واثق به وثوقا تاما بما أعرف من تأويله-مرآه العقول-. [١]

٣-٣) سوره آل عمران: ٣٤. [٢]

٤-٤) فى المصدر: نقرئها كما قرأوها و نقولها كما قالوا.

٥-٥) الكافي ج ١/٢٢٧ ح ١ و [٣] عنه البحار ج ٤٨/١١٤ ح ٢٥ و [٤] نور الثقلين ج ١/٣٢٩ ح ٢٣ و [٥] أخرجه فى البحار ج

٢٦/١٨٣ ح ١٣ [٦] عن بصائر الدرجات: ١٣٦ ح ٤ [٧] باختلاف و فى ج ١٠ / ٢٣٨ قطعه من الحديث الأوّل عن التوحيد: ٢٧٥. و

العوالم ج ٢١/٣٠٦ ح ١.

حديثه عليه السلام مع الراهب و الراهبه

و ما فى ذلك من اسرار العلوم

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، و أحمد بن مهران جميعا، عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر (١)، قال: كنت عند أبي ابراهيم و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان، و معه راهبه فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير.

قال: فوافينا من الغد، فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفه (٢) بواري ثم جلس و جلسوا فبدأت الراهبه بالمسائل فسألت عن مسائل كثيره، كل ذلك يجيبها، و سألتها أبو ابراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم أسلمت، ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه فى

ص: ٢٢٥

١- ١) هو يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى، روى عن أبي ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام، و روى عن اسحاق بن جعفر، و روى عنه الحسن بن راشد و الحسين بن زياد، و محمد بن علي، و لم اظفر على ترجمه له.

٢- ٢) الخصفه: الجله تعمل من الخوص للتمر، و الثوب الغليظ جدًا-القاموس- و كأنّ الإضافه الى البوارى لبيان أنّ المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان الباريه لا ما يعمل للتمر- بحار الأنوار. [١]

كلّ ما يسأله.

قال الراهب: قد كنت قويًّا على ديني و ما خلّفت أحدا من النصارى فى الأرض يبلغ مبلغى فى العلم، و لقد سمعت برجل فى الهند، اذا شاء حجَّ إلى بيت المقدس فى يوم و ليله، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأى أرض هو؟ فقيل لى: إنّه بسندان، و سئلت الذى أخبرنى فقال: هو علم الإسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ و هو الذى ذكر الله لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: فكم لله من الاسم لا يردّ (١)؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذى لا يردّ سائله فسيبعه.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرنى عمّا تحفظ منها.

قال الراهب: لا و الله الذى أنزل التوراه على موسى، و جعل عيسى عبره (٢) للعالمين و فتنه لشكر اولى الألباب، و جعل محمّدا صلّى الله عليه و آله بركه و رحمته، و جعل عليّا عليه السلام عبره و بصيره، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمّد صلّى الله عليه و آله ما أدرى (٣)، و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتك و لا سألتك.

ص: ٢٢٤

١-١) «لا يردّ» أى سائله أو المسئول به.

٢-٢) «عبره»: ما يعتبر به ليستدلّوا به على كمال قدره الله حيث خلقه من غير أب و «فتنه»: إمتحانا ليشكروه على نعمه ايجاد عيسى لهم كذلك فيثابوا.

٣-٣) ما أدرى: جواب للقسم.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام عد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولا أدري ما بطانتها (١) ولا شرايحها ولا أدري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سندان الهند (٢) فسألت عن الرجل فقيل لي: إنه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كل سنة مرتين، وزعمت الهند أن الله فجر له عينا في ديره، وزعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه، ويحرق له من غير حرث يعمل، فانتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثا، لا أدق الباب ولا اعالج الباب، فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب، وجاءت بقره عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت، ووجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، وينظر إلى الأرض فيبكي، وينظر إلى الجبال فيبكي فقلت: سبحان الله ما أقلّ ضربك (٣) في دهرنا هذا!.

فقال لي: والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهره.

فقلت له: اخبرت أنّ عندك إسم من أسماء الله تبلغ به في كل يوم وليله بيت المقدس و ترجع إلى بيتك.

فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟

قلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

ص: ٢٢٧

١-١) بطانتها: أى سرائرها، و شرايحها أى ما يشرحها و يبينها و كأنه كناية عن ظواهرها.

٢-٢) فى المصدر: سندان الهند.

٣-٣) ما أقلّ ضربك: ما أقلّ مثلك.

قال: ليس بيت (١) المقدس و لكنّه البيت المقدّس و هو بيت آل محمّد عليه السلام.

فقلت له: أمّا ما سمعته إلى يومى هذا فهو بيت المقدّس.

فقال لى: تلك محاريب الأنبياء، و إنّما كان يقال لها حظيره (٢) المحاريب حتى جئت الفتره التى كانت بين محمّد و بين عيسى صلوات الله عليهما، و قرب البلاء من أهل الشرك و حلّت النقمات فى دور الشياطين، فحوّلوا و بدّلوا و نقلوا تلك الأسماء، و هو قول الله تبارك و تعالى (البطن (٣) لآل محمّد، و الظهر مثل): **إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ . (٤)**

فقلت له: إنى قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرّضت (٥) إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألا أكون (٦) ظفرت بحاجتى.

ص: ٢٢٨

١-١) قوله: «ليس بيت القدس» إسم ليس ضمير مستتر للذى بالشام و ضمير «لكنّه» يرجع إلى بيت المقدّس، و الحاصل أنّه ليس العدى بالشام إسمه بيت المقدّس و لكن المسمّى بيت المقدّس هو البيت المقدّس المطهّر و هو بيت آل محمّد الذين أنزل الله فيهم آيه التطهير فهو بيت المقدّس.

٢-٢) الخطيره: فى الأصل هى التى تعمل للابل من شجر، ثم استعمل فى كلّ ما يحيط بالشىء خشيا أو قصبا أو غيرهما-بحار الأنوار- [١]

٣-٣) قوله: «البطن» الى قوله «مثل» جمله معترضه.

٤-٤) سورة النجم: ١٩. [٢]

٥-٥) تعرّضت إليك: توجّهت إليك.

٦-٦) ألا- أكون: الظاهر أنّ «ألا» بفتح الهمزه مركبه من أن و لا، و حرف لا زائده كما فى قوله تعالى: **مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْتَجِدَّ فى سورة الاعراف: ١٢، [٣] أو يضمن «مؤيسا» معنى الخوف أى خائفا أن لا اكون.**

فقال لى: ما أرى أمك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم، ولا أعلم أن أباك حين أراد الوقاع بأمك إلا وقد إغتسل و جائها على طهر، ولا أزعم إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك فختم له ذلك بخير، إرجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينه محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها: طيبه، وقد كان إسمها فى الجاهليه يثرب، ثم إعمد إلى موضع منها يقال له: البقيع، ثم سل عن دار يقال لها: دار مروان، فانزلها وأقم ثلاثا ثم سل الشيخ الأسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى، وهى فى بلادهم تسمى الخصف، فالطف بالشيخ و قل له: بعثنى إليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاويه فى البيت الذى فيه الخشبيات الأربع، ثم سل عن فلان (١) بن فلان الفلانى، و سأصفه لك، و سله أى ساعه يمرّ فيها فليريكاه (٢) أو يصفه لك فتعرفه بالصفه و سأصفه لك، قلت: فإذا لقيته فأصنع ماذا؟

قال: سله عمّا كان و عمّا يكون و سله عن معالم دين من مضى و من بقى. (٣)

قال له أبو إبراهيم عليه السلام قد نصحك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما إسمه جعلت فداك؟

قال هو متمم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممّن آمن بالله وحده لا شريك له، و عبده بالإخلاص و الإيقان، و فرّ من قومه لما

ص: ٢٢٩

١-١) عن فلان بن فلان الفلانى: أى عن موسى بن جعفر العلوى، مثلاً.

٢-٢) فليريكاه: الألف من إشباع الفتحة، و فى بعض النسخ: فليريكه.

٣-٣) من بقى: أمه خاتم الأنبياء فإنّ دينه باق إلى يوم القيامة.

خافهم، فوهب له ربّه حكما و هداه سبيل الرشاد، و جعله من المتقين، و عزّف بينه و بين عباده المخلصين، و ما من سنه إلاّ و هو يزور فيها مكّه حاجّيا و يعتمر فى رأس كلّ شهر مره و يجىء من موضعه من الهند إلى مكّه، فضلا من الله و عوناً، و كذلك يجزى الله الشاكرين، ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيره كلّ ذلك يجيبه فيها و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شىء فأخبره بها.

ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرنى عن ثمانية أحرف نزلت فتبين (1) فى الأرض منها أربعة و بقى (2) فى الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التى فى الهواء و من يفسرها؟

قال: ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره، و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتمدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرنى عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التى فى الأرض ما هى؟

قال: أخبرك بالأربعة كلّها أمّا أولهن فلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له باقيا (3)، و الثانيه محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله مخلصا، و الثالثه نحن (4) أهل البيت، و الرابعه شيعتنا منّا، و نحن من رسول الله صلّى الله

ص: ٢٣٠

١- ١) فتبين فى الارض: أى ظهرت و عمل بمضمونها.

٢- ٢) بقى فى الهواء: كناية عن عدم تبيينها فى الأرض و عدم العمل بمضمونها إلى الحين.

٣- ٣) باقيا: كأنه حال من القول المقدّر فى قوله «فلا إله إلاّ الله» أى فقولى لا إله إلاّ الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر، و كذا قوله: «مخلصا» فيما بعد، أو إلها باقيا، و رسولا مخلصا.

٤- ٤) نحن اهل البيت: يمكن رفع الأهل على الخبرية أى نحن المعتميون بآيه التطهير، أو على البدئية، و يحتمل نصبه على الإختصاص فالمعنى أنّ الكلمه الثالثه نحن، فإنهم كلمات الله

عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله بسبب ١، فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله، وأن كل ما جاء به من عند الله حق، وأنكم صفوه الله من خلقه، وأن شيعتكم المطهرون المستدلون ٢، ولهم عاقبه الله والحمد لله رب العالمين، فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجبه خز و قميص قوهى ٣ و طيلسان و خف و قلنسوه فأعطاه إياها و صلى الظهر و قال له: إختتن، فقال: قد إختنت فى سابعى. ٤

حديثه عليه السلام مع شقيق البلخي من طريق الخاصه

و العامه و ما فيه من العمل الصالح و البرهان

الواضح و هو من مشاهير الأحاديث

١- الشيخ الفاضل أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه» عليها السلام قال: حدّثني أبو المفصل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثنا محمد بن علي بن زبير البلخي ببلخ، قال: حدّثنا حسام بن حاتم الأصم، قال: حدّثني أبي، قال لي شقيق (١) بن إبراهيم البلخي: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في سنة تسع و أربعين و مائة، فنزلنا القادسيه.

قال شقيق: فنظرت إلى الناس في زيّهم بالقباب و العماريات و الخيم و المضارب، و كلّ إنسان منهم قد تزيأ على قدره، فقلت: اللهم إنهم قد خرجوا إليك فلا تردّهم خائبين.

فبينما أنا قائم و زمام راحلتي بيدي و أنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس إذ نظرت إلى فتى حدث السنّ، حسن الوجه، شديد

ص: ٢٣٣

١- ١) شقيق بن إبراهيم أبو علي البلخي، كان من كبار مشايخ التصوف في خراسان و كان استاذاً لحاتم الأصم، و قيل: هو أوّل من تكلم في علوم الأحوال، كان له ثلاثمائة قرية ثمّ مات بلا كفن، سنه «١٩٤» هـ و ترجمه ابن خلّكان في الوفيات و لكن أرخ وفاته سنه «١٥٣» بسمرقند.

السمرة، عليه سيماء العبادة و شواهداها، و بين عينيه سجاده كأنها كوكب دري، و عليه من فوق ثوبه شمله من صوف، و في رجله نعل عربي، و هو منفرد في عزله من الناس.

فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيه المتوكله، يريد أن يكون كلاً على الناس في هذا الطريق، و الله لأمضين عليه و لاوبخنه، قال: فدنوت منه فلما رآني مقبلاً نحوه قال لي يا شقيق: اجتنبوا كثيراً من الظن إنَّ بعضَ الظنِّ إثمٌ و لا تجسسوا (١) و قرء الآيه ثم تركني و مضى، فقلت في نفسي: قد تكلم هذا الفتى على سرّي، و نطق بما في نفسي و سماني باسمي، ما فعل هذا إلا و هو وليّ الله، الحقه و أسأله أن يجعلني في حلّ، فأسرعت ورائه فلم الحقه و غاب عن عيني فلم أراه، و إرتحلنا حتّى نزلنا واقصه، فنزلت ناحيه من الحاجّ و نظرت فإذا صاحبى قائم يصلّي على كتيب رمل و هو راکع و ساجد، و أعضاؤه تضطرب، و دموعه تجرى من خشيه الله عزّ و جلّ، فقلت: هذا صاحبى لأمضين إليه.

ثم لأسأله أن يجعلني في حلّ، فأقبلت نحوه، فلما نظر إليّ مقبلاً قال لي يا شقيق و إنني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى (٢) ثم غاب عن عيني فلم أراه، فقلت: هذا رجل من الأبدال و قد تكلم على سرّي مرّتين، و لو لم يكن عند الله فاضلاً ما تكلم على سرّي.

و رحل الحاجّ و أنا معهم حتّى نزلنا زباله، فإذا أنا بالفتى قائم على

ص: ٢٣٤

١-١ (١) الحجرات: ١٢. [١]

٢-٢ (٢) سورة طه: ٨٢. [٢]

البئر و بيده ركوه يستقى بها ماء، فانقطعت الركوه فى البئر، فقلت صاحبى و الله فرأيته قد رمق السماء بطرفه: و هو يقول: أنت ربى إذا ظمأت من الماء، و قوتى إذا أردت الطعام، إلهى و سيدى مالى سواها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: و الله لقد رأيت البئر و قد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض فمدّ يده فتناول الركوه فملاها ماء، ثم توضأ و أسبغ الوضوء و صلى ركعات، ثم مال إلى كثيب رمل أبيض فجعل يقبض بيده من الرمل و يطرحه فى الركوه ثم يحركها و يشرب.

فقلت فى نفسى: أترأه قد تحوّل الرمل سويقاً! فدنوت منه فقلت له: أطعمنى رحمك الله من فضل ما أنعم الله به عليك، فنظر و قال لى: يا شقيق لم تزل نعمه الله علينا أهل البيت سابقه، و أياديه إلينا جميله، فأحسن ظنك برّبك فإنه لا يضيع أجر من أحسن به ظناً، فأخذت الركوه من يده فشربت، فإذا سويق و سكر، فو الله ما شربت شيئاً قطّ ألدّ منه و لا أطيب رائحه منه فشبع و رويت و أقمت أياماً لا أشتهى طعاماً و لا شراباً فدفعت إليه الركوه.

ثم غاب عن عيني فلم أراه حتى دخلت مكّه، و قضيت حجّى، فإذا أنا بالفتى فى هدأت من الليل و قد زهرت النجوم و هو إلى جانب بيت فيه الشراب راكعاً ساجداً لا يزيد مع الله سواه، فجعلت أراه و أنظر إليه و هو يصلى بخشوع و أنين و بكاء، و يرتل القرآن ترتيلاً فكلّما مرت آيه فيها وعد و وعيد ردّها على نفسه و دموعه تجرى على خده، حتى إذا دنا الفجر جلس فى مصلاه يستبح ربّه و يقدّسه، ثم قام فصلى الغداة، و طاف

بالبیت اسبوعاً وقد خرج من باب المسجد، فخرجت فرأيت له حاشيه و موالی و إذا علیه لباس خلاف الذى شاهدت، و إذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم و یسلمون علیه، فقلت لبعض الناس، أحسبه من موالیه: من هذا الفتى؟

فقال لى: هذا أبو إبراهیم عالم آل محمّد علیهم السلام.

قلت: و من أبو إبراهیم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسين إبن على بن أبى طالب علیهم السلام.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا فى هذه الذریه. (١)

٢- و من طریق المخالفین ما رواه المالکی فى «الفصول المهمه» و کمال الدین بن طلحه الشامی فى «مطالب السؤل» عن حسام بن حاتم الأصم، قال لى أبى حاتم (٢)، قال: قال لى شقیق البلخى رضی الله عنه:

خرجت حاجاً فى سنه تسع و أربعین و مأه، فنزلت القادسیه (٣) فبینما أنا أنظر إلى الناس فى زینتهم و کثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شدید السمره، ضعيف، فوق ثیابه ثوب من صوف، مشتمل بشمله، فى رجليه نعلان، و قد جلس منفرداً.

فقلت فى نفسى: هذا الفتى من الصوفیه یرید أن یكون کلاً على

ص: ٢٣٦

١- (١) دلائل الإمامه: ١٥٥، و [١] العوالم ج ٢١/١٦٩ ح ١.

٢- (٢) حاتم الأصم: بن عنوان أبو عبد الرحمن المشهور بالزهد و التقشف، كان من أهل بلخ تلميذاً للشقیق البلخى، مات سنه «٢٣٧» هـ-تاریخ بغداد ج ٨/٢٤١- [٢]

٣- (٣) القادسیه: قریه قرب الكوفه من جهه البرّ بینها و بین الكوفه خمسہ عشر فرسخاً.

الناس فى طريقهم، والله لأمضين إليه ولاوبخنه فدنوت منه، فلما رآنى مقبلا قال: يا شقيق اجثثوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم (١) ثم تركنى و مضى.

فقلت فى نفسى: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما فى نفسى، و نطق باسمى، و ما هذا إلا عبد صالح لألحقنه و لأسئلنه أن يحللىنى فأسرت فى أثره فلم الحقه و غاب عن عينى، فلما نزلنا واقصه (٢) فإذا به يصلى و أعضاؤه تضطرب، و دموعه تجرى، فقلت: هذا صاحبى أمضى إليه و أستحلّه، فصبرت حتى جلس و أقبلت نحوه.

فلما رآنى مقبلا قال لى: يا شقيق اتل: وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٣) ثم تركنى و مضى، فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سرى مرتين.

فلما نزلنا زباله (٤) إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوه (٥) يريد «أن» يستقى فسقطت الركوه من يده فى البئر و أنا أنظر إليه، فرأيته قد رمق (٦) إلى السماء و سمعته يقول: أنت ربى إذا ظمأت إلى الماء و قوتى إذا أردت الطعام (٧)، اللهم سيدي مالى سواها (٨) فلا تعدمئنيها.

ص: ٢٣٧

١-١ (١) سورة الحجرات: ١٢. [١]

٢-٢ (٢) واقصه «بكسر القاف و فتح الصاد المهمله»: منزل فى طريق مكه بعد القرعاء.

٣-٣ (٣) سورة طه: ٨٢. [٢]

٤-٤ (٤) زباله «بضم الزاى»: موضع معروف فى طريق مكه بين واقصه و الثعلبية، فيها بركتان.

٥-٥ (٥) الركوه «بتثليث الراء المهمله»: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

٦-٦ (٦) رمق إلى السماء: أطال النظر إليها.

٧-٧ (٧) فى البحار: «[٣] أنت ربى إذا ظمأت إلى الماء و قوتى إذا أردت الطعاما» .

٨-٨ (٨) فى البحار: [٤] مالى غيرها.

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر و قد إرتفع ماؤها فمدّ يده و أخذ الركوه و ملؤها ماء، فتوضّأ و صلّى أربع ركعات، ثمّ مال إلى كثيب رمل (١) فجعل يقبض الرمل بيده و يطرحه في الركوه و يحركه و يشرب.

فأقبلت إليه فسلمت عليه فرّد عليّ السلام، فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمه الله علينا ظاهره و باطنه، فأحسن ظنّك بالله، ثمّ ناولني الركوه فشربت منها فإذا هو سويق و سكر، فو الله ما شربت قطّ ألذّ منه و لا أطيب ريحا، فشبع و رويت أيّاما لا أشتهى طعاما و لا شرابا.

ثمّ لم أره حتّى دخلنا مكّه فرأيت له ليله إلى جنب قبه الشراب في نصف الليل قائما يصلّي بخشوع و أنين و بكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلمّا رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح، ثمّ قام فصلّى الغداة، و طاف بالبيت أسبوعا، و خرج فتبعته فإذا غاشيه (٢) و موالى، و هو على خلاف ما رأيت في الطريق، و دار به الناس من حوله يسلمون عليه.

فقلت لبعض من رأيت: من هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت: قد عجبت أن يكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيّد.

و لقد نظم بعض المتقدّمين واقعه شقيق معه في أبيات طويلة

ص: ٢٣٨

١-١) الكثيب «بفتح الكاف»: التلّ من الرمل.

٢-٢) غاشيه الرجل: خدمه و زوّاره و أصدقائه.

إقتصرت على ذكر بعضها.

سل شقيق البلخي عنه و ما شاهد (١) عنه و ما الذي كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصا شاحب اللون ناكل الجسم أسمر

سائرا وحده و ليس له زاد فما زلت دائما أتفكر

و توهمت أنه يسأل الناس و لم أدر أنه الحج الأكبر

ثم عاينته و نحن نزول فوق فيد (٢) على الكتيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء و يشربه فناديته و عقلى محير

إسقى شربه فناولنى منه فعاينته سويقا و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

فهذه الكرامات العاليه الأقدار الخارقه للعوائد، و هى على التحقيق حليه المناقب و زينه المزايا و غرر الصفات و لا يؤتاها إلا من أفاضت عليه العناية الربانية و أنوار التأييد و مرت له أخلاف التوفيق و ازلفته من مقام التطهير و التقديس و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم (٣). (٤)

٣- ثم قال العامى كمال الدين بن طلحه الشامى بعد هذا الذى ذكرته عنه قال: و لقد قرع سمعى ذكر واقعه عظيمه ذكرها بعض صدور

ص: ٢٣٩

١- (١) فى البحار: و [١] ما بين منه.

٢- (٢) فى البحار و [٢] كشف الغمّه: [٣] دون فيد- و فيد منزل بطريق مكة المكرمه.

٣- (٣) فصلت: ٣٥. [٤]

٤- (٤) الفصول المهمه: ٢٣٣، مطالب السؤل ج ٢/٦٢ و أخرجه فى البحار ج ٤٨/٨٠ ح ١٠٢ [٥] عن كشف الغمّه ج ٢/٢١٣ [٦] نقلا من مطالب السؤل، و رواه ابن الجوزى فى صفه الصفوه ج ٢/١٨٥.

أهل العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبه، و شهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى و زلفى منزلته لديه، و ظهرت بها كراماته بعد وفاته، و لا شك أنّ ظهور الكرامه بعد الموت أكثر منها دلالة حال الحياه، و هى أنّ من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان و كان فى ولايه عامه، طالت فيها مدّته، و كان ذا سطوه و جبروت، فلمّا إنتقل إلى الله تعالى أمر الخليفه له أن يقدم بدفنه (١) فى ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهرّ و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف و مشهود له بالصلاح كثير التردد و الملازمه للضريح و الخدمه له قائم بوظائفها.

فذكر هذا النقيب أنّه بعد دفن هذا المتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد فرآى فى منامه أنّ القبر قد إنفتح و النار تشعل فيه، و قد انتشر منه دخان و رائحه قتار (٢) هذا المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد، و أنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له: تقول للخليفه: يا فلان-و سّماه بأسمه-لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم و قال: كلاما خشنا.

فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرتعد فزعا «فرقا» و خوفا فلم يلبث أن كتب ورقه و سيّرها الى الخليفه منهيها فيها صورته الواقعه بتفصيلها فلمّا جنّ الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهرّ بنفسه و إستدعى النقيب

ص: ٢٤٠

-
- ١-١) فى كشف الغمّه: [١] أقتضت عنايه الخليفه أن تقدم بدفنه.
 - ٢-٢) القطار «بضمّ القاف»: ريح القدر و الشواء و العظم المحروق.

و دخلوا إلى الضريح، و أمر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد، فلمّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا، و فى هذه الفضيله زياده إستغناء عن تعداد بقيّه مناقبه و إكتفاء عن بسط القول فيها. (١)

و قال المالكي فى كتابه «الفصول المهمه» عقيب ذكره قصّه شقيق البلخي مع الإمام عليه السلام: و هذه الحكايه رواها جماعه من أهل التأليف و المحدثين، رواها ابن الجوزى (٢) فى كتابيه «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» و صفه الصفوه (٣) و رواها الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازى (٤) فى كتابه «معالم العتره النبويّه» و رواها الرامهرمزي (٥) قاضى القضاة فى كتابه «كرامات الاولياء» (٦) إنتهى كلام المالكي. (٧)

ص: ٢٤١

١- ١) كشف الغمّه ج ٢/٢١٥-٢١٦ [١] نقلا عن مطالب السؤل: ٨٤ و أخرجه البحار ج ٤٨/٨٣ ح ١٠٣ [٢] عن الكشف، و صفه الصفوه ج ٢/١٠٤.

٢- ٢) ابن الجوزى: عبد الرحمن بن على بن محمّد الجوزى البغدادى ابو الفرج علامه عصره فى التاريخ و الحديث، ولد سنه «٥٠٨» ببغداد و توفى فيها سنه «٥٩٧» ه، له نحو «٣٠٠» مصنّف-الأعلام ج ٤/٨٩- [٣]

٣- ٣) صفه الصفوه ج ٢/١٠٤.

٤- ٤) الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنازى «جنازى ناحيه بنيسابور» البغدادى الحنبلى المتوفى سنه «٦١١» ه- كشف الظنون ج ٢/١٧٢٦- [٤]

٥- ٥) الرامهرمزي: عبد الرحمن بن الحسن بن خلاّد أبو محمد، أديب القضاة، محدّث العجم فى عصره، كان مختصّا بابن العميد، و له إتصال بالوزير المهلبى، توفى نحو سنه «٣٦٠» ه و له مصنّفات فى علوم الحديث و الشعر و الأدب-الأعلام ج ٤/٢٠٩- [٥]

٦- ٦) جامع كرامات الأولياء ج ٢/٢٢٩.

٧- ٧) الفصول المهمّه: ٢٣٤، و [٦] أورده البحار ج ٤٨/٨٢ [٧] فى ذيل ح ١٠٢ عن كشف الغمّه ج ٢/٢١٥-٢٦١ و [٨] الفصول.

[٩]

فى عبادته عليه السلام

١- ابن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن على بن محمّد بن حاتم (١)، قال: حدّثنا عبد الله بن بحر الشيبانى، قال:

حدّثنى الخرزى أبو العباس بالكوفه، قال: حدّثنا الثوبانى (٢) قال: كانت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد إنقضاض الشمس إلى وقت الزوال، فكان هارون ربما صعّد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبو الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الذى أراه كلّ يوم فى ذلك الموضع؟

قال: يا أمير المؤمنين ما ذاك ثوب، و إنّما هو موسى بن جعفر عليه السلام له كلّ يوم سجده بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

قال الربيع: فقال لى هارون: أما إنّ هذا من رهبان بنى هاشم.

ص: ٢٤٣

١- ١) محمّد بن على بن محمّد بن حاتم ابو بكر النوفلى الكرمانى من مشايخ الصدوق المتوفى «٣٨١» ه روى عنه فى عدّه موارد من كتبه منها فى كمال الدين مترصّيا عليه فى ذكر من شاهد القائم عليه السلام و رآه و كلمه ح ٦ الباب ٤٣ منه-معجم رجال الحديث ج ١٧/٢٤- [١].

٢- ٢) الثوبانى: الظاهر أنّه عمّار بن مروان مولى بنى ثوبان بن سالم الخزّان الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام و روى عنه و عن أبى الحسن الكاظم عليهما السلام.

قلت: فما لك قد ضيّقت عليه الحبس؟

قال: هيهات لابّد من ذلك. (١)

٢- وعنه قال: حدّثني أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى اليقطينى، عن أحمد بن عبد الله القروى، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن ربيع (٢)، وهو جالس على سطح، فقال لى: ادن، فدنوت حتّى حاذيته، ثم قال لى: أشرف إلى بيت فى الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى فى البيت؟

فقلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا فتأمّلت و نظرت فتيقّنت.

فقلت: رجل ساجد.

فقال لى: تعرفه؟

قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: و من مولاى؟

فقال: تتجاهل عليّ؟

فقلت: ما أتجاهل و لكنى لا أعرف لى مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إننى أتفقّده فى

ص: ٢٤٤

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٩٥، و [١] عنه البحار [٢] فى ج ٤٨/٢٢٠ ح ٢٤، و صدره فى الوسائل ج ٤/١٠٧٣ ح ٤، و [٣] العوالم ج ٢١/٢٩٣ ح ١.

٢- (٢) الفضل بن ربيع: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قال المفيد: حبس موسى بن جعفر عليهما السلام عنده مدّه طويله، فأراده الرشيد على شىء من أمره فأبى فكتب إليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى.

الليل و النهار فلا أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها إنه يصلّي الفجر فيعقب ساعه في دبر الصلوه إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجده فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدىء في الصلوه من غير أن يحدث (١) حدثا فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى.

و لا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلوه العصر فإذا صلى العصر سجد سجده فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا و لا يزال في صلوته و تعقيبه إلى أن يصلّي العتمه (٢) فإذا صلى العتمه أفطر على شويّ يؤتى به، ثم يجدد وضوءه ثم يسجد ثم يرفع رأسه، فينام نومه خفيفه، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلّي في جوف الليل، حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام: إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلوه الفجر فهذا دأبه منذ حوّل إلى.

فقلت: إتق الله و لا- تحدثن في أمره حدثا يكون فيه زوال النعمه فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائله.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرّه يأمروني بقتله فلم اجبهم إلى ذلك و أعلمتهم أنني لا أفعل ذلك و لو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألونني.

ص: ٢٤٥

١-١) في البحار: [١] من غير أن يجدد وضوءا.

٢-٢) العتمه «بفتح العين المهمله و التاء»: الثلث الأول من الليل و المراد بها صلوه العشاء.

فلَمَّا كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى (١) البرمكى فحبس عنده أياماً، و كان الفضل بن الربيع يبعث اليه فى كل ليله مائده، و منع أن يدخل اليه من عنده غيره، فكان لا يأكل و لا يفطر إلا على المائده التى يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثه أيام ولياليها، فلَمَّا كانت الليله الرابعه قدّمت إليه مائده للفضل بن يحيى فرفع عليه السلام يده الى السماء فقال: يا ربّ إنك تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى فأكل فمرض فلَمَّا كان من الغد جائه (٢) الطيب فعرض عليه خضره فى بطن راحته، و كان السّم الذى سمّ به قد إجتمع فى ذلك الموضوع فانصرف الطيب إليهم فقال: و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم، ثمّ توفّى. (٣)

٣- و روى أنّ بعض عيون عيسى بن جعفر (٤) رفع إليه أنّه يسمعه

ص: ٢٤٦

١-١ الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى، وزير هارون العباسى و أخوه فى الرضاع إستوزره مدّه قصيره، ثمّ ولاه خراسان سنه «١٧٨» ه، و أقام إلى أن تغير هارون بالبرامكه سنه «١٨٧» ه و كان الفضل عنده ببغداد فقبض عليه و على أبيه يحيى، و أخذهما معه الى الرّقّه فسجنهما و استصفى اموال البرامكه كافّه، و توفّى الفضل فى سجنه سنه «١٩٣» ه- وفيات الاعيان ج ١/٤٠٨- [١] ٢-٢ فى البحار: [٢] فلَمَّا كان من غد بعث إليه بالطيب ليسئله عن العلّه فقال له الطيب: ما حالك؟ فتغافل عنه، فلَمَّا أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطيب، ثمّ قال: هذه علّتى، و كانت خضره وسط راحته تدلّ على أنّه سمّ فاجتمع فى ذلك الموضوع. ٣-٣ عيون اخبار الرضا ج ١/١٠٦، [٣] أمالى الصدوق: ١٢٦ ح ١٨ و [٤] عنهما البحار ج ٤٨/٢١٠ ح ٩ و [٥] روى صدره ابن شهر آشوب فى مناقبه ج ٤/٣١٨ باختلاف و عنه البحار ج ٤٨/١٠٧ و [٦] ذيله فى نفس المناقب: ٣٢٨ [٧] باختلاف و العوالم ج ٢١/٤٣٤.

٤-٤ عيسى بن جعفر المنصور العباسى، من امراء بنى العباس و هو أخو زبيده و ابن عم هارون، قتل فى سجن بعمّان نحو سنه «١٨٥» ه- الأعلام ج ٥/٤٨٥- [٨]

كثيرا يقول في دعائه و هو محبوب عنده: أَللّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْرَغَنِي لِعِبَادَتِكَ، أَللّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، فَوَجَّهَ الرَّشِيدُ مَنْ يَتَسَلَّمُهُ مِنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ صَيَّرَ بِهِ إِلَى بَغْدَادٍ فَسَلَّمَهُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَبَقِيَ عِنْدَهُ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ فَأَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى، فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ جَعَلَهُ فِي بَعْضِ حِجْرٍ دَارِهِ وَ وَضَعَ عَلَيْهِ الرِّصْدَ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ يَحْيَى اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَوَهُ وَ قَرَأَهُ لِلْقُرْآنِ وَ دَعَاءَ وَ إِجْتِهَادًا وَ يَصُومُ النَّهَارَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ وَ لَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْمَحْرَابِ، فَوَسَّعَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى وَ أَكْرَمَهُ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِالرَّشِيدِ وَ هُوَ فِي الرَّقَّةِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَنْكُرُ عَلَيْهِ تَوْسِيْعَهُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ وَ تَوْقُفٍ عَنِ ذَلِكَ وَ لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْهِ فَاغْتَاظَ الرَّشِيدُ لَذَلِكَ وَ دَعَا مَسْرُورًا الْخَادِمَ وَ قَالَ لَهُ: أَخْرِجْ عَلَيَّ الرَّقَّةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى بَغْدَادٍ وَ ادْخُلْ مِنْ فُورِكَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنْ وَجَدْتَهُ فِي دَعْوَةٍ وَ رَفَاهِيهِ فَأَوْصِلْ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) وَ مَرَّهُ بِامْتِثَالِ مَا فِيهِ. الْحَدِيثُ. (٢)

٤-المفيد في «إرشاده» قال: كتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: إنه قد طال أمر موسى بن جعفر و مقامه في حبسى و قد إختبرت

ص: ٢٤٧

١-١) العباس بن محمد: بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو الفضل الهاشمي أخو المنصور و السفاح، ولأه المنصور دمشق و بلاد الشام كلها، و في أيام هارون ولي إماره الجزيره، مات ببغداد سنه «١٨٦» هـ-تاريخ بغداد ج ١/٩٥- [١]

٢-٢) إرشاد المفيد: ٣٠٠ و [٢] عنه كشف الغمّه ج ٣/٢٥ ط النجف. [٣]

حاله و وضعت عليه العيون طول هذه المدّة فما وجدته يفتر عن العبادة. (١)

٥- ابن بابويه بإسناده عن سفيان بن نزار، عن المأمون قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام إذ دخل على أبي إذ هو شيخ مسخّد (٢) قد أنهكته العبادة و كأنّه سنّ (٣) بال قد كلم (٤) السجود وجهه و أنفه. (٥)

٦- و عنه بإسناده عن الفضل بن ربيع حاجب الرشيد قال: أرسلني الرشيد إلى موسى عليه السلام فقلت لعلامة: إستانذن لي على مولاك يرحمك الله.

فقال لي: ليج ليس له حاجب و لا بواب، فولجت إليه فأذن بسلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثره سجوده. (٦)

٧- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطية عن هشام بن أحمر (٧) قال: كنت أسير مع أبي

ص: ٢٤٨

١- ١) ارشاد المفيد: ٣٠٠ و [١] عنه كشف الغمّة ج ٢/٢٣٢. [٢]

٢- ٢) قال الجوهري في الصحاح ج ١/٤٨٢: أصبح فلان مسخّدا: أي أصبح مصفرا ثقيلا مورما.

٣- ٣) الشنّ (بفتح الشين المعجمه و تشديد النون): القربه بالخلق الصغيره.

٤- ٤) كلمه: جرحه «بفتح اللام في الماضي و ضمّها في المضارع».

٥- ٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٨٩ [٣] قطعه من ح ١١ سيأتى بتمامه إنشاء الله مع تخريجاته.

٦- ٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٧٦ [٤] قطعه من ح ٥ سيأتى.

٧- ٧) هشام بن أحمر الكوفي: عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام و عدّه البرقي في أصحاب الكاظم عليه

السلام ممّن أدرك الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٦٧- [٥]

الحسن عليه السلام فى بعض أطراف المدينه إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجدا فأطال و أطال ثم رفع رأسه و ركب دابته، فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟

فقال: إننى ذكرت نعمه أنعم الله بها على فأحببت أن أشكر ربى. (١)

٨- قال الشيخان: المفيد فى «إرشاده» و أبو على الطبرسى فى «أعلام الورى» قالا: قد إشتهر فى الناس أن أبا الحسن موسى عليه السلام كان أجلاً ولد الصادق عليه السلام شأننا و أعلاهم فى الدين مكانا و أسخاهم بنانا و أفصحهم لسانا، و كان أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أفقههم و أكرمهم نفسا.

قال: و روى أنه كان يصلى نوافل الليل و يصلها بصلوه الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس ثم يختر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء و التحميد حتى يقرب زوال الشمس، و كان عليه السلام يدعو كثيرا فيقول: اللهم إنى أسئلك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب، و يكرّر ذلك، و كان من دعائه عليه السلام: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، و كان يبكى من خشية الله حتى تخضلّ لحيته بالدموع، و كان يتفقّد فقراء المدينه فيحمل إليهم فى الليل العين و الورق

ص: ٢٤٩

١- (١) الكافى ج ٢/٩٨ ح ٢٦ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٦ ح ٢٩ و [٢] الوسائل ج ٤/١٠٨١ ح ٤ و [٣] العوالم ج ٢١/١٩٤ ح ١.

و الأذقه و التمور و غير ذلك فيوصلها إليهم و هم لا يعرفون من أيّ وجه هو انتهى كلامهما. (1)

ص: ٢٥٠

١ - ١) إعلام الوري: ٢٩٥، [١] إرشاد المفيد: ٢٩٦ من قوله: «و كان أعبد. . . الخ» و عنهما البحار ج ٤٨/١٠١ ح ٥ و أخرجه في كشف الغمّه ج ٢/٢٢٨ عن الإرشاد و صدره في الوسائل ج ١٠٧٤/٤ ح ٨-٩ عن الإرشاد، و أخرجه العوالم ج ٢١/١٧٨ ح ١.

فى جوده عليه السلام و ىدرء بالحسنه السيئه

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن جعفر، قال: جاءنى محمد بن إسماعيل و قد إعتمرنا عمره رجب و نحن يومئذ بمكه؛ فقال: يا عمّ إئى ارىد بغداد و قد أحببت أن اودّع عمّى أبا الحسن يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام و أحببت أن تذهب معى إليه فخرجت معه نحو أخى، و هو فى داره التى بالحوبه، و ذلك بعد المغرب بقليل، فضربت الباب فأجابنى أخى، فقال: من هذا؟ فقلت: عليّ.

فقال: هو ذا أخرج و كان بطييء الوضوء.

فقلت: العجل.

قال: و أعجل و خرج و عليه إزار ممشوق (١) قد عقده فى عنقه حتى قعد تحت عتبه الباب.

فقال عليّ بن جعفر: فانكبت عليه فقبت رأسه و قلت قد جئتك فى أمر إن تره صوابا فالله وفق له، و إن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطيء.

قال عليه السلام: و ما هو؟

ص: ٢٥١

١- (١) الممشوق: المصبوغ بالمشق و هو الطين الأحمر.

قلت: هذا ابن أخيك يريد أن يوّدّعك و يخرج إلى بغداد.

فقال له: ادعه فدعوته، و كان منتحيا فدنا منه فقبل رأسه و قال:

جعلت فداك أوصني.

فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي.

فقال مجيبا له: من أرادك بسوء فعل الله به و فعل، و جعل يدعو على من يريد به بسوء.

ثم عاد فقبل رأسه، ثم قال: يا عمّ أوصني، فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي فقال: من أرادك بسوء فعل الله به و فعل.

ثم عاد فقبل رأسه ثم قال: يا عمّ أوصني، فقال: اوصيك أن تتقى الله في دمي، فدعا على من أراد به بسوء.

ثم تنحى عنه و مضيت معه، فقال لي أخي: يا عليّ مكانك فقامت مكاني فدخل منزله ثم دعاني، فدخلت إليه فتناول صرّه فيها ماء دينار فأعطانيها، و قال: قل لابن أخيك يستعين بها على سفره.

قال عليّ: فأخذتها و أدرجتها في حاشيه ردائي ثم ناولني ماء أخرى و قال: أعطه أيضا ثم ناولني صرّه أخرى فقال: أعطه أيضا.

فقلت: جعلت فداك إذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك؟

فقال: إذا وصلته و قطعني قطع الله أجله.

ثم تناول مخدّه آدم فيها ثلاثة آلاف درهم و ضح [\(1\)](#) فقال: أعطه

ص: ٢٥٢

١- (١) الدرهم الوضح: الدرهم الصحيح.

هذه أيضا قال: فخرجت إليه فأعطيته الماء الاولي ففرح بها فرحا شديدا و دعا لعَمّه، ثم أعطيته الماء الثانيه و الثالثه ففرح بها حتى ظننت أنه سيرجع و لا- يخرج، ثم أعطيته الثلاثه آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافه، و قال: ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت عمى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافه، فأرسل هارون إليه بماء ألف درهم، فرماه الله بالذبحه (1) فما نظر منها إلى درهم و لا مسه. (2)

٢- ابن بابويه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى (3)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلى، عن صالح بن علي بن عطيه (4)، قال: كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد، و ذكر حديثا طويلا قال: فيه و كان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مریم: ألا تدلني على رجل من آل أبي طالب «له رغبه في الدنيا فوسع له منها قال: بلى أدلك على رجل بهذه الصفه و هو علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد، فأرسل إليه يحيى، فقال: أخبرني

ص: ٢٥٣

١- (١) الذبحه «بضم الذال المعجمه و فتح الباء»: وجع في الحلق، أو دم يخنق فيقتل.

٢- (٢) الكافي ج ١/٤٨٥ ح ٨ و [١] عنه البحار ج ٤٨/٢٣٩ ح ٤٨ و [٢] الوسائل ج ٨/٥٢٢ ح ٩ و [٣] عن رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨ [٤] نحوه، و العوالم ج ٢١/٢٥٧ ح ٢.

٣- (٣) محمد بن يحيى بن عبد الله ابو بكر الصولى، و قد يعرف بالشطرنجى نادم ثلاثه من خلفاء العباسيين: الراضى، و المكتفى، و المقتدر، و كان من أكابر علماء الأدب، مات في البصره مستترا سنه «٣٣٥» هـ.

٤- (٤) صالح بن علي بن عطيه البغدادي، عدّه البرقى من أصحاب الكاظم عليه السلام، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٩/٨٠- [٥].

عن عمّك و عن شيعته، و المال الذى يحمل إليه، فقال له عندى الخبر و سعى بعمّه، و كان سعائته أنّه قال: من كثره المال عنده أنّه إشتري ضيعه تسمى البشريه (١) بثلاثين ألف دينار فلما أحضر المال قال البائع:

لا أريد هذا النقد اريد نقد كذا و كذا، فأمر بها فصبّت فى بيت ماله و اخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد و وزنه فى ثمن الضيعه.

قال النوفلى: قال أبى: و كان موسى بن جعفر عليهما السلام يأمر لعلّى بن إسماعيل بالمال و يثق به حتّى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخطّ عليّ بن إسماعيل ثم إستوحش منه، فلمّا أراد الرشيد الرحله إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أنّ عليّ بن أخيه يريد الخروج مع السلطان، يعنى الرشيد إلى العراق، فأرسل إليه مالك و السلطان و الخروج مع السلطان؟ قال: لأنّ عليّ دينا.

قال: دينك عليّ.

قال: فتدبير عيالى.

قال: أنا أكفيهم، فأبى إلاّ الخروج، فأرسل إليه مع أخيه محمّد بن اسماعيل بن جعفر بثلاثمائه دينار و أربعة آلاف درهم فقال: إجعل هذا فى جهازك و لا تؤتم و لدى. (٢)

٣- الشيخ المفيد فى «إرشاده» قال: كان السبب فى قبض الرشيد على أبى الحسن موسى عليه السلام و حبسه و قتله ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمّار، عن عليّ بن محمّد النوفلى عن أبيه، و أحمد بن محمّد

ص: ٢٥٤

١- ١) فى بعض النسخ: اليسيره.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٦٩ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/٢٠٧ ح ٧. [٢]

ابن سعيد، و أبو محمّد الحسن بن يحيى (١)، عن مشايخهم قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر أنّ الرشيد جعل إبنه في حجر جعفر بن محمّد بن الأشعث (٢)، فحسده يحيى بن خالد (٣) بن برمك على ذلك، وقال: إن أفضت إليه الخلافه زالت دولتي و دوله ولدي، فاحتال على جعفر بن محمّد، و كان يقول بالإمامه حتّى داخله و أنس اليه، و كان يكثر غشيانه في منزله، و يقف على أمره و يرفعه إلى الرشيد و يزيد على ذلك بما يقدر في قلبه.

ثمّ قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلا- من آل أبي طالب ليس بواسع الحال فيعرّفني ما أحتاج إليه؟ فدلّ على عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليه السلام فحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى ابن جعفر عليهما السلام يأنس بعليّ بن إسماعيل بن جعفر عليه السلام

ص: ٢٥٥

١- ١) أبو محمّد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي النسابة الشريف كان من مشايخ الصدوق و قد أدركه المفيد و اكثر الروايه عنه في الإرشاد و [١] روى عنه ايضا ابن عبدون المتوفى سنه «٤٢٣» و ترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» و عدّ من دلائل [٢] رفضه روايته «عليّ خير البشر» و روايته «علي و ذريّته يختمون الأوصياء الى يوم الدين» و ذكر نسبه هكذا: الحسن ابن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام و قال: مات العلوي «٣٥٨» [٣] ه و هو معمر روى عن إبراهيم بن عبد الله ابن همام الصنعاني، عن عمّه عبد الرزاق بن همام المتوفى سنه «٢١١» ه-طبقات اعلام الشيعة [٤] في القرن الرابع ص ١٠١-.

٢- ٢) جعفر بن محمد بن الأشعث الكوفي، عدّه الشيخ قدّس سرّه من رجال الصادق عليه السلام، كان عاميا، فاستبصر كما يظهر من روايه الكليني قدّس سرّه هنا بسنده عنه في الكافي ج ١ كتاب الحجّه باب مولد الصادق عليه السلام ص ٤٧٥ ح ٦- [٥] معجم رجال الحديث ج ٤ ص ١٠٤. [٦]

٣- ٣) يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل الوزير، مؤدّب هارون العبّاسي و معلّمه، ولد سنه «١٢٠» ه، و مات في سجن هارون سنه «١٩٠» ه-وفيات الأعيان ج ٢/٢٤٣- [٧]

و يصله و يبزه.

ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد و يعده بالإحسان إليه فعمل على ذلك فأحسّ به موسى عليه السلام فدعاه فقال: إلى أين تريد يا بن أخي؟

قال: إلى بغداد.

قال: و ما تصنع؟

قال: عليّ دين و أنا مملق.

فقال له موسى عليه السلام: فأنا اقضى دينك و أفعل بك و أصنع فلم يلتفت إلى ذلك و عمد على الخروج فاستدعاه أبو الحسن عليه السلام فقال له: أنت خارج؟

قال: نعم: لا بدّ لي من ذلك.

فقال له: انظر يا بن أخي و اتق الله و لا- تؤتم أولادى، و أمر له بثلاث مأة دينار و أربعة آلاف درهم فلما قام بين يديه قال أبو الحسن عليه السلام لمن حضره: و الله ليسعين في دمي و ليؤتمن أولادى.

فقالوا له: جعلنا الله فداك فأنت تعرف و تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله؟

قال لهم: نعم حدّثنى أبي عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله إنّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله و إنى أردت أن أصله بعد قطعه لي حتّى إذا قطعني قطعه الله.

قالوا: فخرج عليّ بن إسماعيل حتى أتى على يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلام و رفعه إلى الرشيد و زاد

ص: ٢٥٦

عليه ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه، ثم قال له: إنَّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب و إنَّه إشتري ضيعه سَمَاها اليسيره بثلاثين ألف دينار فقال له صاحبها و قد احضر المال: لا آخذ هذا النقد و لا آخذ إلاَّ النقد الذي أسأله بعينه فسمع ذلك منه الرشيد و أمر له بمأتي ألف درهم تسيبا على بعض النواحي (١) فاختر بعض كور المشرق و مضت رسله لقبض المال و أقام ينتظرهم فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحره (٢) خرجت منه حشوته (٣) كلها فسقط و جهدوا في ردّها فلم يقدروا فوقع لما به، و جائه المال و هو ينزع فقال و ما أصنع به و أنا في الموت؟!!

و خرج الرشيد في تلك السنه الى الحجّ و بدأ بالمدينه فقبض بها على أبي الحسن موسى عليه السلام و يقال: إنَّه لما ورد المدينه إستقبله موسى عليه السلام في جماعه من الأشراف و إنصرفوا من استقباله، و مضى أبو الحسن عليه السلام إلى المسجد على رسمه و قام الرشيد إلى الليل و صار إلى قبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ: يا رسول الله إنني أعتذر إليك من شيء أريد أن افعله أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنّه يريد التشتت بين امتك و سفك دمائها.

ثم أمر به فأخرج من المسجد فادخل عليه، و قيده و إستدعى قبتين فجعله في إحديهما على بغل، و جعل القبه الاخرى على بغل

ص: ٢٥٧

١-١) في المصدر: يسبب له على بعض النواحي.

٢-٢) زحر: أخرج الصوت و النفس بأنين عند عمل او شدّه.

٣-٣) الحشوه «بكسر الحاء المهمله»: من البطن الأمعاء.

آخر، و أخرج البغلان من داره و عليهما القبتان مستورتان، و مع كل واحد منهما خيل، فافتقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصره، و الاخرى على طريق الكوفه، و كان أبو الحسن عليه السلام فى القبه التى مضى بها على طريق البصره، و إنما فعل ذلك الرشيد ليعمى على الناس الأمر فى باب أبى الحسن عليه السلام و أمر القوم الذى كانوا مع قبه أبى الحسن عليه السلام أن يسلموه إلى عيسى ابن جعفر بن المنصور، و كان على البصره حينئذ، فسلم إليه فحبسه عنده سنه.

و كتب إليه الرشيد فى دمه و استدعى عيسى بن جعفر بعض خاصيته و ثقاته فاستشارهم فيما كتب اليه الرشيد فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك و الإستعفاء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: إنه قد طال أمر موسى بن جعفر عليهما السلام و مقامه فى حبسى و قد اختبرت حاله و وضعت عليه العيون طول هذه المده فما وجدته يفتقر عن العباده و وضعت من يسمع منه ما يقول فى دعائه فما دعا عليك و لا على و لا ذكرنا بسوء و ما يدعو لنفسه إلا بالمغفره و الرحمه، و إن أنت أنفذت من يتسلمه منى و إلا خليت سبيله فإننى متحرج من حبسه. (١)

٤- تفسير الامام أبى محمد العسكري عليه السلام قال: قال

ص: ٢٥٨

١ - ١) إرشاد المفيد: ٢٩٨ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٣٠، [٢] فى البحار ج ٢٣١/٤٨-٢٣٤ ح ٣٨-٣٩ [٣] عنه و عن غيبه الطوسى: ٢١ [٤] نحوه، و رواه فى مقاتل الطالبين: ٣٣٣ [٥] مثل غيبه الشيخ و ابن شهر آشوب فى مناقبه ج ٤/٣٠٨ مختصراً و تقدّم قطعه منه و أورده فى العوالم ج ٢١ / ٤٢٩ ح ١.

موسى بن جعفر عليه السلام و قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك في وجهه و قال: أسألك بمسأله فإن أصبتها أعطيتك ما طلبت عشره أضعاف ما طلبت، و إن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، و كان قد طلب منه مائة درهم يضعها في بضاعته يتعيش بها.

فقال الرجل: سل فقال موسى عليه السلام: لو جعل إليك التمني في نفسك في الدنيا ماذا كنت تمنني؟

قال: كنت أتمني أن ارزق التقية في ديني و قضاء حقوق إخواني.

قال: فما لك لا تسأل الولايه لنا أهل البيت؟

قال: ذلك قد اعطيته و هذا لم نعطه فأنا أشكر الله تعالى على ما اعطيت و أسأل ربّي عزّ و جلّ ما منعت.

فقال: أحسنت أعطوه ألفي درهم، و قال: إصرفها في كذا يعني العفص (١) فإنه متاع بائر (٢)، و سيقبل بعد ما أدبر فانتظر به سنه، و اختلف إلى دارنا و خذ الأجر في كلّ يوم، ففعل فلما تمت له سنه إذ قد (٣) زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان يشتري بألفي درهم بثلاثين ألف درهم. (٤)

٥- أبو عليّ الطبرسي في «إعلام الوري» و المفيد في «إرشاده»

ص: ٢٥٩

١- (١) العفص: حمل شجره البلوط، و هو دواء قابض مجفف، يدبغ به و يتخذ منه الحبر، و هو مولد ليس من كلام أهل البادية يقال له بالفارسيه: مازو.

٢- (٢) البائر: الكاسد، و في نسخه: يابس «مكان بائر» و هو كناية عن عدم سرعه التلف.

٣- (٣) في نسخه: فإذا قد زاد.

٤- (٤) تفسير الامام: ٣٢٢، عنه الوسائل ج ١١/٤٧٤ ح ٩ [١] قطعه و ج ١٢/٣١٢ ح ٣ باختصار، و البحار ج ٧٥/٤١٥ [٢] ضمن ح ٦٨ و مدينه المعاجز: ٤٧٠ ح ١٢٩. [٣]

قالا: ذكر جماعه من أهل العلم أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يصل بمأتي دينار إلى ثلاثمأه دينار، و كانت صرار موسى مثلاً.

(١)

٦- المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني الشريف أبو محمّد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر (٢)، قال:

حدّثنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله البكري، قال: قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعيايني، فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فشكوت إليه فأثبته بنقمة (٣) في ضيعته فخرج إلى و معه غلام بمنسف (٤) فيه قديد مجزع (٥) ليس معه غيره فأكل و أكلت معه، ثم سألتني عن حاجتي، فذكرت له قصّتي، فدخل و لم يقم إلّا يسيرا حتّى خرج إلى فقال لغلامه: إذهب، ثمّ مدّ يده إلى صرّه فيها ثلاث مأه دينار ثمّ قام فولّى، فقمّت و ركبت دابّتي و إنصرفت. (٦)

ص: ٢٦٠

١- ١) اعلام الوري: ٢٩٦، [١] إرشاد المفيد: ٢٩٧ و [٢] عنهما البحار ج ٨/١٠٣ و [٣] في ص ١٠٨ عن مناقب ابن شهر آشوب ج

٤/٣١٨ و [٤] في كشف الغمه ج ٢/٢٢٩ [٥] عن الارشاد. [٦]

٢- ٢) يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن السجاد عليه السلام، يروي عن الرضا عليه السلام، صنّف كتباً منها «نسب آل أبي طالب» ترجمه النجاشي و قال: أبو الحسن العالم الفاضل الصدوق-معجم رجال الحديث ج ٢٠/٤٢. [٧]

٣- ٣) نقمى «بفتح النون و القاف و القصر»: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب.

٤- ٤) المنسف «بكسر الميم و سكون النون و فتح السين المهمله»: الغريال الكبير.

٥- ٥) المجزّع: المقطّع.

٦- ٦) إرشاد المفيد: ٢٩٦ و [٨] عنه كشف الغمه ج ٢/٢٢٨ و البحار ج ٤٨/١٠٢ ح ٦. [٩]

فى مقامات له عليه السلام مع الرشيد

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (١) قال: حدّثنا أبو محمد سفيان قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش (٢) قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد وقد خضع له فقال له عيسى بن أبان (٣) يا أمير المؤمنين لم تخضع له؟

قال: رأيت من ورائه أفعى تضرب بأنيابها و تقول: أجه بالطاعة و إلاّ بلعتك ففزعت منها فأجبتة. (٤)

٢- ابن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، قال:

ص: ٢٤١

١- ١) فى المصدر: قال ابو جعفر: حدّثنا ابو محمد سفيان، و المراد بابى جعفر إن كان ابا جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب «الدلائل» [١] فالحديث مرسل لأنّ صاحب «الدلائل» [٢] كان معاصرا للنجاشى و الطوسى و لا يعقل أن يحدث عن أبى محمد سفيان بن وكيع المتوفى سنة «٢٤٧» ه كما سيأتى و ان كان غيره فهو مجهول و الله سبحانه هو العالم.

٢- ٢) الظاهر أنّه سليمان بن مهران الأعمش و لكنّه مات قبل ولاده الرشيد بسنه فإنّه توفى سنة «١٤٨» ه و كانت ولاده الرشيد سنة «١٤٩» ه. إلاّ أن يكون غير سليمان و لم أظفر على غيره.

٣- ٣) عيسى بن ابان بن صدقه أبو موسى القاضى الحنفى خدم المنصور العباسى مدّه و ولى القضاء بالبصرة عشر سنين و توفى بها سنة «٢٢١» ه- تاريخ بغداد ج ١١/١٥٧. [٣]

٤- ٤) دلائل الإمامة: ١٥٧ و [٤] عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٤. [٥]

حدّثنا محمّد بن الحسن المدني (١) عن أبي محمّد عبد الله بن الفضل عن أبيه قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليّ يوماً غضباناً وبيده سيف يقلّبه فقال لي: يا فضل بقرابتى من رسول الله صلّى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابين عمى الآن لأخذنّ الذى فيه عيناك.

فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازى.

قلت: و أىّ الحجازى؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

قال الفضل: فخفت من الله عزّ وجلّ أن أجيء به إليه، ثمّ فكرت في النقمه فقلت له: أفعّل فقال: إيتنى بسوطين و سمارين (٢) و جلادين قال: فأتيته بذلك، و أمضيت إلى منزل ابى إبراهيم موسى بن جعفر فأتيت إلى خربه فيها كوخ (٣) من جرائد النخل فإذا أنا بغلام أسود فقلت له: إستأذن لى على مولاك يرحمك الله، فقال لى: لى لى له حاجب و لا بواب، فولجت إليه فإذا بغلام أسود بيد مقصّ (٤) يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثره سجوده، فقلت له: السّلام عليك يا بن رسول الله أجب الرشيد.

ص: ٢٤٢

١- ١) فى البحار: [١] محمّد بن الحسين المدني، و على أىّ حال لم أظفر على ترجمه له.

٢- ٢) فى البحار: [٢] بسوّاطين و هبنازين.

٣- ٣) الكوخ «بضمّ الكاف»: بيت من قصب بلا كوّه.

٤- ٤) المقصّ «بكسر الميم و فتح القاف»: المقراض.

فقال: ما للرشيد و مالي؟ أما تشغله نعمته عني؟ ثم وثب مسرعا و هو يقول: لولا أنني سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم أنّ طاعه السلطان للتقيه واجبه إذا ما جئت.

فقلت له: إستعدّ للعقوبه يا أبا إبراهيم رحمك الله، فقال عليه السلام: أليس معي من يملك الدنيا و الآخره، و لن يقدر اليوم على سوء بي إنشاء الله تعالى.

قال الفضل بن الربيع: فرأيتَه و قد أدار يده يلوّح (١) بها على رأسه ثلاث مرّات فدخلت على الرشيد فإذا كأنه إمراه ثكلى قائم حيران فلمّا رآني قال لي: يا فضل فقلت: لئبيك.

فقال: جئني بابن عمّي؟

قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجته (٢)؟

فقلت: لا.

قال: لا تكون أعلمته أنني عليه غضبان؟ و أنني قد هيّجت على نفسي ما لم أرده، أئذن له بالدخول فأذنت له.

فلما رآه وثب إليه قائما و عانقه، و قال له: مرحبا بابن عمّي، و أخي و وارث نعمتي، ثمّ أجلسه على فخذيهِ و قال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعه مملكتك و حبك للدنيا.

ص: ٢٤٣

١-١) لَوْح الرجل بثوبه و بسيفه: لمع و حرّكه.

٢-٢) أزعجه: ألقه، و قلعه عن مكانه.

فقال: إيتوني بحقه الغاليه فاتى بها فغلّفه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتا (1) دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: لولا أنّى أرى أن أزوّج بها (2) من عزّاب بنى أبى طالب لثلاً ينقطع نسله أبدا ما قبلتها، ثمّ تولّى عليه السلام و هو يقول: الحمد لله رب العالمين.

فقال الفضل (3): أردت أن تعاقبه فخلعت عليه و أكرمته؟

فقال لى: يا فضل إنك لما مضيت لتجيئنى به رأيت أقواما قد أحدقوا (4) بدارى بأيديهم حراب (5) قد غرسوها فى أصل الدار يقولون:

إن آذى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله خسفنا به، و إن أحسن إليه إنصرفنا عنه و تركناه.

فتبعته (6) عليه السلام فقلت له: ما الذى قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟!

قال: دعاء جدّى على بن أبى طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، و لا إلى فارس إلا قهره و هو دعاء كفايه البلاء.

قلت: و ما هو.

ص: ٢٦٤

١-١) البدره: «بفتح الباء الموحده»: عشره آلاف درهم.

٢-٢) فى البحار: و [١] الله لولا أنّى أرى س من أزوجه بها من عزّاب بنى ابى طالب.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [٢] فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت. . .

٤-٤) أحدقوا بدارى: أحاطوا بها.

٥-٥) الحراب «بكسر الحاء المهمله»: جمع الحربه و هى آله للحرب من الحديد قصيره محدّده و هى دون الرمح.

٦-٦) فتبعته: أى قال الفضل: فتبعته فقلت له.

قال: قلت: اللهم بك أساور، و بك احاول، و بك أجاور، و بك اصول و بك أنتصر و بك أموت و بك أحيأ أسلمت نفسي إليك و فوّضت أمرى إليك لا- حول و لا- قوّه إلّا- بالله العليّ العظيم اللهم إنك خلقتنى و رزقتنى و سترتني عن العباد بلطف (١) ما خوّلتني (٢) و أغنيتني، و إذا هويت رددتني، و إذا عثرت قومتي، و إذا مرضت شفيتني، و إذا دعوت أجبتني يا سيدي إرض عني فقد أرضيتني. (٣)

٣- و عنه قال حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال:

حدّثني عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن صالح (٤)، قال:

حدّثنا صاحب (٥) الفضل بن الربيع، عن الفضل الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جوارى فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصوره فراعني (٦) ذلك، فقالت الجارية: لعلّ هذا من الريح، فلم يمض إلّا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، و إذا مسرور الكبير قد دخل علي، فقال لي أجب الأمير و لم يسلم عليّ.

فأيست في نفسي و قلت: هذا مسرور و دخل عليّ (٧) بلا- إذن و لم يسلم، ما هو إلّا- القتل و كنت جنبا و لم أجسر أن أسأله إنظاري حتى

ص: ٢٦٥

١- ١) هكذا في اكثر النسخ، و لكن في بعضها الآخر: «بلطفك» .

٢- ٢) خوّله الشيء: أعطاه إياه متفضّلا، ملكه إياه.

٣- ٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٧٦ ح ٥ و [١] عنه بحار الأنوار ج ٤٨/٢١٥ ح ١٦، و [٢] في ج ٩٥/٢١٢ ح ٥، و العوالم ج ٢١/٢٨١ ح ١ و تقدّم قطعه منه.

٤- ٤) في البحار: [٣] عن عبيد الله بن صالح و عليّ أيّ حال لم أظفر علي ترجمته.

٥- ٥) في البحار: [٤] حاجب الفضل.

٦- ٦) راعني: أخافني.

٧- ٧) في المصدر و البحار: و [٥] دخل إليّ.

أغتسل، فقالت لي الجارية: لَمَّا رأت تحيّرِي و تبلّدي ثِق بالله عزّ و جلّ و إنهض فنهضت و لبست ثيابي، و خرجت معه حتى أتيت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين و هو في مرقدِه، فردّ عليّ السلام فسقطت، فقال: تداخلك رعب؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين فتركني ساعه حتى سكنت، ثمّ قال لي: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمّد و إدفع اليه ثلاثين ألف درهم، فأخلع عليه خمس خلع، و إحمله على ثلاث مراكب و خيّرِه بين المقام معنا أو الرحيل عنّا إلى أي بلد أراد و أحبّ.

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟

قال: نعم فكزّرت ذلك عليه ثلاث مرّات فقال لي: نعم و يلك أتريد أن أنكث العهد؟

فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد؟

قال بينا أنا في مرقدِي هذا إذ ساورني (١)أسد ما رأيت من السودان أعظم منه فقعد على صدرِي و قبض على حلقي و قال لي: حبست موسى بن جعفر ظالما له؟

فقلت: و أنا اطلّقه و أهب له، و أخلع عليه، فأخذ على عهد الله عزّ و جلّ و ميثاقه و قام عن صدرِي و قد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده فوافيت موسى بن جعفر عليه السلام و هو في حبسه فرأيته قائما يصليّ فجلست حتى سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمير

ص: ٢٦٦

(١-١) ساورني: و اثبني و أخذ برأسي.

المؤمنين، و أعلمته بالذى أمرنى به فى أمره و إنى قد أحضرت ما أوصله به، فقال: إن كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله، فقلت: لا- و حقّ جدّك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما أمرت إلاّ- بهذا فقال: لا حاجة لى فى الخلع و الحملان و المال إذا كانت فيه حقوق الآمه.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاز.

فقال: أعمل به ما أحببت و أخذت (1) بيده و أخرجته من السجن.

ثمّ قلت له: يا بن رسول الله أخبرنى بالسبب الذى نلت به هذه الكرامه من هذا الرجل فقد وجب حقّى عليك لبشارتى إياك و لما أجراه الله تعالى على يدى من هذا الأمر.

فقال عليه السلام: رأيت النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله الأربعاء فى النوم فقال لى: يا موسى أنت محبوس مظلوم؟

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم، فكّرر علىّ ذلك ثلاثا ثم قال: وَ إِنِ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (2) أصبح غدا صائما فأتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فإذا كانت وقت الإفطار فصلّ إثنى عشر ركعه تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و إثنى عشر مرّه قل هو الله أحد، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد، ثمّ قل: يا سابق الفوت، يا سامع كلّ صوت، يا محيى العظام و هى رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّى على محمّد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطاهرين عليهم السلام و أن تجعل لى الفرج ممّا أنا فيه، ففعلت فكان

ص: ٢٤٧

١-١) فى المصدر: فأخذت.

٢-٢) سورة الأنبياء: ١١١. [١]

الذي رأيت. (١)

٤- و عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى (٢) المكتّب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الوراق، قال حدّثنا عليّ بن هرون الحميري، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدّثني أبي، عن علي بن يقطين (٣)، قال: أنهى الخبر إلى ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، و عنده جماعه من أهل بيته، بما عزم عليه موسى بن المهدي (٤) في امره، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟

قالوا: نرى أن تباعد عنه و أن تعيب شخصك، فإنّه لا يؤمن شره، فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثم قال: شعرا.

زعمت سخينه (٥) أن ستغلب ربّها و ليغلبن مغالب الغلاب

(٦) ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء، فقال: اللهم كم من عدوّ

ص: ٢٤٨

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٧٣ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٨/٢١٣ ح ١٤ و [٢] عن الاختصاص: ٥٩ نحوه-عوامل ج ٢١/٢٨٩ ح ١-.

٢-٢) أحمد بن يحيى المكتّب «المؤدّب» أبو علي، كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه، حدّث عنه في «كمال الدين» مترصّيا عليه.

٣-٣) علي بن يقطين بن موسى البغدادي، ولد بالكوفة سنة «١٢٤» ه، و كان في خدمه السّفاح و المنصور و المهدي و الرشيد و لكن كان شيعيا ثقة جليل القدر روى عن الصادق عليه السلام حديثا واحدا، و عن الكاظم عليه السلام كثيرا، توفّي ببغداد سنة «١٨٥» ه.

٤-٤) موسى بن المهدي بن المنصور العبّاسي الملقّب بالهادي ولد بالرّي سنة «١٤٤» ه و ولي بعد أبيه سنة «١٦٩» ه و مدّه خلافته سنة و ثلاثه أشهر و مات سنة «١٧٠» ه خنفته جوارى امّه خيزران-الأعلام ج ٨/٢٧٩- [٣]

٥-٥) سخينه: اسم قریش.

٦-٦) الغلاب: كثير الغلبه.

شَحَذَ (١) لِي ظَنَّهُ مَدِيَّتَهُ، وَ أَرَهَفَ (٢) لِي شَبَا حَدَّهُ، وَ دَافَ لِي (٣) قَوَاتِلَ سَمُومِهِ، وَ لَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنَ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ إِحْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَ عَجْزِي عَنِ مَلَمَّاتِ الْجَوَانِحِ، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي إِحْتَفَرَهُ لِي، خَائِبًا مِمَّا أَمَّلَهُ فِي دُنْيَاهُ، مُتَبَاعِدًا عَمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ إِسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ فَخِذْهُ بِعَزَّتِكَ وَ أَفْلَلْ (٤) حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَ إِجْعَلْ لَهُ شِغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عِجْزًا عَمَّنْ يَنْوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعِدْنِي (٥) عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّي حَاضِرِهِ لِتَكُونَ مِنْ غِيْظِي شِفَاءً، وَ مِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَقَاءً، وَ صَلِّ اللَّهُمَّ دَعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَ انْظَمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ، وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْكَرِيمِ.

قال: ثم تفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءته الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي، ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته:

و ساريه لم تسرفي الأرض تبغى

محلاً و لم يقطع بها البعد قاطع

ص: ٢٦٩

١-١) شَحَذَ ظَنَّهُ مَدِيَّتَهُ: أَحَدَ طَرَفِ سَكِينِهِ.

٢-٢) وَ أَرَهَفَ شَبَا حَدَّهُ: رَفَّقَ طَرَفَ حَدَّتِهِ.

٣-٣) دَافَ: خَلَطَ وَ بَلَّ بِالْمَاءِ.

٤-٤) أَفْلَلْ السِّيفِ: ثَلَمَهُ.

٥-٥) وَ أَعِدْنِي: وَ أَعْنِي.

سرت حيث لم تحد الركبان و لم تنخ

لورد و لم يقصر لها العبد مانع

تمرّ وراء الليل و الليل ضارب

بجثمانه فيه سمير و هاجع

تفتّح أبواب السماء و دونها

إذا قرع الأبواب منهّن قارع

إذا وردت لم يردد الله وفدها

على أهلها و الله راء و سامع

و إني لأرجو الله حتى كأنما

أرى بجميل الظنّ ما الله صانع

(١) (٢)

٥- و عنه، قال: حدّثني محمّد بن عليّ ما جيلويه رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لَمَّا حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جنّ

ص: ٢٧٠

١- ١) قال المجلسي في ذيل الحديث: و ساريه: أي و ربّ ساريه من السرى و هو السير بالليل، أي ربّ دعوه لم تجرّ في الأرض تطلب محلاً، بل صعّدت الى السماء و لم يقطعها قاطع لبعده المسافه، جرت حيث لم تحد الركاب، من حدى الإبل، و لم تنخ من إناخه الإبل، لورد: أي ورد على الماء، قوله: تمرّ وراء الليل أي تمرّ هذه الدعوه وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد، قوله: و الليل ضارب بجثمانه أي ضرب بجسده الأرض، و سكن و استقرّ فيها، و قال الجوهري: الضارب: الليل الذي ذهب ظلمته يمينا و شمالا و ملأت الدنيا، قوله: لم يردد الله وفدها أي لم يرددها وافده.

٢- ٢) أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ٢، [١] عيون الأخبار ج ١/٧٩ ح ٧ و [٢] عنهما البحار ج ٤٨/٢١٧ ح ١٧ و [٣] عن أمالي الطوسي ج ٢/٣٥ و [٤] أورده ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤/٣٠٧ و [٥] الاربلى في كشف الغمّه ج ٢/٢٥٠ مختصراً.

عليه الليل فخاف ناحيه هارون أن يقتله فجَدَّد موسى عليه السلام طهوره، فاستقبل بوجهه القبلة، و صَلَّى (١) أربع ركعات، ثم دعا بهذه الدعوات فقال: يا سيدي نجني من حبس هارون، و خلصني من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلص الولد من بين مشيمه (٢) و رحم، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر، و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء فخلصني من يد (٣) هارون.

قال: فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات رأى هارون رجلا أسود في منامه و بيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلا ضربت علاوتك (٤) بسيفي هذا، فخاف هارون من هيبتة ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له: إذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

قال (٥): فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟

قال: إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك

ص: ٢٧١

١-١) في المصدر و البحار: [١] فصلّى لله عزّ و جلّ أربع ركعات.

٢-٢) المشيمه: غشاء الولد يخرج معه عند الولاده.

٣-٣) في البحار: [٢] من يدى هارون.

٤-٤) العلاوه «بكسر العين المهمله»: أعلى الرأس و العنق، و فى بعض النسخ: «هامتك» مكان «علاوتك» .

٥-٥) قال: يعنى الراوى.

و أطلق عنه، فصاح السّجان يا موسى إنّ الخليفه يدعوك.

فقام موسى عليه السلام مدعورا (١) فزعا و هو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشرّ يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هارون و هو ترتعد فرائضه (٢)، فقال: سلام على هارون فردّ عليه السلام، ثم قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات (٣) فقال: نعم.

قال: و ما هنّ قال: جدّدت طهورا و صلّيت لله عزّ و جلّ أربع ركعات، و رفعت طرفي إلى السماء و قلت: يا سيّدي خلّصني من يد هارون و شرّه، و ذكر له ما كان من دعائه.

فقال هارون: قد إستجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع فخلّع عليه ثلاثا، و حمّله على فرسه، و أكرمه و صيّره نديما لنفسه، ثم قال: هات الكلمات فعلمه حتّى اثبتها ثمّ دعا بدواه و قرطاس و كتب هذه الكلمات.

قال: فأطلق عنه و سلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدار و يكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هارون، و كان يدخل عليه في كلّ خميس إلى أن حبسه الثانيه فلم يطلق عنه حتى

ص: ٢٧٢

١- (١) الذعر: الخوف، و الفرع: الخوف مع الاضطراب.

٢- (٢) الفرائص: جمع الفريصه و هي اللحمه بين الجنب و الكتف أو بين الثدي و الكتف ترتعد عند الفرع، يقال: إرتعدت فرائضه أي فرع فزعا شديدا.

٣- (٣) في المصدر و البحار: [١] في جوف هذه الليله.

سَلَّمَهُ إِلَى السَّنْدِيِّ (١) بْنِ شَاهِكٍ وَقَتْلَهُ بِالسَّمِّ. (٢)

٦- و روى فى حديث أنّ الرشيد قال: لكنى أفعل فعلا- إن تمّ لم يبق لى غيره فى موسى، و كتب إلى عمّاله فى الأَطراف أن التمسوا إلىّ قوما غتما (٣) لا- دين لهم و لا- يعرفون الله و لا- رسوله فأقدم عليه منهم طائفه فلما نظر إليهم فإذا هم قوم يقال لهم: الغيده و كانوا خمسين رجلا.

قال على بن أحمد البرّاز: فلما قدموا عليه أمر أن ينزلوا فى حجره فى دار الرشيد، فجعل لهم هارون الكسى و الحلى و المال و الجواهر و الطيب و الجوارى و الخدم ملا- يحلّ ذكره، و غدوا بأطيب الطعام، و سقوا أفضل الشراب و ادخلوا على الرشيد بعد ثلاثة أيام.

فقال لترجمانهم: قل لهم: من ربّكم؟

قالوا: لا نعرف ربّا و ما ندرى ما هذه الكلمه.

فقال: قل لهم: من أنا؟

فقالوا له: قل: إنك ما شئت

فقال: أنا أقدر أن أجيءكم و أعريكم و أقتلكم و أحرقكم بالنار؟

ص: ٢٧٣

١- ١) سندى بن الشاهك: هو العميل الظالم القسى القلب، قال ابن شهر آشوب فى المناقب: [١] لَمَّا مات موسى بن جعفر «عليهما السلام» أخرجاه السندى و وضعه على الجسر ببغداد و نودى: هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضه أنه لا يموت فانظروا إليه... فنفر بالسندى فرسه نفره فألقاه فى الماء فغرق فيه و فرّق الله جموع يحيى بن خالد.

٢- ٢) أمالى الصدوق: ٣٠٨ ح ٣- [٢] عيون الأخبار ج ١/٩٣ ح ١٣ و [٣] عنهما البحار ج ٤٨/٢١٩ ح ٢٠ و [٤] عن أمالى الطوسى ج ٢/٣٦ و [٥] أوردته ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤/٣٠٥ مختصرا و العوالم ج ٢١/٢٨٧ ح ١.
٣- ٣) الغتم «بضمّ الغين المعجمه و التاء المثناه الساكنه»: جمع الأغم و هو من لا يفصح فى كلامه.

فقالوا: لا ندري ما تقول إلا أن نطيعك و لو فى قتل أنفسنا، و كان الرشيد قد مثل لهم صوره ابى الحسن عليه السلام حتى لو رآه من عرفه لحلف بالله إن ذلك المثل أبو الحسن موسى عليه السلام.

فأمر الرشيد فنصب لهم موائد و هو جالس، و الخادم معه فى مستشرف له و ينقل إليهم الطعام الذى لا يعقلونه، و خرجت عليهم الجوارى و العيدان و النأيات و الطبول فوقفن صفوفًا حولهم يغنين و الكأسات تأخذهم من كل جانب، و الخلع تطرح عليهم و الأموال تنثر عليهم، فلما سكروا قال لترجمانهم: قل لهم: قوموا فخذوا سيوفكم فادخلوا على عدوِّلى فى هذه الحجره فاقتلوه.

و كان الرشيد قد أمر بذلك المثل فجعل فى تلك الحجره و قال:

إن كان هؤلاء فى معرفه موسى مثل البعر عرّالذين عرفوا صوره جعفر بن محمد عند جدى المنصور فإذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم، و ان لم يعرفوه فسيفعلون صورته، فاذا قتلوا صورته أليوم قتلوا نفسه غدا، فأخذوا سيوفهم و دخلوا الحجره، فلما رأوا المثل تبادروا إليه و وضعوا سيوفهم عليه فرضوه فقال الرشيد: الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلا شكّ، فخلع عليهم خلعا أخرى، و حمل إليهم الأموال و ردّهم إلى دورهم و لم يزل الرشيد يمثّل لهم ذلك المثل سبع مرّات و هم يقتلونه.

فلما رأى ذلك منهم أمر باحضار موسى عليه السلام و جعل فى حجره مثل تلك الحجره على سبيل تلك التماثيل ثم أحضرهم، و قال:

لترجمانهم: قل لهم: ما بقى لى عدو من أعدائى إلا واحد فاقتلوه، و قد

سَلَّمَتِ إِلَيْكُمْ الْمَمْلَكَةَ فَاخَذُوا سِوْفَهُمْ وَ دَخَلُوا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ الرَّشِيدِ وَ خَادِمِ مُسْتَشْرِفٍ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَجْرَةِ يَقُولُ لِلْخَادِمِ: أَيْنَ مُوسَى؟

قال: جالس في وسط الدار على بساط.

قال: فماذا يصنع؟

قال: مستقبل القبلة ماذا يديه إلى السماء يحرك شفتيه.

فقال الرشيد: إنا لله ليته لا يكفى ما نريده.

ثم قال للخادم: هل دخل القوم عليه؟

قال: قد دخل أولهم ورمى بسيفه، و دخل جميعهم و رموا سيوفهم و خرّوا سجدا حوله و هو يمرّ يده على رؤسهم و يخاطبهم بمثل لغتهم و هم يخاطبونه على وجوههم.

قال: فغشى على الرشيد و قال للخادم: خذ باب المستشرف الذى نحن فيه كي لا يأمرهم موسى بقتلنا، و قل لترجمانهم حتى يقول لهم:

اخرجوا و أقبل يتململ و يقول: يا فضيحتاه كدت موسى كيذا ما نفعنى فيه شىء و صاح الخادم بترجمانهم: قل لهم أمير المؤمنين يقول لكم:

اخرجوا فخرجوا مكّنين الأيدي على ظهورهم يمشون القهقري حتى غابوا عنه ثم جاؤا إلى منازلهم و أخذوا كلّ ما فيها و ركبوا من ساعتهم و خرجوا فأمر الرشيد بترك التعرّض لهم.

قال عليّ بن أحمد: و لقد تبعهم خلق كثير من شيعة أبي الحسن

عليه السلام فما وجدوا لهم أثرا ولا علموا أى طريق أخذوا. (١)

ص: ٢٧٤

١-١) أخرجه المؤلف ره فى «مدينه المعاجز»: ٤٧١ [١] عن «هدايه الحضينى»: ٥٧ مخطوط.

فى اعترف الرشيد لآبى الحسن موسى عليه السلام

بالامامه و الخلافه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا على بن عبد الله الوراق (١)، و الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، و أحمد بن جعفر بن زياد الهمداني، و الحسين بن ابراهيم بن تاتانه (٢) و أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم (٣) و محمّد بن على ماجيلويه، و محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنهم جميعا قالوا: حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عثمان ابن عيسى، عن سفيان بن نزار قال: كنت يوما على رأس المأمون فقال:

أتدرون من علّمنى التشيع؟

فقال القوم جميعا: لا و الله ما نعلم.

قال: علّمنيه الرشيد.

قيل له: و كيف ذلك؟ و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

ص: ٢٧٧

١- ١) على بن عبد الله الوراق: من مشايخ الصدوق و روى عنه فى الفقيه و العيون و [١] و صفه بالرازى و ترضى عليه، روى عن سعد بن عبد الله القمى، و أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، و محمد بن هارون الصوفى، و محمّد بن جعفر بن بطّه-طبقات الشيعة [٢] فى القرن الرابع / ١٩٠-.

٢- ٢) الحسين بن ابراهيم بن تاتانه او «تاتانه» مصحّف ناتوانا كما ذكره المجلسى، أو «تاتانه» كما فى كثير من مواضع «الأمالى» [٣] كان من مشايخ الصدوق و قد ترضى عليه فى الفقيه.

٣- ٣) احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم: من مشايخ الصدوق قدّس سرّه ذكره فى «العيون» [٤] مترضيا له، و عدّه الشيخ فى رجاله فى من لم يرو عنهم عليهم السلام.

قال: كان يقتلهم على الملك لأنّ الملك عقيم.

و لقد حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه وقال: لا يدخلنّ عليّ رجل من أهل المدينة و مكّه من أبناء المهاجرين و الأنصار و بنى هاشم و سائر بطون قريش إلّا- نسب نفسه، و كان الرّجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان حتّى ينتهى إلى جده من هاشمى أو قرشى أو مهاجرى أو أنصارى، فيصله من المال بخمسه آلاف دينار و ما دونها إلى مأتى دينار على قدر شرفه و هجره آبائه.

فانا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن ربيع، فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فأقبل علينا، و نحن قيام على رأسه، و الأمين و المؤمن و سائر القوّاد.

فقال: إحتفظوا على أنفسكم، ثم قال: لأذنه إئذن له، و لا ينزل إلّا على بساطى، فإنّا كذلك إذ دخل عليه شيخ مسخّد (١) قد أنهكته العبادة، كانه شنّ (٢) بال قد كلم السجود وجهه و أنفه.

فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا و الله إلّا على بساطى، فمنعه الحجاب من الترجل، و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام فما زال يسير على حماره حتى صار إلى البساط، و الحجاب و القوّاد محدقون به؛ فنزل فقام إليه الرشيد و إستقبله إلى آخر البساط، و قبل وجهه و عينيه، و أخذ بيده حتى صيره فى صدر

ص: ٢٧٨

١- ١) المسخّد: المصفرّ المورّم الثقيل-صحاح الجوهرى.-

٢- ٢) الشنّ «بفتح الشين المعجمه و تشديد النون»: القربه الخلق الصغيره.

المجلس، و أجلسه معه فيه، و جعل يحدثه و يقبل بوجهه عليه، و يسأله عن أحواله.

ثم قال له: يا أبا الحسن ما عليك من العيال؟

فقال: يزيدون على الخمسمائة.

قال: أولاد كلهم؟

قال: لا أكثرهم موالى و حشم، و أمّا الولد فلى نيف (١) و ثلاثون، الذكران منهم كذا، و النسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوج النسوان من بنى عمومتهنّ و أكفائهنّ؟

قال: اليد تقصر عن ذلك.

قال: فما حال الضيعه؟

قال: تعطى فى وقت و تمنع فى آخر.

قال فهل عليك دين؟

قال: نعم.

قال: كم؟

قال: نحوا من عشره آلاف دينار.

فقال الرشيد: يا ابن عمّ انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران و النسوان و تقضى الدين و تعمر الضياع.

فقال له: و صلتك رحم يا ابن عمّ (٢) و شكر الله لك هذه التيه

ص: ٢٧٩

١-١) النيف «بفتح النون و تشديد الياء المثناه التحتانيه او تخفيفها»: الزيادة.

٢-٢) و صلتك رحم يا ابن عمّ: أى صارت الرحم سببا لصلتك.

الجميله، و الرحم ماسه (١)، و القرابه و اشجه (٢) و النسب واحد و العباس عمّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و صنو (٣) أبيه و عمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و صنو أبيه، و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك و قد بسط يدك و أكرم عنصرك و أعلى محتدك (٤).

فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن و كرامه.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله عزّ و جلّ قد فرض على و لاه عهده أن ينعشوا (٥) فقراء الامّه، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدّوا عن المثقل، و يكسوا العارى و يحسنوا إلى العانى (٦)، و أنت أولى من يفعل ذلك.

فقال أفعل يا أبا الحسن، ثمّ قام فقام الرشيد لقيامه و قبل عينيه و وجهه، ثمّ أقبل عليّ و على الأمين و المؤمن فقال: يا عبد الله و يا محمّد و يا إبراهيم إمشوا بين يدي عمّكم و سيّدكم، خذوا بركابه، و سوّوا عليه ثيابه، و شيّعوه إلى منزله.

فأقبل عليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرّاً بيني و بينه فبشّرني بالخلافه و قال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثمّ إنصرفنا و كنت أجزء ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرّجل الذي

ص: ٢٨٠

١-١) الرحم ماسه: أى قريبه.

٢-٢) الواشجه: المشتبكه.

٣-٣) الصنو: اذا خرجت نخلتان من اصل واحد فكلّ منهما صنو الاخرى.

٤-٤) المحتد: الأصل.

٥-٥) نعشه: رفعه.

٦-٦) العانى: الأسير، الذليل.

عظّمته و أجلّته، و قمت من مجلسك إليه فاستقبلته، و أقعدته في صدر المجلس و جلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس و حجّه الله على خلقه و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة و القهر، و موسى بن جعفر إمام حقّ، و الله يا بنّي إنّّه لأحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه و آله منّي و من الخلق جميعا و و الله لو نازعتني في هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك فإنّ الملك عقيم (١).

فلمّا أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرّه سوداء فيها مائة دينار، ثمّ أقبل على الفضل بن الربيع فقال له: إذهب بهذه إلى موسى بن جعفر و قل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيق و سيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقمت في صدره (٢) فقلت: يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش و بني هاشم و من لا يعرف حسبه و لا نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطى موسى بن جعفر و قد أعظّمته و أجلّته مائة دينار؟ أخسّ عطيه أعطيتها أحدا من الناس؟

فقال: اسكت لا أمّ لك فإنّي لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعة و مواليه، و فقر

ص: ٢٨١

١ - ١) الملك عقيم: قال الفيروز آبادي في القاموس ج ٤/١٥٢: [١] الملك عقيم أي لا ينفع فيه نسب، لأنّه يقتل في طلبه الأب، و الأخ و العمّ و الولد.

٢ - ٢) في صدره: في مقابله.

هذا و أهل بيته أسلم لى و لكم من بسط أيديهم و أعينهم.

فلَمَّا نظر إلى ذلك مخارق المغنّى (١) دخله من ذلك غيظ فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة و أكثر أهلها يطلبون منى شيئا، فإن خرجت فلم أقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضّل أمير المؤمنين على و منزلتى عنده.

فأمر له بعشره آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة و على دين أحتاج أن أقضيه.

فأمر له بعشره آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناتى أريد أن أزوجهنّ و أنا محتاج إلى جهازهنّ.

فأمر له بعشره آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين لا بدّ من غله تعطينيها تردّ على و على عيالى و بناتى و أزواجهن بقوت، فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته فى كلّ سنة عشره آلاف دينار و أمر أن يعجل ذلك له من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليهما السلام، و قال له: قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون و ما أمر لك به، و قد

ص: ٢٨٢

١ - ١) مخارق بن يحيى أبو المهتأ: كان إمام عصره فى الغناء، و كان الرشيد يعجب به حتى رفعه مرّه على السرير معه و أعطاه «٣٠٠٠٠ درهم و اتصل بعد الرشيد بالمأمون و زار معه دمشق، كان مملوكا لعاتكه بنت شهده بالكوفه و هى التى علّمته الغناء و الضرب على العود فباعته و صار إلى الرشيد و كناه بأبى المهتأ، و كان لحنانا لا يقيم الإعراب-الأعلام ج ٨/٤٨- [١]

إحتلت عليه لك و أخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار و أقطاعا تغلّ في السنه عشره آلاف دينار و لا و الله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك و ما أخذته إلا لك، و أنا أشهد لك بهذا الأقطاع و قد حملت المال إليك.

فقال: بارك الله لك و في مالك، و أحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا و قد قبلت صلتك و برّك فانصرف راشدا، و لا تراجعني في ذلك فقبل يده و إنصرف. (١)

٢- و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه: قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن الرّيان بن شبيب (٢) قال: سمعت المأمون يقول ما زلت أحب أهل البيت و أظهر للرّشيد بغضهم تقربا إليه فلما حجّ الرّشيد كنت أنا و محمّد (٣) و القاسم (٤) معه، فلما كان بالمدينه إستأذن

ص: ٢٨٣

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٨٨ ح ١١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٢٩-١٣٢ ح ٤ و ٥ و [٢] عن الاحتجاج ج ٢/٣٩٢ [٣] نحوه إلى قوله: «من بسط أيديهم و إغنائهم» -العوالم ج ٢١/٢٤٥ ح ١-.

٢- (٢) ريّان بن شبيب خال المعتصم العبّاسى كما قال النجاشى أو خال المأمون كما نقل التستري في «قاموس الرجال» عن «إثبات الوصيّه» للمسعودى، وثقه النجاشى و قال: سكن قم و روى عنه أهلها و جمع مسائل الصباح بن نصر الهنّدى للرّضا عليه السلام، روى عن الامام، و روى عنه ابراهيم بن هاشم.

٣- (٣) محمّد: هو الأمين بن هارون و أمّه زبيده ولد في سنه «١٧٠» في رصافه بغداد و بويح بالخلافه بعد أبيه سنه «١٩٣» و في سنه «١٩٥» خلعه المأمون في خراسان و جهّز طاهر بن الحسين لحرّبه فحاصر بغداد و إنهزم جيش الأمين و انتهى بقتل الأمين في سنه «١٩٨» -الاعلام ج ٧/٣٥٠- [٤].

٤- (٤) القاسم بن هارون العبّاسى عهد إليه أبوه بولاية العهد بعد الأمين و المأمون و أقطعه الجزيره و الثغور و العواصم سنه «١٨٦» ه و هو يومئذ ابن «١٣» سنه و كان المأمون ينظر في أمر المقاطعات باسم المؤتمن إلى أن شبّ و أغراه الرّشيد أرض الروم سنه «١٨٧» و استخلفه على الرّقّه سنه «١٩٢» و لمّا اشتدت فتنه الأمين و المأمون سار المؤتمن إلى

عليه الناس و كان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر إليه الرشيد تحرّك و مدّ بصره و عنقه إليه حتّى دخل البيت الّذى كان فيه.

فلما قرب منه جثا (1) الرشيد على ركبتيه و عانقه، ثمّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا أبا الحسن؟ و كيف عيالك و عيال أبيك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السلام يقول:

خير خير (2)، فلما قام أراد الرشيد أن ينهض فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعد (3) و عانقه و سلّم عليه و ودّعه.

قال المأمون و كنت أجراً ولد أبي عليه.

فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي: يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الأنصار و لا بنى هاشم فمن هذا الرجل؟

فقال: يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد إن أردت العلم الصحيح فعند هذا، قال المأمون: فحينئذ انغرس فى قلبى حبهم. ٤

ص: ٢٨٤

١-١) جثى يجثوا جثوا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه.

٢-٢) فى بعض النسخ: خيرا [١] خيرا.

فى منطقہ الصادع بالصواب

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام و هارون الخليفه، و عيسى بن جعفر، و جعفر بن يحيى بالمدينه قد جاءوا إلى قبر النبى صلّى الله عليه و آله فقال هارون لأبى الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى، فتقدّم هارون فسلمّ و قام ناحيه.

و قال عيسى بن جعفر لأبى الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى فتقدّم عيسى فسلمّ و وقف مع هارون، فقال جعفر لأبى الحسن عليه السلام:

تقدّم فأبى فتقدّم جعفر فسلمّ و وقف مع هارون، و تقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه أسأل الله الذى إصطفاك و إجتباك و هداك و هدا بك أن يصلّى عليك.

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟

قال: نعم.

فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقًا. (١)

ص: ٢٨٥

١ - ١) الكافى ج ٤/٥٥٣ ح ٨ و [١] عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦ و [٢] قطعه منه فى الوسائل ج ١٠/٢٦٨ ح ٤ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٦/٦ ح ١٠ و أخرجه فى البحار ج ٤٨/١٣٦ ح ٩ [٤] عن كامل الزيارات: ١٨ ح ٧، [٥] العوالم ج ٢١/٢٤٤ ح ٤.

٢- أبو علي الطبرسي في «اعلام الوري» قال: إنَّ الرشيد لَمَّا خرج إلى الحجِّ و قرب من المدينة إستقبله وجوه أهلها يقدمهم موسى بن جعفر على بغله فقال له الربيع: ما هذه الدابَّه التي تلقَّيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن طلبت عليها لم تدرک و إن طلبت لم تفت.

فقال عليه السلام: إنَّها تطأطأت عن خيلاء الخيل و إرتفعت عن ذلِّه العير، و خير الامور أوسطها.

قالوا: و لَمَّا دخل هارون المدينة وزار النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و آله قال: السَّلام عليك يا رسول الله، السَّلام عليك يا بن عمِّ مفتخرا بذلك على غيره، فتقدَّم أبو الحسن عليه السلام و قال: السَّلام عليك يا رسول الله، السَّلام عليك يا أبه، فتغيَّر وجه الرشيد و تبين فيه الغضب. (١)

٣- ثم قال أبو عليّ أيضا: و روى الشريف الأجلّ المرتضى (٢) قدس الله روحه العزيزه عن أبي عبد الله المرزباني مرفوعا إلى أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: كان نقيع رجل من الأنصار حضر باب الرشيد- و كان عزّيفا- (٣) و حضر معه عبد العزيز (٤) بن عمر بن عبد العزيز، و حضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقَّاه الحاجب

ص: ٢٨٦

١- (١) إعلام الوري: ٢٩٦ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٠٣ و [٢] عن ارشاد المفيد: ٢٩٧ [٣] باختلاف و أخرجه في كشف الغمه ج ٢/٢٢٩ [٤] عن الإرشاد و [٥] ذيله في البحار ج ٤٨/١٣٥ ح ٨ [٦] عن الاحتجاج: ٣٩٣ [٧] باختلاف و روى صدره في مقاتل الطالبين: ٣٣٣، و [٨] العوالم ج ٢١/٢٠١ ح ١.

٢- (٢) الشريف المرتضى على بن الحسين بن موسى الموسوي المولود «٣٥٥» و المتوفى «٤٣٦» هـ.

٣- (٣) العزّيف «بكسر العين المهمله و الراء المشدّده»: الذي يتعرّض للناس بالشرّ.

٤- (٤) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان من أمراء المدينة من قبل يزيد بن الوليد الأموي توفّي بعد سنه «١٤٧» هـ- الأعلام ج ٤/١٤٨- [٩].

بالبشر (١) والإكرام، وأعظمه من كان هناك، و عَجَل له بالإذن، فقال نفع لعبد العزيز بن عمره من هذا الشيخ؟

قال: شيخ آل أبي طالب، شيخ آل محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله، هذا موسى بن جعفر.

قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم! يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير! أما لأن خرج لأسوءه.

قال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلّ من تعرّض لهم في الخطاب إلاّ و سموه بالجواب سمّه يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: و خرج موسى بن جعفر عليه السلام فقام إليه نفع الأنصاري فأخذ بلجام حماره، ثم قال: من أنت يا هذا؟

فقال يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، و إن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عزّ و جلّ على المسلمين و عليك إن كنت منهم الحجّ إليه، و ان كنت تريد المفاخره فوالله ما رضى مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتّى قالوا: يا محمد أخرج الينا أكفائنا من قريش، و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاه علينا في الصلوات المفروضه تقول اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد فنحن آل محمّد خلّ عن الحمار، فخلّى عنه و يده ترعد و إنصرف مخزيا، فقال له عبد

ص: ٢٨٧

(١ - ١) في نسخه: بالبر و الاكرام.

١- ١) اعلام الوری: ٢٩٧ و [١] اخرجہ فی البحار ج ٤٨/١٤٣ ح ٩ [٢] عن غرر السید «الأمالی» ج ١/ ٢٧٤ و اعلام الدین: ٣٠٥ [٣]
باختلاف و فی البحار ج ٧٨/٣٣٣ ذیل ح ٩ [٤] عن اعلام الدین- و [٥] ابن شهر آشوب فی المناقب ج ٤/٣١٦ [٦] عن الغرر.

فى انه عليه السلام كاظم الغيظ

- ١- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرّحمان (١) قال: كان و الله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسّمين (٢) يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمام بعد (٣) إمامته، و كان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم فسّمى الكاظم لذلك. (٤)
- ٢- المفيد فى «الارشاد» قال: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن ابن محمّد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى عليه السلام

ص: ٢٨٩

- ١- ١) ربيع بن عبد الرحمن الأسدى مولاهم الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٧/١٧٣- [١].
- ٢- ٢) من المتوسّمين أى من المتفرسين بالخير الذى هو التجاوز عن قبائح الرعيه مع فراسته و علمه بها، و التوسّم هو التفرس، و المؤمن ينظر بنور الله، و قيل: المتوسّم: الذى يعلم المؤمن من الكافر بعلامات علّمه الله تعالى.
- ٣- ٣) فى البحار: «و [٢] يجحد الامام بعده إمامته» .
- ٤- ٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١١٢ ح ١، [٣] علل الشرايع: ٢٣٥ ح ١ و [٤] عنهما البحار ج ٤٨/١٠ ح ١ و [٥] عن معانى الأخبار: ٦٥ نحوه، و فى الوسائل ج ٨/٥٢٥ ح ١٣ [٦] عن العلل، و [٧] العوالم ج ٢١/٢٦ ح ١.

و يسبه إذا رآه و يشتم عليا عليه السلام.

قال له بعض جلسائه يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عنه أشدّ نهى و زجرهم أشدّ زجر (١) و سال عن العمرى فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة. فركب إليه فوجده فى مزرعه فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمرى: ألا لا توطىء زرعنا، فتوطاه أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتّى وصل إليه، فنزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه، و قال له: كم غرمت فى زرعك هذا؟ فقال له: مائة دينار.

قال: و كم ترجو أن تصيب فيه؟

قال: لست أعلم الغيب.

قال له إنّما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟

قال: أرجو فيه ما تى دينار. (٢)

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرّه فيها ثلثمائة دينار، و قال: هذا زرعك على حاله، و الله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمرى فقبل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن عليه السلام و إنصرف.

قال: و راح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر إليه قال:

الله أعلم حيث يجعل رسالته.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قصّتك؟ قد كنت تقول غير

ص: ٢٩٠

١- ١) فى المصدر: فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى، و زجرهم أشدّ الزجر.

٢- ٢) فى البحار: [١] أرجو أن يجيئ مائتا دينار.

هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، و جعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه و خاصمهم، فلمّا رجع أبو الحسن إلى داره قال لحاشيته الذين سألوه في قتل العمري: أيّما كان خيرا ما أردتم؟ أو ما أردت؟ إنّي أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم و كفيت به شرّه. (١)

٣-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن سعدان، عن معتب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم (٢) فنظرت إلى غلام له قد أخذ كاره (٣) من تمر فرمى بها وراء الحائط، فأتيته فأخذته و ذهبت به إليه، فقلت له: جعلت فداك إنّي وجدت هذا و هذه الكاره.

فقال للغلام: يا فلان!

قال: لبيك.

قال أتجوع؟

قال: لا سيدي.

قال: فتعري؟

قال: لا سيدي.

قال: فلاي شيء أخذت هذه؟

ص: ٢٩١

١- (١) إرشاد المفيد: ٢٩٧ و [١] عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٢٨ و [٢] في البحار ج ٤٨/١٠٢ ح ٧ [٣] عنه و عن اعلام الوري: ٢٩٦ و [٤] أورده ابن شهر آشوب في مناقبه ج ٤/٣١٩ مختصرا.

٢- (٢) صرم النخل: جزّه و قطعه.

٣- (٣) الكاره: مقدار معلوم من الطعام.

قال: إشتهيت ذلك قال: إذهب فهي لك، وقال: خلّوا عنه. (١)

ص: ٢٩٢

١-١) الكافي ج ٢/١٠٨ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٥ ح ٢٦ و [٢] ج ٧١/٤٠٢ ح ٧ والعوالم ج ٢١/٢١٢ ح ١.

فى قرائته عليه السلام القرآن

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم (١)، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل: أتحبّ البقاء فى الدنيا؟

فقال: نعم.

فقال و لم؟

قال: لقرائه قل هو الله أحد فمكث عنه فقال لى بعد ساعه: يا حفص من مات من أوليائنا و شيعتنا و لم يحسن القرآن علم فى قبره ليرفع الله به من درجته فإن درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن، يقال: إقرء و إرق، فيقرء ثم يرقى.

قال حفص: فما رأيت أحدا أشدّ خوفا على نفسه من موسى بن جعفر و لا أرجى الناس منه، و كانت قرائته حزنا فاذا قرء فكأنه يخاطب

ص: ٢٩٣

١- ١) هو القاسم بن محمد، و هو مشترك بين القاسم بن محمد الإصفهاني أبى محمد المعروف بكاسولا أو الكاسام و لم يكن بالمرضى عند الأصحاب، و بين القاسم بن محمد الجوهري الكوفي البغدادي الموثق عند الأصحاب، و هما لا يشتركان فى الاسم و اسم الوالد فقط بل يشتركان أيضا فى أنهما روى عن سليمان بن داود المنقرى و يروى عنهما إبراهيم بن هاشم - معجم رجال الحديث ج ١٤/٥٣ - [١]

٢-المفيد في «إرشاده» قال: وقد روى الناس عن أبي الحسن موسى عليه السلام فأكثرُوا و كان أفقه أهل زمانه و أحفظهم لكتاب الله و أحسنهم صوتا بالقرآن، و كان اذا قرأه يحزن و يبكي السامعون لتلاوته، و كان الناس بالمدينه يسمونه زين المتجهدين. (٢)

ص: ٢٩٤

١ - ١) الكافي ج ٢/٦٠٦ ح ١٠ و [١] ذيله في البحار ج ٤٨/١١١ ح ١٨ و [٢] اخرج صدره في الوسائل ج ٤/٨٦٩ ح ٨ [٣] عن ثواب الأعمال: ١٥٧ ح ١٠ و العوالم ج ٢١/١٩٤ ح ١.
٢ - ٢) إرشاد المفيد: ٢٩٨ و [٤] عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٣٠، و [٥] في البحار ج ٤٨/١٠٣ ذيل الحديث ٨ عنه و عن إعلام الوري: ٢٩٨ باختلاف. [٦] عن إعلام الوري: ٢٩٨ [٧] باختلاف.

فى مجلسه و من يجالس

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن محمّد (١)، عن الجعفرى (٢)قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام (٣)يقول: ما لى رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟

فقال: إنّه خالى.

فقال: إنه يقول فى الله قولا عظيما، يصف الله و لا يوصف: فإمّا جلست معه و تركتنا، و إمّا جلست معنا و تركته.

فقلت: هو يقول: ما شاء، أى شىء علىّ منه إذا لم أقل ما يقول؟

ص: ٢٩٥

١-١) بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم أبو محمد الأزدي الغامدى الكوفى، عدّ من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام، و كان ثقة، و عمّر عمرا طويلا، له كتاب يرويه جماعه من أصحابنا-معجم رجال الحديث ج ٣/٣٥٢- [١].
٢-٢) الجعفرى هو أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كان عظيم المنزله عند الائمه عليهم السلام، لقى الرضا عليه السلام الى آخر الائمه عليهم السلام، عنوانه الخطيب فى تاريخ بغداد و قال: حبس فى بغداد سنه «٢٥٢» و بلغنى أنّه مات سنه «٢٦١» .

٣-٣) يحتمل أنّ المراد بأبى الحسن فى هذه الروايه هو الامام الرضا عليه السلام و يحتمل الإمام الهادى عليه السلام و لا يحتمل أن يكون الكاظم عليه السلام لأنّ أبا هاشم الجعفرى ما سمع منه بل ما لقيه، إلا أن يكون المراد بالجعفرى هو سليمان بن جعفر الجعفرى و هو بعيد فايراد المصنّف قدّس سرّه الحديث فى أبواب أحوال أبى الحسن الكاظم عليه السلام سهو منه، و الله العالم.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أما تخاف أن تنزل به نقمه فتصيبكم جميعاً؟ أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام و كان أبوه من أصحاب فرعون فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه و هو يراغمه (١) حتى بلغا طرفاً من البحر ففرقا جميعاً، فأتى موسى عليه السلام الخبر، فقال: هو في رحمه الله، و لكنّ النقمه إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع. (٢)

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن محمّد بن الصباح، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن عبد الله ابن مصعب الزبيرى (٣)، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و جلسنا إليه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله فتذاكرنا أمر النساء فأكثرنا الخوض و هو ساكت لا يدخل في حديثنا بحرف.

فلمّا سكتنا قال: أمّا الحرائر فلا تذكرهنّ، و لكن خير الجوارى ما كان لك فيها هوى، و كان لها عقل و أدب، فلست تحتاج إلى أن تأمر و لا تنهى، و دون ذلك ما كان لك فيها هوى و ليس لها أدب فأنت تحتاج إلى الأمر و النهى.

و دونها ما كان لك فيها هوى، و ليس لها عقل و لا أدب فتصبر

ص: ٢٩٦

١- ١) يراغمه: اى يباليغ فى ذكر ما يبطل مذهبه.

٢- ٢) الكافى ج ٢/٣٧٤ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٧٤/٢٠٠ ح ٣٩ و [٢] الوسائل ج ١١/٥٠٣ ح ٥ و [٣] اخرجه ايضا فى البحار ج ٧٤/١٩٥ ح ٢٥ [٤] عن امالى المفيد: ١١٢ ح ٣.

٣- ٣) عبد الله بن مصعب الزبيرى: بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، كان من الأمراء العباسيين، ولد بالمدينه سنه «١١١» ه و ولى اليمامه فى أيام المهدي و الهادي و صار واليا بالمدينه من قبل الرشيد، مات بالرقه و هو فى صحبه الرشيد «١٨٤» ه-تاريخ بغداد ج ١٠/١٧٣- [٥].

عليها لمكان هواك فيها، و جاريه ليس لك فيها هوى، و ليس لها عقل و لا أدب فتجعل فيما بينك و بينها البحر الأخضر.

قال: فأخذت بلحيتي أريد أن أضرب فيها لكثرة خوضنا لما لم نقم فيه على شيء و لجمعه الكلام فقال لي: مه إن فعلت لم اجالسك. (١)

ص: ٢٩٧

١ - ١) الكافي ج ٥/٣٢٢ ح ٢ و [١] عنه الوسائل ج ١٤/١٣ ح ١. قال المحدث المجلسي في «مرآة العقول» [٢] في تعليقه على هذا الحديث: انظر الى هذا الرجل و وقاحته و مبلغ أدبه الديني و عدم مراعاته حرمة مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مَهْبِط أنوار الوحي و حرمة رسول الله و حرمة ابنه صلوات الله عليهما، و كيف هم بهذه الشناعة التي تعرب عن خباثته الموروثة و لا غرو منه و من امثاله الذين تقلبوا عمرهم في دنيا بني العباس.

فى ورعه عليه السلام

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقى، عن محمّد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى (١) فى داره التى فى المسعى تشرف على المسعى إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروه على بغله، فأمر ابن هيثج- رجلا من همدان منقطعا إليه- أن يتعلّق بلجامه و يدعى البغله، فأتاه فتعلّق باللجام و ادعى البغله.

فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها و قال لغلمانه:

خذوا سرجها و ادفعوها إليه.

فقال: و السرج أيضا لى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: كذبت عندنا البيّنه بأن السرج سرج محمّد بن على عليه السلام، و أما البغله فإننا إشتريناها (٢) منذ قريب و أنت أعلم و ما قلت. (٣)

ص: ٢٩٩

١- ١) موسى بن عيسى: بن موسى بن محمّد العبّاسى الهاشمى من أمراء آل عبّاس ولى الحرمين للمنصور و المهدي مده طويله، ثم ولى اليمن للمهدى، و ولى مصر للرشيد سنه «١٧١» هـ، مات ببغداد سنه «١٨٣» هـ-الولاه و القضاء: ١٣٢-١٣٧. [١]

٢- ٢) فى البحار: فأنا إشتريتها.

٣- ٣) الكافى ج ٨/٨٦ ح ٤٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٨/١٤٨ ح ٢٣. [٣]

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه محمّد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: أوصى إسحق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنّيات أن يعن و يحمل ثمنهن إلى أبي الحسن عليه السلام.

قال إبراهيم: فبعت الجوارى بثلاثمأة ألف درهم، و حملت الثمن إليه، فقلت له: إنّ مولى لك يقال له: إسحق بن عمر قد أوصى عند وفاته ببيع جوار له مغنّيات و حمل الثمن إليك، و قد فعلت و بعتهن و هذا الثمن ثلاثمأة ألف درهم.

فقال: لا حاجة لى فيه، إنّ هذا سحت، و تعليمهنّ كفر، و الإستماع منهنّ نفاق، و ثمنهن سحت. (١)

٣- وعنه عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و أحمد بن محمّد جميعا، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد، قال: بعث أبو الحسن عليه السلام غلاما يشتري له بيضا فأخذ الغلام بيضه أو بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله، قال له مولى له: إنّ فيه من القمار.

قال: فدعا بطشت فقاءه فتقيّاه. (٢)

٤- الشيخ فى «التهذيب» عن موسى بن بكر، قال: كنّا عند أبى

ص: ٣٠٠

١- (١) الكافى ج ٥/١٢٠ ح ٧ و [١] عنه الوسائل ج ١٢/٨٧ ح ٥ و [٢] عن التهذيب ج ٦/٣٥٧ ح ١٤٢ و الاستبصار ج ٣/٦١ ح ٤-١
العوالم ج ٢١/٢٨٠ ح ١.

٢- (٢) الكافى ج ٥/١٢٣ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٤٨/١١٧ ح ٢٣ و [٤] الوسائل ج ١٢/١١٩ ح ٢ و [٥] العوالم ج ٢١/١٩٤ ح ١.

الحسن عليه السلام فإذا دنانير مصبوبة بين يديه، فنظر إلى دينار فأخذه بيده ثم قطعه نصفين ثم قال: لى ألقه فى البالوعه حتى لا يباع شىء فيه غش. (١)

و رواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن موسى بن بكر، قال: كُنَّا عند أبى الحسن عليه السلام فإذا دنانير مصبوبة، الحديث بعينه. (٢)

٥- محمد بن يعقوب، عن على بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن محسن بن أحمد (٣)، عن يونس بن يعقوب، عن معتب، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمره أن نخرجها و نبيعها، و نشترى مع المسلمين يوما بيوم. (٤)

ص: ٣٠١

١- (١) التهذيب ج ٧/١٢ ح ٥٠، الكافى ج ٥/١٦٠ ح ٣، و [١] أخرجه فى «الوسائل» ج ١٢/٢٠٩ ح ٥ [٢] عن الكافى. [٣]

٢- (٢) الكافى ج ٥/١٦٠ ح ٣. [٤]

٣- (٣) محسن بن أحمد القيسى من موالى قيس غيلان، روى عن الرضا عليه السلام، و عدّه الشيخ من أصحابه، و عدّه البرقى من أصحاب الكاظم عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٤/١٩٢. [٥]

٤- (٤) الكافى ج ٥/١٦٦ ح ٣ و [٦] عنه البحار ج ٤٨/١١٧ ح ٣٣ و [٧] فى الوسائل ج ١٢/٣٢٢ ح ٣ [٨] عنه و عن التهذيب ج ٧/١٦١ ح ١٦ و العوالم ج ٢١/٢١٥ ح ٢.

فى أدعيه له عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبى عليه السلام إذا خرج من منزله قال: « بسم الله الرحمن الرحيم » خرجت بحول الله وقوته لا- بحول منى و لا- قوتى بل بحولك و قوتك يا ربّ متعرضا لرزقك فأتنى به فى عافيه. (١)

٢-و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يركع ركوعا أخفض من ركوع كلّ من رأيت يركع فكان إذا ركع جنّح بيديه. (٢)

٣-و عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن إسماعيل، قال رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرك ثلاث أصابع من أصابعه واحده بعد

ص: ٣٠٣

١-١) الكافى ج ٢/٥٤٢ ح ٧ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٥٧٩ ح ٤، و [٢] فى ج ٨/٢٨١ ح ١٢ عنه و عن المحاسن: ٣٥٢ ح ٣٩، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٧٦/١٧١ ح ٢١ [٤] عن المحاسن و [٥] فى ص ١٦٩ ح ١٣ عن عيون أخبار الرضا ج ٢/٥ ح ١١ باختلاف يسير. [٦]

٢-٢) الكافى ج ٣/٣٢٠ ح ٥ و [٧] عنه الوسائل ج ٤/٩٤١ ح ١ و [٨] عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٨ ذيل الحديث ١٨. [٩]

واحدته تحريكا خفيفا كأنه يعدّ التسييح ثم رفع رأسه. (١)

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عليّ، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد سجد بعد الصلاة فبسط ذراعيه على الأرض و ألصق جؤجؤه (٢) بالأرض في دعائه. (٣)

٥-و عنه، عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبد العزيز (٤) قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعه الوتر قال: «هذا مقام من حسناته نعمه منك، و شكره ضعيف، و ذنبه عظيم، و ليس له إلاّ دفعك و رحمتك، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَشْجَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٥) طال هجوعى (٦) و قلّ قيامى، و هذا السّحر، و أنا أستغفرك لذنبى إستغفار من لا يجد لنفسه ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياه و لا نشورا» ثم يخزّ ساجدا صلوات الله عليه. (٧)

٦-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

ص: ٣٠٤

١- (١) الكافي ج ٣/٣٢٢ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٤/٩٧٨ ح ١ و [٢] عن العيون ج ٢/٧ صدر الحديث ١٨. [٣]

٢- (٢) الجؤجؤ «كههد» : الصدر.

٣- (٣) الكافي ج ٣/٣٢٤ ح ١٤ و [٤] عنه الوسائل ج ٤/١٠٧٦ ح ٣ و [٥] عن التهذيب ج ٢/٨٥ ح ٧٩.

٤- (٤) أحمد بن عبد العزيز لم أظفر له على ترجمه.

٥- (٥) سورة الذاريات آيه ١٨-١٩. [٦]

٦- (٦) الهجوع: النوم.

٧- (٧) الكافي ج ٣/٣٢٥ ح ١٦ و [٧] عنه البحار ج ٨٧/٢٠٨ و [٨] عن التهذيب ج ٢/١٣٢ ح ٢٧٦ و علل الشرايع: ٣٦٤ ح ٣ [٩]

باختلاف.

عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلما فرغ خرّ لله ساجدا فسمعتة يقول بصوت حزين و تغرغر (١) دموعه: ربّي عصيتك بلساني و لو شئت و عزّتك لأخرستني، و عصيتك ببصري و لو شئت و عزّتك لأـ كمهنتني (٢) و عصيتك بسمعي و لو شئت و عزّتك لأصممتني، و عصيتك بيدي، و لو شئت و عزّتك لكنعتني (٣)، و عصيتك برجلي و لو شئت و عزّتك لجذمتني، و عصيتك بفرجي، و لو شئت و عزّتك لأعقمتني، و عصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ و ليس هذا جزاؤك منّي.

قال: ثمّ أحصيت له ألف مرّه و هو يقول: «العفو العفو» .

قال: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض فسمعتة و هو يقول بصوت حزين: «بؤت إليك بذنبي، عملت سوء و ظلمت نفسي، فاغفر لي فإنّه لاـ يغفر الذنوب غيرك يا مولاي» ثلاث مرّات ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض و هو يقول: «إرحم من أساء و إقرّف و إستكان و إقرّف» ثلاث مرّات ثمّ رفع رأسه. (٤)

٧- و عنه، عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن أحمد ابن الجهم الخزّاز، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه قال:

ص: ٣٠٥

١- (١) الغرغرة: ترديد الماء في الحلق-القاموس-.

٢- (٢) الكمه: العمى.

٣- (٣) كنهه: كسر يده.

٤- (٤) الكافي ج ٣/٣٢٦ ح ١٩ و [١] عنه الوسائل ج ٤/١٠٧٩ ح ٥ و [٢] عن التهذيب ج ٢/١١١ ح ١٨٦، و ذكر الدعاء في كشف الغمّه ج ٢/٢٥٢ باختلاف.

كنت مع أبي الحسن عليه السلام (١) على الصفا أو على المروه و هو لا يزيد على حرفين: اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال، و صدق التيه في التوكل عليك. (٢)

٨- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن معوية بن عمّار، قال رأيت العبد الصالح عليه السلام دخل الكعبة فصلّى ركعتين على الرخامة الحمراء، ثم قام فاستقبل الحائط بين الركن اليماني و الغربي، فوقع يده عليه و لزم به و دعا، ثم تحوّل إلى الركن اليماني فلصق به و دعا، ثم أتى الركن الغربي ثم خرج. (٣)

ص: ٣٠٦

١-١) في المصدر: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام.

٢-٢) الكافي ج ٤/٤٣٣ ح ٩ و [١] عنه الوسائل ج ٩/٥٢٠ ح ٦ و [٢] عن التهذيب ج ٥/١٤٨ ح ١١ و الاستبصار ج ٢/٢٣٨ ح ٢.

٣-٣) الكافي ج ٤/٥٢٩ ح ٥ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/٣٧٤ ح ٤ و [٤] عن التهذيب ج ٥/٢٧٨ ح ٩.

فى طعامه و اطعامه عليه السلام و آداب المائده

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسيان، عن موسى بن بكر، قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم. (١)

٢- و عنه بإسناده عن موسى بن بكر، قال: حدّثني من رأى أبا الحسن عليه السلام يأكل الكزّاث فى المشاره (٢) و يغسله بالماء و يأكله. (٣)

٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يقطع الكزّاث بأصوله فيغسله بالماء و يأكله. (٤)

٤- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن

ص: ٣٠٧

١- (١) الكافى ج ٦/٣٣٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٠ ح ١٣، و [٢] فى الوسائل ج ١٧/٧٩ ح ٢ [٣] عنه و عن المحاسن: ٥٠١ ح ٦٢٤ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٩٩ ح ٨ [٥] عن المحاسن. [٦]

٢- (٢) فى البحار: [٧] بيان: قال الفيروز آبادى: المشاره: الدبره فى المزرعه، و قال: الدبره: البقعّه تزرع، و فى الصحاح: الدبره و الدباره: المشاره فى المزرعه و هى بالفارسىه كردو.

٣- (٣) الكافى ج ٦/٣٦٥ ح ٢ و [٨] عنه الوسائل ج ١٧/١٥٠ ح ١، و [٩] عن المحاسن: ٥١٢ ح ٦٨٥، و [١٠] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٠٣ ح ١٢ [١١] عن المحاسن.

٤- (٤) الكافى ج ٦/٣٦٥ ح ٣ و [١٢] عنه الوسائل ج ١٧/١٥٠ ح ٢، و [١٣] عن المحاسن: ٥١٢ ح ٦٩٠، و [١٤] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٢٠٤ ح ١٦. [١٥]

هارون (١)، عن موفق المدني عن أبيه، عن جدّه قال: بعث إلى الماضي عليه السلام يوماً فأجلسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أما علمت أنني لا آكل على مائدة ليس عليه (٢) خضره فأنتني بالخضره.

قال: فذهب الغلام فجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمدّ يده عليه السلام حينئذ فأكل. (٣)

٥- الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن بكر بن محمّد، و محمد بن أبي عمير جميعاً، عن الفضل بن يونس (٤)، قال: تغدّى أبو الحسن عليه السلام عندى بمنى و معه محمّد بن زيد (٥) فأتينا بسكرجات (٦) و فيها الربيثا.

فقال له محمّد بن زيد: هذه الربيثا (٧).

ص: ٣٠٨

١- ١) هذا السند بعينه مذکور فى باب الحلوى ٧١ ح ١ من الكافى و [١] فيه: أحمد بن هارون ابن موفق المدني، فأحدهما تحريف لا محاله-معجم رجال الحديث ج ٢/٣٥٤- [٢]

٢- ٢) فى المصدر: ليس فيها خضره.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٣٦٢ ح ١ و [٣] عنه الوسائل ج ٢/٣٥٤ و ج ١٩/٨٢، و [٤] عن المحاسن: ٥٠٧ ح ٦٥١ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٦٦/١٩٩ ح ٢ [٦] عن المحاسن. [٧]

٤- ٤) الفضل بن يونس: الكاتب البغدادي اصله كوفي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام، وثقه النجاشي و قال: له كتاب- معجم الرجال ج ١٣/٣١٧- [٨]

٥- ٥) يحتمل أنه محمّد بن زيد بن على بن الحسين السّجاد عليهما السلام، و الله العالم.

٦- ٦) السّكرجه «بضمّ السين المهملة و الكاف و الراء»: إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأدم.

٧- ٧) الربيثا «بفتح و كسر الباء الموحّده»: ضرب من السمك.

قال: فأخذ لقمه فغمسها فيه ثم أكلها. (١)

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى صلوات الله عليه ولیمه على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثه أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقه، فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه عليه السلام ذلك.

فقال: ما آتى الله عزّ وجلّ نبياً من أنبيائه شيئاً إلاّ وقد آتى محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله وزاده ما لم يؤتاهم، قال لسليمان عليه السلام: هذا عطاؤنا فامننّ أو أمسك بغير حساب (٢).

وقال لمحمد صلّى الله عليه وآله: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (٣). (٤)

ص: ٣٠٩

١- (١) التهذيب ج ٩/٨٢ ح ٨٣ وعنه الوسائل ج ١٦/٣٣٨ ح ٦ و [١] عنه الاستبصار ج ٤/٩١ ح ٣.

٢- (٢) سورة ص: ٣٩. [٢]

٣- (٣) سورة الحشر: ٧. [٣]

٤- (٤) الكافي ج ٦/٢٨١ ح ١ و [٤] عنه البحار ج ٤٨/١١٠ ح ١٢ و [٥] الوسائل ج ١٦/٤٥٢ ح ٢ و [٦] نور الثقلين ج ٥/٢٨٢ ح ٣٨. [٧] قال في الوافي [٨] بعد ذكر الحديث: أراد عليه السلام كما أنه تعالى أعطى سليمان التوسعه والتخير وهي اعطاء ما انعم الله به عليه والإمساك، كذلك أعطى محمداً صلّى الله عليه وآله التوسعه والتخير في أن يأمر بما شاء وينهى عما شاء، وإن كان كلّ منهما إنّما يفعل ما يفعل بوحى الله وإلهامه فإنّه لا ينافى ذلك لموافقته إرادتهما، إرادته الله تعالى في كلّ شيء. وأيضاً فإنّ الوحي بالأمر الكلى وحى بكلّ جزئى منه، ثمّ إنّ إطعام الإمام عليه السلام على النحو المذكور ليس ممّا نهاه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عنه فيكون مباحاً، أو هو في جملة ما أتاه فيكون سنّه فلا عيب فيه، ويحتمل ان يكون المراد أنّه يجب عليكم متابعتنا والأخذ بأوامرنا ونواهينا كما يجب عليكم متابعه النبي صلّى الله عليه وآله والأخذ بأوامره ونواهيه وليس لكم أن تعيوا علينا افعالنا لأننا أوصيائه ونوابه و إرادتنا مستهلكه في

٧-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الفضل بن مبارك (١)، عن الفضل بن يونس، قال: لَمَّا تَغَدَّى عندي أبو الحسن عليه السلام و جيء بالطست بدأ به عليه السلام و كان في صدر المجلس.

فقال عليه السلام: إبدء بمن علي بيمينك فلَمَّا أن تَوْضَأَ واحد أراد الغلام أن يرفع الطست.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: دعها فاغسلوا أيديكم فيها. ٢

٨-الكشي في «الرجال» قال: وجدت بخط محمّد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سالم قال: لَمَّا حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام إلى هارون، جاء إليه هشام بن إبراهيم العبّاسي ٣، و قال له: يا سيدي تركب إلى الفضل بن يونس ٤ تسأله أن يروّج أمرى؟

ص: ٣١٠

١-١) الفضل بن المبارك: يحت [١] مل أنّه البصري، روى عن أبي [٢] الحسن الهادي عليه السلام، و الفضل بن يونس، و روى أيضا عن أبيه، و روى عنه أحم [٣] د بن محمّد، و محمد بن عيسى العبيدي-معجم الرجال ج ١٣/٣١٣-.

قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه.

فقال: يا سيدي أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب.

فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ و لك كذا و كذا، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتّى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلهما ثمّ سأله أن يدخل فدخل، فقال له: إقض حاجه هشام بن إبراهيم فقضاها.

ثمّ قال: يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمي أن تتغدى عندي، فقال: هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد، ثمّ قال: البارد تجال اليد فيه، فلمّا رفع البارد و جاءوا بالحارّ.

فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى (١). (٢).

٩-محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضّأ قبل الطعام لم يمّس المنديل، و إذا توضّأ بعد الطعام ممّس المنديل. (٣)

١٠-و عنه، عن علي بن محمّد بن بندار، و غيره عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن الفضل بن يونس، قال: تغدى عندي أبو الحسن صلوات الله عليه فجيء به بقصعه و تحتها خبز.

فقال: أكرموا الخبز أن لا يكون تحتها، و قال لي: مر الغلام أن

ص: ٣١١

١- (١) الحارّ حمى: أى تمنع حرارته عن إجاله اليد فيه، أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

٢- (٢) رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٧ و عنه البحار ج ٤٨/١٠٩ ح ١١ و [١]العوالم ج ٢١/٢٠٢ ح ١.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٢٩١ ح ٢ و [٢]عنه الوسائل ج ١٦/٤٧٦ و [٣]عن التهذيب ج ٩/٩٨ ح ١٦١ و المحاسن: ٤٢٨ ح ٢٤٤ و

[٤]أخرجه في البحار ج ٣٦٠ ح ٣٢ [٥]عن المحاسن. [٦]

يخرج الرغيف من تحت القصعه. (١)

ص: ٣١٢

١ - ١ الكافي ج ٦/٣٠٤ ح ١١ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥١٠ ح ٢ و [٢] عن المحاسن: ٥٨٩ ح ٨٩ و [٣] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢٧٠ ح ٧. [٤]

فى استعماله عليه السلام الطيب

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إلى أبو الحسن عليه السلام مخزنه فيها مسك من عتيده (١) آبنوس فيها بيوت كلّها ممّا يتّخذها النساء. (٢)

٢- وعنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن على بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إلى أبو الحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير (٣). (٤)

٣- وعنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن مرزم، قال دخلت مع أبى الحسن عليه السلام إلى الحمّام فلما خرج إلى المسلخ، دعا بمجمره فتجمّر بها ثمّ قال: جمّروا مرزما.

ص: ٣١٣

١- ١) العتيده «بفتح العين المهملة»: و عاء تجعل فيه العروس ما تحتاج إليه من طيب و مشط و نحوهما.

٢- ٢) الكافى ج ٥١٥/٦ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ٤٤٥/١ ح ٢. [٢]

٣- ٣) التجمير: التبخير بالطيب.

٤- ٤) الكافى ج ٥١٨/٦ ح ٣ و [٣] عنه الوسائل ج ٤٤٩/١ ح ٣. [٤]

قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟

قال: نعم. (١)

ص: ٣١٤

١- (١) الكافي ج ٦/٥١٨ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١١ ح ١٩ و [٢] الوائل ج ١/٤٤٩ ح ٢. [٣]

فى الخضاب و التمشط

١-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم، قال: دخلت على أبى الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام و قد اختضب بالسواد فقلت: أراك قد اختضبت بالسواد؟

فقال: إنّ فى الخضاب أجرا و الخضاب و التهيئه ممّا يزيد الله عزّ و جلّ فى عفة النساء، و لقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن لهنّ التهيئه.

قال: قلت له: بلغنا أنّ الحناء يزيد فى الشيب.

قال: أى شىء يزيد فى الشيب؟ الشيب يزيد فى كل يوم. (١)

٢-و عنه، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال: دخلت على أبى إبراهيم عليه السلام و فى يده مشط عاج يتمشط به، فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشط بالعاج.

قال: و لم؟ فقد كان لأبى منها مشط أو مشطان، ثم قال: تمشطوا

ص: ٣١٥

١- (١) الكافى ج ٤/٤٨٠ ح ١ و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٠٤ ح ١ و [٢] عن الفقيه ج ١/١٢٢ ح ٢٧٦ و أخرج صدره فى البحار ج ٧٦/١٠٢ [٣] عن مكارم الأخلاق: ٨١ [٤] باختلاف.

بالعاج فَإِنَّ العاج يذهب بالوباء (١). (٢).

٣-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر، قال: رأيت ابا الحسن عليه السلام يتمشّط بمشط عاج و إشريته له. (٣)

ص: ٣١٦

-
- ١-١) الوباء «بفتح الواو و الباء الموحّده»: مرض عام معروف و في بعض النسخ: «الونى بالنون و الألف المقصوره»: الضعف.
٢-٢) الكافي ج ٦/٤٨٨ ح ٣ و [١] له تخريجات تقدّمت.
٣-٣) الكافي ج ٦/٤٨٩ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٤٨/١١١ ح ١٧ و [٣] الوسائل [٤] ج ١/٤٢٧ ح ٢ و ج ١٢٣/١٢ ح ٣، و العوالم ج ٢١/٢٠٩ ح ٢.

فى الحمام

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن بندار، و محمد بن الحسن جميعاً، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن الحسين بن موسى (١)، قال: كان أبى موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد له عليه ثلاثاً، و كان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فإذا دخله فمرّه قاعد و مرّه قائم، فخرج يوماً من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: كنيدي، و بيده أثر حنّاء فقال: ما هذا الأثر بيدك؟

فقال: أثر حنّاء.

فقال: و يلك يا كنيدي حدّثنى أبى- و كان أعلم أهل زمانه- عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من دخل الحمام فأطلى ثم أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدميه كان أماناً له من الجنون و الجذام و البرص و الإكله (٢) إلى مثله من النوره. (٣)

ص: ٣١٧

١- ١) الحسين بن موسى الكاظم عليه السلام أبو عبد الله، روى عن أبيه و أمّه و ام أحمد بن موسى عليه السلام و روى عنه إبراهيم بن إسحاق الأحمر و إسحاق بن محمد البصرى- المعجم ج ٦/٩٨-.

٢- ٢) الاكله «بكسر الهمزه و سكون الكاف»: الحكّه و الجرب.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٥٠٩ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١١٠ ح ١٥ و [٢] الوسائل ج ١/٣٨٦ ح ١ و [٣] ص ٣٩٥

٢- وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلّى بالنوره، فيجعل له الدقيق بالزيت يلبّ به، فيتمسّح به بعد النوره ليقطع ريحها عنه.

قال: لا بأس. (١)

٣- وفي حديث آخر لعبد الرحمن، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، وقد تدلّكك بدقيق ملتوت بالزيت، فقلت له: إنّ الناس يكرهون ذلك.

قال: لا بأس به. (٢)

ص: ٣١٨

١- (١) الكافي ج ٦/٤٩٩ ح ١٢ و [١] عنه الوسائل ج ١/٣٩٦ ح ١. [٢] و لا يخفى أنّ الروايه غير مرتبطه بالباب فذكرها في أحوال الكاظم عليه السلام سهو.

٢- (٢) الكافي ج ٦/٤٩٩ ح ١٣ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٦ ح ٢.

فى عمله عليه السلام بيده و لبسه

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد (١)، عن الحسن بن عليّ بن أبى حمزه عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل فى أرض له قد إستنقعت قدماه فى العرق فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال يا عليّ! قد عمل باليد من هو خير منى فى أرضه و من أبى.

فقلت: و من هو؟

فقال: رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و آبائى كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، و هو من عمل النبيّن و المرسلين و الأوصياء و الصالحين. (٢)

٢-و عنه، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن أبى جرير القمى (٣)، قال: سألت

ص: ٣١٩

١-١) فى المصدر: سهل بن زياد، عن الجاموراني، عن الحسن بن عليّ...، و الجاموراني هو محمد بن أحمد المتقدم ذكره.

٢-٢) الكافى ج ٥/٧٥ ح ١٠، [١] تقدّم الحديث مع تخريجاته.

٣-٣) ابو جرير القمى: مشترك بين ثلاثه أشخاص، و المراد فى الحديث بالقرينه هو زكريا بن ادريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمى أو زكريا بن عبد الصمد و كلاهما ثقه-المعجم ج ٢١/٨٢.- [٢]

الرّضا عليه السلام عن الريش أذكيّ هو؟

فقال: كان أبي يتوسّد الريش. (١)

٣- وعنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال سألت الحسين بن قياما (٢) أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقزّ و القطن و القزّ أكثر من النصف، أيصليّ فيه؟

قال: لا بأس و قد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جئات كذلك. (٣)

ص: ٣٢٠

١- (١) الكافي ج ٦/٤٥٠ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ٣/٣٣٣ ح ٢ و [٢] ص ٥٨٧ ح ١.

٢- (٢) الحسين بن قياما الصيرفي الواسطي: واقفيّ من أصحاب الرضا عليه السلام-معجم الرجال ج ٦/٦٥- [٣].

٣- (٣) الكافي ج ٦/٤٥٥ ح ١١ و [٤] عنه الوسائل ج ٣/٢٧١ ح ١. [٥]

فى أنه وصى أبيه عليهما السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن على، عن عبد الله القلا، عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟

فدخل عليه أبو إبراهيم عليه السلام، و هو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم فتمسكوا به. (١)

٢-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن أبى ايوب الخزاز، عن ثبيت (٢) عن معاذ بن كثير (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أسأل الله الذى رزق أباك منك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك.

ص: ٣٢١

١-١) الكافى ج ١/٣٠٧ ح ١ و [١]اخرجه فى البحار ج ٤٨/١٨ ح ١٨ [٢]عن ارشاد المفيد: ٢٨٩ و [٣]اعلام الورى: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب و فى كشف الغمّه ج ٢/٢٢٠ [٥]عن الارشاد، و [٦]رواه فى الفصول المهمه: ٢٣١- و [٧]العوامل ج ٢١/٣٦ ح ٦-

٢-٢) ثبيت: لعلّه الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام، و له عنه أحاديث، قال النجاشى: و ما أعرفها «الأحاديث» مدوّنه روى عنه أبو أيوب الخزاز.

٣-٣) معاذ بن كثير: هو متّحد مع معاذ بن مسلم الكوفى يتّبع الأكسيه عدّه المفيد قدّس سرّه من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين-معجم رجال الحديث ج ١٨/١٨٦- [٨].

قال: قلت: من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح (١) و هو راقد فقال: هذا الراقد و هو غلام. (٢)

٣- و عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبو عليّ الأرجاني الفارسي، عن عبد الرحمان بن الحجاج، قال: سألت عبد الرحمن في السنه التي اخذ فيها أبو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له: إنّ هذا الرجل قد صار في يد هذا و ما ندرى إلى ما يصير، فهل بلغك عنه في أحد من ولده شيء؟

فقال لي: ما ظننت أنّ أحدا يسألني عن هذه المسأله، دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فإذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له، و هو يدعو و على يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلت فداك قد عرفت إنقطاعي إليك و خدمتي لك فمن وليّ الأمر (٣) بعدك؟

فقال: إنّ موسى قد لبس الدرع و ساوى عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعد هذا إلى شيء. (٤)

٤- و عنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

ص: ٣٢٢

١- (١) هو الكاظم عليه السلام.

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٠٨ ح ٢ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٧ ح ١٥ و ١٦ [٢] عن الإرشاد: ٢٨٩ و [٣] إعلام الوري: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب و في كشف الغمه ج ٢/٢١٩- العوالم ج ٢١/٣٥ ح ٤.

٣- (٣) في المصدر: فمن وليّ الناس بعدك؟ .

٤- (٤) الكافي ج ١/٣٠٨ ح ٣ و [٥] أخرجه في كشف الغمه ج ٢/٢٢٠ و [٦] البحار ج ٤٨/١٧ ح ١٧ [٧] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٨] العوالم ج ٢١/٥٦ ح ٦.

فدخل أبو إبراهيم عليه السلام و هو غلام، فقال عليه السلام: إستوص به وضع أمره عند من تثق به من أصحابك. (١)

٥- و عنه عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى، قال: حدّثنى إسحق بن جعفر (٢)، قال: كنت عند أبي يوما فسأله عليّ بن عمر (٣) بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفع و يفرع الناس بعدك؟

فقال: إلى صاحب الثوبين الاصفريين و الغديرتين (٤)، يعنى الذؤابتين، و هو الطالع عليك من هذا الباب، يفتح البابين بيديه جميعا، فما لبثنا أن طلعت علينا كفّان آخذه بالبابين ففتحهما، ثم دخل علينا أبو إبراهيم عليه السلام. (٥)

ص: ٣٢٣

١- (١) الكافي ج ١/٣٠٨ ج ٤ و [١] أخرجه فى البحار ج ٤٨/١٧ ح ١٣ و ١٤ [٢] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٣] إعلام الورى: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب و فى كشف الغمّه ج ٢/٢١٩ [٥] عن الإرشاد، و [٦] العوالم ج ٢١/٣٤ ح ٣.

٢- (٢) إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، و روى عنه الناس الحديث و الآثار و عدّه البرقى من اصحاب الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام، و كان على بن جعفر يعتنى بشأنه و يستند الى أفعاله. ٣- (٣) عليّ بن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام، المدنى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و الروايه تدلّ على أنه كان من الشيعة الإماميّة خاضعا لقول الإمام عليه السلام، لكن الروايه بأحمد بن مهرا و يعقوب بن جعفر-معجم رجال الحديث ج ١٢/١٠٢- [٧].

٤- (٤) الغديره «بفتح الغين المعجمه»: الذؤابه «بضم الذال المعجمه» و هى ما نبت فى الصدغ من الشعر.

٥- (٥) الكافي ج ١/٣٠٨ ح ٥ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٤٨/٢٠ ح ٢٩ [٩] عن إرشاد المفيد: ٢٩٠ و [١٠] إعلام الورى: ٢٩٠ [١١] عن محمد بن يعقوب باختلاف، و فى كشف الغمّه ج ٢/٢٢١ [١٢] عن الإرشاد [١٣] باختلاف.

٦- وعنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له منصور بن حازم: بأبي أنت و أمي إن الأنفس يغدى عليها و يراح، فاذا كان ذلك فمن؟

فقال أبو عبد الله: إذا كان ذلك فهو صاحبكم، فضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن-فيما أعلم-و هو يومئذ خماسي و عبد الله بن جعفر عليه السلام جالس معنا. (١)

٧- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون-و لا أراني الله ذلك-فبمن أئتم؟

قال: فأوماً إلى ابنه موسى عليه السلام.

قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم؟

قال: بولده.

قلت: فإن حدث بولده حدث و ترك أبا كبيراً و ابناً صغيراً فبمن أئتم؟

قال: بولده ثم قال: هكذا أبداً.

ص: ٣٢٤

١-١) الكافي ج ١/٣٠٩ ح ٦ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٨ ح ٢٠ [٢] عن إرشاد المفيد: ٢٨٩ و [٣] إلام الوري: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب، و في كشف الغمّه ج ٢/٢٢٠ [٥] عن الإرشاد. و رواه النعماني في غيبته: ٣٢٩ ح ٩ و [٦] ابن الصباغ في الفصول المهمّه: ٢٣٢ نحوه و العوالم ج ٢١/٣٦.

قلت: فإن لم أعرفه ولا أعرف موضعه؟

قال: تقول: اللهم إني أتولّى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى، فإنّ ذلك يجزيك إن شاء الله. (١)

٨- وعنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن عبد الله القلا، عن المفضل بن عمر، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن موسى، وهو يومئذ غلام.

فقال: هذا المولود الذى لم يولد فينا مولود أعظم بركه على شيعتنا منه، ثم قال: لا تجفوا إسماعيل. (٢)

٩- وعنه، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن فيض بن المختار (٣)، فى حديث طويل فى أمر أبى الحسن عليه السلام حتى قال أبو عبد الله عليه السلام: هو صاحبك الذى سألت عنه، فقم إليه فأقرّ له بحقه، فقامت حتى قبلت يده ورأسه، ودعوت الله عزّ وجلّ له.

ص: ٣٢٥

١- ١) الكافى ج ١/٣٠٩ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٢٥/٢٥٣ ح ١١. وأخرجه فى البحار أيضا [٢] ج ٤٨/١٦ ح ٨ عن كمال الدين: ٣٤٩ ح ٤٣ و ص ٤١٥ ح ٧ و [٣] إعلام الورى: ٢٨٨ [٤] عن محمد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٢٨٩ [٥] باختلاف، و فى كشف الغمّة ج ٢/٢٠٢ [٦] عن الإرشاد. و رواه فى اثبات الوصيّه: ١٦٢، و [٧] العوالم ج ٢١/٥٥ ح ٥.

٢- ٢) الكافى ج ١/٣٠٩ ح ٨ و [٨] عنه الوافى ج ٢/٣٥٥ ح ١٢ ط ج و [٩] اثبات الهداه ج ٣/١٥٧ ح ٧. [١٠]

٣- ٣) الفيض بن المختار: الجعفى الكوفى روى عن الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام، عدّه المفيد من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين-معجم رجال الحديث ج ١٣/٣٤٦- [١١].

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن لنا في أوّل منك (١).

قال: قلت: جعلت فداك فأخبر به أحدا؟

فقال: نعم أهلك و ولدك، و كان معي أهلي و ولدي و رفقائي، و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله عزّ و جلّ و قال يونس: لا و الله حتّى أسمع ذلك منه، و كانت به عجله، فخرج فأتبعته فلما إنتهيت الى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له: و قد سبقني إليه يا يونس، الأمر كما قال لك فيض.

قال: فقال: سمعت و أطعت.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: خذه اليك يا فيض. (٢)

١٠- و عن عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل عن طاهر (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو عبد الله يلوم عبد الله و يعاتبه و يعظه، و يقول: ما منعك أن تكون مثل أخيك؟ فو الله إنّي لأعرف النور في وجهه!

فقال عبد الله: لم أليس أبي و أبوه واحد، و أمّي و أمه (٤) واحده؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنّه من نفسي و أنت إبني. (٥)

ص: ٣٢٤

١- (١) في أوّل منك: أي في أسبق منك «آت» .

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٠٩ ح ٩ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٤ ح ٣ [٢] عن بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١١ و [٣] اعلام الوری: ٢٨٩

[٤] عن محمّد بن يعقوب، و في ج ٤٧/٢٦٠ ذيل ح ٢٧ عن غيبة النعماني: ٣٢٦ [٥] نحوه، و العوالم ج ٢١/٥٤ ح ٣.

٣- (٣) هو الفضيل بن عثمان الأعور الصيرفي الصائغ، روى عن الصادق عليه السلام، و الظاهر أنّه بقى إلى زمان الكاظم عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٣/٣٣٠- [٦]

٤- (٤) و الظاهر أنّ «أمّي و أمه» مصحف و الصواب أصلي و اصله.

٥- (٥) الكافي ج ١/٣١٠ ح ١٠ و [٧] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٨ ح ٢٢- [٨] عن إرشاد المفيد: ٢٩٠ [٩]

١١- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج ١، قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد، فجعل يساره طويلا، فجلست حتى فرغ، فقلت إليه فقال لى: أدن من مولاك فسلم عليه.

فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح، ثم قال لى:

إذهب فغير إسم إبتتك التى سميتها أمس، فإنه إسم يبغضه الله و كان ولدت لى ابنه سميتها بالحميراء.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنته إلى أمره ترشد فغيرت إسمها. ٢

١٢- وعنه عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده، فقال لنا: عليكم بهذا فهو و الله صاحبكم بعدى. ٣

ص: ٣٢٧

١٣- وعنه عن عليّ بن محمّد، عن سهل أو غيره، عن محمّد بن الوليد، عن يونس، عن داود بن زربي ١، عن أبي أيّوب النحوي، قال:

بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه، و هو جالس على كرسيّ و بين يديه شمعه و في يده كتاب.

قال: فلما سلّمت عليه رمى بالكتاب إليّ و هو يبكي، فقال لي: هذا كتاب محمّد بن سليمان يخبرنا أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قد مات، فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون ثلاثا و اين مثل جعفر عليه السلام؟
ثمّ قال لي: اكتب.

قال: فكتبت صدر الكتاب، ثمّ قال: اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدّمه و إضرب عنقه.

قال: فرجع إليه الجواب أنّه قد أوصى إلى خمسة: واحد هم أبو جعفر المنصور، و محمّد بن سليمان، و عبد الله، و موسى، و حميده. ٢

١٤- وعنه عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، بنحو من هذا إلّا أنّه ذكر أنّه أوصى إلى أبي جعفر المنصور، و عبد الله، و موسى، و محمّد بن جعفر، و مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: فقال أبو

ص: ٣٢٨

جعفر: ليس إلى قتل هؤلاء سبيل. (١)

١٥- و عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن الحسن، عن صفوان الجمال، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب الأمر.

فقال: إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.

و أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو صغير و معه عناق مكيه و هو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمّه إليه و قال: بأبي و أمي من لا يلهو ولا يلعب. (٢)

١٦- و عنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا، عن عيسى بن هشام، قال: حدّثني عمر الرّماني (٣) عن فيض بن المختار، قال: إنني لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام فالترمته و قبلته.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: انتم السفينه و هذا ملاحها.

قال: فحججت من قابل و معي ألفا دينار، فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام و ألف إليه، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه

ص: ٣٢٩

١- (١) الكافي ج ١/٣١٠ ح ١٤ و [١] عنه اعلام الوری: ٢٩٠ و [٢] الوافي ج ٢/٣٥٦ ح ١٥ ط الجديد، و [٣] إثبات الهداه ج ٣/١٥٩ ذيل ح ١٥. [٤]

٢- (٢) الكافي ج ١/٣١١ ح ١٥ و [٥] أخرجه في البحار ج ٤٨/١٩ ح ٣٧ [٦] عن إرشاد المفيد: ٢٩٠ و [٧] اعلام الوری: ٢٨٩ [٨] عن محمد بن يعقوب و في ص ١٠٧ ح ٩ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣١٧ و [٩] في كشف الغمّه ج ٢/٢٢١ [١٠] عن الارشاد و [١١] العوالم ج ٢١/٣٧ ح ٨.

٣- (٣) عمر الرّماني: أبو حفص الكوفي وثقه النجاشي و قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعه عيسى بن هشام-معجم رجال الحديث ج ١٣/٧- [١٢].

السلام قال: يا فيض عدلته بي؟

قلت: إنما فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما والله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عزّ وجلّ فعله به. (١)

١٧- عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرميني قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم (٢) بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط (٣) قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عماره الجرمي، عن يزيد بن سليط قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ونحن نريد العمره في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضوع (٤) الذي نحن فيه؟

قال: نعم فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام ومع إخوتك.

فقال له أبي: بأبي أنت وامي أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني من بعدى فلا يضلّ.

ص: ٣٣٠

١-١) الكافي ج ١/٣١١ ح ١٦ و [١] عنه إثبات الهداه ج ٣/١٥٩ ح ١٦ و [٢] الوافي ج ٢/٣٥٣ ح ٩. [٣]
٢-٢) عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابو محمد ثقة صدوق، له كتب منها: كتاب خروج محمد بن عبد الله ومقتله، و كتاب خروج صاحب فخ ومقتله-معجم رجال الحديث ج ١٠/٨٣. [٤]
٣-٣) يزيد بن سليط الزيدي من أصحاب الكاظم عليه السلام، وعده المفيد من خاصّته وثقاته و اهل الورع والعلم والفقّه من شيعة مّمن رووا النصّ على الرضا عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٢٠/١١٤. [٥]
٤-٤) اي تعرفه حقّ المعرفه.

قال: نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدى و هذا سيدهم-و أشار إليك- وقد علم الحكم و الفهم و السخاء و المعرفة بما يحتاج إليه الناس و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجواب، و هو باب من أبواب الله عزّ و جلّ. (١)

ص: ٣٣١

١-١) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٤. و يأتي فيما بعد بتمامه مع تخريجاته إنشاء الله فالحمد لله، فرغ من تصحيحه و تحقيقه و تعليقه العبد المتمسك بحبل أهل البيت غلام رضا بن علي اكبر مولانا البروجردى فى رابع ربيع الأول سنة «١٤١٤» هـ بالكويت و أسأل الله التوفيق لما يرضاه، آمين ربّ العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم المنهج التاسع فى الامام الثامن على بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

وفيه احد و عشرون بابا:

الباب الاول-فى مولده عليه السلام.

الباب الثانى-فى تسميته الرضا عليه السلام.

الباب الثالث-فى علمه عليه السلام.

الباب الرابع-فى دخوله عليه السلام نيشابور و لقاء العامه و طلبهم منه الحديث من طريق الخاصه و العامه.

الباب الخامس-فى عبادته عليه السلام.

الباب السادس-فى جوده عليه السلام.

الباب السابع-فى اعطاه الشعراء من دعبل و غيره.

الباب الثامن-فى ذكر قصيده دعبل بطولها.

الباب التاسع-فى قصه دعبل من طريق العامه.

الباب العاشر-فى ذكر العهد من المأمون الى الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام بخطهما.

الباب الحادى عشر-فى خروجه عليه السلام الى صلوه العيد.

الباب الثانى عشر-فى مقامات له عليه السلام مع المأمون.

الباب الثالث عشر-و هو من الباب الأول من طريق الخاصه و العامه.

الباب الرابع عشر-فى مطعمه عليه السلام.

الباب الخامس عشر-فى ملبسه عليه السلام.

الباب السادس عشر-فى استعماله الطيب.

الباب السابع عشر-فى تواضعه عليه السلام.

الباب الثامن عشر-فى ورعه عليه السلام.

الباب التاسع عشر-فى ادعيه له عليه السلام.

الباب العشرون-فى النص عليه من اييه عليه السلام بالوصايه و الامامه.

الباب الحادى و العشرون-و هو من الباب الاول.

فى مولده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين (١) عن موسى بن سعدان (٢) عن عبد الله بن القاسم (٣)، عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوما و ليله فى بطن امه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤).

فإذا مضى الإمام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى

ص: ٣٣٥

١- ١) هو محمد بن الحسين بن أبى الخطاب تقدم ذكره.

٢- ٢) موسى بن سعدان الكوفى الحنّاط، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام، و له كتب كثيره منها كتاب الطرائف ضعّفه ابن الغضائرى، و وثّقه على بن إبراهيم و ابن قولويه، فالتوثيق و التضعيف يتعارضان فيصبح الرجل مجهول الحال-معجم الرجال ج ١٩/٤٦- [١].

٣- ٣) هو عبد الله بن القاسم الحضرمى المعروف بالبطل الواقفى، ضعّفه النجاشى و وثّقه ابن قولويه فيتعارضان فالرجل لم تثبت وثاقته-معجم رجال الحديث ج ١٠/٢٨٤- [٢].

٤- ٤) الأنعام: ١١٥. [٣].

أعمال الخلائق فهذا يحتج الله على خلقه (١).

٢- و عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد، عن منصور بن يونس (٢)، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش، ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك.

فإذا وضعته أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربه فكتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ (٣) فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلده منارا ينظر به إلى أعمال العباد. (٤)

٣- ابن بابويه قال: حدثنا تميم (٥) بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، قال: حدثني

ص: ٣٣٦

١- (١) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٢ و [١] تقدّم الحديث مع تخريجاته.

٢- (٢) هو منصور بن يونس بزرج أبو يحيى وقيل: أبو سعيد الكوفي وثقه النجاشي وقال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و له كتاب-معجم رجال الحديث ج ١٨/٣٥٤- [٢]

٣- (٣) سورة الانعام: ١١٥. [٣]

٤- (٤) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٣ [٤] تقدّم مع تخريجاته.

٥- (٥) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ابو الفضل الحميري «الحيري» كان من مشايخ الصدوق قدس سره ذكره مترضيا عليه، روى عنه في «العيون» و «التوحيد» و قال فيه: حدثنا بفرغانه.

على بن ميثم (١)، عن أبيه، قال: لَمَّا إِشْتَرَتِ الحَمِيدَةُ أُمَّ مَوْسَى بن جعفر عليه السلام أُمَّ الرضا عليه السلام نجمه، ذكرت حميده: أَنَّهَا رَأَتْ فِي المَنَامِ رَسولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقولُ لَهَا: يَا حَمِيدَةُ هَبِي نَجْمَهُ لِابْنِكَ مَوْسَى فَإِنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ مِنْهَا خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ فَوَهَبْتُهَا لَهُ.

فَلَمَّا وُلِدَتْ لَهُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ، وَكَانَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ: مِنْهَا نَجْمُهُ، وَ أَرْوَى، وَ سَكَنَ، وَ سَمَانَ (٢)، وَ تَكْتَمَ، وَ هُوَ آخِرُ أَسْمَائِهَا.

قال على بن ميثم: سمعت أبي يقول: كانت نجمه بكرا لَمَّا إِشْتَرَتْهَا حَمِيدَةُ. (٣)

٤-و عنه، قال: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بن عبد اللّهِ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب ابن اسحق، عن أبي زكريا الواسطي عن هشام بن أحمر (٤)قال: قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ .

قلت: لا.

فقال عليه السلام: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا إليه، فركب و ركبنا

ص: ٣٣٧

١- ١) أبو الحسن عليّ بن ميثم: كان من العارفين بأخبار الأئمّه عليهم السلام قال الصدوق في العيون ج ١/١٤ ح ٢: [١] حَدَّثَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسِينِ بن احمد البيهقي، قال: حَدَّثَنَا الصَّوْلِيُّ، قال: حَدَّثَنِي عَوْنُ بن مُحَمَّدِ الكِنْدِيِّ، قال: سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول، و ما رأيت أحدا قطّ أعرف بامور الأئمّه عليهم السلام و أخبارهم و مناكحهم منه... .

٢- ٢) في نسخه: «سمانه» .

٣- ٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٦ ح ٣ و [٢]عنه البحار ج ٤٩/٧ ح ٨. [٣]

٤- ٤) في المصدر: «احمد»، و في الخرائج: الاحمر، و في الارشاد: «[٤]أحمر» .

معه حتى إنتهينا إلى الرّجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق (١)، فقال له: أعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها ثم قال له: أعرض علينا.

قال: لا والله ما عندي إلا جاريه مريضه.

فقال له: ما عليك أن تعرضها؟ فأبى عليه، ثم إنصرف عليه السلام.

ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فاذا قال: كذا وكذا فقل: قد أخذتها.

فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا.

قلت: قد أخذتها و هو لك.

فقال: هي لك، ولكن من الرّجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أي بني هاشم (٢)؟

فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفه (٣) إنني إشتريتها من أقصى بلاد المغرب، فلقيتني إمراه من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟

فقلت: إشتريتها لنفسى.

ص: ٣٣٨

١-١) الرقيق: المملوك، يطلق على الواحد و غيره.

٢-٢) زاد في المصدر: فقلت: من نقبائهم، فقال: اريد أكثر من هذا.

٣-٣) الوصيف: الخادم غلاما كان أو جاريه.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفه عند مثلك، إن هذه الجاريه ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت له عليا عليه السلام. (١)

ثم قال ابن بابويه: وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي بن ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمر مثله سواء. (٢)

٥- و عنه، حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن علي بن ميشم، عن أبيه، قال: سمعت أمي تقول: سمعت نجمه أم الرضا عليه السلام تقول:

لما حملت بابني علي لم أشعر بنقل الحمل، و كنت أسمع في منامي تسيحا و تهليلا- و تمجيذا من بطني فيفزعني ذلك و يهولني، فإذا إنتبهت لم أسمع شيئا.

فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم فدخل إلى أبوه موسى بن

ص: ٣٣٩

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٧ ح ٤ و [١] ص ١٨ ح ٥، و عنه البحار ج ٤٩/٧ ح ١١ و [٢] عن الخرائج: ٢٣٥ و إرشاد المفيد: ٣٠٧ [٣] باسناده عن الكليني الكافي ج ١/٤٨٦ ح ١ و [٤] أخرجه في كشف الغمه ج ٢/٢٧٢ [٥] عن الارشاد و في ص ٢٤٤ عن دلائل الحميري.

٢-٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٨ ح ٥. [٦]

جعفر عليه السلام فقال لى: هنيئا لك يا نجمه كرامه ربك، فناولته إياه فى خرقه بيضاء فأذن فى اذنه اليمنى و أقام فى اليسرى، و دعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده إالى و قال: خذيه فإنه بقيه الله فى أرضه. (١)

ص: ٣٤٠

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٠ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٩ ح ١٤. [٢]

فى تسميته عليه السلام الرضا

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى، و محمّد بن موسى بن المتوكّل، و محمّد بن على بن ما جيلويه، و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم، و الحسين بن إبراهيم بن تاتانه، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، و على بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم أجمعين قالوا: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، قال: قلت لأبى جعفر محمّد ابن على بن موسى عليهم السلام إنّ قوما من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك عليه السلام إنّما سمّاه المأمون الرضا لما رضيه لولايه عهده؟

فقال عليه السلام: كذبوا و الله و فجرؤا بل الله تعالى و تبارك سمّاه الرضا لأنّه كان رضى لله عزّ و جلّ فى سمائه، و رضى لرسوله و الأئمّه بعده عليهم السلام فى أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله عزّ و جلّ و لرسوله و الأئمّه بعده عليهم السلام؟ فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّى أبوك من بينهم الرضا؟

قال: لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون

من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام. (١)

٢- و عنه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد (٢) بن ابي عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد الآدمى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن سليمان بن حفص المروزى، قال: كان موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام يسمّى ولده عليّا عليه السلام الرضا و كان يقول:

ادعوا لى ولدى الرضا، و قلت لولدى الرضا، و قال لى ولدى الرضا، و إذا خاطبه قال: يا أبا الحسن صلوات الله عليهما. (٣)

ص: ٣٤٢

-
- ١- (١) العيون ج ١/١٣ ح ١ و [١]العلل: ٢٣٦ ح ١ و [٢]معانى الأخبار: ٥٦ مختصرا و عنهما البحار ج ٤٩/٤ ح ٥. [٣]
- ٢- (٢) هو محمّد بن ابي عبد الله جعفر بن محمّد بن عون الأسدى ابو الحسين الكوفى ساكن الرى، كان ثقة، صحيح الحديث الا أنه روى عن الضعفاء و كان أبوه وجها توفى «٣١٢» - معجم الرجال ج ١٥/١٦٥. [٤]
- ٣- (٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٣ ح ٢ و [٥]عنه البحار ج ٤٩/٤ ح ٦. [٦]

فى علمه عليه السلام

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم (١) أبو على الحسين بن أحمد البيهقى، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولى (٢) قال: حدّثنا أبو ذكوان (٣) قال: سمعت إبراهيم بن العباس (٤)، يقول ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شىء قطّ إلا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان الأوّل إلى وقته و عصره، و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شىء فيجب فيه، و كان كلامه كلّه و جوابه و تمثله انتراعات من القرآن،

ص: ٣٤٣

-
- ١- ١) الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى من أعلام الإماميّة فى القرن الرابع و من مشايخ الصدوق كان حيّا فى سنه «٣٥٢» هـ فإن الصدوق قدّس سرّه قال فى العيون: [١] حدّثنا الحاكم ابو على... فى هذه السنه بنيسابور... .
- ٢- ٢) الصولى: محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابو بكر الكاتب الشاعر النحوى المعروف بالصولى تلميذ المبرّد، عدّه فى «معالم العلماء» من الشعراء المتّقين، توفّى مستترا بالبصره سنه «٣٣٥» هـ-طبقات اعلام الشيعة [٢] فى القرن الرابع: ٣١٤-.
- ٣- ٣) ابو ذكوان: القاسم بن إسماعيل، كان عالما بالأخبار و السير، لقى جماعه من أهل العلم و كان التوزى زوج امّ أبى ذكوان، و له كتاب «معانى الشعر» رواه عنه ابن درستويه-معجم الأدباء ج ١٦/٢٣٦- [٣].
- ٤- ٤) ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول ابو إسحاق كاتب العراق فى عصره أصله من خراسان و كان جدّه محمّد من رجال الدوله العباسيه، و نشأ ابراهيم فى بغداد و كان كاتباً للمعتصم و الواثق و المتوكل، ولد سنه ١٧٦ هـ و توفى سنه «٢٤٣» هـ-معجم الادباء ج ١ / ٢٤١- [٤].

و كان يختمه في كلِّ ثلاثه، و يقول: لو أردت أن أختمه في اقرب من ثلاثه لختمت، و لكنني ما مررت بآيه قطّ إلا فكّرت فيها، و في أيّ شيء أنزلت، و في أيّ وقت، فلذلك صرت أختمه في كلِّ ثلاثه أيام. (١)

٢- و عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد الهاشمي في حديث له مع المأمون، قال المأمون: يا عبد الله أيلوموني (٢) أهل بيتي و أهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علما و الله لاحدثك بحديث تتعجب منه، جئته يوما فقلت له:

جعلت فداك إنّ آباءك موسى و جعفر و محمّدا و عليّ بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصي القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لي إليك حاجه و ذكر حديث (٣) الزاهريه و قد ذكرته في كتاب «مدينه المعاجز» (٤) في معاجز

ص: ٣٤٤

١- (١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٠ ح ٤ و [١] أمالي الصدوق: ٢٥٢ و [٢] عنهما البحار ج ٤٩/٩٠ ح ٣. [٣]

٢- (٢) في المصدر: أيلومني أهل بيتي...

٣- (٣) بقيه الحديث هكذا: قال عليه السلام: هاتها، فقلت: هذه الزاهريه خطيتي «الخطيه: السريه المكرمه عند أمير أو ملك» و لا أقدم عليها من جواربي، و قد حملت غير مرّه و أسقطت، و هي الآن حامل فدلتني على ما تتعالج به فتسلم، فقال: لا تخف من إسقاطها، فإنّها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمّه و تكون له خنصر زائده في يده اليمنى ليست بالمدلاه و في رجله اليسرى خنصر زائده ليست بالمدلاه، فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريه غلاما أشبه الناس بأمّه في يده اليمنى خنصر زائده ليست بالمدلاه و في رجله اليسرى خنصر زائده ليست بالمدلاه على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي إياه علما؟! - العيون ج ٢/٢٢٣ - [٤]

٤- (٤) مدينه المعاجز: ٤٨٦ [٥] عن العيون و [٦] ثاقب المناقب، و [٧] المناقب لابن شهر آشوب.

٣- و عنه قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أحمد بن على الأنصارى، عن الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوما و عنده على بن موسى الرضا عليه السلام و قد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام من الفرق المختلفه فسأله بعضهم فقال له: يا ابن رسول الله بأى تصحّ الإمامه لمدّعيها؟

قال: بالنصّ و الدليل.

قال له: فدلاله الإمام فيما هي؟

قال: فى العلم و إستجابته الدعوه.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: فما وجه إخباركم بما فى قلوب الناس؟

قال عليه السلام له: أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إتّقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور الله؟

قال: بلى.

قال: و ما من مؤمن إلّا و له فراسه ينظر بنور الله على قدر إيمانه و مبلغ إستبصاره و علمه، و قد جمع الله فى الأئمه منا ما فرقه فى جميع المؤمنين و قال تعالى فى كتابه العزيز: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

ص: ٣٤٥

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٢٣- [١] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٣٣ [٢] نقلا عن الجلاء و الشفاء عن محمّد بن عبد الله بن الحسن.

لِلْمُتَوَسِّمِينَ (١) فَأَوَّلَ الْمُتَوَسِّمِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ الْحَسَنَ وَ
الْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وَرَثَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله لكم أهل البيت.

فقال الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى قد أيدنا بروح منه مقدّسه مطهّره ليست بملك لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْهُمْ تَوْفِيقُهُمْ وَهُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورِ بَيْنِنَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فقال له المأمون: يا أبا الحسن قد بلغني أنّ قوما يغفلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال الرضا عليه السلام حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين،
عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا ترفعوني
فوق حقّي فإنّ الله تعالى إنّ أخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً قال الله تعالى: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُوْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ
يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ

ص: ٣٤٦

قال عليّ عليه السلام: يهلك في إثنان ولا ذنب لي، محبّ مفرط، و مبغض مفرط و إنا لنبرأ (٢) إلى الله ممّن يغلوا فينا و يرفعنا فوق حدنا كبرائه عيسى بن مريم عليه السلام من النصرى، قال الله جل ثناؤه:

وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّيْ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .(٣)

و قال تعالى: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (٤) و قال تعالى: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (٥) و معناه أنّهما كانا يتغوّطان، فمن ادّعى للانبياء ربوبيه أو لغيرهم نبوه «و ادّعى للائمه ربوبيه او نبوه» او لغير الائمة أمامه فنحن منهم براء في الدنيا و الآخرة.

فقال المؤمنون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعه؟

ص: ٣٤٧

[١ - ١] آل عمران: ٧٩-٨٠. [١]

[٢ - ٢] في المصدر: و أنا أبرء.

[٣ - ٣] المائدة: ١١٥-١١٧. [٢]

[٤ - ٤] النساء: ١٧٢. [٣]

[٥ - ٥] المائدة: ٧٥. [٤]

فقال الرضا عليه السلام: إنها لحقّ قد كانت في الامم السالفه و نطق بها القرآن، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يكون في هذه الائمة كلّما كان في الامم السالفه حذو النعل بالنعل، و القدّه بالقدّه. (١)

و قال عليه السلام: إذا خرج المهديّ من ولدى نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلّى خلفه.

و قال عليه السلام: إنّ الإسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ماذا؟

قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المؤمنون: يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟

فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مكذب بالله و بالجنّه و النار.

قال المؤمنون: ما تقول في المسوخ؟

قال الرضا عليه السلام أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثه أيام ثمّ ماتوا و لم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القرده و الخنازير و غير ذلك ممّا وقع عليهم اسم المسوخيه فهو مثلها، لا يحلّ أكلها و الانتفاع بها.

قال المؤمنون: لا ابقانى الله بعدك يا أبا الحسن فوالله ما يوجد العلم

ص: ٣٤٨

١- ١) قد وردت بهذا المضمون روايات باسانيد مختلفه مذكوره في كتب كثيره منها ما في مجمع الزوائد ج ٧/٢٦١ ط مصر، و المستدرک للحاكم ج ١/١٢٩ ط حيدر آباد- و «القدّه» بضمّ القاف و تشديد الذال المعجمه: ريش السهم- تعليقه العيون ج

٢/٢١٠- [١]

الصحيح إلا عند أهل هذا البيت وإليك إنتهى علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيرا.

قال الحسن بن الجهم (١): فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت إليه وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذى وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حملة على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك.

فقال: يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفتته «عليه من إكرامى وإستماع منى فإنه سيقطننى بالسم وهو ظالم لى إننى أعرف ذلك بعهد معهود إلى من آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإكتم على هذا ما دمت حيا.

قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحدا بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن فى دار حميد بن قحطبه (٢) الطائى فى القبه التى فيها قبر هارون الرشيد جانبه. (٣)

٤- أبو على الطبرسى فى «اعلام الورى» قال: روى الحاكم (٤) أبو

ص: ٣٤٩

١-١) الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيبانى، وثقه النجاشى وقال: روى عن أبى الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب-رجال النجاشى ج ١/١٥٨-.

٢-٢) حميد بن قحطبه: بن شبيب الطائى، كان من الامراء، ولى امره مصر سنه «١٤٣» ه ثم إمره الجزيره، و وجه لغزو أرمينية سنه «١٤٨» ه و لغزو كابل سنه «١٥٢» ه ثم جعل أميرا على خراسان حتى مات فيها سنه «١٥٩» ه-الأعلام ج ٢/٣١٨- [١]

٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٠٠ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٢٥/١٣٤ ح ٦ و [٣] ذيله فى ج ٤٩/٢٨٤ ح ٤ و صدره فى البرهان ج ٢/٣٥٠ ح ٨.

٤-٤) الحاكم أبو عبد الل [٤] ه محمد بن عبد الله الحافظ النى [٥] سابورى المتوفى سنه «٤٠٥» ه وهو أول من دون علم درايه الحديث و إستدرك على البخارى فى صحيحه أحاديث منها فى أهل

عبد الله الحافظ باسناده عن الفضل بن العباس، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي.

و لقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي أحد منهم إلا أقرّ له بالفضل و أقرّ على نفسه بالقصور.

و لقد سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس بالروضه و العلماء بالمدينه متوافرون، فاذا أعيأ الواحد منهم عن مسأله أشاروا إليّ باجمعهم و بعثوا إليّ بالمسائل فأجيب عنها.

قال أبو الصلت: و لقد حدّثني محمّد بن إسحق بن موسى بن جعفر، عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى الرضا عالم آل محمد عليهم السلام فاسألوه عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام غير مره يقول: إنّ عالم آل محمد لفي صلبك و ليتني أدركته فإنّه سمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. (١)

ص: ٣٥٠

فى دخوله عليه السلام نيسابور و لقاء العلماء له و طلبهم

منه الحديث من طرق الخاصه و العامه

١- الشيخ الطوسى فى «مجالسه» قال: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل قال: حدّثنا أبو نصر (١) الليث بن محمّد بن الليث العنبرى إملاء من كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الصمّد بن مزاحم الهروى سنه احدى و ستين و مأتين قال: حدّثنى خالى أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور و هو راكب بغله شهباء، و قد خرج علماء نيسابور فى إستقباله، فلما صاروا إلى المرتعه تعلّقوا بلجام بغلته و قالوا: يا بن رسول الله حدّثنا بحق آبائك الطاهرين حديثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين.

فأخرج رأسه من الهودج و عليه مطرف خز فقال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على سيد شباب أهل الجنة عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

ص: ٣٥١

١- ١) أبو نصر الليث بن محمّد بن الليث بن عبد الرحمن الكاتب المروزى ترجمه الخطيب البغدادى و قال: قدم بغداد حاجًا فى سنه «٣٢٣» ه و حدّث بها- تاريخ بغداد ج ١٣/١٧ رقم ٤٩٧٣- [١]

قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله عز وجل تقدّست أسماؤه وجل وجهه قال: إنني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني و ليعلم من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي.

قالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و ما إخلاص الشهاده لله؟

قال: طاعه الله و طاعه رسوله و ولايه أهل بيته عليهم السلام. (١)

٢- ابن بابويه قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحق المدكر بنيسابور، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الخزرجي الأنصاري السعدي، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور، و هو راكب بغله شهباء، فإذا محمد بن رافع (٢)، و احمد بن الحارث (٣)، و يحيى بن يحيى (٤)، و اسحق بن راهويه (٥) و عدّه

ص: ٣٥٢

-
- ١- (١) أمالي الطوسي ٢/٢٠١ و [١] عنه البحار ج ٣/١٤ ح ٣٩ و [٢] ج ٤٩/١٢٠ ح ١.
- ٢- (٢) هو محمّد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري مولا هم الحافظ بخراسان الزاهد أحد الأعلام، [٣] روى عنه البخاري و مسلم و ابو داود و الترمذي و النسائي، توفي سنة «٢٤٥» هـ - الوافي بالوفيات ج ٣/٦٨ - [٤]
- ٣- (٣) يحتمل أنه احمد بن الحارث بن المبارك ابو جعفر الخزاز المورخ البغدادي مولى أبي جعفر المنصور، و صاحب أبي الحسن المدائني، توفي «٢٥٨» هـ.
- ٤- (٤) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري المحدث ولد سنة «١٤٢» و توفي سنة «٢٢٦» هـ - الاعلام ج ٩/٢٢٣ - [٥]
- ٥- (٥) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي المعروف بابن راهويه كان عالم خراسان في عصره ولد سنة «١٦١» هـ و توفي سنة «٢٣٨» هـ - تاريخ ابن خلكان ج ١/٦٤ -.

من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعه، فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك.

فاخرج رأسه من العماريه، و عليه مطرف خز ذو وجهين، و قال:

حدّثني أبي العبد الصّالح موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي الصّادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي أبو جعفر محمّد بن علي باقر علم (١) الأنبياء، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين (٢) قال: حدّثني أبي سيد شباب أهل الجنه الحسين، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله و سلم يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: قال الله جلّ جلاله: إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهاده أن لا اله إلاّ الله بالإخلاص دخل في حصني و من دخل حصني أمن من عذابي. (٣)

٣-قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي في منزله بمروالروذ، قال (٤): حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن العامر الطائي بالبصره، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي

ص: ٣٥٣

١-١) في المصدر: باقر علوم الأنبياء.

٢-٢) في المصدر: سيّد العابدين.

٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٤ ح ١، و [١] التوحيد: ٢٤ ح ٢٢ و [٢] عنهما البحار [٣] ج ٣/٦ ح ١٥ و ج ٤٩/١٢٢

ح ٣ عن العيون. [٤]

٤-٤) في التوحيد: [٥] قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيشابوري قال: حدّثنا، أبو القاسم. . .

علی بن ابی طالب علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: يقول الله جلّ جلاله: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي. (١)

٤-و عنه قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي، قال: حدّثنا أبو القاسم محمّد بن عبد الله بن بابويه الرّجل الصالح، قال: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر أبو السيد المحجوب إمام عصره بمكّه، قال: حدّثني أبي علي بن محمّد النقي، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ التقي، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال:

حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين السجّاد زين العابدين، قال:

حدّثني أبي الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنه، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن عبد الله سيّد الأنبياء صلی الله علیه و آله قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكه عليه السلام قال: قال الله سيّد السادات جلّ جلاله: إنّي أنا الله لا إله إلا أنا من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني و من دخل حصني أمن من

ص: ٣٥٤

١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٤ ح ٢، [١]التوحيد: ٢٤ ح ٢١ و [٢]عنهما البحار ج ٣/٥ ح ١٤ و [٣]ص ١٣ ح ٢٧ عن صحيفه الرضا عليه السلام/٧٩ ح ١ و رواه الزمخشري في ربيع الأبرار ج ٢/٢٤٩، و [٤]الرافعي القزويني في التدوين ج ٢/٢١٤ [٥] بسند آخر، و المتقى الهندي في كنز العمال ج ١/٥٢ ح ١٥٨.

٥- و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو الحسين (٢) محمد بن جعفر الأسدى قال: حدّثنا محمد ابن الحسين الصوفى (٣)، قال: حدّثنا يوسف بن عقيل، عن إسحق بن راهويه، قال: لَمَّا وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور و أراد أن يخرج منها إلى المأمون إجتماع عليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل عنّا و لا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك؟

و كان قد قعد فى العماريه فأطلع رأسه و قال عليه السلام: سمعت أبى موسى بن جعفر يقول: سمعت أبى جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبى محمّد بن على، يقول: سمعت أبى على بن الحسين يقول: سمعت أبى الحسين بن على يقول: سمعت أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول:

سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: لا إله إلاّ الله حصنى فمن دخل أمن من عذابي.

قال: فلَمَّا مرّت الراحله نادانا: بشروطها و أنا من شروطها. (٤)

ص: ٣٥٥

١- (١) العيون ج ٢/١٣٥ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٣/١٠ ح ٢٢. [٢]

٢- (٢) هو ابو الحسين محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدى الكوفى الساكن بالرى المتوفى سنة «٣١٢» ه تقدم ذكره.

٣- (٣) قيل: الصوفى منسوب إلى الصوفه و هو موضع فى نواحي الكوفه، و فى نسخه: «الصولى» و على أى تقدير لم أظفر على ترجمه له.

٤- (٤) ثواب الأعمال: ٢١ ح ١، معانى الاخبار: ٣٧ ح ١ عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١٢/١٣٥ ح ٤، [٣] التوحيد: ٢٣/٢٥ و عنهما البحار ج ٣/٧ ح ١٦ و [٤] فى ج ٤٩/١٢٣ ح ٤ عن العيون و [٥] عن امالى الصدوق: ١٩٥ ح ٨. [٦]

٦- قال ابن بابويه بعد أن ذكر هذا الحديث: قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: من شروطها الإقرار للرضا عليه السلام بأنه إمام من قبل الله تعالى على العباد مفترض الطاعة عليهم.

و يقال: إن الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور نزل في محلّه يقال لها الفروينى فيها حمام و هو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام.

و كانت هناك عين قد قلّ ماؤها، فأقام عليها من أخرج ماءها حتى توفّر و كثر و إتخذ عن خارج الدرب حوضا ينزل إليه بالمراقى إلى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام و إغتسل فيه ثم خرج منه فصلّى على ظهره، و الناس ينتابون (١) ذلك الحوض و يغتسلون فيه و يشربون منه إلتماسا للبركة و يصلّون على ظهره و يدعون الله تعالى فى حوائجهم فتقضى لهم، و هى العين المعروفه بعين كهلان يقصدها الناس إلى يومنا هذا. (٢)

٧- من طريق المخالفين ما ذكره على بن محمّد المالكى فى كتاب «الفصول المهمه» قال: قال المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمّد بن أبى سعد عبد الكريم الوزان (٣) فى محرّم من سنة ستّ و تسعين و خمسمائه، قال: أورد صاحب «كتاب نيسابور» فى كتابه أنّ على بن

ص: ٣٥٦

١- ١) الإتيان: الإتيان مرّه بعد اخرى و فى المصدر: «يتناوبون».

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٥ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٢٣ ح ٥. [٢]

٣- ٣) هو ابن أبى سعد الوزان محمّد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان، كان من الرىّ رئيسها و ابن رئيسها و المقدم من كبار الشافعيّ له مكانه على الملوك و السلاطين، و منزلته عندهم رفيعه، توفّى سنة «٥٩٨» -طبقات السبكي ج ٤/٧٧. [٣]

موسى الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور فى سفره التى حظى بها بفضيله الشهاده كان فى قبه مستوره بالسقلاط (١) على بغله شهباء وقد شق نيسابور فعرض له الإمامان الحافظان للاحاديث النبويه و المثاران (٢) على السنه المحمديه أبو زرعه الرازى (٣)، و محمد بن أسلم الطوسى (٤)، و معهما خلائق لا يحصون من طلبه العلم و الحديث و اهل الروايه و الدرايه.

فقالوا (٥): أيها السيد الجليل ابن الساده الأئمه بحق آبائك الأَطهرين و أسلافك الأ-كرمين إلّا- ما أريتنا وجهك الميمون المبارك، و رويت لنا حديثا عن آبائك و عن جدك محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم نذكرك به، فاستوقف البغله و أمر غلماناه بكشف المظله عن القبه و أقرّ

ص: ٣٥٧

١-١) السقلاط «بكسر السين المهمله و القاف و اللام المشدده»: شىء من الصوف يلقى على الهودج كما فى القاموس.
٢-٢) المثار: المواظب.

٣-٣) أبو زرعه الرازى: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، كان من حفاظ الحديث من أهل الرى، زار بغداد و حدّث بها و جالس أحمد بن حنبل، قيل: إنّه كان يحفظ مئه الف حديث، توفى بالرّى سنه «٢٦٤» و لا- يخفى أنّ أبا زرعه الرازى الموصوف بالحفظ و الإمامه فى هذا الحديث لا يعقل أن يكون هو الحافظ المشهور الذى ترجمته بالايجاز، لأنّه فى تاريخ ورود الامام الرضا [١] عليه السلام فى نيسابور لم يولد او كان فى المهد صبيا فإنّ المؤرّخين أرخوا ولادته فى سنه «٢٠٠» كما فى تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٣٦، [٢] فإذا أبو زرعه المذكور فى الحديث إمّا رجل آخر لم نظفر عليه و هو بعيد، و إمّا سهو وقع من النساخ، و الله العالم.

٤-٤) محمّد بن أسلم بن سالم بن يزيد أبو الحسن الكندى مولا هم الطوسى من حفاظ الحديث، إشتهر بالصلاح و نعتة الذهبى بشيخ المشرق من مصنفاته «المسند» و غيره. توفى سنه «٢٤٢» ه- تذكره الحفاظ ٢/١٠٣-.
٥-٥) فى المصدر: فقلا.

عيون تلك الخلايق برؤيه طلعت المباركه فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه و الناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه، و هم بين صارخ و باك و متمرغ في التراب و مقبل لحافر بغلته، و علا الضجيج، فصاح الفقهاء و العلماء (١): معاشر الناس إسمعوا و عوا و أنصتوا السماع ما ينفعكم، و لا تؤذونا بكثرة صراخكم و بكائكم، و كان المستملى أبو زرعه الرازي، و محمد بن أسلم الطوسي.

فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام حدثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد بكر بلا، عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه و رضوان الله عليهم، أنه قال: حدثني حبيبي و قره عيني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: حدثني جبرئيل عن رب العزه سبحانه و تعالى يقول: كلمه لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي ثم أرخى الستر على القبه و سار.

قال: فعّد أهل المحابر و الدفتر الذين كانوا يكتبون فأنافوا (٢) على عشرين ألفا. (٣)

قال الاستاذ أبو القاسم القشيري (٤): إتصل هذا الحديث بهذا

ص: ٣٥٨

١- ١) في المصدر: فصاحت الأئمه و العلماء و الفقهاء.

٢- ٢) أناف عليه: زاد.

٣- ٣) الفصول المهمه لابن الصباغ المالكي: ٢٥٣، و [١] أخرجه في البحار ج ٤٩/١٦٢ ح ٣ عن كشف الغمه ج ٢/٣٠٧.

٤- ٤) أبو القاسم القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه النيسابوري [٢] القشيري من بني قشير بن كعب، كان شيخ خراسان في عصره، و كانت إقامته بنيسابور و توفي فيها

السند ببعض امراء السامانيه فكتبه بالذهب و اوصى أن يدفن معه فى قبره فرثى فى النوم بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر الله لى بتلفظى بلا اله الا الله و تصديقى بأن محمدا رسول الله.

و دخل على بن موسى نيسابور فجاءه قوم من الصوفيه فقالوا له: إن أمير المؤمنين المأمون لما نظر فيما ولاه الله تعالى من الامور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس، ثم نظر فى أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الأمر إليك و الامه تحتاج إلى من يأكل الجشب و يلبس الخشن و يركب الحمار، و يعود المريض و يشيع الجنازه.

قال: فكان الرضا عليه السلام متكئا فاستوى جالسا ثم قال: كان يوسف الصديق بن يعقوب نبيا فلبس أقبه الديباج المزوره بالذهب و القباطى المنسوجه بالذهب و جلس على متكئات آل فرعون و حكم و أمر و نهى، و إنما يراد من الإمام قسط و عدل إذا قال صدق، و اذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم ملبوسا و لا مطعوما و تلا قوله تعالى و تقدس: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ١١ انتهى كلام المالكي. ٢

ص: ٣٥٩

فى عبادته عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها أبو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس و قد قيد، فاستأذنت عليه السجان، فقال: لا سبيل لك إليه.

فقلت: و لم؟

قال: لأنّه ربّما صلّى فى يومه و ليلته ألف ركعه، و إنّما يفتل من صلوته ساعه فى صدر النهار، و قبل الزوال و عند إصفرار الشمس، فهو فى هذه الأوقات قاعد فى مصلاه و يناجى ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لى منه إذنا عليه فى هذه الأوقات فاستأذن لى فدخلت عليه و هو قاعد فى مصلاه متفكراً.

قال أبو الصلت: فقلت له: يا بن رسول الله ما شىء يحكيه عنكم الناس؟

قال: و ما هو؟

قلت: يقولون: إنّكم تدعون أنّ الناس لكم عبيد.

فقال: «اللهم فاطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهاده»

ص: ٣٤١

أنت شاهد بآئى لم أقل ذلك قطّ، ولا سمعت أحدا من آبائى عليهم السلام قاله قطّ، و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامّه و إنّ هذه منها.

ثم أقبل علىّ فقال: يا عبد السلام إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم؟

قلت: صدقت يا بن رسول الله، ثم قال عليه السلام: يا عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟

قلت: معاذ الله بل أنا مقرّ بولايتكم. (١)

٢- و عنه، قال: حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس، قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا جفا أحدا بكلامه (٢) قطّ، و لا رأيت قطّ على أحد كلامه حتى يفرغ منه، و ما ردّ أحدا عن حاجه يقدر عليها، و لا مدّ رجله (٣) بين يدي جليس له قطّ، و لا إتكى بين يدي جليس له قطّ، و لا رأيت شتم أحدا من مواليه و مماليكه قطّ، و لا رأيت تفل قطّ، و لا رأيت يفهقه فى ضحكته قطّ، بل كان ضحكته التبسّم.

و كان إذا خلا و نصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه

ص: ٣٦٢

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٣ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٧٠ و [٢] فى ص ٩١ ح ٥ صدره.

٢- ٢) فى نسخه: بكلمه.

٣- ٣) فى المصدر: رجله.

و موالیه حتی التّواب و السّائس، و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح، و كان كثير الصيام، و لا يفوته صيام ثلاثه أيام في الشهر و يقول: ذلك صوم الدهر، و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقه في السر و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. (١)

٣- «النجاشي» (٢) في كتاب «الرجال» عن عثمان بن أحمد الواسطي (٣)، و أبي محمد عبد الله (٤) بن محمّد الدعلجي قالوا: حدّثنا أحمد بن عليّ (٥) قال: حدّثنا إسماعيل (٦) بن عليّ بن رزين أبو القاسم قال: حدّثنا أبي أبو الحسن (٧) الرضا عليه السلام بطوس سنة

ص: ٣٦٣

- ١- ١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٤ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٩٠ ح ٤. [٢]
- ٢- ٢) النجاشي: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد ابن عبد الله النجاشي-الذي ولي الأهواز و كتب الى الصادق عليه السلام يسأله و كتب اليه رساله عبد الله النجاشي المعروفه. ولد النجاشي سنه «٣٧٢» و توفّي «٤٥٠» ه هذا هو المعروف في تاريخ وفاته، و لكن لا يلائم ما في رجاله في ترجمه محمد بن الحسن بن حمزه الجعفرى من أنّ وفاته سنه «٤٦٣» ه-معجم رجال الحديث ج ٢/١٥٦. [٣]
- ٣- ٣) هو من مشايخ النجاشي، يروى عن أحمد بن علي الأنصاري الذي كان حيّا سنه «٣٤٠». [٤]
- ٤- ٤) هو أيضا من مشايخ النجاشي تعلّم منه المواريث.
- ٥- ٥) احمد بن علي: بن مهدي بن صدقه الرقي ابن هاشم «هشام» بن غالب بن محمّد بن علي أبو علي الرقي الانصاري كان حيّا في سنه «٣٤٠» ه و قد سمع منه في تلك السنه بمصر أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري و روى هو عن والده كتابه الذي رواه عن الإمام الرضا عليه السلام-طبقات أعلام الشيعة [٤] في القرن الرابع ص ٣٥-.
- ٦- ٦) اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن بديل بن ورقاء الخزاعي ابن أخي دعبل، أبو القاسم، كان بواسط مقامه ولد في «٢٤» من شهر المحرّم سنه «٢٥٧» -رجال النجاشي: ١٩٨-.
- ٧- ٧) علي بن علي بن زرين والد اسماعيل السابق ذكره، أخو دعبل الخزاعي ولد سنه «١٧٢» ه

ثمان و تسعين و مائه، و كُنَّا قُصْدَنَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَ دَخَلْنَاهَا فَصَادَفْنَا بِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) بْنِ مَهْدِيٍّ عَلِيًّا فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ أَيَّامًا وَ مَاتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ حَضَرْنَا جَنَازَتَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ.

وَ دَخَلْنَا إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ أَخِي دَعْبَلٌ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ إِلَى آخِرِ سَنَةِ مَائَتَيْنِ، وَ خَرَجْنَا إِلَى قَمٍّ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي دَعْبَلٍ قَمِيصَ خَزٍّ أَخْضَرَ وَ أَعْطَاهُ خَاتَمًا فَضَّهَ عَقِيقٍ، وَ دَفَعَ إِلَيْهِ دِرَاهِمَ رِضْوِيَّةٍ، وَ قَالَ لَهُ: يَا دَعْبَلُ مَرَّ عَلَى قَمِّ فَإِنَّكَ تَسْتَفِيدُ بِهَا (٢) وَ قَالَ لَهُ:

إِحْتَفِظْ بِهَذَا الْقَمِيصِ فَقَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ أَلْفَ لَيْلَةٍ كُلِّ لَيْلَةٍ أَلْفَ رُكْعَةٍ، وَ خَتَمْتُ فِيهِ الْقُرْآنَ أَلْفَ خْتَمَةٍ.

قَالَ: حَدَّثَنَا بِالْكِتَابِ الَّذِي أَوْلَّهُ حَدِيثَ الزَّبِيبِ الْأَحْمَرِ وَ آخِرَهُ حَدِيثَهُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لَحْمَ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَى النَّارِ. ٤

٤-إِبْنُ بَابُوِيَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمِ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ

ص: ٣٦٤

١-١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيِّ اللَّؤْلُؤِيِّ أَبُو سَعِيدٍ مِنْ كِبَارِ حِفْظِ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ حَتَّى نَقَلَ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي حَقِّهِ: لَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا فِي الدُّنْيَا، وَ لِدِ سَنَةِ «١٣٥» هـ بِالْبَصْرَةِ وَ تَوَفَّى بِهَا «١٩٨» هـ-الاعلام ج ٤/١١٥-.

٢-٢) فِي نَسْخِهِ: سَتَفِيدُ بِهَا. [١]

رجاء (1) بن أبي الضحّاك، يقول: بعثني المأمون في اشخاص عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من المدينة و قد أمرني أن آخذ به على طريق البصره و الأهواز و فارس، و لا آخذ به على طريق قم، و أمرني أن أحفظه بنفسى في الليل و النهار حتى أقدم به عليه، فكنت معه من المدينة إلى مرو، فو الله ما رأيت رجلا- كان أتقى لله منه و لا- أكثر ذكرا له في جميع أوقاته و لا أشدّ خوفا لله تعالى منه.

و كان إذا أصبح صلّى الغداه فإذا سلّم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله و يصلّى على النبيّ و آله حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجده يبقى فيها حتى يتعالى النهار، ثمّ أقبل على الناس يحدثهم و يعظهم إلى قرب الزوال.

ثمّ جدّد وضوءه و عاد الى مصلاه فإذا زالت الشمس قام فصلّى ست ركعات يقرأ في الركعه الاولى الحمد و الجحد، و في الثانيه الحمد و التوحيد، و يسلم (2) في كل ركعتين و يقنت فيهما في الثانيه قبل الركوع و بعد القرائه، ثمّ يؤذّن و يصلّى ركعتين، ثمّ يقيم و يصلّى الظهر.

فإذا سلّم سبح الله و حمده و كبره و هلله ما شاء الله، ثمّ سجد سجده الشكر يقول فيها مائه مره شكرا لله، فإذا رفع رأسه قام فصلّى ست ركعات يقرأ في كلّ ركعه: الحمد و التوحيد، و يسلم في كل

ص: ٣٤٥

١- ١) رجاء بن أبي الضحّاك الجرجاني من عمّال الدوله العباسيّه، ولى ديوان الخراج في عصر المأمون، ثمّ ولى خراج دمشق في عصر المعتصم، فخراج دمشق و الاردن في أيام الواثق حتى صار مقتولا- قتله على بن اسحاق عامل الواثق سنه «٢٢٦» هـ- الأعلام ج ٣/٤٤- [١]

٢- ٢) في المصدر: و يقرأ في كل ركعه: الحمد لله و قل هو الله أحد، و يسلم. . .

ركعتين، و يقنت في ثانيه كل ركعتين قبل الركوع و بعد القراءه، ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين و يقنت في الثانيه، فإذا سلم قام و صلى العصر، فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم سجد سجده الشكر يقول فيها مائه مره: حمدا لله.

فإذا غابت الشمس توضأ و صلى المغرب ثلاثا بأذان و اقامه و قنت في الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه، فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله، ثم يسجد سجده الشكر ثم يرفع رأسه و لم يتكلم حتى يقوم و يصلى أربع ركعات بتسليمتين، و يقنت في كل ركعتين في الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه، و كان يقرأ في الاولى من هذه الأربع الحمد و الجحد، و في الثانيه الحمد و التوحيد، و يقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد و التوحيد، ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله «حتى يمسي» (1) ثم يفطر.

ثم يلبث حتى يمضى من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلّى العشاء الآخره أربع ركعات و يقنت في الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه، فإذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله تعالى و يسبحه و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله و يسجد بعد التعقيب سجده الشكر، ثم يأوى إلى فراشه.

فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الإستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام إلى صلوه الليل

ص: ٣٦٦

فيصلي ثمانى ركعات يسلم فى كل ركعتين يقرأ فى الاوليين منها فى كل ركعه الحمد مره و التوحيد ثلاثين مره ثم يصلى صلوه جعفر بن أبى طالب عليه السلام أربع ركعات يسلم فى كل ركعتين و يقنت فى كل ركعتين فى الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه و يحتسب بها من صلوه الليل ثم يقوم فيصلى الركعتين الباقيتين يقرأ فى الاولى: الحمد و سوره الملك، و فى الثانيه الحمد و هل أتى على الإنسان.

ثم يقوم فيصلى ركعتى الشفع يقرأ فى كل ركعه منهما: الحمد مره و التوحيد ثلاث مرات، و يقنت فى الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه فإذا سلم قام و صلى ركعه الوتر يتوجه فيها و يقرأ فيها: الحمد و التوحيد ثلاث مرات و الفلق مره واحده و الناس مره واحده و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءه و يقول فى قنوته: اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم إهدنا فى هديت، و عافنا فى عافيت، و تولنا فى من توليت، و بارك لنا فيما أعطيت و قنا شر ما قضيت فإنك تقضى و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت.

ثم استغفر (١) الله و سأله التوبه سبعين مره فإذا سلم جلس فى التعقيب. ما شاء الله فإذا قرب من الفجر قام فصلّى ركعتى الفجر يقرأ فى الاولى: الحمد و قل يا أيها الكافرون، و فى الثانيه الحمد و قل هو الله احد.

فإذا طلع الفجر أذن و أقام و صلى الغداه ركعتين فإذا سلم جلس

ص: ٣٤٧

١- ١) فى المصدر: ثم يقول: «أستغفر الله و أسأله التوبه» سبعين مره.

فى التعقوب حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجده الشكر حتى يتعالى النهار.

و كانت قراءته فى جميع المفروضات فى الاولى الحمد و القدر، و فى الثانى الحمد و التوحيد إلا فى صلاه الغداه و الظهر و العصر يوم الجمعة فإنه كان يقرأ فيها بالحمد و سوره الجمعة و المنافقين.

و كان يقرأ فى صلوه العشاء الآخره ليله الجمعة فى الاولى الحمد و سوره الجمعة و فى الثانى الحمد و سبح اسم ربك الأعلى.

و كان يقرأ فى صلوه الغداه يوم الإثنين و يوم الخميس فى الاولى الحمد و هل أتى على الإنسان، و فى الثانى الحمد و هل أتاك حديث الغاشيه.

و كان يجهر بالقراءه فى المغرب و العشاء و صلوه الليل و الشفع و الوتر و الغداه و يخفى القراءه فى الظهر و العصر كان يسبح فى الاخرابين يقول: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله اكبر» ثلاث مرات، و كان قنوته فى جميع صلواته ربّ اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم.

و كان إذا أقام فى بلده عشره أيام صائما لا يفطر، فإذا جنّ الليل بدأ بالصلوه قبل الإفطار، و كان فى الطريق يصلّى فرائضه ركعتين إلا المغرب فإنه كان يصلّيها ثلاثا، و لا يدع نافلتها، و لا يدع صلوه الليل و الشفع و الوتر و ركعتى الفجر فى سفر و لا حضر.

و كان لا يصلّى من نوافل النهار فى السفر شيئا، و كان يقول بعد كلّ صلوه يقصرها: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر» ثلاثين

مره، و يقول: هذا تمام الصلوه، و ما رأيتَه صَلَّى الضحى فى سفر و لا حضر، و كان لا يصوم فى السفر شيئاً و كان يبدأ فى دعائه بالصلوه على محمّد و آله، و يكثر من ذلك فى الصلوه و غيرها و كان يكثر بالليل فى فراشه من تلاوه القرآن فاذا مرّ بآيه فيها ذكر جنه أو نار بكى و سأل الله الجنّه و تعوّد به من النار.

و كان عليه السلام يجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم فى جميع صلواته بالليل و النهار و كان إذا قرأ قل هو الله احد قال سرا: الله أحد، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ سورة الجحد قال فى نفسه سرا: «يا أيها الكافرون» فإذا فرغ منها قال: «ربى الله و دينى الإسلام» ثلاثاً.

و كان إذا قرأ: و التين و الزيتون قال: عند الفراغ منها: «بلى و أنا على ذلك من الشاهدين» .

و كان إذا قرأ: لا اقسام بيوم القيامة قال عند الفراغ منها: سبحانك اللهم بلى.

و كان يقرأ فى سورة الجمعه: قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَ مِنَ التَّجَارِهِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١).

و كان إذا فرغ من الفاتحه قال: ألحمد لله رب العالمين، و إذا قرأ:

سبح اسم ربك الأعلى قال سرا: سبحان ربى الأعلى، و إذا قرأ: يا أيها الذين آمنوا قال: ليبيك اللهم ليبيك» سرا.

ص: ٣٤٩

و كان عليه السلام لا ينزل بلدا إلا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم و يحدّثهم الكثير عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فلمّا وردت به على المأمون سألتني عن حاله في طريقه فأخبرته بما شاهدت منه في ليله و نهاره و طعنه و إقامته فقال لي: يا بن أبي الضحّاك هذا خير أهل الأرض و أعلمهم و أعبدهم فلا تخبر أحدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله إلا على لساني و بالله أستعين على ما أنوى من الرفع منه و الإشارة به (١). (٢)

٥-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحق الأحمر عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و بين يديه إبريق يريد ان يتهيأ منه للصلوة، فدنوت منه لأصّب عليه، فأبى ذلك و قال: مه يا حسن.

فقلت له: لم تنهاني أن أصبّ على يدك تكره أن اوجر؟

قال: توجر أنت و أوزر أنا.

فقلت له: و كيف ذلك؟

فقال: أما سمعت الله عز و جل يقول فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (٣) و ها أنا ذا أتوضأ للصلوة و هي العبادة فأكره أن يشركني فيها أحد. (٤)

ص: ٣٧٠

١-١) في المصدر و البحار: و [١]بالله أستعين على ما أقوى من الرفع منه و الإساءة به.

٢-٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٠ ح ٥ و [٢]عنه البحار ج ٤٩/٩١ ح ٧. [٣]

٣-٣) سورة الكهف: ١١٠. [٤]

٤-٤) الكافي ج ٣/٦٩ ح ١ و [٥]عنه البحار ج ٤٩/١٠٤ ح ٣٠ و [٦]البرهان ج ٢/٤٩٦ ح ٣. [٧]

الكششى فى «الرجال» قال: حدّثنى محمّد بن مسعود (١) قال:

أخبرنا علىّ بن الحسن بن فضال (٢) قال: حدّثنى معمر بن خلّاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلا من أصحاب علىّ عليه السلام يقال له: قيس (٣) كان يصلّى فلما صلى ركعه أقبل أسود «سالخ» فصار فى موضع السجود، فلما نَحى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود فى عنقه، ثمّ إنساب فى قميصه، و إني أقبلت يوما من الفرع (٤) فحضرت الصلوة فصرت إلى ثمامه (٥) فلما صليت ركعه أقبل أفعى نحوى فأقبلت على صلاتى لم أخفها ولم ينتقص منها شىء، فدنا منى ثمّ رجع إلى ثمامه، فلما فرغت من صلوتى، و لم أخف دعائى، دعوت بعض من معى فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامه، و من لم يخف إلاّ الله تعالى كفاه. (٦)

ص: ٣٧١

- ١- ١) هو محمّد بن مسعود بن محمد بن عياش أبو النضر السلمى السمرقندى المعروف بالعيشى، تقدّم ذكره.
- ٢- ٢) على بن الحسن بن على بن فضال سمع العياشى منه بعد سنه «٢٦٠» هـ، و قال: ما رأيت فيمن لقيت بالعراق و ناحيه خراسان أفقه و لا- افضل من على بن الحسن بن على بن فضال بالكوفه و لم يكن كتاب عن الاثمه عليهم السلام من كلّ صنف الاّ كان عنده-طبقات اعلام الشيعة [١] فى القرن الرابع ص ٣٠٦-.
- ٣- ٣) قال الكششى: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر أو اكثر يقال لكل واحد منهم: قيس، فلا أعلم أيّهم هذا: أوّلهم قيس بن سعد بن عباده و هو أميرهم و أفضلهم و قيس بن عباد البكرى و هو خليف أيضا بهذا إن كان، و قيس بن قره بن حبيب غير خليف به، لأنّه هرب الى معاويه، و قيس بن مهران أيضا خليف ذلك به فكلّ هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام و لا أدرى أيّهم أراد الإمام الرضا عليه السلام بهذا الخبر.
- ٤- ٤) الفرع «بضم الفاء و سكون الراء المهمله»: من أعمال المدينه.
- ٥- ٥) الثمام: نبت ضعيف لا يطول، واحده ثمامه.
- ٦- ٦) رجال الكششى: ٩٥ رقم ١٥١. [٢]

فى جوده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفارى (١) قال: كان لرجل من آل أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقال له: طيس على حق، فتفاضانى وألح على وأعانه الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار، وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه إستحييت منه فلما لحقنى وقف و نظر إلى فسلمت عليه وكان شهر رمضان.

فقلت جعلنى الله فداك: إن لمولاك طيس على حقا وقد والله شهرنى وأنا أظن فى نفسى أنه يأمره بالكف عنى والله ما قلت له: كم له على ولا سميت له شيئا فأمرنى بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدرى وأردت أن انصرف فإذا هو قد طلع على والناس حوله وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم،

ص: ٣٧٣

١- ١) الغفارى: هو عبد الله بن ابراهيم بن أبى عمرو الغفارى حليف الأنصار سكن مزينة بالمدينة فتاره يقال له الغفارى وتاره يقال الأنصارى واخرى يقال المزنى، له كتاب يرويه عنه الحسن بن على بن فضال-معجم رجال الحديث ج ١٠/٨٠- [١].

فمضى و دخل بيته ثم خرج و دعاني فقمتم إليه و دخلت معه، فجلس و جلست، فجعلت احده عن ابن المسيب و كان أمير المدينة و كان كثيرا ما احده عنه، فلما فرغت قال: لا أظنك أفطرت بعد؟

فقلت: لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي، و أمر الغلام أن يأكل معي فأصبت و الغلام من الطعام.

فلما فرغنا قال لي: إرفع الوساده و خذ ما تحتها فرفعتها و إذا دنانير، فأخذتها و وضعتها في كمي و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

فقلت: جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يدور و أكره أن يلقاني و معي عبيدك.

فقال لي: أصبت أصاب الله بك الرشاد، و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم، فلما قربت من منزلي و أمنت رددتهم، فصرت إلى منزلي و دعوت بالسراج و نظرت إلى الدنانير و إذا هي ثمانية و أربعون ديناراً، و كان حق الرجل علي ثمانية و عشرين ديناراً و كان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته و قربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية و عشرون ديناراً و ما بقي فهو لك و لا و الله ما عرفت ماله علي و الحمد لله رب العالمين الذي أعزّ و ليته. (١)

٢- و عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر (٢)،

ص: ٣٧٤

١- (١) الكافي ج ١/٤٨٧ ح ٤ و [١] أخرجه في البحار ج ٤٩/٩٧ ح ١٢، و [٢] كشف الغمّه ج ٢/٢٧٣. [٣]

٢- (٢) ياسر: خادم الرضا عليه السلام، عدّه الشيخ في رجاله من أصحابه عليه السلام و قال: ياسر مولى اليسع الأشعري القمي، روى عن ياسر علي بن ابراهيم القمي في تفسيره،

عن اليسع بن حمزة قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال و الحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم (١) فقال: السلام عليك يا بن رسول الله رجل من محبيك و محبي آبائك و أجدادك عليهم السلام، مصدرى من الحجّ و قد إفتقدت نفقتى و ما معى ما أبلغ به مرحله، فإن رأيت ان تنهضنى إلى بلدى و لله على نعمه فإذا بلغت بلدى تصدّقت بالذى تولينى عنك، فلست موضع صدقه.

فقال له: إجلس رحمك الله و أقبل على الناس يحدثهم حتى تفرّقوا و بقى هو و سليمان الجعفرى (٢)، و خيّمه، و أنا.

فقال: أتأذنون لى فى الدّخول؟

فقال له سليمان: قدّم الله أمرك فقام فدخل الحجره و بقى ساعه، ثمّ خرج وردّ الباب، و أخرج يده من أعلى الباب و قال: أين الخراسانى؟

فقال: ها أنا ذا.

فقال: خذ هذه مأتى دينار واستعن بها فى مؤنتك و نفقتك و تبرّك بها و لا تصدّق بها عنى، و اخرج فلا أراك و لا ترانى.

ثمّ خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت و رحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟

ص: ٣٧٥

١- ١) الأدم: أسمر اللون.

٢- ٢) هو سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالبى الجعفرى روى عن الرضا عليه السلام و وثقه النجاشى و الشيخ.

فقال: مخافه أن أرى ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ المستتر بالحسنه تعدل سبعين حجه، و المذيع بالسيئه مخذول، و المستتر بها مغفور له أما سمعت قول الاول (١).

متى آتته يوماً لأطلب حاجه

رجعت إلى أهلي و وجهي بمائه

(٢) ٣- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، جميعاً عن ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام يا أبا جعفر بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً، و أسألك بحقّي عليك لا- يكن مدخلك و مخرجك إلا- من الباب الكبير، فإذا ركبت فليكن معك ذهب و فضه ثم لا- يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته، و من سألك من عمومته أن تبرّه فلا- تعطه أقل من خمسين ديناراً، و الكثير إليك (و من سألك من عمّاتك فلا تعطها أقل من خمسة و عشرين ديناراً و الكثير إليك إنّي) إنّما أريد بذلك أن يرفعك الله فأنفق و لا تخش من ذي العرش إقتاراً. (٣)

ص: ٣٧٦

١- ١) أي القدماء الذين تقدّم عهدهم.

٢- ٢) الكافي ج ٤/٢٣ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ٦/٣١٩ ح ٢ و [٢] في البحار ج ٤٩/١٠١ ح ١٩ [٣] عنه و عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٦٠ [٤] مختصراً.

٣- ٣) الكافي ج ٤/٤٣ ح ٥ و [٥] عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٨ ح ٢٠ و [٦] عنهما البحار ج ١٠٢/٥٠ ح ١٦ و [٧] الوسائل ج ٦/٣٢٤ ح ١. [٨]

و رواه ابن بابويه في «عيون الأخبار» قال: حدّثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغيره (١) و ذكر الحديث بعينه.

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدّثني محمد بن جعفر (٢) بن بطة قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني (٣)، قال: حدّثني أبو محمد الغفاري قال: لزمني دين ثقیل، فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي و مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلمّا أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي فلمّا دخلت قال لي ابتداء: يا أبا محمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أتى بطعام للافطار فأكلنا فقال: يا أبا محمد تبيت أو تنصرف؟ فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحبّ إليّ.

ص: ٣٧٧

١- ١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٨ ح ٢٠. [١]

٢- ٢) محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطة أبو جعفر المودّب القمي، له كتب منها «قرب الاسناد» يرويها عنه الحسن بن حمزه العلوي الطبري المتوفى «٣٥٨» ه و يروي ابن بطة كثيرا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى «٢٧٤» او سنه «٢٨٠»، و عن الصفار محمد بن الحسن المتوفى سنه «٢٩٠» -طبقات اعلام الشيعة [٢] في القرن الرابع ص ٢٥٣-.

٣- ٣) محمد بن عبد الرحمن الهمداني: عدّه البرقي من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، و له مكاتبه اليه عليه السلام.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضه فدفعتها إليّ، فخرجت و دنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر و صفر، فأول دينار وقع بيدي و رأيت نقشه كان عليه يا أبا محمد الدنانير خمسون، ستة و عشرون منها لقضاء دينك و أربعة و عشرون لنفقه عيالك، فلمّا أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار و إذا هي لا تنقص شيئاً. (١)

٥- و عنه عن الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثني أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن معمر بن خلّاد قال: قال لي الريّان (٢) بن الصلت بمرو، و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور (٣) خراسان، فقال لي: احبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام فاسلمّ عليه، و احبّ أن يكسوني من ثيابه، و أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً: إنّ الريّان بن الصلت يريد الدخول علينا و الكسوه من ثيابنا و العطيّه من دراهمنا فأذنت له، فدخل و سلّم فأعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدّراهم المضروبه باسمه. (٤)

ص: ٣٧٨

-
- ١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢١٨ ح ٢٩ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٣٨ ح ٢٢ و [٢] الخرايج: ٢٠٤.
- ٢- (٢) الريّان بن الصلت ابو على الأشعري القمي، وثقه النجاشي و وصفه بالصدق و قال: له كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل و الامّه، و عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا و الهادي عليهما السلام و قال: بغدادى ثقة خراسانى الأصل-معجم رجال الحديث ج ٧/٢٠٩- [٣]
- ٣- (٣) الكور «بضم الكاف و فتح الواو»: جمع الكوره و هي البقعه التي تجتمع فيها المساكن و القرى.
- ٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٠٨ ح ١٠ و [٤] رجال الكشي: ٥٤٧ و عنهما البحار [٥]

و رواه الكشي في الرجال بإسناده عن معمر بن خلاد.

ص: ٣٧٩

فيما اعطاه عليه السلام الشعراء من دعبل و غيره

١- ابن بابويه قال حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي قال حدّثني هارون بن عبد الله المهلبى، قال: لمّا وصل إبراهيم بن العباس، و دعبل بن عليّ الخزاعى إلى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد أنشده دعبل.

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

و أنشده إبراهيم بن العباس:

ازالت عزاء الصبر بعد التجلد (١) مصارع أولاد النبي محمّد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت.

قال: فأما دعبل فصار بالعشره آلاف التي حصّيته إلى قم فباع كلّ درهم بعشره دراهم، فحصلت له مائه ألف درهم، و أما إبراهيم فلم تزل عنده بعد أن أهدى بعضها و فرّق بعضها على أهله إلى أن توفى رحمه الله و كان كفته و جهازه منها. (٢)

٢- و عنه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب

ص: ٣٨١

١- (١) في المصدر: أزالت عناء القلب، و في البحار: [١] أزال عزاء القلب.

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٤٢ ح ٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/٢٣٤ ح ٢. [٣]

رحمه الله: قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثنا أبو الحسن (١) محمّد بن يحيى الفارسي قال: نظر أبو نواس (٢) إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم، وقد خرج من عند المأمون علي بغله له، فدنا منه أبو نواس فسلم عليه و قال: يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتا فاحبّ أن تسمعها منّي.

قال: هات فأنشأ يقول:

مطهّرون نقيات ثيابهم (٣)

تجرى (٤) الصلوه عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبه

فماله من قديم الدهر مفتخر

فالله لَمَا برو خلقا فأتقنه

صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملاء الأعلى و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

ص: ٣٨٢

١- ١) أبو الحسن محمد بن يحيى الفارسي، يروى عن خلق و طاف الدنيا، و جمع كثيرا من الأخبار، و أورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ١٨/٤٤.- [١]

٢- ٢) أبو نواس: الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء شاعر العراق في عصره، ولد بالأهواز سنة «١٤٦» ه و نشأ بالبصرة و رحل الى بغداد فاتصل بالخلفاء، و قد نظم في جميع أنواع الشعر. قال أبو عبيده للمحدثين كامريء القيس للمتقدّمين، توفّي ببغداد سنة «١٩٨» ه-الاعلام ج ٢/٢٤٠.- [٢]

٣- ٣) في نسخه: جيوبهم.

٤- ٤) في نسخه: تتلى الصلوه.

فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، ثم قال: يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟

فقال: ثلثمائة دينار.

فقال: أعطها إياه، ثم قال عليه السلام لعله إستقلها يا غلام سق إليه البغله.

ولما كانت سنه إحدى و مأتين حج بالناس إسحق بن موسى (١) بن عيسى بن موسى و دعا للمأمون و لعلّي بن موسى عليهما السلام من بعده بولاية العهد، فوثب عليه حمدويه (٢) بن عليّ بن موسى بن ماهان فدعا إسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فأخذ علما أسود فالتحف به و قال: أيها الناس إنّي قد أبلغتكم ما أمرت به و لست أعرف إلا أمير المؤمنين المأمون و الفضل بن سهل ثم نزل.

و دخل عبد الله بن مطرف بن همام على المأمون يوما و عنده عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام قال له المأمون: ما تقول في أهل البيت؟

فقال عبد الله: ما قولي في طينه عجت بماء الرساله و غرست بماء الوحي هل ينفخ منها إلا مسك الهدى و عنبر التقى؟

قال: فدعا المأمون بحقه فيها لؤلؤ فحشافاه. (٣)

ص: ٣٨٣

-
- ١-١) إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس كان عامل المأمون العباسي باليمن.
٢-٢) كان عاملا على اليمن إستعمله الحسن بن سهل عليها، و في المصدر: حمدويه بن علي بن عيسى بن همام.
٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٤٣ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٣٦ ح ٥ و [٢] عن كشف الغمه ج ٢/٣١٧ نقلا عن اعلام الوری: ٣١٥. [٣] الى قوله: «إليه البغله» .

٣-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الوردّاق، قال: حدّثنا عليّ بن هارون الحميرى، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى قال: إنّ المأمون لما جعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده و أنّ الشعراء قصّدوا المأمون و وصلهم بأموال جّمه حين مدحوا الرضا عليه السلام و صوّبوا رأى المأمون فى الأشعار دون أبى نواس فإنّه لم يقصده و لم يمدحه، و دخل على المأمون فقال: يا أبا نواس قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا منّى و ما أكرّمته به فلماذا أخّرت مدحه عليه السلام و أنت شاعر زمانك و قريع ادهرك؟

فأنشأ يقول:

قيل لى أنت أوحّد الناس طرّا فى فنون من الكلام النبىه

لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدرّ فى يدي مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى و الخصال التى تجمّعن فيه

قلت: لا أهتدى لمدح أمام كان جبريل خادما لأبيه

فقال المأمون أحسنت و وصله من المال مثل الذى وصل به كافه الشعراء و فضله عليهم. ٢

٤-و عنه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام

ص: ٣٨٤

المؤدّب، و عليّ بن عبد الله الوردّاق رضی الله عنهما قالاً: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا بن رسول الله إنّي قد قلت فيك: قصيده و آليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك.

فقال عليه السلام هاتها فأنشده.

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيتهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيتهم صفرات

بكي أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له: صدقت يا خزاعي.

فلما بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى و اتريهم أكفا من الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيّه و يقول: أجل و الله منقبضات.

فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها و إنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلما إنتهى إلى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكيه تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا بن رسول الله.

فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبه توقّد في الأحشاء بالحرقات

(١) إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنا الهَمّ والكربات

فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذى بطوس، قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبرى و لا تنقضى الأيام و الليالى حتى
تصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى، ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له.

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيده و أمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعه
خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويه، فقال له: يقول لك مولاي: إجعلها فى نفقتك.

فقال دعبل: و الله ما لهذا جئت، و لا قلت هذه القصيده طمعا فى شىء يصل إلى ورد الصرّه، و سألت ثوبا من ثياب الرضا عليه
السلام ليتبرّك و يتشرف به فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبه خزم مع الصرّه، و قال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّه فإنك ستحتاج
إليها و لا تراجعنى فيها.

فأخذ دعبل الصرّه، و الجبه، و إنصرف و سار من مرو فى قافله، فلما بلغ ميان قوهان، وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافله بأسرها

ص: ٣٨٤

(١- ١) فى البحار: [١] توقد بالأحشاء فى الحرقات.

و كَتَفُوا أَهْلَهَا وَ كَانَ دَعْبِلَ فَيَمْنُ كَتَفَ، وَ مَلَكَ اللَّصُوصُ الْقَافِلَةَ وَ جَعَلُوا يُقَسِّمُونَهَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مِثْلًا بِقَوْلِ دَعْبِلَ فِي قَصِيدَتِهِ:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم (١) لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعه يقال له: دعبل بن عليّ.

قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم، و كان يصلّي على رأس تلّ و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

فقال له: أنشد (٢) القصيدة فأنشدها، فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافلة و ردّ إليهم جميع ما أخذوا (٣) منهم لكرامه دعبل.

و سار دعبل حتّى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا سعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال و الخلع بشيء كثير، و إتصل بهم خبر الجبّه فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئا منها بألف دينار فأبى عليهم و سار عن قم، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فأخذوا الجبّه منه، فرجع دعبل إلى قم و سألهم ردّ الجبّه عليه فامتنع الأحداث من

ص: ٣٨٧

١-١) في المصدر: فقال له: لمن هذا البيت؟

٢-٢) في المصدر: أنشدني القصيدة.

٣-٣) في المصدر: «ما أخذ منهم».

ذلك و عصوا المشايخ في أمرها، فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّه فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلمّا يئس من ردّهم الجبّه عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها فأجابوه إلى ذلك و أعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

و إنصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائه درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام: إنك ستحتاج إلى الدنانير.

و كانت له جاريه لها من قلبه محلّ فرمدت عينها رمدا عظيما فأدخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيله و قد ذهبت، و أمّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم، فاعتمّ لذلك دعبل غمّا شديدا و جزع عليها جزعا عظيما ثمّ ذكر ما كان معه من وصله الجبّه فمسحها على عيني الجاريه و عصبها بعصابه منها من أوّل الليل فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانتا قبل ببركه أبي الحسن الرضا عليه السلام. (١)

٥-الكشّى في «الرجال» بلغنى أنّ دعبل بن عليّ الخزاعي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلمّا دخل عليه قال له: إنّي قد قلت قصيده و جعلت في نفسي أن لا أنشدها أحدا أولى منك.

فقال: هاتها فأنشده قصيدته التي يقول فيها.

ص: ٣٨٨

١ - ١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٣٦٣ ح ٣٤ و [١] كمال الدين: ٣٧٣ ذيل ح ٦ و [٢] عنهما البحار ج ٤٩/٢٣٩ ح ٩ و [٣] أورده في اعلام الوري: ٣١٦ [٤] باختلاف في آخره.

ألم تر أنني مذ ثلاثون حجّه أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما و أيدىهم من فيئهم صفرات

قال: فلما فرغ من إنشادها قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله و بعث إليه بخرقه خز فيها ستمائة دينار، و قال للجاريه: قولى له: يقول مولاي: إستعن بهذه على سفرك و أعذرنا، فقال لها دعبل: لا و الله ما هذا أردت و لا له خرجت، و لكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك، فردّها عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام و قال له: خذها و بعث اليه بجبّه من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا إلى الجبه و أعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم و قال: لا- و الله و لا خرقة منها بألف دينار ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا عليه فأخذوا الجبّه فرجع إلى قم و كلّمهم فيها.

فقالوا: ليس إليها سبيل، و لكن إن شئت فهذه ألف دينار.

فقال: نعم و خرقة منها، فأعطوه ألف دينار و خرقة منها. (١)

قلت: قد تقدّم فى الباب الخامس أنّها قميص خزّ أخضر، و قال له عليه السلام: إحتفظ بهذه القميص فقد صلّيت فيه ألف ليلة كلّ ليلة ألف ركعه، و ختمت فيه القرآن ألف ختمه. (٢)

ص: ٣٨٩

١- (١) رجال الكشى: ٥٠٤ ح ٩٧٠ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٦٠ ح ١٥. [٢]

٢- (٢) رجال النجاشى: ٢٧٦ و أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٣٨ ح ٧ [٣] عن امالى الطوسى ج ١/٣٦٩ [٤] باختلاف.

فى ذكر قصيده دعبل بطولها

تجاوبن بالإرنان و الزفرات

نوائح عجم اللفظ و النطقات

(١) يخبرن بالأنفاس عن سرّ أنفس

أسارى هوى ماض و آخر آت

فأسعدن أو أسعفن حتى تقوّضت

جيوش الدجى بالفجر منهزمات

(٢) على العرصات الخاليات من المها

سلام شج صبّ على العرصات

(٣) فعهدى بها خضر المعاهد مألفا

من العطرات البيض و الخفرات

(٤)

ص: ٣٩١

١-١) الإرنان: صوت البكاء، و العجم «بضم العين المهملة»: جمع العجماء التى فى لسانها لكنه، أو لا يفهم كلامها.

٢-٢) الإسعاد: الإعانه، و الإسعاف: الإيصال الى الحاجه، و تقوّضت: إنهدمت و تفرّقت، و فى بعض النسخ: صفوف الدجى.

٣-٣) المها «بفتح الميم» جمع المهاه و هى الشمس، و البقره الوحشيه و الشجى: الحزين، و الصبّ: العاشق.

٤-٤) الخفره «بفتح الخاء المعجمه و كسر الفاء»: شديده الحياء.

ليالى يعدين الوصال على القلى

و يعدى تدانينا على الغربات

(١) و إذهنّ يلحظن العيون سوافرا

و يسترن بالأيدى على الوجنات

(٢) و إذ كلّ يوم لى بلحظى نشوه

يبيت بها قلبى على نشوات

(٣) و كم حسرات هاجها بمحسر

و قوفى يوم الجمع من عرفات

(٤) ألم تر للآيام ما جرّ جورها

على الناس من نقض و طول شتات

(٥) و من دول المستهزين و من غدا

بهم طالبا للنور فى الظلمات

(٦)

ص: ٣٩٢

١-١) الإعداء: الإعانة، و القلى «بكسر القاف»: البغض، و الغربات جمع الغربه «بفتح الغين المعجمه»: النوى و البعد.

٢-٢) الوجنه «بتثليث الواو و فتح الجيم و كسرهما»: ما إرتفع من الخدين.

٣-٣) النشوه «بفتح النون»: السكر، أو أوله.

٤-٤) محسر «بضم الميم و فتح الحاء المهمله و كسر الراء المشدده»: واد بين منى و المزدلفه، و يوم الجمع: يوم عرفه.

٥-٥) ما جرّ من الجريره أى الجنايه، و «من نقض» من للبيان، و يحتمل التعليل، و المراد نقض العهود فى الإمامه، و الشتات: التفرّق.

٦-٦) «و من دول المستهزين» أى بالشرع و الدين و بأئمه المسلمين، و فى بعض النسخ: «المستهزين» من إستهتر أى إتبع هواه فلا يبالى بما يفعل.

فكيف؟ و من أنّى يطالب زلفه

إلى الله بعد الصّوم و الصّلات

سوى حبّ أبناء النّبىّ و رهطه

و بغض بنى الزّرقاء و العبلات

(١) و هند (٢) و ما أدّت سمّيه (٣) و ابنها

اولوا الكفر فى الإسلام و الفجرات

(٤) هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه

و محكمه بالزور و الشبهات

ص: ٣٩٣

١-١) «بنى الزرقاء» قال الطيّبى: الزرقه أبغض الألوان الى العرب لأنّه لون أعدائهم الروم، و المراد بهم بنو مروان، فإنّ أمّه كانت زرقاء زانية، كما روى ابن الجوزى: أنّ الحسين عليه السلام قال لمروان: يا بن الزرقاء الداعيه إلى نفسها بسوق عكاظ و قال الجوهري: العبله: اسم أمّيه الصغرى يقال لهم: العبلات بالتحريك-بحار الأنوار ج ٢٥٢/٤٩- [١]

٢-٢) هند ام معاويه بن ابى سفيان بنت عتبه بن ربيعه أحوالها مشهوره، كانت فى يوم احد تحرّض المشركين و ترتجز و النساء من حولها يضربون الدفوف: نحن بنات طارق. نمشى على النمارق إن تقبلوا نعانق. أو تدبروا نفارق. فراق غير وامق و كانت فى وسط العسكر كلّما إنهزم رجل من قريش دفعت إليه ميلا و مكحله و قالت: إنّما أنت إمراه فاحتل بها، و أعطت وحشياً عهدا لئن قتلت محمدا صلّى الله عليه و آله أو عليا أو حمزه لاعطينك رضاك فلما قتل حمزه أخذت كبده فى فمها و قطعت اذنيه و جعلتهما خرصين و شدّتهما فى عنقها و قطعت يديه و رجله. ماتت سنه «١٤» ه عليها و زوجها و وليدها و حفيدها لعائن الله.

٣-٣) سمّيه ام زياد بن أبيه، كانت بغيا فى الطائف و كانت أمه للحارث بن كilde، فأولدها زيادا، أو وقع عليها أبو سفيان كما شهد به أبو مريم الخمار عند معاويه فجاءت بزياد و لذلك ألحق معاويه زيادا بأبى سفيان و صيّره أخا نفسه.

٤-٤) «و الفجرات» معطوفه على الكفر.

و لم تك إلا محنه كشتهم

بدعوى ضلال من هن و هنات

(١) تراث بلا قربي و ملك بلا هدى

و حكم بلا شوري بغير هدات

(٢) رزايا أرتنا خضره الافق حمرة

و ردّت أجاا طعم كلّ فرات

(٣) و ما سهّلت تلك المذاهب فيهم

على الناس إلا بيعه الفلتات

(٤) و ما قيل أصحاب السقيفه جهره

بدعوى تراث فى الضلال نتات

(٥)

ص: ٣٩٤

١ - ١) «و لم تك إلا محنه» أى لم يكن إلا - إمتحان أصابهم بعد النبى صلى الله عليه و آله، فظهر كفرهم و نفاقهم بدعوى ضلال، «و من هن و هنات» كناية عن شىء و أشياء من القبائح، و بسبب الكفر و الاغراض الباطله، و الأحقاد القديمه.

٢ - ٢) التراث: الإيرث و التاء بدل من الواو، و الملك: السلطنه و الخلافه اى ورثوا النى صلى الله عليه و آله و سلّم بلا قرابه، و ملكوا الخلافه بلا هدايه و علم، و حكموا فى النفوس و الأموال و الفروج بغير مشوره من الهداه.

٣ - ٣) قوله: «رزايا» أى تلك الامور مصائب صارت بسببها خضره افق السماء حمرة. «وردّت» أى و صيرت تلك الرزايا طعم كلّ فرات أى عذب اجاجا أى مالحا-البحار ج ٤٩/٢٥٣ - [١].

٤ - ٤) أى ما سهّلت الامور لمعاويه و أشباهه إلا بيعه السقيفه، و قد روى عن الثانى أنّه قال: «كانت بيعه أبى بكر فلته و قى الله شرّها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه» - شرح ابن أبى الحديد ج ١/١٢٣ - [٢] فى القاموس: كان الأمر فلته أى فجأه من غير تدبّر و تردّد.

٥ - ٥) قوله: «و ما قيل» «ما» نافية، و قيل مصدر بمعنى القول إسمها و خبرها قوله «نتات» مشتق من نتأ أى إرتفع و انتفخ، و «فى الضلال» صفه او متعلق بنتات، و «جهره» حال عن «قيل» .

و لو قلدوا الموصى إليه أمورها

لزمت بمأمون على العثرات

(١) أخى خاتم الرسل المصطفى من القدى

و مفترس الأبطال فى الغمرات

(٢) فإن جحدوا كان الغدير شهيد

و بدر و أحد شامخ الهضبات

(٣) و آى من القرآن تتلى بفضله

و إثاره بالقوت فى اللزبات

(٤) و عزّ خلال أدركته بسبقها

مناقب كانت فيه مؤتفات

(٥)

ص: ٣٩٥

-
- ١- ١) و فى نسخه: «و لو قلدوا الموصى اليه زمامها» و زمت بتشديد الميم: شدت، و الموصى اليه هو أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢- ٢) «أخى» بدل من «مأمون» و فى نسخه: «أخا» بالألف فيكون بدلا من «الموصى إليه» أو منصوب بكلمه أعنى المقدّر، يشير الناظم فى هذا المصراع الى قول النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام: «أنت أخى فى الدنيا و الآخرة» و ذلك بعد أن أخى بين المهاجرين و الانصار، راجع الاستيعاب ج ٣/٣٥، و تهذيب النووى ج ١/٣٤٨ و الاصابه ج ٢/٥٠١.
- ٣- ٣) «شامخ الهضبات» صفة لاحد، الشامخ: المرتفع، و الهضبه: الجبل المنبسط على وجه الأرض.
- ٤- ٤) «أى» جمع آيه، و «اللزبات» جمع اللزبه بالتحريك و هى الشده و القحط، و الآيات التى نزلت فى فضل الامام عليه السلام كثيره نصت عليها كتب التفاسير و أسباب النزول.
- ٥- ٥) «أدركته» فاعله «مناقب» و الضمير المفعول يرجع الى «العز» و الضمير فى «بسبقها» يرجع الى المناقب و لا إشكال فى عود الضمير الى المتأخر لفظا فقط، و قوله: «مؤتفات» أى طريّات مبتدعات.

مناقب لم تدرك بخير و لم تنل

بشيء سوى حدّ القنا الذربات

(١) نجى لجبريل الأمين و أنتم

عكوف على العزى معا و منات

(٢) بكيت لرسم الدار من عرفات

و أذريت دمع العين بالعبرات

(٣) و بان عرى صبرى و هاجت صبايتى

رسوم ديار قد عفت و عرات

(٤) مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

(٥)

ص: ٣٩٤

-
- ١-١) «بخير» أى بمال، و فى بعض النسخ: «بكيد» و لعله أصوب، و الذربات جمع الذربه أى الحادّه.
٢-٢) «نجى لجبريل» أى كان جبريل يناجيه و يساره، «و أنتم عكوف» أى و الحال أنتم ملازمون و محبوسون على عباده الأصنام، «معاومنا» فيه تقديم و تأخير و فى الأصل «و أنتم عكوف على العزى و منات معا» .
٣-٣) «بكيت» هذا مطلع ثان، و المراد رسم دار أهل البيت عليهم السلام «و أذريت» قال الجوهري: أذريت الشيء إذا ألقيته كإلقاءك الحبّ للزرع.
٤-٤) «و بان» أى إفترق و بعد، و فى بعض النسخ: «وفكك» «عفت»: اندرست و إنمحت، و فى بعض النسخ: «أقفرت» مكان عفت، أى خلت عن الانسان و الماء و الكلاء، «و عرات» أى المكان المخوف الموحش، و هى صفه «ديار» .
٥-٥) هذا البيت مطلع القصيده التائيه على رأى ياقوت الرومى فى معجم الادباء ج ١١/١٠٣ و [١] قد ذكر ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣/٤٥٠ و [٢] ابن الفثال فى روضه الواعظين: ١٩٤ [٣] أنّ دعبلأ أشد الإمام من قوله «مدارس آيات» فقيل له: لم تركت التشيب؟ قال: إستحييت من الامام عليه السلام قوله: «العرصات» هى جمع العرصه أى وسعه الدار، أو كلّ بقعه بين الدور واسعه لا بناء فيها، «مدارس» بالرفع مبتدأ و خبره «لأل» فى البيت الآتى، و يمكن ان

لآل رسول الله بالخيف (١) من منى

و بالبیت و التعريف (٢) و الجمرات

٣ ديار لعبد الله بالخيف من منى

و للسيد الداعي إلى الصلوات

ديار علي و الحسين و جعفر

و حمزه و السجاد ذى الثغفات

٤ ديار لعبد الله و الفضل صنوه

نجي رسول الله فى الخلوات

و سبطى رسول الله و ابنى وصيه

و وارث علم الله و الحسنات

ص: ٣٩٧

-
- ١ - ١) الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، و منه سمي مسجد الخيف بمنى لأنه بنى فى خيف الجبل، و روى أنه صلى فيه ألف نبى - الكافى ج ٤/٥١٩ -.
- ٢ - ٢) التعريف: الوقوف فى عرفات، و المراد هنا محل الوقوف.

منازل وحى الله ينزل بينها

على أحمد المذكور فى السورات

منازل قوم يهتدى بهداهم

فتؤمن منهم زله العثرات

منازل كانت للصلاه و لللقى

و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل لا تيم يحل بربعها

و لا ابن صهاك هاتك الحرمات

ديار عفاها جور (١) كل منابذ

و لم تعف للآيام و السنوات

قفا (٢) نسل الدار التي خف أهلها

متى عهدها (٣) بالصوم و الصلوات

ص: ٣٩٨

١- ١) فى معجم الأدباء ج ١١/١٠٤: « [١] ديار عفاها كل جون مباكر» و الجون هو السحاب الأسود الممطر.
٢- ٢) قال العلامة المجلسى قدس سره: قوله: «قفا» قد شاع فى الأشعار هذا النوع من الخطاب، فقيل: إن العرب قد يخاطب الواحد مخاطبه الإثنين، و قيل: هو للتأكيد من قبيل لبيك أى قف قف، و قيل: خطاب الى أقل ما يكون معه من جمل و عبد، و قيل: إنما فعلت العرب ذلك لأن الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين: راعى إبله و غنمه، و كذلك الرفقه أدنى ما يكون ثلاثه فجرى خطاب الإثنين على الواحد لمرون ألسنتهم عليه و قيل: أراد قفن على جهة التأكيد فقلبت النون ألفا فى حال الوقف فحمل الوصل على الوقف- و نسل جواب الأمر-.

٣- ٣) «متى عهدها» الضمير للدار، أى بعد عهدها عن الصوم و الصلوات لجور المخالفين على أهلها و إخراجهم عنها.

و أين الاولى شطت بهم غربه النوى

أفانين فى الأقطار مفترقات

(١) هم أهل ميراث النبى إذا إعتزوا (٢)

و هم خير سادات و خير حماه

إذا لم نناج الله فى صلواتنا

بأسمائهم لم تقبل الصلوات

مطاعيم (٣) للإعسار فى كل مشهد

لقد شرفوا بالفضل و البركات

و ما الناس إلا غاصب و مكذب

و مضطغن (٤) ذو إحنه (٥) و ترات

(٦) إذا ذكروا قتلى بيدر و خبير

و يوم حنين أسبلوا العبرات

(٧)

ص: ٣٩٩

١-١) قوله: «و أين الاولى» اولى هنا اسم موصول جمع لا واحد له من لفظه، نعم له واحد من غير لفظه و هو «الذى». و قوله:

«شطت» أى بعدت، و قوله: «النوى»: الوجه الذى ينويه المسافر، و قوله: «الأفانين»: الأغصان، جمع أفنان و هو جمع فنن.

٢-٢) قوله: «اعتزوا»: إنتسبوا.

٣-٣) المطاعيم: جمع الطعام «بكسر الميم»: كثير الأضياف و القرى.

٤-٤) الإضطغان: الإنطواء على الأحقاد.

٥-٥) الإحنه «بكسر الهمزة»: الحقد.

٦-٦) «ترات» جمع تره للموتور الذى قتل له قتيل، و ذو ترات أى ذو دماء.

٧-٧) أى إذا ذكر المنافقون و الكفار من اليهود و غيرهم قتلاهم اجروا دموعهم عليهم.

فكيف يحبون النبيّ و رهطه

و هم تركوا أحشاءهم و غرات

(١) لقد لا ينوه في المقال و أضمروا

قلوبا على الأحقاد منظويات

فإن لم يكن إلا بقربي محمد

فهاشم أولى من هن و هنات

(٢) سقى الله قبرا بالمدينه غيثه

فقد حلّ فيه الأمن و البركات

نبيّ الهدى صلّى عليه مليكه

و بلغ عنا روحه النفحات

(٣) و صلّى عليه الله ما ذرّ شارق (٤)

و لاحت (٥) نجوم الليل مبتدرات

(٦) أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا

و قد مات عطشانا بشطّ فرات

ص: ٤٠٠

١ - ١) الوغرات جمع الوغره و هى شدّه الحراره، اى كيف يحب هؤلاء النبيّ و آله عليهم السلام و قد تركوا أحشاءهم متوقّده مشتعله من الغيظ على قتلاهم فى هذه المواقع.

٢ - ٢) قوله: «إلا بقربي محمد» إشاره إلى ما احتجّ به المهاجرون على الأنصار فى السقيفه بكونهم أقرب إلى الرسول صلّى الله عليه و آله، و لا يبعد ان يكون هن و هنات إشاره إلى قدحهم.

٣ - ٣) فى بعض النسخ: التحففات.

٤ - ٤) ذرّ: طلع، و الشارق: الشمس.

٥ - ٥) لاحت: ظهرت و تالأأت.

٦-٦) مبدرات، ای بیتدرن طلوع الشمس.

إذا للطمّت الخدّ فاطم عنده

و أجريت دمع العين في الوجنات

أفاطم قومي يا ابنه الخير و اندبى

نجوم سماوات بأرض فلات

قبور بكوفان (١) و اخرى بطيبه (٢)

و اخرى بفتح (٣) نالها صلوات

و اخرى بأرض الجوزجان محلها

و قبر بياخمري لدى الغربات

٤

ص: ٤٠١

١- ١) في معجم الادباء ط-مارجليوت: كوفات، بالتاء و هو تصحيف و الصواب كوفان، و كوفان او الكوفه مصرت سنه «١٧» او «١٩» انظر تاريخ الكوفه و ما بعدها ص ١١٤ و معجم البلدان ج ٤/٤٩٠. في مسجدها الاعظم استشهد امير المؤمنين عليه السلام سنه «٤٠»، و بالكوفه استشهد مسلم بن عقيل سنه «٦٠» .

٢- ٢) هي المدينه المنوره، في البقيع منها قبور الأئمه من آل البيت: الحسن بن علي عليه السلام «٥٥٠هـ» و السجاد علي بن الحسين عليهما السلام «٩٥هـ» و الباقر ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام «١١٤هـ» و الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام «١٤٨هـ» .

٣- ٣) فتح: واد بمكه المكرمه و هو المسمى اليوم بالشهداء لأنه محلّ استشهاد الحسين بن علي ابن الحسن «المثلث» بن الحسن «المثنى» بن الامام الحسن المجتبي عليه السلام، كان من الشجعان الشرفاء الكرماء خرج على الهادي العباسي بالمدينه مع نحو «٣٠٠» من أصحابه و أهل بيته و قصد مكه و تبعه ناس من الأعراب فنزل بفتح في ذى القعدة سنه «١٦٩هـ» ه فقاتل حتى قتل و حمل رأسه إلى الهادي.

و قبر بغداد لنفس زكيه

تضمّنها الرحمن في الغرفات

و قبر بطوس يا لها من مصيبه

الحت على الأحشاء بالزفرات

٢ إلى الحشر حتّى يبعث الله قائما

يفرّج عنّا الغمّ و الكربات

٣

ص: ٤٠٢

علّى بن موسى أرشد الله أمره

و صلّى عليه أفضل الصلوات

(١) فأما الممضّات (٢) التي لست بالغا (٣)

مبالغها منى بكنه صفات

قبور (٤) ببطن النهر من جنب كربلا

معرّسهم (٥) منها (٦) بشط فرات

توفوا عطاشا بالفرات فليتنى

توفيت فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكوا لوعه (٧) عند ذكرهم

سقتنى بكأس الشكل (٨) والفضعات

أخاف بأن أزدارهم فتشوقنى

مصارعهم بالجزع فالنخلات

(٩)

ص: ٤٠٣

١- ١) لم نظفر على هذا البيت فى ديوان دعبل المطبوع، نعم هو مذكور فى البحار. [١]

٢- ٢) الممضّات: الموجعات، يقال: أمضّه الجرح أى أوجعه.

٣- ٣) أى لا- أبلغ بكنه صفاتي أن أصف أنّها بلغت منى أى مبلغ من الحزن و يحتمل أن يكون صفات بالتثوين أى صفات

المبالغ، فالتثوين بدل من المضاف إليه-بحار الأنوار-. [٢]

٤- ٤) قبور خبر للممضّات و أصله قبور، حذفت الفاء منه للضرورة و بطن النهر أى بقربه، و النهر هو الشعبة التى اجريت من

الفرات الى كربلاء و هو الذى منع الحسين عليه منه.

٥- ٥) المعرّس من التعريس: النزول من السفر للاستراحه فالمعرّس موضع النزول.

٦- ٦) فى بعض النسخ: معرّسهم فيها.

٧- ٧) اللوعه: إحتراق الفؤاد من الهمّ أو الحبّ، من لاع يلاع لوعه.

٨-٨) فى بعض النسخ: بكأس الذلّ، و الثكل: فقدان الولد.

٩-٩) أزدار: مضارع باب الافتعال من الزياره، قلبت التاء من الافتعال دالا. تشوقنى: يقال شاقنى حبّها أى هاجنى، و شاق الطنب الى الوتد أى شدها و أوثقها. الجزع «بكسر الجيم و سكون الزاى»: منعطف الوادى و وسطه و قيل: لا يسمّى جزعا حتى

تغشاهم (١) ريب (٢) المنون فما ترى

لهم عقوه مغشيه (٣) الحجرات

(٤) خلا أنّ منهم بالمدينه عصبه

مدينين (٥) أنضاء (٦) من اللزبات

٧ قليله زوار سوى أنّ ازورًا

من الضبع ٩ والعقبان ١٠ او الرخمات

١١

ص: ٤٠٤

١-١) تغشاهم: أحاط بهم، و في بعض النسخ: «تقسّمهم» أى تفرّقهم.

٢-٢) الريب: ما يقلق النفوس من الحوادث، و المنون: الدهر و الموت.

٣-٣) العقر «بضم العين و فتحها»: محلّه القوم، و وسط الدار و أصلها.

٤-٤) الحجرات «بالتحريك» جمع الحجره كالغرفه لفظا و معنى و فى نسخه: «لهم عقوه مغشيه الحجرات» و العقوه: الساحة.

٥-٥) «المدينين»: الأذلاء.

٦-٦) الأنضاء: جمع النضو «بكسر النون و سكون الضاد»: المهزول. و فى نسخه: «سوى ان منهم بالمدينه عصبه. مدى الدهر

أنضاء من الأزمات» و الازمات بالتحريك جمع الازمه بسكون الزاى و هى الشده.

لهم كل يوم تربه بمضاجع

ثوت (١) فى نواحي الأرض مفترقات

(٢) تنكب (٣) لأواء السنين جوارهم

و لا تصطليهم جمره الجمرات

(٤) لقد كان منهم بالحجاز و أرضها

مغاوير (٥) نخارون فى الأزما

(٦) حمى لم تزره المذنبات و أوجه

تضيى لدى الأستار و الظلمات

إذا وردوا خيلا بسمر من القنا

مسايعر حرب أقحموا الغمرات

(٧) فإن فخرؤا يوما أتوا بمحمّد

و جبريل و الفرقان و السورات

(٨)

ص: ٤٠٥

١- ١) ثوت: أقامت.

٢- ٢) فى معجم الادباء و [١]ديوان دعبل: لهم كل حين نومه بمضاجع لهم فى نواحي الأرض مختلفات.

٣- ٣) تنكب: تعدل عنهم و لا يجاورهم لأواء السنين أى الشده و ضيق العيش.

٤- ٤) المراد بالجمرات جمرات الجحيم.

٥- ٥) المغاوير: جمع المغوار اى المقاتل كثير الغارات.

٦- ٦) فى معجم الادباء و [٢]ديوان الناظم: «لقد كان منهم بالحجاز و أهلها مغاوير يختارون فى السروات» السروات جمع لسراه و

هى اسم جمع للسرى أى الشريف.

٧- ٧) السمره بين البياض و السواد، و القنا جمع القنات و هى الرمح، و المساعير جمع المسعر «بكسر الميم»: الخشب الذى تسعر

به النار، و مساعير تكون منصوبا على الحاليه، و يحتمل الرفع، و «أقحموا» أى أدخلوا أنفسهم بلا رويته، و الغمره: الشده.

و عدّوا عليا ذا المناقب و العلي

و فاطمه الزهراء خير بنات

و حمزه و العباس ذا الطول و التقى

و جعفر الطيار فى الحجبات

اولئك لا منتوج هند و حزبها

سميه من نوكى (١) و من قذرات

(٢) ستسأل تيم (٣) عنهم و عديهم (٤)

و بيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الأباء عن أخذ حقهم

و هم تركوا الأبناء رهن شتات

و هم عدلواها عن وصيى محمّد

فبيعتهم جاءت عن الغدرات

وليهم صنو النبي محمّد

أبو الحسن الفراج للغمرات

ص: ٤٠٤

١-١) النوكى «بفتح النون و سكون الواو و فى آخرها الف مقصوره» جمع الأنوك اى الأحمق و الجاهل.

٢-٢) فى نسخه مطبوعه من الديوان: «اولئك لا أبناء هند و تربها» و الترب «بكسر التاء» اللده فى السن، من ولد معك.

٣-٣) تيم: قبيله ينسب إليها أبو بكر بن أبى قحافه.

٤-٤) عدى بطن منها التى ينتسب عمر بن الخطاب.

ملامك (١) في آل النبي فإنهم

أحباي ما داموا و أهل ثقاتي

تخيرتهم رشدا لنفسي (٢) و إنهم

على كل حال خيره (٣) الخيرات

قصدت إليهم (٤) بالموده صادقا

و سلمت نفسي طائعا لولاتي

فيا رب زدني في هواي (٥) بصيره

وزد حبهم يا رب في حسناتي

سأبكيهم ما حجاج لله راكب

و ما ناح قمرى على الشجرات

و إنى لمولاهم و قال عدوهم

و إنى لمحزون بطول حياتي

بنفسي أنتم من كهول و فتيه

لفك عنات (٦) أو لحمل ديات

ص: ٤٠٧

١- (١) «ملامك» بالنصب أى كفّ عني ملامك.

٢- (٢) فى نسخه: رشدا لأمرى فإنهم.

٣- (٣) الخيره «بكسر الخاء المعجمه و سكون الياء المشناه التحتانيه و فتحها» أى الأفضل.

٤- (٤) فى البحار و [١]ديوان دعبل المطبوع فى بيروت: نبذت إليهم بالموده.

٥- (٥) فى الديوان: فيا رب زدني من يقيني بصيره.

٦- (٦) العناه: الأسراء، أى كانوا معدّين مرجون لفكّ الاسارى و حمل الديات عن القوم.

و للخيل لَمَّا قِيدَ الموت خطوها

فأطلقتهم منهن بالذربات

(١) احبّ قصيَ الرحم (٢) من أجل حبّكم

و أهجر فيكم زوجتي و بناتي

و اكنتم حبيكم (٣) مخافه كاشح (٤)

عنيذ لأهل الحقّ غير موات

(٥) فياعين بكيهم وجودى بعبره

فقد آن للتسكاب (٦) و الهملات

(٧) لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها (٨)

و إنى لأرجو الأمن بعد وفاتي

ألم تر أنى مذ ثلاثون حجّه (٩)

اروح و اغدو دائم الحسرات

ص: ٤٠٨

١- ١) أى و لنجاه قوم من الركبان وقعوا فى مخمصه فأشرفوا على الموت و القيد كأنه قيّد خيولهم فأطلقتهم و حللتهم القيود عن الخيول بالقنا و السيوف الذربه الحديده.

٢- ٢) «قصيَ الرحم» أى احبّ من كان بعيدا من جهه الرحم إذا كان محبّا لكم و أهجر زوجتي و بناتي إذا كنّ مخالقات لكم.

٣- ٣) «و اكنتم حبيكم» أى حبّى إياكم.

٤- ٤) الكاشح: الذى يضمّر العداوه.

٥- ٥) و المؤاتات المطاوعه و الموافقه و قد نقلت الهمزه واوا.

٦- ٦) التسكاب: الإنصباب.

٧- ٧) هملت عينه: فاضت.

٨- ٨) فى الديوان: لقد خفّت الأيام حولى بشرّها.

٩- ٩) الحجّه «بكسر الحاء المهمله»: السنه.

أرى فيئهم (١) في غيرهم متقسما

وأيديهم من فيئهم صفرات

و كيف أداوى من جوى بي؟ و الجوى (٢)

أميه أهل الكفر و اللعنات

(٣) و آل زياد في الحرير مصونه

و آل رسول الله منتهكات

سأبكيهم ما ذرّفي الافق (٤) شارق

و نادى منادى الخير بالصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها

و بالليل أبكيهم و بالغدوات

ديار رسول الله اصبحن بلقعا (٥)

و آل زياد تسكن الحجرات

و آل رسول الله تدمى نحورهم

و آل زياد ربّه الحجلات

(٦)

ص: ٤٠٩

١-١) الفيء: الخراج و الغنيمه.

٢-٢) الجوى: شدّه الوجد و الحرقه من عشق او حزن.

٣-٣) في الديوان: اميه أهل الفسق و التبعات.

٤-٤) في الديوان: ما ذرّ في الأرض شارق.

٥-٥) البلقع: الأرض القفر التي لا شىء بها.

٦-٦) الحجله بالتحريك: موضع يزيّن بالثياب و الستور للعروس.

و آل رسول الله يسبى حريمهم

و آل زياد آمنوا السربات

(١) و آل رسول الله نحف جسومهم

و آل زياد غلظ القصرات

(٢) اذا وتروا مدّوا إلى واتريهم (٣)

أكفّا عن الأوتار منقبضات

فلولا الذى أرجوه فى اليوم أوغد

تقطع نفسى إثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله و البركات

(٤) يبين فيها كلّ حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

فيا نفس طيبى ثم يا نفس فابشرى

فغير بعيد كلّ ما هو آت

ص: ٤١٠

١-١) يقال: فلان آمن فى سربه «بكسر السين المهملة» أى فى نفسه، يقال: فلان واسع السرب أى خلى البال.

٢-٢) أى غليظ العنق.

٣-٣) أى اذا قتل منهم أحد لم يقدروا على القصاص و أخذ الدية بل احتاجوا الى السؤال منهم و لم يقدروا على اظهار الجنايه.

٤-٤) روى أنّ دعبلًا- لمّا انتهى الى هذا البيت و البيت الذى يليه قال له الامام عليه السلام: يا خزاعى نطق روح القدس على

لسانك بهذين البيتين.

و لا تجزعى من مدّه الجوار إننى

أرى قوتى قد آذنت بشتات

فياربّ عجل ما أوّمل فيهم

لأشفى نفسى من أسى المحنات

فإن قرّب الرحمن من تلك مدّتى

و أخر من عمرى و وقت وفاتى

شفيت و لم أترك لنفسى غصه

و روّيت منهم منصلى (١) و قناتى

فإننى من الرحمن أرجو بحبهم

حياه لدى الفردوس غير بتات

(٢) عسى الله أن يرتاح (٣) للخلق إنّه (٤)

إلى كلّ قوم دائم اللحظات

فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر

و غطّوا على التحقيق بالشبهات

تقاصر (٥) نفسى دائما عن جدالهم

كفانى ما ألقى من العبرات

ص: ٤١١

١-١) المنصل «بضم الميم و الصاد»: السيف.

٢-٢) غير بتات: أى غير منقطع.

٣-٣) إرتاح له: رحمه.

٤-٤) فى الديوان: عسى الله أن ياوى لذا الخلق إنّه.

٥-٥) في «الديوان» المطبوع ببيروت: «سأقصر نفسي جاهدا عن جدالهم».

أحاول نقل الصم (1) عن مستقرها

و إسماع أحجار من الصلدا

فحسبى منهم أن أبوء (2) بغصه (3)

تردد فى صدرى و فى لهواتى

(4) فمن عارف لم ينتفع و معاند

تميل به الأهواء للشهوات

(5) كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها (6)

لما حملت من شدّه الزفرات

(7) قال على بن عيسى فى «كشف الغمه»: قد أورد الطبرسى قصه دعبل الخزاعى عن أبى الصلت الهروى قال: دخل دعبل بن على الخزاعى على الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا بن رسول الله إنى قلت فيكم قصيده، و آليت على نفسى أن لا انشدها أحدا قبلك، فقال له الرضا عليه السلام: هاتها فأنشده.

تجاوبن بالإرنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات

ثم ذكر القصيده بطولها بهذا العدد و هى مأه و عشرون بيتا كعدّه ما ذكرناه

ص: ٤١٢

١-١ فى «الديوان»: «أحاول نقل الشمس من مستقرها» و فى نسخه: نقل الشم.

٢-٢ أبوء: أرجع، من باء ييوء: رجع يرجع.

٣-٣ فى «الديوان»: «قصاراى منهم أن أعوب بغصه» .

٤-٤ فى «الديوان»: «تردد بين الصدر و اللهوات» و «اللهوات» جمع اللهاه «بفتح اللام» و هى اللحمه المشرفه على الحلق فى أقصى سقف الفم.

٥-٥ فى «الديوان»: «يميل مع الأهواء و الشهوات» .

٦-٦ الذرع «بفتح الذال المعجمه»: بسط اليد، يقال: «ضقت بالأمر ذرعا» أى لم أقدر عليه.

٧-٧ فى «الديوان»: كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها. لما ضمنت من شدّه الزفرات.

و قال أيضا المالكي في فصول المهمه (٢): إنها مائه و عشرون بيتا و ذكر بعضها.

ص: ٤١٣

١-١) كشف الغمّه ج ٢/٣١٨ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٤٥ ح ١٣. [٢]

٢-٢) فصول المهمه: ٢٤٨. و لا يخفى على المتتبع أنّ قصيده دعبل الخزاعي هذه خرّجها غير واحد من الفريقين و إليك بعضها:
(١) عيون اخبار الرضا ج ٢/١٤٢ و ٢٦٣ و ٢٦٥. (٢) امالي الطوسي: ٦١-٦٢ و فيه «٢٢» بيتا. (٣) زهر الآداب ج ١/٩٣-٩٤ و فيه «١١» بيتا. (٤) مقتل الخوارزمي ج ٢ و فيه «٤٥» بيتا. (٥) تذكره خواص الامه: ١٣٠-١٣١ و فيه «٢٨» بيتا. (٦) روضه الواعظين: ٣١٧/٣٢٤ و فيه «٢٢» بيتا. (٧) الاتحاف بحب الاشراف: ١٦١-١٦٣ و فيه «٢٩» بيتا و نصّ على أنها «١٢٠» بيتا. (٨) معجم الأدباء ج ١١/١٠٣-١١٠ و فيه «٤٥» بيتا و أوردته من القصيده أبياتا متفرقه غير واحد في مصنفاتهم، راجع: مروج الذهب ج ٣/٣٠٨ و الأغاني ج ١٨/٤٢ و ثمار القلوب: ٢٣٣ و تاريخ بغداد ج ٨/٣٨٣ و تهذيب ابن عساكر ج ٥/٢٣٤ و مناقب آل أبي طالب ج ٣/٤٥٠.

فى قصه دعبل من طريق العامه

كمال الدين محمد بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» قال:

قال دعبل: لَمَّا قلت: «مدارس آيات خلت» قصدت بها أبا الحسن علىّ ابن موسى الرضا عليه السلام و هو بخراسان ولى عهد المأمون فى الخلافه فوصلت المدينه، و حضرت عنده و أنشدته إياها فاستحسنها و قال لى: لا تنشدها أحدا حتى آمرک.

و إتصل خبرى بالخليفه المأمون فأحضرنى و سألتنى عن خبرى ثمّ قال: يا دعبل أنشدنى «مدارس آيات خلت من تلاوه».

فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين.

فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فلم يك إلاّ ساعه حتى حضر، فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلًا عن «مدارس آيات» فذكر أنّه لا يعرفها، فقال لى أبو الحسن عليه السلام: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين، فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها و أمر لى بخمسين ألف درهم، و أمر لى أبو الحسن علىّ بن موسى عليهما السلام بقريب من ذلك.

فقلت: يا سيدى إن رأيت أن تهبنى شيئًا من ثيابك ليكون كفى فقال: نعم ثمّ دفع إليّ قميصا قد ابتذله و منشفه لطيفه، و قال لى: إحفظ

هذا تحرس به، ثم دفع لى ذو الرياستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلته، و حملنى على برزون أصفر خراسانى و كنت، أسايره فى يوم مطير، و عليه ممطر خزّ و برنس، فأمر لى به، و دعا بغيره جديدا فلبسه، و قال: إنّما آثرتك باللييس لأنّه خير الممطرين.

قال فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسى ببيعه، ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت فى قميص خلق و ضرّ شديد و أنا متأسّف من جميع ما كان معى على القميص و المنشفه و متفكر فى قول سيدي الرضا عليه السلام إحتفظ بهذا تحرس به إذ مرّ بى واحد من الأكراد الحراميه تحته البرزون الأصفر الخراسانى الذى حملنى عليه ذو الرياستين و عليه الممطر و وقف بالقرب منى ليجتمع إليه أصحابه و هو يمشى: «مدارس آيات خلت من تلاوه» و يبكى فلما رأيت ذلك منه عجت من لى من الأكراد يتشيع ثم طمعت فى القميص و المنشفه.

فقلت: يا سيدي لمن هذه القصيده؟ فقال: و ما أنت و ذاك و يلك؟ فقلت له: فيه سبب أخبرك به، فقال: هى أشهر بصاحبها أن يجهل فقلت: من هو؟

فقال: دعبل بن عليّ الخزاعى شاعر آل محمّد جزاه الله خيرا.

فقلت له: يا سيدي أنا و الله دعبل، و هذه قصيدتى.

فقال: و يلك ما تقول؟

قلت: الأمر أشهر من ذلك فأرسل إلى القافله و استحضر منهم جماعة، فقالوا بأسرهم: هذا دعبل بن عليّ الخزاعى.

قال: قد أطلقت كلّمًا أخذ من هذه خلاله (١) فما فوقها كرامه لك، ثم نادى فى أصحابه: من أخذ شيئًا فليردّه فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم، ورجع إلىّ جميع ما كان معى ثم بذرقنا (٢) إلىّ المأمن فحرسنا أنا و من كان معى ببركه ذلك القميص و المنشفه.

فانظر إلى هذه المنقبه ما أعلاها و ما أشرفها، و قد يقف على هذه القصيده بعض الناس ممّن يطالع هذا الكتاب و يقرأه فتدعوه نفسه إلى معرفه هذه الأبيات المعروفه «بمدارس آيات» و يشتهى الوقوف عليها و ينسبني إلىّ إعراضى عن ذكرها، إمّا لأننى لم أعرفها، أو أننى جهلت ميل النفوس حينئذ على الوقوف عليها، فأحببت أن أدخل راحه على بعض النفوس، و أن أدفع عنى هذا النقص المتطرّق إلىّ بعض الظنون فأوردت منها ما يناسب ذلك و هى هذه:

ذكرت محلّ الربع (٣) من عرفات

فأسبلت دمع العين بالعبرات

و قلّ عرى صبرى و هاج صبابتى (٤)

رسوم ديار أقفرت (٥) و عرات (٦)

ص: ٤١٧

١-١) الخلاله «بكسر الخاء المعجمه»: ما تخلّل به الأسنان.

٢-٢) بذرقه «كدحرجه»: أجاره و حماه و حرسه و أمّنه، و البذرقه كأنّها معرّب «بذرقه» بالفارسيه، يقال: بعث السلطان بذرقه مع القافله أى خفراء و حرّاسا.

٣-٣) الربع «بفتح الراء المهمله»: الدار و المحلّه و المنزل.

٤-٤) الصبابه «بفتح الصاد المهمله»: الشوق و الوله الشديد.

٥-٥) أقفرت: خلت عن الناس و الماء و الكلاء.

٦-٦) الوعرات «بفتح الواو و كسر العين المهمله»: المكان الصعب و الموحش.

مدارس آيات خلت من تلاوه
و مهبط وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى
و بالبيت و التعريف و الجمرات
ديار على و الحسين و جعفر
و حمزه و السجاد ذى الثغفات
ديار عفاها جور كل معاند
و لم تعف بالأيام و السنوات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه
سليل (١) رسول الله ذى الدعوات
منازل كانت للصلوه و لللقى
و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل جبريل الأمين يحاها
من الله بالتسليم و الزكوات
منازل وحى الله معدن علمه
سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحى الله ينزل حولها
على أحمد الروحات و الغدوات

ص: ٤١٨

و إنّ الاولى شطت (١) بهم غربه النوى (٢)

أفانين (٣) فى الأقطار مفترقات

هم آل ميراث النبى إذا انتموا

و هم خير سادات و خير حمات

مطاعيم فى الإعسار فى كلّ مشهد

لقد شرفوا بالفضل و البركات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا

بذكرهم لم تقبل الصلوات

أئمه عدل يقتدى بفعالهم

و يؤمن منهم زله العثرات

فيار ربّ زد قلبى هدى و بصيره

وزد حبهم يا ربّ فى حسناتى

ديار رسول الله أصبحن باتعا

و دار زياد أصبحت عمرات

و آل رسول الله هلب (٤) رقابهم

و آل زياد غلظ القصرات

ص: ٤١٩

١-١) شطت: بعدت.

٢-٢) النوى: الجبهه التى ينويها المسافر.

٣-٣) الأفانين: الأغصان و هو جمع الأفنان و هو جمع الفنن.

٤-٤) الهلب «بضم الهاء و سكون اللام»: الشعر مطلقا، او ما غلظ منه و كأنه هنا كناية عن دقه أعناقهم كالشعر عكس أعناق

أعدائهم فإنهم غلظ القصرات اى غلظ الأعناق.

و آل رسول الله تدمى نحورهم

و آل زياد زينوا الحجلات

و آل رسول الله تسمى حريمهم

و آل زياد آمنوا السربات

و آل زياد فى القصور مصونه

و آل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى و آله

عليكم سلام دائم النفحات

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتها

و إنى لأرجوا الأمن بعد وفاتى

ثم قال كمال الدين بن طلحه عقيب ذلك: و ممّا تلقتّه الأسماع بالإستماع و نقله الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد إنحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلوة بالناس، فقال لأبى الحسن علىّ الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس فخرج الرضا عليه السلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامه بيضاء لطيفه، و هما من قطن، و فى يده قضيب، فأقبل ماشيا يأمّ المصلّى و هو يقول: السلام على أبوى آدم و نوح، السّلام على أبوى إبراهيم و إسماعيل، السّلام على أبوى محمّد و علىّ، السلام على عباد الله الصالحين.

فلَمَّا رَأَوْهُ النَّاسُ هَرَعُوا (١) إِلَيْهِ وَ انْثَالُوا (٢) عَلَيْهِ لِتَقْبِيلِ يَدِهِ، فَاسْرَعَ بَعْضُ الْحَاشِيَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدَارِكُ النَّاسَ وَ اخْرُجْ إِلَيْهِمْ وَ صَلِّ بِالنَّاسِ وَ إِلاَّ خَرَجْتَ الْخِلَافَةَ مِنْكَ الْآنَ، فَحَمَلَهُ عَلَى أَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَ جَاءَ مَسْرِعًا وَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثْرَةِ الزَّحَامِ لَمْ يَخْلُصْ إِلَى الْمَصَلَّى فَتَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ.

فلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ هَرِثْمَةُ بْنُ أَعِينٍ (٣): وَ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْخَلِيفَةِ إِلاَّ- أَنَّهُ مَحَبٌّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى الْغَايَةِ يَأْخُذُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِمْ وَ كَانَ قَائِمًا بِمَصَالِحِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِذْنِ نَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَتَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ بِخِدْمَتِهِ قَالَ: طَلَبْنِي سَيِّدِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَا هَرِثْمَةُ إِنِّي مَطَّلَعُكَ عَلَى أَمْرِ وَ حَالِهِ تَكُونُ عِنْدَكَ سِرًّا لا تَظْهَرُهَا وَ أَنَا حَيٌّ فَإِنْ أَظْهَرْتَهَا حَالَ حَيَاتِي كُنْتُ خَصْمَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَالَ هَرِثْمَةُ: إِنِّي لا أَعْلَمُ بِهَا أَحَدًا مَا لَمْ تَأْمُرْنِي.

فَقَالَ: إِعْلَمُ أَنَّي بَعْدَ أَيَّامٍ أَكَلْتُ عِنَبًا وَ رَمَانًا مَسْمُومًا، وَ يَقْصِدُ الْخَلِيفَةُ أَنْ يَجْعَلَ قَبْرِي وَ مَدْفَنِي خَلْفَ قَبْرِ أَبِيهِ الرَّشِيدِ، وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْدِرْهُ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَحْفَرُ

ص: ٤٢١

١-١) هرع إليه: مشى إليه باضطراب و سرعه.

٢-٢) إنثال عليه: إنصبوا و تجمعوا عليه.

٣-٣) هرثمه بن أعين، من الأمراء ولأه الرشيد مصر سنه «١٧٨» ثم وجهه الى افريقيه فدخل القيروان و بنى فيها قصرًا معروفًا، ثم انتقل إلى خراسان سنه «١٨١» فانتقل الى مرو سنه «١٩٢» ه و كان الفضل بن سهل يبغضه فأتهمه بممالأه ابراهيم بن المهدي أو بالتراخي في قتال الطالبين فصار سببا لحبسه و دس إليه من قتله في السجن سراً سنه «٢٠٠» ه الاعلام ج ٩/٧٥- [١]

شيئا منها، وإِنَّمَا قَبْرِي فِي بَقْعِهِ كَذَا بِمَوْضِعِ عَيْنِهِ، فَأَنَا إِذَا مِتُّ وَجِهْتُ فَأَعْلَمُهُ بِجَمِيعِ مَا قَلْتُ لَكَ، وَقُلْ لَهُ: يَتَأَنَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهُ يَأْتِي رَجُلٌ عَرَبِيٌّ مَلْتَمٌ عَلَيَّ بِعَيْرٍ مُسْرِعٍ وَعَلَيْهِ وَعِثَاءٌ (١) السَّفَرُ فَيَنْزِلُ عَنْ بَعِيرِهِ وَيُصَلِّي عَلَيَّ فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَحَمَلْتُ فَأَقْصِدُ الْمَكَانَ الَّذِي عَيْنَتَهُ لَكَ، فَاحْضُرْ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَجِدُ قَبْرًا مَحْفُورًا فِي قَعْرِهِ مَاءٌ أبيضٌ فَإِذَا كَشَفْتَهُ نَضَبُ (٢) الْمَاءِ فَهُوَ مَدْفُونِي فَادْفَنِي وَاللَّهِ اللَّهُ أَنْ تُخْبِرَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِي.

قال هرثمه بن أعين: فو الله ما طالت مدته حتى أكل عبا ورمانا كثيرا فمات فدخلت على الخليفة فوجدته يبكي عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين عاهدني الرضا عليه السلام على أمر أقوله لك، و قصصت عليه تلك القصة التي قالها من أولها إلى آخرها و هو يعجب مما أقوله، فأمر بتجهيزه، فلما تجهز تأتى بالصلوة عليه و إذا بالرجل قد أقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يتكلم، ثم دخل إلى جنازته فوقف و صلى عليه و خرج، و صلى الناس عليه و أمر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبرا ثم أمر الخليفة بأن يحفر له قبر خلف أبيه الرشيد، فعجز الحافرون عن الحفر فذهبت إلى موضع ضريحه الآمن فبقدر ما كشف وجه الأرض ظهر قبر محفور، و كشفت عنه طوابيقه (٣) و إذا في قبره ماء أبيض كما قال فأعلمت الخليفة به و أبصر على الصورة التي ذكرها

ص: ٤٢٢

١-١) الوعشاء «بفتح الواو و سكون العين المهملة»: التعب و المشقة.

٢-٢) نضب الماء: جرى و سال.

٣-٣) الطوابيق: جمع الطابق بفتح الباء و هي الأجر الكبير.

فنضب الماء فدفن فيه و لم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله و لم يزد عنه كلمه واحده عمّا ذكرها و ازداد تأسفه عليه، و كلما خلوت فى خدمته يقول: يا هرثمه كيف قال لك أبو الحسن عليه السلام؟ فاعيد عليه.

فانظر إلى هذه المنقبه العظيمه و الكرامه البالغه التى ينطق بعنايه الله عزّ و جلّ و إزلاف مكانه عنده إنتهى كلام العامى كمال الدين ابن طلحه الشامى. (١)

قال مؤلف هذا الكتاب: انظر أيها الموالى إلى هؤلاء المخالفين المذنبين هم منحرفون عن الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام يروون عن أئمتنا عليهم السلام ما يوجب لهم الإمامه من المعاجز الداله على صدق دعواهم الإمامه كالمعاجز التي ظهرت على أيدي الأنبياء الداله على صدق دعواهم النبوه فإنّ الله جلّ جلاله لا يظهر المعاجز على أيدي الكذابين عليه لأنّه إغراء بالقبيح المستحيل عليه، و قد ذكر هذا العامى و غيره من طرقهم فى معاجز أئمتنا عليهم السلام ما ذكرت منه فى كتاب «مدينه معاجز الائمه الاثنى عشر» ما هو مذکور هناك و الحمد لله رب العالمين.

ص: ٤٢٣

١- (١) مطالب السؤل: ٧١ و أخرج صدره فى البحار ج ٤٩/١٧١ ح ٩ عن كشف الغمه ج ٢/٢٦٥ [١] نقلًا عن مطالب السؤل.

فى ذكر العهد من المأمون إلى الإمام أبى الحسن

الرضا عليه السلام بخطهما

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى فى كتاب «كشف الغمّة» قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى: و فى سنه سبعين و ستمائة وصل من مشهده الشريف يعنى الرضا عليه اسلام أحد قوامه، و معه العهد الذى كتب له المأمون (١) بخط يده و بين سطوره و فى ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور فقبلت مواضع أقلامه و سرّحت نظرى (٢) فى روض كلامه، و عدت الوقوف عليه من منن الله و إنعامه، و نقلته حرفا حرفا و ما هو بخط المأمون.

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلى بن موسى بن جعفر عليهم السلام ولى عهده، أمّا بعد فإنّ الله عزّ و جلّ إصطفى الإسلام دينا و إصطفى له من عباده رسلا دالّين عليه، و هادين إليه، يبشّر أولّهم بآخريهم، و يصدّق تالّهم ماضيهم، حتى إنتهت نبوه الله إلى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم على

ص: ٤٢٥

١- ١) فى المصدر: كتبه المأمون.

٢- ٢) فى المصدر: و سرّحت طرفى فى رياض كلامه.

فتره من الرسل، و دروس من العلم، و إنقطاع من الوحي، و إقتراب من الساعة، فختم الله به النبيين، و جعله شاهدا لهم و مهيمنا عليهم، و أنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، بما أحلّ و حرّم، و أوعد و توعدّ، و حدّر و أنذر، و أمر به و نهى عنه، لتكون له الحجّة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حيّ عن بينه و إنّ الله سميع عليم (١).

فبلغ عن الله رسالته، و دعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة و الموعظة الحسنه و المجادله بالتي هي أحسن، ثمّ بالجهد و الغلظه حتّى قبضه الله إليه، و إختار له ما عنده صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فلتمّا إنقضت التبروه و ختم الله بمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم الوحي و الرّسالة جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين بالخلافه، و إتمامها و عزّها و القيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله و حدوده، و شرايع الإسلام و سننه، و يجاهد بها عدوه.

فعلى خلفاء الله طاعته فيما إستحفظهم و إسترعاهم من دينه و عبادته و على المسلمين طاعه خلفائهم و معاونتهم على إقامة حقّ الله، و عدله، و أمن السبيل و حقن الدماء و صلاح ذات البين «و جمع الالفه، و فى خلاف ذلك إضطراب جبل المسلمين و إختلالهم و إختلاف ملّتهم و قهر دينهم» و إستعلاء عدوّهم و تفرّق الكلمه و خسران الدنيا و الآخرة.

ص: ٤٢٦

فحقّ على من إستخلفه الله تعالى فى أرضه و ائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه و يؤثر ما فيه رضاه (١) و طاعته و يعتدّ لما وفق الله موافقه عليه و مسائله عنه (٢) و يحكم بالحق و يعمل بالعدل فيما حمّله الله و قلّده، فإنّ الله عزّ و جلّ يقول لنبىه داود: يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٣) و قال عزّ و جلّ: فَو رَبِّكَ لَنَسْتَلُنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤).

و بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب قال: لو ضاعت سخله بشاطيء الفرات لتخوّفت أن يسألنى عنها، و أيم الله إنّ المسؤل من خاصّه نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله و بينه ليعرض على أمر كبير و على خطر عظيم، فكيف و المسؤل عن رعايه الامّه و بالله الثقه، و إليه المفزع و الرغبه فى التوفيق و العصمه و التسديد و الهدايه لما (٥) فيه ثبوت الحجّه و الفوز من الله بالرضوان و الرحمه.

و أنظر الامّه لنفسه و أنصحهم لله فى دينه و عباده من خلفائه (٦) فى

ص: ٤٢٧

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] رضا الله و طاعته.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: و [٢] يعتدّ لما الله موافقه عليه و مسائله عنه.

٣- ٣) سوره ص: ٢٦. [٣]

٤- ٤) سوره الحجر: ٩٢-٩٣. [٤]

٥- ٥) فى المصدر و البحار: [٥] الى ما فيه ثبوت الحجّه.

٦- ٦) فى المصدر و البحار: [٦] من خلائقه فى أرضه.

أرضه من عمل بطاعته (١) و كتابه و سنّه نيّيه صلّى الله عليه و آله و سلّم في مدّه أيامه و بعدها، و أجهد نظره و رأيه فيمن يوليّه عهده، و يختاره لإمامه المسلمين و رعايتهم بعده و ينصبه علما لهم و مفرعا في جمع الفتهم و لمّ شعثهم، و حقن دمائهم، و الأيمن باذن الله من فرقته و فساد ذات بينهم و إختلافهم، و رفع نزع الشيطان و كيده عنهم، فإنّ الله عزّ و جلّ جعل العهد بعد الخلافه من تمام أمر الإسلام و كماله و عزّه و صلاح أهله و ألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمه و شملت فيه العافيه و نقض الله بذلك مكر أهل الشقاق و العداوه و السعي في الفرقه و التبرّص للفتنه.

و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافه فاختر بشاعه مذاقها و ثقل محملها و شدّه مؤنتها و ما يجب على من تقلدها من إرتباط طاعه الله و مراقبته فيما حملة منها فأنصب بدنه و أسهر عينه و أطال فكره فيما فيه عزّ الدين و قمع المشركين و صلاح الامّه و نشر العدل و إقامه الكتاب و السنّه و منعه ذلك من الخفض و الدعه و مهتوا العيش علما بما الله سائله عنه و محبه أن يلقي الله مناصحا له في دينه و عبادته و مختارا لولايه عهده و رعايه الامّه من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام في أمر الله و حقّه مناجيا لله بالإستخاره في ذلك و مسألته العامّه ما فيه رضاه و طاعته في آناء ليله و نهاره، معملا في طلبه و إلتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس و عليّ بن أبي

ص: ٤٢٨

١- ١) في المصدر و البحار: [١] من عمل بطاعه الله و كتابه.

طالب فكره و نظره، مقتصرًا لمن علم حاله و مذهبه منهم على علمه، و بالغًا في المسأله عمن خفى عليه امره جهده و طاقته.

حتى إستقصى امورهم معرفه، و إبتلى أخبارهم مشاهدته، و إستبرأ أحوالهم معاينه، و كشف ما عندهم مسائله، و كانت خيرته بعد إستخارته لله تعالى و إجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده و بلاده في البيتين جميعًا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام لما رأى من فضله البارِع له، و علمه الناصع (١) و ورعه الظاهر و زهده الخالص و تخليه من الدنيا و تسلّمه من الناس.

و قد إستبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئه، و الألسن عليه متّفقه، و الكلمه فيه جامعته، و لَمّا لم يزل يعرفه بها من الفضل يافعا و ناشئا و حدثا و مكتهلا فعقد له بعقد الخلافه (٢) من بعده، و اثقًا بخيره الله في ذلك إذ علم الله أنّه فعله إيثارا له و للدين، و نظرا للاسلام و المسلمين، و طلبا للسلامه و ثبات الحُجّه (٣)، و النجاه في اليوم الذي يقوم الناس فيه لربّ العالمين.

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصّيته و قوّاده و خدمه فبايعوا مسرعين مسرورين، عالَمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على

ص: ٤٢٩

١-١) الناصع: الخالص من كلّ شيء، و في البحار: و [١] علمه النافع.

٢-٢) في المصدر: فعقد له بالعهد و الخلافه، و في البحار: [٢] بالعقد و الخلافه.

٣-٣) في المصدر: و ثبات الحق.

الهُوى فى ولده و غيرهم مَمَّن هو أشبِك رحما (١) و أقرب قرابه و سَمَى الرضا (٢) إذ كان رضى عند أمير المؤمنين، فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين و من بالمدينه المحروسه من قواده و جنده و عامه المسلمين لأمير المؤمنين و للرضا من بعده على بن موسى الرضا عليه السلام على اسم الله و بركته و حسن قضائه لدينه و عبادته بيعه مبسوطه إليها أيديكم، منشرحه لها صدوركم، عاملين بما أراد أمير المؤمنين بها، و أثر طاعه الله و النظر لنفسه و لكم فيها، شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه فى رعايتكم، و حرصه على رشدكم و صلاحكم، راجين عائده ذلك فى جمع الفتكم، و حقن دماءكم و لمّ شعثكم و سدّ ثغوركم و قوه دينكم و رغم عدوكم و إستقامه اموركم و سارعوا إلى طاعه الله و طاعه أمير المؤمنين فإنه الأمن إن سارعتم إليه و حمدتم الله عليه عرفتم الحظّ ان شاء الله (٣).

و كتب بيده فى يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى و مأتين صوره ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم: أَلحمد لله الفَعِيال لما يشاء، لا معقَبَ لحكمه و لا راَدَ لقضائه يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور و صلواته على نبيّه محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين.

ص: ٤٣٠

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] أشبِك منه رحما.

٢- ٢) فى المصدر و البحار: و [٢] سَمَاه الرضا.

٣- ٣) فى المصدر و البحار ك عرفتم الحظّ فيه اثناء الله.

أقول و أنا عليّ بن موسى بن جعفر: إنّ أمير المؤمنين عَضَّده الله بالسداد و وفَّقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعّت، و آمن نفوسا فزعت، بل أحيها و قد تلفت، و اغناها إذا افتقرت، مبتغيا رضا رب العالمين، لا يريد جزاء من غيره و سيجزي الله الشاكرين، و لا يضيع أجر المحسنين.

و إنّه جعل إلّيّ عهده و الأمره الكبرى و إن بقيت بعده فمن حلّ عقده أمر الله بشدّها و قسم عروه أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه و أحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زاريا على الإمام، منتهكا حرمة الاسلام، بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات، و لم يعترض بعدها على الغرما، خوفا من شتات الدين و اضطراب جبل المتين (١) و لقرب أمر الجاهليه و رصد فرصه تنتهز، و بائقه تبتدر.

و جعلت لله على نفسي أن إسترعاني أمر المسلمين، و قلّدني خلافته العمل فيهم عامّه و في بني العباس بن عبد المطلب خاصّه بطاعته و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أن لا-أسفكك دما حراما و لا ابيح فرجا و لا مالا إلا ما سفكته حدوده و أباحته فرائضه و أن أتخير الكفاه جهدي و طاقتي، و جعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكّدا يسألني الله عنه و أن الله عزّ و جلّ يقول: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ (٢) و قال عزّ من قائل وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣).

ص: ٤٣١

١- ١) في المصدر و البحار: و [١] اضطراب حمل المسلمين.

٢- ٢) سورة النحل: ٩١. [٢]

٣- ٣) سورة الاسراء: ٣٤. [٣]

و إن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للغير متسحقا، و للنكاح متعرضا و أعود بالله من سخطه و اليه أرغب فى التوفيق لطاعته، و الحول بينى و بين معصيته فى عافيه لى و للمسلمين.

و الجامعه و الجفر يدلان على ضد ذلك، و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم (١)، إن الحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٢).

لكنى إمتثلت أمر أمير المؤمنين و آثرت رضاه و الله يعصمنى و إياه، و اشهد الله على نفسى بذلك و كفى بالله شهيدا.

و كتبت بخطى بحضره أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، و الفضل بن سهل و سهل بن الفضل، و يحيى بن اكنم (٣)، و عبد الله بن طاهر (٤)، و ثمامه بن أشرس (٥)، و بشر بن المعتمر (٦)، و حماد بن النعمان (٧) فى

ص: ٤٣٢

١-١) إقتباس من سوره الاحقاف: ٩. [١]

٢-٢) إقتباس من سوره الانعام: ٥٧. [٢]

٣-٣) يحيى بن أكنم بن محمد بن قطن التميمى المروزى أبو محمد يتصل نسبه بأكنم بن صيفى، ولى قضاء البصره سنه «٢٠٢» ه ثم قضاء القضاء ببغداد الى أن مات المأمون و ولى المعتصم فعزله عن القضاء، و لما آل الأمر الى المتوكل فردّه إلى عمله ثم عزله سنه «٢٤٠» و أخذ أمواله، توفى سنه «٢٤٢» ه و كانت ولادته سنه «١٥٩» ه -وفيات الأعيان ج ٢/٢١٧- [٣]

٤-٤) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعى بالولاء أبو العباس أمير خراسان و من أشهر الولاه فى العصر العباسى ولد سنه «١٨٢» ه و توفى بنيسابور سنه «٢٣٠» - الوفيات ج ١/٢٦٠- [٤]

٥-٥) ثمامه بن أشرس أبو معن من كبار المعتزله، كان من المتصلين بالرّشيد ثمّ بالمأمون و أراد المأمون أن يستوزره فاستعفاه، مات سنه «٢١٣» ه -الاعلام ج ٤/٨٦- [٥]

٦-٦) بشر بن المعتمر البغدادي أبو سهل فقيه معتزلى كان من أهل الكوفه مات ببغداد سنه «٢١٠» ه -دائرة المعارف الاسلاميه ج ٣/٦٦٠-

٧-٧) إن كان المراد به حماد بن النعمان أبى حنيفه بن ثابت بن زوطى فهو ما كان حيا فى ذلك

شهر رمضان سنة احدى و مأتين.

الشهود على الجانب الأيمن: شهد يحيى بن اكرم على مضمون هذا الكتاب ظهره و بطنه، و هو يسأل الله ان يعرف أمير المؤمنين و كافة المسلمين بركه هذا العهد و الميثاق، و كتبه بخطه في التاريخ المبين فيه.

عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه.

شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره و بطنه و كتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الايسر: رسم (١) أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفه الميثاق نرجو أن نجوز بها الصراط، ظهرها و بطنها بحرمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين الروضة و المنبر على رؤوس الأشهاد بمرأى و مسمع من وجوه بنى هاشم و سائر الأولياء بعد إستيفاء شروط البيعه عليهم بما أوجب أمير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين، و لتبطل الشبهة التي كانت إعتضت آراء الجاهلين و ما كان الله ليدز المؤمنين على ما أنتم عليه، و كتب الفضل بن سهل بحضرة أمير المؤمنين بالتاريخ فيه (٢).

ثم قال علي بن عيسى: قال الفقير إلى الله الغني تعالى أثابه الله تعالى و رأيت خطه عليه السلام في واسط سنة سبع و سبعين و ستمائه

ص: ٤٣٣

١- ١) رسم: أي كتب و أمر أن [١] يقرأ هذه الصحيفة في حرم [٢] الرسول صلى الله عليه و آله.

٢- ٢) كشف الغممة ج ٢/٣٣٣ و عنه البحار ج ٤٩/١٤٨ ح ٢٥.

جواباً عما كتبه إليه المأمون و هو:

بسم الله الرحمن الرحيم: وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات و رسم أن أكتب له ما صحّ عندي من هذه الشعرة الواحدة و الخشبه التي لرحا (١) اليد لفاطمه بنت محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و على أبيها و زوجها و بنيتها و هذه الشعرة الواحدة شعره من شعر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لا شبهه و لا شك، و هذه الخشبه المذكوره لفاطمه عليها السلام لا ريب و لا شبهه، و أنا قد تفحصت و تحرّيت و كتبت و كتبت إليك فاقبل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجرا عظيما و بالله التوفيق و كتب على بن موسى ابن جعفر عليهم السلام في سنه إحدى (٢) و مأتين من هجره صاحب التنزيل انتهى. (٣)

ص: ٤٣٤

١-١) رحى اليد: الطاحونه التي تدحرج.

٢-٢) في المصدر و البحار: [١] على سنه إحدى.

٣-٣) كشف الغمّه ج ٢/٣٣٩ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/١٥٤ ح ٢٦. [٣]

فى خروجہ علیہ السلام الى صلاه العید

١-محمّد بن یعقوب، عن علی بن إبراهیم، عن یاسر الخادم، و الریان بن الصلت جميعا قال: لما انقضی أمر المخلوع (١) و إستوی الأمر للمأمون كتب الى الرضا علیه السلام يستقدمه إلى خراسان فاعتلّ علیه أبو الحسن علیه السلام بعلل، فلم یزل المأمون یکاتبه فى ذلك حتّى علم أنّه لا- محیص له و أنّه لا- یکفّ عنه فخرج علیه السلام و لأبى جعفر علیه السلام سبع سنين فکتب إليه المأمون لا تأخذ على طریق الجبل و قم و خذ على طریق البصره و الأهواز و فارس حتى وافى مرو.

فعرض علیه المأمون أن يتقلّد الأمر و الخلفه فأبى أبو الحسن علیه السلام.

قال: فولایه العهد.

فقال: على شروط أسألکها.

قال المأمون له: سل ما شئت، فکتب الرضا علیه السلام: إننى داخل فى ولايه العهد على أن لا آمر و لا أنهى و لا أفتى و لا أقضى، و لا اولی و لا أعزل و لا اغیر شیئا مما هو قائم، و تعینى من ذلك کلّه، فأجابه

ص: ٤٣٥

(١-١) ارید بالمخلوع اخو المأمون فانه خلع عن الخلفه-فى-.

المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدّثني ياسر قال: فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصلّي و يخطب، فبعث إليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخول هذا الأمر فبعث اليه المأمون إنما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراذه الكلام في ذلك فألح عليه، فقال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ و إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، و أمر المأمون القوّاد و الناس أن يبكّروا (١) إلى باب أبي الحسن عليه السلام.

قال: فحدّثني ياسر الخادم أنّه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات و السطوح الرّجال و النّساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد و الجند على باب أبي الحسن عليه السلام فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل و تعمّم بعمامه بيضاء من قطن، ألقى طرفا منها على صدره، و طرفا بين كتفيه، و تشمّر (٢)، ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكّازا (٣) ثم خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد

ص: ٤٣٦

١- ١) في نسخه: أن يركبوا.

٢- ٢) تشمّر: تهيأ للأمر.

٣- ٣) العكّاز «بضمّ العين المهملة و الكاف المشدّده»: العصا ذات زجّ في أسفلها.

شَمَّر (١) سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمَّره، فلَمَّا مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبر أربع تكبيرات، فحَيَّل إلينا أنَّ السماء و الحيطان تجاوبه، و القوَّاد و الناس على الباب قد تهيَّؤا و لبسوا السلاح و تزيَّنوا بأحسن الزينه.

فلَمَّا طلعتنا عليهم بهذه الصورة و طلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفه ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا نرفع بها أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزت مرو بالبكاء و الضجيج و الصياح لَمَّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام و سقط القوَّاد عن دوابهم و رموا بخفافهم لَمَّا رأوا أبا الحسن عليه السلام حافيا و كان يمشى و يقف فى كل عشر خطوات، و يكبر ثلاث مرَّات.

قال ياسر: فتخيَّل إلينا أن السماء و الأرض و الجبال تجاوبه، و صارت مرو ضجَّه واحده من البكاء، و بلغ المأمون ذلك فقال له الفضل ابن سهل ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا عليه السلام المصلَّى على هذا السبيل إفتتن به الناس، و الرأى أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفَّه فلبسه و ركب و رجع. (٢)

ص: ٤٣٧

١- ١) شَمَّر سراويله: رفعها.

٢- ٢) الكافى ج ١/٤٨٨- [١] عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٤٩ ج ٢١ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٤٩/١٣٣ ح ٩ [٣] عن العيون و [٤] ارشاد المفيد: ٣١٢ و [٥] فى كشف الغمه ج ٢/٢٧٨ [٦] عن الارشاد [٧]

٢- ورواه أيضا في «العلل» قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعلّي بن عبد الله الورّاق رضى الله عنهم، قالوا: حدّثنا علّي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني ياسر الخادم: لما رجع من خراسان بعد وفاه أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس بأخباره كلّها، قال علّي بن إبراهيم: و حدّثني الريّان بن الصلت، و كان من رجال الحسن بن سهل، و حدّثني أبي، عن محمّد بن عرفه ١، و صالح بن سعيد ٢ الكاتب الراشدين كلّ هؤلاء حدّثني بأخبار أبي الحسن عليه السلام و قالوا: لما إنقضى أمر المخلوع ٣ أو إستوى أمر المأمون كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان و ساق الحديث إلى آخره. ٤

فى مقامات له عليه السلام مع المأمون

١- ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانه رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروى قال: إن المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام:

يا بن رسول الله قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك و أراك أحق بالخلافه منى.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبودية لله تعالى أفتخر، و بالزهد فى الدنيا أرجو النجاه من شر الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، و بالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعه عند الله تعالى.

فقال له المأمون: إنى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافه، و أجعلها لك و أبايعك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافه لك و الله جعلها لك فلا يجوز لك أن تخلع لباسا ألبسكه الله و تجعله لغيرك، و إن كانت الخلافه ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لى ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا بن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا فما زال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافه و لم تحب مبايعتى لك فكن

ولى عهدى لتكون ذلك الخلافه بعدى.

فقال: الرضا عليه السلام و الله لقد حدّثنى أبى عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا - بالسّم مظلوما تبكى على ملائكة السماء و ملائكة الأرض و أدفن فى أرض غربه إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثم قال له: يا ابن رسول الله و من الذى يقتلك أو يقدر على الاساءه اليك و أنا حيّ؟

فقال الرضا عليه السلام: أما إننى لو أشاء أن أقول من الذى يقتلنى لقلت.

فقال المأمون: يا ابن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، و دفع هذا الأمر عنك ليقول الناس: إنك لزاهد (١) فى الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام: و الله ما كذبت منذ خلقنى ربّى عزّ و جلّ و ما زهدت فى الدنيا للدنيا، و إننى لأعلم ما تريد.

فقال المأمون: و ما اريد؟

قال: الأمان على الصدق.

قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنّ على بن موسى لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولايه العهد طمعا فى الخلافه، فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقانى ابدا بما اكرهه، و قد

ص: ٤٤٠

١- ١) فى البحار: [١] إنك زاهد فى الدنيا.

آمنت سطواتي فبالله أقسم لان قبلت ولايه العهد و إلا أجبرتكم على ذلك، فإن فعلت و إلا ضربت عنقك.

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله عزّ وجلّ أن ألقى بيدي إلى التهلكه، فإن كان الأمر على هاذا فافعل ما بدا لك و أنا أقبل ذلك على أنى لا أولى أحدا و لا أعزل أحدا و لا أنقض رسما و لا سنّه، و أكون فى الأمر من بعيد مشيرا، فرضى منه ذلك، و جعله ولىّ عهده على كراهه منه عليه السلام لذلك. (1)

٢- و عنه قال حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن الرّيان بن الصلت قال:

أكثر الناس فى بيعه الرضا عليه السلام من القوّاد و العامه، و من لم يحبّ ذلك، و قالوا: إنّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين، فبلغ المأمون ذلك فبعث إلىّ فى جوف الليل فصرت إليه، فقال: يا ريان بلغنى أنّ الناس يقولون: إنّ بيعه الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل.

فقلت: يا أمير المؤمنين يقولون ذلك.

قال: ويحك يا ريان أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفه و ابن خليفه قد إستقامت (2) له الرعيه و القوّاد و إستوت له الخلافه فيقول له: إدفع الخلافه من يدك إلى غيرك، أيجوز هذا فى العقل؟

ص: ٤٤١

١- (١) علل الشرائع: ٢٣٧ ح ١- [١] أمالى الصدوق: ٦٥ ح ٣- [٢] عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ / ١٣٩ ح ٣ و [٣] عنها البحار ج ٤٩ / ١٢٨ ح ٣ و [٤] الوسائل ج ١٢ / ١٤٨ ح ٦. [٥]
٢- (٢) فى نسخه: قد أتسقت له الرعيه.

قال قلت له: لا والله يا أمير المؤمنين ما يجسر على هذا أحد.

قال: لا والله ما كان كما يقولون، ولكنني سأخبرك بسبب ذلك.

إنه لما كتب إلى محمد أخى يأمرنى بالقدوم عليه فأبيت عليه، عقد لعلى بن عيسى بن ماهان (1) وأمره أن يقيدنى بقيد، و يجعل الجامعه (2) فى عنقى فورد على بذلك الخبر، و بعث هارثمه بن أعين إلى سجستان و كرمان و ما والاهما، فأفسد على أمرى و إنهم هارثمه، و خرج صاحب السرير، و غلب على كور خراسان من ناحيه فورد على هذا كله فى اسبوع.

فلما ورد ذلك على لم يكن لى قوه فى ذلك، و لا- كان لى مال أتقوى به، و رأيت من قوادى و رجالى الفشل و الجبن أردت أن ألحق بملك كابل، فقلت فى نفسى: ملك كابل رجل كافر و يبذل محمد له الأموال فيدفعنى إلى يده، فلم أجد وجهها أفضل من أن أتوب إلى الله تعالى من ذنوبى و أستعين به على هذه الامور، و أستجير بالله تعالى فأمرت بهذا البيت، و أشار إلى بيت فكنس، و صببت على الماء، و لبست ثوبين أبيضين و صليت أربع ركعات فقرأت فيها من القرآن ما حضرنى، و دعوت الله تعالى و إستجرت بالله و عاهدته عهدا و ثيقا بتيه صادقته إن أفضى الله بهذا الأمر إلى و كفانى عاديه هذه الامور الغليظه أن

ص: ٤٤٢

١- ١) على بن عيسى بن ماهان من كبار القاده فى عصر هارون و الامين العباسيين و هو الذى حرّض الامين على خلع المأمون من ولايه العهد و سيّره الامين لقتال المأمون فخرج من بغداد فى اربعين الف فارس فتلقاه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون فى الرى فقتل ابن ماهان و انهزم أصحابه سنه «١٩٥» هـ-الأعلام ج ٥/١٣٣- [١]

٢- ٢) الجامعه: الغلّ لأنها تجمع اليدين إلى العنق.

أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله تعالى فيه.

ثم قوى فيه قلبى فبعثت طاهرا إلى على بن عيسى بن ماهان، فكان من أمره ما كان، ورددت هرثمه بن أعين الى رافع (١) فظفر به و قتله، و بعثت إلى صاحب السرير فهادنته و بذلت له شيئا حتى رجع، فلم يزل أمرى يقوى حتى كان من أمر محمّد ما كان و أفضى الله إلى بهذا الأمر و استوى لى.

فلما وفى الله تعالى لى بما عاهدته عليه أحببت أن أفى لله تعالى ما عاهدته، فلم أر أحدا أحقّ بهذا الأمر من أبى الحسن الرضا عليه السلام فوضعت فيه، فلم يقبلها إلا على ما قد علمت، فهذا كان سببها فقلت:

وفق الله أمير المؤمنين.

فقال: يا ريان إذا كان غدا و حضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد و حدّثهم بفضل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئا إلا ما سمعته منك.

فقال: سبحان الله ما أجد أحدا يعيننى على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل قم شعارى و دثارى.

فقلت: يا أمير المؤمنين أنا احّدث عنك بما سمعته منك من

ص: ٤٤٣

١-١) رافع بن الليث بن نصر بن سيار، كان مقيما بسمرقند و ناب فيها أيام هارون العباسى، ثم عزل و حبس بسبب إمراه و هرب من السجن، فقتل العامل على سمرقند و استولى عليها سنة «١٩٠» ه و خلع طاعه الرشيد و دعا الى نفسه، فانتدب الرشيد لقتاله هرثمه بن أعين فانهمزم رافع سنة «١٩٣» و ضعف أمره، و ادام هرثمه على حصار سمرقند حتى فتحها و قتل رافعا سنة «١٩٥» فى عهد المأمون-الأعلام ج ٣/٣٥- [١]

فقال: نعم حدثت عنى بما سمعته منى من الفضائل، فلما كان من الغد، قعدت بين القواد فى الدار فقلت: حدثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فهذا على مولاه، وحدثنى أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على منى بمنزله هارون من موسى، و كنت أخط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه.

و حدثت بحديث خير، و بهذه الأخبار المشهوره، فقال لى عبد الله بن مالك الخزاعى (١): رحم الله عليا كان رجلا صالحا، و كان المأمون قد بعث غلاما إلى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه إليه.

قال الريان: فبعث إلى المأمون فدخلت إليه فلما رآنى قال: يا ريان ما أرواك للأحاديث و أحفظك لها؟

ثم قال: قد بلغنى ما قال اليهودى عبد الله بن مالك فى قوله: «رحم الله عليا كان رجلا صالحا» و الله لأقتلنه إنشاء الله.

و كان هشام بن إبراهيم الراشدى الهمدانى (٢) من أخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل و كان عالما أدبيا ليبيا و كانت أمور الرضا عليه السلام تجرى من عنده و على يده و تصير الأموال من

ص: ٤٤٤

١-١) عبد الله بن مالك كان يتولى شرطه للمهدى العباسى و الهادى و الرشيد ووجه الرشيد فى عشره آلاف سنه «١٩٢» الى دفع الحزميه بناحية آذربايجان، و فى سنه «١٩٣» ووجه مع المأمون الى مرو.

٢-٢) هشام بن ابراهيم العباسى الراشدى الهمدانى كان من اصحاب الرضا عليه السلام و مؤمنا فى أول أمره و لكن إنحرف فى العاقبه-راجع معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٦٠- [١].

التواحي كلها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام فلما حمل أبو الحسن عليه السلام إتصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين و قرّبه ذو الرياستين (١) و أذناه و كان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذى الرياستين و المأمون، فحظى بذلك عندهما و كان لا يخفى عنهما (٢) من أخباره شيئا.

فولاه المأمون حجاب الرضا عليه السلام فكان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلا من أحب و ضيق على الرضا عليه السلام و كان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، و كان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلا أوردته هشام على المأمون و ذى الرياستين، و جعل المأمون العباس (٣) ابنه في حجر هشام و قال له: أذبه فسمي هشام العباسي لذلك.

قال: و أظهر ذو الرياستين عداوه شديده لأبي الحسن عليه السلام و حسده على ما كان المأمون يفضله به فأول ما ظهر لدى الرياستين من أبي الحسن عليه السلام أنّ ابنه عمّ المأمون كانت تحبه و كان يحبها و كان يفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون و كانت تميل إلى أبي الحسن

ص: ٤٤٥

-
- ١- ١) ذو الرياستين: هو الفضل بن سهل السرخسي أبو العباس إتصل بالمأمون العباسي في صباه و أسلم على يده سنة «١٩٠» ه و كان مجوسيا، و صحبه قبل أن يلي الخلافة فلما وليها جعل له الوزارة و قياده الجيش معا فكان يلقب بذي الرياستين، قتل في الحمام بسرخس سنة «٢٠٢» ه-الاعلام ج ٥/٣٥٤- [١].
- ٢- ٢) في المصدر و البحار: و [٢] كان لا يخفى عليهما.
- ٣- ٣) العباس بن عبد الله المأمون، كان من أمراء العباسيين و لاه أبوه الجزيره و الثغور و العواصم سنة «٢١٣» ه، سجنه المعتصم العباسي بمنبج إلى أن مات سنة «٢٢٣» ه الاعلام ج ٢/٣٥- [٣].

عليه السلام و تحبّه، و تذكر ذا الرياستين و تقع فيه.

فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسك فأمر المأمون بسدّه.

و كان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوما و الرضا عليه السلام يأتي المأمون يوما و كان منزل أبي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون، فلما دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال: يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الذي سدّدته؟

فقال: رأى الفضل ذلك و كرهه.

فقال الرضا عليه السلام: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمة؟

قال: فما ترى؟

قال: فتحه و الدخول إلى ابنه عمّك، و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ و لا يسع، فأمر المأمون بهدمه و دخل على ابنه عمّه فبلغ الفضل ذلك فعمّه. (١)

٣- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال:

حدّثني هرثمه بن أعين، قال: دخلت على سيدي و مولاي يعنى الرضا عليه السلام فى دار المأمون و كان قد ظهر فى دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفى و لم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال: و كان

ص: ٤٤٦

١-١) عيون اخبار الرضا ج ٢/١٥١ ح ٢٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٣٧ ح ١٢. [٢]

فى بعض ثقاه المأمون غلام يقال له: صبيح الديللى و كان يتولّى سىدى عليه السلام حقّ ولايته، و إذا صبيح قد خرج.

فلما رآنى، قال لى: يا هرثمه ألت تعلم أنى ثقه المأمون على سرّه و علانيته؟

قلت: بلى قال: أعلم يا هرثمه أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته فى الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه و قد صار ليله نهارا من كثره الشموع، و بين يديه سيوف مسلوله مشحوده مسمومه فدعا بنا غلاما غلاما، و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا، فقال لنا: هذا العهد لازم لكم إنكم تفعلون ما أمركم به و لا تخالفوا فيه شيئا.

قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفا بيده و امضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا عليه السلام فى حجرته، فإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه، و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخّه، ثم اقلبوا عليه بساطه و امسحوا أسيافكم به و صيروا إلى، و قد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتماناه عشر بدر دراهم و عشر ضياع منتخبه و الحظوظ عندى ما حييت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا و دخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقرب طرف يديه و يتكلم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف و وضعت سيفى و أنا قائم أنظر اليه و كأته قد كان علم مصيرنا إليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه

و خرجوا حتى دخلوا على المأمون، فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين، قال لا تعيدوا شيئاً ممّا كان.

فلما كان عند تبليج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار و أظهر وفاته و قعد للتعزيبه، ثم قام حافياً حاسراً فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه فلما دخل عليه حجرتة سمع هممته فارعد، ثم قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين، فقال: أسرعوا و انظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدى عليه السلام جالس فى محرابه يصلّى و يسبح، فقلت: يا أمير المؤمنين هوذا نرى شخصاً فى محرابه يصلّى و يسبح فانتفض المأمون و ارتعد، ثم قال: غدرتمونى لعنكم الله.

ثم التفت إلى من بين الجماعه فقال لى: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلّى عنده قال صبيح: فدخلت و تولّى المأمون راجعاً، ثم صرت إليه عند عتبه الباب قال عليه السلام لى: يا صبيح، قلت: لييك يا مولاي و قد سقطت لوجهي، فقال: قم يرحمك الله يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١).

قال: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لى: يا صبيح ما وراءك، فقلت له: يا أمير المؤمنين هو و الله جالس

ص: ٤٤٨

فى حجرته و قد نادانى و قال لى: كيت و كيت.

قال: فشدّ أزراره و أمر بردّ أثوابه و قال: قولوا إنّه كان: غشى عليه و إنّه قد أفاق، قال هرثمه فأكثرت لله عزّ و جلّ شكرا و حمدا.

ثمّ دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآنى قال: يا هرثمه لا تحدّث أحدا بما حدّثك به صبيح إلا من إمتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا و ولايتنا.

فقلت: نعم يا سيدي.

ثمّ قال عليه السلام: يا هرثمه و الله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله. (١)

٤-و عنه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، و الحسين بن إبراهيم ابن أحمد بن هشام المؤدّب، و حمزه بن محمد بن احمد العلوى، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنهم، قالوا: أخبرنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى، و حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه، عن أحمد بن أدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال:

رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام، و الناس يفتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسى حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره (٢) و استخفّ به فخرج أبو الحسن الرضا عليه السلام من

ص: ٤٤٩

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢١٤-٢١٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٨٦-١٨٧ ح ١٨. [٢]

٢- ٢) زبره: زجره، منعه، انتهره.

عنده مغضبا و هو يدمدم شفثيه (١) و يقول: و حقّ المصطفى و المرتضى و سيّده النساء عليهم السلام لأستترلنّ من حول الله تعالى بدعائى عليه ما يكون سببا لطرده كلاب أهل هذه الكوره إياه و إستخفافهم به و بخاصّته و عامّته.

ثمّ إنّه عليه السلام إنصرف إلى مركزه و إستحضر الميضاه و توضأ و صلّى ركعتين وقت في الثانيه فقال:

ألّهم يا ذا القدره الجامعه، و الرحمه الواسعه و المنن المتتابعه، و الآلاء المتواليه و الأيادى الجميله، و المواهب الجزيله، يا من لا يوصف بتمثيل، و لا يمثّل بنظير، و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق، و ألهم فأنطق، و إبتدع فشرع، و علا فارفع، و قدّر فأحسن، و صوّر فأتقن، و إحتجّ فأبلغ، و أنعم فأسبغ، و أعطى فأجزل، يا من سما في العز، ففات خواطف الأبصار، و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، و توحد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه.

يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، و حسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العارفين، و يا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيئته، و خضعت الرقاب لجلالته، و وجلت القلوب من خيفته و إرتعدت الفرائص من فرقته، يا بدىء يا بديع يا قوى يا منيع يا علىّ يا رفيع، صلّ

ص: ٤٥٠

١-١) يدمدم بشفثيه: يتكلم مغضبا.

على من شَرَّفَت الصلوه بالصلوه عليه، و إنتقم لى مَمَّن ظلمنى و إستخفَّ بى و طرد الشيعة عن بابى، و أذقه مراره الذلّ و الهوان كما أذاقنيها و إجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس.

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى: فما إستتمّ مولاي عليه السلام دعائه حتى وقعت الرجفه فى المدينه و إرتجّ البلد، و إرتفعت الزعقه (١) و الضجه و استفحلت (٢) النعره: و ثارت الغبره، و هاجت القاعه (٣) فلم أزال مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام فقال لى: يا أبا الصلت إصعد السطح فإنك سترى إمراه بغيه عثه رثه (٤) مهيجه الأشرار، متسخه الأطمار، يسميها أهل هذه الكوره سمانه، لغاوتها و تهتكها، قد اسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، و قد شدت وقايه لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهى تقود جيوش القاعه، و تسوق عساكر الطغام (٥) إلى قصر المأمون و منازل قواده.

فصعدت السطح فلم أر إلاّ نفوساً تزعزع بالعصاء، و هامات ترضخ بالأحجار، و لقد رأيت المأمون متدرّعا قد برز من قصر الشاهجان متوجّها للهرب فما شعرت إلاّ بشاجرد الحجاج قد رمى من بعض أعالي السطوح لبنة ثقيه فضرب بها رأس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلده هامته.

ص: ٤٥١

١-١) الزعق: الصياح.

٢-٢) إستفحل الأمر: تفاقم و عظم.

٣-٣) قاعه الدار: ساحتها.

٤-٤) العثه: العجوز و المرأه البذيّه و الحمقاء، و الرثه «بكسر الراء» الحمقاء.

٥-٥) الطغام «بكسر الطاء المهمله» أو غاد الناس.

فقال لقاذف اللبّه (١) بعض من عرف المأمون و يلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمانه تقول: اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز و المحاباه و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبكار و طرد المأمون و جنوده أسوء طرد بعد إذلال و إستخفاف شديد. (٢)

ص: ٤٥٢

١-١) اللبّه: المضروبه من الطين مربّعه للبناء.

٢-٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧٢ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٨٢ ح ٢ و [٢] عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٣٤٥.

[٣]

و هو من الباب الاول من طريق الخاصه و العامه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و علي بن عبد الله الوراق، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنهم، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان، و كان المأمون يقعه على يمينه إذا قعد للناس، يوم الإثنين و يوم الخميس فرفع إلى المأمون أنّ رجلا من الصوفيه سرق، فأمر بإحضاره، فلمّا نظر إليه وجده متقشفاً (١) بين عينيه أثر السجود، فقال له: سواء لهذه الآثار الجميله و هذا الفعل القبيح، أنتسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك و ظاهرك؟

قال: فعلت ذلك إضطرارا لا إختيارا حين منعتني حقّي من الخمس و الفىء.

فقال المأمون: و أى حقّ لك فى الخمس و الفىء؟

قال: إنّ الله تعالى قسّم الخمس سته أقسام فقال: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى

ص: ٤٥٣

١- ١) التقشّف: التبّلغ و الاكتفاء باللباس الوسخ و الخشن.

وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عِبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ (١) وَقَسَمَ الْفَيْءَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كُنِيَ لَا يَكُونُ دَوْلَهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ (٢).

قال: فمنعتني حتى (٣) و أنا ابن السبيل منقطع بي و مسكين لا أرجع على شيء و من حملة القرآن.

فقال له المأمون: أعطل حدًا من حدود الله و حكما من أحكامه في السارق من أجل أساطيرك هذه؟

فقال الصوفي: إبدأ بنفسك تطهرها ثم طهر غيرك و أقم حدَّ الله تعالى عليها ثم على غيرك، فالتفت المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام فقال: ما يقول؟

فقال: إنه يقول سرق (٤) فسرق، فغضب المأمون غضبا شديدا، ثم قال للصوفي: و الله لأقطعنك فقال الصوفي: أتقطعني و أنت عبد لي؟

ص: ٤٥٤

١-١ (١) سورة الانفال: ٤١. [١]

٢-٢ (٢) سورة الحشر: ٧. [٢]

٣-٣ (٣) المراد باليتامى و المساكين و ابن السبيل في أية الخمس و [٣] الفىء يتامى آل الرسول و مساكينهم و أبناء سبيلهم بقريته الالف و اللام حيث إنها في أمثال هذه المواضع عوض من المضاف اليه فكأنه قال: لله و لرسوله و لذي قريته و يتاماهم و مساكينهم و ابن سبيلهم فلا حق في الخمس و [٤] الفىء لعامه المسلمين. و اما هذا الذى ذكره الصوفي فعلى مذاهب فقهاء العامة حيث يقولون: إنها فقراء المسلمين و أيتامهم و أبناء سبيلهم عامه -تعليقه البحار ج ٣٨٩/٤٩- [٥].

٤-٤ (٤) في البحار: [٦] سرق فسرق.

فقال المأمون: و يلك من أين صرت عبدا لك؟

فقال: لأني امريك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق و المغرب حتى يعتقوك، و أنا لم اعتقك، ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقا و لا أعطيتني و نظرائي حقا:

و الاخرى أن الخيـث لا يطهر خبيثا مثله، إنما يطهره طاهر، و من في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه، أما سمعت الله تعالى يقول: أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (١).

فالتفت المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟

فقال عليه السلام إن الله عز و جل قال لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (٢) و هي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله، كما يعلمها العالم بعلمه، و الدنيا و الآخرة قائمتان بالحجة، و قد احتج الرجل فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفى، و احتجب عن الناس و اشتغل بأبي الحسن الرضا عليه السلام حتى سمه فقتله، و قد كان قتل الفضل بن سهل و جماعه من الشيعة.

قال ابن بابويه عقيب ذلك: قال مصنف هذا الكتاب: و روى هذا الحديث كما حكيت، و أنا برىء من عهده صحته. (٣)

ص: ٤٥٥

١-١ (١) سورة البقرة: ٤٤. [١]

٢-٢ (٢) سورة الانعام: ١٤٩. [٢]

٣-٣ (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٧-٢٣٨، [٣] علل الشرايع ج ١/٢٢٨ ح ٢ و [٤] عنهما

٢-و عنه، قال: حدّثنا أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازى رضى الله عنه بنيسابور سنة إثنيتين و خمسين و ثلاثمائة قال:

حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه ٢قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقى قال: أخبرنى ابى قال: أخبرنى الريّان بن الشبيب خال المعتصم أخو مارده أنّ المأمون لمّا أراد أن يأخذ البيعه لنفسه بإمره المؤمنين و لأبى الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بولايه العهد، و لفضل ابن سهل بالوزاره أمر بثلاثه كراسى فنصبت لهم، فلمّا قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبائعون، فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثه من أعلى الإبهام إلى الخنصر و يخرجون، حتى بايع فى آخر الناس فتى من الأنصار فصفق يمينه من الخنصر الى أعلى الإبهام فتبسّم أبو الحسن الرضا عليه السلام ثمّ قال: كلّ من بايعنا بايع بفسخ البيعه غير هذا الفتى فإنّه بايعنا بعقدها.

فقال المأمون: و ما فسخ البيعه من عقدها؟

قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعه هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، و فسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

ص: ٤٥٦

قال: فماج الناس في ذلك، و أمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسن عليه السلام و قال الناس: كيف يستحق الإمامه من لا يعرف عقد البيعه، إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم، قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمّه. (١)

٣- و عنه حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه، قال: حدّثني أبي عن أحمد بن عليّ الأنصاري، قال: سألت أبا الصلت الهروي فقلت له: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه و محبّته له، و ما جعل له من ولايه العهد من بعده؟

فقال: إنّ المأمون إنّما كان يكرمه و يحبّه لمعرفته بفضلّه، و جعل له ولايه العهد من بعده ليرى الناس أنّه راغب في الدنيا فيسقط محلّه من نفوسهم، فلمّا لم يظهر منه في ذلك للناس إلّا ما إزداد به فضلا عندهم و محلاً في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في أن يقطعه واحد منهم فيسقط محلّه عند العلماء و يشتهر نقصه عند العامّة.

فكان لا- يكلمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمه و الملحدين و الدهريه، و لا- خصم من فرق المسلمين المخالفين له إلّا- قطعه و ألزمه الحجّه، و كان الناس يقولون: و الله إنّّه أولى بالخلافه من المأمون، و كان اصحاب الأخبار يرفعون ذلك إليه فيغتاظ من ذلك و يشتدّ جسده له، و كان الرضا عليه السلام لا يحابى المأمون من حقّ و كان يجيبه بما يكره في أكثر احواله فيغيظه ذلك و يحقده عليه،

ص: ٤٥٧

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٧ ح ٢، [١] علل الشرايع: ٢٣٩ ح ١ و [٢] عنهما البحار ج ٤٩/١٤٤ ح ٢١. [٣]

و لا يظهره له فلمّا أعيته الحيله فى أمره إغتاله فقتله بالسّم. (١)

٤- و من طريق المخالفين ما ذكره كمال الدين بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» أنّه كانت بخراسان إمراه تسمّى زينب، فادّعت أنّها علويه من سلاله فاطمه عليها السلام و صارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت إليه فردّ نسبها و قال: هذه كذّابه فسفّحت عليه و قالت: كما قدحت فى نسبي فأنا أقدر فى نسبك فأخذته الغيره العلويه.

فقال عليه السلام لسلطان خراسان: أنزل هذه إلى برکه السباع يتبين لك الأمر، و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع فى سلسله للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع برکه السباع إذا اراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه ألّقاء بينهم فافترسوه لوقتته، فأخذ الرضا عليه السلام بيد تلك المرأه و أحضرها عند ذلك السلطان و قال: هذه كذّابه على على و فاطمه عليهما السلام و ليست من نسلهما، فإنّ من كان حقًا بضعه من فاطمه و علىّ فإنّ لحمه حرام على السباع، فألقوها فى برکه السباع فإن كانت صادقه فإنّ السباع لا تقربها و إن كانت كاذبه فتفرسها السباع.

فلمّا سمعت ذلك منه قالت: فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقًا فإنّها لا تقربك و لا تفرسك فلم يكلمها و قام، فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟

ص: ٤٥٨

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٩ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٩٠ ح ٢. [٢]

فقال: إلى بركة السباع و الله لأنزلن إليها.

فقام السلطان و الناس و الحاشيه و جاءوا و فتحوا باب تلك البركه فنزل الرضا عليه السلام و الناس ينظرون من أعلى البركه فلما حصل بين يدي السباع أقت جميعها على الأرض على أذناها، و صار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره و السبع يبصبص له هكذا أن أتى على الجميع، ثم طلع و الناس ينظرون، فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذابه على علي و فاطمه ليين لك، فامتنعت فألزمها ذلك السلطان و أمر أعوانه بإلقائها فبدروها السباع و ثبوا إليها (١) و افترسوها فاشتهر إسمها زينب الكذابه و حديثها هناك مشهور. (٢)

أقول سيأتي إنشاء الله تعالى في آخر الباب العاشر من المنهج الحادي عشر في أبواب أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام ما يوافق هذه الروايه فتؤخذ من هناك.

ص: ٤٥٩

١- ١) في البحار: [١] فمذ رأها السباع و ثبوا إليها.

٢- ٢) مطالب السئول ج ٢/٦٧ و أخرجه في البحار ج ٤٩/٦١ [٢] من كشف الغمه ج ٢/٢٦٠ [٣] نقلا عن مطالب السئول.

فى مطعمه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علي الهمداني أنّ رجلاً كان عند الرضا عليه السلام بخراسان فقدّمت إليه مائده عليها خلّ و ملح فافتتح عليه السلام بالخلّ فقال الرجل: جعلت فداك أمرتنا أن نفتتح بالملح، فقال: هذا مثل هذا يعنى الخلّ و أن الخلّ يشدّ الذهن و يزيد فى العقل. (١)

٢- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل الرازى عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال دخلت على أبى الحسن الرضا صلوات الله عليه و آله و بين يديه تمر برنى، و هو مجدّد فى أكله يأكله بشهوه، فقال لى يا سليمان ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك إننى أراك تأكل هذا التمر بشهوه فقال: نعم إننى أحبّه.

قال: قلت و لم ذاك؟

قال: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان تمرّياً، و كان على عليه السلام تمرّياً، و كان الحسن عليه السلام تمرّياً، و كان الحسين عليه

ص: ٤٦١

١ - ١) الكافى ج ٦/٣٢٩ ح ٤ و [١] عنه الوسائل ج ١٦/٥٢٢ ح ٢ و [٢] عن المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٥٤ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٦٦/٣٠٣ ح ١٤ [٤] عن المحاسن. [٥]

السلام تمرّياً، و كان زين العابدين عليه السلام تمرّياً، و كان أبو جعفر عليه السلام تمرّياً، و كان أبو عبد الله عليه السلام تمرّياً، و كان أبي عليه السلام تمرّياً و أنا تمرّياً، و شيعتنا يحبون التمر لأنّهم خلقوا من طينتنا و أعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لأنّهم خلقوا من مارج من نار. (١)

٣- و عنه باسناده عن داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث من البستان كما هو، فقبل له: إنّ فيه السماد (٢) فقال عليه السلام لا تعلق به منه شيء و هو جيّد للبواسير. (٣)

٤- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يقطين (٤)، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: صغّروا رغفانكم (٥) فإنّ مع كل رغيف بركه.

و قال يعقوب بن يقطين: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعنى الرضا

ص: ٤٤٢

١- (١) الكافي ج ٦/٣٤٥ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٠٢ ح ٢٣ و [٢] الوسائل ج ١٢٧/١٠٥ ح ٣. [٣]

٢- (٢) السماد «بفتح السين المهملة» ما تصلح به الأرض من زبل و رماد و سرجين يقال له بالفارسيّة: كود.

٣- (٣) الكافي ج ٦/٣٤٥ ح ٦ و [٤] عنه الوسائل ج ١٧/١٥١ ح ٢ و [٥] عن المحاسن: ٥١٢ ح ٦٨٧ و [٦] أخرجه في البحار ج ٦٦/٢٠٣ ح ١٣ [٧] عن المحاسن. [٨]

٤- (٤) يعقوب بن يقطين، عدّه الشيخ الطوسي قدّس سرّه في رجاله «١٣» من أصحاب الرضا عليه السلام و وثّقه، و عدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٢٠/١٥٣- [٩]

٥- (٥) الرغفان «بضمّ الراء المهملة و سكون الغين المعجمه»: جمع الرغيف بفتح الراء و هى كتله من العجين.

١ - ١) قال في البحار: « [١] كسر الرغيف الى فوق» يحتمل وجهين: الأول- وهو الأظهر- أن يكون المعنى كسر اليابس بعطف اليدين الى جانب التحت لينكسر الخبز من جهه الفوق. و الثاني أن يكون المراد كسر الرطب بابتدائه من الجانب الأسفل و خرقة الى الأعلى.

٢ - ٢) الكافي ج ٦/٣٠٣ ح ٨ و [٢] عنه البحار ج ٦٦/٢٧٣ ح ٢٠ و [٣] الوسائل ج ١٦/٥١٣ ح ١-٢. [٤]

فى ملبسه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب عن عده من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه، عن سعد بن سعد (١) قال: سألت الرضا عليه السلام عن جلود الخزّ، فقال: هو ذا نلبس الخزّ.

فقلت: جعلت فداك ذاك الوبر.

فقال: إذا حلّ وبره حلّ جلده. (٢)

٢- ورواه الشيخ فى «التهذيب» عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقى عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن جلود الخزّ فقال عليه السلام: هو ذا نحن نلبس، فقلت:

ذاك الوبر جعلت فداك.

فقال: إذا حلّ وبره حلّ جلده. (٣)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى بنيسابور سنة إثنين و خمسين و ثلثمائة، قال: حدّثنى محمد بن

ص: ٤٤٥

١- ١) سعد بن سعد: بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي وثقه النجاشي و الشيخ، كان من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ٨/٥٩- [١]

٢- ٢) الكافي ج ٦/٤٥٢ ح ٧ و [٢] عنه الوسائل ج ٣/٢٦٦ ح ١٤. [٣]

٣- ٣) التهذيب ج ٢/٣٧٢ ح ٧٩.

يحيى الصولى، قال: حدّثنا عون بن محمد (١) عن أبي عبّاد، قال: كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير، و فى الشتاء على مسح، و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز الناس تزّين لهم. (٢)

٤- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: خرجت و أنا اريد داود بن عيسى (٣) بن على، و كان ينزل بئر ميمون، و كان علىّ ثوبان غليظان، فلقيت (٤) إمراة عجوزا و معها جاريتان، فقلت: يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟

فقلت: نعم: و لكن لا يشتريهما مثلك، قلت: و لم؟

قالت: لأنّ إحديهما مغنّيه و الاخرى زامره، فدخلت على داود بن عيسى، فرفعنى و أجلسنى فى مجلسى، فلمّا خرجت من عنده، قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا على بن موسى الذى يزعم أهل العراق أنه مفترض (٥) الطاعة. (٦)

٥- ابن بابويه، قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، و علىّ بن عبد الله

ص: ٤٦٦

١- ١) قال الذهبى: عون بن محمد الكندى أخبارى ما حدّث عنه سوى الصولى-ميزان الاعتدال ج ٣/٣٠٧-.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧٨ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٨٩ ح ١ و [٢] ج ٧٩/٣٠٠ ح ٧ و ص ٣٢١ ح ١ و الوسائل ج ٣/٣٧٦ ح ٣. [٣]

٣- ٣) داود بن عيسى بن على العبّاسى، كان أمير الكوفة للرشيد، و قد ولى إمرة الحرمين و حجّ بالناس سنة «١٩٥» ه و أقام الموسم سنة «٢٠١» -تهذيب تاريخ دمشق ج ٥/٢١٠-.

٤- ٤) فى المصدر: فرأيت إمراة.

٥- ٥) فى المصدر: أنّه مفروض الطاعة.

٦- ٦) الكافى ج ٦/٤٧٨ ح ٤ و [٤] عنه الوسائل ج ١٢/٢٢٦ ح ٤ و [٥] ج ٣/٣٧٥ ح ١.

الوَرَّاق، قالاً: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخِطَّاطُ (١) النِّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢) أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ مِمَّا يَلْبَسُ يَمِينَهُ، فَإِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا دَعَا بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ إِنَّنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَاتٍ، وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَاتٍ وَقُلُّهُ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَشْرَ مَرَاتٍ، ثُمَّ نَضَحَهُ عَلَى ذَلِكَ الثَّوْبِ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ فَعَلٍ هَذَا بِثَوْبِهِ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهُ لَمْ يَزَلْ فِي رِغْدٍ مِنْ عَيْشِهِ مَا بَقِيَ مِنْهُ سَلَكٌ.

قال ابن بابويه: ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلام و حديثه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام غريب. (٣)

الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يصلّى في جنبه خزّ. (٤)

ص: ٤٤٧

١- ١) في نسخة: الحنّاط.

٢- ٢) في نسخة من الوسائل: [١] عن جدّه الرضا عن أبيه موسى عليهما السلام.

٣- ٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣١٥ ح ٩١ و [٢] عنه الوسائل ج ٣/٣٧٢ ح ٤. [٣]

٤- ٤) التهذيب ج ٢/٢١٢ ح ٤٠ و عنه البحار ج ٤٩/٩١ ح ٦ و [٤] في الوسائل ج ٣/٢٦٠ ح ١ [٥] عنه و عن الفقيه ج ١/٢٦٢ ح

٨٠٦

فى استعماله عليه السلام الطيب

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: أمرنى أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنًا فيه مسك و عنبر، فأمرنى أن أكتب فى قرطاس آيه الكرسي، و أم الكتاب، و المعوذتين، و قوارع (١) من القرآن، و إجمعه بين الغلاف و القاروره، ففعلت ثم أتيت به فتغلف به (٢) و أنا أنظر إليه. (٣)

٢- و عنه عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي القاسم الكوفى، عن حدثه عن محمد بن الوليد الكرمانى (٤)، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: ما تقول فى المسك؟

فقال: إن أبى أمر فعمل له مسك فى بان (٥) بسبعمائه درهم، فكتب

ص: ٤٦٩

١- ١) قوارع القرآن: الآيات التى قرائتها تطرد الشيطان و تقرعها و تؤمن الإنسان من شره و كل ذى شرٍ مثل «المعوذتين» و إن يكاد الذين كفروا» .

٢- ٢) تغلف الرجل لحيته: لطح لحيته بالغاليه.

٣- ٣) الكافى ج ٦/٥١٦ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٠٣ ح ٢٦ و [٢] الوسائل ج ١/٤٤٧ ح ١. [٣]

٤- ٤) قال المامقانى فى التنقيح: قد وقع فى طريق الصدوق فى الفقيه و ليس له ذكر فى كتب الرجال اصلا. . . نعم يظهر ممّا رواه فى «الخرائج» عنه عن أبى جعفر الجواد عليه السلام أنه كان شاكًا فأجلى الله بركته عميًا فى قلبه، و الخبر طويل يتضمّن عنايات كثيره للجواد عليه السلام به.

٥- ٥) البان: ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن و قد يقال لنفس الدهن: البان.

إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيرون ذلك، فكتب إليه يا فضل أما علمت أنّ يوسف و هو نبىّ كان يلبس الديداج مزورا بالذهب، و يجلس على كراسى الذهب، و لم ينقص ذلك من حكمته شيئا؟

قال: ثم أمر فعملت له غاليه بأربعة آلاف درهم. (١)

٣- و روى مسير عن محمد بن الوليد، عن الجواد عليه السلام قال:

سألته فقلت: جعلت فداك ما تقول فى المسك؟

فقال لى: إنّ أبى الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول له: يا سيدي إنّ الناس يعيرون ذلك عليك، فكتب عليه السلام إليه: يا فضل أما علمت أنّ يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديداج مزورا بأزرار الذهب و الجواهر، و يجلس على كرسى الذهب و اللجين فلم يضرّه ذلك، و لم ينقص من نبوته و حكمته شيئا.

و إن سليمان بن داود عليه السلام صنع له كرسى من ذهب و لجين مرصع بالجواهر و الحلى و عمل له درج من ذهب و لجين، و كان إذا صعد على الدرج إندرجت وراءه، و إذا نزل إنتشرت بين يديه، و الغمام تظّله، و الجنّ و الإنس بين يديه و قوف لأمره، و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها، و السباع و الوحش و الهوام مذللّه عكف حوله، و الملائة تختلف إليه، فما ضرّه ذلك و لا نقص من نبوته شيئا و لا منزلته عند الله، و قد قال الله عزّ و جلّ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ

ص: ٤٧٠

(١-١) الكافي ج ٦/٥١٦ ح ٤ و [١] عنه ج ٤٩/١٠٣ ح ٢٥ و الوسائل ج ١/٤٤٣ ح ٣. [٢]

الرَّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

ثم أمر أن يتخذ له غاليه فاتخذت بأربعة آلاف دينار و عرضت عليه فنظر إليها و الى سروها (٢) و حسنها و طيبها فأمر أن تكتب رقعته فيها عوده من العين و قال عليه السلام العين حق. (٣)

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولّي قال: حدّثتني جدّتي أمّ أبي، و إسمها عذر، قالت: اشتريت مع عدّه جوار من الكوفه، و كنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنا في داره في جنّه من الأكل و الشرب و الطيب و كثره الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، و كانت علينا قيمه تتبهنّا من الليل و تأخذنا بالصلوه، و كان ذلك من أشدّ شيء علينا فكنت أتمنّي الخروج من داره إلى أن وهبني لجدّك عبد الله بن العباس فلما صرت إلى منزله كنت كأني قد أدخلت الجنّه.

قال الصولّي: و ما رأيت إمراه قطّ أتم من جدّتي هذه عقلا و لا أسخى كفاً و توفّيت في سنه سبعين و مأتين، و لها نحو مائه سنه، و كانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول ما أذكر منه شيئا إلا أنّي كنت أراه يتبخّر بالعود الهندي النّيء (٤) و يستعمل بعده ماء ورد

ص: ٤٧١

١- (١) سورة الاعراف: ٣٢. [١]

٢- (٢) في المستدرک: و [٢] إلى سيورها.

٣- (٣) هدايه الحضيبي: ٦٢ و عنه المستدرک ج ١/٤٢١ ح ١ ط الجديد. [٣]

٤- (٤) في المصدر: السنيء و في البحار: [٤] النّيء.

و مسكاً، و كان عليه السلام إذا صَلَّى الغداه و كان يصلّيها في أوّل وقت ثمّ يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثمّ يقوم فيجلس للناس أو يركب.

و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره كائنا من كان، إنّما يتكلّم الناس قليلاً قليلاً، و كان جدّي عبد الله يتبرّك بجدّتي هذه فدبرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العباس بن الأحنف (١) الحنفى الشاعر فأعجبته فقال لجدّي: هب لى هذه الجاربه فقال: هى مدبره فقال العباس بن الأحنف.

يا عذر زين باسمك العذر رأسا (٢) لم يحسن بك الدهر

(٣)

ص: ٤٧٢

-
- ١-١) العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفى نشأ ببغداد، شاعر لم يمدح و لم يهج بل شعره كلّه غزل و تشبيب و له ديوان مطبوع توفى ببغداد او بالبصره سنه «١٩٢» -الأغانى ج ٨/٣٥٢-.
 - ٢-٢) فى المصدر و البحار: و [١]أساء لم يحسن بك الدهر.
 - ٣-٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧٩ ح ٣ و [٢]عنه البحار ج ٤٩/٨٩ ح ٢ و [٣]الوسائل ج ١/٤٥٠ ح ٢.

فى تواضعه عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد (١)، عن عبد الله بن الصلت (٢)، عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرّضا عليه السلام فى سفره إلى خراسان فدعا يوما بمائده له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائده؟

فقال: مه إنّ الربّ تبارك و تعالى واحد، و الامّ واحده، و الأب واحد، و الجزاء بالأعمال. (٣)

٢-إبن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو محمّد (٤)جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن

ص: ٤٧٣

-
- ١-١) هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي المتفق على وثاقته، تقدّمت ترجمته.
- ٢-٢) عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي و ثقّه النجاشى و الشيخ، و عدّه فى رجاله من أصحاب الرّضا و الجواد عليهما السلام و قال النجاشى: مسكون الى روايته، روى عن الرضا عليه السلام يعرف له كتاب التفسير، قال الصدوق فى أوّل كمال الدين: [١]
- كان أحمد بن محمد بن عيسى فى فضله و جلالته يروى عن ابى طالب عبد الله بن الصلت القمى-تنقيح المقال ج ٢/١٨٩- [٢]
- ٣-٣) الكافى ج ٨/٢٣٠ ح ٢٩٦ و [٣]عنه البحار ج ٤٩/١٠١ ح ١٨ و [٤]الوسائل ج ١٦/٤٢٣ ح ١. [٥]
- ٤-٤) هو من مشايخ الصدوق و وصفه بالحاكم دليل على شموخ مقامه فى الحديث مضافا الى ترضى الصدوق عليه.

هاشم، عن إبراهيم بن العباس قال ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلمه قط، ولا رأيت قطعه على أحد كلامه ولا رأيت قطعه على أحد بكلامه حتى يفرغ منه و ما ردّ أحدا عن حاجه يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قط، ولا إتكا بين يدي جليس له قط، ولا رأيت شتم أحدا من مواليه و ممالكيه قط، ولا رأيت تفل قط و لا رأيت يقهقه في ضحكه قط، بل كان ضحكه التبسم.

و كان إذا خلا- و نصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه و مواليه حتّى البوّاب و السائس و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر، يحيى اكثر لياليه من أولها إلى الصبح، و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثه أيام في الشهر، و يقول: ذلك صوم الدهر، و كان عليه السلام كثير المعروف و الصدقه في السر، و أكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمه، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه. (١)

٣- و عنه حدّثنا حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنه تسع و ثلاثين و ثلثمائه، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنه سبع و ثلثمائه قال: حدّثني ياسر الخادم، قال: كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصّغير و الكبير فيحدّثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و كان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتّى السائس و الحجّام إلّا أقعده معه على مائدته. (٢)

ص: ٤٧٤

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨٢ ح ٧. [١]

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٥٩ [٢] صدره ح ٢٤، و عنه البحار ج ٤٩/١٦٤ ح ٥. [٣]

٤- و عنه، قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم (١)، عن معمر بن خلّاد قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال لى المأمون يوما: يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به نوّله هذه البلدان الّتي قد فسدت علينا، فقلت له: تفى لى و أفى لك، فإنّى إنّما دخلت على أن لا- آمر فيه، و لا- أنهى، و لا- أعزل، و لا- أوّلى، و لا اشير حتى يقدمنى الله تعالى قبلك، فو الله إنّ الخلافه لشيء ما حدّثت به نفسى، و لقد كنت بالمدينه أتردّد فى طرقها على دابّتى و إنّ أهلها و غيرهم يسألونى الحوائج فأقضيها لهم فيصيرون كالأعمام لى و إنّ كتبى لنافذه فى الأمصار، و ما زدتنى فى نعمه هى على من ربّى، فقال له: أفى لك. (٢)

٥- و عنه قال: حدّثنا الحاكم أبو على الحسن بن أحمد البيهقى، قال: حدّثنى محمّد بن يحيى الصولى، قال: حدّثنى أبو عبد الله محمّد ابن موسى (٣) بن نصر الله الرازى قال: سمعت أبى يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: و الله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا، فقال: التقوى

ص: ٤٧٥

-
- ١- ١) معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهنى وثّ [١]قه النجاشى، و عدّه الشيخ [٢] فى رجاله فى أصحاب الجواد و الهادى عليهما السلام و فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال النجاشى بعد توثيقه: جليل فى أصحاب الرضا عليه السلام، و عدّه الكشى من الفطحيّه و من أجلّه العلماء و الفقهاء و العدول-معجم رجال الحديث ج ١٨/٢٠٢-.
- ٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٦٦ ح ٢٩ و عنه البحار ج ٤٩/١٤٤ ح ٢٠.
- ٣- ٣) فى المصدر: محمّد بن موسى بن نصر الرّازى، و على أىّ تقدير لم أظفر له على ترجمه.

شرفتهم و طاعه الله أحاطتهم. (١)

فقال له آخر: أنت و الله خير الناس، فقال له: لا تحلف يا هذا خير منى من كان أتقى لله تعالى و أطوع له، و الله ما نسخت هذه الآيه:

وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٢). (٣)

٦-و عنه، قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولى، قال: حدّثنا أبو ذكوان، قال:

سمعت إبراهيم بن العباس، يقول: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حلفت بالعتق و لا أحلف بالعتق إلاّ أعتقت رقبه و أعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان أرى (٤) أنى خير من هذا و أومىء إلى عبد أسود من غلمانة، بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلاّ أن يكون لى عمل صالح فأكون أفضل به منه. (٥)

ص: ٤٧٦

١- ١) فى المصدر: و طاعه الله أحضتهم، و فى نسخه: عظمتهم.

٢- ٢) سورة الحجرات: ١٣. و فى هامش بعض النسخ: حاول عليه السلام بذلك التنبيه على أنّ الإعتقاد على محض القرابه ليس بمستحسن فى العقول، و إنّما الشرف فى الكمال العلمى و العملى و رأسهما التقوى.

٣- ٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٦ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٥٩ ح ٨ و [٢] البرهان ج ٤/٢١١ ح ٣. [٣]

٤- ٤) فى المصدر و البحار: « [٤] إن كان يرى أنّه خير» و فى الوسائل: « [٥] إن كان أرى أنّى خير» قال فى البحار: [٦] قوله: «ان كان يرى» اى إن كنت أرى، و هكذا قاله عليه السلام فغيّره الراوى فرواه على الغيبه، لئلا يتوهم تعلق حكم الحلف.

٥- ٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٣٧ ح ١١ و [٧] عنه البحار ج ٤٩/٩٥ ح ٩ و [٨] الوسائل ج ١٦/١٤٠ ح ١١. [٩] قال فى البحار: [١٠] حاصل المعنى أنّه عليه السلام حلف بالعتق إن كان يعتقد أنّ فضله على عبده الأسود بمحض قرابه الرسول صلى

الله عليه و آله بدون انضمام الاعتقادات الحسنه

٧-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد ١، عن السيّارى، عن عبيد بن أبى عبد الله البغدادى ٢، عمّن أخبره قال: نزل بأبى الحسن الرضا عليه السلام ضيف، و كان جالسا عنده يحدثه فى بعض الليل، فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزيره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال له: إنا قوم لا نستخدم أضيافنا. ٣

ص: ٤٧٧

فى ورعه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم، عن بعض رجاله عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنّ بعض بنى هاشم دعاه مع جماعه من أهله فأتى بصبيّه له، فأدناها أهل المجلس جميعا إليهم، فلمّا دنت منه سأل عن سنّها فقيل: خمس فنحّاه عنها (١). (٢).

٢- وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سليمان ابن جعفر الجعفرى، قال كنت مع الرضا عليه السلام فى بعض الحاجه فأردت أن أنصرف إلى منزلى فقال لى: إنصرف معى، فبت عندى الليله، فانطلقت معه فدخل بى داره مع، المعتب، فنظر إلى غلمانة يعملون بالطين أوارى (٣) الدوابّ و غير ذلك، و إذا معهم أسود ليس منهم فقال: ما هذا الرّجل معكم؟

قالوا: يعاوننا و نعطيه شيئا؛ قال قاطعتموه على اجرتة؟

فقالوا: لا هو يرضى منا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسّوط

ص: ٤٧٩

١- ١) قال المجلسى قدّس سرّه فى مرآه العقول: [١] لعلّه محمول على الكراهه جمعا.

٢- ٢) الكافى ج ٥/٥٣٣ ح ٣ و [٢] عنه الوسائل ج ١٤/١٧٠ ح ٣. [٣]

٣- ٣) الأوارى: جمع الأرى و هى محبس الدوابّ، و جبل تشدّ به الدوابّ.

و غضب لذلك غضبا شديدا.

فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟

فقال: إني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّه أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرته. و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعه ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثه أضعاف على أجرته إلاّ ظنّ أنّك قد نقصته أجرته، و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على الوفاء، فان زدته حبه عرف ذلك ورآى أنّك قد زدته. (١)

ص: ٤٨٠

١-١) الكافي ج ٥/٢٨٨ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٠٦ ح ٣٤، و [٢] فى الوسائل ج ١٣/٢٤٥ ح ١ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٧/٢١٢ ح ١٤.

فى ادعيه له عليه السلام

١-المفيد فى «اماليه» قال: أخبرنى أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه فما دعوت بها فى شدة إلا فرّج الله عنى و هى: «اللّهم أنت ثقتى فى كلّ كرب (١)، و أنت رجائى فى كلّ شدّه (٢) و أنت لى فى كلّ أمر نزل (٣) بى ثقّه و عدّه، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيله و تعيب فيه الامور، و يخذل فيه القريب و البعيد و الصديق (٤)، و يشمت فيه العدوّ، و أنزلته بك، و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمّن سواك ففرّجته و كشفته و كفيته (٥)، فأنت ولىّ كلّ نعمه، و صاحب كلّ حاجه و منتهى كلّ رغبه، فلك الحمد كثيرا و لك المنّ فاضلا بنعمتك تتمّ الصالحات، يا معروفا بالمعروف، يا من هو بالمعروف موصوف، أنلنى من معروفك معروفا تغينى به عن معروف

ص: ٤٨١

١-١) فى أمالى ابن الشيخ ج ١/٣٣: « [١] كربه» و هما بمعنى الحزن و الغمّ.

٢-٢) و فى بعض النسخ: «شديده» .

٣-٣) و فى بعض النسخ: «فى كل أمر ينزل بى ثقتى و عدّتى».

٤-٤) فى نسخه: «و اللصيق» .

٥-٥) فى المصدر: و كفيته.

من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين. (١)

٢- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور أهل بيته فوضع يده عليه ثمّ قال: إلهي بدت قدرتك، و لم تبد هيئتك (٢) فجهلوك، وقدروك (٣) والتقدير على غير ما به وصفوك (٤)، و أنا برىء يا إلهي من العذّين بالثبّيه طلبوك، ليس كمثلك شىء إلهي و لن يدر كوك، و ظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، و فى خلقك يا إلهي مندوحه (٥) أن يتناولوك، بل سووك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك، و اتّخذوا بعض آياتك ربّا فبدلك و صفوك، تعاليت ربّي عما به المشبهون نعتوك. (٦)

ص: ٤٨٢

- ١- ١) أمالى المفيد: ٢٧٣ ح ٤ و عنه البحار ج ٩٥/١٨٦ ح ٩ و [١] عن أمالى الطوسى ج ١/٣٣. [٢]
- ٢- ٢) فى المصدر: «و لم تبد هيئه»، و قال المحقّق فى الهامش: هيئه منصوب على التميز و فاعل «لم تبد» ضمير يرجع الى القدره، و فى البحار: «و [٣] لم تبد هيئته» مضافا الى الضمير يرجع الى القدره و لا بأس بعدم تطابق الضمير و المرجع، و الهيئه بمعنى الكيفيه، و معنى الكلام إلهي بدت قدرتك فى الأشياء و ما بدت كيفيتها.
- ٣- ٣) فى البحار: «و [٤] به قدروك» أى و بالجهل قدروك.
- ٤- ٤) قوله: «و التقدير على غير ما به وصفوك» أى التقدير بما قدروا به من المقادير الجسمائيه ينافى ما و صفوك به من الربويّه، و يحتمل أن يكون المراد بالتقدير مطلق التوصيف، أى ينبغى و يجب توصيفك على غير ما وصفوك به من الجسم و الصوره- البحار ج ٣/٢٩٣ [٥] فى ذيل الحديث-.
- ٥- ٥) قوله: «مندوحه» أى فى التفكر فى خلقك و الاستدلال به على عظمتك و تقدسك عن صفات المخلوقين مندوحه و سعه من أن يتفكروا فى ذاتك فينسبوا إليك ما لا يليق بجنابك- البحار- [٦]
- ٦- ٦) التوحيد: ١٢٤ ح ٢ و [٧] عنه البحار ج ٣/٢٩٣ ح ١٤ و [٨] عن أمالى الصدوق: ٤٨٧ ح ٢ [٩] نحوه.

٣- و عنه قال حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي (١)، عن أحمد بن موسى، عن سعد بن سعد (٢)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف، فلمّا صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه ثمّ قال: يا الله يا وليّ العافيه، و خالق العافيه (٣)، و رازق العافيه، و المنعم بالعافيه، و المنّان بالعافيه و المتفضّل بالعافيه عليّ و عليّ جميع خلقك، و تمام العافيه (٤) يا رحمن الدنيا و الآخره و رحيمهما صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارزقنا العافيه و دوام العافيه، و تمام العافيه، و شكر العافيه في الدنيا و الآخره يا أرحم الراحمين. (٥)

٤- و عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام و هو يريد أن يودّع للخروج إلى العمره فأتى القبر عن موضع رأس النبي صلّى الله عليه و آله بعد المغرب فسلمّ

ص: ٤٨٣

-
- ١- (١) أبو سعيد الأدمي: هو سهل بن زياد [١] الرازي من أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام تقدّمت ترجمته.
- ٢- (٢) سعد بن سعد: بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي، وثقه النجاشي و الشيخ، روى عن الرضا و الجواد عليهما السلام، و عدّه البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام- معجم رجال الحديث ج ٨/٥٩- [٢].
- ٣- (٣) في المصدر: «و يا خالق العافيه، و يا رازق العافيه» .
- ٤- (٤) ليس في المصدر: «و تمام العافيه» .
- ٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٦ ح ٣٧ و [٣] عنه البحار ج ٩٩/١٩٥ ح ٤ و [٤] الوسائل ج ٩/٤١٧ ح ٧. [٥]

على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم و لَزَقَ (١) بالقبر.

ثمَّ إنصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلي فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلفه عند رأس النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فصلَّى (٢) ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه.

قال: و كان مقدار ركوعه و سجوده ثلث تسيحات أو أكثر. فلما فرغ سجد سجده أطال فيها حتى بلَّ عرقه الحصى.

قال: و ذكر بعض أصحابنا (٣) أنه ألصق خدي به بأرض المسجد. (٤)

٥- و عنه و عنه، قال حدَّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدَّثنا أحمد ابن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال:

حدَّثني محمّد بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن موسى بن سلام، قال: إعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودّع البيت و صار إلى باب الحنّاطين (٥) ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبه ثم رفع يديه فدعا، ثمَّ إلتفت إلينا فقال: نعم المطلوب به الحاجه

ص: ٤٨٤

(١-١) لزق به: لصق به.

(٢-٢) في المصدر: «و صلَّى» .

(٣-٣) في المصدر: «بعض أصحابه» .

(٤-٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٧ ح ٤٠ و [١] عنه البحار ج ١٠٠/١٤٩ ح ١٥ و [٢] في ص ١٥٧ ح ٣٥ عن كامل الزيارات: ٢٧ و [٣] في الوسائل ج ١٠/٢٨١ ح ٣ [٤] عنهما و في ج ٣/٤٥٥ ح ٤ صدره و في ص ٣٠٨ ح ٢ قطعه منه عن العيون. [٥]

(٥-٥) باب الحنّاطين: باب من أبواب صحن المسجد الذي زاد بنو أمّيه على المسجد الحرام، و باب الزيادة عند زاويه هذا الصحن-هامش العيون-. [٦]

إليه الصلوه فيه أفضل من الصلوه في غيره ستين سنه أو شهرا (١) فلَمَّا صار عند الباب قال: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (٢)

٦-و عنه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود (٣)، قال رأيت الرضا عليه السلام ودّع البيت فلَمَّا أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجدا ثمّ قام فاستقبل القبلة و قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلَبُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (٤)

٧-و عنه حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصارى، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروى، قال: لَمَّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب قريه الحمراء قيل له: يا ابن رسول الله: قد زالت الشمس أفلا تصلّى؟

فنزّل عليه السلام فقال: إيتونى بماء فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو و من معه و أثره باق

ص: ٤٨٥

-
- ١- ١) فى بعض النسخ: «و شهرا» و الظاهر أنّ الصواب أو شهرا و التريديد من الراوى.
٢- ٢) عيون أخبار الرضا ج ٢/١٧ ح ٤٢ و [١] عنه البحار ج ٩٩/٣٧٠ ح ١، و [٢] الوسائل ج ٣/٥٣٧ ح ٦. [٣]
٣- ٣) ابراهيم بن أبي محمود الخراسانى، كان من اصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و روى عنهما و عن أبي جعفر الجواد عليهم السلام، وثقه النجاشى و الشيخ و العلّامة-معجم رجال الحديث ج ١/١٩٩- [٤]
٤- ٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٨ ح ٤٣ و [٥] عنه البحار ج ٩٩/٣٧٠ ح ٢ و [٦] فى الوسائل ج ١٠/٢٣٢ ح ٢ [٧] عنه و عن التهذيب ج ٥/٢٨١ ح ٢ و الكافي ج ٤/٥٣١ ح ٢. [٨]

إلى اليوم، فلمّا دخل سناباد (١) إستند إلى الجبل العذى تحت منه القُدور، فقال: أَللّهم إنفع به و بارك فيما يجعل فيه و فيما ينحت منه، ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور الجبل، و قال: لا- يطبخ ما آكله إلّا فيها، و كان عليه السلام خفيف الأكل قليل الطعام، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم و ظهرت برکه دعائه عليه السلام فيه.

ثم دخل دار حميد بن قحطبه الطائى، و دخل القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثم قال عليه السلام: هذه تربتى و فيها ادفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبّتى و الله ما يزورنى منهم زائر و لا يسلم علىّ منهم مسلم إلّا و جب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ إستقبل القبلة و صلى ركعات و دعا بدعوات فلمّا فرغ سجد سجده طال مكثه فيها فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحه ثمّ إنصرف. (٢)

ص: ٤٨٦

-
- ١- ١) سناباد «بالسين المهملة ثمّ نون بعدها الف، ثم باء موحّده و دال معجمه»: بلده بخراسان و هى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام و هى من نوقان على دعوه اى قدر سماع صوت الشخص-هامش العيون ج ٢/١٣٦- [١].
- ٢- ٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/١٣٦ ح ١ و [٢]عنه البحار ج ٤٩/١٢٥ ح ١ و [٣]قطعه منه فى ج ١٠٢/٣٦ ح ٢٢ و ذيله فى الوسائل ج ١٠/٤٣٩ ح ٢٤ و [٤]ج ٤/١٠٧٣ ح ٥.

فى النص عليه من ابيه عليهما السلام بالوصاية و الامامه

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف (١) قال: كنت أنا و هشام بن الحكم، و عليّ بن يقطين (٢) ببغداد، فقال عليّ بن يقطين: كنت عند العبد الصّالح جالسا فدخل عليه ابنه عليّ فقال لى: يا عليّ بن يقطين هذا عليّ سيّد ولدى، أما إنّى قد نحلته كنيته. فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثمّ قال: ويحك كيف قلت؟

فقال عليّ بن يقطين: سمعت و الله منه كما قلت.

فقال هشام: أخيرك أنّ الأمر فيه من بعده. (٣)

٢- و رواه ابن بابويه فى «عيون الأخبار» قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن

ص: ٤٨٧

١- ١) الحسين بن نعيم الصحّاف الكوفى مولى بنى أسد روى عن الصادق عليه السلام و كان متكلّما مجيدا له كتاب بروايات كثيره وثقه النجاشى -جامع الرواه ج ١/٢٥٨- [١]

٢- ٢) على بن يقطين: بن موسى البغدادى الكوفى الأصل، روى عن الصادق عليه السلام حديثا واحدا و عن الكاظم عليه السلام أكثر، وثقه النجاشى و هو جليل القدر عظيم المنزله، ولد بالكوفه سنه «١٢٤» ه و توفى سنه «١٨٠» ه او سنه «١٨٢» ه -جامع الرواه ج ١/٦٠٩- [٢] تحفه الأحياب: ٣٤١-٣٤٥.

٣- ٣) الكافى ج ١/٣١١ ح ١. [٣]

الصفار، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، و عثمان بن عيسى، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال: كنت أنا و هشام ابن الحكم و علي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال يا علي هذا سيّد ولدى و قد نحلته كنيته، فضرب هشام براحته جبهته ثم قال: ويحك كيف قلت؟

فقال علي بن يقطين: سمعت و الله منه كما قلت لك: فقال هشام:

أخبرك و الله أنّ الأمر فيه من بعده. (١)

و عنه عن أحمد بن مهران (٢) عن محمد بن علي (٣) عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت العبد الصالح [و في نسخه الصفواني] قال:

كنت أنا ثم ذكر مثله. (٤)

٣-و عنه عن عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمد (٥)، عن معاوية

ص: ٤٨٨

-
- ١-١) العيون ج ١/٢١ ح ٣ و [١] عنه كشف الغمه ج ٢/٢٩٧ و [٢] في البحار ج ٤٩/١٣ ح ٤ [٣] عنه و عن اعلام الوري: ٣٠٣ [٤] عن محمد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣٠٥ و [٥] غيبه الطوسي: ٢٥ و [٦] في كشف الغمه ج ٢/٢٧٠. [٧]
- ٢-٢) أحمد بن مهران من مشايخ الكليني، ضعفه ابن الغضائري، وردّ تضعيفه الوحيد نظرا إلى إكثار الكليني عنه مترحما و هو أعرف بحاله من ابن الغضائري، روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنی-الجامع في الرجال: ١٩٠-.
- ٣-٣) هو محمد بن علي الكوفي الصيرفي أبو سمينه تقدّمت ترجمته.
- ٤-٤) الكافي ذيل ح ١ [٨] من ج ١/٣١١.
- ٥-٥) هو احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي تقدّمت ترجمته.

ابن حكيم (١)، عن نعيم القابوسي (٢) عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال:

إنّ إبني عليا أكبر ولدي، وأبرّهم عندي، وأحبهم إليّ، وهو ينظر معي في الجفر، ولم ينظر فيه إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ. (٣)

٤- وعنه عن أحمد بن مهراّن عن محمد بن عليّ، عن محمّد بن سنان و اسماعيل بن عبّاد القصريّ (٤) جميعا عن داود الرقيّ (٥) قال:

قلت: لأبي إبراهيم عليه السلام جعلت فداك إنّي قد كبر سنّي فخذ بيدي من النار.

قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال: هذا صاحبكم من بعدى. (٦)

٥- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله (٧) عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن إسحق

ص: ٤٨٩

١- ١) معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الكوفي الدهنيّ ثقة جليل في أصحاب الرضا عليه السلام-جامع الرواه ج ٢/٢٣٦-

[١]

٢- ٢) نعيم القابوسي: عدّه المفيد من خاصّه موسى الكاظم عليه السلام و ثقاته و من اهل الورع و العلم و الفقه من شيعة-جامع الرواه ج ٢/٢٩٥- [٢]

٣- ٣) الكافي ج ١/٣١١ ح ٢ و [٣]أخرجه في البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٦ [٤]عن ارشاد المفيد: ٣٠٥ [٥]بإسناده عن الكليني و اعلام الوري: ٣٠٤ و [٦]غيبه الطوسي: ٢٦ [٧] عن محمد بن يعقوب.

٤- ٤) اسماعيل بن عبّاد القصريّ، من قصر ابن هبيرة عدّه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام و ذكره بعض في أصحاب الكاظم عليه السلام-جامع الرواه ج ١/٩٧- [٨]

٥- ٥) هو داود بن كثير بن أبي خالد الرقيّ عدّه الشيخ من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و قال: مولى بنى أسد ثقة ثقّه-الجامع في الرجال: ٧٤٩- [٩]

٦- ٦) الكافي ج ١/٣١٢ ح ٣ و [١٠]أخرجه في البحار ج ٤٩/٢٣ ح ٣٤ [١١]عن إرشاد المفيد: ٣٠٤ [١٢]بإسناده عن الكليني و اعلام الوري: ٣٠٤، و [١٣]غيبه الطوسي: ٢٥ [١٤] عن محمد بن يعقوب، و في كشف الغمّه ج ٢/٢٧٠ عن الإرشاد. [١٥]

٧- ٧) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري تقدّمت ترجمته.

ابن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن الأول: عليه السلام ألا تدلّني إلى من آخذ عنه ديني؟

فقال: هذا إبنى عليّ إنّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا بنّي إنّ الله عزّ وجلّ قال: إني جاعلٌ في الأرضِ خليفَةً (١) وإنّ الله عزّ وجلّ إذا قال قولاً وفي به. (٢)

٦- وعنه عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي (٣) عن يحيى بن عمرو (٤)، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إني قد كبرت سني و دقّ عظمي و إني سألت أباك عليه السلام: فأخبرني بك [فأخبرني من بعدك؟].

فقال: هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام. (٥)

٧- وعنه عن أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن عليّ، عن زياد بن مروان القندي (٦)، و كان من الواقفيه قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه

ص: ٤٩٠

١- ١) سورة البقره: ٣٠. [١]

٢- ٢) الكافي ج ١/٣١٢ ح ٤ و [٢] أخرجه في البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٥ [٣] عن ارشاد المفيد: ٣٠٥ و [٤] اعلام الوري: ٣٠٤ و [٥] غيبه الطوسي: ٢٥ و [٦] في كشف الغمّه ج ٢/٢٧٠. [٧]

٣- ٣) الحسن بن الحسين اللؤلؤي: عدّه الشيخ قدّس سرّه في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال النجاشي رحمه الله: كوفي ثقة كثير الروايه له كتاب مجموع نوادر-تنقيح المقال ج ١/٢٧٤. [٨]

٤- ٤) يحيى بن عمرو: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام و ظاهره كونه إمامنا إلا أنّ حاله مجهول- التنقيح ج ٣/٣٢٠. [٩]

٥- ٥) الكافي ج ١/٣١٢ ح ٥. [١٠]

٦- ٦) زياد بن مروان: القندي الأنباري ابو الفضل من اصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، و قد اختلف الأصحاب في قبول روايته و عدمه لأنّه كان من أركان الواقفيه و [١١] من منكري

السلام و عنده ابنه أبو الحسن عليه السلام فقال لى: يا زياد هذا إبنى فلان، كتابه كتابى، و كلامه كلامى، و رسوله رسولى، و ما قال فالقول قوله. ١

٨- و رواه ابن بابويه قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القنديّ، قال: دخلت على أبى إبراهيم عليه السلام و عنده علىّ ابنه فقال لى: يا زياد هذا كتابه كتابى، و كلامه كلامى، و رسوله رسولى، و ما قال فالقول قوله.

قال: ابن بابويه عقيب هذا الحديث: إنّ زياد بن مروان القنديّ روى هذا الحديث ثمّ أنكره بعد مضى موسى بن جعفر عليه السلام و قال بالوقف و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام. ٢

٩- و عنه عن أحمد بن مهران عن محمد بن على عن محمّد بن الفضيل، قال: حدّثنى المخزومى ٣ و كانت أمّه من ولد جعفر بن أبى

طالب عليه السلام قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا، ثم قال لنا: أتدرون لم دعوتكم؟ فقلنا: لا فقال: إشهدوا أنّ إبنی هذا وصیّی و القیم بأمری و خلیفتی من بعدی، من كان له عندی دین فلیأخذه من إبنی هذا، و من كانت له عندی عده فلینجزها منه، و من لم یکن له بدّ من لقائی فلا یلقنی إلاّ بکتابه ۱.

۱۰- و رواه إبن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبی الخطاب عن محمّد بن الفضیل، عن عبد الله بن الحارث و امّه من ولد جعفر بن أبی طالب علیه السلام قال: فبعث إلینا أبو إبراهیم علیه السلام فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتمکم؟

قلنا: لا قال: إشهدوا أنّ علینا إبنی هذا وصیّی و القیم بأمری و خلیفتی من بعدی، من كان له عندی دین فلیأخذه من إبنی هذا، و من كانت له عندی عده فلینجزها منه ۲ و من لم یکن له بدّ من لقائی فلا یلقنی إلاّ بکتابه ۳.

۱۱- و عنه، عن أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن علی، عن محمّد بن

سنان، و علي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار (١) قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في الحبس: عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا، و فلان لا تنله شيئا حتى ألقاك أو يقضى الله علي الموت. (٢).

١٢- و رواه ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد الحجاج (٣) و أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، و محمّد بن سنان، و علي بن الحكم، عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبي إبراهيم موسى عليه السلام، و هو في الحبس فإذا فيها مكتوب: عهدى إلى أكبر ولدى. (٤).

١٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن المختار قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصره ألواح مكتوب فيها بالعرض: عهدى

ص: ٤٩٣

١-١) الحسين بن المختار القلانسي الكوفي أبو عبد الله، كان واقفيا، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب، و عدّه المفيد في «الارشاد» [١] من خاصّه الكاظم عليه السلام و ثقافته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته-جامع الرواه ج ١/٢٥٤. [٢]

٢-٢) الكافي ج ١/٣١٢ ح ٨ و [٣] أخرجه في البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٧ [٤] عن ارشاد المفيد: ٣٠٥ و [٥] اعلام الوري: ٣٠٥ و [٦] غيبه الطوسي: ٢٦ و [٧] في كشف الغمه: ج ٢/٢٧١ [٨] عن الارشاد. [٩]

٣-٣) عبد الله بن محمّد الحجاج الأسدي الكوفي أبو محمّد، وثقه النجاشي مرتين و قال: ثقّه ثبت-جامع الرواه ج ١/٥٠٣. [١٠]

٤-٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣٠ ح ٢٣ و [١١] عنه البحار ج ٤٩/١٨ ح ٢١. [١٢]

إلى أكبر ولدى يعطى فلان كذا، و فلان كذا، و فلان كذا، و فلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضى الله عزّ و جلّ على الموت إنّ الله يفعل ما يشاء. (١)

١٤- و عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ عن ابن محرز، عن عليّ بن يقطين، عن ابن الحسن عليه السلام قال: كتب إليّ من الحبس أنّ فلانا إبني سيّد ولدى و قد نحلته كنيته. (٢)

١٥- و عنه عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي عليّ الخزّاز، عن داود بن سليمان (٣)، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك فأخبرني من الإمام بعدك؟

فقال: إبني فلان، يعني أبا الحسن عليه السلام. (٤)

١٦- و عنه عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن سعيد بن

ص: ٤٩٤

١- (١) الكافي ج ١/٣١٣ ح ٩ و [١] أخرج صدره في البحار ج ٤٩/١٩ ح ٢٢ [٢] عن العيون ج ١/٣٠ ح ٢٤. [٣]

٢- (٢) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٠. [٤]

٣- (٣) داود بن سليمان من خاصّه أبي الحسن عليه السلام وثقاته و أهل الورع و العلم من شيعته، ذكره الشيخ المفيد في إرشاده [٥] في فصل من روى النصّ على الرضا عليه السلام، أقول: لم يظهر لنا تعيين هذا الرجل فيحتمل انطباقه على كلّ من المذكورين بعد ذلك ممّن له كتاب، و هم داود بن سليمان الكوفي و داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني، و داود بن سليمان القرشي-معجم رجال الحديث ج ٧/١٠٧- [٦]

٤- (٤) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١١ و [٧] أخرج في البحار ج ٤٩/٢٤ ح ٣٨ [٨] عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ [٩] باسناده عن محمد بن يعقوب و اعلام الوري: ٣٠٥ و [١٠] غيبة الطوسي: ٢٦ [١١] عن محمد بن يعقوب، و في كشف الغمّة ج ٢/٢٧١ [١٢] عن الإرشاد.

[١٣]

أبي الجهم (١)، عن نصر بن قابوس (٢) قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام إنني سألت أباك من المذنب يكون من بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا و قلت: بك (٣) أنا و أصحابي فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك؟

فقال: إبنى فلان. (٤)

١٧- و رواه إبن بابويه قال: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجاج، قال: حدثنا سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال:

قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إنني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو.

فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت: أنا و أصحابي بك فأخبرني من الذي يكون بعدك؟

ص: ٤٩٥

١-١) سعيد بن أبي الجهم: القابوسى اللخمي أبو الحسين من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر وثقه النجاشي و قال: كان سعيد ثقه فى حديثه و جهها بالكوفه، روى عن ابى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، له كتاب فى أنواع من الفقه و القضايا و السنن- معجم رجال الحديث ج ٨/١٠٩- [١]

٢-٢) نصر بن قابوس: اللخمي الكوفي روى عن الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و كان ذا منزله عندهم، و كان وكيلا للصادق عليه السلام عشرين سنه و لم يعلم أنه و كيل-جامع الرواه ج ٢/٢٩١- [٢]

٣-٣) فى المصدر: «و قلت: فيك أنا و أصحابي» .

٤-٤) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٢ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٥ ح ٣٩ [٤] عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ [٥] باسناده عن محمد بن يعقوب و إعلام الورى: ٣٠٥ و [٦] غيبه الطوسى: ٢٧ [٧] عن محمد بن يعقوب و فى كشف الغمه ج ٢/٢٧١ [٨] عن الارشاد. [٩]

قال: إبنى عليّ عليه السلام. (١)

١٨- و عنه عن أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن عليّ، عن الضحّاك بن الأشعث (٢)، عن داود بن زربي (٣) قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال، فأخذ بعضه و ترك بعضه: فقلت: أصلحك الله لأىّ شيء تركته عندي؟

قال: إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك فلمّا جائنا نعيه بعث إلىّ أبو الحسن ابنه عليهما السلام فسألنى ذلك المال فدفعته إليه. (٤)

١٩- و عنه عن أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمنى، قال: حدّثنى عبد الله بن إبراهيم بن محمد (٥) بن عليّ بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط (٦) الزيدى.

ص: ٤٩٦

١- ١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣١ ح ٢٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/٢٠ ح ٢٤ و [٢] عن رجال الكشى: ٤٥١ رقم ٨٤٩، و العوالم ج ٢١/٥٧ ح ٨.

٢- ٢) الضحّاك بن الأشعث: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- ٣) داود بن زربي: أبو سليمان الخندقى البندار الكوفى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، و عدّه المفيد فى إرشاده [٣] من خاصّه الكاظم عليه السلام، و ثقافته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته-معجم رجال الحديث ج ٧/١٠١- [٤].

٤- ٤) الكافى ج ١/٣١٣ ح ١٣ و [٥] أخرجه فى البحار ج ٤٩/٢٥ ح ٤٠ [٦] عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ [٧] باسناده عن محمد بن يعقوب و إعلام الورى: ٣٠٥ و [٨] غيبه الطوسى: ٢٧ [٩] عن محمد بن يعقوب، و رجال الكشى: ٣١٣ ح ٥٦٥ و فى كشف الغمه ج ٢/٢٧١ عن الارشاد. [١٠].

٥- ٥) عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو محمد ثقة، صدوق، له كتب، روى أبوه عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام-معجم الرجال ج ١٠/٨٣ [١١] عن النجاشى-.

٦- ٦) يزيد بن سليط: الزيدى عدّه المفيد فى إرشاده [١٢] من خاصّه أبي الحسن موسى عليه السلام و ثقافته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته-جامع الرواه ج ٢/٣٤٣- [١٣].

قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمّد بن عماره الجرمي، عن يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا ابراهيم عليه السلام و نحن نريد العمره في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضوع الذي نحن فيه؟

قال: نعم فهل تثبته أنت؟

قلت: نعم إنني و أبي لقيناك ههنا و أنت مع أبي عبد الله عليه السلام و معه إخوتك فقال له أبي: بأبي أنت و أمي أنتم كلكم أئمه مطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني بعدى فلا يضلّ.

قال: نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي و هذا سيدهم- و أشار إليّك- و قد علم الحكم و الفهم و السخاء و المعرفه بما يحتاج إليه الناس و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجواب، و هو باب من أبواب الله عزّ و جلّ، و فيه أخرى خير من هذا كله.

فقال له أبي: و ما هي بأبي أنت و أمي؟

قال عليه السلام: يخرج الله عزّ و جلّ منه غوث هذه الامّه و غياثها و علمها و نورها و فضلها و حكمتها، خير مولود و خير ناشيء يحقن الله عزّ و جلّ به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلتمّ به الشعب، و يشعب به الصدع و يكسو به العارى و يشبع به الجائع و يؤمن به الخائف، و ينزل الله به القطر، و يرحم به العباد خير كهل و خير ناشيء، قوله حكم و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، و يسود عشيرته من قبل أوان حلمه.

فقال له أبي: بأبي أنت و أمي و هل ولد؟

ص: ٤٩٧

قال: نعم و مرّت به سنون.

قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاما. (١)

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام.

فقال لي: نعم إنّ أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه (٢)، فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال: فضحك أبو إبراهيم عليه السلام ضحكا شديدا ثم قال: أخبرك يا أبا عماره إنني خرجت من منزلي فأوصيت إلى إبنى فلان، و أشركت معه بنى فى الظاهر (٣) و أوصيته فى الباطن فأفردته وحده، و لو كان الأمر إليّ لجعلته فى القاسم إبنى لحبى إياه و رأفتى عليه، و لكنّ ذلك إلى الله عزّ و جلّ. يجعله حيث يشاء، و لقد جائنى (٤) بخبره رسول الله عليه السلام ثمّ أرانيه و أراني من يكون معه.

ص: ٤٩٨

١ - ١) و فيه إشكال كما قال فى البحار [١] فى ذيل الحديث و هو أنّ ولاده الإمام الرضا عليه السلام إمّا فى سنه وفاه الامام الصادق عليه السلام أو بعدها بخمس سنين إلاّ أن يقال: إنّ سليطا سأل أبا ابراهيم عليه السلام بعد ذلك بسنين.

٢ - ٢) فى البحار: [٢] ليس هذا الزمان مثله.

٣ - ٣) أى فيما يتعلّق بظاهر الأمر من الأموال و نفقه العيال و نحوهما، و قوله عليه السلام: «فى الباطن» أى فيما يتعلّق بالإمامه من الوصيّه بالخلافه و إيداع الكتب و الأسلحه أو فى الظاهر أى عند عامّه الخلق و فى الباطن أى عند الخواص أو المراد بالظاهر بادية الفهم و الباطن ما يظهر للخواص بعد التأمل - البحار - [٣]

٤ - ٤) قوله: «و لقد جائنى بخبره رسول الله صلّى الله عليه و آله. . .» المجيء و الإراءه إمّا فى المنام كما يظهر من روايه «العيون» أو فى اليقظه باجسادهم المثاليه أو بأجسادهم الأصليه على قول بعضهم، و قوله: «و أراني من يكون معه» أى فى زمانه من خلفاء الجور او من شيعته او الأعمّ - البحار - [٤]

و كذلك لا يوصى إلى أحد منّا حتى يأتي بخبره رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و جدّى عليّ عليه السلام و رأيت مع رسول الله خاتما و سيفا و عصا و كتابا و عمامه فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

فقال لي: أما العمامه فسلطان الله عزّ و جلّ. و أما السيف فعزّ الله تبارك و تعالى، و أما الكتاب فنور الله تبارك و تعالى، و أما العصا فقوّه الله عزّ و جلّ و أما الخاتم فجامع هذه الامور، ثمّ قال لي: و الأمر قد خرج منك إلى غيرك (١).

فقلت: يا رسول الله أرنيه أيّهم هو؟

فقال رسول الله: ما رأيت من الأئمّه أحدا أجزع (٢) على فراق هذا الأمر منك، و لو كانت الإمامه بالمحبه لكان إسماعيل أحبّ إلى أيّيك منك و لكن ذلك من الله عزّ و جلّ.

ثمّ قال أبو ابراهيم عليه السلام و رأيت ولدى جميعا الأحياء و الأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم و أشار إلى إبنى عليّ عليه السلام فهو منّي (٣) و أنا منه، و الله مع المحسنين.

ص: ٤٩٩

١-١) قوله: «و الأمر قد خرج منك» يحتمل أنّ معناه أى قرب انتقال الإمامه منك الى غيرك، أو خرج اختيار تعيين الامام من يدك.

٢-٢) قوله: «أجزع على فراق هذا الأمر منك» لعلّ جزعه عليه السلام لعلمه بمنازعه إخوته له و اختلاف شيعته فيه، و قيل: لأنّه كان يحبّ أن يجعله فى القاسم، و ذلك الحبّ كان من قبل الله تعالى ليعلم الناس أنّ الإمامه ليست تابعه لمحبه الوالد، و يظهر ذلك لتلك المصلحه- البحار ج ٥/٣١- [١].

٣-٣) «فهو منّي» يحتمل أنّه كلام أبى ابراهيم عليه السلام و يحتمل أنّه كلام أمير المؤمنين عليه السلام، و هذه الجملة تستعمل غالبا لإظهار غايه المحبه و الإتحاد و الشركه فى الكمالات.

قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد إنها وديعه (١) عندك فلا- تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا تعرفه (٢) صادقا، و ان سئلت (٣) عن الشهادة فاشهد بها و هو قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (٤) و قال لنا ايضا: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (٥).

قال: فقال أبو إبراهيم عليه السلام: فأقبلت على رسول الله.

فقلت: قد جمعتهم لى بأبى و امى فأتيهم (٦) هو؟

فقال: هو الذى ينظر بنور الله عزّ و جلّ و يسمع بفهمه و ينطق بحكمته يصيب و لا- يخطىء (٧)، و يعلم فلا- يجهل، معلما (٨) حكما و علما هو هذا- و أخذ بيد علىّ ابنى- ثم قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص و أصلح أمرك و افرغ مما أردت، فإنك منتقل

ص: ٥٠٠

١- ١) «إنها وديعه» أى الشهادة أو الكلمات المذكوره.

٢- ٢) «أو عبدا تعرفه صادقا» أى فى دعواه التصديق بإمامتى بأن يكون فعله موافقا لقوله، و المراد بالعقل من يكون ضابطا حصينا، و إن لم يكن كامل الإيمان فإنّ المانع من إفشاء السرّ إما كمال العقل و النظر فى العواقب أو الديانه و الخوف من الله تعالى.

٣- ٣) «و إن سئلت» كأنه إستثناء عن عدم الإخبار أى لابدّ من الإخبار عند الضروره و إن لم يكن المستشهد عاقلا و صادقا، و يحتمل أن يكون المراد أداء الشهادة عندهما لقوله تعالى: إلى أهلها .

٤- ٤) سورة النساء: ٥٨. [١]

٥- ٥) سورة البقره: ١٤٠. [٢]

٦- ٦) «فأتيهم هو؟» لعلّ السؤال لأن يخبر الناس بتعيينه صلى الله عليه و آله أيضا إياه.

٧- ٧) فى المصدر و البحار: و [٣] يصيب فلا يخطىء، و يعلم فلا يجهل.

٨- ٨) «معلما» بتشديد اللام المفتوحه إيماء الى قوله تعالى: وَ كَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَ عَلِمًا «سوره الأنبياء: ٧٩». [٤]

عنهم و مجاور غيرهم، فإذا أردت فادع عليا فليغسلك، و ليكفّنك، فإنّه ظهر (١) لك، و لا يستقيم إلا ذلك، و ذلك سنّه قد مضت، فاضطجع بين يديه و صفّ إخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبّر عليك تسعا (٢) فإنّه قد إستقامت وصيّته و وليك (٣) و أنت حيّ، ثم اجمع له ولدك من بعدهم (٤)، فأشهد عليهم (٥) و أشهد الله عزّ و جلّ و كفى بالله شهيدا.

قال يزيد: ثمّ قال لى أبو إبراهيم عليه السلام: إني اؤخذ فى هذه السنه و الأمر هو إلى إبنى علىّ سمى (٦) علىّ و علىّ: فأما علىّ الأوّل فعلىّ بن أبى طالب عليه السلام، و أما الآخر فعلىّ بن الحسين أعطى فهم الأوّل و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محنته، و محنه الآخر، و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلّم (٧) إلا بعد موت هرون بأربع سنين.

ص: ٥٠١

١-١) فى المصدر: «فإنّه طهر لك» بالطاء المهمله، و فى «البحار»: «و [١] ليكفّنك و ليتطهّر لك و لا يصلح إلا ذلك» .
٢-٢) لعلّ التسع تكبيرات من خصائصهم كما يظهر من غيره من الأخبار أيضا، و قيل: إنّه عليه السلام أمره بأن يكبّر عليه أربعا ظاهرا للتقيه، و خمسا سّرا، و لا يخفى و ههنا إذ إظهار مثل هذه الصلوه فى حال الحياه كيف يمكن إظهارها عند المخالفين.
٣-٣) «و وليك» بصيغه المعلوم من باب رضى، أى قام بأمرك من التّغسيل و التّكفين و الصلوه، و «الواو» للحال فى «و أنت حيّ» .

٤-٤) «من بعدهم» «بالباء المفتوحه» أى من بعد جميع العمومه، أو «بضمّ الباء» أى أحضر ولدك و إن كانوا بعداء عنك، و فى بعض النسخ: «من تعدّهم» «بالمثناه الفوقيه» قال فى البحار [٢] فى ذيل الحديث: «من تعدّهم» بدل من ولدك بدل كلّ أى جميعهم او بدل بعض، أى من تعتنى بشأنهم.

٥-٥) «فأشهد عليهم» أى إجعل غيرهم من الأقارب شاهدين عليهم بأنهم أقرّوا بإمامه أخيهم.

٦-٦) «سمى علىّ» أى مثله فى الكمالات كما قيل فى قوله تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا فى سوره مريم: «٧» [٣] أى نظيرا يستحقّ مثل إسمه.

٧-٧) «و ليس له أن يتكلّم» أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا.

ثم قال لى: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه (١) فبشره أنه سيولد له غلام، أمين مأمون مبارك و سيعلمك أنك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت ماريه (٢) جاريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أم ابراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل.

قال يزيد: فليقت بعد مضى أبى ابراهيم عليه السلام علينا فبدأنى فقال لى: يا يزيد ما تقول فى العمره؟

فقلت، بأبى أنت و أمى ذلك إليك و ما عندى نفقه.

فقال: سبحان الله ما كنا نكلّفك و لا نكفيك، فخرجنا حتى إنتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأنى فقال: يا يزيد إن هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك و عمومك (٣) قلت: نعم.

ص: ٥٠٢

١- ١) «و ستلقاه» فيه إعجاز و تصريح بما فهم من كلمه «إذا» الدالّه على وقوع الشرط بحسب الوضع.

٢- ٢) هى ماريه القبطيه بنت شمعون، أم ابراهيم، من سرارى النبى صلى الله عليه و آله، مصرية الأصل، ولدت فى قريه حفن من كوره «أنصنا» بمصر، و أهداها المقوقس القبطى «صاحب الإسكندريه» سنه «٧» ه الى النبى صلى الله عليه و آله هى و اخت لها تدعى «سيرين» فولدت له ابراهيم، و أهدى صلى الله عليه و آله اختها سيرين الى حسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الرحمن، توفيت ماريه بالمدينه سنه «١٦» ه و دفنت بالبقيع- الاعلام ج ١٢٣/٦- [١].

٣- ٣) «جيرتك» أى مجاوريك فى الدار أو المعاشره، «و عمومك» أراد بهم أبا عبد الله و ابا ابراهيم عليهما السلام و أولادهما، و سمّاهم عمومته لأنّ يزيد بن سليط كان من أولاد زيد ابن على و لذا وصفه فى الكافى [٢] بالزيدى، و ولد العمّ بحكم العمّ-بحار الأنوار [٣] فى ذيل الحديث-. و فى «البحار»: «[٤] إنّ هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه خيرا لك من عمرتك».

ثم قصصت عليه الخبر فقال لي: أما الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلغتها (١) منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان إخوه علي عليه السلام يرجون أن يرثوه فعادوني (٢) إخوته من غير ذنب، فقال لهم إسحاق (٣) بن جعفر: و الله لقد رأيتهم و إنهم ليقعد من أبي إبراهيم عليه السلام بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا. (٤)

٢٠- و رواه ابن بابويه قال: حدثنا أبي، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و محمد بن موسى المتوكل، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار، و محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي (٥) عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن

ص: ٥٠٣

١- (١) في البحار: « [١] فإذا دخلت أبلغتها منك السلام ».

٢- (٢) في البحار [٢] في ذيل الحديث: معاداة الإخوة إما لزعمهم أن التبشير كان سببا لشراء الجارية أو لزعمهم أنه كان متوسطا في الشراء، و عدم الذنب على الأول لكونه مأمورا، و على الثاني لكذب زعمهم.

٣- (٣) إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، و روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و غيره-الجامع في الرجال: ٢٣٠-.

٤- (٤) الكافي ج ١/٣١٣ ح ١٤ و [٣] عنه البحار ج ٥٠/٢٥ ح ١٧ و [٤] عن اعلام الوري: ٣٠٥ [٥] نقلا عن الكليني و ابن بابويه، و الامامه و التبصره: ٧٥ ح ٦٧، و روى قطعه منه الشيخ في غيبته: ٢٧ عن الكليني، و المفيد في إرشاده: ٣٠٦ [٦] باسناده عن الكليني و عنه كشف الغمّه ج ٢/٢٧٢ و [٧] أورده في العوالم ج ٢١/٥١ ح ١ و ج ٢٣/٦٠ ح ١.

٥- (٥) عبد الله بن محمد الشامي: أبو محمد الدمشقي، عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج

١٠/٢٩٩- [٨]

أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم (١)، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام فى طريق مكّه و نحن جماعه فقلت له: بأبى أنت و أمى أنتم الائمه المطهرون، و الموت لا يعرى (٢) أحد منه فأحدث (٣) إلّى شيئا القيه إلى من يخلفنى (٤) فقال لى: نعم هؤلاء ولدى و هذا سيدهم -و أشار إلى ابنه موسى عليه السلام- و فيه العلم و الحكم و الفهم و السخاء و المعرفه بما يحتاج الناس إليه فيما إختلفوا فيه من أمر دينهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجوار، و هو باب من أبواب الله تعالى، و فيه خصله (٥) اخرى هى خير من هذا كلّه.

فقال له أبى: و ما هى؟ بأبى أنت و امى قال: يخرج الله عزّ و جلّ منه غوث (٦) هذه الامّه و غياثها و علمها (٧) و نورها و فهمها و حكمها و خير (٨) مولود و خير ناشىء (٩) يحقن الله به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلّم به

ص: ٥٠٤

١- ١) ابو الحكم: هو أبو الحكم الأرمنى المتقدّم ذكره.

٢- ٢) «لا يعرى» أى لا يخلو تشبيها للموت بلباس لا بدّ من أن يلبسه كلّ أحد.

٣- ٣) فأحدث: على بناء الإفعال، أى ألق شيئا حديثا، أو حدّث.

٤- ٤) «يخلفنى» من باب نصر أى يبقى بعدى، و فيه رعايه الأدب بإظهار أنّى لا أتوقّع البقاء بعدك، و لكن أسأل ذلك لأولادى و غيرهم ممّن يكون بعدى.

٥- ٥) فى المصدر و البحار: و [١] فيه اخرى.

٦- ٦) الغوث: المعون للمضطّر، و الغياث أبلغ منه و هو إسم من الإغاثه، و المراد بالامّه الإماميه أو الأعمّ.

٧- ٧) العلم «بالتحريك»: سيّد القوم و الرايه و ما يهتدى به فى الطريق و يحتمل ان يكون بكسر العين على المبالغه.

٨- ٨) خير مولود أى فى تلك الأزمان، أو من غير المعصومين عليهم السلام.

٩- ٩) الناشىء: الحدث الذى جاز حدّ الصغر.

الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشع به الجايح، و يؤمن به الخائف، و ينزل به القطر، و ياتمر به العباد، خير كهل (١) و خير ناشيء يبشّر به عشيرته قبل أو ان حلمه، قوله حكم (٢) و صمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى أنت و امى فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثم قطع الكلام.

و قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و ساق الحديث إلى قوله و ليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين فسأله عما شئت يجبك إنشاء الله تعالى. (٣)

٢١- و عنه عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عليّ و عبد الله بن المرزبان (٤)، عن ابن سنان قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنه و عليّ ابنه جالس بين يديه، فنظر إلى فقال: يا محمد أما إنّه سيكون فى هذه السنه حركه فلا تجزع لذلك.

قال: قلت: و ما يكون جعلت فداك فقد أقلقني (٥) ما ذكرت؟ فقال:

ص: ٥٠٥

١- ١) الكهل من زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين، و قيل: من ثلاث و ثلاثين الى تمام الخمسين، و لعلّ تكرار «خير ناشيء» لتأكيد غرابه الخيريّه فى هذا السنّ دون سنّ الكهوله.

٢- ٢) قوله حكم: اى حكمه او قضاء بين الخلق، و صمته علم، اى مسبب عن العلم لأنّه يصمت للتقيّه و المصلحه لا- للجهل بالكلام.

٣- ٣) عيون اخبار الرضا ج ١/٢٣ ح ٩ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٢ ح ١ و [٢] ذيله فى ج ٤٩/١١ ح ١ عنه و عن اعلام الورى و [٣] الإمامه و التبصره، و أورده فى العوالم ج ٢١/٥١ ح ١.

٤- ٤) فى المصدر: عبيد الله بن المرزبان و على أى حال لم نظفر على ترجمه له.

٥- ٥) أقلقني: ازعجني و أدهشني.

أسير (١) إلى الطاغية (٢) أما إنه لا بيداني (٣) منه سوء و من الذى يكون بعده قال: قلت: و ما يكون (٤) جعلت فداك؟

قال: يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٥) قال: قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم إبنى هذا حقّه و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب عليه السلام حقّه و جحد إمامته بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال قلت: و الله لئن مدّ الله لى فى العمر لاسلمنّ له حقّه و لا قرّن له بإمامته.

قال: صدقت يا محمّد يمّد الله فى عمرك و تسلّم له حقّه و تقرّ له بإمامته و إمامه من يكون من بعده قال: قلت: و من ذاك؟ قال محمّد إبنه.

قال: قلت: له الرضا و التسليم. (٦)

ص: ٥٠٦

١- ١) فى المصدر: أصير الى الطاغية.

٢- ٢) الطاغية: الجبار و الأحمق المتكبر، و المراد به المهدي العباسى و بالذى يكون بعده الهادى العباسى.

٣- ٣) فى أكثر النسخ: «لا بيد أنى» بالنون أى لا يصل إلى منه إبتداء سوء و فى بعض النسخ: «لا يبدأ بى» بالباء فيقرأ على بناء المجهول، و الظرف نائب مناب الفاعل.

٤- ٤) قوله «و ما يكون؟» لعلّه لما أشعر كلامه بأنّه يصدر من غيرهما شىء سأل السائل عمّا يحدث بعد التخلّص منهما فأجمل عليه السلام الجواب بأن الله يسلب التوفيق عن شقى بعدهما و هو هارون و يقتلنى سراً، و يصير سببا لضلاله كثير من الواقفيه-

[١] مرآة العقول ج ٣ / ٣٧١- [٢]

٥- ٥) ابراهيم: ٢٧. [٣]

٦- ٦) الكافى ج ١/٣١٩ ح ١٦ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٢١/٤٩ ح ٢٧ [٥] عن العيون ج ١/٣٨٥ ح ٢١ و [٦] غيبة الطوسى: ٢٤ و

[٧] اعلام الورى: ٣٠٨ [٨] عن محمد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣٠٦ [٩]

و هو من الباب الاول

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنى الحسن (١) بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن الاصبغ (٢)، عن أحمد بن الحسن الميثمى، و كان واقفياً، قال: حدّثنى محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمى، قال:

دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و قد إشتكى (٣) شكايه شديده، فقلت له: إن كان (٤) ما أسأل الله أن لا يريناه ٥٥ فإلى من؟

قال: إلى علىّ إبنى و كتابه كتابى، و هو وصيّى و خليفتى من بعدى. ٦

٢- و عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، و سعد بن عبد الله، جميعاً

ص: ٥٠٧

١ - ١) الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، روى عنه جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى «٣٦٧» -معجم رجال الحديث ج ٤/٣٧٦.

٢ - ٢) محمد بن الأصبغ الهمداني الكوفي ثقة، له كتاب نوادر-رجال النجاشى ج ٢/٢٣٥.

٣ - ٣) اشتكى: مرض.

٤ - ٤) كان: وجد.

عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين (١)، عن أخيه الحسين (٢)، عن أبيه علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده عليّ ابنه عليه السلام فقال: يا عليّ هذا ابني سيّد ولدي، و قد نحلته كنيته.

قال: فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال: إنا لله نعي و الله إليك نفسه. (٣)

٣- و عنه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربي، عن عليّ بن يقطين قال: قال لي موسى بن جعفر عليه السلام إبتداء منه: هذا أفقه ولدي- و اشار بيده إلى الرضا عليه السلام- و قد نحلته كنيته. (٤)

٤- و عنه قال: حدّثني ابي رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمّد بن الاصبغ، عن أبيه، عن عثمان بن القاسم، قال منصور بن يونس ابن بزرج (٥): دخلت على أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما

ص: ٥٠٨

١- ١) الحسن بن علي بن يقطين بن موسى، كان فقيها متكلّما روى عن الكاظم، و الرضا عليهما السلام- رجال النجاشي ج ١/١٤٨.

٢- ٢) الحسين بن علي بن يقطين عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام.

٣- ٣) عيون اخبار الرضا ج ١/٢١ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٣ ح ٣. [٢]

٤- ٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٢ ح ٤ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/١٤ ح ٥. [٤]

٥- ٥) منصور بن يونس بن بزرج أبو يحيى و قيل: أبو سعيد، كوفى، وثقه النجاشي و قال: روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، له كتاب.

السلام يوما فقال لي: يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا.

قال: قد صيرت عليا إبنى وصيى -و أشار بيده إلى الرضا عليه السلام- وقد نحلته كنيته، و الخلف من بعدى، فادخل عليه و هنته بذلك و أعلمه أنى أمرتك بهذا، قال: فدخلت عليه فهنتته بذلك و أعلمته أن أباه أمرنى بذلك.

ثم جحد (١) منصور بعد ذلك و أخذ الأموال التى كانت فى يده و كسرهما. (٢)

٥- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك و قد منى الموت قبلك إن كان كون فإلى من؟

قال إلى إبنى موسى، فكان ذلك الكون فو الله ما شككت فى موسى عليه السلام طرفه عين قطّ ثم مكثت نحو من ثلاثين سنه، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى علىّ إبنى.

ص: ٥٠٩

١- ١) فى رجال الكشى: ٣٣٨ [١] قال الحسن بن موسى: ثم جحد منصور. . الخ قال فى معجم الرجال ج ١٨/٣٥٦: [٢] إنّ صريح الكشى أنّ الحسن بن موسى هو الذى نسب الجحد و أخذ الأموال الى منصور، و لكن ظاهر الصدوق قدس سرّه أنّ هذه النسبه إمّا من نفسه او من أبيه، و كيف كان فالروايه مرسله و النسبه غير ثابتة، و على تقدير الثبوت فهو لا ينافى الوثاقه.

٢- ٢) العيون ج ١/٢٢ ح ٥ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/١٤ ح ٦ و [٤] عن رجال الكشى: ٤٦٨ رقم ٨٩٣.

قال: فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في عليّ «طرفه عين قطّ». (١)

٦-و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد بن الحجاج، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن داود الرقى قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك قد كبر سنّي فحدّثني من الإمام بعدك؟

قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٢)

٧-و عنه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال:

حدّثنا «محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا» أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجاج و أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى، عن أبي على الخزاز، عن داود الرقى قال: قلت لأبي إبراهيم «يعنى موسى الكاظم عليه السلام فداك أبى» إني قد كبرت و خفت أن يحدث بى حدث و لا ألقاك فأخبرنى من الإمام من بعدك؟

فقال: إبنى عليّ. (٣)

٨-و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن

ص: ٥١٠

١- ١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٢ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٤٨/١٤ ح ٢ و [٢] رواه فى اثبات الوصيه: ١٦٤ [٣] باختلاف و العوالم ج ٢١/٥٤ ح ٢.

٢- ٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٣ ح ٧ و [٤] عنه البحار ج ٤٩/١٤ ح ٧. [٥]

٣- ٣) العيون ج ١/٢٣ ح ٨ و [٦] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ٨. [٧]

إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس النجاشي (١) الأسدي، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

قال: إي والله على الإنس و الجن. (٢)

٩-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن الحجّه على الناس بعده، فلمّا نظر إليّ فابتدأني و قال: يا سليمان إنّ عليّاً ابني و وصيّى و حجّه (٣) الله على الناس بعدى، و هو أفضل ولدى فإن بقيت بعدى فأشهد له بذلك عند شيعتى و أهل ولايتى المستخبرين عن خليفتى من بعدى. (٤)

١٠-و عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله ابن المرحوم (٥)، قال: خرجت من البصره أريد المدينة فلمّا صرت (٦) فى بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم عليه السلام و هو يذهب به إلى البصره

ص: ٥١١

١-١) العباس النجاشي الأسدي الكوفي عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.

٢-٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٦ ح ١٠. [١]

٣-٣) فى المصدر: و الحجّه على الناس بعدى.

٤-٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٦ ح ١١ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ٩. [٣]

٥-٥) عبد الله المرحوم الكوفي عدّه الشيخ تاره فى اصحاب الصادق عليه السلام و اخرى فى اصحاب الكاظم عليه السلام.

٦-٦) فى نسخه: فلمّا سرت.

فأرسل إلى فدخلت عليه فدفعت إليّ كتاباً وأمرني أن أوصلها بالمدينة فقلت: إلى من أوقفها جعلت فداك؟

قال: إلى إبنى عليّ فأنت وصيّي و القيم بأمرى و خير بنى. (١)

١١- وعنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد بن الحجاج، قال:

حدّثنا سعد بن زكريا بن آدم، عن عليّ بن عبد الله الهاشمي قال: كنا عند القبر (٢) نحو ستين رجلاً- منّا و من موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام و يد عليّ ابنه عليه السلام في يده فقال: أتدرون من أنا؟

قلنا: أنت سيّدنا و كبيرنا فقال: سمّوني و إنسبوني، فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمد فقال: من هذا معي؟

قلنا: هو عليّ بن موسى بن جعفر، قال: فاشهدوا أنّه و كيلى في حياتي و وصيّي بعد موتي. (٣)

١٢- وعنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلويّ السمرقندي رضي الله عنه قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدّثنا يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيّوب (٤)، عن

ص: ٥١٢

١- (١) العيون ج ١/٢٦ ح ١٢ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ١٠ و [٢] رواه في كفاية الاثر: ٢٦٨. [٣]

٢- (٢) أي عند قبر الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم.

٣- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٧ ح ١٥ و [٤] عنه البحار ج ٤٩/١٥ ح ١٠. [٥]

٤- (٤) حيدر بن أيّوب: قال الوحيد في تعليقه: روى عنه صفوان يحيى و فيه إشعار بوثاقته، و لكن يستفاد من الرّوايه أنّه مات و هو شاكّ يعنى في إمامه الرضا عليه السلام-معجم رجال [٦]

محمّد بن زيد الهاشمي (١) أنه قال: الآن تتخذ الشيعة عليّ بن موسى عليهما السلام إماما قلت: و كيف ذاك؟

قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه. (٢)

١٣- و عنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حيدر بن أيّوب قال: كنّا بالمدينه في موضع يعرف بالقباء، فيه محمّد بن زيد بن عليّ، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا الله فداك ما حبسك؟

قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد عليّ و فاطمه صلوات الله عليهما فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصيّه و الوكاله في حياته و بعد موته، و أنّ أمره جائز عليه و له، ثم قال محمّد بن زيد: و الله يا حيدر لقد عقد له الإمامه اليوم و لتقولنّ الشيعة به من بعده، قال حيدر:

قلت بل يقيه الله (٣) و أيّ شيء هذا؟

قال: يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامه، قال عليّ بن

ص: ٥١٣

١- ١) هو محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين [١] عليهما السلام، و يظهر م [٢] أن ذيل الروايه أنّه لم يكن من الشيعة، و لم يكن يعترف بامامه الرضا عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٦/٩٦-.

٢- ٢) عيون أخبار [٣] الرضا ج ١/٢٧ ح ١٥ و عنه البحار ج ٤٩/١٦ ح ١٣.

٣- ٣) في البحار: فقلت: بل يقيه الله.

الحكم: مات حيدر و هو شاك. (١)

١٤- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضی الله عنه، قال: حدّثنا: عمّي محمّد بن أبي القاسم (٢) عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمد بن الخلف (٣)، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أسد بن أبي العلاء (٤) عن عبد الصمد بن بشير، و خلف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه عليّ عليه السلام و كتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة. (٥)

١٥- و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار (٦)، و صالح بن السندی، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن

ص: ٥١٤

-
- ١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٨ ح ١٦ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٦ ح ١٤. [٢]
- ٢-٢) محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله الملقب ماجيلويه و ابو القاسم يلقب بندار، قال النجاشي في ترجمته: سيّد أصحابنا القميين، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالادب و الشعر و الغريب، و هو صهر أحمد بن ابي عبد الله البرقي على ابنته، له كتب -معجم رجال الحديث ج ١٤/٢٩٦-. [٣]
- ٣-٣) محمّد بن الخلف: مشترك بين اثنين: أحدهما ابو بكر الرازي الذي عنوانه النجاشي و قال: متكلم جليل من أصحابنا له كتاب في الإمامه. و الثاني محمد بن خلف الطاطري الذي روى عن زاذان و روى عنه سليمان الأعمش و وثقه الجعابي الحافظ ابو بكر محمّد بن عمر-تنقيح المقال ج ٣/١١٤-. [٤]
- ٤-٤) أسد بن أبي العلاء: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام و في نسخه معتمده من رجال الشيخ: «اسيد» بالتصغير-التنقيح ج ١/١٢٢-. [٥]
- ٥-٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٨ ح ١٧، و [٦] عنه البحار ج ٤٩/١٧ ح ١٥. [٧]
- ٦-٦) إسماعيل بن مزار «بالراء المهملة المشدّده» عدّه الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام.

بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ابنه علياً عليه السلام، كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم غدِير خم فقال: يا أهل المدينة أو قال: يا أهل المسجد هذا وصي من بعدى. (١)

١٦-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على الخزّاز (٢) قال: خرجنا إلى مكة و معنا عليّ بن أبى حمزه، و معه مال و متاع، فقلنا: ما هذا؟

قال: هذا للعبد الصالح عليه السلام أمرنى أن أحمله إلى عليّ ابنه عليه السلام و قد أوصى إليه.

ثمّ قال ابن بابويه: إنّ عليّ بن أبى حمزه أنكر ذلك بعد وفات موسى بن جعفر عليه السلام و حبس المال عن الرضا عليه السلام. (٣)

١٧-و عنه قال: حدّثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه، قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان بن يحيى، عن أبى أيوب الخزّاز، عن سلمه بن محرز، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنّ رجلاً من العجليه (٤) قال

ص: ٥١٥

١-١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٨ ح ١٨ و [١] عنه البحار ج ٤٩/١٧ ح ١٦. [٢]

٢-٢) هو الحسن بن على بن زياد الوشاء الكوفى الخزّاز، كان من أصحاب الرضا عليه السلام و من وجوه الشيعة، تقدّم ذكره.

٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٩ ح ١٩ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/١٧ ح ١٧. [٤]

٤-٤) العجليه: فرقان: الاولى: المغيريه، أصحاب المغيره بن سعيد العجلي، قيل: إنهم قالوا: الله عزّ شأنه على

لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنه أو سنتان حتى يهلك، ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال و قد إشرينا له جاربه تباح له فكأنك به إنشاء الله و قد ولد له:

فقيه اخلف. ٢

١٨-و عنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقنديّ رضى الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف ٣، عن إسماعيل بن الخطّاب ٤، قال: كان أبو الحسن عليه السلام

ص: ٥١٤

يبتدىء بالثناء على إبنه عليّ عليه السلام و يطريه ١ او يذكر من فضله و بّره ما لا يذكر من غيره كأنه يريد أن يدلّ عليه. ٢

١٩- و عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن نعيم بن قابوس ٣، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام:

عليّ إبنى أكبر ولدى، و أسمعهم لقولى، و أطوعهم لأمرى ينظر معى فى كتابى الجفر و الجامعه، و ليس ينظر فيه إلّا- نبىّ أو وصىّ نبىّ. ٤

٢٠- و عنه قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن ٥، عن المفضّل بن عمر، قال: دخلت على أبى الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام و عليّ إبنه عليه السلام فى حجره، و هو يقبله و يمصّ لسانه و يضعه على عاتقه و يضمّه إليه و يقول: بأبى أنت و امى ما أطيب ريحك و أظهر خلقك و أبين فضلك قلت: جعلت فداك لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودّه ما لم يقع لأحد إلّا لك.

ص: ٥١٧

فقال لى: يا مفضل هو منى بمنزلتى من أبى عليه السلام ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١).

قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدك؟

قال: نعم من أطاعه رشد، و من عصاه كفر. (٢)

٢١- عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنه، و علىّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لى: يا محمد فقلت: لييك.

قال: إنّه سيكون فى هذه السنه حركه فلا تجزع منها، ثم أطرق (٣) و نكت (٤) بيده فى الأرض و رفع رأسه إلى و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٥).

قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم إبنى هذا حقّه و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم علىّ بن أبى طالب عليه السلام حقّه و جحد إمامته من بعد محمد صلى الله عليه و آله فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، و دلّ علىّ ابنه، فقلت: و الله لئن مدّ الله فى عمرى لا سلمنّ إليه حقّه و لأقرن له بالإمامه، و أشهد أنّه من بعدك حجه الله على خلقه و الداعى إلى دينه، فقال لى: يا محمد يمدّ الله

ص: ٥١٨

١- ١) سورة آل عمران: ٣٤. [١]

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣١ ح ٢٨ و [٢] عنه البحار ج ٤٩/٢٠ ح ٢٦. [٣]

٣- ٣) أطرق: سكت و لم يتكلّم و أرخى عينيه ينظر إلى الارض-القاموس.-

٤- ٤) نكت: ضرب فى الأرض بقضيب أو بأصبعه فأثر فيها.

٥- ٥) سورة ابراهيم: ٢٧. [٤]

فى عمرڪ و تدعو إلى امامته و إمامه من يقوم مقامه من بعده فقلت: من ذاك جعلت فداك؟

قال: محمد إبنه.

قال: قلت: فالرضا و التسليم.

قال: نعم كذلك وجدتك فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أما إنك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليله الظلماء، ثم قال: يا محمد إن المفضل كان أنسى (١) و مستراحى، و أنت أنسهما و مستراحهما (٢) حرام على النار ان تمسك أبدا و الله الموفق. (٣)

٢٢- و عنه قال: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا علي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن داود ابن فرقد، قال: قلت لأبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سنّى فخذ بي من النار، فأشار إلى أبى الحسن علي عليه السلام و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٤)

٢٣- و عنه قال: حدثنا أبى عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال حدثنى جماعه من أصحابنا، عن موسى بن بكر

ص: ٥١٩

١- ١) فى نسخه: كان هو مؤانسى و مستراحى.

٢- ٢) الضمير فى «انسهما و مستراحهما» يرجع إلى الرضا و الجواد عليهما السلام.

٣- ٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١/٣٢ ح ٢٩ [١] تقدّم فى الباب العشرين الحديث «٢١» [٢] تخريج الحديث عن الكافى و

[٣] البحار و [٤] غيبه الطوسى و اعلام الورى و ارشاد المفيد و رجال الكشى. [٥]

٤- ٤) كفايه الاثر: ٢٤٨ و [٦] عنه البحار ج ٤٩/٢٨ ح ٤٨، [٧] إلا أنّ الرمز فى البحار «[٨] ضه» و هو إشتباه بل الصواب «نص» .

الواسطى (١)، قال: كنت عند أبى إبراهيم عليه السلام فقال: إنَّ جعفرا كان يقول: سعد من لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أوماً بيده إلى ابنه على فقال: هذا وقد أرانى الله خلفى من نفسى. (٢)

حديث لأبى الحسن الرضا عليه السلام.

٢٤-محمّد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب (٣) الكتاب و قال: لا باس به. (٤)

ص: ٥٢٠

١- ١) موسى بن بكر الواسطى، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و أصله كوفى، ترجمه الشيخ و قال: واقفى، و أورده النجاشى و ما تعرّض لوقفه، و روايته النصّ على الإمام الرضا عليه السلام لا- تنافى للوقف بعدها و وقع الخلاف فى وثاقته و عدمها، و من أراد التحقيق فليراجع معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٨ رقم ١٢٧٣٨. [١]

٢- ٢) كفايه الأثر: ٢٦٩، [٢] غيبه الطوسى: ٣٠ و [٣] عنه البحار ج ٤٩/٢٦ ح ٤٢. [٤]

٣- ٣) تربت الكتاب من باب ضرب: جعلت عليه التراب.

٤- ٤) الكافى ج ٢/٦٧٣ ح ٨ و [٥] عنه الوسائل ج ٨/٤٩٧ ح ٣ و [٦] فى ح ١ و البحار ج ٦٧/٤٨ ح ١ [٧] عن قرب الإسناد: ١٧٠ [٨] صدره باختلاف.

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلوه و السلام على محمد و آله الطاهرين اما بعد فهذا المنهج العاشر فى الامام التاسع ابى جعفر الجواد محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام.

و فيه خمسه عشر بابا:

الباب الأول-فى مولده عليه السلام.

الباب الثانى-فى كلامه عليه السلام طفلا.

الباب الثالث-فى انه عليه السلام أوتى الحكم صبيا.

الباب الرابع-فى حديثه عليه السلام مع يحيى بن اكنم و ما ظهر منه عليه السلام من العلم.

ص: ٥٢١

الباب الخامس-فى جوده عليه السلام.

الباب السادس-فى ورعه عليه السلام.

الباب السابع-فى حديثه مع المأمون فى الطريق من طريق الخاصه و العامه.

الباب الثامن-فى حديثه عليه السلام مع ام الفضل زوجته بنت المأمون.

الباب التاسع-فى حديثه عليه السلام مع المعتصم و الفقهاء و العلماء.

الباب العاشر-فى حديثه عليه السلام مع الشامى.

الباب الحادى عشر-فى حديثه عليه السلام مع ابن رزين.

الباب الثانى عشر-فى كلام له عليه السلام و احاديث عجاب منه عليه السلام.

الباب الثالث عشر-فى انه وصى أبيه و نصه عليه بالامامه.

الباب الرابع عشر-فى المفردات.

الباب الخامس عشر-فى رده عليه السلام سؤال يحيى ابن اكرم.

ص: ٥٢٢

فى مولده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش، فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوما و ليله فى بطن امه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَّا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١) فإذا مضى الإمام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر فيه (٢) الى عمل (٣) الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه. (٤)

٢- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد

ص: ٥٢٣

١- ١) سورة الأنعام: ١١٥. [١]

٢- ٢) فى المصدر: ينظر به.

٣- ٣) فى المصدر: الى أعمال الخلائق.

٤- ٤) الكافى ج ١/٣٨٧ ح ٢ و [٢] عنه البرهان ج ١/٥٥٠ ح ٣ و [٣] فى ص ٥٥١ ح ٨ عن تفسير القمى ج ١/٢١٥ و [٤] أخرجه فى البحار ج ٢٥/٣٧ ح ٣ [٥] عن تفسير القمى و [٦] فى ص ٣٩ ح ٩ عن بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٥ و [٧] تقدّم فى هذا الكتاب ج ٣/٢٢٧ ح ٢.

اللّٰه عليه السلام مثله. (١)

٣- ابن شهر آشوب في كتاب «الفضائل» عن حكيمه (٢) بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لما حضرت ولاده الخيزران (٣) أم أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال لي: يا حكيمه احضري ولادتها وادخلي وإياها والقابله بيتا، و دفع (٤) لنا مصباحا وأغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق طفئ المصباح و بين يديها طست فاغتمت بطفئ المصباح، فبينما نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست و اذا عليه شيء رقيق كهينه الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فأبصرناه فاخذته فوضعت في حجرى و نزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام و فتح الباب و قد فرغنا من أمره فأخذه و وضعه في المهد و قال لي: يا حكيمه إلزمى مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه و يساره ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله،

ص: ٥٢٤

١- (١) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٣ و [١] عنه تأويل الآيات ج ١/١٦٥ ح ٦ و نور الثقلين ج ١/٧٦٠ ح ٢٥٢ و [٢] أخرجه في البحار ج ٢٤/١٧٨ ح ٩ [٣] عن بصائر الدرجات: ٤٣٩ ح ٥. [٤]

٢- (٢) حكيمه بنت الإمام الكاظم عليه السلام: كانت عالمة جليته من ربّات العباده و الصلاح، عاشت طويلا غير أن التاريخ لم يذكر لنا من حياتها و أعقابها شيئا و كانت صاحبه النفوذ و العقل و مطاعه عند العتره الطاهره و سيّدات أهل البيت عليهم السلام-اعلام النساء المؤمنات [٥] تأليف محمّد الحسون: ٣٠٣- [٦]

٣- (٣) خيزران: والده الإمام الجواد عليه السلام، كانت أم ولد من بيت ماريه القبطيه، و يقال لها: سبيكه، مريسيه، ريحانه، درّه، كما هي العاده الجاربه في تغيير أسماء الجوارى عند شرائهنّ، تكنّى بأمّ الحسن، و هي من أفضل نساء عصرها و اكثرهنّ ورعا و تقوى-اعلام النساء المؤمنات: ٣٣٢- [٧]

٤- (٤) في المصدر و البحار: «و [٨] وضع لنا مصباحا».

فقلت ذعره فزعه، فأثيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجا.

فقال: و ما ذاك فأخبرته الخبر فقال: يا حكيمه ما ترون من عجائبه أكثر. (١)

٤- السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» (٢) عن عبد الرحمن بن محمّد، عن كلثم بن عمران (٣) قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله أن يرزقك ولدا فقال عليه السلام: إنّما ارزق ولدا واحدا و هو يرثنى، فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام: لأصحابه قد ولد لى شبيه موسى بن عمران عليه السلام، فالق البحار، و شبيه عيسى بن مريم عليه السلام قدّست أمّ ولدته قد خلقت طاهره مطهره (٤) قال الرضا عليه

ص: ٥٢٥

١- (١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٤، و [١] البحار ج ٥٠/١٠ ح ١٠ [٢] عن المناقب. [٣]

٢- (٢) عيون المعجزات [٤] للشيخ حسين بن عبد الوهاب، كان معاصرا للسيد المرتضى و هذا الكتاب تتميم لكتاب تثبيت المعجزات تصنيف أبى القاسم العلوى بن على بن أحمد بن موسى بن محمّد التقى الجواد عليه السلام فنسبته إلى السيد المرتضى اشتباه، قال العلامة النورى فى المستدرک ج ٣/٥١٦: [٥] لا ريب فى أنّ عيون المعجزات [٦] من تأليفات الشيخ حسين بن عبد الوهاب كما نصّ عليه فى الرياض [٧] فالقول بأنّه من تأليف السيد المرتضى علم الهدى كما فى مدينه المعاجز [٨] لا يعاب به خصوصا أنّ الأخبار الموجوده فيه لا تلائم مذاق المرتضى أعلى الله مقامه، حكى صاحب الرياض أنّه رأى نسخه عتيقه منه بگازرون فيها أنّه شرع فى تأليف عيون المعجزات [٩] فى السابع من رمضان سنه «٤٤٨» ه و كان فراغه منها فى يوم الفطر من السنه. راجع الذريعه ج ١٥/٣٨٣ رقم ٢٣٩٠. [١٠]

٣- (٣) فى مستدرک العوالم كما فى عيون المعجزات [١١] كلثم بن عمران، و فى البحار: [١٢] كلثم بن عمران و على أىّ تقدير لم أظفر على ترجمه له كما أنّ الراوى عنه أيضا مجهول.

٤- (٤) فى المصدر: فلما ولدته طاهره مطهره قال الرضا عليه السلام، و فى البحار: [١٣] قد خلقت طاهره مطهره ثم قال الرضا عليه السلام. . .

السلام: يقتل غضبا فيبكي له و عليه أهل السماء و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه فلا يلبث إلا يسيرا حتى يعجل الله به إلى عذابه الأليم و عقابه الشّديد و كان طول ليلته يناغيه (١) في مهده. (٢)

٥- محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ (٣) عن أبي الحكم الأرميني قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم (٤) محمّد بن عليّ ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط، عن ابى ابراهيم عليه السلام فى حديث طويل أنّه قال له: يا يزيد إني أؤخذ فى هذه السنه و الأمر هو إلى ابني عليّ سميّ عليّ (٥) و عليّ، فأمرّا عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب عليه السلام و أمّا الاخر فعليّ بن الحسين عليهما السلام اعطى فهم الأوّل، و حلمه، و نصره، و ودّه، و دينه، و محتته، و محنه الآخر، و صبره على ما يكره و ليس له أن يتكلّم (٦) إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه (٧) فبشره

ص: ٥٢٤

-
- ١- ١) قال الجوهري: المرأه [١] تناغى الصبيّ اى تكلمه بما يعجبه و يسره-الصحاح ٢٥١٣-.
 - ٢- ٢) عيون المعجزات: ١١٨ و [٢] عنه بحار الانوار ج ٥٠/١٥ ح ١٩ و [٣] مستدرک عوالم العلوم ج ٢٣/١٥٣، و مدينه المعاجز: ٥٣٥، و [٤] أورد مثله فى عوالم العلوم ج ٢٢/٥٤٣ عن إثبات الوصيّه: ١٨٣. [٥]
 - ٣- ٣) هو محمد بن علي الكوفى الصيرفى أبو سمينه تقدّمت ترجمته.
 - ٤- ٤) تقدّمت ترجمته فى الباب العشرين من المنهج السابق ح ١٩.
 - ٥- ٥) «سميّ عليّ» أى مثله فى الكمالات لا فى الاسم فقط كما قيل فى قوله تعالى: «لم نجعل له من قبل سميا» سوره مريم «٧» [٦] أى نظيرا يستحقّ مثل اسمه.
 - ٦- ٦) أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا.
 - ٧- ٧) فيه إعجاز و إخبار بالغيب و تصريح بما فهم من كلمه «إذا» الدالّه على وقوع الشرط بحسب الوضع.

أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جاريه من أهل بيت ماريه جاريه رسول الله صلى الله عليه و آله أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل. (١)

٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه» قال:

حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال حدّثني أبو النجم (٢) بدر بن عمّار قال: حدّثنا أبو جعفر (٣) محمد بن عليّ، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد (٤)، عن صفوان (٥) عن حكيمه بنت أبي الحسن موسى عليه السلام قالت: كتبت لَمّا علقت أمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمتك (٦) قد علقت، فكتب إليّ علقت يوم كذا من شهر كذا (٧) فإذا هي ولدت فالزميها

ص: ٥٢٧

١- (١) الكافي ج ١/٣١٥ [١] من ح ١٤ و عنه البحار ج ٥٠/٢٧ [٢] من ح ١٧ و من اعلام الوري: ٣٠٥ [٣] نقلا عن الكليني و ابن بابويه، و الإمامه و التبصره: ٧٥ ح ٦٧، و تقدّم أصل الحديث بطوله في الباب «٢٠» من المنهج « [٩] [٤] الحديث «١٩» مع تخريجاته.

٢- (٢) في المصدر: بدر بن عماره أبو النجم، و في مستدرک العوالم: ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني، و على أيّ تقدير لم أظفر على ترجمه له.

٣- (٣) هو أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني المعروف بابن العزاقر المقتول سنة «٣٢٢» بأمر الراضي العباسي، تقدّمت ترجمته. ٤- (٤) لم أظفر على ترجمه له.

٥- (٥) في المصدر: صفوان بن يحيى، و هو أبو محمد البجلي الكوفي المتوفى «٢١٠» ه سبقت ترجمته.

٦- (٦) في المصدر و اثبات الوصيّه: [٥] قالت: لَمّا علقت أمّ ابى جعفر عليه السلام كتبت اليه: إنّ جاريتك سييكة قد علقت.

٧- (٧) في المصدر و إثبات الوصيّه: [٦] فكتب إليّ أنّها علقت ساعه كذا من يوم كذا من شهر كذا.

سبعه أيّام قالت: فلَمّا ولدته قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله (١)، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال: ألحمد لله و صلّى الله على محمّد و على الأئمة الراشدين. (٢)

٧- «ثاقب المناقب» (٣) عن عليّ بن عبيده (٤)، عن حكيمه بنت موسى عليه السلام قال: لما حضرت ولاده الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا عليه السلام و أيّاهما بيتا و أغلق علينا الباب و القابله معنا، فلَمّا كان في جوف الليل إنطفئ المصباح فاغتمنا (٥) لذلك فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر عليه السلام فأضاء البيت نورا فقلت لامّه: قد أغناك الله عن المصباح، فقعد في الطست و قبض عليه و على جسده شيء رقيق شبه النور، فلَمّا أصبحنا جاء الرضا عليه السلام فوضعه في المهد و قال لي: الزمى مهده.

فلَمّا كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ لمح (٦) يمينا و شمالا ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّدا

ص: ٥٢٨

-
- ١- ١) في اثبات الوصية: فلَمّا ولدته و سقط إلى الأرض قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله. . .
 - ٢- ٢) دلائل الإمامة: ٢٠١، و [١] عنه البحار ج ٥٠/١٠ ح ١٠، و [٢] في اثبات الوصية ص ١٨٤ [٣] رواه باختلاف يسير.
 - ٣- ٣) ثاقب المناقب: [٤] من تأليفات الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن عليّ الطوسي المشهدي المعروف بابن حمزه الثاني، كان حيّا في القرن السادس.
 - ٤- ٤) لم أظفر على ترجمه له في كتب الرجال.
 - ٥- ٥) في المصدر المطبوع: فاغتمت.
 - ٦- ٦) في المناقب لابن شهر آشوب: ثمّ نظر يمينه و يساره.

عبده و رسوله (١) فقامت رعدة (٢) فزعه و أتيت الرضا عليه السلام فقلت له: رأيت عجبا! فقال: و ما هو (٣) الذي رأيت؟

فقلت: هذا الصبي فعل الساعة كذا و كذا.

قالت: فتبسم الرضا عليه السلام فقال: ما ترين من عجائبه أكثر. (٤)

ص: ٥٢٩

١-١) في المناقب: [١] اشهد ان لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله.

٢-٢) في المناقب: [٢] فقامت ذعره فزعه.

٣-٣) في المصدر المطبوع و المخطوط: و ما الذي رأيت.

٤-٤) ثاقب المناقب: ٥٠٤ ح ٤٣٢، و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٤، مستدرك العوالم ج ٢٣/١٥٢ ح ٢ عن المناقب.

في كلامه عليه السلام طفلا

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و علي بن محمد القاساني (١) جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي (٢) قال:

سمعت علي بن جعفر (٣)، يحدث الحسن (٤) بن الحسين بن علي بن الحسين فقال: و الله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال له

ص: ٥٣١

١- ١) علي بن محمد القاساني «معرب الكاشاني» عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام و لكن ضعفه، و الوحيد البهبهاني تصدى لإصلاح حاله بأنّ محمد بن أحمد بن يحيى روى عنه و لم يستثن روايته و فيه إشعار بمدحه، و النجاشي مدحه معتداً به و قال: علي بن محمد ابن شيره القاشاني أبو الحسن كان فقيها كثيرا من الحديث، فاضلا. . الخ، و المامقاني أنكر إتّحاد المترجم مع ابن شيره القاشاني و من أراد التفصيل فليراجع التنقيح ج ٢ ص ٣٠٨-.

٢- ٢) الصيرفي: في الطبعة القديمة: المصرفي، و في الوافي: [١] المصري و علي أيّ تقدير لم أظفر على ترجمه له، قال المامقاني في التنقيح ج ١/٤٩٢: زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي لم أف في إلاّ على روايه الكليني ره في باب النصّ على الجواد عليه السلام من الكافي، [٢] ثم ذكر الروايه بطولها فقال: فيه دلالة على كون زكريا من الشيعة الأَطهار.

٣- ٣) علي بن جعفر: بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ابو الحسن سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها، وثقه الشيخ و عدّه من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و روى عن اخيه الكاظم عليه السلام روايات، كان جليل القدر و عاش الى أن أدرك الهادي عليه السلام و مات في زمانه كما في معجم رجال الحديث ج ١١/٢٨٨ و [٣] لكن ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٧/٢٩٣ و [٤] قال: قال ابن ابن أخيه إسماعيل: مات سنه «٢١٠» هـ.

٤- ٤) لم أظفر على ترجمه له لا في كتب الرجال و لا في كتب الأنساب.

الحسن: إى و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال على بن جعفر: إى و الله و نحن عمومته (١) بغينا عليه، فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم فإنى لم أحضركم؟

قال: قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون (٢) فقال لهم الرضا عليه السلام: هو إبنى، قالوا: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قد قضى بالقافه (٣) فبيننا و بينك القافه، قال: إبعثوا أنتم إليهم فأما أنا فلا (٤)، و لا- تعلموهم لما دعوتموهم، و لتكونوا فى بيوتكم.

فلما جاؤا أقعدونا (٥) فى البستان و إصطفت (٦) عمومته و إخوته و أخواته و أخذوا الرضا عليه السلام و ألبسوه جبّه صوف و قلنسوه منها و وضعوا على عنقه مسحاه و قالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه،

ص: ٥٣٢

١- ١) «و نحن عمومته» لعلّه أدخل نفسه لكونه بينهم لا أنّه كان شريكهم فى هذا القول.

٢- ٢) حال لونه: إسودّ و تعيّر.

٣- ٣) القافه: جمع القائف و هو الذى يعرف الآثار و الأشياء و يحكم بالنسب. و القيافه غير معتبره فى الشريعة، و جوّز اكثر العلماء العمل بها لردّ الباطل مستدلّين بهذه القصّه، و قصّه اسامه بن زيد، قيل: إنّ كان شديد السواد و كان ابوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهليه تطعن فى نسبه لذلك، قالت عائشه: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم دخل على مسرورا تبرق أسارير وجهه، فقال: إنّ مجرّزا المدلجى دخل على فرأى اسامه و زيدا و عليهما قطيفه قد غطّت رؤسهما و بدت أقدامهما فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض. رواه مسلم فى «صحيحه» باسناده عن عائشه-مرآه العقول ج ٣/٣٧٩- [١]

٤- ٤) «إبعثوا أنتم و أما أنا فلا» أى فلا- أبعث، و إنّما قال ذلك لعدم إعتقاده بقول القافه لابتناء قولهم على الظنّ و الاستنباط بالعلامات و المشابهات التى يتطرّق إليها الغلط، و لكنّ الخصوم لما إعتقدوا به ألزمهم بما إعتقدوه-مرآت العقول- [٢]

٥- ٥) «أقعدونا» الضمير الفاعل راجع إلى القافه.

٦- ٦) «و اصطفت» فى المصدر: «و اصطفّ» .

ثم جاؤا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا:

ليس له ههنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ، وهذه عمّته، وإن يكن له ههنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه و قدمه (١) واحده، فلما رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا: هذا أبوه. (٢)

قال عليّ بن جعفر: فقمتم فمضضت (٣) ريق أبي جعفر عليه السلام ثم قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: بأبي (٤) ابن خيره الإمام (٥) ابن النوييه، الطيبه الفم المنتجبه الرحم، و يلهم (٦) لعن الله الاعيبس (٧) و ذريته صاحب الفتنة (٨)، و يقتلهم (٩) سنين

ص: ٥٣٣

- ١- (١) في المصدر: «فإنّ قدميه و قدميه واحده» .
- ٢- (٢) لعلهم لما رأو نقش قدمي الرضا عليه السلام في الطين حين دخل البستان فلما رجع أيقنوا أنّه هو-مرآه العقول- [١]
- ٣- (٣) المضّ بالضاد المعجمه هو المضّ بالصاد المهمله أو أبلغ منه-القاموس- و في المصدر: «فمضضت» بالإهمال، و في البحار: « [٢] فقمتم و قبضت على يد أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام» .
- ٤- (٤) «بأبي» خبر مقدّم و «ابن» مبتدء مؤخر، و في بعض النسخ: «يأتي» بدل «بأبي» .
- ٥- (٥) المراد بابن خيره الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، و المراد بخيره الإمام امّ الجواد عليه السلام فإنّها امّه بالواسطه و أمّا امّه بلا واسطه فكانت بنت قيصر و لم تكن نوييه، و على هذا فضمير «يقتلهم» راجع إليه، و قيل: المراد بابن خيره الإمام هو الجواد عليه السلام، و الضمير الفاعل في «بقتلهم» راجع إلى الله تعالى، و القتل في الرجعه لتشفي قلوب الائمّه عليهم السلام و المؤمنين-مرآت العقول- [٣]
- ٦- (٦) الضمير راجع إلى بني العباس بدليل ما بعده.
- ٧- (٧) الاعيبس: مصغّر الأعبس كما هو في بعض النسخ، و هو كناية عن بني العباس، و يمكن أن يكون المراد بعض ذريته كالمنصور و المتوكّل و هارون و أمثالهم.
- ٨- (٨) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس و يكون بدلا من الذريّه.
- ٩- (٩) الضمير الفاعل في «يقتلهم» كما مرّ يحتمل أن يكون راجعا إلى ابن خيره الإمام، و يمكن

و شهورا و أياما يسومهم اخسفا و يسقيهم كأسا مصبره ٢ و هو الطريد ٣ الشريد الموتور ٤ بأبيه و جدّه صاحب الغيبه، يقال: مات أو هلك، أى واد سلك، أفىكون هذا يا عمّ إلا منى؟

فقلت: صدقت جعلت فداك. ٥

٢- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنى جعفر بن مالك الفزارى، قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل الحسينى ٦ عن أبى محمّد الحسن بن على عليهما السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الادمه و لقد قال فيه الشاكّون المرتابون و سنّه خمس و عشرون شهرا: إنّه ليس من ولد الرضا عليه السلام و قالوا: لعنهم الله: إنّه

ص: ٥٣٤

من شنيف (١) الأسود مولاه، وقالوا: من لوء لوء، وإتهم أخذوه و الرضا عليه السلام عند المأمون، فحملوه إلى القافه و هو طفل بمكه فى مجمع الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم.

فلما نظروا إليه زرقوه (٢) بأعينهم خزوا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدرى و النور المنير يعرض على أمثالنا؟ وهذا و الله الحسب الزكى و النسب المهذب الطاهر، و الله ما تردد إلا فى أصلاب زاكية و أرحام طاهره، و الله ما هو إلا من ذريته أمير المؤمنين على بن أبى طالب و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فارجعوا و إستقبلوا الله و إستغفروه و لا تشكوا فى مثله، و كان فى ذلك الوقت سنه خمس و عشرون شهرا.

فنتق بلسان أذهب (٣) من السيف و أفصح من الفصاحه «يقول» الحمد لله الذى خلقنا من نوره بيده و إصطفانا من بريته و جعلنا أمناه على خلقه و وحيه معاشر الناس أنا محمّد بن على الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمّد الباقر، بن على الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمّد الباقر، بن على سيد العابدين، بن الحسين الشهيد، بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب، و ابن فاطمه الزهراء، و ابن محمّد المصطفى عليهم السلام فى مثلى يشك؟ و على و على أبوى يفتري (٤) و اعرض على القافه؟ و قال: و الله إننى لأعلم بهم

ص: ٥٣٥

-
- ١- ١) فى المصدر، و المستدرک: شنيف «بالسين المهمله» و فى بعض الكتب: سعيد.
 - ٢- ٢) أى حد جوابه و حدّقه و حدّو النظر إليه.
 - ٣- ٣) فى المصدر و البحار و [١] مستدرک العوالم: أرهف، أى أدقّ و أرقّ.
 - ٤- ٤) فى البحار: و [٢] على الله تبارك و تعالى و على جدى يفتري.

أجمعين (١)، و ما هم إليه صائرون أقوله حقًا و اظهره صدقا و عدلا علما ورثناه الله (٢) قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السموات و الأرضين، و أيم الله لولا تظاهر الباطل علينا لقلت (٣): قولا يتعجب منه الأولون و الآخرون.

ثم وضع يده على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل، و لا تسعجل لهم الايه (٤) ثم تولى الرجل (٥) إلى جانبه فقبض على يده و مشى يتخطى رقاب الناس، و الناس يفرجون له، قال: فرأيت مشيخه ينظرون إليه و يقولون:

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٦) فسألت عن المشيخه؟

قيل: هؤلاء قوم من حى بنى هاشم من أولاد عبد المطلب.

قال: و بلغ الخبر على بن موسى الرضا عليه السلام و ما صنع بابنه محمّد عليه السلام فقال: ألحمد لله ثم التفت الى بعض من بحضرته من شيعته فقال: هل علمتم ما قد رميت به ماريه القبطيه و ما ادعى عليها فى ولادتها إبراهيم عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالوا: لا يا سيدنا أنت أعلم فخبّرنا لنعلم، قال: إن ماريه لما اهديت إلى

ص: ٥٣٦

١-١) فى المصدر: و الله إننى لأعلم بأنسابهم من آباؤهم، إنى و الله لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إنى لأعلم بهم أجمعين.

٢-٢) فى البحار: [١] علما قد نبأه الله.

٣-٣) فى المصدر: لولا تظاهر الباطل علينا، و غلبه دوله الكفر، و توثب أهل الشكوك و الشرك علينا لقلت. . .

٤-٤) سوره الأحقاف: ٣٥. [٢]

٥-٥) فى نسخه: ثم أتى لرجل الى جانبه.

٦-٦) سوره الأنعام: ١٢٤. [٣]

جدى رسول الله اهديت مع جوار قسيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه وظن بماريه من دونهن، و كان معها خادم يقال له:

جريح يؤدبها بآداب الملوك و أسلمت على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أسلم جريح معها و حسن إيمانها و إسلامها، فملكته ماريه قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحسدها بعض أزواج رسول الله، فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله إلى أبييهما تشكوان رسول الله صلى الله عليه وآله ففعله و ميله إلى ماريه و إثارة إياها عليهما حتى سولت لهما أنفسهما أن تقولوا: إن ماريه إنما حملت بابراهيم من جريح، و كانوا لا يظنون جريحا زمنا (١) فأقبل ابواهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو جالس في مسجده فجلسا بين يديه و قالوا: يا رسول الله ما يحل لنا و لا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانه واقعه بك.

قال: و ماذا تقولان.

قالا (٢): إن جريحا يأتي من ماريه الفاحشه العظمى و إن حملها من جريح و ليس هو منك يا رسول الله.

فاربد (٣) وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عرضت له سهوه لعظم ما تلقياه به، ثم قال: ويحكما ما تقولان؟

فقالا: يا رسول الله إنا خلفنا جريحا و ماريه في مشربه و هو يفاكهها

ص: ٥٣٧

١-١) في المصدر: خادما زمنا، و الزمن «بفتح الزاى و كسر الميم» من به الزمانه و هى العاهه.

٢-٢) في المصدر: قالوا: يا رسول الله إن جريحا.

٣-٣) إربد «بتشديد الدال المهمله»: تغير.

و يلاعبها و يروم منها ما يروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإِنَّكَ تجده على هذه الحال فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا ابا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضى الى مشربه ماريه و إن صادفتها و جريحا كما يصفان فاخدهما ضربا.

فقام عليّ و اتشح بسيفه و أخذه تحت ثيابه (١) فلما ولىّ و مرّ من بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم أتى إليه راجعا فقال له: يا رسول الله أكون فيما امرتني كالسكّه المحماه في النار أو كالشاهد (٢) يرى ما لا يرى الغائب؟

قال (٣): فأقبل عليّ عليه السلام و سيفه في يده حتى سور (٤) من فوق مشربه ماريه و هي جالسه و جريح معها يؤدّبها بآداب الملوك، و يقول لها: أعظمي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم و كنيه و أكرميّه و نحوا من هذا الكلام فنظر جريح إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهّر بيده ففزع منه جريح و أتى إلى نخله في دار المشربه فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربه و كشف الريح عن اثواب جريح فانكشف ممسوحا.

فقال عليه السلام: إنزل يا جريح، فقال: يا أمير المؤمنين آمن علي

ص: ٥٣٨

١- ١) في المصدر: تحت ثوبه.

٢- ٢) في المصدر: أو الشاهد.

٣- ٣) في المصدر: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم: فديتك يا عليّ، بل الشاهد ما لا يرى الغائب، قال: فأقبل.

٤- ٤) في المصدر: تسوّر: أي صعد من فوق المشربه.

نفسى فقال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين عليه السلام وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأوقفه بين يديه، و قال له: يا رسول الله إن جريحا خادم ممسوح فولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجهه إلى الجدار و قال: حلّ لهما لعنهما الله يا جريح إكشف عن نفسك تبين (١) كذبهما، ويحهما ما أجرهما على الله و على رسوله!

فكشف جريح عن أثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف، فسقطا بين يدي رسول الله و قالوا: يا رسول الله التوبه إستغفر لنا فلن نعود، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا- تاب الله عليكم فما ينفعكما إستغفاري و معكما هذه الجرأه على الله و على رسوله قالوا- يا رسول الله فإن إستغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا فأنزل الله الآية: **إِنْ تَسْتَعْفِفْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٢).**

قال الرضا على بن موسى عليه السلام: ألحمد لله الذى جعل فى و فى إبنى محمد أسوه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إبنه إبراهيم.

و لَمَّا بلغ عمره ستّ سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائيفه فى حيره و اختلفت الكلمه بين الناس، و استصغر سنّ أبى جعفر عليه السلام، و تحير الشيعة فى سائر الأمصار. (٣)

ص: ٥٣٩

١- ١) فى المصدر: حتّى يتبين كذبهما.

٢- ٢) سورة التوبه: ٨٠. [١]

٣- ٣) دلائل الإمامه: ٢٠١-٢٠٤، و [٢] أخرجه المجلسى فى بحار الأنوار ج ٨/٥٠ ذيل الحديث ٩ [٣]

٣- الشيخ رجب البرسى (١) قال: روى عن أبي جعفر الثانى محمد ابن على عليهما السلام أنه جىء به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعد موت أبيه الرضا عليه السلام و هو طفل فجاء إلى المنبر و رقى منه درجه ثم نطق فقال أنا محمد بن على الرضا أنا الجواد أنا العالم بأنساب الناس فى الأصلاب و أنا أعلم بسرئركم و ظواهركم و ما أنتم صائرون إليه: علم منحنا الله به من قبل خلق الأولين و الآخرين (٢) و بعد فناء السماوات و الأرضين و لولا تظاهر أهل الباطل و دوله أهل الضلال و وثوب أهل الشك لقلت قولاً تعجب منه الأولون و الآخرون، ثم وضع يده الشريفه على فيه و قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل. (٣)

٤- كتاب «الخرايج و الجرايح» عن محمد بن ميمون (٤) قال كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان فقلت له: إني أريد

ص: ٥٤٠

١ - ١) البرسى: رجب بن محمد [١] بن رجب رضى الدين الحافظ، له تصانيف فرغ من بعضها سنه «٨١٣» هـ، و أما «مشارك الأنوار» الذى هو مصدر الحديث فهو مؤلف فى سنه «٧٧٣» هـ لأنه ذكر فيه: أن بين ولاده المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و تأليفه خمسمائه و ثمانية عشر سنه و لما كانت الولاده سنه «٢٥٥» فيصير المجموع «٧٧٣» .

٢ - ٢) فى المصدر و البحار: من قبل خلق الخلق أجمعين. [٢]

٣ - ٣) مشارق الأنوار: ٩٨ و عنه البحار ج ٥٠/١٠٨ ح ٢٨.

٤ - ٤) ترجم له المامقانى فى التنقيح ج ٣/١٩٤ رقم ١٤٣٥ و قال: عنوانه فى جامع الرواه و نقل فيه الخبر الطويل الذى أسبقنا نقله فى محمد بن الحسن بن شمون و قد تبهنا هناك على أن الصواب شمون و أن إبداله بميمون سهو القلم.

المدينه فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفر عليه السلام فتبسم و كتب فصرت إلى المدينه و قد كان ذهب بصرى فخرج الخادم بأبى جعفر عليه السلام إلينا فحمله فى المهد فناولته الكتاب، فقال لموفق الخادم فضّه و انشره ففضّه و نشره بين يديه فنظر فيه.

ثم قال لى يا محمد ما حال بصرک؟

قلت: يابن رسول الله إعتلت عینای فذهب بصرى كما ترى.

قال: ادن منى فدنوت منه فمدّ يده فمسح بها على عینى فعاد إلى بصرى كأصح ما كان، فقبت يده و رجله و انصرفت من عنده و أنا بصير. (١)

ص: ٥٤١

١- (١) الخرايج: ٢٠٧ و عنه البحار ج ٥٠/٤٦ ح ٢٠. [١]

فى أنه عليه السلام اوتى الحكم صبيا

١- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج (١) علي فاخذت النظر إليه و جعلت أنظر إلى رأسه و رجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فينا أنا كذلك حتى قعد فقال: يا علي إن الله إحتج في الإمامه بمثل ما إحتج به فى النبوه، فقال: وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٢) وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ (٣) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَهُ (٤) فقد يجوز أن يؤتى الحكمه صبيا، و يجوز أن يعطاها (٥) و هو ابن أربعين سنه. (٦)

٢- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن

ص: ٥٤٣

١- (١) فى المصدر: قال: خرج عليه السلام علي فنظرت إلى رأسه. . .

٢- (٢) سورة مريم: ١٢. [١]

٣- (٣) سورة القصص: ١٤. [٢]

٤- (٤) الأحقاف: ١٥. [٣]

٥- (٥) فى نسخه: أن يؤتاها.

٦- (٦) الكافى ج ١/٣٨٤ ح ٧ و [٤] عنه البحار ج ٢٥/١٠٠ ح ١ و [٥] عن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٠، و [٦] أخرجه فى البحار أيضا [٧] ج ٥٠/٣٧ ح ١ عن بصائر الدرجات، و [٨] إرشاد المفيد: ٣٢٥ [٩] باسناده عن الكليني، و الخرايج: ٣٤٥ ط المصطفوى، و المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٨٩ [١٠] مختصرا و فى ص ٢٠ ح ٦ عن الخرايج، و فى كشف الغمّه ج ٢/٣٦٠ [١١] عن الإرشاد، و [١٢] فى البحار أيضا [١٣] ج ٢٥/١٠٢ ح ٣ عن تأويل الآيات ج ١/٣٠٣ ح ٧ عن مجمع البيان ج ٦/٥٠٦ نقلا عن العياشى، و رواه فى اثبات الوصيه: ١٨٤ [١٤] باختلاف.

يحيى، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله عزّ وجلّ لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لى غلاما، فقد وهبه الله لك فأقرّ عيوننا فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه، فقلت:

جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟

فقال: و ما يضرّه (١) فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّه و هو ابن ثلاث سنين. (٢)

٣-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى (٣)، عن أبيه قال:

كنت واقفا بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر إبنى، فكأنّ القائل إستصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام فقال أبو الحسن: إنّ الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعته مبتدأه فى أصغر من السنّ الذى فيه أبو جعفر عليه السلام. (٤)

ص: ٥٤٤

١- ١) فى المصدر: ما يضرّه من ذلك... و فى البحار: [١] ما يضرّه من ذلك شىء.

٢- ٢) الكافى [٢] ج ١/٣٢١ ح ١٠ و ص ٣٨٣ ح ٢ و عنه البحار ج ٢٥/١٠٢ ح ٤، و [٣] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢١ ح ١ [٤] عن ارشاد المفيد: ٣١٧ [٥] باسناده عن الكلينى و اعلام الورى: ٣٣١ [٦] عن محمد ابن يعقوب و فى كشف الغمه ج ٢/٣٥١ [٧] عن الارشاد و [٨] رواه فى اثبات الوصيّه: ١٨٥ و [٩] الفصول المهمّه: ٢٦٥ و [١٠] سيأتى فى الباب الثالث عشر ح ١٠.

٣- ٣) قال الخوئى قدّس سرّه فى معجم الرجال ج ٢٣/٩٤: [١١] قيل: إنّ أباه هو خيران مولى الرضا عليه السلام، و لكنه لم يثبت فالروايه ضعيفه فإنّ الخيرانى و والده مجهولان.

٤- ٤) الكافى ج ١/٣٢٢ ح ١٣ و [١٢] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٣ ح ١٥ [١٣] عن اعلام الورى: ٣٣١ [١٤] عن محمد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣١٩ [١٥] باسناده عن الكلينى و فى كشف الغمه ج ٢/٣٥٣ [١٦]

٤-و عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: إستأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسئلة فأجاب عليه السلام و له عشر سنين. ١

٥-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف ٢، عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنهم يقولون في حدائه سنك، فقال: إنّ الله أوحى إلى داود: أن يستخلف سليمان عليهما السلام و هو صبي يرمى الغنم، فأنكر ذلك عباد بنى إسرائيل و علماءهم، فأوحى الله إلى داود عليه السلام: أن خذ عصا ٣ المتكلمين و عصا سليمان و إجعلهما في بيت، و إختم عليهما بخواتيم القوم، فإذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت و أثمرت فهو الخليفة، فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا: قد رضينا و سلّمنا. ٤

٦-و عن عن عليّ بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألته يعنى أبا جعفر عليه السلام عن شيء من أمر الإمام فقلت: يكون الامام إبن أقلّ من سبع

فقال: نعم و أقلّ من خمس سنين.

فقال سهل: فحدّثني عليّ بن مهزيار بهذا في سنه إحدى و عشرين و مأتين. (١)

٧- و عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال عليّ بن حسان (٢) لأبي جعفر عليه السلام: يا سيدي إنّ الناس ينكرون عليك حدائث سنك، فقال: و ما ينكرون من ذلك؟ فوالله (٣) لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي (٤) فوالله ما تبعه إلاّ عليّ عليه السلام و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين. (٥)

٨- السيد المرتضى (٦) في «عيون المعجزات» قال: و لما قبض الرضا عليه السلام كان سنّ أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت الكلمه بين الناس ببغداد و في الأمصار و اجتمع الريان بن

ص: ٥٤٦

١-١) الكافي ج ١/٣٨٤ ح ٥ و [١] عنه البحار ج ٢٥/١٠٣ ح ٦ و [٢] رواه في اثبات الوصيه: ١٩٣. [٣]

٢-٢) هو علي بن حسان الواسطي ابو الحسين القصير المعروف بالمنمس «من الإنماس لُقّب به لقصره و الإنماس: الاختفاء» عمّر اكثر من مائه سنه ذكره النجاشي و قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام و ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام.

٣-٣) في المصدر: قول الله-مكان فوالله-.

٤-٤) سوره يوسف: ١٠٨. [٤]

٥-٥) الكافي ج ١/٣٨٤ ح ٨ و [٥] عنه البرهان ج ٢/٢٧٥ ح ٢ و [٦] أخرجه في البحار ج ٣٦/٥١ ذيل ح ١ [٧] عن تفسير القمي ج ١/٣٥٨. [٨]

٦-٦) تقدّم أنّ عيون المعجزات [٩] للشيخ حسين بن عبد الوهاب و نسبه الكتاب الى السيد المرتضى ليست صحيحه.

الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمّد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج، و يونس بن عبد الرحمن، و جماعه من وجوه الشيعة و ثقاتهم فى دار عبد الرحمن بن الحجاج فى بركة زلول يكون و يتوجعون من المصيبة، فقال لهم يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء، من لهذا الامر؟ و إلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا يعنى ابا جعفر عليه السلام؟ .

فقام إليه الريان بن الصلت و وضع يده فى حلقه و لم يزل يلطمه و يقول له: أنت تظهر الإيمان لنا و تبطن الشكّ و الشرك إن كان أمره من الله جلّ و علا فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم و فوقه، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا لا ينبغى أن يفكر فيه، فاقبلت العصابة عليه تعذله و توبّخه.

و كان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا فخرجوا إلى الحج و قصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام فلتيا وافوا أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنها كانت فارغة، و دخلوها و جلسوا على بساط كبير، و خرج إليهم عبد الله بن موسى (1)، فجلس فى صدر المجلس و قام مناد و قال: هذا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فمن أراد السؤال فليسأله فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب، فورد على الشيعة ما حيرهم و غمّهم و اضطربت الفقهاء و قاموا و همّوا بالإنصراف، و قالوا فى أنفسهم: لو كان

ص: ٥٤٧

١- ١) عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، و إستفاد المامقانى فى التنقيح عدالته من إستغفاره مرّتين فى محضر أبى جعفر عليه السلام-التنقيح ج ٢/٢١٩ رقم ٧٠٨٦-.

أبو جعفر عليه السلام يكمل جواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان و من الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس و دخل موفق و قال: هذا أبو جعفر عليه السلام فقاموا إليه بأجمعهم و استقبلوه و سلموا عليه، فدخل صلوات الله عليه و عليه قميصان و عمامه بذؤابتين و فى رجليه نعلان، و جلس و أمسك الناس كلهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسأله فأجاب عنها بالحق، ففرحوا و دعوا له و أثوا عليه، و قالوا له: إن عمك عبد الله أفتى بكيت و كيت، فقال: لا- إله إلا الله يا عم إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تفتى عبادى بما لم تعلم، و فى الآمه من هو أعلم منك؟! !

و كان إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت (1) ممن حج في جملتهم فى تلك السنه قال إسحق: فعددت له فى رقعته عشر مسائل، و كان لى حمل فقلت فى نفسى: إن أجبني عن مسألتى سألته أن يدعو الله أن يجعله ذكرا فلما ألح عليه الناس بالمسائل و كان عليه السلام يفتى بالواجب، فقلت لأخفف و الرقعته معى لأسأله فى غد عن مسألتى، فلما نظر عليه السلام إلى فقال: يا إسحاق قد إستجاب الله دعائى فسمه أحمد، فقلت:

الحمد لله هذا هو الحجّه البالغه، و إنصرف إلى بلده فولد له ذكر فسماه

ص: ٥٤٨

١- ١) قال المامقانى: إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت «بفتح النون و سكون الواو و فتح الباء الموحده و سكون الخاء المعجمه بعدها تاء مثناه من فوق من الأسماء الاعجميه» . . . لم أقف فى ترجمه الرجل إلا على عدّ الشيخ ره إياه فى رجاله من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام، و ظاهره كونه اماميا إلا أنّ حاله مجهول-تنقيح المال ج ١/١١١ رقم ٦٦٩-.

٩- و الّذى رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثنى أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال:

حدّثنى أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستانى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمّد بن علىّ (٢)، قال: روى محمّد المحمودى (٣)، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حادث فإلى من؟

قال: إلى إبنى أبى جعفر عليه السلام، قال: فان استصغر سنّه؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعه فى دون السنّ التى يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلما مضى الرضا عليه السلام و ذلك فى سنه إثنين و مأتين، و سنّ أبى جعفر عليه السلام ستّ سنين و شهورا، و إختلف الناس فى جميع الأمصار إجتمع الزيان بن الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج فى بركه زلزل يبيكون و يتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر يفتى المسائل إلى أن يكبر هذا الصبى، يعنى أبا جعفر عليه السلام، و كان له ستّ سنين و شهور، ثمّ قال: أنا و من مثلى؟

ص: ٥٤٩

١-١ (١) عيون المعجزات: ١١٩ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٩٩ ح ١٢. [٢]

٢-٢ (٢) هو ابو جعفر محمد بن علىّ الشلمغانى المعروف بابن العزاقر المقتول سنه «٣٢٢» تقدّم ذكره.

٣-٣ (٣) هو محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو علىّ المحمودى، كان من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٤/٣٤٧.

فقام إليه الريان بن الصلت فوضع يده فى حلقه و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه.

ثم قال له: يا ابن الفاعله إن كان أمر من الله جلّ و علا فإبن يومين مثل إبن مأه سنه، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسّه آلاف سنه كان يأتى بمثل ما يأتى به أو بعضه، و هذا ممّا ينبغى أن ينظر فيه، و أقبلت العصابه على يونس تعذله و قرب الحجّ و إجتماع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا، و خرجوا إلى المدينه و أتوا دار أبى عبد الله عليه السلام و دخلوها، و بسط لهم بساط أحمر، و خرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس فى صدر المجلس و قام مناد فنادى هذا إبن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فمن أراد السؤال فليسأل، فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول فى رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد فى غمّهم و حزنهم.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال ما تقول فى رجل أتى بهيمه؟

قال: تقطع يده و يجلد مأه جلده فينفى، فضجّ الناس بالبكاء، و كان قد إجتماع فقهاء الأمصار فهم فى ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس و خرج موقّ.

ثمّ خرج أبو جعفر على السلام و عليه قميصان و إزار و عمامه

بذؤابتين إحديهما من قدام و الاخرى من خلف، و نعل بقبالين (١) فجلس و أمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسأله الاولى فقال: يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما تقول فى من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا إقرأ كتاب الله قال الله تبارك و تعالى: الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (٢) فى الثالثه قال: فَإِنَّ عَمَّكَ أَفْتَانِي بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ، فقال: يا عم إتق الله و لا تفت و فى الامه من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسأله الثانيه فقال: يا بن رسول الله رجل أتى بهيمه فقال: يعزّر و يحمى ظهر البهيمه و تخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها، فقال: عمّك أفْتَانِي بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ، فالتفت و قال بأعلى صوته: لا إله إلاّ الله يا عبد الله إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله فيقول الله لك: لم أفْتَيْتِ عِبَادِي بِمَا لَا تَعْلَمُ وَ فى الامه من هو أعلم منك؟

فقال عبد الله بن موسى: رأيت أخى الرضا عليه السلام: و قد أجاب فى هذه المسأله بهذا الجواب، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

إنّما سئل الرضا عليه السلام عن نباش نبش إمرأه ففجر بها و أخذ ثيابها فأمر بقطعه للسرقة و جلده للزنا و نفيه للمثله. (٣)

ص: ٥٥١

١-١) قبال النعال «بكسر القاف»: زمام بين الاصبع الوسطى و التى تليها-القاموس-.

٢-٢) سورة البقره: ٢٢٩. [١]

٣-٣) دلائل الإمامه: ٢٠٤ و [٢] رواه فى اثبات الوصيّه: ١٨٦ [٣] باختلاف و سيأتى صدره فى الباب الثالث عشر ح ١٥ عن كفايه الأثر ص ٢٧٣.

و روى هذا الحديث الحسين بن حمدان الحظيني ايضا فى «هدايتة» . (١)

ص: ٥٥٢

١-١) لم نجده فى الهدايه.

فى حديثه عليه السلام مع يحيى بن اكرم

و ما ظهر منه من العلم

الشيخ المفيد فى «ارشاده» قال: روى الحسن بن محمد بن سليمان (١)، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن الريان بن شبيب، قال: لما اراد المأمون أن يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم و استكبروه و خافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السلام فخاضوا فى ذلك و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه فقالوا له: نشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذى قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإننا نخاف أن تخرج به عنا أمرا قد ملكناه الله و ينزع منا عز قد ألبسناه الله، و قد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم، و قد كنا فى وهله (٢) من عملك مع الرضا ما علمت حتى كفانا الله المهم من ذلك، فالله الله أن تردنا

ص: ٥٥٣

١- ١) الحسن بن محمد بن سليمان: قال الزنجاني: روى المفيد عنه أحاديث عنه عن على بن ابراهيم، و الظاهر عدم سقوط الواسطه بينهما و عليه يكون الرجل معتمرا و روايه المفيد عنه يكفى فى الاعتماد عليه-الجامع فى الرجال ج ١/٥٤٩- [١]

٢- ٢) الوهله: الفرعه.

إلى غمّ قد إنحسر عنا و إصرف رأيك عن ابن الرضا و إعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم و بين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، و أمّا ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان به قاطعا للرحم، و أعود باللّه من ذلك، و و اللّه ما ندمت على ما كان منّى من إستخلاف الرضا عليه السلام و لقد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه عن نفسى فأبى و كان أمر اللّه قدرا مقدورا.

و أمّا أبو جعفر محمّد بن عليّ فقد إختارته لتبريزه (١) على كافّه الأنام و أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنه و الاعجوبه فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه، فقالوا: إنّ هذا الفتى و إن راقك منه هديه فإنّه صبى لا معرفه له و لا فقه، فأمهله ليتأدّب و يتفقّه ثمّ إصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: و يحكم إنّى أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ هذا من أهل بيت علمهم من اللّه تعالى (٢) و مواده و إلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصه عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر عليه السلام بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله.

قالوا له: لقد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحاننا، فخلّ بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقهه الشرعيه، فإن أصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا إعتراض فى أمره، و ظهر للخاصه

ص: ٥٥٤

١-١) بزز تبريزا: فاق أصحابه فضلا.

٢-٢) فى البحار: و [١] إنّ أهل هذا البيت علمهم من اللّه تعالى.

و العائمه سديد رأى أمير المؤمنين فيه، و إن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب فى معناه، فقال لهم المأمون: شأنكم و ذاك متى أردتم.

فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسأله يحيى بن أكثم، و هو يومئذ قاض الزمان، على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسه على ذلك و عادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا فى اليوم الذى إتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن اكثم، و أمر المأمون أن يفرش لأبى جعفر عليه السلام دست (١) و يجعل له فيه مسورتان (٢) ففعل ذلك و خرج أبو جعفر عليه السلام و هو يومئذ ابن سبع سنين (٣) و اشهر، فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس فى مراتبهم، و المأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفر عليه السلام.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر (٤)؟ فقال له المأمون: إستأذنه فى ذلك، فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لى جعلت فداك فى مسأله؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا؟

ص: ٥٥٥

١-١) الدست «بفتح الدال المهمله و سكون السين»: الثوب.

٢-٢) المسره و المسور «بكسر الميم و سكون السين المهمله و فتح الواو»: متكا من آدم.

٣-٣) فى المصدر و البحار: [١] تسع سنين.

٤-٤) فى البحار: [٢] أن أسأل أبا جعفر عن مسأله.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حلٍّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حزا كان المحرم أو عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كبارها؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟ محرما كان بالعمره إذ قتله أو بالحجِّ كان محرما.

فتخيّر يحيى بن أكثم و بان في وجهه العجز و الإنقطاع و تلجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمه و التوفيق لى فى الرأى، ثم نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه.

ثم أقبل على أبى جعفر عليه السلام فقال له أتخطب يا أبا جعفر؟ قال: نعم (١) يا أمير المؤمنين، فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى، و أنا مزوجك أم الفضل إبتى و إن رغم (٢) قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لواحدائته، و صلى الله على محمد سيد برئته و الأصفياء من عترته، أميا بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ

ص: ٥٥٦

١-١) فى البحار: [١] فقال: نعم.

٢-٢) رغمه «بكسر الغين المعجمه أو فتحها فى الماضى»: كرهه.

عَلِيمٌ (١) ثم إنَّ محمَّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمه بنت محمَّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و هو خمسمائه درهم جيادا فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر أمّ الفضل إبتى على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك و رضيت، فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصّه و العامّه.

قال الرّيان: و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين فى محاوراتهم فإذا الخدم يجرون سفينه مصنوعه من الفصّه مشدوده بالحبال من الأبريسم على عجل مملوءه من الغاليه فأمر المأمون أن يخضب لحاء الخاصه من تلك الغاليه، ثم مدّت إلى دار العامّه فطيّبوا منها و وضعت الموائد فأكل الناس و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم، فلمّا تفرّق الناس و بقى من الخاصّه من بقى قال المأمون لأبى جعفر عليه السلام: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه و نستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم إنَّ المحرم إذا قتل صيدا فى الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاه، فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، فإذا كان قتل فرخا فى الحل فعليه

ص: ٥٥٧

حمل قد فطم من اللبن، و إذا قتله فى الحرم فعليه الحمل و قيمه الفرخ، و إن كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقره، و إن كان نعامة فعليه بدنه، و ان كان ظيبا فعليه شاه ان قتل شيئا من ذلك فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبه.

و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحجّ نحره بمنى، و إن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكّه، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و فى العمدة عليه المأثم، و هو موضوع عنه فى الخطاء، و الكفّاره على الحرّ فى نفسه، و على السيّد فى عبده، و الصغير لا كفّاره عليه، و هى على الكبير واجبه، و النادم يسقط عنه بئدمه عقاب الآخرة، و المصّرّ يجب عليه العقاب فى الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى:

أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألنى عنه و إلا إستفدته منك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أخبرنى عن رجل نظر إلى إمراه فى أوّل النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما إرتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلما كان إنتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه الإمراه و بماذا حلّت له و بماذا حرمت عليه؟

ص: ٥٥٨

فقال له يحيى بن أكثم: لا والله ما أهتدى إلى جواب هذا السؤال ولا أعرف الوجه فيه فإن رأيت أن تفيدينا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها أجنبى أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما إرتفع النهار إشتراها وابتاعها من مولاها فحلّت له، فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كُفّر عن الظهار فحلّت له، فلما كان فى نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف هذا القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى، فقال لهم: ويحكم إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل وإنّ صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إفتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به ولم يدع أحدا فى سنّه غيره، وبايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما إبنان دون ستّ سنين ولم يبايع صبيا غيرهما، أفلا تعلمون الآن ما إختصّ الله به هؤلاء القوم؟ وإنّهم ذريه طيبه بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم، قالوا: صدقت

يا أمير المؤمنين ثم رخص القوم (١).

فلَمَّا كان من الغد حضر الناس و حضر أبو جعفر عليه السلام و صار القواد و الحجاب و الخاصه و العامه لتهنئه المأمون و أبى جعفر عليه السلام فأخرجت ثلاثه أطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران معجون فى أجواف تلك البنادق رفاع مكتوبه بأموال جزيله، و عطايا ستيه، و أقطاعات.

فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصيته، و كان كل من وقع فى يده بندقه أخرج الرقعه التى فيها و إتمسه فاطلق له، و وضعت البدر فنثر ما فيها على القواد و غيرهم، و إنصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا، و تقدّم المأمون بالصدقه على كافه المساكين، و لم يزل مكر ما لأبى جعفر عليه السلام معظما لقدره مدّه حياته، يؤثره على ولده و جماعه أهل بيته. (٢)

و هذه القصة مذكوره فى كتب الخاصه و العامه شهيره بينهم.

ص: ٥٦٠

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] ثم نهض القوم.

٢- ٢) إرشاد المفيد: ٣١٩ و [٢] عنه كشف الغمّه ج ٢/٣٥٣ و [٣] فى البحار ج ٥٠/٧٤ ح ٣ [٤] عنه و عن الاحتجاج: ٤٤٣ و [٥] تفسير القمى ج ١/١٨٢، و [٦] أورده ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤/٣٨٠ و المسعودى فى اثبات الوصيه: ١٨٩ مختصرا.

فى جوده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل (١)، و كان يتولى له الوقف بقم، فقال: يا سيدي إجعلنى من عشره آلاف درهم فى حلّ، فأنى أنفقتها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فى حلّ.

فلما خرج صالح من عنده، قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يشب (٢) على أموال حق آل محمد و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سبيلهم فأخذه ثم يجىء فيقول: إجعلنى فى حلّ، أتراه ظنّ أنى

ص: ٥٦١

١- ١) يستفاد من هذا الحديث كونه إمامياً متولياً للأوقاف بقم، قال المامقانى: ليس للرجل ذكر فى كتب الرجال، و مقتضى توليته عليه السلام إياه على الوقف عدالته، لكن ظاهر قول الإمام عليه السلام: «أحدهم يشب. . الخ» خيانتة و أنّ تحليله حياء لا يرفع عنه سؤال الله تعالى عن خيانتة يوم القيامة، و للمولى صالح المازندرانى هنا تعليق أورث لى العجب، قال ره معلقاً على قوله: «ليستلّهم الله»: دلّ على من أحله الامام أيضا مسؤل و هو بعيد جداً. . الخ فإنّ فيه أنه لا بعد فى كون من أحله الامام حياء مسؤلًا لما علم من طريقه الشرع من كون المأخوذ حياء كالمأخوذ غضبا، و على كلّ حال فصالح هذا إمامى غير موثوق به و الله العالم-تنقيح المقال ج ٢/٩٤ رقم ٥٦٩٢-.

٢- ٢) يشب: يظفر.

أقول: لا أفعل، و الله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا (١). (٢).

٢- وعنه، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرى، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و معى ثلاث رقاع غير معنونه، و اشتبهت علىّ فاغمت فتناول إحديها و قال: هذه رقعه زياد بن شبيب، ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعه فلان فبهتّ أنا فنظر إلىّ فتبسّم.

قال: و أعطانى ثلثمأه دينار، و أمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمّه و قال: أما إنّه سيقول لك: دلّنى على حريف يشتري لى بها متاعا فدله عليه، فأتيته (٣) بالدنانير فقال لى: أبا هاشم دلّنى على حريف يشتري لى بها متاعا فقلت: نعم.

قال: و كلمنى جمّال أن اكلمه له يدخل فى بعض أموره، فدخلت عليه لأكلمه له فوجدته يأكل و معه جماعه و لم يمكّننى كلامه، فقال عليه السلام: يا أبا هاشم كل، و وضع بين يديّ، ثم قال إبتداء منه من غير مسأله: يا غلام انظر إلى الجمال الذى أتانا به أبو هاشم فضمه اليك.

قال: و دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك إننى مولع بأكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال بعد أيّام (٤) إبتداء منه: يا أبا هاشم

ص: ٥٦٢

١- (١) الحثيث: السريع.

٢- (٢) الكافى ج ١/٥٤٨ ح ٢٧ و [١] عنه البحار ج ٥٠/١٠٥ ح ٢٣ و [٢] عن غيبه الطوسى: ٢١٣ و [٣] فى الوسائل ج ٧/٣٧٥ ح ١ [٤] عن الكافى و [٥] التهذيب ج ٤/١٤٠ ح ١٩، و الاستبصار ج ٢/٦٠ ح ١١ و المقنعه: ٤٦ و أخرجه فى البحار ج ٩٦/١٨٧ ح ١٣ [٦] عن غيبه الطوسى.

٣- (٣) فى المصدر: قال: فأتيته.

٤- (٤) فى المصدر: بعد أيّام ثلاثه.

قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شيء ابغض إليّ منه اليوم. (١)

٣- علي بن عيسى في «كشف الغم» قال: أتى الجواد عليه السلام رجل فقال له: أعطني علي قدر مروتك.

فقال عليه السلام لا يسعني، فقال: علي قدرى.

قال: أمّا ذا فنعم، يا غلام أعطه ما تى دينار. (٢)

ص: ٥٦٣

١- ١) الكافي ج ١/٤٩٥ ح ٥ و [١] أخرج في البحار ج ٥٠/٤١ ح ٥ [٢] نحو صدره عن الخرائج: ٢٣٧ و إرشاد المفيد: ٣٢٦، و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٠ و [٤] نحو ذيله في البحار نفس المجلد ص ٤١ و ٤٢ ح ٦ و ٧ عن الخرائج و إعلام الوري: ٣٣٣ و إرشاد المفيد، و في كشف الغمّ ج ٢/٣٦١ [٥] عن الإرشاد.
٢- ٢) كشف الغمّ ج ٢/٣٦٨.

فى ورعه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الريان (١)، قال: إحتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيله فلم يمكنه فيه شيء فلما إعتلّ و أراد أن يبنى عليه إبنته (٢) دفع إلى مأتى (٣) وصيفه من أجمل ما يكون إلى كل واحد منهنّ جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد فى موضع الأخيار فلم يلتفت إليهنّ.

و كان رجل يقال له: مخارق صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال: يا أمير المؤمنين إن كان فى شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقه إجتمع عليه أهل الدار و جعل يضرب بعوده و يغنى.

فلما فعل ساعه و اذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يمينا

ص: ٥٤٥

-
- ١- ١) محمد بن الريان بن الصلت الأشعري القمي وثقه الشيخ و العلامة و كان من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام و له و لآخيه علي بن الريان كتاب مشترك بينهما، روى عنهما علي بن إبراهيم-تنقيح المقال ج ٣/١١٦- [١]
- ٢- ٢) يبنى عليه إبنته: يزفها إليه.
- ٣- ٣) فى البحار: [٢] مائه وصيفه.

و لا شمالا ثم رفع إليه رأسه و قال: إتق الله ياذا العثنون (١) فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيديه الى أن مات، فسأله المأمون عن حاله قال: لَمَا صاح بي أبو جعفر فزعت فزعه لا أفيق منها أبدا. (٢)

ص: ٥٦٦

١-١) العثنون «بضم العين المهملة و سكون التاء المثلثة»: اللحية، أو ما فضل منها بعد العارضين، أو نبت على الذقن-القاموس-.
٢-٢) الكافي ج ١/٤٩٤ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٦١ ح ٣٧ و [٢] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٦ [٣] نقلا عن الكليني.

فى حديثه عليه السلام مع المأمون فى الطير

من طريق الخاصه و العامه

١- محمد بن على بن شهر آشوب فى كتاب «الفضائل» قال: إجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام و هو بين صبيان فهربوا سواه، فقال: على به، فقال له: مالك لا هربت (١) فى جمله الصبيان قال: ما على ذنب (٢) فأفتر، و لا الطريق ضيق فوسعه عليك، تمر من حيث شئت (٣)، فقال: من تكون؟

قال: أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

فقال: ما تعرف من العلوم؟

قال: سلنى عن أخبار السموات، فودعه و مضى و على يده باز أشهب يطلب به الصيد، فلما بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم يرصيدا و الباز يشب عن يده، فأرسله فطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعه ثم عاد إليه و قد صاد حيه فوضع الحيه فى بيت

ص: ٥٦٧

١-١ فى المصدر: ما هربت.

٢-٢ فى المصدر و البحار: [١] ما لى ذنب.

٣-٣ فى البحار: [٢] سر من حيث شئت.

و قال لأصحابه: قد دنا حتف ذلك الصبى فى هذا اليوم على يدى، ثم عاد و ابن الرضا عليه السلام فى جملة الصبيان، فقال: ما عندك من أخبار السموات؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين حدثنى أبى، عن آباءه، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، عن جبرئيل، عن رب العالمين: أنه قال: بين السماء و الهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيات خضر البطون رقط (١) الظهور و يصيدها الملوكة بالزاه الشهب يمتحن به العلماء، فقال:

صدقت و صدق آباءك و صدق جدك و صدق ربك فأركبه و زوجته أم الفضل. (٢)

٢- و من طريق المخالفين ما ذكر المالكي فى «الفصول المهمه» و كمال الدين بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» و اللفظ لابن طلحه قال: و أما مناقبه يعنى أبا جعفر محمد بن على الجواد عليهما السلام فما إتسعت حلبات مجالها و لا إمتدت أوقات آجالها بل قضيت عليه الأقدار الإلهية بقله بقاءه فى الدنيا بحكمها و إسجالها، فقل فى الدنيا مقامه و عجل القدوم إليه لزيارته حمامه، فلم تطل فيها مدته، و لا إمتدت فيها أيامه، غير أن الله تعالى خصه بمنقبه متألقه فى مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه فى معارج التفضيل قيمه أقدارها،

ص: ٥٦٨

١- ١) الرقطه «بضم الراء المهمله»: سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه-القاموس-.

٢- ٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٨٨، و [١] عنه البحار ج ٥٦/٥٠. [٢]

باديه (١) لأبصار ذوى البصائر، بينه منارها، هاديه لعقول أهل المعرفة آيه آثارها، و هي (٢) وإن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره، و صنعتها و ان كانت صغيره فدلالاتها كبيره.

و هي أنّ هذا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام لما توفّي والده عليّ الرضا عليه السلام و قدم الخليفه المأمون إلى بغداد بعد وفاته بسنه إتفق أنّه بعد ذلك خرج يوما يتصيد (٣) و اجتاز بطرف البلد في طريقه و الصبيان يلعبون و محمّد عليه السلام واقف معهم، و كان عمره يومئذ إحدى عشره سنه فما حولها.

فلما أقبل الخليفه المأمون إنصرف الصبيان هاربين، و وقف أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام مكانه فلم يبرح، فقرب منه الخليفه فنظر إليه، و كان الله عزّ و علا قد ألقى عليه مسحه من قبول فوقف الخليفه و قال له: يا غلام ما منعك من الإنصراف مع الصبيان؟

فقال له محمّد عليه السلام مسرعا: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه عليك بذهابي، و لم تكن لى جريمه فأخشاها، و ظننى بك حسن أنك لا تضرّ من لا ذنب له فوقفت، فأعجبه كلامه و وجهه، فقال له: ما إسمك؟

فقال: محمّد، قال: ابن من أنت؟

قال: يا أمير المؤمنين أنا ابن عليّ الرضا، فترحم على أبيه و ساق

ص: ٥٦٩

١-١) فى مطالب السؤل: باديه لعقول أهل المعرفة آيه أثرها.

٢-٢) فى المطالب: و هي و إن كانت صغيره فدلالاتها كبيره.

٣-٣) فى كشف الغمّه: خرج يوما إلى الصيد.

إلى وجهته.

و كان معه بزاه (١) فلما بعد عن العماره أخذ بازا فأرسله على درّاجه (٢) فغاب عن عينه غيبه طويله، ثم عاد من الجوّ و فى منقاره سمكه صغيره، و بها بقايا الحياه، فعجب الخليفه من ذلك غايه العجب، ثم أخذها بيده (٣) و عاده إلى داره فى الطّريق الذى أقبل منه، فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم، فانصرفوا كما فعلوا أول مره، و أبو جعفر لم ينصرف و وقف كما وقف أول مرّه، فلما دنا (٤) منه الخليفه قال له: يا محمّد، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال له: ما فى يدي؟ فألهمه الله أن قال: يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى خلق بمشيتته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاه الملووك و الخلفاء فيختبرون بها سلاله أهل بيت النبوه، فلما سمع المأمون كلامه عجب منه و جعل يطيل نظره إليه، و قال: أنت ابن الرضا حقّا. (٥)

و فى هذه الوقعه منقبه تكفى عن غيرها، و يستغنى بها عن سواها.

و ولده أبو الحسن علىّ عليه السلام و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

ص: ٥٧٠

١-١) البزاه «بضم الباء الموحده»: جمع الباز و البازى و هو ضرب من الصقور.

٢-٢) الدرّاجه «بضمّ الدال المهمله و تشديد الراء»: طائر.

٣-٣) فى المطالب: أخذها فى يده.

٤-٤) فى المصدر: فلما قرب.

٥-٥) الفصول المهمّه: ٢٦٦، [١] مطالب السؤل ج ٢/٧٤ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٣٤٤، و [٢] أخرج ذيله فى البحار ج ٥٠/٩١ ح ٦

[٣] عن كشف الغمّه. [٤]

فى حديثه عليه السلام مع امّ الفضل و زوجته بنت المأمون

١- الراوندى فى «الخرايج و الجرايح» قال: إنّ محمّد بن إبراهيم الجعفرى روى عن حكيمه (١) بنت الرضا عليهما السلام، قالت: لمّا توفى أخى محمّد بن الرضا عليه السلام صرت يوما إلى امرأته امّ الفضل بنت المأمون العباسى الخليفه لسبب إحتجت إليها فيه، قالت: بينما نحن نتذاكر فضل محمّد عليه السلام و كرمه و ما أعطاه الله تعالى من العلم و الحكمه إذ قالت امرأته امّ الفضل: يا حكيمه اخبرك عن أبى جعفر محمّد بن الرضا عليهما السلام بأعجوبه لم يسمع أحد بمثلها، قلت: و ما ذاك؟

قالت: إنّ كان ربما أغارنى مرّه بجاريه و مرّه بتزويج، فكنت أشكوه إلى أبى، فيقول: يا بنيه إحتلمى فإنّه ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فبينما أنا ذات ليله جالسه إذ أتت إمراه فقلت: من أنت؟ و كأنها

ص: ٥٧١

١- ١) فى مهج الدعوات: حكيمه بنت محمّد بن على بن موسى بن جعفر عمّه أبى محمد عليهم السلام.

قضيّب بان (١) او غصن خيزران (٢) قالت: أنا زوجه لأبى جعفر، قلت: من أبو جعفر؟

قالت: محمّد بن الرضا عليه السلام و أنا إمراه من ولد عمّار بن ياسر، قالت: فدخل على من غيره ما لم أملك نفسى، فنهضت من ساعتى و صرت إلى المأمون و هو ثمل (٣) من الشراب، و قد مضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى، و قلت له: إنّه يشتمنى و يشتمك، و يشتم العباس و ولده، قالت: و قلت: ما لم يكن فغاضه ذلك منى جدّا و لم يملك نفسه من السيكر، و قام مسرعا فضرب بيده إلى سيفه و حلف أنّه يقطّعه بهذا السيف.

قالت: فندمت عند ذلك و قلت فى نفسى: ما صنعت هلكت و أهلكت؟! قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل عليه و هو نائم فوضع فيه السيف فقطّعه إربا إربا ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، و أنا أنظر إليه و ياسر الخادم، و إنصرف و هو يزيد مثل الجمل.

قالت: فلما رأيت ذلك هويت (٤) على وجهى ثم رجعت إلى منزل أبى فبتّ بلبله لم أنم فيها حتّى أصبحت.

قالت: فلما أصبحت دخلت إليه و هو قائم يصلّى و قد أفاق من السكر، فقلت له: يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليله؟

ص: ٥٧٢

١-١) البان: شجر ورقه كورق الصفصاف و الحلاف، و يشبه به القامه لطوله و لطافته و نعومته.

٢-٢) الخيزران «بفتح الخاء و ضمّ الزاى»: شجر هندى و هو عروق ممتدّه فى الأرض يضرب به المثل فى اللين.

٣-٣) الثمل «بفتح الثاء المثلثة و كسر الميم»: السكران.

٤-٤) فى المصدر و البحار: [١] هربت على وجهى.

قال: لا والله فما الذى صنعت ويلك؟

قلت: فإنك صرت إلى ابن الرضا عليه السلام وهو نائم فقطعته إربا إربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده، قال: ويلك ما تقولين؟ قلت:

أقول: ما فعلت.

فصاح: يا ياسر ما تقول هذه الملعونه ويلك؟ قال: صدقت فى كل ما قالت قال: إنا لله و إنا إليه راجعون هلكننا و إفتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه و أتنى بخبره، فمضى إليه (١) ثم عاد مسرعا فقال: يا أمير المؤمنين البشرى قال: و ما ورائك؟

قال: دخلت عليه و إذا هو قاعد يستاك و عليه قميص و دواج (٢) فبقيت متحيرا فى أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شىء من الأثر، فقلت له: أحب أن تهب لى هذه القميص الذى عليك لأتبرك به، فنظر إلى و تبسم كأنه علم ما أردت بذلك، فقال: أكسوك كسوه فاخره فقلت: لست أريد غير هذا القميص الذى عليك، فخلعه و كشف لى عن بدنه كله، فوالله ما رأيت أثرا فخر المأمون ساجدا و وهب لياسر ألف دينار، و قال: الحمد لله الذى لم يتلنى بدمه.

ثم قال: يا ياسر أما مجيء هذه الملعونه إلى و بكائها بين يدى فأذكره، و أما مصيرى إليه فلست أذكره، فقال: ياسر: و الله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف و أنا و هذه ننظر إليك و إليه حتى قطعته قطعه قطعه، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، و أنت تزيد كما تزيد البعير، فقال:

ص: ٥٧٣

(١-١) فى البحار: [١] فرخص إليه.

(٢-٢) الدواج «بضم الدال المهملة و تشديد الواو او تخفيفها»: اللحاف الذى يلبس -القاموس-.

أحمد لله، ثم قال لى: و الله لئن عدت بعدها بشكواك فيما يجرى بينكما لأقتلنك.

ثم قال: يا ياسر إحمل إليه عشرة آلاف دينار و قد إليه (١) الشهرى الفلانى وسله الركب إلى، و إبعث إلى الهاشميين و الأشراف و القواد ليركبوا فى خدمته (٢) إلى عنده و يبدوا بالدخول إليه-و التسليم عليه، ففعل ياسر ذلك و صار الجميع بين يديه، و أذن الجميع بالدخول-فقال عليه السلام: يا ياسر هذا كان العهد بينى و بينه؟

قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فو حق محمد و على ما كان يعقل من أمره شيئاً، ثم أذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله و حمزه ابنى الحسن (٣) لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون يوماً و سعيًا به مره بعد أخرى.

ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون فتلقاها و قبل ما بين عينيه، و أقعده على المقعد فى الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحيه، و خلا به فجعل يعتذر إليه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: لك عندى نصيحه فاسمعها منى.

قال: هاتها، فقال: اشير عليك بترك الشراب المسكر، فقال: فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك. (٤)

ص: ٥٧٤

١- (١) قد «بضم القاف» فعل أمر من قاد يقود.

٢- (٢) فى البحار: [١] ليركبوا معه الى عندى.

٣- (٣) لم أظفر على ترجمه لهما.

٤- (٤) الخرائج: ٢٠٧ و عنه البحار ج ٥٠/٦٩ ح ٤٧ و [٢] فى ص ٩٥-٩٩ ح ٩-١١ عن مهج الدعوات: ٣٦ و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٤ و [٤] عيون المعجزات: ١٢٤ [٥] نحوه

٢- أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر عليه السلام فى داره ببغداد و أنا جالس بين يديه، إذ دخل عليه ياسر الخادم فرحّب به وقربه فقال له: يا سيدي إنّ سيدتنا أمّ جعفر تستأذّنك فى المصير إلى سيدتنا أمّ الفضل للتّسليم عليك و عليها، و قد استأذنت أمير المؤمنين يعنى المأمون فأذن لها، و قال لها: لا تمضى حتّى تستأذنى أبا جعفر.

فقال له: قل لها: أقبلى إلينا بالرحب و السّعة، فمضى الخادم، و قمت أنا أقول فى نفسى: إنّّه ليس هذا وقت جلوس، و أمّ جعفر تصير إليه و إلى أمّ الفضل، فقال لى: إجلس يا أبا هاشم فإنّ أمّ جعفر تحضر و ترى ما تحبّ، فجلست و وافت أمّ جعفر و استأذنت عليه قبل إستيذانها على أمّ الفضل بنت المأمون، فقال للخادم: قل لها: ما يحضرنى إلّا من لا يحتشم و هو أبو هاشم الجعفرى ابن عمّك، فاستحييت منه و إعتزلت فى موضع بحيث أراهم و أسمع كلامهم.

فدخلت و سلّمت عليه و إستأذنته فى الدخول على أمّ الفضل بنت المأمون زوجته فما لبثت أن عادت إليه و قالت له: يا سيدي إنّى لا أحبّ أن أراك و إبنتى أمّ الفضل فى موضع واحد لتقرّ عينى و أفرح و اعرف أمير المؤمنين اجتماعكما (١) فيفرح، فقال: ادخلى إليها فإنّى فى الأثر، فدخلت، فأمر فقّدمت بغلته و دخل، و الستور تشال بين يديه.

ص: ٥٧٥

(١ - ١) فى هدايه الحضينى: إجتماعنا.

فما لبث أن أسرع راجعا و يقول: فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ (١) و جلس فى مجلسه و خرجت أم جعفر و قالت له: يا سيدي أنعمت عليّ بنعمه لم تتمّها بالجلوس؟

فقال لها: حدث ما لا يحسن معه الجلوس، قالت له: و الله يا سيدي ما حدث إلا خير، فما رأيت شيئا فما الذى حدث؟ فقال: يا أم جعفر حدث ما لا يصلح أن اعيدده عليك، فارجعي إلى أم الفضل فسألها بينك و بينها فإنها تخبرك بما حدث منها ساعه دخولى عليها فإنه من سرّ النساء.

فدخلت أم جعفر على أم الفضل أعادت عليها ما قاله عليه السلام، فقالت لها: يا عمّه و ما علمه بذلك منى؟ فقالت لها: و ما هو يا بنيه؟ فقد حلفت له أنّي ما رأيت و لا حضرت إلا خيرا، و ظننت أنّه رأى فى وجهي كرها فرجع، فقالت: لا و الله يا عمّه ما تبين فى وجهك كرها، و قد علمت ما الذى حدث، فارجعي إليه فأسأليه أن يخبر ما هو؟

قالت: يا بنيه إنه قال لى: إنه من سرّ النساء.

فقالت أم الفضل: كيف لا أدعو على أبى و قد زوجنى ساحرا، فقالت لها يا بنيه: لا تقولى هذا القول، فليس رأى أبيك فيه و لا فى أبيه قبله رأيك، فما الذى حدث؟ قالت: و الله يا عمّه ما هو إلا بأن طلع علىّ حتى إعتزلت الصلوه و حدث منى ما يحدث من النساء فضربت يدي إلى أثوابي فضممتها، فخرجت أم جعفر إليه و قالت له: يا سيدي تعلم

ص: ٥٧٦

١-١) سورة يوسف: قطعه من آيه «٣١» .

الغيب؟

قال: لا قالت: فمن أين لك ما حدث في أمّ الفضل ما لا يعلمه إلا الله و هي في الوقت؟

فقال: نحن قوم من علم الله علمنا و عن الله نخبر.

فقال له: فينزل عليك الوحي؟

قال: لا، قالت: فمن أين لك علم ذلك؟

فقال لها: من حيث لا تعلمين و سترجعين إلى من تخبرينه بما كان، فيقول لك: لا تعجبي فإنه من فضله و علمه فوق ما تظنين.

فخرجت أمّ جعفر فدنوت منه فقلت له: لقد سمعتك و أنت تقول:

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ فَمَا كَانَ إِكْبَارَ النَّسْوَةِ اللَّوَاتِي خَرَجَ عَلَيْهِنَّ يَوْسُفُ لَمَّا رَأَيْتَهُ؟ قال: الإكبار هو ما حدث من أمّ الفضل، فعلمت أنه الحيض.

و هذا الحديث رواه رجب البرسي و غيره و محصّله ما ذكرته و هو أحد الروايتين. (١)

ص: ٥٧٧

١-١) هدايه الحضيبي: ٦١، مشارق الانوار: ٩٨ نحوه و عنه البحار ج ٨٣/٥٠ ح ٧.

فى حديثه عليه السلام مع المعتصم و الفقهاء

١- محمد بن مسعود العياشى فى «تفسيره» ياسناده عن أحمد بن الفضل الخاقانى (١) من آل رزين قال: قطع الطريق بجلولاء (٢) على السابله (٣) من الحجاج و غيرهم و أفلت القطاع، فبلغ الخبر المعتصم فكتب إلى عامل له كان بها: تؤمن الطريق بذلك فقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطاع، فإن أنت طلبت هؤلاء و ظفرت بهم و إلا أمرت بأن تضرب ألف سوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق.

قال: و طلبهم العامل حتى ظفر بهم و استوثق، ثم كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء و ابن أبى داود (٤) ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم، و أبو جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام حاضر، فقالوا: قد

ص: ٥٧٩

١- ١) لم اظفر على ترجمه له.

٢- ٢) الجلولاء: ناحيه بينها و بين خاتقين سبعة فراسخ و بها كانت الوقعه المشهوره سنه «١٧» او قبلها و سميت جلولاء لما تجلّلتها من الشر.

٣- ٣) السابلون: المازون على الطريق.

٤- ٤) ابن أبى داود: أحمد بن أبى داود بن جرير بن مالك الأيادى القاضى، أبو عبد الله المعتزلى، ولد بالبصره سنه «١٦٠» هـ، و قيل: بقشرين «بين حلب و معرّه النعمان» و قدم به أبوه منها الى دمشق فنشأ فيها و نبغ و منها رحل الى العراق، و إتصل أولاً بالمأمون، ثم بالمعتصم فجعله قاضى قضااته، ثم بالواتق و فلج فى عهد المتوكل و مات مفلوجا ببغداد سنه «٢٤٠» هـ-الاعلام ج ١/١٢٠- [١]

سبق حكم الله فيهم في قوله: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ (١) ولأمير المؤمنين أن يحكم بأي ذلك شاء فيهم.

قال: فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟ فقال: قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضى بما سمع أمير المؤمنين.

قال: وأخبرني بما عندك، قال: إنهم قد أضلوا فيما أفتوا به، والذى يجب في ذلك أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء المذنبين قطعوا الطريق، فإن كانوا أخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا أحدا ولم يأخذوا مالا فأمر بإيداعهم الحبس، فإن ذلك، معنى نفيهم من الأرض باخافتهم السبيل وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس وأخذوا المال فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف و صلبهم بعد ذلك، قال: فكتب إلى العامل بأن يمثل ذلك فيهم. (٢)

٢-و عنه باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي دواد و صديقه بشده قال: رجع ابن أبي دواد ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أنى قد مت منذ عشرين سنه قال: قلت له:

و لم ذاك؟

ص: ٥٨٠

١-١ (١) المائدة: ٣٣. [١]

٢-٢ (٢) تفسير العياشى ج ١/٣١٤ ح ٩١ و [٢] عنه البحار ج ٧٩/١٩٧ ح ١٣ و [٣] البرهان ج ١/٤٦٧ ح ١٦ و [٤] الوسائل ج ١٨/٥٣٥ ح ٨. [٥]

قال: لما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين المعتصم.

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟ قال: إن سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة تطهيره بإقامه الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد احضر محمد بن عليّ عليهما السلام فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟

قال: قلت من الكرسوع قال: و ما الحجّه في ذلك؟ قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع و الكفّ إلى الكرسوع لقول الله في التيمم: **فَامْسُحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (١)** و اتفق معي على ذلك قوم.

و قال الآخرون بل يجب القطع من المرفق، قال: و ما الدليل على ذلك؟ قالوا لأنّ الله لمّا قال: **وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (٢)** في الغسل، دلّ ذلك على أنّ حدّ اليد هو المرفق، قال: فالتفت إلى محمد بن عليّ عليهما السلام فقال ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟

فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين، قال: دعني مما تكلموا به، أيّ شيء عندك؟ قال: أعفني عن هذا يا أمير المؤمنين، قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه.

فقال أمّياً إذ أقسمت على بالله إنّني أقول، إنّهم أخطأوا فيه السنّه فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصابع فيترك الكفّ، قال: و ما الحجّه في ذلك؟

ص: ٥٨١

١-١ (١) النساء: ٤٣. [١]

٢-٢ (٢) المائدة: ٦. [٢]

قال: قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والرّكبتين والرّجلين، فإذا قطعت يده من الكرّسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، قال الله تبارك وتعالى: **وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١)** يعني هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله أحداً **(٢)** وما كان لله لم يقطع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السّيارق من مفصل الأصابع دون الكفّ، قال ابن أبي دواد: قامت قيامتي وتمّيت أني لم أك حيّا.

قال، زرقان: إنّ ابن أبي دواد قال: صرت إلى المعتصم بعد ثلثه فقلت: إنّ نصيحه أمير المؤمنين عليّ واجبه وأنا أكلّمه بما أعلم أنّي أدخل به النار، قال: وما هو؟

قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيّته وعلماؤهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه، فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر مجلسه أهل بيته وقواد ووزرائه وكتّابه، وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الامّه يامامته و يدعون أنّه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء.

قال: فتغيّر لونه و إنتبه لما تبهته له، و قال: جزاك الله عن نصيحتك خيراً، قال: فأمر يوم الرّابع فلانا من كتّابه ووزرائه بأن يدعوه إلى منزله،

ص: ٥٨٢

[١-١] الجن: ١٨. [١]

[٢-٢] الجن: ١٨. [٢]

فدعاه فأبى أن يجيبه، و قال: قد علمت أنّي لا أحضر مجالسكم، فقال:

إني إنما أدعوك إلى الطعام و أحب أن تطأ ثيابي و تدخل منزلي فأتبرّك بذلك، فقد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقائك فصار إليه فلماً طعم منه أحسّ بالسم، فدعا بدابته فسأله ربّ المنزل أن يقيم قال:

خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك و ليله في حلقه حتّى قبض عليه السلام. (١)

ص: ٥٨٣

١-١) تفسير العياشي ج ١/٣١٩ ح ١٠٩ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٥ ح ٧ و [٢] ج ٧٩ ح ٣٣ و ج ٨٥/١٢٨ ح ١ و قطعه منه في الوسائل ج ١٨/٤٩٠ ح ٥.

حديثه عليه السلام مع الشامي

محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسان (١)، عن عليّ بن خالد (٢) قال محمّد: و كان زيديا قال: كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحيه الشام مكبولا و قالوا: إنّه تنبأ، قال عليّ بن خالد: فأتيت الباب و داريت البوابين و الحجه حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا ما قصّتك و ما أمرك؟

قال: إنّي كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له:

ص: ٥٨٥

١-١) محمّد بن حسان الرازي الزينبي أو الزبيبي، عدّه الشيخ قدّس سرّه تاره من أصحاب الهادي عليه السلام، و اخرى ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال النجاشي: يعرف و ينكر بين بين، يروى عن الضعفاء كثيرا، له كتب، و قال ابن الغضائري: ضعيف، و الإنصاف أنّ تضعيفه مشكل، ضروره عدم الوثوق بتضعيفات ابن الغضائري، و قول النجاشي: «يروى عن الضعفاء» يستفاد منه أنّ مراسيله لا- يعتمد عليها و ذلك لا- يمنع من الإعتماد على مسانده التي رواها عن الثقات، و مفاد قول النجاشي في فقره الاولى: «يعرف و ينكر بين بين» أنّ في أخباره ما لم يقبله الأصحاب و هذه الجبهه موجوده في جميع الثقات و أيّ ثقّه عمل الأصحاب بجمع مسانيد و مراسيله ما عدى ابن أبي عمير و نفر من الأصحاب، و لا شبهه في كون الرجل اماميا و كون حديثه يعرف تاره يكشف عن حسنه- تنقيح المقال ج ٣/٩٩- [١]

٢-٢) علي بن خالد: قال المفيد قدس سره في الارشاد: [٢] إنّّه كان زيديا ثم قال بالامامه و حسن اعتقاده لأمر شاهده من كرامات أبي جعفر الثاني عليه السلام و شهادته الشيخ برجوعه عن مذهبه ليست مستنده الى الكافي [٣] فإنّها قاصره عن الدلاله بل تكشف شهادته عن عثوره على دليل غير الروايه المذكوره-تنقيح المقال ج ٢/٢٨٧- [٤]

موضع رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا، فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة قال: فصلّي فيه و صلّيت معه.

فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد رسول الله صلّي الله عليه وآله بالمدينة فسلم على رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلمت و سلمت، و صلّي و صلّيت معه، و صلّي على رسوله صلّي الله عليه وآله و سلمت، فبينما أنا معه إذ أنا بمكة فلم أزل حتى قضيت مناسكه و قضيت مناسكي معه، فبينما أنا معه، إذ أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام و مضى الرجل.

فلما كان العام القابل إذا أنا به فعل بي مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا و ردّني إلى الشام و همّ بمفارقتي قلت له: سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتنى من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى.

قال فتراقى الخبر حتّى إنتهى إلى محمّد بن عبد الملك الزيات (1) فبعث إليّ و أخذني و كبلني في الحديد، و حملني إلى العراق.

قال: فقلت له: فارع القصّه إلى محمّد بن عبد الملك، ففعل و ذكر

ص: ٥٨٤

١- ١) محمّد بن عبد الملك بن أبان بن حمزه أبو جعفر المعروف بابن الزيات وزير المعتصم و الواثق العباسيين و لما مرض الواثق عمل ابن الزيات على توليه ابنه و حرمان المتوكّل، فلم يفلح، و ولى المتوكّل فنكبه و عدّبه في تنور حفره بأمره للتعذيب فمات فيها سنة «٢٣٣» هـ -وفيات الأعيان ج ٢/٥٤- [١]

فى قَصِيته ما كان، فوقَّع فى قَصِيته: قل للذى أخرجك من الشام فى ليله إلى الكوفه، و من الكوفه إلى المدينه، و من المدينه إلى مكه، و ردَّك من مكه إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا.

قال على بن خالد فغمنى ذلك من أمره، و رقت له و أمرته بالعزاء و الصبر، قال: ثم بكرت عليه فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله، فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذى تتبأ إفتقد البارحه، فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير؟! (١)

ص: ٥٨٧

١ - ١) الكافى ج ١/٤٩٢ ح ١ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٣٨ ح ٣ [٢] عن بصائر الدرجات: ٤٠٢ ح ١ [٣] نحوه و إرشاد المفيد: ٣٢٤ [٤] باسناده عن الكلينى، و اعلام الورى: ٣٣٢ [٥] عن محمد بن يعقوب، و أورده فى الخرائج: ٢٠٨ عن ابن قولويه عن الكلينى و فى كشف الغمّه ج ٢/٣٥٩ [٦] عن الإرشاد و فى مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٣ [٧] باختصار، و فى الاختصاص: ٣٢٠.

حديثه عليه السلام مع ابن رزين

محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري قال: حدّثنى شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين (1) قال: كنت مجاوراً بالمدينة مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل في الصحن ويصير إلى الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم ويسلم عليه ويرجع إلى بيت فاطمه عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلّى، فوسوس إليّ الشيطان فقال:

إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذى يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا.

فلما أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذى كان ينزل فيه، وجاء حتى نزل على الصخرة التى على باب المسجد، ثم دخل فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم رجع إلى المكان الذى كان يصلّى فيه، ففعل هذا أيّما فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذى يطأ عليه بقدميه، فلما أن كان من الغد

ص: ٥٨٩

١ - ١) عبد الله بن رزين: قال المامقانى في تنقيح الرجال ج ٢/١٨١ رقم ٦٨٤٩: [١] نقله الكرامه يدلّ على أنّه شيعى حسن الاعتقاد ومخلص لآل محمّد عليهم السلام وفيه مدح له مدرج له في الحسان، مضافاً إلى تعبير الحسين بن محمّد الأشعري عنه بشيخ من أصحابنا.

جاء عند الزوال فنزل على الصخره ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك أياما، فقلت في نفسي: لم يتهيا لي ههنا ولكن أذهب إلى باب الحمام، فإذا دخل الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه، فسألت عن الحمام الذي يدخله.

فقال لي: إنه يدخل حماما بالبيع لرجل من ولد طلحه، فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، وصرت إلى باب الحمام وجلست إلى الطلحي أحدثه، وأنا أنتظر مجيئه عليه السلام، فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل، فإنه لا يتهيا لك ذلك بعد ساعه، قلت: و لم؟ قال: لأن ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام، قال: قلت:

و من ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد له صلاح و ورع، قلت له: و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلى له الحمام إذا جاء.

قال فيينا أنا كذلك إذا أقبل عليه السلام و معه غلمان له و بين يديه غلام معه حصير حتى أدخله المسلخ، فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجره على حماره، و دخل المسلخ و نزل على الحصير، فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع؟

فقال: يا هذا لا و الله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم! فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلني أنال ما أردت إذا خرج.

فلما خرج و تلبس دعا بالحمار فدخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج عليه السلام فقلت في نفسي: قد و الله آذيته و لا أعود و لا

أروم ما رمت منه أبدا و صحّ عزمي على ذلك، فلمّا كان وقت الزّوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتّى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصّبح، فدخل و سلّم على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمه عليها السلام و خلع نعليه و قام يصلّي. (١)

ص: ٥٩١

١-١) الكافي ج ١/٤٩٣ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٦٠ ح ٣٦ و [٢] في ص ٥٩ ح ٣٥ عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٣٩٥ [٣] نحوه.

فى كلام له عليه السلام و أحاديث عجاب

١- الشيخ علي بن عيسى فى «كشف الغم» قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر (١) رحمه الله: أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أمه ريحانه، و قيل: الخيزران، ولد سنة خمس و تسعين و مائه، و قبض ببغداد فى آخر ذى الحجه سنة عشرين و مأتين، و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة، و أمه ام ولد يقال لها: خيزران، و كانت من أهل ماريه (٢) القبطيه، و قبره ببغداد فى مقابر قريش فى ظهر جدّه الكاظم عليه السلام.

و قال محمد بن سعيد (٣): إنّه عليه السلام قدم بغداد سنة خمس

ص: ٥٩٣

١- ١) ابن الأخضر: عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجنازى الأصل «بضم الجيم نسبه إلى جنازى قريه بنيسابور» ثمّ البغداديّ [١] الحنبلي البزار أبو محمد تقى الدين محدث العراق فى عصره، ولد سنة «٥٢٥» ه ببغداد و توفى بها سنة «٦١١» ه- الأعلام ج ٤ / ١٥٣- [٢]

٢- ٢) ماريه القبطيه بنت شمعون، أم إبراهيم من سرارى النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم، مصرية الأصل، أهداها المقوقس القبطى «صاحب الاسكندريه» سنة «٧» ه إلى النسي صلّى الله عليه و آله و سلّم فولدت له إبراهيم فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أعتقها ولدها، توفيت سنة «١٦» ه بالمدينه و دفنت بالبقيع-الاعلام ج ٦ / ١٢٦- [٣]

٣- ٣) هو مشترك بين رجال و لم أجد مميزا له.

و عشرين و مأتين (١) و توفّي بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحِجّه، و مولده سنه خمس و تسعين و مئه قتل فى زمن الواصل بالله (٢)، فىكون عمره خمس و عشرين سنه (٣)، قبره عند جدّه الكاظم عليه السلام و ركب هارون بن إسحاق (٤) فصلّى عليه عند منزله أوّل رحبه أسوار بن ميمون من ناحيه قنطره البردان، و حمل و دفن فى مقابر قريش و يلقّب بالجواد.

و عن أحمد بن على بن ثابت (٥) أنّ الجواد عليه السلام قدم من المدينه إلى بغداد وافدا على أبى إسحاق المعتصم، و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون، و توفّي ببغداد و دفن فى مقابر قريش عند قبر جدّه

ص: ٥٩٤

١- ١) فى المصدر: قال محمّد بن سعيد: سنه ستّ و عشرين و مأتين فيها توفّي محمّد بن على ابن موسى... ببغداد و كان قدمها فتوفّي بها يوم الثلاثاء... و لا يخفى أنّ هذا التاريخ سهو كما سنذكره انشاء الله تعالى.

٢- ٢) الواصل بالله: هارون بن محمد المعتصم بن هارون العبّاسى ولد ببغداد سنه «٢٠٠» ه و ولى الخلفه بعد أبيه «٢٢٧» ه و مات بسامرا سنه «٢٣٢» بعله الإستسقاء-الأعلام ج ٩/٤٤-

٣- ٣) هذا سهو لأنّه إذا كان المولد سنه «١٩٥» ه و الشهاده سنه «٢٢٥» ه فىكون عمره عليه السلام ثلاثين سنه لا- خمس و عشرين، مضافا إلى سهو آخر و هو أنّه قال: «فى زمن الواصل» مع أنّ الواصل ولى الخلفه كما مرّ فى سنه «٢٢٧» لا سنه «٢٢٥» ه، و الصواب أنّه عليه السلام استشهد فى سنه «٢٢٠» ه و سمّوه بأمر المعتصم.

٤- ٤) هارون بن إسحاق: المظنون أنّه هارون بن إسحاق بن محمّد بن مالك بن زبيد الهمداني « بسكون الميم» أبو القاسم الحافظ الكوفى المتوفى سنه «٢٥٨» ه-تهذيب التهذيب ج ١١/٢- [١].

٥- ٥) احمد بن على بن ثابت: الخطيب البغدادي [٢] أحد الحفاظ المؤرّخين، ولد فى غزيّه «بصيغه التصغير» منتصف الطريق بين الكوفه و مكّه «٣٩٢» ه و نشأ و توفّي ببغداد سنه «٤٦٣» ه-معجم الأدباء ج ١/٢٤٨- [٣].

موسى بن جعفر عليهما السلام، و دخلت إمرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم.

و ذكر أخبارا رواها الجواد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: بعثنى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقال لى و هو يوصينى: يا عليّ ما حار (١) من إستخار و لا ندم من إستشار.

يا عليّ عليك بالدلجه (٢) فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار.

يا عليّ اغد باسم الله فإنّ الله بارك لامتى فى بكورها. (٣)

و قال عليه السلام: من إستفاد أخا فى الله فقد إستفاد بيتا فى الجنّه.

و قد سئل عن حديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمه عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريّتها على النار.

فقال: خاصّ للحسن و الحسين عليهما السلام.

و عنه عليه السلام قال: فى كتاب عليّ بن أبى طالب: ابن آدم (٤) أشبه شىء بالمعيار، إمّا راجح بعلم-و قال مرّه: بعقل-أو ناقص بجهل.

و عنه قال عليّ عليه السلام لأبى ذرّ «رض»: إنّما غضبت لله عزّ

ص: ٥٩٥

١-١) فى المصدر: ما خاب من إستخار.

٢-٢) الدلجه «بضم الدال المهمله و فتحها»: السير من أوّل الليل.

٣-٣) روى الخطيب البغدادي [١] هذه القطعه فى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥٤ و [٢] قال: أخبرنا الحسن بن أبى طالب، حدّثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدّثنا أبى، حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ، عن أبيه موسى عن آباءه عن عليّ «عليهم السلام».

٤-٤) فى المصدر: إنّ ابن آدم.

و جلّ فارح من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم، و خفتهم على دينك، و الله لو كانت السموات و الارضون رتقا على عبد، ثمّ اتقى الله عزّ و جلّ لجعل له منها مخرجا، لا يؤنسك إلاّ الحقّ و لا يوحشك إلاّ الباطل.

و عنه عن على عليه السلام أنّه قال لقيس بن سعد (1) و قد قدم عليه من مصر: إنّ للمحن (2) علامات (3) لا بدّ أن ينتهي إليها، فيجب على العاقل أن ينالها (4) عند إدارها.

و فى نسخه: فيجب على العامل أن ينالها إلى إديارها، فإنّ مكايدها عند إقبالها زياده فيها.

و عنه عليه السلام قال: من وثق بالله أراه السرور، و من توكلّ عليه كفاه الامور و الثقه بالله حصن لا يتحصن به إلاّ مؤمن أمين، و التوكلّ على الله نجاه من كلّ سوء، و حرز من كلّ عدو، و الدّين عزّ، و الدّين عزّ، و العلم كنز، و الصّيمت نور، و غايه الزهد الورع، و لا هدم للدين مثل البدع و لا أفسد

ص: ٥٩٦

١-١) هو قيس بن سعد بن عباده الأنصارى الخزرجى، صحابى من ذوى الرأى و النجده كان يحمل رايه الأنصار مع النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و يلى اموره، و صحب أمير المؤمنين عليه السلام فى خلافته فاستعمله على مصر سنه «٣٦» هـ و عزله بمحمّد بن أبى بكر، فعاد إلى أمير المؤمنين عليه السلام و كان على مقدمه جيشه فى صفين، ثم كان مع الامام الحسن عليه السلام و عاد إلى المدينه و توفى بها سنه «٦٠» هـ -النجوم الزاهره ج ١/٨٣- [١]صفه الصفوه ج ١/٣٠٠-.

٢-٢) فى المصدر: يا قيس إنّ للمحن.

٣-٣) فى المصدر: غايات.

٤-٤) فى المصدر: أن ينالها.

للرجال مثل الطمع (١)، و بالزاعى تصلح الزعيه، و بالدعاء تصرف البليه، و من ركب مركب الصبر إهتدى إلى مضمار النصر، و من عاب عيب، و من شتم اجيب، و من غرس أشجار التقى إجتى ثمار المنى.

و قال عليه السلام: أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحه، و الغنى، و العلم و التوفيق.

و قال عليه السلام: إن لله عبادا خصهم بالنعم و يقرها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوا نزعها منهم و حوّلها إلى غيرهم.

و قال: ما عظمت نعمه الله على عبد (٢) إلاّ عظمت عليه مؤنه الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤنه فقد عرض النعمه على الزوال (٣).

و قال عليه السلام: أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه، لأنّ لهم أجره و ذكره و فخره، فمهما إصطنع الرجل (٤) فإنما يبده فيه بنفسه، فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره.

و قال عليه السلام: من أمل إنسانا فقد هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصه خلسه و من كثر همّه سقم جسده، و المؤمن لا يشفى غيظه، و عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه.

و قال فى موضع آخر: عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه.

و قال عليه السلام: من إستغنى بالله إفتقر الناس إليه، و من إتقى الله

ص: ٥٩٧

١- ١) فى المصدر: من الطمع.

٢- ٢) فى البحار: على أحد.

٣- ٣) فى المصدر: للزوال.

٤- ٤) فى المصدر: فمهما اصطنع الرجل من معروف.

أحبّه النَّاسُ و إن كرهوا.

و قال عليه السلام: عليكم بطلب العلم فإنّ طلبه فريضة، و البحث عنه نافله، و هو صلة بين الإخوان، و دليل على المروءة، و تحفه في المجالس، و صاحب في السفر، و أنس في الغربه.

و قال عليه السلام: العلم علمان: مطبوع و مسموع و لا- ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، و من عرف الحكمة لم يصبر على الإزدياد منها، الجمال في اللسان، و الكمال في العقل.

و قال عليه السلام: العفاف زينه الفقر، و الشكر زينه الغنى، و الصبر زينه البلاء، و التواضع زينه الحسب، و الفصاحة زينه الكلام، و العدل زينه الإيمان، و السكينة زينه العبادة، و الحفظ زينه الرواية، و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه العقل، و بسط الوجه زينه الحلم و الإيثار زينه الزهد، و بذل المجهود زينه النفس، و كثرة البكاء زينه الخوف، و التقلل زينه القناعة، و ترك المنّ زينه المعروف، و الخشوع زينه الصلوة، و ترك ما لا يعنى زينه الورع.

و قال عليه السلام: حسبك من كمال المروه تركه ما لا يحمل منه (1). و من حيائه أن لا يلقى أحدا بما يكره، و من عقله حسن رفقته، و من أدبه أن لا يترك ما لا بدّ له منه، و من عرفانه علمه بزمانه، و من ورعه غضّ بصره و عَفَّ بطنه، و من حسن خلقه كَفَّ أذاه، و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه، و إخراجه حقّ الله من ماله، و من إسلامه تركه ما لا

ص: ٥٩٨

(١- ١) في المصدر: ما لا يجمل به.

يعنيه، و تجنبه الجدل و المراء فى دينه، و من كرمه إشاره على نفسه، و من صبره قلّه شكواه و من عقله انصافه من نفسه، و من حلمه تركه الغضب عند مخالفته، و من انصافه قبوله الحقّ إذا بان له، و من نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه، و من حفظه جوارك تركه توبيخك عند أسأتك مع علمه بعيوبك، و من رفقته تركه عدلك (١) عند غضبك بحضره من تكره، و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه أذاك، و من صداقته كثره موافقته و قلّه مخالفته، و من صلاحه شدّه خوفه من ذنوبه، و من شكره معرفه إحسان من أحسن إليه، و من تواضعه معرفته بقدره، و من حكمه علمه بنفسه، و من سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره، و عنايته بصلاح عيوبه. (٢)

و قال عليه السلام: لن يستكمل العبد حقيقه الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، و لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

و قال عليه السلام: الفضائل أربعه أجناس: أحدها الحكمة و قوامها فى الفكره، و الثانى العفّه و قوامها فى الشهوه، و الثالث القوه و قوامها فى الغضب، و الرابع العدل و قوامه فى إعتدال قوى النفس.

و قال عليه السلام: و العامل بالظلم و المعين له و الرّاضى به شركاء.

و قال عليه السلام: يوم العدل على الظّالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم.

و فى نسخه: أشدّ من يوم الحقّ على المظلوم.

ص: ٥٩٩

١-١) العذل: الملامه.

٢-٢) فى المصدر: بإصلاح عيوبه.

وقال عليه السلام: أقصد العلماء للمحجّه الممسك عند الشبهه، و الجدال يورث الشك، و من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل (١)، و الطامع في وثاق الذلّ، و من أحبّ البقاء فليعدّ للمصائب (٢) قلبا صبوراً.

وقال عليه السلام: العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

وقال عليه السلام: الصبر على المصيبة مصيبه على الشامت بها.

وقال عليه السلام: التوبه على أربع دعائم: ندم بالقلب، و إستغفار باللسان و عمل بالجوارح، و عزم أن لا يعود.

و ثلاث من عمل الأبرار إقامه الفرائض، و إجتناّب المحارم، و إحتراس من الغفله فى الدين.

و ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى: كثره الإستغفار، و خفض الجانب، و كثره الصدقه.

و أربع من كنّ فيه إستكمل الإيمان، من أعطى لله و منع فى الله، و أحبّ لله و أبغض فى الله.

و ثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجله، و المشوره، و التوكّل عند العزم على الله عزّ و جلّ.

وقال عليه السلام: لو سكت الجاهل ما إختلف الناس.

وقال عليه السلام: مقتل الرّجل بين لحبيبه، و الرأى مع الأناه، و بئس الظهير الرأى الفطير. (٣)

ص: ٦٠٠

١-١) فى المصدر: خذلته الجيل.

٢-٢) فى المصدر: للبلاء.

٣-٣) الفطير: كلّ ما اعجل من إدراكه.

وقال: ثلاث خصال يجتلب بهن المحبّه: الإنصاف فى المعاشره، و المواساه فى الشده، و الإنطواء و الرجوع إلى قلب سليم.

وقال عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسه العقلاء و الخلق أشكال و كلّ يعمل على شاكلته، و الناس إخوان، فمن كانت أخوته فى غير ذات الله فإنها تحوز عداوه، و ذلك قوله سبحانه و تعالى: الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ . (١)

وقال عليه السلام: من إستحسن قبيحا، كان شريكا فيه.

وقال عليه السلام: كفر النعمه داعيه المقت، و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك.

وقال: لا- يفسدك الظنّ على صديق و قد أصلحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرّا فقد زانه، و من وعظه علانية فقد شانه، إستصلاح الأخيار بإكرامهم، و الأشرار بتأديبهم، و الموده قرابه مستفاد، و كفى بالأجل حرزا، و لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على الرّجل إلى ثمانيه عشر سنه، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه و ما أنعم الله عزّ و جلّ على عبد نعمه فعلم أنّها من الله إلاّ كتب الله جلّ إسمه له شكرها قبل أن يحمدّه عليها، و لا أذنب ذنبا فعلم أنّ الله مطّلع عليه إن شاء عدّبه و إن شاء غفر له إلاّ غفر الله له قبل أن يستغفره.

وقال عليه السلام: الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه،

ص: ٦٠١

و السّودد حق السّودد لمن إتقى الله ربّه و قال: من أمّل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان، و الكريم كل الكريم من أكرم عن ذلّ النار وجهه.

و قال عليه السلام: إثنان عليان أبدا: صحيح محتم، و عليل مخلط، موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، و حياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر.

و قال عليه السلام: لا- تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولنّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، و ارحموا ضعفائكم، و اطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم.

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابذى رحمه الله و قد نقل أشياء رايقه و فوائد فايقه و آدابا نافعه و فقرا ناصعه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ممّا رواه الإمام محمّد الجواد بن الإمام عليّ الرضا عن آباءه عنه عليه السلام إنتهى كلام عليّ بن عيسى رحمه الله تعالى. (١)

ص: ٦٠٢

١- (١) كشف الغمه ج ٢/٣٤٥ و [١] عنه البحار ج ٥٠/١١ ح ١١، ذيل ح ١ [٢] كشف الغمه ج ٢/٣٤٥ - ٣٥٠. [٣]

فى أنّه وصّى أبىه و نصّه علىه بالإمامه صلوات الله عليهما

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد (١)، عن يحيى بن حبيب الزيّات (٢)، قال: أخبرنى من كان عند أبى الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم: إلقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم إلتفت الّى فقال: يرحم الله المفضل إنّه كان ليقنع بدون هذا. (٣)

٢-و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن

ص: ٦٠٣

١-١) هو أبو جعفر محمّد بن الوليد الخزاز الكوفى ثقة عين نقى الحديث تقدّم ذكره.

٢-٢) روى الكلينى فى باب فضل المقام بالمدينه باسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «من مات فى المدينه بعنه الله فى الآمنين يوم القيامة منهم يحيى بن حبيب و ابو عبيده الحذاء و عبد الرحمن بن الحجاج، لا يخفى أنّ جملة «منهم يحيى» . . . الخ. يحتمل أن تكون من كلام الإمام عليه السلام و كان إخبارا بما يأتى فإنّ يحيى بن حبيب و كذلك عبد الرحمن بن الحجاج لم يموتا فى عصر الصادق عليه السلام، و بقائهما من زمان الصادق الى زمان الرضا أو الجواد عليهم السلام ليس بمستنكر، و يمكن أن تكون من كلام الراوى و هو محمّد بن عمر الزيّات كما حكى فى حاشيه الكافى [١] عن الشيخ أمكن كون اللاحق منه بعد موت هؤلاء من باب ذكر المصديق لكلام الامام عليه السلام-تنقيح المقال ج ٣/٣١٣ رقم ١٢٩٩٧- [٢].

٣-٣) الكافى ج ١/٣٢٠ ح ١ و [٣]أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤ ح ١٢ [٤]عن إعلام الورى: ٣٣٢ [٥] عن محمد بن يعقوب، و ارشاد المفيد: ٣١٩ [٦] باسناده عن الكلينى، و كشف الغمه ج ٢/٣٥٣ [٧]عن الإرشاد. [٨]

خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام و ذكر شيئا فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي و صيرته
مكاني، و قال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّه (١) بالقذّه. (٢)

٣- و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمّد بن عيسى (٣) قال: دخلت على أبي جعفر الثاني
عليه السلام فناظرني في أشياء ثم قال لي: يا أبا علي إرتفع الشكّ، ما لأبي غيري. (٤)

٤- و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى (٥)، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار (٦)،
قال: كتب إبن

ص: ٦٠٤

١- ١) القذّه «بضم القاف و تشديد الذال المعجمه»: ريش السهم، و القذّه بالقذّه أو حذو القذّه بالقذّه يضرب مثلا للشيين
المتساويين-مجمع البحرين-. [١]

٢- ٢) الكافي ج ١/٣٢٠ ح ٢ و [٢] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢١ ح ٩ [٣] عن اعلام الوري: ٣٣١ [٤] عن محمد بن يعقوب و إرشاد
المفيد: ٣١٨ [٥] باسناده عن الكليني و في كشف الغمه ج ٢/٣٥١ [٦] عن الارشاد و [٧] رواه في الفصول المهمّه: ٢٦٥. [٨]
٣- ٣) هو محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو علي، عنوانه النجاشي و قال: شيخ القميين و وجه الأشاعره، دخل
على الرضا عليه السلام و سمع منه و روى عن أبي جعفر الثاني، له كتاب الخطب، و في «الوجيزه»: أنّه ثقّه، و في البلغه: أنّه
ممدوح كالثقه-تنقيح المقال ج ٣/١٦٧-. [٩]

٤- ٤) الكافي ج ١/٣٢٠ ح ٣ و [١٠] في بعض النسخ: ما لأبي ولد غيري.

٥- ٥) هو جعفر بن يحيى بن أبي العلاء الخزاعي، قال المامقاني في «التنقيح» ج ١/٢٢٩: [١١] لم أقف فيه إلا على روايه محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد عنه و روايه ابراهيم بن الفضل عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في عدّه مواضع من الكافي و
التهديب و الاستبصار، و روايته عن الحسين بن عاصم بن يونس-تنقيح المقال ج ١/٢٢٩ رقم ١٩٠٤-. [١٢]

٦- ٦) الحسين بن بشّار «بالباء الموحده و الشين المعجمه» المدائني، عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم
السلام، و في بعض النسخ: يسار «بالياء المثناه التحتانيه و السين المهمله»-الجامع في الرجال: ٦٢٥-. [١٣]

قياماً (١) إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً و ليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام شبه المغضب: و ما أعلمك أنه لا يكون لى ولد؟! و الله لا تمضى الأيام و الليالى حتى يرزقنى الله ولدا ذكراً يفرّق به بين الحقّ و الباطل. (٢)

٥- و عنه عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: قال لى ابن النجاشى (٣): من الأمام بعد صاحبك؟ فأشتهى أن تسأله حتى أعلم، فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته.

قال: فقال لى: الإمام ابنى، ثم قال: هل يتجرّء أحد أن يقول: ابنى

ص: ٦٠٥

١- (١) ابن قياما: الحسين بن قياما الواسطى، واقفى، صرح بوقفه الصدوق فى العيون باب «٤٦» و [١] روى الكشى فى ذمه روايتين احديهما صحيحه-الجامع: ٦٢٥-.

٢- (٢) الكافى ج ١/٣٢٠ ح ٤ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٢ ح ١٠ [٣] عن ارشاد المفيد: ٣١٨/ [٤] باسناده عن الكلينى و اعلام الورى: ٣٣١ [٥] عن محمد بن يعقوب، و فى كشف الغمه ج ٢/ ٣٥٢ [٦] عن الإرشاد. [٧]

٣- (٣) ابن النجاشى: هو عبد الله، قال المامقانى فى التنقيح: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام بزياده أنه واقفى، و قال ابن داود: عبد الله النجاشى م كش واقفى، و عن الخلاصه ما يقرب منه، و نقل الميرزا عن نسخته من رجال الشيخ وجود كلمه ابن بين عبد الله و بين النجاشى و عن رجال ابن داود الخلاصه إسقاطهما، ثم قال: و لعلّ هذا هو الذى نقلاه و فى نسختنا أو نسختهم سهو. و أقول: عندى نسختان من رجال الشيخ و فى كليهما عبد الله النخاس واقفى «بالنون و الخاء المعجمه و السين المهمله» و فى نسخه «بالحاء المهمله»، و على كلّ حال هو غير عبد الله ابن النجاشى ابن بجير السابق ذكره فهو إمّا ضعيف بالوقف أو مجهول الحال-تنقيح المقال ج ٢/٢٢١- [٨]

و ليس له ولد. (١)

٦- و عنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن معمر بن خلاد، قال: ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئاً بعد ما ولد له أبو جعفر، فقال: ما حاجتكم إلى ذاك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي و صيرته في مكاني. (٢)

٧- و عنه عن أحمد، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: أيكون إمامان؟ قال: لا إلا و أحدهما صامت، فقلت له: هوذا أنت ليس لك صامت- و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد، فقال لي: و الله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق و أهله، و يمحق الله به الباطل و أهله، فولد له بعد سنه أبو جعفر عليه السلام و كان ابن قياما واقفياً. (٣)

٨- و عنه عن أحمد (٤)، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا، فدعا بابنه و هو صغير، فأجلسه في حجرى، فقال لي: جرّده و إنزع قميصه فنزعته، فقال لي:

انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في

ص: ٦٠٦

١- (١) الكافي ج ١/٣٢٠ ح ٥ و [١] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٠ ح ٥ [٢] عن غيبة الطوسي: ٤٨ و [٣] المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٣٣٦ و [٤] اعلام الورى: ٣٣١ [٥] عن محمد بن يعقوب، و في كشف الغمّه ج ٢/٣٥٢ [٦] عن إرشاد المفيد: ٣١٨ [٧] باسناده عن الكليني، و في اثبات الهداه ج ٣/٢٩٤ ح ١٢٠ [٨] عن غيبة الطوسي. [٩]

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٢١ ح ٦. [١٠]

٣- (٣) الكافي ج ١/٣٢١ ح ٧ و [١١] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٢ ح ١٢، و [١٢] كشف الغمّه ج ٢/٣٥٢ [١٣] عن إرشاد المفيد: ٣١٨. [١٤]

٤- (٤) في البحار: [١٥] عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي.

اللحم، ثم قال لى: أترى هذا؟ كان مثله فى هذا الموضع من أبى عليه السلام. (١)

٩- و عنه عن أحمد، عن محمد بن على، عن أبى يحيى الصنعانى (٢) قال: كنت عند أبى الحسن الرضا عليه السلام فجىء بابنه أبى جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال: هذا المولود الذى لم يولد مولود أعظم بركه على شيعتنا منه. (٣)

١٠- و عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان ابن يحيى، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله عزّ وجلّ لك أباً جعفر فكنت تقول: يهب الله لى غلاماً، فقد وهب الله لك فأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فالى من؟

فأشار بيده إلى أبى جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت:

جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟

ص: ٦٠٧

١- (١) الكافى ج ١/٣٢١ ح ٨ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٣ ح ١٣ [٢] عن اعلام الورى: ٣٣٢ [٣] عن محمد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٣١٨ [٤] باسناده عن الكلينى و فى ج ٢٥/١٢٠ ح ٣ و كشف الغمّه ج ٢/٣٥٢ [٥] عن الإرشاد و [٦] رواه فى إثبات الوصيّه: ١٨٤ [٧] بسند آخر نحوه.

٢- (٢) أبو يحيى الصنعانى: عمر بن توبه، قال النجاشى: فى حديثه بعض الشىء يعرف منه وينكر، ذكر أصحابنا أنّ له كتاب فضل إنّ أنزلناه. و ضعّفه ابن الغضائرى، و لكن لا يخفى أنّ المحقّقين لا يعتنون بتضعيفات ابن الغضائرى لأنّ السبب فى تضعيفه غالباً إشمال أحاديث من ضعّفه على الغلوّ ظاهراً، و لا يخفى على كل ذى حجب أنّ ما نعدّه اليوم من ضروريّات مذهب الشيعة فى فضائل أهل البيت عليهم السلام كان عند القدماء غلوّاً-تنقيح المقال-. [٨]

٣- (٣) الكافى ج ١/٣٢١ ح ٩ و [٩] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٣ ح ١٤ [١٠] عن اعلام الورى: ٣٣٢ [١١] عن محمد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٣١٨ و [١٢] فى كشف الغمّه ج ٢/٣٥٢ عن الإرشاد و [١٣] رواه فى اثبات الوصيّه: ١٨٥ [١٤] نحوه.

فقال: و ما يضرّه من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّه و هو ابن ثلاث سنين. (١)

١١- و عنه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرّضا عليه السلام: إنّ ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه و تدعو له فأنه مولاك، فقال: هو مولا أبي جعفر فابعث به غدا إليه. (٢)

١٢- و عنه عن الحسين بن محمد، عن محمّد بن أحمد النهدي (٣)، عن محمّد بن خلاد الصيقل، عن محمّد بن الحسن بن عماره (٤) قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمّد (٥) جالسا بالمدينه، و كنت أقمت عنده

ص: ٦٠٨

١- (١) الكافي [١] ج ١/٣٢١ ح ١٠ و ص ٣٨٣ ح ٢ و تقدّم في الباب الثالث من هذا المنهج ح ٢ و [٢] له تخريجات ذكرناها هناك.

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٢١ ح ١١ و [٣] عنه البحار ج ٥٠/٣٦ ح ٢٥. [٤]

٣- (٣) هو محمد بن أحمد بن خاقان النهدي أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان او حمران، ترجمه النجاشي و قال: كوفي مضطرب، له كتب، منها: كتاب المواقيت في الصلوه، كتاب فضل الكوفه، كتاب النوادر، و قال الكشي: قال أبو النضر محمد بن مسعود: كوفي نقيه ثقّه خيرّ، و قال ابن الغضائري: ضعيف يروي عن الضعفاء، و [٥] قال المامقاني بعد نقل الأقوال: الأظهر في النظر القاصر هو و ثاقه محمد بن أحمد القلانسي لشهاده محمّد بن مسعود بفقّهه و ثقته و كونه خيرًا بعد تأييده بامور. . الخ- تنقيح المقال ج ٢ ص ٧٠ رقم ١٠٣١٢. [٦]

٤- (٤) محمد بن الحسن بن عماره المدني الكوفي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥- (٥) علي بن جعفر الصادق عليه السلام عدّه الشيخ من اصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام، جليل القدر، ثقّه، و له كتاب المناسك، و مسائل [٧] لأخيه الكاظم عليه السلام أدرك الجواد و الهادي عليهما السلام أيضا، توفّي بقم و قبره فيها مشهور- تنقيح المقال ج ٢ / ٢٧٢. [٨]

سنتين، أكتب عنه ما يسمع من أخيه يعنى أبا الحسن عليه السلام إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده و عظّمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ إجلس رحمك الله، فقال: يا سيّدى كيف أجلس و أنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل؟!!

فقال: اسكتوا إذا كان الله عزّ و جلّ، و قبض على لحيته، لم يؤهّل هذا الشّيبه و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه انكر فضله؟ نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد. (١)

١٣-و عنه، عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه، قال:

كنت واقفا بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل: يا سيّدى إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر إبنى، فكأنّ القائل إستصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعته مبتدأه فى أصغر من السّين الذى فيه أبو جعفر عليه السلام. (٢)

ص: ٦٠٩

١- (١) الكافي ج ١/٣٢٢ ح ١٢ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٣٦ ح ٢٦. [٢]

٢- (٢) الكافي ج ١/٣٢٢ ح ١٣، [٣] تقدّم فى هذا المنهج فى الباب الثالث ح ٣ [٤] مع تخريجاته.

١٤- ابن بابويه قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا عون بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبّاد (١)، و كان يكتب للرّضا عليه السلام ضمّه إليه الفضل بن سهل، قال: ما كان عليه السلام يذكر محمّدا إبنه عليه السلام إلا بكينته، يقول: كتب إلّي أبو جعفر عليه السلام، و كنت أكتب إلى أبي جعفر، و هو صبيّ بالمدينه فيخاطبه بالتعظيم، و ترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهايه البلاغه و الحسن، فسمعتة يقول: أبو جعفر وصيّي و خليفتي في أهلي من بعدى. (٢)

١٥- و عنه، عن عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق (٣) قال: حدّثني محمّد بن الحسن (٤)، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتاده (٥)، عن المحمودى (٦) عن اسحاق بن إسماعيل بن

ص: ٦١٠

١- ١) أبو الحسين محمّد بن أبي عبّاد كان كاتباً للرّضا عليه السلام و لكن لم يرد فيه مدح، له ترجمه في تنقيح المقال ج ٢/٦١ رقم ١٠٢٦٢. [١]

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٤٠ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٥٠/١٨ ح ٢. [٣]

٣- ٣) علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، ترجمه المولى الوحيد و قال: روى عنه الصدوق مترحّما و الظاهر أنّه من مشايخه-تنقيح المقال ج ٢/٢٦٧. [٤]

٤- ٤) هو محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القمي أبو جعفر، وجه ثقّه جليل القدر له كتب منها بصائر الدرجات توفى سنه «٢٩٠هـ»-تنقيح المقال ج ٣/١٠٣. [٥]

٥- ٥) محمّد بن أحمد بن أبي قتاده علي بن محمد بن حفص بن عبد بن حميد، مولى السائب ابن مالك الأشعري أبو جعفر القمي ثقّه، صدوق، عين، له كتاب ما يجب على العبد عند مضيّ الإمام، قتل حميد جدّه الأعلى يوم المختار الثقفي معه-تنقيح المقال ج ٢/٦٦ رقم ١٠٢٩٥. [٦]

٦- ٦) المحمودى: هو محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو علي المروزي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام-تنقيح المقال ج ٢ رقم ١٠٣١١. [٧]

نوبخت عن إبراهيم بن أبي محمود قال: كنت واقفا على رأس أبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام بطوس، فقال بعض من كانه معه: إن حدث حادث فإلى من؟

قال: إلى إبنى محمّد، فكأنّ السائل إستصغر سنّ أبي جعفر.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيا بإقامه الشريعة في دون السنّ الذي اقيم فيه أبو جعفر ثابتا على شريعته. ١

١٦-و عنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل أو قيل له: أيكون الإمام في عمّ أو خال؟ فقال: لا، فقال: في أخ، قال: لا، قال: ففي من؟

قال: في ولدى، و هو يومئذ لا ولد له. ٢

١٧-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن

ص: ٦١١

محمد بن أبي نصر، عن عقبه بن جعفر (١)، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد، فقال: يا عقبه إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده. (٢)

١٨- و عنه قال: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلثمائة، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدثني محمد بن عيسى ابن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، و صفوان بن يحيى قال: حدثنا الحسين بن قياما، و كان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟

قال: نعم، قال: فإنني أشهد الله أنك لست بإمام، قال: فنكت (٣) عليه السلام في الأرض طويلا منكمس الرأس، ثم رفع رأسه إليه فقال له:

ما علمك أنني لست بإمام؟ قال له: إننا روينا (٤) عن أبي عبد الله عليه

ص: ٦١٢

١- ١) عقبه بن جعفر: قال المامقاني: لم أقف فيه إلا- على نقل جامع الرواه [١] روايه الحسن بن محمد بن سماعه عنه عن أبي الحسن عليه السلام في باب الحوالات من التهذيب و حاله مجهول- تنقيح المقال ج ٢/٢٥٤ رقم ٧٦٩٢- [٢] أقول: و في الحديث روى عنه ابن أبي نصر البزنطي و هو من أصحاب الاجماع، و إذا قلنا بأن المراد من جمله «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه» توثيق من كان يروى عنه كما احتمله صاحب الفصول [٣] فيستفاد من روايه البزنطي عنه وثاقته و إن كان مجهول الحال- راجع مقباس الهداية ص ٧٠-٧٣-

٢- ٢) كفايه الأثر: ٢٧٤ و [٤] عنه البحار ج ٥٠/٣٥ ح ٢٢، و [٥] اثبات الهداه ج ٣/٣٢٥ ح ٢١ و [٦] في البحار ج ٢٥/٢٥٠ ح ٣ [٧] عن غيبة الطوسي: ١٣٣ و [٨] في ج ٢٣/٤٢ ح ٨٠ عن كمال الدين: ٢٢٩ ح ٢٥. [٩] ٣- ٣) نكت ينكت «بضم الكاف في المضارع» الأرض أو في الأرض: يفكر. ٤- ٤) في المصدر: إننا قد روينا.

السلام أنّ الإمام لا يكون عقيماً و أنت قد بلغت هذا السنّ و ليس لك ولد.

قال: فنكس رأسه أطول من المرّه الاولى، ثم رفع رأسه فقال: إني أشهد الله أنّه لا تمضى الأيام و الليالي حتّى يرزقني الله تعالى ولدا منّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر محمّدا عليه السلام في أقلّ من سنه.

قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف ثمّ نظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام فقال له: ما لك حيّرك الله، فوقف عليه بعد الدعوه. (١)

١٩- و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

فلما إنتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محاله خارج يقوم على إسم الله و البركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل و يجزي على النعماء و النقمات

بكي الرضا عليّ بن موسى عليه السلام بكاء شديدا، ثمّ رفع رأسه إلّي فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟

ص: ٦١٣

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٠٩ ح ١٣، و [١] عنه البحار ج ٤٩/٣٤ ح ١٣. [٢]

فقلت: لا- يا سيدي إلا- أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملاءها عدلاً وقسطاً، فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمّد إبنى، و بعد محمّد إبنه عليّ، و بعد عليّ إبنه الحسن، و بعد الحسن إبنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاءها عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. (١)

و أما متى؟ فأخبار عن الوقت، و لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: مثله مثل الساعة التي (٢) لا- يُجلّئها لوقّتها إلا هو (٣) عزّ و جلّ لا تأتيكم إلا بغته. (٤)

٢٠- و عنه، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى، و أبو جعفر عليه السلام قائم و قد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا فداك إن- و نعوذ

ص: ٦١٤

١- ١) في كمال الدين و [١] البحار: [٢] كما ملئت جوراً.

٢- ٢) في العيون و [٣] البحار: [٤] مثل الساعة لا يجليها.

٣- ٣) سورة الاعراف: ١٨٧. [٥]

٤- ٤) كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦، [٦] عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢/٢٦٥ ح ٣٥ و [٧] عنهما البحار ج ٥١/١٥٤ ح ٤ و [٨] اثبات الهداه ج ١/٤٨٦ ح ١٥٩ و [٩] عن كفايه الاثر: ٢٧١ و [١٠] في البحار ايضاً [١١] ج ٤٩/٢٣٧ ح ٦ عن العيون و [١٢] كشف الغمّة ج ٢/٣٢٨ و اخرجه في ينابيع المودّة: ٤٥٤ [١٣] عن فرائد السمطين ج ١/٣٣٧ ح ٥٩١ [١٤] باسناده عن ابن بابويه و صدره في مستدرک الوسائل ج ١٠/٣٩٣ ح ٩ [١٥] عن العيون و [١٦] قطعه منه في الينابيع: ٤٧١ [١٧] عن الفرائد. [١٨]

باللّٰه-حدث حدث فمن يكون بعدك؟

قال: إبنى هذا، و أوماً إليه «قال» فقلنا له: و هو فى هذا السنّ؟

قال: نعم و هو فى هذا السنّ، إنّ اللّٰه تعالى إحتجّ بعيسى بن مريم عليهما السلام و هو إبن سنتين. (١)

ص: ٦١٥

١-١) كفايه الأثر: ٢٧٥ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٣٥ ح ٢٣ و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٣٢٥ ح ٢٢ و [٣] رواه الحظيني فى الهدايه: ٨٧.

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد «عن عليّ بن الحكم» (١) عن عليّ بن الريان، عن قاسم الصيقل (٢)، قال: ما رأيت أحدا كان أشدّ تشديدا فى الظلّ من أبى جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبه و الحاجبين إذا أحرم. (٣)

٢- و عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثانى عليه السلام ليله الزياره طاف طواف النساء و صلّى خلف المقام، ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذى يلى الحجر، و شرب منه و صبّ على بعض جسده، ثم إطلع فى زمزم مرّتين، و أخبرنى بعض أصحابنا أنّه رآه بعد ذلك بسنه فعل مثل ذلك. (٤)

٣- و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن

ص: ٦١٧

١- ١) عليّ بن الحكم: ليس فى «الكافى». [١]

٢- ٢) القاسم الصيقل: عدّه الشيخ ره فى رجاله من أصحاب الهادى عليه السلام، و حاله مجهول و ظاهر قول الشيخ كونه إماميا و قد نقل فى جامع الرواه روايه محمد بن عيسى و محمد بن عبد الله الواسطى و على بن الريان عنه-تنقيح المقال ج ٢/٢٠ رقم ٩٥٧٤- [٢]

٣- ٣) الكافى ج ٤/٣٥٠ ح ٣ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/١٤٨ ح ١٢. [٤]

٤- ٤) الكافى ج ٤/٤٣٠ ح ٣ و [٥] عنه الوسائل ج ٩/٥١٥ ح ٣. [٦]

مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشى بعد يوم النحر حتى يرمى الجمره، ثم ينصرف راكبا و كنت أراه ماشيا بعدما يحاذى المسجد بمنى. (١)

٤-قال: و حدّثنى عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، عن الحسن ابن صالح، عن بعض أصحابه قال: نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلا عن دابّته حتى توجه ليرمى الجمره عند مضرب عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك لم نزلت ههنا؟

فقال: إنّ ههنا مضرب عليّ بن الحسين و مضرب بنى هاشم، و أنا أحبّ أن أمشى فى منازل بنى هاشم. (٢)

٥-و عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، و أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفى (٣)، عن عليّ بن مهزيار، قال:

رأيت أبا جعفر الثّانى عليه السلام فى سنه خمس و عشرين و مأتين (٤) ودّع البيت بعد إرتفاع الشّمس، و طاف بالبيت، يستلم الرّكن اليمانى فى كلّ شوط، فلمّا كان فى الشوط السّابع إستلمه و إستلم الحجر، و مسح بيده ثمّ مسح وجهه بيده، ثمّ أتى المقام فصلّى خلفه ركعتين، ثمّ خرج

ص: ٦١٨

١-١) الكافى ج ٤/٤٨٦ ح ٥ و [١] عنه الوسائل ج ١٠/٧٥ ح ٤. [٢]

٢-٢) الكافى ج ٤/٤٨٦ ح ٥ و [٣] عنه الوسائل ج ٩/٧٥ ح ٥. [٤]

٣-٣) هو الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى البجلي مولى جندب بن عبد الله أبو محمد، ثقّه، ثقّه، له كتاب نوادر، وثقّه النجاشى مرّتين-التنقيح ج ١/٢٩٦- [٥]

٤-٤) فى نسخه الوافى: [٦] فى سنه خمس و عشر و مأتين، قال الفيض ره: هكذا فى النسخه المعتمره، و فى بعض النسخ: خمس و عشرين و مأتين، ثمّ قال: إنّ الشيخ ره قال فى «التهذيب»: هذا غلط لأنّ أبا جعفر عليه السلام توفّى سنه عشرين و مأتين، و الصحيح أن يقال: سنه خمس عشره و مأتين.

إلى دبر الكعبة الى الملتزم فالترزم البيت و كشف الثوب عن بطنه، ثم وقف عليه طويلا يدعو، ثم خرج من باب الحنّاطين و توجه.

قال: فرأيته في سنة سبع عشره و مأتين ودّع البيت ليلا يستلم الركن اليماني و الحجر الأسود في كلّ شوط، فلما كان في الشوط السابع إلتزم البيت في دبر الكعبة قريبا من الركن اليماني، و فوق الحجر المستطيل و كشف الثوب عن بطنه، ثم أتى الحجر الأسود فقبله و مسحه، و خرج إلى المقام فصلّى خلفه، ثم مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط و بعضهم ثمانية. (١)

٦-الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، قال:

رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلى في قميص قد إتّزّر فوقه بمنديل و هو يصلى. (٢)

٧-و عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أبي إسحق إبراهيم (٣)، عن أبي أحمد إسحق بن إسماعيل، عن العباس بن أبي العباس، عن عبدوس بن إبراهيم (٤)، قال رأيت أبا جعفر الثاني عليه

ص: ٦١٩

١- (١) الكافي ج ٤/٥٣٢ ح ٣ و [١] عنه الوسائل ج ١٠/٢٣٢ ح ٣، و [٢] عن التهذيب ج ٥/٢٨١ ح ٣.

٢- (٢) التهذيب ج ٢/٢١٥ ح ٥١ و عنه الوسائل ج ٣/٢٨٨ ح ٦ و [٣] عن الاستبصار ج ١/٣٨٨ ح ٥.

٣- (٣) يحتمل أنّه ابو اسحق ابراهيم بن مهزيار الأهوازي عدّه الشيخ من أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و يحتمل أنّه أبو إسحاق ابراهيم بن إسحاق الأحمرى النهاوندى.

٤- (٤) هو عبدوس بن ابراهيم البغدادي الكوفي العطار، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام.

السلام قد خرج من الحمام، و هو من قرنه إلى قدمه مثل الورد من أثر الحناء. (١)

٨- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّارى، عن أحمد بن زكريّا الصيّدلانى، عن رجل من بنى حنيفه من أهل بست و سجستان، قال: رافقت أبا جعفر عليه السلام فى السنه التى حجّ فيها فى أول خلافه المعتصم، فقلت له و أنا معه على المائده و هناك جماعه من أولياء السلطان: إنّ والينا جعلت فداك رجل يتولّاكم أهل البيت و يحبّكم و علىّ فى ديوانه خراج، فإن رأيت جعلنى الله فداك أن تكتب لى إليه بالإحسان.
فقال: لا أعرفه.

فقلت: جعلت فداك إنّّه على ما قلت من محبّيتكم أهل البيت و كتابك ينفعنى عنده فأخذ القرطاس و كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنّ موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، و إنّ مالك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك و اعلم أنّ الله عزّ و جلّ سائلك عن مثاقيل الدرّ و الخردل.

قل: فلما وصلت سجستان سبق الخبر إلى الحسين عبد الله النيسابورى، و هو الوالى فاستقبلنى على فرسخين من المدينه فدفعت إليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه، ثمّ قال لى: ما حاجتك؟

فقلت: خراج علىّ فى ديوانك.

ص: ٦٢٠

١- (١) التهذيب ج ١/٣٧٧ ذيل ح ١٩ و عنه الوسائل ج ١/٣٩٤ ذيل ح ٩ و [١] أخرجه فى الوسائل أيضا [٢] فى ص ٣٩٣ ح ٣ عن الكافى ج ٦/٥٠٩ ح ٤. [٣]

قال: فأمر بطرحه عنّي وقال لي: لا تؤدّ خراجا ما دام لي عمل، ثمّ سألتني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا، فما أدّيت في عمله خراجا ما دام حيّا ولا قطع عنّي صلته حتّى مات. (1)

ص: ٦٢١

١-١) الكافي ج ٥/١١١ ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٥٠/٨٦ ح ٢ و [٢] في الوسائل ج ١٢/١٤١ ح ١١ [٣] عنه و عن التهذيب ج ٦/٣٢٤ ح ٩٢٦.

فى رده عليه السلام سؤال ابن اكرم فى الاحاديث الموضوعه

١-الطبرسى فى «الاحتجاج» قال: روى أنّ المأمون بعد ما زوج ابنته امّ الفضل أبا جعفر عليه السلام كان فى مجلس، و عنده أبو جعفر عليه السلام و يحيى بن أكرم و جماعه كثيره.

فقال له يحيى بن أكرم: ما تقول يا بن رسول الله فى الخبر الذى روى: أنّه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قال: يا محمد إنّ الله عزّ و جلّ يقرئك السلام و يقول لك: سل أبا بكر فهل هو عنى راض فإنى عنه راض؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: لست بمنكر فضل أبى بكر، و لكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فى حجّه الوداع: قد كثرت على الكذّابه و ستكثر بعدى فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عزّ و جلّ و سنتى، فما وافق كتاب الله و سنتى فخذوا به، و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به، و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

وَنَعْلَمُ مَا تُوَسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١) فالله عزّ وجلّ خفى عليه رضاء أبى بكر من سخطه حتّى سأل عن مكنون سرّه؟ هذا مستحيل فى العقول.

ثم قال: يحيى بن اكنم: و قد روى أنّ مثل أبى بكر و عمر فى الأرض كمثل جبرئيل و ميكائيل فى السماء.

فقال عليه السلام: و هذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأنّ جبرئيل و ميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قطّ، و لم يفارقا طاعته لحظه واحده، و هما قد أشركا بالله عزّ وجلّ و إن أسلما بعد الشرك فكان أكثر أيامهما فى الشرك، فمحال أن يشبههما بهما.

قال يحيى: و قد روى أيضا أنّهما سيّدا كهول الجنة فما تقول فيه؟ فقال عليه السلام: و هذا الخبر محال أيضا لأنّ أهل الجنة كلّهم يكونون شبابا و لا يكون فيهم كهل، و هذا الخبر وضعه بنو امية لمضاده الخبر الذى قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الحسن و الحسين بأنّهما «سيّد شباب أهل الجنة».

فقال يحيى بن اكنم: و روى أنّ عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة.

فقال عليه السلام: و هذا أيضا محال لأنّ فى الجنّة ملائكة الله المقرّبين، و آدم و محمّد و جميع الأنبياء و المرسلين لا تضيء بأنوارهم حتى تضيء بنور عمر.

فقال يحيى: و قد روى أنّ السكينة تنطق على لسان عمر.

ص: ٦٢٤

فقال عليه السلام: لست بمنكر فضل عمر، ولكنّ أبا بكر أفضل من عمر فقال على رأس المنبر: إنّ لى شيطانا يعترينى، فإذا ملت فسددونى.

فقال يحيى: قد روى أنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال: لو لم ابعث لبعث عمر، فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث يقول الله: فى كتابه وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ (١) فقد أخذ الله ميثاق النبىين فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه، وكان الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفه عين فكيف يبعث بالنبوه من أشرك و كان أكثر أيامه مع الشرك بالله؟ وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم نبأت و آدم بين الروح والحسد.

فقال يحيى بن اكنم: وقد روى أيضا أن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم قال ما إحتبس عنى الوحي قطّ إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب.

فقال عليه السلام: وهذا محال أيضا لأنه لا يجوز أن يشكّ النبىّ فى نبوته قال الله تعالى: اللَّهُ يَصِيّطْفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسِيًا وَ مِنْ النَّاسِ (٢) فكيف يمكن أن ينتقل النبوه عمّن إصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به.

قال يحيى بن اكنم: إنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله قال: لو نزل العذاب ما نجا منه إلا عمر.

فقال عليه السلام: وهذا محال أيضا إنّ الله تعالى يقول: وَ مَا كَانَ

ص: ٦٢٥

[١-١] سورة الأحزاب: ٧. [١]

[٢-٢] سورة الحجّ: ٧٥. [٢]

اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١) و أخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله و ما داموا يستغفرون الله تعالى. (٢)

تم و لله الحمد المجلد الرابع، و يليه المجلد الخامس بإذنه تعالى

ص: ٦٢٦

١-١) سورة الانفال: ٣٣. [١]

٢-٢) الاحتجاج: ٤٤٦ و [٢] عنه البحار ج ٨٠/٥٠ ح ٦. [٣]

الموضوع الصفحه المنهج السابع فى الإمام السادس أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على أبى طالب عليهم السلام ٥

الباب الأول فى شأنه عليه السلام فى الأمر الأول ٩

الباب الثانى فى علّه تسميته عليه السلام بالصادق ١١

الباب الثالث فى شدّه يقينه عليه السلام و تعظيمه لله جلّ جلاله و لرسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و خشوعه و خوفه ١٥

الباب الرابع فى أنّ علمه عليه السلام عن الله سبحانه، و عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢١

الباب الخامس فى أنّ نشره عليه السلام للعلم و الفتيا بأمر الله جلّ جلاله ٢٣

الباب السادس فى سعه مجلسه عليه السلام للعلم، و أخذ علماء العامّه منه، و رجوعهم إليه ٢٥

الباب السابع فى مجلس له عليه السلام مع أبى حنيفه و غيره من المخالفين ٣١

الباب الثامن و هو من الباب الأول ٤٩

الباب التاسع فى الروايه عنه عليه السلام بالعدد ٥٥

الباب العاشر فى أنّ مجلسه عليه السلام أنبل المجالس ٦١

الباب الحادى عشر فى حلمه و عفوّه ٦٧

الباب الثانى عشر فى أمره عليه السلام مع المنصور ٧١

الباب الثالث عشر فى ابتلائه عليه السلام بالمرض ٧٩

الباب الرابع عشر فى عبادته عليه السلام ٨٣

الباب الخامس عشر فى جوده عليه السلام ٨٩

الباب السادس عشر فى صدقته عليه السلام، و كيفيته إعطاء السائل ٩٧

الباب السابع عشر فى مطعمه و مشربه عليه السلام ١٠٥

الباب الثامن عشر فى آداب المائده من ذكر الله تعالى، و غير ذلك ١١٣

الباب التاسع عشر فى إكرامه الضيف ١١٩

الباب العشرون فى علمه عليه السلام بيده، و تعرّضه للرزق، و حسن تقدير المعيشه ١٢٣

الباب الحادى و العشرون فى لباسه ١٣١

الباب الثانى و العشرون فيما يقوله عليه السلام من الدعاء عند قراءه القرآن، و عند رؤيه هلال شهر رمضان، و عند النوم و الإنتباه،

و إذا أصبح، و إذا خرج من المنزل، و غير ذلك ١٣٩

الباب الثالث و العشرون فيما يقوله إذا خرج إلى مكّه، و مسح الحجر، و التزامه الركن، و ما يقوله عند نحر الهدى و فى الكعبه و

الخروج منها، و عند دخوله على النبى -صلى الله عليه و آله و سلم- و دعاؤه لزوّار الحسين -عليه السلام- ١٤٧

الباب الرابع و العشرون فى تعظيم الناس له عليه السلام و قبول شفاعته ١٥٣

الباب الخامس و العشرون فى الأخذ من الشارب و التمشط ١٥٩

الباب السادس و العشرون فى الحَمَام و عمله فىه و التنوّر، و أخذ الابط ١٦٣

الباب السابع و العشرون فى أنه عليه السلام لا تأخذه فى الله تعالى لومه لائم فى إظهار الحق ١٧٣

الباب الثامن و العشرون فى أنه وصى أبيه عليه السلام ١٧٩

الباب التاسع و العشرون فى صبره و رضائه بقضاء الله تعالى بأحسن القبول ١٨٣

الباب الثلاثون حديثه مع القدرى ١٨٧

المنهج الثامن فى الامام السابع أبى الحسن الأول موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام- ١٩١

الباب الأول فى مولده عليه السلام ١٩٣

الباب الثانى فى حديثه عليه السلام مع أبى حنيفه مع صغر سنّه ٢٠١

الباب الثالث فى معرفه الشيعة له لما علموا من غزاره علمه عليه السلام ٢٠٧

الباب الرابع حديثه مع النصرانيين و ما فى ذلك من سرائر العلوم ٢١٧

الباب الخامس حديثه عليه السلام مع الراهب و الراهبه و ما فى ذلك من أسرار العلوم ٢٢٥

الباب السادس حديثه عليه السلام مع شقيق البلخى من طريق الخاصّه و العامّه و ما فىه من العمل الصالح و البرهان الواضح، و هو من مشاهير الأحاديث ٢٣٣

الباب السابع فى عبادته عليه السلام ٢٤٣

الباب الثامن فى جوده عليه السلام و يدرء بالحسنه السيئه ٢٥١

الباب التاسع فى مقامات له عليه السلام مع الرشيد ٢٦١

الباب العاشر فى اعتراف الرشيد لأبى الحسن موسى عليه السلام بالإمامه و الخلافه ٢٧٧

الباب الحادى عشر فى منطقه الصادع بالصواب ٢٨٥

الباب الثانى عشر فى أنه عليه السلام كاظم الغيظ ٢٨٩

الباب الثالث عشر فى قرائته عليه السلام القرآن ٢٩٣

الباب الرابع عشر فى مجلسه و من يجالس ٢٩٥

الباب الخامس عشر فى ورعه عليه السلام ٢٩٩

الباب السادس عشر فى أدعيه له عليه السلام ٣٠٣

الباب السابع عشر فى طعامه عليه السلام و إطعامه، و آداب المائده ٣٠٧

الباب الثامن عشر فى استعماله عليه السلام الطيب ٣١٣

الباب التاسع عشر فى الخضاب و التمشط ٣١٥

الباب العشرون فى الحمام ٣١٧

الباب الحادى و العشرون فى عمله عليه السلام بيده و لبسه ٣١٩

الباب الثانى و العشرون فى أنه وصىّ أبيه عليهما السلام ٣٢١

المنهج التاسع فى الإمام الثامن على بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

٣٣٣

الباب الأول فى مولده عليه السلام ٣٣٥

الباب الثانى فى تسميته عليه السلام الرضا ٣٤١

الباب الثالث فى علمه عليه السلام ٣٤٣

الباب الرابع فى دخوله عليه السلام نيسابور، و لقاء العلماء له و طلبهم منه الحديث، من طرق الخاصّه و العامّه ٣٥١

الباب الخامس فى عبادته عليه السلام ٣٤١

الباب السادس فى جوده عليه السلام ٣٧٣

الباب السابع فيما أعطاه عليه السلام الشعراء من دعبل و غيره ٣٨١

ص: ٦٣٠

الباب الثامن فى ذكر قصيده دعبل بطولها ٣٩٢

الباب التاسع فى قصه دعبل من طريق العامه ٤١٦

الباب العاشر فى ذكر العهد من المأمون إلى الإمام أبى الحسن الرضا عليه السلام بخطهما ٤٢٥

الباب الحادى عشر فى خروجه عليه السلام إلى صلاه العيد ٤٣٦

الباب الثانى عشر فى مقامات له عليه السلام مع المأمون ٤٤٠

الباب الثالث عشر و هو من الباب الأول من طريق الخاصه و العامه ٤٥٣

الباب الرابع عشر فى مطعمه عليه السلام ٤٦١

الباب الخامس عشر فى ملبسه عليه السلام ٤٦٥

الباب السادس عشر فى استعماله عليه السلام الطيب ٤٦٩

الباب السابع عشر فى تواضعه عليه السلام ٤٧٣

الباب الثامن عشر فى ورعه عليه السلام ٤٧٩

الباب التاسع عشر فى أدعيه له عليه السلام ٤٨١

الباب العشرون فى النص عليه من أبيه عليهما السلام بالوصايه و الإمامه ٤٨٧

الباب الحادى و العشرون و هو من الباب الأول ٥٠٧

المنهج العاشر فى الإمام التاسع أبى جعفر الجواد محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن

أبى طالب عليهم السلام ٥٢١

الباب الأول فى مولده عليه السلام ٥٢٣

الباب الثانى فى كلامه عليه السلام طفلا ٥٣١

الباب الثالث فى أنه عليه السلام اتى الحكم صبيا ٥٤٣

الباب الرابع فى حديثه عليه السلام مع يحيى بن أكثم و ما ظهر منه من العلم ٥٥٣

الباب الخامس فى جوده عليه السلام ٥٦١

الباب السادس فى ورعه عليه السلام ٥٦٥

الباب السابع فى حديثه عليه السلام مع المأمون فى الطير من طريق الخاصه و العامه ٥٦٧

الباب الثامن فى حديثه عليه السلام مع ام الفضل و زوجته بنت المأمون ٥٧١

الباب التاسع فى حديثه عليه السلام مع المعتصم و الفقهاء ٥٧٩

الباب العاشر حديثه عليه السلام مع الشامى ٥٨٥

الباب الحادى عشر حديثه عليه السلام مع ابن رزين ٥٨٩

الباب الثانى عشر فى كلام له عليه السلام و أحاديث عجاب ٥٩٣

الباب الثالث عشر فى أنه وصى أبيه، و نصه عليه بالإمامه صلوات الله عليهما ٦٠٣

الباب الرابع عشر فى المفردات ٦١٧

الباب الخامس عشر فى ردّه عليه السلام سؤال ابن أكرم فى الأحاديث الموضوعه ٦٢٣

ص: ٦٣٢

الكتب التي صدرت عن مؤسسه المعارف الإسلاميه (أ) الكتب العربيه ١-معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج ١-٥.

٢-تبصره الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام-للسيد هاشم البحراني.

٣-كتاب الغيبه للشيخ الطوسي.

٤-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ١-٤.

٥-مدينه معاجز الأئمه الاثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج ١-٣.

٦-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١-٣.

(ب) الكتب الفارسيه ١-آنگاه هدايت شدم-ترجمه ثم اهتديت-للدكتور التيجاني.

٢-همراه با راستگويان-ترجمه لأكون مع الصادقين-للدكتور التيجاني.

٣-از آگاهان پيرسيد-ترجمه فاسألوا أهل الذكر-للدكتور التيجاني.

٤-پيشينه سياسي فكري وهابيت-لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.

٥-در جستجوی حقيقت-ترجمه حقيقه الشيعة-للدكتور أسعد وحيد القاسم.

٦-خاطرات مدرسه (فارسي) -للسيد محمد جواد المهري.

ص: ٦٣٣

قيد الطبع ١-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٤-٥.

٢-مدينه معاجز الأئمة الإثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج ٤-٥.

٣-حليه الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ٥.

قيد التأليف و الإعداد ١-الأحاديث الغيبية.

٢-النصوص على الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام-.

٣-فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-.

٤-خطب النبي-صلى الله عليه و آله-.

قيد التحقيق ١-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٦.

٢-مدينه معاجز الأئمة الإثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج ٦.

قيد الترجمة ١- نظريه عداله الصحابه للمحامى أحمد حسين يعقوب.

٢- الشيعة هم أهل السنّه للدكتور التيجانى.

ص: ٦٣٥

سرشناسه: بحرانی، هاشم بن سلیمان، - ۱۱۰۷ق

عنوان و نام پدید آور: حلیه الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار علیهم السلام/ تالیف هاشم البحرانی؛ تحقیق غلام رضا مولانا البروجردی

مشخصات نشر: قم: موسسه المعارف الاسلامیه، [۱۳] - ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری: ج ۵

فروست: (بنیاد معارف اسلامی؛ ۱۵، ۱۶)

شابک: بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)؛ بها: ۵۳۰۰ریال (ج.۴)

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما.

یادداشت: چاپ اول: ۱۳۷۲؛ ۴۲۰۰ ریال (ج. ۳)

یادداشت: جلد چهارم (۱۳۷۲)؛ بها: ۶۰۰ ریال

یادداشت: ج. ۱ (چاپ اول: ۲۲۰۰: ۱۳۶۹ ریال)

یادداشت: کتابنامه

موضوع: چهارده معصوم

شناسه افزوده: مولانا بروجردی، غلامرضا، مصحح

شناسه افزوده: بنیاد معارف اسلامی

رده بندی کنگره: BP۳۶/ب ۳ ح ۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۳-۳۵۸۶

ص: ۱

اشاره

حليه الأبرار في أحوال محمد و آله الاطهار عليهم السلام-ج ٥-.

تأليف: السيد هاشم بن سليمان البحراني رحمه الله.

تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البروجردى.

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: ٣

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظه لمؤسسه المعارف الإسلاميه ايران-قم المقدسه ص. ب- ۷۶۸/۳۷۱۸۵ تلفون ۷۳۲۰۰۹

ص: ۴

المنهج الحادى عشر فى الإمام العاشر أبى الحسن الثالث على ابن محمّد عليهما السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم و منه نستمدّ الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله الطّاهرين.

و بعد فهذا المنهج الحادى عشر فى الإمام العاشر أبى الحسن الثالث على ابن محمّد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر ابن علىّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين عليهم السلام و فيه ثلاثه عشر بابا.

الباب الأوّل-فى ميلاده عليه السلام.

الباب الثانى-فى علمه عليه السلام.

الباب الثالث-فى رسالته عليه السلام الى اهل الاهواز.

الباب الرابع-فى رفعه عليه السلام شأن العلماء.

الباب الخامس-فى عبادته عليه السلام.

الباب السادس-فى ورعه عليه السلام.

الباب السابع-فى جوده عليه السلام.

الباب الثامن-حديثه عليه السلام مع المتوكّل فى إسلام أبى طالب عليه السلام.

ص: ٥

الباب التاسع فى صبره عليه السلام و مقامات له مع المتوكل.

الباب العاشر فى حديثه عليه السلام مع زينب الكذابه.

الباب الحادى عشر فى حديثه عليه السلام مع الهندى اللاعب لعنه الله.

الباب الثانى عشر فى حديث تل المخالى.

الباب الثالث عشر فى نص أبيه عليه عليه السلام بالامامه و انه وصيه عليه السلام.

ص: ٦

فى ميلاده عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله تبارك و تعالى إذا أحبَّ أن يخلق الامام أمر ملكا فأخذ شربه (١) من ماء تحت العرش فيسقيها أباه (٢) فمن ذلك يخلق الإمام فيمكث (٣) أربعين يوما و ليله فى بطن امه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث (٤) الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه:

و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥) فإذا مضى الإمام الذى كان قبله (٦) رفع لهذا منار (٧) من نور ينظر فيه (٨) إلى أعمال

ص:٧

-
- ١-١) فى البحار: [١] أمر ملكا ان يأخذ شربه.
- ٢-٢) فى البحار [٢] فى ص ٣٦: إياها و فى ص ٣٩: إياه. قال المجلسى فى ص ٣٦ بعد ذكر الحديث عن تفسير القمى: [٣] قوله «إياها» أى أم الامام، و فى بعض النسخ: «إياه» و فى بعضها: «أباه» بالباء الموحده و مفادهما واحد.
- ٣-٣) فى البحار: و [٤] يمكث.
- ٤-٤) فى البحار: [٥] بعث.
- ٥-٥) سورة الأنعام: ١١٥. [٦]
- ٦-٦) فى البحار: [٧] من قبله.
- ٧-٧) فى البحار: [٨] منارا.
- ٨-٨) فى البحار: [٩] ينظر به.

-
- ١-١) أى بمثل هذا الرجل المتصف بتلك الأوصاف يحتج الله على خلقه و يوجب طاعته على الناس.
- ٢-٢) الكافي ج ١/٣٨٧ ح ٢، و [١] أخرجه في البحار ج ٢٥/٣٩ ح ٩ [٢] عن البصائر: ١٢٨، و [٣] فى ص ٣٦ ح ٣ عن تفسير القمى: ٢٠٢. [٤]

فى علمه عليه السلام

١- على بن إبراهيم بن هاشم، فى «تفسيره» قال: حدّثنى أبى، عن المحمودى (١)، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن إسماعيل الرازى (٢)، عن محمد بن سعيد (٣)، أنّ يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد (٤) عن مسائل، و فيها: أخبرنا عن قول الله عزّ و جلّ: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا (٥) فهل يزوّج الله عباده الذكران؟ و قد عاقب قوما فعلوا ذلك؟ فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكرى عليه السلام.

ص: ٩

١- ١) المحمودى: محمد بن أحمد بن حمّاد أبو على المروزى من أصحاب أبى جعفر، و أبى الحسن الهادى و العسكرى عليهم السلام، توفى أبوه أبو العباس أحمد فى زمن الهادى عليه السلام فكتب لابنه: «قد مضى أبوك رضى الله عنه و عنك، و هو عندنا على حاله محموده، و لن تبعد من تلك الحال» فلقب المحمودى.

٢- ٢) محمد بن إسماعيل الرازى بن احمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعه روى عن الإمام الجواد عليه السلام، و روى عن محمد بن سعيد، و سليمان بن جعفر الجعفرى، و روى عنه محمد بن عيسى، و المحمودى و السيارى و سهل بن زياد، سكن قم، وثقه النجاشى-معجم رجال الحديث ج ١٥/٩٤- [١].

٣- ٣) هو محمد بن سعيد الأذربيجانى، روى عن موسى المبرقع بن أبى جعفر عليه السلام و روى عنه على بن محمد و محمد بن اسماعيل الرازى البرمكى. -معجم الرجال ج ١٦/١١٠- [٢].

٤- ٤) موسى بن محمد: أخو أبى الحسن الثالث عليهما السلام المعروف بموسى المبرقع، و كانت أمّه أمّ ولد، توفى بقم و دفن بها، و يقال لولده: الرضويون.

٥- ٥) الشورى: ٥٠. [٣].

و كان من جواب أبي الحسن عليه السلام أمّا قوله: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُزَوِّجُ ذُكْرَانًا مِنَ الْمُطِيعِينَ
إِنَاثًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، و إِنَاثِ الْمُطِيعَاتِ مِنَ الْإِنْسِ مِنْ ذُكْرَانِ الْمُطِيعِينَ (١)، و معاذ الله أن يكون الجليل على ما لبست على
نفسك تطلباً للرخصة لارتكاب المآثم، قال: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٢) اي
لم يتب (٣).

٢- في كتاب «الاختصاص» عن محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي، عن موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأل أخاه علي بن
محمد عليه السلام ببغداد في دار القطن (٤)، قال: قال موسى لأخيه أبي الحسن العسكري عليه السلام كتب إلي يحيى بن أكنم
يسألني عن عشر مسائل لأفتيه فيها، فضحك ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت لا، قال: و لم؟ قلت: لم اعرفها، قال: و ما هي؟

قال: كتب إلي أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (٥) أ نبي
الله عزّ و جلّ كان محتاجاً إلى علم آصف؟

و أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: وَ رَفَعَ أَبْوَابَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ

ص: ١٠

١- ١) كأنه جواب تنزيلي، يعنى اذا فرضنا كفرض السائل أنّ كلمه (يزوّجهم) بمعنى ينكحهم. يمكن أخذ المراد بطريق جائز
كما بينه الامام عليه السلام، و إلا ظاهر (يزوّجهم) بقرينه ما سبق بمعنى التثني.

٢- ٢) سورة الفرقان: ٦٩. [١]

٣- ٣) تفسير القمي ج ٢/٢٧٩- [٢] تفسير البرهان ج ٤/١٢٩. [٣]

٤- ٤) دار القطن: محلّه كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربى بين الكرخ و نهر عيسى بن على ينسب إليها الحافظ أبو
الحسن الدار قطنى المتوفى (٣٨٥).

٥- ٥) سورة النمل: ٤٠. [٤]

سُجِّدًا (١) أسجد يعقوب و ولده ليوسف و هم أنبياء؟ و أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَفْرُقُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٢) من المخاطب بالآية؟ فإن كان المخاطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أليس قد شك فيما انزل، و إن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا انزل القرآن.

و أخبرني عن قول الله و لو أنّ ما فى الأرض من شجره أقلامٌ و البحر يمده من بعده سبعة أبحرٍ ما نفدت كلمات الله (٣) ما هذه الأبحر و أين هي؟ و أخبرني عن قول الله و فيها ما تشتهي الأنفس و تلذذ الأعين (٤) فاشتتت نفس آدم البر فأكل و أطعم فكيف عوقب فيها على ما تشتهي الأنفس؟

و أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ أو يزوجهم ذكرانا و إناثا (٥) فهل يزوج الله عباده الذكران؟ و قد عاقب الله قوما فعلوا ذلك.

و أخبرني عن شهادة المرأة جازت وحدها؟ و قد قال الله عزّ و جلّ و أشهدوا ذوى عدلٍ منكم (٦) و أخبرني عن الخنثى و قول على عليه السلام فيها: تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال؟ و شهادة الجار إلى نفسه (٧) لا تقبل، مع أنه عسى أن يكون رجلا و قد نظر إليه النساء و هذا مما لا يحلّ

ص: ١١

١-١ (١) سورة يوسف: ١٠٠. [١]

٢-٢ (٢) سورة يونس: ٩٤. [٢]

٣-٣ (٣) سورة لقمان: ٢٧. [٣]

٤-٤ (٤) سورة الزخرف: ٧١. [٤]

٥-٥ (٥) سورة الشورى: ٥٠. [٥]

٦-٦ (٦) سورة الطلاق: ٢. [٦]

٧-٧ (٧) فى تفسير البرهان: [٧] لنفسه.

فكيف هذا؟

و أخبرني عن رجل أتى قطيع غنم فرأى الراعى ينزو (١) على شاه منها فلما بصر بصاحبها فصاح (٢) بها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف الراعى أيها كانت ولا يعرف صاحبها أيها تذبح.

و أخبرني عن قول علي عليه السلام لابن جرموز (٣) بشر قاتل ابن صفية (٤) بالنار فلم لم يقتله و هو إمام؟ و من ترك حدًا من حدود الله فقد كفر إلا من عله.

و أخبرني عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة و هي من صلاة النهار، و إنما يجهر في صلاة الليل؟

و أخبرني عنه عليه السلام لم قتل أهل صفين و أمر بذلك مقبلين و مدبرين، و أجهز علي جريحهم و يوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم و لا من دخل دارا و لم يجهز علي جريحهم و لم يأمر بذلك، و من ألقى سيفه آمنه لم فعل ذلك؟ فإن كان الأوّل صوابا كان الثاني خطأ.

قال: اكتب «قلت: و ما أكتب؟ قال اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم و أنت

ص: ١٢

١- ١) نزا عليه: سفده.

٢- ٢) في البحار [١] عن تحف العقول: [٢] فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فدخلت.

٣- ٣) عمرو بن جرموز: الشاعر، كان في عسكر الاحنف بن قيس في وقعه الجمل فلما ترك الزبير الحرب مرّ بذلك العسكر، و نزل في وقت الصلاة ليصلّى فقتله ابن جرموز غيلة، و أتى أمير المؤمنين عليه السلام و قال للحاجب: استأذن لقاتل الزبير، فقال عليه السلام: ائذن له و بشره بالنار. -مقتبس عن الكامل لابن الاثير ج ٣/١٢٥. [٣]

٤- ٤) ابن صفية: هو الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي المقتول بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصره سنه (٣٦) ه و صفية امه بنت عبد المطلب و عمه النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فألهمك الله الرشيد ألقاني (١) كتابك بما امتحنتنا به من بغيتك (٢) لتجد إلى الطعن سبيلا- ان قصرنا فيه و الله يكافيك على نيتك، و قد شرحنا مسألتك فأصغ إليها سمعك و حل بها فهمك (٣) و اشغل بها قلبك فقد ألزمتك الحجّه و السلام.

سألت عن قول الله عزّ و جل في كتابه قال الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ (٤) فهو آصف بن برخيا، و لم يعجز سليمان عن معرفه ما عرف آصف و لكنه أحبّ أن يعرف أمته من الجنّ و الانس أنّه الحجّه من بعده، و ذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك لثلا- يختلف في إمامته، و دلالته، كما فهم سليمان في حياه داود لتعرف إمامته و نبوته من بعده لتأكيد الحجّه على الخلق.

و أمّا سجود يعقوب و ولده فإنّ السجود لم يكن ليوسف كما أنّ السجود من الملائكه لم يكن لآدم، و إنّما كان منهم طاعه لله و تحيه لآدم فجد يعقوب و ولده شكرا لله باجتماع شملهم، أ لم تر أنّه يقول في شكره في ذلك الوقت: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ (٥) الى آخر الآيه.

و أمّا قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسِئَلِ الَّذِينَ يُقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٦) من المخاطب في ذلك، رسول الله صلى الله عليه و آله لم يكن في شك مما انزل إليه، و لكن قالت الجهله: كيف لم يبعث الله نبيا من

ص: ١٣

١- ١) في البحار [١] عن تحف العقول: [٢] أتاني كتابك.

٢- ٢) في البحار [٣] عن تحف العقول: [٤] من تعنتك.

٣- ٣) في البحار [٥] عن تحف العقول: و [٦] ذلّل لها فهمك، و في نسخه: فأذل لها فهمك.

٤- ٤) سورة النمل: ٤٠. [٧]

٥- ٥) سورة يوسف: ١٠١. [٨]

٦- ٦) سورة يونس: ٩٤. [٩]

الملائكة؟ أم كيف (١) لم يفرّق بينه وبين خلقه (٢) بالاستغناء عن المأكل والمشرب والمشى في الأسواق فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك تفحص بمحضر من الجهله هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل ويشرب ويمشى في الاسواق، ولك بهم أسوه، وإنما قال:

إن كنت في شك و لم يكن (٣) للنصفه، كما قال الله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٤) و لو قال: نبتهل فنجعل لعنه الله عليكم لم يكونوا يجوزوا للمباهله (٥) و قد علم الله أن نبيّه مؤدّ عنه رسالته (٦)، و ما هو من الكاذبين، و كذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول، و لكن أحب أن ينصفهم من نفسه.

و أمّا قوله: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٧) فهو كذلك لو أنّ أشجار الدنيا أقلام و البحر مداد له سبعة أبحر (٨) حتى فجرت الارض عيوناً فغرق أصحاب الطوفان نفدت قبل أن تنفذ كلمات الله عزّ وجلّ و هي عين الكبريت، و عين اليمن (٩)

ص: ١٤

١- ١) في البحار [١] عن تحف العقول [٢] يدل (أم كيف): إذ لم يفرّق.

٢- ٢) في البحار [٣] عن تحف العقول: [٤] بين نبيّه و بيننا.

٣- ٣) في المصدر: لم يكن شك.

٤- ٤) سورة آل عمران: ٦١. [٥]

٥- ٥) في البحار: و [٦] لو قال عليكم لم يجيئوا الى المباهله.

٦- ٦) في البحار: [٧] يؤدي عنه رسالته.

٧- ٧) سورة لقمان: ٢٧. [٨]

٨- ٨) في البحار [٩] عن تحف العقول: و [١٠] البحر [١١] يمدّه سبعة ابحر و انفجرت الارض عيوناً لنفدت.

٩- ٩) في البحار: و [١٢] عين النمر.

و عين البرهوت (١) و عين الطبريه و حمّه (٢) ماسيدان (٣) و تدعى المنيات (٤) و حمّه إفريقيه و تدعى بسلان (٥) و عين باحوران (٦) و نحن الكلمات التي لا تنفذ و لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى.

و أما الجئه ففيها من المآكل و المشارب و الملاهى و الملابس ما تشتهى النفس (٧) و تلذذ الاعين و أباح الله ذلك كله لآدم، و الشجره التي نهى الله عنها آدم و زوجته أن يأكلا منها شجره الحسد (٨) عهد إليهما أن لا ينظرا إلى من فضل الله عليهما (٩)، و على كل خلانقه بعين الحسد فنسى و نظر بعين الحسد و لم يجد له عزما.

و أما قوله أو يزوّجهم ذكراً و إناثاً (١٠) فإن الله تبارك و تعالى يزوّج

ص: ١٥

١-١) البرهوت (بفتح الباء الموحده و الراء و ضم الهاء): واد أو بئر بحضر موت.

٢-٢) الحمّه (بفتح الحاء المهمله و الميم المشدده): العين الحادّه-الماء الذي يستشفى به.

٣-٣) في البحار: [١] ماسيدان، و في نسخه: ماسيدان.

٤-٤) في نسخه: تدعى لسان.

٥-٥) في نسخه: بسلان.

٦-٦) في البحار ج ٤/١٥١ [٢] عن الاحتجاج: عين باحوران، و في نسخه: باحوران.

٧-٧) في نسخه من البحار: [٣] ما تشتهيه الأنفس.

٨-٨) قيل: المراد بالحسد الغبطه التي لا تنبغى له، قال المجلسى قدس سرّه في ذيل الحديث المروى عن المعانى و العيون: اعلم

أنهم اختلفوا في الشجره المنهيه فقيل: كانت السنبله، و قيل: الكرمه، و قيل: شجره الكافور كما رواه الشيخ في التبيان عن على

عليه السلام. و في الروايه المرويه عن الرضا عليه السلام: الحسد، كما في هذه الروايه أيضا.

٩-٩) في البحار: [٤] أن لا ينظرا إلى من فضل الله على خلانقه بعين الحسد.

١٠-١٠) سوره الشورى: ٥٠. [٥]

ذکران المطيعين إناثا من الحور، و معاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست (١) على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم و مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (٢) إن لم يتب.

و أما قول على عليه السلام: بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بشر قاتل ابن صفية بالنار و كان ممن خرج يوم النهروان و لم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لأنه علم أنه يقتل فى فتنه النهروان.

و أما قولك: على عليه السلام قتل أهل صفين مقبلين و مدبرين، و أجهز (٣) على جريحهم و يوم الجمل لم يتبع مؤليا و لم يجهز (٤) على جريح، و كل من ألقى سيفه آمنه و من دخل داره آمنه فإن أهل الجمل قتل إمامهم و لم يكن لهم فئه يرجعون إليها و إنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين و لا محتالين و لا متجسسين و لا منابليين (٥) و قد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف و الكف عنهم إذ لم يطلبوا عليه أعوانا.

و أهل صفين يرجعون الى فئه مستعدّه و امام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع و الرماح و السيوف و يستعد لهم العطاء و يهيبى لهم الانبال (٦) و يتفقد جريحهم، و يجبر كسيرهم، و يداوى جريحهم، و يحمل رجلتهم،

ص: ١٦

١-١) ما لبست: أى ما دلست على نفسك و ذلك إيعاز الى ما كان يشتهر به يحيى بن أكثم من اللواط.

٢-٢) سورة الفرقان: ٦٩. [١]

٣-٣) فى المصدر: و أجاز على جريحهم.

٤-٤) فى المصدر: و لم يجز على جريح.

٥-٥) فى المصدر: و لا منابدين، و فى نسخه من البحار: و [٢] لا مبارزين.

٦-٦) فى المصدر: الانزال اى الارزاق.

و يكسو حاسرهم (١) ويردّهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم، لا- يساوى بين الفريقين، و لو لا على و حكمه لأهل صفيين و الجمل لما عرف الحكم فى عصاه اهل التوحيد، لكنّه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه يعرض على السيف أو يتوب عن ذلك.

و أمّا شهادة المرأة التى جازت وحدها فهى القابله جائز شهادتها مع الرضا و ان لم يكن رضا فلا أقلّ من امرأتين تقوم مقام الرجل للضرورة لأنّ الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل مع يمينها.

و أمّا قول على عليه السلام فى الخنثى: إنّه يورث من المبال فهو كما قال، و ينظر إليه قوم عدول فيأخذ كل واحد منهم المرآه فيقوم الخنثى خلفهم عريانا و ينظرون فى المرآه فيرون الشبح فيحكمون عليه.

و أما الرجل الذى قد نظر الى الراعى قد نرى على شاه فان عرفها ذبحها و أحرقها، و ان لم يكن يعرفها قسّمها نصفين و ساهم (٢) بينهما فإن وقع السهم على أحد النصفين فقد نجا الآخر، ثم يفرّق الذى وقع عليه السهم بنصفين و يقرع بينهما بسهم، فان وقع على احد النصفين نجا الآخر، فلا يزال كذلك حتى تبقى اثنتان فيقرع بينهما فأيهما وقع السهم لها تذبح و تحرق و قد نجت سائرهما.

و أما صلاه الفجر و الجهر بالقراءة لأنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يغلّس بها (٣) فقراءتها من الليل، و قد أنباتك بجميع ما سألتنا فاعلم ذلك تولّى

ص: ١٧

١-١ الحاسر: من لا درع له.

٢-٢ ساهم: قارع.

٣-٣ كان يغلّس بها أى يصلّى بالغلّس أى ظلّمه آخر الليل.

٣-علی بن ابراهیم بن هاشم فی «تفسیره» قال: حدّثنی أبی قال: أمر المعتصم ان يحفر بالبطانيه بئر، فحفروا ثلاثمائه قامه فلم يظهر الماء فتركه و لم يحفروه.

فلما ولّى المتوكّل (٢)أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا حتى يظهر الماء، فحفروا حتى وضعوا في كلّ مائه قامه بكره حتى انتهوا الى صخره فضربوها بالمعول فانكسرت، فخرج منها ريح بارده فمات من كان بقربها، فأخبروا المتوكّل بذلك فلم يعلم ما ذاك، فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، و هو أبو الحسن علی ابن محمد العسكري عليهم السلام فكتب إليه يسأله عن ذلك؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: تلك بلاد الاحقاف، و هم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصّرصر. (٣)

٤-محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن جعفر (٤)بن رزق الله قال قدم الى المتوكّل برجل نصراني فجر بأمره مسلمه فأراد أن يقيم عليه الحدّ فأسلم، فقال يحيى بن أكثم: قد (٥)هدم ايمانه شرکه

ص: ١٨

١-١) اختصاص المفيد: ٨٨ و مثله باختلاف يسير في البحار ج ١٠/٣٨٦ ح ١. [١]

٢-٢) المتوكّل: جعفر بن محمد بن هارون بن المهدي بن المنصور العباسي، ولد ببغداد سنه (٢٠٦) هـ و بويح بعد وفاه اخيه الواثق سنه (٢٣٢) هـ، و هو الذي هدم قبر الامام الحسين عليه السلام سنه (٢٣٦) هـ و قتل سنه (٢٤٧) هـ-الكامل لابن الاثير ج ٧/١١.

٣-٣) تفسير القمي ج ٢/٢٩٧، و [٢]روى الحديث عنه البحار ج ١١/٣٥٣ صدر الحديث ٤، و [٣]تفسير البرهان ج ٤/١٧٦ ح ٢، و [٤]تفسير نور الثقلين ج ٥/١٧ ح ٢٨. [٥]

٤-٤) في المصدر: عن جعفر بن رزق الله أو رجل عن جعفر بن رزق الله.

٥-٥) في البحار: [٦] قال يحيى بن أكثم: الايمان يمحو ما قبله.

و فعله، و قال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، و قال بعضهم: يفعل به كذا و كذا، فأمر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه و سؤاله عن ذلك، فلمّا قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر يحيى بن أكثم و أنكر فقهاء العسكر ذلك، و قالوا: يا أمير المؤمنين سل عن هذا فإنّه لم ينطق به كتاب و لم تجيء به سنّه.

فكتب إليه: إنّ فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا و قالوا: لم تجيء به سنّه و لم ينطق به كتاب فبيّن لنا لم أوجبت عليه الضرب حتى يموت؟

فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (١) فأمر به المتوكل فضرب حتى مات. (٢)

٥-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن بعض أصحابه ذكره قال: لَمَّا سَمَّ المتوكل نذر إن عوفى أن يتصدّق بمال كثير، فلَمَّا عوفى سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا عليه، فقال بعضهم: مائه الف، و قال بعضهم: عشره آلاف، فقالوا فيه أقاويل مختلفة، فاشتبه عليه الأمر، فقال (٣) رجل من ندائه يقال له: صفوان: ألا تبعث إلى هذا الأسود فتسأله عنه؟ فقال له

ص: ١٩

١-١ (١) سورة غافر: ٨٤-٨٥. [١]

٢-٢ (٢) الكافي ج ٧/٢٣٨ ح ٢ و [٢] عنه تفسير البرهان ج ٤/١٠٤ ح ٢ و [٣] في الوسائل ج ١٨/٤٠٧ ح ٢ [٤] عنه و عن التهذيب ج ١٠/٣٨ الحديث ١٣٥ مثله، و الفقيه ج ٤/٣٧ نحوه مختصراً، و الاحتجاج: ٤٥٤، و [٥] أخرجه في البحار ج ٥٠/١٧٢ و ج ٧٩/٥٤ ح ٤٤ [٦] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٠٥ [٧] مختصراً.

٣-٣ (٣) في تفسير القمي: [٨] فلَمَّا اختلفوا قال له عباده: ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام.

من تعنى ويحك؟ فقال له: ابن الرضا فقال له: و هو يحسن من هذا شيئا؟

فقال: إن أخرجك من هذا فلى عليك كذا و كذا و إلا فاضربنى مائه مفرعه. (١)

فقال المتوكل: قد رضيت، يا جعفر بن محمود صر إليه و سله عن حدّ المال الكثير فصار جعفر بن محمود إلى أبى الحسن على بن محمد عليه السلام فسأله عن حدّ المال الكثير فقال له: الكثير ثمانون، فقال له جعفر بن محمود: يا سيدي يسألنى عن العله فيه فقال أبو الحسن صلوات الله عليه: إن الله عزّ و جلّ يقول لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (٢) فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين. (٣)

و رواه على بن إبراهيم بن هاشم فى تفسيره عن محمد بن عمرو (٤) الحديث. (٥)

ص: ٢٠

١-١) المقرعه (بكسر الميم و سكون القاف): السوط.

٢-٢) سورة التوبه: ٢٥. [١]

٣-٣) قال الشهيد فى «الدروس»: لو نذر الصدقه من ماله بشىء كثير فثمانون درهما لروايه أبى بكر الحضرمى عن أبى الحسن عليه السلام، و لو قال: بمال كثير ففى قضيه الهادى عليه السلام مع المتوكل ثمانون، و ردّها ابن ادريس الى ما يعامل به درهما او ديناراً.

٤-٤) فى المصدر المطبوع: محمد بن عمير.

٥-٥) الكافى ج ٧/٤٦٣ ح ٢١، تفسير القمى ج ١/٢٨٤ و [٢] عنهما البرهان ج ٢/١١١ و ١١٢ ح ١-٢ و فى الوسائل ج ١٦/١٨٦ ح ١ [٣] عنهما و عن تحف العقول: ٤٨١ و الاحتجاج: ٤٥٣ نحوه، و التهذيب ج ٨/٣٠٩ ح ٢٤ و فى البحار ج ١٠٤/٢١٧ ح ٧ عن تفسير القمى و فى ج ٥٠/١٦٢ ح ٤١ عن مناقب ابن شهر اشوب ج ٤/٤٠٢.

فى رسالته عليه السلام إلى أهل الأهواز

١- الطبرسى فى «الاحتجاج» قال: و ممّا أجابه ابو الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام فى رسالته الى أهل الاهواز حين سأله عن الجبر و التفويض أن قال: اجتمعت الامه قاطبه لا اختلاف بينهم فى ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم فى حاله الاجتماع عليه مصيبون، و على تصديق ما أنزل الله مهتدون، و لقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا تجتمع أمتى على ضلاله، فأخبر أن ما اجتمعت عليه الامه و لم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون و لا- ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب و أتباع حكم الاحاديث المزوره (١) و الروايات المزخرفه و أتباع الاهواء المرديه المهلكه التى تخالف نصّ الكتاب و تحقيق الآيات الواضحات الثيرات و نحن نسأل الله أن يوفّقنا للصواب و يهدينا الى الرشاد.

ثم قال عليه السلام: فاذا شهد الكتاب بصدق (٢) خبر و تحقيقه فأنكرته طائفه من الامه و عارضته بحديث من هذه الاحاديث المزوره فصارت بإنكارها و دفعها الكتاب كفّارا ضلالا.

و أصحّ خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من

ص: ٢١

١- ١) المزوره: الأحاديث المترينه بالكذب او الاحاديث الكاذبه.

٢- ٢) فى البحار: [١] فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، واللفظه الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا.

فلَمَّا وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (١) ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راع فشكر الله ذلك له و أنزل الآيه فيه.

ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أبانه من اصحابه بهذه اللفظه: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «عليّ يقضى ديني، و ينجز موعدي، و هو خليفتي عليكم بعدى» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله أ تخلفني على النساء و الصبيان؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أ ما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار، و تحقيق هذه الشواهد فيلزم الامه (٢) الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن و وافق القرآن هذه الاخبار فلَمَّا وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله، وجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا و عليها دليلا، كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد و الفساد.

ص: ٢٢

١- ١) سورة المائدة: ٥٥. [١]

٢- ٢) في بعض النسخ: فلزم الامه.

ثم قال عليه السلام: و مرادنا و قصدنا الكلام فى الجبر و التفويض و شرحهما و بيانهما، و إنما قدّمنا ما قدّمنا ليكون اتفاق الكتاب و الخير اذا اتفقا دليلا لما أردناه، و قوّه لما نحن ميّنوه من ذلك إن شاء الله.

فقال الجبر و التفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عند ما سئل عن ذلك فقال: لا جبر و لا تفويض بل أمر بين الأمرين، قيل فما ذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: صحّح العقل، و تخليه السرب، و المهله فى الوقت، و الزاد قبل الراحله، و السبب المهيّج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خله (١) كان العمل عنه مطرّحا بحسبه، و أنا أضرب لكلّ باب من هذه الابواب الثلاثة و هى: الجبر و التفويض و المنزله بين المنزلتين، مثلا يقرب المعنى للطالب و يسهل له البحث من شرحه و يشهد به القرآن محكم آياته و يحقّق تصديقه عند ذوى الالباب و بالله العصمه و التوفيق.

ثم قال عليه السلام: فأما الجبر فهو قول من زعم ان الله عزّ و جلّ جبر العباد على المعاصى و عاقبهم عليها، و من قال بهذا القول فقد ظلم الله و كذّبه و ردّ عليه قوله: **وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٢)**.

و قوله جلّ ذكره: **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (٣)** مع آى كثيره فى مثل هذا، فمن زعم أنه مجبور على المعاصى فقد احوال بذنبه على الله عزّ و جلّ و ظلمه فى عقوبته له، و من ظلم ربه فقد كذّب كتابه، و من كذّب كتابه لزمه الكفر باجماع الامّه و المثل المضروب فى ذلك: فى

ص: ٢٣

١- ١) الخله (بضم الخاء المعجمه و فتح اللام المشدّده): الخصله.

٢- ٢) سوره الكهف: ٤٩. [١]

٣- ٣) سوره الحج: ١٠. [٢]

مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك إلا نفسه ولا يملك عرضا (١) من عروض الدنيا، و يعلم مولاه ذلك منه، فأمره على علم منه بالمصير إلى السوق لحاجه يأتيه بها و لم يملكه ثمن ما يأتيه به، و علم المالك أن على الحاجه رقبيا لا يطمع أحد في أخذها منه إلا بما يرضى به من الثمن، و قد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفه و إظهار الحكمة و نفى الجور، فأوعد عبده إن لم يأتيه الحاجه أن يعاقبه.

فلما صار العبد الى السوق، و حاول اخذ الحاجه التي بعته المولى للآتيان بها، وجد عليها مانعا يمنعه منها إلا بالثمن و لا يملك العبد ثمنها فانصرف إلى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك و عاقبه على ذلك، فإنه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته، و إن لم يعاقبه كذب نفسه، أليس يجب أن لا يعاقبه؟ و الكذب و الظلم ينفيان العدل و الحكمة تعالى الله عما يقول المجبره علوا كبيرا.

ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل: فأما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام و خطأ من دان به فهو قول القائل: إن الله تعالى فوض إلى العباد اختيار أمره و نهيه و أهملهم (٢)، و هذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره و دقته إلا الائمه المهدييه عليهم السلام من عتره آل الرسول صلوات الله عليه و عليهم، فإنهم قالوا: لو فوض الله إليهم على جهه الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه و استوجبوا به من الثواب، و لم يكن عليهم فيما اجتمروا من العقاب إذا كان الاهمال واقعا.

ص: ٢٤

١-١) العرض (بفتح العين و سكون الراء): المتاع و كل شيء سوى الدراهم و الدنانير.

٢-٢) أهمله: تركه و لم يستعمله عمدا أو نسيانا.

و تنصرف هذه المقالة على معينين: إما أن يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبل اختيارهم بآرائهم ضروره، كره ذلك أم أحب، فقد لزمه الوهن، أو يكون جلّ و تقدّس عجز عن تعييدهم بالأمر و النهى على إرادته، ففوّض أمره و نهيه إليهم و أجراهما على محبتهم إذ عجز عن تعبيدهم بالأمر و النهى على إرادته فجعل الاختيار إليهم فى الكفر و الايمان.

و مثل ذلك: مثل رجل ملك عبدا ابتاعه لخدمه و يعرف له فضل ولايته، و يقف عند أمره و نهيه و ادعى مالك العبد: أنه قادر قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده و نهاه، و وعده على أتباع أمره عظيم الثواب و أوّعه على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد إرادته مالكه و لم يقف عند أمره و نهيه، فأى أمر أمره به أو نهى نهاه عنه لم ياتمر على إرادته المولى، بل كان العبد يتبع إرادته نفسه.

و بعثه فى بعض حوائجه و فيما الحاجه له فصار العبد بغير تلك الحاجه خلافا على مولاه، و قصد إرادته نفسه و أتبع هواه، فلما رجع إلى مولاه نظر إلى ما أتاه فإذا هو خلاف ما أمره، فقال العبد: اتكلت على تفويضك الأمر إلى فاتّبع هواى و إرادتى لأنّ المفوّض إليه غير محضور عليه لاستحاله اجتماع التفويض و الحظر (1) ثم قال عليه السلام: فمن زعم أنّ الله فوّض قبول أمره و نهيه الى عباده فقد أثبت عليه العجز و أوجب عليه قبول كلّ ما عملوا من خير أو شرّ، و أبطل أمر الله تعالى و نهيه.

ثم قال: إنّ الله خلق الخلق بقدرته و ملكهم استطاعه ما تعييدهم به من الامر و النهى و قبل منهم أتباع أمره، و رضى بذلك و نهاهم عن معصيته، و ذمّ من عصاه و عاقبه عليها و لله الخيره فى الامر و النهى، يختار ما يريد و يأمر به، و ينهى

ص: ٢٥

عمياً يكره، و يثيب و يعاقب بالاستطاعه التي ملكها عباده لا تَباع أمره و اجتناب معاصيه، لأنَّه العدل، و منه النصفه و الحكومه و بالغ الحَجَّه بالاغذار و الانذار و إليه الصفوه يصطفى من يشاء من عباده.

اصطفى محمّدا صلوات الله عليه و آله و بعثه بالرساله إلى خلقه، و لو فوّض اختيار اموره إلى عباده لأجاز لقريش اميّه بن أبي الصلت (١) و أبي مسعود.

الثقفي (٢) إذ كانا عندهم أفضل من محمّد صلى الله عليه و آله و سلم لما قالوا لو لا نُزِلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَیَّتَيْنِ عَظِيمٍ (٣) يعنونهما بذلك، فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر و لا تفويض، بذلك أخبر أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله عبايه بن ربيعي الاسدي عن الاستطاعه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عبايه بن ربيعي فقال له: قل يا عبايه، قال: و ما أقول؟ قال: إن قلت تملكها مع الله قتلتك، و ان قلت تملكها من دون الله قتلتك، قال: و ما أقول يا أمير

ص: ٢٦

١ - ١) أميّه بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعه بن عوف الثقفي، شاعر، جاهلي حكيم من أهل الطائف، قدم دمشق قبل الاسلام و كان مطلعاً على الكتب القديمه يلبس المسوح تعبّداً، و هو ممّن حرّموا على انفسهم الخمر و نبذوا عباده الاوثان في الجاهليه، و لمّا بعث النبي صلى الله عليه و آله في مكه قدم اميّه بها و سمع منه آيات و قال لقريش: أشهد أنّه على الحقّ قالوا له: فهل تتبعه؟ فقال حتى أنظر في أمره، و خرج إلى الشام، حتى حدثت وقعه بدر و علم اميّه بقتل ابني خال له فيها فامتنع من الاسلام حتى مات سنه (٩) هـ بالطائف-الاعلام ج ١/٣٦٤- [١]

٢ - ٢) أبو مسعود عروه بن مسعود بن معتب: صحابي مشهور، كان كبيراً في قومه بالطائف، استاذن النبي صلى الله عليه و آله أن يرجع إلى قومه و يدعوهم إلى الاسلام، فقال (ص): أخاف أن يقتلوك، قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني فاذن له فرجع و دعاهم إلى الاسلام فخالفوه و رماه أحدهم بسهم فقتله سنه (٩) هـ-الاعلام ج ٥/١٨- [٢]

٣ - ٣) الزخرف: ٣١. [٣]

المؤمنين؟ قال: تقول: تملكها بالله الذى يملكها من دونك فإن ملكها كان ذلك من عطائه، و إن سلبكها كان ذلك من بلائه، وهو المالك لما ملكك و المالك لما عليه أقدر ك أ ما سمعت الناس يسألون الحول و القوه حيث يقولون: لا حول و لا قوه إلا بالله.

فقال الرجل: و ما تأويلها يا أمير المؤمنين؟ قال: لا حول لنا عن معاصى الله إلا بعصمه الله، و لا قوه لنا على طاعه الله إلا بعون الله قال: فوثب الرجل و قبل يديه و رجليه.

ثم قال عليه السلام فى قوله تعالى: وَ لَنُبَلِّغَنَّكُمْ حَيْثَى نَعْلَمُ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبَلِّغُوا أَخْبَارَكُمْ (١) و فى قوله: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٢) و فى قوله: أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٣) و فى قوله:

وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ (٤) و فى قوله: فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٥) و قول موسى: إِنَّ هِيَ إِلَّا فَتَنَّتْكَ (٦) و قوله: لِيَبْلُوَكُمْ فِى مَا آتَاكُمْ (٧) و قوله ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ كَيْبَتِيكَم (٨) و قوله: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا

ص: ٢٧

١-١ (١) سورة محمد «ص»: ٣١.

٢-٢ (٢) الأعراف: ١٨٢. [١]

٣-٣ (٣) العنكبوت: ٢. [٢]

٤-٤ (٤) العنكبوت، ٣٤. [٣]

٥-٥ (٥) طه: ٨٥. [٤]

٦-٦ (٦) الأعراف: ١٥٥. [٥]

٧-٧ (٧) المائدة: ٤٨. [٦]

٨-٨ (٨) آل عمران: ١٥٢. [٧]

بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ (١) و قوله: لِيُبْلُوَكُمْ أُيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٢) و قوله:

وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ (٣) و قوله: وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَيْنَاكُمْ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ لِيُبْلُوا بِغَضِّكُمْ بَعْضُ (٤) إِنَّ جَمِيعَهَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى الْاِخْتِيَارِ.

ثم قال عليه السلام فان قالوا: ما الحجّه في قول الله تعالى: يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٥) و ما أشبه ذلك؟ قلنا: فعلى مجاز هذه الآيه يقتضى معنيين: أحدهما أنه إخبار عن كونه تعالى قادرا على هدايه من يشاء و ضلاله من يشاء، و لو أجبرهم على أحدهما لم يجب لهم ثواب و لا عليهم عقاب على ما شرحناه.

و المعنى الآخر؟ أنّ الهدايه منه: التعريف كقوله تعالى: وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ (٦) و ليس كل آيه مشتبهه في القرآن كانت الآيه حجّه على حكم الآيات اللّاتى امر بأخذها و تقليدها و هى قوله:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (٧) الآيه و قال: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

ص: ٢٨

[١- ١] القلم: ١٧. [١]

[٢- ٢] هود: ٧. [٢]

[٣- ٣] البقره: ١٢٤. [٣]

[٤- ٤] محمّد «ص»: ٤.

[٥- ٥] سوره النحل: ٩٣. [٤]

[٦- ٦] سوره فصلت: ١٧. [٥]

[٧- ٧] سوره آل عمران: ٧. [٦]

أَحْسَيْنَهُ أَوْلِيكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَوْلِيكَ هُمْ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ (١) وفقنا الله وإياكم لما يحبُّ ويرضى، و يقرب لنا و لكم الكرامه و الزلفى، و هداانا لما هو لنا و لكم خير و أبقى، إنه الفعّال لما يريد، الحكيم الجواد المجيد. (٢)

ص: ٢٩

١-١) سورة الزمر: ١٧-١٨. [١]

٢-٢) الاحتجاج: ٤٥٠ و [٢] عنه البحار ج ٥/٢٠ ح ٣٠ و [٣] صدره فى البحار ج ٢/٢٢٥ ح ٣ و [٤] العوالم ج ٣/٥٧٢ ح ٧٢، و تفسير البرهان ج ٣/٤٨٣ ح ١٩ و [٥] قطعه منه فى البحار ج ٣٥/١٨٤ ح ٢. [٦]

فى رفعه عليه السلام شأن العلماء

١-الطبرسى فى «الاحتجاج» قال: روى عن الحسن العسكرى عليه السلام أنه اتصل بأبى الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام أن رجلا- من فقهاء شيعة كالم بعض النصيب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحه، فدخل على على بن محمد عليه السلام وفى صدر مجلسه دست (١)عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست، و بحضرتة خلق عظيم من العلويين و بنى هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه فى ذلك الدست، و اقبل عليه، فاشتد ذلك على اولئك الاشراف، فأما العلويه (٢)فأجلوه عن العتاب، و أميا الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هكذا تؤثر عاميا على سادات بنى هاشم من الطالبين و العباسيين؟

فقال عليه السلام: إياكم أن تكونوا من الذين قال الله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (٣)أ ترضون بكتاب الله عز و جل حكما؟ قالوا: بلى.

قال: أ ليس الله يقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي

ص: ٣١

١-١) الدست (بفتح الدال المهملة و السين المهملة الساكنه) فارسية: الوساده.

٢-٢) فى نسخه: العلويون.

٣-٣) سورة آل عمران: ٢٣. [١]

الْمَجَالِسِ فَافْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ: يَزْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (١) فلم يرض للعالم المؤمن إلا- أن يرفع على المؤمن من غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلا- أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: يَزْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ أَوْ قَالَ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا شَرَفَ النِّسْبِ دَرَجَاتٍ؟ أَوْ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ:

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٢) فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله؟ إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب.

فقال العباسي: يا ابن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عن من ليس له نسب كنسبنا، وما زال منذ أول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه.

فقال عليه السلام: سبحان الله أليس العباس بايع لأبي بكر وهو تيمى و العباس هاشمى؟ أو ليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمى أبو الخلفاء و عمر عدوى؟ و ما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى و لم يدخل العباس؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمى على هاشمى منكرًا فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر، و على عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته، فإن كان ذلك جائزًا فهذا جائز فكأنما القم (٣) الهاشمى حجرا. (٤)

ص: ٣٢

١- ١) سورة المجادلة: ١١. [١]

٢- ٢) سورة الزمر: ٩. [٢]

٣- ٣) مثل يضرب لمن تكلم فأجيب بمسكته.

٤- ٤) الاحتجاج: ٤٥٤، و [٣] عنه تفسير البرهان ج ٤ ص ٣٠٥ ح ١. و فى البحار ج ٢/١٣ ح ٢٥ [٤] عنه و عن تفسير الامام العسكرى (ع). [٥]

٢- و روى أيضا عن على بن محمد عليه السلام أنه قال: لو لا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، و الدالين عليه، و الذاتين عن دينه بحجج الله و المنقذين لضعفاء عباد الله من شباك (١) إبليس و مردته و من فخاخ (٢) النواصب لما بقى أحد إلا ارتدّ عن دين الله، و لكنهم هم الذين يمسكون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينه سكانها (٣) اولئك هم الأفضلون عند الله عزّ و جلّ. (٤)

ص: ٣٣

١-١) الشباك (بكسر الشين) جمع الشبكه التي يصاد بها.

٢-٢) الفخاخ (بكسر الفاء) جمع الفخّ و هى المصيده.

٣-٣) السكّان (بفتح السين المهمله و تشديد الكاف): الدفّه و هى آله أهمّ أجزائها خشبه عريضه تجعل فى مؤخر السفينه لإمالتها من جهه إلى اخرى.

٤-٤) الاحتجاج: ٤٥٥ و [١] عنه البحار ج ٢/٦ ح ١٢ و [٢] عن تفسير الامام العسكري عليه السلام. [٣]

فى عبادته عليه السلام

١- الشيخ الطوسى فى «أماليه»: عن أبى محمد الفحام، قال: حدّثنى عمّى عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور (١) الخادم قال: قال لى الامام على بن محمد عليهما السلام: اترك لى السطل الفلانى فى الموضع الفلانى لأتطهّر للصلاه، و أنفذنى فى حاجه و قال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدّا إذا تأهبت للصلاه فاستلقى لىنام و أنسيت ما قاله لى و كانت ليله بارده فحسست به و قد قام الى الصلاه و ذكرت أنّى لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفا من لومه و تألمت له حيث يسعى يطلب الاناء (٢) فنادانى نداء مغضب، فقلت: إنّنا لله أيش عذرى أن أقول نسيت مثل هذا و لم أجد بدا من إجابتة.

فجئت مرعوبا فقال لى: يا ويلك أ ما عرفت رسمى أنّى لا اتطهّر إلا بماء بارد فسخت لى ماء و تركته فى السطل، قلت و الله يا سيدي ما تركت السطل و لا الماء، قال: الحمد لله و الله لا تركنا رخصه و لا رددنا منحه، الحمد لله الذى جعلنا من أهل طاعته و وفّقنا للعون على عبادته، إنّ النبى صلى الله عليه و آله

ص: ٣٥

١- ١) كافور الخادم: ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله و وثّقه و عدّه من أصحاب الامام الهادى عليه السلام معجم رجال الحديث ج ١٠٢/١٤-.

٢- ٢) فى البحار: [١] حيث يشقى يطلب الماء.

يقول: إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ عَلَيَّ مِنْ لَا يَقْبَلُ رِخْصَةَ (١).

٢-محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به و أشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديده، فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام مالا- جليلا من مالها، وقال له الفتح بن خاقان (٢): لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام فسألته فإنه لا يخلو أن يكون عنده صفة شيء يفرج الله بها عنك، فبعث إليه و وصف إليه علته فرد إليه الرسول بأن يؤخذ كسب (٣) الشاه فيداف (٤) بماء الورد فيوضع عليه فلتما رجع الرسول و أخبرهم أقبلوا يهزءون من قوله، فقال له الفتح: هو و الله أعلم بما قال، و أحضر الكسب و عمل كما قال، و وضع عليه فغلبه النوم و سكن، ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه و بشرت أمه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها.

ثم استقل من علته (٥) فسعى إليه البطحائي العلوي بأن أموالا تحمل إليه و سلاحا، فقال لسعيد الحاجب: اهجم عليه بالليل و خذ ما تجده عنده من الاموال و السلاح و احمله إلى.

ص: ٣٤

١- ١) أمالي الطوسي ج ١/٣٠٤، و [١] عنه البحار ج ٥٠/١٢٦ ح ٤، و [٢] أورده ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤/٤١٤ [٣] مختصرا.

٢- ٢) الفتح بن خاقان بن أحمد أبو محمد الاديب الشاعر فارسي الاصل من ابناء الملوك، استوزره المتوكل العباسي و جعل له إماره الشام على أن ينيب عنه قتل سنه (٢٤٧) -الاعلام ج ٥/٣٣١- [٤].

٣- ٣) الكسب (بضم الكاف): عصاره الدهن.

٤- ٤) فيداف: فيخلط و يبيل.

٥- ٥) في بعض النسخ: من غلته.

قال إبراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب: صرت إلى داره بالليل و معى سلم فصعدت السطح، فلما نزلت على بعض الدرج فى الظلمه لم أدر كيف أصل إلى الدار فنادانى: يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعه، فلم ألبث أن أتونى بشمعه، فنزلت فوجدت عليه جبّه صوف و قلنسوه منها و سجاده على حصير بين يديه فلم أشك أنه كان يصلى، فقال لى: دونك البيوت، فدخلتها و فتشتها فلم أجد فيها شيئا و وجدت البدره فى بيته مختمه بخاتم أم المتوكل و كيسا مختما و قال لى: دونك المصلّى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن غير ملبس، فأخذت ذلك و صرت إليه فلما نظر إلى خاتم أمه على البدره بعث إليها فخرجت إليه.

فأخبرنى بعض خدام الخاصه: أنها قالت له: كنت قد نذرت فى علتك لما آيست منك إن عوفيت حملت من مالى عشره آلاف دينار فحملتها إليه و هذا خاتمى على الكيس، و فتح الكيس فاذا فيه اربعمائه دينار فضمّ إلى البدره بدره اخرى و أمرنى بحمل ذلك إليه فحملته و رددت السيف و الكيسين و قلت له: يا سيدي عزّ علىّ بدخول دارك بغير إذنك و لكننى مأمور فقال لى يا سعيد:

و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (١). (٢)

٣-محمد بن يعقوب، عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن أبى هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام

ص: ٣٧

١- (١) سورة الشعراء: ٢٢٧. [١]

٢- (٢) الكافى ج ١/٤٩٩ ح ٤ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٥٠/١٩٨ ح ١٠ [٣] عن اعلام الورى: ٣٤٤ [٤] عن محمد ابن يعقوب، و ارشاد المفيد: ٣٢٩ [٥] باسناده عن الكلينى، و الخرائج: ٢٣٨ و دعوات الراوندى: ٢٠٢ ح ٥٥٥، و صدره فى البحار ج ٦٢/١٩١ ح ٢ [٦] عن الدعوات، و فى كشف الغمّه ج ٢/٣٧٨ [٧] عن الارشاد و رواه ابن شهر آشوب فى مناقبه ج ٤/٤١٥ مختصرا، و المالكى فى الفصول المهمّه: ٢٨١.

فجاء صبى من صبيانه فناوله ورده فقبّلها و وضعها على عينيه ثم ناولنيها ثم قال:

من تناول ورده أو ريحانه فقبّلها و وضعها على عينيه ثم صلّى على محمد و آل محمد-الائمه-صلوات الله عليهم كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج (1) و محى عنه من السيئات مثل ذلك (2).

ص: ٣٨

١-١) العالج: اسم موضع كثير الرمل.

٢-٢) الكافي ج ٦/٥٢٥ ح ٥، و [١] عنه الوسائل ج ١/٤٦٠ ح ١. [٢]

فى ورعه عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسنى، قال: حدّثنى أبو الطيّب المثنى، يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكل يقول: ويحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا (١) عليه السلام، أبى أن يشرب معى أو ينادمنى، أو أجد منه فرصه فى هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف (٢) يأكل ويشرب ويتعشّق قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتى نمّوه (٣) به على الناس و نقول:

ابن الرضا فكتب إليه و أشخص مكرما و تلقاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعه (٤) و بنى له فيها و حوّل الخمّارين و القيان (٥) إليه و وصله و بره و جعل له منزلا سرّيا (٦) حتى يزوره هو فيه فلمّا وافى موسى (٧) تلقاه أبو الحسن عليه السلام فى قنطره و صيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون،

ص: ٣٩

-
- ١- ١) المراد بابن الرضا عليه السلام هو أبو الحسن الثالث الامام الهادى عليه السلام. [١]
 - ٢- ٢) القصّاف: النديم المقيم فى الاكل و الشرب، و العزّاف: اللعّاب بالملاهى كالعود و الطنبور.
 - ٣- ٣) اى نسّمى بابن الرضا حتى يزعم الناس أنّه أبو الحسن عليه السلام.
 - ٤- ٤) أى أعطاه قطعه من أراضى الخراج حتى يعمرها و يسكنها.
 - ٥- ٥) القيان (بكسر القاف جمع القينه بفتحها): الجاريه المغنّيه.
 - ٦- ٦) السرى: العلى.
 - ٧- ٧) موسى الملقّب بالمبرقع.

فسلم عليه و وفاه حقه، ثم قال له: إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبذا قط، فقال له موسى: فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: فلا تضع من قدرك و لا تفعل فإنما أراد هتكك، فأبى عليه فكرر عليه.

فلما رأى أنه لا يجيب قال: أما إن هذا مجلس لا تجتمع أنت و هو عليه أبدا فأقام ثلاث سنين، يكر كل يوم فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح فيروح، فيقال: فبكر فيبكر فيقال: شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه عليه.

(١)

ص: ٤٠

١-١) الكافي ج ١/٥٠٢ ح ٨ و [١] عنه البحار ج ٥٠/١٥٨ ح ٤٩ و [٢] أخرجه في كشف الغمّه ج ٢/٣٨١ عن ارشاد المفيد: ٣٣١ و [٣] أورده في اعلام الوري: ٣٤٥ و [٤] ابن شهر اشوب في المناقب ج ٤/٤٠٩ [٥] مختصرا.

فى جوده عليه السلام

١- ابن شهر اشوب قال: دخل أبو عمرو (١) عثمان بن سعيد، و أحمد بن إسحاق الأشعري، و على بن جعفر الهمداني (٢) على أبي الحسن العسكري فشكى إليه أحمد بن إسحاق دينا عليه فقال: يا أبا عمرو-و كان وكيله-ادفع إليه ثلاثين ألف دينار و الى على بن جعفر ثلاثين ألف دينار، و خذ أنت ثلاثين ألف دينار، فهذه معجزه لا يقدر عليها إلا الملوك، و ما سمعنا بمثل هذا العطاء انتهى كلامه (٣).

ص: ٤١

١- ١) أبو عمرو السمان عثمان بن سعيد العمري، و يقال له: الزيأت من اصحاب الامامين الهادى و العسكري عليهما السلام، ذكره الشيخ فى السفراء الممدوحين و أثنى عليه و روى عدّه روايات فى مدحه و جلاله و قال: خدم الامام الهادى عليه السلام و [١] له إحدى عشر سنه و قال ابن شهر اشوب: كان بابا لابی جعفر الجواد عليه السلام، و قال العلامة فى الخلاصه: إنّه كان من اصحاب أبى جعفر محمد بن على الثانى عليه السلام خدمه و له احدى عشر سنه و له إليه عهد معروف، و هو ثقة جليل القدر و كيل أبى محمد عليه السلام و لا يخفى أنّ قول العلامة و ابن شهر اشوب لا يجتمع مع ما ذكره الشيخ الطوسى، و الله العالم معجم رجال الحديث ج ١١/١١١- [٢].

٢- ٢) على بن جعفر الهمداني البرمكى عدّه الشيخ فى اصحاب الامامين الهادى و العسكري عليهما السلام و وثقه، و عدّه فى الغيبة فى السفراء الممدوحين من وكلاء الامامين عليهما السلام-معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٢٩٢- [٣].

٣- ٣) المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٠٩ و [٤] عنه البحار ج ٥٠/١٧٣ ذيل الحديث ٢٥. [٥]

وقال كمال الدين بن طلحه من أعيان علماء الجمهور في «كتاب مطالب السؤل» قال: و ذلك أن أبا الحسن عليه السلام كان يوماً قد خرج من سر من رأى إلى قريه لمهمّ عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب الى الموضوع الفلاني فقصده فلمّا وصل إليه، قال له: ما حاجتك؟ قال: أنا رجل من الاعراب المتمسّكين بولاء جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ركبنى دين فادح أثقلنى حملة، و لم أر من أقصد لقضائه سواك.

فقال أبو الحسن عليه السلام طب نفسا و قرّ عينا ثمّ أنزله فلمّا أصبح ذلك اليوم قال له عليه السلام: اريد منك حاجه الله الله أن تخالفنى فيها، فقال الاعرابى: لا اخالفك فكتب عليه السلام ورقه بخطّه معترفا فيها أنّ للاعرابى مالا عتّنه فيها يرجع علىّ دينه.

وقال: خذ هذا الخطّ فاذا وصلت إلى سر من رأى احضر إلىّ و عندى جماعه فطالبنى بما فيه و أغلظ القول علىّ فى ترك إيفائك إياه و الله الله فى مخالفتى، فقال: أفعل و أخذ الخطّ.

فلمّا وصل أبو الحسن إلى سر من رأى و حضر عنده جماعه كثيره من أصحاب الخليفه و غيرهم حضر الاعرابى و أخرج الخطّ و طالبه و قال كما أوصاه، فألان له أبو الحسن عليه السلام القول، و جعل يعتذر إليه و وعده بوفائه و طيّب نفسه.

فنقل ذلك إلى الخليفه المتوكل فأمر أن يحمل إلىّ أبى الحسن عليه السلام ثلاثون ألف دينار، فلمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الاعرابى، فقال:

خذ هذا المال فاقض به عن دينك و أنفق الباقي على عيالك و أهلك و أعذرنا، فقال له الاعرابى: يا ابن رسول الله إنّ أملى كان يقصر عن ثلث هذا، و لكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته و أخذ المال و انصرف، و هذه منقبه من سمع بها

حكم له عليه السلام بمكارم الاخلاق و قصى له بالمنقبه المحكوم له بشرفها بالإنقان.

و رواه المالكي أيضا فى «الفصول المهمه» من علماء العامه أيضا (1).

ص: ٤٣

١ - ١) مطالب السئول ج ٢/٧٦، و الفصول المهمه: ٢٧٨، و أخرجه فى البحار ج ٥٠/١٧٥ ح ٥٥ عن كشف الغمه ج ٢، ٣٧٤ نقلا عن مطالب السئول.

حديثه عليه السلام مع المتوكل في إسلام

أبي طالب عليه السلام

١- روى علي بن عبد الله الحسنى قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام الى دار المتوكل في يوم السلام، فسلم سيدنا أبو الحسن عليه السلام و أراد أن ينهض فقال له المتوكل: تجلس يا أبا الحسن إننى اريد أن أسألك، فقال له عليه السلام: سل فقال له: ما فى الآخره شىء غير الجنه و النار يحلون به الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ما يعلمه إلا الله فقال له: فعن علم الله أسألك، و قال له: و من علم الله أخبرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس: إن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنه و النار و فى رجله نعلان من نار يغلى منهما دماغه لا يدخل الجنه لكفره و لا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صدّه قريشا عنه و أيسر على يده حتى ظهر أمره.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك لو وضع إيمان أبي طالب فى كفه و وضع إيمان الخلائق فى الكفه الاخرى لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم جميعا.

قال له المتوكل: و متى كان مؤمنا؟ قال له: دع ما لا تعلم و اسمع ما لا يرده المسلمون جميعا و لا يكذبون به، اعلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حجّ حجّه الوداع فنزل بالأبطح بعد فتح مكه فلما جنّ عليه الليل أتى القبور قبور

بنى هاشم و قد ذكر أباه و أمه و عمّه أبا طالب فداخله حزن شديد عظيم عليهم و رّفه.

فأوحى الله إليه: إنّ الجنّه محرّمه على من أشرك بى و أنّى اعطيك يا محمد ما لم اعطه أحدا غيرك فادع أباك و أمّك و عمّك فإنّهم يجيئونك و يخرجون من قبورهم أحياء لم يمسيّهم عذابى لكرامتك علىّ فادعهم الى الإيمان و رسالتك و موالاتهم أخيك علىّ و الأوصياء منه إلى يوم القيامة يجيئونك و يؤمنون بك فأهب لك كلّما سألت و أجعلهم ملوك الجنّه كرامه لك يا محمد.

فرجع النبى صلى الله عليه و آله إلى امير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا أبا الحسن فقد أعطانى ربّى هذه الليله ما لم يعطه احدا من خلقه فى أبى و أمى و أبيك عمّى، و حدّثه بما أوحى الله إليه و خاطبه به، و أخذ بيده و صار الى قبورهم فدعاهم إلى الايمان بالله و به و آله عليهم السلام و الاقرار بولايه علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام و الأوصياء منه فآمنوا بالله و برسوله صلى الله عليه و آله و سلم و الائمه منه واحدا بعد واحد الى يوم القيامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عودوا إلى الله ربّكم و الى الجنّه فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم فكان و الله أمير المؤمنين يحجّ عن أبيه و أمه و عن أب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمه حتى مضى و وصّى الحسن و الحسين عليهما السلام بمثل ذلك، و كلّ امام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر القائم أمره (١).

فقال له المتوكّل: قد سمعت هذا الحديث و سمعت أنّ أبا طالب فى ضحضاح من نار، فتقدر يا أبا الحسن أن ترينى أبا طالب بصفته حتى أقول له

ص: ٤٦

١- (١) فى مدينه المعاجز: [١] إلى أن يظهر الله أمره.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ الله سيريك أبا طالب فى منامك الليله و تقول له و يقول لك، قال له المتوكل: سيظهر صدق ما تقول، فإن كان حقا صدقتك فى كل ما تقول، قال له ابو الحسن عليه السلام: ما أقول لك إلا حقا و لا تسمع منى إلا صدقا.

قال له المتوكل: أ ليس فى هذه الليله فى منامى؟ قال له: بلى قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل: اريد أن لا أرى أبا طالب الليله فى منامى فأقتل على بن محمد بادعائه الغيب و كذبه فما ذا أصنع، فما لى إلا أن اشرب الخمر و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء، فلعل أبا طالب لا- يأتينى، ففعل ذلك كله و بات فى جنابات فرأى أبا طالب فى النوم فقال له: يا عم حدّثنى كيف كان إيمانك بالله و رسوله بعد موتك؟ فقال: ما حدّثك به ابنى على بن محمد فى يوم كذا و كذا فقال: يا عم تشرحه لى فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل علينا؟ و الله قاتلك، فحدّثه فأصبح فأخر أبا الحسن عليه السلام ثلاثا لا يطلبه و لا يسأله.

فحدّثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل فى منامه و ما فعله من القبائح لثلا يرى أبا طالب فى نومه، فلما كان بعد ثلاث أحضره، فقال له: يا أبا الحسن قد حلّ لى دمك، فقال له: و لم؟ قال فى ادعائك الغيب و كذبك على الله، أ ليس قلت لى: إنى أرى أبا طالب فى منامى تلك الليله فأقول له و يقول لى فتطهّرت و تصدّقت و صلّيت و عقبى لكى ارى أبا طالب فى منامى فأسأله فلم أراه فى ليلتى و عملت هذه الاعمال الصالحه فى الليله الثانیه و الثالثه فلم أراه فقد حلّ لى قتلک و سفك دمک.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا سبحان الله ويحك ما أجراك على الله

ويحك سؤلت لك نفسك اللؤامه حتى أتيت الذكور من الغلمان و المحرّمات من النساء و شربت الخمر لثلاً ترى أبا طالب في منامك فتقتلني، فأتاك فقال لك و قلت له: و قصّ عليه ما كان بينه و بين أبي طالب في منامه حتى ما غادر منه حرفاً (١) فأطرق المتوكّل ثم قال: كلنا بنو هاشم و سحر كم يا آل أبي طالب من دوننا عظيم، فنهض عنه أبو الحسن عليه السلام. (٢)

ص: ٤٨

١-١) في مدينة المعاجز: [١] حتى لم يغادر منه حرفاً.

٢-٢) هداية الحضيبي: ٦٥.

فى صبره عليه السلام و مقامات له مع المتوكل

١- الطبرسى فى «اعلام الورى» قال: ذكر ابن جمهور قال: حدّثنى سعيد بن سهل قال: رفع زيد بن موسى (١) إلى عمر بن الفرج (٢) مرارا يسأله أن يقدمه على ابن أخيه و يقول: إنه حدث و أنا عمّ أبيه، فقال عمر ذلك لأبى الحسن عليه السلام فقال: افعل واحده أقعدنى غدا قبله ثم أنظر، فلما كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس فى صدر المجلس، ثم أذن لزيد بن موسى فدخل، فجلس بين يدي أبى الحسن عليه السلام فلمّا كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله، فجلس فى صدر المجلس ثم أذن لأبى الحسن عليه السلام فدخل فلمّا رآه زيد قام من مجلسه و أقعده فى مجلسه و جلس بين يديه، فأشخص أبا الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة إلى سر من رأى، و كان السبب فى ذلك أنّ عبد الله بن محمد و كان و الى المدينة سعى به إليه، فكتب إليه

ص: ٤٩

١- ١) زيد بن موسى الكاظم عليه السلام، كان معروفًا بزيد النار لأنه خرج بالمدينة و أحرق و قتل فبعث إليه المأمون فاسر و حمل إليه فقال: اذهبوا به إلى أبى الحسن عليه السلام. . . الى آخر ما روى الصدوق فى العيون الباب (٥٨) ح ٣ و [١] روى أيضا أنّ زيد بن موسى كان ينادم المنتصر و كان فى لسانه فضل، و كان زيدا-معجم رجال الحديث ج ٧/٣٥٩ رقم ٤٨٨٦- [٢] ٢- ٢) عمر بن الفرج الرّخجى: كان عامل المتوكل العباسى فى المدينة و مكّه، ضيق على العلويين و منع الناس عن اكرامهم و كان يعاقب من برّهم و أحسن إليهم-مقاتل الطالبين: ٣٩٦ ط النجف- [٣]

المتوكّل كتابا يدعو به فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول، فلمّا وصل الكتاب إليه عليه السلام تجهز للرحيل و خرج مع يحيى بن هرثمه (١) حتى وصل إلى سر من رأى فلمّا وصل إليها تقدّم المتوكّل ان يحجب عنه فى منزل فى خان يعرف بخان الصعاليك، فأقام فيه يومه ثمّ تقدّم المتوكّل بافرااد دار له فانتقل إليها. (٢)

٢- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد عن محمد بن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى (٣)، عن صالح بن سعيد، قال:

دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك فى كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك (٤)؟ فقال عليه السلام: هاهنا أنت يا ابن سعيد (٥)؟ ثمّ أوماً بيده و قال:

انظر، فنظرت فاذا أنا بروضات آنقات و روضات باسرات (٦) فيهن خيرات (٧) و ولدان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون (٨)، و أطيّار و ظباء و أنهار تفور، فحار بصرى

ص: ٥٠

١- ١) يحيى بن هرثمه: يستفاد من حديث رواه الاربلى فى كشف الغمّه ج ٣ [١] أنّه كان من الحشويّه ثم رجع و تشييع على يدى أبى الحسن الثالث و تشهّد بالتوحيد و النبوه و الإمامه و قال: كنت كافرا فأسلمت الآن على يدىك.

٢- ٢) إعلام الورى: ٣٤٧ و [٢] روى ذيله فى ارشاد المفيد: ٣٣٣، و [٣] الفصول المهمّه: ٢٨١. [٤]

٣- ٣) فى البحار: [٥] محمّد بن بحر، إن كان هو الصواب فيحتمل أنّه كان من أصحاب الامام الهادى [٦] عليه السلام كما فى رجال البرقى.

٤- ٤) الصعلوك: الفقير، أو اللص.

٥- ٥) هاهنا أنت: أى أنت فى هذا المقام من معرفتنا فتظنّ أنّ هذه الامور تنقص من قدرنا.

٦- ٦) الآنقات: المفرّحات، و الباسرات: الغاضّات.

٧- ٧) الخيرات (بسكون الياء المثناه المخفّفه) مخفّف الخيرات بالياء المشدّده.

٨- ٨) اى كأنهنّ لؤلؤ مصون عمّا يضرّ به فى الصفاء.

و حسرت عيني فقال: حيث كنّا فهذا لنا عتيد (١)لسنا في خان الصعاليك. (٢)

٣-الراوندى فى «الخرائج»: حدّث جماعه من أهل اصفهان، منهم ابو العباس أحمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علويه قالوا: كان باصبهان رجل يقال له: عبد الرحمن و كان شيعيا، قيل له: ما السبب الذى اوجب عليك القول بإمامه على النقي عليه السلام دون غيره من اهل الزمان؟ قال: شاهدت ما اوجب ذلك على و هو أنى كنت رجلا فقيرا و كان لى لسان و جرأه، فأخرجنى أهل أصفهان سنه من السنين فخرجت مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين فينا نحن بالباب إذ خرج الامر بإحضار على بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذى قد امر بإحضاره؟ فقيل: هو رجل علوى تقول الرفضه بإمامته، ثم قال: و قدّرت (٣)أنّ المتوكّل يحضره للقتل فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أىّ رجل هو؟

قال: فأقبل راكبا على فرس، و قد قام الناس يمينه الطريق و يسررتها صفّين ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبه فى قلبى، فصرت أدعو له فى نفسى بأن يدفع

ص: ٥١

١-١) العتيد: الحاضر المهيّا. قال المجلسى قدّس سرّه: لَمّا قصر علم السائل و فهمه عن إدراك اللذات الروحانيه و درجاتهم المعنويه، و توهم أنّ هذه الامور ممّا يحطّ من منزلتهم، و لم يعلم أنّ تلك الأحوال ممّا يضاعف منازلهم و درجاتهم الحقيقيه و لذاتهم الروحانيه، و كان نظره مقصورا على اللذات الدنيّه الفانيه فلذا أراه الإمام عليه السلام ذلك لأنّه كان مبلغه من العلم.

٢-٢) الكافى ج ١/٤٩٨ ح ٢ و [١]أخرجه فى البحار ج ٥٠/١٣٢ ح ١٥ [٢]عن بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٧ و ٤٠٧ ح ١١ و [٣]اعلام الورى: ٣٤٨ و [٤]فى نفس البحار ص ٢٠٢ و [٥]كشف الغمّه ج ٢/٣٨٣ [٦]عن إرشاد المفيد: ٣٣٤ و [٧]رواه فى ثاقب المناقب: ١٣٥. [٨]

٣-٣) فى البحار: و [٩]يقدر أنّ المتوكّل.

اللّه عنه شرّ المتوكّل فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف دابّته و لا ينظر يمنه و لا يسره و أنا اكترّ في نفسى الدعاء له، فلما صار يازائى أقبل بوجهه إلىّ و قال: استجاب الله دعاءك، و طول عمرك، و كثر مالك و ولدك، قال: فارتعدت من هيئته و وقعت بين أصحابي، فسألوني ما شأنك؟ فقلت: خير و لم أخير بذلك مخلوقاً.

ثم انصرفنا بعد ذلك إلى اصفهان ففتح الله عليّ بدعائه وجوها من المال، حتى انا اليوم اغلق بابى على ما قيمته ألف ألف درهم، سوى مالى خارج دارى، و رزقت عشره من الاولاد، و قد مضى لى من العمر نيفا و سبعين سنه، و أنا اقول بإمامه ذلك الرجل الذى علم ما كان فى نفسى و استجاب الله دعاءه فى امرى. (١)

٤- الراوندى قال: روى عن أبى سليمان قال: حدّثنا ابن اورمه (٢) قال:

خرجت أيام المتوكّل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب، و قد دفع المتوكّل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله، فلما دخلت عليه قال: أتحبّ أن تنظر الى إلهك؟ قال: قلت: سبحان الله، إلهى لا تدركه الابصار، قال: هذا الذى تزعمون أنّه امامكم! قلت ما اكره ذلك.

قال: قد أمرنى المتوكّل بقتله، و أنا فاعله غدا و عنده صاحب البريد، فاذا خرج فادخل عليه، فلم ألث أن خرج فقال لى: ادخل فدخلت الدار التى كان

ص: ٥٢

١- ١) الخرائج: ٢٠٩ و عنه البحار ج ٥٠/١٤١ ح ٢٦، و [١] كشف الغمّه ج ٢/٣٨٩. [٢]

٢- ٢) هو محمد بن أورمه: أبو جعفر القمى، ذكره القميون و غمزوا عليه و رموه بالغلوّ حتى دسّ عليه من يفتكك به فوجدوه يصلّى من أول الليل إلى آخره فتوقّفوا عنه قال ابن الغضائرى: حديثه نقى لا فساد فيه و لم أر شيئا ينسب إليه تضطرب فى النفس إلا أوراقا فى تفسير الباطن و أظنّها موضوعه عليه. وقع فى اسناد كتاب ابن قولويه فيستفاد وثاقته، و عدّه الشيخ الطوسى تاره فى أصحاب الرضا عليه السلام، و اخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و ضعّفه-معجم رجال الحديث ج ١٥/١١٥. [٣]

فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر، فدخلت و سلمت و بكيت بكاء شديدا، فقال: ما بيكيك؟ قلت: لما أرى، قال: لا تبيك لذلك، فإنه لا يتم لهم ذلك، فسكن ما كان بي فقال: إنه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذي رأته.

قال: و الله ما مضى غير يومين حتى قتل.

فقلت لأبي الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» قال: نعم إنَّ لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تأويلا أما السبت فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأحد أمير المؤمنين عليه السلام و الاثنين الحسن و الحسين عليهما السلام و الثلاثاء عليّ ابن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد عليهم السلام و الاربعاء موسى ابن جعفر و عليّ بن موسى و محمد بن عليّ و أنا عليّ بن محمد، و الخميس ابني الحسن، و الجمعة فالقائم منّا أهل البيت. (١)

٥-الراوندي أيضا قال: روى أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدّثنا ابو العباس فضل بن احمد بن إسرائيل الكاتب، و نحن في داره بسرّ من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال: يا سهل إنّي احّدثك بشيء حدّثني به أبي قال: كُنّا مع المعتز (٢) و كان أبي كاتبه، فدخلنا الدار فاذا المتوكل على سريره

ص: ٥٣

١ - ١) الخرائج: ٢١١ و عنه البحار ج ٥٠/١٩٥ ح ٧ و [١] إثبات الهداه ج ٣/٣٧٧ ح ٢٥ و [٢] في كشف الغمه ج ٢/٣٩٤ [٣] مختصرا.

٢ - ٢) المعتزّ العبّاسي: محمد بن جعفر المتوكل بن المعتصم، ولد في سامراء و عقد له أبوه البيعه بولايه العهد سنه (٢٣٥) و أقطعه خراسان و طبرستان و الري، و ارمينية و آذربيجان و كور فارس و أمر أن يضرب اسمه على الدراهم، و لَمّا ولى المستعين سنه (٢٤٨) هـ سجن المعتزّ فاستمرّ إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين و بايعوا له سنه (٢٥١) هـ بعد ثلاث سنوات و ستّه اشهر خلع نفسه، و ما زال يعدّب بالضرب -

قاعد، فسلم المعتز ووقف، ووقفت خلفه «وكان اذا دخل عليه رجب به و أمره بالعود» فأطال القيام و جعل يرفع رجلا و يضع اخرى، و هو لا يأذن له بالعود، و نظرت إلى وجهه يتغير ساعه بعد ساعه، و يقبل على الفتح بن خاقان و يقول هذا الذى تقول فيه ما تقول؟ و يردد القول و الفتح مقبل عليه يسكنه و يقول:

مكذوب عليه يا أمير المؤمنين و هو يتلظى و يقول: و الله لأقتلن هذا المرائى الزنديق و هذا الذى يدعى الكذب و يطعن فى دولتى.

ثم قال: جئنى بأربعة من الخزر جلاف لا يفقهون فجىء بهم و دفع إليهم أربعة أسياف و أمرهم أن يרטنوا (1) بألسنتهم اذا دخل أبو الحسن عليه السلام أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه ٢ و هو يقول: و الله لا يحرقنه بعد القتل، و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر، فما علمت إلا بأبى الحسن عليه السلام قد دخل، و قد بادر الناس قدامه، و قد جاء و التفت و إذا أنا به و شفتاه يتحركان و هو غير مكترث ٣ و لا جازع، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه و سبقه، فانكب عليه فقبل بين عينيه و يديه و سيفه بيده، و هو يقول:

يا سيدى يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمى يا مولاي يا أبا الحسن و أبو الحسن عليه السلام يقول: اعيزك يا أمير المؤمنين بالله اعفنى من هذا فقال: ما جاء بك يا سيدى فى هذا الوقت؟ قال جاءنى رسولك فقال: المتوكل يدعوك، فقال: كذب ابن الفاعله ارجع يا سيدى من حيث أتيت يا فتح يا عبد الله ٤ يا معتر

ص: ٥٤

١-١) رطن يרטن (بفتح الطاء فى الماضى و ضمها فى المضارع): تكلم بالاعجميه.

شيعوا سيّدكم و سيّدى، فلمّا بصر به الخزر خرّوا سجّدا مذعنين فلمّا خرج دعاهم المتوكّل و قال للترجمان (١): أخبرنى بما يقولون.

ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم (٢) به؟ قالوا: شدّه هيبتة رأينا حوله أكثر من مائه سيف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلك على ما أمرت به، و امتلأت قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكّل: يا فتاح هذا صاحبك، فضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح في وجهه و قال: الحمد لله الذى بيّض وجهه و أثار حجّته. (٣)

٦- و روى عن عبد الله بن جعفر، عن المعلّى بن محمد قال: قال أبو الحسن علىّ بن محمد عليهما السلام: إنّ هذا الطاغية بينى و مدينه بسر من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمّى بالمنتصر (٤) و أعوانه عليه الترك قال:

و سمعته يقول عليه السلام: اسم الله على ثلاثة و سبعين حرفا و إنّما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه و بين مدينه سبأ فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان قبل أن يرتد إليه طرفه، ثم بسطت الارض فى أقل من طرفه عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا و الحرف الذى كان مع آصف.

و كتب إليه رجل من شيعة من المدائن يسأله عن سنى المتوكّل فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم تَزْرَعُونَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ

ص: ٥٥

١-١ (١) فى البحار: [١] ثم أمر الترجمان أن يخبره بما يقولون.

٢-٢ (٢) فى البحار: [٢] لم لم تفعلوا ما امرتكم؟ .

٣-٣ (٣) الخرائج: ٢١٢ و عنه البحار ج ٥٠/١٩٦ ح ٨ و [٣] فى كشف الغمّه ج ٢/٣٩٥ [٤] عنه مختصرا.

٤-٤ (٤) المنتصر العباسى: محمّد بن جعفر المتوكّل أبو جعفر، ولد فى سامراء، و بويع له بالخلافه بعد أن قتل أباه سنه (٢٤٧) هـ،

توفى مسموما سنه (٢٤٨) هـ و كانت مدّه خلافته ستّه اشهر و أيام-تاريخ بغداد ج ٢/١١٩-.

فَذَرُوهُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ (١) فقتل بعد خمسة عشر سنة.

ثم كان من أمر بناء المتوكل الجعفرى و ما أمر به بنى هاشم و غيرهم من الابنيه هناك ما تحدث به و وجه إلى أبى الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم و أمره أن يستعين بها على بناء دار، و ركب المتوكل يطوف على الابنيه فنظر الى دار أبى الحسن عليه السلام لم ترفع إلا قليلا فأنكر ذلك و قال لعبيد الله بن يحيى ابن خاقان: على و على يمينا و كدها (٢) لان ركبت و لم ترفع دار أبى الحسن عليه السلام لأضربن عنقه، فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعله فى إضاقه فأمر له بعشرين ألف درهم فوجه بها إليه مع أحمد ابنه و قال له: تحدّثه بما جرى فصار إليه و أخبره بما جرى فقال: إن ركب فليفعل ذلك.

و رجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك فقال عبيد الله: ليس و الله يركب فلما كان فى يوم الفطر من السنه التى قتل فيها أمر بنى هاشم بالترجل (٣) و المشى بين يديه، و إنما أراد بذلك أبا الحسن فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن فاتكى على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميون فقالوا: يا سيدنا ما فى هذا العالم أحد يدعو الله فيكفينا مؤنثه فقال أبو الحسن عليه السلام: فى هذا العالم من قلامه ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت و ضجّ الفصيل إلى الله فقال الله عزّ من قائل تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ

ص: ٥٦

١- ١) سورة يوسف: ٤٧-٤٩. [١]

٢- ٢) وكدها: أوثقها.

٣- ٣) النزول عن المركب و المشى بالقدم.

٧- «ثاقب المناقب» عن محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه، قال: كنت أحجب المتوكل فأهدى له خمسون غلاماً من الخزر وأمر أن أتسلمهم واحسن إليهم، فلما تمت سنه كامله، كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام فأخذ مجلسه وأمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم فلما بصرنا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، ولم يتمالك المتوكل أن قام يجزّ رجله حتى تواري خلف الستر، ثم نهض عليه السلام.

فلما علم المتوكل بذلك خرج إليّ فقال: ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: والله ما أدري قال: سلهم فسألتهم عما فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنه فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشره أيام، و هو وصي نبي المسلمين، فأمر بذبحهم عن آخرهم.

فلما كان وقت العتمه صرت إلى أبي الحسن عليه السلام فإذا خادم على الباب فنظر إليّ فقال لئما بصر بي: ادخل فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس فقال عليه السلام يا بلطون ما صنع القوم؟

فقلت: يا ابن رسول الله ذبحوا عن آخرهم.

فقال لي: كلهم؟

فقلت: إي والله فقال عليه السلام تحب أن تراهم؟

قلت: نعم يا ابن رسول الله فأومئ بيده أن أدخل الستر فدخلت فإذا أنا

ص: ٥٧

١-١ (١) سورة هود: ٦٥. [١]

٢-٢ (٢) هدايه الحضيبي: ٦٤.

بألقوم قعود و بين أيديهم فأكبهه يأكلون. (١)

ص: ٥٨

١-١) ثاقب المناقب: ٥٢٩ ح ٤٦٥. [١]

فى حديثه عليه السلام مع زينب الكذابه

١- الراوندى إنَّ أبا هاشم الجعفرى قال: ظهرت فى أيام المتوكل امرأه تدعى أنَّها زينب بنت فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها المتوكل: أنت امرأه شابهه وقد مضى من وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مضى من السنين، فقالت: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على رأسى وسأل الله عزَّ وجلَّ ان يردَّ علىَّ شبابى فى كلِّ اربعين سنه و لم اظهر للناس الى هذه الغايه فلحقنى الحاجب فصرت إليهم (١).

فدعا المتوكل مشايخ آل أبى طالب و ولد أبى العباس و قريش فعرفهم حالها فروى جماعه وفاه زينب بنت فاطمه عليها السلام فى سنه كذا فقال لها:

ما تقولين فى هذه الروايه؟

فقالت: كذب و زور، فإنَّ أمرى كان مستورا عن النَّاس فلم يعرف لى موت و لا حياه، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجّه على هذه المرأه غير هذه الروايه؟ فقالوا: لا، فقال: هو برىء من العباس أن لا أتركها (٢) عمّا ادّعت إلاَّ بحجه.

قالوا: فأحضر علىَّ بن محمّد عليهما السلام فلعلَّ عنده شيئاً من الحجّه غير ما عندنا فبعث إليه فحضر، فأخبره بخبر المرأه فقال: كذبت فإنَّ زينب عليها

ص: ٥٩

١- ١) فى المصدر و البحار: [١] فلحقنتى الحاجه فصرت إليهم.

٢- ٢) فى البحار: [٢] أن لا أنزلها عمّا ادّعت.

السلام توفيت في سنة كذا في شهر كذا قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت أن لا أتركها (١) عما ادعت إلا بحجة تلزمها.

قال: فهنا (٢) حجة تلزمها و تلزم غيرها، قال: و ما هي؟ قال عليه السلام:

لحوم ولد فاطمه محرّمه على السّباع فأنزّلها إلى السّباع، فإن كانت من ولد فاطمه فلا تضربها، فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنه يريد قتلي، قال: فهنا جماعه من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم، قال: فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع، فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره و لم لا يكون هو؟

فمال المتوكل الى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك، قال: فافعل، قال:

أفعل إن شاء الله، و أتى بسلم و فتح عن السّباع كانت سته من الاسد فنزل الإمام عليه السلام (٣) فلما وصل و جلس صارت الاسود إليه، و رمت بأنفسها بين يديه، و مدّت بأيديها و وضعت رءوسها بين يديه، و جعل يمسح على كلّ واحد منها بيده ثم يشير بيده إليه بالاعتزال فيعتزل ناحيه، حتّى اعتزلت كلّها و وقفت بإزائه.

فقال له الوزير: ما هذا صوابا فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء و إنّما أردنا أن نكون على يقين مما قلت فأحبّ أن تصعد، فقام و صار إلى السلم و هم حوله تتمسّح بثيابه، فلما وضع رجله على أول درجه التفت إليها و أشار بيده أن ترجع فرجعت و صعد، ثم قال:

كلّ من زعم أنّه من ولد فاطمه عليها السلام فليجلس في ذلك المجلس، فقال

ص: ٦٠

١- ١) في البحار: [١] إن لا أنزلها عمّا ادعت.

٢- ٢) في البحار: [٢] قال: و لا عليك فهنا حجة.

٣- ٣) في البحار: [٣] فنزل أبو الحسن إليها فلما دخل.

لها المتوكل: انزلى، قالت: الله الله اذعيت الباطل و أنا بنت فلان حملنى الضرّ على ما قلت، قال المتوكل: ألقوها الى السباع فبعث والدته فاستوهبتها منه فأحسن إليها (١).

٢- ابن شهر اشوب عن أبي الهلquam، و عبد الله بن جعفر الحميرى و الصقل (٢) الجبلى، و أبى شعيب الحنّاط و على بن مهزيار قالوا: كانت زينب الكذّابه تزعم أنها بنت على بن أبى طالب عليه السلام فأحضرها المتوكل و قال:

اذكرى نسبك، فقالت: أنا زينب بنت على و أنها كانت حملت إلى الشام فوقعت الى باديه من بنى كلب، فأقامت بين ظهرانيمهم (٣) فقال لها المتوكل: إنّ زينب بنت على قديمه و أنت شابّه، فقالت لحقتنى دعوه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بأن يردّ شبابى فى كل خمسين سنه، فدعا المتوكل وجوه آل أبى طالب، فقال: كيف نعلم كذبها؟ فقال الفتح: لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا فأمر بإحضاره و سأله.

فقال عليه السلام: إنّ فى ولد على علامه، قال: و ما هى؟ قال: لا تعرض لهم السباع، فألقها إلى السباع فإن لم تعرض لها فهى صادقه، فقالت: يا أمير المؤمنين الله الله فىّ فإنما أراد قتلى و ركبت الحمار و جعلت تنادى الا إنّنى زينب الكذّابه، و فى روايه أنّه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فأكلتها.

قال على بن مهزيار: فقال على بن الجهم (٤) جرّب هذا على قوله،

ص: ٦١

-
- ١- (١) الخرائج ج ١/٤٠٤ ح ١١ و عنه البحار ج ٥٠/١٤٩ ح ٣٥ و [١] فى إثبات الهداه ج ٣/٣٧٥ ح ١٣ [٢] مختصرا.
- ٢- (٢) فى البحار: و [٣] الصقر الجبلى، و على أى حال لم أجد ترجمته كأبى الهلquam و أبى شعيب الحنّاط.
- ٣- (٣) يقال: هو نازل بين ظهريهم و ظهرانيمهم (بفتح الظاء و النون و سكون الياء) أى وسطهم و فى معظمهم.
- ٤- (٤) هو على بن الجهم بن بدر بن محمّد بن مسعود الشاعر المشهور بالنصب لأهل البيت عليهم السلام و بلغ من نصبه أنه كان يلعن أباه لأنّه سماه عليّا، قتل فى أيام المستعين سنه (٢٤٩) هـ-لسان الميزان ج ٤/٢١٠-.

فأجيعت السباع ثلاثة أيام ثم دعى بالإمام عليه السلام و أخرجت السباع فلما رأته لاذت به و بصبصت بأذنانها (١) فلم يلتفت الإمام عليه السلام إليها، و صعد السقف و جلس عند المتوكل، ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به تبصص حتى خرج عليه السلام و قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: حرّم لحوم أولادى على السباع. (٢)

٣- و فى كتاب «ثاقب المناقب» قال: إنّه صار إلى سرّ من رأى و كانت زينب الكذّابه ظهرت و ذكرت أنّها زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام فأحضرها المتوكل و قال لها، فانتسبت إلى على بن أبى طالب و فاطمه عليهما السلام، فقال لجلسائه: فكيف بنا بصحّه أمر هذه و عند من نجده؟

فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى ابن الرضا عليه السلام فأحضره حتى يخبرك حقيقه أمرها، فأحضره عليه السلام فرحب المتوكل و أجلسه معه على سريره، و قال: إنّ هذه تدعى كذا فما عندك؟ فقال عليه السلام: المحنه فى هذه قريبه، إنّ الله تعالى حرّم لحم جميع من ولدته فاطمه و علىّ عليهما السلام من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام على السباع، فألقها للسباع، فإن كانت صادقه لم تتعرض لها، و إن كانت كاذبه أكلتها، فعرض عليها فكذّبت نفسها و ركبت حمارها فى طريق سر من رأى تنادى على نفسها، و جاريتها على حمار آخر: بأنّها زينب الكذّابه و ليس لها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علىّ و فاطمه عليهما السلام قرابه، ثم رحلت إلى الشام.

فلما أن كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكل أبو الحسن عليه السلام و ما قال فى زينب، قال علىّ بن الجهم: يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه

ص: ٦٢

١- ١) فى البحار: و [١]تبصصت بأذنانها.

٢- ٢) المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤١٦ و [٢]عنه البحار ج ٥٠/٢٠٤ ح ١٣. [٣]

فعرفت حقيقه قوله، فقال: أفعّل- ثمّ تقدّم الى قوّام السباع فأمرهم أن يجيعوها ثلاثه أيّام (١) و يحضروها القصر، فترسل في صحنه- و قعد هو في المنظر و أغلق أبواب الدرجه و بعث إلى أبي الحسن عليه السلام فاحضر و أمره أن يدخل من باب القصر، فدخل فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب و خلّى بينه و بين السباع في الصحن.

قال عليّ بن يحيى: و أنا في الجماعه و ابن حمدون فلما حضر عليه السلام فدخل و السباع قد اصمّت الأذان من زئيرها، فلما مشى في الصحن يريد الدرجه مشت إليه السباع و قد سكنت من زئيرها و لم نسمع لها حسًا حتّى تمسّحت به و دارت حوله و هو يمسح رءوسها بكمّه ثمّ ضربت صدورها الأرض فما مشت و لا زارت حتّى صعد الدرجه.

و قام المتوكّل فدخل فارتفع أبو الحسن عليه السلام و قعد طويلا ثمّ قام فانحدر ففعلت السباع كفعلها في الأوّل و فعل هو بها كفعله الأوّل فلم تزل رابضه (٢) حتّى خرج من الباب الذي دخل منه و ركب و انصرف و أتبعه المتوكّل بمال جزيل و وصل به.

و قال ابن الجهم: فقمّت و قلت: يا أمير المؤمنين أنت امام فافعل كما فعل ابن عمك فقال: و الله لأن بلغني أنّ أحدا من الناس علم ذلك لأضربنّ عنقك و عنق هذه العصابه كلّهم فو الله ما تحدّثنا بذلك حتّى مات و بلغ إلى ما يستحقّ.

ثمّ قال صاحب «ثاقب المناقب» عقيب ذلك: و ذكر الحديث أبو عبد الله النيسابورى في كتابه الموسوم بالمفاخر و نسب إلى جدّه الرضا عليه السلام هو أنّه قال: دخلت على المأمون زينب الكذّابه و كانت تزعم أنّها بنت علي بن أبي

ص: ٦٣

١- ١) نسخه مدينه المعاجز [١] هكذا: فأمرهم ان يجوعوا منها ثلاثه.

٢- ٢) الربض: الجالس المقيم.

طالب عليه السلام و أنّ عليا عليه السلام دعى لها بالبقاء إلى يوم القيامة، فقال المأمون للرّضا عليه السلام مصداق قولها هذا أنا اهل بيت لحومنا محرمة على السباع فاطهر الى السباع فان تك صادقه فان السباع تعفى لحمها.

قالت زينب ابتداءً بالشيخ قال المأمون: لقد انصفت فنزل الرضا عليه السلام فلما رأته قهقهت و أومت إليه بالسخره فصلى فيما بينها ركعتين و خرج منها فأمر المأمون زينب فنزل فأبت و طرحت للسباع فأكلتها.

ثم قال المصنف رحمه الله إنى قد وجدت فى تمام هذه الروايه انه كان من السباع سبع مريض ضعيف فهمهم شيئاً فى اذنه فاشار عليه السلام الى اعظم السباع بشىء وضع رأسه له فلما خرج قيل له: ما قال لك الأسد الضعيف و ما قلت للآخر قال: انه شكى إلى و قال إنى ضعيف فاذا طرح إلينا فريسه و لم اقدر على أن اكلها فاشر الى الكبير بأمرى فاشرت إليه فقيل له-قال فذبحت بقره و القيت الى السباع فجاء الأسد و وقف عليها و منع السباع ان تأكلها حتى شبع الضعيف ثم ترك السباع حتى أكلتها.

ثم قال: قال المصنف رحمه الله تعالى و أقول أيضا انه غير ممتنع ان يكون ذلك غير الآخر و ان ما نسب فى أمر أبى الحسن عليه السلام فى زينب الكذابه غير منسوب إليها و انما فعل ذلك المتوكل ابتداء و تعرض لامر آخر لانه كان مشغوفاً بايذاء اهل البيت عليهم السلام (١).

ص: ٦٤

فى حديثه عليه السلام مع الهندى اللاعب

١- الزاوندى قال: روى ابو القاسم بن أبى القاسم البغدادى عن زرقه (١) حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحيه الهند الى المتوكل يلعب بالحق (٢) لم ير مثله، و كان المتوكل لغباً فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار ركنيه. (٣)

قال: تقدم (٤) بأن يخبز رقاق (٥) خفاف و اجعلها على المائده و أقعدنى إلى جنبه ففعل و أحضره عليه السلام و كانت له مسوره (٦) على يساره، و كان عليها صوره أسد، و روى أنه كان على باب من الأبواب ستر على صوره أسد، و جلس اللاعب و قدّم المائده فمدّ الإمام عليه السلام يده الى رفاقه فطيرها المشعبذ فى الهواء، فمدّ يده الى أخرى فطيرها فى الهواء، و مدّ الى أخرى ثالثه فطيرها و تضاحك الجمع.

ص: ٦٥

١- ١) فى المصدر: زرافه (بالفاء) و فى البحار: [١] زراره.

٢- ٢) الحق و الحقه (بضم الحاء المهمله و تشديد القاف): الوعاء من خشب، و كأنّ المشعبذين كانوا يلعبون بالحقه نحواً من اللعب، يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثم يفتحونها و ليس فيها شىء، أو كان آلات لعبهم فى حقه مخصوصه فسّموا بذلك و لذلك يعرفون عند الأعاجم ب(حقه باز) أى اللاعب بالحقه-هامش البحار ج ١٤٦/٥٠- [٢].

٣- ٣) فى البحار: [٣] دينار زكيه.

٤- ٤) تقدّم بأن يخبز: أى أوامر بأن يخبز، يقال: تقدّم إليه بكذا أى أمره به.

٥- ٥) الرقاق (بضم الراء): الخبز المنبسط الرقيق.

٦- ٦) المسور و المسوره (كمنبر و مكنسه): المتكأ من الجلد.

فَضْرَبَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي عَلَى الْمَسُورَةِ وَقَالَ: خَذْ عَدُوَّ اللَّهِ فَوُثِّبَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ فَابْتَلَعَتْ الرَّجُلَ اللَّاعِبَ وَعَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا كَمَا كَانَتْ فَتَحْيِرُ الْجَمِيعَ، وَنَهَضَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِيَمْضِيَ فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ: سَأَلْتُكَ إِلَّا جَلَسْتَ وَرَدَدْتَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَرَى بَعْدَهَا أَسَلَطَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ؟ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ يَرِ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِكَ. (١)

٢- والذى رواه غيره أنه ورد على المتوكل رجل من الهند مشعبذ يلعب الحقه فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء ظريفه فكثير تعجبه منها، فقال للهندي: يحضر الساعه عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن و تعرض به و أقصد تخجيله (٢) فحضر سيدنا أبو الحسن عليه السلام و لعب الهندي و هو ينظر إليه و المتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي بسيدنا فقال: مالك أيها الشريف لا تهش (٣) للعبى أحسبك جائعا، و ضرب الهندي يده الى صورته فى البساط و قد ارتقى فأراهم أنها رغيف (٤) و قال: امض يا رغيف إلى هذا الجائع حتى يأكلك و يفرح بلعبى فوضع سيدنا أبو الحسن عليه السلام اصبعه على صورته سبع فى البساط و قال له: خذه، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي و رجع إلى صورته فى البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان

ص: ٦٦

١- (١) الخرائج: ٢١٠ و عنه البحار ج ٥٠/١٤٦ ح ٣٠ و [١] فى كشف الغمّه ج ٢/٣٩٣ [٢] عنه مختصرا.

٢- (٢) فى البحار عن المشارق: فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله.

٣- (٣) هَشَّ يَهْشُّ (بكسر الهاء و ضمّها فى المضارع): تَبَسَّم، وَ خَفَّ وَ ارْتاح وَ نشط، وَ فى البحار: يا شريف ما يعجبك لعبى؟ كأنك جائع.

٤- (٤) فى البحار: [٣] ثم أشار الى صورته مدوره فى البساط على شكل الرغيف و قال: يا رغيف مرّ الى هذا الشريف فارتفعت الصورة.

قائماً، فقال المتوكل و قد تاب [\(١\)](#)إليه عقله: يا أبا الحسن أين الرجل؟ رده، قال له أبو الحسن عليه السلام: إن ردت عصا موسى ما لفت رة هذا الرجل و نهض، و هذا الحديث متكرر في الكتب. [\(٢\)](#)

ص:٦٧

١-١) تاب يثوب ثوبا (بالثناء المثلثة) : عاد و رجع.

٢-٢) هدايه الحضيى: ٦٤، مشارق أنوار اليقين: ٩٩ نحوه و عنه البحار ج ٥٠/٢١١ ح ٢٤، [١] ثاقب المناقب: ٢٤٣.

فى حديث تل المخالى

١- الزاوندى قال: إن المتوكّل، وقيل: الواثق أمر العسكر (١) وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلّ واحد منهم مخلاه (٢) فرسه من الطين الأحمر و يجعلوا بعضه على بعض فى وسط برّيه (٣) واسعه هناك، فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم و اسمه تلّ المخالى صعد فوقه و استدعى أبا الحسن عليه السلام و قال: استحضرتك لنظاره خيولى، و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف (٤) و يكملوا الأسلحة (٥) و قد عرضوا بأحسن زينه و أتمّ عدّه و أعظم هيئه، و كان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه، و كان خوفه من أبى الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفه.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: و هل تريد أن أعرض عليك عسكرى؟ قال: نعم، قال: فدعا الله سبحانه و تعالى فإذا بين السماء و الأرض من المشرق

ص: ٦٩

١- ١) فى البحار: [١] أو غيرهما أمر العسكر.

٢- ٢) المخلاه (بكسر الميم و سكون الخاء المعجمه): ما يجعل فيه الخلاه و هى العشب و العلف و يجعل فى عنق الدابّه. و جمعها المخالى.

٣- ٣) البرّيه: الصحراء.

٤- ٤) التجافيف: جمع التجفاف (بفتح التاء) و هى آله للحرب يتقى بها كالدرع للفارس و الانسان.

٥- ٥) فى البحار: و [٢] يحملوا الأسلحة.

و المغرب ملائكه مدججون (١) فغشى على الخليفه، فقال له أبو الحسن عليه السلام لَمَّا أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم في الدنيا و نحن مشغولون بأمر الآخرة، فلا عليك مني (٢) مَمَّا تظنُّ بأس. (٣)

و هذا الحديث أيضا رواه صاحب «ثاقب المناقب» .

ص: ٧٠

١-١) المدجج (بكسر الجيم و فتحها): اللابس السلاح لأنه يتغطى به من دججت السماء أي تغيمت.

٢-٢) في البحار: [١] فلا عليك شيء مما تظن.

٣-٣) الخرائج: ٢١٢ و عنه البحار ج ٥٠/١٥٥ ح ٤٤ و [٢] في كشف الغمه ج ٢/٣٩٥ [٣] مختصرا، و في ثاقب المناقب: ٢٤٥ [٤] باختلاف.

فى نصّ ابيه عليه بالإمامه و أنّه وصّيه عليهما السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابيه، عن إسماعيل بن مهران، قال لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد فى الدفعه الأولى من خرجته (١)قلت له عند خروجه: جعلت فداك إنى أخاف عليك فى هذا الوجه فإلى من الأمر من بعدك؟ فكرّ إلى بوجهه ضاحكا و قال: ليس حيث ظننت فى هذه السنه، فلما أخرج به الثانيه الى المعتصم صرت إليه، فقلت:

جعلت فداك أنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته، ثمّ التفت إلى، فقال لى: عند هذه يخاف على، الأمر من بعدى إلى ابنى على. (٢)

٢-و عنه عن الحسين بن محمّد، عن الخيرانى، عن ابيه أنّه قال: كان (٣)يلزم باب أبى جعفر عليه السلام لخدمته التى كان و كلّ بها، و كان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري يجيء فى السّحر فى كلّ ليله ليعرف خبر علّه أبى جعفر عليه السلام و كان الرّسول الذى يختلف بين أبى جعفر و بين أبى إذا حضر قام أحمد و خلا به أبى، فخرجت ذات ليله و قام أحمد عن المجلس و خلا أبى

ص:٧١

١-١) خرجته (بفتح الخاء المعجمه و سكون الراء) مثنى الخرجه و هى المرّه من الخروج.

٢-٢) الكافى ج ١/٣٢٣ ح ١ و [١]أخرجه فى البحار ج ٥٠/١١٨ ح ٢ [٢]عن إعلام الورى: ٣٣٩ [٣] عن محمّد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٢٧ [٤] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ٢/٣٧٧ [٥]عن الإرشاد [٦]باختلاف.

٣-٣) فى البحار: [٧] قال: كنت الزم باب أبى جعفر عليه السلام للخدمه التى و كلّت بها.

بالرسول و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال لأبي: إن مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك: إننى ماض و الأمر صائر الى ابني على و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى.

ثم مضى الرسول و رجع أحمد الى موضعه، و قال لأبي: ما الذى قد قال لك؟ قال: خيرا قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتمه؟ و أعاد ما سمع، فقال له أبى:

قد حرّم الله عليك ما فعلت، لأنّ الله تبارك و تعالى يقول: وَلَا تَجَسَّسُوا (١) فاحفظ الشهاده لعلنا نحتاج إليها يوما ما و إياك أن تظهرها إلى وقتها. (٢)

فلما أصبح (٣) أبى كتب نسخه الرساله فى عشر رقا، و ختمها و دفعها الى عشره من وجوه العصابه فقال: إن حدث بى حدث الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها و اعملوا بما فيها فلما مضى أبو جعفر عليه السلام ذكر أبى أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائنه إنسان و اجتمع رؤساء العصابه عند محمّد بن الفرج يتفاوضون (٤) هذا الأمر، فكتب محمّد بن الفرج إلى أبى يعلمه باجتماعهم عنده، و أنه لو لا مخافه الشهره لصار معهم إليه و يسأله أن يأتيه، فركب أبى فصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لأبى: ما تقول فى هذا الامر؟ فقال أبى لمن كان عنده الرقا: أحضروا الرقا فأحضروها، فقال لهم: هذا ما أمرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك فى هذا الأمر شاهد آخر؟ فقال لهم: قد آتاكم الله عز و جل به، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لى بسماع هذه

ص: ٧٢

١-١ (١) سورة الحجرات: ١٢. [١]

٢-٢ (٢) فيه إزاء على احمد بن محمّد بن عيسى حيث ادعى أنه استرق السمع لنجواهما، و استراق السمع حرام.

٣-٣ (٣) فى البحار: [٢] قال: أصبحت و كتبت... و ختمتها و دفعتها الى وجوه اصحابنا و قلت: إن حدث.

٤-٤ (٤) أى يتكلمون فيه.

الرّساله و سأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً فدعاه أبى إلى المباهله فقال لَمَّا حَقَّق عليه: قال قد سمعت ذلك، و هذه مكرمه كنت أحبّ أن تكون لواحد من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعاً. (١)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار (٢) قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان، قال: حدّثنا الصقر بن أبى دلف (٣) قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إنّ الإمام بعدى ابني عليّ، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتى، و الإمام (٤) بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعه أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديداً، ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول الله و لم سمى القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، و ارتداد أكثر القائمين بإمامته، فقلت له: و لم سمى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبه يكثر أيامها و يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزئ بذكره الجاحدون، و يكذب فيها الوقتون، و يهلك فيها المستعجلون، و ينجو فيها

ص: ٧٣

١- ١) الكافي ج ١/٣٢٤ ح ٢ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/١١٩ ح ٣ [٢] عن إعلام الورى: ٣٤٠ [٣] عن محمّد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣٢٨ [٤] باسناده عن الكليني و فى كشف الغمّه ج ٢/٣٧٧ [٥] عن الإرشاد باختلاف.

٢- ٢) عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابورى من مشايخ الصدوق حدّثه بنيسابور سنه (٣٥٢) و صحّح حديثه الصدوق فى العيون ج ٢ الباب ٣٥ ح ١- [٦] معجم رجال الحديث ج ١١/٣٧. [٧]

٣- ٣) الصقر بن أبى دلف الكرخي روى عن الإمامين الهمامين الجواد و الهادى عليهما السلام، و روى عنه حمدان بن سليمان النيسابورى، و عبد الله بن أحمد الموصلى.

٤- ٤) فى البحار: و [٨] الإمامه بعده فى ابنه الحسن.

٤- و عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد السندى قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال (٢) عن أمّيه ابن على القيسى (٣)، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام من الخلف بعدك؟ قال: ابنى عليّ، ثمّ قال: اما إنّها سيكون حيره، قال: قلت إلى أين؟ فسكت، ثمّ قال: إلى المدينة، قال: قلت: و أئىّ مدينه؟ قال: مدينتنا هذه، و هل مدينه غيرها؟

قال أحمد بن هلال: و أخبرنى محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر امّيه ابن على و هو يسأل أبا جعفر الثّانى عليه السلام عن ذلك، فأجابه بذلك الجواب. (٤)

٥- و عنه بهذا الإسناد عن أمّيه بن على القيسى، عن أبى هيثم التميمى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا توالى ثلاثه اسماء كان رابعهم قائمهم محمّد و عليّ و الحسن عليهم السلام. (٥)

٦- الشيخ حسين فى «عيون المعجزات» قال: روى الحميرى بإسناده عن

ص: ٧٤

١- ١) كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ و [١] عنه البحار: ٥١/٣٠ ح ٤ و [٢] فى ج ٥٠/١١٨ ح ١ صدره مختصرا و فى اثبات الهداه: ج ١/٥١٨ ح ٢٦٠ [٣] عنه و عن كفايه الأثر: ٢٧٩ و [٤] أخرجه فى البحار: ج ٥١/١٥٧ ح ٥ [٥] عن كفايه الأثر و [٦] فى الصراط المستقيم ج ٢/٣٣٠ [٧] عن ابن بابويه و أورده فى اعلام الورى: ٤٠٩ و [٨] الزام الناصب ج ١/٢٢٢. [٩]

٢- ٢) أحمد بن هلال ابو جعفر العبرتائى، ترجمه النجاشى و قال: صالح الروايه، يعرف منها و ينكر، و قد روى فيه ذموم من سيدنا ابى محمّد العسكري. قال الخوئى قدس سرّه: أقول: لا ينبغى الإشكال فى فساد الرجل من جهه عقيدته، بل لا يبعد استفاده أنه لم يكن يتدين بشىء، و الذى يظهر من كلام النجاشى: (صالح الروايه) أنّه فى نفسه ثقّه، و فساد العقيدته لا يضرّ بصحّه رواياته-معجم الرجال ج ٢/٣٥٤- [١٠]

٣- ٣) امّيه بن على القيسى الشامى أبو محمّد روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام و له كتاب، و كان فى عداد القميين، و ضعّفه اصحابنا-معجم الرجال ج ٣/٢٣٣- [١١]

٤- ٤) كفايه الأثر: ٢٨٠ و [١٢] عنه البحار: ج ٥١/١٥٨ ح ٦ و [١٣] فى ص ١٥٦ ح ٢ عن غيبه النعمانى: ١٨٥ ح ٣٦ و [١٤] صدره فى اثبات الهداه ج ٣/٣٥٦ ح ٤. [١٥]

٥- ٥) كفايه الأثر: ٢٨٠ و [١٦] عنه البحار: ج ٥١/١٥٨ ح ٨ و [١٧] فى ص ١٤٣ ح ٦ عن كمال الدين: ٣٣٤ ح ٣. [١٨]

علی بن مهزیار قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: إننی كنت سألت اباک عن الإمام بعده فنصّ علیک، ففیمن الإمامه بعدک؟ فقال علیه السلام: فی اکبر ولدی، و نصّ علی أبی محمّد علیه السلام فقال صلوات الله علیه: إن الإمامه لا تكون فی أخوین بعد الحسن و الحسین صلوات الله علیهما. (١)

ص: ٧٥

١-١) عیون المعجزات: ١٣٤ و [١] رواه فی اثبات الوصیة: ٢٠٧. [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

أما بعد فهذا المنهج الثاني عشر في الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين و فيه اثنا عشر بابا.

الباب الأول-في مولده عليه السلام.

الباب الثاني-في علمه عليه السلام.

الباب الثالث-في عبادته عليه السلام.

الباب الرابع-في فضله و عفافه و كرمه و هديه و صيانته و زهده و عبادته و جميل أخلاقه و صلاحه عند الخاصّ و العامّ.

الباب الخامس-في جوده عليه السلام.

الباب السادس-حديثه عليه السلام مع الطبيب الذي أعطاه خمسين دينارا لما فصدّه.

الباب السابع-حديثه عليه السلام مع أنوش النصرانيّ.

الباب الثامن-حديث البغل مع المستعين.

الباب التاسع-في حديث الشاكري و الفرس.

الباب العاشر-حديث الرّاهب في الاستسقاء.

الباب الحادي عشر-في حديث البساط.

الباب الثاني عشر-في أنّه وصّى ابيه و الإمام بعده.

فى مولده عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربه من (١) تحت العرش، ثمّ أوقفها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرّحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثمّ يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعته أمّه بعث الله إليه ذلك الملك الذى أخذ الشربه فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢) فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له فى كل بلده منارا ينظر به إلى أعمال العباد. (٣)

ص: ٧٩

١- ١) فى المصدر: من ماء تحت العرش.

٢- ٢) سورة الأنعام: ١١٥. [١]

٣- ٣) الكافى ج ١/٣٨٧ ح ٣، [٢] تقدّم نحوه مع اختلاف يسير من طريق آخر فى الباب الاول من المنهج الحادى عشر ح ١ و رواه البحار ج ٢٥/٣٩ ح ٩ [٣] عن البصائر: ٢٢٨. [٤]

فى علمه عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر (١) رضى الله عنه، قال:

حدثنى يوسف بن محمد بن زياد (٢)، و على بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن على، عن أبيه على بن محمد، عن أبيه محمد بن على عن أبيه على ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن على، عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام فى قول الله تبارك و تعالى: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٣) قال: جعلها ملائمه

ص: ٨١

١- ١) محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادى روى الصدوق عنه كثيرا، و فى المعانى عثر عنه بمحمد بن القاسم الأسترآبادى المعروف بأبى الحسن الجرجانى المفسر رضى الله عنه، و من الأسف ليس له ترجمه فى الاصول الأربعة الرجائيه المحققه الثابته النسبه إلى مؤلفيه، و لم يتعرض له أحد من قدماء الأصحاب لا بالمدح و لا بالقدح، إلا ما ينسب الى ابن الغضائرى من تضعيفه إيّاه و لكن نسبه الكتاب الى ابن الغضائرى لم تثبت، و أمّا المتأخرون فقد ضعّفه العلامة و المحقق الدّاماد، و وثقه جماعه آخرون، و الصحيح أنّ الرجل مجهول الحال لم تثبت وثاقته و لا ضعفه، و روايه الصدوق عنه كثيرا لا تدلّ على وثاقته و لا سيّما اذا كانت الكثره فى غير كتاب الفقيه- معجم رجال الحديث ج ١٧/١٥٥- [١]

٢- ٢) يوسف بن محمد بن زياد أبو يعقوب، و على بن محمد بن سيار أبو الحسن روى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام التفسير المعروف بتفسير الإمام و كتبه من إملاء الإمام عليه السلام سبع سنين. قال الخوئى قدّس سرّه: التفسير المنسوب الى الإمام العسكرى [٢] عليه السلام إنما هو بروايه على بن محمد بن سيار و زميله يوسف بن محمد بن زياد، و كلاهما مجهول الحال، و لا يعتدّ بروايه أنفسهما عن الإمام عليه السلام. . . لهذا مع أنّ الناظر فى هذا التفسير لا يشكّ فى أنّه موضوع، و جلّ مقام عالم محقق أن يكتب مثل هذا التفسير فكيف بالإمام عليه السلام- معجم رجال الحديث ج ١٢/١٤٧- [٣]

٣- ٣) سورة البقره: ٢٢. [٤]

لطبائِعكم موافقه لأجسادكم و لم يجعلها شديده الحمأ و الحراره فتحرقكم، و لا شديده البروده فتجمدكم، و لا شديده طيب الريح فتصدع هاماتكم، و لا شديده التنن فتعطبكم، و لا شديده اللين كالماء فتغرقكم، و لا شديده الصلابه فتمتنع عليكم فى دوركم و أبنتكم و قبور موتاكم، و لكنّه عزّ و جلّ جعل فيها من المتانه ما تنتفعون به، و تتماسكون و تتماسك عليها أبدانكم و بنيانكم، و جعل فيها ما تنقاد به لدوركم و قبوركم، و كثير من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشا لكم.

ثم قال عزّ و جلّ وَ السَّمَاءِ بِنَاءً أَى سَقْفًا مِنْ فَوْقِكُمْ مَحْفُوظًا يَدِيرُ فِيهَا شَمْسُهَا وَ قَمَرُهَا وَ نَجُومَهَا لِمَنَافِعِكُمْ.

ثم قال تعالى: وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَعْنِي الْمَطْرَ يَنْزِلُهُ مِنْ عَلَا لِيَبْلُغَ قُلُوبَ الْجِبَالِ وَ تَلَالِكُمْ وَ هَضَابِكُمْ (١) و أَوْهَدَكُمْ (٢) ثم فرّقه رذاذا و وابلا (٣) و هطلا- لتشفه أرضوكم و لم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعه واحده فيفسد أراضيكم و أشجاركم و زروعكم و ثماركم.

ثم قال عزّ و جلّ: فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ يَعْنِي مِمَّا يَخْرُجُهُ مِنَ الْأَرْضِ رِزْقًا لَكُمْ، فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا أَى أَشْبَاهًا وَ أَمْثَالًا مِنَ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ وَ لَا تَسْمَعُ وَ لَا تَبْصُرُ وَ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. (٤)

ص: ٨٢

١-١) الهضاب (بكسر الهاء جمع الهضبه بفتح الهاء): الجبل المنبسط على وجه الأرض، و قيل: الجبل الطويل الممتنع المنفرد، و ما ارتفع من الأرض.

٢-٢) الأوهد (بفتح الهمزه و ضمّ الهاء) جمع الوهد (بفتح الواو) و هى الأرض المنخفضه.

٣-٣) الرذاذ (بفتح الراء): المطر الضعيف، و الوابل: المطر الشديد و الهطل (بفتح الهاء و كسر الطاء): المطر المتتابع المتفرّق.

٤-٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/١٣٧ ح ٣٦، [١] التوحيد: ٤٠٣ ح ١١ و أخرجه فى البحار ج ٦٠/٨٢ ح ٩ [٢] عن العيون و [٣] الاحتجاج: ٤٥٦. [٤]

٢-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادى المعروف بأبى الحسن الجرجانى المفسّر رضى الله عنه قال: حدّثنى أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبو الحسن على بن محمّد بن سيار عن أبيهما، عن الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أنّه قال: كذّبت قريش و اليهود بالقرآن و قالوا: هذا سحر مبين تقوله فقال الله: الم ذلك الكتاب (١) اى يا محمّد هذا الكتاب الذى أنزلته عليك هو بالحروف المقطّعه التى منها «الف لام ميم» و هو بلغتكم و حروف هجائكم، فأثّوا بسوره من مثله... إن كُنتم صادقين (٢) و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنّهم لا يقدرّون عليه بقوله: قُلْ لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً. (٣)

ثم قال الله: الم هو القرآن الذى أفتتح بألم هو ذلك الكتاب الذى أخبر به موسى عليه السلام فمن بعده من الأنبياء و أخبروا بنى إسرائيل أنّى سأنزل عليك يا محمّد كتابا عربيا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٤) لا ريب فيه لا- شك فيه لظهوره عندهم، كما أخبرهم أنبياءهم أنّ محمّدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرأه هو و أمته على سائر أحوالهم هدى بيان من الضلالة للمؤمنين الذين يتقون الموبات، و يتقون تسلط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم

ص: ٨٣

[١- ١] سورة البقره: ١-٢. [١]

[٢- ٢] سورة البقره: ٢٣. [٢]

[٣- ٣] سورة الإسراء: ٨٨. [٣]

[٤- ٤] سورة فصلت: ٤٢. [٤]

علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم.

قال: وقال الصادق عليه السلام ثم الألف حرف من حروف دلّ بالالف على قولك الله و دلّ باللام على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، و دلّ بالميم على أنه المجيد المحمود في كل أفعاله، و جعل هذا القول حجّة على اليهود، و ذلك أنّ الله لمّا بعث موسى بن عمران ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم قوم إلا أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمّد العربيّ الأُمّيّ المبعوث بمكة الّذى يهاجر الى المدينة، يأتى بكتاب بالحروف المقطّعه افتتاح بعض سوره، تحفظه أمّته فيقرءونه قياما و قعودا و مشاه و على كلّ الأحوال يسهّل الله عز و جل حفظه عليهم، و يقرنون بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم أخاه و وصيّته عليّ بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه الّتى علّمها.

و المتقلّد منه الإمامه (١) الّتى قلّدها، و مدلل كلّ من عاند محمّدا بسيفه الباتر، و مفحم كلّ من جادله و خاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين.

ثمّ إذا صار محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم الى رضوان الله عزّ و جلّ و ارتدّ كثير ممن كان أعطاه ظاهر الإيمان، و حرّفوا تأويلاته، و غيروا معانيه و وضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله، حتّى يكون إبليس الغاوى لهم هو الخاسىء (٢) الدليل المطرود المغلوب.

قال: فلمّا بعث الله محمّدا و أظهره بمكة ثمّ سيّره منها إلى المدينة و أظهره بها، ثمّ أنزل عليه الكتاب و جعل افتتاح سورته الكبرى بألم يعنى الم ذلك

ص: ٨٤

١- ١) فى البحار و [١] تفسير البرهان: و [٢] المتقلّد عنه أماناته الّتى قلّدها.

٢- ٢) الخاسىء: المبعد المطرود، و فى البحار: [٣] هو الخاسر.

الْكِتَابِ الَّذِي (١) أَخْبِرْتَ أَنْبِيَائِي السَّالِفِينَ، أَنِّي سَأَنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرْتَهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مَبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ، يَقْرَأُهُ هُوَ وَآمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يَحْزَنُونَ عَنْ جِهَتِهِ وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى خِلَافِ وَجْهِهِ، وَيَتَعَاطُونَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَّاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ آجَالِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَكَمْ مَدَّةَ مُلْكِهِمْ. فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخَاطِبَتَهُمْ.

فَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَقَدْ عَلَّمْنَاكُمْ قَدْرَ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً «الْأَلْفِ» وَوَاحِدٌ «وَاللَّامِ» ثَلَاثُونَ «وَالْمِيمِ» أَرْبَعُونَ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِنِصْبِ الْمَصِّ (٢) وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: هَذِهِ إِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِائَةٌ سَنَةً قَالَ: فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بِالرِّبِّ (٣) وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَتَانِ وَوَاحِدَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أَنْزَلَ؟ عَلَيْهِ الْمَرُّ (٤) قَالُوا: هَذِهِ مِائَتَانِ وَوَاحِدَةٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعَهَا لَهُ؟ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ: لَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: بَلْ يَجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَذَلِكَ سَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعٌ سِنِينَ (٥)، ثُمَّ يَرْجِعُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَأَيْتُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ آرَأَيْتُمْ دَلَّتْ

ص: ٨٥

١-١ (١) فِي الْبَحَارِ: وَ [١] هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي.

٢-٢ (٢) الْأَعْرَافِ: ١.

٣-٣ (٣) يُونُسَ: ١ وَ هُودَ: ١ وَ يُوسُفَ: ١ وَ إِبْرَاهِيمَ: ١ وَ الْحَجَرَ: ١.

٤-٤ (٤) الرَّعْدِ: ١.

٥-٥ (٥) هَذَا الْجَمْعُ سَهْوٌ وَ الصَّوَابُ: (٧٣٤).

عليه، فقال عليّ عليه السلام: فأتوا بكتاب من عند الله ينطق بما تقولون، فعجزوا عن إيراد ذلك، و قال للآخرين فدلّونا على صواب هذا الرأي، فقالوا رأينا دليله على هذا حساب الجمل.

فقال عليّ عليه السلام: فكيف دلّ على ما تقولون و ليس في هذه الأحرف إلّا ما اقترحتم بلا بيان، أ رأيتم إن قيل لكم: إنّ هذه الحروف ليست دالّة على هذه المدّة لملك أمّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و لكنّها دالّة على أنّ عدد ذلك لكلّ واحد منكم و متّا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير، أو على أنّ لعلّى كلّ واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب، و أنّ كلّ واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب؟ قالوا: يا أبا الحسن ليس شيء ممّا ذكرته منصوفا عليه في الم و المص و الر و المر فقال عليّ عليه السلام: و لا شيء ممّا ذكرتموه منصوفا عليه في الم و المص و المر فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت.

فقال خطيبهم و منطيقهم: لا- تفرح يا عليّ بأن عجزنا عن إقامة حجّته على دعوانا فأبى حجّته لك في دعواك إلّا أن تجعل عجزنا حجتك، فاذا ما لنا حجه فيما نقول و لا لكم حجّته فيما تقولون، قال عليّ عليه السلام: لا سواء، إنّ لنا حجّته هي المعجزه الباهره.

ثم نادى جمال اليهود يا أيّها الجمال اشهدى لمحمّد و لوصيّيه عليهما السلام فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصيّ محمّد و كذبت هؤلاء اليهود، فقال عليّ عليه السلام هؤلاء جنس من اليهود يا ثياب اليهود، التي عليهم اشهدى لمحمّد و لوصيّيه، فنطقت ثيابهم كلّها صدقت صدقت يا عليّ نشهد أنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله حقا و أنّك يا عليّ و وصيّيه حقا لم يثبت لمحمّد قدم في مكرمه إلّا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمه فأنتما شقيقان

من أشرف أنوار الله تعالى تميّزهما اثنين و أنتما في الفضائل شريكان إلا أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فعند ذلك خرس (١) اليهود و آمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و غلب الشقاء على اليهود و ساير النظارة الآخرين، فذلك ما قال الله تعالى: لا ريب فيه إنه كما قال محمد و وصي محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن قول رب العالمين.

ثم قال: هدى بيان و شفاء للمؤمنين من شيعه محمد و على إنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا إظهار أسرار الله تعالى و أسرار أذكيا عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشروها. (٢)

و الأحاديث في نشر علوم مولانا الإمام عليه السلام لا يطبق بها المقام و كفاك بتفسيره عليه السلام فإنه: مائة و عشرون مجلدا كما ذكره بعض الأعلام (٣).

ص: ٨٧

١- ١) في البحار: [١] فعند ذلك خرس ذلك اليهودي.

٢- ٢) معاني الأخبار: ٢٤ ح ٤ و عنه البحار ج ٩٢/٣٧٧ ح ١٠ و [٢] تفسير البرهان ج ١/٥٤ ح ٩، و [٣] التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ٢٢. [٤]

٣- ٣) المراد ببعض الاعلام هو ابن شهر آشوب في معالم العلماء (١٨٩) [٥] قال في ترجمه الحسن بن خالد بن محمد بن علي البرقي: من كتبه تفسير العسكري عليه السلام من إملاء الإمام عليه السلام مائة و عشرون مجلدا، و لا يخفى أن هذا التفسير غير التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري، و الظاهر أن المراد بالعسكري في قول ابن شهر آشوب هو الامام الهادي عليه السلام. راجع الذريعة ج ٤/٢٨٣ رقم ١٢٩٤. [٦]

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد (١) عن محمّد بن إسماعيل (٢) ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن عبد الغفار (٣) قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، و دخل صالح بن عليّ و غيره من المنحرفين عن هذه النّاحيه على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمّد عليه السلام فقال لهم صالح: و ما أصنع؟ قد وكتت به رجلين أشرّ من (٤) قدرت عليه فقد صارا من العباده و الصلاه و الصيام الى أمر عظيم، فقلت لهما: ما فيه؟ فقالا: ما نقول فى رجل يصوم النّهار و يقوم اللّيل كلّه لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين (٥).

(٤)

- ١- ١) الظاهر أنّه على بن محمّد بن بندار، كما قال السيّد الخوئى قدّس سرّه: هو من مشايخ الكليني و قد أكثر الروايه عنه فى الكافى [١] فى جميع أجزاءه و أطلق و من ثم قد يقال بجهالته و لكن الظاهر أنّه على بن محمّد بن بندار الذى روى عنه كثيرا- معجم رجال الحديث ج ١٢/١٢٧- [٢].
- ٢- ٢) هو ابو على محمّد بن اسماعيل... العلوى الموسوى، كان أسن شيخ من العلويين بالعراق و كان ممّن رأى الحجّه عجل الله تعالى فرجه الشريف-معجم رجال الحديث ج ١٥/١٠٧- [٣].
- ٣- ٣) على بن عبد الغفار: عدّه الشيخ و البرقى من رجال الإمام الهادى عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٢/٧٦- [٤].
- ٤- ٤) فى المصدر: من أشرّ من قدرت عليه.
- ٥- ٥) فى البحار: [٥] انصرفوا خائبين.
- ٦- ٦) الكافى ج ١/٥١٢ ح ٢٣ و [٦] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٣٠٨ ح ٦ [٧] عن اعلام الورى: ٣٦٠ [٨] عن محمّد بن يعقوب، و ارشاد المفيد: ٣٤٤ [٩] باسناده عن الكليني، و فى كشف الغمّه ج ٢/٣١٤ [١٠] عن الإرشاد. [١١]

٢-و عنه، عن عليّ بن محمّد عن بعض أصحابنا قال: سلّم أبو محمّد عليه السلام الى تحرير الخادم (١)، فكان يضيق عليه و يؤذيه، قال: فقالت له امرأته: ويلك اتق الله لا تدرى من فى منزلك؟ و عزّفته صلاحه و قالت: إنى أخاف عليك منه، فقال: لأرمينه بين السباع، ثم فعل ذلك به فرئى عليه السلام قائما يصلّى و هى حوله. (٢)

٣-الشيخ حسين فى «عيون المعجزات» قال روى أنّه عليه السلام لَمّا حبسه المعتمد و حبس جعفر (٣) اخاه معه و كان المعتمد (٤) قد سلّمهما فى يد على تحرير (٥) و كان المعتمد يسأل عليا عن أخباره فى كلّ وقت فيخبره أنّه يصوم النهار و يقوم الليل.

فسأله يوما من الأيام عن خبره؟ فأخبره بمثل ذلك، فقال المعتمد: امض يا عليّ الساعه إليه و اقرأه منى السلام و قل: انصرف إلى منزلك مصاحبا فقال

ص: ٩٠

١-١) كان من خدام الخليفة العباسى و راعى سباعه و كلابه.

٢-٢) الكافى ج ١/٥١٣ ح ٢٦ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٣٠٩ ح ٧ [٢] عن إعلام الورى: ٣٦٠ [٣] عن محمّد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٤٤ [٤] باسناده عن الكلينى و المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٣٤٠ و [٥] فى البحار ج ٥٠/٢٦٨ [٦] عن الخرائج، و فى كشف الغمّه ج ٢/٤١٤ عن الإرشاد. [٧]

٣-٣) هو المعروف بجعفر الكذاب، فى كمال الدين ص ١٨٣: [٨] عن صالح بن عبد الله عن أمّه فاطمه قالت: كنت فى دار العسكرى (ابى الهادى) عليه السلام فى الوقت الذى ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبى الحسن عليه السلام فلم أره مسرورا بذلك، فقلت: يا سيّدى مالى أراك غير مسرور بهذا الولد؟ فقال عليه السلام: يهون عليك أمره، سيضلّ خلقا كثيرا. و روى عن الحجّه عليه أفضل التحيات أنّه كتب فى توقيع: «أمّا سبيل عمى جعفر فسييل إخوه يوسف عليه السلام» و علّه تسميته بالكذاب لأنّه ادّعى ميراث أخيه و أنكر أن يكون له ولد، و قيل: فارق ما كان عليه، و تاب و رجع الى الحقّ و الصواب، مات بسامراء سنة (٢٧١) ه و هو ابن (٤٥) سنة و دفن فى دار أبيه. و يقال: أولد (١٢٠) ولدا ذكورا و إناثا-تاريخ سامراء ج ٢/٢٤٨- [٩] عمده الطالب: ١٨٨ ط النجف. [١٠]

٤-٤) المعتمد العباسى: أحمد بن المتوكل المولود (٢٢٩) و المتوفى سنة (٢٧٩) ه.

٥-٥) فى البحار: فى يدى عليّ بن جرير.

علیٰ نحریر (۱): فجئت إلى باب الحبس فوجدت حمارا مسرّجا فدخلت عليه عليه السلام فوجدته جالسا و قد لبس طيلسانه و خفّه و شاشته (۲) و لما رأني نهض فأدّيت إليه الرّساله فجاء و ركب فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له:

ما وقوفك يا سيّدي؟ فقال: حتى يخرج جعفر، فقلت له: إنما أمرني باطلاقك دونه، فقال لي: ارجع إليه و قل له: خرجنا من دار واحده جميعا فإذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به (۳) عنك، فمضى و عاد و قال له: يقول لك: قد أطلقت جعفرا لك لأنّي حبسته بجنايته على نفسه و عليك و ما يتكلّم به فخلّى سبيله و مضى معه إلى داره. (۴)

ص: ۹۱

۱- ۱) في البحار: [۱] على بن جرير.

۲- ۲) الشاش: ملاءه و نسيج من القطن يعتّم بها.

۳- ۳) في البحار: [۲] ما لا خفاء به عليك.

۴- ۴) عيون المعجزات: ۱۳۶ و [۳] اخرج في البحار ج ۵۰/۳۱۴ ذيل ح ۱۱ [۴] عن مهج الدعوات ص ۲۷۵. [۵]

فى فضله و عفافه و كرمه و هديه و صيانته و زهده

و عبادته و جميل اخلاقه و صلاحه عليه السلام

عند الخاص و العام

١-محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري، و محمّد بن يحيى و غيرهما قالوا: كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم، فجرى فى مجلسه يوما ذكر العلويّ و مذاهبهم و كان شديد النّصب، فقال: ما رأيت و لا عرفت بسرّ من رأى رجلا من العلويّ مثل الحسن بن عليّ بن محمّد ابن الرضا عليهم السلام فى هديه و سكونه و عفافه و نبه و كرمه عند أهل بيته و بنى هاشم و تقديمهم إياه على ذوى السنّ منهم و الخطر و كذلك القوّاد و الوزراء و عامّه الناس.

فإنّى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجاباه فقالوا: أبو محمّد ابن الرضا بالباب، فقال بصوت عال: ائذنوا له، فتعجّبت ممّا سمعت منهم أنّهم جسروا يكتّون رجلا على أبى بحضرته، و لم يكنّ عنده إلاّ خليفه أو وليّ عهد أو من أمر السلطان أن يكتّى، فدخل رجل أسمر، حسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ له جلاله و هيبة.

فلما نظر إليه أبى قام يمشى إليه خطا، و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القوّاد، فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و صدره و أخذ بيده و أجلسه على

مصلاًه الذى كان عليه و جلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه، و جعل يكلمه، و يفديه بنفسه، و أنا متعجب مما أرى منه، إذ دخل عليه الحاجب فقال: الموفق (١) قد جاء، و كان الموفق إذا دخل على أبى تقدم حجابه و خاصه قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين (٢) الى أن يدخل و يخرج فلم يزل أبى مقبلاً على أبى محمد عليه السلام يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصه فقال حينئذ إذا شئت جعلنى الله فداك.

ثم قال لحجابه: خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعنى الموفق فقام و قام أبى و عانقه و مضى، فقلت لحجباب أبى و غلمانه: ويلكم من هذا الذى كئتموه على أبى و فعل أبى به هذا الفعل؟ فقالوا: هذا علوى يقال له: الحسن بن على، يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا و لم أزل يومى ذلك قلقاً متفكراً فى أمره و أمر أبى، و ما رأيت فيه حتى كان الليل فكانت عادته أن يصلى العتمه (٣) ثم يجلس و ينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات (٤) و ما يرفعه إلى السلطان.

فلما صلى و جلس، جئت فجلست بين يديه، و ليس عنده أحد فقال لى:

يا أحمد لك حاجه؟ قلت نعم يا أبه فإن أذنت لى سألتك عنها، فقال: قد أذنت يا بنى فقل ما أحببت، قلت: يا أبه من الرجل الذى رأيتك بالغداه فعلت به ما فعلت من الإجلال و الكرامه و التبجيل و فديته بنفسك و أبويك؟ فقال يا بنى ذاك إمام الزافضه ذلك الحسن بن على المعروف بابن الرضا فسكت ساعه.

ص: ٩٤

١- ١) الموفق العباسى: طلحه بن جعفر المتوكل بن المعتصم، أبو أحمد من أمراء العباسيه لم يل الخلافه اسما و لكن تولأها فعلا ولد فى بغداد و مات بها سنه (٢٧٨) هـ-النجوم الزاهره ج ٣/٧٩-.

٢- ٢) السماط (بكسر السين المهمله): الشىء المصطف، سماط القوم: صفهم و يقال: هم على سماط واحد: أى على نظم واحد.

٣- ٣) العتمه (بفتح العين و التاء): الثلث الأول من الليل.

٤- ٤) المؤامره: المشاوره.

ثم قال: يا بنى لو زالت الإمامه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا وإن هذا ليستحقها في فضله و عفافه و هديه و صيانه و زهده و عبادته و جميل أخلاقه و صلاحه، و لو رأيت أباه رأيت رجلا، جزلا، نبیلا، فاضلا، فازددت قلقا و تفكرا و غیظا على أبی على ما سمعت منه و استزدته في فعله و قوله فيه ما قال.

فلم يكن لي همه بعد ذلك إلا السؤال عن خبره و البحث عن أمره، فما سألت أحدا من بنى هاشم و القواد و الكتّاب و القضاء و الفقهاء، و سائر الناس إلا وجدته عنده في غايه الإجلال و الإعظام و المحل الرّفع و القول الجميل و التقدّم له على جميع أهل بيته و مشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولیا و لا عدوا إلا و هو يحسن القول و الثناء عليه.

فقال له بعض من حضره في مجلسه من الأشعريين يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: و من جعفر؟ فيسأل عن خبره أو يقرن بالحسن جعفر معلى الفسق فاجر ماجن (١) شريب (٢) للخمور أقلّ من رأيت من الرجال و أهلكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه و لقد ورد على السلطان و أصحابه في وقت وفاه الحسن بن على عليه السلام ما تعجبت منه و ما ظننت أنه يكون و ذلك أنه لما اعتلّ بعث إلى أبی أن ابن الرضا عليه السلام قد اعتلّ فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلا و معه خمسه من خدم أمير المؤمنين كلّهم من ثقاته و خاصّيته فيهم نحرير، فأمرهم بلزوم دار الحسن و تعرّف خبره و حاله و بعث إلى نفر من المتطبّين فأمرهم بالاختلاف إليه و تعاوده صباحا و مساء.

فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثه أخبر أنه قد ضعف، فأمر المتطبّين

ص: ٩٥

١-١) الماجن: من لم يبالي بما قال و ما صنع.

٢-٢) الشريب (بكسر الشين المعجمه و الراء المهمله المشدده): المولع بالشراب.

بلزوم داره، و بعث الى قاضى القضاة فأحضره مجلسه، و أمره أن يختار من أصحابه عشره مَمَّن يوثق به فى دينه و أمانته و ورعه، فأحضرهم، فبعث بهم الى دار الحسن و أمرهم بلزومه ليلا و نهارا، فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام فصارت سر من رأى ضجه واحده.

و بعث السلطان الى داره من فتنها و فتن حجرها، و ختم على جميع ما فيها و طلبوا أثر ولده و جاءوا بنساء يعرفن الحمل، فدخلن على جواريه ينظرن إليهن فذكر بعضهن أنّ هناك جاريه بها حمل (1)، فجعلت فى حجره و وكل بها نحرير الخادم و اصحابه و نسوه معهم ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيئته و عطلت الأسواق و ركبت بنو هاشم و القواد و أبى و سائر الناس الى جنازته، فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامه.

فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه (2) فلما وضعت الجنازه للصلاه عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويه و العباسيه و القواد و الكتّاب و القضاة و المعدلين و قال: هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليه السلام مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضر من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان و من القضاة فلان و فلان و من المتطبين فلان و فلان ثم غطى وجهه، فأمر بحمله و حمل من وسط داره و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه.

فلما دفن أخذ السلطان و الناس فى طلب ولده و كثر التفتيش فى المنازل و الدور و توقفوا عن قسمه ميراثه و لم يزل الذين و كلوا بحفظ الجاريه التى توهم

ص: ٩٤

١- ١) فى المصدر: بها حمل.

٢- ٢) و هذه الصلاه كانت بعد صلاه القائم (ع) فى البيت كما نقله الصدوق (ره) فى الاكمال باسناده عن ابى الاديان راجع ج ٢ ص ٤٧٥.

عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل، فلما بطل الحمل عنهن قسّم ميراثه بين أمّه و أخيه جعفر و ادّعت أمّه وصيته و ثبت ذلك عند القاضي، و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي فقال: اجعل لي مرتبه أخى و أوصل إليك في كلّ سنه عشرين ألف دينار، فزبره (١)أبى و أسمعه كلاما خشنا كريها و قال له:

يا أحمق السّيلطان جرّد سيفه في الدّين زعموا أنّ أباك و أخاك أئمه ليردّهم عن ذلك، فلم يتهيّأ له ذلك؛ فإن كنت عند شيعة أيبك أو أخيك إماما فلا حاجه بك الى السّيلطان أن يرتّبك مراتبهما و لا غير السّيلطان، و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بناء.

و استقلّه أبى عند ذلك و استضعفه و أمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له في الدّخول عليه حتى مات أبى، و خرجنا و هو على تلك الحال و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على عليهما السلام. (٢)

ص: ٩٧

١-١) زبره: زجره.

٢-٢) الكافي ج ١/٥٠٣-٥٠٦ ح ١ و [١]أخرجه في البحار: ج ٥٠/٣٢٥-٣٢٩ ح ١،٢ [٢]عن كمال الدين: ٤٠ و [٣]إعلام الورى: ٣٥٧ [٤] عن محمّد بن يعقوب، و ارشاد المفيد: ٣٣٨ باسناده عن الكليني، و في كشف الغمّه ج ٢/٤٠٧ [٥]عن الإرشاد، و [٦]روى قطعه منه الشيخ الطوسى في غيبته: ١٣١ باختلاف.

فى جوده عليه السلام

١-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردى عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال:

ضاق بنا الأمر، فقال لى أبى امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعنى أباً محمّداً عليه السلام فإنّه قد وصف عنه سماحه فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيت قطّ، فقصدناه، فقال لى أبى وهو فى طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائه درهم: مائتا درهم للكسوه، و مائتا درهم للدين، و فى نسخه للدقيق، و مائه للنفقه، فقلت فى نفسى: ليته أمر لى بثلاثمائه درهم: مائه أشتري بها حماراً و مائه للنفقه و مائه للكسوه و أخرج الى الجبل (١).

قال: فلما وافينا الباب خرج علينا غلامه فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم و محمّد ابنه، فلما دخلنا عليه و سلّمنا قال لأبى: يا عليّ ما خلفك عنّا إلى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدى استحييت أن ألقاك على هذا الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى صرّه فقال: هذه خمسمائه درهم: مائتان للكسوه و مائتان للدين (٢) و مائه للنفقه، و أعطانى صرّه فقال: هذه ثلاثمائه درهم اجعل

ص: ٩٩

١ - ١) يعنى بالجبل بلاد الجبل، و هى همدان، و قزوين و قرميسين و ما والاها و حدودها: آذربيجان، و عراق العرب، و خوزستان، و فارس، و بلاد الديلم.
٢ - ٢) فى البحار: [١] للدقيق.

مائة فى ثمن حمار، مائه للكسوه، و مائه للنفقه و لا- تخرج إلى الجبل و صر إلى سوره (١)، فصار إلى سوره و تزوج بامرأه فدخله اليوم ألف دينار و مع هذا يقول بالوقف، فقال محمد بن إبراهيم: فقلت له: ويحك أ تريد أمرا أبين من هذا قال:

فقال: هذا أمر قد جرينا عليه (٢).

علی بن عيسى فى «كشف الغمه» فى روايته لهذا الحديث فى آخره قال محمد بن إبراهيم الكردي: فقلت له: ويحك أ تريد أمرا أبين من هذا قال: فقال:

صدقت و لكننا على أمر قد جرينا عليه، قلت: هذا هو التقليد الذى ذمه الله فى كتابه فقال حكاية عن الكفار: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّهِ وَ إِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ (٣) و لا شبهه أن عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوة و رأوا الأدله و المعجزات أشد عذابا مضاعفا (٤) من الذين لم يبلغهم الدعوة و لا قامت عليهم الحجّه، و هذا العلوى لو لم ير أماره و لا دلاله إلا ما كان من معرفه الحسن عليه السلام بما كان فى نفسه و نفس ابنه لكان فيه أعظم حجّه و أبين دلاله، و لكن الله يهدى لنوره من يشاء انتهى كلامه (٥).

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أبي أحمد بن راشد (٦)،

ص: ١٠٠

١- ١) سوري (كطوبى): موضع بالعراق من أعمال بغداد و قد يمد و يقال: سوره-القاموس ج ٢/٥٤-.

٢- ٢) الكافي ج ١/٥٠٦ ح ٣ و [١] أخرجه فى كشف الغمه ج ٢/٤١٠ و [٢] البحار ج ٥٠/٢٧٨ ح ٥٢ [٣] عن ارشاد المفيد: ٣٤١ [٤] باسناده عن الكليني.

٣- ٣) سوره الزخرف: ٢٢. [٥]

٤- ٤) فى المصدر: أشد بأضعاف مضاعفه.

٥- ٥) كشف الغمه ج ٢/٤١٠. [٦]

٦- ٦) أبو أحمد بن راشد: مجهول، له ترجمه فى معجم الرجال ج ٢١/٩ رقم ١٣٨٦٨ [٧] قال السيد الخوئى قدس سره: روى عن ابى هاشم الجعفرى و روى عنه على بن محمد-الكافي ج ١ كتاب الحجّه باب مولد أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام ١٢٤ ح ٥ و [٨] روى عن بعض أهل المدائن و روى عنه على بن محمد باب تسميه من رآه عليه السلام ٧٧ ح ١٥.

عن ابي هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى ابي محمّد عليه السلام الحاجه، فحكك بسوطه الأرض قال: و أحسبه غطاه بمنديل و أخرج خمسمائه دينار فقال: يا أبا هاشم خذ و أعذرنا. (١)

٣-و عنه عن عليّ بن محمّد، و محمّد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمّد النخعي (٢)؛ قال: حدّثنى إسماعيل (٣) بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبى محمّد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بى شكوت إليه الحاجه و حلفت له أنّه ليس عندى درهم فما فوقها و لا عشاء و لا غداء، قال: فقال تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتى دينار، و ليس قولى هذا دفعا لك عن العطيّه أعطه يا غلام ما معك فأعطانى غلامه مائه دينار.

ثمّ أقبل عليّ فقال لى: إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعنى الدنانير الّتى دفنت و صدق عليه السلام و كان كما قال، دفنت مائتى دينار، و قلت: تكون ظهرا و كهفا لنا فاضطرت ضروره شديده الى شىء أنفقه و انغلقت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فاذا ابن لى قد عرف موضعها فأخذها و هرب فما قدرت

ص: ١٠١

١- (١) الكافى ج ١/٥٠٧ ح ٥ و [١]أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٧٩ ح ٥٣ [٢]عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٣١ و [٣]إرشاد المفيد: ٣٤٢ و [٤]فى كشف الغمّه ج ٣/٤١٢ [٥]عن الإرشاد. [٦]

٢- (٢) اسحاق بن محمّد بن أحمد بن أبان، ينتهى نسبه الى الحارث النخعي اخى الاشرى يكنى أبا يعقوب الأحمر، روى عن ابي محمّد عليه السلام، و عن ابي هاشم الجعفرى، و حمزه بن محمّد، و شاهويه بن عبد الله، و عبد السلام بن صالح، و محمّد بن يحيى بن درياب، و يحيى بن المثنى، و روى عنه جعفر بن محمّد، و على بن محمّد نسبه الى التخليط، و فساد المذهب، راجع المعجم ج ٣/٦٨ رقم ١١٧٣-.

٣- (٣) عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الحسن العسكرى عليه السلام.

٤- و عنه بهذا الإسناد عن إسحاق، قال: حدّثني أبو هاشم الجعفرى قال:

شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام ضيق الحبس و كلب القيد (٢) فكتب إليّ أنت تصلّى اليوم الظهر فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصلّيت فى منزلى كما قال عليه السلام، و كنت مضيقاً فأردت أن اطلب منه دنائير فى الكتاب فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلى وجّه إليّ بمائه دينار و كتب إليّ إذا كانت لك حاجة فلا تستح و لا تحتشم و أطلبها فإنك ترى ما تحبّ إن شاء الله تعالى. (٣)

٥- و رواه أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عياش (٤) من دلائل أبي هاشم، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله ابن جعفر قالوا: حدّثنا أبو هاشم، قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام علّه ضيق الحبس و ثقل القيد، فكتب إليّ تصلّى الظهر اليوم فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصلّيت فى منزلى كما قال عليه السلام قال: و كنت مضيقاً الى آخر الحديث و فى آخره قال: و كان أبو هاشم حبس مع أبي محمّد عليه السلام كان المعتزّ حبسهما مع عدّه من الطالبين فى سنة ثمان و خمسين و مائتين. (٥)

ص: ١٠٢

١- (١) الكافى ج ١/٥٠٩ ح ١٤ و [١] عنه اعلام الورى: ٣٥٢ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٨٠ ح ٥٦ [٣] عن ارشاد المفيد: ٣٤٣ [٤] باسناده عن الكلينى، و الخرائج: ٢١٤، و فى كشف الغمه ج ٢/٤١٣ [٥] عن الإرشاد و [٦] رواه ابن شهر اشوب فى المناقب ج ٤ ص ٤٣٢ [٧] نحوه.

٢- (٢) هو مسمار القيد، و فى المصدر: كتل القيد أى غلظه و تلزجه.

٣- (٣) الكافى ج ١/٥٠٨ ح ١٠ و [٨] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٦٧ ح ٢٧ [٩] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٣٢ و ٤٣٩ و [١٠] الخرائج: ٢١٤ و ارشاد المفيد: ٣٤٢ [١١] عن الكلينى.

٤- (٤) احمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش أبو عبد الله له كتب منها: كتاب مقتضب الأثر فى عدد الائمة الاثنى عشر، و كتاب أخبار أبي هاشم، و كتاب شعر أبي هاشم، و غيرها، عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، توفى سنة (٤٠١) هـ-معجم رجال الحديث ج ٢٢/٢٨٨- [١٢]

٥- (٥) اعلام الورى: ٣٥٤. [١٣]

٦- محمد بن يعقوب، بإسناده السابق، عن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي محمد يوما و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست و أنسيت (١) ما جئت له فلما ودعته و نهضت رمى إليّ بالخاتم فقال: أردت فضّه فأعطيناك خاتما ربحت الفصّ و الكرا، هنأك الله يا أبا هاشم، فقلت: يا سيدي أشهد أنّك وليّ الله و إمامي (٢) أدين الله بطاعته فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم. (٣)

٧- و رواه ابن عياش بإسناده السابق عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام و أنا اريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به، و ساق الحديث الى آخره. (٤)

٨- محمد بن يعقوب بإسناده السابق عن إسحاق قال: حدّثني عليّ (٥) بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال: كان لي فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره في المحالّ فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوما فقال لي: ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندي و هو ذا على بابك و عنه نزلت، فقال لي استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر و لا- تؤخّر ذلك، و دخل علينا داخل و انقطع الكلام فقممت متفكرا و مضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخير، فقال ما أدري ما أقول في هذا،

ص: ١٠٣

١- (١) أنسى الرجل الشيء: حمّله على نسيانه.

٢- (٢) في المصدر: و إمامي الذي أدين الله بطاعته.

٣- (٣) الكافي ج ١/٥١٢ ح ٢١ و [١] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٥٤ ح ٨ [٢] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٤٣٧ و [٣] أورده في كشف الغمه ج ٢/٤٢١. [٤]

٤- (٤) اعلام الوری: ٣٥٦. [٥]

٥- (٥) عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام و من الغرائب ان الأردبيلي في جامع الرواه ج ١/٥٨١ [٦] في ترجمه علي بن زيد قال: روى ابن محبوب عنه مع أنّ ابن محبوب توفي سنة (٢٢٤) هـ كيف يمكن أن يروى عمّن كان من أصحاب العسكري عليه السلام- راجع معجم رجال الحديث ج ١٢/١٣٢- [٧].

فشحت به و نفست على الناس ببيعه و أمسينا فأتانا السائس و قد صليت العتمه، فقال: يا مولاي نفق (١) فرسك و اغتممت و علمت أنه عنى هذا بذلك القول.

قال: ثم دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أيام و أنا أقول فى نفسى ليته أخلف علىّ دابه إذ كنت اغتممت بقوله، فلما جلست قال: نعم نخلف عليك دابه، يا غلام أعطه الكميّ هذا خير من فرسك و أوطأ و أطول عمرا. (٢)

٩- الزاوندى فى «الخرائج» قال: روى عن علىّ بن زيد بن علىّ بن الحسين بن زيد بن علىّ قال: صحبت أبا محمّد عليه السلام من دار العامّه إلى منزله فلمّا أتى الدار و أردت الانصراف قال: أمهل، فدخل ثمّ أذن لى فدخلت فأعطانى مائه (٣) دينار و قال: اصرفها فى ثمن جاربه فإنّ جاريتك فلانه ماتت، و كنت خرجت من المنزل و عهدى بها أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام يقول: ماتت فلانه جاريتك الساعه.

قلت: ما حالها؟

قيل شربت ماء فشرقت (٤) فماتت. (٥)

١٠- علىّ بن عيسى فى «كشف الغمّه» عن أبى يوسف الشاعر القصير

ص: ١٠٤

١- ١) نفق الشىء (بفتح الفاء و كسرهما فى الماضى و ضمّها و فتحها فى المضارع): نفد و فنى.

٢- ٢) الكافى ج ١/٥١٠ ح ١٥ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٦٦ ح ٢٦ [٢] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٣٠ [٣] مختصرا و الخرائج: ٢١٤ باختلاف و إعلام الورى: ٣٥٢ [٤] عن محمّد بن يعقوب و ارشاد المفيد: ٣٤٣ [٥] باسناده عن الكلينى و فى كشف الغمه ج ٢/٤١٣ [٦] عن الارشاد. [٧]

٣- ٣) فى البحار: [٨] مائتى دينار.

٤- ٤) شرق بالماء: غصّ.

٥- ٥) الخرائج: ٢١٤ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٤٢٨ و [٩] فى البحار ج ٥٠/٢٦٤ [١٠] عنه و عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٣١ [١١] مختصرا.

شاعر المتوكل قال: ولد لي غلام و كنت مضيقا، فكتبت رقاعا الى جماعه أسترفدهم فرجعت بالخيبه، فيينا (١) أنا متفكر إذ جاء أبو حمزه و معه صرّه سوداء فيها أربعمائه درهم و قال: يقول لك سيدي الحسن بن علي عليه السلام أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه. (٢)

١١- علي بن عيسى أيضا عن أبي القاسم (٣) كاتب راشد قال: خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل، فلقه رجل بخلوان (٤) فقال له من أين أتيت (٥)؟

قال: من سرّ من رأى

فقال: هل صرت كذا و موضع كذا؟ (٦)

فقال: نعم، فقال: هل عندك من أخبار الحسن بن علي شيء؟

قال: لا قال: فما أقدمك الجبل؟

قال: أطلب الفضل.

قال: لك عندي خمسون دينارا فاقبضها و انصرف معي إلى سرّ من رأى حتى توصلني إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

فقال: نعم، فأعطاه خمسين دينارا و عاد العلويّ معه فوصلا إلى سرّ من رأى و استأذنا على الحسن بن علي عليهما السلام فأذن لهما فدخلا و الحسن

ص: ١٠٥

١- ١) في البحار: [١] فرجعت بالخيبه، قال: قلت: أجيء فاطوف حول الدار طوفه و صرت الى الباب فخرج أبو حمزه و معه. . .

٢- ٢) كشف الغمّه ج ٢/٤٢٦ و [٢] عنه البحار ج ٥٠/٢٩٤ ح ٦٩. [٣]

٣- ٣) في البحار: [٤] حدّث أبو القاسم علي بن راشد، و علي أيّ حال هو مجهول.

٤- ٤) في البحار: [٥] رجل من همدان.

٥- ٥) في البحار: [٦] من أين أقبلت؟ .

٦- ٦) في البحار: [٧] قال: هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟

عليه السلام قاعد في صحن الدار فلما نظر عليه السلام إلى الجبلي قال له: أنت فلان بن فلان؟

قال: نعم، قال: أوصى إليك أبوك و أوصى إلينا بوصيته فجئت تؤديها و هي معك أربعة آلاف دينار، فأتها فقال الرجل: نعم، فدفعتها إليه، ثم نظر عليه السلام إلى العلوي فقال له: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل، فأعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فخرجت معه و نحن نعطيك خمسين دينارا فأعطاه. (١)

ص: ١٠٦

١-١) كشف الغمّه ج ٢/٤٢٦ و عنه البحار ج ٥٠/٢٩٤ [١] في ذيل الحديث ٦٩.

حديثه عليه السلام مع المتطبب الذي أعطاه

خمسين دينارا لما فصدته

١- الزاوندی قال: حدّث فطرس (١) رجلا متطبب و قد أتى إليه مائه سنه أو تيف (٢) فقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل و كان يصطفيني، فبعث إليه الحسن العسكري عليه السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده فاختراني، و قال: قد طلب مني الحسن عليه السلام من يفصده فصر إليه و هو أعلم في يومنا هذا ممن تحت السماء فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه فأمرني إلى حجره و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك قال: و كان الوقت العدي أتيت إليه فيه عندي جيّدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له و أحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الأكل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست، ثم قال: قال لي: اقطع الدم فقطعته و غسل يده و شدّها، و ردّني إلى الحجره و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شيء كثير و بقيت إلى العصر.

ثم دعاني فقال: سرّح و دعا بذلك الطست فسرّحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطست فقال: اقطع، فقطعته و شدّه و ردّني إلى الحجره فبتّ فيها.

ص: ١٠٧

١-١) في البحار [١] حدّث بطريق متطبب بالرّي.

٢-٢) النيف (بفتح النون و سكنون الياء المثناه او كسرهما المشدّده): الزيادة و كلّ ما زاد على العقد فينف الى أن يبلغ العقد الثاني، و لا تستعمل إلا بعد عقد فيقال: عشره و نيف، و مائه و نيف، و لا يقال: خمسه عشر و نيف.

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني و أحضر ذلك الطست و قال: سرح فسرح فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطست، ثم قال لي:

اقطع فقطعت و شدّ يده و قدّم لي بتخت ثياب و خمسين ديناراً، و قال: خذ هذا و أعذر و انصرف فأخذت ذلك و قلت يأمرني السيّد بخدمه؟ قال: نعم بحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول.

فصرت إلى بختيشوع فقلت له: القصة فقال: اجتمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمعاء (١) من الدّم و هذا المذى حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبياً، و أعجب ما فيه اللبن ففكرّ ساعه ثم مكث (٢) ثلاثه أيام بلياليها يقرأ (٣) الكتب على أن يجد (٤) في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد (٥) ثم قال لي: لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب إليه كتابا يذكر فيه ما جرى.

فخرجت فناديته فأشرف عليّ قال فمن أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع قال: معك كتابه؟ قلت: نعم فأرخى إليّ زنبيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب و نزل من ساعته فقال: أنت الرّجل الذي فصدت؟ قلت: نعم قال: طوبى لأمك و ركب بغلا و مرّ.

فوافينا سرّاً من رأى و قد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ؟ دار استاذنا أو دار الرجل؟ قال: دار الرّجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان، ففتح الباب و خرج إلينا خادم أسود و قال: أيكما صاحب دير العاقول؟ فقال الرّاهب: أنا جعلت

ص: ١٠٨

-
- ١-١) الأمعاء (بفتح الهمزة جمع المنا بفتح الميم) و هو كيل او ميزان يساوى رطلين، و هو كالمنّ في لغه تميم.
 - ٢-٢) في البحار: [١] ثم مكثنا.
 - ٣-٣) في البحار: [٢] نقرأ.
 - ٤-٤) في البحار: [٣] على أن نجد.
 - ٥-٥) في البحار: [٤] فلم نجد.

فداك، فقال: أنزل، و قال لى الخادم: احتفظ بالبعيلين و أخذ بيده و دخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار ثم خرج الزاهب و قد رمى ثياب الزهبانيين و لبس ثياب بياض و قد اسلم، قال: خذ بى الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه، ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح فأسلمت على يده قال: وجدت المسيح؟! قال: نعم أو نظيره فإن هذه الفصده لم يفعلها فى العالم إلا المسيح، و هذا نظيره فى آياته و براهينه، ثم عاد إلى الامام عليه السلام و لزم خدمته إلى أن مات. (١)

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن الحسن بن الحسين (٢) قال: حدثنى محمد بن الحسن المكفوف، قال: حدثنى بعض اصحابنا عن بعض فصادى العسكر (٣) من النصارى أن أبا محمد عليه السلام بعث إليه (٤) يوماً فى وقت صلاة الظهر فقال لى: افصد هذا العرق (٥) قال: و ناولنى عرقاً لم أفهمه من العروق التى تفصد، فقلت فى نفسى: ما رأيت أمراً أعجب من هذا يأمرنى أن افصد فى وقت الظهر و ليس بوقت فصد و الثانى عرق لا أفهمه.

ثم قال لى: انتظر و كن فى الدار فلما أمسى دعانى و قال لى: سرح الدم فسرحت ثم قال لى: أمسك فأمسكت، ثم قال لى: كن فى الدار فلما كان نصف الليل ارسل إلى و قال لى: سرح الدم، قال: فتعجبت أكثر من عجبى الأول

ص: ١٠٩

-
- ١- (١) الخرائج: ٢١٣ و عنه البحار [١] ج ٥٠/٢٤٠ ح ٢١ و ج ٦٢/١٣٢ ح ١٠٢ و فى الوسائل ج ٢/٧٥ ح ٢ [٢] مختصراً.
 - ٢- (٢) الحسن بن الحسين: لعله الضرير الطبرى، وقع فى إسناد جملة من الروايات تبلغ عشرين مورداً فى الكافى و [٣] التهذيب، و لكنّه لم أجد له ترجمه.
 - ٣- (٣) العسكر: هى سامراء أو محلّه بها.
 - ٤- (٤) فى المصدر: بعث إلى يوماً.
 - ٥- (٥) العرق (بكسر العين المهمله) أحد الأورده التى يجرى فيها الدم.

و كرهت أن أسأله قال: فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح، ثم قال لي: احبس قال: فحبست، ثم قال: كن في الدار فلما أصبحت أمر قهرمانه (١) أن يعطيني ثلاثه دنانير فأخذتها.

و خرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصه قال:

فقال لي: و الله ما أفهم ما تقول، و لا أعرفه في شيء من الطب و لا قرأته في كتاب و لا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيه من فلان الفارسي فأخرج إليه قال:

فاكترت زورقا إلى البصره و أتيت الأهواز ثم صرت إلى فارس إلى صاحبي فأخبرته الخبر، قال: فقال لي انظرني أياما فأنظرته ثم أتيته متقاضيا قال: فقال لي:

إن هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مره. (٢)

ص: ١١٠

١-١) القهرمان: الوكيل، أو أمين الخرج و الدخل.

٢-٢) الكافي ج ١/٥١٢ ح ٢٤ و [١] عنه البحار ج ٦٢/١٣١ ح ١٠١ و [٢] الوسائل ج ١٢/٧٤ ح ١.

حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني

١- روى عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنين له، وقد سألنا مسألتك أن تترك إلى داره و تدعو لابنيه بالسلامه و البقاء فأحب أن تترك و أن تفعل ذلك فإننا لم نجشمك هذا العناء إلا لأنه قال:

نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوه و الرساله.

فقال مولانا: الحمد لله الذي جعل التصاري أعرف بحقنا من المسلمين، ثم قال: اسرجوا لنا فركب حتى وردنا أنوش فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين و حوله القسيسون و الشامسه (١) و الرهبان و على صدره الإنجيل فتلقاه على باب داره، و قال له: يا سيدنا أتوسل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلا غفرت لي ذنبي في عناك و حق المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذه إلا لأننا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله.

ص: ١١١

١- (١) الشامسه (بفتح الشين المعجمه و كسر الميم الثانيه) جمع الشماس و هي كلمه سريانيه معناها الخادم للكنيسه.

فقال مولانا: الحمد لله و دخل على فرسه و الغلامان على منصّه (١) و قد قام الناس على اقدامهم فقال: أمّا ابنك هذا فباق عليك، و أمّا الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثه أيام و هذا الباقي يسلم و يحسن إسلامه و يتولّانا أهل البيت، فقال أنوش: و الله يا سيدي إن قولك الحقّ و لقد سهل على موت ابني هذا لما عرّفتني أنّ الآخر يسلم و يتولّاكم أهل البيت فقال له بعض القسيسين: مالك لا تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم و مولانا يعلم ذلك، فقال مولانا: صدق و لو لا أن يقول الناس: إنّنا خبرناك بوفاه ابنك و لم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقاءه عليك، فقال أنوش: لا أريد يا سيدي إلّا ما تريد، قال أبو جعفر أحمد القصير: مات و الله ذاك الابن بعد ثلاثه أيام و أسلم الآخر بعد سنه و لزم الباب معنا إلى وفاه سيّدنا أبي محمّد عليه السلام. (٢)

ص: ١١٢

-
- ١-١) المنصّه (بكسر الميم و فتح النون و الصاد المهملة المشدّده): الكرسي، او ما يرفع من أمكنه يقعد أو يوقف فيها.
٢-٢) أخرجه المؤلف في مدينه المعاجز: ٥٨٣ [١] عن هدايه الحضيبي: ٦٧.

حديث البغل مع المستعين

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن علي ابن إبراهيم، قال: حدّثني أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى و كان أبي يتعاطى البيطره في مربوط أبي محمّد عليه السلام قال: و كان عند المستعين (١) بغل لم ير مثله حسنا و كبيرا و كان يمنع ظهره و اللجام و السرج، و قد كان جمع عليه الرّواض (٢) فلم يمكن لهم حيله في ركوبه قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين ألا- تبعث إلى الحسن بن الرضا عليه السلام حتى يجيء فإمّا أن يركبه و إمّا أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث إلى أبي محمّد و مضى معه أبي فقال أبي: لمّا دخل أبو محمّد عليه السلام الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد عليه السلام إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدل إليه فوضع بيده على كفله قال: فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين فسلم عليه فرحب به و قرب و قال:

يا أبا محمّد أجم هذا البغل، فقال أبو محمّد لأبي: أجمه يا غلام، فقال المستعين: أجمه أنت، فوضع طيلسانه، ثم قام فأجمه ثم رجع إلى مجلسه

ص: ١١٣

١-١) المستعين العباسي: أحمد بن محمد بن المعتصم بن هارون، ولد بسامراء سنة (٢١٩) هـ و بويع بها بعد وفاه المنتصر سنة (٢٤٨) هـ و قتل سنة (٢٥٢) هـ بالسجن-تاريخ بغداد ج ٥/٨٤. [١]

٢-٢) في المصدر: الراضه، و هي و الرواض جمع راض و هو الذي ذلّ الفرس و طوّعه و علّمه السير.

وقعد، فقال له: يا أبا محمد أسرجه، فقال لأبي: يا غلام اسرجه فقال: أسرجه أنت، فقام ثانياً فأسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجه (١) يمشى أحسن مشى يكون.

ثم رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد كيف رأيت؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا و فراهه و ما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين قال: فقال: يا أبا محمد فإن أمير المؤمنين قد حملت عليه، فقال أبو محمد لأبي:

يا غلام خذه، فأخذه أبي فقاده. (٢)

ص: ١١٤

١-١) هملج: مشى مشيه سهله في سرعه.

٢-٢) الكافي ج ١/٥٠٧ ح ٤ و [١] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٦٥ [٢] عن المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٣٨ [٣] مختصراً، و إرشاد المفيد: ٣٤١ [٤] باسناده عن الكليني و في كشف الغمّه ج ٢/٤١١ [٥] عن الإرشاد. [٦]

في حديث الشاكري و الفرس

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين (١) محمد ابن هارون بن موسى، قال: حدّثني ابي (ره) قال: كنت في دهليز لأبي عليّ محمد بن همام (٢) علي دكّه، وصفها إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعه فسلمّ عليّ أبي عليّ محمد بن همام فردّ عليه السلام فمضى فقال لي: أ تدرى من هو هذا؟ فقلت: لا فقال لي: هذا شاكري (٣) لمولانا أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم فقال لي: أ معك شيء تعطيه؟ فقلت: معي درهمان صحيحان، فقال لي: هما يكفيايه فادعه.

فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا فقلت: أبو علي يقول لك: تنبسط (٤) للمصير إلينا فقال: نعم، فجننا به إلى أبي عليّ بن همام فجلس إليه فغمزني ابو علي أن أسلمّ إليه الدرهمين فسلمتهما إليه فقال لي: ما يحتاج إلى هذا ثم أخذهما فقال له أبو علي: يا أبا عبد الله حدّثنا عن ابي محمد عليه السلام.

ص: ١١٥

١ - ١ ذكره النجاشي في ترجمه أحمد بن محمّد بن الربيع الأقرع الكندي و ترخم عليه، والده هارون بن موسى المعروف بالتلعكبرى المتوفى (٣٨٥).

٢ - ٢ ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي المتوفى سنة (٣٣٦) ه و كان مولده سنة (٢٥٨) ه تقدّم ذكره.

٣ - ٣ الشاكري: الأجير و المستخدم، و الكلمه فارسيه.

٤ - ٤ في البحار: [١] تنشط.

قال: كان أستاذى صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله و كان يركب بسرج صفته (1) بزبون (2) مسكى و أزرق، و كان يركب إلى دار الخلافه بسر من رأى فى كل اثنين و خميس، قال أبو عبد الله محمد الشاكري و كان يوم التوبه يحضر من الناس شىء عظيم و تنقص المشارع بالدواب (3) و البغال و الحمير و الضجّه فلا يكون لأحد موضع يمشى و لا يدخل بينهم.

قال: فإذا جاء استاذى سكنت الضجّه و هدأ سهيل الخيل و نشيح البغال و نهاق الحمير قال: و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج الى أن يتوقى من الدواب نحفه ليزحمها، ثم يدخل فيجلس فى مرتبته التى جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوابون و قالوا: هاتوا دابّه أبى محمد عليه السلام فسكن صياح الناس و سهيل الخيل و تفرقت الدواب حتى يركب و يمضى.

و قال الشاكري: و استدعاه يوما الخليفه فشق ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين و الهاشميين على مرتبته فركب و مضى إليه فلما حصل فى الدار قيل له: إن الخليفه قد قام و لكن اجلس فى مرتبتك أو انصرف قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدواب و فيها من الضجّه و المصادمه و إختلاف الناس شىء كثير.

قال: فلما دخل إليها سكنت الضجّه و هدأت الدواب قال: و جلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، قال: فجىء له بفرس كبوس (4) لا يقدر أحد أن يدنو منه قال: فباعوه إياه بوكس (5) فقال لى: يا محمد قم فاطرح السرج عليه،

ص: ١١٦

-
- ١-١) الصفه (بضم الصاد المهله و فتح الفاء المشدده): ما فشى به بين القربوسين و هما مقدمه و مؤخره.
 - ٢-٢) البزبون (كعصفور): السندس.
 - ٣-٣) فى المصدر و البحار: [١] يغص الشارع بالدواب.
 - ٤-٤) الكبوس: قال فى البحار: [٢] لعله معرب جموش، و لم أظفر له فى اللغه على معنى يناسب المقام.
 - ٥-٥) الوكس (بفتح الواو و سكون الكاف): النقص.

قال: فقامت و علمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام و طرحت السّرج عليه فهدأ و لم يتحرّك، و جئت لأمضي به فجاء النّخاس فقال لي: ليس يباع، فقال لي: سلّمه إليه، قال: فجاء النّخاس ليأخذه فالتفت إليه الفرس التفاته ذهب منه منهزماً.

قال: و ركب و مضينا فلحقنا النّخاس فقال: إنّ صاحبه يقول له: أشفقت من أن يرده فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره، فقال له استاذي: قد علمت، فقال: قد بعته، فقال لي: خذه فأخذته، قال: فجئت به إلى الإصطبل فما تحرّك و ما آذاني ببركه أستاذي.

فلما نزل جاء إليه فأخذه باذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ باذنه اليسرى فرقاه قال: فوالله لقد كنت أطرح الشعير له فافترقه بين يديه و لا يتحرّك هذا ببركه استاذي. قال أبو محمّد: قال أبو عليّ بن همام: هذا الفرس يقال له: الصّؤول (١) يزحم بصاحبه حتّى يزحم به الحيطان و يقوم على رجلية و يلطم صاحبه، و قال محمّد الشاكري: كان استاذي اصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين ما كان يشرب هذا النّبذ و كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه و هو ساجد، و كان قليل الأكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما يشاكله فيأكل منه الواحد و الثنتين و يقول: شل هذا إلى صبيانكم فأقول هذا كله؟ فيقول: خذه ما رأيت قطّ اشهى منه (٢). (٣)

ص: ١١٧

-
- ١- ١) قال في الصحاح: قال ابو زيد: صؤل البعير (بالهمز): إذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم فهو جمل صؤل.
٢- ٢) في البحار: [١] أسدى منه، أى أحسن.
٣- ٣) دلائل الإمامة: ٢٢٦-و [٢] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٥١ ح ٦ [٣] عن غيبة الطوسي: ١٢٨. [٤]

حديث الراهب في الاستسقاء

١- كتاب «ثاقب المناقب» و «خرائج الراوندى» روى عن عليّ بن الحسين بن سابور (١) قال: قحط الناس بسرّ من رأى في زمن الحسن الأخير عليه السلام فأمر الخليفة الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثه أيّام متواليه إلى المصلّى يستسقون و يدعون فما سقوا، فخرج الجاثليق فى اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النّصارى و الرّهبان، و كان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر، فشك أكثر النّاس و تعجّبوا و صبوا إلى دين النّصرائيه.

فأنفذ الخليفة إلى الحسن عليه السلام و كان محبوبا فاستخرجه من حبسه و قال: الحق أمّه جدّك فقد هلكت، فقال له: إنى خارج فى ذلك و مزيل الشك إن شاء الله، فخرج الجاثليق فى اليوم الثالث و الرّهبان معه، و خرج الحسن عليه السلام فى نفر من أصحابه، فلما بصر بالرّاهب و قد مدّ يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين إصبعيه ففعل و أخذ من بين سبّابتيه و الوسطى و نزع عظما أسود فأخذه الحسن عليه السلام بيده، ثم قال:

استسق الآن فاستسقى و كانت السماء مغيمه فتشّعت و طلعت الشّمس بيضاء.

فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟ قال عليه السلام: هذا رجل مرّ

ص: ١١٩

١- ١) فى البحار: [١] على بن الحسن بن سابور، و على أىّ حال لم أجد له ترجمه.

بقبر نبى من الأنبياء فوق فى يده العظم و ما كشف عن عظم نبى إلا هطلت السماء بالمطر. (١)

ص: ١٢٠

١ - ١) ثاقب المناقب: ٢٥١، و [١] الخرائج: ٢١٤ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٤٢٩ و [٢] فى البحار ج ٥٠/٢٧٠ ح ٣٧ [٣] عن الخرائج و المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٢٥. [٤]

١-على بن عاصم الكوفى (١)قال: دخلت على سيدي أبى محمد عليه السلام بالعسكر قال: يا على بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك فنظرت ثلاثا فوجدت شيئا ناعما فقال لى: يا على أنت على بساط قد جلس عليه و وطأه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الزاشرين، فقلت: يا مولاي لا أنتعل ما دمت فى الدنيا إعظاما لهذا البساط، فقال: يا على إن هذا العذى فى قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقرب بولايتنا وإمامتنا و قلت: و حقك يا مولاي لا لبست خفا و لا نعلا فقلت فى نفسى: كنت أشتهى أن أرى هذا البساط بعينى فقال ادن يا على فدنوت فمسح بيده المباركه على عيني فعدت بالله بصيرا فأدرت عيني فى البساط و مجالسهم عليه، فقلت: نعم يا مولاي و رأيت أقداما مصوره و مراتع جلوس فى البساط.

فقال لى: هذا قدم «أبينا» آدم و موضع جلوسه، و هذه قدم قابيل إلى أن

ص: ١٢١

١- ١) على بن عاصم الكوفى، كان شيخ الشيعة و محدثهم فى وقته و مات فى حبس المعتضد. قال السيد الخوئى قدس سره: لا ريب فى جلاله الرجل إلا أنه لم تثبت وثاقته، ثم إنه تخيل بعضهم اتحاده مع على بن عاصم بن صهيب الذى حكاه الميرزا فى الوسيط عن التقريب و الذهبى، و هذا خيال فاسد فإن ذاك على ما ذكره مات سنه (٢٠١) و هذا روى عن الامام الجواد عليه السلام و بقى الى زمان الغيبه-معجم رجال الحديث ج ١٢ / ٦٦- [١]

لعن و قتل هابيل، و هذه قدم هابيل، و هذا أثر شيث، و هذا أثر أخنوخ (١)، و هذا أثر قيذار (٢)، و هذا أثر هلاييل (٣)، و هذا أثر نادر (٤) و هذا أثر إدريس (٥)، و هذا أثر متوشلخ (٦)، و هذا أثر نوح، و هذا أثر سام، و هذا أثر أرفخشذ (٧)، و هذا أثر أبو يعرف (٨)، و هذا أثر هود، و هذا أثر صالح، و هذا أثر لقمان، و هذا أثر لوط، و هذا أثر إبراهيم، و هذا أثر إسماعيل، و هذا أثر إلياس، و هذا أثر أبي قصي الناس، و هذا أثر إسحاق، و هذا أثر يعوسا، و هذا أثر إسرائيل، و هذا أثر يوسف، و هذا أثر شعيب، و هذا أثر موسى بن عمران، و هذا أثر هارون، و هذا أثر يوشع بن نون، و هذا أثر زكريا، و هذا أثر يحيى، و هذا أثر داود، و هذا أثر سليمان، و هذا أثر الخضر، و هذا أثر ذى الكفل، و هذا أثر اليسع، و هذا أثر ذى القرنين الإسكندري، و هذا أثر سابور (٩)، و هذا أثر لؤى، و هذا أثر كلاب، و هذا أثر قصي، و هذا أثر عدنان (١٠)، و هذا أثر هاشم، و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر أبي عبد الله و هذا أثر

ص: ١٢٢

-
- ١-١) فى البحار: [١] خنوح، و فى المحبر: اخنوخ، و فى تاريخ يعقوبى و اثبات الوصيه: اخنوخ، و يسمّى إدريس و هرمس أيضا.
- ٢-٢) قال فى ذيل البحار: [٢] لعلّ الصحيح قينان و هو قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، و فى اثبات الوصيه للمسعودى: أنّ اسمه أيضا محوق، راجع تاريخ يعقوبى ج ١/٤، و المحبر ص ٣.
- ٣-٣) فى البحار: [٣] مهلائيل، و فى المحبر: مهلائيل، و هو ابن قينان.
- ٤-٤) فى البحار: [٤] ياره، و فى تاريخ يعقوبى ج ١/٣، و المحبر ص ٤: يرد، و هو يرد بن مهلائيل.
- ٥-٥) تقدّم أنّه متحد مع اخنوخ.
- ٦-٦) فى تاريخ يعقوبى: «متوشلخ» بالحاء المهمله، و هو ابن اخنوخ.
- ٧-٧) هو ابن سام بن نوح.
- ٨-٨) لم أجده فى ما بيدى من المصادر، و لعلّ لفظه أيضا مصحّف و الصواب: «أثر أبي يعرف» .
- ٩-٩) فى البحار: و [٥] هذا أثر شابور بن أردشير، و قال فى ذيل البحار: [٦] ذكره فى عدادهم غريب جدّا، و لعلّه من إضافه الراوى أو الناسخ.
- ١٠-١٠) هو عدنان بن ادد بن الهيمس من ولد ابراهيم، و الترتيب يقتضى أن يذكر قبلا.

السيد (1) محمّد صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم و هذا أثر أمير المؤمنين، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر عليّ بن الحسين، و هذا أثر محمّد بن عليّ، و هذا أثر جعفر بن محمّد، و هذا أثر موسى بن جعفر، و هذا أثر عليّ بن موسى ابن جعفر، و هذا أثر محمّد بن عليّ، و هذا أثر علي بن محمّد، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر ابني محمّد المهدي إنّه قد وطأه و جلس عليه.

فقال لي عليّ بن عاصم: فخيّل لي و الله من ردّ بصرى و نظرى الى ذلك البساط و هذه الآيات كلّها أنّي نائم و أنّي أحلم بما رأيت فقال لي أبو محمّد عليه السلام: أثبت يا عليّ فما أنت بنائم و لا بحلم فانظر الى هذه الآثار و اعلم أنّها لمن أهمّ دين الله، فمن زاد فيهم كفر، و من نقص أحدا كفر، و الشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحد لله، غضّ طرفك يا عليّ فغضضت طرفي محجبا، فقلت:

يا سيدي ممّن تقول إنّهم في مائه ألف و أربعه و عشرين نبىّ أهؤلاء؟

ثم قال: إذا علم ما قال لم يأتهم.

فقلت: يا سيدي ما علمى علمهم حتى لا أزيد و لا أنقص منهم.

قال: يا عليّ الأنبياء و الرسل و الأئمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزيدون و لا ينقصون، و مائه ألف و أربعه و عشرين ألف تنبؤا من أنبياء الله و رسله و حججه فأمنوا بالله و عملوا بما جاءت به الرسل من الكتب و الشرائع فمنهم الصديقون و الشهداء و الصالحون و كلّهم هم المؤمنون، و هذا عددهم عند هبوط آدم من الجنة الى أن بعث الله جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت: الحمد لله و الشكر لذلك الذى هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدى لو لا أن

ص: ١٢٣

(١-١) فى البحار: و [١] هذا أثر سيّدنا رسول الله و فى نسخه: سيّدنا محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١-١) أخرجه المؤلف في مدينه المعاجز: ٥٠٠ [١] عن هدايه الحضيبي: ١٦٧ و في البحار ج ١١/٣٤ ح ٢٧ و [٢] ج ٥٠/٣٠٤ ح ٨١ عن مشارق أنوار اليقين: ١٢٨-١٣٠ و في البحار أيضا ج ٥٠/٣١٦ عن بعض مؤلفات أصحابنا و في إثبات الهداه بالنصوص و المعجزات ج ٣/٥٧٢ ح ٦٩٤. [٣]

فى أنه عليه السلام وصى أبيه و الإمام بعده

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يحيى بن يسار القنبرى (١)، قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيئه بأربعه أشهر و أشهدنى على ذلك و جماعه من الموالى. (٢)

٢- و عنه، عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفى، عن بشار بن أحمد البصرى، عن علي بن عمر النوفلى (٣)، قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام فى صحن داره فمر بنا محمد ابنه (٤) فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا صاحبكم بعدى الحسن عليه السلام. (٥)

٣- و عنه، عن على بن محمد، عن بشار بن أحمد، عن عبد الله بن محمد

ص: ١٢٥

١- ١) ذكره ابن شهر اشوب فى المناقب ج ٤ باب إمامه أبى محمد العسكرى عليه السلام من رواه النصّ عليه بعنوان يحيى [١] بن بشار القنبرى.

٢- ٢) الكافى ج ١/٣٢٥ ح ١ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤٦ ح ٢١ [٣] عن اعلام الورى: ٣٥١ [٤] عن محمد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٣٣٥ [٥] باسناده عن الكلينى، و غيبه الطوسى: ١٢٠ و [٦] فى كشف الغمّه ج ٢/٤٠٤. [٧]

٣- ٣) عدّه ابن شهر اشوب فى المناقب من رواه النصّ على ابى محمد عليه السلام ج ٤/٧٥ ح ٢.

٤- ٤) هو ابو جعفر ولده الاكبر مات قبله، كان أنموذجا رائعا للأئمه الطاهرين عليهم السلام، و قد تميّز بذكائه، و خلقه الرفيع، و سعه علمه، و سمو آدابه حتى اعتقد الكثير من الشيعة أنه الإمام بعد ابيه، و إخباره عليه السلام بعدم إمامه محمد هذا يكشف عن علمه السابق بموته، و هذا من أسرارهم عليهم السلام.

٥- ٥) الكافى ج ١/٣٢٥ ح ٢، و [٨] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤٣ ح ١٢ [٩] عن اعلام الورى: ٣٥٠ [١٠] عن محمد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٣٥ [١١] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ٢/٤٠٤ [١٢] عن الإرشاد، و [١٣] أورده فى إثبات الوصيه: ٢٠٨

[١٤] باختلاف.

الأصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدى الذى يصلى على قال: و لم نعرف أبا محمد عليه السلام قبل ذلك قال: فخرج أبو محمد فصلّى عليه. (١)

٤-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ ابن جعفر قال: كنت حاضرا أبا الحسن عليه السلام فلما توفى ابنه محمّد فقال للحسن، يا بنى أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا. (٢)

٥-و عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن مروان الأنبارى قال: كنت حاضرا عند مضىّ ابى جعفر محمّد بن عليّ فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسيّ فجلس عليه و حوله أهل بيته، و أبو محمّد عليه السلام قائم فى ناحيه فلما فرغ من أمر أبى جعفر التفت إلى أبى محمّد عليه السلام فقال: يا بنى أحدث لله تبارك و تعالى شكرا فقد أحدث فيك أمرا. (٣)

٦-و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد القلانسى (٤) عن عليّ ابن الحسين بن عمرو عن عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام:

ص: ١٢٦

١-١) الكافى ج ١/٣٢٦ ح ٣ و [١]أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤٣ ح ١٤ [٢]عن اعلام الورى: ٣٥٠ [٣] عن محمّد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٣٥ [٤] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ٢/٤٠٥ [٥]عن الإرشاد، و [٦]رواه ابن شهر اشوب فى المناقب ج ٤/٤٢٢ [٧]

٢-٢) الكافى ج ١/٣٢٦ ح ٤، و [٨]أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤٤ ح ١٥ [٩]عن إعلام الورى [١٠]عن محمّد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٣٣٥ [١١] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ٢/٤٠٥ [١٢]عن الإرشاد. [١٣]

٣-٣) الكافى ج ١/٣٢٦ ح ٥ و [١٤]أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤٠ ح ٦ [١٥]عن بصائر الدرجات: ٤٧٢ ح ١٣ و [١٦]إعلام الورى: ٣٥٠ [١٧] عن محمّد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٣٦ [١٨] باسناده عن الكلينى و فى كشف الغمّه ج ٢/٤٠٥ [١٩]عن الإرشاد. [٢٠]

٤-٤) هو محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي أبو جعفر القلانسى الكوفى المعروف بحمدان أو حمران، تقدّم ذكره.

إن كان كون—و أعوذ بالله—فإلى من؟ قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي. (١)

٧—و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أبي محمّد الاسبارقيني، عن عليّ بن عمرو العطار (٢)، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام و أبو جعفر ابنه في الأحياء و أنا أظنه أنه هو، فقلت له: جعلت فداك من أخصّ من ولدك؟ فقال: لا تخصّوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى، قال: فكتب إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟ قال: فكتب إليّ في الكبير من ولدي و قال: و كان أبو محمّد أكبر من أبي جعفر. (٣)

٨—و عنه، عن محمّد بن يحيى، و غيره، عن سعد بن عبد الله، عن جماعه من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفظس إنهم حضروا يوم توفي محمّد ابن عليّ بن محمّد باب أبي الحسن عليه السلام يعزّونه، و قد بسط له في صحن داره، و الناس جلوس حوله فقالوا قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بني هاشم و قريش مائه و خمسون رجلا سوى مواليه و سائر الناس إذ نظر الى الحسن ابن عليّ عليه السلام قد جاء مشقوق الجيب حتّى قام عن يمينه و نحن لا نعرفه.

فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعه فقال: يا بنّي أحدث الله شكرا فقد أحدث فيك أمرا فبكي الفتى و حمد الله و استرجع، و قال: الحمد لله ربّ

ص: ١٢٧

-
- ١-١) الكافي ج ١/٣٢٦ ح ٦ و [١] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٤٤ ح ١٦ [٢] عن اعلام الوری: ٣٥٠ [٣] عن محمّد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٣٦ [٤] باسناده عن الكليني، و في كشف الغمّه ج ٢/٤٠٥ [٥] عن الإرشاد. [٦]
- ٢-٢) عليّ بن عمرو العطار القزويني، عدّه الشيخ و البرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، و وصفه الصدوق بصاحب علي بن محمّد العسكري عليه السلام، و عدّه ابن شهر اشوب ممّن روى النصّ على أبي محمد عليه السلام.
- ٣-٣) الكافي ج ١/٣٢٦ ح ٧ و [٧] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٤٤ ح ١٧ [٨] عن اعلام الوری: ٣٥٠ [٩] عن محمّد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٣٦ [١٠] باسناده عن الكليني، و في كشف الغمّه ج ٢/٤٠٥ [١١] عن الإرشاد. [١٢]

العالمين و أنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك و إننا لله و إننا إليه راجعون، فسألنا عنه فقيل: هذا الحسن ابنه و قدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنه أو أرجح فيومئذ عرفناه و علمنا أنه قد أشار إليه بالإمامه و أقامه مقامه. (١)

٩- و عنه، عن عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن يحيى ابن درياب (٢) قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر فعزّيته عنه، و أبو محمّد عليه السلام جالس، فبكى أبو محمّد عليه السلام فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال: إن الله تبارك و تعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله. (٣)

١٠- و عنه، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق بن محمّد عن أبي هاشم الجعفرى، قال: كنت عند ابى الحسن عليه السلام بعد (٤) مضي ابنه أبو جعفر و إننى لا فكر فى نفسى أريد أن أقول: كأنّهما أعنى أبا جعفر و أبا محمد فى هذا الوقت كأبى الحسن موسى و إسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام فإنّ قضيتهما كقضيتهما إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر فأقبل عليّ أبو الحسن عليه السلام قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم (٥) بدا لله فى ابى

ص: ١٢٨

١- (١) الكافى ج ١/٣٢٦ ح ٨ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤٥ ح ١٨ [٢] عن اعلام الورى: ٣٥١ [٣] عن محمّد بن يعقوب و إرشاد المفيد: ٣٣٦ [٤] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ٢/٤٠٥ [٥] عن الإرشاد. [٦]
٢- (٢) محمّد بن يحيى بن درياب: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الهادى عليه السلام.
٣- (٣) الكافى ج ١/٣٢٧ ح ٩ و [٧] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٤٦ ح ٢٠ [٨] عن إرشاد المفيد: ٣٣٧ [٩] باسناده عن الكلينى، و فى كشف الغمّه ج ٢/٤٠٦ عن الارشاد و [١٠] فى اثبات الهداه ج ٣/٣٩٢ [١١] عن الكافى. [١٢]
٤- (٤) فى المصدر: بعد ما مضي ابنه.

٥- (٥) قال القرشى فى حياه الإمام الحسن العسكرى: ٢٧ بعد ذكر الروايه: ربما توهم هذه الروايات نسبه البداء [١٣] الى الله سبحانه و هو من الأمور المستحيله و ذلك لاستلزامه نسبه الجهل إليه، تعالى عن ذلك علوا كبيرا، و عند التأمل لا علاقه لهذه الروايات بالبداء، و إنّما تدلّ على أنّ مكانه أبى جعفر ليست بتلك البعيده عن مرتبه الإمامه، و ان كان أبو محمد أرجح فى الميزان، و لذلك تعلق العلم الأزلى بتعيينه، و جرى التقدير على -

محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا لله في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، و هو كما حدّثتك نفسك و إن كره المبطلون، و أبو محمد ابني الخلف من بعدى عنده علم ما يحتاج إليه و معه آله الإمامه ١.

١١- و عنه، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب، عن أبي بكر ٢ الفهفكي؛ قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزه ٣، و أوثقهم حجّه، و هو الأ-كبر من ولدى و هو الخلف، و إليه تنتهي عرى ٤ الإمامه و أحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه فعنده علم ما يحتاج إليه. ٥

١٢- و عنه، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن شاهويه ٦ بن عبد الله الجلاب، قال كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام في كتاب: أردت أن تسأل

عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فإن الله عز وجل «لا يضلّ قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون» (١) و صاحبك بعدى أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسبها نأت بخير منها أو مثلها (٢) قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان. (٣)

١٣- و عنه، عن علي بن محمد عن ذكره، عن محمد بن أحمد (٤) العلوي، عن داود (٥) بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الخلف من بعدى الحسن عليه السلام فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلني الله فداك؟ فقال: إنكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه؟ فقلت:

كيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّه من آل محمد عليهم السلام. (٦)

ص: ١٣٠

١- (١) اقتباس من آية (١١٥) سورة التوبة و [١] هي: (و ما كان الله ليضلّ قوما... الخ).

٢- (٢) سورة البقرة: ١٠٦. [٢]

٣- (٣) الكافي ج ١/٣٢٨ ح ١٢ و [٣] عنه إثبات الهداه ج ٣/٣٩٢ ح ١٠ و [٤] أخرجه في البحار ج ٥٠/٢٤٢ ذيل ح ١١ [٥] عن غيبة الطوسي: ١٢١ و [٦] إرشاد المفيد: ٣٣٧ [٧] باسناده عن الكليني، و في كشف الغمّه ج ٢/٤٠٦ [٨] عن الارشاد، و [٩] إثبات الهداه ج ٣/٣٩٥ ح ٤٢ [١٠] عن غيبة الطوسي، و [١١] رواه المسعودي في اثبات الوصيه: ٢٠٨ [١٢] مع زياده في أوله.

٤- (٤) هو محمد بن أحمد بن اسماعيل العلوي، عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قال السيّد الخوئي قدّس سرّه: استدّل الوحيد لوثاقه محمد بن احمد العلوي بامور: منها: أنّه يروى عنه الأجلّه و روايه الأجلّه تدلّ على وثاقه المروى عنه، و فيه أنّها لا تدلّ على حسنه فضلا عن وثاقته، و منها: أنّه لم يستثن ابن الوليد رواياته عن روايات محمد بن أحمد بن يحيى، و هو يدلّ على توثيقه له و اعتماده على رواياته، و فيه أنّ اعتماده عليه لعلّه من جهه اصاله العدالة التي لا نقول بها، و منها: أنّ العلامة و جماعه ممّن تبعه كصاحب المدارك صحّحوا روايه كان محمد بن أحمد العلوي في طريقه، و فيه أيضا أنّه مبنيّ على اصاله العدالة و لا تقول بها، و كيف كان لم يثبت وثاقه الرجل و لكنّه حسن لما يظهر من كلام النجاشي أنّه من شيوخ اصحابنا-معجم رجال الحديث ج ١٥/٥٥- [١٣].

٥- (٥) داود بن القاسم هو ابو هاشم الجعفرى، تقدّم ذكره.

٦- (٦) الكافي [١٤] ج ١/٣٢٨ ح ١٣ و ص ٣٣٢ ح ١ و عنه الوسائل ج ١١/٤٨٧ ح ٦ و [١٥] عن كمال الدين: ٦٤٨ ح ٤. [١٦]

١٤- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد الدقاق، و علي بن عبد الله الوردّاق رضى الله عنهما قالاً: حدّثنا محمد بن هارون الصوفى، قال: حدّثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال:

دخلت على سيّدى عليّ بن محمد عليهما السلام فلما بصر بى قال لى: مرحبا بك يا ابا القاسم، أنت ولينا حقا، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضيّا بقيت (١) عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ، فقال عليه السلام: هات يا أبا القاسم، فقلت: إنى أقول: إنّ الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج عن الحدّين حدّ الإبطال و حدّ التشبيه، و إنّهُ ليس بجسم و لا- صورته، و لا- عرض و لا- جوهر، بل هو مجسّم الاجسام و مصوّر الصور و خالق الأعراض و الجواهر، و ربّ كلّ شيء و مالكة و جاعله و محدثه.

و أن محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله خاتم النبيين و لا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، و أنّ شريعته خاتمه الشرائع و لا شريعته بعدها الى يوم القيامة.

و أقول: إنّ الإمام و الخليفة بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي فقال عليه السلام: و من بعدى الحسن ابنى فكيف للناس بالخلف من بعده؟

قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنّه لا يرى شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسّطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قال:

ص: ١٣١

١- (١) فى الأمالى: [١] فإن كان مرضيّا ثبتّ عليه.

فقلت: أقررت و أقول: إن وليهم ولي الله، و عدوهم عدو الله، و طاعتهم طاعة الله، و معصيتهم معصية الله و أقول: إن المعراج حق، و المسائله فى القبر حق، و إن الجنه حق، و النار حق، و الصراط حق، و الميزان حق، و أن الساعه آتیه لا ريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور، و أقول: إن الفرائض الواجبه بعد الولايه الصلاه و الزكاه، و الصوم، و الحج، و الجهاد، و الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر.

فقال على بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا و الله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا و فى الآخره. (١)

١٥- و عنه قال: حدّثنا على بن محمد بن السندي قال: حدّثنى محمد بن الحسن (٢) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلنى الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: كيف ذكره قال: قولوا: الحجّه من آل محمد عليهم السلام. (٣)

١٦- و عنه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن حمزه (٤)، قال: حدّثنا

ص: ١٣٢

١- ١) كمال الدين: ٣٧٩ ح ١، [١] أمالى الصدوق: ٢٧٨ ح ٢٤، [٢] التوحيد: ٨١ ح ٣٧، صفات الشيعة: ٩٠ ح ٦٨، و أخرجه فى البحار ج ٣/٢٦٨ ح ٣ [٣] عن التوحيد، و [٤] فى البحار ج ٣٦/٤١٢ ح ٢ [٥] عن كفايه الأثر: ٢٨٢ و [٦] قطعته منه فى البحار ج ٥٠/٢٣٩ ح ٣ [٧] عن الكمال و الامالى و [٨] التوحيد، و [٩] فى ج ٥١/٣٢ ح ٣ عن التوحيد، و [١٠] أورده فى اعلام الورى: ٤٠٩ [١١] مرسلا و فى الوسائل ج ١١/٤٨٨ ح ٩ [١٢] عن الكمال و التوحيد. [١٣]

٢- ٢) هو محمد بن الحسن بن الوليد ابو جعفر نزيل قم و المتوفى سنة (٣٤٣) هـ تقدّم ذكره.

٣- ٣) كمال الدين: ٣٨١ ح ٥ و [١٤] عنه البحار ج ٥٠/٢٤٠ ح ٥ و [١٥] عن غيبه الطوسى: ١٢١ و [١٦] إرشاد المفيد: ٣٣٨ و ٣٤٩ باسناده عن الكلينى و اعلام الورى: ٣٥١ من كتاب ابن عياش، و أيضا [١٧] فى البحار ج ٥١/٣١ ح ٢ [١٨] عن الكمال، و كفايه الأثر: ٢٨٤ و [١٩] رواه فى اثبات الوصيه: ٢٠٨. [٢٠]

٤- ٤) محمد بن عبد الله بن حمزه: هو ابن أخى الحسن بن حمزه المرعى الجليل يروى عنه، و كثيرا ما يروى عنه -

الحسن (١) بن حمزه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمّد عليه السلام يقول: الإمام بعدي الحسن ابني و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. (٢)

١٧-و عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضى الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن صدقه، (٣) عن علي بن عبد الغفار، قال:

لَمَّا مات أبو جعفر الثّاني عليه السلام كتبت الشيعة الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر فكتب عليه السلام إليهم: الأمر لى ما دمت حيّا فإذا نزلت مقادير الله عزّ و جلّ أتاكم الخلف فأنى لكم بالخلف من بعد الخلف؟ ٥

١٨-و عنه، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: الإمام

ص: ١٣٣

-
- ١-١) هو الحسن بن حمزه ب [١] ن علي بن عبد الله بن محمد [٢] بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السجاد عليه السلام كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه ترصّى عليه، توفى سنة (٣٥٨) -معجم رجال الحديث [٤] ج ٤/٣١٣-.
- ٢-٢) كفايه الأثر: ٢٨٨ و عنه البحار ج ٥٠/٢٣٩ ح ٤ و عن كمال الدين ج ٢/٥٥ و فى إثبات الهداه ج ٣/٩٥ ح ٢٥ صدره.
- ٣-٣) هو علي بن مهدي بن صدقه بن هشام الرقى الأنصارى أبو الحسن، عدّه الشيخ من اصحاب الرضا عليه السلام، روى عنه ابنه أبو علي أحمد-معجم رجال الحديث ج ١٢/١٩١-.

بعدي الحسن ابني، و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. (١)

١٩- علي بن عيسى في «كشف الغم» عن علي بن (٢) عمر النوفلي قال:

كنت مع الهادي في صحن داره فمرّ علينا جعفر ابنه (٣) فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا؟

قال: لا، صاحبكم الحسن عليه السلام. (٤)

ص: ١٣٤

-
- ١-١) كمال الدين ج ٢/٣٨٣ ح ١٠ و [١] عنه إثبات الهداه ج ٣/٣٩٤ ح ١٧ و [٢] اعلام الوری: ٤١١. [٣]
- ٢-٢) علي بن عمر النوفلي: عدّه ابن شهر اشوب من رواه النصّ على أبي محمّد العسكري عليه السلام، و روى عنه بشّار بن أحمد البصري كما في الكافي.
- ٣-٣) في المصدر: محمّد ابنه.
- ٤-٤) كشف الغمّه ج ٢/٤٢٢ و [٤] عنه البحار ج ٥٠/٢٨٩ ح ٢٣ و [٥] في ص ٢٤٢ ح ٨ عنه و عن غيبة الطوسي: ١٢٠ [٦] تقدّم في الباب الثاني عشر ص ١٢٥ ح ٢ [٧] عن الكافي ج ١/٣٢٥ ح ٢ و [٨] له تخريجات ذكرناها هناك.

بسم الله الرحمن الرحيم و منه نستمد الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين أما بعد فهذا المنهج الثالث عشر في الإمام الثاني عشر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحجّه المنتظر القائم المهدي عليه السلام و فيه ثلاث و خمسون بابا.

الباب الأول-في ذكر أمّ القائم عليه السلام.

الباب الثاني-في ميلاده عليه السلام.

الباب الثالث-في كلامه عليه السلام في بطن امّه و قراءته القرآن و ما ظهر من البراهين حال الولاده.

الباب الرابع-في قراءته عليه السلام ما أنزل الله على أنبيائه عليهم السلام بعد سبعة أيام من حال الولاده و غير ذلك من البراهين.

الباب الخامس-قراءته (ع) حال الولاده.

الباب السادس-في أنه مكتوب على ذراعه الأيمن جاء الحقّ و زهق الباطل.

الباب السابع في قراءته القرآن في بطن امّه و سجوده عقيب الولاده و إشراق النور و غير ذلك من براهينه (ع) .

الباب الثامن-في سجوده عليه السلام حال الولاده.

الباب التاسع فى فقد القابله له عليه السلام من كَفَّها.

الباب العاشر-فى النور الساطع حال ولادته (ع) و حمده الله و صلواته على محمد و آله صلى الله عليه و آله و سلم و تمسح الملائكه به.

الباب الحادى عشر-فى ظهوره و غيبته فى الحال و لم ير مع حضوره.

الباب الثانى عشر-فى أنه عليه السلام صلى على أبيه عليهما السلام.

الباب الثالث عشر-فى أنه عليه السلام وصى أبيه عليه السلام و نصه عليه بالإمامه.

الباب الرابع عشر-فى تسميته (ع) القائم المنتظر و المهدي.

الباب الخامس عشر-فى علمه (ع) .

الباب السادس عشر-فى جوده (ع) .

الباب السابع عشر-فى لباسه (ع) .

الباب الثامن عشر-فى استواء درع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليه.

الباب التاسع عشر-فيما عند القائم (ع) من آيات الأنبياء.

الباب العشرون-فى صفته.

الباب الحادى و العشرون-فى أنه (ع) فى سن الشباب.

الباب الثانى و العشرون-فى قوته (ع) فيما يحصل به قوه اصحابه (ع) .

الباب الثالث و العشرون-فى عله الغيبه.

الباب الرابع و العشرون-فى عله اخفاء ولادته (ع) .

الباب الخامس و العشرون-فى أنه (ع) إذا قام يتلو قوله تعالى: فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ الْآيَةَ.

الباب السادس و العشرون-فى أن فيه «ع» و فى الأئمه عليهم السلام نزل

قوله تعالى: وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةَ.

الباب السابع والعشرون- فى أنه (ع) و فى الأئمة نزل قوله تعالى: وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ تُرَى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ .

الباب الثامن والعشرون فى أنه يحضر الموسم فيقبل حججهم إذا حضر و لا يحضر إبليس.

الباب التاسع والعشرون- فى علامه ظهوره (ع) .

الباب الثلاثون- فى المنادى باسمه (ع) و الصيحه.

الباب الحادى و الثلاثون- فى أنه ينادى باسمه إذا اذن له (ع) بالخروج و يكون خروجه (ع) يوم السبت عاشر محرم، و أول من يبايعه جبرئيل «ع» .

الباب الثانى و الثلاثون- فى إعلام الاموات بخروجه و إحياء أصحاب الكهف و يرد كل مودى للمؤمنين للقصاص.

الباب الثالث و الثلاثون- فى نزول عيسى بن مريم «ع» و يصلّى خلف المهدي عليه السلام.

الباب الرابع و الثلاثون- فى أصحابه عليهم السلام الثلاثمائة و ثلاثه عشر.

الباب الخامس و الثلاثون- فى حكمه عليه السلام بحكم داود عليه السلام و تأييده بالملائكة، و أول من يبايع القائم عليه السلام محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام.

الباب السادس و الثلاثون- فى سيرته عليه السلام.

الباب السابع و الثلاثون- فى إنما يلقاه القائم (ع) أشد مما لقيه رسول الله

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ جِهَادِ الْجَاهِلِيَّةِ .

الباب الثامن و الثلاثون- فى نشره رايه رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ .

الباب التاسع و الثلاثون- أن القائم إذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس و القمر .

الباب الاربعون- فى منزل القائم (ع) و مسجده و موضع قبره .

الباب الحادى و الأربعون- فى كيفية السلام عليه .

الباب الثانى و الأربعون- فى مده قيام القائم (ع) بعد قيامه (ع) .

الباب الثالث و الاربعون- فى إعلام الأحياء و الأموات بقيامه (ع) و يرونه من بعيد من فى زمانه (ع) ، و ما يعطاه المؤمن فى زمانه (ع) .

الباب الرابع و الأربعون- فى أنه إذا قام (ع) قرأ القرآن على حده .

الباب الخامس و الأربعون- فى أن أول من يبايع القائم عليه السلام رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ و علىّ عليه السلام و الأئمّه عليهم السلام، و الحسين عليه السلام يغسل القائم (ع) .

الباب السادس و الأربعون- فى حديث الصادق (ع) مع المفضل بن عمر .

الباب السابع و الأربعون- فى أن القائم (ع) يقتل قتله الحسين (ع) و ذراريهم لرضاهم بفعال آبائهم .

الباب الثامن و الأربعون- فيما جاء فى الوقت المعلوم لابليس .

الباب التاسع و الأربعون- فى القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم (ع) .

الباب الخمسون- فى المفردات .

الباب الحادى و الخمسون- فى أن آخر من يموت: الحجّج و يغلق باب التوبه و يغسل القائم الحسين (ع) و يكون بينه و بين القيامه أربعون يوما .

الباب الثاني و الخمسون-فى أنّ عمر الخضر (ع) دليل على طول عمر القائم عليه السلام و أنّه يؤنس به عليه السلام و وقت وفاه الخضر عليه السلام.

الباب الثالث و الخمسون-فيما جاء من طريق العامّة فى البشاره بالمهدى القائم من آل محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم عن رسول الله و إخباره صلّى الله عليه و آله و سلم بظهوره عليه السلام و نزول عيسى بن مريم يصلّى خلفه (ع) و يكون معه (ع).

ص: ١٣٩

فى ذكر أمّ القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن على بن محمّد بن حاتم النوفلى، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمى، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن يحيى الشيبانى (١) قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انكفأت (٢) إلى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش فى وقت تضرّمت الهواجر و توقّدت السّماء فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام استنشقت نسيم تربته المغموره من الرحمه، المحفوفه بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطره، و زفرات متتابعه و قد حجب الدمع طرفى عن النظر.

فلما رقأت العبره و انقطع النحيب و فتحت بصرى فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه و تقوّس منكبايه و ثفنت جبهته و راحتاه، و هو يقول لآخر معه عند القبر:

يا ابن أخى لقد نال عمّك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم التى لا يحمل مثلها إلاّ سلمان، و قد أشرف عمّك على استكمال المدّه

ص: ١٤١

١- ١) فى نسخه من المصدر: محمّد بن بحر الشيبانى، و على أىّ حال لم أجد له ترجمه كما لم أجد أيضا للرجلين قبله ترجمه.

٢- ٢) انكفأ: رجع.

و انقضاء العمر و ليس يجد في أهل الولايه رجلا يفضى إليه بسرّه قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقه تالان منك يا تعابى الخفّ و الحافر في طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظه تدلّ على علم جسيم و أثر عظيم.

فقلت: أيها الشيخ و من السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان في الثرى بسرّ من رأى ، فقلت: فإنّي أقسم بالموالاه و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامه و الوراثه إنّي خاطب (١) علمهما، و طالب آثارهما، و باذل فيهما من نفسى الأيمان المؤكّده على حفظ اسرارهما، قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقله أخبارهم فلما فتش الكتب و تصفّح الروايات منها قال:

صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس (٢) من ولد أبى ايوب الأنصارى و أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال: كان مولاي علىّ بن محمّد العسكرى فقّهنى فى أمر الرقيق فكنت لا أبتاع، و لا- أبيع إلاّ- باذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشّبهات حتى أكملت معرفتى فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال و الحرام بذلك فينا أنا ذات ليله فى منزلى هذا بسرّ من رأى و قد مضى هوّى (٣) من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً فإذا أنا بكافور

ص: ١٤٢

١-١) الخاطب: الطالب.

٢-٢) قال السيّد الخوئى طاب رمسه: بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبى أيوب الأنصارى، روى الصدوق فى كمال الدين فى الباب ٤٤ [١] فيما روى فى نرجس أمّ القائم عليه السلام الحديث ١ روايته عن أبى الحسن العسكرى عليه السلام، و فيها قوله عليه السلام: أنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّى مزكّيك و مشرّفك بفضيله تسبق بها سائر الشيعة. لكن فى سند الروايه عدّه مجاهيل، على أنّه لا يمكن إثبات وثاقه شخص بروايه نفسه-معجم رجال الحديث ج ٣/٣١٦ رقم ١٧٤٤- [٢]

٣-٣) الهوىّ (بفتح الهاء أو ضمّها و كسر الواو): القسم.

الخدام (١) رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام يدعوني إليه فلبست ثيابي و دخلت عليه فرأيتَه يحدّث ابنه أبا محمد عليه السلام و أخته حكيمه من وراء الستر.

فلما جلست قال: يا بشر إنك من ولد الأنصار و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقّاتنا أهل البيت و إني مزكيك و مشرفك (٢) بفضيله تسبق بها سائر الشيعة في الموالاه بسرّ أطلعك عليه و أنفذك في ابتياح أمه (٣) و كتب كتابا ملطفا بخط روميّ و لغه روميه و طبع عليه خاتمه و أخرج شقّه (٤) صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً فقال: خذها و توجّه الى بغداد و احضر معبر الفرات ضحوه يوم كذا، و إذا وصلت الى جانب (٥) زواريق السبايا و برزن الجوارى منها، فستحّدق بهنّ طوائف المبتاعين من و كلاء قواد بنى العباس، و شرادم (٦) من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النّحاس (٧) عامّه نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا و كذا لابسه حريرين (٨) صفيقين، تمتنع من السفور و لمس المعترض، و الانقياد لمن يحاول لمسها أو يشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها

ص: ١٤٣

-
- ١ - ١) عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام الهادي و وثقه، كما في النسخه المطبوعه و نسخ التفريشى و الميرزا و المولى القهبائي و صاحب الوسائل، لكنّه غير موجود في بعض النسخ، و لم يذكره العلّامه في الخلاصه غفله أو لعدم وجوده في نسخته- معجم رجال الحديث ج ١٤/١٠٢ - [١].
- ٢ - ٢) في روضه الواعظين [٢] للفتال: و مسرّحك.
- ٣ - ٣) في روضه الواعظين: و [٣] أنفذك في تتبع أمره.
- ٤ - ٤) الشقّه (بكسر الشين المعجمه): السببيه المقطوعه من الثياب المستطيله.
- ٥ - ٥) الى جانبك زواريق السبايا.
- ٦ - ٦) الشرادم (بفتح الشين المعجمه جمع شر ذمه بكسر الشين): الجماعه القليله من الناس.
- ٧ - ٧) في روضه الواعظين: [٤] عمرو بن يزيد.
- ٨ - ٨) في روضه الواعظين: [٥] لابسه خزّين.

فاعلم أنَّها تقول: و اهتك ستره فيقول بعض المبتاعين: على بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبه فتقول بالعربيته: لو برزت في زى سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبه فاشفق على مالك، فيقول النَّخَّاسُ فما الحيله و لا بدَّ من بيعك؟ فتقول الجارية: و ما العجله؟ و لا بدَّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى أمانته و ديانتته.

فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النَّخَّاسُ و قل له: إنَّ معي كتابا ملطفا لبعض الأشراف كتبه بلغه روميه و خطَّ رومي، و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبله و سخاءه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيتته فأنا و كيله في ابتاعها منك.

قال بشر بن سليمان النَّخَّاسُ: فامتثلت جميع ما حدَّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت لعمرو بن يزيد النَّخَّاسُ: بعني من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرَّجه المغلظه (٢) أنَّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشأخه في ثمنها حتى استقرَّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشقه الصفراء فاستوفاه مني و تسلَّمت منه الجارية ضاحكه مستبشره و انصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاي عليه السلام من جيها و هي تلممه و تضعه على خدَّها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنها، فقلت تعجبا منها: تلمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفه بمحلّ أولاد

ص: ١٤٤

١- ١) في روضه الواعظين: [١] تصرخ صرخه روميته.

٢- ٢) المحرَّج (بكسر الراء المشدده): المضيق، يقال: حلف بالمحرَّجات أى بالأيمان التي تضيق مجال الحالف.

الأنبياء أعزني سمعك و فرغ لي قلبك أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمي من ولد الحواريين تنسب الي وصي المسيح شمعون أنبئك العجب العجيب.

إن جدى قيصر الروم اراد أن يزوجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع فى قصره من نسل الحواريين من القسيسين و الزهبان ثلاثمائه رجل و من ذوى الأخطار سبعمائه رجل، و جمع من أمراء الأجناد و قواد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر أربعه آلاف رجل و أبرز من بهو (١) ملكه عرشا مصنوعا (٢) من أصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاه.

فلما سعد ابن أخيه، و أحذقت به الصلبان و قامت الأساقفه عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تساقطت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض و تفرقت الأعمده (٣) فانهارت الى القرار و خرّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفه و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى: أيها الملك اعفنا من ملاقاته هذه النحوس الداله على زوال هذا الدين المسيحى و المذهب الملكائى (٤) فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا.

ص: ١٤٥

-
- ١-١) فى البحار: و [١]أبرز من بهي ملكه، و هى (بضم الباء الموحده و كسر الهاء جمع البهو بفتح الباء و سكون الهاء): البيت الذى كانوا يقيمونه أمام البيوت او الخيام منزلا للغرباء و الضيوف.
- ٢-٢) فى روضه الواعظين: [٢] عرشا مرصعا.
- ٣-٣) فى المصدر و البحار و [٣]الروضه: و [٤]تقوضت اى: جاءت و ذهبت الأعمده.
- ٤-٤) الملكائيه: أصحاب ملكا الذى ظهر بالروم و استولى عليها و معظم الروم ملكائيه، قالوا: إن الكلمه اتحدت بجسد المسيح و تدرعت بناسوته و يعنون بالكلمه أقنوم العلم و يعنون بروح القدس أقنوم الحياه. و صرحت الملكائيه بأن الجوهر غير الاقنوم، و ذلك كالموصوف و الصفه و عن هذا صرحوا باثبات التثليث-الملل و النحل للشهرستانى ج ١/٢٠٣-١. [٥]

وقال: للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصليبان و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لازوّج منه هذه الصبيّه فيندفع نحوسه عنكم بسعوده، فلّمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل و تفرق الناس فقام جدّي قيصر مغتّمًا فدخل قصره و أرخيت الستور.

فأريت في تلك الليله كأنّ المسيح و شمعون و عدّه من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي فنصبوا فيه منبرا يبارى (١)السّماء علّوا و ارتفاعا في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم مع فتية و عدّه من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول له: يا روح الله إنّى جئتك خاطبا من وصيّك شمعون فتاته مليكه لا بنى هذا، و أوّما بيده إلى أبى محمّد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب.

فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: قد فعلت، فصعدوا ذلك المنبر و خطب محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و زوّجنى من ابنه عليه السلام و شهد المسيح عليه السلام و شهد بنو محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الحواريون فلّمّا استيقظت من نومى أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على ابى و جدّي مخافه القتل، فكنت أسرّها في نفسى و لا ابديها لهما و ضرب صدرى لمحبه أبى محمّد عليه السلام (٢)حتى امتنعت من الطعام و الشّراب، و ضعفت نفسى، و دقّ شخصى، و مرضت مرضا شديدا فما بقى في مدائن الرّوم طيب إلا أحضره جدّي و سأله عن دوائى.

ص: ١٤٦

(١-١) يبارى: يعارض.

(٢-٢) فى المصدر و البحار: [١] ضرب صدرى بمحبّه أبى محمّد عليه السلام.

فلما برّح (١)بى اليأس قال: يا قرّه عيني فهل تخطر ببالك شهوه فأزودكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدّى أرى أبواب الفرج على مغلقه فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من أسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و منتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أمّه لى عافيه و شفاء.

فلما فعل ذلك جدّى تجلّدت فى إظهار الصّحه فى بدنى و تناولت يسيرا من الطّعام فسرّ بذلك جدّى و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فأريت أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيده النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف و صيفه من وصائف الجنان فتقول لى مريم: هذه سيده النساء أمّ زوجك أبى محمّد عليه السلام فأتعلّق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمّد عليه السلام من زيارتى، فقالت سيده النساء: إنّ ابنى أبا محمّد لا يزورك و أنت مشرّكه باللّه و على مذهب النصارى، و هذه اختى مريم تبرأ الى اللّه تعالى من دينك، فإن ملت الى رضا اللّه عز و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زياره أبى محمّد عليه السلام إيّاك، فقولى:

أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، فلما تكلمت بهذه الكلمه ضمّنتى سيده النساء الى صدرها فطّبت لى نفسى، فقالت: الآن توقّعى زياره أبى محمّد عليه السلام إيّاك فإنّى منفذته إليك فانتبهت و أنا أقول: وا شوقاه الى لقاء أبى محمّد عليه السلام.

فلما كانت الليله القابله جاءنى أبو محمّد عليه السلام فى منامى فرأيته كأنّى أقول له: لم جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك؟ قال: ما كان تأخيري عنك إلاّ لشركك و إذ قد أسلمت فإنّى زائرک فى كلّ ليله إلى أن يجمع اللّه شملنا فى العيان، فما قطع زيارته عنى بعد ذلك الى هذه الغايه. قال

ص: ١٤٧

(١-١) برّح به الأمر: أتعبه و آذاه أذى شديدا.

بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الاسارى؟ فقالت: أخبرنى أبو محمد عليه السلام ليله من الليالى أن جدك سيسرب (١) جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك اللحاق بهم متنكره فى زى الخدم مع عدّه من الوصائف (٢) من طريق كذا، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بأننى ابنه ملك الروم إلى هذه الغايه سواك و ذلك باطلاعى إيتاك عليه و لقد سألتنى الشيخ الّذى وقعت إليه فى سهم الغنيمه عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى، فقلت: العجب إنك روميه و لسانك عربى؟ فقالت: بلغ من ولوع جدّى و حملة إيتاى على تعليم الآداب أن أوعز (٣) إلى امرأه ترجمان له، فى الاختلاف إلى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء و تفيدنى العريّه حتى استمرّ عليها لسانى و استقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السلام فقال لها: كيف أراك الله عزّ الاسلام و ذلّ النصرانيه، و شرف أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلّم؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّى؟ قال: فإيتى احبّ أن أكرمك فأيتما احبّ إليك عشره آلاف درهم؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت بل الشرف (٤) قال عليه السلام: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. قالت: ممّن؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من ليله كذا من شهر كذا من سنه كذا بالروميه، قالت: من

ص: ١٤٨

١-١) سرّب يسرّب: أرسل يرسل، و فى بحار الانوار: [١] سيسرّ جيشا.

٢-٢) الوصائف: جمع الوصيفه بمعنى الغلام دون المراهق.

٣-٣) او عز إليه: أشار إليه.

٤-٤) فى روضه الواعظين: [٢] بل البشرى، و فى البحار: [٣] بشرى بولد لى.

المسيح أو وصيه؟ قال: ممن زوجك المسيح و وصيه، قالت من ابنك أبي محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليله من زيارته إياي منذ الليله التي أسلمت فيها على يد سيده النساء امه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور ادع لي اختي حكيمه، فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها: ها هيہ فاعتقتها طويلا و سرت بها كثيرا فقال مولانا:

يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخرجيها إلى منزلك و علميها الفرائض و السنن فإنها زوجة أبي محمد عليه السلام و أم القائم (١).

و روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه» قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن يحيى الذهبي الشيباني، قال:

وردت كربلاء سنة ست و ثمانين و مائتين و زرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ساق الحديث الى آخره. (٢)

ص: ١٤٩

١- ١) كمال الدين: ٤١٧ ح ١ و [١] أخرجه في البحار ج ٥١/١٠ ح ١٣ [٢] عن الكمال و في ص ٦ ح ١٢ عن غيبة الطوسي: ١٢٤ و [٣] قطعه منه في اثبات الهداه ج ٣/٦٣ ح ١٧ [٤] عن الكمال و الغيبة، و رواه في روضه الواعظين: ٢٥٢ [٥] كما في الكمال و في المناقب لابن شهر اشوب ج ٤/٤٤٠ [٦] مختصرا.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٢٦٢. [٧]

فى ميلاده عليه السلام

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله، قال: حدّثنى موسى بن محمد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثنى حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: يا عمّه اجعلنى إفطارك الليله عندنا فإنّها ليله النصف من شعبان فإنّ الله تبارك و تعالى سيظهر فى هذه الليله الحجّه و هو حجّه فى أرضه، قالت: فقلت له: و من امّه؟ قال لى: نرجس، قلت له: و الله جعلنى الله فداك ما بها أثر. فقال: هو ما أقول لك.

قالت: فجئت، فلمّا سلّمت جاءت تنزع خفىّ و قالت لى: يا سيّدتى و سيده أهلى كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتى و سيده أهلى، قالت:

فأنكرت قولى و قالت: ما هذا يا عمّه؟ قالت: فقلت لها: يا بنيه إنّ الله تبارك و تعالى سيهب لك فى ليلتك هذه غلاما سيّدا فى الدّنيا و الآخرة قالت: فجلست و استحييت.

فلمّا أن فرغت من صلاه العشاء الآخرة أفطرت و أخذت مضجعى فرقدت، فلمّا أن كان فى جوف الليل قمت إلى الصّلاه ففرغت من صلاتى و هى

نائمه ليس بها حادث ثم جلست معقبه ثم أضجعت ثم انتبهت فزعه و هي راقده، ثم قامت فصلت و نامت.

قالت حكيمه: و خرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذب السرحان و هي نائمه فدخلتني الشكوك، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال لي: لا تعجلي يا عمه فهناك الأمر قد قرب قالت: فجلست و قرأت الم السجده، و يس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعه فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك، ثم قلت لها: أ تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمه، فقلت لها: اجمعي نفسك و اجمعي قلبك فهو ما قلت لك، قالت حكيمه ثم أخذتني فتره و أخذتها فتره فانتبهت بحسّ سيدي فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجد يتلقى الأرض بمساجده فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف متنظف فصاح بي أبو محمد عليه السلام هلمّي إليّ ابني يا عمه، فجئت به إليه فوضع يده تحت أليته و ظهره و وضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه و أمرّ يده على عينيه و سمعه و مفاصله ثم قال: تكلم يا بنّي فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ثم صلّى على أمير المؤمنين و على الأئمّه عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم. (1)

ثم قال أبو محمد عليه السلام: يا عمه اذهبي به إلى امه ليسلم عليها و اثيني به، فذهبت به فسلم عليها و رددته فوضعتة في المجلس، ثم قال: يا عمه إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمه: فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد عليه السلام و كشفت الستر لأنفق سيدي عليه السلام فلم أره، فقلت:

جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال: يا عمه استودعناه الذي استودعته أم موسى

ص: ١٥٢

١-١) أحجم عن الشيء: كف عنه.

قالت حكيمه: فلما كان فى اليوم السابع جئت و سلمت و جلست فقال:

هلّمى إلى ابنى فجئت بسيدى و هو فى الخرقه ففعل به كفعلته الاولى ثم أدلى لسانه فى فيه كأنما يغذّيه لبناً أو عسلاً ثم قال: تكلم يا بنى، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ثم نثى بالصلاه على محمد و على أمير المؤمنين و على الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ ما كانوا يخذرونَ (١).

قال موسى فسألت عقبه الخادم عن هذه فقال صدقت حكيمه (٢).

ص: ١٥٣

١-١ (١) سورة القصص: ٥-٦. [١]

٢-٢ (٢) كمال الدين: ٤٢٤ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٥١/٢ ح ٣ و [٣] اعلام الورى: ٣٩٤ و [٤] البرهان ج ٣/٢١٨ ح ٤ و [٥] اثبات الوصية ج ٣/٤٨٣ و ٤٠٩ و رواه الطوسى فى غيبته: ١٤٢.

فى كلامه عليه السلام فى بطن أمه و قراءته القرآن،

و ما ظهر من البراهين حال الولاده

١- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال:

حدّثنا أبى قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنى محمّد بن عبد الله الطهرى (١) قال قصدت حكيمه بنت محمّد عليه السلام بعد مضى أبى محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّه و ما قد اختلف فيه الناس من الحيره التى هم فيها فقالت لى: اجلس فجلست، ثم قالت لى: يا محمّد إنّ الله تبارك و تعالى لا يخلى الأرض من حجّه ناطقه أو صامته و لم يجعلها فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن و الحسين و تمييزا لهما أن يكون فى الأرض عديلهما إلا أنّ الله تبارك و تعالى خصّ ولد الحسين عليه السلام بالفضل على ولد الحسن عليه السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى و إن كان موسى حجّه على هارون و الفضل لولده إلى يوم القيامة، و لا بد للاثمه من حيره يرتاب فيها المبطلون و يخلص فيها المحقّون لئلا يكون للخلق (٢) على الله حجّه و إنّ الحيره لا بدّ واقعه بعد مضى أبى محمّد الحسن عليه السلام.

ص: ١٥٥

١- ١) فى البحار: [١] المطهرى، و على أىّ حال لم أجد له و لا للراوى عنه ترجمه.

٢- ٢) فى البحار: [٢] لئلا يكون للناس على الله حجّه.

فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد؟ فتبسمت ثم قالت: إن لم يكن للحسن عليه السلام ولد فمن الحجة بعده؟ و قد أخبرتك أنه لا إمامه لأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام فقلت: يا سيدي حدثني بولاده مولاي و غيبته عليه السلام قالت: نعم كانت لي جاريه يقال لها: نرجس، فرارني ابن أخي عليه السلام و أقبل يحد النظر إليها، فقلت له: يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا يا عمه و لكني أتعجب منها، فقلت: و ما أعجبك؟ فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عز و جل الذي يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا فقلت: فأرسلها إليك يا سيدي؟ فقال: استأذني لذلك أبي عليه السلام.

قالت فلبست ثيابي و أتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت و جلست فبدأني عليه السلام و قال يا حكيمه ابعتي بنرجس إلى ابني أبي محمّد، قالت: فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك على أن استأذنك في ذلك، فقال لي: يا مباركه إن الله تبارك و تعالی أحب أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيبا.

قالت حكيمه: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي و زيتها و هيئتها (١) لأبي محمّد عليه السلام و جمعت بينه و بينها في منزلي فأقام عندي أياما ثم مضى إلى والده، و وجهت بها معه قالت حكيمه: فمضى أبو الحسن عليه السلام و جلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده و كنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي و قالت: يا مولاتي ناوليني خفك، فقلت: بل أنت سيدي و مولاتي، و الله لا أضع إليك خفي لتخلعيه و لا لتخدميني بل أخدمك

ص: ١٥٦

فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله يا عمّه خيرا، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية و قلت: ناوليني ثيابي لأنصرف، فقال عليه السلام: يا عمّه بيتي الليله عندنا فإنه سيولد المولود الكريم على الله عزّ وجلّ الذي يحيى الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها، فقلت: ممّن يا سيّدي؟ و لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلّبتها ظاهرا لبطن فلم أر بها أثر حبل فعدت إليه، فأخبرته بما فعلت فتبسّم، ثمّ قال لى: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها حبل، لأنّ مثلها مثل أم موسى لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السلام و هذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال و سألتها عن حالها، فقالت: يا مولاتى ما أرى بى شيئا من هذا، قالت حكيمه: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر و هى نائمه بين يديّ لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر و ثبت إلى فزعه فضممتها إلى صدرى و سمّيت عليها، فصاح بى أبو محمد عليه السلام و قال: اقرئى عليها: إنّنا أنزلناه فى ليله القدر، فأقبلت أقرأ عليها و قلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر لى الأمر الذى أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ فسلمّ علىّ.

قالت حكيمه: ففزعت لى سمعت، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام: لا- تعجبنى من أمر الله، إنّ الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، و يجعلنا حجّه فى ارضه كبارا فلم يستتمّ الكلام حتى غيبت عنى نرجس فلم أرها، كأنه ضرب بينى و بينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمّد عليه السلام و أنا صارخه، فقال:

ارجعى يا عمّه فإنّك ستجدينها فى مكانها، قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف

الحجاب الذى كان بينى وبينها، و إذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى، و إذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا على وجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أن أبى أمير المؤمنين عليه السلام ثم عدّ إماما إماما إلى أن بلغ الى نفسه.

ثم قال: اللهم أنجز ما وعدتني، و أتمم لى أمرى، و ثبت وطأتى و املأ الأرض بى عدلا و قسطا.

فصاح بى أبو محمّد عليه السلام فقال: يا عمّاه تناوليه و هاتيه، فتناولته و أتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه و هو على يدي سلم على أبيه فتناولته الحسن عليه السلام منى و ناوله لسانه فشرّب منه، ثم قال: امضى به إلى أمه لترضعه و رديه إلىّ، قالت: فتناولته أمه فأرضعته فردّته الى أبى محمّد عليه السلام و الطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها، فقال له: احمله و احفظه و ردّه إلينا فى كلّ اربعين يوما فتناولته الطير و طار به فى جوّ السماء فأتبعه سائر الطير فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: استودعتك الذى استودعته أمّ موسى عليه السلام فبكت نرجس فقال لها: اسكتى فإنّ الرّضاع محرّم عليه إلا من ثديك، و سيعاد عليك كما ردّ موسى عليه السلام إلى أمه و ذلك قول الله عزّ و جلّ:

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (١).

قالت حكيمه: قلت: و ما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمه عليهم السلام يوفّقهم و يسدّدهم و يرّبّيهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلما كان بعد أربعين يوما ردّ الغلام و وجهه إلىّ ابن أخى

ص: ١٥٨

عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فإذا بالصبي يتحرك (١) بين يديه، فقلت: يا سيدي هذا ابن سنتين؟ فتبسّم عليه السلام، ثم قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشئون بخلاف ما ينشأوا غيرهم، وإن الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنه وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه و يقرأ القرآن و يعبد ربه عز و جل، و عند الرضاع تطيعه الملائكة و تنزل عليه صباحا و مساء (٢).

قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوما إلى أن رأيت رجلا قبل مضى أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لأبي محمد عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس و هذا خليفتي من بعدى و عن قليل تفقدوني فاسمعي له و أطيعي.

قالت حكيمه: فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل و افترق الناس كما ترى و والله إنني لأراه صباحا و مساء و إنه ليبتني عتيا تسألوني عنه فأخبركم، و الله إنني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، و إنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابا من ساعته من غير مسألتي، و قد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ و أمرني أن أخبرك بالحق.

قال محمد بن عبد الله: فو الله لقد أخبرتني حكيمه بأشياء لم يطلع عليه أحد إلا الله عزّ و جلّ فعلت أن ذلك صدق و عدل من الله تبارك و تعالي و إن الله عزّ و جلّ قد أطلعه على ما لا يطلع عليه أحدا من خلقه. (٣)

ص: ١٥٩

١- ١) في البحار: [١] فإذا أنا بصبي متحرك يمشى بين يديه.

٢- ٢) في البحار: و [٢] تنزل عليه كل صباح و مساء.

٣- ٣) كمال الدين: ٤٢٦ ح ٢ و [٣] عنه البحار ج ٥١/١١ ح ١٤ و [٤] مدينه المعاجز: ٥٨٦، و [٥] أورده في روضه الواعظين للفتال النيسابوري: ٢٥٧، و أورد قطعه منه في العدد القويّه: ٧٢ ح ١١٦ و [٦] في الصراط المستقيم ج ٢/٢٣٤ [٧] عن ابن بابويه مختصرا، و في إثبات الهداه ج ٣/٣٦٥ ح ٨ [٨] مختصرا عن كمال الدين. [٩]

فى قراءته عليه السلام ما أنزل الله عزّ وجلّ

على أنبيائه بعد سبعة أيام من حال

الولادة و غير ذلك من البراهين

١- الحسين بن حمدان الحضيّنى (١) فى «هدايته» قال: حدّثنى هارون (٢) بن مسلم بن سعدان البصرى، و محمّد بن أحمد البغدادى (٣)، و أحمد بن إسحاق، و سهل بن زياد الأدمى و عبد الله بن جعفر (٤)، عن عدّه من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للإمامين عليهما السلام عن سيّدنا أبى الحسن و أبى محمّد «ع» قال: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطره من ماء الجنّه فى ماء من

ص: ١٤١

١-١) الحسين بن حمدان بن الخصب أبو عبد الله الخصبى (الحضيّنى) توفّى شهر ربيع الأوّل سنة (٣٥٨) هـ عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السّلام، و له كتب-معجم رجال الحديث ج ٥/٢٢٥- [١]

٢-٢) هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب البصرى كوفى الأصل أبو القاسم، عدّه الشيخ و البرقى من أصحاب العسكرى عليه السلام روى عن مسعده بن صدقه، و روى عنه سعد بن عبد الله، و ابراهيم بن هاشم و غيرهما. و له كتب فى التوحيد، و الدعاء، و الفضائل، و الخطب-معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٢٩- [٢]

٣-٣) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادى الوزّاق كان من مشايخ الصدوق كما يستفاد من الأمالى المجلس (٤١) ح ١١ و العيون ج ٢ الباب ٣١ [٣] فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار ح ٣١٧ و ما بعده.

٤-٤) هو عبد الله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميرى أبو العباس القمى كان شيخ القميين، قدم الكوفه سنة نيف و تسعين و مائتين له كتب منها قرب الاسناد، عدّه الشيخ تاره من أصحاب الرضا عليه السلام و تاره من أصحاب الهادى عليه السلام و ثالثه فى أصحاب العسكرى عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ١٠/١٣٩- [٤]

المزن فتسقط في ثمار الأرض (١) فيأكلها الحجة في الزمان فإذا استقرت في الموضع الذي تستقر فيه فيمضي له أربعون يوما يسمع الصوت، فإذا تمت له أربعة أشهر وقد كتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢) فإذا ولد قام بأمر الله و رفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلائق و أعمالهم و ينزل أمر الله إليه في ذلك العمود نصب عينيه حيث تولى و نظر.

قال أبو محمد عليه السلام دخلت على عمّاتي فرأيت جاريه من جواريهنّ قد زينت تسمى نرجس فنظرت إليها نظرا أطلته فقالت لي عمّتي حكيمه: يا سيدي تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها: يا عمّه ما نظري إليها إلا نظر التعجب مما لله فيها من إرادته و خيرته قالت: يا سيدي أحسبك تريدها، فأمرتها أن تستأذن أبي علي بن محمد عليهما السلام في تسليمها إليّ ففعلت فأمرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها (٣).

٢- قال الحسين بن حمدان، و حدّثني من أثق به من المشايخ عن حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام قال: كانت حكيمه تدخل عليّ أبي محمّد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا و أنّها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول، و دعوت له كما كنت أدعو له.

فقال: يا عمّه أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة، و كانت ليله الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع و خمسين و مائتين،

ص: ١٦٢

١- ١) في البحار: [١] فتسقط في ثمره من ثمار الجنة.

٢- ٢) سورة الأنعام: ١١٥. [٢]

٣- ٣) هداية الحضيبي: ٧٠، و أخرجه المؤلف أيضا في مدينه المعاجز: ٥٨٨ و [٣] في البحار: ج ٥١/٢٤ [٤] عن بعض مؤلفات أصحابنا.

فاجعلى إفتارك عندنا فقلت: يا سيدى مّمن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال: من نرجس يا عمّه قالت: فقلت له: يا سيدى ما فى جواريك أحبّ إلىّ منها، و قمت و دخلت عليها و كنت إذا دخلت فعلت بى كما كانت تفعل فانكبت على يديها (١) فقبّلتها و منعها مّيا كانت تفعل فخاطبتنى بالسياده فخاطبتها بمثلها، فقالت لى: فديتك فقلت لها: أنا فداك و جميع العالمين فأنكرت ذلك، فقلت: لا تنكرى فإنّ الله سيهب لك فى هذه الليله غلاما سيّدا فى الدنيا و الآخره و هو فرج المؤمنين فاستحيت فتأمّلتها فلم أر فيها أثر حمل.

فقلت لسيدى أبى محمّد عليه السلام: ما أرى بها حملا فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: إنّنا معاشر الأوصياء ليس نحمل فى البطون و إنّما نحمل بالجنوب و لا نخرج من الأرحام و إنّما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا لأننا نور الله الذى لا تناله الدناسات، فقلت له: يا سيدى لقد أخبرتنى أنّه يولد فى هذه الليله فى أىّ وقت منها؟ فقال لى: فى طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله.

قالت حكيمه: فأقمت فأفطرت و نمت بالقرب من نرجس، و بات أبو محمّد عليه السلام فى صفّه فى تلك الدار التى نحن فيها، فلما ورد وقت صلاه الليل قمت و نرجس نائمه ما بها أثر ولاده، فأخذت فى صلاتى ثمّ أوترت فأنا فى الوتر حتّى وقع فى نفسى أنّ الفجر قد طلع و دخل فى قلبى شىء فصاح أبو محمّد عليه السلام من الصّيه الثانیه لم يطلع الفجر يا عمّه فأسرعت الصلاه و تحرّكت نرجس فدنوت منها و ضممتها إلىّ و سمّيت عليها ثمّ قلت لها: هل تحسّين شىء؟ فقالت: نعم.

فوقع علىّ سبات لم أتمالك معه أن نمت و وقع على نرجس مثل ذلك

ص: ١٦٣

(١ - ١) فى بعض النسخ: على قدميها.

فنامت فلم أنتبه إلا بحسّ سيدي المهدي عليه السلام و صيحه أبي محمد عليه السلام يقول: يا عمّه هاتي إليّ ابني فقد قبلته فكشفت عن سيدي عليه السلام فإذا به ساجدا مبلغ الأرض بمساجده و على ذراعه الايمن مكتوب: جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا فضمامته إليّ فوجدته مفروغا منه، و لففته في ثوب و حملته إلى أبي محمّد عليه السلام فأخذه و أقعده على راحته اليسرى و جعل راحته اليمنى على ظهره ثم أدخل لسانه في فيه و أمرّ يده على ظهره و سمعه و مفاصله ثم قال له: تكلم يا بنى فقال: أشهد أن لا إله الا الله و أشهد أنّ محمدا رسول الله و أنّ عليا أمير المؤمنين ثم لم يزل يعدّد السّاده عليهم السلام إلى أن بلغ الى نفسه و دعا لأوليائه بالفرج على يده ثم أحجم.

ثم قال أبو محمّد عليه السلام يا عمّه اذهبي به إلى امّه ليسلم عليها و ائتيني به، فمضيت به فسلم عليها و رددته إليه ثم وقع بيني و بين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت له: يا سيدي أين مولانا؟ فقال عليه السلام: أخذه منّي من هو أحقّ به منك، فإذا كان اليوم السابع فأتينا.

فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست، فقال عليه السلام:

هلمّي بابني فجئت لسيدي و هو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الأوّل و جعل عليه السلام لسانه في فيه ثم قال له: تكلم يا بنى، فقال: أشهد أن لا إله الا الله و تثنى بالصلاه على محمّد و أمير المؤمنين و الأئمّه عليهم السلام حتى وقف على أبيه.

ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُريدُ أَنْ نَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ ما كانوا يحذرون (١).

ص: ١٦٤

ثم قال له: اقرأ يا بنى مما أنزل الله على أنبيائه ورسله، فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وصحف إبراهيم، و تورا موسى، و زبور داوود، و إنجيل عيسى، و فرقان محمد جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، ثم قص قصص النبيين والمرسلين إلى عهده، فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت عليه إلى دار أبى محمد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشى فى الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ولا لغة أفصح من لغته، فقال لى أبو محمد «ع»: هذا المولود الكريم على الله، قلت له: سيدى له أربعون يوماً وأنا من أمره ما أرى (١).

فقال عليه السلام: يا عمّتى أ ما علمت أنا معاشر الأوصياء نشأ فى اليوم كما ينشأ غيرنا فى جمعه (٢)؟ و نشأ فى الجمعة ما ينشأ غيرنا فى السنه، فقلت فقبلت رأسه و انصرفت و عدت و تفقدته فلم أره فقلت لسيدى أبى محمد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمّه استودعناه الذى استودع موسى عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: لئنا وهب لى ربى مهدى هذه الامه ارسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف (٣) بين يدى الله عزّ وجلّ فقال له: مرحبا بك عبدى لنصره دينى (٤) و مهدى عبادى آليت أنى بك آخذ و بك اعطى و بك أغفر و بك أعذب، اردداه أيها الملكان على أبيه (٥) ردّا رفيقا و أبلغاه إنّه فى ضمانى و كنفى و بعينى إلى أن احقّ به الحقّ و ازهق به الباطل و يكون الدّين لى

ص: ١٤٥

١-١) فى البحار: و [١] أنا أرى من أمره ما أرى.

٢-٢) الجمعة (بضمّ الجيم و سكون الميم): الاسبوع.

٣-٣) فى البحار: [٢] حتى وقفنا به بين يدى الله عزّ وجلّ.

٤-٤) فى البحار: [٣] عبدى لنصره دينى و إظهار أمرى و مهدى عبادى.

٥-٥) فى البحار: [٤] اردداه أيها الملكان ردّاه ردّاه على أبيه ردّا رفيقا.

واصبا.

ثم قالت: لما سقط من بطن امه إلى الأرض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله عبدا ذاكرا لله غير مستكف ولا مستكبر.

ثم قال عليه السلام: زعمت الظلمه أن حججه الله داحضه، لو أذن الله لي في الكلام لزال الشك. (١)

ص: ١٦٦

١-١) هدايه الحضينى: ٧٠ و عنه البحار ج ٥١/٢٥ و [١] تبصره الولي: ٣١ ح ٧ ط ج.

فى قراءته عليه السلام حال الولاده

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، قال: حدّثنا أبو المفضل (١) محمد بن عبد الله قال: حدّثنى محمد بن إسماعيل الحسنى، عن حكيمه ابنه محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام: أنّها قالت: قال لى الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام ذات ليله أو ذات يوم: أحبّ أن تجعلى إفطارك الليله عندنا فإنّه يحدث فى هذه الليله أمر، فقلت: و ما هو؟ قال عليه السلام: إنّ القائم من آل محمد يولد فى هذه الليله فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس، فصرت إليه و دخلت عليّ الجوارى و كان أوّل من تلقتنى نرجس فقالت: يا عمّه كيف أنت أنا أفديك؟ فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيّده نساء هذا العالم، فخلعت خفىّ و جاءت لتصبّ على رجلى الماء فحلفتها الّا تفعل و قلت لها: إنّ الله قد أكرمك بمولود تلدينه فى هذه الليله، فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار و الهيبه، و لم أر بها حملا- و لا- أثر حمل، فقالت: أىّ وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت، فقال لى أبو محمد عليه السلام: فى الفجر الأوّل.

فلما أفطرت و صلّيت و وضعت رأسى و نمت و نامت نرجس معى فى

ص: ١٤٧

-
- ١- (١) ابو المفضل محمد بن عبد الله الكوفى الشيبانى نزيل بغداد المتوفى سنه (٣٨٧) هـ تقدّم ذكره.
٢- (٢) فى المصدر المطبوع بالنجف: حدّثنى اسماعيل الحسنى، و على أىّ حال هو مجهول و لم أجد له ترجمه.

المجلس ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهبت، و انتبهت نرجس و تأهبت، ثم إنى صليت و جلست أنتظر الوقت و نام الجوارى و نامت نرجس.

فلما نظرت (١) ان الوقت قد قرب خرجت فنظرت الى السماء و إذا الكواكب قد انحدرت، و إذا هو قريب من الفجر الأول ثم عدت، فكأن الشيطان خبث قلبى قال أبو محمد عليه السلام: لا تعجلنى فكأنه قد كان.

و قد سجدت فسمعتة يقول فى دعائه شيئاً لم أدر ما هو و وقع على السبات فى ذلك الوقت فانتبهت بحركه الجاريه فقلت لها: بسم الله عليك فسكنت إلى صدرى فرمت به على و خرت ساجده فسجد الصبى و قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله و على حجه الله و ذكر إماما إماما حتى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد عليه السلام: هاتى ابنى فذهبت لاصلى منه شيئاً، فإذا هو مسوى مفروغ عنه، فذهبت به إليه فقبل وجهه و يديه و رجله و وضع لسانه فى فمه و زقه كما يزق الفرخ.

ثم قال: اقرأ، فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره ثم إنه دعا بعض الجوارى ممن علم أنها تكتم خبره فنظرت ثم قال: سلموا عليه و قبلوه و قولوا: استودعناك الله و انصرفوا.

ثم قال: يا عمه ادعى لى نرجس، فدعوتها و قلت لها: إنما يدعوك لتودعيه فودعته، و تركناه مع أبى محمد عليه السلام ثم انصرفنا، ثم إنى صرت إليه من الغد فلم أره عنده فهيتته، فقال: يا عمه هو فى وداع الله إلى أن يأذن الله فى خروجه (٢).

ص: ١٦٨

١- ١) فى المصدر: فلما ظننت أن الوقت قد قرب.

٢- ٢) دلائل الإمامه [١] لأبى جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى: ٢٦٨ و أخرجه المؤلف أيضا فى مدينه المعاجز: ٥٨٩ و [٢] تبصره الولي: ٧٦٠ ح ٣.

فى أنه مكتوب على ذراعه الأيمن جاء الحق و زهق الباطل

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثنى أبى رحمه الله قال:

حدّثنا أبو علىّ محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن جعفر، عن أبى نعيم (١)، عن محمد بن القاسم العلوى (٢) قال: دخلنا جماعه من العلويّيه على حكيمه بنت محمد بن علىّ بن موسى فقالت: جئتم تسألونى عن ميلاد ولّى الله؟ قلنا، بلى و الله، قالت: كان عندى البارحه و أخبرنى بذلك و أنه كانت عندى صبيّه يقال لها: نرجس و كنت أربّيها من بين الجوارى و لا يلى تربيتها غيرى إذ دخل أبو محمد عليه السلام علىّ ذات يوم فبقى يلحّ النظر إليها فقلت:

يا سيّدى هل فيها من حاجه؟ فقال: إنّنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظره ريبه و لكنّا ننظر تعجبا إنّ المولود الكريم علىّ الله يكون منها.

قالت: قلت: يا سيّدى فأروح بها إليك؟ قال: استأذنى أبى فى ذلك، فصرت إلى أخى عليه السلام فلما دخلت عليه تبسّم ضاحكا، قال: يا حكيمه

ص: ١٦٩

١- ١) ابو نعيم: محمد بن احمد الأنصارى، لم أجد له ترجمه، و نقل عنه أنه رأى الحجّه عليه السلام.
٢- ٢) قال الشيخ: محمد بن القاسم العلوى ممّن رأى الحجّه سلام الله عليه روى ابو نعيم محمد بن احمد الأنصارى أنه و جماعه فيهم محمد بن القاسم العلوى رأوا الحجّه عليه السلام عند المستجار و علّمهم الامام عليه السلام أدعيه و قال لمحمد بن القاسم العلوى: أنت علىّ خير ان شاء الله تعالى-معجم رجال الحديث ج ١٧/١٦٥- [١]

جئت تستأذنيني في أمر الصبيّ ابعثي بها إلى أبي محمّد فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشرّكك في هذا الأجر، فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمّد عليه السلام، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتي فأقبّل رأسها و تقبّل يدي و أقبّل رجليها و تمدّ يدها إلى خفيّ لتنزعه فأمنعها من ذلك، و أقبّل يدها إجلالا و إكراما للمحلّ الذي أحله الله فيها.

فكنت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن عليه السلام فدخلت على أبي محمّد عليه السلام ذات يوم فقال: يا عمّته فإنّ المولود الكريم على الله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيّدي في ليلتنا هذه؟ قال: نعم فقامت إلى الجارية فقلبتا ظهرها لبطن فلم أر بها حملا فقلت: يا سيّدي ليس بها حمل، فتبسّم عليه السلام ضاحكا و قال يا عمّته إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطن و لكن نحمل في الجنوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمّد عليه السلام محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل و عجزت عن ذلك، فكنت مرّه أنام و مرّه أصلّي إلى آخر الليل فسمعتها آخر الليل في القنوت لما انفتلت من الوتر مسلّمه صاحت يا جاريه الطست، فجاءت بالطست فقدّمته إليها فوضعت صبيا كأنّه فلقه قمر على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً (١) و ناغاه ساعه حتّى استهلّ و عطس، و ذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه و دعا لأوليائه على يده الفرج.

ثمّ وقعت ظلمه بيني و بين أبي محمّد عليه السلام فلم أره، فقلت يا سيّدي أين الكريم على الله قال: أخذه من هو أحقّ به، فقامت و انصرفت إلى منزلي فلم أره، و بعد أربعين يوما دخلت دار أبي محمّد عليه السلام فإذا أنا بصبيّ يدرج

ص: ١٧٠

فى الدار فلم أر وجهها أصبح (١) من وجهه، و لا لغه فصح من لغه، و لا نغمه أطيب من نغمته، فقلت: يا سىدى من هذا الصبى؟ ما رأيت أفصح وجهها و لا أفصح لغه منه و لا أطيب نغمه منه قال: هذا المولود الكرىم على الله، قلت يا سىدى و له أربعون يوما و أنا ادرى (٢) من أمره هذا قالت: فتبسّم ضاحكا و قال: يا عمّناه أ ما علمت أنا معاشر الأوصياء نشئوا فى اليوم ما ينشأ غيرنا فى الجمعة و نشئوا فى الجمعة ما ينشأ غيرنا فى الشهر و نشئوا فى الشهر ما ينشأ غيرنا فى السنّه فقلت و قبلت رأسه و انصرفت إلى منزلى ثم عدت فلم أره.

فقلت: يا سىدى يا أبا محمّد لست أرى المولود الكرىم على الله قال:

استودعناه من استودعته أمّ موسى و انصرفت و ما كنت أراه إلا كل أربعين يوما، و كان الليله التى ولد فيها ليله جمعه لثمان ليال خلون من شعبان سنه سبع و خمسين و مأتين من الهجره، و يروى ليله الجمعة النصف من شعبان سنه سبع (٣).

ص: ١٧١

١-١) فى المصدر: أحسن من وجهه.

٢-٢) فى المصدر: و أنا لا أرى من أمره هذا.

٣-٣) دلائل الامامه: ٢٦٩ و [١] أخرجه المؤلف أيضا فى مدينه المعاجز: ٥٩٠، و [٢] فى تبصره الولى: ٧٦٠.

فى قراءته القرآن فى بطن أمه و سجوده عقيب

الولاده و اشراق النور و غير ذلك من براهينه

١- الراوندى فى «الخرائج و الجرائح» قالت حكيمه: دخلت يوما على أبى محمّد عليه السلام فقال: يا عمّه بيتى الليله عندنا فإنّ الليله سيظهر الخلف فيها، قلت: و ممّن؟ قال: من نرجس، قلت: فلست أرى بنرجس حملا، قال:

يا عمّه إنّ مثلها كمثل أمّ موسى لم يظهر حملها (١) بها إلاّ وقت ولادتها فبتّ أنا و هى فى بيت، فلما انتصف الليل صلّيت أنا و هى صلاه الليل، فقلت فى نفسى:

قد قرب الفجر و لم يظهر ما قال أبو محمّد عليه السلام؟! فنادانى من الحجره لا تعجلى، فرجعت إلى البيت (٢) خجله فاستقبلتنى نرجس ترتعد، فضممتها الى صدرى و قرأت عليها: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و «آيَةُ الْكُرْسِيِّ»، فأجابنى الخلف من بطنها يقرأ كقراءتى، و أشرق نور فى البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجدا لله تعالى إلى القبلة فأخذته فنادانى أبو محمّد من الحجره هلمّى بابنى إلىّ يا عمه، قالت: فأتيته به، فوضع لسانه فى فيه، و أجلسه على

ص: ١٧٣

١- ١) لم يظهر على أمّ موسى الحمل و أخفاه الله الحكيم، و لم يعلم بحملها أحد إلى وقت ولادتها حفظا لموسى على نبيّنا و آله و عليه السلام. لأنّ فرعون كان يشقّ بطون النساء الجبالى و يذبح أبنائها فى طلب نبيّ الله، كذلك أخفى الله عزّ و جلّ حمل أمّ حجّته البالغه حفظا عليه من أيدي فراعنه بنى العباس و غيرهم.
٢- ٢) المراد من البيت الحجره لا الدار المستقلّه.

فخذه و قال: انطق باذن الله تعالى يا بنى.

فقال: اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعْنَا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (١).

و صَلَّى الله على محمد المصطفى، و علي المرتضى، و فاطمه الزهراء، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى، و محمد بن علي، و علي بن محمد، و الحسن بن علي أبي.

قالت حكيمه: و غمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال له: فاحفظه حتى يأذن الله فيه، فإن الله بالغ أمره، قالت حكيمه: فقلت لأبي محمد عليه السلام ما هذا الطائر و ما هذه الطيور؟ قال: هذا جبرئيل و هذه ملائكة الرحمن.

ثم قال لي: يا عمه رديه إلى امه كي تقر عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق و لكن أكثرهم لا يعلمون (٢)، فرددته إلى امه قالت حكيمه: و لما ولد كان نظيفا مفروغا منه، و على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً (٣).

(٤)

ص: ١٧٤

١-١) سورة القصص: ٥-٦. [١]

٢-٢) القصص: ١٣ [٢] اقتباس من الآية.

٣-٣) سورة الإسراء: ٨١. [٣]

٤-٤) الخرائج: ٢١٦ و عنه كشف الغمّه ج ٢/٤٩٨، و [٤] أخرجه المؤلف أيضا في مدينه المعاجز: ٥٩٠، و [٥] تبصره الولي: ٧٩٣ ح

فى سجوده عليه السلام حال ولادته

١- الشيخ الطوسى فى «كتاب الغيبه» قال: أخبرنى ابن أبى جئد (١) عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى عن أبى عبد الله المطهرى عن حكيمه بنت محمد بن على الرضا عليه السلام، قالت: بعث إلى أبو محمد عليه السلام سنه خمس و خمسين و مائتين فى النصف من شعبان و قال: يا عمه اجعلنى الليله إفتارك عندى، فإن الله عز و جل سسررك بوليه و حجته على خلقه، خليفتى من بعدى، قالت حكيمه: فتداخلى بذلك سرور شديد، و أخذت ثيابى و خرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبى محمد عليه السلام و هو جالس فى صحن داره و جواريه حوله.

فقلت: جعلت فداك يا سيدى الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طرفى فهنّ فلم أر جاريه عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمه: فلما صليت المغرب و العشاء الآخرة أتيت بالمائده فأفطرت أنا و سوسن و بايتها فى بيت واحد، فغفوت غفوه (٢) ثم استيقظت فلم أزل متفكره فيما و عدنى أبو محمد عليه السلام فى أمر ولى الله، فقامت قبل

ص: ١٧٥

١- ١) ابن ابى جئد: هو على بن أحمد بن محمد بن أبى جئد القمى، و هو من مشايخ الشيخ و النجاشى، قال السيد الخوئى قدس سره: ثقه لأنه من مشايخ النجاشى-معجم الرجال ج ١١/٢٥٣-.

٢- ٢) غفا يغفو غفوا: نام، و قيل: نعس، و قيل: نام نومه خفيفه.

الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاه، فصليت صلاه الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعه و خرجت و أسبغت الوضوء، ثم عادت فصلت صلاه الليل و بلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب، فقممت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتدخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام فناداني من حجرته: لا تشكى فإنك بالأمر الساعه (١) قد رأيتة إن شاء الله.

قالت حكيمه: فاستحييت من أبي محمد عليه السلام و مميا وقع في قلبي و رجعت إلى البيت و أنا خجله فإذا هي قد قطعت الصلاه و خرجت فزعه، فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت (٢) هل تحسّين شيئا؟ قالت: نعم يا عمّه إنني لأجد أمرا شديدا قلت: لا خوف عليك إن شاء الله.

فأخذت و ساده فألقيتها في وسط البيت فأجلستها عليها، و جلست منها حيث تجلس المرأه من المرأه للولاده، فقبضت على كفي و غمرت غمزا (٣) شديدا ثم أنت أنه و تشهدت و نظرت تحتها، فإذا أنا بولي الله متلقيا الأرض ساجدا (٤) فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى فإذا هو نظيف مفروغ منه فناداني أبو محمد عليه السلام يا عمّه هلمى فإيتينى بابنى فأتيته به، فتناوله و أخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما، ثم أدخل يده في فيه فحنكه، ثم أذن في اذنيه و أجلسه على راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا، فمسح يده على رأسه و قال له: يا بنى انطق بقدره الله فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم و استفتح.

بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي

ص: ١٧٦

١-١) في البحار: و [١] كأنك بالأمر الساعه.

٢-٢) في البحار: [٢] بأبي أنت و أمي.

٣-٣) غمزه، جسّه و كبسه بيده.

٤-٤) في البحار: [٣] متلقيا الأرض بمساجده.

الْمَأْرُضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْمَأْرُضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (١) وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِيهِ، فَنَاولَنِيه أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَا عَمَّةُ رَدِّيهِ إِلَى أُمَّه كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ وَ لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَكِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢) فَرَدَدْتَهُ إِلَى أُمَّه وَ قَدْ انْفَجَرَ الْفَجْرُ الثَّانِي فَصَلَّيْتُ الْفَرِيضَةَ وَ عَقَّبْتُ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ وَدَّعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ انصرفت إلى منزلي.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ اشْتَقْتِ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَصَرْتُ إِلَيْهِمْ فَبَدَأْتُ بِالْحِجْرَةِ الَّتِي كَانَتْ سَوْسَنَ فِيهَا فَلَمْ أَرِ أَثْرًا وَ لَا سَمِعْتُ ذِكْرًا، فَكْرَهْتُ أَنْ أَسْأَلَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَبْدَأَهُ بِالسُّؤَالِ، فَبَدَأَنِي فَقَالَ: يَا عَمَّةُ هُوَ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَ حَرْزِهِ وَ سِتْرِهِ وَ غَيْبِهِ (٣) حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ وَ إِذَا غَيَّبَ اللَّهُ شَخْصًا وَ تَوَفَّانِي وَ رَأَيْتَ شَيْعَتِي قَدْ اخْتَلَفُوا: فَأَخْبِرِي الثَّقَاتَ مِنْهُمْ، وَ لِيَكُنْ عِنْدَكَ وَ عِنْدَهُمْ مَكْتُومًا، فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يَغَيِّبُهُ اللَّهُ عَنِ خَلْقِهِ (٤) فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ حَتَّى يَقْدَمَ لَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسَهُ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. (٥)

ص: ١٧٧

١- ١) القصص: ٥-٦. [١]

٢- ٢) اقتباس من الآية (١٣) في القصص.

٣- ٣) في البحار: و [٢] عينه.

٤- ٤) في البحار: [٣] يغيبه الله عن خلقه و يحجبه عن عباده.

٥- ٥) غيبه الشيخ الطوسي: ١٤٠ و [٤] روى عنه البحار ج ٥١/١٧ ح ٢٥، و [٥] البرهان ج ٣/٢١٨ ح ٤ و [٦] تبصره الولي: ٧٦١ ح ٥ و قطعه منه في نور الثقلين ج ٤/٧ ح ١٦، و [٧] في إثبات الهداه ج ٣/٤١٤ ح ٥٢ و [٨] ص ٥٠٦ ح ١٥ و ص ٦٨٢ ح ٨٩ تقطيعا.

فى فقد القابله له عليه السلام من كفها

١- الشيخ أيضا فى «كتاب الغيبه» عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن على الرازى (١)، عن محمد بن على، عن حنظله ابن زكريا (٢)، قال: حدّثنى أحمد بن بلال بن داود الكاتب، و كان عاميًا بمحلّ النصب لأهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك و لا يكتمه، و كان صديقًا لى يظهر موّدّه بما فيه من طمع أهل العراق (٣) فيقول كلّما لقينى: لك عندى خبر تفرح به و لا أخبرك به، فأتغافل عنه إلى أن جمعنى و إياه موضع خلوه، فاستقصيت عليه و سألته أن يخبرنى به.

فقال: كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا، يعنى أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام، فغبت عنها دهرا طويلا إلى قزوين و غيرها، ثم قضى لى الرجوع إليها فلمّا وافيتها و قد كنت فقدت جميع من خلفته فيها من أهلى و قراباتى إلاّ عجوزا كانت ربّتى، و لها بنت معها، و كانت من طبع الأوّل مستوره صائنه لا تحسن الكذب، و كذا مواليات لنا بقين فى الدار، فأقمت

ص: ١٧٩

١- ١) هو أحمد بن على ابو العباس الرازى الخضيب الأيادى، عدّه الشيخ فى رجاله ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام، و له كتب منها الشفاء و الجلاء فى الغيبه-معجم رجال الحديث ج ٢/١٥٣- [١]

٢- ٢) حنظله بن زكريا بن حنظله بن خالد بن العيار التميمى أبو الحسن القزوينى له كتاب الغيبه، و [٢] عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام روى عنه التلعكبرى-معجم رجال الحديث ج ٦/٣٠٦- [٣]

٣- ٣) فى البحار: [٤] من طبع أهل العراق.

عندهنّ أياماً ثم أردت الخروج (١) فقالت العجوز: كيف تستعجل الانصراف و قد غبت زماناً فأقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على وجه الهزاء: أريد أن أصير إلى كربلاء و كان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفه فقالت:

يا بنى أعيذك بالله أن تستهين بما ذكرت أو تقوله على وجه الهزاء فأئني أحدثك بما رأيته يعنى بعد خروجك من عندنا بستين.

كنت في هذا البيت نائمه بالقرب من الدهليز و معى ابنتى و أنا بين النائمه و اليقظانه إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال: يا فلانه يجيئك الساعه من يدعوك في الجيران فلا تمتنعى من الذهاب معه و لا تخافى، ففزعت و ناديت ابنتى و قلت لها: هل شعرت بأحد دخل البيت، فقالت: لا، فذكرت الله و قرأت و نمت و جاء الرجل بعينه و قال: مثل قوله، ففزعت و صحت بابنتى، فقالت: لم يدخل البيت أحد فاذكرى الله و لا تفزعى فقرأت و نمت.

فلما كان في الليله الثالثه (٢) جاء الرجل فقال: يا فلانه قد جاءك من يدعوك و يقرع الباب فاذهبى معه، و سمعت دق الباب فقامت وراء الباب و قلت:

من هذا؟ فقال: افتحى و لا تخافى، فعرفت كلامه ففتحت الباب، فإذا خادم معه إزار، فقال: يحتاج إليك بعض الجيران في حاجه مهمه فادخلى، و لفّ رأسى بالملاءه (٣) و أدخلنى الدار و أنا أعرفها، فإذا شقاق (٤) مسدوده (٥) وسط الدار و رجل قاعد بجانب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت، و إذا امرأه قد أخذها الطلق و امرأه قاعده خلفها كأنها تقبلها.

ص: ١٨٠

١-١) في البحار: [١] ثم عزمتم على الخروج.

٢-٢) في البحار: [٢] فلما كان في الثالثه.

٣-٣) الملاءه (بضم الميم): الربطه و كلّ ثوب يشبه الملحفه.

٤-٤) الشقاق (بكسر الشين) جمع الشقه و هى ما شقّ من ثوب أو نحوه مستطيلاً.

٥-٥) في البحار: « [٣] مسدوده » بالشين المعجمه.

فقالَت المرأة: تعيننا فيما نحن فيه، فعالجتها بما يعالج به مثلها، فما كان إلا قليل حتى سقط غلام فأخذته بكفى (١) و صحت: غلام غلام، و أخرجت رأسى من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقال لى: لا تصيحى، فلما رددت وجهى للغلام (٢) قد كنت فقدته من كفى فقالت لى المرأة القاعده: لا تصيحى، و أخذ الخادم بيدي و رجعت و لفّ رأسى بالملاءه و أخرجنى من الدار و ردنى إلى دارى و ناولنى صرّه و قال لى: لا تخبرى أحدا بما رأيت.

فدخلت الدار و رجعت إلى فراشى فى هذا البيت و ابنتى نائمه بعد فأيقظتها و سألتها هل علمت بخروجى و رجوعى؟ فقالت: لا و فتحت الصرّه فى ذلك الوقت فإذا فيها عشره دنانير، و ما أخبرت بهذا أحدا إلا فى هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حدّ الهزء فحذرتك (٣) إشفاقا عليك فإنّ لهؤلاء القوم عند الله عز و جل شأنأ و منزله و كلما يدعونه حقّ، قال: فعجبت من قولها و صرفته إلى السخرية و الهزء و لم أسألها عن الوقت غير أنّى أعلم يقينا أنّى غبت عنهم فى سنه نيف و خمسين فى مائتين و رجعت إلى سرّ من رأى فى وقت أخبرتنى العجوز فى سنه إحدى و ثمانين و مائتين فى وزاره عبيد (٤) الله بن سليمان لما قصده.

قال حنظله: فدعوت بأبى الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معى هذا الخبر. (٥)

ص: ١٨١

١-١) فى البحار: [١] فأخذته على كفى.

٢-٢) فى البحار: [٢] إلى الغلام.

٣-٣) فى البحار: و [٣] حدّثتك.

٤-٤) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثى أبو القاسم الوزير، من أكابر الكتاب استوزره المعتمد العباسى و أقره بعده المعتضد و استمرّت وزارته عشر سنين ولد سنه (٢٢٦) هـ و توفّى سنه (٢٨٨) هـ الاعلام ج ٤/٣٤٩- [٤]

٥-٥) غيبه الشيخ الطوسى: ١٤٤ و [٥] عنه البحار ج ٥١/٢٠ ح ٢٨ و [٦] مدينه المعاجز: ٥٩٢. [٧]

فى النور الساطع حال ولادته عليه السلام و حمده الله و صلواته

على محمد و آله الطاهرين و تمسح الملائكة به

١- ابن بابويه قال: حدّثنى محمد بن على ماجيلويه رحمه الله، قال:

حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنى أبو على الخيزرانى عن جاريه له كان أهداها لأبى محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فاره من جعفر فتروّج بها، قال أبو على: فحدّثتنى أنّها حضرت ولاده السيّد عليه السلام و أنّ اسم أمّ السيّد صقيل و أنّ أباً محمّد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله فسألته أن يدعو الله عزّ و جلّ لها بأن يجعل متيّتها قبله، فماتت قبله فى حياه أبى محمد عليه السلام و على قبرها لوح عليه مكتوب: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو على: و سمعت هذه الجاريه تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السّماء، و رأت طورا بيضاء تهبط من السّماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و ساير جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أباً محمّد عليه السلام بذلك فضحك، ثمّ قال: تلك ملائكة السّماء نزلت للتبرّك به و هى أنصاره إذا خرج. (١)

٢- حدّثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى رضى الله عنه، قال:

ص: ١٨٣

١- ١) كمال الدين: ٤٣١ ح ٧ و [١] عنه بحار الأنوار ج ٥١/٥ ح ١٠، و [٢] تبصره الولي: ٧٦٤ ح ١٢ و إثبات الهداه ج ٣/٦٦٨ ح

حدَّثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينه السَّلام. قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال: حدَّثني أبي عن أبيه، عن جدِّه، عن غياث (١) بن أسد، قال: سمعت محمَّد (٢) بن عثمان العمري قدَّس الله روحه قال: لَمَّا ولد الخلف المهدى صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السَّماء ثم سقط لوجهه ساجدا لرَبِّه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه و هو يقول: شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ (٣) قال: و كان مولده ليله الجمعة. (٤)

٣- و عنه بهذا الإسناد عن محمَّد بن عثمان العمري قدَّس الله روحه أَنَّهُ قال: ولد السيِّد عليه السلام مختونا، و سمعت حكيمه تقول: لم ير بأُمَّه دم في نفاسها و هكذا سائر (٥) أمّهات الأئمّه صلوات الله عليهم. (٦)

٤- و عنه قال: حدَّثنا عبد الواحد بن محمَّد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال: حدَّثنا علي بن محمَّد بن قتيبه النيسابورى، عن حمدان بن سليمان، عن محمد (٧) بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد (٨) محمَّد بن زياد الأزدي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لَمَّا ولد الرضا عليه

ص: ١٨٤

١- (١) فى المصدر: «غياث بن أسيد» و على أى حال لم أجد ترجمه له.

٢- (٢) محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابو جعفر، هو و ابوه كانا وكيلىن من جهه صاحب الزمان عليه السلام و لهما منزله جليله و الروايات فى جلالته و عظمته متوافره.

٣- (٣) سوره آل عمران: ١٨-١٩. [١]

٤- (٤) كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٣ و [٢] عنه البحار ج ٥١/١٥ ح ١٩ و [٣] مدينه المعاجز: ٥٩١ و [٤] إثبات الهداه ج ٣/٦٦٩ ح ٢٧ و [٥] نور الثقلين ج ١/٣٢١ ح ٢٣ و [٦] منتخب الأثر: ٣٤٢ ح ٨. [٧]

٥- (٥) فى المصدر و البحار: [٨] سبيل أمّهات الأئمّه عليهم السلام.

٦- (٦) كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٤ و [٩] عنه البحار ج ٥١/١٦ ح ٢٠. [١٠]

٧- (٧) محمد بن الحسين بن يزيد: روى عن الامام الرضا عليه السلام.

٨- (٨) هو محمد بن أبى عمير زياد الأزدي أبو أحمد المتوفى سنه (٢١٧) ه تقدّم ذكره.

السلام: إن ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا و ليس أحد من الأئمة يولد إلا مختونا طاهرا مطهرا، و لكننا سنمّر موسى عليه لإصابه السنّه و أتباع الحنيفيه. (١)

٥- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قالا: حدّثنا الحسن (٢) بن عليّ النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري (٣) قال: حدّثني نسيم و ماريه قالتا: إنّه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امّه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه إلى السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على محمد و آله: زعمت الظلمه أنّ حجه الله داخضه و لو اذن لنا فى الكلام لزال الشكّ. (٤)

٦- قال إبراهيم بن محمّد بن عبد الله: و حدّثني نسيم خادم أبى محمّد عليه السلام قالت: قال لى صاحب الزمان عليه السلام و قد دخلت عليه بعد مولده بليله، فعطست عنده فقال لى: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك، فقال عليه السلام: ألا ابشرك فى العطاس؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: هو أمان من الموت ثلاثه أيام.

و حديث إبراهيم بن محمد هذا عن نسيم رواه أيضا الشيخ الطوسى فى

ص: ١٨٥

١- ١) كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٥ و [١] عنه البحار ج ٢٥/٤٤ ح ١٩ و [٢] الوسائل ج ١٥/١٦٤ ح ١ و [٣] مدينه المعاجز: ٥٩١ و [٤] أخرجه فى البحار: ١٠٤/١٢٤ ح ٧٦ [٥] عن مكارم الاخلاق: ٢٣٠ [٦] مختصرا.

٢- ٢) فى معجم رجال الحديث ج ٥/٧١ رقم ٣٠٣١: [٧] الحسن بن عليّ النيسابورى روى عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله... و روى عنه محمد بن يحيى العطار الكافى ج ١/ كتاب الحجّه ٤ باب فى تسميه من رآه [٨] عليه السلام ٧٧ الحديث ١٣.

٣- ٣) هو ابو عبد الله احمد بن محمد بن سيّار الكاتب البصرى تقدّم ذكره.

٤- ٤) كمال الدين: ٤٣٠ ح ٥ و [٩] عنه البحار ج ٥١/٤ ح ٦ [١٠] عن غيبه الطوسى: ١٤٧ و [١١] فى إثبات الهداه ج ٣/٦٦٨ ح ٣٤

[١٢] عنهما و عن الخرائج: ٢١٦ و إعلام الورى: ٣٩٥ [١٣] نقلا عن غيبه الطوسى و [١٤] أخرجه المؤلف أيضا فى تبصره الولى: ٧٦٤

ح ١٠.

٧- و عنه بإسناده عن إبراهيم بن محمّد العلوى قال: حدّثنى ظريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: على بالصنديل الأحمر فأتيته به، ثمّ قال: أتعرفنى؟

قلت: نعم، قال: من أنا؟

فقلت: أنت سيّدى و ابن سيّدى، فقال: ليس عن هذا أسألك.

قال ظريف: قلت: جعلنى الله فداك فيتّن لى.

قال: أنا خاتم الأوصياء بى يدفع الله عزّ و جلّ البلاء عن أهلى و شيعتى. (٢)

ص: ١٨٦

١-١) كمال الدين: ٤٣٠ ذيل ح ٥ و [١] غيبة الطوسى: ١٣٩ و [٢] عنهما البحار ج ٥١/٥ ح ٧-٨ و [٣] فى ج ٧٦/٥٤ ح ١٢ عن كمال الدين و [٤] فى الوسائل ج ٨/٤٦١ ح ١ [٥] عن الكمال و فى كشف الغمّه ج ٢/٥٠٠ و [٦] منتخب الأنوار المضيئه: ١٦٠ [٧] عن الخرائج و فى إثبات الهداه ج ٣/٦٦٨ ح ٣٥ [٨] عنها و عن إعلام الورى: ٣٩٥ [٩] نقلا عن غيبة الطوسى، و [١٠] رواه فى ثاقب المناقب: ٨٦ و [١١] الحزىنى فى الهدايه: ٨٧. [١٢]

٢-٢) كمال الدين: ٤٤١ ح ١٢ و [١٣] عنه البحار: ٥٢/٣٠ ح ٢٥ و [١٤] عن غيبة الطوسى: ١٤٨ و [١٥] دعوات الراوندى: ٢٠٧ ح ٥٦٣ مختصرا و أخرجه فى مدينه المعاجز: ٦١١ ح ٨٢ [١٦] عن الخرائج: ٢١٦ و فى إثبات الهداه ج ٣/٥٠٨ ح ٣١٩ [١٧] عن غيبة الطوسى، و رواه فى اثبات الوصيه: ٢٢١ [١٨] نحوه و فى ينابيع الموده: ٤٦٣ [١٩] مختصرا و الحزىنى فى الهدايه: ٨٧ [٢٠] باختلاف.

فى ظهوره عليه السلام و غيبته فى الحال و لم ير مع حضوره

١- ابن بابويه قال: حدثنا المظفر (١) بن جعفر بن المظفر العلوى العمري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جعفر بن معروف (٢)، عن ابي عبد الله البلخي (٣)، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع فى الميراث، بعد مضى أبى محمد عليه السلام فقال: يا جعفر مالك تعرض فى حقوقى؟ فتحير جعفر و بهت، ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره، فلما ماتت الجده أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار فنازعه و قال: هى دارى و لا تدفن فيها، فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر أ دارك هى؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك. (٤)

٢- و عنه قال: حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى

ص: ١٨٧

١- ١) هو ابو طالب السمرقندى المظفر بن جعفر بن محمد المظفر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابي طالب عليه السلام، روى عنه التلعكبرى إجازة كتب العياشى، و عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و كان من مشايخ الصدوق ترضى عليه-معجم رجال الحديث ج ١٨/١٧٨- [١]

٢- ٢) جعفر بن معروف أبو الفضل السمرقندى، روى عنه العياشى كثيرا-معجم رجال الحديث ج ٤/١٣١- [٢]

٣- ٣) قال السيد الخوئى قدس سرّه: ابو عبد الله البلخي روى عن الحسين بن روح القمى و روى عنه جعفر بن معروف، ذكره الكشى فى ترجمه احمد بن اسحاق القمى (٤٣٢) ح ٢-معجم رجال الحديث ج ٢١/٢٢١- [٣]

٤- ٤) كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٥ و [٤] عنه البحار ج ٥٢/٤٢ ح ٣١، و [٥] أخرجه المؤلف أيضا فى تبصره الولي: ٧٦٧ ح ٤٢ عن ابن بابويه و الخرائج: ٢٦٧ و ينابيع الموده: ٤٦١. [٦]

السمرقندی رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد ابن مسعود العياشى قال: حدّثنى آدم بن محمد البلخى (١) قال: حدّثنى على بن الحسن (٢) بن هارون الدقاق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر قال: حدّثنى يعقوب (٣) بن منقوش، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام و هو جالس على دكان (٤) فى الدار، و عن يمينه بيت و عليه ستر مسبل، فقلت له: يا سيّدى من صاحب هذا الأمر؟ فقال:

ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبينين، أبيض الوجه، درى (٥) المقلتين، شن (٦) الكفين، معطوف (٧) الركبتين، فى خدّه الأيمن خال، و فى رأسه ذؤابه، فجلس على فخذ أبى محمّد عليه السلام ثم قال لى هذا هو صاحبكم، ثم وثب فقال له: يا بنى ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا انظر إليه ثم قال لى: يا يعقوب انظر من فى

ص: ١٨٨

١- ١) هو آدم بن محمّد القلانسى أبو محمّد البلخى، أوردته الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و اتّهم بالتفويض، قال البروجردى فى منظومته: قلا نسى ابن محمّد طعن بالرمى بالتفويض (لم) (جخ) فاستبن أى عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. ترجمه ابن حجر فى لسان الميزان ج ١/٣٣٦ و قال: روى عن أحمد بن يونس الفسوى، و على بن الحسن بن هارون الدقاق، و ابراهيم بن محمد، و روى عنه العياشى.

٢- ٢) فى المصدر: على بن الحسين بن هارون الدقاق، و فى موضع آخر: على بن الحسن، و على أى حال لم أجد ترجمه لا له و لا للمروى عنه.

٣- ٣) يعقوب بن منقوش: عدّه الشيخ تاره من أصحاب الهادى عليه السلام، و اخرى من أصحاب العسكرى عليه السلام.

٤- ٤) الدكان (بضم الدال المهمله و تشديد الكاف): مكان ممهد قليل الارتفاع يجلس عليه.

٥- ٥) درى المقلتين: المراد به شدّه بياض العين أو تالأؤ جميع الحدقه.

٦- ٦) الشن: الغليظ و الخشن.

٧- ٧) معطوف الركبتين: المائلتان إلى القدام لعظهما.

البيت؟ فدخلت فما رأيت أحدا. (١)

٣- و عنه قال: حدّثنا أبو الحسن (٢) عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن (٣) ابن و جناء يقول: حدّثني أبي عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ عليهما السلام قال فكبستنا الخيل (٤) و فيهم جعفر الكذاب بن عليّ بن محمّد عليه السلام فاشتغلوا بالنهب و الغاره و كان همّتي في مولاي القائم عليه السلام قال: فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل و خرج عليهم بالباب (٥) و أنا أنظر إليه و هو عليه السلام ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتى غاب. (٦)

٤- و عنه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا جعفر (٧) بن محمّد بن مالك الكوفي، عن إسحاق (٨) بن محمّد الصيرفي،

ص: ١٨٩

١- (١) كمال الدين: ٤٠٧ ح ٢ و ص ٤٣٦ ح ٥ و [١] عنه اعلام الوري: ٤١٣، و [٢] البحار ج ٥٢/٢٥ ح ١٧ و [٣] مدينه المعاجز: ٥٩٦ و [٤] تبصره الولي/ ٧٦٦ ح ٣٤.

٢- (٢) أورده السيّد الخوئي في المعجم ج ١١/٣٤٣ رقم ٨٠١٣ و قال: علي بن الحسن بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن، من مشايخ الصدوق قدّس سرّه روى عن أبي الحسن بن و جناء عن أبيه، عن جدّه أنّه رأى الحجّه سلام الله عليه، أقول: لا بدّ من الالتزام بسقوط الوسائط في نسب علي بن الحسن هذا.

٣- (٣) في المصدر: سمعت أبا الحسين بن و جناء، و علي أيّ حال لم أجد له ترجمه و يحتمل أنّه حفيد أبي محمّد الحسن بن محمّد (علي) بن الوجناء الذي عدّه الصدوق ممّن لقي الحجّه سلام الله عليه، و هو من أهل النصيبين.

٤- (٤) كبس القوم الدار: هجموا عليها.

٥- (٥) في المصدر: من الباب.

٦- (٦) كمال الدين: ٤٧٣ ح ٢٥ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٤٧ ح ٣٣ و [٦] تبصره الولي: ٧٧٥ ح ١٥.

٧- (٧) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارجه بن حصين الفزاري أبو عبد الله الكوفي، أورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: إنّه ثقّه، و يضعّفه قوم، روى في مولد القائم عجل الله فرجه أعاجيب- معجم رجال الحديث ج ٤/١١٧- [٧].

٨- (٨) هو اسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مراد بن عبد الله بن الحارث النخعي تقدم ذكره.

عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إما مهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه. (١)

٥- وعنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الرّيان بن الصلت قال: سمعته يقول: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام: لا يرى جسمه ولا يذكر باسمه عليه السلام. (٢)

ص: ١٩٠

١- ١) كمال الدين: ٤٤٠ ح ٧ و [١] عنه الوسائل ج ٨/٩٦ ح ٩. و [٢] اثبات الهداه ج ٣/٤٨٥ ح ٢٠٥ و [٣] أخرجه في البحار ج ٥٢/١٥١ ح ٢ [٤] عن الكمال و عن غيبة الطوسي: ١٠٢ و [٥] غيبة النعماني: ١٧٥ ح ١٣ [٦] بسنده عن يحيى بن المثنى باختلاف و ح ١٤ عن الكليني في الكافي ج ١/٣٣٧ ح ٦ [٧] مثله و ح ١٦ عن الكليني أيضا في الكافي ج ١/٣٣٩ ح ١٢ [٨] نحوه و في اثبات الهداه أيضا [٩] ج ٣/٤٤٣ ح ١٩ عن الكافي و [١٠] الكمال بسندين آخرين و ص ٥٠٠ ح ٢٧٩ عن غيبة الطوسي، و [١١] في مستدرک الوسائل ج ٨/٥٠/٥١ ح ٤ و ح ٥ [١٢] عن غيبة النعماني، و رواه في دلائل الإمامة: ٢٥٩. [١٣]

٢- ٢) كمال الدين: ٣٧٠ ح ٢ و ص ٦٤٨ ح ٢ و [١٤] عنه البحار ج ٥١/٣٣ ح ١٢ و [١٥] في الوسائل ج ١١/٤٨٦ ح ٥ [١٦] عنه و عن الكافي ج ١/٣٣٣ ح ٣ باختلاف يسير، و [١٧] في اثبات الوصية: ٢٢٦، و [١٨] في إثبات الهداه ج ٣/٤٩٠ ح ٢٢٧ [١٩] عن الكمال و ص ٥٧٩ ح ٧٥٥ عن اثبات الوصية. [٢٠]

فى انه عليه السلام صلى على ابيه عليه السلام

١- ابن بابويه بإسناده قال: حدّثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام و احمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه فى علّته الّتى توفى فيها صلوات الله عليه فكتب معى كتبا و قال: امض (١) بها إلى المدائن فإنّك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعيه فى دارى و تجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدى فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدى، فقلت: زدنى. فقال: من يصلّى علىّ فهو القائم بعدى، فقلت: زدنى. فقال عليه السلام: من أخبر بما فى الهميان فهو القائم بعدى، ثم منعنى هيته أن أسأله عمّا فى الهميان.

و خرجت بالكتب إلى المدائن فأخذت جواباتها و دخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال لى عليه السلام فإذا أنا بالواعيه فى داره و اذا به على المغتسل و إذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار، و الشيعه من حوله يعزّونه و يهنّونه فقلت فى نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت حاله الإمامه (٢) لأنّى كنت أعرفه بشرب النبيذ و يقامر فى الجوسق (٣) و يلعب بالطنبور فتقدّمت

ص: ١٩١

١- ١) فى البحار: [١] تمضى بها.

٢- ٢) فى المصدر: فقد بطلت الإمامه.

٣- ٣) الجوسق: القصر.

و عزيت و هتيت فلم يسألني عن شيء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي قد كفن أخوك فقم فصل (١) عليه، فدخل جعفر بن علي، و الشيعة من حوله يقدمهم السمان (٢)، و الحسن بن علي (٣) قتل المعتصم المعروف بسلمه.

فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمره بشعره ققط (٤) بأسنانه تفلج (٥) فجذب رداء جعفر بن علي، و قال:

«تأخر يا عم و أنا أحق بالصلاة على أبي» (٦) فتأخر جعفر و قد اربد (٧) وجهه و اصفر فتقدم الصبي فصلي عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام.

ثم قال: يا بصرى هات جوابات الكتب التي معك، فدفعتها إليه فقلت في نفسي: هذه ثنتان (٨) بقى الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن علي و هو يزفر فقال له حاجز الوشاء (٩): يا سيدي من الصبي ليقم (١٠) عليه الحجج؟ فقال: و الله ما رأيت

ص: ١٩٢

١-١) في بعض النسخ: فقم نصل عليه.

٢-٢) السمان: هو عثمان بن سعيد العمري.

٣-٣) لم أجد له ترجمه و لم أعرف وجه توصيفه بقتيل المعتصم المعروف بسلمه.

٤-٤) بشعره ققط: أي مجعد.

٥-٥) و في نسخه: تفلج، يقال: فلجت أسنانه أي تباعدت أسنانه بعضها عن بعض.

٦-٦) هذه الكلمة العليا بالرغم من إيجازها متضمنه لمطالب شتى: قال صلوات الله عليه: «تأخر» أي أنت لست أهلا للإمامه الكبرى حتى تصلي على الإمام المعصوم. و قال عليه السلام: «يا عم» فأخبر أن جعفر عمه و هو ابن الإمام و قال عليه الصلاة و السلام: «أنا أحق بالصلاة على أبي» فيثبت إمامه نفسه عليه السلام بعد أبيه لأن الإمام لا يصلي عليه إلا الإمام.

٧-٧) اربد وجهه: تغير.

٨-٨) في المصدر: هذه بينتان.

٩-٩) حاجز بن يزيد الوشاء: قال السيد الخوئي قدس سره: عن «ربيع الشيعة» أنه من وكلاء الناحية لكنه لم يثبت، على أنك قد عرفت في المقدمه الثالثه لا تلازم الوثاقه-معجم رجال الحديث ج ٤/١٨٥- [١]

١٠-١٠) في المصدر: لنقيم الحجج عليه.

قَطَّ و لا أعرّفه.

فنحن (١) جلوس إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن عليّ عليه السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن نعزّي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه و عزّوه و هتّوه و قالوا: إنّ معنا كتباً و مالا فتقول ممّن الكتب؟ و كم المال؟ فقام ينفض أثوابه و قال: يريدون ممّا أن نعلم الغيب؟! قال: فخرج الخادم (٢) فقال: معكم كتب فلان و فلان، و هميان فيه ألف دينار و عشره دنانير منها مطلّيه (٣)، فدفعوا إليه الكتب و المال و قالوا: الذي و جه بك لأجل ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد و كشف ذلك له، فوجّه المعتمد بخدمه قبضوا على صقيل (٤) الجارّيه فطالبوها بالصبيّ فأنكرت و ادّعت حملاً بها لتغطّي على حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب (٥) القاضي، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان (٦) فجأه، و خرج صاحب الزنج (٧) بالبصره، فشغلوا بذلك عن الجارّيه فخرجت عن أيديهم، و الحمد لله ربّ العالمين. (٨)

ص: ١٩٣

١- (١) هكذا في المصدر، و المقصود: فبينما نحن جلوس.

٢- (٢) أي خادم الإمام عليه السلام.

٣- (٣) أي بالذهب مطلّيه، و في بعض النسخ: مطلّسه أي انمحي أثر نقشه.

٤- (٤) في بعض النسخ: صيقل.

٥- (٥) ابن أبي الشوارب: عليّ بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو الحسن الأمويّ البصريّ قاضي سرّ من رأى، توفيّ سنه (٢٨٣) هـ - تاريخ بغداد ج ١٢/٥٩ - [١].

٦- (٦) عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو الحسن الوزير، استوزره المتوكّل و المعتمد، ولد سنه (٢٠٩) هـ و توفيّ سنه (٢٦٣) هـ - الاعلام ج ٤/٣٥٥ - [٢].

٧- (٧) صاحب الزنج: عليّ بن محمد الورزنيّ العلويّ، ظهر في أيام المهديّ و التّفّ حوله سودان أهل البصره و بلغ جيشه ثلاثمائة الف مقاتل، قتله الموفق العبّاسي في أيام المعتمد سنه (٢٧٠) هـ - الاعلام ج ٥/١٤٠ - [٣].

٨- (٨) كمال الدين: ٤٧٥ و [٤] عنه البحار ج ٥٠/٣٣٢ ح ٤ و [٥] ج ٥٢/٦٧ ح ٣٥ و مدينه المعاجز: ٥٩٧ و [٦] تبصره الولي: ١٧٦ ح ٥٢ و اثبات الهداه ج ٣/٤٨٥ ح ٢٠٦. [٧].

فى أنه وصى أبيه عليه السلام و نصه عليه بالامامه

١-محمّد بن يعقوب، عن على بن محمّد، عن محمّد بن عليّ بن بلال (١)، قال خرج إلّى من أبى محمّد عليه السلام قبل مضيّه بستين يخبرنى بالخلف من بعده، ثمّ خرج إلّى من قبل مضيّه بثلاثه أيّام يخبرنى بالخلف من بعده. (٢)

٢-و عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: قلت لأبى محمد عليه السلام: جلالتك تمنعنى من مسائلتك فتأذن لى أن أسألك؟

فقال: سل، فقلت: يا سيّدى هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن حدث

ص: ١٩٥

١- ١) عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب العسكرى عليه السلام و وثقه و عدّه فى الكنى من أصحاب الهادى عليه السلام و قال: أبو طاهر محمّد بن على بن بلال بن راشته المتطبّب، و عدّه ابن طاوس فى «ربيع الشيعه» من السفراء الموجودين فى الغيبه الصغرى الذين لا- يختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن على عليهما السلام فيهم، و لكن الشيخ جعله فى موضع آخر من المذمومين الذين ادّعوا البايّه و قضّته معروفه فيما جرى بينه و بين أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى نصر الله وجهه، قال السيّد الخوئى قدّس سرّه فى آخر ترجمته: و المتلخص من جميع ما ذكرنا أنّ الرجل كان ثقة مستقيما و قد ثبت انحرافه، و لم يثبت عدم وثاقته فهو ثقة فاسد العقيدته فلا- مانع من العمل برواياته بناء على كفايه الوثاقه فى حجّيه الروايه كما هو الصحيح معجم رجال الحديث ج ١٦/٣٠٩- [١]

٢- ٢) الكافى ج ١/٣٢٨ ح ١ و [٢] عنه اعلام الورى: ٤١٣ و [٣] اثبات الهداه ج ٣/٤٤٠ ح ٧ و [٤] أخرجه فى كشف الغمه ج ٢/٤٤٨ [٥] عن ارشاد المفيد: ٣٤٩ و [٦] فى الفصول المهمّه: ٢٩٢ [٧] باختلاف.

بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينه. (١)

٣- و عنه عن علي بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفى، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أرانى أبو محمد عليه السلام ابنه و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (٢)

٤- و عنه عن علي بن محمّد، عن حمدان القلانسي (٣)، قال: قلت للعمرى (٤): قد مضى أبو محمّد فقال لى: قد مضى و لكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه، و أشار بيده. (٥)

٥- و عنه عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد (٦) بن محمّد بن عبد الله، قال: خرج عن أبى محمّد عليه السلام حين قتل الزبيرى لعنه الله (٧): هذا جزاء من اجترأ على الله فى أوليائه يزعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب فكيف رأى قدره الله فيه، و ولد له ولد سمّاه م ح م د (٨) فى سنه

ص: ١٩٦

١- (١) الكافى ج ١/٣٢٨ ح ٢ و [١] أخرجه فى البحار ج ٥١/١٦١ ح ١١ [٢] عن غيبة الطوسى: ١٣٩ و أخرجه فى كشف الغمّه ج ٢/٤٤٩ [٣] عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ و [٤] رواه فى إعلام الورى: ٤١٣ [٥] عن الكافى. [٦]

٢- (٢) الكافى ج ١/٣٢٨ ح ٣ و [٧] عنه غيبة الطوسى: ١٤٠ و [٨] إعلام الورى: ٤١٤ و [٩] تبصره الولى: ٧٦٤ ح ١٩ و أخرجه فى كشف الغمّه ج ٢/٤٤٩ [١٠] عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ [١١] بإسناده عن الكلينى و فى اثبات الهداه ج ٣/٥٠٦ ح ٣١٤ [١٢] عن غيبة الطوسى. [١٣]

٣- (٣) هو محمد بن احمد بن خاقان النهدي القلانسي ابو جعفر الكوفى تقدّم ذكره.

٤- (٤) المراد به عثمان بن سعيد العمرى من السفراء الأجلّه تقدّم ذكره.

٥- (٥) الكافى ج ١/٣٢٩ ح ٤ و [١٤] أخرجه فى البحار ج ٥٢/٦٠ ح ٤٥ و [١٥] كشف الغمّه ج ٢/٤٤٩ [١٦] عن إرشاد المفيد: ٣٥٠ و [١٧] أخرجه المؤلّف أيضا فى تبصره الولى: ٧٦٤ ح ١٨.

٦- (٦) هو احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنبارى تقدّم ذكره.

٧- (٧) الزبيرى كان لقب بعض الأشقياء من ولد الزبير كان فى زمانه عليه السّلام فهّدده و قتله الله على يد الخليفه أو غيره، و صحّف بعضهم و قرأ بفتح الزاى و كسر الباء من الزبير بمعنى الداهيه كناية عن المهتدى العباسى حيث قتله الموالى. -مرآه العقول-. [١٨]

٨- (٨) تقطيع الحروف لاحتمال عدم جواز التصريح بالاسم.

٦-و عنه عن عليّ بن محمد، عن الحسين (٢) و محمد ابني عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدى-من عبد قيس-عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سامرًا و لزمته باب أبي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه و سلّمت فقال: ما الذى أقدمك؟

قلت: رغبه فى خدمتك، قال: فقال لى: الزم الباب، قال: فكنت فى الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق و كنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان فى الدار رجال.

قال: فدخلت يوما عليه و هو فى دار الرجال فسمعت حركة فى البيت فنادانى: مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أدخل و لا أخرج، فخرجت عليّ جاريه و معها شىء مغطى، ثم نادانى: أدخل، فدخلت و نادى الجارية فرجعت إليه، فقال لها: اكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه و كشف عن بطنه فإذا شعر من لبتة (٣) الى سرّته (٤) أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام (٥).

٧-ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال:

ص: ١٩٧

-
- ١- (١) الكافى ج ١/٣٢٩ ح ٥ و [١] عنه اعلام الورى: ٤١٤ و [٢] أخرجه فى كشف الغمّه ج ٢/٤٤٩ [٣] عن إرشاد المفيد: ٣٤٩ [٤] باسناده عن الكليني و اخرجه فى البحار: ج ٤١/٤ ح ٤ [٥] عن غيبه الطوسى: ١٣٨. [٦]
- ٢- (٢) فى موضع آخر من الكافى « [٧] الحسن » و على أىّ حال لم أجد له ترجمه كما لم أجد لأخيه ترجمه.
- ٣- (٣) اللبّه (بفتح اللام و الباء الموحّده المشدّده): موضع القلاده من الصدر.
- ٤- (٤) السرّه (بضم السين المهمله و الراء المشدّده): منفذ الغذاء الى الجنين، و التجويف الصغير المعهود فى وسط البطن.
- ٥- (٥) الكافى ج ١/٣٢٩ ح ٦ و [٨] ص ٥١٤ ح ٢ بزياده فى آخره، و عنه اثبات الهداه ج ٣/٤٤١ ح ١٢ و [٩] عن غيبه الطوسى: ١٤٠ و [١٠] كمال الدين: ٤٣٥ ح ٤ و [١١] أخرجه فى البحار ج ٥٢/٢٦ ح ٢١ [١٢] عن الكمال و غيبه الطوسى و [١٣] أخرجه المؤلّف أيضا فى مدينه المعاجز: ٥٩٨ و [١٤] تبصره الولي: ٧٦٤ ح ٢٠.

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمد بن معاوية بن حكيم، و محمد بن أيّوب بن نوح، و محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام ابنه عليه السلام و نحن في منزله، و كنّا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدى و خليفتي أطيعوه و لا- تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام. (١)

٨- و عنه قال: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقندي رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمّد ابن مسعود العياشي، قال: حدّثنا آدم بن (٢) محمّد البلخي، قال: حدّثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر، قال: حدّثني يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و هو جالس على دكان (٣) في الدار عن يمينه بيت، و عليه ستر مسبل (٤)، فقلت له: يا سيّدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسي (٥) له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين،

ص: ١٩٨

١- (١) كمال الدين: ٤٣٥ ح ٢ باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام و عنه البحار ج ٥٢/٢٥ [١] ح ١٩ و إعلام الوري: ٤١٤، و [٢] تبصره الولي: ٧٦٤ ح ١٦ و العدد القويه: ٧٣ ح ١٢١، و [٣] ينابيع الموده: ٤٦٠، و [٤] كشف الغمّه ج ٢/٥٢٧ [٥] عن كمال الدين. [٦]

٢- (٢) تقدّم أنه آدم بن محمد القلانسي أبو محمّد البلخي.

٣- (٣) الدكان: مكان ممهّد قليل الارتفاع من الارض يجلس عليه.

٤- (٤) المسبل: المرخي، يقال: أسبل الستر أي أرخاه.

٥- (٥) خماسي: أي طول قامته خمسه أشبار، و تقدير العمر كان حسب رأيه الشخصي.

أبيض الوجه، درى (١) المقلتين، شن (٢) الكفين، معطوف الركبتين (٣) فى خده الأيمن خال و فى رأسه ذؤابه (٤) فجلس على فخذ أبى محمد عليه السلام.

ثم قال لى: هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له: يا بنى ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا انظر إليه، ثم قال: يا يعقوب انظر من فى البيت؟ فدخلت فما رأيت أحدا. (٥)

٩-و عنه قال: حدّثنا على بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، أنّه خرج من أبى محمد عليه السلام توقيع: «زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، و قد كذب الله قولهم، و الحمد لله». (٦)

١٠-و عنه، عن محمد بن عبد الله الشيباني (٧) قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علان (٨) الرازى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا أنّه لما حملت جاريه أبى محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا و اسمه م ح م د، و هو

ص: ١٩٩

-
- ١-١) درى المقلتين: أى متألئى العينين.
 - ٢-٢) شن الكفين: أى مائلتان إلى الغلظ.
 - ٣-٣) معطوف الركبتين: أى كانتا مائلتين الى القدم لعظهما.
 - ٤-٤) الذؤابه: المصفور من الشعر.
 - ٥-٥) كمال الدين: ٤٠٧ ح ٢ و ص ٤٣٦ ح ٥ و [١] عنه إعلام الورى: ٤١٣ و [٢] البحار ج ٥٢/٢٥ ح ١٧ و [٣] مدينه المعاجز: ٥٩٦ و [٤] تبصره الولى: ٧٦٦ ح ٣٤. تقدّم نفس الحديث فى الباب الحادى عشر ح ٢ مع تخريجاته.
 - ٦-٦) كمال الدين: ٤٠٧ ح ٣ و [٥] عنه البحار ج ٥١/١٦٠ ح ٨ و [٦] أخرجه فى الصراط المستقيم ج ٢/٢٣٢ [٧] عن سعد ابن عبد الله و رواه فى كفايه الأثر: ٢٨٩ و [٨] اثبات الهداه ج ٣/٤٨١ ح ١٨٤. [٩]
 - ٧-٧) فى المصدر: محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، و هو من مشايخ الصدوق، تقدّم ذكره.
 - ٨-٨) هو على بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازى الكلينى المعروف بعلان يكتنى أبا لحسن، وثقه النجاشى و قال: ثقه عين له كتاب اخبار القائم عليه السلام، قتل بطريق مكّه المكرّمه، كان خال الكلينى صاحب «الكافى» و من مشايخه، و هو من جمله العدّه الذين رووا عن سهل بن زياد-معجم رجال الحديث ج ١٢/١٢٨- [١٠]

١١- و عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق، قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثني أبي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني، عن أبي (٢) غانم قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: في سنة مائتين و ستين تفرّق شيعتي، ففيها قبض أبو محمّد عليه السلام و تفرّقت شيعته و أنصاره، فمنهم من اتّمتى إلى جعفر، و منهم من تاه و شكك، و منهم من وقف على تحيّره، و منهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز و جل. (٣)

١٢- و عنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن أحمد (٤) بن عليّ بن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازي، عن أحمد (٥) بن إسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف بعدى أشبه الناس برسول الله خلقا و خلقا يحفظه الله تبارك و تعالی في غيبته ثمّ يظهره فيملاً الأرض قسطا و عدلا

ص: ٢٠٠

١- (١) كفايه الأثر: ٢٨٩ و [١] عنه البحار ج ٥١/١٦١ ح ١٣ و [٢] في ص ٢ ح ٢ عن كمال الدين: ٤٠٨ ح ٤ [٣] قال: ابن عصام، عن الكليني عن علّان الرازي، و في الصراط المستقيم ج ٢/٢٣١ [٤] عن ابن بابويه و أخرجه في الوسائل ج ١١/٤٠٩ ح ١٧ [٥] عن الكمال، و إثبات الهداه ج ٣/٤٨١ ح ١٨٥ [٦] عن الكمال.

٢- (٢) في البحار: [٧] عن أبي حاتم، و عليّ أي تقدير لم أجد له ترجمه كما لم أجد للزاوي عنه أيضا ترجمه.

٣- (٣) كمال الدين: ٤٠٨ ح ٦ و [٨] عنه البحار ج ٥١/١٦١ ح ١٤ و [٩] أخرجه في ج ٥٠/٣٣٤ ح ٦ عن كفايه الأثر: ٢٩٠. [١٠]

٤- (٤) أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال الكشي: كان من القوم الفقهاء و كان مأمونا على الحديث-معجم رجال الحديث ج ٢/١٦٩- [١١]

٥- (٥) هو أحمد بن إسحاق [١٢] ابن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري القمي تقدّم ذكره.

كما ملئت جورا و ظلما (١).

١٣- و عنه قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: كأنتي بكم و قد اختلفتم بعدى فى الخلف منى ألا إن المقر بالائمه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و المنكر لولدى كمن أقر بجميع أنبياء الله و رسله ثم انكر نبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم (٢)، لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إن لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله. (٣)

١٤- و عنه قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال:

حدثني أبو علي بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي و أنا عنده عن الخبر الذي روى عن آباءه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجه الله على خلقه إلى يوم القيامة، و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه.

فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق.

فقيل له: يا ابن رسول الله فمن الإمام و الحججه بعدك؟

فقال: ابني م ح م د و هو الإمام و الحججه بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليه، أما إن له غيبه يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب

ص: ٢٠١

١- ١) كمال الدين: ٤٠٨ ح ٧ و [١] عنه البحار ج ٥١/١٦١ ح ٩ و [٢] أخرجه فى الصراط المستقيم ج ٢/٢٣١ [٣] عن ابن بابويه و فى إثبات الهداه ج ٣/٥٦٩ ح ٦٨٢ [٤] عن إثبات الرجعه لابن شاذان، و رواه فى كفايه الأثر: ٢٩٠. [٥]
٢- ٢) فى كمال الدين: و [٦] المنكر لرسول الله صلى الله عليه و آله كمن أنكر جميع أنبياء الله لأن طاعه آخرنا. . .
٣- ٣) كفايه الاثر: ٢٩١ و [٧] عنه البحار ج ٥١/١٦٠ ح ٦ و [٨] عن كمال الدين: ٤٠٩ ح ٨ و [٩] أخرجه فى اثبات الهداه ج ٣/٤٨٢ ح ١٨٨ [١٠] عن الكمال و فى الصراط المستقيم ج ٢/٢٣٢ و [١١] فى كشف الغمه ج ٢/٥٢٧ [١٢] عن إعلام الورى: ٤١٤ [١٣] نقلا عن ابن بابويه.

فيها الوقتون، ثم يخرج فكأنى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه. (١)

١٥- و عنه قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى الله به عنه قال:

حدثني ابو على بن همام قال سمعت محمّد بن عثمان العمرى قدّس الله روحه يقول: سمعت أبى يقول: سئل أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام و أنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه «أنّ الأرض لا تخلو من حجّه لله على خلقه إلى يوم القيامة» و ساق الحديث الى آخره مثله. (٢)

١٦- و عنه قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري (٣) قال: دخلت على أبى محمّد الحسن ابن عليّ عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لى مبتدئا:

يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق الله آدم و لا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّه لله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث و به يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام و الخليفة من بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعا و دخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عزّ و جلّ و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّهُ سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و كتبه، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا

ص: ٢٠٢

١- (١) كفايه الأثر: ٢٩٢ و [١] عنه بحار الأنوار ج ٥١/١٦٠ ح ٧ و [٢] عن كمال الدين: ٤٠٩/ح ٩. [٣]

٢- (٢) كمال الدين: ٤٠٩ ح ٩، و [٤] عنه اعلام الورى: ٤١٥، و [٥] صدره فى اثبات الهداه ج ١/١١٣ ح ١٥٤ و [٦] فى الوسائل ج ١١/٤٩١ ح ٣٢ [٧] عن الكمال و كشف الغمه ج ٢/٥٢٨ [٨] نقلا عن اعلام الورى و [٩] فى الصراط المستقيم ج ٢/٢٣٢ [١٠] عن العمرى.

٣- (٣) هو احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمى تقدّم ذكره.

و ظلما.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الامه مثل الخضر عليه السلام و مثله كمثل ذى القرنين، و الله ليغيبن غيبه لا ينجو بها من الهلكه إلا من ثبته الله عز و جل على القول بإمامته و وفقه للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: قلت له: يا مولاي هل من علامه يطمئن بها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربى فصيح فقال: أنا بقيه الله فى أرضه، و المنتقم من أعدائه، و لا تطلب أثرا (١) بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: خرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت علىّ به فما السنه الجاربه فيه من الخضر و ذى القرنين؟ قال: طول الغيبه يا أحمد، قلت له: يا ابن رسول الله و إن غيبته لتطول؟ قال: إي و ربى حتى يرجع عن هذا الأمر اكثر القائلين به فلا- يبقى إلا- من أخذ الله عز و جل عهده لولايتنا، و كتب فى قلبه الإيمان و أيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله فخذ بما آتيتك و اكنمه و كن من الشاكرين تكن معنا فى عليين (٢). (٣)

ص: ٢٠٣

١- (١) «فلا تطلب أثرا بعد عين» قد يفحص الإنسان عن الأثر كى يعرف المؤثر أما إذا وجد المؤثر فلا داعى للفحص عن الاثر، و لعل معنى كلام الامام عليه السلام أنك وجدت إمامك فلا تفحص عن الأدله و العلامات التى يفحص عنها الشاكون-الامام المهدي من المهد الى الظهور- [١]

٢- (٢) عليين: اسم لأعلى درجات الجنه.

٣- (٣) كمال الدين: ٣٨٤ ح ١ و [٢] عنه بحار الأنوار ج ٥٢/٢٣ ح ١٦ و [٣] إعلام الورى: ٤١٢ و [٤] مدينه المعاجز: ٥٩٨ و [٥] ينابيع المعاجز للبحراني: ١٧٤ و نور الثقلين ج ٥/٧١ ح ٧١ و البرهان ج ٣/٢٥٦.

فى تسميته عليه السلام القائم و المنتظر و المهدي

١- ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبى دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إنّ الامام بعدى ابني على أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتي، و الإمام (١) بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعه أبيه، ثمّ سكت فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت له: يا ابن رسول الله و لم سمى القائم؟

قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته.

فقلت له: و لم سمى المنتظر؟

قال: لأنّ له غيبه يكثر أيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزئ بذكره الجاحدون، و يكذب فيها الوقّاتون، و يهلك فيها المستعجلون، و ينجو فيها المسلمون. (٢)

ص: ٢٠٥

١- ١) فى البحار: و [١]الإمامه بعده فى ابنه الحسن.

٢- ٢) كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣، و [٢]عنه البحار ج ٥١/٣٠ ح ٤ و [٣]فى ج ٥٠/١١٨ ح ١ صدره مختصرا. و فى اثبات-

٢-و عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن محمّد الدقاق و محمّد بن محمّد ابن عصام «رض» قالوا: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء (١)، قال: حدّثنا إسماعيل الفزاري (٢)، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور القمي عن ابن أبي نجران عمّن ذكره، عن أبي حمزه ثابت بن دينار الثمالي، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قلت: يا ابن رسول الله لم سمّي عليّ عليه السلام أمير المؤمنين، و هو اسم ما سمى به أحد قبله و لا يحلّ في (٣) أحد بعده؟

قال: لأنّه ميره العلم يمتار منه و لا يمتار من أحد غيره.

قال: فقلت: يا ابن رسول الله فلم سمّي سيفه ذا الفقار؟

فقال عليه السلام لأنّه ما ضرب به أحدا من خلق الله إلّا أفقره في هذه الدنيا من أهله و ولده، و أفقره في الآخرة من الجنه.

قال: فقلت: يا ابن رسول الله كلّكم قائمون بالحق؟ (٤) قال: بلى

قلت: فلم سمّي القائم قائما؟

قال: لما قتل جدى الحسين عليه السلام ضجّت الملائكة إلى الله عزّ و جلّ بالبكاء و النحيب، و قالوا: إلهنا و سيّدنا انتقم ممن قتل صفوتك و ابن صفوتك

ص: ٢٠٦

١- ١) القاسم بن العلاء الأذربايجاني من وكلاء الناحية و ممّن رأى الحجّة سلام الله عليه روى عن محمد بن أحمد الصفواني أنّه قال: رأيت القاسم و قد عمّر (١١٧) سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين، و هو متحد مع القاسم الهمداني لكونه من قبيله همدان-معجم رجال الحديث ج ١٤/٣٢-.

٢- ٢) هو اسماعيل بن [١] موسى الفزاري الكوفي المتوفى (٢٤٥) تقدم ذكره.

٣- ٣) في البحار: [٢] و لا يحلّ لأحد بعده.

٤- ٤) في البحار: فلستم كلّكم قائمين بالحقّ؟ .

و خيرتك من خلقك، فأوحى الله عز و جل إليهم: قرّوا ملائكتى فو عزّتى و جلالى لأنتقمّن منهم و لو بعد حين.

ثم كشف الله عزّ و جل عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرتّ الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلّى، فقال الله عز و جل: بذلك أنتقم منهم (١).

٣- و عنه عن أبيه «ره» قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الكوفى عن (٢) عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن (٣) عبد المؤمن الأنصارى عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلى أبى جعفر عليه السلام و أنا حاضر، فقال: رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها فى موضعها، فإنّها زكاه مالى، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بل خذها أنت فضعه فى جيرانك و الأيتام و المساكين و فى إخوانك من المسلمين، إنّما يكون هذا إذا قام قائمنا أهل البيت عليه السلام، فإنّه يقسم بالسوية و يعدل فى خلق الرحمن البرّ منهم و الفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله.

فإنّما سمى المهدي لأنّه يهدى لأمر خفىّ يستخرج التوراه و سائر كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراه بالتوراه، و بين أهل الإنجيل

ص: ٢٠٧

١- (١) علل الشرائع: ١٦٠ ح ١ و [١] عنه البحار: ٣٧/٢٩٤ ح ٨، و [٢] ذيله فى البحار ج ٤٥/٢٢١ ح ٤ و [٣] ج ٥١/٢٨ ح ١ و قطعه منه فى ج ٤٢/٦٦ ح ١٠ و رواه فى دلائل الإمامة: ٢٣٩ [٤] باسناده عن ابن بابويه.

٢- (٢) هكذا فى المصدر و البحار، و [٥] لكنّ الصواب: الحسن بن على الكوفى بن عبيد الله بن المغيرة، و هو الذى وثّقه النجاشى مرتين، و قد تقدّم ذكره.

٣- (٣) هكذا فى المصدر و البحار و [٦] لكن بعد تفحصى عن ترجمه الرجل و يأسى عن وجدانه بين الرواه أظنّ قويا أنّ «سفيان بن عبد المؤمن» مصحّف من النسخ و الصواب: «سفيان عن عبد المؤمن الانصارى» و المراد بسفيان هو سفيان بن ابراهيم بن مزيد، الجريرى الأزردى من اصحاب الصادق عليه السلام، و المراد بالمروى عنه هو عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصارى الموثق المتوفى سنة (١٤٧) و له كتاب يرويه جماعه منهم سفيان المذكور- راجع المعجم ج ١١/٨ رقم ٧٢٧١- [٧].

بالإنجيل، و بين أهل الزبور بالزبور، و بين أهل الفرقان بالفرقان، و تجمع إليه أموال الدنيا كلها ما فى بطن الأرض و ظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، و سفكتم فيه الدماء، و ركبتم فيه محارم الله، فيعطى شيئا لم يعط أحد كان قبله.

قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هو رجل منى اسمه كاسمى يحفظنى الله فيه، و يعمل بستى يملأ الأرض قسطا و عدلا و نورا بعد ما تمتلى ظلما و جورا و سوءا. (١)

٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، فى «مسند فاطمه عليها السلام» (٢) قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو على الحسن بن محمد التهاوندى (٣)، قال: حدثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبى إسحاق الثقفى، قال: حدثنا محمد بن سليمان النخعى، قال: حدثنا السرى بن عبد الله (٤) قال: حدثنا محمد بن على (٥)، عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام قال: إنما سمى المهدي (٦) لأنه يهدى لأمر خفى، يهدى ما فى صدور الناس، و يبعث إلى الرجل فيقتله، لا يدرى فى أى شىء قتله، و يبعث ثلاثه

ص: ٢٠٨

١- ١) علل الشرائع: ١٦١ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٥١/٢٩ ح ٢ و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٤٩٧ ح ٢٦٨ و [٣] ص ٥٤٠ ح ٧ و أخرجه فى البحار ج ٥٢/٣٥٠ ح ١٠٣ [٤] عن غيبة النعمانى: ٢٣٧ ح ٢٦ [٥] نحوه.

٢- ٢) المعروف بدلائل الإمامه.

٣- ٣) أبو على الحسن بن محمد التهاوندى: ترجمه النجاشى و قال: متكلم جيد الكلام، له كتب. منها كتاب «الاحتجاج فى الامامه» -معجم رجال الحديث ج ٥/١٣٧- [٦]

٤- ٤) السرى بن عبد الله بن يعقوب السلمى الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و وثقه النجاشى و قال: ثقّه روى عن أبى عبد الله عليه السلام -معجم رجال الحديث ج ٨/٤٢- [٧]

٥- ٥) فى المصدر: محمد بن على السلمى، و هو محمد بن على بن الربيع السلمى الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٦- ٦) فى المصدر: إنما سمى المهدي مهديًا.

راكب، قال: هي بلغه غطفان ركبان، أما راكب فيأخذ ما في أيدي أهل الذمه من رقيق المسلمين فيعتقهم، و أما راكب فيظهر البراءة منهما يغوث و يعوق في أرض العرب و راكب يخرج التوراه من مغاره (1) بأنطاكيه و يعطى حكم سليمان. (2)

ص: ٢٠٩

١-١) المغاره (بضم الميم و فتحها): الكهف.

٢-٢) دلائل الإمامه: ٢٤٩ و [١] ذيله في إثبات الهداه ج ٣/٥٧٣ ح ٧١١. [٢]

فى علمه عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد (١) رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى (٢)، قال: حدّثنا محمّد بن (٣) إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب الله عز و جل و سنّه نبيه صلّى الله عليه و آله و سلّم لينبت فى قلب مهديّنا كما ينبت الزرع (٤) على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يلقاه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمه و النبوه، و معدن العلم و موضع الرساله.

و روى أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال: السلام عليك يا بقيّه الله فى أرضه. (٥)

ص: ٢١١

١- ١) هو على بن أحمد بن محمّد بن عمران ابو القاسم الدقاق، تقدّم ذكره.

٢- ٢) هو محمد بن أبى عبد الله الأسدى الكوفى و اسم ابيه جعفر بن محمد بن عون اصله كوفى، سكن الرىّ، وثقه النجاشى، و قال الشيخ فى كتاب الغيبه: و [١] قد كان فى زمان السفراء الممدوحين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفاره من الأصل منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدى رحمهم الله معجم رجال الحديث ١٥/١٦٥- [٢]

٣- ٣) هو محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعه ابو عبد الله ساكن قم، وصفه النجاشى بالاستقامه و الوثوق، و قال: له كتب منها: التوحيد-معجم رجال الحديث ١٥/٩٤- [٣]

٤- ٤) فى البحار: [٤] كما ينبت الزرع عن أحسن نباته.

٥- ٥) كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٨ باب ما روى فى علامات خروج القائم عليه السلام (٥٧) و [٥] عنه بحار الأنوار- [٦]

٢-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدّثنا محمّد بن بحر (١) بن سهل الشيباني، قال:

حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي (٢)، قال: كنت امرأ لهجا (٣) بجمع الكتب المشتمله على غوامض العلوم و دقائقها، كلفنا باستظهار ما يصحّ من حقائقها، مغرما (٤) بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيحا على ما أظفر به من معاضلها و مشكلاتها متعصبا لمذهب الاماميه راغبا عن الأمن و السلامه فى انتظار التنازع و التخاصم و التعدّى الى التباغض و التشتام، معييا للفرق ذوى الخلاف، كاشفا عن مثالب أنمتهم هتّا كما لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ التواصب منازعه، و أطولهم مخاصمه، و أكثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم-و أنا اناظره-تبا لك يا سعد و لأصحابك معاشر الرافضه

ص: ٢١٢

١-١) محمّد بن بحر أبو (١) [١] للحسين الشيباني الكرمانى السجستاني، أورده الشيخ فى رجاله و قال: كان من المتكلمين، و كان ع [٢]الما بالأخبار فقيها إلاّ أنّه متهم بالغلوّ، و له نحو من خمسمائه مصنّف و رساله، و ترجمه النجاشى و قال: قال بعض أصحابنا أنّه كان فى مذهبه ارتفاع، و حديثه قريب من السلامه، و قال السيّد الخوئى قدّس الله سرّه بعد نقل ما قيل فيه: وثاقته غير ثابتة و ما ذكره النجاشى من أنّ حديثه قريب من السلامه يريد به أنّه لا غلوّ فى أحاديثه، فلم يثبت حسنه أيضا إذا هو مجهول الحال- معجم رجال الحديث ج ١٥/١٢٢-

٢-٢) فى هامش البحار: و العجب أنّ محمد بن أبى عبد الله الكوفى عدّ فيما مضى فى حديث كمال الدين تحت الرقم ٢٦ ص ٣٠ عدد من انتهى إليه أنّهم رأوه عليه السلام و لم يذكر فيهم سعد بن عبد الله و لا يخفى ما فى سند الحديث حيث إنّ الصدوق كان يروى عن سعد بن عبد الله بواسطه واحده هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معا، و لكنّ الوسائط بينه و بين سعد فى هذا الحديث أربع منهم الأحمدون الثلاثة مجهولون و غير المذكورين فى الرجال-راجع قاموس الرجال ج ٤/٣٣٩-

٣-٣) اللهج: الحريص و كذلك الكلف.

٤-٤) المغرم: المحبّ المشتاق.

تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما و تجحدون من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ولايتهما و إمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصيحابه بشرف سابقته، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا- علما منه بأن الخلافه له من بعده، و أنه هو المقلد لأمر التاويل و الملقى إليه أزمه الامه، و عليه المعول في شعب الصدع و لم الشعث و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب (١) الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعده إلى مكان يستخفى فيه، و لما رأينا النبي صلى الله عليه و آله و سلم متوجّها إلى الانجحار (٢) و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعده من أحد استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأبي بكر إلى الغار للعلة التي شرحناها، و إنّما أبات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكثرث (٣) له و لم يحفل به و لاستثقاله و لعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبه شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض و الردّ على، ثم قال: يا سعد دونكها (٤) اخرى بمثلها تخطم (٥) آناف الروافض أ لستم تزعمون ان الصديق المبرى عن دنس الشكوك؛ و الفاروق المحامى عن بيضه الإسلام كانا يسران النفاق و استدلتتم بلبله العقبه أخبرنى عن الصديق و الفاروق أ أسلما طوعا أو كرها؟

ص: ٢١٣

١-١) التسريب: إرسال الجيش قطعه قطعه.

٢-٢) الانجحار (بتقديم الجيم على الحاء المهمله): الدخول في الجحر أى الغار.

٣-٣) الاكتراث: المبالاه.

٤-٤) دونك: اسم فعل الأمر بمعنى خذ.

٥-٥) خطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا، و فى البحار: [١] تخطف أى تستلبه سريعا.

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسأله عنى خوفا من الإلزام و حذرا من أنى إن أقررت له بطوعيتهما بالإسلام احتج بأن بدءوا النفاق و نشؤه فى القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر و الغلبه و اظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز و جل: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدِيثَهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا (١) و ان قلت: أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذ لم يكن ثمه سيوف منتضاه (٢) كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزورا (٣) و قد انتفخت أحشائى من الغضب و تقطع كبدى من الكرب، و كنت قد أتخذت طومارا و أثبت فيه نيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل فيها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السلام فارتحلت خلفه، و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته فى بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقتك بى؟ قلت: الشوق ثم العاده فى الأسئلة قال: قد تكافينا على هذه الخطه الواحده فقد برّح (٤) بى القرم (٥) إلى لقاء مولانا أبى محمّد عليه السلام و اريد أن أسأله عن معاضل فى التاويل و مشاكل من التنزيل (٦)، فدونكها الصحبه المباركه، فإنها تقف بك على ضفّه بحر (٧) لا تنقضى عجائبه

ص: ٢١٤

-
- ١-١ (١) سورة المؤمن: ٨٤-٨٥. [١]
 - ٢-٢ (٢) المنتضاه: المسلوله، يقال: انتضى سيفه: سلّه.
 - ٣-٣ (٣) الازورار: العدول و الانحراف.
 - ٤-٤ (٤) برّح به الأمر (من باب التفعيل): أتعبه و جهده.
 - ٥-٥ (٥) القرم (بفتح القاف و الراء): شدّه الشهوه إلى اللحم و لكنّ المقصود هنا مطلق شدّه الشوق.
 - ٦-٦ (٦) فى الكمال و البحار: و [٢] مشاكل فى التنزيل.
 - ٧-٧ (٧) الضفّه (بفتح الضاد المعجمه أو كسرهما و فتح الفاء المشدّده) من البحر: جانبه و ساحله.

فوردنا سرّ من رأى، فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام فاستأذنا، فخرج علينا الآذن بالدخول عليه، و كان على عاتق أحمد بن اسحاق جراب (١) قد غطاه بكساء طبريّ فيه مائه و ستون صرّه من الدنانير و الدراهم، على كلّ صرّه منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، و على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري فى الخلقه و المنظر، و على رأسه فرق (٢) بين و فرتين (٣) كأنه ألف بين و اوين، و بين يدي مولانا رمانه ذهبيّه تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء اهل البصره، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانه بين يديه و يشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد، فسلمنا عليه فألطف فى الجواب و أوما إلينا بالجلوس.

فلما فرغ من كتبه البياض العذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام (٤) إلى الغلام و قال له:

يا بنى فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال: يا مولاي أيجوز أن أمد يدا طاهره إلى هدايا نجسه و أموال رجسه قد شيب أحلّها بأحرمها؟

فقال مولاي عليه السلام: يا ابن إسحاق استخرج ما فى الجراب ليتميّر بين

ص: ٢١٥

١-١) الجراب (بكسر الجيم) : وعاء من جلد.

٢-٢) الفرق (بفتح الفاء و سكون الراء المهمله) : الطريق فى شعر الرأس.

٣-٣) الوفه (بفتح الواو و سكون الفاء) : ما سال من الشعر على الاذنين.

٤-٤) هكذا فى النسخ و المصدر، و المقصود به ابن الهادى أبو محمد عليه السلام.

الحلال (١) والحرام منها، فأول صرّه بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان ابن فلان من محلّه كذا بقم، تشتمل على اثنين و ستين دينارا فيها من ثمن حجره (٢) باعها صاحبها و كانت إرثا له عن أبيه (٣) خمسة و أربعون دينارا، و من أثمان تسعه (٤) أثواب أربعة عشر دينارا، و فيها من اجره الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنى دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: فتش عن دينار رازي السكّه تاريخه سنه كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه و قراضه آملية وزنها ربع دينار، و العله في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة (٥) وزن في شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع منّ، فانت على ذلك مدّه و في انتهائها قيص لذلك الغزل سارقا (٦) فأخبر به الحائك صاحبه فكذبّه و استردّ منه بعد ذلك منّا و نصف منّ غزلا- أدق ممّا كان دفعه إليه و اتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه، فلمّا فتح رأس الصرّه صادف رقعه في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدنانير و القراضه بتلك العلامه.

ثم أخرج صرّه اخرى فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من

ص: ٢١٦

١- ١) في البحار: [١] ليميّز ما بين الأهل و الأحرم منها.

٢- ٢) في البحار: [٢] من ثمن حجيره.

٣- ٣) في البحار: [٣] إرثا له من أخيه.

٤- ٤) في بعض النسخ: من أثمان سبعة.

٥- ٥) في المصدر: صاحب هذه الصرّه.

٦- ٦) قيص: قال المجلسي في بيان الحديث: قوله: قيص... الخ أي هيّا أنتهاء تلك المده سارق لذلك الغزل، و الاسناد مجازي.

محلّه كذا بقم تشتمل خمسين ديناراً لا يحلّ لنا لمسها (١)، قال: و كيف ذلك؟

قال: لأنها ثمن حنطه حاف صاحبها على أكاره في المقاسمه، و ذلك أنه قبض حصّيته منها بكييل واف و كال ما خصّ الاكار بكييل بخس، فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنى.

ثم قال: يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها فلا حاجه لنا فى شىء منها و اثنا بثوب العجوز. قال أحمد: و كان ذلك الثوب فى حقيقه (٢) لى فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوقنى أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل التى أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فسل قرّه عيني عنها-و أوماً إلى الغلام-فقال لى الغلام: سل عمّا بدا لك عنها، فقلت له: مولانا و ابن مولانا إنّنا روينا عنكم أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشه أنّك قد أرهجت (٣) على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك (٤) و إلاّ طلقتك، و نساء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قد كان طلاقهنّ (٥) وفاته.

ص: ٢١٧

١-١ (١) فى البحار: [١] لا يحلّ لنا مسّها.

٢-٢ (٢) الحقيقه: ما يحمل على الفرس خلف الراكب، الخريطه التى يضع المسافر فيها الزاد و نحوه.

٣-٣ (٣) الإرهاج: إثارة الغبار.

٤-٤ (٤) الغرب: الحدّه و النشاط.

٥-٥ (٥) فى البحار: [٢] قد كان طلقهنّ وفاته.

قال: ما الطلاق؟

قلت: تخليه السبيل.

قال: فإذا كان وفاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قد خَلَّى لهنَّ السبيل فلم لا يحلَّ لهنَّ الأزواج؟

قلت: لأنَّ الله تبارك وتعالى حرَّم الأزواج عليهنَّ.

قال: وكيف وقد خَلَّى الموت سبيلهنَّ؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الَّذِي فَوَّضَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم حكمه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنَّ الله تَقَدَّسَ اسمه عَظَّمَ شأنُ نساءِ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فخصَّهنَّ بشرفِ الامتهات، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن إنَّ هذا الشَّرْفَ باقٍ لهنَّ ما دمن لله على الطَّاعة، فأتتهنَّ عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومه المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشه المبيته التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حلَّ للزوج أن يخرجها من بيته؟

قال: الفاحشه المبيته هي السحقت دون الزنا، فإنَّ المرأة إذا زنت و اقيم عليها الحدَّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحدِّ، وإذا سحقت وجب عليها الرِّجم والرِّجم خزي و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعدته، و من أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١) فَإِنَّ فَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَزْعَمُونَ

ص: ٢١٨

أنها كانت من إهاب (١) الميته.

قال: صلوات الله عليه: من قال ذلك فقد افتري على موسى عليه السلام و استجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين (٢) إما أن تكون صلاه موسى عليه السلام فيهما جائزه أو غير جائزه، فإن كانت صلاته جائزه جاز له لبسهما في تلك البقعه، إذ لم تكن مقدسه، و إن كانت مقدسه مطهره فليست بأقدس و أطهر من الصلاه، و إن كانت صلاته غير جائزه فيهما فقد أوجب على موسى عليه السلام أنه لم يعرف الحلال من الحرام، و ما علم ما جاز فيه الصلاه و ما لم يجز و هذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما، قال صلوات الله عليه: إن موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا ربّ إنني قد أخلصت لك المحبّه مني فغسلت قلبي عمّا سواك، و كان شديد المحبّه لأهله، فقال الله تعالى:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ أَي انزع حَبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتِكَ لِي خَالِصَهُ، وَ قَلْبِكَ مِنَ الْمِيلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولًا.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل «كهيعص» قال: هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصّها على محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم و ذلك أنّ زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسه فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمّدا و عليا و فاطمه و الحسن و الحسين سرى (٣) عنه همّه و انجلى كربه و إذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته

ص: ٢١٩

١-١ (١) الإهاب (بكسر الهمزه): الجلد، أو ما لم يدبغ منه.

٢-٢ (٢) في البحار: [١] من خطيين.

٣-٣ (٣) سرى عنه (بضم السين المهمله و كسر الراء المخففه أو المشدده): زال عنه الغم.

العبره (١)، و وقعت عليه البهره (٢) فقال ذات يوم: إلهى ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم عليهم السلام تسليت بأسمائهم من همومى، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني و تشور زفرتى؟

فأنبأه الله تبارك و تعالى عن قصته فقال: «كهيعص» «فالكاف» اسم كربلاء «و الهاء» هلاك العتره «و الياء» يزيد لعنه الله و هو ظالم الحسين عليه السلام «و العين» عطشه «و الصاد» صبره.

فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثه أيام و منع فيها الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب و كانت ندبته: إلهى أتفجع خير خلقك بولده؟ أ تنزل بلوى هذه الرزیه بفنائهم؟ إلهى أتلبس علينا و فاطمه ثياب هذه المصيبة؟ إلهى أ تحلّ كربه هذه الفجيعه بساحتهم؟! !

ثم كان يقول: إلهى ارزقنى ولدا تقرّ به عيني على الكبر، و اجعله وارثا وصيّا و اجعل محلّه منى محلّ الحسين عليه السلام، فإذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم أفجعنى به كما تفجع محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى عليه السلام و فجع به و كان حمل يحيى عليهم السلام سته أشهر، و حمل الحسين عليه السلام كذلك و له قصه طويله.

قلت: فأخبرنى يا مولاي عن العله التى تمنع القوم من اختيار الإمام لأنفسهم.

قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن يقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى

ص: ٢٢٠

١-١) العبره (بفتح العين المهمله و سكون الباء): الدمعه، و الحزن بلا بكاء.

٢-٢) البهر (بضم الباء الموحده و سكون الهاء): انقطاع النفس بعد الإعياء و العدو.

قال: فهي العله، أوردتها لك ببرهان يثق به عقلك (١).

ثم قال: اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزّ وجلّ وأنزل عليهم الكتب وأيدهم بالوحي والعصمه أنهم (٢) اعلام الامم و أهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقليهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق و هما يظنّان أنّه مؤمن، قلت: لا.

فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكريه لميقات ربّه عزّ وجلّ سبعين رجلا ممّن لا يشك في إيمانهم و إخلاصهم فوق خيرته على المنافقين قال الله عز و جل:

وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا (٣) الى قوله: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٤) فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ بِظُلْمِهِمْ (٥) فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزّ وجلّ للنبوّه واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد علمنا أنّ (٦) الاختيار لا- يجوز أن يفعل إلّا- من يعلم ما تخفى الصدور و ما تكنّ الضمائر و تتصرف عليه السرائر و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيره الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا عليه السلام: يا سعد و حين ادعى خصمك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ما أخرج مع نفسه مختار هذه الامّه الى الغار إلّا علما منه أنّ الخلافه له من بعده و أنّه هو المقلّد امور التأويل و الملقى إليه أزمه الامّه

ص: ٢٢١

١- ١) في المصدر: ببرهان ينقاد له عقلك.

٢- ٢) في المصدر و البحار: [١] إذ هم اعلام الامم.

٣- ٣) سورة الاعراف: ١٥٥. [٢]

٤- ٤) سورة البقره: ٥٥. [٣]

٥- ٥) سورة النساء: ١٥٣. [٤]

٦- ٦) في المصدر و البحار: [٥] علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفى الصدور.

و عليه المعوّل في لَمّ الشعث و سدّ الخلل و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته إذا لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعده من غيره الى مكان يستخفى فيه و إنّما أبات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكثرث له و لم يحفل به لاستثقاله إيّاه و علمه بأنّه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الخلافة بعدى ثلاثون سنة فجعل هذه موقفه على أعمار الأربعة المّدين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدّا من قوله لك: بلى، فكنت تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله أنّ الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنّها من بعد أبي بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعليّ فكان أيضا لا يجد بدّا من قوله لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجه مع نفسه دونهم.

و لما قال: أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا و ذلك لأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراه و في سائر الكتب المتقدّمة الناطقه بالملاحم من حال الى حال من قصّه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم و من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم يسلّط على العرب كما كان بخت نصر سلّط على بني إسرائيل و لا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني إسرائيل غير أنّه كاذب في دعواه في أنّه نبىّ.

فأتيا محمّدا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فساعدها على قول شهادته أن لا إله الا الله و بايعا طمعا في أن ينال كلّ واحد منهما من جهه ولايه بلد إذا استقامت اموره و استتبت (١)أحواله فلما آيسا من ذلك تلثما و صعدا العقبه مع عدّه من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله عزّ و جلّ كيدهم و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحه و الزبير عليا عليه السلام فبايعاه و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولايه بلد، فلما آيسا نكثا ببيعته، و خرجا عليه فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السلام للصلاه مع الغلام فانصرفت عنهما، و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟

قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعا و انصرف من عنده متبسمًا و هو يصلّي على محمّد و أهل بيته، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا عليه السلام أيّاما فلا نرى الغلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل ارضنا و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال: يا ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قد دنت الرحله و اشتدّت المحنه فنحن نسأل الله عزّ و جلّ أن يصلّي على محمّد المصطفى جدّك و عليّ المرتضى أبيك، و على سيّده النساء أمّك، و على سيّدي شباب أهل

ص: ٢٢٣

الجنة عمّك و أبيك و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آباءك، و أن يصلى عليك و على ولدك و نرغب أن يعلى كعبك و يكبت عدوك و لا جعل هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلما قال هذه الكلمه استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلت (1)دموعه و تقاطرت عبراته ثم قال: يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا (2)فإنك ملاق الله عزّ و جلّ في سفرك (3)هذا فخر أحمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال:

سألتك بالله بحرمة جدك إلا شرفتنى بخرقه أجعلها كفننا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، و إنّ الله تبارك و تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلما انصرفنا (4)بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت (5)به عله صعبه أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليله و اتركوني و حدى فانصرفنا عنه، فرجع كل واحد منا إلى مرقد.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره ففتحت عيني فاذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام و هو يقول:

أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالخير رزيتكم (6)قد فرغنا من غسل صاحبكم

ص: ٢٢٤

١- ١) استهلت دموعه: سألت.

٢- ٢) الشطط: التجاوز عن الحدّ.

٣- ٣) في البحار: [١] في صدرك، و قال المجلسي في بيانه: قوله: في صدرك أى في رجوعك.

٤- ٤) في الاحتجاج و [٢]البحار: [٣] فلما صرنا بعد منصرفنا.

٥- ٥) في الاحتجاج و [٤]البحار: و [٥]ثارت عليه عله.

٦- ٦) في البحار: و [٦]جبر بالمحبوب رزيتكم.

و من تكفينه فقوموا لدفنه فإنه أكرمكم محلا عند سيدكم، ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه و فرغنا من أمره رحمه الله. (١)

و روى هذا الحديث أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله بن البراز قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءه في يوم الجمعة مستهلاً رجب سنة سبعين و ثلاثمائة قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال: كنت امرأ لهجا بجمع

ص: ٢٢٥

١ - ١) الاحتجاج ج ٢/٢٦٨ و [١] كمال الدين: ٤٥٤ و [٢] البحار ج ٥٢/٧٨ ح ١ [٣] عنهما. قال المجلسي رحمه الله بعد نقله الحديث في البحار [٤] عن كمال الدين [٥] أقول: قال النجاشي -بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته: «لقى مولانا أبا محمد عليه السلام و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبي محمد عليه السلام و يقولون: هذه حكاية موضوعه عليه» أقول: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله -و ردّ الأخبار التي تشهد متونا بصحتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه و إمكان ملاقاته سعد له إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا -ليس إلا للإزراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخبار و التقصير في معرفه شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبه إذا وصل إليهم فهم إمّا يقدحون فيها أوفى راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار. لا يخفى أن سعد بن عبد الله القمي المتوفى سنة (٣٠١) أو سنة (٢٩٩) ه و ثقّه أرباب الرجال و لا -ريب في وثاقته و لكن هل هو شاهد الحجّه عجل الله تعالى فرجه الشريف أو لا؟ ففيه كلام و هو أنّ دليل لقاءه أبا محمد و ابنه سلام الله عليهما هو هذه الروايه التي رواها الصدوق في كمال الدين، و [٦] هي كما أفاد السيد المحقق الخوئي قدس سرّه ضعيفه السند جدّا، فإنّ محمد بن بحر بن سهل الشيباني لم يوثق و هو متهم بالغلوّ، و غيره من رجال سندها مجاهيل، مضافا الى أنّها مشتمله على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما حكايتها صدّ الحجّه سلام الله عليه أباه من الكتابه، و الإمام عليه السلام كان يشغله بردّ الرمانه الذهبيّه، إذ يقبح ذلك من الصبّي المميّز فكيف ممّن هو عالم بالغيب و بجواب المسائل الصعبه؟! الثاني حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق في زمان العسكري عليه السلام مع أنّه عاش الى ما بعد العسكري عليه السلام و رأى الحجّه سلام الله عليه بعد وفاه والده -راجع معجم رجال الحديث ج ٨/٧٤ رقم ٥٠٤٨ - [٧]

الكتب المشتمله على غوامض العلوم و دقائقها، و ساق الحديث بعينه إلى قوله:

و جعلنا نختلف إلى مولانا عليه السلام أيتاما فلا نرى الغلام عليه الصلاه و السلام بين يديه. (1)

و هذا الحديث مكرّر في الكتب في «الاحتجاج» و «ثاقب المناقب» و إن كان بعض المصنفين يذكره بطوله و بعضهم يختصره.

قال مؤلّف هذا الكتاب: انظر أيّها الأخ في هذا الحديث و ما صدر عن الإمامين عليهما السلام و ما فيه من غوامض العلوم الّذى لا يطّلع عليه الا-الحقّ القيّوم و ما في ذلك من البراهين و الجوابات السديده من مولانا القائم عليه السلام و اطلاعه على غيوب الامور من صغر سنه، و ذلك من العجب العجيب و الأمر الغريب الّذى لا- يكون إلا بتعليم إلهى فسبحان من أعطاهم سرائر العلوم، و ما هو الحجّه على الموالى و الخصوم، و في هذا الحديث كفايه في ذكر أحاديث من علم القائم عليه السلام إذ به يطول الكتاب، و يؤدّى إلى الإطناب و الإسهاب، و الله سبحانه و تعالى يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

ص: ٢٢٦

١- ١) مسند فاطمه عليها الصلاه و السلام المعروف بدلائل الامامه للطبرى: ٢٧٤ ط النجف.

فى جوده عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكلينى قال: حدّثنا على بن قيس، عن غانم أبى سعيد الهندي قال علان الكلينى: و حدّثنى جماعه، عن محمّد بن محمّد الأشعري، عن غانم، قال: كنت مع (١) ملك الهند بقشمير الداخلة و نحن أربعون رجلا نقعد حول كرسى الملك و قد قرأنا التوراه و الإنجيل و الزبور يفزع إلينا فى العلم، فتذاكرنا يوما محمّدا صلى الله عليه و آله و سلّم و قلنا: نجده فى كتبنا فاتّفقنا على أن أخرج فى طلبه و أبحث عنه، فخرجت و معى مال قطع على الترك و شلحونى (٢).

فوقعت إلى كابل و خرجت من كابل إلى بلخ و الأمير بها ابن أبى شور (٣) فأتيته و عرّفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء و العلماء لمناظرتى فسألتهم عن محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فقالوا: هو نبينا محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلّم و قد مات. فقلت: فمن كان خليفته؟ فقالوا: أبو بكر فقلت: انسبوه لى، فنسبوه إلى قريش، فقلت: ليس هذا بنبى إنّ النبى الذى نجده فى كتبنا خليفته ابن عمّه

ص: ٢٢٧

١- ١) فى المصدر: كنت عند ملك الهند.

٢- ٢) شلحه: عزّاه، و منه: تشليح قطاع الطريق للمسافرين، اى تعريتهم ممّا يكون معهم من أموال و حلى و غيرها.

٣- ٣) فى الكافى: داود بن العباس بن ابى اسود.

و زوج ابنته أبو ولده، فقالوا للأمير: إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسك بدين ولا أدعه إلا ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب (١) وقال له: يا حسين ناظر الرجل، فقال:

الفقهاء والعلماء حولك فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك وأخل به وأطف له، قال فخلا بي الحسين وسألته عن محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمّه عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، وهو زوج ابنته فاطمه، وأبو ولده الحسن والحسين عليهما السلام.

فقلت: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله» وصرت إلى الأمير فأسلمت، فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له: إننا نجد في كتبنا أنه لا يمضى خليفه إلا عن خليفه، فمن كان خليفه عليّ؟

قال: الحسن والحسين، ثم سمي الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى بلغ إلى الحسن بن عليّ عليه السلام ثم قال لي: تحتاج أن تطلب خليفه الحسن عليه السلام وتسال عنه فخرجت في الطلب.

قال محمّد بن محمّد: و وافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه علي هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه.

فبينما أنا يوماً قد تمسّحت (٢) في الصراه (٣) وأنا مفكر فيما خرجت له إذ أتاني آت فقال لي: أجب مولاك، فلم يزل يخرق لي المحال حتى أدخلني داراً

ص: ٢٢٨

١ - ١) يحتمل أنه الحسين بن اشكيب الذي عدّه الشيخ في رجاله تاره من أصحاب الهادي عليه السلام وقال: الحسين بن اشكيب القمي، خادم القبر، وتاره اخرى من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام وقال: الحسين بن اشكيب المروزي المقيم بسمرقند، وثقه النجاشي وقال: شيخ لنا خراساني، ثقة مقدّم روى عنه العياشي واكثر واعتمد حديثه، ثقة ثقة ثبت - معجم رجال الحديث ج ٥/١٩٩ - [١]

٢ - ٢) تمسّح بالماء او فيه: توضّأ و اغتسل، و في البحار: [٢] قد مشيت في الصراه.

٣ - ٣) الصراه (بفتح الصاد المهملة): نهران ببغداد، والماء إذا تغيّر و طال استنقاعه قيل له: الصرى.

و بستانا، فإذا بمولاي عليه السلام قاعد فلما نظر إليّ كَلَمَنِي بالهنديّه و سلّم عليّ باسمي، و سألتني عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثمّ قال لي:

تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنه؟ فلا تحجّ في هذه السنه و انصرف إلى خراسان و حجّ من قابل قال: و رمى لي بصرّه و قال: اجعل هذه في نفقتك، و لا تدخل في بغداد دار أحد و لا تخبر بشيء ممّا رأيت.

قال محمّد: فانصرفنا من العقبه و لم يقض لنا الحج، و خرج غانم إلى خراسان و انصرف من قابل حاجا فبعث إلينا بالطاف، و لم يدخل قم و حجّ و انصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها.

قال محمّد بن شاذان الكابلي: و قد كنت رأيت عند أبي سعيد فذكر أنّه خرج من كابل مرتادا أو طالبا و أنّه وجد صحّه هذا الدين في الإنجيل و به اهتدى. (١)

٢- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد (٢) بن شاذان النيشابوري قال: بلغني أنّه قد وصل (٣) فترصّدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره، فذكر أنّه منذ خرج لم يزل

ص: ٢٢٩

١- (١) كمال الدين: ٤٣٧ ذيل ح ٦ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٢٧ ح ٢٢، و [٢] رواه الكليني في الكافي ج ١/٥١٥ [٣] بغير هذا اللفظ، في باب مولد الصّاحب عليه السلام ح ٣.

٢- (٢) هو محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبد الله الشاذاني أبو عبد الله الأزدي النيسابوري يقال له: محمد بن شاذان، و محمد بن نعيم بن شاذان، و ابو عبد الله الشاذاني و الكلّ واحد، و هو ابن ابن أخى الفضل بن شاذان المتوفى (٢٦٠) ه و يروى عن عم أبيه الفضل، و له كتاب وجد عند الكشي، و يروى عنه العياشي بلفظ حدّثنا، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام و عدّه الصدوق في كمال الدين [٤] فى عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، و فى توقيع بواسطه محمد بن عثمان بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام: «و أما محمد بن شاذان بن نعيم فإنّه رجل من شيعتنا أهل البيت» و لا يخفى أنّ الصدوق ما حدّث عن محمّد بن شاذان بلا واسطه بل حدّث عنه بوساطة ثلاث: حدّث عن أبيه أو محمد بن الحسن بن الوليد و هما حدّثا عن سعد بن عبد الله، عن علّان الكليني، عن محمد بن شاذان- راجع معجم رجال الحديث ج ١٥/٢٣- [٥] طبقات اعلام الشيعة [٦] فى القرن الرابع: ٢٤٥-.

٣- (٣) اى وصل غانم أبو سعيد الهندي.

فى الطلب و أنه أقام بالمدينه، فكان لا يذكره لأحد إلا زجره، فلقى شيخا من بنى هاشم و هو يحيى بن محمّد العريضى، فقال له: إن الذى تطلبه بصرياء قال:

فقصدت صرياء و جئت إلى دهليز مرشوش، و طرحت نفسى على الدكان، فخرج غلام أسود فزجرنى و انتهرنى و قال لى: قم من هذا المكان و انصرف، فقلت: لا أفعل، فدخل الدار ثم خرج، و قال: ادخل، فدخلت فإذا هو مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدار، فلما نظر إلى سماني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلى بكابل، و أخبرنى بأشياء، فقلت له: إن نفقتى ذهبت فمر لى بنفقه، فقال لى: أما إنها ستذهب منك بكذبك، و أعطانى نفقه، فضع منى ما كان معى و سلم ما أعطانى ثم انصرفت السنه الثانيه فلم أجد فى الدار أحدا. (١)

٣- و قال ابن بابويه: و سمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له: أحمد ابن فارس الأديب يقول: سمعت بهمدان حكايه حكيتها كما سمعتها لبعض إخوانى فسألنى أن أثبتها له بخطى و لم أجد إلى مخالفته سييلا و قد كتبها و عهدتها على من حكاها.

و ذلك أن بهمدان أناسا يعرفون بنى راشد، و هم كلهم يتشيعون، و مذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان؟ فقال لى شيخ منهم رأيت فيه صلاحا و سمنا: إن سبب ذلك أن جدنا الذى ننسب إليه خرج حاجا فقال: إنه لما صدر من الحج و ساروا منازل فى الباديه قال:

فنشطت فى النزول و المشى، فمشيت طويلا حتى أعيتت و تعبت (٢) و قلت فى نفسى: أنام نومه تريحنى، فإذا جاء آخر القافله قمت قال: فما انتبهت إلا بحر الشمس و لم أر أحدا فتوحشت و لم أر طريقا و لا أثرا فتوكلت على الله عزّ و جلّ

ص: ٢٣٠

١- ١) كمال الدين: ٤٤٠ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٢٩. [٢]

٢- ٢) فى المصدر: أعيتت و نعست.

و قلت: أسير حيث وجَّهني الله و مشيت غير طويل، فوقعت في أرض خضراء نضرة، كأنها قريبه من عهد بغيث، و إذا تربتها أطيب تربه، و نظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كالسيف (١) فقلت: يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده و لم أسمع به، فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردّا ردّا جميلا و قالا: اجلس فقد أراد الله بك خيرا فقام أحدهما و دخل و احتبس غير بعيد ثم خرج فقال: قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و لا أضوا منه و تقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه.

ثم قال لي: ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت و قد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ضبته تمسّ رأسه و الفتى (٢) بدر يلوح في ظلام، فسلمت فردّ السلام بألف الكلام و أحسنه فقال لي: أ تدرى من أنا؟ فقلت: لا و الله.

فقال: أنا القائم من آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف و أشار إليه فأملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

فسقطت على وجهي، و تعفّرت، فقال: لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها: همذان (٣) فقلت: صدقت يا سيدي و مولاي، قال: فتحبّ

ص: ٢٣١

١- ١) في المصدر و البحار: [١] يلوح كأنه سيف.

٢- ٢) في المصدر: و الفتى كأنه بدر.

٣- ٣) همذان (بفتح الهاء و الميم و الذال المعجمه): مدينه في ايران جنوب غربى طهران فتحت سنه (٢٤) هـ و هي من البلاد الباردة، قال أبو سرح: النار في همذان يبرد حرّها و البرد في همذان داء مسقم و الفقر يكتم في بلاد غيرها و الفقر في همذان ما لا يكتم قد قال كسرى حين أبصر تلکم همذان لا انصرفوا فتلك جهنّم -

أن تَوُوبَ إِلَى أَهْلِكُ؟ قلت: نعم يا سيدي و أبشّرهم بما أتاح الله عز و جل لي، فأوماً إلى الخادم فأخذ بيدي و ناولني صرّه، و خرج و مشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال ١ أو أشجار و مناره مسجد، فقال: أ تعرف هذا البلد؟ فقلت: إنَّ بقرب بلدنا بلده تعرف باستاباد ٢ و هي تشبهها قال: فقال: هذه أستاباد امض راشدا فالتفت فلم أره.

فدخلت استاباد و إذا في الصرّه أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان و جمعت أهلي و بشرتهم بما أتاح الله عزّ و جلّ لي و يسره، و لم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير. ٣

٤- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال:

حدّثنا أبو القاسم عليّ ٤ بن أحمد الخديجي الكوفي، قال: حدّثنا الازدي ٥ قال:

بيننا أنا في الطّواف قد طفت ستّاً و أنا أريد أن أطوف السّابع فإذا بحلقه من يمين الكعبه و شابّ حسن الوجه طيب الرائحه هيبوب مع هيئته متقرّب إلى النّاس

ص: ٢٣٢

يتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من منطقته و حسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله يظهر في كلّ سنه يوما لخواصه يحدّثهم (١).

فقلت: يا سيدي مسترشدا أتيك فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصاه فحوّلت وجهي.

فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاه و كشفت عنها (٢) فإذا أنا بسبيكه ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني، فقال لي: ثبتت عليك الحجّة و ظهر لك الحقّ و ذهب عنك العمى أ تعرفني؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: أنا المهدي و أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّته و لا يبقى الناس في فتره، فهذه أمانه لا تحدّث بها إلا إخوانك من أهل الحقّ. (٣)

٥- الشيخ في «أماله» قال: أخبرنا جماعه عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بقار (٤) بن أبي العجوز السمسار قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا عباد بن عباد (٥)، عن مجالد بن (٦) سعيد، عن

ص: ٢٣٣

١- ١) في البحار: [١] فيحدّثهم و يحدّثونه.

٢- ٢) في البحار: [٢] فكشفت عن يدي.

٣- ٣) كمال الدين: ٤٤٤ ح ١٨ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/١ ح ١ و [٤] عن غيبه الطوسي: ١٥٢ و [٥] الخرائج: ٢٤٦ و اثبات الهداه ج ٣/٦٧٠ ح ٣٩. [٦]

٤- ٤) في البحار: أحمد بن محمد بن بشار و في المصدر: بن يسار، عن مجاهد بن موسى، و على أيّ حال لم أظفر على ترجمه لاله و لا للمروّي عنه.

٥- ٥) عبّاد بن عبّاد: مشترك بين ثلاثه من رجالهم: المهلبى البصرى، و الأرسوفى الزاهد أبو عتبه الخواص، و المعروف بابن اخضر المازنى-راجع ميزان الاعتدال ج ٢/٣٦٧-٣٦٨.

٦- ٦) مجالد بن سعيد: الهمداني من رجال القوم و لكن لما حدّث بعض الأحاديث في فضل فاطمه سلام الله عليها ضغفوه و نسبوه الى التشيع توفّي سنه (١٤٣) هـ-ميزان الاعتدال ج ٣/٤٣٨.

جبير (١) ابن نوف الوداك قال: قلت لأبي سعيد الخدرى: و الله ما يأتى علينا عام إلا و هو شرّ من الماضى و لا أمير إلا و هو شرّ ممّن كان قبله.

فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول ما تقول و لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لا يزال بكم الأمر حتى يولد فى الفتنة و الجور من لا يعرف عندها (٢) حتى تملأ الأرض جورا فلا يقدر أحد يقول: الله، ثم يبعث الله عزّ و جلّ رجلا- منى و من عترتى فيملأ- الأرض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا و تخرج له الأرض أفلاذ كبدها و يحثو المال حثوا و لا يعدّه عدا، و ذلك حتى يضرب الاسلام بجرانه (٣) و مثل آخر هذا الحديث مذكور فى روايات الخاصّه و العامّه. (٤)

ص: ٢٣٤

١ - ١) قال الذهبى: أبو الوداك جبر بن نوف الكوفى صاحب ابى سعيد الخدرى، صدوق مشهور، ضعّفه ابن حزم ميزان الاعتدال ج ٤/٥٨٤.-

٢ - ٢) فى البحار: [١] من لا يعرف غيرها.

٣ - ٣) الجران (بكسر الجيم) باطن العنق أو مقدم العنق، يقال: ألقى البعير جرانه أى برك، و ألقى فلان على هذا الأمر جرانه أى و طّن نفسه عليه، و ضرب الاسلام بجرانه أى ثبت و استقرّ.

٤ - ٤) أمالى الشيخ ج ٢/١٢٦ و [٢] عنه البحار ج ٥١/٦٨ ح ٩ و [٣] ذيله فى اثبات الهداه ج ٣/٥١٨. [٤]

فى لباسه عليه السلام

١-محمد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقى، عن أبيه عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن حمّاد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعه دراهم و ما أشبه ذلك، و نرى عليك اللباس الجيد (١).

فقال له: إنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر عليه، و لو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام و سار بسيره (٢).

ص: ٢٣٥

١-١) فى نسخه: اللباس الجديد.

٢-٢) و لعلّ هذا هو المراد فى قول أمير المؤمنين عليه السلام لأبى عبد الله الجدلى: «أ لا اخبرك بأنف المهدي (عليه السلام) و عينه؟ قال: نعم، فضرب بيده إلى صدره فقال: أنا» انتهى، لأنّ الأنف بمعنى السيد و المقتدى فى الامور، و العين بمعنى من يكون كذات الشىء و نفسه، فيكون هذا الكلام كناية عن أنّ المهدي عليه السلام يسير بسيره أمير المؤمنين عليه السلام فى أفعاله فهو أنفه أى مقتداه فى أفعاله، و عينه: أى كأنه هو فى زهده و عبادته و سيرته و شجاعته و سائر خصوصياته. و هذا استعمال شائع متعارف فى المحاورات العرفيه أيضا حيث يقال لشيء يكون مشابها و موافقا لشيء آخر فى تمام الخصوصيات: هذا عينه، و أمّا كون الأنف بمعنى السيد و المقتدى فيشهد له قول الشاعر: «قوم هم الأنف و الأذنان غيرهم» و الله تعالى هو العالم.

٢- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّا صلوات الله عليه كان عندكم فأتى بنى ديوان (٢) فاشترى ثلاثه أثواب بدينار: القميص الى فوق الكعب والإزار الى نصف الساق والرّداء من بين يديه إلى ثدييه و من خلفه إلى أليتيه، ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتّى دخل منزله، ثم قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ولكن لا يقدرّون (٣) أن يلبسوا هذا اليوم، و لو فعلنا (٤) لقالوا: مجنون و لقالوا: مرء! والله عزّ و جلّ يقول: وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرْ (٥) قال: و ثيابك ارفعها و لا تجرّها، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس (٦).

ص: ٢٣٦

١- (١) الكافي ج ١/٤١١ باب سيره الإمام ح ٤ و [١] ج ٦/٤٤٤ ح ١٥ و عنه مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام ج ١/١٠٢ ح ٢٢٩ و البحار [٢] ج ٤٠/٣٣٦ ح ١٨ و ج ٤٧/٥٤ ح ٩٢. و الوسائل ج ٣/٣٤٨ ح ١٦ و [٣] غايه المرام: ح ٦٩ ح ٣. [٤] تقدّم الحديث مع تخريجاته في ج ٢/٢١٦ ح ٣.

٢- (٢) كذا في المصدر، و الوسائل، و [٥] نقل عن الوافي: « [٦] فأتى ببرد نوار» و قال الفيض في بيانه: النوار: النيلج الذي يصبغ به. و في بعض النسخ: «فأتى به دينار».

٣- (٣) في الوسائل: و [٧] لكن لا تقدرون أن تلبسوها هذا اليوم.

٤- (٤) في المصدر: و لو فعلناه.

٥- (٥) سورة المدثر: ٤. [٨]

٦- (٦) فروع الكافي ج ٦ من الطبعة الحديثه: [٩] ٤٥٥ و ٤٥٦، و عنه البحار ج ٤١/١٥٩ ح ٥٢. و [١٠] الوسائل ج ٢/٣٦٧ ابواب أحكام الملابس باب ٢٢ [١١] ح ٧، و تفسير نور الثقلين ج ٥/٤٥٣ ح ٦، و [١٢] تفسير البرهان ج ٤/٣٩٩ و ٤٠٠ [١٣] في تفسير «و ثيابك فطهر» ح ٢، و تقدّم في نفس الكتاب ج ٢ في الباب ٢٦ ص ٢١٦ ح ٤، و رواه الفيض في الوافي و [١٤] قال: و في الحديث دلالة على أنّه ينبغي عدم الإتيان بما لا يستحسنه الجمهور و ان كان مستحبًا كالتحنك بالعمامة في بلادنا، هذا مع ما مرّ من كراهيته شهره اللباس.

٣- محمّد بن إبراهيم النعماني في «كتاب الغيبة» قال: أخبرنا محمّد بن همام قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن عمّه الحسين (١) بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ألا أريك قميص القائم الذي يقوم فيه (٢)؟

فقلت: بلى.

قال: فدعا بقمطر (٣) ففتحه و أخرج منه قميص كرايس (٤) فنشره فإذا في كَمّه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم، كان عليه يوم ضربت رباعيته، (٥) وفيه يقوم القائم، فقُبلت الدم و وضعت على وجهي، ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام و رفعه (٦).

ص: ٢٣٧

١-١) الحسين بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار الكوفي لم أظفر على ترجمه له.

٢-٢) في البحار: [١] يقوم عليه.

٣-٣) القمطر (بكسر القاف و فتح الميم المخفّفه و المشدده و الطاء المهمله الساكنه) : ما تصان فيه الكتب.

٤-٤) الكرايس (بفتح الكاف) جمع الكرباس (بكسر الكاف) و هو الثوب الخشن «فارسيه» .

٥-٥) الرّباعيه (بفتح الراء) : السنّ التي بين الثّنيه و النّاب.

٦-٦) غيبه النعماني باب ١٣ ح ٤٢، و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٥ ح ١١٨. [٣]

فى استواء درع رسول الله صلى الله عليه وآله

١- محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد (١) السمان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له:

أفيكم إمام مفترض الطاعة (٢)؟

قال: فقالا: لا.

قال (٣): فقالا- له: قد أخبرنا عنك الثقات أنك تفتى و تقرّ و تقول به (٤) و نسّمهم لك، فلان و فلان، و هم أصحاب ورع و تشمير (٥) و هم ممن لا يكذب (٦) فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال: ما أمرتهم بهذا، فلما رأيا الغضب فى (٧) وجهه خرجا.

ص: ٢٣٩

١- ١) هو سعيد بن عبيد السمان الكوفى، عده الشيخ فى رجاله (٣٥) من أصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٨/١٢٥ رقم ٥١٥١- [١]

٢- ٢) فى البحار: [٢] مفترض طاعته.

٣- ٣) قال المجلسى فى «المرآة»: [٣] قال عليه السلام ذلك تقيته، و لعله اراد توريه، أى ليس فىنا إمام لا بدّ له من الخروج بالسيف بزعمكم.

٤- ٤) «تفتى و تقرّ و تقول به» أى بأنّ فيكم اماما مفترض الطاعة (فى).

٥- ٥) «الشمير»: رفع الثوب و التهيؤ للأمر، و يكتى به عن التقوى و الطهاره.

٦- ٦) لا يكذب على بناء المجرد المعلوم أو بناء التفعيل المجهول.

٧- ٧) فى البحار: [٤] فلما رأيا الغضب بوجهه خرجا.

فقال لى: أ تعرف هذين؟ قلت: نعم هما من أهل سوقنا، و هما من الزّيديه و هما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله عند عبد الله بن الحسن، فقال: كذبا لعنهما الله و الله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه، اللهمّ إلّا أن يكون رآه (١) عند عليّ بن الحسين عليهما السلام فإن كانا صادقين فما علامه فى مقبضه؟ و ما أثر فى موضع مضربه.

و إنّ عندى لسيف رسول الله صلّى الله عليه و آله و إنّ عندى لرايه رسول الله صلّى الله عليه و آله و درعه و لامته و مغفره (٢) فإن كانا صادقين فما علامه فى درع رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ و إنّ عندى لرايه رسول الله صلّى الله عليه و آله المغلبه (٣)، و إنّ عندى ألواح موسى و عصاه، و إنّ عندى لخاتم سليمان بن داود عليه السلام و إنّ عندى الطّست الذى كان موسى يقرب بها القربان و إنّ عندى الاسم الذى كان رسول الله صلّى الله عليه و آله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه (٤) و إنّ عندى المثل الذى جاءت به الملائكه (٥) و مثل السلاح فىنا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل كانت بنو إسرائيل فى أى أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم اتوا النبوه، و من صار إليه السّلاح منّا أوتى الإمامه، و لقد لبس أبى درع رسول الله صلّى الله عليه

ص: ٢٤٠

١- ١) أى عبد الله أو أبوه، فالمراد أنّهما لم يرياها رؤيه كامله توجب العلم بعلاماته و صفاته فضلا عن أن يكون عندهما-مرآه العقول-. [١]

٢- ٢) اللامه: ضرب من الدرع، و المغفر: نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوه.

٣- ٣) المغلبه: اسم آله و كأنّها اسم إحدى راياته فإنّه صلّى الله عليه و آله كان يسمّى ثيابه و دوابّه و أمتعتة الوافى-. [٢]

٤- ٤) النّشابه: السهم العربى.

٥- ٥) يعنى ما يشبه ذلك و ما هو نظير له، لعلّه عليه السلام أشار بذلك إلى ما أخبر الله عنه فى القرآن بقوله عزّ و جلّ: «و قال لهم نبيهم إنّ آيه ملكه أن يأتىكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقيه ممّا ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكه» - الوافى-. [٣]

و آله فخطت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و كانت (١)، و قائمنا من إذا لبستها ملأها إن شاء الله.

و رواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات» عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلا من الزيدية فقالا: أفيكم إمام مفترض الطاعة و ساق الحديث الى آخره. (٢)

٢- محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، و غيره عن أيوب الحداء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنني أريد أن أمسّ صدرك، فقال عليه السلام: افعل فمسست صدره و مناكبه، فقال: و لم يا أبا محمد؟ فقلت: جعلت فداك إنني سمعت أباك و هو يقول: إن القائم عليه السلام واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما.

فقال: يا أبا محمد إنني لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله و كانت تسحب على الأرض و إنني لبستها فكانت و كانت (٣) و أنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مشمّره (٤) كأنه يرفع نطاقها

ص: ٢٤١

١- ١) أي قد يصل الى الأرض و قد لا يصل، يعني لم يختلف عليّ و علي أبي اختلافًا محسوسًا.

٢- ٢) الكافي ج ١/٢٣٢ ح ١، [١] بصائر الدرجات: ١٧٤ ح ٢ و [٢] أخرجه في البحار ج ٢٤/٢٠١ ح ١ [٣] عن البصائر، و [٤] إرشاد المفيد: ٢٧٤ و [٥] الاحتجاج: ٣٧١ و [٦] البصائر أيضا [٧] بطريق آخر عن سعيد الأعرج، و في كشف الغمّه ج ٢/١٧٠ [٨] عن الارشاد. [٩]

٣- ٣) قال المجلسي قدس سرّه: قوله: «فكانت و كانت» أي كانت قريبه من الاستواء و التقدير، و كانت زائده.

٤- ٤) مشمّره: أي مرتفعه أذيالها عن الأرض، و المراد بنطاقها ما يرسل قدامها، و المعنى أنها كانت قصيره عليه بحيث يظنّ الرائي أنه رفع نطاقها و شدّها على وسطه بحلقتين، و يحتمل أن يكون المراد بالنطاق المنطقه التي تشدّ فوق الدرع.

-
- ١-١ قوله: «من جاز أربعين» اى فى الصوره، اى صاحب هذا الأمر يرى دائما أنه فى سنّ أربعين و لا يؤثّر فيه الشيب و لا يغيّره.
- ٢-٢ بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٥٦ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣١٩ ح ٢٠ و [٢] عن الخرائج.

فيما عند القائم عليه السلام من آيات الأنبياء

١-محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن عبد الله بن محمّد (١)، عن منيع بن الحجاج البصرى (٢)، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن الفيض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى عليهما السلام لآدم فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران، وإنّها لعندنا، وإنّ عهدى بها أنفاً وهى خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرتها وإنّها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع بها موسى عليه السلام، وإنّها لتروّع و تلقف ما يأفكون، و تصنع ما تؤمر به، إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان (٣): إحداهما فى الأرض و الاخرى فى السقف و بينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يأفكون بلسانها. (٤)

و رواه الصفّار فى «بصائر الدرجات» عن سلمه بن الخطاب، عن عبد الله ابن محمّد عن منيع بن الحجاج البصرى، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن

ص: ٢٤٣

١-١) هو عبد الله بن محمّد اليمانى، و هو غير عبد الله بن محمد الشعيرى اليمانى الذى كان من أصحاب الكاظم عليه السلام.
٢-٢) منيع بن الحجاج البصرى: كان من رجال «كامل الزيارات» و [١] روى عن يونس بن عبد الرحمن، و يونس ابن أبى وهب القصرى، و المجاشع.

٣-٣) فى بعض النسخ: شفتان.

٤-٤) الكافى ج ١/٢٣١ ح ١. [٢]

الفيض عن محمد بن علي عليه السلام قال: كانت عصا موسى لأدم عليه السلام فصارت إلى شعيب و ساق الحديث إلى آخره. (١)

و رواه ابن بابويه في «الغيبه» قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، و ساق الحديث بباقي السند و المتن. (٢)

٢- و عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ القائم عليه السلام إذا قام بمكه و أراد أن يتوجّه الى الكوفه نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاما و لا شرابا، و يحمل حجر موسى بن عمران و هو فى وقر (٤) بعير فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه، فمن كان جائعا شعب و من كان ظامئا روى، فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفه. (٥)

و رواه الصفّار فى «بصائر الدرجات» عن محمد بن الحسين عن موسى ابن سعدان بباقي السند و المتن. (٦)

ص: ٢٤٤

١-١ (١) بصائر الدرجات: ١٨٣ ح ٣٦. [١]

٢-٢ (٢) كمال الدين: ٦٧٣ ح ٢٧ و [٢] أخرجه فى البحار ج ٥٢/٣١٨ ح ١٩ [٣] عن البصائر و [٤] الكمال و فى ج ٢٦/٢١٩ ح ٤١ عن البصائر و [٥] الاختصاص: ٢٦٩.

٣-٣ (٣) قال السيد السند فى «المعجم»: أبو سعيد الخراساني مجهول، من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الشيخ (١٨) و عدّه البرقى من اصحاب الصادق عليه السلام-، روى عن ابى عبد الله عليه السلام و روى عنه عبد الله بن القاسم الكافى ج ١ كتاب الحجّه ٤ باب ما عند الأئمه من آيات الأنبياء ٣٧ [٦] ح ٣ و روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، و روى عنه أحمد بن هلال، «التهديب» ج ٤ باب حكم المسافر و المريض ح ٦٤٢ و «الاستبصار» ج ١ باب من يجب عليه التمام فى السفر ح ٨٣٨-معجم رجال الحديث ج ٢١/١٦٨ رقم ١٤٣٠٨. [٧]

٤-٤ (٤) الوقر (بكسر الواو و سكون القاف): الحمل الثقيل.

٥-٥ (٥) الكافى ج ١/٢٣١ ح ٣. [٨]

٦-٦ (٦) بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٥٤، و [٩] أخرجه فى البحار ج ٥٢/٣٢٥ ذيل ح ٣٧ [١٠] عن البصائر، و فى ص ٣٣٥-

٣-محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب «الغيبه» قال: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذه، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: إذا ظهر القائم ظهر برايه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم، و خاتم سليمان، و حجر موسى و عصاه.

ثمّ يأمر مناديه فينادي: ألا لا يحملنّ رجل منكم طعاما و لا شرابا و لا علفا فيقول اصحابه: إنّه يريد أن يقتلنا و يقتل دوابنا من الجوع و العطش، فيسير و يسرون معه فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام و شراب و علف، فيأكلون و يشربون و يشرب دوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفه. ١

٤-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدّثنا محمّد بن المفصّل بن ابراهيم ٢، و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعا:

حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين، و هي و تابوت آدم في بحيره طبريه، و لن يبليا

و لن يتغيّرا حتّى يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام. (١)

٥- وعنه قال: أخبرنا محمّد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور (٢) جميعا عن الحسن بن محمّد بن جمهور (٣)، عن أبيه، عن سليمان بن سماعه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: إذا خرج القائم من مكّة ينادى مناديه: ألا لا يحملنّ أحد طعاما و لا شرابا و يحمل معه حجر موسى بن عمران، و هو وقر بعير فلا ينزل منزلا إلّا انبعث منه عيون، فمن كان جائعا شبع، و من كان ظمآنًا روى و رويت دوابهم حتّى ينزل النجف من ظهر الكوفة. (٤)

٦- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، و أحمد بن محمّد بن عيسى جميعا عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم من مكّة ينادى مناديه: ألا لا يحملنّ أحد طعاما و لا شرابا، و ساق الحديث إلى آخره. (٥)

ص: ٢٤٦

١-١) غيبة النعماني: ٢٣٨ ح ٢٧ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٥١ ح ١٠٤ و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٥٤٠ ح ٥٠٨. [٣]
٢-٢) محمد بن الحسن بن جمهور العمى البصرى عدّه الشيخ في رجاله (١٧) من أصحاب الرضا عليه السلام و قال في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام (١١٣) محمد بن الحسن بن جمهور العمى روى سعد عن احمد ابن الحسين بن سعيد عنه، و نسبه ابن الغضائرى الى الغلوّ و فساد الحديث، و عدّه البرقى من اصحاب الكاظم عليه السلام و قال السيد السند في المعجم: الظاهر أنّ الرجل ثقّه، و إن كان فاسد المذهب لشهادته ابن قولويه بوثاقته، غايه الأمر أنّه ضعيف في الحديث لما في رواياته من تخليط و غلوّ. و قد ذكر الشيخ أنّ ما يرويه من رواياته فهى خاليه من الغلوّ و التخليط و عليه فلا- مانع من العمل بما رواه الشيخ من رواياته- معجم رجال الحديث ج ١٥/١٧٧. [٤]

٣-٣) الحسن بن محمد بن جمهور العمى ابو محمد البصرى ذكره النجاشى و قال: ثقّه فى نفسه ينسب الى بنى العم من تميم، يروى عن الضعفاء و يعتمد على المراسيل- المعجم ج ٥/١١٣ رقم ٣٠٩٤.

٤-٤) غيبة النعماني: ٢٣٨ ح ٢٩ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٤ ح ٣٧ و [٦] عن كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٧. [٧]

٥-٥) كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٧. [٨]

٧-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل (١) عن أبي إسماعيل السّراج (٢)، عن بشر بن جعفر (٣)، عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام قال: سمعته يقول: أ تدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا قال: إنّ إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار نزل إليه جبرئيل عليه السلام بالقميص (٤) و ألبسه إياه فلم يضرّ معه حرّ و لا برد، فلما حضرته الوفاة جعله في تميمه (٥) و علّقه على إسحاق عليه السلام، و علّقه إسحاق على يعقوب عليه السلام فلما ولد له يوسف عليه السلام علّقه عليه، و كان في عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلما أخرج يوسف عليه السلام بمصر من التميمه وجد يعقوب عليه السلام ريحه و هو قوله عزّ و جلّ حكاية عنه: إني لأجد ريح يوسف لولا أن تُفندون (٦) فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة.

قلت: جعلت فداك فإلى من صار هذا القميص؟

قال: إلى أهله و هو مع قائمنا عليه السلام إذا خرج، ثم قال: كلّ نبى ورث

ص: ٢٤٧

-
- ١-١) هو محمّد بن اسماعيل بن بزيع أبو جعفر الكوفى المعدود من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام.
 - ٢-٢) هو عبد الله بن عثمان أبو اسماعيل السراج، كان من رواه كامل الزيارات [١] روى عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع الباب (٢٦) فى بكاء جميع خلق الله على الحسين بن على عليهما السلام، روى عن الصادق عليه السلام.
 - ٣-٣) بشر بن جعفر الكوفى عدّه الشيخ فى رجاله (٧) من أصحاب الصادق عليه السلام.
 - ٤-٤) فى الكافى: [٢] أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنّه فألبسه إياه.
 - ٥-٥) التميمه: الخرزه التى تعلّق على الانسان و غيره و يقال لكل عوده تعلّق.
 - ٦-٦) سورة يوسف: ٩٤. [٣]

علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

ص: ٢٤٨

١-١) علل الشرائع: ٥٣ ح ٢، [١] كمال الدين: ٦٧٤ ح ٢٨ و [٢] عنهما البحار ج ١٢/٢٤٨ ح ١٤ و [٣] عن تفسير القمى ج ١/٣٥٤ و تفسير العياشى ج ٢/١٩٣ ح ٧١ و فى ج ١٧/١٤٣ ح ٣٠ عن العلل و بصائر الدرجات: ١٨٩ ح ٥٨ و فى نور الثقلين ج ٢/٤٦٣ ح ١٧٨ [٤] عن الكمال و الكافى ج ١/٢٣٢ ح ٥ و [٥] فى البرهان ج ٢/٢٦٩ ح ١-٢-٣-٤ [٦] عن الكافى و البصائر و العلل و تفسير القمى و فى ص ٢٦٦ ح ١٦ عن العياشى و قطعه منه فى إثبات الهداه ج ٣/٤٩٤ ح ٢٥١ [٧] عن الكمال.

فى صفته عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن الفرّج المؤدّن (١) قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى (٢)، قال: سمعت أبا هارون رجلا من اصحابنا يقول:

رأيت صاحب الزّمان عليه السلام ووجهه يضىء كالقمر ليله البدر، و رأيت على سرّته شعرا يجرى كالخطّ، و كشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد و هكذا ولدنا، و لكننا سنمّر موسى عليه لإصابه السنّه.

(٣)

٢- و عنه قال: حدّثنا أبو الحسن (٤) رضى الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال: قلت لمحمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه: إنى أسألك سؤال إبراهيم ربّه جلّ جلاله حين قال له: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي (٥) و أخبرنى عن صاحب هذا الأمر

ص: ٢٤٩

١- ١) عليّ بن الحسن (الحسين) بن الفرّج أبو الحسن المؤدّن كان من مشايخ الصدوق قدّس سره.

٢- ٢) محمّد بن الحسن الكرخى، روى عن الحسن بن على العسكري عليهما السلام.

٣- ٣) كمال الدين: ٤٣٤ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٢٥ ح ١٨ و [٢] عن غيبه الطوسى: ١٥٠ و [٣] فى الوسائل ج ١٥/١٦٤ ح ١٢

[٤] عن الكمال بالاختصار، و أخرج صدره فى اثبات الهداه ج ٣/٥٠٨ ح ٣٢٢ [٥] عن غيبه الطوسى و [٦] أخرجه المؤلف أيضا

فى تبصره الولى: ٧٦٤ ح ١٥ عن ابن بابويه.

٤- ٤) يحتمل أنّه أبو الحسن على بن الحسن بن الفرّج المؤدّن المتقدّم ذكره.

٥- ٥) سورة البقره: ٢٦٠. [٧]

هل رأيته؟ قال: نعم و له رقبه مثل ذى-و أشار بيده إلى عنقه-. (١)

٣-و عنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف (٢)قال: كتب إلى أبو عبد الله البلخى (٣): حدّثنا عبد الله السوسى (٤)قال: صرت إلى بستان بنى عامر فرأيت غلمانا يلعبون فى غدیر ماء، و فتى جالس على مصلى واضعا كفه على فيه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن بن على، و كان فى صورته ابيه. (٥)

٤-و عنه قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن موسى رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى (٦)قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك (٧)، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام و هو على المنبر: يخرج رجل

ص: ٢٥٠

١-١) كمال الدين: ٤٣٥ ح ٣ و [١]عنه البحار ج ٥٢/٢٦ ح ٢٠ و [٢]منتخب الأثر: ٣٦٠ ح ٥ و [٣]كشف الغمه ج ٣/٢٣٩ و [٤]إرشاد المفيد: ٣٥٠ و [٥]تبصره الولي: ٧٦٤ ح ١٧.

٢-٢) هو جعفر بن معروف ابو الفضل السمرقندى يروى عنه العياشى كثيرا كان فى مذهبه ارتفاع، و حديثه يعرف تاره، و ينكر أخرى، ذكره ابن الغضائرى-معجم رجال الحديث ج ٤/١٣١ رقم ٢٣١٤-. [٦]

٣-٣) أبو عبد الله البلخى: روى عن الحسين بن روح القمى، ذكره الكشى فى ترجمه أحمد بن إسحاق القمى ص ٤٣٢ ح ٢. [٧]
٤-٤) فى المصدر و البحار: [٨]السورى، و على أى حال لم أظفر على ترجمه له.

٥-٥) كمال الدين: ٤٤١ ح ١٣ و [٩]عنه البحار ج ٥٢/٤٠ ح ٢٩، و [١٠]أخرجه المؤلّف أيضا فى تبصره الولي: ٧٦٢ ح ٤٠.

٦-٦) هو محمد بن اسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعه ابو عبد الله سكن قم وثقه النجاشى و تضعيف ابن الغضائرى إياه لا يعبأ به لأنّ الكتاب المنسوب الى ابن الغضائرى لم يثبت صحّحه نسبتة إليه-معجم رجال الحديث ج ١٥/٩٤ رقم ١٠٢٤٥-. [١١]

٧-٧) لم أظفر على ترجمه له.

من ولدى فى آخر الزمان أبيض مشرب بالحمرة مبدح (١) البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش (٢) المنكين، بظهره شامتان (٣): شامه على لون جلده، و شامه على شبه شامه النبى صلى الله عليه وآله وسلم، له اسمان: اسم يخفى و اسم يعلن، فأما الذى يخفى فأحمد، و أما الذى يعلن فمحمّد، فاذا هزّ رأسه (٤) أضاء لها ما بين المشرق و المغرب، و وضع يده على رءوس العباد و لا يبقى مؤمن إلاّ صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، و أعطاه الله قوه أربعين رجلا، و لا يبقى ميّت من المؤمنين إلاّ دخلت عليه تلك الفرحة فى (٥) قبره، و هم يتزاورون فى قبورهم، و يتباشرون بقيام القائم عليه السلام (٦).

٥- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثنى أبو إسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى (٧) قال: حدّثنا أبو

ص: ٢٥١

١- ١) مبدح البطن: واسعه و عريضه، قال الفيروز آبادى: البداح كسحاب المتّسع من الارض، أو اللينه الواسعه، و البدح بالكسر: الفضاء الواسع.

٢- ٢) المشاشه (بضمّ الميم) راس العظم الممكن المضغ، و الجمع مشاش.

٣- ٣) الشامه: علامه تخالف البدن الذى هى فيه، و هى هنا بأن تكون أرفع من سائر الاجزاء أو أخفض و إن لم تخالف فى اللون.

٤- ٤) فى البحار: [١] فاذا هزّ رايته أضاء.

٥- ٥) فى البحار: [٢] تلك الفرحة فى قلبه و فى قبره.

٦- ٦) كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٧ و [٣] عنه البحار ج ٥١/٣٥ ح ٤ و [٤] قطعه منه فى اثبات الهداه ج ٣/٤٩٠ ح ٢٣٠، و [٥] رواه فى إعلام الورى: ٤٣٣ و [٦] الخرائج: ٢٨٤، و سيأتى إن شاء الله فى الباب ٢٢ ح ٤.

٧- ٧) قال استاذنا و شيخنا فى الإجازة العلّامه الشيخ آغا بزرك الطهرانى قدّس سرّه فى طبقات اعلام الشيعة [٧] فى القرن الرابع: ١: ابراهيم بن أحمد بن محمّد بن اسحاق المقرئ المعدّل الطبرى، له كتاب المناقب كما ذكر فى «المعالم» لابن شهر اشوب، و حكى عن تاريخ ابن الجوزى أنّه الفقيه المالكى و شيخ الشهود المعدّلين ببغداد، سمع الحديث الكثير، و عليه قرأ الشريف الرضى [٨] القرآن. بالجمله هو ممّن أخذ من علماء الشيعة و أخذ منه علماؤهم و عظاماؤهم، ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ج ٦/١٧ و [٩] طبقات القراء ج ١/٥. [١٠]

الحسين محمد بن المظفر الحافظ (١)، قال حدّثنا عبد الرّحمن بن اسماعيل (٢) قال حدّثنا محمّد بن ابراهيم الصوري (٣) قال: حدّثنا رواد (٤) قال حدّثنا سفيان (٥) عن منصور (٦) عن ربيعي (٧) بن حراش عن حذيفه بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والطير والجوّ، ويملك عشرين سنة. (٨)

و تقدّم في صفته عليه السلام روايات في الباب الثالث عشر تؤخذ من هناك.

ص: ٢٥٢

١- ١) ابو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن علي البزار الحافظ البغدادي، توفّي سنة (٣٧٩) و [١] له (٩٣) سنة طبقات اعلام الشيعة [٢] في القرن الرابع ص ٣٠٧-.

٢- ٢) المظنون أنّه عبد الرحمن بن اسماعيل بن سهل ابو القاسم الخلال، ترجم له الخطيب و قال: توفي سنة (٣٥٢) تاريخ بغداد ج ١٠/٢٩٢- [٣].

٣- ٣) هو محمد بن ابراهيم بن كثير بن واقدان أبو الحسن الصوري، روى عن رواد بن الجراح، و محمّد بن يوسف الفريابي، و مؤمل بن إسماعيل و روى عنه الطبراني، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ص ٢٥٢ رقم ٤٠٨ و [٤] قال: أظنّه مات قبل سنة (٢٨٠) هـ.

٤- ٤) هو رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام، روى عن الأوزاعي، و الثوري، و خلود بن دعلج، و سعيد بن بشير، و صدقه بن يزيد، و روى عنه ابراهيم بن موسى، و ابو بكر بن أبي شيبه، و حماد بن زاذان، و سعيد ابن أسد، و عباس الترفقي، و يحيى بن معين، اختلفوا فيه، وثقه ابن معين، و قال أبو حاتم: هو مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره و كان محلّه الصدق، - الجرح و التعديل للرازي ج ٣/٥٢٤ رقم ٢٣٦٨- ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٥٥.

٥- ٥) هو سفيان بن سعيد الثوري الحجّه الثبت عند القوم المتوفى (١٦١) تقدّم ذكره.

٦- ٦) هو منصور بن المعتمر السلمى أبو عتاب الكوفي، كان من كبار الحفاظ الأثبات، توفي سنة (١٣٢) هـ تقدّم ذكره.

٧- ٧) ربيعي بن حراش بن جحش بن عمرو العبسي الكوفي التابعي، سمع أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام بالمدائن، توفي سنة (١٠٤) هـ- تاريخ بغداد ج ٨/٤٣٣- [٥].

٨- ٨) دلائل الامامه: ٢٣٤ ح ١. [٦].

و سيأتي إن شاء الله تعالى أحاديث في صفته من طريق العامه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ص: ٢٥٣

فى أنه عليه السلام يكون شاب المنظر

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن على الأنصارى، عن ابى الصلت الهروى، قال:

قلت للرضا عليه السلام: ما علامه القائم منكم إذا خرج؟ فقال: علامته أن يكون شيخ السنّ شابّ المنظر حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإنّ من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام و اللّيلى عليه حتّى يأتية (١)أجله. (٢)

٢- محمّد بن إبراهيم النعمانى فى «الغيبه» قال أخبرنا علىّ بن الحسين المسعودى (٣)قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين (٤)الرازى، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن جبله، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو قام القائم لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شابًا موفّقًا (٥)لا يثبت عليه إلاّ مؤمن و قد

ص: ٢٥٥

١- ١) فى البحار: [١] حتّى يأتى أجله.

٢- ٢) كمال الدين: ٦٥٢ ح ١٢ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٢٨٥ ح ١٦ و [٣] الخرائج: ٢٨٦.

٣- ٣) المسعودى: على بن الحسين بن علىّ أبو الحسن الهذلى، كان من ولد ابن مسعود الصحابى، و هو المؤرخ الكبير البغدادى المصرى صاحب «مروج الذهب» توفّى سنة (٣٤٦) هـ.

٤- ٤) فى البحار: [٤] محمد بن الحسن الرازى، و علىّ أىّ حال لم أظفر على ترجمه له.

٥- ٥) قال المجلسى قدس سرّه فى بيانه: لعلّ المراد بالموفّق المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق او هو كناية عن التوسط فى الشباب بل انتهاؤه فإنّ فى مثل هذا السنّ يوفّق الإنسان لتحصيل الكمال.

أخذ الله ميثاقه (١) في الذرّ الأوّل.-

و في غير هذه الروايه: أنه قال عليه السلام: من أعظم البليه أن يخرج إليهم صاحبهم شابا و كلهم يحسبونه شيخا كبيرا. (٢)

٣-و عنه قال: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك (٣)، قال: حدّثني عمر بن طرخان (٤)، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنه قال: القائم من ولدي يعمر عمر الخليل عليه السلام عشرين و مائه سنه (٥) و يظهر في صورته شاب موقّق ابن ثلاثين سنه حتّى يرجع عنه طائفه من الناس يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. (٦)

٤-ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم، عن ابيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام قال: إنّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ و منظر الشباب. (٧)

ص: ٢٥٦

١-١) في البحار: [١] فلا يلبث عليه إلّا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل.

٢-٢) غيبه النعماني: ١٨٨ ح ٤٣ و ص ٢١١ ح ٢٠ و [٢] عنه إثبات الهداه ج ٣/٥٣٦ ح ٤٧٣ و [٣] في ص ٥١٢ ح ٣٤٠ عن غيبه الطوسي: ٢٥٩ [٤] باسناده عن ابن أبي حمزه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف و في البحار ج ٥٢/٢٨٧ ح ٢٣ [٥] عنهما.

٣-٣) جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد الله البرزاز الفزاري الكوفي روى عن عبيد بن يعقوب الرواجني المتوفى (٢٥٠) ه و عن محمّد بن الحسين الصائغ المتوفى (٢٦٩) ه و روى عنه فرات بن ابراهيم في تفسيره كثيرا، و أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي الرزاز المولود (٢٣٣) و المتوفى (٣١٣) ه و ثقته الشيخ و ابن قولويه و علي بن ابراهيم، و ضعفه النجاشي و ابن الغضائري-طبقات الشيعة [٦] في القرن الرابع ص ٧٨-معجم رجال الحديث ج ٤/١١٧.- [٧]

٤-٤) عمر بن طرخان: عدّه الشيخ في رجاله (١٨) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

٥-٥) قال المجلسي قدّس سرّه: بيان: لعلّ المراد عمره في ملكه و سلطنته، أو هو ممّا بدا لله فيه.

٦-٦) غيبه النعماني: ١٨٩ ح ٤٤ و [٨] عنه البحار ج ٥٢/٢٨٧ ح ٢٢، و [٩] عن غيبه الطوسي: ٢٥٩ [١٠] نحوه، و أخرجه في إثبات الهداه ج ٣/٥١١ ح ٣٣٩ [١١] عن غيبه الطوسي. [١٢]

٧-٧) كمال الدين: ٣٧٦ [١٣] قطعه من ح ٧، يأتي بتمامه إن شاء الله في الباب (٢٢) ح ١.

فى أنه عليه السلام و أصحابه أولو قوه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصّيلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر و لكنى لست بالعدى أملاً عدلاً كما ملئت جوراً، و كيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدنّى؟ و إنّ القائم هو العدى إذا خرج كان فى سنّ الشيوخ و منظر الشاب (١) قوئى فى بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى عليه السلام و خاتم سليمان عليه السلام ذلك (٢) الرّابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ما شاء، ثم يظهره فيملاً به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. (٣)

٢- و عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال:

حدثنى أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد ابن ابى عمير، عن أبى أيوب، عن أبى بصير قال: سألت رجلاً من أهل الكوفة

ص: ٢٥٧

١- ١) فى المصدر: الشّبّان (بضم الشين) جمع الشابّ و فى البحار: [١] الشباب (بفتح الشين) و هو أيضاً جمع الشابّ.

٢- ٢) فى البحار: [٢] ذاك الرّابع من ولدى.

٣- ٣) كمال الدين: ٣٧٦ ح ٧ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠ و [٤] عن اعلام الورى: ٤٠٧، و [٥] أخرجه فى اثبات الهداه ج

٣/٤٧٨ و [٦] كشف الغمّه ج ٣/٣١٤. [٧]

أبا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام؟ فإنهم يقولون: إنه يخرج معه مثل عدّه أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر (١) رجلا، قال: ما يخرج إلا فى أولى قوه و ما يكون أولو القوه أقل من عشره آلاف.

و فى نسخه أخرى: و ما يكون أولو القوه إلا عشره آلاف. (٢)

٣- و عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنه قال:

حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبى عمير، عن عليّ بن أبى حمزه عن أبى بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٣) إلا تمّنيا لقوه القائم عليه السلام، و لا ذكر (٤) ركن إلا شده أصحابه فإنّ الرّجل منهم يعطى قوه أربعين رجلا، و إنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، و لو مروا بجبال الحديد لقطعوها، و لا يكفون سيوفهم حتّى يرضى الله عز و جل. (٥)

٤- و عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن موسى رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن ابى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه

ص: ٢٥٨

١- ١) قال المجلسى قدّس سرّه: بيان: المعنى أنّه عليه السلام لا ينحصر أصحابه فى الثلاثمائة و ثلاثة عشر، بل هذا العدد [١] هم المجتمعون عنده فى بدو خروجه.

٢- ٢) كمال الدين: ٦٥٤ ح ٢٠ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٣ ح ٣٣ و [٣] نور الثقلين ج ١/٣٨٧ ح ٣٤١ و [٤] إثبات الهداه ج ٣/٤٩١ ح ٢٣٤. [٥]

٣- ٣) سورة هود: ٨٠. [٦]

٤- ٤) فى البحار: و [٧] لا ذكر إلا شده أصحابه.

٥- ٥) كمال الدين: ٦٧٣ ح ٢٦ و [٨] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٧ ح ٤٤ و [٩] البرهان ج ٢/٢٣١ ح ٣١ و [١٠] نور الثقلين ج ٢/٣٨٧ ح ١٧٧ و [١١] المحجّه: ١٠٦ و [١٢] إثبات الهداه ج ٣/٤٩٤ ح ٢٤٩. [١٣]

السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون مشرب الحمرة، مبدح البطن (١) عريض الفخذين، عظيم مشاش (٢) المنكبين، بظهره شامتان: شامه على لون جلده، و شامه على شبه شامه النبى صلى الله عليه وآله و سلم له اسمان: اسم يخفى و اسم يعلن، فأما الذى يخفى فأحمد، و أما الذى يعلن فمحمد، فإذا هزّ رأيته أضاء لها ما بين المشرق و المغرب، و وضع يده على رءوس العباد و لا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، و أعطاه قوه أربعين رجلا، و لا يبقى ميت من المؤمنين إلا دخلت عليه تلك الفرحة فى (٣) قبره و هم يتزاورون فى قبورهم، و يتباشرون بقيام القائم عليه السلام. (٤)

٥- على بن إبراهيم فى «تفسيره» قال: حدثنى محمد بن جعفر (٥) قال:

حدّثنا محمد بن أحمد (٦)، عن محمد بن الحسين (٧)، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم (٨)، عن صالح (٩)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال فى قوله

ص: ٢٥٩

١- ١) مبدح البطن: واسعه.

٢- ٢) هو جمع المشاشه و هى رأس العظم الممكن المضغ.

٣- ٣) فى البحار: [١] تلك الفرحة فى قلبه و فى قبره.

٤- ٤) كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٧، [٢] تقدّم الحديث مع مصادره فى الباب (٢٠) ح ٤.

٥- ٥) هو محمد بن جعفر ابو العباس الرزّاز الكوفى، كان خال والد ابى غالب الزرارى ولد سنة (٢٣٦) ه و توفى سنة (٣١٦) - معجم رجال الحديث ج ١/١٧١ - [٣].

٦- ٦) هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك ابو جعفر الاشعري القمى، تقدّم ذكره.

٧- ٧) هو محمد بن الحسين بن أبى الخطاب زيد أبو جعفر الزيات الهمداني، الموثّق جليل القدر، توفى سنة (٢٦٢) ه تقدّم ذكره.

٨- ٨) هو عبد الله بن القاسم الحضرمى المعروف بالبطل، عدّه الشيخ فى رجاله (٥٠) من اصحاب الكاظم عليه السلام، وثّقه ابن قولويه و ضعّفه النجاشى.

٩- ٩) هو صالح بن سهل الهمدان [٤]، عدّه الشيخ تاره من [٥] أصحاب الباقر عليه السل [٦] ام (٥) و اخرى من اصحاب الصاد [٧] ق عليه السلام (٤٦) قائلا: صالح ب [٨] سهل من أهل همدان، الاصل كوفى، [٩] وثّقه ابن قولويه و ضعّفه -

«قوه»: قال: القوه القائم «و الركن الشديد» ثلاثمائة و ثلاثه عشر. ١

٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثني أبي ٣ قال:

حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال:

حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ٤، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو ٥، عن أبان ابن تغلب الكلبى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام فى حديث يذكر فيه القائم عليه السلام قال عليه السلام: و وضع الله يده على رءوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد و أعطى قوه أربعين رجلا. ٦

ص: ٢٦٠

١- ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين ابن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبى عمير، عمّن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا (١) و فلانا و فلانا قال: لآيه فى كتاب الله عزّ و جلّ: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (٢) قال قلت: و ما يعنى بتزاييلهم؟ قال:

ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين، و كذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عزّ و جلّ فاذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم. (٣)

٢- و عنه قال: حدّثنا المظفرّ بن جعفر بن المظفرّ العلوى رحمه الله قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام أو قال له رجل أصلحك الله أ لم يكن عليّ عليه السلام قويا فى دين الله عزّ و جلّ؟ قال: بلى، قلت: كيف ظهر عليه القوم و لم يمنعهم؟ و كيف لم

ص: ٢٤١

١- ١) فى البحار: [١] لم يقاتل مخالفه فى الأوّل.

٢- ٢) سورة الفتح: ٢٥. [٢]

٣- ٣) كمال الدين ج ٢/٦٤١، [٣] علل الشرائع: ١٤٧، و [٤] عنهما البحار ج ٥٢/٩٧ ح ١٩، و [٥] البرهان ج ٤/١٩٨ ح ١ و [٦] تقدّم الحديث فى نفس الكتاب ج ٢/٣٣٩ ح ٢.

يدفعهم و ما منعه من ذلك؟ قال: آيه في كتاب الله عز و جلّ منعه، قال: قلت:

و أئى آيه؟ قال قوله عزّ و جلّ: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (١) إنه كان لله عز و جلّ ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتّى يخرج الودائع، فلمّا خرج الودائع ظهر على من ظهر «فقاتله» و كذلك قائمنا اهل البيت عليهم السلام لن يظهر أبدا حتّى تظهر ودايع الله عز و جلّ فإذا ظهرت يظهر على من ظهر فقتله. (٢)

٣-محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد (٣)، عن الحسن بن معاويه، عن عبد الله بن جبله، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبه قبل ان يقوم، قلت: و لم؟ قال: إنه يخاف و أوما بيده الى بطنه- يعنى القتل. (٤)

٤-و عنه عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عيسى عن ابن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبه قبل أن يقوم، إنه يخاف-و أوما بيده إلى بطنه-يعنى القتل. (٥)

٥-و عنه عن الحسين بن أحمد (٦)، عن أحمد بن هلال، قال: حدّثنا

ص: ٢٦٢

١-١ (١) سورة الفتح: ٢٥. [١]

٢-٢ (٢) علل الشرائع: ١٤٧ ح ٣ من الباب ١٢٢ و [٢] كمال الدين: ٦٤٢ و [٣] عنهما البحار ج ٥٢/٩٧ و [٤] تقدم الحديث مع تراجم رجاله فى الكتاب ج ٢ ص ٤٤٠.

٣-٣ (٣) يحتمل أنه جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد الله الكوفى تقدّم ذكره.

٤-٤ (٤) الكافى ج ١/٣٣٨ ح ٩، و [٥] سيأتى الحديث أيضا فى الباب (٢٤) ح ٣.

٥-٥ (٥) الكافى ج ١/٣٤٠ ح ١٨. [٦]

٦-٦ (٦) هو الحسين بن أحمد المالكى، ينتسب الى مالك الأشرى، كان من مشايخ الصدوق ذكره الشيخ فى ترجمه على بن يقطين (٣٩٠).

عثمان بن عيسى (١) عن خالد بن نجیح، عن زراره بن أعین، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا بد للغلام من غيبه قلت: و لم؟ قال يخاف، و أوما بيده الى بطنه، و هو المنتظر و هو الذى يشك الناس فى ولادته، فمنهم من يقول: حمل، و منهم من يقول: مات أبوه و لم يخلف، و منهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين، قال زراره: فقلت: فما تأمرنى لو أدركت ذلك الزمان؟

قال: أدع الله بهذا الدعاء: «اللهم عرّفنى نفسك فإنك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرفك، اللهم عرّفنى نبيك، فإنك إن لم تعرّفنى نبيك لم أعرفه قطّ، اللهم عرّفنى حجّتك فإنك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى» قال أحمد بن هلال: سمعت هذا الحديث منذ ست و خمسين سنة. (٢)

٦- ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، و حيدر بن محمّد السمرقندى، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى عبد الله بن محمّد (٣) بن خالد، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الزواسى، عن خالد بن نجیح الخزاز عن زراره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا زراره لا بدّ للقائم من غيبه قلت: و لم؟ قال يخاف على نفسه و أوما بيده الى بطنه. - (٤)

٧- و عنه بهذا الاسناد عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى محمّد بن

ص: ٢٦٣

١- ١) هو عثمان بن عيسى أبو عمرو العامرى الكلابى الواقفى تقدّم ذكره.

٢- ٢) الكافى ج ١ كتاب الحجّه ص ٣٤٢ ح ٢٩. [١]

٣- ٣) هو عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسى أبو العباس التميمى الكوفى عدّه الشيخ فى رجاله من اصحاب العسكرى عليه السلام، وثقه أبو النضر العياشى-معجم رجال الحديث ج ١٠/٩٣. [٢]

٤- ٤) كمال الدين: ٤٨١ ح ٧ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/٩٦ ح ١٦ و [٤] اثبات الهداه ج ٣/٤٨٧ ح ٢١٣. [٥]

إبراهيم الورّاق (١)، قال: حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسي (٢)، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبه طويله قبل أن يقوم، قلت له: و لم؟

قال: يخاف و أوماً بيده إلى بطنه. (٣)

٨-و عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار (٤)، رضى الله عنه قال:

حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبه، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن محمّد ابن الحسين، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم غيبه قبل ظهوره، قلت: و لم؟

قال: يخاف-و أوماً بيده الى بطنه-قال زراره: يعنى القتل. (٥)

٩-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن ماجيلويه (٦) رحمه الله، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم (٧)، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير، عن زراره عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ للقائم (٨) غيبه قبل قيامه؛ قلت: و لم؟

ص: ٢٦٤

١- ١) محمد بن ابراهيم الورّاق السمرقندى كان من مشايخ محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى، روى عنه فى عدّه موارد، و عدّه الشيخ فى رجاله (٣٣) فىمن لم يرو عنهم عليهم السلام-معجم رجال الحديث ج ١٤/٢٢٨- [١]

٢- ٢) حمدان محمد بن أحمد بن خاقان القلانسي النهدي الكوفي كان من الفقهاء الثقات.

٣- ٣) كمال الدين: ٤٨١ ح ٨ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٩٧ ح ١٧ و [٣] إثبات الهداه ج ٣/٤٨٧ ح ٢٤. [٤]

٤- ٤) هو عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابورى كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه، سمع منه بنيسابور سنه (٣٥٢) ه و ترصّى عليه فى المشيخه-طبقات الشيعة [٥] فى القرن الرابع ص ١٦٠-.

٥- ٥) كمال الدين: ٤٨١ ح ٩، [٦] علل الشرائع: ٢٤٦ ح ٩ و [٧] عنهما البحار ج ٥٢/٩١ ح ٥ و [٨] عن غيبه النعمانى: ٩٣ و [٩] رواه الشيخ فى غيبته: ٢٠١.

٦- ٦) هو محمد بن على ما جيلويه بن أبي القاسم عبيد الله الملقّب ببندار تقدّم ذكره.

٧- ٧) هو محمد بن ابى القاسم عبيد الله الملقّب ببندار ابن عمران الجنابى البرقى كان من مشايخ الصدوق قدّس سرّه تقدّم ذكره.

٨- ٨) فى البحار: [١٠] قال: للغلام غيبه قبل قيامه.

قال يخاف على نفسه الذبح. (١)

١٠- عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار رضى الله عنه، قال: حدّثنى على بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، قال: حدّثنى أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائنى (٢)، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى (٣)، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه لا بدّ منها، يرتاب فيها كلّ مبطل، قلت له: و لم جعلت فداك؟

قال: لأمر لم يؤذن لنا فى كشفه لكم، قلت: فما وجه الحكمة فى غيبته؟

قال: وجه الحكمة فى غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، و إنّ وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف إلّا بعد ظهوره، كما لا ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما.

يا ابن الفضل إنّ هذا الامر أمر من أمر الله عزّ و جلّ و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، و متى علمنا أنّه عزّ و جلّ حكيم صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمه و إن كان وجهها غير منكشف لنا. (٤)

١١- محمّد بن إبراهيم النعمانى فى «الغيبه» قال: أخبرنا محمّد بن همام

ص: ٢٤٥

١- ١) كمال الدين: ٤٨١ ح ١٠ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٩٧ ح ١٨ و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٤٨٧ ح ٢٦٦ و [٣] رواه فى دلائل الإمامه: ٢٩٣. [٤]

٢- ٢) لم أظفر له ترجمه بعنوان المدائنى.

٣- ٣) هو عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن بيّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابو محمد الهاشمى النوفلى روى عن الصادق عليه السلام له كتاب رواه عنه محمد بن أبى عمير، وثقه النجاشى-معجم رجال الحديث ج ١٠/٢٧٦. [٥]

٤- ٤) كمال الدين: ٤٨١ ح ١١، [٦] علل الشرائع: ٣٤٥ ح ٨ و [٧] عنهما البحار ج ٥٢/٩١ ح ٤ و [٨] فى إثبات الهداه ج ٣/٤٨٨ ح ٢١٧ [٩] عنهما و عن الاحتجاج: ٣٧٦ و [١٠] فى نور الثقلين ج ٣/٢٩١ ح ١٩٣ [١١] عن العلل. [١٢]

رحمه الله قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى (١)، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبه قبل أن يقوم، فقلت: و لم؟

قال: يخاف، و أوماً بيده الى بطنه.

ثم قال: يا زراره و هو المنتظر و هو الّذى يشكّ (٢) في ولادته، فمنهم من يقول: مات أبوه فلا خلف (٣)، و منهم من يقول: حمل، و منهم من يقول: غائب، و منهم من يقول: ولد قبل وفاه أبيه بسنتين، و هو المنتظر غير أنّ الله يحبّ أن يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال زراره، قلت له: جعلت فداك إن أدركت ذلك الزّمان فأىّ شيء أعمل؟

فقال: يا زراره من (٤) أدرك ذلك الزّمان فليدع بهذا الدعاء: «اللهمّ عرّفنى نفسك فإنك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهمّ عرّفنى رسولك فإنك إن لم تعرّفنى رسولك لم أعرف حجّتك، اللهمّ عرّفنى حجّتك فإنك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن ديني» .

ثمّ قال: يا زراره لا بدّ من قتل غلام بالمدينه، قلت: جعلت فداك أو ليس الّذى يقتله جيش السفيناني؟ فقال: لا، و لكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يقتل المدينه، و لا يدرى النّاس فى أىّ شيء جاء، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لم يمهلهم الله فعند ذلك فتوقّعوا الفرج.

و عنه قال: أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم

ص: ٢٦٦

١-١) فى البحار عن غيبه النعماني: [١] يحيى بن على، و على أىّ حال لم أظفر على ترجمه له.

٢-٢) فى البحار: [٢] يشكّ الناس فى ولادته.

٣-٣) فى البحار: [٣] مات أبوه و لم يخلف.

٤-٤) فى البحار: [٤] إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء.

ابن هاشم، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن عبد الله ابن بكير، عن زراره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر مثله. (١)

قلت: روى هذا محمد بن يعقوب الكليني في «الكافي». (٢)

ص: ٢٦٧

١-١) غيبه النعماني: ١٦٦ ح ٦ [١] بالسندين المذكورين.

٢-٢) الكافي ج ١/٣٣٧ ح ٥ و عنه و عن الغيبة البحار ج ٥٢/١٤٦ ح ٧٠ و عن كمال الدين: ٣٤٢ ح ٢٤ بطرقه الثلاثه عن زراره و غيبه الطوسي: ٢٠٢، و أخرج صدره في اثبات الهداه ج ٣/٤٤٣ ح ١٨ عن الغيبة و الكافي.

فى علّه إخفاء ولادته عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال:

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان (١)، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

صاحب هذا الأمر تخفى (٢) ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج. (٣)

٢- عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد العطار، قال: حدّثنا أبو عمرو الكشى، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد (٤)، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج و يصلح الله عزّ وجلّ أمره فى ليله. (٥)

ص: ٢٦٩

١- ١) سعيد بن غزوان الاسدى مولا هم الكوفى روى عن الصادق عليه السلام و له اصل، وثقه النجاشى - معجم رجال الحديث ج ٨/١٢٧ - [١]

٢- ٢) فى البحار: [٢] تعمى ولادته، و كذلك فى المصدر.

٣- ٣) كمال الدين ج ٢/٤٧٩ ح ١ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/٩٥ ح ١١، و [٤] إثبات الهداه ج ٣/٤٨٦ ح ٢٠٧. [٥]

٤- ٤) جبرئيل بن أحمد أبو محمد الفاريابى، كان مقيما بكش، و أكثر الروايه عن العلماء بالعراق، و قم، و خراسان، و أبو عمرو الكشى يروى عنه كثيرا و يعتمد عليه، و عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام - معجم رجال الحديث ج ٤/٣٣ - [٦]

٥- ٥) كمال الدين ج ٢/٤٨٠ ح ٥ و [٧] عنه البحار ج ٥٢/٩٥ ح ١٢. [٨]

٣-و عنه قال: حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضى الله عنه، قالاً: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم و ليس فى عنقه بيعه لأحد. (١)

٤-و عنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، و الحسن بن ظريف جميعاً، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم عليه السلام و ليس لأحد فى عنقه بيعه. (٢)

٥-و عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني (٣) قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: كأتى بالشيعه عند فقدهم الثالّث من ولدى (٤) كالّثعم يطلبون المرعى فلا يجدونه.

قلت له: و لم ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم.

فقلت: و لم؟ قال لئلاّ يكون فى عنقه بيعه لأحد إذا قام بالسيف. (٥)

٦-محمّد بن إبراهيم النعمانى فى «الغيبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عليّ

ص: ٢٧٠

١-١) كمال الدين: ٤٧٩ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٩٥ ح ١٢. [٢]

٢-٢) كمال الدين: ٤٨٠ ح ٣ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/٩٥ ح ١٣. [٤]

٣-٣) هو احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان الهمداني المتوفى بالكوفه سنه (٣٣٣) و كان معروفا بابن عقده و قد تقدّم ذكره.

٤-٤) المراد به الامام الحسن العسكرى عليه السلام.

٥-٥) كمال الدين: ٤٨٠ ح ٤ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٩٦ ح ١٤. [٦]

ابن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الكناسي (١)، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، و سمعته يقول: لا يقوم القائم و لأحد في عنقه بيعه. (٢)

٧-و عنه قال: أخبرنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا عدّه من أصحابنا قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم عليه السلام و ليس لأحد في عنقه عقد و لا عهد و لا بيعه. (٣)

٨-و عنه قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي العبّاسي (٤)، عن محمّد بن أحمد القلانسي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن بكير عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
إنّ للقائم غيبه و يججده أهله.

قلت: و لم ذلك؟

قال: يخاف و اوما بيده الى بطنه. (٥)

٩-و عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن (العباس بن) الحسن (٦)، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زراره، عن

ص: ٢٧١

١- ١) يحتمل أنّه إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني الذي روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و له كتاب يرويه عنه حمّاد بن عيسى و وثّقه النجاشي، و لكن يضعّف الاحتمال أنّه ليس موصوفا بالكناسي، و الله هو العالم.

٢- ٢) غيبه النعماني: ١٧١ ح ٣ و [١] عنه البحار ج ٥٢/١٥٥ ح ١٢ و [٢] منتخب الاثر: ٢٥١ ح ٣. [٣]

٣- ٣) غيبه النعماني: ١٧١ ح ٤ و ص ١٩١ ح ٤٦ و [٤] رواه الكليني في الكافي ج ١/٣٤٢ ح ٢٧. [٥]

٤- ٤) لم اظفر على ترجمه له بعنوان العبّاسي العلوي.

٥- ٥) غيبه النعماني: ١٧٦ ح ١٨ و [٦] عنه البحار ج ٥٢/٩٨ ح ٢٢. [٧]

٦- ٦) لم اظفر على ترجمه له.

عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: للقائم غيبه قبل أن يقوم، قلت: و لم؟

قال: يخاف و أوماً بيده الى بطنه يعني القتل. (١)

١٠- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي (٢)، عن العباس بن عامر بن رياح الثقفي

(٣)، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبه قبل ان يقوم، قلت: و لم؟

قال: إنه يخاف و أوماً بيده إلى بطنه. (٤)

١١- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو محمّد (٥) عبد الله أحمد بن مستور الأشجعي، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد

الله (٦) أبو جعفر الحلبي، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبه قبل أن يقوم، قلت و لم؟

قال: إنه يخاف و أوماً بيده الى بطنه. (٧)

ص: ٢٧٢

١-١) غيبه النعماني: ١٧٦ ح ١٩. [١]

٢-٢) هو علي بن الحسن بن علي بن فضال المتقدّم ذكره.

٣-٣) العباس بن عامر بن رياح أبو الفضل الثقفي القصباني وثقه النجاشي و قال في ترجمته: الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث له كتب. و عدّه الشيخ في رجاله تاره من أصحاب الكاظم عليه السلام (٣٨) و أخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (٦٥) -

معجم رجال الحديث ج ٩/٢٢٧- [٢].

٤-٤) غيبه النعماني: ١٧٧ ح ٢٠. [٣]

٥-٥) لم أظفر على ترجمه له.

٦-٦) هو محمد بن عبيد الله بن علي الحلبي.

٧-٧) غيبه النعماني: ١٧٧ ح ٢١. [٤] تقدّم في الباب (٢٣) ح ٣ من المنهج (١٣).

فى أنه عليه السلام إذا قام يتلو قوله تعالى:

فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ الْآيَةَ

١-محمّد بن إبراهيم النعمانى فى «الغيبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبهه، عن أحمد بن نصر عن مفضّل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (١). (٢)

٢-و عنه قال: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنى جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنى الحسن بن محمد بن سماعه، قال: حدّثنى أحمد بن الحارث الأنماطى، عن المفضل بن عمر، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآيه فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ . (٣)

٣-و عنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس (٤)، قال:

ص: ٢٧٣

١-١ (١) سورة الشعراء: ٢١. [١]

٢-٢ (٢) غيبه النعمانى: ١٧٤ ح ١٠ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/١٥٧ ح ١٩ و [٣] ص ٢٩٢ ذيل ح ٣٩.

٣-٣ (٣) غيبه النعمانى: ١٧٤ ح ١١ و [٤] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٢ ح ٣٩. [٥]

٤-٤ (٤) عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ابو القاسم الموصلى كان من مشايخ الحديث فى القرن الرابع روى عنه ابن أبى زينب النعمانى و محمد بن احمد بن الجنيد المتوفى سنة (٣٨١) ه و غيرهما.

أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح (١)، قال: حدّثنا أحمد بن علي الخمري (٢) عن الحسن (٣) بن أيّوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن أحمد بن الحارث، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعته يقول يعني أبا عبد الله عليه السلام: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: إذا قام القائم قال:

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٤).

٤- شرف الدين النجفي في كتاب «تأويل الآيات الباهرة في فضائل العتره» قال: قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب «الغيبه» باسناده عن رجاله، عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية مخاطبا للناس: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ . (٥)

ص: ٢٧٤

١- ١) هو أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس أبو الحسن الفقيه الواقفي الثقفي روى عنه أبو غالب الزراري المتوفى (٣٦٨) و أبو علي محمد بن همام المتوفى (٣٣٦) .

٢- ٢) أحمد بن علي بن حكم الحميري الصيدي ابن أيمن الحنّاط (الخنّاط) الخمري (الحميري) هو من المعاريف علي ما يظهر، من النجاشي و الشيخ-معجم رجال الحديث ج ٢/١٦٦- [١]

٣- ٣) هو الحسن بن أيّوب بن أبي عقيله، له كتاب اصيل، و عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الكاظم عليه السلام و قال له كتاب النوادر.

٤- ٤) غيبه النعماني: ١٧٤ ح ١٢ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٢ ذيل ح ٣٩ و [٣] في ص ٢٨١ ح ٨ و إثبات الهداه ج ٣/٤٦٨ ح ١١٣ [٤] عن كمال الدين: ٣٢٨ ح ١٠. [٥]

٥- ٥) تأويل الآيات ج ١/٣٨٨ ح ٥ و عنه إثبات الهداه ج ٣/٥٦٢ ح ٦٣٦ و [٦] في البرهان ج ٣/١٨٣ ح ٢. [٧]

ابن سعيد بن عقده قال: حدثني أحمد بن يوسف (١) بن يعقوب الجعفي من كتابه قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، و وهب بن حفص (٢)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَ لَكُمْ أَسْرَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا إِسْرَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيَمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا (٣) قال: القائم و أصحابه. (٤)

و الروايات في أنَّ الآية نزلت في الأئمة و القائم عليهم السلام كثيره من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب «البرهان في تفسير القرآن» من أهل البيت عليهم السلام الذي صنفته (٥).

ص: ٢٧٦

١- ١) أحمد بن يوسف بن يعقوب بن حمزه بن زياد الجعفي القصباني المعروف بابن الجلا الكوفي كان من أصحاب الرضا عليه السلام و ثقافتهم توفي ببغداد، و في رجال النجاشي: أنَّ ابن عقده احمد بن محمد بن سعيد روى عنه سنة (٢٠٩) ه و لكن سهو لأن ابن عقده ولد سنة (٢٤٩) ه-معجم رجال الحديث ج ٢/٣٣٦-٣٣٧. [١]
٢- ٢) وهب بن حفص النخاس الكوفي، عدّه البرقي من اصحاب الصادق عليه السلام.
٣- ٣) سورة النور: ٥٥. [٢]

٤- ٤) غيبة النعماني: ٢٤٠ ح ٣٥ و [٣] عنه البحار ج ٥١/٥٨ ح ٥٠، و [٤] البرهان ج ٣/١٤٦ ح ٤. [٥]
٥- ٥) انظر «البرهان» ج ٣ [٦] من ص ١٤٦ الى ص ١٥٠ أورد فيها (١٤) حديثا يستفاد منها أنَّ المصداق الاتم للآية الكريمة الأئمة المعصومون عليهم السلام لا سيما صاحب الامر عجل الله تعالى فرجه الشريف. و «شواهد التنزيل» [٧] للحاكم الحسكاني ج ١/٥٣٦ [٨] أورد فيها ثلاثة أحاديث و «غاية المرام» في الباب (٧٩) ص ٣٧٦ و [٩] «تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي» ص ١٠٣. [١٠]

فِي أَنْ فِيهِ وَفِي الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِنُّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ

١- ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعَجَلِيُّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى عَلِيِّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَبَكَى وَقَالَ: أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي.

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: معناه أنتم الأئمة بعدى إن الله يقول: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

ص: ٢٧٧

-
- ١- ١) أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي ذكره النجاشي في ترجمه إبنه الحسن بن أحمد و وثقه و هو من مشايخ الصدوق و قد ترضى عليه -معجم رجال الحديث ج ٢/٣٢٣- [١].
- ٢- ٢) بكر بن عبد الله بن حبيب المزني يسكن الري و له كتاب نوادر- [٢] معجم الرجال ج ٣/٣٤٩- [٣].

أَسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلُهُمْ أُيَمَّةً وَ نَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ (١) فهذه الآية جاريه فينا إلى يوم القيامة. (٢)

٢- و عنه قال: حدّثنا محمد بن عمر (٣) قال: حدّثنا محمد بن الحسين (٤)، قال: حدّثنا أحمد بن غنم (٥) بن حكيم، قال: حدّثنا شريح بن مسلمه (٦)، قال:

حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعمش (٧) عن أبي صادق (٨) قال:

قال علي عليه السلام: هي لنا أو فينا (٩) هذه الآية وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلُهُمْ أُيَمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (١٠). (١١)

٣- محمّد بن العباس بن ماهيار قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد، عن يونس بن كلب المسعودي (١٢) عن عمرو بن عبد الغفار،

ص: ٢٧٨

١- ١) سورة القصص: ٥. [١]

٢- ٢) معاني الأخبار: ٧٩ ح ١ و عنه البحار ج ٢٤/١٦٨ ح ١ و [٢] البرهان ج ٣/٢١٧ ح ٢ و [٣] نور الثقلين ج ٤/١١٠ ح ١٤. [٤]

٣- ٣) هو محمّد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء القاضي ابو بكر البغدادي المعروف بالجعابي المولود سنة (٢٨٤) و المتوفى (٣٥٥) ه كما في تاريخ بغداد-طبقات الشيعة [٥] في القرن الرابع ص ٢٩٦-.

٤- ٤) هو محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الاشعري الكوفي العدل المتوفى سنة (٣١٧) سمع منه التلعكبري المتوفى سنة (٣٨٥) ه-طبقات الشيعة [٦] في القرن الرابع ص ٢٦٦-.

٥- ٥) في البحار: [٧] أحمد بن غنم بن حكيم، و علي أيّ حال مجهول لم أظفر على ترجمه له.

٦- ٦) في البرهان: [٨] شريح بن سلمه و علي أيّ تقدير هو أيضا مجهول.

٧- ٧) في المصدر، و البحار و [٩] البرهان: [١٠] عن الأعشى الثقفي، و علي أيّ حال هو أيضا مجهول كما أنّ إبراهيم بن يوسف و عبد الجبار أيضا مجهولان.

٨- ٨) أبو صادق: كليب بن شهاب الجرهمي اليماني، عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام.

٩- ٩) التريدي من الراوي.

١٠- ١٠) سورة القصص: ٥. [١١]

١١- ١١) أمالي الصدوق: ٣٨٧ ح ٢٦ و [١٢] عنه البحار ج ٢٤/١٦٨ ح ٢ و [١٣] نور الثقلين ج ٤/١١١ ح ١٥ و [١٤] البرهان ج ٣/٢١٧ ح ٣. [١٥]

١٢- ١٢) في البحار: [١٦] يوسف بن كلب المسعودي و علي أيّ تقدير لم أظفر على ترجمه له كما أنّ الرجلين قبله: (علي بن -

باسناده عن ربيعه بن ناجذ (١) قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: في هذه الآيه وقرأها: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ (٢) وقال:

لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس ٣ على ولدها. ٤

٤-و عنه قال: حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد، عن يحيى ابن صالح الحويزى ٥ باسناده عن أبي ٦ صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عزّ وجلّ: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٧ و الذي فلق الحبه و برئ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها، و الضروس الناقه يموت ولدها أو يذبح و يحشى جلده فتدنو فتعطف عليه. ٨

٥-محمّد بن الحسن الشيباني في «كشف البيان ٩» قال: روى في

ص: ٢٧٩

١-١) ربيعه بن ناجذ [١] الأسدى الكوفى عدّه الشيخ من رجال أمير المؤمنين عليه السلام.

٢-٢) سورة القصص: ٥.

أخبارنا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّ هذه الآية مخصوصه بصاحب الأمر المذى يظهر في آخر الزمان و يبيد الجبابره و الفراعنه و يملك الأرض شرقا و غربا فيملأها عدلا كما ملئت جورا. (١)

٦- و قال أيضا: روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام أنّ فرعون و هامان هما شخصان من جبابره قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم عليه السلام من آل محمد في آخر الزمان فينتقم منهما بما اسلفا. (٢)

و الروايات كثيره في معنى قوله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ (٣).

و أنّها في الأئمه عليهم السلام مذكوره في كتاب البرهان. (٤)

ص: ٢٨٠

١- ١) رواه المؤلف أيضا في تفسير البرهان ج ٣/٢٢٠ ح ١٢. [١]

٢- ٢) رواه المؤلف أيضا في تفسير البرهان ج ٣/٢٢٠ ح ١٣. [٢]

٣- ٣) القصص: ٥. [٣]

٤- ٤) انظر تفسير البرهان ج ٣ من ص ٢١٧ الى ص ٢٢١ أورد المؤلف فيها (١٤) حديثا في ذيل الآية الكريمة.

فى أنه عليه السلام يحضر الموسم فيقبل حجهم

إذا حضر ولا يحضر إبليس

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد (١)، عن إسحاق بن محمد (٢)، عن يحيى بن المثنى، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد ابن زرارته قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه. (٣)

٢- ورواه ابن بابويه فى «الغيبه» قال: حدّثنا أبى رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى، عن إسحاق بن محمد الصيرفى، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبيد الله بن بكير، عن عبيد ابن زرارته قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه. (٤)

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد (٥)، عن جعفر بن محمد،

ص: ٢٨١

-
- ١- ١) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور الفزارى الكوفى تقدّم ذكره.
٢- ٢) هو إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله بن الحارث النخعى ابو يعقوب الأحمر البصرى انظر ترجمته فى معجم رجال الحديث ج ٣/٦٨ رقم ١١٧٣. [١]
٣- ٣) الكافى ج ١/٣٣٧ ح ٦. [٢]
٤- ٤) كمال الدين ج ٢/٣٢٥ ح ٣٤ ط بيروت [٣] مؤسسه الأعلمى.
٥- ٥) هو الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبى بكر أبو عبد الله الاشعري تقدّم ذكره.

عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن يحيى بن المثني، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للقائم غيبتان، يشهد في إحداهما الموسم يرى الناس ولا يرونه. (١)

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال: سمعته يقول: والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة فيرى الناس فيعرفهم و يرونه ولا يعرفونه. (٢)

٥- وعنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: أ رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، و آخر عهدى به عند بيت الله الحرام، و هو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني. (٣)

٦- وعنه، حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: سمعت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول: رأيت عليه السلام متعلّقا بأستار الكعبة في المستجار و هو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائي. (٤)

ص: ٢٨٢

١- (١) الكافي ج ١/٣٣٩ ح ١٢ و [١] عنه اثبات الهداه ج ٣/٤٤٤ ح ٢٥ و [٢] أخرجه في البحار ج ٥٢/١٦٥ ح ١ [٣] عن غيبة النعماني: ١٧٥ ح ١٥ و [٤] في مستدرک الوسائل ج ٨/٥١ ح ٥ [٥] عن غيبة النعماني. [٦]

٢- (٢) كمال الدين ج ١/٤٤٠ ح ٨ و [٧] عنه الوسائل ج ٨/٩٦ ح ٨ و [٨] في إثبات الهداه ج ٣/٤٥٢ ح ٦٨ [٩] عنه و عن غيبة الطوسي: ٢٢١. [١٠]

٣- (٣) كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩ و [١١] عنه البحار ج ٥٢/٣٠ ح ٢٣ و [١٢] عن غيبة الطوسي: ١٥١ و [١٣] في الوسائل ج ٩/٣٦٠ ح ١ [١٤] عن الكمال و الفقيه ج ٢/٥٢٠ ذيل ح ٣١١٥ و في إثبات الهداه ج ٣/٤٥٢ ح ٦٩ [١٥] عنهما و أخرجه في البحار ج ٥١/٣٥١ [١٦] عن غيبة الطوسي. [١٧]

٤- (٤) كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠ و عنه البحار ج ٥٢/٣٠ ذيل ح ٢٣ و عن غيبة الطوسي: ١٥١ و في الوسائل ج ٩/٣٦٠ ح ٢ عن الكمال و الفقيه ج ٢/٥٢٠ ذيل ح ٣١١٥ و في إثبات الهداه ج ٣/٤٥٢ ح ٧٠ عنهما-

٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبي محمد هارون بن موسى ٢، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن محمد الرازي ٣ عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العام العذى لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم لا يقبل من الناس.

حجّهم. ٤

و ذكر الشيخ زين الدين الشهيد الثاني هفي «مناسكه» أنّ صاحب هذا الأمر إذا حضر الموسم لم يحضر إبليس.

ص: ٢٨٣

فى علامات ظهوره

١- محمد بن إبراهيم النعمانى المعروف بابن زينب فى «الغيبه» قال:

حدّثنا محمد بن همّام، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى رحمه الله قال:

حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إنّ قدام (١) القائم عليه السلام علامات، بلوى من الله للمؤمنين قلت: و ما هى؟

قال: ذلك قول الله عزّ و جلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مَنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (٢) قال: «ليبلوّنكم» يعنى المؤمنين بشيء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم، «و الجوع» بغلاء اسعارهم؛ و «نقص من الأموال»: فساد التجارات و قله الفضل فيها، «و الأنفس» موت ذريع (٣) و نقص من الثمرات قله ريع (٤) ما يزرع «و بشر الصابرين» عند ذلك بخروج (٥) القائم عليه السلام، ثم قال لى: يا محمد هذا تأويله إنّ الله عزّ و جلّ يقول: وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِيهِ

ص: ٢٨٥

١- ١) فى البحار: [١] إنّ لقيام القائم علامات تكون من الله عزّ و جلّ للمؤمنين.

٢- ٢) سوره البقره: ١٥٥. [٢]

٣- ٣) موت ذريع: فاش أو سريع.

٤- ٤) الريع: فضل كل شىء.

٥- ٥) فى البحار: [٣] بتعجيل الفرج.

٢- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: أخبرني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بد أن يكون قدام قيام (٣) القائم سنه يجوع فيها الناس، و يصيبهم خوف شديد من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإن ذلك في كتاب الله المبين، ثم تلا هذه الآية: وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (٤). (٥)

٣- ابن بابويه قال: حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، و العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قدام قيام عليه السلام علامات تكون من الله عز و جل للمؤمنين قلت: و ما هي جعلني الله فداك؟ قال: يقول الله عز و جل:

وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَيْءٍ مِّنَ

ص: ٢٨٦

١- (١) آل عمران: ٧. [١]

٢- (٢) غيبة النعماني: ٢٥٠ ح ٥ و [٢] عنه إثبات الهداه ج ٣/٧٣٣ ح ٩٢ و [٣] البرهان ج ١/١٦٧ ح ١ و [٤] في البحار ج ٥٢/٢٠٢ ح ٢٨ [٥] عنه و عن كمال الدين ج ٢/٣٦٣، و [٦] أخرجه في الإثبات ايضاً ج ٣/١٣١ ح ٧٦ عن اعلام الوري: ٤٢٧. [٧]

٣- (٣) في البحار: [٨] لا بد أن يكون قدام القائم.

٤- (٤) سورة البقره: ١٥٥. [٩]

٥- (٥) غيبة النعماني: ٢٥٠ ح ٦ و [١٠] عنه البحار ج ٥٢/٢٢٨ ح ٩٣ و [١١] البرهان ج ١/١٦٧ ح ٢ و [١٢] إثبات الهداه ج ٣/٧٣٤.

[١٣]

الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ قَالَ: يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم «و نقص من الأموال» قال: كساد التجارات و قلّه الفضل، «و نقص من الأنفس» قال: موت ذريع «و نقص من الثمرات» قال: قلّه ربيع ما يزرع، «و بشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج. (١)

ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إنّ الله عزّ وجلّ يقول: وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (٢). (٣)

٤- و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال:

حدثنا الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب، و أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لقيام قائمنا عليه السلام علامات، بلوى من الله للمؤمن قلت: و ما هي؟

قال: ذلك قول الله عزّ وجلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ ساق الحديث إلى آخره. (٤)

٥- العياشي في «تفسيره» باسناده عن الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ قال: ذلك جوع خاصّ و جوع عامّ، فأما بالشام فإنه عامّ و أما الخاصّ بالكوفة يخصّ و لا

ص: ٢٨٧

١- ١) في المصدر: بتعجيل خروج القائم عليه السلام.

٢- ٢) آل عمران: ٧. [١]

٣- ٣) كمال الدين: ٦٤٩ ح ٣ و [٢] عنه البرهان ج ١/١٦٧ ح ٣ و [٣] نور الثقلين ج ١/١٤٢ ح ٤٩٥ و [٤] ص ٣١٤ ح ٣٢، و اثبات الهداه ج ٣/٧٢٠ ح ٢٠. [٥]

٤- ٤) دلائل الإمامة: ٢٥٩ و [٦] عنه البرهان ج ١/١٦٧ ذيل ح ٢. [٧]

يَعْمَ و لكنه يَخَصُّ بالكوفه أعداء آل محمّد عليه الصلاه و السلام، فيهلكهم الله بالجوع، و أمّا الخوف فإنه عامّ بالشام و ذلك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، و أمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، و ذلك قوله: وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ (١).

و الروايات فى علامات القائم عليه السلام كثيره من أراد الوقوف عليها فعليه «بغيبه» ابن بابويه «و غيبه» محمّد بن إبراهيم النعمانى، و «مسند فاطمه عليها السلام» لأبى جعفر الطبرى و غيرهما من الكتب.

ص: ٢٨٨

١ - ١) تفسير العياشى ج ١/٦٨ ح ١٢٥ و [١] عنه البرهان ج ١/١٦٨ ح ٩ و [٢] نور الثقلين ج ١/١٤٢ ح ٤٤٦، [٣] المحجّه للبحرانى: ٤٨ و [٤] فى البحار ج ٥٢/٢٢٩ ح ٩٤ [٥] عنه و عن غيبه النعمانى: ٢٥١ ح ٧. [٦]

فى النداء باسمه عليه السلام و الصيحه السماويه

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبى أيوب الخزّاز، عن عمر بن حنظله (١) قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام: الصيحه، و السفىانى، و الخسف، و قتل النفس الزكيه و اليمانى.

فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه؟

قال: لا.

فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: **إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** (٢) فقلت له: أ هي الصيحه؟

فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عزّ و جلّ. (٣)

ص: ٢٨٩

١- ١) عمر بن حنظله: أبو صخر الكوفى العجلى، عدّه الشيخ و البرقى فى رجالهما تاره فى أصحاب الباقر عليه السلام، و اخرى من أصحاب الصادق عليه السلام قال السيّد السند الخوئى قدّس سرّه: إنّ الرجل لم ينصّ على توثيقه و مع ذلك ذهب جماعه منهم الشهيد الثانى الى وثاقته و استدلّوا على ذلك بوجه، ثم ذكر الوجوه و أجاب عنها و من أراد التحقيق فليرجع الى معجم رجال الحديث ج ١٣/٢٧ رقم ٨٧٢٣. [١]

٢- ٢) سورة الشعراء: ٤. [٢]

٣- ٣) الكافى ج ٨/٣١٠ ح ٤٨٣ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/٣٠٤ ح ٧٤ و [٤] البرهان ج ٣/١٧٩ ح ١ و [٥] نور الثقلين ج ٤/٤٦ ح ١٠، و [٦] اخرج صدره فى البحار ج ٥٢/٢٠٩ ح ٤٩ و [٧] إثبات الهداه ج ٣/٧٢٦ ح ٤٦ [٨] عن غيبه الطوسى: ٢٦٧ [٩] باختلاف، و فى ينابيع المودّه: ٤٢٦. [١٠]

٢- عليّ بن إبراهيم في «تفسيره» عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تخضع رقابهم يعني بنى اميّه و هي الصّيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام. (١)

٣- محمّد بن إبراهيم النعماني قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس قال: حدّثنا الحسن بن عليّ ابن فضال، قال: حدّثنا ثعلبه بن ميمون، عن معمر بن يحيى (٢) عن داود (٣) الدجاجة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ (٤) فقال: انتظروا الفرج في ثلاث.

ف قيل: يا أمير المؤمنين و ما هي؟

قال: إختلاف أهل الشام بينهم، و الزايات السّود من خراسان، و الفزعه في شهر رمضان.

ف قيل: و ما الفزعه؟

فقال: أو ما سمعتم قول الله عزّ و جلّ في القرآن: إِنَّ نَشْأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٥) هي آية تخرج الفتاه من

ص: ٢٩٠

١-١ (١) تفسير القمّي ج ٢/١١٨ [١] في تفسير آية إِنَّ نَشْأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ و عنه البحار ج ٥١/٤٨ ح ١٠، و [٢] البرهان ج ٣/١٧٩ ح ٢ و [٣] نور الثقلين ج ٤/٤٧ ح ١٢. [٤]

٢-٢ (٢) هو معمر بن يحيى بن سام (بسّام) الكوفي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام-معجم رجال الحديث ج ١٨/٢٦٩-٢٧١. [٥]

٣-٣ (٣) داود بن أبي داود الدجاجة الكوفي عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

٤-٤ (٤) سورة مريم: ٣٧. [٦]

٥-٥ (٥) سورة الشعراء: ٤. [٧]

٤- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدّثني عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول: إنّ هؤلاء العامّة يعيروننا ويقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و كان متّكئا فغضب و جلس ثمّ قال: لا ترووه عنى و ارووه عن أبى، و لا- حرج عليكم فى ذلك اشهدوا أنّى سمعت أبى يقول: و الله إنّ ذلك فى كتاب الله عزّ و جلّ ليّن، حيث يقول: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ فلا يبقى فى الأرض يومئذ أحد إلاّ خضع و ذلّ رقبته فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصّوت من السماء إلاّ أنّ الحقّ فى عليّ بن أبى طالب و شيعة.

قال: فاذا كان من الغد صعد إبليس فى الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض ثمّ ينادى الا إنّ الحقّ فى عثمان بن عفّان و شيعة فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه.

قال: فيثبت الله الّذين آمنوا بالقول الثّابت على الحقّ، و هو النّداء الأوّل، و يرتاب يومئذ الّذين فى قلوبهم مرض، و المرض و الله عداوتنا، فعند ذلك يتبرّءون منا و يتناولونا: و يقولون: إنّ المنادى الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت، ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّ و جلّ وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢). (٣)

ص: ٢٩١

١- (١) غيبة النعمانى: ٢٥١ ح ٨، و [١] عنه البحار ج ٥٢/٢٢٩ ح ٩٥، و [٢] البرهان ج ٣/١٧٩ ح ٣. [٣]

٢- (٢) سورة القمر: ٢. [٤]

٣- (٣) غيبة النعمانى: ٢٦٠ ح ١٩، و [٥] عنه البرهان ج ٣/١٧٩ ح ٤، و [٦] البحار ج ٥٢/٢٩٢ ح ٤٠. [٧]

٥- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم، و سعدان بن إسحاق بن سعيد (١)، و أحمد بن الحسين (٢) بن عبد الملك، و محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى (٣) جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه. (٤)

٦- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسين (٥) بن حازم، قال: حدّثنا عيسى بن هشام الناشرى، عن عبد الله بن جبهه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سأله عماره (٦) الهمدانى فقال: أصلحك الله إنّ الناس يعيروننا و يقولون: إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء فقال له: لا ترووه عني و ارووه عن أبى، كان أبى يقول: هو فى كتاب الله: **إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** (٧) فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت، و إذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتّى يتوارى فى جوّ السماء.

ثمّ ينادى ألا إنّ عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عزّ و جلّ به شرّاً و يقولون: هذا سحر الشيعة و حتّى يتناولونا و يقولون: هو من سحرهم و هو قول الله عزّ و جلّ: **وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ**

ص: ٢٩٢

-
- ١-١) لم اظفر على ترجمه له.
- ٢-٢) احمد بن الحسين بن عبد الملك ابو جعفر الأزدي الكوفى وثقه النجاشى و عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام- معجم رجال الحديث ج ٢/٩٧- [١].
- ٣-٣) لم اظفر على ترجمه له.
- ٤-٤) غيبه النعمانى: ٢٦١ ح ٤٠ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٣ ذيل ح ٤٠ و [٣] البرهان ج ٣/١٨٠ ح ٦. [٤]
- ٥-٥) الظاهر أنّه القاسم بن محمد بن الحسين الجعفى أوردته فى المعجم ج ١٤/٤٧. [٥]
- ٦-٦) لم اظفر على ترجمه له.
- ٧-٧) سوره الشعراء: ٤. [٦]

٧- محمد بن العباس في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام قال: حدثنا علي بن عبد الله (٢) بن أسد، عن إبراهيم بن محمد (٣) ابن معمر الأسدي، عن محمد بن فضيل (٤) عن الكلبى، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٥) قال: هذه نزلت فينا و في بنى أمية، تكون لنا دوله تذلل أعناقهم لنا بعد صعوبه، و هو ان بعد عز. (٦)

٨- و عنه قال: حدثنا أحمد (٧) بن الحسن بن علي، قال: حدثنا أبي، عن ابيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٨) قال: نزلت في قائم آل محمد عليهم السلام ينادى باسمه من السماء. (٩)

ص: ٢٩٣

١- (١) بحار الانوار ج ٥٢/٢٩٣ ذيل ح ٤٠ [١] عن غيبة النعماني. [٢]

٢- (٢) في البحار ج ٥٢: [٣] عن عبد الله بن اسد، و على أى تقدير ما وجدته في كتب الرجال.

٣- (٣) في البحار: [٤] عن إبراهيم بن محمد، عن أحمد بن معمر الأسدي و على أى حال لم اظفر عليه.

٤- (٤) في البحار ج ٥٣: [٥] محمد بن فضل، و على أى تقدير لم أعرفه.

٥- (٥) سورة الشعراء: ٤. [٦]

٦- (٦) تأويل الآيات ج ١/٣٨٦ ح ١ و عنه البحار ج ٥٢/٢٨٤ ح ١٢ و [٧] الرجعه للأسترآبادى ١٦٠ ح ٨٨ و البرهان ج ٣/١٨٠ ح

٨ و [٨] الإيقاظ [٩] من الهجعه: ٢٩٧ ح ١٢٦. و أخرجه في البحار ج ٥٣/١٠٩ ح ١ [١٠] عن مختصر البصائر: ٢٠٦ نقلا من التأويل.

٧- (٧) الظاهر أنه أحمد بن الحسن بن على أبو على بن عبدويه القطان الرازى كان شيخا كبيرا من اصحاب الحديث-طبقات الشيعة في القرن الرابع ص ٢٣-.

٨- (٨) سورة الشعراء: ٤. [١١]

٩- (٩) تأويل الآيات ج ١/٣٨٦ ح ٢ و عنه البحار ج ٥٢/٢٨٤ ح ١٣ و [١٢] البرهان ج ٣/١٨٠ ح ٩ و [١٣] اثبات الهداه: ج ٣/٥٦٣ ح

٦٤٢، [١٤] ينابيع الموده: ٤٢٦. [١٥]

٩- و عنه قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (١) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** قَالَ: تَخَضَعُ لَهَا رِقَابُ بَنِي أُمِّيهِ، قَالَ: ذَلِكَ بَارِزٌ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، قَالَ: وَذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْرُزُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ سَاعَهُ حَتَّى يَبْرُزَ وَجْهَهُ وَيَعْرِفُ النَّاسُ حَسْبَهُ وَنَسَبَهُ.

ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَنِي أُمِّيهِ لِيَخْتَبِي (٢) الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِلَى جَنْبِ شَجَرِهِ فَيَقُولُ: جَاءَنِي رَجُلٌ (٣) مِنْ بَنِي أُمِّيهِ فَاقْتُلُوهُ. (٤)

١٠- و عنه قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ مَعْلَى بْنِ خَنِيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: **انْتَظَرُوا الْفَرَجَ فِي ثَلَاثٍ.**

قيل: و ما هي؟

قال: اختلاف أهل الشام بينهم، و الزايات السود من خراسان، و الفرعه في شهر رمضان.

فقيل له: و ما الفرعه في شهر رمضان؟

قال: أ ما سمعتم قول الله عزَّ و جلَّ: **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً**

ص: ٢٩٤

١- ١) في البحار ج ٥٣: [١] عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢- ٢) في البحار: [٢] ليخبيين الرجل.

٣- ٣) في البرهان: [٣] فتقول: خلفي رجل.

٤- ٤) تأويل الآيات ج ١/٣٨٦ ح ٣ و عنه البحار ج ٥٢/٢٨٥ ح ١٤ و [٤] الرجعة للاستراবাদى ١٦١ ح ٩٠ و البرهان ج ٣/١٨٠ ح

١٥١ و [٥] البحار ج ٥٣/١٠٩ ح ٢، و [٦] البرهان ج ٣/١٨١ ح ١٣ [٧] عن مختصر البصائر: ٢٠٦.

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (١) قال: إنه تخرج الفتاه عن خدرها، و يستيقظ النائم و يفزع اليقظان. (٢)

١١- محمّد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن (٣)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي (٤)، عن الحسين بن موسى (٥)، عن فضيل (٦) بن محمد مولى محمّد بن راشد البجلي، عن ابي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء الأوّل من السّماء باسم القائم في كتاب الله بين، فقلت: فأين هو اصلحك الله؟

فقال: في طسم تلحك آيات الكتاب المبين (٧) قوله: إنّ نشأ نزل عليهم من السّماء آيةً فظلت أعناقهم لها خاضعين (٨) قال: إذا سمعوا الصوت اصبحوا و كأنما على رءوسهم الطير. (٩)

ص: ٢٩٥

١-١) سورة الشعراء: ٤. [١]

٢-٢) تأويل الآيات ج ١/٣٨٧ ح ٤ و عنه البحار ج ٥٢/٢٨٥ ح ١٤ و [٢] البرهان ج ٣/١٨٠ ح ١١ و [٣] أورده في عقد الدرر: ١٠٤. [٤]

٣-٣) هو عليّ بن الحسن بن فضال الكوفي تقدّم ذكره.

٤-٤) أحمد بن عمر الحلبي، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و عن أبي بصير، و أبيه، و غيرهم انظر معجم رجال الحديث ج ٢/١٨٠. [٥]

٥-٥) الحسين بن موسى: مشترك غير مميّز.

٦-٦) الفضيل بن محمّد بن راشد، مولى، عدّه البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، لكنّ الموجود في رجال الشيخ و في الروايات: الفضيل مولى محمد بن راشد-معجم الرجال الحديث ج ١٣/٣٣٤. [٦]

٧-٧) سورة الشعراء: ١-٢. [٧]

٨-٨) سورة الشعراء: ٤. [٨]

٩-٩) غيبه النعماني: ٢٦٣ ح ٢٣، و [٩] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٣ ح ٤١ و [١٠] البرهان ج ٣/١٨٠ ح ٧، و [١١] المحجّه فيما نزل [١٢] في الحجّه: ١٥٦. [١٣]

فى أنه عليه السلام ينادى باسمه إذا اذن له بالخروج، و يكون

خروجه يوم السبت عشر محرّم و أوّل من يبايعه جبرئيل

١- محمّد بن إبراهيم النعمانى، فى كتاب «الغيبه» قال: أخبرنا ابو سليمان (١) بن هوذه الباهلى، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق التّهاوندى قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان قم. (٢)

٢- و عنه قال: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذه الباهلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق التّهاوندى قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: يقوم القائم يوم عاشوراء. (٣)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدّثنى أبى، عن أحمد بن عيسى (٤) عن الحسين بن سعيد، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام. (٥)

ص: ٢٩٧

١- ١) هو أحمد بن النضر بن سعيد المعروف بابن ابى هراسه المتوفى (٣٣١) هـ.

٢- ٢) غيبه النعمانى: ٢٧٩ ح ٦٤ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٧ ح ٥٥ و [٢] اثبات الهداه ج ٣/٧٣٩ ح ١١٧. [٣]

٣- ٣) غيبه النعمانى: ٢٨٢ ح ٦٨ و [٤] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٧ ح ٥٦. [٥]

٤- ٤) هو أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله الاشعري القمى تقدّم ذكره.

٥- ٥) كمال الدين ج ٢/٦٥٣ ح ١٩ و [٦] عنه البحار ج ٥٢/٢٨٥ ح ١٧ و [٧] أخرجه فى البحار أيضا [٨] ج ٩٨/١٩٠ عن -

٤-محمّد بن ابراهيم النعماني قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبعين و مائتين، قال: حدّثنا محمد بن عمر بن يزيد بيّاع السابري، و محمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا قالا: حدّثنا حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنّه ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء:

الأمر لفلان بن فلان فقيم القتال. ١

٥-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدّثني عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدّثني محمد ٢ و أحمد ٣ ابنا الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي ٤، عن مروان ٥ بن مسلم، عن عبيد بن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى و هو خلف المقام، فيقال له: قد نودى باسمك فما تنظر؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع.

قال: قال زراره: الحمد لله قد كنّا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبايع

مستكرها فلم تكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه. (١)

٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن همام، قال:

أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا علي بن يونس (٢) الخزاز، عن إسماعيل (٣) بن عمر بن أبان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورته طائر أبيض فيضع أحد رجليه على الكعبة، والآخرى على بيت المقدس، ثم ينادى بأعلى صوته: أتى أمر الله فلا تستعجلوه (٤).

قال: فيحضر القائم عليه السلام فيصلى عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين ثم ينصرف، وحواله أصحابه وهم ثلاثمائة وثلثه عشر رجلا، إن فيهم لمن يسرى من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الأرض. (٥)

٧- ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبائع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورته طير أبيض فيبأيه.

ص: ٢٩٩

١- ١) غيبة النعماني: ٢٦٣ ح ٢٥، و عنه البحار ج ٥٢/٢٩٤ ح ٤٣. [١]

٢- ٢) علي بن يونس الخزاز: لم اظفر على ترجمه له.

٣- ٣) قال النجاشي: إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي واقف، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي الحسن عليهما السلام، و روى هو عن أبيه، و عن خالد بن نجیح، و عبد الرحمن بن الحجاج-معجم رجال الحديث ج ٣/١٦٢- [٢]

٤- ٤) سورة النحل: ١. [٣]

٥- ٥) دلائل الإمامة: ٢٥٢ و [٤] عنه البرهان ج ٢/٣٥٩ ح ٢. [٥]

ثم يضع رجلا- على بيت الله الحرام و رجلا- على بيت المقدس، ثم ينادى بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: أتى أمرُ الله فلا تَسْتَعْجِلُوهُ . (١)

٨- العياشى باسناده فى تفسيره عن ابان بن تغلب، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل عليه فى صورته طير أبيض فيبايعه، ثم يضع رجلا- على البيت الحرام و رجلا- على بيت المقدس، ثم ينادى بصوت رفيع يسمع الخلائق: أتى أمرُ الله فلا تَسْتَعْجِلُوهُ (٢).

ثم قال العياشى: و فى روايه أخرى عن أبان، عن أبى جعفر عليه السلام نحوه. (٣)

ص: ٣٠٠

١- ١) كمال الدين: ٦٧١ ح ١٨ و [١] عنه البرهان ج ٢/٣٦٠ ح ٣ و [٢] فى البحار ج ٥٢/٢٨٥ ح ١٨ [٣] عنه و عن العياشى.

٢- ٢) سورة النحل: ١. [٤]

٣- ٣) تفسير العياشى ج ٢/٢٥٤ ح ٣ و [٥] عنه البرهان ج ٢/٣٦٠ ح ٧. [٦]

في إعلام الأموات بخروجه، و إحياء أصحاب الكهف،

و يرد كل مؤذ للمؤمنين للقصاص

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، في «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين (١) محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطيّان (٢)، عن الضحّاك البجلي، عن محمّد بن يزيد العجلي (٣) عن سيف بن عميره، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: المؤمن ليختر في قبره فإذا قام القائم عليه السلام فيقال له: قد قام صاحبك فإن أحببت أن تلحق به فالحق، و إن أحببت أن تقيم في كرامه الله فأقم. (٤)

٢- و عنه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر بن محمّد الحميري، قال:

ص: ٣٠١

١- ١) تقدّم أنّه أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن سعيد، كان والده أبو محمد الشيباني المعروف بالتلعكبرى من وجوه الاماميه المعتمد عليهم، و توفي سنة (٣٨٥) هـ.

٢- ٢) في المصدر: محمّد بن الحسن الطّحال، و عليّ أيّ تقدير لم اظفر على ترجمته كما لم اظفر على ترجمه الضحّاك البجلي أيضا.

٣- ٣) في المصدر: محمّد بن زيد النخعي، و عليّ أيّ حال مجهول.

٤- ٤) دلائل الإمامه: ٢٥٧ و [١] عنه اثبات الهداه ج ٣/٥٧٤ ح ٤٢١. [٢]

حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر (١)، عن أبان بن تغلب الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال: فلا يبقى ميّت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، حتى يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بخروج القائم عليه السلام. (٢)

٣- ابن بابويه، قال: حدّثنا علي بن أحمد (٣) بن محمد رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي (٤)، قال حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام يذكر فيه صفه القائم عليه السلام و خروجه قال: و لا يبقى ميّت من المؤمنين إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، و هم يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم عليه السلام. (٥)

٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو المفضل محمد ابن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق (٦) بن محمد بن سميع، عن محمد بن الوليد (٧)، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ:

ص: ٣٠٢

١- ١) في المصدر: عبد الله بن عمر بن أبان بن تغلب، و علي أيّ تقدير لم أعرفه.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٢٤٣. [١]

٣- ٣) هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق المتقدّم ذكره.

٤- ٤) هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي المتوفى (٣١٢) هـ تقدّم ذكره.

٥- ٥) كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٧، [٢] تقدم بتمامه في ص ٢٥٠-٢٥١ ح ٤ و ص ٢٥٨-٢٥٩ ح ٤.

٦- ٦) لم اظفر على ترجمته.

٧- ٧) هو محمد بن الوليد البجلي الخزّاز، ابو جعفر الكوفي، تقدّم ذكره.

يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (١) قال: في قبورهم بقيام القائم عليه السلام. (٢)

٥- و عنه قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين (٣) بن عبد الله الحرّمي قال:

حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد (٤) الصيرفي، عن إسحاق بن إبراهيم (٥) الغزالي قال: حدّثني عمران الزعفراني (٦)، عن المفضّل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة و عشرين رجلا، منهم أربعة عشر رجلا من قوم موسى، و هم الذين قال الله: وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّونَ (٧) و أصحاب الكهف ثمانية، و المقداد و جابر الأنصاري، و مؤمن آل فرعون، و يوشع بن نون و هو وصي موسى. (٨)

٦- و عنه قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثنا أبي، قال حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا محمد (٩) بن بندار قال حدّثنا محمد بن سعيد الخراساني، عن أبي عمران (١٠) الطبري، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه

ص: ٣٠٣

١- ١) سورة الروم: ٤-٥. [١]

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٢٤٨ و [٢] عنه البرهان ج ٣/٢٥٨ ح ٣. [٣]

٣- ٣) هو من مشايخ الطبري صاحب «الدلائل» و [٤] روى عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى (٣٨٥) ه و في المصدر: الحسين بن عبد الله الخرقى.

٤- ٤) لم أظفر على ترجمته.

٥- ٥) في المصدر: محمّد بن ابراهيم الغزالي، و على أى تقدير هو أيضا مجهول.

٦- ٦) هو عمران بن إسحاق الزعفراني الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام و لكنّه كما قال الشيخ مجهول.

٧- ٧) سورة الأعراف: ١٥٩. [٥]

٨- ٨) دلائل الإمامة: ٢٤٧ و [٦] عنه المحجّة: ٧٦. [٧]

٩- ٩) هو مشترك بين محمد بن بندار بن عاصم الذهلي ابو جعفر القمي وثقه النجاشي و محمد بن ابى القاسم عبيد الله بندار الملقّب بماجيلويه، و لا مميز في البين.

١٠- ١٠) في المصدر: ابن عمران الطبري، و على أى حال لم يعرف مثل الخراساني.

السلام: إذا قام قائمنا ردّ كل مؤذ للمؤمنين في زمانه في الصورة التي كانوا عليها و فيها بين اظهرهم لينتصف منهم المؤمنون. (١)

ص: ٣٠٤

١ - ١) دلائل الإمامة: ٢٤٧ و [١] عنه إثبات الهداه ج ٣/٥٧٣ ح ٧٠٨. [٢]

فى نزول عيسى بن مريم عليه السلام و صلاته

خلف المهدي عليه السلام

١- على بن ابراهيم فى «تفسيره» قال: حدثنى أبى عن القاسم بن محمد (١)، عن سليمان بن داود المنقرى، عن أبى حمزه، عن شهر بن حوشب، قال: قال لى الحجاج يا شهر آيه فى كتاب الله قد أعتنى.

فقلت: أيها الامير أيه آيه هى؟

فقال: قوله تعالى: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (٢) و الله إننى لآمر باليهودى و النصرانى فيضرب عنقه ثم أرمقه بعينى فما أراه يحرك شفثيه حتى يخمد!

فقلت: اصلح الله الأمير ليس على ما أولت.

قال: كيف هو؟

قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل مله يهودى و لا نصرانى و لا غيره إلا آمن به قبل موته و يصلى خلف المهدي.

قال: ويحك أنى لك هذا و من أين جئت به؟

فقلت: حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم

ص: ٣٠٥

١- ١) هو القاسم بن محمد الأصفهانى القمى المعروف بكاسولا تقدم ذكره.

٢- ٢) سورة النساء: ١٥٩. [١]

السلام فقال: جئت بها و الله من عين صافيه. (١)

٢- ابن بابويه قال: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه: فظهر عيسى عليه السلام في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لأنّ زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجّه كذلك.

ثم كان له من بعده أوصياء حججا مستعلنين و مستخفين إلى وقت ظهور نبينا صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال الله عزّ و جلّ له في الكتاب: ما يُقالُ لكُ إلا ما قد قيلَ للرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ (٢) ثمّ قال عزّ و جلّ: سَيِّئَةٌ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا (٣) فكان مما قيل له و لزم من سنته على إيجاب سنن من تقدّمه من الرسل إقامة الأوصياء له كإقامه من تقدّمه لأوصيائهم، فأقام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أوصياءه كذلك، و أخبر بكون المهدي عليه السلام خاتم الأئمّه عليهم السلام و أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا فنقلت الامّه بأجمعها عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم و أنّ عيسى عليه السلام ينزل في وقت ظهوره فيصلّى خلفه. (٤)

٣- الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسى (٥) في كتابه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين

ص: ٣٠٦

١- ١) تفسير القمى ج ١/١٥٨ و [١] عنه تفسير البرهان ج ١/٤٢٦ ح ١. [٢]

٢- ٢) سورة فصلت: ٤٣. [٣]

٣- ٣) سورة الإسراء: ٧٧. [٤]

٤- ٤) كمال الدين: ١٨ و ٢٢ [٥] هل هذه روايه أم لا فيه كلام، و على تقدير كونه روايه سندها غير سند هذه الروايه بل هذا السند المذكور في روايه مذكوره فيما قبل بغير هذا المتن.

٥- ٥) تقدّم أنّه كان حيّا في سنه (٦٨٣) ه و كتابه سمّى بزهر الكمام.

مهرودين (١) و هما ثوبان أصفران من الزعفران، ابيض الجسم، أصهب (٢) الرأس، أفرق الشعر، كأن رأسه يقطر دهنا، بيده حربه يكسر الصليب، و يقتل الخنزير، و يهلك (٣) الدجال و يقبض أموال القائم عليه السلام و يمشى خلفه اهل الكهف و هو الوزير الايمن للقائم عليه السلام و حاجبه، و نائبه، و يبسط فى المغرب و المشرق الأمن من كرامه الحجّه بن الحسن صلوات الله عليهما، حتّى يرتع الأسد مع النعم، و النمر مع البقر، و الذئب مع الغنم، و تلعب الصبيان بالحيّات، و يتزوج عيسى بامرأه من غسان حتّى يسودّ وجه من كان يقول ليس من البشر، و يروه كيف يأكل و يشرب و ينكح.

و يعمر فى سبعين الفا منهم أصحاب الكهف، و يجمع الكتب من أنطاكيه حتّى يحكم بين أهل المشرق و المغرب، و يحكم بين أهل التوراه فى توراتهم (٤) و أهل الإنجيل فى إنجيلهم، و أهل الزبور فى زبورهم، و أهل الفرقان بفرقانهم فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، و القصر الذى بناه سليمان بن داود قرب موته فيأخذ ما فيها من الأموال و يقسمها على المسلمين، و يخرج الله التابوت الذى أمر به أرميا أن يرميه فى بحر طبريه: فيه بقيه مما ترك آل موسى و آل هارون، و رضاضه اللوح، و عصا موسى، و قبا هارون، و عشره أو صاع من المنّ و شرائح السلوى التى ادّخروها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فسيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله، و ينشر الإسلام فى المشرق و المغرب و الجنوب و القبلة، و ذلك الوقت سنته كالشهر، و شهره كالجمعه، و جمعته

ص: ٣٠٧

١- ١) المهروود: المصبوغ بالهرده و هى الزعفران.

٢- ٢) الأصهب: الذى يخالط بياضه صفره.

٣- ٣) قد دلّت الأحاديث المعتبره المرويّه من طرق اصحابنا أنّ المهدي [١] عليه السلام هو الذى يقتل الدجال، و يمكن الجمع بينهما بأنّ المراد أنّه بأمر المهدي [٢] عليهما السلام يقتله.

٤- ٤) فى نسخه: بتوراتهم، و بانجيلهم، و بزبورهم.

كاليوم، و اليوم كالساعه، و الساعه لا- بقاء لها، ثم تقبل ريح بارده صفراء ألين من الحرير مثل المسك، فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليه السلام.

ص: ٣٠٨

فى أصحابه عليه السلام الثلاثمائة و ثلاثه عشر

١- محمد بن إبراهيم المعروف بابن زينب فى كتاب «الغيبه» قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا محمد بن جعفر (١) القرشى، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين، أو عن محمد بن على عليهما السلام قال: الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّه، و هو قول الله عزّ و جلّ: أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً (٢) و هم اصحاب القائم عليه السلام. (٣)

٢- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنا على ابن الحسن التيملى، قال: حدّثنا الحسن (٤) و محمد ابنا على بن يوسف، عن

ص: ٣٠٩

١- ١) هو محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ابو العباس القرشى الرزّاز المولود سنه (٢٣٢) و المتوفى سنه (٣١٣)، و محمد بن ابى الخطاب الذى يروى عنه خاله كما فى كامل الزياره-طبقات الشافعيه فى القرن الرابع ص ٢٥٥-.

٢- ٢) سورة البقره: ١٤٨. [١]

٣- ٣) غيبه النعمانى: ٣١٣ ح ٤ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٤ و [٣] البرهان ج ١/١٦٢ ح ١ و [٤] إثبات الهداه ج ٣/٥٤٦ ح ٥٣٦. [٥]

٤- ٤) هو الحسن بن على بن يوسف العروف بابن البقّاح الكوفى، ثقّه مشهور روى عن اصحاب الإمام ابى عبد الله الصادق عليه السلام و له كتاب نوادر-معجم رجال الحديث ج ٥/٢٦- [٦].

سعدان (١) بن مسلم، عن رجل عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا اذن الإمام دعا الله عزّ وجلّ باسمه العبراني فانتخب (٢) أصحابه الثلاثمائة و الثلاثة عشر قزح (٣) كقزح الخريف و هم اصحاب الالويه، منهم من يفقد (٤) من فراشه ليلا فيصبح بمكه، و منهم من يسير (٥) في السحاب نهارا يعرف باسمه و اسم ابيه و حليته و نسبه.

قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا؟ قال: الذي يسير في السحاب نهارا و هم المفقودون، و فيهم نزلت هذه الآية أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً (٦). (٧)

٣- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرني أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن (٨) بن علي، عن ابيه،

ص: ٣١٠

١- ١) سعدان بن مسلم، و اسمه عبد الرحمن بن مسلم ابو الحسن العامري الكوفي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و عمّ عمرا طويلا، له اصل و كان قائد أبي بصير-معجم رجال الحديث ج ٨/٩٩- [١].

٢- ٢) في البحار: [٢] فأتيحت له صحابته-أتيحت: هيئت.

٣- ٣) القزح (بفتح القاف و الزاي): كل شيء يكون قطعاً متفرّقه، قطع من السحاب صغار متفرّقه، قال الطريحي في «مجمع البحرين»: ([٣] قزح) في حديث علي عليه السلام «في نهج البلاغ»: «يجتمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف» و مثله في أصحاب القائم عليه السلام: «يجتمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف» أي قطع السحاب المتفرّقه، قيل: و إنّما خصّ الخريف لأنّه أوّل الشتاء و السحاب فيه يكون متفرّقا غير متراكم و لا مطبق، ثمّ يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

٤- ٤) في البحار: [٤] منهم من يفقد عن فراشه.

٥- ٥) في البحار: و [٥] منهم من يرى يسير في السحاب نهارا.

٦- ٦) سورة البقره: ١٤٨. [٦]

٧- ٧) غيبه النعماني: ٣١٢ ح ٣ و [٧] عنه غايه المرام: ٧٢٠، و [٨] البحار ج ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٣، و [٩] البرهان ج ١/١٦٢ ح ٢، و [١٠] ص ١٦٤ ح ١٢ عن تفسير العياشي ج ١/٦٧ ح ١١٨ و [١١] أخرجه في اثبات الهداه ج ٣/٥٤٨ ح ٥٤٧ [١٢] عن العياشي.

٨- ٨) هو الحسن بن علي بن أبي حمزه البطائي تقدّم ذكره.

و وهيب (١) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً (٢) قال: نزلت في القائم عليه السلام و اصحابه يجتمعون على غير ميعاد. (٣)

٤- و عنه، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر، قال: حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، و محمد بن يحيى بن عمران، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و حدّثني علي بن محمد، و غيره عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، قال: و حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي (٤) علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب، قال: حدّثنا عمرو (٥) بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه القائم عليه السلام إلى أن قال: فيجمع الله له اصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً، و يجمعهم الله له على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف، و هم (٦) يا جابر الآيه التي ذكرها الله في كتابه: أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٧) فيبايعونه بين

ص: ٣١١

١- ١) هو وهيب بن حفص النخاس الكوفي، عدّه البرقي من اصحاب الصادق عليه السلام، و في بعض النسخ: وهب بن حفص، قال السيد الخوئي قدّس سرّه: لم يثبت وجود لعنوان وهب بن حفص مطلقاً، أو مقيداً في الكتب الأربعة، و الصحيح في جميع ذلك وهيب بن حفص -معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٠٦- [١]

٢- ٢) سورة البقرة: ٤. [٢]

٣- ٣) غيبه النعماني: ٢٤١ ح ٣٧ و [٣] عنه البحار ج ٥١/٥٨ ح ٥٢، و [٤] البرهان ج ١/١٦٢ ح ٣، و [٥] إثبات الهداه ج ٣/٥٤١ ح ٥١٤، و [٦] غايه المرام: ٧٢٠، و [٧] المحجّه [٨] للمؤلف: ٢٠.

٤- ٤) في البحار: [٩] عن أحمد بن محمد بن أبي ياسر، و في المحجّه: [١٠] عن أبي علي أحمد بن محمد أبي ناشر، و علي أيّ تقدير لم اظفر على ترجمه له.

٥- ٥) هو عمرو بن ثابت أبي المقدام بن هرمز الكوفي المتوفى (١٧٢) تقدّم ذكره.

٦- ٦) في البحار: و [١١] هي يا جابر.

٧- ٧) سورة البقرة: ١٤٨. [١٢]

الركن و المقام، و معه عهد من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و قد توارثوه (١) الأبناء عن الآباء. (٢)

٥- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدّثنا ابو جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبى خالد (٣) القمّاط، عن ضريس، عن أبى خالد الكابلى، عن سيّد العابدين على بن الحسين عليه السلام قال: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عده اهل بدر فيصبحون بمكة، و هو قوله عزّ و جلّ: أَيَنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً (٤). (٥)

٦- و عنه قال: حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى الله عنه، قال:

حدّثنا عمى محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله الكوفى (٦)، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية فى المفقودين (٧) من اصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ و جلّ:

ص: ٣١٢

١- (١) فى البحار: [١] قد توارثته الأبناء.

٢- (٢) غيبه النعمانى: ٢٨٢ [٢] قطعه من ح ٦٧، و عنه البرهان ج ١/١٦٢ ح ٤، و [٣] المحجّه: ٢٠ [٤] للمؤلف، و فى البحار ج ٥٢/٢٣٩ ح ١٠٥ [٥] عنه و عن الاختصاص: ٢٥٧، و تفسير العياشى ج ١/٢٤٥ نحوه، و أورده فى تأويل الآيات ج ١/٨٢ ح ٦٦ عن غيبه المفيد و لكن لم نجده فى الغيبة [٦] المطبوعه.

٣- (٣) أبو خالد القمّاط: عدّه الشيخ فى رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام روى عن ابى بصير، و روى عنه محمد بن سنان كما فى تفسير القمى: سورة الأنعام فى تفسير قوله تعالى: «و أن هذا صراطى مستقيما فاتّبعوه» معجم رجال الحديث ج ٢١/١٤٠ رقم ١٤٢١١- [٧]

٤- (٤) سورة البقره: ١٤٨. [٨]

٥- (٥) كمال الدين: ٦٥٤ ح ٢١ و [٩] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٣ ح ٣٤، و [١٠] البرهان ج ١/١٦٢ ح ٥، و [١١] نور الثقلين ج ١/١٣٩ ح ٤٢٤ و [١٢] ص ٣٨٧ ح ٣٤٠ و إثبات الهداه ج ٣/٤٩١ ح ٢٣٥ و [١٣] المحجّه للمؤلف رحمه الله ٢١، و رواه فى العدد القويّه: ٦٥ ح ٩٣، و [١٤] الخرائج: ٢٨٥.

٦- (٦) هو أحمد بن محمد بن أبى عبد الله خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى الكوفى، تقدّم ذكره.

٧- (٧) فى المصدر و البحار: [١٥] فى المفتقين.

أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً أَنَّهُم الْمَفْقُودُونَ (١) من فرشهم ليلاً فيصبحون بمكّه، و بعضهم يسير في السحاب نهاراً (٢) يعرف اسمه و اسم أبيه و حليته و نسبه.

قال: فقلت: جعلت فداك أيّهم أعظم إيماناً؟

قال: الذي يسير في السحاب نهاراً. (٣)

٧-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً (٥). قال: الخيرات الولايه، و قوله تعالى: أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً يعني أصحاب القائم الثلاثمائه و البضعه عشر رجلاً قال: و هم و الله الأمّه المعدوده (٦) قال: يجتمعون و الله في ساعه واحده قزع كقزع الخريف (٧).

و الروايات في هذه الآيه بهذا المعنى كثيره من أرادها وقف عليها من «البرهان» .

ص: ٣١٣

١-١) في المصدر: إنهم ليفتقدون عن فرشهم، و في البحار: [١] لمفتقدون.

٢-٢) في المصدر: «يسير في السحاب يعرف» من غير كلمه «نهاراً» .

٣-٣) كمال الدين: ٦٧٢ ح ٢٤ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٢٨٦ ح ٢١ و [٣] البرهان ج ١/١٦٢ ح ٦ و [٤] المحجّه: ٢١ و [٥] نور الثقلين ج ١/١٣٩ ح ٤٢٥ و [٦] إثبات الهداه ج ٣/٤٩٣ ح ٢٤٦. [٧]

٤-٤) هو ابو خالد القمّاط المذكور سابقاً.

٥-٥) سورة البقره: ١٤٨. [٨]

٦-٦) اي الذين ذكرهم الله في قوله: «و لئن أخرجنا عنهم العذاب الى أمّه معدوده ليقولنّ ما يحبسّه» (هود: ٨). [٩]

٧-٧) الكافي ج ٨/٣١٣ ح ٤٨٧ و [١٠] عنه البحار ج ٥٢/٢٨٨ ح ٢٦ و [١١] البرهان ج ١/١٦٣ ح ٧ و [١٢] المحجّه [١٣] للمؤلف رحمه الله (١٩) و نور الثقلين ج ١/١٣٩ ح ٤٢٧ و [١٤] إثبات الهداه ج ٣/٤٥١ ح ٦٢. [١٥]

فى حكمه بحكم داود عليهما السلام، و تأييده

بالملائكة و أول من يبايع القائم عليه السلام

محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله

و عليّ عليه السلام

١- ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتى فى مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا- يعنى مسجد مكة- يعلم أهل مكة أنّه لم تلدهم (١) آباءهم و لا أجدادهم، عليهم السيوف مكتوب على كلّ سيف كلمة تفتح الف كلمة، فيبعث الله تبارك و تعالى ريحا فتنادى بكلّ واد: هذا المهدي يقضى بقضاء داود و سليمان عليهما السلام و لا يريد عليه بينه. (٢)

٢- و عنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ص: ٣١٥

١- (١) كذا فى المصدر، و فى غيبة النعمانى: « [١] أنّهم لم يولدوا من آبائهم ». .
٢- (٢) كمال الدين: ٦٧١ ح ١٩ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٢٨٦ ح ١٩ و [٣] عن غيبة النعمانى: ٣١٣ ح ٥، و [٤] فى إثبات الهداه ج ٣/٤٩٣ ح ٢٤١ [٥] عن كمال الدين [٦] مختصرا و فى ص ٥٤٦ ح ٥٢٧ عن النعمانى، و فى ص ٥٢١ ح ٣٩٩ عن بصائر الدرجات: ٣١١ ح ١١ و ص ٤٩٦ ح ٢٤١ [٧] عن الخصال: ٤٦٩ ح ٤٣ باختلاف يسير.

إذا قام القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه، صالح هو أم طالح، الا وفيه آية للمتوسمين و هي السبيل (١)المقيم. (٢).

٣-و عنه بهذا الإسناد عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

دما في الإسلام حلال من الله عز وجل لا يقضى فيهما أحد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله لا يريد فيه بينه: الزاني المحصن يرحمه، و مانع الزكاه يضرب عنقه (٣). (٤).

٤-و عنه بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق ما بين عينيه شمراخ (٥) ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلده إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثة عشر ملكا، كلهم ينتظرون القائم عليه السلام و هم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينه، و الذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حيث ألقى في النار، و الذين كانوا مع عيسى حين رفع، و أربعة آلاف مسؤمين و مردفين، و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ألف ملكا يوم بدر؛ و أربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين

ص: ٣١٦

١- (١) في المصدر: «و هي بسبيل مقيم» إشاره الى قوله تعالى في سورة الحجر: ٧٥ « [١] إن في ذلك لآيات للمتوسمين» و إنها لبسبيل مقيم» .

٢- (٢) كمال الدين: ٦٧١ ح ٢٠ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٥ ح ٣٨ و [٣] ص ٣٨٩ ح ٢٠٨.

٣- (٣) في المصدر و البحار: [٤] يضرب رقبتة.

٤- (٤) كمال الدين: ٦٧١ ح ٢١ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٥ ح ٣٩ و [٦] في ص ٣٧١ ح ١٦٢ عن الكافي ج ٣/٥٠٣ ح ٥

[٧] باختلاف، و أخرجه في البحار ج ٩٦/٢٠ ح ٤٧ [٨] عن عقاب الأعمال: ٢٨٠ ح ٦ و المحاسن: ٨٧ ح ٢٨ [٩] نحوه، و في

الوسائل ج ٦/١٩ ح ٦ [١٠] عن الكافي و [١١] العقاب و المحاسن و [١٢] الفقيه ج ٢/١١ ح ١٥٨٩، و أورده في روضه

الواعظين: ٣٥٦ [١٣] مختصرا نحوه.

٥- (٥) الشمراخ: غزه الفرس.

ابن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستيذان فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام، فهم شعث غبر سيكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، و ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة. (١)

٥- عن محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين (٢)، عن محمّد بن إسماعيل (٣)، عن أبي إسماعيل (٤) السّراج، عن بشر بن جعفر، عن مفضّل بن عمر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّهُ إذا تناهت الامور الى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك و تعالى كلّ منخفض من الأرض، و خفض كل مرتفع منها حتّى تكون الدنيا عنده بمنزله راحتته، فأتيكم لو كانت في راحتته شعره لم يبصرها؟ (٥)

٦- عن حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضی الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصرى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مثبّي الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده

ص: ٣١٧

١- ١) كمال الدين: ٦٧١ ح ٢٢ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٥ ح ٤٠ و [٢] قطعه في نور الثقلين ج ١/٣٨٧ ح ٣٤٣ و [٣] ص ٥٦٩ ح ٦٥٥ و ج ٢/٣٦٠ ح ١٠٣ و ج ٣/٤٣٦ ح ٩٣ و في إثبات الهداه ج ٣/٥٤٦ ح ٥٣٥ [٤] مختصراً، و أخرجه في البحار ج ٥٢/٣٢٨ ح ٤٨ [٥] عن كامل الزيارات: ١١٩ و [٦] غيبه النعماني: ٣١٠ ح ٥ [٧] مفصّلاً نحوه و أيضاً عن غيبه النعماني: ٣٠٩ ح ٤ [٨] نحوه، و رواه في دلائل الإمامه ص ٢٤٣ [٩] مفصّلاً نحوه. سيأتي صدره ان شاء الله تعالى.

٢- ٢) هو محمّد بن الحسين بن ابى الخطّاب تقدّم ذكره.

٣- ٣) هو محمّد بن اسماعيل بن بزيع، أبو جعفر تقدّم ذكره.

٤- ٤) أبو إسماعيل السّراج: روى عن الإمام الصادق عليه السلام وقع بهذا العنوان في اسناد عدّه من الرّوايات تبلغ (٣٢) مورداً، روى عنه في جميع الموارد محمد بن إسماعيل و محمد بن بزيع -معجم رجال الحديث ج ٢١/٢٢- [١٠].

٥- ٥) كمال الدين: ٦٧٤ ح ٢٩ و [١١] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٨ ح ٤٦. [١٢]

على رءوس العباد فجمع بها عقولهم و كملت أحلامهم (١). (٢).

٧- محمّد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد (٣)، عن عبيد الله بن موسى (٤) العلوي، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (٥) فقال: هو أمرنا أمر الله عزّ وجلّ لا يستعجل (٦) به يؤيده بثلاثة أجناد: بالملائكة و المؤمنين و الرّعب، و خروجه كخروجه رسول الله و ذلك قوله عزّ وجلّ: كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٧). (٨)

٨- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن هود أبو سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم نزلت الملائكة بثلاثمائة و ثلاثة عشر (٩) ثلث على خيول شهب، و ثلث على خيول بلق، و ثلث على خيول حوّ.

ص: ٣١٨

١- (١) في المصدر و البحار: [١] كملت بها أحلامهم.

٢- (٢) كمال الدين: ٦٧٥ ح ٣٠ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٨ ح ٤٧ و [٣] اثبات الهداه ج ٣/٤٩٥ ح ٢٥٣ و [٤] عن الكافي ج ١/٢٥ ح ٢١ و [٥] في الاثبات ص ٤٤٨ ح ٤٨ عن الكافي. [٦]

٣- (٣) هو عليّ بن أحمد بن عبيد الله البندنجي كان من مشايخ النعماني-طبقات الشيعة في القرن الرابع ص ١٧١-.

٤- (٤) هو عبيد الله بن موسى الشريف العلوي العبّاسي الراوي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمي.

٥- (٥) سورة النحل: ١. [٧]

٦- (٦) في البحار: [٨] لا نستعجل به.

٧- (٧) سورة الأنفال: ٥. [٩]

٨- (٨) غيبة النعماني: ٢٤٣ ح ٤٣ و ص ١٩٨ ح ٩ و [١٠] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٦ ح ١١٩ و [١١] البرهان ج ٢/٣٥٩ ح ١، و [١٢] أخرجه في اثبات الهداه ج ٣/٥٦٢ ح ٦٣٥ [١٣] عن تأويل الآيات ج ١/٢٥٢ ح ١.

٩- (٩) قال في البحار: [١٤] قوله عليه السلام: بثلاثمائة و ثلاثة عشر، أي مع (٣١٣) من المؤمنين.

قلت: و ما الحو؟

قال: الحمر. (١)

٩- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى (٢) بن زكريا بن شيبان، قال حدّثنا يوسف (٣) بن كليب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول: لو خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لينصره الله بالملائكة المسوّمين و المردفين و المنزليين و الكرويين يكون جبرئيل أمامه، و ميكائيل عن يمينه، و إسرافيل عن يساره، و الرعب مسيره شهر أمامه، و خلفه، و عن يمينه و عن شماله، و الملائكة المقربون حذائه، أوّل من (٤) بايعه محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عليّ عليه السلام الثاني، و معه سيف مختلط يفتح الله له الروم، و الصين، و الترك، و الديلم، و السند، و الهند، و كابل شاه و الخزر-يا ابا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلّا- على خوف شديد و زلزال و فتنة و بلاء يصيب الناس، و طاعون قبل ذلك، و سيف قاطع بين العرب، و إختلاف شديد من الناس، و تشتّت في دينهم، و تغيّر في حالهم حتّى يتمنى المتمنى الموت صباحا و مساء من عظم ما يرى من كلب (٥) الناس، و أكل بعضهم

ص: ٣١٩

١- ١) غيبة النعماني: ٢٤٤ ح ٤٤ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٦ ح ١٢٠ و [٢] أخرجه في إثبات الهداه ج ٣/٥٢٧ ح ٤٣٥ [٣] عن اعلام الورى: ٤٣١. [٤]

٢- ٢) هو يحيى بن زكريا بن شيبان أبو عبد الله الكندي العلاف الثقة الصدوق، لا يطعن عليه، روى عنه ابن عقده المتوفى سنه (٣٣٣) و قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن اصل كتابه سنه (٢٦٧) ه-طبقات الشيعة [٥] فى القرن الرابع ص ٣٣١-.

٣- ٣) لم اظفر على ترجمه له.

٤- ٤) فى البحار: [٦] أوّل من يتّبعه.

٥- ٥) الكلب (بفتح الكاف و اللام): داء يشبه الجنون يأخذ الكلاب فتعضّ الناس فيكلب الناس أيضا إذا تمنّعوا عن استعمال لقاح باستور.

بعضاً، و خروجه إذا خرج عند الاياس و القنوط، فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره، و الويل كلّ الويل لمن ناواه و خالف أمره و كان من اعدائه.

ثم قال: يقوم بأمر جديد، و كتاب جديد، و سنّه جديده، و قضاء جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ القتل، لا يستتیب (١) أحدا و لا تأخذه في الله لومه لائم (٢).

١٠- محمد بن يعقوب، باسناده عن إسحاق بن محمد النخعي، قال:

حدّثني الحسن بن ظريف أنه سأل أبا محمّد عليه السلام عن قضاء القائم عليه السلام فجاء الجواب اذا قام قضى بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنه. (٣)

ص: ٣٢٠

١- ١) لا يستتیب (بالتاء) اى لا يقبل التوبه ممّن علم أنّ باطنه منطو على الكفر و فى البحار: [١] لا يستتیب (بالنون بعد التاء): اى يتولّى الأمور العظام بنفسه.

٢- ٢) غيبه النعماني: ٢٣٤ ح ٢٢ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٤٨ ح ٩٩ و [٣] الرجعه للأسترآبادى ١٧٠ ح ٩٨ و صدره فى إثبات الهداه ج ٣/٥٤٠ ح ٥٠٥ و [٤] البحار ج ٥٣/٩١ ح ٩٦. [٥]

٣- ٣) الكافي [٦] قطعه من ح ١٣ ج ١/٥٠٩، و عنه نور الثقلين ج ٣/٤٣٧ ح ٩٨ و [٧] أخرجه فى البحار ج ٥٠/٢٦٤ ح ٢٤ [٨] عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤/٤٣١ و [٩] إعلام الورى: ٥٣٧ [١٠] عن محمد بن يعقوب، و إرشاد المفيد: ٣٤٣ [١١] باسناده عن الكليني، و فى كشف الغمّه ج ٢/٤١٣ [١٢] عن الإرشاد، و [١٣] فى البحار ج ٥٢/٣٢٠ ح ٢٥ و [١٤] ج ٩٥/٣١، و المستدرک ج ٣/١٩٨ ح ١ [١٥] عن دعوات الراوندى: ٢٠٩ ح ٥٦٧.

فى سيرته عليه السلام

١- محمد بن إبراهيم النعمانى، قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح (١) قال: حدّثنا أحمد بن على الخمرى، قال: حدّثنى الحسن بن أيّوب، عن عبد الكريم بن عمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن أبان (٢) قال: حدّثنى عبد الله بن عطاء المكي، عن شيخ من الفقهاء يعنى أبا عبد الله عليه السلام قال: سألته عن سيره المهدى كيف سيرته؟

فقال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهدم ما كان قبله، كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر الجاهليته ويستأنف الإسلام جديدا. (٣)

٢- و عنه قال: أخبرنا على بن الحسين (٤)، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الزازى، عن محمد بن على الكوفى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن عبد الله بن بكير، عن أبيه، عن زراره عن أبى جعفر عليه

ص: ٣٢١

١- ١) هو أحمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح بن قيس أبو الحسن الواقفى الفقيه روى عنه أبو غالب الزرارى المتوفى (٣٦٨) و أبو على محمد بن همام المتوفى سنة (٣٣٦) -طبقات الشيعة [١] فى القرن الرابع ص ٥١-.

٢- ٢) احمد بن الحسن بن أبان: عدّه المفيد فى رسالته العددية من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام، و الفتيا و الأحكام، الذين لا مطعن عليهم و لا طريق الى ذمّ واحد منهم.

٣- ٣) غيبه النعمانى: ٢٣٠ ح ١٣ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٨. [٣]

٤- ٤) هو على بن الحسين بن على أبو الحسن المسعودى الهذلى البغدادى المصرى كان من ولد ابن مسعود الصحابى، و هو المورخ الكبير صاحب «مروج الذهب» توفى سنة (٣٤٦) هـ-طبقات الشيعة [٤] فى القرن الرابع ص ١٨٢-.

السلام قال: قلت له: صالح من الصّالحين سمّه لى أريد القائم عليه السلام فقال عليه السلام: اسمه اسمى.

قلت: أيسير بسيره محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم؟

فقال: هيهات هيهات يا زواره ما يسير بسيرته.

قلت: و لم جعلنى الله فداك؟ فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم سار فى امّته بالّين يتألّف الناس، و القائم عليه السلام يسير بالقتل و لا يستتیب أحدا ويل لمن ناواه. (١)

٣-و عنه قال: أخبرنا علىّ بن الحسين بهذا الإسناد، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم (٢)، عن أبى خديجه، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ عليّ قال: قد كان لى أن أقتل المولّى و اجهز على الجريح و لكنّى تركت ذاك للعاقبه من أصحابى إن جرحوا لم يقتلوا، و القائم له أن يقتل المولّى و يجهز على الجريح. (٣)

٤-قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال: حدّثنا علىّ بن الحسن (٤) عن محمّد بن خالد (٥)، عن ثعلبه بن ميمون، عن الحسن بن هارون (٦)

ص: ٣٢٢

-
- ١-١) غيبه النعمانى: ٢٣١ ح ١٤ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٣ ح ١٠٩، و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٥٣٩ ح ٥٠٠. [٣]
- ٢-٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن أبى هاشم البجلي أبو محمد، ترجمه النجاشى و قال: جليل من اصحابنا، ثقّه، ثقّه، له كتاب نوادر-معجم رجال الحديث ج ٩/٣٤٧ رقم ٦٤٣٤-. [٤]
- ٣-٣) غيبه النعمانى: ٢٣١ ح ١٥ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٣ ح ١١٠. [٦]
- ٤-٤) هو علىّ بن الحسن بن فضال تقدّم ذكره.
- ٥-٥) الظاهر أنّه محمّد بن خالد الأصمّ، ذكره النجاشى مهملا، و عدّه ابن داود فى القسم الأوّل، و لعلّ عدّه فى ذلك القسم مبنى على اصاله العداله روى عن ثعلبه بن ميمون، و روى عنه علىّ بن الحسن بن فضال-معجم رجال الحديث ج ١٦/٦٢-. [٧]
- ٦-٦) الحسن بن هارون بياع الأنماط، يحتمل اتّحاده مع الحسن بن هارون بن خارجة الكوفى الذى عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

بيّاع الأنماط قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيره عليّ عليه السلام؟

فقال: نعم، وذلك أنّ عليا عليه السلام سار باليمن والكفّ لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، وأنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده. (١)

٥- وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعه بن موسى، عن عبد الله بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيره يسير في الناس؟

فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويستأنف الإسلام جديدا. (٢)

٦- وعنه قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسن الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن المعلّى، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس، أما إنّه لا يبدأ إلاّ بقريش فلا يأخذ منها إلاّ السيف، ولا يعطيها إلاّ السيف حتّى يقول كثير من الناس: ما (٣) هذا من آل بيت محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولو كان من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم لرحم. (٤)

ص: ٣٢٣

-
- ١- (١) غيبة النعماني: ٢٣٢ ح ١٦ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٣ ح ١١١ و [٢] عن التهذيب ج ٦/١٥٤ ح ٢ و أخرجه في إثبات الهداه ج ٣/٤٥٤ ح ٧٧ [٣] عن التهذيب و علل الشرائع: ٢١٠ ح ١ [٤] نحوه و رواه في عقد الدرر: ٢٢٦. [٥]
- ٢- (٢) غيبة النعماني: ٢٣٢ ح ١٧ و [٦] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٤ ح ١١٢، و [٧] رواه في عقد الدرر: ٢٢٧. [٨]
- ٣- (٣) في البحار: [٩] ليس هذا من آل محمّد صلّى الله عليه وآله.
- ٤- (٤) غيبة النعماني: ٢٣٣ ح ١٨ و [١٠] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٤ ح ١١٣ و [١١] إثبات الهداه ج ٣/٥٣٩ ح ٥٠١ و [١٢] رواه في -

٧-و عنه قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بإسناده عن محمّد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يقوم القائم بأمر جديد، و كتاب جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا بالسيف، لا يستتیب أحدا و لا يأخذه في الله لومه لائم.

١

٨-و عنه قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، بإسناده عن محمّد بن عليّ الكوفى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تستعجلون بخروج القائم عليه السلام؟ فو الله ما لبسه إلا الغليظ و لا طعامه إلا الجشب و ما هواه إلا السيف، و الموت تحت ظلّ السيف. ٢

٩-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، و وهيب^٣ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه و بين العرب و قريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف، و لا يعطيها إلا السيف، و ما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام؟ و الله ما لبسه إلا الغليظ، و ما طعامه إلا الشعير الجشب، و ما هو إلا السيف، و الموت تحت ظلّ السيف. ٤.

ص: ٣٢٤

١٠-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد (١)، عمّن حدّثه، عن محمّد ابن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ القائم عليه السلام إذا قام ردّ البيت الحرام إلى أساسه، و مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم إلى أساسه، و مسجد الكوفة إلى أساسه، و قال أبو بصير: إلى موضع التّمارين من المسجد. (٢).

ص: ٣٢٥

١-١) هو أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة ابو عبد الله العاصمي الكوفي سكن بغداد و له كتب، عدّ في حديث مّمّن رأى القائم عليه السلام و وقف على معجزاته و هو من مشايخ الكليني-معجم رجال الحديث ج ٢/٢٤٦- [١].

٢-٢) الكافي ج ٤/٥٤٣ ح ١٦، و [٢] عنه إثبات الهداه ج ٣/٤٤٩ ح ٥١، و [٣] عن التهذيب ج ٥/٤٥٢ ح ٢٢٢.

فى أنما يلقاه القائم عليه السلام أشدّ مما لقيه رسول الله صلّى

الله عليه وآله و سلّم من جهّال الجاهليه

١- محمّد بن إبراهيم النعمانى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، قال: حدّثنى محمّد بن عبد الله بن زرار، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار (١)، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا عليه السلام إذا قام استقبل من جهل (٢) الناس أشدّ مما استقبله رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم من جهّال الجاهليه.

قلت: و كيف ذاك؟

قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أتى الناس و هم يعبدون الحجارة و الصخور و العيدان و الخشب المنحوتة، و إنّ قائمنا عليه السلام إذا قام أتى الناس و كلّهم يتأول عليه كتاب الله و يحتجّ عليه به.

ثمّ قال: أما و الله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر

ص: ٣٢٧

١- ١) الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم، عربى بصرى صميم، ترجمه النجاشى و قال: ثقّه، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، و مات فى أيامه، و قال ابن نوح: يكتى أباً مسور، و عدّه الشيخ المفيد فى رسالته العددية من الفقهاء الأعلام و [١] الرؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق لندمّ واحد منهم-معجم رجال الحديث ح ١٣/٣٣٥- [٢].

٢- ٢) فى البحار: من جهله الناس.

٢- و عنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر القرشي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد ابن سنان، عن حسين بن مختار، عن أبي حمزه الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي الناس مثل ما لقي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و أكثر. (٣)

٣- و عنه، قال: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن أبي حمزه (٤)، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعت يقول: إنّ القائم يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أتاهم و هم يعبدون الحجارة المنقورة و الخشب المنحوتة و إنّ القائم عليه السلام يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله فيقاتلونه عليه. (٥)

٤- و عنه قال: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إذا ظهرت رايه الحق لعنّها أهل المشرق و المغرب أتدرى لم ذاك؟

ص: ٣٢٨

١- (١) القَرَّ (بضمّ القاف و تشديد الراء): البرد.

٢- (٢) غيبه النعماني: ٢٩٧ ح ٢ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٢ ح ١٣٢. [٢]

٣- (٣) غيبه النعماني: ٢٩٧ ح ٢ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٢ ح ١٣٢. [٤]

٤- (٤) الظاهر أنّه محمّد بن أبي حمزه، ثابت بن أبي صفية الثمالي عدّه الشيخ و البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام و له كتاب.

٥- (٥) غيبه النعماني: ٢٩٧ ح ٣ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٢ ح ١٣٣. [٦]

قلت: لا.

قال: للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه. (١)

٥- وعنه قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن منصور بن حازم (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا وقعت رايه الحق لعنها أهل المشرق و أهل المغرب.

قلت: ممّا ذاك؟

قال: ممّا يلقون من بني هاشم. (٣)

٦- وعنه، عن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، و أحمد بن عليّ الأعمى (٤) قال: حدثنا محمد بن عليّ الصيرفي (٥) عن محمد بن صدقه (٦)، و ابن اذينة العبدى، و محمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة عشر مدينة، و طائفه يحارب القائم أهلها و يحاربونه، أهل مكة، و أهل المدينة، و أهل الشام، و بنو أمية، و أهل البصرة،

ص: ٣٢٩

١- ١) غيبة النعماني: ٢٩٨ ح ٤ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٤. [٢]

٢- ٢) منصور بن حازم أبو أيوب البجلي الكوفي، ترجمه النجاشي، و قال: ثقّه، عين، صدوق، من جملة اصحابنا و فقهاءهم، روى عن ابي عبد الله و ابي الحسن عليهما السلام، له كتب-معجم رجال الحديث ج ١٨/٣٤٥-. [٣]

٣- ٣) غيبة النعماني: ٢٩٩ ح ٥، و [٤] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٥. [٥]

٤- ٤) لم أظفر الى الآن على ترجمه له.

٥- ٥) هذا مشترك بين محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى أبي جعفر القرشي مولا هم الصيرفي الملقب أبا سمينه، و بين رجل آخر أورده الشيخ في رجاله (٦٨٥) و قال: له كتاب، و لم يميّز.

٦- ٦) هو محمد بن صدقه العنبري البصري أبو جعفر، روى عن ابي الحسن موسى، و عن الرضا عليهما السلام معجم رجال الحديث ج ١٦ ص ١٨٩-. [٦]

و أهل دست ميسان (١)، و الأكراد، و الأعراب و ضبّه، و غنى، و باهله، و أزد البصره، و أهل الرى. (٢).

ص: ٣٣٠

١-١) فى البحار: [١] أهل ميسان.

٢-٢) غيبه النعمانى: ٢٩٩ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٦ و [٣] اثبات الهداه ج ٣/٥٤٤ ح ٥٣١. [٤]

نشره عليه السلام رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله

١-محمّد بن إبراهيم النعماني، قال: اخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مايندار (١)قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابي المغراء، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام و أهل البصره نشر الزايه رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فتزلزلت أقدامهم فما اصفرت الشمس حتّى قالوا: آمنا يا ابن أبي طالب، فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى و لا تجهزوا على الجرحى، و لا تتبعوا موليا، و من ألقى سلاحه فهو آمن، و من أغلق بابه فهو آمن.

فلَمَّا كان يوم صفّين سأله نشر الزايه فابى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن و الحسين عليهما السلام و عمّار بن ياسر، فقال للحسن عليه السلام: يا بنى إنّ للقوم مده يبلغونها، و إنّ هذه الزايه لا ينشرها بعدى إلاّ القائم صلوات الله عليه. (٢)

٢-و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنا أبو

ص: ٣٣١

١- ١) أحمد بن مايندار (ما بنداد) (ما بنداذ): قال النجاشى فى ترجمه محمد بن أبى بكر همّام: روى عنه محمّد بن همّام أنّه قال: اسلم أبى أول من اسلم من أهله، و خرج عن دين المجوسيّة، و هداه الله الى الحقّ و كان يدعو أخاه سهيلا الى مذهبه- معجم رجال الحديث ج ٢/١٩١- [١]

٢- ٢) غيبه النعماني: ٣٠٧ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٣٦٧ ح ١٥١. [٣]

عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يوسف بن كليب (١)، عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم من مكّة حتى يكون مثل (٢) الحلقه.

قلت: و كم الحلقه؟

قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم يهزّ الزايه المغلّبه و يسير بها فلا يبقى أحد في المشرق و لا في المغرب إلا لعنها، و هي رايه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال: يا محمّد ما هي و الله قطن و لا كتّان، و لا قرّ و لا حرير.

قلت: فمن أيّ شيء هي؟

قال: من ورق الجنه، نشرها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم بدر، ثم لفّها و دفعها إلى عليّ عليه السلام، فلم تزل عند عليّ عليه السلام حتى إذا كان يوم البصره نشرها أمير المؤمنين ففتح الله عليه ثم لفّها فهي عندنا لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام، فإذا هو قام نشرها لم يبق بين المشرق و المغرب أحد إلا لعنها، و يسير الرعب قدّامها شهر، و خلفها شهر، و عن يسارها شهر.

ثم قال يا أبا محمّد، إنّه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق، عليه قميص رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الذي كان عليه يوم أحد، و عمامته السحاب، و درع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم السابغه، و سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانيه أشهر يقتل هرجا، فيبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم و يعلّقها في الكعبه،

ص: ٣٣٢

١-١) في البحار: [١] يونس بن كليب، و عليّ أيّ حال لم أجد ترجمته.

٢-٢) في البحار [٢] حتى تكمل الحلقه.

و ينادى مناديه هؤلاء سراق الله، ثم يتناول المفقودون من فرشهم (١) و هو قول الله عز و جل: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً (٢) قال: الخيرات الولايه. (٣)

و تقدّم حديث في ذلك في الباب السادس و الثلاثين.

ص: ٣٣٣

١ - ١) في المصدر ص ١٦٥ [١] بعد لفظه «الله» هكذا: «ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلاّ السيف و لا يعطيها إلاّ السيف، و لا يخرج القوائم حتى يقرأ كتابان: كتاب بالبصره و كتاب بالكوفه بالبراءه من على عليه السلام» مكان «ثم يتناول المفقودون من فرشهم» .

٢ - ٢) البقره: ١٤٨. [٢]

٣ - ٣) غيبه النعماني: ٣٠٧ ح ٢ [٣] مع اختلاف في آخره و عنه البحار ج ٥٢/٣٦٧ ح ١٥٢. [٤]

إنَّ القائم إذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس و القمر

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحيري (١) قال: حدّثنا أحمد بن ميثم (٢) قال: حدّثنا أبو الهيثم القصاب (٣)، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربّها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و القمر، و صار الليل و النهار واحدا و ذهبت الظلمه، و عاش الرّجل في زمانه ألف سنه، يولد له في كلّ سنه غلام لا يولد له جاريه، يكسوه الثوب فيطول عليه كلّما طال، و يتلوّن عليه أيّ لون شاء. (٤)

ص: ٣٣٥

١- ١) هو أبو عبد الله جعفر بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام المشهور بأبي عبد الله الحيري كان حيّا سنه (٣٦٠) هـ سمع منه التلعكبري في تلك السنه، و له منه إجازة، و أورده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السّلام- معجم رجال الحديث ج ٤/١٠٢ رقم ٢٢٤٢- [١]

٢- ٢) الظاهر أنّه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن عمر، أبو الحسين قال النجاشي و الشيخ: كان من ثقات أصحابنا الكوفيين و فقهاءهم و له كتب و مصنفات-معجم رجال الحديث ج ٢/٣٤٦- [٢]

٣- ٣) في المصدر: حدّثنا سليمان بن صالح، قال: حدّثنا ابو الهيثم القصاب، و لم أظفر على ترجمه لأبي الهيثم و لم أعرف المراد من سليمان بن صالح فإنّه مشترك.

٤- ٤) دلائل الإمامه: ٢٤١. [٣]

٢-و عنه قال: أخبرني أبو عبد الله الخرقى عن أبي محمد عن ابن همام (١) قال: حدّثنا سليمان بن صالح، قال: حدّثني أبو القاسم القصاب (٢)، عن مفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقّت الأرض بنور ربها و ساق الحديث الى آخره. (٣)

٣-و عنه، قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثني أبي قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد النهاوندى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الكريم (٤)، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الله الحنّاط (٥)، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبّحه و يشويه و يأكل لحمه و لا يكسر عظمه، ثمّ يقول له: احى يا ذن الله تعالى فيحيا و يطير، و كذلك الطباء من الصحارى، و يكون ضوء البلاد و نورها، و لا يحتاجون الى شمس و لا قمر، و لا يكون على وجه الأرض مؤذ و لا شرّ و لا سمّ و لا فساد اصلا، لأنّ الدعوه سماويه ليست بأرضيه، و لا يكون للشيطان فيها وسوسه، و لا عمل، و لا حسد، و لا شىء من الفساد، و لا تشوك الأرض و الشجر، و تبقى الزروع قائمه كلّما أخذ منها شىء نبت من وقته و عاد كحاله، و إنّ الرّجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلّما طال، و يتلوّن عليه أى لون أحبّ و شاء.

و لو أنّ الرّجل الكافر دخل جحر ضبّ أو توارى خلف مدره أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشىء الذى يتوارى فيه حتّى يقول: يا مؤمن خلفى كافر

ص: ٣٣٦

١-١) هو أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد التلعكبرى المتوفى سنه (٣٨٥) هـ تقدّم ذكره.

٢-٢) فى المصدر: ابن هيثم و تقدّم فى الحديث السابق: أبو الهيثم و على أى حال مجهول.

٣-٣) دلائل الإمامه: ٢٦٠. [١]

٤-٤) لم أظفر على ترجمه له.

٥-٥) فى المصدر: محمد بن عليّ بن عبد الله الخياط، و على أى نحو مجهول.

فخذه، فيؤخذ و يقتل، و لا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه، و الهيكل البدن، و يصافح المؤمنون الملائكة يوحى إليهم و يحيون و يجتمعون الموتى بإذن الله قالوا يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلا بالكوفة أو يجزّه (١) إليها. (٢)

٤- علي بن ابراهيم في «تفسيره» قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله قال:

حدّثنا جعفر بن محمد (٣)، قال: حدّثني القاسم بن الربيع (٤)، قال: حدّثنا صباح المدائني (٥)، قال: حدّثنا المفضّل بن عمر أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

في قوله وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا (٦) قال: رَبُّ الْأَرْضِ يعني (٧) الامام الأرض قلت: فإذا خرج يكون ما ذا؟

قال: يستغنى (٨) النَّاسُ عن ضوء الشمس و نور القمر و يجتز بنور الامام (٩).

ص: ٣٣٧

١- ١) في المصدر: أو يحنّ إليها.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٢٤٦، و [١] صدره في إثبات الهداه ج ٣/٥٧٣ ح ٧٠٦. [٢]

٣- ٣) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد الله الكوفي تقدّم ذكره.

٤- ٤) القاسم بن الربيع ابن بنت زيد الشحام، كان صحافاً، نقل عن ابن الغضائري أنّه ضعّفه، و لكنّ السيّد السند في المعجم ج ١٤/١٨ قال: الظاهر وثاقه الرجل بشهادته ابن قولويه و علي بن إبراهيم بها، و لا يعارضها ما نسب الى ابن الغضائري من تضعيفه، لعدم ثبوت نسبه الكتاب إليه.

٥- ٥) عدّه الشيخ في رجاله (٢٦) من اصحاب الصادق عليه السلام، قال السيّد السند الخوئي رحمه الله: يحتمل ضعيفا اتّحاده مع صباح بن موسى الساباطي، فإنّ ساباط اسم قريه من قرى المدائن، و لكن يضعّفه أنّه يفهم من الشيخ تغايرهما-معجم رجال الحديث ج ٩/٩٨- [٣]

٦- ٦) الزمر: ٦٩. [٤]

٧- ٧) في البحار: [٥] قال: رَبُّ الْأَرْضِ: إمام الأرض.

٨- ٨) في البحار: [٦] قال: إذا يستغنى الناس.

٩- ٩) تفسير القمي ج ٢/٢٥٣ و [٧] عنه البحار ج ٧/٣٢٦ ح ١ و [٨] البرهان ج ٤ ص ٨٧ ح ١. [٩]

فى منزل القائم عليه السلام و مسجده و موضع منبره

١- الشيخ فى «التهديب» بإسناده، عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الحسين بن سيف (١)، عن عثمان (٢) عن صالح بن أبى الأسود (٣) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: و ذكر مسجد السهله فقال: أما إنّه منزل قائمنا إذا قام بأهله. (٤)

٢- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى «كامل الزيارات» قال:

حدّثنى أبى، عن سعد بن عبد الله، عن أبى عبد الله محمد بن أبى عبد الله الرازى الجامورانى (٥)، عن الحسين بن سيف بن عميره، عن أبىه سيف، عن أبى بكر الحضرمى، عن أبى عبد الله أو عن أبى جعفر عليهما السلام قال: قلت له: أى

ص: ٣٣٩

١- ١) الظاهر أنّه الحسين بن سيف بن عميره أبو عبد الله النخعى. و فى الكافى و [١] الوسائل: [٢] الحسين بن سيف غير موجود فى السند و استظهر الأردبيلى أيضا زيادته و الله العالم.

٢- ٢) فى البحار: «[٣] عثمان بن عيسى»، الظاهر أنّه عثمان بن عيسى بن عبيد ابو عمرو العامرى الكلابى الرؤاسى، تقدّم ذكره. ٣- ٣) صالح بن أبى الأسود الحنّاط الكوفى الليثى مولاهم، عدّه البرقى و الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام معجم رجال الحديث ج ٩/٥٢. [٤]

٤- ٤) التهديب ج ٣/٢٥٢ ح ١٢ و عنه الوسائل ج ٣/٥٣٣ ح ٤ و [٥] عن الكافى ج ٣/٤٩٥ ح ١، و [٦] فى إثبات الهداه ج ٣/٤٥٣ ح ٧٢ [٧] عن التهديب و غيبه الطوسى: ٢٨٢، و [٨] أخرجه فى البحار ج ١٠٠/٤٣٩ ح ١٥ [٩] عن الكافى، و [١٠] فى إثبات الهداه ج ٣/٥٥٥ ح ٥٨٩، و [١١] كشف الغمّه ج ٢/٤٦٣. [١٢]

٥- ٥) الجامورانى: ابو عبد الله محمّد بن احمد أبى عبد الله الرازى، له كتاب عدّه الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

بقاع الارض أفضل بعد حرم الله عزّ وجلّ و بعد حرم رسوله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم.

فقال: الكوفه يا ابا بكر هي الزكيه الطاهره، فيها قبور النبيين و المرسلين، و قبور غير المرسلين و الأوصياء و الصادقين، و فيها مسجد سهل (١) الذي لم يبعث الله نبياً إلاّ و قد صَلَّى فيه، و منها يظهر عدل الله، و فيها يكون قائمه عليه السلام و القوّام (٢) من بعده، و هي منازل النبيين و الأوصياء و الصالحين. (٣)

و رواه الشيخ في «التهذيب» عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه بالسند و المتن، إلاّ أنّ في آخر السند عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت و ساق الحديث الى آخره.

٣- محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين (٤)، عن محمّد بن اسماعيل (٥)، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن حبه العرنى، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى الحيره فقال: لتصلنّ هذه بهذه و أوما بيده الى الكوفه و الحيره حتى يباع الذراع فيما بينهما بدينارين (٦) و لينينّ بالحيره مسجد له خمسمائه باب يصلّى فيه خليفه القائم عليه السلام لأنّ مسجد

ص: ٣٤٠

١- ١) في المصدر و البحار: [١] مسجد سهيل.

٢- ٢) قال المجلسي قدس سرّه في بيانه: قوله عليه السلام: «و القوّام من بعده» يدلّ على أنّ بعد وفاته عليه السلام يكون قوّام له في الأرض، موافقا للأخبار الدالّه على أنّ الأئمّه الذين يكرّون في الرجعه يملكون الأرض بعده، و هو مخالف للمشهور، و يمكن أن يكون المراد قوّامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد الى سائر البلدان، أو يكون المراد البعديه بحسب المرتبه، و الله يعلم.

٣- ٣) كامل الزيارات: ٣٠ ح ١١ و [٢] عنه إثبات الهداه ج ٣/٥٣٠ ح ٤٥٥ و [٣] البحار ج ١٠٠/٤٤٠ ح ١٧ و [٤] الرجعه للأسترآبادي: ٩٨ ح ٧٦، التهذيب ج ٦/٣١ ح ١ و عنه الوسائل ج ٣/٥٢٤ ح ١٠ و [٥] ج ١٠/٢٨٢ ح ٣.

٤- ٤) هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، تقدم ذكره.

٥- ٥) هو محمّد بن إسماعيل بن بزيع، تقدم ذكره.

٦- ٦) في المصدر: بدنانير.

الكوفة ليضيق عنهم، و ليصلين فيه اثنا عشر إماما عدلا.

قلت: يا أمير المؤمنين و يسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟

قال: بينى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما و هذا، و مسجداً في طرفي الكوفة من هذا الجانب و هذا الجانب، و أوماً بيده نحو نهر البصريين و الغريين. (١)

٤-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن (٢) الخزاز، عن الوشاء (٣) أبي الفرج (٤)، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّي ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ قال:

هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: جعلت فداك و الموضعين الذين صليت فيهما.

قال: موضع رأس الحسين عليه السلام و موضع منزل القائم عليهما السلام. (٥)

٥-و رواه أبو القاسم بن قولويه في «كامل الزيارات» قال: حدّثني أبي و محمّد بن الحسن (٦)، جميعاً عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن

ص: ٣٤١

١- (١) التهذيب ج ٣/٢٥٣ ح ١٩ و عنه البحار ج ٥٢/٣٧٤ ح ١٧٣ و [١] ملاذ الأختيار ج ٥/٤٧٨ ح ١٩. [٢]

٢- (٢) هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء تقدّم ذكره.

٣- (٣) كذا في الطبعة القديمة و المرآه أيضاً، و [٣] لكن الظاهر وقوع التحريف في الجميع، و الصحيح الحسن الخزاز الوشاء، عن أبي الفرج-معجم رجال الحديث ج ٥/١٦٢- [٤]

٤- (٤) هو أبو الفرج السندی، من رواه أبي عبد الله الصادق عليه السلام و له كتاب كما عن الشيخ.

٥- (٥) الكافي ج ٤/٥٧١ ح ٢ و [٥] عنه الوسائل ج ١٠/٣١٠ ح ٤ و [٦] عن الكامل الآتي ذيلاً.

٦- (٦) هو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، أبو جعفر القمي المتوفى سنة (٣٤٣) هـ.

إبراهيم بن عقبه، و ساق سنده بالمتن إلا أن في آخر الحديث: فما الموضعان اللذان صلّيت فيهما؟

قال: موضع رأس الحسين عليه السلام و موضع منبر القائم عليه السلام. (١)

٦- السيد عبد الكريم بن طاوس (٢)، في رسالته المعموله في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام و أنه بالغريّ بإسناده عن أبي الفرج السّندي، قال:

كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام حين قدم إلى الحيره فقال ليله:

أسرجوا لي البغله، فركب و أنا معه، حتّى انتهينا إلى الظّهر فنزل فصلّي ركعتين، ثم تنحّى فصلّي ركعتين، ثم تنحّى فصلّي ركعتين.

فقلت: جعلت فداك إنّي رأيتك صلّيت في ثلاث مواضع.

فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر امير المؤمنين عليه السلام، و الثّاني موضع رأس الحسين عليه السلام، و الثّالث موضع منبر القائم عليه السلام. (٣)

٧- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقى قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا ابو علي محمّد بن همام، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين (٤) قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجه، عن عليّ بن عثمان،

ص: ٣٤٢

١- ١) كامل الزيارات: ٣٤ ح ٥، و [١] عنه البحار ج ١٠٠/٢٤١ ح ٢٠ و ٢١ و [٢] عن فرحه الغريّ: ٥٧. [٣]

٢- ٢) السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن محمد بن طاوس الحسيني الفقيه النّسابة النحوي العروضي الزاهد أبو المظفر، ولد في شعبان سنة (٦٤٨) ه و توفي سنة (٦٩٣) ه حفظ القرآن في مدّه يسيره و له إحدى عشره سنه -معجم رجال الحديث ج ١٠/٦٢- [٤]

٣- ٣) فرحه الغريّ: ٥٦ و [٥] عنه البحار ج ١٠٠/٢٤٦ ح ٣٤ و [٦] مستدرک الوسائل ج ١٠/٢٢٥ ح ١ و [٧] في إثبات الهداه ج ٣/٥٦٠ ح ٦٢٧ [٨] مختصراً.

٤- ٤) لم أظفر على ترجمه لا لحبيب، و لا لأبي هاشم، و لا لعليّ بن عثمان.

عن فرات بن الأحنف (١)، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام و نحن نريد زياره أمير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا الى الثويه (٢) نزل فصلّى ركعتين.

فقلت: يا سيدي ما هذه الصلاه؟

قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى و مضيت معه حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق فنزل فصلّى ركعتين.

فقلت: ما هذه الصلاه؟

قال: هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين عليه السلام في صندوق فبعث الله عزّ و جلّ طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه، فمرّ بهم جمال فأخذوا رأسه و جعلوه في الصندوق فحملوه (٣) و نزلت و صلّيت هاهنا شكرا لله، ثم مضى و مضيت معه حتى انتهى إلى موضع فنزل و صلّى ركعتين، و قال: هاهنا قبر أمير المؤمنين عليه السلام أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا في نفسه في القتل يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا.

قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث قبل ان يبني على الموضع شيء، ثم إنّ محمّد بن زيد (٤) ووجه فبني عليه فلم تمض الأيام حتى امتحن محمّدا

ص: ٣٤٣

-
- ١- ١) فرات بن الأحنف العبدى الكوفى روى عن السّجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام، نقل العلامة عن ابن العقيقى أنّه قال: كان فرات زاهدا رافضا للدين، و نقل عن ابن الغضائرى أنّه رماه بالغلوّ-معجم رجال الحديث ج ١٣/٣٥٣- [١].
- ٢- ٢) الثويه (بضمّ الثاء المثلثة و فتح الواو و تشديد الياء و يقال: بفتح الثاء و كسر الواو): موضع بالكوفه به قبر أبى موسى الأشعري، و المغيره بن شعبه-معجم البحرين- [٢].
- ٣- ٣) لعلّ هذه القضيّه على فرض صحّتها وقعت بعد رجوع اهل البيت عليهم السلام من الشام.
- ٤- ٤) هو محمّد بن زيد بن [٣] محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام، كان معروفا بالدّاعى الصغير، صاحب طبرستان و الديلم ولى الإمرة بعد وفاه أخيه الحسن بن زيد سنة (٢٧٠) هـ و كانت فى أّيّامه حروب، و كان شجاعا فاضلا فى أخلاقه، عارفا بالادب و الشعر و التاريخ، ملك طبرستان-

فى نفسه فى القتل. (١)

ص: ٣٤٤

١ - ١) دلائل الإمامة: ٢٤٤.

فى كيفيه السلام عليه

١- العياشى فى «تفسيره» ، عن محمد بن إسماعيل الرازى، عن رجل سمّاه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخل رجل على أبى عبد الله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين

فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عليه السلام سمّاه الله به و لم يسمّ به أحد غيره فرضى به إلا كان منكوحا و إن لم يكن به ابتلى ، و هو قول الله فى كتابه: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (١).

قال: فما ذا يدعى به قائمكم؟

قال: يقال له: السلام عليك يا بقیه الله، السلام عليك يا ابن رسول الله (٢).

٢- ابن بابويه قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمد رضى الله عنه قال:

حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إِنَّ الْعِلْمَ بَكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ

ص: ٣٤٥

١- (١) سورة النساء: ١١٧. [١]

٢- (٢) تفسير العياشى ج ١/٢٧٦ ح ٢٧٤ و [٢] عنه البحار ج ٣٧/٣٣١ ح ٢٧٤ و [٣] البرهان ج ١/٤١٦ ح ٢ و [٤] غايه المرام: ٢٧ ح ٣٩. [٥]

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَنْبِتَ فِي قَلْبِ مَهْدَيْنَا كَمَا يَنْبِتُ الزَّرْعَ عَلَى أَحْسَنِ نَبَاتِهِ، فَمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ حَتَّى يَلْقَاهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَرَاهُ:
السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَالنَّبُوَّةِ وَمَعْدَنَ الْعِلْمِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ.

و روى أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له: السلام عليك يا بقیته اللّٰه في أرضه. (١)

ص: ٣٤٦

١ - ١) كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٨ و [١] عنه البحار ج ٥١/٣٦ ح ٥ و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٤٩١ ح ٢٣١ و [٣] أخرجه في البحار ج ٥٢/٣١٧ ح ١٦ [٤] عن العدد القويّ: ٦٥ ح ٩٠. [٥]

في مدة قيام القائم عليه السلام بعد قيامه

١- محمد بن إبراهيم النعماني في «الغيبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي، قال: حدّثني علي بن الحسن التيملي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبيه، و محمد بن علي (١)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمزه بن حران، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يملك (٢) القائم تسع عشره سنه و أشهر. (٣)

٢- و عنه قال: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذه الباهلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، سنه ثلاث و سبعين و مائتين قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حمّاد الأنصاري، سنه تسع و عشرين و مائتين، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يملك (٤) القائم منا تسع عشره سنه و أشهر. (٥)

٣- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنا

ص: ٣٤٧

١- ١) هو محمد بن علي بن يوسف بن بقاح، فإنّ علي بن الحسن بن فضال قد يروى عن الحسن و محمد ابني علي ابن يوسف بن بقاح.

٢- ٢) في البحار: [١] ملك القائم.

٣- ٣) غيبه النعماني: ٣٣١ ح ١ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٨ ح ٥٩ و [٣] الرجعه للأسترآبادي ١٣٧ ح ٨١

٤- ٤) بحار الانوار: [٤] ملك القائم منّا.

٥- ٥) غيبه النعماني: ٣٣١ ح ٢ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٨ ح ٦٠. [٦]

محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانه الأشعري، و سعدان (١) بن إسحاق ابن سعيد، و أحمد (٢) بن الحسين بن عبد الملك الزييات، و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني (٣) عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام يقول: و الله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة و يزداد تسعا.

قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟

فقال: بعد موت القائم عليه السلام.

قلت له: و كم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟

فقال: تسع عشره سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. (٤)

٤-و عنه عن عليّ بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن (٥)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر ابن أبي شعبة الحلبي (٦)، عن حمزه بن حران، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن

ص: ٣٤٨

١-١) لم أظفر على ترجمه له.

٢-٢) هو أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو جعفر الأودي (الأزدى خ ل) [١] الكوفي الثقة المرجوع إليه، الراوى عن الحسن بن محبوب، و قد جمع ابن محبوب كتاب «المشيخة» له، و بوّبه على أسماء الشيوخ كما في رجال النجاشي، و روى عنه علي بن محمد بن الزبير القرشي المتوفى (٣٤٨) هـ-طبقات الشيعة [٢] في القرن الرابع ص ٢٧-.

٣-٣) لم أظفر على ترجمه له.

٤-٤) غيبه النعماني: ٣٣١ ح ٢ و [٣] عنه البحار ج ٥٢/٢٩٨ ح ٦١، و [٤] مختصر البصائر: ٢١٣ و البرهان ج ٢/٤٦٥ ح ٢ و [٥] أخرجه في البحار ج ٥٣/١٠٠ ح ١٢١ و [٦] ص ١٤٥ ح ٣ و ص ١٠٣ عن مختصر البصائر و ص ١٤٦ ح ٥ عن تفسير العياشي ج ٢/٣٢٦ ح ٢٤ و [٧] في الرجعة للأسترآبادي: ٧١ ح ٤٤.

٥-٥) هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال بن أيمن، أبو الحسين، و قيل: أبو عبد الله، ترجمه النجاشي و قال: يقال: إنّه كان فطحيا، و كان ثقة في الحديث، روى عنه اخوه علي بن الحسن، و غيره من الكوفيين، مات سنة (٢٦٠) هـ-معجم رجال الحديث ج ٢/٨٠ رقم ٤٩٤- [٨].

٦-٦) أحمد بن عمر بن أبي شعبة [٩] الحلبي، ثقة روى عن أبي ال [١٠] حسن الرضا عليه السلام و عن أبيه عليه السلام-

أبى عبد الله عليه السلام قال: إنَّ القائم يملك تسع عشره سنه و أشهره. (١)

و الروايات فى قدر ملكه بعد قيامه مختلفه اقتصررت على هذا القدر.

ص: ٣٤٩

١ - ١) غيبه النعمانى: ٣٣٢ ح ٤ و عنه البحار ج ٥٢/٢٩٩ ح ٦٢.

فى إعلام الأحياء و الأموات بقيامه عليه السلام و يراه من بعيد

من فى زمانه عليه السلام، و ما يعطاه المؤمن فى زمانه

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن صندل (١) (مندل (٢) - خ م) عن بكّار بن أبى بكر، عن عبد الله بن عجلان (٣) قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: كيف لنا أن (٤) نعلم ذلك؟

فقال: يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفه عليها مكتوب: «طاعه معروفه».

و روى أنّه يكون فى رايه المهدى الرّفعة لله عزّ و جلّ - و فى نسخه أخرى

ص: ٣٥١

١ - ١) الظاهر أنّه صندل الخياط، عدّ من أصحاب الكاظم عليه السلام و يظهر من الكشى فى ترجمه هند بن الحجاج أنّه كان معروفاً، حيث روى روايه قال فيها: قال: و روى لى على بن محمّد بن الحسن الأنبارى أخو صندل - معجم رجال الحديث ج ٩/١٤٠ - [١]

٢ - ٢) فى المصدر: عن مندل، و فى البحار: [٢] مندر.

٣ - ٣) عبد الله بن عجلان السكونى: عدّ من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام وصفه البرقى بالكندى، و الصدوق بالسكونى، و الكشى بالأحمر و عدّه ابن شهر اشوب من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام معجم رجال الحديث ج ١٠/٢٥١ - [٣]

٤ - ٤) فى البحار: [٤] كيف لنا بعلم ذلك؟

٢- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطحان (٢)، عن ضحّاك العجلي، عن محمّد بن يزيد البجلي (٣) عن سيف ابن عميره قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: المؤمن ليختر في قبره فإذا قام القائم عليه السلام فيقال له: قد قام صاحبك، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، وإن أحببت أن تقيم في كرامه الله فأقم. (٤)

٣- محمّد بن يعقوب، عن عليّ الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي، عن أبي الربيع الشامي (٥)، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله عزّ وجلّ لشيعتنا في أسماعهم و أبصارهم حتى لا يكون (٦) بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون

ص: ٣٥٢

١- ١) كمال الدين ج ٢/٦٥٤ ح ٢٢، و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٤ ح ٣٥، و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٧٢٣ ح ٣٣، و [٣] نور الثقلين ج ٣/٦١٦، و [٤] منتخب الأثر: ٤٤٠. [٥]

٢- ٢) في المصدر: الطخال، و عليّ أيّ حال غير مذكور في كتب الرجال و كذلك الضحّاك الذي روى عنه.

٣- ٣) في المصدر: محمّد بن زيد النخعي و عليّ أيّ نحو كان لم أظفر له علي ترجمه.

٤- ٤) دلائل الإمامة: ٢٥٧. [٦] تقدّم في الباب الثاني و الثلاثين ح ١. [٧]

٥- ٥) أبو الربيع الشامي: خلود بن أوفى العنزي، ذكره الشيخ من أصحاب الباقر عليه السلام، و روى عن الصادق عليه السلام. قال السيّد السند الخوئي قدّس سرّه: الرجل لم يرد فيه قدح و لا مدح في كتب الرجال، و لكنّه مع ذلك ذهب جماعه منهم: صاحب

الوسائل «قدّس سرّه» [٨] إلى حسنه بل وثاقته-معجم رجال الحديث ج ٧/٧٠- [٩]

٦- ٦) في بعض النسخ: «يكون بريد»، البريد: أربع فراسخ، و الرسول، فالأوّل يناسب الثاني، و الثاني يناسب الأوّل.

و ينظرون إليه و هو فى مكانه. (١)

٤- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأنى أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق، ما بين عينيه شمراخ (٢)، ثم ينتفض (٣) به فرسه، فلا يبقى أهل بلده إلا و هم يظنون أنه معهم فى بلادهم. (٤)

٥- محمّد بن إبراهيم النعمانى، قال: أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلى، قال:

حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن عبد الله بن بكير، عن حمّان بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: كأنى بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص بذنبه (٥) لا يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت، فيعطىكم الله فى السنه عطاءين، و يرزقكم فى الشهر رزقين، و تؤتون الحكمة فى زمانه، حتى أنّ المرأه لتقضى فى بيتها بكتاب الله عزّ و جلّ و سنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله. (٦)

ص: ٣٥٣

١- (١) الكافى ج ٨/٢٤٠ ح ٣٢٩ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٣٦ ح ٧٢. [٢]

٢- (٢) الشمراخ: غره الفرس.

٣- (٣) نفضه: حرّكه، و انتفض: تحرّك.

٤- (٤) كمال الدين: ٦١٧ باب (٥٨) [٣] فى نوادر الكتاب ح ٢٢.

٥- (٥) فى البحار: [٤] يفحص بدمه، و قال المجلسى قدّس سرّه. فى بيانه: «يفحص بدمه» أى يسرع بدمه أى متلطخا به من كثره ما أوذى بين الناس، و لا يبعد أن يكون فى الاصل «بذنبه» أى يضرب بذنبه الأرض سائرا، تشبيها له بالحجّه المسرعه.

٦- (٦) غيبه النعمانى: ٢٣٨ ح ٣٠ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٦. [٦]

فى أنه عليه السلام إذا قام قرأ القرآن على حدّه

١-محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرّحمن بن أبى هاشم، عن سالم بن سلمه (١)، قال: قرأ رجل على أبى عبد الله عليه السلام و أنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام كفّ (٢) عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام، فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله على حدّه، و أخرج المصحف اللّذى كتبه على عليه السلام و قال: أخرجته على عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه و كتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عزّ و جلّ كما أنزله على محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و قد جمعته من بين اللّوحين، فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن، لا حاجة لنا فيه.

فقال عليه السلام: أما و الله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا، إنّما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقرءوه. (٣)

ص: ٣٥٥

١-١) سالم بن سلمه: كذا فى طبعه دار الكتب الإسلاميه بطهران و الوافى، و [١] فى الطبعة القديمه و المرأه: [٢] سليم بن سلمه، و لكنّ التحقيق وقوع التحريف فى الكلّ و الصحيح سالم أبو سلمه و هو سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجه، و يقال: كنيته كانت أبا خديجه و أنّ أبا عبد الله عليه السلام كناه أبا سلمه، ثقّه، ثقّه، روى عن الإمامين الهمامين الصادق و الكاظم عليهما السلام، و له كتاب، و كان جمّالا من أهل الكوفه-معجم رجال الحديث ج ٨/٢٢ رقم ٤٩٥٦- [٣].

٢-٢) فى البحار: [٤] فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه مه كفّ عن هذه القراءة.

٣-٣) الكافى ج ٢/٦٣٣ ح ٢٣، و [٥] أخرج فى البحار ج ٩٢/٨٨ ح ٢٨ [٦] عن بصائر الدرجات: ١٩٣ ح ١٣. [٧]

فى أنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام رسول الله

صلّى الله عليه وآله و الأئمّه عليهم السلام،

و أنّ الحسين عليه السلام يغسّله

١- محمّد بن إبراهيم النعمانى فى كتاب «الغيبه» قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا يوسف (١) بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبى حمزه الثمالى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام يقول:

لو خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لنصره الله بالملائكه المسوّمين و المردفين و المنزليين و الكرويين، يكون جبرئيل أمامه، و ميكائيل عن يمينه، و إسرافيل عن يساره، و الرعب مسيره شهر أمامه و خلفه و عن يمينه و عن شماله، و الملائكه المقربون حدّثه، أوّل من يبايعه محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السلام الثانى. (٢)

و الحديث بتمامه قد تقدّم فى الباب الخامس و الثلاثين فيؤخذ تمامه من هناك (٣).

٢- و عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن

ص: ٣٥٧

١- ١) فى بعض النسخ: يونس بن كليب، و علىّ أىّ حال لم يعرف.

٢- ٢) غيبه النعمانى: ٢٣٤ ح ٢٢ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٣٤٨ ح ٩٩. [٢]

٣- ٣) تقدّم فى الحديث التاسع من الباب المذكور مع تخريجاته.

زكريا بن شيان، قال: حدّثنا يوسف بن كليب المسعودي، قال: حدّثنا الحكم ابن سليمان (١)، عن محمّد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي (٢) قال: دخلت أنا و أبان على أبي عبد الله عليه السلام و ذاك حين ظهرت الرّيات السود بخراسان فقلنا: ما ترى.

فقال: اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا (٣) إلينا بالسّلام. (٤)

٣- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «مسند فاطمه عليها السلام» قال: حدّثنا أبو المفصّل قال: حدّثني عليّ بن الحسين (٥) المنقري الكوفي، قال:

حدّثني أحمد بن زيد الدهان، عن المكحول بن إبراهيم، عن رشد (٦) بن عبد الله ابن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش، عن محمد (٧) بن خلف الطاطري، عن زاذان (٨) عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ

ص: ٣٥٨

١- ١) لم أظفر على ترجمه له و لا للذّي روى عنه، و كذلك يوسف المسعودي.

٢- ٢) هو أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، كان جليلاً ثقياً، و ان لم يرد فيه توثيق من الكشي و النجاشي-معجم الرجال ج ١٠/٢٩٦- [١]

٣- ٣) نهّد ينهد (بفتح الهاء فيهما): نهض.

٤- ٤) غيبه النعماني: ١٩٧ ح ٦ و [٢] عنه البحار ج ٥٢/١٣٨ ح ٤٤ و [٣] مستدرک الوسائل ج ١١ ص ٣٦ ح ٧. [٤]

٥- ٥) في المصدر: عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، و على أيّ حال لم أظفر على ترجمه له، و لا للذّي روى عنه اي أحمد بن زيد الدهان (يزيد الدهان).

٦- ٦) في المصدر: رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، و على أيّ تقدير لم أجد ترجمه لا له، و لا للراوى عنه أي مكحول بن إبراهيم.

٧- ٧) روى الحديث ابن عيّاش في «المقتضب» و قال: سألت أبا بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن محمد بن خلف الطاطري، قال: هو محمّد بن خلف بن موهب الطاطري، ثقة مأمون، و طاطر سيف (اي ساحل) من أسياف البحر تنسج فيها ثياب تسمّى الطاطريه.

٨- ٨) زاذان أبو عمره (أبو عمرو) الفارسي، كان من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام، بل من خواصّه، و هو الذّي تكلم أمير المؤمنين عليه السلام في اذنه بالاسم الأعظم فحفظ القرآن بعد أن لم يكن يقرأ منه-سفينه-

اللّٰه تبارك و تعالى لم يبعث نبيا و لا رسولا إلاّ جعل له اثنى عشر نقيبا فقلت: يا رسول اللّٰه: لقد عرفت هذا من أهل الكتائبين.

فقال: يا سلمان هل علمت من نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم اللّٰه للامّة من بعدى؟

فقلت: اللّٰه و رسوله أعلم.

فقال: يا سلمان خلقتنى اللّٰه من صفوه نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى عليّ و دعاه فأطاعه، و خلق من نور عليّ فاطمه فدعاها فأطاعته، و خلق منى و من عليّ و فاطمه الحسن فدعاه فأطاعه، و خلق منى و من عليّ و فاطمه الحسين فدعاه فأطاعه، ثمّ سمّانا بخمسه أسماء من أسمائه، فاللّٰه المحمود و أنا محمّد، و اللّٰه العلى فهذا عليّ، و اللّٰه الفاطر فهذه فاطمه، و اللّٰه (ذو) الإحسان، و هذا الحسن، و اللّٰه المحسن و هذا الحسين، ثمّ خلق منّا و من نور الحسين تسعة أئمّه فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق اللّٰه سماء مبنيه و لا أرضا مدحيه و لا ملكا و لا بشرا و كنّا نورا نسيح اللّٰه و نسمع له و نطيع.

قال سلمان: فقلت: يا رسول اللّٰه بأبى أنت و أمى فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و و الى وليهم و تبرّأ من عدوّهم فهو و اللّٰه منّا يرد، حيث نرد و يسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول اللّٰه فهل يكون إيمان بهم بغير معرفه بأسمائهم و أنسابهم؟

فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله فأنتى لى بهم وقد عرفت إلى الحسين؟ قال: ثم سيد العابدین علی بن الحسين، ثم ابنه محمد بن علی باقر علم الأولین و الآخرین من النبیین والمرسلین ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى ابن جعفر الكاظم غيظه صبرا فى الله عز وجل، ثم ابنه علی بن موسى الرضا لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علی المختار لأمر الله من خلق الله، ثم ابنه علی بن محمد الهادى إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علی الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمد بن الحسن الهادى المهدي القائم بحق الله.

ثم قال: يا سلمان إنك مدرکه، و من كان مثلك و من تولاه بحقيقه المعرفه، قال سلمان: فشكرت الله كثيرا، ثم قلت: يا رسول الله و أنتى مؤجل إلى عهده؟

قال: يا سلمان اقرأ: فَإِذَا جَاءَ وَعِيدُ أَوْلَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاشُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعِيدًا مَّفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا. (١)

قال سلمان: و اشتد بكائى و شوقى، ثم قلت: يا رسول الله بعهد منك؟

فقال: إى و الله الذى أرسل محمدا بالحق (٢) منى و من على و فاطمه و الحسن و الحسين و التسعه و كل من هو منّا و معنا و مضام (٣) فينا إى و الله يا سلمان، و ليحضرن إبليس و جنوده و كل من محض الايمان محضا، و محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص و الأوتار (٤) و لا يظلم ربك أحدا، و تحقق

ص: ٣٦٠

١-١ (١) الاسراء: ٥. [١]

٢-٢ (٢) فى البحار: [٢] إنه لبعهد منى و لعلى و فاطمه.

٣-٣ (٣) فى البحار: و [٣] كل من هو منّا و مظلوم فينا.

٤-٤ (٤) فى البحار: [٤] حتى يؤخذ بالقصاص و الأوتار و الثارات.

تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (١).

قال سلمان: فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما يبالي سلمان متى لقي الموت أو الموت لقيه (٢).

و رواه حسين بن حمدان الحضيبي، عن علي بن الحسن المقرئ الكوفي قال: حدثني أحمد بن زيد الدهقان، و ساق الحديث بباقي السند و المتن. (٣)

٤- و عنه قال أبو علي النهاوندي: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد القاشاني قال: حدثنا محمد (٤) بن سليمان، قال: حدثنا أبو القاسم الزندري، قال:

حدثنا ابراهيم (٥) بن مهران، عن عمرو بن شمر، قال: قلت (٦): إذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه؟

قال: إنك إذا أدركته و لن تدركه إلا أن تكون مكرورا فكن إلى جنبى راكبا على فرس لى ذنوب أغر محجل، مطلق يد اليمنى، علي عمامه لى من عصب

ص: ٣٤١

[١- ١] سورة القصص: ٥-٦. [١]

[٢- ٢] دلائل الإمامة: ٢٣٧. [٢]

[٣- ٣] هداية الحضيبي: ٧٣ و ٩٢، و أخرجه فى البحار ج ٢٥/٦ ح ٩ و [٣] ج ٥٣/١٤٢ ح ١٦٢ عن المحتضر: ١٥٢ [٤] للشيخ حسن بن سليمان ميا رواه السيد حسن بن كبش عن مقتضب الأثر: ٦ لابن عياش، و أخرجه عن المقتضب أيضا فى اثبات الهداه ج ١/٧٠٨ ح ١٤٥، و [٥] فى نفس الرحمن فى أحوال سلمان: ٩٤.

[٤- ٤] محمد بن سليمان أبو سليم البغدادي، لم أظفر على ترجمه له، و لا للراوى عنه (أى القاشاني) و لا للمروى عنه (أى الزندري).

[٥- ٥] المظنون أن الصحيح إسماعيل بن مهران فإنه روى عن عمرو بن شمر، و هو من أصحاب الصادق و الرضا عليهما السلام، و وثقه النجاشي و الشيخ.

[٦- ٦] فى المصدر: قلت لجابر: إذا قام...

٥-محمّد بن يعقوب، عن عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله ابن القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ (٢).

قال: قتل على بن أبى طالب عليه السلام و طعن الحسن عليه السلام وَ لَتَغْلُنَّ عُلوًّا كَبِيرًا قال: قتل الحسين عليه السلام فَإِذَا جَاءَ وَعُدُّ أَوْلَاهُمَا فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ دِمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأُسِّ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ (٣) قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون و ترا (٤) لآل محمد صلى الله عليه و آله و سلم إلا قتلوه وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا خروج القائم عليه السلام ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ خروج الحسين عليه السلام فى سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضه (٥) و جهان، المؤدّون (٦) إلى الناس أنّ هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه، فإنّه ليس بدجال و لا شيطان، و الحجّه القائم بين أظهركم فإذا استقرّت المعرفه فى قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام جاء الحجّه الموت فيكون الذى يغسله و يكفّنه و يحنّطه و يلحده فى حفرته الحسين

ص: ٣٦٢

١- (١) دلائل الإمامه: ٢٥١. [١]

٢- (٢) الإسراء: ٤. [٢]

٣- (٣) الإسراء: ٥. [٣]

٤- (٤) الوتر (بكسر الواو): الجنايه، أى صاحب جنايه-مرآه العقول-. [٤]

٥- (٥) البيضه (بفتح الباء الموحده و سكون الياء): الخوزه، و هى من آلات الحرب لوقايه الرأس، و لعلّ المراد من «لها و جهان» أنّها صقلت و ذهبت فى موضعين: أمامها و خلفها.

٦- (٦) أى هم المؤدّون إلى الناس.

عليه السلام ولا يلي الوصى إلا الوصى. (١)

٦- ورواه العياشى عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام، و ساق الحديث إلى أن قال: وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا قِيَامَ الْقَائِمِ (٢) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمِيدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٣) خروج الحسين عليه السلام فى الكرّه فى سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكل بيضه و جهان، المؤدون إلى الناس أن الحسين عليه السلام قد خرج فى أصحابه، حتى لا يشك فيه المؤمنون، و أنه ليس بدجال و لا شيطان، الإمام الذى بين اظهر الناس يومئذ، فإذا استقر عند المؤمن أنه الحسين عليه السلام لا يشكون فيه، و بلغ عن الحسين الحجّة القائم بين أظهر الناس و صدقه المؤمنون بذلك، جاء الحجّة الموت فيكون الذى يلي غسله و كفنه و حنوطه و إيلاجه فى حفرته الحسين، و لا يلي الوصى الا الوصى.

و زاد إبراهيم فى حديثه: ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه. (٤)

٧- محمد بن يعقوب رحمه الله، عن عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضى عليه السلام قال: سألته عن قول الله: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ

ص: ٣٦٣

١- (١) الكافى ج ٨/٢٠٦ ح ٢٥٠ و [١] عنه البحار ج ٥٣/٩٣ ح ١٠٣ و [٢] مختصر البصائر: ٤٨ و الرجعه للاسترابادى: ٩١ ح ٧٠ و البرهان ج ٢/٤٠٦ ح ١ و [٣] فى تفسير الصافى ج ٣/١٧٩ [٤] مختصرا عنه و عن العياشى الآتى ذىلا.
٢- (٢) فى البحار: [٥] قبل قيام القائم.

٣- (٣) الإسراء: ٦. [٦]

٤- (٤) تفسير العياشى ج ٢/٢٨١ ح ٢٠ و [٧] عنه البحار ج ٥١/٥٦ ح ٤٦ و [٨] البرهان ج ٢/٤٠٧ ح ٦ و [٩] قطعه منه فى اثبات الهداه ج ٣/٥٥٢ ح ٥٧٠. [١٠]

نُورُهُ (١) قال: يريدون ليطفئوا ولايه أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت:

وَ اللَّهُ مُتِّمُّ نُورِهِ قَالَ: وَ اللَّهُ مَتَمَّ الْإِمَامَةَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النَّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا (٢) فالنور هو الإمام.

قلت: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ (٣).

قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيته، و الولاية هي دين الحق.

قلت: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ .

قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام قال: يقول:

وَ اللَّهُ مُتِّمُّ نُورِهِ وَ لِيَايَةِ الْقَائِمِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ .

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم أما هذا الحرف فتنزيل، و أما غيره فتأويل (٤).

٨- ابن بابويه قال: حدَّثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال:

حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٥) فقال: و الله ما نزل تأويلها بعد، و لا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم و لا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى لو

ص: ٣٤٤

[١- ١] (١) الصَّف: ٨. [١]

[٢- ٢] (٢) التغابن: ٨. [٢]

[٣- ٣] (٣) التوبة: ٣٣ و [٣] الصَّف: ٩. [٤]

[٤- ٤] (٤) الكافي ج ١/٤٣٣ صدر ح ٩١ و [٥] عنه البرهان ج ٤/٣٢٨ ح ٣ و [٦] البحار [٧] ج ٢٣/٣١٨ ح ٢٩ و ج ٢٤/٣٣٦ صدر ح ٥٩ و أخرجه في ج ٥١/٦٠ ح ٥٨ عن تأويل الآيات ج ٢/٤٨٦ ح ٥.

[٥- ٥] (٥) التوبة: ٣٣- [٨] الصَّف: ٩. [٩]

كان كافر أو مشرك في بطن صخره لقالت: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرنى و اقتله (١)

٩- محمّد بن العباس بن ماهيار فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام و هو ثقه قال: حدّثنا أحمد بن هوزة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ في كتابه: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٢) فقال: و الله ما انزل تأويلها بعد.

قلت: جعلت فداك و متى ينزل تأويلها؟

قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله تعالى، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر و لا مشرك إلاّ كره خروجه حتّى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخره لقالت الصخره: يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله فيجئته فيقتله. (٣)

١٠- و عنه قال: عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران (٤) بن ميثم، عن عبايه بن ربعي، أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أظهر ذلك بعد؟ كلاّ و الذى نفسى بيده حتى لا يبقى قريه إلاّ و نودى فيها بشهاده أن لا

ص: ٣٦٥

١- ١) كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٦ و [١] عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٦ و [٢] البرهان ج ٢/١٢١ ح ١ و [٣] أورده في العدد القويّه: ٦٩ ح

١٠٤ و [٤] ينابيع المودّه: ٤٢٣. [٥]

٢- ٢) التوبه: ٣٣- [٦] الصّف: ٩. [٧]

٣- ٣) تأويل الآيات ج ٢/٦٨٨ ح ٧ و عنه البحار ج ٥١/٦٠ ح ٥٨ و [٨] عن تفسير فرات: ١٨٤ و [٩] قطعه منه في إثبات الهداه ج

٣/٥٦٥ ح ٦٥٧. [١٠]

٤- ٤) عمران بن ميثم بن يحيى الأسدى، مولى، ثقه، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، قاله النجاشى و العلامه-خاتمه

الوسائل/ ٢٨٥ رقم ٨٨٢-.

إله إلا الله و أن محمدا رسول الله بكره و عشيا. (١)

١١-و عنه قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن ابى بكر المقرئ، عن نعيم بن سليمان، عن ليث (٢)، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قوله عزّ و جلّ: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣) قال: لا- يكون ذلك حتّى لا يبقى يهودى و لا نصرانى و لا صاحب مله إلا صار إلى الإسلام حتّى تأمن الشاه و الذئب و البقره و الأسد و الإنسان و الحيّه، حتّى لا تقرض فاره جرابا، و حتى توضع الجزيه و يكسر الصليب و يقتل الخنزير، و هو قوله تعالى:

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و ذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام. (٤)

١٢-سعد بن عبد الله القمى فى كتاب «بصائر الدرجات» عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين (٥) بن سفيان البزوفرى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ لعلّى عليه السلام فى الأرض كره مع الحسين ابنه عليه السلام يقبل برايته حتى ينتقم له من بنى أميه و معاويه و آل ثقيف و من شهد حربيه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفه ثلاثين ألفا، و من سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المره الاولى حتى

ص: ٣٦٦

١- (١) تأويل الآيات ج ٢/٦٨٩ ح ٨ و عنه البحار ج ٥١/٦٠ ح ٥٩ و [١] البرهان ج ٤/٣٢٩ ح ١ و [٢] أخرجه فى مجمع البيان ج ٩/٢٨٠ عن العياشى، و أورد ذيله فى ينابيع الموده: ٤٢٣. [٣]

٢- (٢) هو ليث بن أبى سليم بن زعيم الكوفى المتوفى سنه (١٤٨) ه تقدم ذكره.

٣- (٣) التوبه: ٣٣ و [٤] الصف: ٩. [٥]

٤- (٤) تأويل الآيات: ٢٨٩ ح ٩ و عنه البحار ج ٥١/٦١ ح ٥٩ و [٦] البرهان ج ٤/٣٢٩ ح ٢ و [٧] قطعه منه فى إثبات الهداه ج ٣/٥٦٦ ح ٦٥٨. [٨]

٥- (٥) هو الحسين بن على بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد الله البزوفرى من الثقات الأجلاء-جامع الرواه ج ١/٢٤٩. [٩]

يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر، ثم يبعث الله عزّ وجلّ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون و آل فرعون.

ثم كره أخرى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى يكون خليفه في الأرض و يكون الأئمة عليهم السلام عمّاله، و حتّى يبعثه الله علانيه، و يكون عبادته علانيه في الأرض كما عبد الله سرا في الأرض.

ثم قال: إى و الله و أضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطى الله نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها و حتى ينجز له وعده في كتابه كما قال: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١). (٢).

١٣-و عنه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن عمر (٣) بن عبد العزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس، و زيد الشّحام، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعناه يقول: إنّ أوّل من يكرّ في الرجعه الحسين بن عليّ و يمكث في الأرض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من كبره. (٤)

١٤-و عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمّد بن عبد الجبار، و أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبى

ص: ٣٦٧

-
- ١- (١) التوبه: ٣٣، [١]الصف: ٩. [٢]
- ٢- (٢) مختصر البصائر: ٢٩ و عنه البحار ج ٥٣/٧٤ ح ٧٥. [٣]
- ٣- (٣) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن أبى بشار (يسار) المعروف بزحل، وقع في اسناد عدّه من الروايات، قال النجاشى في ترجمته: عربى، بصرى، مخلط، له كتاب-معجم رجال الحديث ج ١٣/٤١. [٤]
- ٤- (٤) مختصر البصائر: ١٨ و عنه البرهان ج ٢/٤٠٨ ح ١٠، و [٥]البحار ج ٥٣/٦٣ ح ٥٤ و [٦]الرجعه للأسترآبادى: ٣٦ ح ٥.

المغراء، عن محمد بن المثنى، عن داود بن راشد (١)، عن حمران بن أعين، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام لنا: و لسوف (٢) يرجع جاركم الحسين بن علي صلوات الله عليهما فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر. (٣)

١٥- وعن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت حمران بن أعين و أبا الخطاب يحدثان جميعا قبل أن يحدث أبو الخطاب (٤) ما أحدث أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول: أول من تشق الأرض عنه و يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي صلوات الله عليهما و أن الرجعة ليست بعامة و هي خاصة لا يرجع إلا من محض الايمان محضا و محض الشرك محضا. (٥)

١٦- وعن أيوب بن نوح، و الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أول من يرجع لجاركم الحسين بن علي عليه

ص: ٣٤٨

١- ١) داود بن راشد الكوفي الأزراري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام-معجم رجال الحديث ج ٧/١٠٠- [١].

٢- ٢) في البحار: [٢] إن أول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام.

٣- ٣) مختصر البصائر: ٢٢ و عنه البحار ج ٥٣/٤٤ ذيل ح ١٤ و [٣] البرهان ج ٢/٤٠٨ ح ١١ و [٤] الرجعة للأسترآبادي: ٣٦ ح ٤.

٤- ٤) هو أبو الخطاب محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي أبو إسماعيل المعروف بابن أبي زينب البرّاد- كان يبيع البرد- من أصحاب الصادق عليه السلام، و كان مستقيم الطريقة، ثم انحرف و تحوّل غالبا، فأحدث القول بالوهية أبي عبد الله عليه السلام و أنه رسول منه، لكنّه قد روى أصحابنا عنه أحاديث كثيرة في حال استقامته، و هكذا قبلوا ما لم يختص بروايته في حال الانحراف- ذيل البحار ج ٥٣/٣٩ [٥] راجع معجم رجال الحديث ج ١٤ [٦] من ص ٢٤٣ رقم ٩٩٨٧ الى ص ٢٦٠-.

٥- ٥) مختصر البصائر: ٢٤ و عنه البحار ج ٥٣/٣٩ ح ١، و [٧] البرهان ج ٢/٤٠٨ ح ١٢ و [٨] الرجعة للأسترآبادي: ٥٣ ح ٢٦.

السلام فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه. (١)

١٧- عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، و محمد ابن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن المعلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أول من يرجع الى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ (٢) فقال: نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلّم راجع إليكم. (٣)

١٨- العياشي في تفسيره باسناده عن رفاعه بن موسى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يكرّ الى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه، و يزيد بن معاوية و أصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٤). (٥)

قال مؤلف هذا الكتاب: روايات الرجعه كثيره داخله في باب التواتر منقول إليها الإجماع من الإماميه، و عليها شواهد قرآنيه المذكوره في تفسير أهل البيت عليهم السلام و هذا الباب الذي نحن فيه: فيه ما يدلّ على أنّ النبيّ و عليا و الائمه عليهم السلام يرجعون عند قيام القائم عليه السلام مثل مبايعه النبيّ و عليّ عليهما السلام له و غير ذلك مما هو في الروايات صريحاً و ظاهراً من

ص: ٣٦٩

١- (١) مختصر البصائر: ٢٧ و عنه البحار ج ٥٣/٤٣ ح ١٤، و [١] البرهان ج ٢/٤٠٨ ح ١٣. [٢]

٢- (٢) القصص: ٨٥. [٣]

٣- (٣) مختصر البصائر: ٢٨ و عنه البحار ج ٥٣/٤٦ ح ١٩، و [٤] البرهان ج ٢/٤٠٨ ح ١٤. [٥]

٤- (٤) الاسراء: ٦. [٦]

٥- (٥) تفسير العياشي ج ٢/٢٨٢ ح ٢٣ و [٧] عنه البحار ج ٥٣/٧٦ ح ٧٨ و [٨] البرهان ج ٢/٤٠٨ ح ٩. [٩]

وجود الأئمة عليهم السلام في زمانه عليه السلام فتأمل ذلك (١).

و سيأتي في الباب الآتي تصريح بذلك في روايه المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام.

ص: ٣٧٠

١-١) و انظر في ذلك كتاب الرجعة للشهيد الميرزا محمد مؤمن بن دوست الأسترآبادى الشهيد بمكه سنه ١٠٨٨ طبع قم.

فى حديث الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر

١- الحسين بن حمدان الحضينى (١)، فى كتابه، و كتابه مذكور فى كتب الرجال، حدّثنى محمد بن اسماعيل، و على بن عبد الله الحسينان (٢)، عن أبى شعيب محمد بن نصير (٣)، عن عمر بن الفرات (٤)، عن محمّد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس؟

ص: ٣٧١

١ - ١) الحسين بن حمدان الحضينى (الخصيبي) الجنبلائي، قال شيخنا المميز العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني فى طبقات الشيعة [١] فى القرن الرابع ص ١١٢: فاسد المذهب له كتب فيها تخليط، هكذا ذكره النجاشي و الطوسى فى الفهرست، سمع منه التلعكبرى فى داره بالكوفة سنة (٣٤٤) و له منه إجازة، ذكره الطوسى فى كتاب الرجال فى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام و كتابه «الهداية» [٢] فى تاريخ الأئمة موجود، و ترجم له ابن داود، و ذكر أنّ وفاته كانت فى ربيع الأول (٣٥٨) هـ و أرخ وفاته فى تاريخ العلويين (٣٤٤).

٢ - ٢) «الحسينان» الظاهر أنّه صفة الزاويين، و فى البحار: «[٣]الحسنى» بلفظ المفرد، و على أيّ نحو كان لم أظفر على ترجمه لهما.

٣ - ٣) فى البحار: [٤] عن أبى شعيب و محمد بن نصير، و أبو شعيب مجهول و أما ابن نصير فهو النميرى الكذاب الغال الخبيث المدعى للنيابة على ما فى غيبة الشيخ ص ٢٥٠.

٤ - ٤) عمر بن الفرات: كاتب بغدادى، عدّه الشيخ فى رجاله (٤٩) من أصحاب الرضا عليه السلام، و قال فى وصفه: «غال»، و قال الكفعمى فى «المصباح» الفصل (٤٢) ص ٥٢٣ كان عمر بن فرات بوابا للرضا عليه السلام، لو ثبت ذلك لم تكن فيه دلالة على الحسن فضلا عن الوثاقه-معجم رجال الحديث ج ١٣/٥٠ - [٥] هذا كلّه بالنسبة الى سند الحديث و أما متنه بطوله فيحتاج الى تحقيق آخر.

قال الصادق عليه السلام: حاش لله ان يوقت له وقتا (١).

قال قلت: مولاي و لم ذاك؟

قال: لأنه هو الساعه التي قال الله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢) و قوله: عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (٣) و لم يقل إنها عند أحد دونه، و قوله: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ (٤)، و قوله: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ (٥) و قوله: وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ، يَسْئَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ . (٦)

قلت: يا مولاي ما معنى يمارون؟

قال: يقولون: متى ولد؟ و من رآه و أين هو؟ و أين يكون؟ و متى يظهر؟ كل ذلك استعجالا لأمره و شكًا في قضائه، و دخولا في قدرته، أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا و الآخرة و إن للكافرين لشر مآب.

قال المفضل: يا مولاي أ فلا توقت له وقتا؟ (٧)

ص: ٣٧٢

١- ١) في البحار: [١] حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا.

٢- ٢) الأعراف: ١٨٧. [٢]

٣- ٣) لقمان: ٣٤. [٣]

٤- ٤) سورة محمد: ١٨. [٤]

٥- ٥) سورة القمر: ١. [٥]

٦- ٦) الشورى: ١٧-١٨. [٦]

٧- ٧) في البحار: [٧] قلت: أ فلا يوقت له وقت.

قال: يا مفضل لا أوقت له وقتا ولا يوقت له وقت، فإن من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه، وادعى أنه ظهر على سره، وما لله من سر إلا وقد وقع إلى هذا الخلق المنعوس (١) الضال عن الله، الرّاعب عن أولياء الله و ما لله من خبر إلا وهم أخص به لسره، وهو عندهم، وإنما ألقى الله إليهم ليكون حججه عليهم.

قال المفضل: يا مولاي فكيف (٢) في ظهوره عليه السلام؟

قال: يظهر في سنه من السنين (٣) امره و يعلو ذكره، و ينادى باسمه و كنيته و نسبه، و يكثر ذلك في أفواه (٤) المحققين و المبطلين و الموافقين و المخالفين، لتزمتهم الحجة بمعرفتهم به على أننا قد قصصنا ذلك، و دللنا عليه، و نسبناه و سميناه و كنيناه و قلنا: سمى جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كتيه لثلا يقول الناس: ما عرفنا له اسما و لا كنيه و لا نسبا.

فو الله ليتحقق الإفصاح به و باسمه و كنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ثم يظهره الله كما وعد به جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قول الله عز و جل هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون (٥).

قال المفضل: يا مولاي فما تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون؟

قال عليه السلام: هو قوله عز و جل: و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة

ص: ٣٧٣

(١-١) في البحار: [١] المعكوس.

(٢-٢) في البحار: [٢] فكيف بدؤ و ظهور المهدي عليه السلام و [٣] إليه التسليم؟.

(٣-٣) في البحار: [٤] يا مفضل يظهر في شبهه ليستبين فيعلو ذكره، و يظهر أمره.

(٤-٤) في البحار: [٥] على أفواه.

(٥-٥) سورة التوبة: ٣٣- [٦] الصف: ٩. [٧]

وَيَكُونُ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ (١) فَوَاللَّهِ يَا مَفْضَلُ لِيرْفَعِ عَنِ الْمَلَلِ وَالْأُذْيَانِ الْآرَاءَ وَالْإِخْتِلَافَ وَ يَكُونُ الدِّينَ كُلَّهُ لِلَّهِ (٢) كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (٣) وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٤).

قال المفضل: قلت: يا سيدي فالدين العدي أتى به آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد عليه و عليهم السلام هو الإسلام.

قال: نعم يا مفضل هو الإسلام لا غير.

قلت: فتجده في كتاب الله تعالى؟ قال: نعم من أوله إلى آخره، وهذه الآيه منه إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ و قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ (٥) و قوله في قصه إبراهيم و إسماعيل: وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ (٦) و قوله في قصه فرعون: حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧) و قوله في قصه سليمان و بلقيس حيث يقول: أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٨) و قول بلقيس وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٩) و قوله في قصه عيسى: فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ

ص: ٣٧٤

١- ١) سورة الأنفال: ٣٩. [١]

٢- ٢) في البحار: [٢] الدين كله واحدا.

٣- ٣) آل عمران: ١٩. [٣]

٤- ٤) آل عمران: ٨٥. [٤]

٥- ٥) سورة الحج: ٧٨. [٥]

٦- ٦) البقرة: ١٢٨. [٦]

٧- ٧) يونس: ٩٠. [٧]

٨- ٨) النمل: ٣٨. [٨]

٩- ٩) النمل: ٤٤. [٩]

مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (١) وقوله: وَ لَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢) وقوله في قصه لوط: فَمَا وَحَدُّنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣) و لوط قبل إبراهيم، و قوله: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤).

و قوله تعالى: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إلى قوله - وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٥).

قال المفضل: يا سيدي كم الممل؟

قال: هي أربعه و هي الشرائع، قال المفضل: يا سيدي المجوس لم سموا المجوس؟

قال: لأنهم تمجسوا في السريانية و ادعوا على آدم و على شيث بن آدم و هو هبه الله أنهما أطلقا لهم نكاح الامهات و الأخوات و البنات و الخالات و العميات و المحرمات من النساء، و أنهما أمراهم أن يصلوا للشمس حيث وقفت في السماء، و لم يجعلوا لصلاتهم وقتا، و إنما هو افتراء على الله الكذب و على آدم و شيث عليهما السلام.

قال المفضل: يا سيدي فلم سمي قوم موسى عليه السلام اليهود؟

قال عليه السلام: لقول الله عنهم: إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ (٤) اي اهتدينا إليك.

ص: ٣٧٥

[١ - ١] آل عمران: ٥٢. [١]

[٢ - ٢] آل عمران: ٨٣. [٢]

[٣ - ٣] الذاريات: ٣٦. [٣]

[٤ - ٤] البقره: ١٣٦. [٤]

[٥ - ٥] البقره: ١٣٣. [٥]

[٦ - ٦] الأعراف: ١٥٦. [٦]

قال: فالنصارى؟

قال عليه السلام: لقول عيسى عليه السلام لبني إسرائيل: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (١) فسموا النصارى لنصره دين الله.

قال: يا سيدي فلم سموا الصابئون الصابئين؟

قال: لأنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع، وقالوا: كلما جاء به هؤلاء باطل، فجحدهوا توحيد الله تعالى، ونبوه الأنبياء، ورسالة الرسل، ووصيه الأوصياء، وإنهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم.

قال المفضل: سبحان الله فما أجل هذا من علم الله!

قال: نعم يا مفضل فألقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين.

قال المفضل: يا سيدي ففي أي بقعه يظهر المهدي عليه السلام؟ قال الصادق عليه السلام: لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رأته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه.

قال المفضل: يا سيدي و لا يرى وقت ولادته؟ قال: بلى والله إنه يرى من ساعه ولادته إلى ساعه وفاه أبيه سنتين و سبعة (٢) أشهر أولها وقت الفجر من ليله الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنه سبع (٣) وخمسين و مائتين إلى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول من سنه ستين و مائتين، و هو يوم وفاه أبيه بالمدينه التي تبنى بشاطئ دجلة، بينها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل (٤) و هو المتأكل لعنه الله، و هي مدينه تدعى

ص: ٣٧٤

١-١ (١) آل عمران: ٥٢. [١]

٢-٢ (٢) في البحار: و [٢] تسعه أشهر.

٣-٣ (٣) هذا التاريخ مخالف للمشهور أن ماله تاريخ ميلاده الشريف إمّا كلمه «النهر» أي سنه (٢٥٥) هـ و إمّا كلمه «النور» أي سنه ٢٥٦ هـ.

٤-٤ (٤) المشهور أن [٣] المعتصم العباسي المتوفى (٢٢٧) هو الذي بنى سمرقند من رأى و شرع في بنائها سنه (٢٢١) هـ-

بسّر من رأى و هى ساء من رأى، فیراه المؤمن المحقّ و لا یراه المشكّك و المنكر المرتاب، و ینفذ فیها أمره و نهیه، و یغیب عنها و یظهر فی القصر بصاریا بجانب المدینه فی حرم جدّه رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم فیلقاه بالقصر من یسعه الله بالنظر إلیه، ثمّ یغیب فی المحرّم فی آخر یوم من سنه سبعین و مائتین (1) و لا تراه عین واحده حتى یراه کلّ عین ۲.

قال المفضل: قلت: یا سیّدی فمن یخاطبه و لمن یخاطب؟ قال: تخاطبه الملائکه و المؤمنون من الجنّ و ینخرج أمره و نهیه إلی ثقاته و ولاته و وکلائه و یقعد علی بابہ محمّد بن نصیر النمیریّ ۳ فی یوم غیبه بصاریا ۴ ثمّ یظهر بمکه.

و والله یا مفضل لکأنّی أنظر إلیه و قد دخل مکّه، و علیه برده رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم، و علی رأسه عمامه صفراء، و فی رجلیه نعلًا رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم المخصوفه، و فی یده هراوته یسوق بین یدیه أعترًا عجافًا ۵ حتى یقبل ۶ بها نحو البیت و لیس

ص: ۳۷۷

۱- ۱) فی البحار: [۱] ثمّ یغیب فی آخر یوم من سنه ستّ و ستّین و مأتین.

من (١) احد يعرفه، و يظهر و هو شاب.

قال المفضل: يا سيدي يعود شاباً أو يظهر في شبته؟

قال: سبحان الله يا مفضل و هل يعرف ذلك؟ يظهر كيف شاء، و بأي صورة شاء إذا جاء الأمر من الله باسمه (٢).

قال المفضل يا سيدي فمن يظهر معه و كيف ظهوره (٣)؟

قال: يا مفضل يظهر وحده، و يأتي البيت وحده، و يلج الكعبه وحده، و يجنّ عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون و غسق الليل نزل جبرئيل و ميكائيل و الملائكة صفوفاً فيقول له جبرائيل: مرّ يدك على وجهك فإنّ قولك مقبول و أمرك جائز، فيمسح يده على وجهه و يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٤).

فيقف بين الركن و المقام، فيصرخ صرخه فيقول: معاشر نقبائي و أهل خاصّتي الّذين ذخرهم الله لظهوري على وجه الأرض اثنتوني طائعين، فترد صيحته عليهم جميعهم و هم في محاريبهم، و على فرشهم، في شرق الأرض و غربها يسمعونها كصيحه واحده في اذن رجل واحد يجيئون جميعهم فلا يصير إلاّ كلمح البصر (٥) حتى يكونوا بين يديه بين الركن و المقام.

فيأمر الله عزّ و جلّ النور فيكون عموداً من الارض إلى السماء فيستضيء به كلّ مؤمن على وجه الأرض، و يدخل عليه نوره (٦) في كل أفق، فتفرح نفوس

ص: ٣٧٨

١-١) في البحار: [١] ليس ثمّ أحد يعرفه.

٢-٢) في البحار: [٢] إذا جاءه الأمر من الله تعالى مجده و جلّ ذكره.

٣-٣) في البحار: [٣] فمن أين يظهر و كيف يظهر؟ .

٤-٤) الزمر: ٧٤. [٤]

٥-٥) في البحار: و [٥] لا يمضي لهم إلاّ كلمحه بصر حتى يكون كلّهم بين يديه بين الركن و المقام.

٦-٦) في البحار: و [٦] يدخل عليه نور من جوف بيته.

المؤمنين بذلك التور، و هم يعلمون بظهور قائمنا عليه السلام أهل البيت، فتصيح بين يديه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا بعده أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم بدر.

قال المفضل: قلت يا سيدي و الاثنان و السبعون رجلا أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام يظهرون معهم؟

قال: يظهر منهم أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام في اثني عشر الف صدّيق من شيعته (١) و عليه عمامه سوداء.

قال المفضل: يا سيدي فنفر القائم عليه السلام يبايعونه قبل قيامه (٢)؟

قال: يا مفضل كلّ بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فيبيعه كفر و نفاق و خديعه، لعن الله المبايع بها و المبايع له بل يا مفضل يسند القائم ظهره إلى البيت الحرام، فيمد يده المباركة فتري بيضاء من غير سوء، فيقول: هذه يد الله و يمين الله، ثم يتلو هذه الآية: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (٣).

فيكون أول من يقبل يده جبرائيل عليه السلام، ثم يبايعه فتبايعه الملائكة و نجباء الجنّ ثمّ النقباء، و يصبح الناس بمكة فيقولون: من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟ و ما هذا الخلق الذي معه؟ و ما هذه الآية التي رأيناها معه في هذه الليلة و لم نر مثلها؟

ص: ٣٧٩

١-١) في البحار: [١] في اثني عشر الفا مؤمنين من شيعته.

٢-٢) في البحار: [٢] يا سيدي فبغير سنه القائم عليه السلام بايعوا له قبل ظهوره و قبل قيامه؟

٣-٣) سورة الفتح: ١٠. [٣]

فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب العنيزات (١).

ثم يقول بعضهم لبعض: انظروا هل تعرفون أحدا ممن معه؟

فيقولون: لا- نعرف منهم إلا- أربعة من مكة، و أربعة من أهل المدينة، و هم فلان و فلان يعرفونهم بأسمائهم و يكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس في ذلك اليوم و ابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين، فيسمع من في السموات و الأرضين: يا معاشر الخلائق هذا مهدي آل محمد و يسميه باسم جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و يكنّيه بكنيته و ينسبه لأبيه الحسن الحادي عشر إلى الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين فاتّبعوه تهتدوا و لا تخلفوا (٢) عنه فتضلّوا.

فأول من يلتي (٣) نداءه الملائكة، ثم الجن، ثم النقباء، فيقولون: سمعنا و أطعنا، و لا يبقى ذو أذن من الخلائق إلا سمع ذلك الصوت، و تقبل الخلائق من البلاد من البدو و الحضرة و البرّ و البحر، يحدث بعضهم بعضا، و يستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه نهارهم كلّه، فإذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي الياض من أرض فلسطين، و هو عثمان بن عنبسه الأموي من ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فاتّبعوه و لا تخالفوا عنه فتضلّوا، فتردّ الملائكة و الجنّ و النقباء عليه قوله، و يكذبونه، و يقولون له: سمعنا و عصينا، و لا يبقى ذو شك، و لا مرتاب و لا منافق و لا كافر إلا

ص: ٣٨٠

١-١ العنيزات (بضم العين و فتح النون) جمع العنيزه و هي مصغّر عنز أي انثى المعز و لأجل هزلها سماها عنيزات.

٢-٢ في البحار: و [١] لا تخالفوا أمره فتضلّوا.

٣-٣ في البحار: [٢] فأول من يقبل يده.

و يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الكعبه فيقول: يا معاشر الخلائق ألا من أراد أن ينظر إلى آدم و شيث فما أنا ذا آدم و شيث،
الا و من أراد أن ينظر إلى نوح و ولده سام فما أنا ذا نوح و سام، ألا و من أراد أن ينظر إلى إبراهيم و إسماعيل فما أنا ذا إبراهيم
و إسماعيل، ألا و من أراد أن ينظر إلى موسى و يوشع، فما أنا ذا موسى و يوشع، ألا و من أراد أن ينظر إلى عيسى و شمعون فما
أنا ذا عيسى و شمعون، ألا و من أراد أن ينظر إلى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فما أنا ذا، ألا و من أراد أن ينظر إلى علي
بن أبي طالب عليه السلام فما أنا ذا، ألا و من أراد أن ينظر إلى الحسن بن عليّ عليه السلام فما أنا ذا الحسن بن علي، الا و من
أراد أن ينظر إلى الحسين بن علي عليه السلام فما أنا ذا الحسين بن عليّ، ألا- و من أراد أن ينظر إلى الائمه من ولد الحسين
عليهم السلام فما أنا ذا، و يعدّ واحدا بعد واحد إلى الحسن عليه السلام فما أنا ذا هم، فلينظر إليّ و يسألني أنبأ بما أنبئوا به و بما
لم ينبأ به.

ألا و من كان يقرأ الكتب و الصحف فليسمع منّي، ثمّ يتدبّر بالصحف التي أنزلها الله تعالى على آدم و شيث فيقرؤها فتقول أمّه
آدم و شيث: هذه و الله هي الصحف و لقد قرأها ما لم نعلمه منها (1) و ما كان خفي عنّا و ما كان اسقط منها و بدّل و حرّف، و
يقرأ صحف نوح، و صحف إبراهيم، و التوراه و الإنجيل و الزبور، فيقول أهل التوراه و أهل الإنجيل و أهل الزبور: هذه و الله
صحف نوح و صحف ابراهيم حقّا و ما أسقط منها و ما بدّل و حرّف منها، هذه و الله التوراه الجامعه، و الزبور التامّ، و الإنجيل
الكامل، و إنّها أضعاف ما قرأنا منها.

ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون: هذا والله القرآن حقا الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما أسقط منه و
بدل وحرّف لعن الله من أسقطه وبدّله وحرّفه.

ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام، فتكتب على وجه المؤمن مؤمن حقا وفي وجه الكافر كافر، ثم يقبل على القائم عليه السلام
رجل وجهه إلى قفاه وقفاه (١) إلى صدره فيقف بين يديه، فيقول: يا سيدي أنا بشير أمرني ملك من الملائكة أن الحق بك و
أبشرك بهلاك سرايا (٢) السفينى بالبيداء، فيقول له القائم عليه السلام: بين قصّتك وقصه أخيك، فيقول الرجل: كنت وأخي
في جيش السفينى فخرنا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء (٣) وخربنا الكوفة وخربنا المدينة (٤) وكسرنا المنبر،
وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا منها وعددنا ثلاثمائة ألف رجل، نريد مكّة لخراب البيت
وقتل أهله، فلمّا صرنا بالبيداء عرّسنا بها، فصاح بنا صائح يا ببيداء أيدي القوم الظالمين، فانفجرت الأرض وابتلعت ذلك
الجيش، فوالله ما بقي على وجه الأرض عقاب ناقة فما سواه غيري وغير أخي.

فإذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى وراثنا كما ترى، وقال لآخي: ويحك يا نذير أنذر (٥) الملعون بدمشق بظهور
مهدي آل محمد وأن الله

ص: ٣٨٢

-
- ١-١) المذكور في محلّه أنّ جيش السفينى يخسف بهم ولا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم الى أفقيتهم، كما في
البحار ج ٥٢/٢٣٨ و [١] أمّا ما في هذا الكلام «قفاه إلى صدره» فلا يتصوّر له معنى معقول.
- ٢-٢) في البحار: [٢] بهلاك جيش السفينى.
- ٣-٣) تركناها جماء: أي كأرض ملساء.
- ٤-٤) هذا خلاف ما في الأخبار المذكورة في محالّها أنّ جيش السفينى لا يصل الى المدينة بل يخسف بهم بالبيداء حين
يتوجهون إليها من دمشق.
- ٥-٥) في البحار: [٣] امض الى الملعون السفينى بدمشق فانذره بظهور المهدي [٤] من آل محمد صلى الله-

قد أهلك جيشه بالبيداء و قال لى: يا بشير الحق بالمهدى بمكه، و بشره بهلاك الظالمين و تب على يده، فإنه يقبل توبتك فيمّر القائم عليه السلام يده على وجهه فيردّه سوياً كما كان، و يباعه و يكون معه.

قال المفضّل: يا سيّدى و تظهر الملائكه و الجنّ للناس؟

قال: إى و الله يا مفضّل و يخالطونهم كما يكون الرّجل مع حاشيته و أهله.

قلت: يا سيّدى و يسرون معه؟

قال: إى و الله يا مفضّل، و لينزلنّ أرض الهجره ما بين الكوفه و النّحف و عدد أصحابه عليه السلام حينئذ سته و أربعون ألف من الملائكه و سته آلاف من الجنّ ينصره الله و يفتح على يده.

قال المفضّل: يا سيّدى فما ذا يصنع بأهل مكه؟

قال: يدعوهم بالحكمه و الموغظه الحسنه فيطيعونه و يستخلف عليهم رجلا من أهل بيته و يخرج يريد المدينه.

قال المفضّل: يا سيّدى فما ذا يصنع بالبيت؟

قال: ينقضه فلا- يدع منه إلّا- القواعد التى هى أوّل بيت وضع للناس بيكه على عهد آدم عليه السلام و الّذى رفعه إبراهيم و إسماعيل منها، و أنّ الّذى بنى بعدهما لم بينه نبىّ و لا وصىّ نبىّ، ثمّ بينه كما يشاء الله، و ليعفينّ آثار الظالمين بمكّه و المدينه و العراق و سائر الأقاليم، و ليهد من مسجد الكوفه و ليينيته على بنيانه الأول، و ليهد منّ القصر العتيق، ملعون ملعون من بناه.

قال المفضّل: يا سيّدى فيقيم بمكه؟

قال: لا يا مفضّل بل يستخلف فيها رجلا من أهله، فاذا سار منها وثبوا

عليه فيقتلونه، فيرجع إليهم فيأتونه مطيعين مهطعين مقنعي رءوسهم ويكون و يتضرعون و يقولون: يا مهدي آل محمد التوبه التوبه فيعظهم و يندرهم و يحذرهم، ثم يستخلف عليهم منهم خليفه و يسير، فيثبون عليه بعده فيقتلونه، فيرجع إليهم فيخرجون محززين النواصي، يصيحون و يبكون و يقولون: يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فارحم توأبنا و ارحم جيران بيت ربك فيعظهم و يندرهم و يحذرهم و يستخلف عليهم منهم خليفه و يسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد إليهم أنصاره من الجنّ و النقباء و يقول لهم: ارجعوا فلا- تبقوا منهم بشرا إلا- من وسم في وجهه بالإيمان فلو لا- أن رحمة ربكم وسعت كل شيء و أنا تلك الرحمة لرجعت إليهم معكم، فقد قطعوا الأعدار بينهم و بين الله، و بينى و بينهم، فيرجعون إليهم فو الله لا- يسلم من المائة منهم إلا الواحد لا و الله و لا من الألف الا واحد (1).

قال المفضل: قلت: يا سيدي و أين يكون دار المهدي عليه السلام و مجتمع المؤمنين؟

قال: دار ملكه الكوفه، و مجلس حكمه جامعها، و بيت ماله و مقسم غنائم المسلمين مسجد السهله، و موضع خلواته الذكوات البيض من الغريين.

قال المفضل: يا مولاي و كل المؤمنين يكونون بالكوفه؟

قال: إي و الله لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حوالها و ليبلغن مربط الشاه ألفى درهم (2) و ليودن كثير من الناس أنهم اشتروا شبرا من أرض السبيع بشبر من ذهب، و السبيع خطه من خطط همدان، و ليصيرن الكوفه أربعة و خمسين ميلا- و ليجاورن قصورها كربلاء و ليصيرن الله كربلاء معقلا و مقاما تعكف فيه

ص: ٣٨٤

١-١) في البحار: [١] فو الله لا يسلم من المائة منهم واحد، لا و الله و لا من ألف واحد.

٢-٢) في البحار: و [٢] ليبلغن مجاله فرس منها ألفى درهم.

الملائكة (١) والمؤمنون، و ليكوننّ لها شأن من الشأن و ليكوننّ فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن فدعا ربه لا-عطى (٢) بدعوه واحده مثل ملك الدنيا ألف مره.

ثمّ تنفّس أبو عبد الله عليه السلام و قال: يا مفضّل إنّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت كعبه البيت الحرام على بقعه كربلاء فأوحى الله إليها أن اسكتي كعبه البيت الحرام، و لا تفخرى عليها فإنّها البقعه المباركه التى نودى منها موسى من الشجره، و إنّها الربوه التى أوت إليها مريم و المسيح و أنّها الداليه (٣) التى غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، و فيها غسلت مريم عيسى عليه السلام، و اغتسلت لولادتها، فإنّها خير بقعه عرج منها رسول الله عيسى عليه السلام من وقت غيبته، و ليكونن لشيعتنا فيها خيرها إلى ظهور قائمنا عليه السلام.

قال المفضّل: يا سيّدى ثم يسير المهدي عليه السلام إلى أين؟

قال: إلى مدينه جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله فإذا وردھا كان لها بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين و خزي الكافرين.

ثمّ يسير المهدي عليه السلام إلى الكوفه و ينزل ما بين الكوفه و النجف و عدد أصحابه فى ذلك اليوم سته و أربعون ألفا من الملائكة و سته آلاف من الجن، و النقباء ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا.

قال المفضّل: يا سيّدى و كيف يكون دار الفاسقين الزوراء فى ذلك الوقت.

قال: فى لعنه الله و سخطه و بطشه تخربها الفتن و تتركها جمّاء، فالويل لها

ص: ٣٨٥

١- ١) فى البحار: [١] تختلف فيه الملائكة.

٢- ٢) فى البحار: [٢] لأعطاه الله بدعوته الواحده مثل ملك الدنيا ألف مره.

٣- ٣) الداليه: المنجون يديره الثور، و الناعوره يديرها الماء.

و لمن بها كلّ الويل من الزايات الصفر و من رايات المغرب، و من كلب (١) الجزيره و من الزايات التى تسير إليها من كلّ قريب أو بعيد، و الله لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمرده من أول الدهر إلى آخره ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا- يكون طوفان أهلها إلا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتّخذها مسكنا، فإنّ المقيم بها يبقى لشقاء و الخارج منها برحمه الله.

يا مفضل ليصيرنّ أمرها فى الدّنيا حتّى ليقال: إنّها هى الدنيا، و إنّ دورها و قصورها هى الجنّه و إنّ نساءها هنّ الحور العين، و إنّ ولدانها هم الولدان، و ليظنّ الناس أنّ الله لم يقسم رزق العباد إلا- بها، و ليظهرنّ فيها من الافتراء على الله و على رسوله و الحكم بغير كتابه و شهادات الزور و شرب الخمر و ركوب الفسوق و أكل السحت و سفك الدماء ما لا يكون فى الدنيا كلّها إلاّ دونه، ثمّ ليخربها الله تعالى بتلك الفتن و الزايات حتى ليمرنّ عليها المارّ فيقول: هاهنا كانت الزوراء.

ثمّ يخرج الحسنى الفتى الصبيح الذى من نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجبوا الملهوف، و المنادى من حول الضريح، فيجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز، و أىّ كنوز، ليست من فضّه و لا من ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد على البرازين الشهب بأيديهم الحراب، و لم تزل تقتل الظلمه حتى ترد الكوفه و قد صفا أكثر الأرض فيجعلها له معقلا.

فيّصل به و بأصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون: يا ابن رسول الله من هذا الذى قد نزل بساحتنا؟

فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو و ما يريد و هو و الله يعلم أنّه

ص: ٣٨٦

المهدى عليه السلام و إنّه ليعرفه و إنّه لم يرد بذلك الأمر إلا ليعرف أصحابه من هو.

فيخرج الحسنى فى أمر عظيم، بين يديه أربعون ألف رجل فى أعناقهم المصاحف حتى ينزل بالقرب من المهدي عليه السلام ثمّ يقول لأصحابه: إنا نحن أهل بيت على هدى، ثم يخرج من معسكره و يخرج المهديّ عليه السلام و يقفان بين العسكرين فيقول له الحسنى: إن كنت مهديّ آل محمد فأين هراوه جدك صلّى الله عليه و آله و سلّم، و خاتمه، و بردته، و درعه الفاضل، و عمامته السحاب، و فرسه اليربوع، و ناقته العضباء، و بغلته الدلدل، و حماره اليعفور، و نجيبه البراق، و مصحف أمير المؤمنين عليه السلام فيخرج له جميع ذلك.

ثمّ يأخذ الهراوه فيغرسها فى الحجر الصلد فتورق، و لم يرد بذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتّى يبايعونه.

فيقول الحسنى: الله اكبر مدّ يدك يا ابن رسول الله حتى أبايعك فيمدّ يده فيبايعه و سائر العسكر مع الحسنى إلا أربعين ألف أصحاب المصاحف المعروفون بالزّيديه فإنهم يقولون: ما هذا إلا سحر مبين عظيم.

فيختلط العسكران و يقبل المهدي عليه السلام على الطائفه المنحرفه فيعظهم فيدعوهم ثلاثه أيام؛ فلا يزدادون إلا طغيانا و كفرا، فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا فيقول لأصحابه: لا تأخذوا المصاحف و دعوها تكون عليهم حسره كما بدّلوها و غيروها و حرّفوها و لم يعملوا بما فيها.

قال المفضّل: يا مولاي ثمّ ما ذا يصنع المهدي عليه السلام؟

قال: يتور سراياه على السّفيانى إلى دمشق فيأخذونه فيذبحونه على الصخره.

ثمّ يظهر الحسين عليه السلام فى اثنى عشر ألف صدّيق و اثنين و سبعين

رجلا من أصحابه يوم كربلاء فإيا لك عندها من كثره زهراء و رجعه بيضاء.

ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و تنصب له القبة بالنجف و تقام أركانها: ركن بالنجف، و ركن بهجر، و ركن بصنعاء اليمن، و ركن بأرض طيبة، و لكأنى أنظر إلى مصابيحها تشرق في السماء و الأرض، كأضوا من الشمس و القمر، فعندها تبلى السرائر، تذهل كل مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (١) الآية.

ثم يخرج السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنصاره و المهاجرين، و من آمن به و صدقه و استشهد معه، و يحضر مكذبوه و الشاكون فيه، و الرادون عليه، و القائلون فيه: إنه ساحر و كاهن و مجنون، و ناطق عن هوى، و من حاربه و قاتله فيقتص منهم بالحق، فيجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى ظهور المهدي عليه السلام مع إمام إمام، و وقت و وقت، و هو تأويل هذه الآية وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٢).

قال المفضل: يا سيدي رسول الله و أمير المؤمنين عليهما السلام يكونان معه؟

فقال: و لا بد أن يطأ الأرض إى و الله حتى ما وراء الخاف (٣)، إى و الله و ما فى الظلمات و ما فى قعر البحار، حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطأه، و أقاما فيه

ص: ٣٨٨

١-١ (١) سورة الحج: ٢. [١]

٢-٢ (٢) القصص: ٥-٦. [٢]

٣-٣ (٣) قال المجلسي فى بيان الحديث: قوله: «و الخاف» أى الجبل المحيط بالدنيا، و لا يبعد أن يكون مصحف «قاف» .

الدين الواجب لله تعالى، لكأني أنظر إلينا معاشر الأئمة بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوا إليه ما نزل بنا من الأمانة بعده، وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاء لامورهم إيانا من دون الأمانة بترحيلنا عن حرم جدنا إلى دار ملكهم، وقتلهم إيانا بالسم والحبس، فيكفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: يا بني ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم.

ثم ابتدئ فاطمه عليها السلام وتشكو ما نالها من أبي بكر وعمر، وأخذ فدك منها ومشيتها إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار وخطابها له في أمر فدك، وما رد عليها من قوله: إن الأنبياء لا تورث، واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصه داود وسليمان عليهما السلام، وقول عمر: هاتي صحيفتك التي ذكرت أن أباك كتبها لك وإخراجها الصحيفه، وأخذ عمر إياها ونشرها على رءوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار وسائر العرب، وتفله فيها، وتمزيقه إياها وبكائها ورجوعها إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكية حزينه تمشى على الرمضاء قد أفلقتها، واستغاثتها بالله وبأبيها وتمثلها بقول رقيه بنت (١) صيفي.

قد كان بعدك أنباء و هنبته (٢) لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب

إننا فقدناك فقد الأرض وابلها (٣) و اختل قومك فاشهدهم فقد لعبوا

ص: ٣٨٩

١- ١) في البحار [١] المطبوع حديثا: رقيقه، وفي الذيل: عنوانها الجزري في «أسد الغابه» ج ٥/٤٥٤ وقال: بنت صيفي ابن هاشم بن عبد مناف، و عنوانها في «الاصابه» وقال: «رقيقه» بقافين مصغره، بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب، ولكن نسب الأشعار أبو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري [٢] في كتابه السقيفه [٣] باسناده عن عمر بن شبه إلى هند ابنه أاثه، راجع كشف الغمّه ج ٢/٤٩ و [٤] فيها اختلاف.

٢- ٢) الهنبته (بفتح الهاء و الباء الموحده و الثاء المثله): الأمر الشديد.

٣- ٣) الوابل: المطر الشديد.

أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت و حالت دونك الترب (١)

و كل قوم لهم قرب و منزله عند الإله على الأذنين مقرب

قد كان جبريل بالآيات يونسنا و غاب عنّا و لا كلّ الخير محتجب

تهضممتنا (٢) رجال و استخفّ بنا لما مضت و حالت بيننا الكتب

يا سيدي يا رسول الله لو نظرت عيناك ما فعلت في آلك الصحب (٣)

يا ليت قبلك كان الموت حلّ بنا أملوا (٤) اناس ففازوا بالذى طلبوا

و تقصّ عليه قصّه أبى بكر و إنفاذه خالد بن الوليد، و قنفذ، و عمر بن الخطاب و جمع الناس لإخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعه في سقيفه بنى ساعده و اشتغال أمير المؤمنين بعد وفاه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بجمع القرآن (٥)، و قضاء دينه، و إنجاز عاداته، و هى ثمانون ألف درهم، باع فيها تليده (٦) و طارفه، و قضاها عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قول عمر اخرج يا علىّ إلى ما أجمع عليه المسلمون و إلاّ قتلناك، و قول فضة جارية فاطمه عليها السلام: إنّ أمير المؤمنين مشغول، و الحقّ له إن أنصفتم من أنفسكم و أنصفتموه، و جمع الحطب و الجزل (٧) على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم و فضة عليهم

ص: ٣٩٠

١-١) في البحار: و حالت دونك الحجب.

٢-٢) تهضمته: ظلمه، أذله، كسره.

٣-٣) الصحب (بفتح الصاد المهملة و سكون الحاء): جمع الصاحب.

٤-٤) أملوا (بضم الهمزة و اللام): امهلوا، يقال: أملى الله الظالم أى أمهله.

٥-٥) في البحار: [١] بضمّ أزواجه و قبره و تعزيتهم و جمع القرآن.

٦-٦) التليد (بفتح التاء): المال القديم كالذى ولد قديما في البيت مثل الغنم و الإبل، و الطّارف عكسه أى المال الحديث.

٧-٧) الجزل (بفتح الجيم و سكون الزاى): العظيم و الغليظ من الحطب.

السلام، و إضرامهم النار على الباب و خروج فاطمه عليها السلام إليهم و خطابها من وراء الباب.

و قولها: ويحك يا عمر ما هذه الجراه على الله و على رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من الدنيا و بقيته و تطفئ نور الله و الله متم نوره، و انتهاره لها، و قوله لها: يا فاطمه كفى فليس محمّد حاضرا و لا الملائكة تأتيه بالأمر و النهي و الوحي من عند الله، و ما على إلا كأحد المسلمين فاخترى إن شئت خروجه لبيعه أبى بكر أو إحراقكم جميعا.

فقلت: و هى باكيه: اللهم إليك نشكوا فقد نبّيك و رسولك و صفيتك و ارتداد امته علينا، و منعهم إيانا حقنا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبّيك المرسل.

فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمه حمقات النساء، فلم يكن الله ليجمع لكم النبوه و الخلافه فأخذت النار فى خشب الباب، و أدخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدمليج الأسود، و ركل الباب برجله (١) حتى أصاب الباب بطنها، و هى حامل بمحسن لسته أشهر و إسقاطها إياه.

و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد و سفقه (٢) خدّها حتى بدا قرطها تحت خمارها، و هى تجهر بالبكاء و تقول: يا أبتاه يا رسول الله ابنتك فاطمه تكذب و تضرب و يقتل جنين فى بطنها.

و خروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمّر العينين حاسرا، حتى ألقى ملاءته عليها، و ضمّها إلى صدره، و قال لها: يا بنت رسول الله قد

ص: ٣٩١

(١-١) ركله: ضربه برجل واحده.

(٢-٢) سفقه: لطمه، و فى البحار: و [١] صفقه (بالصاد) أى ضربه ضربا يسمع له صوت.

علمت أن الله قد بعث أباك رحمه للعالمين، فالله الله لا- تكشفى خمارك، و لا ترفعى ناصيتك، فوالله يا فاطمه لئن فعلت ذلك لا أبقى الله على الأرض من يشهد أن محمدا رسول الله و لا موسى و لا عيسى و لا إبراهيم و لا نوح و لا آدم و لا دابته تمشى على وجه الأرض و لا طائرا فى السماء إلا أهلكه الله.

ثم قال: يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا و ما بعده و ما يليه اخرج قبل أن اشهر سيفى فأفنى غابر الامه، فخرج عمر، و خالد بن الوليد، و قنفذ، و عبد الرحمن بن أبى بكر، فصاروا من خارج الدار، و صاح أمير المؤمنين عليه السلام بفضه: يا فضة إليك مولاتك فأقبلى منها ما تقبل النساء، فقد جاءها المخاض من الرفسه (١) و ردّ الباب، فأسقطت محسنا عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فإنه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيشكو إليه، فحمل أمير المؤمنين عليه السلام لها فى سواد الليل و الحسن و الحسين و زينب و أم كلثوم إلى دور المهاجرين و الأنصار يذكّهم بالله و رسوله و عهده الذى بايعوا الله و رسوله و بايعوه عليه فى أربعة مواطن فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تسليمهم عليه بإمره المؤمنين فى جميعها، و كلّ يعده بالنصره فى يومه المقبل، فاذا أصبح قعد جميعهم عنه، ثم يشكو إليه أمير المؤمنين المحن السبعه التى امتحن بها بعده.

و قوله له: لقد كانت قصيتى مثل قصه هارون مع بنى إسرائيل، و قولى كقوله لموسى إِنْ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءُ وَ لَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢) فصبرت محتسبا، و سلّمت راضيا، و كانت الحججه عليهم فى خلافي، و نقضهم عهدى الذى عاهدتهم عليه يا

ص: ٣٩٢

١-١) الرفسه (بفتح الراء و سكون الفاء): الصدمه بالرجل فى الصدر.

٢-٢) الأعراف: ١٥٠. [١]

رسول الله، و احتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الأوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربه عبد الرحمن بن ملجم، و كان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي.

و خروج طلحه و الزبير بعائشه إلى مكة يظهران الحج و العمره و سيرهم بها إلى البصره، و خروجي إليهم و تذكيري لهم الله و إياك، يا رسول الله و ما جئت به فلم يرجعوا حتى نصرني الله عليهما، حتى اهرقت دماء عشرين ألفا من المسلمين و قطعت سبعون كفا على زمام الجمل، فما لقيت في غزواتك يا رسول الله و بعدك أصعب منه يوما أبدا، لقد كان من أصعب الحروب التي لقيتها، و أهولها و أعظمها فصبرت كما أدبني الله بما أدبك الله به يا رسول الله في قوله عزّ و جلّ: فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (١) و قوله:

وَ اصْبِرْ وَ مَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢) و حقّ و الله يا رسول الله تأويل الآيه التي أنزلها الله في الأئمه من بعدك في قوله: وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيُجْزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (٣).

يا مفضل و يقوم الحسن عليه السلام إلى جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيقول: يا جداه كنت مع أبي في دار هجرته بالكوفه حين استشهد بضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوضاني بما وصيته به يا جداه، و بلغ اللعين معاويه قتل أبي فأنفذ الدعي اللعين زيادا (٤) إلى الكوفه في مائه ألف

ص: ٣٩٣

١- ١) الأحقاف: ٣٥. [١]

٢- ٢) النحل: ١٢٧. [٢]

٣- ٣) آل عمران: ١٤٤. [٣]

٤- ٤) هو زياد بن أب [٤]، يقال: إنّه زياد بن عبيد الثقفي، و لكن استلحقه معاويه و جعله أخاه له من أبي سفيان، و روى أنّ أول من دعاه «ابن أبيه» عائشه، و كان كاتب المغيره بن شعبه، ثمّ كتب لأبي موسى، ثمّ كتب لابن-

وخمسين ألف مقابل فأمر بالقبض عليّ و على أخى الحسين و سائر إختوتى و أهل بيتى، و شيعتنا و موالىنا، و أن يأخذ علينا البيعه لمعاويه فمن يأبى منا ضرب عنقه و سير إلى معاويه برأسه.

فلمّا علمت ذلك من فعل معاويه خرجت من دارى و دخلت جامع الكوفه الصلاه و رقيت المنبر، فاجتمع الناس فحمدت الله تعالى و أثبتت عليه، و قلت: معاشر الناس عفت الدير، و محيت الآثار، و قلّ الاصطبار، و لا قرار على همزات الشياطين و حكم الخائنين، الساعه و الله صحت البراهين، و فصلت الآيات، و بانّت المشكلات، و لقد كُنّا نتوقع تمام هذه الآيه بتأويلها قال الله عزّ و جل: **وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١)** فقد مات جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قتل أبى عليه السلام و صاح الوسواس الخناس، و نعق ناعق الفتنة، و خالفتم السنّه، فيا لها من فتنة عمياء صمّاء لا يسمع لداعيها و لا يجاب مناديها، و لا يخالف واليها، ظهرت كلمه النفاق، و سيرت رايات أهل الشقاق، و تكالبت جيوش المراق من الشام إلى العراق هلمّوا رحمكم الله إلى الافتتاح، و النور الوضّاح، و العلم الججاج و النور الّذى لا يطفى، و الحقّ الّذى لا يخفى، أيّها الناس تيقظوا من رقد الغفله، و من تكاثف الظلمه، فو الّذى فلق الحبه و برئ النسمة، و تردّى بالعظمه، لئن قام إلى منكم عصبه بقلوب صافيه و نيات مخلصه، لا يكون فيها

ص: ٣٩٤

شوب نفاق، و لا- نيه افتراق لأجاهدن بالسيف قدما قدما، و لأضيقرن من السيوف جوانبها، و من الرماح أطرافها، و من الخيل سنايكها.

فتكلموا رحمكم الله فكأنما أجموا بلجام الصمت عن إجابته الدعوه، إلا عشرون رجلا فإنهم قاموا إلى فقالوا: يا ابن رسول الله ما نملك إلا أنفسنا و سيوفنا، فما نحن بين يديك لأمرك طائعون، و عن رأيك صادرون، فمرنا بما شئت فنظرت يمنه و يسره فلم أر أحدا غيرهم.

فقلت: لى أسوه بجدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين عبد الله سرا، و هو يومئذ فى تسعه و ثلاثين رجلا فلما أكمل الله له الأربعين صار فى عدّه، و أظهر أمر الله فلو كان معى عدّتهم جاهدت فى الله حق جهاده.

ثم رفعت رأسى نحو السماء فقلت: اللهم إنى دعوت و أنذرت، و أمرت و نهيت فكانوا عن إجابته الداعى غافلين، و عن نصرتة قاعدين، و عن طاعته مقصّرين، و لأعدائه ناصرين، اللهم أنزل عليهم بأسك و رجزك و عذابك، العذى لا- يردّ عن القوم الظالمين.

و نزلت ثم خرجت من الكوفه راحلا- إلى المدينه، فجاءونى يقولون: إن معاويه قد أسرى سراياه إلى الأنبار و الكوفه، و شنّ غاراته على المسلمين، و قتل منهم من لم يقاتله، و قتل منهم النساء و الأطفال، فأعلمتهم أنه لا وفاء لهم، فأنفذت معهم رجالا و جيوشا و عرفتهم أنهم يستجيبون لمعاويه، و ينقضون عهدى و بيعتى، فلم يكن إلا ما قلت لهم و أخبرتهم به.

ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا بدمائه هو و جميع من قتل معه، فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكى و أبكى أهل السموات و الأرضين لبكائه و تصرخ فاطمه صلوات الله عليها فتزلزل الأرض و من عليها، و يقف أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام عن يمينه و فاطمه عن شماله، و يقبل الحسين

عليه السلام فيضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره ويقول: يا حسين فديتك قرّرت عينك و عيناى فيك، و عن يمين الحسين عليه السلام حمزه أسد الله فى أرضه، و عن شماله جعفر بن أبى طالب الطيار، و يأتى محسن تحمله خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و هنّ صارخات و أمه فاطمه تقول: هذا يؤمكم الذى كنتم تُوعِدُونَ (١) اليوم تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ مُحضراً و ما عملت من سوءٍ تود لو أن بينها و بينه أمداً بعيداً (٢).

قال: و بكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا رقأت (٣) عين لا تبكى عند هذا الذكر.

ثم قال المفضل: ما تقول يا مولاي فى قوله تعالى: وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٤)؟

قال: يا مفضل الموءودة و الله محسن، لأنه منّا لا غير، فمن قال غير هذه فكذبوه.

قال المفضل ثم ما ذا؟

قال الصادق عليه السلام: ثم تقوم فاطمه عليها السلام فتقول: اللهم انجز وعدك و موعدك لى فيمن ظلمنى و غضبنى و ضربنى و جرّعنى ثكل أولادى، فتبكيها ملائكة السماوات، و حملة العرش، و سكّان الهواء، و من فى الدنيا و فى أطباق الثرى صائحين صارخين إلى الله تعالى فلا يبقى أحد ممن قتلنا و ظلمنا

ص: ٣٩٤

١-١ (١) الأنبياء: ١٠٣. [١]

٢-٢ (٢) آل عمران: ٣٠. [٢]

٣-٣ (٣) فى البحار: [٣] لا قرّرت عين.

٤-٤ (٤) سورة التكويز: ٨-٩. [٤]

و رضى بما جرى علينا إلا قتل فى ذلك اليوم ألف قتله، دون (١) من قتل فى سبيل الله فإنه لا يذوق الموت و هو كما قال الله عزّ وجلّ وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢).

قال المفضل: يا مولاي فإن من شيعتكم من لا يقول برجعتكم؟

قال عليه السلام: أ ما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ و نحن سائر الأئمة نقول: وَ لَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٣).

قال المفضل: يا مولاي فما العذاب الأدنى و ما العذاب الأكبر.

قال الصادق عليه السلام: العذاب الأدنى و عذاب الرجعه و عذاب الأكبر عذاب يوم القيامة الذى فيه تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ وَ بَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤).

قال المفضل يا مولاي فأمانتكم بالله عند شيعتكم، و نحن نعلم أنكم اختيار الله فى قوله تعالى: نَزَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءِ (٥) و قوله: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٦) و قوله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ

ص: ٣٩٧

١- ١) هذا الاستغناء لا يصحّ، و هذه الجملة من شواهد مجهوليّته الحديث.

٢- ٢) سورة آل عمران: ١٦٩-١٧٠. [١]

٣- ٣) سورة السجده: ٢١. [٢]

٤- ٤) سورة ابراهيم: ٤٨. [٣]

٥- ٥) الأنعام: ٨٣- [٤] يوسف: ٧٦. [٥]

٦- ٦) الأنعام: ١٢٤. [٦]

وَ آلِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١).

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل فأين نحن في هذه الآيه؟

قال المفضل: قول الله إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٢) و قوله: مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ (٣) و قد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله و سلم ما عبدا صنما و لا- وثنا و لا أشركا بالله طرفه عين و قوله: وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٤) و العهد عهد الإمامه لا يناله ظالم.

قال يا مفضل و ما علمك بأن الظالم لا ينال عهد الإمامه؟

قال المفضل: يا مولاي لا تمتحنى بما لا طاقه لى به، و لا تجربنى و لا تبتلنى فمن علمكم علمت، و من فضل الله عليكم أخذت.

قال الصادق عليه السلام: صدقت يا مفضل و لو لا اعترافك بنعمه الله عليك فى ذلك لما كنت هكذا، فأين يا مفضل الآيات من القرآن فى أن الكافر ظالم؟

قال: نعم يا مولاي قوله تعالى: وَ الْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٥)، «و الكافرون هم الفاسقون» و من كفر و فسق و ظلم لا- يجعله الله للناس إماما.

ص: ٣٩٨

١- ١) آل عمران: ٣٣-٣٤. [١]

٢- ٢) آل عمران: ٦٨. [٢]

٣- ٣) الحج: ٧٨. [٣]

٤- ٤) البقره: ١٢٤. [٤]

٥- ٥) البقره: ٢٥٤. [٥]

قال الصادق عليه السلام: أحسنت يا مفضل فمن أين قلت برجعتنا؟ ومقصيره شيعتنا تقول: معنى الرجعه أن يرد الله علينا ملك الدنيا يجعله للمهدي عليه السلام ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا؟

قال المفضل: والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لأنه ملك الرسالة والنبوة والوصية والإمامه.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل لو تدبروا القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا، أما سمعوا قوله عز وجل: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ۗ والله يا مفضل إن تنزيل هذه الآيه في بنى اسرائيل وتأويلها فينا، وإن فرعون وهامان وجنودهما تيم وعدي.

ثم يقوم جدى علي بن الحسين و أبى الباقر عليهما السلام فيشكوان إلى جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما، ثم أقوم أنا فأشكو إلى جدى رسول الله ما فعل المنصور بى، ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ما فعل به الرّشيد، ثم يقوم علي بن موسى فيشكو إلى جدّه رسول الله ما فعل به المأمون، ثم يقوم محمّد بن علي فيشكو إلى جدّه رسول الله ما فعل به المعتصم ٢، ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو إلى جدّه رسول الله ما فعل به المعتزّ.

ثم يقوم المهدي سمى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و عليه

قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج رأسه و جبينه و كسرت ربايعيته، و الملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيقول يا جدها نصصت على و دلت، و نسبتني، و سميتني و كنييتني، فجدتني الامه و تمردت و قالت: ما ولد، و لا كان، و أين هو و متى كان؟ و أين يكون؟ و قد مات و لم يعقب، و لو كان صحيحا ما أخره الله إلى هذا الوقت المعلوم، فصبرت محتسبا و قد أمر الله بأمره فيها يا جدها.

فيقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْزَنَا الْأَرْضَ نَبَوًّا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١).

و يقول: قد جاء نصر الله و الفتح (٢) و حق قول الله تعالى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣) و يقرأ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر و يئتم نعمته عليك، و يهديك صراطاً مستقيماً و ينصرك الله نصراً عزيزاً (٤).

فقال المفضل: يا مولاي أي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال الصادق عليه السلام: يا مفضل إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اللهم حملني ذنوب شيعه أخي و أولادي الأوصياء ما تقدم منها و ما تأخر إلى يوم القيامة، و لا تفضحني بين النبيين و المرسلين في شيعتنا فحمله الله إياها و غفر جميعها.

ص: ٤٠٠

[١-١] الزمر: ٧٤. [١]

[٢-٢] النصر: ١ [٢] من دون كلمه «قد» .

[٣-٣] التوبه: ٣٣. [٣]

[٤-٤] الفتح: ١-٣. [٤]

قال المفضل: فيكيت بكاء طويلا و قلت: يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل ما هو إلا أنت و أمثالك، بلى يا مفضل لا تحدّث بهذا الحديث أصحاب الرخص من شيعتنا، فيتكلون على هذا الفضل، و يتركون العمل فلا يغنى عنهم من الله شيئا كما قال الله تعالى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ (١).

قال المفضل: يا مولاي قوله: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ مَا كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قال: يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسيه و لا نصرانيه و لا يهوديه و لا صابئيه و لا رقه و لا خلاف و لا شك و لا شرك، و لا عبده أصنام، و لا أوثان، و لا اللات و العزى، و لا عبده الشمس و لا القمر و لا النجوم و لا النار و لا الحجاره، و إنما قوله: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ هَذَا الْمَهْدَى وَ هَذِهِ الرَّجْعَةُ وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (٢). (٣)

ص: ٤٠١

١- (١) الأنبياء: ٢٨. [١]

٢- (٢) الأنفال: ٣٩. [٢]

٣- (٣) هدايه الحضيبي: ٧٤ و عنه البحار ج ٥٣/١ و [٣] مختصر البصائر: ١٧٩ و الرجعه للأسترآبادي: ١٠٠ ح ٧٧.

فى أن القائم عليه السلام يقتل قتله الحسين عليه السلام

و ذرارهم لرضاهم بفعال آبائهم

١- ابن بابويه قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن الدقاق، و محمّد بن محمّد بن عصام رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال:

حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل الفزارى، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمى، عن ابن أبى نجران، عمّن ذكره عن أبى حمزه ثابت بن دينار الثمالى، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن على عليهما السلام قلت: يا ابن رسول الله لم سمى على عليه السلام أمير المؤمنين، و هو اسم ما سمى به أحد قبله و لا يحلّ فى (١) أحد بعده؟ فقال: لأنّه ميره (٢) العلم يمتار منه، و لا يمتار من أحد غيره قال فقلت: يا ابن رسول الله فلم سمى سيفه ذا الفقار؟ فقال عليه السلام: لأنّه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا أفقره هذه الدنيا من أهله و ولده، و أفقره فى الآخرة من الجنّة، قال: فقلت: يا ابن رسول الله فلستم كلّمكم بالحق؟ قال: بلى، قلت: فلم سمى القائم قائما؟ قال: لما قتل جدى الحسين عليه السلام ضجّت عليه الملائكة إلى الله عزّ و جلّ بالبكاء و النحيب و قالوا: إلهنا و سيّدنا انتقم ممّن قتل صفوتك و ابن صفوتك و خيرتك من خلقك فأوحى الله عزّ و جلّ إليهم قرّوا ملائكتى فو عزّتى و جلالى لأنتقمّن منهم و لو بعد حين، ثمّ كشف الله عزّ و جلّ عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة

ص: ٤٠٣

١- ١) فى البحار: و [١] لا يحلّ لأحد بعده.

٢- ٢) الميره: الطعام المدّخر.

بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي فقال الله عزّ وجلّ: بذلك أنتقم منهم. (١)

٢- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثني محمد بن الحسن ابن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٢) قال: ذلك قائم آل محمد عليهم السلام يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام فلو قتل أهل الارض لم يكن مسرفاً، وقوله: فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ أَي لَمْ يَكُنْ لِيَصْنَعْ شَيْئًا فَيَكُونُ مَسْرُفًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتُلُ وَاللَّهِ ذَرَارِيَّ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِعَالِ آبَائِهَا. (٣)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح، قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا: يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟ فقال عليه السلام: هو كذلك، قلت: فقول الله عزّ وجلّ:

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٤) ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتله الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم و يفتخرون بها، و من رضى شيئاً كمن أتاه، و لو أنّ رجلاً قتل في المشرق فرضى بقتله رجل في

ص: ٤٠٤

١- (١) علل الشرائع: ١٦٠ ح ١ و [١] عنه البحار ج ٣٧/٢٩٤ ح ٨ و [٢] ذيله في البحار [٣] ج ٤٥/٢٢١ ح ٤ و ج ٥١/٢٨ ح ١، و قطعه منه في ج ٤٢/٦٦ ح ١٠، و رواه في دلائل الإمامة: ٢٣٩ [٤] باسناده عن ابن بابويه. و تقدم بتمامه في هذا المنهج الباب الرابع عشر ح ٢. [٥]

٢- (٢) سورة الاسراء: ٣٣. [٦]

٣- (٣) كامل الزيارات: ٦٣ ح ٥ و [٧] عنه البحار ج ٤٥/٢٩٨ ح ٧ و [٨] البرهان ج ٢/٤١٨ ح ٥ و [٩] المحجّج [١٠] للمؤلف: ١٢٧.

٤- (٤) سورة الأنعام: ١٦٤. [١١]

المغرب لكان الراضى عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل، و إنّما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم، قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم فيهم؟ قال: يبدأ بيني وشيبي و يقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله الحرام (١).

٤- العياشى فى تفسيره باسناده عن سلام (٢) بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتَعَدَّ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً (٣) قال: هو الحسين بن علىّ عليه السلام قتل مظلوماً، و نحن أولياؤه، و القائم منا إذا قام طلب بثأر الحسين، فيقتل حتّى يقال:

قد أسرف فى القتل، و قال: المقتول الحسين عليه السلام و وليه القائم عليه السلام، و الإسراف فى القتل أن يقتل غير قاتله، إنّهُ كان منصوراً فإنّه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. (٤)

٥- و عنه، باسناده عن حمران، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له:

يا ابن رسول الله زعم ولد الحسن عليه السلام أنّ القائم منهم، و أنّهم أصحاب الأمر، و يزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك، فقال: رحم الله عمى الحسن عليه

ص: ٤٠٥

١- ١) علل الشرائع: ٢٢٩ ح ١، [١] عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/٢٧٣ ح ٥ و [٢] عنهما البحار [٣] ج ٤٥/٢٩٥ ح ١ و ج ٥٢/٣١٣ ح ٦، و العوالم ج ١٧/٦١٠ ح ١٣ و البرهان ج ١/٥٦٨ ح ٦ و [٤] أخرجه فى ينابيع المودّة: ٤٢٤ [٥] عن المحجّج للبحراني: ١٢٧ [٦] نقلا عن ابن بابويه.

٢- ٢) سلام بن المستنير الجعفى الكوفى، عدّه الشيخ تاره فى أصحاب السجّاد عليه السلام (٢٢) و أخرى فى أصحاب الباقر عليه السلام (٢٣) و ثالثه فى أصحاب الصادق عليه السلام، روى عن أبى جعفر عليه السلام و روى عنه أبو جعفر الأحول محمد بن النعمان-معجم رجال الحديث ج ٨/١٧٣- [٧].

٣- ٣) الإسراء: ٣٣. [٨]

٤- ٤) تفسير العياشى ج ٢/٢٩٠ ح ٦٧ و [٩] عنه البحار ج ٤٤/٢١٨ ح ٧ و [١٠] البرهان ج ٢/٤١٩ ح ١١ و [١١] فى اثبات الهداه ج ٣/٥٥٢ ح ٥٧١ [١٢] مختصراً، و أخرجه فى ينابيع المودّة: ٤٢٥ [١٣] عن المحجّج للبحراني: ١٢٨ [١٤] نقلا عن العياشى.

السلام لقد غمد أربعين ألف سيف حين اصيب أمير المؤمنين عليه السلام و أسلمها إلى معاويه، و محمد بن علي سبعين ألف سيف قاتله لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعا، و خرج الحسين عليه السلام فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا، من أحقّ بدمه منا؟ نحن و الله أصحاب الأمر، و فينا القائم، و منا السفّاح و المنصور، و قد قال الله: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَانًا (١) نحن أولياء الحسين بن علي عليهما السلام و علي دينه (٢).

٦-شرف الدين النجفي في «تأويل الآيات الباهره فيما نزل في العتره الطاهره» قال: روى بعض الثقات باسناده عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣) قال: نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل ولّيه أهل الأرض ما كان مسرفا، و ولّيه القائم عليه السلام. (٤)

ص: ٤٠٦

١- (١) الاسراء: ٣٣. [١]

٢- (٢) تفسير العيّاشي ج ٢/٢٩١ ح ٦٩ و [٢] عنه البحار ج ٨/١٤٦ ط القديم و [٣] البرهان ج ٢/٤١٩ ح ١٣ و [٤] في اثبات الهداه ج ٣/٥٥٢ ح ٥٧٢. [٥]

٣- (٣) سورة الإسراء: ٣٣. [٦]

٤- (٤) تأويل الآيات ج ١/٢٨٠ ح ١٠، و أورده المؤلف أيضا في البرهان ج ٢/٤١٩ ح ١٤، و [٧] المحجّج: ١٢٩. [٨]

فيما جاء في الوقت المعلوم لابليس

١- شرف الدين النجفي في «الكتاب السابق» قال: جاء في التأويل مرفوعا عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قَالَ: دوله إبليس لعنه الله إلى يوم القيامة، و هو يوم قيام القائم عليه السلام وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ هو القائم عليه السلام إذا قام، و قوله: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى أَعْطَى نَفْسَهُ الْحَقَّ وَ اتَّقَى الْبَاطِلَ فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى أَى الْجَنَّةِ وَ أَمَّا مَنْ بَخَلَ وَ اسْتَغْنَى يَعْنِي بِنَفْسِهِ عَنِ الْحَقِّ وَ اسْتَغْنَى بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى بولايه على بن أبي طالب و الأئمة صلوات الله عليهم من بعده فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرَى يَعْنِي النَّارَ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَى يَعْنِي عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْهُدَى وَ إِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى * فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظِي قَالَ: القائم عليه السلام إذا قام بالغضب فيقتل من كل ألف تسعمائه و تسعه و تسعين، لا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى هُوَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ سَيُجَبِّئُهَا الْأَتَقَى قَالَ: ذاك أمير المؤمنين و شيعته (١).

٢- شرف الدين أيضا قال: جاء في تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم

ص: ٤٠٧

١- (١) تأويل الآيات ج ٢/٨٠٧ ح ١ و عنه البحار ج ٢٤/٣٩٨ ح ١٢٠ و [١] البرهان ج ٤/٤٧١ ح ٢، و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٥٦٦.

أجمعين رواه الرجال عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً يَعْنِي
بهذه الآيه إبليس اللعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أم، وقوله: وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً يَعْنِي هذه الدوله إلى يوم الوقت
المعلوم، يوم يقوم القائم عليه السلام وَبَيَّنَّ شُهُوداً وَ مَهَّدَتْ لَهُ تَمْهيداً ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً يقول:

معاندا للائمه عليهم السلام، يدعو إلى غير سبيلها، و يصد الناس عنها و هي آيات الله.

و قوله: سَأَرْهُقُهُ صِيْعُوداً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَعُودَ جَبَلٍ فِي النَّارِ مِنْ نَحَاسٍ يَحْمَلُ عَلَيْهِ حَبْتَرٌ لِيَصْعَدَهُ كَارَهَا فَإِذَا ضَرَبَ
بِيَدِهِ عَلَى الْجَبَلِ ذَابَتْ حَتَّى تَلْحَقَ بِالرُّكْبَتَيْنِ، فَإِذَا رَفَعَهُمَا عَادَتَا، فَلَا يَزَالُ هَكَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ
قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قَالَ: يَعْنِي تَدْبِيرَهُ
و نظره و فكرته و استكباره في نفسه و ادعائه الحق لنفسه دون أهله.

ثم قال الله تعالى: سَأُضِلُّهُ سَبْعَ رُجُلٍ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تُبْقَى وَ لَا تَذَرُ لَوْ أَوَّحَى لِلْبَشَرِ قَالَ: يَرَاهُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ كَمَا يَرَاهُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ،
إِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي سَقَرٍ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يَتَبَيَّنُ حَالَهُ، وَ الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ جَمِيعُهَا حَبْتَرٌ، قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: عَلَيَّهَا تِسْعَةَ
عَشَرَ أَيْ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَيَكُونُونَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الشَّرْقِ وَ الْمَغْرِبِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً قَالَ:
فَالنَّارُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَنَارَ ضَوْؤَهُ وَ خَرُجَهُ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْمَغْرِبِ، وَ الْمَلَائِكَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ:

يعنى المرجئه، و قوله: لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قَالَ: هُمُ الشَّيْعَةُ وَ هُمُ

أهل الكتاب و هم الذين اوتوا الكتاب و الحكمه و النبوه.

و قوله تعالى: وَ يَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أَى لَا يَشْكُ الشيعه و هم أهل الكتاب فى شىء من أمر القائم وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَعْنَى بِذَلِكَ الشيعه و ضعفاؤها وَ الْكَافِرُونَ مَا ذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدَى مَنْ يَشَاءُ فَالْمُؤْمِنُ يَسْلَمُ وَ الْكَافِرُ يَشْكُ وَ قَوْلُهُ وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فَجُنُودَ رَبِّكَ هُمُ الشيعه و هم شهداء الله فى الأرض.

و قوله: وَ مَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ كَلًّا وَ الْقَمَرِ وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَ الصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ إِنَّهَا لَأِخْدَى الْكُبْرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَهُ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (١) قال:

هم أطفال المؤمنين، قال الله تبارك و تعالى: أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٢) قال: إِنَّهُمْ آمَنُوا بِالْمِيثَاقِ، وَ قَوْلُهُ: وَ كُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٣) قال: يعنى بيوم الدين خروج القائم عليه السلام، وَ قَوْلُهُ: فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرِهِ مُعْرِضِينَ قال يعنى بالتذكره ولايه امير المؤمنين عليه السلام وَ قَوْلُهُ: كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرِهِ قال: كَانَتْهُمْ حُمْرٌ وَ حَشَّ فَرَّتْ مِنَ الْأَسَدِ حِينَ رَأَتْهُ، وَ كَذَلِكَ الْمَرْجُئُهُ إِذَا سَمِعَتْ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ نَفَرَتْ عَنِ الْحَقِّ.

ثم قال الله تعالى: بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً قال: يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء ثم قال الله تعالى: كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ هى دولة القائم عليه السلام، ثم قال تعالى

ص: ٤٠٩

١-١ (١) سورة المدثر: من الآيه (١١) [١] إلى الآيه (٣٩) .

٢-٢ (٢) سورة الطور: ٢١. [٢]

٣-٣ (٣) المدثر: ٤٦. [٣]

بعد أن عرفهم التذكرة أنها الولايه: كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرَهُ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ وَ مَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
(١) قال: فالتقوى فى هذا الموضع هو النبى صلى الله عليه وآله وسلم و المغفره أمير المؤمنين (٢).

٣- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى «مسند فاطمه عليها السلام» قال: أخبرنى أبو الحسن (٣) على، قال: حدّثنى ابو جعفر (٤)،
قال: حدّثنى المظفر ابن جعفر بن المظفر العلوى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن على بن الحسن بن فضال،
قال: حدّثنى العباس بن عامر، عن وهب (٥) بن جميع مولى إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس قوله:

رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٦) أى يوم هو؟ قال: يا وهب أ تحسب أنه يوم
يبعث الله تعالى الناس؟ لا- ولكن الله عزّ وجلّ أنظره إلى يوم يبعث الله عزّ وجلّ قائمنا، فإذا بعث الله عزّ وجلّ قائمنا يأخذ
بناصيته و يضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم. (٧)

ص: ٤١٠

١- (١) المدّثر: من الآيه (٤٩) [١] إلى آخر الآيات.

٢- (٢) تأويل الآيات ج ٢/٧٣٤ و عنه البحار ج ٢٤/٣٢٥ ح ٤١ و [٢] البرهان ج ٤/٤٠٢ ح ٩. [٣]

٣- (٣) هو أبو الحسن على بن هبه الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقه الشيخ الحافظ الورع الموصلى، كان معاصرا
للسيد المرتضى و يروى عن الشيخ الصدوق المتوفى (٣٨١) ه، و يروى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابورى الذى
هو من تلاميذ السيد المرتضى و الشيخ الطوسى، و من آثار المترجم كتاب «التمسك بحبل آل الرسول» -الذريعه ج ١٩/٦٩
رقم ٣٧٥. [٤]

٤- (٤) هو ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى المتوفى (٣٨١) ه بالرى، تقدّم ذكره.

٥- (٥) وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمّار، قال الكشى (١٩٢): قال محمّد بن مسعود: حدّثنى على بن الحسن و سألته عن
وهب بن جميع فقال: ما سمعت فيه إلا خيرا-معجم رجال الحديث ج ١٩/٢٠٤. [٥]

٦- (٦) سوره ص: ٧٩-٨١. [٦]

٧- (٧) دلائل الإمامه: ٢٤٠ و [٧] أخرجه فى البحار ج ٦٣/٢٢١ ح ٦٣، و [٨] البرهان ج ٢/٣٤٣ ح ٧ [٩] عن تأويل الآيات ج ٢/٥٠٩
ح ١٢ باختلاف و فى نفس البحار ص ٢٥٤ ح ١١٩ [١٠] عن تفسير العياشى ج ٢/٢٤٢ ح ١٤ [١١] نحوه.

٤-و عنه قال: اخبرني ابو الحسين محمّد بن هارون قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عبد الكريم، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ابن عبد الله الحنّاط، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه حال المؤمن إذا قام القائم عليه السلام، إلى أن قال: ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه، و الهيكل البدن (١).

و قد مضى الحديث بتمامه في الباب التاسع و الثلاثين و في بعض الروايات يقتله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ٤١١

١- ١) دلائل الإمامة: ٢٤٦ [١] تقدّم الحديث بتمامه في الباب التاسع و الثلاثين ح ٣.

فى القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال:

حدّثنا علىّ بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبى أيّوب عن أبى بصير، و محمّد بن مسلم قالوا:

سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا النَّاس، فقلت: فإذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي (١).

٢- و عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قدّام القائم عليه السلام موتان: موت أحمر و موت ابيض، حتّى يذهب من كل سبعة خمسه، فالموت الأحمر السيف، و الموت الأبيض الطاعون (٢).

ص: ٤١٣

١- ١) كمال الدين ج ٢/٦٥٥ ح ٢٩ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٢٠٧ ح ٤٤ و [٢] إثبات الهداه ج ٣/٧٢٤ ح ٣٨ و [٣] أخرجه فى البحار ج ٥٢/١١٣ ح ٢٧ و [٤] إثبات الهداه ج ٣/٥١٠ ح ٣٣١ [٥] عن غيبه الشيخ الطوسى: ٢٠٦، و [٦] أورده فى العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٧ [٧] مرسلا.

٢- ٢) كمال الدين: ٦٥٥ ح ٢٧ و [٨] عنه البحار ج ٥٢/٢٠٧ ح ٤٢ و [٩] إثبات الهداه ج ٣/٧٢٣ ح ٣٦ و [١٠] رواه فى العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٦. [١١]

٣-محمّد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدّثنا عليّ بن الحسين، قال حدّثني محمد بن عبد الله، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زراره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: النداء حقّ فقال: إي والله يسمعه كلّ قوم بلسانهم، وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعة أعشار الناس. (١)

ص: ٤١٤

١-١) غيبة النعماني: ٢٧٤ ح ٥٤ و [١] عنه البحار ج ٥٢/٢٤٤ ح ١٢٠. [٢]

١- ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري السمرقندى رضى الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياه فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ فى الصور و إنّّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته، و لا نرى شخصه، و إنّّه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه، و إنّّه ليحضر الموسم كلّ سنه، فيقضى جميع المناسك، و يقف بعرفه فيؤمّن على دعاء المؤمنين، و سيؤنس الله به وحشه قائمنا عليه السلام فى غيبته و يصل به وحدته (١).

٢- الشيخ الطوسى فى «أماليه» عن أبى محمّد الفحام قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عليّ الرأس، قال: حدّثنى أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدّثنا أبو سلمه يحيى بن المغيره، قال: حدّثنى أخى محمّد بن المغيره، عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال: قال أبى لجابر بن عبد الله: لى إليك حاجه أريد أخلو

بك فيها، فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمه عليها السلام قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهنيها بولدها الحسين عليه السلام فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجده خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحه من المسك الأذفر (1)، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت:

هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى أبي فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألته أن تدفعه إليّ لا نسخته، ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني به (2) قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله و أتى بصحيفه من كاغذ فقال له:

أنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الأمين على محمّد خاتم النبيين، يا محمّد عظم أسمائي، و اشكر نعمائي، و لا تجحد آلائي، و لا ترج سواي، و لا تخش غيري، فإنّه من يرجو سواي و يخشى غيري أعدّبه عذابا لا أعدّبه أحدا من العالمين.

يا محمّد إنّي اصطفيتك على الأنبياء، و فضّلت وصيّك على الأوصياء، و جعلت الحسن عيبه علمي من بعد انقضاء مدّه أبيه، و الحسين خير أولاد الأولين و الآخرين فيه تثبت الإمامه، و منه يعقب زين العابدين، و محمّد الباقر لعلمي: و الداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، و جعفر الصادق في القول و العمل، تثبت من بعده فتنه صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدى و خيرتى من خلقى موسى، و على الرضا يقتله عفريت كافر يمدفن بالمدينه التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، و محمّد الهادى إلى سبيلي الذابّ عن حريمي،

ص: ٤١٦

١-١) في المصدر: و أطيّب من رائحه المسك الأذفر.

٢-٢) في البحار: [١] تعارضني بها.

و القِيَم في رعيته حسن أغرّ، يخرج منه ذو الاسمين (١) على و الحسن و الخلف محمّد يخرج في آخر الزمان على رأسه عمامه بيضاء تظله الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلين و الخافقين، هو المهديّ من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٢)

٣-محمد بن ابراهيم النعماني قال: اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال اخبرنا احمد بن محمّد بن رباح قال: حدّثنا محمّد بن العباس الحسيني، عن الحسن بن علي البطائني، عن أبيه، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر بيتا يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف «لا يطفى» (٣).

٤-ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن احمد بن أبي هراسه، عن ابي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله عن حماد الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأتني بأصحاب القائم عليه السلام و قد أحاطوا ما بين الخافقين فليس من شيء إلا و هو مطيع لهم حتى سباع الأرض و سباع الطير، يطلب رضاهم في كلّ شيء، حتى تفخر الأرض على الأرض و تقول: مرّ بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام. (٤)

ص: ٤١٧

-
- ١- ١) هكذا في المصدر و البحار، و [١] لكن لم أفهم المراد من «ذو الاسمين» .
٢- ٢) أمالي الطوسي ج ١/٢٩٧ و [٢] عنه البحار ج ٣٦/٢٠٢ ح ٦ و [٣] بشاره المصطفى: ١٨٣. [٤]
٣- ٣) غيبة النعماني: ٢٣٩ ح ٣١ و [٥] عنه البحار ج ٥٢/١٥٨ ح ٢١. [٦]
٤- ٤) كمال الدين: ٦٧٣ ح ٢٥ و [٧] عنه البحار ج ٥٢/٣٢٧ ح ٤٣ و [٨] اثبات الهداه ج ٣/٤٩٤ ح ٢٤٨. [٩]

فى أن آخر من يموت الحجة و يغلق باب التوبه

و يغسل القائم عليه السلام الحسين عليه السلام

و يكون بينه و بين القيامة أربعون يوما

١- ابن بابويه قال: حدّثنا أبى رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله ابن جعفر الحميرى، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمّد بن المسلمى، عن محمّد بن مسلم، و عبد الله بن سليمان العامرى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ما زالت الأرض إلّا و لله تعالى ذكره فيها حجه يعرف الحلال و الحرام، و يدعو إلى سبيل الله جلّ و عزّ، و لا ينقطع الحجة من الأرض إلّا- أربعين يوما قبل يوم القيامة، و إذا رفعت الحجة أغلقت أبواب التوبه، و لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة، أولئك شرار خلق الله، و هم الذين تقوم عليهم القيامة (١).

٢- و رواه أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، فى كتاب «عيون المحاسن» عن على بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلمى، عن عبد الله بن سليمان العامرى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلّا و لله فيها حجة يعرف الحلال و الحرام.

ص: ٤١٩

١- ١) كمال الدين: ٢٢٩ ح ٢٤ و [١] عنه البحار ج ٦/١٨ ح ١، و [٢] فى ج ٦٣/٤١ ح ٧٨ عنه و عن بصائر الدرجات: ٤٨٤ ح ١ و [٣] المحاسن [٤] الآتى ذىلا ح ٢.

و ساق الحديث إلى آخره إلا أن في آخر الحديث: الذين تقوم عليهم الحجّة. (١)

٣- ابن بابويه قال: حدّثنى أبى رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبى عبد الله أنّه قال فى قول الله عز و جل: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (٢) قال: الآيات الأئمّه المنتظره، و الآيه المنتظره القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام (٣).

٤- و عنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود، و حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى جميعا عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن على ابن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام:

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (٤) يعنى خروج القائم المنتظر، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره فى غيبته و المطيعين له فى ظهوره، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون (٥).

ص: ٤٢٠

١- (١) المحاسن: ٢٣٦ ح ٢٠٢. [١]

٢- (٢) سورة الأنعام: ١٥٨. [٢]

٣- (٣) كمال الدين: ١٨ و ٣٣٦ ح ٨ و [٣] فى ص ٣٠ بسند آخر عن ابن محبوب و عنه البرهان ج ١/٥٦٤ ح ٣ و [٤] نور الثقلين ج ١/٧٨١ ح ٣٥٦، و [٥] البحار ج ٥١/٥١ ح ٢٥ [٦] عنه و عن ثواب الأعمال، و أخرجه فى الينابيع: ٤٢٢ [٧] عن المحجّه للبحرانى: ٦٩ [٨] نقلا عن ابن بابويه.

٤- (٤) سورة الانعام: ١٥٨. [٩]

٥- (٥) كمال الدين: ٣٥٧ ح ٥٤ و [١٠] عنه البحار ج ٥٢/١٤٩ ح ٧٦، و [١١] البرهان ج ١/٥٦٤ ح ٤ و [١٢] اثبات الهداه- [١٣]

٥- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن أيوب بن نوح، عن الزبيد بن المسلمي، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلا والله فيها حجّه (١) يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله، ولا تنقطع من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجّه أغلق باب التوبه، ولم ينفع نفساً إيماناً لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّه، و أولئك من شرار خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم فيها القيامة ٢.

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن البرقي، عن خلف بن حماد، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحجّه قبل الخلق و بعد الخلق و مع الخلق ٣.

٧- و عنه عن محمد بن يحيى، عن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام، و قال: إن آخر من يموت الإمام لثلاً

ص: ٢٢١

(١- ١) في المصدر: ما تزال الأ [١] أرض لله فيها حجّه.

يحتجّ أحد على الله عزّ وجلّ أنّه تركه بغير حجّه لله عليه (١).

٨- عن محمّد بن عبد الله، ومحمّد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف، فقلت له: يا أبا عمر وإني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكك فيما أريد أن أسألك عنه فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجّه إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجّه وأغلق باب التوبه فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا فأولئك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة، ولكني أحببت أن أزداد يقينا.

وإنّ إبراهيم سأل ربّه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيى الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئنّ قلبي، ولقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت له: من أعامل أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟

فقال له: العمرى ثقتي فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع فإنّه الثقة المأمون، وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمرى وابنه ثقتان، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّيان وما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنّهما المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثمّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السلام.

ص: ٤٢٢

١-١) الكافي ج ١/١٨٠ ح ٣ و [١] عنه اثبات الهداه ج ١/٨٠ ح ٢٤ و [٢] الرجعه للأسترآبادي: ١٨٨ ح ١٠٧. وأخرجه في البحار ج ٥٣/١١٤ ح ٢٠ [٣] عن مختصر البصائر: ٢١١ نقلا عن علل الشرائع: ١٩٦ ح ٦. [٤]

فقال: إى و الله و رقبتة مثل ذا-و أوما بيده-فقلت له: فبقيت واحده فقال لى: هات، قلت: فالاسم؟

قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، و لا أقول هذا من عندى؛ فليس لى أن أحلل و لا أحرم و لكن عنه عليه السلام، فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام قد مضى و لم يخلف ولدا و قسم ميراثه و أخذه من لا حق له فيه، و هو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، و إذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و أمسكوا عن ذلك.

ثم قال الكليني رحمه الله و حدثنى شيخ من أصحابنا ذهب عنى اسمه- أن أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا. (١)

على بن عيسى فى «كشف الغم» قال: أكثر الروايات أنه لم يمض مهدي هذه الامه إلا قبل القيامه بأربعين يوما يكون فيها الهرج.

٩-محمد بن يعقوب عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ (٢) قال: قتل على بن أبى طالب عليه السلام و طعن الحسن عليه السلام وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا قال: قتل الحسين عليه السلام فإذا جاء و عُدُّ أولهما فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون و ترا لآل محمد إلا قتلوه

ص: ٤٢٣

١- ١) الكافي ج ١/٣٢٩ ح ١، و [١] عنه اعلام الورى: ٣٩٦، و [٢] أخرجه فى البحار ج ٥١/٣٤٧ [٣] عن غيبه الطوسى: ٢١٨ [٤] باسناده عن الكلينى، و أورده المؤلف أيضا فى تبصره الولى: ١٦٥ ح ٢١.

٢- ٢) سورة الإسراء: ٤-٦. [٥]

وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا خَرُوجَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ خَرُوجَ الْحُسَيْنِ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ الْمَذْهَبُ لِكُلِّ بَيْضِهِ وَ جِهَانَ الْمُؤَذِّنِ إِلَى النَّاسِ (١) أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ حَتَّى لَا يَشْكُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَالٍ وَ لَا شَيْطَانٍ، وَ الْحَجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ الْحَجَّةَ الْمَوْتِ، فَيَكُونُ الَّذِي يَغْسَلُهُ وَ يَكْفِنُهُ وَ يَحْنُطُهُ وَ يَلْحَدُهُ فِي حَفْرَتِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ لَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيَّ. (٢)

ص: ٢٢٤

١-١) فِي الْبَحَارِ وَ [١] الْوَافِي: [٢] الْمُؤَذِّنُونَ إِلَى النَّاسِ.

٢-٢) الْكَافِي ج ٨/٢٠٦ ح ٢٥٠ وَ [٣] عَنْهُ الْبَحَارُ ج ٥٣/٩٣ ح ١٠٣ وَ [٤] مَخْتَصِرُ الْبَصَائِرِ: ٤٨ وَ الرَّجْعَةُ لِلْأُسْتَرَابَادِيِّ: ٩١ ح ٧٠ وَ الْبَرْهَانَ ج ٢/٤٠٦ ح ١ وَ [٥] فِي تَفْسِيرِ الصَّافِي ج ٣/١٧٩ [٦] مَخْتَصِرًا عَنْهُ وَ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ ج ٢/٢٨١ ح ٢٠ وَ [٧] تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي الْبَابِ (٤٥) ح ٥.

فى أنّ عمر الخضر عليه السلام دليل على طول عمر

الإمام عليه السلام و أنّه يؤنس به و وقت

وفاه الخضر عليه السلام

١- ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى رحمه الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمى، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى (١)، قال: أخبرنا عليّ بن الحارث، عن سعد (٢) بن منصور الجواشنى، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ البديلى، قال: أخبرنا أبى، عن سدير (٣) الصيرفى قال:

دخلت أنا و المفضّل بن عمر، و داود بن كثير، و أبو بصير، و أبان بن تغلب على مولانا أبى عبد الله الصادق عليه السلام، و ذكر حديثا طويلا ذكر فيه غيبات

ص: ٤٢٥

١ - ١) محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى أبو الحسين النرماشينى الكرمانى السجستانى ذكره الشيخ فى رجاله (٥٩٩) و قال: كان من المتكلّمين، و كان عالما بالأخبار، فقيها إلاّ أنّه متّهم بالغلوّ، و له نحو من خمسمائه مصنّف و رساله-معجم رجال الحديث ج ١٥/١٢٢- و لا يخفى أنّ المجلسى أخرج الحديث فى البحار [١] عن كمال الدين [٢] باسناده هكذا: . . . عن محمّد بن يحيى بن سهل عن عليّ بن الحارث، و لم أظفر على ترجمه لا للراوى و لا للمروى عنه.

٢ - ٢) فى المصدر: سعيد بن منصور الجواشنى، و لعلّه الذى ذكره الكشى (١٠٧) و [٣] قال: كان من رؤساء الزيديّه.

٣ - ٣) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفى ابو الفضل الكوفى، عدّه الشيخ فى رجاله (١٥) و (٢٣٢) من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.

لبعض الأنبياء عليهم السلام و ذكر فيه غيبه القائم عليه السلام و الخضر عليه السلام فقال عليه السلام في آخر الحديث: و أما العبد الصالح أعنى الخضر عليه السلام فإن الله تعالى ما طول عمره لنبوّه قدرها له، و لا لكتاب ينزله عليه، و لا لشريعته ينسخ بها شريعته من كان قبله من الأنبياء، و لا لإمامه يلزم عباده الاقتداء بها و لا لطاعه يفرضها له، بل إن الله تبارك و تعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما قدر، و علم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول، طول عمر العبد الصالح من غير سبب يوجب ذلك إلا لعله الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام، و ليقطع بذلك حجّه المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجّه (١).

٢- و عنه، قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رض، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياه فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور، و إنّه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه، و إنّه ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم، و إنّه ليحضر الموسم كلّ سنه فيقضى جميع المناسك، و يقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، و سيؤنس الله به وحشه قائمنا في غيبته و يصل به و حدته. (٢)

ص: ٤٢٤

١- (١) كمال الدين: ٣٥٧ ذيل ح ٥٠، و [١] عنه البرهان ج ٣/١٤٩ ذيل ح ٨ و [٢] منتخب الأنوار المضيئه: ١٨٦. و [٣] في البحار ج ٥١/٢٢٢ ذيل ح ٩ [٤] عنه و عن غيبه الطوسي: ١٠٨ و [٥] رواه في إعلام الوري: ٤٠٦ و [٦] أوردته في ينابيع الموده: ٤٥٥ [٧] مختصرا.

٢- (٢) كمال الدين: ٣٩٠ ح ٤ و [٨] عنه البحار ج ٥٢/١٥٢ ح ٣ و [٩] تقدّم الحديث في الباب (٥٠) ح ١.

فيما جاء من طريق العامه في البشاره

بالمهدى القائم عليه السلام

الاول: ما رواه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (١) في كتاب «الكشف و البيان في تفسير القرآن» قال: أخبرنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدّثنا جدّي أبو الحسن المحمودي، حدّثنا أبو جعفر محمد ابن عمران الارشبيدي، حدّثنا هديّه (٢) بن عبد الوهاب، حدّثنا سعيد (٣) بن عبد الحميد بن جعفر، حدّثنا عبد الله (٤) بن زياد اليمامي، حدّثنا عكرمه (٥) بن عمّار اليمامي، عن إسحاق (٦) بن عبد الله بن ابي طلحه، عن أنس بن مالك، قال:

ص: ٤٢٧

١ - ١) الثعلبي أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو إسحاق المحدث النيسابوري صاحب التفسير الكبير الذي يروى عنه صاحب الكشّاف و غيره الحديث المعروف في فضل من مات على حبّ آل محمّد (ص)، توفي سنه (٤٢٧) او (٤٣٧) هـ - سفينه البحار ج ١/١٣٢ - [١].

٢ - ٢) هديّه بن عبد الوهاب أبو صالح المروزي، حدّث عن ابن عيينه، و جماعه، توفي (٢٤١)، وثقه ابن حبان - تاريخ الاسلام للذهبي ص ٥٠٩ - [٢].

٣ - ٣) هو سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم أبو معاذ الانصاري المدني سكن بغداد و حدّث بها عن مالك بن أنس - تاريخ بغداد ج ٩/١٢٤ رقم ٤٧٤٢ - [٣].

٤ - ٤) عبد الله بن زياد اليمامي: أورده ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل ج ٥/٦٢ رقم ٢٨٠ و قال: روى عن عكرمه بن عمّار، و روى عنه سعد بن عبد الحميد بن جعفر، سمعت أبي يقول ذلك. و لا يخفى أنّ ابن ماجه أورد الحديث عن علي بن زياد اليمامي.

٥ - ٥) عكرمه بن عمّار ابو عمّار العجلي اليمامي، وثقه ابن معين، ترجمه ابن ابي حاتم في الجرح و التعديل ج ٧/١٠ رقم ٤١ و الذهبي في الميزان ج ٣/٩٢ رقم ٥٧١٣.

٦ - ٦) إسحاق بن عبد الله بن ابي طلحه الأنصاري، روى عن انس، و الطفيل بن ابي و ابي صالح، و روى عنه يحيى بن أبي كثير و يحيى بن سعيد الأنصاري، و مالك و غيرهم وثقه ابن معين و ابو زرعه - الجرح و التعديل ج ٢/٢٢٦ رقم ٧٨٦.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزه و جعفر و عليّ و الحسن و الحسين و المهديّ. (١)

الثاني: الثعلبي في تفسير قوله تعالى: (و انه لعلم للساعة) (٢) قال: ذلك عيسى بن مريم عليه السلام، و روى ذلك عن مجاهد، قال: و قرأ ابن عباس، و أبو هريره و قتاده، و مالك (٣) بن دينار، و الضحاك «و إنّه لعلم» (بفتح العين و اللام) -أي أماره و علامه- في الحديث أنّ عيسى عليه السلام ينزل في ثوبين مهرودين أي مصبوغين بالهرد (٤) و هو الزعفران. (٥)

ص: ٤٢٨

١- ١) روى الحديث ابن ماجه في «الصحیح» ج ٢ في باب خروج المهدي من ابواب الفتن، عن هديّه بن عبد الوهاب، عن سعيد بن عبد الحميد عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمه... الخ. في الزوائد: علي بن زياد لم أر من وثقه و لا من جرّحه و باقى رجال الاسناد موثّقون و رواه في ينابيع المودّه ص ٤٣٥ عن جواهر العقدين عن ابن ماجه، و قال: أخرجه ابو نعيم، و الثعلبي، و صاحب الأربعين، و الحمويني، و الحاكم، و الديلمي، و رواه أيضا في ص ٣٠٩ عن الصواعق، و رواه في البيان بسنده عن أنس، و في ذخائر العقبى في القسم الأول في باب مناقب بنى عبد المطلب ص ١٥ عن أنس... الحديث، و قال: أخرجه ابن السرى، و رواه في «مطالب السؤل» في الباب الثاني، و في البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان في الباب الثاني إلا أنّه قال: «نحن سبعة ولد عبد المطلب... الخ، و قال: أخرجه الحاكم و ابن ماجه و أبو نعيم عن أنس، و رواه الشيخ بسنده في غيبته عن أنس و رواه المؤلّف في غايه المرام عن الثعلبي في الكشف و البيان، كما في الكتاب، و أخرجه في منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر في الفصل الثاني الباب الأول ص ١٥٠ ح ١٠ عن صحيح ابن ماجه و المصادر المذكوره، و أخرجه في البحار ج ٥١/٦٥ ح ١ عن غيبه النعماني عن أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن إسماعيل بن ابراهيم الحلواني، عن أحمد بن منصور زاج، عن هديّه بن عبد الوهاب... الخ و في ص ٨٣ ح ٣٠ عن كشف الغمّه، عن الحافظ أبي نعيم، و في ص ٨٧ عن كشف الغمّه، عن محمّد بن يوسف الشافعي في كفايه الطالب الباب الثالث في أنّ المهدي من سادات أهل الجنّه و في ص ١٠٣ عن الكشف عن محمّد بن طلحه الشافعي عن الثعلبي.

٢- ٢) سورة الزخرف: ٦١. [١]

٣- ٣) هو مالك بن دينار البصرى، أبو يحيى من رواه الحديث، يأكل من كسبه يكتب المصاحف بالاجره، توفي بالبصره سنه (١٣١) هـ -حليه الاولياء ج ٢/٣٥٧-

٤- ٤) الهرد (بضم الهاء و سكون الراء): الزعفران، طين أحمر، عروق لها صبغ أصفر يصبغ به.

٥- ٥) قال الآكوسى البغدادي المتوفى (١٢٧) هـ في «روح المعاني» ج ٢٥/٩٥: [٢] قوله تعالى: «و أنّه لعلم للساعة» -

و روى عمر ابن إبراهيم الأوسى فى كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين، و هما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر، كأن رأسه يقطر دهنا، بيده حربه يكسر الصليب، و يقتل الخنزير، و يهلك الدجال، و يقبض اموال القائم، و يمشى خلفه أهل الكهف، و هو وزير الأيمن للقائم، و حاجبه و نائبه، و ييسط فى المغرب و المشرق الأيمن من كرامه الحجة بن الحسن صلوات الله عليه. ٢

و الحديث طويل تقدّم بطوله فى الباب الثالث و الثلاثين. الحديث الثالث.

و فى الحديث ينزل عيسى على ثنيه (١) من الأرض المقدسه يقال لها: أفيق (٢) و عليه ممصرتان ٣ و شعر رأسه دهين و بيده حربه و هى التى يقتل بها الدجال فىأتى بيت المقدس، و الناس فى صلاه العصر ٤ و الإمام يؤمّ بهم، فيتأخر الإمام فيقدمه عيسى عليه السلام و يصلّى خلفه على شريعته محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، ثم يقتل الخنازير و يكسر الصليب، و يخرب البيع و الكنائس، و يقتل النصارى إلا من آمن به. ٥

الثالث: الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ٦

ص: ٤٣٠

١- ١) التثيه (بفتح الثاء المثلثه و كسر النون و تشديد الياء) : طريق العقبه.

٢- ٢) أفيق (بفتح الهمزه و كسر الفاء كأمير) : بالقدس الشريف-روح المعانى ج ٢٥/٩٦.-

و ذكر حديث البساط (1) و سيرهم إلى الكهف و يقظتهم.

ثم قال بالإسناد المقدم (2) قال: و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلى و قدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام فقال: إن المهدي عليه السلام يسلم عليهم، فيحييهم الله عز و جل ثم يرجعون إلى رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة. (3)

الرابع: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي في كتاب «الجمع بين الصحيحين» في الحديث التاسع من المتفق عليه من البخاري و مسلم في «الصحيحين» من مسند أبي هريره قال: و أخرجه من حديث ابن شهاب (4)، عن نافع مولى أبي قتاده (5) الأنصاري عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم (6) منكم و ليس لنا مولى

ص: ٤٣١

١- ١) البساط الذي جلس أمير المؤمنين عليه السلام في وسطه، و جلس سلمان، و ابو بكر، و عمر، و عبد الرحمن ابن عوف في زواياه، و سار بهم أمير المؤمنين عليه السلام بمشيته الله سبحانه إلى أصحاب الكهف و الحديث المذكور في «المناقب» لابن شهر آشوب ج ١/٤٧٤-٤٧٥ و «اليقين في إمره أمير المؤمنين عليه السلام» للسيد بن طاوس ص ٣٧٦ الباب (١٣٤) باسناده عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جدّه عليهما السلام عن جابر الأنصاري... الخ. و في «إرشاد القلوب» ج ٢/٧٨، و [١] البحار ج ٣٩/١٣٨ الباب ٨٠ ح ٥ [٢] عن «اليقين» و عن سعد السعود ص ١١٣-١١٦. [٣]

٢- ٢) بالإسناد المقدم: أي المقدم ذكره في كتاب «العمده» لابن بطريق الذي روى عن الثعلبي.
٣- ٣) أخرجه في منتخب الأثر [٤] في الفصل الثاني من الباب الأول ص ١٧٠ ح ٧٠ عن العمده لابن بطريق، و قال: و رواه في الطرائف [٥] عن الثعلبي في تفسيره، و ذكره في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان في الباب الأول. [٦]
٤- ٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث بن شهاب بن زهره الفقيه التابعي المدني المتوفى (١٢٤) هـ - سفينه البحار ج ١/٥٧٣. [٧]

٥- ٥) ابو قتاده الحارث بن ربيعي الأنصاري، كان من فضلاء الصحابه، شهد مشاهد النبي صلى الله عليه و آله و هكذا مشاهد الوصي عليه السلام، كلها، توفي سنة (٥٤) أو قبلها راجع - أسد الغابه ج ٥/٢٧٤-٢٧٥. [٨]
٦- ٦) قوله: «و امامكم» قال محمد حبيب الله الشنقيطي المالكي في «فتح المنعم» شرح «زاد المسلم فيما اتفق -

أبي قتاده عن أبي هريره في «الصحيحين» غير هذا الحديث (١).

الخامس: الحميدى ٢ أيضا من «الجمع بين الصحيحين» الحديث العاشر من المتفق عليه في «الصحيح» عن البخارى و مسلم من مسند ثوبان ٣ مولى رسول

ص: ٤٣٢

١ - ١) أخرجه البخارى فى كتاب أحاديث الأنبياء فى باب نزول عيسى عليه السلام ج ٢ ص ٢٠٥ قال: حدّثنا ابن بكير، حدّثنا الليث، عن يونس، ع [١] أن ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتاده الأنصارى أنّ أبا هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم». و أخرجه مسلم فى آخر كتاب الإيمان (بكسر الهمزه) فى باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعه نبينا صلّى الله عليه و سلّم ج ١ ص ٩٤ قال: حدّثنى حرمله بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب، قال: أخبرنى نافع مولى أبي قتاده الأنصارى أنّ أبا هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم. و لا يخفى أنّ الحديث أخرجه مسلم بسندين آخرين فى أحدهما أنّ النبى (ص) قال: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و أمّكم». و فى ثانيهما أنّه قال: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فامّكم منكم». و من المقطوع أنّ الحديث فى هذين السنين صحّف و حرّف.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ لَيْسَ فِي الصَّحِيحِينَ غَيْرَ عَشْرِهِ مِمَّا أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْبِرْقَانِي (١) مِنْ حَدِيثِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِي (٢) وَقَتْبِيهِ (٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي (٤) مُوسَى وَ بِنْدَارِ (٥) عَنْ شَهَابٍ كَمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِهِمْ.

السادس: أبو الحسن رزين بن معاوية العبدي (٦) في «تجريد صحاح الستة» في الجزء الثاني من أجزاء ثلاثه في أول ثاني كراسه منه عن البخاري و مسلم عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم» (٧).

ص: ٤٣٣

١- ١) البرقاني: احمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي استوطن بغداد و توفي بها سنه (٤٢٥) هـ، له مسند ضمّنه ما اشتمل عليه البخاري و مسلم-الاعلام ج ١/٢٠٥- [١]

٢- ٢) الزهراني: أبو الربيع سليمان بن داود الحافظ البصري المتوفى سنه (٢٣٤) هـ.

٣- ٣) قتيبه بن سعيد الثقفي أبو رجاء الخراساني الحافظ البلخي، و اسمه يحيى، و قيل: عليّ، و لقبه قتيبه، سمع مالكا، و الليث، و حدّث عنه أصحاب الكتب إلا ابن ماجه، توفي سنه (٢٤٠) هـ-شذرات الذهب ج ٢/٩٤- [٢]

٤- ٤) هو ابو موسى الزّمن محمّد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار البصري توفي سنه (٢٥٢) هـ-شذرات الذهب ج ٢/١٢٦-

٥- ٥) بندار: هو محمد بن بشّار بن عثمان بن داود بن كيسان البصري الحافظ توفي سنه (٢٥٢) هـ-شذرات الذهب ج ٢/١٢٦- [٣]

٦- ٦) العبدي: رزين بن معاوية بن عمّار العبدي السرقسطي الأندلسي أبو الحسن، جاور بمكة المكرمه توفي بها سنه (٥٣٥) هـ له تصانيف منها «التجريد للصحاح الستة»-الاعلام ج ٣/٤٦- [٤]

٧- ٧) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء: ٤٩ باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام، و المتّقى الهندي في كنز العمّال ج ١٤/٣٣٤ ح ٣٨٨٤٥ و محمّد فؤاد عبد الباقي في اللؤلؤ و المرجان ج ١/٣١ كتاب الإيمان ح ٩٦. لا- يخفى أنّ نزول عيسى بن مريم من السماء عند قيام المهدي عليه السلام من الحقائق المسلّمه عند الفريقين كما قال ابن الوردي الشافعي الحلبي المتوفى (٧٤٩) في

خريده العجائب ص ٢٠١: [٥] المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام آخر الزّمان. و قال السفاريني محمّد بن أحمد أبو العون المتوفى (١١٨٨) هـ في «لوائح الأنوار و سواطع الاسرار»: و ما أتى في النصّ من أشراف فكلّه حقّ بلا شطاط

منها الإمام الخاتم الفصيح محمّد المهديّ و [٦] المسيح -

السابع: فى الجزء الثالث على حدّ ربه الأخرى فى باب جامع ما جاء فى العرب و العجم و هو آخر الباب من صحىح النسائى قال: عن مسعه (١) عن جعفر، عن أبىه عن جدّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: أبشروا و بشّروا إنّما أمّتى (٢) كالغىث لا- ىدرى آخره خىر أم أوّله، أو كحديقه اطعم منها فوج عاا ثمّ اطعم منها فوج عاا، لعلّ آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا و أعمقها عمقا و أحسنها حسنا، كيف تهلك أمّه أنا أوّلها و المهديّ أوّسطها (٣) و المسيح آخرها، و لكن بين ذلك ثىج ٤ أعوج لىسوا منّى و لا أنا منهم. ٥

الثامن: و من الجمع بين الصحاح الستة و هو آخر المصنّف فى باب تغيير

ص: ٤٣٤

١- ١) هو مسعه بن الىسع بن قىس الىشكرى الباهلى البصرى، كذّبه أبو حاتم الرازى، روى عن الصادق عليه السلام، و روى عنه هارون بن مسلم، و احتمال بعض اتّحاده مع مسعه بن صدقه باعتبار أنّ صدقه والده، و الىسع جدّه فتاره ىنسب إلى الأب و أخرى إلى الجدّ، و لكنّ الاحتمال ساقط جدّا، راجع معجم الرّجال ج ١٨/١٤٠-١٤١ رقم ١٢٢٨٣، و الجرح و التعديل للرازى ج ٨/٣٧٠ رقم ١٦٩٣.

٢- ٢) فى «الإذاعه»: إنّما مثل أمّتى.

٣- ٣) فى «الاذاعه»: و المهديّ و سطها.

الزّمان و ذكر الأشراف من صحيح أبي داود السّجستاني و هو كتاب «السنن» . و من صحيح الترمذى أيضا قال: عن زرّ (١) عن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلا منّى (و فى روايه أبى هريره) : حتى يلى رجل، و فى روايه:

حتّى يملك العرب رجل منّى أو من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. (٢)

ص: ٤٣٥

١- ١) هو زرّ بن حبيش بن جباشه بن أوس الأسدى، كان من التابعين، أدرك الجاهليه و الإسلام و لم ير النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم، سكن الكوفه و عاش مائه و عشرين سنه، و مات بوقعه بدير الجماجم سنه (٨٣) هـ-الاعلام ج ٣/٧٥- [١].

٢- ٢) أخرجه أبو داود فى «السنن» ج ٤/١٠٦ كتاب المهديّ ح ٤٢٨٢ [٢] قال: حدّثنا مسدّد، أنّ عمر بن عبيد حدّثهم [ح] أو حدّثنا محمّد بن العلاء، ثنا أبو بكر- يعنى ابن عياش-[ح] أو حدّثنا مسدّد، ثنا يحيى، عن سفيان [ح] أو حدّثنا أحمد بن ابراهيم، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائده [ح]، و حدّثنا أحمد بن ابراهيم، حدّثنى عبيد الله بن موسى، عن فطر، المعنى [واحد] كلّهم عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبى صلّى الله عليه و سلّم قال: «لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم» قال زائده فى حديثه: «لطوّل الله ذلك اليوم» ثم اتفقوا «حتّى يبعث فيه رجلا منّى» أو «من أهل بيتى، يواطى اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم أبى» زاد فى حديث فطر: «يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا» و قال فى حديث سفيان: «لا تذهب» أو «لا تنقضى الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى». و أخرجه الترمذى فى «السنن» ج ٤ الباب ٥٢ ح ٢٢٣٠-قال: حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمّد القرشى الكوفى، قال: حدّثنى أبى، حدّثنا سفيان الثورى، عن عاصم بن بهدله، عن زرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: لا تذهب الدّنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى. قال أبو عيسى: و فى الباب عن علىّ، و أبى سعيد، و أمّ سلمه، و أبى هريره، و هذا حديث حسن صحيح. و أخرجه بسند آخر فى الباب ح ٢٢٣١ و قال: حدّثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطاء، حدّثنا سفيان بن عيينه، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبى صلّى الله عليه و سلّم قال: «يلى رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى». قال عاصم: و أخبرنا أبو صالح، عن أبى هريره، قال: «لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلى» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

التاسع: عنه بالإسناد قال: عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (١)

العاشر: عنه بالإسناد قال: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم يقول المهدى من عترتي من ولد فاطمه. (٢)

ص: ٤٣٦

١- ١) سنن أبي داود ج ٤/١٠٦ ح ٤٢٨٣ كتاب المهدى قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا فطر، عن القاسم بن أبي برزة، عن أبي الطفيل، عن عليّ رضي الله عنه، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: «لو لم يبق» الخ و مختصر سنن أبي داود لزكى الدين المنذرى الشافعى المتوفى (٦٥٦) ج ٦/١٥٩ ح ٤١١٤. و جامع الأصول لابن الأثير الجزرى ج ١١/٤٩ ح ٧٨١١ عن أبي داود، عن عليّ عليه السلام و كنز العمال للمتقى الهندى ج ١٤ ح ٣٨٦٧٥-حم عن عليّ عليه السلام و العرف الوردى فى أخبار المهدى عليه السلام من كتاب الحاوى للفتاوى ج ٢/١٢٥ قال: أخرج-أحمد و ابن أبي شيبة، و أبو داود، عن عليّ عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه (و آله) و سلم قال: «لو لم يبق» الخ.

٢- ٢) صحيح ابى داود ج ٤/١٠٧ ح ٤٢٨ [١] قال: حدّثنا أحمد بن ابراهيم، حدّثنا عبد الله بن جعفر الرقى، ثنا أبو-

الحادى عشر: عنه أيضا بالإسناد قال: عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهديّ منى، وهو أجلى الجبهه أقى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين. (١)

ص: ٤٣٧

١- ١) سنن أبى داود ج ٤/١٠٧ ح ٢٤٨٥ قال: حدّثنا سهل بن تمام بن بزيع، ثنا عمران القطان، عن قتاده، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهديّ منى...». و أخرجه أبو سليمان البستي المتوفى (٣٨٨) ه فى «معالم السنن» ص ٣٤٤ ثم قال: قال الشيخ: الجلاء هو انحسار الشعر عن مقدّم الرأس و روى الحاكم باسناده فى «المستدرک» ط حيدرآباد الدكن سنه (١٣٣٤) ج ٤/٥٥٧ نحوه مع إختلاف، و قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. و أخرجه فى «التاج» ج ٥/٣٦٤ عن أبى داود، و الترمذى، و أخرجه ابن الأثير الجزرى فى «جامع الاصول» ج ١١ ص ٤٩ ح ٧٨١٣ عن أبى داود. و رواه ابن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» الباب الثانى عشر، عن أبى داود و الترمذى. و أخرجه الحافظ المنذرى فى «مختصر سنن أبى داود» ج ٦/١٦٠ ح ٤١١٦ و قال: فى اسناده عمران القطان و هو أبو العوّام عمران بن داود القطان البصرى، استشهد به البخارى، و وثقه عفا بن مسلم، و أحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان. و رواه الجوينى باسناده فى «فرائد السمطين» مع تفاوت يسير ج ٢ ح ٥٧٤ و ٥٨٠-٥٨٢. و رواه الخطيب العمري التبريزى فى «مشكاه المصاييح» ج ٣ ح ٥٤٥٤ عن أبى داود.

الثاني عشر: عنه بالإسناد أيضا قال: و عن أم سلمه رضی الله عنها زوج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم عن النبي (ص) قال: «يكون إختلاف عند موت خليفه فيخرج رجل من أهل المدينه هاربا إلى مكه، فيأتيه ناس من أهل مكه فيخرجونه و هو كاره، فيبايعونه بين الركن و المقام، و يبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكه و المدينه، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال (١) الشام و عصاب (٢) أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليه بعثا، فيظهرون عليهم، و ذلك بعث كلب، و الخيبه لمن لم يشهد غنيمه كلب، فيقسم المال و يعمل في الناس بسنتي، أو قال: بسنه نبيهم (ص) و يلقي الإسلام بجرانه (٣) إلى الأرض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون.

قال أبو داود: قال بعضهم: عن هشام (٤): تسع سنين (٥)

قال مؤلف هذا الكتاب: بنو كلب هم أحوال السفيناني (٦) و القائم عليه

ص: ٤٣٨

١- (١) الأبدال (جمع البديل بكسر الباء الموحده و سكون الدال المهمله) و هو بمعنى الكريم و الشريف.

٢- (٢) العصاب (بفتح العين جمع العصابه بكسرها) و هي الجماعه.

٣- (٣) الجران (بكسر الجيم) من البعير: مقدّم عنقه، و يقال: «ألقي البعير جرانه» أي برك، «و ألقى فلان على هذا الأمر جرانه» أي و طّن نفسه عليه، «و ضرب الإسلام بجرانه» أي ثبت و استقرّ.

٤- (٤) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر الحافظ، البصرى الدستوائى، روى عن قتاده الحديث، و روى عنه ابنه معاذ بن هشام المتوفى سنه (٢٠٠) ه توفى على الأصح سنه (١٥٣) ه-شذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٥- [١]

٥- (٥) أخرجه أبو داود فى «السنن» ج ٤/١٠٧ كتاب المهدي ح ٤٢٨٦ [٢] قال: حدّثنا محمّد بن المشّى، حدّثنا معاذ ابن هشام، حدّثنى أبى، عن قتاده، عن صالح أبى الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمه. . . الخ. و أخرج الحديث غير واحد من أكابر العاقه و إليك بعضهم: الحافظ الصنعانى فى المصنّف ج ١١ ح ٣٧١، و المتقى الهندى فى كنز العمال ج ١١ ح ٣٨٦٦٨ و نور الدين الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٧/٣١٤.

٦- (٦) ورد ذكر السفينانى فى أحاديث كثيره، و اسمه على ما يستفاد من الآثار عثمان بن عنبسه، من أحفاد بنى اميه، و فى حديث رواه فى «البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان» [٣] عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: السفينانى من ولد خالد بن يزيد، رجل ضخّم الهامه بوجهه أثر الجدرى، بعينه نكته بياض يخرج من ناحيه-ج

السلام يظفر بالسفياني فيريد السفياني تسليم الأمر الى القائم عليه السلام فلا ترضى بنو كلب بذلك فيطيعهم السفياني فيرجع عن تسليمه الأمر الى القائم عليه السلام فيقتله القائم عليه السلام كما هو في حديث طويل.

و بالاسناد أيضا يليه من الكراس المذكور من «صحيح النسائي» قال: عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقول: لن تهلك أمه أنا أولها و مهديتها و سطها، و المسيح بن مريم آخرها. (١)

الثالث عشر: بالاسناد أيضا قال: و عن أبي الحسن (٢)، عن هلال (٣) بن عمير قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله

ص: ٤٣٩

١- ١) أخرجه السيوطي في «الجامع الصغير» رقم ٧٣٨٤ عن أبي نعيم في «أخبار المهدي» عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى الله عليه (و آله) و سلم: «لن تهلك أمه أنا في أولها، و عيسى بن مريم في آخرها، و المهدي في وسطها». و قال المناوي في «فيض القدير» ج ٥/٣٠١: أراد بالوسط ما قبل الآخر، لأن نزول عيسى لقتل الدجال يكون في زمن المهدي، و يصلّي عيسى خلفه كما جاءت به الأخبار، و جزم به جمع من الأخيار، و ظاهر أنه ليس في أحد الستة التي هي دواوين الإسلام، و إلا لما أبعد النجعه و الأمر بخلافه فقد رواه منهم النسائي. أخرج الحديث غير واحد، عن أبي نعيم، عن ابن عباس و إليك بعض المخرجين: أخرجه في «فرائد السمطين» الباب ٦١ ح ٥٩٢، و «الحاوي للفتاوى» للسيوطي ج ٢/١٣٤، و «الصواعق المحرقة»: ١٦٤، و «كنز العمال ج ١٤/٣٨٦٧، و «إسعاف الراغبين»، و «الإذاعة لما كان و ما يكون بين يدي الساعة» ص ١٣٠، و «إبراز الوهم المكنون من كلام بن خلدون» ط دمشق (١٣٤٧) ص ٥٦٤ و لم أظفر على مصدر أخرجه عن أنس بن مالك.

٢- ٢) في بعض النسخ: عن الحسن، و على أي حال لم يعرف إلا أن مطرف بن طريف روى عنه.

٣- ٣) في المصدر: هلال بن عمرو، قال الذهبي في الميزان: هلال بن عمرو عن علي، نكره و صاحبه أبو الحسن لا أعرفه.

و سلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث (١) الحزّاث، على مقدمته (٢) رجل يقال له منصور، يوطئ او (٣) يمكن لآل محمد كما مكنت قريش (٤) لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وجب على كل مؤمن نصره (٥)، أو قال (٦):

اجابته (٧).

الرابع عشر: ما رواه في «تأويل مختلف الحديث» من الجزء الأول في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبه (٨) الدينوري في رفع تناقض الحديثين (٩) قال: و ممّا يشهد لهذا ما رواه

ص: ٤٤٠

١- (١) الحارث اسمه، و حزّاث صفة له أى زرع، هكذا فى اكثر النسخ و فى بعض النسخ: الحارث بن حزّاث، و الله يعلم.

٢- (٢) اى على مقدمه جيشه.

٣- (٣) التردد من الراوى، قال الملاء على القارى: (أو) هى بمعنى الواو، أى يهيبى الأسباب بأمواله و خزائنه و سلاحه و يمكن أمر الخلافة و يقويها و يساعد بها بعسكره.

٤- (٤) مثل أبى طالب و ابنه عليهما سلام الله.

٥- (٥) الضمير فى (نصره) راجع الى الحارث او إلى المنصور، و يمكن أن يرجع إلى المهدي عليه السلام بقريته المقام، لكونهما من أنصاره.

٦- (٦) الشك من الراوى.

٧- (٧) سنن أبى داود ج ٤ ذيل ح ٤٢٩٠ ص ١٠٨ [١] عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبى قيس، عن مطرف بن طريف عن ابى الحسن عن هلال بن عمرو، قال: سمعت علياً رضى الله عنه يقول: . . . الخ. و أخرجه الحافظ المنذرى فى مختصر السنن ج ٦/١٦٢ ح ٤١٢٢ و القرطبى المتوفى (٦٧١) فى التذكرة عن أبى داود و الخطيب العمري التبريزى المتوفى بعد (٧٤١) ه فى مشكاة المصابيح ج ٣ ح ٥٤٥٨ و أبو الفداء المتوفى (٧٧٤) ه فى النهاية ج ١/٢٨ و السيوطى المتوفى (٩١١) فى العرف الوردى ج ٢/١٢٦ و [٢] الملاء على القارى المتوفى (١٠١٤) فى مرقاه المفاتيح ج ٥/١٨٤.

٨- (٨) ابن قتيبه: عبد الله بن مسلم بن قتيبه أبو محمد الدينورى، الأديب المكثرفى التصنيف، ولد ببغداد سنة (٢١٣) ه و توفى بها (٢٧٦) ه و من كتبه: «تأويل مختلف الحديث» -الاعلام ج ٤/٢٨٠- [٣].

٩- (٩) المراد بالحديثين ما قال بن قتيبه قبل الاستشهاد بما رواه معاوية: قالوا: روئتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مثل أمتى مثل المطر، لا يدري أوله خير أم آخره» ثم روئتم «إنّ الإسلام بدأ غريباً، و سيعود غريباً» و أنّه قال: «خير أمتى القرن الذى بعث فيه» قالوا: و هذا تناقض و إختلاف. -

معاوية بن عمرو ١، عن أبي إسحاق ٢، عن الأوزاعي ٣.

عن يحيى ٤ أو عروه بن رويم ٥ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج، ليس مني ولست منه.

قال ابن قتيبة: الثبج الوسط، قال أبو زيد ٦: يقال: ضرب بالسيف ثبج الرجل أي وسطه، و الجمع أثباج و مثله جوز و أجواز ٧، و قد جاءت في هذا آثار منها: أنّه ذكر آخر الزمان، فقال: المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمر، و منها حديث آخر ذكر فيه أنّ الشهيد منهم يومئذ كشهيد بدر.

و في حديث آخر أنّه سئل عن الغرباء، فقال: الذين يحيون ما أمات الناس

ص: ٤٤١

وقال ابن قتيبة أيضا: قالوا: رويتم أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، قال: «لا نبيّ بعدى، ولا أمّة بعد أمّتي، فالحلال ما أحلّه الله تبارك وتعالى على لساني إلى يوم القيامة، والحرام ما حرّمه الله تعالى على لساني إلى يوم القيامة».

ثمّ رويتم: أنّ المسيح عليه السلام ينزل فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويزيد في الحلال.

و عن عائشه رضی اللّٰه عنها أنّها كانت تقول: «قولوا لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم: خاتم الأنبياء، ولا تقولوا: «لا نبيّ بعده» و هذا تناقض.

قال أبو محمّد: ونحن نقول: إنه ليس في هذا تناقض ولا إختلاف لأنّ المسيح عليه السلام نبيّ متقدّم، رفعه الله تعالى، ثمّ ينزله في آخر الزمان علما للسّباعه قال الله تعالى: وَ إِنَّهُ لَعَلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا (٢) وقرأ بعض القرّاء: وَ إِنَّهُ لَعَلْمٌ لِّلسَّاعَةِ و إذا نزل المسيح عليه السلام لم ينسخ شيئا ممّا أتى به محمّد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم، و لم يتقدّم الإمام من أمّته بل يقدمه، و يصلّي خلفه. (٣)

الخامس عشر: أبو محمّد الحسين بن مسعود (٤) القرّاء البغوي في كتاب «المصاييح» في أخبار المهدي عليه السلام، و هو على حدّ أربعة كراريس من آخر الكتاب باسناده قال: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ

ص: ٤٤٢

١-١) تأويل مختلف الحديث: ١١٤ ط بيروت دار الجيل في سنة (١٣٩٣) هـ.

٢-٢) سورة الزخرف: ٦١. [١]

٣-٣) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: ١٨٧-١٨٨ ط بيروت دار الجيل ١٣٩٣.

٤-٤) الحسين بن مسعود بن محمّد القرّاء (أو ابن القرّاء) البغوي الشافعي ولد سنة (٤٣٦) هـ و توفيّ بمرورالروذ من بلاد خراسان سنّه (٥١٠) أو (٥١٦) هـ و اصله من قرية بغا بقرب هراه-طبقات السبكي ج ٤/٢١٤-.

عليه وآله وسلم: المهدي مني، أجلى الجبهه، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين. (١)

السادس عشر: عنه بإسناده قال: وعن أبي سعيد الخدري أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصه المهدي قال: فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. (٢)

ص: ٤٤٣

١- ١) مصابيح السنه بهامش مرقاه المفاتيح ج ٥/١٨٠، تقدّم الحديث عن سنن أبي داود ح ١١ [١] مع تخريجاته. قال الملا على القارى الحنفى المتوفى (١٠١٤) ه في «مرقاه المفاتيح شرح مشكاه المصابيح» ج ٥/١٨٠ في شرح الحديث: «المهدي [٢] مني» أى من نسلى و ذريتي «أجلى الجبهه» أى واسعها. «أفنى الأنف» أى مرتفعه، و فى «النهايه» القنافية الأنف طوله و دقّه ارنبته مع حذب فى وسطه، و الارنبه طرف الأنف، و الحذب الارتفاع، و المراد أنّه لم يكن أفطر فإنّه مكروه الهيئه. رواه أبو داود، و صححه ابن العربى، و رواه الحاكم فى مستدركه ج ٤/٥٥٧ [٣] هكذا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن اسحاق الصغانى... عن أبي سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المهدي [٤] منا أهل البيت، أشم الأنف، أفنى، أجلى، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يعيش هكذا، و بسط يساره و اصبعين من يمينه المسبّحه و الإبهام، و عقد هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

٢- ٢) أخرجه الترمذى فى صحيحه ج ٤/٥٠٦ ح ٢٢٣٢ قال: حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبه، قال: سمعت زيدا العمى، قال: سمعت أبا الصديق الناجى يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إنّ فى أمّتى المهدي [٥] يخرج يعيش خمسا، أو سبعا-أو تسعا، زيد الشاكك، قال: قلنا: و ما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحني له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، و قد روى من غير وجه عن أبي سعيد، و ابو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمرو، و يقال: بكر بن قيس. و قال القاوى الحنفى فى «مرقاه المفاتيح شرح المصابيح» ج ٥/١٨٠: «أعطني أعطني» التكرير للتأكيد، و يمكن أن يقول: أعطني مرّه بعد اخرى لما تعوّد من كرمه و إحسانه «قال» أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، «فيحني له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله» أى لما رأى من حرصه على المال و مطالبته له فى كلّ الأحوال فاعطاه و أغناه عن السؤال، و خلص نفسه عن الملل. رواه ابن حنبل أيضا فى مسنده ج ٣/٢١ مع اختلاف يسير فى الألفاظ و رواه فى التاج ج ٥/٣٦٤ ط مصر سنه (١٣٥٤) و رواه فى جامع الاصول ج ١١/٤٩ ح ٧٨١٣.

السابع عشر: عنه بإسناده قال: و عن أبي سعيد الخدرى أيضا قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلاء يصيب هذه الامه حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلا من عترتى، فيملأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السموات و الارض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا، و لا تدع الارض من نباتها شيئا إلا أخرجه، حتى تمنى الأحياء للأموات (١)، يعيش فى ذلك سبع سنين (٢) أو تسع سنين. (٣)

الثامن عشر: عنه قال: بإسناده، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت

ص: ٤٤٤

١-١) فى المصدر: الأموات (بالنصب) و الأحياء مرفوع بالفاعليته.

٢-٢) فى المصدر: سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين.

٣-٣) أخرجه غير واحد من أعلام المحدثين و إليك بعضهم: أخرجه الحافظ الكبير عبد الرزاق الصنعانى المتوفى سنه (٢١١) فى «المصنّف» ح ٢٠٧٧٠ و الحاكم النيسابورى المتوفى (٤٠٥) ه فى «المستدرک» ج ٤/٤٦٥ و [١] قال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه و الحافظ شمس الدين الذهبى المتوفى (٧٤٨) ه فى «تلخيص المستدرک» و الحافظ القرطبى المتوفى (٦٧١) ه فى «التذکره فى احوال الموتى و امور الآخره» ص ٦١٥. و الخطيب التبريزى المتوفى بعد سنه (٧٤١) ه فى «مشكاه المصابيح» ج ٣ ح ٥٤٥٧. و البغوى المتوفى (٥١٠) ه فى «مصابيح السنه» المطبوع فى هامش «المرقاه»، و مؤلف الكتاب روى الحديث عنه. و القارى الحنفى المتوفى (١٠١٤) فى «مرقاہ المفاتيح» ج ٥/١٨٤. و قال فى شرح الحديث: «من الظلم» اى بلاء ناشئا من الظلم، «فیبعث الله رجلا» اى كاملا عادلا عالما عاملا و هو المهدي، «[٢] ساكن السماء» اى جنسه من الملائكه و ارواح الأنبياء عليهم الصلاه و السلام، «و ساكن الارض» اى من المؤمنين، أو حتى الدوابّ فى البرّ و الحيتان فى البحر... الخ.

التاسع عشر: عنه قال: باسناده عن أم سلمة رضی الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام. (٢)

العشرون: و عنه عن ابن شيرويه (٣) الديلمي من كتاب «الفردوس» وهو كتاب معروف عند الجمهور، ذكر في باب «الألف و اللام» باسناده عن ابن عباس رضی الله عنه قال: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: المهدي طائفة من أهل الجنة. (٤)

ص: ٤٤٥

١-١) مصابيح البغوي ج ١/١٩٣ ط مصر و لكن الحديث فيه مرّكب من حديثين: الأوّل: «لا تذهب الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». و الثاني: و في روايه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي... الخ. فالمؤلف رحمه الله سهى في نقله حيث أسقط نحو سطر بين الحديثين و جعلهما حديثًا واحدًا، مع خلو الحديث الأوّل عن جمله «و اسم أبيه اسم أبي... الخ»، كما أخرج الحديث الترمذي خاليا عن جمله المذكوره، هاك نصّ الحديث بنقل الترمذي في صحيحه ج ٦/٤٨٤ ح ٢٢٣١: حدّثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي، أخبرنا أبي، أخبرنا سفيان الثوري، عن عاصم بن بهدله، عن زوّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي» ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٢-٢) مصابيح السنه للبغوي ج ١/١٩٣، تقدّم الحديث مع تخريجاته تحت «العاشر».

٣-٣) ابن شيرويه: هو شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو أبو شجاع الديلمي الهمداني، مؤرّخ، من العلماء بالحديث، له «تاريخ همدان» بلده، و «فردوس الأخيار» في الحديث، كبير، اختصره ابنه شهردار و سماه «مسند الفردوس» ثم اختصر المختصر ابن حجر العسقلاني و سماه «تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس» ولد سنه (٤٤٥) هـ، و توفّي سنه (٥٠٩) هـ -طبقات الشافعيه ج ٤/٢٣٠- [١]

٤-٤) كنوز الحقائق للمناوي ص ١٥٢ عن الديلمي و نور الأبصار للشبلنجي ص ٢٩٩ [٢] عن ابن شيرويه في كتاب الفردوس و ينابيع المودّه ص ٥٨٧ عن الديلمي، و الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالكي في الفصل ١٢ و لعلّ تنزيل المهدي عليه السلام و تشبيهه بالطاوس إشارة الى فضيله تختصّ بالمهدي عليه السلام دون غيره من آدم و من دونه، نعم ما يترتّب على وجود المهدي و ظهوره من جلال الله و جماله و عظّمته، -

الحادى والعشرون: عنه قال: عن حذيفه بن اليمان رحمه الله، عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: المهدى من ولدى، وجهه كالكوكب الدرّى، اللون لون عربى، والجسم جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى لخلافته أهل السماوات والأرض والطير فى الجوّ، يملك عشرين سنة. (١)

الثانى والعشرون: قال: عن علىّ عليه السلام عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: المهدىّ منّا أهل البيت عليهم السلام، يصلحه الله عزّ وجلّ فى ليله. (٢)

ص: ٤٤٤

١- ١) رواه ابن حجر فى «الصواعق المحرقة» وقال: أخرجه الزويانى والطبرانى وغيرهما. وأخرجه فى «غايه المأمول شرح التاج الجامع للأصول» ج ٥/٣٦٤ عن الزويانى، وأبى نعيم، والديلمى أى ابن شيرويه، والطبرانى ورواه فى «كتاب البيان» غير أنه ذكر بدل (لخلافته): (فى خلافته) [١]، وقال: هذا حديث رزقناه عاليا بحمد الله عن جَمّ غفير من أصحاب الثقفى، [٢] وسنده معروف عندنا، ذكره أبو نعيم فى «مناقب المهدى»، وأخرجه الطبرانى فى معجمه عن محمّد بن إبراهيم بن كثير الصورى، ورواه فى مورد آخر عن الديلمى فى كتاب «الفردوس» فى باب الالف واللام باسناده عن حذيفه إلاّ أنّه نقل (القمر الدرّى) بدل الكوكب الدرّى، [٣] و(يرضى بخلافته) مكان (يرضى لخلافته). ورواه الشبلنجى فى «نور الأبصار» ص ١٥٤ عن كتاب الفردوس و فى «إسعاف الراغبين» ص ١٣٥ عن الرويانى والطبرانى الى قوله: يرضى لخلافته أهل السماء، ورواه فى «ينابيع المودّه» ص ٤٦٩ عن جواهر العقدين، راجع «منتخب الأثر» الباب الرابع ص ١٩٠.

٢- ٢) أخرجه ابن ماجه القزوينى فى «الصحیح» ج ٢ باب خروج المهدىّ ص ٢٣ ح ٤٠٨٥ عن عثمان بن أبى شيبه، عن أبى داود الحفرى عمر بن سعد، عن ياسين، عن ابراهيم بن محمّد بن حنفيّه، عن أبيه، عن علىّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «المهدىّ منّا أهل البيت يصلحه الله فى ليله» ورواه [٥] أبو نعيم الاصبهانى فى ذكر أخبار أصبهان ص ١٧٠ عن أبى عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن ابن نمير، عن أبيه وأبى نعيم، عن ياسين العجلي، عن ابراهيم بن محمّد بن الحنفيّه، عن أبيه، عن علىّ رضى الله عنه، عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «المهدىّ منّا. . الخ» ورواه القندوزى الحنفى فى «ينابيع

الثالث والعشرون: قال أيضا: عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي من ولد فاطمه. (١)

الرابع والعشرون: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصفهاني في «حليه الأولياء» من الجزء الرابع عن زر بن حبیش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. (٢)

الخامس والعشرون: عنه من الجزء الثالث من «حليه الأولياء» أيضا من حديث أبي القاسم محمد بن الحنفية (٣)، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام،

ص: ٤٤٧

١-١) أخرجه ابن ماجه القزويني في «السنن» ج ٢/٢٤ ح ٤٠٨٦ قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أحمد ابن عبد الملك، حدّثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيّل، عن سعيد بن المسيّب، قال: كنّا عند أمّ سلمة فتذاكرنا المهديّ، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «المهديّ من ولد فاطمه» وأخرجه الحاكم النيسابوري في «المستدرک علی الصحیحین» ج ٤/٥٥٧ عن أبي أحمد بكر بن محمّد الصيرفي، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، عن عمرو بن خالد الحرّاني، عن أبي المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن فضيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال: هو من ولد فاطمه. (عليها السلام) و تقدّم الحديث بعنوان «المهدي من عترتي من ولد فاطمه» رقم (١٠) و (١٩).

٢-٢) رواه الترمذی في «السنن» ج ٤ ح ٢٢٣٠ عن عبيد بن اسباط، عن أبيه، عن الثوري، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله . . . الخ وقال: حديث حسن صحيح.

٣-٣) محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية و أمّه خوله بنت جعفر الحنفية، ولد بالمدينة سنة (٢١) و توفي فيها سنة (٨١) هـ، و قيل: خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك -

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: المَهْدِيُّ مَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَصْلِحُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلِهِ، أَوْ قَالَ: فِي يَوْمِينِ. (١)

السادس و العشرون: عنه من الجزء أيضا في أوله من حديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام قال أبو نعيم: عن مسعود بن سعد الجعفي (٢)، عن جابر رضي الله عنه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَلْقَى فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرَّعْبَ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَظَهَرَ مَهْدِينَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سَنَانٍ. ٤

السابع و العشرون: و عنه في الجزء الاول من كتاب «الفردوس» لابن

ص: ٤٤٨

١- ١) حليه الأولياء ج ٣/١٧٧، قال: حدَّثنا أبو أحمد، ثنا فضيل بن محمد الملقى، ثنا إبراهيم بن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «المَهْدِيُّ مَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يَصْلِحُهُ اللهُ تَعَالَى فِي لَيْلِهِ- أَوْ قَالَ: «فِي يَوْمِينِ». قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد، رواه وكيع، و ابن نمير، و أبو داود الحفري، عن ياسين، و رواه محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن إبراهيم. تقدّم الحديث مع تخريجاته الأخر تحت رقم (٢٢).

٢- ٢) هو مسعود بن سعد أبو سعد الجعفي الكوفي، عدّه الشيخ الطوسي من رجال الصادق عليه السلام، و روى الشيخ الصدوق في الخصال باب الثلاثة ج ١/ح ٢١٤ باسناده عن أبي غسان قال: حدَّثنا مسعود بن سعد الجعفي، و كان من خيار من أدركناه، و روى الشيخ في الأمالي حديثا باسناده عن أبي غسان عن أبي سعد الجعفي ثم قال أبو غسان: ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد.

شرويه في باب الالف قال: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إنا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا، وعلى و جعفر، و حمزه، و الحسن و الحسين و المهدي عليهم السلام. (١)

الثامن و العشرون: و عنه أيضا في الجزء الثاني من كتاب «الفردوس» في باب الكاف قال: عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم؟ (٢)

التاسع و العشرون: و عنه من الجزء المذكور الثاني في باب الهاء قال جابر رضى الله عنه: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يكون بعدى خلفاء، و بعد الخلفاء أمراء، و بعد الأمراء ملوك، و بعد الملوك جبابره، و بعد الجبابره يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا. (٣)

ص: ٤٤٩

١- ١) أخرجه ابن ماجه في «الصحيح» ص ٣٠٩ في باب خروج المهدي عليه السّلام، بسنده، عن انس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه (و آله) و سلّم يقول: «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنّه. . الخ». و رواه الحاكم في «المستدرک» عن مكرم بن أحمد القاضي، عن أبي بكر بن أبي العوام الرّياحى، عن سعد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن زياد اليمامى، عن عكرمه بن عمّار، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحه، عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه (و آله) و سلّم قال: «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنّه. الخ» ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. و رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ٩/٤٣٤ [١] قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن على الزعفرانى، حدّثنا على بن محمد بن جعفر بن عنبسه و رّاق عبدان، حدّثنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنبارى، حدّثنا عبد الملك بن قريب، يعنى الأصمعى، قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام، يحدّث عن أبيه، عن قتاده، عن انس بن مالك قال قال رسول الله (و آله) و سلّم: «نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّه. الخ» تقدّم الحديث مع تخريجاته في ذيل الحديث الأول.

٢- ٢) صحيح البخارى ج ٢/١٥٨ باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام طبع المطبعه الميمنيه بمصر سنه (١٣١٢) ه و صحيح مسلم ج ٢/٥٠٠ كتاب الإيمان باب نزول عيسى عليه السلام و المسند لابن حنبل ج ٢/٣٣٣، تقدّم الحديث مع تخريجاته رقم (٤) و (٤).

٣- ٣) كنز العمال ج ١٤/٢٧٤ ح ٣٨٧٠٤ و في آخر الحديث هكذا: «و من بعده القحطاني، و الذى بعثنى بالحق ما هو دونه»، نعيم بن حمّاد في «الفتن» [٢] عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي و أخرج الحديث أيضا في -

الثلاثون: و عنه من الجزء أيضا في الباب أيضا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يكون مهدي في أمتي فإن قصر عمره فسبع، وإلا فثمان أو تسع تنعم أمتي في زمانه تنعموا لم يتنعموا بمثله قط البر منهم و الفاجر، يرسل السماء عليهم مدرارا و لا تحبس الأرض شيئا من نباتها، و يكون المال كدوسا يأتيه الرجل فيسأله فيحكي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. ٢

الحادي و الثلاثون: و عنه أيضا من الكتاب أيضا من الباب أيضا قال: عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بلا عدد. ٣

الثاني و الثلاثون: و عنه أيضا من الجزء و الباب قال: عن عبد الله بن عمر

ص: ٤٥٠

قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهديّ و على رأسه ملك ينادى: إن هذا المهدي فاتبعوه. (١)

الثالث و الثلاثون: و عنه من الجزء أيضا و هو الثاني من كتاب «الفردوس» في باب لا، قال: عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم، و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله عزّ و جلّ ذلك اليوم حتى يفتحها. (٢)

الرابع و الثلاثون: من كتاب «فضائل الصحابه» لأبي المظفر السمعاني قال: بالاسناد عن أبي هارون العبدى، عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال:

دخلت فاطمه عليها السلام على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فلما رأت ما برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من الضعف خنقتها العبره حتى جرى دمعا على خد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه يا فاطمه؟ فقالت: يا رسول الله أخشى الضيعه من بعدك، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه أ ما علمت أنّ الله تعالى اطّلع على أهل الارض اطّلاعه فاختر منهم أباك فبعثه رسولا؟ ثمّ اطّلع ثانيه فاختر منهم بعلك، فأمرنى أن أزوّجك منه فزوّجتك منه و هو أعظم المسلمين حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما، ما أنا زوّجتك و لكنّ الله زوّجك منه.

ص: ٤٥١

١-١) قال السيوطى فى «العرف الوردى»: [١] أخرجه أبو نعيم و الخطيب فى «تلخيص المتشابه» عن ابن عمر.
٢-٢) أخرجه ابن ماجه فى أبواب الجهاد تحت الرقم (١٠٠٠) من «السنن» و رواه عنه فى فضائل الخمسه ج ٣/٣٣٠. و أخرجه الحمّوئى فى فرائد السمطين ج ٢/الباب (٤١) [٢] باسناده عن أبى نعيم الاصفهانى، عن جعفر بن محمد ابن عمر، عن ابى حصين محمد بن الحسن بن حبيب، عن بحر بن عبد المجيد، عن قيس بن الرّبيع، عن أبى حسين، عن ابى صالح، عن ابى هريره، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

قال: فضحكت فاطمه عليها السلام فاستبشرت ثم قال، يا فاطمه: إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين:

نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزه، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الأمة.

قال أبو هارون العبدى: فلقيت وهب بن متبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لى وهب: يا أبا هارون العبدى إن موسى بن عمران عليه السلام لمّا فتن قومه واتخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال: يا رب فتن قومي حيث غبت عنهم قال الله: يا موسى إن كل من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتن أمتهم إذا فقدوا نبيهم، قال موسى: وإن أمه أحمد أيضا مفتنون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبله في التوراه؟

فاوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إن أمه أحمد سيصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يعبد بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم حال و حتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذريه أحمد، فقال موسى: يا رب اجعله من ذريتي، فقال: يا موسى إنه من ذريه أحمد وعترته وقد جعلته في الكتاب السابق أنه من ذريه أحمد وعترته، أصلح به أمر الناس وهو المهدي. (١)

الخامس و الثلاثون: فى الأربعين الحديث الذى جمعه الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله فى أمر المهدي عليه السلام عن أبى سعيد الخدرى عن النبى

ص: ٤٥٢

١-١) ينابيع الموده ص ٤٩٠ [١] عن غايه المرام [٢] عن فضائل الصحابه عن ابى سعيد.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَكُونُ مِنْ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قَصَرَ مَلِكُهُ فَسَبْعَ سِنِينَ، وَإِلَّا ثَمَانًا، وَإِلَّا فَتَسْعُ، تَتَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ مَا لَمْ يَتَنَعَّمُوا مِثْلَهُ قَطُّ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَيُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَلَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا. (١)

السادس والثلاثون: عنه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: تَمَلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجُورًا فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي يَمَلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا. (٢)

السابع والثلاثون: وعنه قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَنْقُضِي السَّاعَةَ حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا وَجُورًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ. (٣)

الثامن والثلاثون: وعنه قال: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ. ٤

ص: ٤٥٣

١- ١) رواه الحمّونى فى «فرائد السمطين» ج ٢/٣١٥ ح ٥٦٦ [١] باسناده عن ابى سعيد، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مع تفاوت يسير هكذا: «يكون فى أمتى المهديّ»، [٢] إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان سنين، وإلا فتسع سنين، تتنعم أمتى فى زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قطّ البرّ و الفاجر، يرسل السّماء عليهم مدرارا، و لا تدخر الأرض شيئا من نباتها. و قريبا منه رواه المتقى الهندي فى كنز العمّال ج ١٤/٢٧٤ ح ٣٨٧٠٦، و أيضا قريبا منه روى الحديث فى ص ٢٧٣ ح ٣٨٧٠١ كما تقدّم فى الحديث (٣٠).

٢- ٢) المسند لأحمد بن حنبل ج ٣/٢٨، و المستدرک ج ٤/٥٥٨، و [٣] «العرف الوردى فى أخبار المهديّ» للسيوطى: ١٣٢ [٤] عن ابى نعيم الحافظ الأصفهاني.

٣- ٣) أخرجه السيوطى فى «العرف الوردى فى أخبار المهديّ» ص ١٣٢ [٥] عن أحمد، و ابى نعيم إلا- أنه روى فى أوله: «لا تنقضى الدّنيا» و فى آخره: «كما ملئت قبله جورا، يملك سبع سنين».

التاسع والثلاثون: قال: قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ. ١

الاربعون: و عنه عن على بن هلال عن أبيه قال: دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمه عليها السلام عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم إليها رأسه وقال: حبيبتى فاطمه ما الذى يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعه من بعدك، فقال: يا حبيبتى أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع الى الأرض اطلاعه فاختر منها أباك فبعته برسالة، ثمّ أطلع ثانيه فاختر منها بعلك، وأوحى إليّ ان أنكحك إياه، يا فاطمه نحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا، ولا يعطى أحدا بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله عزّ وجلّ وأحبّ المخلوقين الى الله عزّ وجلّ وأنا أبوك، ووصيى خير الأوصياء وأحبهم الى الله عزّ وجلّ وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله عزّ وجلّ وهو حمزه بن عبد المطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومنا من له جناحان يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذى بعثنى

ص: ٤٥٤

بالحق نبيا خيرا منهما.

يا فاطمه إنّ منكما مهديّ هذه الامّه إذا صارت الدّنيا هرجا و مرجا و صارت الفتن و انقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقّر كبيرا.

فبيعت الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضّلاله و قلوبا غلغا يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أوّل الزمان، و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمه لا تحزني و لا تبكي فإنّ الله عزّ و جلّ أرحم بك و أرف عليك منى لمكانك منى و موقعك في قلبي قد زوجك الله به و هو أعظمهم حسبا، و أرحمهم بالرعيه، و أعدلهم بالسويّه، و ابصرهم بالقضيّه، و قد سألت الله عزّ و جلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي، قال عليّ عليه السلام: لم تبق فاطمه بعده إلاّ خمسه و سبعين يوما حتّى ألحقها الله تعالى به. (١)

الحادي و الاربعون: و عنه باسناده عن حذيفه قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فذكرنا ما هو كائن ثمّ قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتّى يبعث الله رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان و قال: يا رسول الله أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا و ضرب بيده على رأس الحسين عليه السلام. (٢)

الثاني و الاربعون: و عنه باسناده عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: يخرج المهديّ عليه السلام من قريه يقال لها:

ص: ٤٥٥

١- ١) كشف الغمّه ج ٢/٤٦٨ [١] عن أبي نعيم الاصفهاني- بحار الأنوار ج ٥١/٧٨ [٢] عن كشف الغمّه [٣] عن أبي نعيم، و ينابيع الموده ص ٤٣٦ [٤] ذكر بعض الحديث عن جواهر العقدين.

٢- ٢) ينابيع الموده ص ٤٨٨ و ٤٩٠، و [٥] أخرجه في البحار ج ٥١/٧٩ [٦] عن كشف الغمّه، [٧] عن أبي نعيم الاصفهاني.

الثالث و الاربعون: و عنه بإسناده عن حذيفه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: المهديّ عليه السلام رجل من ولدى وجهه الكوكب الدرّي. (٢)

الرابع و الاربعون: و عنه بإسناده عن حذيفه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: المهديّ عليه السلام رجل من ولدى: لونه لون عربيّ، و جسمه جسم إسرائيليّ، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطير في الجو. (٣)

الخامس و الاربعون: و عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: المهديّ منّي أجلى الجبهه اقنى الأنف. (٤)

ص: ٤٥٦

١ - ١) البيان في أخبار صاحب الزّمان عن عبد الله بن عمر بن حمويّه، و يوسف بن خليل الحافظ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، و قال الحافظ يوسف أخبرنا القاضي أبو المكارم، عن ابى على الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم الحافظ الاصفهاني، عن أبي محمّد بن حيان، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن عبد الوهّاب بن الضحّاك، عن اسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّه، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: «يخرج المهدي من قريه يقال لها: كرهه». قال ياقوت بن عبد الله الحموي في «معجم البلدان» ج ٧/٢٣٨ [١] كرهه، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يخرج المهدي من قريه باليمن يقال لها كرهه انتهى». و أخرجه في البحار ج ٥١/٨٠ [٢] عن كشف الغمه عن أبي نعيم الحافظ الاصفهاني و في «منتخب الأثر» للعلّامه الصافي ص ٤٧١ الباب العاشر من الفصل السادس. [٣]

٢ - ٢) أخرجه السيوطي في «الجامع الصغير» ح ٩٢٤٥ عن الروياني و صحّحه - و المتقى الهندي في «كنز العمال» ج ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٦ و القندوزي في «الينابيع ص ١٨٨ و [٤] السيوطي أيضا في «الحاوي» ج ٢/١٣٧ عن الروياني و أبي نعيم الاصفهاني.

٣ - ٣) الحاوي ج ٢/١٣٧ عن الروياني في مسنده و عن أبي نعيم عن حذيفه و «اسعاف الراغبين» ص ١٤٩.

٤ - ٤) صحيح أبي داود ج ٤/١٠٧ ح ٢٤٨٥ عن سهل بن تمام بن بزيّع، عن عمران القطنان، عن قتاده، عن ابى نصره، عن ابى سعيد الخدري.

السادس و الأربعون: و عنه بإسناده عن أبي سعيد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْمَهْدِيُّ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي» أَشَمُّ الْأَنْفِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا. (١)

السابع و الاربعون: و عنه بإسناده عن أبي أمامه الباهلي (٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعٌ هَدَنٌ (٣) تَقُومُ الرَّابِعَةَ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ هِرَقْلٍ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ الْمَسْتُورِدُ (٤) بَنُ جِيلَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ إِمَامٍ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي ابْنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دَرِيٌّ فِي خَدِّهِ خَالٍ اسْوَدَ عَلَيْهِ عِبَاءُ تَانِ قَطْوَانِيَتَانِ (٥) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَسْتَخْرِجُ الْكَنْوُزَ وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ التَّرْكِ. (٦)

ص: ٤٥٧

١- (١) الحاوي ج ٢/١٢٤ عن أبي نعيم، عن أبي سعيد، و ينابيع المودّة ص ٤٨٨ [١] رفعه عن أبي سعيد، و بشاره الإسلام [٢] عن الحافظ أبي نعيم، و منتخب الأثر ص ١٥٨ [٣] عن الينابيع. [٤]
٢- (٢) أبو أمامه الباهلي: صدى بن عجلان، صحابي مشهور، سكن الشام الى أن توفى بها سنة (٨٦) هـ-سفينه البحار ج ١/٣٥- [٥]

٣- (٣) في فرائد السمطين: « [٦] بينكم و بين الروم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس... الخ ».
٤- (٤) أورده ابن الاثير في اسد الغابه و [٧] أخرج بعض الحديث ج ٤/٣٥٣ و قال: المستورد بن جيلان العبدى، روى الأوزاعى عن سليمان بن حبيب قال: سمعت أبا أمامه يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سيكون بينكم و بين الروم أربع هدن يوم الرابعه على يد رجل من ال هرقل فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جيلان... الخ.
٥- (٥) في فرائد السمطين [٨] المطبوع: «قطرانيتان» بالراء.

٦- (٦) الإصابه ج ٣/٤٠٧ [٩] في ترجمه المستورد بن جيلان العبدى قال الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٣/٣٠١ رقم (٦٥١١) فى ترجمه عنبسه: عنبسه بن أبى صغيره: اتى عن الاوزاعى بخبر باطل. و قال ابن حجر العسقلانى المتوفى (٨٥٢) ه فى لسان الميزان ج ٤/٣٨٣ رقم ١١٥٣: الخبر المذكور (أى الذى صرح الذهبى ببطلانه) أخرجه الطبرانى فى مسند أبى أمامه من معجمه الكبير، قال: حدّثنا على بن سعيد الرازى، حدّثنا على بن الحسينى الموصلى، حدّثنا عنبسه بن أبى صغيره، حدّثنا الاوزاعى، عن سليمان ابن حبيب، سمعت أبى أمامه رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ستكون بينكم و بين الروم أربعه هدن... الخ قال ابن حجر بعد ذكر الخبر: قلت: و ما أدرى لم حكم على هذا الحديث-

الثامن و الأربعون: و عنه بإسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لبيعثن الله من عترتى رجلا أفرق الثنايا ١، أجلى الجبهه، يملأ الأرض عدلا يفيض المال عليه فيضا. ٢

التاسع و الاربعون: و عنه بإسناده عن أبى امامه قال: خطبنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و ذكر الدجال قال: فينفى المدينة الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد: و يدعى ذلك اليوم الخلاص، فقالت أم شريك^٣ فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل، و جلهم بيت المقدس، إمامهم المهديّ رجل صالح. ٤

ص: ٤٥٨

الخمسون: و عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: يخرج المهدي عليه السلام في أمتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الأمة و تعيش الماشيه، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا (١).

الحادي و الخمسون: و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: يخرج المهدي عليه السلام و عليه غمامه فيها مناد ينادى هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. ٢

الثاني و الخمسون: و عنه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: يخرج المهدي عليه السلام و على رأسه ملك ينادى: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. ٣

الثالث و الخمسون: و عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: ابشركم بالمهدي عليه السلام يبعث في أمتي على إختلاف من الناس و زلازل فيملاً الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال صحاحا، فقال له رجل: و ما معنى صحاحا؟

ص: ٤٥٩

١- ١) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج ٢/١٣٢ عن أب [١] نعيم، و الحاكم بإسنادهما عن أبي سعيد، و أخرجه الحموي في «فرائد السمطين» ص ٣١٦ الباب ٦١، و فيه «يبعثه الله عيانا تنعم به الأمة» .

قال: السويته بين الناس». (١)

الرابع والخمسون: و عنه، عن عبد الله بن عمر (٢) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٣)

الخامس والخمسون: و عنه بإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي، و خلقه خلقي، يكتني ابا عبد الله. (٤)

السادس والخمسون: و عنه بإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي

ص: ٤٦٠

١- ١) أخرجه الحموي في «فرائد السمطين» ج ٢/٣١٠ ح ٥٦١ [١] بإسناده عن ابي نعيم الحافظ الأصبهاني، عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبد الله بن احمد، عن ابيه ابن حنبل، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشر، عن ابي الصديق الناجي بكر بن عمرو، عن ابي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أبشركم بالمهدى... الحديث. رواه أحمد بن حنبل في «المسند» ج ٣/٣٧ و زاد هكذا: قال صلى الله عليه وآله وسلم: و يملأ الله قلوب أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم غنى و يسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادى فيقول: من له في مال حاجه؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: ائت السدان-يعنى الخازن-فقل له: إن المهدى [٢] يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له: أحت حتى إذا جعله في حجره و أبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمه محمّد نفساً أو عجز عني ما وسعهم؟! قال فيردّه فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطينا، فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده أو قال: ثم لا خير في الحياه بعده. و أيضاً رواه ابن حنبل في «المسند» ج ٣/٥٢ [٣] من طريق آخر مع تفاوت يسير و رواه السيوطى فى «الحاوى» عن أحمد، و الباوردى فى «المعرفه» و ابي نعيم الحافظ عن أبى سعيد... .

٢- ٢) المظنون قوياً أنّ الصواب عبد الله بن مسعود و لم اظفر على الحديث بالألفاظ المذكوره مسندا الى ابن عمر.
٣- ٣) أخرجه الطبرانى فى «المعجم الكبير» ج ١٠ رقم ١٠٢١٤ عن موسى بن هارون، عن عبد الله بن داهر الرازى، [٤] عن عبد الله بن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبى النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٤- ٤) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٢ عن ابي نعيم بإسناده عن حذيفه.

يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. (١)

السابع و الخمسون: و عنه بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لثملأن الأرض ظلما و عدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و عدوانا. (٢)

الثامن و الخمسون: و عنه بإسناده عن زر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، و خلقه خلقى، يملأها قسطا و عدلا. (٣)

التاسع و الخمسون: و عنه بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يكون عند انقطاع من الزمان، و ظهور من الفتن رجل، يقال له: المهدي عليه السلام يكون عطاؤه هنيئا. (٤)

الستون: و عنه بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يخرج رجل من أهل بيتى و يعمل بستى، و ينزل له البركه

ص: ٤٦١

١-١) رواه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٢٥ عن ابن أبى شيبه، و الطبرانى، و الدار قطنى فى الافراد، و أبى نعيم، و الحاكم عن ابن مسعود.

٢-٢) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٢ عن حارث بن أبى أسامه و أبى نعيم عن أبى سعيد الخدرى.

٣-٣) أخرجه سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى (٣٦٠) فى «المعجم الكبير» ج ١٠٢٢٩١٠ عن الحسين بن إسحاق التستري، عن واصل بن عبد الأعلى، عن محمد بن فضيل، عن عثمان بن عبد الله بن شبرمه، عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «يخرج رجل من اهل بيتى. الخ». و رواه البزار ج ١/٢٨١ من طريق عثمان بن شبرمه. و رواه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٢ عن الطبرانى و أبى نعيم. و رواه المتقى الهندى فى «كنز العمال» ج ١٤/٣٨٧٠٢٢٧٣ عن الطبرانى.

٤-٤) رواه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٣ عن نعيم بن حديد، و أبى نعيم، عن أبى سعيد. و فى البحار ج ٥١/٨٢ [١] عن الإربلى فى كشف الغمه [٢] عن أبى نعيم، عن أبى سعيد.

من السّماء، و تخرج له الأرض بركتها و يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يحكم على هذه الامه سبع سنين، و ينزل بيت المقدس. (١)

الحادى و الستون: و عنه باسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم اذا رأيتم الرايات السّود قد اقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج فإنّ فيها خليفه الله المهدىّ عليه السلام. (٢)

الثانى و الستون: و عنه باسناده عن علقمه عن عبد الله قال: بينا نحن عند النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إذ أقبلت فتية من بنى هاشم فلما رأهم صَلَّى الله عليه و آله و سلّم اغرورقت عيناه و تغيّر لونه فقالوا: يا رسول الله ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه، فقال: إنّ أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدّنيا، و إنّ أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء و تشريدا و تطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق و معهم رايات سود فيسألون الحقّ فلا يعطون، فيقاتلون و ينصرون فيعطون ما سئلوا فلا يقبلون حتى يدفعوه الى رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا، فمن أدرك لك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج. (٣)

ص: ٤٤٢

١- ١) رواه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣١ عن الطبرانى فى الأوسط و أبى نعيم، عن أبى سعيد، و فيه: «يقول بسّتى، ينزل الله له القطر من السماء. الخ» بتفاوت يسير.

٢- ٢) رواه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٣ عن أحمد بن حنبل و نعيم بن حمّاد، و الحاكم، و ابو نعيم الاصبهانى، عن ثوبان.
٣- ٣) أخرجه ابن ماجه القزوينى فى «السنن» ج ٢/٢٢ ح ٤٠٨٢ عن عثمان بن أبى شيبة، عن معاوية بن هشام، عن على بن صالح، عن يزيد بن أبى زياد، عن ابراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله صَلَّى الله عليه (و آله) و سلّم إذ أقبل فتية من بنى هاشم. . . الخ بتفاوت يسير. و رواه الحاكم فى «المستدرک» من طريق عمر بن قيس، عن الحكم عن ابراهيم. و ذكره المحبّ الطبرى أيضا فى «الذخائر» ص ١٧ و قال: أخرجه ابو حاتم بن حبان. و ذكره السيوطى أيضا فى «الحاوى» ج ٢/١٢٧ عن ابن أبى شيبة، و نعيم بن حمّاد، و أبى نعيم عن ابن مسعود.

الثالث و الستون: و عنه بإسناده عن حذيفه قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابره كيف يقتلون و يطردون إلّا- من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه، و يفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كلّ جبار عنيد، و هو القادر على ما يشاء أن يصلح الامه بعد فسادها: يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتي تجرى الملاحم في يديه و يظهر الإسلام: و الله لا يخلف وعده و هو سريع الحساب. (١)

الرابع و الستون: و عنه بإسناده عن ابي سعيد الخدرى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: تتنعم أمتي في زمان المهدي عليه السلام نعمه لم يتنعموا مثلها قطّ، يرسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض من نباتها شيئا إلّا أخرجته. (٢)

الخامس و الستون: بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا و أخي عليّ، و حمزه، و جعفر، و الحسن و الحسين و المهدي عليهم السلام. (٣)

السادس و الستون: عنه بإسناده عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله لملك فيها رجل من أهل بيتي. (٤)

السابع و الستون: و عنه بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفه، ثم لا يصير الى واحد،

ص: ٤٦٣

-
- ١-١) رواه السيوطى فى «الهاوى» ج ٢/١٣٣ عن أبى نعيم، عن حذيفه.
 - ٢-٢) رواه المجلسى فى البحار ج ٥١/٨٣ ح ٢٩ [١] عن أبى نعيم الاصبهانى.
 - ٣-٣) رواه الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» ج ٩/٤٣٤، [٢] إلّا أنّه فيه: «نحن سبعة بنو عبد المطلب». تقدّم نحوه بتفاوت يسير ح ٢٧.

٤-٤) أخرجه السيوطى فى «الهاوى» ج ٢/١٣٣، عن الحسن بن سفيان، و أبى نعيم، عن أبى هريره.

ثم تجيء الزايات السود فيقتلونهم قتلا- لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفه الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفه الله المهدي عليه السلام. (١)

الثامن و الستون: و عنه بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تجيء الزايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم من حديد، فمن سمع بهم فليأتهم و لو حبوا على الثلج. (٢)

التاسع و الستون: و عنه بإسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال:

قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لا بل منّا يختم به الدين، كما فتح بنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوه الفتنه كما ألف بينهم بعد عداوه الشرك إخوانا في دينهم. (٣)

السبعون: و عنه بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو لم يبق من الدنيا إلا ليله واحده لطول الله تلك الليله حتى يملكك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يقسم المال بالسويّه، و يجعل الغنى في قلوب هذه الامم، فيملك سبعا أو تسعا، و لا خير في عيش الحياه بعد المهدي. (٤)

ص: ٤٦٤

١-١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» ج ٢/٢٣ ح ٤٠٨٤ عن محمد بن يحيى، و أحمد بن يوسف، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابي قلابه، عن ابي اسماء الرحبي، عن ثوبان قال في «الزوائد»: هذا اسناد صحيح، رجاله ثقات، و رواه الحاكم في المستدرک و قال: صحيح على شرط الشيخين. و رواه السيوطي في «الحاوي» ج ٢/١٢٧ عن ابن ماجه، و الحاكم، و ابي نعيم، عن ثوبان. و رواه أيضا المتقي الهندي في كنز العمال ج ١٤/٢٦٣ ح ٣٨٦٥٨.

٢-٢) كشف الغمّه ج ٢/٤٧٢ ح ٢٦، [١] عن ابي نعيم الأصبهاني و البحار ج ٥١/٨٤ ح ٣٣ [٢] عن كشف الغمّه. [٣]

٣-٣) رواه السيوطي في «الحاوي» ج ٢/٢٩ عن نعيم بن حماد، و ابي نعيم من طريق مكحول.

٤-٤) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج ٢/١٣٣ عن ابي نعيم عن ابن مسعود مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ.

الحادى و السبعون: و عنه بإسناد عن أبى هريره، عن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَفْتَحُ اللهُ الْقُسْطَنطِينِيَّةَ وَالدَّيْلَمَ عَلَى يَدِهِ، وَ لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَهَا. (١)

الثانى و السبعون: و عنه بإسناده عن قيس بن جابر، عن أبيه عن جده أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَ مِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَ مِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مَلُوكٌ جَابِرَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا. (٢)

الثالث و السبعون: و عنه بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ الَّذِي يَصَلِّيَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ خَلْفَهُ. (٣)

الرابع و السبعون: و عنه بإسناده عن جابر بن عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُ أَمِيرَهُمُ الْمَهْدَى: تَعَالَى صَلِّ بِنَا فَيَقُولُ: لَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرَمُهُ مِنَ اللهِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ. (٤)

الخامس و السبعون: و عنه بإسناده يرفعه الى محمد بن إبراهيم الإمام

ص: ٤٦٥

١ - ١) بحار الأنوار ج ٥١/٩٦ [١] عن كفايه الطالب لأبى عبد الله الشافعى، عن أبى هريره، رواه فى كنز العمّال ج ١٤/٢٦٦ بتفاوت يسير، و اخرجه أيضا السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٤ مع تفاوت ما عن ابن ماجه، و أبى نعيم، عن ابى هريره.

٢ - ٢) رواه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٤ عن المعجم الكبير للطبرانى، و ابن منده، و ابى نعيم، و ابن عساكر، عن قيس بن جابر و رواه فى البحار ج ٥١/٩٦ [٢] عن كفايه الطالب.

٣ - ٣) كنز العمّال ج ٧/١٨٧، عن أبى نعيم، و فيض القدير ج ٦/١٧.

٤ - ٤) صحيح مسلم ط مصر (١٣٤٨) ج ١/٦٣ كتاب الايمان باب نزول عيسى عليه السلام و قد روى حديث نزول عيسى فى غير واحد من الصحاح و المسانيد مثل البخارى و مسلم و النسائى، و ابن ماجه، و أحمد، و أبى داود، و الطيالسى.

حدّثه أنّ أبا جعفر المنصور حدّثه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لن تهلك أمّه أنا في أولها، و عيسى بن مريم في آخرها، و المهدي في وسطها. ٢

السادس و السبعون: ابن الخشّاب قال: حدّثنا صدقه بن موسى، قال حدّثنا أبي عن الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد الحسن بن عليّ العسكري هو صاحب الزّمان و هو المهديّ عليه السلام. ٣

السابع و السبعون: عنه قال: حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن ابيه هارون، عن أبيه موسى قال: قال سيدي جعفر بن محمّد:

الخلف الصالح من ولدي، و هو المهدي اسمه محمّد، و كنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان يقال لامه صقيل.

قال لنا أبو بكر الذراع: و في روايه أخرى: بل أمّه حكيمه، و في روايه ثالثة يقال لها: نرجس و يقال: بل سوسن و الله أعلم بذلك و يكنّى أبا القاسم و هو ذو الاسمين خلف و محمّد يظهر في آخر الزّمان على رأسه غمامه تظلّه عن الشمس، تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي. ٤

الثامن و السبعون: و عنه قال: حدّثني محمّد بن موسى الطوسي، حدّثني

عبد الله بن محمد، عن القاسم بن عدى قال: يقال: كنيه الخلف الصالح أبو القاسم و هو ذو الاسمين. (١)

التاسع و السبعون: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي صاحب كتاب «كفايه الطالب» و كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان» .

قال: إنني جمعت هذا الكتاب و عريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به أكد و هو أبواب: الأول في ذكر خروجه في آخر الزمان عن زرّ عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، أخرجه أبو داود في سننه. (٢)

الثمانون: عنه عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا أخرجه أبو داود في سننه. (٣)

الحادي و الثمانون: و عنه قال: أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد الأزهرى الصريفي (٤) بدمشق، و الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي (٥) بجامع جبل قاسيون.

قال الكنجي و قد ذكر الترمذي الحديث في جامعه و لم يذكر اسم أبيه اسم

ص: ٤٦٧

-
- (١-١) كشف الغمّه ج ٢/٤٧٥. [١]
- (٢-٢) صحيح أبي داود ج ٢/٢٠٧ عن مسدد، عن يحيى عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله (ابن مسعود) و اخرج الحديث أيضا احمد بن حنبل في «المسند» ج ١/٣٧٧.
- (٣-٣) صحيح أبي داود ج ٤/١٠٧ رقم ٤٢٨٣، بحار الانوار ج ٥١/٨٥ [٢] عن كشف الغمّه ج ٢/٤٧٦، [٣] عن أبي داود بتفاوت يسير.
- (٤-٤) الحافظ ابو اسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفي (بفتح الصاد و كسر الراء و الفاء) نسبه الى صريفين قريه ببغداد، توفي سنه (٦٤١) -شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٠٩- [٤]
- (٥-٥) محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الأصل ضياء الدين الصالح الحنبلي المورخ الدمشقي، ولد سنه (٥٦٩) و توفي سنه (٦٤٣) هـ-الاعلام ج ٧/١٣٤- [٥]

أبى و ذكره أبو داود فى معظم روايات الحافظ و الثقات من نقله الأخبار اسمه اسمى فقط، و الذى روى «و اسم أبيه اسم أبى» فهو زائده و هو يزيد فى الحديث، و إن صحّ فمعناه و اسم أبيه أى الحسين عليه السلام و كنيته أبو عبد الله فجعل الكنية كناية عنه أنه من ولد الحسين عليه السلام دون الحسن عليه السلام و يحتمل أن يكون الزاوى توهم قوله ابنى فصحّفه أبى و إنما قال هذا جمعا بين الروايات.

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى فى «كشف الغم» بعد أن ذكر ما ذكرته أما اصحابنا و المصنّفون فإنهم لم يلتفتوا إلى هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه و اسم أبيه عليهما السلام و أمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائده هذا يزيد فى الأحاديث فوجب المصير إلى أنه من زياداته جمعا بين الأقوال و الروايات (١).

الثانى و الثمانون: و عنه باسناده عن سعيد بن المسيّب قال: كنا عند أمّ سلمة فتذاكرنا المهدي عليه السلام فقالت: سمعت النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: المهديّ من ولد فاطمة أخرج ابن ماجه فى سننه. (٢)

الثالث و الثمانون: و عنه عن سعيد بن المسيّب أيضا عنها قالت: سمعت النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: المهديّ من عترتى من ولد فاطمة أخرج الحافظ أبو داود فى سننه. (٣)

الرابع و الثمانون: و عنه باسناده عن علىّ قال: قال رسول الله صلّى الله

ص: ٤٦٨

١-١) بحار الأنوار ج ٥١/٨٢ [١] عن كشف الغمّ ج ٢/٤٧٦. [٢]

٢-٢) بحار الأنوار ج ٥١/٨٢ [٣] عن كشف الغمّ ج ٢/٤٧٧ [٤] عن البيان فى أخبار صاحب الزمان، عن ابن ماجه فى سننه ج ٢/٢٤ ح ٤٠٨٦.

٣-٣) البحار ج ٥١/٨٢ [٥] عن الكشف ج ٢/٤٧٧ عن البيان، [٦] عن أبى داود فى سننه ج ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤ و تقدّم الحديث برقم ١٠ و ١٩. [٧]

عليه وآله وسلم المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليله. (١)

الخامس و الثمانون: و عنه عن أنس بن مالك قال: سمعت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، و حمزه، و عليّ، و جعفر، و الحسن، و الحسين، و المهديّ عليهم السلام.

أخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه. (٢)

السادس و الثمانون: و عنه، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفه ثم لا يصير الى واحد منهم، ثم تطلع الزايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم.

ثم ذكر شيئاً لا أحفظه ثم قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج، فإنه خليفه الله المهديّ.

أخرجه الحافظ ابن ماجه. (٣)

السابع و الثمانون: و عنه عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيديّ (٤) قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يخرج ناس من المشرق يوطئون للمهديّ يعني سلطانه، هذا حديث حسن صحيح رواه الثقات و الأثبات.

ص: ٤٦٩

١- (١) السنن لابن ماجه ج ٢/٢٣ ح ٤٠٨٥، كنز العمّال ج ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٤ مع تفاوت يسير عن ابن ماجه و أحمد، الجامع الصغير ح ٩٢٤٣ عن ابن ماجه و أحمد و صححه، و ينابيع المودّه ص ٤٨٨ و ص ٤٣٢، و [١] كشف الغمّه ج ٢/٤٧٧، و [٢] البحار ج ٥١/٨٦ [٣] عن الكشف، [٤] عن البيان في أخبار صاحب الزمان.

٢- (٢) السنن لابن ماجه ج ٢/٢٤ ح ٤٠٨٧ و فيه: «ساده أهل الجنّه»، و ينابيع المودّه ص ٤٣٥ [٥] عن جواهر العقدين عن ابن ماجه، و قال: أخرجه أبو نعيم، و الثعلبيّ، و الحمويّ، و الحاكم، و الديلميّ.

٣- (٣) السنن لابن ماجه ج ٢/٢٣ ح ٤٠٨٤، قال في «الزوائد»: اسناده صحيح، رجال ثقات و رواه الحاكم في المستدرک و قال: صحيح على شرط الشيخين، و كنز العمّال ج ١٤/٢٦٣ ح ٣٨٦٥٨ و كشف الغمّه ج ٢/٤٧٧ [٦] عن البيان [٧] عن ابن ماجه، و البحار ج ٥١/٨٧ [٨] عن كشف الغمّه. [٩]

٤- (٤) عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدى كرب بن عمرو الزبيديّ صحابيّ، سكن مصر و توفّي بها سنه (٨٨) - اسد الغابه ج ٣/١٣٧- [١٠].

أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجه القزويني في سننه. (١)

الثامن و الثمانون: ابن أعثم (٢) الكوفي في كتاب «الفتوح» عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ويحا للطالقان فإن لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب و لا فضّه و لكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، و هم أيضا أنصار المهديّ في آخر الزمان. (٣)

التاسع و الثمانون: عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ في أمّتي المهديّ، يخرج فيعيش خمسا أو سبعا أو تسعا زيد الشاك قال: قلنا: و ما ذاك؟ قال: سنين يجيء إليه الرّجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني قال: فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. (٤)

قال الحافظ الترمذى: حديث حسن، و قد روى من غير وجه أبي سعيد عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم.

التسعون: عن أبي سعيد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يكون في أمّتي المهديّ إن قصر فسبع، و إلا فتسع فتتعم فيه أمّتي نعمه لم ينعموا مثلها قطّ تؤتى الأرض أكلها و لا تدخر منهم شيئا و المال يومئذ كدوس يقول الرّجل:

ص: ٤٧٠

١- (١) السنن لابن ماجه القزويني ج ٢/٢٤ ح ٤٠٨٨، و كنز العمّال ج ١٤/٢٦٣ ح ٣٨٦٥٧ عن السنن، و كشف الغمّه ج ٢/٤٧٧ [١]
عن ابن ماجه و قال: هذا حديث حسن صحيح روته الثقات و الاثبات، و البحار ج ٥١/٨٧ [٢] عن كشف الغمه [٣] عن البيان. [٤]
٢- (٢) هو أحمد بن أعثم أبو محمّد المورخ الكوفي، من كتبه «الفتوح» [٥] انتهى فيه إلى أيام هارون الخليفة العباسي، توفي نحو
سنه (٣١٤) -الاعلام ج ١/٩٦- [٦].

٣- (٣) أخرجه في كنز العمّال ج ٧/٢٦١، و كشف الغمّه ج ٢/٤٧٨ [٧] عن البيان، و [٨] البحار ج ٥١/٨٧ [٩] عن كشف الغمه. [١٠]
٤- (٤) صحيح الترمذى ج ٤/٢٢٣٢، و [١١] المسند لابن حنبل ج ٣/٢١ و [١٢] التاج الجامع للاصول ج ٥/٣٦٤.

يا مهديّ أعطني فيقول: خذ. (١)

الحادي و التسعون: عن أم سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يكون إختلاف عند موت خليفه فيخرج رجل من أهل المدينه هاربا الى مكه فيأتيه ناس من أهل مكه فيخرجونه و هو كاره فيبايعونه بين الرّكن و المقام، و يبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم البيداء بين مكه و المدينه، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم، و ذلك بعث كلب، و الخبيه لمن لم يشهد غنيمه كلب، فيقتلهم المال و يعمل في الناس بسنّه نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم و يلقى الإسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى و يصلّى عليه المسلمون.

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: «تسع سنين»، قال أبو داود: و قال غير معاذ عن هشام: تسع سنين.

قال: هذا سياق الحفاظ كالترمذى، و ابن ماجه، و أبي داود. (٢)

الثاني و التسعون: عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أنتم إذا نزل بكم ابن مريم عليه السلام فيكم و إمامكم منكم؟

قال: هذا حديث صحيح حسن يتفق على صحته من محمد بن شهاب رواه البخارى و مسلم فى صحيحيهما. (٣)

ص: ٤٧١

١- (١) السنن لابن ماجه ج ٢/٢٢-٢٣ ح ٤٠٨٣، و كشف الغمّه ج ٢/٤٧٨ عن البيان فى اخبار صاحب الزمان، و البحار ٥١/٨٨ [١] عن كشف الغمه.

٢- (٢) سنن أبي داود ج ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٦، و كنز العمّال ج ١٤/٢٦٥ ح ٣٨٦٦٨، و كشف الغمّه ج ٢/٤٧٩ [٢] عن البيان، و [٣] البحار ج ٥١/٨٨ [٤] عن كشف الغمّه. [٥]

٣- (٣) صحيح البخارى ح ٢/٢٠٥، و صحيح مسلم ج ١/٩٤، و كشف الغمه ج ٢/٤٧٩ [٦] عن البيان، و قال: هذا حديث صحيح حسن متفق على صحته.

الثالث و التسعون: و عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: لا تزال طائفه من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه (١) من الله تعالى لهذه الأمة قال:

هذا حديث حسن. (٢)

و رواه مسلم في صحيحه (٣) فإن كان الحديث المتقدم قد تأول فهذا لا يمكن تأويله لأنه ذكر فيه أن عيسى بن مريم يقدم أمير المسلمين و هو يومئذ المهديّ عليه السلام هذا يبطل تأويل من قال: إن معنى قوله: و إمامكم منكم، أي يؤمكم بكتابكم.

قال: فإن سأل سائل و قال: مع صحه هذه الأخبار و هي أن عيسى بن مريم عليه السلام يصلّي خلف المهديّ عليه السلام، و يجاهد بين يديه، و أنه يقتل الدجال بين يديه، و رتبه المقدم في الصلاة معروفه و كذلك رتبه التقدم للجهاد.

و هذه الأخبار ممّا ثبت طرقها عند أهل السنّه و كذلك ترويتها الشيعة، و هذا هو الإجماع من كافه أهل الإسلام إذ من عدا الشيعة و السنّه من الفرق قوله ساقط مردود و حشو مطروح، فيثبت أن هذا إجماع كافه أهل الإسلام، و مع ثبوت الإجماع على صحه ذلك فأيهما أفضل؟ الإمام أو المأموم في الصلاة و الجهاد معا؟

و الجواب عن ذلك أن تقول: هما قدوتان: نبيّ و إمام، فإن كان أحدهما قدوه لصاحبه في حال اجتماعهما و جب أن يكون الإمام قدوه للنبيّ في تلك

ص: ٤٧٢

١-١) في مسند أحمد: « [١] ليكرم الله هذه الأمة ». .

٢-٢) المسند لابن حنبل ج ٣/٣٤٥ و ٣٨٤. [٢]

٣-٣) صحيح مسلم ج ١/٦٣ ط مصر سنه (١٣٤٨) .

الحال لموضع ورود الشريعة المحمّديه بذلك بدليل قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يُؤمُّمُ بِالْقَوْمِ أَقْرَاهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَعْلَمَهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَفْقَهُمْ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَهُ، فَإِنْ اسْتَوُوا فَاصْبَحَهُمْ وَجْهًا، وَالمَهْدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْقَهُ مِنْ عَيْسَى، وَ أَعْلَمَ مِنْهُ بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَ السَّنَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ تَأْخُذِهِ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَثْمٍ، وَ هُمَا مَعْصُومَانِ مِنَ الْقُبَائِحِ وَ المَدَاهِنِ وَ الرِّيَاءِ وَ النِّفَاقِ.

وَ لَا يَدْعُو الدَّاعِيَ لِأَحَدِهِمَا إِلَى فِعْلِ مَا يَكُونُ خَارِجًا عَنِ حُكْمِ الشَّرِيعَةِ وَ لَا مُخَالَفًا لِمَرَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَالْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَأْمُومِ، وَ لَوْ عَلِمَ الْإِمَامُ أَنَّ عَيْسَى أَفْضَلُ مِنْهُ لَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ لَوْ عَلِمَ عَيْسَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ لَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ لِعَصْمَتِهِمَا وَ لِمَوْضِعِ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمَا عَنِ كُلِّ مَكْرُوهٍ مِنْ رِيَاءٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ مَحَابَاهٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَ لَمَّا تَحَقَّقَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مِنْهُ وَ أَعْلَمُ مِنْهُ قَدَمَهُ وَ صَلَّى خَلْفَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَسْعَهُ الْاِقْتِدَاءُ بِالْإِمَامِ فَهَذِهِ دَرَجَةُ الْفَضْلِ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ الْجِهَادُ وَ هُوَ بَذْلُ النَّفْسِ بَيْنَ يَدَيِ مَنْ يَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ لِأَحَدٍ جِهَادَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ وَ لَا بَيْنَ يَدَيِ غَيْرِهِ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ (١) الْآيَةَ.

وَ ان الْإِمَامَ نَائِبَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ وَ لَا يَسُوغُ لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الرَّسُولِ فَكَذَلِكَ عَلَى نَائِبِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ

ص: ٤٧٣

عليه وآله وسلم، و ممّا يزيد هذا القول.

الرابع و التسعون: ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى فى حديث صحيح طويل فى نزول عيسى عليه السلام فمن ذلك: ما قالت أم شريك بنت أبى العسكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم بيت المقدس و إمامهم قد تقدّم يصلّى بهم الصبح إذ نزل بهم عيسى عليه السلام فرجع ذلك الإمام يمشى القهقرى ليتقدّم عيسى عليه السلام ليصلّى بالناس فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه، ثم يقول: تقدّم. (١)

قال: هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجه القزوينى فى كتابه عن أبى امامه الباهلى قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و هذا مختصره.

الخامس و التسعون: عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم المهدي منى أجلى الجبهه ألقى الأنف يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً يملك سبع سنين.

قال: هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني فى «صحيحه» و رواه غيره من الحفاظ كالطبرانى و غيره. (٢)

و ذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب «الفردوس» فى باب الألف بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: المهديّ طاوس أهل الجنة. ٣

ص: ٤٧٤

١-١) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٣٥ عن ابن ماجه، و الرويانى، و ابن خزيمة، و أبى عوانه، و الحاكم، و أبى نعيم عن أبى امامه الباهلى و قد تقدم الحديث برقم ٤٩.

٢-٢) صحيح أبى داود بإسناده عن أبى سعيد الخدرى ج ٤/١٠٧ ح ٢٤٨٥، و صححه السيوطى فى «الجامع الصغير» ح ٩٢٤٤ و روى القندوزى الحنفى فى «ينابيع المودّه» ص ٤٣٠ نحوه عن «مشكاه المصابيح» و تقدّم الحديث مع تخريجاته برقم ١١ و ١٥.

السادس و التسعون: بإسناده عن حذيفه بن اليمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: المهدى وجهه كالقمر الدرى، لونه لون عربى، و الجسم منه جسم إسرائيلى، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الأرض و الطير فى الجوّ، يملكك عشرين سنه. ١

السابع و التسعون: عن أبى هارون العبدى قال: أتيت أبا سعيد الخدرى فقلت له: شهدت بدرا؟ قال: نعم، فقلت: الا تحدّثنى بشىء سمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فى عليّ عليه السلام و فضله؟ قال: بلى أخبرك أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ مرض مرضه ثقيله، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تعوده، و أنا جالس عن يمين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فلما رأت ما به من الضعف خنقتها العبره الحديث.

و هو أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ ضرب على منكب الحسين عليه السلام و قال: «من هذا مهدى هذه الأمه» .

و قد مرّ ذكر الحديث منقولاً من «كفايه الطالب» و هكذا أخرجه الدار قطنى صاحب الجرح و التعديل. ٢

الثامن و التسعون: و بإسناده عن أبى نصره قال: كنّا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم دينار، فقلنا: من أين ذاك؟ قال: من

قبل الرّوم، ثمّ سكت هنيئته، ثمّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

يكون في آخر أمّتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعدّه عدّا قال الجريري قلت لأبي نضره وأبي العلاء: أترى أنّه عمر بن عبد العزيز؟ قال: لا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه». (١)

التاسع والتسعون: بإسناده عن أبي نضره عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثوا لا يعدّه عدّا قال: هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في «صحيحه». (٢)

المائة: وعن أبي سعيد، وجابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يكون في آخر الزّمان خليفة يقسّم المال ولا يعدّه.

قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه (٣).

الحادي والمائة: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ابشركم بالمهدى يبعث في أمّتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسّم المال صحاحا، فقال رجل: ما معنى صحاحا؟ قال: بالسويّه بين الناس ويملأ الله تعالى قلوب أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم غنى ويسع عدله حتّى يأمر مناديا فينادى يقول: من له في المال حاجه؟ فما يقوم من الناس إلّا رجل فيقول له: ايت البيدار يعني الخازن، فقل له إنّ المهدى عليه السلام يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له: حث حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم نفسا

ص: ٤٧٤

١-١) المسند لابن حنبل ج ٣/٣١٧، [١] فضائل الخمسة [٢] ج ٣/٤١٥ من مسند أحمد. [٣]

٢-٢) أخرجه السيوطي في «الحاوي» ج ٢/١٢٨ عن ابن حنبل.

٣-٣) كشف الغمّه ج ٢/٤٨٣، [٤] عن البيان في أخبار [٥] صاحب الزمان» وعن «صحيح» مسلم.

أعجز عمّا وسعهم؟ فيردّه و لا يقبل منه شيئاً، فيقول له: إنّنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها، فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثمّ لا خير في العيش بعده، أو قال: لا خير في الحياه بعده. (١)

قال حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في «مسنده» و في هذا الحديث دلالة على أنّ هذا المجمل في صحيح مسلم، هو هذا المبيّن في «مسند» ابن حنبل وفقاً بين الروايات.

الثاني و المائة: بإسناده عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يكون عند انقطاع من الزّمان و ظهور من الفتن يخرج رجل يقال له: المهدي عليه السلام عطاؤه هنيئاً قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم. (٢)

الثالث و المائة: بإسناده عن عليّ بن ابي طالب عليه السلام قال: قلت يا رسول الله: أمنا آل محمّد المهدي أم من غيرنا؟ فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا- بل منّا، يختم الله به الدّين كما فتح بنا، و ينقذون من الفتنه كما ينقذون من الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوه الفتن إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشّرك إخوانا و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه إخوانا في دينهم. (٣)

قال: حديث حسن عال، و رواه الحفّاظ في كتبهم فأما الطبراني فقد ذكره في «المعجم الاوسط» (٤) و أمّا أبو نعيم فرواه في

ص: ٤٧٧

-
- ١- ١) أخرجه السيوطى فى «الحاوى» ج ٢/١٢٤ عن أحمد، و الباوردى، و فى البحار ج ٥١/٨١ [١] عن كشف الغمّه. [٢]
 - ٢- ٢) «الحاوى» ج ٢/١٣٣ عن نعيم بن حمّاد، و أبى نعيم، عن أبى سعيد، و كشف الغمّه ج ٢/٤٨٤ [٣] عن البيان. [٤]
 - ٣- ٣) المسند لابن حنبل ج ١/٨٤، الحاوى للسيوطى ج ٢/١٢٩ مجمع الزوائد ج ٧/٣١٦.
 - ٤- ٤) رواه عنه المتقى الهندي فى كتر العمّال ج ٧/٢٦٣.

«حليته» (١) و أما عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه في «عواليه» . (٢)

الرابع و المائة: و عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم:

ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي: صل بنا، فيقول: ألا و إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله تعالى لهذه الأمة.

(٣)

قال: هذا حديث حسن، رواه الحافظ الحارث (٤) بن أبي أسامه، و رواه أبو نعيم في عواليه (٥).

و في هذه النصوص دلالة على أنّ المهديّ عليه السلام غير عيسى، و مدار حديث لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم على محمّد بن خالد الجندی (٦) مؤذّن الجند.

قال الشافعي (٧) المطلبي: كان فيه تساهل في الحديث، قال: و قد تواترت الأخبار و استفاضت بكثرة روايتها عن النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم في المهديّ عليه السلام و أنه يملك سبع سنين يملأ الأرض عدلا و أنه يخرج مع

ص: ٤٧٨

١-١ (١) حليه الاولياء ج ٣/١٧٧.

٢-٢ (٢) «البيان في أخبار صاحب الزمان» المنضمّ الى كفايه الطالب [١] للكنجي الشافعي ص ٥٠٦.

٣-٣ (٣) المسند لابن حنبل ج ٢/٣٣٦ و ج ٣/٣٤٥، ٣٨٤، و [٢] الحاوي ج ٢/١٣٤ و في آخره: «تكرمه الله لهذه الأمة» و فيض القدير ج ٦/١٧، و كنز العمال ج ٧/١٨٧.

٤-٤ (٤) الحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي اسامه التميمي البغدادي صاحب «المسند» توفي سنة (٢٨٢) ه و له (٩٦) سنة- العبر ج ٢/٧٤- [٣]

٥-٥ (٥) البيان: ٥٠٧. [٤]

٦-٦ (٦) الجندی: منسوب الى الجند و هي على ما قال السمعاني في «الانساب» ج ٢/٩٦ [٥] بفتح الجيم و النون و في آخرها دال مهملة): بلده من بلاد اليمن و منها محمد بن خالد الجندی، و قد تكلموا فيه. ترجمه الذهبی في «میزان الاعتدال» ج ٣/٥٣٤ رقم ٧٤٧٩ و قال: قال الأزدي: منكر الحديث، و قال عبد الله الحاكم: مجهول. قلت: حديثه «لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم» و هو خبر منكر، أخرجه ابن ماجه.

٧-٧ (٧) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي القرشي المطلبي امام الشافعيه توفي بمصر سنه (٢٠٤) ه و له ٥٤ سنه-العبر ١/٣٤٣- [٦]

عيسى عليه السلام و يساعده فى قتل الدجال بأرض فلسطين، و أنه عليه السلام يؤم هذه الأئمة، و عيسى يصلّى خلفه فى طول من قصّته و أمره.

و قد ذكر الشافعى فى كتاب «الرساله» و كتابه أصل و نرويه، و لكن يطول ذكر سنده قال: و قد اتفقوا على أنّ الخبر لا يقبل إذا كان الزاوى معروفا فى التساهل فى روايته. (١)

الخامس و المائة: باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم «لن تهلك أمّه أنا فى أولها» -الحديث المذكور (٢)-.

قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم فى «عواليه» و أحمد بن حنبل فى «مسنده». (٣)

و معنى قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم «و عيسى فى آخرها» لم يرد به أنّ عيسى عليه السلام يبقى بعد المهديّ عليه السلام لأنّ ذلك لا يجوز لوجه:

منها أنّه قال: لا خير فى الحياه بعده (٤)، و فى روايه أخرى: لا خير فى العيش بعد المهديّ عليه السلام.

و منها أن المهديّ إذا كان إمام آخر الزمان و لا إمام بعده مذكور فى روايه أحد من الأئمه. الجوّ. قال الصّريحه.

و منها أنّه لا يجوز بقاء الخلق فى زمان بغير إمام.

فإن قيل: إنّ عيسى عليه السلام يبقى بعد إمام الأمه قلت: بقاء عيسى عليه

ص: ٤٧٩

١-١) البيان فى اخبار صاحب الزمان ص ٥٠٧-٥٠٨.

٢-٢) الحاوى ج ٢/١٣٤ عن أبى نعيم، كنز العمّال ج ١٤/٢٦٦ ح ٣٨٦٧١ بحار الانوار ج ٥١/٩٣ [١] عن كفايه الطالب عن أبى نعيم، و أحمد بن حنبل، كشف الغمّه ج ٢/٤٨٤ [٢] عن كفايه الطالب، تقدّم الحديث برقم ٧٥ فراجع.

٣-٣) البيان فى اخبار صاحب الزمان: ٥٠٨. [٣]

٤-٤) تقدّم الحديث برقم (١٠١).

السلام بعد المهدي عليه السلام في قوم لا- يجوز أن يقال: لا خير فيهم، و أيضا لا يجوز أن يقال: إنه نائبه لأنه جلّ منصبه عن ذلك، و لا يجوز أن يقال: إنه يستقلّ بالأمه، لأنّ ذلك يوهم العوام انتقال الملّه المحمديّه الى الملّه العيسويّه و هذا كفر، فوجب حمله على الصواب و هو أنّه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم أوّل داع الى مله الإسلام، و المهديّ أوسط داع و المسيح آخر داع، فهذا معنى الخبر عندي.

و يحتمل أن يكون معناه المهدي أوسط هذه الأمه-يعنى خيرها- إذ هو إمامها و بعده ينزل عيسى مصدّقا للإمام و عوننا له و مساعدنا و مبينا للأمه صحّه ما يدّعيه الإمام، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدّقين.

السادس و المائة: بإسناده عن حذيفه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي و خلقه خلقي يكتنيّ أبا عبد الله عليه السلام. (١)

قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليا و معنى قوله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم: خلقه خلقي من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي من الكفّار للدين (٢) كما كان النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم و قد قال الله تعالى: وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٣). (٤)

قال علي بن عيسى في «كشف الغمّه» بعد أن ذكر ذلك: العجب قوله:

أحسن الكنايات الى آخر الكلام و من أين يحجز على الخلق فجعله مقصورا

ص: ٤٨٠

١- ١) صحيح الترمذى ج ٢/٣٦، [١] حليه الاولياء ج ٥/٧٥، المسند لابن حنبل ج ١/٣٧٦، [٢] تاريخ بغداد ج ٤/٣٨٨، [٣] ذخائر العقبى ١٣٦/ [٤] كنز العمال ج ٧/١٨٨، الحاوى ج ٢/١٣٢، كشف الغمّه ج ٢/٤٨٥ [٥] عن كفايه الطالب.

٢- ٢) فى المصدر: من الكفّار لدين الله.

٣- ٣) سورة القلم: ٥. [٦]

٤- ٤) البيان فى أخبار صاحب الزمان: ٥١٠.

على الانتقام فقط و هو عامّ فى جميع أخلاق النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم من كرمه، و زهده، و علمه، و حلمه، و شجاعته و غير ذلك من أخلاقه التى عددها صدر هذا الكتاب، و أعجب من قوله هذا ذكر الآيه على ما قرّره. (١)

السابع و المائة: و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: يخرج المهديّ من قريه يقال لها: كرعه (٢).

قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليا أخرجّه الشيخ الأصفهانيّ فى «عواليه» كما سقناه. (٣)

الثامن و المائة: و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: يخرج المهديّ و على رأسه غمامه فيها مناد ينادى هذا المهديّ عليه السلام خليفه الله. (٤)

قال: هذا حديث حسن ما رويناها إلا من هذا الوجه. (٥)

التاسع و المائة: و عنه بإسناده عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: يخرج المهديّ عليه السلام و على رأسه ملك ينادى هذا المهديّ فاتّبعوه. (٦)

قال: هذا حديث حسن روته الحفاظ و الأئمه من أهل الحديث كأبى نعيم و الطبرانى و غيرهما. (٧)

ص: ٤٨١

١-١ (١) كشف الغمّه ج ٢/٤٨٥. [١]

٢-٢ (٢) البيان: ٥١١، [٢] ينابيع الموده: ٥٢٢، [٣] البحار ج ٥١/٨٠ [٤] عن كشف الغمه [٥] عن أبى نعيم ج ٢/٤٨٦.

٣-٣ (٣) البيان: ٥١١ و [٦] فيه: و هذا حديث حسن رزقناه عاليا.

٤-٤ (٤) مستدرک الصحيحين ج ٤/٤٦٣-٥٠٢، ينابيع الموده: ٥٢٢ و [٧] فيه: أنّه المهديّ [٨] فأجيبوه.

٥-٥ (٥) البيان: ٥١١، [٩] كشف الغمّه ج ٢/٤٨٦ [١٠] عن كفايه الطالب عن أبى نعيم الحافظ الاصفهانيّ.

٦-٦ (٦) مستدرک الصحيحين ج ٤/٤٦٣، ٥٠٢، ينابيع الموده: ٥٣٧ و ٥٣٩. [١١]

٧-٧ (٧) البيان: ٥١٢، [١٢] كشف الغمّه ج ٢/٤٨٦ [١٣] عن كفايه الطالب.

العاشر و المائة: و عنه بإسناده عن حذيفه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي رجل مني لون لون عربي، و جسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطير في الجوّ. (١)

قال: هذا حديث حسن رزقناه عاليًا بحمد الله عن جَمِّ غفير من أصحاب الثَّقفي (٢) و سنده معروف عندنا. (٣)

الحادي عشر و المائة: و عنه بإسناده عن أبي امامه الباهلي و هو قد مرّ و هو السَّابع و الأربعون (٤).

قال: هذا سياق الطبراني في «معجمه الأكبر». (٥)

الثاني عشر و المائة: و عنه ذكر حديث أنه عليه السلام أفرق الثنايا و قد تقدّم و هو الثامن و الأربعون عن عبد الرحمن بن عوف (٦) قال: أخرجه أبو نعيم الحافظ في «عواليه». (٧)

الثالث عشر و المائة: و عنه، عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله

ص: ٤٨٢

١-١) ينايع المودّة: ٥٦٢، [١] الصواعق المحرقة: ٩٨، [٢] غايه المأمول شرح التاج الجامع للأصول ج ٥/٣٦٤، و تقدّم الحديث مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ برقم ٢١ و ٩٦ و ٤٤ مع تخريجاته.

٢-٢) الثَّقفي هو أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ الاصفهاني المتوفى بنواحي همذان سنة (٥٨٤) ه و له (٧٠) سنة- العبر ج ٤/٢٥٤-

٣-٣) البيان: ٥١٣. [٣]

٤-٤) تقدّم الحديث برقم (٤٧) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: بينكم و بين الروم أربع هدن... الخ.

٥-٥) البيان: ٥١٥ [٤] قال: و رواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام، و ابن حجر في الصواعق: ٩٨ و المتقى الهندي في كنز العمال ج ٧/١٨٦ و القندوزي الحنفي في ينايع المودّة: ٥٣٧، ٥٢٠.

٦-٦) تقدّم برقم (٤٨) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ليعثنّ الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا... الخ.

٧-٧) البيان: ٥١٥، [٥] منتخب الأثر: ١٥٦، [٦] ينايع المودّة: ٤٢٣. [٧]

و سلم، فى حديث أنه يفتح الله القسطنطينيه على يده، و قد مرّ الحديث و هو الحادى و السبعون. (١)

قال: هذا سياق الحافظ أبى نعيم قال: هذا هو المهدى عليه السلام بلا شكّ و فقا بين الروايات. (٢)

الرابع عشر و المائة: و عنه، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلمّ حديث ملوك جابره ثمّ يخرج، و قد مرّ و هو الحديث الثانى و السبعون. (٣)

قال: هكذا رواه أبو نعيم الحافظ فى «فوائده» و الطبرانى فى «معجمه الأكبر». (٤)

الخامس عشر و المائة: و عنه، عن أبى إمامه قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ و قد مرّ، و هو الحديث التاسع و الأربعون.

قال: هذا حديث حسن، هكذا رواه أبو نعيم الأصفهاني. (٥)

السادس عشر و المائة: و عنه، عن أبى سعيد الخدرى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلمّ و هو حديث تنعم الامه و قد مرّ و هو الحديث السابع و الستون.

قال: حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى «معجمه

ص: ٤٨٣

١-١) تقدّم الحديث برقم (٧١) عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلمّ أنه قال: لا- تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى يفتح الله القسطنطينيه... الخ.

٢-٢) البيان: ٥١٦، [١] كنز العمال ج ١٤/٢٦٦ بتفاوت يسير، و الحاوى ج ٢/١٣٤، كشف الغمّه ج ٢/٤٨٧. [٢]

٣-٣) تقدّم برقم (٧٢) عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلمّ أنه قال: «سيكون بعدى خلفاء... الخ».

٤-٤) البيان: ٥١٨، [٣] اسد الغابه ج ١/٢٥٩، الاستيعاب ج ١/٨٥، الإصابه ج ٧/٣٠، كنز العمال ج ٧/١٨٦ الحاوى ج ٢/١٣٤، بحار الانوار ج ٥١/٩٦ [٤] عن كفايه الطالب.

٥-٥) تقدّم الحديث برقم (٤٩) عن الحاوى ج ٢/١٣٥ عن أبى نعيم الاصفهاني، و أخرجه المتقى الهندي فى كنز العمال ج

٨/١٨٧ و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: ٩٨، و [٥] فيض القدير ج ٦/١٧، و القندوزى الحنفى فى ينابيع الموده: ٤٩٠.

السابع عشر و المائة: و عنه، عن ثوبان، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يقتتل عند كنزكم ثلاثة و هو حديث و قد مرّ: و هو حديث السابع و الستون.

قال: هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من روايه ثوبان، و فيه دليل على شرف المهديّ عليه السلام يكون خليفه الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم عليه السلام محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و قد قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٢) الآيه. (٣)

الثامن عشر و المائة: قال الشعبي (٤): و هو من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام و هو من علماء العامة: اعلم أن روايتنا نحن و أكثر أهل الإسلام أيضا أنّ نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: لا بدّ من مهديّ من ولد فاطمه ابنته عليها السلام يظهر فيملا الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

قال السيّد ابن طاوس: و قد روى ذلك أيضا جماعه من رجال المذاهب

ص: ٤٨٤

١ - ١) البيان: ٥٢٠، و [١] تقدّم الحديث برقم (٦٤) عن ابي نعيم الاصفهاني، و الحاوي ج ٢/١٣٣ عن ابي نعيم، و في مجمع الزوائد ج ٧/٣١٧ و مستدرک الصحيحين ج ٤/٥٥٨.

٢ - ٢) سورة المائده: ٦٨. [٢]

٣ - ٣) البيان: ٥٢٠ [٣] باسناده عن ابي نعيم باسناده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أنّه قال: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفه... الخ تقدّم برقم (٦٧) عن ابي نعيم، و اخرج ابن ماجه في «السنن» ج ٢/٢٣ ح ٤٠٨، و الحاوي ج ٢/١٢٧، عن ابن ماجه و الحاكم، و ابي نعيم، و رواه أيضا في كنز العمال ج ١٤/٢٦٣ ح ٣٨٦٥٨.

٤ - ٤) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو التابعي الكوفي ولد سنة (١٩) ه قال السيوطي: أدرك (٥٠٠) من الصحابه، و قال: ما كتبت سوادا في بيضاء قطّ، و لا حدّثني رجل بحديث فأجبت أن يعيده عليّ، و لا حدّثني رجل بحديث إلّا حفظته، -طبقات الحفاظ/٣٢- هرب من المختار و [٤] أقام بالمدينه خرج مع ابن الأشعث، و اعتذر إلى الحجاج فعفا عنه، و اتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه و سميره، توفي سنة (١٠٣) أو بعدها-تاريخ بغداد ج ١٢/٢٢٧. [٥]

الأربعة فى كتبهم، و أجمع عليه أهل الإسلام، ثم ذكر من رواياتهم الكثيره ممّا روينا هنا و غيره.

التاسع عشر و المائة: كتاب «عقد الدرر» من طرق المخالفين بسند إلى الحسين بن علىّ عليه السلام أنه قال: لو قام المهديّ لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شابًا موفّقًا و من أعظم البليّه أن يخرج لهم صاحبهم شابًا و هم يحسبونه شيخًا كبيرًا. (١)

العشرون و المائة: و من «مستدرّك الصحيحين» لأبى عبد الله الحاكم يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

ينزل بأمّتى فى آخر الزّمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشدّ منه حتّى تضيق الأرض عنهم الرحبه و حتّى تملأ الأرض جورا و ظلما، و لا- يجد المؤمن ملتجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلا من عترتى فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن الأرض، لا تدّخر الأرض شيئا من بذرها إلّا أخرجه، و لا السماء من قطرها شيئا إلّا صبّه الله عليه مدرارا: يعيش فيهم سبع سنين أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات ممّا صنع الله عزّ و جلّ بأهل الأرض من خير (٢).

الحادى و العشرون و المائة: من «معجم الطبرانى» و «مناقب المهديّ» لأبى نعيم الحافظ بسندهما إلى جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: «يلتفت المهديّ و قد نزل عيسى بن مريم

ص: ٤٨٥

١- ١) ينابيع المودّه: ٤٩٢ [١] عن الكنجى الشافعى عن عقد الدرر. [٢] منتخب الأثر: ٢٨٥ [٣] عن غيبه النعمانى، و [٤] الحاوى ج ٢/١٣٥.

٢- ٢) مستدرّك الحاكم ط حيدرآباد الدكن ج ٤/٤٦٥ و قال: هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه، و فى إسعاف الراغبين ١٣٤، و ينابيع المودّه ٣٤١. [٥]

كما يقطر من شعره الماء» و ساق حديثه و في آخره: «قام عيسى حتى جلس بالمقام فيبايعه» الحديث. (١)

الثاني و العشرون و المائة: و من كتاب «الفتن» للحافظ أبي عبد الله نعيم ابن حمّاد (٢) يرفعه إلى أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: منّا الذى يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. (٣)

الثالث و العشرون و المائة: و من كتاب «الفتن» يرفعه إلى هشام (٤) عن محمّد (٥) قال: المهديّ عليه السلام من هذه الامّه و هو الذى يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام. (٦)

الرابع و العشرون و المائة: و من «حليه الأولياء» فى حديث طويل قال:

فيه و جلّهم بيت المقدّس، إمامهم مهديّ رجل صالح، فينا إمامهم قد تقدّم يصلّى بهم الصبح إذ نزل عيسى بن مريم حتى كبر للصبح، فيرجع ذلك الإمام ينكص ليقدمّ عيسى عليه السلام ليصلّى بالناس، فيضع عيسى يديه بين كتفيه

ص: ٤٨٦

١- ١) غايه المأمول شرح التاج الجامع للاصول ج ٥/٣٦٥ عن الطبرانى، و يبايع الموده ٤٦٩ و ٤٣٣. [١]

٢- ٢) هو أبو عبد الله الحافظ نعيم بن حمّاد بن معاوية الخزاعى المروزى، نزيل مصر، يقال: إنّه أوّل من جمع «المسند»، حبس بسامراء بسبب محنه القرآن حتّى مات سنه (٢٢٨) و أوصى أن يدفن فى قيوده-طبقات الحفاظ للسيوطى: ١٨٠-.

٣- ٣) كنز العمّال ج ٧/١٨٧، فيض القدير ج ٦/١٧ ثم قال: فأعظم به فضلا و شرفا لهذه الامّه، يبايع الموده: ٥١٨ [٢] البيان: ٥٠٠ [٣] ثم قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم فى كتاب مناقب المهدي عليه السلام و كتابه أصل و تقدّم الحديث برقم (٧٣).

٤- ٤) هو هشام بن عروه بن الزبير بن العوام القرشى المدنى، له نحو (٤٠٠) حديث، توفى سنه (١٤٥) هـ طبقات-الحفاظ: ٦١-.

٥- ٥) هو محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى المدنى، روى عن أبى سعيد الخدرى، توفى سنه (١٢٠) هـ-طبقات الحفاظ: ١٢٤- و يحتمل أنّه محمّد بن سيرين المتوفى (١١٠) هـ كما رواه عنه ابن ابى شيبه فى المصنّف.

٦- ٦) الفتن ج ١/٣٧٤ ح ١١٠٧ [٤] قال: حدثنا أبو اسامه (حمّاد بن أسامه بن زيد الكوفى) عن هشام (بن عروه) عن محمّد... الخ-و أخرجه السيوطى فى الحاوى ج ٤/١٣٥ عن ابن ابى شيبه فى المصنّف عن ابن سيرين.

فيقول: تقدّم فصلها فإنّها لك اقيمت فيصلّى بهم إمامهم عليهما السلام. (١)

الخامس والعشرون والمائة: و من كتاب العرائس لأبي إسحاق الثعلبي بإسناده إلى تميم (٢) الدّارى قلت: يا رسول الله إني مررت بمدينة صفتها كيت و كيت قريبه من ساحل البحر، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم تلك أنطاكيه، أما إنّ غارا من غير انها فيه رضاضا من ألواح موسى، و ما سحابه شرقيه و لا- غريبه تمرّ عليها إلا ألفت عليها من بركتها و لن تذهب الأيام و الليالي حتّى يملكها رجل من أهل بيتي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. (٣)

السادس والعشرون والمائة: و من كتاب فضل الكوفه لأبي عبد الله محمّد بن علي العلويّ (٤) يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى

ص: ٤٨٧

١- ١) أخرجه ابن ماجه القزويني ج ٢/٢٦٧ ضمن حديث طويل و السيوطي في «الحاوي» ج ٢/١٣٥ عن ابن ماجه، و الروياني و ابن خزيمة، و أبي عوانه، و الحاكم، و أبي نعيم الأصفهاني و أورده القندوزي الحنفي في ينابيع الموده: ٤٩٠ عن غايه المرام [١] عن أبي نعيم، و في غايه المأمول ج ٥/٣٦٥، و اسعاف الراغبين: ١٤٧.

٢- ٢) هو تميم بن أوس بن خارجه بن سواد بن خزيمة، أبو رقيه، له صحبه كان نصرانيا فأسلم سنه (٩) من الهجره، و كان يسكن المدينه، ثم انتقل الى الشام، و قيل: إنّه أوّل من أسرج السراج في المسجد-اسد الغابه ج ١/٢١٥- [٢].

٣- ٣) العرائس: ١١٨ رواه مرسل عن تميم الداري، و في «تاريخ بغداد» ج ٩/٤٧١ [٣] رواه مسندا قال: أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين بن بطحاء المحتسب، عن أبي سليمان محمد بن الحسن بن علي الحراني، عن محمد ابن الحسن بن قتيبه، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الدّارى. . مع تفاوت يسير، و رواه الذهبي باسناده في تذكره الحفاظ ج ٢/٧٦٥ مع تفاوت.

٤- ٤) هو محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن القصري العلوي [٤] ابن القاسم بن محمد البطحائي ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام سرد نسبه ابن الجوزي في «المنتظم» في ترجمه أبي الغنائم النرسي و قال: إنّه توفي سنه (٤٤٥) ه ترجمه شيخنا المجيز في «طبقات أعلام الشيعة» [٥] في القرن الخامس و السادس: ١٧٠ و قال: هو الشريف ابو عبد الله الحسيني الشجري من طبقه تلاميذ الصدوق المتوفّى (٣٨١) ه و كتابه فضل الكوفه [٦] مطبوع و توجد نسخه الجزء الأول منه في المكتبه الظاهريه بدمشق بروايه الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي المتوفّى سنه (٥١٠) ه، و سماع جماعه عنه في سنه (٤٧٤) ه و هي تسع و عشرون سنه بعد وفاه مؤلفه. . .

اللّه عليه وآله وسلم: يملك المهديّ الناس تسعا أو عشرة أسعد الناس به أهل الكوفة: (١)

السابع والعشرون والمائة: و من كتاب «الرّد على الزيديه» للشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورى (٢) من طريق المخالفين قال:

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن وهبان (٣)، قال: حدّثنا أبو بشر (٤) أحمد بن إبراهيم ابن أحمد العمى قال: أخبرنا محمد بن زكريا (٥) بن دينار الغلابى، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال: حدّثنا أبى، قال: كنت يوما عند الرّشيد فذكر المهديّ و ما ذكر من عدله فأظنّب من ذلك، فقال الرّشيد:

إنّى أحسبكم تحسبونّه (٦) أبى المهديّ، حدّثنى أبى عن أبيه، عن جدّه، عن ابن

ص: ٤٨٨

١-١) فضل الكوفة ط لبنان: ٢٦، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفى عن أحمد بن عليّ بن سهل، عن قاسم بن عبيد الطّحان، عن إسماعيل بن إسحاق، عن الوليد بن صالح، عن الحرث بن محمد، عن محمد بن جابر الجعفى عن أبى عبد الله الحمصى، عن زيد العمى، عن أبى الصديق الناجى بكر بن عمرو البصرى، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «يملك المهديّ (عليه السلام) تسعا أو عشرة، أسعد الناس به أهل الكوفة».

٢-٢) هو الشيخ الجليل أبو عبد الله جعفر بن أبى جعفر محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدورى، يروى والده أبو جعفر محمد عن سميّه أبى جعفر محمد بن على بن بابويه الصدوق القمى، و روى المترجم عن المفيد و المرتضى، و شيخ الطائفة، و أبى عبد الله بن عيّاş الجوهريّ صاحب «مقتضب الأثر»، بقى المترجم الى سنه (٤٧٣) هـ-طبقات الشيعة ج ٢/٤٣- [١].

٣-٣) محمد بن وهبان بن محمد بن حمّاد بن بشير بن سالم بن نافع أبو عبد الله البصرى الهنانى المعروف بالديلى، ذكره الشيخ فى عداد من لم يرو عنهم عليهم السلام و صرّح بأنّه يروى عنه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى المتوفى (٣٨٥) هـ-طبقات الشيعة ج ١/٣١٠- [٢].

٤-٤) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلّى بن اسد ابو بشر العمى البصرى كان مستمليا لأبى أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودى المتوفى (٣٣٢) و روى عنه التلعكبرى و لم يلقه-طبقات الشيعة ج ١/١٧- [٣].

٥-٥) محمّد بن زكريا بن دينار مولى بنى غلاب أبو عبد الله البصرى، الجوهريّ كان وجهًا من وجوه أصحابنا، واسع العلم، و صنّف كتبا كثيرة، توفى سنه (٢٩٨) هـ-قاموس الرّجال ج ٨/١٧٣-.

٦-٦) الصواب: أنى أحسبكم أنكم تحسبون أنّ أبى المهديّ. [٤]

عبّاس، عن ابيه العباس بن عبد المطلب أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: يَا عَمَّ يَمْلِكُكَ مِنْ وَلَدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ يَكُونُ أُمُورَ كَرِيهَةٍ وَشَدَّةَ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِي يَصْلِحُ اللهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُخْرِجُ الدَّجَالَ. (١)

الثامن والعشرون والمائة: موفق بن أحمد الخوارزمي من أعيان علماء الجمهور في كتابه، قال: حدّثني فخر القضاء نجم الدين أبو منصور (٢) محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي فيما كتب إليّ من همذان، قال: أنبأنا الإمام الشّريف نور الهدى أبو طالب (٣) الحسين بن محمّد الزينبي، قال: أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن شاذان (٤) قال: حدّثنا أبو محمد (٥) الحسن بن عليّ العلوي الطبري، عن أحمد ابن عبد الله (٦).

ص: ٤٨٩

١ - ١) أورده الطبرسي في «اعلام الوري»: ٣٦٥-٣٦٦، [١] فرائد السمطين ج ٢/٣٢٩ ح ٥٧٩، [٢] كشف الغمّة ج ٣/٢٩٥ [٣] عن إعلام الوري. [٤]

٢ - ٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم أبو منصور القاضي الحنفي، تفقّه ببغداد و ناب في القضاء عن أبي القاسم الزينبي، و درس، ثم سافر إلى همذان فبقى بها مدّة و حدّث هناك، توفي سنة (٥٧١) هـ - ذيل الديبني على تاريخ بغداد ج ١٥ ص ٢١. [٥]

٣ - ٣) نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمّد الزينبي، كان شيخ الحنفيّة و رئيسهم بالعراق، توفي سنة (٥١٢) هـ في صفر، و له (٩٢) سنة - العبر ج ٤/٢٧. [٦]

٤ - ٤) هو محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان الفامي القمي أبو الحسن الفقيه ابن اخت جعفر بن قولويه كان من مشايخ النجاشي و من مصنفاته «المائة منقبة» و [٧] قرأ عليه هذا الكتاب ابو الفتح بن محمد بن علي بن عثمان الكراچكي بالمسجد الحرام سنة (٤١٢) هـ - طبقات الشيعة ج ٢/١٥٠. [٨]

٥ - ٥) أبو محمد الحسن بن علي بن عبد العلوي المعاصر للصدوق، روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي من مشايخ النجاشي في كتابه «إيضاح دفاث النواصب» - طبقات الشيعة ج ١/٩٤. [٩]

٦ - ٦) هو احمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، كان من مشايخ الكليني، روى عن جدّه، و روى عنه ابنه عليّ، و قيل: إنّه كان ابن بنت محمد بن خالد البرقي و لكنّه خلاف التحقيق، بل هو ابن حفيده، و كيف كان لم يذكر له مدح أو قدح. - معجم رجال الحديث ج ٢/١٣٧. [١٠]

قال: حدّثني جدّي أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر ابن اذينه، قال: حدّثنا أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمّدي، قال: دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وإذا الحسين عليه السلام على فخذه، وهو يقبّل عينيه، ويلثم فاه، يقول: أنت سيّد ابن السيّد أبو السادة (١)، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّه، أنت حجّه ابن حجّه أخو حجّه أبو حجج تسعه من (٢) صلبك تاسعهم قائمهم. (٣)

التاسع والعشرون والمائة: موفق بن أحمد أيضا المسمّى عندهم صدر الأئمّه أخطب خوارزم في كتابه قال: حدّثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي فيما كتب إلّي من همدان، قال: أنبأنا الإمام الشّريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزّينبي، قال: أخبرنا إمام الأئمّه محمّد بن أحمد بن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن (٤) محمد بن عبد الله

ص: ٤٩٠

١-١) في الينابيع: [١] ابن السيّد، أخو السيّد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمّه. . الخ.

٢-٢) في المائة منقبه: [٢] أبو الحجج التسعه تاسعهم قائمهم.

٣-٣) الحديث في غير واحد من المصادر موجود، وإليك بعضها: رواه ابن شاذان في «مائه منقبه»: ١٢٤، و الخوارزمي في «مقتل الحسين» عليه السلام ج ١/١٤٦ [٣] باسناده إلى ابن شاذان كما في الكتاب والسيّد ابن طاوس في «الطرائف»: ١٧٤ ح ٢٧٢، و [٤] والصدوق في «الإمامه والتبصره»: ١١٠ باسناده إلى حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم و صدوق المحدثين في «اكمال الدين» ج ١/٢٧٢ ح ٩، و [٥] في «عيون الأخبار» ج ١/٥٢ ح ١٧، و [٦] في «الخصال» ٤٧٥ ح ٣٨ عن والده، و رواه عنه المجلسي في البحار ج ٣٦/٢٤١ ح ٤٧، و [٧] عن الطرائف، و [٨] رواه الخزّاز القمي في كفايه الأثر: ٤٥ [٩] باسناده عن الصدوق، و رواه السيّد علي الهمداني في «موده القربي»: ٩٥، و الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضويّه»: ١٢٩ باسنادهما إلى سليم، و أخرجه القندوزي الحنفي في «ينابيع الموده»: ١٦٨ [١٠] عن مودّه القربي، و في ص ٤٤٥ عن الحمويّني و الخوارزمي، و غيرها المذكور في ذيل «مائه منقبه». [١١]

٤-٤) هو المحدث العلامة الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن أيّوب الجوهري مؤلّف كتاب «مقتضب الأثر» [١٢] توفي سنة (٤٠١) هـ و كان من المعمرين من أهل بغداد ترجم له غير واحد من أرباب التراجم منهم: شيخنا المجيز آقا بزرگ قدّس سرّه في طبقات أعلام الشيعة [١٣] في القرن

الحافظ قال: حدّثنا عليّ (١) بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد الخليلي الآملي (٢) عن محمّد بن صالح الهمداني (٣) عن سليمان (٤) بن محمّد، عن زياد بن مسلم (٥) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٦) عن أبي سلام (٧) عن أبي

ص: ٤٩١

١- ١) قال المامقاني في «التنقيح» ج ٢/٢٩١ رقم ٨٣١٠: علي بن سنان الموصلي: ليس له ذكر في كتب الرجال وإنّما وقع في طريق الشيخ رحمه الله في «كتاب الغيبة» حيث قال: أخبرنا جماعه عن التلعكبري عن أبي علي أحمد بن علي الرازي، قال: أخبرني الحسين بن علي عن ابن سنان الموصلي العدل الخ، و الظاهر أنّ كلمه العدل منه قدس سرّه توثيق له لا أنّها لقب له. و قال السيّد الخوئي في «معجم رجال الحديث» ج [١] ١٢/٤٦ رقم ٨١٨٠: علي بن سنان الموصلي العدل روى عن أ [٢] أحمد بن محمّد الخليل الآملي الطبري و روى عنه الحسين بن علي البزوفري، ثمّ إنّ كلمه العدل علي ما يظهر من ذكرها في مشايخ الصدوق قدس سرّه كان يوصف بها بعض علماء العامّه فلا يبعد أن يكون الرجل من العامّه.

٢- ٢) أبو عبد الله أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي و يقال له: غلام خليل الآملي، صاحب كتاب «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» الذي ينقل عنه ابن طاوس في كتاب «اليقين» عدّه أحاديث، و ذكر أنّه أخذها عن نسخه عتيقه فرغ كاتبها في القاهره (٤١١) هـ روى في [٣] عن جمع كثير من الكوفيّين كلّهم روى عن عباد بن يعقوب الرواجني الذي مات سنه (٢٥٠) هـ، و له كتاب آخر يسمّى «الوصول الى معرفه الاصول» ترجم له النجاشي و لكن ضعّفه-طبقات اعلام الشيعة ج ١/٤٨-.

٣- ٣) محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان، عدّه الشيخ في رجاله: (٤٣٦) من أصحاب العسكري عليه السلام و كيل الناحيه، خرج لإسحاق بن إسماعيل توقيع من أبي محمّد عليه السلام و فيه: «فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا»-تنقيح المقال ج ٣/١٣٢-.

٤- ٤) في المصدر: سلمان بن محمد، و في البحار، و غيبه الطوسي، و فرائد السمطين: سليمان بن أحمد، و كيف كان لم أظفر له على ترجمه.

٥- ٥) يحتمل أنّه زياد بن أبي غياث مسلم مولى آل دغش، الراوى عن الصادق عليه السلام ترجم له النجاشي ج ١/٣٩٠ رقم ٤٥٠ و قال: ذكره ابن عقده و ابن نوح، ثقّه سليم و يحتمل أنّه زياد بن أبي مسلم أبو عمر البصرى الراوى عن سعيد بن جبير و طبقته ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل ج ٣/٥٤٦ و قال: و يقولون: زياد بن مسلم، و في بعض المصادر: زياد بن مسلم و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، و الله هو العالم.

٦- ٦) هو الحافظ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الأزدي الدمشقي المتوفى سنه (١٥٣) هـ-سير اعلام النبلاء ج ٧/١٧٦-.

٧- ٧) في المصدر: سلامه و يمكنه مصحف، الصواب كما أثبتناه و هو أبو سلام مطور الحبشى الدمشقي الأسود- [٤]

سلمى (١) راعى إبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليله أسرى بى إلى السماء قال لى الجليل جل جلاله: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» (٢) فقلت: «والمؤمنون» قال: صدقت، قال: من خلفت فى أمتك قلت: خيرها، قال: علي بن أبى طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمّد إننى أطلعت إلى الأرض أطلّاه فاخترتك منها، فشقت لك اسما من أسمائى فلا أذكر فى موضع إلا ذكرت معى فأنا المحمود و أنت محمّد، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها عليا فشقت له اسما من أسمائى فأنا الأعلى و هو عليّ.

يا محمّد إننى خلقتك و خلقت عليا و فاطمه و الحسن و الحسين و الأئمّه من ولده من (٣) نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السموات و الأرض، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، و من جحدها كان عندى من الكافرين.

يا محمّد لو أنّ عبدا من عبيدى عبدنى حتى ينقطع أو يصير كالشئ البالى ثم أتانى جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.

يا محمّد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال: النفث عن يمين العرش فالتفت فإذا (٤) بعليّ و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن عليّ، و المهديّ عليهم السلام

ص: ٤٩٢

١- ١) اسمه حريث الكوفى [١] او الشامى كان من خدام النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسد الغابه ج ٥/٢١٩.

٢- ٢) سورة البقره: ٢٨٥. [٢]

٣- ٣) فى المائه منقبه: [٣] من سنخ نورى.

٤- ٤) فى المائه منقبه: فإذا أنا بعليّ.

فى ضحضاح (١) من نور قياما يصلون، و هو فى وسطهم يعنى المهديّ عليه السلام (٢) كأنه كوكب درى، و قال: يا محمد هؤلاء الحجيج، و هو الثائر من عشرتك (٣)، و عزتى و جلالى إنه الحجه الواجبه لأولياى، و المنتقم من أعدائى. (٤)

الثلاثون و المائة: موفق بن أحمد أيضا بالإسناد السابق عن الإمام محمّد بن أحمد بن على بن شاذان قال: حدّثنا محمّد بن (٥) على بن الفضل، عن محمّد (٦) بن القاسم، عن عباد (٧) بن يعقوب، عن موسى بن عثمان (٨) قال: حدّثنى أبو إسحاق (٩) عن الحارث (١٠)، و سعيد بن

ص: ٤٩٣

- ١- (١) الضحضاح (بفتح الضاد المعجمه): ما رقّ من الماء على وجه الأرض.
- ٢- (٢) فى المائة منقبه: [١] يضىء كأنه كوكب درى.
- ٣- (٣) فى المائة منقبه: [٢] من عترتك.
- ٤- (٤) مقتل الحسين للخوارزمى ج ١/٩٥، [٣] عنه الطرائف: ١٧٢ ح ٢٧٠ و [٤] ينابيع الموده: ٤٨٦، و [٥] رواه الطوسى فى الغيبه باسناده إلى أبى سلمى و عنه اثبات الهداه ج ٢/٤٦٢ ح ٣٧٤، و [٦] البحار ج ٣٦/٢٦١ ح ٨٢ [٧] عنه و عن الطرائف و [٨] تفسير فرات: ٥ و [٩] بطريقين، و رواه النعمانى فى الغيبه: ٩٣ ح ٢٤ [١٠] باسناده الى الباقر عليه السلام.
- ٥- (٥) محمد بن على بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار بن دازمهر بن فرخ زاد بن مياذرماه، بن شهريار الأصغر أبو الحسن الثقه العين، الصحيح الاعتقاد، الجيد التصنيف، ذكره النجاشى مع تصانيفه، سمع منه التلعكبرى فى سنه (٣٤٠) هـ-طبقات الشيعة ج ١/٢٩٠- [١١].
- ٦- (٦) هو محمد بن القاسم بن زكريا بن يحيى أبو عبد الله المحاربى السورانى الكوفى، روى عنه ابو المفصل الشيبانى المتوفى (٣٨٧) هـ، و روى عن عباد الرواجنى-طبقات الشيعة ج ١/٣٠٠- [١٢].
- ٧- (٧) هو الشيخ العالم الصدوق ابو سعيد عباد بن يعقوب الأسدى الرواجنى الكوفى، وثقه أبو حاتم، و ابن خزيمة، و روى عنه البخارى، و الترمذى، و ابن ماجه، و ابن ابى داود، و آخرون، توفى سنه (٢٥٠) سیر اعلام النبلاء ج ١١/٥٣٦.
- ٨- (٨) هو موسى بن عثمان الحضرمى، روى عن الحكم بن عتيبه المتوفى (١١٣) هـ و ابى اسحاق السبيعى، و الاعمش المتوفى (١٤٨) -ميزان الاعتدال ج ٤/٢١٤-.
- ٩- (٩) هو أبو اسحاق السبيعى عمرو بن عبد الله الهمدانى الكوفى توفى (١٢٦) هـ-طبقات الحفاظ: ٤٤-.
- ١٠- (١٠) هو الحارث بن عبد الله الأعور، كان فقيها جليلا، من الأولياء فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و من قبيله همدان، و هو جدّ الشيخ البهائى قدس سرّه.

بشير (١) عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقى، والحسن الزائد، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين الفارض، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى ابن جعفر محصى المحبين والمبغضين، وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة فى درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدى شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى. (٢)

قال مؤلف هذا الكتاب: هذه الروايات من طرق العامه وهى أكثر مما ذكرنا اقتصرنا على هذا القدر لأنه يطول الكتاب بالزيادة على ذلك وهو يورث الملل والضجر فيما ذكرته كفايه.

فإن قلت فيما ذكرته من الروايات تكرار فى بعضها فما الحاجه إلى ذكرها مره ثانيه؟

قلت: ما ذكرته وإن كان فيه تكرار لكن النقله والمصنّفين مختلفون، وبعضهم يزيد فى روايته، وبعضهم يحكم بصحة ما رواه ويحسّنه ويجعله عاليا، وهو من مقبول الحديث ومرجحاته كما هو مذكور فى الاصول، فالتكرار فى القليل من هذه الروايات لهذه النكت التى ذكرتها، والله سبحانه وتعالى

ص: ٤٩٤

١- ١) لم أظفر على ترجمه له، ولعلّ الصواب سعيد بن بن قيس وهو الذى كان من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان سيد قبيله همدان فكفاه فضلا قول أمير المؤمنين عليه السلام فى مدح همدان عامه: يقودهم حامى الحقيقه ماجد سعيد بن قيس والكريم يحامى-تنقيح المقال ج ٢/٢٩ رقم ٤٨٦٠. [١]

٢- ٢) مقتل الحسين، للخوارزمى ج ١/٩٤ و [٢] عنه الطرائف: ١٧٣ ح ٢٧١ و [٣] رواه الحمّوثى فى فرائد السمطين ج ٢/٣٢١ ح ٥٧٢ [٤] باسناده الى الخوارزمى وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب ج ١/٢٥١ [٥] عن الحارث، وأخرجه ابن شاذان فى مائه منقبه: ٢٣ ح ٥.

قال مؤلف الكتاب: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان»، وقد تقدمت الأحاديث المنقولة من كتابه هذا قال في آخره: الباب الخامس والعشرون وهو آخر الأبواب في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حيًا باقيا منذ غيبته إلى الآن ولا امتناع في بقاءه عليه السلام بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس عليهم السلام من أولياء الله وبقاء الدجال، وإبليس اللعين من أعداء الله، وهؤلاء قد ثبت بقاءهم بالكتاب والسنة، وقد اتفقوا على ذلك، ثم أنكروا بقاء المهدي عليه السلام لوجهين: أحدهما طول الزمان، والثاني أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا ممتنع عادة.

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون الله نبتدي:

أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقاءه من الكتاب قوله تعالى: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (١) ولم يؤمن به بعد نزول هذه الآية إلى يومنا هذا جميعهم، فلا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وأما السنة فما رواه مسلم في «صحيحه» عن النّوّاس (٢) بن سمعان في حديث طويل في قصّة الدجال قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين، واضعا كفيه على أجنحه ملكين (٣).

ص: ٤٩٥

١-١ (١) سورة النساء: ١٥٩. [١]

٢-٢ (٢) نّوّاس بن سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد الله العامري الكلابي الشامي، صحابي روى عنه جبير ابن نفير، و بشر بن عبيد الله وغيرهما-أسد الغابه ج ٥/٤٥- [٢]

٣-٣ (٣) كنز العمال ج ٧/١٨٧، فيض القدير ج ٦/١٧ و صحيح مسلم ج ٨ ص ١٩٧.

و أيضا ما تقدّم من قوله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم. (١)

و أما الخضر و الياس فقد قال ابن جرير الطبرى: الخضر و إلیاس باقیان یسیران فی الأرض.

و أيضا فما رواه مسلم فى «صحيحه» عن أبى سعيد الخدرى قال: حدّثنا النبى صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلمّ حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدّثنا: يأتى و هو محرّم عليه أن يدخل نقاب (٢) المدينة فينتهى الى بعض السباخ التى تلى المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول اشهد أنك الدجال الذى حدّثنا النبى صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلمّ حديثه، فيقول «الدجال»: أرايتم إن قتلت هذا ثم أحييته أ تشكون فى أمرى؟ فيقولون: لا قال:

فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: و الله ما كنت فيكم أشدّ بصيره منى الآن قال:

فيريده الدجال أن يقتله ثانيا فلا يسلط عليه، قال أبو إسحاق (٣): يقال: إن هذا الرجل هو الخضر (عليه السلام). (٤)

و أما الدليل على بقاء الدجال فإنّه أورد حديث تميم (٥) الدارى، و الجساسة الدابة التى تكلمهم، و هو حديث صحيح ذكره مسلم فى «صحيحه»

ص: ٤٩٦

١- ١) مسند ابن حنبل ج ٢/٣٣٦ و ج ٣/٣٦٧، [١] تذكره الخواص: ٣٦٤، صحيح البخارى ج ٢/٢٠٥ باسناده عن أبى هريره، صحيح مسلم فى آخر كتاب الإيمان ج ١/٩٤. [٢]

٢- ٢) نقاب المدينة: أى طرقها، جمع النقب و هو الطريق بين الجبلين.

٣- ٣) هو أبو اسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان النيسابورى المتوفى (٣٠٨) هـ سمع «صحيح» مسلم عن مؤلفه و رواه و جاده و هو فى الحجّ، و الوجداه هى الأخذ للروايه من صحيفه من غير سماع و اجازته- سير اعلام النبلاء ج ١٤/٣١١-.

٤- ٤) صحيح مسلم ج ٤ كتاب الفتن ص ٢٢٥٦ ص ٢٢٥ ح ٢٩٣٨.

٥- ٥) تميم الدارى كان رجلا نصرانيا فأسلم و أخبر بأنّه رأى الدجال و قصّته مذكوره فى صحيح مسلم ج ٤ كتاب الفتن ص ٢٢٦١ ح ٢٩٤٢.

و قال: هذا صحيح في بقاء الدجال.

قال: و أمّا الدليل على بقاء إبليس اللعين فأى الكتاب العزيز نحو قوله تعالى: قال ربّ فأنظرنى إلى يوم يبعثون قال: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . (١)

و أمّا بقاء المهديّ عليه السلام فقد جاء في الكتاب و السنّه. أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبیر في تفسير قوله تعالى: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٢) قال: هو المهديّ عليه السلام من عتره فاطمه عليها السلام.

و أمّا من قال: إنّه عيسى عليه السلام فلا تنافى بين القولين إذ هو مساعد للإمام عليه السلام على ما تقدّم، و قد قال مقاتل (٣) بن سليمان و من شايعه من المفسّرين في تفسير قوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ (٤) قال: هو المهديّ عليه السلام يكون في آخر الزمان و بعد خروجه يكون قيام الساعه و أماراتها.

و أمّا السنّه فما تقدّم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحه الصّريحه.

و أمّا الجواب عن طول الزّمان فمن حيث النّصّ و المعنى.

أمّا النّصّ فما تقدّم من الأخبار على أنّه لا بدّ من وجود الثلاثه في آخر الزّمان و أنّهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ عليه السلام بدليل أنّه إمام الأئمّه في آخر الزمان، و أنّ عيسى عليه السلام يصلّى خلفه كما ورد في الصحاح و يصدّقه في دعواه، و الثالث هو الدجال اللعين و قد ثبت أنّه حيّ موجود.

و أمّا المعنى في بقائهم فلا يخلو إمّا أن يكون بقاؤهم داخلا في مقدور الله تعالى أو لا يكون، و يستحيل أن يخرج بقاؤهم عن مقدور الله تعالى، لأنّ من بدأ

ص: ٤٩٧

١-١ (١) سورة ص ٨٠. [١]

٢-٢ (٢) سورة التوبه: ٣٣. [٢]

٣-٣ (٣) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، أبو الحسن البلخي كان من أعلام المفسّرين. أصله من بلخ انتقل الى البصره، و دخل بغداد فحدّث بها، توفّي بالبصره سنه (١٥٠) هـ-الاعلام ج ٨/٢٠٦- [٣]

٤-٤ (٤) سورة الزخرف: ٦١. [٤]

الخلق من غير شيء ثم يعيده بعد الفناء لا بدّ أن يكون الإبقاء في مقدوره، ثم اختيار البقاء لا يخلو من قسمين: إمّا أن يكون راجعاً إلى اختياره تعالى أو الأمّة، ولا يجوز أن يكون راجعاً إلى اختيار الأمّة لأنّه لو صح ذلك لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا ولا داخل تحت مقدورنا، والأوّل لا يخلو من قسمين: إمّا أن يكون لسبب أو لا، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعاله تعالى، فلا بدّ أن يكون لسبب تقتضيه الحكمة.

قال: و سنذكر سبب بقاء كلّ واحد منهم على حدته.

أمّا سبب بقاء عيسى عليه السلام فلقوله تعالى: **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (١)** ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد **(٢)** فلا بدّ أن يكون هذا في آخر الزمان.

و أمّا الدجال اللعين لم يحدث حدثاً منذ عهد إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه خارج فيكم الأعور الدجال، وإنّ معه جبلاً من خبز تسير معه، إلى غير ذلك من آياته، فلا بدّ من أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محاله، و أمّا الإمام المهديّ عليه السلام مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما تقدّمت الأخبار في ذلك مشروطاً بآخر الزمان فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم، فعلى هذا اتّفقت أسباب بقاء الثلاثة فلا بدّ أن يكون ذلك لصحة أمر معلوم في وقت معلوم، و هما صالحان: نبيّ و إمام، و طالح عدوّ الله و هو الدجال و قد تقدّمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحه بقاء الدجال مع بقاء عيسى عليه السلام فما المانع من بقاء المهديّ عليه السلام مع

ص: ٤٩٨

١-١ (١) النساء: ١٥٩. [١]

٢-٢ (٢) الصواب أن تكون الجملة هكذا: «لم يؤمن به منذ نزول الآية جميع أهل الكتاب».

كون بقاءه باختيار الله تعالى و داخلا. تحت مقدوره و هو آيه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين لأنه إذا بقى المهدي عليه السلام كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا و عدلا كما تقدمت الأخبار، فيكون بقاءه مصلحه للمكلفين و لطفًا لهم من عند الله تعالى بخلاف الدجال، فإن في بقاءه مفسده لادعائه الربوبية على ما ذكر و فتكه بالامة، و لكن في بقاءه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم و العاصي، و المحسن من المسيء، و المصلح من المفسد، و هذا هو الحكمه في بقاء الدجال.

و أما بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان أهل الكتاب للآيه، و التصديق بنبوّه سيّد الأنبياء محمّد خاتم الأنبياء رسول ربّ العالمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، و يكون تبيانًا لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، و مصدّقًا لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه، و نصرته آياه، و دعائه إلى المله المحمّديه التي هو إمام فيها، فصار بقاء المهدي عليه السلام أصلا، و بقاء الاثنين فرعا على بقاءه، فكيف يصحّ بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما، و لو صحّ ذلك لصحّ وجود المسبّب من دون وجود السبب، و ذلك مستحيل في العقول.

و إنّما قلنا: إنّ بقاء المهدي أصل لبقاء الاثنين لأنه لا يصحّ وجود عيسى بانفراده عنه غير ناصر لمله الاسلام و غير مصدّق للإمام، لأنه لو صحّ ذلك لكان منفردا بدوله و دعوه، و ذلك يبطل دعوه الإسلام، من حيث أراد ان يكون تبعا فصار متبوعا، و أراد أن يكون فرعا فصار اصلا، و النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: لا نبيّ بعدى و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ الحلال ما أحلّ الله على لساني إلى يوم القيامة و الحرام ما حرّم الله على لساني إلى يوم القيامة، فلا بدّ من أن يكون له عوننا و ناصرنا و مصدّقنا، و إذا لم يجد من يكون له عوننا و مصدّقنا لم يكن لوجوده تأثير.

فثبت أنّ وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده، و كذلك الدجال اللعين لا يصحّ وجوده في آخر الزمان و لا يكون للأئمة الامام يرجعون إليه و وزير يعولون عليه لأنّه لو كان كذلك لم يزل الإسلام مقهورا و دعوته باطله فصار وجود الإمام أصلا لوجوده على ما قلنا.

و أما الجواب عن إنكارهم بقائه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه و شرابه فعنه جوابان: أحدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير أحد يقوم بطعامه و شرابه، و هو بشر مثل المهدي عليه السلام، فكما جاز بقاؤه في السماء من غير أحد و الحال هذه، فكذلك المهديّ عليه السلام في السرداب:

فإن قلت: إنّ عيسى عليه السلام يغذّيه ربّ العالمين من خزانه غيبه، قلت: لا تفنى خزائنه بانضمام المهديّ إليه في غنائه.

فإن قلت: إنّ عيسى خرج عن طبيعه البشريّه قلت: هذا دعوى باطله، لأنّه تعالى قال: لأشرف الأنبياء: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ (١).

فإن قلت: اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت: هذا يحتاج إلى توقيف و لا سبيل إليه.

الثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدّم (٢) بأشدّ الوثاق مجموعته يدها إلى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد، و في روايه في بئر موثوق، و إذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مكرما من غير الوثاق، إذ الكلّ في مقدور الله تعالى، فثبت

ص: ٥٠٠

١-١) سورة الكهف: ١١٠. [١]

٢-٢) أراد بما تقدّم الحديث الذي رواه المصنّف باسناده عن عامر الشعبي عن فاطمه بنت قيس عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّ رجلا نصرانيا اسلم فاخبره عن رؤيته الدجال في دير في جزيره و الحال أنّ يديه مجموعتان الى عنقه. . الخ.

أنه غير ممتنع شرعا ولا عادة. (١)

ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطیح، و وقائع و حوادث تجرى و زلازل من فتن، ثم إنه يذكر خروج المهدي عليه السلام و أنه يملأ الارض عدلا و يطيب الدنيا و أهلها في أيام دولته.

قال الشيخ الفاضل علي بن عيسى رحمه الله بعد أن ذكر ما ذكرناه في «كشف الغمه» قال عقيب ذلك: هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجة و لا تقطع الخصم، و لا تضره لما يرد عليها من الإيرادات تطويله في إثبات بقاء المسيح عليه السلام و ابليس و الدجال هي مثل الضروريات عند المسلمين، فلا حازه إلى التكلف لتقريرها، و الجواب المختصر ما ذكرته آنفا، و هو أن النقل قد ورد به من طرق المؤلف و المخالف، و العقل لا يحيله فوجب القطع به.

فأما قوله: إن المهدي عليه السلام في سرداب، و كيف يمكن بقاؤه من غير أحد يقوم بطعامه و شرابه، فهذا قول عجيب و تصوّر غريب، فإن الذين أنكروا وجوده لا يوردون هذا و الذين يقولون بوجوده لا يقولون: إنه في سرداب، بل يقولون: إنه حيّ موجود يحلّ و يرتحل، و يطوف في الأرض ببيوت و خيم و خدم و حشم و ابل و خيل و غير ذلك و ينقلون قصصا في ذلك و أحاديث يطول شرحها.

و أنا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زمانى و حدّثنى بهما جماعه من ثقات إخوانى:

الاولى- أنه كان في البلاد الحليه شخص يقال: إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قريه يقال لها: هرقل، مات في زمانى و ما رايته، و حكى لى ولده

ص: ٥٠١

(١-١) البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام المطبوع في ضمن كفايه الطالب ص ٥٢١ إلى ص ٥٣٢.

شمس الدين، قال: حكى لى والدى أنه خرج فيه و هو شاب-على فخذة الأيسر توته (١) مقدار قبضه الإنسان و كانت فى كل ربيع تنشق و يخرج منها دم و قيح، و يقطعه ألمها عن كثير من اشغاله، و كان مقيما بهر قل، فحضر الى الحلّه يوما و دخل إلى مجلس السيد السعيد رضى الدين على بن طاوس (٢) رحمه الله، و شكّا إليه ما يجده، فقال: أريد أن اداويها فأحضر له اطباء الحلّه و أراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوته فوق العرق الأكل فى علاجها خطر، و متى قطعت خيف أن يقطع العرق فيموت.

فقال له السعيد رضى الدين قدس الله روحه: أنا متوجه إلى بغداد، و ربما كان اطباؤها أعرف و أحذق من هؤلاء فاصحبني، فأصعد معه و أحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك، فضاقت صدره، فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك فى الصلاه فى هذه الثياب و عليك الاجتهاد فى الاحتراس، فلا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك و رسوله.

فقال له والدى: إذا كان الأمر هكذا و قد وصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زياره المشهد الشريف بسرّ من رأى على مشرفه السلام، ثم أنحدر إلى أهلى، فحسن له ذلك، فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضى الدين و توجه.

قال: فلما دخلت المشهد و زرت الأئمة عليهم السلام نزلت السرداب و استغثت بالله و بالإمام عليه السلام، و قضيت بعض الليل فى السرداب، و بقيت فى المشهد إلى الخميس، ثم مضيت إلى دجله، و اغتسلت و لبست ثوبا نظيفا و ملأت إبريقا كان معى و صعدت أريد المشهد.

ص: ٥٠٢

١- ١) التوته (بالتاء المثناه المضمومه و التاء المثناه المفتوحه): بثره متقرحه-اقرب الموارد.

٢- ٢) هو السيد ابو القاسم رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنى الحلّى المتوفى سنه (٦٦٤) هـ له مصنفات منها «الاقبال» .

فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتفت فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط و كل واحد منهم متقلد بسيف، و شيخا منقبا بيده رمح، و الآخر متقلد بسيف، و عليه فرجيه ملونه فوق السيف، و هو متحنك بعذبتة.

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق، و وضع كعب الرمح فى الأرض و وقف الشايبان عن يسار الطريق، و بقى صاحب الفرجيه على الطريق مقابل والدى ثم سلموا عليه، فرد عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجيه: أنت غدا تروح إلى أهلك؟ فقال له: نعم فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يوجعك؟ قال:

فكرهت ملامستهم و قلت (١) أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسه و أنا قد خرجت من الماء و قميصى مبلول.

ثم إنى مع ذلك تقدّمت إليه فلزمنى بيده و مدنى إليه، و جعل يلمس جانبي من كتفى إلى أن أصابت يده التوته فعصرها بيده فأوجعنى، ثم استوى على سرجه كما كان، فقال لى الشيخ: أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته اسمى، فقلت: أفلحنا و افلحتم إن شاء الله تعالى:

فقال لى الشيخ: هذا هو الإمام عليه السلام فقال: فتقدّمت إليه و احتضنته و قبلت فحذه ثم إنّه ساق و أنا أمشى معه محتضنه، فقال: ارجع، فقلت له: لا- أفارقك أبدا فقال: المصلحه رجوعك و أعدت عليه مثل القول الأوّل، فقال الشيخ: يا إسماعيل ما تستحى؟ يقول لك الامام عليه السلام مرّتين: ارجع و تخالفه! فجهنى (٢) بهذا القول، فوقف، فتقدّم خطوات و التفت إلى و قال: إذا

ص: ٥٠٣

١- (١) فى المصدر: و قلت فى نفسى: أهل... .

٢- (٢) فجهنى: ردنى، و فى المصدر: فجهنى أى نكس رأسى.

وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك ابو جعفر يعنى الخليفه المستنصر (١) فإذا حضرت عنده و أعطاك شيئا فلا تأخذه، و قل لولدنا الرضى: ليكتب لك إلى عليّ ابن عوض فإننى أوصيه يعطيك الذى تريد.

ثم سار و أصحابه معه فلم أزل قائما أبصرهم الى أن غابوا عنيّ و حصل عندي أسف لمفارقتة فقعدت الى الأرض ساعه، ثم مضيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولي، و قالوا: نرى وجهك متغير أوجعك شيء؟ قلت: لا، قالوا:

أخاصمك أحد؟ قلت: لا- ليس عندي ممّا تقولون خبر، لكن أسألکم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم؟ فقالوا: هم من الشرفاء ارباب الغنم، فقلت: بل هو الإمام، فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجيه؟ قلت: صاحب الفرجيه فقالوا: اريته المرض الذى كان فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده و أوجعني.

ثم كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثرا فتداخلى الشكّ من الدهش، فأخرجت رجلى الأخرى فلم ار شيئا، فانطبق الناس عليّ و مزقوا قميصي، فادخلى القوام خزانه و منعوا الناس عنيّ، و كان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجّه، و سأل عن الخبر فعرفوه، فجاء الى الخزانه و سألتني عن اسمي، و سألتني: منذ كم خرجت من بغداد؟ فعزفته أنى خرجت من أول الاسبوع فمشى عنيّ و بتّ بالمشهد، و صلّيت الصبح و خرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد و رجعوا عنيّ.

و وصلت إلى أوانا ٢ فبتّ به و بكرت منه أريد بغداد، فرأيت الناس

ص: ٥٠٤

١- ١) الظاهر أنّ المراد به المستنصر بالله منصور بن محمّد بن الناصر العبّاسي ولي بغداد بعد وفاه أبيه سنة (٦٢٣)، و كان جدّه الناصر يسمّيه القاضي لوفره عقله، و هو الذى بنى «المدرسه المستنصريه» ببغداد على شطّ دجله من الجانب الشرقى، و فى عهده استولى المغول على كثير من البلاد، توفى ببغداد سنة (٦٤٠) - الاعلام ج ٨/٢٤٤- [١]

مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون كل من ورد عليهم من اسمه و نسبه و أين كان؟ فسألوني عن اسمي و من أين جئت، فعرفتهم فاجتمعوا عليّ و مزقوا ثيابي و لم يبق لي في روعي حكم.

و كان ناظر بين النهريين: كتب إلى بغداد و عرفهم الحال ثم حملوني الى بغداد و ازدحم الناس عليّ و كادوا يقتلونني من كثرة الزحام و كان الوزير القمي قد طلب السعيد رضى الدين رحمه الله و تقدّم أن يعرفه صحه هذا الخبر.

قال: فخرج رضى الدين و معه جماعه فوافينا باب النوبى، فردّ اصحابه الناس عنى فلما رأنى قال: أ عنك يقولون؟ قلت: نعم، فنزل عن دابته و كشف عن فخذي فلم ير شيئاً فغشى عليه ساعه، و أخذ بيدي و ادخلنى على الوزير و هو يبكى و يقول: يا مولانا هذا أخى و أقرب الناس الى قلبى.

فسألنى الوزير عن القصّه فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها و أمرهم بمداواتها فقالوا: ما دوائها إلا القطع بالحديد، و متى قطعها مات، فقال لهم الوزير فبتقدير أن تقطع و لا يموت فى كم تبرأ؟ فقالوا: فى شهرين و تبقى فى مكانها حفيره بيضاء لا ينبت فيها شعر، فسألهم الوزير متى رأيتموه؟ قالوا:

منذ عشره ايام، فكشف الوزير عن الفخذ المذى كان فيه الألم و هى مثل أختها ليس فيها أثر اصلا، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح، فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنّه أحضر عند الخليفه المستنصر، فسأله عن القصّه فعرفه به كما

جری، فتقدّم له بألف دينار فلما حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر أن آخذ منه حبه واحده، فقال الخليفة: ممّن تخاف؟ فقال: من الذى فعل معى هذا قال: لا تأخذ من أبى جعفر شيئا، فبكى الخليفة و تكدّر، و خرج من عنده و لم يأخذ شيئا.

قال الشيخ الفاضل على بن عيسى فى «كشف الغمّه» عقيب ذلك: كنت فى بعض الأيام أحكى هذه القصة لجماعه عندى و كان هذا شمس الدين محمّد ولده عندى، و أنا لا أعرفه، فلما انقضت الحكايه قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الاتفاق و قلت له: هل رأيت فخذته و هى مريضه؟ فقال: لا لأنى أصبو عن ذلك، و لكن رأيتها بعد ما صلحت و لا أثر فيها و قد نبت فى موضعها شعر.

و قال على بن عيسى أيضا: و سألت السيد صفى الدين محمّد بن بشير العلوى الموسوى (١) و نجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله و كانا من أعيان الناس و سراتهم و ذوى الهيئات منهم و كانا صديقين لى و عزيزين عندى فأخبرانى بصحه هذه القصّه و أنّهما رأياها فى حال مرضها و حال صحّتها.

و حكى لى ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أنّه جاء الى بغداد و أقام بها فى فصل الشتاء و كان كلّ أيام يزور سامراء و يعود إلى بغداد فزارها فى تلك السنه اربعين مرّه طمعا أن يعود له الوقت الذى مضى فيقضى الحظّ (٢) بما قضى، و من الذى أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرتة و انتقل الى الآخره بغصّته، و الله

ص: ٥٠٦

١- ١) محمّد بن بشير صفى الدين العلوى الحسينى قرأ مع جماعه على رضى الدين على بن طاوس المتوفى (٦٦٤) و صار مجازا منه فى تلك السنه-طبقات الشيعة ج ٣/١٥٣- [١]

٢- ٢) فى المصدر: أو يقضى الحظّ.

يتولاه وإيانا برحمته بمنه وكرامته. (١)

ثم قال علي بن عيسى في «كشف الغمّة»: و حكى لى السيد باقى بن عطوه العلوى الحسينى: أنّ أباه عطوه كان آدر (٢) و كان زيدى المذهب، و كان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الإماميه و يقول: لا اصدقكم و لا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعنى المهدي عليه السلام فيبرئني من هذا المرض، و تكزّر هذا القول منه، فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخره إذ أبونا يصيح و يستغيث بنا، فأتيناه سراعا فقال: الحقوا صاحبكم فالساعه خرج من عندى، فخرجنا فلم نر أحدا، فعدنا إليه و سأله، فقال: إنّه: دخل إلى شخص و قال: يا عطوه فقلت: من أنت؟ فقال أنا صاحب بنيك قد جئت أبرئك ممّا بك: ثم مدّ يده فعصر قروتي (٣) و مشى، و مددت يدي فلم أر بها اثرا، قال لى ولده: و بقى مثل الغزال ليس به قروه، و اشتهرت هذه القصّه و سألت عنها غير ابنه فأقرّ بها.

و الأخبار عنه عليه السلام فى هذا الباب كثيره و أنّه رآه جماعه قد انقطعوا فى طرق الحجاز و غيرها فخلّصهم و أوصلهم إلى حيث ارادوا، و لو لا التطويل لذكرت منها جمله و لكن هذا القدر الذى قرب عهده من زماننا كاف انتهى كلام علي بن عيسى. (٤)

قال مؤلّف هذا الكتاب: إن شاء الله تعالى أعمل كتابا فى ذلك مستوفيا كثيرا من ذلك و بالله سبحانه التوفيق و هو حسبنا و نعم الوكيل، و كان الفراغ من هذا الكتاب الموسوم «بحليه الأبرار محمّد و آله الأئمّه الأطهار» على يد مؤلّفه

ص: ٥٠٧

١-١ (١) كشف الغمّه ج ٢/٤٩٣-٢/٤٩٧. [١]

٢-٢ (٢) الآدر: الذى يكون به الادره و هى نفخه فى الخصيه.

٣-٣ (٣) القروه (بفتح القاف): التمدّد فى جلد الخصيتين.

٤-٤ (٤) كشف الغمّه ج ٢/٤٩٧. [٢]

فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البهراني في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني
السنة التاسعة والتسعين والألف، و صلى الله على محمد وآله الاطهار و سلم تسليما كثيرا.

الحمد لله الذي منّ على هذا العبد الذليل غلام رضا بن علي اكبر الملقّب بمولانا البروجردى إذ وفّقنى لتصحيح هذه الأسفار و
تعليقها و تخريج مصادرها و أرجو من كرمه أن يعفو عن سيئاتى و يغفر لى زلّاتى و لا يخرجنى من الدنيا حتى يرضى عنى بحق
أفضل خلقه محمّد و آله الأطهار الأبرار و كان الفراغ من هذا السفر القيم و هى خاتمه الكتاب فى شهر ربيع الأول سنة (١٤١٥) هـ
فى بلدة قم المحميّه.

ص: ٥٠٨

الموضوع الصفحة المنهج الحادى عشر فى الإمام العاشر أبى الحسن الثالث على بن محمّد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين الشهيد بن على ابن أبى طالب أمير المؤمنين عليهم السلام ٥

الباب الاول فى ميلاده عليه السلام ٧

الباب الثانى فى علمه عليه السلام ٩

الباب الثالث فى رسالته عليه السلام إلى أهل الأهواز ٢١

الباب الرابع فى رفعه عليه السلام شأن العلماء ٣١

الباب الخامس فى عبادته عليه السلام ٣٥

الباب السادس فى ورعه عليه السلام ٣٩

الباب السابع فى جوده عليه السلام ٤١

الباب الثامن حديثه عليه السلام مع المتوكل فى إسلام أبى طالب عليه السلام ٤٥

الباب التاسع فى صبره عليه السلام و مقامات له مع المتوكل ٤٩

الباب العاشر فى حديثه عليه السلام مع زينب الكذابه ٥٩

الباب الحادى عشر فى حديثه عليه السلام مع الهندى اللاعب ٦٥

الباب الثانى عشر فى حديث تل المخالى ٦٩

الباب الثالث عشر فى نص أبيه عليه بالإمامه و انه وصيّيه عليهما السلام ٧١

المنهج الثاني عشر في الإمام الحادي عشر أبي محمّد الحسن بن علي ابن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ٧٧

الباب الأول في مولده عليه السلام ٧٩

الباب الثاني في علمه عليه السلام ٨١

الباب الثالث في عبادته عليه السلام ٨٩

الباب الرابع في فضله و عفافه و كرمه و هديه و صيانتته و زهده و عبادته و جميل اخلاقه و صلاحه عليه السلام عند الخاص و العام ٩٣

الباب الخامس في جوده عليه السلام ٩٩

الباب السادس حديثه عليه السلام مع المتطبّب الذي أعطاه خمسين ديناراً لما فصدته ١٠٧

الباب السابع حديثه عليه السلام مع أنوش النصراني ١١١

الباب الثامن حديث البغل مع المستعين ١١٣

الباب التاسع في حديث الشاكري و الفرس ١١٥

الباب العاشر حديث الراهب في الاستسقاء ١١٩

الباب الحادي عشر في حديث البساط ١٢١

الباب الثاني عشر في أنه عليه السلام وصى أبيه و الإمام بعده ١٢٥

المنهج الثالث عشر في الإمام الثاني عشر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحجّه المنتظر المهدي عليه السلام ١٣٥

الباب الاول في ذكر أمّ القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف ١٤١

الباب الثاني في ميلاده عليه السلام ١٥١

الباب الثالث في كلامه عليه السلام في بطن أمّه و قراءته القرآن، و ما

الباب الرابع فى قراءته عليه السلام ما أنزل الله عزّ وجلّ على أنبيائه بعد سبعة أيام من حال الولاده، و غير ذلك من البراهين ١٦١

الباب الخامس فى قراءته عليه السلام حال الولاده ١٦٧

الباب السادس فى أنّه مكتوب على ذراعه الأيمن جاء الحق و زهق الباطل ١٦٩

الباب السابع فى قراءته القرآن فى بطن أمّه، و سجوده عقيب الولاده، و اشراق النور، و غير ذلك من براهينه ١٧٣

الباب الثامن فى سجوده عليه السلام حال ولادته ١٧٥

الباب التاسع فى فقد القابله له عليه السلام من كفها ١٧٩

الباب العاشر فى النور الساطع حال ولادته عليه السلام، و حمده الله و صلواته على محمّد و آله الطاهرين، و تمسح الملائكه به
١٨٣

الباب الحادى عشر فى ظهوره عليه السلام و غيبته فى الحال، و لم ير مع حضوره ١٨٧

الباب الثانى عشر فى انه عليه السلام صلّى على أبيه عليه السلام ١٩١

الباب الثالث عشر فى أنه وصى أبيه عليه السلام، و نصه عليه بالامامه ١٩٥

الباب الرابع عشر فى تسميته عليه السلام القائم و المنتظر و المهدي ٢٠٥

الباب الخامس عشر فى علمه عليه السلام ٢١١

الباب السادس عشر فى جوده عليه السلام ٢٢٧

الباب السابع عشر فى لباسه عليه السلام ٢٣٥

الباب الثامن عشر فى استواء درع رسول الله صلّى الله عليه و آله ٢٣٩

الباب التاسع عشر فيما عند القائم عليه السلام من آيات الأنبياء ٢٤٣

الباب العشرون فى صفته عليه السلام ٢٤٩

الباب الحادى والعشرون فى أنه عليه السلام يكون شاب المنظر ٢٥٥

الباب الثانى والعشرون فى أنه عليه السلام وأصحابه أولو قوه ٢٥٧

الباب الثالث والعشرون فى عله الغيبه ٢٦١

الباب الرابع والعشرون فى عله اخفاء ولادته عليه السلام ٢٦٩

الباب الخامس والعشرون فى أنه عليه السلام إذا قام يتلو قوله تعالى:

فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ الْآيَةَ ٢٧٣

الباب السادس والعشرون فى أن فيه وفى الأئمه عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَعِيدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةَ ٢٧٥

الباب السابع والعشرون فى أن فيه وفى الأئمه عليهم السلام نزل قوله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ٢٧٧

الباب الثامن والعشرون فى أنه عليه السلام يحضر الموسم فيقبل حجهم إذا حضر، ولا يحضر إبليس ٢٨١

الباب التاسع والعشرون فى علامات ظهوره ٢٨٥

الباب الثلاثون فى النداء باسمه عليه السلام والصيحه السماويه ٢٨٩

الباب الحادى والثلاثون فى أنه عليه السلام ينادى باسمه إذا اذن له بالخروج، ويكون خروجه يوم السبت عاشر محرم و أول من يبايعه جبرئيل ٢٩٧

الباب الثانى والثلاثون فى إعلام الأموات بخروجه، و احياء أصحاب الكهف، و يرد كل مؤذ للمؤمنين للقصاص ٣٠١

الباب الثالث والثلاثون فى نزول عيسى بن مريم عليه السلام و صلواته

ص: ٥١٢

الباب الرابع و الثلاثون فى اصحابه عليه السلام الثلاثمائه و ثلاثه عشر ٣٠٩

الباب الخامس و الثلاثون فى حكمه بحكم داود عليهما السلام و تأييده بالملائكه و أول من يبايع القائم عليه السلام محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و على عليه السلام ٣١٥

الباب السادس و الثلاثون فى سيرته عليه السلام ٣٢١

الباب السابع و الثلاثون فى أنما يلقاه القائم عليه السلام أشد مما لقيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من جهال الجاهليه ٣٢٧

الباب الثامن و الثلاثون نشر عليه السلام رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ٣٣١

الباب التاسع و الثلاثون أن القائم إذا قام استغنى العباد عن ضوء الشمس و القمر ٣٣٥

الباب الاربعون فى منزل القائم عليه السلام و مسجده و موضع منبره ٣٣٩

الباب الحادى و الاربعون فى كيفية السلام عليه ٣٤٥

الباب الثانى و الاربعون فى مده قيام القائم عليه السلام بعد قيامه ٣٤٧

الباب الثالث و الاربعون فى إعلام الأحياء و الأموات بقيامه عليه السلام، و يراه من بعيد من فى زمانه عليه السلام، و ما يعطاه المؤمن فى زمانه ٣٥١

الباب الزابع و الأربعون فى أنه عليه السلام إذا قام قرأ القرآن على حده ٣٥٧

الباب الخامس و الأربعون فى أن أول من يبايع القائم عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام، و أن الحسين عليه السلام يغسله ٣٥٧

الباب السادس و الأربعون فى حديث الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر ٣٧١

الباب السابع و الأربعون فى أن القائم عليه السلام يقتل قتله الحسين عليه السلام و ذراريهم لرضاهم بفعال آبائهم ٤٠٣

الباب الثامن و الأربعون فيما جاء فى الوقت المعلوم لابليس ٤٠٧

الباب التاسع و الأربعون فى القدر من الناس الذين يقوم فيهم القائم عليه السلام ٤١٣

الباب الخمسون فى المفردات ٤١٥

الباب الحادى و الخمسون فى أن آخر من يموت الحجه و يغلق باب التوبه، و يغسل القائم عليه السلام الحسين عليه السلام و يكون بينه و بين القائم أربعون يوما ٤١٩

الباب الثانى و الخمسون فى أن عمر الخضر عليه السلام دليل على طول عمر الامام عليه السلام و أنه يؤنس به و وقت وفاه الخضر عليه السلام ٤٢٥

الباب الثالث و الخمسون فيما جاء من طريق العامه فى البشاره بالمهدى القائم عليه السلام ٤٢٧

ص: ٥١٤

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

